مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

تحقيق وضبط

عبد السلام محمد هارون

مُعْجَم
مقاييس اللّغة

لأبي الحُسين أحمد بن فارِس بن زكريّا

٠٠٠ - ٣٩٥

بتحقيق وضبط

عبد السّلام محمّد هارون

رئيس قسم الدّراسات النحويّة بكليّة دار العُلوم سابقًا

وعضو المجمع اللغوي

المجلّد الأول

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

١

التعريف بابن فارس

لم تعين كتب التراجم تاريخاً لولادة أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب الرازى ، على حين نجد الرواة يختلفون فى نسبه وموطنه .

أما اختلافهم فى اسمه فقد زعم ابن الجوزى - على ما رواه ياقوت ، وهو ما رأيته فى كتابه المنتظم نسخة دار الكتب المصرية - أن اسمه أحمد بن زكريا بن فارس[١] . ولكنّ ياقوتا لا يعبأ بهذا القول الشاذ ، ويذهب أنه قول « لا يعاج به» .

وأما موطنه فندع القفطى[٢] يقول فيه : « واختلفوا فى وطنه ، فقيل كان من قزوين . ولا يصح ذلك ، وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزاونة[٣] . وقيل : كان من رستاق الزهراء، من القرية المدعوة كرسف جياناباذ » .

---

(١) نجد هذه التسمية أيضاً فيما سيأتى من نقل عن ياقوت فى ص ٥ عن يحيى بن منده الأصبهانى . لكن ابن فارس نفسه يسمى والده فى مقدمة المقاييس ص ٥ وكذلك فى خاتمة الصاحبى ٢٣٢ : « فارس بن زكريا » . وهو نص قاطع .

(٢) إنباه الرواة مصورة دار الكتب المصرية .

(٣) ممن ذكره بنسبته « القزوينى » أيضا ، السيوطى فى بغية الوعاة . وقال ياقوت : « وذكره الحافظ السلفى فى شرح مقدمة معالم السنن للخطابى ، فقال : أصله من قزوين » .

وقال ياقوت: «وجدت على نسخة قديمة لكتاب المجمل من تصنيف ابن فارس ما صورته: تأليف الشيخ أبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الزهراوى الأستاذ خرزى. واختلفوا فى وطنه، فقيل كان من رستاق الزهراء من القرية المعروفة بكرسفة وجياناباذ. وقد حضرت القريتين مراراً. ولا خلاف فى أنه قروى. حدثنى والدى محمد بن أحمد، وكان من جملة حاضرى مجالسه، قال: أتاه آت فسأله عن وطنه، فقال: كرسف. قال: فتمثل الشيخ:

بلاد بها شُدّت علىّ تمائمى وأولُ أرض مس جلدى ترابها[1]

وكتبه مجمع بن محمد بن أحمد بخطه، فى شهر ربيع الأول سنة ست وأربعين وأربعمائة». قال ياقوت: «وكان فى آخر هذا الكتاب ما صورته أيضاً: قضى الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس رحمه الله فى صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالرى، ودفن بها مقابل مشهد قاضى القضاة أبى الحسن على بن عبد العزيز. يعنى الجرجانى».

فهذا النص الذى أورده ياقوت يكسب أبا الحسين بن فارس نسبتين أخريين. هما «الزهراوى» و «الأستاذ خرزى»، غير نسبته المشهورة «الرازى» إلى مدينة «الرى» قصبة بلاد الجبال.

ولعل فى كثرة اضطراب أبى الحسين فى بلاد شتى، ما يدعو إلى هذا الخلاف فى معرفة وطنه الأول.

ويروى القفطى أيضاً أن «أصله من همذان، ورحل إلى قزوين إلى أبى الحسين إبراهيم بن على بن إبراهيم بن سلمة بن فخر، . فأقام هناك مدة. ورحل إلى زنجان إلى أبى بكر أحمد بن الحسن بن الخطيب راوية ثعلب. ورحل إلى ميانج».

(١) انظر زهر الآداب (٣ : ١٠٠).

ويروى ياقوت عن يحيى بن منده الأصبهانى ، قال : «سمعت عمى عبد الرحمن ابن محمد العبدي يقول : سمعت أبا الحسين أحمد بن زكريا بن فارس النحوى يقول : دخلت بغداد[1] طالبًا للحديث ؛ فحضرت مجلس بعض أصحاب الحديث وليست معى قارورة ، فرأيت شابًّا عليه سِمَة من جمال فاستأذنته فى كَتْب الحديث من قارورته فقال : من انبسط إلى الإخوان بالاستئذان ، فقد استحق الحرمان» .

فهو كما ترى قد تنقل فى جملة من البلاد ساعيًا للعلم، شأنَ طلاب العلم فى ذلك الزمان ، فاكتسب بذلك جماعة من الأنساب .

إقامته بهمذان :

ولكن المقام استقر به فى معظم الأمر بمدينة همذان . قال ابن خلكان : « وكان مقيمًا بهمذان » . ويقول الثعالبى[2] فى ترجمته : «أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، المقيم كان بهمذان . من أعيان العلم وأفذاذ الدّهر ، يجمع إتقان العلماء ، وظرف الكتاب والشعراء . وهو بالجبل كابن لنكك بالعراق ، وابن خالويه بالشام ، وابن العلاف بفارس ، وأبى بكر الخوارزمى بخراسان» .

وقد تَلْمَذ له فى أثناء إقامته الطويلة بهمذان أديبها المعروف « بديع الزمان الهمذانى » الذى يرجع الفضل كل الفضل فى تكوينه وتأديبه إلى أبى الحسين أحمد بن فارس . قال الثعالبى فى ترجمته بديعَ الزمان : « وقد درس على أبى الحسين ابن فارس ، وأخذ عنه جميع ما عنده ، واستنفد علمه ، واستنزف بحره » .

---

(١) من العجب أن الخطيب البغدادى لم يترجم له فى كتابه تاريخ بغداد ، مع أنه من شرط كتابه.

(٢) يتيمة الدهر (٣ : ٢١٤) .

انتقاله إلى الري :

ولما اشتهر أمره بهمذان وذاع صوته، استدعى منها إلى بلاط آل بويه بمدينة الري، ليقرأ عليه أبوطالب بن فخر الدَّولة على بن ركن الدَّولة الحسن بن بويه الدَّيلمي. وهناك التقى برجل خطير كان يبغى من قبل أن يعقد صلة بينه وبينه، حتى لقد أنفذ إليه من همذان كتابًا من تأليفه، هو «كتاب الحجر[1]». ذلك الرجل الخطير هو الصاحب إسماعيل بن عباد[2]. وفي هذه الآونة زال ما كان بين أبى الحسين وبين الصاحب من انحراف، كانت علته انتساب ابن فارس إلى خدمة آل العميد[3] وتعصبه لهم. واصطفاه الصاحب حينئذ، وأخذ عنه الأدب،

---

(١) في إرشاد الأريب «كان الصاحب منحرفا عن أبي الحسين بن فارس؛ لانتسابه إلى خدمة آل العميد وتعصبه لهم، فأنفذ إليه من همذان كتاب الحجر من تأليفه، فقال الصاحب: رد الحجر من حيث جاءك. ثم لم تطب نفسه بتركه فنظر فيه وأمر له بصلة».

(٢) هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد. وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء؛ لأنه كان يصحب أبا الفضل بن العميد، فقيل له «صاحب ابن العميد» ثم أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة، وبقي علما عليه. وقيل إنما سمى الصاحب لأنه صحب مؤيد الدولة أبا منصور بويه بن ركن الدولة بن بويه الديلمي، وتولى وزارته بعد أبي الفتح على بن أبي الفضل بن العميد، فلما توفى مؤيد الدولة في سنة ٣٧٣ بجرجان استولى على مملكته أخوه فخر الدين أبو الحسن على، فأقر الصاحب على وزارته. توفى سنة ٣٨٥ بالرى.

(٣) كان من أشهر آل العميد، أبو الفضل محمد بن الحسين. والعميد لقب والده الحسين، لقبوه بذلك على عادة أهل خراسان في إجرائه مجرى التعظيم. وكان أبو الفضل عماد آل بويه، وصدر وزرائهم، وهو الذي قيل فيه: «بدئت الكتابة بعبد الحميد، وختمت بابن العميد». قال الثعالبي في اليتيمة (٣ : ٨) في ترجمته ابن العميد: «وكان كل من أبي العلاء السروى، وأبي الحسن العلوى العباسي، وابن خلاد القاضي، وابن سمكة القمي، وأبي الحسين بن فارس، وأبي محمد بندو يختص به ويداخله وينادمه حاضراً، ويكاتبه ويجاوبه ويهاديه نثراً ونظما». وكان أبو الفضل وزير ركن الدولة أبي الحسن على بن بويه، والد عضد الدولة، تولى وزارته عقب موت وزيره أبي على بن القمي سنة ٣٢٨. وللصاحب فيه مدائح كثيرة. ولما توفى أبو الفضل ولى الوزارة بعده لركن الدولة ولده أبو الفتح على. ولما توفى ركن الدولة وولى بعده ولده «مؤيد الدولة» استوزره أيضا. وكان بين أبي الفتح والصاحب منافرة، ويقال إن الصاحب أوغر قلب مؤيد الدولة عليه، فقبض عليه واعتقله وسامه سوء العذاب، وولى مكانه الصاحب بن عباد. وقد روى ابن فارس في هذا الجزء من المقاييس ص ٢٠٦ عن أبي الفضل بن العميد.

واعترف له بالأستاذية والفضل ، وكان يقول فيه : « شيخنا أبو الحسين ممن رزق حسن التصنيف ، وأمن فيه من التصحيف[١] » .

شيوخ ابن فارس وتلاميذه :

كان والد أبي الحسين فقيهاً شافعيًا لغويًا ، وقد أخذ عنه أبو الحسين فقه الشافعي، وروى عنه في كتبه[٢] . قال ابن فارس : « سمعت أبي يقول : سمعت محمد بن عبد الواحد يقول : إذا نُتِج ولدُ الناقة في الربيع ومضت عليه أيام فهو رُبَع ، فإذا نُتج في الصيف فهو هُبَع ، فإذا نتج بين الصيفِ والربيع فهو بُعَّة[٣] » .

وأنت تجد في مقدمة ابن فارس لكتاب المقاييس نصًّا على أنه روى كتاب المنطق لابن السكيت عن أبيه فارس بن زكريا .

وكان أبوه أيضًا رجلًا أديبًا راوية للشعر . قال ياقوت : «وحدث ابن فارس : سمعت أبي يقول : حججت فلقيت ناسًا من هذيل ، فجاريتهم ذكر شعرائهم فما عرفوا أحدًا منهم ، ولكني رأيت أمثل الجماعة رجلًا فصيحًا ، وأنشدني :

إذا لم تَحْظَ في أرضٍ فدعْها   وحُثَّ اليَعْمَلاتِ على وَجاها

ولا يَغررك حَظُّ أخيك فيها   إذا صفرت يمينُك مِن حَداها

---

(١) ابن الأنباري وياقوت والسيوطي في البغية .

(٢) مما هو جدير بالذكر أن ابن فارس ظل دهراً شافعي المذهب، ولكنه في آخر أمره حين استقر به المقام في مدينة الري ، تحول إلى مذهب المالكية . ولما سئل في ذلك قال : « أخذتني الحمية لهذا الإمام أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه ، فعمرت مشهد الانتساب إليه حتى يكمل لهذا البلد فخره ؛ فإن الري أجمع البلاد للمقالات والاختلافات في المذاهب ، على تضادها وكثرتها » . انظر نزهة الألباء ٣٩٣ .

(٣) نزهة الألباء ٣٩٣ ـ ٣٩٤ .

ونفسَك فُزْ بها إن خفت ضيما وخَلِّ الدَّارَ تنعَى مَن بكاها
فإنك واجدٌ أرضًا بأرض ولستَ بواجدٍ نفسًا سواها

ومن شيوخه أيضا أبو بكر أحمد بن الحسن الخطيب راوية ثعلب . وهذه الأستاذية تفسر لنا السر في أن ابن فارس كان نحويا على طريقة الكوفيين .

ومن شيوخه كذلك أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان . وقد أكثر ابن فارس من الرواية عنه في كتابه « الصاحبي » ، ونص في مقدمة المقاييس أنه قرأ عليه كتاب العين المنسوب إلى الخليل .

وفي عداد شيوخه أبو الحسن علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقد روى عنه ابن فارس كتابَيْ أبي عبيد : غريب الحديث ، ومصنف الغريب ، كما نص في المقدِّمة .

ومنهم أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهاني ، وعلي بن أحمد الساوي ، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني .

والشيخ الذي كان يسترعي انتباه ابن فارس وإعجابَه الشديد ، هو أبو عبد الله أحمد بن طاهر المنجم . وفيه يقول ابن فارس[1] : « ما رأيت مثل أبي عبد الله بن طاهر ، ولا رأى هو مثل نفسه » .

وأما تلاميذ ابن فارس فكثيرون ، وكان من أشهرهم بديع الزمان الهمذاني ، وأبو طالب بن فخر الدَّولة البويهي ، والصاحب إسماعيل بن عباد ، كما أسلفنا القول .

وقال ابن الأنباري : « وكان له صاحب يقال له أبو العباس أحمد بن محمد الرازي المعروف بالغضبان ، وسبب تسميته بذلك أنه كان يخدمه ويتصرف في بعض

---

(١) نزهة الألباء ، وإرشاد الأريب .

أموره . قال : فكنت ربما دخلت فأجد فرش البيت أو بعضه قد وهبه ، فأعاتبه على ذلك وأضجر منه ، فيضحك من ذلك ولا يزول عن عادته . فكنت متى دخلت عليه ووجدت شيئًا من البيت قد ذهب علمت أنه قد وهبه ، فأعبس وتظهر الكآبة فى وجهى ، فيبسطنى ويقول : ما شأن الغضبان ! حتى لحق بى هذا اللقب منه . وإنما كان يمازحنى به » .

ومن تلاميذه أيضا على بن القاسم المقرى ، وقد قرأ عليه كتابه (أوجز السير لخير البشر) المطبوع فى الجزائر وبمباى ، ويفهم من هذا الكتاب أن ابن فارس أقام فى مدينة الموصل زمانًا وقرأ عليه المقرى فيها هذا الكتاب .

وفاته :

لم يختلف المؤرخون فى أن ابن فارس قد قضى نحبه فى مدينة الرى ، أو المحمدية[1] ، وأنه دُفن بها مقابلَ مشهد قاضى القضاة أبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجانى .

ولكنهم يختلفون فى تاريخ وفاته على أقوال خمسة :

فقيل توفى سنة (٣٦٠) كما نقل ياقوت عن الحميدي ، وعقب على ذلك بأنه قول لا اعتبار به . وقيل كانت وفاته سنة (٣٦٩) ذكر ذلك ابن الجوزى فى المنتظم ، ونقله عنه ياقوت . وعَدَّه ابن الأثير أيضا فى وفيات سنة ٣٦٩ .

وذكر ابن خلكان أنه توفى سنة (٣٧٥) بالمحمدية .

وقيل إنه توفى سنة (٣٩٠) ذكر ذلك ابن خلكان أيضا ، وابن كثير

---

(١) المحمدية هذه محلة بالرى ، كما حقق ياقوت فى معجم البلدان .

فى أحد قوليه فى كتابه البداية والنهاية ، وكذا اليافعى فى مرآة الجنان ، وصاحب شذرات الذهب .

وأصح الأقوال وأولاها بالصواب أن وفاته كانت سنة (٣٩٥) كما ذكر القفطى فى إنباه الرواة ، وكما نقل السيوطى عن الذهبى فى بغية الوعاة ، قال : « وهو أصح ما قيل فى وفاته » . وذكره أيضا فى هذه السنة ابن تغرى بَرْدى فى النجوم الزاهرة ، وابن كثير فى البداية والنهاية . وهو الذى استظهره ياقوت ، إذ وجد هذا التاريخ على نسخة قديمة من كتاب الجمل[1] .

وذكر فى معجم البلدان (٧ : ٣٣٩) أنه وجد كتاب تمام الفصيح بخط ابن فارس ، كتبه سنة ٣٩٠ .

وفى إرشاد الأريب أنه وجد خطه على كتاب [تمام] الفصيح تصنيفه وقد كتبه سنة ٣٩١ .

فهذا كله يؤيد القول أنه توفى سنة ٣٩٥ .

وروى أكثر من ترجم له أنه قال قبل وفاته بيومين :

يا ربِّ إنَّ ذنوبى قد أحطتَ بها علما وبى وبإعلانى وإسرارى
أنا الموحِّد لكنى المقرُّ بها فهب ذنوبى لتوحيدى وإقرارى

(١) انظر ص ٤ من هذه المقدمة . وكذا ما سيأتى من الكلام على « تمام فصيح الكلام » فى مؤلفات ابن فارس ؛ إذ تجد نسخة منه قد كتبت فى سنة ٣٩٣ .

٢

ابن فارس الأديب

لم يكن ابن فارس من العلماء الذين ينزوون على أنفسهم ويكتفون بمجالس العلم والتعليم ، بل كان متصلا بالحياة أكمل اتصال ، مادّا بسببه إلى نواحٍ شتى منها.

شعره :

فهو شاعر يقول الشعر ويرقّ فيه ، حتى لَيَنِمّ شعره عن ظَرفه وحسن تأتّيه في الصنعة على طريقة شعراء دهره . وهو ملحٌّ في التهكم والسخرية ، لاينسى السخرية في الغزل فيقول[١] :

مرت بنا هيفاءُ مقدودةٌ تُركيَّةٌ تُنمَى لتركيٍّ
ترنو بطرف فاتن فاتر كأنه حُجّة نحـويّ

فيجعل من حجة النحوي في ضعفها على ما يراه ، شبها لطرف صاحبته الفاتن الفاتر . وهو يستعملها في تصوير حظوظ العلماء والأدباء إذ يقول :

وصاحبٍ لى أتانى يستشير وقد أرادَ فى جنَبات الأرض مُضطرَبَا[٢]
قلتُ اطَّلِبْ أىَّ شىء شئتَ واسْعَ ورِد منـه المَواردَ إلاَّ العلمَ والأدبا

(١) ياقوت ، والثعالبى ، وابن خلكان ، واليافعى ، وابن العماد فى شذرات الذهب .
(٢) ياقوت والثعالبى .

وهو يتبرم بهمَذان والعيشِ فيها ، فيرسم حياته فيها على هذا النحو الساخر البديع :

سقى همذانَ الغيثُ لستُ بقائلٍ سوى ذا وفى الأحشاء نار تَضرّمُ[1]

وما لى لا أُصفِي الدُّعاء لبلدةٍ أفدتُ بها نسيانَ ما كنتُ أعلمُ

نَسِيت الذى أحسنتهُ غير أننى مَدِينٌ وما فى جوف بيتىَ درهمُ

وهو صاحبُ حملة ماجنة على من يزهدون فِى الدِّينار والدِّرهم ، ويطلبون الجد فى العلم والعقل ، أنشد البيرونى له[2] :

قد قال فيما مضى حكيم ما المرء إلا بأصغريه

فقلت قول امرئٍ لبيبٍ ما المرء إلا بدرهميه

من لم يكن مَعْهُ درهماه لم تلتفت عِرسُه إليه

وكان من ذُلِّهِ حقيرا تبول سنَّورُه عليه

ولابن فارس التفات عجيب إلى السنور ، وقد سجل فى غير هذا الموضع من شعره أنه كان يصطفى لنفسه هرة تلازمه ، وتنفى عنه هموم قلبه ووساوس النفس :

وقالوا كيف أنت فقلت خيرٌ تُقَضَّى حاجةٌ وتفوت حاجُ

إذا ازدحمت همومُ القلبِ قلنا عَسى يوما يكون لها انفراجُ

نديمى هِرّتى وسرور قلبى دفاتر لى ومعشوقى السراجُ[3]

وهو بصير ذو خبرة بطبائع الناس ، واستئسارهم للمال ، وخضوعهم له :

إذا كنت فى حاجة مرسِلا وأنت بها كَلِفٌ مغرمُ

---

(١) ياقوت ، والثعالبى ، وابن خلكان ، وابن العماد .

(٢) الآثار الباقية ص ٣٣٨ وياقوت .

(٣) يتيمة الدهر ، ودمية القصر ، ونزهة الألباء ، والمنتظم ، وياقوت ، وابن خلكان ، واليافعى ، وابن العماد .

فأَرسِــلْ حكيما ولا توصِــهِ وذاكَ الحــكيم هو الدرهم(١)

ويقول :

عتبتُ عليه حين ساء صنيعه وآليت لا أمسيتُ طَوع يديه

فلما خَبَرت الناس خُبر مجرِّب ولم أر خيراً منه عدت إليه(٢)

ويقول أيضا :

يا ليت لى ألف دينارٍ موجَّهةً وأن حظىَ منها حظُّ فَلاّسِ(٣)

قالوا فما لَكَ منها ، قلت تخدمُنى لها ومنَ أجلها الحمقى من الناس(٢)

ويستعمل التهكم فى أمور أخرى إذ يقول لمن يتكاسل فى طِلاب العلم :

إذا كان يؤذيك حر المصيف ويُبْس الخريف وبردُ الشتا

ويلهيك حُسنُ زمان الربيع فأخذك للعلم قل لى متى(٤)

ولمن يقدِّر لأمر الدُّنيا ، ويَجْرى القضاء بخلاف ما قدَّر :

تَلَبَّسْ لباسَ الرضا بالقضا وخلِّ الأمورَ لمن يَملِكُ

تقدِّرُ أنت وجارِى القضا ء ممـا تقدِّرُه يَضحكُ(٥)

وروى له الثعالبى فى خاص الخاص ١٥٣ :

اسمــع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقــه

إياكَ واحذر أن تكو ن من الثقات على ثقــه

استعمال الشعر فى تقييد مسائل اللغة :

ولعلّ ابن فارس من أقدم من استعمل أسلوب الشـعر فى تقييد مسائل اللغة والعربية . قال ياقوت : «قرأت بخط الشيخ أبى الحسن علىّ بن عبد الرحيم السُّلَمى :

(١) الثعالبى ، وياقوت ، وابن خلكان واليافعى ، وابن العماد .
(٢) الثعالبى ، وياقوت . (٣) الفلاس : بائع الفلوس .
(٤) الثعالبى وياقوت والقفطى . (٥) الثعالبى وياقوت .

وجدت بخط ابن فارس على وجه الجمل ، والأبياتُ له . ثم قرأتها على سعد الخير الأنصارى ، وأخبرنى أنه سمعها من ابن شيخه أبى زكريا ، عن سليمان بن أيوب ، عن ابن فارسٍ :

يا دارَ سُعدى بذات الضال من إضَمٍ سقاكِ صوبُ حياً من وا كفِ العينِ

العين : سحاب ينشأ من قبل القبلة .

تُدنى معشقةً منَّـــا معتَّقة فى كل إصباح يومٍ قرةَ العينِ

العين هاهنا : عين الإنسان وغيره .

إذا تمزَّزَها شـيخٌ به طَرَقٌ سرت بقُوَّتها فى الساق والعينِ

العين هاهنا : عين الركبة . والطرق : ضعف الركبتين .

والزقُّ ملآنُ من ماء السرور فلا تخشى تولُّهَ ما فيـــه من العينِ

العين هاهنا : ثقب يكون فى المزادة . وتوله الماء : أن يتسرب .

وغاب عُذَّالُنا عنَّا فلا كدرٌ فى عيشنا من رقيب السَّوْءِ والعينِ

العين هاهنا : الرقيب .

يقسِّم الودَّ فيما بينـــنا قِسَما ميزانُ صدقٍ بلا بَخْسٍ ولا عينِ

العين هاهنا : العين فى الميزان(١) .

وفائض المـال يغنينا بحاضره فنكتفى من ثقيل الدَّين بالعين(٢)

العين هاهنا : المال الناض .

---

(١) هو الميل فيه .

(٢) كتاب العين هو المنسوب إلى الخليل ، وكتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى ، رووا أنه أودعه تفسير القرآن وغريب الحديث ، وكان ضنينا به لم ينسخ فى حياته ففقد بعد موته . وقال أبو الطيب اللغوى : « وقفت على نسخة منه فلم نجده يدأ من الجيم » . انظر كشف الظنون . وروى السيوطى فى المزهر (١ : ٩١) عن ابن مكتوم القيسى قوله : « وقفنا على نسخة من كتاب الجيم فلم نجده مبدوءاً بالجيم » . وانظر قصيدة تشبه هذه ، فى معنى « الخال » رواها صاحب اللسان (١٣ : ٢٤٦ـ٢٤٧) .

رأيه في النقد :

وابن فارس يلم أيضاً بالحياة الأدبية في عصره ، ولا يتزمّت كما يتزمّت كثير من اللغويين الذين ينصرفون عن إنتاج معاصريهم ولا يقيمون له وزناً ، فهو يصغى إلى نشيدهم ويروى لكثير منهم ، وينتصر للمحسن وينتصف له من المتعصبين الجامدين ، الذين يزيِّفون شعر المحدَثين ويستسقطونه .

وإليك فصلاً من رسالة له كتبها لأبي عمرو محمد بن سعيد الكاتب(١) ؛ لتستبينَ مذهبه ذلك ، وتلمس أسلوبه الفنى الأدبى :

« ألهمك الله الرشاد ، وأصْحَبَك السداد ، وجنَّبك الخلافَ ، وحبب إليك الإنصافَ . وسبب دعائى بهذا لك إنكارك على أبى الحسن محمد بن على العجلى تأليفه كتاباً فى الحماسة وإعظامُك ذلك . ولعله لو فعل حتى يُصيبَ الغرض الذى يريده ، ويَرِد المنهل الذى يؤمُّه ، لاَستدركَ من جيّد الشعر ونقيِّه ، ومختاره ورضيِّه ، كثيراً مما فات المؤلِّف الأول . فماذا الإنكار ، ولِمَ هذا الاعتراضُ ، ومن ذا حَظَرَ على المتأخِّر مضادَّة المتقدِّم ، ولِمَ تأخذ بقول من قال : ما ترك الأول للآخر شيئًا ، وتدع قول الآخر :

* كم ترك الأوّل للآخِرِ *

وهل الدُّنيا إلا أزمان ، ولكل زمان منها رجال . وهل العلوم بعد الأصول المحفوظة إلا خطرات الأوهام ونتائج العقول . ومَن قصر الآداب على زمانٍ

(١) يتيمة الدهر (٢ : ٢١٤ ـ ٢١٨) .

معلوم، ووقفها على وقت محدود ؟ ! ولمه لا ينظر الآخر مثلما نظر الأوّل حتى يؤلف مثلَ تأليفه ، ويجمع مثل جمعه ، ويرى فى كل مثل رأيه . وما تقول لفقهاء زماننا إذا نزلت بهم من نوادر الأحكام نازلة لم تخطر على بال مَن كان قبلهم . أو ما علمت أن لكل قلب خاطراً ، ولكل خاطرٍ نتيجة . ولمه جاز أن يقال بعد أبى تمام مثل شعره ولمَ يجزْ أن يؤلف مثلُ تأليفه . ولمه حجرت واسعًا وحظرت مباحًا ، وحرمت حلالاً وسددتَ طريقًا مسلوكاً . وهل حبيبٌ إلا واحد من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم . ولمه جاز أن يُعارَض الفقهاء فى مؤلفاتهم ، وأهل النحو فى مصنفاتهم ، والنّظار فى موضوعاتهم ، وأرباب الصناعات فى جميع صناعاتهم ، ولم يجز معارضة أبى تمام فى كتابٍ شذ عنه فى الأبواب التى شرعها فيه أمرٌ لا يدرك ولا يدرى قدره .

ولو اقتصر الناس على كتب القدماء لضاع علم كثير ، ولذهَب أدب غزير ، ولضلت أفهام ثاقبة ، ولكلَّتْ ألسنٌ لسِنة ، ولما توشّى أحد بالخطابة ، ولا سلك شعبًا من شعاب البلاغة ، ولمجت الأسماع كل مردود مكرر ، ولَلَفظت القلوب كل مرجّع ممضّغ . وحَتّامَ لا يسأم :

* لو كنتُ من مازن لم تستبح إبلى *

وإلى متى * صفَحْنا عن بَنى ذُهـــل *

ولمه أنكرت على العجلىّ معروفًا ، واعترفت لحمزة بن الحسين ما أنكره على أبى تمام ، فى زعمه أن فى كتابه تكريراً وتصحيفًا ، وإيطاء وإقواء ، ونقلا لأبياتٍ عن أبوابها إلي أبوابٍ لا تليق بها ولا تصلح لها ؛ إلى ما سوى ذلك من روايات مدخولة ، وأمور عليلة . ولمه رضيت لنا بغير الرضى ، وهلاحثثت على إثارة ما غيبته الدهور ، وتجديد ما أخلقته الأيام ، وتدوين ما نُتِجته خواطرهذا الدّهر،

وأفكار هذا العصر . على أن ذلك لو رامه رائم لأتعبه ، ولو فعله لقرأتَ ما لم ينحط عن درجة من قبله ، مِن جدٍّ يروعك ، وهزل يروقك ، واستنباط يعجبك ، ومزاحٍ يُلهيك .

وكان بقزوين رجل معروف بأبى حامد الضرير القزوينى ، حضر طعاما وإلى جنبه رجل أكول ، فأحسَّ أبو حامد بجودة أكله فقال :

وصاحب لى بطنه كالهاويه كأن فى أمعائه معاويه[1]

فانظر إلى وجازة هـذا اللفظ ، وجودة وقوع الأمعاء إلى جنبِ معاوية . وهل ضر ذلك أن لم يقله حماد عجرد وأبو الشمقمق . وهل فى إثبات ذلك عار على مثبته ، أو فى تدوينه وصمة على مدوِّنه .

وبقزوين رجل يعرف بابن الرياشى القزوينى ، نظر إلى حاكم من حكامها من أهل طبرستان مقبلا ، عليه عمامة سوداء وطيلسان أزرق ، وقميص شديد البياض ، وخُفٌّ أحمر ، وهو مع ذلك كله قصير ، على برذون أباقَ هزيل الخلق ، طويل الحلق ، فقال حين نظر إليه :

وحاكمٍ جاء على أباقٍ كـعَقعَقٍ جاء على لَقلَقِ

فلو شهدت هـذا الحاكم على فرسه لشهدتَ للشاعر بصحَّة التشبيه وجودة التمثيل ، ولعلمت أنه لم يقصر عن قول بشار :

كأن مثار النقع فوق رءوسهم وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

فما تقول لهذا . وهل يَحسن ظلمه ، فى إنكار إحسانه ، وجحود تجويده .

وأنشدنى الأستاذ أبو على محمد بن أحمد بن الفضل ، لرجل بشيراز يعرف

(١) المعاوية : الكلبة التى تعاوى الكلاب وتنابحها ، وبها سمى الرجل .

بالهمذانى وهو اليوم حى يرزق ، وقد عاتبَ[1] بعضَ كتابها على حضوره طعاما مرض منه :

وُقيتَ الردى وصروفَ العللْ ... ولا عَرَفت قدماكَ الَعلَلْ
شكا المرضَ المجدُ لمـا مرضـ ... ـتَ فلما نهضتَ سليما أبلّ
لكَ الذنب لاعتب إلا عليك ... لمـاذا أكلت طعام السّفَلْ

وأنشدنى له فى شاعر هو اليوم هناك يعرف بابن عمرو الأسدى ، وقد رأيته فرأيت صفة وافقت الموصوف :

وأصفر اللون أزرق الحدقه ... فى كل ما يدعيه غير ثقه
كأنه مالك الحزين إذا ... همَّ بزَرْقٍ وقد لوى عنقَه
إن قمتُ فى هجوه بقافيةٍ ... فكل شعرٍ أقوله صدقَه

وأنشدنى عبد الله بن شاذان القارى ، ليوسف بن حمويه من أهل قزوين ، ويعرفُ بابن المنادى :

إذا ما جئتَ أحمد مستميحا ... فلا يغررْكَ منظرُه الأنيقُ
له لطف وليس لديه عرفُ ... كبارقةٍ تروق ولا تريق
فما يخشى العدو له وعيداً ... كما بالوعد لا يثق الصديق

وليوسفَ محاسن كثيرة ، وهو القائل ــ ولعلك سمعت به ــ :

حجُّ مثـلى زيارةُ الخمارِ ... واقتنائى العَقارَ شُربُ العُقارِ
ووقارى إذا توقر ذو الشّيْـ ... ـبةِ وَسْطَ النَّدىِّ تركُ الوقارِ
ما أبالى إذا المدامةُ دامتْ ... عَذْلَ ناهٍ ولا شـناعةَ جارِ
رُبَّ ليـلٍ كأنه فرعُ ليلى ... ما به كوكبٌ يلوح لساريه

(١) فى الأصل : « عاب » .

قد طويناه فوق خِشفٍ كحيلٍ أحورِ الطرفِ فاترٍ سحّارِ
وعكفنا على المُدامة فيـه فرأينا النهار فى الظهر جارى

وهى مايحةٌ كما ترى . وفى ذكرها كلّها تطويل ، والإيجاز أمثل وما أحسبك ترى بتدوين هذا وما أشبهه بأسا .

ومدح رجلٌ بعض أمراء البصرة ، ثم قال بعد ذلك وقد رأى توانياً فى أمره ، قصيدةً يقول فيها كأنه يجيب سائلاً :

جوّدتَ شـعرَكَ فى الأمير فـكيفَ أمرُكَ قلتُ فاترْ

فـكيفَ تقول لهذا ، ومن أى وجه تأتى فتظلمه ، وبأى شىء تعانده فتدفعه عن الإيجاز ، والدلالة على المراد بأقصر لفظٍ وأوجز كلام . وأنت الذى أنشدتنى :

سَدَّ الطريقَ على الزما نِ وقام فى وجه القطوب

كما أنشدتنى لبعض شُعراء الموصل :

فدَيتك ما شبت عن كُبرةٍ وهذى سِنِيَّ وهذا الحسابُ
ولـكن هُجِرتُ فحَلَّ المشيبُ ولو قد وُصِلتُ لعاد الشبابُ

فلِمَ لم تخاصم هـذين الرجلين فى مزاحمتهما فحولة الشعراء وشياطين الإنس ، ومَرَدة العالمَ فى الشعر .

وأنشدنى أبو عبد الله المغلسى المراغى لنفسه :

غداةَ تولت عِيسُهم فترحلوا بكيت على ترحالهم فعميتُ
فلا مُقلتِى أدّت حقوقَ وِدادهم ولا أنا عن عينى بذاك رضيتُ

وأنشدنى أحمد بن بندار لهذا الذى قدمت ذكره ، وهو اليوم حى يرزق :

زارَنى فى الدُّجى فنمَّ عليه طيبُ أردانِه لدى الرقباءِ

والثريا كأنها كفُّ خَودٍ أُبرِزَت من غِلالةٍ زرقاء

وسمعت أبا الحسين السروجي يقول : كان عندنا طبيب يسمى النعمان ، ويكنى أبا المنذر ، فقال فيه صديقٌ لى :

أقول لنعمانٍ وقد ساق طبُّه نفوساً نفيساتٍ إلى باطن الأرضِ
أبا منـذر أفنيتَ فاستبقِ بعضَنا حنانيك بعضُ الشرِّ أهون من بعض»[1]

وهذا الفَصل الذى أورده الثعالبي من رسالة ابن فارس ، إلى ما رواه ياقوت فى إرشاد الأريبِ[2] من مساجلة أدبية بين ابن فارس وعبد الصَّمد بن بابك الشاعر المعروف ، يظهر نا على مدى اتصال أبى الحسين بالحركة الأدبية فى عصره .

(١) البيت لطرفة فى ديوانه ٤٨ .

(٢) انظر نهاية ترجمة ابن فارس فى إرشاد الأريب .

٣

ابن فارس اللغوى

عرف ابن فارس بمعرفته الواسعة باللغة . وكتابه « المجمل » فى اللغة لا يقل كثيرا فى الشهرة عن كتاب العين ، والجمهرة ، والصِّحاح .

توثيقه :

وقد عرف ابن فارس بالتزامه إيراد الصحيح من اللغات . قال السيوطى بعد أن سرد طائفة من كتب اللغة المشهورة[1] : « وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها مؤلفوها الصحيح ، بل جمعوا فيها ما صح وغَيْرَه ، وينبهون على ما لم يثبت غالبا . وأول من التزم الصحيحَ مقتصرا عليه ، الإمامُ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى . ولهذا سمى كتابه بالصحاح » . ثم قال : « وكان فى عصر صاحب الصحاح ابنُ فارس ، فالتزم أن يذكر فى مجمله الصَّحيح ، قال فى أوله : قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصَّحيحَ منه ، دون الوحشى والمستنكر . . . وقال فى آخر المجمل : قد توخيت فيه الاختصار ، وآثرت فيه الإيجاز ، واقتصرت على ما صح عندى سماعا ، ومن كتاب صحيح النسب مشهور . ولولا تَوَخِّى ما لم أشكُك فيه من كلام العرب لوجدْت مقالا » .

(١) المزهر (١ : ٩٧) .

والناظر فى كتاب المقاييس ، يلمس من ابن فارس حرصَه على إيراد الصَّحيح من اللغات ، ويرى أيضا صدق تحرّيه ، وتحرّجَه من إثبات ما لم يصحّ . وهو مع كثرة اعتماده على ابن دريد ، ينقد بعض ما أورده فى كتابه « الجمهرة » من اللغات ، ويضعه على محك امتحانه وتوثيقه ، فإذا فيه الزيف والرّيب[1] .

ولوعه باللغة :

وقد بلغ من حبه للغة وعشقه لهـا ، أن ألَّف فيها ضروبًا من التأليف ، وكان يستحث عزيمة معاصريه من الفقهاء أن ينهضوا بتعرُّف اللغة والتبحر فيها ، وألف لهم فنًا من الإلغاز سماه «فتيا فقيه العرب» ، يضع لهم مسائل الفقه ونحوَها فى معرض اللغة . ولعل الإمام الشافعى أول من عرف بهذا الضرب من المعاياة اللغوية الفقهية[2] .

قال السيوطى ، عند الكلام على فتيا فقيه العرب : «وقد ألف فيه ابن فارس تأليفًا لطيفًا فى كراسة ، سماه بهذا الاسم . رأيته قديمًا وليس هو عندى الآن » . وقد أجمع المترجمون لابن فارس على أن الحريرى فى المقامة الثانية والثلاثين (الطَّيْبِيَّة) قد اقتبس من ابن فارسٍ ذلك الأسلوب ، فى وضع المسائل الفقهية بمعرض اللغة .

ويصوِّر لنا القفطى فى إنباه الرواة صدق دعوته للغة بقوله : « وإذا وجد فقيهًا ، أو متكلمًا ، أو نحويًا ، كان يأمر أصحابه بسؤالهم إياه ، ويناظره فى مسائل

---

(١) انظر المقاييس (جمم ٤٦١ س ١٠ ــ ١١ ، ٤٦٢ س ١ ــ ٢) و (جنز س ١ ــ ٢) وص ٤٦٤ س ٥ ــ ٦ .

(٢) انظر نماذج شتى من فتياه فى نهاية الجزء الأول من مزهر السيوطى . على أن من أقدم من ألف فى فن الإلغاز اللغوى ، ابن دريد ، وكتابه « الملاحن » قد طبع فى القاهرة ١٣٤٧ بالمطبعة السلفية .

من جنس العلم الذى يتعاطاه ، فإن وجده بارعًا جَدِلاً جرّه فى المجادلة إلى اللغة فيغلبه بها . وكان يحثّ الفقهاء دائمًا على معرفة اللغة ، ويلقى عليهم مسائل ذكرها فى كتاب سماه فتيا فقيه العرب ، ويخجلهم بذلك؛ ليكون خجلهم داعيًا إلى حفظ اللغة . ويقول : من قصر علمه فى اللغة وغولط غلط » .

حذقه باللغة وتأليفه كتاب المقاييس :

على أن ابن فارس فى كتابه هذا «المقاييس» ، قد بلغ الغاية فى الحذق باللغة ، وتكنّه أسرارها، وفهم أصولها ؛ إذ يردّ مفرداتِ كلّ مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فلايكاد يخطئه التوفيق . وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف ، لم يسبقه أحدٌ ولم يخلُفْه أحَد . وأرى أن صاحبَ الفضل في الإيحاء إليه بهذه الفكرة العبقرية هو الإمام الجليل أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد[1] ؛ إذ حاول فى كتاب «الاشتقاق» أن يرد أسماء قبائل العرب وعمائرها ، وأفخاذها وبطونها ، وأسماء ساداتها وثُنيانها ، وشعرائها وفرسانها وحكامها ، إلى أصول لغوية اشتُقّت منها هذه الأسماء . ويقول ابن دريد فى مقدّمة الاشتقاق : « ولم نتعدَّ ذلك إلى اشتقاق أسماء صنوف النامى من نبات الأرض نجمِها وشجرِها وأعشابها ولا إلى الجماد من صخرها ومَدَرها وحَزْنها وسهلها ؛ لأنا إن رُمْنا ذلك احتجنا إلى اشتقاق الأصول التى تشتق منها . وهذا مالا نهاية له » .

ومما هو بالذكر جدير ، أن ابن فارسٍ كان يتأسّى بابن دريد فى حياته العلمية والأدبية والتأليفية ، وهو بلا ريب قد اطّلع على هذه الإشارة من ابن دريد ،

(١) ولد ابن دريد بالبصرة سنة ٢٢٣ وتوفى بعمان سنة ٣٢١ .

فحاول أن يقوم بما عجز عنه ابن دريد أو نكص عنه ، فألَّف كتابه هذا المقاييسَ ، يطْرُد فيه قاعدة الاشتقاق فيما صحَّ لديه من كلام العرب .

الاشتقاق :

والكلام فى الاشتقاق قديم ، يرجع العهد به إلى زمان الأصمعى وقطرب وأبى الحسن الأخفش ، وكلهم قد ألَّف فى هذا الفن[١] . ولكن ابن دريد بدأ النجاح الكبير لهذه الفكرة بتأليف كتاب الاشتقاق ، وثَنَّاه ابن فارس بتأليف المقاييس ، وحاول معاصراه أبو على الفارسى[٢] ، وتلميذه أبو الفتح بن جنى[٣] أن يصعدا درجةً فوق هذا ، بإذاعة قاعدة الاشتقاق الأكبر ، التى تجعل للمادة الواحدة وجميع تقاليبها أصلاً أو أصولاً ترجع إليها[٤] ، فأخفقا فى ذلك ، ولم يستطيعا أن يشيعا هذا المذهب فى سائر مواد اللغة .

(١) المزهر ١ : ٣٥١ .

(٢) كانت وفاته سنة ٣٧٧ .

(٣) وفاة ابن جنى سنة ٣٩٢ .

(٤) مثال ذلك ما أورده ابن جنى فى صدر الخصائص ، من أن معنى (ق و ل) أين وجدت وكيف وقعت من تقدم بعض حروفها على بعض وتأخره عنه ، إنما هو للخفوف والحركة . يعنى (ق و ل) و (ق ل و) و (و ق ل) و (و ل ق) و (ل ق و) و (ل و ق).

٤

مؤلفات ابن فارس

وابن فارس يعدُّ فى طليعة العلماء الذين أخذوا من كل فن بسهم وافر ، ولم يقف بنفسه عند حدِّ المعرفة والتعليم ، بل اقتحم بها ميدان التأليف الموفق ، فهو يذهب فيه إلي مدى متطاول . ويحتفظ التاريخ له بهذه المؤلفات العديدة القيمة :

١ — الاتباع والمزاوجة

وهو ضرب من التأليف اللغوى . قال السيوطى فى المزهر[1] : «وقد ألّف ابن فارس المذكور تأليفاً مستقلاً فى هذا النوع ، وقد رأيته مرتباً على حروف المعجم . وفاته أكثر مما ذكره . وقد اختصرت تأليفه وزدت عليه ما فاته ، في تأليف لطيف سمّيتُه : الإلماع فى الإتباع» .

ذكر هذا الكتاب السيوطى فى بغية الوعاة والمزهر . ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٥ ش لغة ، وهى نسخة قديمة جيدة كتبت سنة ٧١١ بخط عمر بن أحمد بن الأزرق الشاذلى . وقد نشره المستشرق رودلف برونو ، بمدينة غيسن سنة ١٩٠٦ . ويقع فى ٢٤ صفحة .

---

(١) المزهر (١ : ٤١٤) . وجاء فى (١ : ٤٢٠) : «كتاب إلماع الإتباع لابن فارس» . وهو تحريف ، صوابه «الإتباع» فقط .

٢ — اختلاف النحويين

ذكره السيوطى فى البغية ، وحاجى خليفة فى كشف الظنون باسم « اختلاف النحاة » . وقد ذكره ياقوت باسم « كفاية المتعلمين ، فى اختلاف النحويين » .

٣ — أخلاق النبى صلى الله عليه وسلم

ذكره ياقوت فى إرشاد الأريب .

٤ — أصول الفقه

ذكره ياقوت فى إرشاد الأريب .

٥ — الإفراد

ذكره السيوطى فى الإتقان ١ : ١٤٣ .

٦ — الأمالى

ذكره ياقوت فى معجم البلدان (أوطاس) ونقل عنه .

٧ — أمثلة الأسجاع

وجدته يذكر هذا الكتاب فى نهاية كتاب « الإتباع والمزاوجة » . قال : وسترى ما جاء من كلامهم فى الأمثال وما أشبه الأمثال من حكمهم على السجع ، فى كتاب أمثلة الأسجاع إن شاء الله تعالى » .

٨ — الانتصار لثعلب

أورده السيوطى فى بغية الوعاة ، وحاجى خليفة . وقد سرد حاجى خليفة طائفة من الكتب التى تحمل عنوان « الانتصار » ينتصر فيها عالم لآخر . وثعلب من أئمة الكوفيين . وكان ابن فارس يميل إلى الجانب الكوفى ويتأثر مذاهبه .

٠٠٠ — أوجز السير

انظر سيرة النبى صلى الله عليه وسلم .

٩ — التاج

ذكره ابن خير الأندلسى فى فهرسته ص ٣٧٤ طبع سرقسطة .

١٠ — تفسير أسماء النبى عليه الصلاة والسلام

وهو ضرب من التأليف الاشتقاقى . عدَّه ابن الأنبارى فى نزهة الألباء ، وياقوت في الإرشاد الأريب ، والسيوطى فى بغية الوعاة .

١١ — تمام فصيح الكلام

منه نسخة بالمكتبة التيمورية برقم ٥٢٣ لغة . ويقع هذا الكتاب فى ٢٧ صفحة صغيرة . قرأت فى أواخره : «قال أحمد بن فارس : هذا آخر ما أردت إثباته فى هذا الباب . ولم أعنِ أن أبا العباس[1] قصَّر عنه ، لكن المشيخة آثروا الاختصار . وحقًّا أقول إن ما ذكرته من علم أبى العباس جزاه الله عنا خيراً » . فهو قد جعل هذا الكتاب ذيلاً لفصيح ثعلب . وجاء فى نهاية تمام الفصيح : « وكتب أحمد ابن فارس بن زكريا بخطه فى شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بالمحمدية . وفرغ من نسخ هـذه النسخة عن خط مؤلفها ، ياقوت بكرة الأحد سـنة ٦١٦ بمرور الشاهجان . وكتب عن هذه النسخة غرة ربيع الثانى سنة ١٣٤٥ » .

وذكره بروكلمان فى ملحق الجزء الأول ص ١٩٨ وذكر أن منـه نسخة بالنجف كتبها ياقوت في مرو الروذ فى ٧ ربيع الثانى سنة ٦١٦ عن نسخة المؤلف التى يرجع تاريخها إلى سنة ٣٩٣ . قلت : ذكر ياقوت في معجم البلدان (رسم المحمدية) أنه وجد بمرو نسخة من هذا الكتاب بخط ابن فارس كتبها فى شهر رمضان سنة ٣٩٠ بالمحمدية . وهذا التاريخ يغاير التاريخ الذي سبق . ويبدو أن ابن فارس قد كتب هذا الكتاب عدة مرات[2] .

---

(١) يعنى أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلب .

(٢) انظر ما سبق فى المقدمة ص ١٠ .

١٢ — التمويه

ذكره بروكلمان فى الجزء الأول ص ١٣٠ ، وأن منه نسخة بمكتبة الإسكوريال (فهرس ديرنبورج ٣٦٣) .

١٣ — جامع التأويل

فى تفسير القرآن ، أربع مجلدات ، كما يذكر ياقوت فى إرشاد الأريب .

١٤ — الحجر

وقد سبقت الإشارة إلى هذا الكتاب فى ص ٦ من هذه المقدمة . وهو من الكتب التى سردها ياقوت . وقد أشار ابن فارس إلى هذا الكتاب فى الصاحبى ١٥ ــ ١٦ .

١٥ — حلية الفقهاء

جاء في سرد ياقوت ، وابن خلكان ، والسيوطى في بغية الوعاة ، واليافعى فى مرآة الجنان ، وابن العماد فى شذرات الذهب (فى وفيات ٣٩٠) ، وحاجى خليفة .

١٦ — الحماسة المحدثة

هو فى عداد الكتب التى ذكرها ياقوت له[١] ، وذكره ابن النديم فى الفهرست ١١٩ .

١٧ — خضارة[٢]

ذكره ابن فارس نفسه فى نهاية كتابه «فقه اللغة» المعروف بالصاحبى ص ٢٣٢ .

---

(١) إن الرسالة التى رواها الثعالبى ــ وتجد نصها فى ص ١٥ ــ ٢٠ من هذه المقدمة ــ توضح نظرة ابن فارس إلى الحماسات المحدثة.

(٢) خضارة ، بضم الخاء : علم جنس للبحر . يقال للبحر خضارة ، وخضير كزبير ، والأخضر .

قال : « وما سوى هذا مما ذكرت الرواةُ أن الشعراء غلطوا فيه فقد ذكرتُه في كتاب خُضارة ، وهو كتاب نعت الشعر[١] » .

١٨ — خلق الإنسان

في أسماء أعضائه وصفاته . وقد ألَّف في هذا الضرب كثير من اللغويين ، ومنهم ابن فارس ، كما في كشف الظنون . وذكر هذا الكتاب أيضاً ياقوت في إرشاد الأريب ، والسيوطي في بغية الوعاة . وقد أثبته بروكلمان في ملحق الجزء الأول ص ١٩٨ باسم «مقالة في أسماء أعضاء الإنسان» ، وهي في مخطوطات الموصل ص ٣٣ بالمجموعة ١٥٢ رقم ٥ . ونشره داود الجلبي في مجلة المشرق السنة التاسعة ١١٠—١١٦ .

١٩ — دارات العرب

ذكره ابن الأنباري في نزهة الألباء ، وياقوت في إرشاد الأريب . وذكره مرة أخرى في معجم البلدان (٤ : ١٤) ، قال : « ولم أر أحداً من الأئمة القدماء زاد على العشرين دارة ، إلا ما كان من أبي الحسين بن فارس ؛ فإنه أفرد له كتاباً فذكر نحو الأربعين ، فزدت أنا عليه بحول الله وقوته نحوها[٢] » .

٢٠ — ذخائر الكلمات

عدَّه ياقوت في إرشاد الأريب .

٢١ — ذم الخطإ في الشعر

ذكره السيوطي في بغية الوعاة ، وحاجي خليفة في كشف الظنون . وقد طبع

(١) نقل هذا النص السيوطي في المزهر (٢ : ٤٩٨) بلفظ « نقد الشعر » .

(٢) هذه مبالغة منه ، وإلا فإن مجموع ما ذكره هو سبعون دارة .

هذا الكتاب مع « الكشف عن مساوى شعر المتنبي للصاحب بن عباد » بمطبعة المعاهد بالقاهرة ١٣٤٩ ، نشره القدسي . وهذا الكتاب لا يتجاوز أربع صفحات ، يبتدئ من صفحة ٢٩ وينتهي إلى ص ٣٢ . ومنه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٨١ صرف ، وبمكتبة برلين برقم ٧١٨١ . واستظهر بروكلمان فى ملحق الجزء الأول أنه الذى يسمى نقد الشعر . وليس كذلك .

٢٢ — ذم الغيبة

قال حاجى خليفة : «ذم الغيبة لأبى الحسين أحمد بن فارس المار ذكره .. ذكره ابن حجر فى المجمع[1] » .

... — رائع الدرر ، ورائق الزهر ، فى أخبار خير البشر

انظر : سيرة النبي صلى الله عليه وسلم .

٢٣ — سيرة النبي صلى الله عليه وسلم

وصفه ياقوت بأنه كتاب صغير الحجم . وقد نبه بروكلمان على كتاب « مختصر سير رسول الله » منه نسخة بالإسكوريال (ديرنبورج ١٦١٥) ونسختان بالقاهرة إحداهما برقم ٤٦٠ تاريخ والثانية برقم ٤٩٤ مجاميع . وعنوانها « سيرة ابن فارس اللغوى المختصرة » وقال بروكلمان : لعله الموجود ببرلين برقم ٩٥٧٠ باسم «مختصر في نسب النبي ومولده ومنشئه ومبعثه » ، ولعله الموجود فى الفاتيكان (فهرس بورج ص ١٤٤) باسم « رائع الدرر ، ورائق الزهر ، فى أخبار خير البشر[2] » ، و لعله أيضاً كتاب « أخلاق النبي » الذى كتب فيه « كاسان » فى مجلة (إسلام) ١٧ : ١٩٤ .

---

(١) المجمع المؤسس ، للمعجم المفهرس ، للحافظ ابن حجر العسقلانى ، منه نسخة بدار الكتب برقم ٧٥ مصطلح .

(٢) منه صورة شمسية بالمكتبة التيمورية ٣٥٤ مجاميع .

وأقول : هذا الاحتمال الأخير ضعيف ؛ فإن ياقوتاً ذكرهما كتابين ، كما أن العنوانين يحملان معنيين متغايرين عند مؤلفى الإسلام ، وقد اطلعتُ على كتاب السيرة ، فإذا هو موضوع وضع السير لا وضع كتب الشمائل النبوية . ويقع فى ثمانى صفحات ، أوله : « هذا ذكر مايحق على المرء المسلم حفظه ، ويجب على ذى الدين معرفته من نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولده ومنشئه ومبعثه وذكر أحواله فى مغازيه ، ومعرفة أسماء ولده وعمومته وأزواجه » .

وأقول أيضاً : قد طبع الكتاب مرتين باسم « أوجز السير لخير البشر » إحداهما فى الجزائر سنة ١٣٠١ والأخرى فى بمباى سنة ١٣١١ .

٢٤ — شرح رسالة الزهرى إلى عبد الملك بن مروان

ذكره ياقوت . والزهرى هذا هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزهرى ، أحد أعلام التابعين . وكان الزهرى مع عبد الملك ، ثم هشام ابن عبد الملك ، وكان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه[1] .

٢٥ — الشيات والحلى

وقد جاء محرفا فى الطبعة الحديثة من إرشاد الأريب باسم « الثياب والحلى »

٢٦ — الصاحبى

وهو الاسم الذى شهر به كتابه فقه اللغة . وقد عرف هذا الكتاب ابن الأنبارى والسيوطى باسم « فقه اللغة » . وأما ياقوت فقد أخطأ فى السرد ؛ إذ

(١) انظر وفيات الأعيان .

جعل «الصاحبي» كتابا آخر غير فقه اللغة . وإنما الكتاب « فقه اللغة » صنفه للصاحب بن عباد فسمي بالصاحبي . وأنت تجد أول كتاب فقه اللغة : « هذا الكتاب الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب فى كلامها ؛ وإنما عنونته بهذا الاسم لأنى لما ألفته أودعته خزانة الصاحب » .

وقد عني بنشر هذا الكتاب في القاهرة الأخ الجليل الأستاذ السيد محب الدين الخطيب ، نشره بمطبعة المؤيد سنة ١٣٢٨ عن نسخة الشنقيطي المودعة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٧ ش لغة ، وهي بخط الشنقيطي . وذكر بروكلمان من مخطوطاته نسخة بمكتبة أياصوفيا برقم ٤٧١٥ وأخرى بمكتبة بايزيد برقم ٣١٢٩ .

وقد اقتبس الثعالبي اسم هذا الكتاب «فقه اللغة» ، كما اقتبس كثيراً من فصوله الأخيرة في «سر العربية» وإن كان الثعالبي قد أربى على ابن فارس . وكما ألّف ابن فارس كتابه للصاحب ، ألّف الثعالبي كتابه للأمير أبي الفضل الميكالي .

٠٠٠ — العرق

ذكره ياقوت . ويبدو أنه تصحيف « الفرق » الذى سيأتى .

٢٧ — العم والخال

ذكره ياقوت .

٢٨ — غريب إعراب القرآن

ذكره ابن الأنباري وياقوت .

٢٩ — فتيا فقيه العرب (١)

ذكره ابن الأنبارى ، والقفطى فى إنباه الرواة . وقال السيوطى فى المزهر ، عند الكلام على (فتيا فقيه العرب) : «وذلك أيضا ضرب من الإلغاز . وقد ألّف فيه ابن فارس تأليفا لطيفا فى كراسة ، سماه بهذا الاسم . رأيته قديمًا وليس هو عندى الآن . فنذكر ما وقع من ذلك فى مقامات الحريرى ، ثم إن ظفرت بكتاب ابن فارس ألحقت ما فيه» . ولكن السيوطى لم يلحق بالمزهر شيئا من كتاب ابن فارس . وقد ذكر هذا الكتاب فى البغية باسم «فتاوى فقيه العرب» . وذكر ابن خلكان هذا الكتاب باسم «مسائل فى اللغة وتعانى بها الفقهاء» ، والسيوطى فى بغية الوعاة بلفظ : «مسائل فى اللغة يغالى بها الفقهاء» واليافعى فى مرآة الجنان برسم «مسائل فى اللغة يتعانى الفقهاء» ، وصواب هذا كله «مسائل فى اللغة يعايا بها الفقهاء» والمعاياة : أن تأتى بكلام لا يُهتَدَى إليه . وقد نبه بروكلمان أنه فى مكتبة مشهد بفهرسها (١٥ : ٢٩ ، ٨٤) .

٣٠ — الفرق

ذكره ابن فارس فى نهاية تمام الفصيح ، قال : «فأما الفرق فقد كنت ألفت على اختصارى له كتابا جامعا ، وقد شهر ، وبالله التّوفيق» .

٣١ — الفريدة والخريدة

ذكره فى طبقات الشافعية ٤ : ٣ .

٠٠٠ — الفصيح

ذكره ياقوت ، قال : «وجدت خط كنه على كتا ـ الفصيح تصنيفه . وقد كتبه سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة . قلت : صوابه «تمام الفصيح» ، وقد سبق .

(١) انظر ماسبق فى هذه المقدمة ص ٢٢ .

٠٠٠ — فقه اللغة

سبق الكلام عليه فى رسم « الصاحبى » .

٣٢ — قصص النهار وسمر الليل

أورده بروكلمان فى ملحق الجزء الأول. ومنه نسخة فى مكتبة ليبسك برقم ٨٧٠ .

٣٣ — كفاية المتعلمين فى اختلاف النحويين

ذكره ياقوت . وأراه كتاب « اختلاف النحويين » . وقد مضى .

٣٤ — اللامات

نبه بروكلمان أن منه نسخة بالمكتبة الظاهرية . وقد نشره برجستراسر فى مجلة (Islamica) الألمانية ص ٧٧-٩٩ . ووجدت العلامة عبد العزيز الميمنى الراجكوتى فى مقدِّمة « مقالة كلا » يقول : « وبين يدى نسخةٌ مسخها ناسخها » . وأقول : قد عقد ابن فارس فى الصَّاحبى ٨٣-٨٧ بابا كبيرًا لِلَّامات . وقد أورد حاجى خليفة « كتاب اللامات » لابن الأنبارى .

٣٥ — الليل والنهار

ذكره ياقوت والسيوطى فى بغية الوعاة ، وحاجى خليفة . ولعله « قصَص النهار وسمر الليل » .

٣٦ — مأخذ العلم

ذكره ابن حجر فى المجمع المؤسس ص ٢٠٨ من مخطوطة دار الكتب المصرية ، وذكره أيضا حاجى خليفة فى كشف الظنون .

٣٧ — متخير الألفاظ

ذكره ابن الأنبارى وياقوت . وذكره الجرجانى فى الكنايات ١٤٥ باسم «مختار الألفاظ» .

٣٨ — المجمل

وهو أشهر كتب ابن فارس . وقد سبق الكلام عليه فى ص ٢١ من هذه المقدمة.
ومنه ثلاث نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣٨ ، ٣٨٢ ، ١٨ ش .
وقد طبع الجزء الأول منه بالقاهرة فى مطبعة السعادة سنة ١٣٣١ عن نسخة بخط مصرف بن شبيب بن الحسين سنة ٥٩١ قرأها الإمام الشنقيطى . وقد سرد بروكلمان منه نحو عشرين مخطوطة فى مكتبات برلين ، وجوته ، وليدن ، وباريس ، والمتحف البريطانى ، والمكتب الهندى ، وبودليان ، وامبروزيانا ، وينى جامع ، وكوبريلى ، ودمشق ، ونورعثمانية ، ولالالى ، ودمشق ، والموصل ، ومشهد

... — مختصر سير رسول الله

انظر : سيرة النبى صلى الله عليه وسلم .

٣٩ — مختصر فى المؤنث والمذكر

منه نسخة بالمكتبة التيمورية بالقاهرة برقم ٢٦٥ لغة ، تقع فى ١٥ صفحة .
قرأت فى أوله : «هذا مختصر فى معرفة المذكر والمؤنث لاغنى بأهل العلم عنه ، لأن تأنيث المذكر وتذكير المؤنث قبيح جدًا» .

٠٠٠ — مختصر فى نسب النبى ومولده ومنشئه ومبعثه

انظر : سيرة النبى صلى الله عليه وسلم .

٠٠٠ — مسائل فى اللغة

انظر : فتيا فقيه العرب .

٠٠٠ — مقالة فى أسماء أعضاء الإنسان

انظر : خلق الإنسان .

٤٠ — مقالة كلا وما جاء منها فى كتاب الله

نشرها العلامة عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى فى القاهرة سنة ١٣٤٤ بالمطبعة السلفية ، عن نسخة فى مجموعة بمكتبة المرحوم عبد الحى اللكنوى ، وتقع فى نحو ١٢ صفحة . وهى مطبوعة فى أول مجموعة تشمل أيضاً كتاب ما تلحن فيه العوام للكسائى، ورسالة محيي الدين بن عربى إلى الإمام الفخر الرازى . وقد ذكرها ابن فارس فى الصاحبى ص١٣٤ ، وقال : «وقد ذكرنا وجوه كلا ، فى كتاب أفردناه» .

٤١ — المقاييس

وسأفرد له قولا خاصاً .

٤٢ — مقدمة الفرائض

ذكره ياقوت فى إرشاد الأريب .

٤٣ — مقدمة فى النحو

ذكره ابن الأنبارى ، والسيوطى فى بغية الوعاة ، وحاجى خليفة فى كشف الظنون .

••• — نعت الشعر ، أو نقد الشعر

انظر : خضارة .

٤٤ — النيروز

منه نسخة بمكتبة تيمور باشا برقم ٤٠٢ لغة ، تقع فى ثمانى صفحات . وهذه النسخة مستنسخة من المكتبة الظاهرية بدمشق ، كتبت فى سنة ١٣٣٩ .

٤٥ — اليشكريات

منها جزء بالمكتبة الظاهرية (فهرسها ٢٩ : ١١) كما ذكر بروكلمان .

هذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم المقاييس في اللغة

الحمد لله وبه نستعين وصلى الله على محمد وآله أجمعين قال احمد ... ان للغة العرب مقاييس

صحيحة واصولا تتفرع منها فروع وقد ألف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا ولم يعربوا في شيء من ذلك عن

مقياس من تلك المقاييس ولا اصل من الاصول والذي أومأنا اليه باب من العلم جليل وله خطر عظيم وقد

صدرنا كل فصل بأصله الذي يتفرع منه مسائله حتى تكون الجملة الموجزة شاملة للتفصيل ويكون المجيب عما يسأل

(صورة لقطعة من الصفحة الأولى من نسخة الأصل بالحجم الطبيعي)

الصليان والحلّام صنم قال الشاعر كما نظرت من يمشي الى الجلسد والجرسام السم الذعاف تم الكتاب الجيم

كتاب الحاء

باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق أوله حاء

تفريع مقاييسه حد الحاء والدال اصلان فالاول المنع والثاني طرف الشيء فالحد الحاجز

من الشيئين وفلان محدود اذا كان ممنوعا وانه لمحارف محدود كأنه قد منع الرزق ويقال للبواب حداد لمنعه

(صورة لقطعة تقابل آخر صفحة من الجزء الأول وأول صفحة من الثاني)

يجيء بعدها وقد صنف ذلك في ابواب الكتاب قال الشيخ الامام الاجل السعيد ابو الحسين احمد

بن فارس رحمة الله عليه ... قد ذكرنا ما شرطنا في صدر الكتاب من ذكر وهو

صدر من اللغة صالح فأما الاحاطة بجميع كلام العرب فما لا يقدر عليه الا الله تعالى او نبي من

انبيائه عليهم السلام بوحي الله تعالى ... والحمد لله اولا وآخرا وباطنا وظاهرا والصلاة

والسلام على رسوله محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين وقد وقع الفراغ من كتابة كتاب المقاييس في اللغة



(صورة لقطعة من الصفحة الأخيرة للكتاب)

٥

كتاب المقاييس

يبدو من قول ياقوت فى أثناء سرده لكتب ابن فارس « كتاب مقاييس اللغة ، وهو كتاب جليل لم يصنف مثله » ، أنه اطلع على هذا الكتاب و نظر فيه . ولم أجدْ أحدًا غير ياقوت يذكر هذا الكتاب لابن فارس ، ولعله من أواخر الكتب التى ألّفها ، فلذلك لم يظفر بالشهرة التى ظفر بها غيره .

معنى المقاييس :

وهو يعنى بكلمة المقاييس مايسميه بعض اللغويين «الاشتقاق الكبير» الذى يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو معانٍ تشترك فيها هذه المفردات . قال فى الصاحبى ص ٣٣ : «أجمع أهل اللغة إلا من شذ منهم ، أن للغة العرب قياساً ، وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وأن اسم الجن مشتق من الاجتنان» . وابن فارس لايعتمد اطراد القياس فى جميع مواد اللغة ، بل هو ينبه على كثير من المواد التى لايطرد فيها القياس [١]، كما أنه يذهب إلى أن الكلمات الدالة على الأصوات وكثيرًا من أسماء البلدان ليس مما يجرى عليه القياس . ويفطن إلى الإبدال فطنة عجيبة ، فلا يجعل للمواد ذات الإبدال معنى قياساً جديدًا ، بل يردها إلى ما أبدلت منه [٢] .

(١) انظر للمثال مادة (تبن) و (جعل) من هذا الجزء .

(٢) انظر للمثال مادة (شجر ، حجم ، جر ، جمخ ، جهف) .

نسخ المقاييس :

وهذا الكتاب لم يسترع انتباه العُلماء إلا منذ عهد قريب ، وكانت وزارة المعارف المصرية قد اعتزمت نشره منذُ بضع سنوات ، ولكن لم يحقق ما اعتزمته حينئذٍ . وقد أشار بروكلمان إلى أن كتاب المقاييس قد وضع فى البرنامج الذى وضعَته دائرة معارف حيدر أباد الدكن سنة١٣٥٤ للكتب الّتى انتَوت نشرها ، وهذا العَزم لم يحقق أيضاً .

ولقَد دفَعتُ بنفسى إلى تحرِيرِ هذا الكتاب دَفْعاً، بَعد ما آذنَتْ بارتِداد، فإنى لم أجِد أمامى منه إلا نُسخة واحِدة مودعة بِدارالكُتبِ المصرية .

وهذا الكتاب لم ينل حظوة المجمل فى كثرة نُسخه وتعَدُّد أصوله ، فإن منه نُسخةَ بالمدرسةِ المَرْوِيةِ بالبلاد الفارسية ، وعن هذه النسخةِ أخذت صورتان لدار الكُتب المِصرية ، وصورة للمكتَبةِ التَّيمورية ، وأخرَى لمكتَبَة مجمع فؤاد الأول للغةِ العربية ، ورابعَةً للمحقق الكبِير المَرحوم الأب أنَستَاس مارى الكرِملى ، فيما أخبرنى عن النسخة الأخيرة بعض الثقات .

وصورتا دار الكُتب المصرية إحداهما مُوجبَةً والأخرَى سالبَةً ، كما اصطلح أصحاب التَّصوير . فالموجبَة برقم ٦٥٢ لغة والسالبة برقم ٦٥١ لغة . وقد نشَرْت إزاء صدر هذا الفصل مِنَ المقدِّمة صورَةً لبَعْضِ المواضع مِنَ النسخة الموجبَة . والنسخةُ فى٧٧٩صفحة ، يضاف إليها صفحتان كُررالترقيم فيهما سهوًا، وهما صفحتا ٤٩٧ ، ٤٩٨ وكل صفحتَين مِنها فى لوحٍ واحد مِنْ ألواح التَّصوير الشمسى ، عدد أسطُره سبعة وعشرون . وحجم الصفحة (١٢+٢٤) .

وهـذه النسخة يشيع فيها التحريف والاضطراب، كما أن بها بعْضا مِنَ الفجواتِ والأسقاط ، وبعضاً مِنَ الإقحام والتزيُّد .

وقد أشارَ بروكلمان إلى نسخةٍ بالنجف . وزعم أن أصل نسخة القاهرة فى « مَرَاكُش » ، وهو سهو منه .

المجمل والمقاييس :

لايساورنى الريب أن «المقاييس» مِنْ أواخرِ مُؤلفاتِ ابن فارِس ، فإن هذا النضج اللغوى الذى يتجلّى فيـه ، مِنْ دلائل ذلك ، كما أن خمول ذِكْرِ هذا الـكتاب بين العُلماء والمؤلفين ، مِنْ أدلة ذلك . ولو أنه أتيح له أن يحيا طويلاً فى زمان مُؤلفه لاستَولى على بعْضِ الشهرة الّتى نالها صنوهُ «المجمل»

وأستَطيع أن أذهب أيضاً إلى أنه ألّف « المقاييس » بعدَ تأليفه « المجمل » ، فإن الناظرَ فى الـكتابين يلمس القوة فى الأول ، ويجِد أن ابن فارسٍ فى المجمل إذا حاول الـكلام فى الاشتِقاق فإنما يحاوله فى ضعف والتواء ، فهو فى مادة (جن) مِنَ المجمل يقول : « وسميت الجن لأنها تتّقى ولا ترَى . وهذا حَسَنٌ » . فهو يعجبه أن يهتدى إلى اشتقاق كلة واحدة من مادة واحدة ، وليس يكون هذا شأنَ رجلٍ يكون قد وضع من قبلُ كتاباً فيه آلاف من ضروب الاشتقاق ، بل هو كلام رجل لم يكن قد أوغل من قبل فى هذا الفن .

وهو فى المجمل يترك بعض مسائل اللغة على علاتها ، على حين ينقدها فى المقاييس. نقداً شديداً . ففى المجمل : ويقال الأترور الغلام الصغير فى قوله :

* مِنْ عامِلِ الشرطةِ والأُترورِ *

وفى المقاييس : « وكذلك قولهم إن الأترور الغلام الصغير. ولولا وجداننا ذلك فى كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب . وكيف يصح شىء يكون شاهده مثل هذا الشعر :

أعـوذ بالله وبالأمـــير من عامل الشرطة والأترور »

على أنى لو أمعنت فى الموازنة بين المجمل والمقاييس لأعضد هـذا الرأى ، لاقتضانى ذلك أن أكتب كثيرًا . ولـكن يستطيع القارئ بالنظر فى الـكتابين أن يذهب معى هذا المذهب .

نظام المعجم والمقاييس :

جرى ابن فارس على طريقة فاذّةٍ بين مؤلفى المعاجم ، فى وضع معجميه : المجمل والمقاييس . فهو لم يرتِّب موادها على أوائل الحروف وتقليباتها كما صنع ابن دريد فى الجمهرة ، ولم يطردها على أبواب أواخر الكلمات ، كما ابتـدع الجوهرى فى الصحاح ، وكما فعل ابن منظور والفيروز ابادىّ فى معجميها ، ولم ينَسُقْها على أوائل الحروف فقط كما صنع الزمخشرى فى أساس البلاغة ، والفيومى فى المصباح المنير . ولـكنه سلك طريقًا خاصًّا به ، لم يفطن إليه أحد من العلماء ولا نَبَّه عليه . وكنت قد ظننت أنه لم يلتزم نظامًا فى إيراد المواد على أوائل الحروفِ وأنه ساقها فى أبوابها هملاً على غير نظام . ولـكنى بتتبُّع المجمل والمقاييس ألفَيْته يلتزم النظامَ الدقيق التالى :

١ — فهو قد قسم مواد اللغة أوّلاً إلى كتب ، تبدأ بكتاب الهمزة وتنتهى بكتاب الياء .

٢ — ثم قسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثة أولها باب الثنائى المضاعف والمطابق ، وثانيها أبواب الثلاثى الأصول من المواد ، وثالثها بابُ ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرفٍ أصلية .

٣ — والأمر الدقيق فى هذا التقسيم أن كل قسم من القسمين الأوَّلين قد الْتُزم فيه ترتيب خاص ، هو ألا يبدأ بعد الحرفِ الأوَّل إلا بالذى يليه ، ولذا جاء بابُ المضاعف فى كتاب الهمزة ، وباب الثلاثى مما أوله همزة وباء مرتباً ترتيباً طبيعياً على نسق حروفِ الهجاء .

ولكن فى « باب الهمزة والتاء وما يثلثهما » يتوقع القارئ أن يأتى المؤلف بالمواد على هذا الترتيب : (أتب ، أتل ، أتم ، أتن ، أته ، أتو ، أتى) ، ولكن الباء فى (أتب) لا تلى التاء بل تسبقها ، ولذلك أخرها فى الترتيب إلى آخر الباب فجعلها بعد مادة (أتى) .

وفى باب التاء من المضاعف يذكر أوَّلاً (تخ) ثم (تر) إلى أن تنتهى الحروف ، ثم يرجع إلى التاء والباء (تب) ، لأن أقرب ما يلى التاء من الحروفِ فى المواد المستعملة هو الخاء .

وفى أبواب الثلاثى من التاء لا يذكر أولاً التاء والهمزة وما يثلثهما ، بل يؤخر هذا إلى أواخر الأبواب ، ويبدأ بباب التاء والجيم وما يثلثهما ، ثم باب التاء والحاء وما يثلثهما ، وهكذا إلى أن ينتهى من الحروف ، ثم يرجع أدراجه ويستأنف الترتيب من باب التاء والهمزة وما يثلثهما . وذلك لأن أقرب ما يلى التاء من الحروفِ في المواد المستعملة هو الجيم . وتجد أيضًا أن الحرفَ الثالث يراعى

فيه هذا الترتيب ، ففي باب التاء والواو وما يثلثهما يبدأ بـ(توى) ثم (توب) ثم (توت) إلى آخره ، وذلك لأن أقرب الحروفِ التى تلى الواو هو الياء .

وفى باب الثاء من المضاعف لا يبدأ بالثّاء والهمزة ثم بالثّاء والباء، بل يرجىء ذلك إلى أواخر الأبواب، ويبدأ بالثّاء والجيم (ثج) ، ثم بالثّاء والراء (ثر) إلى أن تنتهى الحروف ، ثم يستأنف الترتيب بالثّاء والهمزة (ثأ) ثم بالثّاء والباء (ثب).

وفى أبواب الثلاثى من الثّاء لا يبدأ بالثّاء والهمزة وما يثلثهما ثم يعقّب بالثّاء والباء وما يثلثهما ، بل يدع ذلك إلى أواخر الأبواب؛ فيبدأ بالثّاء والجيم وما يثلثهما إلى أن تنتهى الحروف ، ثم يرجع إلى الأبواب التى تركها . وتجد أيضاً أن الحرف الثّالث يراعى فيه الترتيب . ففى باب الثّاء واللام وما يثلثهما يكون هذا الترتيب (ثلم ، ثلب ، ثلث ثلج) . . . الخ .

وفى باب الجيم من المضاعف يبدأ بالجيم والحاء (جح) إلى أن تنتهى الحروف (جو) ثم ينسقُ بعد ذلك (جأ ، جب) .

وفى أبواب الثلاثى من الجيم يبدأ بباب الجيم والحاء وما يثلثهما إلى أن تنتهى الحروف ، ثم يذكر باب الجيم والهمزة وما يثلثهما ، ثم باب الجيم والباء ، ثم الجيم والثّاء ، مع مراعاة الترتيب فى الحرف الثّالث ، ففى الجيم والنون وما يثلثهما يبدأ أوّلاً بـ(جنه) ثم (جنى) ويعود بعد ذلك إلى (جنأ ، جنب ، جنث) الخ .

هذا هو الترتيب الذى التزمه ابن فارس فى كتابيه « المجمل » و «المقاييس» .
وهو بِدْع كما ترى .

تحقيق المقاييس :

حينما طلب إلىّ متفضِّلا السيد / مدير دار إحياء الكتب العربية ، فى أواخر العام الماضى ، أن أتولَّى تحقيق هذا الكتاب لم أكن درسته بعد أو أحطت به خبْرًا ، فلما نظرت فيه ألفيتُنى إزاء مجدٍ لاينبغى أن يضاع ، أعنى هذا المَجْد الثَّقافى العربى ، فإن كتابنا هذا لايختلف اثنان بَعْدَ النظر فيه ، أنَّه فذ فى بابه ، وأنه مفخرة من مفاخر التأليف العربى ، ولا إخال لغةً فى العالم ظفرت بمثل هذا الضرب من التأليف . ولقد أضفى ابن فارسٍ عليه من جمال العبارة وحسن الذوق ، ورُوحِ الأديب ، مايبعد به عن جفوة المؤلفات اللغوية وعنف ممارستها . فأنت تستطيع أن تتخذ من هذا الكتاب متاعًا لك إذْ تَبْغِى المتاع ، وسندًا حين تطلب التحقّق والوُثوق . والكتاب بعد كل أولئك، يضم فى أعطافه وثناياه مايَهَبُ القارئَ ملكة التفهّم لهذه اللغة الكريمة ، والظهورِ على أسرارها .

وأذِن الله فشرعت فى تحقيقه مستمدًّا العون منه ، وجعلت من الكتب التى اعتمد عليها ابن فارس فى صدر كتابه ، ومن كتب أخرى يتطلبها التحقيق والضبط مرجعًا لى فى تحرير هذا الكتاب .

وعنيت بضبط الكتاب معتمدا على نصوص اللغويين الثِّقات . وقد أضبط الكلمة الواحدة بضبطين أو ثلاثة حسب ما تنص المعاجمُ عليه . وعُنيت أيضا بنسبة الأشعار والأرجاز المهملة إلى قائليها ، وبنصِّ الأشعار والأرجاز المنسوبة ، إلى دواوينها المخطوطة والمطبوعة ، مع التزام معارضة النصوص والنِّسَب بنظيراتها فى المجمل وجمهرة ابن دريد ولسان العرب وغيرها من الكتب .

وأحيانًا يعوز النسخة بعض كلمات تتطلبها العبارات ، فأزيدها من هذه المصادر مع التنبيه عليها ، أو أتمها بدون تنبيه إلا بوضعها بين معكّفى الزيادة إن لم أجد لها سندا إلا ضرورة الكلام .

وكنت ارتأيت أن ألتزم تفسير غوامض هذا الكتاب وتأويل شواهده ونصوصه ، ولكنى وجدت أدب النشر يردُّنى عن ذلك ، ولو قد فعلت لاستطال الكتاب واقتضى بعثه دهرًا طويلا ، على ما يكون فى ذلك من عنت وإرهاق . لذلك اكتفيت بهذَا القدر الضئيل من التفسير الذى يتطلبه التحقيق .

فهارس الكتاب :

وسيخرج هذَا الكتاب بعون الله فى ستة مجلداتٍ ، يلحق بها سابع يتضمن الفهارس التالية :

١ — فهرس ترتيب المواد
٢ — فهرس الألفاظ التى وردت فى غير موردها .
٣ — فهرس الأشعار .
٤ — فهرس الأرجاز .
٥ — فهرس الأمثال .
٦ — فهرس الأعلام .
٧ — فهرس البلدان .
٨ — فهرس الكتب .

هذا عدا ماقد يستدعيه الكتاب من ضروب أُخَر .

* * *

وأما بعد فإنى إذ أقدم هذا الجهد ، أرجو أن أكون قد أصبت من النجح في خدمة لغة الكتاب ما يرضى الله ، ومن البر بهذه اللغة ماينفع أبناء العروبة ، ومن التوفيق ولزام الصواب ما ترتاحُ له النفسُ ويغتبط الضمير ؟

الإسكندرية فى ١٠ شعبان سنة ١٣٦٦ عبد السلام محمد هارون

مقدمة الطبعة الثانية

هذه هى الطبعة الثانية من « مقاييس اللغة » أقدمها لجمهرة الباحثين بعد أن مضى على نفاد نسخ الطبعة الأولى نحو ست سنوات حالت بعض الظروف دون المبادرة بإعادة طبعه فى حينه المناسب .

وقد لقى الكتاب منذ ظهوره اهتماماً خاصاً من أئمة العلماء والباحثين والهيئات العلمية ، التى حرصت على أن يكون فى مكتباتها أكثر من نسخة منه ، وعملت على الإفادة منه فى أكثر من مجال علمى .

وقد اقتضى نفاد الأعداد الضخمة التى طبعت منه أن يعاد طبعه فى ثوب آخر ، فاستخرت الله فى ذلك ، وأردت بعونه سبحانه أن تمتاز هذه الطبعة عن سابقتها بزيادة فى التحقيق والتعليق ، وإضافات فى تخريج الشواهد واستكمال نسبة ما كان مجهول النسب منها ، مع الإفادة من تحقيقاتى فيما أصدرته بعد الطبعة الأولى من مختلف كتب التراث العربى . فكان حظ هذه الطبعة الثانية أسعد من سابقتها .

ولست أنسى هنا أن أنوه بفضل إخوانى الفضلاء أصحاب (مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده) الذين لم يألوا جهداً فى العمل على تبنى طبع هذه الموسوعة اللغوية الممتازة ، وإخراجها فى المعرض اللائق بها ، متابعةً لما قام به أسلافهم الكرام من تفانٍ فى نشر التراث العربى وتوسيع نطاق إذاعته . فلهم من الله و من العلم خير الجزاء .

ومن الله أستمد العون ، وهو ولى التوفيق .

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة فى منتصف رمضان ١٣٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب المقاييس فى اللغة

الحمد لله وبه نستعين ، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أحمد : أقول وبالله التوفيق : إنَّ لِلغَةِ العرب مقاييسَ صحيحةً ، وأصولاً تتفرّع منها فروع . وقد ألَّف النَّاسُ فى جوامع اللغة ما ألَّفوا ، ولم يُعربوا فى شىء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس ، ولا أصل من الأصول. والذى أَوْمأْنا إليه بابٌ من العلم جليلٌ ، وله خطرٌ عظيم . وقد صدَّرْنَا كلَّ فصلٍ بأصله الذى يتفرّع منه مسائلُه ، حتى تكونَ الجملةُ الموجَزةُ شاملةً للتَّفصيل ، ويكونَ المجيبُ عما يُسألُ عنه مجيباً عن الباب المبسوطِ بأوجزِ لفظٍ وأقربِهِ .

وبناء الأمرِ فى سائر ما ذكرناه على كتبٍ مشتهرة عالية ، تحوِى أكثرَ اللُّغة .

فأعلاها وأشرفُهَا كتابُ أبى عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، المسمَّى (كتابَ العين) أخبرَنا به علىُّ بن إبراهيم القَطَّان[1] ، فيما قرأت عليه ،

---

(١) هو على بن إبراهيم بن سلمة القطان . ذكره ياقوت فى معجم الأدباء (٤ : ٨٢) وكذا السيوطى فى بغية الوعاة ١٥٣ فى شيوخ أحمد بن فارس . وقد أكثر ابن فارس من الرواية عنه فى كتابه « الصاحبى » .

أخبرنا أبو العبَّاسِ أحمد بن إبراهيم المَعْدَانيّ[١] ، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق[٢] عن بُنْـدَار بن لِزَّة الأصـفهانى[٣] ، ومعروف بن حسان[٤] عن الليثِ ، عن الخليل .

ومنها كتابا أبى عُبيدٍ[٥] فى (غريب الحديث) ، و (مصنَّف الغريب) حدَّثنا بهما على بن عبد العزيز[٦] عن أبى عُبيدٍ .

---

(١) لم أجد له ولا لأبيه ترجمة فيما لدى من المصادر ، لكن يؤيد صحة هذا السند ما ورد فى كتاب الصاحبى ص ٣٠ من قول ابن فارس : « حدثنا على بن إبراهيم المعـدانى ، عن أبيه ، عن معروف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل » .

(٢) انظر التنبيه السابق .

(٣) هو بندار بن عبد الحميد الكرخى الأصبهانى ، ويعرف بابن لزة . ذكره ابن النديم فى الفهرست ١٢٣ وقال : أخذ عن أبى عبيد القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيسان ، وكان له كل أسبوع دخلة على المتوكل يجمع فيها بينه وبين النحويين . وبندار ، بضم الباء . ولزة بلام بعدها زاى ، وفى الأصل : « لوة » محرفة . انظر معجم الأدباء (٧ : ١٢٨ ـ ١٣٤) وبغية الوعاة ٢٠٨ .

(٤) معروف بن حسان ، ممن أخذ عن الليث . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٥ .

(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . وكان أبو عبيد قد أقام ببغداد مدة ، ثم ولى القضاء بطرسوس . وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها . ومن شيوخه إسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وأبو معاوية الضرير وأبو بكر ابن عياش . وسمع منه أبو بكر بن أبى الدنيا ، ومحمد بن يحيى المروزى ، وعلى بن عبد العزيز البغوى . وكان من العلماء المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ، وكان إذا ألف كتاباً أهداه إلى عبد الله بن طاهر فيحمل إليه مالاخطيرا . ومات سنة ٢٢٤ . انظر تاريخ بغداد (١٢: ٤٠٣ـ ٤١٦) وإرشاد الأريب (١٦ : ٢٥٤ ـ ٢٦١) .

(٦) هو أبو الحسن على بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوى نزيل مكة ، صاحب أبى عبيد القاسم بن سلام ، روى عنه غريب الحديث ، وكتاب الحيض ، وكتاب الطهور وغير ذلك . وحدث عن أبى نعيم ، وحجاج بن المنهال ، ومحمد بن كثير العبدى ، وروى عنه ابن أخيه عبد الله ابن محمد البغوى ، وسليمان بن أحمد الطبرى . توفى سنة ٢٨٧ . انظر إرشاد الأريب (١٤ : ١١ ـ ١٤) ، وتذكرة الحفاظ (٢٠ : ١٧٨) .

ومنها (كتاب المنطق) وأخبرني به فارس بن زكريا[١] عن أبي نصر ابن أختِ الليثِ بن إدريس[٢] ، عن الليثِ[٣] ، عن ابن السكّيتِ .

ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمَّى (الجمهرة) ؛ وأخبرنا به أبو بكر محمد بن أحمد الأصفهانيّ[٤] ، وعلى بن أحمد الساويّ عن أبي بكر .

فهذه الكتبُ الخمسةُ معتمَدُنا فيما استنبَطناه من مقاييس اللغة ، وما بعدَ هذه الكتبِ فمحمولٌ عليها ، وراجعٌ إليها ؛ حتى إذا وقع الشيء النادر نَصَصْناه إلى قائله إن شاء الله . فأوَّلُ ذلك :

---

(١) هو فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، والد المصنف . وقد أخذ عنه كما ورد في أثناء ترجمة أحمد بن فارس في بغية الوعاة ١٥٣ . وقد أورد ياقوت في ترجمة ابن فارس نصوصاً كثيرة من سماع ابن فارس من والده .

(٢) الليث هذا ، غير الليث بن المظفر اللغوى المشهور . ولم أجد له ترجمة فيما لدى من المراجع .

(٣) هو الليث بن المظفر ، وقيل الليث بن رافع بن نصر بن سيار . كان بارعاً في الأدب بصيرا بالشعر والغريب والنحو . وكان كاتباً للبرامكة ، وقيل إنه الذى صنع كتاب العين ونحله الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه . انظر معجم الأدباء (١٧ : ٤٣ ـ ٥٢) وبغية الوعاة ٣٨٣ .

(٤) في تاريخ بغداد (١ : ٣١٠) محمد بن أحمد بن طالب ، يحدث فيمن يحدث عن محمد بن الحسن بن دريد . وقال توفي سنة ٣٧٠ . فلعله هو .

كتاب الهمزة

﴿ باب الهمزة فى الذى يقال له المضاعف ﴾

﴿ أبّ ﴾ اعلم أن للهمزة والباء فى المضاعف أصلين ، أحدهما المرعَى ، والآخر القَصْدَ والتهيُّؤ . فأما الأول فقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ قال أبو زيد الأنصارىّ : لم أسمع للأبِّ ذكرًا إلاَّ فى القرآن . قال الخليل وأبو زيد : الأبُّ المرعى ، بوزن فَعْل . وأنشدَ ابنُ دريد :

جِذْمُنا قيسٌ ونجدٌ دارُنا ولنا الأبُّ به والمَكْرَعُ

وأنشدَ شُبيل بن عَزْرَة لأبى دُواد :

يَرعى بِرَوْضِ الحَزْنِ من أَبِّهِ قُريانه فى عانةٍ تصحبُ[1]

أى تحفظ . يقال : صَحِبَكَ الله أى حفِظك . قال أبو إسحاق الزجّاج : الأبّ جميع الكلأ الذى تعتلفه الماشية ، كذا رُوِيَ عن ابن عبّاس رضى الله عنه . فهذا أصلٌ . وأما الثانى فقال الخليل وابن دُريد : الأبّ مصدَر أَبَّ فلانٌ إلى سيفه إذا ردَّ يدَه إليه ليستلّه . الأبّ فى قول ابن دريد : النزاع إلى الوطن ، والأبّ فى روايتهما التهيُّؤ للمسير . وقال الخليل وحدَه : أبّ

---

(١) فى اللسان (صحب) : « قربانه فى عابه يصحب » ، ونسب البيت إلى أحد الهذليين .

هذا الشيء ، إذا تهيَّأ واستقامت طريقته أَبابةً[1] . وأنشدَ للأعشى :

صَرَمْتُ ولم أصرمْكُمُ وكصارمٍ أخٌ قَدْ طوى كشحاً وأبّ ليذْهَبا[2]

٢ وقال هشام بن عقْبة[3] فى الإبابة :

وأبّ ذُو المحضَرِ البادِى إبابَتَهُ وقوّضَتْ نِيَّةٌ أطنَابَ تَخْيِيمِ

وذكر ناسٌ أنّ الظِّبَاء لا تَرِدُ ولا يُعرَف لها وِرد . قالوا : ولذلك قالت العرَب فى الظِّبَاء : « إن وَجَدَتْ فلا عبَاب ، وإن عَدِمت فلا أَبَاب » معناه إنْ وجدَتْ ماءً لم تعُبَّ فيه ، وإن لم تجِدْه لم تأبُبْ لطلبه[4] . واللهُ أعلم بصحَّة ذلك . والأبّ : القصدُ ، يقال أبيت أبّه ، وأممت أمَّهُ ، وحَممت حَمَّهُ ، وحرَدْتُ حردهُ ، وَصَمَدتُ صَمْده . قال الراجز يصفُ ذئباً :

مَرَّ مُدِلٍّ كرِشاء الغَرْبِ فأبَّ أبَّ غنَمِى وأبِّ

أى قصدَ قصْدَها وقصدِى .

﴿ أتّ ﴾ قال ابن دريد : أتّه يؤتُّه ، إذا غلبه بالكلام ، أو بكته بالحجة . ولم يأت فى الباب غيرُ هذا ، وأحسب الهمزة منقلبةً عن عين .

---

(١) إبابة ، بالفتح والكسر . وفى اللسان : « والمعروف عن ابن دريد الكسر » .

(٢) فسره فى اللسان بقوله : « أى صرمتكم فى تهيئى لمفارقتكم » . وفى الجمهرة : « يذكر قوماً نزل فيهم فخانوه » . وسيرد البيت فى (كشح) .

(٣) هو أخو ذى الرمة غيلان بن عقبة . انظر الأغانى (١٦ : ١٠٧) .

(٤) يقال أب يؤب ويئب ، إذا تهيأ وتجهز . وفى اللسان (أيب ، عبب) : « لم تأتب لطلبه » ؛ والوجهان صحيحان .

﴿ أثّ ﴾ هـذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين ، وهو أصلٌ واحد .
قال ابن دريد : أثَّ النبتُ أثًّا إذا كثُر . ونبتٌ أثيث ، وكلُّ شيءٍ موطَّإٍ أثيثٌ
وقد أُثِّثَ تأثيثا . وأثاث البيت من هـذا ، يقال إنّ واحده أثاثة ، ويقالُ
لا واحدَ له من لفظه . وقال الرّاجز في الأثيث :

يَخْبِطنَ منه نبتَه الأثيثا حَتَّى ترى قائِمَه جَثيثا

أي مجثوثًا مقلوعا . ويقال نِساءٌ أثائث ، وثيرات اللحم . وأنشد :

ومِنْ هَوَايَ الرُّجُحُ الأثائثُ تُميلُهَا أعجازُها الأواعِثُ[(١)]

وفي الأثاث يقول الثّقفيّ :

أشاقتْكَ الظّعائنُ يومَ بانُوا بذى الزّىِّ الجميلِ من الأثاثِ[(٢)]

﴿ أجّ ﴾ وأما الهمزة والجيم فلها أصلان : الحفيف ، والشدَّة إمّا حرًّا
وإمّا ملوحة . وبيان ذلك قولهم أجَّ الظليمُ إذا عدا أجيجاً وأجًّا ، وذلك إذا
سمِعت حَفِيفه في عَـدْوه . والأجيج : أجيج الـكِير من حفيف النّـار .

قال الشاعرُ يصف ناقة :

فراحتْ وأطرافُ الصُّوَى مُحْزئلّةٌ تئجُّ كما أجَّ الظّليمُ المفزَّعُ[(٣)]

---

(١) الرجز لرؤبة ، انظر ديوانه ٢٩ واللسان (أثث ، وعث ، رجح) . والأواعث : اللينات ، جمع وعثة على غير قياس ، أو يكون قد جمع وعثاء على أوعث ثم جمع أوعثا على أواعث .

(٢) ذى ، زائدة ، ومعناه بالزى . والثقفى هو محمد بن عبد الله بن نمير ، كما في الجمهرة (١ : ١٤) . وانظر الأبيات في الـكامل ٣٧٦ ـ ٣٧٧ وزهر الآداب (٩ : ١٥٨) . وانظر للبيت أيضا اللسان (رأى) ومعجم البلدان (نقب) .

(٣) في الأصل : « فأجت » صوابه في الجمهرة (١ : ١٤) واللسان (٣ : ٢٨) ، وفي (١٣ : ١٥٩) : « فرت » .

وقال آخر يصف فرسًا :

كأنَّ تردُّدَ أنفاسِـه أجيجُ ضِرامٍ زَفَتْهُ الشَّمالُ

وأَجَّةُ القومِ : حفيفُ مشيِهم واختلاطُ كلامِهم ، كلُّ ذلك عن ابن دريد . والمـاء الأُجاج : الملح ، وقال قومٌ : الأجاج الحارّ المشتعل المتوهِّج ، وهو من تأجّجَت النَّار . والأجَّة : شدَّة الحرّ ، يقال منه ائتج النَّهار ائتجاجًا . قال حُميد :

* ولهَبُ الفِتنةِ ذو ائتجاجِ *

وقال ذو الرُّمّة فى الأجّة :

حتَّى إذا مَعْمعانُ الصَّيف هبَّ له بأَجَّةٍ نشَّ عنها المـاء والرُّطُبُ[1]

وقال عُبيد بن أيوبٍ العنبرىّ يرثى ابنَ عمٍّ له :

وغبتُ فلم أَشْهَدْ ولو كنتُ شاهداً لخفَّفَ عَنِّى من أجيجِ فؤادِيَا

﴿ أحّ ﴾ للهمزة والحاء أصلٌ واحد ، وهو حكاية السُّعال وما أشبهه من عطَشٍ وغيظٍ ، وكلُّه قريبٌ بعضه من بعض . قال الكسائىّ : فى قلبى عليه أُحاح ، أى إحنةٌ وعَداوة . قال الفرّاء : الأُحاح العطش . قال ابن دريد : سمعتُ لفلان أُحاحا وأحيحًا ، إذا توحَّمَ من غيظٍ أو حُزن . وأنشد :

* يطوى الحيازيمَ على أُحاحِ *

وأُحيحة اسم رجلٍ ، مشـتقٌّ من ذلك . ويقال فى حكاية السُّعال أَحّ أحًّا . قال :

---

(١) سيأتى فى (مع) .

يَكادُ مِنْ تنحنُحٍ وأَحِّ   يَحـكِى سُعالَ الشَّرِق الأبَحِّ[1]

وذكر بعضهم أنَّه ممدودٌ : آح . وأنشد :

كأنَّ صوتَ شَخْبِها المُمتاحِ   سُعالُ شيخٍ من بنى الجُلاحِ

يقولُ مِن بَعْدِ السُّعالِ آحِ

﴿ أخّ ﴾ وأما الهمزة والخاء فأصلان : [أحدهما] تأوُّه أو تـكرُّه ، والأصل الآخَر طعامٌ بعينه . قال ابن دُريد : أَخّ[2] كلمة تقال عند التأوُّه ، وأحسبُها مُحدَثة . ويقال إنَّ أخٍّ كلمة تقال عند التـكرُّه للشىء . وأنشد :

* وكانَ وصْلُ الغانيات أَخَّا[3] *

وكانت دَخْتَنُوس بنتُ لَقيطٍ ، عند عمرو بن عِمرو بن عُدُس ، وهو شيخٌ كبير ، فوضع رأسَـه فى حجرها فنفخ كما ينفخ النائم ، فقال أخٍّ ! فقالت أخٍّ واللهِ منك ! وذلك بسَمْعه ، ففتح عينيه وطلَّقها ، فتزوَّجها عَمرو بن معبـد بن زُرارة ، وأغارت عليهم خيلٌ لبكر بن وائل فأخذوها* فيمن أُخذ ، فركب الحىُّ ولحق عمرُو بنُ عمرٍو فطاعَنَ دونَها حتى أَخَذَها ، وقال وهو راجعٌ بها :

(١) نسب إلى رؤبة فى اللسان والصحاح (أحح) .

(٢) ضبطت فى اللسان بضم الخاء ، وفى الجمهرة بفتحها ، وفى القاموس بالسكون .

(٣) فى اللسان :

وانثنت الرجل فصارت فخا   وصار وصل الغانيات أخا

أىَّ زَوْجَيكِ رأيتِ خَيْرَا ‏ ‏ ‏ ‏ أألعظيمُ فَيْشَــةً وأَيرَا

أم الذى يأتِى الـكُماةَ سَيْرَا

فقالت : ذاك فى ذاك ، وهذا فى هذا . والأَخيخة : دقيقٌ يصبُّ عليــه ماءٌ فيُبرَق بزيتٍ أو سمن ويُشْرَب[١] . قال :

* تجَشُّؤَ الشيخِ عن الأَخِيخهْ *

﴿ أدّ ﴾ وأمّا الهمزة والدال فى المضاعف فأصــلان : أحدهما عِظَم الشىء وشدّته وتكرُّره ، والآخر النُّدود . فأمّا الأَوّل فالإِدُّ وهو الأمر العظيم . قال الله تعالى : ﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا﴾ أى عظِيما من الـكفر . وأنشد ابنُ دريد :

يا أُمَّتَا رَكبتُ أمراً إِدَّا ‏ ‏ ‏ ‏ رأيتُ مَشْبوحَ اليدينِ نَهْدَا

أبيض وضاحَ الجبين نَجْدَا ‏ ‏ ‏ ‏ فنلتُ منهُ رشَفًا وبَرْدَا[٢]

وأنشد الخليل :

ونتَّقِى الفحشاء والنَّآطِلا ‏ ‏ ‏ ‏ والإِدَدَ الإِداد والعَضائلا[٣]

ويقال أدَّتِ الناقة ، إذا رجَّعت حَنينَها . والأَدُّ : القُوَّة ، قاله ابن دريد وأنشد :

---

(١) برق الأدم بالزيت والدسم يبرقه برقاً وبروقاً ، جعل فيه شيئاً يسيرا .

(٢) فى الأصل : « فنلت » مع إسقاط الـكلمة بعدها ، والتصحيح والتكملة من الجمهرة واللسان . والرشف بالتحريك وبالفتح : تناول الماء بالشفتين .

(٣) الرجز لرؤبة كما فى ديوانه ١٢٣ واللسان . وفى الأصل : « والأد والأداد » .

نَضَوْنَ عَنِّي شِرَّةً وأَدَّا[1] من بَعدِ ما كنتُ صُمُلًّا نَهْدَا

فهذا الأصل الأوّل . وأمّا الثانى فقال ابن دريد : أدّتِ الإبل ، إذا نَدّت .
وأما أُدٌّ بن طابخة بن الياس بن مضر فقال ابن دريد : الهمزة فى أدٍّ واوٌ ،
لأنه من الوُدّ . وقد ذكر فى بابه .

﴿ أذّ ﴾ وأما الهمزة والذال فليس بأصلٍ ، وذلك أنّ الهمزة فيه
محوّلة من هاء ، وقد ذكر فى الهاء . قال ابن دريد : أذّ يَؤُذّ أذًّا : قطع ، مثل
هَذَّ . وشَفْرةٌ أذُوذٌ : قَطّاعة . أنشد المفضّل :

يَؤُذُّ بالشَّفْرَةِ أىَّ أذِّ مِنْ قَمَعٍ ومَأْنَةٍ وفَلْذِ

﴿ أرّ ﴾ أصلُ هذا البابِ واحد ، وهو هَيْج الشّىء بتذكيةٍ وحَمْىٍ ،
فالأَرُّ الجماع ، يقال أرَّها يؤُرُّها أرًّا ؛ والمِئَرُّ : الكثير الجماع . قال الأغلب :

بَلَّتْ به عُلابِطًا مِئَرَّا[2] ضَخْمَ الكراديسِ وَأَى زِبِرَّا

والأَرُّ : إيقاد النار ، يقال أرَّ الرجلُ النّارَ إذا أوقدها . أنشدنا أبو الحسن.
على بن إبراهيم القطّان ، قال أملى علينا ثعلبٌ :

قد هاج سارٍ لسارِى ليلةٍ طربا وقد تصَرَّم أو قد كاد أو ذَهَبَا

(١) الشرة : النشاط . وفى اللسان : « شدة » .

(٢) العلابط : الضخم العظيم ، وفى الأصل : « علائطا » تحريف . ونسب الرجز فى اللسان والجمهرة إلى بنت الحمارس أيضاً .

كأن حِيرِيّةً غَيْرَى مُلاَحِيَــةً باتَتْ تَؤُزُّ به من تَحتِه لَهَبَا[1]

والأَزُّ : أن تُعالِج النَّاقة إذا انقطع وِلادها ، وهو أنْ يُؤخذَ غصنٌ من شوك قَتَادٍ فيُبلَّ ثمَّ يذرَّ عليـه مِلح فيُؤَزّ به حياؤُها حتّى يَدْمى ، يقال ناقة مأرورة ، وذلك الذى تعالج به هو الإرَار .

﴿ أزّ ﴾ والهمزة والزاء يدلّ على التحرّك والتحريك والإزعاج . قال الخليل : الأزُّ حمل الإنسانِ الإنسانَ على الأمرِ برفقٍ واحتيال . الشيطان يؤزّ الإنسانَ على المعصية أزًّا . قال الله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ . قال أهل التفسـير : تُزعجهم إزعاجًا . وأنشد ابن دريد :

لا يأخُذُ التَّأفيكُ والتَّحَزِّى فينا ولا طَيْخُ العِدَى ذو الأَزِّ[2]

قال ابنُ الأعرابىّ : الأزّ حلْب النَّاقة بشدة . وأنشد :

شديدة أزِّ الآخِرَينِ كأنَّهَا إذا ابتَدَّها العِلجانِ زَجْلَةُ قافِلِ[3]

قال أبوعبيد : الأزّ ضم الشّىء إلى الشىء . قال الخليل : الأزّ غلَيان

---

(١) ملاحية من الملاحاة ، والشعر ليزيد بن الطثرية ، كما فى اللسان (٧ : ١٧٢)،وقدرواه : « تؤز » بالزاى ، بمعنى تؤر .

(٢) الرجز لرؤبة كما فى الجمهرة واللسان . وفى الأصل : « ولا طيخ والعدى والأز » . وانظر ديوانه ص ٦٤ .

(٣) فى اللسان : « قال الآخرين ولم يقل القادمين لأن بعض الحيوان يختار آخرى أمه على قادميها... والزجلة : صوت الناس . شبه حفيف شخبها بحفيف الزجلة » .

القِدر ، وهو الأزيز أيضاً . وفى الحديث : «كان يصلِّى ولِجَوفه أزيزٌ كأزيز المِرجَل من البكاء» . قال أبو زيد : الأزّ صوتُ الرعد ، يقال أزّ يئزُّ أزًّا وأزيزاً . قال أبو حاتم : والأزيز القُرّ الشّديد ، يقال ليلةٌ ذات أزيزٍ ولا يقال يومٌ ذو أزيز . قال : والأزيز شدّة السير ، يقال أزّتنا الرِّيح أى ساقتنا . قال ابن دريد : بيت أَزَزٌ ، إذا امتلأ ناساً .

﴿أسّ﴾ الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشىء الوطيد الثابت ، فالأُسّ أصل البناء ، وجمعه آساس . ويقال للواحد أساس بقصر الألف ، والجمع أُسُسٌ . قالوا : الأُسُّ أصل الرجل ، والأُسُّ وجْه الدهر ، ويقولون كان ذلك على أُسّ الدّهر . قال الكذّاب الحِرْمازىّ[1] :

وأُسُّ مَجْدٍ ثابتٌ وطيدُ * نال السماءَ فرعُه المديدُ ٤

فأمّا الآس فليس هذا بابه ، وقد ذكر فى موضعه .

﴿أشّ﴾ الهمزة والشين يدل على الحركة للّقاء . قال ابن دريد : أشّ القوم يؤُشّون أشًّا ، إذا قام بعضُهم إلى بعضٍ للشرّ لا للخير . وقال غيره : الأَشاش مثل الهَشَاش[2] . وفى الحديث : «كان إذا رأى من أصحابه بعضَ الأَشاش وعَظَهُم» .

---

(١) فى الجمهرة : « قال الراجز فى أس البناء ، وأحسبه كذاب بنى الحرماز » .

(٢) الهشاش ، بالفتح : النشاط والارتياح والطلاقة .

﴿أصّ﴾ وأما الهمزة والصاد فله معنيان ، أحدهما أصل الشىء ومجتمعه ، والأصل الآخر الرِّعدة . قال أهل اللغة : الإصّ[1] الأصل . ويقال للناقة المجتمعة الخلْق أَصُوصٌ . وجمع الإصِّ الذى هو الأصل آصاص . قال :

قِلالُ مَجْـدٍ فرَّعَت آصاصا وعِزَّةٌ قعساء لا تُناصى[2]

والأصيص أصل الدنّ يجعل فيه شَراب . قال عدىّ :

* مَتَى أرى شَرْبًا حَوَالَىْ أصيص[3] *

فهذا أصل . وأما الآخر فقالوا : أفْلَتَ فلانٌ وله أصِيص ، أى رِعدةٌ .

﴿أضّ﴾ وللهمزة والضاد معنيان : الاضطرار والكسر ، وهما متقاربان . قال ابن دريد : أضَّنى إلى كذا [وكذا] يؤُضُّنى أضًّا ، إذا اضطرّنى إليه . قال رؤبة :

* وهى ترَى ذا حاجةٍ مؤْتَضًّا *

أى مضطرّا . قال : والأضّ أيضا الكسر ، يقال أضه مثل هَضَّه سواء وحكى أبوزيد الأضاضة : الاضطرار . قال :

زمانَ لم أخالِفِ الأضاضَهْ أكحلُ ما فى عينهِ بياضَهْ

(١) ضبطت فى الأصل بكسر الهمزة ، وفى الجمهرة بكسرها وفتحها ، وفى اللسان بالتثليث .

(٢) وكذا ضبط فى الجمهرة وأمالى القالى (٢ : ١٦) ، لكن فى اللسان : « وعزة » بالرفع .

(٣) صدره كما فى اللسان : * ياليت شعرى وأنا ذوغنى *

﴿ أطّ ﴾ وللهمزة والطاء معنًى واحد ، وهو صوت الشيء إذا حنّ وأنقَض ، يقال أطّ الرَّحْل يئط أطيطا ، وذلك إذا كان جديدًا فسمعتَ له صريرًا . وكلُّ صوتٍ أشبَهَ ذلك فهو أطيط . قال الرّاجز :

يَطحَرْنَ[1] ساعاتِ إنى الغَبُوقِ من كِظَّةِ الأَطَّاطة السَّنُوقِ[2]

يصف إبلاً امتلأت بطونُها . يَطحَرْن : يتنفَّسْنَ تنفُّسا شديدا كالأَنين . والإِنَى : وقت الشُّرب عشيًّا . والأَطَّاطة : التى تسمع لهـا صوتا . وفى الحديث : « حتى يُسمعَ أطيطُه من الزِّحام » ، يعنى باب الجنَّة . ويقال أطّتِ الشجرة إذا حنَّت . قال الراجز[3] :

قد عرَّفَتْنى سِدرتى وأطَّتِ[4] وقد شَمِطْتُ بعدَها واشمَطَّتِ

﴿ أفّ ﴾ وأما الهمزة والفاء فى المضاعف فمعنيان ، أحدهما تكرُّهُ الشيء ، والآخَر الوقت الحاضر. قال ابنُ دريد : أفَّ يؤفُّ أفًّا ، إذا تأفَّف من كرب أو ضَجَر ، ورجلٌ أُفَافٌ كثير التأفّف . قال الفراء : أُفِّ خفضًا بغير نون ، وأُفٍّ خفضا مع النون ، وذلك أنه صوت ، كما تخفض الأصوات فيقال طاقِ

---

(١) ضبطت « يطحرن » فى اللسان (أطط) بكسر الحاء ، وهو تقييد الجوهرى كما فى مادة (طحر) وضبطت فى الأصل والجمهرة بفتح الحاء.

(٢) السنوق ، وصف من السنق ، وهو البشم والكظة . وفى اللسان والجمهرة : « السبوق » ووجهه ما هنا .

(٣) هو الأغلب ، أو الراهب واسمه زهرة بن سرحان ، كان يأتى عكاظ فيقوم إلى سدرة فيرجز عندها ببنى سليم قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ .

(٤) بهذه الرواية روى للأغلب ، وروى للراهب : « سرحتى » .

طاقٍ . ومن العرب من يقول أفٌّ له[١] . قال : وقد قال بعضُ العرب : لاتقولن له أُفًّا ولا تُفًّا ، يجعله كالاسم . قال : والعرب تقول : جعل يتأفَّف من ريحٍ وجَدَها ويتأفَّف من الشدَّة تلِمّ به . وقال متمِّم بن نُويرة ، حين سأله عُمرُ عن أخيه مالكٍ ، فقال : « كان يركب الجَمل الثَّفَال[٢] ، ويقتاد الفرسَ البطىء ، ويكتفل الرُّمْح الخَطِل ، ويلبس الشَّملة الفَلوت ، بين سَطِيحتين نَضُوحين[٣] ، فى الليل البليل ، ويُصبِحُ الحىَّ ضاحكا لا يتأنَّنُ ولا يتأفَّف » . قال الخليل : الأُفُّ والتُّف ، أحدها وسخ الأظفار والآخر وسخ الأُذن . قال :

* عليهم اللّعنةُ والتأفيفُ *

قال ابنُ الأعرابى : يقال أفًّا له وتُفًّا وأُفَّةً له وتُفَّةً . قال ابن الاعرابىّ : الأَفَف الضَّجر . ومن هذا القياس اليأفوف الحديدُ القلب[٤] .

والمعنى الآخَر قولهم: جاء على تَئِفَّة ذاك وأَفَفِه وإفّانه ، أى حينه . قال :

* على إفِّ هِجرانٍ وساعةِ خَلْوةٍ[٥] *

﴿ أك ﴾ وأمّا الهمزة والكاف فمعنى الشدَّة من حرٍّ وغيره . قال ابن السِّكِّيت : الأَكّة الحرّ المحتدم ، يقال أصابتنا أكّةٌ من حرٍّ ،

---

(١) انظر لغاته العشر فى اللسان .

(٢) بعير ثفال ، بفتح الثاء المثلثة والفاء : بطىء .

(٣) السطيحة : المزادة تكون من جلدين.

(٤) وفى اللسان : الخفيف السريع ، وقيل الضعيف الأحمق . وأنشد :

* هوجا يآفيف صغارا زعرا *

(٥) أنشد فى كتاب ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه للأصمعى ، لابن الطثرية :

يإفّان هجران وساعة خلوة من الناس تخشى أعينا أن تطلعا

وهذا يومٌ أكٌّ ويوم ذو أكٍّ . قال ابن الأعرابيّ : الأَكّة سوء خُلُق وضِيق نَفْس . وأنشدَ :

إذا الشَّريبُ أخذتْه أَكَّهْ[1] فَخَلِّهِ حَتَّى يَبكَّ بَكَّهْ

قال ابنُ الأَعرابىّ : ائتكَّ الرجل ، إذا اصطكَّتْ رِجلاه . قال :

* فى رِجْلِهِ من نَعْظِهِ ائتكاكُ *

قال الخليل : الأَكَّة الشديدَة من شدائدِ الدهر ، وقد ائتكَّ فلانٌ من أمرٍ أرمَضَه ائتكاكا . قال ابن دريد : يومٌ عكٌّ أكٌّ ، وعكِيكٌ أكيكٌ ، وذلك من شدّة الحرّ .

﴿ أل ﴾ والهمزة واللام فى المضاعف ثلاثة أصول : اللَّمعان فى اهتزاز، والصَّوت، والسَّبَب يحافَظ عليه . قال الخليل وابن دريد : ألَّ الشىءُ ، إذا لمع . قال ابن دريد: وسمِّيت الحربة أَلّة للمعانها . وألَّ الفرسُ يئل ألًّا ، إذا اضطرب فى مشيه . وألّت فرائصُه إذا لمعَتْ فى عَدْوه . قال :

حتَّى رَمَيتُ بها يئِلُّ فريصُهاَ وكأنَّ صَهوَتَهاَ مَدَاكُ رُخامِ[2]

وألّ الرّجلُ فى مِشْيته اهتزّ . قال الخليل : الأَلّة الحربة ، والجمع إلالٌ . قال :

---

(١) الرجز لعامان بن كعب التيمى . والشريب : الذى يسقى إبله مع إبلك . وفى الأصل : « الشرير » صوابه فى الجمهرة واللسان ونوادر أبى زيد ١٢٨ . وترجمة (عامان) فى نوادر أبى زيد ١٦ .

(٢) الفريص : جمع فريصة ، وهى اللحمة التى بين الجنب والكتف التى لا تزال ترعد من الدابة. وفى الأصل : « صريفها » ، صوابه فى الجمهرة واللسان .

يُضىء رَبابُه فى الُمزْن حُبْشًا قيامًا بالحِـراب وبالإِلالِ

ويقال للحربة الأَليلة أيضا والأَليل . قال :

يُحَامِى عن ذِمار بنى أبيكم ويطعن بالأَليـلة والأليلِ

قال : وسمِّيت الأَلّةَ لِأنها دقيقة الرأس . وألّ الرجل بالألّة أى طعن .

وقيل لامرأةٍ من العرب قد أُهْتِرَت[1] : إنّ فلانًا أرسل يخطُبُك . فقالت :

أمُعْجِلِى أنْ أدَّرِىَ وَأدَّهِن[2]، مالَه غُلَّ وأُلَّ ! قال : والتأليل تحريفك الشىء ،

كرأس القلم . والمؤلَّل أيضًا الُمحدَّد . يقال أذُنٌ مؤلَّلة أى محدَّدة ؛ قال طرفة :

مؤلَّلتان تَعْرِفُ العِتْق فيهما كسامعتَىْ شاةٍ بحومَلَ مُفْرَدِ

وأذن مألولةٌ وفرَسٌ مألول . قال :

* مألولة الأُذُنَين كَحْلاَء الْعَيْنْ *

ويقال يومٌ أليلٌ لليوم ِالشديد . قال الأفوهُ :

بكلٍّ فتًى رَحيبِ الباع يسمُو إلى الغاراتِ فى اليوم الأليلِ

قال الخليل : والأَلَلُ والأَلَلاَنِ : وجها السكين ووجها كلِّ عريض .

قال الفرّاء : ومنه يقال لِلَّحمتين المطابقتين بينهما فجوة يكونان فى الكتف

إذاقشرت إحداهما عن الأخرَى سال من بينهما ماء : ألَلاَنِ . وقال امرَأةٌ لجارتها :

لاتُهْدِى لضَرَّتكِ الكَتِف ، فإن الماء يجْرِى بين أَلَلَيْهَا . أى أهْدِى شرًّا منها .

---

(١) أهترت ، بالبناء للمفعول وللفاعل : فقدت عقلها من الكبر . وفى الأصل : «اهترت» .
والمرأة هى أم خارجة كما فى أمثال الميدانى (١ : ٣١٧) .

(٢) تدرى : تسرح شعرها بالمدرى .

وأمّا الصوت فقالوا فى قوله :

وطَعن تُكثِرُ الألَلَيْنِ منه فتاةُ الحىّ تُتْبِعُه الرّنينا[١]

إنّه حكاية صوت المولول . قال : والأليل الأنين فى قوله :

* إمّا تَرَيْنى تُكثِرى الأَليلا[٢] *

وقال ابن ميّادة :

وقُولا لها ما تأمُرِينَ بوامقٍ لَهُ بعدَ نَوْمات العُيونِ أَليلُ[٣]

قال ابن الأعرابىّ : فى جوفهِ أليلٌ وصايل . وسمعت أَليل الماء أى صوته .
وقيل الأليلة الثُّكْل . وأنشد :

ولىَ الأَليلةُ إن قتلت خُؤُولتى ولِىَ الأليلةُ إن همُ لم يُقْتَلوا

قالوا : ورجل مِئَلّ ، أى كثير الكلام وَقّاعٌ فى الناس . قال الفرّاء :
الألُّ رفْع الصوت بالدُّعاء والبكاء ، يقال منه ألّ يئِلُّ أليلا . وفى الحديث :
« عجِبَ ربُّكم من ألِّكم وقُنوطكم وسرعةِ إجابته إيّاكم » .
وأنشدوا للكميت :

وأنتَ ما أنتَ فى غبراء مُظلمةٍ إذا دَعَت أَلَلَيْهَا الكاعبُ الفُضُلُ

والمعنى الثالث الإلُّ الرُّبوبية . وقال أبو بكرٍ لمّا ذُكِرَ له كلامُ مسيلمة :

---

(١) البيت للكميت كما فى اللسان . والرواية فيه :

بضرب يتبع الألَلى منه فتاة الحى وسطهم الرنينا

وهو تحريف . وانظر للألَلين ما سيأتى فى بيت الكميت : « وأنت ما أنت » .

(٢) فى الأصل : « تكثر » وفى اللسان : « إما ترانى أشتكى » .

(٣) انظر أمالى القالى (١ : ٩٨/٣ : ٥٨) .

« ما خرَج هذا من إِلٍّ » . وقال الله تعالى : ﴿ لاَ يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً ﴾ . قال المفسِّرون : الإِلُّ الله جلَّ ثناؤه . وقال قوم : هى قُرْبى الرَّحِم . قال :

هم قَطَعُوا منْ إِلٍّ ما كَانَ بيننا عُقوقًا ولم يُوفُوا بعهدٍ ولا ذِمَمْ

قال ابنُ الأعرابيّ : الإِلُّ كلُّ سببٍ بين اثنين . وأنشد :

لعمرك إِنَّ إِلَّكَ فى قريش كإِلِّ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النَّعامِ[1]

والإِلّ العهد . ومما شذَّ عن هذه الأصول قولهم أَلِلَ السِّقاء تغيّرت رائحته . ويمكن أن يكون من أحد الثلاثة ؛ لأنَّ ابْنَ الأعرابيّ ذكرَ أنه الذى فَسَدَ أَلَلاَهُ ، وهو أن يدخل الماء بين الأَديم والبشَرة . قال ابن دريد : قد خفّفت العَرَبُ الإِلَّ . قال الأعشى :

أبيض لا يرهبُ الهُزَالَ ولا يَقْطَعُ رِحْماً وَلاَ يخُونُ إِلاَ[2]

﴿ أم ﴾ وأمّا الهمزة والميم فأصلٌ واحدٌ ، يتفرَّع منه أربعة أبواب ، وهى الأَصل ، والمرجِع ، والجماعة ، والدِّين . وهذه الأُربعَة متقاربة ، وبعد ذلك أصولٌ ثلاثة ، وهى القامة ، والحِين ، والقَصْد . قال الخليل : الأُمّ الواحدُ والجمع أمّهات ، وربما قالوا أمٌّ وأمّات . قال شاعرٌ وجَمع بين اللُّغتين :

---

(١) البيت لحسان بن ثابت يهجو أبا سفيان بن الحارث . انظر اللسان وحواشى الحيوان (٤ : ٣٦٠) .

(٢) فى الأصل : « الأخت » ، تحريف . وأنشده فى اللسان وقال : « قال أبو سعيد السيرافى : فى هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلا فى معنى نعمة ، وهو واحد آلاء الله » .

إذا الأُمَّهات قَبَحْنَ الوجوهَ فَرَجْتَ الظّلامَ بأُمَّاتِكا

وقال الرّاعى :

* أَمَّاتُهُنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا[1] *

وتقول العَرَب : « لا أمَّ له » فى المدح والذمّ جميعًا . قال أبوعبيدة : ما كنتِ أُمًّا ولقد أَمَمْتِ أُمُومةً . وفلانةُ تؤمُّ فلانًا أى تغذوه ، أي تكون لهُ أُمًّا تغذوه وتربِّيه قال :

نَؤُمُّهُم ونأبُوهُمْ جميعًا كما قُدَّ السُّيورُ من الأَديمِ

أى نكون لهم أُمَّهاتٍ وآباء . وأنشد :

اطلُبْ أبا نَخْلَةَ من يأبُوكا فكلُّهمْ ينْفِيك عن أبيكا[2]

وتقول أُمٌّ وأُمَّةٌ بالهاء . قال :

تَقَبَّلتَها من أُمَّـةٍ لكَ طَالمَا تُنُوزِعَ فى الأَسواقِ عنها خِمارُها[3]

قال الخليل : كلُّ شيء يُضَمُّ إليه ما سواه مما يليه فإنَّ العَرَب تسمِّى ذلك الشيء أُمًّا . ومن ذلك أُمُّ الرأس وهو الدِّماغ . تقول أَمَمْتُ فلانًا بالسَّيف والعَصا أَمًّا ، إذا ضربتَه ضربةً تصل إلى الدِّماغ . والأَميم : المأموم ، وهى أيضًا الحجارة التى تُشْدَخ بها الرءوس ؛ قال :

* بالمنْجَنيقاتِ وبالأمائمِ[4] *

---

(١) صدره كما فى اللسان (نحل) وجمهرة أشعار العرب ١٧٣ .

* كانت نجائب منذر ومحرق *

(٢) الرجز لشريك بن حيان العنبرى يهجو أبا نخيلة . انظر اللسان (١٨ : ٨) .

(٣) فى اللسان : « تقبلها من أمة ولطالما » .

(٤) قبله كما فى اللسان : * ويوم جلينا عن الأهاتم *

والشَّجةُ الآمَّة : التى تبلغ أُمَّ الدماغ ، وهى المأمومة أيضًا . قال :

يحُجُّ مأمُومةً فى قَعْرِها لَجَفٌ فاستُ الطَّبيبِ قَذَاها كالمَغَاريدِ[1]

قال أبو حاتم : بعيرٌ مأموم ، إذا أُخرِجت من ظَهرِه عِظامٌ فذهبَت قَمَعَتُه . قال :

* ليس بمأمومٍ ولا أجَبِّ[2] *

قال الخليل : أُمُّ التَّنَائف أشدُّها وأبعدها . وأُمُّ القُرى : مكَّة ؛ وكلُّ مدينةٍ هى أُمُّ ما حولها من القُرى ، وكذلك أُمُّ رُحْمٍ[3] . وأُمُّ القُرآن : فاتحة الكتاب . وأُمُّ الكتاب : ما فى اللَّوح المحفوظ . وأُمُّ الرُّمح : لواؤه وما لُفَّ عليه . قال :

وسلبنَ الرُّمحَ فيــــه أُمُّهُ مِنْ يدِ العاصى وما طال الطِّوَلْ[4]

وتقول العَرَبُ للمَرأة التى يُنزَل عليها : أُمُّ مَثْوًى ؛ وللرَّجُل أبو مَثْوًى. قال ابن الأعرابىّ : أُمُّ مِرزَم الشَّمال ، قال :

إذا هو أمسَى بالحَلاءة شاتيًا تُقَشِّرُ أعلَى أنفِهِ أُمُّ مِرزَمِ[5]

---

(١) البيت لعذار بن درة الطائى ، كما فى اللسان (١١ : ٢٢٥) : وانظر منه مادة (غرد) وحواشى الحيوان (٣ : ٤٢٥) . والمخصص (١٣ : ١٨٢) .

(٢) انظر إنشاده فى اللسان (١٤ : ٢٩٩) .

(٣) أم رحم ، بضم الراء ، من أسماء مكة ، كما فى معجم البلدان . وانظر للأمهات والأبناء كنايات الجرجانى ٨٥ — ٩٥ .

(٤) فى اللسان : « وسلبنا » .

(٥) الحلاءة ، بالفتح والكسر : موضع شديد البرد ، كما فى معجم البلدان . والبيت لصخر الغى الهذلى يهجو أبا المثلم . انظر المعجم واللسان (١٦ : ١٣٢) . وسيأتى فى (رزم) .

وأم كَلْبَةٍ الحمَّى . ففيه قول النبى صلى الله عليه وسلم لزيدِ الخيل : « أَبْرَحَ فَتًى إِنْ نجا مِنْ أُمِّ كَلْبة » . وكذلك أُمُّ مِلْدَم[1] . وأُمُّ النُّجوم السَّماء . قال تأبَّط شرًّا :

يرى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأَنيسَ ويهتدِى   بحيث اهتدت أُمُّ النُّجومِ الشَّوابِكِ

أخبرنا أبو بكرِ بن السُّنِّى[2] ، أخبرنا الحسين بن مسبّح ، عن أَبى حنيفة قال : أُمُّ النجوم المجرّة ، لأَنَّه ليس مِنْ السماء بقعَةٌ أَكثرَ عدَدَ كوا كبَ منها . قال تأبَّط شرًّا . وقَدْ ذكَرنا البَيت . وقال ذو الرُّمَّة :

بُشعثٍ يَشُجُّون الفَلَا فِى رؤوسِهِ   إذا حَوَّلَت أُمُّ النُّجومِ الشَّوابِكِ

حوّلت يريدُ أنَّها تنحرِف . وأُمُّ كفاتٍ : الأَرض . وأُمُّ القُراد ، فى مؤخّر الرُّسغ فوق الخفِّ ، وهى التى تجتمع فيها القِردان كالسُّكُرُّجة . قال أبو النَّجم :

* للأَرض مِنْ أُمِّ القُرادِ الأَطحلِ[3] *

---

(١) فى الأصل : « أم مدرم » تحريف . وفى اللسان : « أم ملدم كنية الحمى . والعرب تقول : قالت الحمى : أنا أم ملدم ، آكل اللحم وأمص الدم » . وفى ثمار القلوب ٢٠٦ : « قال أصحاب الاشتقاق : هى مأخوذة من الدم ، وهو ضرب الوجه حتى يحمر » . ويقال أيضاً « أم ملذم » بالذال المعجمة . انظر المزهر (١ : ٥١٥ — ٥١٦) والمخصص (١٣ : ١٨٨) .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط السنى الحافظ الدينورى يروى عن ابن أبى عروبة والنسائى ، وروى عنه أبو بكر بن شاذان . انظر أنساب السمعانى ٣١٥ . وحفيده روح بن محمد بن أحمد يروى عن ابن فارس ، كما فى الأنساب .

(٣) انظر الحيوان (٥ : ٤٤٤) حيث أنشد البيت ؛ وفسر أم القراد بأنه يقال للواحدة الكبيرة من القردان .

وأمُّ الصَّدَى هى أُمُّ الدِّماغ . وأم عُوَيفٍ : دويبَّةٌ منَقَّطة إذا رأت الإنسان قامت على ذَنَبِها ونشرت أجنحتها ، يُضرَبُ بها المثلُ فى الجبْن . قال :

يا أُمَّ عَوفٍ نَشِّرى بُرِدَيْكْ إنَّ الأَميرَ واقفٌ عليكْ

ويقال هى الجرادة[١] . وأمُّ حُمارِسٍ[٢] دويبَّة سوداء كثيرة القوائم . وأم صَبُّور : الأمرُ الملتبِس ، ويقال هى الهَضَبَة التى ليس لها منفذ[٣] . وأمُّ غَيْلان : شجرةٌ كثيرة الشَّوك[٤] . وأمُّ اللُّهيم : المَنيّة . وأمُّ حُبَيْنٍ : دابّة . وأمُّ الطَّريق مُعظَمه . وأمُّ وَحْشٍ : المفازة ، وكذلك أمُّ الظِّباء . قال :

وهانت على أُمِّ الظباء بحاجتى إذا أرسلت تربًا عليه سَحُوق[٥]

وأمُّ صَبّار الحرَّة[٦] . قال النَّابغة :

تُدافِعُ النَّاسَ عَنَّا حينَ نَركَبُها من المَظالم تُدعَى أُمَّ صَبَّارِ

وأمُّ عامرٍ وأم الطريق : الضَّبع . قال يعقوب : أمُّ أوعالٍ : هضْبة بعينها . قال :

* وأمَّ أوعالٍ كَهاَ أو أقرَبا[٧] *

---

(١) انظر الحيوان .
(٢) وقعت فى المخصص (١٣ : ١٨٩) بالشين المعجمة . وانظر المزهر .
(٣) فى المخصص : « هى هضبته لامنفذ فيها » .
(٤) فى اللسان (١٤ : ٢٧) : « شجر السمر » .
(٥) فى المخصص (١٣ : ١٨٥) : « وهان .... يوماً عليك سحوق » .
(٦) فى الأصل : « الحسرة » تحريف . وانظر المخصص (١٣ : ١٨٥)
(٧) انظر الخزانة (٤ : ٢٧٧) والمخصص (١٣ : ١٨٥) واللسان (١٤ : ٢٨٥) وهو من أرجوزة للعجاج فى ديوانه ٧٤ . وقبله : * خلى الذنابات شمالا كثبا *

وأمُّ الكفّ : اليدِ . قال :

* ليس له فى أمِّ كفٍّ إصبَعُ *

وأمُّ البَيض : النَّعامة . قال أبو دُؤاد :

وأتانا يَسْعَى تفرُّشَ أمِّ الـ بيض . . . .(1)

وأمُّ عامرٍ : المفازة(2) . وأمُّ كايبٍ(3) : شجيرة لها نَور أصفر. وأمُّ عِرْيَط: العقربُ . وأمُّ الندّامة : العَجَلة . وأمّ قَشْعَمٍ ، وأمُّ خَشَّاف ، وأمّ الرَّقوبِ ، وأمُّ الرَّقِم(4) ، وأمُّ أرْبق ، وأمّ رُبَيْق ، وأمُّ جُنْدَبٍ ، وأمّ البَليل ، وأمّ الرُّبيس(5) ، وأمُّ حَبَوْكَرَى ، وأمّ أدراصٍ ، وأمُّ نَآدٍ ، كلها كُنَى الدَّاهية . *وأمّ فَرْوة : النَّعجة . وأمُّ سُوَيْد وأمّ عِزْم : سافلة الإنسان . وأمُّ جابر : إيادٌ(6) . وأمُّ شَمْلَة : الشَّمال الباردةُ . وأمُّ غِرْس : الرَّكية(7) .

(1) البيت لأبى دواد الإيادى كما فى اللسان (٧ : ٢٢١) والحيوان (٤ : ٣٦٥). وتمامه . « شدا وقد تعالى النهار » . والتفرش : أن يفتح الطائر جناحيه حين العدو .

(2) الذى فى اللسان (١٤ : ٢٩٨) أن أم عامر « المقبرة » .

(3) فى اللسان (٢ : ٢٢٠) والمخصص (١٣ : ١٩١) : « أم كاب » .

(4) بفتح فكسر كما فى اللسان (رقم) ، وضبطت فى المخصص بالتحريك وبفتح فكسر وبالفتح ضبط قلم فيهما .

(5) كذا فى اللسان بضبط القلم . وفى المخصص (١٣ : ١٨٧) بفتح الراء وكسر الباء .

(6) فى المخصص (١٣ : ١٨٩) : « أم جابر إياد » وقيل بنو أسد . وقيل إنما سموا بذلك لأنهم زراعون » وفى اللسان (١٤ : ٢٩٨) أن أم جابر كنية للخبز وللسنبلة أيضا .

(7) فى المزهر (١ : ٥١٧) : « وأم غِرس ركية » . وفى المرصع لابن الأثير أنها ركية لعبد الله بن قرة .

وأمُّ خُرْمانَ : طريق(١) . وأم الهشيمة : شجرةٌ عظيمة مِنْ يابس الشَّجَر .
قال الفرزدق يصفُ قِدْرًا :

إذا أطْعِمَتْ أمَّ الهشيمة أرْزَمَتْ كما أرزَمَتْ أمُّ الحُوَارِ المجلَّدِ(٢)

وأمُّ الطَّعام : البَطْن . قال :

ربَّيتُه وهو مثلُ الفرخ أعْظَمُهُ أمُّ الطَّعامِ تَرَى في جِلْدِهِ زَغَبا(٣)

قال الخليل : الأمَّة الدِّين ، قال الله تعالى : ﴿ إنّا وَجَدْنَا آباءنَا عَلَى أمَّةٍ ﴾ . وحكى أبو زيدٍ : لا أمَّة له ، أى لا دِينَ له . وقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى زيدِ بن عمرو بن نُفَيْل : « يُبْعَثُ أمَّةً وحْدَهُ » . وكذلك كلُّ مَنْ كان على دينٍ حقٍّ مخالفٍ لسائر الأديان فهو أمَّة . وكلُّ قومٍ نُسبوا إلى شىء وأُضيفوا إليه فهم أمَّة ، وكلُّ جيل من النَّاس أمَّةٌ على حِدَة . وفى الحديث : « لولا أنَّ هذه الكلابَ أمَّةٌ من الأمم لأَمَرْتُ بقتلها ، ولكن اقتُلُوا منها كلَّ أسوَدَ بَهيم » . فأمّا قوله تعالى : ﴿ كانَ النَّاسُ أمَّةً وَاحِدَةً ﴾ فقيل كانوا كفّارًا فبعثَ اللهُ النبيِّين مبشّرين ومنذرين . وقيل : بل كان جميعُ مَنْ مع نوحٍ عليه السلام فى السفينة مؤمناً ثمَّ تفرقوا . وقيل : ﴿ إنَّ إبْرَاهِيمَ كانَ أمَّةً ﴾ أى إماما يُهتدَى به ، وهو سبب الاجتماع . وقد تكون الأمَّة جماعة العلماء ، كقوله تعالى : ﴿ وَلْتَكُنْ

---

(١) فى المخصص : « ملتقى طريق حاج البصرة وحاج الكوفة » .

(٢) انظر ديوانه ص ١٦٧ .

(٣) البيت لامرأة من بنى هزان يقال لها أم ثواب . انظر الحماسة (١ : ٣١٦) والكامل ١٣٦ — ١٣٧ ليبسك .

مِنْـكُمْ أُمَّة يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ وقال الخليل : الأُمَّة القامَة ، تقول العَرَب إنَّ فلاناً لَطويل الأُمَّة ، وهم طِوال الأُمَم ، قال الأعشى :

وإنَّ مُعاوِيةَ الأكرَمِينَ حِسانُ الوُجوهِ طِوالُ الأمَمْ

قال الكسائيّ : أُمَّة الرجل بَدَنه ووجْهه . قال ابن الأعرابيّ : الأُمَّة الطاعة ، والرَّجلُ العالِم . قال أبو زيد : يقال إنّه لحَسَنُ أُمَّة الوجْه ، يعْزُون السُّنّة[1] . ولا أُمَّة لبنى فلان ، أى ليس لهم وجهٌ يقصِدون إليه لكنّهم يخبِطون خَبْط عَشْواء . قال اللّحيانىّ : ما أحسن أمّتــه أى خَلْقه . قال أبو عُبيد : الأُمّيّ فى اللغةِ المنسوبُ إلى ما عليه جِبِلَّة الناس لا يكتُب ، فهو [فى] أنه لا يكتُبُ على ما وُلِدَ عليه . قال : وأمّا قول النّابغة :

* وهَلْ يأْثَمَنْ ذو إمَّةٍ وهو طائِعُ[2] *

فمن رفَعه أراد سنّة ملـكه ، ومن جعَله مكسوراً جعَله دِيناً من الائتمام ، كقولك ائتم بفلان إمّةً . والامة فى قوله تعالى : ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ أى بعد حِينٍ . والإمام : كلُّ من اقتُدِى به وقُدِّم فى الأمور . والنبىّ صلى الله عليه وسلم إمام الأئمة ، والخليفة إمام الرّعية ، والقرآن إمام المسلمين . قال الخليل : الإمّة النّعمة . قال الأعشى :

(١) يعزون ، أى يقصدون . وسنة الوجه : صورته .

(٢) صدره كما فى خمسة دواوين العرب ٥٣ :

* حلفت ولم أترك لنفسك ريبة *

* وأصابَ غزوُكَ إمَّةً فأزالهـا[١] *

قال ويقال للخَيطِ الذى يقوَّمُ عليه البِناء إمام . قال الخليل : الأَمامُ القدَّام ، يقول صدرُك أمامُك ، رَفَعَ لأنَّه جعَله اسما . ويقول أخوك أمامك نصب لأنه فى حال الصفة ، يعنى به ما بين يديه . وأمّا قول لَبيد :

فغدَتْ كِلاَ الفرْجَيْنِ تَحْسَبُ أنَّه مَوْلَى المخافةِ خَلْفُهَا وَأَمامُها

فإنه ردَّ الخلف والأمام على الفرجين ، كقولك كلا جانبيك مولى المخافة يمينك وشمالك ، أى صاحبها ووليُّهَا . قال أبوزيد : امض يَمـامِى فى معنى امض أمامى . ويقال : يمـامِى وَيمـامتى[٢] . قال :

* فقُلْ جابَتِى لَبَّيكَ واسمَعْ يمـامتى[٣] *

وقال الأصمعىّ : «أَمَامَها لقِيتْ أَمَةٌ عملَهاَ» أىْ حيثما توجَّهَتْ وجدَتْ عملاً . ويقولون : «أمامك ترى أثَرَكَ» أى ترى ما قدَّمْت . قال أبوعبيدة : ومن أمثالهم :

* رُوَيْدَ تَبيَّنْ مَا أَمَامَةُ مِنْ هندِ[٤] *

(١) صدره كما فى الديوان ٢٧ واللسان (١٤ : ٢٨٩) :

* ولقد جررت إلى الغنى ذا فاقة *

(٢) فى الأصل : « فى معنى امض أمامتى وأمامى ويعامتى » ، ووجهته بناء على ما فى اللسان (يمم) .

(٣) الجابة : الجواب . وفى الأصل : « جانبى » صوابه فى اللسان . وعجزه :

* وأبن فراشى إن كبرت ومطعمى *

(٤) هو عجز لبيت لعارق الطائى كما فى الحماسة (٢ : ١٩٨) واللسان (١٤ : ٣٠) ومعجم البلدان (١ : ١٠٥) وصـــدره : * أيوعدنى والرمل بينى وبينه * وقد فسرت الأمامة بأنها الثلاثمائة من الإبل ، والهند بأنها المائة .

يقول: تثبّتْ في الأمر ولا تَعْجَل يتبيَّنْ لك. قال الخليل: الأَمَم الشيء اليسير الحقير، تقول فعلت شيئاً ما هو بأَمَمٍ ولا دُونٍ. والأمم: الشيء القريب المتناوَل. قال:

كوفيَّـــةٌ نازحٌ مَحَلَّتُها لا أَمَمٌ دارُها ولا صَقَبُ[1]

قال أبو حاتم: قال أبو زيد: يقال أَمَمٌ أي [صغيرٌ و[2]] عظيم، من الأضداد. وقال ابن قميئة في الصغير:

يا لَهْفَ نفسي على الشَّباب ولم أَفقِدْ به إذْ فقَدْتُه أَمَمَا[3]

٨ قال الخليل: الأَمَم: القصد. قال يونس: هذا أَمْرٌ مأمُومٌ يأخذْ به الناس. قال أبو عمرو: رجل مِئَمٌّ أي يؤمُّ البلادَ بغير دليل. قال:

* احذَرْنَ جوّاب الفلا مِئَمَّا *

وقال الله تعالى: ﴿وَلاَ آمِّينَ البَيْتَ الحَرَامَ﴾ جمع آمٍّ يؤُمُّون بيتَ الله. أي يقصِدونه. قال الخليل: التيمُّم يجري مجرى التوخّي، يقال له تيمَّمْ أَمراً حسَنا وتيمَّموا أَطيب ماعندكم تَصدَّقوا به[4]. والتيمُّم بالصَّعيد من هذا المعنى، أي توخَّوْا أَطيبَه وأَنظَفَه وتعمّدوه. فصار التيمُّم في أفواه العامة فعلاً للتمسُّح بالصعيد، حتى يقولوا قد تيمَّم فلانٌ بالتُّراب. وقال الله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ أي تعمَّدوا. قال:

(١) البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه ٧٦. (٢) تكملة يقتضيها السياق.
(٣) أي لم أفقد به شيئاً صغيراً، انظر الأضداد لابن الأنباري ١٠٦.
(٤) في الأصل: «وتيمم أطيب ما عندكم فصدقوا به»، تحريف.

إن تكُ خيلِي قد أُصيب صميمُها فعمداً على عَيْنٍ تيمَّمْتُ مالِـكا[1]

وتقول يمّمتُ فلاناً بسهمى ورُمحى ، أى توخّيته دونَ مَن سِواه ؛ قال :

يمَّمتُه الرُّمحَ شزْراً ثم قلتُ له هذه المرُوَّةُ لا لِعْبُ الزَّحاليقِ[2]

ومن قال فى هذا المعنى أمّمته فقد أخطأ لأنه قال « شزْراً » ولا يكون الشَّزْر إلاّ من ناحية ، وهو لم يقصد به أمامه . قال الكسائىّ : الأمامة الثمانون من الإبل[3] . قال :

فمَنَّ وأعطانِى الجزيلَ وزادَنى أُمَامَةَ يحدُوها إلىَّ حداتُها[4]

والأمّ : الرَّئيس ، يقال هو أُمُّهم . قال الشنفرى :

وأمِّ عِيالٍ قد شَهدتُ تَقُوتُهم إذا أطعمَتهم أحْتَرَتْ وأقلَّتِ[5]

أراد بأمّ العيال رئيسَهم الذى كان يقوم بأمرهم ، ويقال إنّه كان تأبَّط شرًّا .

﴿ أنّ ﴾ وأما الهمزة والنون مضاعفة فأصلٌ واحد ، وهو صوتٌ بتوجّع . قال الخليل يقول : أنّ الرجل يئِنّ أنيناً وأنّةً وأنًّا ، وذلك صوته بتوجُّع قال ذو الرّمّة :

---

(١) على عين ، أى بجد ويقين . والبيت لخفاف بن ندبة ، كما فى اللسان (عين) والأغانى (١٦ : ١٣٤) .

(٢) البيت لعامر بن مالك ملاعب الأسنة ، كما فى اللسان (١٢ : ٣ / ١٤ : ٢٨٨) .

(٣) الذى فى اللسان (١٤ : ٣٠٠) أن الأمامة الثلاثمائة من الإبل .

(٤) يشبه هذا البيت ما ورد فى المخصص (٧ : ١٣١) :

اثار له من جانب البرك غــدوة هنيــدة يحدوهـا إليه حداتها

(٥) انظر المفضليات (المفضلية ٢٠ : ١٩) .

تشكو الخشاشَ ومَجْرَى النِّسْعَتَيْنِ كما   أنَّ المريضُ إلى عُوّادِهِ الوَصِبُ

ويقال رجل أنّانٌ ، أى كثير الأنين . اللّحيانيّ : يقال القوس تئنّ أنيناً ، إذا لان صوتها وامتدّ ؛ قال الشاعر :

تَئِنُّ حين تجذب المخطُوما[1]   أنينَ عَبْرَى أسلمَتْ حَميما

قال يعقوب : الأنّانة من النِّساء التي يموت عنها زوجُها وتتزوّج ثانياً[2] ، فكلَّما رأته رَنَّتْ وقالت : رحم اللهُ فلاناً .

وأما ﴿ الهمزة والهاء ﴾ فليس بأصلٍ واحد ، لأنّ حكايات الأصوات ليست أصولًا يقاس عليها لكنهم يقولون : أهْ أَهَّةً وآهة . قال مثقِّب :

إذا ما قمت أرحَلُها بليلٍ   تأوّه آهَةَ الرَّجُلِ الحزينِ

﴿ أو ﴾ كلمة شكٍّ وإباحة .

﴿ أىّ ﴾ كلمة تعجُّب واستفهام ، يقال تأيّيتُ على تفعّلت أى تمكّثت[3] . وهو قول القائل :

* وعلمت أنْ ليست بدارِ تَئِيَّة *

وأمّا تأيَّيت والآيَة فقد ذكر فى بابه . وآء ممدود شجرٌ ، وهو قوله :

---

(١) الرجز لرؤبة ، كما فى اللسان (١٦ : ١٦٩) . وفى الأصل : « تئن حتى » .

(٢) فى الأصل : « ثانية » .

(٣) فى الأصل وكذا فى الغريب المصنف ٢٧٦ : « تمكنت » صوابه بالثاء .

أَصَكَّ مُصَلَّمِ الأُذُنينِ أَجْنَى ... له بالسِّىِّ تَنُّومٌ وآءُ[1]

قال الخليل : يقال لحكاية الأصوات فى العساكر ونحوها : آء . قال :

فى جحفلٍ لَجِبٍ جَمٍّ صَوَاهِلُه ... بالليل تَسمَعُ فى حافاتِهِ آءُ[2]

وقد قلنا إنّ الأصوات فى الحكايات ليست أصولًا يقاس عليها .

﴿ باب الثلاثى الذى أوّله الهمزة ﴾

﴿ أبت ﴾ الهمزة والباء والتاء أصلٌ واحد ، وهو الحرّ وشدّته . قال ابنُ السكّيت وغيره : أَبَتَ يومنا يأْبُتُ[3] إذا اشتدّ حرُّه ، فهو أَبِتٌ . وأنشد :

بَرْكٌ هجُود بفَلاةٍ قَفْرِ[4] ... أَحْمَى عليها الشمسَ أَبْتُ الحرِّ

ويقال يومٌ أَبْتٌ وليلة أَبْتَةٌ . ورجل مأبُوتٌ أصابه الحرّ قال أبو على الأصفهانىّ : الأَبْتة كالوَغْرة من القَيظ .

﴿ أبث ﴾ وهذا الباب مهملٌ عند الخليل . قال الشّيبانىّ : الأبِثُ الأشِرُ النّشيط . قال :

---

(١) البيت لزهير . انظر ديوانه ٦٨ والحيوان (٤ : ٣٩٥ ، ٣٩٨) والمجمل (١ : ١٠) .

(٢) قبله كما فى اللسان (١ : ١٦) :

إن تلق عمراً فقد لاقيت مدرعاً ... وليس من همه إبل ولا شاء

(٣) يقال أبت يأبت ، كيضرب ويدخل ، وأبت بكسر الباء .

(٤) البرك : الإبل الكثيرة . وفى الأصل « بزل » ، وأراه تحريفاً . قال طرفة :

وبرك هجود قد أثارت مخافتى ... نواديها أمشى بعضب مجرد

أصبَحَ عمَّارٌ نشيطا أبِثَا ... يأكُلُ لحماً بائتا قد كَبِثَا[١]

وهذا الباب مهمل عند الخليل، وليست الكلمة عند ابن دريد[٢].

والكَبِث: المتغيِّر المُرْوِح. وليس الكَبِث عند الخليل ولا ابن دريد.

ويقال للذى لا يَقِرّ من المَرَح إنه لأبِثٌ. قال الشَّيبانى: أصبت إبلًا أبَاثَى[٣] يعنى بُروكاً شِبَاعَى. وناقة أبِثَة.

﴿ أبد ﴾ الهمزة والباء والدال يدلّ بناؤها على طول المدّة، وعلى التوحّش. قالوا: الأبد الدهر، وجمعه آباد. * والعرب تقول: أبدٌ أبيدٌ، كما يقولون دهرٌ دَهير. والأَبْدَةُ الفَعْلة تبقى على الأبَد. وتأبّد البعير توحَّشَ. وفى الحديث: «إنّ هذه البهائمَ لها أوابدُ كأوابد الوحْشِ». وتأبّد المنزلُ خَلَا. قال لبيد:

عفَتِ الدِّيارُ محلُّها فمُقامها ... بِمِنًى تأبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها[٤]

وقال ابنُ الأعرابى: الإِبِد ذات النتاج من المال، كالأَمَة والفرس والأتان، لأنّهن يَضْنأن فى كلِّ عامٍ، أى يلدْن. ويقال تأبَّد وجهُه كَلِفَ.

(١) الرجز لأبى زرارة النصرى كما فى اللسان (٢ : ٤١٥).

(٢) وذكر فى الجمهرة (٣ : ١٩٩) من هذه المادة «أبث الرجل بالرجل، إذا سبه عند السلطان خاصة».

(٣) فى الأصل «أباى».

(٤) الغول والرجام: موضعان. والبيت مطلع معلقة لبيد.

﴿ أبر ﴾ الهمزة والباء والراء يدلُّ بناؤها على نخس الشيء بشيء محدَّد. قال الخليل : الإِبرة معروفة ، وبائعها أَبَّار . والأَبْرُ ضرب العقرب بإبرتها ، وهي تأبُرُ . والأَبْرُ إلقاح النخل ، يقال أَبَرَهُ أَبْرًا ، وأَبَّرَه تأبيرا . قال الخليل : والأَبْر علاج الزرع بما يُصلحه من السَّقى والتعهُّد . قال طَرَفة :

ولِيَ الأصلُ الذى فى مثله يُصلح الآبرُ زرعَ المُؤتَبِرْ[1]

المؤتبر الذى يَطلُبُ أن يقام بزرعه . قال الخليل : المآبر النمائم ، واحدها مِئْبر . [قال النابغة[2]] :

وذلك من قولٍ أتاك أقولُه ومِنْ دَسِّ أعداءٍ إليكَ المآبرا[3]

ويقال إنه لذو مِئْبر ، إذا كان نَمَّاما . قال :

ومَن يكُ ذا مِئْبرٍ باللسا ن يَسْنَحْ به القولُ أو يَبْرَحِ

قال الخليل : الإِبرة عُظَيْمٌ مستوٍ مع طرف الزَّند من الذراع إلى طرف الإصبع . قال :

* حيث تلاقى الإِبرةُ القبيحا[4] *

ويقال إن إبرة اللسان طرفه .

---

(١) فى الأصل : « فى الذى مثله » ، صوابه فى الديوان ٦٧ .

(٢) التكملة من اللسان (٥ : ٥٩) .

(٣) فى اللسان والديوان ٤٠ : « ومن دس أعدائى » .

(٤) لأبى النجم كما فى اللسان (٣ : ٣٨٧) . والقبيح : طرف عظم المرفق .

﴿ أبز ﴾ الهمزة والباء والزاء يدلّ على القلق والسرعة وقلّة الاستقرار. قال الخليل : الإنسان يَأبِزُ فى عَدْوه ويستريح ساعةً ويمضى أحيانا[١] . قال الفرّاء : الأَبَزَى والقفَزَى اسمان من أبَزَ الفرسُ وقَفَزَ . والأَبْزُ الوثْب . قال أبو عمرو: نَجِيبَة أَبُوز ، أى تصبر صبرا عجيبا ، وقد أبَزَت تَأْبِز أبْزاً. قال :

لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بنَ كُوزِ عُلالةً مِنْ وَكَرَى أَبُوزِ[٢]

قال الشَّيبانىّ : الآبِز الذى يأبِز بصاحبه ، أى يبغِى عليه ويعرِّض به . يقال : أراكَ تأبِز به .

﴿ أبس ﴾ الهمزة والباء والسين تدلّ على القهر ، يقال منه أبَسَ الرجُلُ الرجُلَ ، إذا قهَره . قال :

* أُسُود هَيْجا لَمْ تُرَمْ بأَبْسٍ[٣] *

والإِبس : كلّ مكانٍ خشنٍ . ويقال أبَسْت بمعنى حَبَسْت[٤] وتأبّس الشىء تغيَّر . قال المتلمس :

أَلم تر أنّ الجونَ أَصْبَح راسياً تُطيف به الأيام لا يتأبّسُ

ويقال هى بالياء : « لايتأيَّس » ، وقد ذكر فى بابه .

---

(١) فى الأصل . « إحسانا » .
(٢) لجران العود ، كما فى اللسان (أبز) وديوان جران العود ٥٢ .
(٣) للعجاج . وأنشده فى الجمهرة (٣ : ٢٠٥) . وفى اللسان :
* وليث غاب لم يرم بأبس *
(٤) هذا المعنى لم يرد فى اللسان .

﴿أبش﴾ الهمزة والباء والشين ليس بأصل ، لأنّ الهمزة فيه مبدلة من هاء . قال ابن دريد : أَبَشْتُ الشيء وهَبَشْتُه إذا جمعته .

﴿أبض﴾ الهمزة والباء والضاد تدلّ على الدهر ، وعلى شيء من أرفاغ البطن . الأُبْضُ[1] الدهر وجمعه آباضٌ ؛ قال رؤبة :

* فى حِقْبةٍ عِشْنا بذاك أُبْضا *

والإباض حبلٌ يُشدّ به رسغ البعير إلى عضده ؛ تقول أَبَضْته . ويقال لباطن ركبة البعير المَأْبِض . وتصغير الإباض أُبَيِّض . قال :

أقول لصاحِبى والليلُ داجٍ أُبَيِّضَك الأَسَيِّدَ لايَضيعُ

يقول : احفظ إباضك الأسود كى لايضيع . وقال لبيد :

كأنّ هِجانَها متأبِّضاتٍ وفى الأقران ، أصورةُ الرَّغامِ[2]

متأبِّضات : معتقَلات[3] بالأُبُضْ . يقول كأنّها فى هذه الحال وفى الحبال أصورة الرَّغام .

﴿أبط﴾ الهمزة والباء والطاء أصل واحد ، وهو إبط الإنسان أو استعارة فى غيره . الإبط معروف . وتأبّطْت الشيء تحت إبطى .

---

(١) ضبط فى الأصل ضبط قلم بالفتح . وقيده فى اللسان « بالضم » .

(٢) الأصورة : جمع صوار ، وهو القطيع من بقر الوحش والرغام ، بالفتح : رملة بعينها .

(٣) فى الأصل : « متعقلات » تحريف . وفى اللسان « معقولات » .

قال ابن دريد : تأبَّط سيفه إذا تقلّده ؛ لأنه يصير تحت إبطه . وكلُّ شيء تقلّدته فى موضع السيف فقد تأبّطته . قال الهذلىّ[١] :

شربت بجَمَّةٍ وصدَرْتُ عنه وأبيض صارم ذَكَرٍ إباطى

قال قوم : قوله إباطى ، أى هو ناحيةَ إبطى . وقال آخرون : هو إباطىٌّ نَسَبَهُ إلى إبطه ثم خفّفه . والاستعارة : الإبط من الرمل ، وهو أن ينقطع معظمُه ويبقى منه شىءٌ رقيقٌ منبسط متّصل بالجَدَد ، فمنقطع معظمه الإبط؛ والجمع الآباط . قال ذوالرمّة :

١٠ وحَوْمانةٍ ورقاء يجرى سَرابُها بمنسحّةِ الآباط حُدْبٍ ظهورُها[٢]

﴿ أبق ﴾ الهمزة والباء والقاف يدلُّ على إباق العبد ، والتشدُّد فى الأمر . أبَق العبد يأبِق أبْقًا وأبَقًا[٣] قال الرّاجز :

أمسِكْ بنيكَ عمرُو إنّى آبِقُ بَرَقٌ على أرضِ السّعالِى آلِقُ[٤]

ويقال عبدٌ أبُوقٌ وأبّاق . قال أبو زيد : تأبّقَ الرجل استتر . قال الأعشى :

---

(١) هو المتنخل الهذلى ، كما فى الجمهرة (٣ : ٢٠٧) واللسان (٩ : ١٢١ / ١١ : ٢٩) والقسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ص ٨٩ .

(٢) الورقاء : الغبراء تضرب إلى السواد ، كما فى شرح ديوان ذى الرمة ص٣٠٩ . وفى الأصل : « زرقاء » تحريف . والمنسحة : التى تنسح آباطها وتعرق .

(٣) فى اللسان : « أبقا وإباقا » . وضبط ضبط قلم بضم الباء وكسرها مع فتح باء الماضى . وفى الجمهرة والمجمل : أبق يأبق ، وأبق يأبق من بابى ضرب وتعب .

(٤) ينسب إلى « السعلاة » الخرافية زوج عمرو بن يربوع . انظر نوادر أبى زيد ١٤٧ والفصول والغايات ٢١٠ والحيوان (٦ : ١٩٧) .

* ولـكن أتاه الموتُ لا يتأبَّقُ[١] *

وقال آخر :

أَلاَ قالَتْ بَهَانِ ولم تأبَّق نَعِمْت ولا يليقُ بك النَّعيم[٢]

قال بعضهم : يقال للرَّجل إنَّ فيك كذا ، فيقول : « أمَا والله ما أتأبَّق » ، أى ما أنـكر . ويقال له يا ابنَ فلانة ، فيقول: «ما أتأبَّقُ منها» أى ما أنـكِرُها . قال الخليل : الأَبَق قِشْر القِنَّب . قال أبوزياد : الأَبَق نبات تُدَقُّ سوقُه حتى يَخلُص لحاؤه ، فيكون قِنَّبا قال رؤبة :

* قُودٌ ثمـانٍ مثلُ أمْراسِ الأَبَقْ[٣] *

وقال زهير :

* قد أحكِمتْ حَكَمَاتِ القِدِّ والأَبَقا[٤] *

﴿أبك﴾ الهمزة والباء والـكاف أصل واحـد ، وهو السِّمَن ، يقال أبِكَ الرجل ، إذا سَمِنَ .

﴿أبل﴾ الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة : [على] الإبل ، وعلى الاجتزاء ، وعلى الثِّقل ، و [على] الغلبة . قال الخليل : الإبل معروفة .

---

(١) صدره كما فى الديوان ص ١٤٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) :

* فذاك ولم يعجز من الموت ربه *

(٢) البيت فى نوادر أبى زيد ١٦ منسوباً إلى غامان بن كعب . ورواية اللسان (١١:٢٨٣): « كبرت ولا يليق » . وبهان : اسم امرأة مثل حذام . وسيأتى فى (بهن) .

(٣) قود : جمع أقود وقوداء . والبيت فى ديوان رؤبة ١٠٤ .

(٤) صدره كما فى الديوان ص ٤٩ :

* القائد الخيل منكوبا دوابرها *

وإبل مؤبّلة جُعلت قطيعا قطيعا ، وذلك نعتٌ فى الإبل خاصّة . ويقال للرجل ذى الإبل آبل . قال أبو حاتم : الإبل يقال لمسانّها وصغارها ، وليس لها واحدٌ من اللفظ ؛ والجمع آبال . قال :

قد شَرِبت آبالهم بالنّارِ والنّار قد تَشْفِى من الأُوارِ[1]

قال ابنُ الأعرابى : رجل آبلٌ ، إذا كان صاحب إبِل ، وأَبِلٌ بوزن فَعِلٍ إذا كان حاذقًا برعيها ؛ وقد أَبِل يَأْبَل . وهو من آبَلِ النّاس ، أى أحذقِهم بالإبل ، ويقولون : « هو آبَلُ من حُنَيفِ الحنَاتِم[2] » . والإِبِلات : الإِبِل ، وأَبَّل الرَّجُل كثرت إبله فهو مؤبِّل ، ومالٌ مؤبَّل فى الإبل خاصَّة ، وهو كثرتها وركوبُ بعضِها بعضًا ، وفلان لا يأْتبل ، أى لا يثبت على الإبل . وروى أبوعلىٍّ الأصفهانى عن العامرى قال : الأَبَلة[3] كالتّكرمة للإبل ، وهو أن تُحسِن القِيام عليها ، وكان أبونخيلة يقول : « إنَّ أَحقَّ الأموالِ بالأَبَلة والسِكنِّ ، أموالٌ تَرْقَأ الدِّماء[4] ، ويُمهَر منهاَ النّساء ، ويُعْبد عليهاَ الإله فى السماء ؛ ألبانُهاَ شفاء ، وأبوالهاَ دواء ، ومَلَكتهاَ سَناء» ، قال أبوحاتم : يُقَال لفلانٍ إبل ، أى له مائة من الإبل ، جُعل ذلك اسمًا للإبل المائة ،

---

(١) فى اللسان (٧ : ١٠٢) « أى سقوا إبلهم بالسمة ، إذا نظروا فى سمة صاحبه عرف صاحبه فسقى وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة ، وخلوا لها الماء » .

(٢) حنيف الحناتم : رجل من بنى تيم اللات بن ثعلبة . انظر الميدانى .

(٣) كذا ضبطت فى اللسان . وفى الأصل : « الآبلة » فى هذا الموضع فقط

(٤) ترقأ الدماء : أى تحقنها وتسكنها . وهو نظير الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم ومهر الكريمة » ، أى إنها تعطى فى الديات بدلا من القود . وفى الأصل : « ترقاء للدماء »

كهُنَيدة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «النَّاس كإبلٍ مائةٍ ليست فيها راحلة» . قال الفرَّاء : يقال فلان يُؤبِّل على فلان ، إذا كان يُكثِّر عليه . وتأويله التفخيم والتعظيم . قال :

جزَى اللهُ خيراً صاحبًا كلما أتى أقرَّ ولم ينظرْ لقول المؤبِّلِ

قال : ومن ذلك سمِّيت الإبل لعظم خَلْقها . قال الخليل : بعير آبِلٌ فى موضع لايبرح يجتزئ عن الماء . وتأبَّل الرجل عن المرأة كما يجتزئ الوحش عن الماء ، ومنه الحديث : « تأبَّل آدمُ عليه السلام على ابنه المقتول أيَّامًا لايُصيب حَوَّاء » . قال لَبيد :

وإذا حرَّكت غَرْزِى أَجْمَرَتْ أو قِرابى عَدْوَ جَوْنٍ قدأَبَلْ[1]

يعنى حِماراً اجتزأ عن الماء . ويقال منه أَبَلَ يَأْبِل وَيأْبُل أُبُولا . قال العجاج :

* كَأَنَّ جَلْداتِ المَخاض الأُبَّالْ[2] *

قال ابن الأعرابىّ : أَبَلَت تأْبَل أَبْلاً ، إذا رعَتْ فى الكلأ ـ والكلأ [الرُّطْب و[3]] اليابسُ ـ فإذا أكلت الرُّطْب فهو الجَزْء . وقال أبوعبيد : إِبِلٌ أوابِلُ ، وأُبَّلٌ ، وأبَّال ، أى جوازئ قال :

---

(١) أجرت ، بالراء المهملة : أسرعت وعدت . وفى الأصل « أجزت » وهو خطأ . وقد أنشد البيت فى اللسان (٥ : ٢١٨) وقال : « ولا تقل أجز بالزاى » .

(٢) أنشده فى اللسان (جلد) وقال : « وناقة جلدة لا تبالى البرد » وبعده كما فى ملحق ديوان العجاج ٨٦ : * ينضحن من حمأته بالأبوال *

(٣) تكملة بها يستقيم الكلام . وفى اللسان : « والكلأ مهموز مقصور : مايرعى . وقيل الكلأ العشب رطبه ويابسه » .

* به أبَلَتْ شهرَىْ ربيعٍ كِلَيْهما[1] *

قال الأصمعىُّ : إبلٌ مُؤَبَّلَةٌ كثيرة ، كقولهم غنم مُغَنَّمة ، وبَقَرٌ مُبَقَّرَة . ويقال هى المقْتناة . قال ابنُ الأعرابىّ : ناقة أبِلَة ، أى شديدة . ويقولون « ما له هابِلٌ ولا آبلٌ » ، الهابل : المحتال المُغْنِى عنه ؛ والأبل : الراعى[2] . قال الخليل فى قول الله تعالى : ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ : أى يتبع بعضُها بعضًا ، واحِدها إبَّالَةٌ وإبَّوْل . قال الخليل : الأَبِيل من رءوس النصارى ، وهو الأَبِيلِىّ . قال الأعشى :

وما أَيْبُلِىٌّ على هيكلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فيه وصارا[3]

11 قال : يريد أَبِيلِىّ ، فلمَّا اضطُرَّ قدَّمَ الياء ، كما يقال أينق والأصل أنْوُق . قال عدىّ :

إنَّنى واللهِ فاقبَلْ حَلْفَتِى بأَبِيلٍ كلما صَلَّى جَأَرْ

وبعضهم : تأبَّل على الميت حَزِن عليه ، وأبَّلت الميت مثل أبَّنْت .

فأمَّا قول القائل :

قَبِيلانِ ، منهم خاذلٌ ما يُجِيبُنِى ومُستأبَلٌ منهم يُعَقُّ ويُظْلَمُ

---

(١) البيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين ٢٣ واللسان (١٣ : ٢٣) . وتمامه :
* فقد مار فيها نسؤها واقترارها *

(٢) انظر اللسان (هبل) ص ٢١١ .

(٣) الديوان واللسان (صلب ، صور ، أبل) . صلب : اتخذ صليباً . وصار : صور ، عن أبى على الفارسى . قال ابن سيده : « ولم أرهـا لغيره » . وفى شرح ديوان الأعشى ص ٤٠ : « وصارا : سكن » .

فيقال إنه أراد بالمستأبَل الرجل المظلوم . قال الفرّاء : الأَبَلات الأحقاد ، الواحدة أَبَلة . قال العامرىّ : قضى أَبَلَته من كذا أى حاجته . قال : وهى خصلةُ شرٍّ ليست بخير . قال أبو زيد : يقال ما لى إليك أَبِلة بفتح الألف وكسر الباء ، أى حاجة . ويقال أنا أطلبه بأَبِلة أى تِرَة . قال يعقوب : أُبْلَى موضع . قال الشماخ :

فباتَتْ بأُبْلَى ليلةً ثم ليلةً بحاذَةَ واجتابتْ نوًى عَنْ نواهُما[١]

ويقال أبَل الرجل يَأبِل أَبْلاً إذا غَلَب وامتنع . والأَبَلَة : الثّقل . وفى الحديث : « كلُّ مالٍ أدَّيت زكاتَه فقد ذهبت أَبَلَتُه » . والإِبَّالة : الحُزْمة من الحطب[٢] .

﴿ أبن ﴾ الهمزة والباء والنون يدلّ على الذِّكْرِ ، وعلى العُقَد ، وقَفْوِ الشّىء . الأُبَن : العُقَد فى الخشبة . قال :

* قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الأُبَنْ[٣] *

والأُبَنُ : العَدَاوات . وفلان يُؤْبَن بكذا أى يُذَمّ . وجاء فى ذكر

---

(١) ديوان الشماخ ٨٩ . وحاذة : موضع .

(٢) وقد تبدل الباء الأولى ياء فيقال فى المثل : « ضغث على إيبالة » أى بلية على أخرى كانت قبلها .

(٣) السراء : شجر تتخذ منه القسى ، والبيت للأعشى . وصدره كما فى الديوان ص ٢١ واللسان (١٦ : ١٤٠) :

* سلاجم كالنخل أنحى لها *

مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا تُؤْبَن فيه الحُرَمُ » أى لاتُذْكَر[١] . والتأبين : مَدْحُ الرجل بعد موته . قال:

لعمري وما دَهرِى بتأبينِ هالكٍ ولا جَزِعًا مِمَّا أصابَ فأوجَعا[٢]

وهذا إبَّانُ ذلك أى حِينُه . وتقول : أَبَنْتُ أثرَه ، إذا قفوتَه ، وأبَنْت الشىء رقَبْته . قال أوس[٣] :

يقولُ له الراؤون هٰذَاكَ راكبٌ يُؤَبِّنُ شخصًا فوقَ علياء واقفُ

﴿ أبه ﴾ الهمزة والباء والهاء يدلّ على النباهة والسموّ ما أَبَهْتُ به أى لم أعلم مكانه ولا أَنِسْت به . والأُبَّهَة : الجلال .

﴿ أبو ﴾ الهمزة والباء والواو يدلّ على التربية والغَذْو . أَبَوْتُ الشىء آبُوه أبْوًا إذا غذوته . وبذلك سُمِّى الأب أبا . ويقال فى النسبة إلى أبٍ أَبَوِىّ . وعنزٌ أبواء ، إذا أصابها وجعٌ عن شمِّ أبوال الأرْوَى . قال الخليل : الأبُ معروف ، والجمع آباء وأُبُوَّةٌ . قال :

أُحاشِى نزارَ الشَّامِ إنَّ نِزَارَهَا أُبُوَّةُ آبائى ومِنِّى عَمِيدُهَا

قال : وتقول : تأَبَّيْتُ أَبًا ، كما تقول تَبَنَّيْتُ ابنًا وتأَمَّهْتُ أُمًّا . قال :

---

(١) فى اللسان : « أى لا ترمى بسوء ولا تعاب ولا يذكر منها القبيح ومالا ينبغى مما يستحى منه » .

(٢) من قصيدة لمتمم بن نويرة فى المفضليات (٢ . ٦٥).

(٣) يصف حماراً كما فى اللسان (١٦ : ١٤١) والديوان ص ١٦ .

ويجوز فى الشِّعر « هذان أباكَ » وأَنت تريد أَبَوَاكَ ، و « رأَيت أَبِيك »
يريد أَبويك . قال :

* وَهْوَ يُفَدَّى بالأَبِينَ والخالْ[1] *

ويجوز فى الجمع أَبُونَ . وهؤلاء أَبوكم أَى آباؤكم . أَبوعبيد : ما كنتَ
أَبًا ولقد أَبَيْتَ أُبوّة . وأَبَوْتُ القوم أَى كنتُ لهم أَبًا . قال :

نؤمُّهمُ ونأْبُوهُمْ جميعًا كما قُدَّ السُّيُورُ من الأَديمِ

قال الخليل : فلانٌ يَأْبُو اليتيمَ ، أَى يغذو ، كما يغذو الوالد ولده .

﴿ أبى ﴾ الهمزة والباء والياء يدلّ على الامتناع . أَبيت الشىء
آباهُ ، وقوم أَبِيُّون وأُباةٌ . قال :

* أَبِىّ الضَّيْمِ من نَفَرٍ أُباة *

والإُباء : أَن تعرض على الرجل الشىء فيأْبَى قبولَه ، فتقول ما هذا الإُباء ،
بالضم والكسر . العرب ما كان من نحو فَعَل يَفْعَل[2] . والأَبِيَّة من
الإبل : الصَّعبة . قال اللّحيانىُّ : رجلٌ أَبَيَانٌ إذا كان يأْبَى الأَشياء[3] ؛
وماء مأْباةٌ على مثال مَعْباةٍ ، أى تأْباه الإبل . قال ابنُ السكِّيت : أَخذَهُ أُباء

---

(١) صدره كما فى اللسان (١٨ : ٧) :

* أقبل يهوى من دوين الطربال *

(٢) كذا وردت العبارة . وفى اللسان : « قال الفراء : لم يجئ عن العرب حرف على فعل يفعل مفتوح العين فى الماضى والغابر إلا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق ، غير أبى يأبى فإنه جاء نادراً » .

(٣) أبيان ، بالتحريك . قال المجشر الباهلى :

وقبلك ما هاب الرجل ظلامتى وفقأت عين الأشوس الأبيان

إذا كان يأبَى الطَّعامَ . قال أبو عمرو : الأوابى من الإبل الحقاق والجذاع والثُّناء[١] إذا ضربها الفحل فلم تلقح ، فهى تسمَّى الأوابى حتَّى تلقح مرَّة ، ولا تسمَّى بعد ذلك أَوَابِىَ ، واحدتها آبِيَةٌ . ولا يبعد أن يكون الأُباء من هذا القياس ، وهو وجعٌ يأخذ المِعْزَى عن شمِّ أبوَال الأَرْوَى . قال :

فقلتُ لكَنّازٍ تركَّلْ فإنَّهُ أُبًا لاَ إخالُ الضَّأْنَ منه نواجِيا[٢]

الأَباء : أطراف القصب ، الواحدة أباءة ، ثم قيل للأَجَمَة أَباءَةٌ ، كما قالوا للغَيضَة أَرَاكةٌ . قال :

وأَخُو الأباءةِ إذْ رأى خُلاَّنَهُ تَلَّى شِفاعًا حولَه كالإذْخِرِ[٣]

ويجوز أن يكون أراد بالأباءة الرِّماح ، شبَّهها بالقَصب كثرةً[٤]. قال :

١٢ مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُه بعضًا كمعمعةِ الأَباءِ المُحْرَقِ[٥]

---

(١) تقرأ بضم الثاء وكسرها مع المد . ورسمت فى الأصل : « الثنى » .

(٢) البيت لابن أحمر كما فى اللسان (دكل ، أبى) ، وتركل » بالراء . وفى الأصل : « توكل » تحريف . ويروى : « تدكل » بالدال ، وهما بمعنى .

(٣) البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى اللسان (١٠ : ٤٩) وديوان الهذليين ٦٣ نسخة الشنقيطى قال فى اللسان : « شبههم بالإذخر لأنه لا يكاد ينبت إلا زوجاً زوجا » .

(٤) فى الأصل : « كره » .

(٥) البيت لكعب بن مالك الأنصارى ، كما فى اللسان (١٨ : ٥) .

﴿ بابـ الهمزة والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ أتل ﴾ الهمزة والتاء واللام يدلّ على أصلٍ واحد، وهو البطء والتّثاقل. قال أبو عبيد: الأَتَلانُ تقارب الخَطْو فى غَضَبٍ، يقال: أَتَلَ يَأْتِلُ، وَأَتَنَ يَأْتِنُ. وأنشد:

أرانِيَ لا آتيكَ إلاّ كأنّمَا أَسأْتُ وإلاّ أنتَ غضبانُ تَأْتِلُ[1]

وهو أيضًا مشىٌ بتثاقل. وأنشد:

مَالكِ يا ناقة تَأْتِلِينا علىَّ بالدَّهناءِ تَأْرَخِينا[2]

قال أبو على الأصفهانىّ: أَتَلَ الرجل يَأْتِل أُتُولاً، إذا تأخر وتخلَّفَ. قال:

* وقد ملأْت بطنَه حَتّى أَتَلْ[3] *

﴿ أتم ﴾ الهمزة والتاء والميم يدلُّ على انضمام الشىء بعضِه إلى بعض، الأَتَم فى الخُرَزِ أن تفتق خُرْزتان فتصيرا واحدةً. ومنه المرأة الأَتُوم وهى المُفْضاةُ التى صار مَسْلكاها واحداً، قال أبو عمرو: الأُتْم لغة فى العُتُم، وهو شجر الزَّيتون. ويقال: أَتَم بالمكان، إذا ثوى، ويقال الأَتَم الثواء[4]، والمَأْتَم: النِّساء يجتمعن فى الخير والشرّ، كذا قال القُتَبىّ، وأنشد:

---

(١) البيت لثروان العكلى، كما فى اللسان (أتل).

(٢) أرخ إلى مكانه يأرخ أروخا: حن إليه. وفى الأصل. « تادخينا » محرف.

(٣) الرجز فى نوادر أبى زيد ٤٩ واللسان (أتل).

(٤) فى الأصل: « التوى » بالتاء المثناة.

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ نَؤُومُ الضُّحَى فى مأْتَمٍ أَىِّ مَأْتَمِ(1)

يريد فى مَاءٍ أَىِّ نِسَاءٍ . وقال رؤبةُ :

إذا تَدَاعَى فى الصِّمادِ مأتمُهْ أَحَنَّ غِيرانًا تنادى زُجَّمُه(2)

شبَّه البُومَ بنساء يَنُحْنَ . وقوله : أَحَنَّ غِيرانًا ، يريدُ أن البُوم إذا صوَّتَتْ أحنَّت الغِيرانَ بمجاوَبَة الصدى ، وهو الصَّوت الذى تسمعه من الجبل أو الغَارِ بَعْدَ صوتِك .

﴿ أتن ﴾ الهمزة والتاء والنون أصل واحد ، وهو الأنثى من الحُمُرُ ، أو شىء استعير له هذا الاسم . قال الخليل : الأتَان معروفة ، والجمع الأتُن . قال ابن السكّيت : هذه أتانٌ وثلاثُ آتُنٍ ، والجمع أُتُن وأُتْن بالتخفيف ولا يجوز أتانةُ ، لأنّه اسم خصّ به المؤنّث . قال أبو عبيد : استأْتن فلانٌ أتانًا أى اتّخذها . واستأتن الحمارُ : صار أتانًا بعد أن كان حمارًا . والمأتُوناء : الأتُن . وأَتَانُ الضَّحْلِ : صخرةٌ كبيرةٌ تكون فى الماء القليلِ يَركبُها الطُّحْلُبُ . قال أوس :

بِجَسْرَةٍ كَأَتَانِ الضَّحْلِ صَلَّبَها أَكْلُ السَّوَادِىِّ رَضُّوهُ بِمِرْضاحِ(3)

---

(1) انظر أدب الكاتب ٢٢ . والبيت لأبى حية النميرى كما فى الاقتضاب ٢٩٣ واللسان (أتم) .

(2) الصماد : جمع صمد ، وهو ما غلظ من الأرض . والغيران : جمع غار . وزجم : جمع زاجم ، وهو الذى يصوت صوتا لا تفهمه . وفى الأصل : « تنازجه » ، صوابه من الديوان ص ١٥١ .

(3) البيت مع نظائره فى اللسان (١٦ : ١٤٤) .

قال يونس : الأتان مَقامُ المستَقِي على فم الرّكيّة . قال النَّضْر : الأتان : قاعدة الهودج[١] ، والجمع الأُتُن . قال أبو عُبيد : الأَتَنَانُ تقارُب الخطو فى غَضَب ، يقال أَتَنَ يَأْتِن . وهذا ليس من الباب ، لأنّ النون مبدلةٌ من اللام ، والأصل الأتَلان . وقد مضى ذِكره[٢] .

﴿ أته ﴾ الهمزة والتاء والهاء ، يقال إنّ التأتُّه الكِبْر والخُيَلاء .

﴿ أتو ﴾ الهمزة والتاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيء الشيء وإصْحابِه وطاعَتِه . الأَتْو الاستقامة فى السَّير ، يقال أَتَا البعيرُ يأتُو . قال :

توكَّلْنَ واستَدْبَرْنَه كيف أَتْوُه بها رَبِذًا سَهْوَ الأراجيح مِرْجَما[٣]

ويقال ما أحسن أَتْوَ يدَيْها فى السير . وقال مزاحم :

فلا سَدْوَ إلا سَدْوُهُ وهو مدبرٌ ولا أَتْوَ إلا أَتْوُهُ وهو مقبلُ

وتقول العرب : أَتَوْتُ فلانا بمعنى أتيته . قال[٤] :

يا قَوم مَالِي وأبَا ذُؤيبِ كُنْتُ إذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

---

(١) الذى فى اللسان : « قاعدة الفودج » بالفاء . والفودج : الهودج ، وقيل أصغر » من الهودج .

(٢) انظر ما مضى ص ٤٧ س ٣ .

(٣) السهو : اللين . والأراجيح : اهتزاز الإبل فى رتكانها . وفى الأصل : « المراجيح » صوابه فى اللسان (٣ : ٢٧١) . ورواية عجزه فيه :

* على ربذ سهو الأراجيح مرجم *

(٤) هو خالد بن زهير الهذلى ، كما فى اللسان (١٨ : ١٨) يقوله لأبى ذؤيب الهذلى ، كما فى ديوان الهذليين ص ١٦٥ من القسم الأول طبع دار الكتب .

قال الضبّيّ : يقال للسِّقاء إذا تمخّض قد جاء أَتْوُهُ . الخليل : الإتاوة الخراج ، والرِّشوة ، والجعالة ، وكلُّ قسمةٍ تقسم على قوم فتُجْبَى كذلك . قال :

* يُؤَدُّون الإتاوةَ صاغرينا *

وأنشد :

وفى كلِّ أسْواقِ العِراقِ إتاوَةٌ
وفى كل ما باعَ امرؤٌ مَكْسُ درْهَمِ [(١)]

قال الأصمعىّ : يقال أَتَوْته أَتْوًا ، أعطيتُه الإتاوة .

﴿ أتى ﴾ تقول أتانِى فلانٌ إتْياناً وأَتْياً وأَتْيَةً وأَتْوَةً واحدة ، ولا يقال إتيانةً واحدة إلا فى اضطرارِ شاعر ، وهو قبيح لأنّ المصادر كلها إذا جعلت واحدةً رُدّت إلى بناء فعلِها ، وذلك إذا كان الفِعْل على فعل ، فإذا دخلت فى الفعل زياداتٌ فوقَ ذلك أُدخِلت فيها زياداتُها فى الواحدة ، كقولنا إقبالةً واحدة . قال شاعرٌ فى الأَتْىِ :

إنِّى وأَتْىَ ابنِ غَلَّاقٍ ليَقْرِيَنِى
كغَابِطِ الكَلْبِ يَرْجُو الطِّرْقَ فى الذَّنَبِ [(٢)]

وحكى اللِّحيانىّ إتيَانَة . قال أبو زيد : يقال ِتنِى بفلان ائتنى ، وللاثنين

---

(١) هو البيت ١٧ من المفضلية ٤٢ .

(٢) البيت لرجل من بنى عمرو بن عامر يهجو قوماً من بنى سليم ، كما فى اللسان (غبط) . وانظر الحيوان (٢ : ١٦٩) والميدانى (٢ : ٢٠) .

ِتيانِى به ، وللجمع تُونى به ، وللمرأة ِتينى به ، وللجمع ِتينَنِى . وأتيت الأمرَ مِنْ مأتاهُ ومأْتاتِه . قال :

وحاجةٍ بِتُّ على صِماتِها(١) أتيتُها وَحْدِىَ مِنْ مأتاتِها(٢)

١٣ قال الخليل : آتَيت فلاناً* على أمره مؤاتاةً ، وهو حُسْن المطاوعة . ولا يقال وَاتَيْتَهُ إلا فى لغةٍ قبيحةٍ فى اليمن . وما جاء من نحو آسيت وآكلت وآمرت وآخيت ، إنما يجعلونها واواً على تخفيف الهمزة فى يُوَاكل ويُوَامر ونحو ذلك . قال اللِّحيانىّ : ما أتيتَنا حَتَّى استأتيناك ، أى استَبْطأناك وسألناكَ الإتيان . ويقال تأتَّ لهذا الأمر ، أى ترفَّقْ له . والإيتاء الإعطاء ، تقول آتى يؤتى إيتاء . وتقول هاتِ بمعنى آتِ أى فاعِلْ ، فدخلت الهاء على الألف . وتقول تأتَّى لفلانٍ أمرُه ، وقد أتَّاه الله تأْتيةً . ومنه قوله :

* وتَأْتَى له الدَّهرُ حَتَّى جَبَرْ *

وهو مخفف من تأتَّى . قال لَبيد :

* بمؤتَّرٍ تَأْتَى لَهُ إبهامُها(٣) *

قال الخليل : ألأتِىّ ما وقع فى النَّهر من خشبٍ أوْ وَرَق ممَّا يَحبِس الماء . تقول أتِّ لهذا الماء أى سهِّل جرْيَهُ . والأَتِىّ عند العامة : النهر الذى يجرى

(١) على صماتها ، بالكسر : أى على شرف قضائها . والبيت فى اللسان (٢ : ٣٦١ / ١٨ : ١٥) .

(٢) فى الأصل : « مؤتاتها » صوابه ما أثبت من اللسان (١٨ : ١٥) .

(٣) ويروى : « تأتاله » ، من قولك ألت الأمر أصلحته . وصدره فى المعلقة :

* بصبوح صافية وجذب كرينة *

فيه الماء إلى الحوض، والجمع الأُتِيّ والآتاء. والأَتِيّ أيضا: السَّيل الذى يأتِى من بلدٍ غير بلدِك. قال النابغة:

خلّتْ سَبيلَ أَتِيٍّ كانَ يحبِسُه ... ورَفّعَته إلى السَّجْفَين فالنَّضَدِ

قال بعضهم: أراد أُتِيَّ النُّؤى، وهو مَجراه. ويقال عَنَى به ما يحبِس المجرى من ورقٍ أو حشيش. وأتَّيت للماء تأتيةً إذا وجَّهت له مَجْرًى. اللِّحيانىّ: رجل أَتِيٌّ إذا كان نافذا. قال الخليل: رجلٌ أَتِيٌّ، أى غريبٌ فى قومٍ ليس منهم. وأَتاوِيٌّ كذلك. وأنشد الأصمعى:

لا تَعْدِلَنّ أتاوِيِّينَ تضرِبُهُمْ ... نَكْباءُ صِرٌّ بأصحاب المُحِلّاتِ[(١)]

وفى حديث ثابت بن الدَّحْدَاح[(٢)]: «إنما هو أَتِيٌّ فينا». والإتاء: نَماء الزَّرع والنخل. يقال نخلٌ ذو إتاءٍ أى نماء. قال الفرّاء: أَتَتِ الأرضُ والنخلُ أتوًّا، وأتى الماء إتاءً، أى كثُر. قال:

وبعضُ القول ليس له عِناجٌ ... كسَيْل الماء ليس له إتاءُ[(٣)]

وقال آخر:

هنالك لا أبالى نَخْلَ سَقْىٍ ... ولا بَعْلٍ وإنْ عظُمَ الإتاءُ[(٤)]

---

(١) روايات البيت وتخريجاته فى حواشى الحيوان (٥ : ٩٧) وسيأتى فى (نكب).
(٢) فى اللسان: «وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدى عن ثابت بن الدحداح وتوفى: هل تعلمون له نسباً فيكم؟ فقال: لا، إنما هو أتى فينا. قال: فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميراثه لابن أخته».
(٣) رواية اللسان: (عنج، أتى): «كمخض الماء».
(٤) السقى: ما شرب بماء الأنهار والعيون الجارية. والبعل، ما رسخت عروقه فى الماء فاستغنى عن أن يسقى. والبيت لعبد الله بن رواحة الأنصارى كما فى اللسان (بعل، أتى، سقى). قال ابن منظور فيه: «عنى بهنالك موضع الجهاد. أى أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالى نخلا ولا زرعاً».

﴿ أتب ﴾ الهمزة والتاء والباء أصلٌ واحد ، وهو شيء يشتمل به الإبط ، قميصٌ غير مَخِيط الجانبين . قال امرؤ القيس :

مِنَ القاصِرات الطَّرف لو دَبَّ مُحْوِلٌ من الذَّرِّ فوقَ الإتْبِ منها لَأَثَّرا

قال الأصمعيّ : هو البقيرة ، وهو أنْ يُؤخَذ بُردٌ فيشقّ ، ثم تُلقِيه المرأةُ في عُنُقها من غير كُمَّين ولا جَيْب . قال أبو زيد : أَتَّبْتُ المرأةَ أُؤَتِّبُها إذا ألبستَها الإتْب . قال الشيبانيّ : التأتُّبُ أن يجعل الرّجلُ حِمالةَ القَوس في صدره ويُخرِجَ مَنكِبيه منها فتصيرَ القوسُ على كَتفيه . قال النُّميريّ : المِئْتَبُ المِشْمَل ، وقد تأتَّبَه إذا ألقاه تحتَ إبطه ثم اشتمل. ورجل مُؤَتَّب الظهر ، ويقال مُؤْتَبٌ ، أى أجنَأُهُ . قال :

* على حَجَلَّى راضعٍ مُؤْتَبِ الظَّهْرِ *

﴿ باب الهمزة والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ أثر ﴾ الهمزة والثاء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ، وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي . قال الخليل : لقد أَثِرْتُ بأن أفعل كذا ، وهو همٌّ في عَزْم . وتقول افعل يا فلان هذا آثِراً ما ، وآثِرَ [ذى] أثير ، أى إنْ اخترتَ[1] ذلك الفعل فافعل هذا إمّا لا . قال ابنُ الأعرابيّ : معناه افعلْه أوّلَ كلِّ شيء . قال عُروة بن الورد :

---

(١) في الأصل : « أخرت » ، صوابه من اللسان .

وقالوا ما نَشاه فقلتُ ألهُو إلى الإصباح آثِرَ ذى أثيرِ

والآثِر بوزن فاعل . وأمّا حديث عمر : « ما حَلَفتُ بعدها آثِراً ولا ذا كراً » فإنه يعنى بقوله آثِراً مُخْبِراً عن غيرى أنه حَلَف به . يقول لم أقل إنّ فلانا قال وأبى لأفعلنّ . من قولك أثَرْتُ الحديثَ ، وحديثٌ مأثور . وقوله : « ولا ذا كرا » أى لم أذكُرْ ذلك عن نفسى . قال الخليل : والآثر الذى يؤثِّر خُفّ البعير[1] . والأثير من الدوابّ : العظيم الأثر فى الأرض بخُفِّهِ أو حافِرِه . قال الخليل : والأثَر بقيّة ما يُرَى من كلّ شىء وما لا يرى بعد أن تبقى فيه علقة . والأثار الأَثْر ، كالفَلاَح والفَلَح ، والسَّدَاد والسَّدَد . قال الخليل : أثْر السَّيف ضَرْبته . وتقول : « من يشترى سَيْفى وهذا أثْرُه » يضرب للمُجرَّب المختَبَر . قال الخليل : المِئثرة مهموز : سكّين يؤثّر بها فى باطن

١٤ فِرْسِنِ البَعير[2] ، فحيثما ذهبَ عُرِف بها أثَرُه ؛ والجمع المآثر . قال الخليل : والأَثَر الاستقفاء والاتّباع ، وفيه لغتان أثَر وإثْر ، ولا يشتقّ من حروفه فعلٌ فى هذا المعنى ، ولكن يقال ذهبت فى إثرِه . ويقولون : « تَدَعُ العَيْنَ وتَطْلُبُ الأَثَرَ » يضرب لمن يترك السُّهولة إلى الصُّعوبة . والأثير : الكريم عليك الذى تُؤْثِره بفَضْلك وصِلَتك . والمرأة الأثيرة ، والمصدر الأَثَرة ، تقول عندنا أثَرَةٌ . قال أبو زَيد : رجل أثيرٌ على فَعيل ، وجماعة أثِيرُونَ ، وهو بيّن

(١) فى اللسان : « وأثر خف البعير يأثر أثراً وأثره : حزه » يجعلون له فى باطن خفه سمة ليعرف أثره فى الأرض إذا مشى .

(٢) فرسن البعير : خفه . وفى الأصل: « فرس »، تحريف .

الأُثَرة ، وجمع الأثير أُثَرَاء[١] . قال الخليل : استأثر الله بفلانٍ ، إذا مات وهو يُرجَى له الجنةّ[٢] وفى الحديث : « إذا استأثر اللهُ بشيء فَالْهَ عنه » أى إذا نهى عن شيء فاتركه . أبو عمرو بن العلاء : أخذت ذلك بلا أُثَرَةٍ عليك ، أى لم أستأثِر عليك . ورجلٌ أَثُرٌ على فَعُلٍ[٣] ، يستأثر على أصحابه . قال اللِّحيانىّ : أخذتُه بِلاَ أُثْرَى عليك . وأنشد :

فقلت له ياذئبُ هل لكَ فى أخٍ يُواسِي بلا أُثْرَى عَليك ولا بُخْلِ[٤]

وفى الحديث : « سترون بعدى أَثَرَةً » أى [مَنْ] يستأثرون بالفَيء . قال ابنُ الأعرابىّ : آثرتُه بالشيء إيثاراً ، وهى الأَثَرَة والإِثْرَة؛ والجمع الإِثَر . قال :

لم يُؤْثروكَ بها إذ قدَّمُوكَ لها لا بَلْ لأنفُسهم كانت بك الإِثَرُ[٥]

والأَثَارة : البقية من الشيء ، والجمع أثارات ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ . قال الأصمعىّ : الإِبلُ على أَثارةٍ ، أى على شحمٍ قديم . قال :

---

(١) فى الأصل : « رجل أثر على فعل وجماعة أثرون . . . وجمع الأثر أثراء » .والوجه ما أثبت . انظر اللسان (٥ : ٦٢ س ١٤ — ١٥) .

(٢) فى الحيوان (١ : ٣٣٥) : « وجاء عن عمر ومجاهد وغيرهما النهى عن قول القائل : استأثر الله بفلان » .

(٣) كذا ضبط بالأصل . ويقال أيضا « أثر » بكسر الثاء ولإسكانها ، كما فى اللسان .

(٤) البيت فى اللسان (٥ : ٦٣) .

(٥) البيت للحطيئة من شعر يمدح به عمر ، انظر ديوانه ٨١ واللسان (٥ : ٦٢) ونوادر أبى زيد ٨٧ .

وذاتِ أثارةٍ أكلَتْ عليها نَباتاً فى أكِمَّتِهِ تُؤاماً(١)

قالَ الخليل : الأَثْرُ فى السيف شبه الذى يقال له الفِرِنْد ، ويسمَّى السيفُ مأثوراً لذلك . يقال منه أثَرْتُ السيف آثُرُهُ أثْرًا إذا جلَوْتَه حتى يبدُوَ فِرِنْدُه . الفرّاء: الأثر مقصور(٢) بالفتح أيضا . وأنشد .

جَلَاها الصَّيْقلونَ فأبْرَزُوها فجاءت كلُّها يَتَقِى بأَثْرِ(٣)

قال : وكان الفرّاء يقول : أثَرُ السيف محرّكة ، وينشد :

كأنَّهُمْ أسْيُفٌ بِيضٌ يمانِيَةٌ صافٍ مضاربُها باقٍ بها الأَثَرُ(٤)

قال النَّضر : المأثورة من الآبار التى اخْتُفِيت قَبلَكَ(٥) ثم اندفَنتْ ثم سقَطْتَ أنت عليها فرأيْتَ آثار الأرْشيةِ والحِبال، فتلك المأثورةُ. حكى الكلبىّ أثِرْت بهذا المكان أى ثبتُّ فيه . وأنشد :

فإنْ شئْتَ كانَتْ ذِمّةُ اللهِ بيننا وأعْظَمُ مِيثاقٍ وعَهْدُ جِوارِ

مُوادعةً ثم انصرفْتُ ولم أدَعْ قَلُوصِى ولم تَأْثَرْ بسُوءِ قَرارِ

قال أبو عمرو : طريق مأثورٌ أى حديث الأثَر . قال أبو عُبيد :

(١) روى البيت فى اللسان (أثر ٦٢) للشماخ وقافيته فيه « فقارا » . والبيت بروايتيه ليس فى ديوان الشماخ .

(٢) أى مقصور الهمزة لا ممدودها .

(٣) البيت لخفاف بن ندبة كما فى اللسان . يتقى ، مخفف يتقى .

(٤) ويروى : « عضب مضاربها » و « بيض مضاربها » كما فى اللسان .

(٥) اختفيت بالبناء للمفعول : استخرجت وأظهرت .

إذا تخلَّص اللَّبَن من الزُّبد[1] وخَلَص فهو الأُثْر. قال الأصمعىّ: هو الأُثْر بالضم. وكسَرَها يعقوبُ. والجمع الأُثور. قال:

وتصدُرُ وهى راضيةٌ جميعاً عَنَ أمرِى حينَ آمُرُ أوْ أُشِيرُ
وأنت مؤخَّرٌ فى كلِّ أمرٍ تُوَارِبُكَ الجوازِمُ والأُثُورُ

توارِبك أى تَهُمُّك، من الأَرَب وهى الحاجة. والجوازم: وِطابُ اللبن المملوّة.

(أثف) الهمزة والثاء والفاء يدلّ على التجمُّع والثَّبات. قال الخليل: تقول تأثَّفت بالمكان تأثُّفاً أى أقمتُ به، وأثَفَ القومُ يَأْثِفون أثْفاً، إذا استأخروا وتخلَّفوا. وتأثَّف القوم اجتمعوا. قال النابغة:

* ولو تأثَّفَكَ الأعداء بالرِّفَدِ[2] *

أى تكنَّفُوك فصاروا كالأثافىّ. والأُثفيّة هى الحجارة تُنصَب عليها القِدْر، وهى أُفْعُولة من ثَفَّيت، يقال قِدْرٌ مُثَفَّاة. ويقولون مؤثَّفة، والمُثَفَّاة أعرف وأعمّ. ومن العرب من يقول مُؤَثْفَاةٌ بوزن مُفَعْلاة فى اللفظ، وإنما هى مُؤَفْعَلة؛ لأنّ أَثْفَى يُثْفِى على تقدير أفعل يُفعِل، ولكنّهم ربما تركوا ألف أفعل فى يُؤَفْعِل، لأنّ أفعل أخرِجت من حدّ الثلاثى بوزن الرباعى.

---

(١) فى الغريب المصنف ٨٧: «من الثفل». وفى اللسان (٥: ٦٤): «وقيل هو اللبن إذا فارقه السمن».

(٢) الرفد: جمع رفدة. وصدر البيت:

* لا تقذفنى بركن لا كفاء له *

وقد جاء : كِساءٌ مُؤَرْنَبٌ ، أثبتوا الألفَ التى كانت فى أرنب ، وهى أفعل ، فتركوا فى مُؤفعل همزة . ورجل مُؤَنْمَل للغليظ الأنامل . قال :

* وصَالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ(١) *

قال أبو عبيد : يقال الإثفيّة أيضاً بالكسرة . قال أبو حاتم : الأثافىّ كواكبُ بحيال رأس القِدْر(٢) ، كأثافى القِدْر . والقِدْر أيضا كواكبُ مستديرة.

١٥ قال الفرّاء : المثفّاة سِمَةٌ على هيئة الأثافىّ* . ويقال الأثافىّ أيضا . قال : ويقال امرأةٌ مُثَفّاة أى مات عنها ثلاثة أزواج ، ورجل مُثَفًّى تزوج ثلاثَ نسوة . أبو عمرو : أَثَفَه يأثِفُه طلَبَه . قال : والأثِف الذى يتبع القوم ، يقال مرّ يأثِفُهم ويُثَفِّيهم ، أى يتبعهم . قال أبو زيد : أثَفَه يأثِفُه طردَه . قال ابنُ الأعرابىّ : بَقِيَتْ من بنى فُلانٍ أُثْفِيّةٌ خَشْناء ، إذا بقى منهم عددٌ كثير وجماعة عزيزة . قال أبو عمرو : المُؤَثَّفُ من الرِّجال القصير العريض الكثير اللّحم . وأنشد :

ليس من القُرِّ بمُسْتَكِينِ مَؤَثَّفٍ بلَحْمه سَمِينِ

﴿ أثل ﴾ الهمزة والثاء واللام يدلُّ على أصْلِ الشىء وتجمُّعِه . قال الخليل : الأَثْل شجرٌ يُشبه الطَّرْفاء إلا أنه أعظمُ منه وأجود عُوداً منه ، تُصنَع منه الأقداحُ الجِياد . قال أبو زياد : الأثْل من العِضاهِ طُوَالٌ فى السماء ،

---

(١) من رجز للخطام المجاشعى . انظر الخزانة (١ : ٣٦٧ / ٢ : ٣٥٣ / ٤ : ٢٧٣) واللسان (ثفى) .

(٢) انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ١٨٩ س ١ — ٢ و ٣١٦) وهى التى تسمى المثفاة

له هَدَب طُوالٌ دُقَاقٌ لاشوكَ له . والعرب تقول : « هو مُولَعٌ بنحْتِ أَثْلَتِه » أى مُولَعٌ بثَلْبِهِ وشَتْمه . قال الأعشى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِيًا عن نحتِ أثلتِنَا وَلَسْتَ ضائِرَها ما أطَّتِ الإبلُ[1]

قال الخليل : تقول أَثَّلَ فلانٌ تأثيلًا ، إذا كثر مالُه وحسُنَتْ حالُه . والمتأثِّل : الذي يجمع مالاً إلى مال . وتقول أثَّل الله مُلْكَك أى عظَّمه وكثَّرهُ . قال :

* أثَّلَ مُلْكاً خِنْدِفِيًّا فَدْغَما[2] *

قال أبو عمرو : الأثال المَجْد أو المال . وحكاها الأصمعىّ بكسر الهمزة وضمّها . وأَثَلَةَ كلِّ شىءٍ أصلُه . وتأثّلَ فلانٌ اتّخذ أصلَ مالٍ . والمتأثِّل من فروع الشجر الأثيث . وأنشد :

والأصلُ ينبُتُ فَرْعُهُ متأثِّلاً والكفُّ ليسَ بنَانُهَا بسَواءِ

قال الأصمعىّ : أثّلْتُ عليه الدُّيونَ تأثيلًا أى جمعتها عليه ، وأثَّلْتُه برجال أى كثَّرْتُه بهم . قال الأخطل :

أنَشْتُمُ قوماً أثّلوكَ بنَهْشَلٍ ولولا همُ كنتمْ كعُكْلٍ مَواليَا[3]

ويقال تأثَّلْتُ للشِّتاء أى تأهَّبت له . قال أبو عبيدة : أُثال اسم جبل . قال ابنُ الأعرابىّ فى قوله :

---

(١) فى الأصل : « أثلته » صوابه فى اللسان . وانظر ديوانه ٤٦ والمعلقات ٢٤٨ .
(٢) خندفى : منسوب إلى خندف . والفدغم : الضخم .
(٣) ديوان الأخطل ٦٦ يخاطب بالشعر جريراً.

تُؤَثِّلُ كَعبٌ عليّ القضاء فرَبِّى يُغَيِّرُ أعمالَهَا[١]

قال : تؤثّل ، أى تلزمنيه . قال ابنُ الأعرابىّ والأصمعىّ : تأثلت البئر حفرتها . قال أبو ذؤيب :

وقد أرْسَلُوا فُرَّاطَهُم فتأثَّلُوا قَلِيباً سَفَاهَا كالإماءِ القَواعِدِ[٢]

وهذا قياسُ الباب ؛ لأنّ ذلك إخراج ما قد كان فيها مؤثّلا .

﴿ أثم ﴾ الهمزة والثاء والميم تدلّ على أصلٍ واحد ، وهو البطء والتأخُّر . يقال ناقة آثِمةٌ أى متأخِّرة . قال الأعشى :

* إذا كَذَب الآثِماتُ الهَجِيرا[٣] *

والإثم مشتقٌّ من ذلك ، لأنّ ذا الإثمِ بطىءٌ عن الخير متأخِّر عنه . قال الخليل : أَثِمَ فلانٌ وقع فى الإثم ، فإذا تَحَرَّج وكَفّ قيل تأثّم كما يقال ، حَرِجَ[٤] وقع فى الحرَج ، وتحرّج تباعد عن الحرَج . وقال أبو زيد : رجل أثِيمٌ أثُومٌ . وذكر ناسٌ عن الأخفش ـ ولا أعلم كيف صحّته ـ أنّ الإثم الخمر ،

---

(١) اللسان (١٣ : ٩) .

(٢) عنى بالقليب هاهنا القبر . سفاها : ترابها . وفى الأصل : « أسفاها » صوابه فى الديوان ١٢٢ واللسان (١٣ : ٩) .

(٣) أنشده فى اللسان (أثم) وكذا فى (كذب) وقال : « وكذب البعير فى سيره » إذا ساء سيره » . وصدره كما فى اللسان والديوان ص ٧٠ :

* جمالية تغتلى بالرداف *

(٤) فى الأصل : « تحرج » ، صوابه من المجمل لابن فارس .

وعلى ذلك فسّر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ ﴾ . وأنشد :

شَرِبْتُ الإثمَ حتّى ضَلَّ عَقْلِي كذاكَ الإثمُ تفعَلُ بالعُقولِ[1]

فإنْ كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنَّها تُوقِع صاحبها في الإثم .

﴿ أثن ﴾ الهمزة والثاء والنون ليس بأصلٍ ، وإنّما جاءت فيه كلمةٌ من الإبدال ، يقولون الأُثُن لغة في الوُثُن[2] . ويقولون الأُثْنَة حَرَجة الطَّلْح . وقد شَرَطْنا في أوّلِ كتابنا هذا أَلّا نقيس إلّا الكلامَ الصحيح .

﴿ أثوى ﴾ الهمزة والثاء والواو والياء أصلٌ واحدٌ تختلط الواو فيه بالياء ، ويقولون أَثَى عليه يَأْثِي إثَاوَةً وإثَايَةً وأثْوًا وأثْياً ، إذا نَمَّ عليه . وينشدون :

* ولا أكون لكم ذا نَيْرَبٍ آثِ *

والنيرب : النميمة . وقال :

وإنّ امرأً يأثُو بسادةِ قَومِهِ حَرِيٌّ لَعَمرِي أن يُذَمَّ ويُشْتَمَا

---

(١) رواية اللسان (أثل) : « تذهب بالعقول » .

(٢) فى اللسان (وثن) : « وقد قرئ : إن يدعون من دونه إلا أثنا ، حكاه سيبويه » قلت : هى قراءة ابن المسيب ، ومسلم بن جندب ، ورويت عن ابن عباس، وابن عمر ، وعطاء. انظر تفسير أبى حيان (٣ : ٣٥٢) وفيه باقى القراءات الثمانى فى الآية .

﴿ باب الهمزة والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ أجح ﴾ الهمزة والجيم والحاء فرعٌ ليس بأصل ، وذلك أنّ الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ، فالأُجاح: السِّتر ، وأصله وُجاح . وقد ذُكر في الواو .

١٦

﴿ أجد ﴾ الهمزة والجيم والدال أصل واحد ، وهو الشّيء المعقود ، وذلك أن الإجَاد الطّاقُ الذى يُعقَد فى البِناء ، ولذلك قيل ناقةٌ أُجُدٌ . قال النابغة :

فَعَدِّ عمّا تَرَى إذْ لاارتجاعَ له ... وانْمِ القُتُودَ على عَيرانةٍ أُجُدِ

ويقال هى مُؤْجَدة القَرَى . قال طَرَفة :

صُهابيّةُ العُثْنونِ مُؤْجَدَةُ القَرَى ... بَعِيدةُ وَخْدِ الرِّجْلِ مَوَّارَةُ اليَدِ

وقيل هى التى تكون فَقَارُها عظماً واحداً بلا مَفْصِل ، وهذا ممَّا أجمع عليه أهل اللغة ، أعنى القياسَ الذى ذكرتُه .

﴿ أجر ﴾ الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمعُ بينهما بالمعنى ، فالأول الكِراء على العمل ، والثانى جَبْر العظم الكسير . فأمَّا الكِراء فالأَجر والأُجْرة . وكان الخليل يقول : الأَجْر جزاء العمل ، والفعل أَجَرَ

يَأْجُرُ أَجْرا ، والمفعول مأجور . والأجير : المستأجَر . والإجارة ما أعطيتَ مِنْ أجرٍ فى عمل . وقال غيره : ومن ذلك مَهر المرأة ، قال الله تعالى : ﴿ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ . وأمَّا جَبْر العظم فيقال منه أُجِرَتْ يدُه . وناسٌ يقولون أَجَرَتْ يَدَه(١) . فهذان الأصلان . والمعنى الجامع بينهما أنَّ أُجْرَةَ العامِلِ كأنَّها شيء يُجْبر به حالُه فيما لحِقه من كَدٍّ فيما عمله . فأمّا الإجّار فلغةٌ شاميّة ، وربّما تكلَّم بها الحِجازيّون . فيروى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « مَن باتَ على إجّارٍ ليس عليه ما يردُّ قدمَيْهِ فقد بَرِئَتْ منه الذِّمَّة » .

وإنّما لم نذكُرْها فى قياسِ الباب لِمَا قُلْناه أنّها ليست من كلام البادية وناسٌ يقولون إنْجار(٢) ، وذلك مما يُضعِف أمْرَها . فإنْ قال قائلٌ : فكيف هذا وقد تكلَّم بها رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قيل له ذلك كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « قومُوا فقد صَنَع جابرٌ لكم سُوراً » وسُور فارسيّة ، وهو العُرْس(٣) . فإنْ رأيتَها فى شِعرٍ فسبيلُها ما قد ذكرناه . و[illegible] أنشد أبو بكر بن دريد :

* كالحَبَشِ الصَّفِّ على الإجّارِ(٤) *

شبّه أعناق الخيلِ بحَبَشٍ صَفٍّ على إجّارٍ يُشرِفُون .

---

(١) الجوهرى : « أجر العظم يأجر ويأجر أجرا وأجوراً : برئ على عثم » .

(٢) إنجار ، بالنون .

(٣) العرس ، بضم العين ، وبضمتين : طعام الإملاك والبناء . وفى الأصل : « الفرس » تحريف . وانظر اللسان (سور) والمعرب ١٩٢ .

(٤) أراد كصف الحبش . وقبله كما فى الجمهرة (٣ : ٢٢٢) :

* تبدو هواديها من الغبار *

﴿ أجص ﴾ الهمزة والجيم والصاد ليست أصلا ، لأنّه لم يجئ عليها إلاّ الإجّاص . ويقال إنّه ليس عربيًّا ، وذلك أن الجيم تقلّ مع الصاد .

﴿ أجل ﴾ اعلم أنّ الهمزة والجيم واللام يدلُّ على خمس كلماتٍ متباينة ، لايكادُ يمكنُ حملُ واحدةٍ على واحدة من جهة القياس ، فكلُّ واحدةٍ أصلٌ فى نفسها . وَرَبُّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاء . فالأَجَل غاية الوقت فى مَحَلِّ الدَّين وغيره . وقد صرّفه الخليلُ فقال أَجِل هذا الشّىء وهو يَأْجَلُ ، والاسم الآجِل نقيض العاجل. والأجيل المُرْجأ ، أى المؤخَّر إلى وقتٍ . قال :

* وغايةُ الأجِيلِ مَهْوَاةُ الرَّدَى[1] *

وقولهم « أَجَلْ » فى الجواب ، هو من هذا الباب ، كأنّه يريد انتهى وبلغ الغاية . والإِجْلُ : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . وقد تأجّل الصِّوار : صار قَطِيعاً . والأَجْلُ مصدر أَجَلَ عليهم شرًّا ، أى جناه وبحثه[2] . قال خوّات بن جُبَيْر[3] :

وأهلِ خِبَاء صَالحٍ ذاتُ بَيْنِهم قد احتَرَبُوا فى عَاجلٍ أنا آجِلُه

أى جانيه . والإجْل : وَجَع فى العنق . وحكى عن أبى الجرّاح : « بى إجْلٌ فأجِّلُونى » ، أى داوونى منه . والمَأْجَلُ : شبه حوضٍ واسع يؤجَّل فيه ماء البئر

---

(١) فى الأصل : « يهواه الردى » ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٠).
(٢) فى اللسان : « جناه وهيجه » .
(٣) وفى اللسان أنه يروى أيضاً للخنوت ، ولزهير من قصيدته التى مطلعها :
صحا القلب عن ليلى وأقصر باطله وعرى أفراس الصبا ورواحله

أو القناةِ أيّاماً ثم يُفَجَّر فى الزّرع ، والجمع مآجِل . ويقولون : أجِّلْ لنخلتك ، أى اجعل لها مثلَ الحوض . فهذه هى الأصول . وبقيت كلمتان إحداهما من باب الإبدال ، وهو قولهم أجَلُوا مالَهُم يأجِلونه أجْلًا أى حبَسوه ، والأصل فى ذلك الزاء « أزَلُوه » . ويمكن أن يكون اشتقاقُ هذا ومأجَلِ الماء واحداً ، لأن الماء يُحبَس فيه . والأُخرى قولهم من أجْلِ ذلك فعلتُ كذا ؛ وهو محمول على أَجَلْتُ الشىء أى جنيته ، فمعناه [من] أنْ أُجِلَ كذا فَعلتُ ، أى من أن جُنِى . فأما أجَلَى على فَعَلَى فمكان . والأماكن أكثرها موضوعة الأسماء ، غير مَقيسة . قال :

*حلَّتْ سُليمى جانبَ الجَريبِ[1] بأجَلَى مَحَلَّةَ الغَريبِ ١٧

﴿ أجم ﴾ الهمزة والجيم والميم لا يخلو من التجمُّع والشدّة . فأما التجمُّع فالأَجَمَة ، وهى مَنْبِت الشجر المتجمِّع كالغيضة[2] ، والجمع الآجام . وكذلك الأُجُم وهو الحِصْن . ومثلهُ أُطُم وآطام . وفى الحديث : « حتى توارَتْ بآجامِ المدينة » . وقال امرؤ القيس :

وتَيماءَ لم يَتْرُكْ بها جِذْعَ نخلةٍ ولا أُجُماً إلا مَشِيداً بجَنْدَلِ[3]

(١) فى الأصل : « الحريب » صوابه بالجيم ، كما فى الصحاح ومعجم البلدان (أجلى) .

(٢) فى الأصل : « كالفضة » ، صوابه من اللسان .

(٣) الرواية السائرة : « ولا أطما » . ورواية (المجمل) كالمقاييس ، وقبلها : « وقد يروى » .

وذلك متجمّع البُنيان والأهل .

وأما الشدّة فقولهم: تأجّم الحرّ ، اشتدّ . ومنه أَجَمْت الطعام مَلِلْته . وذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان .

﴿ أجن ﴾ الهمزة والجيم والنون كلمةٌ واحدة . وأجَنَ الماءُ يأجُنُ ويأجِنُ إذا تغيَّر ، وهى الفصيحة . وربما قالوا أجِنَ يأجَنُ ، وهو أُجُونٌ[(١)] . قال :

* كَضِفْدِعِ ماءٍ أجونٍ يَنِقْ *

فأما المِئجنة خشبة القَصَّار فقد ذكرت فى الواو . والإجّانُ كلامٌ لا يكاد أهل اللُّغة يحقُّونه[(٢)] .

﴿ أجأ ﴾ جبل لِطَيّ . وقد قلنا إنّ الأماكنَ لاتكاد تنقاس أسماؤُها[(٣)] . وقال شاعرٌ فى أجأْ :

ومن أَجَأٍ حَوْلِي رِعانٌ كأنّها
قنابِلُ خيلٍ من كُمَيتٍ ومن وَرْدِ[(٤)]

---

(١) ضبطت فى الأصل بضم الهمزة هنا وفى الشاهد.

(٢) إذ يذهب بعضهم إلى أنه معرب « إكانه » كما فى اللسان .

(٣) انظر ص ٦٥ س ٧ .

(٤) البيت لعارق الطائى كما فى معجم البلدان (١ : ١٠٥) . وفى الأصل : « قبائل » تحريف .

﴿ باب الهمزة والحاء وما معهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أحد ﴾ الهمزة والحاء والدال فرع والأصل الواو وَحَد ، وقد ذكر فى الواو . وقال الدريدىّ : ما استأحدت بهذا الأمر أى ما انفردت به .

﴿ أحن ﴾ الهمزة والحاء والنون كلمةٌ واحدة . قال الخليل : الإِحْنَة الحِقْد فى الصَّدر . وأنشد غيرُه :

مَتَى تكُ فى صدرِ ابنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ فلا تَسْتَثِرْها سوف يبدُو دفِينُها[1]

وقال آخر فى جمع إِحْنة :

ما كنتم غيرَ قوم بينكم إِحَنٌ تُطالبونَ بها لو يَنْتهى الطَّلَبُ

ويقال أَحِنَ عليه يَأْحَنُ إِحْنة . قال أبو زيد: آحَنْتُه مُؤَاحَنَةً ، أى عاديته . وربما قالوا أَحِنَ إذا غَضِب .

واعلم أن الهمزة لاتُجامِعُ الحاء إلا فيما ذكرناه ، وذلك لقرب هذه من تلك .

---

(١) البيت للأقيبل القينى ، كما فى اللسان (١٦ : ١٤٦) .

﴿ باب الهمزة والخاء وما معهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أخذ ﴾ الهمزة والخاء والذال أصل واحد تتفرَّع منه فروعٌ متقاربة فى المعنى . [أمّا] أخذ فالأصل حَوْز الشيء وجبْيُه[(١)] وجمعه . تقول أخذت الشيء آخُذه أخْذاً . قال الخليل : هو خلاف العطاء ، وهو التناول . قال : والأُخْذَةُ رُقْيَةٌ تَأْخُذُ العينَ ونحوَها . والمؤَخَّذ : الرجل الذى تؤخِّذه المرأة عن رأيه وتُؤَخِّذُه عن النِّساء ، كأنه حُبِس عنهن . والإخَاذة ـ وأبو عبيد يقول الإخاذ بغير هاء ـ : مجمع الماء شبيه بالغدير . قال الخليل : لأنّ الإنسان يأخُذه لنفسه . وجائزٌ أن يسمَّى إخَاذاً ، لأخْذِه من ماء . وأنشد أبو عُبيدٍ وغيرُه لعدىّ بن زيد يصف مطراً :

فآضَ فيه مثلُ العُهُون من الـــرَّوضِ وما ضَنَّ بالإخَاذِ غُدُرْ[(٢)]

وجمع الإخاذ أُخُذ . قال الأخطل :

فظل مرتبِئاً والأُخْذ قد حَمِيَتْ وظَنَّ أنّ سَبِيلَ الأُخْذِ مَثْمُودُ[(٣)]

وقال مسروق بن الأجدع : « ما شبَّهت بأصحاب محمدٍ صلى الله عليه وآله وسلم إلا الإخاذَ ، تكفِى الإخاذةُ الرّاكبَ وتكفى الإخاذةُ الراكبَين

(١) فى الأصل : « وحيه » . والجبى هو أصل قولهم « الإخاذ » التالية .

(٢) أنشده فى اللسان (٥ : ٥) .

(٣) حميت ، من الشمس . والمثمود : الذى فيه بقية من ماء . والبيت محرف فى اللسان (٥ : ٥) صوابه ما هنا ، وما هنا يطابق الديوان ص ١٤٩ .

وتــكفِى الإخاذة الفِئَامَ من الناس » . ويستعمل هذا القياس فى أدواء تأخذ فى الأشياء ، وفى غير الأدواء ، إلا أنّ قياسها واحد . قال الخليل : الآخِذُ من الإبل الذى أخَذَ فيه السمن ، وهُنّ الأواخذ . قال : وأخِذَ البعيرُ يَأخَذُ أخَذاً فهو أخِذٌ ، خفيف ، وهو كهيئة الجنون يأخذه ، ويكون ذلك فى الشّاء[1] أيضا . فإنْ قال قائل : فقد مضى القياسُ فى هذا البناء صحيحا إلى هذا المــكان فما قولك فى الرَّمَد ؛ فقد قيل : إنّ الأُخُذَ الرَّمَدُ والأَخِذُ الرَّمِدُ ؟ قيل له : قد قُلْنا إنّ الأدواء تسمَّى بهذا لأخْذها الإنسان وفيه . وقد قال مفسِّرُو شعرِ هذيلٍ فى قول أبى ذؤيب :

يَرْمِى الغُيوب بعينَيهِ ومَطرِفُهُ مُغْضٍ كما كَسَفَ المستأخَذُ الرَّمِدُ[2]

يريد أنَّ الحمار يرمى بعينيه كلَّ ماغاب عنه ولم يره ، وطرفُه مُغْضٍ ، كما كَسَف المستأخَذ الذى قد اشتدّ رمدُه أى اشتدّ أَخْذُه له ، واستأخذ الرَّمد فيه فـكَسَفَ نـكّس رأسه ، ويقال غمّض. فقد صحَّ بهذا ما قلناه أنه سمِّى أُخُذا لأنه يستأخِذ فيه . وهذه لفظةٌ معروفة ، أعنى استأخذ . قال ابن أبى ربيعة :

إليْهم متى يَسْتأخِذُ النَّوْمُ فيهمُ ولى مجلسٌ لولا اللُّبَانَةُ أوْعَرُ

فأمّا نجوم الأَخْذ فهى منازل القمر ، وقياسها ماقد ذكرناه ، لأنّ القمر يأخُذ كلَّ ليلةٍ فى منزلٍ منها . قال شاعر :

---

(١) فى الأصل : « الشتاء » ، صوابه فى اللسان (٥ : ٦) .

(٢) ديوان أبى ذؤيب ١٢٥ واللسان (أخــذ ، كسف) . وفى الجمهرة (٣ : ٢٣٧) : « ويروى المستأخذ الرمد . وهو الجيد » ، يعنى بفتح الخاء .

وأَخْوَتْ نُجومُ الأَخْذِ إلا أَنِضَّةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطرها يُثْرِى[(١)]

《 أخر 》 الهمزة والخاء والراء أصل واحدٌ إليه ترجع فروعُه ، وهو خلاف التقدُّم . وهذا قياسٌ أخذْناه عن الخليل فإنّه قال : الآخِر نقيض المتقدّم . والأُخُر نقيض القُدُم ، تقول مضى قُدُما وتأخَّرَ أُخُرًا . وقال : وآخِرَة الرحل وقادمته ومُؤَخَّر الرَّحْل ومُقَدَّمه . قال : ولم يجئْ مُؤْخِر مخفّفة فى شىء من كلامهم إلا فى مُؤْخِر العين ومُقْدِم العين فقط . ومن هذا القياس بِعتُك بيعا بِأَخِرَةٍ أى نَظِرَة ، وما عرفته إلا بأَخَرَة . قال الخليل : فعل الله بالأَخِر أى بالأَبْعد . وجئت فى أُخْرَياتهم وأُخْرَى القوم . قال :

* أنا الذى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الإبلْ[(٢)] *

وابن دريد يقول : الآخِر تَالٍ للأوّل . وهو قريبٌ ممّا مضى ذكره ، إلاّ أنّ قولنا قال آخِر الرَّجُلين وقال الآخِر ، هو لقول ابن دريد أشد مُلاءمةً وأحسَنُ مطابقة . وأُخَرُ : جماعة أُخْرَى .

《 أخو 》 الهمزة والخاء والواو ليس بأصلٍ ؛ لأنّ الهمزة عندنا مبدلة من واو ، وقد ذكرت فى كتاب الواو بشرحها ، وكذلك الآخِيَّة .

---

(١) اللسان (أخذ ، نضض ، خوى) والأزمنة والأمكنة للمرزوق (١ : ١٨٥) . ويثرى : يبل الثرى . وفى الأصل : « نثرى » تحريف . وسيأتى فى (خوى) .
(٢) اللسان (٥ : ٦٩) .

﴿ باب الهمزة والدال وما معهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أدر ﴾ الهمزة والدال والراء كلمةٌ واحدة ، فهى الأُدْرَةُ والأَدَرَةَ ، يقال أَدِرَ يَأْدَرُ ، وهو آدَرُ . قال :

نُبِّئتُ عُتْبةَ خَضَّافاً تَوَعَّدَنِي يارُبَّ آدَرَ من مَيْثاء مَأْفُونِ

﴿ أدل ﴾ الهمزة والدال واللام أصلٌ واحدٌ يتفرّع منه كلمتان متقاربتان فى المعنى ، متباعدتان فى الظّاهر . فالإِدْلُ اللّبَنُ الحامض . والعرب تقول : جاء بِإِدْلَةٍ ما تُطاقُ [حَمَضاً[1]] ، أى من حموضتها . قال ابن السكّيت : قال الفرّاء : الإِدْلُ وجَع العنق . فالمعنى فى الكراهة واحد ، وفيه على رواية أبى عبيد قياسٌ أجود ممّا ذكرناه ، بل هو الأصل . قال أبو عبيد : إذا تلبّد اللبن بعضُه على بعضٍ فلم ينقطع فهو إِدْلُ[2] . وهذا أشبهُ بما قاله الفرّاء ، لأنّ الوجع فى العنق قد يكون من تضامٍّ العروق وتلوِّيها .

﴿ أدم ﴾ الهمزة والدال والميم أصلٌ واحد ، وهو الموافقة والملاءمة ، وذلك قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم للمُغيرةِ بن شُعْبة ـ وخَطَب المَرْأة ـ : « لو نَظَرْتَ إليها ، فإنّه أَحْرَى أن يُؤْدَمَ بينكما » . قال الكسائىّ : يُؤْدَم يعنى

---

(١) التكملة من اللسان (أدل) والغريب المصنف ٨٤ .

(٢) النص فى الغريب المصنف ٨٤ .

أن يكون بينهما المحبّة والاتفاق ، يقال أَدَمَ يَأْدِمُ أَدْماً . وقال أبو الجرّاح العُقَيليّ مِثْلَه . قال أبو عُبيد : ولا أرى هذا إلّا من أَدْمِ الطّعام ، لأنّ صلاحَه وطِيبَه إنّما يكون بالإدام ، وكذلك[1] يقال طعام مَأْدوم . وقال ابن سِيرِينَ فى طعام كفّارة اليمين : « أَكْلَةٌ مَأْدُومَةٌ حَتَّى يَصْدُرُوا ». قال : وحدّثنى بعضُ أهل العلم أنّ دُريدَ بنَ الصِّمّة أراد أن يطلّق امرأته فقالت : « أبا فلان ، أَتُطَلِّقُنِى ، فوالله لقد أطعمتك مأْدُومى وأبْثَثْتُك مكتومى ، وأتيتُك بَاهِلًا غيرَ ذاتِ صرار[2] » . قال أبو عبيد : ويقال آدَمَ اللهُ بينهما يُؤْدِم إيداماً فهو مُؤْدَمٌ بينهما . قال شاعر :

* والبِيضُ لا يُؤْدِمْنَ إلّا مُؤْدَمَا[3] *

أى لا يُحبِبْنَ إلا مُحَبَّباً موضعاً لذلك . ومن هذا الباب قولهم جعلت فلاناً أَدَمَةَ أهلى أى أُسْوتهم ، وهو صحيح لأنّه إذا فعل ذلك فقد وفّق بينهم . والأُدَمَةُ الوسيلة إلى الشيء ، وذلك أنّ المخالِف لايُتوسَّل به . فإن قال قائلٌ: فعلى أىٍّ شيء تحمل الأَدَمَة وهى باطن الجلد ؟ قيل له : الأَدَمة أحسن ملاءمة للّحْم من البشرة ، ولذلك سُمِّى آدم عليه* السلام ؛ لأنّه أخذ من أَدَمة الأرض . ويقال هى الطبقة الرابعة . والعرب تقول مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ ، أى قد جمع لِينَ الأَدَمة وخشونة البشَرة . فأما اللَّون الآدَم فلأنّه الأغلبُ على بنى آدم . وناس تقول: أديم الأرض وأَدَمَتُها وجهها .

١٩

(١) فى اللسان (١٤ : ٢٧٣) : « ولذلك » .

(٢) القصة فى اللسان (١٤ : ٢٧٤) ، وستأتى فى (بهل) .

(٣) البيت وتفسيره فى اللسان (١٤ : ٢٧٣) .

﴿ أدو ﴾ الهمزة والدال والواو كلمةٌ واحـدة . الأَدْوُ كالخَتْل والمراوَغة . يقال أدا يأدُو أدْواً . وقال :

أَدَوْتُ له لآخذه فهيهات الفتى حَذِرَا[1]

وهذا شيء مشتقٌّ من الأداة ، لأنّها تعمل أعمالًا حتَّى يُوصَل بها إلى مايراد . وكذلك الخَتْل والخَدْع يَعْملان أعمالًا . قال الخليل : الألف التى فى الأداة لاشك أنّها واو ، لأن الجماع أدواتٌ . ويقال رجلٌ مُؤْدٍ عَامِلٌ . وأداةُ [الحرب[2]]: السِّلاحُ . وقال :

أَمُرُّ مُشِيحاً مَعِى فِتْيَةٌ فمِن بينِ مُؤْدٍ و[مِنْ] حاسرِ

ومن هذا الباب : استأديت على فلانٍ بمعنى استعديت ، كأنّك طلبت به أداةً تمكِّنُك من خَصْمك . وآدَيْتُ فلاناً أى أعَنْتُه . قال :

* إنّى سأُودِيك بسَيْرٍ وكْزِ[3] *

---

(١) فى اللسان (١٧ : ٢٥) : « حـذراً » وقال : « نصب حـذراً بفعل مضمر ، أى لا يزال حذراً » . وورد البيت فى الأصل : « لتأخذه * فهيهات الفتى حذر » ، وصواب روايته من اللسان والجمهرة (٣ : ٢٧٦) .

(٢) تكملة بها يلتئم الكلام . وفى اللسان : « وأداة الحرب سلاحها » .

(٣) البيت فى اللسان (١٧ : ٣٤٥ / ١٨ : ٢٦) برواية : « بسير وكن » . وفسره فى (وكن) بأنه سير شديد . لكن رواية الأصل والمجمل أيضاً : « وكز » بالزاى . وهو من قولهم وكز وكزا فى عدوه من فزع أو نحوه . ويقال أيضا وكز يوكز توكيزاً . روى الأخيرة ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ١٧) وقال : « وليس بثبت » . ورواية اللسان عن الجمهرة محرفة .

﴿ أدى ﴾ الهمزة والدّال والياء أصلٌ واحد ، وهو إيصال الشىء إلى الشىء أو وُصوله إليه من تِلقاء نَفْسه . قال أبو عُبيد : تقول العرب لِلَّبَن إذا وصل إلى حال الرُّؤوبِ ، وذلك إذا خَثُر : قد أدَى يَأْدِى أُدِيًّا . قال الخليلُ : أدّى فلان يؤدِّى ما عليه أدَاءً وتَأْدِيَةً . وتقول فلانٌ آدَى للأمانة منك[١] . وأنشد غيره :

أدّى إلى هِنْـدٍ تحيَّاتِها وقال هذا من وَدَاعى بِكِرْ[٢]

﴿ أدب ﴾ الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه : فالأدْب أن تجمع النّاس إلى طعامك . وهى المَأْدَبَة والمَأْدُبَة . والآدِب الداعى . قال طَرَفة :

نحنُ فى المَشْتاةِ ندْعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدبَ فينا ينتقِرْ

والمآدِب : جمع المأدُبة ، قال شاعر :

كأنَّ قلوبَ الطَّيرِ فى قعر عُشِّها
نَوَى القَسْبِ مُلقًى عند بَعْضِ المآدبِ[٣]

---

(١) فى اللسان : « قال أبو منصور : وما علمت أحدا من النحويين أجاز آدى » .

(٢) البيت من أبيات لابن أحمر ، رواها ابن منظور فى اللسان (١٩ : ٥٧) والرواية فيه : « من دواعى دبر » ، محرفة . وبكر ، أراد بكر ، بالكسر ، فأتبع الكاف الباء فى الكسر .

(٣) البيت لصخر الغى ، يصف عقابا . اللسان (١ : ٢٠٠) .

ومن هذا القياس الأدَبُ أيضاً، لأنّهُ مُجمَعٌ على استحسانه . فأمَّا حديث عبدِ الله بن مسعود : « إنَّ هذا القرآنَ مَأْدُبَةُ الله تعالى فتعلموا[1] مِن مأدُبته » فقال أبو عبيد : من قال مأدبة فإنّه أراد الصّنيع يصنعه الإنسان يدعو إليه النّاس . يقال منه أدَبْتُ على القوم آدِبُ أدْباً ، وذكر بيت طرفة ، ثمّ ذكر بيت عدى :

زجِلٌ وَبْلُه يُجاوِبُه دُ فٌّ لِخُونٍ مَأْدُوبةٍ وزَمِيرُ[2]

قال : ومن قال مَأْدَبَة فإنه يذهب إلى الأدَب ، يجعله مَفْعَلة من ذلك . ويقال إن الإدْبَ العَجَبُ[3] ، فإنْ كان كذا فلتجمُّع الناس له .

﴿ باب الهمزة والذال وما معهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أذن ﴾ الهمزة والذال والنون أصلان متقاربان فى المعنى ، متباعدان فى اللفظ ، أحدهما أُذُنُ كلِّ ذى أُذُن ، والآخر العِلْم ؛ وعنهما يتفرَّع البابُ كلُّه . فأمّا التّقارب فبالأُذُن يقع علم كلِّ مسموع . وأمّا تفرُّع الباب

---

(١) فى الأصل : « فقلموا » ، صوابه فى اللسان (١ : ٢٠١) .

(٢) البيت محرف فى اللسان (أدب) وعجزه فى (١٦ : ٣٠٤) . وأنشده الجواليقى فى المعرب ١٣٠ برواية « زجل عجزه » وقال : « يعنى أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه كأنه قرع دف يقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها » . وانظر شعراء النصرانية ٤٥٤ — ٤٥٦ .

(٣) فى اللسان : « الأصمعى : جاء فلان بأمر أدب مجزوم الدال ، أى بأمر عجيب » .

فالأُذُن معروفة مؤنّثة. ويقال لذى الأُذُنِ[1] آذَنُ، ولذات الأُذُن أَذْنَاء.
أنشد سلمة عن الفرّاء:

مثل النَّعامة كانت وهى سالمةٌ أَذْنَاءَ حتَّى زهاها الحَيْنُ والجُنُنُ[2]

أراد الجُنون.

جاءت لتَشرِىَ قَرْناً أو تعوِّضَه والدَّهرُ فيه رَبَاحُ البيع وَالغَبَنُ[3]
فقيل أُذْناكِ ظُلْمٌ ثمت اصْطُلِمتْ إلى الصِّماخِ فلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ

ويقال للرجل السامعِ مِن كلِّ أحدٍ أُذُنٌ. قال الله تعالى: ﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ﴾. والأُذُن عُروة الكوز، وهذا مستعار.
والأَذَنُ الاستماع، وقيل أَذَنٌ لأنه بالأُذُن يكون. وممّا جاء مجازاً واستعارة الحديث: «ما أَذِنَ اللهُ تعالى لشىء كأَذَنِهِ لنبىٍّ يتغنّى بالقُرآن». وقال عدىُّ بنُ زيدٍ:

٢٠ أيُّها القَلْبُ تعَلَّلْ بِدَدَنْ إنَّ همِّى فى سَمَاعٍ و*أَذَنْ

وقال أيضا:

وسماعٍ بأْذَنُ الشَّيخُ لهُ وحديثٍ مِثْلِ مَاذِىٍّ مُشارِ[4]

---

(١) أى الأذن الطويلة العظيمة.

(٢) الأبيات الثلاثة فى اللسان (١٦ : ٢٤٩).

(٣) فى الأصل: «رباح العين»، صاوبه من اللسان.

(٤) الماذى: العسل الأبيض. والمشار: المجتنى. والبيت فى اللسان (٦ : ١٠٣ / ١٦ : ١٤٨) برواية: «فى سماع». وقبله:

وملاه قد تلهيت بها وقصرت اليوم فى بيت عذارى

والأصل الآخر العِلْم والإعلام. تقول العرب قد أَذِنْتُ بهذا الأمْرِ أى عَلِمْت. وآذَنَنى فلانٌ أعلَمَنى . والمصدر الأَذْن والإيذان . وفَعَلَه بإِذْنى أى بعِلمى ، ويجوز بأمرى ، وهو قريبٌ من ذلك . قال الخليل : ومن ذلك أَذِن لى فى كذا . ومن الباب الأذان ، وهو اسم التّأذين ، كما أنّ العذاب اسمُ التعذيب ، وربما حوّلوه إلى فَعِيل فقالوا أَذِينٌ . قال :

* حتَّى إذا نُودِىَ بالأَذِينِ *

والوجه فى هذا أنّ الأذين [الأذان[1]] ، وحجته ما قد ذكرناه .
والأذين أيضا : المكان يأتيه الأذانُ من كلِّ ناحيةٍ . وقال :

طَهُور الحصى كانَتْ أذيناً ولم تكن بها رِيبةٌ مما يُخافُ تَرِيبُ

والأذين أيضا: المؤذِّن . قال الراجز :

فانكشَحَتْ له عليها زَمْجَرَهْ سَحْقاً وما نادَى أَذِينُ المدَرَهْ[2]

أراد مؤذِّن البيوت التى تبنَى بالطِّين واللَّبِن والحِجارة . فأمّا قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ فقال الخليل : التَّأذُّن من قولك لأفعلنَّ كذا ، تريد به إيجاب الفعل ، أى سأفعله لا محالة . وهذا قَولٌ . وأوضَحُ منه قولُ الفرّاء تأذَّن رَبُّكم : أعلَمَ رَبُّكم . وربما قالت العربُ فى معنى أفعَلْتُ تفعَّلْتُ . ومثله أَوْعَدَنِى وتوَعَّدنى ؛ وهو كثير . وآذِنُ الرَّجُلِ حاجبُه ، وهو من الباب .

(١) تكملة يلتئم بها الكلام.
(٢) الرجز للحصين بن بكير الربعى ، يصف حمار وحش . وبدل الأول فى اللسان (١٦ : ١٥٠) : * شد على أمر الورود مئزره *

﴿أذى﴾ الهمزة والذال والياء أصل واحد، وهو الشىء تتكرَّهُه ولا تَقَرُّ عليه. تقول: آذَيْتُ فلانا أُوذِيهِ. ويقال بعير أَذٍ وناقةٌ أَذِيَةٌ إذا كان لا يَقِرّ فى مكانٍ من غير وجع، وكأنه يَأْذَى بمكانه.

﴿باب الهمزة والراء وما معهما فى الثلاثى﴾

﴿أرز﴾ الهمزة والراء والزاء أصل واحد لا يُخْلِف قياسُه بتّةً، وهو التجمُّع والتَّضامّ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ الإسلام ليَأْرِزُ إلى المدينة كما تَأْرِزُ الحيَّة إلى جُحرها». ويقولون: أَرَزَ فلانٌ، إذا تَقَبَّض من بُخْله. وكان بعضهم[1] يقول: «إنّ فلاناً إذا سئل أَرَزَ، وإذا دُعِى انتهَزَ». ورجلٌ أَرُوزٌ إذا لم ينبسط للمعروف. قال شاعر[2]:

* فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ *

يعنى أنّه لا يَنبسط لكنّه ينضمّ بعضُه إلى بعض. قال الخليل: يقال ما بلغ فلانٌ أَعْلَى الجبلِ إلاَّ آرِزاً، أى منقبضاً عن الانبساط فى مَشْيه، من شدّة إعيائه. وقد أَعْيَا وأَرَزَ. ويقال ناقةٌ آرِزَةُ الفَقارةِ، إذا كانت شديدةً متداخلًا بعضُها فى بعض[3]. وقال زهير:

---

(١) هو أبو الأسود الدؤلى، كما فى اللسان (أرز). يقول: إذا سئل المعروف تضام وتقبض من بخله ولم ينبسط له، وإذا دعى إلى طعام أسرع إليه.

(٢) هو رؤبة. انظر ديوانه ٦٥ واللسان (٧ : ١٦٨) وما سيأتى فى (بخل).

(٣) فى الأصل: «إذا خلا بعضها فى بعض»، تحريف.

بآرِزَةِ الفقَارَةِ لم يَخُنْها قِطافٌ فى الرِّكابِ ولا خِلاءُ

فأمَّا قولُهم لليلة الباردة آرِزَة فمن هذا، لأنَّ الخِصر يتضامّ.

﴿أرس﴾ الهمزة والراء والسين ليست عربيّة. ويقال إنّ الأراريس الزرّاعون[1]، وهى شاميّة.

﴿أرش﴾ الهمزة والراء والشين يمكن أن يكون أصلا، وقد جعلها بعضُ أهل العلم فرعاً، وزَعَم أنّ الأصل الهرشُ، وأنّ الهمزة عِوَضٌ من الهاء. وهذا عندى متقارب، لأنّ هذين الحرفين ـ أعنى الهمزة والهاء ـ متقاربان، يقولون إياكَ وهِيَّاك، وأرقْتُ وهرَقت. وأيًّا كان فالكلام من باب التحريش، يقال أرَّشْت الحربَ والنارَ إذا أوقدتَهما. قال:

وما كنتُ مِمَّنْ أرَّشَ الحربَ بينهم ولكنَّ مَسْعوداً جناها وَجُنْدُبَا[2]

وَأَرْشُ الجِنَايَة: دِيَتُها، وهو أيضاً ممّا يدعو إلى خلافٍ وتحريش، فالباب واحد.

﴿أرض﴾ الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول، أصل يتفرع وتكثر مسائله، وأصلان لاينْقاسانِ بل كلٌّ واحدٍ موضوعٌ حيث وضعَتْه

---

(١) واحدهم إربس، كسكيت.

(٢) فى الأصل: «ولكن ما سعودا».

العرب . فأمّا هذان الأصلان فالأرض الزُّكْمَةُ[(١)] ؛ رجل مأروضٌ أى مزكوم . وهو أحدها ، وفيه يقول الهذلىّ[(٢)] :

جَهِلْتَ سَعُوطَكَ حتَّى تخا ل أنْ قد أُرِضْتَ ولم تُؤْرَضِ

والآخر الرِّعدة ، يقال بفلان أرْضٌ أى رِعْدَةٌ ، قال ذو الرُّمّة :

٢١ إذا توجَّسَ رِكْزاً مِن سَنابِكِها أو كان صاحبَ أرْضٍ أو به مُومُ[(٣)]

وأمّا الأصل الأوّل فكلُّ شيء يسفُل ويقابِل السَّماء ، يُقال لأعْلَى الفَرَس سماء ولِقوائمه أرض . قال :

وأحمرَ كالدِّيباجِ أمّا سَماؤُه فرَيًّا وأما أرْضُه فَمُحُولُ[(٤)]

سماؤه : أعاليه ، وأرضه : قوائمه . والأرضُ : التى نحنُ عليها ، وتجمع أَرَضين[(٥)] ، ولم تجئْ فى كتاب الله مجموعةً . فهذا هو الأصل ثمّ يتفرع منه قولهم أرْضٌ أَرِيضَةٌ ، وذلك إذا كانت ليّنة طيِّبة . قال امرؤ القيس :

بلادٌ عَرِيضَةٌ وأرْضٌ أَرِيضَةٌ مدافعُ غَيْثٍ فى فَضاءٍ عَرِيضِ[(٦)]

ومنه رجل أَرِيضٌ للخَيْر أى خليقٌ له ، شُبِّه بالأرْض الأريضة . ومنه تَأَرَّضَ النَّبْتُ إذا أمكَنَ أن يُجَزّ ، وجَدْىٌ أريضٌ[(٧)] إذا أمكنه أنْ

---

(١) يقال : زكمة وزكام .

(٢) هو أبو المثلم الخناعى الهذلى ، يخاطب عامر بن العجلان الهذلى. انظر الشعر وقصته فى شرح أشعار الهذليين للسكرى ٥١ – ٥٣ .

(٣) فى الأصل : « أم به » ، صوابه من الديوان ٥٨٧ واللسان (وجس، أرض ، موم) .

(٤) البيت ينسب لطفيل الغنوى . انظر الاقتضاب ص ٣٣٥ واللسان (١٩ : ١٢٤) . وليس فى ديوان طفيل . انظر الملحقات ص ٦٢ .

(٥) يقال أرضون بفتح الراء وسكونها ، وأرضات بفتح الراء ، وأروض بالضم .

(٦) الديوان ١٠٨ واللسان (أرض) .

(٧) فى الأصل : « عريض » ، صوابه فى اللسان (٨ : ٣٨٢) .

يَتَأَرَّضُ النَّبْت . والإِرَاض : بِساطٌ ضخم من وبَرٍ أو صُوف . ويقال فلانٌ ابنُ أرضٍ ، أى غريب . قال :

* أتانا ابْنُ أَرْضٍ يَبْتغى الزَّاد بعدما[1] *

ويقال تأرّض فلانٌ إذا لزِم الأرضَ . قال رجلٌ من بنى سعد :

وصاحبٍ نبّهتُه ليَنْهَضا فقام ما التاثَ ولا تأَرَّضَا

﴿ أرط ﴾ الهمزة والراء والطاء كلمة واحـــدة لا اشتقاق لها ، وهى الأَرْطَى الشجرة ، الواحدة منها أَرْطاة، وأَرْطاتان وأَرْطَيَاتٌ. وأَرْطًى منوَّن ، قال أبو عمرو : أَرْطاةٌ وأَرْطًى ، لم تُلحَق الألف للتأنيث . قال العجّاج :

* فى مَعْدِنِ الضَّالِ وأرطًى مُقْبِلِ[2] *

وهو يُجْرَى ولا يُجْرَى . ويقال هذا أَرْطًى كثير وهذه أَرْطًى كثيرة . ويقال أَرْطَتِ الأرض : أنبتت الأَرْطى ، فهى مُرْطِئَة[3] . وذكر الخليل كلمةً إنْ صحّت فهى من الإبدال ، أُقيمت الهمزةُ فيها مُقام الهـاء . قال الخليل : الأَرِيط العاقِرُ من الرِّجال . وأنشد :

---

(١) ابن أرض هنا ، الوجه فيـــه أنه شخص معين . فى معجم البلدان (٣ : ٣٠٩) : « قال أبو محمد الأعرابى : ونزل بالعين المنقرى ابن أرض المرى، فذبح له كلباً فقال:

دعانى ابن أرض يبتغى الزاد بعدما ترامى حلامات به وأجارد »

وأنشد بعده ستة أبيات أخرى . والذى فى اللسان (١٨ : ١٠٠) وثمار القلوب ٢١٢ أن ابن أرض : نبت معين . والبيت فى المجمل كما رواه ياقوت .

(٢) روايته فى الديوان ٥٢ :

* فى هيكل الضال وأرطى هيكل *

(٣) كذا . وفى اللسان : « قال أبو الهيثم : أرطت لحن ، وإنما هو آرطت بألفين ؛ لأن ألف أرطى أصلية » .

* ماذا ترجِّينَ من الأَريطِ[١] *

والأصل فيها الهَرَط يقال نعجة هَرِطَةٌ ، وهى المهزولة التى لا يُنتفَع بلحمها غُثُوثة . والإنسان يَهْرِطُ فى كلامه ، إذا خلط . وقد ذكر هذا فى بابه .

﴿ أرف ﴾ الهمزة والراء والفاء أصل واحد ، لا يقاس عليه ولا يتفرَّع منه . يقال أُرِّفَ على الأرضِ إذا جُعِلَتْ لها حدودٌ . وفى الحديث : « كلُّ مالٍ قُسِم وَأُرِّفَ عليه فلا شُفْعَة فيه »، و « الأُرَفُ تَقْطع كلَّ شُفْعَة » .

﴿ أرق ﴾ الهمزة والراء والقاف أصلان ، أحدهما نِفار النَّوم ليلاً ، والآخر لون من الألوان . فالأوَّل قولهم أَرِقْتُ أَرَقًا ، وأَرَّقَنِي الهَمُّ يُؤَرِّقُنِي . قال الأعشى :

أَرِقْتُ ومَا هذا السُّهادُ المُؤَرِّقُ   وما بىَ مِن سُقْمٍ وما بى مَعْشَقُ

ويقال آرَقَنِي أيضا . قال تأبّط شرًّا :

يا عِيدُ مالَكَ مِنْ شوقٍ وإيرَاقِ   ومَرِّ طَيفٍ على الأهوالِ طَرّاقِ[٢]

ورجل أَرِقٌ وآرِق ، على وزن فَعِلٍ وفاعل . قال :

* فبتُّ بليلِ الآرِقِ المتململِ[٣] *

---

(١) بعده كما فى المجمل :

حزنبــل يأتيك بالبطيط   ليس بذى حزم ولا سفيط

(٢) هو أول بيت فى المفضليات . وانظر اللسان (٣ : ٣١٤) .

(٣) عجز بيت لذى الرمة فى ديوانه ٩٠٥ . وهو فى اللســان (١١ : ٢٨٤) وبرواية : « المتملل » . والمتململ والمتملل سيان . وصدر البيت :

* أتانى بلا شخص وقد نام صحبتى *

والأصل الآخر قولُ القائل :

ويترك القِرْنَ مُصْفرًّا أنامله كأنَّ فى ريطتَيْه نَضحَ أرْقانِ[١]

فيقال إنّ الأرْقان شجرٌ أحمر . قال أبو حنيفة : ومن هذا أيضاً الأرَقان[٢] الذى يصيب الزَّرع ، وهو اصفرارٌ يعتريه ، يقال زَرْعٌ مأرُوقٌ وقد أُرِق . ورواه اللِّحيانىُّ الإراق والأرْق .

﴿ أرك ﴾ الهمزة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرّع المسائل ، أحدهما شجر ، والآخر الإقامة . فالأول الأراك وهو شجرٌ معروف .

٢٢ *حدثنا ابن السُّنّىّ عن ابن مسبّح ، عن أبى حنيفة أحمد بن داود قال : الواحد من الأرَاك أرَاكَة ، وبها سمِّيت المرأة أراكة . قال : ويقال ائترك الأرَاكُ إذا استحكم . قال رؤبة :

* من العِضاهِ والأراكِ المُؤْتَرِكْ[٣] *

قال أبو عمرو : ويقال للإبل التى تأكل الأرك أرَاكِيَّةٌ وأوَارك . وفى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم أُتِىَ بعرَفَةَ بلبَنِ إبلٍ أَوَارِكَ » . وأرضٌ أرِكَةٌ كثيرة الأراك . ويقال للإبل التى ترعى الأرَاك أرِكَةٌ أيضا ، كقولك حامض من الحمْضِ . وقال أبو ذُؤيب :

---

(١) البيت فى اللسان (أرق) .

(٢) يقال أرقان بالفتح ، وبالكسر ، وبالتحريك ، وبكسرتين ، وبفتح فضم .

(٣) ديوان رؤبة ١١٨ .

تَخَيَّرُ مِنْ لبن الآركا ت بالصَّيفِ[١] .....

والأصل الثانى الإقامة . حدّثنى ابن السُّنّىّ عن ابن مُسَبِّح عن أبى حنيفة قال : جَعَل الكسائىُّ الإبل الأَرَاكِيَّةَ من الأُرُوك وهو الإقامة . قال أبو حنيفة : وليس هذا مأخوذاً من لفظ الأَرَاكِ ، ولا دالًّا على أنها مُقِيمةٌ فى الأراك خاصّة ، بل هذا لكلّ شىء ، حتى فى مُقَام الرّجُل فى بيتِه ، يقال منه أَرَكَ يَأْرِكُ ويَأْرُكُ أُرُوكاً وقال كُثَيِّر فى وصف الظُّعُن :

وفوقَ جِمال الحىِّ بِيضٌ كأنَّها على الرَّقْمِ أرْآمُ الأثيل الأوارِكُ

والدليل على صحَّة ما قاله أبو حنيفة تسميتهم السَّرير فى الحَجَلة أَرِيكةً ، والجمع أرائك . فإن قال قائلٌ : فإنَّ أبا عُبيدٍ زعَمَ أنه يقال للجرح إذا صَلَحَ وتماثل أرِكَ يَأْرُكُ أروكا ؛ قيل له : هذا من الثانى ، لأنه إذا اندمَلَ سكن بَغْيُه[٢] وارتفاعُه عن جِلْدة الجريح .

ومن هذا الباب اشتقاق اسم أَرِيك ، وهو موضع . قال شاعر :

فمرّتْ على كُشُبٍ غُدْوَةً وحاذَت بجَنْبِ أَرِيكٍ أُصِيلاَ[٣]

---

(١) تخير : تتخير . والبيت بتمامه فى ديوان الهذليين ص ١٤٦ طبع دار الكتب . والبيت بتمامه :

تخير من ابن الآركا ت بالصيف بادية والحضر

وقبله : أقامت به وابتنت خيمة على قصب وفرات النهر

(٢) فى اللسان (١٨ : ٨٤) : « بغى الجرح يَبغى بغيا : فسد وأمد وورم وترامى الى فساد » . وانظر المخصص (٥ : ٩٣) .

(٣) كشب وأريك : جبلان بالبادية بينهما نأى من الأرض ، وصف سرعتها وأنها سارت فى يوم ما يسار فى أيام . والبيت لبشامة بن عمرو فى المفضليات (١ : ٥٥) .

وأما ﴿ الهمزة والراء واللام ﴾ فليس بأصل ولا فرع ، على أنهم قالوا : أُرُلُ جبل ، وإنما هو بالكاف[١] .

﴿ أرم ﴾ الهمزة والراء واللام أصلٌ واحد ، وهو نَضْد الشيء إلى الشيء فى ارتفاعٍ ثم يكون القياس فى أعلاه وأسفلِه واحدا . ويتفرَّع منه فرعٌ واحد ، هو أخْذُ الشيء كلِّه ، أكلاً وغيره . وتفسير ذلك أنّ الأَرْمَ[٢] ملتقى قبائل الرأس ، والرأس الضَّخم مؤرَّم . وبيضة مُؤَرَّمَةٌ واسعةُ الأعلى . والإِرَم العَلَم ، وهى حجارةٌ مجتمعة كأنَّها رجلٌ قائم . ويقال إِرَمِيٌّ وأَرَمِيٌّ ، وهذه أسنِمةٌ كالأيارِم . قال :

* عَنْدَلَةَ سَنَامَها كالأيرمِ *

قال أبو حاتم : الأرُومُ حروف هامة البعير المسِنّ . والأَرُومَة أصل كلّ شجرة . وأصل الحَسَب أرومة ، وكذلك أصلُ كلّ شيء ومجتَمَعُهُ . والأُرَّم الحجارة فى قول الخليل ، وأنشد :

* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الأُرَّما *

ويقال الأرَّم الأضراس ، يقال هو يَحْرُق عليه الأرَّمَ . فإن كان كذا فلأنها تأرِمُ ما عَضَّت . قال :

---

(١) روى باللام فى قول النابغة الذبيانى ، وروى اللسان ومعجم البلدان :
وهبت الريح من تلقاء ذى أرل تزجى مع الصبح من صرادها صرما
(٢) فى اللسان : « الأرام » .

نُبِّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمَى إِنَّمَا[1] باتُوا غِضاباً يَحْرُقُون الأُرَّما

وَأَرَمَتْهم السَّنَةُ استأصَلَتْهُم ، وهى سنونَ أَوَارِم . وسِكِّينٌ آرِمٌ قاطع . وَأَرَمَ ما على الخِوان أَكَلَه كلَّه . وقولهم أَرَمَ حَبْلَهُ من ذلك ؛ لأنّ القوى تجمَع وتُحكَمُ فَتْلًا . وفلانة حَسَنَةُ الأَرْم أى حَسَنَةَ فَتْلِ اللَّحْم . قال أبو حاتم : ما فى فلان إِرْمٌ ، بكسر الألف وسكون الراء ، لأن السِّن يأرِمُ . وأرضٌ مَأْرُومَةٌ أُكِل ما فيها فلم يُوجَد بها أصلٌ ولا فَرع . قال :

* ونَأْرِمُ كلَّ نابتةٍ رِعَاءِ[2] *

﴿ أرن ﴾ الهمزة والراء والنون أصلان ، أحدهما النَّشاط . والآخر مَأْوًى يَأوِى إليه وحْشِيٌّ أو غيرُه . فأمّا الأول فقال الخليل : الأَرَنُ النشاط ، أَرِنَ يَأْرَنُ أَرَناً . قال الأعشى :

تراه إذا ما غدا صَحْبُهُ به جانبَيْهِ كشاةِ الأَرَنْ[3]

والأصل الثانى قولُ القائل :

وكم من إِرَانٍ قد سَلَبْتُ مَقِيلَهُ إذا ضَنَّ باوَحْشِ العِتَاق مَعَاقِلُه

(١) انظر الكلام على فتح همزة « أنما » فى اللسان (١٤ : ٢٧٩) . والبيت وتاليه فى اللسان (حرق)، وهما مع ثالث فيه مادة (أرم) .

(٢) صدر لبيت للكميت فى اللسان (أرم) . والبيت وسابقه :

تضيق بنا الفجاج وهن فيح ونجهر ماءها السدم الدفينا
ونأرم كل نابتة رعاء وحشاشا لهن وحاطبينا

(٣) فى الديوان ص ١٨ :

تراه إذا ما عـدا صحبه بجانبه مثل شاة الأرن

وقال : « روى أبو عبيدة : له جانبيه كشاة الأرن » . والشاة : الثور الوحشى .

أراد المَكْنَس[1] ، أى كم مَكنَسٍ قد سلبْتُ أن يُقالَ فيه ، من القيلولة . قال ابنُ الأعرابى : المئرانُ مأوى البَقَر من الشَّجر . ويقال للموضع الذى يأوى إليه الحِرباء أُرْنةٌ . قال ابنُ أحمر :

وتَعَذَّلَ الحِرْباءُ أُرْنَتَهُ   متشاوِساً لِوَرِيدهِ نَقْرُ[2]

《 أرو 》 وأما الهمزة والراء والواو فليس إلّا الأَرْوَى ، وليس هو أصلًا يُشْتَقُّ منه ولا يُقاس عليه . قال الأصمعىّ : الأُرْوِيَّةُ الأنثى من الوُعُول وثلاثُ أَرَاوِىّ إلى العشر ، فإذا كثرت فهى الأَرْوَى . قال أبو زيد : يقال للذكر والأنثى أُرْوِيَة .

《 أرى 》 أما الهمزة والراء والياء فأصل يدلّ على التثبُّت واللازمة . قال الخليل : أَرْىُ القِدْر ما التزق بجوانبها من مَرَقٍ ، وكذلك العسل الملتزِق بجوانب العَسّالة . قال الهُذَلى :

أَرْىُ الجوارِسِ فى ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ   فيه النُّسُورُ كما تَحَبَّى الموكبُ[3]

---

(١) الحق أن الإران هاهنا الثور الوحشى ، كما فى اللسان ، قال : « لأنه يؤارن البقرة أى يطلبها » . وأما الشاهد النص فى المعنى الذى أراده فهو قول القائل :

* كأنه تيس إران منبتل *

(٢) كلمة « متشاوسا » ساقطة من الأصل . وإثباتها من المجمل ٢٥ واللسان .

(٣) البيت لساعدة بن جؤية الهذلى من قصيدة فى ديوان الهذليين ١٧٧ طبع دار الكتب واللسان (١٨ : ١٧٤) . وفى الأصل: « تجنى المواكب »، تحريف . وقبل البيت :

خصر كأن رضابه إذ ذقته   بعد الهدو وقد تعالى الكوكب

يقول : نزلت النُّسور فيــه لوعورته فـكأنْها مَوكِبٌ . قعدوا مُحْتَبِينَ مطمئنّين[١] . وقال آخر :

* ممَّا تَأْتَرِى وتُنْبِيع[٢] *

أى مَا تلْزِق وتَسِيل . والتزاقه ائتِراؤه[٣] . قال زُهير :

٢٣ يَشِمْنَ بُرُوقَهُ ويُرِشُ أرْىَ الـ ـجَنوبِ على حَواجِبِها العَماءُ[٤]

فهذا أرىُ السحاب ، وهو مستعارٌ من الذى تَقدَّم ذ كره . ومن هــذا الباب التَّأَرِّى التوقُّع . قال :

لا يَتَأَرَّى لِمَا فى القِدْرِ يَرْقُبُهُ ولا يَعَضُّ على شَرسُوفِهِ الصَّفَرُ[٥]

يقول : يأكل الخبز القَفَارَ ولا ينتظر غِــذاء القوم ولا ما فى قُدورهم . ابنُ الأعرابىّ : تَأَرَّى بالمــكان أقام ، وتَأَرَّى عن أصحابه تخلّف . ويقــال بينهم أرْىُ عداوةٍ ، أى عداوةٌ لازِمة . وأرْىُ النَّدَى : ما وقع من النَّدَى على الشَّجَر والصَّخر والعُشب فلم يزَلْ يلتزقُ بعضُه ببعض . قال الخليل: آرِىُّ الدَّابّةِ معروف ، وتقديره فاعول . قال :

* يَعْتادُ أَرْبَاضاً لَها آرِىُّ *

---

(١) جعل للنسور ضمير العاقلين .

(٢) قطعة من بيت للطرماح ، وهو بتمامه كما فى الديوان واللسان (١٨ : ٢٩) :
إذا ما تأوت بالخلى بنت به شريجين مما تأترى وتتبع

(٣) فى اللسان (١٨ : ٣٠) : « والتزاق الأرى بالعسالة : ائتراؤه » .

(٤) انظر ديوان زهير ٥٧ واللسان (١٨ : ٣٠) .

(٥) البيت لأعشى باهلة من قصيدة له فى جمهرة أشعار العرب .

قال أبو على الأصفهانىّ : عن العامرىّ التّأرية أن تعتَمد على خشبةٍ فيها ثِنْىُ حبلٍ شديد فتُودِعَها حُفرةً ثم تحثُوَ التُّرابَ فوقَها ثمّ يشدَّ البَعيرُ لِيَلِينَ وتَنكسِرَ نَفْسُه . يقال أرِّ لِبعيرِكَ وأوْكِد له . والإيكاد والتأرية واحد ، وقد يكون للظِّباء أيضاً . قال :

وكانَ الظِّباءُ العُفْرُ يَعْلَمْنَ أنّه شَديدُ عُرَى الأَرِىِّ فى العُشَراتِ

﴿ أرب ﴾ الهمزة والراء والباء لها أربعةُ أصولٍ إليها ترجِع الفروع : وهى الحاجة ، والعقل ، والنَّصيب ، والعَقْد . فأما الحاجة فقال الخليل : الأرَب الحاجة ، وما أَرَبُك إلى هذا ، أى ما حاجتك . والمَأْرَبة والمَأْرُبَة والإرْبة كل ذلك الحاجة . قال الله تعالى : ﴿غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ﴾ . وفى المثل : « أرَبٌ لاحَفاوَةٌ[1] » أى حاجةٌ جاءت بك ولا وُدٌّ ولا حُبٌّ . والإرْب : العقل . قال ابن الأعرابىّ : يقال للعقل أيضاً إربٌ وإرْبة كما يقال للحاجة إرْبَةٌ وإرْبٌ . والنعت من الإرْبِ أرِيبٌ ، والفعل أرُب بضم الراء . وقال ابن الأعرابىّ : أرُبَ الرّجل يَأْرُبُ إرَباً[2] . ومن هذا الباب الفَوز والمهارة بالشَّىء ، يقال أرِبْتُ بالشىء أى صِرتُ به ماهراً . قال قيس :

أرِبْتُ بدَفْعِ الحَرْبِ لمّا رأيتُها على الدَّفْعِ لا تزدَادُ غير تقارُبِ[3]

---

(١) المعروف فى الأمثال : « مأربة لا حفاوة » .

(٢) فى اللسان : « مثال صغر يصغر صغرا » .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ١١ واللسان (٢ : ٢٠٢) .

ويقال آرَبْتُ عليهم فُزْتُ . قال لَبيد :

* ونَفْسُ الفَتَى رَهْنٌ بقَمْرَةِ مُؤْرِبِ[١] *

ومن هـذا الباب المُؤارَبة وهى المُداهاة ، كذا قال الخليل . وكذلك الذى جاء فى الحديث : « مُؤَارَبَةُ الأَرِيبِ جَهْل » . وأما النَّصيب فهو والعُضْو من بابٍ واحـد ، لأنَّهما جزء الشَّىء . قال الخليل وغيرُه : الأُرْبَة نَصيب اليَسَرِ من الجَزُور . وقال ابن مُقْبِل :

لا يفرحون إذا ما فاز فائزهم ولا تُرَدُّ عليهم أُرْبَةُ اليَسَرِ[٢]

ومن هذا ما فى الحديث : « كانَ أملَكَكُم لإرْبِه[٣] » أى لعُضوه . ويقال عضو مُؤَرَّب أى موفَّر اللحم تامُّهُ . قال الكميت :

وَلاَ نَتَشَلَتْ عُضْوَيْنِ منها يُحَابِرٌ وكانَ لعبدِ القَيْسِ عُضوٌ مُؤَرَّبُ[٤]

أى صار لهم نصيبٌ وافر . ويقال أَرِبَ أى تساقطت آرَابُه . وقال عمر ابن الخطاب لرجلٍ : « أَرِبْتَ من يَدَيْك ، أتسألُنى عن شىء سألتُ عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم » . يقال منه أَرِبَ . وأما العَقْد والتشديد فقال أبو زيد : أَرِبَ الرجل يَأْرَبُ إذا تشدَّد وضَنَّ وتَحَكَّر . ومن هذا الباب

---

(١) أى نفس الفتى رهن بقمرة غالب يسلبها . وصـدره كما فى الديوان ٣٢ برواية الطوسى واللسان (١ : ٢٠٦) والمجمل ٢٦ :

* قضيت لبانات وسليت حاجة *

(٢) اللسان (١ : ٢٠٦) والميسر والقداح ١٤٨ ، وسيأتى برواية أخرى فى ص ٩٢ .

(٣) الحديث لعائشة . تعنى أنه كان صلى الله عليه وسلم أغلبهم لهواه وحاجته . اللسان (١ : ٢٠٢) .

(٤) يحابر وعبد القيس : قبيلتان . والبيت فى ديوان الكميت ٤٥ ليدن . وفى الأصل : « كأن بعبد القيس » ، تحريف .

التأريب ، وهو التحريش ، يقال أرَّبت عليهم . وتأرَّب فلانٌ علينا إذا التوى وتعَسَّر وخالَف . قال الأصمعيّ : تَأرَّبْتُ فى حاجتى تشدّدت ، وأرَّبْت العقدة أى شدّدتها . وهى التى لاتَنْحلُّ حتى تُحَلّ حَلًّا . وإنما سُمِّيت قِلادة الفَرَس والكلب أُرْبَةً لأنَّها عُقِدَتْ فى عنقهما . قال المتلمِّس :

لو كنتَ كَلْبَ قنيصٍ كنت ذا جُدَدٍ تكون أُرْبَتُه فى آخر المَرَسِ[1]

قال ابنُ الأعرابىّ : الأُرْبة خِلاف الأُنشُوطة . وأنشد :

وأُرْبَةٍ قد علا كَيدِى معاقِمَها ليست بفَوْرَةِ مَأْفونٍ ولا بَرَمِ[2]

قال الخليل : المستأرِب من الأوتار الشديد الجيّد . قال :

* من نَزْعِ أحْصَدَ مستأرِبِ[3] *

وأماّ قول ابن مُقْبل :

شُمُّ العَرانينِ يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفَهُمْ

ضَرْبُ القِداحِ وتأريبٌ على الخطَرَ[4]

فقيل يتمَّمون النَّصيب ، وقيل يتشدَّدون فى الخطَر . وقال :

---

(١) البيت ليس فى ديوان المتلمس . وقد رواه أبو الفرج فى (٢١ : ١٢٥) منسوباً إليه . وانظر أمالى ثعلب ص ٢٠٠ . وقد نسبه فى اللسان (مرس) إلى طرفة . ولم أجده فى ديوانه أيضاً .

(٢) فى الأصل : « كبدى » . وأراد بالمعاقم العقد ، والمعاقم : فقر فى مؤخر الصلب . ولم أجد البيت مرجعاً .

(٣) شطر من بيت للنابغة الجعدى ، كما فى اللسان (٤ : ١٢٩ س ١٨) .

(٤) الرواية فى الميسر والقداح ١٤٧ واللسان (١ : ٢٠٦) : « بيض مهاضيم » . ويروى : « شم مخاميص ينسيهم مراديهم » . والمرادى : الأردية ، واحدها مرداة .

لا يَفرَحُون إذا ما فازَ فائزُهم ولا تُرَدُّ عليهم أرْبَةُ العَسِرِ[١]

أى هم سمحاء لا يَدْخل عليهم عَسِرٌ يفسد أمورَهم . قال ابنُ الأعرابى : رجل أَرِبٌ إذا كان مُحكَم الأمر . ومن هذا الباب أرِبْتُ بكذا أى استعنْتُ . قال أوس :

ولقد أرِبْتُ على الهُمومِ بجَسْرة عَيْرَانةٍ بالرِّدفِ غيرِ لَجُونِ[٢]

واللَّجون : الثقيلة . ومن هذا الباب الأُرْبَى ، وهى الدّاهية المستنكَرة . وقالوا : سمِّيت لتأريب عَقْدِها كأنَّه لا يُقدَر على حَلِّها . قال ابنُ أحمر :

فلما غَسَا لَيلى وأيقنْتُ أنَّهـــا هى الأُرْبَى جاءتْ بأُمِّ حَبَوْكَرَى

فهذه أصولُ هـذا البِناء . ومن أحدها إرَابٌ ، وهو موضع وبه سُمِّى [يوم] إراب[٣] ، وهو اليومُ الذى غزَا فيـه الهُذَيل بن حسّان التغلبى بنى يربوع ، فأغار عليهم. وفيه يقول الفرزدق :

وكأنَّ راياتِ الهُذَيلِ إذا بدَتْ فَوْقَ الخميسِ كَواسِرُ العِقْبانِ
ورَدُوا إرَابَ بجحفل من وائل لجِبِ العَشِىِّ ضُبارِكِ الأقرانِ[٤]

ثم أغار جَزْء بن سـعدٍ الرِّياحىُّ ببنى يربوعٍ على بكر بن وائلٍ وهم خُلُوفٌ ، فأصاب سَبْيَهم وأموالَهم ، فالتقيا على إرَاب ، فاصطلحا على أن

---

(١) سبق البيت فى ص ٩٠ برواية أخرى .

(٢) فى الأصل : « بالدف » ، صوابه فى الديوان ٢٩ واللسان (١ : ٢٠٦) .

(٣) انظر خبر اليوم فى معجم البلدان والعقد (٣ : ٣٦٢) والميدانى (٢ : ٣٦٥) والخزانة (٢ : ١٩١ ـ ١٩٣) .

(٤) الضبارك : الضخم الثقيل . وفى الأصل : « صبارك » ، صوابه فى الديوان ٨٨٢ واللسان (١٢ : ٣٤٥) .

خَلَّى جَزْءٌ ما فى يديه من سَبْىِ يربوعٍ وأموالِهم ، وخلَّوْا بين الهُذيل وبين الماء يَسقى خيلَه وإبلَهُ . وفى هذا اليومِ يقول جرير :

ونحن تداركنا ابنَ حِصْنٍ وَرَهْطَهُ ... ونحن مَنَعْنَا السَّبْىَ يومَ الأراقِمِ

﴿ أرث ﴾ الهمزة والراء والثاء تدل على قَدْح نارٍ أو شَبٍّ عداوة . قال الخليل : أَرَّثْتُ النّارَ أى قدحتُها . قال عَدِىّ :

ولها ظَبْىٌ يُوَرِّثُها ... عاقدٌ فى الجِيدِ تِقصارا

والإسم الأُرْثَة . وفى المثل : « النَّمِيمَةُ أُرْثَةُ العَداوة » . قال الشَّيبانىّ : الإرَاثُ ما تُقَبْتَ به النّارَ . قال والتَّأَرُّث الالتهاب . قال شاعر :

فإنَّ بِأَعْلَى ذى المجَازَةِ سَرْحَةً ... طَوِيلًا على أهل المَجَازَةِ عَارُها

ولو ضربُوها بالفُؤُوسِ وحَرَّقُوا ... على أصلها حَتَّى تَأَرَّثَ نَارُها

ويقال أَرِّثْ نَارَكَ تَأْرِيثاً . فأما الارْثة فالحدُّ[1] . و [أما الإرث و[2]] ليس من الباب لأنّ الألفَ مبدلةٌ عن واو ، وقد ذُكِر فى بابه . وأما قولهم نَعْجَةٌ أَرْثاء فهى التى اشتعل بياضُها فى سوادِها ، وهو من البـــاب . ويقال لذلك الأَرْثَةُ ، وكَبْشٌ آرَثُ .

---

(١) أى الحد بين الأرضين ، يقال أرثة وأرفة ، بالضم .

(٢) تكملة يستقيم بها الكلام .

﴿أرج﴾ الهمزة والراء والجيم كلمةٌ واحدة وهى الأَرَج ، وهو والأَرِيجُ رائحة الطِّيب . قال الهُذَلىّ[١] :

كَأَنَّ عليها بَالَةً لَطَمِيَّةً لها من خِلال الدَّأْيَتَيْنِ أَرِيجُ

﴿أرخ﴾ الهمزة والراء والخاء كلمةٌ واحدة عربيَّة ، وهى الإِرَاخُ لبقر الوحش . قالت الخنساء :

ونَوْحٍ بَعَثْتَ كَمِثْلِ الإِرَا خِ آنَسَتِ العينُ أَشْبَالَها[٢]

وأما تأريخ الكتاب فقد سُمِع ، وليس عربيًّا ولا سُمِعَ من فَصِيحٍ[٣] .

﴿ باب الهمزة والزاء وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿أزف﴾ الهمزة والزاء والفاء يدلّ على الدُّنُوّ والمقارَبة ، يقال أَزِفَ الرَّحِيلُ[٤] إذا اقترب ودنا . قال الله تعالى : ﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ﴾ يعنى القيامة . فأما المتَآزِف فمن هذا القياس ، يقال رجل مُتآزِف أى قصير متقارب الخلْق . قالت أمُّ يزيد بن الطَّثْرِيَّة[٥] :

---

(١) هو أبو ذؤيب : انظر ديوان الهذليين ١ : ٥٩ طبع دار الكتب ، واللسان (١٣ : ٧٩ / ١٦ : ١٨) .

(٢) من مرثية لصخر . وقبل البيت كما فى ديوان الخنساء ٧٧ :

وتمنح خيلك أرض العدى وتنبذ بالغزو أطفالها

(٣) فى الجمهرة (٢ : ٢١٦) : « ذكر عن يونس وأبى مالك أنهما سمعاه من العرب » . وفى المجمل : « وتأريخ الكتاب كلمة معربة معروفة » .

(٤) فى الأصل : « الرجل » .

(٥) نسب فى الحماسة (٢ : ٣٨١) واللسان (أزف) إلى العجير السلولى .

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ لامُتَآزِفٌ ولا رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُه

قال الشَّيبانىّ : الضَّيِّقُ الخلُق . وأنشد :

كبير مُشَاشِ الزَّوْر لا مُتَآزِف أرَحّ ولا جَاذِى اليدين مُجَذَّر

المُجَذَّر : القصير . والجاذى : اليابس . وهذا البيت لايدلُّ على شىء فى الخلُق وإنما هو فى الخَلْق وإنما أراد الشاعرُ القصيرَ . ويقال تآزَفَ القوم إذا تَدَانَى بعضُهم من بَعْض . قال الشَّيبانىّ : آزَفَنِى فلانٌ أى أعجلنى يُؤْزِفُ إيزَافاً . والمآزِف : المواضع القذِرة ، واحدتها مأزَفَةٌ . وقال :

٢٥

كأنَّ رداءَيهِ إذا ما ارتداهما على جُعَلٍ يَغْشَى المآزِفَ بالنَّخَر.[1]

وذلك لا يكاد يكون إلا فى مَضِيق .

﴿ أزق ﴾ الهمزة والزاء والقاف قياسٌ واحد وأصلٌ واحد ، وهو الضِّيق . قال الخليل وغيره : الأَزْقُ الضِّيق فى الحرب ، وكذلك يدعى مكان الوَغَى المَأْزِق . قال ابنُ الأعرابىّ : يقال استُؤْزِق على فلانٍ إذا ضاق عليه المكان فلم يُطِقْ أن يَبْرُز . وهو فى شعر العجّاج :

* [مَلاَلَةً يَمَلُّهَا] وَأَزْقَا[2] *

(١) البيت للهيثم بن حسان التغلبى كما فى اللسان .

(٢) وردت هذه الكلمة الأخيرة فقط فى الأصل . وإكمال البيت من الديوان ٤٠ . وقبله : * أصبح مسحول يوازى شقا *

﴿ أزل ﴾ وأما الهمزة والزاء واللام فأصلان: الضِّيق ، والكَذِب .
قال الخليل : الأَزل الشدّة ، تقول هم فى أَزْلٍ من العَيْش إذا كانوا فى سَنَةٍ أو بَلْوَى . قال :

ابنا نِزَارٍ فَرَّجا الزَّلازِلاَ عن المُصَلِّينَ وَأَزْلاً آزِلا[1]

قال الشَّيبانىّ : أَزَلْتُ الماشيةَ والقومَ أَزْلاً أى ضيَّقْت عليهم . وأُزِلَتِ الإبلُ: حُبِست عن المرعَى . وأنشد ابن دُرَيد :

حَلَفَ خَشَّافٌ فأَوْفَى قِيلَهْ لَيَرْعَيَنَّ رِعْيَةً مأزُولَهْ

ويقال أَزِلَ القوم يُؤْزَلونَ إذا أجْدَبُوا . قال :

فَلْيُؤْزَلَنَّ وتبكُؤَنَّ لقاحُهُ ويُعَلَّلَنَّ صَبِيُّه بِسَمارِ[2]

السَّمارُ : المَذِيق الذى يكثر ماؤُه . والآزِل : الرجل المُجْدِب . قال شاعر :

من المُرْبِعِينَ ومِنْ آزِلٍ إذا جَنَّهُ اللّيلُ كالنّاحِطِ[3]

قال الخليل : يقال أَزَلْتُ الفرسَ إذا قَصَّرْتَ حَبْلَه ثم أرسلتَه فى مَرْعًى .
قال أبو النَّجم :

* لم يَرْعَ مأْزُولاً ولَمَّا يُعقَلِ[4] *

---

(١) أزل آزل: شديد . والبيتان فى اللسان (أزل) .
(٢) الشعر لأبى مكمت الأسدى كما فى الجمهرة (٣ : ٢٥٥) . والبيت فى اللسان (أزل) .
(٣) البيت لأسامة بن الحارث الهذلى ، كما فى الجمهرة (١ : ٢٦٤) والجزء الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ١٠٣ .
(٤) البيت فى اللسان (١٣ : ١٣) .

وأما الكَذِب فالإِزْل ، قال ابن دارة(١) :

يقولونَ إِزْلٌ حُبُّ لَيْلَى وَوُدُّها   وقد كَذَبُوا مافي مَوَدَّتِها إِزْلُ(٢)

وأما الأزَل الذى هو القِدَم فالأصل ليس بقياس ، ولكنّه كلامٌ مُوجَزٌ مُبدَل ، إنّما كان « لم يَزَلْ » فأرادوا النِّسبة إليه فلم يستقم ، فنسَبُوا إلى يَزَل ، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا أَزَلِيٌّ ، كما قالوا في ذى يَزَن(٣) حين نسبوا الرُّمْحَ إليه : أَزَنِيٌّ .

﴿ أزم ﴾ وأما الهمزة والزاء والميم فأصلٌ واحد ، وهو الضِّيق وتَدانِى الشّيء من الشيء بشدّةٍ والتِفَافٍ ؛ قال الخليل : أَزَمْتُ وأنا آزِمٌ . والأزْم شدّة العَضّ . والفرسُ يأزِم على فأس اللِّجام . قال طَرَفَة :

هَيْكَلَاتٌ وَفُحُولٌ حُصُنٌ   أَعْوَجِيَّاتٌ على الشَّأْوِ أُزُمْ(٤)

قال العامرىّ : يقال أَزَمَ عليه إذا عَضَّ ولم يفتح فَمَه . قال أبو عُبيد : أَزَمَ عليه إذا قبض بفمه ، وبَزَم إذا كان بمقدَّم فيه . والحِمْيَةُ تسمَّى أَزْمًا

---

(١) هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، شاعر إسلامى ، ترجم له أبو الفرج فى (٢١ : ٤٩ — ٥٧) .

(٢) وكذا جاءت رواية البيت فى اللسان (١٣ : ١٤) ، وصواب الرواية : « حب جل » و « جل » اسم صاحبته ، وقد تكرر ذكرها فى الأغانى (٢١ : ٥٠) فى أبيات القصيدة .

(٣) قال ابن جنى : ذو يزن غير مصروف ، وأصله يزأن ، بدليل قولهم رمح يزأنى وأزأنى . انظر اللسان (١٧ : ٣٤٨) .

(٤) البيت فى ديوان طرفة ٥٩ .

من هذا ، كأن الإنسانِ يُمْسِكُ على فمه . ويقال أَزَم الرّجل على صاحبه أى لزِمه ، وآزَمَنى كذا أى ألزَمَنيه . والسّنة أَزِمَةٌ للشِّدَّة التى فيها . قال :

* إذا أَزَمَتْ أَوَازِمُ كلِّ عامِ *

وأنشد أبو عمرو :

أبقَى مُلِمَّاتُ الزَّمانِ العَارِمِ منها ومَرُّ الغيَرِ الأَوَازِمِ

قال الأصمعىّ : سَنَةٌ أَزُومٌ وأَزامِ مخفوضة ، قال :

أهَانَ لهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غداةَ الرَّوْعِ إذْ أَزَمَتْ أَزَامِ (١)

والأمر الأَزُوم المُنْكَر . قال الخليل : أَزَمْت العِنَانَ والحبْل فأنا آزِمٌ وهو مَأْزُومٌ ، إذا أحكَمْتَ ضَفْرَهُ . والمَأْزِم : مضيق الوادى ذِى الحُزُونة والمأْزِمان : مَضيقَان بالحَرَم .

﴿ أزى ﴾ الهمزة والزاء وما بعدهما من المعتلّ أصلان ، إليهما ترجع فروعُ الباب كلِّه بإعمالِ دقيقِ النَّظر : أحدهما انضمام الشىء بعضِه إلى بعضٍ ، والآخر المحاذاة . قال الخليل : أَزَى الشىء يَأْزِى إذا اكتَنَز بعضُه إلى بعض وانضمّ . قال :

* فهو آزٍ لحمُه زِيَم *

قال الشَّيبانىّ : أَزَتِ الشمس للمغيب أزْيًا . وأَزَى الظل يَأْزِى أَزْيًا وأُزِيًّا إذا قَلَصَ . وأنشد غيره :

---

(١) ويروى : « أزوم » كما فى اللسان (١٤ : ٢٨٢) .

بادِر بشَيْخَيْكَ أُزِىَّ الظِّلِّ(١) إنَّ الشَّبابَ عنهما مُوَلٍّ

وإذا نقصَ الماء قيل أَزَى ، والقياس واحد . وكذلك أَزَى المالُ . قال :

* حتى أَزَى دِيوانُهُ المَحْسُوبُ *

ومن الباب قول الفرّاء : أَزَأْتُ عن الشيء إذا كَعَعْتَ عنه ؛ لأنه إذا كَعَّ تَقَبَّض وانضمّ . فهذا أحد الأصلين ، والآخر الإزاء وهو الحِذاء ، يقال آزيت فلانا أى حاذيتُهُ . *فأما القيِّم الذى يقال له الإزاء فمن هذا أيضا ، لأنّ القيِّم بالشيء يكون أبداً إزاءه يَرقُبُه . وكذلك إزاء الحوض ، لأنه محاذٍ ما يقابلُه . ٣٦

قال شاعرٌ(٢) فى الإزاء الذى هو القيِّم :

إزاءُ مَعاشٍ لا يزال نِطاقُها شديداً وفيها سَوْرَةٌ وهى قاعدُ(٣)

قال أبو العَمَيثَل : سألنى الأصمعىّ عن قول الراجز فى وصف حوض :

* إزاؤه كالظَّرِبَانِ المُوفِى *

فقلت : الإزاء مصبّ الدّلو فى الحوض . فقال لى : كيف يشبه مصبّ الدّلو بالظَّرِبان ؟ ! فقلت : ما عندك فيه ؟ قال لى : إنما أراد المستَقِىَ ، من قولك فلان إزاءُ مالٍ إذا قام به [ووَلِيَه(٤)] . وشبَّهه بالظَّرِبان لِذَفَرِ(٥)

---

(١) فى الأصل : « بشيخك » ، تحريف .

(٢) هو حميد بن ثور الهلالى ، كما فى اللسان (١٨ : ٣٤) .

(٣) فى الأصل : « قاعدة » ، وصواب الرواية ما أثبت من اللسان ، وما سيأتى فى (عيش) حيث نسبه إلى حميد . ورواه فى المحكم :

إزاء معاش ما تحل إزارها من الكيس فيها سورة وهى قاعد

(٤) التكملة من اللسان . (٥) فى اللسان : « لدفر » بالدال المهملة ، وهما بمعنى .

رائحته . وإمّا إزاء الحوض فمصبّ الماء فيه ، يقال آزَيتُ الحوض إيزاء . قال الهذلى[1] :

لَعَمْرُ أبى لَيْلَى لقد ساقه المَنَى إلى جَدَثٍ يُوزَى له بالأَهاضِبِ[2]

وتقول آزيتُ ، إذا صَبَبْتَ على الإزاء . قال رؤبة :

* نَغْرِفُ من ذِى غَيِّثٍ ونُؤْزِى[3] *

وبعضهم يقول : إنما هو من قولك أَزَيتُ على صَنِيع فلانٍ أى أضْعَفْتُ فإن كان كذا فلأن الضِّعفين كلٌّ واحدٍ منهما إزاء الآخر . ويقال ناقة أَزِيَةٌ[4] إذا كانت لاتشرب إلا من إزاء الحوض .

﴿أزب﴾ الهمزة والزاء والباء أصلان : القِصَر والدقّة ونحوهما ، والأصل الآخر النَّشاط والصَّخَب فى بَغْى . قال ابن الأعرابى : الإزْب القصير . وأنشد :

وأُبغِضُ من هُذَيلٍ كلَّ إزْبٍ قَصيرِ الشّخص تحسَبُه وليدا[5]

---

(١) هو صخر الغى الهــذلى ، كما فى اللسان (٢٠ : ١٦١) . ورواه فى (٢ : ٢٨٣) بنسبة الهذلى فقط ، وهو مطلع قصيدة له فى شرح أشعار الهذليين ص ٦ .

(٢) المنى ، بالفتح والقصر : القدر والمنية : ورسمت فى الأصل بالألف ، والوجه الياء . والأهاضب ، أراد الأهاضيب فحــذف الياء اضطراراً . وهو جمع أهضوبة ، وهى الهضبة . وروى فى اللسان (٢ : ٢٨٣) : « لعمر أبى عمرو » ، وهى رواية الهذليين . وأبو عمرو هو أخو صخر الغى .

(٣) فى الأصل : « تغرف » ، و « توزى » ، صوابهما من اللسان (٢ : ٤٨١/١٩ : ٣٥) . وفى الديوان ص ٦٤ : « أغرف من ذى حدب وأوزى » . وقبل البيت كما فى الديوان واللسان (١٩ : ٣٥) :

لا توعدنى حيــة بالنــكز أنا ابن أنضاد إليها أرزى

(٤) يقال أزِية وآزِية .

(٥) البيت مع قرين له فى اللسان (أزب) .

وقال الخليل : الإزْب الدقيق المفاصل ؛ والأصل واحد . ويقال هو البخيل .
ومن هذا القياس الميزاب والجمع المآزيب ، وسمِّى لدقته وضيق مجرى الماء فيه .
والأصل الثانى ، قال الأصمعىّ : الأُزْبِىّ[١] السُّرعة والنشاط . قال الراجز[٢] :

* حَتى أَتى أُزْبِيُّها بالإدْبِ[٣] *

قال الكسائىّ : أُزْبِىٌّ وأزابِىُّ الصَّخَب . وقوسٌ ذاتُ أُزْبِىّ ، وهو الصوت العالى . قال[٤] :

كأَنَّ أُزْبِيَّها إذا رَدَمَتْ هَزْمُ بُغَاةٍ فى إثْرِ ماوَجَدُوا[٥]

قال أبو عمرو : الأَزَابِىُّ البغى[٦] . قال :

ذات أزَابِىَّ وذات دَهْرَسِ[٧] ممـــا عليها دحس[٨]

---

(١) الوجه فيه أن يكون فى مادة (زبى) كما فى اللسان (١٩ : ٧٢) ، ووزنه أفعول .
(٢) هو منظور بن حبة ، كما فى اللسان (١ : ٢٠١ / ١٩ : ٧٢) والجمهرة (٣ : ٣٦٥ — ٣٦٦) . وقبل البيت :

بشمجى المشى عجول الوثب أرأمتها الأنساع قبل السقب

(٣) الإدب ، بالكسر : العجب ، كما نقل فى اللسان عن ابن فارس .
(٤) هو صخر الغى ، كما فى اللسان (١٥ : ١٢٨ / ١٩ : ٧٣) .
(٥) ردمت : صوتت بالإنباض . والهزم : الصوت . والباغى : الذى يطلب الشىء الضال . ورواية اللسان : « فى إثر ما فقدوا » ، والمعنى يتوجه بكلا الروايتين ، فهم يصيحون عند الطلب ، وهم يضجون عندحصولهم على ما فقدوا .
(٦) كذا ، وفى اللسان أنه ضروب مختلفة من السير .
(٧) ذات دهرس : ذات خفة ونشاط . وهذا البيت فى اللسان (دهرس) .
(٨) كذا ورد البيت على ما به من نقص .

﴿ أزح ﴾ الهمزة والزاء والحاء . يقال أَزَح إذا تخلَّف عن الشيء يَأْزِحُ . وأزح إذا تقبّض ودنا بعضُه من بعض[١] .

﴿ أزد ﴾ قبيلة ، والأصل السين . وقد ذكر فى بابه .

﴿ أزر ﴾ الهمزة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوّة والشدّة ، يقال تأزَّر النَّبت ، إذا قوى واشتدّ . أنشدنا علىُّ بن إبراهيم القطّان قال : أملى علينا ثعلب :

تأزَّر فيه النَّبْتُ حتَّى تخايَلَتْ رُبَاهُ وحتى ما تُرَى الشَّاءُ نُوَّما[٢]

يصف كثرةَ النَّبات وأنّ الشاء تنام فيه فلا تُرى . والأَزْرُ : القوّة ، قال البَعِيث :

شدَدْتُ له أَزْرِى بمِرَّةِ حازِمٍ على مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مُتَفاقِمِ[٣]

(١) لم يصرح بالأصل المعنوى للمادة وذلك لقلة مفرداتها ، فاكتفى بالشرح عن النص على المعنى السائر فيها .

(٢) وكذا روايته فى اللسان (٥ : ٧٦) لكن فى (١٣ : ٢٤٣) : « حتى تخيلت » وهما صحيحتان ؛ يقال وجدت أرضا متخيلة ومتخايلة ، إذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها .

(٣) روايته فى اللسان (٥ : ٧٥) : « من أمره مايعاجله » ؛ ولعلهما من قصيدتين له .

﴿ باب الهمزة والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ أسف ﴾ الهمزة والسين والفاء أصلٌ واحد يدلّ على الفَوت والتلهُّف وما أشبه ذلك . يقال أسِفَ على الشيء يَأْسَفُ أسَفًا مثل تلهف . والأَسِفُ الغضْبان ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ ، وقال الأعشى :

أرَى رَجُلًا منهُمْ أسيفًا كأنَّما يضُمُّ إلى كَشْحَيهِ كَفًّا مُخَضَّبا

فيُقال هو الغضبان . ويقال إنّ الأُسافة[1] الأرض التى لاتنبت شيئاً ؛ وهذا هو القياس ، لأنّ النّبات[2] قد فاتَها . وكذلك الجمل الأسيف ، وهو الذى لايكاد يَسْمَنُ . وأمَّا التابع وتسميتهم إيّاه أسيفاً فليس من الباب ، لأنّ الهمزة منقلبةٌ من عين ، وقد ذكر فى بابه .

﴿ أسك ﴾ الهمزة والسين والكاف بناؤه فى الكتابين[3] . وقال أهل اللغة : المأسوكة التى أخطأَت خافِضَتُها فأصابت غيرَ موضع الخفْض .

(١) تقال بفتح الهمزة وضمها .
(٢) فى الأصل : « النباس » .
(٣) لم يتضح ما يريد بهذه الكلمة . ولعلها : « لم يرد بناؤه فى الكتابين » .

﴿ أسل ﴾ الهمزة والسين واللام تدلُّ على حِدَّة الشيء وطوله في دقة . وقال الخليل : الأَسَل الرِّماح . قال : وسمِّيت بذلك* تشبيهاً لها بأسَل النبات . وكلُّ نبتٍ له شوكٌ طويل فشوكه أسَلٌ . والأَسَلةُ مستدَقُّ الذِّراع . والأَسَلة : مستدَقُّ اللِّسان . قالوا : وكلُّ شيء مُحَدَّد فهو مؤسَّل . قال مزاحم : ٢٧

يُبارِى سَدِيسَاها إذا ما تلمَّجتْ شَبَاً مثلَ إبزيم السِّلاح المؤَسَّلِ[1]

يبارى : يعارض . سديساها : ضرسان فى أقصى الفم ، طالا حتَّى صارا يعارضان النّابين ، وهما الشبا الذى ذَكَر . والإبزيم : الحديدة التى تراها فى المِنطقة دقيقةً تُمسِك المِنطقَة إذا شُدَّت .

﴿ أسم ﴾ الهمزة والسين والميم كلمة واحدة ، وهو أُسامةُ ، اسمٌ من أسماء الأسد .

﴿ أسن ﴾ الهمزة والسين والنون أصلان ، أحدهما تغيُّر الشيء ، والآخر السَّبَب . فأ[مّا ا] لأوّل فيقال أَسَنَ الماء يأسِنُ ويأسُنُ ، إذا تغير . هذا هو المشهور ، وقد يقال أَسِنَ . قال الله تعالى : ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ . وأَسِنَ الرَّجُل إذا غُشِيَ عليه مِن ريح البئر . وهاهنا كلمتان مَعْلولتان ليستا بأصل ، إحداهما الأُسُن وهو بقيّة الشَّحم ، وهذه همزةٌ مبدلة من عَين ، إنما هو عُسُنٌ . والأخرى قولهم تأسَّنَ تأسُّناً إذا اعتلّ وأبطأ . وعلّة هذه أنّ أبازيد قال:

---

(١) تلمجت : تلمظت . وفى الأصل : «تلجمت» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٥) .

إنّما هى تأسَّرَ تأسُّراً ، فهذه علّتها . والأصل الآخر قولهم الآسانُ : الحبال
قال[1] :

وقد كنت أهوى النّاقِمِيَّةَ حِقْبةً   فقد جعلَت آسَانُ بينٍ تَقَطَّعُ[2]

واستعير هذا فى قولهم : هو على آسانٍ من أبيه ، أى طرائق .

﴿ أسو ﴾ الهمزة والسين والواو أصل واحد يدلّ على المداواة والإصلاح ، يقال أسَوْت الجُرْحَ إذا داويتَه ، ولذلك يسمَّى الطبيب الآسِى . قال الحُطَيْئَة :

هم الآسُونَ أمَّ الرَّأسِ لمَّا   تَوَاكلَها الأطِبَّةُ والإساء[3]

أى المُعالجون . كذا قال الأموىّ[4] . ويقال أسوت الجرح أسْوًا وأساً ، إذا داويتَه . قال الأعشى :

عندَهُ البِرُّ والتُّقى وأسا الشَّـــقِّ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأثْقالِ

ويقال أسَوتُ بين القوم، إذا أصلحتَ بينهم.ومن هذا الباب: لى فى فُلانٍ أُسْوَةٌ أى قِـدْوة ، أى إنِّى أقتدى به . وأسَّيتُ فلاناً إذا عزَّيتَهُ ، من هذا ،

---

(١) نسب فى اللسان (١٦ : ٧١ ، ١٥٦) إلى سعد بن زيد مناة .

(٢) فى اللسان : « الناقمية هى رقاش بنت عامر . وبنو الناقمية بطن من عبـد القيس . . وناقم : حى من اليمن » . والبيت فى (١٦ : ٧١) مطابق ماهنا . وفى (١٦ : ١٥٦) : « آسان وصل » ؛ وهذه واضحة لا تحتاج إلى تـكلف .

(٣) ديوان الحطيئة ٢٧ واللسان (١٨ : ٣٦) .

(٤) جعله جمعاً لآس ، كما تقول راع ورعاء . والإساء بالـكسر أيضاً : الدواء ؛ ويقال كذلك فى جمع آس أساة . قال كراع : ليس فى الـكلام ما يعتقب عليه فعلة وفعال إلا هــذا وقولهم رعاة ورعاء فى جمع راع .

أى قلت له : ليكنْ لك بفلان أسوة فقد أصيب بمثل ما أُصِبتَ به فرضِى وسَلَّم . ومن هذا الباب : آسَيْتُه بنفسى .

﴿ أسى ﴾ الهمزة والسين والياء كلمة واحدةٌ ، وهو الحزن ؛ يقال أَسِيتُ على الشىء آسَى أسًى ، أى حزنتُ عليه .

﴿ أسد ﴾ الهمزة والسين والدال ، يدلّ على قوّة الشَّىء ، ولذلك سُمِّى الأسدُ أسداً لقوّته ، ومنه اشتقاق كلّ ما أشبهه ، يقال استأسَدَ النَّبت قَوِىَ . قال الحطيئة :

بِمُستأسِدِ القُرْيانِ حُوٍّ تِلاعُهُ فنُوّارُهُ مِيلٌ إلى الشّمسِ زاهِرُه

ويقال استأْسَدَ عليه اجْتَرأ . قال ابن الأعرابى : أَسَدْتُ الرَّجُل[1] مثل سَبَعْتُه . وأَسْدٌ بسكون السين ، الذين يقال لهم الأَزْد ، ولعلّه من الباب . وأمّا الإسادَةُ فليست من الباب ، لأنّ الهمزة منقلبة عن واو . و [كذا[2]] الأُسْدِى فى قول الحطيئة :

مستهلك الوِرْدِ كالأُسْدِىِّ قد جَعَلَتْ أَيْدِى المَطِىِّ به عَادِيَّةً رُغُبــا

(١) لم أجد هذه الكلمة فيما لدى من المعاجم .

(٢) بمثلها يتم الكلام ، وقد أنشد البيت فى اللسان (٤ : ٣٩) . والأسدى : ضرب من الثياب . قال ابن برى : « ووهم من جعله فى فصل أسد ، وصوابه أن يذكر فى فصل سدى . قال أبو على : يقال أسدى وأستى ، وهو جمع سدى وستى الثوب السدى ، كأمعوز جمع معز » . والبيت فى ديوان الحطيئة ٤ .

﴿ أسر ﴾ الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياسٌ مطّرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدُّونه بالقِدِّ وهو الإِسار، فسمى كلُّ أخيذٍ وإنْ لم يُؤْسرْ أسيراً. قال الأعشى:

وقيّدَنِي الشِّعْرُ فى بيته   كما قيّدَ الآسِراتُ الحِمارَا[1]

أى أنا فى بيته، يريد بذلك بلوغه النِّهاية فيه. والعرب تقول أَسَرَ قَتَبَهُ[2]، أى شدّه. وقال الله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ يقال أراد الخَلْق، ويقال بل أراد مَجرى ما يخرج من السَّبيلَين. وأُسْرَةُ الرّجُل رَهْطه، لأنّه يتقوّى بهم. وتقول أسيرٌ وأَسْرَى فى الجمع وأسارى بالفتح[3]. والأُسْرُ احتباس البَوْل.

﴿ باب الهمزة والشين وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أشف ﴾ الهمزة* والشين والفاء كلمةٌ ليست بالأصلية فلذلك لم نذكرها. والذى سمع فيه الإشْفَى. ٢٨

﴿ أشا ﴾ الهمزة والشين والألف. الأَشاء صغار النَّخلِ، الواحدة أَشاءة.

---

(١) البيت فى ديوان الأعشى ٤١٠، ورواه فى اللسان (٥ : ٢٩٢) وذكر أن الآسرات النساء اللواتى يؤكدن الرحائل بالقد ويوثقنها. والحمار، ها هنا: خشبة فى مقدم الرحل تقبض عليها المرأة. وفى الأصل: «الآسران»، صوابه من الديوان واللسان والمجمل.

(٢) القتب للجمل كالإكاف لغيره. وفى الأصل: «قبة» وانظر اللسان (٥ : ٧٦).

(٣) يقال أسارى، بفتح الهمزة وضمها، ويقال أيضاً أسراء.

﴿أشب﴾ الهمزة والشين والباء يدلّ على اختلاطٍ والتفاف ، يقال عِيصٌ أَشِبٌ أى ملتفّ ، وجاء فلانٌ فى عددٍ أَشِبٍ . وتأشّبَ القَومُ اختلطوا . ويقال أَشَبْتُ فلاناً آشِبُهُ[1] ، إذا لُمْتَه ، كأنّك لفَّقْتَ عليه قبيحةً فَلُمْتَه فيه[2] . قال أبو ذؤيب :

وياشِبِنى فيها الذين يَلُونَها ولو عَلِمُوا لَم يَأشِبُونِى بطَائِلِ[3]

والأُشابة الأخلاط من النَّاس فى قوله[4] :

وثِقْتُ له بالنَّصر إذْ قيل قد غزَتْ قبائلُ من غَسَّانَ غيرِ أشائِبِ

﴿أشر﴾ الهمزة والشين والراء ، أصلٌ واحدٌ يدلّ على الحِدَّة . من ذلك قولهم : هو أشِرٌ ، أى بَطِرٌ مُتَسرِّعٌ ذو حِدّة . ويقال منه أَشِرَ يَأْشَر . ومنه قولهم ناقةٌ مِئْشِيرٌ ، مِفعيل من الأَشَر . قال أوس :

حَرْفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ وعَمُّها خالُها وَجْنَاءُ مِئْشِيرُ[5]

---

(١) يقال أشبه يأشبه ويأشبه أشبا ، من باب ضرب ونصر .

(٢) فى الأصل : « فلمه فيه » . وقد تكون : « فلففته فيه » .

(٣) فى الأصل : «ويأشبنى فيه» ، والصواب من اللسان (١ : ٢٠٩) والديوان ص ١٤٤ . ورواية الديوان : « الأولاء يلونها » .

(٤) هو النابغة الذبيانى ، من قصيدة له فى ديوانه ٢ — ٩ . ويروى : « كتائب من غسان » .

(٥) البيت فى ديوانه ص ٨ طبع جاير . ونظيره بيت كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شمليل

انظر شرح ابن هشام لبانت سعاد ٥٥ — ٥٦ . وفى الأصل : « أبوها أخوها » وصواب الرواية من الديوان . وقد عنى بذلك أن أخاها يشبه أباها فى الكرم ، كما عمها يشبه خالها فى ذلك . وزعم بعضهم أنه يريد التحقيق وأنها من إبل كرام ، فبعضها يحمل على =

ورجل أَشِرٌ وأَشُرٌ . والأُشُر : رِقة وحِدّةٌ فى أطراف الأسنان :
قال طرفة :

بَدّلَتْهُ الشَّمْسُ من مَنْبِتِهِ   بَرَداً أبْيَضَ مَصقُولَ الأُشُر[1]

وأشَرت الخشَبة بالمئشار من هذا .

﴿ باب الهمزة والصاد وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أصل ﴾ الهمزة والصاد واللام ، ثلاثة أصولٍ متباعدٍ بعضُها من بعض ، أحدها أساس الشيء ، والثانى الحَيّة ، والثالث ما كان من النَّهار بعد العشىّ . فأما الأوّل فالأصل أصل الشيء ، قال الكِسائىّ فى قولهم : « لا أصْلَ له ولا فَصل له[2] » : إنّ الأصل الحسب ، والفَصْل اللسان . ويقال مَجْدٌ أصيلٌ . وأمّا الأصَلة فالحيّة العظيمة . وفى الحديث فى ذكر الدجّال :

= بعض حفظا للنوع . ولهذا النسب صور ، منها أن خلا ضرب بنته فأتت ببعيرين فضربها أحدهما فأتت بهذه الناقة . وقال الفارسى فى تذكرته : صورة قوله أخوها أبوها أن أمها أتت بفحل فألقى عليها فأتت بهذه الناقة . وأما عمها خالها فيتجه على النكاح الشرعى ، تزوج أبو أبيك بأم أمك فولد لها غلام فهو عمك وخالك إلا أنه عم لأب وخال لأم . صورة أخرى : تزوجت أختك من أمك أخاك من أبيك فولد لهما ولد ، فأنت عم هذا الغلام أخو أبيه ، وخاله لأنك أخو أمه من أمها . اهـ . قال ابن هشام : « ولا ينطبق تفسير أبى على رحمه الله على ما ذكرت فى البيت ؛ لأن الشاعر لم يصف الناقة بأحد النسبين ، بل بهما معاً » .

(١) كان الغلام من العرب إذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والإبهام واستقبل الشمس إذا طلعت ، وقذف بها وقال : يا شمس أبدليني بسن أحسن منها ولتجر فى ظلمها إياتك . انظر شرح ديوان طرفة ٢٢ ، ٦٥ .

(٢) لايزال هذا التعبير معروفاً إلى زماننا هذا ، ولكن بمعنى الكذب ، يقولون : أهذا الكلام لا أصل له ولا فصل ، وأحيانا يعبر عنه عن صحة النسب فيقال: فلان لا أصل له ولا فصل وفى الأصل : « ولا وصل له » .

« كأنّ رأسَهُ أصَلَةٌ » . وأمّا الزمان فالأصيل بعد العَشِيّ وجمعه أُصُلٌ وآصالٌ .
و [يقال] أصيلٌ وأصيلةٌ ، والجمع أصائل . قال[1] :

لعَمْرِى لَأَنْتَ البيتُ أُكرِمُ أهْلَهُ وأقْعُدُ فى أفيائِهِ[2] بالأصائلِ

﴿ أصد ﴾ الهمزة والصاد والدال ، شيء يشتمل على الشيء .
يقولون للحظيرة أصيدةٌ ؛ سمِّيت بذلك لاشتمالها على ما فيها . ومن ذلك
الأُصْدة ، وهو قميصٌ صغير يلبسه الصبايا . ويقال صَبِيَّةٌ ذات مُؤَصَّد . قال :

تعلّقت ليلَى وهى ذات مؤَصَّدٍ ولم يَبْدُ [للأتراب] من ثديها حَجْمُ[3]

﴿ أصر ﴾ الهمزة والصاد والراء ، أصلٌ واحدٌ يتفرّع منه أشياء
متقاربة . فالأصر الحبسُ والعَطف وما فى معناهما . وتفسيرُ ذلك أنَّ العهد يقال
له إصْرٌ ، والقرابة تسمى آصِرَةٌ ، وكل عقدٍ وقرابةٍ وَعهدٍ إصْرٌ . والبابُ
كلُّه واحدٌ . والعرب تقول : « ما تأصِرُنى على فلان آصِرَةٌ » ، أى ما تعطفنى
عليه قرابة . قال الحطيئة :

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلى . انظر ديوانه ص ١١٠ والخزانة (٢ : ٤٨٩ — ٤٩٧)
واللسان (١٣ : ١٦) والإنصاف ٤٢٨ .

(٢) فى الأصل : « فى أفنائه » ، صوابه من المراجع السابقة .

(٣) التكملة من أمالى ثعلب ٦٠٠ وأمالى القالى (١ : ٢١٦) . وصدره فى أمالى القالى :

* وعلقت ليلى وهى غر صغيرة *

والبيت للمجنون . ويروى شبهه لكثير عزة فى الجمهرة (٣ : ٢٧٥) واللسان (أصد) :

وعلقت ليلى وهى ذات مؤصد مجوب ولما تلبس الدرع ريدها

وفى الجمهرة : « صبيا ولما تلبس الإتب » .

عطفوا عليَّ بغير آصرةٍ فقد عظُمَ الأواصِرْ[١]

أى عطفوا علىَّ بغير عهدٍ ولا قرابة . والمأْصِرُ[٢] من هذا ، لأنه شىء يُحْبَس [به] . فأما قولهم إنّ [العهد[٣]] الثقيل إصْرٌ فهو [من] هذا ؛ لأنّ العهدَ والقرابةَ لهما إصْرٌ ينبغى أن يُتَحَمَّل . ويقال أَصَرْتُه إذا حبسته . ومن هذا الباب الإصار ، وهو الطُّنُب ، وجمعه أُصُرٌ . ويقال هو وَتِد الطُّنُب . فأمّا قول الأعشى :

فهذا يُعِدُّ لهنّ الخلا ويَجعلُ ذا بينهنّ الإصَارا[٤]

﴿ باب الهمزة والضاد وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أضم ﴾ الهمزة والضاد والميم أصلٌ واحدٌ وكلمة واحدة ، وهو الحقد ؛ يقال أَضِمَ عليه ، إذا حقَد واغتاظ . قال الجعدىّ :

وَأَزْجُرُ الكاشِحَ العَدُوَّ إذا اغْ تابَكَ زَجْرًا مِنّى على أَضَمِ[٥]

(١) ديوان الحطيئة ص ١٩ .
(٢) ضبطه فى القاموس كمجلس ومرقد ، وهو المحبس . وفى اللسان أنه ماعد على طريق أونهر تؤصر به السفن والسابلة ، لتؤخذ منهم العشور .
(٣) التكملة من اللسان (٥ : ٨٠) .
(٤) رواية الديوان ٣٦ :

* ويجمع ذا بينهن الخضارا *

وفى الكلام نقص بعد البيت ، وقد أنشد هذا البيت فى اللسان (٥ : ٨٢) مستشهداً به على أن « الإصار » ما حواه المحش من الحشيش .
(٥) البيت فى الكامل ٣٢٦ ليبسك ، وبعده :

زجر أبى عروة السباع إذا أشفق أن يختلطن بالغنم

﴿ أضا ﴾ الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدها كلمةٌ واحدة ، وهى الأضاة ، مكان يَستَنقِع فيه الماء كالغدير . قال أبو عُبيد : الأضاة الماء المستنقِع ، من سيلٍ أو غيره ، وجمعه أضاً ، وجمع الأَضا إضاء ممدود ، وهو نادر[1] .

﴿ باب الهمزة والطاء وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أطل ﴾ الهمزة والطاء واللام ، أصلٌ واحد وكلمة واحدة ، وهو الإطِلُ والإطْلُ ، وهى الخاصرة ؛ وجمعه آطال . وكذلك الأَيْطَل . قال امرؤ القيس :

له أَيْطَلا ظبيٍ وساقا نَعامةٍ ... وإرْخاء سِرْحانٍ وتقريبُ تَتْفُلِ

وذا لا يُقاس عليه .

﴿ أطم ﴾ الهمزة والطاء والميم ، يدلُّ على الحبس والإحاطة بالشىء ، يقال للحصْنِ الأُطُم وجمعُهُ آطامٌ ، قال امرؤ القيس :

وَتيماء لم يَتْرُكْ بها جِذعَ نَخلةٍ ... ولا أُطُماً إلاَّ مَشيداً بجَنْدلِ

(١) قال ابن سيده : « وهذا غير قوى ، لأنه إنما يقضى على الشىء أنه جمع جمع إذا لم يوجد من ذلك بد . فاما إذا وجدنا منه بدأ فلا . ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع ، فإن نظير أضاة وإضاء ما قدمناه من رقبة ورقاب ، ورحبة ورحاب ، فلا ضرورة بنا الى جمع الجمع » .

ومن هذا الباب الأطامُ[١] : احتباسُ البطن . والأَطيمة : موقد النّار والجمع الأطائم . قال الأسْعر[٢] :

في موقِفٍ ذَرِبِ الشَّبَا وكأنّما فيه الرِّجال على الأطائِمِ واللّظَى

﴿ أطر ﴾ الهمزة والطاء والراء أصل واحد ، وهو عطف الشيء على الشيء أو إحاطتُه به . قال أهلُ اللُّغة : كلُّ شيء أحاط بشيء فهو إطارٌ . ويقال لما حول الشَّفَة من حَرْفها إطار[٣] . ويقال بنو فلانٍ إطارٌ لبنى فلان ، إذا حَلُّوا حَولَهم . قال بشر :

وحَلَّ الحيَّ حيُّ بنى سُبَيعٍ قُرَاضِبَةً ونحن لهمْ إطارُ[٤]

ويقال أطَرْتُ العُودَ ، إذا عطفتَه ، فهو مَأْطُورٌ . ومنه حديث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : « حتّى تأخذوا على يَدَىِ الظّالم و تأطِرُوه على الحقِّ أطْراً[٥] » ، أى تعطفوه . ويقال أطَرْتُ القوسَ ، إذا عطفتَها ؛ قال طَرَفة :

كأَنَّ كِناسَيْ ضَالَةٍ يكنُفانها وأطْرَ قِسِيٍّ تحتَ صُلْبٍ مؤيَّدِ

ويقال للعَقَبة التى تجمع [الفُوق[٦]] أُطْرَةٌ ؛ يقال منه أطَرْتُ السّهم

---

(١) فى الأصل : « أطام » .

(٢) البيت روى فى اللسان (١٤ : ٢٨٥) منسوبا إلى الأفوه الأودى ، وليس فى ديوانه كما أنه ليس فى قصيدة الأسعر التى على هذا الروى فى الأصمعيات ص ٣ .

(٣) وهو ما بين مقص الشارب والشفة .

(٤) يروى « قراضبة » بالفتح ، جمع قرضوب وقرضاب ، وهو المحتاج ، موقعه حال . وبالضم : بلد . انظر المفضليات (٢ : ١٤١ طبع المعارف) .

(٥) فى الأصل : « على يدى الظالم » صوابه من اللسان (٥ : ٨٣) .

(٦) التكملة من اللسان (٥ : ٨٤) . والفوق من السهم : مشق رأسه حيث يقع الوتر .

أَطْراً . وسمعت على بن إبراهيم القطان يقول : سمعت ثعلباً يقول : التأطُّر التمكُّث . وقد شذَّت من الباب كلمة واحدة ، وهي الأَطِيرُ ، وهو الذّنْب . يقال أخذنى بأَطيرِ غيرى ، أى بذنْبه . وكذلك فسَّرُوا قول عبد الله بن سلمة :

وإنْ أَكْبَرْ فَلاَ بأطِيرِ إصْرٍ ‏ ‏ ‏ ‏ يُفَارِقُ عاتِقِي ذَكَرٌ خَشِيبُ[١]

﴿ باب الهمزة والعين وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

مهمل .

﴿ باب الهمزة والفاء وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أفق ﴾ الهمزة والفاء والقاف أصل واحد ، يدلّ على تباعُد ما بين أطراف الشىء واتساعِه ، وعلى بلوغ النهاية . من ذلك الآفاق : النواحى والأطراف ؛ وآفاق البيت من بيوت الأعراب : نواحيه دون سَمْكِهِ . وأنشد يصف الخِلال :

وأقصمَ سَيَّارٍ مع الناس لم يَدَعْ ‏ ‏ ‏ ‏ تراوُحُ آفاقِ السَّماء له صدرَا[٢]

ولذلك يقال أَفَق الرَّجُل ، إذا ذهب فى الأرض . وأخبرنى أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدِّينورىُّ قراءةً عليه ، قال : حدَّثنى أبو عبد الله الحسين بن مسبِّح قال : سمِعت أبا حنيفة يقول : للسَّماء آفاقٌ وللأرض آفاق ،

---

(١) بأطير إصر ، قسم بعهـد وميثاق يحيط به ولا يخرج عنه ، وهو قسم معترض بين الناف والمنى . انظر المفضليات (١ : ١٠١) .

(٢) البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٨١ والأزمنة والأمكنة (٢ : ٤) .

فأمّا آفاق السماء فما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها ، وهو الحدُّ بين ما بَطَن من الفَلَك وبين ما ظَهَر من الأرض ، قال الراجز :

* قبلَ دُنُوِّ الأُفْق من جَوْزائِه *

يريد: قبل طلوع الجوزاء ؛ لأنَّ الطلوع والغُروب هما على الأفق . وقال يصف الشمس :

* فهى على الأُفْقِ كعَيْنِ الأحولِ[1] *

وقال آخر :

حتى إذا منظر الغربىِّ حارَ دَماً ‏ ‏ من حُمرة الشَّمسِ لمّا اغتالَهَا الأُفُقُ[2]

واغتيالُه إيّاها تغييبه لها . قال : وأما آفاق الأرض فأطرافها من حيث أحاطت بك . قال الراجز[3] :

تكفيك من بعض ازديارِ الآفاقْ[4] ‏ ‏ سَمْراءُ ممَّا دَرَس ابنُ مِخْراقْ[5]

ويقال للرَّجُل إذا كان من أُفُقٍ من الآفاق أُفُقِىٌّ وأَفَقِىٌّ ، وكذلك الكوكب إذا كان قريباً مجراه من الأفق لا يكبِّد السماء[6] ، فهو أُفُقِىٌّ وأَفَقِىٌّ .

---

(١) البيت من أرجوزة لأبى النجم يقال إنها أجود أرجوزة للعرب ، قالها يمدح بها هشام ابن عبد الملك . انظر الشعراء لابن قتيبة فى ترجمة أبى النجم . وفى الأصل : « فهو » تحريف .

(٢) فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ٨): « حتى إذا المنظر الغربى»

(٣) هو ابن ميادة ، كما فى اللسان (٦ : ٤٢ / ٧ : ٣٨٢) . وانظر الرجز فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ٨) .

(٤) الازديار : الزيارة . ويروى بدله : * هلا اشتريت حنطة بالرستاق *

(٥) السمراء ، يعنى بها الحنطة . وقيل السمراء هنا ناقة أدماء ، فتكون « درس » معها بمعنى راض . والصواب فى تفسيره الوجه الأول ليلتئم مع الرواية التى أشرت إليها .

(٦) يقال كبد النجم السماء تكبيدا : توسطها .

٣٠ إلى هاهنا كلام أبى حنيفة . ويقال الرَّجُل الآفق الذى بلغ النِّهاية* فى الكرم . وامرأة آفِقَةٌ . قال الأعشى :

آفِقًا يُجْبَى إليه خَرْجُهُ كلُّ ما بين عُمانٍ فَمَلَحْ(١)

أبو عمرو : الآفِق : مثل الفائق ، يقال أفَقَ يأفِق أفقًا إذا غَلَب ، والأفق الغَلَبة . ويقال فرس أُفُقٌ على فُعُل ، أى رائعة . فأمّا قول الأعشى :

ولا الملك النُّعمانُ يومَ لقيتُه [بغبطته] يُعْطِى القُطُوطَ ويأفِقُ(٢)

فقال الخليل : معناه أنّه يأخذ من الآفاق . قال : واحد الآفاق أُفُق ، وهى الناحية من نواحى الأرض . قال ابن السِّكّيت : رجل أَفَقِيٌّ من أهل الآفاق ، جاء على غير قياس . وقد قيل أُفُقِيٌّ . قال ابنُ الأعرابىّ : أَفَقُ الطَّريقِ مِنهاجُه ؛ يقال قعدت على أفَق الطَّريق ونَهْجه . ومن هذا الباب قول ابن الأعرابى : الأَفَقَةُ الخاصرة ، والجماعة الأفَق . قال :

* يَشْتَقّ به صَفْحُ الفَريصِ والأَفَق(٣) *

ويقال شَرِبْت حتى مَلأْت أَفَقَتَيَّ(٤) . وقال أبو عمرو وغيره : دلوٌ أَفِيقٌ ، إذا كانتْ فاضلةً على الدِّلاء . قال :

* ليستْ بِدَلْوٍ بل هِيَ الأَفِيقْ *

---

(١) فى شرح الديوان ص ١٦٠ : « والملح من بلاد بنى جعدة باليمامة » .

(٢) القطوط : كتب الجوائز ، كما فسر بذلك البيت فى اللسان (١١ : ٢٨٦) . وانظر ديوان الأعشى ص ١٤٦ . والتكملة من اللسان وما سيأتى فى (قط) . وفى الديوان : « بأمته » . وقبل البيت :

فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن أتاه الموت لا يتأبق

(٣) البيت لرؤبة كما فى ديوانه ١٠٨ واللسان (١١ : ٢٨٧) . والفريص : جمع فريصة . وفى الأصل : « الفريض » تحريف .

(٤) فى الأصل : « أفق » ، والوجه ما أثبت .

ولذلك سمّى الجلد بعد الدّبغ الأفيق ، وجمعه أَفَقٌ[١] ، ويجوز أُفُقٌ[٢] .
فهذا ما فى اللُّغة واشتقاقها . وأمّا يوم الأُفاقة فمن أيام العرب ، وهو يوم الغُظَالى ، ويوم أَعْشاشٍ ، ويوم مُلَيْحة - وأُفَاقَة موضع - وكان من حديثه أنّ بسطامَ بنَ قيسٍ أقبَل فى ثلاثمائةِ فارسٍ يتوكّفُ انحدارَ بنى يربوعٍ فى الحَزْن ، فأوّلُ مَن طَلَع منهم بنو زُبَيْد حَتى حَلُّوا الحديقةَ بالأُفاقة ، وأقبل بِسطامٌ يرْتَبِئُ ، فرأى السَّوادَ بحديقة الأُفاقة ، ورأى منهم غلامًا فقال له : من هؤلاء ؟ فقال : بنو زُبيد . قال : فأين بنوعُبيدٍ وبنو أَزْنَمَ ؟ قال : بروضة الثَّمَد . قال بسطامٌ لقومه : أطيعُونى واقبِضوا على هـذا الحىّ الحريدِ من زُبيد ، فإنّ السّلامة إحدى الغنيمتين . قالوا : انتفَخَ سَحْرُك ، بل نَتَلَقَّطُ بنى زُبيدٍ ثمّ نتلقّط سائرَهم كما تُتَلقَّط الـكَمْأة . قال : إنى أخشَى أنْ يتلقّاكم غداً طعْنٌ يُنسيكم الغنيمةَ ! وأحسَّتْ فرسٌ لِأُسيدِ بن حِنَّاءة بالخيل ، فبحثت بيدها ، فركب أُسَيد وتوجَّه نحوَ بنى يربوعٍ ، ونادى : ياصباحاه ، يآل يربوع ! فلم يرتفع الضَّحاء حتَّى تلاحَقُوا بالغَبِيط ، وجاء الأُحَيْمِر بنُ عبد الله فرمى بِسطاماً بفرسه الشَّقراء - ويزعمون أنّ الأحيمر لم يطعن برمح قطّ إلا انكسر ، فكان يقال له « مكسِّر الرِّماح » - فلما أَهْوَى ليطعُنَ بِسطاماً انهزم بسطامٌ ومَن معه بعد قتلِ من قُتِل منهم ، ففى ذلك يقول شاعر[٣] :

---

(١) مثل أديم وأدم ، فهو اسم جمع وليس بجمع ؛ لأن فعيلا لا يكسر على فعل .
(٢) مثل رغيف ورغف . لكن قال اللحيانى : « لا يقال فى جمعه أفق البتة » .
(٣) هو العوام بن شوذب الشيبانى . انظر معجم المرزبانى ٣٠٠ وحواشى الحيوان (٥ : ٢٤٠) .

فإنْ يك فى جَيش الغَبيطِ ملامةٌ فجيشُ العُظالَى كان أخزَى وألْوَما
وفرَّ أبو الصَّهباء إذ حَمِسَ الوَغى وألقى بأبدان السّلاح وسَلّما[(١)]
فلو أنهــا عُصفورةٌ لحسبتَها مُسوَّمَةً تدعُو عُبَيْداً وأزْنَما

وهذا اليوم هو يوم الإيادِ ، الذى يقول فيه جرير :

وما شهدَتْ يوم الإيادِ مُجَاشِعٌ وذا نَجَبٍ يومَ الأسنَّة تَرْعَفُ[(٢)]

﴿ أفك ﴾ الهمزة والفاء والكاف أصل واحد ، يدلُّ على قلب الشيء وصرْفِه عن جِهَته[(٣)] . يقال أُفِكَ الشَّىء. وأَفِكَ الرَّجُلُ ، إذا كَذَب[(٤)] . والإفك الكذب . وأفكتُ الرّجُلَ عن الشيء ، إذا صرفتَه عنه . قال الله تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا ﴾ . وقال شاعر[(٥)] :

إن تكُ عن أفضل الخليفةِ مَأْ فُوكًا ففى آخَرِينَ قد أُفِكُوا[(٦)]

والمؤتفكات : الرياح التى تختلف مَهابُّها . يقولون : «إذا كثُرت المؤتفكات زَكَتِ الأرض[(٧)] » .

---

(١) أبو الصهباء : كنية بسطام ، كما فى معجم المرزبانى . والأبدان : الدروع .
(٢) انظر ديوانه ص ٣٧٥ . وانظر يوم العظالى فى كامل ابن الأثير والعقد .
(٣) فى الأصل : « جبهته » .
(٤) يقال أفك من بابى ضرب وعلم .
(٥) هو عروة بن أذينة ، كما فى الصحاح وتاج العروس . وفى اللسان (١٢ : ٢٧٠) : « عمرو بن أذينة » ، تحريف .
(٦) فى الصحاح : « عن أحسن الصنيعة » ، وفى اللسان والمجمل : « عن أحسن المروءة » .
(٧) زكت الأرض ، أى زكا نباتها ، كما فى اللسان (١٢ : ٢٧١) . وفى الأصل : « ركت » ، تحريف صوابه فى اللسان والمجمل.

﴿ أفل ﴾ الهمزة والفاء واللام أصلان : أحدهما الغيبة ، والثانى الصِّغار من الإبل . فأمّا الغَيبة فيقال أفَلت الشّمس غابت ، ونجوم أُفَّلٌ . وكلُّ شىء غابَ فهو آفِلٌ . قال :

فدعْ عنك سُعدَى إنّما تُسعِفُ النّوى قِرانَ الثريَّا مرّةً ثم تأفِلُ[١]

قال الخليل : وإذا استقرّ اللِّقاح فى قَرار الرَّحِم فقد أفَل .

والأصل الثانى الأفيل ، وهو الفصيل ، والجمع الإفَال . قال الفرزدق :

وجاء قَرِيعُ الشَّولِ قبلَ إفالِها يَزِفُّ وجاءتْ خَلفَه وهى زُفَّفُ[٢]

٣١

قال الأصمعى : الأفيل ابنُ المخاض وابن اللبون ، الأنثى أفيلة ، فإذا ارتفع عن ذلك فليس بأفيل . قال إهاب بن عمير :

ظلّتْ بمندَحِ الرَّجا مُثُولُها ثامنةً ومُغْوِلاً أفيلُها

ثامنة ، أى واردة ثمانيــة أيّام[٣] . مُثُولها : قيامها ماثلة . وفى المثل : « إنّما القَرْمُ من الأفيل[٤] » ، أى إنّ بدء الكبير من الصَّغير .

﴿ أفن ﴾ الهمزة والفاء والنون يدلّ على خلوّ الشىء وتفريغه . قالوا : الأَفْن قلّة العقل ؛ ورجل مأفونٌ . قال :

(١) نسب فى (عدد) إلى كثيرة عزة .
(٢) فى ديوان الفرزدق ٥٨٩ : « وراحت خلفه » .
(٣) كذا فى الأصل ، والوجه : « واردة ثمناً » . والثمن ، بالكسر: ظمء من أظماء الإبل، وهى أن ترد يوماً ثم تحبس عن الماء ستة أيام وترد فى الثامن .
(٤) ومنه قول الراجز — وأنشده فى الحيوان (١ : ٨) — :

قد يلحق الصغير بالجليل وإنما القرم من الأفيل
وسحق النخل من الفسيل

نُبِّئْتُ عُتبةَ خَضَّافًا تَوَعَّدَنِي يارُبَّ آدَرَ مِنْ مَيثاء مأفُونِ[١]

ويقال إنّ الجوزَ المأفُونَ هو الذى لا شىء فى جوفه . وأصل ذلك كلِّه من قولهم : أَفَنَ الفَصِيلُ ما فِى ضرع أُمّه ، إذا شربه كلَّه . وأَفَنَ الحالبُ النّاقةَ ، إذا لم يَدَعْ فى ضَرْعِها شيئًا . قال :

إذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَكَ أَفْنُها وإنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى على الوَطْبِ حِينُها[٢]

وقال بعضهم : أُفِنَت النّاقةُ قلّ لبنها فهى أَفِنَةٌ ، مقصورة .

﴿ أفد ﴾ الهمزة والفاء والدال تدلُّ على دنو الشىء وقُرْبه . يقال أَفِدَ الرّحيل : قَرُب . والأَفِدُ المستَعْجِل . قال النّابغة :

أَفِدَ الترحُّلُ غير أنَّ رِكابَنا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنا وكأَنْ قَدِ

وبعثَت أعرابيّةٌ بنتًا لها إلى جارتها فقالت : « تقول لكِ أُمّى : أعطِينى نَفَسًا أو نَفَسين أَمْعَسُ به مَنيئَتِي فإنّى أَفِدَةٌ[٣] » .

﴿ أفز ﴾ الهمزة والفاء والزاء يدلُّ على خفّةٍ واختلاط . يقال أَفَزَ الرَّجُل ، إذا خفَّ فى الخدمة . والمِئْفَزُ الخادم . والأُفْزة : الاختلاط .

(١) سبق البيت فى مادة (أدر) ص ٧١ .

(٢) البيت للمخبل ، كما فى اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) . وفى اللسان أن الأفن أن تحلبها أى شئت من غير وقت معلوم . والتحيين : أن تحلب كل يوم وليلة مرة واحدة . وسيأتى فى (حين) .

(٣) الخبر فى اللسان (منأ ، معس ، نفس) . والنفس : قدر دبغة من القرظ الذى يدبغ به . وقد ضبطت فى اللسان بسكون الفاء ، ولكن ابن فارس ضبطها بالفتح فى (نفس) . والمعس : تليين الأديم فى الدباغ . والمنيئة : الجلد ما كان فى الدباغ . وفى الأصل : « منيتى » بالتسهيل .

﴿ باب الهمزة والقاف وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أقر ﴾ أُقُر : موضِعٌ . قال النابغة :

لقد نَهَيْتُ بَنِى ذُبْيان عن أُقُرٍ وعن تربُّعِهِمْ فى كلِّ أصْفارِ[1]

وليس هذا أصلًا .

﴿ أقط ﴾ الهمزة والقاف والطاء تدلُّ على الخلط والاختلاط . قالوا : الأَقِطُ من اللَّبن مَخيضٌ يُطْبَخُ ثمّ يُترَكُ حتَّى يَمْصُل ؛ والقطعة أَقِطَةٌ . وأَقَطْتُ القومَ أَقْطًا[2] أى أطعمتهم ذلك . وطعام مَأْقُوطٌ خُلِط بالأَقِط . قال :

أتتكُمُ الجوفاء جَوْعَى تَطَّفِحْ[3] طُفَاحَةَ القِدْرِ وحيناً تَصْطَبِحْ[4]

* مأقوطة عادت ذباح المدَّبِحْ[5] *

والمأْقِط : موضع الحرب ، وهو المَضِيق ، لأنّهم يختلطون فيه .

---

(١) انظر خبر هذا الشعر فى معجم البلدان (أقر) .

(٢) فى الأصل : « أقطاء » ، ولا وجه له . ومما يجدر ذكره أن الأقط إنما يجمع على « أقطان » كرغفان .

(٣) تطفح ، على وزن تفتعل : تأخذ الطفاحة ؛ والطفاحة ، بالضم : زبد القدر . والبيت مع تاليه فى اللسان (طفح) .

(٤) فى اللسان :

* طفاحة الأثر وحينا تجتدح *

(٥) كذا ورد البيت فى الأصل .

﴿ أقن ﴾ الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها .
الأُقْنة : حفرةٌ تكون فى ظهورِ القِفافِ ضيِّقة الرأس ، وربَّما كانت مَهْوَاةً بين نِيقين[١] أو شُنْخُوبَيْن . قال الطرِمّاح :

فى شَنَاظِى أُقَنٍ بينها عُرَّةُ الطَّيْرِ كصَوْمِ النَّعامْ[٢]

﴿ باب الهمزة والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ أكل ﴾ الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثر فُروعه ، والأصل كلمة واحدة ، ومعناها التنقُّص . قال الخليل : الأكل معروف ، والأَكْلَة مرّة ، والأُكلة اسمٌ كاللُّقمة . ويقال رجلٌ أكُولٌ كثير الأكل . قال أبو عُبيد : الأَكَلة جمع آكل ، يقال : « ما هم إلّا أَكَلَة رأسٍ[٣] » . والأكيل : الذى يُؤاكلك . والمَأْكَل ما يُؤْكَل ، كالمَطْعَم . والمُؤْكِل المُطعِم . وفى الحديث : « لعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبا ومُؤْكِلَه » . والمأكُلَة الطُّعمة . وما ذُقْتَ أَكالاً ، أى ما يُؤْكل . والأُكْل ـ فيما ذكر ابن الأعرابى : ـ طُعمة كانت الملوك تُعطيها الأشراف كالقُرَى ، والجمع آكالٌ[٤] . قال :

جُندُكَ التالد الطَّرِيفُ من السا دات أهلِ القِبابِ والآكالِ[٥]

---

(١) فى الأصل : « مهودة بين نيفين » .
(٢) ديوان الطرماح ٩٧ . وانظر (عر) .
(٣) أى هم قليل ، قدر ما يشبعهم رأس واحد .
(٤) فى شرح ديوان الأعشى : « الآكال قطائع وطعم كانت الملوك تطعمها الأشراف » .
(٥) رواية الديوان ١١ واللسان (١٣ : ٢٢) : « جندك التالد العتيق » : وفى شرح الديوان : « ويروى : الطارف التليد » :

قال أبو عبيد : يقال « أَكَّلتني مالم آكُلْ[1] » ، أى ادَّعيته علىّ .
والأَكولة : الشاة تُرعَى للأَكل لا للبيع والنَّسل ، يقولون : « مَرْعًى ولا أَكُولةَ » ، أى مال مجتمع لا مُنْفِق له . وأَكيل الذِّئب : الشاة وغيرها إذا أردتَ معنى المأكول ، وسواء الذَّكر والأنثى ؛ وإذا أردتَ به اسماً جعلتَها أَكيلة ذئب . قال أبو زيد : الأَكيلة فريسة الأسد . وأَكائِل النَّخل : المحبوسة للأَكل . والآكِلَة على فاعلة : الراعية[2] ، ويقال هى الإِكْلة[3] .
والأَكِلة ، على فَعِلة : الناقة ينبت وبرُ ولدِها فى بطنها يُؤذيها ويأكلها .
ويقال ائتكلت* النّار ، إذا اشتد التهابها ؛ وائتكل الرّجُل ، إذا اشتدّ غضَبُه . ٣٢
والجمرة تتأكّل ، أى تتوهّج ؛ والسيف يتأكّل إِثرُه . قال أوس :

إذا سُلَّ مِنْ جفْنٍ تأكَّل إِثرُهُ على مِثْلِ مِصْحاةِ اللُّجَين تأكُّلا[4]

ويقال فى الطِّيب إذا توهَّجَتْ رائحتُه تأَكَّلَ . ويقال أَكَلَتِ النّارُ الحطَبَ ؛ وآكَلْتُها أطعمتُها إياه . وآكَلْت بين القوم أفْسَدت[5] . ولا تُؤْكِلْ فلاناً عرضَك ، أى لا تُسابَّه فتدَعَه يأكلُ عِرضَك . والمؤْكِل النّام .

---

(١) يقال فيه : أكلتنى ، بالتشديد ، وآكلتنى بالهمز . انظر اللسان (١٣ : ١٩) .

(٢) فى الأصل : « والأكلة على فعلة الراعية » صوابه من اللسان والقاموس . يقال كثرت الآكلة فى بلاد بنى فلان ، أى الراعية .

(٣) الإكلة بالكسر ، والأكال بالضم : الحكة والجرب .

(٤) المصحاة ، بالصاد المهملة : الكأس أو القدح من الفضة . وقد روى فى اللسان (١٣ : ٢٣) : « مسحاة » بالسين ، صوابه ما هنا . وهو المطابق لما فى الديوان ٢٠ واللسان (١٩ : ١٨٥) .

(٥) يقال فيه آكلت بالمد وبالتضعيف كذلك .

وفلان ذو أُكْلَةٍ فى النّاس ، إذا كان يغتابهم . والأُكْل : حظّ الرجل وما يُعطاه من الدُّنيا . وهو ذو أُكْلٍ، وقومٌ ذَوُو آكالٍ . وقال الأعشى :

حَوْلِى ذَوُو الآكالِ من وائلٍ كاللَّيلِ مِن بادٍ ومن حاضرِ(١)

ويقال ثوب ذو أُكْلٍ ، أى كثير الغَزْل . ورجل ذو أُكْلٍ : ذو رأىٍ وعقلٍ . ونخلةٌ ذاتُ أُكْلٍ . وزرعٌ ذو أُكْلٍ . والأُكَال : الحُكَاك ؛ يقال أصابه فى رأسه أُكالٌ . والأَكَل فى الأديم : مكانٌ رقيقٌ ظاهِرُهُ تراه صحيحاً ، فإذا عُمِل بدا عُوارُه . وبأسنانه أَكَلٌ ، أى متأكِّلة ؛ وقد أَكِلَتْ أسنانُه تأكَلُ أكَلًا . قال الفرّاء : يقال للسكّين آكِلَةُ اللحم . ومنه الحديثُ أنّ عمر(٢) قال : « يضرب أحدُكم أخاه بمثل آكِلة اللحم ثم يَرَى أن لا أُقِيدَه(٣) » . قال أبو زياد : المِئْكلة قِدْرٌ دون الجِمَاع(٤) ، وهى القدر التى يستخف الحىُّ أن يطبخوا فيها . وأُكُل الشجرة : ثمرها . قال الله تعالى : ﴿ تُؤْتِى أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا(٥) ﴾ .

---

(١) انظر ديوان الأعشى ص ١٠٧ .

(٢) فى الأصل : « أن عمر عليه اللعنة » . وهذا من إقحام ناسخ من غلاة الشيعة .

(٣) تمامه فى اللسان (١٣ : ٢٢) : « والله لأقيدنه منه » .

(٤) قدر جماع ، بكسر الجيم : جامعة عظيمة ، وقيل هى التى تجمع الجزور .

(٥) قرأ بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وسائر القراء بضمها . إتحاف فضلاء البشر ٢٧٢ .

﴿ أكم ﴾ الهمزة والكاف والميم أصل واحد ، وهي تجمُّعُ الشيء وارتفاعُه قليلاً . قال الخليل : الأكَمة تلٌّ من القُفّ ، والجمع آكام وأُكُمٌ . واستأكم المكانُ ، أي صار كالأكمة . وتجمع على الآكام أيضاً ، قال أبو خراش :

ولا أمْغر السَّاقَين ظَلّ كأنّه على مِحْزئلّاتِ الإكام نَصِيلُ[1]

يعنى صَقْراً . احزألّ : انتصَبَ . نصيلُ : حَجَر قَدْر ذِراع . ومن هذا القياس المأكَمَتان[2] : لحمتان وصَلَتا بين العجزُ والمتْنَين ، قال :

إذا ضربتها الرِّيح في المِرْطِ أشرفَتْ مآكِمُها والزُّلُّ في الرِّيح تُفْضَحُ[3]

﴿ أكن ﴾ الهمزة والكاف والنون ليست أصلا ، وذلك أنّ الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ، والأصل وُكْنة ، وهو عشّ الطائر . وقد ذُكر في كتاب الواو .

﴿ أكد ﴾ الهمزة والكاف والدال ليست أصلًا ، لأنّ الهمزة مبدلة من واو ، يقال وَكَّدت العَقْدَ . وقد ذُكر في بابه .

---

(١) البيت في اللسان (١٤ : ١٨٨) . وفي الأصل : « مجزئلات » صوابه بالحاء المهملة .

(٢) يقال مأكان ومأكتان .

(٣) البيت بدون نسبة في اللسان (١٤ : ٢٨٦) .

﴿ أكر ﴾ الهمزة والكاف والراء أصل واحد ، وهو الحفْر ، قال الخليل : الأُكْرَة حُفرة تحفر إلى جنب الغدير والحوض ، ليصفوَ فيها الماء ؛ يقال تأكَّرْت أُكْرة . وبذلك سُمِّى الأَكّارُ . قال الأخطل :

* عَبْداً لِعِلْجٍ من الحِصْنَين أكّارِ *

قال العامرىّ : وجدت ماء فى أُكْرَةٍ فى الجبل ، وهى نُقرةٌ فى الصَّفا قدر القَصْعة .

﴿ أكف ﴾ الهمزة والكاف والفاء ليس أصلًا ، لأنّ الهمزة مبدلة من واو ، يقال وِكافٌ وإكافٌ .

﴿ باب الهمزة واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ألم ﴾ الهمزة واللام والميم أصل واحد ، وهو الوجع . قال الخليل : الألم : الوجع ، يقال وجَع أَلِيمٌ ، والفعل من الألم ألِمَ . وهو ألِمٌ ، والمجاوز أَلِيمٌ ، فهو على هذا القياس فَعِيل بمعنى مُفْعِل ، وكذلك وجِيعٌ بمعنى مُوجِع . قال[2] :

(١) الحصنان : موضع بعينه ، ذكره ياقوت . والبيت فى تكملة شعر الأخطل من نسخة طهران الخطية ص ٤٣ طبع بيروت سنة ١٩٣٨ ، من أبيات تسعة يهجو بها زيد بن منذر النمرى . وصدره : * لكن إلى جرثم اللقاء إذ ولدت *
وفى الأصل : « أكارا » . والقصيدة مكسورة الروى .

(٢) هو عمرو بن معد يكرب من قصيدة له فى الأصمعيات ص ٤٣ . وعجز البيت كما فى الأصمعيات واللسان (١٠ : ٢٨) : * يؤرقنى وأصحابى هجوع *
ومما يستشهد به من هذه القصيدة لفعيل بمعنى مفعل ، بكسر العين ، قوله :
وخيل قد دلفت لها بخيل تحية بينهم ضرب وجيع
انظر الخزانة (٣ : ٥٦) .

* أمِنْ رَيحانة الدّاعى السميعُ *

فوضع السميع موضع مُسْمِـع . قال ابن الأعرابى عـذاب أليم أى مؤلِم ورجل أليمٌ ومُؤلَمٌ أى موجَعٌ . قال أبو عبيـد : يقال ألِمْتَ نَفْسَك ، كما تقول سفِهْتَ نَفْسَك . والعرب تقول : « الُحرُّ يُعطِى والعبد يألم قَلْبَه » .

﴿ أله ﴾ الهمزة واللام والهاء أصل واحد ، وهو التعبُّد . فالإِلٰه الله تعالى ، وسمِّى بذلك لأنّه معبود . ويقال تألّه الرجُل ، إذا تعبّد . قال رؤبة :

لله دَرُّ الغـانيات المُدَّهِ[1] سَبَّحْنَ واستَرْجَعْنَ من تَألُّهِى

والإلاهة : الشَّمْس[2] ، سمِّيت بذلك لأنّ قوما كانوا يعبدونها. قال شاعر[3] :

* فبادَرْنا الإلاهَةَ أنْ تؤوبا *

فأما قولهم فى التحيُّر ألِهَ يَألَهُ فليس من الباب ، لأنّ الهمزة واو . وقد ذكر فى بابه .

﴿ ألوى ﴾ الهمزة واللام وما بعدهما فى المعتلّ أصلان متباعدان : أحدهما الاجتهاد والمبالغة ، [والآخر التقصير[4]] والثانى[5] خلاف ذلك الأول . قولهم آلَى يُولِى إذا حلَف ألِيّةً وَإِلْوَةً[6] ، قال شاعر : ٣٣

---

(١) المده ، من المده ، وهو المدح . والبيتان فى اللسان (مده ، أله) وديوان رؤبة ص ١٦٥ .

(٢) فى الأصل : « الشىء » تحريف .

(٣) هو مية أم عتيبة بن الحارث ، أو أم البنين بنت عتيبة بن الحارث ، ترثى عتيبة . وقيل هى بنت الحارث اليربوعى . انظر اللسان (١٧ : ٣٦٠) .

(٤) ليست فى الأصل ، وبمثلها يتم الكلام .

(٥) فى الأصل : « والأول » .

(٦) الألوة ، مثلثة ساكنة اللام .

أتانى عن النُّعمان جَوْرُ أَلِيَّةٍ يجُورُ بها من مُتْهِمٍ بعد مُنْجِدِ

وقال فى الأَلْوَة :

* يُكذِّبُ أقوالى ويُحْنِثُ أَلْوتى[1] *

والأَلِيَّةُ محمولة على فَعولة ، وأَلْوَة على فَعْلَة نحو القَدْمَة . ويقال يُؤْلِى وَيأْتلِى ، ويتأَلَّى فى المبالغة . قال الفرّاء : يقال ائتلى الرّجُل إذا حلف ، وفى كتاب الله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ . وربّما جمعوا أَلْوَةً أَلًى . وأنشد :

قليلًا كتحايل الأُلَى ثم قلّصت به شِيمَةٌ رَوْعَاء تقليصَ طائرِ[2]

قال : ويقال لليمين أَلْوَةٌ وأُلْوَةٌ وإِلْوَة وَأَلِيَّة . قال الخليل : يقال ما أَلَوْتُ عن الجُهْدِ فى حاجتك ، وما أَلَوْتُك نُصْحاً ، قال :

* نحنُ فَضَلْنا جُهْدَنا لَمْ نَأْتَلِه *

أى لم نَدَعْ جُهْدا . قال أبو زيد : يقال أَلَوْتُ فى الشىء آلو ، إذا قصرت فيه . وتقول فى المثل : « إلَّا حَظِيَّةٌ فلا أَلِيَّةٌ » ، يقول : إن أَخْطأتْك الحظوة فلا تَتَأَلَّ أن تتودَّد إلى النّاس . الشيبانى : آليت توانيت وأبطأت . قال[3] :

* فما آلَى بَنِيَّ وما أساءوا *

وألَّى الكلب عن صيده ، إذا قصّر ، وكذلك البازِى ونحوُه . قال بعض الأعراب :

---

(١) فى الأصل : « ألوى » .

(٢) فى الأصل : « شمة روعاء » ، وإنما هى الشيمة بمعنى السجية والطبيعة .

(٣) هو الربيع بن ضَبُع الفزارى . انظر المعمرين ٧ والخزانة (٣ : ٣٠٦) . وصدر البيت كما فيهما وكما فى اللسان (١٨ : ٤١) : * وإن كنائنى لنساء صدق *

وإنى إذ تُسَابِقُنِى نَوَاها مُؤَلٌّ فِى زيارتها مُلِيمُ[(١)]

فأمّا قول الهذلى[(٢)] :

جهراء لا تألو إذا هى أظْهَرَتْ بَصَراً ولا من عَيْلَةٍ تُغْنِينى[(٣)]

وأما قول الأعشى :

. . . . ولا يقطع رِحْماً ولا يَخُون إلاّ[(٤)]

﴿ألب﴾ الهمزة واللام والباء يكون من التجمُّع والعطف والرُّجوع وما أشبه ذلك. قال الخليل: الإِلْبُ الصَّغْوُ[(٥)]، يقال إِلْبُه معه، وصاروا عليه إِلْباً واحداً فى العداوة والشرّ. قال :

والناس إِلْبٌ علينا فيك ليس لنا إلا السُّيوفَ وأطرافَ القنا وَزَرُ[(٦)]

الشَّيبانى : تألَّبُوا عليه اجتمعوا ، وأَلَبُوا يَأْلِبُونَ أَلْباً . ويقال إنّ الأَلْبَةَ المجاعة، سمِّيت بذلك لتألُّبِ النَّاس فيها . وقال ابن الأعرابىّ : أَلَبَ: رجع . قال : وحدّثنى رجلٌ من بنى ضَبَّة بحديث ثم أخذ فى غيره ، فسألته عن الأوّل فقال :

---

(١) عجزه فى اللسان (١٨ : ٤١) .

(٢) هو أبو العيال الهذلى ، يصف منيحة منحه إياها بدر بن عمار الهذلى . انظر شرح أشعار الهذليين للسكرى ص ١٣٠ واللسان (٥ : ٢٢٣) .

(٣) فى الأصل : « بطرا ولا من عليه يغنينى » ، صوابه من شرح أشعار الهذليين واللسان . وأظهرت : دخلت فى وقت الظهر .

(٤) البيت بتمامه ، كما فى ديوان الأعشى ١٥٧ والمجمل واللسان (١٨ : ٤٦) :

أبيض لا يرهب الهزال ولا يقطع رحما ولا يخون إلا

وقد نقص كلام بعد البيت ، وبالرجوع إلى اللسان يمكن تقدير هذا النقص . وقد جاء به فى المجمل شاهداً لواحد الآلاء بمعنى النعم .

(٥) الإلب بفتح الهمزة وكسرها ، وكذا الصغو ، بالفتح والكسر ، أى الميل . وفى الأصل: « الضعو » تحريف .

(٦) فى الأصل : « ليس علينا » .

« السّاعةَ يأْلِبُ إليك » أى يرجع إليك . وأنشد ابن الأعرابى :

ألم تعلمى أن الأحاديث فى غدٍ وبعد غدٍ يألِبْنَ ألْبَ الطَّرائدِ[١]

أى ينضمّ بعضُها إلى بعض . ومن هذا القياس قولهم: فلان يألِبُ إبلَه أى يطرُدُها. ومنه أيضاً قول ابن الأعرابى: رجل إلْبُ حَرْب، إذا كان يُؤَلِّبُ فيها ويجمِّع. ومنه قولهم : ألَبَ الجرْحُ يألُبُ ألْباً إذا بدأ [برؤه[٢]] ثم عاوَدَه فى أسفله نَغَل وأمّا قولهم لما بين الأصابع إلْبٌ[٣] فمن هذا أيضا ، لأنه مجمع الأصابع . قال :

* حتّى كأنّ الفَرْسَخين إلْبُ *

والذى حكاه ابن السّكّيت من قولهم: ليلة أُلُوبٌ، أى باردة، ممكنٌ أن يكون من هذا الباب، لأن واجد[٤] البرد يتجمّع ويتضامّ، وممكنٌ أن يكون هذا من باب الإبدال ، ويكون الهمزة بدلًا من الهاء ، وقد ذُكِر فى بابه . وقول الراجز :

* تَبَشَّرِى بماتِحٍ أُلُوبِ[٥] *

فقيل هو الذى يُتابع الدِّلاء يستقى ببعضها فى إثر بعض ، كما يتألّب القومُ بعضُهم إلى بعض .

﴿ ألت ﴾ الهمزة واللام والتاء كلمةٌ واحدة، تدلُّ على النُّقصان ، يقال أَلَتَهُ يأْلِتُهُ أى نقصه . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَأْلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا[٦] ﴾ أى لا ينقصكم .

---

(١) البيت فى اللسان (١ : ٢٠٩) بدون نسبة .

(٢) التكملة من اللسان (١ : ٢١٠) . ونصه : « والألب ابتداء برء الدمل » .

(٣) فى اللسان عن ابن جنى : « ما بين الإبهام والسبابة » . وفى القاموس: « الإلب بالكسر: الفتر ».

(٤) فى الأصل : « واحد » بالحاء المهملة ، صوابه بالجيم .

(٥) البيت فى اللسان (١ : ٢١٠) .

(٦) هى قراءة الحسن والأعرج وأبى عمرو، كما فى تفسير أبى حيان (٨: ١١٧) . وفى الأصل : « لا يلتكم » بقراءة جمهور القراء ، وإيرادها هنا خطأ ، وموضعها مادة (ليت) .

﴿ ألس ﴾ الهمزة واللام والسين كلمةٌ واحدة، وهى الخيانة . العرب تسمِّى الخيانة أَلْساً ، يقولون : « لايُدالِسُ ولا يُؤالِس » .

﴿ ألف ﴾ الهمزة واللام والفاء أصل واحد ، يدلُّ على انضمام الشىء إلى الشىء ، والأشياءِ الكثيرة أيضا . قال الخليل : الأَلْفُ معروفٌ ، والجمع الآلاف. وقد آلفَتِ الإبلُ ، ممدودة ، أى صارت ألفاً . قال ابنُ الأعرابى: آلَفْتُ القومَ: صيَّرتهم أَلْفاً،وآلَفْتهم: صيَّرتهم ألفابغيرى ، وآلفوا : صارُوا ألفاً . ومثله أخْمَسُوا ، وأماءوا . وهذا قياس صحيح ، لأنَّ الألف اجتماع المِئين . قال الخليل: أَلِفْتُ الشىء آلَفُه. والأُلْفَة مصدر الائتلاف . وإِلْفُكَ وأليفك: الذى تألفه.[و] كلُّ شىء ضممتَ بعضَه إلى بعضٍ فقد ألّفته تأليفا. الأصمعىّ : يقال أَلِفْتُ الشىء آلَفُه إِلْفاً وأنا آلِفٌ ، وآلَفتُه وأنا مُؤالِفٌ . قال ذو الرمّة : ٣٤

من المؤْلِفَات الرَّمْلَ أدْماء حُرَّةٌ   شُعاعُ الضُّحَى فى لَوْنِها يتوضَّحُ[1]

قال أبو زيد: أهل الحجاز يقولون آلَفْتُ المكانَ والقومَ وآلَفْتُ غيرى أيضا حملته على أن يألَفَ . قال الخليل : وأوالِفُ الطَّير : التى بمكة وغيرِها . قال[2] :

* أَوَالِفًا مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الحَمِى[3] *

ويقال آلفَت هذه الطَّيرُ موضعَ كذا ، وهن مُؤْلِفاتٌ، لأنّها لاتبرح .

---

(١) البيت فى ديوانه ٨٠ واللسان (١٠ : ٣٥٢) . ويروى : «من الآلفات» و « من الموطنات » كما فى شرح الديوان .

(٢) هو العجاج من أرجوزة فى ديوانه ص ٥٨ — ٦٢ . وانظر سيبويه (١ : ٨ ، ٥٦) واللسان (١٥ : ٤٨) .

(٣) هذه رواية سيبويه فى (١ : ٥٦) واللسان (١٠ : ٣٥٤) وفى غيرهما : « قواطنا مكة » و « الحمى » أراد : الحمام ، فحذف الميم وقلب الألف ياء . وقبل هذا البيت :

ورب هذا البلد المحرم   والقاطنات البيت غير الريم

فأما قوله تعالى: ﴿ لإِيلَافِ قُرَيْشٍ[١] ﴾ . قال أبو زيد:المألف:الشجر المُودِق الذى يدنو إليه الصَّيد لإلفِهِ إيَّاهُ ، فيَدِقُ إليه[٢]

﴿ ألق ﴾ الهمزة واللام والقاف أصلٌ يدلُّ على الخفّة والطيش ، واللّمعان بسُرعة . قال الخليل : الإِلْقَة: السِّعلاة ، والذِّئبة ، والمرأة الجريئة ، لخبثهنّ . قال ابنُ السِّكِّيت : والجمع إِلَقٌ . قال شاعر[٣] :

* جَدَّ وَجَدَّتْ إِلْقَـةٌ من الإِلَقْ *

قال:ويقال امرأةٌ أَلَقَى سريعة الوَثْب.قال بعضُهم: رجل أَلّاقٌ أى كذّاب. وقد أَلَقَ بالكذب يَأْلِقُ أَلْقًا . قال أبو علىّ الأصفهانى ، عن القريعىّ : تأَلَّقَت المرأة ، إذا شمَّرت للخصومة واستعدَّت للشرّ ورفعت رأسَها . قال ابن الأعرابىّ : معناه صارت مثل الإلْقة . وذكر ابن السكّيت: امرأة إِلْقَةٌ ورجل إِلْقٌ. ومن هذا القياس : ائتلق البرق ائتلاقاً إذا برق ، وتألَّق تألُّقًا . قال :

يُصِيخُ طَوْراً وطَوْراً يقْترِى دَهِسًا كأنّه كوكبٌ بالرَّمْلِ يأتلِقُ

﴿ ألك ﴾ الهمزة واللام والكاف أصلٌ واحد ، وهو تحمُّلُ الرِّسالة . قال الخليل : الأَلُوكُ الرسالة ، وهى المأْلُكةُ على مَفْعُلَة . قال النابغة[٤] :

(١) كذا جاء الكلام ها هنا ناقصاً . وفى اللسان : « يقول تعالى :أهلكت أصحاب الفيل لأولف قريشاً مكة ، ولتؤلف قريش رحلة الشتاء والصيف ، أى تجمع بينهما ، إذا فرغوا من ذه أخذوا فى ذه » .

(٢) ودق الصيد يدق ودنا ، إذا دنا منك .

(٣) هو الراجز رؤبة بن العجاج ، انظر ديوانه ١٠٧ والحيوان (٢ : ٢٨٥ / ٦ : ٣١٤)

(٤) من قصيدة له فى ديوانه ص ٧٨ من خمسة دواوين العرب ، قالها حين قتلت بنو عبس نضلة الأسدى وقتلت بنو أسد منهم رجلين ، فأراد عيينة بن حصن عون بنى عبس، وأن يخرج بنى أسد من حلف بنى ذبيان .

أَلِكْنى يا عُيَيْنَ إليك قولًا ستحمِلُه الرُّواة إليكَ عَنِّى[١]

قال : وإنما سُمِّيت الرسالة أُلُوكاً لأنَّها تؤلَكُ[٢] فى الفمِ ، مشتقٌّ من قول العرب : الفرس يَألُكُ باللِّجام ويعلُكه ، إذا مضغ الحديدة . قال : ويجوز للشاعر تذكير المَأْلَكة[٣] . قال عدىّ :

أبْلِغِ النُّعمان عنِّى مأْلُكاً أنه قد طال حَبْسى وانتظارى

وقول العرب : « أَلِكْنى إلى فلانٍ » ، لمعنى تحمَّلْ رسالتى إليه . قال :

أَلِكْنى إليها عَمْرَكَ اللهَ يا فَتَى بآيةِ ما جاءت إلينا تهادِيا[٤]

قال أبو زيد : أَلَكْته أُلِيكُه[٥] إلاكةً ، إذا أرسلته . قال يونس بن حبيب : استلأَك فلانٌ لِفلان[٦] أى ذهب برسالته ، والقياس استألك .

﴿ باب الهمزة والميم وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أمن ﴾ الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان : أحدهما الأمانة التى هى ضدّ الخيانة ، ومعناها سُكون القلب ؛ والآخر التصديق . والمعنيان كما قلنا متدانيان . قال الخليل : الأَمَنَةُ مِن الأمْن . والأمان إعطاء الأَمَنة . والأمانة ضدُّ الخيانة .

---

(١) فى اللسان (١٢ : ٢٧٣) . « ياعتيق » محرف . وعجزه فى اللسان : « ستهديه الرواة إليك عنى » ، وفى الديوان : « سأهديه إليك إليك عنى » .

(٢) فى الأصل : « توالك » .

(٣) فى الأصل : « تنكير المألكة » ، والوجه ما أثبت . على أنه قد روى فى اللسان عن محمد بن يزيد أنه قال : « مألك جمع مألكة » .

(٤) البيت لسحيم ، كما فى المجمل . وفى الأصل : « جاءت إليها » صوابه من المجمل .

(٥) فى الأصل : « ألكة » صوابه من المجمل . وهو فى وزن أقته أقيمه إقامة ، وأصبته أصيبه إصابة .

(٦) فى الأصل : « بفلان » .

يقال أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمَنَةً وأَماناً،وآمنني يُؤْمنني إيمانا.والعرب تقول:رجل أُمَّانٌ ، إذا كان أمينًا . قال الأعشى(١) :

ولقد شَهِدْتُ التاجِرِ ال أُمّانَ موْرُوداً شرابُه

وما كان أميناً ولقد أَمُنَ . قال أبو حاتم : الأَمِين المؤتَمَن . قال النابغة:

وكنتَ أمينَهُ لو لم تخُنْهُ ولكن لا أمانةَ لليمانى(٢)

وقال حسَّان :

وأمينٍ حَفَّظْتُه سِرَّ نفسِى فوَعاهُ حِفظَ الأمينِ الأمِينا(٣)

الأوّل مفعول والثانى فاعل ، كأنه قال : حفظ المؤتَمَن المؤتَمِن . وَبَيْتٌ آمِنٌ ذو أَمْن . قال الله تعالى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ . وأنشد اللِّحيانىّ :

أَلم تعلَمِي يا اسْمَ وَيْحَكِ أنَّنى حَلَفْتُ يميناً لا أَخُون أَمِينى(٤)

أى آمِنى.وقال اللِّحيانى وغيره: رجلٌ أُمَنَة إذا كان يأمَنه الناسُ ولايخافون غائِلتَه؛وأَمَنَةٌ بالفتح يصدِّق ماسَمِع ولا يكذِّب بشىء ، يثق بالناس. فأما قولهم: أعطيتُ فلاناً من آمَنِ مالى فقالوا : معناه مِن أعَزِّه علىّ . وهذا وإن كان كذا فالمعنى معنى الباب كلِّه،لأنّه إذا كان من أعزّه عليه فهو الذى تسكن نفسُه.وأنشدوا قولَ القائل :

٣٥ ونَقِى بآمَنِ مالِنا أحسابَنَا ونُجِرُّ فى الهَيْجا الرِّماحَ ونَدَّعِى(٥)

(١) انظر ديوانه ص ٥٤ واللسان (أمن ١٦٢) .

(٢) ديوان النابغة ٧٨ .

(٣) ديوان حسان ٤١٤ بلفظ : « حدثته سر نفسى * فرعاه » .

(٤) ويروى : « لا أخون يمينى » أى الذى يأتمنى . وقيل إن الأمين فى هذا البيت بمعنى المأمون. انظر اللسان (أمن ١٦٠ — ١٦١) .

(٥) البيت للحادرة الذبيانى فى المفضليات (١ : ٤٣) ويروى : « بآمن » بكسر الميم .

وفى المثل: «مِن مَأْمَنِه يُؤْتَى الحذِر». ويقولون: «البَلَوِىُّ أخُوكَ ولا تأمَنْه[1]» يُراد به التَّحذير .

وأمَّا التّصديق فقول الله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾ أى مصدِّقٍ لنا. وقال بعض أهل العلم : إن « المؤمن » فى صفات الله تعالى هو أن يَصْدُق ما وَعَدَ عبدَه من الثَّواب . وقال آخرون : هو مؤمنٌ لأوليائه يؤمِنُهم عذابَه ولا يظلمُهم . فهذا قد عاد إلى المعنى الأوّل . ومنه قول النّابغة :

والمؤمنِ العائذاتِ الطَّيرِ يمسحُها رُكبانُ مَكّة بين الغَيلِ والسَّعَدِ[2]

ومن الباب الثانى — والله أعلمُ — قولنا فى الدعاء : « آمين »، قالوا: تفسيره اللهم افعَل ؛ ويقال هو اسمٌ من أسماء الله تعالى . قال :

تباعَدَ منِّى فُطْحُلٌ وابنُ أمِّهِ أَمِينَ فزادَ اللهُ ما بيننا بُعْدا[3]

وربما مَدُّوا ، وحُجَّته قولُه[4] :

يا رَبِّ لاتسلِبَنِّى حُبَّها أبداً ويَرْحَمُ اللهُ عَبْداً قالَ آمِينا

---

(١) البلوى : منسوب إلى بلى ، وهم بنو عمرو بن الحاف بن قضاعة ، انظر الإنباه على قبائل الرواه ص ١٣٢ .

(٢) والمؤمن ، بالجر على القسم ، أو هو عطف على « الذى » فى البيت قبله . وهــو كما فى الديوان ٢٤ :

فلا لعمر الذى مسحت كعبته وما هريق على الأنصاب من جسد

وفى الأصل « والسند » ، صوابه من الديوان. والسعد : أجمة بين مكة ومنى .

(٣) أنشده فى اللسان (١٦ : ١٦٧) برواية : « فطحل إذ سألته » وعلق عليه بقوله : « أراد زاد الله ما بيننا بعداً . أمين » .

(٤) البيت لعمر بن أبى ربيعة ، كما فى اللسان .

﴿ أمه ﴾ وأما الهمزة والميم والهاء فقد ذكروا في قول الله: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ﴾ على قراءة من قرأها كذلك(١)، أنه النِّسيان. يقال أَمِهْتُ إذا نسِيتَ. وذا حرفٌ واحد لا يُقاسُ عليه .

﴿ أموى ﴾ وأما الهمزة والميم و [ما] بعدهما من المعتلّ فأصلٌ واحد . وهو عُبوديّة المملوكة . قال الخليل : الأَمَة المرأة ذات عُبوديّة . تقول أقرّتْ بالأُموّة . قال :

* كما تَهْدِى إلى العُرُساتِ آمِ(٢) *

وتقول: تأمَّيْت فُلانةَ جعلتُها أَمَةً . وكذلك اسْتَأْمَيْتُ . قال :

* يرضَوْنَ بالتَّعْبيدِ والتَّأَمِّى(٣) *

ولو قيل تَأَمَّتْ ، أى صارت أمةً ، لكان صواباً . وقال فى الأُمِى(٤) :

إذا تبارَيْن معاً كالأُمِــــىِّ فى سَبْسَبٍ مطَّرِد القَتَامْ

ولقد أَمِيتِ وتَأَمَّيْتِ أُمُوّةً. قال ابنُ الأعرابى. يقال استأْمَتْ إذا أشْبهت الإماء؛ وليست بمستأميةٍ إذا لم تشبِهْهن . وكذلك عبدٌ مستعبِدٌ .

---

(١) هى قراءة ابن عباس، وزيد بن على، والضحاك ، وقتادة ، وأبى رجاء، وشبيل بن عزرة وربيعة بن عمرو ، وكذلك قرأها ابن عمر ، ومجاهد وعكرمة باختلاف عنهم . وقرئ أيضاً : ﴿ إمة ﴾ بكسر الهمزة وتشديد الميم . وقرأها الجمهور بضم الهمزة وتشديد الميم . انظر تفسير أبى حيان (٥ : ٣١٤) واللسان (أمه) .

(٢) تهدى : تتقدم . ورواية اللسان (١٨ : ٤٧) : « تردى » وصدره :

* تركت الطير حاجلة عليه *

(٣) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٤٣ واللسان (١٨ : ٤٨) . وقبله :

* ما الناس إلا كالمثلم الثم *

(٤) يقال « أمى » و « أمى » بضم الهمزة وفتحها ، كما فى أمالى ثعلب ٦٤٣ .

﴿ أمت ﴾ الهمزة والميم والتاء أصلٌ واحد لا يقاس عليه ، وهو الأَمْتُ ، قال الله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ . قال الخليل : العِوَج والأَمْتُ بمعنًى واحد . وقال آخرون ـ وهو ذلك المعنى ـ إنّ الأَمْتَ أن يغلُظ مكانٌ ويَرِقّ مكان .

﴿ أمد ﴾ الهمزة والميم والدال، الأمد: الغاية. كلمةٌ واحدة لا يقاس عليها .

﴿ أمر ﴾ الهمزة والميم والراء أصولٌ خمسةٌ : الأمر من الأمور ، والأمر ضدّ النهى ، والأَمَر النَّماء والبَرَكة بفتح الميم ، والمَعْلَم ، والعَجَب .

فأمّا الواحد من الأمور فقولهم هذا أمر رَضِيتُهُ ، وأمرٌ لا أرضاه. وفى المثل: « [أمْرٌ] ما أَتَى بك » . ومن ذلك فى المثل : « لأمْرٍ مايُسوَّد من يَسُودُ[١] » . والأمر الذى هو نقيض النَّهْى قولك افعَلْ كذا . قال الأصمعىّ : يقال: لى عليك أمْرَةٌ مطاعَةٌ ، أى لى عليك أنْ آمُرَكَ مرّةً واحدةً فتُطِيعَنى . قال الكسائى : فلان يُؤَامِرُ نفسَيْه، أى نفسٌ تأمره بشىء ونفسٌ تأمره بآخَر. وقال : إنّه لأَمُورٌ بالمعروف ونَهِيٌّ عن المنكر[٢] ، من قوم أُمُرٍ . ومن هذا الباب الإمْرَة والإمارة ، وصاحبها أميرٌ ومؤمَّر . قال ابن الأعرابىّ: أمَّرتُ فلاناً أى جعلتُه أميراً. وأَمَرْتُهُ وآمرتُه كلُّهن بمعنًى واحد[٣]. قال ابنُ الأعرابىّ : أَمر فلانٌ على قومه، إذا صار

---

(١) لعل أقدم من استعمل هذا المثل فى شعره أنس بن مدركة الخثعمى ، قال :

عزمت على إقامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود

انظر الحيوان (٣ : ٨١) وسيبويه (١ : ١١٦) والخزانة (١ : ٤٧٦) . وأمثال الميدانى (٢ : ١٣٠) .

(٢) نقل فى اللسان كلام ابن برى على « نهى » فروى العبارة : « نهو عن المنكر » وقال : كان قياسه أن يقال نهى ، لأن الواو والياء إذا اجتمعتا وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء .

(٣) المعروف فى هذا المعنى صيغة التشديد فقط .

أميراً[١] . ومن هذا الباب الإمَّرُ الذى لايزال يستأمِر النّاس وينتهى إلى أمرهم.
قال الأصمعىّ : الإمَّرُ الرّجل الضعيف الرّأى الأحمق ، الذى يَسمعُ كلامَ هذا
[وكلام هذا[٢]] فلا يدرى بأىّ شىء يأخُذ . قال :

ولستُ بذِى رَثْيَةٍ إمَّرٍ إذا قِيدَ مُستَكْرَهاً أصْحَبا[٣]

وتقول العرب : « إذا طلعت الشِّعرَى سَحَراً، ولم تَرَ فيها مَطراً، فلا تُلحِقَنَّ
فيها إمَّرَةً ولا إمَّراً »[٤] ، يقول : لاتُرسِل فى إبلك رجلًا لاعقل له .

وأمّا النّماء فقال الخليل : الأَمَرُ النّماء والبَرَكة وامْرَأَةٌ أَمِرَةٌ أى مباركةٌ على
زوجها . وقد أَمِرَ الشّىء أى كثُر . ويقول العرب : « من قَلَّ ذلَّ ، ومن أَمِرَ
فَلَّ[٥] » أى من كثُرَ غلَبَ . وتقول: أَمِرَ بنو فلان أَمَرَةً[٦] أى كثُروا وولدَتْ
نَعَمُهُم . قال لبيد :

إنْ يُغْبَطُوا يَهْبِطُوا وإنْ أَمِرُوا يَوْمًا بصيروا للهُلْكِ والنَّفَدِ[٧]

٣٦ قال الأصمعىّ : يقول العرب : « خيرُ المال سِكَّةٌ مَأْبُورَة، أوْ مُهْرَةٌ مأمورة»
وهى الكثيرةُ الولدِ المباركة. ويقال: أَمَرَ الله ماله وآمَرَه. ومنه « مُهرةٌ مأمورة »

---

(١) يقال أمر وأمر وأمر ، بفتح الهمزة وتثليث الميم .

(٢) زدتها مطاوعة للسياق .

(٣) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٥٦ واللسان (أمر ٩٢) : والرثية : الضعف ، والحمق. وفى الأصل واللسان : « ريثة » صواب روايته من الديوان وأمالى ثعلب ٤٥ واللسان (٢ : ٩).

(٤) انظر أمالى ثعلب ص ٥٥٨ .

(٥) بالفاء ، والتى قبلها بالقاف من القلة . وفى اللسان (١٤ : ٤٦) بالفاء فى الموضعين، محرف.

(٦) فى الأصل : « أمارة » صوابه من القاموس ، يقال : أمر أمراً وأمرة .

(٧) البيت فى ديوان لبيد ص ١٩ طبع فينا ١٨٨٠ . وقد أنشده فى اللسان (هبط ٣٠٠) برواية : « يوماً فهم للفناء » . وفى (أمر ٨٨) : « يوما يصيروا للهلك والنكد » . وهذه الأخيرة هى رواية الديوان .

ومن الأوّل : ﴿ أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ . ومن قرأ ﴿ أَمَّرْنَا ﴾ فتأويله وَلَّيْنا[١] .

وأمّا المَعْلَمُ والمَوْعِد فقال الخليل : الأَمارة المَوْعِد . قال العجّاج[٢] :

* إلى أَمَارٍ وَأَمَارِ مُدَّتِى[٣] *

قال الأصمعىّ : الأمارة العـلامة ، تقول اجعَلْ بينى وبينك أَمَارة وأَمَاراً . قال :

إذا الشّمسُ ذرّتْ فى البلادِ فإنّها أَمارةُ تسليمى عليكِ فسلِّمى[٤]

والأمارُ أمارُ الطّريق مَعالِمُه ، الواحدة أَمارة . قال حُمَيد بن ثَور :

بِسواءٍ مَجْمَعَةٍ كأنَّ أَمارةً فيها إذا برزَتْ فَنيقٌ يَخْطِرُ[٥]

والأَمَر واليَأْمُور[٦] العَلَم أيضاً ، يقال : جعلتُ بينى و بينَه أَماراً ووَقْتا ومَوْعِداً وأَجَلًا ، كل ذلك أَمارٌ .

وأمّا العَجَبُ فقول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ .

﴿ أمع ﴾ الهمزة والميم والعين ، ليس بأصل ، والذي جاء فيه رجلٌ إِمَّعَةٌ ، وهو الضعيف الرّأى ، القائلُ لـكلِّ أحدٍ أنا معَك . قال ابنُ مسعود : « لا يكونَنَّ أحَدُكم إِمَّعَةً » ، والأصل « مع » والألف زائدة .

---

(١) انظر أمالى ثعلب ص ٦٠٩ .

(٢) فى الأصل : « الحجاج » تحريف . انظر ديوان العجاج ص ٦ واللسان (٥ : ٩٣) .

(٣) فى الأصل : « مدى » ، محرف . وقبل البيت :

* إذ ردها بـكيده فارتدت *

(٤) رواية اللسان (٥ : ٩٣) : « إذا طلعت شمس النهار » .

(٥) فى اللسان : « كأن أمارة * منها » .

(٦) لم يذكرها فى اللسان . وبدلها فى القاموس : « التؤمور » قال : « التآمير الأعلام فى المفاوز ، الواحد تؤمور » .

﴿ أمل ﴾ الهمزة والميم واللام أصلان : الأول التثبُّت والانتظار ، والثانى الحَبْل من الرَّمل . فأمّا الأول فقال الخليل : الأمل الرَّجاء ، فتقول أمَّلتُه أؤمِّله تأميلًا، وأمَلْتُه آمُلُه أمْلًا وإمْلَةً على بناء جِلْسَة. وهذا فيه بعضُ الانتظار . وقال أيضاً : التأمُّل التثبّت فى النَّظر . قال(١) :

تأَمَّلْ خَلِيلِى هَلْ تَرَى مِن ظعائنٍ ... تَحَمَّلْنَ بالعَلياءِ من فوق جُرثُم

وقال المرار :

تَأَمَّلْ ما تقُولُ وكُنْتَ قِدْماً ... قُطَامِيًّا تأَمُّلُهُ قليلُ(٢)

القُطَامِىّ : الصَّقْر ، وهو مُكتَفٍ بنظرةٍ واحدة .

والأصل الثانى قال الخليل: والأَمِيلُ حبْلٌ من الرمل معتزِلٌ مُعْظَمَ الرَّمل؛ وهو على تقدير فَعِيل ، وجمْعُه أُمُل . أنشد ابنُ الأعرابىّ :

* وقد تجشَّمت أَمِيلَ الامْلِ(٣) *

تجشَّمت: تعسَّفت . وأَمِيل الأُمُلِ : أعظَمُها . وقال :

فانصاعَ مذْعُوراً وما تَصَدَّفَا ... كالبَرْقِ يجتازُ أَمِيلًا أعْرَفَا(٤)

قال الأصمعىّ : فى المثل : « قد كان بينَ الأمِيلَين مَحَلّ » ، يُراد قد كان فى الأرض متّسَعٌ .

---

(١) هو زهير ، فى معلقته .
(٢) البيت وتفسيره فى اللسان (قطم) بدون نسبة .
(٣) سكن ميم « الأمل » للشعر .
(٤) البيت فى اللسان (أمل) .

﴿ باب الهمزة والنون وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أنى ﴾ الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل، له أصول أربعة: البُطء وما أشبهه مِن الحِلم وغيره[1]، وساعةٌ من الزمان، وإدراك الشيء، وظَرف من الظروف.

فأ [مّا ا] لأوّل فقال الخليل: الأناةُ[2] الحِلم، والفعل منه تأنَّى وتأيَّا. وينشد قول الكُمَيت:

قِفْ بالدِّيارِ وُقُوفَ زائرْ ... وتأنَّ إنّك غيرُ صاغِرْ[3]

ويروى « وتأيَّ ». ويقال للتمكُّث فى الأمور التأنّى. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذى تخطَّى رقابَ النّاس يوم الجمعة: « رأيتك آذَيْتَ وآنَيْتَ » يعنى أخّرت المجىء وأبطأت[4]، وقال الحطيئة:

وآنَيْتُ العِشاء إلى سُهَيلٍ ... أو الشِّعْرَى فطال بىَ الأناءُ[5]

ويقال من الأناة رجلٌ أَنِىٌّ ذو أناةٍ. قال:

* واحْلُمْ فذُو الرَّأْيِ الأَنِىُّ الأحْلَمَ *

وقيل لابنة الُخسّ: هل يُلْقِحُ الثَّنِىّ. قالت: نعم وإلقاحه أنِىٌّ. أى بطىء.

---

(١) فى الأصل: « والحلم وغيره ».

(٢) فى الأصل: « الأناءة ».

(٣) فى الأصل: « صاعر » صوابه من اللسان (١٨: ٦٧) حيث أنشده برواية: « وتأى ». وانظر بعض أبيات القصيدة فى الأغانى (١٥ : ١١١، ١١٣، ١١٤) فى ترجمة الكميت ابن زيد.

(٤) و « آذيت » أى آذيت الناس بتخطيك.

(٥) ديوانه ص ٢٥ واللسان (١٨ : ٥١). وفيه (١٨ : ٥٢): « ورواه أبو سعيد: وأنيت، بتشديد النون ».

ويقال : فلان خَيْرُهُ أَنِيٌّ ، أى بطئ . والأَنَا ، من الأناة والتُّؤَدة . قال .

* طالَ الأَنَا وَزَايَلَ الحقَّ الأَشَرْ[١] *

وقال :

أَنَاةً وَحِلْمًا وانتظارا بهم غداً   فما أنا بالوانِى ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ[٢]

وتقول للرّجل : إنّه لذو أَناةٍ، أى لايَعجَل فى الأمور ، وهو آنٍ وقورٌ .

قال النابغة :

الرِّفْقُ يُمْنٌ والأَنَاةُ سَعادَةٌ   فاستأْنِ فى رفق تلاق نجاحا[٣]

واستأنيت فلانًا ، أى لم أُعْجِلْه . ويقال للمرأة الحليمة المباركة أَناةٌ ، والجمع أَنَوَاتٌ . قال أبو عُبيد : الأَناة المرأة التى فيها فُتورٌ عند القيام .

وأما الزّمان فالإِنَى والأَنَى ،ساعةٌ من ساعات الليل. والجمع آناء،وكلُّ إِنًى ساعةٌ . وابنُ الأعرابىّ : يقال أَنِىٌّ فى الجميع[٤] . قال :

ياليتَ لى مثلَ شَرِيبِى من غَنِى[٥]   وهو شَرِيبُ الصِّدْقِ ضَحَّاكُ الانِى

إذ الدِّلاء حملتْهُنّ الدُّلِى

يقول : فِى أىِّ ساعةٍ جِئْتَه وجدتَه يَضحك .

---

(١) البيت للعجاج فى ديوانه ص ١٦ واللسان (١٨ : ٥٢) .

(٢) البيت لابن الذئبة الثقفى ، كما فى أمالى ثعلب ص ١٧٣ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٢٦٤ وتنبيه البكرى على القالى ٢٤ . ونسب إلى عامر بن مجنون الجرمى فى حماسة البحترى ١٠٤ وإلى وعلة بن الحارث الجرمى فى المؤتلف ١٩٦ وإلى الأجرد الثقفى فى الشعراء ١٧٢ . وانظر الكامل ١٥٥ ليبسك ، ويروى : «فما أنا بلوانى» .

(٣) البيت لم يرد فى ديوان النابغة ، وصدره بدون نسبة فى اللسان (١٨ : ٥١) .

(٤) أى فى الجمع ، ويقال فى جمعه « آناء » أيضاً ، كما سبق .

(٥) هم غنى بن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان . انظر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٦٤ . وفى اللسان (١٨ : ٥٢) : « من غى »؛ ولم أجده فى قبائلهم .

٣٧ وأمّا إدراك الشيء فالإِنَى، تقول: انتظرنا إِنَى اللَّحم، إى إدراكه. وتقول: ما أَنَى لك ولم يَأْنِ لك، أى لم يَحِنْ. قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أى لم يَحِنْ. وآنَ يَئِينُ. واستأنَيت الطعامَ، أى انتظرتُ إدراكه. وَ ﴿حَمِيمٍ آنٍ﴾ قد انتهى حَرُّه. والفعل أَنَى الماء المسخَّنُ يَأْنِي. و «عَيْنٌ آنيةٌ[(١)]» قال عباس:

عَلانِيَةً والخيلُ يَغشَى مُتونَها حَمِيمٌ وآنٍ من دَمِ الجوف ناقِعُ

قال ابنُ الأعرابىّ: يقال آن يَئِين أَيْناً وأَنَى لك يأْنِى أَنْياً، أى حان. ويقال: أتيْتُ فلانا آيِنَةً بعد آيِنَةٍ، أى أحياناً بعد أحيان، ويقال تارةً بعد تارة. وقال الله تعالى: ﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾.

وأمَّا الظَّرف فالإناء، ممدود، من الآنيةِ. والأوانِى جمع جمعٍ، يُجْمَع فِعال على أفعِلة.

﴿ أنب ﴾ الهمزة والنون والباء، حرفٌ واحد، أنّبْته تأنيباً أى وبّخته ولُمته. والأُنبوب مابين كلِّ عُقْدتين. ويزعمون أن الأَناَبَ المِسْك[(٢)]، والله أعلمُ بصحّته. وينشدون قولَ الفرزدق:

كأنَّ تريكةً من ماء مُزْنٍ ودَارِيَّ الأنَابِ مع المُدامِ[(٣)]

﴿ أنت ﴾ الهمزة والنون والتاء، شذَّ عن كتاب الخليل فى هذا النّسق، وكذلك عن ابن دريد[(٤)]. وقال غيرهما: وهو يأنِت أى يزْحَرُ[(٥)]. وقالوا أيضاً:

---

(١) هى فى قوله تعالى: ﴿ تسقى من عين آنية ﴾.
(٢) فى اللسان أنه ضرب من العطر يضاهى المسك.
(٣) روايته فى الديوان ٨٣٦:

* ودارى الذكى مع المدام *

(٤) كذا، ولعله ساقط من نسخته. انظر الجمهرة (٣ : ٢٦٩).
(٥) ذكر فى اللسان أن الأنيت الأنين. وفى الجمهرة: « وهو أشد من الأنين ».

المأنوتُ المَعْيُون . هذا عن أبى حاتم . ويقال المأنوت المُقَدَّر . قال :

* هيهات منها ماؤُها المأنُوتُ *

﴿ أنث ﴾ وأما الهمزة والنون والثاء فقال الخليل وغيره : الأُنثى خلاف الذكر . ويقال سيف [أنيثُ[1]] الحديدِ، إذا كانت حديدته أُنثى[2]. والأُنثيان: الخصيتَان . والأُنْثَيانِ أيضاً : الأُذُنانِ . قال :

وكنَّا إذا الجبَّار صَعَّر خدَّه ضربناه تحتَ الأُنْثَيينِ على الكَرْدِ[3]

وأرضٌ أنيثَةٌ : حسنةَ النَّبات .

﴿ أنح ﴾ الهمزة والنون والحاء أصلٌ واحدٌ، وهو صوتُ تنحنُح وزَحِير، يقال أَنَحَ يأْنِحُ أنْحًا ، إذا تنحنح من مَرَضٍ أو بُهْرٍ ولم يئِنَّ . قال :

ترى الفِئامَ قياماً يأْنِحونَ لها دَأْبَ المُعَضِّلُ إذْ ضاقَتْ مَلاقِيها

قال أبو عُبيد : وهو صوتٌ مع تنحنُحٍ . ومصدره الأُنُوح . والفِئام: الجماعة يَأْنِحون لها ، يريد للمنجنيق . قال أبو عمرو : الآنِح على مثال فاعل : الذى إذا سُئِل شيئاً تنحنح من بُخْلِهِ ، وهو يأنَح ويأنِح مثل يزْحِرَ سواء . والأُنَّاح فعَّال منه. قال :

ليسَ بأنَّاحٍ طويلٍ غُمَرُهْ جافٍ عن المولَى بطِيءٍ نَظَرُهْ

---

(١) تكملة يقتضيها السياق .
(٢) أى لينة . ويقابله السيف الذكير ، وهو الصلب الحديدة .
(٣) الكرد : العنق . والبيت للفرزدق فى ديوانه ٢١٠ واللسان (٢ : ٤١٧) . ونحوه قول ذى الرمة :

وكنا إذا القيسى نب عتوده ضربناه فوق الأنثيين على الكرد

ويختلف الرواة فى بيت الفرزدق فيروونه أيضاً : « إذا القيسى نب عتوده » .

قال النَّضر : الأَنوح من الرِّجال الذى إذا حَمَل حِمْلاً قال : أح أح . قال :

لِهَمُّونَ لا يستطيعُ أَحمالَ مِثْلِهِم أَنُوحٌ ولا جاذٍ قصيرُ القوائمِ

الجاذى : القصير .

﴿ أنس ﴾ الهمزة والنون والسين أصلٌ واحد ، وهو ظهورُ الشيء ، وكلُّ شيءٍ خالَفَ طريقةَ التوحُّش . قالوا : الإنْس خلاف الجِنّ ، وسُمُّوا لظهورهم . يقال آنَسْتُ الشيء إذا رأيتَه. قال الله تعالى : ﴿فإنْ آنَسْتم مِنْهُم رُشْداً﴾ . ويقال: آنَسْتُ الشيء إذا سمعتَه . وهذا مستعارٌ من الأوّل . قال الحارث[1] :

آنَسَتْ نَبأةً وأفزعَها القُـ ـنَّاصُ عَصْرًا وقد دَنَا الإمساء

والأُنْس : أُنْسُ الإنسانِ بالشيء إذا لم يسْتَوْحِشْ[2] منه . والعرب تقول : كيف ابن إنْسِك ؟ إذا سأله عن نفسه . ويقال إنسان وإنسانان وأناسيُّ . وإنسان العين : صَبِيُّها الذى فى السَّواد[3] .

﴿ أنض ﴾ الهمزة والنون والضاد كلمةٌ واحدة لا يقاس عليها ، يقال لحم أَنيضٌ ، إذا بقى فيه نُهُوءةٌ ، أى لم يَنْضَج. وقال زهير :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فيها أنيضٌ أَصَلَّتْ فهى تحتَ الكَشْحِ داء[4]

تقول : آنَضْتُه إيناضاً ، وأَنُضَ أناضةً .

---

(١) هو الحارث بن حلزة اليشكرى . والبيت فى معلقته . وفى الأصل : « الحراث » محرف .

(٢) فى الأصل : « يتوحش » .

(٣) فى اللسان ١٩ : ١٨٣ — (١٨٤) : « والصبى ناظر العين ، وعزاه كراع إلى العامة » .

(٤) وكذا ورد إنشاده فى اللسان (لجج ، أنض) ، وصواب الرواية : « تلجلج » بالخطاب . انظر ديوان زهير ٨٢ . وبعد البيت :

غصصت بنيِّها فبشمت عنها وعندك لو أردت لها دواء

﴿ أنف ﴾ الهمزة والنون والفاء أصلان منهما يتفرَّع مسائلُ الباب كلِّها: أحدها أخْذ الشىء من أوّله ، والثانى أنف كلِّ ذى أنْف . وقياسه التحديد . فأمّا الأصل الأوّل فقال الخليل : استأنفت كذا ، أى رجعتُ إلى أوّله ، وائتنفت ائتنافا. ومُؤْتَنَف الأمْر : مايُبْتَدأُ فيه . ومن هذه الباب قولهم: فعل كذا آنفا ، كأنّه ابتداؤه . وقال الله تعالى:* ﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ آنِفًا ﴾ . ٣٨

والأصل الثانى الأنف ، معروف ، والعدد آنُفٌ[1] ، والجمع أُنُوفٌ . وبعيرٌ مأنوفٌ يساق بأنفه ، لأنه إذا عَقَره الخِشاشُ انقاد . وبعير أَنِفٌ وآنِفٌ مقصور ممدود . ومنه الحديث : « المسلمون هَيِّنون لَيِّنون ، كالجمل الأَنِف ، إنْ قِيدَ انقاد ، وإن أُنيخ اسْتَنَاخ[2] » . ورجل أُنَافِىٌّ عظيم الأنف . وأنَفْتُ الرَّجلَ : ضربْتُ أنْفَه . وامرأةٌ أَنُوفٌ : طيِّبة ريح الأنف . فأما قولهم: أَنِفَ مِن كذا ، فهو من الأنف أيضا. وهو كقولهم للمتكبِّر : «ورِمَ أنفُه » . ذكر الأَنف دون سائر الجسد لأنه يقال شمَخ بأنْفه ، يريد رفع رأسه كِبْرا ، وهذا يكون من الغضَب . قال :

* ولا يُهاجُ إذا ما أَنْفُه وَرِما *

أى لا يُكلَّم عند الغضَب . ويقال : « وجَعُهُ حيثُ لا يضَعُ الرَّاقِى[3] أَنْفَه » . يضرَب لما لادواء له . قال أبوعبيدة : بنو أنف النَّاقة بنو جعفر بن قُريع بن عَوف ابن كعب بن سعد ، يقال إنهم نَحَروا جَزُوراً كانوا غنِموها فى بعض غزَواتهم.

---

(١) يراد بهذا التعبير أقل الجمع ، وهو ما يسمونه « جمع القلة » . وصيغه أفعلة وأفعل وفعلة وأفعال . وهو يطلق على الثلاثة إلى العشرة ، وسائر الصيغ للعشرة فما فوقها . انظر اللسان (أهن س ٢) وما سيأتى هنا فى مادة (أهن) ص ١٥١ .

(٢) فى اللسان (١٠ : ٣٥٥) : « وإن أنيخ على صخرة استناخ » .

(٣) فى الأصل : « الرامى » محرفة .

وقد تخلف جعفر بن قُرَيع ، فجاء ولم يبقَ من النّاقة إلا الأنف فذهب به ، فسمَّوه به.
هذا قول أبي عُبيدَة . وقال الكَلْبيّ : سُمُّوا بذلك لأن قُرَيع بن عوفٍ نَحَر جزوراً
وكان له أربعُ نِسوة ، فبعث إليهنّ بلحمٍ خلا أمَّ جعفرٍ ، فقالتْ أمُّ جعفر : اذهَبْ
واطلُبْ من أبيك لحما . فجاء ولم يبق إلا الأنف فأخذهُ فلزِمَه وهُجِيَ به . ولم يزالوا
يُسَبُّون بذلك ، إلى أن قال الحطيئة :

قومٌ هم الأنفُ والأذنابُ غيرهمُ ومن يُسَوِّى بأنفِ النّاقةِ الذَّنبَا

فصار بذلك مدحاً لهم . وتقول العرب : فلان أَنْفِي ، أى عِزِّى ومَفخَرِى .
قال شاعر :

* وأَنْفِي فى المَقامَة وافتخارِى *

قال الخليل : أنْف اللِّحية طرَفُها ، وأنف كلِّ شيء أوّله . قال :

* وقد أخَذَتْ مِن أنْفِ لِحيتك اليدُ[1] *

وأنف الجبَل أوّله وما بَدَا لك منه . قال :

خذا أنْفَ هَرْشَى أوْقَفَاها فإنّه كِلا جانِبَىْ هَرْشَى لهنّ طريقُ[2]

قال يعقوب : أنف البرد : أشدُّه . وجاء يعدُو أنْفَ الشدّ ، أى أشدّه . وأنف
الأرض ما استقبل الأرضَ من الجَلَد والضّواحى . ورجل مِئنافٌ يسير فى أنْف النهار.
وخَمْرَةٌ أُنُفٌ أوّلُ ما يَخرج منها . قال :

(١) هو لأبي خراش الهذلى . انظر اللسان (١٠ : ٣٥٦) . وصدره :
* تخاصم قوماً لا تلقى جوابهم *

(٢) هرشى : ثنية فى طريق مكة . ويروى : « خذى أنف هرشى » . ويروى: « خذا جنب هرشى » . انظر المقاييس واللسان (هرش) . ولم أجد للبيت نسبة .

أُنُفٍ كَلَوْنِ دمِ الغزالِ مُعَتَّقٍ ... من خمرِ عانَةَ أو كُرُوم شِبَامِ[(١)]

وجارية أُنُفٌ مُؤتَنِفَة[(٢)] الشَّباب . قال ابنُ الأعرابيّ : أَنَّفت السِّراج إذا أحْدَدتَ طرفه وسوَّيته ، ومنه يقال في مدح الفرس : « أُنِّفَ تأنيف السَّيْر » أي قُدَّ وسُوِّى كما يسوَّى السَّيْر . قال الأصمعيّ : سنانٌ مؤنَّف أي محدَّد . قال :

بكُلِّ هَتُوفٍ عَجْسُها رَضَوِيَّةٍ ... وسهمٍ كسَيْف الحِيرىِّ المؤنَّفِ

والتأنيف في العُرقوب: التَّحديد ، ويُستحَبُّ ذلك من الفرس .

﴿ أنق ﴾ الهمزة والنون والقاف يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو المُعْجِبُ والإعجاب . قال الخليل : الأنَق الإعجاب بالشَّىء ، تقول أَنِقْتُ به ، وأنا آنَقُ به أَنَقًا ، [وأنا به أَنِقٌ[(٣)]] أي مُعْجَبٌ . وآنَقَنى يُونِقُنى إيناقًا . قال :

إذا بَرَزَتْ مِنْ بَيْتها راق عَيْنَها ... مُعَوِّذُهُ وآنَقَتْها العَقَائِقُ[(٤)]

وشىءٌ أنيقٌ ونباتٌ أنيق . وقال في الأَنِقِ :

* لا أَمِنٌ جَلِيسُهُ ولا أَنِقْ[(٥)] *

أبو عمرو : أَنِقْتُ الشىءَ آنَقُه أي أحبَبْتُه ، وتأنَّقْتُ المكانَ أحبَبْتُه . عن

---

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٢ . وعانة وشبام : موضعان .

(٢) في الأصل : « مؤتنف » .

(٣) تكملة يقتضيها السياق . انظر أول المادة في اللسان .

(٤) البيت لكثير عزة ، كما في اللسان (٥ : ٣٤ / ١٢ : ١٢٧) . وما سيأتي في (عوذ) وسعوذ النبت ، بتشديد الواو المكسورة أو المفتوحة ، وهو ما ينبت في أصل شجرة أو حجر يستره . وفي الأصل : « معوذها » صوابه من اللسان . يقول : إذا خرجت من بينها راقها معوذ النبت حول بيتها . ورواية اللسان في الموضعين : « وأعجبتها » موضع « وآنقتها » .

(٥) من رجز للقلاخ بن حزن المنقرى يهجو به الجليد الكلابي . انظر اللسان (١٢ : ١١) وقد صحف في (١٢ : ٢٦٤) بالشماخ . ويقال أمن وآمن وأمين بمعنى .

الفَرّاء . وقال الشَّيبانىّ : هو يتأنَّق فى الأَنَق . والأَنَقُ من الكلأ وغيره . وذلك أن ينتقى أفضلَه . قال :

* جاء بنو عَمِّك رُوَّادُ الأَنَقْ[1] *

وقد شذّت عن هذا الأصل كلمةٌ واحدة : الأَنُوقُ ، وهى الرَّخَمَة . وفى المثل : « طلَبَ بَيْضَ الأَنوق » . ويقال إنّها لا تبيض ، ويقال بلْ لا يُقدَر لها على بيضٍ . وقال :

طلبَ الأبلقَ العقوقَ فلمَّا لمْ ينَلْهُ أرادَ بيضَ الأَنُوقِ[2]

﴿ أنك ﴾ الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصلٌ ، غير أنّه قد ذُكِر الآنُك . ويقال هو خالص الرصاص ، ويقال بل جنسٌ منه .

﴿ باب الهمزة والهاء وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أهب ﴾ الهمزة والهاء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، فالأُولى الإهاب. قال ابنُ دُرِيد : الإهاب* الجِلْد قبل أن يُدْبَغ ، والجمع أَهَبٌ . وهو أَحَدُ ما جُمِع على فَعَلٍ وواحدُه فعيلٌ [وفعولٌ وفِعال[3]] : أديمٌ وأَدَمٌ ، وأَفِيقٌ وأَفَقٌ ، وعمُود وعَمَدٌ ، وإهاب وأَهَبٌ . وقال الخليل : كلُّ جلدٍ إهابٌ ، والجمع أَهَبٌ[4] . ٣٩

---

(١) الرجز فى اللسان (١١ : ٢٩) .

(٢) انظر حواشى الحيوان (٣ : ٥٢٢) والشريشى (٢ : ٢٠٤) والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء .

(٣) تكملة يقتضيها السياق . أثبتها مستضيئاً بما فى الجمهرة (٣ : ٢١٣) .

(٤) ويقال أيضاً « أهب » بضمتين على القياس .

والكلمة الثانية التأهُّب . قال الخليل : تأهَّبُوا للسَّير . وأخَذَ فلانٌ أُهْبَتَهُ ، وتطرح الألف فيقال : هُبَتَه .

﴿ أهر ﴾ الهمزة والهاء والراء كلمةٌ واحدة ، ليست عند الخليل ولا ابنِ دُرَيد[1] . وقال غيرهما : الأَهَرَةُ متاعُ البيت .

﴿ أهل ﴾ الهمزة والهاء واللام أصلان متباعدان ، أحدهما الأَهْل . قال الخليل : أهل الرجل زَوْجُه . والتأهُّل التَّزَوّج . وأَهْل الرّجُل أخصُّ النّاسِ به . وأهل البيت سُكّانه . وأهل الإسلام مَن يَدِينُ به . وجميع الأهل أَهْلُون . والأَهالِي جماعةُ الجماعة . قال النابغة[2] .

ثلاثةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وكان الإلهُ هو المُسْتَآسا

وتقول : أهَّلْتُه لهذا الأمر تأهيلاً . ومكان آهِلٌ مَأْهول . قال :

وقِدْمًا كانَ مَأْهولًا فأَمْسَى مرتَعَ العُفْرِ[3]

وقال الراجز[4] :

عرَفْتُ بالنَّصرية المنازلا[5] قفراً وكانت مِنْهُمُ مآهِلَا

وكلُّ شيء من الدوابّ وغيرها إذا ألف مكاناً فهو آهِلٌ وأَهْلِيٌّ. وفي الحديث:

---

(١) الحق أن ابن دريد قد ذكرها في الجمهرة (١ : ٢٩ / ٢ : ٣٧٦) . وعذر ابن فارس أن ابن دريد ذكرها عرضاً في تركيب (ب زز ، رزم) ولم يرسم لها. ويبدو بوضوح هنا فائدة الفهارس الحديثة في إظهار خبايا المصنفات .

(٢) هو النابغة الجعدي، كما في كتاب المعمرين ٦٥ ، واللسان (أوس)، والأغاني(٤ : ١٢٩) . وانظر ما سيأتي في مادة (أوس) .

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٣٠) .

(٤) هو رؤبة . انظر ديوانه ١٢١ واللسان (١٣ : ٣٠) .

(٥) في الأصل : « بالضربة » ، صوابه من الديوان واللسان .

« نَهَى عن لُحومِ الحُمُرِ⁽¹⁾ الأهليّة » . وقال بعضهم: تقولُ العرب : « آهلَكَ الله في الجنَّة إيهالاً » ، أى زَوَّجَك فيها .

والأصل الآخر : الإهالة ، قال الخليل : الإهالة الأَلْيَة ونحوُها ، يُؤخَذ فيُقطَّع ويذاب . فتلك الإهالة ، والجميل[2] ، والجُمالة .

﴿ أهن ﴾ الهمزة والهاء والنون كلمة واحــدة لا يقاس عليها . قال الخليل : الإهان العُرْجون ، وهو مافوقَ شماريخِ عِذْقِ التَّمر ، أى النخلة . وقال :

إنّ لهـا يَداً كمثل الإهان مَلْساً وبَطْناً بات خُمْصانا[3]

والعَدَد[4] آهِنَة ، والجميع أُهُنٌ .

﴿ باب الهمزة والواو وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أوى ﴾ الهمزة والواو والياء أصلان : أحدهما التجمُّع ، والثانى الإشفاق . قال الخليل: يقال أَوَى الرّجلُ إلى منزله وآوَى غيرَه أُوِيًّا وإيواء . ويقال أَوَى إِواء أيضاً . والأُوِيُّ أحسن . قال الله تعالى : ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلى الْكَهْفِ﴾ وقال : ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ﴾ . والمَأْوَى مكانُ كلِّ شىء يأوى إليه ليلًا أو نهاراً . وأَوَت الإبلُ إلى أهلها تأوِى أُوِيًّا فهى آوِيَةٌ . قال الخليل : التأَوِّى التجمُّع ، يقال

---

(١) فى الأصل : « حمر » ، محرفة .

(٢) فى الأصل : « الجيلة » . وإنما « هى الجميل » الشحم المذاب .

(٣) ملسا : مقصور ملساء ، وفى الأصل : « إن لها ليدا ملساء مثل الاهان وبطنا » الخ ، وبذلك يختل الوزن . والبيت من السريع .

(٤) نحو هذا التعبير فى اللسان (أهن) قال : « والعدد ثلاثة آهنة » ، يقصد به أقل الجمع ، وهو ما يسمونه جمع القلة . وانظر ما سبق فى مادة (أقف) ص ١٤٦ .

تأوّت الطَّيرُ إذا انضمّ بعضُها إلى بعضٍ ، وهنّ أُوِيٌّ ومُتَأَوِّيات . قال :

* كما تَدَانَى الحِدَأُ الأُوِيُّ[1] *

شبّه كلّ أُثفِيَّةٍ بحِدَأة .

والأصل الآخر قولهم: أَوَيْتُ لفلانٍ آوِى له مَأْوِيَةً ، وهو أن يَرِقّ له ويَرْحمه . ويقال فى المصدر أَيَّة أيضا[2] . قال أبو عُبيد : يقال استَأْوَيْتُ فلانًا ، أى سألته أن يَأوِىَ لى . قال :

* ولو أنَّنى استأوَيْتُه ما أَوَى لِيا[3] *

﴿أوب﴾ الهمزة والواو والباء أصلٌ واحد ، وهو الرجوع ، ثم يشتق منه ما يبعد فى السَّمْع قليلًا ، والأصل واحد . قال الخليل : آبَ فلانٌ إلى سيفه أى ردَّ يدَه ليستلّه . والأَوب: ترجِيع الأيدى والقوائم فى السَّيْر . قال كعبُ بنُ زُهير:

كأنَّ أَوْبَ ذراعَيْها وقد عَرِقَتْ ... وقد تلَفَّعَ بالقُورِ العساقيلُ
أَوْبُ يدَىْ فاقدٍ شَمْطَاءَ مُعْوِلَةٍ ... باتَتْ وجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثاكِيلُ[4]

والفعل منه التأوِيب، ولذلك يسمُّون سيرَ [النَّهارِ تأويباً، وسَيرَ[5]] اللّيل إسآداً. وقال:

---

(١) البيت للعجاج . انظر ديوانه ٦٧ واللسان (١٨ : ٥٥) . وفى الأصل : « الجداء » وإنما هو جمع حدأة .

(٢) يقال فى المصدر أية ، وأوية ، ومأوية ، ومأواة .

(٣) هو لذى الرمة ، وصدره كما فى ديوانه ٦٥١ واللسان (١٨ : ٥٦) :

* على أمر من لم يشوى ضر أمره *

(٤) وكذا أنشدهما فى اللسان (١ : ٢١٤) متتالين . والحق أن بينهما بيتين معترضين ، هما كما فى شرح البردة لابن هشام ٦٤ — ٦٦ :

يوماً يظل به الحرباء مصطخدا ... كأن ضاحيه بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ... ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا

ورواية صدر الثانى فى البردة : « شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت . . . » . والفاقد: التى فقدت ولدها . وفى اللسان : « ناقة » محرفة ، وانظر اللسان (فقد) حيث أنشد البيت مضطربا .

(٥) تكملة يقتضيها السياق .

يومانِ يومُ مَقاماتٍ وأندِيَةٍ ويومُ سَيرٍ إلى الأعداءِ تأويبِ[١]

قال: والفَعلَة الواحدة تأويبة. والتأويب: التَّسبيح في قوله تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ﴾. قال الأصمعيّ: أوّبْتُ الإبلَ إذا روَّحتَها إلى مَباءتِها. ويقال تأوَّبني أي أتانِي ليلًا. قال:

تأوَّبنِي دائِي القَديمُ فَغَلَّسَا أُحاذِرُ أن يرتدَّ دائِي فأُنكَسا[٢]

قال أبو حاتم: وكان الأصمعي يفسر الشِّعر الذي فيه ذِكْر «الإيابِ» أنه مع ٤٠ الليل، ويحتج بقوله:

* تأوَّبني داءٌ مع اللَّيلِ مُنصِبُ[٣] *

وكذلك يفسِّر جميع ما في الأشعار. فقلتُ له: إنما الإيابُ الرُّجوع، أيَّ وقتٍ رجَعَ، تقول: قد آبَ المسافرُ؛ فكأنه أراد أن أُوضِّح له، فقلت: قولُ عَبيدٍ[٤]:

وكلُّ ذي غَيْبَةٍ يؤُوبُ وغائبُ الموتِ لا يؤُوبُ

أهذا بالعشيّ؟ فذَهَبَ يكلِّمُني فيه، فقلت: فقولُ اللهِ تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ أهـذا بالعشيّ؟ فسكت. قال أبو حاتم: ولـكنّ أكثرَ ما يجيء على ما قال. رحِمَنا الله وإيّاه.

والمآب: المرجِع. قال أبو زياد: أُبْتُ القوم، أي إلى القوم. قال:

* أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرَبُ *

---

(١) البيت لسلامة بن جندل في المفضليات (١ : ١٨٨). واللسان (١ : ٢١٣).

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٠ وأساس البلاغة (أوب). وكلمة: «دائي» ساقطة من الأصل، وإثباتها من الديوان والأساس.

(٣) نظيره في اللسان (٢ : ٢٥٥) قول أبي طالب:

* ألا من لهم آخر الليل منصب *

(٤) في الأصل: «أبي عبيد»، وإنما هو عبيد بن الأبرص، من قصيدته البائية التي عدها التبريزي في المعلقات العشر. وانظر اللسان (١ : ٢١٣).

قال أبو عُبَيد[1] : يسمَّى مَخْرَجُ الدّقيقِ من الرَّحَى المآبَ ، لأنّه يؤوب إليه ما كان تحتَ الرَّحَى . قال الخليل : وتقول آبت الشمسُ إياباً ، إذا غابت فى مآبها ، أى مَغيبها . قال أمية :

* فرأى مغيبَ الشَّمسِ عند إيابها[2] *

قال النَّضْر[3] : المؤوِّبة[4] الشمس، وتأويبها ما بينَ المشرِق والمغرب ، تدأبُ يومَها وتؤوب المغرِب . ويقال : « جاءوا من كلِّ أوبٍ » أى ناحيةٍ ووَجْهٍ ؛ وهو من ذلك أيضاً . والأوْبُ : النَّحل . قال الأصمعيّ : سمِّيت لانتيابها المباءة ، وذلك أنّها تؤوب من مسارحِها . وكأنَّ واحد الأوْبِ آيب ، كما يقال [آبَكَ الله[5]] أبعدك الله . قال :

فآبَكَ هَلَّا واللَّيـالِى بِغِرَّةٍ تَزُورُ وفى الأيّامِ عنك شُغُولُ[6]

((أود)) الهمزة والواو والدال أصلٌ واحد ، وهو العطف والانثناء . أُدْتُ الشيء عطفتُه . وتأوّدَ النَّبْتُ مثلُ تعطَّفَ وتعوّج . قال شاعر[7] :

---

(١) فى الأصل : « أبو عبيدة » .

(٢) صدر بيت له فى ديوانه ص ٢٦ . وتمامه :

* فى عين ذى خلب وثأط حرمد *

وقد اضطرب اللسان فى نسبته ، فنسبه فى (١ : ٢١٣) إلى تبع ، وفى (١ : ٣٥٢) إلى تبع أو غيره . وفى (٤ : ١٢٥ / ٩ : ١٣٥) إلى أمية .

(٣) هو النضر بن شميل تلميذ الخليل ، المتوفى سنة ٢٠٣ . وفى الأصل : « النظر » محرفة .

(٤) فى الأصل : « المأوبة » .

(٥) تكملة يقتضيها السياق . وانظر اللسان (١ : ٢١٤) حيث أنشد البيت .

(٦) فى اللسان وأساس البلاغة (أوب) : « غفول » وهما صحيحتان . وقد نسبه الزمخشرى إلى رجل من بنى عقيل ، وأنشد قبله :

وأخبرتنى يا قلب إنك ذو عرى بليلى فذق ما كنت قبل تقول

(٧) هو الأعشى ، كما فى العمدة (٢ : ٤٩) فى باب الغلو . وقد روى فى ملحقات ديوانه ص ٢٤٠ .

فلو أنّ ما أبقيتِ مِنّى معلّقٌ   بعود ثُمامٍ ما تأوّدَ عُودُها

وإلى هذا يرجع آدَنِى الشىء يؤُودُنى ، كأنّه ثقُل عليك حتى ثَنَاك وعَطَفَك.

وأُودٌ قَبيلة ، ويمكن أن يكون اشتقاقها من هذا . وأُود موضع . قال :

أَهَوًى أَرَاكَ برامَتَيْنِ وَقُودَا   أم بالُجنَيْنَةِ من مَدَافعِ أُودَا[1]

﴿ أور ﴾ الهمزة والواو والراء أصلٌ واحد ، وهو الحرّ . قال الخليل : الأُوار حَرّ الشَّمس ، وحَرّ التَّنُّور . ويقال أرضٌ أَوِرَةٌ . قال : وربما جمعوا الأُوَارَ على الأُورِ . وأُوَارَةُ : مكان . ويوم أُوارةَ كان أنّ عمرَو بنَ المنذرِ اللخميَّ بَنّى[2] زُرارةَ بن عُدس ابناً له يقال له أسعد ، فلما ترَعرَع الغُـلامُ مرّتْ به ناقةٌ كَوماء فرمى ضَرعَها ، فشدَّ عليه ربُّها سُوَيْدٌ أحدُ بنى عبدِ الله بن دارم فقتله ، ثمّ هرب سُوَيدٌ فلحق مكّة ، وزُرارة يومئذٍ عنـد عمرو بن المنذر ، فـكتمَ قتلَ ابنه أسعد ، وجاء عمرو بن مِلْقطٍ الطائىُّ ــ وكانت فى نفسه حَسيكةٌ على زُرارة ــ فقال:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرًا فإنّ المرءَ لم يُخْلَقْ صُبَارَهْ

ها إنّ عِجْزَةَ أُمِّــه   بالسَّفح [أسْفَلَ] من أُوَارهْ[3]

وحوادث الأيّام لا يَبقَى لهـا إلاّ الحِجارَهْ[4]

(١) البيت لجرير فى ديوانه ١٦٩ وأمالى القالى (٣ : ٧) . يقول : أخيل إليك الهوى أنك ترى هذا الوقود للحبيبة فى تلك المواضع . والجنينة ، بلفظ تصغير الجنة . وفى الأمالى : « بالجنيبة » ، محرفة .

(٢) كذا فى الأصل ، أراد جعله يتبناه . ولم أجد لهما سنداً . وانظر يوم أوارة فى كامل ابن الأثير ، والخزانة (٣ : ١٤٠ — ١٤٢) ، وكامل المبرد ٩٧ ليبسك ، والعمدة (٢ : ١٦٨) .

(٣) العجزة ، بالكسر : آخر ولد الرجل . وقد عنى به أسعد أخا عمرو بن المنذر ، وبعد البيت كما فى الخزانة :

تسفى الرياح خلال كشـ   ـحيه وقد سلبوا إزاره

(٤) بعده فى كامل المبرد والخزانة :

فاقتل زرارة لا ارى   فى القوم أوفى من زراره

فقال عمرو بن المنذر : يازُرارةُ [ماتقول؟[١]] . قال : كذب ، وقد علمتَ عداوته لى، قال : صدقْتَ . فلما جَنَّ عليه اللّيلُ اجلَوَّذَ[٢] زُرارة ولحق بقومه ، ثم لم يلبث أن مرِض ومات ، فلمّا بلغ عَمراً موتُه غزا بنى دارم ، وكان حَلَفَ ليقتُلَنَّ منهم مائةً ، فجاء حتّى أناخ على أُوارة وقد نَذِرُوا وفرّوا[٣]، فقتل منهم تسعةً وتسعين، فجاءه رجلٌ من البراجم شاعرٌ ليمدحَه ، فأخذَهُ فقتله ليُوَفِّىَ به المائةَ ، وقال : « إنّ الشقىّ وافِدُ البَرَاجم » . وقال الأعشى فى ذلك :

ونَكُونُ فى السَّلفِ الموا زِى مِنقراً وبنى زرارهْ[٤]
أبناء قَومٍ قُتِّلُوا يومَ القُصَيبةِ من أُوَارَهْ

والأُوَار : المكانُ[٥] . قال :

مِن اللائِى غذِينَ بغير بُؤْسٍ مَنَازِلُها القَصِيمةُ فالأُوَارُ[٦]

﴿أوس﴾ الهمزة والواو والسين كلمة واحدة ، وهى العطيّة . وقالوا . أُسْتُ الرّجُلَ أَؤُوسُه أَوساً أعطيته . ويقال الأَوْس العِوَض. قال الجعدىّ:

ثلاثةَ أهْلِين أفنَيتُهمْ وكان الإلٰه هو المستَآسا[٧]

---

(١) التكملة من كامل ابن الأثير .
(٢) اجلوذ اجلواذا: أسرع .
(٣) يقال أنذره إنذارا أعلمه ، فنذر هو كعلم وزنا ومعنى .
(٤) فى الأصل : « ويكون فى التلف » صوابه من ديوان الأعشى ١١٥ ومعجم البلدان (٧ : ١١٥) : وفى معجم البلدان : « وتكون » وكذا فى كامل المبرد ٩٧ : « وتكون فى الشرف » . وقبل هذا البيت بيتين :
لسنا نقاتل بالعصى ولا نرامى بالحجاره
(٥) الوجه : « مكان » .
(٦) البيت لبشر بن أبى خازم فى المفضليات (٢ : ١٣٩) . وفى الأصل : « القصيبة » صوابه من المفضليات ومعجم البلدان (الأوار، قصيبة). وعلة التحريف التباسه بما مضى فى شعر الأعشى.
(٧) سبق الكلام على البيت فى مادة (أهل) .

أى المُسْتَعاض . وأوسٌ : الذئب ، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه ، وتصغيره أُوَيْس . قال :

* ما فَعَلَ اليومَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ[١] *

《أوق》 الهمزة والواو والقاف أصلان : الأول الثِّقل ، والثانى مكان منْهبط . فأمّا الأول فالأَوْق الثِّقَل . قال ابنُ الأعرابىّ : يقال آقَ عليهم ، أى ثقُل . قال : ٤١

سوائحٍ آقَ عليهنَّ القَدَرْ يَهْوِينَ من خَشْيَةِ مالاَقى الأُخَرْ[٢]

يقول : أثقلهنَّ ما أَنزلَ[٣] بالأوَّل القَدَرُ ، فهن يَخَفْنَ مثلَه . قال يعقوب : يقال أوَّقْت الإنسانَ ، إذا حمَّلْتَه مالا يُطيقه. وأما التَّأويق فى الطَّعام فهو من ذلك أيضاً ؛ لأنّ على النفس منه ثِقلاً ، وذلك تأخيره وتقاليله . قال :

لقد كان حُتْرُوشُ بن عَزّة راضياً سِوَى عَيْشِه هذا بعيشٍ مُؤَوَّقِ[٤]

وقال الراجز[٥] :

عَزَّ عَلَى عَمِّكِ أن تُؤَوَّقى أو أَنْ تَبِيتِى ليلةً لم تُغْبَقِى

* أو أن تُرَىْ كَأَباءَ لم تَبرَنْشِقِى *

---

(١) الرجز يروى لعمرو ذى الكلب ، أو لأبى خراش الهذلى ، كما فى شرح أشعار الهذليين للسكرى ٢٣٩ . ونسب فى اللسان (عمم ، مرخ ، جول ، لجب ، حشك ، رخم ، شوى ، شرم) إلى عمرو ذى الكلب . وانظر أمالى ثعلب ص ٢٤٠ من المخطوطة .

(٢) فى الأصل : « بالاقى الأخر » .

(٣) فى الأصل : « نزل » .

(٤) فى الأصل : « خروه شر بن غرة » ، وأثبت ما فى اللسان (١١ : ٢٩٣) . وصدره فيه : « لو كان » .

(٥) هو جندل بن المثنى الطهوى ، كما فى اللسان (كأب ، أوق ، برشق) .

وأمّا الثّانى فالأُوقة ، وهى هَبْطَةٌ يجتمع فيها الماء ، والجمع الأُوَق. قال رؤبة:

* وانغَمَسَ الرّامِي لها بَيْنَ الأُوَقْ *

ويقال الأُوقة القَلِيب[1] .

﴿ أول ﴾ الهمزة والواو واللام أصلان : ابتداء الأمر ، وانتهاؤه . أما الأوّل فالأوّل،وهو مبتدأ الشىء ، والمؤنّثة الأولى،مثل أفعل وفُعْلى،وجمع الأُولَى أولَيات مثل الأخْرى . فأمّا الأوائل فمنهم من يقول : تأسيس بناء « أوّل » من همزة وواو ولام ، وهو القولُ . ومنهم مَن يقول:تأسيسُه من وَاوَينِ بعدهما لام . وقد قالت العربُ للمؤنّثة أوّلَةٌ . وجمعوها أوّلات . وأنشد فى صفة جَمَلٍ :

آدَم معروف بأوّلاتِهِ خالُ أبيهِ لِبَنِى بنَاتِهِ

أى خُيَلاء أبيهِ ظاهرٌ فى أولاده. أبو زَيد: ناقةٌ أُوّلة وجمل أوّل،إذا تقدّما الإبل. والقياس فى جمعه أواوِل، إلّا أنّ كلّ واوٍ وقعَتْ طرفاً أو قريبةً منه بعد ألفٍ ساكنة قُلِبَتْ همزة . الخليل : رأيتُه عامًا أوّلَ يا فتَى ؛ لأنّ أوّلَ على بناء أفعل ، ومن نوّن حَمَلَه على النكرة . قال أبو النَّجْم :

* ما ذاقَ ثُفْلاً مُنْذُ عامٍ أوّلِ *

ابنُ الأعرابىّ: خُذْ هذا أوّلَ ذاتِ يَدَينِ ، وأوّلَ ذِي أوّل، وأوّلَ أوّل، أى قَبْلَ كلّ شيء . ويقولون : « أما أوّل ذاتِ يَدَيْن فإنّى أحمَدُ الله » . والصَّلاة

(١) القليب : البئر التى لم تطو . وفى الأصل : « القاب » .

(٢) البيت بدون نسبة فى اللسان (١٣ : ٨٩) . وقبله :

* يحلف بالله وإن لم يسأل *

يصف ضيفاً . والثفل بالضم : كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر .

الأُولى سمِّيت بذلك لأنّها أوّل ما صُلِّى . قال أبو زيد : كان الجاهليّة يسمُّون يومَ الأحد الأَوّل . وأنشدوا فيه :

أؤَمّل أن أعِيشَ وأنَّ يَوْمِى   بأوّلَ أوْ بأهْوَنَ أَو جُبَارِ (١)

والأصل الثّانى قال الخليل : الأَيِّل الذّكَر من الوُعول ، والجمع أيائِل . وإنّما سمّى أيِّلاً لأنّه يؤُول إلى الجبل يتحصّن . قال أبو النجم :

كأنّ فى أذنابِهِنَّ الشُّوَّلِ   مِنْ عَبَسِ الصَّيفِ قُرُونَ الأَيِّلِ (٢)

شبّه ما التزَقَ بأذنابهنّ من أبعارِهنّ فيَبِس ، بقرون الأوعال. وقولهم آلَ اللّبنُ أى خَثُر من هذا الباب ، وذلك لأنه لا يخثر [إلّا] آخِرَ أمْرِه . قال الخليل أو غيرُه: الإيال على فِعالٍ : وعاء يُجمع فيه الشّراب أيّاماً حتّى يَجُود . قال :

يفُضّ الختامَ وقد أزْمَنَتْ   وأحْدَثَ بعدَ إيالٍ إيالَا (٣)

وآلَ يؤُول أى رجع . قال يعقوب : يقال «أوّلَ الحكمَ إلى أهْلِه» أى أرجَعه ورَدَّه إليهم . قال الأعشى :

* أؤَوِّلُ الحُكْمَ إلى أهلِهِ (٤) *

---

(١) البيت فى اللسان (هون ، جبر ، دبر ، أنس ، عرب ، شير) . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ . ٢٦٨ — ٢٧١) . وبعد البيت :

أو التالى دبار فإن يفتنى   فمؤنس أو عروبة أو شيار

ويسجل هذان البيتان أسماء أيام الأسبوع فى الجاهلية مرتبة من الأحد إلى السبت .

(٢) البيتان فى اللسان (١٣ : ٣٤ ، ٣٩٧ — ٣٩٨ / ٨ : ٢) وروى فى (١٣ : ١١) : « قرون الأجل » على إبدال الياء جيما .

(٣) رواية اللسان (١٣ : ٣٦) : « ففت الختام » .

(٤) فى الأصل : « وأول الحكم » ، صوابه من الديوان ١٠٦ ، وإنشاده فيه:

أؤول الحكم على وجهه   ليس قضائى بالهوى الجائر

وفى هذه القصيدة :

إن ترجع الحكم إلى أهله   فلست بالمسّى ولا النائر

قال الخليل : آلَ اللَّبَنُ يَؤُولُ أَوْلًا وأُوُولاً[1] : خَثُرَ . وكذلك النبات .
قال أبو حاتم : آلَ اللَّبَنُ على الإصبع ، وذلك أن يَرُوب فإذا جعلت فيه الإصبعَ قيل آلَ عليها . وآلَ القَطِران ، إذا خَثُرَ . وآلَ جِسمُ الرّجل إذا نَحُفَ . وهو من الباب ، لأنّه يَحُورُ ويَحْرِى ، أى يرجعُ إلى تلك الحال . والإيالة السِّياسةُ من هذا الباب ، لأن مرجعَ الرّعيةِ إلى راعيها . قال الأصمعى : آلَ الرّجلُ رعِيّتَه يَؤُولُها إذا أَحْسَنَ سياستَها . قال الراجز :

* يَؤُولُهَا أَوَّلُ ذى سِياس *

وتقول العرب فى أمثالها : « أُلْنَا وإِيلَ عَلَيْنا » أى سُسْنا وساسَنا غيرُنا .
وقالوا فى قول لبيد :

* بِمُؤَتَّرٍ تأْتاله إِبْهامُهَا[2] *

هو تفتعل من أُلْتُهُ أى أصلحته . ورجـل آيل مالٍ ، مثال خائل مال ، أى سائسه . قال الأصمعىّ : يقال رددته إلى آيلته أى طَبْعه وسُوسه . وآلُ الرّجُلِ أهلُ بيتِهِ من هذا أيضاً لأنه إليه مآلُهم وإليهم مآلُه . وهـذا معنَى قولهم يالَ فلان . ٤٢
وقال طَرَفة :

تحسَبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً يالَ قَوْمِى للشَّبابِ المُسْبَكِرْ[3]

---

(١) فى الأصل : « وأولا » ، صوابه من اللسان (١١ : ٣٧ س ١٩ — ٢٠)
(٢) من معلقته . وصدره :

* بصبوح صافية وجذب كرينة *

وانظر ما سبق مع كلام ابن فارس على البيت فى (أتى ص ٥١) .
(٣) ديوان طرفة ٦٤ .

والدليل على أنّ ذلك من الأوّل[1] وهو مخَفَّفٌ منه ، قول شاعر[2] :

قد كان حقُّكَ أنْ تَقُولَ لبارقٍ يآل بارِقَ فيم سُبَّ جريرُ

وآلُ الرّجلِ شخصُه من هذا أيضاً . وكذلك آلُ كلِّ شيء . وذلك أنَّهم يعبِّرون عنه بآلِه ، وهم عشيرته ، يقولون آل أبي بكر ، وهم يريدون أبا بكر . وفي هذا غموض قليل . قال الخليل : آلُ الجَبَلِ أطرافُه ونَواحِيه . قال :

كأَنْ رَعْنَ الآلِ منه في الآلْ[3] إذَ بدا دُهَانِجٌ ذو أعْدَالْ

وآل البعير ألواحه[4] وما أشْرَفَ من أقطارِ جسمه . قال :

مِن اللَّواتي إذا لانَتْ عريكتُها يبقى لها بعدها آلٌ ومَجْلودُ[5]

وقال آخر :

* ترى له آلًا وجِسْماً شَرْجَما *

وآلُ الخَيْمة : العَمَدُ . قال :

فلم يَبْقَ إلّا آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٌ وَسُفْعٌ على آس ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ[6]

والآلة : الحالة . قال :

---

(١) أي من الأهل .

(٢) هو جرير يخاطب بشر بن مروان في شأن تفضيل سراقة البارقي شعر الفرزدق على شعر جرير . انظر القصة في الأغاني (٧ : ٦٣ — ٦٤) . والقصيدة في ديوانه ٣٠٠ .

(٣) الرجز للعجاج في ملحقات ديوانه ص ٨٦ واللسان (دهنج) ، وفي الأصل : « كان الرعن منه في الآل » صوابه في الديوان واللسان .

(٤) في الأصل : « الواحد » . وألواح البعير : عظامه .

(٥) المجلود : الجلادة ، أو بقية الجلد . والبيت في اللسان (٤ : ١٠٠) والتاج (جلد) .

(٦) البيت للنابغة ، كما في اللسان (عثلب ، نأى) . وقد أنشده أيضاً في (أوس) بدون نسبة . وليس في ديوانه . والآس : الرماد . والمعثلب : المهدوم . وفي الأصل : « المثعلب » محرف .

سأَحْمِلُ نفسِي على آلةٍ فإمَّا عليها وإمَّا لهـا

و من هذا الباب تأويل الكلام ، وهو عاقبتُه وما يؤُولُ إليه، وذلك قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ . يقول : مايَؤُول إليـه فى وقت بعثهم ونشورهم . وقال الأعشى :

على أنَّها كانَتْ تأوُّلُ حُبِّها تأوُّلُ رِبْعِيِّ السِّقابِ فأصحبا[1]

يريد مرجعه وعاقبته . وذلك مِنْ آل يؤُولُ .

﴿أون﴾ الهمزة والواو والنون كلمةٌ واحدة تدلُّ على الرفق[2] . يقال آن يؤُون أَوْناً ، إذا رَفَق . قال شاعر :

* وسَفَرٌ كانَ قليلَ الأَوْنِ[3] *

ويقال للمسافر : أُنْ على نفسك ، أى اتَّدِعْ . وأُنْتُ أَؤُون أَوْناً ؛ ورجل آئِنٌ .

﴿أوه﴾ الهمزة والواو والهاء كلمةٌ ليست أصلاً يقاس عليها . يقال تأوَّه إذا قال أَوَّهْ وأَوْهِ[4] . والعرب تقول ذلك . قال :

إذا ما قمتُ أَرْحُلُها بِلَيلٍ تأوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ[5]

---

(١) أصحب : انقاد . وفى الأصل : « أصبحا » ، صوابه من ديوان الأعشى ص ٨٨ واللسان (أول ، صحب ، ربع) .

(٢) فى الأصل : « على أن الرفق » .

(٣) البيت فى أمالى ثعلب ١٤٣ من المخطوطة ، واللسان (أون ، جون) . وقبله :

غير يابنت الحليس لونى مر الليالى واختلاف الجون

(٤) انظر باقى لغاته الثلاث عشرة فى القاموس .

(٥) البيت للمثقب العبدى فى المفضليات (٢ : ٩١) . وفى الأصل : « إذا ما قات » ، صوابه من المفضليات واللسان (١٣ : ٢٩٣) .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ[١] ﴾ هو الدَّعَّاء . أَوَّهْ فيه لغاتٌ : مدُّ الألف وتشديد الواو، وقصر الألف وتشديد الواو ، ومدّ الألف وتخفيف الواو. وأَوْهِ بسكون الواو وكسر الهاء ، وَأَوِّهْ بتشديد الواو وكسرها وسكون الهاء ، وآهِ ، وآوِ ، وأَوَّتَاه .

﴿ باب الهمزة والياء وما يثلثهما فى الثلاثى ﴾

﴿ أيد ﴾ الهمزة والياء والدال أصلٌ واحد ، يدلّ على القوة والحِفْظ . يقال أيَّدَه الله أى قوّاه الله . قال الله تعالى : ﴿والسَّماءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ . فهذا معنى القوّة . وأمّا الحفظ فالإياد كلُّ حاجزِ الشيء يحفَظُه . قال ذو الرمّة :

دفَعْناهُ عن بَيْضٍ حِسَانٍ بأجْرَعٍ ... حَوَى حَوْلَها مِنْ تُربِهِ بإيادِ[٢]

﴿ أير ﴾ الهمزة والياء والراء كلمةٌ واحدة وهى الرِّيح . واختُلِف فيها ، قال قوم : هى حارّة ذات أُوارٍ . فإن كانَ كذا فالياء فى الأصل واوٌ ، وقد مضى تفسير ذلك فى الهمزة والواو والراء . وقال الآخرون : هى الشَّمال الباردة بلغة هُذَيل . قال :

وانّا مَسامِيحٌ إذا هبّت الصَّبا ... وانّا مَراجِيحٌ إذا الأَيرُ هُبَّتِ[٣]

---

(١) من الآية ١١٤ فى سورة التوبة . وفى سورة هود الآية ٧٥ : ﴿ إن ابرهيم لحليم أواه منيب ﴾ .

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ١٤١ واللسان (٤ : ٤٣) . وهو فى صفة ظليم . ورواية الديوان : « ذعرناه عن بيض » .

(٣) لحذيفة بن أ س الهذلى من قصيدة فى أشعار الهذليين بشرح السكرى ص ٢٢٣ على هذا الروى وليس فيها البيت . وفى اللسان :

* وإنا لأيسار إذا الاير هبت *

والأير للريح يقال بفتح الهمزة وكسرها ، ويقال أيضاً بفتح الهمزة وتشديد الياء المكسورة .

﴿ أيس ﴾ الهمزة والياء والسين ليس أصلًا يقاس عليـه ، ولم يأتِ فيه إلا كلمتان ماأحسبهما من كلام العرب،وقد ذكرناهما لذكر الخليل إيّاها.قال الخليل: أَيْسَ كلمةٌ قد أُمِيتَت[١]، غير أنّ العرب تقول: «ائت به من حيثُ أَيْسَ وليس» لم يُستعمل أَيْسَ إلا فى هـذه فقط ، و إنما معناها كمعنى [حيث[٢]] هو فى حال الـكينونة و الوُجْد والجِدَة . وقال : إنّ «ليس» معناها لا أَيْسَ ، أى لا وُجْدَ .

والـكلمة الأخرى قول الخليل إنّ التأييس الاستقلال؛ يقال ماأيَّسْنَا فلانًا[٣] أى ما استقلَلْنا منه خيراً .

وكلمةٌ أخرى فى قول المتلمِّس :

* تُطِيفُ به الأيّامُ ما يتأيَّسُ[٤] *

قال أبو عبيدة : لايتأيَّس لا يؤثِّر فيه شىء . وأنشد :

* إنْ كنت جُلْمودَ صَخْرٍ لا يُؤَيِّسُهُ[٥] *

أى لا يؤثر فيه .

٤٣ ﴿ أيض ﴾ الهمزة والياء والضاد كلمة واحدةٌ تدلُّ على الرّجوع والعَوْد ، يقال آض يَئيضُ ، إذا رجع . ومنه قولهم قال ذاك أيضا ، وفعَله أيضا .

(١) نسب فى اللسان هذا الـكلام إلى الليث . وقال بعده : « إلا أن الخليـــل ذكر أن العرب تقول ... » الخ .

(٢) التـكملة من اللسان .

(٣) فى الأصل : « فلاناً » وفى اللسان : « ما أيسنا فلاناً خيراً » .

(٤) صدره كما فى ديوانه ص ٦ من نسخة الشنقيطى واللسان (أيس) :

* ألم تر أن الجون أصبح راسيا *

(٥) فى المخصص (١٠ : ٩٥) واللسان (٥ : ١٣٣) مع نسبته فى اللسان إلى العباس بن مرداس

* إن تك جلمود بصر لا أؤبسه *

وتمامه فيهما : * أوقد عليه فأحميه فينصدع *

﴿ أيق ﴾ الهمزة والياء والقاف كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاس عليها قال الخليل : الأَيق الوَظِيف ، وهو موضع القَيد من الفَرَس . قال الطرماح :

وقامَ المَهَا يُقفِلْنَ كلَّ مُكَبَّلٍ كما رُصَّ أيْقَا مُذْهِبِ اللَّونِ صَافِنِ[1]

الأصمعى وأبو عمرو : الأَيق القَيْن ، وهو موضع القَيْد من الوظيف .

﴿ أيك ﴾ الهمزة والياء والكاف أصلٌ واحد ، وهى اجتماعُ شجر . قال الخليل: الأيكة غَيضةٌ تُنْبِتُ[2] السِّدرَ والأراك . ويقال [أيكةٌ[3]] أيِّكَةٌ ، وتكون من ناعم الشَّجر . وقال أصحاب التفسير : كانوا أصحابَ شجرٍ ملتفّ . يعنى قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ ﴾ قال أبو زياد : الأَيْكة جماعة الأَرَاك . قال الأخطل[4] من النَّخيل[5] فى قوله :

يكادُ يَحارُ المجتَنِي وَسْطَ أيْكِهَا إذا ما تنادَى بالعَشِيِّ هديلُها

﴿ أيم ﴾ الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة : الدُّخَان ، والحيَّة ، والمرأة لا زوج لها .

أما الأوّل فقال الخليل : الإِيَام الدُّخَان . قال أبو ذؤيب :

---

(١) الكلمة الأولى من البيت ساقطة فى الأصل ، وإثباتها من ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (أيق ، صفن) . والمها : البقر ، يعنى بها النساء . يقفلن : يسددن. ورواية اللسان : «يعقلن» والمكبل ، أراد به الهودج ، كما فى شرح الديوان . ورص ، بالصاد المهملة ، أى قيد وألزق . وفى الأصل : « رس » ، صوابه من الديوان .

(٢) فى الأصل : « تنته » صوابه فى اللسان .

(٣) تكملة ليست فى الأصل . وفى اللسان : « وأيك أيك مثمر ، وقيل هو على المبالغة » .

(٤) فى الأصل : « قال أبو ذوب الأخطل » . والبيت التالى فى ديوان الأخطل ٢٤٣ .

(٥) لعلها : « يعنى النخيل » .

فلمَّا جَـلاهَا بالإِيام تحيَّزَتْ ثُبَاتٍ عَليها ذُلُّها واكتئابُها[١]

يعنى أنّ العاسِل جَلَا النّحلَ بالدُّخان . قال الأصمعىّ : آمَ الرجل يؤوم إياماً ، دَخَّنَ على الخليّة ليخرج نحلُها فيشتار عسلَها ، فهو آيم ، والنَّحلة مَوُّومةٌ ، وإن شئتَ مَوُّومٌ عليها .

وأما الثّانى فالأيم من الحيّات الأبيض ، قال شاعر :

كأن زِمَامَهـا أَيْمٌ شُجَاعٌ ترأَّدَ فى غُصُونٍ مُغْضَئِلَّه[٢]

وقال رؤبة[٣] :

وبَطْنَ أَيْمٍ وقَوامًا عُسْلُجاَ وكفلًا وَعْثاً إذا ترَجْرَجا[٤]

قال يونس : هو الجانّ من الحيات . وبنو تميم تقول أيْنٌ . قال الأصمعىّ: أصله التشديد ، يقال أَيِّمٌ وأَيْمٌ ، كَهَـيِّن وَهَيْن . قال :

إلّا عواسِرُ كالمِراط مُعِيدَةٌ باللَّيلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[٥]

والثالث الأيِّم : المرأة لا بَعْـلَ لها والرجل لا امرأةَ له . وقال تعالى : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ . وآمت المرأة تئيمُ أَيْمَةً وأُيُوماً . قال :

أفاطِمَ إنِّى هالكٌ فتـأَيَّمِى ولا تجزَعِى كلُّ النساء تئيمُ[٦]

(١) البيت فى ديوان أبى ذؤيب ص ٧٩ برواية : « فلما اجتلاها » .

(٢) أنشده فى اللسان (رأد ، غضل) : وفى الأصل : « معضله » صوابه فى اللسان (غضل) .

(٣) كذا ، وصوابه « العجاج » . والرجز فى ديوان العجاج ص ٨ . وبهذه النسبة الصحيحة ورد فى اللسان (١٤ : ٣٠٦) .

(٤) فى الأصل : « وكفا » صوابه من الديوان .

(٥) البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى ديوان الهذليين (٢ : ١٠٥) ، وأمالى القالى (٢: ٨٩) واللسان (صيف ، غضف) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٥٤) . وقبل البيت :

ولقد وردت الماء لم تشرب به زمن الربيع إلى شهور الصيف

(٦) كان المفضل ينشده : « كل النساء يتيم » انظر اللسان (يتم) . والرواية فى اللسان : « فتئبنى » .

﴿ أين ﴾ الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء ، وقُرب الشَّىء . أما الأوّل فالأَيْن الإعياء . ويقال لا يُبْنَى منه فِعلٌ . وقد قالوا آنَ يَئين أَيْناً . وأما القُرب فقالوا : آنَ لكَ يَئِينُ أيْنا .

وأما الحَيَّة التى تُدْعَى « الأَيْن » فذلك إبدالٌ والأصل الميم . قال شاعر :

يَسْرِى على الأَيْنِ والحيَّاتِ مُحتفياً نَفسِى فِداؤُكَ مِن سارٍ على ساقِ(١)

﴿ أيه ﴾ وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرفٌ واحد ، يقال أَيَّهَ تَأْيِيهاً إذا صوَّت . وقد قلنا إنّ الأصواتَ لا يُقاس عليها .

﴿ أبى ﴾ الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد ، وهو النَّظَر(٢) . يقال تأيَّا يتأيّا تأيِّيًا ، أى تمكَّث . قال :

قِفْ بالدِّيار وقوفَ زائرْ وتأَىَّ إنّك غيرُ صاغرْ(٣)

قال لبيد :

وتأَيَّيْتُ عليــــه قافِلاً وعلى الأرض غَيَايَاتُ الطَّفَلْ(٤)

أى انصرفتُ على تُؤَدة . ابن الأعرابىّ : تأيّيْت [الأمرَ(٥)] انتظرت إمكانَه .

قال عدىّ :

---

(١) لتأبط شراً من القصيدة الأولى فى المفضليات . محتفيا : حافياً. وفى الأصل: «مخفياً» محرف.

(٢) النظر ، بمعنى الانتظار ، يقال نظره وانتظره وتنظره .

(٣) البيت للكميت كما سبق فى ١٤١ ،وكما فى الأغانى (١٥:١١١) واللسان (١٨ : ٦٧) .

(٤) البيت فى ديوان لبيد ١٥ طبع فينا سنة ١٨٨١ واللسان (١٩ : ٣٨١) . وعجزه فى اللسان (١٣ : ٤٢٨) . والغياية ، بياءين : ظل الشمس بالغداة والعشى ، أو ضوء شعاع الشمس . فى الأصل : « غيابات » محرف . وكلمة « الطفل » وردت ساقطة فى الأصل مثبتة قبل بيت الكميت السابق .

(٥) بمثلها يلتئم الكلام

تَأَيَّيْتُ منهن المصير فلم أزَلْ أُكَفْكِفُ عنّى وانِناً ومُنَازِعا(١)

ويقال : ايست هذه بدار تَئِيَّةٍ(٢) ، أى مُقام .

وأصلٌ آخر وهو التعمُّد ، يقال تآيَيْتُ ، على تفاعلت ، وأصله تعمَّدت آيتَه وشخْصَه . قال :

* به أتآيا كُلَّ شأنٍ ومَفْرِق(٣) *

وقالوا : الآية العلامة ، وهذه آيةٌ مَأْيَاةٌ ، كقولك عَلامَة مَعْلَمَة . وقد أيَّيْت(٤) . قال :

ألا أبلغ لَدَيْكَ بنى تميم بآيةِ ما تُحِبُّون الطَّعاما(٥)

قالوا : وأصل آية أَأْيَة بوزن أعْية، مهموز همزتين ، نخففت الأخيرة فامتدّت.

٤٤ قال سيبويه : موضع العين من الآية واو ؛ لأنّ ما كان* موضع العين [منه(٦)] واواً ، واللام ياء ، أكثرُ ممّا موضِع العينِ واللامِ منه ياءان ، مثل شوَيتُ، هو أكثر فى الكلام من حَيِيتُ . قال الأصمعىّ : آيةُ الرّجُل شخْصُه . قال الخليل: خرَجَ القوم بآيتهم أى بجماعتهم . قال بُرْج بن مُسْهِر :

(١) الوانى : الدائم الذى لا ينقطع . وفى الأصل : « وأنا منازعا » .

(٢) فى الأصل : « تأية » تحريف . وفى شعر الحادرة :

ومناخ غير تئيـــة عرسته قمن من الحدثان نابى المضجع

(٣) فى الأصل : « به تيا ايا » .

(٤) فى اللسان : « وأيا آية : وضع علامة » .

(٥) انظر صحة إنشاد هذا البيت فى الخزانة (٣ : ١٣٩) حيث نسب إلى يزيد بن عمرو ابن الصعق .

(٦) التكملة من اللسان (١٨ : ٦٧) حيث نقل عن سيبويه .

خَرَجْنَا من النَّقْبَيْنِ لا حَيَّ مِثْلُنا ... بآيَتِنا نُزْجِي المَطِيَّ المَطَافِلَا[١]

ومنه آية القرآن لأنَّها جماعةُ حروفٍ ، والجمعُ آيٌ . وإِياة الشَّمس ضوءها ، وهو من ذاك ، لأنَّه كالعلامة لها . قال :

سَقَتْهُ إِياةُ الشَّمسِ إلّا لِثَاتِهِ ... أُسِفَّ ولم يُكْدَمْ عليه بإثْمِدِ[٢]

تم كتاب الهمزة ويتلوه كتاب الباء

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٦٦) برواية : « نزجي اللقاح » .

(٢) البيت لطرفة في معلقته . ويروى : « ولم تكدم » .

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الباء

﴿ باب الباء وما بعدها في الذي يقال له المضاعف ﴾

﴿ بتّ ﴾ الباء والتاء له وجهان وأصلان : أحدهما القطع ، والآخر ضربٌ من اللباس . فأما الأوّل فقالوا : البتّ القطع المستأصِل؛ يقال بَتَتُّ الحبلَ وأَبْتَتُّ . ويقال أعطيتُه هذه القَطيعةَ بَتًّا بَتْلًا . « والبتّةَ » اشتقاقُه من القَطْع ، غير أنّه مستعملٌ في كل أمرٍ يُمضَى ولا يُرجَع فيه . ويقال انقطع فلانٌ عن فلان فانبتّ وانقبض . قال :

فَحَلَّ في جُشَمٍ وانبتَّ مُنْقَبِضاً بحبلِهِ مِنْ ذُرَى الغُرِّ الغَطَاريفِ[1]

قال الخليل : أَبتَّ فلانٌ طلاقَ فُلانةَ ، أي طلاقاً باتّا . قال الكسائي : كلام العرب أَبْتَتُّ عليه القضاءَ بالألف ، وأهل الحجاز يقولون : بَتَتُّ ، وأنا أَبُتّ . وضَرَبَ يَدَه فأَبَتَّها وَبَتَّها ، أي قطعها . وكلُّ شيءٍ أنفذْتَه وأَمْضَيتَه فقد بتَتَّه . قال الخليل وغيره : رجل أحمقُ باتٌّ شديد الحُمْق ، وسكرانُ باتٌّ أي منقطعٌ عن العمل ، وسكران ما يَبُتُّ ، أي ما يقطَعُ أمْراً[2] . قال أبو حاتم : البعير [الباتّ] الذي لا

(١) في اللسان (٢ : ٣١٢) : « من ذوى الغر » .
(٢) في الأصل : « المرا » صوابه في اللسان (٢ : ٣١١) .

يتحرّك من الإعياء فيموت. وفى الحديث : « إنّ المُنْبَتّ لا أرضاً قَطَعَ ولا ظَهْراً أبْقَى » هو الذى أتعبَ دابّتَه حتّى عطِب ظَهرُه فبقِى مُنقَطعاً به . قال التّميمى : « هذا بَعيرٌ مُبْدَعٌ وأخاف أنْ أحمِلَ عليه فأبُتَّه » أى أقطعه. ومُبْدَعٌ : مُثْقَلٌ، ومنه قوله[1] : « إنّى أُبْدِعَ بى ». قال النَّضر : البعير الباتّ المهزول الذى لا يقدر على التحرُّك . والزاد يقال له بَتاتٌ ، من هذا ؛ لأنه أمارة الفِراق . قال الخليل : يقال بَتَّتَهُ أهلُه أى زوَّدُوه . قال :

أبُو خَمْسٍ يُطِفْنَ به جميعاً غدا منهنّ ليس بذِى بَتَاتِ

قال أبو عُبيدٍ : وفى الحديث : « لا يُؤخذ عُشْر البَتات » يريد المتاع ، أى ليس عليه زكاةٌ . قال العامِرىّ: البَتات الجِهاز من الطَّعام والشَّراب ؛ وقد تَبَتَّتَ الرّجلُ للخُروج ، أى تجهَّز . قال العامرىّ : يقال حجّ فلانٌ حجًّا بَتًّا أى فَرْداً ، وكذلك الفردُ من كلّ شىء . قال: ورجلٌ بتٌّ ، أى فرد ؛ وقميص بَتٌّ أى فَرْد ليس على صاحبه غيرُه . قال :

* يا رُبَّ بيضاءَ عليها بَتُّ *

قال ابن الأعرابىّ : أعطيته كذا فبَتَّ به ، أى انفرد به .

ومما شذ عن الباب قولهم طَحَن بالرَّحَى بَتًّا إذا ذهب بيده عن يساره ، وشَزْراً إذا ذهب به عن يمينه .

---

(١) فى الأصل : « من قوله » . وفى اللسان : « وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إنى أبدع بى فاحلنى » .

﴿ بثّ ﴾ الباء والثاء أصلٌ واحد، وهو تفريق الشىء وإظهاره؛ يقال بثُّوا الخيلَ فى الغارة. وبثّ الصيّاد كلابَه على الصَّيد. قال النابغة:

فبثَّهُنَّ عليــه واستَمرّ بِهِ صُمْعُ الكُعُوبِ بريئاتٌ من الحَرَدِ[١]

والله تعالى خلَقَ الخلقَ وبثَّهمْ فى الأرض لمعاشهم. وإذا بُسِط المتاعُ بنواحِى البيت والدّار فهو مَبثُوث. وفى القرآن: ﴿ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ أى كثيرة متفرّقة. قال ابنُ الأعرابىّ: تمرٌ بَثٌّ، أى متفرّق لم يجمعه كَنْزٌ[٢]. قال: وبثَثْتُ الطّعامَ والتمرَ إذا قلَّبتَه وألقيتَ بعضَه على بعض، وبثثْتُ الحديثَ أى نشَرْتَه. وأما البثُّ من الحزْن فمِنْ ذلك أيضاً، لأنه شىء يُشتَكَى ويُبَثّ ويُظْهَر. قال الله تعالى فى قصّة مَن قال: ﴿ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّى وَحُزْنِى إِلَى اللهِ ﴾. قال أبو زيد: يقال أبثَّ فلانٌ شُقُورَه وفُقُورَه إلى فلانٍ يُبِثّ إبثاثاً. والإبثاث أن يشكو إليه فقره[٣] وضَيعته. قال:

وأبكِيهِ حتّى كاد مِمّا أُبِثُّهُ تُكَلِّمُنى أحجارُهُ ومَلاعِبُه[٤]

وقالت امرأةٌ[٥] لزوجها: «والله لقد أطعمْتُك مأدُومِى، وأبثَثْتُك مكتُومِى، باهلاً غيرَ ذاتِ صِرار».

(١) البيت للنابغة فى ديوانه ص ١٩.

(٢) فى المجمل: «وتمر بث، إذا لم يجد كنزه فى وعائه». وفى اللسان: «وتمر بث إذا يجود كنزه فتفرق».

(٣) فى الأصل: «فقرته»، وليس لها وجه.

(٤) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٨ برواية: «وأسقيه».

(٥) هى امرأة دريد بن الصمة. انظر الخبر فى اللسان (١٣: ٧٥).

﴿ بجّ ﴾ الباء والجيم يدلّ على أصلٍ واحد وهو التفتُّح . من ذلك قولُهم للطعن بجّ . قال رؤبة :

* قَفْخاً على الهامِ وبَجًّا وَخْضاً[(١)] *

قال أبو عُبيدٍ :هو طعنٌ يصل إلى الجوف فلا ينفُذ؛يقال منه بَجَجْتُه أَبُجُّه بَجًّا . ويقال رجلٌ أَبَجُّ إذا كان واسعَ مَشَقِّ العينِ[(٢)].قال ابنُ الأعرابيّ:البجُّ القطع، وشقُّ الجلدِ واللَّحمِ عن الدّم . وأنشد الأصمعي :

فجاءتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجوْنَ بَجَّها عَسَالِيجُهُ والثَّامِرُ المتناوحُ[(٣)]

يصف شاةً يقول: هي غزيرةٌ ، فلو لم ترْعَ لجاءتْ من غُزْرِها ممتلئةً ضُروعُها حتى كأنَّها قد رعَتْ هذه الضروبَ من النَّبات،وكأنَّها قد بُجَّتْ ضروعها ونُفِجت[(٤)]. ويقال ما زال يَبُجُّ إبلَه أي يسقيها . وبَجَجْتُ الإبلَ بالماء بَجًّا إذا أرْوَيتَها . وقد بَجَّها المُشْبُ إذا ملأَها شحماً . والبجباج : البَدَن الممتلِئ . قال :

* بعد انتفاخِ البَدَنِ البَجْباجِ *

---

(١) فى الأصل: « قفحا » ، صوابه فى ديوان رؤبة ٨١ والمجمل واللسان (قفخ ، بجج ، وخض) .

(٢) ومنه قول ذى الرمة :

ومختلق للملك أبيض فدغم أشم أبج العين كالقمر البدر

(٣) البيت لجبيهاء الأشجعى فى المفضليات (١ : ١٦٦). واللسان (٢:٤٠٦/٣:٣١) . وقبله:

ولو أنها طافت بظنب معجم نفى الرق عنه جدبه فهو كالح

و « فجاءت » كذا وردت فى الأصل وصحاح الجوهرى . وصواب روايتها : « لجاءت » وقد نبه ابن برى على خطأ رواية الفاء . انظر اللسان (بجج) .

(٤) يقال نفج السقاء نفجاً ملأه .

وجمعه بَجابِج . ويقال عينٌ بَجّاء ، وهى مثل النَّجلاء . ورجلٌ بَجيج العَين . وأنشد :

يكونُ خِمارُ القزِّ فوقَ مُقَسَّمٍ أغَرَّ بَجيجِ المُقْلتينِ صَبيحِ

فأما البجباج الأحمق فيحتملُ أن يكون من الباب، لأنّ عَقْله ليس ينام، فهو يتفتَّح فى أبواب الجهل ، ويحتمل أن يقال إنه شاذٌّ .

ومما شذَّ عن الباب البَجَّة وهى اسم إلٰهٍ كان يُعبَد فى الجاهلية[1] .

﴿ بح ﴾ الباء والحاء أصلان : أحدهما أن لا يصفُوَ صوتُ ذِى الصَّوت ، والآخَر سعَة الشىء وانفساحُه . فالأوّل البحَحُ ، وهو مصدر الأَبَحّ . تقول منه بَحَّ يبُحُّ بَحًّا وبُحوحا[2] ؛ وإذا كان من داء فهو البُحَاح . قال :

ولقد بَحِحْتُ من النِّدا ءِ بجمعكمْ هَلْ مِن مُبارِزْ[3]

وعُودٌ أبَحُّ إذا كان فى صوته غِلَظ . قال الكِسائىّ : ما كنتَ أبَحَّ ولقد بَحِحْتَ بالكسر تَبَحُّ بَحَحًا وبُحوحة . والبُحَّة الاسم ، يقال به بُحَّةٌ شديدة . أبو عبيدة : بَحَحْت بالفتح لغة . قال شاعر[4] :

إذا الحسناء لم تَرْحَضْ يَدَيْها ولم يُقصَرْ لها بَصَرٌ بسِتْرِ

قَرَوْا أضيافَهم رَبَحًا بِبُحٍّ يَعيشُ بفَضْلهنَّ الحىُّ سُمْرِ

الرَّبَح الفِصال . والبُحُّ قِداحٌ يُقامَرُ بها[5] . كذا قال الشيبانىّ . وقال الأصمعى فى قول القائل :

---

(١) وبه فسر حديث : « إن الله قد أراحكم من الشجة والبجة » فى أحد تأويليه .

(٢) من بابى تعب ، ودخل .

(٣) البيت لعمرو بن عبد ود ، من أبيات فى زهر الآداب (١ : ٤٢) قالها فى يوم الأحزاب .

(٤) هو خفاف بن ندبة . انظر اللسان (بحح ، ربح) . والأغانى (١٣ : ١٣٤)

(٥) فى اللسان : « سميت بحا لرزانتها » .

وعاذلةٍ هَبَّتْ بليلٍ تلومُنِي وفى كفِّها كِسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ(١)

الرَّذُوم السَّائل دَسَما. يقول: إنّها لامَتْه على نحرِ مالِهِ لأضيافِهِ، وفى كفِّها كِسْرٌ وقالت: أَمِثْلُ هذا يُنْحَر. ونُرَى أنَّ السَّمينَ وذَا اللَّحمِ إنما سُمِّىَ أَبَحَّ مقابلةً لقولهم فى المهزول: هو عِظامٌ تُقَعْقِع.

والأصل الآخر البُحْبُوحة وَسَط الدار، ووَسط مَحَلّة القوم. قال جرير:

قومى تميمٌ هُمُ القومُ الذين هُمُ يَنفُون تَغلِبَ عن بُحبُوحَةِ الدَّارِ(٢)

والتَّبَحْبُح(٣): التمكُّن فى الحُلول والمُقام. قال الفراء: يقال نحن فى باحَّة الدّارِ بالتشديد، وهى أوسعُها. ولذلك قيل فلانٌ يتبحبح فى المجْد أى يتّسِع. وقال أعرابىٌّ فى امرأةٍ ضَرَبَها الطَّلْق: «تَرَكتها تَتَبَحْبَحُ على أيدى القَوابل».

﴿ بخ ﴾ الباء والخاء. وقد روى فيه كلامٌ ليس أصلاً يقاسُ عليه، وما أراه عربيا، وهو قولهم عند مَدْح الشىء: بَخْ؛ وبَخْبَخَ فلانٌ إذا قال ذلك مكرِّراً له. قال:

بين الأَشَجِّ وبين قيس باذخٌ بَخْ بَخْ لوالدِهِ وللمولُودِ(٤) ٤٦

وربما قالوا بَخٍ. قال:

روافدُهُ أكرَمُ الرّافداتِ بَخٍ لك بَخٌ لِبَحرٍ خِضَمّْ(٥)

فأمّا قولهم: «بَخْبِخُوا عنكم من الظَّهيرة» أى أبردوا، فهو ليس أصلًا؛ لأنه مقلوب خَبَّ. وقد ذكر فى بابه.

(١) البيت فى اللسان (كسر، بحح، رذم).

(٢) البيت فى ديوانه ٣١١ واللسان (بحج). (٣) فى الأصل: «والتبحج» محرفة.

(٤) البيت لأعشى همدان، كما فى المجمل واللسان والصحاح (بخخ). وفى الأساس أنه يقوله فى عبد الرحمن بن الأشعث.

(٥) استشهد به فى اللسان (٣: ٤٨٣) على جمعه بين لغتى التخفيف والتشديد مع التنوين.

﴿ بد ﴾ الباء والدال فى المضاعف أصلٌ واحد ، وهو التفرُّق وتباعُدُ ما بينَ الشَّيئين . يقال فرسٌ أَبدُّ ، وهو البعيد ما بين الرِّجلَين . وبَدَّدْتُ الشىء إذا فرّقته . ومن ذلك حديثُ أمِّ سلمة : « يا جارية أَبِدِّيهِمْ تَمْرةً تَمْرةً » ، أى فرِّقيها فيهم تَمرة تَمْرة . ومنه قول الهذلى[(١)] :

فأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فهاربٌ   بِذَمائِهِ أو باركٌ مُتَجَعْجِعُ

أى فرَّق فيهنّ الحُتوفَ . ويقال فرَّقْناهم بَدَادِ[(٢)] . قال :

* فشلوا بالرِّماح بَدَادِ[(٣)] *

وتقول بادَدْتُه فى البَيع ، أى بِعتُه مُعاوَضة . فإن سأل سائلٌ عن قولهم : لا بدَّ من كذا ، فهو من هذا الباب أيضاً ، كأنه أراد لا فِراق منه ، لا بُعد عنه . فالقياس صحيحٌ . وكذلك قولهم للمفازة الواسعة « بَدْبَدٌ[(٤)] » سمِّيت لتباعُدِ ما بين أقطارها وأطرافها . والبادّان : باطنا الفَخِذين من ذلك ، سمِّيا بذلك للانفراج الذى بينهما .

وقد شذّ عن هذا الأصل كلمتان : قولهم للرجل العظيم الخَلْق « أَبَدّ » . قال :

* أَلَدَّ يَمْشِى مِشْيَةَ الأَبَدِّ[(٥)] *

وقولهم : مالك به بَدَدٌ[(٦)] ، أى مالك به طاقةٌ .

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلى ، وقصيدته فى ديوانه ص ١ والمفضليات (٢ : ١٢١)

(٢) بداد ، بفتح أوله والبناء على الكسر . وفى الأصل : « بدادا » محرف .

(٣) قطعة من بيت لحسان ، وهو وسابقه فى ديوانه ١٠٨ واللسان (بدد) :

هل سر أولاد اللقيطة أننا   سلم غداة فوارس المقداد

كنا ثمانية وكانوا جحفلا   لجبا فشلوا بالرماح بداد

(٤) كذا وردت مضبوطة فى الأصل وفى المجمل . وفى اللسان : « البديدة » ، وفى القاموس : « البديد » .

(٥) وكذا ورد إنشاده فى المجمل . وقد نبه صاحب القاموس على خطأ هذه الرواية ، وأن صوابها : * بداء تمشى مشية الأبد *

وعلى هذا الوجه جاء إنشاده فى اللسان (٤ : ٤٦) منسوباً إلى أبى نخيلة السعدى .

(٦) ويقال أيضاً مالك بدة وبدة ، بكسر الباء وفتحها .

﴿ بذّ ﴾ الباء والذال أصلٌ واحد ، وهو الغَلَبة والقَهْر والإذلال . يقال بذّ فلانٌ أقرانَه إذا غلَبَهم ، فهو باذٌّ يَبُذُّهم. وإلى هذا يرجع قولهم: هو بَاذُّ الهيئة وبَذُّ الهيئة، بيِّن البَذَاذة، أي إن الأيّام أتَتْ عليها فأخلقَتْها فهى مقهورة، ويكون فاعلٌ فى معنى مفعولٍ .

﴿ برّ ﴾ الباء والراء فى المضاعف أربعة أصول: الصدق، وحكايةُ صَوتٍ ، وخِلافُ البَحْرِ ، ونبتٌ . فأمّا الصِّدق فقولهم : صدَق فلانٌ وبَرَّ ، وبَرّتْ يمينُه صدَقت ، وأبَرّها أمضاها على الصِّدق . وتقول : بَرَّ الله حَجَّك وأبَرّهُ ، وحِجّةٌ مَبْرُورة ، أى قُبِلَتْ قَبولَ العملِ الصّادق . ومن ذلك قولهم يَبَرُّ ربَّه أى يُطِيعه. وهو من الصِّدق . قال :

لَاهُمَّ لولا أنَّ بَكراً دُونَكا يَبَرُّكَ النّاسُ ويَفْجُرُونَكا[1]

ومنه قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾. و [أمّا] قولُ النابغة :

* عليهنَّ شُعْثٌ عامِدُون لبِرِّهم[2] *

فقالوا: أراد الطاعة، وقيل أراد الحج . وقولهم للسّابقِ الجواد «المُبِرّ» هو من هذا؛ لأنه إذا جرى صدق ، وإذا حمل صدق .

---

(١) هذا البيت فى اللسان (٥ : ١١٦) .
(٢) فى الديوان ٥٤ : « لحجهم » . وعجزه :
* فهن كأطراف الحنى خواشع *

قال ابنُ الأعرابىّ : سألتُ أعرابيًّا[1] : هل تعرفُ الجوادَ المُبِرّ من البطىء المقْرِف؟ قال : نعم. قلت : صفهُما لِى . قال:«أمّا الجوادفهو الذى لُهِزَ لَهزَ العَيْر[2]، وأُنِّفَ تأنيفَ السَّيْر[3] ، الذى إذا عَدَا اسْلَهَبَّ[4] ، وإذا انتصبَ اتلأَبّ[5]. وأما البطىء المقْرِف فالمدلوكُ الحجَبَة ، الضَّخمُ الأرنبة ، الغليظ الرَّقَبة ، الكثير الجلَبَة ، الذى إذا أمسَكْته قال أرسِلْنى ، وإذا أرسَلْتَه قال أمسِكْنى » .

وأصل الإبرار ما ذكرناه فى القهر والغلَبة،ومرجعُه إلى الصِّدق.قال طرفة:

يَكشفون الضُّرَّ عن ذِى ضُرِّهِمْ ويُبِرُّونَ على الآبِى المُبِرّ[6]

ومن هذا الباب قولهم هو يَبَرُّ ذا قَرابته،وأصله الصِّدق فى المحبّة.يقال رجل بَرٌّ وَبَارٌّ . وبَرِرْتُ والدى وبَرِرْتُ فى يمينى. وأَبَرَّ الرَّجُلُ ولَدَ أولاداً أبْراراً. قال أبو عُبيدة : وَبَرَّةُ اسمٌ للبِرّ معرفةٌ لاتنصرف . قال النابغة :

يومَ اختَلَفْنَا خُطَّتَيْنا بيننا فحملتُ بَرَّةَ واحتَمَلْتَ فَجارِ[7]

وأمّا حكايةُ الصَّوتِ فالعرب تقول : « لايَعْرِفُ هِرًّا من بِرّ » فالهِرّ دُعاء

---

(١) فى اللسان (٥ : ١١٩) : « سئل رجل من بنى أسد » .

(٢) أى ضبر تضبير العير . وفى الأصل : « البعير » ، صوابه من اللسان (٥: ١١٩/٦ :٢٧٥/ ١٠ : ٣٥٦) .

(٣) أى قد حتى استوى كما يستوى السير المقدود .

(٤) اسلهب : مضى فى عدوه . وفى الأصل: « إذا علا اسلهف » ، صوابه فى اللسان (٥ : ١١٩/ ١ : ٤٥٧) .

(٥) اتلأب : امتد واستوى . وفى الأصل : « إذا انتصف » ، صوابه فى اللسان (١ : ٢٢٦/ ٥ : ١١٩) . وزاد فى اللسان بين هذا وسابقه: « وإذا قيد اجلعب » أى مضى فى سيره.

(٦) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (٥ : ١١٩) .

(٧) فى الديوان ٣٤ : « أنا قسمنا خطتينا » ، وفى اللسان: « أنا اقتسمنا » . وقبله :

أرأيت يوم عكاظ حين لقيتنى تحت العجاج فما شققت غبارى

الغنم ، والبِرّ الصَّوتُ بها إذا سِيقَتْ . [و] يقال لايعرف مَن يكرهُهُ ممّن يبَرّه .
والبربرة : كثرة الكلامِ واَلجلَبَةُ باللِّسان . قال :

* بالمَضْرِ كلَّ عَذَوَّرٍ بَرْبارِ *

ورجل بَرْبارٌ وبَرْبارةٌ . ولعلّ* اشتقاق البَربَرِ مِن هذا . فأما قولُ طرَفة: ٤٧

ولكن دعا من قيس عَيلان عصبةً يسوقون فى أعلى الحجازِ البَرابِرا[1]

فيقال إنه جمع بُرْبُر[2]، وهى صِغارُ أولادِ الغنَم .قالوا:وذلك من الصَّوت أيضا،
وذلك أنّ البَربرة صوتُ المَعْز .

والأصل الثالث خلاف البحر . وأبَرّ الرّجلُ صار فى البَرّ ، وأبْحَرَ صار فى
البحر . والبرّيّة الصحراء . والبَرّ نقيض الكِنّ . والعرب تستعمل ذلك نَكِرةً ،
يقولون خرجت بَرًّا وخرجْتُ بحراً. قال الله تعالى: ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾.

وأما النَّبْت فمنه البُرّ ، وهى الحنطة ، الواحدة بُرّة . قال الأصمعىّ : أبَرّت
الأرضُ إذا كثر بُرُّها ، كما يقال أبْهَمَت إذا كثر بُهْمَاها. والبُرْبُور[3] الجشيش
من البُرّ . يقال للخُبز ابن بُرّةَ ، وابنُ حَبّةَ، غير مصروفَين . قال الشيبانى :
« هو أقصر من بُرّة » يعنى[4] واحدة البُرّ . أى إن البُرّةَ غايةٌ فى القِصَر .
قال الخليل : البَرِير حَمْل الأراك . قال النابغة :

---

(١) كذا ورد إنشاده : « يسوقون » بالقاف، والشرح يؤيد هذه الرواية، لكن فى ديوان طرفة ٢: « يسوفون » بالفاء ، وقافيــة البيت فى الديوان « البرائرا » ، قال ابن السكيت : « البرائر : جمع برير ، وهو ثمر الأراك . ويسوفون : يشمون » .

(٢) انفرد ابن فارس من بين أصحاب المعاجم بهذه الكلمة .

(٣) الجشيش : الجشوش ، أى المدقوق. وفى الأصل : « الحشيش » محرف، صوابه فى اللسان (٥ : ١٢٠ س ١٧) .

(٤) فى الأصل : « يبق » تحريف .

* تَسَفُّ بَرِيرَهُ وتَرُودُ فِيهِ[1] *

قال أبو زيادٍ الكلابىّ : البَرِير أصغر حَبًّا من المَرْد والكَبَاثِ ، كأنّه خَرَزٌ صِغار . قال الأصمعىّ : البَرِير اسمٌ لما أدْرَكَ من ثَمَر العِضاهِ ، فإذا انتهى يَنْعُهُ اشتدَّ سوادُه . قال بشر :

رأى دُرَّةً بيضاء يَحفِلُ لَونَها سُخامٌ كغِرْبانِ البَرِيرِ مُقَصَّبُ[2]

يصِفُ شَعَرَها .

﴿ بز ﴾ الباء والزاء [أصل واحدٌ] ، وهو الهيئة من لباسٍ أو سِلاحٍ .
يقال هو بَزّازٌ يبيع البَزّ . وفلانٌ حَسَنُ البِزّة . والبَزّ : السلاح . قال شاعر :

كأنّى إذْ غدَوْا ضَمّنْتُ بَزِّى مِنَ العِقْبانِ خائتَةً طَلُوبا[3]

يقول : كأن ثيابى وسلاحى حين غدوتُ على عقابٍ ، من سرعتى . وقوله: خائتة ، تسمع لجناحها صوتاً إذا انقضَّتْ . وقولهم بَزَزْتُ الرّجُل ، أى سلبته ، من هذا لأنّه فِعلٌ وقَعَ ببَزّه ، كما يقال رأسْتُهُ ضربتُ رأسَه .

ممّا شَذّ عن هذا الباب البَزْبَزَة سُرْعَة السَّير .

---

(١) صدر بيت له فى ديوانه ٧٥ وعجزه :
* إلى دبر النهار من البشام *

(٢) يحفل لونها : يجلوه . والمقصب : المجعد . والبيت فى اللسان (قصب ، حفل) . وسيأتى فى (حفل) .

(٣) البيت لأبى خراش الهذلى ، كما فى أشعار الهذليين (٢ : ٥٧) واللسان (٢ : ١٦) وانظر الحيوان (٦ : ٣٣٧) واللسان (٧ : ١٧٦) . وفى أشعار الهذليين : « إذ عدوا » بالمهملة . وفى الأصل : « خاتية » فى البيت وتفسيره، وإنما هى « خائتة » .

﴿ بسّ ﴾ الباء والسين أصلان : أحدهما السَّوْق ، والآخر فَتُّ الشَّىء وخَلْطه . فالأوّل قوله تعالى : ﴿ وبُسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا ﴾ يقال سِيقَت سَوْقا . وجاء فى الحديث : «يجىء قومٌ من المدينة يبسُّون[1] ، والمدينةُ خيرٌ لهم لو كانُوا يَعْلَمُون».
ومنه قول أبى النجم :

* وانبَسَّ حَيَّاتُ الكَثِيب الأهْيَلِ[2] *

أى انْسَاقَ . والأصل الآخر قولهم بُسّت الحنطة وغيرها أى فُتّتْ . وفُسِّر قوله تعالى : ﴿ وبُسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا ﴾ على هـذا الوجهِ أيضاً . ويقال لتلك البَسِيسة . وقال شاعر :

* لا تَخبِزَا خَبْزاً وبُسَّا بَسَّا[3] *

يقول: لا تخبزا فتبُطِئا[4] بل بُسَّا السَّويقَ بالمـاء وكُلَا . فأمّا قولهم: بَسَّ بالنّاقة وأبسَّ بها إذا دعاها للحَلَب فهو من الأوّل . وفى أمثال العرب : « لا أفعَـلُ ذَلِكَ ما أبَسَّ عبدٌ بناقة »، أى ما دَعاها للحَلَب . قال شاعر :

فَلَحَا اللهُ طالبَ الصُّلحِ مِنّا   ما أطافَ المُبِسُّ بالدَّهْماء[5]

---

(١) لفظه فى اللسان (٧: ٣٢٥) : « من المدينة إلى الشام واليمن والعراق يبسون » . ويقال بسست الدابة وأبسستها، إذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس . وفى الأصل : «يبيتون» محرفة .

(٢) أنشده الجاحظ فى الحيوان (٤ :٢٥٦) وقال: «انبست الحيات، إذا تفرقت وكثرت» . وأنشده فى اللسان (٧ : ٣٢٧) بدون نسبة ، وفسره بمعنى انسابت على وجه الأرض .

(٣) الرجز للهفوان العقيلى أحد لصوص العرب . انظر معجم المرزبانى ٤٩٢ ونوادر أبى زيد ١٢ ، ٧٠ والحيوان (٤ : ٤٩٠) والمخصص (٧ : ١٢٧) وتهذيب الألفاظ ٦٣٦ .

(٤) فى الأصل : « تبطيا »، صوابه ما أثبت مطابقاً ما فى معجم المرزبانى .

(٥) البيت لأبى زبيد الطائى ، كما فى أمالى القالى (١: ١٣٢) .

﴿ بشّ ﴾ الباء والشين أصلٌ واحد ، وهو اللِّقاء الجميل ، والضَّحِكُ إلى الإنسان سروراً به . أنشد ابنُ دريد :

لا يَعدَمُ السَّائلُ منهُ وَفرا[1] وقَبْلَهُ بَشاشةً وبِشْرا

يقال بَشّ به بَشًّا وبَشاشة .

﴿ بصّ ﴾ الباء والصاد أصلٌ واحدٌ وهو بَريق الشّيء ولَمَعانُه في حركَتِه . يقال بَصَّ إذا لَمَعَ يَبِصُّ بصيصاً وبَصًّا إذا لَمَعَ . قال :

يَبِصُّ منها لِيطُها الدُّلامِصُ كدُرَّةِ البَحْرِ زَهاها الغائِصُ[2]

الدُّلامِص : البرّاق . زَهَاها : رَفَعها وأخْرَجها . والبَصّاصة : العين . وبَصبَصَ الكلبُ إذا حرّك ذنَبَه ، وكذلك الفَحْلُ . قال :

* بَصْبَصْنَ إذْ حُدِينا[3] *

وقال رُؤْبة :

* بصبصْنَ بالأذْنابِ من لُوحٍ وبَقْ[4] *

وبصبَصَ جَرْوُ الكلْبِ إذا لَمَعَ ببصره قبل أن تتفتّح عينُه . وخِمْسٌ بَصْبَاصٌ : بعيدٌ . وقال أبو دُوَاد :

---

(١) الوفر : المال والمتاع الكثير الواسع . وفى اللسان (٨ : ١٥٣) : « وقرا » والوقر، بالكسر: الحمل من أحمال الدواب . وما فى الأصل يطابق رواية ابن دريد فى الجمهرة (١: ٣٢)

(٢) البيتان فى اللسان (بصص) .

(٣) لعله جزء من بيت ، أو صحة إنشاده كما فى اللسان (٨ : ٢٧٢) :

* بصبصن إذ حدين بالأذناب *

(٤) رواية الديوان ١٠٨ واللسان (١٠ : ٤١٢ / ١١ : ٣٠٤) : « بصبصن بالأذناب » وستأتى هذه الرواية فى نهاية (بقق) . وقبله :

* بصبصن واقشعررن من خوف الرهق *

ولقد ذَعَرْتُ بناتِ عَمِّ المُرْشِقَاتِ لَهَا بَصابصْ[١]

قالوا: أراد أن يقول: ذعرت البقر، فلم يستقم له الشعر فقال: بنات عَمِّ المُرْشِقات، وهى الظّباء. وأراد بالبصابص تحريكَها أذنابَها. والبَصِيصُ الرِّعدة من هذا القياس. ٤٨

﴿ بضّ ﴾ الباء والضاد أصلٌ واحدٌ، وهو تندِّى الشيء كأنّه يعرق. يقال بَضّ الماء يَبِضّ بَضًّا وبُضوضاً إذا رَشَح من صَخرةٍ أو أرض. ومن أمثال العرب قولهم: «لا يَبِضّ حَجَرُه»، أى لا يُنال منه خَير. ورَكِيٌّ بَضُوض[٢]: قليلة الماء. ولا يقال بَضّ السِّقاء ولا القِربة، إنّما ذلك الرَّشْح أو النَّتْح، فإذا كان من دُهنٍ أو سمن فهو النَثّ والمَتّ. فأمّا قولهم للبدن الممتلئ بَضٌّ فهو من هذا أيضاً، لأنّه مِن سِمَنِه وامتلائه كأنّه يرشَح فيبرُقُ لونُه. قالوا: والبدن البَضُّ الممتلئ، ولا يكون ذلك من البياض وحدَه، قد يُقال ذلك للأبيض والآدَم. قال ابنُ دريد: رجلٌ بَضٌّ بَيِّنُ البَضاضة والبُضوضة، إذا كان ناصِعَ البياض فى سِمَنٍ. قال شاعرٌ[٣] يصف قتيلًا:

وأبيَضُ بَضٌّ عليه النُّسورُ وفى ضِبْنِه ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ[٤]

---

(١) البيت فى اللسان (بصص) محرفاً، وفى (رشق) على الصواب.

(٢) وكذا فى اللسان (٨ : ٣٨٦). والركى: جمع ركية.

(٣) هو أوس بن حجر. انظر ديوانه ٦ والحيوان (٥ : ٥٨٢) والأضداد لابن الأنبارى ٣٠٣.

(٤) وكذا جاءت روايته فى اللسان (٨ : ٣٨٧)، وصواب روايته كما فى المصادر السابقة: «وأحمر جعدا». وقبله:

بكل مكان ترى شطبة مولية ربها مسيطر

وقال أبو زُبيدٍ الطائىّ :

يا عَثمَ أَدْرِكْنِى فإنّ رِكيّتِى صَلِدَتْ فأعيَتْ أنْ تَبِضَّ بمائها[1]

﴿ بطّ ﴾ الباء والطاء أصلٌ واحد ، وهو البَطُّ والشّقّ . يقال بَطّ الجُرْحَ يبُطُّه بَطًّا ، أى شقه . فأمّا البطيط الذى هو العَجَب فمِنْ هذا أيضاً ؛ لأنّه أمرٌ بُطَّ عَنْهُ فأُظْهِرَ حتى أعْجَبَ . وقال الكميت :

أَلَمَّا تَعْجَبِى وتَرَىْ بَطيطاً من اللّائينَ فى الحِجَجِ الخَوالِى[2]

وما سِوى ذلك من الباء والطاء ففارسىٌّ كلُّه .

﴿ بظّ ﴾ البـاء والظاء . يقال إنّهم يقولون بَظّ أوتارَه للضَّرْب ، إذا هيّأها . ومثلُ هذا لا يعوّل عليه .

﴿ بعّ ﴾ الباء والعين أصلٌ واحد ، على ما ذكره الخليل ، وهو الثِّقَل [و] الإلحاح . قال الخليل : البَعَاع ثِقَل السَّحاب من المطر . قال امرؤ القيس :

وألقى بصَحراءِ الغَبيط بَعَاعَهُ نُزُولَ اليمَانى ذِى العِيَابِ المحَمَّلِ

قال : ويقال للرّجُل إذا ألقَى بنفسه : ألقى علينا بَعَاعَه . ويقال للسَّحاب إذا ألقَى كلَّ ما فيه من المطر : ألقَى بَعاعه . يقال بَعَّ السّحابُ والمطرُ بَعًّا وبَعَاعًا ، إذا

---

(١) البيت فى اللسان (٨ : ٣٨٦) .

(٢) البيت فى اللسان (بطط) بدون نسبة ، وبرواية : « فى الحقب الخوالى » . واللائين : الذين ، كما سمع اللاءات فى قوله :

أولئك أخدانى الذين ألفتهم وأخدانك اللاءات زين بالكتم

وفى اللسان : « وحكى عنهم اللاءوا فعلوا ذلك ، يريد اللاءون فحذف النون تخفيفاً » .

أخّ بمكان . وأما ابنُ دريدٍ فلم يذكر من هذا شيئاً[١] ، وذكر فى التكرير البَغْبَغَة تكرير الكلام فى عجلةٍ . وقد قلنا إنّ الأصواتَ لا يُقاسُ عليها .

﴿ بغّ ﴾ الباء والغين فى المضاعف أصلان متباينان عند الخليل وابن دريد .

فالأول البغبغة ، وهى حكايةُ ضربٍ من الهدير . وأنشد الخليل :

* بِرَجْسٍ بَغْبَاغِ الهديرِ البَهْبَهِ[٢] *

والأصل الثانى ذكره ابنُ دريد قال : البَغْبَغ وتصغيرها بُغَيْبِغ ، وهى الرَّكِيَّة القريبة المَنْزَع . قال :

يارُبَّ ماء لكَ بالأَجْبالِ[٣] بُغَيْبِغٍ يُنْزَعُ بالعِقَالِ[٤]

﴿ بق ﴾ الباء والقاف فى قول الخليل وابنِ دُريدٍ أصلان : أحدهما التفتُّح فى الشىء ، قولاً وفِعْلًا ، والثانى الشَّىء الطَّفيف اليسير . فأمّا الأول فقولهم بَقَّ يَبُقُّ بَقًّا ؛ إذا أوسع من العطية . وكذلك بَقّتِ السماء بَقًّا ، إذا جاءت بمطر شديد . قال الراجز :

وبَسَطَ الخيرَ لنا وبَقَّهُ فالخَلْقُ طُرًّا يأكُلونَ رِزْقَهُ[٥]

---

(١) الحق أن ابن دريد عقد لها رسماً فى الجمهرة (٣ : ١٨٥) وأما المكرر ، أى (بعبع) فقد عقد له رسما فى (١ : ١٢٧) .

(٢) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٦٦ واللسان (بهبه) . وروى فى الديوان واللسان : «بخباخ» ونبه أيضاً على رواية : «بهباه الهدير» . وفى الأصل : «البهبهة» محرف .

(٣) فى الأصل : «بالأحبال» صوابه فى المجمل والجمهرة (١ : ١٢٧) واللسان (١٠ : ٣٠١) وبعده فى اللسان :

* أجبال سلمى الشمخ الطوال *

(٤) فى اللسان : «يعنى أنه ينزع بالعقال لقصر الماء ؛ لأن العقال قصير» .

(٥) البيتان فى اللسان (بقق) ، وهما فى الجمهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى عويف القوافى .

وبَقَّ فلانٌ علينا كلامَه إذا كَثَّرَه . والبقبقة : كثْرة الكلام ، يقال رجلٌ بِقَاق وبقْبَاق . قال الراجز :

وقد أقود بالدَّوَى المزَمَّلِ أخْرَسَ فى الرَّكْبِ بقَاقَ المَنْزِلِ (١)

ومن ذلكَ بقبَقةُ الماء فى حَرَكَتِه ، والقِدْرِ فى غليانها .

والأصل الآخَر البَقُّ من البَعوض ، الواحدة بَقّة . قال الراجز :

* يَمْصَعْنَ بالأذناب من لُوحٍ وبَقّْ (٢) *

ومن هذا الباب البَقَاق أسْقاطُ مَتاعِ البيت .

﴿ بكّ ﴾ الباء والكاف فى المضاعف أصلٌ يجمع التَّزاحُمَ والمغالبة . قال الخليل : البَكّ دقُّ العنُق . ويقال سمِّيت بكّة لأنّها كانت تَبكُّ أعناق الجبابرة إذا ألحدُوا فيها بظُلْمٍ لم يُنظَرُوا . ويقال بل سُمِّيَتْ بكّةَ لأنّ النّاسَ بعضُهم يبكُّ بعضاً فى الطَّواف ، أى يدفع . وقال الحسن : أى يتبا كُّون فيها من * كُلِّ وجهٍ. ٤٩

وقيل أيضاً : بَكّةُ فَعْلَة من بكَكْتُ الرّجلَ إذا رددْتَه ووضعتَ منه . قال :

إذَا الشَّرِيبُ أخذَتْهُ أكَّهْ فَخَلِّهِ حتّى يَبُكَّ بَكَّهْ (٣)

وقال آخر :

يَبُكُّ الحوْضَ عَلّاهَا ونَهْلَى ودُونَ ذِيادِها عَطَنٌ مُنِيمُ (٤)

(١) البيتان فى اللسان (بقق ، دوا) . وسيأتى فى (دوى) وتقديره : أقود البعير بالدوى المزمل ، أى الأحمق المدثر . وهما فى الجمهرة (١ : ٣٦) منسوبان إلى أبى النجم العجلى .
(٢) البيت لرؤبة ، كما سبق فى ص ١٨٢ .
(٣) الرجز لعامان بن كعب التميمى ، كما فى الجمهرة (١ : ١٩) . وانظر نوادر أبى زيد ١٢٨ واللسان (أكك ، بكك) .
(٤) البيت لعامان بن كعب ، كما فى اللسان (١٢ : ٤٩٥) ونوادر أبى زيد ص ١٦ .

تبكّ : تزدحم عليه . قال ابنُ الأعرابىّ : تبَاكّت الإبل ، إذا ازدحمَتْ على الماء فشرِبَتْ . ورجل أبَكُّ شديدٌ غلاّب وجمعه بُكٌّ . ويقال بكّهُ إذا غلبَه . قال الفرّاء : يقال للرِّشاء الغليظ الأبكّ . والأبكّ فى قول الأصمعى الشَّجَر المجتمع . يريد قول القائل :

صَلاَمَةٌ كحُمُرِ الأبَكِّ[1] لا جَذَعٌ فيها ولا مُذَكِّ[2]

﴿ بل ﴾ الباء واللام فى المضاعف له أصولٌ خمسة هى معظم الباب . فالأول النَّدى، يقال بلَلْتُ الشىء أبُلُّهُ . والبِلّةُ البَلَل، وقد تضمّ الباء فيقال بُلّة . وربما ذكَرُوا ذلك فى بقيّة الثَّمِيلة فى الكَرِش . قال الراجز[3] :

* وفارقَتْهَا بُلَّة الأوابِلِ[4] *

ويقال : ذهبت أبْلَالُ الإبِل ، أى نِطافُها التى فى بُطونها . قال الضَّبىّ . ليس من النُّوق ناقةٌ تَرِدُ الماء فيها بُلّةٌ إلاّ الصَّهباء . أى إنّها تصبر على العطش : ومن ذلك التى هى العطيّة. قال الخليل: يقال للإنسان إذا حسُنَتْ حالُه بعد الهزال: قد ابتلّ وتبلَّل . ويقولون: «لا أفعَلُ كذا ما بلّ بحرٌ صُوفَة » . ويقال للبخيل: ماتَبُلُّ إحدى يَدَيْهِ الأُخرى . ومنه : «بُلُّوا أرحامَكم ولو بالسَّلام » . ويقال لاتبلّك عندى بَالّةٌ ولا بِلاَلٌ ولا بَلاَلِ على وزن حَذَامِ . قال :

فلا واللهِ يا ابنَ أبِى عَقيلٍ تبلُّك بعدَها فينا بَلاَلِ[5]

---

(١) وكذا رويت فى اللسان (صلم) ، وروى فى (جرب، بكك) «جربة كحمر الأبك».
(٢) فى اللسان (جرب) : «لاجذع فينا» . والرجز لقطبة بنت بشر فى الأغانى (١ : ١٢٩).
(٣) هو إهاب بن عمير ، كما فى اللسان (١٣ : ٦٩ / ١ : ١٧٧) .
(٤) فى الأصل : «الأوائل» صوابه فى اللسان فى الموضعين .
(٥) البيت لليلى الأخيلية ، كما فى الجمهرة (٣ : ٢١٠) واللسان (١٣ : ٧١) . وبعده فى اللسان : فلو آسيته لخلاك ذم وفارقك ابن عمك غير قالى

وفى أمثال العرب[١] : « اضربوا أميالاً تجِدُوا بَلاَلاً » . قال الخليل : بِلّة اللِّسان[٢] وقوعُه على مواضع الحروف واستمراره على النُّطق ، يقال ما أحسن بِلّة لسانه . وقال أبو حاتم : البِلّة عَسَل السَّمُرِ[٣] . ويقال أبلَّ العُود إذا جرى فيه نَدَى الغيث . قال الكسائىّ : انصرَفَ القومُ ببَلَّتهم[٤]، أى انصرفوا وبهم بقيّة. ويقال اطوِ الثَّوب على بُلَّته[٥] أى على بقيةٍ بالٍ فيه لئلا يتكسَّر . وأصله فى السقاء يتَشَنَّن ، فإذا أريد استعمالُه نُدِّى . ومنه قولهم : طويتُ فلاناً على بِلاَله[٦] ، أى احتملتُه على إساءته . ويقال على بُلَّته وبُلاَّته . وأنشَدُوا :

ولقد طويتُكُمُ على بُلُلاتِكمْ وعلمتُ مافيكم من الأَذْرابِ[٧]

قال أبو زَيد : يقال ما أحسَن بَلَلَ الرَّجُل ، أى ما أحسن تحمُّله ، بفتح اللامين جميعاً . وأمّا قولهم للرِّيح الباردة بَلِيلٌ ، فقال الأصمعىّ : هى ريحٌ باردة

---

(١) هو من كلام طليحة بن خويلد الأسدى المتنبى ، قاله فى سجعه وقد عطش أصحابه ، قال : « اركبوا إلالا، واضربوا أميالا ، تجدوا بلالا » وقد وجدوا الماء فى المكان الذى أشار إليه، ففتنوا به . وإلال : فرس طليحة . انظر الجمهرة (٣ : ٢١٠) .

(٢) ضبطت فى الأصل بضم الباء ، وفى القاموس واللسان بالكسر .

(٣) فى القاموس أن « البلة » بالفتح ، نور العرفط والسمر أو عسله . قال : « ويكسر » . وفى المجمل : « والبلة عسل السمر ، وربما كسروا الباء ، ويقال هو نور العضاه ، أو الزغب الذى يكون عليه بعد النور » . وفى الأصل : « عسل السم » محرف .

(٤) فى اللسان والقاموس : « انصرف القوم ببلتهم ، محركة وبضمتين وبلولتهم بالضم ، أى وفيهم بقية » .

(٥) فيه لغات كثيرة ، سردها صاحب القاموس .

(٦) شاهده فى اللسان (بلل ٧٠) :

وصاحب موامق داجيته على بلال نفسه طويته

(٧) البيت لحضرمى بن عامر كما فى اللسان (ذرب ، بلل) . ويروى للقتال الكلابى كما فى الجمهرة (١ : ٣٧) .

يجىء فى الشتاء ، ويكون معها نَدًى . قال الهذلى[١] :

* وَسَاقَتْهُ بَلِيلٌ زَعْزَعُ *

والأصل الثانى : الإبلال من المرض ، يقال بلَّ وأبَلَّ واستبلَّ ، إذا برأ . قال :

إذا بَلَّ من داء به ظَنَّ أنه نجا وبه الدّاء الذى هُو قاتلُه[٢]

والأصل الثالث : أخذ الشّيء والذَّهابُ به . يقال بَلَّ فلانٌ بكذا ، إذا وَقَعَ فى يده . قال ذو الرّمّة :

* بَلَّتْ بِهِ غير طَيّاشٍ ولا رَعِشٍ[٣] *

ويقولون : « لئن بَلَّ به لَيَبَلَّنَّ بما يودّه[٤] » . ومنه قوله :

إنَّ عليكِ فاعلمنَّ سائقاً بَلا بأعْجازِ المَطِيِّ لاحقاً

أى ملازماً لأعجازها . ويقال : إنّه لَبَلٌّ بالقَرينةِ . وأنشد :

وإنّى لَبَلٌّ بالقَرِينَةِ ما ارعوَتْ وإنّى إذا صارَمْتُهَا لَصَرُومُ[٥]

وقال آخر :

بَلَّتْ عُرَيْنَةُ فى اللِّقاء بفارسٍ لا طائشٍ رَعِشٍ ولا وَقّافِ

ويقولون : إنّه لَيَبَلُّ بِهِ الخيْرُ ، أى يوافِقُه .

---

(١) هو أبو ذؤيب فى ديوانه ١١ والمفضليات (٢ : ٢٢٦) . والبيت التالى بتمامه :

وبعوذ بالأرطى إذا ما شفه قطر وراحته بليل زعزع

(٢) يعنى الهرم والشيخوخة ، كما فى اللسان (بلل ٦٨ — ٦٩) . والبيت كذلك فى الجمهرة (١ : ٣٧) .

(٣) صدر بيت فى ديوانه ٢٥ . وعجزه :

* إذ جلن فى معرك يخشى به العطب *

(٤) لعلها : « بما يوده » .

(٥) البيت فى اللسان (١٣ : ٧٠)

والأصل الرابع: البَلَل، وهو مصدر الأبلِّ من الرِّجال، وهو الجرىء المُقْدِم الذى لا يستحيي ولا يُبالِي. قال شاعر:

أَلَا تَتَّقُونَ اللهَ يا آلَ عامِرٍ وهَلْ يَتَّقِي اللهَ الأبَلُّ المصَمِّمُ[1]

ويقال هو الفاجر الشَّديد الخُصُومة، ويقال هو الحَذِر الأريب. ويقال أَبَلَّ الرَّجُل يُبِلّ إبلالًا، إذا غلَب وأعْيا. قال أبو عُبيدٍ: رجلٌ أبَلُّ وامرأةٌ بَلّاء، وهو الذى لا يُدرَكُ ما عِندَه. ٥٠

ومابعد ذلك فهي حكايةُ أصواتٍ وأشياءَ ليست أصولًا تنقاس. قال أبو عمرو البَليل: صوتٌ كالأنين. قال المرّار:

صوادِيَ كُلُّهُنَّ كأُمِّ بَوٍّ إذا حَنَّتْ سمِعتَ لها بَليلا

قال اللحْيانيّ: بَليلُ الماء صوتُه. والحمام المبَلِّل هو الدائم الهدير قال:

ينفِرْن بالحَيْحاءِ شاءَ صُعائدٍ ومن جانب الوادِي الحمامَ المبَلِّلا[2]

وبابِل: بلد. والبُلْبُل طائر. والبَلْبَلَة وَسْواس الهموم فى الصَّدر، وهو البَلبال. وبَلبَلة الألسُنِ اختلاطُها فى الكلام. ويقال بَلْبَلَ القومُ، وتلك ضَجَّتُهم. والبُلبُلُ من الرِّجال الخفيف، وهو المشبَّه بالطائر الذى يسمَّى البُلْبل والأصل فيه الصَّوت، والجمع بلابل. قال:

---

(١) البيت فى اللسان (١٣: ٧١). ونسب فى حواشي الجمهرة (١: ٣٨) إلى المسيب بن علس.

(٢) الحيحاء بفتح الحاء وكسرها: مصدر حاحيت بالمعز دعوتها. فالفتح بإجراء الفعل مجرى دعدعت، والكسر بتقديره فى وزن فاعلت. وفى الأصل واللسان (١٣: ٦٨): «بالحيحاء» صوابه ما أثبت. انظر اللسان (٢٠: ٣٢٣). وصعائد بضم أوله: موضع.

سَتُدْرِكُ مايَحمِى عُمارَةُ وابنُهُ قَلائِصُ رَسْلاتٌ وشُعثٌ بلابِلُ[1]

(بن) الباء والنون فى المضاعف أصلٌ واحد، هو اللزوم والإقامة، وإليه ترجع مسائلُ الباب كلُّها. قال الخليل: الإبنان اللُّزوم، يقال: أبَنَّتِ السَّحابةُ إذا لزِمَتْ، وأبَنَّ القومُ بمَحَلَّةٍ أقاموا. قال:

* يأيُّها الرَّكبُ بالنَّعْفِ المُبِنُّونا *

ومن هذا الباب قولُهم: بَنَّنَ الرَّجُلُ فهو مُبَنِّنٌ، وذلك أن يرتبط الشّاةَ ليسمِّنَها. وأنشد:

يُعَيِّرُنى قومى بأنِّى مُبَنِّنٌ وهل بَنَّنَ الأشراطَ غيرُ الأكارِمِ[2]

قال الخليل: البَنانُ أطرافُ الأصابع فى اليدَين. والبَنَان فى قوله تعالى: ﴿وَاضرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بنَانٍ﴾ يعنى الشَّوَى، وهى الأيدِى والأرْجُل. قال: وقد يجىء فى الشِّعر البَنانَة بالهاء للإصبع الواحدة. وقال:

لاهمَّ كَرَّمْتَ بَنِى كِنانَهْ[3] ليس لِحَىٍّ فوقَهُمْ بنَانَهْ

أى لأحدٍ [عليهم[4]] فضلٌ قِيسَ إصبع. وقال فى البَنَان:

---

(1) البيت لكثير بن مزرد، كما فى اللسان (١٣ : ٧٣). وروى صدره فى اللسان والجمهرة (١ : ١٢٩):

* ستدرك ما تحمى الحمارة وابنها *

قال ابن منظور: «والحمارة: اسم حرة، وابنها الجبل الذى يجاورها. أى ستدرك هذه القلائص ما منعته هذه الحرة وابنها».

(2) الأشراط: حواشى المال وصغاره. وفى اللسان: «الغنم أشراط المال». وفى الأصل: «الأشواط»، محرفة.

(3) فى اللسان (١٦ : ٢٠٦): «أكرمت».

(4) التكملة من اللسان.

لمّـا رأتْ صَدَأَ الحديدِ بجِلْدِهِ فاللونُ أوْرَقُ والبَنانُ قِصارُ

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن السّرِيّ الزجّاج: واحد البَنَانِ بَنانةٌ .ومعناه في قوله تعالى : ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ الأصابعُ وغيرهامن جميع الأعضاء . وإنّما اشتقاق البَنَان من قولهم أَبَنَّ بالمكان إذا قام ؛ فالبنان به يُعتَمَدُ كلُّ ما يكون للإقامة والحياة . قال الخليل : والبَنَّة الرِّيح من أَرْبَاضِ[1] البقَر والغَنم والظِّباء؛ وقد يُستعمَل في الطِّيب، فيقال: أجِدُ في هذا الثوب بَنَّةً طيِّبةً من عَرْف تُفَّاحٍ أو سفَرجَل . وأنشد :

* بَلَّ الذُّنَابَى عَبَساً مُبِنَّا[2] *

وهذا أيضاًمن الأوّل،لأنّ الرائحة تلزم. وقال الرّاجز في الإبنان وهو الإقامة:

قلائصاً لايَشْتَكِين المَنَّا لا يَنْتَظِرْنَ الرَّجُل المُبِنَّا

قال أبو عمرو: البَنِينُ من الرِّجال العاقلُ المتثبِّت . قال: وهومشتقٌّ من البَنَّة.

والبُنَانة الرّوضة المعشِبَة الحالية. ومنه ثابتٌ البُنانيّ، وهو من ولد سَعْد بن لُؤيّ بن غالب ، كانت له حاضنةٌ تسمَّى بُنانَة[3] . وهذا من ذاك الأوّل ، لأن الرّوضة المعْشِبةَ لاتَعْدَم الرائحةَ الطيِّبة .

---

(١) أرباض : جمع ربض ، وهو الموضع الذي تربض فيه الدابة ، كالمربض . وفي الأصل : « أرض » محرفة. وفي اللسان : « والبنة ريح مرابض الغنم والظباء والبقر » .

(٢) من رجز لمدرك بن حصن الأسدي، كما في اللسان (١٧، ١٠٩، ١١٧، ٢٣٣) . وانظر الرجز أيضاً في نوادر أبي زيد ٥٠ واللسان (خفض) . والبيت في اللسان (بنن) بدون نسبة.

(٣) الذي في اللسان (١٦ : ٢٠٦) والمعارف ٢٠٩ أن «بنانة» كانت تحت سعد بن لؤي، لا أنها كانت حاضنته .

﴿ به ﴾ الباء والهاء فى المضاعف ليس بأصلٍ، وذلك أنه حكاية صوتٍ، أو حَمْلُ لفْظٍ على لفظ. فالبهبهة هدير الفحل. قال شاعر[١]:

* بِرَجْسٍ بَغْباغِ الهَديرِ البَهْبَهِ *

قال أبو زيد: البَهْبَهَةُ الأصوات الكثيرة. والبهبهة: الخَلْق الكثير. فأما قولهم للجسيم الجرىء البَهْبَهِىّ، فهو من هذا، لأنه يُبَهبِه فى صَوته. قال:

لاتَرَاهُ فى حادث الدهر إلاّ وهو يغدو ببَهْبَهِىٍّ جَرِيمِ[٢]

وقولهم تبَهْبَهَ القومُ إذا تشرّفوا، هو من حَمْل لفظٍ على لفظ؛ لأنّ أصله تبخبخوا، من قولهم فى التعظُّم والتعظيم: بَخْ بَخٍ. وقال شاعر:

ألم تر أنِّى من زُبَيْدٍ بذِرْوَةٍ تفَرَّع فيها مَعْشَرِى وتَبهْبَهُوا

﴿ بب ﴾ الباء والباء فى المضاعف، ليس أصلا، لأنه حكايةُ صوتٍ. قال الخليل: البَبّة هدير الفَحْل فى ترجيعه. وقال رؤبة:

يسوقُها أعيَسُ هَدَّارٌ يَبِبّْ إذا دَعَاها أقبَلَتْ لاتَتَّئِبْ[٣]

وقد قالوا رجل بَبٌّ أى سمين، وكان بعضهم يلقّب «بَبَّة[٤]». ٥١

(١) هو رؤبة، كما سبق فى حواشى مادة (بغ).

(٢) الجريم: العظيم الجرم. والبيت فى اللسان (١٧ : ٣٧٢).

(٣) البيتان رويا فى ملحقات ديوانه ص ١٦٩، بلفظ «هدار يبب».

(٤) منهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب والى البصرة، لقبته به أمه هند بنت أبى سفيان، كانت ترقصه وتقول:

لأنكحن ببه جارية خدبه

وفيه يقول الفرزدق:

وبايعت أقواماً وفيت بعهدهم وببة قد بايعته غير نادم

﴿ بوّ ﴾ البَوُّ كلمةٌ واحدة ، وهو جلد حُوارٍ يُحشَى وتُعطف عليه النّاقةُ إذا مات ولدُها . قال الكميت :

* مُدْرَجَةً كالبَوِّ بين الظِّئْرَيْنْ[1] *

والرّماد بَوّ الأثافيّ على التشبيه .

﴿ بيء ﴾ الباء والياء والباء والهمزة ، ليست أصولًا تقاس ، لأنها كلمات مفردة . يقولون «هَيّ بنُ بَيٍّ» لمن لا يُعرَف . ويقولون بأبأت الصّبيّ قلت له بابا . قال الأحمر : بأْبأَ الرّجُل أسرع . وقد تبأْبأنا إذا أسرعنا . والبؤبؤ: السيِّدالظريف. والبؤبؤ : الأصل . قال :

* في بؤبؤ المجد وبُحْبُوحِ الكَرَمْ[2] *

والله أعلم .

﴿ باب الباء والتاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بتر ﴾ الباء والتاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القطع قبل أن تتمّه . والسيفُ الباتر القَطّاع . ويقال للرجُل الذي لاعقِب له أبتَر . وكلُّ مَن انقطع من الخير أثرُه فهو أبتَر . والأبتَر من الدّوابّ مالا ذَنَب له . وفي الحديث: « اقتلوا ذا الطُّفْيتينِ والأبتر » . وخطب زيادٌ خطبتَه البتراء لأنّه لم يفتتِحْها بحمدِ الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله . ورجلٌ أُباتِرٌ : يقطع رَحِمَه يبترها . قال :

---

(١) البيت في اللسان (١٨ : ١٠٨) .

(٢) البيت لجرير ، كما في أمالي القالي (٢ : ١٦) واللسان (١ : ١٧)

* على قَطْعِ ذِي القُرْبَى أَحَذُّ أُباتِرُ[١] *

﴿ بتع ﴾ الباء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القوّة والشدّة. فالبَتَع طولُ العُنُق مع شِدّة مَغْرِزه. ويقال لِكلِّ شديدِ المفاصل بَتِع. فأمّا البِتْعُ فيقولون إنه نَبيذ العَسَلِ. ويمكن أن يكون سمِّيَ بذلك لعلّة أن تكون فيه.

﴿ بتك ﴾ الباء والتاء والكاف أصلٌ واحد، وهو القطع. قالوا: بَتَكْتُ الشيء قطَعتهأ بتُكه بَتْكاً. قال الخليل: البَتْك قطع الأُذُن. وفى القرآن: ﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ ﴾. قال: والباتك السَّيف القاطع. قال: والبَتْك أن تقبص على شَعَرٍ أو ريشٍ أو نحوِ ذلك ثم تجذبَه إليك فينْبتِكَ من أصله، أى ينقطع وينْتتِفُ[٢]؛ وكلُّ طائفةٍ من ذلك بِتْكَةٌ، والجمع بِتَك. قال زُهير:

حتى إذا ما هَوَتْ كَفُّ الغلامِ لها طارت وفى كَفِّهِ مِنْ ريشِها بِتَكُ[٣]

﴿ بتل ﴾ الباء والتاء واللام أصلٌ واحد، يدلُّ على إبانةِ الشيء من غيره. يقال بتَلْتُ الشيء إذا أَبَنْتَهُ من غيره. ويقال طلّقها بَتَّةً بَتْلَةً. ومنه يقال لمريمَ العذراء «البَتُول» لأنها انفردت فلم يكن لها زوج. ويقال نخلةٌ مُبْتِلٌ، إذا انفردت عنها الصَّغيرة النابتةُ معها. قال الهذلىُّ[٤]:

---

(١) من بيت لأبى الربيس الثعلبى، واسمه عباد بن طهفة. وقد وقع تحريف فى كنيته واسمه فى اللسان (٥ : ١٠٠) والقاموس (ربس). وانظر الخزانة (٢ : ٥٣٤). وصدره:

* لئيم نزت فى أنفه خنزوانة *

وقال ابن برى: صدره:

* شديد وكاء البطن ضب ضغينة *

(٢) فى الأصل: « فيبتك من أصله أى ينقطع وينتف »، وإنما المراد التعبير بالمطاوع، كما ورد بذلك فى اللسان، والمجمل (بتل).

(٣) ديوان زهير ١٧٥ واللسان (بتك) والجمهرة (١ : ١٩٦).

(٤) هو المتنخل الهذلى، كما فى ديوان الهذليين نسخة الشنقيطى ص ٤٥، واللسان (بكر، بعل).

ذلك ما دِينُك إذْ قُرِّبَتْ أجمالُها كالبُكُرِ المُبْتِلِ[١]

والبَتِيلة : كلُّ عضوٍ بلحمه مُكْتنِزِ اللَّحم ، الجمع بتائِل ، كأنه بكثرة[٢] لحمه بائنٌ عن العضو الآخَر . ومنه قولهم : امرأةٌ مبتَّلَةُ الخلق . والتَّبَتُّل إخلاص النية لله تعالى والانقطاعُ إليه . قال الله تعالى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ أى انقطِع إليه انقطاعاً .

﴿ باب الباء والثاء مع الذى بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بثر ﴾ الباء والثاء والراء أصلٌ واحد، وهو انقطاع الشىء مع دوام وسهولةٍ وكَثْرة . قال الخليل: بَثَر جلدُه تنفَّطَ[٣]. قال الخليل: البَثْر خُرَّاجٌ صِغار، الواحدة بَثْرة. قال أبو علىّ الأصفهانىّ : بَثَرَ جلدُه بُثوراً فهو باثِر،وبُثِر فهو مبثور. قال: والماء البَثْر الذى يَنِشُّ ويبقَى منه على وجه الأرضِ كالعِرْمِض ، وهو مرتفع عن وَجْه الأرض . يقولون صار الغدير بَثْرا . قال أبو حاتم : ماءٌ بَثْرٌ كثير . قال الهذلىُّ[٤] :

فافتَنَّهُنَّ مِنَ السَّواءِ وماؤه بَثْر وعارَضَهُ طريقٌ مَهْيَعُ

ويقال باثرٌ وباثع إذا بدا ونتأ .

---

(١) فى اللسان « أراد جمع مبتلة ، كتمرة وتمر . وقولك ذلك ما دينك أى ذلك البكاء دينك وعادتك. والبكر : جمع بكور ، وهى التى تدرك أول النخل » . وروايته فى ديوان الهذليين : « إذ جنيت » . وسيأتى فى (بكر) .

(٢) فى الأصل : « بكنزة » ، والوجه ما أثبت .

(٣) فى الأصل : « تنعظ » ، تحريف .

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلى، من مرثيته المشهورة . انظر ديوانه ص١ والمفضليات (٢ : ٢٢١).

﴿ بثع ﴾ الباء والثاء والعين كلمةٌ واحدة تدلُّ على مثل الأصل الذى قبلها. يقال شفة باثعة ، أى ممتلئة .

﴿ بثق ﴾ الباء والثاء والقاف يدلُّ على التفتُّح فى الماء وغيره . البَثْق بَثْق الماء ، وربما كُسِرَت فقيل بِثق ، والفتحُ أفصح . ٥٢

﴿ بثن ﴾ الباءوالثاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على السهولة واللين. يقال أرضٌ بِثْنةٌ أى سهلة ، وتصغيرها بُثَينة. وبها سمِّيت المرأة بُثَينة. والبَثَنِيَّةُ حنطةٌ منسوبة. ومن ذلك حديثُ خالدِ بنِ الوليد: « إنّ عمرَ استعمَلَنى على الشّام ، فلمّا ألقى بَوانِيَه[(١)] وصارَ بَثَنِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلنى واستعمَلَ غيرى » .

﴿ بثا ﴾ الباء والثاء والألف كلمةٌ واحدة لا يُقاس عليها ولا يشتقّ منها، وهى البَثَاء : أرضٌ سهلة . وهى أرضٌ بعينها[(٢)] . قال :

رفعت لها طَرْفِى وقد حَالَ دُونَها   جُموعٌ وخيلٌ بالبَثَاءِ تُغِيرُ[(٣)]

﴿ باب الباء والجيم وما بعدهما ﴾

﴿ بجح ﴾ الباء والجيم والحاء كلمةٌ واحدة . يقال بَجَحَ بالشىء إذا فرِح به ويُبَجَّح بكذا. وفى حديث أمّ زَرْع : «بجّحنى فَبَجَحْتُ» أى فرّحنى ففرِحت. قال الراعى :

---

(١) البوانى : الأكتاف والقوائم ، الواحدة بانية . وفى اللسان (بثن ، بون ، بنى) : « فلما ألقى الشام بوانيه » .

(٢) فى بلاد بنى سليم ، كما فى المجمل واللسان ومعجم البلدان (٢ : ٥٩) .

(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى . ديوانه ١٣٧ واللسان ومعجم البلدان والمجمل

فما الفقرُ من أرضِ العَشيرة ساقَنَا   إليكَ ولكِنا بقُرْباكَ نَبْجَحُ[(١)]

﴿ بجد ﴾ الباء والجيم والدّال أصلانِ : أحدهما دُخْلَةُ الأمر وباطنُه ، والآخر جِنْسٌ من اللِّباس . فأمّا الأول فقولهم: هو عالمٌ ببَجْدة أمرِك وبُجْدَتِه، أى دُخْلَتِه وباطنه . ويقولون للدَّليل الحاذق : « هو ابنُ بَجْدَتِها » ، كأنَّه نشأ بتلك الأرض .

والأصل الآخَر البِجاد، وهو كساءٌ مخطَّطٌ ، وجمعه بُجُدٌ . قال الشاعر[(٢)]:

بخُبزٍ أو بتمرٍ أو بسمنٍ   أو الشَّيءِ الملفَّفِ فى البِجادِ

ومنه قولهم بَجَدَ بالمكان أقام به .

﴿ بجر ﴾ الباء والجيم والراء أصلٌ واحد ، وهو تعقُّد الشَّيء وتجمُّعُه . يقال للرّجُلِ الذى تخرج سُرّته وتتجمّع عندها العُروق : الأَبْجَرُ ؛ وتلك البُجْرَة. والعرب تقول : « أفضَيْتُ إليه بِعُجَرِى وبُجَرِى » أى أطلعْتُه على أمرى كلِّه . ومن هذا الباب البَجارِى ، وهى الدَّواهِى ؛ لأنَّها أمورٌ متعقِّدة مشتبهة ؛ والواحد منها بُجْرِىٌّ .

---

(١) اللسان (بجح) والمجمل .

(٢) هو يزيد بن الصعق الكلابى، كما فى معجم المرزبانى ٤٩٤ وكنايات الجرجانى ٧٣ والاقتضاب ٢٨٨ . أو أبو مهوش الفقعسى ، كما فى حواشى الكامل ٩٨ . [وانظر العقد (٢ : ١٠) . والميدانى (١ : ١٧١) وأدب الكاتب ١٢ والخزانة (٣ . ١٤٢) وأخبار الظراف ٢٤ والحيوان (٣ : ٦٦) .

﴿ بجس ﴾ الباء والجيم والسين : تفتح الشيء بالماء خاصّة . قال الخليل : البَجْس انشقاقٌ فى قِربةٍ أو حَجَرٍ أو أرض يَنْبع منها ماء ؛ فإنْ لم ينْبع فليس بانبجاس . قال العجّاج :

* وَكيفَ غَرْبَىْ دَالجٍ تبجَّسا[1] *

قال : والانبجاس عامٌّ، والنُّبُوع للعَين خاصَّة . قال الله تعالى : ﴿ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً ﴾ . ويقول العرب : تبجَّس الغَرْبُ . وهذه أرضٌ تبجَّسُ عُيوناً ، والسَّحاب يتبجَّسُ مَطَراً . قال يعقوب : جاءنا بثَرِيدةٍ تَتَبَجَّسَ . وذلك من كثرة الدَّسَم . وذكِر عن رَجُلٍ يقال له أبو تُراب ، ولا نعرِفُه نحنُ : بَجَسْتُ الجرْح مثل بَطَطْتُه .

﴿ بجل ﴾ الباء والجيم واللام أصولٌ ثلاثة : أحـــدها الـكفاف والاحتساب ، والآخر الشَّىء العظيم ، والثالث عِرْقٌ .

فالأوّل قولهم بَجَلْ بمعنى حَسْب . يقول منه : أبْجَلَنِى كذا كما يقول كَفانى وأحْسَبَنِى . قال الـكميت[2] :

إليه مواردُ أهلِ الخصَاصِ ومِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ المُبْجِلُ

قال ثعلب : بَجَلْ بمعنى حَسْب . قال : ولم أسمَعْهُ مضافاً إلّا فى بيتٍ واحد وهو قول لبيد :

---

(١) ديوان العجاج ٣١. وهو فى اللسان (بجس) بدون نسبة . وقبله فى الديوان :

* وانحلبت عيناه من فرط الأسى *

(٢) يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، كما فى اللسان (١٣ : ٤٨) . وقبل البيت :

وعبد الرحيم جماع الأمور إليـه انتهى اللقم المعمل

* بَجَلِي الآنَ مِنَ العيشِ بَجَلْ[1] *

كذا قال ثعلب . وقد قال طرفة :

ألَا إنَّنِي سُقِّيتُ أسودَ حالِكاً ألَا بَجَلِي من الشراب ألَا بَجَلْ[2]

وبَجِيلة قبيلة ، يجوز أن تكون مشتقةً من هذا أو ما بعده .

والأصل الثانى قولهم للرجل العظيم بَجَالٌ وبَجِيلٌ . والبُجْل البُهْتان العظيم . وحجّتُه قولُ أبى دُواد :

* قلتَ بُجْلًا قُلْتَ قولًا كاذباً[3] *

والأصل الثالث وهو عِرْقٌ فى باطن الذراع . قال شاعر[4] :

* سارت إليهم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِى[5] *

﴿ بجم ﴾ الباء والجيم والميم أصل واحد ، وهو من الجمع . يقال للجمع الكثير بَجْم . ومن ذلك بَجَّمَ فى نظره ، وذلك إذا جَمَّع أجفانَه ونَظَرَ .

---

(١) صدره كما فى ديوان لبيد ١٧ طبع فينا ١٨٨١، واللسان (بجل) والخزانة (٣: ٣٤):
* فتى أهلك فلا أحفـله *

(٢) فى ديوان طرفة ٢٠ وشرح شواهد المغنى ١١٩ : « إلا إننى شربت » .

(٣) عجزه فى اللسان (١٣ : ٤٧) والمجمل :
* إنما يمنعنى سيفى ويد *
ونسب فى المجمل إلى أبى ذؤيب ، صوابه أبو دواد .

(٤) هو الأخطل . ديوانه ١١٨ واللسان (سور ، ضرى) . وفى الأصل : « شارع » .

(٥) صدره كما فى المصادر المتقدمة :
* لما أتوها بمصباح ومبزلهم *

﴿ باب الباء والحاء وما معهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بحر ﴾ الباء والحاء والراء . قال الخليل سمِّى البحر بحراً لاستبحارِه وهو انبساطُه وسَعَتُه . واستبحر* فلانٌ فى العلم ، وتبحَّر الرّاعِى فى رِعْيٍ كثير . ٥٣

قال أميّة[1] :

انعِقْ بِضأنِكَ فى بَقْلٍ تبَحَّرُهُ بَيْنَ الأباطِحِ واحبِسْها بِجِلْدانِ[2]

وتبحَّر فلانٌ فى المال . ورجلٌ بَحْرٌ ، إذا كانَ سخيًّا ، سمَّوْه لفَيضِ كفِّه بالعطاءِ كما يَفيض البحر . قال العامرىّ : أبحَرَ القومُ إذا ركبوا البحر ، وأبَرُّوا أخَذُوا فى البَرّ . قال أبوزَيد : بَحِرَتِ الإبلُ أكَلَتْ شَجَر البَحْر . وبَحِرَ الرّجُلُ سَبَح فى البَحْرِ فانقطعت سِباحتُه . ويقال للماء إذا غلُظ بعد عُذُوبةٍ استبحَرَ . وماءٌ بَحْرٌ أى مِلْح . قال :

وقد عادَ ماء الأرضِ بَحْراً فزادنِى على مَرَضِى أنْ أبْحَرَ المشرَبُ العذبُ[3]

قال : والأنهار كلُّها بِحارٌ . قال الفرّاء : البَحْرة الرَّوضة . وقال الأموىّ البَحْرة البلدة . ويقال هذه بَحْرَتُنا . قال بعضهم : البَحْرة الفَجْوة من الأرض تتَّسع . قال النَّمْرُ بنُ تَوْلَب :

---

(١) هو أمية بن الأسكر ، كما فى معجم البلدان (٣ : ١٢٢) .

(٢) جلدان ، بالكسر ، وبعد اللام دال مهملة أو ذال : موضع . وفى الأصل : « فى الأباطح » تحريف . وفى معجم البلدان :

وانعق بضأنك فى أرض تطيف بها بين الأصافر وانتجها بجلذان

(٣) البيت لنصيب ، كما فى المجمل ، واللسان (٥ : ١٠٣) .

وكأنَّها دَقَرَى تَخَيَّلُ ، نَبتُها أُنُفٌ ، يَغُمُّ الضَّالَ نَبْتُ بِحَارِها[١]

والأصل الثانى داء ، يقال بَحِرَتِ الغَنَمُ وأبحروها إذا أكلتْ عُشْبًا عليه نَدًى فبَحِرَتْ عنه ، وذلك أن تخمص بُطونُها وتُهْلَسَ أجسامُها[٢] . قال الشَّيبانىّ : بَحِرَت الإبلُ إذا أكَلَت النَّشْر[٣] ، فتخرج من بطونها[٤] دَوَابُّ كأنَّها حَيَّات . قال الضّبّى : البَحَر فى الغَنَم بمنزلة السُّهام فى الإبل ، ولا يكون فى الإبل بَحَرٌ ولا فى الغنم سُهَام .

قال ابنُ الأعرابىّ : رجل بَحِرٌ إذا أصابه سُلالٌ . قال :

* وغِلْمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وبَحِرْ[٥] *

قال الزِّيَادِىّ : البَحَر اصفرارُ اللَّوْن . والسَّحِير الذى يشتكى سَحْرَه .

فإن قال قائل : فأين هذا من الأصل الذى ذكرتموه فى الاتِّساع والانبساط؟ قيل له : كلُّه محمولٌ على البحر ؛ لأنَّ ماء البحر لايُشْرَبُ ، فإن شُرِبَ أوْرَثَ داءً . كذلك كل ماءٍ ملحٍ وإن لم يكن ماءَ بَحْرٍ .

ومن هذا الباب الرَّجل الباحِر ، وهو الأحمق ، وذلك أنه يتّسع بجهله فيما لايتسع فيه العاقل . ومن هذا الباب بَحَرْتُ الناقَةَ بَحْرًا ، وهو شقُّ أُذُنِها ، وهى

---

(١) البيت فى اللسان (بحر، دقر). والدقرى : الروضة الخضراء الناعمة. تخيل: تتلون بالنور.

(٢) يقال هلسه المرض يهلسه: هزله . وفى الأصل : «تلهس» ، محرفة .

(٣) النشر : الكلأ يهيج أعلاه وأسفله ندى أخضر .

(٤) فى الأصل : « فى بطونها » .

(٥) البيت للعجاج كما فى اللسان (سحر، هجر) وليس فى ديوانه ولا ملحقات ديوانه . وبعده فى اللسان (بحر ، سحر ، هجر) :

* وآبق من جذب دلويها هجر *

البَحِيرة ، وكانت العرب تفعل ذلك بها إذا نُتِجَتْ عشرةَ أبطُنٍ ، فلا تُركب ولا يُنتفَعُ بظهرها ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك ، وقال : ﴿ مَاجَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾ . وأمّا الدّمُ الباحر والبَحْرَانىُّ فقال قوم : هو الشّديد الحُمْرَةِ. والأصحُّ فى ذلك قولُ عبد الله بن مسلم[1] : أنّ الدّمَ البَحْرانىَّ منسوبٌ إلى البَحْر . قال : والبَحْرُ عُمْق الرَّحِم ، فقد عاد الأمر إلى الباب الأوّل. وقال الخليل : رجُل بَحْرَانىٌّ منسوبٌ إلى البَحْرَيْن ، وقالوا بحرانىٌّ فرقاً بينه وبين المنسوب إلى البحر . ومن هذا الباب قولهم : « لَقِيتُهُ صَحْرَةَ بَحْرَةَ[2] » أى مُشافَهَةً . وأما قولُ ذى الرُّمّة :

بأرضٍ هِجانِ التُّرْبِ وَسْمِيّة الثَّرَى عَذَاةٍ نأتْ عنها الملوحةُ والبَحْرُ[3]

فإنّه يعنى كلَّ ماءٍ مِلْحٍ . والبَحْر هو الريف .

﴿ بحن ﴾ الباء والحاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الضِّخَم ، يقال جُلّةٌ بَحْوَنةٌ ، أى ضَخْمة . وقال الأصمعىّ : يقول العربُ للغَرْبِ إذا كان عظيماً كثير الأَخْذِ : إنّه لبَحْوَن ، على مثال جَدْوَل .

﴿ بحت ﴾ الباء والحاء والتاء ، يدلُّ على خُلوص الشىء وألاّ يخالِطَه غيرُه . قال الخليل : البَحْت الشىء الخالص ، ومِسْك بَحْت . ولا يصغَّر ولا يثنَّى . قال العامرىّ : باحَتَنى الأمرَ ، أى جاهَرَنى به وبيَّنَهُ ولم يُخْفِه علىَّ. قال الأصمعىّ:

---

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى ، صاحب أدب الكاتب .

(٢) فى اللسان (٦ : ١١٤) : « قيل لم يجريا لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً » . يريد لم يصرفا للتركيب .

(٣) هجان الترب : بيضاء التراب . وفى الأصل : « هيجان » . والعذاة ، بفتح العين : الطيبة التربة . وفى الأصل : « غداة » . والبيت فى ديوان ذى الرمة ٢١١ .

باحَتَ فلانٌ دابَّتَه بالضَّرِيعِ وغيرِه من النَّبت ، أى أطعَمَها إيّاه بَحْتا . وقال مالك بن عوف :

ألا مَنَعَتْ ثُمَالَةُ بطنَ وَجٍّ بجُرْدٍ لم تُبَاحَتْ بالضَّريعِ(١)

أى لم تُطعم الضَّريعَ بَحْتاً لايخلطه [غيرُه(٢)] . ويقال ظُلْمٌ بَحْتٌ أى لايشُوبُه شىءٌ . وبَرْدٌ بَحْتٌ ومَحْتٌ أى صادق ، وحُبٌّ بَحْتٌ مثله . وعربىٌّ بحتٌ وَمَحْضٌ وقَلْبٌ . وكذلك الجَمْعُ على لفظ الواحد .

﴿ بحث ﴾ الباء والحاء والثاء أصلٌ واحد ، يدلُّ على إثارة الشىء . قال الخليل : البحث طلبك شيئاً فى التُّراب . والبحث أن تسأل عن شىء وتَستَخبِر . تقول استَبْحِثْ عن هذا الأمر ، وأنا أستَبْحِثُ عنه . وبحَثْتُ عن فلانٍ بحثاً ، وأنا أبحث عنه . والعرب تقول : « كالباحثِ* عَنْ مُدْية » ، يُضرَبُ لمن يكون حَتْفُه بيده . وأصله فى الثَّوْر تُدْفَن له المُدْيَةُ فى التُّرابِ فيستثيرُها وهو لا يعلم فتذبحه ، قال : ٥٤

ولا تَكُ كالثَّوْرِ الذى دُفِنَتْ له حديدةُ حَتْفٍ ثمّ ظلّ يُثِيرُها(٣)

قال : والبحث لا يكون إلاّ باليد . وهو بالرِّجْل الفَحْص(٤) . قال الشَّيبانىّ : البَحُوث من الإبل : [التى] إذا سارت بحثت التُّرابَ بيدها أُخُراً أُخُراً ، ترمى به وراءها قال :

---

(١) ثمالة : القبيلة المعروفة . وفى الأصل : « ثماكة » .

(٢) تكملة يقتضيها القول .

(٣) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٥٨ وحماسة البحترى ٢٨٦ حيث أورد ثمانية أشعار فى هذا المعنى . وانظر الحيوان (٥ : ٤٧٠) .

(٤) فى الأصل : « وهو بالرجل الرجل » .

* يَبْحَثْنَ بَحْثاً كمُضِلَّاتِ الخَدَمْ *

ويقال بَحَثَ عن الخبر ، أي طلب عِلْمَه . الدُّرَيدِىّ : يقال « تركتُه بمَباحِثِ البقَر » أى بحيث لايُدْرَى أين هو[١] . قال أبو زيد : الباحِثاء ، على وزن القاصعاء ترابٌ يجمعه اليربوع ؛ ويُجْمَعُ باحِثَاوَاتٍ .

﴿ باب الباء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ بخد ﴾ الباء والخاء والدال . ليس فى هذا الباب إلاّ كلمةٌ واحدة بدخيل[٢] ولا يقاس عليها . قالوا : امرأةٌ بَخَنْدَاة ، أى ثقيلة الأوراك .

﴿ بخر ﴾ الباء والخاء و الراء أصلٌ واحد ، وهى رائحةٌ أو ريحٌ تثُور . من ذلك البُخَار ، ومنه البَخُور بفتح الباء . وكان ثعلبٌ يقول : على وزن فَعُول مثل البَرُود والوَجُور . فأمّا قولهم للسحائب التى تأتى قُبُلَ الصَّيف بنَاتُ بَخْر فليس من الباب ، وذلك أنّ هذه الباء مبدَلَة من ميم ، والأصل مَخْرٌ . وقد ذُكِرَ قياسُه فى بابه بشواهِدِه .

﴿ بخس ﴾ الباء والخاء والسين أصلٌ واحد ، وهو النَّقْصُ . قال الله تعالى: ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ أى نَقْص . ومن هذا الباب قولهم فى المُخِّ : بَخَّسَ

(١) الجمهرة (١ : ٢٠٠) واللسان (٢ : ٤١٩) .
(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولعلها مقحمة .

تَبخيساً ، إذا صار فى السُّلامى والعَين ، وذلك حين نُقصانه وذهابه من سائر البدن. وقال شاعر[(١)] :

لا يَشْتَكِين عَمَلًا ما أنقَيْن ما دام مُخٌّ فى سُلامَى أوْ عَيْنْ

﴿ بخص ﴾ الباء والخاء والصاد كلمةٌ واحدةٌ ، وهى لحمةٌ خاصة[(٢)] : يقال للَحمة العين بَخَصَة . وبخصت الرّجُل إذا ضربتَ منهُ [ذلك[(٣)]] . والبَخَصَة لحمُ باطن خُفِّ البعير . وبَخَصُ اليدِ لحمُ أصول الأصابع ممّا يلى الراحة .

﴿ بخع ﴾ الباء والخاء والعين أصلٌ واحد ، وهو القتل وما داناه من إذلالٍ وقهر .

قال الخليل : بخَع الرّجُل نفسَه إذا قتلها غيظاً من شدّة الوَجْد . قال ذو الرّمّة[(٤)] :

ألاَ أيُّهَذَا الباخِعُ الوجْدُ نفسَه لشىء نَحتْهُ عن يَدَيْهِ المَقَادِرُ[(٥)]

ومنه قول الله تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ . قال أبو على الأصفهانىّ فيما حدثنا به أبو الفضل محمد بن العميد ، عن أبى بكر الخيّاط عنه قال :

---

(١) هو الراجز أبو ميمون النضر بن سلمة ، كما فى اللسان (نق) . والرجز فى صفة خيل ، وقبله : * بنات وطاء على خد الليل *

وهذا مايسمى فى علم العروض بالإجازة فى تسمية الخليل ، وبالإكفاء فى قول أبى زيد . انظر اللسان (٧ : ١٩٥) .

(٢) فى الأصل : « خالصة » .

(٣) هذه التكملة من المجمل لابن فارس .

(٤) ديوانه ص ٢٥١ واللسان (بخع) .

(٥) كلمة « الوجد » ساقطة من الأصل، وإثباتها من اللسان والديوان .وفى اللسان : « عن يديك » على الخطاب .

قال الضبّىّ : بَخَعْتُ الذَّبيحةَ إذا قطعتَ عظْمَ رقَبتها ، فهى مبخوعة ؛ ونَخَعْتُها دون ذلك ، لأنَّ النخاعَ الخيطُ الأبيضُ الذى يجرى فى الرقبة وفَقَارِ الظهر ، والبِخاع[1] ، بالباء : العِرْق الذى فى الصُّلب . قال أبو عُبيدٍ : بخعْتُ له نَفْسى ونُصْحى ، أى جهَدْتُ[2] . وأرضٌ مَبْخُوعة[3] ، إذا بُلِغَ مجهودُها بالزَّرع . وبَخَعَ لى بحقّى إذا أقرَّ .

﴿ بخق ﴾ الباء والخاء والقاف أصلٌ واحد وكلمة واحدة ، يقال بَخَقْتُ عينَه إذا ضربتَها حتى تعُورَها[4] . قال رؤبة :

* وَمَا بِعَيْنَيْهِ عَوَاوِيرُ البَخَقْ[5] *

﴿ بخل ﴾ الباء والخاء واللام كلمة واحدة ، وهى البُخْل والبَخَلُ . ورجلٌ بخيلٌ وباخلٌ . فإذا كان ذلك شأنَه فهو بخّالٌ . قال رؤبة :

* فَذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ[6] *

---

(١) فى اللسان (بخع) : « قال ابن الأثير : هكذا ذكره فى الكشاف ، وفى كتاب الفائق فى غريب الحديث . ولم أجده لغيره . قال : وطالما بحثت عنه فى كتب اللغة والطب والتشريح فلم أجد البخاع بالباء مذكوراً فى شىء منها . قلت : وما هنا يؤيد ما رواه الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ . ووفاة ابن فارس ٣٩٥ . وقد ضبط البخاع فى الأصل واللسان والفائق بكسر الباء ضبط قلم .

(٢) فى اللسان : « أى جهدتها » .

(٣) فى الأصل : « بخوعة » . وفى اللسان : « يقال بخعت الأرض بالزراعة أبخعها ، إذا نهكتها » .

(٤) يقال عار عينه يعورها ، وعورها يعورها تعويرا .

(٥) ديوان رؤبة ١٠٧ واللسان (بخق) . وقبله :

* كسر من عينيه تقويم الفوق *

(٦) ديوان رؤبة ٦٥ واللسان (أرز ، بخل) وقد سبق فى مادة (أرز ٧٨) بدون نسبة .

﴿ بخو ﴾ الباء والخاء والواو ، كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاسُ عليها . قال ابنُ دريد : البَخْو الرُّطَب الردِىّ ، يقال رُطَبَةٌ بَخْوةٌ .

﴿ بخت ﴾ الباء والخاء والتاء كلمةٌ ذكرها ابنُ دريدٍ ، زعم أنّ البُخْت من الجمال عربيّة صحيحة ، [وأنشد] :

* لبنَ البُخْتِ فى قِصاعِ الخَلَنْجِ (١) *

﴿ باب الباء والدال وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بدر ﴾ الباء والدال والراء ، أصلان : أحدهما كمال الشىء وامتلاؤه ، والآخر الإسراع إلى الشَّىء .

[أمّا] الأوّل فهوقولهم لكلّ شىء تَمّ بَدْرٌ ، وسمِّى البدرُ بدراً لتمامه وامتلائه. وقيل لعشرة آلافِ درهمٍ بَدْرةٌ ، لأنَّها تمام العدد ومنتهاه . وعينٌ بَدْرَةٌ أى ممتلئة . قال شاعر :

وعينٌ لها حَدْرةٌ بدرةٌ   إلى حاجبٍ غُلَّ فيه الشُّفُرْ (٢)

ويقال لمَسْكِ السَّخْلة بَدْرَة . وهذا محمولٌ على العَدْو ، كأنَّه سُمِّى بذلك لأنّه يسع

(١) فى الأصل : « الخلخ »، صوابه من اللسان (خلنج) . والبيت لابن قيس الرقيات كما فى ملحقات ديوانه ٢٨٣ واللسان (خلنج) . وصدره :

* ملك يطعم الطعام ويسقى *

والبيت فى الجمهرة (١ : ١٩٣) بدون نسبة فى الأصل .

(٢) فى الأصل « الشفرة ». وقد استشهد فى المجمل بصدره. وانظر ما سيأتى فى (٤: ٣٧٦).

هذا العدد . ويقولون غُلامٌ بدرٌ ، إذا امتلأَ شباباً . فأمّا « بدرٌ » المكانُ فهو ماء معروف ، نُسِب إلى رجلٍ اسمه بدر[١] . وأمّا البوادر من الإنسان وغيره فجمع بادرة، وهى اللَّحمة التى بَينَ المنكب والعنُق[٢] ، وهى من الباب لأنّها ممتلئة . قال شاعر :

* وجاءت الخيل محمَرًّا بوادرُها[٣] *

والأصل الآخر : قولهُم بَدَرت إلى الشىء وبادَرْت . وإنما سمِّى الخطأ بادرةً لأنّها تبدُر من الإنسان عند حِدّةٍ وغضب . يُقالُ كانت منه بَوَادِرُ ، أى سَقَطاتٌ . ويقال بَدَرَتْ دَمْعتُه وبادرَتْ ، إذا سبقَت ، فهى بادرة ، والجمعُ بوادر . قال كثيِّر :

إذا قِيلَ هذِى دارُ عَزَّةَ قَادنى إليها الهوَى واستعجلتْنِى البوادِرُ

﴿ بدع ﴾ الباء والدال والعين أصلان : أحدهما ابتداء الشىء وصنعه لاعَنْ مِثال ، والآخر الانقطاع والكَلال .

فالأول قولهم : أبْدعْتُ الشىءَ قولًا أو فِعلًا ، إذا ابتدأتَه لاعن سابِق مِثال . والله بديعُ السَّمٰواتِ والأرض . والعرب تقول : ابتدَعَ فلان الرَّكِىَّ إذا استنبَطَه. وفلانٌ بِدعٌ فى هذا الأمر . قال الله تعالى : ﴿ مَا كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ ﴾ أى ما كنتُ أوّل .

---

(١) انظر معجم البلدان (بدر) حيث الخلاف فى نسبته.

(٢) فى الأصل : « من المنكب والعنق » ، صوابه من المجمل واللسان (٥ : ١١٣) .

(٣) لخراشة بن عمرو العبسى ، كما فى اللسان (بدر) . وعجزه :

* زورا وزلت يد الرامى عن الفوق *

والأصل الآخَر قولهم: أُبْدِعَتِ الراحلةُ، إذا كَلّت وعَطِبت: وأُبدِع بالرَّجُل، إذا كَلّتْ رِكابُه أو عَطِبت وبَقى مُنقَطَعاً به . وفى الحديث : « أنّ رجلاً أتاه فقال يا رسول الله ، إنى أُبْدِعَ بى فاحمِلنى [1] » . ويقال الإبداع لا يكون إلا بظَلْعٍ . ومن بعض ذلك اشتُقّت البِدْعة [2] .

﴿ بدغ ﴾ الباء والدال والغين ، ليست فيه كلمة أصلية ، لأنّ الدال فى أحد أصولها مبدَلة من طاء ، وهو قولهم بَدِغ الرَّجُل إذا تلطّخ بالشّرّ ، وهو بَدِغٌ من الرِّجال . وهذا إنما هو فى الأصل طاء ، وقد ذُكر فى بابه (بطغ) . وبقيت كلمتان مشكوكٌ فيهما : إحداهما قولهم البَدَغ التزحُّف على الأرض . والأخرى قولهم : إنّ بنى فُلانٍ لَبَدِغُون ، إذا كانوا سِماناً حسنةً أحوالُهم . والله أعلمُ بصحّة ذلك .

﴿ بدل ﴾ الباء والدال واللام أصلٌ واحد ، وهو قيام الشىء مَقامَ الشىء الذاهب . يقال هذا بَدَلُ الشىءِ وبَدِيلُه . ويقولون بدّلْتُ الشىءَ إذا غيّرتَه وإنْ لم تأتِ له ببَدَلٍ [3] . قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾ . وأبْدَلْتُه إذا أتيتَ له ببدلٍ . قال الشاعر [4] :

* عزْلَ الأميرِ للأميرِ المُبْدَلِ *

---

(١) فى الأصل : « فاحملنى به » .

(٢) فى المجمل : « لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام » .

(٣) فى الأصل . « وإن لما تأت » ، صوابه فى المجمل .

(٤) هو أبو النجم العجلى الراجز ، كما فى اللسان (١٣ : ٥٠) .

﴿ بدن ﴾ الباء والدال والنون أصلٌ واحد ، وهو شخص الشيء دون شَوَاه ، وشَواهُ أطرافُه . يقال هـذا بدَنُ الإنسان ، والجمع الأبدان . وسمى الوَعِل المُسِنُّ بَدَناً من هذا . قال الشاعر :

قد ضمّها والبَدَنَ الحِقَابُ[1] جِدِّى لِكُلِّ عاملٍ ثَوابُ

الرأسُ والأكْرُعُ والإهابُ

وإنما سمِّى بذلك لأنهم إذا بالَغُوا فى نَعْت الشىء[2] سَمَّوهُ باسم الجِنْس ، كما يقولون للرَّجُل المبالَغِ فى نعته : هو رجُل ، فكذلك الوَعِل الشَّخيص[3] ، سُمِّى بَدَنا . وكذلك البَدَنَة التى تُهـدَى للبيت ، قالوا : سمِّيت بذلك لأنَّهم كانوا يستسمنونها . ورجلٌ بَدَنٌ أى مُسِنٌّ . قال الشاعر[4] :

هل لِشبابٍ فَاتَ مِنْ مَطْلَبِ أَمْ ما بُكاءُ البَدَنِ الأشْيَبِ

ورجل بادِنٌ وبَدِينٌ ، أى عظيم الشَّخصِ والجِسم ، يقال منـه بَدُن . وفى الحديث : «إنى قد بَدُنْتُ[5]» . والنَّاس قد يروُونه : «بَدَّنتُ» . ويقولون : بَدَّنَ إذا أسَنَّ . قال الشاعر[6] :

---

(١) يصف كلبة اسمها « العقاب » طابت وعلا مسنا فى جبل يدعى « الحقاب ». انظر اللسان (حقب ، بدن) ومعجم البلدان (الحقاب) . قال ابن برى : « الصواب : وضمها » . وقبله :

* قد قلت لما جدت العقاب *

وفى المجمل : أقول لما خاتت العقاب وضمها والبدن الحقاب

(٢) فى الأصل : « الشمس » .

(٣) الشخيص : العظيم الشخص . وفى الأصل : « الواعل الشخص سمى الشخت بدنا » ، وهى عبارة محرفة .

(٤) هو الأسود بن يعفر ، كما فى اللسان (بدن) .

(٥) انظر الحديث بتمامه فى اللسان (١٦ : ١٩٢) .

(٦) هو حميد الأرقط ، كما فى اللسان (بدن) .

وكنتُ خِلتُ الشَّيبَ والتَّبدِينَا   والهمَّ ممّا يُذْهِلُ القَرِينا

وتسمَّى الدِّرعُ البَدَنَ لأنها تضُمّ البَدَن .

٥٦ ﴿ بده ﴾ الباء والدال والهاء أصلٌ واحد* يدلُّ على أوّل الشيءِ والذى يفاجِئُ منه . يقال بادَهْتُ فُلاناً بالأمر ، إذا فاجأتَه . وفلانٌ ذو بَديهة إذا فجِئَه الأمْرُ لم يتحيَّر . والبُدَاهة أوّل جَرْى الفرَس ؛ قال الأعشى :

إلّا بُداهَةَ أو عُـلا   لَةَ سابِحٍ نَهْدِ الجُزَارَهْ[1]

﴿ بدو ﴾ الباء والدال والواو أصلٌ واحد ، وهو ظُهور الشيءِ . يقال بَدَا الشىءُ يَبدُو ، إذا ظَهَرَ ، فهو بادٍ . وسُمِّى خلافُ الحَضَر بَدْواً من هذا ، لأنَّهم فى بَرَازٍ من الأرض ، وليسوا فى قُرًى تستُرُهم أبنِيَتُها . والبادية خِلاف الحاضرة . قال الشاعر[2] :

فمن تكن الحِضارةُ أعجبَتْهُ   فأىَّ رِجـالِ بادِيةٍ تَرَانا

وتقول بدا لى فى هذا الأمر بَدَاءٌ[3] ، أى تغيَّر رأْيى عما كان عليه .

﴿ بدأ ﴾ الباء والدال والهمزة من افتتاح الشيء ، يقال بدأت بالأمر وابتدأت ، من الابتداء . والله تعالى المبْدِئُ والبادئُ . قال الله تعالى عزّ وجلّ : ﴿ إنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ ويُعيدُ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ﴾ . ويقال للأمر العَجَبِ بَدِىٌّ ، كأنّه من عَجَبِه يُبْدَأُ به . قال عَبِيد :

---

(١) ديوان الأعشى ١١٤ ، واللسان (بده ، علل ، جزر) .

(٢) هو القطامى .انظر ديوانه ٥٨ واللسان (٥ : ٢٧٢) وحماسة أبى تمام (١ : ١٢٩) .

(٣) بداء ، كسماء . وفى الأصل : «بدء» ، تحريف .

* فلا بدئٌ ولا عجِيبُ[1] *

ويقال للسَّيِّد البَدْء ، لأنه يُبدَأ بذكره . قال :

تَرَى ثِنانا إذا ما جاء بَدْأَهُمُ وبدؤهم إنْ أتانا كان ثُنيانا[2]

وتقول : أبدأْت من أرضٍ إلى أخرى أُبدِئُ إبداء ، إذا خرجتَ منها إلى غيرها.

والبُدْأة النَّصيب ، وهو من هذا أيضاً ، لأنَّ كلَّ ذي نصيبٍ فهو يُبْدأ بذِكْره دونَ غيره ، وهو أهمُّها إليه . قال الشَّاعر[3] :

فَمنحتُ بُدْأَتَها رَقِيباً جانحاً والنّارُ تَلفحُ وَجْهَهُ بأُوارِها[4]

والبُدُوء مفاصِلُ الأصابع ، واحدها بَدْء ، مثل بَدْع . وأظنّه ممّا هُمِز وليس أصله الهمز . وإنّما سمِّيت بُدُوءًا لبُروزها وظُهورِها ؛ فهي إذاً من الباب الأوّل .

وممّا شذَّ عن هذا الأصل ولا أدرِي ممّ اشتقاقُه قولُهم بُدِئ فهو مبدوء ، إذا جُدِرَ أو حُصِب . قال الشَّاعر[5] :

وكأنّما بُدِئَتْ ظَواهِرُ جِلدِهِ ممّا يُصافِحُ من لهيبِ سِهامِها

---

(١) صدره كما في ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والمعلقات ٣٠٥ :

* إن يك حول منها أهلها *

ويروى : * إن تك حالت وحول أهلها *

(٢) البيت لأوس بن مغراء السعدى ، كما في اللسان (بدأ ، ثني) . ويروى :

* ثنيانا إن أتاهم كان بدأهم *

وانظر حواشي الحيوان (٦ : ٤٨٧) .

(٣) هو النمر بن تولب ، كما في المجمل واللسان (١ : ٢١) .

(٤) ضبطت « بدأتها » في الأصل بضم الباء . ويؤيده تعقيب اللسان على البيت . وانظر أيضا اللسان (٤ : ٤٧) . ويقال أيضا « بدأتها » بفتح الباء .

(٥) هو الكميت كما في المجمل واللسان (١ : ٢١) .

﴿ بدح ﴾ الباء والدال والحاء أصلٌ واحدٌ تُرَدُّ إليه فُروعٌ متشابهة ، وما بعد ذلك فكلُّه محمولٌ على غيره أو مُبْدَلٌ منه . فأمّا الأصل فاللِّين والرَّخاوَة والسُّهولة. قال الهُذَلىُّ[1] :

كأنَّ أتِىَّ السَّيْلِ مَدَّ عليهمُ إذا دفَعَتْهُ فى البَدَاحِ الجراشِعُ[2]

ثم اشتُقّ من هذا قولهم للمرأة البَادِن الضَّخْمة بَيْدَح[3] . قال الطرمّاح :

أغارُ على نَفْسِى لسَلْمَةَ خالِياً ولوعرَضَتْ لى كلُّ بَيضاء بَيْدَحِ[4]

قال أبو سعيد : البَدْحاء من النِّساء الواسعة الرُّفْغ . قال :

* بَدْحَاء لا يَسْتُرُهُ فَخْذَاها *

يقال بَدَحَتِ المرأةُ [و] تبدَّحَتْ ، إذا حسُنَتْ مِشْيتها . قال الشّاعر :

يَبْدَحْنَ فى أسْوُقٍ خُرْسٍ خَلاخِلها مَشْىَ المِهارِ بماء تتَّقِى الوَحَلا[5]

وقال آخر :

يَتْبَعْنَ سَدْوَ رَسْلَةٍ تبدَّحُ[6] يقودُها هادٍ وعينٌ تَلْمَحُ

تَبَدَّح : تَبَسَّط . ومن هذا الباب قول الخليل : [البَدْح] ضربُك بشىء فيه

---

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلى من قصيدة فى ديوان الهذليين نسخة الشنقيطى ص ٨٥ .

(٢) فى الأصل : « الحراشم » تحريف . والجراشع ، كما فى اللسان (٩ : ٣٩٧) : أودية عظام . وأنشد البيت .

(٣) لم يذكرها فى اللسان ، وجاءت فى المجمل والقاموس . وفى القاموس واللسان (بذح) : « امرأة بيذخ أى باذن » .

(٤) البيت لم يرو فى ديوان الطرماح .

(٥) صدر هذا البيت فى اللسان (٣ : ٢٣١) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان (٣ : ٢٣١) .

رَخاوة ، كما تأخذ بِطِّيخة فتَبَدَّح بها إنساناً . وتقول: رأيتهم يتَبادَحُون بالكُرِينَ والرُّمانِ ونحوِ ذلك عبثاً . فهذا الأصل الذى هو عمدة الباب .

وأمّا الكلماتُ الاخَر فقولهم بدحَه الأمرُ ، وإنما هى حاء مبدلة من هاء ، والأصل بَدَهَهُ . وكذلك قولهم ابتدحت الشىء ، إذا ابتدأتَ به من تِلقاءِ نفسك ، إنما هو فى الأصل ابتدَعْت واختلقْت . قال الشاعر :

يأيُّها السّائلُ بالجحْجاحِ لَفِى مُرادٍ غيْرَ ذِى ابتداحِ

وكذلك البَدْح ، وهو العَجْز عن الحَمالة إذا احتمَلَها الإنسان ، وكذلك عَجزُ البعير عن حَمْل حِمْله . قال الشاعر :

وكاين بالمَعن مِن أغرَّ سَمَيْدَعٍ إذا حُمِّل الأثقالَ ليسَ ببادِحِ[١]

فهذا من العين ، وهو الإبداع الذى مضى ذكره ، إذا كلَّ وأعيا . فأمّا قول القائل[٢] :

بالهَجْر من شعثاء والـ حَبْلِ الذى قَطَعَتْه بَدْحَا

فهو من الهاء ، كأنَّها فاجأَتْ به من البديهة ، وقد مضى ذكره ، وأما الذى حكاه أبو عُبيدٍ مِن قولهم بَدَحْتُه بالعصا ، أى ضربتُه بها ، فمحمول* على قولهم: بدحتُه بالرُّمّان وشبهِها ، والأصل ذاك .

٥٧

(١) كذا وردت كلمة « بالمعن » .
(٢) هو أبو دواد الإيادى ، كما فى اللسان (بدح) براوية : « بالصرم » . وقبله :

غزجرت أولها وقد أبقيت حين خرجن جنحا

﴿ باب الباء والذال وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ بذر ﴾ الباء والذال والراء أصلٌ واحد ، وهو نَثْر الشيء وتفريقُه . يقال بذرْتُ البَذْرَ أبذُرُهُ بَذْراً ، وبذَّرت المالَ أُبَذِّره تبذيراً . قال الله تعالى : ﴿ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً . إنَّ المُبَذِّرِينَ كَانُوا إخْوانَ الشَّيَاطِين ﴾ . والبُذُر القومُ لا يكتمُون حديثاً ولا يحفَظُون ألسِنَتَهم . قال عليٌّ عليه السلام : «أُولئك مَصابيحُ الدُّجَى ، ليسوا بالمَسَاييح ولا المَذَاييع البُذُر» . فالمذاييع الذين يُذِيعُون ، والبُذُر الذين ذكرناهم[1] . وبَذَّرُ مكانٌ ، ولعلّه أن يكون مشتقًّا من الأصل الذى تقدَّم . قال الشّاعر[2] :

سَقَى اللهُ أمواهاً عَرَفْتُ مَكَانَها جُرَاباً ومَلْكوماً وبَذَّرَ والغَمْرَا[3]

﴿ بذع ﴾ الباء والذال والعين ، كلمة واحدة فيها نظرٌ ولا يقاسُ عليها ، يقولون بَذَعْتُه وأبْذَعْتُه إذا أفزَعْتَه .

﴿ بذل ﴾ الباء والذال واللام كلمةٌ واحدة ، وهو تركُ صِيانةِ الشّيء ، يقال بذَلْتُ الشَّيء بَذْلاً ، فأنا باذلٌ وهو مبذول ، وابتذلْتُه ابْتِذالاً . وجاء فلانٌ فى مَبَاذِلِه ، وهى ثيابُه التى يَبْتَذِلُها . ويقال لها مَعَاوِزُ ، وقد ذُكِرتْ فى بابها .

---

(١) وأما المسابيح فجمع مسياح ، وهو الذى يسيح فى الأرض بالنميمة والشر . والبذر : جمع بذور وبذير ، كصبور وصبر ونذير ونذر .

(٢) هو كثير عزة ، كما فى اللسان (بذر) . وأنشده ياقوت فى (بذر ، جراب ، ملكوم) ولم ينسبه .

(٣) هذه كلها آبار بمكة . وفى الأصل : « ملكوكا » ، تحريف .

﴿ بذأ ﴾ الباء والذال والهمزة أصلٌ واحد ، وهو خروج الشيء عن طريقةِ الإحْماد ، تقول : هو بذِيء اللِّسان ، وقد بَذَأْتُ على فلانٍ أبْذَأُ بُذاءً . ويقال بَذَأت المكانَ أبذَؤه ، إذا أتيتَه فلم تَحْمَدْه .

﴿ بذج ﴾ الباء والذال والجيم أصلٌ واحد ليس من كلام العرب ، بل هي كلمةٌ مُعَرَّبة ، وهي البَذَجُ من وُلدِ الضَّأن ، والجمع بِذْجانٌ[1] . قال الشاعر[2] :

قد هلكَتْ جارتُنا من الهَمَج ‏ ‏ ‏ وإنْ تَجُعْ تأكُلْ عَتُودًا أوْ بَذَج

﴿ بذح ﴾ الباء والذال والحاء أصلٌ واحد ، وهو الشَّقّ والتَّشْريح وما قارَبَ ذلك . قال أبو عليّ الأصفهانيّ : قال العامريّ : بَذَحْتُ اللَّحْمَ إذا شَرَّحْتَه . قال : والبَذْح الشقُّ . ويقال : أصابه بَذْحٌ في رِجْلِه ، أي شُقاقٌ . وأنشد :

لَأَعْلِطَنَّ حَرْزَمًا بِعَلْطِ[3] ‏ ‏ ‏ ثلاثةً عندَ بُذُوحِ الشَّرْطِ[4]

قال أبو عُبيدٍ : بَذَحْتُ لِسانَ الفَصيلِ بَذْحًا ، وذلك عند التفليك[5] والإجرار . وما يقاربُ هذا البابَ قولُهم لسَحَجِ الفَخِذَين مَذَحٌ .

(١) لم أجد من نص على تعريبه إلا ابن دريد في الجمهرة (١ : ٢٠٧) والجواليقي في المعرب ٥٨ . والبذجان بكسر الباء ، كما نص عليه في القاموس، وكما ضبط في اللسان ،ونبه على الكسر أيضا ابن دريد في الجمهرة (٣ : ٥١٢) . وضبط في الأصل هنا وفي نسخة من المعرب بضم الباء ، ولا سند له .

(٢) هو أبو محرز عبيد المحاربي، كما في اللسان (بذج) وأنشده الجواليقي والجاحظ في الحيوان (٥ : ٥٠١) وثعلب في مجالسه ٥٨٥ والميداني (١ : ٢٦١) بدون نسبة .

(٣) حرزم، بتقديم الراء : جبل معروف. وفي الأصل : «حزرما» صوابه في اللسان (حرزم، بذج) حيث أنشد البيتين .

(٤) رواية اللسان في الموضعين : «بلته» . والليت ، بالكسر : صفحة العنق .

(٥) التفليك : أن يجعل الراعي من الشعر مثل فلكة المغزل ،ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه. لئلا يرضع أمه . ومثله الإجرار . وفي الأصل : «التقليل» ، محرف .

﴿ بذخ ﴾ الباء والذال والخاء أصلٌ واحد ، وهو العلوّ والتعظُّم . يقال بَذَخَ إذا تَعَظَّمَ ، وفلانٌ [فى] باذخٍ من الشَّرف أى عالٍ .

﴿ باب الباء والراء وما معهما فى الثلاثى ﴾

﴿ برز ﴾ الباء والراء والزاء أصلٌ واحد ، وهو ظهور الشىء وبُدُوُّه ، قياسٌ لا يُخْلِفُ . يقال بَرَزَ الشىء فهو بارزٌ . وكذلك انفرادُ الشىءِ من أمثاله ، نحو : تبارُزِ الفارِسَيْن ، وذلك أنَّ كلَّ واحدٍ منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه والبَرَاز المتَّسع من الأرض ؛ لأنه بادٍ ليس بغائطٍ ولا دَخْلٍ ولا هُوَّة . ويقال امرأةٌ بَرْزَةٌ أى جليلةٌ تبرُزُ وتجلِسُ بفِناءِ بيتها . قال بعضهم : رجل بَرْزٌ وامرأةٌ بَرْزَةٌ ، يوصَفان بالجهارةِ والعقل . وفى كتاب الخليل : رجل بَرْزٌ طاهرٌ عفيف . وهذا هو قياسُ سائرِ الباب ؛ لأنَّ المُرِيبَ يدُسُّ نفسَه ويُخفيها . ويقال بَرَّزَ الرَّجُلُ والفَرَسُ إذا سَبَقا ، وهو [من] الباب . ويقال أبرزْتُ الشَّىء أُبْرِزُهُ إبرازاً . وقد جاء المبروزُ . قال لَبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جُـدَدٌ على أَلواحِـه النَّاطقُ المبروزُ والمختومُ[(١)]

المبروز : الظاهر . والمختوم : غـير الظاهر . وقال قوم : المبروز المنشور . وهو وجهٌ حَسَنٌ .

---

(١) ديوان لبيد ٩١ طبع فينا سنة ١٨٨٠ ، واللسان (برز) .

﴿ برس ﴾ الباء والراء والسين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على السهولة واللين. قال أبو زيد[١] : بَرَّسْت المكانَ إذا سَهَّلْتَه وليّنْتَه . قال : ومنه اشتقاقُ بُرْسان قبيلة من الأزد . والبُرْس القُطْن. والقياسُ واحد . ومما شذَّ عن هذا الأصل قولُهم: ما أدرى أىُّ البَرَاساءِ والبَرْنَساءِ هو ، أى أىُّ الخلقِ هو .

﴿ برش ﴾ الباء والراء* والشين كلمةٌ واحدةٌ ، وهو أنْ يكون الشىء ٥٨ ذا نُقَطٍ متفرِّقةٍ بيضٍ . وكان جَذِيمَةُ أبرَصَ ، فكُنِّىَ بالأبرش .

﴿ برص ﴾ الباء والراء والصاد أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يكون فى الشىء لُمْعَةٌ تخالف سائرَ لونه ، من ذلك البرصُ . وربما سمَّوا القمرَ أبرص . والبَرِيص مثل البصيص ، وهو ذلك القياس . قال :

* لهنَّ بخدِّهِ أبداً بريصُ[٢] *

والبِرَاصُ بِقَاعٌ فى الرَّمْل لاتُنْبِتُ[٣] . وسامٌّ أبْرَصَ معروفٌ . قال القُتَيبىّ : ويجمع على الأبارِصِ . وأنشد :

والله لو كنتُ لهــذا خالصاً[٤] لـكُنتُ عبداً يأ كل الأبارِصاَ[٥]

---

(١) فى الأصل : « ابن دريد » تحريف ، صوابه فى المجمل . ولم تذكر الكلمة فى جمهرة ابن دريد ولم تذكر فى اللسان أيضا . لكن جاء فى القاموس : « والتبريس تسهيل الأرض وتليينها » .

(٢) فى الأصل : « لهن بخدا » ، صوابه فى المجمل .

(٣) واحدها « برصة » بالضم .

(٤) فى الأصل : « لها خالصا » ، صوابه فى اللسان (برص) .

(٥) الرواية فى أدب الكاتب ١٥٢ والاقتضاب ٣٥٥ والحيوان (٤ : ٣٠٠) ، واللسان . « لكنت عبداً آ كل الأبارصا » . وفى الأصل : « تأ كل الأبارصا » ، صوابه من الجمهرة (١ : ٢٥٨) حيث عقب بقوله : « خاطب أباه فقال : لو كنت أصلح لهذا العمل الذى تأخذنى به لكنت عبداً يأ كل الأبارصا » .

وقال ثعلب فى كتاب الفصيح : وهو سامٌّ أبْرَص، وسامًّا أبرصَ ، وسَوامٌّ أبرصَ .

﴿ برض ﴾ الباء والراء والضاد أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على قلَّةِ الشىء وأخذِهِ قليلاً قليلا . قال الخليل : التبرُّض التبلُّغ بالبُلْغَة من العيش والتطلُّب له هاهنا وهاهنا قليلاً بعد قليل . وكذلك تبرَّضَ الماء من الحوض ، إذا قلَّ صبٌّ فى القِربة من هنا وهنا . قال :

وقد كنتُ برَّاضاً لها قبلَ وَصْلِها فكيفَ وَلَزَّتْ حَبْلَها بحِبالها[١]

يقول : قد كنتُ أطلبُها فى الفَيْنَةِ بعدَ الفينة ، أى أحياناً ، فكيف وقد عُلِّق بعضُنا بعضاً . والابتراضُ منه . وتقول : قد بَرَضَ فلانٌ لى من مالِه ، وهو يَبْرُضُ بَرْضاً ، إذا أعطاكَ منه القليلَ . قال :

لَعَمْرُكَ إنَّنِى وطِلابَ سَلْمَى لَكالمتبرِّضِ الثَّمَدَ الظَّنُونا[٢]

وثَمَدٌ أى قليل ، كقول رؤبة :

* فى العِدِّ لم تقدَحْ ثِمادا بَرْضا[٣] *

ومن هنا الباب: بَرَضَ النبات يَبْرُض بُرُوضاً ، وهو أوّلُ مايتناول النَّعَمُ . والبارِض : أوّلُ ما يبدو مِن البُهْمَى . قال :

---

(١) البيت فى اللسان (برض)

(٢) فى الأصل : « لكا المبرض » ، صوابه فى اللسان (ثمد) .

(٣) آخر بيت من أرجوزته الضادية فى ديوانه ص ١٨ . وقبله :

* أولاك يحمون المصاص المحضا *

رَعَى بارِضَ البُهْمَى جَمِيًّا وبُسْرَةً وصَمْعَاءَ حَتَّى آنفَتْهُ نِصالُها[١]

﴿ برع ﴾ الباء والراء والعين أصلان : أحدهما التطوُّع بالشىء من غير وجوب . والآخر التبريز والفَضْل . قال الخليل : تقول بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعًا[٢] وبَراعةً ؛ وهو يتبرَّع من قِبَلِ نَفْسِه بالعَطاء . وقالت الخنساء :

جلدٌ جميلٌ أصيل بارِعٌ وَرِعٌ مأوى الأراملِ والأيتامِ والجارِ

قال : والبارع : الأصيل الجيِّد الرأى . وتقول : وهبت للانسان نتياء[٣] تبرُّعا إذا لم يَطْلُب .

﴿ برق ﴾ الباء والراء والقاف أصلانِ تتفرع الفروع منهما : أحدهما لمعانُ الشىء ؛ والآخر اجتماع السَّوادِ والبياضِ فى الشىء . وما بعدَ ذلك فكلُّه مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين .

أمّا الأول فقال الخليل : البرق وَمِيضُ السَّحاب ، يقال بَرَقَ السَّحابُ بَرْقًا وبَرِيقًا . قال : وأبْرَقَ أيضاً لغة . قال بعضهم : يقال بَرْقَةَ للمرّة الواحدة ، إذا بَرَقَ ، وبُرْقَةَ بالضم ، إذا أردْتَ المقدار من البرق . ويقال : « لا أفعلُه ما بَرَقَ فى السَّماءِ نجم » ، أى ماطَلَعَ . وأتانا عند مَبْرَقِ الصُّبح ، أى حين بَرَق . اللِّحْيانى:

---

(١) البيت لذى الرمة كما فى اللسان (بسر ، أنف) . وهو فى (صمم) بدون نسبة. وانظر ديوانه ص ٥٢٩ . وصواب إنشاده : « رعت » و « حتى آنفتها » . وقبله :

طوال الهوادى والحوادى كأنها سماحيج قب طار عنها نسالها

(٢) فى الأصل : « برعا » ، تحريف .

(٣) كذا فى الأصل .

وأَبْرَقَ(١) الرّجل إذا أمّ البَرْقَ حينَ يراه . قال الخليل : البارقة السّحابة ذاتُ البرق . وكلُّ شيء يتلألأ لونُه فهو بارقٌ يبرُق بَرِيقاً . ويقال للسُّيوف بَوَارِق . الأصمعيُّ : يقال أبرَقَ فلان بسيفهِ إبراقاً ، إذا لمع به . ويقال رأيت البارقةَ ، ضوء بَرْق السُّيوف . ويقال مرّت بنا اللّيلةَ بارقةٌ ، أى سحابةٌ فيها برق ، فما أدرى أينَ أصابَتْ . والعرب تقول : « هو أعْذَبُ من ماء البارقة » .

ويقال للسيف ولكلٍّ ماله بَرِيقٌ إبْرِيق ، حتى إنّهم يقولون للمرأة الحسْناءِ البرّاقة(٢) إبريق . قال :

* ديار إبريقِ العَشِيِّ خَوْزَلِ *

الخَوْزَل المرأة المتثنِّية فى مِشْيتها . وأنشد :

أشْلَى عليه قانصٌ لمَّا غفَلْ(٣) مُقلَّدَاتِ القِدِّ يقْرُونَ الدَّغَلْ

فزَلّ كالإبريقِ عن مَتْنِ القَبَلْ(٤)

قال أبو علىٍّ الأصفهانىّ : يقال أبْرَقَتِ السّماء على بلادِ كذا . وتقول أبْرَقْتُ إذا أصابتكَ السّماء . وأَبْرَقْتُ ببلدِ كذا ، أى أمطرْتُ . قال الخليل : [إذا] شدَّدَ مُوعِدٌ بالوَعيد ، قيل أَبْرق وأَرْعَد . قال :

أَبْرِقْ وأَوْعِــدْ يا يَزِيـ دُ فما وَعيدُكَ لى بضائرْ(٥)

يقال بَرَقَ ورَعَدَ أيضاً . قال :

(١) فى الأصل : «أو برق» ، صوابه ما أثبت .

(٢) فى الأصل : «الحنساء الراقة» ، تحريف .

(٣) فى الأصل : « شد عليه قابض » .

(٤) متن القبل ، أى ظهر الجبل . وفى الأصل : « كالإبريق المتن القبل » .

(٥) البيت للكميت ، كما فى اللسان (برق ، رعد) . وسيأتى فى (رعد) .

فإذا جعلتُ ... فارسَ دونَكُم ْ فارْعُدْ هُنالِكَ ما بدالَكَ وابرُقِ[(١)]

٥٩ أبو حاتم عن* الأصمعىّ : بَرَقت السَّماء ، إذا جاءتْ ببرق . وكذلك رعدت، وبَرَق الرّجُل ورَعَد . ولم يعرف الأصمعىُّ أَبْرَقَ وأَرعَدَ . وأنشد :

ياجَلَّ ما بَعدَتْ عليكَ بلادُنا فابرُق بأرضِكَ ما بَدَالكَ وارْعُدِ[(٢)]

ولم يلتفت إلى قول الكُميت :

أبرق وأرْعِدْ يا يزيـ ـد ....

قال أبو حاتم : وقد أخبرنا بها أبو زيدٍ عن العرب . ثم إنّ أعرابيًّا أتانا من بنى كلاب وهو محرِم . فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد : دَعُونى أتولَّى مسألته فأنا أرفَقُ به . فقال له : كيف تقول إنّك لتُبْرِق وتُرْعِد ؟ فقال : فى الجَجيف ؟ يعنى التهدُّد . قال: نعم[(٣)] .قال :أقول إنّك لتَبرِق وتَرْعد . فأخبرتُ به الأصمعىَّ فقال : لا أعرِف إلاّ بَرَق ورَعَد .

ومن هذا الأصل[(٤)] قال الخليل : أبرَقت النّاقةُ إذا ضربَتْ ذَنبهاَ مرّةً على فَرْجها ، ومرّة على عجُزِها ، فهى بَرُوقٌ ومُبْرِق . قال اللّحيانى : يقال للنّاقة إذا شالت ذنبهاَ كاذبةً وتلقّحت وليست بلاقِح : أبرقت النّاقة فهى مُبْرِقٌ وبُروقٌ . وضدُّها المِكْتَام .

---

(١) كذا ورد البيت بنقص كلمة قبل «فارس » ولعله « ديار فارس » أو « بلاد فارس » .

(٢) البيت لابن أحمر ، كما فى اللسان (جلل ، برق ، رعد) : وجل ما بعدت ، أى ما أجل ما بعدت .

(٣) كلمة « فأخبرت » وردت فى الأصل قبل « فقال فى الجحيف » وهنا موضعها . وانظر الاشتقاق ٢٦٥ . والمخصص (١٤ : ٢٢٨) حيث ساق القصة فى وضوح وتفصيل .

(٤) فى الأصل : « وعن على هذا الأصل » .

قال ابن الأعرابيّ : بَرَقَت فهى بارق إذا تشذَّرَت بذَنَبها من غير لَقْحٍ .

قال بعضهم : بَرَّقَ الرجلُ : إذا أتى بشيء لامِصداق له .

وحكى ابنُ الأعرابيّ ، أنّ رجلا عمل عملاً فقال له بعض أصحابه : « بَرَّقْتَ وعَرَّقْتَ[1] » أىْ لوَّحت بشيء ليس له حقيقة . وعَرَّقت أقْلَلْتَ ، من قولهم :

لا تملأِ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فيها ألا تَرى حبَارَ مَنْ يسقِيها[2]

قال الخليل : الإنسان البَرُوقُ هو الفَرِقُ لايزال . قال :

* يُرَوِّعُ كلَّ خَوّارٍ بَرُوقِ *

والإنسانُ إذا بَقِيَ كالمتحيِّر قيل بَرِق بَصَرُه بَرَقًا، فهو بَرِقٌ فَزِعٌ مبهوت. وكذلك تفسيرُ مَنْ قرأها : ﴿فإذا بَرِقَ البَصَرُ﴾ فأمَّا مَن قرأ : ﴿بَرَقَ البَصَرُ﴾ فإنّه يقول : تراه يَلمع مِن شدَّة شُخوصه تراه لايطيق . قال :

لَمَّا أتانى ابنُ عُمَيرٍ راغبًا أعطيته عَيْساءَ منها فبَرَق[3]

أى لِعَجَبِه بذلك . وبَرَّقَ بعينه إذا لألأ من شدة النظر . قال :

فعَلِقَتْ بكفِّها تَصْفِيقَا وطَفِقَتْ بِعَينها تبريقا

* نحوَ الأميرِ تَبْتَغِى التَّطْليقا[4] *

---

(١) الخبر فى اللسان (برق ٢٩٦) .

(٢) البيتان فى أمالى ثعلب ٢٣٨ ، واللسان (٦ : ٢٣١ / ١٢ : ١١٤) .

(٣) إصلاح المنطق ٥٨ . ونسبه التبريزى إلى الأعور بن براء الكلابى .

(٤) البيت وسابقه فى اللسان (١١ : ٢٩٦) .

قال ابنُ الأعرابىّ : بَرِق الرَّجُل ذهبَتَ عَيناهُ فى رأسه ، ذهَب عقلُه . قال اليزيدىّ : بَرَق وجهَهُ بالدُّهن يَبْرُقُ بَرْقًا ، وله بَرِيقٌ ، وكذلك بَرَقْتُ الأَديمَ أبرُقُه بَرْقًا ، وبرّقته تبرِيقًا.

قال أبو زيد : بَرَق طعامَهُ بالزَّيت أو السّمن أو ذَوْب الإهالة ، إذا جعَله فى الطّعام وقلَّلَ مِنه .

قال اللِّحيانىّ : بَرِق السّقاء يَبْرَقُ[1] بَرَقًا وبُرُوقا ، إذا أصابَهُ حَرٌّ فذاب زُبْدُه . قال ابنُ الأعرابىّ : يقال زُبْدَةٌ بَرِقة وسقاء بَرِقٌ ، إذا انقطَعَا من الحرّ. وربما قالوا زُبْدٌ مُبْرِقٌ . والإبريق معروفٌ ، وهو من الباب . قال أبو زيد : البَرْوَقُ شجرةٌ ضعيفة . وتقول العرب : « هو أشْكَرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ » ، وذلك أنَّها إذا غابت السماء اخضرّت . ويقال إنّه إذا أصابَها المطرُ الغزير هَلَكتْ . قال الشاعر يذكُرُ حَرْبًا[2] :

تَطِيحُ أكُفُّ القَوم فيها كأنّما يَطِيحُ بها فى الرَّوْعِ عيدانُ بَرْوَقِ

وقال الأسود يذكر امرأةً :

ونالَتْ عَشاء من هَبِيدٍ وبَرْوَقٍ ونالت طعاماً مِن ثلاثةِ ألْحُمِ

وإنما قال ثلاثةَ ألحُمٍ ، لأنَّ الذى أطعمها قانِصٌ .

قال يعقوب : بَرِقَتِ الإبل تَبْرَق بَرَقًا ، إذا اشتكت بطونُها مِنه .

---

(١) كذا ضبط فى الأصل . وفى اللسان ضبط قلم : « برق يبرق » كدخل يدخل ، وجعله فى القاموس من بابى فرح ونصر .

(٢) فى الأصل : « يذكر حزنا » .

وأما الأصل الآخرُ فقال الخليل وغيرُه : تسمَّى العَين بَرقاء لسوادِها وبياضِها . وأنشد :

ومنحدرٍ مِنْ رأسِ بَرْقاءَ حطَّهُ مَخافةُ بَيْنٍ من حبيبٍ مزايِلِ(١)

المنحدر: الدمع . قالوا : والبَرَق مصدر الأبرق من الحِبال والجِبال، وهو الحَبْل أُبْرِم بقُوّةٍ سَوْداء وقوّةٍ بيضاء . ومن الجبال ما كان منه جُدَدٌ بيضٌ وجُدَدٌ سودٌ . والبَرْقاء من الأرض طرائق ، بقعة فيها حجارةٌ سودٌ تخالطها رَملةٌ بيضاء . وكلُّ قطعةٍ على حِيالِها بُرْقَة . وإذا اتَّسَعَ فهو الأبْرَق والأبارق والبراق . قال :

٦٠ لَنَا المصانِعُ من بُصْرَى إلى هَجَرٍ إلى اليمـــامةِ فالأجْرَاعِ فالبُرَقِ

والبُرْقَةُ ما ابيضَّ من فَتْلِ الحَبْلِ الأسوَد .

قال أبو عمرٍو الشَّيبانيّ : البُرَق ما دَفَع في السَّيل من قِبَل الجبَل . قال :

* كأنَّها بالبُرَقِ الدَّوافِعِ *

قال قُطْرُب : الأبْرَق الجبلُ يعارضُك يوماً وليلةً أمْلس لا يُرْتقَى . قال أبو زِيادٍ الكلابيّ : الأبْرَق في الأرض أعَالٍ فيها حجارةٌ ، وأسافلُها رملٌ يحلُّ بها الناس . وهي تُنْسَب إلى الجِبال . ولمَّا كانت صفةً غالِبةً جُمِعتْ جَمْعَ الأسماء ، فقالوا الأبارِق ، كما قالوا الأباطح والأداهِم في جمع الأدهم الذي هو القيد ، والأساوِد في جمع الأسود الذي هو الحيَّة . قال الرَّاعي :

وأفَضْنَ بعــد كُظُومِهِنَّ بجِرَّةٍ مِنْ ذِي الأبارِقِ إذْ رعَيْن حقيلا(٢)

---

(١) روايته في اللسان (١١ : ٢٩٨) وأمالي ثعلب ١٧٩ : « بمنحدر » .

(٢) حقيل . نبت ، أو جبل من ذي الأبارق . والبيت في اللسان (١٣ : ١٧٢) وقصيدته في جمهرة أشعار العرب ١٧٢ — ١٧٦ . وسيأتي في (حقل ، فيض) .

قال قُطرُب: بنو بارقٍ حَىٌّ من اليمن من الأشعَرِينَ. واسم بارقٍ سعدُ بن عدِىّ، نزَل جبَلًا كان يقال له بارق، فنُسِب إليه. ويقال لولده بنو بارقٍ، يُعرَفون به.

قال بعضُ الأعراب: الأبْرَق والأبارِق من مَكارم النَّبات، وهى أرضٌ نصفٌ حجارةٌ ونصفٌ تُرابٌ أبيضُ يَضرِبُ إلى الحمرة، وبها رَفَضُ حجارةٍ حُمْر. وإذا كان رملٌ وحجارةٌ فهو أيضاً أبرق. وإذا عَنَيْتَ الأرضَ قلتَ بَرْقاء. والأبرقُ يكونُ علماً سامقًا مِن حجارةٍ على لونين، أو من طينٍ وحجارة. والأبرقُ والبُرْقَةُ، والجميع البُرَق والبِراق والبَرْقاوات.

قال الأصمعىّ: البُرْقَانُ ما اصفرَّ مِن الجراد وتلوَّنت فيه [خطوطٌ واسودّ[1]]. ويقال رأيت دَبًا بُرْقاناً كثيراً فى الأرض، الواحدة بُرْقانة، كما يقال ظَبْيةٌ أُدْمانَةٌ وظباءٌ أُدْمَانٌ. قال أبو زياد: البُرْقان فيه سوادٌ وبياضٌ كمثل بُرْقَةِ الشَّاة. قال الأصمعىُّ: وبَرْقاء أيضاً. قال أبو زياد: يمكث أوّلَ مايخرُجُ أبيضَ سبعاً، ثم يسودُّ سَبْعاً، ثم يصير بُرْقاناً.

والبرقاء من الغنَم كالبَلْقاء من الخيل.

﴿ برك ﴾ الباء والراء والكاف أصلٌ واحدٌ، وهو ثَباتُ الشىء، ثم يتفرع فروعًا يقارِبُ بعضُها بعضًا. يقال بَرَكَ البَعيرُ يَبْرُكُ بُرُوكًا. قال الخليل: البَرْكُ يَقَعُ على ما بَرَكَ مِن الجمال والنُّوق على الماء أو بالفلاة، من حرِّ الشمس أو الشِّبع، الواحد باركٌ، والأنثى باركة. وأنشد فى البَرْك أيضاً:

---

(١) التكملة من الحيوان (٥ : ٥٥١) حيث روى عن الأصمعى.

بَرْكَ هُجُود بفَـلاَةٍ قَفْرٍ أَحْمى عليها الشمسَ أَبْتُ الحَرِّ[١]

الأَبْتُ : شِدّةالحرّ بلا ريح . قال أبو الخطّاب: البَرْكُ الإبلُ الكثيرةُ تَشربُ ثم تَبرُك فى العَطَن ، لا تكونُ بَرْكًا إلا كذا . قال الخليل : أبركْتُ الناقةَ فبرَكَتْ . قال : والبَرْكُ أيضًا كَلْكَل البعير وصدرُه الذى يدكُّ[٢] به الشىء تحتَه . تقول : حَكَّه ودَكَّهُ بِبرْكِهِ . قال الشاعر :

فأقعَصَتْهُمْ وحَكَّت بَرْكَها بهمُ وأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بنَ بَيَّانِ[٣]

والبِرْكَة: ماوَلِيَ الأرضَ من جِلد البَطْن ومايليه من الصَّدر، مِنْ كلّ دابة. واشتقاقُه مِن مَبرَكِ الإبل ، وهو الموضع الذى تَبرُكُ فيه ، والجمع مبارك . قال يعقوب : البِرْكَة من الفرَس حيثُ انتصبَتْ فَهْدَتَاه من أسفل ، إلى العِرْقين اللذين دون العَضُدين إلى غُضُون الذِّراعين من باطن .

قال أبو حاتم : البَرْكُ بفتح الباء : الصدر ، فإذا أدخلت الهاء كسرت الباء . قال بعضُهم : البَرْكُ القَصُّ . قال الأصمعىّ : كان أهلُ الكوفة يسمُّون زياداً أشْعر بَرْكًا . قال يعقوب : يقول العرب : « هذا أمرٌ لا يَبْرُكُ عليه إبلى » أى لا أقرَبُه ولا أقبَلُه . ويقولون أيضاً : « هذا أمْرٌ لا يَبْرُكُ عليه الصُّهْبُ الحَزَّمَة » يقال ذلك للأمر إذا تفاقَمَ واشتدّ . وذلك أنّ الإبلَ إذا أنكرت الشَّىء نَفَرتْ مِنه .

(١) سبق البيتان فى ماده (أبت) .

(٢) فى الأصل: « ينذل »، محرف .

(٣) يصف حربا . وفى الأصل : « فأقصعتهم » و : « النهت »، صوابهما من إنشاده فى اللسان (١٢ : ٢٧٨ / ١٩ : ١٠٩ / ٢٠ : ٢٥٢) .

قال أبو علىّ : خصّ الإبلَ لأنّها لا تكاد تبرك فى مَبْرَكٍ حَزْنٍ ، إنّما تطلُب السُّهولَة ، تذوقُ الأرضَ بأخفافِها ، فإن كانَتْ سهلةً بَرَكَتْ فيها . قال أبو زيد :

٦١ وفى أنواءِ الجَوْزاء نَوْءٌ يقال له «البُرُوك» ،* وذلك أنّ الجوزاء لاتسقُط أنواؤُها حتَّى يكون فيها يومٌ وليلةٌ تَبرك الإبلُ من شِدّة بَردِه ومَطَره . قال : والبُرَكُ عوفُ بن مالك بن ضُبَيعة ، سُمِّى به[1] يوم قِضَّة ؛ لأنه عقر جَمَله على ثَنِيَّة وأقام، وقال : « أنا البُرَكُ أَبْرُكُ حيثُ أُدْرَكُ[2] » .

قال الخليل : يقال ابتَرَكَ الرَّجلُ فى آخر يَتنقَّصه ويشتِمُه . وقد ابتركوا فى الحرب إذا جثَوا على الرُّكَبِ ثمَّ اقتتلوا ابتِراكاً. والبَرَاكاءِ اسمٌ من ذلك، قال بِشْرٌ فيه :

ولا يُنْجِى مِن الغَمَراتِ إلّا   بَرَاكاءِ القِتالِ أو الفِرارُ[3]

قال أبو عبيدة : يقولون بَرَاكِ بَرَاكِ ، بمعنى ابرُكوا . قال يعقوب : يقال بَرَكَ فلانٌ على الأمر وبَارَكَ جميعاً ، إذا واظَبَ عليه . وابترَكَ الفَرَسُ فى عَدْوِه ، أى اجتهَد . قال :

* وهنّ يَعْدُونَ بنا بُروكاً[4] *

قال الخليل : يقال أَبْرَكَ السَّحابُ ، إذا ألحّ بالمطر على مكان . قال غيره : بل يقال ابترك . وهو الصحيح . وأنشد :

---

(١) فى الأصل : « سميه » .

(٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢١٤ — ٢١٥ . والبرك هــذا غير البرك الصريمى ، الذى ضرب معاوية على أليته . انظر الاشتقاق ١٥١ .

(٣) البيت فى اللسان (١٢ : ٢٧٨) وهو آخر بيت من قصيدته فى المفضليات (٢ : ١٣٨)

(٤) البيت فى اللسان (١٢ : ٢٧٨) .

يَنْزِع عنها الحَصَى أجَشُّ مُبْتَرِكٌ كأنَّهُ فاحصٌ أو لاعِبٌ دَاحِ[١]

فأمّا قول الكميت :

ذو برْكةٍ لم تَغِض قَيداً تشيع به من الأفاويق فى أحيانها الوُطُبِ

الدّائمة . فإنّ البِركة فيما يقال أن تُحلَب قبل أن تخرج .

قال الأصفهانىّ عن العامرىّ : يقال حلَبتُ النّاقة بِركتَها ، وحلبْتُ الإبل بِركتها ، إذا حلَبْتَ لبنَها الذى اجتمع فى ضرعها فى مَبْرَكها . ولا يقال ذلك إلاّ بالغُدُوات . ولا يسمَّى بِركةً إلاّ ما اجتمع فى ضرعها باللَّيل وحُلِب بالغُدْوة . يقال احلُبْ لنا مِنْ بِرَكِ إبلك .

قال الكسائىّ : البِركة أن يدرّ لبنُ الناقة باركة فيقيمَها فيحلُبها .

قال الكُميت :

* لَبون جودِكَ غير ماضِرْ[٢] *

قال الخليل : البرْكة شبه حوضٍ يُحفَر فى الأرض ، ولا تُجعَل له أعضادٌ فوقَ صعيدِ الأرض . قال الكلابيُّون: البركة المَصْنَعة ، وجمعها بِرَكٌ ، إلا أنّ المَصْنعةَ لا تُطوَى ، وهذه تُطوَى بالآجُرّ .

قال الخليل : البَرَكة من الزيادة والنماء . والتّبريك : أن تَدعُوَ بالبَرَكة .

---

(١) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ٤ . وصدره فيه :

* ينفى الحصى عن جديد الأرض مبتركا *

وروى صدره فى اللسان (دحا) مع نسبته إلى أوس أو عبيد :

* ينزع جلد الحصى أجش مبترك *

(٢) هو بتمامه كما فى اللسان (١٢ : ٢٧٧) :

وحلبت بركتهـا اللبـو ن لبون جودك غير ماضر

و ﴿ تبارَكَ اللهُ ﴾ تمجيدٌ وتجليل . وفُسِّر على « تعالى الله » . والله أعلم بما أراد .

قال أبو حاتم: طعامٌ بَريكٌ أى ذو بَرَكة .

﴿ برم ﴾ الباء والراء والميم يدلُّ على أربعة أصولٍ : إحكام الشَّىء ، والغَرَض به ، واختِلاف اللَّونين ، وجنسٌ من النَّبات .

فأمّا الأوّل فقال الخليل : أبْرَمْتُ الأمرَ أحكمْتُه. قال أبو زياد: المَبارم مغازلُ ضِخامٌ تُبْرِم عليها المرأةُ غَزْلَهَا،وهى من السَّمُر .ويقال أبرمْتُ الحبْلَ، إذا فتَلْتَه متيناً . والمُبْرَم الغزْل ، وهو ضد السَّحِيل ؛ وذلك أنّ المُبْرَم على طاقَينِ مفتولين، والسَّحِيل على طاقٍ واحد .

وأمَّا الغَرَض فيقولون : بَرِمْتُ بالأمرِ عَيِيتُ به ، وأبرمَنِي أعْيَانى . قال : ويقولون أرجُو أنْ لا أُبْرَمَ بالسُّؤالِ عن كذا، أى لا أعْيَا . قال :

* فلا تعذُلِينِى قد بَرِمْتُ بحِيلتى *

قال الخليل : بَرِمْتُ بكذَا ، أى ضَجِرتُ به بَرَماً . وأنشد غيرُه :

ماتأمُرِين بنفْسٍ قد بَرِمْتُ بها كأنَّما عُروةُ العُذْرىُّ أعْدَاها
مشعوفةٍ بالتى تُرْبانُ مَحْضَرُها ثم المَدَمْلَةُ أنفَ البَرْدِ مَبْدَاها[1]

ويقال أبرمَنِي إبراماً . وقال [ابنُ] الطَّثْرِيّة :

فلمّا جِئْتُ قالت لى كلاما بَرِمْتُ فما وجَدْتُ له جَوَابا

وأمّا اختلاف اللَّونَين فيقال إنّ البريمَين النَّوعانِ مِن كلِّ ذى خِلْطَيْنِ، مثل سوادِ اللَّيل مختلطاً ببياض النهار ، وكذلك الدَّمع مع الإثْمِد بَرِيمٌ . قال علقمة :

(١) تربان ، بالضم : قرية على ليلة من المدينة . والمدملة . موضع .

بعَيْنَىْ مَهَاةٍ تَحدُرُ الدَّمْعَ مِنْهُما بَرِيمَيْنِ شَتّى من دُموعٍ وإثمِدِ(١)

قال أبو زياد. ولذلك سُمِّى الصُّبحُ أوّلَ مايبدُو بَرِيمًا، لاختلاط بياضِه بسواد اللّيل. قال:

على عَجَلٍ والصُّبْحُ بادٍ كأنَّهُ بأدْعَجَ من ليل التِّمام بَرِيمُ(٢)

٦٢ قال الخليل: *يقول العرب: هؤلاء بَرِيمُ قومٍ، أى لَفيفُهم من كلِّ لونٍ. قالت ليلى:

يأيُّها السَّدِمُ المُلَوِّى رأسَه لِيَقُودَ مِنْ أهلِ الحِجازِ بَرِيمَا(٣)

قال أبو عُبيد: تقول اشوِ لنَا من بَرِيمَيْهَا، أى من الكَبِدِ والسَّنام. والبَرِيم: القَطِيعُ من الظِّباء. قال: والبريم شيء تشدُّ به المرأةُ وسَطَها منظَّم بخَرَزٍ. قال الفرزدق:

محضَّرَةٌ لايُجْعَلُ السِّتْرُ دُونَها إذا المُرْضِعُ العوْجاء جال بَرِيمُهَا(٤)

والأصل الرابع: البَرَم، [وأطيبُها ريحًا(٥)] بَرَمُ السَّلَم، وأخبثُها ريحًا بَرَمَةُ

---

(١) فى ديوانه ١٣٥: «يحدر الدمع منهما». وقبله:

تراءت وأستار من البيت دونها إلينا وحانت غفلة المتفقد

(٢) البيت لجامع بن مرخية، كما فى اللسان (١٤: ١٣٠).

(٣) البيت فى اللسان (١٤: ٣١١) والجمهرة (١: ٢٧٧) وأمالى القالى (١: ٢٤٨). قال: «كان الأصمعى يرويها لحميد بن ثور الهلالى» ثم قال: وجدته بخط ابن زكريا وراق الجاحظ فى شعر حميد». وانظر حماسة أبى تمام (٢: ٢٧٩).

(٤) انظر الحماسة (٢: ٣٢٨). والمحضرة: التى لا يمنع منها أحد، كما فى شرح التبريزى. وفى الأصل: «مخصرة» صوابه من الحماسة واللسان (١٤: ١٣٠). والعوجاء: التى اعوجت هزالا. وفى اللسان: «العرجاء»، تحريف. ويروى للكروس بن حصن:

وقائلة نعم الفتى أنت من فتى إذا المرضع العوجاء جال بريمها

(٥) تكملة يقتضيها السياق. وفى اللسان: «وبرمة السلم أطيب البرم ريحا».

العرْفُط ، وهى بيضاء كبَرَمَةِ الآس. قال الشيبانىّ : أبْرَمَ الطَّلْحُ ، وذلك أوّلَ مايُخْرِجُ ثمرتَه . قال أبو زياد : البَرَمَةُ الزَّهرةُ التى تخرج فيهما الحُبْلة . أبو الخطّاب : البَرَم أيضاً حُبوبُ العِنَب إذا زادَتْ على الزَّمَعِ ، أمثال رُءوس الذَّرّ .

وشذّ عن هذهِ الاصول البُرَام، وهو القُرَادُ الكبير. يقول العرب : « هو أَلْزَقُ مِنْ بُرام[1] » . وكذلك البُرْمَة ، وهى القِدْر .

﴿ بروى ﴾ الباء والراء والحرف المعتلّ بعدهما وهى الواو والياء أصلان : أحدهما تسويةُ الشَّىْءِ نحتاً، والثانى التعرُّض والمحا كاة . فالأصل الأوّلُ قولُهم بَرَى العُودَ يَبرِيه بَرْياً ، وكذلك القلم . وناسٌ يقولون يَبْرو ، وهم الذين يقولون للبُرّ يَقْلُو ، وهو بالياء أصوب . قال الأصمعىّ : يقال بَرَيْتُ القَوْسَ بَرْياً وبُرَايةً ،واسمُ ما يسقط منه البُرَايَة، ويتوسَّعُون فى هذا حتى يقولوا مَطَرٌ ذو بُرَاية أى يَبرِى الأرضَ ويَقْشُرُها .

قال الخليل : البَرِىّ السَّهْمُ الذى قد أُتِمّ بَرْيُه ولم يُرَشْ ولم يُنَصَّلْ . قال أبو زيد : يقول العربُ : « أَعْطِ القَوْسَ بَارِيَها » أى كِلِ الأَمْرَ إلى صاحبِه .

فأمّا قولُهم للبعير إنّه لذُو بُرَايةٍ فمن هذا أيضاً ، أى إنّهُ بُرِىَ برياً مُحْكَما . قال الأصمعىّ : يُقال للبعير إذا كان باقياً على السير : إنّه لذُو بُرايةٍ . قال الأعلم:

على حَتِّ البُرَاية زَمْخَرِىّ الـ ـسَّوَاعِدِ ظَلَّ فى شَرْىٍ طِوَالِ[2]

(١) انظر الحيوان (٥ : ٤٣٧ — ٤٣٨) .

(٢) فى الأصل : « على حب » ، صوابه فى اللسان (حتت ، زمخر، برى) وشرح السكرى للهذليين . وقد استشهد به ابن فارس على البعير، والصواب أنه فى صفة ظليم شبه به فرسه أو بعيره. وقبل البيت ، كما فى شرح السكرى لأشعار الهذليين ص ٦١ :

كأن ملاءتى على هزف يعين مع العشية للرئال

وهو أنْ ينحتَّ من لحمه ثم ينحَتّ، لاينهَمّ فى أوّل سفرِه[١]، ولـكنَّه يذهَبُ مِنه ثمّ تبقى بُرَايَةٌ، ثم تذهب وتبقى بُراية. وفلانٌ ذو بُرايةٍ أيضاً.

ومن هذا الباب أيضاً البُرَةُ، وهى حَلْقَةٌ تُجعل فى أنف البعير، يقال ناقة مُبْرَاةٌ وجملٌ مُبْرًى، قال الشاعر[٢]:

فقرَّبْتُ مُبْراةً يُخالُ ضُلوعُها ... مِنَ الماسِخيَّاتِ القِسِىَّ الموتَّرَا

وهذه بُرَةٌ مَبْرُوَّةٌ، أى معمولة. ويقال: أَبْرَيْتُ النَّاقةَ أُبريها إبراءً، إذا جعَلْتَ فى أنفها بُرَة. والبُرَةُ أيضا حَلْقَةٌ مِن ذهبٍ أو فِضَّة إذا كانتْ دقيقةً معطُوفَةَ الطَّرَفين، والجمع البُرَى والبُرُون والبِرُون[٣]. وكلُّ حلقةٍ بُرَةٌ.

قال أبو عُبيدٍ: ذُو البُرَةِ الذى ذكره عَمرو بن كلثومٍ:

وذُو البُرَةِ الذى حُدِّثْتَ عنه ... به نُحْمَى ونَحمِى المُلْجَئِينا

رجلٌ تَغلِبِىّ كان جعَلَ فى أنفِه بُرَةً لنَذْرٍ كان عليه. وقيل البُرَة سيفٌ، كان له سيف يسمَّى البُرَة. والبُرَاء النُّحَاتة، وهو من الباب. قال الهُذَلى[٤]:

* حَرِق المفارِق كالبُرَاءِ الأعفرِ[٥] *

---

(١) ينهم: يذهب سمنه. وفى الأصل: «يتهم»، محرفة.

(٢) هو الشماخ، ديوانه ٢٧ واللسان (٤: ٢٤). وقد وهم فى اللسان (١٨: ٧٦) فى نسبته إلى النابغة الجعدى، وذلك لأن للجعدى قصيدة على هذا الروى. وسيأتى فى (مسخ).

(٣) فى اللسان والقاموس أن جمعه «برين وبرين» بضم فكسر وبكسرتين. وما فى المقاييس أظهر لأنه يصور حالة الجمع المرفوع، وأما اللسان والقاموس فيصور حالة الجمع المنصوب والمجرور مع أن مقام التعبير فيهما يقتضى إثبات حالة الرفع فقط. وهو مثل عضون فى الرفع وعضين فى النصب والجر جمعا لعضة.

(٤) هو أبو كبير الهذلى، كما فى ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنقيطى والمجمل واللسان (١٨: ٨٥).

(٥) وسيأتى فى (حرق). وصدره كما فى اللسان وديوان الهذليين:

* ذهبت بشاشته وأصبح واضحاً *

ومن الباب البَرَى الخلْقُ ، والبَرَى التُّرَاب . يقال : « بِفِيهِ البَرَى » ، لأنّ الخلْق منه .

والأصل الآخَر المحاكاة فى الصَّنيع والتعرُّضُ . قال الخليل : تقول : بارَيْتُ فلاناً أى حاكيتُه . والمباراة أنْ يبارِىَ الرّجلُ آخَرَ فيصنعَ كما يصنَعُ . ومنه قولهم : فلانٌ يُبارِى جِيرانَه ، ويُبارِى الرِّيحَ ، أى يُعطى ما هبَّتِ الرِّيح ، وقال الرّاجز :

* يَبْرِى لها فى العومان عائم[(١)] *

أى يعارِضها . قال الأصمعىّ : يقال انْبَرَى له وبَرَى له أى تعرَّضَ ، وقال :

* هِقْلَةَ شَدٌّ تنْبَرِى لِهِقْلِ *

وقال ذو الرمّة :

* تَبْرِى لَهُ صَعْلةٌ خَرْجاء خاضِعةٌ[(٢)] *

قال ابن السّكيت : تبرَّيتُ مَعروفَ فلانٍ وتَبَرَّيْتُ لمعروفه، أى تعرَّضْتُ . قال :

وَأَهْلَةِ وُدٍّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ وأبْلَيْتُهُمْ فى الوُدِّ جُهْدِى ونَائِلِى[(٣)]

(١) كذا ورد البيت .

(٢) عجزه كما فى ديوان ذى الرمة ٣٢ :

* فالخرق دون بنات البيض منتهب *

(٣) البيت لأبى الطمحان القينى ، كما فى اللسان (أهل ، برى) . ونسب فى (برى) إلى خوات ابن جبير أيضا . ورواية اللسان : « فى الحمد » .

يقال أهْلٌ وأهْلَةٌ . وقال الراجز :

وَهْوَ إذا ما للصِّبا تَبَرَّى وَلَبِسَ القَمِيصَ لم يُزَرَّا
وَجَرَّ أطْرافَ الرِّداءِ جَرَّا

٦٣ ﴿ [برأ] ﴾ فأما الباء والراء والهمزة فأصلان إليهما ترجع فُروع الباب: أحدهما الخَلْق ، يقال بَرَأَ اللهُ الخلقَ يَبرَؤُهم بَرْءًا . والبارئ اللهُ جَلَّ ثناؤه . قال الله تعالى: ﴿ فَتُوبُوا إلى بَارِئِكُمْ ﴾ ، وقال أميّة :

* الخالق البارئ المصوِّرُ *

والأصل الآخَر : التّباعُد مِن الشيء ومُزَايَلَتُه،من ذلك البُرْء وهو السَّلامة من السُّقم ، يقال بَرِئت وبَرَأْت . قال اللّحْيانيّ : يقول أهل الحجاز: بَرَأْت من المرض أبْرُؤُ بُرُوءًا . وأهل العالِيَة يقولون : [بَرَأْتُ أبْرَأُ[1]] بَرْءًا. ومن ذلك قولهم بَرِئْتُ إليك من حقّكَ . وأهلُ الحجاز يقولون:أنا بَرَاءٌ منك،وغيرهم يقول أنا برِىءٌ منك . قال اللهُ تعالى فى لغة أهل الحجاز : ﴿ إنَّنِي بَرَاءٌ مما تَعْبُدُونَ ﴾ وفى غير موضعٍ من القرآن ﴿ إنِّى بَرِىءٌ ﴾ ، فمن قال أنا بَرَاءٌ لم يُثَنِّ ولم يؤنث ، ويقولون : نحن البَرَاء والخَلاء من هذا . ومَنْ قال بَرِىء قال بَرِيئان وبَرِيئون ، وبُرَآءعلىوزن بُرَعاء ، وبُرَاء بلا أجر[2] نحو رُبَاع،وبِراءٌ مثل بِراعٍ .ومن ذلك البَرَاءة من العَيبِ والمكروه ، ولا يقال منه إلا بَرِئَ يَبرَأُ . وبارَأْت الرَّجُلَ ، أى بَرِئْتُ إليه وبَرِئَ إلىَّ . وبارَأَتِ المرأةُ صاحِبَها على المفارقة ، وكذلك بارَأْتُ

---

(١) التكملة من اللسان .
(٢) كذا فى الأصل .

شَرِيكِى وأبرأتُ من الدَّين والضَّمَان . ويقال إنّ البَرَاءَ آخِرُ ليلةٍ من الشَّهْر، سُمِّى بذلك لتبرُّؤ القَمر من الشهر . قال :

* يوماً إذا كانَ البَرَاءُ نَحْساً[1] *

قال ابنُ الأعرابى: اليوم البَرَاءُ السَّعْدُ، أى إنه برىءٌ مما يُكْرَه. قال الخليل: الاستبراء أنْ يشترىَ الرَّجُلُ جاريةً فلا يَطَأَها حتى تَحِيض. وهذا من الباب لأنَّها قد بُرِّئَتْ من الرِّيبة التى تَمنَع المشترىَ من مُبَاشَرتِها . وبُرْأَةُ الصَّائِدِ ناموسُه وهى قُتْرَتُه والجمع بُرَأٌ ؛ وهو من الباب ، لأنه قد زايَلَ[2] إليها كل أحد . قال:

* بها بُرَأٌ مثلُ الفَسِيلِ المُكَمَّمِ[3] *

﴿ برت ﴾ الباء والراء والتاء أصلٌ واحدٌ،وهوأنْ يَغِلَ الشَّىءُ وُغولاً . من ذلك البُرت، وهى الفأس ، وبها شُبِّه الرَّجُل الدَّليلُ ، لأنَّه يَغِلُ فى الأرضِ ويهتدى فى الظُّلَم .

﴿ برث ﴾ الباء والراء والثاء أصلٌ واحد ، وهى الأرض السَّهلة ، يقال للأرض السهلة بَرْثٌ ، والجمع بِراثٌ . وجعلها رُؤْبة البَرارِث[4]، ويقال إنّه خطأٌ.

---

(١) فى اللسان (١ : ٢٤) :

ياعين بكى مالكا وعبسا ‏ ‏ ‏ ‏ يوما إذا كان البراء نحسا

وفى (١ : ٢٥) :

إن عبيدا لا يكون غسا ‏ ‏ ‏ ‏ كما البراء لا يكون نحسا

(٢) فى الأصل : « زيل » .

(٣) فى الأصل « به »، تحريف . والبيت للأعشى فى ديوانه ٩٣ واللسان. وصدره :

* فأوردها عينا من السيف رية *

(٤) وذلك فى قوله :

أقفرت الوعساء فالعشاعث ‏ ‏ ‏ ‏ من أهلها فالبرق البرارث

﴿ برج ﴾ الباء والراء والجيم أصلان : أحدهما البُرُوز والظُّهور ، والآخر الوَزَرُ والملجأ . فمن الأوّل البَرَج وهو سَعَة العين فى شدّةِ سوادِ سَوادِها وشدّة [بياض] بَياضها ، ومنه التّبرُّج ، وهو إظهار المرأةِ مَحاسِنَها .

والأصل الثانى البُرْجُ واحِدُ بُرُوجِ السَّماء . وأصلُ البُرُوجِ الحُصونُ والقُصور قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾ . ويقال ثوبٌ مُبَرَّجٌ إذا كان عليه صور البُرُوج .

﴿ برح ﴾ الباء والراء والحاء أصلان يتفرّع عنهما فروعٌ كثيرة . فالأول: الزَّوال والبروزُ والانكِشاف . والثانى: الشِّدّة والعِظَم وما أشبههُما .

أمّا الأول فقال الخليل: بَرِحَ يَبْرَحُ بَرَاحا إذا رَامَ مِن موضِعِه ، وأبرحته أنا . قال العامرىّ : يقول الرّجُل لِراحلتِه إذا كانت بطيئةً : لاتَبْرَحُ بَرَاحًا يُنْتَفَعُ به . ويقول:ما بَرِحْتُ أفْعَلُ ذلك ، فى معنى مازِلْت . قال الله تعالى حكايةً عمّن قال : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ أى لن نَزَالَ . وأنشد :

فأبْرَحُ مَا أَدَامَ اللهُ قَوْمى بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَطِقاً مُجيدَا[1]

أى لا أزال . ومُجيدٌ : صاحبُ فرسٍ جَواد ؛ ومُنْتطِقٌ : قد شَدّ عليه النِّطاق .

ويقول العرب : « بَرِحَ الخَفاء » أى انكشفَ الأمر . وقال :

* بَرِحَ الخفاء فما لَدَىَّ تجلُّد[2] *

قال الفرّاء : وبَرَح بالفتح أيضاً ، أى مضى ، ومنه سُمِّيت البارحة . قالوا :

---

(١) البيت لخداش بن زهير كما فى اللسان (١٢ : ٢٣٢) ، ورواية عجزه فى (نطق) واللسان أيضا :

* على الأعداء منتطقاً مجيدا *

(٢) يقال فيه برح ، بفتح الراء وكسرها . وهذا الشطر فى اللسان (٣ : ٢٣٢) .

البارحة الليلة التى قبلَ لَيْلَتِك ، صفةٌ غالبةٌ لها . حتّى صار كالاسم . وأصلها من بَرِح ، أى زال عَنْ موضعه .

قال أبو عبيدة فى*المثل : « ما أشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالبارِحة » للشيء ينتظرُه خيراً من شيء، فيَجيء مِثْلَه . ٦٤

قال أبو عُبيد : البِرَاح المكاشَفة ، يقال بَارَحَ بِراحًا كاشَفَ. وأحسبُ أنّ البارحَ الذى هو خلافُ السّانح مِن هذا ؛ لأنّه شيءٌ يبرُزُ ويَظْهر . قال الخليل : البُرُوح[1] مصدر البَارح وهو خلافُ السَّانح، وذلك من الظِّباء والطير يُتشاءم به أو يُتيَمَّن ، قال :

وهنَّ يَبرُحْنَ لَهُ بُرُوحا وتَارَةً يأتِينَهُ سُنُوحَا[2]

ويقول العربُ فىأمثالها : « هو كبارِحِ الأَرْوَى، قليلًا مايُرَى » . يُضْرَبُ لمن لا يكادُ يُرَى ، أو لا يكونُ الشيء منه إلاّ فى الزّمان مرّةً . وأصلُهُ أنّ الأَرْوَى مساكِنُها الجبالُ وقِنانُها ، فلا يكاد الناسُ يَرَوْنَهَا سانحَةً ولا بارحةً إلاّ فى الدَّهرِ مرّةً . وقد ذَكَرْنا اختلافَ الناسِ فى ذلك فى كتاب السِّين ، عند ذكرنا للسّانح . ويقال فى قولهم:«هو كبارحِ الأَرْوَى» إنّه مشئُوم من وجهين : وذلك أنّ الأروى يُتشاءم بها حيث أَتَتْ ، فإذا بَرَحَتْ كانَ أعظَمَ لشُؤْمِها .

والأصل الآخرُ قال أبو عُبيدٍ : يقال ما أَبْرَحَ هذا الأمرَ ، أى أعجَبَه . وأنشد للأعشى :

---

(١) فى الأصل : « البرح » .

(٢) البيتان فى اللسان (٣ : ٢٣٤) .

* فَأَبْرَحْتِ رَبًّا وأَبْرَحْتِ جَارَا[١] *

وقالوا : معناه أعظَمْت ، والمعنى واحدٌ . قال ابنُ الأعرابيّ : يقال أَبْرَحْتُ بفلانٍ ، أى حَمَلْتَه على مالا يُطيق فتَبَرَّحَ به وغَمَّه . وأنشد :

* أَبْرَحْتَ مُغْرُوساً وأنْعَمْتَ غارِسا *

ابن الأعرابيّ : البَرِيح التَّعب . قال أبو وَجْزة :

على قَعُودٍ قد وَنَى وقد لَغِبْ   به مَسِيحٌ وبَرِيحٌ وصَخَبْ

المسيح : العَرَق . أبو عمرو : ويقال أَبْرَحْتَ لُؤْمًا وأَبْرَحْتَ كَرَمًا . ويقال بَرْحَى له إذا تعجَّبتَ له . ويقال : البعيرُ بُرْحَةٌ من البُرَح ، أى خِيار. وأَعْطِنِي مِنْ بُرَحِ إبلك، أى من خِيارها .

قال الخليل: يقال بَرَّح فلانٌ تَبْرِيحًا فهو مُبَرِّح إذا أذى بالإلحاح ؛ والاسم البَرْح . قال ذو الرِّمّة :

* والهوى بَرْحٌ على من يُطالِبُهْ[٢] *

والتَّبارِيح: الكُلْفة والمَشَقَّة.وضَربَهُ ضَرباً مُبَرِّحاً. وهذا الأمر أبرَحُ عليَّ مِن ذَاكَ، أى أشق . قال ذو الرُّمة :

---

(١) كذا ورد بالفاء فى أوله . وروايته فى الديوان ٣٧ واللسان (برح) :

أقول لها حين جد الرحيـ   ـل أبرحت ربا وأبرحت جارا

وانظر الكلام على البيت فى الخزانة (١ : ٥٧٥ — ٥٧٨) .

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ٤٣ :

متى تظعنى يامى عن دار جيرة   لنا والهوى برح على من يغالبه

وبعده: أكن مثل ذى الألاف لزت كراعه   إلى أختها الأخرى وولى صواحبه

أنيناً وَشَكْوَى بالنَّهارِ كَثيرةً   عَلَيَّ وما يأتِي به الليلُ أبْرَحُ[١]

أي أشَقّ. ويقال لقِيتُ منه البُرَحِين والبَرَحِين[٢] وبناتِ بَرْحٍ[٣] وبَرْحًا بارحاً. ومن هذا الباب البَوارح من الرِّياح، لأنَّها تحمل التُّراب لشدّة هبوبها. قال ذو الرّمّة:

لا بلْ هو الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَها   مَرًّا سحابٌ ومرًّا بارِحٌ تَرِبُ[٤]

فأمّا قول القائلِ عند الرّامى إذا أخطأ: بَرْحَى، على وزن فَعْلَى، فقال ابنُ دريد وغيرُه: إنه من الباب، كأنه قال خُطّة بَرْحَى، أي شديدة.

﴿ برخ ﴾ الباء والراء والخاء أصل واحدٌ، إن كانَ عربِيًّا فهو النَّماء والزِّيادة، ويقال إنَّها من البَرَكة وهى لغة نَبَطيّة.

﴿ برد ﴾ الباء والراء والدال أصول أربعة: أحدها خلاف الحرّ، والآخَر السُّكون والثبوت، والثالث الملبوس، والرابع الاضطراب والحركة. وإليها تَرجِع الفُروع.

فأمّا الأوّل فالبَرْد خلافُ الحرّ. يقال بَرَدَ فهو بارِد، وبَرَد الماء حرارةَ جَوْفِي يَبرُدُها. قال:

(١) البيت فى اللسان (٢ : ٢٣٣) وليس فى ديوان ذى الرمة، بل ورد فى ملحقاته ص ٦٦٣ عن اللسان وتاج العروس.
(٢) ويقال أيضا البرحين، بالتحريك.
(٣) وبنى برح أيضا.
(٤) البيت فى ديوان ذى الرمة ص ٢ واللسان (٣ : ٢٣٤).

وعَطِّلْ قَلُوصِى فى الرِّكاب فإنّها سَتَبْرُدُ أكباداً وتُبكِى بَواكِيا[1]

ومنه قول الآخر[2] :

لئن كان بَرْدُ الماءِ حَرّانَ صادِياً إلىَّ عجيبا إنّها لعَجِيبُ

وبَرَدْتُ عينَه بالبَرُودِ[3]. والبَرَدَةُ: التُّخَمةُ. وسَحاب بَرِدٌ، إذا كانَ ذا بَرَد.

والأبْردان : طرَفَا النهار . قال :

إذا الأرْطَى توَسَّدَ أبرَدَيْهِ خُدودُ جَوازِئٍ بالرَّمْلِ عِينِ[4]

ويقال البَرْدَانِ . ويقال للسّيوف البَوارِد، قال قوم: هى القواتلُ ، وقال آخرون: مَسُّ الحديد باردٌ . وأنشد :

وأنّ أميرَ المؤمنينَ أغصَّنى مُغَصَّهما بالمُرْهَفاتِ البوارِدِ[5]

ويقال جاءوا مُبْرِدِينَ ، أى جاءوا وقد باخَ الحرُّ.

---

(١) البيت لمالك بن الريب من قصيدة له فى أمالى القالى (٣ : ١٣٥) والخزانة (١ : ٣١٨) وجمهرة أشعار العرب ١٤٣ وقد انفردت بالرواية المطابقة لما هنا . وفى الأمالى والخزانة: « ستفلق أكبادا » . وانظر الأغانى (١١ : ١٤٢) واللسان (٤ : ٤٩) .

(٢) هو عروة بن حزام من قصيدة له فى ديوانه ١٠ مخطوطة الشنقيطى ، والخزانة (١ : ٥٣٤) برواية :

* إلى حبيبا إنها لحبيب *

(٣) هو بفتح الباء : الكحل تبرد به العين من الحر . وفى الحديث «أنه كان يكتحل بالبرود وهو محرم » .

(٤) البيت للشماخ فى الديوان ٩٤ واللسان (٤ : ٥٠) .

(٥) البيت لكلثوم بن عمرو العتابى ، كما فى الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١: ٢٣١) والعقد (٢ : ١٣٥) والبيان (٣ : ١٩٩) وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحماسة ابن الشجرى ١٤٠ واللسان (برد) . ويروى : « أعضنى معضهما » ، وفى الأصل : « أغضنى مغضهما » تحريف أثبت صوابه مطابقا ما فى المجمل .

وأما الأصل الآخر فالبرد النَّوم. قال الله تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً﴾. وقال الشاعر[1]: ٦٥

فإنْ شِئْتِ حَرَّمْتُ النِّساء عليكمُ وإن شِئْتِ لم أطْعم نُقاخاً ولا بردا[2]

ويقال بَرَدَ الشيء إذا دامَ. أنشد أبو عبيدةَ:

اليوم يومٌ باردٌ سَمُومُه مَن جَزِع اليومَ فلا تَلومُه[3]

بارد بمعنى دائم. وبَرَدَ لى على فلانٍ من المال كَذَا، أى ثَبَتَ. وبَرَدَ فى يدِى كذا، أى حصَل. ويقولون بَرَدَ الرّجُلُ إذا ماتَ. فيحتمِل أن يكون من هذا، وأن يكون مِن الذى قَبْلَه.

وأما الثالث فالبُرْد، معروفٌ. قال:

وإنى لَأَرْجُو أنْ تُلَفَّ عَجاجَتِى على ذِى كِساء من سَلَامانَ أو بُرْدِ

وبُرْدَا الجرادة: جناحاها[4].

والأصل الرابع بَرِيد العَسَاكر؛ لأنه يَجىء ويذْهَب. قال:

خَيَالٌ لأُمِّ السَّلْسَبِيل ودُونها مَسيرةُ شَهْر للبريد المذَبذَبِ[5]

ويحتمل أن يكون المِبْرَدُ من هذا، لأن اليَدَ تَضْطَرِبُ به إذا أُعمِلَ.

---

(١) هو العرجى، كما فى اللسان والصحاح (نقخ، برد) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣.

(٢) الرواية المعروفة: «حرمت النساء سواكم».

(٣) البيتان فى اللسان (٤ : ٥٢) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣. ويروى «من عجز» كما عند ابن الأنبارى وفى إحدى روايتى اللسان. وقد روى فى المجمل والأضداد: «فلا نلومه» بالنون.

(٤) فى الأصل: «جناحان». وانظر الحيوان (٥ : ٥٥٦).

(٥) البيت للبعيث بن حريث، كما فى حماسة أبى تمام (١ : ١٤١). وفى الأصل: «لأم السليل»، تحريف.

﴿ باب الباء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ بزع ﴾ الباء والزاء والعين أصل واحد وهو الظَّرْف ، يقال للظَّريف بَزِيع ، وتَبَزَّع الغُلامُ ظَرُف ، ولا يكونُ ذلك إلا مِن صِفَة الأحداث . وربما قالوا تَبَزَّعَ الشَّرُّ إذا تفاقَمَ ، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ ثان .

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والغين أصلٌ واحد ، وهوطُلوع الشَّىءِ وظُهورُه . يقال بَزَغَتِ الشمسُ وبَزَغ نابُ البَعيرِ إذا طلع . ويقولون للبَيْطار إذا أَوْدَجَ الدَّابّةَ قد بَزَغه ، وهو قياسُ الباب .

﴿ بزق ﴾ الباء والزاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو إلقاء الشىء ، يقال بَزَق الإنسانُ ، مثلُ بَصَق . وأهل اليَمَن يقولون : بَزَق الأرضَ إذا بَذَرَها[1] .

﴿ بزل ﴾ الباء والزاء واللام أصلان : تفتُّح الشىء ، والثانى الشِّدّةُ والقُوّة . فأمّا الأوّل فيقال بَزَلْتُ الشَّرابَ بالمِبْزَل أَبْزُلُه بَزْلًا . ومن هذا قولهم بَزَل البعيرُ إذا فطَر نابُه ، أى انشقَّ ، ويكون ذلك لحِجّتِه التّاسعة . وشَجّةٌ بازِلة إذا سالَ دَمُها . وانبزَل الطَّلْع إذا تفتَّق . ومن الباب البَأْزَلَة وهى المِشْيَةُ السريعة ؛ لأن المُسْرِع مُفتِّح فى مِشْيته . قال :

* فأدْبَرَتْ غَضْبَى تَمَشَّى البازَلَهْ[2] *

---

(١) فى الأصل: « ندرها »، صوابه من اللسان (بزق) .

(٢) البيت لأبى الأسود العجلى، كما فى اللسان (بأزل، شهل) والهمزة فيه مسهلة. وقبل البيت:

* قد كان فيما بيننا مشاهله *

والأصل الثانى قولهم أمر ذو بَزْل أى شِدَّة . قال عمرُو بن شأسٍ :

يفلِّقْنَ رأْسَ الكوكبِ الفَخْمِ بعدما
تَدُور رَحَى المَلْحاءِ فى الأمْرِ ذِى البَزْلِ[1]

ومن هـذا قولهم : فلان نهّاضٌ ببزْلاءَ ، إذا كان محتملًا للأُمور العِظام .
وقال قوم ، وهو هذا الأصل : ذو بَزْلاء ، أى ذو رأى . أنشد أبو عُبيد[2] :

إنى إذا شغلَتْ قوماً فُروجهُم رَحْبُ المسالكِ نهّاضٌ ببَزْلاءِ

《 بزم 》 الباء والزاء والميم أصلٌ واحد : الإمساك والقَبْض . يقال بَزَمَ على الشىءِ إذا قبَض عليه بمُقَدَّم فيـه . والإبزيم عربىٌّ فصيح ، وهو مشتق من هذا . والبَزِيم فَضْلَة الزّادِ ، سمِّيت بذلك لأنه أُمسِكَ عن إنفاقها .

《 بزو 》 الباء والزاء والواو أصلٌ واحد ، وهو هيئةٌ من هيئات الجسم فى خروجِ صدرٍ ، أو تطاوُلٍ ، أو ما أشبه ذلك . يقال للرَّجُل الذى دخَلَ ظهْرُهُ وخرَجَ صَدْرُه : هو أبْزَى . قال كثيِّر :

* من القَومِ أَبْزَى مُنحنٍ مُتَباطِنُ[3] *

وقال قومٌ : تبازَى إذا حرَّكَ عَجُزَه فى مِشْيَته . قال أبو عُبيد : الإبْزَاء أن يرفع الإنسان مُؤَخَّره ؛ يقال منه أَبْزَى يُبْزِى . والبازِى يَبْزُو فى تطاوله ، أو إيناسه ، وقد يقال له البازُ بلا ياءٍ فى ضرورة الشِّعر . قال عنترةُ يذكر فَرَساً :

(١) البيت فى اللسان (١٣ : ٦٥) والمجمل . وفى الأصل : « يقلقن » ، صوابه فى اللسان والمجمل .
(٢) فى الأصل : « قال أبو عبيد » .
(٣) صدره كما فى اللسان (١٨ : ٧٨) :

* رأتنى كأشلاء اللجام وبعلها *

كأنَّهُ بازُ دَجْنٍ فَوقَ مَرْقَبَةٍ جَلاَ القطَا فهوضَارِى سَمْلَقٍ سَنِقُ[(١)]

البازِى فى الدَّجْن أشدُّ طَلَبًا للصَّيد ، ضَارِى سَمْلق ، أى مُعتادٌ للصَّيد فى السَّملق ، وهى الصحراء . سَنِق: بَشِم[(٢)]. وأظنُّ أنا أنَّ وصْفَه إيَّاه بالبَشَم ليس بجيِّد . ويقولون : أخَذْتُ مِن فُلانٍ بَزْوَ* كَذَا ، أى المبلغ الذى يبلغه ويرتفع إليه . وربما قالوا أبزَيْتُ بفُلانٍ إذا بَطَشْتَ به ؛ وهو من هذا لأنَّه يعلوه ويقْهَرُه.

﴿ بزخ ﴾ الباء والزاء والخاء أصلٌ يقْرُب من الذى قبلَه . والبزَخ خروج الصَّدْرِ ودُخولُ الظَّهر ؛ يقال رجلٌ أبْزَخُ وامرأةٌ بَزْخاء . وتبازَخَتْ له المرأةُ ، إذا حرَّكَتْ عجُزَها فى مِشْيَتِها .

﴿ بزر ﴾ الباء والزاء والراء أصلان : أحدهما شىء من الحبوب ، والأصل الثَّانى من الآلات التى تستعمل عند دقِّ الشىء .

فأمَّا الأوَّل فمعروف . قال الدُّرَيدىُّ : وقولُ العامَّة بَزْرُ البَقْلِ خطأ ، إنَّما هو بَذْر . وفى الكتاب الذى للخليل : البَزْر كلُّ حبٍّ يُبذَر ، يقال بَذَرتُه . وبَزَرْتُ القِدْرَ بأبزارِها .

والأصل الثانى : البَيْزَرَة خشَبة القَصَّار التى يدُقّ بها ، ولذا قال أوس :

* بأيديهم بيازِرُ[(٣)] *

ويقال بَزَرْته بالعَصَا إذا ضربْتَهُ بها .

---

(١) هذا ما يقتضيه تفسيره بعده . ورواية اللسان (٧ : ١٨) : « سملق سلق » باللام وبكسر الروى . والسلق ، بالتحريك : القاع الصفصف ، كالسملق .

(٢) فى الأصل : « بشر » .

(٣) البيت بتمامه كما فى ديوان أوس ص ٨ :

نكبتها ماءهم لما رأيتهم صهب السبال بأيديهم بيازر

﴿ باب الباء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ بسط ﴾ الباء والسين والطاء أصلٌ واحدٌ ، وهو امتِدادُ الشىء فى عِرَض أو غير عِرَض . فالبِساط ما يُبْسط . والبَساط الأرض ، وهى البسيطة . يقال مكان بَسِيطٌ وبَساط . قال :

ودونَ يَدِ الحجّاج مِن أنْ تنالَنى   بَساطٌ لأيْدِى النّاعِجاتِ عريضُ[1]

ويَدُ فلانٍ بِسْطٌ ، إذا كان مِنفاَقا ، والبَسْطة فى كلّ شىء السَّعَة . وهو بَسيط الجسْم والباعِ والعِلْم . قال الله تعالى : ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِى العِلْمِ والجِسْمِ﴾ . ومن هذا الأصل وإليه يرجع ، قولهُم للنّاقة التى خُلِّيت هى ووَلَدَها لا تُمنَع منه : بُسْط .

﴿ بسق ﴾ الباء والسين والقاف أصلٌ واحد ، وهو ارتِفاع الشىء وعُلُوُّه . قال الخليل : يقال بَسَقَتِ النّخلةُ بُسُوقاً إذا طالَتْ وَكَمُلَتْ . وفى القرآن: ﴿ والنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ ، أى طويلات .

قال يعقوب : نخلةٌ باسقة ونَخِيلٌ بواسِقُ ، المَصْدر البُسُوق . قال : ويقال بَسَق الرّجل طَالَ ، وبَسَق فى عِلْمه عَلَا .

أبو زَيْدٍ عن المنْتَجِع بن نَبْهان : غَمامَةٌ باسِقَةٌ أى بيضاء عالية . وبواسِق السَّحاب أعاليه .

فإن قال قائل : فقد جاء بَسَق ، وليس من هذا القياس . قيل له : هذا ليس أصلًا ؛ لأنّه من باب الإبدال ، وذلك أنّ السين فيه مَقام الصّاد والأصل بَصَق .

---

(١) البيت للعديل بن الفرخ كما فى حماسة ابن الشجرى ١٩٩ واللسان (بسط) .

ثمّ حُمِل على هذا شىءٌ آخر ، وهو قولهم أبْسَقَت الشّاةُ فهى مُبْسِقٌ إذا أنْزلَتْ لبنا مِن قَبْلِ الولادةِ بشَهرٍ وأكْثَرَ من ذلك فيُحْلَب . وهذا إذا صَحّ فكأنّها جاءت بِبُساقٍ، تَشبيهاً له بِبُساق الإنسان . والدّليل على ذلك أنّهم يقولون: الجارية وهى بِكْرٌ، يصير فى ثَدْيها لبَنٌ ، فهل ذلك إلاّ كالبُساق .

قال أبو عُبيدةَ : المِبْساق التى تَدِرُّ قبل نِتاجها . وأنشَدَ ـ وأكثَرُ ظَنِّى أنّ هذا شعرٌ صنَعَه أبو عبيدة ـ :

ومُبْسِق تُحْلَبُ نِصْفَ الحَمْلِ تدُرُّ من قبل نِتاجِ السَّخْلِ

﴿ بسل ﴾ الباء والسين واللام أصلٌ واحد تتقارب فُروعُه ، وهو المَنْع والحبس ، وذلك قولُ العرب للحرام بَسْلٌ . وكلُّ شىء امتَنَعَ فهو بَسْلٌ . قال زُهَير :

* فإن تَقْوِيا مِنْهُمْ فإنّهُمُ بَسْلُ[1] *

والبَسالة الشّجاعة من هذا ؛ لأنّها الامتناع على القِرْن. ومن هذا الباب قولهم: أبْسَلْتُ الشّىء أسلمتُه للهَلَكَةِ . ومنه أبْسَلْتُ وَلَدِى رهنتُه . قال الله تعالى : ﴿ أُولئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ . ثُمّ قالَ عوفُ بنُ الأحوص[2] :

وإبسالِى بَنِىَّ بِغَيرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ ولا بِدَمٍ مُرَاقِ[3]

---

(١) صدره كما فى ديوانه ١٠٩ :

* بلاد بها نادمتهم وعرفتهم *

(٢) وكذا وردت العبارة فى المجمل (بل) .

(٣) أنشده في اللسان (١٣ : ٥٧) برواية : « بدم قراض » . ثم قال : وفى الصحاح : « بدم مراق » . وأنشده فى اللسان (١٨ : ٨٠) برواية : « بغير بعو * جرمناه ولا بدم مراق » . وفى الجمهرة (١ : ٣١٧) : « يصف أنه رهن بنيه فى حرب كانت بينه وبين قوم اخرين » . يقال بعى الذنب يبعاه ويبعوه بعوا اجترمه واكتسبه . وقال ابن برى : « البيت لعبدالرحمن بن الأحوص » . وسيأتى البيت فى مادة (بعل) .

وأما البُسْلَةُ فأُجرة الرّاقِى ، وقد يرَدُّ بدقيقٍ من النّظر إلى هذا[١] . والأحسنُ عندى أن يقال هو شاذٌّ عن معظم الباب . وكان ابنُ الأعرابى يقول : البَسَل الكَرِيه الوَجْه[٢] ؛ وهو قياسٌ صَحِيحٌ مطرِدٌ على ما أصّلْناه .

﴿ بسم ﴾ الباء والسين والميم أصلٌ واحد، وهو إبداء مُقَدَّم الفَم لِمسَرّة ؛ وهو دون الضَّحِك. يقال بَسَم يَبْسِم وتَبَسَّم وابْتَسَم .

﴿ بسأ ﴾ الباء والسين* والهمزة أصلٌ واحدٌ ، وهو الأُنْس بالشَّىء ، يقال بَسَأْتُ به وبَسِئْتُ أيضاً . وناقة بَسُوء لا تمنَع الحالِب . ٦٧

﴿ بسر ﴾ الباء والسين والراء أصلان : أحدُهما الطَّراءة وأن يكون الشَّىء قَبْل إناَه . والأصل الآخر وُقوف الشَّىء وقِلّةُ حَرَكته .

فالأوّل قولهُم لِكلِّ شىء غَضٍّ بُسْرٌ ؛ ونباتٌ بُسْرٌ إذا كان طَرِيًّا . وماء بُسْرٌ قريبُ عَهْدٍ بالسَّحاب . وابتَسَرَ الفَحْلُ النّاقَةَ إذا ضَرَبَها على غيرِ ضَبَعَة . ويقال للشَّمس فى أوّلِ طُلوعِها بُسْرة . ومن هذا قولهُمْ بَسَر الرَّجُل الحاجةَ إذا طَلَبَها مِن غير مَوضِع الطَّلَب . وقياسُه صحيح ، لأنه كأنّه طَلَبها قبل إناها[٣] . والبَسْر ظَلْمُ السِّقاء ، وذلك شُرْبُه قبل رَوْبه .

---

(١) فى الأصل : « وقد يرد بدقيق من النظر أن يرد إلى هذا » .

(٢) البسل ، بالتحريك ، كما ضبط فى الأصل ، وكما نبه عليه فى تاج العروس . ويقال أيضا فى معناه باسل وبسيل .

(٣) فى الأصل : « إناه » .

﴿ باب الباء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ بشع ﴾ الباء والشين والعين أصلٌ واحد وهو كَرَاهَةُ الشَّىء وقلَّةُ نفُوذه .

قال الخليل: البَشَع طَعْمٌ كَرِيهٌ فيه جُفوفٌ ومَرارةٌ كطعم الهَلِيلَج البشعة . قال : ويقال رجل بَشِـعٌ وامرأةٌ بَشِعة، وهوالـكريهُ رِيحِ الفَمِ مِن أنّه لايتخلَّلُ ولايَستَاكُ . والمصْدَر البَشَع والبشاعة . وقد بَشِـعَ يَبْشَعُ بَشَعاً . والطعام البَشِـع الذى لا يَسُوغ فى الحلْق .

قال ابنُ دُرِيد : البَشَع تضَايُق الحلْق بالطَّعام الخشِن . قال ابنُ الأعرابىّ : البَشِـع الذى لايَجُوز . يقال بَشِـع الوَادِى بالنَّاس ، إذا كَثُروا فيه حَتَّى يَضِيقَ بهم . وأنشد :

إذا لقِىَ الغُصُونَ انسَلَّ منها فلا بَشِـعٌ ولا جافٍ جَفُوفُ

قال الدُّريدىّ : بَشِعت بهذا الأمر ، أى ضِقْت به ذَرْعاً . قال النَّضر : نَحَتُّ مَتْنَ العُودِ حتى ذهب بشَعُه ، أى أُبَنُه . قال الضَّبّىّ : الطعام البَشِـع الغليظ الذى ليس بمنخولٍ ، فلا يَسُوغ فى الحلْق خُشونةً .

﴿ بشك ﴾ الباء والشين والـكاف أصلٌ واحد ، ومنه يتفرَّع مايقرُبُ من الخِفّة . يقال ناقةٌ بَشَـكَى ، أى سَرِيعة . ويقال امرأةٌ بَشَـكَى عَمُولٌ . وابتَشَكَ فُلانٌ الـكَذِبَ إذا اختَلَقَهُ . وبَشَـكْتُ الثوب قَطعْتُه . وكلُّ ذلك من البَشْكِ فى السَّير وخفّة نَقْل القوائم .

﴿ بشم ﴾ الباء والشين والميم أصلٌ واحد ، وهو جِنْسٌ من السَّآمةِ لمأكولٍ ما ، ثمَّ يُحْمَل عليه غيرُه . يقال بَشِمْتُ من الطَّعام ، كأنّك سَئِمْتَه . قال الخليل : البَشَم يُخَصُّ به الدَّسَم . قال : ويقال في الفَصِيل[1] : بَشِم مِن كَثْرَة شُرْبِ اللَّبن .

وممّا شذّ عن الأصل البَشَامُ ، وهو شجَرٌ .

﴿ بشر ﴾ الباء والشين والراء أصلٌ واحد : ظهور الشَّىء مع حُسْنٍ وجمال . فالبَشَرة ظاهِرُ جِلْد الإنسان ، ومنه باشَرَ الرّجُلُ المرأةَ ، وذلك إفضاؤه ببَشَرتِه إلى بَشَرتها . وسُمِّىَ البَشَرُ بَشَرًا لظُهورِهم . والبَشِير الحَسَنُ الوَجْه . والبَشَارة ، الجمَال . قال الأعشى :

ورأتْ بأنَّ الشَّيْبَ جا نَبَهُ البَشَاشَةُ والبشَارَهْ[2]

ويقال بَشَّرْتُ فُلاناً أبَشِّرُهُ تبشيراً ، وذلك يكون بالخَيْر ، وربما حُمِل عليه غيرُه من الشّرّ ، وأظن ذلك جنساً من التَّبكيت . فأمّا إذا أُطلِقَ الكلامُ إطلاقاً فالبِشارة بالخير والنِّذارةُ بغيره . يقال أبْشَرَتِ الأرضُ إذا أخرجَت نباتَها . ويقال ما أحسَنَ بَشَرَةَ الأرض . ويقال بَشَرْتُ الأدِيمَ إذا قَشَرْتَ وَجْهَه . وفلانٌ مُؤْدَمٌ مُبْشَرٌ ، إذا كان كاملاً من الرِّجال ، كأنَّهُ جَمَع لِينَ الأَدَمَةِ وخُشونَةَ البَشَرَة . ويقال إن بحنة[3] بنَ ربيعة ، زوّج ابنَتَه فقال لامرأته : « جَهِّزِيها فإنَّها المؤْدَمَة المُبْشَرَة[4] » .

(١) الفصيل : ولد الناقة . وفى الأصل : « الفصل » .
(٢) البيت فى ديوان الأعشى ١١٣ واللسان (٥ : ١٢٨) .
(٣) فى الأصل : « بحبة » وأثبت ما فى اللسان (٥ : ١٢٦) .
(٤) فى الأصل : « فإنك المؤدمة » . وفى اللسان : « ابنتك المؤدمة » .

وحكى بعضُهم أبْشَرْتُ الأديمَ، مثل بَشَرْتُ . وتَبَاشِير الصُّبح أَوَائلُه؛ وكذلك أوائلُ كلِّ شىء . ولا يكونُ منه فِعْل . والمُبَشِّرَات الرِّياح التى تُبَشِّرُ بالغَيْثِ .

﴿ باب الباء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ بصط ﴾ الباء والصاد والطاء ليس بأصلٍ ؛ لأنّ الصاد فيه سين في الأصل . يقال بَصَط* بمعنى بسط ، وفى جسم فلان بَصْطة مثل بَسْطة ٦٨

﴿ بصع ﴾ الباء والصاد والعين أصلٌ واحد ، وهو خُروج الشّىء بشدّةٍ وضِيق . قال الخليل : البَصْع الخَرْق الضيِّق الذى لا يكاد الماء ينفُذُ منه ، يقال بَصَعَ يَبْصَعُ بَصاعةً . قال الخليل : ويقال تَبصَّعَ العَرَقُ من الجَسَدِ إذا نَبَعَ من أُصول الشَّعَر قليلاً .

قال الدُّرَيدىّ : بَصَع العَرَقُ إذا رَشَحَ . وذَكرَ أنَّ الخليل كان يُنشِد :

تأبَى بِدِرَّتها إذا ما استُكْرِهَتْ إلاَّ الحَمِيمَ فإنَّه يتبَصَّعُ[1]

بالصاد ، يذهب إلى ماذَكَرْناه . والذى عليه الناس الضَّاد ، وهو السَّيَلان. وقال الدُّرَيدىّ : البَصِيع العَرَق بعَيْنه . ومما شَذَّ عن هذا الأصل [بصعٌ ، أى] شىءٌ . يُحكَى عن قُطْرُب : مضى بِصْعٌ من اللَّيل ، أى شىءٌ منه .

---

(١) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١٧ واللسان (بصع) ، والجمهرة (١ : ٢٩٦) .

﴿ بصق ﴾ الباء والصاد والقاف أصلٌ واحدٌ يشارك الباء والسين والقاف ، والأمرُ بينهما قريبٌ . يقال بَصَقَ بمعنى بَزَقَ وبَسَقَ . قال الخليل : وهو بالصَّاد أحْسَن . والاسم البُصاق .

قال أبو زياد : يقال أبصقَتِ الشَّاةُ ؛ وإبصاقُها أن تُنزل اللَّبنَ قبلَ الوِلادِ ، فيكونَ فى قرارِ ضَرْعِها شيء من لَبَن ومافَوْقَه خالٍ . قال : وذلك من الشَّاةِ على قِلَّةِ اللَّبن إذا وَلَدَتْ . قال : ومَباصِيق الغَنَم تُنْتَجُ بعد إنزال اللَّبن بأيَّامٍ كثيرة، لا يكونُ لبنُها إلاَّ فى قَرَارِ الضَّرْع وطرَفه .

قال بعضُهم: بصَقَتُ الشَّاةَ حلبتُها وفى بطنها وَلَدٌ . قال : والبَصُوقُ أَبْكأُ الغَنم أقلُّها لبناً . قال الدُّرَيْدِىّ : بُصاقُ الإبل خِيارُها ، الواحد والجميعُ سَواء . فأما قولهم للحجَر الأبيض الذى يتلألأُ : بُصاقَةُ القمر ، وبَصْقَة القمر ، فمُشَبَّهٌ ببُصاق الإنسان . والبُصاق: جِنسٌ من النَّخل ، وكأنه مِن قِياس البُساق. وهو فى بسق [1] .

﴿ بصل ﴾ الباء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ . البصل معروف ، وبه شبَّهَ لَبيدٌ البَيضَ فقال :

فَخْمَةً ذَفْرَاءَ تُرْتَى بالعُرَى قُرْدُمانيًّا وتَرْكاً كالبَصَلْ [2]

﴿ بصر ﴾ الباء والصاد والراء أصلان : أحدهما العِلْمُ بالشىء ؛ يقال هو بَصيرٌ به . ومن هذه البَصيرةُ ، والقِطعةُ من الدَّمِ إذا وقعَتْ بالأرض استدارت . قال الأشعر :

---

(١) فى الأصل : « بسقت » .

(٢) البيت فى ديوانه ١٥ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان (ذفر ، رتى ، قردم، ترك ، بصل) . وسيأتى فى (ترك ، عرو) .

راحُوا بَصائرُهُمْ على أكتافِهِمْ وبَصيرتى يَعْدُو بها عَتَدٌ وَأى(1)

والبَصيرة التُّرْس فيما يُقال . والبَصيرَةُ : البُرْهان . وأصل ذلك كلِّه وُضُوحُ الشىء . ويقال رَأَيْتُه لَمْحًا باصرًا ، أى ناظرًا بتحديقٍ شديد . ويقال بَصُرْتُ بالشىءِ إذا صِرْتَ به بصيراً عالمًا ، وأبْصَرْتُه إذا رأيتَه .

وأمّا الأصل الآخَر فبُصْر الشَّىْءِ غلَظُه . ومنه البَصْرُ ، هو أن يضمَّ أدِيمٌ إلى أديم ، يخاطانِ(2) كما تُخَاطُ حاشِيَةُ الثَّوْبِ . والبَصيرةُ : مابينَ شُقَّتِي البيت ، وهو إلى الأصل الأول أقرب . فأمّا البَصْرَةُ فالحجارة الرِّخوة ، فإذا سقطت الهاء قلت بِصْر بكسر الباء ، وهو من هذا الأصل الثانى .

﴿ باب الباء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ بضع ﴾ الباء والضاد والعين أصولٌ ثلاثة : الأوّل الطَّائفة من الشَّىء عضواً أو غيرَه ، والثانى بُقْعة ، والثالث أن يشفى شىء بكلامٍ أو غيره .

فأمّا الأول فقال الخليل : بَضَعَ الإنسانُ اللَّحْمَ يَبْضَعُه بَضْعاً و [بضّعَه] يبضّعُه تبْضيعاً ، إذا جَعَلَه قِطَعاً . والبَضْعة القِطْعة وهى الهَبْرَة . ويقولون : إنّ فلاناً لَشَديدُ البَضيع والبَضْعة ، إذا كانَ ذَا جسمٍ ولحمٍ سمينٍ . قال :

---

(1) البيت من قصيدة للأسعر ، هى فى أول الأصمعيات . وانظر اللسان (بصر ، عتد ، وأى) .

(2) فى الأصل : « يخلطان » .

* خَاظِى البَضِيعِ لحمُهُ خَظَا بَظَا[١] *

قال : خَاظِى البَضِيعِ شَدِيدُ اللَّحم . وقال يعقوب : البَضِيع من اللحم جمع بَضْع ، كقولك عَبد وعَبيد . فأمَّا الباضِعة فهى[٢] القِطعة من الغنَم ، يقال فِرْقٌ بَواضِعُ . قال الأصمعىّ : البَضْعةُ قِطعة من اللَّحم مجتمعة ، وجمعها بِضَع ، كما تقول بَدْرَة وبِدَر ، وتجمع على بَضْعٍ أيضاً[٣] . قال زُهير :

دَمًا عِندَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ ... وبَضْعَ لِحَامٍ فى إهابٍ مقَدَّدِ[٤]

٦٩

ومن هذا قولهم : بضَعْتُ الغُصنَ أبْضَعُه ، أى قطعتُه . قال أوس :

ومبضوعةً مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّةً ... بِطَوْدٍ تَرَاهُ بالسَّحَابِ مُكَلَّلا[٥]

فأمَّا المُباضَعَة التى هى المباشَرَة فإنَّها من ذلك ، لأنَّها مُفاعَلَة من البُضْعِ ، وهو من حَسَن الكنايات .

قال الأصمعىّ : باضَعَ الرَّجُلُ امرأتَه ، إذا جامَعَها ، بِضَاعًا . وفى المثل : « كمُعَلِّمةٍ أمَّها البِضَاعَ » ، يُضرَبُ للرَّجل يعلِّمُ من هو أعْلَمُ منه . قال : ويقال فلانٌ مالكُ بُضْعِها ، أى تزويجها . قال الشاعر :

ياليتَ ناكِحَها ومَالِكَ بُضْعِها ... وبَنى أبِيهم كلَّهُمْ لم يُخْلَقُوا

---

(١) البيت للأغلب ، كما فى اللسان (١٨ : ٧٩) . وقد أنشده فى (بضع) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا الظاء ، فإن بعده كما فى الجمهرة (١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨) .

* يمشى على قوائم له زكا *

(٢) فى الأصل : « وهى » .

(٣) وبضعات أيضا ، كما يقال تمرة وتمر وتمرات .

(٤) البيت فى ديوانه ٢٢٧ واللسان (بضع) . وقبله :

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها ... فلاقت بيانا عند آخر معهد

(٥) البيت فى ديوان أوس ٢١ ، وصدره فى اللسان (بضع ٣٦٠) .

قال ابن الأعرابىّ : البُضْع النِّكاح ، والبِضاع الجِماع .

ومِمّا هو محمولٌ على القِياس الأوّل بِضاعةُ التّاجر مِن ماله طائفةٌ منه . قال الأصمعىّ : أَبضَعَ الرّجلُ بِضاعة . قال : ومنه قولهم : « كمُسْتَبضِع التَّمر إلى هَجَر » يُضرَب مَثَلاً لمن ينقُل الشىءَ إلى مَن هو أعْرَفُ به وأقدرُ عليه . وجمع البِضاعة بضاعات وبضائع .

قال أبو عمرو : الباضع الذى يَجْلِب بَضائِعَ الحىِّ . قال الأصمعىّ : يقال اتّخَذَ عِرضَه بِضاعةً ، أى جعله كالشىءِ يُشتَرَى ويُباع . وقد أفصَحَ الأصمعىُّ بما قُلناه ؛ فإنَّ فى نصِّ قوله : إنما سُمِّيت البضاعةُ بِضاعةً لأنها قطعة من المال تُجعَل فى التِّجارة .

قال ابنُ الأعرابىّ : البضائع كالعلائق ، وهى الجنائب تُجنَب مع الإبل . وأنشد :

احمِلْ عليها إنها بَضائِعُ وما أَضاعَ اللهُ فَهْوَ ضائِعُ

ومثله :

أَرْسَلَها عَلِيقَةً وما عَلِمْ أنَّ العَلِيقَاتِ يُلاقِينَ الرَّقَمْ[1]

ومن باب الأعضاء التى هى طوائفُ من البَدَن قولهُم الشَّجّة الباضِعة ، وهى التى تشُقُّ اللَّحم ولاتُوضِح عن العَظْم . قال الأصمعىّ : هى التى تشقّ اللحم شقًّا خفيفاً . ومنه حديث عمر « أنه ضرب الذى أقسَمَ على أُمِّ سلَمةَ أنْ تُعطِيَه ، فضَرَبَهُ أدباً له ثلاثين سوطاً كلها تَبْضَعُ وتَحدُرُ » ، أى تشقُّ الجِلْد وتَحْدُر الدّمَ .

(١) الشطران فى اللسان (١٢ : ١٣٦ / ١٥ : ١٤١) وكذا فيما سيأتى فى (علق) برواية : « وقد علم » .

ومن هذا الباب البِضْعُ من العَدَد ، وهو ما بَين الثلاثةِ إلى العشرة . ويقال البِضْع سَبعة . قالوا : وذلك تفسير قوله تعالى : ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ . ومن أمثالهم : « تُشْرِط البِضاعَةُ » ، يقول : إذا احتاج بَذَلَ بِضاعَتَه وما عِنده .

وأمَّا البُقعة فالبُضَيْع بلدٌ ، قال فيه حسَّان :

أسألْتَ رَسْمَ الدّارِ أم لم تَسألِ بَيْنَ الجوابى فالبُضَيْعِ فحَوْمَلِ[1]

وباضع : موضع . وبَضِيع : جَبَل . وهو فى شعر لَبِيد . والبَضِيع البَحْر . قال الهذلى[2] :

فَظَلَّ يُرَاعِى الشَّمْسَ حَتى كأنّها فُوَيقَ البَضِيعِ فى الشُّعاعِ خَمِيلُ[3]

وقال الدُّرَيدى : البَضِيع جزيرةٌ تقطع من الأرض فى البحر[4] . فإنْ كان ما قاله ابنُ دريدٍ صحيحاً فقد عاد إلى القياس الأوّل .

وأما الأصل الثالث فقولهم : بَضَعْتُ من الماء رَوِيت منه . وماءٌ بَضِيعٌ أى نَمِير . قال الأصمعىّ : شرِبَ فلانٌ فما بَضَعَ ، أى ماروِىَ . والبَضْع الرِّىّ . قال الشَّيبانى : بَضَعَ بُضُوعا ، كما يقال نَقَع .

---

(١) البيت فى ديوان حسان ٢٠٧ واللسان (بضع) .

(٢) هو أبو خراش الهذلى كما فى اللسان (بضع ، خمل) وديوان الهذليين ص ٦٧ مخطوطة الشنقيطى .

(٣) فى الأصل : « جميل » صوابه بالخاء ، كما فى ديوان الهذليين واللسان . وإنشاده فى الديوان وفى اللسان (بضع) : « فلما رأين الشمس صارت » . وفى اللسان (خمل) : « وظلت تراعى الشمس » .

(٤) انظر الجمهرة (١ : ٣٠١) . وأنشد ابن دريد فى ذلك لأبى خراش الهذلى :

سَبْد تجرم فى البضيع ثمانيا يلوى بعيقات البحور ويجنب

﴿ باب الباء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ بطغ ﴾ الباء والطاء والغين[1] أصلٌ واحد ، وهو التلطُّخ بالشىء . قال الراجز[2] :

* لَوْلاَ دَبُوقاء استِه لم يَبْطَغِ *

﴿ بطل ﴾ الباء والطاء واللام أصلٌ واحد ، وهو ذَهاب الشىء وقِلّة مُكثه ولُبثه . يقال بَطَلَ الشىء يَبطُل بُطْلاً وبُطُولاً . وسُمّى الشيطانُ الباطلَ لأنه لاحقيقةَ لأفعاله ، وكلُّ شىء منه فلا مَرْجُوعَ له ولا مُعوَّلَ عليه . والبَطَل الشُّجاع . قال اصحب هـذا القياس[3] سُمِّى بذلك لأنه يُعرِّض نَفْسَه للمَتَالف . وهو صحيحٌ ، يقال : بَطَلٌ بيِّنُ البُطولة والبَطَالة . وقد قالوا : امرأةٌ بطَلَةٌ . فأمّا ٧٠ قولهم فى المَثَل : « مُكرَهٌ أخوكَ لا بَطَل » فقد اخْتُلِفَ فيه . قال قوم : المثل لجَرْول بن نَهْشَلِ بن دارم ، وكان جبانًا ذا خَلْقٍ كامل ، وأنّ حَيًّا مِن العرب غزَا بنى دارم فاقتَتَلُوا هم وبنُو دارمٍ قِتالاً شديدا ، حتى كَثُرتِ القَتْلى ، وجاء جَرْوَلٌ فرأى رجلاً يَسُوقُ ظعِينةً ، فلمّا رآهُ الرّجل خَشِيهُ لِكمالِ خَلْقِه ، وهو لا يعرفه، فقال جَرول : « أنا جَرْوَل بنُ نَهشَل ، فى الحَسَب المُرَفَّل[4] » ، فعطَفَ عليه الرّجلُ وأخذَهُ وكَتَفه وهو يقول :

إذا ما رأيت امرأً فى الوغى   فذكِّرْ بنفسك يا جرولُ

---

(١) فى الأصل : « بطع ، الباء والطاء والعين » ، صوابهما بالغين .

(٢) هو رؤبة بن العجاج . انظر ديوانه ٩٨ واللسان (بطغ ، دبق) . وروايته فى الديوان واللسان (بدغ) : « لم يبدغ » .

(٣) كذا وردت هذه العبارة .

(٤) الترفيل : التسويد والتعظيم . وفى الأصل : « المرقل » بالقاف ، تحريف .

حتى انتهى به إلى قائد الجيش ، وقد كان عرف جُبْنَ جرول ، فقال : يا جَرْوَلُ ، ماعَهدْناكَ تُقاتِلِ الأبطال، وتُحبُّ النِّزال! فقال جرول: «مُكْرَهٌ أخُوكَ لا بَطَلٌ».

وقال قوم : بل المَثَل لِبَيْهَس ، وقد ذكر حديثُه فى غير هذا الباب بطُوله .

ويقال رجل بطَّالٌ بيِّن البَطَالة . وذَهَبَ دمُه بُطْلاً ، أى هَدَرا .

﴿ بطن ﴾ الباء والطاء والنون أصلٌ واحدٌ لا يكاد يُخْلِف ، وهو إنْسِيُّ الشىءِ والمُقْبِل منه. فالبطن خِلافُ الظهر. تقول بَطَنْتُ الرّجلَ إذا ضربْتَ بَطنَه. قال بعضهم :

* إذا ضَرَبْتَ موقَراً فابْطُنْ له(١) *

وباطِنُ الأمْرِ دُخْلَته ، خلافُ ظاهِره . والله تعالى هو الباطنُ ؛ لأنه بَطَنَ الأشياء خُبْراً . تقول : بطَنْتُ هذا الأمْرَ ، إذا عرفْتَ باطنَه . والبَطِين : الرّجلُ العظيم البَطْن . والمَبْطُونُ العَليل البَطْن . والمِبْطان : الكثيرُ الأكْل . والمُبْطِن الخَميصُ البَطْن . والبُطْنانُ بُطْنانُ القَذَذ . والبَطْنُ من العرب دونَ القَبيلة . والبُطَيْنُ نَجْمٌ ، يقال إنه بَطْنُ الحَمَل(٢) . والبِطان بِطان الرَّحْل ، وهو حِزامُه ، وذلك أنه يَلِي البَطنَ .

ومن هذا الباب قولُهم لِدُخَلاء الرَّجُل الذين يَبْطُنُون أمْرَه : هم بِطانَتُه . قال الله تعالى : ﴿لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾ . ويقال تبطَّنْتُ الكَلأَ ، إذا جوَّلْتَ فيه . قال :

(١) بعده كما فى اللسان (١٦ : ١٩٩) :

تحت قصيراه ودون الجله   فإن أن تبطنه خير له

يقول : إذا ضربت بعيرا موقرا بحمله فاضرب به فى موضع لا يضره ، مثل بطنه .

(٢) الحمل : نجوم على صورة الحمل . وفى الأصل : « الجمل » ، تحريف .

قَدْ تَبَطَّنْتُ وتَحتى جَسْرَةٌ حَرَجٌ فى مِرْفَقَيْها كالفَتَلْ[(١)]

﴿ بطأ ﴾ الباء والطاء والهمزة أصلٌ واحد وهو البُطْء فى الأمْر. أبطأ إبطاء وبُطْأً[(٢)]، ورجلٌ بَطِىءٌ وقومٌ بِطَاءٌ. قال:

ومبثوثةٍ بَثَّ الدَّبا مُسْبَطِرة رددت على بِطَائها من سِراعِها

﴿ بطح ﴾ الباء والطاء والحاء أصلٌ واحد، وهو تبسُّطُ الشىء وامتدادُه. قال الخليل: البَطْح من قولك بَطَحَه على وَجْهه بَطْحاً. والبطحاء: مَسِيلٌ فيه دُقَاق الحصَى، فإذا اتَّسع وعَرُض سُمِّى أبطَح. قال ذو الرُّمّة:

كأنَّ البُرَى والعاجَ عِيجَتْ مُتُونها على عُشَرٍ نَهَّى به السَّيْلَ أبطَحُ[(٣)]

وقال فى التبطح:

إذا تَبَطَّحْنَ على المَحامِلِ تَبَطُّحَ البَطِّ بجَنْبِ السَّاحلِ[(٤)]

وتبطَّح السَّيْلُ إذا سالَ سَيْلًا عريضاً. قال ذو الرُّمّة:

ولا زَالَ مِنْ نَوْءِ السِّماكِ عليكُما ونوء الزُّبانَى وابلٌ متبطِّحُ[(٥)]

قال ابنُ الأعرابىّ: الأبطح أثَرُ السَّيل واسعاً كان أو ضيِّقا، والجمع أباطِح.

---

(١) البيت للبيد فى ديوانه ١١ طبع فينا سنة ١٨٨١. وعجزه فى اللسان (فتل). والكلمة الأولى من البيت ساقطة فى الأصل.

(٢) فى الجمهرة: «أبطأ يبطئ إبطاء، والاسم البطء يا هذا».

(٣) البيت فى ديوان ذى الرمة ٨١.

(٤) البيتان فى اللسان (بطح).

(٥) البيت فى الديوان ٧٧ واللسان (بطح). والزبانى: واحد زبانيا العقرب، وهما كوكبان مفترقان يسقطان فى زمان الصيف. وفى اللسان والديوان «ونوء الثريا». وانظر الأزمنة والأمكنة (١: ١٩٣، ٣١١). وقبل البيت وهو مطلع القصيدة:

أمنزلتى مى سلام عليكما على النأى والنائى يود وينصح

قال أهلُ العربيّة : [جُمع] جَمْعَ الأسماء التى جاءت على أفعل ، نحو الأحامد والأساود ، وذلك لغلبته على المعنى،حتى صار كالاسم . قال الخليل:البَطيحة مابين وَاسطٍ والبَصْرة ماء مستَنْقِعٌ لايُرى طَرَفاه مِن سَعَتِه ، وهو مَغِيض دِجلَةَ والفُرات[1]. وبَطحاء مَكَّةَ مِن هذا.قال الدُّرَيدى: قُريش البِطاح الذين يَنزِلُون بَطحاء مكّة ، وقُريشُ الظَّواهِرِ الذين يَنْزِلون ما حَوْلَ مكّة . قال :

فلو شَهِدَتْنى مِن قُريشٍ عِصابةٌ قُريشِ البِطاحِ لاقُريشِ الظَّواهِرِ[2]

قال : فيُسَمَّى التُّراب البَطْحاء ؛ يُقال دَعَا ببَطحا قشرها[3] . وأنشَد :

شَرَّابَة لِلَبَنِ اللِّقاحِ حَلَّالة بجَرَعِ البِطاحِ

قال الفرّاء:ما بينى وبينه إلّا بَطْحَة، يريد قامة الرَّجُل، فما كان بينك وبينه فى الأرض قيل بَطْحة ، وما كان بينك وبينه فى شىء مرتفع فهو قامة . والبُطاح مَرَضٌ شَبيهٌ[4] بالبِرْسام وليس* به؛ يقال هو مَبْطُوحٌ .

71

﴿ بطخ ﴾ الباء والطاء والخاء كلمةٌ واحدة، وهوالبِطِّيخ.وما أُرَاها أصلًا ، لأنَّها مقلوبة من الطِّبِّيخ[5] ، وهذا أقْيَس وأحْسَن اطِّراداً . وقد كُتِب فى بابه .

---

(١) مثله فى اللسان . وزاد « وكذلك مغايض ما بين بصرة والأهواز » .

(٢) البيت فى اللسان (بطح) والجمهرة (١ : ٢٢٥)، وقد نسب فى معجم البلدان (٢ : ٢١٣) إلى ذكوان مولى مالك الدار .

(٣) كذا وردت هذه العبارة .

(٤) فى الأصل : « تنبيه » .

(٥) فى اللسان : « والطبيخ بلغة أهل الحجاز البطيخ ، وقيده أبو بكر بفتح الطاء » .

﴿ بطر ﴾ الباء والطاء والراء أصلٌ واحد وهو الشَّقُّ . وسُمِّى البيطار لذلك . ويقال له أيضاً المُبَيْطِر . قال النَّابغة :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأَنفَذَهَا شَكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى من العَضَدِ[1]

فالعضَدُ داءٌ يأخُذُ فى العَضُد .

ويُحمَل عليها البَطَر ، وهو تجاوُزُ الحدِّ فى المَرَح .

وأما قولهم : ذهب دَمُه بِطْراً ، فقد يجوز أن يكون شاذًّا عن الأصل ، ويمكن أن يقال إنّه شقَّ مَجْراه شقًّا فذهب ، وذلك إذا أُهْدِر .

﴿ بطش ﴾ الباء والطاء والشين أصلٌ واحد ، وهو أخْذ الشىء بقَهْر وغلَبةٍ وقُوّة . قال الله تعالى : ﴿ إنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ . ويَدٌ باطشة .

﴿ باب الباء والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ بظى ﴾ الباء والظاء والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو تمكُّن الشىء مع لِينٍ ونَعْمَةٍ فيه . يقال بَظِىَ لَحْمُه اكتَنَز ، ولَحْمه خَظَا بَظَا . ورُبَّما قالوا خَظِيت المرأةُ وبَظِيت ، وهو من ذلك الأصل ، لكنَّها فيما يقال دَخيل .

﴿ بظر ﴾ الباء والظاء والراء أصلٌ واحدٌ لا يُقاس عليه . فالبُظَارة اللَّحمة المتدلِّية مِن ضَرْع الشَّاة ، وهى الحلَمة . والبُظارة هَنَةٌ ناتئة من الشَّفَةِ العُلْيا ، لاتكونُ بكلِّ أحَدٍ . قال علىٌّ عليه السلام لشُريحٍ فى فُتْيا : « ماتقولُ أنتَ أيُّها العَبْدُ الأبْظَر » . والله أعلم .

---

(١) فى الأصل : « الفريسة » ، صوابه فى الديوان ٢٠ واللسان (عضد ، بطر) وما سيأتى فى (عضد) .

﴿ بابـ الباء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ بعق ﴾ الباء والعين والقاف أصلٌ واحد، وهو شقُّ الشَّيءِ وفَتْحُه. ثمّ يُتَّسع فيه فيُحمَل عليه مايقاربُه. قال الخليل: البُعَاقُ شدَّة الصوت. والمطر البُعاق، بَعَق الوابلُ إذا انفتح فَجْأَةً. قال أبو زياد: البُعاق من الأمطارِ أشدُّها؛ يقال أرضٌ مبعوقةٌ. قال: والانبعاقُ أن ينْبَعِقَ عليك الشَّيء فجْأةً. وأنشد:

بينَمَا المرء آمِنٌ راعَه رَا ئِعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انبعاقَه[1]

ويقال: بعَقْتُ الإبِلَ، أى نَحَرْتُها. وفى الحديث: «مَنْ هَؤُلاءِ الَّذِين يَبْعَقُون لِقاحَنا» أى ينحرونها[2]. أصله من سَيلان الدَّم.

قالأبو عليّ: البَعْق الشَّقُّ الذى يكون فى أَلْيَة الحافر[3]. حكى بعضُ الأعراب: بَعَقْتُ فُلاناً عن الأمر بَعْقاً، أى مَزَّقْته وكَشَفْته. ومُنْبَعَق المَفازةِ مُتَّسَعُها. وقال جَنْدَلُ الطُّهَوِىّ:

للرِّيحِ فى مَبْعَقِها المَجْهُولِ مَسَاحِبٌ مَيَّاسَةُ الذُّيُولِ

قال الضَّبِىّ فى كَلامٍ: «كانت قِبلَنَا ذِئْبةٌ مُجْرِيَةٌ، فأقْبلَتْ هى وعِرْسُها[4] ليلًا، فبَعَقَا غَنَمَنَا»، أى شقَّقَا بطونَها.

---

(١) البيت فى اللسان (بعق ٣٠٤).

(٢) فى الأصل: «يعجرونها». وانظر اللسان (١١: ٣٠٤).

(٣) كذا فى الأصل.

(٤) عرسها، أى ذكرها. يقال للذكر والأنثى عرسان. وفى الأصل: «عرسها».

﴿ بعك ﴾ الباء والعين والكاف أصلٌ واحد ، يجمع التجمُّعَ والازدِحامَ والاختِلاط . قال الدُّرَيدىّ: البَعَكُ الغِلَظ فى الجِسْم والكَزَازَة ، ومنه اشتقاق بَعْكَكٍ ، وهو رجلٌ من قُرَيش .

قال غيره : تركتُه فى بَعكُوكةِ القوم ، أى مجتمع منازِلهم . ونرى أنّه فتح الباء فقال فَعلولة ، لأنّه أخرجه مُخْرَجَ المصادر ، مثل سار سَيرورةً ، وحادَ حَيدُودةً ، وقالَ قَيْلُولة . وأنشَد :

يخرُجْنَ من بَعْكوكة الخِلاطِ وهُنَّ أمثالُ السُّرى الأَمْرَاطِ[1]

وأمَّا البَصريُّون فإنَّهم يأبَوْنَ هذا البناء فى المصادِر إلاَّ للمعتَلاَّت. قال بعضُ العلماء : بُعْكوكة الشىء وَسَطه . قال عُبَيْدُ بنُ أيّوب :

ويارِبِّ إلاَّ تَعفُ عَنِّىَ تُلْقِنِى مِنَ النَّار فى بُعْكوكها المُتَدَانِى

ويقال وقع فى بَعكوكاء أىّ شرّ وجَلَبَة. قال الفرّاء: البَعْكُوكة ازدِحام الإبل فى اجتماعِها ، وقيل هى الجَماعةُ منها ، والجمع بَعَاكيك .

قال أبو زيد : الباعِكُ مِن الرِّجال الهالِكُ حُمْقاً ، وهو من ذلك الأصل لأنّهُ مُختَلِط .

٧٢ ﴿ بعل ﴾ الباء والعين واللام أصولٌ ثلاثةٌ : فالأوّل الصاحب ، *يقال للزَّوج بَعْل. وكانُوا يُسَمُّون بعضَ الأصنام بَعْلًا. ومن ذلك البِعالُ، وهو مُلاعَبَةُ الرَّجلِ أهْلَه . وفى الحديث فى أيّام التشريق : « إنّها أيّامُ التَّشْريق ، إنَّها أيّامُ أَكلٍ وشُرْبٍ وبِعال » . قال الحطيئة :

---

(١) البيت الأول فى اللسان (بعك) والثانى فيه (مرط ، سرا) .

وكم مِن حَصانٍ ذاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا إذا اللَّيْلُ أَدْجَى لَمْ تَجِدْ مَنْ تُبَاعِلُهْ[1]

والأصل الثانى جِنْسٌ من الحَيْرة والدَّهَش، يقال بَعِلَ الرجُل إذا دَهِشَ. ولعلَّ من هذا قولهم امرأةٌ بَعِلَةٌ، إذا كانت لاتُحسِنُ لُبْسَ الثِّياب.

والأصل الثالث البَعْل من الأرض، المرتفِعة التى لايُصِيبُها المطَر فى السَّنةِ إلا مرّةً واحدةً. قال الشاعر:

إذا ما عَلَوْنا ظَهْرَ بَعْلٍ عَرِيضةٍ تَخَالُ علَينا قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّقِ[2]

ومما يُحمَل على هذا الباب الثَّالث البَعْل، وهو ما شَرِب بعُرُوقه من الأرض من غيرسَقْىِ سَماء. وهو فى قولهصلى الله عليه وآله وسلم فى صدقة النَّخْل: «ماشَرِبَ مِنهُ بَعْلًا ففِيهِ العُشْر». وقال ابنُ رَوَاحة:

هنالِكَ لا أُبالى نَخْلَ سَقْىٍ ولا بَعْلٍ وإنْ عَظُمَ الإِبَاءُ[3]

﴿بعوى﴾ الباء والعين والواو والياء أصلان: الجناية وأَخْذُ الشىء عارِيَةً أو قَمْرًا.

فالأصل الأوّل قولهم بَعَوْتُ أبْعُو وأبْعَى، إذا اجْتَرَمْتَ. قال عوفُ ابنُ الأحوص:

---

(١) البيت من قصيدة له فى ديوانه ٣٦ ــ ٣٩ يمدح بها الوليد بن عقبة بن أبى معيط. وأنشده فى اللسان (١٣: ٦٢).

(٢) البيت لسلامة بن جندل السعدى من قصيدة له فى ديوانه ١٥ ــ ١٩ وهى من الأصمعيات. ورواية الديوان: «إذا ماعلونا ظهر نشز كأنما»، والأصمعيات: «إذا ماعلونا ظهر بعل كأنما». والقيض: قشرة البيضة العليا، وفى الأصل: «فيض» تحريف. وأنشده فى اللسان برواية «عليها» وقال: «أنثها ــ يعنى البعل ــ على معنى الأرض».

(٣) البيت لعبد الله بن رواحة. وقد سبق الكلام عليه فى حواشى ص ٥٢.

وإبسالِى بَنِىَّ بغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ ولا بِدَمٍ مُرَاقِ[(١)]

قالوا : ومِنه بَعَوْتُه بعينى أى أصبتُه .

والأصل الثانى البَعْو . قال الخليل : هو العاريَّة ، يقال استَبْعَيْتُ منه ، أى استعرت. وقال أيضاً البَعْوُ القَمْر ، يقال بَعوْتُه بَعْواً أى أصبتُ منه وقَمَرتُه. قال:

صَحَا القَلْبُ بعد الإلفِ وارتَدَّ شَأْوُهُ ورَدَّتْ عَلَيْهِ ما بَعَتْهُ تُماضِرُ[(٢)]

قال الأصمعىّ : يقال أَبْعَيْتُ فلاناً فَرَساً ، فى معنَى أَخْبَلْتُه[(٣)] ، وذلك إذا أَعَرْتَه إيَّاه ليغزُوَ عليه . والاستبعاء أن يَستعِير الرَّجلُ فَرَساً من آخَرَ يسابِق عليه . يقال استبعَيتُه فأبعَانى ؛ وهو البَعْو . قال الكميت :

لِيستَبْعِيَا كَابْاً بَهِيماً مُخزَّماً ومَنْ يَكُ أَفْيالًا أُبُوَّتُهُ يَفِلْ

﴿ بعث ﴾ الباء والعين والثاء أصلٌ واحد، وهو الإثارة . ويقال بعثْتُ النّاقةَ إذا أثَرْتَها . وقال ابنُ أحمر[(٤)] :

فبعثْتُها تَقِصُ المَقَاصِرُ بَعْدَما كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ للمُتَنَوِّرِ[(٥)]

﴿ بعج ﴾ الباء والعين والجيم أصل واحدٌ ، وهو الشّقّ والفَتْح . هذا والبابُ الذى ذكرنَاهُ فى الباء والعين والقاف من وادٍ واحد ، لا يكادانِ يَتزَيَّلان .

---

(١) سبق الكلام على البيت فى حواشى مادة (بسل) .

(٢) أنشده فى اللسان (بعا) :

(٣) الإخبال : أن يعطى الرجل الرجل البعير أو الناقة لينتفع بها ثم يردها إليه . قال زهير :

هنالك إن يستخبلوا المال يخبلوا وإن يسألوا يعطوا وإن ييسروا يغلوا

(٤) نسب البيت التالى فى اللسان (٦ : ٤٠٩ / ٧ : ٣٧٥) إلى ابن مقبل يصف ناقة .

(٥) انظر اللسان (١٨ : ٢٣٣) .

قال الخليل : بَعَجَ بطنَه بالسّكّين ، أى شجّه وشقّه وخَضْخَضَهُ . قال : وقد نَبَعَّجَ السَّحابُ تبعُّجاً ، وهو انفراجُه عن الوَدْق . قال :

* حيثُ استهلَّ المُزْنُ أو تبعَّجا[١] *

وبَعَّجَ المطرُ الأرضَ تبعيجاً[٢] وذلك من شدّة فَحْصِهِ الحجارةَ . ورجُلٌ بَعِجٌ كأنَّه منفرِج البَطْن من ضعف مَشْيه . قال :

ليلةَ أَمْشِي على مُخاطَرَةٍ مَشْياً رُوَيدًا كَمِشْيَةِ البَعِجِ[٣]

وحكى أبو عَمرٍو: بَعَجْتُ إليه بَطْنِى ، أى أخرجْتُ إليه سِرّى[٤] . ويقال : بَعَجَهُ حُزْنٌ . وبطنٌ بَعِيجٌ فى معنى مبعُوج . قال أبو ذؤيب :

وذَلِكِ أعلى مِنْكِ فَقْدًا لأَنَّهُ كَرِيمٌ وبَطْنِى بالكرامِ بَعيجُ[٥]

قال اللِّحيانىّ : رجلٌ بعيجٌ وامرأةٌ بعيج، ونِسْوةٌ بَعْجى . وكذلك الرِّجال . ويقال هو تَخَرُّقُ الصِّفاقِ وانْدِيالُ ما فيه . والانديال : الزَّوال[٦] . قال الخليل : باعِجَةَ الوادِى حيثُ ينبعِج ويتّسع . قال :

---

(١) البيت للعجاج فى ديوانه ٩ واللسان (٣ : ٣٦) . وقبله :

* رعى بها مرج ربيع ممرجا *

(٢) الأصل : « تبعجا » تحريف . وفى اللسان : « وبعج المطر تبعيجا فى الأرض فحص الحجارة لشدة وقعه » .

(٣) البيت فى اللسان (٣ : ٣٦) .

(٤) شاهده قول الشماخ :

بعجت إليه البطن حتى انتصحته وما كل من يفشى إليه بناصح

(٥) البيت فى القسم الأول من ديوان الهذليين ص ٦١ طبع دار الكتب . وإنشاده فى الديوان واللسان (بعج) : « فذلك » .

(٦) فى اللسان . « واندال ما فى بطنه من معى أو صفاق طعن فخرج ذلك منه » .

* ونَصِىٌّ باعِجةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ[١] *

قال أبو زياد : [و] أبو فقعس: الباعجة الرُّحَيْبَة الصغيرة بَعَجَتِ الوادِىَ من أحَدِ جانبَيْه ؛ وهى مِن مَنابت النَّصِىّ . ويقال الباعِجة آخرُ الرَّمل ، مكانٌ بين السَّهل والحَزْن رُبما كان مرتفِعاً وربما كان مُنْحَدِراً. قال النَّضر : الباعجة مكان مطمئنٌّ من الرِّمال كهيئة الغائط ، أرض مَدٌّ كوكة لا أسناد لها ، تُنْبت الرِّمْث والحَمْضَ وأطايب العُشْب . ٧٣

وكلُّ ماتَرَكْناهُ من هذا الجِنْس كنَحو ما ذَكرناه[٢] . وباعِجة القِرْدان مَوضِعٌ فى قول أوس :

* فباعِجةِ القِرْدان فالمُتَثَلَّمِ[٣] *

﴿ بعد ﴾ الباء والعين والدال أصلان : خِلَافُ القُرْبِ ، ومُقابِلُ قَبْل . قالوا : البُعْد خِلاف القُرْب، والبُعْد والبَعَد الهلاك . وقالوا فى قوله تعالى : ﴿ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ﴾ أى هَلَكَت. وقياسُ ذلك واحدٌ. والأباعد خلاف الأقارب. قال :

إذا أنْتَ لم تَعْزُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ ما   يُرِيب مِن الأدْنَى رَمَاكَ الأباعدُ

وتقول : تَنَحَّ غير باعِدٍ ، أى غيرَ صاغر . وتَنَحَّ غير بَعيدٍ أى كُنْ قريباً .
وأمّا الآخَرُ فقولك جاء مِن بَعْدُ ، كما تقولُ فى خلافِهِ : مِن قَبْلُ .

---

(١) هو فى صفة فرس . والنصى : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى . وفى الأصل : « نضى » تحريف . وصدر البيت كما فى اللسان (٣ : ٣٦) :

* فأتى له بالصيف ظل بارد *

(٢) فى الأصل : « ما ذكرناه وهو » .

(٣) صدره كما فى ديوان أوس بن حجر ٢٦ واللسان (٣ : ٣٦) :

* وبعد ليالينا بنعف سويقة *

﴿ بعر ﴾ الباء والعين والراء أصلان : الجمال ، والبَعْر . يقال بعير وأبعِرةٌ وأباعِرُ وبُعْرانٌ . قال بعضُ اللصوص[(١)] :

وإنّى لأستحيِي مِنَ الله أنْ أُرَى ... أُجرِّرُ حَبْلًا ليس فيه بَعِيرُ
وأن أسألَ المرءَ اللَّئيمَ بَعِيرَهُ ... وَبُعْرانُ رَبِّى فى البلادِ كثيرُ[(٢)]

والبَعْر معروف .

﴿ بعص ﴾ الباء والعين والصاد أصلٌ واحد ، وهو الاضطِراب . قال أبو مَهْدِىّ : تبَعْصَصَ الشىء ارتَكَضَ فى اليَدِ واضطرَبَ ، وكذلك تبَعْصَصَ فى النَّار ، إذا أُلقِىَ فيها فأَخَذَ يعدو ولا عَدْوَ به . والأرْنَب تتبعصَص فى يَدِ الإنسان . ويقال للحيّة إذا ضُرِبَتْ ولَوَتْ بذَنبها قد تبَعْصَصَتْ .

﴿ بعض ﴾ الباء والعين والضاد أصلٌ واحدٌ ، وهو تجزئة الشىء . وكلُّ طائفةٍ منه بَعْضٌ . قال الخليل : بعضُ كلِّ شىءٍ طائفةٌ منه . تقول : جاريةٌ يُشْبِهُ بعضُها بعضاً . وبَعْضٌ مذكَّر . تقول هذه الدّارُ متَّصِلٌ بعضُها ببعْض . وبعَّضْتُ الشىء تبعيضاً إذا فرَّقْتَه أجزاء . ويقال : إنّ العرَبَ تَصِلُ ببعض كما تصل بما ، كقوله تعالى ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ ﴾ و ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ . قال : وكذلك بعضُ فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقاً يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكُمْ[(٣)] ﴾ . وقال أعرابىّ : « رأيتُ غِرْبَاناً يَتَبَعْضَضْنَ » كأنّه أراد يتناوَلُ بعضُها بعضاً .

---

(١) هو الأحيمر السعدى ، كما فى ترجمته من الشعراء لابن قتيبة .
(٢) وكذا ورد إنشاده فى المجمل . وفى الشعراء : « وأن أسأل العبد » .
(٣) الآية ٢٨ من سورة غافر . وفى الأصل : « يعدكم به » تحريف .

وممّا شذّ عن هذا الأصل البَعُوضة ، وهى معروفة ، والجمع بَعُوض . قال :

* وصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أخْضَعَا *

وهذه ليلة بَعِضَة ، أى كثيرة البَعُوض ، ومَبْعُوضة أيضاً، كقولهم :مكان سَبِع ومَسْبُوع ، وذَئِب ومذءوب . وفى المثل : « كَلَّفتَنِي مُخَّ البَعوض »، لما لا يكُون . قال ابنُ أحمَر :

ما كنت من قومى بِداهِلةٍ   لو أنَّ مَعْصِيًّا لَهُ أمْرُ[1]

كلَّفتَنى مخ البعوض فقد   أقْصَرْتُ لا نُجْحٌ ولا عُذْرُ[2]

وأصحابُ البَعُوضةِ قومٌ قتَلَهُمْ خالدُ بنُ الوَليد فى الرِّدَّة ، وفيهم يقول الشاعر[3] :

* على مِثْلِ أصحاب البَعُوضَةِ فاخمِشى[4] *

﴿ بعط ﴾ الباء والعين والطاء ليس بأصلٍ ، وذلك أنّ الطاء فى أبْعَطَ مُبْدَلَةٌ من دال . يقال أبْعَطَ فى السَّوْمِ ، مثل أبعَدَ .

---

(١) الداهلة : الضعيف النفس ، كما فى اللسان (دله) . وفى الحيوان (٣ : ٣١٨): « بمهتضم » وفى بعض نسخه : « بذاهلة » .

(٢) البيت فى الحيوان وثمار القلوب ٣٩٩ .

(٣) هو متمم بن نويرة كما فى اللسان (٨ : ٣٨٩) ، ومعجم البلدان (البعوضة) .

(٤) من أبيات على روى الألف رواها ياقوت فى معجمه . وعجز البيت :

* لك الويل حر الوجه أو يبك من بكى *

﴿ باب الباء والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ بغل ﴾ الباء والغين واللام يدلُّ على قُوَّةٍ فى الجسم. من ذلك البَغل، قال قومٌ: سُمِّىَ بذلك لقُوَّة خَلْقِه. وقد قالوا: سُمِّىَ بَغْلاً من التَّبْغِيل، وهو ضربٌ من السَّيْر. والذى نَذْهَبُ إليه أنَّ التَّبغيلَ مشتقٌّ من سَيْر البَغْل.

﴿ بغم ﴾ الباء والغين والميم أصلٌ يسير، وهو صوتٌ وشَبيهٌ به لا يتَحصَّل. فالبُغام صَوت النَّاقة تردِّدُه، وصوتُ الظَّبيةِ بُغامٌ أيضاً. وظَبْيَةٌ بَغُوم. قال الشاعر[1] فى النَّاقة:

حَسِبْتَ بُغَامَ راحِلتى عَنَاقاً ... وما هِىَ وَيْبَ غَيرِكَ بالعَنَاقِ

وما يُحمَلُ عليه قولُهم بَغَمْتُ للرّجل بالحديث إذا لم تفسِّرْه له.

﴿ بغو ﴾ الباء والغين والواو ليس فيه إلا البَغْو. وذكر ابن دُرَيْدٍ أنه التمرُ قبلَ أن يستحكِمَ يُبْسُه[2].

﴿ بغى ﴾ الباء والغين والياء أصلان: أحدهما طَلَب الشىء، والثانى جنسٌ من الفَساد. فمن الأوَّل بَغَيْتُ الشىء أبْغيه إذا طلبتَه. ويقال بَغَيْتُكَ* الشَّىء إذا طلبته لك، وأبغَيْتُك الشَّىء إذا أعَنْتُكَ على طَلَبه. والبُغْية والبِغْية الحاجة. ٧٤
وتقول: ما ينبغِى لك أن تفعل كذا. وهذا مِن أفعال المطاوَعة، تقول بغَيْتُ فانبغَى، كما تقول كسرتُه فانكسر.

(١) هو ذو الخرق الطهوي، كما فى اللسان (ويب بغم).
(٢) انظر الجمهرة (١: ٣١٩).

والأصل الثانى : قولهم بَغَى الجرح ، إذا ترامَى إلى فساد ، ثم يشتق من هذا ما بَعْدَهُ[١]. فالبغىّ الفاجرةُ، تقول بَغَتْ تبْغِى بغاء ، وهى بَغِىٌّ[٢]. ومنه أن يبغِى الإنسانُ على آخَرَ. ومنه بَغْىُ المطَر، وهو شِدّتُه ومُعْظَمُه. وإذا كان ذا بَغْىٍ فلا بدّ أنْ يقَعَ منه فسادٌ .

قال الأصمعى : دَفَعْنَا بَغْىَ السَّماءِ خَلْفَنَا[٣] ، أى مُعْظَم مَطَرِها .

والبَغْى: الظلْم . قال :

ولكنّ الفَتَى حَمَلَ بنَ بَدْرٍ   بَغَى والبَغْيُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ[٤]

وربما قالوا لاخْتِيالِ الفَرَس ومَرَحِهِ بَغْىٌ .

قال الخليل : ولا يُقال فَرَسٌ باغٍ .

﴿ بغت ﴾ الباء والغين والتاء أصلٌ واحدٌ لا يُقاس عليه ، منه البغْت ، وهو أنْ يفجَأَ الشىء . قال :

* وأعْظَمُ شىء حِينَ يَفْجَؤُكَ البَغْتُ[٥] *

﴿ بغث ﴾ الباء والغين والثاء أصل واحد ، يدلّ على ذلّ الشىء وضَعفِه . من ذلك بُغَاث الطَّير ، وهى التى لا تَصِيد ولا تَمتَنِع . ثم يقال لأَخْلاطِ الناس

---

(١) فى الأصل : « من بعده » .

(٢) وتقول أيضا : باغت تباغى بغاء .

(٣) وروى اللحيانى : « دفعنا بغى السماء عنا » . انظر اللسان (١٨ : ٨٤)

(٤) البيت لقيس بن زهير ، كما فى حماسة أبى تمام (١ : ١٦٣) .

(٥) ليزيد بن ضبة الثقفى . وصدره كما فى اللسان (بغت) :

* ولكنهم ماتوا ولم أدر بغتة *

وخُشَارَتِهم البِغْثاء . والأبغث مكانٌ ذو رملٍ . وهو من ذاك[١] لأنه لَيِّنٌ غيرُ صُلْب .

﴿ بغر ﴾ الباء والغين والراء أصلٌ واحد، وفيه كلماتٌ متقاربة، في الشُّرْب ومَعْناه. فالبَغَر أنْ يَشْربَ الإنسانُ ولا يَرْوَى؛ وهو يصيبُ الإبلَ أيضا. وعُيِّر رجلٌ فقيل: «مَاتَ أبُوهُ بَشَماً وماتَتْ أُمُّهُ بَغَراً». ويقولون: بَغَرَ النَّوء، إذا هاج بالمَطَر . وحكى بعضهم : بُغِرَتِ الأرضُ ، إذا ليَّنَها المطر .

﴿ بغز ﴾ الباء والغين والزاء أصلٌ، وهو كالنَّشاط والجَرَاءةِ في الكلام . قال ابن مُقْبِل :

* تَخالُ باغِزَها بالليل مَجْنُونا[٢] *

وقالوا : الباغز الرَّجُلُ الفاحش . وذلك كلُّه يَرجِعُ إلى الجُرْأة .

﴿ بغش ﴾ الباء والغين والشين أصلٌ واحد ، وهو المَطَر الضَّعيف[٣] ، ويقال له البَغْش . وأرضٌ مَبْغُوشة . وجاء في الشِّعر : مطر باغشٌ[٤] .

﴿ بغض ﴾ الباء والغين والضاد أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على خلاف الحبّ . يقال أبغَضْتُه أُبْغِضُه . فأمَّا قوله :

---

(١) في الأصل : « في ذاك » .

(٢) صدره كما في اللسان (بغز) :

* واستعمل السير مني عرمسا أجدا *

(٣) بعده في الأصل: « ويقال له الضعيف » ، وهي عبارة مقحمة .

(٤) مثل هذا في الجمهرة (١ : ٢٩٢) . ولم ينصا على شاهد .

وَمِنَ العَوَادِى أن تَقَتَكَ بِبِغْضَةٍ ... وتَقَاذُفٍ منها وأنَّكَ تُرْقَبُ[١]

فقيل البِغْضَةُ الأعداء، وقيل أراد ذَوِى بِغْضَةٍ . وربما قالوا بُغُض جَدُّه، كقولهم عَثَرَ. والله أعلم.

﴿ باب الباء والقاف وما يثلثهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بقل ﴾ الباء والقاف واللام أصلٌ واحد، وهو مِن النَّباتِ، وإليه ترجعُ فُروعُ البابِ كلِّه.

قال الخليل: البَقْل من النَّبات ما ليس بشَجرٍ دِقٍّ ولا جِلٍّ . وفَرَقَ ما بين البَقْلِ ودِقِّ الشَّجَر بغِلَظ العُود وجِلَّتِه، فإنَّ الأمطارَ والرِّياحَ لا تكسِرُ عِيدانَها، تراها قائمةً أُكِلَ ما أُكِلَ وبَقِىَ ما بَقِىَ. قال الخليل: ابتقَلَ القومُ إذا رَعَوا البقْلَ والإبل تَبْتقِل وتَبَقَّل تأكل البَقْل. قال أبو النَّجْم:

* تَبقَّلَتْ فى أوَّلِ التَّبَقُّلِ[٢] *

قال الخليل: أبقَلَتِ الأرض وبَقَلَت، إذا أنبتت البَقْل، فهى مُبْقِلة. والمَبْقَلَةُ والبَقَّالة ذاتُ البَقْل.

قال أبو الطَّمَحان فى مكانٍ باقلٍ:

تَرَبَّعَ أعْلَى عَرْعَرٍ فنِهَاءهُ ... فأسرابَ مَرْلِىِّ الأميرَةِ باقِلِ[٣]

---

(١) البيت لساعدة بن جؤية، كما فى القسم الأول من ديوان الهذليين ١٦٨ واللسان (بغض). وفى شرح الديوان: « تقتك، يقول أن اتقتك». وفيه: « ترقب: ترصد وتحرس».

(٢) البيت فى اللسان (بقل ٦٥).

(٣) النهاء: جمع نهى، بالكسر، وهو الغدير. وفى الأصل: « فنهاه» صوابه من المخصص (١٠ : ١٧٤) حيث أنشد البيت وذكر أنه فى صفة ثور.

قال الفَرّاء : أرضٌ بَقِلَةٌ وبَقِيلَةٌ[(١)] ، أى كثيرة البَقْل .

قال الشَّيبانى : بَقَلَ الحمارُ إذا أكل البَقْل يَبْقُل . قال بعضهم : أبقَلَ المكانُ ذو الرِّمْث . ثم يقولون باقِلٌ ، ولا نعلمهم [يقولون] بَقَل المكانُ، يُجْرُونَها مُجْرَى أعْشَبَ البلدُ فهو عاشِب ، وأَوْرَثَ الرِّمْثُ فهو وَارِس . قال أبوزياد: البَقْل اسمٌ لكلِّ ماينبت أوَّلاً . ومنه قيل لوجه الغُلام أوّلَ ماينبُت : قد بَقَل يَبْقُل بُقُولاً وبَقْلاً . وبَقَلَ نابُ البَعير ، أى طَلَع .

قال الشيبانىّ : ولايسمَّى الخَلاَ بَقْلا إلا إذا كانَ رَطْباً . قال الخليل : الباقل مايخرُج فى أعراض الشجر ، إذا دنَتْ أيّامُ الربيع وجَرَى فيها الماء رأيت فى أعراضِها شِبْه أعيُن الجَرَاد قبل أن يَستبِينَ ورقُه ، فذلك الباقِل . وقد أبقَل الشَّجَر. ويقال عِند ذلك : صار الشَّجرُ بَقْلةً واحدةً . قال أبوزيد : يقال للرِّمْثِ أوّل ماينبُتُ باقِل ، وذلك إذا ضربَهُ المطرُ حتى ترى فى أفنانِهِ مثلَ رءوس النَّمْل ، وهو خير ما يكون ، ثم يكون حانِطًا ، ثم وارِسًا ، فإذا جازَ ذلك فَسَدَ وانتهتْ عنه الإبِل. ٧٥

فأما باقلٌ فرَجُلٌ ضُرِبَ به المَثَلُ فى العِىِّ .

﴿ [بقم ﴾ الباء والقاف والميم] ....[(٢)]

وقد ذكر أنّ البُقامة الرَّجُل الضعيف . قال : والبُقَامة ما يَسقُطُ من الصُّوف إذا طرِق . وذكر الآخَر أنّ البِقَمَّ الأكُول الرَّغيب . وما هذا عندِى بشىء . فإنْ صحّ فلعلّه أنْ يكون إتْباعاً للهِقَمّ ؛ يقال للأكُولِ هِقَمٌّ بِقَمٌّ . والذى ذكره

(١) فى الأصل : « بقيلة وبقيلة » . وانظر اللسان (بقل ٦٤) .

(٢) عنوان هذه المادة ساقط من الأصل ، كما سقط أولها . ولم يشر إلى هذا السقط ببياض فى الأصل ، بل الكلام متصل فيه .

الـكسائىّ مِن قولهم أراد أن يتـكلَّمَ نتبقَّم إذا أُرتِجَ عليه ، فإنْ كان صحيحاً فإنما هو تبكّم ، ثم أُقيمت القافُ مُقام الـكاف . وأمَّا البَقَّمُ فإنَّ النَّحويِّين يُنـكِرونه ويأبَوْن أنْ يكونَ عرَبيًّا . وقال الـكسائىّ : البَقَّمُ صِبْغٌ أحمر . قال:

* كمِرْجَلِ الصَّبَّاغِ جاشَ بَقَّمُهْ[1] *

وأنشد آخر :

* نَفِىّ قَصْرٍ مثل لَونِ البَقَّمِ *

ومعنى الباب ما ذكرتُه أوّلاً .

﴿ بقى ﴾ الباء والقاف والياء أصلٌ واحد ، وهو الدَّوام . قال الخليل : يقال بَقِىَ الشىء يبقى بَقاء ، وهو ضدُّ الفَناء . قال : ولغةُ طيٍّ بَقَى يَبْقَى ، وكذلك لغتُهم فى كلِّ مكسورٍ ماقبلَها ، يجعلونها ألِفاً ، نحو بَقَى ورَضا[2] . وإنما فعَلُوا ذلك لأنَّهم يكرهونَ اجتماعَ الـكسرةِ والياءِ ،فيفتحون ماقَبْلَ الياء ، فتنقلبُ الياءُ ألِفاً . ويقولون فى جارية جارَاة ، وفى بانية باناة ، وفى ناصية ناصَاة . قال :

وما صَدَّ عَنِّى خالدٌ من بَقِيَّةٍ ولـكنْ أتَتْ دُونِى الأسودُ الهَواصِرُ

يريد بالبَقِيّة هاهنا البُقْيا عليه . ويقول العرب : نشَدْتُكَ اللهَ والبُقيا . وربما قالوا البَقْوَى . قال الخليل : استبقَيْتُ فلاناً ، وذلك أن تعفوَ عن زَلَلِهِ فتَستبقِىَ مودَّتَه . قال النابغة :

---

(١) البيت للعجاج فى ديوانه ٦٤ واللسان (بقم) والجمهرة (١ : ٣٢٢) . وقبله .

* يجيش من بين تراقيه دمه *

(٢) فى الأصل: «وبضا»، تحريف .

فَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أخاً لا تَلُمُّهُ على شَعَثٍ أَيُّ الرِّجالِ المُهذَّبُ(١)

ويقول العرب : هو يَبْقِي الشيءَ ببصَرِه إذا كان ينظُر إليه ويَرْصُدُه . قال الكميت :

ظَلَّتْ وظَلَّ عَذُوباً فوقَ رابيَةٍ تَبْقِيهِ بالأعيُنِ المَحْرُومةِ العُذُبِ(٢)

يصف الحمار أنَّه أرادَ أنْ يَرِدَ بأُتُنِهِ فوق رابيةٍ ، وانتظرَ غُروبَ الشمس . وكذلك بات فلان يَبْقِي البَرْقَ إذا صار ينظُرُ إليه أيْنَ يَلْمَع . قال الفزاريّ :

قد هاجَنِي الليلةَ بَرْقٌ لامِـعُ فبِتُّ أَبقِيـهِ وَطَرْفِي هامِـعُ

قال ابن السِّكّيت : بَقَيْتُ فلاناً أبقيه ، إذا رعَيْتَه وانتظرته . ويقال أَبْقِ لِيَ الأذانَ ، أي ارقُبْه لى . وأنشد :

فما زلتُ أبقِي الظُّعْنَ حتى كأنَّها أَوَاقِي سَدًى تغتالُهُنَّ الحوائكُ(٣)

ومن ذلك حديثُ مُعاذٍ رضى الله عنه : « بَقَيْنا رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم » ، يريد انتظَرْناه . وهذا يرجِعُ إلى الأصل الأول ؛ لأنّ الانتظارَ بعضُ الثَّبات والدَّوام .

《 [بقر 》 الباء والقاف والراء(٤)] أصـلانِ ، وربما جمع ناسٌ بينهما وزعموا أنه أصلٌ واحد ، وذلك البقر . والأصلُ الثانى التوسُّع فى الشيء وفَتْحُ الشيء .

---

(١) الرواية فى الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٨٧) : « ولست » .

(٢) العذب : جمع عذوب ، بالفتح ، وهو الذى لا يأكل ولا يشرب . وفى الأصل : « وظل عذونا » تحريف .

(٣) هو للكميت ، أو لكثير ، كما فى اللسان (١٨ : ٨٧) .

(٤) ليست فى الأصل ، وأثبتها اعتمادا على أسلوب ابن فارس .

فأمَّا البقر لجماعة البقَرة[١]، وجمعُها أيضاً البَقير والباقر ، كقولك : حَمِير وضَئِين . قال :

* يكسَعْنَ أذنابَ البَقِير الـكُنَّسِ *

وقال فى الباقر :

وما ذَنبُه أنْ عافت المـاء باقِرٌ وما إنْ تَعافُ الماء إلّا لِيُضرَبا[٢]

والباقر مثل الجامل فى الجمال . قال أبو عبيدة : يقال للذَّكر أيضا بقَرةٌ ، كما يقال للدِّيك دَجاجة .

قال الأصمعيُّ : يقال رأيتُ لبنِي فُلانٍ بَقَرًا وبَقِيراً وباقراً وباقُورة . قال: وأبقُور مثل أمْعوز . قال : وأنشدَنى ابنُ [أبى[٣]] طرفة :

فسكَّنْتُهُم بالقَولِ حَتّى كأنَّهُمْ بَوَاقِرُ جُلْحٌ أسْكَنَتْهَا المَراتِعُ[٤]

٧٦ قال : والبواقِر جمعٌ لا واحِدَ لها ، ويجوز أنْ يكون جمعَ باقرة . قال : والبقير لا واحِدَ له ، وهو جمعٌ مثل الضَّئين والشَّوِىّ[٥] .

ويقال بَقِرَ الرَّجُلُ إذا نَظَر إلى بقرٍ كثير مفاجأةً فذهَبَ عقلُه .

---

(١) فى الأصل : « كجماعة البقرة » .

(٢) البيت للأعشى فى ديوانه . ٩ والحيوان (١ : ١٩) .

(٣) التكملة من اللسان (٣ : ٢٤٨ / ٥ : ١٣٩) حيث أنشد البيت . والبيت لقيس بن عيزارة الهذلى ، كما فى اللسان (٣ : ٢٤٨) وشرح السكرى لأشعار الهذليين ١٤٨ ومخطوطة الشنقيطى من الهذليين ١١٦ . وقبل البيت كما فى الديوان :

وقالوا عدو مشرف فى دمائكم وهاج لأعراض العشيرة قاطع

(٤) فى الأصل : « الموانع » صوابه فى اللسان . وأنشده فى (٣ : ٢٤٨) برواية: « فسكنتهم بالمال » .

(٥) الشوى جمع شاة . انظر اللسان (١٩ : ١٨٠) .

ومما حُمِل على هذا الباب قولهم فى العِيال البقَرةُ ، يقال جاء فلانٌ يَسُوق بَقَرةً ، أى عيالاً كثيراً . وقال يونس : البقَرة المرأة .

وأمّا الأصل الثّانى فالتبقّر التوسّع والتفتّح، من بَقَرْتُ البَطْنَ . قال الأصمعىّ: تبقّر فلان فى ماله أى أفسَدَه . وإليه يُذهَب فى حديثه صلى الله عليه وسلم : « أنّه نَهَى عن التّبقّر فى الأهل والمال[1] » .

قال الأصمعىّ : يقال ناقةٌ بَقِيرٌ ، للتى يُبقَر بطنُها عن ولدِها . وفتنة باقِرةٌ كداء البطن[2] . والمُهْرُ البَقِير الذى تموتُ أمُّه قبل النِّتاج فيُبقَر بطنُها فيُستَخْرَج .

قال أبو حاتم المُهْرِ إذا خرج مِنْ بَطْن أُمّه وهو فى السَّلا والماسكة ، فيقع بالأرض جسدُه : هو بَقِيرٌ ؛ وضدّه السَّليل .

ومن هذا الباب قولهم : بقّروا ما حَوْلَهم ، أى حَفَروا ؛ يقال : كم بقّرْتُمْ لفَسِيلِكم . والبُقَّيْرَى لُعبةٌ لهم ، يدقْدِقون داراتٍ مثلَ مَواقع الحوافر . وقال طفيل :

ومِلْنَ فما تَنفَكُّ حَوْل مُتالعٍ لها مِثْلَ آثارِ المبقِّرِ مَلْعَبُ[3]

ومنه قول الخُضْرىّ :

نيطَ بِحِقْوَيْها جَميشٌ أَقْمَرُ جَهْمٌ كَبقّارِ الوَليدِ أشْعَرُ[4]

---

(١) ويذهب أيضا إلى أن التبقر فى هذا الحديث بمعنى الكثرة والسعة .

(٢) فى اللسان : «قال أبو عبيد: ومن هذا حديث أبى موسى ، حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان رضى الله عنه فقال : إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن ، لا يدرى أنى يؤتى له . إنما أراد أنها مفسدة للدين ، ومفرقة بين الناس ، ومشتتة أمورهم » .

(٣) البيت فى ديوانه ٢٢ واللسان (٥ : ١٤٢) برواية : «وأبنت فما تنفك» .

(٤) البيتان فى اللسان (٥ : ١٤٢) . والجميش : المحلوق .

فهـذا الأصل الثانى . ومَنْ جمَعَ بينهما ذهَب إلى أنَّ البقرَ سُمِّيت لأنّها تَبْقُرُ الأرضَ ؛ وليس ذلك بشىء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم بَيْقَرَ ، إذا هاجَرَ من أرضٍ إلى أرض . ويقال بَيْقَرَ إذا تعرَّض للهَلَكة . ويُنْشَد قولُ امرئ القيس :

ألا هل أتاها والحوادثُ جَمّةٌ بأنَّ امرأَ القَيْسِ بنَ تَمْلِكَ بَيْقَرا[(١)]

ويقال بيقَرَ ، أى أتى أرضَ العِراق . ويقال أيضاً بيقَرَ ، إذا عدَا مُنَكِّساً رأسَه ضَعْفاً . قال :

* كما بيقَرَ مَنْ يَمْشى إلى الجَلْسَدِ[(٢)] *

وقال ابنُ الأعرابىّ : بَيْقَر ساقَ نَفْسَهُ[(٣)] . وإلى بعض ما مَضَى يرجع البقّار ، وهو موضع . قال النابغة :

سَهِكِينَ مِنْ صَدَأِ الحديدِ كأنَّهُمْ تَحْتَ السَّنَوَّرِ جِنّةُ البَقّارِ[(٤)]

وبقر : اسم كثيب . قال :

---

(١) اللسان (٥ : ١٤١) .

(٢) البيت للمثقب العبدى ، أو عـدى بن الرقاع ، كما فى اللسان (جلسد) . ونسب إلى المثقب أو عدى بن وداع كما فى اللسان (بقر) . وعـدى بن وداع ذكره المرزبانى فى معجمه ٢٥٢ . والجلسد : صنم . والبيت بتمامه :

فبات يجتاب شقارى كما بيقر من يمشى إلى الجلسد

(٣) ساق نفسه ، أى صار فى حال الموت والنزع . وفى الأصل : « شان نفسه » تحريف . وانظر اللسان (سوق) . وفى اللسان (بقر) أن يبقر بمعنى هلك ، وبمعنى مات .

(٤) ديوان النابغة ٣٥ . ورواه فى معجم البلدان (بقار) : « قنة البقار » . « وقال قنة البقار جبل لبنى أسد » . وانظر الحيوان (٦ : ١٨٩) واللسان (٦ : ٤٧ / ١٢ : ٣٣٠) والكامل ٢١٢ ، ٣١٦ ليبسك . وسيأتى فى (سهك) .

تَنْفِى الطوارفَ عنه دِعْصَتا بَقَرٍ ويَافِعٌ من فِرِنْدادَيْنِ مَلْمُومُ[١]

﴿ بقع ﴾ الباء والقاف والعين أصلٌ واحدٌ ترجع إليه فروعُها كلُّها ، وإنْ كان فى بعضِها بُعْدٌ فالجنسُ واحدُ ، وهو مخالَفةُ الألوانِ بعضِها بعضاً ، وذلك مثلُ الغُرابِ الأبقع ، وهو الأسودُ فى صَدْرِهِ بياضٌ . يُقال غرابٌ أبقَعُ ، وكلبٌ أبقع. وقال بعضُهم للحجَّاج فى خيلِ ابنِ الأشْعَث : رأيتُ قوماً بُقْعاً . قال : ما البقع ؟ قال : رقَّعوا ثيابَهم من سوء الحال .

وفى الحديث[٢] : « يُوشِكُ أن يُسْتَعْمَلَ عليكم بُقْعَانُ أهل الشَّام » .

قال أبو عُبيدٍ : الرُّوم والصَّقالبة ، وقَصَد باللَّفظ البَيَاض . قال الخليل : البُقْعة قِطعةٌ من الأرضِ على غير هيئةِ التى إلى جَنْبِها ، وجمعها بِقاعٌ وبُقَعٌ . أبو زَيد : هى البَقَعَةُ أيضاً بفتح الباء[٣] . أبو عُبَيدةَ : الأبقع من الخيل الذى يكون فى جَسَدِه بُقَعٌ متفرِّقة مخالفةٌ للونه. قال أبو حنيفة . البَقْعاء من الأَرَضِينَ التى يُصيبُ بعضَها المطرُ ولم يُصبِ البَعْضَ . وكذلك مُبَقَّعَةٌ ، يقال أرضٌ بَقِعَةٌ إذا كان فيها بُقَعٌ من نبتٍ ، وقيل هى الجرِدَةُ[٤] التى لا شَىْء فيها ، والأوَّلُ أصحّ .

ابنُ الأعرابىّ : البَقْعاء من الأرض المعزَاء ذاتُ الحصَى والحِجارة . قال الخليل:

---

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٧١ ومعجم البلدان (٣٦٩) واللسان (يفع) . وعجزه فى اللسان (فرند) . والطوارف : العيون . وفى الأصل : « الطوارق » محرف . والفرنداذان جبلان بناحية الدهناء ، يقال بدالين ، وبدال ثم ذال معجمة ، وقد دفن ذو الرمة فى أحدهما تنفيذا لوصيته . انظر لذلك معجم البلدان واللسان (فرند) . وذكر ابن منظور أن ذا الرمة ثنى الفرنداد ضرورة .

(٢) هو من كلام أبى هريرة ، فى اللسان (بقع) .

(٣) فى اللسان : « والضم أعلى » .

(٤) الجردة : التى لا نبات بها. وفى الأصل : « الجرادة »، تحريف .

البَقيع من الأرض مَوضع فيه أرُومُ شَجرٍ من ضُروبٍ شتّى . وبه سُمّى بَقيع الغَرقَد بالمدينة . أبو زَيد : كلُّ جوٍّ من الأرضِ وناحيةٍ بقيع . قال :

ورُبَّ بقيعٍ لو هَتَفْتُ بجَوِّهِ   أتانِى كريمٌ يُنْغِضُ الرأس مُغْضِيا(١)

وفى المَثل : « نَجّى حِماراً بالبَقيعِ سِمَنُه » . والباقعة : الداهية . يقال بقعتهم باقعةٌ ، أى داهية ؛ وذلك أنه أمرٌ يَلْصَق حتّى [يذهب] أثره . قال ابنُ الأعرابىّ* : سنةٌ بَقْعاء ، أى مُجدِبَة . ٧٧

قال أبو عبيدة : بنو البَقْعاءِ بنو هاربةَ بنِ ذُبيان ، وأمُّهم البَقْعاء بنتُ سلامان بنِ ذُبيان(٢) . ولهم يقول بشر(٣) :

ولم نَهْلِكْ لمُرّةَ إذْ تَوَلّوا   فساروُا سَيْرَ هاربةٍ فغَارُوا

قال أبو المنذر(٤) : يقال لهاربةَ « البَقْعاء » ، وهم قليلٌ . قال : « ولم أرَ هاربيًّا قطّ » . وفيهم يقول الحصين بن حُمَام :

وهاربةُ البَقْعاءِ أصبَحَ جَمْعُها   أمامَ جُموعِ النّاسِ جمعاً مقدّماً(٥)

وقال بعضهم : بقعاء قرية من قرى اليمامة . قال :

ولكن قَدْ أتانِى أنَّ يحيَى   يقال عليه فى بَقْعاءَ شَرٌّ(٦)

فقلتُ له تجنَّبْ كلَّ شىءٍ   يُعابُ عليكَ إنَّ الحُرَّ حُرُّ

---

(١) أنغض رأسه : حركه . وفى الأصل : « ينفض الرأس » .

(٢) انظر لهاربة البقعاء المفضليات (١ : ٦٥ / ٢ : ١٤٢) ومعجم البلدان (الهاربية) .

(٣) بشر بن أبى خازم فى المفضليات (٢ : ١٤٢)

(٤) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى النسابة المتوفى سنة ٢٠٤ . وانظر معجم البلدان (الهاربية) .

(٥) انظر المفضليات (١ : ٦٥) .

(٦) البيتان لخيس بن أرطاة الأعرجى ، من أبيات فى معجم البلدان (٢ : ٢٥١) يقولها لرجل من بنى حنيفة يقال له يحيى . والبيت الأول بدون نسبة فى اللسان (٩ : ٣٦٦) .

قال ابن السِّكِّيت : يقال بُقِعَ فُلانٌ بكلام سَوْء، أى رُمِىَ . وهو فى الأصل الذى ذكرناه . فأما قولهم : ابْتُقِعَ لونُه ، فيجوز أن يكونَ من هذا ، ويجوز أن يكونَ من باب الإبدال ؛ لأنّهم يقولون امتُقِعَ لونه . قال الكسائى : إذا تغيَّر اللَّونُ من حُزْنٍ يصيبُ صاحبَه أو فزَعٍ قيل ابتُقِع .

قال ابنُ الأعرابىّ : يقال لاأدرى أين سَقَع وبَقَع ، أى أين ذهب . قال غيره : يقال بَقَع فى الأرض بُقُوعًا ، إذا خَفِى فذهبَ أثرُه . قال بعضُ الأعراب : البقعة[1] من الرجال ذُو الكلامِ الكثير الذاهبِ فى غيرِ مَذْهبه ، وهو الذى يَرْمِى بالكلام لم يُعلَمْ له أوّلٌ ولا آخِرٌ . قال بعضهم : بقَعَ الرّجُلَ إذا حلَفَ له حَلِفًا . وعامٌ أبقعُ وأربَدُ ، إذا لم يكن فيه مَطَرٌ .

﴿ باب الباء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ بكل ﴾ الباء والكاف واللام أصلان : أحدها الاختلاط وما أشبَهه ، والآخَر إفادةُ الشَّىء وتغنُّمُه .

فالأوّل البَكِيلة ، وهو أن تُؤخَذَ الحِنطةُ فتُطحَنَ مع الأَقِط فتُبْكَلَ بالماءِ ، أى تُخْلط ، ثم تُؤْكل . وأنشد :

* غَضْبانُ لم تُؤْدَمْ له البَكِيله[2] *

---

(١) لم أجد لهذه الكلمة ضبطا ولا ذكرا فيالدى من المعاجم، وظنى أنها بضم الباء وفتح القاف .

(٢) قبله كما فى اللسان (بكل) :

* هذا غلام شرث النقيله *

قال أبو زياد : البَكِلَة والبَكالَة الدَّقيق يُخلَط بالسَّويق ، ويُبلُّ بالزَّيت أو السَّمْن . قال أبو زيد : وكذلك المَعْز إذا خالطَتْها الضَّأن . قال ابنُ الأعرابى عن امرأةٍ كانت تُحَمَّقُ فقالت :

لَسْتُ إذاً لِزَعْبَلَهْ إنْ لم أُغَيِّرْ بِكْلَتِي إنْ لم أُسَاوِ بالطُّوَلْ[1]

تقول : إنْ لم أغيِّر ما أُخَلِّطُ فيه من كلامٍ ولم أطلُب الخِصالَ الشَّريفة ، فلستُ لِزَعْبَلَة . وزَعْبَلَةُ أبُوها .

زعم اللِّحيانىّ أنّ البِكْلَة الهَيئة والزِّىّ ، وفسَّرَ ماذكرناه من قول المرأة . قال أبو عُبيدٍ : المتبكِّل المُخَلِّط فى كلامه . ومن هذا الباب قولُ أبى زيد : يقال تبكَّلَ القوم على الرَّجُل تبكُّلاً ، إذا عَلَوْهُ بالضَّربِ والشَّتْمِ والقهر ؛ لأنّ ذلك من الجماعة اختلاط .

وأمّا الأصل الثّانى فقالوا : التبكّل التَّغَنُّم والتَّكسُّب . قال أوس :

على خَيْرِ ما أبْصَرْتُهَا مِنْ بِضاعةٍ لِمُلْتَمِسٍ بَيْعًا بها أوْ تَبَكُّلاَ[2]

قال الخليل : الإنسان يتبكّل ، أى يَحْتَال .

﴿ بكم ﴾ الباء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ قليل ، وهو الخَرَس . قال الخليل : الأبكَمُ الأخرس لايتكلَّم ، وإذا امتَنَع مِن الكلامِ جَهْلاً أو تعمّداً يُقال بَكِمَ عن الكلام . وقد يقال للذى لايُفصِح : إنّه لَأَبْكَمُ. والأبْكَم فى

---

(١) البيت من مسدس الرجز جاء على التمام، كما ذكر ابن برى . انظر اللسان (١٣ : ٦٧) . وجعله ثعلب فى أماليه ٥٤١ صدر بيت وبيتا .

(٢) ديوان أوس ٢١ واللسان (بكل) . وهو فى صفة قوس .

التَّفْسِير للذى وُلِدَ أخْرَس[١] . قال الدُّرَيْدِىّ : يقال بَكِيمٌ فى معنى أبكَم[٢] ، وجَمَعُوهُ على أبكامٍ ، كشَرِيفٍ وأشراف .

﴿ بكوء ﴾ الباء والكاف والواو والهمزة أصلان : أحدهما البُكاء ، والآخر نُقْصان الشيءِ وقِلّتُه .

فالأوّل بَكَى يَبْكِى [بُكاءً] . قال الخليل : هو مقصور وممدود . وتقول : باكَيْتُ فلاناً فبَكَيْتُه ، أى كنتُ أبْكَى منه .

قال النحويُّون : مَنْ قَصَرَهُ أجراه مُجْرَى الأدواءِ والأمراض ، ومَن مَدَّه أجراه مُجْرَى الأصواتِ كالثُّغَاءِ والرُّغاء والدُّعاءِ . وأنشدَ فى قصره ومَدِّه :

بكَتْ عَيْنِى وحُقَّ لها بُكاهاَ ... وما يغنِى البُكاءُ ولا العَوِيلُ[٣]

قال الأصمعىّ : بَكَيْتُ الرجل وبَكّيتُه ، كلاهما إذا بكَيْتَ عليه ؛ وأبكَيْتُه صنعت به ما يُبْكِيه* . قال يعقوب : البَكّاء فى العَرَب الذى يُنْسَبُ إليه فيقال بنو البَكّاء ، هو عوف[٤] بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، سُمِّيَه لأنَّ أُمَّه تزوَّجتْ بعد موت أبيه فدخل عوفٌ المنزلَ وزَوجُها معها ، فظنَّهُ يُرِيد قتْلَها ، فبكى أشدَّ البُكاء .

٧٨

(١) فى قوله تعالى : ﴿ أحدهما أبكم ﴾ من الآية ٧٦ فى سورة النحل .

(٢) شاهده قوله :

فليت لسانى كان نصفين منهما ... بكيم ونصف عند مجرى الكواكب

(٣) من أبيات تنسب إلى حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة . قال ابن برى : والصحيح أنها لكعب بن مالك . انظر اللسان (بكا) وسيرة ابن هشام ٦٣٢ جوتنجن .

(٤) فى الاشتقاق ١٧٩ أن اسمه « عمرو » .

والأصل الآخَر قولهُم للنَّاقة القليل اللَّبن هى بَكِيئَةٌ ، وبَكُؤَتْ تَبْكُؤُ بكاءةً ممدودة . وأنشد :

يُقالُ مَحْبِسُها أدْنَى لِمَرْتَعِها ولو تَعادَى بِبَكْءٍ كلُّ مَحْلُوبِ[1]

يقول : محبسها فى دار الحفاظ أقْرَبُ إلى أن تَجِدَ مرتعاً مُخْصِبا. قال أبو عُبيدٍ: فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّا مَعْشَرَ الأنبياءِ بِكَاءٌ » فإنَّهُمْ قليلةٌ دُمُوعُهم . وقال زَيدُ الخليل :

وقالوا عامِرٌ سارَتْ إليكم بألفٍ أوْ بُكاً مِنهُ قليلِ

فقوله بُكاً نَقْص ، وأصله الهمْز ، من بكأت الناقةُ تَبْكَأُ[2] ، إذا قَلَّ لبنُها . وبَكُؤت تبكُؤ أيضاً . وقال :

إنما لِقْحَتُنا خابيةٌ جَوْنَةٌ يتبعها بِرْزِينُها[3]

وإذا ما بَكَأَتْ أو حارَدَتْ فُضَّ عن جانِبِ أخرَى طينُها

وقال الأسْعرُ الجُعْفِىّ[4] :

بَلْ رُبَّ عَرْجَلَةٍ أصابُوا خَلّةً دَأَبُوا وحارَدَ لَيْلُهُمْ حتى بَكا[5]

قال : حارَدَ قَلَّ فيه المطَر ؛ وبَكاَ ، مثلُه ، فترك الهمْز .

---

(١) البيت لسلامة بن جندل السعدى ، من قصيدة فى المفضليات (١ : ١٢٢) .

(٢) والمصدر البكء والبكوء ، والبكاءة بالفتح وآخره هاء ، والبكاء بالضم وآخره الهمزة .

(٣) البيتان لعدى بن زيد ، كما فى اللسان (برزن) . وأنشدهما فى (حرد) غير منسوبين . وفى الأصل : « خائبة جونها » محرف . ويروى : « باطية » بدل « خابية » .

(٤) الأسعر لقب مرثد بن أبى حمران الجعفى الشاعر . وفى الأصل : « الأشعرى » تحريف . وقصيدة البيت هى أول الأصمعيات .

(٥) روايته فى الأصمعيات : « يارب عرجلة » .

﴿ بكت ﴾ الباء والكاف والتاء كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاس عليها، وهو التَّبْكيت والغَلَبَةُ بالحجَّة .

﴿ بكر ﴾ الباء والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فرعان هما منه . فالأوّل أوَّلُ الشيء وبَدْؤُه . والثانى مشتقٌّ منه ، والثالث تشبيه . فالأول البُكرة وهى الغَدَاة، والجمع البُكَر. والتبكير والبُكور والابتكار المُضِىُّ فى ذلك الوقت. والإبكار : البُكْرَة[1] ، كما أنّ الإصباح اسمُ الصُّبح . وباكَرْتُ الشىء إذا بكَرْتَ عليه .

قال أبو زيد:أبكرْتُ الوِرْدَ إبكاراً، وأبكرتُ الغَدَاء، وبكَرْتُ على الحاجة وأبْكَرْتُ غيرى ، بَكَرْتُ وأبكرْتُ . ويقال رجلٌ بَكِرٌ صاحب بُكورٍ كما يقال حَذُر[2] . قال الخليل : غيثٌ[3] باكُورٌ وهو المبكِّر فى أول الوَسْمِىّ ، وهو أيضاً السَّارى فى أول اللّيل وأول النهار . قال :

جرَّتِ الرِّيحُ بها عُثْنُونَها وتَهادَتْها مَدَاليجُ بُكُرْ[4]

يقال : سحابةٌ مِدْلاجٌ بَكُورٌ . ويقال بكّرَتِ الأمطارُ تبكيراً وبَكَرَت بُكُوراً ، إذا تقدَّمَت .

---

(١) فى الأصل : « والبكرة » .

(٢) ضبطت فى الأصل بضم الذال فقط ، ولم تضبط « بكر » فى الأصل . والضبطان فيهما من اللسان (بكر) .

(٣) فى الأصل : « غب » .

(٤) البيت لمرار بن منقذ العدوى فى المفضليات (١ : ٧٧) ، والرواية فيها :

جرر السيل بها عثنونه وتعفتها مداليج بكر

الفرّاء : أبْكَرَ السَّحاب وبَكَرَ ، وَبكَّرَ ، وبكَرَتِ الشجرة وأبكَرت وبكَّرَت[1] تبكِّرُ تبكيراً وبَكَرَتْ بُكوراً ، وهى بَكورٌ ، إذا عَجَّلَتْ بالإثمار والينْع، وإذا كانت عادتُها ذاك فهى مِبْكار،وجمع بَكُور بُكُر. قال الهُذَلى[2]:

ذلكَ ما دِينُكَ إذْ جُنِّبَتْ في الصُّبْحِ مِثْلَ البُكُرِ المُبْتِلِ[3]

والتَّمرَةُ باكورةٌ ،ويقال هى البَكيرةُ والبَكائرُ.ويقال أرضٌ مِبْكارٌ، إذا كانت تنْبِتُ فى أوَّلِ نبات الأرض . قال الأخطل :

* غَيْثٌ تَظَاهَرَ فى مَيْثَاءَ مِبكارِ[4] *

فهذا الأصلُ الأوّل ، وما بعده مشتقٌّ منه . فمنه البَكْر من الإبل ، مالم يَبْزُلْ بَعْدُ ، وذلك لأنَّه فى فَتَاءِ سِنِّهِ وأوّلِ عُمْرِه ، فهذا المعنى الذى يجْمعُ بينه وبين الذى قبله ، فإذا بَزَلَ فهو جَمَلٌ . والبَكْرَةُ الأنثى ، فإذا بَزَلَتْ فهى ناقة .

قال أبو عبيدة : وجمعه بِكَار ، وأدنى العدد ثلاثة أبْكُر . ومنه المثل : « صَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه[5] » . وأصلُه أنَّ رجلًا ساوَمَ آخر ببَكْرٍ أراد شِرَاءَه وسأل البائع عن سِنِّه ، فأخْبَرَه بغير الصِّدق فقال : بَكْرٌ ــ وكان هَرِماً ــ فَفَرَّهُ المشترى ، فقال : «صَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه » .

قال التميمىّ : يسمَّى البَعير بَكْراً من لَدُنْ يُرْكَب إلى أن يُرْبِع ، والأُنثى بَكْرَةٌ . والقَعُود البَكْر . قال : ويقول العرَب : « أرْوَى مِنْ بَكْرِ هَبَنَّقَة »

(١) فى الأصل : « وابتكرت » :

(٢) هو المتنخل الهذلى ، كما أسلفت فى حواشى ص ١٩٥ .

(٣) انظر رواية البيت فيما سبق ص ١٩٦ . وفى الأصل : « المبتلى » ، تحريف .

(٤) صدره كما فى الديوان ١١٤ :

* أو مقفر خاضب الأظلاف جاد له *

(٥) يروى بنصب « سن » بتضمين صدق معنى عرفنى تعريفا ، ويكون المثل تهكميا ، ويروى برفع « سن » على أنه فاعل . انظر أول باب الصاد فى أمثال الميدانى ، واللسان (صدق) .

وهو الذى كان يُحَمَّقُ ؛ وكان بَكْرُه يَصْدُرُ عن الماء مع الصَّادِرِ وقد رَوِىَ ، ثم يَرِدُ مع الوَارِدِ قبل أنْ يصل إلى الكلأ .

٧٩ قال الخليل: والبِكْر من النِّساء التى لم تُمْسَسْ* قطُّ . قال أبو عبيد: إذا وَلَدتِ المرأةُ واحداً فهى بِكْرٌ أيضاً . قال الخليل : يسمَّى[1] بِكْراً أو غلاماً أو جارية . ويقال أشدُّ الناسِ بِكْرٌ ابنُ بِكْرَين[2] . قال : وبقرةٌ بِكْرٌ[3] فَتِيَّةٌ لم تَحْمِل . والبِكْرُ من كلِّ أمرٍ أولُه . ويقول : ما هَذَا الأمْرُ بِبَكِيرٍ ولا ثَنِيٍّ، على معنى ماهو بأوّلٍ ولا ثانٍ . قال :

وقوفٌ لَدَى الأبوابِ طُلَّابُ حَاجَةٍ عَواناً من الحاجاتِ أو حاجةً بِكرا[4]

والبِكْرُ : الكَرْم الذى حَمَلَ أوّلَ مَرَّة . قال الأعشى :

تَنَخَّلَها مِنْ بِكار القطاف أُزَيْرِقُ آمِنُ إكْسادِها[5]

قال الخليل : عَسَلٌ أبْكارٌ تُعَسِّلُه أبكار النَّحْل ، أى أفتاؤها ، ويقال بل الأبكارُ من الجوارى يَلِينَهُ . فهذا الأصلُ الثانى ، وليس بالبعيد من قياس الأوّل.

---

(١) أى يسمى ولدها .

(٢) انظر الحيوان (٣ : ١٧٤ / ٥ : ٣٣١) وثمار القلوب ٥٣٣ — ٥٣٤ . واللسان (بكر ١٤٥) .

(٣) فى الأصل : « بكرة »، تحريف .

(٤) البيت للفرزدق فى ديوانه ٢٢٧ برواية : « قعود لدى » . وقبله :

وعند زياد لو يريد عطاءهم رجال كثير قد يرى بهم فقرا

ونسب فى اللسان (٥ : ١٤٥) إلى ذى الرمة ، وليس فى ديوانه .

(٥) بكار : جمع باكر ، كصاحب وصحاب ، وهو أول ما يدرك . وفى الأصل: « بحار » صوابه فى الديوان ٥١ واللسان (٥ : ١٤٤) .

وأمّا الثالث فالبَكْرَةُ التي يُسْتَقَى عليها(١) . ولو قال قائل إنها أُعِيرَتْ اسمَ البَكْرَة من النُّوق كان مذهباً ، والبَكرة معروفة . قال امرؤُ القَيس :

كأنّ هادِيَها إذْ قامَ مُلْجِمُها قَعْوٌ على بَكْرَةٍ زَوْرَاءَ مَنْصُوبُ(٢)

وثَمَّ حَلَقات فى حِلْيَة السَّيف تسمَّى بَكَرَاتٍ. وكلُّ ذلك أصلُه واحد .

﴿ بكع ﴾ الباء والكاف والعين أصلٌ واحد ، وهو ضربٌ متتابع ، أو عَطَاء مُتَتابِع ، أو ما أشْبَهَ ذلك . قال الخليل: البَكْعُ شِدّة الضَّرْبِ المتتابع، تقول : بَكَعْنَاه بالسَّيف والعصا بَكْعاً .

ومما هو محمولٌ عليه قياساً قول أبى عُبيد : البكع أن يستقبل الرَّجلَ بما يكره .

قال التميمى: أعْطاهُ المالَ بَكْعا ولم يُعطِهِ نُجُومًا، وذلك أنْ يُعطِيَه جملة. وهو من الأوّل ؛ لأنه يتا بِعُه جُمْلةً ولا يُواتِرُه .

ويقال بَكَعْتُه بالأمر: بكَّتُّه . قال العُكْلى : بَكَعَه بالسيف : قطَعه .

---

(١) يقال بسكون الكاف وفتحها .

(٢) كذا وردت نسبته إلى امرئ القيس ، وليس فى ديوانه. وهو فى كتاب الخيل لأبى عبيدة ٧١ منسوب إلى رجل من الأنصار. ولعل هذا الأنصارى الذى يعنيه ، هو إبراهيم بن عمران الأنصارى ، انظر اللسان (٢ : ١٧٠) .

﴿ باب الباء واللام وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ بلم ﴾ الباء واللام والميم أصلان : أحدهما ورمٌ أو مايشبهه ، والثانى نَبْتٌ .

فالأوّل بَلَمٌ ، وهو داء يأخُذُ الناقةَ فى حَلْقَة رَحِمِها . يقال أَبْلَمَتِ الناقةُ إذا أخذَها ذلك . الفرّاء : أَبْلَمَتْ وبَلِمَتْ إذا وَرِم حَياؤُها .

قال أبو عُبيدٍ : ومنه قولهم لاتُبَلِّمْ عليه أى لاتُقَبِّحْ . قال أبو حاتم : أَبلَمَتِ البَكْرَة إذا لم تَحْمِلْ قَطُّ ؛ وهى مُبْلِمٌ ، والاسم البَلَمَة .

قال يعقوب : أَبْلَمَ الرَّجُل إذا وَرِمَتْ شفتاه ، ورأيت شَفَتَيْه مُبلِمَتَين[1] . والإبلام أيضاً : السُّكوت ، يقال أَبْلَمَ إذا سَكَتَ .

والأصل الثانى : الأبلم ضربٌ من الخُوصِ[2] . قال أبو عمرو : يقال إِبْلِم وأَبْلَمٌ وأُبلُمٌ . ومنه المَثل : « المال بَينى وبينك شِقَّ الأُبْلُمَة » وقد تكسر وتفتح، أى نصفين ؛ لأنّ الأبلمة إذا شقت طولا انشقت نصفين من أولها إلى آخرها ، ويرفع بعضهم فيقول : « المالُ بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » ، أى هو كذا .

﴿ بله ﴾ الباء واللام والهاء أصلٌ واحد ، وهو شبه الغَرَارة والغَفْلة . قال الخليل وغيره[3] : البَلَه ضَعْف العقل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

---

(١) فى الأصل : « وأيت شفتيه مبلمتيه » صوابه من اللسان (١٤ : ٣٢٠) .

(٢) هو خوص المقل .

(٣) فى الأصل : « أو غيره » .

« أكثرُ أهلِ الجنّة البُلْهُ » يريد الأكياسَ فى أمر الآخرة البُلْهَ فى أمر الدُّنيا .
وقال الزِّبرقانُ [بن] بدرٍ : «خيرُ أولادِنا الأبلهُ العقُول» يُراد أنه لشدّة حيائه كالأبله ، وهو عَقُولٌ . ويقال شَبَابٌ أبلهُ ، لما فيه من الغَرارة. وعَيْشُ الأبلهِ قليلُ الهُموم . قال رؤبة[1] :

* بَعْدَ غُدانِيٍّ الشَّبَابِ الأَبلَهِ *

فأمّا قولهم : « بَلْهَ » فقد يجوز أن يكون شاذًّا، ومحتمِلٌ على بُعْدٍ أنْ يردَّ إلى قياس الباب، بمعنى دَعْ . وهو الذى جاء فى الحديث : «يقول الله تعالى: أعدَدْتُ لِعبادِي الصَّالحينَ مَالاَ عَيْنٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سَمِعتْ ، ولا خطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَر ، بَلْهَ ما أطْلَعْتُهُمْ عليه » أى دَعْ ما أطلعتُهم عليه ، أُغْفُلْ عنه .

﴿ بلوى ﴾ الباء واللام والواو والياء، أصلان: أحدهما إخلاق[2] الشىء ، ٨٠ *والثانى نوعٌ من الاختبار ، ويحمل عليه الإخبار أيضا .

فأمّا الأوّل فقال الخليل : بَلِي يَبْلى فهو بالٍ . والبِلَى مَصْدَرُه . وإذا فتح فهو البَلاء ، وقال قوم هو لُغة . وأنشد :

والمرء يُبْليه بَلاَءَ السِّرْبالْ مَرُّ الليالى واختلافُ الأحوالْ[3]

والبَلِيَّةُ : الدابَّة التى كانت فى الجاهلية تُشَدُّ عند قَبْرِ صاحبِها، وتشَدّ على رأسِها وَلِيَّةٌ ، فلا تُعلَفُ ولا تُسقَى حتى تموت . قال أبو زُبيد :

---

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والمجمل واللسان (بله) . وقبله :
لما رأتنى خلق المموه براق أصلاد الجبين الأجله
(٢) فى الأصل : « إخلاف » ، تحريف .
(٣) البيتان للعجاج فى اللسان (١٨ : ٩١) . وقد نسبا إليه أيضا فى المجمل، وليسا فى ديوانه.

كالبَلَايا رُءوسُها فى الوَلَايا ... مانِحاتِ السَّمومِ حُرَّ الْخدُودِ[1]

ومنها ما يُعقر عند القبرِ حتى تَموت . قال :

تَـكُوسُ به العَقْرَى على قَصَدِ القَنَا ... كَـكَوْسِ البَلَايَا عُقِّرَتْ عِنْدَ مَقْبَرِ

ويقال منه بَلَّيْتُ البَلِيّةَ . قال اليزيدىّ : كانت العرب تُناخُ راحلةَ الرَّجُل بعدَ موته ، ثم تحشوها ثُماماً ثم تتركُها على طريقِه إلى النّادى. وكانوا يزعمون أنَّها تُبْعَث معه ، وأنَّ مَنْ لم يُفعل به ذلك حُشِر راجلًا .

قال ابنُ الأعرابىّ : يقال بَلَّى عليه السَّفرُ وبَلّاهُ . وأنشد :

قَلُوصان عَوْجَاوَانِ بَلَّى عليهما ... دُؤُوبُ السُّرى ثمَّ اقتحامُ الهواجرِ[2]

يريد بَلّاهُما .

قال الخليل: تقول ناقةٌ بِلْوُ سفرٍ ،مثل نِضْو سفَر، أى قد أبْلَاها السَّفر .وبِلْىُ سَفَر، عن الكسائىّ .

وأمّا الأصل الآخَر فقولهم بُلِىَ الإنسانُ وابتُلِىَ ، وهذا من الامتحان، وهو الاختبار . وقال :

بُلِيتُ وفُقْدانُ الحبيبِ بَلِيَّةٌ ... وكم مِن كريمٍ يُبْتَلى ثم يَصبرُ

ويكونُ البَلَاء فى الخير والشرّ. والله تعالى يُبْلِي العَبْدَ بلاءً حسناً وبَلاءً سيِّئاً، وهو يرجع إلى هذا ؛ لأن بذلك يُختَبَر فى صَبْرِه وشُكْرِه .

(١) البيت فى اللسان (١٨ : ٩٢) .

(٢) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٩٨ . وورد فى اللسان (١٨ : ٩٢) بدون نسبة . وصواب روايته : « قلوصين عوجاوين » لأن قبله :

ستستبدلين العام إن عشت سالما ... إلى ذاك من إلف المخاض البهازر

وقال الجعدىّ فى البلاء أنَّهُ الاختبار :

كَفانى البَلاءُ وأَنِّى امرُؤٌ إذا ما تَبَيَّنْتُ لَمْ أَرْتَبِ

قال ابنُ الأعرابىّ : هى البِلْوَة والبَلِيَّة والبَلْوَى . وقالوا فى قول زهير :

* فأبلاهُما خَيْرَ البلاءِ الذى يَبْلُو[1] *

معناه أعطاهُما خَيْرَ العطاءِ الذى يَبْلُو به عِبادَه .

قال الأحمر : يقول العرب : نَزَلَتْ بَلاَءِ ، على وزن حَذَامِ .

ومما يُحمَل على هذا الباب قولهم: أبليتُ فُلاناً عُذْراً، أى أعلمته وبَيَّنْتُه[2] فيما بينى وبينه، فلا لَومَ علىَّ بَعْدُ .

قال أبو عُبيد : أبلَيْتُه يميناً أى طيَّبْتُ نفسَه بها قال أوس :

كأنَّ جديدَ الدار يُبْلِيكَ عنهُم نَقِىُّ اليَمِينِ بَعْدَ عَهدِكَ حالفُ[3]

قال ابن الأعرابىّ : يُبْلِيك يُخْبِرك . يقول العرب : أَبْلِنِى كذا ، أى أخبِرْنى ؛ فيقول الآخر : لا أُبْلِيك . ومنه حديث أمِّ سَلَمة ، حين ذَكَرَتْ قولَ النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ مِن أصحابى مَنْ لا يَرانِى بعد أَنْ أُفارِقَه » فسألَهَا عُمَرُ : أَمِنْهُمْ أنا ؟ فقالت : لا ، ولن أُبْلِىَ أحداً بَعْدَكَ . أى لن أُخْبِرَ .

قال ابنُ الأعرابىّ : يقال ابتلَيْتُه فأبلانِى ، أى استَخْبَرْتُه فأخبرَنى .

---

(١) صدره كما فى الديوان ١٠٩ واللسان (بلا) :

* جزى الله بالإحسان ما فعلا بكم *

(٢) أى بينت العذر . وفى اللسان : « أى بينت وجه العذر لأزيل عنى اللوم » .

(٣) كذا ، وله وجه . وفى الديوان ١٤ واللسان (١٨ : ٩٣) : « تقى اليمين » بالتاء . يقول : طمست معالم الدار واستوى وجه أرضها ، فكأن ذلك الجديد يخبرك إخبار الحالف أنه ما حل بهذه الدار من قبل .

ذِكْرُ ماشذَّ عن هذين الأصلين: قال الخليل: تقول: الناس بذى بَلِيٍّ وذى بِلِيّ[١]، أى هم متفرِّقون. قال أبو زيد: هم بذى بليانَ أيضاً[٢]، وذلك إذا بَعُدَ بعضُهم [عن بعضٍ] وكانوا طوائفَ مع غير إمامٍ يجمعُهم. ومنه حديث خالدٍ لمَّا عزَلَه عُمرُ عن الشَّام: «ذاكَ إذا كانَ النَّاس بذى بَلِىٍّ، وذى بَلَى»[٣].

وأنشد الكسائىّ فى رجلٍ يطيل النَّوم:

يَنامُ ويذهب [الأقوامُ] حتَّى   يُقالَ [أتَوْا] عَلَى ذى بِلِّيَانِ[٤]

وأمَّا بَلَى فليست من الباب بوجهٍ، والأصل فيها بَلْ.

وبَلِيّ ابنُ عمرو بن الحاف بن قُضاعة، والنِّسبة إليه بَلَوِىٌّ. والأبْلاء: اسمُ بئر. قال الحارث:

فرِياضُ القَطا فأودِيةُ الشُّر   بُبِ فالشُّعبتانِ فالأبْلاءُ[٥]

﴿بلت﴾ الباء واللام والتاء أصلٌ واحد، وهو الانقطاع. وكأنَّه من المقلوب عن بَتَلَ. يقول العرب: تكَلَّم حتَّى بَلِتَ[٦]. قال الشَّنفرَى:

* عَلَى أمِّها وإنْ تُخَاطِبْكَ تَبْلِتِ[٧] *

---

(١) وفيه لغتان أخريان، وهما: بلى، كحتى؛ وبلى، كإلا.

(٢) يقال بليان، بالتحريك، وبليان بكسرتين مع تشديد الياء. ويرى ابن جنى أنه علم للبعد فهو غير مصروف. انظر اللسان (١٨: ٩٤).

(٣) ليس يدرى التكرار، أهو من كلام خالد، أم من كلام الرواة لبيان اختلاف الرواية. والظاهر من مخالفة صاحب اللسان بين ضبط الكلمتين أنهما بيان للرواية.

(٤) ورد البيت فى الأصل منقوصا منه الكلمتان اللتان أثبتهما من اللسان (١٨: ٩٤)، وروايته فى اللسان: «تنام ويذهب» على الخطاب.

(٥) البيت من معلقته. انظر التبريزى ٢٤١.

(٦) يقال بلت من بابى نصر وتعب، وأبلت أيضا.

(٧) صدره كما فى المفضليات (١: ١٠٧) واللسان (٢: ٣١٥):

* كأن لها فى الأرض نسياً تقصه *

٨١ فأمّا قولهم : مَهْرٌ مَضمونٌ مبلَّت ، فهو فى هذا* أيضاً ؛ لأنّه مقطوعٌ قد فُرِغ منه . على أنَّ فى الكلمة شكًّا[١] . وأنشَدُوا :

* وما زُوِّجَتْ إلاَّ بِمَهْرٍ مُبَلَّتِ[٢] *

ويقال إنَّ البَلِيتَ كَلأُ عامَين، وهو فى هذا ؛ لأنه يتقطّع ويتكَسَّر . قال :

رَعَيْنَ بَلِيتاً ساعةً ثم إنّنا قطَعْنا عليهنَّ الفِجاجَ الطوامِسَا[٣]

﴿ بلج ﴾ الباء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو وضوحُ الشَّىء وإشراقُه . البَلَجُ الإشراق ، ومنه انبلاج الصُّبح . قال :

* حتَّى بدَتْ أعناقُ صُبْحٍ أبْلَجا[٤] *

ويقول العرب : « الحقُّ أبْلَجُ والباطلُ لَجْلَجٌ » . وقال :

ألم تَرَ أنَّ الحقَّ تلقاهُ أبْلَجاً وأنَّك تلقَى باطِلَ القومِ لجْلَجا[٥]

ويقال للذى ليس بمقرُونِ الحاجبَيْن أبلج ، وذلك الإشراقُ الذى بينهما بُلْجة . قال :

أبلَجُ بينَ حاجِبَيه نُورُه إذا تعدى رُفِعَت مبتوره[٦]

---

(١) ذكر فى المجمل أنها لغة حمير ، وكذا كتب ابن منظور .

(٢) أنشد هذا العجز فى اللسان (٢ : ٣١٦) .

(٣) فى الأصل : « عليها الفجاح الطوامسا » ، صوابه من المجمل .

(٤) البيت للعجاج فى ديوانه ٩ واللسان (بلج) .

(٥) أنشده فى الجمهرة (١ : ٢١٢) .

(٦) كذا ورد هذا البيت .

﴿ بلح ﴾ الباء واللام والحاء أصلٌ واحد، وهو فُتورٌ فى الشَّىء وإعياءٌ وقِلّةُ إحكام، وإليه ترجع فُروعُ البابِ كلِّه. فالبَلَح الخَلالُ، واحدته بَلَحة، وهو حَمْل النَّخل مادام أخضرَ صِغاراً كحِصْرِم العِنَب. قال أبو خيرة: ثَمَرَةُ السَّلَم تسمَّى البَلَحَ مادامت[1] لم تَنفتق، فإذا انفتقَتْ فهى البَرَمَة. أبو عبيدة: أبْلَحَت النَّخلة إذا أخرجَتْ بَلَحَها. قال أبو حاتم: يقال للثَّرى إذا يَبِس -وهو التراب النَّدِىّ- قد بَلَحَ بلُوحاً. وأنشد:

حَتَّى إذا العودُ اشتهى الصَّبُوحا ... وبَلَحَ التُّرْبُ له بُلُوحا

ومن هذا الباب بَلَحَ الرَّجُلُ إذا انقطَعَ من الإعياء فلم يَقْدِرْ على التحرُّك. قال الأعشى:

وإذا حُمِّل ثِقلاً بعضُهُمْ ... واشْتَكَى الأوْصَالَ منه وبَلَحْ[2]

وقال آخر[3]:

ألاَ بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لأْيٍ ... فلا شاةً تَرُدُّ ولا بَعِيرا

قال الشيبانىُّ: يقال بَلَحَ إذا جَحَدَ. قال قُطرب: بَلَحَ الماء قلّ، وبَلَحَت الركيّة. قال:

مالكَ لا تَجُمُّ يا مُضَيَّحُ ... قد كنتَ تَنْمِي والرَّكِىُّ بُلَّحُ

ويقال بَلَحَ الزَّنْدُ إذا لم يُورِ. قال العامرىّ: يقال بَلَحَتْ عَلَىَّ راحلتى، إذا كَلَّتْ ولم تَنْبَعِث. ويقال بَلَحَ البعيرُ وبَلَحَ الرَّجلُ إذا لم يكن عنده شىء. قال:

(١) فى الأصل: «ما دام».

(٢) البيت فى ديوانه ١٦٠. وعجزه فى اللسان (٣: ٢٢٨). ورواية الديوان:

وإذا حمل عبئاً بعضهم ... فاشتكى الأوصال منه وأنح

(٣) هو بشر بن أبى خازم، كما فى اللسان (٣: ٢٢٨).

مُعْتَرِفٌ للرُّزْءِ فى مالِهِ إذا أكَبَّ البَرَمُ البالحُ

ومما شَذَّ عن الباب البُلَح ، طائر، والبَلَحْلحة: القصعة لاقعر لها[1] .

﴿ بلخ ﴾ الباء واللام والخاء أصلٌ واحدٌ ، وهو التكبُّر ، يقال رجل أبْلَخُ . وتبلّخ : تكبَّر .

﴿ بلد ﴾ الباء واللام والدال أصلٌ واحد يتقارب فُروعُه عند[2] النَّظر فى قياسه ، والأصل الصدْر . ويقال وضَعَت النّاقةُ بَلْدَتَها بالأرض، إذا برَكت. قال ذو الرُّمَّة :

أنيخت فألقَتْ بَلْدَةً فوقَ بَلْدَةٍ قَليلٍ بها الأصواتُ إلاّ بُغامُها[3]

ويقال تبلَّد الرَّجلُ، إذا وضَعَ يَدَهُ على صَدْره عند تحيُّرِه فى الأمر. والأبْلد الذى ليس بمَقْرُونِ الحاجِبَيْن ؛ يقال لما بين حاجبيه بُلْدَة . وهو من هذا الأصل؛ لأنَّ ذلك يشبه الأرض البلدة . والبَلْدة : النَّجم ، يقولون هو بَلْدة الأسد ، أى صدره[4] . والبلَد:صدْرُ القُرى . فأمّا قول ابن الرِّقاع :

---

(١) ليست فى اللسان ولا فى المخصص فى باب (القصاع) . وفى القاموس : « والبلحلح القصعة لا قعر لها » . وأورد اللسان فى (زلح) والمخصص (٥ : ٥٨) : « الزلحلحة » بمعناها . وأنشد فيهما :

ثمت جاءوا بقصاع ملس زلحلحات ظاهرات اليبس

(٢) فى الأصل : « عن » .

(٣) البيت فى ديوان ذى الرمة ٦٣٨ واللسان (٤ : ٦٣) .

(٤) فى اللسان والأزمنة والأمكنة (١ : ١٩٤ ، ٣١٣) أنها موضع لا نجوم فيه . وذكر الجوهرى أنها ستة أنجم من القوس .

* مِنْ بَعْدِ ما شَمِلَ البِلَى أبلادَها[١] *

فهو من هذا . وقالوا : بَلِ البلدُ الأثَر ، وجمعه أبلاد . والقولُ الأولُ أقْيَس .

ويقال بَلّد الرّجُل بالأرض ، إذا لزِق بها . قال :

إذا لم يُنازِعْ جاهِلَ القومِ ذُو النُّهى   وبَلّدَتِ الأعلامُ باللّيلِ كالأكَمْ[٢]

يقول : كأنّها لزِقَتْ بالأرض . وقال رجلٌ من تميمٍ يصِفُ حَوضا :

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بمَهْلَكَةٍ   جاورتُه بِعَلاةِ الخَلْق عِلْيانِ[٣]

يذكر حوضاً لاصقاً بالأرض . ويقال أبْلَدَ الرّجُلُ إبلاداً ، مثل تبلّد سواء .
والمبَالدة بالسّيوف مثل المُبَالطة . وقال بعضهم: اشتقّ من الأوّل ، كأنهم لزِموا
الأرضَ فقاتلوا عليها . والبالِد قياساً المقيم بالبَلَد .

١٢ ﴿ بلز ﴾ الباء واللام والزّاء ليس بأصلٍ . وفيه كُلَيمات ، فالبِلِزُ المرأة
القصيرة . ويقولون البَلأْز: القصير من الرّجال[٤] . والبَلأْزَة: الأَكْل. وفي جميعِ
ذلك نظرٌ .

﴿ بلس ﴾ الباء واللام والسين أصلٌ واحد ، وما بَعْدَه فلا معوَّلَ عليه .

---

(١) صدره كما في اللسان (٤ : ٦٤) والأغاني (١ : ١١٥، ١١٨ / ٨ : ١٧٦، ١٧٧) :
* عرف الديار توهماً فاعتادها *

(٢) البيت في اللسان (٤ : ٦٥) بدون نسبة كما هنا .

(٣) وكذا جاءت روايته في اللسان (٤ : ٦٣) ، لكن في (١٩ : ٢٣٥) : « ومتلف بين موماة » .

(٤) الذي في اللسان أن « البلز الرجل القصير » . وأما « البلأز » فقد ذكره اسما من أسماء الشيطان .

فالأصلُ اليَأْسُ ، يقال أَبْلَسَ إذا يَئِسَ. قال الله تعالى: ﴿إذا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ[1]﴾ قالوا : ومن ذلك اشتُقّ اسم إبليس ، كأنّه يَئِسَ مِنْ رحمة الله .

ومن هذا الباب أبْلَسَ الرجُلُ سَكَتَ ، ومنه أبْلَسَتِ النّاقة ، وهي مِبْلاسٌ ، إذا لم تَرْغُ[2] مِنْ شِدّةِ الضَّبَعَة . فأما قولُ ابنِ أحمر :

عُوجِى ابنةَ البَلَسِ الظَّنُونِ فقد يَرْبُو الصَّغِيرُ ويُجْبَرُ الكَسِيرُ

فيقال إنّ البَلَسَ الواجم .

﴿ بلص ﴾ الباء واللام والصاد ، فيه كلماتٌ أكثرُ ظَنّى أن لا مُعوَّلَ على مثلها ، وهي مع ذلك تتقارب . يقولون بلّصتِ الغنم إذا قلّت ألبانها ، وتبلّصت الغَنَمُ الأرضَ إذا لم تدعْ فيها شيئًا إلاّ رَعَتْه .

وتبلّصتُ الشيء ، إذا طلبْتَه في خَفاء[3] . وفي ذلك عندي نَظَر .

﴿ بلط ﴾ الباء واللام والطاء أصلٌ واحد ، والأمر فيه قريبٌ من الذى قبلَه . قالوا : البَلاطُ كلُّ شيء فرشْتَ به الدار مِن حَجَر وغيره . قال ابن مُقْبِل :

فى مُشْرِفٍ لِيطَ لَيّاقُ البلاط به كانت لِسَاسَته تُهْدَى قَرابِينا

يقول : هى مَصْنَعَةٌ لنصارَى يتعبّدُون فيها، فى مُشْرِفٍ ألْصِق. لَيّاق أى الصاق يقال ما يَلِيق بك كذا ، أى لا يَلْصَق . يذكر حُسْنَ المكانِ وأُنْسَه بالقُرْبان

(١) من الآية ٧٧ فى سورة المؤمنين . وفى الأصل : « فإذا » تحريف . أما التى فيها الفاء فهى الآية ٤٤ من سورة الأنعام : ﴿ فإذا هم مبلسون ﴾ بدون ذكر « فيه » . وفى الآية ٧٥ من الزخرف : ﴿ وهم فيه مبلسون ﴾ .

(٢) لم ترغ ، من الرغاء ، وهو صوتها . وفى الأصل : « لم ترع » مع ضبط العين المهملة بالفتح ، والصواب من المجمل واللسان والقاموس ، وهو ما يقتضيه الكلام .

(٣) لم يذكر اللسان فى المادة شيئا من هذه المعانى ، وذكرت جميعها فى القاموس .

والمصابيح . فإنْ كان هذا صحيحاً ـ على أنَّ البَلاط عندى دخيل ـ فمنه المُبالَطَة ، وذلك أنْ يتضارب الرَّجلانِ وهما بالبَلاط ، ويكونا فى تقارُبهما كالمتلاصِقَين .
وأَبْلَطَ الرَّجُل افتقَرَ فهو مُبْلِطٌ ؛ وذلك من الأوّل ، كأنَّه افتقَرَ حتى لَصِقَ بالبَلاط ، مثل تَرِبَ إذا افتقَرَ حتى لَصِقَ بالتراب . فأمّا قولُ امرئِ القيس :

* نزلتُ على عمرِو بن دَرْمَاء بُلْطَةً[1] *

فيقال هى هَضْبَةٌ معروفة ، ويقال بُلْطةً مفاجأةً . والأوّل أصحُّ .

﴿ بلع ﴾ الباء واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو ازدراد الشىء . تقول : بلِعْتُ الشىءَ أبْلَعُه . والبالوع[2] من هذا لأنه يَبْلَعُ الماء . وسَعْدُ بُلَعَ نجمٌ . والبُلَعُ السَّمّ فى قَامَة البَكْرَة[3] . والقياس واحدٌ ، لأنَّه يَبْلَعُ الخشبة التى تسلكه . فأمّا قولهم بَلَّعَ الشَّيبُ فى رأسه فقريبُ القياسِ من هذا ؛ لأنَّه إذا شَمِل رأسَه فكأنَّه قد بَلِعَه .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والغين أصلٌ واحد وهو الوُصول إلى الشىء . تقول بَلَغْتُ المكانَ ، إذا وصَلْتَ إليه . وقد تُسَمَّى المُشَارَفَةُ بُلوغًا بحقِّ المقارَبة . قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ . ومن هذا الباب

---

(١) ليس فى ديوانه . وأنشده فى اللسان (بلط) منسوبا إليه ، وكذا فى معجم البلدان (٢ : ٢٧١) . وورد بدون نسبة فى الجمهرة (١ : ٣٠٨). وفى « بلطة » تأويلات كثيرة ذكرها فى اللسان . وعجز البيت كما فى الجمهرة :

* فيا كرم ما جار ويا حسن ما محل *

وفى اللسان : « فيا كرم ويا كرم »، وفى البلدان : « فياحسن ويا كرم ».

(٢) المذكور فى المعاجم « البالوعة » و « البلوعة » و « البلاعة » .

(٣) وكذا عبارة المجمل. وفى اللسان: « والبلعة سم البكرة وثقبها الذى فى قامتها وجمعها بلع ».

قولهم هو أحمقُ بِلغٌ وَبَلْغ ، أى إنّه مع حماقته يبلغ مايريده . والبُلْغَة ما يُتَبَلَّغُ به من عَيش ، كأنّه يُرادُ أنّه يبلغُ رُتبةَ المُكْثِر إذا رَضِىَ وقَنَع ، وكذلك البَلاغة التى يُمدَحُ بها الفَصيحُ اللّسان ، لأنّه يبلُغُ بها ما يريده ، ولى فى هذا بلاغٌ أى كِفاية . وقولهم بلَّغَ الفارسُ، يُرادُ به أنّه يمدّ يدَه بِعنانِ فرَسِه، ليَزيد فى عَدْوِه. وقولهم تبلّغَتِ العِلّةُ بفلانٍ ، إذا اشتدّتْ ، فلأنه تناهيها به ، وبلوغها الغاية .

﴿ بلق ﴾ الباء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مُنقاسٌ مطّرد ، وهو الفتح يقال أبلَقَ البابَ وبَلَقَه ، إذا فتحه كلّه . قال :

* والحِصْنُ مُنْثَلِمٌ والبابُ مُنْبَلِقُ[1] *

والبَلَقُ الفُسْطاط ، وهو من الباب . وقد يُسْتَبْعَدُ البَلَقُ فى الألوان ، وهو قريبٌ ، وذلك أنَّ البَهيمَ مشتَقٌ من البابِ المُبْهَم ، فإذا ابيضّ بعضُه فهو كالشىء يُفتَحُ .

﴿ باب الباء والنون وما يثلثهما فى الثلاثى ﴾

٨٣ ﴿ بنى ﴾ الباء والنون والياء أصلٌ واحد ، وهو بِناء الشَّىء بِضَمِّ بعضِه إلى بعض . تقول بَنَيْتُ البناء أبنِيه . وتسمَّى مكةُ البَنِيّة . ويقال قوس بَانيةٌ ، وهى التى بنَتْ على وَتَرِها ، وذلك أنْ يكاد وتَرُها ينقطع للُصُوقه بها . وطيِّئٌ تقول مكانَ بانيةٍ : بَانَاةٌ ؛ وهو قول امرئ القيس :

* غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهْ[2] *

---

(١) فى اللسان (بلق) والمجمل : « فالحصن منثلم » .

(٢) صدره كما فى الديوان ١٥١ واللسان (١٨ : ١٠٤) :

* عارض زوراء من نشم *

ويقال بُنْيَةٌ وَبُنًى ، و بِنْيَة و بِنًى بكسر الباء كما يقال : جِزْية وجِزًى ، ومِشْيَةٌ ومِشًى .

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والواو كلمةٌ واحدة ، وهو الشىء يتولَّد عن الشىء ، كابنِ الإنسان وغيره . وأصل بنائه بنو ، والنِّسْبة إليه بَنَوِىٌّ ، وكذلك النسبة إلى بِنْت و إلى بُنَيَّات الطَّريق . فأصل الكلمة ماذكرناه ، ثم تفرَّع العرب فتسمِّى أشياءَ كثيرةً بابن كذا ، وأشياءَ غيرها بُنَيْت كذا ، فيقولون ابن ذُكاء الصُّبح ، وذُكاء الشَّمْس ، لأنَّها تذكُو كما تذكو النَّار . قال :

* وابنُ ذُكاءَ كامِنٌ فى كَفْرِ[1] *

وابن تُرْنا : اللَّئيم . قال أبو ذؤيب :

فإنَّ ابن تُرْنا إذا جئتكم يُدَافعُ عَنِّى قَوْلاً بَرِيحا[2]

شديداً من بَرَّحَ به . وابن ثَأْداء[3] : ابن الأَمَة . وابن الماء : طائر . قال :

وردتُ اعتِسَافًا والثُّرَيَّا كأنَّها على قِمّةِ الرَّأس ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ[4]

وابن جَلاَ : الصُّبح ، قال :

أنا ابنُ جَلاَ وطلاَّعُ الثَّنَايا متى أَضَعِ العِمامةَ يَعْرِفُونِى[5]

---

(١) الرجز لحميد الأرقط ، كما فى اللسان (كفر) وأنشده فى (بنى) بدون نسبة .

(٢) كذا يرى اللغويون فى تفسير البيت . انظر اللسان (ترن) والمخصص (١٣ : ١٩٨) والمزهر (١ : ٥٢٠) . وأرى أن (ابن ترنى) هذا شخص بعينه من شعراء الهذليين ، أثبت له السكرى مناقضة لعمرو ذى الكلب فى شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ .وروى السكرى لعمرو ذى الكلب فى ٢٣٥ يخاطب ابن ترنى هذا :

على أن قد تعنانى ابن ترنى فغيرى ما تمن من الرجال

(٣) ثأداء ، بسكون الهمزة وفتحها .وفى الأصل: « ثأد »، صوابه فى اللسان (ثاد) والمخصص .

(٤) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٤٠١ واللسان (عسف) .

(٥) وكذا روى فى (جلو) ويروى: « تعرفونى ». والبيت لسحيم بن وثيل الرياحى . انظر الأصمعيات ٧٣ واللسان (جلا) والخزانة (١ : ١٢٣) .

ويقال للذى تَنْزِلُ بِه المِلَمَّة[١] فيكشفها : ابن مُلمّة ،وللحَذِر : ابن أحْذار .

ومنه قول النابغة[٢] :

بلِّغ زياداً وحَيْنُ المَرْءِ يدركُه فلو تَكَيَّسْتَ أو كنتَ ابنَ أحْذار[٣]

ويقال لِلجّاج : ابن أقْوال[٤] ، وللذى يتعسَّف المفاوز : ابنُ الفَلاة ، وللفقير الذى لا مأوَى له غيرُ الأرض وتُرَابها : ابن غَبْراء . قال طَرَفَة :

رأيت بنِي غَـبْرَاءَ لا يُنـكِرونَنِي ولا أهلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ المُمدَّدِ[٥]

وللمسافر : ابن السَّبيل . وابنُ ليلٍ : صاحبُ السُّرى . وابنُ عَمَلٍ : صاحب العملِ الجادُّ فيه . قال الرَّاجز :

* ياسعد يابنَ عَمَلٍ ياسَعْدُ[٦] *

ويقولون : هو ابن مدينةٍ إذا كان عالمًا بها[٧] ، وابن بجدَتِها[٨] أى عالِمٌ بها

(١) فى الأصل : « الملم » .

(٢) كذا . والصواب أنه لبدر بن حوار الفزارى يرد به على النابغة ويوبخه. والذى جلب هذا الخطأ أن البيت مروى فى ديوان النابغة ، وكثيراً ما يرد شعر شاعر فى ديوان غيره لخبر أو لمناقضة. انظر النابغة ٤٤ من مجموع خمسة دواوين .

(٣) البيت بدون نسبة فى المخصص (١٣ : ٢٠٤) بروايه « وإن تكيس أو كان » . كما فى الديوان. وفى الأصل هنا. « فلو تكسبت » ، تحريف . وزياد : اسم النابغة .

(٤) فى اللسان : « وابن أقوال الرجل الكثير الكلام » . وفى المخصص : « وإنه لابن أقوال إذا كان جيد القول » . وانظر المزهر (١ : ٥٢٠)

(٥) البيت من معلقته .

(٦) روايته فى المخصص (١٣ : ٢٠٣) : « يا ابن عملى » ، وفسره بقوله : « أى يا من يعمل عملى » .

(٧) ويقال ابن المدينة ، أى ابن الأمة ، وبكلا الوجهين فسر قول الأخطل :

ربت وربا فى حجرها ابنُ مدينة يظل على مسحاته يتركل

انظر اللسان (مدن) والمخصص (١٣ : ١٩٩) والمزهر (١ ، ٥٢٠)

(٨) ضبطت فى اللسان والقاموس بالفتح ، وبالضم ، وبضمتين . وفى المخصص بتثليث الباء ضبط قلم

وبجدَة الأمر : دِخْلته . ويقولون للكريمِ الآباءِ والأمّهاتِ هو ابنُ إحداها[1] .
ويقال للبَرِئ من الأمر هو ابن خَلاَوَةَ ، وللخبز ابن حَبَّة ، وللطريق ابن نعامة
وذلك أنّهم يسمُّون الرِّجْل نَعامة . قال :

* وابنُ النَّعامةِ يوم ذٰلكِ مَرْكَبى *

وفى المثل : « ابنكَ ابنُ بُوحِكَ » أى ابنُ نَفْسِكَ الذى وَلدْتَه . ويقال للّيلة
التى يطلُع فيها القمر : فَحْمَةُ ابنِ جَمِير . وقال :

نهارُهُمُ ليْـلٌ بَهِيمٌ وليلُهمْ وإن كان بَدْرًا فحمةَ ابنِ جمِيرِ[3]

يصِفُ قوماً لُصوصا . وابن طَابِ : عِذْقٌ بالمدينة[4] . وسائر ما تركنا ذكره
من هذا الباب فهو مفرَّقٌ فى الكتاب ، فتركنا كراهة التطويل .

ومما شذَّ عن هذا الأصل المِبناة النِّطْع . قال الشاعر[5] :

على ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَديدٍ سُيورُهَا يَطُوف بها وَسْطَ اللَّطيمةِ بائِـعُ

---

(١) فى المخصص (١٣ : ١٩٩) : « ابن السكيت : إنه لابن إحداها ، إذا كان قويا على الأمر عالما به . وقال الأحول : لا يقوم بهذا الأمر إلا ابن أجداها ، بالجيم ، يريد كريم الآباء والأجداد . وقول ابن السكيت أعرف » . وانظر المزهر (١ : ٥٢٠) .

(٢) فسر النعامة بالرجل . والصحيح أن ابن النعامة اسم فرس الشاعر ، وهو خزز بن لوذان السدوسى . انظر اللسان (نعم ٦٤) والخيل لابن الأعرابى ٩٢ . وصدر البيت :

* ويكون مركبك القعود وحدجه *

ويروى : « القلوص ورحله » .

(٣) لابن أحمر ، كما فى اللسان (جمر) . ويروى : « نهارهم ظمآن ضاح » .

(٤) فى الصحاح : « وتمر بالمدينة يقال عذق ابن طاب ورطب ابن طاب » .

(٥) هو النابغة ، ديوانه ٥٠ ، واللسان (١٨ : ١٠٠٤) .

﴿ بنج ﴾ الباء والنون والجيم كلمةٌ واحدةٌ ليست عندى أصلا، وما أدرى كيف هى فى قياس اللغة، لكنّها قد ذُكِرَتْ. قالوا: البِنْجُ الأصْل، يقال رجَع إلى بِنْجِه.

﴿ بند ﴾ الباء والنون والدال أصلٌ فارسىٌّ لاوجْهَ لذِكْره[1].

﴿ بنس ﴾ الباء والنون والسين كلمةٌ واحدة، يقال بَنَّسَ عن الشىء[2] تبنيسا، إذا تأخَّر عنه.

﴿ بنق ﴾ الباء والنون والقاف كلمةٌ واحدة، وأراها من الحَوَاشى غير واسطة. وهى البَنِيقة، وهو جُرُبَّان القَميص. ويقال: البَنِيقة كلُّ رُقْعةٍ فى الثَّوب كاللَّبِنَةِ ونحوها. على أنّها قد جاءتْ فى الشِّعر. قال:

يضمّ إلىَّ الليلُ أطفالَ حُبِّها   كما ضَمَّ أزْرارَ القَميصِ البنائقُ[3]

84 ﴿ بنك ﴾ الباء والنون والكاف* كلمة واحدة، وهو قولهم تَبَنَّكَ بالمكان أقام به، وهى شِبْه التى قَبْلَها.

---

(١) البند: العلم الكبير. وهذا ما عربته العرب من المادة. على أنهم قالوا من غير تعريب: البند الذى يسكر من الماء. ويسكر بالبناء للمفعول، أى يحبس أو يسكن هو. وقالوا أيضا: فلان كثير البنود، أى كثير الحيل. وذكر فى القاموس «البنودة» كسفودة: الدبر.

(٢) فى الأصل: «على الشىء»، صوابه من المجمل واللسان.

(٣) البيت للمجنون، كما فى اللسان (بنق).

﴿ باب الباء والهاء وما بعدهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بهو ﴾ الباء والهاء والواو أصلٌ واحد ، وهو البيتُ وما أشبَهَه .
فالبَهْو البيتُ المقدَّم أمامَ البيوت. والبَهْو كِناسُ الثَّور. ويقال البَهْو مَقِيل[1] الولد بين الوركَين من الحامِلِ . ويقال لجَوْف الإنسان وغيره البَهْو .

﴿ بهى ﴾ الباء والهاء والياء أصلٌ واحد ، وهو خُلُوّ الشىءِ وتعطُّله .
يقال بيتٌ باهٍ إذا كان خالياً لاشىء فيه . ويقولون : « المِعْزَى تُبْهِى ولا تُبْنِى » وذلك أنّه لايُتَّخَذ من شُعورها بيوتٌ ، وهى تَصْعَدُ الخِيَمَ فتمزِّقُها . وفى بعض الحديث : « أبْهُوا الخيْلَ » أى عطِّلوها . وربما قالوا بَهِىَ البَيْتُ بَهَاءً ، إذا تخرَّقَ .

﴿ بهأ ﴾ الباء والهاء والهمزة أصلٌ واحد ، وهو الأُنس . تقول العرب :
بَهَأْتُ بالرَّجُلِ إذا أنِسْتَ به . قال الأصمعىُّ فى كتاب الإبل : ناقةٌ بَهَاءٌ ممدود ، إذا كانت قد أنِسَتْ بالحالب . قال : وهو من بهأتُ إذا أنست به . والبَهَاء الحُسْن والجمال ؛ وهو من الباب ، لأنّ الناظر إليه يأْنَس .

﴿ بهت ﴾ الباء والهاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو كالدَّهَش والحَيْرة .
يقال بُهِتَ الرجل يُبْهَتُ بَهْتاً . والبَهْتَةُ الحَيْرة . فأمّا البُهْتان فالكذب . يقول العرب : ياللَبَهِيتة ، أى يالَلْكَذِب .

---

(١) فى اللسان والمحكم، كما ذكر مصحح اللسان: « مقبل » وهو الموضع الذى تقبل منه القابلة الولد عند الولادة؛ وأراها الصواب، لكن كذا جاءت فى الأصل والمجمل والقاموس والتهذيب والتكملة.

﴿ بهث ﴾ الباء والهاء والثاء ليس بأصل ، وقد[1] سُمِّى لرجل بُهثَة .

﴿ بهج ﴾ الباء والهاء والجيم أصلٌ واحد ، وهو السُّرور والنَّضْرة . يقال نباتٌ بهيجٌ ، أى ناضِرٌ حَسَن . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فيها مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ . والابتهاج السُّرورُ من ذلك أيضاً .

﴿ بهر ﴾ الباء والهاء والراء أصلان : أحدهما الغَلَبة والعُلوّ ، والآخر وَسَط الشىء .

فأمّا الأوّل [فقال] أهلُ اللغة : البَهْرُ الغَلَبة . يقال ضوءٌ باهر . ومن ذلك قولهم فى الشتم : بَهْراً ، أى غَلَبَةً[2] . قال :

وَجَدًّا لقَومِى إذْ يَبيعُون مُهْجتِى ... بِجاريةٍ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَها بَهْرَا[3]

يدعُو عليهم . وقال ابنُ أبى رَبيعة :

ثم قالوا تُحِبُّها قلت بَهْراً ... عَدَدَ الرَّمْلِ والحَصَى والتُّرابِ[4]

فقال قومٌ : معناها بهراً لكم . وقال آخرون : معناها حُبًّا قد غَلَبَ وبَهَرَ . وقال آخرون : معناه قلت ذلك مُعْلِناً غير كاتم له . قال : ومنه ابتُهِر فلان بفلانة أى شُهِر بها . ويقال ابتُهِر بالشىء شُهِرَ به وغَلَب عليه . ومنه القَمَرُ الباهر ، أى الظاهر . والعربُ تقول: «الأزواج ثلاثة : زوجُ بَهْرٍ ، وزوجُ دَهْرٍ ، وزوجُ مَهر » .

---

(١) فى الأصل : « فقد » . وقد ذكر فى المجمل : « وفلان لبهثة ، أى لزنية » . وللمادة معان أخرى فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « غلب » . وفى اللسان : « بهرا له ، أى تعسا وغلبة » .

(٣) البيت لابن ميادة ، كما فى اللسان (٥ : ١٤٨) . جدا ، أى قطعا ، دعاء عليهم . ورواية اللسان : « تفاقد قومى » ، أى فقد بعضهم بعضا .

(٤) ديوان عمر ١١٧ واللسان (٥ : ١٤٨) . وفى الديوان : « عدد النجم » .

البَهْرِ يقال للذى يَبْهَرُ العُيونَ بحُسْنه ، ومنهم من يُجعَل عُدَّةً للدَّهْر ونَوائبه ، ومنهم مَن ليس فيه إلا أنْ يُؤخَذَ منه المَهْر .

وإلى هذا الباب يرجع قولهم : ابتُهِرَ فلانٌ بفُلانةَ . وقد يكون ما يُدَّعى من ذلك كَذِبا . قال تميم :

... حـــين تختلف العَوالِي وما بى إنْ مَدَحْتُهُمُ ابتِهارُ(١)

أى لايغلِب فى ذلك دعوةُ كَذِبٍ . وقال الكميت :

قَبِيحٌ بمثْلِيَ نَعْتُ الفَتا ةِ إمّا ابتهاراً وإمّا ابتيارا(٢)

و [أما] الأصل الآخَر فقولهم لوسَط الوادى وَوَسَطِ كلِّ شىء بُهْرَةٌ . ويقال ابهَارَّ الليلُ ، إذا انتصَفَ . ومنه الحديث : « أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم سارَ ليلةً حتّى ابهَارَّ الليل » . والأباهر فى ريش الطائر . ومن بعض ذلك اشتقاقُ اسم بَهْرَاء(٣)

فأمّا البُهار الذى يُوزَن به فليس أصله عندى بَدَوِيًّا .

﴿ بهز ﴾ الباء والهاء والزاء أصلٌ واحد ، وهو الغَلَبَة والدَّفْعُ بعُنْفٍ .

﴿ بهس ﴾ الباء والهاء والسين كلمةٌ واحدةٌ ، يقال إنّ الأسَدَ يسمَّى بَيْهساً .

﴿ بهش ﴾ الباء والهاء والشين . شيئان : أحدهما شِبْه الفَرَح ، والآخر جِنسٌ من الشَّجَر .

---

(١) كذا ورد منقوص الأول. وفى الأصل « ابتهارا »، صوابه ما أثبت من اللسان (بهر) . ولم يرو صدره فى اللسان .

(٢) البيت فى اللسان (٥ : ١٥٢ ، ١٥٤) .

(٣) هم بنو عمرو بن الحاف . انظر المعارف ٥١ والاشتقاق ٣٢١ .

٨٥ فالأول قولهم بَهَش إليه إذا رآه فسُرَّ به وضَحِك إليه. ومنه حديث* الحسن: « أنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يُدْلِـعُ له لسانَه فيَبْهَش الصبيُّ له[1] ».
ومنه قوله :

* وإذا رأيتَ الباهِشِين إلى العُلَى[2] *

والثانى البَهْش، وهو المُقْل ما كانَ رطباً، فإذا يَبِس فهو خَشْل. وقال عُمَرُ، وبَلَغَه أنَّ أبا موسى قرأ حَرفًا بلغةِ قومِه، فقال: « إنّ أبا موسى لم يكُنْ مِنْ أهْل البَهْش ». يقول: إنه ليس من أهل الحجازِ، والمُقْلُ ينبُتُ، يقول: فالقرآنُ نازِلٌ بلُغة الحجازِ لا اليَمَن.

﴿ بهظ ﴾ الباء والهاء والظاء كلمةٌ واحدةٌ، وهو قولهم بَهَظَهُ الأمرُ، إذا ثقُل عليه. وذا أمْرٌ باهظ.

﴿ بهق ﴾ الباء والهاء والقاف كلمةٌ واحدةٌ، وهو سوادٌ يعترِى الجلدَ، أو لونٌ يخالِفُ لونَه. قال رؤبة :

* كأنَّه فى الجِلْد تَوالِيعُ البَهَقْ[3] *

﴿ بهل ﴾ الباء والهاء واللام. أصول ثلاثة: أحدها التّخلية، والثانى جِنْسٌ من الدُّعَاء، والثالث قِلَّةٌ فى الماء.

---

(١) فى اللسان: « وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسن بن على، فإذا رأى حمرة لسانه بهش إليه ».
(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمى من قصيدة فى المفضليات (٢ : ١٨٤ — ١٨٥) واللسان (١ : ٢٠٦ — ٢٠٧) وعجزه :
* غبراً أكفهم بقاع ممحل *
(٣) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (بهق، ولم). ورواية الديوان واللسان: « كأنها فى الجلد ».

فأمّا الأوّل فيقولون : بَهَلْتُه ، إذا خَلَّيْتَه وإرادَتَه . ومن ذلك النّاقة الباهِلُ ، وهى التى لا سِمَة عليها . ويقال [التى] لا صِرَارَ عليها . ومنه حديث المرأة[1] لِبعلها : « أبثثتُكَ مكتومى ، وأطعمتُك مأدومى ، وأتيتُك باهلاً غَيْرَ ذاتِ صِرَارٍ » ، وقد أراد تطليقها .

وأمّا الآخَر فالابتهال والتضرُّع فى الدُّعاء . والمباهلةُ يرجع إلى هذا ، فإنّ المُتَبَاهِلَين يدعُو كلٌّ واحدٍ منهما على صَاحِبه. قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الكَاذِبِينَ ﴾ .

والثالث البَهْل وهو الماء القَليل .

﴿ بهم ﴾ الباء والهاء والميم : أن يبقى الشَّىءُ لا يُعْرَفُ المَأْتَى إليه . يقال هذا أمرٌ مُبْهَم . ومنه البُهْمَةُ الصَّخرة التى لا خَرْق فيها ، وبها شُبِّهَ الرّجُل الشُّجَاعُ الذى لا يُقدَرُ عليه من أىِّ ناحيةٍ طُلِب . وقال قوم : البُهْمَةُ جماعةُ الفرسان . ومنه البَهِيمُ : اللَّونُ الذى لا يخالِطُه غيْرُه، سواداً كانَ أو غيرَه . وأبْهَمْتُ البابَ: أغلقْتُه.

ومما شَذَّ عن هذا الباب : الإبهام من الأصابع . والبَهْم صِغارُ الغنَم . والبُهْمَى نبتٌ ، وقد أبْهَمَتِ الأرضُ كثُرَتْ بُهْمَاهَا . قال :

لها مُوفِدٌ وَفَّاهُ وَاصٍ كأنّه زَرَابِىُّ قَيْلٍ قَدْ تُحُومِىَ مُبْهِمُ[2]

---

(١) هى امرأة دريد بن الصمة ، كما سبق فى مادة (أدم ٧٢) .

(٢) أنشده فى اللسان (٢٠ : ٢٨٥) . والموفد ، هنا : السنام . والواصل: النبت المتصل . والقيل : الملك . والمبهم : ذو البهمى الكثيرة .

﴿ بهن ﴾ الباء والهاء والنون كلمةٌ واحدة ، وفيها أيضاً ردّة[1] يقال البَهْنانة المرأة الضحّاكة ، ويقال الطيّبة الرِّيح . وقوله :

ألاَ قالتْ بَهَانِ ولم تأبَّقْ   بَلِيتَ ولا يَلِيقُ بكَ النَّعيمُ[2]

فإنَّه أراد الاسمَ الذى ذكَرْناه ، فأخْرَجَه على فَعَالِ .

﴿ باب الباء والواو وما معهما فى الثلاثى ﴾

﴿ بوأ ﴾ الباء والواو والهمزة أصلان : أحدُهما الرُّجوع إلى الشىء ، والآخر تساوِى الشَّيئَين .

فالأوّل الباءة والمَبَاءة ، وهى مَنْزِلة القوم ، حيثُ يتبوَّءونَ فى قُبُلِ وادٍ [أ] و سَنَدِ جبل . ويقال قد تبوَّءوا ، وبوّأهم اللهُ تعالى مَنزِلَ صِدْقٍ . قال طرفة :

طيِّبُو البَـــاءةِ سهلٌ ولَهُمْ   سُبُلٌ إنْ شِئْتَ فى وَحْشٍ وَعِرْ[3]

وقال ابن هَرْمَة :

وبُوِّئَتْ فى صَميمِ مَعْشَرِها   فتَمَّ فى قَومِها مُبَوَّؤُها[4]

والمَبَاءة أيضاً : مَنْزِل الإبل حيثُ تُناخُ فى الموارد . يقال أبَأْنا الإبلَ نُبِيئُها إباءةً — ممدودة — إذا أنخْتَ بعضها إلى بعض . قال :

---

(١) كذا فى الأصل .

(٢) البيت فى نوادر أبى زيد ١٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) منسوب إلى غامان بن كعب . وسماه فى (١٦ : ٢٠٧) : « عاهان بن كعب » . وكلمة « لم » ساقطة من الأصل . وقد سبق البيت فى (أبق ٣٩) .

(٣) ديوان طرفة ٦٧ واللسان (١ : ٣١) .

(٤) البيت بدون نسبة فى اللسان (١ : ٣١) .

خليطان بينهما مِرَّةٌ يُبيثانِ فى مَعْطِنٍ ضَيِّقِ (١)

وقال :

* لهم منزلٌ رحبُ المباءةِ آهِل *

قال الأصمعىّ : يقال قد أباءها الرَّاعِى إلى مَبَاءَتِها فتبوَّأته ، وبوَّأها إيَّاه تَبْوِيئاً . أبو عُبيد : يقال فلانٌ حسن البِيئَةِ على فِعْلة ، من قولك تبوَّأتُ منزلاً . وبات فلانٌ بِبِيئة سَوء (٢) . قال :

ظَلِلْتُ بذى الأرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ ببِيئةِ سوءٍ هالكاً أو كَهالِكِ (٣)

ويقال هو ببيئة سَوْء بمعناه (٤) . *قال أبو مهدىّ : يقال باءتْ على القوم بائيتُهم إذا راحَتْ عليهم إبلُهم . ومن هذا الباب قولهم أَبِئْ عليه حَقَّه ، مثل أَرِحْ عليه حَقَّه . وقد أباءه عليه إذا ردَّه عليه . ومن هذا الباب قولهُم بَاءَ فلان بذَنْبِه ، كأنّه عاد إلى مَبَاءته محتملاً لذنبه . وقد بُؤْت بالذَّنْب ، وباءتِ اليَهودُ بغضب الله تعالى. ٨٦

والأصل الآخَر قولُ العرب : إنّ فلاناً لَبَوَاءٌ بفلانٍ ، أى إنْ قُتِل به كان كُفوًا . ويقال أَبَأْتُ بفلانٍ قاتِلَه ، أى قتلته . واستَبَأْتُهم قاتلَ أخى أى طلبْتُ إليهم أنْ يُقِيدُوه (٥) . واستبأْتُ به مثلُ استقَدْت . قال :

---

(١) البيت فى اللسان (١ : ٣١) برواية « حليفان » و « فى عطن » .

(٢) فى الأصل : « وباءت فلان ببئة سوء » تحريف ، صوابه من المجمل حيث قال : « وبات ببيئة سوء أى بحالة سوء » .

(٣) البيت لطرفة فى ديوانه ٥٥ والأصمعيات ٥٥ . وفى الديوان : « بكينة سوء » .

(٤) كذا وهو تكرار لما سبق . وفى المجمل : « كما يقال بجيبة سوء وبكينة سوء » .

(٥) فى الأصل : « أن يقيدونه » .

فإنْ تقتُلوا مِنَّا الوليدَ فإنّنا أَبأْنَا به قَتْـلَي تُذِلُّ المَعَاطِسا[1]

وقال زُهير :

فلم أر معشراً أَسَرُوا هَدِيًّا ولم أَرَ جارَ بيتٍ يُسْتَبَاءُ[2]

وتقول باءَ فلانٌ بفُلانٍ ، إذا قُتِل به . قال :

ألاَ تَنْتَهِي عَنَّا مُلوكٌ وتَتَّقِي مَحارِمَنا لا يَبْوُءِ الدَّمُ بالدَّمِ [3]

أى مِنْ قَبْل أَنْ يَبُوءَ الدِّماء ؛ إذا استوَتْ فى القَتْل[4] فقد باءتْ .

ومن هذا الباب قولُ العرب : كلّمْناهُمْ فأجابُونا عن بَوَاءٍ واحدٍ : [أجابوا] كلُّهُمْ جواباً واحدا . وهم فى هذا الأمْرِ بَوَاءٌ أى سواءٌ ونُظَراءُ . وفى الحديث : « أنَّه أمَرَهُمْ أَنْ يَتَبَاءَوْا » ، أى يتباءَوْن فى القِصاص . ومنـه قول مُهلهِلٍ لُبجَيرِ بن الحارث : « بُؤْ بِشِسْعِ كُلَيْبٍ » . وأنشد :

فقلت له بُؤْ بامْرِئٍ لَسْتَ مِثْـلَه

وإنْ كُنْت قُنْعاناً لمن يَطْلُبُ الدَّمَا[5]

﴿ بوب ﴾ الباء والواو والباء أصلٌ واحد، وهو قولك تَبَوَّبْتُ بَوَّاباً ، أى اتَّخَذْتُ بَوّابا . والباب أصلُ أَلِفِه واوٌ ، فانقلبت ألفا . فأمَّا البَوْبَاةُ فمكانٌ ، وهو أوّلُ مايَبدُو من قَرْنٍ إلى الطَّائف . قال المتلمّس :

---

(١) للعباس بن مرداس من قصيدة له فى الأصمعيات ٣٥ برواية : « فإن يقتلوا منا كريما » .

(٢) ديوان زهير ٧٩ واللسان (١ : ٣٠ / ٢٠ : ٢٣٥) .

(٣) البيت لجابر بن حنى التغلبي فى المفضليات (٢ : ١١) .

(٤) فى الأصل : « إذا استوت الدماء فى القتل » .

(٥) هو لرجل قتل قاتل أخيه ، كما فى اللسان (١ : ٣٠) . والبيت أيضاً أو نظيره فى اللسان (١٠ : ١٧١) .

لن تسلكى سُبُلَ البَوْباةِ مُنجِدةً ماعِشْت عَمْرُو وَما عُمِّرْتَ قابوسُ(١)

《بوث》 الباء والواو والثاء أصلٌ [ليس] بالقوىّ ، لكنّهم يقولون باث عن الأمر بَوْثًا ، إذا بَحَثَ عنه .

《بوج》 الباء والواو والجيم أصلٌ حسن ، وهو من اللَّمَعان . يقول العرب : تبوَّج البَرْقُ تبوُّجًا ، إذا لَمَع .

《بوح》 الباء والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو سَعَة الشَّىء وبروزُه وظهورُه . فالبُوحُ جمع باحَةٍ ، وهى عَرْصَة الدار . وفى الحديث : « نظِّفوا أفنِيَتَكُمْ ولا تَدَعُوها كباحَةِ اليهود » . ويقولون فى أمثالهم : « ابنُكَ ابنُ بُوحِكَ » أي الذى ولَدْتَه(٢) فى باحةِ دارِك .

ومن هذا الباب إباحةُ الشَّىء ، وذلك أنه ليس بمحظُورٍ عليه ، فأمرُه واسعٌ غيرُ مُضيَّق . و [من] القياس استباحُوه ، أى انتهَبُوه . وقال :

حَتَّى استبَاحُوا آلَ عوفٍ عَنْوَةً بالمَشْرَفِيِّ وبِالوشيجِ الذُّبَّلِ(٣)

وزعم ابن الأعرابىّ أنّ البَهْدَلىَّ(٤) قال له : إنّ البَاحَةَ جماعةُ النَّخل . وأنشد :

أعطَى فأعطانِى يَدًا ودَارَا وبَاحةً خَوَّلَهَا عقَارا(٥)

واليَدُ جماعةُ قومِهِ ونُصَّارِهِ .

(١) فى الأصل : « أن تسبق سبل البوباة منجية » ، صوابه من ديوان المتلمس ص ٥ مخطوطة الشنقيطى ، ومعجم البلدان (البوباة) .

(٢) فى الأصل : « ولدتك » تحريف . وقد سبق المثل فى ص ٣٠٥ .

(٣) البيت لعنترة فى ديوانه ١٧٨ واللسان (٣ : ٢٣٩) .

(٤) البهدلى ، هذا ، هو أبو صارم البهدلى ، من بنى بهدلة ، كما فى اللسان (٣ : ٢٣٩) . وفى الأصل : « الهذلى » تحريف ، صوابه فى اللسان وأمالى ثعلب ٢٤٤ .

(٥) البيتان فى أمالى ثعلب واللسان (٣ : ٢٣٩ / ٢٠ : ٣٠٩) .

﴿ بوخ ﴾ الباء والواو والخاء كلمةٌ فَصيحة ، وهو السُّكون . يقال باخَت النار بَوْخاً سَكنَتْ ، وكذلك الحرُّ . ويقال باخَ ، إذا أعيا ؛ وذلك أنَّ حَرَكاتِه تَبُوخ وتَفْتُر .

﴿ بور ﴾ الباء والواو والراء أصلان : أحدهما هَلاكُ الشَّىء وما يشبِهُه مِن تعطُّلِهِ وخُلُوِّه ، والآخر ابتلاء الشَّىء وامتحانُه .

فأمَّا الأوّل فقال الخليل : البَوَار الهَلاَك، تقول: بَارُوا، وهم بُورٌ، أى ضالُّونَ هَلْكَى . وأبارَهُم فُلان . وقد يقال لِلواحدِ والجميعِ والنِّساء والذُّكور بُورٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْماً بُوراً ﴾ . قال الكسائىّ : ومنه الحديث : «أنّهُ كان يتعوَّذُ من بَوَار الأَيِّم » ، وذلك أن تَكْسُدَ فلا تجِدَ زَوْجاً .

قال يعقوب : البُورُ : الرَّجُل الفاسد الذى لا خَيْرَ فيه . قال عبدُ الله ابن الزِّبعْرى :

يارسولَ المليكِ إنَّ لِسانِى راتقٌ مافتَقْتُ إذْ أنا بُورُ[1]

87 قال* [أبو] زيد : يقال إنّه لفى حُور وبُور ، أى ضَيْعة . والبائر الكاسِد، وقد بارَتِ البِياعاتُ أى كَسَدَتْ . ومنه ﴿ دَارَ البَوَارِ ﴾ ، وأرضٌ بَوَارٌ ليس فيها زَرع .

قال أبو زياد : البُور من الأرض المَوَتان[2] ، التى لاتصلح أن تُسْتَخْرَج . وهى أرَضُونَ أبْوار . ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأُكَيْدِر: « إنّ لنا البُورَ والمعامِىَ[3] » .

(١) البيت فى اللسان (بور) .
(٢) يقال بالفتح والتحريك .
(٣) البور ، بالفتح : مصدر سمى به ، وبالضم : جمع بوار بالفتح . وبهما روى الحديث . انظر اللسان (٥ : ١٥٤) .

قال اليزيديّ : البور الأرْضُ التى تُجَمُّ سنةً لِتُزْرَع من قَابِل ، وكذلك البَوَار . قال أبو عبيدٍ : عن الأحمر نزلَتْ بَوَارِ على النَّاس ، أى بلاء . وأنشد :

قُتِلَتْ فكانَ تَظَالُمَاً وتَبَاغِيَاً   إنَّ التَّظالُمَ فى الصَّديقِ بَوَارُ[1]

والأصل الثانى التَّجْرِبة والاختِبار . تقول بُرْتُ فلاناً وبُرْتُ ماعندَه ، أى جَرّبتُه . وبُرْتُ الناقةَ فأنا أبُورها، إذا أدنيْتَها مِن الفَحْلِ لتَنْظَرَ أحاملٌ هى أم حائل[2] . وكذلك الفحل مِبْوَرٌ ، إذا كان عارفاً بالحالين . قال:

بِطَعْنٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولُه   وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُها[3]

ويقال بَارَ النَّاقَةَ بالفَحْلِ . فأمَّا قولُه :

مُذكَّرَةُ الثُّنْيَا مُسَانَدَةُ القَرَى   تُبَارُ إليها المُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ[4]

يقول : يُشتَرَى المحصناتُ النَّجائب على صِفَتها ، من قولك بُرْتُ الناقة .

﴿ بوش ﴾ الباء والواو والشين أصلٌ واحد ، وهو التجمُّع من أصنافٍ مختلِفين . يقال :بَوْشٌ بائشٌ ، وليس هو عندنا مِن صَمِيم كلام العرب .

﴿ بوص ﴾ الباء والواو والصاد أصلان : أحدهما شىء من الآراب ، والآخر من السَّبْق .

---

(١) البيت لأبى مكعت الأسدى ، واسمه منقذ بن خنيس ، أو اسمه الحارث بن عمرو . انظر اللسان (٥ : ١٥٣) . وضمير « قتلت » لجارية اسمها أنيسة .

(٢) زادفىاللسان: «لأنها إذا كانت لاقحابالت فىوجه الفحل إذا تشممها» وبه يفسرالبيتالتالى.

(٣) البيت لمالك بن زغبة الباهلى كما فى اللسان (١ : ١١٦ / ٥ : ١٥٤/ ١٠ : ٣٤٣) . وصواب رواية صدره : « بضرب » كما سيأتى فى (فرى) . وانظر الحيوان (٢ : ٢٥٦) والكامل ١٨١ ليبسك ، وديوان المعانى (٢ : ٧٣) .

(٤) أنشد نظيره فى اللسان (سند ، ثنى) :

مذكرة الثنيا مساندة القرى   جماليـــة تختب ثم تنيب

فالأوّل البُوص ، وهى عجيزة المرأة . قال :

عَرِيضَةِ بُوصٍ إذا أدبَرَتْ هَضِيمِ الحشَا شَخْتَةِ المُحْتَضَنْ[(١)]

والبُوصُ اللَّوْن أيضاً .

فأمَّا الأصل الآخر فالبَوْص الفَوْت والسَّبْق، يقال بَاصَنِى، ومنه قولهم: خِمْسٌ بائِصٌ[(٢)] ، أى جادٌّ مستَعْجِلٌ .

﴿ بوع ﴾ الباء والواو والعين أصل واحدٌ ، وهو امتداد الشىء . فالبَوْعُ من قولك بُعْتُ الحبل بَوْعاً إذا مدَدْتَ بَاعَك به . قال الخليل : البَوْع والباع لغتانِ ، ولكنَّهم يسمّون البَوْع فى الخِلْقة . فأمّا بَسْط الباعِ فى الكَرَم ونحوه فلا يقولون إلاّ كريم البَاع . قال :

* له فى المجدِ سابِقةٌ وبَاع *

والباع أيضاً مصدر بَاعَ يَبُوع، وهو بَسْط الباعِ . والإبلُ تبُوع فى سَيرها . قال النابغة :

* ببوْع القَدْرِ إن قَلِقَ الوَضِينُ[(٣)] *

والرَّجُل يَبُوع بماله ، إذا بَسَطَ به باعَه . قال :

---

(١) فى (حضن) : « عبلة المحتضن » . وهو للأعشى فى ديوانه ١٥ واللسان (٨: ٢٧٤)، وقبله فى الديوان :

من كل بيضاء ممكورة لها بشر ناصع كاللبن

(٢) الخمس : أحد أظماء الإبل ، ويقال فلاة خمس ، إذا انتاط وردها حتى يكون ورد النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذى شربت وصدرت فيه . وفى الأصل: « خمس بائص »، تحريف . وأنشد للراعى :

حتى وردن لتم خمس بائص جدا تعاوره الرياح وبيلا

(٣) ليس فى ديوانه ، ولم ينشد فى (بوع) من اللسان .

لقد خِفْتُ أنْ أَلْقَى المَنَايا ولم أَنَلْ   من المال ما أَسْمُو به وأَبُوعُ[١]

وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

ومُسْتَامَة تُستامُ وهى رخيصةٌ   تُبَاعُ بِراحاتِ الأَيادِى وتُمْسَحُ[٢]

يصف فلاةً تسومُ فيها الإبلُ . رخيصةٌ : لا تَمْتَنِع . تُباع : تَمُدُّ الإبلُ بها أبواعها . وتُمسَح : تُقْطَع .

قال أبو عبيد : بُعْتُ الحَبْلَ أَبُوعُه بَوْعًا ، إذا مددتَ إحدَى يديك حتى يصيرَ باعًا . اللِّحيانىّ : إنّه لَطَويلُ الباعِ والبُوعِ . وقد بَاعَ فى مِشْيته يَبُوع بَوْعًا وتَبوَّع تبوُّعًا ، وانْباعَ ، إذا طوَّلَ خُطَاه . قال :

يَجْمَعُ حِلْمًا وأناةً مَعًا   ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انبِيَاعَ الشُّجاعْ[٣]

وتقول العرب فى أمثالها : « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ » ، المُخْرَنْبِق المطرِقُ السَّاكت . وقوله : لينباع ، أى لِيَثِبَ . يُضرَب مَثَلًا للرجل يُطرِقُ لداهيةٍ يريدها .

قال أبو حاتم : بَوْع الظَّبْيِ سَعْيه ، دون النَّفْزِ ، والنَّفْزُ بلوغُه أَشَدَّ الإحْضار .

اللِّحيانىّ : يقال والله لا يَبُوعُونَ بَوعَه أبداً ، أى لا يبلُغُون ما بَلَغَ . قال : أبو زيد : جَمَلٌ بُوَاعٌ[٤] ، أى جَسيمٌ . ويقال انباع الزَّيت إذا سال[٥] . [قال] :

ومُطَّرِدٌ لَدْنُ الكُعُوبِ كأنما   تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ من الزَّيتِ سائلُ[٦]

---

(١) البيت للطرماح فى ديوانه ١٥٥ واللسان (٩ : ٣٦٩) .

(٢) البيت لذى الرمة فى ملحقات ديوانه واللسان والتاج (سوم ، بوع ، مسح) .

(٣) للسفاح بن بكير اليربوعى من قصيدة فى المفضليات (٢ : ١٢٢) .

(٤) كذا ضبط فى الأصل بضم الباء وفتح الواو ، وهو نظير طوال بالضم بمعنى الطويل . وضبط فى اللسان بفتح الباء وتشديد الواو ضبط قلم . ولم ترد الكلمة فى القاموس .

(٥) فى الأصل : « سئل » .

(٦) البيت لمزرد بن ضرار أخى الشماخ ، من قصيدة فى المفضليات (١ : ٩٧) .

٨٨ ويقال فَرَسٌ بَيِّعٌ(١) أى بعيدُ الُخطوة ؛ وهو من البَوْع . قال العبّاس ابن مِرداس :

على مَتْنِ جَرْداءِ السَّرَاةِ نَبيلةٍ كَمَالِيَةِ المُرَّانِ بَيِّعَة القَدْرِ

﴿ بوغ ﴾ الباء والواو والغين أصلٌ واحد ، وهو ثَوَرَان الشَّىْء . يقال : تبوَّغ إذا ثار(٢) ، مثل تبيَّغ . والبَوْغاء : التراب يثور عنه غُبارُه .

﴿ بوق ﴾ الباء والواو والقاف ليس بأصل معوَّلٍ عليه ، ولا فيه عندى كلمةٌ صحيحةٌ .وقد ذكروا أنَّ البُوقَ الكذِب والباطِل . وذَكَرُوا بيتاً لحسّان:

* إلاّ الذى نَطَقُوا بُوقاً ولم يَكُنِ(٣) *

وهذا إنْ صَحَّ فكأنَّه حكايةُ صوتٍ .

فأمّا قولهم : باقَتْهمْ بائِقَةٌ وهى الدّاهِيَة تَنزلُ ، فليست أصلًا، وأُراها مبدلةً من جيم . والبائجة كالفَتْق والخلَلِ(٤) . وقد ذكر فيما مضى(٥) .

﴿ بوك ﴾ الباء والواو والكاف ليس أصلًا ، وهو كِنايةٌ عن الفعل . يقال باكَ الحمارُ الأتانَ .

---

(١) فى الأصل : « بتيم » .

(٢) فى الأصل : « إذا كان » . وفى المجمل : « وتبوغ الدم مثل تبيغ » .

(٣) من أبيات له فى ديوانه ٤١١ يرثى بها عثمان بن عفان . وصدره كما فى الديوان واللسان (بوق) :

* ما قتلوه على ذنب ألم به *

(٤) فى اللسان : « وانباجت بائجة ، أى انفتق فتق منكر » .

(٥) لم يذكر فى مادة (بوج) فهو سهو منه ، أو سقط مما مضى .

﴿ بول ﴾ الباء والواو واللام أصلان : أحدهما ماء يتحلّب . والثانى الرُّوع .

فالأوّل البَوْل ، وهو معروف . وفلانٌ حسن البِيلَة ، وهى الفِعْلة من البَوْل. وأخَذَه بُوالٌ إذا كان يُكْثِر البَوْل. وربما عبَّروا عن النَّسل بالبَوْل. قال الفرزدق :

أَبِى هُوَ ذُو البَوْلِ الكثيرِ مُجاشِعٌ بكلِّ بِلادٍ لا يَبُول بها فَحْلُ[(١)]

قال الأصمعىُّ : يقال لنُطَفِ البِغَال أبوالُ البِغَال ، ومنه قيل للسَّراب «أبوالُ البِغال» على التشبيه . وإنما شُبِّه بأبْوالِ البِغال لأنَّ بَوْلَ البِغال كاذبٌ لا يُلْقِح ، والسَّرابُ كذلك . قال ابن مقبل :

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أبْوالُ البِغالِ به أنَّى تَسَدَّيتِ وَهْناً ذلك البِينَا[(٢)]

قال ابن الأعرابىّ : شَحْمةٌ بَوَّالَة ، إذا أسْرَع ذَوْبُها . [قال] :

إذْ قالت النَّثُولُ للجَمُولِ يا ابنةَ شَحْمٍ فى المَرِىءِ بُولِى[(٣)]

الجَمُول : شَحمة تُطبَخ . والنَّثول : المرأة التى تُخْرِجُها من القِدْر .

ويقال زِقٌّ بَوَّالٌ إذا كان يتفجَّر بالشَّراب ، وهو فى شعر عَدِىّ .

وأمّا الأصل الثانى فالبَال بالُ النفس . ويقال ما خَطَر ببالى، أى ما أُلْقِىَ فى رُوعِى . فإنْ قال قائل : فإنَّ الخليلَ ذَكَرَ أنّ بال النَّفس هو الاكتراث ، ومنه

---

(١) رواية ديوانه ٦٩٣ : « ونحن بنو الفحل الذى سال بوله » .

(٢) سرو حمير : من منازل حمير بأرض اليمن ، تسديت ، يخاطب الطيف . ويجوز أن يقرأ « تسديت » بكسر التاء مخاطبة للحبيبة . انظر اللسان (١٠٦ : ٢١٨) . والبين ، بالكسر : واحد البيون ، وهى التخوم والنواحى .

(٣) انظر اضطراب اللغويين عند تفسير هذين البيتين فى اللسان (١٣ : ١٣٥/١٤ : ١٦٩)

اشتق "ما باليتُ، ولم يَخْطِرْ ببالي. قيل له: هو المعنى الذى ذكرناه، ومعنى الاكتراث أن يَكْرُثَه ما وقعَ فى نفسه، فهو راجعٌ إلى ما قلناه. والمصدر البالَةُ والمبالاةُ. ومنه قول ابن عبّاسٍ وسُئل عن الوُضوء باللّبَن[1]: «ما أُبالِيه بالةً، اسمحْ يُسْمَحْ لك[2]». ويقولون: لم أُبَالِ ولم أُبَلْ، على القصر.

وممّا حُمِل على هذا: البال، وهو رَخاء العَيْش؛ يقال إنه لَرَاخِى البال[3]، وناعِمُ البال.

﴿ بوم ﴾ الباء والواو والميم كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاس عليها. فالبُوم ذَكَرُ الهام، وهو جمعُ بُومَة. قال:

قد أَعْسِفُ النّازحَ المجهولَ مَعْسِفُه   فى ظِلِّ أَخْضَرَ يدعُو هَامَهُ البُومُ[4]

قالوا: وجمعُ البُوم أبوام. قال:

فَلاَةٍ لِصَوْتِ الجنِّ فى مُنْكَرَاتِها   هَرِيرٌ وللأبْوامِ فيها نوائحُ[5]

﴿ بون ﴾ الباء والواو والنون أصلٌ واحدٌ، وهو البُعْد. قال الخليل يقال بينهما بَوْنٌ بعيد وبُون — على وزن حَوْر وحُور — وبَيْنٌ بعيدٌ أيضا، أى فَرْقٌ.

---

(١) كذا. وفى اللسان (سمح): «وفى الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا محضاً، أيتوضأ؟».

(٢) أبو عبيدة: «اسمح يسمح لك بالقطع والوصل جميعاً».

(٣) الراخى، وردت هنا بالألف، وهى صحيحة، وفى اللسان: «..فهو راخ ورخى، أى ناعم».

(٤) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٤ واللسان (عسف، ظلل). وسيأتى فى (ظل، عسف)

(٥) البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٠١. وقبله:

وتيه خبطنا غولها فارتمى بها   أبو البعد من أرجائها المتطاوح

قال ابنُ الأعرابىّ: بانَنى فلان يَبُونُنى، إذا تَباعَدَ منك أو قَطَعَك. قال: وبانَنى يَبينُنى مثله.

فإن قيل: فكيف ينقاس البُوَانُ على هذا؟ قيل له: لا يبعُد؛ وذلك أنّ البُوَانَ العمودُ من أعمدة الخِباء، وهو يُسْمَك به البيت ويَسْمُو به[1]، وتلك الفُرْجة هى البَوْن.

قال أبو مهدىّ: البُوَانُ عمودٌ يُسمَك به فى الطُّنُب المقدَّم فى وَسَط الشُّقّة المروَّقِ بها البيتُ. قال: فذلك هو المعروف بالبُوان. قال: ثم تسمَّى سائرُ العُمُد بُونا وبُوَانَاتٍ. وأنشد:

* ومَجْلِسه تحتَ البُوَانِ المقدَّمِ *

وقال آخر:

* يمشى إلى بُوَانِها مَشْىَ الكَسِلْ[2] *

ومن الباب البانةُ، وهى شجرةٌ. *فأمّا ذو البَانِ فكان مِن بلاد بَنِى البَكّاء. ٨٩
قال فيه الشاعر:

ووجْدِى بها أيَّامَ ذِى البانِ دَلَّها أميرٌ له قلبٌ عَلَىَّ سليمُ

وبُوَانَةُ: وادٍ لبَنِى جُشَم[3].

---

(١) فى الأصل: «وهو يسمك بالشئ ويسمو به». وفى اللسان أن المسماك عمود من أعمدة الخباء يسمك به البيت.

(٢) فى الأصل: «أبوانها».

(٣) فى الأصل: «لبنى حيثم»، صوابه من معجم البلدان، ونصه: «ماء بنجد لبنى جشم».

﴿ بوه ﴾ الباء والواو والهاء ليس بأصلٍ عندى ، وهو كلامٌ كالتهكُّم والهُزْء . يقولون للرَّجُل الذى لاخَيْر فيه ولا غَنَاء عِنده : بُوهَة . قال :

يا هِنْدُ لاتَنْـكِحِى بُوهَةً عليهِ عَقِيقَتُه أحسَبَا[1]

ومثله قولهم إنَّ البُوهَ طائرٌ مثلُ البُومة . قال :

* كالبُوهِ تَحْتَ الظُّلَّةِ المرشُوشِ[2] *

قال : يقول : كأنى طائرٌ قد تَمَرَّطَ ريشُهُ من الـكِبَر ، فرُشَّ عليه الماء ليكون أسْرَعَ لنبَات رِيشِه . قال : هو يُفعل هذا بالصُّقُورةِ خاصَّةً . قالوا : وإيّاه أرادَ امروْ القَيس ، فشبَّه به الرَّجُلَ . وهذا يدلُّ على ماقُلْناه . وكذلك البُوهَة ، وهو ما طارَتْ به الرِّيح من التُّراب . يقال : «أهْوَنُ مِن صُوفَةٍ فى بُوهَةٍ » .

﴿ باب الباء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ بيت ﴾ الباء والياء والتاء أصلٌ واحد ، وهو المأْوَى والمآب ومَجْمَع الشَّمْل . يقال بيتٌ وبُيوتٌ وأبياتٌ . ومنه يقال لبيت الشِّعر بيتٌ على التشبيه لأنه مَجْمَع الألفاظِ والحروفِ والمعانِى ، على شرطٍ مخصوصٍ وهو الوَزْن . وإيَّاهُ أراد القائل :

وبَيتٍ على ظَهْرِ المَطِىِّ بَنَيْتُهُ بأَسْمَرَ مَشْقُوقِ الخياشِيمِ يَرْعُفُ[3]

---

(١) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٥٤ والمجمل واللسان (بوه ، عقق ، حسب) .

(٢) البيت لرؤبة فى ديوانه ٧٩ واللسان (بوه) . وقبله :

لما رأتنى نزق التحفيش ذا رثيات دهش العدهيش

(٣) البيت فى اللسان (٢ : ٣١٩) .

أراد بالأسمر القلَمَ . والبيت : عِيالُ الرّجُل والذين يَبِيت عِنْدهم . ويقال : مالِفُلانٍ بِيتَةُ ليلَةٍ ، أى ما يَبِيت عليه من طَعامٍ وغيره. وبيّتَ الأمْرَ إذا دَبّره ليلاً . قال الله تعالى : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَالاَ يَرْضَى مِنَ القَوْلِ ﴾ أى حِينَ يجتمعون فى بُيوتِهم . غير أنَّ ذلك يُخَصّ بالليل . النهار يظَلّ كذا. والبَيُّوتُ : الماءُ الذى يبيت ليلاً . والبَيُّوتُ : الأمر يُبَيَّتُ عليه صاحبُه مهتمًّا به . قال أُمَيَّة[١] :

وأجْعَلُ فُقْرَتَهَـــا عُدَّةً إذا خِفْتُ بيُّوتَ أمْرٍ عُضالِ[٢]

والبَيَات والتَّبْييت : أن تأتى العَدُوَّ ليلاً ، كأنَّك أخَذْتَه فى بَيْتِهِ . وقد روى عن [أبى] عبيدة أنه قال : بُيِّتَ الشىءُ إذا قُدِّر. ويُشَبَّه ذلك بتقدير بيوت الشّعر. وهذا ليس ببعيدٍ من الأصل الذي أصَّلْنَاه وقِسْنا عليه .

﴿ بيح ﴾ الباء والياء والحاء ليس بأصلٍ ولا فَرْعٍ ، وليس فيـه إلا البِياح ، وهو سَمَكٌ .

﴿ بيد ﴾ الباء والياء والدال أصلٌ [واحدٌ] ، وهو أن يُودِىَ الشىءُ . يقال بادَ الشىء بَيْدًا وبُيُودًا ، إذا أوْدَى[٣] . والبَيْداء المَفَازة مِن هـذا أيضاً . والجمعُ بينهما فى المعنى ظاهرٌ . ويقال إنّ البَيْدَانَةَ الأتَانُ تَسكُن البيداء[٤] . فأمّا قولهم بَيْدَ ، فـكذا جاء بمعنى غَيْرَ، يقال فَعَل كذا بَيْدَ أنَّه كان كذا . وقد جاء فى حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « نحن الآخِرُون السَّابِقون يومَ القِيامة ،

---

(١) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى. انظر شرح السكرى للهذليين ١٩٧ ومخطوطة الشنقيطى من الهذليين ٨٣ واللسان (٢ : ٢٣١) .

(٢) فى مخطوطة الشنقيطى : « أو اجعل » .

(٣) ويقال أيضاً بواداً وبياداً وبيدودة .

(٤) شاهدها فى اللسان (٤ : ٦٧) :

ويوماً على صات الجبين مسحج ويوماً على بيدانة أم تولب

بَيْدَ أنَّهمْ أُوتُوا الكتابَ مِنْ قَبْلِنا وأُوتِينا مِن بَعْدِهم » . وقال :

عمداً فَعَلْتُ ذاكِ بَيْدَ أنى إخَالُ لَوْ هَلَكْتُ لم تُرِنِّى[1]

وهذا يُبايِنُ القياسَ الأوّل . ولو قيل إنه أصلٌ برأسِهِ لم يَبْعُد .

﴿ بيص ﴾ الباء والياء والصاد ليس بأصلٍ . لأنّ بَيْصَ إتباعٌ لحَيْص . يقال : وقع القوم فى حَيْصَ بَيْصَ[2] ، أى اختلاطٍ . قال :

* لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[3] *

﴿ بيض ﴾ الباء والياء والضاد أصلٌ ، ومشتقٌّ منه ، ومشبَّه بالمشتقّ .

فالأصل البَيَاض من الألوان . يقال ابيضَّ الشَّىءُ . وأمّا المشتقُّ منه فالبَيْضَة للدَّجاجةِ وغيرِها ، والجمع البَيْض ، والمشبَّه بذلك بَيْضَة الحديد .

ومن الاستعارة قولهم للعزيز فى مَكانِه : هو بَيضَة البلَد ، أى يُحفَظ ويُحصَّن كما تُحفَظ البَيضة . يقالَ حَمَى بَيْضَةَ الإسلام والدِّين . فإذا عبَّرُوا عن الذَّليل المستضعف[4] بأنه بَيْضَة البلَد ، يريدون أنّه مَتروكٌ مُفرَدٌ كالبيضة المتروكة بالعَراء . ولذلك تُسمَّى البَيْضَة التَرِيكة . وقد فُسِّرَتْ فى موضِعِها .

---

(١) البيتان فى اللسان (٤ : ٦٧ / ١٧ : ٤٧) . وفى الموضع الأخير . « أخاف » .

(٢) بفتح أولها وآخرهما ، وبكسرهما ، وبفتح أولها وكسر آخرهما،بدون تنوين فى جميعها، وبكسرهما أيضاً مع التنوين . فهن خمس لغات .

(٣) البيت لامية بن أبى عائذ الهذلى فى شرح السكرى لأشعار الهذليين١٧٩ ومخطوطة الشنقيطى ٨٣ واللسان (حيص، لحص) . وضبط فى مخطوطة الشنقيطى : « حيص بيص » بكسر أولها وفتح الصاد . وصدره :

* قد كنت خراجاً ولوجاً صيرفا *

(٤) فى الأصل : « فى المستضعف » .

٩٠ ويقال* باضَت البُهْمَى إذا سَقَطَت نِصالُها . وباضَ الحرُّ اشتدَّ ؛ ويراد بذلك أنّه تمكَّنَ كأنّه باضَ وفَرَّخ وتَوطَّنَ .

((بيظ)) الباء والياء والظاء كلمةٌ ما أعرِفها فى صَحيح كلام العرب ، ولو أنّهم ذَكَروها ما كان لإثباتها وجهٌ . قالوا : البَيْظُ ماء الفَحْل .

((بيع)) الباء والياء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو بَيْع الشَّىء ، وربَّما سمِّىَ الشِّرَى بيعاً[1] . والمعنى واحدٌ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « لا يَبِعْ أحدُكُمْ على بَيْع أخيه » قالوا : معناه لا يَشْتَرِ على شِرَى أَخِيهِ . ويقال بِعْتُ الشَّىءَ بَيعاً ، فإنْ عرَضْتَه للبَيْع قلتَ أبَعْتُه . قال :

فَرَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمَنْ يُبِعْ فَرَسًا فليسَ جَوادُنَا بِمُباعِ[2]

((بيغ)) الباء والياء والغين ليس بأصلٍ . والذى جاء فيه تَبَيَّغَ الدَّمِ ، وهو هَيْجه . قالوا أصله تبغّى ، فقدّمت الياء وأخرت الغين ، كقولك جذب وجبذ ، وما أطْيَبَه وأيْطَبَهُ .

((بين)) الباء والياء والنون أصلٌ واحد ، وهو بُعْدُ الشَّىء وانكشافُه . فالبَيْن الفِراق ؛ يقال بَانَ يَبِينُ بَيْنا وبَيْنُونةَ . والبَيُون[3] : البئر البعيرة القَعْر . والبِينُ: قطعةٌ من الأرْضِ قدْرُ مَدِّ البَصَر . قال :

(١) يقال شرى وشراء بالقصر والمد .
(٢) البيت للأجدع بن مالك الهمدانى من أبيات له فى الأصمعيات ٤٠ . وانظر الاقتضاب ٤٠٥ واللسان (٩ : ٣٧٣) . ورواية الأصمعيات : « تقفو الجياد من البيوت ومن يبع » .
(٣) فى الأصل: « البينون »، محرف . وأنشد فى اللسان :

إنك لو دعوتنى ودونى زوراء ذات منزع بيون

بِسَرْوِ حِمْيَرَ أبوالُ البغَالِ به أنّى تَسَدَّيْتِ وَهْناً ذلك البِينَا[١]

وبانَ الشّىء وأبَانَ إذا اتّضَحَ وانْكشَفَ . وفلانٌ أبْيَنُ مِنْ فلانٍ ، أى أوضَحُ كلاماً منه . فأمّا البائن فى الحلْب[٢] . . . .

﴿ باب الباء والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ بأس ﴾ الباء والهمزة والسين أصلٌ واحد ، الشِّدَّةُ و [ما] ضارَعَها . فالبَأْس الشدّة فى الحرب . ورجلٌ ذُو بَأْسٍ وبَئِيسٌ أى شجاع . وقد بأس بأساً[٣] . فإنْ نَعَتَّه بالبُؤْس قلت بَؤُسَ . والبُؤْس: الشّدَّة فى العَيش . والمبتئس المفتعل من الكَرَاهة والحُزْن . قال :

ما يَقْسِمِ اللهُ أقْبَلْ غير مُبْتَئِسٍ مِنْه وأقْعُدْ كريماً ناعِمَ البالِ[٤]

﴿ بأو ﴾ الباء والهمزة والواو كلمةٌ واحدة ، وهو البَأْوُ ، وهو العُجْب .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوّله باء ﴾

اعلم أنّ للرُّباعىّ والخُماسىّ مذهباً فى القياس ، يَستنبطه النّظرُ الدّقيق . وذلك أنّ أكثر ماتراه منه منحوتٌ . ومعنى النَّحت أن تُؤخَذَ كلمتان وتُنْحَتَ منهما

(١) البيت لابن مقبل . وقد سبق الكلام عليه فى حواشى (بول) .

(٢) كذا وردت العبارة ناقصة. وفى اللسان: « وللناقة حالبان، أحدهما يمسك العلبة من الجانب الأيمن والآخر يحلب من الجانب الأيسر ، والذى يحلب يسمى المستعلى والمعلى، والذى يمسك يسمى البائن » .

(٣) كذا فى الأصل . والمعروف فى الشجاعة بؤس وبئس .

(٤) البيت لحسان فى ديوانه ٣٢٦ والمجمل واللسان (بأس) . وفى الأصل : « غير مستبئس » صوابه فى جميع المصادر .

كلمةٌ تكون آخذةً منهما جميعاً بحَظٍّ . والأصل فى ذلك ما ذكره الخليل من قولهم حَيْعَل الرَّجُل ، إذا قالَ حَيَّ عَلَى .

ومن الشَّيء الذى كأنَّه متَّفقٌ عليه قولهم[1] : عَبْشَمِى ، وقوله :[2]

* تَضْحَكُ مِنِّى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ[3] *

فعلى هذا الأصل بَنَيْنا ما ذكرناه من مقاييس الرُّباعى ، فنقول : إنَّ ذلك على ضربين : أحدهما المنحوت الذى ذكرناه ، والضَّرْب الآخر [الموضوع] وضعاً لا مجالَ له فى طُرق القياس . وسنبيِّن ذلك بعون الله .

فممّا جاء منحوتاً من كلام العرب فى الرُّباعى أوله باء .

(البلْعُوم) مَجْرَى الطَّعام فى الحلْق . وقد يحذف فيقال بُلْعُم . وغير مُشْكلٍ أنَّ هذا مأخوذٌ من بَلِعَ ، إلاّ أنّه زِيد عليه ما زِيدَ لجنسٍ من المبالغة فى معناه . وهذا وما أشبهه توطِئةٌ لما بعده .

ومن ذلك (بُحْتُرٌ) وهو القصير المجتمِع الخلْق . فهذا منحوتٌ من كلمتين ، من الباء والتاء والراء ، وهو من بترتُه فبُتِر ، كأنّه حُرِم الطُّولَ فبُتِر خَلْقه . والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء ، هو من حَتَرتُ وأحْتَرت ، وذلك أنْ لاتُفْضِلَ على أحدٍ . يقال أَحْتَرَ على نَفْسِه [وعِياله] أى ضَيَّق عليهم . فقد صار هذا المعنى فى القصير لأنّه لم يُعْطَ ما أُعْطِيَه الطَّويلُ .

ومن ذلك (بَحْثَرْتُ) الشىء ، إذا بَدَّدته . والبَحْثَرة: الكَدَر فى الماء . وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من بحثْتُ الشَّيء فى التراب ـ وقد فُسِّر فى الثلاثى ـ

(١) فى الأصل : « من قولهم » .
(٢) فى الأصل : « وقولهم » .
(٣) صدر بيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثى فى المفضليات (١ : ١٥٣) . وهو بتمامه :
وتضحك منى شيخة عبشمية كأن لم ترى قبلى أسيراً يمانيا

٩١ ومن البَثْر الذى يَظْهَر على البَدَن ،* وهو عربىٌّ صحيحٌ معروف . وذلك أنَّه يَظْهَرُ متفرِّقاً على الجِلْد .

ومن ذلك (البَعْثَقَةُ) وتفسيره خُروج الماءِ من الحَوْض . يقال تَبَعْثَق الماء من الحوض إذا انكسرتْ منه ناحيةٌ فخَرَجَ منها . وذلك منحوتٌ من كلمتين: بَعَقَ وبثق ، يقال انبعق الماء تَفتّح ـ وقد فُسِّر فى الثلاثىّ ـ وبثَقْتُ الماءَ ، وهو البثق ، وقد مضى ذِكْرُه .

ومن ذلك (البُرْجُد) وهو كِساء مخطَّط . وقد نُحت من كلمتين: من البِجاد وهو الكِساء ـ وقد فُسِّر ـ ومن البُرْد . والشَّبَه[1] بينهما قريب .

ومن ذلك (ابْلَنْدَحَ) وتفسيره اتَّسع . وهو منحوتٌ من كلمتين : من البَدَاح وهى الأرض الواسعة ، ومن البَلَد وهو الفَضَاء البَرَاز . وقد مضى تفسيرُهما .

ومن ذلك قولهم ضَرَبه فـ(بَخْذَعَهُ) . وهو من قولك خُذِّع إذا حُزِّزَ وقُطِّع . ومنه :

* فكلاهُما بَطَلُ اللِّقاءِ مُخَذَّعُ[2] *

وقد فُسِّر ـ ومن بُذِعَ ، يقال بُذِعُوا فابْذَعَرُّوا ، إذا تفرَّقوا .

ومن ذلك قولهم (بَلْطَحَ) الرَّجُل، إذا ضَرَب بنفسِه الأرضَ. فهى منحوتةٌ

---

(١) فى الأصل : « والتنبه » ، صوابه ما أثبت .

(٢) من بيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدره فيهما :

* فتناديا وتواقفت خيلاهما *

والرواية المشهورة : « مخدع » بمعنى المجرب . ويروى : « مجدع » كما فى شرح الديوان . ورواية « مخذع » فى اللسان (خذع) وكذا فى المقاييس (خذع) .

من بُطِحَ وأُبْلِطَ[1] ، إذا لَصِق ببَلاط الأرض .

ومن ذلك قولهم (بَزْمَخَ) الرَّجُل إذا تكبَّر . وهى منحوتةٌ من قولهم زَمَخ إذا شَمَخ بأنفه ، وهو زَامِخٌ ، ومن قولهم بَزَخ إذا تقاعَسَ ، ومَشَى مُتَبازِخاً إذا تكلَّفَ إقامَةَ صلْبِه . وقد فُسِّرَ .

ومن ذلك قولهم (تبَلْخَصَ[2]) لحمُه ، إذا غَلُظ . وذلك من الكلمتين ، من اللَّخَصِ وهو كثْرة اللَّحم ، يقال ضَرْعٌ لَخِيصٌ ، ومن البَخَص ، وهى لحمة الذِّراع والعين وأصولِ الأصابع .

ومن ذلك (تبَزْعَرَ[3]) أى ساء خُلُقُه . وهذا من الزَّعَر والزَّعَارَة ، والتبَزُّع . وقد فُسِّرا فى مواضِعِهما من الثلاثى .

ومن ذلك (البِرْقِش) وهوطائرٌ . وهو من كلمتين : من رَقَشْتُ الشَّىءَ - وهو كالنَّقش - ومن البَرَش وهو اختلافُ اللونين ، وهو معروفٌ .

ومن ذلك (البَهْنَسَة) التَّبَخْتُر ، فهو من البَهْس صِفةِ الأسد ، ومن بَنَسَ[4] إذا تأخَّر . معناه أنّه يمشى مُقارِباً فى تعظُّم وكِبْرٍ .

ومما يقارب هذا قولهم (بَلْهَسَ) إذا أسرع . فهو من بَهَس ومن بَلِهَ ، وهو صِفَةَ الأبْلَه .

---

(١) فى الأصل : « بلط » وليست صحيحة .

(٢) يقال تبلخس وتبخلص أيضاً .

(٣) لم تذكر هذه المادة فى اللسان ، وذكرها فى القاموس .

(٤) فى الأصل « نبس » ، صوابه بتقديم الباء .

(بَلْأَصَ)[1] غير أصلٍ ، لأنّ الهمزة مبدلة [من هاء[2]] والصّاد مبدلةٌ من سِين .

﴿ باب من الرباعى آخر ﴾

ومن هذا الباب ما يجىءُ على الرُّباعى وهو من الثــلاثى على ما ذكرناه ، لـكنّهم يزيدون فيه حرفًا لمعنًى يريدونه مِنْ مبالغةٍ ، كما يفعلون ذلك فى زُرْقُمٍ[3] وخَلْبَنٍ[4] . لـكن هذه الزيادَة تقع أوّلاً وغيرَ أوّلٍ .

ومن ذلك (البَحْظَلَة) قالوا : أنْ يَقفِزَ الرَّجُل قَفَزَانَ اليَرْبوع . فالباء زائدةٌ[5] قال الخليل : الحاظل الذى يمشى فى شِقِّه . يقال مرَّ بنا يَحْظَلُ ظالِعاً .

ومن ذلك (البِرْشاع) الذى لا فُؤاد له . فالرّاء زائدة ، وإنما هو من الباء والشين والعين ، وقد فُسِّرَ .

ومن ذلك (البَرْغَثَة)[6] فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والغين والثاء . والأبغث من طير الماء كلون الرّماد ، فالبَرْغَثَة لونٌ شبيهٌ بالطُّحْلة . ومنه البُرْغُوث

---

(١) بلأص ، بمعنى هرب .

(٢) ساقطة من الأصل . وأثبتها مطاوعة لما يريد أن يقوله من أن هذه الكلمة هى الكلمة السابقة (بلهس) مع الإبدال فى حرفين . ومما يؤيد قوله أن هناك (بلهص) بمعنى أسرع أيضاً مع الإبدال فى حرف واحد . وأنشد ابن الأعرابى :

* ولو رأى فاكرش لبلهصا *

(٣) الزرقم ، بضم الزاى والقاف : الشديد الزرقة ، كما فى مادة (زرق) من المعاجم .

(٤) الخلبن ، بفتح الخاء والباء : الخرقاء ، كما فى مادة (خلب) من المعاجم . يقال خلباء وخلبن بمعنى .

(٥) جعلت المعاجم الباء أصلية ، فذكرت الكلمة فى (بحظل) ولم تذكرها فى (حظل) . وكذلك سائر ما سيذكره جعلت المعاجم حروفه أصولا .

(٦) فى الأصل : « البرغث » ، تحريف .

ومن ذلك (البَرْجَمَة) غِلَظُ الكلام : فالراء زائدةٌ ، وإنَّما الأصل البَجْم. قال ابنُ دريد : بَجَم الرَّجُل يَبْجُم بُجُومًا ، إذا سكَتَ من عِيٍّ أو هيْبَةٍ ، فهو باجِمٌ.

(فأما البَهْرَجُ) فليست عربيّةً صحيحة ، فلذلك لم يُطلَبْ لها قياس. والبَهْرج الرَّدِئ. ويقال أرضٌ بَهْرَجٌ ، إذا لم يكن لها مَن يحميها. وبَهْرَجَ الشَّىْءَ إذا أخَذَ به على غير الطريق. وإن كان فيه شاهدُ شعر[1] فهو كما يقولون «السَّمَرَّج»[2] وليسَ بشَىْء.

٩٢ ومما فيه حرف زائد (البَرْزَخ) الحائل بين الشيئين ، كأنَّ بينهما بَرَازًا* أى متَّسعًا من الأرض ، ثم صار كلُّ حائلٍ بَرْزَخًا فالخاء زائدة لما قد ذكرنا.

ومن هذا الباب (البِرْدِس[3]) الرَّجُل الخبيث والباء زائدة ، وإنما هو من الرَّدْسِ ، وذاك أن تقتحم الأمور ، مثل المِرْداس ، وهى الصخرة. وقد فُسِّر فى بابه.

ومن ذلك (بلذَمَ[4]) إذا فَرِقَ فسَكَتَ. والباء زائدة ، وإنَّما هو من لَذِمَ ، إذا لَزِمَ بمكانه فَرَقًا لا يتحرَّك.

---

(١) من شواهده قول العجاج فى ديوانه ١٠ واللسان (بهرج) :

* وكان ما اهتض الجحاف بهرجا *

(٢) يريد أن الشاهد لا يدل على أن الكلمة أصل فى العربية ، بل هى معربة ، كما أن « السمرج » معربة ، ومعناها استخراج الخراج فى ثلاث مرات. وقد جاء فيها قول العجاج فى ديوانه ٨ واللسان (سمرج) :

* يوم خراج يخرج السمرجا *

(٣) يقال بردس ، كزبرج ، وبرديس بزيادة ياء.

(٤) يقال بالدال والذال جميعاً ، كما فى المجمل.

ومن ذلك (بِرْقِعُ) اسم سَماءِ[1] الدُّنيا . فالباء زائدة والأصل الرّاء والقاف والعين ؛ لأنّ كلّ سماء رَقيعٌ ، والسَّماواتُ أرقِعَةٌ .

ومن ذلك (بَرْعَمَ) النَّبْتُ إذا استدارَتْ رُءوسُه . والأصل بَرَع إذا طال.

ومن ذلك (البَرْكَلَةُ[2]) وهو مَشْىُ الإنسان فى الماء والطِّين ، فالباء زائدةٌ ، وإنما هو من تَرَكَّلَ إذا ضَرَبَ بإحدى رجليه فأدخلها فى الأرض عند الحفْر.. قال الأخطل :

ربتْ وَرَبَا فى حَجْرِها ابن مَدينةٍ يَظَلُّ على مِسحاتِهِ يترَكَّلُ[3]

ومن ذلك قولهم (بَلْسَمَ) الرَّجُل كَرَّه وجْهَه. فالميم فيه زائدة، وإنما هو من المُبْلِس ، وهو الكئيب الحزين المتندِّم . قال :

* وفى الوُجوهِ صُفْرَةٌ وإبْلاسْ[4] *

ومن ذلك الناقة (البَلْعَكُ) وهى المسترخِيَة اللَّحم. واللام زائدةٌ ، وهو من البَعْك وهو التجمُّع . وقد ذُكِر .

ومن ذلك (البَلْقَع) الذى لاشىء به . فاللام زائدة ، وهو من باب الباء والقاف والعين .

---

(١) فى الأصل: « أسماء » ، والصواب الذى أثبت فى المجمل.

(٢) لم تذكر فى اللسان والقاموس ، وذكرها ابن دريد فى الجمهرة (٣ : ٣٠٩) ومعها « الكربلة » بمعناها . وهذه الأخيرة وردت فى اللسان والقاموس .

(٣) البيت فى ديوانه ٥ واللسان (دين ، مدن ، ركل) ، وفى الأصل : « على مسحابة » ، صوابه فى (دين) والمراجع السابقة .

(٤) قبله ، كما فى اللسان (بلس) :

* وحضرت يوم خميس الأخماس *

ومن ذلك (تَبَغْثَرَتْ نَفْسِى [١])، فالغين [٢] زائدة، وإنما هو فى الباء والثاء والراء. وقد مرّ تفسيره .

﴿ الباب الثالث من الرباعى الذى وضع وضعاً ﴾

البُهْصُلَة: المرأة القَصِيرة، وحمار بُهْصُلٌ [٣] قصير. والبُخْنُق : البُرْقُع القصير. وقال الفرّاء : البُخْنُق [٤] خِرْقَةٌ تَلْبَسُها المرأة تَقِى بها الخِمارَ الدُّهْنَ . البَلْعَثُ : السَّيِّئُ الخُلُق [٥] . البَهْكَثَةُ [٦] : السُّرْعة . البَحْزَج : وَلَدُ البَقَرة . وكذلك البُرْغُز . بَرْذَنَ الرَّجُل : ثَقُل . البرازِق : الجماعات . البُرْزُلُ [٧] : الضخم . ناقة بِرْعِس [٨] : غَزِيرة . بَرْشَطَ اللَّحْمَ : شَرْشَرَهُ [٩] . بَرْشَمَ [١٠] الرَّجُلُ، إذا وَجَمَ

(١) يقال بالعين وبالغين أيضاً .

(٢) فى الأصل : « فالباء » ، وسائر الكلام يقتضى ما أثبت . وفى مجمل : « وتبغثرت نفسى غثت » .

(٣) هذه بضم الباء والصاد ، والتى لحقتها الهاء تقال بضمهما وفتحهما .

(٤) بوزن جندب وعصفر .

(٥) لم يرد لها رسم فى اللسان . وفى القاموس: « البلعثة الرخاوة فى غلظ جسم وسمن ، والغليظة المسترخية ، وهى بلعث » .

(٦) فى الأصل : « البهكنة » بالنون فى آخرها ، والصواب بالثاء .

(٧) فى الأصل : « البرزك » صوابه باللام ؛ كما فى اللسان والقاموس والجمهرة (٣ : ٣٠٥) . قال ابن دريد : « وليس بثبت » ، وكذا فى اللسان .

(٨) بكسر الباء والعين ، ويقال برعيس ، بزيادة ياء .

(٩) لم تذكر فى اللسان ، وذكرت فى القاموس . والشرشرة . التقطيع . وفى الأصل : « شرشر »

(١٠) فى الأصل : « برسم »، صوابه بالشين المعجمة .

وأظهرَ الحُزْن. وبَرْهمَ، إذا أدامَ النظرَ. قال :

* ونَظَرًا هَوْنَ الهُوَيْنَى بَرْهَما[1] *

البَرْقَطَةُ : خَطْوٌ متقارب . والله أعلمُ بالصَّواب .

﴿ تمَّ كتاب الباء ﴾

---

(١) البيت للعجاج فى اللسان (١٤ : ٣١٤) وليس فى أرجوزته التى على هــذا الروى . ويروى : « دون الهوينا » .

كتاب التاء

﴿ باب ما جاء من كلام العرب مُضاعَفا أو مطابقا[١] وأوله تاء ﴾

﴿ تخ ﴾ التاء والخاء فى المضاعف ليس أصلًا يُقاسُ عليه أو يفرَّع منه ، والذى ذُكِر منه فليس بذلك المعوَّل عليه. قالوا: والتّختخة حكايةُ صوتٍ. والتَّخُّ العجين الحامِض ، تَخَّ تُخُوخَة ، وأَتَخَّهُ صاحبُه إتخاخاً .

﴿ تر ﴾ التاء والراء قريبٌ من الذى قبلَه . وفيه من اللغة الأصلية كلمةٌ واحدة ، وهو قولهم بَدَنٌ ذو تَرَارةٍ ، إذا كانَ ذا سِمَن وبَضَاضة . وقد تَرَّ . قال الشاعر :

ونُصْبِح بالغَداةِ أَتَرَّ شىء   ونُمْسِى بالعَشِىِّ طَلَنْفَحِينا[٢]

وأمّا التّراتِرُ فالأمورُ العِظام، وليست [أصلًا]؛ لأنَّ الرّاء مبدلةٌ من لامٍ[٣] . وقولهم تَرّتِ النَّواةُ مِن مِرْضاحِها[٤] تَتِرُّ ، فهذا قريبٌ مما قبلَه . وكذلك الخيط الذى

(١) يعنى بالمطابق المكرر التضعيف ، نحو تعتع وتهته . وفى الأصل : « أوله مطابقا » ، وكلمة « له » مقحمة . وفى المجمل : « ما جاء من كلام العرب أوله تاء فى الذى تسميه المضاعف والمطابق » .

(٢) البيت لرجل من بنى الحرماز ، كما فى اللسان (طلفح) . وأنشده أيضاً فى (ترر) .

(٣) يعنى أن أصلها : « التلاتل » وهى الشدائد . قال :

* وأن تشكى الأين والتلاتلا *

(٤) المرضاح ، بالحاء المهملة : الحجر يدق به النوى . وفى اللسان : « والخاء لغة ضعيفة » . وقد ورد فى المجمل بالخاء .

يُسمَّى « التَّرّ » وهو الذى يمدُّه البانِى، فلا يكاد مِثْلُه يصحّ . وكذلك قولهم إن الأُتْرُور الغلامُ الصغيرُ. ولولا وِجْداننا ذلك فى كُتُبِهم لكان الإعراضُ عنه أصوبَ. وكيف يصحُّ شىءٌ يكونُ شاهدُه مثلَ هذا الشِّعر :

٩٣ أعــــوذ باللهِ وبالأمير من عَامِلِ الشُّرْطةِ والأُتْرُورِ[1]

ومثلُه ماحُكِى عن الكسائىّ : تَرّ الرّجلُ عن بِلَادِهِ : تباعَدَ . وأَتَرَّهُ القَضاء أبعدَه .

﴿ تع ﴾ التاء والعين من الكلام الأصيل الصَّحيح، وقياسُه القَلَقُ والإكراه . يقال تَمتَعَ الرَّجُلُ إذا تبلَّدَ فى كلامه. وكلُّ من أُكرِهَ فى شىءٍ حتى يَقْلَقَ [فقد[2]] تُعتِع . وفى الحديث: «حتى يُؤخَذَ للضَّعيف حقُّه من القوىّ غيرَ مُتَعْتَعٍ » . ويقال تَعتَعَ الفَرَسُ إذا ارتَطَمَ . قال :

يُتَعْتِـعُ فى الخَبارِ إذا علاهُ ويعثُر فى الطريقِ المستقيمِ[3]

ويقال وقع القوم فى تَعاتِـعَ ، أى أراجيفَ وتَخْليطٍ .

﴿ تغ ﴾ التاء والغين ليس أصلًا . ويقولون : التغتغة حكايةُ صوت أو ضَحِك .

﴿ تف ﴾ التاء والفاء كالذى قبله . على أنّهم[4] يقولون : التُّفُّ وسَخ الظُّفُرِ .

---

(١) البيت فى اللسان (٥ : ١٥٨) .
(٢) هذه التكملة فى المجمل .
(٣) البيت فى المجمل واللسان (٩ : ٣٨٤) .
(٤) فى الأصل : « على النهم » .

﴿ تق ﴾ التاء والقاف كالذى قبله . يقولون تَتَقْتَقَ من الجَبَلِ إذا وَقَع .

﴿ تلك ﴾ التاء والكاف ليس أصلًا . ويُضْعِف أمرَه قِلّةُ ائتلافِ التاء والكاف فى صَدْرِ الكلام. وقد جاء التِّكّة، وتَكَكْتُ الشىء: وطِئته. والتّاك: الأحْمَق . وما شاء الله جلَّ جلالُه أنْ يصِحّ فهو صحيح .

﴿ تل ﴾ التاء واللام فى المضاعف أصلٌ صحيح ، وهو دليل الانتصاب وضِدِّ الانتصاب .

فأمّا الانتصاب فالتلّ ، معروف . والتّليل العُنُق . وتَلَلْتُ الشىء فى يَدِه . والتَّلْتَلة الإقلاق ، وهو ذلك القياس .

وأمّا ضِدُّه فتَلّه أى صَرَعَه . وهذا جنسٌ من المقابلة . والمِتَلُّ : الرُّمح الذى يُصْرَع به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ . ثم قال لبيد :

رابِطُ الجأشِ على فَرْجِهِمُ أَعْطِفُ الجَوْنَ بمربُوعٍ مِتَلّْ[1]

يقول : أعطفه ومَعِى رُمْحٌ مِتلٌّ .

﴿ تم ﴾ التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو دليلُ الكمال . يقال تَمَّ الشىء ، إذا كَمَل ، وأتممْتُه أنا .

ومن هذا الباب التّميمة، كأنّهم يريدون أنّها تَمَام الدّواء والشِّفاءِ المطلوب . وفى الحديث : « مَنْ عَلّقَ تميمةً فلا أتمّ الله له » . والتّميم أيضاً: الشىء الصُّلب . ويقال امرأةٌ حُبْلَى مُتِمٌّ ، ووَلَدَتْ لتَمامٍ ؛ وليلُ التِّمام لاغير . وتتميم الأيْسارِ

(١) ديوان لبيد ١٤ طبع فينا ١٨٨١ واللسان (تلل) .

أن تُطْعِمَهم فَوْزَ قِدْحِك ، فلا تَنْتَقِص منه شيئاً . قال النابغة :

أَنِّي أُتَمِّمُ أيسارِى وأمنحُهُمْ مَثْنَى الأَيادِي وأَكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُمَا[(١)]

والمستَتِمّ : الذى يطلُب شيئاً من صوف أو وَبَر يُتِمُّ به نَسْج كِسائِهِ .

قال أبو دُوَاد :

فهى كالبَيْضِ فى الأَداحِيِّ لايو هَبُ منها لِمُسْتَتِمٍّ عِصامُ[(٢)]

والموهوب تِمَّةٌ وتُمَّة .

وأما قوله المتتمِّم المتكسِّر ، فقد يكون من هذا ، لأنّه يتناهَى حتى يتكسَّر . ويجوز أنْ يكون التَّاء بدلًا من ثاء كأنه مُتثمِّم ، وهو الوجه . ويُنشَد فيه :

* كانهِياضِ المتعَبِ المتتمِّمِ[(٣)] *

﴿ تن ﴾ التاء والنون كلمتان ما أدرى ما أصْلُهما ، إلا أنّهم يُسَمُّون التِّرْب التِّن[(٤)] . ويقولون : أتَنَّهُ المرضُ ، إذا قَصَعَهُ وهو لايكاد يَشِبُّ[(٥)] .

---

(١) فى ديوانه ٦٧ واللسان (تمم) . وقبله فى الديوان :

ينبئك ذو عرضهم عنى وعالمهم وليس جاهل شىء مثل من علما

(٢) يصف إبلا ، يقول : قد سمنت وألقت أوبارها ، فليس يوجد فيها ما يوهب للمستتم . والبيت فى اللسان (تمم) .

(٣) أنشد هذا الجزء فى اللسان (تمم) برواية « المعنت المتتمم » . والبيت لذى الرمة فى ديوانه ٦٢٩ . وهو بتمامه كما فى الديوان واللسان (تعب) :

إذا نال منها نظرة هيض قلبه بها كانهياض المتعب المتتمم

وجاء فى المجمل : * أو كانهياض المتعب المتمم *

تحريف . وانظر ما سيأتى من روايته فى مادة (تعب) .

(٤) فى حديث عمار : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنى وتربى » .

(٥) فى اللسان : « إذا قصعه فلم يلحق بأتنانه ، أى بأقرانه ، فهو لا يشب » .

﴿ ته ﴾ التاء والهاء ليس بأصلٍ ، ولم يجئْ فيه كلمةٌ تتفرَّع . إنما يقولون التَّهاتهُ الباطل . قال القُطَاميّ :

ولم يكُنْ ما ابتَلَيْنا مِن مَواعِدِها ‌ ‌ ‌ إلا التَّهاتِهَ والأمْنِيَّةَ السَّقَما[1]

قالوا : والتَّهتَهَةُ اللُّكْنة فى اللِّسان .

﴿ تو ﴾ التاء والواو كلمة واحدة وهى التَّوُّ، وهو الفَرْد. وفى الحديث : « الطَّوَافُ تَوٌّ » . ويقال سافَرَ سَفَراً تَوًّا، وذلك أن لا يُعَرِّج، فإن عرَّجَ بمكانٍ وأنشأ سَفَراً آخَرَ فليس بتَوٍّ .

﴿ تب ﴾ التاء والباء كلمةٌ واحدة، وهى التَّباب، وهو الخُسْران . وتبًّا للكافر، أى هلاكاً له . وقال الله تعالى:﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ أى تخسير . وقد جاءت فى مقابلتهما كلمةٌ ، يقولون استَتَبَّ الأمر إذا تهيّأ . فإن كانت صحيحةً فللباب إذاً وجهان : الخُسْران ، والاستِقامة .

﴿ باب التاء والجيم وما يثلثهما ﴾ ٩٤

﴿ تجر ﴾ التاء والجيم والراء ، التِّجارة معروفة . ويقال تاجر وتَجْرٌ ، كما يقال صاحبٌ وصحبٌ . ولا تكاد تُرى تاءٌ بعدها جيم[2] .

(١) ديوان القطامى ٦٨ واللسان (١٧ : ٣٧٥) .

(٢) أورد فى المجمل بعض الشبهات فى هذه القضية وردها إلى نصابها . فانظره .

﴿ باب التاء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ تحم ﴾ الأتحميُّ ضربٌ من البُرودِ[١] :

﴿ تحت ﴾ التاء والحاء والتاء كلمةٌ واحدةٌ ، تحت الشَّيء . والتُّحُوت: الدُّونُ من النّاس وفى الحديث: «تَهْلِكُ الوُعولُ وتَظْهَر التُّحوتُ» . والوُعُول: الكِبار والعِلْية .

﴿ باب التاء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ تخذ ﴾ التاء والخاء والذال كلمة واحدة ، تَخِذْتُ الشَّيء واتَّخَذْته .

﴿ تخم ﴾ التاء والخاء والميم كلمةٌ واحدة لاتتفرَّع . التُّخوم: أعلامُ الأرضِ وحُدودُها . وفى الحديث : «ملْعونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُوم الأرض» . قال قوم: أرادَ حُدودَ الحَرَم . وقال آخرون : هو أن يدخُلَ الرّجلُ فى حُدود غَيرِهِ فيجُوزَها[٢] ظُلْماً . قال :

يا بَنِيَّ التُّخُومَ لا تَظْلِمُوها   إنّ ظُلْمَ التُّخُوم ذُو عُقّالِ[٣]

وأمّا التُّخَمَة ففى بابها من كتاب الواو .

---

(١) فى الأصل : « السرود » .

(٢) يحوزها : يغلبكها . وفى الأصل : « فيجوزها » تحريف ، صوابه فى المجمل . وبدله فى اللسان : « فيقتطعها » .

(٣) البيت لأحيحة بن الجلاح ، كما فى اللسان (١٣ : ٤٩٠) والاقتضاب ٣٨٦ . وأنشد صدره فى اللسان (تخم) . ونبه فى المجمل على أن أصحاب العربية يقولون « التخوم » بالفتح يجعلونها مفردة .

﴿باب التاء والراء وما يثلثهما﴾

﴿ترز﴾ التاء والراء والزاء كلمةٌ واحدة صحيحة. تَرِزَ الشَّىء صَلُب. وكلُّ مستحكِمٍ تارز. والميِّت تارزٌ؛ لأنَّه قد يَبِسَ. قال:

* كأنَّ الذى يُرمَى من الوحشِ تارِزُ[1] *

وقال امرؤ القيس – ويدلّ على أنّ التارز الصُّلب –:

بعَجْلزَةٍ قد أتْرَزَ الجرْىُ لَحْمَها كميتٍ كأنَّها هِراوةُ مِنوالِ[2]

ويقال أتْرَزَتِ المرأةُ حَبْلَها: فتلَتْه[3] فتلًا شديداً. وأترزَتْ عجينَها إذا مَلَكَتْه.

﴿ترس﴾ التاء والراء والسين كلمةٌ واحدة، وهى التُّرْسُ، وهو معروف، والجمع تِرَسَةٌ وتِراسٌ وتُرُوس. قال:

كأنَّ شمساً نزَلَتْ شُمُوساَ دُروعَنا والبَيْضَ وَالتُّرُوساَ[4]

﴿ترش﴾ التاء والراء والشين ليس أصلًا ولا فرْعًا، سوى أنَّ ابن دريد[5] ذكر أنّ التَّرَش خِفَّةٌ ونزَقٌ، يقال تَرِشَ يَتْرَشُ تَرَشًا. وما أدرِى ما هُوَ.

---

(١) للشماخ. ديوانه ٤٦ واللسان (ترز). وصدره كما فى الديوان والجمهرة (٢: ١٠):
* قليل التلاد غير قوس وأسهم *

(٢) ديوانه ٦٧ واللسان (ترز). والعجلزة، بكسر العين واللام لغة قيس، وبفتحهما لغة تميم.

(٣) فى الأصل: «قتلها».

(٤) هذه الرواية تطابق رواية الجمهرة (٢: ١٠). وفى اللسان: «نازعت شموساً». وقد نصب الجزأين بعد «كأن»، كما جاء فى قول أبى نخيلة:

كأن أذنيه إذا تشوفا قادمة أو قلما محرفا

(٥) الجمهرة (٢: ١٠).

﴿ ترص ﴾ التاء والراء والصاد أصلٌ واحد، وهو الإحكام. يقال تَرُصَ الشّيء، وأتْرَصْتُه أحكمْتُهُ فهو مُتْرَصٌ. وكلُّ ما أحكَمْتَ صَنْعتَهُ فقد أتْرَصْتَه. وأنشد الخليل:

* وشُدَّ يدَيْكَ بالعَقْدِ التّرِيصِ (١) *

﴿ ترع ﴾ التاء والراء والعين أصلٌ مطّردٌ قياسُه، وهو تفتُّح الشّىء. فالتُّرْعة البابُ، والتَّرّاع البوّابُ. قال:

إنِّى عَدَانى أنْ أزُورَكِ مُحْكَمٌ ... مَتَى ما أُحَرِّكْ فيه ساقىَّ يصخَبِ (٢)

حديدٌ ومَرصوص بِشِيدٍ وجنْدَلٍ ... لَهُ شُرُفاتٌ مرقبٌ فَوْقَ مَرْقَبِ

يُخَيِّرُنى تَرَّاعُه بين حَلْقَةٍ ... أزُومٍ إذا عَضَّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ (٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ مِنبرِى هذا تُرْعَةٌ من تُرَعِ الجنة». والتَّرَع: الإسراع إلى الشرّ. ورجلٌ تَرِعٌ. وهو من ذاك، لأنّ فيه تفتُّحاً إلى مالا ينبغى. ولا يكاد يُقالُ هذا فى الخير.

ومن هذا الباب أترعْتُ الإناء مَلأْتُه. وجَفْنَةٌ مُتْرَعة. قال:

* لو كان حيًّا لَغَاداهُمْ بِمُتْرَعةٍ (٤) *

والتَّرَع: الامتلاء. وقد تَرِعَ الإناء. وكان بعضُ أهل اللغة يقول: لا أقول تَرِع، ولكن أُتْرِع. وهذا من الباب، لأنه إذا أُتْرِع بادَرَ إلى السَّيَلان.

(١) اللسان (ترص).

(٢) يصخب: يحدث جلبة. وفى الأصل: «يصحب» محرف، صوابه فى المجمل. والأبيات لهدبة بن الخشرم، كما فى اللسان (ترع).

(٣) قال ابن برى: «والذى فى شعره: يخبرنى حداده».

(٤) فى المجمل: «لفاداهم» محرفة.

والتُّرْعة ـ والجمعُ تُرَع : أفواه الجداول . ويقال سَيْرٌ أَتْرَعُ . قال :

* فافترشَ الأرضَ بسَيْرٍ أَتْرَعا[1] *

والقياس كلُّه واحد .

﴿ ترف ﴾ التاء والراء والفاء كلمة واحدة ، وهى التُّرْفَة . يقال رجلٌ مُترفٌ مُنَعَّمٌ ، وترَّفَهُ أهلُه إذا نعَّموه بالطَّعام الطيِّب والشَّىءِ يُخَصُّ به. وفى كتاب الخليل : التُّرفَة الهَنَةُ فى الشَّفَة العُلْيا . وهذا غلطٌ ، إنَّما هى التُّفرةُ وقد ذُكِرَتْ[2] .

﴿ ترق ﴾ التاء والراء والقاف ليس فيه شىءٌ غير التَّرْقُوَة ، فإنَّ الخليل زعَمَ أنَّها فَعْلُوَة ، وهو عظمٌ وصَلَ ما بين ثُغْرة النَّحْرِ والعاتق .

﴿ ترك ﴾ التاء* والراء والكاف : الترك التخلية عن الشَّىء ، وهو قياسُ الباب ، ولذلك تسمَّى البَيْضَةُ بالعَراءِ تريكة . قال الأعشى :

ويَهْماءَ قَفْرٍ تَأَلَّهُ العيْنُ وسْطَها وتَلْقَى بها بَيْضَ النَّعامِ ترائِكا[3]

وتَرْكَةُ السِّلاح ، وهى البيضة ، محمولٌ على هذا ومشبَّهٌ به ، والجمع تَرْكٌ .

قال لبيد :

فخمة ذفراء تُرْتَى بالعُرَى قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ[4]

وتَرَاكِ بمعنى اتْرُكْ . قال :

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ٩٢ واللسان (ترع) .

(٢) فى مادة (تفر) .

(٣) ديوان الأعشى ٦٥ واللسان (ترك) . تأله : تتحير ، وهو أحد الأقوال فى اشتقاق لفظ الجلالة ، لأن العقول تأله فى عظمته ، أى تتحير .

(٤) سبق الكلام على البيت فى مادة (بصل) . وسيأتى فى (عرو) .

تَرَاكِها مِنْ إبلٍ تَرَاكِها أما تَرَى الموتَ لدى أوراكِها[1]

وتَرِكَةُ الميِّت: مايَترُكه من تُراثِه. والتّرِيكة رَوْضةٌ[2] يُغفِلُها النّاسُ فلا يَرْعَوْنَها. وفى الكتاب المنسوب إلى الخليل: يقال تَرَكْتُ الحَبْلَ شديداً، أى جعلتُه شديداً. وما أحْسَبُ هذا من كلام الخليل.

﴿ تره ﴾ التاء والراء والهاء كلمةٌ ليست بأصلٍ متفرِّعٍ منه. قالوا: التُّرَّهاتُ، والتُّرَّهُ الأباطيل من الأمور. قال رُؤْبة:

* وحَقَّةٍ ليستْ بقَوْلِ التُّرَّهِ[3] *

قالوا: والواحد تُرَّهَة. قال: وجَمَعها أناسٌ على التَّرَارِيه. قال:

رُدُّوا بَنِى الأعْرَجِ إبْلِى مِن كَثَبْ قَبْلَ التَّرارِيهِ وبُعْدِ المُطَّلَبْ[4]

﴿ ترب ﴾ التاء والراء والباء أصلان: أحدهما التراب وما يشتقّ منه، والآخَرُ تساوِى الشَّيئين.

فالأول التُّراب، وهو التَّيْرِبُ والتَّوْرَاب[5]. ويقال تَرِبَ الرجل إذا افتقَر كأنّه لصِق بالتُّراب، وأتْرِبَ إذا استَغْنى، كأنّه صار له من المال بقَدْرِ التُّراب، والتَّرْباء الأرضُ نفسُها. ويقال ريحٌ تَرِبَةٌ إذا جاءت بالتُّراب. قال:

لا بَلْ هو الشَّوقُ مِن دارٍ تَخَوَّنَها مَرًّا سَحابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ[6]

---

(١) البيتان لطفيل بن يزيد الحارثى، كما فى اللسان (ترك).
(٢) فى الأصل: «التريكة من روضة»، صوابه فى المجمل.
(٣) ديوان رؤبة ١٦٦ واللسان (تره).
(٤) البيتان فى اللسان (تره). وفى المجمل: «ردوا بنى الأعراب».
(٥) يقال تيراب أيضاً وتورب، وفيه لغات أخر فى القاموس وغيره.
(٦) البيت لذى الرمة، سبق الكلام عليه فى (برح) ص ٢٤١.

وأمَّا الآخر فالتِّرب الخِدْن، و الجمع أتراب. ومنه التَّرِيب، وهو الصَّدر عند تَساوِى رءوس العظام. قال:

* أشْرَفَ ثَدْيَاها على التَّرِيبِ[١] *

ومنه التَّرِبات وهى الأنامل، الواحدة تَرِبة.

ومما شذَّ عن الباب التَّرَبة[٢] وهو نبت.

﴿ ترج ﴾ التاء والراء والجيم لا شىء فيه إلَّا « تَرْج »، وهو موضع. والأُتْرُجّ معروف.

﴿ ترح ﴾ التاء والراء والحاء كلمتان متقاربتان. قال الخليل: التَّرَح نقيض الفَرَح. ويقولون: « بعدَ كلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ، وبعد كل حَبْرَةٍ عَبْرَةٌ »، قال الشاعر:

وما فَرْحَةٌ إلاَّ سَتُعْقِبُ تَرْحَةً   وما عامرٌ إلا وَشِيكاً سَيَخْرَبُ

والكلمة الأخرى النّاقة المِتْراح، وهى التى يُسرع انقطاعُ لبنِها، والجمع مَتَاريح.

﴿ باب التاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ تسع ﴾ التاء والسين والعين كلمةٌ واحدة، وهى التِّسعة فى العدد. تقول تَسَعْتُ القومَ، أى صرت تاسِعَهم. وأتْسعتُ الشَّىء إذا كان ثمانيةً فأتممته تسعة. والتِّسعُ ثلاثُ ليالٍ من الشَّهر آخرُ ليلةٍ منها اللَّيلة التاسعة. وتَسَعْتُ القومَ أتْسَعُهم إذا أخَذْتَ تُسْعَ أموالهم.

(١) البيت للأغلب العجلى، كما فى اللسان (ترب). وبعده:
* لم يعدوا التفليك فى النتوب *
(٢) بالتحريك، وكفرحة، ويقال أيضاً ترباء.

﴿ باب التاء والشين وما يثلثهما ﴾

مهمل .

﴿ باب التاء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ تعب ﴾ التاء والعين والباء كلمةٌ واحدة ، وهو الإعياء حتَّى يقال : تَعِبَ تعَبًا، وهو تَعِبٌ ، ولا يقال متعوبٌ . وأتعَبْتُه أنا إتعاباً . فأما قولهم أتْعِبَ العظمُ ، إذا هِيضَ بعد الجَبْرِ ، فليس بأصلٍ ، إنّما هو مقلوبٌ من أعْتِبَ . وقد ذُكِر فى بابه . قال :

إذا ما رآها رَأْيَةً هِيضَ قَلْبُه ... بها كانْهِيَاضِ المُتْعَبِ المتهشِّمِ (١)

﴿ تعر ﴾ التاء والعين والراء ليس بشىء ، إلاّ تِعَار ، وهو جَبَل .

﴿ تعس ﴾ التاء والعين والسين كلمةٌ واحدة وهو الكَبُّ ، يقال تَعَسَه الله وأتعَسَه . قال :

غداةَ هزَمْنا جَمْعَهم بمُتالِعٍ ... فآبوا بإتعاسٍ على شَرِّ طائرِ

﴿ تعص ﴾ التاء والعين والصاد كلمةٌ واحدة . ذكر ابنُ دريد أنّ التَّعِصَ الذى يشتكى عُنقَه من المَشْىِ (٢) .

---

(١) البيت لذى الرمة ، وقد سبق الكلام عليه فى حواشى (تم) ص ٣٤٠ . وقافيته فى الديوان وفيما سبق : « المتتمم » . لكن كذا وردت روايته فى المقاييس والمجمل : « المتهشم » .

(٢) نص الجمهرة (٢ : ١٨) : « تعص يتعص تعصا إذا اشتكى عصبه من شدة المشى » .

﴿ باب التاء والغين وما يثلثهما ﴾

مهمل .

﴿ باب التاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ تفل ﴾ التاء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ، وهو خُبْثُ* الشيء وكَراهَتُه . ٩٦
فالتَّفَل الرِّيحُ الخبيثة . وامرأةٌ تَفِلَةٌ ومِتْفال . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لاتمنَعُوا إماءَ الله مساجدَ الله ، وليَخْرُجْن إذا خرَجْنَ تَفِلات » ، أى لا يكنَّ مطيَّبات . وقد أتفَلْتُ الشيء ، قال :

يا ابنَ التى تَصيَّدُ الوِبارَا وتُتْفِلُ العَنْبَرا والصُّوارا[1]

وقال امرؤ القيس :

* إذا انفتَلَتْ مُرْتَجَّةٌ غيرُ مِتْفالِ[2] *

ومن هذا الباب تَفَلْت بالشَّىء ، إذا رمَيْتَ به من فِيك متكرِّهاً له . قال :

ومِنْ جوفِ ماءٍ عَرْمَضُ الحَوْلِ فَوْقَه مَتَى يَحْسُ مِنه مائحُ القَوْمِ يتفُلِ[3]

﴿ تفه ﴾ التاء والفاء والهاء أصلٌ واحد ، وهو قِلَّةُ الشىء . يقال تَفِهَ الشَّىْءُ فهو تافِه ، إذا قَلَّ . وفى الحديث فى ذكر القرآن : «لا يَتْفَهُ ولا يُخْلِقُ[4]» .
وفى حديث آخر : « كانت اليد لاتُقْطَع فى الشَّىء التافِه » .

---

(١) البيتان فى اللسان (تفل) والمجمل . (٢) صدره كما فى ديوانه ٥٥ :
* لطيفة طى الكشح غير مفاضة *
(٣) عجزه فى اللسان (تفل) . وهو بتمامه فى المجمل .
(٤) فى مادة (شنن) : « ولايتشان » .

﴿ تفث ﴾ التاء والفاء والثاء كلمةٌ واحدة فى قول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ . قال أبو عبيدةَ :هو قصُّ الأظافر وأخْذ الشّارب وشمُّ الطيب وكلُّ مايَحْرُم على المُحْرِمِ إلاّ النكاح . قال : ولم يجِئْ فيه شِعرٌ يُحْتَجُّ به[١] .

﴿ تفر ﴾ التاء والفاء والراء كلمة واحدة ، وهى التّفرة[٢] الدائرة التى تحت الأنف فى وَسَط الشَّفَةِ العُلْيا . قال أبو عبيد : التَّفْرةُ من الإنسان ، وهى من البعير النَّعْو . والتَّفِرةُ نبتٌ ، وهو أحبُّ المرعى إلى المال . قال :

لها تَفِرَاتٌ تحتَها وقُصارُها إلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمحاجِنِ[٣]

﴿ تفح ﴾ التاء والفاء والحاء كلمة واحدة ، وهى التُّفَّاح .

﴿ باب التاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ تقن ﴾ التاء والقاف والنون أصلان : أحدهما إحكام الشىء ، والثانى الطين والحَمْأة .

فالقول الأوّل أتقَنْت الشَّىء أحكَمْتُه. ورجل تقن[٤] : حاذقٌ . وابن تِقْن رجلٌ كان جيّد الرّمى يُضْرَبُ به المَثَل . قال :

* يرمى بها أرْمَى من ابن تِقْنِ[٥] *

---

(١) كذا ، وقد أنشد الجاحظ من شعر أمية بن أبى الصلت فى الحيوان (٥ : ٣٧٦) :

شاحين آباطهم لم ينزعوا تفثا ولم يسلوا لهم قملا وصئبانا

(٢) بالكسر ، وبالضم ، وككلمة ، وتؤدة .

(٣) البيت للطرماح فى ديوانه ١٦٨ واللسان (تفر ، مشر) . وأنشده فى (قصر) بدون نسبة . وقصارها ، بالضم ، أى قصاراها وغايتها .

(٤) يقال تقن ، بالكسر ، وتقن كحذر. وفى الأصل : « أتقن » تحريف،صوابه فى المجمل.

(٥) أوله فى الأصل : « أرى بها »، صوابه فى المجمل واللسان (تقن) .

وأمَّا الحمأة والطين فيقال: تَقَنُوا أرضَهم، إذا أصلحوها بذلك، وذلك هو التِّقْن .

((تقد)) التاء والقاف والدال . يقولون التِّقْدة[1] نبت . وهذا وشِبْهه مما لا يعرَّجُ عليه .

[((باب التاء واللام وما يثلثهما))]

((تلو)) التاء واللام والواو أصلٌ واحد، وهو الاتِّباع . يقال : تَلَوْتُه إذا تبِعْتَه . ومنه تِلاوةُ القرآن، لأنّه يُتْبِـع آيةً بعد آية . فأمّا قوله تَلَوْتُ الرّجلَ أتلوه تُلُوًّا[2] إذا خذَلْتَه وتركتَه، فإنْ كان صحيحاً فهو القياس؛ لأنه مُصاحِبُه ومَعَه، فإذا انقطَعَ عنه وتركه فقد صار خَلْفَه بمنزلة التّالى .

ومن الباب التّلِيَّة والتُّلاَوَة وهى البقيّة، لأنها تتلو ما تقدّم منها . قال ابن مُقبل :

يا حُرَّ أمْسَتْ تَلِيّاتُ الصِّبَا ذهبَتْ   فلستُ منها على عَينٍ ولا أثَرِ

ومما يصحّ [فى] هذا ما حكاه الأصمعىّ : بقِيَتْ لى حاجةٌ فأنا أتتَلاَّهَا .

والتَّلاءُ الذِّمّة، لأنها تُتَبَّع وتُطْلَب، يقال أتْلَيْتُه ذِمّة . والمُتالِى الذى يُرَادُّ صاحبَه الغِناءَ، سُمّيا بذلك لأنّ كلّ واحدٍ منهما [يتلو] صاحبه . قال الأخطل :

* أوْ غِناءِ مُتَالِ[3] *

---

(١) بكسر التاء وفتحها، وكفرحة، وهى الكسبرة، أو الكروياء . وفى المجمل : «التقدة بقلة، وهى الكسبرة» .

(٢) ويقال أيضاً تلوت عنه تلواً .

(٣) ليس فى ديوانه . وهو بتمامه كما فى المجمل واللسان (١٨ : ١١٠) :

صلت الجبين كأن رجع صهيله   زجر المحاول أو غناء متال

﴿ تلد ﴾ التاء واللام والدال أصلٌ واحد ، وهو الإقامة . ويقولون تَلَدَ فلانٌ فى بَنِى فلانٍ إذا أقامَ فيهم يَتْلِدُ . وأَتْلَدَ إذا اتَّخَذَ مالاً ، والتِّلاد مانتَجْتَه أنتَ عندَكَ من مالٍ . ومالٌ مُتْلَدٌ . وقال :

لو كان للدَّهْرِ مالٌ كان مُتْلِدَهُ ... لـكان للدَّهر صَخْرٌ مالَ قُنيانِ[١]

والتَّليدُ : ما اشتريْتَه صغيراً فنَبَتَ[٢] عِندَكَ . والأَتْلادُ[٣] قومٌ من العرب .

﴿ تلع ﴾ التاء واللام والعين أصلٌ واحد، وهو الامتداد والطُّول صُعُداً . يقال : أتلعَتِ الظَّبية إذا سَمَتْ بجِيدِها . قال :

ذكرتُكِ لمّا أتلعَتْ من كِناسِها ... وذِكرُكِ سَبّاتٍ إلىَّ عجيبُ[٤]

وجيد تَلِيعٌ ، أى طويل . قال الأعشى :

يومَ تُبْدِى لنا قُتَيلةُ عَن جِيـ ... ـدٍ تَليعٍ تَزِينُه الأطواقُ[٥]

٩٧ والأتلع:الطَّويل العُنُق . ويقال تَتالَعَ فى مِشْيته إذا مَدَّ عُنُقَه. ولزِمَ فلانٌ مَكانَه فما تتلَّع ، إذا لم يُرِدِ البَراح . قال أبو ذؤيب :

فوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابىءِ الـ ... ـضُّرَباءِ خَلْفَ النَّجمِ لايَتَتَلَّعُ[٦]

ومُتالِعٌ : جبل . ويقال إنَّ التَّلِـعَ الـكثير التلفت حَوْلَه .

ومن الباب تلَعَ النهار وأَتْلَعَ ، إذا انبسَط . قال :

---

(١) البيت لأبى المثلم الهذلى من قصيدة يرثى بها صخر الغى الهذلى. انظر شرح السكرى للهذليين ٣٤ ومخطوطة الشنقيطى ٩٤ . واللسان (٢٠ : ٦٤) .

(٢) فى الأصل واللسان : « فثبت »،صوابه من المجمل والقاموس .

(٣) لم يذكره فى اللسان . وجاء فى القاموس : « والأتلاد بالفتح بطون من عبد القيس » .

(٤) لحميد بن ثور فى ديوانه ٥١ .

(٥) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان (تلع) .

(٦) القسم الأول من ديوان الهذليين ٦ دار الـكتب والمفضليات (٢ : ٢٢٤) .

كَأَنَّهم فى الآلِ إذْ تَلَعَ الضُّحَى سُفُنٌ تَعُومُ قَدِ ٱلْبِسَتْ أجلالَا

فأمّا قولهم هو تَلِـعٌ إلى الشرِّ، فممكنٌ أن يكونَ من هذا؛ لأنه يستشرِفُ للشرّ أبداً. وممكنٌ أن تـكون اللامُ مبدلةً من الراء، وهو التَّرِع، وقد مضى ذِكرُه.
والتَّلعة : أرض مرتفعة غليظة ، وربما كانت عريضة ، يتردّد فيها السَّيل ثمّ يدفع منها إلى تلعة أسفلَ منها . وهى مَـكْرَمة من المنابت . قال النابغة :

عفا حُسُمٌ من فَرْتَنَا فالفَوَارِعُ فجَنْبَا أُرِيكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ[(١)]

﴿ تلف ﴾ التاء واللام والفاء كلمةٌ واحدةٌ ، وهو ذَهابُ الشىء . يقال تَلِفَ يَتْلَفُ تَلَفاً . وأرضٌ مَتْلَفَة ، والجمع متالِف .

﴿ تلم ﴾ التاء واللام والميم ليس بأصلٍ، ولا فيه كلام صحيحٌ ولا فصيح. قال ابنُ دريد فى التِّلام إنّه التَّلاميذ . وأنشد :

* كالحمَاليج بأيدِى التِّلامْ[(٢)] *

وفى الـكتاب المنسوب إلى الخليل : التِّلَم مَشَقُّ الـكِراب[(٣)] بلغة أهل اليمن . وذكر فى التِّلام نحواً مما ذكره ابنُ دريد. وما فى ذلك شىءٌ يُعوَّلُ عليه. وذلك أنّ التلميذ ليس من كلام العرب .

---

(١) رواية الديوان ٤٩ : « عفا ذو حسا » .
(٢) للطرماح فى ديوانه ١٠٠ واللسان (تلم) . وصدره :
* تتقى الشمس بمدرية *
وانظر تحقيق هذه المادة فى رسالة التلميذ للبغدادى، وقد نشرتها محققة فى الجزء الثالث من المجلد ١٠٦ من المقتطف ونوادر المخطوطات ١ : ٢١٧ — ٢٢٥ .
(٣) الـكراب، بالـكسر : قلب الأرض للحرث وإثارتها للزرع . وفى الأصل : « القراب » صوابه فى اللسان (تلم) .

﴿ تله ﴾ التاء واللام والهاء ليس أصلًا فى نفسه ، وذلك أنّهم يقولون تَلِهَ إذا تحيَّرَ ، ثم يقولون إن التاء بدلٌ من الواو . وقالوا : التَّلَه بدلٌ من التَّلف ، وهو ذاك ، وينشدون :

* بِهِ تَمَطَّت غَوْلَ كُلِّ مَتْلَهِ[١] *

والصحيح ما رواه أبو عبيد : « كلَّ مِيلَهِ[٢] » قال : وهى البِلادُ التى تُوَلِّهُ الإنسان . والوالِهُ : المتحيِّر .

﴿ باب التاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ تمه ﴾ التاء والميم والهاء كلمةٌ واحدةٌ تدل على تغيُّر الشىء . يقال تَمِهَ الطَّعامُ إذا فسَدَ . وتَمِهَ اللَّبنُ : تغيَّرتْ رائحتُه . وشاةٌ مِتْماهٌ : يَتْمَهُ لبنُها حين يُحلَب . والتَّمَهُ فى اللبن كالنَّمَسِ[٣] فى الدُّهن .

﴿ تمر ﴾ التاء والميم والراء كلمةٌ واحدة ، ثم يشتقّ منها ، وهى التَّمر المأكول . ويقال للذى عِنده التَّمْر تامِرٌ ، وللذى يُطْعِمُهُ أيضاً تامر ، يقال تَمَرْتُهم أتْمُرهم ، إذا أطعَمْتَهم . قال :

وغَررْتَنى وزعَمْت أ نَّكَ لابِنٌ بالصَّيْف تامِرْ[٤]

---

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٦٧ . وأنشده فى اللسان (تله) .

(٢) هذه هى الرواية التى أثبتها فى اللسان (وله) .

(٣) فى الأصل: « كالنس »، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) للحطيئة فى ديوانه ١٧ واللسان (لبن): والكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ثابتة فى (لبن).

والمتمِّرُ للذى يُيَبِّسُه. ويقال تُمِّرَ اللَّحمُ إذا جُفِّفَ. وهو مشتقٌّ من التَّمْر. قال:

* لها أشاريرُ مِن لَحْمٍ تتمِّرُهُ[1] *

والمتْمِرُ الكثير التَّمر؛ يقال أتْمَرَ كما يقال ألْبَنَ إذا كثُر لبنُه، وألْبَأَ إذا كثر لِبَؤُه[2]. والتَّمار: الذى يبيع التَّمر. والتَّمْرِى الذى يحبُّه.

(تمك) التاء والميم والكاف كلمةٌ واحدة، وهو ارتفاعُ الشىء. يقال تَمَكَ السَّنامُ إذا عَلا؛ وهو سنامٌ تامِك. وذكر ابنُ دريد: أتْمَكَها الكلأُ إذا أسْمَنَها. والله أعلم.

(باب التاء والنون وما يثلثهما)

(تنخ) التاء والنون والخاء كلمةٌ واحدة، وهو الإقامة. يقال تَنَخَ بالمكان تُنُوخا، وتَنَنَّخَ تَنَنُّخًا[3] إذا أقامَ به، وبذلك سُمِّيت تَنُوخُ، وهى أحياء من العرب اجتَمَعُوا وتحالَفوا فتنَخُوا، أى أقاموا فى مواضِعِهم.

(تنف) التاء والنون والفاء كلمة واحدة، التَّنوفةُ المَفَازة، وكذلك التَّنُوفيَّة. قال ابنُ أحمر:

كم دُونَ لَيْلَى مِن تَنُوفيّةٍ لَمَّاعة تُنْذِر فيها النُّذُرْ[4]

(١) لأبى كاهل اليشكرى، كما فى اللسان (تمر). وعجزه:

* من الثعالى ووخز من أرانيها *

(٢) اللبأ، كعنب: أول اللبن فى النتاج.

(٣) وردت فى الجمهرة. وبدلها فى اللسان والقاموس: «تنخ» بتاء واحدة مع تشديد النون، وهذه الأخيرة جاءت فى الجمهرة أيضاً.

(٤) البيت فى المجمل واللسان (تنف).

وروى ابن قتيبة « تَنُوفَى » وقال : هى ثنيّةٌ مشرِفة . قال: وناسٌ يقولون يَنُوفَى . وأنشد :

كأنَّ بَنِي نَبْهانَ أَوْدَتْ بجارِهمْ عُقابُ تَنُوفَى لا عُقابُ القَواعلِ [١]

٩٨ والقواعل : ثَنايَا صِغارٌ . يقول : كأنَّ جارَهمْ طارت به* هذه العُقابُ . ومثله قول المسيَّب :

أنتَ الوفىُّ فما تُذَمُّ وبعضُهم تُوفِى بذِمّتِهِ عُقابُ مَلَاعِ [٢]

قال : مَلَاعِ ، أخرجَه مُخْرَجَ حَذَامِ . يقال امتلَعَه اختلَسَه .

﴿ تنأ ﴾ التاء والنون والهمزة كلمةٌ واحدة . يقال تَنَأَ بالبلَد إذا قَطَنه ، وهو تانِئٌ .

﴿ باب التاء والهاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ تهم ﴾ التاء والهاء والميم أصلٌ واحد ، وهو فسادٌ عن حَرٍّ . التَّهَمُ شِدّةُ الحرّ وركودُ الريحِ ، وبذلك سُمِّيت تِهامة . ويقال أتْهَمَ الرّجُلُ أتَى تِهامةَ . قال:

فإن تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عليكُمُ وَإنْ تُعْمِنُوا مُستَحْقِبِي الشَّرِّ أُعْرِقِ [٣]

---

(١) المشهور فى رواية البيت ، وهو لامرئ القيس :

كأن دثاراً حلقت بلبونه عقاب تنوف لا عقاب القواعل

انظر ديوانه واللسان (تنف ، نوف) ومعجم البلدان (تنوف ، ينوف ، القواعل) . وقد نبه الوزير أبو بكر على رواية ابن قتيبة الواردة هنا .

(٢) البيت فى المفضليات (١ : ٦١) برواية : « تودى بذمته » .

(٣) البيت للممزق العبدى من قصيدة فى الأصمعيات ٤٨ . وأنشده فى اللسان (تهم، عرق، عمن) وفى جميعها : « مستحقبي الحرب » . وسيأتى فى (عمن ، غرق) .

ويقال تَهِمَ الطّعامُ فَسَدَ. وحكى أبو عمرٍو: « إذا هبطوا الحجازَ أتْهَمُوه » . كأنّه يريد استوْخَمُوه .

﴿ باب التاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ توى ﴾ التاء والواو والياء كلمةٌ واحدةٌ، وهو بُطْلانُ الشيء . يقال تَوِيَ يَتْوَى تَوًى وتَوَاءً[1] . قال :

* وكان لأمِّهم صارَ التَّوَاء *

﴿ توب ﴾ التاء والواو والباء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الرُّجوع . يقال تابَ مِنْ ذنبه، أى رَجَعَ عنه يتُوب إلى الله تَوبةً ومَتَاباً، فهو تائب. والتَّوْبُ التَّوبة . قال الله تعالى : ﴿ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ .

﴿ توت ﴾ التاء والواو والتاء ليس أصلا . وفيه التُّوت، وهو ثَمَرٌ .

﴿ توخ ﴾ التاء والواو والخاء ليس أصلا . وذُكِر فى كتاب الخليل حرفٌ أُراهُ تَصحيفاً . قال : « تَاخَتِ الإصبع فى الشيء الرِّخْو » . وإنما هذا بالثاء ثَاخَتْ .

﴿ تور ﴾ التاء والواو والراء ليس أصلا يعمل عليه[2] . أمّا الخليل فذكر فى بنائه ما ليس من أصله، وهو استوْأَرَتِ الوَحْش. وهذا مذكورٌ فى بابه[3]

---

(١) لم أجد هذا المصدر فيما بين لدى من المعاجم إلا فى المجمل ، حيث قال : « التواء الهلاك » ويقصر » . وأنشد الشاهد التالى .

(٢) لعلها : « يعول عليه » .

(٣) سيأتى فى مادة (وأر) .

وذكر ابن دريد كلمةً لو أعرَضَ عنها كان أحسن. قال: التَّوْر الرَّسول بين القوم، عربىٌّ صحيح. قال:

والتَّوْرُ فيما بيننا مُعْمَلُ يَرضَى به المُرْسِل والمرسَلُ[1]

ويقال أنّ التارة أصلها واوٌ. وتفسير ذلك[2].

﴿ توس ﴾ التاء والواو والسين: الطَّبع، وليس أصلًا، لأن التاء مبدلة من سين، وهو السُّوس.

﴿ توق ﴾ التاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ، وهو نِزَاعُ النَّفْس. ثم يُحمَل عليه غيرُه. يقال تاقَ الرّجُل يَتُوق. والتَّوْقُ نِزَاعُ النَّفْسِ إلى الشىء؛ وهو التُّؤُوق. ونفس تائقةٌ مُشتاقَةٌ.

قال ابن السكّيت: تُقْتُ وتنِقْتُ: اشتقْت.

ابنُ الأعرابىّ: تَاقَ يَتُوق إذا جادَ بنفْسه[3]. ومثله رَاق يَرِيقُ، وفَاق يَفِيقُ أو يَفوق.

﴿ توع ﴾ التاء والواو والعين كلمةٌ واحدة. قال أبو عبيدٍ عن أبى زيد: أتاع الرّجُل إتاعةً، إذا قاء. ومنه قول القُطَامىّ:

* تمجُّ عُرُوقُها علقاً مُتَاعا[4] *

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٤) والمعرب للجواليق ٨٦ والمجمل واللسان (تور).
(٢) كذا وردت هذه العبارة.
(٣) فى الأصل: « أتاق يتوق إذا جاء بنفسه »، تحريف.
(٤) صدره كما فى ديوانه ٣٨ واللسان (تيع):

* فظلت تعبط الأيدى كلوما *

وذكر الخليل كلمةً غيرَها أصحُّ منها . قال : التَّوْعُ كَسْرُكَ لِبَأً أو سَمْنًا بِكِسْرةِ خُبزٍ تَرفَعُه بها .

﴿ تول ﴾ التاء والواو واللام كلمةٌ ما أحسَبُها صحيحةً ، لكنّها قد رُوِيت قالوا : التِّوَلَةُ جنسٌ من السِّحْرِ(١) . وقالوا : هو شىءٌ تجعلُه المرأةُ فى عنقها تتحسَّن(٢) به عند زوجها .

﴿ توه ﴾ التاء والواو والهاء ليس أصلًا . قالوا : تَاهَ يَتُوه ، مثل تاه [يَتِيه] . وهو من الإبدال . وقد ذُكِر .

﴿ باب التاء والياء وما يثلثهما فى الثلاثى ﴾

﴿ تيح ﴾ التاء والياء والحاء أصلٌ واحد ، وهو قولهم تَاحَ فى مِشيته يَتِيحُ إذا تمايَلَ . وفرس مِتْيَحٌ وتَيِّحانٌ ، إذا اعترَضَ فى مِشْيته نشاطًا ، ومال على قُطْرَيْه . ورجلٌ مِتْيَحٌ وتَيِّحَانٌ ، أى عِرِّيضٌ فى كلِّ شىء . قال الشاعر(٣) فى المِتْيح :

أَفِى أَثَرِ الأظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ نَعَمْ لَاتَ هَنّا إنَّ قَلْبَكَ مِتْيَح

وقال فى التَّيِّحان :

بِذَبِّى الذَّمَّ عَنْ حَسَبِى ومالى وزَبُّونَاتِ أشْوَسَ تَيِّحَانِ(٤)

---

(١) بفتح الواو مع كسر التاء وضمها . وفى الأصل : « من الشجر » ، تحريف .

(٢) لم يرد هذا المعنى فى المعاجم إلا فى المجمل . والذى فيها هو المعنى الأول . وهو سحر أو شبهه تتحبب به المرأة إلى زوجها .

(٣) هو الراعى ، كما فى اللسان (تيح) ، والخزانة (٢ : ١٥٩) وما سيأتى فى (هن) .

(٤) لسوار بن المضرب السعدى ، كما فى اللسان (تيح) والحماسة .

٩٩ ويقال أَتاحَ اللّهُ تعالى الشّيءَ يُتِيحُه إتاحةً* إذا قَدَّرَه. وإذا قَدَّره له فقد أمالَه إليه. وتاحَ الشّيء نفسُه.

﴿ تير ﴾ التاء والياء والراء كلمةٌ واحدة: التَّيَّار مَوْجُ البَحْر الذى ينضَحُ الماءَ. يقال ذَلِكَ تنفُّسُه. والموج الذى لا يتنفّسُ هو الأعْجَم[1].

﴿ تيز ﴾ التاء والياء والزاء كلمةٌ واحدة. قالوا: التَّيَّاز الغليظ الجسم من الرِّجال. وقال القُطَامىّ:

إذا التَّيَّازُ ذُو العَضَلات قلنـا   إليكَ إليكَ ضاقَ بها ذِراعا[2]

﴿ تيس ﴾ التاء والياء والسين كلمةٌ واحدة: التَّيس معروفٌ من الظِّباء والمَعْزِ والوُعول. من أمثالهم: «عَنْزٌ اسْتَتْيَسَتْ» إذا صارت كالتَّيس فى جُرْأتها وحَرَكتها. يضرب مثلًا للذَّليل يتعزَّزُ.

﴿ تيع ﴾ التاء والياء والعين أصلٌ واحد، وهو اضطرابُ الشَّىء. يقال تتَايَعَ البَعيرُ فى مِشْيته إذا حَرّكَ ألْوَاحَهُ. والسَّكْرانُ يَتَتَايَعُ فى مِشيته، إذا رَمَى بنَفْسه. والتَّتايُع التَّهافُت فى الشَّرّ، ويقال هو اللَّجاجُ. وفى الحديث: «ما يَحمِلُكم أن تتَايَعُوا فى الكَذِب كما يَتَتايَعُ الفَرَاشُ فى النَّار» ولا يكون التَّتايُعُ فى الخَيْر.

وممّا شَذَّ عن الأصل التِّيعَة الأربعون من الغَنَم، وهو الذى جاء فى الحديث: «على التِّيعَةِ شاةٌ».

---

(١) فى اللسان (عجم): «والأعجم من الموج: الذى لا يتنفس» أى لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت».

(٢) ديوان القطامى ٤٤ واللسان (تيز). وفى الأصل: «به». وإنما الضمير للناقة. وقبله:

أمرت بها الرجال ليأخذوها   ونحن نظن أن لا تستطاعا

﴿ تيم ﴾ التاء والياء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو التَّعْبيد . يقال تَيَّمه الُحبُّ إذا استَعْبَدَه . قال أهلُ اللُّغة : ومِنْهُ تَيْمُ الله ، أى عبد الله .

ومما شذَّ عن هذا الباب التِّيمة ، وهى الشَّاة الزائدةُ على الأَربعين، ويقال بل هى الشَّاة يحتَلِبُها الرَّجُل فى مَنْزله . واتَّام الرّجُلُ إذا ذَبَحَ تِيَمَته . قال الُحطيئة :

فما تَتَّامُ جارَةُ آلِ لَأْيٍ ولكن يَضْمَنُون لها قِرَاها[1]

﴿ تين ﴾ التاء والياء والنون ليس أصلًا ، إلاَّ التِّين ، وهو معروفٌ . والتِّين : جبل . قال :

صُهْباً ظِمَاءً أَتَيْنَ التِّين عن عُرُضٍ يُزْجِينَ غَيْماً قليلًا ماؤُه شَبِمَا[2]

﴿ تيه ﴾ التاء والياء والهاء ، كلمة صحيحة، وهى جِنْسٌ من الحَيْرَة. والتِّيه والتَّيهاء : المفازة يَتِيه فيها الإنْسان .

﴿ باب التاء والهمزة وما يثلثهما[3] ﴾

﴿ تأر ﴾ التاء والهمزة والراء كلمةٌ واحدة . يقال أتْأَرْتُ عليه النَّظَر إذا حَدَّدته . قال :

مَا زِلْتُ أنظُرُهم والآلُ يرفَعُهمْ حَتّى اسْمَدَرَّ بطَرْفِ العَيْنِ إتْـآرِى[4]

فأما قولهم (اتْأَبَ) إذا استَحْيا ، فله فى كتاب الواو موضعٌ غيْر هذا .

---

(١) ديوان الحطيئة ٣٠ واللسان (تيم) :

(٢) البيت للنابغة فىديوانه ٦٦ واللسان (تين). وفى الديوان : « صهب الظلال »،وفى اللسان: « صهب الشمال » .

(٣) فى الأصل : « باب التاء والألف والراء » .

(٤) البيت للكميت ، كما فى شرح الطوسى لديوان لبيد ص ١١٩ . وأنشده فى اللسان (تأر) بدون نسبه . وروايته فيهما : « أتأرتهم بصرى » .

﴿ تأم ﴾ التاء والهمزة والميم كلمةٌ واحدةٌ، وهى التَّوأمانِ: الولَدانِ فى بطنٍ تقول أتأمَتِ المرأةُ، وهى مُتْئِمٌ. والتُّؤامُ جَمْعٌ. وقول سُويد[1]:

* كالتؤاميّةِ إنْ باشَرْتَها[2] *

فيقال إنّ التُّؤَامَ قَصَبةُ عُمان.

﴿ باب التاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ تبر ﴾ التاء والباء والراء أصلان متباعدٌ ما بينهما: أحدهما الهلاك، والآخر [جوهر] من جواهر الأرض.

فالأوّل قولهم: تَبَّرَ اللهُ عَمَلَ الكافرِ، أى أهلكَه وأبطلَه. قال الله تعالى: ﴿ إنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

والأصل الآخر التِّبْر، وهو ما كان من الذّهب والفِضّة غيرَ مَصُوغٍ.

﴿ تبع ﴾ التاء والباء والعين أصل واحد لايشذ عنه من الباب شىء، وهو التُّلُوُّ والقَفْو. يقال تبِعتُ فلاناً إذا تلَوْتَه [و] اتبعْتَه. وأتْبَعْتُه إذا لحِقْتَه. والأصل واحد، غير أنّهم فرّقوا بين القَفْو واللُّحُوق فغيّرُوا البِناء أدنَى تغييرٍ. قال الله: ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَباً[3] ﴾، [و]: ﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً[4] ﴾ فهذا معناه على

---

(١) هو سويد بن أبى كاهل اليشكرى، وقصيدته فى المفضليات (١ : ١٨٨ — ٢٠٠) وهى مائة بيت وثمانية أبيات.

(٢) عجزه كما فى المفضليات، ومعجم البلدان (تؤام) واللسان (تأم):

* قرت العين وطاب المضطجع *

(٣) الآية ٨٥ من سورة الكهف.

(٤) الآية ٨٩ من سورة الكهف. وقد كررت فى السورة عينها، وهى الآية ٩٢. وهذه القراءة هى قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائى وخلف والأعمش. وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة. انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ واللسان (تبع).

هذه القراءة اللُّحوق ، ومن أهل العربيَّة مَن يجعل المعنى فيهما واحداً .

والتُّبَّعُ فى قول القائل[1] :

يَرِدُ الميـاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضةً وِرْدَ القَطاةِ إذا اسمألّ التُّبَّعُ[2]

هو الظِّلُّ ، وهو تابعٌ أبداً للشَّخص . فهذا قياسٌ أصدقُ من قَطاةٍ . والتَّبيع وَلَد البقرة إذا تَبِع أُمَّه ، وهو فَرْض الثَّلاثين[3] . وكان بعضُ الفقهاء يقول : هو* الذى يَستوِى قَرْناه وأُذُناه . وهذا من طريقة الفُتْيا ، لا من قياس اللغة . ١٠٠

والتَّبَعُ قوائم الدابّة ، وسُمِّيت لأنّه يتْبع بعضُها بعضاً . والتَّبيع النَّصير، لأنه يَتْبعُه نصرهُ . والتَّبيع الذى لك عليه مالٌ ، فأنت تَتْبَعُه . وفى الحديث: « مَطْلُ الغنىِّ ظُلْمٌ ، وإذا أُتبِـعَ أحدُكُمْ على مَلِىءٍ فليَتّبِـعْ » . يقول : إذا أُحِيلَ عليه فليَحْتَلْ .

﴿ تبل ﴾ التاء والباء واللام كلماتٌ متقاربة لفظاً ومعنى ، وهى خلاف الصَّلاح والسَّلامة. فالتَّبْل العَداوة، والتَّبْل غَلَبة الحُبِّ على القلب، يقال قلبٌ متْبُولٌ . ويقال تَبَلَهم الدّهرُ أفناهم . وقالوا فى قول الأعشى :

أأَنْ رأتْ رجُلًا أعشَى أضرَّ به ريبُ المَنون ودهرٌ خائنٌ تَبِلُ[4]

﴿ تبن ﴾ التاء والباء والنون كلماتٌ متفاوتةٌ فى المعنى جدًّا ، وذلك دليلٌ أنَّ من كلام العرب موضوعاً وضْعاً مِن غير قياسٍ ولا اشتقاق . فالتِّبنُ

---

(١) هى سعدى بنت الشمردل الجهنية ، من قصيدة فى الأصمعيات ٤١ — ٤٣ .

(٢) فى اللسان (حضر، نفض، سمأل، تبع) . والتبع، بضم التاء وفتح الباء المشددة أو ضمها .

(٣) فى الأصل : « الثلثين » وهو من بقايا الرسم القديم . وفى حديث معاذ بن جبل حين بعثه الرسول الكريم إلى اليمن : « أمره فى صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ، ومن كل أربعين مسنة » .

(٤) ديوان الأعشى ٤٢ واللسان (تبل) . ويروى : « خابل تبل » ، ويروى : « متبل خبل » . ولم يذكر فى الأصل مقول القول ، ولعله أراد أن البيت موضع قول .

معروفٌ، وهو العَصْفُ. والتِّبْن أعظَمُ الأقداحِ يكاد يُرْوِى العِشرين. والتَّبَنُ. الفِطْنة، وكذلك التَّبَانَة. يقال تَبِنَ لكذا. ومحتمل أن يكون هذه التاء مُبدلةً من طاء. وقال سالمُ بنُ عبد الله[١]: «كنّا نقول كذا حتّى تَبَنْتم[٢]»، أى دققتم النظَرَ بفِطْنتكم.

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوّله تاء﴾

(التَّولب): ولد البقرة. والقياس يوجب أن يكون التاء مبدلة من واو، الواو بعده زائدة، كأنّه فَوْعَلَ من وَلَب إذا رجع. فقياسه قياس التَّبيع. فإنْ ذَهَبَ ذاهبٌ إلى هذا الوجه لم يُبْعِدْ.

وأمّا (تِبْراك[٣]) فالتاء فيه زائدة، وإنّما هو تِفعالٌ من بَرَكَ أى ثبتَ وأقام. فهو من باب الباء، لكنه ذكر هاهنا للفظ.

و (التَّرْنوق) الطِّين يَبْقَى فى سبيل الماء إذا نضب، والتاء والواو زائدتان، وهو من الرَّنْقِ.

وباقى ذلك، وهو قليلٌ، موضوعٌ وضعاً.

من ذلك (اتْلَأَبَّ) الأمرُ، إذا استقام واطرَد.

و (تِرْيَم) موضع، قال:

---

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد الفقهاء السبعة، توفى سنة ١٠٦. انظر تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٠).

(٢) لفظه فى اللسان: «كنا نقول فى الحامل المتوفى عنها زوجها أن ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم».

(٣) تبراك، بالكسر: موضع بحذاء تعشار، أو ماء لبنى العنبر. معجم البلدان.

* بتلاع تِرْيَمَ هامُهُمْ لم تُقْبَرِ[1] *

فأمّا التَّرَبُوت من الإبل، وهو الذَّلول، فلو قال قائل إنّه من التاء والراء والباء، كأنّه يخضع حتَّى يَلصَق بالتُّراب كان مذهباً .

و (انْمَهَلَّ) إذا انتصَبَ .

و (التَّألَب) من الشَّجر معروفٌ

و (التَّوأبانِيّان) : قادمتا الضَّرع . قال ابن مُقْبِل :

فمرَّتْ على أظْرابِ هُرَّ عَشِيَّةً لها تَوأبانِيّانِ لم يَتَفَلْفَلا[2]

ويمكن أن يكون التّاء زائدةً والأصل الوَأْب . والوأْب المقعَّب، وقد ذكر في بابه . والله أعلَمُ بالصَّواب .

﴿ تم كتاب التاء ﴾

---

(١) صدره كما فى اللسان (ترم) :

* هل أسوة لى فى رجال صرعوا *

(٢) أظراب : جمع ظرب، وهو الجبل المنبسط أو الصغير . وفى الأصل ومادة (طرفس) من اللسان : « أطراف » صوابه من اللسان (تأب) . وفى مادة (فلل) : « أضراب ». وهر، بالضم : موضع .



كتاب الثاء

﴿ باب الكلام الذى أوله ثاء فى المضاعف والمطابق والأصم ﴾

﴿ ثج ﴾ الثاء والجيم أصلٌ واحد ، وهو صبُّ الشىء . يقال ثَجَّ الماء إذا صبَّه ؛ وماءٌ ثَجّاجٌ أى صبّابٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ ، يقال اكتظَّ الوادِى بثجيج الماء، إذا بلغ ضَرِيرَيْه[1] . قال أبو ذؤيب:

سقى أمَّ عمرٍو كلَّ آخرِ ليلةٍ   حَناتِمُ مُزْنٍ ماؤُهُنَّ ثجيجُ[2]

وفى الحديث : « أفضَلُ الحجِّ العجُّ والثَّجّ » فالعجُّ رفعُ الصَّوتِ بالتَّلبية . والثجُّ سَيَلانُ دِماءِ الهَدْى . ومنه الحديثُ فى المستحاضة : « إنى أثُجُّه ثَجًّا » .

﴿ ثر ﴾ الثاء والراء قياسٌ لا يُخْلِف ، وهو غُزْر الشىء الغزير . يقال سحاب ثَرٌّ ، أى غزير . وعينٌ ثَرَّةٌ ، وهى سحابةٌ تنشأُ من قِبَل القِبْلة[3] . قال عنترة :

جادَتْ عليه كلُّ عَيْنٍ ثَرَّةٍ   فتركْن كلَّ قَرارةٍ كالدِّرهمِ[4]

---

(١) الضريران : جانبا الوادى. وفى الأصل : « صريرته » ، تحريف .

(٢) القسم الأول من ديوان الهذليين ٥١ واللسان (ثجج ، حتم) .

(٣) أى قبلة أهل العراق ، كما فى اللسان (ثرر) .

(٤) البيت من معلقته المشهورة . وانظر اللسان (ثرر) .

ويقال ثَرَّرْتُ الشيء وثَرَّيْتُه ، أى ندَّيتُه . وناقةٌ ثَرَّةٌ غزيرة . وطعنة ثَرّةٌ ، إذا دَفَعَت الدّم دَفْعاً بغُزْرٍ وكَثْرة. والثَّرثار الرّجُل الكثير الكلام. وفى الحديث:

١٠ *« أبغَضُكم إلىَّ الثَّرثارُونَ المتَفَيْهِقُون » . والثَّرثار : وادٍ بعينه . قال الأخطل :

لَعمرِى لقد لاقَتْ سُلَيمٌ وعامرٌ على جانبِ الثَّرثارِ راغيةَ البَكرِ(١)

﴿ ثط ﴾ الثاء والطاء كلمةٌ واحدة ، فالثّطَطُ خِفّة اللحية ، والرجلُ ثَطٌّ .

﴿ ثع ﴾ الثاء والعين كلمة واحدة : الثّعُّ القىء ، يقال ثَعَّ ثَعّةً ، إذا قاء قَيئةً .

﴿ ثل ﴾ الثاء واللام أصلانِ متباينان: أحدهما التجمّع ، والآخر السُّقوط والهَدْم والذُّلّ .

فالأوّل : الثَّلّة الجماعة من الغَنَم . وقال : بعضهم يخصّ بهذا الاسم الضَّأن ، ولذلك قالوا : حبلُ ثَلّةٍ أى صوفٍ ، وقالوا : كساء جيِّد الثَّلّة . قال :

قد قَرَنُونِى بامرئٍ قِثْوَلِّ رثٍّ كحبل الثلّة المبْتَلِّ(٢)

والثُّلَّة : الجماعة من الناس ، قال الله تعالى : ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ(٣) ﴾ .

والثانى : ثَلَلْتُ البيتَ هدمتُه. والثلّة تُراب البِئر . والثَّلَل الهَلاك. قال لبيد:

---

(١) ديوان الأخطل ١٣٣ واللسان (ثرر) . وفى الديوان ٢١٦ كذلك :

وإن يذكروها فى معد فإنما أصابك بالثرثار راغية البكر

(٢) البيتان فى اللسان (قثل ، ثلل) .

(٣) هاتان الآيتان ٣٩ ، ٤٠ من الواقعة . وأما ١٣ و ١٤ من الواقعة فهما : (ثلة من الأولين . وقليل من الآخرين) .

فصَلَقْنَا فى مُرادٍ صَلْقَةً وصُدَاءَ أَلحقتهمْ بالثَّلَلْ[1]

ويقال ثُلَّ عرشُه ، إذا ساءتْ حالُه . قال زُهير :

تداركتُما الأحلافَ قد ثُلَّ عرشُها وذُبْيانَ إذْ زلَّتْ بأقدامها النَّعْل[2]

وقال قوم : ثُلَّ عَرْشُهُ وعُرْشه ، إذا قُتِل . وأنشدوا :

وعبدُ يَغُوثَ تَحْجُلُ الطَّيرُ حَولَهُ وقد ثَلَّ عُرْشَيْهِ الحُسامُ المذَكَّرُ[3]

والعُرْشانِ : مَغْرِز العُنُق فى الـكاهل .

﴿ ثم ﴾ الثاء والميم أصلٌ واحد، هو اجتماعٌ فى لِينٍ . يقال ثَمَمْتُ الشىء ثَمًّا، إذا جمعتَه . وأكثَرُ مايُستعمل فى الحشيش. ويقال للقَبْضَة من الحشيش الثُّمَّة. والثُّمام :شجَرٌ ضعيف ، وربما سُمِّى به الرّجل . وقال :

جعلَتْ لها عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وآخَرَ من ثُمامَه[4]

وقال قوم : الثُّمام ما كُسِر من أغصان الشَّجَر فوُضِع لنَضَد الثِّياب[5]، فإذا يَبِس فهو ثُمام . ويقال ثَمَمْتُ الشىء أَثُمُّه ثَمًّا ، إذا جمعتَه ورَمَمْتَه . ويُنشَد بيتٌ

(١) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ ، واللسان (ثلل ، صلق) . ويروى : « بالثلل » بكسر الثاء ، وخرجها الرواة على أنه أراد « الثلال » جمع ثلة من الغنم ، فقصرها للشعر .

(٢) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثلل) . وسيأتى فى (عرش) .

(٣) فى جنى الجنتين للمحبى ٧٨ : « قد احتز عرشيه » . والبيت فى اللسان (ثلل) . وسيأتى فى (عرش) منسوبا إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٢٣٦ .

(٤) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٧٨ والحيوان (٣: ١٨٩) وعيون الأخبار (٢ : ٧٢) وثمار القلوب ٣٦٩ وأمثال الميدانى (١ : ٣٣٤) وأدب الـكاتب ٥٥ .

(٥) نص اللسان : « والثمام مايبس من الأغصان التى توضع تحت النضد» .والنضد بالتحريك: الثياب التى تنضد . والسرير التى تنضد عليه يسمى نضدا أيضاً .

والله أعلمُ بصحّته .

ثَمَتْ حَوائجى وَوَذَأْتُ بِشْراً فبئس مُعَرَّسُ الرَّكبِ السِّغابِ[1]

وثَمَّتِ الشاةُ النَّبْتَ بِفِيها قلعَتْه. ومنه الحديث: «كُنّا أهْلَ ثَمِّهِ ورَمِّه[2]» أى كنا نَثُمُّه ثَمًّا، أى نَجْمَعُه جمعا .

﴿ ثن ﴾ الثاء والنون أصلٌ واحد، وهو نباتٌ من شعرٍ أو غيره . فأمَّا الشَّعر فالثُّنَّةُ الشَّعر المشْرِفُ على رُسْغِ الدابة من خَلْف. والثِّنُّ من غير الشَّعر: حُطام اليَبيس . وأنشد :

فَظَلْنَ يَخبِطْنَ هَشِيمَ الثِّنِّ بَعْدَ عَمِيم الرَّوضةِ المُغِنِّ[3]

وأمّا الثُّنّة فمادون السُّرّة من أسفل البطن من الدابة، ولعله بشُعَيرات يكون ثَمَّ .

﴿ ثأ ﴾ الثاء والهمزة، كلمتان ليستا أصلا، يقال ثأثأت بالإبل صِحْتُ بها؛ ولقِيتُ فلاناً فثأثأتُ منه[4]، أى هِبْتُه .

﴿ ثب ﴾ الثاء والباء كلمةٌ ليست فى الكتابين[5]، وإن صحَّت فهى تدلُّ على تناهِى الشىء . يقال ثَبَّ الأمْرُ إذا تمَّ. ويقال إنّ الثَّابَّة المرأةُ الهَرِمة، ويقولون : أشَابَّةٌ أم ثَابّة ؟

---

(١) البيت لأبى سلمة المحاربى، كما فى اللسان (وذأ، ثمم) .

(٢) انظر الخبر وتحقيق لفظه فى اللسان (رمم ١٤٦) .

(٣) البيتان فى اللسان (١٦ : ٢٣٤) .

(٤) الذى فى اللسان والقاموس : « فتثأثأت منه » . وما فى المقاييس يطابق ما فى المجمل .

(٥) فى الأصل : «الكتابين» . وقد سبق نظير هذا فى مادة (أسك)، وسيأتى مثله فى مادة (ثغم) . ومبلغ الظن أنه يعنى بها كتاب الخليل وكتاب ابن دريد ، ويعزز هذا قوله فى مادة (أهر) : « كلمة واحدة ليست عند الخليل ولا ابن دريد » . وانظر مادتى : (بغ ، بق) .

﴿ باب الثاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ ثجر ﴾ الثاء والجيم والراء أصلٌ واحد، يدلُّ على مُتَّسَع الشيء وعَرْضِهِ . فثجْرةُ الوادِى: وَسَطه وما اتَّسَعَ منه . ويقال ورقٌ ثَجْرٌ أى عريض . وكلُّ شيء عرَّضْتَه فقد ثَجَّرته . وثُجْرةُ النحْرِ وَسَطه وما حول الثَّغر منه . والثُّجَرُ سِهامٌ غِلاظ . ويقال فى لحمه تَثْجيرٌ[٢] ، أى رخاوة . فأمّا قولهم انثجَر الماءُ إذا فَاضَ وانْثَجَر الدَّم من الطَّعنة ، فليس من الباب ؛ لأن الثَّاء فيه مبدلةٌ من فاء . وكذلك الثَّجير .

﴿ ثجل ﴾ الثاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على عِظَم الشيء الأجوف ، ثم يحمل عليه ماليس بأجوف . فالثُّجْلة عِظَمُ البَطْن ؛ يقال رجلٌ أثجَل وامرأةٌ ثجْلاء . [ومزادةٌ ثجلاء[٣]] ، أى واسعة . قال أبو النجم :

* مَشْىَ الرَّوايَا* بالمَزَادِ الأثجَلِ[٤] * ١٠٢

ويروى « الأنجَل » ؛ وقد ذُكِر . ويقال جُلَّةٌ ثَجْلاء عظيمة . وقال :

باتُوا يُعَشّون القُطَيْعَاءَ ضَيْفَهُمْ وعندهم البَرْنِىُّ فى جُلَلٍ ثُجْلِ[٥]

وهذا البناء مهملٌ عند الخليل ، وذا عَجَبٌ .

---

(١) لم يرد أحد هذين المعنيين فى اللسان ، ووردا فى القاموس فقط .

(٢) فى الأصل : « ثجير » ، صوابه من المجمل .

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) قبله فى اللسان (ثجل) :

* تمشى من الردة مشى الحفل *

(٥) البيت فى اللسان (ثجل) بهذه الرواية . ورواية اللسان فى مادة (قطع) : « فى جلل دسم » .

﴿ ثجم ﴾ الثاء والجيم والميم ليس أصلًا ، وهو دوام المطر أيّاما . يقال أثْجَمَتِ السماء إذا دامَتْ أياماً لاتقْلِع. وأرَى الثاء مقلوبةً عن سين، إلا أنّها إذا أُبدلت ثاءً جعلت من باب أفعل . وهاهنا كلمةٌ أخرى واللهُ أعلَمُ بصحّتها . قالوا : الثجْم سُرْعة الصَّرْف عن الشيء . والله أعلم .

﴿ باب الثاء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ثحج ﴾ الثاء والحاء والجيم . ذكر ابن دريد في الثاء والحاء والجيم كلمة زَعَم أنها لمَهْرَةَ بنِ حَيْدان[1] . يقولون ثَحجه برجله، إذا ضَرَبه بها. وقد أبعد أبو بكرٍ شاهِدَه ما استطاع .

﴿ باب الثاء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ثخن ﴾ الثاء والخاء والنون يدلُّ على رَزَانة الشيء في ثِقَل . تقول ثَخُنَ الشيء ثَخَانَةً . والرّجُل الحليمُ الرّزِين ثَخِين. والثّوْب المكتنز اللُّحْمة والسَّدَى من جَوْدةِ نَسجه ثَخين . وقد أثْخَنْته أي أثقَلْته ، قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ وذلك أنّ القتيلَ قد أُثقِل حتى لاحَرَاكَ به . وتركته مُثْخَناً ، أي وَقِيذاً[2] . وقال قومٌ : يقال للأعزل الذى لاسِلاحَ معه : ثخين ؛ وهو قياسُ الباب لأنّ حركتَه تقِلُّ، خوفاً على نفْسه .

---

(١) نص الجمهرة (٢ : ٣٢) : لغة مرغوب عنها لمهرة بن حيدان » .

(٢) الوقيذ بالذال المعجمة : الذى ضرب حتى مات . وفي الأصل : « وقيدا » تحريف .

﴿ باب الثاء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ثدى ﴾ الثاء والدال والياء كلمةٌ واحدة، وهى ثدى المرأة. والجمع أثْدٍ. والثدياء: الكبيرة الثَّدْى[١]. ثم فرق بينه وبين الذى للرَّجُل، فقيل فى الرجل الثُّنْدُؤَة بالضم والهمزة، والثَّنْدُوَة بالفتح غير مهموز.

﴿ ثدق ﴾ الثاء والدال والقاف كلمةٌ واحدة. ثَدَق المطَرُ، وسحابٌ ثادق. وثادِقٌ اسمُ فرس، كأنّ صاحبه شبَّهه بالسحاب. قال:

بانَتْ تلُومُ على ثادقٍ   ليُشرى فقد جَدَّ عِصيانُها[٢]

أى عِصْيانى لها. لِيُشْرَى: لِيُبَاعَ.

﴿ ثدم ﴾ الثاء والدال والميم كلمةٌ ليست أصلا. زَعَمُوا أنّ الثَّدْمَ هو الفَدْمُ. وهذا إنْ صحّ فهو من باب الإبدال.

﴿ ثدن ﴾ الثاء والدال والنون كلمةٌ. يقولون: الثَّدِنُ الرَّجُل الكثير اللحم. ويقال بل الثَّدَنُ تغيُّر رائحة اللّحم.

---

(١) فى الأصل: « والثدى الكثيرة الثدى ».

(٢) البيت لحاجب بن حبيب الأسدى، من قصيدة فى المفضليات (٢ : ١٦٨)، وبعض أبياتها له فى اللسان (ثدق) والخيل لابن الأعرابى ٥٦. ورواه ابن الكلبى فى الخيل ١١ لمنذر بن عمرو ابن قيس. ونقل فى اللسان (ثدق) عن ابن الكلبى أنه لمنقذ بن طريف بن عمرو بن قعين. وروى الأنبارى أنه لرجل من بنى الصباح، من بنى ضبة.

﴿ باب الثاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ ثرم ﴾ الثاء والراء والميم كلمةٌ واحدة يشتقّ منها، يقال ثَرَمْت الرّجلَ فثَرِم، وثَرَمْت ثنيّته فانثرمت[1]. والثَّرْماء: ماء لكِندة.

﴿ ثروى ﴾ الثاء والراء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد، وهو الكَثْرة، وخلافُ اليُبْس.

قال الأصمعى: ثَرَا القومُ يَثْرُونَ، إذا كَثُرُوا ونَمَوْا. وأَثْرَى القومُ إذا كثُرَتْ أموالُهم. ثرا المالُ يَثْرُو إذا كَثُر. وثَرَوْنَا القومَ إذا كَثَرْناهُم، أى كُنّا أكثرَ منهم. ويقال الذى بينى وبين فلانٍ مُثْرٍ، أى إنّه لم ينقَطِع. وأصل ذلك أنْ يقول لم يَيْبَس الثَّرَى بينى وبينَه. قال جرير:

فلا تُوبِسُوا بينى وبينكم الثَّرَى ... فإنَّ الذى بينى وبينكم مُثْرِى[2]

قال أبو عبيدة: مِن أمثالهم فى تخوُّفِ الرّجلِ هَجْرَ صاحبِه: «لا تُوبِس الثَّرَى بينى وبينك» أى لا يُقْطع الأمرُ بيننا. والمال الثَّرِىّ الكثير. وفى حديث أمّ زَرْع: «وأَرَاحَ عَلَىَّ نَعَمًا ثَرِيًّا». ومنه سُمِّى الرجل ثَرْوَانَ، والمرأةُ ثَرْوَى ثم تصغّر ثُرَيًّا. ويقال ثَرَّيْتُ التُّرْبَةَ بلَلْتُها. وثَرَّيْتُ الأَقِطَ صببتُ عليه الماء ولَتَتُّه. ويقال بَدَا ثَرَا الماءِ[3] من الفرس، إذا نَدِى بعرَقِه. قال طُفيل:

---

(١) أى يقال فى مطاوع الثلاثى ثرم وانثرم. ويقال أيضاً: انثرم مطاوعا لأثرمته إثراما.

(٢) البيت فى ديوانه ٢٧٧ والمجمل واللسان (ثرى).

(٣) فى الأصل: «بداء ثراء المال»، صوابه فى المجمل واللسان (١٨ : ١٢٠).

يُذَدْنَ ذِيادَ الخامساتِ وقد بَدَا
ثَرَى الماءِ من أعطافها المتحلِّبِ[1]

ويقال : التقَى الثَّرَيانِ ، وذلك أن يجىء المطرُ [فيرسَخَ[2]] فى الأرض حتَّى * يلتقى هو ونَدَى الأرض . ويقال أرضٌ ثَرْياء ، أى ذاتُ ثرًى . وقال ١٠٣ الكسائىّ : ثَرِيتُ بفلانٍ فأنا ثَرٍ بِهِ ، أى غَنِيٌّ عن النّاس به . وثَرَا اللهُ القومَ كثَّرهم . والثَّرَاء: كَثْرة المال . قال علقمة :

يُرِدْنَ ثَراءَ المالِ حيثُ عَلِمْنَه وشَرْخُ الشَّبابِ عندهنَّ عجيبُ[3]

《 ثرب 》 الثاء والراء والباء كلمتان متبايِنَتا الأصل ، لا فروع لهما . فالتَّثريب اللَّوم والأَخْذعلى الذَّنب.قال الله تعالى: ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ فهذا أصلٌ واحد .والآخر الثَّرْبُ،وهوشحمٌ قد غَشَّى الكَرِشَ والأمعاء رقيقٌ؛ والجمع ثُرُوب .

《 ثرد 》 الثاء والراء والدال أصلٌ واحد، وهو فَتُّ الشىء ، وما أشبهه . يقال ثَرَدْتُ الثَّريد أَثْرُدُه . ويقال – وهو من هذا القياس – إنّ الثَّرَدَ تشقُّقٌ فى الشَّفَتين . وجاء فى الحديث فى ذكر الذبيحة : « كُلْ ما أَفْرَى الأوداجَ غيرَ مُثَرِّدٍ[4] »،وذلك أن لاتكونَ الحديدةُ حادّةً فيثرِّدَ موضِعَ الذَّبح ، كما يتشقَّقُ الشىء وينشَظّى .

---

(١) البيت فى ديوانه ١٢ والمجمل واللسان (١٨ : ١٢٠) . وقبله :
على كل منشق نساها طمرة ومنجرد كأنه تيس حلب

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) البيت فى ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٢ : ١٩٢) واللسان (١٨ : ١١٩) .

(٤) انظر الكلام على رواية الحديث فى اللسان (٤ : ٧٢) .

﴿ باب الثاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ثطأ ﴾ الثاء والطاء والهمزة كلمةٌ لا معوّل عليها . يقال ثَطَأْتُه وطِئْتُه .

﴿ ثطع ﴾ الثاء والطاء والعين شبيهٌ بما قبله ، إلّا أنّهم يقولون ثَطَعَ الرّجلُ أبْدَى[1] . وثُطِعَ إذا زُكِم . وغيره أصح منه إلا أنّه قد قيل[2] . والله أعلم .

﴿ باب الثاء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ ثعل ﴾ الثاء والعين واللام أصلٌ واحد ، وهو تَزَيُّدٌ واختلافُ حالٍ . فالثَّعَل زيادة السِّنّ واختلافٌ فى الأسنان فى مَنْبِتها . تقول ثَعِلَ الرّجلُ وثَعِلَت سِنُّه ، وهو يَثْعَل ثَعَلا ، وهو أثْعَلُ والمرأة ثَعْلاء والجميع الثُّعْل . وربّما كان الثَّعَل فى أطْباءِ النّاقة أو البقرة ، وهى زيادةٌ فى طُبْيِيْها . وقال الخليل : الثُّعلول الرجل الغضبان ، وأنشد :

وليس بثُعلولٍ إذا سِيلَ واجْتُدِى ولا بَرِماً يوماً إذا الضَّيفُ أوْهَمَا[3]

أى قارَب . وعلى هذا القياس كلمةٌ ذكَرَها الخليل ، أنّ الأثْعَلَ السيِّدُ الضَّخْم إذا كان له فُضُول . وممّا اشتق منه ثُعَلٌ بطن من العرب[4] . قال امرؤ القيس :

---

(١) يقال للرجل إذا تغوط وأحدث قد أبدى .

(٢) كذا وردت هذه العبارة .

(٣) البيت فى اللسان (١٣ : ٨٨) .

(٤) فى اللسان : « وبنو ثعل بطن ، وليس بمعدول ، إذ لو كان معدولا لم يصرف » .

أحلَلْتُ رَحْلِى فى بنى ثُعَلٍ إنّ الكِرامَ للكريمِ مَحَلّ[1]

ويقال أثْعَلَ القومُ إذا خالَفُوا[2] .

﴿ ثعم ﴾ الثاء والعين والميم ليس أصلاً معوّلا عليه . أمّا ابنُ دريدٍ فلم يذكره أصلاً . وأمّا الخليل فجعله مرّة فى المهمل، كذا خُبِّرْنابه عنه. وذُكِرَ عنه مرّةً أنّ الثَّعْم النَّزْع والجرّ؛ يقال ثَعَمْتُهُ أى نزعتُه وجرَرته . وذكر عنه أنّه [يقال] تثعَّمَتْ فلاناً أرضُ بنى فلانٍ ، إذا أعجبَتْه وجرّتْه إليها و نزعَتْه .

وقال قوم : هذا تصحيفٌ ، إنّما هو تنعّمَتْه فتنعّمَ ، أى أرَتْهُ ما فيه له نعيمٌ فتنعَّمَ ، أى أعْمَلَ نعامةَ رِجْلِه مَشْياً إليها. وما هذا عندى إلاّ كالأوّل. وما صحّتْ بشيء منه رِواية .

﴿ ثعر ﴾ الثاء والعين والراء بناء إنْ صحّ دلّ على قَمَاءةٍ وصِغَر . فالثُّعْرُورَانِ كالحلمتين تكتنفان ضَرْعَ الشاة. وعلى هذا قالوا للرجل القصير ثُعْرُور .

﴿ ثعط ﴾ الثاء والعين والطاء كلمةٌ صحيحة. يقال ثَعِطَ اللّحمُ إذا تغيّرَ وأنْتَنَ . وقال :

* يأكل لحماً بائتاً قد ثَعِطا[3] *

ومما حُمِل عليه الثَّعِيطُ دُقاقُ التّرابِ الذى تسفيه الرِّيح .

---

(١) البيت فى الجمهرة (٢ : ٤٥) برواية « إن الكريم للكريم » .

(٢) فى اللسان : « أثعل القوم علينا إذا خالفوا » . وفى المجمل : « وأثعلوا خالفوا علينا »

(٣) بعده كما فى اللسان (ثعط) :

* أكثر منه الأكل حتى خرطا *

﴿ثعب﴾ الثاء والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطِه، يكون ذلك فى ماء وغيره .

قال الخليل : يقال ثَعَبْتُ الماءَ وأنا أثعَبُهُ، إذا فجّرته فانثَعب، كانثعاب الدّم من الأنف . قال : ومنه اشتُقَّ مَثْعَب المَطَر . وممّا يصلُحُ حَمْلُه على هذا ، الثُّعبانُ الحيّةُ الضَّخْم الطويل؛ وهو من القياس،فى انبساطه وامتداده خَلْقاً وحركةً .قال:

* على نَهْجٍ كثُعبانِ العَرِينِ *

وربّما قيل ماءٌ ثَعْبٌ، ويجمع على الثُّعبان .

﴿باب الثاء والغين وما يثلثهما﴾

١٠٤ ﴿ثغا﴾ الثاء والغين والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على الصَّوت . فالثُّغاء ثُغاء الشاءِ . والثّاغية: الشاة . يقال ماله ثاغيةٌ ولا راغيةٌ ، أى لا شاةٌ ولا ناقةٌ .

﴿ثغب﴾ الثاء والغين والباء أصلٌ واحد ، وهو غَدِيرٌ فى غِلَظ من أرض . يقال له ثَغْبٌ وَثَغَبٌ ، وجمعه ثِغابٌ وأثغابٌ ، ويقال ثُغبان . وقال عَبِيد[1] :

ولقد تحلُّ بها كأنَّ مُجاجَها   ثَغْبٌ يُصَفَّق صَفْوُه بمُدامِ

﴿ثغر﴾ الثاءوالغين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفتُّحٍ وانفراج .

---

(١) عبيد بن الأبرص فى ديوانه ٢٠ واللسان (ثغب) .

فالثَّغْر الفَرْج من فُروج البُلْدان، و ثُغْرَة النَّحْر(١) الهَزْمة التى فى اللَّبَّة، والجمع ثُغَر. قال :

* وتارةً فى ثُغَرِ النُّحُورِ(٢) *

والثغر ثَغر الإنسان. ويقال ثُغِر الصبىُّ إذا سقطَتْ أسنانُه. واثَّغَر إذا نبَتَ بعد السُّقوط، وربَّما قالوا عند السقوط اثَّغَر. قال :

قارِحٍ قد فُرَّ عَنْهُ جانبٌ ورَبَاعٍ جانبٌ لم يَثَّغِرْ(٣)

ويقال لقِىَ بنو فُلانٍ بنى فُلانٍ فثَغَرُوهم، إذا سدُّوا عليهم المَخْرَجَ فلا يَدْرُون أين يأخذون. قال :

هُمُ ثَغَرُوا أقرانَهم بمضرَّس
وشَفْرٍ وحازُوا القَومَ حتّى تزحزحوا(٤)

﴿ ثغم ﴾ الثاء والغين والميم مستعملٌ فى كلمةٍ واحدة، وهى الثَّغَامة، وهى شجرةٌ بيضاء الثَّمَر والزَّهر يشبَّه الشَّيب به. وفى الحديث: « أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أُتِىَ بأبى قُحافَةَ [يوم الفتح(٥)] وكأنَّ رَأْسَه ثَغَامة، فأمر أن يُغيَّر » .

---

(١) فى الأصل : « اللحم » تحريف، وهو فى المجمل على الصواب الذى أثبت .

(٢) للعجاج فى ديوانه ٣٠ والجمهرة (٢ : ٣٩) . وفى الديوان :

ينشطهن فى كلى الخصور صرا وصرا ثغر النحور

(٣) البيت للمرار بن منقذ العدوى فى المفضليات (١ : ٨١) . وقد أنشده فى اللسان (ثغر) .

(٤) البيت لابن مقبل فى اللسان (ثغر) والشفر : جمع شفرة . وفى الأصل : « سعر » تحريف . وفى اللسان : « وعضب » .

(٥) التكملة من اللسان (ثغم) .

وأغفلَ ابنُ دريدٍ هذا البناء ولم يذكُرْه معشهرته. وقيل إنّ الثَّغِمَ الضارى مِن الـكلاب، ولم أجِدْهُ فى الـكتابين . فإنْ صحّ فهو فى باب الإبدال، لأنَّ التاءَ مبدلةٌ من فاء . وقد ذُكِرَ فى بابه .

﴿ باب الثاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ثفل ﴾ الثاء والفاء واللام أصلٌ واحد، وهو الشىء يستقرُّ تحتَ الشّىء، يكون ذلك من الـكَدَر وغيره. يقالهو ثُفْل القِدْر وغيرِها، وهو ما رسا من الُخثَارة[1] . ومن الباب الثِّفال لِجلدة تُوضَع عليها الرَّحَى . ويقال هو قطعةُ فَرْو تُوضَع إلى جنب الرَّحَى . وقال :

يكون ثِفالُها شَرقىَّ نجدٍ ولُهْوتُها قُضاعَةَ أجمعينا[2]

وقال آخر[3] :

فتعرُكْـكُمُ عَرْكَ الرَّحَى بثِفالها
وتَلْقَحْ كِشافاً ثم تَحْمِلْ فتُتْئِمِ

فأمّا الثَّفَال فالبعيرُ البَطِىء، واشتقاقُه صحيح، لأنّهُ كأنّه من البُطْء مستقرٌّ تحت حِمْلِه، لايكادُ يَبْرَحُ .

﴿ ثفن ﴾ الثاء والفاء والنون أصلٌ واحد، وهوملازمة الشّىء الشّىء. قال الخليل: ثَفِناتُ البعير: ما أصاب الأرضَ من أعضائه فغَلُظ، كالركبتين وغيرهما.

---

(١) فى الأصل : « الخشارة » .
(٢) البيت لعمرو بن كلثوم فى معلقته .
(٣) هو زهير، فى معلقته .

وقال هو وغيره : ثَفَنْتُ الشّيء باليد أثفِنه ، إذا ضربتَه . قال فى الثفِنة :

خَوَّى على مستوياتٍ خَمْسِ ... كِرْكِرةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ [١]

ويقال ثافَنْتُ على الشّيء واظبْتُ [٢] . ويقولون ثافَنْتُه على الشىء أعنتُه . وهو ذلك القياس .

﴿ [ثفى] ﴾ الثاء والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو الأُثْفِيَّة ، والجمع أثافىّ . وربّما خففوا ، وليس بالجيد .

ومما يشتق من هذا المرأة المثَفَّيَة [٣] ، التى مات عنها ثلاثةُ أزواج ؛ والرجل المثفِّى الذى يموت عنه ثلاث نِسوة .

ويقولون على طريق الاستعارة: بقِيَتْ من بنى فلانٍ أُثْفِيَّةٌ خَشْناء ، إذا بقِىَ منهم عددٌ .

والثُّفَّاء نبتٌ ، وليس من الباب . وفى الحديث : «ماذا فى الأَمَرَّيْنِ من الشِّفاء : الصَّبِرِ والثُّفَّاء » . قالوا : هو الخرْدَل .

﴿ ثفر ﴾ الثاء والفاء والراء كلمةٌ واحدة تدلُّ على المؤخَّر . فالثَّفَرُ ثَفَر الدابة . ويقال استَثْفَرت المرأة بثَوْبها إذا اتّزرت به ثم رَدّت طَرَف الإزار من بين رجليها وغرزَته فى الحُجْزَة من ورائه . والثَّفْرُ الحياء من السَّبُعةِ وغيرها . قال :

جَزَى الله فيها الأعوَرَيْنِ ملامةً ... وعَبْدةَ ثَفْرَ الثَّورةِ المتضاجِمِ [٤]

١٠٥

---

(١) البيتان للعجاج فى ديوانه ٧٨ واللسان (ثفن) .

(٢) فى الأصل : « وأطنبت » ، تحريف .

(٣) ويقال أيضاً : المثفاة للمرأة والمثفى للرجل ، بصيغة اسم المفعول .

(٤) البيت للأخطل فى ديوانه ٢٧٧ واللسان (ثفر) والحيوان (٢ : ٢٨٢) والكامل ١٥٩ ليبسك وفقه اللغة ٧٦ .

﴿ باب الثاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ثقل ﴾ الثاء والقاف واللام أصلٌ واحدٌ يتفرَّع منه كلماتٌ متقاربة ، وهو ضِدّ الخِفّة ، ولذلك سُمِّيَ الجنُّ والإنس الثَّقَلَين ، لكثرة العدد . وأثقالُ الأرض كنوزُها ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ ، ويقال هي أجسادُ بني آدمَ قال الله تعالى : ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ ، أي أجسادَكم . وقالت الخنساء :

أَبَعْدَ ابنِ عمرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيـ ـدِ حَلَّتْ به الأرضُ أثقالَهَا

أي زيَّنَتْ موتاها به . ويقال ارتحل القَومُ بثقلتهم[1] ، أي بأمتعتهم ، وأجد في نفسي ثقلة[2] . كذا يقولون من طريقة الفَرْق[3] ، والقياس واحد .

﴿ ثقب ﴾ الثاء والقاف والباء كلمةٌ واحدة ، وهو أن ينفُذَ الشيء . يقال ثقَبْتُ الشيءَ أثقُبُه ثقْباً . والثَّاقب في قوله تعالى : ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ . قالوا : هو نجم ينفُذ السَّمٰواتِ كلَّها نورُه[4] . ويقال ثقَبْتُ النار إذا ذَكَّيْتَها ، وذلك الشيء ثُقْبَةٌ وذُكْوَة . وإنما قيل ذلك لأنّ ضوءها ينفُذ .

﴿ ثقف ﴾ الثاء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع ، وهو إقامة دَرْءِ الشيء . ويقال ثقَّفْتُ القناةَ إذا أقَمْتَ عِوَجَها . قال :

---

(١) يقال بالتحريك وبالكسر وبالفتح وكغنبة وكفرحة .

(٢) يقال بالفتح وبالتحريك .

(٣) يفهم من هذا أنه ضبط كلا من الكلمتين بضبط معين ، ولكن النسخة لم تؤد لنا ضبطا لإحداهما .

(٤) يقال : نفذ السهم الرمية ونفذ فيها ، يتعدى بنفسه وبالحرف .

نَظَرَ المثقِّفِ فى كُعوب قناتِهِ   حَتَّى يقيمَ ثِقافُهُ منآدَها[1]

وثَقِفْتُ هذا الكلامَ من فلانٍ. ورجل ثَقْفٌ لَقِفٌ، وذلك أنْ يصيب عِلْمَ ما يَسمعُه على استواء. ويقال ثقِفت به إذا ظَفِرْت به. قال:

فإمَّا تَثْقَفُونى فاقتُلونى   وإنْ أَثْقَفْ فسوف تَرَوْنَ بالِى[2]

فإنْ قيل: فما وجْهُ قُربِ هذا من الأوّل؟ قيل له: أليس إذا ثَقِفَهُ فقد أمسَكَه. وكذلك الظّافر بالشىءِ يُمسكُه. فالقياس بأخْذِهما مأخَذًا واحداً.

﴿ باب الثاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ثكل ﴾ الثاء والكاف واللام كلمةٌ واحدة تدلُّ على فِقْدانِ الشىء، وكأنّه يُختَصّ بذلك فِقدانُ الولَد. يقال ثَكِلَتْه أمُّه تثْكَلُه ثَكلاً[3]. ولأُمِّهِ الثُّكل. فإذا قال القائل لآخَرَ وهو ليس له بولد فإنّما يحملُه على ذلك، وإلا فإنّ الأصلَ ما ذكرناه.

﴿ ثكم ﴾ الثاء والكاف والميم كلمةٌ واحدة، وهو مجتمع الشىء. يقال تنحّ عن ثُكَمِ الطريق[4]، أى مُعْظَمِهِ وواضحه.

---

(١) البيت لعدى بن الرقاع، كما فى الأغانى (٨ : ١٧٧).

(٢) البيت فى المجمل واللسان (ثقف).

(٣) يقال فى المصدر ثكل، بالتحريك، وثكل بالضم.

(٤) ثكم الطريق، بالتحريك وكصرد.

﴿ ثكن ﴾ الثاء والكاف والنون كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على مُجتَمَع الشّىء . يقال تَنَحَّ عن ثَكَنِ الطَّريقِ ، أى مُعظَمِهِ وواضحه[1] . والثُّكْنة السِّرب ، والجماعة ، والجمعُ ثُكَنٌ . قال الأعشى :

يُسافِعُ وَرْقاءَ جُونِيَّةً ليُدرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ[2]

﴿ باب الثاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ثلم ﴾ الثاء واللام والميم أصلٌ واحد ، وهو تَشَرُّم يقع فى طَرَف الشىء ، كالثُّلْمة تكون فى طَرَف الإناء. وقد يسمَّى الخلَل أيضاً ثُلْمة وإن لم يكن فى الطَّرَف . وإناءٌ مُنْثَلِمٌ ومُتَثَلِّمٌ .

﴿ ثلب ﴾ الثاء واللام والباء كلمةٌ صحيحة مطَّردةُ القِياسِ فى خَوَر الشّىء وتشعُّثه . فالثَّلِبُ الرُّمح الخوّار . قال الهُذَلىّ[3] :

ومُطَّرِدٌ من الخَطِّىِّ لا عارٍ ولا ثَلِبُ

والثِّلْب :الهِمُّ الكبير.وقدثَلِبَ ثَلَباً.ويقال ثَلَبْتُه إذا عِبْتَهُ.وهو ذو ثَلْبةٍ[4] أى عَيْب . والقياس ذاك ، لأنه يضع منه ويشعِّثه[5] . وامرأةٌ ثالِبةُ الشَّوَى ،

---

(١) زاد ابن فارس فى المجمل : « وهو من الإبدال ، يقولون ثكم وثكن » .

(٢) ديوان الأعشى ١٨ والمجمل واللسان (ثكن). ورواية الديوان واللسان: « ورقاء غورية ».

(٣) هو أبو العيال الهذلى، كما فى شرح السكرى لأشعار الهذليين ١٤١ ومخطوطة الشنقيطى ٩٥ واللسان (ثلب) . وقبل البيت :

وقد ظهر السوابغ فو قهم والبيض واليلب

(٤) ضبطت فى المجمل بفتح الثاء وكسرها .

(٥) يقال : شعثت من فلان : إذا غضضت منه وتنقصته ، من الشعث ، وهو انتشار الأمر . وفى الأصل : « ويشعبه » ، تحريف .

أى منشقة القدمين[1] . قال :

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى
عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها[2]

والثلب : الوسخ، يقال إنه لثلب الجلد، وذاك هو القشف. والقياس واحد .

《ثلث》 الثاء واللام والثاء كلمة واحدة، وهى فى العدد، يقال اثنان وثلاثة . والثلاثاء من الأيام. قال :

١٠٦

[قالوا] ثلاثاؤه مال ومأدبة وكل أيامه يوم الثلاثاء[3]

وثالثة الأثافى : الحيد النادر من الجبل ، يجمع إليه صخرتان ثم تنصب عليها القدر . وهو الذى أراده الشماخ :

أقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الأعالى جونتا مصطلاهما[4]

والثلوث من الإبل : التى تملأ ثلاثة آنية إذا حلبت . والمثلوثة : المزادة تكون من ثلاثة جلود . وحبل مثلوث ، إذا كان على ثلاث قوى .

《ثلج》 الثاء واللام والجيم أصل واحد ، وهو الثلج المعروف . ومنه تتفرع الكلمات المذكورة فى بابه . يقال أرض مثلوجة إذا أصابها الثلج . فإذا قالوا

---

(١) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « متشققة القدمين » .

(٢) لجرير ، يهجو غسان بن ذهيل السليطى. ديوانه ١٢٧ والمجمل، واللسان (ثلب، عدس ، كرم) . وقد روى فى اللسان (عدس) : « ثالثة الشوى » يعنى أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم . ويروى أيضاً : « بالية الشوى » .

(٣) الكلمة الأولى ساقطة من البيت، وإثباتها من الأزمنة والأمكنة للمرزوقى (١ : ٢٧٢) . وروايته فيها : « خصب ومأدبة » .

(٤) ديوان الشماخ ٨٦ وسيبويه (١ : ١٠٢) .

رجلٌ مثلوج الفؤاد فهو البليد العاجز . وهو من ذلك القياس، والمعنى أنّ فؤادَه كأنَّه ضُرِب بثَلْجٍ فبَرَدَتْ حرارتُه وتبلّد . قال :

* تنَبَّهَ مَثْلوجَ الفؤادِ مُوَرَّما(١) *

وإذا قالوا ثَلِجَ بخبرٍ أتاه، إذا سُرَّ به، فهو من الباب أيضا؛ وذلك أنّ الكرب إذا جَثَمَ على القلْب كانت له لَوعةٌ وحَرارة ، فإذا وَرَدَ مايُضادُّه جاء بَرْدُ السُّرور. وهذا شائعٌ في كلامهم . ألا تَراهم يقولون في الدعاء عليه : أسخَنَ اللهُ عينَه . فإذا دعَوْا له قالوا : أقرّ الله عينَه . ويحملون على هذا فيقولون : حفَر حتى أثْلَجَ ، إذا بَلَغ الطِّين . شبَّهوا الطِّين المجتمع مع نُدُوَّتِه بالثَّلج .

﴿ ثلط ﴾ الثاء واللام والطاء كلمةٌ واحدة ، وهو ثَلْطُ البعير والبقرة .

﴿ ثلغ ﴾ الثاء واللام والغين كلمةٌ واحدة ، وهو شَدْخُ الشيء . يقال ثَلَغْتُ رأسَه أي شدَخْته . ويقولون لما سقط من الرُّطَبِ فانشدخ مثَلَّغ .

﴿ باب الثاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ثمن ﴾ الثاء والميم والنون أصلان : أحدهما عِوَضُ مايُباع ، والآخَر جزء من ثمانية .

فالأوّل قولهم بِعْتُ كذا وأخذتُ ثمنَه . وقال زهير :

---

(١) لحاتم الطائي في ديوانه ١٠٩ . وصدره :

* ينام الضحى حتى إذا ليله استوى *

* وعَزَّتْ أثْمُنُ البُدُنِ[(١)] *

فمن رواه بالضمّ فهو جمع ثَمَن . ومن رواه بالفتح « أثْمَنُ البُدُنِ » فإنه يريد أكثرَها ثمناً .

وأمّا الثُّمُن فواحدٌ من ثمانية . يقال ثمَنْتُ القومَ أثْمُنُهم إذا أخذتَ ثُمنَ أموالِهم . والثمِينُ : الثُّمْن . قال :

فإنى لستُ مِنك واست مِنِّى إذا [ما] طار مِن مالى الثَّمِينُ

وقال الشماخُ أو غيرُه[(٢)] :

ومثلُ سَراةِ قومِكَ لَنْ يُجارَوْا إلى رُبُعِ الرِّهانِ ولا الثَّمِينِ

ومما شذَّ عن الباب « ثَمِينَةَ » وهو بلد . وقال الهذلى[(٣)] :

بأصْدَقَ بأساً مِنْ خليلِ ثَمينةٍ وأمْضَى إذا ما أفلطَ القائمَ اليدُ[(٤)]

ومنه أيضا المِثْمَنَة ، وهى كالمِخْلاة .

﴿ ثمد ﴾ الثاء والميم والدال أصلٌ واحد ، وهو القليل من الشىء ، فالثَّمْدُ

---

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٢٢ واللسان (ثمن) :

من لا يذاب له شحم السديف إذا زار الشتاء وعزت أثمن البـــدن

وقبـــله :

أن نعم معترك الجيـــاد إذا خَبّ السفير ومأوى البائس البطن

(٢) البيت للشماخ فى ديوانه ٩٧ من قصيدة يمدح بها عرابة الأوسى .

(٣) هو ساعدة بن جؤية ، كما فى القسم الأول من أشعار الهذليين ٢٤٠ طبع دار الكتب واللسان (ثمن ، فلط) . وروى فى معجم البلدان (رسم الثمينة) بدون نسبة .

(٤) أفلط : أفلت وزناً ومعنى ، وهو لغة تميمية قبيحة . وقد أراد أفلت القائم اليد ، فقلب .

المـاء القليل لا مادّةَ له . وثَمَدتْ فلاناً النّساءُ إذا قطَعْنَ ماءَه[١] . وفلانٌ مثمودٌ إذا كثُرَ السُّؤال عليه حتى ينفَدَ ما عنده . وقال فى المثمود :

أو كماءِ المثْمودِ بعـد جِمامٍ زَرِمِ الدَّمْعِ لا يؤوب نَزُورا[٢]

والثامد من البَهْم حِينَ قَرِم ؛ لأنّ الذى يأخذه يَسِيرٌ .

ومما شذَّ عن الباب الإثْمِد ، وهو معروف ، وكان بعضُ أهل اللغة يقول : هو من الباب ، لأنّ الذى يُستعمَل منه يَسيرٌ . وهذا مالا يُوقَف على وجهه .

﴿ ثمر ﴾ الثاء والميم والراء أصلٌ واحـد ، وهو شىءٌ يتولّد عن شىءٍ متجمِّعًا ، ثم يُحمَل عليه غيرُه استعارةً .

فالثّمَر معروفٌ . يقال ثَمَرَةٌ وثَمَرٌ وثِمارٌ وثُمُر . والشّجر الثامِر : الذى بلَغَ أوانَ يُثْمِرُ . والمُثْمِر : الذى فيه الثَّمَر . كذا قال ابن دريد[٣] . وثمّر الرّجلُ مالَه أحسَنَ القِيامَ عليه . ويقال فى الدعاء : « ثمَّرَ اللهُ مالَه » أى نمّاه . والثَّمِيرة من اللبن حين يُثْمِرُ فيصيرُ مثلَ الجُمّار الأبيض ؛ وهذا هو القياس . ويقال لعُقْدَة السَّوط ثَمَرة ؛ وذلك تشبيهٌ .

١٠٧ ومما شـذَّ عن الباب* ليلة ابن ثَمِيرٍ ، وهى اللّيلة القَمْراء[٤] . وما أدرى ما أصـله .

---

(١) فى الأصل « ثمدت فلاناً البناء إذا قطعن ماؤه » تحريف، صوابه فى المجمل. وفى اللسان: « وثمدته النساء نزفن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق فى صلبه ماء » .

(٢) البيت فى اللسان (زرم) لعدى بن زيد . وفى الأصل : « نزور » .

(٣) الجمهرة (٢ : ٤١) .

(٤) شاهده قوله :

وإنى لمن عبس وإن قال قائل على رغمهم ما أثمر ابن ثمير

﴿ثمغ﴾ الثاء والميم والغين كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاس عليها ولا يفرَّع منها. يقال ثَمَغْتُ الثّوب ثَمْغًا إذا صبَغْته صبغًا مُشْبَعا. قال:

تركتُ بنى الغُزَيِّلِ غيرَ فَخْرٍ كأنَّ لِحاهُمُ ثُمِغَتْ بوَرْسِ[1]

وهاهنا كلمةٌ ليست من الباب، وهى مع ذلك معلومة. قال الكسائىُّ: ثَمَغَة الجبلِ أعلاه، بالثاء. قال الفرّاء: والذى سمعتُ أنا نَمَغَةٌ[2].

﴿ثمأ﴾ الثاء الميم والهمزة كلمةٌ واحدة ليست أصلاً، بل هى فرعٌ لما قبلها. ثمأ لِحْيَتَه صبَغَها. والهمزة كأنها مُبدلةٌ من غين. ويقال ثمأتُ الكَمْأة فى السَّمْن طرحْتُها. وهذا فيه بعضُ مافيه. فإنْ كان صحيحاً فهو من الباب، لأن الكمْأة كأنها صُبِغَتْ بالسَّمْن.

﴿ثمل﴾ الثاء والميم واللام أصلٌ ينقاس مطّرداً، وهو الشىء يبقى ويثبُت، ويكون ذلك فى القليل والكثير. يقال دارُ بنى فلانٍ ثَمَلٌ، أى دار مُقام. والثَّميلة: ما بَقِى فى الكَرِش من العَلَف. وكلُّ بَقِيةٍ ثَميلة. وإنما سُمِّيت بذلك لأنها تبقى ثَمَّ[3] تشرب الإبل على تلك الثميلة، وإلا فإنها لا تحتاج إلى شرب، وكيف تشرب على [غير[4]] شىء. ومن ذلك قولهم: فلان ثِمالُ بنى فلان، إذا كان مُعتَمَدَهم. وهو ذلك القياس، لأنَّه يُعوَّل عليه كما تعوِّل الإبلُ على تلك الثَّميلة. وقال فى الثِّمال أبو طالبٍ فى ابن أخيه رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(١) فى الأصل: «بنى الغذيل»، صوابه من المجمل واللسان (ثمغ).

(٢) أورد فى اللسان (نمغ) لغتى الفتح والتحريك فى «نمغة الجبل» وقال: «والمعروف عن الفراء الفتح».

(٣) فى الأصل: «لم».

(٤) بمثل هذه الكلمة تستقيم الجملة.

وأبيضَ يُستَسقى الغَمامُ بوجهه ثِمَالَ اليتامَى عِصمةً للأرامِلِ[١]

والثُّمْلة : بقية الماء[٢] . والثُّمَالُ : السمُّ المُنْقَع . قال الهذلي[٣] :

فَمَمَّا قليلٍ سقاها معاً بمُزْعِفِ ذَيفانٍ قِشْبٍ ثُمالِ

والثَّمْلَة : باقى الهِنَاءِ فى الإناء . قال :

* كما تُلاثُ فى الهِناءِ الثَّمْلَه[٤] *

فالثَّمْلة هاهنا الخِرْقة التى يُهنأ بها البَعير . وإنما سمِّيت باسم الهِناءِ على معنى المجاوَرَة . وربما سمِّيت هذه مِثْمَلَةً . فأمّا الثَّمِلُ فإنه السكران ، وذلك لبقيّة الشراب التى أسكرَتْه وخَثَّرَتْهُ . قال :

فقلتُ للقومِ فى دُرْنا وقد ثَمِلُوا شِيمُوا وكيف يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ[٥]

والثُّمَالَة : الرِّغْوَة . وأثْمَلَ اللبن : رَغَّى . وهو حَمْلٌ على الأصل ؛ وإلّا فإن الثُّمَالةَ قليلةُ البقاء . قال :

إذا مَسَّ خِرْشَاءَ الثُّمالةِ أنفَه

ثَنَى مِشفَرَيْهِ للصَّرِيحِ فأقْنَعا[٦]

فجعل الرِّغْوَةَ الخِرشاء ، وجعل لِلَّبن الثُّمالة . وكلٌّ قريب .

---

(١) انظر الخزانة (١ : ٢٥١ - ٢٥٢) حيث الكلام على قصيدة البيت ، والسيرة ١٧٢ جوتنجن والروض الأنف (١ : ١٧٣) .

(٢) ويقال أيضاً « ثَمَلة » بالتحريك .

(٣) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ، كما فى شرح لسكرى للهذليين ١٩٤ ومخطوطة الشنقيطى من الهذليين ٨٢ .

(٤) من رجز لصخر بن عمير ، فى اللسان (ثمل) .

(٥) البيت للأعشى فى ديوانه ٤٤ واللسان (ثمل) ومعجم البلدان (درنا) . والرواية فى جميعها : « فقلت للشرب » .

(٦) البيت لمزرد بن ضرار ، كما فى اللسان (خرش ، ثمل) .

﴿ باب الثاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ثنى ﴾ الثاء والنون والياء أصلٌ واحد ، وهو تكرير الشَّىء مرّتين ، أو جعلُه شيئين متواليَين أو متباينين،وذلك قولك ثَنَيْت الشَّىءَ ثَنْيا . والاثنان فى العدد معروفان . والثِّنَى والثُّنْيانُ الذى يكون بعد السَّيِّد ، كأنَّه ثانِيه . قال :

تَرَى ثِنَانا إذا ما جاءَ بَدْأَهُمُ ... وبَدْؤُهُم إنْ أتانا كان ثُنْيانا[1]

ويروى : «ثُنْيانُنا إن أتاهُمْ كانَ بَدْأَهُم» . والثِّنَى: الأمْرُ يعادُ مرّتين . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لَا ثِنَى فى الصَّدَقَة » يعنى لا تُؤخذ فى السَّنَة مرَّتين . وقال معن[2] :

أفى جَنْبِ بَكْرٍ قطَّعَتْنِي مَلامةً ... لَعَمْرِى لقد كانت مَلامَتُها ثِنَى

وقال النَّمِرُ بنُ تَولَب :

فإذا مالم تُصِب رشداً ... كان بعضُ اللَّومُ ثُنْيانا

ويقال امرأةٌ ثِنْىٌ ولدت اثنين،ولا يقال ثِلْثٌ ولافوقَ ذلك. والثِّنَايةَ:حبلٌ من شعَرٍ أو صوف . ويحتملُ أنّه سمِّيَ بذلك لأنّه يُثْنَى أو يُمكن أن يُثْنَى. قال:

* [و] الحجَرُ الأَخْشَنُ والثِّنَايهْ[3] *

---

(١) لأوس بن مغراء ، كما فى اللسان (بدأ ، ثنى) .

(٢) كذا وردت النسبة هنا وفى المجمل . ونسب فى اللسان (ثنى) إلى كعب بن زهير ، قال : « وكانت امرأته لامته فى بكر نحره » . وهذه النسبة هى الصحيحة ، إذ البيت لم يرو فى ديوان معن المطبوع فى ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو فى قصيدة معروفة لكعب بن زهير فى ديوانه مخطوطة دار الكتب . وقبله ـ وهو مطلع القصيدة ـ :

ألا بكرت عرسى توائم من لها ... وأقرب بأحلام النساء من الردى

(٣) الرجز فى اللسان (ثنى) . وزيادة الواو من المجمل واللسان .

والثُّنْيَا من الجزُور : الرأسُ أو غيرُه إذا استثناه صاحبُه .

١٠٨ ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك أنّ ذكره يثنّى مرّةً فى الجملة ومرّةً فى التفصيل ؛ لأنّك إذا قلت : خرَجَ الناسُ، فنى الناس زيدٌ وعمرٌو ، فإذا قلتَ : إلا زيداً ، فقد ذكرتَ به زيداً مرةً أخرى ذكراً ظاهراً . ولذلك قال بعضُ النحويِّين : إنّه خرج مما دخل فيه ، فعمل فيه ما عمل عشرون فى الدِّرْهم . وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم .

والمِثْناةُ : طرَف الزِّمام فى الخِشاش، كأنّه ثانى الزّمام . وَالمَثْناة: ماقُرِئَ من الكتاب وكرِّر . قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ المَثَانِى﴾ أراد أنّ قراءتها تثنَّى وتُكرَّرُ .

﴿ثنت﴾ الثاء والنون والتاء كلمةٌ واحدة. ثَنِتَ اللّحمُ تغيَّرتْ رائحتُه. وقد يقولون نَتِن[1] . قال :

* وثَنِتَت لِثاتُه دِرْحايَه[2] *

﴿باب الثاء والهاء وما يثلثهما﴾

﴿ثهل﴾ الثاء والهاء واللام كلمةٌ واحدة وهو جبَل يقال له ثَهْلاَن ، وهو مشهور . وقد قالوا ــ وما أحسبه صحيحاً ــ إنّ الثَّهَلَ الانبساطُ على وجه الأرض .

(١) ويقولون أيضاً « نثت » بتقديم النون.

(٢) الدرحاية : إفعلاية من درح ، والدرحاية الكثير اللحم القصير السمين الضخم البطن ، اللئيم الخلقة . وأنشد نظيره فى اللسان (نتن) :

* ونتن لثاته تنبايه *

وقال : « تنبايه » أى يأبى كل شىء » .

﴿ باب الثاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ ثوى ﴾ الثاء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدلُّ على الإقامة .
يقال ثَوَى يثْوِى ، فهو ثاوٍ . وقال :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أسماء رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثَّواء(١)

ويقال أثْوَى أيضاً . قال :

أثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوَّدا
فَمَضَى وأخلف من قُتَيْلَةَ مَوْعِدا(٢)

والثَّوِيَّةُ والثَّايَة : مأوى الغَنَم . والثَّوِيَّة : مكان(٣) . وأمُّ مَثْوَى الرَّجلِ : صاحبةُ منزِلِه. والقياس كلُّه واحد. والثَّايَةُ أيضاً: حِجارةٌ تُرفَع للرَّاعى يَرجع إليها لَيلاً ، تكونُ علماً له .

﴿ ثوب ﴾ الثاء والواو والباء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد ، وهو العَوْدُ والرُّجوع. يقال ثاب يثُوب إذا رَجَع. والمَثَابةُ: المكان يَثوب إليه النّاس. قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً ﴾ . قال أهل التفسير : مثابة: يثُوبون إليه لا يَقْضُون منه وَطَراً أبداً. والمَثَابَة: مَقام المُستَقِى على فَمِ البِئْر . وهو مِنْ هذا ، لأنَّه يثُوب إليه ، والجمع مَثَابات . قال :

---

(١) البيت مطلع معلقة الحارث بن حلزة اليشكرى .

(٢) مطلع قصيدة للأعشى فى ديوانه ١٥٠ واللسان (ثوى،خلف) وسيأتى فى (خلف). وفى الديوان : « ليله ... ومضى » .

(٣) هو بقرب الكوفة . يقال بضم الثاء وفتح الواو ، وبفتح الثاء وكسر الواو .

وما لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّـةٌ
إذا اسْتُلَّ من تحت العُرُوشِ الدَّعائِمُ(١)

وقال قَوم : المَثَابة العدد الكبير . فإنْ كان صحيحًا فهو من الباب ، لأنهم الفئة التى يُثَابُ إليها . ويقال ثَابَ الحوضُ ، إذا امتلأ . قال :

* إن لم يثُبْ حَوْضُكَ قَبْلَ الرِّىِّ *

وهكذا كأنّه خلا ثم ثاب إليه الماء ، أو عاد ممتلئًا بعد أنْ خلا . والثَّوابُ من الأجْر والجزاء أمرٌ يُثابُ إليه . ويقال إنّ المَثَابة حِبالةُ الصَّائد ، فإن كان هذا صحيحًا فلأنّه مَثَابة الصَّيد ، على معنى الاستِعارة والتّشبيه . قال الراجز :

مَتَى مَتَى تُطَّلَعُ المَثَابَا لعلّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصابَا(٣)

يعنى بالشَّيخِ الوَعِلَ يَصِيدُه . ويقال إنّ الثَّوابَ العَسَلُ؛ وهو من الباب ، لأنّ النَّحلَ يثُوب إليه . قال :

فهو أحْلَى مِنَ الثَّوابِ إذا ذُقْتُ فَاهَا وبَارِئُ النَّسَمِ(٤)

قالوا:والواحدُ ثَوَابة وثَوَابٌ:اسمُ رجلٍ كان يُضرَب به المثل فى الطَّوَاعِيَة، فيقال : « أطْوَعُ مِنْ ثواب » . قال :

---

(١) البيت للقطامى فى ديوانه ٤٨ واللسان (ثوب) وسيأتى فى (عرش) . وقبله :
فأصبح قومى قـد تفقد منهم رجال العوالى والخطيب المراجم
(٢) فى وصف إبل ، كما فى المجمل . وفى الأصل : « الرأى » ،صوابه فى المجمل .
(٣) وكذا جاء إنشادهما فى المجمل واللسان (ثوب) . وفى الأصل : « حتى متى » صوابه فيهما. وأنشده فى اللسان (شيخ) برواية :
* متى متى تطلع الثنـايا
(٤) فى المجمل : « ذقت فاها وحق بارى النسم » وتقرأ بالتقييد .

وكنتُ الدهرَ لستُ أُطِيعُ أنثَى
فصِرْتُ اليومَ أطْوَعَ مِن ثَوابِ[1]

والثوب الملبوس محتملٌ أن يكون من هذا القياس؛ لأنّه يُلْبَس ثم يُلبَس ويثاب إليه. وربَّما عبَّروا عن النفس بالثَّوب، فيقال هو طاهر الثِّياب.

﴿ثور﴾ الثاء والواو والراء أصْلانِ قد يمكن الجمعُ بينهما بأدنَى نظرٍ. فالأوّل انبعاثُ الشيء، والثانى جنسٌ من الحيوان.

فالأوّل قولُهم: ثار الشّيء يَثُور ثَوْرًا وثُؤُورًا وثَوَرانًا. وثارت الحصْبة تثور. وثاوَرَ فلانٌ فلانًا، إذا واثَبَه، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما ثار إلى صاحبه. وثوَّر فلانٌ على فلانٍ شرًّا، إذا أظهره. ومحتملٌ أن يكون الثَّور فيمن يقول إنّه الطُّحلب من هذا، لأنَّه شيءٌ قد ثارَ على مَتْن الماء.

والثانى الثَّور من الثِّيران، وجمع على الأثْوار أيضًا. فأمَّا قولُهم للسيّد ثَوْرٌ ١٠٩ فهو على معنَى التَّشبيه إن كانت العرب تستعمله. على أنِّى لم أرَ به روايةً صحيحة.

فأمّا قول القائل[2]:

إنِّى وقتلى سُليكاً ثمّ أعقلَهُ كالثَّور يضرَب لمّا عافتِ البَقَرُ

فقال قومٌ: هو الثّور بعينه، لأنّهم يقولون إنّ الجنّيَّ يركب ظَهر الثَّور فيمتنع البقرُ من الشُّرب. وهو من قوله:

---

(١) البيت للأخنس بن شهاب، كما فى اللسان (ثوب) وقد جاء فيه محرفاً بلفظ «الأخنش». والأخنس بن شهاب من شعراء المفضليات.

(٢) هو أنس بن مدرك، كما فى الحيوان (١ : ١٨).

وما ذَنْبُهُ أنْ عافَتِ المـــاء باقِرٌ   وما إنْ تَعافُ الماءَ إلاَّ لِيُضرَبا[١]

وقال قوم: هو الطُّحْلب. وقد ذكرناه. وثَوْر: جَبَل. وثور: قومٌ من العرب. وهذا على التَّشبيه. فأمَّا الثَّور فالقطعة من الأَقِط. وجائز أن يكون من[٢] ....

﴿ ثول ﴾ الثاء والواو واللام كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الاضطراب، وإليها يرجع الفُروع. فالثَّوَلُ داء يصيب الشّاةَ فتسترخى أعضاؤها، وقد يكون فى الذُّكْرانِ أيضًا، يقال تيسٌ أثْوَلُ، وربَّما قالوا للأحمق البطىء الخَيْر أثْوَل؛ وهو من الاضطراب. والثَّول الجماعة من النَّحل من هذا، لأنّه إذا تجمَّع اضطرب فتردَّدَ[٣] بعضُهُ على بعضٍ. ويقال تَثَوَّلَ القومُ على فُلان تثوُّلًا، إذا تجمَّعُوا عليه.

﴿ ثوم ﴾ الثاء والواو والميم كلمة واحدة، وهى الثُّومَة من النَّبات. وربَّما سمَّوا قَبِيعة السَّيف ثُومةً. وليس ذلك بأصل.

﴿ ثوخ ﴾ الثاء والواو والخاء ليس أصلاً؛ لأن قولهم ثاخَت الإصبعُ إنّما هى مبدلة من ساخت؛ وربَّما قالوا بالتاء: تاخت. والأصل فى ذلك كلِّه الواو. قال أبو ذُؤيب:

* فَهْىَ تَثُوخ فِيها الإصْبَعُ[٤] *

---

(١) البيت للأعشى، كما سبق فى حواشى (بقر).
(٢) كذا وردت هذه العبارة مبتورة.
(٣) فى الأصل: «فترد».
(٤) ديوان أبى ذؤيب ١٦ والمفضليات (٢ : ٢٢١). والبيت بتمامه:
قصر الصبوح لها فشرج لحمها   بالنى فهى تثوخ فيها الإصبع

﴿ باب الثاء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ثيل ﴾ الثاء والياء واللام كلمةٌ واحدة، وهى الثِّيلُ، وهو وِعاء قضيب البعير. والثِّيل: نبات يشبك بعضُه بعضاً. واشتقاقه واشتقاق الكلمة التى قبله واحد. وما أُبْعِدُ أنْ تكون هذه الياء منقلبةً عن واو، تكون من قولهم ثَوَّلوا عليه، إذا تجمَّعوا.

﴿ باب الثاء والهمزة وما يثلثهما[٢] ﴾

﴿ ثأر ﴾ الثاء والهمزة والراء أصلٌ واحد، وهو الذَّحْل المطلوب. يقال ثأرتُ فلاناً بفلانٍ، إذا قتلْتَ قاتلَه. قال قيس بنُ الخَطِيم:

ثأرتُ عَدِيًّا والخَطِيمَ فلم أُضِعْ ... وصيَّةَ أشياخٍ جُعِلْتُ إزاءَها[١]

ويقال «هو الثَّأْر المُنِيم» أى الذى إذا أدرك صاحبه نام. ويقال فى الافتعال منه اثَّأرتُ. قال لَبِيد:

والنِّيبُ إنْ تَعْرُ مِنّى رِمّةً خَلَقاً ... بعد المماتِ فإنّى كنتُ أتَّئِرُ[٢]

(٢) البيت فى ديوان قيس بن الخطيم ص ٢ برواية: «ولاية أشياخ».

(١) اللسان (٥: ١٦٦ — ١١: ٣٧٦) وديوان لبيد ٤٦ فينا ١٨٨٠. قال الطوسى: «قال الأصمعى: «والإبل تولع بتقمم العظام البالية وأكلها. فقوله إن تعرنى، يقول: النيب إن تلم بقبرى فتأكل عظامى فقد كنت أثأرمنها وأنا حى، أى أقتلها وأنحرها». وفى اللسان: «الإبل إذا لم تجد حمضاً ارتمت عظام الموتى وعظام الإبل، تحمض بها».و «أتثر» بالتاء المثناة إحدى روايتى البيت، وهى تطابق رواية الديوان. وفى اللسان والجمهرة (٤: ٨٨) «أثثر» بالمثلثة، وهما وجهان جائزان فى إدغام ما قبل تاء افتعاله ثاء، كما يجوز وجه ثالث، وهو بقاء تاء الافتعال على حالها، تقول «اثتأر».

فأمّا قولهم استَثْأَرَ فلانٌ فلانًا إذا استغاثَهُ، فهو من هذا ؛ لأنّه كأنّه دعاه إلى طلب الثّأر . قال :

إذا جاءهم مُسْتَثْئِرٌ كانَ نصرُه دعاءِ ألاَ طِيرُوا بكلِّ وَأَى نَهْدِ[١]

والثُّؤْرةُ : الثّأْرُ أيضًا . قال :

* بني عامرٍ هل كنتُ في ثُؤْرَتِي نِكْسًا *[٢]

﴿ ثأط ﴾ الثاء والهمزة والطاء كلمةٌ واحدة ليست أصلاً . فالثأْطَةُ الحَمْأة، والجمع ثَأْط . وينشدون :

* في عَينِ ذي خُلُبٍ وثَأْطٍ حَرْمَدِ[٣] *

وإنما قلنا ليست أصلاً لأنّهم يقولونها بالدال[٤]، فكأنّها من باب الإبدال .

﴿ ثأد ﴾ الثاء والهمزة والدال كلمةٌ واحدة يشتقّ منها، وهي النَّدَى وما أشبهَه . فالثَّأْدُ النّدَى . والثَّئِد النَّدِيُّ اللّيِّن . وقد ثَئِدَ المكانُ يَثْأَدُ . قال :

هل سُوَيْدٌ غيرُ لَيْثٍ خادِرٍ ثَئِدَتْ أرضٌ عليه فانتَجَعْ[٥]

فأمّا الثَّأْداء على فَعَلاء وفَعْلاء فهي الأَمَة ، وهي قياس الباب ، ومعناهما

---

(١) البيت في اللسان (٥ : ١٦٦) .
(٢) صدره كما في اللسان (ثأر) :
* شفيت به نفسي وأدركت ثؤرتي *
(٣) نسبه ابن فارس في مادة (أوب) إلى أمية بن أبي الصلت . وهو في ديوانه ٢٦ . وصدره :
* فرأى مغيب الشمس عند إيابها *
وانظر حواشي ص ١٥٤ .
(٤) في القاموس أن « الثأد » بالتحريك ويسكن : المكان غير الموافق .
(٥) البيت آخر قصيدة لسويد بن أبي كاهل اليشكري في المفضليات (١ : ١٨٨ — ٢٠٠).

واحد . وقيل لعمر بن الخطاب : « ما كنت فيها بابنِ ثَأْداء » . وربما قلبوه فقالوا : دَأْثاء . وأنشدوا :

وما كُنَّا بنى ثَأْدَاء لمَّا　　شفَيْنا بالأسِنَّةِ كُلَّ وِترِ[(١)]

﴿ ثأى ﴾ الثاء والهمزة والياء كلمةٌ واحدة تدلُّ على فسادٍ وخَرْم . فالثَّأْىُ على مثال الثَّعْى الخَرْم ؛ يقال : أثأتِ الخارِزة الخرْزَ تُثْئِيه إذا خرمَتْه . ويقال أثْأَيْتُ فى القوم إثْـآءً جرَحْتُ فيهم[(٢)] . قال : ١١٠

يالكَ مِنْ عَيْثٍ ومن إثـآءِ　　يُعْقِبُ بالقَتْلِ وبالسِّباءِ[(٣)]

﴿ باب الثاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ثبت ﴾ الثاء والباء والتاء كلمةٌ واحدة ، وهى دَوامُ الشىء . يقال : ثَبَتَ ثباتاً وثُبُوتاً . ورجل ثَبْتٌ وثبيت . قال طَرَفَةُ فى الثَّبيت :

فالهَبيت لا فؤادَ له　　والثَّبيت ثبته فَهَمُهْ[(٤)]

﴿ ثبج ﴾ الثاء والباء والجيم كلمةٌ واحدةٌ تتفرَّع منها كَلِمٌ ، وهى مُعْظَمُ الشَّىءِ ووَسَطُهُ . قال ابنُ دريد : ثَبَج كلِّ شىء وسطُه . ورجل أثْبَجُ وامرأةٌ

---

(١) للكميت ، كما فى اللسان (ثأد) . ويروى : « حتى شفينا » .

(٢) فى الأصل والمجمل : « خرجت فيهم » ، صوابه من اللسان والجمهرة (٢ : ٢٧٣) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان والجمهرة .

(٤) وهذه أيضاً رواية الديوان ١٩ وما سيأتى فى (هبت) . ويروى : « قلبه قيمه » كما فى شرح الديوان واللسان (ثبت ، هبت) .

ثَبْجاء ، إذا كان عظيمَ الجوفِ . وثَبَجَ الرّجُل ، إذا أقعَى على أطراف قدمَيْهِ كأنّه يستنجِي وَتَراً[1] . قال الراجز :

إذا الكُماةُ جَثَمُوا على الرُّكَبْ ثَبَجْتُ يا عَمْرُو ثُبُوجَ المُحْتَطِبْ[2]

وهذا إنما يُقال لأنه يُبرِزُ ثَبَجَه . وجمع الثَّبَجِ أثباجٌ وثُبُوج ، وقومٌ ثُبْج جمع أثْبَجَ . وتَثَبَّجَ الرجلُ بالعصا إذا جعَلَها على ظهره وجعل يديه من ورائها . وثَبَجُ الرّمْل مُعْظَمُه ، وكذلك ثَبَجُ البَحْرِ .

فأمّا قولهم ثبّج الكلامَ تثبيجاً فهو أن لا يأتِيَ به على وَجْهِهِ . وأصله من الباب ، لأنه كأنه يجمعه جمعاً فيأتى به مجتمعاً غير ملخَّص ولا مفصّل .

﴿ ثبر ﴾ الثاء والباء والراء أصولٌ ثلاثة : الأول السهولة ، والثانى الهلاك ، والثالث المواظبةُ على الشيء .

فالأرض السَّهلة هى الثَّبْرَة . فأمّا ثَبْرةُ فموضعٌ معروف . قال الراجز :

نجّيْتُ نَفْسِي وتركت حَزْرَه نِعم الفَتَى غادرتُه بِثَبْرَه

* لن يُسْلِمَ الحُرُّ الكريمُ بِكْرَه[3] *

قال ابنُ دُريد : والثَّبْرَةُ ترابٌ شبيه بالنُّورَة إذا بلغ عِرْقُ النَّخْلةِ إليه وقف ، فيقولون : بلغت النخلةُ ثَبْرَةً من الأرض .

---

(١) هذا يطابق ما فى الجمهرة (٢ : ١٩٩) وزاد فى الجمهرة : « يقال استنجيت من هذه الشجرة غصناً إذا أخذته منها ، ومن متن البعير وتراً . وكل شىء أخذته من شىء فقد استنجيته منه » .

(٢) البيتان فى الجمهرة واللسان (ثبج) .

(٣) الرجز لعتيبة بن الحارث بن شهاب ، وكان قد فر عن ابنه يوم ثبرة ، فقتله بنو تغلب فقال ما قال . انظر الجمهرة (١ : ٢٠٠) ومعجم البلدان (ثبرة) . قال ابن دريد : « حزرة ابنه . وكان بكره » . ورواه فى اللسان عن ابن دريد : « بثبره » وقال : « إنما أراد بثبرة فزاد راء ثانية للوزن » . وهو نقل غريب .

وثَبِيرٌ: جبل معروف . ومَثْبِرُ النّاقة : الموضع الذى تطرح فيه ولدها .
وتَبَرَ البحرُ جزَرَ ، وذلك يُبْدِي عن مكان لَيِّنٍ سهل .

وأما الهلاكُ فالثُّبُور ، ورجل مثبور هالك . وفى كتاب الله تعالى : ﴿ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً ﴾ .

وأمّا الثالث فيقال ثابَرْت على الشيء ، أى واظَبت . وذكر ابنُ دريدٍ : تثابَرَتِ[1] الرِّجالُ فى الحرب إذا تواثَبَتْ . وهو من هذا الباب الأخير .

﴿ ثبن ﴾ الثاء والباء والنون أصلٌ واحد ، وهو وعاء من الأوعية . قالوا: الثِّبْنُ اتِّخاذُك حُجْزَةً فى إزارك، تجعل فيها ما اجتنَيْتَه من رُطبٍ وغيره. وفى الحديث: « فلياْكُلْ ولا يتّخِذْ ثِبَانا » . وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلاّ مصنوعاً ، قال: المَثْبَنَة: كيسٌ تتخذ فيه المرأة المرآةَ وأداتَها . وزعم أنها لغة يمانية[2] .

﴿ ثبى ﴾ الثاء والباء والياء أصلٌ واحد ، وهو الدَّوام على الشيء . قاله الخليل . وقال أيضا : التَّثْبِيَةَ الدَّوام على الشيء ، والتثبِية الثَّناء على الإنسان فى حياته . وأنشدَ لِلبيد :

يُثَبِّي ثناءً مِنْ كريم وقولُه ألا انعَمْ على حُسْنِ التحيّةِ واشربِ[3]

---

(١) فى الأصل : « ثابرت » ، صوابه من الجمهرة (١ : ٢٠٠) واللسان (ثبر) .

(٢) انظر الجمهرة (١ : ٢٠٤) .

(٣) ديوان لبيد ٣٥ فينا سنة ١٨٨٠ واللسان (ثبا) .

فهذا أصلٌ صحيح . وأمّا الثُّبَةُ فالعُصْبة من الفُرسان ، يكُونُون ثُبَةً ، والجمع ثُبَاتٌ وثُبُونَ . قال عمرو :

فأمّا يومَ خَشْيَتِنا عليهمْ فتُصْبِحُ خيلُنا عُصَباً ثُبِينا[1]

قال الخليل : والثُّبَة أيضا ثُبَةُ الحوض، وهو وَسطه الذى يثوب [إليه الماء[2]] . وهذا تعليلٌ من الخليل للمسألة ، وهو يدلُّ على أنّ الساقط من الثُّبَة واوٌ قبل الباء ؛ لأنّه زعم أنّه من يثوب . وقال بعد ذلك : أمّا العامّة فإنهم يصغِّرونها على ثُبَيَّة ، يَتبعون اللَّفظ . والذين يقولون ثُوَيبة فى تصغير ثُبَةِ الحوض ، فإنهم لزموا القياسَ فردُّوا إليها النقصان فى موضعه، كما قالوا فى تصغير رَوِيَّة رُوَيِّئة[3] لأنها من روّأت . والذى عنـدى أنّ الأصلَ فى ثبة الحوض وثُبةِ الخيل واحـدٌ ، لافرق بينهما . والتصغير فيهما ثُبَيّة ، وقياسُه مابدأْنا به الباب فى ذكر التثبية ، وهو من ثَبَّى على الشىءِ إذا دام . وأمّا اشتقاقه الرّوِيّة[4] وأنها من روّأت ففيه نظر .

---

(١) هذه الرواية تطابق رواية الزوزنى فى المعلقات . وكلمة « عليهم » ساقطة من الأصل . ورواية التبريزى :

فأما يوم خشيتنا عليهم فنصبح غارة متلببينا
وأما يوم لا نخشى عليهم فنصبح فى مجالسنا ثبينا

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) فى الأصل : « ربه رؤية » . وانظر اللسان (١٩ : ٦٨) .

(٤) فى الأصل : « الرية » . وانظر التنبيه السابق .

﴿ باب الثاء والتاء وما يثلثهما ﴾

١١١

﴿ ثتن ﴾ الثاء والتاء والنون ليس أصلا . يقولون : ثَتِن اللحم : أنـتَنَ ، وثَتِنَتْ لِثتُهُ: استرخَتْ وأنْتَنت . قال :

* ولِثَةً قد ثَتِنَتْ مُشَخَّمَه[١] *

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً ثَتِنَتْ ، ومرّةً تَثِنَتْ .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف أوله ثاء ﴾

(الثُّفْروق) : قِمَع التَّمْرة . وهذا منحوت من الثَّفْر وهو المؤخّر ، ومن فَرَقَ ؛ لأنه شيء في مؤخَّر التمرة يفارقها . وهذا احتمالٌ ليس بالبعيد .

(الثَّعْلَب) : مَخْرج الماء من الجَرِين[٢] . فهذا مأخوذٌ من ثَعَب، اللام فيه زائدة. فأمَّا ثَعْلبُ الرُّمح فهو منحوتٌ من الثَّعْب ومن العَلْب . وهو في خِلقته يشبه المَثْعَب، وهو معلوبٌ ، وقد فسر العَلْب في بابه . ووجهٌ آخر أنْ يكون من العَلْب ومن الثَّلب[٣] ، وهو الرّمح الخوّار ، وذلك الطَّرَف دقيقٌ فهو ثَلِبٌ .

ومن ذلك (الثُّرمطة[٤]) وهى اللَّثَق والطِّين . وهذا منحوتٌ من كلمتين

---

(١) مشخمة : منتنة . وقبل البيت ، كما في اللسان (شخم ، ثتن) :

* لما رأت أنيابه مثلمه *

(٢) في المجمل : « من جرين التمر » .

(٣) في الأصل : « في العلب وفي الثلب » .

(٤) الثرمطة ، بضم الثاء والميم ، وكعلبطة .

من الثَّرْط والرَّمْط ، وهما اللَّطخ . يقال ثُرِط فلانٌ إذا لُطِخ بعَيْب. وكذلك رُمِط.

ومن ذلك (اثبجَرّ) القومُ فى أمرهم ، إذا شكُّوا فيه وتردَّدُوا من فَزَعٍ[1] وذُعْرٍ . وهذا منحوتٌ من الثَّبَج والثُّجْرة . وذلك أنهم يَتَرادُّونَ ويتجمَّعون . وقد مضى تفسيرُ الكلمتين .

تم كتاب الثاء

(١) فى الأصل : « من فزعه » .

كتاب الجيم

﴿ باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم ﴾

﴿ جح ﴾ في المضاعف . الجيم والحاء يدلُّ على عِظَم الشيء ، يقال للسيِّد من الرِّجال الجَحْجاح ، والجمع جَحاجحُ وجَحاجِحة . قال أمية :

ماذا ببَدْرٍ فالعَقَنْـ ـقَلِ من مَرازِبةٍ جَحاجِح[١]

ومن هذا الباب أجَحَّت الأُنثى إذا حَمَلت وأَقْرَبت ، وذلك حين يعظُمُ بَطنُها لكِبَر وَلَدِها فيه . والجمع مَجاحُّ[٢] . وفي الحديث : « أنَّهُ مَرَّ بامرأةٍ مُجِحٍّ » . هذا الذي ذكَرَهُ الخليل . وزاد ابنُ دريدٍ بعضَ مافيه نظرٌ ، قال : جَحَّ الشيءَ إذا سحَبَه[٣] ، ثم اعتذر فقال : « لغة يمانية » . والجُحُّ[٤] : صغار البِطِّيخ .

﴿ جخ ﴾ الجيم والخاء . ذكر الخليلُ أصلَين : أحدهما التحوُّل والتنَحِّي ، والآخَر الصِّياح .

فأمّا الأول فقولهم جخَّ الرّجلُ يَجِخُّ جخًّا ، وهو التحوُّلُ من مكانٍ إلى

---

(١) من قصيدة عدتها ٣١ بيتاً رواها ابن هشام في السيرة ٥٣١ ـ ٥٣٢ . وقال : « تركنا منها بيتين نال فيهما من أصحاب رسول الله » . والبيت في المجمل واللسان (جحح) بدون نسبة .

(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .

(٣) في الأصل : « سحبه » ، صوابه من الجمهرة (١ : ٤٨) .

(٤) لم يذكر في اللسان ، ولم يضبط في القاموس . وضبط في الجمهرة بالضم ضبط قلم .

مكان . قال : وفى الحديث : « أنّه كان إذا صلّى جخَّ » ، أى تحوّلَ من مكان إلى مكان .

قال : والأصل الثانى : الجَخْجَخة ، وهو الصِّياح والنِّداء . ويقولون :

* إنْ سَرَّكَ العِزُّ فجَخْجِخ فى جُشَمْ [(١)] *

يقول : صِحْ ونادِ فيهم . ويمكن أنْ يقول أيضاً : وتحوَّلْ إليهم . وزاد ابنُ دريد : جخَّ برِجْلِه إذا نَسَفَ بها التُّراب . وجَخَّ ببوله إذا رغَّى به . وهذا إنْ صحَّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول ، لأنّه إذا نَسَفَ الترابَ فقد حوّله من مكانٍ إلى مكان . والكلمةُ الثانيةُ من الأصل الثانى ؛ لأنّه إذا رغَّى فلابد من أنْ يكون عند ذلك صَوْت . وقال : الجخجخة صوت تكسُّر الماء[(٢)] ، وهو من ذلك أيضاً . فأمّا قوله[(٣)] جَخْجَخْتُ الرّجلَ إذا صرعْتَه ، فليس يبعُد قياسه من الأصل الأوّل الذى ذكرناه عن الخليل .

﴿ جد ﴾ الجيم والدال أصولٌ ثلاثة : الأوّل العظمة ، والثانى الحظ ، والثالث القَطْع .

فالأوّل العظمة ، قال الله جلّ ثناؤه إخباراً عمّن قال : ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾ . ويقال جَدَّ الرجُل فى عينى أى عَظُم . قال أنسُ بنُ مالكٍ : « كان الرجلُ إذا قرأ سورةَ البقرة وآلِ عِمرانَ جَدَّ فينا » ، أى عَظُم فى صُدورِنا .

---

(١) للأغلب العجلى ، كما فى اللسان (جخخ) .

(٢) فى الجمهرة (١ : ١٣٣) « صوت تكسر جرى الماء » . وفى اللسان : « صوت تكثير الماء » .

(٣) المراد قول القائل ، وإلا فإن ابن دريد لم يذكر هذه الكلمة .

١١٢ والثانى : الغِنَى والحظُّ ، قال رسول الله صلى الله عليه* وآله وسلم فى دعائه «لا يَنْفَع ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ » ، يريد لا ينفعُ ذا الغنى منك غِناه ، إنَّما ينفعه العملُ بطاعتك . وفلان أجَدُّ من فلانٍ وأحَظُّ منه بمعنًى .

والثالث : يقال جَدَدت الشَّىء جَدًّا، وهو مجدودٌ وجَديد، أى مقطوع . قال :

أبَى حُبِّى سُلَيْمَى أنْ يَبِيدا وأمسَى حبلُها خَلَقًا جَدِيدا[١]

وليس ببعيدٍ أنْ يكون الجِدُّ فى الأمرِ والمبالغةُ فيه من هذا ؛ لأنَّه يَصْرِمه صَرِيمةً ويَعْزِمُه عزيمة . ومن هذا قولك : أجِدَّكَ تفعلُ كذا ، أى أجدًّا منك ، أصريمةً منك ، أعَزِيمةً منك . قال الأعشى :

أجِــدَّكَ لم تسمَعْ وَصاةَ محمّدٍ نبىِّ الإلهِ حين أوْصَى وأشْهَدا[٢]

وقال :

أجِــدَّكَ لم تغتمِضْ ليــلةً فترْقُدَها مَعَ رُقَّادِها[٣]

والُجدُّ البِئر من هــذا الباب ، والقياس واحد ، لـكنها بضم الجيم . قال الأعشى فيه :

ما جعِل الُجدُّ الظَّنُونُ الذى جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ[٤]

والبئر تُقْطَع لها الأرضُ قَطْعًا .

ومن هذا الباب الجَدْجَدُ : الأرض المستوِية . قال :

(١) البيت للوليد بن يزيد ، كما فى الأضداد لابن الأنبارى ٣٠٨ . وقد جاء فى المجمل واللسان (جدد) بدون نسبة .
(٢) ديوان الأعشى ١٠٣ .
(٣) ديوان الأعشى ٥٠ . والبيت مطلع قصيدة .
(٤) ديوان الأعشى ١٠٥ واللسان (٤ : ٨٠ — ١٧ : ١٤٦) وسيأتى فى (ظن) . ورواية الديوان « مايجعل » و « الزاخر » بدل « الماطر » .

يَفِيضُ على المرء أردانُها كفَيْضِ الأَتِيِّ عَلَى الجُدْجُدِ[١]

والجَدَدُ مثل الجُدْجُدِ . والعربُ تقول : « مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثار » . ويقولون : « رُوَيْدَ يَعْلُون الجَدَدَ[٢] » . ويقال أَجَدَّ القومُ إذا صارُوا فى الجَدَد . والجديد : وَجْهُ الأرض . قال :

* إلاّ جَدِيدَ الأرض أو ظَهْرَ اليدِ[٣] *

والجُدَّة من هذا أيضًا ، وكلُّ جُدّةٍ طريقة . والجُدّة الخطَّة تكون على ظهْر الحمار .

ومن هذا الباب الجَدَّاء : الأرض التى لا ماء بها ، كأنّ الماء جُدّ عنها ، أى قطِع . ومنه الجَدُود والجَدَّاء من الضَّأن ، وهى التى جَفَّ لبنُها ويَبِس ضَرْعُها .

ومن هذا الباب الجِداد والجَداد ، وهو صِرام النَّخل . وجادَّةُ الطَّريق سَواؤُه ، كأنّه قد قُطِع عن غيره ، ولأنه أيضًا يُسلَك ويُجَدّ . ومنه الجُدّة . وجانبُ كلِّ شىء جُدّة ، نحو جُدَّة المَزَادة[٤] ، وذلك هو مكان القَطْع من أطرافها . فأمّا قولُ الأعشى :

أَضـــاء مِظَلَّتَه بالسِّرا جِ والليلُ غامِرُ جُدَّادِها[٥]

فيُقال إنها بالنَّبطيّة ، وهى الخيوط التى تُعقَد بالخيمة . وما هذا عندى بشىء ،

---

(١) نسبه فى المجمل إلى امرئ القيس ، وليس فى ديوانه . وعجز البيت فى اللسان (٤ : ٨٠) .

(٢) ويروى : « يعدون الجبار » . أمثال الميدانى (١ : ٢٦٤) . والمثل لقيس بن زهير ، كما فى أمثال الميدانى (٢ : ٥٢) .

(٣) قبله كما فى اللسان (٤ : ٧٩) : * حتى إذا ما خر لم يوسد *

(٤) الذى فى اللسان (٤ : ٧٩) : « وجد كل شئ جانبه » .

(٥) ديوان الأعشى ٥٢ والمعرب للجواليقى ٩٥ .

بل هى عربيّةٌ صحيحة ، وهى من الجَدِّ وهو القَطع ؛ وذلك أنّها تُقطَعُ قِطَعاً على استواء .

وقولهم ثوبٌ جديد ، وهو من هذا ، كأنَّ ناسِجَه قَطَعه الآن . هذا هو الأصل ، ثم سُمِّى كلُّ شىء لم تأتِ عليه الأيّام جديداً ؛ ولذلك يسمَّى اللَّيلُ والنهارُ الجديدَينِ والأجَدّين ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما إذا جاء فهو جديد . والأصلُ فى الجدّة ما قلناه . وأمّا قول الطِّرِمّاح :

تَجْتَنِى ثامِرَ جُدّادِهِ مِن فُرادَى بَرَمٍ أو تُؤامْ[1]

فيقال إن الجُدّاد صِغار الشجر ، وهو عندى كذا على معنى التّشبيه بجُدّاد الخيمة ، وهى الخيوط ، وقد مضى تفسيره .

﴿ جذ ﴾ الجيم والذال أصلٌ واحد ، إمّا كَسْرٌ وإمّا قَطْع . يقال جذَذْت الشىء كسرتُه . قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ أى كَسّرهم . وجذَذْتُه قطَعْته ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ أى غير مقطوع . ويقال ما عليه جُذّةٌ[2] ، أى شىء يستُره من ثيابٍ ، كأنّه أراد خِرقةً وما أشبهها .

[و] من الباب الجَذِيذة ، وهى الحبُّ يُجَذُّ ويُجعَل سَوِيقاً . ويقال لِحجارة الذّهب جُذاذٌ ، لأنّها تُكسَّر وتُحلّ . قال الهذلى[3] :

(١) ديوان الطرماح ٩٩ والمجمل ، واللسان (٤ : ٨٥ / ٥ : ١٧٥)
(٢) يقال أيضاً بالدال المهملة : ما عليه جدة وجدة ، بكسر الجيم وضمها .
(٣) هو المعطل الهذلى كما فى مخطوطة الشنقيطى من الهذليين ١٠٩ واللسان (سحن) . وقد أنشد عجزه فى اللسان (جذذ) .

* كما صَرَفَتْ فَوْقَ الْجِذاذِ الْمَساحِنُ[١] *

المساحِن : آلات يدقُّ بها حِجارة الذَّهب[٢] ، واحدتها مِسْحَنَةٌ .

فأمّا الْمُجْذَوْذِي فليس يبعُد أن يكون من هذا، وهو اللازمُ الرَّحْل لا يفارقُه منتصِباً عليه . يقال اجْذَوْذَى ؛ لأنّه إذا كان كذا فكأنّه انقطَعَ عن كلِّ شيء وانتصَب لسفَره على رَحْله . قال :

ألَسْتَ بمُجْذَوْذٍ [على] الرحْلِ دائباً
فمالك إلاّ ما رُزِقتَ نصيبُ[٣]

١١٣

﴿ جر ﴾ الجيم والراء أصلٌ واحد ؛ وهو مدُّ الشّيء وسَحْبُه . يقال جَرَرت الحبلَ وغيرَه أجُرُّهُ جَرًّا . قال لَقيط[٤] :

جرّت لما بيننا حَبْلَ الشَّمُوسِ فلا يأساً مُبيناً نَرَى منها ولا طَمعاً

والجُرُّ : أسفَل الجبَل ، وهو من الباب ، كأنّه شيء قد سُحِب سحْبًا . قال :

* وقد قَطَعْتُ وادِيًا وجُرَّا[٥] *

والجرور من الأفراس : الذى يَمْنَع القِياد . وله وجهان : أحدهما أنّه فعول بمعنى مفعول ، كأنّه أبدًا يُجرُّ جَرًّا ، والوجه الآخر أن يكون جرورًا على جهته ، لأنه يجرّ إليه قائدهُ جَرًّا .

---

(١) صدره . * وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم *
(٢) فى شرح السكرى : والجذاذ حجارة الذهب يكسر ثم يسحل على حجارة تسمى المساحن حتى يخرج ما فيها من الذهب .
(٣) البيت لأبى الغريب النصرى ، كما فى اللسان (جذا) .
(٤) لقيط بن يعمر الإيادى ، والبيت التالى من قصيدته فى أول مختارات ابن الشجرى .
(٥) البيت فى اللسان (٥ : ٢٠٠) والجمهرة (٢ : ٥١) .

والجرّار : الجيش العظيم ، لأنّه يجرّ أتباعه وينجرّ . قال :

سَتَنْدَمُ إذْ يَأتِي عليك رعيلُنا
بأرْعَنَ جرّارٍ كثيرٍ صواهِلُه[1]

ومن القياس الجُرْجُور ، وهى القطعة العظيمة من الإبل . قال :

* مائةً مِن عَطائِهِمْ جُرْجُورَا[2] *

والجرير : حبلٌ يكون فى عُنق النّاقة مِن أَدَم ، وبه سُمِّى الرّجل جَرِيرًا .

ومن هذا الباب الجريرةُ ، ما يجرُّه الإنسانُ من ذنبٍ ، لأنّه شىء يجرُّه إلى نفسه . ومن هذا الباب الجِرَّة جِرَّة الأنعام ، لأنّها تُجَرّ جَرًّا . وسمّيت مَجَرّةُ السماء مجرّةً لأنّها كأثر المَجَرّ . والإجرار : أن يُجرَّ لسانُ الفصيل[3] ثم يُخَلّ لئلا يَرتَضِع . قال :

* كما خَلَّ ظَهْرَ اللِّسانِ المُجِرّْ[4] *

وقال قوم الإجرار أن يجرّ ثم يشق . وعلى ذلك فُسِّر قول عمرو[5] :

فلو أنَّ قومِى أنطقَتْنى رِماحُهُم نطقْتُ ولكنَّ الرِّماحَ أجرَّتِ

يقول : لو أنّهم قاتَلُوا لذكرتُ ذلك فى شعرِى مفتخِرًا به، ولكنّ رماحَهم أجَرّتْنى فكأنّها قطعت اللِّسانَ عن الافتخار بهم .

---

(١) فى الأصل : « إذ تأتى عليك رعينا » ، صوابه فى المجمل .

(٢) للكميت . وصدره كما فى اللسان (٥ : ٢٠٢) .

* ومقل أسقتموه فأثرى *

(٣) فى الأصل : « أن يحرك أن الفصيل » ، والوجه ما أثبت .

(٤) لامرئ القيس فى ديوانه ١١ واللسان (٥ : ١٩٥ ، ١٩٩) . وصدره :

* فكر إليه بمبراته *

(٥) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت فى الأصمعيات ١٧ــ١٨ . وأبيات منها فى الحماسة (١ : ٤٣) . وانظر اللسان (٥ : ١٩٦) .

ويقال أجرَّهُ الرُّمحَ إذا طعَنَه وترك الرُّمح فيه يجرّه . قال :

* ونجرُّ فى الهيجا الرِّماحَ ونَدّعِى[1] *

وقال :

وغادَرْنَ نَضْلَةَ فى مَعْرَكٍ يجرُّ الأَسِـنَّةَ كالمحتَطِبْ[2]

وهو مَثَلٌ ، والأصل ماذكرناه مِن جرّ الشىء . ويقال جَرَّتِ الناقةُ ، إذا أتت على وقت نِتاجها ولم تُنْتَج إلاّ بعد أيَّام ، فهى قد جَرَّتْ حَمْلَها جرًّا . وفى الحديث : « لا صَدَقةَ فى الإبِلِ الجارَّة » ، وهى التى تجَرُّ بأزمَّتها وتُقاد ، فكأنه أراد التى تكون تحت الأحمال ، ويقال بل هى رَكُوبة القوم .

ومن هذا الباب أجرَرْتُ فلانًا الدَّينَ إذا أخَّرْتَه به ، وذلك مثل إجرار الرُّمح والرَّسَن . ومنه أجرَّ فلانٌ فلانًا أغانِيَّ ، إذا تابعَها له . قال :

فلما قَضَى مِنِّى القَضاء أجرَّنِى أغانِىَّ لا يَعيا بها المُتَرَنِّمُ[3]

وتقول : كان فى الزَّمَن الأوّل كذا وهلُمَّ جرًّا إلى اليوم ، أى جُرَّ ذلك إلى اليوم لم ينقَطِعْ ولم ينصَرِمْ . والجَرُّ فى الإبل أيضًا أن ترْعَى وهى سائرةٌ تجرّ أثقالَها . والجارُور ـ فيما يقال ـ نهرٌ يشقُّه السَّيل . ومن الباب الجُرّة وهى خَشَبة نحو الذِّراع تُجعَل فى رأسها كِفَّة وفى وسطها حبل وتُدفَن للظِّباء فتَنْشَب فيها ، فإذا نَشِبتْ ناوَصَها ساعةً يجرُّها إليه وتجرُّه إليها ، فإذا غلبَتْه استقرّ [فيها[4]] .

---

(١) سيأتى فى (دعو) . وهو للحادرة الذبيانى . وصدره كما فى المفضليات (١ : ٤٣) :
* ونقى بآمن مالنا أحسابنا *

(٢) البيت لعنترة ، من أبيات فى الحماسة (١ : ١٥٨-١٥٩) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان (جرر ١٩٥) .

(٤) هذه من الجمهرة (١ : ٥١) .

فتضرب العرب بها مثلاً للذى يُخالف القومَ فى رائِهم[1]. ثمّ يرجع إلى قولهم.
فيقولون « ناوَصَ الجرَّةَ ثم سالَمَها » . والجَرَّة من الفَخّار ، لأنّها تُجَرّ للاستقاء
أبداً. والجَرُّ شىء يتّخذ من سُلاخَةِ عُرقوبِ البعير ، تجْعَلُ فيه المرأةُ الخلْع ثم تعلّقه
عند الظَّعَن من مُؤَخّرِ عِكْمها ، فهو أبداً يتذبذب . قال[2] :

زوجُكِ ياذاتَ الثنايا الغُرِّ والرَّتِلاَتِ والجَبين الحُرِّ[3]
أعْيَا فنُطْناهُ مَناطَ الجَرِّ ثم شَدَدْنا فوقَه بمَرِّ[4]

ومن الباب رَكِىٌّ جَرور ، وهى البعيدة القَعْر يُسْنَى عليها ، وهى التى يُجَرُّ
ماؤُها جرّا . والجَرَّة الخبْزة تُجر من المَلَّة . قال :

وصاحبٍ صاحبته خِبٍّ دَنِعْ[5] داوَيْتُه لما تشكّى ووَجِعْ
بجَرّةٍ مثلِ الحِصانِ المضطجِعْ[6]

فأمّا الجرجرة ، وهو الصَّوت الذى يردِّده البعير فى حَنجرته فمن الباب أيضاً ، ١١٤
لأنّه صوتٌ يجرُّه جرًّا ، لكنّه لما تكرّر قيل جرْجر ، كما يقال صَلّ وصَلْصَلَ .
وقال الأغلب :

جرْجَرَ فى حنجرةٍ كالحُبِّ وهامَةٍ كالمِرجلِ المنكَبِّ[7]

---

(١) الراء : الرأى . والعبارة مطابقة لما فى الجمهرة (١ : ٥١) .
(٢) الرجز فى المجمل ، وأنشده فى اللسان (جرر ، مرر) .
(٣) الرتلات ، بفتح التاء وكسرها : المستويات النبات المفلجة . وكذا فى المجمل (جرر) .
وفى اللسان (مرر) : « والربلات » . وفسرها بقوله : « جمع ربلة ، وهى باطن الفخذ » .
(٤) الشطر وسابقه فى (كفل) .
(٥) الدنع : الفسل لا لب له ولا خير . وفى الأصل « رنع » ، ولا وجه له .
(٦) هذا البيت والذى قبله فى اللسان (٥ : ١٩٨) .
(٧) البيت الأول فى المجمل ، وهو الثانى فى اللسان (٥ : ٢٠١) .

ومن ذلك الحديثُ : «الذى يشرب فى آنية الفِضّة إنما يُجَرْجِرُ فى جوفه نارَ جهنم » . وقد استمرَّ البابُ قياساً مطّرِدًا على وجهٍ واحد .

﴿ جز ﴾ الجيم والزاء أصلٌ واحــد ، وهو قَطْعُ الشىء ذى القُوَى الـكثيرةِ الضعيفة . يقال : جَزَزْتُ الصوف جزًّا . وهذا زَمَنُ الجَزَازِ والجِزاز . والجَزُوزة : الغنم تُجَزُّ أصوافُها . والجُزازَة : ماسَقَطَ من الأديم إذا قُطِع . وهذا حملٌ على القياس . والأصل فى الجزِّ ما ذكرتُه . والجِزْ يَزَةُ : خُصْلَةٌ من صُوف ، والجمع جَزائز .

﴿جس﴾ الجيم والسين أصلٌ واحـد ، وهو تعرُّف الشىء بمسٍّ لطيف . يقال جَسَسْتُ العرْق وغَيْرَه جَسًّا . والجاسوس فَاعولٌ من هـذا ؛ لأنّه يتخبَّرُ ما يريده بخَفاء ولُطْفٍ . وذُكر عن الخليل أنَّ الحواسَّ التى هى مشاعرُ الإنسان ربّما سُمِّيت جَواسَّ . قال ابنُ دريد : وقد يكون الجسُّ بالعَيْن . وهذا يصحّحِ ما قاله الخليل . وأنشد :

* فاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوه بأعيُنِهم[(١)] *

﴿جش﴾ الجيم والشين أصلٌ واحــد ، وهو التــكسُّر ، يقال منه جشَشتُ الحبَّ أجُشُّه . والجَشِيشة : شىء يُطبَخ من الحبِّ إذا جُشَّ . ويقولون فى صفة الصَّوت : أجَشُّ ؛ وذلك أنّه يتكسَّر فى الحلْق تكسُّرًا. ألا تراهم يقولون:

---

(١) عجزه كما فى اللسان (جسس) :

* ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا *

قَصَبٍ أجشَّ مُهَضَّم[١] . ويقال فَرَسٌ أجشُّ الصوت ، وسَحابٌ أجَشّ . قال :

بأجَشِّ الصَّـوتِ يَعْبُوبٍ إذا   طُرِقَ الحيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهَلْ[٢]

فأمّا قولُهم جشَشْت البِئرَ إذا كنَسْتَها ، فهو من هـذا ، لأنَّ المُخْرَج منها يتكسّر . قال أبو ذؤيب :

يقولون لما جُشَّتِ البئرُ أوْرِدُوا   وليس بها أدنى ذِفافٍ لواردِ[٣]

﴿ جص ﴾ الجيم والصاد لا يصلُحُ أن يكون كلاماً صحيحاً . فأمّا الجِصّ فمعرَّب ، والعرب تسمِّيه القِصّة . وجَصَّصَ الجِرْوُ ، وذلك فَتْحه عينَيْه . والإجّاص . وفى كلِّ ذلك نَظَر .

﴿ جض ﴾ الجيم والضاد قريبٌ من الذى قبله . يقولون جَضَّضَ عليه بالسَّيف ، أى حَمَل .

﴿ جظ ﴾ الجيم والظاء إنْ صحَّ فهو جنسٌ من الجَفَاء . ورُوِى فى بعض الحديث : « أهلُ النّارِ كلُّ جَظٍّ مُسْتكبِر » ، وفُسِّر أنَّ الجَظَّ الضّخم . ويقولون: جَظَّ ، إذا نَكَحَ . وكلُّ هذا قريب بعضُه من بَعض .

﴿ جع ﴾ الجيم والعين أصلٌ واحـدٌ ، وهو المكان غيرُ المَرْضِىّ . قال الخليل : الجعجاع مُناخُ السَّوْء . ويقال للقتيل[٤] : تُرِكَ بجَعجاع . قال أبو قيس ابن الأسْلَت :

---

(١) المهضم : الذى يزمر به ، لأنه فيما يقال أكسار يضم بعضها إلى بعض ، من الهضم ، وهو الشدخ . وهو يشير إلى قول عنترة :

بركت على جنب الرداع كأنما   بركت على قصب أجش مهضم

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ١٤ فينا ١٨٨١ واللسان (جشش) .

(٣) ديوان أبى ذؤيب ١٢٣ واللسان (جشش ، ذفف) . وفى الأصل : « يقال لما » ، تحريف صوابه من المراجع السابقة وما سيأتى فى (ذف) .

(٤) فى الأصل : « للمقيل » ، صوابه فى المجمل .

مَنْ يَذُقِ الحربَ يجِدْ طعمَها مُرًّا وتتركْهُ بجعجاعِ[١]

قال الأصمعىّ : هو الحَبْس . قال :

* إذا جَعْجَعُوا بينَ الإناخَةِ والحَبْسِ[٢] *

وكتب ابنُ زياد إلى ابنِ سعد : «أنْ جَعْجِعْ بالحسين عليه السلام» كأنّه يُريد: أَلجِئْهُ إلى مكانٍ خَشِنٍ قلق . وقال قوم : الجعجعة فى هذا الموضع الإزعاج ؛ يقال جَعْجَعْتُ الإبلَ[٣] ، إذا حرَّكتها للإناخة . وقال أبو ذؤيب ، فى الجعجعة التى تدلُّ على سوءِ المَصْرَع :

فأبَدَّهُنَّ حُتوفَهُنَّ فهاربٌ بِذَمائِه أو باركٌ متجعجع[٤]

﴿ جف ﴾ الجيم والفاء أصلان : فالأوَّل قولك جَفَّ الشىءُ جُفوفاً يَجِف . والثانى الجَفّ جُفُّ الطَّلْعة ، وهو وعاؤُها . ويقال الجُفُّ شىءٌ يُنْقَرُ من جذوع النَّخل[٥] . والجُفُّ : نِصْفُ قِرْبة يُتَّخذ دلْوًا . وأمَّا قولُهم للجماعة الكثير من الناس جُفٌّ ، وهو فى قول النابغة :

* فى جُفِّ تَغْلِبَ وارِدِى الأمرارِ[٦] *

---

(١) من قصيدة فى المفضليات (٢ : ٨٤) . وفى الأصل : « ويتركها » ، صوابه من المجمل والمفضليات واللسان (جعع) .

(٢) لأوس بن حجر فى ديوانه ١٠ واللسان (جعع) . وصدره :

* كأن جلود النمر جيبت عليهم *

(٣) وجعجعت بها أيضاً .

(٤) ديوانه ٩ واللسان (جعع) والمفضليات (٢ : ٢٢٥) .

(٥) فى الأصل : « النخلة » ، صوابه فى المجمل .

(٦) فى المجمل واللسان (جفف) : « فى جف تغلب » وفى المجمل : «وكان أبو عبيد ينشده : فى جف ثعلب » يريد ثعلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان » ومثله فى اللسان مع نسبة الإنشاد إلى « أبى عبيدة » . وصدره :

* لا أعرفنك عارضاً لرماحنا *

فهو من هـذا ؛ لأنّ الجماعة يُنْضَوَى إليها ويُجتَمع ، فكأنّها مَجمعُ مَن يأوِى إليها .

فأمّا الجَفْجف الأرضُ المرتفِعة فهو من الباب الأوّل ؛ لأنها إذا كانت كذا كان أقلَّ لندَاها .

١١٥ وجُفَافُ الطّير : مكان . * قال الشاعر :

فما أبْصَرَ النّارَ التى وضَحَتْ له وراء جُفَافِ الطّيرِ إلا تماريا[1]

﴿ جل ﴾ الجيم واللام أصولٌ ثلاثة : جَلَّ الشّىء : عَظُمَ ، وجُلُّ الشىء مُعْظَمُه . وجلال الله: عظَمته . وهو ذُو الجلالِ والإكرام . والجَلَلُ الأمر العظيم . والجِلَّةُ: الإبل المَسَانّ[2] . قال :

أو تأخُذَنْ إبلى إليّ سِلاحَها يوماً لجِلّتِها ولا أبكارِها[3]

والجُلالَة : النّاقة العظيمة . والجليلة : خِلافُ الدّقيقة . ويقال ماله دقيقة ولا جَليلة ، أى لا ناقةَ ولا شاة . وأتيت فلاناً فما أجَلّنِى ولا أحْشَانِى ، أى ما أعطانى صغيرًا ولا كبيرًا من الجِلّة ولا من الحاشية . وأدقّ فلانٌ وأجلّ ، إذا أعطَى القليلَ والكثير . [قال] :

ألا مَنْ لعينٍ لا تَرَى قُلَلَ الحِمَى ولا جَبَلَ الرَّيّانِ إلا استهلّتِ[4]

---

(١) البيت لجرير فى ديوانه ٦٠٢ والمجمل واللسان (جفف) ومعجم البلدان (جفاف الطير).
(٢) فى الأصل : « الحسان » ، تحريف .
(٣) البيت للنمر بن تولب ، كما فى المجمل واللسان . وكذا ورد إنشاد البيت فى الأصل ، وفى المجمل واللسان :

أزمان لم تأخذ إلى سلاحها إبلى بجلتهـا ولا أبكارها

(٤) نسب فى معجم البلدان (٤ : ٣٤٦) إلى امرأة من العرب . والبيت فى المجمل ، وعجزه فى اللسان (١٣ : ١٢٤) . وسيأتى فى تاليه فى (دق)

لَجُوجٍ إذا سحّت هَمُوعٍ إذا بكَتْ بكَتْ فأدقَتْ فى البُكا وأجلّتِ

يقول: أتَتْ بقليلِ البكاء وكثيرِه. ويقال: فَعَلْت ذاك من جَلاَلك. قالوا: معناه من عِظَمِك فى صَدْرِى. قال كثيِّر:

* وإ كرامِى العِدَى من جَلاَلِها[1] *

والأصل الثانى شىءٌ يشمل شيئاً، مثل جُلِّ الفَرَس، ومثل [المجَلِّل[2]] الغَيْث[3] الذى يجلِّل الأرض بالماء والنَّبات. ومنه الجُلول، وهى شُرُعُ السُّفُن[4]. قال القطامىّ:

فى ذِى جُلُولٍ يُقَضِّى الموتَ صاحبُه
إذا الصَّرارِيُّ مِنْ أهوالِهِ ارتَسَما[5]

الواحد جُلٌّ.

والأصل الثَّالث من الصَّوت؛ يقال سحاب مُجَلْجِلٌ إذا صوَّت. والجُلْجُل مشتقٌّ منه. ومن الباب جَلجلْتُ الشَّىْء فى يدى، إذا خلطْتَه ثم ضربْتَه.

يُجلجلها طَورَينِ ثمّ أمَرَّها كما أُرسلَتْ مَخْشوبةٌ لم تُقَوَّمِ[6]

---

(١) وكذا ورد إنشاده فى المجمل. لكن فى ديوان كثير (١ : ٢٣٤) واللسان (١٣ : ١٢٧):

حيائى من أسماء والخرق دوننا وإكرامى القوم العدى من جلالها

(٢) تكملة يفتقر إليها الكلام. وفى اللسان: «والمجلل: السحاب الذى يجلل الأرض بالمطر، أى يعم. وفى حديث الاستسقاء: وابلا مجللا، أى يجلل الأرض بمائه أو بنباته».

(٣) فى الأصل: «الغيب».

(٤) فى الأصل: «وهو شراع السفينة»، صوابه فى المجمل.

(٥) فى الأصل: «وذى جلول»، صوابه من المجمل واللسان (١٣ : ١٢٨/١٥ : ١٣٣) وديوان القطامى ٧٠.

(٦) ديوان أوس ٢٦ والمجمل واللسان (خشب).

ومحتمل أن يكون جُلجُلانُ السِّمسِمِ من هـذا ؛ لأنه يتجاجل فى سِنْفِه إذا يَبِس .

وممَّا يحمل على هذا قولهم : أصبْتُ جُلْجُلانَ قَلْبِه ، أى حبَّةَ قلبه . ومنه الجُل[1] قَصَب الزَّرْع ؛ لأنّ الريح إذا وقَعَتْ فيه جاجلَتْه . ومحتمل أن يكونَ من الباب الأوَّل لغلَظِه . ومنه الجَلِيل وهو الثُّمَام . قال :

ألا ليتَ شِعرِى هل أبيتَنَّ ليلةً بوادٍ وحولى إذخِرٌ وجَليلُ[2]

وأما المَجَلَّة فالصَّحيفة ، وهى شاذّة عن الباب ، إلاّ أنْ تُلحَق بالأوّل ؛ لِعظَمِ خَطَرِ العِلْم وجلالته .

قال أبو عبيد : كلُّ كتابٍ عند العرب فهو مَجَلَّة .

ومما شذَّ عن الباب الجَلّة البَعَر[3] .

﴿ جم ﴾ الجيم والميم فى المُضاعف له أصلان : الأوّل كثرةُ الشىء واجتماعه ، والثانى عَدَم السِّلاح .

فالأوّل الجَمُّ وهو الكثير، قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ويُحِبُّونَ المَالَ حُبًّا جَمًّا[4]﴾ والجِمام : المِلْء ، يقال إناء [جَمَّانُ ، إذا بلغَ[5]] جِمامَهُ . قال :

---

(١) هو مثلث الجيم ، كما فى القاموس .

(٢) البيت لبلال بن حمامة ، قاله وقد هاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم فاجتوى المدينة . انظر معجم البلدان (٥ : ٢٢٢) واللسان (١٣ : ١٢٧) والسيرة ٤١٤ جوتنجن .

(٣) الجلة بمعنى البعر ، مثلثة الجيم . والبعر ، يقال بالفتح وبالتحريك . وفى الأصل : «البعير» محرف .

(٤) هذه قراءة أبى عمرو ويعقوب . وقرأ الباقون بالتاء : (وتحبون) . انظر إتحاف فضلاء البشر ٤٣٨ .

(٥) التكملة من المجمل .

أو كماء المثمودِ بعـــد جِمامٍ زَرِمَ الدمعِ لا يَؤُوبُ نَزُورَا[(١)]

ويقال الفرس فى جَمامِه ؛ والجَمَام الرَّاحــة ، لأنّه يكون مجتمعاً غيرَ مضطرب الأعضاء ، فهو قياس الباب . والجُمَّة : القوم يَسْألون فى الدِّية ، وذلك يتجمَّعون لذلك . قال :

* وجُمَّــةٍ تَسْأَلُنِي أعْطَيْتُ[(٢)] *

والجميم مجتمعٌ من البُهْمَى . قال :

رَعَى بارِضَ البُهْمَى جميمًا وبُسْرةً وصمعاء حَتَّى آنَفَتْها نِصالُها[(٣)]

والجُمَّة من الإنسان مُجتمعُ شَـعْر ناصيته . والجَمَّة من البئر المكانُ الذى يجتمع فيه ماؤُها . والجَمُوم : البئر الكثيرة الماء ، وقد جَمَّتْ جُمُوماً . قال :

* يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلاَ جُمُومَا[(٤)] *

والجَمُومُ من الأفراس : الذى كلما ذهَبَ منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ آخَر . فهذا يدلُّ على الكثْرة والاجتماع . قال النمِرُ بنُ تولَب :

جَمُومُ الشَّدِّ شائلةُ الذُّنابَى تخالُ بياضَ غُرَّتِها سِراجَا[(٥)]

---

(١) البيت لعدى بن زيد ، كما فى المجمل واللسان (زرم) ، وقد سبق فى مادة (ثمد) . وفى الأصل : « رزم الدمع » ، تحريف .

(٢) البيت لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (جم) .

(٣) البيت لذى الرمة ، كما فى ديوانه ٥٢٩ واللسان (بسر ، أنف) وهو فى (صمم) بدون نسبة . وقد سبق إنشاد ابن فارس له فى مادة (برض ٢٢١) . وصواب إنشاده « رعت » و « حتى آنفتها » كما سبق التنبيه فى حواشى ٢٢١ .

(٤) سيأتى فى (مخج) . وقبله كما فى اللسان (جم ٣٧٢) :

* فصبحت قليذما هموما *

(٥) البيت فى كتاب الخيل لابن الأعرابى ٥٨ برواية : « كميت اللون » . وأنشده فى اللسان (١٤ : ٣٧٢) .

والُجمجمة : ُجمجُمَة الإنسان ؛ لأنها تجمع قبائلَ الراس . والجمجمة : البئر تُحفَر فى السَّبَخَة . وجَمَّ الفرس وأجمّ[1] إذا تُرِكَ أنْ يُركَبَ . وهو من الباب ؛ لأنه تثُوب إليه* قوّتُه وتجتمع . وَجماجِم العرب : القبائل التى تجمع البطون ١١٦ فيُنسَب إليها دونَهم ، نحو كَلْب بن وَبْرة ، إذا قلت كلبيٌّ واستغنيتَ أن تنسِبَ إلى شىء من بطونها .

والَجمّاء الغَفير : الجماعة من الناس . قال بعضهم : هى البيضةُ بَيْضة الحديد ؛ لأنها تجمعُ شَعرَ الرّأس[2] .

ومن هذا الباب أجَمّ الشىء : دنا .

والأصل الثانى الأجمّ ، وهو الذى لارُمْحَ معه فى الحرب . والشّاة الجمّاء التى لا قَرْن لهــا . وجاء فى الحديث : « أُمِرْنا أن نبنىَ المساجدَ جُمًّا[3] » ، يعنى أن [لا] يكون لجدرانها شُرَفٌ .

《 جن 》 الجيم والنون أصل واحد ، وهو [السَّتْرو] التستُّر . فالَجنَّة مايصير إليه المسلمون فى الآخرة ، وهو ثواب مستورٌ عنهم اليومَ . والَجنّة البستان ، وهو ذاكَ لأنَّ الشجر بِورَقِه يَستُر . وناسٌ يقولون : الَجنَّة عنــد العرب النَّخْل الطِّوَال ، ويحتجُّون بقول زهير :

كأنّ عَيْنَىَّ [فى] غرْبَىْ مُقَتّلَةٍ ... مِن النَّواضح تَسْقِى جَنَّةً سُحُقا[4]

---

(١) يقال جم ، بالبناء للفاعل ، وأجم بالبناء للفاعل والمفعول .

(٢) فى اللسان (١٤ : ٣٧٥) : «الجماء بيضة الرأس،سميت بذلك لأنها جماء، أى ملساء . ووصفت بالغفير لأنها تغفر أى تغطى الرأس » .

(٣) فى اللسان (شرف ، جمم) : « وفى حديث ابن عباس : أمرنا أن نبنى المدائن شرفا والمساجد جما » .

(٤) ديوان زهير ٣٧ واللسان (قتل ، جنن) . وكلة « فى » من المصادر المتقدمة والمجمل .

والجنين : الولد فى بطن أُمّه . والجنين : المقبور . والجَنان : القلْب . والمِجَنّ : الترسُ . وكلُّ ما استُتِر به من السّلاح فهو جُنّة . قال أبو عبيدةَ : السّلاح ما قُوتِل به ، والجُنّة ما اتُّقِيَ به . قال :

حيث تَرَى الخيلَ بالأبطال عابسَةً   ينهضْن بالهُنْدُوانيّاتِ والجُنَنِ[1]

والجِنّة : الجنون ، وذلك أنّه يغطِّي العقل . وجَنَانُ الليل: سوادُه وسَتْرُه الأشياء . قال :

ولولا جَنَانُ الليـــــل أدْرَكَ ركْضُنَا
بذِى الرِّمْث والأرْطَى عِياضَ بنَ ناشِبِ[2]

ويقال جُنُونُ الليل، والمعنى واحد . ويقال جُنّ النّبتُ جُنوناً إذا اشتدّ وخرَج زهره . فهذا يمكن أن يكون من الجُنونِ استعارةً كما يُجَنُّ الإنسان فيهيج، ثم يكون أصل الجنون ما ذكرناه من السَّتْر . والقياس صحيح . وجَنَان النّاس مُعْظمُهم ، ويسمَّى السَّوَادَ . والمَجَنَّة الجنون . فأمّا الحيّة الذى يسمَّى الجانّ فهو تشبيهٌ له بالواحد من الجانّ . والجنُّ سُمُّوا بذلك لأنهم متستِّرون عن أعيُنِ الخلْق . قال الله تعالى : ﴿ إنّهُ يَرَاكُمْ هوَ وقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ ﴾ . والجناجِن: عظام الصَّدْر .

﴿ جه ﴾ الجيم والهاء ليس أصلاً ؛ لأنه صوتٌ . يقال جهجهت بالسَّبُع إذا صحتَ به . قال :

* فجاء دُونَ الزَّجرِ والتجهجُهِ[3] *

---

(١) سيأتى فى (سلح) .

(٢) البيت لدريد بن الصمة ، كما فى المجمل ، من قصيدة فى الأصمعيات ١١ ـ ١٢ . وذكر فى اللسان أنه يروى أيضاً لخفاف بن ندبة . وليس بشىء .

(٣) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٦٦ واللسان (١٧ : ٣٧٩) . وفى الديوان : « أن جاء » . وقبل البيت :   * من عصلات الضيفنى الأجبه *

وحَكَى ناسٌ : تجهجَهَ عن الأمر انتهى . وهذا إن كان صحيحاً فهو فى باب المقابلة ؛ لأنك تقول جَهْجَهْتُ به فتجَهْجَهَ .

﴿ جو ﴾ الجيم والواو شىء واحد يحتوى على شىء من جوانبه . فالجَوّ جوّ السماء ، وهو ما حَنَا على الأرض بأقطارِه ، وجَوّ البيت من هذا .

وأما الجُؤجُؤ ، وهو الصّدر ، فمهموز ، ويجوز أن يكون محمولاً على هذا .

﴿ جأ ﴾ الجيم والهمزة ليس أصلاً لأنه حكايةُ صوت . يقال جَأْجَأْتُ بالإبل إذا دعوتَها للشُّرب . والاسم[1] الجِىء . قال :

وما كان على الجِىءِ ولا الهِىءِ امتداحيكا[2]

﴿ جب ﴾ الجيم والباء فى المضاعف أصلان : أحدهما القَطْع ، والثّانى تجمُّع الشىء .

فأمّا الأول فالجَبُّ القطع، يقال جَبَبْتُه أجُبُّه جَبًّا . وخَصِىٌّ مجبوبٌ بيِّن الجِبَاب . ويقال جَبَّه إذا غَلَبَه بحُسْنِه أو غيرِه ، كأنه قطعَه عن مُساماتِه ومفاخرَتِه . قال :

جَبَّت نساءَ العالمِينَ بالسَّبَبْ[3] فهُنّ بَعْدُ كلُّهنّ كالمحِبّ

وكانت قدَّرَتْ عجيزَتَها بحبلٍ وبعثَتْ إليهن : هل فيكنّ مثلُها ؟ فلم يكُنْ ، فغلبَتْهُنّ . وهذا مثلُ قول الآخر :

(١) فى الأصل : « والأسمى » .
(٢) البيت لمعاذ الهراء كما فى اللسان (١ : ٤٦ ، ١٨٤) .
(٣) البيت فى اللسان (١ : ٢٤٥) . وهو وتاليه فى أمالى القالى (٢ : ١٩) . وأنشده فى المجمل رواية عن ثعلب .

لقد أهدَتْ حَبابةُ بِنْتُ جَزْءٍ لأهل جُلاجِلٍ حَبْلاً طويلا[١]

والجَبَبُ أن يُقطَع سَنام البعير ؛ وهو أجبُّ وناقةٌ جبَّاء .

الأصل الثانى الجُبَّة معروفة ، لأنها تشمل الجسم وتجْمعه فيها . والجُبَّة مادخَلَ فيه ثَعْلب الرُّمح من السِّنان. والجُبْجُبة: زَبِيلٌ من جُلود يُجمَع فيه التُّرابُ إذا نُقِل. والجُبْجُبة : الكَرِش يُجعَلُ فيه اللَّحم . وهو الخَلْعُ . وجَبَّ الناسُ النخل إذا* ألقَحُوه[٢] ، وذا زمن الجِباب . والجَبُوب : الأرض الغَليظة ، سمِّيت بذلك لتجمّعها . قال أبو خراش يصف عقاباً رفعَتْ صيدًا ثم أرسلَتْه فصادمَ الأرض : ١١٧

فلاقَتْه ببَلْقَعَـــةٍ بَرَاحٍ فَصادَمَ بين عينَيْهِ الجَبُوبا[٣]

المَجَبَّةُ : جادَّة الطَّريق ومُجتَمَعُهُ . والجُبّ : البئر . ويقال جَبَّبَ تجبيباً إذا فرَّ وذلك أنه يجمع نفسَه للفِرار ويتشمَّر .

ومن الباب الجُبَاب : شىءٌ يجتمع من ألبان الإبل كالزُّبد . وليس للإبل زُبْد . قال الراجز :

يَعْصِب فَاهُ الرِّيقُ أىَّ عَصْبِ عَصْبَ الجُبَابِ بِشفَاهِ الوَطبِ[٤]

قال ابن دُريد : الجبجاب الماء الكثير ، وكذلك الجُباجِبُ .

---

(١) البيت فى أمالى ثعلب ٦٢٢ وأمالى القالى (٢ : ١٩) واللسان (١ : ٢٨٩ / ١٣ : ١٢٨) . وفى جميعها : « حبابة بنت جل » . وانفرد ابن فارس والقالى برواية: « لأهل جلاجل » ، وفى غيرها : « لأهل حباحب » ، وهو اسم رجل ، كما فى اللسان (حبب) .

(٢) فى الأصل : « ألقحوا » .

(٣) البيت فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٧٠ والقسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ برواية :

فلاقتـه ببلقعـة براز فصادم بين عينيها الجبوبا

(٤) الرجز لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (عصب) . وأنشده فى (جبب) بدون نسبة .

﴿ جث ﴾ الجيم والثاء يدلّ على تجمُّع الشيء . وهو قياسٌ صحيح . فالجُثّة جُثّة الإنسان ، إذا كان قاعداً أو نائماً . والجُثّ : مجتمِعٌ من الأرض مرتفِعٌ كالأكَمة . قال ابنُ دريد : وأحسب أنّ جُثّة الرجل من هذا . ويقال الجُثُّ قذًى يخالط العَسَل . وهو الذى ذكره الهذلىُّ[1] :

فما بَرِحَ الأسبابُ حتّى وضَعْنَه لَدَى الثَّوْلِ ينفِى جُثَّها ويؤُومُها

ويقال : الجُثُّ الشَّمع . والقياسُ واحد . ويقال نَبْتٌ جُثاجِثٌ كثيرٌ . ولعلّ الجَثجاثَ مِن هذا . وجُثِثْتُ من الرَّجل إذا فزِعْتَ ، وذلك أنّ المذعور يتجمّع[2] . فإنْ قالَ قائل: فكيف تقيس على هذا جَثَثْت الشىء واجتثثْته[3] إذا قلعتَه ، والجَثيث من النخل الفَسيل ، والمِجَثّة الحديدة التى تَقتلِعُ بها الشىء ؟ فالجواب أنّ قياسَه قياسُ الباب ؛ لأنه [لا] يكون مجثوثاً إلاّ وقد قُلِع بجميع أصوله وعُروقه حتّى لا يُترَكُ منه شىء . فقد عاد إلى ما أصّلناه .

﴿ باب الجيم والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ جحد ﴾ الجيم والحاء والدال أصلٌ يدلُّ على قِلّة الخير . يُقال عامٌ جَحِدٌ قليل المطر . ورجل جَحْدٌ فقير ، وقد جَحِدَ وأجْحَدَ . قال ابن دُريد : والجَحْد من كلّ شىء القِلّة . قال الشّاعر :

* ولَنْ يَرَى ما عاش إلاّ جَحْدا *

---

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلى، كما فى اللسان (جثث). والبيت من قصيدة فى ديوانه ٢٠٧ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٣٩ والجزء الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٢١ .

(٢) فى الأصل : « المدعو ويتجمع » .

(٣) فى الأصل : « واجتثته » .

وقال الشَّيبانى : [أجحَدَ الرّجلُ وجحد إذا أنفَضَ وذهبَ مالُه . وأنشد للفرزدق[(١)] :

و بيضاء من أهل المدينة لم تذق   بَئِيساً ولم تتبعْ حُمُولَةَ مُجْحِدِ[(٢)]

ومن هـذا الباب الْجحود ، وهو ضدّ الإقرار ، ولا يكون إلاّ مع علم الجاحد به أنّه صحيح . قال الله تعالى : ﴿وَجَحَدُوا بِهاَ واسْتَيْقَنَتْها أنفُسُهُمْ﴾ . وما جاء جاحدٌ بخيرٍ قطّ .

﴿جحر﴾ الجيم والحاء والراء أصلٌ يدلّ على ضِيق الشيء والشدّة . فالجحَرة جمع جُحْر . [وأجحَرَ[(٣)]] فلاناً الفَزَعُ والخوفُ ، إذا ألجأه . ومَجاحِرُ القوم مَكامِنهم . وجَحَرَتْ عينُه إذا غَارَت . والجَحْرة : السَّنَة الشديدة .

﴿جحس﴾ الجيم والحاء والسين ليس أصلاً . وذلك أنّهـم قالوا : الجِحاس[(٤)] ، ثم قالوا : السِّين [بدل] الشين . قال ابن دريد : جُحِسَ جلدُه مثل جُحِش ، إذا كُدِح .

---

(١) التكملة من اللسان (جحد) . وبدلها فى المجمل : « قال الشيبانى : أجحد الرجل إذا قطع ووصل . قال الفرزدق » !

(٢) الكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ، وقبلها فيه وفى المجمل : « لم تدق يبيساً » تحريف، صوابه فى الديوان ١٨٠ واللسان (بأس) . وروى فى اللسان (جحد) : « يبيساً » محرفاً . ووجه إنشاد صدره : « لبيضاء » لأن قبل البيت :

إذا شئت غنانى من العاج قاصف   على معصم ريان لم يتخدد

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) الجحاس والجحاش : المقاتلة . وأنشد فى اللسان :

إذا كمكم القرن عن قرنه   أبى لك عزك إلا شماسا
وإلا جلاداً بذى رونق   وإلا نزالا وإلا جحاسا

﴿جحش﴾ الجيم والحاء والشين متباعدةٌ جدًّا . فالجَحْش معروفٌ . والعرب تقول : « هو جُحَيْشُ وَحْدِهِ » فى الذّم ، كما يقولون : « نَسِيج وَحْدِهِ » فى المدح . فهذا أصلٌ .

وكلمةٌ أخرى ، يقولون : جُحِش إذا تقشّر جلده . وفى الحديث : «أنه صلى الله عليه وآله وسلم سَقَط من فَرَسٍ فجُحِشَ شِقُّهُ» .

وكلمةٌ أخرى : جاحَشْتُ عنه إذا دافَعْتَ عنه . ويقال نَزَل فلانٌ جحيشاً . وهذا من الكلمة التى قبله ، وذلك إذا نزلَ ناحيةً من الناس . قال الأعشَى :

* إذا نَزَل الحىُّ حَلَّ الجحِيشُ[1] *

وأمّا الجَحْوَشُ ، وهو الصبىُّ قبل أن يشتدّ ، فهذا من باب الجَحْش ، وإنّما زيد فى بنائه لئلا يسمَّى بالجَحْش ، وإلاّ فالمعنى واحدٌ . قال :

قَتَلْنا مَخْلَدًا وَابنَىْ حُراقٍ وآخَرَ جَحْوشاً فوق الفَطِيم[2]

﴿جحظ﴾ الجيم [والحاء] والظاء كلمةٌ واحدة : جَحَظت العينُ إذا عظُمَتْ مُقْلتها وبرزَتْ .

﴿جحف﴾ الجيم والحاء والفاء [أصلٌ] واحدٌ ، قياسُه الذّهاب بالشّىء مُسْتَوْعَبًا . يقال * سَيْل جُحَافٌ إذا جَرَف كلَّ شَىء وذهَبَ به . قال : ١١٨

---

(١) عجزه ، كما فى ديوان الأعشى ٨٦ واللسان (جحش) :
* شقياً غويا مبينا غيورا *
وفى الأصل : « الحى نزل الجحيش » صوابه من الديوان والمجمل واللسان . و « الجحيش » مرفوع على الفاعلية ، أو هو منصوب على الظرفية ، أى ناحية منفردة ، أو على الحالية مع زيادة اللام ، كما قالوا : جاءوا الجماء الغفير .
(٢) البيت فى المجمل واللسان (جحش) .

لها كَفَلٌ كصَفاةِ المَسيلِ أبْرَزَ عنها جُحَافٌ مُضِرْ[(١)]

وسمِّيت الجُحْفة لأنَّ السَّيلَ جَحَفَ أهلَها ، أى حَمَلَهم . ويقال أجْحَفَ بالشَّىء إذ ذَهَبَ به . وموتٌ جُحافٌ مثل جُراف . قال :

* وكم زَلَّ عنها من جُحافِ المَقَادِرِ[(٢)] *

ومن هذا الباب الجُحاف : داءٌ يُصِيب الإنسانَ فى جوفه يُسْهِلُهُ ، والقياس واحد . وجَحفْت له أى غَرَفْتُ .

وأصلٌ آخر ، وهو المَيْل والعُدول . فمنها الجِحَاف وهو أنْ يُصيب الدَّلوُ فَمَ البئر عند الاستقاء . قال :

* تَقْوِيمَ فَرْغَيْها عن الجِحافِ[(٣)] *

وتجاحَفَ القومُ فى القتال : مالَ بعضُهم على بعضٍ بالسُّيوف والعِصِىِّ . وجاحَفَ الذَّنْبَ إذا مالَ إليه . وفلان يُجْحِف لِفُلانٍ : إذا مال معه على غيره .

﴿ جحل ﴾ الجيم والحاء واللام يدلُّ على عِظَم الشَّىء . فالجَحْل السِّقاء العظيم . والجَيحَل : الصَّخْرة العظيمة . والجَحْل : اليعسوب العظيم . والجَحْلُ : الحِرْباء . قال ذو الرّمة :

---

(١) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٣ واللسان (جحف) والمجمل .

(٢) عجز بيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٩٢ ، واللسان (جحف) . وصدره :

* وكائن تخطت ناقتى من مفازة *

(٣) قبله ، كما فى اللسان (جحف) :

* قد علمت دلو بنى مناف *

فلما تَقَضَّتْ حاجَــةٌ مِن تحمُّل
وأظْهَرْنَ واقْلَوْلَى على عُودِهِ الجَحْلُ[(١)]

وأمّا قولُهم جَحَّلت الرَّجلَ صرعْتُه فهو من هذا ؛ لأنَّ المصروع لابد أن يتحوَّز ويتجمَّع . قال الكميت :

ومالَ أبو الشَّعثاء أشعَثَ داميًا وأنَّ أبا جَحْلٍ قتيلٌ مُجَحَّلُ[(٢)]

ومما شذَّ عن الباب الجُحَال ، وهو السمُّ القاتل . قال :

* جرَّعَهُ الذِّيفَانَ والجُحالاَ[(٣)] *

﴿جحم﴾ الجيم والحاء والميم عُظْمُها به الحرارةُ وشدَّتُها . فالجاحم المكان الشديدُ الحرِّ . قال الأعشى :

يُعِدُّونَ للهيجاء قبلَ لِقائِهــا
غَداةَ احتضارِ البأسِ والموتُ جاحمُ[(٤)]

وبه سُمِّيت الجحيمُ جحيماً . ومن هذا الباب وليس ببعيدٍ منه الجَحْمة العَيْن ، ويقال إنّها بلغة اليمن . وكيف كان فهى من هذا الأصل ؛ لأن العينين سِراجانِ متوقِّدان . قال :

أيا جَحْمَتِي بَكِّى على أمّ عامرٍ أكيلةِ قِلَّوْبٍ بإحدى المَذَانبِ[(٥)]

قالوا : جَحْمَتَا الأسدِ عيناه فى اللغات كلِّها . وهذا صحيح ؛ لأنّ عينيه أبداً

---

(١) ديوان ذى الرمة ٤٥٧ واللسان (جحل) .
(٢) البيت فى المجمل واللسان (جحل) .
(٣) البيت لشريك بن حيان العنبرى . وصواب إنشاده كما نبه ابن برى: «جرعته الذيفان» .
(٤) ملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ واللسان (١٤ : ٣٥٢) . وفى الأصل : «احتفاد الناس» تحريف .
(٥) جاء برواية : « أيا جحمتا » فى اللسان (قلب ، جحم) ، وفى (قلب) : « أم واهب » وفى (جحم) : « أم مالك » . والقلوب : الذئب ، يمانية أيضاً .

متوقدتان . ويقال جَحَّم الرّجل ، إذا فتح عينيه كالشَّاخص[1]، والعينُ جاحمة. والجُحام:داء يصيب الإنسانَ فى عينيه فترِمُ عيناه . والأجحم:الشديدُ حمرةِ العين معَ سَعتها ، وامرأةٌ جحماء . وجَحَّمنى بعينه إذا أحَدَّ النظر . فأما قولهم أجْحَم عن الشَّىء:إذا كعَّ عنه فليس بأصل،لأن ذلك مقلوبٌ عن أحجَم . وقد ذُكر فى بابه.

﴿ جحن ﴾ الجيم والحاء والنون أصلٌ واحد ، وهو سُوء النَّماء وصِغَرُ الشىء فى نفسه . فالجَحَن سوء الغذاء ، والجَحِن السّيّئ الغِذاء . قال الشماخ :

وقد عَرِقَتْ مغابنُها وجادت بدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[2]

القَتِين : القليل الطُّعْم. يصف قُرَادًا ، جعله جَحِناً لسوء غذائه. والمُجْحَن من النّبات:القصيرالذى لم يَتِمّ. وأما [جَحْوَانُ فاشتقاقُه من] الجحْوَةِ[3] و[هى] الطَّلْعة.

﴿ باب الجيم والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ جخر ﴾ الجيم والخاء والرّاء : قُبْحٌ فى الشىء إذا اتسع . يقولون جَخَّرْنَا البئرَ وسَّعْناها . والجَخَرُ ذَمٌّ فى صفة الفم ، قالوا:هواتّساعُه ، وقالوا : تغيُّرُ رائحتِهِ .

---

(١) شاهده فى اللسان :

كأن عينيه إذا ما جحما عينـا أتان تبتغى أن ترطما

(٢) ديوان الشماخ ٩٥ واللسان (جحن ، قتن) وسيأتى فى (قتن) . ويروى : « حجن » بتقديم الحاء ، وهى رواية الديوان واللسان (حجن ، قتن) .

(٣) فى الأصل : « الجحونة » تحريف . وقد أصلحت العبارة وأتممتها اعتماداً على ماجاء فى الجمهرة (٢ : ٦٠) : « جحوان اسم ، اشتقاقه من الجحوة من قولهم : حيا الله جحوتك ، أى طلعتك » .

﴿ جخف ﴾ الجيم والخاء والفاء كلمةٌ واحدة ، وهو التكبُّر ، يقال : فلان ذو جَخْفٍ وجَخيفٍ إذا كان متكبِّرًا كثيرَ التوعُّد . يقولون : جَخَفَ النائم إذا نَفَخَ فى نومه . والله أعلم .

﴿ باب الجيم والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ جدر ﴾ الجيم والدال والراء أصلان ، فالأوّل الجِدار ، وهو الحائط وجمعه جُدُر وجُدْران . والجَدْرُ أصل الحائط . وفى الحديث : « اسْقِ يازُبيرُ ودَعِ الماء يرجع إلى الجَدْر[1] » : وقال ابن دريد : الجَدَرَةُ حىٌّ من الأَزْدِ[2] بنوا جِدار الكعبة . ومنه الجَديرة ، شىء يُجعَل للغنم كالحظيرة . وجَدَر : قرية . قال: ١١٩

ألا ياصْبَحينا فَيْهَجًا جَدَرِيَّةً بماءِ سحابٍ يَسْبِقُ الحقَّ باطِلِى[3]

ومن هذا الباب قولهم هو جديرٌ بكذا ، أى حرىٌّ به . وهو مما ينبغى أن يثبت ويبنى أمرَه عليه . ويقولون : الجديرة الطبيعة .

والأصل الثانى ظُهور الشىء ، نباتًا وغيره . فالجُدَرِىُّ معروف ، وهوالجَدَرِىُّ أيضًا . ويقال : شاةٌ جَدْراء إذا كان بها ذاك ، والجَدَر : سِلْعَةٌ تظهر فى الجسد . والجَدْر النبات ، يقال : أجْدَرَ المكانُ وَجَدَرَ ، إذا ظهر نباته . قال الجَعْدِى :

---

(١) فى اللسان : « وفى حديث الزبير حين اختصم هو والأنصارى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى سيول شراج الحرة : اسق أرضك حتى يبلغ الماء الجدر » .

(٢) هم من بنى زهران بن الأزد بن الغوث . انظر الاشتقاق ٣٠١ ، ٣١٧ والمعارف ٤٨ .

(٣) البيت لمعبد بن سعنة، كما فى اللسان (فهج،جدر) وروايته فيهما وفى المجمل: «جيدرية» نسبة إلى « جدر » على غير قياس ، أو أن اسم البلد جيدر » فنسب إليها على القياس . وصواب صدره : « ألا يا اصبحانى » ؛ لأن قبله :

ألا يا اصبحانى قبل لوم العواذل وقبل وداع من زنيبة عاجل

قد تستحِبُّونَ عنـد الجِذْر أنَّ لـكم
مِنْ آلِ جَعْدَةَ أعمـاماً وأخوالا[١]

والجَذْرُ : أثر الـكَدْمِ بعنُق الحمار . قال رؤبة :

* أو جادرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحَنَقْ[٢] *

وإنما يكون من هذا القياس لأنَّ ذلك يَنْدَتَأُ له جلدُه[٣] فكأنه أُجْدَرِىَّ .

《جدس》 الجيم والدال والسين . كلمةٌ واحدةٌ وهى الأرض الجادسة التى لا نبات فيها .

《جدع》 الجيم والدال والعين أصلٌ واحـد ، وهو جنسٌ من القَطْع يقال جَدَع أنفَه يَجْدَعُهُ جَدْعًا . وجَدَاع : السَّنة الشديدة ؛ لأنها تذهبُ بالمـال ، كأنها جدعته . قال :

لقــد آلَيْتُ أغْــدِرُ فى جَدَاعِ
وإنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ[٤]

والجَدِع : السيئُ الغِذاء ، كأنه قُطع عنه غذاؤه . قال :

وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشِرُها تُصْمِتُ بالمـاء تولَبًا جَدِعَا[٥]

---

(١) فى الأصل : « قد تستحقون » ، صواب إنشاده من المجمل .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ ، وقبله :
* كأنها حقباء بلقاء الزلق *
(٣) فى الأصل : « يتاله جلده » ، والوجه ما أثبت .
(٤) البيت لأبى حنبل الطائى ، كما فى اللسان (جدع) . وسيأتى فى مادة (جزأ) .
(٥) لأوس بن حجر فى ديوانه ١٣ واللسان (جدع) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٥) حيث أورد قصة البيت . وقبله :
ليبكك الشرب والمدامة والفتـ ـيان طرا وطامع طمعا

ويقولون : جادَعَ فلانٌ فلاناً ، إذا خاصَمَه . وهذا من الباب ، كأنّ كلّ واحدٍ منهما يروم جَدْعَ صاحِبِه . ويقولون : « تركْتُ أرضَ بني فُلانٍ تَجادَعُ أفاعِيها ». والمجَدَّع من النبات: ما أُكِلَ أعْلاه وبقى أسفلُه . وكلأٌ جُدَاعٌ: دَوٍ ، كأنَّه يَجْدَعُ مِنْ رَدَاءته ووَخامته . قال :

* وغِبُّ عَدَاوَتِي كَلَأٌ جُداعُ[1] *

ومما شذَّ عن الباب المجدُوع المحبوس في السِّجن .

[﴿جدف﴾] الجيم والدال والفاء كلماتٌ كلُّها منفردةٌ لا يقاس بعضها ببعض ، وقد يجىء هذا في كلامهم كثيرا .

فالمِجْداف مِجداف السَّفينة . وجَناحا الطائرِ مجدافاه . يقال من ذلك جَدَفَ الطّائرُ إذا ردّ جناحَيه للطيران . وما أَبْعَدَ قياسَ هـذا من قولهم إنّ الجُدافَى الغنيمة، [و] من قولهم إنّ التجديف كُفْران النِّعمة . وفى الحديث: «لا تَجَدِّفُوا بنعمة الله تعالى » ، أى لا تَحقِرُوها .

﴿ جدل ﴾ الجيم والدال واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو من باب استحكام الشيء في استرسالٍ يكون فيه ، وامتدادِ الخصومة ومراجعةِ الكلام . وهوالقياس الذى ذكرناه .

ويقال للزّمام المُمَرِّ جَديل . والجَدْوَل : نهرصغيرٌ ، وهو ممتدٌّ ، وماؤُه أقْوى في اجتماع أجزائه من المنبطح السائح . ورجلٌ مجدولٌ، إذا كان قَضِيفَ الخِلْقة من

(١) لربيعة بن مقروم الضبي ، كما فى اللسان (جدع) . وصدره :

* وقد أصل الخليل وإن نآنى *

غير هُزَال . وغلام جادِلٌ إذا اشتدّ . والجُدُول : الأعضاء ، واحدها جِدْل .
والجادل من أولاد الإبل: فوق الرّاشح. والدِّرع المجدولة : المحكمة العَمَل . ويقال
جَدَلَ الحَبُّ فى سُنْبُله: قَوِىَ . والأجدَل : الصَّقْر؛ سُمِّى بذلك لقوّته . قال ذو الرمة
يذكر حَميراً فى عَدْوِها :

كأنّهنّ خوافِى أجـدَلٍ قَرِمٍ وَلَّى ليسبِقَه بالأمْعَزِ الخرَبُ[1]

الخرَبُ : الذّكَر من الحُبارَى . أراد : ولّى الخرَب ليسبِقَه ويطلبه .

ومن الباب الجَدَالة ، وهى الأرض ، وهى صُلْبة . قال :

قد أركبُ الآلةَ بعْدَ الآلَهْ وأترُكُ العاجزَ بالجَداله[2]

ولذلك يقال طعَنَه فجدّلَه ، أى رماه بالأرض. والمِجْدل : القَصْر ، وهو
١٢٠ قياسُ الباب . قال :

فى مِجْدَلٍ شُـيِّدَ بنيانُهُ يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطائرِ[3]

والجَدَال : الخلال ، الواحدة جَدالة ، وذلك أنه صُلْبٌ غير نضيجٍ ، وهو
فى أوّل أحواله إذا كان أخضَرَ . قال :

* يخِرُّ على أيدِى السُّقَاة جدَالُها[4] *

وجَدِيلٌ : فحلٌ معروف . قال الرّاعى :

* صُهْباً تُناسِبُ شَدْقَماً وجَدِيلا[5] *

---

(١) ديوان ذى الرمة ١٦ وجمهرة أشعار العرب ١٨١ .
(٢) الرجز فى اللسان (١٣ : ٤١ ، ١٠٩) . والآلة : الحالة .
(٣) للأعشى فى ديوانه ١٠٨ واللسان (جدل) .
(٤) للمخبل السعدى ، كما فى اللسان (جدل) وأمالى ثعلب ٥٥١ . وصدره :
* وسارت إلى يبرين خمساً فأصبحت *
(٥) صدره كما فى جمهرة أشعار العرب ١٧٣ :
* شم الحوارك جنحاً أعضادها *

﴿ جدم ﴾ الجيم والدال والميم يدلّ على القماءة والقِصَر . يقال رجل جَدَمةٌ ، أى قصير . والشاة الجَدَمة: الرّديّة القَميئة.

﴿ جدوى ﴾ الجيم والدال والحرف المعتل خمسة أصول متباينة .

فالجَدَا مقصور : المطر العامّ ، والعطيّة الجزْلة[1] . ويقال أجديت عليه .

والجَدَاء ممدود : الغَنَاء ، وهو قياس ماقبله من المقصور. قال :

لَقَلَّ جَدَاءٌ على مالك إذا الحربُ شُبَّت بأجذالها[2]

والثانى : الجادِيُّ الزّعفران . والثالث: الجَدْى ، معروف. والجِدَايَة: الظَّبية.

والرابع : الجَدِيَّة القِطعة من الدم . والخامس : جديتا السّرج[3]، وهما تحت دفّتيه .

﴿ جدب ﴾ الجيم والدال والباء أصلٌ واحدٌ يدلّ على قلّة الشىء .

فالجدب: خِلاف الخِصْب ، ومكانٌ جديبٌ .

ومن قياسه الجَدْبُ ، وهو العَيْب والتنقُّص . يقال جَدَبْتُه إذا عِبْتَه .

وفى الحديث : « جدَبَ لهم السَّمَرَ بعد العِشاء[4] » ، أى عابه . قال ذو الرمة :

فيالكَ مِنْ خدٍّ أسيلٍ ومنطقٍ رخيمٍ ومِن خَلْقٍ تَعَلّلَ جادبُهْ[5]

أى إنّه تعلّلَ بالباطل لمّا لم يجدْ إلى الحقّ سبيلا .

---

(١) فى الأصل : « الجدلة » .

(٢) البيت لمالك بن العجلان . كما فى اللسان (جدا) .

(٣) يقال جدية ، كظبية وغنية .

(٤) وكذا فى المجمل ، والرواية المشهورة : « جدب لنا عمر السمر بعد عتمة » .

(٥) ديوان ذى الرمة ٤٣ واللسان (جدب) .

﴿جدث﴾ الجيم والدال والثاء كلمةٌ واحدة : الجَدَث القَـبْر، وجمعه أجداث .

﴿جدح﴾ الجيم والدال والحاء أصلٌ واحدٌ ، وهى خشبةٌ يُجْدَح بها الدَّواء[١] ، [لها] ثلاثة أعيار[٢] . والجدوحُ : شىءٌ كان يُشْرَب فى الجاهلية ، يُعْمَد إلى الناقة فتفصَد ويُؤخَذُ دمُها فى الإناء ، ويشرب ذلك فى الجَدْب . والمِجْدَح والمُجْدَح : نجم ، وهى ثلاثةٌ كأنها أثافِىّ . والقياس واحدٌ . قال :

* إذا خَفَق المجْــدَحُ[٣] *

والمِجْدج : مِيسَمٌ من مواسم الإبل[٤] على هذه الصورة ، يقال أجْدَحْت البَعير إذا وسمته بالمِجْدَح .

﴿باب الجيم والذال وما يثلثهما﴾

﴿جذر﴾ الجيم والذال والراء أصلٌ واحدٌ، وهو الأصل من كلِّ شىء، حتى يقالُ لِأصلِ اللسانِ جِذْر . وقال حُذَيفة : حدَّثنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أنّ الأمانةَ نزلَتْ فى جِذْرِ قلوب الرِّجال» . قال الأصمعىّ : الجَذْر الأصل من كلِّ شىء[٥] . قال زهير :

---

(١) فى الأصل : « الدو » ، صوابه من المجمل .

(٢) أعيار، أى هنات ناتئة كأعيار السهام. وفى اللسان : « ثلاث شعب » وفى المجمل: «ثلاثة جوانب » .

(٣) جزء من بيت لدرهم بن زيد الأنصارى ، كما فى اللسان (جدح ، طعن) . وهو بتمامه :

وأطعن بالقوم شطر الملو ... ك حتى إذا خفق المجدح

وطعن : ذهب ومضى . قال ابن برى : « ورواه القالى : وأظعن بالظاء المعجمة » .

(٤) المواسم : جمع ميسم على الأصل ؛ وإن شئت قلت « مياسم » على اللفظ .

(٥) فى اللسان : « أبو عمرو : الجذر ، بالكسر . والأصمعى بالفتح » .

وسامعتَين تعرِفُ العِتْقَ فيهما ... إلى جَذْرٍ مَدْلُوكِ الـكُعوب مُحدَّدِ[(١)]

وفى الـكتاب المنسوب إلى الخليل : الجَذْر أصل الحِساب ، يقال [عشرة[(٢)]] فى عشرة مائة . فأمّا الجذُور والجذَّر فيقال إنه القصير . وإنْ صح فهو من الباب كأنَّه أصلُ شيء قد فارقه غيره .

﴿ جذع ﴾ الجيم والذال والعين ثلاثة أصول : أحدها يدلُّ على حدوث السّنّ وطراوته . فالجَذَع من الشّاء : ما أتى له سنتانِ ، ومن الإبل الذى أتَتْ له خَمْسُ سنينَ . ويُسَمّى الدّهر الأزْلَمَ الجَذَع ، لأنه جديد . قال :

يا بِشْرُ لو لم أكُنْ منكم بمنزلةٍ ... ألقَى علىَّ يديهِ الأزْلَمُ الجَذَعُ[(٣)]

وقال قوم : أراد به الأسد .

ويقال : هو فى هذا الأمر جَذَعٌ ، إذا كان أخَذَ فيه حديثاً .

والأصل الثانى : جِذْع الشّجرة . والثالث : الجَذْع ، من قولك جذَعْتُ الشىء إذا دلـكتَه . قال :

* كأنّه مِن طُولِ جَذْعِ العَفْسِ[(٤)] *

وقولهم فى الأمثال : « خُذْ من جِذْعٍ ما أعطاك » فإنه [اسم رجل[(٥)]] .

---

(١) ديوان زهير ٢٢٦ واللسان (جذر) .

(٢) التـكملة من المجمل واللسان . والمراد أن العشرة جذر المائة ، أى أصلها .

(٣) أى لأهلـكنى الدهر . والبيت للأخطل فى ديوانه ٧٢ واللسان (جذع) .

(٤) البيت للعجاج كما فى اللسان (جذع) ، وليس فى ديوانه .

(٥) فى المجمل : « وجذع اسم رجل فى قولهم : خذ من جذع ما أعطاك » .

﴿ جذف ﴾ الجيم والذال والفاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على الإسراع والقَطْع، يقال جَذَفْتُ الشيءَ قطعتُه. قال الأعشى:

قاعداً عندَه النَّدامى فما يَنْـ ـفَكُّ يؤتَى بمُوكَرٍ مَجْذُوفِ[(١)]

ويقال هو بالدَّال. ويقال جَذَفَ الرَّجُلُ أسرَعَ. قال ابن دريد: جَذَفَ الطائر إذا أسرَعَ تحريكَ جناحَيْه. وأكثر ما يكون ذلك أن يَقُصَّ أحدُ جناحيه.

ومنه اشتقاق مِجْذاف السفينة. قال: وهو عربىٌّ معروف. قال:

تـكاد إن حُرِّك مجذافُها تنْسَلُّ مِنْ مَثْنَاتِها وَاليَدِ[(٢)]

يعنى الناقةَ. جعل السَّوط كالمجذاف لها، وهو بالذال والدال لغتان فصيحتان.

﴿ جذل ﴾ الجيم والذال واللام أصلٌ واحد، وهو أصل الشَّىء الثابت والمنتصب. فالجِذْل أصل الشَّجرة. وأصلُ كلِّ شىء جِذْلُه. قال حُبابُ بنُ المنذر، لما اختَلَف الأنصارُ فى البَيْعة: «أنا جُذَيلُها المحكَّك». وإنّما قال ذلك لأنه يُغْرَزُ فى حائطٍ فتحتكُّ به الإبلُ الجَرْبَى. يقول: فأنا يُستَشْفَى برأيِى كاستشفاء الإبل بذلك الجِذْل. وقال:

* لاقت على الماءِ جُذَيلاً واتِدا[(٣)] *

يريد أنَه منتصبٌ لا يبرح مكانَه، كالجذل الذى وَتَد، أى ثبت. وأمّا الجَذَل وهو الفرح فممكنٌ أن يكون من هذا؛ لأنّ الفَرِحَ منتصبٌ والمغمومَ لاطِئٌ

---

(١) ديوان الأعشى ٢١٢ واللسان (جذف). وفى الديوان: «حوله الندامى».

(٢) البيت للمثقب العبدى، كما فى اللسان (جذف). وفى الأصل: «من مشتاقها باليد» صوابه فى المجمل واللسان.

(٣) البيت لأبى محمد الفقعسى، كما فى اللسان (جذل).

بالأرض . وهذا من باب الاحتمال لا التحقيق والحكم . قالوا : والجِذْل ما بَرَزَ وظَهَرَ من رأس الجبل ، والجمع الأجذال . وفلانٌ جِذْلُ مالٍ، إذا كان سائسًا له . وهو قياس الباب ، كأنّه فى تفقّده وتعهُّده له جِذْلٌ لا يبرح .

﴿ جذم ﴾ الجيم والذال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو القطع . يقال جَذَمْت الشَّىء جذْماً . والجِذْمة القِطعة من الحَبْل وغيره . والجُذام سُمِّى لتقطُّع الأصابع . والأجذم : المقطوع اليد . وفى الحديث: « مَن تعلّم القرآنَ ثُمّ نسِيَهُ لقِىَ اللهَ تعالى وهو أجذم » . وقال المتلمِّس :

وما كنتُ إلاّ مثلَ قاطع كفِّه ... بكفٍّ له أخرَى فأصبَحَ أجْذَما[1]

وانْجَذَم الحبلُ . انقطَعَ . قال النابغة :

بانَتْ سُعادُ فأمسى حَبْلُها انجذَما

واحتَلّت الشَّرْعَ فالحُبْتَيْنِ مِنْ إضَما[2]

والإجذام: السُّرعة فى السَّير، وهو من الباب . والإجذام: الإقلاع عن الشىء.

﴿ جذو ﴾ الجيم والذال والواو أصلٌ يدلُّ على الانتصاب . يقال جَذَوْتُ على أطراف أصابعى ، إذا قمت . قال :

إذا شِئْتُ غَنّتنِى دَهاقِينُ قريةٍ ... وصنّاجةٌ تجذُو على حدِّ مَنْسِمِ[3]

قال الخليل : يقال جذَا يجذُو ، مثل جثا يجثُو ، إلاّ أنّ جذا أدَلُّ[4] على اللزوم .

---

(١) ديوان المتلمس ٣ مخطوطة الشنقيطى واللسان (جذم) .
(٢) رواية اللسان ومعجم البلدان : « فالأجراع من أضما » ، وفى الديوان : « فالأجزاع » .
(٣) البيت للنعمان بن عدى بن نضلة العدوى ، كما فى المجمل واللسان (جذا) .
(٤) فى الأصل : « دل » ، صوابه من المجمل واللسان.

وهذا الذى قاله الخليل فدَليلٌ لنا فى بعض ماذكرناه من مقاييس الكلام . والخليل عندنا فى هذا المعنى إمامٌ .

قال : ويقال جَذَا القُرادُ فى جنْب البعير ؛ لشدّة التزاقه . وجذَتْ طَلِفَة الإكاف فى جَنْب الحمار . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَثَلُ المنافِق مَثَلُ الأَرْزَة المُجْذِيَة على الأرض حتّى يكونَ انجعافُها[1] مرّةً » . أراد بالمجْذِيَةِ الثّابتة .

ومن الباب تجاذَى القومُ الحجرَ ، إذا تشاوَلُوه .

فأمّا قولهم رجلٌ جاذٍ ، أى قصير الباع ، فهو عندى من هذا ؛ لأنّ الباع إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشىء النائئ المنتصب . قال :

إنّ الخلافةَ لم تكن مقصورةً أبداً على جاذِى اليدينِ مُبخَّلِ[2]

﴿ جذب ﴾ الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَتْرِ الشَّىء[3] . يقال جذَبْتُ الشَّىْء أجذبُه جذْبًا . وجذَبتُ المُهر عن أُمّه إذا فطمتَه ، ويقال ناقة جاذب ، إذا قلّ لبنها ، والجمع جواذب . وهو قياس الباب ؛ لأنه إذا قل لبنها فكأنها جَذبته إلى نفسها .

وقد شذّ عن هذا الأصل الجَذَب ، وهو الجُمّار[4] الخشِن ، الواحد جَذَبة

---

(١) سيأتى الحديث فى (جعف) أيضاً .

(٢) نسب فى المجمل إلى سهم بن حنظلة . ورواه فى اللسان (جذا) بقافية « مجذر » منسوبا إلى سهم بن حنظلة أيضا . وفى الصحاح : « مبخل » بدون نسبة .

(٣) فى الأصل : « نثر الشىء » وإنما مدار المادة على البتر بمعنى القطع . انظر اللسان (جذب)

(٤) الجمار ، بالجيم : جمار النخلة . وفى الأصل : « الحمار » تحريف .

﴿ باب الجيم والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ جرز ﴾ الجيم والراء والزاء أصلٌ واحد، وهو القطْع. يقال جَرَزْتُ الشيء قطعتُه. وسيفٌ جُرَازٌ أى قطّاع. وأرضٌ جُرُزٌ لا نَبْت بها، كأنّه قُطِع عنها. قال الكسائىّ والأصمعىّ: أرضٌ مجروزة من الجرز، وهى التى لم يُصِبْها المطر، ويقال هى التى أُكل نباتُها. والجَرُوزُ: الرّجُل الذى إذا أكل لم يترُكْ على المائدةِ شيئاً، وكذلك المرأةُ الجَرُوزُ، والنّاقةُ. قال: ١٢٢

* ترَى العَجُوزَ خِبَّةً جَرُوزَا *

والعرب تقول فى أمثالها: «لن ترضى شانِئةٌ إلّا بجَرْزة[1]»، أى إنّها مِن شِدّة بغضائها وحسَدها لا ترضى للذين تُبغِضُهم إلّا بالاستئصال. والجارز: الشديد من السُّعال، وذلك أنّه يقطَع الحلْق. قال الشمّاخ:

* لها بالرُّغامَى والخياشيمِ جارزُ[2] *

ويقال أرضٌ جارِزةٌ: يابسة غليظة يكتنفها رَمْل. وامرأةٌ جارِزٌ عاقر. فأمّا قولهم ذو جَرَزٍ إذا كان غليظاً صُلْبًا، وكذلك البعيرُ، فهو عندى محمولٌ على الأرض الجارزة الغليظة. وقد مضى ذِكرُها.

(١) الشانئة: المبغضة. وفى الأصل: «شائبة»، صوابها فى المجمل واللسان (جرز ١٨٢) وفى اللسان: «لم ترض».

(٢) أراد بالرغامى الرئة. وصدره فى الديوان ٥١، واللسان (جرز).

* يحشرجها طوراً وطوراً كأنها *

﴿جرس﴾ الجيم والراء والسين أصلٌ واحد ، وهو من الصَّوت ، وما بعد ذلك فمحمول عليه .

قالوا: الجَرْس الصَّوت الخفىّ ، يقال ماسمعت له جَرْسًا ، وسمعتُ جَرْسَ الطَّير، إذا سمعتَ صوتَ مناقيرها على شىء[1] تأكله. وقد أجْرَسَ الطّائر .

ومما حُمِل على هذا قولهم للنَّحل جوارس ، بمعنى أواكِل ؛ وذلك أنّ لها عند ذلك أدنى شىء كأنه صوت . قال أبو ذؤيب يذكر نَحْلا :

يَظَلُّ على الثَّمراء منهــــا جَوَارسٌ
مَرَاضيعُ صُهْبُ الرِّيش زُغبٌ رقابُها[2]

والجَرَس : الذى يعلَّق على الجمال . وفى الحديث : « لا تصحبُ الملائكةُ رُفقةً فيها جَرَسٌ ». ويقال جَرَسْتُ بالكلام أى تكلّمتُ به . وأجْرَسَ الحَلْىُ: صوَّت . قال :

تَسْمَعُ لِلحَلْىِ إذا ما وَسْوَسَا وارتجَّ فى أجْيادها وأجْرَسا[3]

ومما شذَّ عن هذا الأصل الرجل المجرّس[4] وهو المجرّب . ومضى جَرْسٌ من الليل ، أى طائفة .

﴿جرش﴾ الجيم والراء والشين أصلٌ واحد وهو جَرْش الشَّىء : أنْ يُدقّ ولايُنْعَم دقُّه . يقال جَرَشْته ، وهوجَرِيش . والجُرَاشة : ماسَقَط من الشىء

---

(١) فى الأصل : « صوت » صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) الثمراء : جبل أو هضبة . والبيت فى ديوان أبى ذؤيب ٧٧ واللسان (جرس) .
(٣) العجاج فى ديوانه ٣١ واللسان (جرس) وفى الديوان : « والتج » باللام .
(٤) المجرس ، بفتح الراء المشددة وكسرها .

المجروش. وجرّشت الرأس بالمشط: حككته حتّى تَستكثِرَ الإبْرِيَةَ[1]. وذكر الخليل أنّ الجرش الأكْل.

ومما شذّ عن الباب الجِرِشَّى، وهو النَّفس. قال:

* إليه الجِرِشَّى وارْمَعَلَّ خَنِينُها[2] *

فأمّا قولهم مَضَى جَرْشٌ من اللّيل، فهى الطائفة، وهو شاذٌّ عن الأصل الذى ذكرناه. قال:

* حتى إذا [ما] تُرِكَتْ بجَرْشِ[3] *

﴿ جرض ﴾ الجيم والراء والضاد أصلان: أحدهما جنسٌ من الغَصَص، والآخر من العِظَم.

فأمّا الأوّل فيقولون جَرِضَ بِرِيقه[4] إذا اغتصّ به. قال:

كأنّ الفتى لم يَغْنَ فى النَّاس ليلةً

إذا اختلَفَ اللَّحْيانِ عند الجَرِيضِ[5]

قال الخليل: الجَرَضُ أن يبتلع الإنسانُ ريقَه على همٍّ وحزْنٍ. ويقال: مات فلانٌ جَرِيضاً، أى مغموماً.

---

(١) الإبرية؛ كالهبرية وزنا ومعنى، وهى ماتعلق بأسفل الشعر مثل النخالة. وفى اللسان: «حتى تستبين هبريته». وفى المجمل: «حتى يستكثر من الإبرية».

(٢) لمدرك بن حصن الأسدى، كما فى اللسان (رمعل). وصدره، كما فى (جرش، رمعل):

* بكى جزعاً من أن يموت وأجهشت *

(٣) تكملة الشعر بزيادة «ما» من المجمل.

(٤) جعله الجوهرى مثل كسر يكسر. وقال ابن القطاع: صوابه جرض يجرض، على مثال كبر يكبر.

(٥) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١١٤ واللسان (جرض).

والثانى قولهم بعيرٌ جِرْواضٌ، أى غليظ: والجُرائِض: البعير الضَّخم، ويقال الشّديد الأكل. ونعجة جُرَئِضةٌ[1] ضَخْمة .

﴿ جرع ﴾ الجيم والراء والعين يدلّ على قلّة الشىء المشروب . يقال : جَرِع الشاربُ الماء يَجْرَعُه، وجرَع يجرَعُ. فأمّا [الجرعاء فـ]الرّملة التى لا تُنبت شيئاً، وذلك من أنّ الشُّرب لا ينفعُها فكأنَّها لم تَرْوَ . قال ذو الرمّة :

أمَا استحْلَبَتْ عينَيْكَ إلاّ مَحَلَّةٌ بجُمْهُورِ حُزْوَى أم بجرعاءِ مالكِ[2]

ومن الباب قولهم: « أفْلَتَ فلانٌ بجُرَيْعَة الذَّقَن » ، وهو آخِرُ مايخرُجُ من النَّفَس . كذا قال الفرّاء . ويقال نُوقٌ مَجارِيعُ : قليلات اللّبن ، كأنّه ليس فى ضُروعها إلا جُرَعٌ .

ومما شذّ عن هذا الأصل الجَرَع : التواء فى قوّةٍ من قُوَى الحَبْل ظاهرةٍ على سائر القُوَى .

﴿ جرف ﴾ الجيم والراء والفاء أصلٌ واحدٌ،هو أخْذ الشىء كلّه هَبْشًا . يقال جَرَفْتُ الشىءَ جَرْفًا ، إذا ذهبْتَ به كلِّه . وسَيْفٌ جُرَافٌ[3] يُذهِبُ ١٢٣ كلَّ شىء. والجُرْفُ المكان يأكله السيل. وجَرَّفَ الدهرُ مالَه*: اجتاحه. ومال مُجَرَّف . ورجل جُرَافٌ نُكَحَةٌ ، كأنّه يجرِف ذلك جرْفًا. ومن الباب: الجُرْفة: أنْ تُقْطَع من فخِذ البعير جلدةٌ وتُجْمَع على فَخِذه .

---

(١) جرئضة ، كعلبطة . ويقال : « جرائضة » أيضا ، كعلابطة .
(٢) ديوان ذى الرمة ٤١٥ وهو مطلع قصيدة له . وفى الديوان : « أوبجرعاء » .
(٣) ويقال أيضا « سيل جراف » بمعناه .

﴿ جرل ﴾ الجيم والراء واللام أصلان : أحدهما الحجارة : والآخر لونٌ من الألوان .

فالأوّل الجَرْوَل والجَرَاوِل الحجارة . يقال : أرض جَرِلةٌ ، إذا كانت كثيرةَ الجراول . والأَجْرَال جمع الجَرَل ، وهو مكان ذو حجارة . قال جرير :

مِنْ كلِّ مشترِفٍ وإنْ بَعُدَ المَدَى ضَرِمِ الرِّفاق مُناقِلِ الأَجْرَالِ[١]

والآخَرَ الجِرْيال ، وهو الصِّبْغ الأحمر ؛ ولذلك سمِّيت الخمر جِرْيالًا . فأما قول الأعشى :

وسَبيئةٍ مِمّا تُعَتِّقُ بابِلٌ كدَمِ الذَّبيحِ سلبتُها جِرْيالَها[٢]

فقال قومٌ : أراد لونَها ، وهي حمرتها . رووا عنه في ذلك روايةً تدلُّ على أنّه أراد لونَها[٣] .

﴿ جرم ﴾ الجيم والراء والميم أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع . فالجَرْمُ القطْع . ويقال لِصَرام النَّخل الجَرَام . وقد جاءَ زمن الجَرَامِ . وجَرَمْتُ صُوف الشَّاةِ وأخذته . والجُرَامةُ : ما سقطَ من التَّمْرِ إذا جُرِم . ويقال الجُرامة ما التُقِط من كَرَبِهِ بعد ما يُصْرَمُ . ويقال سنة مجَرَّمَةٌ ، أي تامّة ، كأنها تصرّمت عن تمام . وهو من تجرّم الليلُ ذَهَب . والجَرَام والجَريم : التَّمْرُ اليابس . فهذا كلُّه متّفقٌ لفظًا ومعنًى وقياسًا .

---

(١) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان (جرل) .

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل) .

(٣) فى اللسان : « وسئل الأعشى عن قوله : سلبتها جريالها . فقال : أى شربتها حمراء فبلتها بيضاء » .

ومما يُردّ إليه قولهم جَرَم ، أى كَسَب ؛ لأن الذى يَحُوزُه فكأنه اقتطَعَه وفلانٌ جَرِيمةُ أهله ، أى كاسِبُهم. قال :

جَرِيمةَ ناهضٍ فى رأسِ نِيقٍ تَرَى لِعظامِ ما جَمعَتْ صَلِيبا[1]

يصف عقابًا . يقول : هى كاسِبَةُ ناهضٍ . أراد فرخَها . والجُرْم والجَرِيمة : الذّنْب وهو من الأوّل ؛ لأنه كَسْبٌ ، والكَسْب اقتطاع . وقالوا فى قولهم « لاجَرَم » : هو من قولهم جَرَمْتُ أى كسَبت . وأنشدوا :

ولقد طعنتُ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزَارَةَ بَعْدَها أن يَغْضَبُوا[2]

أى كَسَبَتْهُمْ غضبًا. والجَسَدُ جِرْمٌ ، لأنّ له قَدْرًا وتَقْطيعًا. ويقال مَشْيَخَةٌ جِلّةٌ جَرِيم، أى عظام الأجرام .

فأمّا قولُهم لصاحب الصّوت : إنه لحَسَن الجِرْم ، فقال قوم: الصَّوْتُ يقال له الجِرْم . وأصحُّ من ذلك قول أبى بكر بن دريد إنّ معناه حَسَنُ خروجِ الصّوتِ من الجِرْم . وبنو جارمٍ فى العرب . والجارم : الكاسب ، وهو قول القائل :

* والجارمىُّ عميدُها[3] *

وجَرْمٌ هو الكَسْبُ ، وبه سمِّيَتْ جَرْمٌ ، وهما بطنان : أحدهما فى قضاعة ، والآخر فى طيّ .

---

(١) البيت لأبى خراش الهذلى من قصيدة فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ ونسخة الشنقيطى ٧٠ . وأنشده فى المجمل واللسان (جرم) .

(٢) البيت لأبى أسماء بن الضريبة ، كما فى اللسان (جرم) .

(٣) جزء من بيت فى اللسان (جرم) . وهو بتمامه :

إذا مارأت شمساً عب الشمس شمرت إلى رملها والجارمى عميدها

ورواية اللسان (عبأ) : « والجرهمى عميدها » .

﴿ جرن ﴾ الجيم والراء والنون أصلٌ واحد، يدلُّ على اللين والسُّهولة يقال للبَيْدَرِ جَرِينٌ؛ لأنّه مكان قد أُصْلِحَ ومُلِّسَ. والجارن من الثياب: الذى انسَحَق ولاَنَ. وجرَنَتِ الدِّرْعُ: لانَتْ وامْلاَسَّتْ. ومن الباب جِرَانُ البعير: مُقَدَّم عُنُقه من مَذْبَحِهِ، والجمع جُرُن[1]. قال:

خُذا حَذَراً ياجارتَىَّ فإنَّنى رأيتُ جِرَانَ العَوْدِ قدكادَ يَصْلُحُ[2]

وذكَرَ ناسٌ أنّ الجارنَ ولد الحيّة. فإن كان صحيحاً فهو من الباب، لأنه ليِّنُ المسِّ أملس.

﴿ جره ﴾ الجيم والراء والهاء كلمةٌ واحدة، وهى الجَرَاهِيَة. قال أبو عُبيدٍ: جَرَاهيةُ القوم: جَلَبَتهُم وكلامُهم فى علانيتهم دون سِرِّهم. ولو قال قائل: إن هذا مقلوبٌ من الجَهْرِ والجَهْرَاء والجهارة لكان مَذْهباً.

﴿ جرو ﴾ الجيم والراء والواو أصلٌ واحدٌ، وهو الصَّغير من ولد الكلب، ثم يحمل عليه غيرُه تشبيهاً. فالجِرْوِ للكلب وغيره. ويقال: سَبُعةٌ مُجْرِيَةٌ ومُجْرٍ، إذا كان معها جِرْوُها. قال:

وتَجُرُّ مُجْـرِيَةٌ لها لحمِى إلى أجْرٍ حَوَاشِبْ[3]

فهذا الأصل. ثم * يقال للصَّغيرة من القِثّاء الجِرْوة. وفى الحديث: «أُتِى ١٢٤

(١) ويقال فى الجمع أيضاً «أجرنة».

(٢) البيت لجران العود من قصيدة فى أول ديوانه، وبه سمى جران العود. انظر اللسان «جرن»، والمزهر (٢ : ٤٤١).

(٣) البيت من قصيدة لحبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلى، كما فى شرح السكرى للهذليين ٥٧ ونسخة الشنقيطى ٥٩. وهو فى اللسان (جرا) بدون نسبة، وفى (حشب) منسوب إليه. وكلمة «إلى» ساقطة من الأصل.

النبي صلى الله عليه وسلم بأجْرِ زُغْبٍ[1] » ، وكذلك جِرْو الحنظل والرُّمّان . يعني أنّها صغيرة . وبنو جِرْوة بطنٌ من العرب . ويقال أَلْقَى الرّجُل جِرْوَتَه ، أي ربَط جَأْشَه ، وصَبَر على الأمر ، كأنّه ربط جرواً وسكّنَه . وهو تشبيهٌ .

﴿ جرى ﴾ الجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو انسياحُ الشيء . يقال جَرَى الماء يَجْرِي جَرْيَةً وجَرْياً وجَرَياناً . ويقال للعادَةِ الإجْرِيَّا[2] ، وذلك أنّه الوجْه الذي يجرِي فيه الإنسان . والجَرِيُّ : الوكيل ، وهو بيّن الجِراية ، تقول جرَّيت جَرِيًّا واستَجْرَيتُ ، أي اتّخذْت . وفي الحديث : « لا يُجَرِّيَنَّكم الشَّيطان[3] » . وسمِّي الوكيلُ جَرِيًّا لأنّه يَجْرِي مَجْرى موكّله ، والجمع أجْرِياء .

فأمّا السفينة فهي الجارية ، وكذلك الشَّمس ، وهو القياس . والجارية من النِّساء من ذلك أيضًا ، لأنَّها تُستَجْرَى في الخِدمة ، وهي بيِّنة الجِراء قال :

والبِيضُ قد عَنَسَت وطال جِراؤُها
ونشَأن في قِنٍّ وفي أذْوادِ[4]

ويقال : كان ذلك في أيّام جِرائها ، أي صباها . وأما الجِرِّيَّة ، وهي الحَوْصلة فالأصل الذي يعوَّل عليه فيها أنَّ الجيم مبدلة من قاف ، كأن أصلها قِرِّيّة ، لأنّها تَقْرِي الشيء أي تجمعه ، ثم أبْدَلُوا القافَ جيماً كما يفعلون ذلك فيهما .

---

(١) في الأصل : « بجرو زغب » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) ومنه قول الكميت :

على تلك إجرياي وهي ضريبتي ولو أجلبوا طراً علي وأحلبوا

(٣) في المجمل واللسان : « لايستجرينكم الشيطان » .

(٤) للأعشى في ديوانه ٩٩ واللسان (جرا) . وكلمة « وطال » ساقطة من الأصل .

﴿جرب﴾ الجيم والراء والباب أصلان : أحدهما الشَّىء البسيط يعلوه كالنَّبات من جنسه ، والآخَر شىءٌ يحوِى شيئًا .

فالأوّل الجرَب وهو معروف ، وهو شىءٌ ينبت على الجلْد من جنسه . يقال بعيرٌ أجرب ، والجمع جرْبَى . قال القطران :

أنا القَطِرانُ والشُّعراء جرْبَى ... وفى القَطِرانِ للجرْبَى شِفاء

ومِمّا يُحمَل على هذا تشبيهاً تسميتهم السَّماء جرْباء ، شبّهت كواكبُها بجرَب الأجرَب . قال أسامة بنُ الحارث :

أرَتْهُ من الجرْباءِ فى كلِّ مَنْظرٍ ... طِباَبًا فمَثْوَاهُ النَّهارَ المَرَاكِدُ[1]

وقال الأعشى :

تناول كلبًا فى ديارهم ... وكاد يسمو إلى الجرْباء فارتفَعا[2]

والجِرْبَة : القَرَاح ، وهو ذلك القياس لأنّه بسيطٌ يعلوه ما يعلوه منه . قال الأسعر :

أما إذا يَعْلُو فثعلبُ جِرْبَةٍ ... أوذِئبُ عادية يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ[3]

العجرمة : سُرعةٌ فى خِفّة . وكان أبو عبيد يقول : الجِرْبة المزرعة . قال بشر :

---

(١) نسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٦ واللسان (جرب ، طبب ، ركد) .

(٢) فى البيت نقص ويستقيم بأن يكون أوله : « وقد » . وبدله فى ديوان الأعشى ٨٦ :

وما مجاور هيت إن عرضت له ... قد كان يسمو إلى الجرفين واطلعا

وفى شرحه : « أبو عبيدة : إلى الجرباء » .

(٣) وروى عجزه فى اللسان (عجرم) بدون نسبة ، وهو مع نسبته إلى الأسعر فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ١١) .

* على جِرْبة تعلو الدِّبارَ غروبُها[١] *

قال أبو حَنيفة : يقال للمجَرَّة جِرْبة النُّجوم . قال الشّاعر :

وَخَوَتْ جِرْبَةُ النُّجوم فما تَشْـ ـرب أُرْوِيَّةٌ بِمَرْيِ الجَنُوبِ[٢]

خَيُّها : أن لا تُمطِر[٣] . ومَرْى الجَنُوب : استدرارُها الغَيث .

والأصل الآخر الجِرَاب ، وهو معروف . وجِرابُ البئر : جوفُها من أعلاها إلى أسفلها . والجَرَبَّةُ : العانة من الحمير ، وهو من بابِ ما قَبْله ، لأن فى ذلك تجمُّعاً . وربّما سمَّوا الأقوياء من الناس إذا اجتمَعُوا جَرَبَّةً . قال :

ليس بنا فقرٌ إلى التَّشَكِّى جَرَبَّةٌ كحُمُرِ الأبَكِّ[٤]

﴿جرج﴾ الجيم والراء والجيم كلمة واحدة ، وهى الجادّة ، يقال لها جَرَجَة . وزعم ناسٌ أنّ هذا مما صحّف فيه أبو عُبيدٍ . وليس الأمر على ماذكَرُوه ، والجَرَجَةُ صحيحة . وقياسها جُرَيج اسم رجل . ويقال إنّ الجِرجَ القَلِق . قال :

* خاخا لُها فى ساقها غيرُ جرِجْ[٥] *

وهذا ممكنٌ أن يقال مبدل من مَرِج . قال ابنُ درَيد : والجَرَجُ الأرض

---

(١) صدره كما فى المفضليات (٢ : ١٣٠) :

* تحدر ماء الغرب عن جرشية *

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ٤ ، ١١) .

(٣) يقال خوت النجوم تخوى خيا ، وأخوت .

(٤) الرجز لقطبة بنت بشر زوج مروان بن الحكم . انظره مع قصته فى الأغانى (١ : ١٢٩). وكلمة « ليس » ساقطة من الاصل . وانظر المخصص (١١ : ٤٤ ـ ٤٧) بتحقيق الشنقيطى والبيت الأخير سبق فى ص ١٨٧ .

(٥) قبله فى اللسان (جرج) :

* إنى لأهوى طفلة فيها غنج *

ذاتُ الحجارة . فأمّا الجُرْجَة لِشيء[1] شِبْه الخُرْج والعَيْبة ، فما أُراها عربيّةً مَحْضة .
على أنّ أوساً قد قال :

ثلاثةُ أبرادٍ جيـادٍ وجُرْجَة
وأدْكَنُ من أرْيِ الدُّبور مُعَسَّلُ[2]

《جرح》 الجيم والراء والحاء أصلان : أحدهما الكسب ، والثانى شَقّ الجِلد .

فالأوّل قولهم [اجترح] إذا عمل وكَسَبَ . قال الله عزّ وجلّ : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ . وإنّما سمى ذلك اجتراحًا لأنه عَمَلٌ* بالجوارح ، ١٢٥
وهى الأعضاء الكواسب . والجوارحُ من الطّير والسباع : ذَوَاتُ الصَّيد .

وأما الآخَر [فقولهم] جرحَهُ بحديدةٍ جرْحًا ، والاسم الجُرْح . ويقال جرَحَ الشاهدَ إذا ردّ قولَه بِنَثًا غيرِ جميل . واستَجْرَحَ فلانٌ إذا عمل مايُجْرَح من أجله .

فأمّا قول أبى عبيدٍ فى حديث عبد الملك : « قد وعظتُكم فلم تزدادُوا على الموعظة إلاّ استجراحا » إنه النُّقصان من الخير ، فالمعنى صحيح إلاّ أنّ اللفظ لايدلُّ عليه . والذى أراده عبدُ الملك ما فسّرناه ، أى إنّكم ما تزدادون على الوعْظ إلاّ ما يكسبكم الجَرْحَ والطَّعنَ عليكم ، كما تُجرَح الأحاديث . وقال أبو عبيد : يريد أنّها كثيرة صحيحها قليل . والمعنى عندنا فى هذا كالذى ذكرناه مِن قَبْل ، وهو أنّها كثُرتْ حتى أحوج أهلَ العلم بها إلى جرْح بعضها، أنه ليس بصحيح

(١) فى الأصل : « فشىء » .
(٢) ديوان أوس ١٩ واللسان (جرج) . والدبور : جمع دبر ، وهو النحل .

﴿جرد﴾ الجيم والراء والدال أصلٌ واحد، وهو بُدوُّ ظاهِرِ الشّىء حيث لايستُره ساتر. ثم يحمل عليه غيرُه ممَّا يشاركه فى معناه. يقال تجرَّد الرّجل من ثيابه يتجرَّدُ تجرُّداً. قال بعضُ أهل اللُّغة: الجَرِيد سَعَفُ النَّخل، الواحدة جريدة، سُمِّيت بذلك لأنه قد جرِد عنها خُوصها. والأرْضُ الجَرَد: الفضاء الواسعُ، سُمِّى بذلك لبُروزه وظُهوره وأن لايستره شىء. ويقال فرس أجرَدُ إذا رَقَّت شَعْرتُه. وهو حسن الجُرْدة والمتجرَّد. ورجلٌ جارُودٌ، أى مشئوم، كأنّه يَجْرُدُ ويَحُتُّ. وسنةٌ جارودةٌ، أى مَحْلٌ، وهو من ذلك، والجَراد معروفٌ. وأرضٌ مجرودةٌ أصابها الجرادُ. وقال بعضُ أهلِ العِلم: سُمِّى جراداً لأنّه يجرُد الأرضَ يأكلُ ما عليها. والجَرَدُ: أن يَشْرَى جِلْدُ الإنسان من أكل الجَراد. ومن هذا الباب، وهو القياس المستمرُّ، قولهم: عامٌ جرِيدٌ، أى تامٌّ، وذلك أنّه كَمَل فخرج جريداً لايُنسَب إلى نقصانٍ. ومنه: «ما رَأَيتُه مُذْ أجرَدَانِ[1] وجَرِيدانِ» يريد يومين كاملين. والمعْنى ما ذكرته. ومنه انجرَدَ بنا السَّيرُ: امتدَّ. فأمّا قولهم للشىء يذهب ولا يُوقَف [له] على خبرٍ: «ما أدرى أىُّ الجَراد عارَهُ» فهو مثلٌ، والجراد هو هذا الجَرادُ المعروفُ.

﴿جرذ﴾ الجيم والراء والذال كلمةٌ واحدة: الجُرَذُ الواحد من الجُرْذان، وبه سُمِّى الجَرَذُ الذى يأخُذُ فى قوائم الدابّة. فأمّا قولهم رجل مُجَرَّذٌ أى مجرَّب، فهو من باب الإبدال، وليس أصلاً.

---

(١) فى الأصل: «من»، صوابه فى المجمل واللسان. وانظر تخريج نحو هذا التعبير فى مغنى اللبيب (مذ).

﴿ باب الجيم والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿جزع﴾ الجيم والزاء والعين أصلان : أحدهما الانقطاع ، والآخر جوهرٌ من الجواهر .

فأمّا الأول فيقولون جَزَعْتُ الرَّملة إذا قطعتَها ؛ ومنه : جِزْعُ الوادى ، وهو الموضع الذى يَقطعُه من أحد جانبَيه إلى الجانب ؛ ويقال هو مُنْعَطَفه . فإنْ كان كذا فلأنّه انقَطع عن الاستواء فانعرج . والجزَع : نقيض الصّبر ، وهو انقطاعُ المُنّة عن حَمْل ما نزل[1] . و [الجُزْعة[2]] هى القليل من الماء ، وهو قياس الباب .

وأمّا الآخَر فالجَزْع ، وهوالخرَزُ المعروف . ويقال بُسْرَةٌ مُجَزَّعَةٌ ، إذا بَلَغَ الإرطابُ نِصْفها ، وتُشْبِه حينئذٍ الجَزْع[3] .

﴿ جزل ﴾ الجيم والزاء واللام أصلان : أحدهما عِظَم الشَّىء من الأشياء ، والثانى القَطْع .

فالأوّل الجَزْل ، وهو ما عَظُمَ من الحطَب ، ثم استُعير ، فقيل : أجزَلَ فى العطاء . ومنه الرَّأْىُ الجزْل من الباب الثانى ، وسنذكره . فأمّا قول القائل :

فوَيْهاً لِقِدْرِكَ وَيْهاً لهـا إذا اخْتِير فى المَحْلِ جَزْلُ الحطَب[4]

فإنّه اختصَّ الجَزْلَ لأنّ اللحمَ يكون غَثًّا فيُبطئُ نضجُه فيُلْتَمَسُ له الجزْل.

وأمّا الأصل الآخَر فيقول العرب : جزَلْتُ الشىء جِزْلَتَيْن ، أى قطعته

---

(١) فى الأصل : « ما ترك » .

(٢) أثبت هذه التكملة مستأنساً بما فى المجمل واللسان .

(٣) الجزع بالفتح ، وروى كراع الكسر .

(٤) أنشده فى المجمل واللسان (جزل)

١٢٦ * قِطْعَتَيْن . وهذا زَمَنُ الجَزَالِ أى صِرَامِ النَّخْل . قال :

* حَتَّى إذا ما حانَ مِن جَزَالِها[١] *

ومن هذا الباب الجَزَل ، أن يُصيبَ غاربَ البعير دَبَرَة فيُخرَج منه عَظْمٌ فيطمئِنَّ موضِعُه . و بعيرٌ أجْزَلُ إذا فُعِلَ به ذلك . قال أبو النجم :

* يُغادِرُ الصَّمْد كظَهْرِ الأجْزَلِ[٢] *

والجِزْلة : القطعة من التَّمْر . فأما قولهم جَزْلُ الرَّأيِ فيحتمل أن يكون من الثانى ، والمعنى أنّه رأىٌ قاطعٌ .

وممّا شذّ عن الباب الجَوْزَل ، وهو فَرْخُ الحمام ، قال :

قالت سُلَيْمى لاَ أُحِبُّ الجَوْزَلا ولا أُحِبُّ السَّمكاتِ مَا كَلا

ويقال : الجَوْزَل السمّ .

﴿ جزم ﴾ الجيم والزاء والميم أصلٌ واحد ، وهو القطع . يقال جَزَمْتُ الشيء أجْزِمُه جزْمًا . والجَزْم فى الإعراب يسمَّى جزماً لأنّه قُطِع عنه الإعرابُ. والجِزْمَة : القِطْعَة من الضَّأن . ومنه جَزَمْتُ القِرْبة إذا ملأتَها ، وذلك حِينَ يُقطَع الاستقاء . قال صخر الغىّ :

فلما جَزَمْتُ بِهِ قِرْبتى تيمّمتُ أطرِقةً أو خَلِيفا[٣]

(١) نسب فى زيادات الجمهرة (٢ : ٩٠) إلى أبى النجم العجلى ، وأنشده فى المجمل واللسان (جزل) . والصرام والجزال ، كلاهما بالكسر والفتح .

(٢) كذا فى الأصل والمجمل . والصواب « تغادر » لأن قبله كما فى اللسان :

يأتى لها من أيمن وأشمل وهى حيال الفرقدين تعتلى

(٣) نسب البيت فى اللسان (طرق) إلى الأعشى ، والصواب ماهنا . والبيت فى شرح السكرى للهذليين ٤٨ ومخطوطة الشنقيطى ٥٨ وفى اللسان (جزم، طرق ، خلف) برواية: «جزمت بها» وهو تحريف ؛ لأن قبله :

وماء وردت على زورة كمشى السبنتى يراح الشفيفا

ويقولون : إنّ الجَزْمةَ الأكلةُ الواحدة . فإن كان صحيحاً فهو قياسُ الباب، لأنه مرّةٌ ثم يُقطَع . ومن ذلك قولهم : جزَّمَ القومُ : عَجَزُوا . قال :

ولكنّى مضَيْتُ ولم أُجزِّمْ وكان الصَّبْرُ عادةَ أوّلينا[1]

﴿ جزأ ﴾ الجيم والزاء والهمزة أصلٌ واحد ، هو الاكتفاء بالشَّىء . يقال اجتزأْتُ بالشىء اجتزاءً، إذا اكتفيتُ به. وأجزأنى الشَّىءُ إجزاءً إذا كفانى . قال :

لقد آليت أَغدِرُ فى جَدَاعِ وإنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ[2]
لأنَّ الغَدْرَ فى الأقوامِ عارٌ وإنَّ الحُرَّ يَجزَأُ بالكُراعِ

أى يكتفى بها. والجُزْءُ : استغناء السائمة عن الماء بالرُّطْب[3] . وذكَرَ ناسٌ فى قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ أنّه من هذا ، حيث زعموا أنّه اصطفَى البنات على البنين . تعالى الله عن قول المشركين علوًّا كبيرا . والجُزْء : الطائفة من الشَّىء .

ومما شذّ عن الباب الجُزْأة نِصابُ السِّكّين ، وقد أجزَأْتُها إجزاءً إذا جعلتَ لها جُزْأةً . ويجوز أن يكون سمِّيت بذلك لأنها بعض الآلةِ وطائفةٌ منها .

﴿ جزى ﴾ الجيم والزاء والياء : قيام الشىء مَقامَ غيره ومكافأتُه إياه . يقال جزَيت فلاناً أجزِيه جزاءً ، وجازيتُه مجازاةً . وهذا رجل جازِيكَ مِنْ رجل ،

---

(١) البيت فى اللسان والمجمل (جزم) .

(٢) الشعر لأبى حنبل الطائى ، كما سبق فى حواشى (جدع) . وقد أنشدهما فى اللسان (جزأ) بدون نسبة .

(٣) يقال جزأت جزءاً ، بفتح الجيم وضمها ، وجزوءاً أيضا .

أى حسبك . ومعناه أنه ينوبُ منابَ كلِّ أحدٍ ، كما تقول كافيك وناهيك .
أى كأنه ينهاك أن يُطلَبَ معه غيرُه .

وتقول : جَزَى عنِّى هذا الأمرُ يَجزِى ، كما تقول قَضَى يقضى . وتجازيتُ دَيْنى على فلانٍ أى تقاضيتُه . وأهلُ المدينة يسمُّون المتقاضِى المتجازِى . قال الله جل ثناؤه : ﴿ يَوْمَ لاَ تَجْزِى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . أى لا تقضِى .

﴿ جزح ﴾ الجيم والزاء والحاء كلمةٌ واحدة لاتتفرَّع ولا يُقاسُ عليها .
يقال جزَح له من ماله ، أى قَطَع . والجازِح : القاطع . وهو فى شعر ابن مقبل :

* لَمُخْتَبِطٌ من تالدِ المالِ جازِحُ[(١)] *

﴿ جزر ﴾ الجيم والزاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القَطْع . يقال جَزَرت الشىء جَزْراً ، ولذلك سمِّى الجَزُور جزوراً . والجَزَرة : الشاة يقوم إليها أهلُها فيذبحونها . ويقال ترك بنو فلانٍ بنى فلان جزَرًا ، أى قتلوهم فتركوهم جزَرًا للسِّباع . والجُزارة أطراف البعير : فراسِنُه ورأسُه . وإنما سمِّيت جزارة لأنَّ الجزّار يأخذُها ، فهى جُزارتُه ؛ كما يقال أخذ العاملُ عُمالته . فإذا قلتَ فرسٌ عَبلُ الجُزارةِ فإنما تريد غِلَظَ اليدين والرِّجلين وكثرة عصبها . ولا يدخُل الرأس فى هذا ؛ لأن عظم الرَّأس فى الخيل هُجْنَة . وسميت الجزيرة جُزيرةً لانقطاعها . وجَزَر النَّهرُ إذا قلَّ ماؤُه جَزْرًا.
١٢٧ والجَزْر : خلاف المدّ . ويقال أجزَرْتُك شاةً إذا دفعتَ إليه شاةً يذبحُها. * وهى الجَزَرة ، ولا تكون إلا من الغنم . قال بعض أهل العلم : وذلك أنَّ الشاةَ لا تكون إلا للذبح . ولا يقال للناقة والجمل ، لأنهما يكونان لسائر العمل .

(١) من بيت لابن مقبل فى اللسان (جزح) . وصدره :

* وإنى إذا ضن الرفود برفده *

﴿ باب الجيم والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ جسم ﴾ الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع الشىء . فالجسم كلُّ شخصٍ مُدْرَكٍ . كذا قال ابن دريد(١) . والجسيم : العظيم الجِسم ، وكذلك الُجسام . والجُثمان : الشخص .

﴿ جسأ ﴾ الجيم والسين والهمزة يدلُّ على صلابةٍ وشدّة يقال جَسَأ الشىء، إذا اشتدَّ ، وجَسَأ أيضاً بالهمزة . وجَسَأَتْ يدُه إذا صَلُبت .

﴿ جسد ﴾ الجيم والسين والدال يدلُّ على تجمُّع الشىء أيضاً واشتدادِه . من ذلك جَسَدُ الإنسان. والمِجْسَد:الذى يلى الجَسَد من الثِّياب. والجَسَدُ والجَسِد من الدم: ما يَبِسَ، فهو جَسَدٌ وجاسد . قال الطرماح :

* منها جاسِدٌ ونَجِيعُ(١) *

وقال قوم : الجَسَد الدّمُ نفسُه ، والجَسِد اليابس .

ومما شذّ عن الباب الجِسَاد الزّعفَران . فإذا قلت هذا المِجْسَد بكسر الميم فهو الثوب الذى يَلِي الجَسَد قال: وهذا عند الكوفيين.فأمّا البصريُّون فلا يعرفون إلا مُجْسَداً ، وهو المُشبَع صِبْغاً .

﴿ جسر ﴾ الجيم والسين والراء يدلُّ على قوّةٍ وجُرْأة . فالجَسْرَة : الناقة القوية ، ويقال هى الجريئة على السَّير ؛ وصُلْبٌ جَسْرٌ أى قوىّ . قال :

---

(١) الجمهرة (٢ : ٩٤) .

(١) قطعة من بيت له ديوانه ١٥٤ واللسان (جسد ، فرغ) . وهو بتمامه :

فراغ عوارى الليط تكسى ظباتها سبائب منها جاسد ونجيع

* موضع رَحْلِها جَسْرُ[1] *

والجَسْرُ معروفٌ . قال ابن دريد: هو بفتح الجيم الذى يسمِّيه العامّة جِسْرًا ، وهى القنطرة . والجسارَة : الإقدام ، ومن ذلك اشتُقّت جَسْر ، وهى قبيلة . قال النابغة :

وحَلّتْ فى بنى القَيْنِ بن جَسْرٍ　　وقد نَبَغَتْ لنا منهم شؤونُ[2]

﴿ باب الجيم والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ جشع ﴾ الجيم والشين والعين أصلٌ واحد ، وهو الحِرْص الشديد . يقال رجل جَشِعٌ بيِّن الجَشَع ، وقومٌ جَشِعُونَ . قال سُوَيد :

* وكِلابُ الصَّيد فِيهنَّ جَشَعْ[3] *

﴿ جشم ﴾ الجيم والشين والميم أصلٌ واحد ، وهو مجموع الجِسْم . يقال ألقَى فلانٌ على فُلان جُشَمَه ، إذا ألقى عليه ثِقْله . ويقال جُشَمُ البعيرِ صَدْرُه ، وبه سُمِّى الرجل « جُشَمَ[4] » . فأمّا قولهم تجشَّمت الأمرَ ، فمعناهُ تحمّلت بجُشَمِى حتى فعلتُه . وجشَّمْتُ فلانًا كذا ، أى كلفتُه أن يحمل عليه جُشَمَه . قال :

فأُقسِمُ ماجَشَّمتُهُ من مُلِمَّةٍ　　تَؤُودُ كِرامَ الناسِ إلا تَجَشَّمَا

(١) من بيت لابن مقبل ، كما فى المجمل واللسان (جسر) . والشطر بتمامه كما فى اللسان:
* هوجاء موضع رحلها جسر *

(٢) قالوا : وبذلك البيت سمى النابغة . انظر المزهر (٢ : ٤٣٦) وديوانه ٧٩ .

(٣) قصيدة سويد بن أبى كاهل فى المفضليات (١ : ١٨٨ — ٢٠٠) . وصدره :
* فرآهن ولما يستبن *

(٤) فى الأصل : « جشما » وإنما هو ممنوع من الصرف كزفر . وقد جاء على الصواب الذى أثبت فى المجمل واللسان .

﴿ جشأ ﴾ الجيم والشين والهمزة أصلٌ واحد، وهو ارتفاعُ الشيء. يقال جَشَأَتْ نفسي، إذا ارتفعَتْ من حُزنٍ أو فزَع. فأمّا جاشَتْ[1] فليس من هذا، إنما ذلك غَثَيَانُها. وقال أبو عبيدٍ: اجتشأتـني البِلادُ واجتشأتُها، إذا لم توافِقْك؛ لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه[2]، ونَبَتْ به. وقال قوم: جَشَأ القومُ مِن بلدٍ إلى بلد، إذا خرَجوا منه.

ومن هذا القياس تجشَّأ تجشُّؤًا، والاسم الجُشاء. ومن الباب الجَشْء مهموز وغير مهموز: القوس الغليظة. قال أبو ذؤيب:

* في كفِّه جَشْءٌ أجَشُّ وأقْطُعُ[3] *

﴿ جشب ﴾ الجيم والشين والباء يدلُّ على خشونة الشيء. يقال طعامٌ جَشِبٌ، إذا كان بلا أُدْمٍ. والمِجشاب: الغليظ. قال:

* تُوليكَ كَشْحًا لطيفًا ليس مِجشابا[4] *

﴿ جشر ﴾ الجيم والشين والراء أصلٌ واحدٌ يدلّ على انتشار الشيء وبُروزه. يقال جَشَرَ الصبح، إذا أنارَ. ومنه قولهم: اصطبَحْنا الجاشِريّة، وهذا اصطباحٌ يكون مع الصبح. وأصبَحَ بنو فلان جَشَرًا، إذا بَرَزُوا [و] الحيَّ ثم

(١) في الأصل «فأما ماجاشت».
(٢) في الأصل: «ارتفع عنه».
(٣) ديوان أبي ذؤيب ٧ واللسان (جشأ) والمفضليات (٢: ٢٤٤). وصدره:
* ونميمة من قانص متلبب *
(٤) لأبي زبيد الطائي، كما في اللسان (جشب). وصدره:
* قراب حضنك لابكر ولا نصف *

أقامُوا ولم يرجعوا إلى بيوتهم، وكذلك المال الجَشَر ، الذى يَرْعى أمام البيوت .
والجَشّار : الذى يأخُذ المالَ إلى الجَشَر[(١)] .

﴿ باب الجيم والعين* وما يثلثهما ﴾

١٢٨ ﴿ جعف ﴾ الجيم والعين والفاء أصلٌ واحد، وهو قَلْعُ الشىء وصَرْعُه. يقال جَعَفْت الرجلَ إذا صرعْتَه بعد قلعك إيّاه من الأرض والانجعاف : الانقلاع تقول انجعَفَت الشّجرةُ . وفى الحديث : « مثل المنافق مثل الأَرْزَة المُجْذِية على الأرض حتى يكون انجعافُها مرّة[(٢)] » . وجُعْفِىٌّ : قبيلة.

﴿ جعل ﴾ الجيم والعين واللام كلمات غير مُنْقاسة ، لايشبه بعضُها بعضاً . فالجَعْلُ: النَّخْلُ يفوت اليدَ، والواحدةُ جَعْلة . وهو قوله :

* أو يستوى جَثِيثُها وجَعْلُها[(٣)] *

والجَعْوَل : ولد النعام . والجِعَال : الخِرْقة التى تُنزَلُ بها القِدْر عن الأثافى .
والجُعْل والجِعَالة والجَعيلة : ما يُجعل للإنسان على الأمر يَفعلُه . وجعَلْتُ الشىء

(١) لم يفسره هنا ولا فى المجمل . والجشر بالتحريك : بقل الربيع ، وبالفتح : إخراج الدواب للرعى .
(٢) فى اللسان : « مرة واحدة » . وفى مادة (جذى) : « بمرة » فقط . وصدر الحديث: « مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هناك ومرة هنا » . والمجذية: الثابتة المنتصبة. وفى الأصل : « المجدية » تحريف .
(٣) قبله فى اللسان (جثث ، بعل، جعل) :
* أقسمت لايذهب عنى بعلها *
فالبعل : ماشرب بعروقه من غير سقى ولا ماء سماء . والجثيث : الفسيل .

صنعتُه. قال الخليل : إلاّ أنّ جعَلَ أعمّ،تقول جَعَل يقول، ولا تقول صَنعَ يقول. وكَلْبَةٌ مُجْمِلٌ ، إذا أرادت السِّفاد . والُجعَلَةُ : اسم مكان(١) قال :

* وبعدها عامَ ارتبَعْنا الُجعَلهْ *

فهذا الباب كما تراه لايشبه بعضه بعضاً .

﴿ جعم ﴾ الجيم والعين والميم أصلان: الكِبَرُ ، والحِرْصُ على الأكل. فالأوّل قول الخليل : الجَعْماء من النساء: التى أُنكِرَ عقلُها هَرَما ، ولا يقال رجل أجْعَم . ويقال للناقة المسنّة الجَعْماء .

والثانى قول الخليل وغيرُه : جَعِمَت الإبل ، إذا لم تجد حَمْضاً ولا عِضاهًا فقَضِمَت العظام ، وذلك من حرصها على ما تأكله .

قال الخليل :جَعِمَ يَجْعَم جَعَمًا، إذا قَرِمَ إلىاللّحم وهو فى ذلك كلِّه أكول. ورجلٌ جَعِمٌ وامرأةٌ جَعِمةٌ ، وبها جَعَم أى غِلَظ كلامٍ فى سعة حَلْقٍ . وقال العجاج :

* إذْ جَعِمَ الدُّهْلانِ كُلَّ مَجْعَمِ(٢) *

أى جَعِموا إلى الشّرّ كما يُقْرَم إلى اللّحم.هذا ماذكره الخليل . فأمّا أبو بكر فإنّهذكر ما أرجو أن يكونصحيحاً، وأُرَاه قد أملاه كما ذكره حِفْظًا،فقال:جَعِم يَجْعَمُ جَعَمًا، إذا لم يشتهِ الطّعام . قال : وأحسبه من الأضداد : لأنّهم ربما سَمَّوْا الرّجُل النَّهِمَ جَعِمًا(٣) قال : ويقال جُعِمَ فهو مجعُومٌ إذا لم يشتَهِ أيضًا. هذا قول

(١) لم يذكر فى اللسان ولا فى معجم البلدان . وفى القاموس (جعل) : « وكهمزة موضع » .
(٢) ديوان العجاج ٦١ واللسان (جعم) . وقبله :
* نوفى لهم كيل الإناء الأعظم *
(٣) الكلام فى الجمهرة (٢ : ١٠٣) .

أبى بكر، واللغاتُ لاتجىء بأخسِب وأظن. فأمّا قوله جَعَمْتُ البعير مثل كَعَمْتُه[1]. فلعلَّه قياس فى باب الإبدال استَحْسَنَه فجعله لغةً . والله أعلمُ بصحته .

﴿ جعن ﴾ الجيم والعين والنون شىء لا أصْلَ له . وجَعْوَنة: اسم موضع . كذا قاله الخليل .

﴿ جعب ﴾ الجيم والعين والباء أصلٌ واحد ، وهو الجَمْع . قال ابن دريد : جَعَبْتُ الشىء جَعْبًا . قال : وإنما يكون ذلك فى الشىء اليسير . وهذا صحيح. ومنه الجَعْبَةُ وهى كِنانة النُّشّاب. والجِعَابة صَنْعةُ الجِعَاب؛ وهو الجَعَّاب ؛ وفعلُه جعَّب يُجَعِّبُ تجعيبًا . ويقال الجِعِبَّى والجِعِبَّاء : سافلة الإنسان . وقد أنشد الخليل فيه بيتًا كأنَّه مصنوع ، وفيه قَذَعٌ ، فلذلك لم نذكره .

ومما شذَّ عن الباب الجُعَبَى ضَرْبٌ من النَّمْل ، وهو من قياس الجُعْبُوب الدنِيُّ من الناس ؛ لأنّه متجمّع للُؤْمه ، غير منبسط فى الكرم .

﴿ جعد ﴾ الجيم والعين والدال أصلٌ واحد ، وهو تقبُّض فى الشىء . يقال شعر جَعْدٌ ، وهو خِلاف السَّبْط . قال الخليل : جَعُدَ يَجْعُد جُعُودةً ، وجَعَّده صاحبُه تجعيدا . وأنشد :

قد تيَّمَتْنِى طفلةٌ أُملودُ بفاحمٍ زَيَّنَهُ التَّجعيدُ[2]

ومما يُحمَل على هذا الباب قولهم نبات جَعْدٌ ، ورجلٌ جَعْدُ الأصابع ، كناية عن البُخْل . فأمّا قول ذى الرمة :

---

(١) فى الجمهرة : « مثل كعمته سواء ، إذا جعلت على فيه مايمنعه من الأكل » .

(٢) الشطران فى اللسان (جعد) .

* واعتمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخراطيمُ[(١)] *

فإنّه يريد الزَّبَد الذى يتراكم على خَطْم البَعير بعضُه فوقَ بعض. وهو صحيحُ من التّشبيه. فأمّا قولهم للذئب «أبو جَعْدَة» فقيل كُنِى بذلك لبُخْله. وهذا أقربُ من قولهم إنّ الجَعْدة الرَّخلة[(٢)] وبها كُنّى الذئب. والجَعْدة نبات، ولعلَّه نَبَتَ جَعْدًا.

﴿ جعر ﴾ الجيم والعين والراء أصلان* متباينان: فالأوّل ذُو البَطْن، ١٢٩ يقال رجل مِجْعَارٌ. وجَعَر الكَلْبُ جَعْرًا يَجْعَرُ. والجاعرتان حيث يُكْوَى من الحمار من مؤخَّره على كاذَتَىْ فخِذَيْه. وبنو الجَعْراء من بنى العنبر، لقبٌ لهم. وقال دريد[(٣)]:

ألا سائلْ هوازنَ هل أتاها   بما فعلَتْ بِىَ الجَعْراءُ وَحْدِى

والثانى: الجِعار الحَبْل الذى يَشُدُّ به المستقِى من البئر وَسَطَه، لئلاّ يقع فى البئر. قال:

ليس الجِعارُ مانِعِى من القَدَرْ   ولو تَجَعَّرْتُ بمحبُوكٍ مُمَرّ[(٤)]

﴿ جعس ﴾ الجيم والعين والسين يدلُّ على خساسةٍ وحقارة ولُؤْم.

﴿ جعش ﴾ الجيم والعين والشين قياسُ ماقبْلَهُ.

---

(١) كلمة «الجعد» ساقطة من الأصل. وإثباتها من الديوان ٥٧٥ واللسان (جعد). وصدره:
تنجو إذا جعلت تدمى أخشتها   واعتمّ بالزبد الجعد الخراطيم

(٢) الرخلة، بالكسر، وبفتح فكسر: الأنثى من ولد الضأن.

(٣) فى الأصل: «وقال ابن دريد». والبيت فى الجمهرة (٢: ٧٨) برواية: «ألا أبلغ بنى جشم بن بكر». ونسب البيت فى تعليقات الجمهرة إلى دريد بن الصمة.

(٤) البيتان فى اللسان والجمهرة.

﴿ جعظ ﴾ الجيم والعين والظاء أصلٌ واحد يدلُّ على سوء خُلُق وامتناع [و] دفع . يقال رجل جَعْظٌ سَيِّئُ الخُلُق . وجَعَظْتُه عن الشيء : دفعتُه ، وكذلك أجعَظْتُه . قال : * والجُفْرتين مَنَعوا إجْعَاظَا[1] *

يقول : دفعوهم عنها[2] .

فأمّا (الجيم والغين معجمة) فلا أصل لها فى الكلام . والذى قاله ابن دريد فى الجَغْب أنّه ذُو الشَّغَبِ[3] ، فجنسٌ من الإبدال يولِّدهُ ابنُ دريد ويستعمِلُه .

﴿ باب الجيم والفاء وما يثلثهما فى الثلاثى ﴾

﴿ جفل ﴾ الجيم والفاء واللام أصلٌ واحد، وهو تجمُّع الشيء، وقد يكون بعضُه مجتمعاً فى ذَهاب أو فِرار . فالجَفْل : السَّحاب الذى هَرَاقَ ماءَه . وذلك أنَّه إذا هَرَاقه انجفَلَ[4] ومَرّ . وريحٌ مُجْفِلٌ وجافِلَةٌ ، أى سريعةُ المَرّ . والجُفَال : مانفاه السَّيلُ من غثائِه . ورُوِى عن رؤبةَ الشاعر أنه كان يقرأ : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا[5] ﴾ . ويقال انجفَلَ النّاسُ إذا ذَهَبوا . والجَفَلَى: أن تدعُوَ النّاسَ إلى طعامك عامّةً ، وهى خلاف النَّقَرَى . قال طَرَفة :

---

(١) وكذا أنشده فى المجمل . وفى الجمهرة . (٢ : ١٠٠) وديوان العجاج ٨١ : « تركوا إجعاظا » . ورواية اللسان : « أجعظوا إجعاظا » .

(٢) فى الأصل : « دفعوه عنها » .

(٣) فى الأصل: « الشعب » تحريف . ونص ابن دريد فى الجمهرة : (١ : ٢١١) : « والجغب من قولهم رجل شغب جغب . وجغب إتباع ، لايتكلم به على انفراد ، كما قالوا عطشان نطشان » . ولم يتعرض لهذا فى المجمل ، إذ قال : « الجغب الرجل الشغب » .

(٤) فى الأصل : « الجفل » .

(٥) من الآية ١٧ فى سورة الرعد . وقراءة رؤبة هذه من القراءات الشاذة ؛ نبه عليها ابن خالويه فى كتابه ٦٦ . قال: « فيذهب جفالا باللام رؤبة بن العجاج . قال أبو حاتم : ولا يقرأ بقراءته ، لأنه كان يأكل الفأر » . وانظر لأكل رؤبة الجرذان ، مافى الحيوان (٤ : ٤٤ / ٥ : ٢٥٣ / ٦ : ٣٨٥) .

نحنُ في المَشتاةِ ندعُو الجَفَلَى   لاتَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِر[1]

وظليمٌ إجفِيلٌ: يَهْرُبُ من كلِّ شيء؛ وذلك أنّه يجمع نَفْسَه إذا هَرَب ويجفِل. وبه سُمِّى الجبانُ إجفيلاً. ويقال لِلَّيل إذا وَلَّى وأدبر انجفَل[2].

قال الخليل: الجُفالة من الناس الجماعةُ جاءوا أو ذهبوا. ويقال أخذ جُفْلَةً من صُوفٍ، أى جُزّة منه. والجُفال: الشعر المجتمع الكثير. قال ذو الرمة:

* على المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلًا جُفَالا[3] *

﴿جفن﴾ الجيم والفاء والنون أصلٌ واحد، وهو شىءٌ يُطِيفُ بشىء ويَحْوِيه. فالجفْن جَفْن العين. والجَفْن جفن السَّيْف[4]. وجَفْن: مكان[5]. وسمِّى الكَرْم جَفْناً لأنه يَدُورُ على ما يَعْلَق به، وذلك مُشاهَدٌ.

﴿جفو﴾ الجيم والفاء والحرف المعتل يدلُّ على أصلٍ واحد: نبوّ الشىء عن الشىء. من ذلك جفَوْتُ الرّجُلَ أجْفُوه، وهو ظاهر الجفْوة أى الجفاء. وجفَا السَّرْجُ عن ظهر الفرَس وأجفيته أنا. وكذلك كلُّ شىء إذا لم يَلْزَم [شيئًا] يقال جفَا عنه يجفُو. قال أبو النّجم يصف راعيًا:

صُلْبُ العصا جافٍ عن التغزُّلِ   كالصَّقرِ يَجفُو عن طِرَادِ الدُّخَّلِ

---

(١) ديوان طرفة ٦٨ والمجمل واللسان.
(٢) فى الأصل: «الجفل».
(٣) صدره كما فى ديوانه ٤٣٥ واللسان (جفل).
* وأسحم كالأساود مسبكرا *
وفى اللسان: «وأسود» بدل «وأسحم».
(٤) فى الأصل: «الشىء»، تحريف.
(٥) أنشد ياقوت لمحمد بن عبد الله النميرى:
طربت وهاجتك المنازل من جفن   ألا ربما يعتادك الشوق بالحزن

يقول : لايُحسِن مُغازَلة النساء ، يجفو عنهن كما يَجْفُو الصَّقْر عن طراد الدُّخَّل ، وهو ابن تَمْرَة . والجَفاء : خلاف البرّ[١] . والجُفَاء : ما نفاه السَّيل، ومنه اشتقاق الجَفَاء .

وقد اطّرد هذا الباب حتى فى المهموز ، فإنه يقال جَفَأتُ الرجلَ إذا صرَعْتَه فضربتَ به الأرض . واجْتَفَأْتُ البقْلَة إذا أنت اقتلعتها من الأرض . وأجْفَأَتِ القِدْرُ بزَبَدها إذا ألْقَتْه ، إجْفاء . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مالم تصطبِحوا أو تغتبِقُوا أو تجْتَفِئوا بها بَقْلاً » ، فى رواية من يرويها بالجيم .

ومن هذا الباب تجَفَّأَت البلادُ ، إذا ذَهَب خَيرُها . وأنشد :

١٣٠ *ولما رأت أنّ البلادَ تجفَّأَتْ تشكّت إلينا عَيْشَها أمُّ حَنْبَلِ[٢]

أى أُكِل بَقْلُها .

﴿ جفر ﴾ الجيم والفاء والراء أصلان : أحدهما نعت شىء أجوف ، والثانى تَرْك الشىء .

فالأوّل الجَفْر : البئر التى لم تُطْوَ . ومما حمل عليه الجَفْر من وَلَد الشاة ماجَفَرَ جَنْبَاهُ إذا اتّسعا ، ويكون الجفرَ حتى يُجْذِع[٣] . وغُلاَمٌ جَفْرٌ من هذا . والجَفِيرُ كالكِنانَة ، إلا أنه أوسع منها ، يكون فيه نُشَّابٌ كثير . وفَرَسٌ مُجْفَر ، إذا كان عظيم الجُفْرَة ، وهى وسطه .

وأما الأصل الثانى فقولهم أجْفَرْت الشىء قطعتُه، وأجْفَرَنى مَن كان يزُورُنى

(١) فى الأصل : « الشر » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) البيت فى المجمل .
(٣) أجذع : صار جذعاً ، وهو الذى أتى عليه الحول . وفى الأصل : « يخدع » محرف .

وأجْفَرْتَ الشىء الذى كنت أستعمله ، أى تركته . ومن ذلك جَفَرَ الفحلُ عن الضِّراب ، إذا امتنَعَ وتركَ . وقال :

وقد لاحَ للسارى سُهَيْلٌ كأنّه ... قَريعُ هِجانٍ يَتْبَعُ الشَّوْلَ جافِرُ[1]

《 جفز 》 الجيم والفاء والزاء لا يصلح أن يكون كلاما إلا كالذى يأتى به ابنُ دريد ، من أنّ الجَفْزَ السرعة[2] . وما أدرى ما أقول . وكذلك قوله فى الجِفْس وأنّه لغة فى الجِبْس[3] . وكذلك الجَفْس وهو الجمع[4] .

《 باب الجيم واللام وما يثلثهما 》

《 جلم 》 الجيم واللام والميم أصلان : أحدهما القَطْع ، والآخر جمْع الشىء. فالأوّل جلَمْتُ السَّنَام قطعتُه . والجَلَم معروفٌ ، وبه يُقطَع أو يجَزّ .

والآخر قولهم: أخذت الشىء بجَلَمَتِهِ أى كلّه . وجَلَمةُ الشاة[5] مسلوخَتُها إذا ذهبَتْ منها أكارِعُها وفُضُولها . ويقال إنّ الجِلاَم الجِدَاء فى قول الأعشى :

سَوَاهِمُ جُذْعانُها كالجِلا ... مِ قَدْ أقْرَحَ القَوْدُ منها النُّسورَا[6]

وهذا لعلّه يصلح فى الثانى ، أو يكونُ شاذًّا .

---

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٤٣ وفى اللسان (جفر) : « وقد عارض الشعرى سهيل » .

(٢) نص الجمهرة (٢ : ٩٠) : « والجفز السرعة فى المشى لغة يمانية لا أدرى ما صحتها » .

(٣) فى الجمهرة (٢ : ٩٣) : « الجفس لغة فى الجبس ، وهو الضعيف القدم » .

(٤) نص الجمهرة (٢ : ٩٦) : جفشت الشىء أجفشه جفشا ، إذا جمعته . لغة يمانية » .

(٥) فى الأصل: « الشىْ » ، صوابه فى اللسان والمجمل .

(٦) فى الأصل: « النور » ، صوابه فى ديوان الأعشى واللسان (جلم ، نسر) .

﴿ جله ﴾ الجيم واللام والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انكشافِ الشيء .
فالجَلَه انحسارُ الشَّعْر عن جانِبَى الرَّأس . قال رؤبة :

لمَّا رأتنى خَلَقَ المُمَوَّهِ   بَرَّاقَ أَصْلادِ الجَبينِ الأَجْلَهِ[1]

وجَلْهتا الوادِى : ناحيتاه ، إذا كانت فيهما صلابةٌ . وذلك مشتقٌّ من قولهم جَلَهْتُ الحَصَى عن المكانِ ، إذا نَحَّيْتَه .

﴿ جلو ﴾ الجيم واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وقياسٌ مطّرد ، وهو انكشاف الشيء وبروزُه . يقال جَلَوتُ العروسَ جَلْوَةً وجِلاءً[2] ، وجَلَوْت السيف جِلَاءً . وقال الكسائىّ : السماء جَلْواء أى مُصْحِيَة . ويقال تجلَّى الشيء ، إذا انكشَفَ . ورجلٌ أَجْلَى ، إذا ذهب شَعْر مقدّم رأسِه ؛ وهو الجلاَ . قال :

* مِنَ الجَلَا ولائح القَتِير[3] *

ومن الباب جَلا القومُ عن منازلهم جَلاءً ، وأَجْلَيْتُهم أنا إجْلاءً . ويقولون : هو ابن جلاَ ، إذا كان لا يَخْفَى أمرُهُ لشُهرته . قال :

أنا ابنُ جَلاَ وطَلاَّعُ الثَّنَايَا   متى أضعِ العمامةَ تَعْرِفُونى[4]

ويقال جلاَ القَومُ وأَجْلَيْتُهم أنا ، وجلَوْتُهم . قال أبوذؤيب :

---

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان (صلد ، جله ، موه) .

(٢) ضبطت فى الأصل بفتح الجيم . ونص فى القاموس أنها ككتاب ، وبذلك ضبطت فى اللسان ضبط قلم .

(٣) البيت فى اللسان (جلا ١٨٥) برواية « مع الجلا » وهى الصواب . وهو من أرجوزة للعجاج فى ديوانه ٢٦ وأراجيز العرب ٨٥ . وقبل البيت :

* وهل يرد ماخلا تخبيرى؟ *

(٤) البيت لسحيم بن وثيل الرياحى ، من قصيدة فى الأصمعيات ٧٣ . وانظر الخزانة (١ : ١٢٣) واللسان (جلا) . وقد سبق فى مادة (بنو) ص ٣٠٣ . وقد نسبه فى المجمل إلى القلاخ ابن حزن .

فلما جَـلاها بالأيامِ تحيَّزَتْ ثُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكتئابُها[١]

﴿ جلب ﴾ الجيم واللام والباء [أصلان] : أحدهما الإتيان بالشيء من موضعٍ إلى موضع ، والآخر شيءٌ يَغْشَى شيئا .

فالأوّل قولهم جَلَبْتُ الشيء جلبا . قال :

أُتيح له من أرضِهِ وسمائه وقد تَجلِبُ الشيء البعيدَ الجوالِبُ[٢]

والجَلَب الذى نُهِى عنه فى الحديث : أن يَقعُدَ السَّاعِى عن إتيان أرباب الأموال فى مياههم لأخذ الصدقات ، لكن يأمرُهم بجلب نَعَمِهم ، فيأخذالصدقاتِ حينئذ . ويقال بل ذلك فى المسابقة ، أن يهيِّئ الرجل رجلاً يُجَلِّب على فرسه عند الجرى فيكون أسرعَ لمن يُجَلَّبُ عليه[٣] .

والأصل الثانى : الجُلْبة ، جلدةٌ تجعل على القَتَب . والجُلْبةالقِشْرة على الجرْح إذا بَرَأ . يقال جلَبَ الجُرْحُ وأجْلَبَ . وجُلْبُ الرَّحْلِ عيدانُه[٤] ؛ فكأنه سمِّى بذلك على القُرْب . والجِلْب : سَحابٌ* يعترضُ رقيقٌ ، وليس فيه ماء[٥] . ١٣١

قال أبوعمرو : الجُلَبَة[٦] السحاب الذى كأنه جبل ، وكذلك الجُلْب . وأنشد :

---

(١) فى الأصل : « فلما جلوها » تحريف ، صوابه فى المجمل واللسان (جلا) ، كما سبق إنشاده على الصواب الذى أثبت فى مادة (أيم ١٦٦) . وروى فى الديوان ٧٩ : « فلما اجتلاها » وقد نبه على هذه الرواية صاحب اللسان .

(٢) وكذا أنشده فى المجمل بدون نسبة ، ولم يروه فى اللسان .

(٣) التجليب : أن يصيح به من خلفه ويستحثه للسبق .

(٤) بضم الجيم وكسرها . وفى المجمل : « وجلب الرحل عيدانه ضما وكسرا » .

(٥) فى الأصل : « أو ليس فيه ماء » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٦) وكذا ورد فى المجمل بهذا الضبط . وفى القاموس : « والجلبة بالضم القشرة تعلو الجرح عند البرء ، والقطعة من الغيم » .

ولستُ بجِلْب جِلْبِ ريحٍ وقِرَّةٍ ولا بصَفاً صَلْدٍ عن الخيرِ مَعْزِلِ[1]

ومن هذا اشتقاق الجِلباب ، وهو القميص ، والجمع جلابيب . وأنشد :

تمشى النُّسورُ إليـه وهى لاهية مَشْىَ العذَارَى عليهن الجلاليبُ[2]

يقول : النسور فى خلاء ليس فيه شىء يَذْعَرُها ، فهى آمنةٌ لا تَعْجَل .

﴿ جلج ﴾ الجيم واللام والجيم ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمتين . قال ابن دريد : الجلَج شبيه بالقَلَق[3] . فإنْ كان صحيحاً فالجيم مبدلةٌ من القاف . والكلمة الأخرى الجلَجَة الرأس ؛ يقال على كلِّ جَلَجةٍ فى القِسْمة كذا . وهذا ليس بشىء ، ولعله بعض ما يعرَّب من لغةٍ غير عربيَّة .

﴿ جلح ﴾ الجيم واللام والحاء أصلٌ واحد ، وهو التجرُّد وانكشافُ الشىء عن الشىء . فالجلَح ذهابُ شَعَر مقدّم الرأس ، ورجلٌ أجْلَح . والسَّنُونَ الجاليحُ اللواتى تَذْهَب بالمال . والسيل الجُلاَح : الشَّديدُ يجرِف كلَّ شىء ، يذهبُ به . ويقال جَلَحَ المالُ الشَّجَرَ يَجْلَحُه جَلْحاً إذا أكَلَ أعلاه ، فهو مجلوح . والأجلح من الهوادج الذى لاقُبَّة له . فهذا هو القياس المطرد .

وممّا يُحمَل عليه قولهم فلان مُجَلِّح ، إذا صمَّم ومَضَى فى الأمر مثل تجليح الذِّئب ، وهذا لا يكون إلاّ بكشف قِناع الحياء . ومنه التجليح فى السَّير ، وهو

---

(١) البيت لتأبط شرا فى اللسان (جلب) .

(٢) البيت لجنوب أخت عمرو ذى الكلب ترثيه . انظر الحيوان (٢ : ١٨٥ / ٦ : ٣٢٩) واللسان (جلب) ، والأغانى (٢٠ : ٢٢ — ٢٣) .

(٣) نص الجمهرة (٣ : ١٨٨) : « والجلج شبيه بالقلق زعموا » .

الشديد ؛ وذلك أنّه تجرُّدٌ له[1] وانكماشٌ فيه. وفيه النَّخْلة المِجْلاح التى لا تبالى القَحْط. والنَّاقةُ المجلاح التى تَدِرُّ فى الشِّتاء . وهو من الباب، كأنها صلبةٌ، صلبةُ الوجه، لاتبالى الشدّة.

﴿ جلخ ﴾ الجيم واللام والخاء ليس أصلاً، ولا فيه عربيّةٌ صحيحة[2] . فإن كان شىءٌ فالخاء مبدلةٌ من حاء. وقد مضى ذكره.

﴿ جلد ﴾ الجيم واللام والدال أصلٌ واحدٌ وهو يدلُّ على قوّةٍ وصلابة . فالجِلدُ معروفٌ، وهو أقوى وأصلَبُ ممّا تحته من اللحم. والجَلَد صلابة الجلد. والأجلاد : الجسم ؛ يقال لجِسم الرّجُل أجلادُهُ وتجاليده. والمِجْلَد : جِلدٌ يكون مع النّادبة تضرِب [به] وجهَها عند المناحة. قال :

خرجْنَ حريراتٍ وأبدَيْنَ مِجْلَدًا وجالَتْ عليهن المكتَّبةُ الصُّفْرُ[3]

والجَلَدُ فيه قولان : أحدهما أن يُسلخ جِلدُ البعير وغيرُه فيُلْبَسُه غيرَه من الدّوابّ. قال :

* كأنَّه فى جَلَدٍ مُرَفَّلِ[4] *

والقول الثانى أن يُحشَى جِلد الحُوار ثُماماً أوغيرَه، وتُعطَفَ عليه أمُّه فترأمَه. وقال العجّاج :

وقد أرانى للغوانى مِصْيَدَا مُلاوَةً كأنَّ فَوقى جَلَدَا[5]

---

(١) فى الأصل : « يتجرد له » .
(٢) كذا . يريد كلمة عربية صحيحة .
(٣) البيت للفرزدق فى ديوانه ٢١٧ واللسان (جرر) .
(٤) للعجاج يصف أسداً . انظر ديوانه ٤٨ واللسان (جلد) . وقبله :
* وكل رئبال خضيب الكلكل *
(٥) ديوان العجاج ١٥ واللسان (جلد) .

يقول : إنّهنّ يرأَمْنَنى ويعطِفْن علىّ كما ترأمُ النّاقة الجلَد .

وكان ابنُ الأعرابىّ يقول : الجِلْد والجَلَد واحد ، كما يقال شِبْه وشَبَه . وقال ابن السكيت : ليس هذا معروفاً . ويقال جلّدَ الرّجلُ جزوره إذا نزع عنها جِلدَها . ولا يقال سَلَخ جَزوره . ويقال فرس مجلَّد إذا كان لا يجزع من ضرب السّوط . ويقال ناقةٌ ذات مجلودٍ إذا كانت قويّةً . قال :

مِن اللّواتى إذا لانَتْ عريكتُها يبقى لها بعدها آلٌ ومَجْلُودُ[1]

ويقال إنّ الجلَد من البُعْران[2] الكبار لا صِغارَ فيها . والجَلَد : الأرض الغليظة الصلبة . والجِلاد من الإبل تكون أقلّ لبناً من الخُور[3]، الواحدة جلدة .

﴿ جلذ ﴾ الجيم واللام والذال يدلّ على مايدلّ عليه ما قبله من القوّة .

فالجِلْذاءةُ : الأرض الغليظة الصُّلبة . والجُلْذِيَة : الناقة القويّة السريعة . والجُلْذِىُّ : السَّير القوىّ السريع . قال :

* لتقرُبِنَّ قَرَباً جُلْذِيّا[4] *

وأمّا قول ابنِ مقْبِل :

ضرب النّواقيس فيــه ما يفرّطه أيدِى الجلاذِى وجُون ما يُعفّينا[5]

فإنه يذكر نصارى . والجلاذِىّ قومه وخُدّامه . قال ابنُ الأعرابى : إنما سُمّى جُلْذِيّاً لأنه حَلَقَ* وسط رأسه ، فشبّه ذلك الموضعُ بالحجر الأملس، وهو الجُلْذِى. ١٣٢

(١) البيت فى اللسان (جلد) . وقد سبق فى مادة (أول) ص ١٦١ .

(٢) فى الأصل : « من البعير » .

(٣) فى الأصل : « حور » تحريف . والخور : جمع خوارة غير قياس ، وهى الغزيرة اللبن .

(٤) البيت لابن ميادة . اللسان (جلذ) والمزانة (٤ : ٥٩) . وأنشده فى (هيا) بدون نسبة .

(٥) البيت فى اللسان (جلذ) .

قال ابن الأعرابىّ : ولم نزل نظُن أن الجُونَ الحمامُ فى هذا البيت ، ما يعفّين من الهدير ، حتى حُدِّثْت عن بعض ولدِ ابن مُقبل أنّ الجُون القناديل ، سمِّيت بذلك لبياضِها . ما يعفِّين : ما ينْطَفِين . وما يفرِّط هؤلاء الخُدّام فى قَرع النّوَاقيس .

ويقال اجلوّذَ ، إذا أسْرَع .

《 جلس 》 الجيم واللام والسين كلمةٌ واحدة وأصل واحد ، وهو الارتفاع فى الشىء . يقال جَلَسَ الرجُل جُلوساً ، وذلك يكون عن نَومٍ واضطجاع ؛ وإذا كان قائمًا كانت الحال التى تخالفها القُعود . يقال قام وقعد ، وأخذه المُقيمُ والمُقْعِد . والجِلْسة : الحال التى يكون عليها الجالس ، يقال جلس جِلْسةً حسنة . والجَلْسة المرّة الواحدة . ويقال جَلَس الرّجُل إذا أتَى نَجْداً ؛ وهو قياس الباب ، لأنّ نَجْدًا خلاف الغور ، وفيه ارتفاع . ويقال لنَجْدٍ : الجَلْس . ومنه الحديث : « أنّه أعطاهم مَعَادِنَ القَبَلِيّة غَوْرِيَّها وجَلْسيَّها[1] » . وقال الهذلى[2] :

إذا ما جَلَسْنَا لا تزال تَنُوبنا سُلَيمٌ لدى أبياتنا وهَوازِنُ[3]

وقال آخر :

* وعن يمين الجالسِ المُنجِدِ[4] *

وقال[5] :

(١) وكذا النص فى المجمل . لكن فى معجم البلدان (رسم القبيلة) : « هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث ، أعطاه معادن القبلية غوريها وجلسيها » . وانظر الإصابة ٧٣٠ .

(٢) هو المعطل الهذلى . وقصيدة البيت التالى فى مخطوطة الشنقيطى من الهذليين ١٠٨ .

(٣) فى الأصل : « لدى أبياتها » صوابه من مخطوطة الشنقيطى للهذليين .

(٤) صدره كما فى اللسان (جلس) ومعجم البلدان (الجلس) :

* شمال من غار به مفرعا *

(٥) فى الأصل : « وقال أخى » وكلمة « أخى » مقحمة . وفى المجمل « وقال » فقط .

قُلْ للفرزْدَق والسَّفاهةُ كاسْمِهـــــا
إن كنتَ كارِهَ ما أمَرْتُكَ فاجْلِسِ[(١)]

يريد ائت نجداً . قال أبو حاتم : قالت أمّ الهيثم : جَلَستِ الرَّخَمة إذا جَثَمَتْ.
والجلْس : الغلَظ من الأرض . ومن ذلك قولهم ناقةٌ جَلْس أى صُلبة شديدة .
فهذا البابُ مطّردٌ كما تراه . فأمّا قول الأعشى :

لنا جُلَّسَانٌ عندها وَبَنَفْسَجٌ وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا[(٢)]

فيقال إنّه فارسيّ ، وهو جُلْشَان[(٣)] ، نِثارُ الوَرْد .

﴿ جلط ﴾ الجيم واللام والطاء أصلٌ على قِلّته مطّرد القياس ، وهو تجرُّد
الشّيء . يقال جلَطَ رأسه إذا حَلَقَه ، وجَلَط سَيفَه إذا سَلَّه .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو قريبٌ من الذى قبله .
يقال للمرأة القليلة الحياء جلِعَة ، كأنها كشفَتْ قِناع الحياء . ويقال جَلِعَ فمُ
فلانٍ ، إذا تقلَّصَتْ شفتُه وظهرتْ أسنانُه .

قال الخليل : المُجالَعة تنازُعُ القومِ عند شُرْبٍ أو قسمةٍ . قال :

* ولا فاحش عند الشَّرابِ مجالع[(٤)] *

﴿ جلف ﴾ الجيم واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القطع وعلى القَشْر.
يقال جلَفَ الشّيء جَلْفاً ، إذا استأصله ؛ وهو أشدُّ من الجرْف . ورجل مُجَلَّف
جلفَه الدّهرُ أتَى على ماله . وهو قول الفرزدق :

---

(١) نسب البيت فى اللسان إلى عبد الله بن الزبير ، أو مروان بن الحكم . وبهذه النسبة الأخيرة جاء فى معجم البلدان .
(٢) ديوان الأعشى ٢٠٠ واللسان (جلس) . ورواية الديوان : « لنا جلسان عندها » .
(٣) انظر معجم استينجاس ١٠٩٤ والمعرب للجواليقى ١٠٥ .
(٤) أنشد هذا الشطر فى اللسان (جلع) ، مع ضبط الروى بالكسر .

وعَضُّ زمانٍ يابنَ مَرْوانَ لم يَدَعْ
مِن المالِ إلاّ مُسْحَتًا أوْ مُجَلَّفُ(١)

والجِلْفَة : القِطعة من الشيء . والجِلْف المسلوخة بلا رأسٍ ولا قوائم ـ ولذلك يقولون هو جِلْفٌ جَافٍ ـ وسُمِّى بذلك لأنَّ أطرافه مقطوعة .

﴿جلق﴾ الجيم واللام والقاف ليس أصلاً ولا فَرْعًا . وجِلِّق : بلد ، وليس عربيا . قال :

لِلّهِ دَرُّ عِصابةٍ نادمتُهم يومًا بجِلِّقَ فى الزّمانِ الأوّلِ(٢)

﴿باب الجيم والميم وما يثلثهما﴾

﴿جمن﴾ الجيم والميم والنون ليس فيه غير الجُمان ، وهو الدرُّ . قال المسيّب(٣) :

كجُمانةِ البَحْرِىّ جاءَ بِها غوّاصُها مِن لُجَّةِ البَحْرِ

---

(١) البيت من قصيدته المشهورة التى مطلعها :

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

وفى الديوان ٥٥٦ : « أو مجرف » بالراء ، ويبدو أنها صواب الرواية ، لأن « مجلف » قد وردت فى القصيدة قافية لبيت آخر ، هو :

وحتى مشى الحادى البطىء يسوقها لها مخص دام ودأى مجلف

وللنحويين كلام فى هذا البيت . انظر الخزانة (٢ : ٣٤٧) والإنصاف ١٢١ ونزهة الألباء ١٤ والشعراء لابن قتيبة ٢٩٩ طبع ليدن وشرح المفضليات للأنبارى ٣٩٥ .

(٢) البيت لحسان فى ديوانه ٣٠٨ واللسان (جلق) والمعرب للجواليقى ١٠١ .

(٣) قصيدة البيت التالى مختلف فى نسبتها إلى المسيب بن علس ، وإلى الأعشى . وهى فى ديوان الأعشى (نسخة رامبور بالهند) كما نبه العلامة الميمنى فى حواشى الخزانة (٣ : ٢١٦ سلفية) . وقد وردت فى نسخة (جابر) منسوبة إلى المسيب مخرومة مبتورة . وقد علل البغدادى هذا الخلاف بما نقله : « كان الأعشى راوية المسيب بن علس والمسيب خاله . وكان يطارد شعره ويأخذ منه » .

﴿جمى﴾ الجيم والميم والحرف المعتل كلمةٌ واحدة، وهو الجماء، وهو الشَّخص. وربَّما ضُمّت الجيم. قال:

* وقُرْصَةٍ مثلِ جُمَاءِ التُّرْسِ(١) *

﴿جمح﴾ الجيم والميم والحاء أصلٌ واحد مطّرد، وهو ذَهاب الشَّىء قُدُمًا بغَلَبةٍ وقُوَّة. يقال جَمَح الدَّابةُ جِماحًا إذا اعتزَّ فارسَه حتَّى يغلِبَه. وفرس جَموح. قال:

سَبُوحٌ جَمُوحٌ وإحضارُها كمعمعة السَّعَف المُوقَدِ(٢)

وجَمَحَ الصَّبيُّ الكعبَ بالكعبِ، إذا رماه حتَّى يُزيلَه عن مكانه. وفى هذه نظر، لأنها تقال بغير هذا اللفظ، وقد ذكرت(٣). والجُمَّاحُ: سَهم يُجْعَلُ على رأسه طِينٌ كالبُنْدُقة يَرْمِى به الصِّبيان. قال:

١٣٣ هل يُبْلِغَنِّيهِمْ إلى الصَّباح هِقْلٌ كأنَّ رَأْسَه جُمَّاحْ(٤)

قال بعض أهل اللغة: الجَمُوح الرَّاكبُ هواه. فأمّا قولُه تعالى: ﴿لَوَلَّوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾ فإنّه أراد يَسْعَون. وهو ذاك. وقال:

خلعْتُ عِذارِى جامحًا ما يَرُدُّنى عن البيض أمثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجرِ(٥)

وجَمَحَتِ المرأةُ إلى أهلها: ذهبَتْ من غير إذْن.

---

(١) قبله، كما فى اللسان (جمى):

* يا أم سلمى عجلى بخرس *

(٢) نسب إلى امرئ القيس فى اللسان (جمح) برواية «جموحا مروحا».

(٣) أى يقال «جبح» بالباء بدل الميم. ولم ترد هذه المادة فى المقاييس، وقد ذكرت فى المجمل.

(٤) نسب إلى راجز من الجن فى اللسان (جمح).

(٥) البيت فى المجمل واللسان (جمح).

﴿جمخ﴾ الجيم والميم والخاء كلمة واحدة لعلّها في باب الإبدال . يقولون جامَخْت الرجل فاخَرْتُه . وإنما قلنا إنّها من باب الإبدال لأنّ الميم يجوز أن يكون منقلبةً عن فاء ، وهو الجَفْخُ والجخف بمعنًى .

﴿جمد﴾ الجيم والميم والدال أصلٌ واحد ، وهو جُمُوس الشيء المائع من بردٍ أو غيره . يقال : جَمَدَ الماء يجْمُد . وَسَنَةٌ جَمادٌ قليلة المطر . وهذا محمولٌ على الأوّل ، كأنّ مطرها جَمَدَ . وكان الشّيبانى يقول : الجماد الأرض لم تُمطَرْ . ويقول العرب للبخيل : « جَمادِ له » ، أى لا زال جامدَ الحال . وهو خلاف حَمادِ . قال المتلمّس :

جَمادِ لهـا جَمادِ ولا تقولى   لهـا أبداً إذا ذُكِرتْ حَمادِ[1]

﴿جمر﴾ الجيم والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التجمّع . فالجمر جمر النّار معروف ، الواحد جمرة . والجمّار جُمّار النخل وجامُورُهُ أيضاً ، وهى شَحْمَةُ النّخْلة . ويقال جَمَّرَ فلانٌ جيشَه إذا حَبَسَهم فى الغَزْوِ ولم يُقْفِلْهُم[2] إلى بلادهم . وحافِرٌ مُجْمَرٌ وَقاحٌ صُلْبٌ مجتمع . والجَمَرات الثلاثُ اللّواتى بمكّة يُرْمَيْنَ من ذلك أيضاً ، لتَجَمُّعِ ما هناك من الحصى .

وأمّا جمرات العرب فقال قوم : إذا كان فى القَبيل ثلاثمائةِ فارسٍ فهى جَمْرَةٌ . وقال قوم : كلُّ قبيلٍ انضمُّوا وحاربوا غيرَهم ولم يُحالفوا سواهم فهُمْ جَمْرة .

---

(١) ديوان المتلمس ٧ مخطوطة الشنقيطى واللسان (جمد) . وفى اللسان : « ولا تقولن » . ونبه على رواية أخرى ، وهى :

حماد لها حماد ولا تقولى   طوال الدهر ماذكرت جماد

(٢) يقفلهم : يرجعهم . وفى الأصل : « يقلفهم » ، تحريف .

وكان أبو عبيدٍ يقول : جَمَرَاتُ العرب ثلاث : بنو ضَبَّة بن أُدّ ، وبنو نُمَير بن عامر ، وبنو الحارث بن كعب ، فطَفِئَتْ منهم جمرتان ، وبقيت واحدة ، طَفِئَت ضبّة لأنها حالفت الرِّباب ، وطَفِئَتْ بنو الحارث لأنّها حالفت مَذْحِجًا ، وبقيت نُمَيرٌ لم تَطْفَأْ ، لأنّها لم تُحالِفْ .

ويقال : جَمَّرَتِ المرأةُ شَعْرَها ، إذا جمعَتْه وعَقَدَتْه في قفائها[1] . وهذا جَميرُ القوم أى مجتمِعُهم . وقد أَجْمَرَ القوم على الأمر اجتَمَعُوا . وابنْ جَميرٍ : الليلُ المظلم .

﴿جمز﴾ الجيم والميم والزاء أصلٌ واحد ، وهو ضَرْبٌ من السَّير . يقال : جَمَزَ البَعيرُ جَمْزاً[2] وهو أشَدُّ من العَنَق . وسُمِّيَ بَعيرالنَّجاشيِّ[3] جمّازاً، لسُرْعة سَيره . قال :

أنا النَّجاشيُّ على جَمّازِ حادَ ابنُ حسّانَ عن ارتجازِي[4]

وحِمارٌ جَمَزَى أى سريع . قال :

كأنّى ورَحْلِى إذا رُعْتُها على جَمَزَى جازئٍ بالرِّمالِ[5]

وشذّت عن هذا القياس كلمةٌ . يقال الجُمْزَة الكُتْلَةُ من التَّمْر[6] .

---

(١) القفاء ، بالمد : لغة فى القفا . قالوا : ولذلك جمع على أقفية .

(٢) ويقال جمزى ، أيضاً بالتحريك والقصر .

(٣) هو النجاشى الشاعر ، كان معاصرا لحسان بن ثابت وكان يهجو الأنصار ، فانبرى له حسان وابنه عبد الرحمن يهاجيانه . انظر الخزانة (٢ : ١٠٦ — ١٠٧) .

(٤) البيتان فى اللسان (جمز) .

(٥) البيت لأمية بن أبى عائذ الهذلى كما فى شرح السكرى لأشعار الهذليين ١٨٤ ومخطوطة الشنقيطى ٨٠ واللسان (جمز) . ويروى : « إذا زعتها » بالزاى .

(٦) من التمر والأقط ونحو ذلك ، والجمع جمز كغرف .

﴿جمس﴾ الجيم والميم والسِّين أصلٌ واحد ، من جُمُوس الشَّىْء .
يقال : جَمَس الوَدَكُ إذا جَمَدَ . والجُمْسَة البُسْرَة إذا أرْطَبَتْ وهى بعد صُلْبَة .

﴿جمش﴾ الجيم والميم والشين أصلٌ واحد ، وهو جِنْسٌ من الحلْق.
يقال : جَمَشْت الشَّعر إذاحلقْتَه . وشَعْر جميشٌ . وفى الحديث : «إنْ رأيتَ شاةً بخَبْتِ الجَمِيش » ، فالخَبْت المفازة ، والجَمِيش الذى لا نَبْتَ به . وسَنَةٌ جَمُوشٌ إذا احْتَلَقَت النَّبْت . قال رُؤْبة :

* أوْ كاحتلاقِ النُّورَةِ الجميشِ[1] *

ومما شذَّ عن الباب الجَمْش الحلْبُ بأطراف الأصابع . والجَمْش : الصَّوْت .

﴿جمع﴾ الجيم والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على تَضامِّ الشَّىء .
يقال جَمَعْتُ الشىء جَمْعاً . والجُمَّاع الأُشَابَةُ من قبائلَ شتَّى . وقال أبو قيس[2] :

ثم تجلّت ولنا غاية من بين جمعٍ غيرِ جُمَّاعِ[3]

ويقال للمرأة إذا ماتت وفى بطنها ولَدٌ : ماتَتْ بِجُمْع . ويقال هى أنْ تموت المرأة ولم يمسسها رجُلٌ . ومنه قول الدَّهناء[4] « إنِّى منه بِجُمْعٍ » . ١٣٤

---

(١) وكذا موضعه من الاستشهاد فى المجمل واللسان ، دون أن يسبق ذكر للنورة وقبل ذلك بكلام طويل فى اللسان : «ونورة جموش وجيش». وحق الاستشهاد أن يكون بعد هذا الكلام الذى فيه ذكر النورة . لكن هذا جاء . والبيت أيضاً فى ديوان رؤبة ٧٨ .
(٢) هو أبو قيس بن الأسلت . وقصيدته فى المفضليات (٢ : ٨٣ – ٨٦)
(٣) فى اللسان : « حتى انتهينا » ، وفى المفضليات : « حتى تجلت » .
(٤) هى الدهناء بنت مسحل ، امرأة العجاج . قالت للعامل : « أصلح الله الأمير ، إنى منه بجمع » أى عذراء . و « جمع » فى المعنيين تقال بضم الجيم وكسرها .

والجامع : الأتانُ أوّل ما تَحمِل . وقدرٌ جِماعٌ وجامعة ، وهى العظيمة .

والجَمْع : كلُّ لونٍ من النَّخل لا يُعرف اسمُه ، يقال ما أكثر الجَمْعَ فى أرضِ بنى فلانٍ لنَخْلٍ خرجَ من النّوى . ويقال ضربته بِجُمْعِ كَفِّى وجِمْعِ كَفِّى.(١) وتقول : نَهبٌ مُجْمَع . قال أبو ذُؤَيب :

وكأنَّها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبايِعٍ
وأولاتِ ذِى العَرْجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ(٢)

وتقول استَجْمَعَ الفَرسُ جَرْياً . وجَمْع : مكّة(٣) ، سُمّى لاجتماع النّاسِ به وكذلك يوم [الجمعة(٤)] . وأجمعت على الأمر إجماعًا وأجمعته . قال الحارث بن حِلِّزَة :

أجمَعُوا أمرَهُمْ بليلٍ فلمّا
أصبَحُوا أصبحَتْ لهمْ ضَوضاءُ(٥)

ويقال فَلاَةٌ مُجْمِعَة(٦) : يجتمع الناس فيها ولا يتفرّقون خَوفَ الضَّلال . والجوامع: الأغلال . والجَمْعاء من البهائم وغيرها : التى لم يذهَبْ من بدنها شَىء .

---

(١) بضم الجيم وكسرها .

(٢) من قصيدته العينية فى أول ديوانه والمفضليات (٢ : ٢٢١). وفيهما وفى اللسان: « بالجزع بين نبايع وأولات ذى العرجاء » . والعرجاء كذلك : موضع .

(٣) تصح على قراءتها بالإضافة ؛ وإلا فإن جمعا اسم للمزدلفة؛ ولم يذكر أحد أن جمعا هو مكة. وإنما أضافه إليها لتقارب هذه المواضع. وهكذا وردت العبارة فى المقاييس والمجمل. وسائر المعاجم وكتب البلدان تنص أن جمعاً هو المزدلفة .

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) من معلقته المعروفة .

(٦) فى الأصل: « فلانة مجتمعة » ، صوابه من المجمل واللسان .

﴿ جمل ﴾ الجيم والميم واللام أصلان : أحدهما تجمُّع وعِظَم الخلق ، والآخر حُسْنٌ .

فالأوّل قولك أجْمَلْتُ الشّيء ، وهذه جُمْلة الشّيء . وأجمَلْتُه : حصّلته . وقال الله تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً(١)﴾ .

ويجوز أنْ يكون الجَمَل من هذا؛ لِعظَم خَلْقه . والجُمَّل: حَبْل غليظ، وهو من هذا أيضا. ويقال أجْمَلَ القومُ كثُرت جمالُهم . والجُمالىّ : الرَّجُل العظيم الخلْق ، كأنه شُبِّه بالجمل ؛ وكذلك ناقةٌ جُمالِيَّة . قال الفراء : ﴿جِمَالَاتٌ﴾ جمع جَمَل . والجِمَالات : ماجمع من الحِبال والقُلُوس(٢) .

والأصل الآخر الجمَال ، وهو ضدُّ القبح . ورجلٌ جميل وجُمال(٣) . قال ابن قتيبة : أصله من الجَمِيل وهو وَدَكُ الشَّحمِ المُذابِ . يراد أنَّ ماء السِّمَنِ يجرى فى وجهه . ويقال جَمالَكَ أن تفعلَ كذا ، أى أجْمِلْ ولا تَفْعَلْه . قال أبو ذؤيب:

جَمالَكَ أيُّها القلبُ الجريحُ   ستَلْقَى مَنْ تُحبُّ فتستريحُ(٤)

وقالت امرأةٌ لابنتها : « تَجَمَّلِي وتعَفَّفِي » ، أى كُلِي الجَميلَ – وهو الذى ذكرناه من الشَّحم المذاب – واشربى العُفَافَة، وهى البقية من اللبن .

---

(١) من الآية ٢٢ فى سورة الفرقان . ووقعت الآية محرفة فى الأصل إذ جاء أولها : « وقالوا لولا » وجاء فى اللسان (جمل ١٣٥) : « لولا أنزل » ، تحريف أيضاً .

(٢) القلوس : جمع قلس ، بفتح القاف . وهو الحبل الغليظ من حبال السفن . وفى الأصل : « الجمال والفلوس » تحريف ، وصوابه فى المجمل واللسان .

(٣) بضم الجيم وتخفيف الميم وتشديدها أيضاً .

(٤) فى ديوانه ٦٨ : « القلب القريح » .

﴿ بابُ الجيم والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ جنه ﴾ الجيم والنون والهاء ليس أصلا، ولا هو عندى من كلام العرب، إلا أنّ ناساً زعموا أن الجُنَهِىَّ[1] الخيزُران. وأنشدوا:

فى كَفه جُنَهِىٌّ ريحه عَبِقٌ ... بكفّ أرْوَعَ فى عِرنينِهِ شَمَمُ[2]

﴿ جنى ﴾ الجيم والنون والياء أصلٌ واحد، وهو أَخْذُ الثَّمَرة من شجرَها، ثم يحمل على ذلك، تقول جَنيتُ الثَّمرةَ أجْنِيها، واجْتَنَيْتُها. وثمرٌ جَنِىٌّ، أى أُخِذَ لوَقته.

ومن المحمول عليه: جَنَيْتُ الجنايةَ أجْنِيها.

﴿ جنأ ﴾ الجيم والنون والهمزة أصلٌ واحد، وهو العَطْف على الشىء والحُنُوّ عليه. يقال جَنِئَ عليه يَجْنَأُ جَنَأً، إذا احْدَوْدَب، ورجل أدنأ وأجنأ بمعنًى واحد. وتجانَأْتُ على الرّجُل، إذا عطَفْتَ عليه. والتُّرسُ المُجْنَأُ مِنْ هذا. قال:

* ومُجْنَإٍ أسْمَرَ قَرّاعِ[3] *

---

(١) وكذا ورد فى المجمل، والذى فى سائر المعاجم «الجنهى» بلفظ المنسوب. وقد اختلف فى ضبط هذا الأخير، فضبطه فى القاموس باللفظ «كمرنى» أى بضم ففتح. وذكر شارح القاموس أن الذى فى نسخ الصحاح الجنهى بضم فتشديد النون مفتوحة. قال: «ووجد فى نسخ التهذيب بفتح وتخفيف النون، كعربى، وهو الصواب كذلك، بخط الصغانى».

(٢) البيت للفرزدق يقوله فى هشام بن عبدالملك كما فى أمالى المرتضى (١ : ٤٨) وزهر الآداب (١ : ٦٠). أو الحزين الكنانى فى عبد الملك بن مروان كما فى ديوان الحماسة (٢ : ٢٨٤) أو للفرزدق فى على بن الحسين، كما فى العمدة (٢ : ١١٠) وأمالى المرتضى. أو للدين المنقرى كما فى العمدة، أو لكثير بن كثير السهمى فى محمد بن على بن الحسين، كما فى المؤتلف ١٦٩. أو لداود بن سلم فى قثم بن العباس، كما فى العمدة وانظر اللسان (جنه) والحيوان (٣ : ١٣٣).

(٣) لأبى قيس بن الأسلت. وصدره كما فى اللسان والمفضليات (٢ : ٨٥):

* صدق حسام وادق حده *

﴿ جنب ﴾ الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما : النَّاحية ، والآخر البُعْد .

فأمّا الناحية فالجناب . يقال هذا من ذلك الجناب ، أى الناحية . وقعَدَ فلانٌ جَنْبَةً ، إذا اعتزَل الناسَ . وفى الحديث : « عليكُم بالجَنْبَةِ فإنه عَفاف » .

ومن الباب الجَنْبُ للإنسان وغيره . ومن هذا الجَنْب الذى نُهِى عنه فى الحديث : أن يَجْنُبَ الرجل مع فرسه عند الرِّهان فرساً آخَرَ مخافةَ أنْ يُسْبَق فيتحوَّل عليه. والجَنَبُ: أنْ يشتدَّ عطَش البعير حتَّى تلتصق رِئَتُهُ بجَنْبه. ويقال جَنِبَ يَجْنَبُ قال:

* كأنَّهُ مُستبَانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ[1] *

والمَجْنَبُ: الخير الكثير، كأنه إلى جَنْب الإنسان. وجَنَبْتُ الدابّةَ إذا قُدْتَها إلى جنبك. وكذلك جَنَبْتُ الأسير. وسُمِّى التُّرْسُ مِجْنَباً لأنه إلى جَنْب الإنسان.

وأمّا البُعْد* فالجَنَابة . قال الشاعر[2] : ١٣٥

فلا تَحْرِمَنّى نائلًا عن جَنابةٍ فإنى امرؤٌ وَسْطَ القِبابِ غريبُ

ويقال إنّ الجُنُب الذى يُجامِع أهْلَه مشتقٌّ من هذا ؛ لأنه يبعُد عما يقرُب منه غيرُه ، من الصَّلاةِ والمسجد وغير ذلك .

ومما شذ عن الباب ريح الجَنُوب . يقال جُنِبَ القَومُ : أصابَتْهم ريحُ الجَنُوب ؛ وأجنبوا ، إذا دخلوا فى الجَنُوب . وقولُهم جَنَّبَ القومُ ، إذا قلّت

---

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٠ والمجمل (جنب) . وصدره :

* وثب المسحج من عانات معقلة *

(٢) هو علقمة بن عبدة الفحل . وقصيدة البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ٩٠) . وانظر اللسان (جنب) .

ألبانُ إبلهم[١] . وهذا عندى ليس من الباب[٢] . وإنْ قال قائل إنه من البُعْد ، كأنَّ ألبانَها قلَّت فذهبَتْ ، كان مذهَباً . وجَنْبٌ قبيلة ، والنِّسبة إليها جَنْبِيٌّ . وهو مشتقٌّ مِن بعض ما ذكرناه .

﴿ جنث ﴾ الجيم والنون والثاء أصلٌ واحد ، وهو الأصل والإحكام . يقال لأصلِ كلِّ شىء جِنْثُه . ثم يُفرَّع منه ، وهو الجُنْثِيّ[٣] ، وهو الزَّراد ؛ لأنه يُحكِم عَمَلَ الزَّرَد . فأمّا قوله :

أحْـكَمَ الجِنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِها كُلُّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِه صَلّ[٤]

فإنه أراد الزرّاد ، أى أحكم حَرَابِيَّها ، وهى المسامير . ومَن نصَبَ الجِنْثىّ أراد السيف ، يجعل الفعل لـكلّ حِرباء ، ويكون معنى أحكم منَعَ . يقول : هو زَرَدٌ يمنع حِرباؤُهُ السيفَ أن يَعمل فيه . وقال الشاعر فى السيف :

ولـكنَّها سُوقٌ يكون بياعُها بِجُنْثيّةٍ قد أخلصَتْهَا الصَّياقلُ[٥]

﴿ جنح ﴾ الجيم والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المَيْلِ والعُدْوان . ويقال جنح إلى كذا ، أى مَالَ إليه . وسمِّى الجناحانِ جَناحَيْنِ لميلهما فى الشِّقَّين . والجُنَاح : الإثم ، سمِّى بذلك لمَيْلِه عن طريق الحقِّ .

وهذا هو الأصل ثمَّ يشتقّ منه ، فيُقال للطائفة[٦] من الليل جُنْح وجِنْح ، كأنّه

---

(١) ومنه قول الجميح فى المفضليات (١ : ٣٣) واللسان (جنب) :

لما رأت إبلى قلت حلوبتها وكل عام عليها عام تجنيب

(٢) فى الأصل : « الـكتاب » .

(٣) يقال بضم الجيم وكسرها .

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (جنث) .

(٥) البيت مع سابق له فى اللسان (جنث) .

(٦) فى الأصل : « للطائفتين » .

شُبِّه بالجناح ، وهو طائفةٌ من جسم الطائر . والجوانح : الأضلاع : لأنها مائلة . وجُنِحَ البعيرُ إذا انكسرت جوانحُه من حِمْلٍ ثقيل . وجَنَحَتِ الإبل فى السّير: أسرعت . فهذا من الجَناح ، كأنّها أعملت الأجنحة .

﴿ جند ﴾ الجيم والنون والدال يدلُّ على التجمّع والنّصرة . يقال هم جُنْده ، أى أعوانه ونُصّاره . والأجناد : أجناد الشّام وهى خمسة : دمشق ، وحِمْصٌ ، وقِنَّسْرِينُ ، والأُرْدُنّ ، وفِلَسطين . يقال لكلِّ واحدةٍ من هذه جُنْدٌ . وجَنَدٌ : بلدٌ[1] . والجَنَد : الأرضُ الغليظة فيها حجارةٌ بِيض ؛ فهذا محتمل أن يكون من الباب ، ويجوز أن يكون من الإبدال ، والأصل الجَلَد .

﴿ جنز ﴾ الجيم والنون والزاء كلمةٌ واحدة . قال ابن دُريد : جَنَزْتُ الشّىء أجْنِزُه جَنْزًا ، إذا سترته ، ومنه اشتقاق الجَنازة[2] . فأمّا الخليل فمذهبُه غيرُ هذا ، قال : الجِنازة الميّت ، [و] الشىء الذى ثقُل على القوم واغتمّوا به هو أيضاً جَنازة . وقال :

وما كنت أخْشَى أن أكون جِنازةً عليكِ ومَنْ يَغْتَرُّ بالحدَثانِ[3]

قال : وأمّا الجِنازة فهو خَشَبُ الشَّرْجَع . قال : ويقول العرب: رُمِي بجنازته فمات[4] . قال : وقد جرَى فى أفواه النّاس الجَنازة ، بفتح الجيم ، والنّحارير يُنكرونه .

---

(١) الجند ، بالتحريك : أحد مخاليف اليمن .

(٢) نص الجمهرة (٢ : ٩٢) : «وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنازة . ولا أدرى ما صحته» .

(٣) البيت لصخر بن عمرو ، أخى الخنساء . انظر الشعر وقصته فى الأغانى (١٣ : ١٣٠ — ١٣١) . والبيت فى اللسان (جنز) .

(٤) زاد فى اللسان : « لأن الجنازة تصير مرميا فيها . والمراد بالرمى الحمل والوضع » .

﴿ جنس ﴾ الجيم والنون والسين أصلٌ واحد وهو الضَّربُ مِن الشَّىء . قال الخليل : كلُّ ضربٍ جِنْس ، وهو من النَّاس والطَّير والأشياء جملة . والجمع أجْنَاس . قال ابن دريد : وكان الأصمعىّ يدفع قولَ العامّة : هذا مُجانِسٌ لهذا . ويقول : ليس بعربىٍّ صحيح . وأنا أقول : إنّ هذا غَلَط على الأصمعىّ ؛ لأنه الذى وضع كتاب الأجناس ، وهو أوّل من جاء بهذا اللَّقب فى اللُّغة .

﴿ جنف ﴾ الجيم والنون والفاء أصلٌ واحد وهو المَيْل والمَيَل . يقال جَنِفَ إذا عَدَلَ[1] وجار . قال الله تعالى جَلَّ ثناؤه: ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا ﴾. ورجلٌ أجْنَفُ إذا كان فى خَلْقِه مَيَلٌ . ويقال لا يكون ذلك إلاَّ فى الطُّول والانحناء. ويقال تجانَفَ عن كذا ، إذا مال . قال : ١٣٦

تَجَانَفُ عَنْ جُلِّ اليَمامَةِ نَاقتِى   وما عَدَلَتْ عن أهْلِهَا لِسِوائِكا[2]

﴿ باب الجيم والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ جهو ﴾ الجيم والهاء والحرف المعتلّ يدلُّ على انكشافِ الشَّىء . يقال أجْهَتِ السَّماء ، أقلعَتْ . ويقال خِباءٌ مُجْهٍ لاسِتْر عَليه . وجهِىَ البيتُ يَجْهَى ، إذا خَرِبَ ؛ وهُوَ جاهٍ . ويقال إن الجَهْوَةَ السَّهُ مكشوفةً .

﴿ جهد ﴾ الجيم والهاء والدال أصلُهُ المشقَّة ، ثم يُحمَل عليه ما يقاربُه . يقال جهَدْتُ نفسى وأجهَدْت والجُهْد الطَّاقَة . قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

---

(١) أى عدل عن الحق .

(٢) البيت للأعشى فى ديوانه ٦٦ واللسان (جنف، سوى) والخزانة (٢ : ٥٩) والإنصاف ١٨٥ . ومعظم الروايات : « جو اليمامة » .

إلاّ جُهْدَهُم﴾ . ويقال إنّ المجهود اللبن الذى أُخْرِجَ زُبْده، ولا يكاد ذلك [يكونُ] إلاّ بمشقّةٍ ونَصَب. قال الشماخ :

تُضْحِ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ[1]

ومما يقارب البابَ الجَهادُ ، وهى الأرض الصُّلبة . وفلانٌ يَجْهَدُ الطّعامَ ، إذا حَمَل عليه بالأكلِ الكثيرِ الشديد. والجاهد: الشَّهوان. ومَرْعًى جَهِيدٌ: جَهَدَهُ المالُ لِطيبه فأكَلَه .

﴿ جهر ﴾ الجيم والهاء والراء أصلٌ واحد ، وهو إعلان الشَّىء وكَشْفُه وعُلُوّه . يقال جَهَرتُ بالكلام أعلنتُ به . ورجلٌ جَهِير الصَّوت ، أى عالِيه . قال :

أخاطِبُ جَهْرًا إذْ لهُنَّ تَخَافُتٌ
وشَتَّانَ بينَ الجهْرِ والمَنْطِق الخَفْتِ[2]

ومن هذا الباب: جَهَرت الشّىء، إذا كان فى عينك عظيماً . وجَهَرْت الرّجُل كذلك . قال :

* كأنَّما زُهاؤُه لِمَنْ جَهَرْ[3] *

---

(١) فى الأصل: « تضحى » تحريف . على أن الرواية الجيدة : « تصبح » . والغرق :جمع غرقة ، بالضم ، وهو القليل من اللبن خاصة . وفى الأصل : « غرفاً » تحريف . ويروى : « عرقاً » وهو بالتحريك: اللبن . والبيت فى الديوان ٢٣ واللسان (جهد ، عرق ، غرق)، وسيأتى فى (عرق، غرق). وقبل البيت:

إن تمس فى عرفط صلع جماجمه من الأسالق عارى الشوك مجرود

(٢) البيت فى اللسان (خفت) .

(٣) البيت للعجاج ، كما فى الحيوان (٣ : ١٢٧).وهو فى ديوانه ١٦ واللسان (جهر، وغر) وديوان المعانى (٢ : ٧١) والمخصص (٦ : ٢٠٢) .

فأمّا العَيْن الجهراء ، فهى[1] التى لاتُبْصر فى الشمس . ويقال رأيت جُهْرَ فلانٍ ، أى هَيْئَتَه[2] . قال :

* وما غيَّبَ الأقوامُ تابعةَ الجُهرِ[3] *

أىْ لن يقدِرُوا أن يغيِّبوا من خُبْره وما كان تابعَ جُهْرِه[4] . ويقال جَهِيرٌ بَيِّنُ الجهارة ، إذا كان ذا منظرٍ . قال أبو النجم :

وأرَى البَياضَ على النِّساء جَهارةً والعِتْقَ أعرِفُهُ على الأدْماءِ[5]

ويقال جَهَرْنا بنِى فلانٍ ، أى صبَّحناهم على غِرّة . وهو من الباب ، أى أتيناهم صباحاً ؛ والصَّباح جَهْر . ويقال للجماعة الجَهْراء . ويقال إنّ الجَهْراء الرّابية العَريضة .

﴿ جهز ﴾ الجيم والهاء والزاء أصلٌ واحد ، وهوشىء يُعْتَقَدُ[6] ويُحوَى ، نحو الجَهاز ، وهو متاع البيت . وجهَّزتُ فلانا تكلّفتُ جَهازَ سفرِه . فأما قولهم للبعير إذا شَرَد : « ضَرَبَ فى جِهازه » فهو مثلٌ ، أى إنّه حمل جِهازه ومرّ . قال أبو عبيدة : فى أمثال العرب : « ضَرَب فلانٌ فى جهازه » يضرب هذا فى الهِجران والتَّباعُد . والأصل ما ذكرناه .

---

(١) فى الأصل : « وهى » .

(٢) فى الأصل : « جهرة فلان أى هيبته » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) للقطامى . وصدره كما فى ديوانه ٧٦ واللسان (جهر) :

* شنئتك إذ أبصرت جهرك سيئاً *

(٤) وكذا ورد هذا التفسير فى المجمل . وضبط البيت فى اللسان برفع « الأقوام » و « تابعة » . وقال فى تفسيره : « ما » بمعنى الذى . يقول : ماغاب عنك من خبر الرجل فإنه تابع لمنظره . وأنث تابعة فى البيت للمبالغة » .

(٥) البيت فى المجمل واللسان (جهر) .

(٦) الاعتقاد هنا بمعنى الشراء والاقتناء .

﴿ جهش ﴾ الجيم والهاء والشين أصلٌ واحد ، وهو التهيُّؤ للبكاء . يقال جَهَش يَجْهَش وأَجْهَش يُجْهِش ، إذا تهيَّأ للبكاء . قال :

قامت تشكَّى إلىَّ النفْسُ مُجْهِشَةً وقد حَمَلْتُكِ سبعاً بعد سبعينا[1]

﴿ جهض ﴾ الجيم والهاء والضاد أصلٌ واحد ، وهو زَوَالُ الشَّىء عن مكانه بسُرعة . يقال أجْهَضْنا فلاناً عن الشّىء ، إذا نحّيناه عنه وغلَبْناه عليه . وأَجْهَضَتِ النّاقة إذا ألقَتْ ولدَها ، فهى مُجْهِضٌ . وأمّا قولهم للحديد القلب : إنّه لَجَاهضٌ وفيه جُهوضة وجَهَاضة ، فهو من هذا ، أى كأنَّ قلبَه من حِدّته يزُولُ من مكانه .

﴿ جهف ﴾ الجيم والهاء والفاء ليس أصلاً[2] ، إنَّما هو من باب الإبدال . يقال اجتهفتُ الشّىء إذا أخذْتَه بشِدّة . والأصل اجتحفْت[3] . وقد مضى ذكره .

﴿ جهل ﴾ الجيم والهاء واللام أصلان : أحدهما خِلاف العِلْم ، والآخر الخفّة وخِلاف الطُّمَأْنينة .

فالأوّل الجَهْل نقيض العِلْم . ويقال للمفازة التى لاعَلَمَ بها مَجْهَلٌ .

والثانى قولهم للخشبة التى يحرك بها الجَمْرُ مِجْهَل[4] *. ويقال استجهلت الرِّيحُ الغُصْنَ ، إذا حرّكَتْه فاضطرَب . ومنه قول النابغة : ١٣٧

---

(١) البيت للبيد فى ديوانه ٤٦ طبع ١٨٨١ واللسان (جهش) .

(٢) لم تذكر المادة فى اللسان والجمهرة . وذكرها فى القاموس .

(٣) فى الأصل : «جحفت» ، والوجه ما أثبت .

(٤) يقال مجهل ومجهلة ، بكسر الميم فيهما ، وجهيل وجهيلة .

دعاكَ الهَوَى واستجهلَتْكَ المنــــازلُ
وكيف تَصابِى المرءِ والشَّيبُ شاملُ[(١)]

وهو من الباب؛ لأنّ معناه استخفّتْكَ واستفزّتك . والمَجْهَلة : الأمر الذى يحملك[(٢)] على الجهل .

《 جهم 》 الجيم والهاء والميم يدلُّ على خلاف البَشاشة والطَّلاقة . يقال رجلٌ جهمُ الوجهِ أى كريهُهُ . ومن ذلك جَهْمة الليل وجُهْمَتُه ، وهى مابين أوّلِه إلى رُبُعه . ويقال جَهَمْتُ الرّجل وتجهَّمْتُه ، إذا استَقْبَلته بوجه جَهْم . قال :

فلا تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍو فإنّنا بِنَا داءُ ظَبْيٍ لم تَخُنْهُ عوامِلُه[(٣)]

ومن ذلك قوله :

* وبلدةٍ تَجَهَّمُ الجَهُوما[(٤)] *

فإنّ معناه تَستَقبِلُه بما يكره. ومن الباب الجَهَام: السَّحاب الذى أراق ماءه، وذلك أنّ خَيْرَه يقلُّ فلا يُستَشْرَف له . ويقال الجَهُوم العاجز؛ وهو قريب .

《 جهن 》 الجيم والهاء والنون كلمةٌ واحدة . قالوا جارية جُهَانَةٌ ، أى شابّة . قالوا : ومنه اشتقاق جُهَيْنة .

---

(١) ديوان النابغة ٥٨ واللسان (جهل) .
(٢) فى الأصل: « يجهلك »، والصواب فى المجمل .
(٣) لعمرو بن الفضفاض الجهنى ، كما فى اللسان (جهم) برواية : « ولا تجهمينا » . وسيأتى فى(ظبى): «لاتجهمينا» وأنشده فى اللسان(ظبى) غير منسوب، برواية المقاييس. وعوامل الظبى: قوائمه.
(٤) بعده كما فى اللسان (جهم) :

* زجرت فيها عيهلا رسوما *

﴿ باب الجيم والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ جوى ﴾ الجيم والواو والياء أصلٌ يدلُّ على كراهة الشيء . يقال اجتَوَيْتَ البلادَ ، إذا كرِهتَها وإنْ كنتَ فى نَعْمةٍ ، وجَوِيتُ . قال :

بَشِمْتُ بِنِيِّها وجَوِيتُ عنهـا وعندى لو أردتُ لها دواءُ[1]

ومن هذا الجَوَى ، وهو داء القلب . فأمّا الجِوَاء فهى الأرض الواسعة ، وهى شاذةٌ عن الأصل الذى ذكرناه .

﴿ جوب ﴾ الجيم والواو والباء أصلٌ واحد ، وهو خَرْقُ الشيء . يقال جُبْتُ الأرضَ جَوْبا ، فأنا جائبٌ وجَوّابٌ . قال الجعدى[2] :

أتاكَ أبو ليلى يَجوبُ به الدُّجَى دُجَى الليل جوّابُ الفلاةِ عَثَمْثَمُ[3]

ويقال : « هل عِندك جائِبةُ خبرٍ » أى خبرٌ يجوب البلاد . والجَوْبَةُ كالغائط ؛ وهو من الباب ؛ لأنه كالخرْق فى الأرض . والجوْب : دِرعٌ تلبسُه المرأة ، وهو مَجُوبٌ سمِّى بالمَصدر . والمِجْوَبُ : حديدةٌ يُجابُ بها ، أى يُخْصَف .

وأصلٌ آخَر ، وهو مراجَعة الكلام ؛ يقال كلمه فأجابَه جَوابًا ، وقد تجاوَبا مُجاوَبة . والمَجابَةُ : الجواب . ويقولون فى مَثَلٍ : « أساء سَمْعًا فأساء جابةً » . وقال الكميتُ لقُضاعة فى تحوُّلهم إلى اليمن :

---

(١) البيت لزهير فى ديوانه ٨٣ والمجمل واللسان (جوى) . والنِّى بالكسر : مسهل النىء .

(٢) هو النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير ، كما فى اللسان (عثم) .

(٣) عنى بالعثمثم الجمل القوى الشديد .

وما مَنْ تَهتِفينَ له بِنَصْرٍ بِأسْرَعَ جابَةً لكِ مِنْ هَدِيلِ[١]

العرب تقول : كان فى سفينة نوحٍ عليه السلام فَرْخٌ ، فطار فوقع فى الماء فغرق ، فالطَّير كلها تبكى عليه . وفيه يقول القائل[٢] :

فقلتُ أتَبكِى ذاتُ شَجْوٍ تذكَّرتْ هَدِيلاً وقد أودى وما كانَ تُبَّعُ[٣]

﴿ جوت ﴾ الجيم والواو والتاء ليس أصلاً ؛ لأنه حكايةُ صَوْتٍ ، والأصواتُ لاتقاس ولا يقاس عليها . قال :

* كما رُعْتَ بالجَوْتِ الظِّماءَ الصَّواديا[٤] *

قال أبو عبيد : إنما كان الكسائىُّ ينشد هذا البيتَ لأجل النصب ، فكان يقول : « كما رُعْتَ بالجَوْتَ » فحَكَى مع الألف واللام .

﴿ جوح ﴾ الجيم والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو الاستئصال . يقال جاحَ الشىءَ يَجُوحُهُ استأصله . ومنه اشتقاق الجائحة .

﴿ جوخ ﴾ الجيم والواو والخاء ليس أصلاً هو عندى ؛ لأنّ بعضه معرَّب ، وفى بعضِه نَظر . فإنْ كان صحيحاً فهو جنسٌ من الخَرْق . يقال جاخَ السَّيْلُ الوادِىَ يجُوخُه، إذا قلع أجرافَه . قال :

(١) البيت فى اللسان (هدل) .

(٢) هو نصيب ، كما فى اللسان(هدل).

(٣) أى وقد أودى الهديل ولم يكن تبع قد خلق .

(٤) البيت يروى لشاعرين . أحدهما عويف القوافى ، وصدر بيته ، كما فى الخزانة (٣: ٨٦) :

* دعاهن ردفى فارعوين لصوته *

والآخر سحيم عبد بنى الحسحاس ، وصدر بيته كما فى الخزانة :

* وأوده ردفى فارعوين لصوته *

وأوده بالإبل : صاح بها . وأنشد البيت فى اللسان (جوت) بدون نسبة .

* فللصَّخرِ من جَوْخِ السُّيُولِ وجِيبُ(١) *

ذكره ابن دريد ، وذكر غيره : تجوَّخَتِ البئرُ انهارَت .

والمعرّب من ذلك الجَوْخَان ، وهو البيدر(٢) .

﴿ جود ﴾ الجيم والواو والدال أصلٌ واحد ، وهو التسمُّح بالشيء ، وكَثْرةُ العَطاء . يقال رجلٌ جَوَادٌ بَيِّن الجُودِ ، وقومٌ أجْواد . والجَوْد : المطر الغزير . والجَواد : الفرسُ الذَّريع والسَّريع ، والجمع جِيادٌ . قال الله تعالى : ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾ . والمصدر الجُودَة . فأمّا قولهم : فلانٌ يُجاد إلى كذا ، [ف] كأنه يُساقُ إليه . ١٣٨

﴿ جور ﴾ [الجيم والواو والراء] أصلٌ واحد ، وهو المَيْل عن الطَّريق. يقال جارَ جَوْراً . ومن الباب طعَنَه فجَوَّره أى صَرَعه . ويمكن أن يكون هذا من باب الإبدال ، كأنَّ الجيم بدلُ الكاف . وأمَّا الغَيْث الجِوَرّ ، وهو الغَزير ، فشاذ عن الأصل الذى أصَّلناه . ويمكن أن يكون من باب آخَرَ ، وهو من الجيم والهمزة والراء ؛ فقد ذكر ابن السكيت أنّهم يقولون هو جُؤَّرٌ على وزن فُعَلٍ(٣) . فإن كان كذا فهو من الجُؤَار ، وهو الصَّوت ، كأنه يصوِّت إذا أصاب . وأنشد :

* لا تَسْقِهِ صَيِّبَ عَزَّافٍ جُؤَرْ(٤) *

---

(١) هذا العجز فى اللسان (جوخ) بدون نسبة . لكن أنشد بعده :

ألثت علينا ديمة بعد وابل فللجزع من جوخ السيول قسيب

ونسبه إلى حميد بن ثور ، أو النمر بن تولب . وانظر الجمهرة (٢ : ٦٣) وديوان حميد ٥١ .

(٢) فى الأصل : « الأندر » ، صوابه من المجمل واللسان . وانظر المعرب للجواليقى ١١٠ .

(٣) فى المجمل : « جور مثل نغر » . وفى القاموس : « وجؤر كصرد » . وفى اللسان (مادة جور) : « جور » مضبوطاً بالقلم بضم الجيم وفتح الواو وتشديد الراء . وليس بشىء . لكنه فى (مادة جأر) على الصواب . قال : « وغيث جؤر مثل نغر » .

(٤) البيت لجندل بن المثنى ، كما فى اللسان (جأر) . وأنشده فى (جور) محرف الضبط. وقبله :

* يارب رب المسلمين بالسور *

﴿جوز﴾ الجيم والواو والزاء أصلان : أحدهما قطع الشيء ، والآخر وَسَط الشيء . فأمّا الوَسَط فجَوْز كلِّ شيء وَسَطه . والجَوْزَاء[١] : الشّاة يبيضّ وَسَطُها . والجوزاء : نجمٌ ؛ قال قوم : سُمِّيت بها لأنها تعترض جَوْزَ السماء ، أى وَسَطها . وقال قوم : سُمِّيت بذلك للكواكب الثلاثة التى فى وَسَطها .

والأصل الآخَر جُزْت الموضع سِرْتُ فيه ؛ وأجزته : خَلَّفْتُه وقطعته . وأَجَزْتُه نَفَذْتُه[٢] . قال امرؤُ القيس :

فلما أجَزْنا ساحةَ الحىِّ وانتَحى ... بنا بَطْنُ خَبْتٍ ذى قِفَافٍ عَقَنْقَلِ[٣]

وقال أوس بن مَغْرَاء :

* حتَّى يقال أجِيزُوا آلَ صَفْوَانا[٤] *

يمدحهم بأنَّهم يُجيزُون الحاجَّ . والجَوَاز : الماء الذي يُسْقاهُ المالُ من الماشية والحَرْث ، يقال منه استجَزْت فلاناً فأجازَنى ، إذا أَسْقَاكَ ماءً لِأرضِك أو ماشيتك . قال القطامى :

[وقالوا] فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماءِ فاستجِزْ ... عُبادةَ إنّ المستَجِيزَ على قُتْرِ[٥]

أي ناحية .

---

(١) فى الأصل : « والجوز » تحريف .

(٢) ويقال أيضاً : « أنفذته » . وفى اللسان: « أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت فى وسطهم. فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف أنفذهم . قال : ويقال فيها بالألف » .

(٣) من معلقته . ويروى : « ذى حقاف » .

(٤) فى الأصل : « صوفانا » تحريف . وصدر البيت فى اللسان (جوز) :

* ولا يريمون للتعريف موقفهم *

(٥) التكملة فى أوله من ديوان القطامى ٨٦ واللسان (جوز) .

﴿ جوس ﴾ الجيم والواو والسين أصلٌ واحد ، وهو تخلُّل الشيء .
يقال : جاسُوا خِلالَ الدِّيار يجُوسون . قال الله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ ﴾ .
وأما الجُوس فليس أصلاً ؛ لأنه إتباع للجُوع ؛ يقال : جُوعاً له وجُوساً له .

﴿ جوظ ﴾ الجيم والواو والظاء أصلٌ واحدٌ لنعتٍ قبيح لا يُمْدَح به .
قال قوم : الجوَّاظ الكثير اللَّحْمِ المختالُ في مِشْيته . يقال : جَاظَ يَجُوظُ جَوَظَاناً .
قال : * يعلو به ذا العَضَلِ الجوّاظَا[1] *

ويقال : الجوّاظ الأكولُ ، ويقال الفاجر .

﴿ جوع ﴾ الجيم والواو والعين ، كلمةٌ واحدة . فالجوع ضِدّ الشِّبَع .
ويقال : عام مَجاعةٍ ومَجُوعة[2] .

﴿ جوف ﴾ الجيم والواو والفاء كلمةٌ واحدة ، وهى جَوْفُ الشيء .
يقال هذا جَوْفُ الإنسان ، وجوفُ كلِّ شيء . وطَعْنَةٌ جائِفَةٌ ، إذا وصلَتْ إلى الجَوْفِ . وقِدْرٌ جَوْفَاء : واسعةُ الجَوْفِ . وجَوفُ عَيْرٍ : مكانٌ حماهُ رجل اسمه حِمار . وفى المثل : « أخْلَى مِنْ جَوْفِ عَيْر » . وأصله رجلٌ كان يحمى واديا له .
وقد ذُكر حديثُه فى كتاب العين .

﴿ جول ﴾ الجيم والواو واللام أصلٌ واحد ، وهو الدَّوَرَان . يقال جَالَ يجول [جَوْلاً] وجَوَلاناً ، وأجَلْتُه أنا . هذا هو الأصل ، ثمّ يشتق منه .
فالجُول : ناحية البئر ، والبئرُ لها جوانِبُ يُدَارُ فيها . قال :

---

(١) انظر ملحقات ديوان العجاج ٨٢ ، وقد ذكر الناشر أن هذه الملحقات بعضها للعجاج وبعضها لرؤبة ، وكذا اللسان (جوظ) .

(٢) مجوعة ، بفتح فضم ، وبفتح فسكون ففتح .

رَمَانِى بأمْرٍ كنتُ منه ووَالِدِى بَرِيًّا ومِنْ جُولِ الطَّوِىّ رمانى[١]

والمِجْوَلُ: الغَدير[٢]، وذلك أنّ الماء يَجُول فيه. وربما شُبِّهتِ الدِّرعُ به لصفاء لونها. والمِجْوَل: التُّرْس. والمِجْوَل: قميصٌ يَجُولُ فيه لابسُه. قال امرؤُ القيس:

* إذا ما اسبكرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ ومِجْوَلِ[٣] *

ويقال لِصِغار المال جَوَلان، وذلك أنّه يَجُول بين الجِلَّة. وقال الفراء: ما لفُلانٍ جُولٌ، أى ماله رأىٌ. وهذا مشتقٌّ من الذى ذكرناه، لأنَّ صاحب الرأى يُدِيرُ رأيَهُ ويُعْمِلُه. فأمَّا الجَوْلانُ فبلدٌ؛ وهو اسمٌ موضوعٌ. قال:

فآبَ مُضِلُّوهُ بِعَينٍ جَلِيَّةٍ وغُودِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ[٤]

﴿جون﴾ الجيم والواو والنون أصلٌ واحد. زعم بعض النحويِّين أنّ الجون معرّب، وأنه اللون الذى يقوله الفُرْس «الـكُونَه»[٥] أى لون * الشىء. قال: فلذلك يقال الجَوْنُ الأسود والأبيض. وهذا كلامٌ لامعنى له. والجَوْن عند أهل اللُّغـةِ قاطبةً اسمٌ يقع على الأسود والأبيض، وهو بابٌ من تسمية المتضادَّين بالاسم الواحد، كالنَّاهل، والظَّنّ، وسائر ما فى الباب.

والجَوْنَة: الشَّمسُ. فقال قومٌ: سمِّيت لبياضها. ومن ذلك حديث الدِّرع

---

(١) البيت لابن أحمر، أو للأزرق بن طرفة بن العمرد الفراصى، كما فى اللسان (جول).

(٢) لم يذكر هذا المعنى فى اللسان والقاموس والجمهرة. وجاء فى المجمل.

(٣) من معلقته. وصدره:

* إلى مثلها يرنو الحليم صبابة *

(٤) البيت للنابغة فى ديوانه ٦٢ واللسان (ضلل).

(٥) لفظه فى الفارسية «گونه» أو «گونا» بالكاف الفارسية المضمومة. انظر معجم استينجاس ١١٠٥، ١١٠٦.

التي عُرضتْ على الحجّاج فكاد لا يراها لصفائها ، فقال له بعضُ مَنْ حضره[١] :
« إنّ الشَّمس جَوْنةٌ » ، أى صافيةٌ ذاتُ شعاعٍ باهر . وقال قومٌ : بل سُمِّيت
جَوْنةً لأنّها إذا غابَتْ اسوادّت .

فأمّا الُجونَة فمعروفة ، ولعلّها أن تكون معرّبة ؛ والجمع جُوَن . قال الأعشى :

* وكان المِصاعُ بما فى الُجوَنْ[٢] *

﴿ باب الجيم والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ جيأ ﴾ الجيم والياء والهمزة كلمتان من غير قياسٍ بينهما . يقال جاء
يجىء مجيئًا . ويقال جاءانِى[٣] فجِئْتُه ، أى غالبنى بكثرة المجىء [فغلبته[٤]] .
والجَيْئَة: مصدر جاء[٥] . والجِئَةُ: مجتمع الماء حَوَالَى الحِصْنِ وغيره . ويقال هى
جيئة بالكسر والتثقيل .

﴿ جيب ﴾ الجيم والياء والباء أصلٌ يجوز أن يكون من باب الإبدال .
فالَجيْبُ جَيب القميص . يقال جِبْتُ القميص قوّرت جَيْبه، وجَيَّبْتُه جعلت له جَيبًا .

---

(١) هو أنيس الجرى ، وكان فصيحا . انظر اللسان (جون) .
(٢) صدره كما فى الديوان ١٥ واللسان (جون) :

* إذا هن نازلن أقرانهن *

(٣) فى الأصل والمجمل : « جاءانى » تحريف صوابه فى اللسان . وقد خطأ صاحب القاموس الجوهرى فى « جاءانى » هذه ، وقال : إن الصواب جايأنى . ونقل الزبيدى عن ابن سيده أن ما ذكره الجوهرى صحيح سماعا ، وإن كان « جايانى » هو القياس .
(٤) التكملة من المجمل واللسان والقاموس .
(٥) من المصادر التى جاءت على بناء اسم المرة وليست منه ، مثل الرجفة والرحمة . والاسم الجيئة بالكسر .

وهذا يدلُّ أنّ أصله واو ، وهو بمعنى خَرقْت[١] وقد مضى ذكره .

﴿ جيد ﴾ الجيم والياء والدال أصلٌ واحد ، وهو العُنُق . يقال جِيدٌ وأجْيادٌ . والجَيَد: طولُ الجيد. والجَيْداء: الطَّويلة الجيد . وأما قول الأعشى :

* رجالَ إيادٍ بأجْيادِها[٢] *

فيقال إنّها معربة وإنه أراد الأكسية[٣]

﴿ جير ﴾ الجيم والياء والراء كلمةٌ واحدة . جَيْرِ بمعنى حَقًّا . قال :

وقالت قد أَسِيتَ فقلتُ جَيْرِ أَسِيٌّ إنّه من ذاكِ إنّهْ[٤]

فأمّا الجَيّار ، وهو الصّاروج ، فكلمة مُعرّبة . قال الأعشى :

* بطين وجَيّارٍ وكِلْسٍ وقَرْمَدِ[٥] *

وأما الجائر فما يجدُه الإنسانُ فى صدره من حرارةِ غيظٍ أو حزن ؛ فهو من باب الواو ، وقد مضى ذكره .

﴿ جيز ﴾ الجيم والياء والزاء . أصل يائه[٦] واو ، وقد مضى ذِكرُه .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والسين أصل يائه[٦] واو ، وقد مضى ذكرُه .

---

(١) فى الأصل : « من خرقت » .

(٢) صدره كما فى ديوان الأعشى ٥٣ واللسان (جلد ، جود ، جيد) والمعرب ١١٢ :

* وبيداء تحسب آرامها *

ويروى: « بأجلادها » و « بأجادها » .

(٣) قالوا : إنها معربة من « الجودياء » بمعنى الكساء . و « الجوديا » آرامية ، انظر ادى شير ٤٨ .

(٤) البيت فى اللسان (أسى) برواية : « إنى من ذاك إنى » وروى فى المغنى لابن هشام برواية ابن فارس . انظر شرح شواهد المغنى ١٢٥ .

(٥) صدره كما فى ديوان الأعشى ١٣١ : * فأضحت كبنيان التهامى شاده *

(٦) فى الأصل : « بابه » .

﴿ جيش ﴾ الجيم والياء والشين أصلٌ واحد ، وهو الثَّوَران والغَلَيان . يقال جاشت القِدْرُ تجيش جَيْشًا وجَيَشانًا . قال :

وجاشَتْ بهم يومًا إلى الليل قِدْرُنا　　تصكُّ حَرَابِيَّ الظُّهورِ وتَدْسَعُ[(١)]

ومنه قولهم: جاشَتْ نَفْسُه ، كأنّها غلَتْ . والجَيْش معروفٌ ، وهو من الباب ، لأنها جماعة تَجِيش .

﴿ جيض ﴾ الجيم والياء والضاد كلامٌ قليلٌ يدلُّ على جنسٍ من المشى[(٢)] . يقال مشى مِشيةً جيَضًا[(٣)] ، وهى مِشْيةٌ فيها اختيال . وجاضَ يَجِيض، إذا مرَّ مرورَ الفارِّ .

﴿ جيل ﴾ الجيم والياء واللام يدلُّ على التجمّع . فالجِـيل الجماعة . والجيل هذه الأُمَّة ، وهم إخوان الدَّيْلَم . ويقال إيَّاهم أراد امرؤ القيس فى قوله :

أطافَتْ به جِيلاَنُ عند جِدَادِه　　ورُدِّد فيه الماء حَتَّى تَحَيَّرا[(٤)]

وأما الجَيْألُ ، وهى الضَّبُع ، فليست من الباب .

---

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ١١ واللسان (حرب) . وحرابى الظهور : لحومها، جمع حرباء. وفى الأصل : « تصل »، صوابه بالكاف كما فى الديوان واللسان .

(٢) فى الأصل : « الشىء » .

(٣) يقال : مشية جيض كهجف ، وجيضى بوزن ما قبلها مع القصر .

(٤) ديوان امرىء القيس ٩٢ واللسان (جيل) .

﴿ باب الجيم والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿جأب﴾ الجيم والهمزة والباء حرفان : أحدهما يدلُّ على الكَسْب ، يقال جَأَبْتُ جَأْبًا ، أى كَسَبْتُ وعَمِلت . قال :

* فاللهُ راءٍ عَمَلِي وجَأْبِي[1] *

والآخر من غير هذا ، وهو الحمار من حُمُرِ الوحش الصُّلبُ الشّديد . المَغْرَةُ ، يُهْمَز ولا يُهمز .

﴿جأث﴾ الجيم والهمزة والثاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على الفَزَع . يقال جُئِثَ يُجْأَثُ ، إذا أُفْزِع . وفى الحديث : « فجُئِثْتُ منه فَرَقًا[2] » .

﴿جأز﴾ الجيم والهمزة والزاء جنسٌ من الأدواء . قالوا : الجأْز كهيئة الغَصَصِ الذى يأخذ فى الصّدر * عِنْد الغيظ . يقال جَئِزَ الرَّجُل . ١٤٠

﴿جأف﴾ الجيم والهمزة والفاء كلمةٌ واحدةٌ تدلّ على الفَزَع . وكأنّ الفاء [بَدَلٌ] من الثّاء ، يقال جُئِف الرّجُل مثل جُئِث .

﴿ باب الجيم والباء وما يثلثهما ﴾

﴿جبت﴾ الجيم والباء والتاء كلمةٌ واحدة . الجِبْت : السّاحر ، ويقال الكاهن .

---

(١) الرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٩ واللسان (جأب) .

(٢) أى من جبريل حين رآه ، صلى الله عليه وسلم .

﴿جبذ﴾ الجيم والباء والذال ليس أصلاً ؛ لأنّه كلمةٌ واحـدةٌ مقلوبة ، يقال جَبَذْتُ الشّيء بمعنى جَذَبْتُه .

﴿جبر﴾ الجيم والباء والراء أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من العظَمة والعُلوّ والاستقامة . فالجَبّار : الذى طَال وفاتَ اليد ، يقال فرسٌ جَبّارٌ ، ونخلة جَبَّارَةٌ . وذو الجَبُّورة وذو الجَبَرُوت : الله جلّ ثناؤه . وقال :

فإنّكَ إن أغضَبْتَنِى غَضِبَ الحصَى عليكَ وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ[1]

ويقال فيه جبريّةٌ وجَبَرُوَّةٌ[2] وجَبَرُوتٌ وجَبُّورة . وجَبَرْتُ العظْمَ فجَبَر . قال :

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ[3] *

ويقال للخَشَب الذى يُضَمُّ به العَظْمُ الكسيرُ جِبارة ، والجمع جبائِر . وشُبِّه السِّوارُ فقيل له جِبارة . وقال :

وأرَتْكَ كَفًّا فى الخِضا ب ومِعْصَمًا مِلْءَ الجِبارَهْ[4]

ومما شذَّ عن الباب الجُبَار وهو الهَدَر . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « البئر جُبَارٌ ، والمَعْدِن جُبار » . فأمّا البئر فهى العاديّة القديمة لا يُعلم لها حافرٌ ولا مالك ، يقع فيها الإنسانُ أو غيره ، فذلك[5] هدر . والمعدنُ جُبارٌ ، قومٌ يحفِرونه بكِراء فينهارُ عليهم ، فذلك جُبارٌ ، لأنّهم يعملون بكِراء .

---

(١) لمغلس بن لقيط الأسدى ، يعاتب رجلا كان والياً على أضاخ . اللسان (جبر ، غطرف) .

(٢) جبرية ، بفتح وبفتحتين ، وبكسر وبكسرتين ، وجبروة بفتحتين ، وبفتح فسكون الراء وتشديد الواو .

(٣) مطلع أرجوزة للعجاج . ديوانه ١٥ واللسان (جبر) .

(٤) للأعشى فى ديوانه ١١٢ واللسان (جبر) . وفى الأصل : « وارتد » . وفى الديوان : « وساعدا » بدل : « ومعصما » .

(٥) فى الأصل : « فكذلك » .

ويقال أجبرتُ فلانًا على الأمر ؛ ولا يكون ذلك إلاّ بالقَهْر وجنسٍ من التعظم عليه .

﴿ جبز ﴾ الجيم والباء والزاء ليس عندى أصلاً ، وإن كانوا يقولون : الجبيزُ الخُبْزُ اليابس . وفيه نظر . وقال قوم : الجِبْزُ اللّئيم . فإن كان صحيحاً فالزاء مبدله من سِين .

﴿ جبس ﴾ الجيم والباء والسين كلمةٌ واحدة : الجِبْس ، وهو اللئيم ، ويقال الجبان .

﴿ جبع ﴾ الجيم والباء والعين ، يقال إنّ فيه كلمتين : إحداها الجُبّاع من السِّهام : الذى ليس له ريشٌ وليس له نَصْل . ويقال الجُبّاعة المرأة القصيرة .

﴿ جبل ﴾ الجيم والباء واللام أصلٌ يطّرد ويُقاس ، وهو تجمُّع الشىء فى ارتفاعٍ . فالجبل معروف ، والجَبَل : الجماعة العظيمة الكثيرة . قال :

أما قريش فإنْ تلقاهُمُ أبداً إلاّ وهمْ خيرُ مَنْ يَحْفى وينتعِلُ
إلاّ وهمْ جَبَلُ الله الذى قَصُرَتْ عنه الجبالُ فما ساوَى به جَبَلُ

ويقال للناقة العظيمة السنام جَبَلَةٌ . وقال قوم : السَّنَام نَفْسُه جَبْلةٌ . وامرأةٌ جَبْلةٌ : عظيمة الخَلْق وقال فى الناقة :

وطَالَ السَّنامُ على جَبْــــلَةٍ كخَلْقاءَ مِن هَضَبَاتِ [الصَّجَن[1]]

والجِبِلّة : الخليقة. والجِبِلُّ : الجماعة الكثيرة . قال الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ

(١) للأعشى فى ديوانه ص ١٦ (واللسان جبل) . وإثبات الكلمة الأخيرة مما سيأتى فى (صجن) . وفى الديوان واللسان : « الحضن » .

جِبِلاً كَثِيراً ﴾ و ﴿ جُبُلاً ﴾ أيضاً(١) . ويقال حَفَر القومُ فأجْبَلُوا ، إذا بلغوا مكاناً صُلْباً .

﴿ جبن ﴾ الجيم والباء والنون ثلاثُ كلماتٍ لا يقاس بعضُها ببعض . فالجُبْن : الذى يُؤكل ، وربما ثقلت نونُه مع ضم الباء . والجُبْن : صفة الجبان . والجَبينان : ما عَن يمين الجبهةِ وشِمالِها ، كلٌّ واحدٍ منهما جَبين .

﴿ جبه ﴾ الجيم والباء والهاء كلمةٌ واحدة، ثمَّ يشبّه بها . فالجبهة: الخيلُ . والجَبْهَة من الناس: الجماعةُ . والجَبهة: كوكبٌ ، يقال هو جَبْهَةَ الأسد. ومن الباب قولهم جَبَهْنَا الماء إذا وَرَدْناه وليست عليه قامةٌ ولا أداة . وهذا من الباب؛ لأنّهم قابَلُوه وليس بينهم وبينه مايستعينون به على السَّقى . والعرب تقول: « لكلِّ جابِهٍ جَوْزَةٌ ، ثمَّ يُؤَذَّن » . فالجابِهُ ما ذكرناه . والجَوْزة : قدر ما يَشرب ثمَّ ويجوز(٢) .

﴿ جبى ﴾ الجيم والباء وما بعده من المعتل أصلٌ واحدٌ يدل على جَمْع الشيء والتجمُّع . يقال جَبَيْتُ* المالَ أجْبِيه جِبايةً ، وجَبَيْتُ الماءَ فى الحوض. ١٤١ والحوضُ نفسُه جابيةٌ . قال الأعشى :

تَروحُ على آلِ المُحَلَّق جَفْنَةٌ ... كجابية الشَّيخ العراقىِّ تفهَقُ(٣)

والجَبَا ، مقصورٌ : ما حولَ البئر . والجِبَا بكسر الجيم : ما جُمِع من الماء

---

(١) القراءة الأولى قراءة نافع وعاصم وأبى جعفر ، والأخيرة قراءة روح . وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائى ورويس وخلف وابن محيصن والحسن والأعمش : (جبلا) بضمتين وتخفيف اللام . وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام .

(٢) وأما يؤذن ، فهو من قولهم أذنت الرجل تأذيناً : إذا رددته .

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية: « نفى الذم عن آل المحلق » ، واللسان (حلق، فهق، جبى) برواية المقاييس. ويروى: « كجابية السيح » كما فى اللسان ، وهو الماء الجارى. وانظر (فهق).

فى الحوض أو غيره. ويقال له جِبْوَة وجِبَاوة قال الكسائىّ: جَبَيْتُ الماءَ فى الحوض جَبًى[1] . وجَبَّى يُجَبِّى ، إذا سَجَدَ ؛ وهو تَجَمُّعٌ .

﴿ جبأ ﴾ الجيم والباء والهمزة أصلان : أحدهما التنحِّى عن الشىء .
يقال جبأت عن الشىء ، إذا كَعَعْتَ[2] . والجُبَّأُ ، مقصور مهموز[3] : الجبان . قال:

فما أنا مِن رَيبِ المَنُونِ بجُبَّأٍ وما أنا مِن سَيب الإله بيائسِ[4]

ويقال جَبَأَتْ عَينِى عن الشىء ، إذا نَبَتْ . وربما قالوا هذه بضدِّه فقالوا : جَبَأْتُ على القوم ، إذا أشرَفْتَ عليهم .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الجَبْءُ: الكَمْأَةُ ، وثلاثة أجْبُؤٍ . وأجْبَأَتِ الأرض ، إذا كثُرَتْ كَمْأتُها .

ومما شذّ أيضاً قولهم: أجْبَأْتُ ، إذا اشتريتَ زَرعاً قبل بُدُوِّ صَلاحه. وبعضُهم يقوله بلا همزٍ . ورُوِى فى الحديث : « مَنْ أجْبَى فقد أرْبَى » . ويمكنٌ أن يكون الهمزُ تركَ لَمَّا قُرِنَ بأربَى .

---

(١) زاد المحمل فى كمة « مقصور » .

(٢) فى الأصل : « كعكعت » تحريف . ويقال كععت ، بفتح العين وكسرها .

(٣) ويمد أيضاً مع التشديد فيقال « جباء » .

(٤) لمروق بن عمرو الشيبانى ، يرثى إخوته قيساً والدعاء وبشراً ؛ وكانوا قد قتلوا فى غزوة بارق » . وقبل البيت كما فى اللسان (جبأ) :

أبكى على الدعاء فى كل شتوة ولهفى على قيس زمام الفوارس

﴿ باب الجيم والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ جثر ﴾ الجيم والثاء والراء كلمة فيها نظر . قال ابن دُريد : مكان جَـثْرٌ: ترابٌ يَخلِطُه سَبَخٌ(١) .

﴿ جثل ﴾ الجيم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لِين الشيء . يقال شعر جَثْلٌ: كثيرٌ ليِّن. واجْثَألَّ النبتُ: طال. واجْثَألَّ الطائر: نَفَشَ رِيشَه. ومما شذَّ عن الأصل: «ثـكِلَتْه الجَثَل(٢)» وهى أمُّه. ويقال الجَثْلَة: النَّملة السَّوْدَاء .

﴿ جثم ﴾ الجيم والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّعِ الشيء. فالجُثْمان: شخص الإنسان. وجَثَم، إذا لَطِيءَ بالأرض. وجَثَم الطَّائر يجْثِمُ. وفى الحديث: « نهى عن المُجَثَّمة » ، وهى المصبورة على الموت .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم ﴾

وذلك على أضرب :

فمنه ما نُحِت من كلمتين صحيحتى المعنى ، مطَّردتَى القياس . ومنه ما أصله كلمةٌ واحدة وقد أُلحِق بالرُّباعى والخماسى بزيادةٍ تدخله . ومنه ما يوضع كذا وَضْعا . وسنفسر ذلك إن شاء الله تعالى .

فمن المنحوت قولهم للباقى من أصل السَّعَفة اذا قُطِعت (جُذمُور) . قال :

---

(١) نص الجمهرة (٢ : ٣٢) : « الجثر مكان فيه تراب يخالطه سبخ » .
(٢) فى أمثال الميدانى: « ثكلتك الجثل » .

بنا نَتَيْنِ وجُذْموراً أُقِيمُ بها صَدْرَ القناةِ إذا ما آنَسُوا فَزَعا[١]

وذلك من كلمتين : إحداهما الجِذْم وهو الأصل، والأخرى الجِذْر وهو الأصل. وقد مرّ تفسيرهما . وهذه الكلمة من أدَلِّ الدليل على صحّة مذهبنا فى هذا الباب. وبالله التوفيق .

ومن ذلك قولهم للرجل إذا سَتَر بيديه طعامَه كى لا يُتَناوَل (جَرْدَبَ) . من كلمتين : من جَدَب لأنه يمنع طعامه ، فهو كالجَدْب المانع خَيْرَه ؛ ومن الجيم والراء والباء ، كأنه جعل يديه جراباً يَعِى الشىءَ ويَحويه . قال :

إذا ما كُنْتَ فى قومٍ شَهَاوَى فلا تَجْعَلْ شِمالَكَ جَرْدَبَانا[٢]

ومن ذلك [قولهم] للرَّمْلة المشرفة على ما حولها (جُمْهُور) . وهذا من كلمتين من جَمَرَ ؛ وقد قلنا إنّ ذلك يدلُّ على الاجتماع ، ووصفنا الجَمَرات من العرب بما مضى ذِكره . والكلمة الأخرى جَهَرَ ؛ وقد قلنا إنّ ذلك من العلوّ . فالجمهور شىءٌ متجمِّعٌ عالٍ .

ومن ذلك قولهم لقرية النَّمل (جُرْثُومة) . فهذا من كلمتين: من جَرَم وجَثَم، كأنه اقتَطَعَ من الأرض قطعةً جَثِم فيها . والكلمتان قد مضتا بتفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للرجل إذا صُرِع قد (جُعْفِلَ) . وذلك من كلمتين: من جُعِف

---

(١) البيت لعبد الله بن سبرة يرثى يده ، وكانت قد قطعت فى غزوات الروم . وقبل البيت كما فى اللسان (جذمر) وأمالى القالى (١ : ٤٧) :

فإن يكن أطربون الروم قطعها فإن فيها بحمد الله منتفعا

وفى الأصل : « أقيم به » وإنما الضمير للبنانتين والجذمور .

(٢) البيت فى اللسان (جردب) وأمالى القالى (٢ : ٥٤) والجمهرة (٣: ٢٩٨) بدون نسبة. وفى الجمهرة (٣:٤١٤): « يمينك » ، تحريف . و« جردبان» يقال بضم الجيم والدال وفتحهما. والحق أن الكلمة من الفارسى المعرب ، وهى فى الفارسية « كرده بان » أى حافظ الرغيف . و« كرده» هو الرغيف انظر اللسان والمعرب ١١٠ ومعجم استينجاس ١٠٨١ .

*إذا صُرِع ، وقد مرّ تفسيره ؛ وفى الحديث: « حتى يكون انجعافها مرة » . ومن ١٤٢ كلمة أخرى وهى جَفَل ، وذلك إذا تجمّع فذهَب . فهذا كأنه جُمِع وذُهِب به .

ومن ذلك قولهم للحجَر وللإبل الكثيرة (جَلْمَدٌ). قال الشاعر فى الحجارة :

جَلاميدُ أملاء الأكُفِّ كأنها رُءوسُ رِجالٍ حُلِّقت فى المواسِمِ[1]

وقال آخر فى الإبل الجلْمَد :

أو مائةٍ تُجْعَلُ أولادُها لَغوًا وعُرْضَ المائةِ الجلْمَدِ[2]

وهذا من كلمتين: من الجَلَد، وهى الأرض الصُّلبة، ومن [الجَمَد]، وهى الأرض اليابسة ، وقد مرّ تفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُرَاهِمٌ جُرْهُم). وهذا من كلمتين من الجِرْم وهو الجسَد، ومن الجَرَه وهو الارتفاع فى تجمُّع . يقال سمِعْتُ جَرَاهِيَةَ القوم ، وهو عالِى كلامِهم دون السِّرّ .

ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة (جَمْرَة) . فهذا من الجَمْع ومن الجمْر . وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للطويل (جَسْرَبٌ) . فهذا من الجَسْر وقد ذكرناه ، ومن سَرَب إذا امتدّ .

ومن ذلك قولهم للضخم الهامة المستدير الوجه (جَهْضَمٌ) . فهذا من الجَهْم ومن الهَضْم. والهَضْم: انضمامٌ فى الشىء . ويكون أيضاً من أهضام الوادى ، وهى أعاليه. وهذا أقْيَسُ من الذى ذكرناه فى الهَضْم الذى معناه الانضمام .

(١) البيت من أبيات لنافع بن خليفة الغنوى ، فى أمالى القالى (٣ : ١١٦)
(٢) البيت للمثقب العبدى ، من أول قصيدة له فى ديوانه مخطوطة دار الكتب رقم ٥٦٥ . وهو فى اللسان (عرض) . وقد أنشده فى (جلمد) محرفاً غير منسوب .

ومن ذلك قولهم للذاهب على وَجْهِه (مُجْرَهِدٌّ). فهذا من كلمتين: من جَرَدَ أى انجرَدَ فمرَّ، ومن جَهَدَ نَفْسَه فى مُرُوره.

ومن ذلك قولهم للرَّجُل الجافى المتَنَفِّج[1] بما ليس عنده (جِعْظَارٌ[2]). وهذا من كلمتين من الجَظِّ والجَعْظ، كلاهما الجافى، وقد فُسِّرَا فيما مضى[3].

ومنه (الجِنْعَاظ) وهو من الذى ذكرناه آنفاً والنون زائدة. قال الخليل: يقال إنه سيِّئ الخلق، الذى يتسخَّط عند الطَّعام. وأنشد:

* جِنْعَاظَةٌ بأهلِهِ قد بَرَّحَا[4] *

ومن ذلك قولهم للوحشىِّ إذا تَقَبَّض فى وِجاره (تَجَرْجَمَ)، والجيم الأولى زائدةٌ، وإنما هو من قولنا للحجارة المجتمعة رُجْمَةٌ. وأوضَحُ من هذا قولهم للقَبْر الرَّجَم، فكأنَّ الوحشىَّ لمّا صار فى وِجاره صار فى قبرٍ.

ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة (جَمْعَرة). وهذا من الجمرات، وقد قلنا إنّ أصلها تجمُّع الحجارة، ومن المَعِر وهو الأرض لانبات به[5].

ومنها قولهم للنهر (جَعْفر). ووجهه ظاهر أنه من كلمتين: من جَعَفَ إذا صَرَعَ؛ لأنه يصرع ما يلقاه من نباتٍ وما أشبهه؛ ومن الجَفْر والجُفْرَة والجِفار والأجفَر وهى كالجُفَر.

---

(١) المتنفج: المفتخر بأكثر مما عنده كما فى القاموس. وفى الأصل: «المتفنج» تحريف

(٢) فى الأصل: «جعظار» صوابه من المجمل واللسان، وفى اللسان: عند الكلام على الجعظار: وهو أيضاً الذى يتنفج بما ليس عنده مع قصر». وفى أصل اللسان: «يتنفخ» والوجه ماأثبت.

(٣) فى هذا التخريج تقصير، وذاك أنه لم يأت بكلمة فيها الراء. ولعله جعل الراء زائدة، كما سيأتى فى تخريج بعض الكلمات.

(٤) بعده كما فى اللسان (جنعظ):

إن لم يجد يوماً طعاما مصلحا قبح وجهاً لم يزل مقبحا

(٥) ذهب بلفظ «الأرض» هنا إلى الموضع والمكان، كما ذهب الآخر فى قوله:

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إبقالها

ومن ذلك قولهم في صفة الأسد (حِرْفاسٌ) فهو من جَرَف ومن جرَس ، كأنه إذا أكل شيئاً وجَرَسه جَرَفَه .

وأما قولهم للداهية (ذات الجَنادِع) فمعلوم في الأصل الذي أصَّلناه أنّ النون زائدة ، وأنه من الجَدْع ، وقد مضى . وقد يقال إنّ جَنادع كلِّ شيءٍ أوائله ، وجاءت جنادع الشرِّ .

ومن ذلك قولهم للصُّلب الشديد (جَلْعَدٌ) فالعين زائدة ، وهو من الجَلَد . وممكنٌ أنْ يكون منحوتاً من الجَلَعِ أيضاً ، وهو البُروز ؛ لأنه إذا كان مكاناً صُلْبا فهو بارزٌ ؛ لقلّةِ النبات به .

ومن ذلك قولهم للحادِر[1] السمين (جَحْدَلٌ) فممكن أن يقال إن الدال زائدةٌ ، وهو من السِّقاء الجَحْل ، وهو العظيم ، ومن قولهم مَجدُول الخَلْق ، وقد مضى .

ومن ذلك قولهم (تَجَرْمَزَ الليلُ) ذهَبَ . فالزاء زائدة ، وهو من تجرّم . والميم زائدةٌ في وجهٍ آخر ، وهو من الجَرْز وهو القَطْع ، كأنه شيءٌ قُطِعَ قَطْعاً ؛ ومن رَمَزَ إذا تحرّكَ واضطرب . يقال للماء المجتمع المضطرب رَامُوزٌ . ويقال الرّاموز اسمٌ من أسماء البحر .

ومن ذلك (تَجَحْفَلَ القوم) : اجتمعوا ، وقولهم للجيش العظيم (جَحفَلٌ) ، و (جَحْفَلة الفرَس) . وقياس هؤلاءِ الكلماتِ واحدٌ ، وهو من كلمتين : من الحَفْل وهو الجَمْع ، ومن الجَفْل ، وهو تَجَمُّع[2] الشيء في ذهابٍ . ويكون له وجه آخر : أن يكون من الجَفْل ومن الجَحْف ، فإنهم يَجْحَفُون الشيء جحفاً . *وهذا عندي أصوبُ القولين.

(١) الحادر ، بالحاء المهملة : الممتلئ لحماً وشحما مع تَرارة . وفي الأصل : « قولهم مجد للجادر » ، وفيه إقحام وتحريف .

(٢) في الأصل : « وهو إذا تجمع » .

ومن ذلك قولهم للبعير المنتفخ الجنبين (جَحْشَمٌ) . فهذا من الجَشِمِ ، وهو الجسيم العظيم ، يقال : « ألقى علىّ جُشَمَه » ، ومن الجَحْش وقد مضى ذكره ، كأنّه شُبِّه فى بعض قوّته بالجَحْش .

ومن ذلك قولهم للخفيف (جَحْشَلٌ[1]) فهذا مِمّا زيدت فيه اللام ، وإنّما هو من الجَحْشِ ، والجحشُ خفيف .

ومن ذلك قولهم للانقباض (تَجَعْشُم) . والأصل فيه عندى أنّ العين فيه زائدة ، وإنما هو من التجشُّم ، ومن الجُثمان . وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للجافى (جَرْعَب) فيكون الراء زائدة. والجَعَب: التقبُّض. والجَرَع: التِوَاء فى قُوَى الحَبْل. فهذا قياسٌ مطرد .

ومن ذلك قولهم للقصير (جَعْبَر) ، وامرأةٌ جَعْبَرة: قصيرة. قال :

* لا جَعْبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلاَ[2] *

فيكون من الذى قبله ، ويكون الراء زائدة .

ومن ذلك قولهم لِلثَّقيل الوَخِم (جَلَنْدَحٌ[3]) . فهذا من الجَلْح[4] والجَدْع ، والنون زائدة . وقد مضى تفسير الكلمتين .

ومن ذلك قولهم للعجوز المُسِنّة (جَلْفَزِيزٌ) . فهذا من جَلَزَ وجلف . أمّا جلز

(١) يقال : جحشل وجحاشل للخفيف السريع . قال :

لاقيت منه مشملا جحشلا إذا خبت فى اللقاء هرولا

(٤) لرؤبة فى ديوانه ١٢١ واللسان (جعبر ، قس ، طهمل) . وقبله :

يعسين عن قس الأذى غوافلا ونطقن هونا خردا بهاللا

(٣) فى الأصل : « جلندع » بالعين ، والصواب ما أثبت كما فى المجمل واللسان والقاموس . وليس للجلندع ذكر فى المعاجم .

(٤) فى الأصل : « الجلع » . وانظر التنبيه السابق .

فمن قولنا مجلوز ، أى مطوىٌّ ، كأنّ جسمَها طُوِى من ضُمْرِها وهُزالها .
وأمّا جَلَفَ فكأنَّ لحمها جُلِفَ جَلْفًا أى ذُهِب به .
ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجْذَئِرٌّ) فهذا مِنْ جذَا: إذا قعَد على أطراف قدمَيه. قال:

* وصَنّاجةٌ تَجْذُو على حَدِّ مَنْسِمِ[1] *

ومن الذّئْر[2] وهو الغَضْبان النّاشز . فالكلمة منحوتة من كلمتين .

ومن ذلك قولهم للعُسِّ الضّخْم (جُنْبُل) فهذا ممّا زيدت فيه النون كأنّه جَبَل، والجَبَل كلمة وجْهها التجمُّع . وقد ذكرناها .

ومن ذلك قولهم للجافى (جُنادِفٌ) فالنون فيه زائدة، والأصل الجَذْفُ وهو احتقار الشّىء ؛ يقال جَذَف بكذا أى احتقر ، فكأن الجُنادِفَ المحتقر للأشياء ، من جفائه .

ومن ذلك قولهم للأكول (جِرْضِم) . فهذا ممّا زيدت فيه الميم ، فيقال [من] جَرَض إذاجَرَشَ وجرَسَ . ومن رضَم أيضاً فتكون الجيم زائدة .

ومعنى الرّضم أن يَرْضِمَ ما يأكله بَعضَه على بعضٍ .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُخْدُب) ، فالجيم زائدة . وأصله من الخَدَب ؛ يقال للعظيم خِدَبٌّ . وتكون الدال زائدةً ؛ فإنّ العظيم جِخَبٌّ أيضاً . فالكلمة منحوتةٌ من كلمتين .

---

(١) للنعمان بن عدى بن نضلة ، كما سبق فى حواشى (جذو ٤٣٩) .
(٢) يقال : «ذئر وذائر» كلاهما للمذكر والمؤنث بلفظ واحد .

ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر (جُرْشُعٌ) . فهذا من الجَرْش ؛ والجَرْش. صدر الشيء . يقال جَرْشٌ من اللَّيل، مثل جَرْس . ومن الجَشَع ، وهو الحرص الشديد . فالكلمة أيضاً منحوتة من كلمتين .

ومن ذلك قولهم للجرادة (جُنْدُبٌ) . فهذا نونه زائدةٌ ، و [هو] من الجَدْب ؛ وذلك أنّ الجراد يَجْرُد فيأتِي بالجدْب . وربما كَنَوا فى الغَشْم والظُّلم بأمِّ جُنْدُب ، وقياسُه قياسُ الأصل .

ومن ذلك قولهم للشيخ الهِمِّ (جِلْحابَة) . فهذا من قولهم جَلَحَ وَلَحَبَ . أمَّا الجلَح فذَهابُ شَعَر مقدَّم الرأس . وأمّا لحب فمن قولهم لُحِبَ لحمُهُ يُلْحَبُ، كأنه ذُهِبَ به . وطَريقٌ لَحْبٌ من هذا .

ومن ذلك قولهم للحجر (جَنْدَل) . فممكنٌ أن يكون نونه زائدة ، ويكون من الجَدْل وهو صلابةٌ فى الشَّىء وطَيٌّ وتداخُل ، يقولون خَلْقٌ مَجْدُول . ويجوز أن يكون منحوتًا من هذا ومن الجَنَد ، وهى أرضٌ صُلْبة . فهذا ما جاء على المقاييس الصحيحة .

ومما وُضِع وضعًا ولم أعرِف له اشتقاقا :

(المُجْلَنْظِى): الذى يستلقى على ظهره ويرفع رِجْلَيْه .

و (المجلَعِبُّ[1]): المضطجع . وسيلٌ مُجْلَعِبٌّ: كثير القَمْشِ .

و (المجْلَخِدّ): المستلقِى .

و (جَحْمظْتُ) الغلامَ ، إذا شددتَ يديه إلى رجليه وطرحته[2] .

---

(١) فى الأصل : « مجعلب » صوابه بتقديم اللام .

(٢) كذا . وفى اللسان : « جحمظ الغلام شد يديه على ركبتيه » فقط . وفى القاموس : «الجحمظة .... وشد يدى الغلام على ركبتيه ليضرب ، أو الإيثاق كيف كان » .

و (الجُخْدُب) : دُوَيْبَّة ، ويقال له جُخَادِبٌ ، والجمع جَخَادِبُ .

و (الجُعْشُم[1]) : الصغير البَدَن القليلُ اللَّحْم .

و (الجَلَنْفَعُ): الغليظ من الإبل [و(الجُخْدُبُ): الجَمَل الضَّخْم[2]]. قال:

* شَدَّاخَةً ضَخْمَ الضُّلوعِ جَخْدَبا[3] *

ويقال (اجْلَخَمَّ) القومُ ، إذا استكبَرُوا . قال :

* نَضْرِبُ جَمْعَيْهِمْ إذا اجْلَخَمُّوا[4] *

و (الجِعْثِنُ) : أصول * الصِّلِّيَان . و (الجَلْسَد) : اسمُ صَنَم[5] . قال : ١٤٤

.... كما * يَبْقُرَ مَنْ يَمْشِي إلى الجَلْسَدِ[6]

و (الجِرْسَام) : السُّمّ الزُّعاف .

﴿ تم كتاب الجيم ﴾

---

(١) فى الأصل: « الجعثم »، صوابه بالشين .

(٢) هذه التكملة من المجمل كما جاء الكلام فيه على النسق الذى أوردته ، وكما أن الاستشهاد التالى يتطلب إيرادها .

(٣) البيت لرؤبة كما فى اللسان (جخدب). وليس فى ديوانه. وبه استشهد الجوهرى فى الصحاح على أنه فى صفة الجمل الضخم . وقد اعترض ابن برى بأن ليس كذلك ، وإنما هو فى صفة فرس . وقبله :

ترى له مناكباً ولببا وكاهلا ذا صهوات شرجبا

(٤) البيت للعجاج فى ديوانه ٦٣ واللسان (جلخم) . وفى الأصل : « جيعهم » ، تحريف .

(٥) قال ياقوت : « اسم صنم كان بحضرموت . ولم أجد ذكره فى كتاب الأصنام لأبى المنذر هشام ابن محمد الكلبى » .

(٦) سبق الاستشهاد بهذا الجزء على تلك الصورة فى مادة (بقر ٢٨٠) حيث ذكرت فى الحواشى نسبته وتمامه . وفى الأصل : « كما ينظر » تحريف .

تم الجزء الأول من مقاييس اللغة بتقسيم محققه

مراجع التحقيق والضبط*

الآثار الباقية للبيرونى . طبع ليبسك ١٨٧٨ .
الإتباع والمزاوجة لابن فارس . طبع غيسن ١٩٠٦ م .
إتحاف فضلاء البشر للدمياطى . طبع القاهرة ١٣٥٩ .
أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزى . طبع دمشق ١٣٤٧ .
أدب الكاتب لابن قتيبة . طبع السلفية ١٣٤٦ .
إرشاد الأريب لياقوت . طبع دار المأمون ١٣٥٥ .
الأزمنة والأمكنة للمرزوقى . طبع حيدر أباد ١٣٣٢ .
أساس البلاغة للزمخشرى . طبع دار الكتب ١٣٤١ .
أسماء خيل العرب لابن الأعرابى . طبع ليدن ١٩٢٨ م .
الاشتقاق لابن دريد . . طبع جوتنجن ١٨٥٣ م .
الإصابة لابن حجر . طبع القاهرة ١٣٢٣ .
الأصمعيات للأصمعى . طبع ليبسك ١٩٠٢ م .
الأضداد لابن الأنبارى . طبع القاهرة ١٣٢٥ .
الأغانى لأبى الفرج . طبع محمد ساسى ١٣٢٣ .
الاقتضاب لابن السيد . طبع بيروت ١٩٠١ م .
أمالى ثعلب . طبع دار المعارف ١٣٦٩ .
أمالى القالى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ .
أمالى المرتضى . طبع القاهرة ١٣٢٥ .
إنباه الرواة للقفطى . مصورة دار الكتب المصرية برقم ٢٥٧٩ تاريخ .
الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر . طبع القاهرة ١٣٥٠ .

* لم أذكر هنا إلا ما ورد له ذكر فى أثناء التحقيق والضبط بهذا الجزء .
وسيضاف فى نهاية كل جزء من الأجزاء التالية ما يحتاج إليه التحقيق .

الأنساب للسمعانى . طبع ليدن ١٩١٢ م .
الإنصاف لابن الأنبارى . طبع القاهرة ١٣٦٤ .
أوجز السير لابن فارس . طبع بمباى ١٣١١ .
البداية والنهاية لابن كثير . طبع القاهرة ١٣٥٨ .
بغية الوعاة للسيوطى . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
تاج العروس للزبيدى . طبع القاهرة ١٣٠٦ .
تاريخ بغداد للخطيب . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
تذكرة الحفاظ للذهبى . طبع حيدر أباد ١٣٣٣ م .
تفسير أبى حيان . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
تكملة شعر الأخطل . طبع الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٨ م .
تمام فصيح الكلام لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية ٥٢٣ لغة .
تنبيه البكرى على أمالى القالى . طبع دار الكتب ١٣٤٤ .
تهذيب الألفاظ لابن السكيت . طبع بيروت ١٨٩٥ م .
تهذيب التهذيب لابن حجر . طبع حيدرأباد ١٣٢٥ .
ثمار القلوب للثعالبى . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
الجمهرة لابن دريد . طبع حيدر أباد ١٣٥١ .
جمهرة أشعار العرب . طبع بولاق ١٣٠٨ .
الحيوان للجاحظ . طبع الحلبى ١٣٥٨ — ١٣٦٦ .
خزانة الأدب للبغدادى . طبع بولاق ١٢٩٩ .
الخصائص لابن جنى . طبع القاهرة ١٣٣١ .
الخيل لأبى عبيدة . طبع حيدر أباد ١٣٥٨ .
دمية القصر للباخرزى . طبع حلب ١٣٤٨ م .
ديوان الأخطل . طبع بيروت ١٨٩١ م .
« الأعشى . طبع جاير ١٩٢٧م .
« الأفوه . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢ش أدب .
« امرئ القيس . طبع القاهرة ١٣٢٤ .

ديوان أمية بن أبي الصلت . طبع بيروت ١٣٥٣ .
« أوس بن حجر . طبع جاير ١٨٩٢ م
« جران العود . طبع دار الكتب ١٣٥٠ .
« جرير . طبع القاهرة ١٣١٥ .
« حاتم . (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
« حسان . طبع القاهرة ١٣٤٧ .
« الحطيئة . طبع مطبعة التقدم بالقاهرة .
« الحماسة للبحترى . طبع القاهرة ١٩٢٩ م .
« « لأبي تمام . طبع القاهرة ١٣٣١ .
« « لابن الشجرى . طبع حيدر أباد ١٣٤٥ .
« الخنساء . طبع بيروت ١٨٩٥ م
« أبي ذؤيب . طبع دار الكتب ١٣٦٤ .
« ذى الرمة . طبع كمبردج ١٩١٩ .
« رؤبة . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
« زهير . طبع دار الكتب ١٣٦٣ .
« سلامة بن جندل . طبع بيروت ١٩١٠ م
« الشماخ . طبع مطبعة السعادة .
« طرفة . طبع قازان ١٩٠٩ م .
« الطرماح . طبع ليدن ١٩٢٨ م .
« عبيد بن الأبرص . طبع ليدن ١٩١٣م .
« العجاج . طبع ليبسك ١٩٠٣م .
« علقمة الفحل (من مجموع خمسة دواوين) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
« عمر بن أبي ربيعة . طبع القاهرة ١٣١١ .
« عنترة . طبع الرحمانية .
« الفرزدق ، طبع القاهرة ١٣٥٤ .
« القطامى . طبع برلين ١٩٠٢م .

ديوان قيس بن الخطيم . طبع ليبسك ١٩١٤م .
» ابن قيس الرقيات : طبع فينا ١٩٠٢م .
» كثير . طبع الجزائر ١٩٢٨م .
» كعب بن زهير . مخطوطة دار الكتب برقم ١١٤٠٧ ز .
» الكميت . طبع ليدن ١٩٠٤م
» لبيد . طبع فينا ١٨٨٠ و ١٨٨١م .
» المتلمس . مخطوطة الشنقيطى بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب .
» المعانى للعسكرى . طبع القاهرة ١٣٥٢ .
» النابغة (من مجموع خمسة دواوين). طبع القاهرة ١٢٩٣.
» الهذليين . طبع دار الكتب ١٣٢٤ .
» » نسخة الشنقيطى المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ ش أدب .
ذم الخطأ فى الشعر . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
رسالة التلميذ للبغدادى . نشرت بمجلة المقتطف عدد مارس ١٩٤٥م .
الروض الأنف للسهيلى . طبع القاهرة ١٣٣٢ .
زهر الآداب للحصرى . طبع القاهرة ١٩٢٥م .
سيرة ابن هشام . طبع جوتنجن ١٨٥٩ م .
شذرات الذهب، لابن العماد. طبع القاهرة ١٣٥٠ .
شرح أشعار الهذليين للسكرى . طبع لندن ١٨٥٤ م .
» بانت سعاد . طبع القاهرة ١٣٢١ .
» شواهد المغنى للسيوطى . طبع القاهرة١٣٢٢ .
» المفضليات للأنبارى . طبع بيروت ١٩٣٠ م .
» المقامات للشريشى . طبع بولاق ١٣٠٠ .
الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
شعراء النصرانية . طبع بيروت١٨٩٠ م .
الصاحبى لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
الصحاح للجوهرى . طبع بولاق ١٢٨٢ .

صفة الصفوة لابن الجوزى . طبع حيدر أباد ١٣٥٥ .
العقد لابن عبد ربه . طبع القاهرة ١٣٠١ .
العمدة لابن رشيق . طبع القاهرة ١٣٤٤ .
عيون الأخبار لابن قتيبة . طبع دار الكتب ١٣٤٣ .
الغريب المصنف . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢١ لغة .
فقه اللغة للثعالبى . طبع الحلبى ١٣٥٧ .
القراءات الشاذة لابن خالويه . طبع القاهرة ١٩٣٤ م
الكامل لابن الأثير . طبع بولاق ١٢٩٠ .
الكامل للمبرد . طبع ليبسك ١٨٦٤ م .
كتاب سيبويه . طبع بولاق ١٣١٦ .
كشف الظنون لحاجى خليفة . طبع تركيا ١٣١٠ .
الكنايات للجرجانى . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
مجمع الأمثال للميدانى . طبع القاهرة ١٣٤٢ .
المجمل لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٣١ .
المجمع المؤسس لابن حجر العسقلانى : مخطوطة دار الكتب برقم ٧٥ مصطلح .
مجموع أشعار الهذليين . طبع ليبسك ١٩٣٣ م .
مختصر فى المذكر والمؤنث لابن فارس. مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٢٦٥ لغة .
المخصص لابن سيده . طبع بولاق ١٣١٨ .
مرآة الجنان لليافعى . طبع حيدر أباد ١٣٣٩ .
المرصع لابن الأثير . طبع ديمار ١٨٩٦ م .
المزهر للسيوطى . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٤ .
المعارف لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٥٣ .
معجم البلدان لياقوت . طبع القاهرة ١٣٢٣ .
معجم الشعراء للمرزبانى . طبع القاهرة ١٣٥٤ .
المعجم الفارسى الإنجليزى لاستينجاس . طبع لندن ١٩٢٠ م .

المعرب للجواليقى . طبع دار الكتب ١٣٦١ .
المعلقات السبع للزوزنى : طبع القاهرة ١٣٤٠ .
المعلقات العشر للتبريزى . طبع القاهرة ١٣٤٣ .
المفضليات للضبى . طبع المعارف ١٣٦١ .
المعمرين للسجستانى . طبع القاهرة ١٣٦٢ .
مقالة كلا وما جاء منها فى كتاب الله . طبع السلفية ١٣٤٧ .
مقامات الحريرى . طبع القاهرة ١٣٢٦ .
الملاحن لابن دريد : طبع السلفية ١٣٤٧ .
الميسر والقداح لابن قتيبة . طبع السلفية ١٣٤٣ .
نزهة الألباء لابن الأنبارى . طبع القاهرة ١٢٩٤ .
نسب الخيل لابن الكلبى . طبع ليدن ١٩٢٨ م .
نوادر أبى زيد . طبع بيروت ١٨٩٤ م .
النيروز لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة
وفيات الأعيان . طبع القاهرة ١٣١٠ .
يتيمة الدهر . طبع دمشق ١٣٠٣ .

تصحيحات واستدراكات

ص ٨ س ٩ : وكذا جاءت رواية البيت فى معجم البلدان (٨ : ٨ : ٣٠٧) ؛ لكن فى اللسان (١٩ : ٨) : « بذى الرئى » . والرئى : ما رأته العين من حال حسنة وكسوة ظاهرة . وقد نبه المبرد فى الكامل ٣٧٧ أن « بذى الزى » هى الرواية الصحيحة .

ص ١٤٥ س ١٠ : « ابن إنسك » ضبط فى المخصص (١٣ : ٢٠٠) : « ابن إنسك وابن أنسك » .



معجم
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٠٠٠ – ٣٩٥

بتحقيق وضبط

عبد السلام محمد هارون
رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

المجلد الثاني

دار الجيل
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحاء

﴿باب ماجاء من كلام العرب فى المضاعف والمطابق أوّله حاء، وتفريع مقاييسه﴾

﴿حد﴾ الحاء والدال أصلان : الأوّل المنع ، والثانى طَرَف الشىء .

فالحدّ : الحاجز بَيْنَ الشَّيئين[1] . وفلان محدودٌ ، إذا كان ممنوعاً . و « إنّه لَمُحارَفٌ محدود » ، كأنّه قد مُنِـع الرِّزْقَ . ويقال للبوّاب حَدّاد ، لمنْعِه النّاسَ من الدخول . قال الأعشى :

فقُمْنا ولمَّا يَصِـحْ دِيكُنـا ... إلى جَوْنَةٍ عند حَدّادِها[2]

وقال النابغة فى الحدّ والمنْع :

إلاّ سليمانَ إذْ قال المَليكُ له ... قُمْ فى البرِيّة فاحدُدْها عن الفَنَد[3]

وقال آخر :

---

(١) فى الأصل : « من الشيئين » .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ واللسان (حدد ، جون) . والجونة ، بالفتح : الخابية المطلية بالقار .

(٣) ديوان النابغة ٢١ واللسان (حدد) . والرواية المشهورة كما فيهما : « إذ قال الإله له » .

يا رَبِّ مَن كَتَمنى الصِّعَادا[١] فهَبْ لَهُ حَليلةً مِغْدادا
كانَ لها ما عَمِرَتْ حَدَّادَا

أى يكون بَوّابَها لئلا تَهرُب . وسُمِّى الحديدُ حديداً لامتناعه وصلابته وشدّته . والاستحداد : استعمال الحديد . ويقال حَدَّت المرأة على بَعْلها وأَحَدَّت ، وذلك إذا منعَتْ نَفْسَها الزِّينةَ والخِضابَ . والمحادَّة : المخالَفَة ، فكأنّه الممانعةُ . ويجوز أن يكون من الأصل الآخَر .

ويقال: مالى عن هذا الأمر حَدَدٌ ومُحْتَدٌّ ، أى مَعْدَل ومُمتَنَع . ويقال حَدَداً ، بمعنى مَعَاذَ الله . وأصله من المَنْع . قال الكميت :

حَدَداً أن يكون سَيْبُك فِينا زَرِماً أو يَجيئَنا تَمْصِيرا[٢]

وحَدُّ العاصِى سُمِّى حَدًّا لأنّه يمنعه عن المعاوَدَة . قال الدّريدىّ : « يقال هذا أمر حَدَدٌ ، أى منيع[٣] » .

وأمّا الأصل الآخَر فقولهم: حَدُّ السَّيف وهو حَرْفه ، وحدُّ السِّكِّين . وحَدُّ الشَّراب : صلابته . قال الأعشى :

* وكأْسٍ كعَيْنِ الديك باكَرْتُ حَدَّها[٤] *

---

(١) البيت وتاليه فى اللسان (غدد) برواية : « من يكتمنى » . والصعاد ، هنا : جمع صعدة وهى من النساء المستقيمة القامة ، كأنها صعدة قناة .

(١) السيب : العطاء . وفى الأصل: « سيبك » ، صوابه فى المجمل واللسان . والزرم ، بتقديم الزاى : القليل . وفى الأصل: « رزما » وفى المجمل واللسان: «وتحا أو مجنا ممصورا» . والتمصير: تقليل العطاء .

(٣) فى الجمهرة (١ : ٥٨) : « أى ممتنع » ، وفى اللسان بدون نسبة إلى ابن دريد : « وهذا أمر حدد أى منيع حرام لايحل ارتكابه » .

(٤) عجزه كما فى الديوان ١٣٧ واللسان (حدد) :

* بفتيان صدق والنواقيس تضرب *

وحَدُّ الرّجل : بأسُه . وهو تشبيه .

ومن المحمول الحِدّةَ التى تعــترى الإنسان من النَّزق . تقول : حَدَدت على الرّجل أَحِدُّ حِدَّةً .

﴿ حذ ﴾ الحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدل على القَطْع والخِفّة والسُّرعة ، لايشذُّ منه شئ . فالحذُّ: القَطْعُ. والأَحَذُّ: المقطوع الذّنَب. ويقال للقطاةِ حَذّاء، لقِصَر ذَنَبها . قال :

حَذّاء مدْبِرةً سَكّاء مُقْبِلةً للماء فى النَّحر منها نَوْطَةٌ عَجَبُ(١)

وأمرٌ أحذّ : لامتعلّق فيه لأحَدٍ ، قد فُرِغ منه وأُحْكِم . قال :

إذا ما قَطَعْنا رَمْلَةً وعَدَابَها فإنَّ لنا أَمْراً أحــذَّ غَمُوسا(٢)

قال الخليل: الأحذّ: الذى لايتعلّق به الشىء . ويسمَّى القلبُ أحَذَّ . قال : وقصيدة حَذّاء : لا يَتعلّقُ بها من العيوب شئ لجَوْدتها . والحَذّاء : اليَمين المنكَرَة يُقْتَطَعُ بها الحقّ(٣) .

ومن هذا الباب فى المُطابَق : قَرَبٌ حَذْحاذٌ(٤) ، أى سريعٌ حثيث .

---

(١) نسب البيت فى اللسان (حذذ ، نوط) إلى النابغة . وأنشده فى (سكك) بدون نسبة . ونسب فى الأغانى (٨ : ١٤٢) مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد بن الأسود. قال: « هكذا ذكر ابن الكلبى، وغيره يرويها لبعض بنى مرة » . والنوطة، بالفتح: الحوصلة .

(٢) البيت ليزيد بن الخذاق الشنى العبدى ، من قصيدة فى المفضليات (٢ : ٧٩) . والعداب : الحبل من الرمل . والغموس : الغامض .

(٣) شاهده ما أنشده فى اللسان (حذذ) :

تزيدها حذاء يعلم أنه هو الكاذب الآتى الأمور البجاريا

(٤) يقال حذحاذ وحذاحذ ، كعلابط . والقرب ، بالتحريك : سير الليل لورد الغد.

وفى حديث عُتْبةَ بن غَزْوان[1] : « إنَّ الدُّنيا قد آذَنَتْ بصُرْمٍ ووَلَّت حَذَّاء ، ولم تَبْق منها صُبابةٌ إلاّ كصُبابة الإناء » .

﴿ حر ﴾ الحاء والراء فى المضاعف له أصلان :

فالأوّل ماخالف العُبوديّة وبَرِئَ من العيب والنَّقص . يقال هو حُرٌّ بيِّنُ الحُرُوريّة والحُرِّيّة . ويقال طِينٌ حُرٌّ : لا رمْل فيه . وباتَتْ فلانةُ بلَيْلةٍ حُرَّةٍ، إذا لم يصل إليها بَعْلُها فى أوّلِ ليلةٍ ؛ فإنْ تمكَّن منها فقدباتَتْ بليلةٍ شَيْباء . قال :

شُمْسٌ مَوانعُ كُلِّ لَيلةِ حُرَّةٍ ... يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفاحش المِغْيارِ[2]

وحُرُّ الدّار: وَسَطها. وحُمِل على هذا شىءٌ كثيرٌ ، فقيل لولد الحيّة حُرٌّ . قال :

مُنطوٍ فى جَوف ناموسِــهِ ... كانطواء الحُرِّ بين السِّـلامْ[3]

ويقال لذَكَر القَمارِىّ ساقُ حُرٍّ . قال حُمَيد :

وما هاج هـذا الشَّوقَ إلاّ حمامةٌ ... دعَتْ ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرنُّما[4]

وامرأةٌ حُرّةُ الذِّفْرَى ، أى حُرَّةُ مَجَالِ القرْط . قال :

والقُرْطُ فى حُرَّةِ الذِّفْرَى* مُعَلّقُهُ ... تباعَدَ الحَبْلُ منه فهو مضطرِبُ[5]

---

(١) زاد فى اللسان : « أنه خطب الناس فقال فى خطبته » .

(٢) البيت للنابغة فى ديوانه ٣٦ واللسان والجمهرة (حرر) .

(٣) البيت للطرماح فى ديوانه ١٠٩ واللسان والمجمل (حرر) . وهو فى صفة صائد .

(٤) البيت فى اللسان (٥ : ٢٥٦) . وأنشده فى (٥ : ٢٥٧) وذكر أن صواب الرواية : « فى حام ترنما » . وبهذه الرواية الأخيرة ورد فى المجمل .

(٦) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٦٩ واللسان (حبل). و «معلقه» وردت فى الأصل واللسان والديوان « معلقة » تحريف ، إذ « القرط » مذكر . ومعلقه » أى موضع تعليقه . وفى الديوان واللسان: « تباعد الحبل منها » . وفى شرح الديوان : « أى تباعد حبل العنق من القرط لأنها طويلة العنق » . فالمعنى على رواية الديوان واللسان: تباعد حبلها ؛ كما تقول قرت العين منىءأى عينى.

وحُرُّ البَقْل : ما يُؤْكلُ غيرَ مطبوخٍ . فأمّا قول طَرَفة :

لا يكُنْ حُبُّكِ داءً داخِـلاً ليس هذا مِنكِ ماوِىَّ بحُرّْ[١]

فهو من الباب ، أى ليس هذا منك بحَسَن ولا جميل . ويقال حَرَّ الرّجلُ يَحَرُّ ، من الحُرِّيّة .

والثانى : خلاف البَرْد ، يقال هذا يومٌ ذو حَرٍّ ، ويومٌ حارٌّ . والحَرُور : الريح الحارّة تكون بالنهار والليل . ومنه الحِرَّة ، وهو العطَش . ويقولون فى مَثَلٍ : « حِرَّةٌ تحتَ قِرَّةٍ[٢] » .

ومن هذا الباب : الحَرِير ، وهو المحرور الذى تداخَلَهُ غيظٌ من أمرٍ نزل به . وامرأةٌ حريرة . قال :

خرجْنَ حَرِيراتٍ وأبدَيْنَ مِجْلداً وجالَتْ عليهنّ المكتَّبَةُ الصُّفْرُ[٣]

يريد بالمكتّبة الصُّفر القِداحَ .

والحَرّة : أرض ذات حجارةٍ سوداء[٤] . وهو عندى من الباب لأنّها كأنّها محترقة . قال الكسائىّ : نهشل بن حَرِّىٍّ[٥] ، بتشديد الراء ، كأنّه منسوب إلى

(١) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (حرر) .

(٢) هو دعاء ، أى رماه الله بالعطش والبرد ، أو بالعطش فى يوم بارد .

(٣) البيت للفرزدق فى ديوانه ٢١٧ واللسان (حرر) . وقد سبق فى مادة (جلد) . وأنشده فى اللسان (قرم) بدون نسبة وبرواية : « القرمة الصفر » .

(٤) كذا جاء وصف الحجارة بسوداء . وانظر تحقيق لهذه المسألة فى مجلة الثقافة ٢١٥١ ومجلة المقتطف عدد نوفبر سنة ١٩٤٤ . وفى المجمل واللسان : « سود » .

(٥) نهشل بن حرى : شاعر مخضرم، أدرك معاوية، وكان مع على فى حروبه. الإصابة ٨٨٧٨ والخزانة (١ : ١٥١) .

الحرّ . قال الكسائى : حَرِرتَ يا يومُ[1] تَحَرّ وحَرَرْتَ تَحِرّ ، إذا اشتدّ حَرُّ النَّهار .

﴿ حز ﴾ الحاء والزّاء أصلٌ واحد ، وهو الفَرْضُ فى الشّىء بحديدةٍ أو غيرِها ، ثم يشتقّ منه . تقول من ذلك : حزَزْت فى الخشَبَة حَزًّا . وإذا أصاب مِرفَقُ البعير كِركِرتَه فأثّر فيها ، قيل به حازٌّ[2] . والحَزّازُ : مافى النَّفس من غيظٍ ؛ فإنّه يحزُّ القلبَ وغيرَه حزًّا . قال الشّمّاخ :

فلما شَرَاها فاضَت العَينُ عَبْرَةً وفى الصدر حُزّازٌ من اللّوْم حامِزُ[3]

والحَزَازَة من ذلك . وكلُّ شىءٍ حَكَّ فى صدرك فقد حَزّ . ومنه حديث عبد الله : « الإثم حَزّازُ القُلُوب[4] » . [و] من الباب الحَزِيز ، وهو مكانٌ غليظٌ مُنْقاد ، والجمع أحِزّة . قال :

* بأحِــــزّةِ الثّلَبُوتِ[5] *

ومنه الحَزاز ، وهو هِبْرِيَةٌ فى الرأس . ويقال جئت على حَزّةٍ مُنكَرة ، أى حالٍ وساعةٍ . وما أُراه[6] يقال فى حالٍ صالحة . قال :

* وبأىّ حَزّ مُلاوةٍ تتقطّعُ[7] *

---

(١) فى الأصل : « ياقوم » صوابه فى المجمل واللسان . وضبط الفعل فى القاموس : كملت وفررت ومررت .

(٢) الكركرة : صدر كل ذى خف . وقد ضبطت العبارة فى اللسان خطأ ، وهى فى القاموس على الصواب . وقد أضاف كل منهما كلمة « طرف » إلى « كركرته » .

(٣) ديوان الشماخ ٤٩ واللسان (حزز ، حمز) . ورواية الديوان : « من الوجد » ، واللسان : « من الهم » .

(٤) ويروى أيضا : « حواز القلوب » أى يحوزها ويتملكها ويغلب عليها .

(٥) للبيد فى معلقته . والبيت بتمامه :

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها

(٦) فى الأصل : « أرى » .

(٧) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٥ والمفضليات (٢ : ٢٢٣) واللسان (حزز ، رزن) وصدره :

* حتى إذا جزرت مياه رزونه *

﴿حس﴾ الحاء والسين أصلان : فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره ، والثانى حكاية صوتٍ عند توجُّعٍ وشبهه .

فالأول الحَسُّ : القَتْل ، قال الله تعالى : ﴿إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾ . ومن ذلك الحديث : «حُسُّوهم بالسيف حَسًّا» . وفى الحديث فى الجراد : « إذا حَسَّهُ البَرْدُ » . والحَسِيس : القَتِيل[1] . قال الأفوه :

* وقد تَرَدَّى كلُّ قِرْنٍ حَسِيسْ[2] *

ويقال إن البَرْدَ مَحَسَّةٌ للنَّبات . ومن هذا حَسْحَسْت الشيء من اللحم ، إذا جعلْتَه على الجَمْرة ؛ وحَشْحَشْت أيضاً . ويقول العرب : افعل ذلك قبل حُسَاس الأيسار ، أى قبل أن يُحسحِسوا من جَزُورهم ، أى يَجْعَلُوا اللحم على النار .

ومن هذا الباب قولهم أحْسَسْتُ ، أى عَلِمْتُ بالشيء . قال الله تعالى : ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾ . وهذا محمولٌ على قولهم قتلتُ الشيءَ عِلْما . فقد عاد إلى الأصل الذى ذكرناه . ويقال للمشاعر الخَمْسِ الحواسُّ ، وهى: اللَّمس ، والذَّوق ، والشمّ ، والسمع ، والبصر .

ومن هذا الباب قولهم: من أين حَسِسْتَ هذا الخبر ، أى تخبّرتَه .

ومن هذا الباب قولهم للذى يطرُد الجوعَ بسخائه: حسحاس . قال :

واذكرْ حسيناً فى النَّفير وقبله   حَسَناً وعُتبةَ ذا الندى الحَسْحَاسا

---

(١) فى الأصل والمجمل: « القتل » ، صوابه فى اللسان .

(٢) صدره كما فى ديوان الأفوه، واللسان (حس) :

* نفسى لهم عند انكسار القنا *

والأصل الثانى : قولهم حَسِّ[١] ، وهى كلمةٌ تقال عند التوجُّع . ويقال حَسِسْتُ له فأنا أحَسُّ ، إذا رقَقْتَ له ، كأنَّ قلبَك أَلِمَ شفقةً عليه . ومن [الباب] الحِسُّ ، وهو وجعٌ يأخذ المرأة عند وِلادِها . ويقال انحسَّت أسنانه : انقلعَتْ . وقال :

في مَعْدِنِ المُلْكِ القديمِ الكِرْسِ ليس بمَقْلُوعٍ ولا مُنْحَسِّ[٢]

ومن هذا الباب وليس بعيداً منه الحُساس ، وهو سوء الخُلُق . قال :

رُبَّ شَرِيبٍ لك ذِى حُساسِ شِرابُه كالحَزِّ بالمَوَاسِى[٣]

ويقال الحُساس الشُّؤم . فهذا يصلح أن يكون من هذا ، ويصلح أن يكون من الأول لأنه يذهب بالخَيْر .

١٤٦ ﴿حش﴾ الحاء والشين أصلٌ واحد ، * وهو نباتٌ أو غيرُه يَجِفُّ ، ثم يستعارُ هذا فى غيره والمعنى واحد . فالحشيش : النبات اليابس . والحِشَاش والمِحَشُّ : وعاؤه . قال :

* بين حِشاشَىْ بازِلٍ جِوَرِّ[٤] *

وحِشَاشا الإنسانِ وغيرِه : جَنْباه ، عن أبى مالك ، كأنهما شُبِّهَا بحِشَاشَىِ الحشيش. والحُشَّةُ : القُنَّةُ تُنْبِتُ ويَبْيَضُّ فوقها الحشيش[٥]. قال :

---

(١) يقال بفتح الحاء وكسر السين المشددة مع التنوين وعدمه ، ويقال حسا ، بفتح الحاء مع النصب . وكذلك حس ، بكسر الحاء وكسر السين المشددة المنونة .

(٢) للعجاج فى اللسان (حسس ، كرس) وليس فى ديوانه . والكرس، بالكسر : الأصل. ويروى : « الكريم الكرس » .

(٣) الرجز فى اللسان (حسس) ، ونوادر أبى زيد ١٧٥ . والمواسى : جمع موسى الحلاق .

(٤) الرجز فى اللسان (حشش ، جور) . وانظر أيضاً (جرر، مرر) وقد سبق إنشاده فى(جر).

(٥) فى القاموس « والحشة بالضم: القبة العظيمة » . قال الزبيدى: « هكذا فى سائر النسخ القبة بالموحدة . والصواب القنة بالنون ، كما ضبطه الصاغانى عن ابن عباد » .

* فالُحشَّة السَّوداء من ظهر العَلَم *

والُمحَشُّ من الناس : الصغير ، كأنه قد يَبِس فصغُر . قال :

* قُبِّحْتَ مِن بَعْلٍ مُحَشٍّ مُودَنِ *

ويقال استحشَّتِ الإبلُ : دَقَّت أوظِفَتُها من عِظَمِها أو شَحْمها . ويقولون : اسْتَحَشَّ ساعِدُها كَفَّها ، وذلك إذا عَظُم الساعد فاستُصْغِرت الكفُّ . قال :

إذا اصْمَأَلَّ أَخْدَعاه ابتَدَّا إذا هما مَالاَ استَحَشَّا الَخدَّا

ويقال حشَشْتُ النار ، إذا أثقبتَها ، وهو من الأصل الذى ذكرناه ، كأنك جعلت ثقُوبَها كالحشيش لها تأكله . قال :

فما جبُنوا أنَّا نشدُّ عليهمُ ولكنْ رأَوْا ناراً تُحَشُّ وتُسْفَعُ[(١)]

وحَشَّ الرجل سهمَه ، إذا ألزَقَ به قُذَذَه من نواحيه .

ومن الباب فرسٌ محشوش الظهر بجنْبَيه ، إذا كان مُجْفَر الجنْبَين . قال :

من الحارِكِ محشوشٍ بجَنْبٍ مُجْفَرٍ رَحْبِ[(٢)]

وقول الهذلىّ[(٣)] :

فى المزنىّ الذى حَشَشْتُ له مالَ ضَريكٍ تِلادُهُ نَكِدُ[(٤)]

فإنه يريد كثَّرت به مالَ هذا الفقير . وذلك أنه أُسِرَ ففُدِى بماله .

---

(١) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ١١ واللسان (حسس) .

(٢) لأبى دواد الإيادى ، كما فى اللسان (حشش) . ورواه أبو عبيدة فى كتاب الخيل ٨٦ لعقبة بن سابق .

(٣) هو صخر الغى ، وقصيدته فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٥٥ وشرح السكرى للهذليين ١٢ . والبيت فى اللسان (حشش) .

(٤) الذى حششت ، ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من اللسان وديوان الهذليين .

ويقال حُشَّت اليد[1] ، إذا يَبِست ، كأنها شُبِّهت بالحشيش اليابس. وأحشَت الحامِلُ ، إذا جاوَزَتْ وقت الوِلادِ ويَبِس الولدُ فى بطنها .

ومما شذ عن الباب الحُشَاشة: بقية النفْس . قال :

أبَى اللهُ أن يُبقِى لنفسى حُشاشةً فصبراً لما قد شاء اَللهُ لى صبرا[2]

﴿ حص ﴾ الحاء والصاد فى المضاعف أصول ثلاثة : أحدها النَّصيب ، والآخر وضوحُ الشىء وتمكنُه ، والثالث ذَهاب الشىء وقلّته .

فالأول الحِصّة ، وهى النَّصيب ، يقال أحصَصْتُ الرّجلَ إذا أعطيتَه حِصَّته .

والثانى قولهم حَصْحَصَ الشىء : وضَحَ . قال الله تعالى : ﴿ الآنَ حَصْحَصَ الحقُّ ﴾ .

ومن هذا الحصحصةُ : تحريكُ الشىء حتى يستمكن ويستقرّ .

والثالث الحَصُّ والحُصاص، وهو العَدْوُ. وانحَصَّ الشعْر عن الرأس : ذهَب. ورجلٌ أحَصُّ قليلُ الشعْر. وحَصَّتِ البيْضةُ شعرَ رأسه. قال أبو قيس بن الأسلت:

قد حَصَّتِ البَيضَةُ رأسى فما أطعَمُ نوماً غيرَ تَهجاعِ[3]

والحصحصة : الذَّهاب فى الأرض . ورجل أحَصُّ وامرأةٌ حَصّاء ، أى مشؤومة . وهو من الباب ، كأنّ الخير قد ذهب عنها . ومن هذا الباب فلانٌ يَحُصّ ، إذا كان لا يُجِير أحداً . قال :

---

(١) يقال : حشت وأحشت ، بالبناء للفاعل والمفعول فى كل منهما .

(٢) كذا ورد هذا العجز ويصح بقطع همزة لفظ الجلالة « الله » .

(٣) قصيدة أبى قيس الأقيس فى المفضليات (٢ : ٨٣ ـ ٨٦) . والبيت فى اللسان (حصص) برواية: « فما أذوق نوماً » .

أَحُصُّ ولا أُجيرُ ومَن أُجِرْهُ فليس كمَن يُدَلَّى بالغُرُورِ[١]

والأَحَصَّانِ : العَبد والعَير ؛ لأنهما يُماشِيان أثمانَهما حتى يَهرَما فيُنْتَقَصَ أثمانُها ويمُوتا .

ويقال سَنَةٌ حَصّاء : جرداء لاخَير فيها .

ومن الذى شذَّ عن الباب قولهم للوَرْس حُصّ . قال :

مُشَعْشَعَةً كأنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماء خالَطَها سَخِينا[٢]

﴿ حض ﴾ الحاء والضاد أصلان : أحدهما البَعْث على الشىء ، والثانى القَرارُ المسْتَفِلُ .

فالأول حضَضْته على كذا ، إذا حَضّضْتَه عليه وحَرّضْتَه . قال الخليل: الفرق بين الحضّ والحثّ أنّ الحثّ يكون فى السير والسَّوْقِ وكلِّ شىء، والحضّ لايكون فى سير ولا سَوْق .

والثانى الحضيض ، وهو قَرار الأرض . قال :

* نزَلْتُ إليه قائمًا بالحَضِيضِ[٣] *

﴿ حط ﴾ الحاء والطاء أصلٌ واحد ، وهو إنزال الشىء من عُلوّ . يقال حطَطْت الشىءَ أُحُطّه حَطًّا . وقوله تعالى : ﴿ حِطَّةٌ ﴾ قالوا : تفسيرها اللهم حُطّ عنا أوزارَنا .

---

(١) البيت لأبى جندب الهذلى، كما فى اللسان (دلا) . وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ٨٧ ومخطوطة الشنقيطى ١١٩ .

(٢) لعمرو بن كلثوم فى معلقته المشهورة .

(٣) لامرئ القيس فى ديوانه ١١٠ . وصدره :

* فلما أجن الشمس عنى غيارها *

ومن هذا الباب قولهم جارية مَحْطوطة المَتْنين، كأنما حُطَّ مَتْناها بالمِحَطّ. قال:

بيضاء مَحْطوطةُ المَتْنَين بَهْكَنَةٌ رَيَّا الرَّوادفِ لم تُمْغِل بأولادِ[1]

ومن هذا الباب قولهم رجل حُطَائِطٌ، أى صغير قصير، كأنه حُطَّ حَطًّا.

١٤٧ ومن هذا الباب قولُهم للنَّجيبة السريعة حَطوطٌ؛ كأنها لا تزال تحطُّ رَحْلًا بأرض[2].

ومما شذّ عن هذا القياس الحَطَاط: بَثْرَةٌ تكون بالوجْه. قال الهذلىّ[3]:

ووجهٍ قد طرقْتُ أُمَيْمَ صافٍ أَسيلٍ غيرِ جَهْمٍ ذِى حَطاطِ

ويروى:

* كقَرنِ الشّمسِ ليس بذى حَطاطِ *

﴿ حظ ﴾ الحاء والظاء أصل واحد، وهو النَّصيب والجَدّ. يقال فلان أحظُّ من فلانٍ، وهو محظُوظٌ. وجمع الحظِّ أَحَاظٍ على غير قياس. قال أبو زيد: رجلٌ حظيظ جديد، إذا كان ذا حظٍّ من الرزق. ويقال حَظِظْتُ فى الأمر أَحَظُّ. قال: وجمع الحَظّ أُحُظٌّ[4].

﴿ حف ﴾ الحاء والفاء ثلاثة أصول: الأول ضربٌ من الصَّوت، والثانى أن يُطيفَ الشىء بالشىء، والثالث شِدّةٌ فى العيش.

---

(١) البيت للقطامى فى ديوانه ٧ واللسان (حطط، مغل).

(٢) شاهده قول النابغة فى اللسان (حطط):

فما وخدت بمثلك ذات غرب حطوط فى الزمام ولا لجون

(٣) هو المتنخل الهذلى، وقصيدته فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٤٨ والقسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين. ورواية البيت فى اللسان (حطط):

ووجه قد جلوت أميم صاف كقرن الشمس ليس بذى حطاط

(٤) هذا فى جمع القلة، ويقال فى الكثرة حظوظ وحظاظ كرجال.

تفسير ذلك : الأول الحفيف* حفيفُ الشجرِ ونحوِه، وكذلك حفيفُ جَناح الطائر .

والثانى : قولهم حفّ القوم بفلانٍ إذا أطافُوا به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَى المَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ ﴾ . ومن ذلك حِفافَا كلِّ شىء : جانباه. قال طَرَفة :

كَأَنَّ جَناحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفَا حِفَافَيْهِ شُكَّا فى العَسِيبِ بِمِسْرَدِ[1]

ومن هذا الباب : هو على حَفَفِ أمْرٍ أى ناحيةٍ منه ، وكلُّ ناحيةِ شىء فإنها تُطِيف به. ومن هذا الباب قولهم: «فلان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا» كأنّه يشتمل علينا فيُعْطينا ويَميرُنا .

والثالث : الُحفُوف والحفَف ، وهو شدّة العيش ويُبْسُه . قال أبو زيد : حَفَّتْ أرضُنا وقَفَّتْ ، إذا يبِسَ بَقْلُها . وهو كالشَّظَف . ويقال : هم فى حَفَفٍ من العَيش ، أى ضيق ومحْلٍ ،ثم يُجْرَى هذا حتى يقال رأسُ فلانٍ محفوفٌ وحافٌّ ، إذا بَعُد عهدُه بالدُّهن ، ثم يقال حَفَّت المرأةُ وجْهها من الشَّعر . واحتفَفْتُ النبتَ إذا جَزَزْتَه .

﴿ حق ﴾ الحاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو يدل على إحكام الشىء وصحّته. فالحقُّ نقيضُ الباطل، ثم يرجع كلُّ فرعٍ إليه بجَودة الاستخراج وحُسْن التّلفيق ويقال حَقَّ الشيءُ وجَبَ . قال الكسائىّ : يقول العرب:« إنك لتعرف الحِقَّةَ عليك،وتُعْفِى بما لدَيْكَ[2] ». ويقولون: « لَمَّا عرَف الحِقَّةَ منّى انكَسَرَ » .

---

(١) البيت من معلقته المشهورة . والمضرحى : النسر .

(٢) فى اللسان : « المعنى الذى يصحبك ولا يتعرض لمعروفك » . وأنشد :

فإنك لاتبلو امرأ دون صحبة وحتى تعيشا معفيين وتجهدا

ويقال حاقَّ فلانٌ فلاناً ، إذا ادَّعى كلٌّ واحدٍ منهما ، فإذا غَلَبَه على الحقِّ قيل حَقَّه وأحَقَّه . واحتَقَّ الناس فى الدَّيْنِ ، إذا ادَّعى كلٌّ واحدٍ الحقَّ .

وفى حديث علىّ عليه السلام: « إذا بلغَ النِّساء نَصَّ الْحِقَاقِ فالعَصَبَةُ أوْلى » .

قال أبو عبيدٍ : يريدُ الإدراكَ وبُلوغَ العقل. والحِقاقُ أن تقول هذه أنا أحقُّ، ويقولَ أولئك نحنُ أحقّ . حاقَقْتُه حِقاقاً . ومن قال « نَصَّ الحقائق » أراد جمع الحقيقة .

ويقال للرجُل إذا خاصَمَ فى صغار الأشياء : « إنَّه لَنَزِقُ الحِقاق » ويقال طَعْنَةٌ مُحْتَقَّةٌ ، إذا وصلَتْ إلى الجوف لشدَّتها، ويقال هى التى تُطعَن فى حُقّ الورِك.

قال الهذلى[١] :

وَهَلّا وقد شرع الأسِنّةَ نحوَها مِن بين مُحْتَقٍّ بها ومُشَرِّمِ

وقال قومٌ : المحتقُّ الذى يُقتَل مكانَه . ويقال ثوبٌ مُحَقَّقٌ ، إذا كان محكم النّسج[٢] . قال :

تَسَرْبَلْ جِلْدَ وَجهِ أبيك إنّا كفَيناكَ المحقَّقَةَ الرِّقاقا[٣]

والحِقَّةُ من أولاد الإبل : ما استحقّ أن يُحمَل عليه ، والجمع الحِقاق . قال الأعشى :

---

(١) هو أبو كبير الهذلى كما فى اللسان (حقق) ، وقصيدة البيت فى نسخة الشنقيطى ٧٦ الوهل : الفزع . وفى اللسان : « هلا وقد » تحريف . وقبل البيت :

فاهتجن من فزع وطارجحاشها من بين قارمها وما لم يقرم

(٢) وقيل : ثوب محقق : عليه وشى كصورة الحقق .

(٣) كلمة « جلد » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المجمل واللسان .

وهمُ ماهمُ إذا عزَّت الخمْـ ـرُ وقامت زِقاقُهم والحِقاقُ(١)

يقول : يباع زقٌّ منها بحِقٍّ(٢) . وفلان حامِى الحقيقة ، إذا حَمَى ما يَحقُّ عليه أن يحمِيه ؛ ويقال الحقيقة : الراية . قال الهذلىّ(٣) :

حامِى الحقيقة نَسَّالُ الوَديقة مِعْـ ـتاقُ الوَسيقة لا نِـكسٌ ولا وانِ(٤)

والأحقّ من الخيل: الذى لا يعْرَق؛ وهو من الباب؛ لأن ذلك يكون لصلابته وقوّته وإحكامه . قال رجلٌ من الأنصار(٥) :

وأَقْدَرُ مُشرفُ الصَّهَواتِ ساطٍ كُمَيتٌ لا أحَقُّ ولا شَئيتُ(٦)

ومصدره الحَقَق. وقال قوم : الأقدر أن يسبق موضعُ* رِجليه موقعَ يديه ١٤٨ والأحقّ : أنْ يطبِّق هذا ذاك . والشئيت: أن يقصر موقع حافر رجلَيه عن موقع حافر يديه .

والحاقَّة : القيامة ؛ لأنها تحقّ بكل شىء . قال الله تعالى : ﴿ وَحَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْـكافِرِينَ ﴾ . والحَقْحَقَة أرفعُ السَّير وأتعبُه للظَّهْر . وفى حديث

---

(١) البيت فى ديوان الأعشى ١٤٢ .

(٢) فى الأصل : « يقال يباع زق منها حق » .

(٣) هو أبو المثلم الهذلى . وقصيدته فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٩٤ والسكرى ٣٤ .

(٤) السكرى : « معتاق الوسيقة » وهى الطريدة، إذا طرد طريدة أنجاها من أن تدرك » والبيت ملفق من بيتين. وفى ديوان الهذليين :

آبى الهضيمة ناب بالعظيمه متـ ـلاف الـكريمة لا سقط ولا وان

حامى الحقيقة نسال الوديقة معـ ـتاق الوسيقة جلد غير ثنيان

(٥) البيت يروى أيضاً لعدى بن خرشة الخطمى كما فى اللسان (حقق ، شأت) .

(٦) سيأتى فى (شأت) . وهذه رواية أبى عبيد . ورواية الجمهرة (١ : ٦٣) :

بأجرد من عتاق الخيل نهد جواد لا أحق ولا شئيت

مطرِّف بن عبد الله لابنه[١] : « خَيرُ الأُمورِ أوساطُها ، وشرُّ السَّيرِ الحَقْحَقَة » .
والحُقُّ : مُلتقَى كلِّ عَظْمَين إلا الظَّهرَ ؛ ولا يكون ذلك إلا صُلباً قويا .

ومن هذا الحُقّ من الخشب ، كأنه ملتقى الشيء وطَبَقُه . وهى مؤنثة ، والجمع حُقَق . وهو فى شعر رؤبة :

* تَقْطِيطَ الحُقَق[٢] *

ويقال فلانٌ حقيقٌ بكذا ومحقوقٌ به . وقال الأعشى :

لَمَحْقوقةٌ أن تستجيبى لِصَوتِهِ وأنْ تعلمى أنّ المُعانَ مُوَفَّقُ

قال بعضُ أهل العلم فى قوله تعالى فى قصة موسى عليه السلام : ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ ، قال : واجِبٌ علىّ . ومن قرأها ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ فمعناها حريصٌ عَلَى[٤] .

قال الكسائىّ حُقّ لك أن تفعل هذا وحُقِقْتَ . وتقول : حَقًّا لا أفعل ذلك ، فى اليمين .

قال أبو عبيدة : ويُدخلون فيه اللام فيقولون : «[لَحَقُّ] لاأفعل ذاك[٥]» ،

(١) فى الأصل : « لأبيه » تحريف . وفى اللسان : « وتعبد عبد الله بن مطرف بن الشخير فلم يقتصد ، فقال له أبوه : ياعبد الله ، العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيئتين » الخ . ومطرف بن الشخير ، هو مطرف بن عبد الله بن الشخير من كبار التابعين ، توفى سنة ٩٥ . انظر تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة .

(٢) قطعة من بيت له . وهو بتمامه كما فى الديوان واللسان :

* سوى مساحيهن تقطيط الحقق *

أى إن الحجارة سوت حوافر الحمر مثل تقطيط الحقق وتسويتها .

(٣) قبله كما فى ديوان الأعشى ١٤٩ :

وإن امرأ أسرى إليك ودونه فياف تنوفات وبيداء خيفق

(٤) هذه قراءة الجمهور . وأما القراءة الأولى (على) بتشديد الياء ، فهى قراءة الحسن، ونافع ، وانظر إتحاف فضلاء البشر ٢٢٧ .

(٥) التكملة من الصحاح واللسان . وفى اللسان : « قال الجوهرى : وقولهم لحق لآتيك، هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام . وإذا أزالوا عنها اللام قالوا : حقاً لآتيك. قال ابن برى : يريد لحق الله فنزله منزلة لعمر الله . ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب فى قولك لعمر الله ، إذا كان باللام » .

يرفعونه بغير تنوين . ويقال حَقَقْتُ الأمرَ وأحققْتُه ، أى كنتُ على يقينٍ منه . قال الكسائىّ: حَقَقْتُ حَذَرَ الرجُل وأحققْتُه : [فعلتُ[1]] ما كان يحذر . ويقال أحَقَّت الناقة من الرّبيع ، أى سَمِنَت .

وقال رجلٌ لتميمىٍّ : ماحِقَّةٌ حَقَّت عَلَى ثلاث حِقاقٍ ؟ قال : هى بَكْرَةٌ معها بَكْرتان ، فى ربيع واحد ، سمِنت قبل أن تسمنا ثم ضَبِعَتْ ولم تَضْبَعا[2] ، ثم لَقِحت ولم تَلقَحا .

قال أبو عمرو: استحقّ لَقَحُها[3] ، إذا وجب. وأحقّت: دخلَتْ فى ثلاث سنين. وقد بلغت حِقَّتها ، إذا صارت حِقَّة . قال الأعشى :

بِحِقّتهـا رُبِطَتْ فى اللَّجيـ ـنِ حتى السَّديسُ لها قد أَسَنْ[4]

يقال أَسَنَّ السِّنُّ نَبَتَ .

﴿ حلك ﴾ الحاء والكاف أصلٌ واحد ، وهو أن يلتقىَ شيئانِ يتمرّس كلٌّ واحدٍ منهما بصاحبه . الحكُّ: حَكُّكَ شيئاً على شىء . يقال ما بقِيتْ فى فيه حاكَّة ، أى سنّ . وأحكَّنِى رأسى فحككْته . ويقال حكَّ فى صدرى كذا : إذا لم ينشرح صدرُكَ له ، كأنه شىء شكَّ صدرَكَ فتمرّس [به] . والحُكاكة: ما يسقط من الشيئين تحكُّهما . والحكيك : الحافر النَّحِيت[5] . ويقولون وهو أصل الباب : فلانٌ يتحكّك بى ، أى يتمرّس .

قال الفرّاء : إنه لحِكُّ شَرٍّ ، وحِكُّ ضِغْنٍ[6] .

---

(١) التكملة من المجمل واللسان (حقق ٣٣٣) .

(٢) ضبعت الناقة ضبعا ، من باب فرح : اشتهت الفحل . وفى الأصل: «صنعت ولم تصنعا» ، صوابه فى اللسان (حقق ٣٤١) حيث ساق الخبر فى تفصيل .

(٣) اللقح بالفتح والتحريك : اللقاح . ويقال أيضاً استحقت الناقة اللقاح .

(٤) رواية الديوان ١٦ واللسان (حقق) : « حبست فى اللجين » .

(٥) أى المنحوت. وفى الأصل : « النجيب » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٦) لم يذكر فى اللسان ؛ وفى القاموس : « وحك شر وحكاكه » بكسرهما: يحاكه كثيرا » .

﴿ حل ﴾ الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائلُ ، وأصلها كلُّها عندى فَتْح الشىء ، لا يشذُّ عنه شىء .

يقال حلَلْتُ العُقدةَ أحُلُّها حَلاًّ . ويقول العرب : « ياعاقِدُ اذْكُرْ حَلاًّ » .

والحلال : ضِدُّ الحرام ، وهو من الأصل الذى ذكرناهُ ؛ كأنه من حَلَلْتُ الشىء، إذا أبحْتَه وأوسعته لأمرٍ فيه[1] .

وحَلّ : نزل . وهو من هذا الباب لأن المسافر يشُدّ ويعقِد ، فإذا نزلَ حَلّ ؛ يقال حَلَلْتُ بالقوم . وحليل المرأة : بعلها ؛ وحليلة المرء : زوجُه . وسُمِّيا بذلك لأن كلَّ واحدٍ منهما يَحُلُّ عند صاحبه .

قال أبو عبيد : كل من نازَلَكَ وجاوَرَك فهو حَليل . قال :

ولستُ بأطْلَسِ الثَّوبين يُصْبِى حليلتَه إذا هدأ النِّيامُ[2]

أراد جارتَه . ويقال سمِّيت الزوجةُ حليلةً لأن كلَّ واحدٍ منهما يَحُلّ إزارَ الآخر . والحُلّة معروفة ، وهى لا تكون إلا ثوبَين . وممكن أن يحمل على الباب فيقال لمَّا كانا اثنَين كانت فيهما فُرْجة .

ومن الباب الإحليل ، وهو مَخرج البَوْل ، ومَخْرج اللَّبن من الضَّرْع .

ومن الباب تحلحل عن مكانه ، إذا زال . قال :

* ثَهْلانُ ذو الهَضَبَاتِ لا يتحلحَلُ[3] *

(١) فى الأصل : « الأمر فيه » .

(٢) البيت فى المجمل واللسان (طلس ، حلل) . وأطلس الثوبين كناية عن أنه مرمى بالقبيح.

(٣) عجز بيت للفرزدق فى ديوانه ٧١٧ واللسان (حلل). وصدره:

* فارفع بكفك إن أردت بناءنا *

وفى الديوان: « ثهلانَ ذا الهضبات » وقال ابن برى: « هذه هى الرواية الصحيحة » . وأقول : الرفع على الاستئناف صحيح أيضاً ، جعله مثلا .

والحلاحِل: السيِّد، وهو من الباب ليس بمنغلق محرَّم كالبخيل المُحكم اليابس .
والحِلّة : الحىُّ النزول مِن العرب قال الأعشى :

لقد كانَ فى شيبانَ لو كنت عالما قِبابٌ وحَىٌّ حِلّةٌ وقبائلُ(١)

و*المَحَلّة: المكانُ ينزِل به القومُ . وحىٌّ حِلاَلٌ نازلون . وحلَّ الدَّينُ وجب. ١٤٩
والحِلُّ ماجاوزَ الحرم . ورجلٌ مُحِلٌّ من الإحلال ، ومُحرِم من الإحرام . وحِلٌّ
وحَلالٌ بمعنى ؛ وكذلك فى مقابلته حِرْم وحَرَام . وفى الحديث : « تزوَّج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونةَ وهما حَلاَلانِ». ورجلٌ مُحِلٌّ لاعَهْدَ له،
ومُحْرِم ذُو عَهْد . قال :

جَعَلْن القَنَان عن يمينٍ وحَزْنَه وكم بالقَنَانِ مِن مُحِلٍّ ومُحْرِمِ(٢)

وقال قوم : مِنْ محلٍّ يرى دمى حلالاً ، ومحرِمٍ يراه حَرَاما .
والحُلاَّن : الجدى يُشَقُّ له عن بطن أمّه . قال :

يُهدِى إليه ذِراعَ الجَفْر تَكْرِمَةً إمّا ذبيحاً وإمّا كانَ حُلاَّنا(٣)

وهو من الباب . وحَلّلْتُ اليمينَ أحَلِّلُها تحليلا(٤) . وفعلتُ هذا تَحِلّةَ القَسَم ،
أى لم أفعل إلا بقدْرِ ما حَلَّلْتُ به قَسَمى أنْ أفعله ولم أبالِغْ . ومنه : « لايموتُ
لمؤمنٍ ثلاثةُ أولادٍ فتمسَّه النّارُ إلاتَحِلّةَ القَسَم» . يقول : بقدر مايَبَرُّ الله تعالى قسمَه
فيه ، من قوله : ﴿وَإِنْ مِنكُمْ إلاّوَارِدُها﴾ أى لايرِدُها إلا بقدر ما يحلِّلُ القَسَم(٥)،

(١) البيت فى اللسان (حلل). وقصيدته فى الديوان ١٢٨.
(٢) البيت لزهير فى معلقته . وفى الأصل : « ومن بالقنا فى محل »، تحريف .
(٣) البيت لابن أحمر ، كما فى اللسان (حلن) والحيوان (٥ : ٤٩٩ / ٦ : ١٤٢) . وفاعل « يهدى » فى بيت بعده ، وهو :

عيط عطابيل لثن الرى وابتذلت معاطفا سابريات وكتانا

(٤) فى الأصل : « أحلها حلا » ، والسياق يقتضى المشدد .
(٥) فى الأصل: « يحل القسم »، والسياق يأباه .

ثم كثُر هذا فى الكلام حتى قِيل لكلِّ شىء لم يبالَغْ فيه تحليلٌ ؛ يقال ضربته تحليلاً ، ووقعَتْ مَنَاسِمُ هذه الناقةِ تحليلاً ، إذا لم تُبالغْ فى الوقع بالأرض . وهو فى قول كعب بن زهير :

* وقْعُهنَّ الأرضَ تحليلُ[1] *

فأمّا قولُ امرئ القيس :

كبِكْرِ المقاناةِ البَياضَ بصُفرةٍ غذاها نميرُ الماءِ غيرَ مُحَلَّلِ

ففيه قولان : أحدهما أن يكون أراد الشىء القليل، وهو نحوُ ما ذكرناه من التَّحِلَّة . والقول الآخر : أن يكون غير مَنزولٍ عليه فيَفسُد ويُكدَّر .

ويقال أحلَّت الشاةُ ، إذا نزل اللَّبن فى ضَرْعِها من غير نَتاج . والحِلالُ: مَتاع الرَّحْل . قال الأعشى :

وكأنَّها لم تلْقَ ستّةَ أشهر ضُرًّا إذا وضَعَتْ إليك حِلاَلَهَا[2]

كذا رواه القاسم بن مَعْن ، ورواه غيره بالجيم .

والحِلال : مركَبٌ من مراكب النساء . قال :

* بعيرَ حِلالٍ غادَرَتْهُ مُجعْفَلِ[3] *

ورأيت فى بعض الكتب عن سيبويه : هو حِلّةَ الغَوْر ، أى قَصْدَه . وأنشد:

---

(١) البيت بتمامه :

تخدى على يسرات وهى لاحقة بأربع مسهن الأرض تحليل

(٢) الديوان ص ٢٤ برواية: « جلالها » . وأنشده فى اللسان (حلل) .

(٣) لطفيل بن عوف الغنوى . وصدره كما فى ديوانه ٣٨ واللسان (حلل، جعفل) وأمالى القالى (١ : ١٠٤) : والمخصص (٧ : ١٤٧) :

* وراكضة ما تستجن بجنة *

تَسَرَّى بعد ما غار النُّجومُ وبَعْدَما ... كأنَّ الثريّا حِلَةَ الغَور مُنْخُلُ (١)

أى قصْدَه .

﴿ حم ﴾ الحاء والميم فيه تفاوتٌ ؛ لأنّه متشعب الأبواب جدًّا . فأحد أصوله اسوداد ، والآخَر الحرارة ، والثالث الدنوّ والُحضور ، والرابع جنسٌ من الصوت ، والخامس القَصْد .

فأمّا السواد فالُحَمَمُ الفحم . قال طرفة :

أشَجاكَ الرَّبْعُ أم قِدَمُهْ ... أمْ رمادٌ دارسٌ حُمَمُهْ (٢)

ومنه اليَحْموم ، وهو الدُّخان . والحِمْحِمُ : نبتٌ أسود ، وكلُّ أسوَدَ حِمْحِم . ويقال حَمَّمْته إذا سَخَّمت وجهه بالسُّخام ، وهو الفَحْم .

ومن هذا الباب: حَمَّمَ الفرْخُ ، إذا طلع رِيشُه . قال :

* حَمَّم فَرخٌ كالشَّكير الجَعْدِ *

وأمّا الحرارة فالحَميم الماء الحارّ . والاستحمام : الاغتسال به . ومنه الحَمّ ، وهى الألْيه تُذاب ، فالذى يبقى منها بعد الذَّوْب حَمٌّ ، واحدته حَمَّةٌ . ومنه الحَميم ، وهو العَرَق . قال أبو ذؤيب :

تَأْبَى بدِرَّتِها إذا ما استُغْضِبَتْ ... إلاّ الحميمَ فإنّه يَتَبَضَّعُ (٣)

---

(١) النص والشاهد فى كتاب سيبويه (١ : ٢٠١ — ٢٠٢). وفى الأصل : « حلة القوم » صوابه من المجمل وسيبويه . وفى سيبويه: « بعد ما غار الثريا». قال الشنتمرى: « شبه الثريا فى اجتماعها واستدارة نجومها بالمنخل » .

(٢) ديوان طرفة ٦ والسان (حم) .

(٣) ديوان أبى ذؤيب ١٧ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) والمجمل واللسان (حم). وفى الأصل : « استقضيت » صوابه من المجمل والديوان والمفضليات . وفى اللسان وإحدى روايتى الديوان : « إذا ما استكرهت » .

ومنه الحُمَام ، وهو حُمَّى الإبل . ويقال أحمَّت الأرض [إذا صارت[١]] ذات حُمَّى . وأنشد الخليل فى الحَمِّ :

ضُمًّا عليها جانِبَيْهَا ضَمًّا ضَمَّ عَجوزٍ فى إناءٍ حُمًّا

وأمّا الدنُوّ والحضور فيقولون : أَحَمَّتِ الحاجةُ : حَضَرت ، وأحَمَّ الأمرُ : دنا . وأنشد :

حَيِّيا ذلك الغَــزَال الأَحَمَّا إن يكنْ ذلك الفراقُ أَحَمَّا[٢]

وأمّا الصَّوت فالحَمْحَمة حَمحَمَةُ الفَرَس عند العَلَف .

وأمّا القَصْد فقولهم حَمَمْتُ حَمَّهُ ، أى قَصَدْتُ قَصْدَه . قال طرَفة :

جَعَلتْهُ حَمَّ كَلْكَلِها بالعَشِيِّ دِيمةٌ تَثِمُهْ[٣]

ومما شذَّ عن هذه الأبواب قولهم : طلّق الرّجُل امرأتَه وحَمَّمَها ، إذا متَّعها بثَوْبٍ أو نحوه . قال :

١٥٠ أنتَ الذى وَهبتَ زيداً بعدما هَمَمْتُ بالعَجُوز * أنْ تُحَمَّما[٤]

وأمّا قولهم احتَمَّ الرّجلُ ، فالحاء مبدلةٌ من هاء ، وإنّما هو من اهتَمَّ .

﴿ حن ﴾ الحاء والنون أصلٌ واحد ، وهو الإشفاق والرّقّة . وقد يكون ذلك مع صوتٍ بتوجُّع. فحنين النّاقة : نِزاعُها إلى وطنها. وقال قوم : قد يكون ذلك من غير صوتٍ أيضاً . فأمّا الصوت فكالحديث الذى جاء فى حَنين الجِذْع الذى

---

(١) التكملة من المجمل واللسان .
(٢) الأجم : الذى لاقرن له . وفى الأصل واللسان: « الأحما » ، صوابه فى المجمل.
(٣) فى الديوان ١٦ : « لربيع ديمة » ، وفى اللسان : « من ربيع » .
(٤) البيتان فى اللسان (حمم ، وثم) .

كان يَستَنِد إليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّمَ ، لمَّا عُمِل له المِنبرُ فترَك الاستنادَ إليه . والحنان : الرحمة . قال الله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ﴾ . وتقول : حَنَانَك أى رحمتَك . قال :

مُجاوِرَةً بَنِى شَمَجَى بنِ جَرْمٍ حَنَانَكَ رَبَّنَا ياذَا الحَنانِ[1]

وحنانَيْكَ ، أى حنانًا بعْدَ حنان ، ورحمةً بعدَ رحمة . قال طرفة :

أبا مُنْذِرٍ أفنَيْتَ فاستَبْقِ بعضَنا حنانيكَ بعضُ الشَّرِّ أهْوَنُ مِن بعضِ[2]

والحَنَّـةُ : امرأة الرجُل ، واشتقاقها من الحَنين لأنّ كلاًّ منهما يَحِنُّ إلى صاحبه . والحَنُون : ريحٌ إذا هبَّت كان لها كحنين الإبل . قال :

* تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونَ *[3]

وقَوْسٌ حَنَّانَةٌ ، لأنّها تَحِنُّ عند الإنْباض . قال :

وفى مَنْكِبِى حَنّانَةٌ عُودُ نبْعةٍ تَخَيّرها لى سُوقَ مَكّةَ بائعُ[4]

ومما شذّ عن الباب طريقٌ حَنَّانٌ ، أى واضح .

---

(١) البيت ملفق من بيتين فى ديوان امرىء القيس ١٦٩ – ١٧٠ وهما :

مجاورة بنى شمجى بن جرم هوانا ما أتيح من الهوان
ويمنحها بنو شمجى بن جرم معيزهم حنانك ذا الحنان

وهذا البيت الأخير بهذه الرواية فى اللسان (حنن ٢٨٦) .

(٢) ديوان طرفة ٤٨ والمجمل واللسان (حنن) . وأبو منذر كنية عمرو بن هند .

(٣) سيعيده فى (زع). وهو عجز بيت للنابغة لم يرو فى ديوانه. وصدره كما فى اللسان (حنن، ذعم):

* غشيت لها منازل مقفرات *

(٤) كلمة « لى » ليست فى الأصل ؛ وإثباتها من اللسان ، وقال : « أى فى سوق مكة » .

﴿حأ﴾ الحاء والهمزة قبيلة . قال :

* طلبتُ الثأْرَ فى حَكَمٍ وحاءِ[١] *

﴿حب﴾ الحاء والباء أصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والثَّبات ، والآخر الحبّة من الشىء ذى الحبّ ، والثالث وصف القِصَر .

فالأوّل الحبّ[٢] ، معروفٌ من الحنطة والشعير . فأما الحِبُّ بالكسر فبُزُور الرّياحين ، الواحدُ حِبَّة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قومٍ : «يخرُجون من النّار فيَنبتُون كما تنبت الحِبَّةُ فى حَمِيلِ السَّيل ».

قال بعض أهل العلم : كلُّ شىء له حَبٌّ فاسم الحبّ منه الحِبّة . فأمّا الحنطة والشعير فحَبٌّ لاغير .

ومن هذا الباب حَبّة القلب: سُوَيداؤه ، ويقال ثمرته .

ومنه الحَبَب وهو تَنَضُّد الأسنان . قال طرفة :

وإذا تَضْحك تُبدِى حَبَباً   كرُضَابِ المِسْكِ بالماء الخَصِرْ[٣]

وأمّا اللزوم فالُحبّ والمَحبّة ، اشتقاقه من أحَبَّه إذا لزمه . والُمحِبّ : البعير الذى يَحْسِر فيلزمُ مكانَه . قال :

جُبَّتْ نِساءَ العالَمِينَ بالسَّبَبْ   فهُنَّ بعدُ كلُّهُنَّ كالمُحِبْ[٤]

---

(١) كذا ورد ضبطه فى اللسان (٢٠ : ٣٣٤) على أنه عجز بيت . ولم أجد تتمته . وفى الجمهرة (١ : ١٧٢) : « وبنو حاء ممدود بطن من العرب ، وهم بنو حاء بن جشم بن معد ، وهم حلفاء لبنى الحكم بن سعد العشيرة » .

(٢) قد جرى فى الكلام على أن يجعل هذا أول أبواب معانى المادة، مع أنه ذكره هنا ثانيها.

(٣) ديوان طرفة ٦٥ والمجمل واللسان (حبب) . ورضاب المسك : قطعه .

(٤) البيتان فى اللسان (حبب) وأمالى القالى (٢ : ١٩) .

ويقال المَحَبُّ بالفتح أيضاً . ويقال أحبَّ البَعير إذا قام[١] . قالوا : الإحباب في الإبل مثل الحِران في الدوابّ . قال :

* ضَرْبَ بَعيرِ السَّوْء إذْ أحَبّا[٢] *

أى وقَف . وأنشد ثعلبٌ لأعرابيَّةٍ تقول لأبيها :

يا أبتا وَيْهًا أبَهْ حَسَّنْتَ إلاّ الرَّقَبَهْ[٣]
فزِيِّنَنْها يا أبَهْ[٤] حَتَّى يجِيءَ الخَطَبَهْ
بإبِلٍ مُحَبْحَبَهْ[٥]

معناه أنَّها من سِمَنها تَقِف . وقد روى بالخاء « مُخَبْخَبه » ، وله معنى آخر ، وقد ذُكر فى بابه . وأنشد أيضاً :

مُحِبٌّ كإحباب السَّقيم وإنَّما به أسَفٌ أن لا يَرَى مَن يُساوِرُه[٦]

وأمّا نعت القِصَر فالحَبْحاب : الرجُل القصير . ومنه قول الهذلى[٧] :

دَلَجِى إذا ما اللَّيـلُ جَـ ـنَّ على المُقَرَّنَةِ [الحَباحبْ

فالمقرَّنة: الجبالُ[٨]] يدنو بعضُها من بعضٍ ، كأنّها قُرِنت . والحَباحِب :

(١) قام ، بدون همزة كما فى الأصل والمجمل . ومعناه وقف كما سيأتى .
(٢) لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (حبب) . وانظر الجمهرة (١ : ٢٥) والأصمعيات ٧ .
(٣) هذا البيت والثلاثة بعده فى اللسان (جبب) . كأنها تستوهب أباها ماتزين به عنقها .
(٤) فى اللسان : « فحسننها » .
(٥) هذا البيت والبيت الذى قبله رويا أيضاً فى اللسان (خبخب) برواية: « مخبخبة » ، وهى العظيمة الأجواف ، أو هى مقلوبة من « المبخبخة » التى يقال لها بخ بخ ، إعجاباً بها . وروى فى اللسان (جبب) : « مجبجبة » أى ضخمة الجنوب .
(٦) البيت فى أمالى ثعلب ٣٦٩ برواية : « ما يساوره » . وهو لأبى الفضل الكنانى كما فى الأصمعيات ٧٦ طبع دار المعارف . برواية : « من يثاور » .
(٧) هو الأعلم الهذلى . وقصيدة البيت فى شرح السكرى ٥٥ ومخطوطة الشنقيطى ٥٩ . والبيت فى المجمل واللسان (حبحب) .
(٨) هذه التكملة التى تبدأ من نهاية البيت السابق ، من المجمل .

الصِّفار، وهو جمع حَبْحاب . وأظنُّ أنَّ حَبَاب الماء من هذا . ويجوز أن يكون من الباب الأوّل كأنّها حَبّاتٌ . وقد قالوا: حَباب الماء: مُعْظَمه فى قوله :

يشقُّ حَبابَ الماءِ حَيزومُها بها كما قَسَم التُّربَ المفايِلُ باليَدِ(١)

والُحباحب : اسمُ رجلٍ ، مشتقٌّ من بعض ما تقدَّم ذكره . ويقال إنّه كان لا يُنْتَفَع بناره ، فنُسِبت إليه كلُّ نار لا يُنتَفع بها . قال النابغة :

تَقُدُّ السَّلوقيَّ المضاعَفَ نَسجُه ويُوقِدْن بالصُّفّاح نَار الُحباحبِ(٢)

ومما شذَّ عن الباب الُحباب ، وهو الحيَّة . قالوا: وإنما قيل الُحْباب اسمُ شيطان لأن الحية شيطان . وأنشد :

١٥١ تُلاعبُ مَثْنَى حَضْرميٍّ كأنّه تمعُّجُ شيطان بذى خِرْوَعٍ قَفْرِ(٣)

﴿حت﴾ الحاء والتاء أصلٌ واحد ، وهو تساقُطُ الشىء ، كالورق ونحوِه ويُحمل عليه ما يقارِبُه . فالحتُّ حتُّ الوَرَقِ من الغصن . وتحاتَّت الشجرة . ويقال حَتّهُ مائةَ سوْطٍ، أى عجَّلَها له ، كأن ذلك من حَتِّ الورق ، وهو قريبٌ . ويقال فَرَسٌ حَتٌّ ، أى ذَريعٌ يَحُتُّ العَدْوَ حَتًّا ، والجمع أحْتَاتٌ . قال :

على حتِّ البُرَايةِ زَمْخَرِىِّ الـ سَّواعِدِ ظَلَّ فى شَرْيٍ طِوَالِ(٤)

وحُتَاتُ: اسمُ رجلٍ من هذا .

---

(١) البيت من معلقة طرفة بن العبد .

(٢) ديوان النابغة ٧ واللسان (حبحب) .

(٣) نسبه فى الحيوان (٤ : ١٣٣) إلى طرفة، وليس فى ديوانه . وانظر الحيوان (١ : ١٥٣ / ٦ : ١٩٢) والمخصص (٨ : ١٠٩) واللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . والرواية فى المراجع: « تعمج » بتقديم العين، وهما بمعنى .

(٤) البيت للأعلم الهذلى ، وقد سبق الكلام عليه فى مادة (بروى ١ : ٢٣٣) .

﴿حث﴾ الحاء والثاء أصلان : أحدهما الحضُّ على الشىء ، والآخر يَبِيسٌ مِن يبيس الشىء .

فالأوّل قولهم: حَثَثْتُه على [الشىء] أحُثّه . ومنه الحَثِيث ؛ يقال ولَّى حَثِيثاً ، أى مسرِعا . قال سَلامة :

ولَّى حثيثاً وهذا الشيبُ يطلُبه لو كان يدركه ركضُ اليعاقيبِ[1]

ومنه الحَثْحَثَة ، وهو اضطرابُ البرق فى السَّحاب .

وأمّا الآخر فالحُثُّ وهو الحطام اليَبِيس ، ويقال الحُثّ الرّمل اليابس الخَشِن . قال :

* حتى يُرى فى يابِس الثّرْياء حُثْ[2] *

﴿حج﴾ الحاء والجيم أصولٌ أربعة . فالأوّل القصد ، وكل قَصْدٍ حجٌّ . قال :

وأشهَدُ مِن عَوْفٍ حُلولا كثيرةً يَحُجُّون سِبَّ الزِّبرِقانِ المزَعْفَرا[3]

ثم اختُصَّ بهذا الاسمِ القصدُ إلى البيت الحرام للنُّسُك . والحَجِيج : الحاجّ . قال :

ذكرتُكِ والحجيجُ لهم ضجيجٌ بمكّةَ والقلوبُ لها وجيب

(١) فى الأصل : « وهذا الشىء » ، صوابه فى ديوان سلامة بن جندل ٧ والمفضليات (١ : ١١٧) .

(٢) الثرياء : الثرى . والبيت فى اللسان (حثث) .

(٣) البيت للمخبل السعدى ، كما فى اللسان (حجج ، سبب) ويرى ابن برى أن صواب إنشاده : « وأشهد » بالنصب ، لأن قبله :

ألم تعلمى ياأم عمرة أننى تخاطأنى ريب الزمان لأكبرا

ويقال لهم الحِجُّ أيضاً . قال :

* حِجٌّ بأسفلِ ذى المجازِ نزولُ[١] *

وفى أمثالهم : « لَجَّ فَحَجَّ » . ومن أمثالهم : « الحاجَّ أَسْمَعْتَ » ، وذلك إذا أفشَى السرّ . أى إنّك إذا أَسْمَعْتَ الحُجّاج فقد أسمعتَ الخلق .

ومن الباب المَحَجَّة ، وهى جادّة الطريق . قال :

ألاَ بَلِّغا عَنِّى حُرَيْثًا رِسالةً فإنك عن قَصد المَحَجَّة أنكَبُ

ويمكن أن يكون الحُجَّة مشتقّةً من هذا ؛ لأنها تُقْصَد ، أو بها يُقْصَد الحقُّ المطلوب . يقال حاججت فلانا فحجَجْتُه أى غلبتُه بالحجّة ، وذلك الظَّفَرُ يكون عند الخصومة ، والجمع حُجَج . والمصدر الحِجَاج .

ومن الباب حَجَجْتُ الشَّجَّة ، وذلك إذا سَبَرْتَها بالمِيل ، لأنك قصدت معرفةَ قَدْرِها . قال :

* يَحُجُّ مأمومةً فى قعرها لَجَفُ[٢] *

ويقال بل هو أن يصبّ على دَم الشَّجَّة السَّمن ، فيظهرَ فيؤخَذَ بقُطْنةٍ .

قال أبو ذؤيب :

وصُبَّ عليها المِسْكُ حتى كأنّها أَسِىٌّ على أمِّ الدِّماغ حَجِيجُ[٣]

---

(١) لجرير فى ديوانه ٤٧٦ واللسان (حجج) . وصدره :

* وكأن عافية النسور عليهم *

وحج بضم الحاء ، مثل بازل وبزل . وحج ، بكسرها : اسم جمع للحاج .

(٢) لعذار بن درة الطائى ، كما فى اللسان (حجج ، لجف ، غرد) . وعجزه :

* فاست الطبيب قذاها كالمغاريد *

(٣) ديوان أبى ذؤيب ٥٨ واللسان (حجج ، أسا) . وفى الأصل : «عليه المسك حتى كأنه» . وإنما البيت فى صفة امرأة .

والأصل الآخر: الحِجَّة وهى السّنَة. وقد يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأوّل؛ لأن الحجّ فى السنة لا يكون إلا مرّةً واحدة، فكأنّ العام سُمِّى بما فيه من الحجّ حِجّة. قال:

يَرُضْنَ صِعابَ الدُّرِّ فى كل حِجَّةٍ ولو لم تكن أعناقُهن عَواطلا[1]

قال قوم: أراد السّنَة؛ وقال قوم: الحِجَّة هاهنا: شَحْمة الأذن. ويقال بل الحِجَّة الخرزَة أو اللؤلؤة تعلّق فى الأذن. وفى القولين نظرٌ.

والأصل الثالث: الحِجاجُ، وهو العظْم المستدير حَولَ العَين. يقال للعظيمِ الحِجاجِ أحَجُّ، وجمع الحِجاج أحِجَّة.

وزعم أبو عمرٍو أنّه يقال للمكان المتكاهف[2] من الصَّخرة حجاج.

والأصل الرابع: الحَجْحَجة النُّكوص. يقال: حَمَلوا علينا ثمَّ حَجْحَجُوا. والمُحَجْحِج: العاجز. قال:

* ضَرْبًا طِلَخْفًا ليس بالمحَجْحِج[3] *

ويقال أنا لا أُحَجْحِجُ فى كذا، أى لا أشكّ. يقولون: لا تذهبَنَّ بك حَجْحجةٌ ولا لَجْلجة. ورَجُلٌ حَجْحجٌ[4]: فَسْلٌ.

---

(١) البيت للبيد فى ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج). وفى اللسان: «يرضن صعاب الدر»، أى يثقبنه». فى الأصل: «برضعن» تحريف، صوابه من المراجع ومن (عطل).

(٢) كذا. وفى اللسان والقاموس: تكهف صار فيه كهوف.

(٣) أنشده فى اللسان (حجحج). وطلخفا، يقال بالحاء، بفتح الطاء واللام، وبكسر الطاء وفتح اللام. وفى الأصل: «طلفخا»، تحريف.

(٤) فى الأصل: «حجج»، صوابه من القاموس.

﴿ باب الحاء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ حدر ﴾ الحاء والدال والراء أصلان : الهبوط ، والامتلاء .

فالأوّل حَدَرْتُ الشّيء إذا أنزَلْتَه(١) . والحُدُور فعل الحادر . والحَدُور، بفتح الحاء : [المكان(٢)] تَنْحدِر منه .

والأصل الثانى قولُهم للشَّىء الممتلئ حادر . يقال عَينٌ حَدْرَة بَدْرَة: ممتلئة . وقد مضى شاهدُه(٣) . وناقةٌ حادرةُ العينين، إذا امتلأتا . وسُمِّيت حَدْراءَ لذلك . ويقال ١٥٢ الحيدرة الأسد * ويمكن أن يكون اشتقاقُه من هذا . ومنه حَدَر جلْدُه تورّم يحدُر حُدورا(٤) . وأحدرتُه، إذا ضربتَه حتَّى تؤثّر فيه . والحَدْرة، بسكون الدال: قُرْحَةٌ تخرج بباطن جَفْن العين . ويقال [حَىٌّ(٥)] ذو حُدورة، أى ذُو اجتماعٍ وكَثْرة . قال:

وإنِّى لَمِنْ قومٍ تصيدُ رِماحُهمْ غَداةَ الصَّباحِ ذَا الحُدُورة والحَرْدِ(٦)

والحُدْرَة : الصِّرمة(٧) ؛ سُمِّيت بذلك لتجمُّعها .

ومما شذَّ عن الباب الحادُور: القُرْط . ويُنشد :

* بائِنةُ المَنْكِبِ مِنْ حادُورِها(٨) *

---

(١) فى الأصل: « حدرت بالشئ إذا نزلته »، صوابه من المجمل .

(٢) هذه التكملة من المجمل واللسان .

(٣) مضى فى الجزء الأول (مادة بدر) .

(٤) ويقال أيضاً حدر يحدر حدراً ، من باب ضرب

(٥) التكملة من المجمل واللسان .

(٦) فى الأصل والمجمل: «ذو الحدورة» تحريف . والحرد : الغضب . وفى الأصل : «الحدر» صوابه فى المجمل .

(٧) فى اللسان : « والحدرة من الإبل ، بالضم : نحو الصرمة » .

(٨) لأبى النجم العجلى ، كما فى اللسان (حدر) .

﴿ حدس ﴾ الحاء والدال والسين أصلٌ واحدٌ يُشْبه الرَّمْى والسُّرعة وما أشبه ذلك . فالحَدْس الظنّ . وقياسُهُ من الباب، لأنّ(١) تقول: رَجَم بالظّنّ، كأنّه رَمَى به . والحَدْس : سُرعة السَّير . قال :

* كأنّها مِنْ بَعْدِ سَيرٍ حَدْسٍ(٢) *

ويقال حَدَس به الأرضَ حَدْساً ، إذا صَرَعَهُ . قال :

. . . . ترى به من القوم مَحْدُوساً وآخَرَ حادساً(٣)

ومنه أيضاً حَدَسْتُ فى لَبَّةِ البعير ، إذا وجَأْتَ فى لَبَّتِه . وحدَسْتُ الشّىءَ برِجْلى : وطئتُه . وحَدَسْت النّاقَة ، إذا أنَخْتَها. وحَدَسْتُ بسهمى: رمَيت .

﴿ حدق ﴾ الحاء والدال والقاف أصلٌ واحدٌ، [وهو الشىء] يحيط بشىء . يقال حَدَقَ القومُ بالرّجُل وأحدقوا به . قال :

المطعِمون بَنُو حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ بى المنيّةُ واستبطأْتُ أنصارِى(٤)

وحَدَقَة العين مِن هذا ، وهى السَّواد، لأنها تحيط بالصَّبِيّ(٥)؛ والجمع حِداق . قال :

---

(١) فى الأصل : « أنا » .

(٢) الرجز فى المجمل واللسان (حدس) .

(٣) جزء بيت لمديكرب كما فى اللسان (حدس) . وقد استشهد بهذا الجزء فى المجمل . وأنشده ياقوت فى (الحبيا) بدون نسبة محرفاً . وهو بتمامه :

بمعترك شط الحبيا ترى به من القوم محدوساً وآخر حادسا

ومعد يكرب هذا هو غلفاء بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندى . انظر الأغانى (١١ : ٦٠، ٦٢) .

(٤) للأخطل فى ديوانه ١١٩ واللسان (حدق) برواية « المنعمون » فيهما .

(٥) فى اللسان: « الصبي: ناظر العين . وعزاه كراع إلى العامة » .

فالعينُ بَعْدَهمُ كأنَّ حِداقَها سُمِلَتْ بشَوْكٍ فَهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ[١]

والتّحديق : شِدّة النّظر . والحديقة : الأرضُ ذاتُ الشجَر . والحِنْدِيقة : الحدَقَة[٢] .

﴿ حدل ﴾ الحاء والدال واللام أصلٌ واحد ، وهو المَيَل . يقال رجلٌ أحدَلُ ، إذا كان فى شِقّه مَيَل ، وهو الحدَل . قال أبو عمرو : الأحدَل : الذى فى مَنْكِبَيه ورقَبَته انكبابٌ على صدره . ويقال قَوْسٌ مُحْدَلَة وحَدْلاء ، وذلك إذا تطامنَتْ سِيَتُها . والحَدْل : ضِدُّ العَدْل . قال أبو زيد : حَدَلَ عن الأمر يحدِل حَدْلا . وإنه لَحدْلٌ غير عَدْل . ومما شذَّ عن الباب وما أدرى أصحيحٌ هو أم لا ، قولهم : الحَوْدل الذَّكر من القِرَدة[٣] .

﴿ حدم ﴾ الحاء والدال والميم أصلٌ واحد ، وهو اشتداد الحرّ . يقال احتدم النهار : اشتدّ حرُّه . واحتدم الحرّ . واحْتَدَمَتِ النار . وللنار حَدَمةٌ ، وهو شدّتها ، ويقال صوت التهابها . قال الخليل : أحْدَمَتِ الشمسُ [الشيء[٤]] فاحتدم ، واحتَدَم صدرُه غيظاً . فأمّا احتِدام الدّم فقال قوم : اشتدت حُمْرَتُه حتى يسودَّ ؛ والصحيح أن يشتدّ حرُّه[٥] . قال الفرّاء : قِدْرٌ حُدَمَةٌ ، إذا كانت سريعةَ الغَلْى ؛ وهى ضدّ الصَّلُود .

---

(١) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٣ واللسان (حدق) .

(٢) فى الجمهرة (٢ : ١٢٣) : « الحندوقة والحنديقة : الحدقة . ولا أدرى ما صحته »

(٣) فى الأصل : « القردان » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) اقتصر فى المجمل على القول الأول .

﴿ حدا ﴾ الحاء والدال والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو السَّوق . يقال حَدَا بإبله : زجَرَ بها وغَنَّى لها . ويقال للحمار إذا قَدَم أُتُنَه : هو يَحْدُوها . قال :

* حادِى ثلاثٍ من الحُقبِ السَّماحيج[1] *

ويقال للسهم إذا مرَّ حَدَاه رِيشُه ، وهَدَاه نَصْلُه . ويقال حَدَوْتُه على كذا ، أى سُقْتُه وبعثتُه عليه . ويقال للشَّمال حَدْواء ، لأنها تحدُو السحابَ ، أى تسُوقُه .
قال العجاج :

* حَدْواء جاءتْ مِنْ أعالى الطّورِ[2] *

وقولهم: [فلان[3]] يتحدَّى فلانا، إذا كانَ يُبارِيه ويُنازِعُه الغَلَبة. وهو من هذا الأصل ؛ لأنه إذا فعل ذلك فكأنه يحدوه على الأمر . يقال أنا حُدَيَّاكَ لهذا الأمر ، أى ابرُزْ لى فيه . قال عمرو بن كلثوم :

* حُدَيَّا النَّاسِ كلِّهمُ جميعاً[4] *

﴿ حدأ ﴾ الحاء والدال والهمزة أصلٌ واحد : طائرٌ أو مشبَّهٌ به .
فالحِدَأة الطائر المعروف ، والجمع الحِدَأ . قال :

* كما تَدَانَى الحِدَأُ الأُوِىُّ[5] *

---

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٧٣ والمجمل واللسان (حدا) . وصدره :
* كأنه حين يرمى خلفهن به *
(٢) ديوان العجاج والمجمل واللسان (حدا) .
(٣) التكملة من المجمل .
(٤) من معلقته. وعجزه :
* مقارعة بنيهم عن بنينا *
(٥) للعجاج فى ديوانه ٦٧ والمجمل واللسان (حدأ) .

ومما يشبَّه به وغُيِّرتْ بعضُ حركاته الحَدَأَةُ، شِبهُ فأسٍ تُنقر به الحجارة. قال:

* كالحَدَأ الوَقيعِ [1] *

١٥٣ ومما شذَّ عن الباب حَدِئَ* بالمكان: لَزِق.

﴿ **حدب** ﴾ الحاء والدال والباء أصلٌ واحد، وهو ارتفاع الشىء. فالحَدَب ما ارتفع من الأرض. قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾. والحَدَب فى الظَّهر؛ يقال حَدِب واحدَوْدَب. وناقة حَدْباء، إذا بدت حراقفُها؛ وكذلك الحِدْبار [2]. يقال هُنّ حُدْبٌ حَدَابيرُ. فأمّا قولهم حَدِبَ عليه إذا عطَف وأشفق، فهو من هذا، لأنّه كأنّه جَنَأَ عليه من الإشفاق، وذلك شبيهٌ بالحَدَب.

﴿ **حدث** ﴾ الحاء والدال والثاء أصلٌ واحد، وهو كونُ الشىء لم يكُنْ. يقال حدثَ أمرٌ بَعْد أن لم يكُن. والرجُل الحَدَثُ: الطرىُّ السّن. والحديثُ مِنْ هذا؛ لأنّه كلامٌ يحْدُثُ منه الشىءُ بعدَ الشىء. ورجلٌ حدثٌ [3]: حَسَن الحديث. ورجل حِدْثُ نساء، إذا كانَ يتحدَّث إليهن. ويقال هذه حِدِّيثَى حَسَنَة، كخِطِّيبَى، يراد به الحديثُ.

﴿ **حدج** ﴾ الحاء والدال والجيم أصلٌ واحد يقرُب من حَدَق بالشىء إذا أحاط به. فالتَّحديج فى النظر مثل التَّحديق. ومن الباب الحِدْج: مركبٌ من مَراكب النِّساء. يقال حَدَجْتُ البعيرَ، إذا شددْتَ عليه الحِدج. قال الأعشى:

---

(١) جزء من بيت للشماخ فى ديوانه ٥٦ واللسان (حدأ). وهو بتمامه:

يبادرن العضاه بمقنعات نواجذهن كالحدأ الوقيع

(٢) فى الأصل: «الحدباء»، صوابه من المجمل وسياق القول.

(٣) يقال حدث، كفرح وندس، وحدث بالكسر.

ألا قُلْ لِمَيْثاءَ ما بالُهَا أبالليل تُحْدَجُ أجمالُها[(١)]

ومن الباب الحَدَجُ ، وهو الحنظل إذا اشتدَّ وصَلُب ، وإنما قُلْنا ذلك لأنه مستدير .

﴿ باب الحاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ حذر ﴾ الحاء والذال والراء أصلٌ واحد ، وهو من التحرُّز والتيقُّظ . يقال حَذِر يَحْذَر حَذَراً . ورَجُلٌ حَذِرٌ وحَذُورٌ وحِذْرِيانٌ : متيقِّظٌ متحرّز . وحَذَارِ ، بمعنى احذَرْ . قال :

* حَذَارِ من أرْماحِنا حَذَارِ[(٢)] *

وقرئت : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ[(٣)] ﴾ . قالوا : متأهّبون . و ﴿ حَذِرُونَ ﴾ : خائفون . والمحْذُورة : الفزَع . فأمّا الحِذْرِيَةُ فالمكانُ الغليظ : ويمكن أنْ يكون سُمِّى بذلك لأنه يُحذَر المشْىُ عليه[(٤)] .

﴿ حذق ﴾ الحاء والذال والقاف أصلٌ واحد ، وهو القَطْع . يقال حَذَقَ السِّكِّين الشىءَ ، إذا قطَعه . [قال] :

* فذلك سِكِّينٌ على الحَلْقِ حاذِق[(٥)] *

---

(١) ديوان الأعشى ١١٦ والمجمل واللسان (حدج) .

(٢) لأبى النجم العجلى ، كما فى اللسان (حذر) . وأنشده ثعلب فى أماليه ٦٥١ .

(٣) هذه قراءة ابن ذكوان ، وهشام من طريق الداجوانى ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى وخلف . ووافقهم الأعمش . والباقون بحذف الألف . ومما يجدر ذكره أن كتابتهما فى رسم المصحف (حذرون) بطرح الألف . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٣٢ .

(٤) فى الأصل : « بالمشى عليه » .

(٥) لأبى ذؤيب فى ديوانه ١٥١ واللسان (حذق) . وصدره :

* يرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا *

ومن هذا القياس الرَّجُل الحاذِق فى صِناعته ، وهو الماهر ، وذلك أنّه يَحْذِق الأمرَ يَقْطَعُه لايدع فيه مُتَعلَّقا . ومنه حِذْق القرآن . ومن قياسِه الُحذَاقِىُّ ، وهو الفَصيحُ اللِّسان ؛ وذلك أنّه يَفْصِل الأمورَ يَقطعها. ولذلك يسمَّى اللِّسان مِفْصَلًا. والباب كلُّه واحد .

ومن الباب حَذَقَ فاهُ الخلُّ إذا حَمَزَه ، وذلك كالتَّقطيع يقَعُ فيه .

﴿ باب الحاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ حرز ﴾ الحاء والراء والزاء أصلٌ واحد ، وهو من الحِفْظ والتَّحفظ يقال حَرَزْتُه[1] واحترزَهو ، أى تحفَّظَ. وناسٌ يذهبون إلى أنّ هذه الزّاءَ مبدلةٌ مِن سين، وأنّ الأصلَ الحَرْس وهو وجهٌ. وفى الكتاب الذى للخليل أنّ الحَرَزَ جَوْز محكوكٌ يُلعَب به، والجمع أحْراز قلنا : وهذا شىءٌ لايعرَّج عليه ولا مَعْنَى له.

﴿ حرس ﴾ الحاء والراء والسين أصلان : أحدهما الحِفْظ والآخر زمانٌ .

فالأوّل حَرَسَه يَحْرُسُه حَرْسًا . والحَرَس : الُحرّاس . وأمّا حَرِيسَة الجَبَل ، التى جاءت فى الحديث ، فيقال هى الشاة يُدركها اللَّيل قَبْلَ أُوِيِّها إلى مأواها ، فكأنها حُرِسَتْ هناك. وقال أبو عبيدة فى حريسة الجبل : يجعلها بعضهم السَّرِقَة نفسَها ؛ يقال حَرَس يَحْرِسُ حَرْسًا ، إذا سَرَق . وهذا إنْ صحَّ فهو قريبٌ من الباب؛ لأنّ السارق يرقُب الشىء كأنّه يحرُسه حتّى يتمكّن منه . والأوّلُ أصحّ .

---

(١) فى القاموس : « وحرزه حفظه ، أو هو إبدال والأصل حرسه » .

وذلك قول أهل اللُّغة إنّ الحَرِيسَةَ هى المحروسة. فيقول: «[ليس] فيما يحرس بالجبل قَطْع » لأنّه ليس بموضع* حِرْز .

١٥٤

﴿ حرش ﴾ الحاء والراء والشين أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فروعُ الباب . وهو الأَثَر والتحزيز. فالحَرْش الأَثَر، ومنه سمِّى الرجل حراشاً[1]. ولذلك يسمُّون الدِّينارَ أحْرَش لأنّ فيه خشونة . ويسمُّون الضبَّ أحْرَشَ ؛ لأنّ فى جلده خشونةً وتحزيزاً .

ومن هذا الباب حَرَشْتُ [الضبَّ[2]]، وذلك أنْ تمسح جُحْرَهُ وتحرِّكَ يدَكَ حتّى يَظن أنّها حيّة فيُخْرِج ذنبَه فتأخذَه . وذلك المَسْح له أثَرٌ. فهو من القياس الذى ذكرناه . والحُرَيش : نوعٌ من الحيات أرقطُ . وربّما قالوا حيّة حَرْشَاء ، كما يقولون رَقْطاء . قال :

بِحَرْشاءَ مِطْحَانٍ كأنّ فَحِيحَها ... إذا فَزِعَتْ ماءٌ هُرِيقَ على جَمْرِ[3]

والحَرْشاء : حَبَّة تنبُت شبيهةٌ بالخَرْدَل . قال أبو النجم :

* وانْحتَّ مِن حَرْشاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُه[4] *

فأمّا قولهُم حَرَّشْت بينَهم ، إذا أغرَيْتَ وألقيتَ العداوة ، فهو من الباب : لأنّ ذلك كتحزيزٍ يقع فى الصُّدور والقلوب .

ومن ذلك تسميتهم النُّقْبة ، وهى أوّل الجَرَب يَبْدُو ، حَرْشاء . يقال نُقْبةٌ حَرْشاء ، وهى البارِزَة[5] التى لم تُطْلَ . وأنشد :

---

(١) فى أسمائهم حراش ، ككتاب ، وحراش ، كشداد .
(٢) التكملة من المجمل .
(٣) البيت فى المجمل واللسان (حرش ، طحن) . والمطحان : المترحية المستديرة .
(٤) اللسان (حرش) والحيوان (٤ : ١١) والجمهرة (٢ : ١٢٣) .
(٥) فى الأصل : « الناشرة » ، صوابه فى المجمل واللسان .

وحَتَّى كأنِّى يتقى بى مُعَبَّدٌ به نُقْبة حَرْشَاء لم تَلْقَ طاليا(١)

فأمّا قوله :

* كما تطايرَ مَنْدُوفُ الحراشِين(٢) *

فيقال إنه شىء فى القطن لا تدَيِّثُهُ المطارق(٣)، ولا يكون ذلك إلا لخشونة فيه .

﴿ حرص ﴾ الحاء والراء والصاد أصلان : أحدهما الشَّقّ ، والآخر الجَشَع .

فالأول الحَرْصُ الشَّقُّ ؛ يقال حَرَص القَصّار الثوبَ إذا شقّه . والحارِصَة من الشِّجاج : التى تشقّ الجلد . ومنه الحرِيصة والحارِصَةُ ، وهى السحابة التى تَقشِر وجْهَ الأرض مِن شِدّة وَقْع مطرِها . قال:

* انهلالُ حريصَةٍ(٤) *

وأمّا الجَشَع والإفراط فى الرَّغبة فيقال حَرَصَ إذا جَشَع يَحْرُص حِرْصا، فهو حريصٌ . قال الله تعالى : ﴿ إنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ ﴾ . ويقال حُرِصَ المَرْعَى(٥)، إذا لم يُترك منه شىء ؛ وذلك من الباب ، كأنّه قُشِر عن وجْه الأرض .

---

(١) فى الأصل : « حتى كأنى شق » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) أنشده فى المجمل (حرش)، وذكر أن مفرده « حرشون » . لكن ابن منظور أنشده فى (حرشن) .

(٣) ديثت المطارق الشىء : لينته . وفى الأصل : « لاتدشه المطارف » . وفى المجمل : « لايدبثه المطارق » ، صوابهما ما أثبت من اللسان (ديث) .

(٤) جزء من بيت للحادرة الذبيانى فى ديوانه ٣ نسخة الشنقيطى ، والمفضليات (١ : ٢٤) . واللسان (حرص) . وهو بتمامه :

ظلم البطاح له انهلال حريصة فصفا النطاف له بعيد المقلع

(٥) فى الأصل: « المعنى » ، صوابه من المجمل .

﴿ حرض ﴾ الحاء والراء والضاد أصلان : أحدهما نبت ، والآخَر دليلُ الذَّهاب والتّلَف والهلاك والضَّعف وشِبهِ ذلك .

فأمَّا الأوّل فالحُرْض الأُشنان ، ومُعالِجُه الحَرّاض . والإحْرِيض : العُصْفُر . قال :

* مُلْتَهِبٌ كلَهَبِ الإحْرِيضِ[1] *

والأصل الثانى : الحَرَض ، وهو المُشْرِف على الهلاك . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا ﴾ . ويقال حرَّضْتُ فلاناً على كذا. زعم ناسٌ أنّ هذا من الباب. قال أبو إسحاق البصرىّ[2] الزّجّاج : وذلك أنّه إذا خالف فقَدْ أفْسَد . وقوله تعالى: ﴿ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ ، لأنهم إذا خالَفُوه فقد أُهلِكوا . وسائر الباب مقاربٌ هذا؛ لأنَّهم يقولون هو حُرْضَة، وهو الذى يُناوَلُ قِدَاحَ الميسر ليضرب بها .

ويقال إنّه لا يأكل اللحمَ أبداً بثَمن ، إنّما يأكل ما يُعْطَى ، فيُسمَّى حُرْضةً ، لأنه لاخَيرَ عنده .

ومن الباب قولهُم للذى لا يُقاتِل ولا غَناء عِنْدَه ولا سِلاح معَه حَرَض . قال الطرِمّاح :

* حُماةً للعُزَّلِ الأحراض[3] *

ويقال حَرَض الشّىء وأحرضَهُ غيره ، إذا فَسَد وأفسَدهُ غيرُه . وأحْرَضَ

---

(١) البيت من أبيات أربعة فى نوادر أبى زيد٢٢٢ واللسان (حرض) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج، تلميذ المبرد ، المتوفى سنة ٣١١ .

(٣) جزء من بيت له فى ديوانه ٨٦ واللسان (حرض) . وهو بتمامه :

من يرم جمعهم يجدهم مراجيـ ـح حماة للعزل الأحراض

الرَّجُل ، إذا وُلِد له [ولَدُ] سَوْءٍ . وربما قالوا حَرَضَ الحالبان النّاقةَ ، إذا احتلبا لبَنَها كلَّه .

﴿ حرف ﴾ الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول : حدُّ الشيء ، والعُدول ، وتقدير الشَّيْء .

فأمّا الحدّ فحَرْفُ كلِّ شيءٍ حدُّه ، كالسيف وغيره ومنه الحَرْف ، وهو الوجْه. تقول : هو مِن أمرِه على حَرْفٍ واحدٍ ، أي طريقة واحدة . قال الله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ . أي على وجه واحد . وذلك أنّ العبد يجبُ عليه طاعةُ ربِّه تعالى عند السَّرّاء والضرّاء ، فإذا أطاعَه عند السّرّاء وعَصاه عند الضّرّاء فقد عَبَدَه على حرفٍ . ألا تراه قال تعالى : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ . ويقال للناقةِ حَرْفٌ . قال قوم : هي ١٥٥ الضامر ، شبِّهت بحرف السَّيف . وقال آخرون : بل هي الضَّخْمة ، شبِّهت بحرف الجبل ، وهو جانبُه . قال أوس :

حَرْفٌ أخُوها أبوها مِن مُهَجَّنَةٍ وعَمُّها خالُها قَوداءُ مِئْشيرُ[1]

وقال كعب بن زهير :

حرفٌ أخوها أبوها مِن مهجَّنةٍ وعمُّها خالُها جـرداءُ شِمْليلُ[2]

والأصل الثاني : الانحراف عن الشَّيء . يقال انحَرَفَ عنه يَنحرِف انحرافاً. وحرّفتُه أنا عنه ، أي عدَلْتُ به عنه . ولذلك يقال مُحَارَفٌ ، وذلك إذا حُورِف كَسْبُه

---

(١) سبق إنشاد البيت والكلام عليه في مادة (أشر) .

(٢) سبق الكلام على هذا البيت في حواشي مادة (أشر) .

فمِيلَ به عنه ، وذلك كتحريف الكلام ، وهو عَدْلُه عن جهته . قال الله تعالى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِه[1] ﴾ .

والأصل الثالث : المِحراف ، حديدة يقَدَّر بها الجراحات عند العِلاج . قال :

إذا الطَّبيب بمِحْرافَيْهِ عالَجَها زادَتْ على النَّقْرِ أو تحريكها ضَجَما[2]

وزعم ناسٌ أنّ المُحارَفَ من هذا ، كأنّه قُدِّر عليه رزقُه كما تقدَّر الجراحةُ بالمِحْراف .

ومن هذا الباب فلان يَحْرُف لعِياله ، أى يكسِب . وأجْوَدُ مِن هذا أن يقال فيه إنّ الفاء مبدلةٌ من ثاء . وهو من حرَثَ أى كَسَبَ وجَمَعَ . وربما قالوا أحْرَفَ فلانٌ إحرافاً ، إذا نَمَا مالُه وصَلَح . وفلان حَرِيفُ فلانٍ أى مُعامِلُه . وكل ذلك من حَرَفَ واحترف أى كَسَب . والأصلُ ما ذكرناه .

﴿ حرق ﴾ الحاء والراء والقاف أصلان : أحدهما حكُّ الشَّىء بالشىء مع حرارة والتهاب ، وإليه يرجع فروعٌ كثيرة . والآخَر شىءٌ من البَدَن .

فالأول قولهم حرَقْتُ الشىء إذا برَدْتَ وحكَكْتَ بعضَه ببعض . والعرب تقول : «هو يَحْرُقُ عليك الأُرَّم غيظًا» ، وذلك إذا حكَّ أسنانَه بعضَها ببعض . والأُرَّم هى الأسنان . قال :

نُبِّئْتُ أحماء سُليمَى إنَّمَا باتُوا غِضاباً يَحْرُقُون الأرَّمَا[3]

---

(١) من الآية ٤٦ فى النساء ، والآية ١٣ فى المائدة . وفى الآية ٤١ من المائدة : (يحرفون الكلم من بعد مواضعه) :

(٢) للقطامى فى ديوانه ٧١ واللسان (حرف ، ضجم) . ويروى : « على النغر » بالغاء ، وهو الورم أو خروج الدم . وفى الديوان : « حاولها » بدل : « عالجها » .

(٣) الرجز فى اللسان (حرق ، أرم) . وفى (أرم) توجيه كسر همزة « إنما » وفتحها .

وقرأ ناسٌ : ﴿ لَنَحْرُقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ[1] ﴾ قالوا : معناه لنبرُدنَّه بالمبارد .

والحَرَق : النّار . والحَرَقُ في الثّوب[2] . والحَرُوقاء هذا الذى يقال له الحُرَّاق . وكلُّ ذلك قياسُه واحد .

ومن الباب قولهم للذى ينقطع شَعْره وينسل حَرِقٌ . قال :

* حَرِقَ المَفَارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ[3] *

والحُرْقَانُ : المَذَح فى الفخذين ، وهو من احتكاك إحداهما بالأخرى . ويقال فَرَسٌ حُرَاقٌ[4] إذا كان يتحرَّق فى عَدْوِه . وسَحابٌ حَرِقٌ ، إذا كان شديدَ البَرْق . وأحْرَقَنى النّاسُ بلَوْمهم : آذَوْنى . ويقال إنّ المُحارَقَةَ جِنسٌ من المباضَعة. وماء حُرَاقٌ : مِلحٌ شديد المُلوحة .

وأمّا الأصل الآخر فالحارقة ، وهى العَصب الذى يكون فى الورِك . يقال رجلٌ محروقٌ ، إذا انقطعت حارِقَتُه . قال :

* يَشُولُ بالمِحْجَنِ كالمحروقِ[5] *

---

(١) هذه قراءة أبى جعفر من رواية ابن وردان ، ووافقه الأعمش . وقرئ : (لنحرقنه) من الإحراق ، وهى قراءة أبى جعفر من رواية ابن جماز ، ووافقه الحسن . وباقى القراء : (لنحرقنه) من التحريق . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧ .

(٢) فى اللسان : « والحرق : أن يصيب الثوب احتراق من النار .... ابن الأعرابى : الحرق : النقب فى الثوب من دق القصار » . وفى المجمل : « والحرق فى الثوب من الدق » .

(٣) لأبى كبير الهذلى ، كما سبق فى حواشى (برى ٢٣٤) من الجزء الأول ، وصدره :

* ذهبت بشاشته فأصبح واضحا *

(٤) يقال : حراق ، كزعاق ، وحراق ، كرمان .

(٥) لأبى محمد الحذلمى ، كما فى اللسان (فتق ، صفق) . وأنشده أيضاً فى اللسان (حرق) بدون نسبة . وانظر أمالى ثعلب ٢٣٢ .

﴿حرك﴾ الحاء والراء والكاف أصلٌ واحد ، فالحركة ضدُّ السكون . ومن الباب الحارِكانِ ، وهما ملتقى الكتِفَين ، لأنَّهما لايزالان يتحرَّكان . وكذلك الحراكيك ، وهي الحراقِفُ ، واحدتها حَرْكَكَة

﴿حرم﴾ الحاء والراء والميم أصلٌ واحد ، وهو المنع والتشديد . فالحرام: ضِدُّ الحلال . قال الله تعالى : ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ . وقرئت : ﴿وحِرْمٌ[1]﴾ . وسَوْطٌ مُحرَّم ، إذا لم يُليَّن بعدُ . قال الأعشى :

* تُحاذِر كَفِّى والقَطيعَ المُحرَّمَا[2] *

والقطيع : السوط ، والمحرَّم الذى لم يمرَّن ولم يليَّنْ بعْدُ . والحريم : حريم البئرِ ، وهو ماحَوْلها ، يحرَّم على غير صاحبها أن يحفِر فيه . والحَرَمانِ : مكة والمدينة ، سمِّيا بذلك لحرمتهما ، وأنَّه حُرِّم أن يُحدَث فيهما أو يُؤْوَى مُحْدِثٌ . وأحْرَم الرَّجُل بالحجّ ، لأنه يحرُم عليه ما كان حلالاً له من الصَّيد والنساءِ وغير ذلك . وأحرم الرَّجُل : دخل فى الشهر الحرام . قال :

قَتَلُوا ابنَ عفّانَ الخليفةَ مُحْرِمًا فمضى ولم أَرَ مثلَه مقتولا[3]

ويقال المُحْرِم الذى * له ذِمّة . ويقال أحْرَمْتُ الرَّجُلَ قَمَرْتُه ، كأنَّك حرمْتَه ماطمِعَ فيه منك . وكذلك حَرِم هو يَحْرَم حَرَمًا ، إذا لم يَقْمُرْ . والقياس واحدٌ ، ١٥٦

(١) هى قراءة حمزة والكسائى وأبى بكر وطلحة والأعمش وأبى عمرو . وانظر سائر القراءات فى تفسير أبى حيان (٦ : ٣٣٨) .

(٢) فى (قطع): « تراقب كفى » . وصدره كما فى ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان (حرم) :
* ترى عينها صغواء فى جنب مؤقها *

(٣) للراعى كما فى خزانة الأدب (١ : ٥٠٣) واللسان (حرم) وجمهرة أشعار العرب ١٧٦ . وهذا الإنشاد يوافق مافى المجمل . ورواية سائر المصادر : « ودعا فلم أر مثله » .

كأنه مُنِـع ما طَمِـع فيه . وحَرَمْتُ الرَّجلَ العَطيةَ حِرمانًا ، وأحرمْتُه ، وهى لغة رديّة . قال :

وُنُبِّئْتُها أحرَمْت قومَها لتَنْـكِحَ فى مَعْشرٍ آخَرِينا[١]

ومَحارِمُ اللَّيل : مخاوفه التى يحرُم على الجبان أن يسلُـكَهَا . وأنشد ثعلب :

واللهِ لَلنَّومُ وبِيضٌ دُمَّجُ أهْوَنُ مِن لَيْلِ قِلاصٍ تَمْعَجُ

مَحَارِمُ اللَّيلِ لَهُنّ بَهْرَجُ[٢] حِين يَنام الوَرَعُ المزَلَّجُ[٣]

ويقال من الإحرام بالحجّ قوم حُرُمٌ وحَرَامٌ ، ورجلٌ حَرَامٌ . ورجُلٌ حِرْمِىٌّ منسوب إلى الحَرَم . قال النابغة :

لِصَوْتِ حِرْمِيَّةٍ قالت وقد رحلوا هل فى مُخِفِّيكمُ من يَبتغى أَدَما[٤]

والحَرِيم : الذى حُرِّم مَسُّهُ فلا يُدْنَى منه . وكانت العرب إذا حجُّوا ألقَوا ما عليهم من ثيابهم فلم يلبَسوها فى الحرَم ، ويسمَّى الثوبُ إذا حرّم لُبسه الحَريم . قال :

كَفى حَزَنًا مَرِّى عليه كأنّهُ لَقًى بين أيدى الطائفين حريمُ[٥]

ويقال بين القوم حُرْمةٌ ومَحْرُمة ، وذلك مشتقٌّ من أنه حرامٌ إضاعتُه وتركُ حِفظِه . ويقال إنّ الحَرِيمةَ اسمُ ما فات من كل همٍّ مطموعٍ فيه .

ومما شذَّ الحيْرَمَة : البقرة .

---

(١) البيت من أبيات لشقيق بن السليك ، أو ابن أخى زر بن حبيش ، فى اللسان (حرم) .

(٢) يروى أيضاً « مخارم الليل » أى أوائله . وهى رواية اللسان (خرم) .

(٣) الأبيات فى المجمل ، والأول والثانى منهما فى اللسان (دمج) ، والأخيران فيه (حرم ، زلج) . البهرج : المباح . والورع بالفتح : الجبان . والمزلج : الدون الذى ليس بتام الحزم .

(٤) ديوان النابغة ٦٧ والمجمل واللسان (حرم) . المخف : الخفيف المتاع . والأدم : الجلد .

(٥) المجمل واللسان (حرم) . وفى الأخير : « كرى عليه » وانظر السيرة ١٢٩ .

﴿حرن﴾ الحاء والراء والنون أصلٌ واحد، وهو لزوم الشيء للشيء لا يكادُ يفارقه. فالحِرَان فى الدّابة معروف، يقال حَرَنَ وحَرُن. والمَحَارِن من النَّحْل: اللواتى يلصَقْن بالشُّهد فلا يبرحْن أو يُنْزَعْنَ. قال:

* صَوْتُ المحابِضِ يَنْزِعْنَ المَحَارِينا[1] *

وكذلك قول الشماخ:

فما أرْوَى ولو كَرُمَتْ علينا بأدْنَى مِنْ موقَّفةٍ حَرُونِ[2]

هى التى لا تبرح أعلَى الجبل. ويقال حَرَنَ فى البيع فلا يزيد ولا ينقُص.

﴿حروى﴾ الحاء والراء وما بعدها معتل. أصول ثلاثة: فالأوّل جنس من الحرارة، والثانى القرب والقصد، والثالث الرُّجوع.

فالأوّل الحَرْوُ. من قولك وجَدْتُ فى فمى حَرْوَة وحَرَاوةً، وهى حرارةٌ مِن شىء يُؤْكل كالخَرْدَل ونحوِه. ومن هذا القياس حَرَاةُ النار، وهو التهابها. ومنه الحَرَ ة الصَّوت والجَلَبةُ.

وأمّا القُرب والقَصْد فقولهم أنت حَرّى أنْ تفعل كذا. ولا يثنَّى على هذا اللفظ ولا يُجمَع. فإذا قلت حَرِىٌّ قلت حرِيّان وحرِيُّون وأحرياء للجماعة[3]. وتقول هذا الأمر مَحْراةٌ لكذا. ومنه قولهم: هو يتحرّى الأمر، أى يقصِدُه. ويقال إنّ

---

(١) لابن مقبل فى اللسان (حبض، حرن). وصدره:

* كأن أصواتها من حيث تسمعها *

(٢) ديوان الشماخ ٩١ واللسان (وقف، حرن).

(٣) وكذلك إذا قلت حر، كشج؛ ثنيته أو جمعته.

الحَرا مقصور : موضع البَيْض ، وهو الأُفحوص . ومنه تحرَّى بالمكان : تلبَّثَ .
ومنه قولهم نزلتُ بِحَرَاهُ وبِعَرَاه ، أى بَعَقْوَته .

والثالث : قولهم حَرَى الشّىء يَحرِي حَرْيًا ، إذا رجع ونَقَص . وأحراه الزّمانُ . ويقال للأفعى التى كَبِرت ونقص جسمُها حارِيَةٌ . وفى الدعاء عليه يقولون : «رماهُ الله بأفعَى حارِيَةٍ» ، لأنّها تنقُص من مرور الزمان عليها وتَحْرِى، فذلك أخبثُ . وفى الحديث : «لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل جسمُ أبى بكر يَحْرِى حتى لَحِق به» .

﴿ حرب ﴾ الحاء والراء والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها السَّلْب ، والآخَر دوَيْبّة ، والثالث بعضُ المجالس .

فالأوَّل : الحَرْب ، واشتقاقها من الحَرَب وهو السَّلْب . يقال حَرَبْتُه مالَه، وقد حُرِب مالَه ، أى سُلِبَه ، حَرَبًا . والحريب : المحروب ورجل مِحْرَابٌ : شجاعٌ قَؤُومٌ بأمر الحرب مباشرٌ لها . وحَريبة الرَّجُل : مالُه الذى يعيش به ، فإذا سُلِبَه لم يَقُمْ بعده . ويقال أسَدٌ حَرِبٌ ، أى من شدّة غضبه كأنّه حُرِب شيئًا أى سُلِبه . وكذلك الرجل الحَرِب .

وأمّا الدوَيْبّة [فـ]ـالحِرباء . يقال أرض مُحَرْبِئة ، إذا كثُر حِرباؤُها . وبها شبِّه الحِرْباء ، وهى مسامير الدُّروع . وكذلك حَرَابِىّ المَتن، وهى لَحَماتُهُ .

١٥٧ والثالث :* المحراب ، وهو صدر المجلِس ، والجمع محاريب . ويقولون : المحراب الغرفةُ فى قوله تعالى : ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾ . وقال :

رَبَّةُ مِحرابٍ إذا جئتُها لم ألقَها أوْ أرتقِي سُلَّمَا[1]

ومما شذَّ عن هذه الأصول الْحُرْبة . ذكر ابنُ دريد أنَّها الغِرارَة السَّوداء .

وأنشد :

وصَاحبٍ صاحبتُ غيرِ أَبْعَدا تراهُ بين الْحُرْبتَين مَسْنَدَا[2]

﴿حرت﴾ الحاء والراء والتاء أصلٌ واحد ، وهو الدَّلْك ، يقال حَرَتَه حَرْتاً ، إذا دلَكه دَلْكاً شديدا .

﴿حرث﴾ الحاء والراء والثاء أصلانِ متفاوتان : أحدهما الجمع والكَسْب ، والآخر أنْ يُهْزَل الشيء .

فالأوّل الحَرْث ، وهو الكَسْب والجمع ، وبه سُمِّي الرجل حارثاً . وفي الحديث : « احْرُثْ لدُنياكَ كأنَّك تعيش أبداً ، واعمَلْ لآخرتِك كأنك تموت غداً » .

ومن هذا الباب حرث الزَّرع . والمرأة حرث الزَّوج ؛ فهذا تشبيه ، وذلك أنها مُزْدَرَع ولده . قال الله تعالى : ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ . والأحرِثة : مَجارِي الأوتار في الأفواق[3] ؛ لأنَّها تجمعها .

وأمّا الأصل الآخر فيقال حَرَثَ ناقتَه : هزَلها ، وأحرثَها أيضا . ومن ذلك قول الأنصار لمّا قال لهم معاوية : ما فعلَتْ نواضحُكم؟ قالوا : أحْرَثْنَاها يَوْمَ بَدْر .

---

(١) لوضاح اليمن في اللسان (حرب) والأغاني (٦ : ٣٤) والجمهرة (١ : ٢١٩) .

(٢) البيتان في اللسان (حرب) .

(٣) الأفواق : جمع فوق ، بالضم ؛ وهو من السهم موضع الوتر . وفي الأصل : « الأفراق » تحريف .

﴿حرج﴾ الحاء والراء والجيم أصلٌ واحد، وهو معظم الباب وإليه مرجع فروعه، وذلك تجمُّع الشيء وضِيقُه. فمنه الحَرَج جمع حَرَجة، وهى مجتمع شجرٍ. ويقال فى الجمع حَرَجات. قال:

أَيا حَرَجاتِ الحىِّ حِينَ تحمَّلوا بذى سَلَمٍ لا جادكُنَّ ربيعُ(١)

ويقال حِراجٌ أيضاً. قال:

* عايَنَ حيًّا كالحراج نَعَمُه(٢) *

ومن ذلك الحرَجَ الإثم، والحَرَج الضِّيق. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً﴾. ويقال حَرِجَتِ العينُ تَحرَج، أى تحارُ. وتقول: حَرِج عَلَيَّ ظُلمك، أى حرُم. ويقال أحْرَجها بتطليقةٍ، أى حرّمها. ويقولون: أكسَعَها بالمُحْرِجات، يريدون بثلاث تطليقات. والحَرَج: السَّرير الذى يُحمَل عليه الموتى. والمِحَفَّةُ حَرَجٌ. قال:

فإمّا تَرَيْنِى فى رِحالةِ جابرٍ على حَرَجٍ كالقَرّ تَخفِقُ أكفانى(٣)

وناقة حَرَجٌ وحُرْجُوجٌ: ضامرة، وذلك تداخُلُ عظامِها ولحمِها. ومنه الحَرِجُ الرّجل الذى لا يكاد يبرحُ القتال.

ومما شذّ عن هذا الباب قولهم إنّ الحِرْجَ الوَدَعة، والجمع أحراج. ويقال هو نَصيب الكلْب من لحم الصَّيْد. قال جحدر:

---

(١) البيت لمجنون كما فى الحيوان (٥: ١٧٣) والأغانى (١: ١٧).
(٢) للعجاج فى ديوانه ٦٤ واللسان (حرج).
(٣) لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٦ واللسان (حرج، قرر)، وسيبويه (١: ٢٩٨).

وتقدُّمِي للّيْثِ أرْسُفُ مُوثَقاً حتى أُكابِرَه على الأحْراجِ(١)

ويقال الحِرْج الحِبالُ تُنْصَب. قال:

* كأنّها حرج حابلِ(٢) *

﴿حرد﴾ الحاء والراء والدال أصولٌ ثلاثة: القصد، والغضَب، والتنحِّي.

فالأوّل: القصد. يقال حَرَدَ حَرْدَه، أي قصد قصده. قال الله تعالى: ﴿وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾. [و] قال:

أقبل سَيْلٌ جاء مِنْ عِنْدِ اللهْ يَحْرُدُ حَرْدَ الجَنّةِ المُغِلَّهْ(٣)

ومن هذا الباب الحُرُود: مَبَاعِر الإبل، واحدها حِرْد.

والثاني: الغضب؛ يقال حَرِدَ الرّجل غَضِبَ حَرْداً، بسكون الراء(٤). قال الطرِمّاح:

* وابن سَلْمى على حَرْدِ(٥) *

ويقال أسَدٌ حارد. قال:

---

(١) البيت في اللسان (حرج).

(٢) جزء من بيت في اللسان (حرج) وهو بتمامه:

وشر الندامى من تبيت ثيابه مجففة كأنها حرج حابل

وفي الأصل: «كأنها حرج نابل وحابل»، صوابه في المجمل واللسان.

(٣) الشطران في اللسان (حرد). ونسبهما التبريزي في التهذيب لحسان.

(٤) وبتحريكها أيضاً، والتسكين أكثر.

(٥) في المجمل: * وابن أبي سلمى على حرد *

ولم أعثر على هذا الشعر في ديوان الطرماح.

لَعلكِ يوما أن تَرَيْنِي كأنّما بَنِيَّ حوالَيَّ اللُّيُوثُ الحوارِدُ(١)

والثالث : التنحِّي والعُدول . يقال نزلَ فلانٌ حريداً ، أى متنحِّياً .

وكوكب حَرِيد . قال جرير :

نَبْنِي على سَنَنِ العَدُوِّ بُيُوتَنَا لا نستجير ولا نحلُّ حَرِيدا(١)

قال أبو زيد : الحريد هاهنا : المتحوِّل عن قومه . وقد حَرَدَ حُرُوداً . يقول إنّا لا نَنْزِل فى غير قومنا من ضعف وذِلّة ؛ لقوّتنا وكثْرتنا . والمحرّد من كل شىء : المعوّج . وحارَدَتِ الناقة ، إذ قلّ لبنُها ، وذلك أنها عدَلَتْ عمَّا كانت عليه من الدّرّ . وكذلك حارَدَت السنة إذا قَلّ مطرها . وحَبْلٌ مُحَرَّدٌ ، إذا ضُفِر فصارت له حِرفةٌ لاعوجاجه .

١٥٨ ﴿حرذ﴾ الحاء والراء والذال ليس أصلا ، وليست فيه عربيةٌ صحيحة . وقد قالوا إنّ الحِرذَون دويبّة .

﴿ باب الحاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿حزق﴾ الحاء والزاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو تجمُّع الشىء . ومن ذلك [الحِزَقُ] : الجماعات . قال عنترة :

---

(١) للفرزدق فى ديوانه ١٧٢ والحيوان (٣ : ٩٧) وعيون الأخبار (٤ : ١٢٢) . ومعاهد التنصيص (١ : ١٠٢) .

(٢) ديوان جرير ١٧٣ واللسان (حرد) .

* حِزَقٌ يمانِيَةٌ لأعجمَ طِمْطِمِ(١) *

والحَزِيقة من النَّخل: الجماعة. ومن ذلك الحُزُقَّة: الرجُل القصير، وسمِّى بذلك لتجمُّع خَلْقه. والحَزْق: شدُّ القوس بالوَتَر. والرجل المتحزِّق: المتشدِّد على [ما] فى يديه بُخْلا. ويقولون: الحازق الذى ضاق عليه خُفُّه. والقياس فى الباب كلِّه واحد.

﴿حزك﴾ الحاء والزاء والكاف كلمةٌ واحدة أُراها من باب الإبدال وأنها ليست أصلاً. وهو الاحتزاك، وذلك الاحتزام بالثَّوب. فإمّا أن يكون الكاف بدلَ ميمٍ، وإمّا أن يكون الزاء بدلاً من باء وأنّه الاحتباك. وقد ذكر الاحتباك فى بابه.

﴿حزل﴾ الحاء والزاء واللام أصلٌ واحد، وهو ارتفاع الشىء. يقال احْزَألَّ، إذا ارتفع. واحزألَّتِ الإبلُ على متن الأرض فى السَّير: ارتفعت. واحزألَّ الجبلُ: ارتفع فى السَّراب.

﴿حزم﴾ الحاء والزاء والميم أصلٌ واحد، وهو شدُّ الشىءِ وجمعُه، قياسٌ مطرد. فالحزم: جَودة الرأى، وكذلك الحَزَامة، وذلك اجتماعُه وألّا يكون مضطرِباً منتشِراً. والحزام للسَّرج من هذا. والمتحزِّم: المُتلبّب. والحُزْمَة من الحطب وغيره معروفة(٢). والحَيزُوم والحَزِيم: الصّدر؛ لأنّه مجتَمَع عِظامه ومَشَدُّها.

---

(١) صدره كما فى المعلقات:

* تأوى له قلص النعام كما أوت *

(٢) فى الأصل: « معرفة ».

يقول العرب : شددتُ لهذا الأمر[1] حَزِيمى . قال أبو خِراشٍ يصفُ عُقابا :

رَأت قَنَصاً على فَوْتٍ فَضَمّت   إلى حيزومها ريشاً رطيباً[2]

أى كاد الصَّيد يفوتها . والرطيب : الناعم . أى كسرت جناحَها حين رأت الصيد لتنقضّ . وأمّا قول القائل :

* أعددْتُ حُزْمَةَ وهى مُقْرَبَةٌ[3] *

فهى فرسٌ ، واسمُها مشتقٌّ مما ذكرناه . والحَزَم كالغَصَص فى الصَّدر ، يقال حَزِمَ يَحْزَم حزَماً ؛ ولا يكون ذلك إلّا من تجمُّع شىء هناك . فأمَّا الحَزْمُ من الأرض فقد يكون من هذا ، ويكون من أن يقلب النون ميما والأصل حَزْن ، وإنما قلبوها ميما لأنّ الحَزْم ، فيما يقولون ، أرفع من الحزن .

﴿ حزن ﴾ الحاء والزاء والنون أصلٌ واحد ، وهو خشونة الشىء وشِدّةٌ فيه . فمن ذلك الحَزْن ، وهو ما غلُظ من الأرض . والحُزْن معروف ، يقال حَزَنَنِى الشىء يحزُنُنى ؛ وقد قالوا أحزَنَنى . وحُزَانتك : أهلُك ومن تتحزَّن له .

﴿ حزوى ﴾ الحاء والزاء والحرف المعتل أصلٌ قليل الكَلِم ، وهو الارتفاع . يقال حَزَا السَّرابُ الشىءَ يحزُوهُ ، إذا رفعَه . ومنه حَزَوْتُ الشىءَ وحَزَيته

---

(١) فى الأصل : « هذا الأمر » ، صوابه فى المجمل .

(٢) البيت من قصيدة له فى ديوان الهذليين نسخة الشنقيطى ٧٠ و القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ .

(٣) صدر بيت لحنظلة بن فاتك الأسدى ، فى اللسان (حزم) . وعجزه :

* تقفى بقوت عيالنا وتصان *

وحزمة ، بضم الحاء كما فى الأصل والقاموس والمخصص (٦ : ١٩٨) ، وضبطت فى اللسان ونسب الخيل لابن الكلبى بفتحها .

إذا خَرَصْته[١] . وهو من الباب ؛ لأنك تفعل ذلك ثم ترفعُه ليُعلم كم هو .

وقد جعلوا فى هذا من المهموز كلمةً فقالوا: حَزَأْتُ الإبلَ أحزَؤُها حَزْءا، إذا جمعتَها وسُقتَها ؛ وذلك أيضاً رفعٌ فى السَّير . فأمّا الحزاء فنَبْتٌ .

﴿ حزب ﴾ الحاء والزاء والباء أصلٌ واحد ، وهو تجمُّع الشىء . فمن ذلك الحِزب الجماعة من النّاس. قال الله تعالى: ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ . والطائفة من كلِّ شىءٍ حِزْبٌ . يقال قرأ حِزبَهُ من القرآن . والحِزْباء : الأرض الغليظة[٢] . والحَزَابِيَة : الحِمار المجموع الخَلْق .

ومن هذا الباب الحيزبُون : العجوز ، وزادوا فيه الياء والواو والنون ، كما يفعلونه فى مثل هذا ، ليكون أبلغ فى الوصف الذى يريدونه .

﴿ حزر ﴾ الحاء والزاء والراء أصلان : أحدهما اشتداد الشىء ، والثانى جنسٌ من إعمال الرَّأى .

فالأصل الأول : الحَزَاوِرُ ، وهى الرَّوابى ، واحدتها حَزْوَرَة . ومنه الغلام الحَزْوَر[٣] وذلك إذا اشتدّ وقوِى، والجمع حزاورة. ومن* ذلك حَزَرَ اللّبنُ والنّبيذُ، ١٥٩ إذا اشتدّت حُموضته . وهو حازر . قال :

* بِئْسَ الذى عَدَا القُروصَ فَحَزَرْ[٤] *

وأمّا الثالث فقولهم : حزرتُ الشىء ، إذا خرصْته ، وأنا حازر . ويجوز أن

---

(١) الخرص : تقدير الشىء بالظن . وفى الأصل : « حرضته » ، تحريف .

(٢) يقال حزباء فى الجمع ، والمفردة حزباءة .

(٣) يقال فى وصف الغلام حزور كجعفر ، وحزور كعماس .

(٤) أنشده أيضاً فى المجمل . والقروص ، مصدر لم يرد فى المعاجم المتداولة .

يحمل على هذا قولُهم لخيار المال حَزَرَات. وفى الحديث : « أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم بَعَثَ مُصَدِّقًا فقال : لا تأخُذْ مِن حَزَرات أموال الناس شيئًا . خُذِ الشّارِفَ والبَكْرَ وذا العيب » . فالحزرات: الخيار، كأنّ المصدِّق يَحزُرُ فيُعمِل رأيَه فيأخذُ الخِيار(١) .

﴿ باب الحاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ حسف ﴾ الحاء والسين والفاء أصلٌ واحد ، وهو شىءٌ يتقشَّر عن شىء ويسقط . فمن ذلك الحُسافة ، وهو ماسَقَط من التمْر والثَّمَر . ويقال انحسف الشّىء ، إذا تفتَّت فى يدك . وأمّا الحَسيفَة ، وهى العداوة ، فجائزٌ أن يكون من هذا الباب . والذى عندى أنها من باب الإبدال ، وأنّ الأصل الحسيكة ؛ فأُبدلت الكاف فاء . وقد ذكرت الحسيكةَ وقياسَها بعد هذا الباب . ويقال الحَسَفُ الشَّوك ، وهو من الباب .

﴿ حسك ﴾ الحاء والسين والكاف من خشونة الشىء ، لايخرج مسائله عنه . فمن ذلك الحَسَكُ ، وهو حَسَكُ السَّعدانِ(٢) ، وسمِّى بذلك لخشونته وما عليه مِن شَوك . ومن ذلك الحَسِيكة ، وهى العداوة وما يُضَمّ فى القلب من خشونة . ومن ذلك الحِسْكِلِك(٣) وهو القُنفُذ . والقياس فى جميعه واحد .

---

(١) فى اللسان وجه آخر للاشتقاق، قال : « سميت حزرة لأن صاحبها لم يزل يحزرها فى نفسه كلما رآها » .

(٢) حسك السعدان ، ثمره ، وهو خشن يعلق بأصواف الغنم .

(٣) فى الأصل : « الحيسك » ، تحريف . ويقال للقنفذ حسكك كزبرج ، وحسيكة كسفينة .

﴿ حسل ﴾ الحاء والسين واللام أصلٌ واحد قليلُ الكلِم، وهو ولد الضبّ، يقال له الحِسْلُ والجمع حُسُول. ويقولون في المثل: «لا آتِيك [سِنَّ الحِسْل »، أى لا آتيك[1]] أبدا. وذلك أنّ الضب لا يسقط له سِنٌّ. ويكنى الضَّبُّ أبا الحِسل. والحسِيل: ولد البقر، لا واحِدَ له من لفظه. قال:

* وهنّ كأذنابِ الحَسِيلِ صوادرٌ[2] *

﴿ حسم ﴾ الحاء والسين والميم أصلٌ واحد، وهو قَطْع الشّىء عن آخره. فالحَسْم: القطع. وسُمِّى السيفُ حُسامًا. ويقال حسامُه حدّهُ، أىُّ ذلك كان فهو من القَطْع. فأمّا قوله تعالى: ﴿وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾، فيقال هى المتتابعة. ويقال الحُسُوم الشّؤم. ويقال سمِّيت حُسومًا لأنها حسمت الخيرَ عن أهلها. وهذا القولُ أقيَس لما ذكرناه. ويقال للصبىّ السيّئ الغذاء[3] محسومٌ، كأنه قُطِع نماؤه لمّا حُسِم غذاؤه. والحَسْم: أن تقطَعَ عِرقًا وتكوِيَه بالنّار كى لا تسيل دمُه. ولذلك يقال: احْسِم عنك هذا الأمر، أى اقطعه واكفِهِ نفسَك.

﴿ حسن ﴾ الحاء والسين والنون أصلٌ واحد. فالحُسن ضِدُّ القُبح يقال رجلٌ حسن وامْرَأة حسناءُ وحُسّانَةٌ. قال:

دارَ الفَتاةِ التى كُنّا نقولُ لها ... يا ظبيةً عُطُلاً حُسّانَةَ الجِيدِ[4]

---

(١) التكملة من المجمل. ونحوها فى اللسان.

(٢) للشنفرى فى المفضليات (١: ١٠٩) واللسان (حسل). وعجزه:

* وقد نهلت من الدماء وعلت *

(٣) فى الأصل: «الانداء»، صوابه من المجمل واللسان.

(٤) للشماخ فى ديوانه ٢١ واللسان (حسن).

وليس فى الباب إلّا هذا . ويقولون : الحسَن : جَبَل، وحَبْلٌ من حبال الرمل.
قال :

لأمِّ الأرضِ وَيْلٌ ما أجَنَّتْ   غداةَ أضَرَّ بالحَسَنِ السبيلُ[(١)]

والمحاسنُ من الإنسان وغيره : ضدُّ المساوى . والحسن من الذراع : النصف الذى يلى الكُوع ، وأحسَبه سُمّى بذلك مقابلةً بالنِّصف الآخَرِ ؛ لأنّهم يسمُّون النصف الذى يلى المِرفَق القبيح ، وهو الذى يقال له كِسْرُ قبيحٍ . قال :

لو كنتَ عيْراً كنتَ عَيْرَ مذَلَّةٍ
ولو كنت كِسْراً كنت كِسْرَ قبيحِ[(٢)]

﴿ حسوى ﴾ الحاء والسين والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، ثم يشتقّ منه . وهو حَسْو الشىء المائع ، كالماء واللبن وغيرهما ؛ يقال منه حَسَوْت اللّبن وغيره حَسْواً . ويقال فى المثل :

* لمثل ذا كنتُ أحَسِّيك الحُسَى *

١٦٠ *والأصل الفارسُ يغذو فرسَه بالألبان يحسِّيها إيّاه، ثمّ يحتاج إليه فى طلبٍ أو هرب، فيقول: لهذا كنتُ أفعلُ بك ما أفعل. ثم يقال ذلك لكلِّ من رُشّح لأمر . والعرب تقول فى أمثالها : «هو يُسِرُّ حَسْوًا فى ارتغاء» ، أى إنّه يُوهِم أنّه يتناول رِغوةَ اللّبن، وإنّما الذى يريده شُربُ اللّبنِ نَفْسِه. يضرب ذلك لمن يَمكُر ، يُظهِر أمراً وهو يريد غيره. ويقولون: «نومٌ كحَسْو الطائر» أى قليل. ويقولون:

---

(١) لعبد الله بن عنمة الضبى فى اللسان (حسن) ومعجم البلدان (الحسنان) والحماسة .
(٢) قال ابن برى : « البيت من الطويل، ودخله الخرم فى أوله. ومنهم من يرويه : أو كنت كسراً ، والبيت على هذا من الكامل » . انظر اللسان (قبح) والمقاييس (قبح) .

شَرِبْتُ حَسْوًا وحَساءً. وكان يقال لابن جُدْعانَ حاسِي الذَّهَب، لأنَّه كانَ له إناءٌ من ذهب يحسُو منه. والحِسْيُ: مكانٌ إذا نُحِّيَ عنه رملُه نَبَع ماؤُه. قال:

تجُمُّ جُمُومَ الحِسْيِ جاشت غُرُوبُه ... وبَرَّدَهُ من تحتُ غِيلٌ وأبْطَحُ(١)

فهذا أيضًا من الأوّل كأنّ ماءه يُحسَى.

ومما هو محمولٌ عليه احتسيت الخبرَ وتحسَّيت مثل تحسَّسْت، وحَسِيت بالشيء مثل حَسِسْتُ. وقال:

سوى أنّ العِتاقَ من المطايا ... حَسِينَ به فهنّ إليه شُوسُ(٢)

وهذا ممكنٌ أن يكون أيضًا من الباب الذى يقلبونه عند التضعيف ياء، مثل قصَّيْتُ أظفاري، وتقضَّى البازِي، وهو قريبٌ من الأمرين وحِسْيُ الغَمِيم: مكانٌ.

﴿ حسب ﴾ الحاء والسين والباء أصول أربعة:

فالأول: العدّ. تقول: حَسَبْتُ الشيء أحْسُبُه حَسْبًا وحُسْبانًا. قال الله تعالى: ﴿ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾. ومن قياس الباب الحِسْبانُ الظنّ، وذلك أنّه فرق بينه وبين العدّ بتغيير الحركة والتّصريف، والمعنى واحد، لأنّه إذا قال حسِبته كذا فكأنّه قال: هو فى الذى أُعُدُّه من الأمور الكائنة.

ومن الباب الحَسَبُ الذى يُعَدُّ من الإنسان. قال أهل اللغة: معناه أن يعد آباءً أشرافًا.

---

(١) للمرقش الأصغر، من قصيدة فى المفضليات (٢: ٤١). وكذا جاءت الرواية فى المجمل. وفى المفضليات: «وجرده من تحت»، أى كشفه وعراه من الشجر.

(٢) لأبى زبيد الطائى، كما فى اللسان (حسا، حسس)، وأمالى القالى (١: ١٧٦).

ومن هذا الباب قولهم : احتسب فلانٌ ابنَه ، إذا ماتَ كبيراً[1] . وذلك أنْ يَعُدّه فى الأشياء المذخورة له عند الله تعالى . والحِسْبة : احتسابك الأجرَ . وفلان حَسَنُ الحِسْبة بالأمر ، إذا كان حسَنَ التدبير ؛ وليس من احتساب الأجر . وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنّه إذا كان حسنَ التدبير للأمر كان عالماً بِعِدَادِ كل شىء وموضِعِه من الرأى والصّواب . والقياسُ كله واحد[2] .

والأصل الثانى : الـكِفاية . تقول شىء حِسَابٌ ، أى كافٍ[3] . ويقال : أحسَبْتُ فلاناً ، إذا أعطيتَه ما يرضيه ؛ وكذلك حَسَّبْتُه . قالت امرأة[4] :

وُنقْفِى ولِيدَ الحىِّ إن كان جائعاً ونُحْسِبه إن كان ليسَ بجائعِ

والأصل الثالث : الُحسْبَانُ ، وهى جمع حُسبانَةٍ ، وهى الوِسادة الصغيرة . وقد حسَّبت الرّجلَ أُحَسِّبه ، إذا أجلستَه عليها ووسّدْتَه إياها . ومنه قول القائل :

* غداة ثَوَى فى الرّمْلِ غيرَ مُحَسَّبِ[5] *

وقال آخر[6] :

يا عامِ لو قدَرَتْ عليكَ رِماحُنا والرّاقصاتِ إلى مِنًى فالغَبْغَبِ
لَلمَسْتَ بالوكْعاء طعنةَ ثائرٍ حرّانَ أو لثوَيْتَ غيرَ مُحَسَّبِ[7]

---

(١) وإذا فقده صغيراً لم يبلغ الحلم قيل : افترطه افتراطا .
(٢) فى الأصل : « كلمة واحدة » .
(٣) وبه فسر قوله تعالى : (عطاء حسابا) .
(٤) من بنى قشير ، كما فى اللسان (حسب) . وأنشده أيضاً فى (قفا) .
(٥) أنشد هذا العجز فى المجمل واللسان (حسب) .
(٦) هو نُهيك الفزارى ، يخاطب عامر بن الطفيل ، كما فى اللسان (حسب) . وفى معجم البلدان (رسم الغبغب) أنه « نُهيكة الفزارى » .
(٧) الوكعاء : الوجعاء ، وهى الدبر . وفى اللسان « بالوجعاء » وفى المعجم « بالرصعاء » .

ومن هـذا الأصل الحُسْبان : سهامٌ صغار يُرْمى بها عن القسيّ الفارسية ، الواحدة حُسبانة . وإنما فرق بينهما لصِغَر هذه و [كبر] تلك .

ومنه قولهم أصاب الأرض حُسبان، أى جراد . وفُسِّر قوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاء﴾ بالبَرَد .

والأصل الرابع : الأحسب الذى ابيضّت جِلدتُه من داء ففسدت شَعرته ، كأنّه أبرص . قال :

ياهِندُ لا تَنْكحى بُوهَةً ... عليـــه عقيقتُه أحْسَبا[1]

وقد يتّفق فى أصول الأبواب هـذا التفاوتُ الذى تراه فى هـذه الأصول الأربعـة .

﴿ حسد ﴾ الحاء والسين والدال أصلٌ واحد ، وهو الحَسَد .

﴿ حسر ﴾ الحاء والسين والراء أصلٌ واحد ، وهو من كَشْف الشىء .

[يقال حَسَرت عن الذراع[2]] ، أى كشفته . والحاسر : الذى لا دِرْع عليـه ولا * مِغْفَر . ويقال حَسَرْتُ البيتَ : كنستُه . ويقال : إن المِحْسَرَة المِكْنَسَة . ١٦١

وفلان كريم المَحْسَر ، أى كريم المخبر ، أى إذا كشفتَ عن أخلاقه وجدتَ ثَمَّ كريمًا . قال :

أرِقتْ فما أدرِى أسُقْمٌ طِبُّهَا ... أم من فراق أخٍ كريم المَحْسَر[3]

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ١٥٤ واللسان (بوه، عقق ، حسب) . وقد سبق فى (بوه) .

(٢) التـكملة من المجمل .

(٣) فى الأصل : « الـكريم » ، صوابه فى المجمل ، حيث أنشد العجز . والطب ، بالـكسر الشأن والعادة .

ومن الباب الحسرةُ : التلهُّف على الشيء الفائت . ويقال حَسِرْتُ عليه حَسَرًا وحَسْرَةً ، وذلك انكشافُ أمرِه في جزعه وقلّة صبره . ومنه ناقةٌ حَسْرَى إذا ظلَعَتْ . وحسَرَ البصر إذا كَلَّ ، وهو حسير ، وذلك انكشافُ حاله في قلّة بَصَره وضَعفه . والمُحَسَّرُ ، المُحَقَّر ، كأنّه حُسِر ، أي جُعِل ذا حَسْرَة . وقد فسَّرناها .

﴿ باب الحاء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ حشف ﴾ الحاء والشين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَخَاوة وضعف وخلوقة .

فأوّل ذلك الحَشَف ، وهو أردأ التَّمر . ويقولون في أمثالهم : «أحَشَفًا وسُوءَ كِيلَة » ، للرَّجُل يجمع أمرين ردِيَّين . قال امرؤ القيس :

كأنَّ قلوبَ الطيرِ رَطبًا ويابسًا لدى وَكرها العُنَّابُ والحَشَفُ البالي[1]

وإنما ذكر قلوبَها لأنها أطيبُ ما في الطير ، وهي تأتي فراخها بها . ويقال حَشِفَ[2] خِلْفُ الناقة ، إذا ارتفع منه اللَّبن . والحشيف : الثَّوب الخَلَق . وقد تَحَشَّف الرَّجلُ : لَبِسَ الحشيف . قال :

يُدنِي الحشيفَ عليها كي يواريَها ونَفْسَهَ وهو للأطمار لَبَّاس[3]

(١) ديوان امرئ القيس ٧٠ .

(٢) وكذا ضبط بكسر الشين في المجمل ، وفي اللسان بالفتح .

(٣) في المجمل : « ونفسه » .

والحَشَفَة : العجوز الكبيرة ، والخبيرة اليابسة[١] ، والصخرة الرِّخْوَة حَوْلها السهلُ من الأرض .

﴿حشك﴾ الحاء والشين والكاف أصلٌ واحد ، وهو تجمُّع الشيء . يقال حَشَكَت النّاقةَ ، إذا تركتَها لا تحلبُها فتجمَّع لبنُها ، وهى محشوكة . قال :

* غدَت وهى مَحْشوكَةٌ حافلٌ[٢] *

وحَشَكَ القومُ ، إذا حَشَدُوا . وحَشَكَت[٣] السّحابة : كثُر ماؤُها . ومنه قولهم للنَّخلة الكثيرة الحَمْل حاشك . وحَشَكت السّماء : أتَتْ بمطرها . وربّما حملوا عليه فقالوا : قوسٌ حاشكة ، وهى الطَّرُوحُ البعيدةُ المَرمى . وحَشّاك : نَهْر .

﴿حشم﴾ الحاء والشين والميم أصلٌ مشترك ، وهو الغَضَب أوقريبٌ منه . قال أهل اللغة . الحِشْمَة : الانقباضُ والاستحياء . وقال قومٌ : هو الغضب . قال ابن قُتيبة : رُوِى عن بعض فصحاء العرب : إن ذلك مما يُحْشِمُ بنى فلانٍ ، أى يغضبهم . وذكر آخر أن العرب لا تعرِفُ الحشمةَ إلاَّ الغضب ، وأنَّ قولهم لحَشَمِ الرجل خدمه ، إنما معناه أنّهم الذين يَغْضب لهم ويغْضَبون له .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : حَشَمْتُ الرجل أحْشِمه وأحْشَمْتُه ، وهو أن يجلس إليك فتُؤذيَهُ وتُسمعه ما يكره . وابن الأعرابى يقول : حَشَمْتُه فَحَشِمَ ، أى أخجلته . وأحشمته : أغضبته . وأنشد :

---

(١) ذكر هذين المعنيين فى المجمل ، وذكرا فى القاموس ، وفاتا صاحب اللسان .

(٢) عجزه كما فى اللسان (حشك) :

* فراح الذئار عليها صحيحا *

(٣) فى الأصل : « حشدت » ، تحريف .

لَعَمْرُكَ إنّ قُرْصَ أبى خُبَيبٍ بطىء النُّضْجِ مَحشومُ الأكيلِ[1]

﴿ حشن ﴾ الحاء والشين والنون أصلٌ واحد ، وهو تغيُّر الشىء بما يتعلّق به مِن درن . ثمّ يشتق منه :

فأمّا الأوّل فقولهم فيما رواه الخليل: حَشِنَ السِّقاء ، إذا حُقِنَ لبناً ولم يُتعهَّدْ بغسلٍ فتغيَّرَ ظاهرُه وأنتَنَ . وأمّا القياس فقال أبو عبيد : الحِشْنة ، بتقديم الحاء على الشين : الحقد . وأنشد :

أَلاَ لا أرَى ذا حِشْنَةٍ فى فؤاده يُجَمجِمُها إلاّ سَيَبْدُو دفينُها[2]

قال غيره : ومن ذلك قولهم : قال[3] فلانٌ لفلان حتَّى حشَّن صدرَه .

﴿ حشوى ﴾ الحاء والشين وما بعدها معتلٌ أصلٌ واحـد ، وربما هُمِزَ فيكون المعنيان متقاربين أيضاً . وهو أن يُودَع الشىء وعاء باستقصاء . يقال حشوتُه أحشوه حَشْوا . وحُشْوَةَ الإنسان والدابة : أمعاؤه . ويقال [فلانٌ] من حِشْوة بنى فلانٍ ، أى من رُذَالهم . وإنما قيل ذلك لأن الذى تحشى به الأشياء لا يكون من أنخر المَتاع بل أدْونِهِ . والمِحْشَى : ما تحتَشى[4] به المرأة ، ١٦٢ تعظِّم * به عَجِيزتها ، والجمع المحاشى . قال :

* جُمًّا غَنِيّاتٍ عن المَحاشِى[5] *

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (حشم) .
(٢) البيت فى المجمل واللسان (حشن) .
(٣) كذا وردت هذه الكلمة .
(٤) فى الأصل : « ماتحشى » ، صوابه ما أثبت .
(٥) الجم : جمع جماء ، وهى الكثيرة اللحم . وفى الأصل : « جماء » ، صوابه من المجمل .

والحشا : حشا الإنسان ، والجمع أحشاء . والحشا: الناحية ، وهو من قياس الباب ، لأنّ لكلّ ناحيةٍ أهلاً فكأنّهم حشوها . يقال : ما أدرى بأىّ حشًا هو . قال :

* بأىِّ الحشَا أمسى الخليطُ المباينُ[1] *

ومن المهموز وهو من قياسِ الباب غيرُ بعيدٍ منه ، قولهم : حشأْتُه بالسَّهم أحشَؤُه ، إذا أصبتَ به جَنْبَه . قال :

فلأحشأنّكَ مِشْقَصًا أوْسًا أُوَيْسُ من الهَبالَه[2]

ومنه حَشَأْتُ المرأةَ ، كناية عن الجماع .

والحشَا ، غير مهموز : الرَّبْو ، يقال حَشِى يَحْشَى حشًا ، فهو حَشٍ كما ترى .

فأمّا قول النابغة :

جَمِّعْ مِحاشَكَ يا يزيدُ فإنَّنِى أعددتُ يربوعًا لكم وتَميما[3]

فله وجهان : أحدهما أن يكون ميمُه أصليَّة ، وقد ذكر فى بابه . والوجه الآخر أن يكون الميم زائدةً ويكون مِفْعَلاً من الحشو، كأنه أراد اللفيف والأشابة ، وكان ينبغى أن يكون مِحْشًى ، فقَلب .

﴿ حشب ﴾ الحاء والشين والباء قريبُ المعنى ممّا قبله . فيقال الحوْشَب العظيم البطن . قال :

---

(١) للمعطل الهذلى من قصيدة فى مخطوطة الشنقيطى من الهذليين ١٠٨ . وأنشده فى اللسان : (حشا) وصدره :

* يقول الذى أمسى إلى الحرز أهله *

(٢) البيت لأسماء بن خارجة كما فى اللسان (حشا ، أوس ، هبل) .

(٣) ديوان النابغة ٧٠ واللسان (حشا) .

وتجرُّ مُجْـــرِيَةٌ لها لحمى إلى أجْرٍ حواشِبْ[١]

والحوشب : حَشْو الحافر ، ويقال بل هو عظمٌ فى باطن الحافر بين العصَب والوظيف . قال رؤبة :

* فى رُسُغٍ لا يَتَشكَّى الحوشَبا[٢] *

《 حشد 》 الحاء والشين والدال قريبٌ المعنى من الذى قبلَه . يقال حَشَدَ القوم إذا اجتمعوا وخفُّوا فى التعاوُن . وناقة حشُودٌ : يسرعُ اجتماعُ اللبَن فى ضرعها . والحَشْدَ : المحتشدون. وهذا وإن كان فى معنى ما قبلَه ففيه معنًى آخر ، وهو التّعاوُن . ويقال عِذقٌ حاشِدٌ وحاشك : مجتمِعُ الحَمْل كثيرُهُ .

《 حشر 》 الحاء والشين والراء قريبُ المعنى من الذى قبله ، وفيه زيادةُ معنًى ، وهو السّوق والبَعث والانبعاث .

وأهل اللغة يقولون: الحشر الجمع مع سَوْقٍ،وكلُّ جمعٍ حَشْر .والعرب تقول: حَشَرَتْ مالَ بنى فلانٍ السنةُ كأنّها جمعته ، ذهبت به وأتَتْ عليه . قال رؤبة :

وما نجا من حَشْرِها المحشوشِ وحْشٌ ولا طمشٌ من الطُّموشِ[٣]

ويقال أُذُنٌ حَشْرَةٌ ، إذا كانت مجتمِعة الخَلْق . قال :

لها أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإعْلِيط مَرْخٍ إذا ما صَفِرْ[٤]

---

(١) خبيب بن عبد الله ، المعروف بالأعلم الهذلى . انظر ماسبق فى حواشى (١ : ٤٤٧) .

(٢) ديوان العجاج ٧٤ واللسان والمجمل (حشب) .

(٣) ديوان رؤبة ٧٨ واللسان (حشر ، طمش) والمقاييس (طمش) .

(٤) للنمر بن تولب كما فى اللسان (حشر) ، ونبه على صحة هذه النسبة فى (علط) بعد أن ذكر نسبته إلى امرئ القيس ، وسيعيده فى المقاييس (علط) .

ومن أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الحاشر » ، معناه أنّه يحشر النّاس على قدمَيه ، كأنّه يقدُمُهم يوم القِيامة وهم خلفه . ومحتملٌ أن يكون لمّا كان آخرَ الأنبياء حُشِر النّاس فى زمانه .

وحشرات الأرض : دوابُّها الصغار، كاليرابيع والضِّباب وما أشبهها، فسمِّيت بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاثها . والحَشْوَرُ من الرّجال : العظيم الخَلْق أو البطن .

وممّا شذّ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حَشْرٌ . والحَشْر من القُذَذ: ما لَطُف . وسِنانٌ حَشْرٌ ، أى دقيق ؛ وقد حَشَرْته .

﴿ باب الحاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ حصف ﴾ الحاء والصاد والفاء أصلٌ واحد ، وهو تشدُّدٌ يكون فى الشىء وصلابةٌ وقوّة . فيقال لرَكانة العقل حصافة، وللعَدْو الشديد إحصاف . يقال فرسٌ مِحْصَفٌ وناقة مِحْصافٌ . ويقال كتيبة محصوفةٌ، إذا تجمّع أصحابُها وقلّ الخلل فيهم . قال الأعشى :

تأوِى طوائفُها إلى مَحْصُوفة ... مكروهةٍ يخشى الكُماةُ نِزالَها[(١)]

ويقال «مخصوفة» ، وهذا له قياسٌ آخر وقد ذكر فى بابه . ويقال استحصَفَ على بنى فلانٍ الزّمانُ ، إذا اشتدّ . وفرْجٌ مستحصِفٌ . وقال :

وإذا طعنتَ طعنتَ فى مستَحْصِفٍ ... رابِى المَجَسَّةِ بالعبير مُقَرْمَدِ[(٢)]

(١) ديوان الأعشى ٢٧ واللسان (حصف) . وفى الديوان : « إلى مخضرة » .

(٢) للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٣٢ ، والبيت ملفق من بيتين وهما :

وإذا طعنت فى مستهدف ... رابى المجسة بالعبير مقرمد
وإذا نزعت نزعت من مستحصف ... نزع الحزور بالرشاء المحصد

والحَصَف : بَثْر صِغارٌ يَستحصِف لها الجِلْد .

﴿ حصل ﴾ الحاء والصاد واللام أصلٌ واحد منقاس، وهو جمع الشيء ،

١٦٣ ولذلك سمِّيت حَوصلةُ الطائر ؛ لأنّه يجمع فيها . ويقال حَصَّلت الشيء تحصيلا .

وزعم ناسٌ من أهل اللغة أنّ أصل التحصيل استخراجُ الذّهب أو الفضّة من الحجر أو من تراب المَعدِن ؛ ويقال لفاعله المحصِّل . قال :

ألا رجلٌ جزاهُ الله خيراً يدلُّ على محصِّلة تُبِيتُ[1]

فإن كان كذا فهو القياسُ ، والباب كلُّه محمول عليه .

والحَصَل : البلح قبل أن يشتدّ ويظهر ثَفارِيقُه[2] ، الواحدةُ حَصَلة . قال :

* ينحَتُّ منهُنّ السَّدَى والحَصْلُ[3] *

السَّدَى : البَلَح الداوِى، الواحدة سَداة . وهذا أيضاً من الباب، أعنى الحَصَل، لأنه حُصِّل من النخلة .

ومما شذّ عن الباب وما أدرى مِمّ اشتقاقه ، قولهم : حَصِلَ الفرسُ ، إذا اشتكى بَطْنَهُ عن أكل التُّراب .

﴿ حصم ﴾ الحاء والصاد والميم أصلٌ قليل الكلِم ، إلّا أنه تكسُّر فى الشيء ، يقال : انحصم العود ، إذا انكسر . قال ابن مُقْبِل :

---

(١) البيت لعمرو بن قعاس المرادى ، كما فى الخزانة (١ : ٤٥٩) وكتاب سيبويه (١ : ٣٥٩). وأنشده فى اللسان (حصل) بدون نسبة. وفى « رجل » أوجه الإعراب الثلاثة .

(٢) الثفاريق : جمع ثفروق ، بضم الثاء المثلثة ، وهو قمع البسرة والتمرة . وفى الأصل واللسان: « تفاريقه » ، تحريف. وفى المخصص (١١: ١٢١) : « إذا استبان البسر ونبتت أقماعه وتدحرج قيل حصل النخل ، وهو الحصل » .

(٣) استشهد به فى اللسان والمخصص على تسكين الصاد للضرورة. وأنشده كذلك فى اللسان (سدا)

وبَياضاً أحدثَتْه لِمَّتِي مثلَ عِيدانِ الحَصادِ المُنحَطِمْ[1]

ومما اشتقّ منه حُصام[2] الدّابة، وهو رُدَامه. والقياس قريب.

﴿ حصن ﴾ الحاء والصاد والنون أصلٌ واحد منقاس، وهو الحفظ والحِياطة والحِرز. فالحِصن معروف، والجمع حصون. والحاصِن والحَصَان: المرأة المتعفِّفة الحاصنةُ فرْجَها. قال:

فَمَا وَلدَتْنِي حاصِنٌ رَبَعِيّةٌ لئن أنا ما لَأْتُ الهوى لاتِّباعِها[3]

وقال حسّان في الحَصَان:

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وتُصبِح غَرْثَى من لحوم الغَوافِلِ[4]

والفعل من هذا حَصُن. قال أحمد بن يحيى ثعلب: كلّ امرأةٍ عفيفة فهي مُحْصَنَة ومُحْصِنة، وكل امرأة متزوّجةٍ فهي مُحصَنَة لا غير. قال: ويقال لكلِّ ممنوعٍ مُحْصَن، وذكر ناسٌ أنّ القُفْل يسمَّى مُحْصَناً. ويقال أحْصَنَ الرّجُل فهو مُحْصَنٌ. وهذا أحدُ ما جاء على أفعل فهو مُفْعَل.

﴿ حصوى ﴾ الحاء والصاد والحرف المعتل ثلاثة أصول: الأول المنع، والثاني العَدّ والإطاقة، والثالث شيء من أجزاء الأرض.

فالأوّل الحصو. قال الشيبانيّ: هو المنع؛ يقال حصوته أى منعته. قال:

ألا تخافُ الله إذْ حَصَوْتني حقِّي بلا ذنبٍ وإذْ عَنَّتْتَنِي[5]

---

(١) البيت في اللسان (حطم).

(٢) هذا اللفظ مما لم يرد في المعاجم المتداولة. والدابة، يذكر ويؤنث.

(٣) نسب في الحماسة بشرح المرزوقي ٢٠٨ إلى إياس بن قبيصة الطائي.

(٤) ديوان حسان ٣٢٤ واللسان (حصن، رزن). يقوله في شأن أم المؤمنين عائشة.

(٥) لبشير الفريري، كما في اللسان (حصى).

والأصل الثانى : أحصيت الشىء ، إذا عَدَدْته وأطقته . قال الله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ أَحْصَاهُ اللهُ وَنَسُوهُ ﴾ .

والأصل الثالث : الحصى ، وهو معروف . يقال أرضٌ مَحْصاةٌ ، إذا كانت ذاتَ حصًى . وقد قيل حَصِيتْ تَحْصَى .

ومما اشتقّ منه الحصاة ؛ يقال ماله حصاةٌ ، أى ماله عقل . وهو من هذا ؛ لأن فى الحصى قوةً وشدّة . والحصاة: العقل ، لأنّ به تماسُكَ الرّجل وقوّة نفسه . قال:

وإنّ لسانَ المرء مالم تكن له حَصَاةٌ على عَوْراته لَدَلِيلُ[1]

ويقال لكلِّ قطعةٍ من المسك حَصَاة ؛ فهذا تشبيهٌ لا قياس .

وإذا هُمِز فأصْله تجمُّع الشىء ؛ يقال أحصأتُ الرّجلَ ، إذا أرويته من الماء ، وحَصِئَ هو . ويقال حَصأ الصبىُّ من اللبن ، إذا ارتضَعَ حتى تمتلئَ مَعِدته ، وكذلك الجدْى .

﴿ حصب ﴾ الحاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من أجزاء الأرض، ثم يشتقّ منه، وهو الحصباء ، وذلك جنسٌ من الحَصَى . ويقال حَصَبْتُ الرّجلَ بالحصباء . وريحٌ حاصب ، إذا أتتْ بالغُبار . فأمّا الحصْبَةُ فبَثْرةٌ تخرج بالجسدِ ،وهو مشبَّه بالحصْباء . فأمَّا المُحَصَّب بمِنًى فهو موضع الجمار. قال ذو الرمة:

أرى ناقتى عند المحصَّب شاقَها رَواحُ اليمَانِى والهديلُ المُرَجَّعُ[2]

---

(١) لكعب بن سعد الغنوى ، كما فى اللسان (حصى) . ونسبه الأزهرى إلى طرفة ، وهو فى ديوانه ص ٥٢ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٣٤٥ واللسان (هدل) .

يريد نفر اليمانين حين ينصرفون. والهديل هاهنا : أصوات الحمام . أراد أنها ذكرت الطير فى أهلها فحنّت إليها .

ومن الباب الإحصاب : أن يُثير الإنسانُ الحصَى فى عَدْوِه . ويقال أرض مَحْصَبَة ، ذاتُ حَصْباء . فأمّا قولهم حَصَّب القوم عن صاحبهم* يُحَصِّبون ، فذلك ١٦٤ تَوَلِّيهم عنه مسرعين كالحاصب، وهى الريح الشديدة . فهذا محمولٌ على الباب .

ويقال إنّ الحصِبَ من الألبان الذى لا يُخرِج زُبدَه ، فذلك من الباب أيضاً ؛ لأنّه كأنّه من بَرْده يشتدّ حتى يصير كالحصباء فلا يُخرج زُبْدا[1] .

﴿ حصد ﴾ الحاء والصاد والدال أصلان : [أحدهما] قطع الشىء ، والآخر إحكامه . وهما متفاوتان .

فالأول حصدتُ الزّرعَ وغيرَه حَصْدا . وهذا زمَنُ الحَصاد والحِصاد . وفى الحديث : « وهَلْ يكُبُّ الناسَ على مَناخِرِهم فى النار إلا حصائدُ ألسنتهم » . فإن الحصائد جمع حَصِيدة ، وهو كلُّ شىء قيل فى الناس باللِّسان وقُطِع به عليهم . ويقال حَصَدْتُ واحتصَدْت ، والرجل محتصِد . قال :

إنما نحنُ مِثلُ خامةِ زَرْعٍ فمتى يَأْنِ يَأْتِ محتصِدُه[2]

والأصل الآخَر قولهم حَبْلٌ مُحْصَدٌ ، أى مُمَرٌّ مفتول .

ومن الباب شجرةٌ حَصْداء ، أى كثيرة الورق ؛ ودِرْع حصداء : مُحْكَمَة ؛ واستحصدَ القومُ ، إذا اجتمعوا .

---

(١) لم يذكر « الحصب » فى اللسان . وفى القاموس : « وككتف : اللبن لا يخرج زبده من برده » .

(٢) للطرماح فى ديوانه ١١٣ واللسان (خوم) . وكلمة « مثل » ساقطة من الأصل . وإثباتها مما سيأتى فى (خام ٢٣٧) واللسان . وفى الديوان :

إنما الناس مثل نابتة الزر ع متى يأن يأت محتصده

﴿ حصر ﴾ الحاء والصاد والراء أصلٌ واحد، وهو الجمع والحَبْس والمنع.
قال أبو عمرو: الحَصِير الجَنْبُ. قال الأصمعىّ: الحصير ما بين العِرْق الذى يظهر فى جنب البعير والفَرَس معترضاً، فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحصير. وأىَّ ذلك [كان] فهو من الذى ذكرناه من الجَمْع، لأنّه مجمع الأضلاع.

والحَصَر: العِىُّ، كأنّ الكلام حُبِس عنه ومُنِع منه. والحَصَر: ضِيقُ الصَّدْر. ومن الباب[1] الحُصْر، وهو اعتقال البَطْن؛ يقال منه حُصِر وأُحْصِر. والناقة الحَصُور، وهى الضيِّقة الإحليل؛ والقياس واحد. فأمّا الإحصار فأن يُحْصَرَ الحاجُّ عن البيت بمرضٍ[2] أو نحوه. وناسٌ يقولون: حَصَرَه المرض وأحصره العدُوّ.

وروى أبو عبيدٍ عن أبى عمرو: حَصَرَنى الشىء وأحصرنى، إذا حبَسنى، وذكر قول ابنِ ميّادة:

وما هَجْرُ ليلَى أن تكون تباعدَتْ ... عَليكَ ولا أنْ أحْصَرتْكَ شُغُولُ[3]

والكلام فى حَصَره وأحصره، مشتبهٌ عندى غايةَ الاشتباه؛ لأنّ ناساً يجمعون بينهما وآخرون يَفرِقون، وليس فَرْقُ مَنْ فَرَقَ بينَ ذلك ولا جَمْعُ مَنْ جمَعَ ناقضاً القياسَ الذى ذكرناه، بل الأمرُ كلُّه دالٌّ على الحبْس.

ومن الباب الحَصُور الذى لا يأتى النِّساء؛ فقال قوم: هو فَعولٌ بمعنى مفعول، كأنّه حَصِرَ أى حُبِس. وقال آخرون: هو الذى يأبَى النساء[4] كأنّه أحجَمَ هو

(١) فى الأصل: «وهو من الباب».
(٢) فى الأصل: «عرض»، صوابه من المجمل.
(٣) البيت فى المجمل واللسان (شغل).
(٤) فى الأصل: «يأتى النساء».

عنهنّ ، كما يقال رجل حَصُورٌ ، إذا حَبَس رِفدَه ولم يُخْرِجْ ما يخرجه النّدامَى
قال الأخطل :

وشاربٍ مُرْبِحٍ بالكأسِ نادَمَني   لا بالحَصُور ولا فيها بِسَوّارِ[1]

ومن الباب الحَصِر بالسّرّ ، وهو الكتوم له . قال جرير :

ولقد تَسقَّطَنِي الوُشاةُ فصادَفُوا   حَصِراً بسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينا[2]

والحصير في قوله عز وجل : ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً﴾ هو المَحْبِس . والحصير في قول لبيد :

* لَدَى بابِ الحَصيرِ قيامُ[3] *

هو الملك . والحِصَار : وِسادةٌ تُحشَى وتُجعل لقادمة الرَّحْل ؛ يقال احتَصَرْتُ البعير احتصارا[4] .

﴿ باب الحاء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿حضل﴾ الحاء والضاد واللام كلمةٌ واحدة ليست أصلاً ولا يقاس عليها ؛ يقال حَضِلَت النخلةُ ، إذا فسد أصولُ سَعَفِها .

﴿حضن﴾ الحاء والضاد والنون أصلٌ واحد يقاس ، وهو حِفْظ الشيء وصِيانته . فالحِضْن ما دون الإبط إلى الكَشْحِ ؛ يقال احتضَنْتُ الشيء جعلتُه في حِضْني. فأمّا قول الكميت:

(١) ديوان الأخطل ١١٦ واللسان (٦ : ٢ ، ٥١) .

(٢) ديوان جرير ٥٧٨ واللسان (حصر) ، وورد محرفا في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان لبيد ٢٩ :

ومقامة غلب الرقاب كأنهم   جن لدى طرف الحصير قيام

(٤) وكذلك يقال حصره وأحصره .

ودَوِّيَّةٍ أنفذْتُ حِضْـنَىْ ظَلَامِها هُدُوًّا إذا ما طائر الليل أبصرا

فإنّه يريدقَطْعَهُ إيّاها . وطائر [الليل] : الخفّاش. ونَوَاحِي كلّ شيء أحضانُه .

١٦٥ ومن الباب * حَضَنَتِ المرأة ولدَها ، وكذلك حضنَت الحمامةُ بيضَها .
والمُحْتَضَن : [الحِضْن[١]] . قال :

عَريضة بُوصٍ إذا أدبَرَتْ هَضيمِ الحشا عَبْلَةِ المحتضَنْ[٢]

فأمّا حَضَنٌ لجبلٌ بنجْد ، وهو أوّل نجد . والعرب تقول : «أنجَدَ مَنْ رأى حَضَناً » . ويقال امرأةٌ حَضُون بيِّنة الحِضان[٣] . فأمّا قولهم حضَنْت الرّجُلَ عن الرّجل ، إذا نحّيته عنه ، فكلمةٌ مشكوك فيها ، ووجدتُ كثيراً من أهل العلم يُنْـكرونها . فإنْ كانت صحيحةً فالقياس فيها مطّرد، كأنَّ الشيء حُضِن عنه وحُفِظَ ولم يمكّن منه . ومصدره الحَضْنُ والحَضَانة . ويقال الحضَن العاجُ فى قول القائل :

تبسَّمتْ عن وَميضِ البرق كاشرةً وأبرزَتْ عن هِجان اللَّونِ كالحضَنِ[٤]

ويقال إنّ الحضَن أصلُ الجبل . فإن كان ما ذكرناه من العاج صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل .

﴿حضى﴾ الحاء والضاد والحرف المعتل أصل واحد ، وهو هَيْج الشىء ، ويكون فى النار خاصّة . يقال حَضَوْت النارَ ، إذا أوقدتَها . والعود الذى تُحرّك به النار مِحضاء ممدود . ويقال حضأتها أيضاً بالهمز ، والعود مِحْضَأ على مِفْعَل ، وربما مدُّوه ؛ والأول أجود .

---

(١) هذه التكملة من المجمل واللسان .
(٢) للأعشى فى ديوانه ١٥ واللسان (بوص ، حضن) . وقد سبق فى (بوص) .
(٣) الحضون من الإبل والغنم والنساء : ما كان أحد خلفيه أو ثدييه أكبر من الآخر .
(٤) البيت فى اللسان (حضن) ، وعجزه فى المجمل .

﴿حضب﴾ الحاء والضاد والباء أصلان : الأول ما تُسْعَرُ به النار ، والثانى جنسٌ من الصَّوْت .

فالأوَّل قوله جلّ ثناؤُه : ﴿حَضَبُ جَهَنَّمَ[1]﴾ ، قالوا : هو الوَقُود بفتح الواو . ويقال لما تُسعر النّار به مِحْضَب . وينشد بيت الأعشى :

فلا تَكُ فى حَرْبِنا مِحْضَباً لتجعَلَ قومَكَ شَتَّى شُعُوبا[2]

والصوت كقولهم لصوت القَوس حِضْبٌ ، والجمع أحضاب . فأما قولهم إنَّ الحِضْب الحيّة ففيه كلامٌ ، وإن صحّ فإنّه شاذٌّ عن الأصل .

﴿حضج﴾ الحاء والضاد والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على دناءة الشىء وسُقوطه وذَهابه عن طريقة الاختيار . يقول العرب : انحضج الرّجُل وغيره إذا وقع بجَنْبه ، وحضَجْت أنا به الأرضَ . ويقال : هذه إحدى حضَجاتِ فلانٍ ، أى إحدى سَقَطَاتِه . وذلك فى القول والفعل[3] . والحِضْج : ما يَبقى فى حِياض الإبل من الماء ، والجمع أحضاج . ويقال لِلدَّنِيِّ من الرجال حِضْج . وحَضَجْتُ الثَّوْبَ ، إذا ضربته بالمِحْضاج عند غَسلك إيَّاه ، وهى تلك الخشبة .

وأمّا قولهم للزِّقّ الضخم حِضاج فهو قريبٌ من الباب؛ لأنه يتساقط. فأمّا قولهم حضَجْت النّار أوقدتُها ، فيجوز أن يكون من الباب ، ويمكن أن يكون من باب الإبدال .

﴿حضر﴾ الحاء والضاد والراء إيراد الشىء ، وورُوده ومشاهدته . وقد يجىء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً .

---

(١) قرأ الجمهور بالصاد المهملة ، محركة وساكنة . وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمة المفتوحة . وروى عنه إسكانها . انظر تفسير أبى حيان (٦ : ٣٤٠) .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٣٦ واللسان (حضب) . وفى تفسير أبى حيان : « فتجعل » .

(٣) فى الأصل : « والفضل » .

فالحَضَرُ خلاف البَدْو . وسكون الحضَر الحضارة(١) . قال :

فمن تكن الحِضارةُ أعجبَتْهُ فأيَّ رجالِ باديةٍ ترانا(٢)

قالها أبو زيدٍ بالكسر ، وقال الأصمعى هى الحَضارة بالفتح . فأمّا الحُضْر الذى هو العَدْوُ فمن الباب أيضاً، لأن الفرسَ وغيرَه يُحْضِرَان ماعندهما من ذلك ؛ يقال أحْضَرَ الفرس ، وهوفرس مِحْضِيرٌ سريع الحُضْرِ، ومِحْضار . ويقال حاضَرْتُ الرّجلَ ، إذا عدوتَ معه . وقول العرب : « اللبنُ مَحضُور » فمعناه كثير الآفة ، ويقولون إنَّ الجانَّ تحضُره . ويقولون : « الكُنُفُ محضورة » . وتأوَّلَ ناسٌ قوله تعالى : ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ﴾ أى أن يُصيبونى بسُوء . والبابُ كله واحد، وذلك أنّهم يَحضُرُونه بسوء . ويقال للحاضر وهى(٣) الحىّ العظيم . قال حسان :

لنا حاضِرٌ فَعْم وبادٍ كأنّه قطينُ الإلهِ عزّةً وتكرُّما(٤)

ويروى ناسٌ :

. . . . كأنَّه شماريخ رَضوى عِزّةً وتكرُّما

١٦٦ وأنكرت قريشٌ ذلك وقالوا : * أىُّ عزّةٍ وتكرمٍ لشماريخ رَضْوَى .

والحضيرة: الجماعة ليست بالكبيرة . قال :

يَرِدُ المياهَ حَضيرةً ونفيضةً وِرْدَ القطاةِ إذا اسمألّ التُّبَّعُ(٥)

ويقال المحاضَرة المغالبة ، وحاضرتُ الرجل : جاثيتُه عند سلطان أو حاكم

(١) يقال سكن بالمكان يسكن سكنى وسكونا : أقام .

(٢) هو القطامى ، كما سبق فى حواشى (بدو) .

(٣) كذا ورد فى الأصل. ولعله « ويقال الحاضرهو » (٤) ديوان حسان ٣٧٠ واللسان (حضر).

(٥) للحادرة الذبيانى من قصيدة فى ديوانه والمفضليات (١ : ٤١) ونسب فى اللسان . (حضر ، نفض ، سمأل ، تبع) إلى سلمى الجهنية .

ويقال ألقت الشاةُ حضِيرتَها ، وهى ما تُلْقِيه بَعد الولَد من المَشيمة وغيرها . وهذا قياسٌ صحيح ، وذلك أنّ تلك الأشياء تُسَمَّى الشُّهُود ، وقد ذكرت فى بابها .

وحَضْرَةُ الرَّجُل : فِناؤه . والحضيرة: ما اجتمع من المِدّة فى الجُرح . ويقال : حَضَرت الصلاة ، ولغة أهلِ المدينة حَضِرت . وكلهم يقول تحضُر . وهذا من نادر ما يجىء من الكلام على فَعِل يفعُل . وقد جاءت فيه من الصحيح غير المعتل كلمةٌ واحدة وقد ذكرت فى بابها[١] . ويقال رجل حَضِرٌ إذا كان لا يصلُح للسَّفَر . وهذا كقولهم رجلٌ نَهِرٌ ، إذا كان يصلحُ لأعمال النّهار دونَ الليل . قال :

* لست بليليٍّ ولكنى نَهِـرْ[٢] *

ويقولون : إنّ الحَضِرَ شحمةٌ فى المَأْنة[٣] وفوقَها . ومما شذّ عن الباب الحَضْر ، وهو حصنٌ ، فى قول عدىّ :

وأخُو الحَضْر إذْ بَنَاهُ وإذْ دِجْ ... لَةُ تُجْبَى إليـه والخابورُ[٤]

ومن الشاذّ ، ويجوز أن يحمل على ماقبلَه حَضَارِ[٥] ، وهو كوكب . والعرب تقول : « حَضَارِ والوزنُ مُحْلِفان » ؛ وذلك أنّ الناس يحلفون عليهما أنهما سُهَيْل[٦] لأنهما يشبهانه . والمُحْلِف : الشىء الذى يُحْوِج إلى الحَلْف . قال :

---

(١) كذا . ولم يعين موضع ذكرها . وقد ذكر ابن خالويه خمسة أحرف جاءت على فعل يفعل وهى : دمت أدوم ، ومت أموت ، وفضل يفضل ، ونعم ينعم ، وقنط يقنط . انظر (ليس فى كلام العرب) ص ١٣ .

(٢) أنشده فى اللسان (نهر) وكتاب سيبويه (٢ : ٩١) والمخصص (٩ : ٥١)

(٣) المأنة : الطفطفة ، وهى الخاصرة . وقيل المأنة السرة وماحولها ، وقيل لحمة تحت السرة إلى العانة . وجاء فى اللسان : « والحضر شحمة فى العانة وفوقها » .

(٤) معجم البلدان فى رسم (الحضر) .

(٥) فى الأصل: « الحضار » ؛ تحريف ، صوابه فى اللسان والمجمل .

(٦) فى الأصل: « بهما سهيل » ، صوابه فى المجمل .

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولكن كلون الوَرْسِ عُلّ به الأديم[1]

وحِضارُ الإبل : بِيضُها . قال الهذلىّ :

* شُومُها وحِضارُها[2] *

باب الحاء والطاء وما يثلثهما

(حطم) الحاء والطاء والميم أصلٌ واحد ، وهو كَسْر الشيء . يقال حطمت الشيءَ حَطْمًا كسرتُه . ويقال المتكسِّر فى نفسه حَطِم . ويقال للفرس إذا تهدَّم لطول عمره حَطِمٌ . ويقال بل الحَطَمُ داء يصيب الدابّة فى قوائمها أو ضَعْفٌ . وهو فرسٌ حَطِم . والحَطْمة : السنة الشديدة ؛ لأنها تَحْطِم كلَّ شىء . والحُطَم : السوَّاق يَعنف ، يحطِم بعضَ الإبل ببعض . قال الراجز :

* قد لفَّها الليلُ بسَوَّاقٍ حُطَمْ *

وسمِّيت النارُ الحُطَمَةَ لحطْمِها ما تَلْقَى . ويقال للعَكَرة من الإبل حُطَمَة لأنها تحطِم كلَّ شىء تلقاه . وحُطْمة السَّيل : دُفَّاعُ مُعظَمِه . وهذا ليس أصلا ؛ لأنه مقلوب من الطُّحْمة . فأما الحطيم فممكنٌ أن يكون من هذا ، وهو الحِجْر ، لكثرة من ينْتابُه ، كأنه يُحْطَم .

(حطأ) الحاء والطاء والهمزة أصلٌ مقتاس، وهو تطامُن الشَّىء وستوطه.

---

(١) البيت للكلحبة العرنى من قصيدة فى المفضليات (١ : ٣١) ولسلمة بن الخرشب فيها أيضا (١ : ٣٨). وأنشده فى اللسان (٢ : ٣٨٦ / ٤ : ٢٨٠ / ١٠ : ٤٠١ / ١١ : ٩٤).

(٢) قطعة من بيت لأبى ذؤيب ، وهو بتمامه كما فى الديوان ٢٥ واللسان (حضر) :

فلا تشترى إلا بربح ، سباؤها بنات المخاض شومها وحضارها

يقال حَطَأْتُ الرجَل بالأرض: ضربته . والحُطيئة: الرجل القصير . قال ثعلب: سمِّي الحُطيئة لدَمامَته .

قال أبو زيد: الحَطِىء من الرِّجال مثال فَعيل: الرُّذَال . قال ابن عباس: « أخَذَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقَفائى فحطأنى حَطْأةً وقال: اذهبْ فادعُ لى فلاناً » . يقول: دَفَعَنى دَفْعة . ويقال حَطَأَتِ القِدْرُ بزَبَدِها: رمَت . ويقال حطأ الرجُل المرأةَ: جامَعَها .

﴿ حطب ﴾ الحاء والطاء والباء أصلٌ واحد، وهو الوَقود، ثمّ يحمل عليه ما يشبَّه به . فالحطب معروف . يقال حطبت أحْطِب حَطْبا . قال امرؤ القيس:

إذا ما ركبنا قال وِلْدانُ أهلنا تعالَوا إلى أن يأتى الصيدُ نَحْطِبِ

ويقال للمخالِّط فى كلامِهِ « حاطب ليْل » . ويقال حَطَبَنِى عَبْدى، إذا أتاك بالحَطَب . قال:

خَبٌّ جرُوزٌ وإذا جاعَ بَكَى لا حَطَبَ القَوْمَ ولا القَوْمَ سَقَى[1]

ويقال مكان حَطِيبٌ: كثير الحطَب . ويقال ناقة مُحاطِبَةٌ، تأكل الشَّوكَ اليابسَ . وقالوا فى قوله تعالى: ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ ﴾ هى كنايةٌ عن النميمة . يقال حَطَبَ فلانٌ بفلانٍ: سَعَى به . ويقال إنَّ الأحطبَ الشديدُ الهُزال وكذلك الحَطِب، كأنَّه شُبِّه بالحطب اليابس . وقوله فى النميمة يشهد له قولُ القائل: ١٦٧

من البِيض لم تُصْطَد على حَبْلِ لأمة ولم تَمْشِ بين النَّاسِ بالحطب الرطْبِ[2]

(١) للجليح الراجز، انظر ديوان الشماخ ١٠٧ . وقد نسب فى اللسان (حطب) إلى الشماخ .

(٢) فى اللسان « على ظهر لأمة » . وأنشد عجزه فى (حظر) برواية: « بالحظر الرطب » .

﴿ باب الحاء والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حظوى ﴾ الحاء والظاء وما بعده [من] حرف معتلّ أصلان : أحدهما القرب من الشيء والمنزلة ، والثانى جنس من السلاح .

فالأوّل قولهم رَجُلٌ حَظِىٌّ إذا كان له منزلةٌ وحُظوةٌ . وامرأةٌ حَظِيَّةٌ . والعرب تقول : « إلا حَظِيَّةً فلا أَلِيَّةً » . يقول : إن لم يكنْ لكِ حُظْوَةٌ فلا تُقَصِّرِى أن تتقرَّبى . يقال ما ألوت ، أى ما قصَّرْت .

وأما الأصل الآخر فالحِظاء : جمع حِظْوة ، وهو سهمٌ صغير لا نَصْلَ له يُرمَى به. قال بعضُ أهلِ اللغة : يقال لكلِّ قضيبٍ نابتٍ فى أصلِ شجرةٍ[1] حَظْوَة ، والجمع حَظَوات . قال أوس :

تَعَلَّمَهَا فى غِيلِها وهى حَظْوَةٌ   بوادٍ به نَبْعٌ طِوَالٌ وحِثْيَلُ[2]

وإذا عُيِّر الرّجلُ بالضّعف قيل له : « إنما نَبْلُكَ حِظاء » . ويقال لسِهام الصّبيان حِظاء . ومنه المثل : « إحدى حُظَيَّاتِ لُقْمان » ، قال أبو عبيد : الحُظَيّات المرامى، وهى السّهام التى لا نِصال لها .

﴿ حظر ﴾ الحاء والظاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المَنْع . يقال حظرت الشيء أحْظُرُه حَظْراً ، فأنا حاظِرٌ والشيء محظور . قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً ﴾ . والحِظَارُ : ما حُظِر على غنمٍ أو غيرها بأغصانٍ أو شيء من رَطْبٍ

---

(١) فى الأصل : « فى أصل أوشجرة » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٩ واللسان (حثل) .

شجرٍ أو يابس ، ولا يكاد يفعل ذلك إلاّ بالرَّطْب منه ثم يَيْبس . وفاعل ذلك المحتَظِرُ . قال الله تعالى: ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾، أى الذى يعمل الحظيرةَ للغنم، ثم ييبَس ذلك فيتهشَّم. ويقال جاء فلان بالحظِر الرَّطْب ، إذا جاء بالكَذِبِ المستشنَع . ويقال هو يوقد فى الحظر ، إذا كان يَنِمّ . وقد مضى شاهده(١) .

﴿ حظل ﴾ الحاء والظاء واللام أصلٌ واحد، وهو قريب من الذى قبله . فالحظْل : الغَيْرة ومَنْع المرأة من التصرّف والحركة . [قال(٢)] :

* فيحظُل أو يَغارُ(٣) *

قال أبو عبيد: حظلت عليه مثل حظَرْتُ . ويقال فى قوله «فيحظُل أو يَغار» إنّه التّقتير . وأحْرِ أن يكون هذا أصحّ ، لأنّه قال «أو يغار». والتقتير يرجع إلى الذى ذكرناه من المنع . والدّليل على ذلك قولهم حَظَلان وحظْلان . قال :

تُعَيِّرُنى الحِظْلانَ أمُّ مُغلِّسٍ فقلت لها لم تَقذفينى بِدائيا(٤)

﴿ باب الحاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حفل ﴾ الحاء والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو الجمع . يقال حفَلَ النّاسُ واحتفَلوا ، إذا اجتمعوا فى مجلسهم . والمجلِس مَحْفِل . والمحفَّلة : الشاة

---

(١) يشير إلى الشاهد الذى ورد فى نهاية مادة (حطب) .

(٢) هذه التكملة من المجمل .

(٣) من بيت للبخترى الجعدى يصف رجلا غيورا . وهو بتمامه فى اللسان (حظل) :

فما يحفظك لايخطئك منه طبانية فيحظل أو يغار

(٤) لمنظور الدبيرى، كما فى اللسان (حظل) من أبيات رواها القالى أيضا فى الأمالى (٢ : ٢١٢). وفى الأمالى : « أم محلم » .

قد حُفِّلت ؛ أى جُمِع اللّبنُ فى ضَرعها . ونُهِى عن التَّصرِيةِ والتَّحفيل . ويقال لاتَحْفِل به ، أى لا تُبالِهِ ؛ وهو من الأصل ، أى لاتتجمَّع . وذلك أنّ مَن عَراه، أمرٌ تجمَّع له .

فأمَّا قولهم لحطام التِّبن حُفالة فليس من الباب ، إنّما هو من باب الإبدال : لأنّ الأصلَ حُثالة ، فأبدلت الثاء فاء .

ومن الباب رجلٌ ذو حَفْلَةٍ ، إذا كان مبالِغاً فيما أخذ فيه، وذلك أنّه يتجمّع له رأياً وفِعلا . وقد احتَفَل لهم ، إذا أحسن القيام بأمرهم . ويقال احتَفَل الوادِى بالسّيل . فأمّا قولهم تحفّل، إذا تزيّنَ، فهو من ذلك أيضاً لأنه يجمُع لنفسه المحاسِن.

فأمّا قولهم حَفَلْتُ الشىء ، إذا جلوتَه، فمن الباب، والقياسُ صحيح ؛ وذلك أنّه يجمع ضَوءه ونُورَه بما يَنفيه من صَدئه . قال بشر :

رَأى دُرَّةً بيضاء يَحْفِل لَوْنَها سُخامٌ كغِربان البرير مُقَصَّبُ[1]

١٦٨ والمُقصَّب ُ المجعَّد. وأراد بالدّرّة امرأةً. يحفل لونَها [سخام[2]] ، يعنى الشّعَر يزيدها بسوادِه بياضا ، وهذا كأنّه جلاها ، وهو من الكلام الحسن جدًّا .

﴿ حفن ﴾ الحاء والفاء والنون كلمةٌ واحدة ، منقاسٌ، وهو جمعُ الشىء فى كفٍّ أو غير ذلك . فالحَفْنَة : مِلء كفَّيك من الطَّعام . يقال حَفَنْتُ الشىءَ حَفْنًا بيدىَّ . ومنه حديث أبى بكر : « إنّما نحن حَفْنةٌ من حَفَنات الله تعالى » ، معناه أنّ الله تعالى إذا شاء أدخل خلقَه الجنّةَ ، وأنّ ذلك يسيرٌ عنده كالحَفْنَةِ . ويقال احتَفَنْتُ الشىء لنفسى ، إذا أخذتَه ويقال الحُفْنة إنّها الحُفْرة ؛ فإن صحّ فمحتملٌ

(١) سبق البيت والكلام عليه فى (مادة بر) .

(٢) التكملة من المجمل .

الوجهين : أحدهما أن يكون من باب الإبدال ، فتجعل النون بدلَ الراء . ويجوز أن يكون من الباب الذى ذكرناه، لأنّها تجمع الشىء[١] من ماء أو غيره. والحَفّانُ ليس من هذا الباب ، وقد مضى ذِكره[٢] لأنَّ النون فيه زائدة .

﴿ حفى ﴾ الحاء والفاء وما بعدهما معتلٌّ ثلاثةُ أصول : المنع ، واستقصاء السُّؤال ، والحفاء خِلافُ الانتعال .

فالأوّل : قولُهم حفَوت الرَّجُلَ من كل شىء ، إذا منعتَه .

وأمّا الأصل الثانى : فقولهم حَفِيتُ إليه فى الوصيّة بالغت . وتحفّيت به : بالغت فى إكرامه ، وأحفَيْت . والحفِىّ : المستقصِى فى السؤال . قال الأعشى :

فإنْ تسألى عنّى فيا رُبَّ سائلٍ ... حَفِىٍ عن الأعشى به حيث أصْعَدا[٣]

وقال قوم ، وهو من الباب حَفِيتُ بفلان وتحفَّيت ، إذا عُنِيتَ به . والحَفِىّ: العالم بالشىء .

والأصل الثالث : الحفا مقصور ، مصدر الحافى . ويقال حَفِى الفرسُ: انسحج حافرُه . وأحْفَى الرَّجُل : حفِيَتْ دابّتُه . قال الكسائىّ: حَافٍ بيِّن الحِفْية والحِفَاية. وقد حَفِى يحفَى ، وهو الذى لا خُفّ فى رجليه ولا نَعل .

فأمّا الذى حَفِىَ مِن كثرة المشى فإنّه حَفٍ بيِّن الحفاء ، مقصور .

فأمّا المهموز فالحفأ مقصور، وهوأصل البَردىّ الأبيض الرَّطب ؛ وهو يؤكل. وفُسِّر على ذلك قولُه صلى الله عليه وآله وسلم : «ما لم تحتفِئوا بها فشأنكم بها[٤]» . ويقال احتفأته ، إذا اقتلعتَه .

---

(١) فى الأصل : « تجمع بالشىء » .
(٢) سهو منه أو سقط من النسخة ، فإن لم يذكر « الحفان » فى مادة (حف) .
(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (حفا) .
(٤) الذى فى المجمل : « مالم تحتفئوا بها بقلا » .

﴿ حفت ﴾ الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً ، والكلام فيه يقِلُّ . فالحَفَيْتَأُ : الرّجل القصير .

﴿ حفث ﴾ الحاء والفاء والثاء شيء يدلُّ على رخاوةٍ ولين . يقال حَفِثُ الكرشِ لِفَحِثِها[1] . والحُفَّاث : حية لا تضرّ ولا تُخَاف . قال :

أيُفايِشُونَ وقد رأوا حُفَّاثَهم قد عَضَّهُ فقَضَى عليه الأشجعُ[2]

ويقال للرجُل إذا غضب : « قد احرنْفَش حُفَّاثُه » .

﴿ حفد ﴾ الحاء والفاء والدال أصلٌ يدلُّ على الخِفّة فى العمل، والتجمُّع . فالحَفَدَة : الأعوان ؛ لأنّه يجتمع فيهم التجمّع والتخفّف ، واحدُهم حافد . والسُّرْعة إلى الطاعة حَفْدٌ ، ولذلك يقال فى دعاء القنوت : « إليك نسعى ونَحْفِدُ » . قال :

* يا ابنَ التى على قَعُودٍ حَفَّادْ[3] *

ويقال فى قوله تعالى : ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ إنّهم الأعوان — وهو الصَّحيح — ويقال الأَختَانُ ، ويقال الحفدةُ ولدُ الوَلَد . والمِحْفَد: مكيالٌ يكال به . ويقال فى باب السرعة والخفّة سيفٌ محتفِد ، أى سريع القطع . والحفَدانُ : تدارُك السَّير .

﴿ حفر ﴾ الحاء والفاء والراء أصلان : أحدُها حَفْر الشّىء ، وهو قلْعه سُفْلا ؛ والآخَر أوّل الأمر .

---

(١) الفحث : القبة ذات الأطباق من الكرش .

(٢) البيت لجرير فى ديوانه ٢٤٤ واللسان (حفث ، فيش) . وسيعيده فى (فيش) .

(٣) البيت فى المجمل (حفد) .

فالأوّل حفَرتُ الأرض حفْرا. وحافِرالفَرسِ من ذلك، كأنّه يحفر به الأرض.
ومن الباب الحَفْر فى الفَم، وهو تآكل الأسنان. يقال حَفرفُوه يَحْفر حَفْرًا[1].
والحَفَر: التُّراب المستخرَج من الحُفْرَة، كالهَدَم؛ و يقال هو اسمُ المكان الذى
حُفِر. قال:

* قالوا انتَهَيْنا وهذا الخندَقُ الحَفَرُ[2] *

ويقال أحفَرَ المُهْرُ للإثْناء والإرباع، إذا سقَطَ بعضُ أسنانه لنَبات ما بَعدَه.
ويقال: ما مِن حاملٍ إلاّ والحمل يَحْفِرها، إلاّ * الناقة فإنّها تسمَن عليه. فمعنى ١٦٩
يحفِرها يُهْزِلها.

والأصل الثانى الحافرة، فى قوله تعالى: ﴿أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى الحَافِرَةِ﴾،
يقال: إنه الأمر الأوّل، أى أنَحْيا بعد ما نموت. ويقال الحافرةُ من قولهم: رجع
فلانٌ على حافرته، إذا رجع على الطريق الذى أخَذَ فيه، ورجع الشَّيْخُ[3] على
حافرته إذا هَرِم وخَرِف. وقولهم: «النَّقْد عند الحافِرِ» أى لا يزُول حافرُ
الفرس حتّى تَنقُدَنى ثمنَه. وكانت لكرامتها عندهم لا تُباع نَسَاءً. ثم كثُر ذلك
حتّى قيل فى غير الخيل أيضاً.

﴿حفز﴾ الحاء والفاء والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلّ على الحثّ وما قرب منه.
فالحفْزُ: حثُّك الشىء مِن خلفه. [والرّجلُ[4]] يحتفز فى جلوسه إذا أراد القيام،
كأنَّ حاثًّا حثّه ودافعاً دفعهُ. يقال: اللّيل يسوقُ النهارَ ويحفِزه. ويقال حفَزْت

(١) حفر، من باب ضرب، ويقال أيضا من باب تعب، وهو أردأ اللغتين.
(٢) أنشد هذا العجز فى المجمل (حفر).
(٣) فى الأصل: «الشى»، صوابه فى المجمل.
(٤) التكملة من المجمل.

الرجلَ بالرُّمح . وسُمِّى الحوفزانُ من ذلك بقلة[١] . قال :

ونحنُ حَفَزْنا الحوفزانَ بطعنةٍ   سقتْه نَجيعاً من دم الجوف أشْكلا[٢]

﴿حفس﴾ الحاء والفاء والسين ليس أصلا . يقال للرجل القصير حيفس[٣] .

﴿حفش﴾ الحاء والفاء والشين أصلٌ واحد يدلُّ على الجمع . يقال هم يَحْفِشون عليك ، أى يُجْلِبون . وحَفَشَ السَّيلُ الماء من كلِّ جانب إلى مستنقع واحد . قال :

عشِيَّةَ رُحْنا وراحُوا لَنَا   كما ملأَ الحافشاتُ السَيلا[٤]

ويقال جاء الفرس يَحفِشُ ، أى يأتى بجري بعد جرى . والحفش[٥] : بيت صغير : وسمِّى بذلك لاجتماعِ جوانبه ؛ ويقال لأنه يُجمع فيه الشيء . وتحفَّشت المرأةُ للرَّجلُ ، إذا أظهرت له وُدًّا ؛ وذلك أنها تتحفَّل له ، أى تتجمَّع .

﴿حفص﴾ الحاء والفاء والصاد ليس أصلا ، ولا فيه لغة تنقاس . يقال للزَّبِيل من جُلودٍ حَفْص . ويقال للدَّجاجة أمّ حَفْصة . ويقال إنّ ولدَ الأسد حَفْصٌ . وفى كلِّ ذلك نظرٌ .

﴿حفض﴾ الحاء والفاء والضاد أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على سقوط الشيء وخُفُوفِه[٦] . فالحَفَض مَتاع البيت ؛ ولذلك سمِّى البعير الذى يحمله حَفَضًا .

(١) كذا . ولعل فى الكلام نقصا . وفى المجمل . « لأن بساط بن قيس حفزه بالرمح » .
(٢) البيت لسوار بن حيان المنقرى ، كما فى اللسان . ويخطئ من ينسبه لجرير .
(٣) يقال بوزن صيقل وهزبر .
(٤) البيت فى المجمل واللسان برواية : « فراحوا إلينا » .
(٥) يقال بالكسر والفتح والتحريك ، وجمعه أحفاش وحفاش .
(٦) فى الأصل : « وخفوضه » . والحفوف : القلة . وفى اللسان : « وإنه لحفض علم ، أى قليله رثه ، شبه علمه فى قلته بالحفض » .

والقياسُ ما ذكرناه؛ لأنّ الأحفاض تسمَّى الأسقاط . ويقال حفَضْت العُود ، إذا حنيتَه . قال الراجز :

* إمَّا تَرَىْ دَهرًا حَنانِى حَفْضا[1] *

قال الأصمعىُّ : حفضتُ [الشىء[2]] وحَفَّضْتُه ، بالتخفيف والتشديد ، إذا ألقيتَه . وأنشد :

* إمَّا تَرَىْ دَهْرًا حنانى حَفْضا *

فمعناه ألقانى . والأحفاض فى قول عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عِمَادُ الحىِّ خَرَّت   على الأحفاضِ نَمنَعُ مَنْ يَلِينا[3]

هى الإبل أوّلَ ما تُركَب . ويقال بل الأحفاص عُمُد الأخبية .

《 حفظ 》 الحاء والفاء والظاء أصلٌ واحد يدلُّ على مراعاةِ الشىء . يقال حَفِظْتُ الشىءَ حِفْظا . والغَضَبُ : الحفيظة ؛ وذلك أنّ تلك الحالَ تدعو إلى مراعاة الشىء . يقال للغَضَب الإحفاظ ؛ يقال أحفَظَنِى أى أغضَبَنى . والتحفظ : قلّة الغَفلة . والحِفاظ : المحافَظة على الأمور .

﴿ باب الحاء والقاف وما يثلثهما ﴾

《 حقل 》 الحاء والقاف واللام أصلٌ واحد ، وهو الأرض وما قاربه . فالحَقْل : القَرَاح الطيِّب . ويقال : « لا يُنبت البَقْلةَ إلا الحَقْلة » . وحَقِيلٌ : موضع . قال :

---

(١) لرؤبة فى ديوانه ٨٠ واللسان (حنض). وسيأتى فى (عرش) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

* مِن ذِى الأبارق إذْ رعَيْنَ حَقِيلَا[(١)] *

والمُحاقلة التى نُهِى عنها[(٢)] : بيعُ الزّرع فى سنبُله بحنطةٍ أو شعير .

ومن الباب قولُهم: حَقِل الفرسُ ، فى قول بعضهم ، إذا أصابَه وجَعٌ فى بطْنه من أكل التّراب . والأصل الأرض .

ويقال حَوْقَل الشّيْخ ، إذا اعتمد بيديه على خَصره إذا مشى؛ وهى الحوقلة . وكأنّ ذلك مأخوذٌ مِن قُربهِ من الأرض. وأمّا قولهم للقارورة حَوْقَلَة ، فالأصل الحَوْجَلَة . ولعل الجيم أبدلت قافا .

﴿ حقم ﴾ الحاء والقاف والميم لا أصلٌ ولا فرع. يقولون: الحَقْم طائر[(٣)].

١٧٠ ﴿ حقن ﴾ الحاء والقاف* والنون أصلٌ واحد ، وهو جَمْع الشىء . يقال لكلّ شىء [جُمِـعَ[(٤)]] وشُدّ حقين . ولذلك سُمِّى حابسُ اللبن حاقنا . ويقال اللبن الحَقِين الذى صُبَّ حليبُه على رائبِه . والحواقن : ما سفَل عن البطن . وقال قوم : الحاقنتان ماتحت التّرقُوَتَين .

﴿ حقو ﴾ الحاء والقاف والحرف المعتل أصلٌ واحد، وهو بعضُ أعضاء البدن . فالحَقْو الخَصْر ومَشَدّ الإزار . ولذلك سُمِّى ما استدقّ من السهم مما يلى الرّيشَ حَقواً. فأمّا الحديث « أن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى النّساء اللواتى غَسَّلْنَ ابنتَه حَقْوَةً » فجاء فى التفسير أنّه الإزار ، وجمعه حِقِىّ ، فهذا إنما

---

(١) سبق الكلام على البيت فى (برق) . وصدره :

* وأفضن بعد كظومهن بجرة *

(٢) فى الأصل : « عن » .

(٣) فى اللسان : « ضرب من الطير يشبه الحمام . وقيل هو الحمام . يمانية » .

(٤) التكملة من المجمل .

سمّى حِقواً لأنه يشدّ به الحَقْو . وأما الحَقْوة فوجعٌ يصيب الإنسانَ فى بطنه ؛ يقال منه حُقِىَ الرّجلُ فهو مَحْقوٌّ .

《حقب》 الحاء والقاف والباء أصلٌ واحد ، وهو يدلّ على الحبْس . يقال حَقِب العام ، إذا احتبس مطرُه . وحَقِب البعيرُ ، إذا احتبسَ بولُه .

ومن الباب الحَقَبُ : حبلٌ يُشَدّ به الرحْلُ إلى بطْن البعير ، كى لا يجتذبه التّصدير . فأمّا الأحقبُ ، وهو حِمار الوحش ، فاختُلِف فى معناه ، فقال قوم : سمّى بذلك لبياض حَقْويه . وقال آخرون : لدقّة حَقوَيه . والأنثى حَقْباء . فإنْ كان هذا من الباب فلأنّه مكانٌ يشد بحِقاب ، وهو حبلٌ . ويقال للأنثى حَقباء . قال :

* كأنّها حَقْباء بلقاء الزّلَق[1] *

ومن الباب الحقيبة ، وهى معروفة . ومنه احتقب فلانٌ الإثم ، كأنه جمعه فى حقيبةٍ . واحتقَبَه من خَلفه : ارتدفَه . والمُحْقَب : المُرْدَف . فأمّا الزمان فهو حِقْبة ، والجمع حِقَب . والحُقْبُ ثمانون عاما ، والجمع أحقاب ، وذلك لما يجتمع فيه من السّنينَ والشّهور . ويقال إنّ الحقابَ جبلٌ . ويقال للقارَةِ الطويلة فى السماء حقباء . قال :

* قد ضَمّها والبَدَن الحقابُ[2] *

《حقد》 الحاء والقاف والدال أصلان : أحدهما الضغن ، والآخر ألاّ يُوجَد ما يطلب .

فالأوّل الحِقْد ، ويجمع على الأحقاد . والآخَر قولهم أحقَدَ القومُ ، إذا طلبوا الذَّهَبَةَ فى المعدِن فلم يجدُوها .

---

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق) .

(٢) من رجز فى اللسان (حقب) ، وصواب روايته : « وضمها » ؛ لأن قبله :

* قد قلت لما جدت العقاب *

وجاء إنشاده على الصواب فى المجمل .

﴿ حقر ﴾ الحاء والقاف والراء أصلٌ واحد، استصغارُ الشيء . يقال شيءٌ حقير، أي صغير. وأنا أحتقرهُ: أي أستصغره. فأمّا قولهم لاسم السماء «حاقورة[(١)]» فما أراه صحيحا . وإن كان فلعلّه اسم مأخوذٌ كذا من غير اشتقاق .

﴿ حقط ﴾ الحاء والقاف والطاء ليس أصلا ، ولا أحسب الحَيْقُطانَ ، وهو ذكر الدُّرَّاج ، صحيحاً .

﴿ حقف ﴾ الحاء والقاف والفاء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على مَيَل الشيء وعِوَجه : يقال احقوقَفَ الشيء ، إذا مال ، فهو مُحْقَوْقِفٌ وحَاقِفٌ . ومن ذلك الحديث: «أنه مرَّ بظبيٍ حاقِفٍ في ظلِّ شجرة» فهو الذى قد انحنى وتثنَّى فى نَوْمِه. ولهذا قيل للرَّمل المنحنى حِقْف ، والجمع أحقاف . قال :

فلما أجزْنَا ساحةَ الحيِّ وانتحى بنا بَطْنُ خبتٍ ذى حِقافٍ عَقَنْقَلِ[(٢)]

ويروى : « ذى قِفاف » . وقال آخر :

* سَمَاوةَ الهِلالِ حَتى احقوقَفَا[(٣)] *

﴿ باب الحاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ حكل ﴾ الحاء والكاف واللام أصلٌ صحيح منقاس ، وهو الشيء لا يُبينُ . يقال إنّ الحُكْلَ الشيء الذى لا نُطْقَ له من الحيوان ، كالنمل وغيره . قال :

(١) لم تذكر فى اللسان . وفى القاموس أنها السماء الرابعة .
(٢) لامرئ القيس ، فى معلقته .
(٣) للعجاج ديوانه ٨٤ والمجمل واللسان (حقف) .

لو كنتُ قد أُوتِيتُ عِلْمَ الحُكْلِ   عِلْمَ سليمانٍ كلامَ النَّملِ[(١)]

ويقال فى لسانه حُكْلَةٌ، أى عُجمة . ويقال أَحْكَلَ علىَّ الأمرُ، إذا امتنَعَ وأَشْكَل .

وممَّا شذَّ عن الباب قولهم للرجل القصير حَنْكَل[(٢)] .

﴿ حكم ﴾ الحاء والكاف والميم أصلٌ واحد، وهو المَنْع . وأوّل ذلك الحُكم، وهو المَنْع من الظُّلْم. وسمِّيَتْ حَكَمة الدابّة لأنها تمنعُها يقال حَكَمْتُ الدّابةَ وأَحْكَمْتها . ويقال : حكَمْت السَّفيهَ وأحكمْته، إذا أخذتَ على يديه . قال جرير :

* أبَنِي حَنيفة أَحْكِمُوا سُفهاءَكم   إنّى أخاف عليكم أن أغضَبا[(٣)]   ١٧١

والحِكمة هذا قياسُها، لأنّها تمنع من الجهل . وتقول : حكَّمت فلاناً تحكيماً منعتُه عمّا يريد . وحُكِّمَ فلانٌ فى كذا، إذا جُعل أمرُه إليه . والمحكَّمُ : المجرِّب المنسوب إلى الحكمة . قال طرفة :

ليت المحكَّمَ والموعوظَ صَوْتَكُما   تحتَ التُّراب إذا ما الباطلُ انكشَفا[(٤)]

أراد بالمحكَّم الشيخَ المنسوبَ إلى الحكمة . وفى الحديث : « إنّ الجنة

---

(١) لرؤبة فى ديوانه ١٢٨ . ونسب فى اللسان (حكل) للعجاج . وانظر الحيوان (٤ : ٨).

(٢) فى اللسان والمجمل : « الحوكل » ، وهما صحيحان .

(٣) لجرير فى ديوانه ٥٠ واللسان (حكم) .

(٤) ليس البيت فى ديوان طرفة، وهو فى المجمل واللسان (حكم). وذكروا أن المحكم ؛ بكسر الكاف الذى حكم الحوادث وجربها، وبفتحها الذى حكمته وجربته : والمعنى واحد . وصوتكما ، نصب لأنه أراد عاذلى كفا صوتكما .

المحكَّمين(١) وهم قومٌ حُكِّمُوا مخيَّرين بين القَتل والثّبات على الإسلام وبين الكفر، فاختارُوا الثّباتَ على الإسلام مع القتل، فسُمُّوا المحكَّمين .

﴿ حكى ﴾ الحاء والكاف وما بعدها معتلٌّ أصلٌ واحد، وفيه جنس من المهموز يقاربُ معنى المعتلّ والمهموز منه، هو إحكام الشيء بعَقْدٍ أو تقرير . يقال حَكَيْتُ الشيءَ أحْكيه، وذلك أن تفعلَ مثلَ فعل الأوّل. يقال فى المهموز : أحْكَأْت العُقدة، إذا أحكمتَها . ويقال : أحكأتُ ظَهْرِى بإزارى، إذا شددتَه. قال عدىّ :

أجْلِ أنّ الله قد فضّلكم فوق مَن أحكأ صُلْباً بإزارِ(٢)

وقال آخر :

وأحْكَأَ فى كَفَّىَّ حَبْلِى بِحَبْلِهِ وأحْكَأَ فى نعلى لرجلٍ قِباَلَهَا(٣)

﴿ حكر ﴾ الحاء والكاف والراء أصلٌ واحد، وهو الحبْس . والحُكْرة : حَبْسُ الطعام مَنتظراً لغَلائه، وهو الحُكْر. وأصله فى كلام العرب الحَكَر، وهو الماء المجتمع، كأنّه احتُكِر لقلّته .

﴿ حكد ﴾ الحاء والكاف والدالُ حرفٌ من باب الإبدال . يقال للمَحْتِد المَحْكِد . وقد فسّر فى بابه .

(١) ويروى أيضا بكسر الكاف، أى الذين أنصفوا من أنفسهم .

(٢) يصف جارية، كما فى اللسان (١ : ٥١ / ٢ : ١٨ / ٥ : ٧٤ — ٧٥ / ١٣ : ١٢ / ١٨ : ٢٠٨) . وانظر أمالى ثعلب ٢٤٠ .

(٣) عجزه فى المجمل .

﴿ باب الحاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ حلم ﴾ الحاء واللام والميم، أصولٌ ثلاثة: الأول ترك العَجَلة، والثانى تثقُّب الشىء، والثالث رُؤية الشىء فى المنام. وهى متباينةٌ جدًّا، تدلُّ على أنَّ بعضَ اللغةِ ليس قياساً، وإن كان أكثرُه منقاساً.

فالأوّل: الحِلْم خلافُ الطَّيش. يقال حَلُمْتُ عنه أحلُم، فأنا حليمٌ.

والأصل الثانى: قولهم حَلِمَ الأَديمُ إذا تثقَّبَ وفسَدَ، وذلك أنْ يقع فيه دوابُّ تفسدُه. قال:

فإنَّكَ والكتابَ إلى عَلِيٍّ كدابغةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ[1]

والثالث قد حَلَمَ فى نومه حُلْماً وحُلُماً. والحَلَم: صغار القِرْدَان. والحَلَمَةُ: شُوَيْبَّة.

والمحمول على هذا حَلَمَتا الثَّدْى. فأمّا قولهم تحلم إذا سَمِن، فإنّما هو امتلأ، كأنّه قرادٌ ممتلئ. قال:

* إلى سَنَةٍ قِرْدَانُها لم تَحَلَّمِ[2] *

ويقال بعيرٌ حليم، أى سمين. قال:

* من النِّىِّ فى أصلابِ كلِّ حليمِ[3] *

---

(١) للوليد بن عقبة، يحض معاوية على قتال على. اللسان (حلم).

(٢) صدره كما فى ديوان أوس بن حجر ٢٨ واللسان (حلم):

* لحينهم لحى العصا فطردتهم *

(٣) النى، بالفتح: الشحم، أراد به شحم العظام ونقيها. وكذا ورد فى المجمل. وفى اللسان:

فإن قضاء المحل أهون ضيعة من المخ فى أنقاء كل حليم

والحالُوم : شيءٌ شبيه بالأَقِط . وما أُراه عربيًّا صحيحاً .

﴿ حلن ﴾ الحاء واللام والنون إن جعلتَ النُّون زائدة فقد ذكرناه فيما مضى ، وإن جعلت النونَ أصلية فهو فُعَّال، وهو الجُدْى[١]، وليست الكلمة أصلًا يُقاس . وقد مضى فى بابه .

﴿ حلو ﴾ الحاء واللام وما بعدها معتلٌّ ، ثلاثة أصول : فالأوّل طِيب الشيء فى مَيْل من النفْس إليه ، والثانى تحسين الشيء ، والثالث — وهو مهموز — تَنْحِيَة الشيء .

فالأوّل الحُلْو ، وهو خلاف المرّ . يقال استحليت الشيء ، وقد حلا فى فمى يحلو ، والحلْوَاء الذى يؤكل يمدّ ويقصر . ويقال حَلِيَ بعينى يَحْلَى . وتحالت المرأة إذا أظهرت حلاوةً ، كما يقال تباكى وتعالى ، وهو إبداؤه للشّيء لايخفَى مثلُه . قال أبو ذؤيب :

فشأنَــكَها إنِّى أمينٌ وإنَّنى إذا ما تَحَالَى مِثْلُها لا أطُورُها[٢]

ومن الباب حَلَوْتُ الرجلَ حُلْوَانًا ، إذا أعطيتَه ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حُلوان الكاهن ، وما يُجعل له على كِهانته . قال أوس :

كَأَنِّى حَلَوْتُ الشِّعْرَ يومَ مدحتُه صَفَا صخْرةٍ صَمَّاء يَبْسٍ بِلالُها[٣]

---

(١) فى الأصل : « الجرى » تحريف .

(٢) البيت من قصيدة فى ديوان أبى ذؤيب ١٥٤ . وأنشده فى اللسان (حلا) بلفظ « فشأنكما » تحريف، صوابه هنا وفى الديوان. وفى الأصل: « إنى لمين » ، صوابه من اللسان والديوان. وقبل البيت :

خليلى الذى دلى لغى خليلتى فكلا أراه قد أصاب عرورها

(٣) فى الأصل: « يبسا بلالها » ، صوابه من ديوان أوس ٢٤ واللسان .

والحُلوان أيضا * أن يأخذ الرجلُ من مَهر ابنتِه لنفْسه . وذلك عارٌ عندالعرب. ١٧٢
قالت امرأةٌ تمدح زوجها :

* لا يأخذُ الحُلوانَ من بناتِيا[1] *

والأصل الثانى : الحُلِيّ حُلِيُّ المرأة ، وهو جمع حَلْيٍ ، كما يقال ثَدْىٌ وَثُدِىٌّ ، وظَبْىٌ وظُبِىٌّ . وحلَّيت المرأة . وهذه حِلية الشىءِ أى صفته . ويقال حِلْية السيف ، ولا يقال حُلِيّ السيف .

والأصل الثالث : وهو تنحية الشىء، يقال حَلّأتُ الإبل عن الماء ؛ إذا طردتَها عنه. قال: * مُحَلّأٍ عَنْ سَبيل الماءِ مَطرودِ[2] *

ويقال لما قُشِر عن الجلد الحُلَاءة مثل فُعالة ؛ يقال منه حَلَأْتُ الأديم قشرتُه . والحُلُوء على فُعول : أن تَحُكّ حجراً [على حجرٍ[3]] يَكتحِل بحُكاكتهما الأرْمد[4] . ويقال منه أحلَأت الرّجُل . ويقال حلأت الأرض ، إذا ضربتَها .

ومما شذ عن الباب حَلَأه مائةَ دِرهم ، إذا نَقَده إيّاها ؛ وحلأه مائةَ سَوط .

﴿ حلب ﴾ الحاء واللام والباء أصلٌ واحد ، وهو استمداد الشىء . يقال الحلَب حَلَب الشّاءِ وهواسمٌ ومصدر، والمِحْلب :الإناء يُحلَب فيه . والإحلابة: أن تحلُب لأهلك وأنت فى المرعى ، تبعثُ به إليهم . تقول أحلبهُم إحْلاباً . وناقة حَلوبٌ : ذاتُ لبن ، فإذا جعلتَ ذلك اسماً قلت هذه الحلوبةُ لفلان . وناقةٌ حَلْبانة

---

(١) فى اللسان : « من بناتنا » .
(٢) لإسحاق بن إبراهيم الموصلى . وصدره كما فى اللسان (حلأ) :
* لحائم حام حتى لاحوام به *
(٣) التكملة من المجمل .
(٤) فى الأصل : « يتحكك بحكا كنها الأرمد » ، تحريف .

مثل الحَلوب . ويقال أحلبْتُك : أعنتك على حَلب الناقة . وأحلب الرجلُ ، إذا نُتِجَت إبلُه إناثًا ، وأَجْلَبَ إذا نُتجت ذُكوراً ؛ لأنها تُجْلَب أولادُها فتباع .

ومن الباب وهو محمولٌ عليه المُحْلِب ، وهو الناصر . قال :

أشارَ بِهِمْ لمعَ الأصمِّ فأقبلوا عرانينَ لا يأتيه للنصر مُحْلِبُ[1]

وذلك أنْ يجيئَك ناصراً من غير قومك ؛ وهو من الباب لأنِّى قد ذكرت أنه من الإمداد والاستمداد .

والحَلْبة : خيلٌ تجمع للسِّباق من كل أوب ، كما يقال للقوم إذا جاءوا من كل أوب للنُّصرة : قد أَحْلَبُوا .

﴿ حلت ﴾ الحاء واللام والتاء ليس عندى بأصلٍ صحيح . وقد جاءت فيه كلمات ؛ فالحلتيت صمغ . يقال حَلَتَ دَيْنَه : قضاه ؛ وحَلَتَ فلانًا ، إذا أعطاه ؛ وحَلَتَ الصوفَ : مَرَقَهُ .

﴿ حلج ﴾ الحاء واللام والجيم ليس عندى أصلا . يقال حَلَجَ القطنَ . وحَلجَ الخبزةَ : دَوَّرَها . وحَلَجَ القوم يَحْلجون ليلتهم ، إذا ساروها . وكلُّ هذا مما يُنظر فيه .

﴿ حلز ﴾ الحاء واللام والزاء أصلٌ صحيح . يقال للرَّجُل القصير حِلِّزٌ ، ويقال هو السيِّئ الخُلُق . ويقال الحَلْز ، القَشْر ؛ حلزت الأديمَ قشرتُه . قال ابن الأعرابى : ومنه الحارث بن حِلِّزة .

---

(١) لبشر بن أبى خازم فى اللسان (حلب) .

《 حلس 》 الحاء واللام والسين أصلٌ واحد ، وهو الشىء يلزمُ الشىء .
فالحِلْس حِلْس البعير ، وهو ما يكون تحت البَرْذَعة . أحْلَسْتُ فلاناً يميناً ، وذلك إذا أمررتَها عليه ؛ ويقال بل ألزمتَه إيّاها . واستَحْلَسَ النَّبت إذا غطَّى الأرض ، وذلك أن يكون لها كالحِلْس . وقد فسّرناه . وبنُو فلانٍ أحلاسُ الخيل ، وهم الذين يَقْتنونها ويلزَمون ظهورَها . ولذلك يقول الناس : لَسْتَ مِن أحلاسها .
قال عبد الله بن مسلم[1] : أصله من الحِلس . قال : والحِلْس أيضاً : بساطٌ يبسط فى البيت . ويقولون : كن حِلْسَ بيتك ، أى الزمْه لُزوم البساط . والحَلِس : الرجل الشجاع [والحريص[2]] ، وذلك أنّه من رغابته يلزم ما يؤكل .

《 حلط 》 الحاء واللام والطاء أصلٌ واحد : وهو الاجتهاد فى الشىء بحلفٍ أو ضجَر[3] . ويقال أحلط ، إذا اجتهد وحَلَف . قال ابنُ أحمر :

فكُنَّا وهم كابنَىْ سُباتٍ تفرّقا سِوًى ثم كانا مُنْجِداً وتَهامِيَا
فألقى التِّهامِى منهما بلَطَاته وأحلَطَ هذا : لا أَرِيمُ مَكانيا

و « لا أعود ورائيا[4] » .
ومن الباب قولهم : « أوّل العِىّ الاختلاط ، وأسوأ القول الإفراط[5] » .
فالاختلاط : الغضَب . ١٧٣

《 حلف 》 الحاء واللام والفاء أصلٌ واحد ، وهو الملازمة. يقال حالف

(١) هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة . وكثيراً مايذكره باسم « القتبى » .
(٢) التكملة من القاموس ، وهو مايقتضيه التعليل التالى .
(٣) فى الأصل : « بعلق أو صخر » .
(٤) وبهذه الرواية ورد فى المجمل واللسان (حلط) .
(٥) هذا من كلام علقمة بن علاثة ، كما فى اللسان .

فلانٌ فلانا ، إذا لازَمَه . ومن الباب الحَلِفُ ؛ يقال حَلَف يحلِفُ حَلِفًا ؛ وذلك أنّ الإنسان يلزمه الثّبات عليها . ومصدره الحَلِف والمحلوف أيضا . ويقال هذا شيء مُحْلِفٌ إذا كان يُشَكُّ فيه فيُتَحالف عليه . قال :

كميتٌ غير مُحْلِفةٍ ولكن كلون الصِّرف عُلّ به الأديمُ[(١)]

ومما شذّ عن الباب قولهم : هو حليف اللِّسان ، إذا كانَ حَديدَهُ . ومن الشاذّ الحلفاء ، نبت ، الواحدة حَلْفاءَة .

﴿ حلق ﴾ الحاء واللام والقاف أصول ثلاثة : فالأوّل تنحية الشّعَر عن الرأس ، ثم يحمل عليه غيره . والثانى يدلُّ على شىء من الآلات مستدير . والثالث يدلُّ على العلوّ .

فالأوّل حَلقْتُ رأسِى أحلِقُه حَلْقا . ويقال للأكسية الخَشِنَة التى تحلِق الشّعر من خُشونتها مَحالق . قال :

* نَفْضَكَ بالمَحَاشِىءِ المَحَالِقِ[(٢)] *

ويقولون : احتلقَت السنةُ المال ، إذا ذهبَتْ به .

ومن المحمول عليه حَلِق قضيبُ الحمار ، إذا احمرّ وتقشّر . و[قيل] إنما قيل حَلِق لتقشُّره لا لاحمراره .

والأصل الثانى الحَلْقة حلْقة الحديد . فأمّا السِّلاحُ كلُّه فإنّما يسمى الحَلَقة[(٣)] .

---

(١) للكلحبة اليربوعى ، من أبيات فى المفضليات (١ : ٣١) .

(٢) لعمارة بن طارق يصف إبلا ، كما فى اللسان . وقبله :

* ينفضن بالمشافر الهدالق *

(٣) فى المجمل : « والسلاح كله يسمى الحلقة بفتح اللام » .

والحِلْق[1]: خاتَم المُلك، وهو لأنه مستدير . وإبلٌ مُحَلَّقة : وسْمُها[2] الحَلَق. قال:

* وذو حَلَقٍ تَقْضِي العواذيرُ بينَهُ[3] *

العواذير : السِّمات .

والأصل الثالث حالِقٌ : مكانٌ مُشْرِف . يقال حَلَّق ، إذا صار فى حالق .
قال الهذلى :

ولو أنَّ أمِّى لم تلِدْنى لحلَّقتْ بِىَ المُغْرِبُ العنقاءُ عند أخِى كلْبِ

كانت أمُّه كلبيّة ، وأسَرَه رجلٌ من كلب وأراد قتلَه ، فلما انتسب له خلّى سبيلَه . يقول: لولا أنّ أمي كانت كلبيةً لهلَكْتُ . يقال حلّقَت به المُغْرِب[4]، كما يقال شالَت نعامتُه . وقال النابغة :

إذا ما غزَا بالجيْش حلّق فوقَه عصائبُ طيرٍ تهتدى بعصائبِ[5]

وذلك أنّ النُّسور والعِقبانَ والرَّخَم تتْبع العساكر تنتظر القتلى لتقع عليهم .
ثم قال :

جوانحُ قد أيقنَّ أنّ قبيلَه إذا ما التقى الجمعانِ أوّلُ غالبِ

---

(١) هذا بكسر الحاء . وأنشد فى المجمل واللسان :

وأعطى منا الحلق أبيض ماجد رديف ملوك ماتغب نوافله

(٢) فى الأصل : « واسمها »، تحريف .

(٣) صدر بيت لأبى وجزة السعدى فى اللسان (عذر ، حلق) . وهذه الرواية تطابق رواية اللسان (عذر) . وفى المجمل واللسان (حلق) : « تقضى العواذير بينها » . فالتذكير على ظاهر اللفظ . والتأنيث على تأويل ذى الحلق بالإبل . وعجز البيت :

* يلوح بأخطار عظام اللقائح *

(٤) فى الأصل : « بى المغرب » .

(٥) فى ديوان النابغة ٤ :

* إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم *

﴿ حلك ﴾ الحاء واللام والكاف حرفٌ يدلّ على السّواد . يقال « هو أشدُّ سواداً من حَلَك الغراب » يقال : هو سواده . ويقال هو أسودُ حُلكوك .

﴿ باب الحاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ حمد ﴾ الحاء والميم والدال كلمةٌ واحدة وأصلٌ واحد يدلّ على خلاف الذمّ . يقال حَمِدْتُ فلاناً أَحْمَدُه . ورجل محمود ومحمّد ، إذا كثُرت خصاله المحمودة غيرُ المذمومة . قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر ، ويقال إنه فضّله بكلمته هذه على سائر مَن مدحه يومئذ :

إليك أبيتَ اللّعنَ كانَ كَلالُها إلى الماجد الفَرْعِ الجوادِ المُحَمَّدِ (١)

ولهذا [الذى] ذكرناه سُمّى نبيُّنا مُحَمَّداً صلى الله عليه وآله وسلم . ويقول العرب : حُمَادَاك أن تفعلَ كذا ، أى غايتُك وفعلُك المحمودُ منك غيرُ المذموم . ويقال أحمَدْتُ فلاناً ، إذا وجدتَه محموداً ، كما يقال أبخلْتُه إذا وجدتَه بخيلا ، وأعجزْته [إذا وجدتَه] عاجزا . وهذا قياسٌ مطّردٌ فى سائر الصفات . وأهْيَجْتُ المكانَ ، إذا وجدتَه هائجا قد يبس نباتُه . قال :

* وأهْيَجَ الخَلْصاءَ من ذاتِ البُرَقْ (٢) *

فإنْ سأل سائلٌ عن قولهم فى صوت التهاب النار الحَمَدَة ؟ قيل له : هذا ليس من الباب ؛ لأنه من المقلوب وأصله حَدَمة وقد ذكرت فى موضعها .

(١) ديوان الأعشى ١٣٢ واللسان (حمد) .

(٢) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٠٥ .

﴿ حمر ﴾ الحاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ عندى، وهو من الذى يعرف بالحُمْرة . وقد يجوز أن يُجعَل أصلين : أحدهما هذا ، والآخر جنسٌ من الدوابّ .

فالأوّل الحُمْرة فى الألوان ، وهى معروفة . والعرب* تقول : «الحسن أحمر» ١٧٤ يقال ذلك لأنّ النفوسَ كلَّها لا تكاد تكره الحمرة . وتقول رجل أحمر، وأحامر[1] فإن أردت اللونَ قلت حُمر . وحجّة الأحامرة قول الأعشى :

إنّ الأحامرةَ الثلاثة أهلكَتْ مالى وكنت بهنّ قِدْما مُولَعا[2]

ذهب بالأحامرة مذهب الأسماء ، ولم يَذهب بها مذهبَ الصفات . ولو ذهب بها مذهب الصفات لقال حُمْرٌ . والحمراء : العَجَم ، سُمُّوا بذلك لأنّ الشُّقْرة أغلبُ الألوان عليهم . ومن ذلك قولهم لعلىّ رضى الله عنه: «غلبَتْنا عليك هذه الحمراء» . ويقال موتٌ أحمرُ، وذلك إذا وُصِف بالشدّة . وقال علىّ : «كُنّا إذا احمرّ البأسُ اتّقينا برسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحَدٌ منا أقربَ إلى العَدُوّ منه» .

ومن الباب قولهم : وَطْأةٌ حمراء ؛ وذلك إذا كانتْ جديدة ؛ ووَطْأة دهماء ، إذا كانت قديمةً دارسة . ويقال سنةٌ حمراء شديدة ، ولذلك يقال لشدة القَيْظ حَمارَّة . وإنّما قيل هذا لأنّ أعجبَ الألوان إليهم الحمرة . إذا كان كذا وبالغُوا[3] فى وصفِ شىءٍ ذكَرُوه بالحُمْرة ، أو بلفظةٍ تشبه الحمرة .

فأمّا قولُهم للذى لا سلاحَ معه أحمر ، فممكن [أن يكون] ذلك تشبيهاً له

(١) أى فى جمع أحمر بهذا المعنى .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧، واللسان (حمر) .

(٣) كذا . ولعل وجه الكلام : « وكان العرب إذا بالغوا » . وفى اللسان : « والعرب إذا ذكرت شيئا بالمشقة والشدة وصفته بالحمرة » .

بالعجم ، وليست فيهم شجاعة مذكورة كشجاعة العرب . وقال :

* وتَشْقَى الرِّماحُ بالضَّياطرةِ الحُمْرِ[١] *

الضياطرة : جمع ضَيْطار ، وهو الجبان العظيم الخَلْق الذى لا يُحسن حملَ السِّلاح . قال :

تعرَّضَ ضَيطارُو فُعالةَ دوننَا … وما خَيْرُ ضَيطارٍ يقلِّب مِسطَحا[٢]

وقولهم غيث حِمِرٌّ ، إذا كان شديداً يقشِر الأرض . وهو من هذا الذى ذكرناه من باب المبالغة .

وأمّا الأصل الثانى فالحِمار معروف ، يقال حمار وحَمير وحُمُر وحُمُرات ، كما يقال صعيد وصُعُد وصُعُدات . قال :

إذا غرّد المُكّاء فى غير روضةٍ … فويلٌ لأهل الشّاء والحُمُراتِ[٣]

يقول : إذا أجدبَ الزّمانُ ولم تكن روضة فغرّد[٤] فى غير روضةٍ ، فويلٌ لأهل الشاء والحمرات .

وممّا يحمل على هذا الباب قولُهم لدويْبّة : حِمارُ قَبّانَ . قال :

يا عجباً لقد رأيتُ عجبَا … حمارَ قَبّانٍ يسوقُ أرنبا[٥]

ومنه الحِمار ، وهو شىءٌ يُجعَل حول الحوض لئلا يسيل ماؤه، والجمع حمائر . قال الشاعر :

---

(١) لخداش بن زهير ، كما فى اللسان (ضطر) . وصدره :

* وتركب خيلا لا هوادة بينها *

(٢) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما فى اللسان (ضطر) . وفعالة : كناية عن خزاعة .

(٣) البيت فى اللسان (مكا) وأمالى القالى (٢ : ٣٢) ، وسيعيده فى (مكو) .

(٤) فى الأصل : « يغرد فعرد » .

(٥) الرجز فى اللسان (حمر ، قبب ، قبن) .

ومُبْلِدٍ بين مَوْمَاةٍ بِمَهْلَكَةٍ   جاوزتُه بِعَلاةِ الخلْقِ عِلْيَانِ (١)

كأنّما الشَّخْطُ فى أعلى حمائرِه   سَبائبُ الرَّيْطِ من قزٍّ وكَتَّانِ (٢)

وأما قولهم للفرَس الهجين مُحَمَّر فهو من الباب . [ومن الباب] الحِماران ، وهما حجَران يُجَفَّف عليهما الأقِط ، يسمَّيان مع الذى فوقهما العلاة (٣) . قال :

لا تنفع الشاوِىّ فيها شاتُه   ولا حِمارَاه ولا عَلاَتُهُ (٤)

والحمارة : حجارة تنصب حولَ البيت ، والجمع حمائر . قال :

* بَيْتَ حُتوفٍ أُرْدِحَتْ حمائرُه (٥) *

وأما قولهم : «أخلَى من حوف حِمارٍ» فقد ذُكر حديثه فى كتاب حرف العين .

﴿ حمز ﴾ الحاء والميم والزاء أصلٌ واحد ، وهو حدَّة فى الشىء كالحرافة وما أشبهها . فالحَمْزَة حَرافة فى الشىء . يقال شرابٌ يحمِزُ اللسانَ . ومنه الحَمْزة ، وهى بقلةٌ تَحْمِز اللسان ، وقال أنس بن مالك : كنّانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببقلةٍ كنت اجتنيتُها » ؛ وكان يكنّى با حمزة . وقال الشماخ يصف رجلاً باع [قوساً] وأَسِفَ عليها :

---

(١) سبق إنشاد البيت والكلام عليه فى (بلد) .

(٢) فى اللسان (حمر) :

* سبائب القز من ربط وكتان *

(٣) فى المجمل : « والعلاة فوقهما » ، وفى اللسان : « حجران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاوة » .

(٤) الرجز لمبشر بن هذيل بن فزارة الشمخى ، كما فى اللسان .

(٥) من رجز لحميد الأرقط ، كما فى اللسان (حمر). وأنشد هذا البيت أيضا فى اللسان (ردح) . وقبله :

* أعد للبيت الذى يسامره *

فلما شَرَاها فاضَتِ العَين عَبْرَةً وفى القلب حُزَّازٌ من اللّوم حامِزُ[1]

فأما قولهم للذكى القلبِ الاوذعىِّ حَمِيز، وهو حَمِيز الفؤاد، فهو من الباب؛ لأن ذلك من الذكاء والحدّة، والقياس فيه واحد

﴿حمس﴾ الحاء والميم والسين أصلٌ واحد يدلُّ على الشدَّة. فالأحمس: الشّجاع. والحَمَس والحماسة: الشجاعة والشِّدَّة. ورجلٌ حَمِسٌ. قال: ١٧٥

* ومِثْلى لُزَّ بالحَمِسِ الرَّئيسِ[2] *

ويقال: «بالحَمِسِ البئيس». ويقال تحمَّس الرجُل: تعاصَى. والحُمْس قريش؛ لأنهم كانوا يتحمَّسون فى دينهم، أى يتشدَّدون. وقال بعضهم: الحُمْسة الحُرْمة، وإنما سُمُّوا حُمْساً لنزولهم بالحرَم. ويقال عام أحْمَسُ، إذا كان شديدا. وأَرَضُونَ أحامسُ: شديدةٌ. وزعم ناسٌ أنّ الحَميس التَّنُّور. وقال آخرون: هو بالشين معجمة. وأىَّ ذلك كانَ فهو صحيحٌ؛ لأنه إن كان من السين فهو من الذى ذكرناه ويكون من شدة التهاب ناره؛ وإن كان بالشين فهو من أحمشتُ النارَ والحربَ.

﴿حمش﴾ الحاء والميم والشين أصلان: أحدهما التهاب الشىء وهَيْجه، والثانى الدِّقَّة.

فالأول قولهم: أحمشتُ الرَّجُل: أغضبتُه. واستحمش الرجلُ، إذا اتَّقَدَ غضباً[3]. قال:

* إنى إذا حَمَّشَنى تَحميشى[4] *

---

(١) سبق البيت والكلام عليه فى (حزز).

(٢) فى اللسان (ربس، وقى): «الربيس» بالباء. وصدره:

* ولا أُقى الغيور إذا رآنى *

(٣) فى الأصل: «إذا اتقدوا واتقد».

(٤) لرؤبة فى ديوانه ٧٧. وأنشده فى اللسان (حمش) بدون نسبة.

ومن الباب حَمَشْت الشيء : جمعته .

والأصل الثانى قولهم للدقيق القوائم حَمْش ، وقد حَمُشَتْ قوائمه . ومن الباب قولهم : لِثَةٌ حَمْشَةٌ : قليلة اللّحم .

﴿ حمص ﴾ الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه ، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون مِن جفافٍ فى الشيء . ويقولون: انْحَمَص الوَرَم ، إذا سَكَنَ . هذا أصحُّ ما فيه . والحَمَصِيصُ : بقلةٌ .

﴿ حمض ﴾ الحاء والميم والضاد أصل واحدٌ صحيح ، وهو شيءٌ من الطعوم . يقال شيءٌ حامض وفيه حُموضة . والحَمْض من النَّبْت ما كانت فيه ملوحة . والخُلّة ماسوى ذلك . والعرب تقول : الخُلّة خبز الإبل والحَمْض فاكهتُها . وإنما تَحَوَّلُ إلى الحَمْض إذا مَلّت الخُلّة . وكلٌّ هذا من النّبت . وليس شيءٌ من الشجر العظام بحَمْضٍ ولا خُلّة .

﴿ حمط ﴾ الحاء والميم والطاء ليس أصلاً ولا فرعا ، ولا فيه لغةٌ صحيحة ، إلا شيءٌ من النّبت أو الشجر . يقال لجنسٍ من الحيَّات شيطان الحَماطِ . من المحمول عليه قولُهم : أصبْتُ حَماطةَ قلبه ، أى سواد قلبه ، كما يقولون حبَّة قلبه . والحماطة ، فيما يقال : وجَعٌ فى الحلْق . وليس بذلك الصحيح . فإنْ صحَّ فهو محمولٌ على نبتٍ لعلَّ له طعماً حامزاً .

فأما قولهم الحَمَطيط والحِنْطاط ، فالأوّل نبت ، والثانى دودٌ يكون فى العُشب منقوشٌ بألوان ، فما لا معنى لذكره .

﴿ حمق ﴾ الحاء والميم والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كَساد الشيء

والضّعفِ والنُّقصان . فالُحمْق : نقصان العقل . والعرب تقول : انحمق الثوبُ . إذا بَلِي . وانحمقت السُّوق : كسدت .

﴿حمل﴾ الحاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إقلال الشيء . يقال حَمَلْتُ الشيء أحمِلُه حَمْلاً . والحَمْل : ما كان فى بطنٍ أوعلى رأس شجرٍ . يقال امرأةٌ حامل وحاملة . فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون إلا للإناث . ومن قال حاملة بناه على حَمَلَتْ فهى حاملة . قال :

تَمَخَّضَتِ المَنونُ له بيومٍ أَنَى ولكلِّ حاملةٍ تِمامُ(١)

والحِمْل : ما كان على ظهرٍ أو رأسٍ . والحَمَالة : أن يحمل الرجلُ ديةً ثم يسعى عليها ، والضَّمانُ حَمَالة ، والمعنى واحد ، وهو قياسُ الباب .

ومما هو مضافٌ إلى هذا المعنى المرأة المُحْمِل ، وهى التى تنزل لبنَها من غير حَبَل . يقال أَحْمَلَت تُحْمِل إحمالا . ويقال ذلك للناقة أيضاً . والُحمُول : الهوادج ، كان فيها نساء أو لم يكن . وتحامَلْتُ ، إذا تكلَّفْتَ الشيء على مشقّةٍ .

وقال ابن السكيت فى قول الأعشى :

لا أعرفنّك إنْ جدَّت عداوتُنا والتُمِس النصرُ منكم عِوضُ تُحتَمَلُ(٢)

إنَّ الاحتمال الغضب . قال : ويقال احتُمِل ، إذا غَضِب . وهذا قياسٌ

١٧٦ صحيح ، لأنهم يقولون : احتمله الغضب ، وأقلّه الغضب ، وذلك* إذا أزعجه . والحِمالة والمِحْمل عِلاَقة السَّيف . ومنه قول امرئ القيس :

---

(١) البيت لعمرو بن حسانَ ، كما فى اللسان (منن ، حمل) .

(٢) ديوان الأعشى ٤٦ ومعلقات التبريزى ٢٨٥ .

* حتى بلَّ دمعِىَ مِحْملى[١] *

والحَمُولة : الإبل تُحمَل عليها الأثقال، كان عليها ثِقْل أو لم يكن . والحمولة: الإبل بأثقالها ، والأثقالُ أنفسها حَمُولة . ويقال أحمَلْتُ فلاناً، إذا أعنْتَه على الحمل . وحَمِيل السَّيل : ما يَحمله من غُثائه . وفى الحديث: « يخرج من النار قومٌ فيَنْبتون كما تنبت الحِبَّة فى حميل السَّيل[٢] » . فالحميل : ما حمله السَّيلُ من غُثاء . ولذلك يقال للدَّعِىّ حَميل . قال الكميت يعاتب قُضاعة فى تحوُّلهم إلى اليمن :

عَلامَ نَزلتمُ من غير فَقرٍ ولا ضَرَّاء منزلة الحَميلِ[٣]

فأمّا قولهم الأحمال- وهم من بنى يَربوع،وهم ثعلبة وعمرو والحارث أبو سَلِيط وصُبَيْر - فيقال إنّ أمَّهم حملتهم على ظهرٍ فى بعض أيّام الفزَع ، فسُمُّوا الأحمال. وإيّاهم أرادَ جريرٌ بقوله :

أبَنِى قُفَيرةَ مَن يُوَرِّع وِرْدَنا أم مَن يقومُ لِشدَّةِ الأحمالِ[٤]

ويقال أدَلَّ علىَّ فحَمَلتُ إدلاله واحتَمَلتُ إدلالَه ، بمعنًى . وقال :

أدلّتْ فلم أحمِلْ وقالت فلم أُجِبْ لعَمْرُ أبيها إنّنى لظَلُومُ[٥]

والقياس مطّردٌ فى جميع ما ذكرناه . فأمّا البَرَقُ فيقال له حَمَلٌ ، وهو مشتقٌّ من الحَمْل ، كأنّه يقال حَمَلَتِ الشاةُ حَمْلاً، والمحمول حَمْل وحَمَلٌ كما يقال نفَضتُ الشىء نَفْضاً والمنفوض نَفَض ، وحسَبت الشىء حَسْباً . والمحسُوبُ حَسَبٌ ، وهو

---

(١) جزء من بيت لامرئ القيس فى معلقته . وهو بتمامه :
ففاضت دموع العين منى صبابة على النحر حتى بل دمعى محملى

(٢) سبق الحديث والكلام عليه فى (حب) .

(٣) البيت فى اللسان (حمل) .

(٤) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان والمجمل (حمل) .

(٥) كلمة « إنى » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المجمل واللسان .

باب مستقيم . ثم يشبه بهذا فيقال أبرج من بروج السماء حَمَل . قال الهذلىّ[1]

كالسُّحُل البِيض جلا لونَها سَحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ

﴿ باب الحاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ حنو ﴾ الحاء والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلّ على تعطُّفٍ وتعوُّج . يقال حنَوْتُ الشيءَ حَنْوًا وحَنَيْتُه ، إذا عطفتَه حَنْيًا . وحِنْوُ السَّرجِ سمِّى بذلك أيضاً ، وجمعه أحناء . ومنه حنَتِ المرأة على ولدها تحنو ، وذلك إذا لم تتزوَّجْ مِن بعد أبيهم ، وهو من تعطُّفها عليهم . وناقةٌ حنْواء : فى ظهرها احديدابٌ . وانحنَى الشىءُ ينحنى انحناءً . والمَحْنِية : منعرَج الوادى . وأمّا الحَنْوَة والحِنّاء[2] فنَبْتتَان معروفان ، ويجوز أن يكون ذلك شاذًّا عن الأصل .

﴿ حنب ﴾ الحاء والنون والباء أصلٌ واحدٌ يدلّ على الذى دلّ عليه ما قبله ، وهو الاعوجاج فى الشىء . فالمُحَنَّبُ: الفرسُ البعيدُ ما بين الرِّجلين من غير فَحَجٍ ؛ وذلك مدحٌ . ويقال إنّ الحَنَب اعوجاجٌ فى السّاقين . قال الخليل فى تحنيب الخيل إنه إنّما يوصف بالشِّدّة ، وليس فى ذلك اعوجاجٌ . وهذا خلافُ ما قاله أهلُ اللغة .

﴿ حنث ﴾ الحاء والنون والثاء أصلٌ واحد ، وهو الإثم والحَرَج . يقال حَنِثَ فلانٌ فى كذا ، أى أَثِمَ . ومن ذلك قولهم : بلغ الغلام الحِنْثَ ، أى بلغ مبلغاً جرَى عليه القلمُ بالطّاعة والمعصية ، وأُثبتت عليه ذنوبُه . ومن ذلك الحِنْث

(١) هو المتنخل الهذلى ، كما فى ديوان الهذليين ص ٤٥ من مخطوطة الشنقيطى واللسان (حمل) .

(٢) حق الحناء أن تكون فى مادة (حنن) . ويقال فيها « حنان » أيضا .

فى اليمين ، وهو الخُلْف فيه. فهذا وجه الإثم. وأمّا قولهم فلان يتحنّث من كذا ، فمعناه يتأثّم . والفرق بين أَثِمَ و تَأَثّم، أن التأثّم التنحِّى عن الإثم، كما يقال حَرِج وتحرّج ؛ فحَرِجَ وقع فى الحرَج ، وتَحَرَّج تنحّى عن الحرج . وهذا فى كلماتٍ معلومةٍ قياسُها واحد .

ومن ذلك التحنّث وهو التعبُّد . ومنه الحديث : « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتِى غار حراء فيتحنَّث فيه الليالىَ ذوَاتِ العدد » .

﴿ حنج ﴾ الحاء والنون والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على الميل والاعوجاج . يقال حنَجْت الحبلَ، إذا فتلْتَه؛ وهو محنوجٌ .وحنَجت الرجلَ عن الشىء : أملتُه عنه . وأَحْنَجَ فلانٌ عن الشىء : عدَل . * فأمّا قولهم للأصل حِنْجٌ فلعلّه من باب ١٧٧ الإبدال . وإن كان صحيحاً فقياسُه قياسٌ واحد ؛ لأن كلَّ فرعٍ يميل إلى أصله ويرجع إليه .

﴿ حنذ ﴾ الحاء والنون والذال أصلٌ واحد ، وهو إنضاج الشىء . يقال شِواءٌ حَنِيذٌ، أى مُنْضَج ، وذلك أن تحمى الحجارة وتُوضَعَ عليه حتى ينضَج. ويقال حنَذت الفرسَ ، إذا استحضرتَه شَوطاً أو شوطين[1] ، ثم ظاهَرْتَ عليه الجِلالَ حتى يعرَق. وهذا فرسٌ محنوذٌ وحنيذ. وأما قولهم حَنَذٌ ، فهو بلد . قال :

تأبَّرِى يا خَيْرَةَ النخيل   تأبَّرى من حَنَذٍ فَشُولى[2]

ويقولون : « إذا سقيتَ فاحْنِذْ[3] » أى أقِلَّ الماءَ وأكثِرِ النبيذَ. وهو من

(١) استحضر الفرس : أعداه . واحتضر الفرس ، إذا عدا .
(٢) الرجز فى المجمل واللسان (حنذ) . وهو لأحيحة بن الجلاح ، كما فى معجم البلدان .
(٣) يقال بوصل الألف وقطعها .

الباب أيضاً؛ لأنَّها تبقى بحرارتها إذا لم تُكْسَر بالماء .

﴿ حنر ﴾ الحاء والنون والراء كلمةٌ واحدة، لولا أنها جاءت فى الحديث لما كان لِذِكرها وجه . وذلك أنَّ النون فى كلام العرب لاتكاد تجىء بعدها راء . والذى جاء فى الحديث : «لَوْ صلَّيتُم حتى تَصيرُوا كالحنائر(١)» فيقال إنَّها القسىّ، الواحد حَنِيرة . وممكن أن يكون الراء كالملصقة بالكلمة، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشىءَ وحنوْتُه .

﴿ حنش ﴾ الحاء والنون والشين أصلٌ واحد صحيحٌ وهو من باب الصَّيد إذا صدتَه . وقال أبو عمرو : الحَنَش كلُّ شىء يُصاد من الطَّير والهوام . وقال آخرون : الحنَش الحيّة وهو ذلك القياس . فأمّا قولهم حَنَشْتُ الشىء، إذا عطفْتَه، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال . ولعله من عَنشْت أو عنَجْت .

﴿ حنط ﴾ الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذى يقاس منه أو عليه، وفيه أنَّه حَبٌّ أو شبيهٌ به . فالحنطة معروفة . ويقال للرِّمْث إذا ابيضَّ وأدرَكَ قد حَنِط . وذكر بعضُهم أنه يقال أحمر حانط، كما يقال أسود حالكٌ . وهذا محمولٌ على أن الحنطة يقال [لها] الحمراء . وقد ذُكِر .

﴿ حنف ﴾ الحاء والنون والفاء أصلٌ مستقيم، وهو المَيْل . يقال للذى يمشى على ظُهور قدمَيه أحْنَفُ . وقال قومٌ – وأراه الأصحَّ – إنَّ الحَنَفَ اعوجاجٌ فى الرجل إلى داخل . ورجل أحنف، أى مائل الرِّجْلين، وذلك يكون بأن تتدانَى صدورُ قدمَيه ويتباعد عقِباه . والحنيف : المائل إلى الدين المستقيم . قال الله تعالى :

(١) تمامه فى اللسان : «ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله» . وهو من حديث أبى ذر .

﴿وَلٰكِنْ كَانَ حَنِيفاً مُسْلِماً﴾ والأصل هذا، ثم يتّسع في تفسيره فيقال الحنيف النّاسك، ويقال هو المختون، ويقال هو المستقيم الطريقة. ويقال هو يتحنّف، أى يتحرّى أقومَ الطريق[1].

﴿حنق﴾ الحاء والنون والقاف أصلٌ واحد، وهو تضايُق الشيء. يقال الضُّمَّر مَحَانيق. وإلى هذا يرجع الحَنَق في الغيظ، لأنه تضايقٌ في الخُلُق من غير نُدحة ولا انبساط. قال الشاعر في قولهم مُحْنَق:

ما كان ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ وربما ... مَنَّ الفتى وهو المغيظ المُحْنَق[2]

﴿حنك﴾ الحاء والنون والكاف أصل واحد، وهو عضوٌ من الأعضاء ثم يحمل عليه ما يقاربُه من طريقة الاشتقاق. فأصل الحَنَك حَنَكُ الإنسان، أقصى فمه. يقال حَنَّكْتُ الصّبيّ، إذا مضَغت التمر ثم دلكته بحنكه، فهو مُحَنّك؛ وحَنَكْتُه فهو محنوك. ويقال: «هو أشدُّ سواداً من حَنَك الغراب» وهو منقاره، وأمّا حَلَكه فهو سواده. ويقال احتنك الجرادُ الأرضَ، إذا أتى على نبْتها؛ وذلك قياس صحيح، لأنه يأكله فيبلغ حنكَه.

ومن المحمول عليه استئصال الشيء، وهو احتناكه، ومنه في كتاب الله تعالى:

---

(١) في المجمل: «أقوم الطرق».

(٢) البيت من مرثية لقتيلة بنت الحارث بن كلدة، ترثى بها أخاها النضر بن الحارث. انظر حماسة أبي تمام (١: ٤٠٠) والسيرة ٥٣٩ جوتنجن. قال السهيلي في الروض الأنف (٢: ١١٩): «والصحيح أنها بنت النضر لا أخته». وبهذه النسبة وردت في حماسة البحتري ٤٤٣ واللسان (حنق) والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء. وجعل الجاحظ في البيان (٣: ٢٣٦) هذا الشعر لليلى بنت النضر بن الحارث.

﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلاَّ قَلِيلًا[1] ﴾ . أى أغويهم كلَّهم ، كما يُستأصَل الشىء، إلا قليلا .

١٧٨ فإن قال قائل: فنحن نقول: حنّكته التّجارُب، واحتَنَكته السِّنُّ* احتناكاً ، ورجلٌ محتَنَك ، فمن أىّ قياسٍ هو؟ قيل له : هو من الباب؛ لأنّه التناهِى فى الأمر والبلوغُ إلى غايته ، كما قلنا : احتَنَكَ الجرادُ النّبت ، إذا استأصله ، وذلك بلوغُ نهايته . فأما القِدُّ الذى يجمع عَرَاصِيف الرَّحْل ؛ فهو حُنْكة . وهذا على التّشبيه بالحنك ، لأنه منضمٌّ متجمع . ويقال حَنَكْتُ الشىءَ إذا فهمتَه . وهو من الباب ، لأنك إذا فهِمتَه فقد بلغتَ أقصاه . والله أعلم .

﴿ باب الحاء والواو وما معهما من الحروف فى الثلاثى ﴾

﴿ حوى ﴾ الحاء والواو وما بعده معتلٌّ أصل واحد ، وهو الجمع . يقال حوَيْتُ الشىءَ أحويه حَيًّا[2] ، إذا جمعتَه . والحَوِيَّة : الواحدةُ من الحوايا، وهى الأمعاء ، وهى من الجمع . ويقولون للواحدة حاوياء . قال :

كأنّ نقيضَ الحَبِّ فى حاويائِهِ فحيحُ الأفاعى أو نقيضُ العقاربِ[3]

والحَوِيَّةُ : كساءٌ يحوَّى حولَ سَنام البعير ثم يُركَب. والحىُّ من أحياء العرب. والحِواء : البيت الواحد ، وكلُّه من قياس الباب .

---

(١) من الآية ٦٢ فى سورة الإسراء. وفى الأصل : «إلا قليلا منهم» ، تحريف .
(٢) يقال حواه حيا ، وحواية كسحابة .
(٣) لجرير فى ديوانه ٨٣ واللسان (حوى) . وانظر ما سيأتى فى (فح) .

﴿ حوب ﴾ الحاء والواو والباء أصلٌ واحد يتشعّب إلى إثم ، أو حاجة أو مَسكَنة ، وكلها متقاربة . فالُحوبُ والَحوْب: الإثم. قال الله تعالى:﴿ إنَّهُ كانَ حُوباً كَبِيراً ﴾ و ﴿ حَوْباً كَبِيراً[١] ﴾ . والَحوْبة : ما يَأثم الإنسانُ في عقوقه ، كالأمِّ ونحوها . وفلان يتحوّب من كذا ، أي يتأثّم. وفي الحديث: « ربِّ تقبّلْ توبتى ، واغفِرْ حَوبتى » . ويقال التحوُّب التَّوجُّع . قال طُفَيل :

فذُوقُوا كما ذُقْنا غَداةَ مُحَجَّرٍ من الغَيظ فى أكبادنا والتحوُّبِ[٢]

ويقال : ألْحَقَ [الله[٣]] به الَحوْبة ، وهى الحاجةُ والمَسْكنة .

فإنْ قيل : فما قياس الَحوْباء ، وهى النَّفْس ؟ قيل له : هى الأصلُ بعينه ؛ لأنّ إشْفَاقَ[٤] الإنسان على نفسه أغلبُ وأكثر .

فأما قولهم فى زجر الإبل حَوْبُ ، فقد قُلْنا إنّ هذه الأصواتَ والحكاياتِ ليست مأخوذةً من أصلٍ . وكلُّ ذى لسانٍ عربىٍّ فقد يمكنه اختراعُ مثل ذلك ، ثم يكثُرُ على ألسنة الناس .

فأمّا الَحوْأب فهو مذكور فى بابه[٥] .

---

(١) قرأ الجمهور بضم الحاء ، والحسن بفتحها .
(٢) ديوان طفيل ١٤ والمجمل واللسان (حوب) .
(٣) التكملة من المجمل واللسان .
(٤) فى الأصل : « اشتقاق » تحريف .
(٥) سيذكره فى باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف .

﴿حوت﴾ الحاء والواو والتاء أصلٌ صحيح منقاس ، وهو من الاضطراب والرَّوَغان ، فالُحوت العظيم من السَّمك ، وهو مضطربٌ أبداً غير مستقرّ . والعرب تقول : حاوَتَنِي فلانٌ ، إذا راوغَني . ويُنشَد هذا البيت :

ظَلّت تُحاوِتُني رَمْدَاء داهيَةٌ يوم الثويّةِ عن أهلي وعن مالي[١]

﴿حوث﴾ الحاء والواو والثاء قِيلٌ غيرُ مطّردٍ ولا متفرّع . يقولون : إنّ الَحوْثَاءَ الـكبدُ وما يليها . وينشدون :

* الـكِرْشَ والَحوْثاء والمَرِيّا[٢] *

وجاريةٌ حَوْثاء : سمينة . قال :

* وهْيَ بِكْرٌ غريرةٌ حَوْثاء *

وتركهم حَوْثاً بَوْثاً . إذا فرّقهم . وكل هذا متقاربٌ فى الضّعف والقِلّة . ويقولون اسْتَبَثْتُ الشيءَ واستحَثْتُه ، إذا ضاع فى ترابٍ فطلبتَه .

﴿حوج﴾ الحاء والواو والجيم أصلٌ واحد ، وهو الاضطرار إلى الشيء . فالحاجة واحدة الحاجات . والَحوْجاء : الحاجة . ويقال أَحْوَجَ الرّجُلُ : احتاجَ . ويقال أيضا : حاجَ يَحُوج[٣] ، بمعنى احتاجَ . قال :

غَنِيتُ فلَم أَرْدُدْكُم عند بُغْيَةٍ وحُجْتُ فلم أكْدُدْكم بالأصابعِ[٤]

فأمّا الحاجُ فضربٌ من الشَّوك ، وهو شاذٌّ عن الأصل .

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (حوت) . والثوية ، بفتح فكسر ، ويقال أيضا بالتصغير : موضع قريب من الـكوفة .

(٢) قبله كما فى اللسان (حوث) :

* إنا وجدنا لحمها طريا *

(٣) يقال حاج يحوج ويحيج .

(٤) للـكميت بن معروف الأسدى ، كما فى اللسان . ويروى : « وحجت » بالـكسر .

﴿حوذ﴾ الحاء والواو والذال أصلٌ واحد ، وهو من الخفّة والسُّرعة وانكماش[1] في الأمر . فالإحْواذ السَّير السريع . ويقال حاذَ الحمارُ أتُنَه يحُوذها ، إذا ساقَها بعُنْف . قال العجاج :

* يحُوذُهُنَّ وله حُوذِىُّ[2] *

والأحوذىُّ : الخفيف في الأمور ، الذى حَذِق الأشياءَ وأتْقَنَها . وقالت عائشة في عمر: « كان واللهِ أحوَذِيًّا نسيجَ وَحْدِه ». والأحوذِيّان : جناحا القطاة. قال:

* على أحوذِيَّيْنِ استقلّت[3] *

١٧٩ ومن الباب . استحوَذَ عليه الشيطان ، وذلك إذا غَلَبَه وساقَه إلى ما يريد من غَيِّه .

ومن الشاذّ عن الباب أيضًا أنهم يقولون : هو خفيفُ الحاذِ . ويُنشِدون :

خفيف الحاذِ نَسّال القيافى ... وعَبْدٌ للصَّحابة غير عَبْدِ[4]

ومن الشاذّ عن الباب : الحاذُ ، وهو شجرٌ .

﴿حور﴾ الحاء والواو والراء ثلاثة أصول : أحدها لون ، والآخَر الرُّجوع ، والثالث أن يدور الشيء دَوْراً .

فأما الأول فالحَوَر : شدّةُ بياض العينِ في شدّةِ سوادِها . قال أبو عمرو :

---

(١) في الأصل : « والكماش » .

(٢) ديوان العجاج ٧١ . وأنشده في اللسان (حوذ) بدون نسبة .

(٣) البيت بتمامه كما في اللسان :

على أحوذيين استقلت عليهما ... فما هى إلا لمحة فتغيب

(٤) هو كما قيل : « سيد القوم خادمهم » . والبيت في اللسان (حوذ) .

الحَوَر أن تسودَّ العينُ كلُّها مثلَ الظباء والبقر. وليس في بني آدم حَوَرٌ. قال وإنما قيل للنساء حُورُ العُيون، لأنهن شُبِّهن بالظِّباء والبقر. قال الأصمعيّ: ما أدري ما الحَوَر في العين. ويقال حوّرت الثيابَ، أي بيّضْتُها. ويقال لأصحاب عيسى عليه السلامُ الحواريُّون؛ لأنهم كانوا يحوِّرون الثِّياب، أي يبيّضونها. هذا هو الأصل، ثم قيل لكلِّ ناصر حَوَارِيٌّ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الزُّبير ابنُ عمَّتي وحَوارِيَّ من أمّتي». والحَوَاريّات: النِّساء البيض. قال:

فقُلْ للحَوَاريّاتِ يبكين غيرَنا ولا يَبْكِنا إلا الكلابُ النوابحُ[1]

والحُوَّارَى من الطَّعام: ما حُوِّر، أي بُيِّض. واحورَّ الشيء: ابيضّ، احوراراً. قال:

يا وَرْدُ إني سأموتُ مَرَّهْ فمَنْ حَليفُ الجَفْنَةِ المُحوَرَّهْ[2]

أي المبيَّضَة بالسَّنَام. وبعضُ العرب يسمِّي النَّجم الذي يقال له المشترِي «الأحورَ».

ويمكن أن يحمل على هذا الأصل الحَوَرُ، وهو ما دُبِغ من الجلود بغير القَرَظ ويكون ليِّناً، ولعل ثَمَّ أيضاً لوناً. قال العجّاج:

بحِجنَاتٍ يَتَثقَّبْنَ البُهَرْ كأنما يمزِقْنَ باللحم الحَوَرْ[3]

---

(١) لأبي جلدة اليشكري، كما في اللسان والمؤتلف والمختلف للآمدي ٧٩. وهو في الأخير برواية: «فقل لنساء المصر».

(٢) الرجز لأبي مهوش الأسدي، كما في اللسان. وترجمة أبي المهوش في الخزانة (٣: ٨٦). وورد: ترخيم وردة، وهي امرأته.

(٣) ديوان العجاج ١٧ واللسان (مزق، حور).

يقول : هذا البازى يمزّق أوساطَ الطير ، كأنه يمزِق بها حَوَراً ، أى يُسرع في تمزيقها .

وأمّا الرجوع ، فيقال حارَ ، إذا رجَع . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ . بَلَى ﴾ . والعرب تقول : « البـاطلُ فى حُورٍ » أىْ رَجْعٍ ونَقْصٍ . وكلُّ نقص ورُجوع حُورٌ . قال :

* والذّمُّ يبقَي وزادُ القَومِ فى حُورِ[1] *

والحَوْر : مصدر حار حَوْراً رَجَع . ويقال : « [نعوذ بالله[2]] من الحَوْر بعد الـكَوْر » . وهو النّقصان بعد الزيادة .

ويقال : « حارَ بعد ما كارَ[3] » . وتقول : كلّمتُه فما رجَعَ إلىّ حَوَاراً وحِوَاراً ومَحُورَةً وحَوِيراً .

والأصل الثالث المِحْور : الخشبةُ التى تدور فيها المَحَالة . ويقال حَوّرْتُ الْخبزَةَ تحويراً ، إذا هيّأتها وأدَرْتَها لتضعَها فى المَلَّة .

ومما شذَّ عن الباب حُِوار الناقة ، وهو ولدُها .

﴿ حوز ﴾ الحاء والواو والزاء أصْلٌ واحد ، وهو الجمع والتجمّع . يقال لـكلّ مَجْمَعٍ وناحيةٍ حَوْزٌ وحَوْزَة . وحَمَى فلانٌ الحوْزَة ، أى المَجْمع والناحية. وجعلته المرأةُ مثلاً لما ينبغى أن تحمِيَه وتمنعَه ، فقالت :

---

(١) لسبيع بن الحطيم . وصدره كما فى اللسان :

* واستعجلوا عن خفيف المضغ فازدردوا *

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) فى الأصل : « كان » تحريف ، وإنما هى كار ، بمعنى زاد .

فَظَلْتُ أَحْثِي التُّرْبَ فى وجهه عنِّى وأَحمِى حَوْزَةَ الغائِبِ[1]

ويقال تَحوَّزَت الحيةُ ، إذا تلوَّتْ . قال القُطامى :

تَحَيَّزُ مِنِّى خشيةً أن أُضِيفَها كما انحازت الأفعى مخافةَ ضاربِ[2]

وكلُّ مَن ضمَّ شيئاً إلى نفسه فقد حازَهُ حَوْزاً . ويقال لطبيعة الرجُل حَوْزٌ.

والحُوزِيُّ من الناس : الذى يَنْحازُ عنهم ويعتزلهم . ويروى بيت العجّاج :

* يحوزُهنّ ولَهُ حُوزِىّ[3] *

وهو الحمار يجمع أُتُنَهُ ويسوقُها . والأَحْوَزِىُّ من الرجال مثل الأحوذىّ والقياس واحد .

﴿ حوس ﴾ الحاء والواو والسين أصلٌ واحد : مخالطة الشىء ووطؤُه . يقال حُسْتُ الشىء حَوْساً . والتحوُّس ، كالتردّد فى الشىء ، وهو أنْ يُقيم مع إرادة السفَر ، وذلك إذا عارضَه ما يشغلُه . قال :

* سِرْ قَدْ أَنَى لك أيُّها المُتحوِّسُ[4] *

١٨٠ ويقال الأَحْوسُ الدائم الركْض[5] ، والجرىء الذى لايهوله شىء . قال :

---

(١) البيت فى اللسان (حوز ، أيا) .

(٢) يصف عجوزا استضافها فجعلت تروغ عنه . ضفت الرجل : نزلت به ضيفا . والبيت فى الديوان ٥٢ واللسان (حوز ، ضيف) . ورواية الديوان :

فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انحاشت الأفعى مخافة ضارب

(٣) ديوان العجاج ٧١ واللسان (حوز) . وقد سبق فى مادة (حوذ) .

(٤) صدر بيت للمتلمس (حوس) . وعجزه :

* فالدار قد كادت لعهدك تدرس *

(٥) فى الأصل : « الدائم الركض والجرى الركض » . والكلمتان الأخيرتان مقحمتان .

* أحْوَسُ فى الظلماء بالرُّمْحِ الخَطِلْ[1] *

وهو حوّاس بالليل .

﴿ حوش ﴾ الحاء والواو والشين كلمة واحدةٌ . الحُوش الوَحْش . يقال للوحشىّ حُوشِيٌّ . وقال عمرُ فى زهيرٍ : « كان لا يعاظِل بين القوافى ، ولا يتبع حُوشِيَّ الكلام ، ولا يمدَحُ الرّجلَ إلا بما فيه » . قال القتبىّ : الإبل الحُوشية منسوبةٌ إلى الحُوش ، وإنها فُحولُ نَعَم الجِنِّ ، ضَرَبَتْ فى بعض الإبل فنُسِبتْ إليها . قال رؤبة :

* جرَّت رحانا مِن بلاد الحُوشِ[2] *

وأظنُّ أنَّ هذا من المقلوب ، مثل جَذَبَ وجَبَذَ . وأصل الكلمة إن صَحّت فمن التجمُّع والجَمْع ، يقال حُشْتُ الصَّيدَ وأحَشْتُه ، إذا أخذْتَه من حَوَالِه[3] وجمعته لتَصْرِفه إلى الحِبالة . واحتَوَشَ القومُ فلاناً : جعلُوه وَسْطهم . ويقال تَحَوَّشَ عنّى القوم : تنحَّوا . ومايَنحاش فلانٌ مِن شىء ، إذا لم يتجمَّعْ له؛ لقلّة اكتراثه به . قال :

وبَيْضاءَ لا تَنحاشُ مِنّا وأُمُّها إذا ما رأتْنَا زِيل مِنّا زَوِيلُها[4]

ويقال إنَّ الحُوَاشَةَ الأمْرُ يكون فيه الإثمُ ، وهو من الباب ، لأن الإنسان يتجمَّع منه ويَنْحاش . وأنشد :

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (حوس) .

(٢) ديوان رؤبة ٧٨ والحيوان (١ : ١٥٥ / ٦ : ٢١٨) واللسان (حوش) .

(٣) يقال من حواله وحواليه، وحوله وحوليه .

(٤) لذى الرمة فى ديوانه ٥٤٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحيوان (٥ : ٥٧٤) .

أردْتَ حُواشةً وجهلْتَ حقًّا　　وآثرْتَ الدُّعابةَ غير راضِ[(١)]

ويقال الحُواشَة الاستحياء ، وهو من الأصل ، لأن المستحيي يتجمَّع من الشيء . والحَوْشُ : أن يأكل الإنسانُ من جوانب الطعام حتى يَنْهَكه[(٢)] . والحائش : جماعة النَّخل ، ولا واحدَ له .

﴿ حوص ﴾ الحاء والواو والصاد كلمة واحدةٌ تدلُّ على ضِيق الشيء . فالحَوْص الخياطة ؛ حُصْت الثوبَ حَوْصًا ، وذلك أن يُجمَع بين طرَفَيْ ما يُخاط . والحَوَصُ : ضِيقُ مُؤْخِرِ العينين في غَوْرها . ورجلٌ أحوص . ويقال بل الأحوص الضيِّق إحدى العَيْنَيْن .

﴿ حوض ﴾ الحاء والواو والضاد كلمةٌ واحدةٌ ، وهو الهَزْم في الأرْض. فالحَوْض حَوْض الماء . واستَحْوَضَ الماءَ : اتَّخذ لنفسه حَوْضا . والمُحَوَّض، كالحوض يُجعل للنخلة تشربُ منه . ويقال فلانٌ يُحوِّض حَوَالَيْ فلانة ، إذا كان يهواها . ويقال للرَّجُل المهزوم الصَّدْرِ : حوض الحمار ؛ وهو سَبٌّ .

﴿ حوط ﴾ الحاء والواو والطاء كلمةٌ واحدة ، وهو الشيء يُطيفُ بالشيء . فالحَوْط مِن حَاطَه حَوْطاً . والحِمار يَحُوط عانَتَه : يجمعُها . وحَوَّطت حائطاً . ويقال إنَّ الحُوَاطَةَ[(٣)] حَظِيرة تُتَّخذ للطعام . والحَوْطُ : شيء مستدير تعلِّقُه[(٤)] المرأةُ على جَبِينها ، مِن فِضَّة .

---

(١) روايته في اللسان (حوش) :

غشيت حواشة وجهلت حقا　　وآثرت الغواية غير راض

(٢) في الأصل : « حتى ينكهه » ، صوابه من المجمل .

(٣) في الأصل : « الحومة » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « تعلقها » .

﴿حوق﴾ الحاء والواو والقاف أصلٌ واحد يقرُب من الذى قبلَه . فالحُوق : ما استدارَ بالكَمَرة . والحَوْق : كَنْس البيت . والمِحْوَقة : المِكْنَسة . والحُواقَة : الكُنَاسَة .

﴿حوك﴾ الحاء والواو والكاف ، ضمُّ الشىء إلى الشىء . ومن ذلك حَوْكُ الثَّوْبِ والشِّعر .

﴿حول﴾ الحاء والواو واللام أصلٌ واحد ، وهو تحرُّكٌ فى دَوْر . فالحَوْل العَام ، وذلك أنه يَحُول ، أى يدور . ويقال حالتِ الدّارُ وأحالَتْ وأحْوَلتْ : أتى عليها الحول . وأحْوَلْتُ أنا بالمكان وأحَلْتُ ، أى أقمتُ به حَوْلاً . يقال حال الرجل فى متنِ فرسه يَحُول حَوْلاً وحُؤُولاً ، إذا وثَبَ عليه ، وأحال أيضاً . وحال الشخصُ يَحُول ، إذا تحرَّك ، وكذلك كلُّ متحوِّلٍ عن حالة . ومنه قولهم استَحَلْتُ الشخصَ ، أى نظرتُ هَلْ يتحرَّك . والحِيلَة والحَويلُ والمُحاوَلَة مِنْ طريقٍ واحد ، وهو القياسُ الذى ذكرناه ؛ لأنه يدور حوالَى الشىء ليُدْرِكَه . قال الكميت :

وذاتِ اسْمَين والألوانُ شَتَّى تُحَمَّق وهى بَيِّنَةُ الحَويلِ[1]

ذات اسمَين : رَخَمَة ؛ لأنها رخمةٌ وأَنُوق . تحمَّق وهى ذاتُ حِيلةٍ ؛ لأنها تكون بأعالى الجبال ، وتَقْطَع فى أول القواطِع وترجعُ فى أوّلِ الرَّواجع وتحبُّ ولدها وتَحضُن بيضَها ، ولا تمكِّن إلا زوجَها[2] . والحُوَلاء : ما يخرج من الولد ؛ وهو مُطِيفٌ .

---

(١) فى الحيوان (٧ : ١٨) واللسان (حول) : « كيسة الحويل » .
(٢) انظر الحيوان (٧ : ١٩) .

١٨١ ﴿حوم﴾ الحاء والواو والميم *كلمةٌ واحدة تقرُب من الذى قبلها ، وهو الدَّوْر بالشىء يقال حام الطائرُ حَوْلَ الشىءِ يحوم . والحَوْمَةُ : مُعظَم القتال ، وذلك أنهم يُطيف بَعضُهم ببَعض . والحَوْم : القطيع الضَّخم من الإبل . والحَوْمانة : الأرض المستديرة ، ويقال يُطيفُ بها رمل .

﴿باب الحاء والياء وما يثلثهما﴾

﴿حيى﴾ الحاء والياء والحرف المعتل أصلان : أحدهما خِلاف المَوْت ، والآخر الاستحياء الذى [هو] ضِدُّ الوقاحة .

فأمّا الأوّل فالحياة والحَيَوان ، وهو ضِدُّ الموت والمَوَتان . ويسمَّى المطرُ حياً لأنّ به حياةَ الأرض . ويقال ناقةٌ مُحْىٍ ومُحْيِيَةٌ : لا يكادُ يموت لها ولد . وتقول : أتيتُ الأرضَ فأحيَيْتُها ، إذا وجَدْتَها حَيَّةَ النّباتِ غَضَّة .

والأصل الآخَر : قولهم استحييت منه استِحياء . وقال أبو زيد : حَيِيتُ مِنه أحيا ، إذا استحيَيْتَ . فأمَّا حَياء النّاقة ، وهو فَرْجُها ، فيمكن أن يكون من هذا ، كأنَّه محمولٌ على أنّه لو كان ممن يستحيي[1] لكان يستحيي من ظهوره وتكشُّفه .

﴿حيث﴾ الحاء والياء والثاء ليست أصلا ؛ لأنَّها كلمةٌ موضوعة لكلِّ مكانٍ ، وهى مبهمة ، تقول اقعد حيثُ شئت ، وتكون مضمومة . وحكى الكسائى فيها الفتحَ أيضاً .

---

(١) فى الأصل: « يستحق » .

﴿ حيد ﴾ الحاء والياء والدال أصلٌ واحد ، وهو المَيْل والعُدول عن طريق الاستواء . يقال حادَ عن الشىء يَحِيدُ حَيْدَةً وحُيوداً . والحَيُودُ : الذى يَحِيد كثيراً ، ومثله الحَيَدى على فَعَلى . قال الهذلى[١] :

أوأصْحَمَ حامٍ جَراميزَهُ حَزَابيةٍ حَيَدى بالدِّحالِ

الحَيْد : النادر من الجَبَل ، والجمع حُيُودٌ وأحياد . والحُيُود : حيود قَرْن الظَّبى ، وهى العُقَد فيه ، وكلُّ ذلك راجعٌ إلى أصل واحد .

﴿ حير ﴾ الحاء والياء والراء أصلٌ واحد ، وهو التردُّد فى الشىء . من ذلك الحَيْرة ، وقد حار فى الأمر يَحِير ، وتحيَّر يتحير . والحَيْرُ والحائِر : الموضع يتحيّر فيه الماء . قال قيس[٢] :

تَخْطُو على بَرْدِيَّتين غذاهما غَدِقٌ بساحَةِ حائرٍ يَعْبُوبِ

ويقال لكلِّ ممتلئٍ مستَحِيرٌ ، وهو قياسٌ صحيح ، لأنه إذا امتلأ تردّد بعضُه على بعض ، كالحائر الذى يتردّد فيه [الماء] إذا امتلأ . قال أبو ذؤيب :

* واستحارَ شَبابُها[٣] *

﴿ حيز ﴾ الحاء والياء والزاء ليس أصلا ؛ لأن ياءه فى الحقيقة واوٌ . من ذلك الحيِّز الناحية . وانحاز القوم ، وقد ذكر فى بابه .

---

(١) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى، كما فى اللسان (صحم، جرمز ، حزب ، حيد) ، وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقيطى ٧٩ .

(٢) يعنى قيس بن الخطيم . والبيت فى ديوانه ٦ . وعجزه فى اللسان والتاج (عبب) .

(٣) قطعة من بيت له فى ديوانه ٧١ واللسان (حير) . وتمامه :

ثلاثة أعوام فلما تجرمت تقضى شبابى واستحار شبابها

﴿ حيس ﴾ الحاء والياء والسين أصلٌ واحد ، وهو الخليط . قال أبو بكر : حِسْتُ الحبْلَ إذا فتلته، أحِيسُه حَيْسا . وهذا أصلٌ لما ذكرناه ، لأنه إذا فتلَه تداخلَتْ قواه وتخالَطت . والحَيْس معروفٌ ، وهو من الباب ، لأنه أشياء تُخْلَط . قال أبو عُبيدٍ فيما رواه ، للذى أحدَقَتْ به الإماء من كل وجهٍ ، محيوس . قال : شُبِّه بالحَيْس .

﴿ حيص ﴾ الحاء والياء والصاد أصلٌ واحد ، وهو المَيْل فى جَوْرٍ وتلدُّد . يقال حاصَ عن الحقِّ يَحِيص حَيْصاً ، إذا جارَ . قال :

* وإنْ حاصَتْ عن المَوْتِ عامِرُ[1] *

ويَرْوُونَ :

* بِميزانِ صِدْقٍ ما يَحِيص شعيرةً[2] *

ومن الباب قولهم : وقَعُوا فى حَيْصَ بَيْصَ ، أى شدّة . قال الهُذلى :

قد كُنْتُ خَرّاجاً ولوجاً صَيْرفاً ... لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ[3]

﴿ حيض ﴾ الحاء والياء والضاد كلمة واحدة . يقال حاضَتْ السَّمُرَةُ إذا خرج منها ماءٌ أحمر . ولذلك سُمِّيت النُّفَساء حائضاً ، تشبيهاً لدمها بذلك الماء .

---

(١) الشطر فى المجمل (حيس) .

(٢) صدر بيت لأبى طالب بن عبد المطلب . وقد أنشد هذا الصدر فى اللسان (حصص) : « مايحص شعيرة » . وفى السيرة ١٧٥ : « لا يخيس » . وفى الروض الأنف (١ : ١٧٧) : « لايخس » . وتمامه فى الأخيرين :

* له شاهد من نفسه غير عائل *

(٣) سبق إنشاد عجزه فى (بيص) . والبيت لأمية بن أبى عائذ الهذلى . انظر ما مضى فى حواشى (بيص) . وسيأتى فى (لحص) .

﴿حيط﴾ الحاء والياء والطاء ليس أصلا ، وذلك أن أصله فى الخِياطه والخِيطة والحائط كلّه الواوُ . وقد ذُكر فى بابه .

﴿حيف﴾ الحاء والياء والفاء أصل* واحد ، وهو المَيْل . يقال [حاف] عليه يَحِيفُ ، إذا مالَ . ومنه تحيفتُ الشىء ، إذا أخذتَه من جوانِبِه ، وهو قياسُ الباب لأنه مال عَنْ عُرْضِهِ إلى جوانبه . ١٨٢

﴿حيق﴾ الحاء والياء والقاف كلمةٌ واحدة ، وهو نُزولُ الشىء بالشىء ، يقال حاق به السُّوء يَحِيق . قال الله تعالى : ﴿وَلاَ يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلا بِأَهْلِهِ﴾

﴿حيك﴾ الحاء والياء والكاف أصلٌ واحد ، وهو جِنسٌ من المَشْى . يقال حاكَ هو يَحِيك فى مَشْيه حَيَكاناً ، إذا حرّك مَنْكِبَيه وجسدَه . ومنه الحَيْك ، وهو أخْذُ القول فى القَلْب . يقال ما يَحِيك كلامُك فى فلانٍ . وإنما قلت إنه منه ، لأنَّ المَشْىَ أخْذٌ فى الطريق الذى يُمشَى فيه .

ومن هذا الباب : ضربَه فما أحاكَ فيه السَّيف ، إذا لم يأخُذْ فيه .

﴿حين﴾ الحاء والياء والنون أصلٌ واحد ، ثم يحمل عليه ، والأصل الزمان . فالحِينُ الزّمان قليلُه وكثيرُه . ويقال عامَلْتُ فلاناً [مُحايَنةً(1)]، من الحِين . وأحيَنْتُ بالمكان(2) : أقمتُ به حيناً . وحانَ حِينُ كذا ، أى قرُب . قال :

وإنَّ سُلُوِّى عن جميلٍ لَساعة من الدّهر ماحانت ولا حان حِينُها(3)

---

(١) التكملة من المجمل .
(٢) فى الأصل : « وأحنت المكان » ، صوابه من المجمل واللسان .
(٣) البيت لبثينة صاحبة جميل. اللسان (حين). قال ابن برى: «لم يحفظ لبثينة غير هذا البيت» .

ويقال حَيَّنتُ الشاة ، إذا حَلَبْتَها مرة بعد مرة . ويقال حَيَّنْتُها جعلت لها حيناً . والتأفين : أن لا تجعل لها وقتاً تحلبُها فيه . قال المُخَبّل :

إذا أُفِنَتْ أَرْوَى عِيالَكَ أَفْنُها وإن حُيِّنَتْ أربى على الوَطْبِ حِينُها[1]

وقال الفراء : الحِين حِينانِ ، حينٌ لا يُوقَف على حَدِّه ، وهو الأكثر ، وحينٌ ذكره الله تعالى : ﴿تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ . وهذا محدودٌ لأنه ستّة أشهر .

وأما المحمول على هذا فقولهم للهلاك حَيْن ، وهو من القياس ، لأنه إذا أتى فلا بد له من حين ، فكأنه مسمًّى باسم المصدر .

﴿ باب الحاء والألف وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

اعلم أنّ الألِف في هذا الباب لا يخلو أن يكون من واوٍ أو ياء . والكلمات التي تتفرع في هذا الباب فهي مكتوبةٌ في أبوابها ، وأكثرها في الواو ، فلذلك تركنا ذِكرَها في هذا الموضع . والله تعالى أعلم .

﴿ باب الحاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ حبج ﴾ الحاء والباء والجيم ليس عندي أصلا يعوّل عليه ولا يُفرَّع منه ، وما أدري ما صحّة قولهم : حَبَجَ العَلَمُ بَدَا ، وحَبَجَت النارُ : بدَتْ بَغْتةً . وحَبِجَت الإبل ، إذا أكلت العَرْفَج فاشتكت بطونَها ، كلُّ ذلك قريبٌ في الضَّعف بعضُه مِن بعض . وأما حَبَجَ بها ، فالجيم مبدلةٌ من قاف .

---

(١) البيت في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) ، وقد سبق بدون نسبة في (أفن) .

﴿ حبر ﴾ الحاء والباء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطّرد، وهو الأثَرُ فى حُسْنٍ وبَهاء. فالحَبَار: الأثَر. قال الشاعر[1] يصف فرساً:

ولم يقلِّبْ أرضَها البَيْطارُ ولا لِحَبْلَيه بها حَبَارُ

ثم يتشعَّب هذا فيُقال للذى يُكتَب به حِبرٌ، وللذى يَكتُب بالحبر حِبرٌ وحَبرٌ، وهو العالِم، وجمعه أحبار. والحِبْر: الجمال والبهاء. ويقال ذو حِبْرٍ وسِبْرٍ. وفى الحديث: «يخرج من النار رجلٌ قد ذَهب حِبْرُه وسِبْرُه». وقال ابن أحمر:

لبِسْنا حِبْرَهُ حتى اقتُضِينا لأعمالٍ وآجالٍ قُضِينا[2]

والمُحَبَّر: الشىء المزَيَّن. وكان يقال لطُفيلٍ الغنوىِّ محبِّر؛ لأنه كان يحبِّر الشعر ويزيِّنه.

وقد يجىء فى غير الحُسْنِ أيضاً قياساً. فيقولون حَبِر الرجلُ، إذا كان بجلده قروحٌ فبرِئتْ وبقيت لها آثار. والحِبْر[3]: صُفرة تعلو الأسنان. وثوبٌ حَبِيرٌ من الباب الأول: جديدٌ حسَن. والحَبْرَةُ: الفرح. قال الله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ ويقال قِدْحٌ مُحَبَّر، أجيد بَرْيُه. وأرضٌ مِحبارٌ: سريعة النبات. والحَبِير من السحاب: الكثير الماء.

ومما شذَّ عن الباب قولهم: مافيه حَبَرْبَرٌ، أى شىء. والحُبَارَى: طائر ويقولون: «مات فلانٌ كَمَدَ الحُبارَى» وذلك أنها تُلقِى ريشَها مع إلقاء سائر الطير ريشَه، ١٨٣ ويُبطىء نباتُ ريشها. فإذا طار الطير ولم تَقدِر هى على الطَّيران ماتت كَمَداً. قال:

(١) الأولى أن يقول «الراجز»، وهو حميد الأرقط، كما فى اللسان (حبر). وانظر ماسيأتى فى «قلب».

(٢) البيت فى المجمل واللسان (حبر) (٣) يقال بالفتح والكسر وبكسرتين.

وزَبدٌ ميِّتٌ كَمَدَ الُحبارَى إذا ظعنت هُنَيْدَةُ أو مُلِمُّ[(١)]

أى مقاربٌ . وقال الراعى فى الُحبارى :

حلفتُ لهم لايحسبون شَتِيمَتِى بعَيْنَىْ حُبارَى فى حِبالةِ مُعْزِبِ[(٢)]

رأتْ رجلاً يسعى إليها فحملقَتْ إليه بمَأْقِى عينِها المتقلِّبِ

تنوشُ برجليها وقد بَلَّ ريشَها رَشاشٌ كغِسْلِ الوفرة[(٣)] . . . .

المُعْزِب[(٤)]: الصائد؛ لأنه لا يأوى إلى أهله . وحَمْلَقتْ : قلَبت حِملاقَ عينها. والمعنى أنّ شتمكم إيّاى لايذهب باطلاً، فأكون بمنزلةِ الحبارى التى لاحيلة عندها إذا وقعت فى الحِبالة إلا تقليبُ عينها . وهى من أذَلّ الطير . وتنوشُ برجليها : تضربُ بهما . والغِسْل: الخِطْمى . يريد سلحَتْ على ريشها. ومثلُه قول الكُميت:

وَعِيدَ الُحبارَى من بعيدٍ تنفَّشت لأزرقَ مَعْلولِ الأظافير بالخضْبِ[(٥)]

﴿ حبس ﴾ الحاء والباء والسين . يقال حَبَسْتُه حَبْسًا . والحَبْس : ما وُقِف . يقال أحْبَسْتُ فرسًا فى سبيل الله[(٦)] . والحِبْسُ : مَصنعةٌ للماء ، والجمع أحباس .

---

(١) لأبى الأسود الدؤلى كما فى الحيوان (٥ : ٤٤٥) . وانظر الأغانى (١١ : ١١٧) واللسان (٥ : ٢٣٢) .

(٢) فى الأصل : « المغرب » ، والسياق يقتضى ماأثبت.

(٣) كذا ورد البيت منقوصا .

(٤) فى الأصل: « المغرب » تحريف .

(٥) البيت فى الحيوان (٥ : ٤٥٢) .

(٦) يقال حبسه وأحبسه وحبسه بالتشديد ، اللسان والقاموس .

﴿ حبش ﴾ الحاء والباء والشين كلمةٌ واحدة تدلُّ على التجمُّع . فالأحابيشُ : جماعات يتجمَّعون من قبائلَ شتَّى . قال ابن رَوَاحةَ :

وجئنا إلى موجٍ من البحر زاخرٍ أحابيشَ منهم حاسرٌ ومُقَنَّعُ[1]

﴿ حبص ﴾ الحاء والباء والصاد ليس أصلاً . ويزعمون أنّ فيه كلمةً واحـدة .

ذكر ابن دريد[2] : حَبَصَ الفَرَسُ ، إذا عدا عدْواً شديدا .

﴿ حبض ﴾ الحاء والباء والضاد أصلان : أحدهما التحرّك ، والآخَرَ النقص .

فالحَبَضُ : التحرُّك، ومنه الحابض ، وهو السَّهم الذى يقع بين يدى راميهِ، وذلك نقصانه على الغرض[3] . ويقال حَبَضَ ماء الرَّكِيَّة : نَقَص .

ويقال من الثانى : أحْبَض فلانٌ بحقِّى إحباضاً ، أى أبطله . وأمّا المحابض ، وهى المَشاوِر : عيدانٌ تُشْتار بها العَسَل[4] ، فممكن أن يكون من الأول . قال ابن مُقبِل :

كأنَّ أصواتَها من حيثُ تسمعُها صَوْتُ المحابض ينزِعن المَحارينا[5]

﴿ حبط ﴾ الحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو ألَمٍ . يقال : أحبط اللهُ عملَ الـكافر ، أى أبطله .

---

(١) البيت فى المجمل (حبش) .
(٢) الجمهرة (١ : ٢٢٣) .
(٣) كذا . ولها وجه .
(٤) فى اللسان : « والعرب تذكر العسل وتؤنثه . وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر » .
(٥) البيت فى اللسان (حبض، حرن)، وسبق عجزه فى (حرن) .

وأمّا الألَمَ فالحَبَط: أن تأكل الدّابةُ حتّى تُنفَخ لذلك بطنُها. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ مما يُنبِت الرّبيعُ ما يقتُل حَبَطًا أو يُلِمّ».

وسُمِّى الحارثُ الحَبِطَ[1] لأنّه كان فى سفرٍ؛ فأصابه مثلُ هذا. وهم هؤلاء الذين يُسَمَّوْن الحَبِطَاتِ من تميم.

ومما يقرب من هذا الباب حَبِطَ الجلدُ، إذا كانت به جراحٌ فبَرَأت وبقيتْ بها آثارٌ.

﴿حبق﴾ الحاء والباء والقاف ليس عندى بأصلٍ يُؤخَذُ به ولا معنى له. لكنهم يقولون حبّق متاعَه، إذا جمعه. ولا أدرى كيف صحّتُه.

﴿حبك﴾ الحاء والباء والكاف أصل منقاسٌ مطّرِد؛ وهو إحكام الشّىء فى امتدادٍ واطّراد. يقال بعيرٌ مَحبُوكُ القَرَى، أى قويُّه. ومن الاحتباك الاحتباء، وهو شد الإزار؛ وهو قياس الباب.

وحُبُك السماء فى قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فقال قومٌ: ذاتِ الخَلق الحسن المُحْكَم. وقال آخرون: الحُبُك الطرائق، الواحدة حَبِيكة. ويراد بالطّرائق طرائق النُّجوم.

ويقال كساءٌ مُحبَّكٌ، أى مخطّط.

﴿حبل﴾ الحاء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتداد الشىء. ثمّ يحمل عليه، ومَرْجِع الفروع مرجعٌ واحد. فالحبل الرَّسَن، معروف، والجمع حِبال. والحبل: حَبل العاتق. والحَبل: القطعة من الرّمل يستطيل.

(١) هو الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. انظر اللسان (٩: ١٤١) حيث تجد مع هذا قولا آخر فى الحبطات.

والمحمول عليه الحَبْل ، وهو العهد . قال الأعشى :

وإذا تُجَوِّزُها حبالُ قبيلةٍ * أخذت من الأخرى إليك حبالَها[1] ١٨٤

ويريد الأمانَ وعُهودَ الخُفارة . يريد أنه يُخفَر من قبيلةٍ حتّى يصل إلى قبيلةٍ أخرى ، فتخفر هذه حتّى تبلغ . والحِبالة : حِبالة الصائد . ويقال احتبَلَ الصّيدَ ، إذا صادَهُ بالحبالة . قال الكميت :

ولا تجعلونى فى رجائِىَ وُدَّكُمْ كَراجٍ على بيض الأَنوق احتبالَها[2]

لاتجعلونى كَمنْ رجا مَن لا يكون؛ لأنّ الرخَمَةَ لايُوصَل إليها، فمَنْ رجا أن يَصيدَها على بيضها فقد رجا مالا يكون .

وأمّا قول لبيد :

ولقد أغْدُو وما يُعْدِمُنى صاحبٌ غَيْرُ طويلِ المحْتَبَلْ[3]

فإنّه يريد بمحتَبَلِه أرساغَه ، لأنّ الحبلَ يكون فيها إذا شُكِلَ .

ويقال للواقف مكانَه لايفرّ . « حَبِيلُ بَرَاحٍ » ، كأنّه محبولٌ ، أى قد شُدّ بالحِبال . وزعم ناسٌ أنّ الأسدَ يقال له حَبِيلُ بَرَاحٍ .

ومن المشتق من هذا الأصلِ الحِبْل ، بكسر الحاء ، وهى الداهية . قال :

فلا تَعْجَلِى ياعَزَّ أنْ تتفهّمِى بنُصْحٍ أتَى الواشونَ أم بِحُبولِ[4]

ووجْهُهُ عندى أنّ الإنسان إذا دُهِى فكأنّه قد حُبِل، أى وقع فى الحِبالة ، كالصَّيد الذى يُحبَل . وليس هذا ببعيدٍ .

---

(١) ديوان الأعشى ٢٤ والمجمل واللسان (جمل) .

(٢) فى الأصل : «ولا تحبكونى» ، صوابه فى الحيوان (٧ : ٢٠) ونهاية الأرب (١٠ : ٢٠٨) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (حبل) . وأعدمنى الشىء : لم أجده .

(٤) البيت لكثير ، كما فى المجمل واللسان (حبل) .

ومن الباب الحَبَل ، وهو الحَمْل ، وذلك أن الأيَّام تمتدُّ به . وأمّا الكَرْم فيقال له حَبْلة وحَبَلَة ، وهو من الباب ، لأنه فى نباتِهِ كالأرشية. وأما الحُبْلَة فثمر العِضاه. وقال سعد بن أبى وقّاص : « كنا نغزُو مع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعامٌ إلّا الحُبْلَة وورق السَّمُر ».وفيما أحسب أنّ الحُبْلَة، وهى حَلْى يُجعَل فى القلائد ، من هذا ، ولعلّه مشبَّه بثمره . قال :

وَيَزِينها فى النَّحر حَلْىٌ واضِحٌ وقلائدٌ من حُبْلَةٍ وسُلوسِ[1]

﴿ حبن ﴾ الحاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ ، فيه كلمتان محمولةٌ إحداها على الأخرى . فالحِبْن كالدُّمَّل فى الجسد ، ويقال بل الرّجُل الأحْبَن الذى به السِّقْى[2] . والكلمة الأُخْرى أمُّ حُبَيْن ، وهى دابّة قدرُ كفٍّ الإنسان .

﴿ حبو ﴾ الحاء والباء والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو القُرْب والدنُوّ؛ وكل دانٍ حابٍ . وبه سُمِّى حَبِىُّ السَّحاب، لدنُوّه من الأفق. ومن الباب حبَوْتُ الرّجلَ ، إذا أعطيتَه حُبْوة وحِبْوة ، والاسم الحِباء . وهذا لا يكون إلّا للتألُّف والتقريب . ومنه احتَبَى الرّجُل ، إذا جَمَع ظَهْرَه وساقَيه بثوبٍ ، وهى الحِبوة والحُبْوة أيضاً ، لغتانِ . والحابى: السهم الذى يزحَفُ إلى الهَدَف والعرب تقول: حبَوْت للخَمْسِينَ ،إذا دنوتَ لها.وذكر الأصمعىُّ كلمةً لعلها تبعُد فى الظاهر من هذا الأصل قليلاً ،وليست فى التحقيق بعيدة قال: فلان يَحْبُو ماحَوْلَه،أى يحميه ويَمنعُه . قال ابنُ أحمر :

---

(١) البيت لعبد الله بن سليم الغامدى ، كما فى اللسان (سلس ، حبل) ، وانظر المفضليات (١ : ١١٤) . وفى الأصل: « ويزينه » ، صوابه من المجمل واللسان . وعجزه فى (سلس).

(٢) السقى ، بالفتح والكسر : ماء أصفر يقع فى البطن .

وراحَتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُها فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرّْ[(١)]

ويقال ، وهو القياس المطَّرِد، إنّ الحِبَى مقصور مكسور الحاء: خاصّةُ المَلِك،وجمعه أحْبَاء . وقال بعضهم : بل الواحد حَبَأٌ مهموز مقصور . وسمى بذلك لقُربه ودُنُوّه . فلم يُخْلِفْ من الباب شئ . والله أعلم .

﴿ باب الحاء والتاء وما يثلثهما[(٢)] ﴾

﴿ حتر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلانِ : أحدهما إطافةُ الشيء بالشيء واستدارةٌ منه حَوْلَه ، والثانى تقليلُ شيءٍ وتزهيدُه .

فالأوّل الحِتَارُ: مااستدار بالعين من باطن الجفْن ، وجمعه حُتُرٌ . وحِتَارالظُّفْر : ما أحاط به . ومن الباب الحِتَار، وهو هُدْب الشُّقّة وكِفَّتها ، والجمع حُتُر . قال أبو زيدٍ الكلابىُّ : الحُتُر ما يُوصَل بأسفل الخِباء إذا ارتفع عن الأرض وقَلَصَ ليكونَ سِتْرا . ويقال حَتَرْتُ البيتَ . وقال بعض أهل اللغة : الحتر تحديق العين عند النظرإلى الشّىء[(٣)] .وقال حَتَرَ يحتِر حَتْراً؛ وهوقياس الباب . ومن الباب أحْتَرْتُ العُقْدةَ ،إذا أحكمتَ عقْدَها * وهو من الأوّل؛ لأنّ العَقْدلا يكون إلاّ وقد دار شئ على شيء . ١٨٥

والأصل الثانى : أحترتُ القَومَ ولِلقومِ ، إذا فوَّتّ عليهم طعامَهم . قال الشنفرى:

---

(١) لم يعتس فيها مدر: أى لم يطف فيها حالب يحلبها . وفى الأصل : « ولم يغلس »، صوابه فى المجمل واللسان (حبا) .

(٢) وردت مواد هذا الباب غير منسوقة على النسق الذى جرى عليه .

(٣) لم يرد هذا المعنى فى المعاجم المتداولة ، إلا فى الجمهرة (٢ : ٣) . وذكر فى فعله يحتر ويحتر بكسر التاء وضمها .

وأُمِّ عِيالٍ قد شهدْتُ تقوتَهم إذا أطعَمَتْهم أحْتَرَتْ وأقلّتِ[١]

ويقال الحُتْرَة الوَكِيرة[٢] . يقال حَتِّرْ لنا . وليس ببعيد ؛ لأنّ الوَكيرة أقلُّ الولائم والدّعوات . ويقولون : إنّ الحَتْرَة رضْعَة [٣]. ويقولون : ماحَتَرْتُ اليومَ شيئاً أى ما ذُقْت قال الشاعر :

أنتمُ السّادة الغُيوث إذا البا زِلُ لم يُمْسِ سَقْبُها محتُورا[٤]

يقول : لم يكن لها لبنٌ كثير ، ولا لها لبنٌ قليل ترضعُه سَقْبَها .

﴿ حتأ ﴾ الحاء والتاء والهمزة كلمةٌ واحدة ليست أصلاً، وأظنُّها من باب الإبدال وأنها مبدلة من كافٍ . يقولون أحْتَأْتُ الثّوبَ إحتاء ، إذا فتَلْتَه[٥] . ظنا أنه من الإبدال[٦] فمن أحكَأْت العُقدة . وقد مضى تفسير ذلك . ويقول ...

﴿ حتم ﴾ الحاء والتاء والميم ، ليس عندى أصلاً ، وأكثر ظنّى أنه أيضاً من باب إبدال التاء من الكاف ، إلاّ أنّ الذى فيه من إحكام الشىء . يقال : حتم عليه ، وأصله على ما ذكرناه حَكَمَ ، وقد مضى تفسيره .

والحاتم : الذى يقضى الشّىء . فأمّا تسميتُهم الغُرابَ حاتِماً فمن هذا ، لأنّهم يزعمون أنه يَحتِم بالفراق . وهو كالحُكْم منه . قال :

---

(١) البيت فى اللسان (حتر) ، وذكره بدون نسبة فى المجمل . وقصيدة الشنفرى فى المفضليات (١ : ١٠٦ ـ ١١٠) .

(٢) هى طعام يصنع عند بناء البيت .

(٣) فى اللسان : « الرضعة الواحدة » . وفى المجمل : « ويقال إن الحترة رضعة كافية » .

(٤) البيت فى المجمل (حتر) .

(٥) فى المجمل : « إذا فتلته فتل الأكسية » .

(٦) كذا وردت هذه العبارة .

ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا أغدُو على وَاقٍ وحاتِم[1]

وفى الباب كلمةٌ أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال . ويقولون الحُتَامة : ما بقى من الطَّعام على المائدة – وهذا عندى من باب الطاء – لأنّه شىء يتحتَّم[2] أى يتفتَّت ويتكسَّر . وقد مرَّ تفسيرُه .

﴿ حتد ﴾ الحاء والتاء والدال أصلٌ واحد ، وهو استِقرار الشَّىء وثباتُه . فالحَتْد : المُقَام بالمكان . حَتَد يَحْتِد . ومنه المَحْتِدُ ، وهو الأصل ؛ يقال : هو فى مَحْتِدِ صِدق . والحُتُد : العين لا ينقطع ماؤُها ، وهو قياس الباب .

﴿ حتن ﴾ الحاء والتاء والنون أصل واحد يدلُّ على تساوى الأشياء . فالحِتن : القِرْن ؛ يقال هما حِتْنان أى سِيَّان . وتَحاتَنُوا ، إذا تساوَوْا . ويقال وقعت النَّبْلُ فى الهدَف حَتَّنَى . على فَعَّلَى ، إذا تقاربتْ مواقِعُها . وكل شىء لا يخالف بعضُه بعضاً فهو مُحتَتِنٌ .

﴿ حتف ﴾ الحاء والتاء والفاء كلمةٌ واحدة لا يُقاس عليها ؛ وذلك أنّه لا يُبنَى منها فِعل ، وهو الحَتْف ، وجمعه حُتُوف ، وهو الهلاك .

﴿ حتل ﴾ الحاء والتاء واللام ليس هو عندى أصلاً ، وما أحُقُّ أيضاً ما حكَوْه فيه ، وهو يدلُّ على القِلَّة والصِّغر . يقولون : الحَوْتَل الغلام حين يُرَاهِق[3] . ويقولون : لفِراخ القطا حَوْتَل . وهذا عندى تصحيفٌ ، إنما هو حَوْتك بالكاف ، وقد ذُكِر . ويقال حَتَلَ له : أعطاه . وليس بشىء .

---

(١) البيت للمرقش . وانظر تحقيق نسبته فى حواشى الحيوان (٣ : ٤٣٦) واللسان (حتم) .
(٢) فى الأصل : « عظيم » ، والوجه ما أثبت. انظر اللسان (حتم ٤) .
(٣) لم يذكر فى اللسان . وذكر فى القاموس .

﴿ حتك ﴾ الحاء والتاء والكاف يدلُّ على مقاربةٍ وصِغَر . فالحَتْك : أن يقارب الخَطْو ويُسرِع رَفْع الرِّجل ووضْعَها . وهو صحيح من الكلام معروفٌ . ويُبْنَى منه الحَتَكان ، وهو غير الحَيَكان . والحواتِك : صغار النّعام . والحوتك : القصير .

﴿ حتو ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل بعده أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شدَّةٍ. فالحَتْو : العَدْوُ الشديد ، يقال حتا يحتو حَتْواً. والحَتْو: كَفُّكَ هُدْبَ الكِساء ، تقول حَتَوْتُه . فأمّا الحَتِيُّ فيقال : إنّه سَويق المُقْلِ ، وهو شاذ . وقد يجوز أن يُقْتَاسَ[١] له بابٌ فيه بعض الخشونة . قال الهذلى[٢] :

لا دَرَّ دَرِّىَ إنْ أطعمْتُ نازلَكمْ ... قِرْفَ الحَتِيِّ وعندى البرُّ مكنُوزُ

﴿ باب الحاء والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حثر ﴾ الحاء والثاء والراء أصلٌ واحد ، يدلُّ على تَحَبُّبٍ فى الشىء وغِلَظ . ويقال حَثِرَتْ عَيْنُ الرجل حَثَرًا ، إذا غَلُظَتْ أجفانُها مِن بكاءٍ[٣] أو رَمَد . ١٨٦ وحَثِرَ العَسَل ، إذا تحبَّبَ . والحَوْثَرَة : بعضُ أعضاءِ* الرَّجُل[٤] . وليس من قياس الباب . والحواثر : قومٌ من عبد القيس . وحُثَارة التِّبْنِ : حُطامه .

﴿ [حثوى] ﴾ الحاء والثاء والحرف المعتل يدل على ذَرْوِ الشَّىء

---

(١) فى الأصل : « يقتلس » .

(٢) البيت للمتنخل الهذلى ، كما فى القسم الثانى من أشعار الهذليين ٨٧ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٤٦ . وانظر باقى الكلام على نسبته فى حواشى الحيوان (٥ : ٢٨٥) .

(٣) فى الأصل : « من كل بكاء » .

(٤) هى الحشفة ، رأس الذكر .

الخفيف السبيح[١] . من ذلك الحثا ، وهو دُقاق التِّبْن . قال :

وأغبرَ مَسْحولِ التُّرابِ تَرَى له حَثًا طردَتْه الرِّيح من كل مَطْرَد

وقال الراجز :

* كأنه غِرارةٌ مَلْأَى حَثا[٢] *

ويقال حثَا التراب يَحْثُوه . قال :

الحُصْنُ أدْنَى لو تريدِينَه من حَثْوِكِ التُّربَ على الراكبِ[٣]

ويقال حَثَى يَحْثِي حَثْياً . وهو أفصح . قال :

* أحْثِي على دَيْسَمَ مِن جَعْدِ الثَّرى[٤] *

ويقال أرضٌ حَثْواء : كثيرة التراب .

﴿ حثل ﴾ الحاء والثاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على سُوء وحَقَارة . فحُثالة البُرِّ : ردِيُّه . وحُثالة الدُّهن وما أشبهه: ثُفْلُهُ . والمُحْثَل : السيِّئُ الغِذاء . قال متمم :

وأرْمَلَةٍ تَمْشِي بأشْعَثَ مُحْثَلٍ كفَرخ الحُبارَى رأسُه قد تَصَوَّعا[٥]

شبَّهه بفرخ الحُبارَى لأنّه قبيحُ المنظر منتَّفُ الرِّيش .

﴿ حثم ﴾ الحاء والثاء والميم يدلُّ على شدّةٍ . فالحَثْمَة : الأكمَة ، وبها

(١) كذا ورد في الأصل .

(٢) البيت من أبيات أربعة في اللسان (حثا) بدون نسبة . ونسب في ديوان الشماخ ١٠٧ إلى الجليح ابن شميذ .

(٣) المعروف في روايته ، كما في المجمل واللسان (حثا،حصن): « لو تآييته » . تآييته : قصدته .

(٤) أنشده في المجمل . وكذا أنشده ابن دريد في الجمهرة (٢ : ٢٦٥) ، ونقله عنها في اللسان محرفاً . وديسم : اسم من الأسماء ، ترك صرفه للشعر .

(٥) البيت في اللسان (حثل) والمفضليات (٢ : ٦٦) .

سمِّيت المرأة « حَشْمة » . وقال بعضُ أهـل اللُّغة : حشَمتُ الشَّيء حشْماً : دلَـكتُه(١) .

﴿ باب الحاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ حجر ﴾ الحاء والجيم والراء أصلٌ واحد مطَّرد ، وهو المنْع والإحاطة على الشيء . فالحَجْر حَجْر الإنسان ، وقد تـكسر حاؤه . ويقال حَجَر الحاكمُ على السَّفيه حَجْراً ؛ وذلك منْعُهُ إيَّاه من التصرُّف في ماله . والعَقْل يسمَّى حِجْراً لأنّه يَمنع من إتيانِ مالا ينبغي ، كما سُمِّى عَقْلاً تشبيها بالعِقال . قال الله تعالى : ﴿ هَلْ فِي ذٰلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ . وحَجْرٌ : قصبَة اليمامة .

والحَجَر معروف ، وأحسَب أنَّ البابَ كلَّه محمولٌ عليه ومأخوذ منه ، لشدَّته وصلابته . وقياسُ الجمْع في أدنى العدد أحجار ، والحجارة أيضاً له قياس ، كما يقال : جمل وجِمالة ، وهو قليل . والحِجْر : الفرس الأنثى ؛ وهى تصانُ ويُضَنُّ بها . والحاجرُ : ما يُمسك الماء من مكانٍ منْهَبِط ، وجمعه حُجْرانٌ(٢) . وحَجْرة القوم : ناحية دارهم وهى حِماهُم . والحُجْرة من الأبنية معروفة . وحَجَّر القمَرُ ، إذا صارت حولَه دارةٌ .

ومما يشتقُّ من هذا قولهم : حَجَّرْتُ عينَ البعير، إذا وسمْتَ حولها بمِيسمٍ مستدير . ومَحْجِر العَين : مايدور بها ، وهو الذى يظهر من النِّقاب . والحِجْر : حطِيم

(١) قاله ابن دريد فى الجمهرة (٢ : ٣٥) ، وقال : « وليس بثبت » .

(٢) فى الأصل : « حجرات » .

مَــكَّة ، هو المُدار بالبيت . والحِجْر : القرابة . والقياس فيها قياس الباب ؛ لأنها ذِمامٌ وذِمارٌ يُحمَى ويُحفَظ . قال :

يُرِيدُونَ أن يُقْصُوهُ عَنِّى وإنّه   لَذُو حَسَبٍ دانٍ إلىّ وذو حِجْرِ[1]

والحِجْر : الحرام . وكان الرجل يَلقَى الرجلَ يخافُه فى الأشهُر الحُرُم، فيقول: حِجْراً ، أى حراما ؛ ومعناه حرامٌ عليك أن تنالَنى بمكروه ، فإذا كان يومُ القيامة رأى المشركون ملائكة العذاب فيقولون : ﴿ حِجْراً مَحْجُوراً ﴾ فظنّوا أنّ ذلك ينفعهم فى الآخرة كما كان ينفعهم فى الدُّنيا . ومن ذلك قول القائل :

حَتى دَعَوْنا بأرحامٍ لهم سَلَفَتْ   وقال قائلُهم إنِّى بحاجُورِ[2]

والمحاجر : الحدائق : واحدها مَحْجِر . قال لبيد :

* تُرْوِى المَحاجِرَ بازلٌ عُلْكومُ[3] *

﴿ حجز ﴾ الحاء والجيم والزاء أصلٌ واحدٌ مطّرد القياس ، وهو الحَوْلُ بين الشيئين . وذلك قولهم: حَجَزْتُ بين الرجلين وذلك أن يُمنَع كلُّ واحدٍ منهما مِن صاحبه . والعرب تقول «حَجَازَيْك» على وزن حَنانَيْك ، أى احْجُزْ بينَ القوم وإنما سمِّيت الحجازُ حجازاً لأنها حَجَزَت بين نجدٍ والسَّراة وحُجْزَة الإزار : مَعْقِده . وحُجْزة السراويل : موضع التِّكَّة . وهذا على التَّشبيه والتمثيل ، كأنه حجز بين الأعلى والأسفل . ويقال : « كانت بينَ القوم رِمِّيَّا ثم صارت إلى ١٨٧

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٦٠ واللسان والمجمل (حجر) . لكن رواية الديوان : « فأخفيت شوقى من رفيقى » . وفى الديوان واللسان : « لذو نسب » .

(٢) البيت فى المجمل واللسان (حجر) .

(٣) سيعيده فى ص ٣٦٢ . وصدره كما فى ديوانه ٩٤ واللسان (حجر) :

* بكرت به جرشية مقطورة *

وفى الأصل : « بلوى المحاجر » ، صوابه فى المجمل واللسان والديوان .

حِجِّيزَى »، أى تراموْا ثم تحاجَزُوا. فأما قول القائل:

رِقاقُ النِّعال طيِّبٌ حُجُزَاتُهُمْ يُحَيَّوْنَ بالرّيحانِ يومَ السباسبِ[1]

وهى جمع حُجْزة، كنايةٌ عن الفروج، أى إنهم أعِفّاء.

﴿ حجف ﴾ الحاء والجيم والفاء كلمةٌ واحدة لا قياس، وهى الحَجَفَة، وهى الترس الصَّغير يُطارَق بين جِلْدين وتُجعَل منهما حَجَفة. والجمع حَجَفٌ. قال:

أيمنَعُنا القومُ ماءَ الفرات وفينا السُّيوفُ وفينا الحَجَفْ[2]

﴿ حجل ﴾ الحاء والجيم واللام ليس يتقارَبُ الكلامُ فيه إلا من جهةٍ واحدة فيها ضعف، يقال على طريقة الاحتمال والإمكان إنه شىء يطيف بشىء. فالحِجْل الخلْخال، وهو مُطِيفٌ بالسَّاق والحَجَلة: حَجَلة العَرُوس. ومرّ فلانٌ يَحْجُلُ فى مِشْيته، أى يَتبختر. وهو قياسُ ماذكرناه، كأنه يدُور على نفْسه. وتحجيل الفرَس: بياضٌ يُطيف بأرساغه. والحَوْجَلَة: القارورة. قال الراجز[3]:

كأنَّ عينَيْهِ من الغُؤُورِ قَلْتَانِ فى صَفْحِ صَفًا منْقُورِ
أذاكَ أم حَوْجَلَتا قَارُورِ

وقال علقمة:

* كأنَّ أعيُنَها فيها الحواجيلُ[4] *

---

(١) للنابغة فى ديوانه ٩ واللسان (حجز، سبسب). والسباسب: يوم عيد عند النصارى. وفى الأصل: « السبائب »، تحريف.

(٢) البيت من أبيات رواها نصر بن مزاحم فى وقعة صفين ١٨٤.

(٣) هو العجاج. ديوانه ٢٧ واللسان (حجل).

(٤) لم يرد فى ديوان علقمة. وأنشده فى اللسان (حجل) بدون نسبة.

ومما شذّ عن الباب الحَجَلُ، هذا الطائر. ومن الباب قول الأصمعيّ : حجَّلت العينُ: غارت .

﴿ حجم ﴾ الحاء والجيم والميم أصلٌ واحد ، وهو ضربٌ من المَنع والصَّدْف[1] . يقال أحجَمْتُ عن الشيء ، إذا نكَصْتَ عنه . وحُجِمَ البعيرُ ، إذا شُدَّ فمُه بأدَمٍ وليف .

ومما شذَّ عن الباب الحَوْجَمة : الوردة الحمراء ، والجمع حَوْجَم . والحَجْم : فِعل الحاجم .

﴿ حجن ﴾ الحاء والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيَل . فالحَجَن اعوجاجُ الخشبةِ وغيرها . والمِحْجَن : خشبةٌ أو عصاً معَقّفة الرأس . واحتجَنْتُ بها الشيء : أخَذْته . ويقال للمخاليب المعقّفة حَجِنات . قال العجّاج :

* بحَجِناتٍ يتثقَّبْن البُهَرْ[2] *

وهي الأوساط . وأحْجَنَ الثُّمام : خرجت خُوصَتُه ؛ ولعلّها تكونُ حَجْناء . واحتجَنْتُ الشيءَ لنفسي ، وذلك إمالتُك إيّاه إلى نَفْسك . ويقولون : احتجن عليه حَجْنة ، كما يقال حَجَرَ عليه .

ومن الباب قولهم غَزْوةٌ حَجُونٌ ، وذلك إذا أظهرْتَ غَيْرَها ثم مِلْتَ إليها[3] . ويقال غزاهم غَزْواً حَجُوناً .

﴿ حجا ﴾ الحاء والجيم والحرف المعتل أصلان متقاربان ، أحدهما إطافةُ الشيء بالشيء وملازمتُه ، والآخر القصد والتعمُّد .

---

(١) يقال صدف عن الشيء يصدف صدفا وصدوفا .

(٢) ديوان العجاج ١٧ .

(٣) في اللسان : «الغزوة الحجون : التي تظهر غيرها ثم تخالف إلى غير ذلك الموضع وتقصد إليها» .

فأما الأول فالحَجْوَةُ وهى الحدَقة، لأنها مِن أحْدَقَ بالشىء . ويقال لنواحى البلاد وأطرافِها المحيطةِ بها أحْجاءٌ قال ابنُ مُقْبِل :

لايحْرِزِ المرء أحْجاءُ البلادِ ولا يُبنَى له فى السَّموات السَّلاليمُ[1]

ومحتملٌ أن يكون من هذا الباب الحجَاة ، وهى النُّفَّاخة تكون على الماء من قَطْر المطر ، لأنها مستديرة .

والأصل الثانى قولهم: تحجَّيت الشىءَ ، إذا تحرَّيْتَه وتعمّدتَه . قال ذو الرمة:

* فجاءَتْ بأغْباشٍ تَحَجَّى شَرِيعةً[2] *

ويقولون حَجِيتُ بالمكان وتحجَّيت به . قال :

* حيث تَحَجّى مُطرِقٌ بالفالِقِ[3] *

والحَجْوُ بالشىء : الضَّنُّ به ؛ يقال حَجِئتُ به أى ضَنِنْت . وبه سمِّى الرجل حَجْوة . وحَجَأت به : فرحت . وقد قلنا إنّ البابين متقاربان ، والقياس فيهما لمن نَظَرَ قياسٌ واحد .

فأمّا الأُحجِيَّة والحُجَيَّا، وهى الأُغلُوطة يتعاطاها الناس بينهم، يقول أحدهم: أحاجيك ما كذا ؛فقد يجوز أن يكون شاذًّا عن هذين الأصلين، ويمكن أن يُحمَل عليهما ، فيقال أحاجيك ، أى اقصُدْ وانظُرْ وتعمَّد لِعلمِ ما أسألك عنه .

ومنه أنتَ حَجٍ أن تفعل كذا ، كما تقول حرِىٌّ .

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (حجا) .

(٢) فى الديوان ٥٣٦ : « تحرى شريعة » . وعجزه كما فى الديوان واللسان (حجا):

* تلادا عليها رميها واحتبالها *

(٣) الفالق : اسم موضع . والبيت لعمارة بن أيمن الربانى ، كما فى اللسان (حجا ١٨١) . وقد أنشده فى نهاية مادة (فلق) بدون نسبة .

﴿ حجب ﴾ الحاء والجيم والباء أصل واحد، وهو المنع . يقال حجبته عن كذا، أى منعته . وحِجابُ الجَوْف : ما يَحْجُبُ بين الفُؤاد وسائر الجَوْف . والحاجبان العظمان فوق العينين بالشَّعْر واللحم . وهذا على التشبيه، كأنَّهما تحجبان شيئاً يصل إلى العينين . وكذلك حاجبُ الشّمس، إنما هو مشبَّهٌ بحاجب الإنسان . وكذلك الحَجَبة : رأس الوَرِك، تشبيهٌ أيضاً لإشرافِهِ . ١٨٨

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف ﴾

وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أنّ الرباعىّ وما زاد يكون منحوتاً، [و] موضوعاً كذا وضعاً من غير نحت .

فمن المنحوت من هذا الباب (الحُرْقُوف) : الدابة المهزول، فهذا من حرف وحقف . أمّا الحَرْف فالضّامر مِن كلّ شيء، وقد مرّ تفسيره . وأما حقف فمنه المُحْقَوْقِف، وهو المنحنِى، وذلك أنَّه إذا هُزِلَ احدَوْدَب، كما يقال فى الناقة إذا كانت تلك حالَها حَدْباءُ حِدْبار .

ومنه (الحُلْقُوم) وليس ذلك منحوتاً ولكنّه مما زيدت فيه الميم، والأصْل الحلْق، وقد مرّ . والحَلْقَمة : قطع الحُلْقُوم .

ومنه (المُحَلْقِن) من البُسْر، وذلك أنْ يبلغُ الإرطاب ثلُثَيْه . وهذا ممّا زيدت فيه النون، وإنما هو من الحَلْق، كأنّ الإرْطاب إذا بلغ ذلك الموضعَ منه فقد بَلَغَ إلى حَلْقِه . ويقال له الحُلْقان، الواحدة حُلْقَانة .

ومنه (حَرْزَقْتُ)[1] الرّجلَ: حبستُه، وهذا منحوتٌ من حَزَقَ وحَرَزَ، من

---

(١) يقال حرزق، بتقديم الراء، وحزرق بتقديم الزاى، وهما بمعنى .

قولهم أحرزت الشيء فهو حريز . والحَزْقُ فيه ضربٌ من التشديد ، كما يقال حَزَقْتُ الوَتَرَ وغيرَه . قال الأعشي :

* بساباطَ حتَّى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ[(١)] *

ومنه (الحبجر[(٢)]) ، وهو الوتر الغليظ، ويقال في غير الوتر أيضاً ، والحاء فيه زائدة، وإنما الأصل الباء والجيم والراء . وكلٌّ شديد عظيمٍ بُجْرٌ وبُجْر .وقد مرَّ .

ومنه (الحِشْكل) : الصِّغار مِن كلِّ شيء. وهذا ممّا زِيدت فيه الكاف ، وإنما الأصل الحِسْل . يقال لولد الضبِّ حِسْل .

ومنه (الحَقَلَّد[(٣)]) ، وهو البخيل الشديد ، واللام فيه زائدة . وهو من أحقد القومُ ، إذا لم يصيبوا من المَعْدِن شيئاً . ويقال الحَقَلَّدُ الآثِم[(٤)] . فإن كان كذا فاللام أيضاً زائدة ، وفيه قياسٌ من الحِقْد ، والله أعلم .

ومنه (الحَذْلَقة) ، وأظنُّها ليست عربيَّةً أصلية ، وإنما هي مولَّدة واللام فيها زائدة . وإنما أصله الحِذْق . والحَذْلقة : ادّعاء الإنسان أكثَرَ مما عنده ، يريد إظهار حِذْق بالشَّيْء .

ومن ذلك (احرَنْجَمَت) الإبل ، إذا ارتدَّ بعضُها على بعض . واحرنجم القومُ، إذا اجتمعوا . وهذه فيها نون وميم ، وإنما الأصل الحَرَجُ ، وهو الشجر المجتمع الملتف ، وقد مرّ اشتقاقُهُ وقياسُه .

---

(١) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (حزرق)، وقد نص فيه على رواية «محرزق» . وصدره :

* فذاك وما أنجى من الموت ربه *

(٢) يقال على وزان قطر ودرهم .

(٣) الحقلد ، كعملس . وفي الأصل : « الحلقد » وليس مرادا ، إذ الحلقد كزبرج : السيء الخلق الثقيل الروح ، ومثله الحقلد بوزن زبرج .

(٤) في الأصل: « الحلقد »، وانظر التنبيه السابق . وفي قول زهير :

تقي نقي لم يكثر غنيمة بنكهة ذي قربى ولا بحقلد

ومن ذلك رجل (مُحَضْرَمٌ) : قليلُ الخَيْر. والأصل أنّ الميم زائدة، وإنما هو من الحَصُور والحَصِر .

ومن هذا الباب (الحِصْرِم) . ومنه (الخِثْرِمَة) وهى الدائرة التى تحت الأنف وَسَطَ الشفةِ العُلْيا . وهذه منحوتةٌ من خَتَمَ وثَرم . فختم من الجمع؛ وثَرَم من أن ينثرم الشىء .

ومن ذلك (الخِنْزَقْرَة)، وهو القَصير . وهذا من الخزق والحَقْر، مع زيادة النون . فالحَقْر من الحَقارة والصِّغر، والخزق كأن خَلْقَه خُزِق بعضُه إلى بعض .

ومن ذلك (الحَلْبَس)، وهو الشُّجاع . وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وحَبَسَ . فالحِلْس: اللازم للشىء لا يفارقه، والحَبْس معروف، فكأنه حَبَس نفسَه على قِرْنه وحَلِسَ به لا يفارقُه . ومثله : (الحُلابِس) . قال الكميت :

فلما دنَتْ للكاذَتَيْنِ وأحْرَجَت ... به حَلْبَسًا عند اللِّقاء حُلابِسا[1]

ومن ذلك (تَحَتْرَشَ) القومُ : حَشَدُوا، والتاء فيه زائدة، وإنما الأصل الحرش والتحريش، وقد مرّ . وفيه أيضًا أن يكون من حَتَر، وأصله حِتَار الخيمة وما أطاف بها من أذيالها، فكذلك * هؤلاء تجمّعُوا وأطافَ بعضُهم ببعض، ١٨٩ فقد صارت الكلمة إذاً من باب النحت .

ومن ذلك (الحَوْأَبُ) : الوادى الواسع العَرض، والحاء فيه زائدة، وإنّما الأصل الوأب، والوأبُ الواسع المقعّر من كلِّ شىء .

---

(١) البيت فى اللسان (كوز، حلبس) . والكاذتان: ما نتأ من اللحم أعالى الفخذ. وأحرجت بالحاء المهملة، وفى الأصل: « أخرجت »، تحريف .

ومن ذلك (الحُمَارِس)، وهو الرَّجُل الشَّديد . وهذه منحوتةٌ من كلمتين ، من حَمَس ومَرَس . فالمَرِسُ المتمرِّس بالشيء ، والحَمِسُ الشديد . وقد مضى شرحُه .

ومن ذلك (المُحدْرَج)، وهو المفتول حتَّى يتداخَلَ بعضُه في بعض فَيَمْلاَسَّ وهي منحوتةٌ من كلمتين ، من حدر ودرج . فحدر فَتَل ، ودَرَج من أدرجت .

ومن ذلك (حَضْرَمَ) في كلامه حَضْرَمَةً ، فقد قيل كذا بالضَّاد . فإنْ كانت صحيحةً فالميم زائدة ، كأنه تَشَبَّهَ بالحاضرة الذين لا يُقيمونَ إعرابَ الكلام . والحَضْرَمة : مخالفة الإعراب واللَّحنُ .

ومن ذلك (المُحَمْلَج)، وهو الحَبْلُ الشَّديد الفَتْل . وهذا عندي من حمج ، فاللام زائدة . فحمج جنسٌ من التشديد ، نحو حَمَّج الرَّجلُ عينَيه إذا حَدَّق وأحَدَّ[1] النَّظَر . وقد مضى ذكره . وعلى هذا يحمل (الحِمْلاج) ، وهو مِنْفاخُ الصَّائغ . والحملاج : قَرْنُ الثَّور . قال رؤبة في المحَمْلَج :

* مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إدراجَ الطَّلَقْ[2] *

وهذا ما أمكَنَ استخراجُ قياسِه من هذا الباب . أمّا الذي هو عندنا موضوعٌ وضعًا فقد يجوز أن يكون له قياسٌ خَفِيَ علينا موضعُه . والله أعلم بذلك .

فمن ذلك (الحِنْدِيرَة، والحُنْدُورة) : الحدَقة ، والحِنْدِيرة أجود ؛ كذا قال أبو عبيد .

والحَرْقَفَةُ : عَظْم الحَجَبَة، وهو رأس الورِك .

---

(١) في الأصل : « وأشد » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (حلج) .

ومنه (الحِمْلاق) وهو ماغطّتْه الجفونُ من بياض المُقْلة . ويقال حَمْلَق، إذَا فَتَح عينَه ونَظَر نَظَرًا شديدًا .

و (الحُرْقُوص) دويْبَّة . و (الحبَلَّقُ) : جماعة الغنَم . و (الحبَرْكَى) : الطويل الظَّهر القصير الرِّجلين . و (الحُرْجُل) : الطويل . و (الحَرْجَفُ) : الرِّيح الباردة . و (الحَشْرَجَة) : تردُّد صوت النَّفَس . و (الحَشْرَجَة) : حُفَيْرة تحُفَر كالحِسْيِ . و (الحَشْرَجُ) : كوزٌ صغير . و (حَرْشَفُ) السِّلاحِ : ما زُيِّن به .

و (الحَنَأَّج) : الرَّجُل الأفْحَج . و (الحيفس[1]) : القصير . وكذلك (الحَفَيْسَأُ) .

و (الحَزَوَّر) : الغلام اليافع . و (الحَزْوَرَةُ): تلٌّ صغير .

و (الحناتِم) : سحائب سُودٌ . وكلُّ أسودَ حَنْتمٌ . وكذلك الخُضْرُ عِند العرب سُودٌ ، ومنها سمّيت الجِرَار حَناتِمَ ، وكانت الجِرارُ فى الجاهليَّة خُضْرًا ، فسمَّتْها العربُ حَنَاتم .

و (حَبَوْكَرٌ[2]) : الدَّاهية .

ويقال (احْبَنْطَى) ، إذا انتفَخَ كالمُتَغَضِّب . وهذه الكلمة قد مرّ قياسُها فى الحَبَط .

---

(١) فى الأصل : « الحفيس » . وصوابه الحيفس ، بفتح الحاء والفاء ، وكهزبر .

(٢) يقال للداهية حبوكر ، وأم حبوكر ، وحبوكرى ، وأم حبوكري ، وأم حبوكران ، والحبوكرى .

ويقال مالِي من هذا الأمر (حُنْتَأْلٌ[١]) ، أى بُدٌّ .

و (الْحُنْظَب) : الذَّكر من الجَراد . و (الْحُرْبُث[٢]) : نبتٌ .

و (حَضاجِرُ) : الضَّبع . (والْحَزَنْبَلُ) و (الحَبْرَكَل) : القصير .

والأصل فى هـذه الأبواب أنَّ كلَّ ما لم يصحَّ وجهُهُ من الاشتقاق الذى نذكره فمنظورٌ فيه ، إلّا [ما] رواه الأكابر الثقات . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الحاء ﴾

(١) يقال حنتأل وحنتال ، بالهمز وبدونه .

(٢) فى الأصل : « الحرتب » ، وفى المجمل : « الحربت » ، والوجه ما أثبت .

كتاب الخاء

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في المضاعف والمطابق والأصم[1]﴾

﴿خد﴾ الخاء والدال أصلٌ واحدٌ ، وهو تأسُّلُ الشَّيءِ وامتدادُه إلى السُّفل . فمن ذلك الخَدّ خدّ الإنسان ، وبه سُمِّيت المِخَدّة . والخَدُّ : الشَّقّ . والأخاديد : الشُّقوق في الأرض . والتخدُّد : تخدُّد اللَّحم من الهُزال . وامرأة متخدِّدة : مهزولة . والخِدَادُ : مِيسمٌ من المياسِم ، ولعلَّه يكون في الخدّ؛ يقال منه بعيرٌ مخدود .

﴿خر﴾ الخاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو اضطرابٌ وسُقوطٌ مع صوتٍ . فالخرِيرُ : صوتُ الماء . وعينٌ خرّارة . وقد خرّتْ تخُرّ . ويقال للرّجُل إذا اضطرَبَ بطنُه قد تخرْخَر . وخرَّ ، إذا سقَطَ . قال أبو خراش ، يصفُ سيفا :

بِهِ أدَعُ الكَمِيَّ على يدَيْهِ ... يخُرُّ تخالُه نَسْراً قَشِيبا[2]

قشيبٌ : قد خَلِط له السّمُّ بِطُعْم ؛ يقال قَشَب له ، إذا خلَطَ له السّمّ . وإنّما يُفْعَل ذلك ليُصادَ به ، ومثله لطفيل :

---

(١) في الأصل : « والمطابق أولا » . وانظر ماسبق في كتاب الثاء .

(٢) من قصيدة في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٥٧ ، ونسخة الشنقيطي ٧٠ . والبيت في اللسان (قشب) . ويروى : « به ندع » .

كساها رَطيبَ الرِّيشِ مِن كلِّ ناهضٍ
إلى وَكْرِه وكلِّ جَوْنٍ مُقَشَّبِ[1]

المُقَشَّب : نَسْرٌ قد جُعِل له القِشْبُ فى الجِيَف ليُصادَ . ناهِضٌ : حديثُ السِّنّ. والنَّسر إذا كَبِرَ اسوَدّ . وتقول : خرّ الماء الأرضَ : شقّها . والأخِرَّةُ ، واحدها ، خَرير ، وهى أماكنُ مطمئنّةٌ بين الرَّبْوَين تنقاد . وقال الأحمر : سمِعت [بعض] العرب ينشد بيتَ لبيدٍ :

* بأخِرّة الثَّلَبُوتِ[2] *

والُخرُّ من الرَّحى : الموضع الذى تُلقَى فيه الحنطة . وهو قياس الباب ؛ لأنّ الحبَّ يَخِرُّ فيه . وخُرُّ الأذُن : ثقبُها ، مشبَّهٌ بذلك .

﴿ خز ﴾ الخاء والزاء أصلان : أحدهما أنْ يُرَزَّ شىء فى آخر ، والآخر جنسٌ من الحيوان .

فالأوّل الخزُّ خَزُّ الحائط ، وهو أن يشوَّك. ويقال خَزَّهُ بسهمٍ ، إذا رماه به وأثبتَه فيه . وطعَنَهُ بالرُّمح فاختَزَّهُ[3] . قال ابن أحمر :

* حتّى اختَزَزْتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ[4] *

فأمّا قولُهم بعيرٌ خُزَخِزٌ ، أى شديد ، فهو من الباب ؛ لأنّ أعضاءه كأنّها خُزّت خَزًّا ، أى أُثبِتَتْ إثباتًا .

---

(١) ديوان طفيل ١٣ برواية : « كسين ظهار الريش » .

(٢) من بيت فى معلقة لبيد وبروى : « بأحزة » . والبيت بتمامه :

بأخرة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها

(٣) فى الأصل : « فاختز » ، تحريف ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) فى المجمل واللسان : « لما اختززت » . وصدره فى الاشتقاق ٣١٨ :

* نبذ الجوار وضل هدية روقه *

والأصل الثانى : الخُزَز : الذَّكَر من الأرانب ، والجمع خِزَّانٌ . قال :

وبنو نُوَيجِيَةَ اللَّذُونَ كأنهم مُعْطٌ مُخَدَّمَةٌ من الخِزَّانِ[1]

《 خس 》 الخاء والسين أصلان : أحدهما حقارة الشىء ، والآخر تداوُلُ الشىء .

فالأوّل : الخسيس : الحقير ؛ يقال خَسَّ الرجُل نفسَه وأخَسَّ ، إذا أتَى بفعلٍ خسيس . ومن هذا الباب جاوَزَتِ النّاقةُ خَسِيسَتَها ، إذا جاوَزَتْ سِنَّ الحِقّة والجَذَعةِ والثَّنِيَّةِ ولحِقَت بالبُزُول . وهو القياس ؛ لأنّ كلَّ هذه الأسنانِ دونَ البُزُول .

والأصل الثانى قول العرب : تخَاسَّ القَوْمُ الأمرَ ، إذا تداوَلُوه وتسابَقُوه ، أيُّهم يأخذُه[2] . ويقال : هذه الأمورُ خِساس بينهم ، أى دُوَل . قال ابن الزِّبعرى :

والعطيّات خِساسٌ بينهم وبناتُ الدّهرِ يلعَبْنَ بكُلّْ[3]

《 خش 》 الخاء والشين أصلٌ واحد ، وهو الوُلوج والدُّخول . يقال : خَشَّ الرّجُلُ فى الشّرّ : دخل . ورجل [مِخَشٌّ : ماضٍ[4]] جَرِىءٌ على اللّيل . والخَشَّاء : موضِعُ الدَّبْرِ ؛ لأنّه ينخشُّ فيه . قال ذو الإصبع :

---

(١) المخدمة : التى فى ساقها عند موضع الرسغ بياض . والبيت فى المجمل .

(٢) فى الأصل : « ايامم يأخذوه » . والكلمة ذكرت فى القاموس ولم ترد فى اللسان .

(٣) الحق أن البيت ملفق من بيتين ، وهما كما فى السيرة ٦١٦ جوتنجن :

والعطيات خساس بينهم وسواء قبر مثر ومقل

كل عيش ونعيم زائل وبنات الدهر يلعبن بكل

(٤) التكملة من اللسان .

إمَّا تَرَى نبْلَهُ فخَشْرَمُ خَشْـ ... ـاءَ إذا مُسَّ دَبْرُه لَـكَما[1]

ومن الباب الخَشْخاش : الجماعة ؛ لأنَّهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون . قال الـكميت :

* وهَيْضَلُها الخشخاشُ إذْ نزلوا[2] *

والخشُّ : أن تجعل الخِشاش فى أنف البعير . يقال خَشَشْتُهُ فهو مخشوشٌ ، ويكون مِن خَشَب . وخَشاش الأرض[3] : دوابُّها . فأمّا الرجُل الخَشاشُ الصغيرُ الرأسِ فيقال بالفتح والـكسر . وهو القياس ، لأنّه ينْخَشُّ فى الأمر بحقه . قال طرفة :

أنا الرَّجُلُ الضّربُ الذى تعرفونني ... خَشاش كرأسِ الحيّة المُتَوَقِّدِ[4]

ومن الباب ، وهو فى الظاهر ببعُد من القياس ، الخُشَشاوانِ : عظمانِ نانيان خلفَ الأذُنين . ويقال للواحد خُشَّاء[5] أيضاً . ولم يجىء فى كلام العرب فُعْلاء مضمومه الفاء ساكنة العين إلّا هذه وقُوباء ، والأصل فيها التحريك .

﴿ خص ﴾ الخاء والصاد أصلٌ مطّرد منقاس ، وهو يدلُّ على الفُرْجة والثُّلمة . فالخَصاص الفُرَج بين الأثافىّ . ويقال للقمر : بدا من خَصاصة السّحاب . قال ذو الرُّمّة :

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (خشش ، لكم) ، وسيعيده فى (لكم) .

(٢) قطعة من بيت فى اللسان (خشش ، فلق) . وهو بتمامه :

فى حومة الفيلق الجأواء إذ ركبت ... قيس وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

وقد استشهد بهذه القطعة بدون نسبة فى اللسان (هضل) .

(٣) ظاهر قوله أنه يعنى ضبط هذا الخشاش ، بالفتح . وفى المجمل : « وخشاش الأرض بالفتح : دوابها » .

(٤) البيت من معلقة طرفة .

(٥) يقال خشاء ، وخششاء .

أصابَ خَصَاصَهُ فبدَا كليلًا كَلَا وانغلّ سائرُه انغِلالا[1]

والخَصاصة: الإملاق. والثُّلْمة فى الحال.

ومن الباب خَصَصْت فلاناً بشىء خَصُوصِيَّةً، بفتح الخاء[2]، وهو القياس لأنّه* إذا أُفرِد واحدٌ فقد أوقَع فُرْجَةً بينه وبين غيره، والعموم بخلاف ذلك. ١٩١ والخِصِّيصَى: الخصوصية.

《خض》 الخاء والضاد أصلان: أحدها قِلّة الشىء وسَخافته، والآخر الاضطراب فى الشَّىء مع رطوبةٍ.

فالأول الخَضَض: [الخرز[3]] الأبيض يَلْبَسُه الإماء. والرّجُل الأحمق خَضَاض. ويقال للسَّقَط من الكلام خَضَضٌ. ويقال: ما على الجارية خَضَاضٌ، أى ليس عليها شىءٌ من حَلْيٍ. والمعنى أنّه ليس عليها شىءٌ حَتَّى الخَضَض الذى بدأْنا بذكره. قال الشاعر:

ولو بَرَزَتْ من كُفّةِ السّتْرِ عاطِلًا لقُلتَ غَزَالٌ ما عليه خَضَاضُ[4]

وأمّا الأصل الآخَر فتَخَضْخض الماء. والخَضْخاض: ضربٌ من القَطِران. ويقال نبت خُضَخِضٌ، أى كثير الماء. تقول: كأنّه يتخضخضُ من رِيِّه.

وقد شذّ عن الباب حرفٌ واحدٌ إن كان صحيحاً، قالوا: خاضَضْتُ فلاناً إذا بايعتَه مُعارَضة[5]. وهو بعيدٌ من القياس الذى ذكرناه.

(١) ديوان ذى الرمة ٤٣٤. كلا، أى كسرعة قولك: «لا».

(٢) ويقال بضمها أيضا، كما فى اللسان والقاموس.

(٣) التكملة من المجمل واللسان.

(٤) أنشده أيضاً فى المجمل. وجاء فى اللسان برواية: «ولو أشرفت».

(٥) وكذا فى تصحيحات القاموس. وفى بعض نسخه: «معاوضة». واللفظ وتفسيره لم يرد فى اللسان.

﴿خط﴾ الخاء والطاء أصلٌ واحد؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً. فمن ذلك الخطُّ الذى يخطُّه الكاتب. ومنه الخطّ الذى يخطُّه الزَّاجر. قال الله تعالى: ﴿أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قالوا: هو الخطُّ. ويُروَى: «إنّ نبيًّا من الأنبياء كان يَخُطّ فمن خَطَّ مِثلَ خَطِّه عَلِمَ مثلَ عِلْمه». ومن الباب الخِطَّة الأرض يختطُّها المرء لنفسه؛ لأنّه يكون هناك أثرٌ ممدود. ومنه خَطُّ اليمامة، وإليه تُنسَب الرِّماحُ الخَطِّيّة. ومن الباب الخُطَّة، وهى الحال؛ ويقال هو بخُطَّةِ سَوْء، وذلك أنه أمرٌ قد خُطَّ لهوعليه. فأمّا الأرضُ الخطيطة، وهى التى لم تُمْطَر بينَ أرضين ممطورَتين، فليس من الباب، والطاء الثانية زائدة، لأنَّها مِن أخطأ، كأنَّ المطر أخْطَأَها. والدّليل على ذلك قولُ ابن عبّاس: «خَطَّأَ اللهُ نَوْءها»، أى إذا مُطِر غيرُها أخْطَأَ هذه المطرُ فلا يُصيبُها.

وأمّا قولهم: «فى رأس فلانٍ خُطْيَةٌ[(١)]» فقال قوم: إنّما هو خُطَّة. فإن كان كذا فكأنّه أمرٌ يُخَطّ ويؤَثَّر، على ماذكرناه.

﴿خف﴾ الخاء والفاء أصلٌ واحد، وهوشىءٌ يخالف الثِّقَلَ والرَّزانة. يقال خَفَّ الشّىء يَخِفُّ خِفَّةً، وهو خفيف وخُفَافٌ. ويقال أَخَفَّ الرّجل، إذا خَفّت حالُه. وأخَفَّ، إذا كانت دابّتُه خفيفةً. وخَفَّ القومُ: ارتحلوا. فأمّا الخُفُّ فمن الباب لأنّ الماشىَ يَخِفُّ وهو لابِسُه. وخُفُّ البَعير منه أيضاً. وأمّا الخُفُّ فى الأرض وهو أطول من النَّعل[(٢)] فإنّه تشبيهٌ. [وَ] الخِفُّ: الخَفِيف. قال:

---

(١) روى فى اللسان (خطط): «خطبة» بالباء، ثم قال: «والعامة تقول: فى رأسه خطية. وكلام العرب هو الأول».

(٢) فى اللسان: «والخف فى الأرض أغلظ من النعل».

يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ ويُلْوِى بأثواب العَنيفِ المُثَقَّلِ[١]

فأمّا أصوات الكلاب[٢] فيقال لها الخَفْخَفة ، فهو قريبٌ من الباب .

《خق》 الخاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو الهَزْم فى الشّىء والخَرْق .
فمن ذلك الأُخْقُوق ، ويقال الإخْقِيق ، وهو هَزْم فى الأرض ، والجمع الأخاقيق .
وجاء فى الحديث : « فى أخاقيقِ جُرْذانٍ » . والإخْقاق : اتّساع خَرْق البَكَرة .
ومن هذا قولهم : أتانٌ خَقُوقٌ ، إذا صوَّت حياؤُها . ويقال للغَديرِ إذا نَضَبَ وجَفَّ
ماؤُه وتَقَلفعَ[٣] : خُقٌّ[٤] . قال :

* كأنّما يَمْشِين فى خُقٍّ يَبَس[٥] *

《خل》 الخاء واللام أصلٌ واحد يتقاربُ فروعُه ، ومرجعُ ذلك
إمّا إلى دِقّةٍ أو فُرْجة . والبابُ فى جميعها متقاربٌ . فالخِلال واحد الأخِلّة .
ويقال فلانٌ يأكل خِلَلَه وخُلالته ، أى مايُخرِجُه الخِلالُ من أسنانه . والخَلُّ
خَلُّكَ الكِساءَ على نفسك بالخِلال . فأمّا الخليلُ الذى يُخالُّك ، فمن هذا أيضًا ،
كأنّكما قد تخالَلْتُما ، كالكِساء الذى يُخَلُّ .

ومن الباب الرجل الخَلُّ ، وهو النَّحيفُ الجسم . قال : ١٩٢

(١) لامرئ القيس فى معلقته المشهورة .
(٢) فى المجمل : « وخفخفة الكلاب أصواتها عند لأكل » .
(٣) ذكروا أن « القلفع » كزبرج ودرهم : مايتفلق من الطين ويتشقق . ولم يذكر هذا الفعل فى اللسان والقاموس فى مادة (قلفع) وذكر فى اللسان فى مادة (خقق) عند تفسيره « الخق » .
(٤) ضبط فى اللسان والقاموس بالفتح . وضبط فى الأصل والمجمل بالضم . وزاد فى المجمل : « ويقال خق أيضا » ، يعنى بفتح الخاء .
(٥) البيت فى المجمل واللسان (خقق) .

* إمّا ترَىْ جِسْمِيَ خَلاًّ قد رَهَنْ[1] *

وقال الآخر :

فاسقنِيها ياسوادَ بن عمرٍو إنَّ جِسمى بَعْدَ خالى لَخَلُّ[2]

ويقال لابن المَخَاض خَلٌّ ، لأنه دقيق الجسم . والخَلُّ : الطَّريق فى الرَّمل لأنّه يكون مُستَدِقًّا . ومنه الخلاَل ، وهو البَلَح .

فأمَّا الفُرجة فالخلَل بينَ الشَّيئين . ويقال خَلَّل الشيءَ ، إذا لم يَعُمّ . ومنه الخلَّة الفقْر ؛ لأنه فُرْجة فى حالِه . والخليل : الفقير ، فى قوله :

وإنْ أتاهُ خليلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ يقولُ لا غائبٌ مالى ولا حَرِمُ[3]

والخِلّة : جَفن السَّيف ، والجمعُ خِلَلٌ . فأما الخِلَل وهى السُّيور التى تُلْبَس ظُهورَ السِّيَتَيْنِ[4] فذلك لدِقَّتها ، كأنَّ كلَّ واحدةٍ منها خِلَّة[5] . والخلّ : عِرْقٌ فى العُنُق مُتَّصلٌ بالرأس . والخَلْخَال من الباب أيضًا ، لدقّته .

﴿ خم ﴾ الخاء والميم أصلان : أحدها تغيُّر رائحةٍ ، والآخر تنقيةُ شىء . فالأول : قولُهم خَمَّ اللّحمُ ، إذا تغيَّرَتْ رائحتُه . والثانى : قولُهم خُمَّ البيتُ إذا كُنِسَ . وخُمَامة البئرِ : مايُخَمُّ من تُرابها إذا نُقِّيت . وبيتٌ مخمومٌ : مكنوس. ويقال هو مخموم القلبِ ، إذا كان نقىَّ القَلْب من كل غِشٍّ ودَخَل .

(١) البيت فى اللسان (رهن) . والراهن ، بالراء : المهزول .
(٢) البيت ينسب إلى تأبط شرا ، أو ابن أخته الشنفرى ، أو خلف الأحمر . انظر حماسة أبى تمام (١ : ٣٤٢) واللسان (خلل) .
(٣) البيت لزهير فى ديوانه (١٥٣) واللسان (خلل ، حرم) .
(٤) السيتان : مثنى سية ، وهى ما عطف من طرف القوس . وفى الأصل : « السيتين » .
(٥) فى الأصل : « خلالة » .

﴿ خن ﴾ الخاء والنون أصلٌ واحد ، وهو حكايةُ شيء من الأصوات بضعف . وأصله خَنَّ ، إذا بكى ، خنينا . والخَنْخَنَةُ : أن لايُبِين الكلامَ . ويقال الخُنان فى الإبل كالزُّكام فى الناس . والخُنّة كالغُنّة . ويقال الخنين : الضَّحِك الخفىّ . ويقولون إنّ المَخَنّة الأنف . فإنْ كان كذا فلأنه موضع الخُنّة ، وهى الغُنّة . ويقال وطئ مَخَنَّته ، أى أذلّه[1] ، كأنه وضع رجلَيه على أنفه .

﴿ خأ ﴾ الخاء والهمزة الممدودة ليست أصلاً ينقاس، بل ذُكِر فيه حرفٌ واحد لايُعرَف صحته . قالوا : خاءِبك علينا ، أى اعجَل . وأنشدُوا للكميت :

* بخاءِبك الحقْ يهتِفُون وحَىَّ هَلْ[2] *

﴿ خب ﴾ الخاء والباء أصلان : الأول [أن] يمتدّ [الشىء] طولاً ، والثانى جنسٌ من الخداع .

فالأول الخبيبة والخُبّةُ : الطريقة تمتدُّ فى الرَّمل . ثم يشبَّه بها الخِرْقَة التى تُخْرَقُ طُولاً . ويُحمَل على ذلك الخَبِيبة من اللحم ، وهى الشَّرِيحة منه .

وأما الآخَر فالخِبُّ الخِداع ، والخَبُّ الخَدّاع . وهذا مشتقٌّ من خَبَّ البَحْرُ اضطَرَبَ . وقد أصابهم الخِبُّ .

ومن هذا الخَبَبُ : ضربٌ من العَدْو . ويقال جاء مُخِبًّا . ومنه خَبَّ النّبتُ،

---

(١) فى اللسان : « ووطئ مختهم ومخنتهم ، أى حريمهم » .

(٢) صدره كما فى اللسان (٢٠ : ٣٣٤) :

* إذا ما شحطن الحاديين سمعتهم *

وانظر أمالى ثعلب ٥٥٤ .

إذا يَبِس وتقلَّع[١] ، كأنه يَخُبّ ، توهَّم أنه يمشى . قال رؤبة :

* وخَبَّ أطرافُ السَّفَا على القِيَق[٢] *

والخَبْخَبة : رخاوةُ الشىء واضطرابُه . وكل ذلك راجعٌ إلى ما ذكرناه : لأنَّ الخَدَّاع مضطربٌ غيرُ ثابت العَقْدِ على شىء صحيح . فأما ماحكاه الفرّاء : [لى[٣]] من فلانٍ خَوَابُّ ، وهى القَرابات ، واحدها خابٌّ ، فهو عندى من الباب الأول ؛ لأنه سَبَبٌ يمتدُّ ويتّصل . فأما قولهم «خَبْخِبوا عنكم من الظهيرة» ، أى أبرِدُوا فليس من هذا ، وهو من المقلوب ، وقد مرَّ .

﴿ خت ﴾ الخاء والتاء ليس أصلاً ؛ لأنّ تاءه مبدلةٌ من سين . يقال خَتِيتٌ : أى خسيس . وأَخَتَّ الله حَظَّه ، أى أخَسَّه . وهذا فى لغة مَنْ يقول : مررت بالنَّات ، يريد بالناس . وذكروا أنَّهم يقولون : أخَتَّ فلانٌ : استَحْيا . فإن كان صحيحاً فمعناه أنه أتَى بشىء خَتِيتٍ يَستحيِي منه . وأنشدوا :

فَمَنْ يكُ مِنْ أوائلِهِ مُخِتًّا ... فإنَّكَ يا وليدُ بهم فَخورُ[٤]

أى لا تأتى أنت من أوائلك بخَتِيت .

﴿ خث ﴾ الخاء والثاء ليس أصلاً ولا فرعاً صحيحاً يُعَرَّج عليه ، ولكنّا نذكُر مايذكرونه . يقولون:الخُثّ ماأُوخِفَ من أخْثاء البقر وطُلِى به شىء . وليس هذا بشىء ، ويقال الخُثُّ : غُثَاء السَّيل إذا تركَه السيلُ فيبِس واسوَدَّ .

---

(١) فى المجمل واللسان والقاموس : خب النبت ، إذا طال وارتفع .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٥ والمجمل . وفى الديوان : « واستن أعراف السفا » .
(٣) التكملة من المجمل واللسان .
(٤) البيت للأخطل فى ديوانه ٢٠٦ واللسان (ختت) .

﴿ خج ﴾ الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وخفّةٍ فى غير استواء .

فيقال ريحٌ * خَجُوجٌ ، وهى التى تلتوى فى هُبوبها . وكان الأصمعىُّ يقول : ١٩٣ الخَجُوج الشديدة المَرِّ . ويقال إنّ الخجخجة الانقباض والاستحياء . وقالوا : خَجْخَجَ الرّجُل ، إذا لم يُبدِ مافى نفسه . ويقال اختَجَّ الجملُ فى سَيره ، إذا لم يستقمْ. ورجل خَجَّاجَة[1] : أحمق . والبابُ كلُّه واحد .

﴿ باب الخاء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ خدر ﴾ الخاء والدال والراء أصلان : الظُّلْمة والسَّتر ، والبطء والإقامة .

فالأولُ الخُدَارِىّ الليلُ المُظلم . والخُدَارِيَّة : العُقابُ ، للونها . قال :

خُدَارِيَّةٍ فَتْخاء أَلْثَقَ رِيشَها سَحابةُ يومٍ ذى أهاضيبَ ماطِرِ[2]

ويقال اليومُ خَدِرٌ . والليلة الخَدِرة : المظلمة الماطرة وقد أخْدَرْنا ، إذا أظَلّنا المطر . قال :

فيهنَّ بَهْكَنَةٌ كأنّ جَبِينَها شَمْسُ النَّهار ألاحَها الإخْدارُ[3]

وقال :

* ويَشْتَرُونَ النّار من غير خَدَرْ[4] *

---

(١) يقال للأحمق خجاجة وخجخاخة أيضاً .

(٢) البيت لسلمة بن الخرشب الأنمارى ، من قصيدة فى المفضليات (١ : ٣٤ — ٣٦) .

(٣) البيت لعمارة ، كما فى اللسان (خدر ٣١٤) . وفيه « أكلها الإخدار »، أى أبرزها . وقد روى عجزه فى اللسان (خدر ٣١٣) برواية « ألاحها الإخدار » كما هنا .

(٤) فى الأصل : « ويشترون »، صوابه فى المجمل واللسان (خدر) .

ومثله أو قريبٌ منه قول طرفة :

* كالمَخَاض الجُرْبِ فى اليَوم ِ الخَدِرْ[١] *

ومن الباب الخِدْرُ خِدر المرأة . وأسَدٌ خادر ، لأنَّ الأجمةَ له خِدْرٌ .

والأصل الثانى : أخْدَرَ فلانٌ فى أهلِه : أقام فيهم . قال :

كأنَّ تحتِى بازِياً رَكَّاضا أخْدَرَ خَمْسًا لم يَذُقْ عَضَاضا[٢]

ومن الباب خَدَرَ الظَّبْىُ : تخلَّف عن السِّرب[٣] . ويقال الخادر المتحيِّر .

ومن الباب خَدِرت رِجْلُه . وخَدِر الرَّجُل ، وذلك مِن امْذِلالٍ يعتريه[٤] .

قال طرفة :

جازَتِ اللَّيلَ إلى أرحُلِنا آخِرَ اللَّيل بيَعْفُورٍ خَدِرْ[٥]

يقول : كأنَّه ناعِسٌ . ويقال للحُمُر بَنَاتُ أخْدَرَ ، وهى منسوبةٌ إليه ، ولهذا تسمَّى الأخدريَّة .

﴿ خدش ﴾ الخاء والدال والشين أصلٌ واحد ، وهو خَدْشُ الشىءِ للشىء . يقال خَدَشْتُ الشىء خدشًا ؛ وجمع الخَدْش خُدُوش . ويقال لأطراف السَّفَا الخادشَة ؛ لأنَّها تَخْدِش . ويقال لكاهل البعير [مِخْدَش[٦]] ؛ لقلّة لحمه ، وتخديشِه فَمَ مُتَعرِّقِه .

---

(١) البيت فى ديوانه ٦٦ واللسان (خدر ، عضض) .
(٢) الرجز فى المجمل واللسان (خدر) .
(٣) فى الأصل : « الترب » .
(٤) الامذلال : الفترة والخدر .
(٥) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (خدر) . وسيعيده فى ص ٣٧٢ .
(٦) التكملة من اللسان .

﴿ خدع ﴾ الخاء والدال والعين أصلٌ واحد ، ذكر الخليلُ قياسَه . قال الخليل . الإخداع إخفاء الشَّىء . قال : وبذلك سُمِّيت الخزانة المُخْدع . وعلى هذا الذى ذكر الخليلُ يجرى البابُ . فمنه خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَتَلْتُه . ومنه : « الحرب خُدَعَةٌ » و « خُدْعَةٌ »(١) . ويقال خَدَع الرِّيقُ فى الفم ، وذلك أنه يَخْفَى فى الحلْق ويَغيب . قال :

* طيِّبَ الرِّيق إذا الرِّيقُ خَدَعْ(٢) *

ويقال : « ما خَدَعَتْ بِعَيْنَىْ نَعْسَةٌ » ، أى لم يدخل المنامُ فى عينى . قال :

أرِقْتُ فلم تَخْدَع بعينَىَّ نعْســةٌ ومن يَلْقَ مالاقيتُ لابدَّ يأرَقِ(٣)

والأخدع : عِرْقٌ فى سالفة العُنُق . وهو خفىّ . ورجل مَخدوعٌ : قُطِع أخدَعُه . ولفلان خُلُقٌ خادعٌ ، إذا تخلَّق بغير خُلُقه . وهو من الباب ؛ لأنه يُخفِى خلاف ما يُظهره . ويقال : إنَّ الخُدَعَة الدّهرُ ، فى قوله :

* يا قوم مَنْ عاذِرِى مِن الخُدعَهْ(٤) *

وهذا على معنى التَّمثيل ، كأنّه يغرّ ويَخدَع . ويقال : غُولٌ خَيْدَعٌ ، كأنها

---

(١) ويقال أيضاً « خدعة » بالفتح .

(٢) لسويد بن أبى كاهل فى المفضليات (١ : ١٨٩) واللسان (خدع) . وصدره :

* أبيض اللون لذيذاً طعمه *

(٣) هو أول قصيدة للممزق العبدى فى الأصمعيات ٤٧ ، وهو فى اللسان (خدع) .

(٤) صدر بيت للأضبط بن قريع ، فى المعمرين ٨ . وعجزه فيه :

* والمسى والصبح لافلاح معه *

وجعله فى الخزانة (٤ : ٥٧٩) نقلا عن أمالى القالى (١ : ١٠٨) ، وكذا أمالى ثعلب ٤٨٠ واللسان (خدع) ، عجزاً لبيت للأضبط . وصدره فى هذه المصادر :

* أذود عن حوضه ويدفعنى *

تَغتال وتَخدع . وزعم ناسٌ أنّهم يقولون : دينارٌ خادع ، أى ناقص الوزْن . فإنه كان كذا فكأنّه أرَي التّامَ وأخفى النُّقصانَ حتّى أظهره الوزنُ . ومن الباب الخَيْدَعُ ، وهو السَّراب[1] ، والقياس واحد .

﴿ خدف ﴾ الخاء والدال والفاء أصلٌ واحد . قال ابن دريد[2] : « الخَدْف السُّرْعة فى المشْى ، ومنه اشتقاق خِنْدِفَ » .

﴿ خدل ﴾ الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدِّقّة واللِّين . يقال امرأة خَدْلَةٌ ، أى دقيقةُ العِظام وفى لحمها امتلاء ، وهى بَيِّنَة الخدَل والخَدَالة . وذُكر عن السِّجستانى عِنَبَة خَدْلةٌ ، أى ضَئيلة[3] .

﴿ خدم ﴾ الخاء والدال والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو إطافة الشّىء ١٩٤ بالشىء . فالخَدَمُ الخلاخيل ، الواحد خَدَمة . قال :

* يَبْحَثْنَ بَحْثاً كمُضِلاَّتِ الخَدَمْ[4] *

والخَدْماء : الشَّاةُ تبيضُّ أوظِفَتُها . والمُخَدَّم : موضع الخِدام من السَّاق . وفرسٌ مخدَّم ، إذا كان تحجيلُه مستديراً فوق أشاعِرِه . قال الخليل : الخَدَمة سَيْرٌ محْكَم مثل الحلْقة ، تُشَدُّ فى رُسْغ البعير ثم تشدُّ إليه سَرِيحة النَّعْل . قال : وسمِّى الخلخال خَدَمَةً بذلك . والوَعِل الأرَحُّ المُخَدَّم : الواسع الأظلاف الذى أحاط البياضُ بأوظِفته . قال : * تُعْيِي الأرَحَّ المخدَّما[5] *

---

(١) فى الأصل : « التراب » تحريف .

(٢) فى الجمهرة (٢ : ٢٠١) .

(٣) ذكر فى القاموس ولم يرد فى اللسان .

(٤) أضللن الخدم أى فقدنها . وقد سبق إنشاد البيت فى (بحث) .

(٥) قطعة من بيت للأعشى فى ديوانه ٢٠٣ واللسان (خدم) . وهو بتمامه :

ولو أن عز الناس فى رأس صخرة ململمة تعيي الأرح المخدما

ومن هذا الباب الخِدْمة . ومنه اشتقاق [الخادم] ؛ لأنّ الخادمَ يُطيف بمخدومه .

﴿ خدن ﴾ الخاء والدال والنون أصلٌ واحد ، وهو المصاحَبة .
فالخِدْن : الصّاحب . يقال : خادنْتُ الرّجُلَ مخادنةً . وخِدْنُ الجارية محدِّثُها .
قال أبو زيد : خادنت الرّجلَ صادقته . ورجل خُدَنةٌ : كثير الأخْدان .

﴿ خدب ﴾ الخاء والدال والباء أصلان : أحدهما اضطرابٌ في الشيء ولينٌ ، والآخَر شقٌّ في الشيء .
فالأوّل الخدَب وهو الهوَج ، وفي أخبار العرب : « كان بنعامَةَ خدَب[1] » أي هَوَج ؛ ولعلّ ذلك في حروبه ، ويدلُّ على ما ذكرناه ومنه بَعِيرٌ خِدَبٌّ ، يكون ذلك في كثرةِ لحمٍ ، وإذا كثُر اللّحْمُ لان واضطرَب .
ويقال من الأوّل رجلٌ أخْدَبُ وامرأةٌ خَدْباء . وقال الأصمعيّ : دِرْعٌ خَدْباء : ليِّنة . قال :

* خَدْباء يحفِزُها نِجادُ مُهنَّدٍ[2] *

ويقال خدَبَ ، إذا كذَب ؛ وذلك أنّ في الكذِب اضطرابًا ، إذْ كانَ غيرَ مستقيم . وشيخ خِدَبٌّ ، وُصِفَ بما وُصِفَ به البعير . قال بعضُهم : إنّ في لسانه خَدَبًا ، أي طُولا .

---

(١) نعامة: لقب بيهس الفزاري، أحد محمقي العرب . انظر الحيوان (٤ : ٤١٣) والأغاني (٢١ : ١٢٢) والخزانة (٣ : ٢٧٢) والميداني في : « ثكل أرأمها ولدا » .
(٢) لكعب بن مالك الأنصاري . وعجزه كما في اللسان (خدب) :
* صافي الحديدة صارم ذي رونق *

وأمّا الأصل الآخر فالخَدْبُ بالنّاب : شقُّ الجِلْد مع اللحم . ويقال ضربة خَدْباء ، إذا هَجَمَت على الجوف . والخَدْب : الحَلْب الشّديد ، كأنّه يريد شقّ الضَّرع بشدّة حَلْبه .

ومما شذّ عن هذا الباب قولهم : «أقْبِلْ على خَيْدَبتِك» أى طريقك الأوّل . قال الشيبانىّ : الخَيدب الطَّريق الواضح . وإن صحّ هذا فقد عاد إلى القياس ؛ لأنّ الطريق يشق الأرض .

﴿خدج﴾ الخاء والدال والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النُّقصان . يقال خَدَجَت الناقة ، إذا ألقَتْ ولدَها قبل النِّتاج . فإنْ ألقَتْه ناقصَ الخَلْق ولِتَمام الحَمْل فقد أخْدَجَت . قال ابنُ الأعرابىّ : أخْدَجَت الصَّيْفَةُ : قَلَّ مطرُها . وفى الحديث : «كلُّ صلاة لم يُقْرَأْ فيها بفاتحة الكتاب فهى خِدَاجٌ» .

﴿باب الخاء والذال وما يثلثهما﴾

﴿خذع﴾ الخاء والذال والعين يدلُّ على قَطْع الشىء ؛ يقال خَذَّعَهُ بالسَّيف ، إذا ضربَه . ورُوِى بيتُ أبى ذؤيب :

* وكلاهما بطَلُ اللِّقاءِ مُخَذَّعُ[1] *

أى كأنه قد ضُرِب بالسَّيف مِراراً . ويقال نباتٌ مخذَّعٌ ، إذا أُكِل أعلاه . وصَحَّفهُ ناس فقالوا مُجدَّع . وليس بشىء .

---

(١) ديوان أبى ذؤيب ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدره فيهما وفى اللسان :

* فتناديا وتواقفت خيلاهما *

وقد سبق إنشاد هذا العجز فى (١ : ٣٣٠) .

﴿ خذف ﴾ الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمْى . يقال خَذَفْت بالحصاة ، إذا رميتَها من بين سَبَّابَتَيْك . قال :

كأنَّ الحصَى مِن خَلفِها وأمامِها إذا نَجَلَتْهُ رجلُها خَذْفُ أعسَرَا[1]

والمِخْذَفة ، هي التى يُقال لها المِقْلاع . ويقال أتانٌ خَذُوفٌ ، أى سمينة . قال أبو حاتم : قال الأصمعىّ : يُراد بذلك أنّها لو خُذِفَتْ بحَصاة لدخَلَتْ فى بطنها من كثرة الشّحم . وهذا الذى يحكيه عن هؤلاء الأئمّة وإن قلّ فهو يدلُّ على صحّة ما نَذهب إليه من هذه المقايَسات ، كالذى ذكرناه آنفاً عن الخليل فى باب الإخدَاع ، وكما قاله الأصمعىُّ فى الأتانِ الخذوف .

والخَذَفانُ : ضربٌ من [سير] الإبل[2] وهو بِتَرَامٍ قليل .

﴿ خذق ﴾ الخاء والذال والقاف ليس أصلاً ، وإنّما فيه كلمةٌ من باب الإبدال . يقال خَذَق الطّائر ، إذا ذَرَق . وأراه * خَزَق ، فأُبدِلت الزاء ذالاً . ١٩٥

﴿ خذل ﴾ الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَرْك الشّىء والقُعُود عنه . فالخِذْلان : تَرْكُ المَعُونة . ويقال خَذَلَتِ الوحْشيَّةُ : أقامَتْ على وَلَدِها ؛ وهى خَذُول . قال :

خَذُولٌ تُراعِى رَبْرَباً بخَميلةٍ تَناوَلُ أطرافَ البَرِيرِ وتَرتَدِى[3]

ومن الباب تخاذَلَتْ رِجلاه : ضَعُفَتا . من قوله :

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ٩٨ واللسان (خذف ، نجل) .

(٢) فى المجمل : « والخذفان : ضرب من السير » .

(٣) لطرفة فى معلقته .

* وخَذُولِ الرِّجْل من غير كَسَح[١] *

وقال آخر[٢] :

* صَرْعى نوؤُها متخاذِلُ *

ورجلٌ خُذَلة ، للّذى لا يزال يَخْذُلُ .

﴿ خذم ﴾ الخاء والذال والميم يدلُّ على القَطْع . يقال خَذَمْتُ الشَّىء : قطعتُه . [و] سيفٌ مِخْذَمٌ . والخَذْماء : العنز تنشقُّ أُذُنُها عَرْضاً من غير بيْنُونة . والخَذَم : السُّرْعة فى السَّير ؛ وهو من الباب .

﴿ خذا ﴾ الخاء والذال والحرف المعتل والمهموز يدلُّ على الضَّعف واللِّين . يقال خَذَا الشىءُ يَخْذُو خذْواً : استرخى . وخذِى يخْذَى . ويَنَمَةٌ خَذْواءُ : ليِّنة ، وهى بَقْلة . وأُذُنٌ خَذْواءُ : مسترخيَة . ويُكرَهُ من الفرَس الخَذَا فى الأذُن .

ومن الباب خَذِئْت وخَذَأْت أخْذَأ ، إذا خضَعْت له خُذُوءاً وخَذْأً . ويقال استخذَيْت واستخذَأْت ، لغتان ، وهم إلى تركِ الهمز فيها أمْيَل . وقد قال كثيّر :

فما زِلتُمُ بالناس حتَّى كأنَّهم مِنَ الخوف طَيْرٌ أخْذَأَتْها الأجادلُ

فهمز . يقال أخذَيْتُ فلاناً ، أى أذلَلْتُهُ .

﴿ باب الخاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ خرز ﴾ الخاء والراء والزاء يدلُّ على جَمْع الشَّىء إلى الشىء وضَمِّه إليه . فمنه خَرْزُ الجلدِ . ومنه الخَرَزُ ، وهو معروف ، لأنه يُنْظَم ويُنْضَدُ بعضُه إلى

---

(١) للأعشى فى ديوانه ١٦٣ واللسان (خذل). وصدره :

* كل وضاح كريم جده *

(٢) هو جعفر بن علبة . انظر الحماسية رقم ٤ وما سيأتى فى (نوى) .

بعض . وفَقار الظَّهر خَرَزٌ لانتظامه ، وخَرَزاتُ المَلِك ، كان المَلِك منهم كلَّما مَلَكَ عاماً زِيدت في تاجه خَرَزة ؛ ليُعلَم بذلك عددُ سِنِي مُلْكِه . قال :

رَعَى خَرَزاتِ المُلْكِ عِشرين حِجَّةً وعشرين حَتى فادَ والشيبُ شاملُ[(١)]

((خرس)) الخاء والراء والسين أصولٌ ثلاثة : الأول جِنْسٌ من الآنية ، والثاني عدم النُّطق ، والثالث نوعٌ من الطعام .

فالأول : الخِرْسُ بسكون الراء ، وهو الدَّنُّ ، ويقال لصانِعِه الخَرّاس .

والثاني : الخَرَسُ في اللسان ، وهو ذَهاب النُّطق . ويُحمَل على ذلك فيقال كتيبةٌ خَرْساء ، إذا صَمَتَتْ من كثرة الدُّروع ، فليس لها قَعْقعةُ سِلاح . ويقال لبنٌ أخْرَسُ : خاثِرٌ لا صوتَ له في الإناء عند الحَلْب . وسحابةٌ خَرْساءُ : ليس فيها رعد .

والثالث : الخُرْس والخُرْسة ، وهو طعامٌ يتَّخَذ للوالِدِ من النِّساء[(٢)] ، وتلك خُرْسَتُها . قال :

إذا النُّفَساءُ لم تُخَرَّسْ بِبِكْرِها طَعامًا ولم يُسْكَتْ بِحِتْرٍ فَطِيمُها[(٣)]

وزعم ناسٌ أنَّ البِكْرَ تُدْعى في أوَّل حَمْلها خَرُوسًا . وأنشدوا :

شرُّكم حاضرٌ ودرُّكمُ دَ رُّ خَرُوسٍ من الأرانب بِكْرِ[(٤)]

---

(١) للبيد يذكر الحارث بن أبي شمر الغساني. انظر ديوانه ٣٢ طبع ١٨٨١ واللسان (خرز). والكلمتان الأوليان من عجز البيت ساقطتان من الأصل .

(٢) يقال للمرأة والدة على الفعل، ووالد على النسب، كما يقال لابن وتامر. وفي الأصل: «للولد من النساء» .

(٣) البيت للأعلم الهذلي كما في اللسان (خرس، حتر) . والرواية فيه : «غلاما» بدل «طعاما» .

(٤) البيت لعمرو بن قمينة ، كما في الحيوان (٥ : ٧٣) . وأنشده في اللسان (خرس) بدون نسبة .

ويقال الخروس القايلةُ الدَّرّ .

﴿خرش﴾ الخاء والراء والشين أصلٌ واحدٌ ، يدل على انتفاخٍ في الشيء وخُرُوق .

الأصلُ الخِرشاءُ ، وهو سَلْخُ الحيّة، ثم يشبَّه به كلُّ شيء يكون فيه تلك الصِّفة ، فيقال للرُّغوة : الخِرشاء . قال مزرِّد :

إذا مَسَّ خِرشاءَ الثُّمالةِ أنفُه ثَنَى مِشْفَرَيه للصَّريح فأقْنَعَا[1]

ويقال طلعت الشَّمسُ في خِرْشاء ، أي في غَبَرَة . وألقى الرّجُل خَراشِيَّ صدرِه ، أي بُصاقًا خاثِراً . فهذا هو الأصل .

فأمّا قولهم كلبُ خِرَاشٍ ، فهو عندنا من باب الإبدال ، قال الراجز :

كأنّ ظَبْيَيْهَا إذا ما دَرَّا كَلبَا خِرَاشٍ خُورِشا فهَرَّا

ويجوز أن يكون من خَرَشْتُ الشيء ، إذا خدشْتَه ؛ وهو من الأوّل، كأنّه إذا خُرِش نَفَر وربَا وتخرّق . فأمّا قولهم اخترشت الشيء ، إذا كسَبْتَه، فهو عندنا أيضًا من باب الإبدال ، إنّما هو اقترش . وقد ذُكِر في بابه . وكان ابنُ الأعرابيّ يقول : اختَرَش كَسَبَ . وكان يروى كلامًا تلك[2] : « رُبَّ ثَدْيٍ افترش ، ونهبٍ اختَرَش، وضبٍّ احتَرَش» . وغيره يَروِي : «ونهبٍ اقترش» . والخِراش: سِمَةٌ خفيفة . والخَرَشة : ضربٌ من الذُّباب ، ولعلّه مِن بعض ما مضى ذكرُه .

(١) البيت في المجمل واللسان (خرش) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة. وفي المجمل : «وفي كلام بعضهم : رب ثدى افترشته ، ونهب اخترشته، وضب احترشته» .

١٩٦

﴿ خرص ﴾ الخاء والراء والصاد أصولٌ متباينة جدًّا .

فالأوّل الخَرْص، وهو حَزْرُ الشّىء، يقال خَرَصْتُ النَّخْلَ، إذا حَزَرْتَ ثمرَه . والخرَّاصُ : الكذاب ، وهو من هذا ، لأنّه يقول ما لا يعلم ولا يُحُقّ .

وأصلٌ آخر ، يقال للحَلْقة من الذَّهب خُرْصٌ .

وأصل آخر ، وهو كل ذى شُعْبَةٍ من الشّىء ذى الشُّعَب . فالخَرِيص من البحر : الخليجُ منه . والخُرْص : كل قضيبٍ من شجرة ، وجمعُه خِرصان . قال :

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تُلْقَى كأنّه تذرُّعُ خِرصانٍ بأيدى الشّواطِبِ[1]

ومن هذا الأصل تسميتُهم الرُّمحَ الخُرُص . قال :

* عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخطِّيَّا[2] *

ومنه الأخراصُ ، وهى عيدانٌ تكون مع مُشْتار العَسَل .

وأصلٌ آخر، وهو الخَرَصُ، وهو صفة الجائع المقرور، يقال خَرِصَ خَرَصاً

﴿ خرض ﴾ الخاء والراء والضاد . زعم ناسٌ أنّ الخريضَ الجاريةُ الحديثة السنِّ الحسنة . وهذا ممّا لا يعوَّل على مثله ، ولا قياسَ له .

﴿ خرط ﴾ الخاء والراء والطاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطَّرد ، وهو مُضىُّ الشّىء ، وانسلاله . وإليه يرجعُ فروع الباب ، فيقال اخترطْتُ السيفَ مِن غِمْده ، وخَرَطت عن الشَّجرةِ ورقَها، وذلك أنّك إذا فعلْتَ ذلك فكأنَّ الشجرةَ

---

(١) البيت لقيس بن الحطيم فى ديوانه ١٢ والمجمل واللسان (خرص) .

(٢) لحميد بن ثور . وقبله كما فى اللسان (خرص) .

* يعض منها الظلف الدئيا *

قد انسلَّت منه . وقال قومٌ : الخرْط قشْر العُود ؛ وهو من ذلك . والخرُوط من الدوابّ : الذي يجتذِبُ رَسَنَه من يد مُمْسِكه ويَمضِى. ويقال اخروَّط بهم السَّير ، إذا امتدّ. والمخروط: الرجل الطَّويل الوجْه[1] . واستخرَطَ الرجل [فى[2]] البكاء ، وذلك إذا ألحّ ولجَّ فيه مستمرًّا . والخرَط : داءٌ يصيب ضَرْع الشاة فيخرُج لبنُها متعقِّداً كأنّه قِطَع الأوتار . وهى شاةٌ مُخْرِطٌ[3] ، فإنْ كان ذلك عادتَها فهى مِخْراط . ويقال المخاريط الحيّاتُ إذا انسلخَتْ جلودُها . قال :

إنّى كسانِى أبو قابُوسَ مُرْفَلةً كأنَّها سَلْخُ أبْكارِ المخاريطِ[4]

[و] رجلٌ خَرُوطٌ : مُتَهَوِّرٌ يركبُ رأسَه ، وهو القياس . ويقال انخرَط علينا ، إذا انْدرأ بالقول السَّيِّئ . وانخرَط جسمُ فلانٍ ، إذا دَقَّ ، وذلك كأنّه انسلّ من لحمه انسلالاً . ويقال خرَطْتُ الفحلَ فى الشَّول ، إذا أرسلتَه فيها .

﴿ خرع ﴾ الخاء والراء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو يدل على الرَّخاوة ، ثم يُحْمل عليه . فالخِرْوَع نباتٌ ليِّنٌ ؛ ومنه اشتقاق المرأة الخَرِيع ، وهى اللَّيِّنة . وكان الأصمعى يُنكِر أن يكون الخَريعُ الفاجرةَ ، وكان يقول : هى التى تَثَنَّى من اللِّين . ويقال لمِشْفَرِ البعير إذا تدلَّى خَرِيع . قال :

خَرِيعَ النَّعو مضطربَ النَّواحِى كأخلاق الغَرِيفة ذا غُضُونِ[5]

وأخذه من عتيبة بن مرداس فى قوله :

(١) فى الأصل : « الواحد » ، صوابه من المجمل واللسان.

(٢) التكملة من اللسان والقاموس ، وهى ساقطة من الأصل والمجمل أيضا .

(٣) فى الأصل : « مخرطة » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) البيت فى اللسان (رفل) ، وعجزه فى المجمل .

(٥) البيت للطرماح فى ديوانه ١٧٩ واللسان (خرع ، غرف ، نعا) . وقبله :

تمر على الوراك إذا المطايا تقايست النجاد من الوجين

تكفُّ شَبا الأنيابِ عنها بمشفرٍ خَريعٍ كسِبْت الأحوريِّ المُخصَّرِ[1]

والخَرَع : لينٌ في المفاصل . ويقال الخُرَاع جُنون النّاقة ؛ وهو من الباب .

ومِمَّا حمل على الخَرْع الشَّقُّ ، تقول خَرعته فانخرَع . واخترَع الرجُل كَذِبًا ، أى اشتقّه . وانخرَعَتْ أعضاء البعير ، إذا زَالتْ مِن مواضعها . ويقال المُخَرَّع المختلف الأخلاق . وفيه نظرٌ ، فإنْ صحَّ فهو من خُرَاعِ النُّوق[2] . ويقال خَرِعَتِ النّخلةُ ، إذا ذَهَبَ كَرَبُها ، تخْرَعُ .

﴿ خرف ﴾ الخاء والراء والفاء أصلان : أحدهما أن يُجْتَنَى الشىء ، والآخَرُ الطَّريق .

فالأوّل قولهم اخترفْتُ الثَّمرة ، إذا اجتَنَيْتَها . والخريف : الزَّمان الذى يُخْتَرَفُ فيه الثِّمار . وأرضٌ مخروفة : أصابها مطرُ الخريف . والمِخْرَف : الذى ٩٧ يُجْتَنَى فيه . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « عائِدُ المريض على مَخارف الجنّة حتى يرجع[3] » . والعرب تقول : اخْرُفْ لنا ، أى اجْنِ . والمَخْرَف بفتح الميم : الجماعة من النَّخْل . وقال بعضُ أهلِ اللغة : إن الخروفَ يسمَّى خَروفًا لأنّه يَخْرُف مِن هاهنا وهاهنا .

والأصل الآخر : المَخْرَفَة : الطريق . وفى الحديث : « تُرِكتُم على مثل مَخْرَفَةِ النَّعَم » ، أى على الطَّريق الواضح المستقيم . وقال :

---

(١) أنشده فى اللسان (خرع ، حور) .
(٢) فى الأصل : « وهو من الذى من خراع النوق » .
(٣) ليس شاهدا للمخرف الذى يجتنى فيه ، بل هو شاهد لما سيأتى أن المخرف جماعة النخل .

فضربتَــــهُ بأفَلَّ تحسَبُ إثْرَهُ نَهْجًا أبان بذِى فَرِيغٍ مَخْرَفِ[(١)]

ومن هذا الباب الإخْرَافُ ، وهو أنْ تُنتَجَ الناقةُ فى مثل الوقت الذى حَمَلتْ فيه . وهو القياس ؛ لأنّها كأنّها لزمت ذلك القَصْدَ فلم تعوّج عنه .

وبقيت فى الباب كلمةٌ هى عندنا شاذّة من الأصل ، وهو الخَرَف ، والخَرَف : فسادُ العَقْل من الكِبر .

﴿ خرق ﴾ الخاء والراء والقاف أصلٌ واحد ، وهو مَزق الشّىء وجَوْبُه ، إلى ذلك يرجع فروعه . فيقال : خَرَقْتُ الأرضَ ، أى جُبْتُها . واخترَقَتِ الرِّيحُ الأرضَ ، إذا جابَتْها . والمخْتَرَق : الموضع الذى يخترقه الرِّياح . قال رؤبة :

* وقاتِمِ الأعماق خاوِى المخْتَرَقْ[(٢)] *

والخَرْق : المَفَازة ، لأنّ الرِّياح تخترقُها . والخِرْق : الرجُل السخِىّ ، كأنّه يتخرّق بالمعروف . والخُرْق : نقيض الرِّفق ، كأنَّ الذى يفعلُه مُتَخَرِّق . والتَّخَرُّق : خَلْقُ الكذب . وريحٌ خرقاء : لا تدوم فى الهبوب على جهةٍ . والخَرْقاء : المرأة لا تُحسِن عملا . قال :

خَرْقاء بالخير لا تَهْدِى لوِجْهَتِهِ وهْى صَناعُ الأذى فى الأهل والجارِ

والخَرقاء من الشّاءِ وغيرها : المثقوبة الأذُن . وبعيرٌ أخرق : يقع مَنْسِمُه بالأرض قبلَ خُفِّه . والخِرْقة معروفةٌ ، والجمع خِرَق . وذو الخِرَقِ الطُّهوىُّ سمِّى بذلك لقوله :

---

(١) لأبى كبير الهذلى من قصيدة فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٦١ . وأنشده فى اللسان (خرف ، فرغ) . وسيعيده فى (فرغ) برواية : « فأجزته » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ .

* عليها الرِّيش والخِرَق[١] *

والخِرْقة من الجراد : القطعة . قال :

قد نَزَلَتْ بساحةِ ابنِ واصلِ خِرْقةُ رِجْلٍ من جرادٍ نازلِ[٢]

قال الفرّاء : يقال « مررتُ بِخَرِيقٍ من الأرض بين مَسْحاوين » ، وهي التى تَسعت واتَّسع نباتها . والجمع خُرُق . قال :

* فى خُرُقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِها[٣] *

ومن الباب الخَرَق ، وهو التحيُّر والدَّهَش . ويقال خَرِق الغزالُ ، إذا طافَ به الصَّائد فدَهِش ولَصِق بالأرض . ويقال مثل ذلك تشبيهاً : خَرِق الرَّجُل فى بيته؛ إذا لم يَبرَح . والخُرَّقُ : طائرٌ يلصَق بالأرض . ثم يُتّسعُ فى ذلك فيقال الخَرَقُ الحياء . وحُكِى عن بعض العرب : « ليس بها طُولٌ يَذِيمُها، ولاقِصرٌ يُخرِقُها » ، أى لا تستحْيِى منه فتَخْرَق . والمخاريق : [ما تلعب به الصِّبيان من الخِرق المفتولة[٤]] . قال :

* مخاريقٌ بأيدِى لاعبينا[٥] *

﴿ خرم ﴾ الخاء والراء والميم أصلٌ واحد ، وهو ضرب من الاقتطاع .

---

(١) البيت بتمامه كما فى اللسان :

لما رأت إبلى هزلى حمولتها جاءت عجافا عليها الريش والخرق

(٢) الرجز فى اللسان (خرق) والمخصص (٨ : ١٧٤) والجمهرة (٢ : ٢١٣) . وكلمة « خرقة » ساقطة من الأصل .

(٣) من رجز لأبى محمد الفقعسى . اللسان (خرق ٣٦٤) .

(٤) هذه التكملة من اللسان .

(٥) عجز بيت لعمرو بن كلثوم فى معلقته . وصدره :

* كأن سيوفنا منا ومنهم *

يقال خَرَمْتُ الشَّىء . واخترَمَهُم الدَّهر . وخُرِم الرجُل ، إذا قُطِعَتْ وتَرَةُ أنفِه، لا يبلُغ الجدْعَ . والنَّمت أخرمُ . وكلُّ مُنْقَطَعِ طَرَفِ شىء مَخْرِم . يقال لمنقطَعِ أنف الجبل مَخْرِم .

والخورَمة : أرنبة الإنسان؛ لأنَّها منقطَع الأنف وآخره وأَخْرَمُ الكتف: طرف عَيْره[1] . ويمينٌ ذاتُ مخارِمَ ، أى ذاتُ مخارج ، واحدها مَخْرِم ؛ وذلك أنّ اليمين التى لا يمكن تأوُّلها بوجهٍ ولا كفّارةٍ فلا مخرج لعينها ، ولا انقطاع لحكمها ، فإذا كانت بخلاف ذلك فقد صارت لها مخارِم ، أى مخارجُ ومنافذ ، فصارت كالشَّىء فيه خروق . قال :

لا خير فى مالٍ عليه أَلِيَّـةٌ ولا فى يمينٍ غيرِ ذاتِ مَخَارِمِ

يريد التى لا كفَّارةَ لها ، فهى مُحرِجة مضيِّقة. والخورم: صخرةٌ فيها خُروق. ومما يجرى كالمثل والتشبيه ، قولهم : « تَخرَّم زَنْد فلان » ، إذا سكَنَ غضبُه .

﴿ خرب ﴾ الخاء والراء والباء أصـلٌ يدل على التثلُّم والتثقُّب .

١٩٨ فالخُرْبة : الثُّقْبة . والعبد الأخرَب : المثقوب الأذن . والخُرْبُ : ثَقْب الورِك . والخُرْبة : عُروة المزادة .

ومن الباب ، وهو الأصل ، الخَراب: ضدّ العمارة . والخُرْب : منقطَع الجُمهور من الرَّمل . فأمَّا الخارب فسارقُ الإبل خاصَّةً ؛ وهو القياس، لأن السَّرِق إيقاع ثُلْمةٍ فى المـال .

ومما شذَّ عن الباب الخَرَب، وهو ذكر الحُبارى، والجمع خِرْبان . وأَخْرُب: موضعٌ . [قال] :

(١) العير بالفتح: العظم الناتئ . وفى الأصل : « غيره » ، تحريف .

خَرجنا نُغالى الوحش بينَ ثُمَالةٍ وبين رُحَيَّاتٍ إلى فَجِّ أخْرُبِ[1]

﴿ خرت ﴾ الخاء والراء والتاء أصلٌ يدلُّ على تنقُّبٍ وشِبْهه. فالخَرْت: ثَقْب الإبرة والأخرات : الحَلَق فى رءوس النُّسُوع . والخِرِّيتُ : الرجلُ الدّليلُ الماهر بالدّلالة . وسُمِّى بذلك لشقِّه المَفازةَ ، كأنّه يدخُل فى أخْراتِها[2] . ويقال خَرَتْنا الأرض ، إذا عَرَفْناها فلم تَخْفَ علينا طرقُها .

﴿ خرث ﴾ الخاء والراء والثاء كلمةٌ واحدة ، وهو أسقاط الشَّىء . يقال لأسقاط أثاث البيت خُرْثِيٌّ . قال :

* وعَادَ كلُّ أثاثِ البيت خُرْثِيًا *

﴿ خرج ﴾ الخاء والراء والجيم أصلان ، وقد يمكن الجمعُ بينهما ، إلاّ أنّا سلكْنا الطّريقَ الواضح . فالأول : النّفاذُ عن الشَّىء . والثانى : اختلافُ لونَين .

فأمّا الأول فقولنا خَرَج يخرُج خُروجًا . والخُرَاج بالجسد . والخَراج والخَرْج : الإتاوة ، لأنه مالٌ يخرجه المعطِى . والخَارجىُّ : الرَّجل المسوَّد بنفْسه ، من غير أن يكون له قديم ، كأنّه خَرَج بنفسه ، وهو كالذى يقال :

* نفْسُ عصامٍ سوّدَتْ عِصاما[3] *

والخُروج : خُروج السحابة ، يقال ما أحسن خُروجَها وفلان خِرِّيجُ فلانٍ ،

---

(١) البيت لامرئ القيس ، كما فى معجم البلدان (آخرب) .

(٢) الأخرات : جمع خرت ، بضم الخاء وفتحها ، وفى الأصل : « أخرتها » ، تحريف .

(٣) عصام هذا ، هو عصام بن شهبر الجرمى ، حاجب النعمان بن المنذر . انظر اللسان (عصم) والاشتقاق ٣١٧ . وبعده فى اللسان :

وعلمته الكر والإقداما وصيرته ملكا هماما

إذا كان يتعلّم منه ، كأنّه هو الذى أخرجَه من حدّ الجهل . ويقال ناقة مُخْتَرِجَةٌ ، إذا خرجْت على خِلقة الجمل . والخَرُوج : الناقةُ تخرُج من الإبل ، تبرُك ناحية ؛ وهو من الخُروج . والخَرِيج فيما يقال : لُعبةٌ لِفتيان العرب ، يقال فيها : خَرَاجِ خَرَاجِ . قال الهذلى[1] :

أرِقْتُ له ذاتَ العِشاءِ كأنّه مخاريقُ يُدعَى بينهن خَرِيجُ

وبنو الخارجِيّة : قبيلة ، والنِّسبة إليه خارجىٌّ .

وأمّا الأصل الآخر : فالخَرَجُ لونانِ بين سوادٍ وبياض ؛ يقال نعامةٌ خَرْجاء وظليمٌ أخرج . ويقال إنّ الخَرْجاء الشّاة تبيضّ رِجْلاها إلى خاصرتها .

ومن الباب أرض مخرّجة ، إذا كان نَبْتُها فى مكانٍ دونَ مكان . وخَرّجت الراعيةُ المَرْتَعَ ، إذا أكلَتْ بعضاً وتركَتْ بعضاً . وذلك ما ذكرناه من اختلاف اللّونين .

《 خرد 》 الخاء والراء والدال أصلٌ واحدٌ ، وهو صَوْن الشّىْء عن المَسِيس . فالجارية الخَرِيدة هى التى لم تُمَسّ قطُّ . وحكى ابنُ الأعرابىّ : لؤلؤةٌ خريدة: لم تُثقَب . قال وكلُّ عذراء فهى خريدةٌ . وجاريةٌ خَرُودٌ : خَفِرَةٌ ؛ وهى من الباب. قال ابن الأعرابىّ : أخردَ الرّجُلُ: إذا أقلّ كلامَه. يقال: مالك مُخْرِداً . وهو قياسُ ما ذكرناه ؛ لأنّ فى ذلك صَوْنَ الكلام واللسان .

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوانه ٥٣ .

﴿ باب الخاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خزع ﴾ الخاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْع والانقِطاع. يقال تَخزَّعَ فلانٌ عن أصحابه، إذا تخلّف عنهم في السَّير؛ ولذلك سُمِّيت خُزاعةُ؛ لأنهم تخزَّعوا عن أصحابهم وأقاموا بمكَّة[1]. وهو قول القائل:

فلما هَبَطْنا بطْنَ مَرٍّ تخزّعت   خُزاعَةُ عَنَّا بالحلول الكَراكِرِ[2]

ويقال تخزّعْنا الشَّيء بيننا، أى اقتسمناه قِطَعا. والخَوْزعة: رَمْلة تنقطع من مُعْظم الرِّمال.

﴿ خزف ﴾ الخاء والزاء والفاء ليس بشىء. فالخَزَفُ هذا المعروفُ، ولسنا ندرى أعربىٌّ هو أمْ لا. قال ابنُ دريد[3]: الخَزْف الخطْر باليَد عند المشْى. وهذا من أعاجيب أبى بَكر.

﴿ خزق ﴾ الخاء والزاء والقاف أصلٌ، وهو يدلُّ على نَفاذِ الشَّىء المرمِيّ به أو ارتزازِه. فالخازِق من السِّهام المُقَرْطِس، وهوالذى يرتزّ فى قِرطاسه. وخزَق الطّائر: ذَرَق. والخَزْق: الطَّعْن. والقياس واحد.

﴿ خزل ﴾ الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانقطاع والضَّعف. يقال خَزَلْتُ الشىء: قطعتُه. وانخَزَل فُلانٌ: ضعُف. ١٩٩

(١) فى السيرة ٥٩ جوتنجن ومعجم البلدان (مر) أنهم أقاموا بمر الظهران. وهو موضع على مرحلة من مكة.

(٢) البيت لعوف بن أيوب الأنصارى، كما فى السيرة ومعجم البلدان (مر). وقد نسب فى اللسان (خزع) إلى حسان بن ثابت. وانظر ديوان حسان ٢٠٨.

(٣) الجمهرة (٢: ٢١٦).

﴿ خزم ﴾ الخاء والزاء والميم أصلٌ يدلُّ على انثقاب الشّيء . فكلُّ مثقوبٍ مخزومٌ . والطّير كلُّها مخزُومة ؛ لأنَّ وَتَرَاتِ أنفها مخزُومة . ولذلك يقال نَعام مُخَزَّمٌ . قال :

* وأرفَعُ صوتى للنّعام المُخَزّمِ[1] *

وخَزَمْت الجرادَ فى العُود : نَظَمْته . وخزَمْتُ البعيرَ ، إذا جعلْتَ فى وَتَرَةِ أنفه خِزَامةً من شَعْر . وعلى هذا القياس يسمَّى شجرةٌ من الشّجر خَزَمة ؛ وذلك أنّ لها لِحاءً يُفتَل منه الحِبال ، والحبال خِزامات .

وقد شذَّ عن الباب الخزُومة: البقرة[2]. وكلمةٌ أخرى، يقال خازَمْتُ الرّجُلَ الطّريقَ ، وهو أن يأخُذَ فى طريقٍ ويأخُذَ[3] هو فى غيرِه حتّى يلتقيا فى مكانٍ واحد . وأخْزَمُ : رجلٌ . فأمّا قولهم إنّ الأخْزَم الحيّة الذكرُ، فكلامٌ فيه نظَر .

﴿ خزن ﴾ الخاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صيانة الشّيء . يقال خزَنْتُ الدِّرهمَ وغيرَه خزْنًا؛ وخزَنتُ السِّرَّ . قال :

إذا المرء لم يخْزُنْ عليه لِسانَهُ فليس على شَيءٍ سِواهُ بخَزّانِ[4]

فأمّا خَزِنَ اللّحمُ : تغيَّرَتْ رائحتُه ، فليس من هذا ، إنما هذا من المقلوب

---

(١) البيت لأوس بن حجر ، كما فى الحيوان (٤ : ٣٩٥) وليس فى ديوانه . وصدره :
* وينهى ذوى الأحلام عنى حلومهم *

(٢) هى بلغة هذيل . ومنه قول أبى ذرة الهذلى :
إن ينتسب ينسب إلى عرق وربه أهل خزومات وشحاج صخب

(٣) فى الأصل : « واحد » .

(٤) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٥ . وفى اللسان بدون نسبة : « فليس على شىء سواه بخازن » .

والأصل خَنِزَ . وقد ذُكِر فى موضعه . قال طَرَفة فى خَزِن :

ثم لا يَخْزَنُ فينا لحمُها إنَّما يَخْزَنُ لحمُ المُدَّخِرْ[١]

﴿خزو﴾ الخاء والزاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما السياسة ، والآخر الإبعاد .

فأمَّا الأول فقولهم خَزَوتُه ، إذا سُسْتَه . قال لبيد :

* واخْزُها بالبِرِّ لله الأجَلّْ[٢] *

وقال ذو الأصبع :

لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أفْضَلْتَ فى حسبٍ عَنِّى ولا أنتَ دَيّانِى فتخزونِى[٣]

وأمَّا الآخَر فقولُهم : أخزَاهُ الله ، أى أبعَدَه ومَقَتَه . والاسم الخِزْى . ومن هذا الباب قولهم خَزِى الرّجُل : استحيا مِن قُبْح فِعله خَزَايةً ، فهو خَزيان ؛ وذلك أنّه إذا فعل ذلك واستحيا تباعَدَ ونأى . قال جرير :

وإنّ حِمًى لم يَحْمِهِ غيرُ فَرْتَنَى وغيرُ ابنِ ذِى الكِيرَيْنِ خَزْيانُ ضائعُ[٤]

﴿خزب﴾ الخاء والزاء والباء يدلُّ على وَرَم ونتُوّ فى اللّحم . يقال خَزِبَت الناقةُ خَزَباً ، وذلك إذا وَرِم ضَرْعُها . والأصل قولهم لحمٌ خَزِبٌ : رَخْصٌ . وكلُّ لحمةٍ رَخْصَةٍ خَزِبَة .

---

(١) ديوان طرفة ٦٩ واللسان (خزن) .

(٢) ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (خزا) . وصدره :

* غير أن لا تكذبنها فى التقى *

(٣) المفضليات (١ : ١٥٨، ١٦٠) والمجمل واللسان (خزا) . وسيأتى فى (لاه) .

(٤) ديوان جرير ٣٧٠ والمجمل واللسان (خزا) .

﴿خزر﴾ الخاء والزاء والراء أصلان . أحدهما جِنْسٌ [من] الطَّبيخ[١] ، والآخر ضِيقٌ فى الشَّىء .

فالأوّل الخَزِيرُ ، وهو دقيقٌ يُلْبَكُ بشَحْم . وكانت العربُ تعيِّرآ كله[٢] .

والثانى الخزَر ، وهو ضيق العَيْنِ وصِغَرُها . يقال رجلٌ أخْزَرُ وامرأةٌ خَزْراءُ . وتخازَرَ الرّجُل ، إذا قبَض جفنَيه ليحدِّد النّظَر . قال :

* إذا تخازَرْتُ وما بى مِن خَزَرْ[٣] *

﴿ باب الخاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿خسف﴾ الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غموض وغُؤُور ، وإليه يرجعُ فُروعُ الباب . فالخَسْف والخَسَف[٤] : غموضُ ظاهرِ الأرض . قال الله تعالى : ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ .

ومن الباب خُسوفُ القَمَر . وكان بعضُ أهلِ اللُّغة يقول : الخُسوف للقمر ، والكُسوف للشمس . ويقال بئرٌ خَسِيفٌ[٥] ، إذا كُسِرَ جِيلُها[٦] فانهارَ

---

(١) فى الأصل : « البطيخ » ، تحريف .

(٢) منه قول جرير :

وضع الخزير فقيل أين مجاشع فشحا جحافله جراف هبلع

(٣) الرجز لعمرو بن العاص ، فى وقعة صفين ٤٢١ وكذا فى اللسان (مرر) قال : « وهو المشهور . ويقال إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو » . وانظر اللسان (خزر) والمخصص (١٤ : ١٨٠) وأمالى القالى (١ : ٩٦) .

(٤) كذا فى الأصل مع الضبط . والذى فى المعاجم المتداولة : الخسف والخسوف .

(٥) فى الأصل : « هو خسيف » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٦) جيل البئر ، بالكسر ، وكذا جالها وجولها : جدارها وجانبها . وفى الأصل والمجمل والجمهرة واللسان : « جبلها » تحريف ، صوابه ما أثبت .

ولم يُنتَزَحْ ماؤُها . قال :

* قَليذَمٌ من العَيالِم الخُسُفْ(١) *

وانخسفَت العينُ : عَمِيَتْ . والمهزول يسمَّى خاسفاً ؛ كأنّ لحمَه غارَ ودخَل .
ومنه : بات على الخسْفِ ، إذا باتَ جائعاً ، كأنّه غاب عنه ما أرادَه مِن طعام .
وَرضِيَ بالخسْفِ ، أى الدنيّة . ويقال : وقَع النّاسُ فى أخاسِيفَ من الأرض ، وهى
اللّيِّنة تكاد تَغمُضُ لِلينها .

وممّا حُمِل على الباب قولُهم للسحاب الذى [يأتى(٢)] بالماء الكثير خَسِيفٌ ،
كأنّه شُبِّهَ بالبئر التى ذكرناها . وكذلك قولهم ناقة خَسِيفة(٣) ، أى غزيرة .
فأمّا قولهم إنّ الخسْفَ الجوزُ المأكول فما أدرى ما هُو . ٢٠٠

﴿ خسق ﴾ الخاء والسين والقاف ليس أصلاً ؛ لأنّ السِّين فيه مُبدلةٌ
من الزاء ، وإنّما يُغيَّر اللّفظُ ليغيِّر بعضُ المعنى . فالخازق من السِّهام : الذى يرتزُّ إذا
أصابَ الهدف . والخاسق : الذى يتعلّق ولا يرتزّ . ويقولون — والله أعلم بصحته —
إنّ الناقة الخسُوقَ السيّئةُ الخُلُق .

﴿ خسل ﴾ الخاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَعْفٍ
وقِلّةِ خَطَر . فالمَخْسُول : المرذول . ورجالٌ خُسَّلٌ مثل سُخَّل ، وهم الضُّعفاء .
والكواكب المخسولة : المجهولة التى لا أسماء لها . قال :

---

(١) لأبى نواس فى مرثية خلف الأحمر . انظر ديوانه ١٣٢ والحيوان (٣ : ٤٩٣) ومحاضرات
الراغب (١ : ٤٩ / ٢ : ٢٣٦) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) وكذا فى المجمل . لكن فى اللسان والقاموس « خسيف » بطرح الهاء .

ونحنُ الثُّرَيّا وجوزاؤُها ونحنُ السِّماكانِ والمِرْزَمُ
وأنتم كواكبُ مَخْسُولةٌ تُرَى فى السَّماء ولا تَعْلَمُ(1)

﴿ خسأ ﴾ الخاء والسين والهمزة يدلُّ على الإبعاد . يقال خَسَأْتُ الكلبَ . وفى القرآن : ﴿ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلاَ تُكَلِّمُونِ ﴾ ، كما يقال ابعُدوا .

﴿ خسر ﴾ الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّقْص . فمن ذلك الخُسْر والخُسْران ، كالكُفْر والكُفْران ، والفُرْق والفُرْقان . ويقال خَسَرْتُ المِيزانَ وأخْسَرْتُهُ ، إذا نقَصْتَه . والله أعلم .

﴿ باب الخاء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ خشع ﴾ الخاء والشين والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على التَّطامُن . يقال خَشَع ، إذا تطامَنَ وطَأْطأَ رأسَه ، يخشَع خُشوعاً . وهو قريبُ المعنى من الخضوع ، إلّا أنّ الخُضوع فى البدَن والإقرارُ بالاستخذاء ، والخشوعَ فى الصَّوتِ والبصر . قال الله تعالى : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ . قال ابنُ دريد : الخاشع المستكينُ والرَّاكع . يقال اختشعَ فلانٌ ، ولا يقال اختَشَع بصَرُه . ويقال: خَشَع خَرَاشِيُّ صدْرِه ، إذا ألقَى بُزاقاً لزِجًا . والخُشْعَة : قِطعةٌ من الأرض قُفٌّ قد غلبَتْ عليه السُّهولة . يقال قُفٌّ خاشع : لاطِئٌ بالأرض . قال ابنُ الأعرابىّ : بلدةٌ خاشعة : مُغْبَرَّة . قال جريرٌ :

---

(1) البيتان فى المجمل واللسان (خسل ، سخل) ، إذ يروى فيه « مسخولة » . وأنشد البيت الثانى فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٧٣) .

لَمّا أتى خبرُ الزُّبَيْرِ تواضعت سُورُ المدينةِ والجبالُ الخُشَّعُ(١)

قال الخليل . خَشَعَ سَنامُ البَعير ، إذا ذهَبَ إلّا أقلّه .

﴿ خشف ﴾ الخاء والشين والفاء يدلُّ على الغُموض والسَّتْر وما قارب ذلك . فالخُشّاف : طائرُ الليل ، معروف(٢) . والمِخْشَف : الرّجل الجرىء على اللّيل . ويقال خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا ، إذا ذهَبَ فى الأرض وهو قياس الباب . والأخْشَف : البعير الذى غطَّى جلدَه الجربُ ؛ لأنّه إذا غطّاه فقد ستَره . وسيف خَشِيفٌ : ماضٍ ، فى ضريبَتِه غُموضٌ(٣) . والخشْفَة : الصَّوت ليس بالشديد .

ومما شذَّ عن الأصل الخِشْف : وهُوَ الغَزَال . وهو صحيح . ويقولون ـ والله أعلم ـ إنَّ الخشيف الثّلج ويبيس الزّعفران(٤) . وخشَفْت رأسَه بالحجر ، إذا فضخْته . فإنْ كان هؤلاء الكلماتُ الثّلاثُ صحيحةً فقياسُها قياسٌ آخر ، وهو من الهَشْمِ والكَسْر .

﴿ خشل ﴾ الخاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَقارة وصِغَر . قالوا : الخَشْل الردئُ مِن كلِّ شىء . قالوا : وأصلُه الصِّغار من المُقْل ، وهو الخَشْل . الواحدة [خَشْلة] . قال الشّمّاخ يصف عُقَابًا ووكْرَه :

تَرَى قِطعًا من الأحناش فيه جماجُمهنَّ كالخَشَلِ النَّزِيعِ(٥)

يقول : إنّ فى وكره رءوسَ الحيّات . ويقال لرُءوس الحلى ، من الخلاخيل

(١) انظر خزانة الأدب (٢ : ١٦٦) .
(٢) وهو الذى يقال له الخفاش .
(٣) فى الأصل : « فى ضريبته غموض فيها » .
(٤) ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان .
(٥) ديوان الشماخ ٦١ واللسان (خشل) .

والأسورة خَشْل . وهذا على معنى التشبيه، أو لأنّ ذلك أصغرُ مافى الحَلْى. وكان الأصمعىُّ يفسِّر بيت الشماخ على هذا . قال : وشبّه رءوس [الأحناش] بذلك ، وهو أشبَه . ويقال إنّ الخَشْل البَيْض إذا أُخرج مافى جَوْفه. فإن كان هذا صحيحًا فلا شىء أحقرُ من ذلك . وهو قياس الباب .

﴿ خشم ﴾ الخاء والشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاعٍ . فالخَيْشوم : الأنف. والخَشَم : داءٌ يعترِيه. والرجل الغليظُ الأنفِ خُشَام. والمُخَشَّم : الذى ثار[1] الشّرابُ فى خَيشومه فسَكِر . وخياشيم الجبال : أنوفُها .

وشذّت عن الباب كلمةٌ إن كانت صحيحة . قالوا : خَشِم اللّحمُ تغيّر .

٢٠١ ﴿ خشن ﴾ الخاء والشين و* النون أصلٌ واحد ، وهو خلافُ اللِّين . يقال شىءٌ خَشِنٌ . ولا يكادُون يقولون فى الحجَر إلاّ الأخْشَن . قال :

* [و] الحجرُ الأخْشَنُ والثّنايَه[2] *

واخشَوْشَنَ الرّجُل، إذا تماتَنَ وترك التُّرْفة . وكتيبة خشناءُ، أى كثيرة السِّلاح.

﴿ خشى ﴾ الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ على خَوف وذُعْر ، ثمّ يحمل عليه المجاز . فالخَشْية الخَوْف . ورجلٌ خَشْيَانُ . وخاشانى فلانٌ فخشَيْتُه ، أى كنتُ أشدَّ خَشْيَةً منه .

والمجاز قولهم خَشِيت بمعنى علِمت . قال :

ولقد خَشِيت بأنّ مَن تَبِعَ الهُدَى   سكَنَ الجِنَانَ مع النبىِّ محمّدِ[3]

(١) فى الأصل والمجمل : « سار » ، صوابه فى اللسان .
(٢) انظر ما سبق فى مادة ثنى (١ : ٣٩١) ، وكذا اللسان (خشن) .
(٣) البيت فى المجمل واللسان (خشى) .

أى علمتُ . ويقال هذا المكانُ أخْشَى من ذلك ، أى أشدُّ خوفاً .

ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن الجمعُ بينهما على بُعدٍ ، الخَشْوُ : التمر الحَشَف . وقد خَشَتِ النّخلةُ تَخْشُو خَشْوًا . والخَشِيُّ من اللحم(١) : اليابسُ .

﴿ خشب ﴾ الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وغِلَظ . فالأخْشَب : الجَبَلُ الغليظ . ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ، فى مكّة : « لا تَزُول حتَّى يَزُولَ أخْشَبَاها » . يريد جبلَيْها . وقول القائل يصف بعيراً :

* تَحْسَب فَوقَ الشَّوْلِ مِنْه أخْشَبَا(٢) *

فإنّه شبّه ارتفاعَه فوق النُّوق بالجَبَل . والخَشِيب السيف الذى بُدِئَ طَبعُه ، ولا يكون فى هذه الحال إلّا خَشِناً . وسهمٌ مَخْشوبٌ وخشيبٌ ، وهو حين يُنْحَتُ . وجَمَلٌ خشيب : غليظ . وكلُّ هذا عندى مشتقٌّ من الخشَب . وتخشّبت الإبل ، إذا أكلَتِ اليبيسَ من المرعَى . ويقال جَبْهةٌ خَشْباء : كريهة يابسة ليست بمستوية . وظَليمٌ خشيبٌ : غليظ . قال أبو عُبيد : الخشيبُ السَّيفُ الذى بُدِئَ طبعهُ ، ثمّ كثُر حتَّى صار عندهم الخشيبُ الصقيلَ .

﴿ خشر ﴾ الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءةٍ ودُونٍ . فالُخشَارة : مابقى [على] المائدةِ ، ممّا لاخيرَ فيه . يقال خَشَرْتُ أَخْشِر خَشْرًا ، إذا بقّيت الرَّدِيّ(٣) . ويقال الُخشَارة من الشَّعير: ما لا لُبَّ له ، فهو كالنُّخَالة . وإنّ فلاناً لَمِنْ خُشارة النّاس ، أى رُذَالِهم .

---

(١) فى اللسان والمجمل : « من الشجر » .

(٢) وكذا فى اللسان والمخصص (١٠ : ٧٧) ، فالضمير فى « منه » للبعير ، لكن فى المجمل « منها » ، وضمير هذه للنوق .

(٣) فى المجمل : « خشرت ذاك إذا أبقيته » ، والمعنيان مذكوران فى اللسان .

﴿ باب الخاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ **خصف** ﴾ الخاء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اجتماعِ شىء إلى شىء. وهو مطّردٌ مستقيم. فالخَصْف خَصْفُ النَّعْل، وهو أن يُطَبَّق عليها مثلُها. والمِخْصَف: الإشْفَى والمِخْرز. قال الهذلى[1]:

حَتَّى انتهَيْتُ إلى فِراشِ عَزِيزةٍ سَوداءَ رَوْثَةُ أَنفِها كالمِخْصَفِ[2]

يعنى بفراش العَزيزة عُشَّ العُقاب.

ومن الباب الاختصاف، وهو أن يأخذ العُرْيانُ على عَوْرته ورقًا عريضًا أو شيئا نحوَ ذلك يَسْتَتِرُ به. والخَصيفة: اللبَنُ الرائبُ يُصَبُّ عليه الحليب.

ومن الباب، وإن كانا يختلفانِ فى أنّ الأوّل جَمْعُ شىء إلى شىء مطابقةً، والثانى جَمْعه إليه من غير مطابقة، قولهُم حَبْلٌ خَصِيفٌ: فيه سوادٌ وبياض. قال بعضُ أهلِ اللّغة: كل ذى لونينِ مجتمعين فهو خَصِيفٌ. قال: وأكثر ذلك السَّوادُ والبياضُ. وفرس أَخْصَفُ، إذا ارتفعَ البلَق من بطنه إلى جنْبَيه.

ومن الباب الخَصَفة، وهى الجُلَّةُ من التَّمْرِ؛ وتكون مخصوفةً. قال:

* تَبِيعُ بَنِيها بالخِصافِ وبالتَّمْرِ[3] *

ومن الذى شذَّ عن هذه الجملة قولهُم للنّاقة إذا وضعت حَمْلَها بعد تسعة أشهر: خَصَفَتْ تخْصِف خِصافًا، وهى خَصُوفٌ.

---

(١) هو أبو كبير الهذلى، من قصيدة له فى ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنقيطى. والبيت منسوب إليه فى اللسان (روث، عزز، خصف).

(٢) الروثة: المنقار. وفى الأصل: «لوثة»، صوابه من المصادر المتقدمة.

(٣) عجز بيت للأخطل فى ديوانه ١٣١ واللسان (خصف). وصدره:

* فطاروا شقاقا لاثنتين فعامر *

﴿ خصل ﴾ الخاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْعِ والقِطعةِ من الشَّىء ، ثم يُحمَل عليها تشبيهاً ومجازاً. فالخَصْل القَطْع. وسيف مِخْصَل: قطّاع[1].
والخُصْلة من الشَّعَر معروفة. والخَصِيلة: كلُّ لحمةٍ فيها عَصَبٌ. هذا هو الأصل.

ومما حُمِل عليه الخُصَل أطراف الشَّجرِ المتدلِّيةُ . ومن هذا الباب الخَصْل ٢٠٢ فى الرِّهان ، وذلك أن تُحْرِزَه . والذى يحرزُه طائفةٌ من الشىء . ثمَّ قيل : فى فلانٍ خَصْلةٌ حَسنَةٌ وسيِّئة . والأصل ما ذكرناه .

﴿ خصم ﴾ الخاء والصاد والميم أصلان : أحدهما المنازعة ، والثانى جانبُ وِعاء .

فالأوّل الخَصْم الذى يُخاصِم . والذّكرُ والأنثى فيه سواء . والخِصام : مصدرُ خاصمتُه مُخاصَمةً وخِصاماً . وقد يجمع الجمعُ على خُصومٍ . قال :

* وقد جَنَفَتْ عَلَىَّ خُصُومِي[2] *

والأصل الثانى : الخُصْم جانب العِدْل الذى فيه العُرْوة . ويقال إنّ جانب كلِّ شىء خُصْمٌ . وأخْصامُ العين : ما ضُمَّتْ عليه الأشفار . ويمكن أنْ يُجمع بين الأصلين فيردَّ إلى معنًى واحد . وذلك أنّ جانبَ العِدل مائلٌ إلى أحد الشقَّين ، والخَصْم المنازِعُ فى جانبٍ ؛ فالأصل واحدٌ .

﴿ خصن ﴾ الخاء والصاد والنون ليس أصلاً . وفيه كلمةٌ واحدة إن صحَّت . قالوا : الخَصِين : الفأس الصَّغيرة .

---

(١) فى اللسان أنه لغة فى « المقصل » . فهو من باب الإبدال .
(٢) قطعة من بيت للبيد فى اللسان (جنف) . وهو بتمامه :

إنى امرؤ منعت أرومة عامر ضيمى وقد جنفت على خصومى

﴿ خصى ﴾ الخاء والصاد والحرف المعتل كلمةٌ واحدةٌ لا يُقاسُ عليها إلاّ مجازاً ، وهى قولهُم خَصَيتُ الفَحْل خَصْيًا . و «بر ِئتُ إليك من الخِصاء» . ومعنى خَصَيْت فعلٌ مشتقٌّ من الخُصْى ؛ وهو إيقاعٌ به ، كما يقال ظَهَرْتُه وبطنته ، إذا ضربتَ ظهْرَه وبطنَه . فكذلك خَصَيته : نزعت خُصْيَيْه .

﴿ خصب ﴾ الخاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو ضدُّ الجَدْب . مكانٌ مُخْصِبٌ : خَصِيبٌ . ومن الباب الخِصاب : نَخْل الدَّقَل[(1)] .

﴿ خصر ﴾ الخاء والصاد والراء أصلان : أحدها البَرْد ، والآخر وسَط الشَّىء .

فالأوّل قولهُم خَصِر الإنسانُ يَخْصَر خَصَرًا ، إذا آلَمهُ البَرد فى أطرافه . وخَصِر يومنا خَصَراً ، أى اشتدَّ بَرْدُه . ويومٌ خَصِرٌ . قال حسان :

رُبَّ خالٍ لِىَ لو أبصَرْتهِ سَبِطِ المِشْيةِ فى اليومِ الخَصِر[(2)]

وأمّا الآخَر فالخصْر خَصْر الإنسانِ وغيره ، وهو وَسَطُه المستدِقُّ فوق الورِكين . والمُخَصَّر : الدقيق الخَصْر . ومنه النَّعلُ المُخَصَّرَة . وأما المِخْصَرَةُ فقضيبٌ أو عصاً يكون مع الخاطب إذا تكلَّم ؛ والجمعُ مَخاصر . قال :

* إذا وصَلُوا أيمانَهُمْ بالمخاصِرِ[(3)] *

---

(١) الخصاب : جمع خصبة ، بالفتح . والدقل ، بالتحريك : ضرب من التمر ردىء .

(٢) ديوان حسان ٢٠٥ واللسان (خصر) . وقبله :

سألت حسان من أخواله إنما يسألُ بالشىء الغمر
قلت أخوالى بنو كعب إذا أسلم الأبطال عورات الدبر

(٣) صدره كما فى اللسان (حصر) :

* يكاد يزيل الأرض وقع خطابهم *

وجاء فى شعر صفوان الأنصارى فى البيان والتبيين (١ : ٣٨) :

ولا الناطق النخار والشيخ دغفل إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر

وإنّما سُمِّيت بذلك لأنّها تُوازِى خَصْر الإنسان. والمخَاصَرة: أن يأخذ الرجل [بيَدِ آخَرَ[١]] ويتماشَيان ويَدُ كلٍّ واحدٍ منهما عندَ خَصْرِ صاحبه. قال:

ثُمَّ خاصَرْتُها إلى القبَّة الخضْـــراء تمشِي فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ[٢]

وخَصْر الرَّمْل: وسَطَه. قال:

أَخَذْنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثمَّ جَزَعْنَه على كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشيبٍ وَمُفْأَمِ[٣]

والاختصار فى الكلام: تَرْكُ فُضولِه واستيجاز معانيه. وكان بعضُ أهل اللغة يقول الاختصار أخْذُ أوساط الكلامِ وتَرْكُ شُعَبه. ويقال إنّ المخاصرةَ فى الطَّريق كالمخَازَمَة[٤]. وقد ذُكِر. والله أعلم.

﴿ باب الخاء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ خضع ﴾ الخاء والضاد والعين أصلان: أحدُهما تطامُنٌ فى الشَّىء، والآخرُ جنسٌ من الصَّوت.

فالأوّل الخُضُوع. قال الخليل. خضع خُضوعاً، وهو الذلُّ والاستخذاء. واختَضَع فلانٌ، أى تذلّل وتقاصر. ورجلٌ أخْضَعُ وامرأةٌ خَضْعاء، وهما الرّاضِيانِ

(١) التكملة من المجمل واللسان.
(٢) لأبى دهبل الجمحى، كما فى اللسان (خصر) والأغانى (٦ : ١٥٧). ويروى لعبد الرحمن ابن حسان.
(٣) أنشد صدره فى المجمل واللسان. ولعله رواية فى بيت معلقة زهير:

ظهرن من السوبان ثم جزعنه على كل قينى قشيب ومفأم

(٤) المخازمة، بالخاء المعجمة والزاى. وفى الأصل: « كالمخارمة » وفى المجمل: « كالمخادمة »، صوابهما فى اللسان (خزم)

بالذُّلِّ . قال العجاج :

وصرتُ عبداً للبَعوضِ أخْضَعَا   يَمَصُّنِي مَصَّ الصَّبِيِّ المُرْضِعا[١]

وقال غيره : خَضَعَ الرّجلُ ، وأخْضَعَهُ الفقرُ . ورجلٌ خُضَعَةٌ : يَخْضَعُ لكلِّ أحَد . قال الشَّيبانيّ : الخَضَع انكبابٌ في العُنُق إلى الصَّدْر ؛ يقال رجُلٌ أخْضَع وعُنُقٌ خَضْعاء . قال زهير :

وَزْكاء مُدْبِرةً كَبْدَاء مُقْبِلَةً   قَوْداء فيها إذا استعرضْتَها خَضَعُ[٢]

قال بعض الأعراب : الخَضَعُ في الظِّلمانِ : انثناءٌ في أعناقها . قال أبو عمرو :

٢٠٣ * المُختضِع من اللواحم المتطامِنُ رأسُه إلى أسفلِ خُرطومِه . قال النابغة[٣] :

أهوَى لها أمْغَرُ السّاقين مختضِعٌ   خُرطومُه من دِماء الصَّيدِ مختضبُ

قال ابنُ الأعرابيّ : الأخضع المتطامِن . ومنه حديث الزبير : « أنّه كان أخْضَعَ أشعَر » . قال أبو حاتم : الخُضْعانُ[٤] أنْ تخضَع الإبلُ بأعناقها في السَّير ، وهو أشدُّ الوَضْع . قال : ويقال أخْضَعَه الشَّيبُ وخَضَعَه . قال : ويقال اختضَع الفحلُ النّاقةَ ، وهو أنْ يُسانَّها[٥] ثم يَختَضِعها إلى الأرض بكلكَلِه . ويقال خضَع النَّجمُ ، إذا مالَ للمغيب . قال امرؤ القيس :

بَعثْتُ إليها والنجومُ خواضعٌ   بِمَيْلٍ حِذاراً أنْ تَهُبَّ وتُسْمِعَا

---

(١) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (خضع) .

(٢) قبله في ديوان زهير ٢٣٧ :

لقد لحقت بأولى القوم تحملني   لما تذاءب للمشبوبة الفزع

(٣) ليس في ديوانه .

(٤) بالضم ، كالغفران والكفران ، وبالكسر ، كالوجدان .

(٥) يقال سان البعير الناقة يسانها مسانة وسنانا : عارضها للتنوخ ليسفدها .

قال ابن دريد: خَضَعَ الرّجلُ وأخْضَعَ، إذا لانَ كلامُه. وفى الحديث: «نهى أنْ يُخضِعَ الرّجلُ لغير امرأته» أى يليِّن كلامه .

وأمّا الآخر فقال الخليل: الخَيْضَعَةُ: التفافُ الصَّوت فى الحربِ وغيرِها . ويقال هو غُبَارِ المعركة .

وهذا الذى قِيل فى الغُبار فليس بشىء؛ لأنه لا قِياسَ له، إلا أن يكون على سبيلِ مجاوَرَةٍ . قال لبيدٌ فى الخَيْضَعة :

* الضاربُونَ الهامَ تحتَ الخَيْضَعَهْ[1] *

قال قومٌ: الخَيضعة مَعركةُ القِتال؛ لأنّ الأقران يَخضعُ فيها بعضٌ لبعض. وقد عادت الكلمةُ على هذا القول إلى الباب الأول .

قال ابنُ الأعرابىّ: وقع القومُ فى خَيْضَعةٍ، أى صَخَب واختلاط. قال ابنُ الأعرابىّ: والخَضِيعة الصَّوتُ الذى يُسمَع مِن بطن الدابّة إذا عدَتْ، ولا يُدرَى ماهوَ، ولا فِعْلَ من الخضيعة. قال الخليل: الخَضِيعة ارتفاعُ الصَّوت فى الحرب وغيرِها، ثمَّ قِيل لما يُسمَع من بطن الفرس خَضِيعة. وأنشد :

كأنّ خَضِيعةَ بطنِ الجوَا دِ وعْوَعةُ الذّئبِ فى فَدْفَدِ[2]

قال أبو عمرو: ويقال خَضَع بطنُه خَضِيعةً، أى صوّتَ .

---

(١) البيت من أرجوزة للبيد فى ديوانه ٧ـ٨ وأمالى ثعلب ٤٤٩ والخزانة (٤ : ١١٧) . وانظرها مع قصتها فى الخزانة وأمالى المرتضى (١ : ١٣٤ـ١٤٧) والحيوان (٥: ١٧٣) والأغانى (١٤ : ٩١ ـ ٩٢) والعمدة (١ : ٢٧) .

(٢) نسب فى اللسان (خضع) لامرئ القيس .

قال بعضهم : الخَضُوع من النساء : التى تَسمَع لخواصرِها صَلصلةً كصوتِ خَضِيعة الفرَس . قال جندل[1] :

ليست بسَوداءَ خَضُوعِ الأعْفاجْ ‌ ‌ ‌ ‌ سِرْداحةٍ ذاتِ إهابٍ موَّاجْ

قال أبو عبيدة : الخَضِيعتانِ لحمتانِ مجوَّفتان فى خاصِرَتَى الفرس ، يدخُل فيهما الرِّيح فيسمع لهما صوتٌ إذا تزَيَّد فى مَشْيه . قال الأصمعىّ : يقال : « للسِّياط خَضْعَةٌ ، وللسُّيوف بَضْعة » . فالخَضْعة: صوتُ وقْعِها، والبَضْعَةُ : قَطْعُها اللَّحم .

《 خضف 》 الخاء والضاد والفاء ليس أصلاً ولا شغل به[2] . ويقولون خَضِف إذا خَضَم[3] . والخَضَفُ : البِطِّيخ ، فيما يقولون .

《 خضل 》 الخاء والضاد واللام أصلٌ واحد يدلُّ على نَعْمةٍ ونَدًى . يقال أخْضَلَ المطرُ [الأرضَ] فهو مُخضِلٌ ، والأرض مُخْضَلَةٌ . واخضلَّ الشَّىء : ابتلّ . والخَضِلُ: النَّبات الناعم. ويقال إنّ الخضيلةَ الرَّوضة. ويقال لامرأة الرَّجُل خُضُلَّتُه[4] ، وهو من هذا وذلك ، كما سُمِّيَت طَلَّةَ ، لأنّها كالطَّلِّ فى عَينِه . وكل نِعمة خُضُلَّة . قال :

إذا قلتُ إنّ اليومَ يومُ خُضُلَّةٍ ‌ ‌ ‌ ‌ ولا شرْزَ لاقيتُ الأمورَ البَجارِيا[5]

---

(١) هو جندل بن المثنى الطهوى ، أحد رجازهم .

(٢) كذا فى الأصل .

(٣) خضم ، بالخاء والضاد المعجمتين ، أى ضرط . ومثله « حصم » بالمهملتين . وفى الأصل: «خصم» ، تحريف. وفى المجمل: « حبق » .

(٤) قال بعض سجعة فتيان العرب : « تمنيت خضلة ، ونملين وحلة » .

(٥) لمرداس الدبيرى ، كما فى اللسان (خضل ، شرز) . وفى الأصل: « ولا شر » ، صوابه فى المجمل واللسان . والشرز : الشديدة من شدائد الدهر .

﴿ خضم ﴾ الخاء والضاد والميم أصلان : جنسٌ من الأكل ، والآخر يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء .

فالأوّل الخَضْم ، وهو المضغ بأقصى الأضراس . وفى الحديث : « تَخْضِمون ونَقْضَمُ ، والموعد الله » .

والأصل الآخر : الخِضَمُّ : الرجُل الكثير العطيّة . والخِضَمُّ : الجَمْع الكثير . قال :

* فاجتَمَع الخِضَمُّ والخِضَمُّ[1] *

وأما المِسَنّ[2] فيقال له الخِضَمُّ تشبيهاً ، وإنّما ذاك من قياس الباب ؛ لأنّه يُسقى ماءً كثيراً . وحُجَّته قول أبى وجْزة :

* على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجّاجِ[3] *

ومن الباب الخُضُمَّة ، وهى عَظْمة الذّراع ، وهو مُسْتَغْلَظُها . ويقال إنّ مُعظم كلِّ شىء خُضُمَّة . ٢٠٤

﴿ خضن ﴾ الخاء والضاد والنون أصلٌ واحد صحيح . فالمُخاضَنة : المُغازلة . قال الطرمّاح :

وألقتْ إلىَّ القولَ منهنَّ زَوْلَةٌ تُخاضِنُ أوْ تَرْنُو لِقولِ المُخاضِنِ[4]

(١) للعجاج فى ديوانه ٦٣ واللسان (خضم) . وبعده :

* فخطموا أمرهم وزموا *

(٢) المسن : الذى يسن عليه الحديد ونحوه . وأخطأ بعض اللغويين فجعله المسن من الإبل .

(٣) صدره كما فى اللسان (خضم) :

* حرى موقعة ماج البنان بها *

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن) . وفى صلب الديوان :

وألقت إلى القول عنهن زولة تلاحن أو ترنو لقول الملاحن

وهذه الرواية أيضا فى اللسان (لحن) .

﴿ خضب ﴾ الخاء والضاد والباء أصلٌ واحدٌ، وهو خَضْبُ الشَّىء.
يقال خضبت اليدَ وغيرَها أخْضِبُ. ويقال للظليم خاضِبٌ، وذلك إذا أكَلَ الرَّبيعَ فاحمرَّ ظُنْبوباه أو اصفرَّا. قال أبو دُوَاد:

له ساقا ظليم خا ضبٍ فُوجِئَ بالرُّعْبِ[1]

ولا يقال إلّا للظَّليم، دُونَ النعامة. يقال: امرأةٌ خُضَبَةٌ: كثيرة الاختضاب.
ويقال [خَضَبَ] النّخلُ، إذا اخضرَّ طَلْعُه. وقال بعضهم: خضب الشجر يَخضب[2] إذا اخْضَرَّ؛ واخضَوْضَب. والـكَفُّ الخضيبُ: نجم؛ وهذا على التَّشبيه. وأمَّا الإجَّانة وتسميتُهم إيّاها المِخْضَب فهو فى هذا؛ لأنّ الذى يُخْضَب به يكون فيها[3].

﴿ خضد ﴾ الخاء والضاد والدال أصلٌ واحدٌ مطّرِدٌ، وهو يدلُّ على تَثَنٍّ فى شىء ليِّن. يقال انخضد العُود انخِضاداً، إذا تَثَنَّى من غير كَسْر. وخَضَدتُه: ثَنَيْتُه. وربَّما زادُوا فى المعنى فقالوا: خضَدْتُ الشجرةَ، إذا كَسَرت شوكتَها.
ونباتٌ خَضيدٌ. والأصلُ هو الأوّل؛ لأنّ الخضيد هو الرّيَّان الناعم الذى يتثنَّى لِلِينه. فأما قولُ النَّابغة:

يَمُدُّهُ كلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لجِبٍ فيه رُكامٌ من اليَنْبُوتِ والخَضَدِ[4]

---

(١) البيت يروى من قصيدة لعقبة بن سابق فى كتاب الخيل لأبى عبيدة ١٥٧ — ١٦٠، ونسب إلى أبى دؤاد فى اللسان (خضب) وكلمة « خاضب » ساقطة من الأصل.

(٢) يقال، من بابى ضرب وتعب، وكذا خضب، بالبناء للمفعول.

(٣) فى الأصل: « فيكون فيها ».

(٤) ديوان النابغة ٢٦ واللسان (خضد، نبت).

فإنّه يقال : الخَضَد ما قُطِع من كلِّ عُودٍ رَطْب. ويقال خَضَدَ البعيرُ عُنقَ البعير ، إذا تقاتلا فثنَى أحدُهما عُنقَ الآخَر .

﴿ خضر ﴾ الخاء والضاد والراء أصلٌ واحد مستقيم ، ومحمولٌ عليه . فالخُضرة من الألوان معروفة . والخَضْراء : السَّماء ، لِلَونها، كما سُمِّيت الأرضُ الغَبراء. وكتيبةٌ خضراء، إذا كانت عِلْيتُها[1] سواد الحديد،وذلك أنّ كلّ ماخالَفَ البياضَ فهو فى حَيِّز السَّواد؛ فلذلك تداخلت هذه الصفاتُ ،فيسمَّى الأسودُ أخضَر . قال الله تعالى فى صفة الجنَّتين : ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ أى سَوداوان. وهذا من الخضرة ؛ وذلك أن النّبات الناعم الريَّانَ يُرَى لشدّة خُضرته من بُعدٍ أسود . ولذلك سُمِّى سَوادُ العِراق لكثرة شجرِه. والخُضْر:قومٌ سُمُّوا بذلك لسوادِ ألوانهم. والخُضرة فى شِيات الخيل : الغُبرة تخالطها دُهْمة . فأمّا قوله :

وأنا الأخضرُ مَن يعرفنى أخضَرُ الجلدة فى بيتِ العرب[2]

فإنّه يقول: أنا خالصٌ؛ لأنّ ألوان العرب سُمْرَة[3] . فأمّا الحديثُ: «إيّا كم وخَضْراءَ الدِّمَن» فإنّ تلك المرأةُ الحسناء فى منبِت سَوْء ، كأنّها شجرةٌ ناضرة فى دِمْنة بَعر. والمخاضَرة: بيع الثِّمار قبل بدُوِّ صلاحِها؛ وهو منهىٌّ عنه. وأمّا قولهم: « خُضْر المَزاد » فيقال إنّها التى بقيت فيها بقايا ماء فاخضرّت من القِدم ، ويقال بل خُضْرُ المزاد الكُروش .

---

(١) فى المجمل : « إذا غلب عليها لبس الحديد » .

(٢) البيت للفضل بن العباس اللهبى كما فى رسائل الجاحظ ٧١ والكامل ١٤٣ ليبسك ومعجم المرزبانى ٣٠٩ وكنايات الجرجانى ٥١ والأضداد ٣٣٥ . ونسب فى اللسان (خضر) إلى عتبة بن أبى لهب، وفى رسائل الجاحظ أيضا إلى عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى .

(٣) فى المجمل : « السمرة » .

ويقال إن الخضارَ البقلُ الأوّل .

فأمّا قوله : « ذهب دمُه خِضْراً » ، إذا طُلّ . فأَحسِبه من الباب. يقول: ذهب دمُه طرِيًّا كالنّبات الأخضر ، الذى إذا قُطِع لم يُنتفَع به بعدَ ذلك وبطَل وذَبل.

فأمّا قولهم إنّ الخَضار اللّبنُ الذى أُكثِر ماؤه ، فصحيحٌ ، وهو من الباب ؛ لأنّه إذا كان كذا غلَبَ الماء ، والماء يسمَّى الأسمر . وقد قلنا إنّهم يسمُّون الأسْوَدَ أخضرَ ، ولذلك يسمَّى البحرُ خُضارة .

﴿ باب الخاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ **خطف** ﴾ الخاء والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطّرِد منقاس ، وهو استلابٌ فى خفّة . فالخَطْف الاستلاب . تقول . خَطِفْتُه أخطَفُه ، وخَطَفْتُه أخطِفُه. وبَرْقٌ خاطفٌ لنور الأبْصار . قال الله تعالى: ﴿يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ[1]﴾. والشيطان يخطَف السّمع ، إذا استرق . قال الله تعالى : ﴿إِلَّا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ﴾ .

٢٠٥ ويقال للشيطان : « الخَطّاف » ، وقد جاء هذا الاسم فى الحديث : [2] . وجمل خَيْطَفٌ : سريع المَرّ . وتلك السُّرعة الخَيْطَفى . قال :

* وعَنَقًا باقِى الرَّسيم خَيْطَفا[3] *

وبه سُمّى الخَطَفى ، والأصل فيه واحد ؛ لأنّ المسرعَ يقلُّ لُبْث قوائمه على الأرض ، فكأنّه قد خَطِف الشّىء . ويقال هو مُخْطَفُ الحشا ، إذا كان منطوِىَ

---

(١) قراءة فتح الطاء أعلى، ونسب فى اللسان قراءة الكسر إلى يونس . وانظر تفسير أبى حيان (١ : ٨٩ــ ٩٠) .

(٢) هو حديث على : « نفقتك رياء وسمعة للخطاف » .

(٣) البيت لعوف ، جد جرير بن عطية بن عوف، وبهذا لقب « الخطفى » .

الحشا . وذلك صحيحٌ ؛ لأنّه كأنّ لحمَه خُطِف منه فرقَّ ودَقّ . فأما قولهم: رمَى الرميَّة فأخطَفها ؛ إذا أخطأها، فممكنٌ أن يكون من الباب ، [وممكنٌ أن يكون] الفاء بدلاً من الهمزة . قال :

* إذا أصابَ صَيْدَهُ أو أخْطَفا[1] *

والخُطّاف : طائر ، والقياس صحيح ، لأنّه يخطَف الشيء بمِخلبه . يقال لمخاليب السِّباع خطاطيفها . قال :

إذا عَلِقَتْ قِرْناً خَطَاطِيفُ كَفِّهِ رأى الموتَ بالعينَين أسودَ أحْمَرا[2]

والخطّاف : حديدةٌ حَجْناء ؛ لأنه يُخْتَطف بها الشيء ، والجمع خطاطيف . قال النابغة :

خطاطيفُ حُجْنٌ في حبالٍ مَتينةٍ تُمَدُّ بها أيدٍ إليكَ نوازعُ[3]

﴿ خطل ﴾ الخاء والطاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب ، قياسٌ مطرد . فالخطَل : استرخاء الأذُن . يقال أذُنٌ خَطْلاء ، وثَلَّةٌ خُطْلٌ ، وهي الغنم المسترخِيةُ الآذان . قال :

إذا الهَدَفُ المِعْزالُ صوَّب رأسَه وأعجبَهُ ضَفْوٌ من الثَّلةِ الخُطْلِ[4]

ورُمْحٌ خَطِلٌ : مضطرِب . ويقال للأحمق خَطِلٌ . والخطَل : المنطقُ الفاسد .

---

(١) للعمانى الراجز ، كما فى اللسان (خطف) وقبله :

* فانقض قد فات العيون الطرفا *

(٢) لأبى زبيد الطائى ، كما فى اللسان (خطف) .

(٣) ديوان النابغة ٥٥ واللسان (خطف) .

(٤) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٤٣ واللسان (هدف ، عزل ، صفا) . وسيعيده فى (ضفو) ويروى : « المعزاب » بالباء بدل اللام ، وهما بمعنى .

وزعم ناسٌ أنّ الجوادَ يسمَّى خَطِلاً ، وذلك لسُرعته إلى العطاء . ويقال امرأةٌ خَطَّالةٌ : ذاتُ رِيبة ، وذلك لخَطَلها . والأصل واحدٌ .

﴿ خطم ﴾ الخاء والطاء والميم يدلُّ على تقدُّمِ شيء فى نُتُوٍّ يكون فيه . فالمَخَاطم الأنوف ، واحدها مَخْطِم . ورجلٌ أخطمُ : طويلُ الأنف . والخِطَام للبعير سُمِّى بذلك لأنّه يقع على خَطْمه . ويقال إنّ الخُطْمة[1] رَعْنُ الجَبَل . فهذا هو الباب .

وقد شذت كلمةٌ واحدة ، قالوا : بُسْرٌ مُخَطَّمٌ ، إذا صارت فيه خُطوط .

﴿ خطوأ ﴾ الخاء والطاء والحرف المعتلّ والمهموز ، يدلُّ على تعدِّى الشيء ، والذَّهاب عنه . يقال خَطوتُ أخطو خَطْوة . والخُطْوة : ما بين الرِّجْلين . والخَطْوة : المرّة الواحدة .

والخَطَاء من هذا ؛ لأنّه مجاوزة حدِّ الصواب . يقال أخطأ إذا تعدّى الصَّواب . وخَطِئَ يخطأُ ، إذا أذنب ، وهو قياسُ الباب ؛ لأنه يترك الوجه الخَيْرَ.

﴿ خطب ﴾ الخاء والطاء والباء أصلان : أحدهما الكلامُ بين اثنين ، يقال خاطبهُ يُخاطِبه خِطابًا ، والخُطْبة من ذلك . وفى النِّكاح الطلَب أن يزوّج ، قال الله تعالى : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّساءِ﴾ . والخُطْبة: الكلام المخطوب به . ويقال اختطب القومُ فلانًا ، إذا دعَوْه إلى تزوج صاحبتهم. والخطب : الأمرُ يقع ؛ وإنما سُمِّى بذلك لِمَا يقع فيه من التَّخاطب والمراجعة .

(١) لم ترد هذه الكلمة فى اللسان والقاموس . ووردت فى الأصل والمجمل بهذا الضبط .

وأمّا الأصل الآخَر فاختلافُ لونَين . قال الفرَّاء : الخَطْبَاء : الأتان التى لها خَطٌّ أسودُ على مَتْنِها . والحمار الذكر أخْطَبُ . والأخطَب: طائر ؛ ولعله يختلف عليه لونان . قال :

* إذا الأخْطَبُ الدّاعِى على الدَّوْح صَرْصَرَا[1] *

والخُطْبان : الحنظَلُ إذا اختلف ألوانُه . والأخطَبُ : الحمار تعلوه خُضْرة . وكلُّ لونٍ يشبه ذلك فهو أخْطَبُ .

《 خطر 》 الخاء والطاء والراء أصلان : أحدهما القَدْر والمكانة ، والثانى اضطرابٌ وحركة .

فالأوّل قولهم لنظير الشىء خَطِيرُهُ[2] . ولِفلانٍ خَطَرٌ ، أى منزلةٌ ومكانة تناظِرُه وتصلُح لِمثْله .

والأصل الآخر قولهم :خَطر البعير بذنبه خَطَرانًا . وخَطَرَ ببالى كذا خَطْرًا ، وذلك أن يمرَّ بقلبه بسرعةٍ لا لُبْثَ فيها ولا بُطْء . ويقال خَطَرَ فى مِشْيَته . ورجلٌ خَطّارٌ بالرُّمح ، أى مَشّاء به[3] طعّان . قال :

* مَصاليتُ خَطّارون بالرُّمح فى الوغَى[4] *

ورمح خَطّارٌ : ذُو اهتِزازٍ * وخَطَرَ الدّهر خَطَرانَهُ ، كما يقال ضَرَبَ ضَرَبانَه. ٢٠٦
والخَطْرة : الذِّكرة . قال :

---

(١) صدره كما اللسان (خطب ، مرر) :

* ولا أنثنى من طيرة عن مريرة *

(٢) يقال هو خطير له وخطر أيضا .

(٣) كتب فى الأصل « مشابه » .

(٤) ورد هذا الصدر فى المجمل واللسان .

بينما نحنُ بالبَـلاكِثِ فالقا ع ِسِراعاً والعِيسُ تهوِى هُوِيّا[1]
خَطَرَتْ خَطْرَةٌ على القلب مِن ذِكـــراكِ وَهْناً فما استطعتُ مُضِيّا

﴿ باب الخاء والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خظى ﴾ الخاء والظاء والياء ليس فى الباب غيره ، وهو يدلُّ على اكتنازِ الشَّىء. ولا يكادُ يقال هذا إلّا فى اللّحم. يقال خَظِى لحمُه، إذا اكتنزَ[2]. ولحمه خَظَا بَظَا . ورجلٌ خَظَوَانٌ : ركِب لحمُه بعضُه بعضاً .

﴿ باب الخاء والعين وما يثلثهما ﴾

اعلم أنّ الخاء لا يكاد يأتلف مع العين إلاّ بدخيل ، وليس ذلك فى شىء أصلاً . فالخَيْعَل : قميصٌ لا كُمَّىْ له[3] . قال :

* عَجوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ[4] *

والخَيعل: الذّئب، والغُول . ويقال الخَيْعامَة نعتُ سَوْء للرَّجُل . ولا مُعوّل على شىء من هذا الجِنْسِ ، لا ينقاس .

---

(١) نسب فى الحماسة (٢ : ٧٣) واللسان (بلكث) إلى بعض القرشيين . وفى حواشى اللسان: هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة . ونسبه ياقوت فى معجم البلدان إلى كثير .

(٢) فى اللسان : « قال ابن فارس : خظى وخظى بالفتح أكثر » .

(٣) فى الأصل: « لا كم له » ، والوجه ماأثبت من اللسان. وفى المجمل: « لا كمين له » . والمألوف فى عبارة اللغويين التعبير الذى تحذف فيه النون ، ينظر فيه إلى أن اللام كالمقحمة، لا يعتد بها فى هذا الموضع . وانظر ما سيأتى فى ص ٢٥٣ س ٨ .

(٤) لتأبط ، كما فى اللسان (هدمل) . وصدره :

* نهضت إليها من جثوم كأنها *

﴿ باب الخاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خفق ﴾ الخاء والفاء والقاف أصلٌ واحد يرجع إليه فروعُه ، وهو الاضطراب فى الشَّىء . يقال خفَق العلم يَخفُق . وخفق النّجم ، وخفق القلبُ يخفُق خفقاناً . قال :

كأنّ قطاةً عُلِّقت بجناحِها على كبِدى مِن شِدّةِ الخفقانِ[1]

ويقال أخْفَقَ الرّجلُ بثوبه ، إذا لَمَعَ به . ومن هذا الباب الخَفْق ، وهو كلُّ ضربٍ بشىء عريض . يقال خَفَقَ الأرضَ بنعله . ورجل خَفّاق القَدَمِ ، إذا كان صدرُ قدمِه عريضاً . والمِخْفَقُ : السّيف العريض . ويقال إنّ الخَفْقَة المفازةُ[2] ، وسمِّيت بذلك لأنّ الرياح تختفِق فيها .

ومن الباب ناقة خفيقٌ : سريعة[3] . وخَفَقَ السّرابُ : اضطربَ . وخفَق الرّجُل خَفْقةً ، إذا نَعَس . والخافقانِ : جانبا الجوّ . وامرأةٌ خَفّاقة الحشا ، أى خميصة البَطْن، كأنَّ ذلك يضطرب . وأمّا قولهم أُخفق الرجل ، إذا غزَا ولم يُصِب* شيئاً ، فيمكن أن يكون شاذًّا عن الباب ، ويمكن أن يقال : إذا لم يُصِبْ فهو مضطربُ الحال ؛ وهو بعيد . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيُّما سَرِيَّةٍ غَزَتْ فأخفقَتْ كان لها أجرُها مرّتَين » . وقال عنترة :

---

(١) البيت لعروة بن حزام من قصيدة فى ديوانه نسخة الشنقيطى بدار الكتب المصرية، ورواها القالى فى النوادر ١٥٨ ـ ١٦٢ . وعدتها تسعة أبيات ومائة .

(٢) شاهده قول العجاج :

* وخفقة ليس بها طوئى *

(٣) فى الأصل : « ناقة خفيق سريع » ، محرف .

فيُخْفِق مَرَّةً ويُفِيد أُخْرى ويَفجَع ذا الضغائن بالأرِيبِ[١]

﴿خفى﴾ الخاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادّان . فالأوّل السَّتْر، والثانى الإظهار .

فالأوّل خَفِىَ الشَّىء يخْفَى ؛ وأخفيته ، وهو فى خِفْيَةٍ وخَفاء ، إذا سترْتَه . ويقولون: بَرِحَ الخفَاء ، أى وَضَحَ السِّرُّ وبدا . ويقال لما دُونَ رِيشات الطائر العشر ، اللواتى فى مقدم جناحه : الخوافى . والخوافى : سَعَفاتٌ يَلِين قُلْبَ النَّخلة . والخافى : الجنّ . ويقال للرّجُل المستترِ مستخْفٍ .

والأصل الآخر خفا البرقُ خَفْواً ، إذا لمع ، ويكون ذلك فى أدنى ضعف . ويقال خَفَيْتُ [الشَّىء] بغَيْر ألِفٍ ، إذا أظهرتَه . وخَفَا المطَرُ الفَأر من جِحَرَتهن : أخْرجَهن . قال امرؤ القيس :

خَفاهُنّ من أَنفَاقِهِنّ كأنّما خَفاهُنَّ وَدْقٌ من سَحابٍ مُركبِ[٢]

ويقرأ على هذا التأويل : ﴿إنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيها[٣]﴾ أى أُظهِرُها .

﴿خفت﴾ الخاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إسرارٌ وكِتمان . فالخفْتُ: إسرار النُّطْق . وتخافَتَ الرّجُلانِ . قال الله تعالى : ﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾ . ثم قال الشاعر :

---

(١) البيت فى اللسان (خفق) برواية : « ويصيد أخرى » .

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (خفى) ونوادر أبى زيد ٩ والقالى (١ : ٢١١) والمخصص (١٠ : ٤٦) .

(٣) هذه قراءة أبى الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحميد، ورويت عن ابن كثير وعاصم وسائر القراء بضم الهمزة . تفسير أبى حيان (٦ : ٢٣٢) .

أُخاطِبُ جَهْراً إذْ لهنّ تَخافُتٌ   وشَتَّانَ بينَ الْجَهْرِ وَالمَنْطِقِ الخفْتِ[1]

(خفج) الخاء والفاء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الاستقامة . فالأخفج: الأعوج الرِّجْل ؛ والمصدر الخَفَج ، ويقال إنَّ الخَفَج* الرِّعدة . وهو ٢٠٧ ذاك القياس .

(خفد) الخاء والفاء والدال أصلٌ واحد ، وهو من الإسراع . يقال خَفَدَ الظَّليم : أسرع فى مَرِّه . ولذلك سُمِّى خَفَيْدَداً .

(خفر) الخاء والفاء والراء أصلان : أحدهما الحياء ، والآخَر المحافظة أو ضِدُّها .

فالأوّل الخَفَرُ . يقال خَفِرَت المرأةُ : استحيت ، تَخفَر خَفَراً ، وهى خَفِرَةٌ . قال :

* زَانَهنّ الدَّلُّ والخَفَرُ *

وأمّا الأصل الآخر فيقال خفَرْتُ الرّجُل خُفْرةً ، إذا أجَرْتَه وكنتَ له خفيراً . وتَخفَّرْتُ بفلانٍ ، إذا استجَرْتَ به . ويقال أخفَرْتُه ، إذا بَعَثْتَ معه خفيراً .

وأمّا خِلافُ ذلك فأخفَرتُ الرّجُلَ ، وذلك إذا نقضْتَ عهده . وهذا كالباب الذى ذكرناه فى خَفَيت وأخفيت .

(خفع) الخاء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التزاق شىء بشىء لِضُرٍّ يكون . يقال انخَفَعَ الرّجُل على فراشه ، إذا لَزِق به مِن مرض .

---

(١) البيت فى اللسان (خفت)، وقد سبق فى (جهر ١ : ٤٨٧) . وفى الأصل : «اخافت» تحريف .

ويقال خَفَعَ الرَّجُل ، إذا التزق بطنُه بظهْرِه . ومنه قول جرير :

* رَغداً وضَيْفُ بنى عِقالٍ يُخْفَعُ[1] *

وذكر ناسٌ : انخفعت كَبِدُه من الجوع ، إذا انقطعت . وأنشدوا هذا البيتَ ؛ وهو قريبٌ من الأوّل . وقال بعضهم : الأخفع الرجل الذى كأنَّ به ظَلَعاً إذا مَشَى . ويقال : الخَوْفَع الواجم المكتئِب . ويقال خفَعتُه بالسَّيف ، إذا ضربتَه به . والقياس واحد .

﴿ باب الخاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ خلم ﴾ الخاء واللام والميم أصلٌ واحد يدل على الإلْفِ والمُلازَمة . فالخِلْم : كِناس الظّبى ، ثمَّ اشتقَّ منه الخِلْم، وهو الخِدْن . والأصل واحد .

﴿ خلو ﴾ الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على تعرِّى الشَّىء من الشىء . يقال هو خِلْوٌ من كذا ، إذا كان عِرْوًا منه . وخَلَتِ الدار وغيرُها تخلُو . والخَلِىّ : الخالى من الغَمّ . وامرأةٌ خَلِيَّة : كنايةٌ عن الطَّلاق ، لأنّها إذا طُلِّقت فقد خَلَتْ عن بعلها . ويقال خلا لِىَ الشّىء وأخلى . قال :

أعاذِلَ هل يأتِى القبائلَ حظُّها ... مِنَ الموتِ أم أخْلَى لنا الموتُ وَحْدَنا[2]

والخَلِيّة : الناقة تُعطَف على غير ولدِها ، لأنّها كأنّها خَلَتْ من ولدها الأول . والقرون الخالية : المَوَاضِى . والمكان الخَلاء : الذى لا شىء به . ويقال

(١) ديوان جرير ٤٤٩ واللسان (خفع) . وصدره :

* يعشون قد نفخ الخزير بطونهم *

(٢) لمعن بن أوس المزنى ، كما فى اللسان (خلا) .

ما فى الدار أحدٌ خلا زَيْدٍ وزيدًا ، أى دَع ذِكرَ زيدٍ ، اخْلُ من ذكر زيد .
ويقال : افعَلْ ذاكَ وخَلَاكَ ذَمٌّ ، أى عَدَاكَ وخلَوْت منه وخلا منك .

ومما شذَّ عن الباب الخليَّة : السفينة ، وبيت النَّحل . والخلا : الحشيش .
وربَّما عبَّروا عن الشىء الذى يخلُو من حافِظِه بالخلاة ، فيقولون : هو خَلَاةٌ لكذا[1] ، أى هو مِمَّن يُطْمَع فيه ولا حافِظَ له . وهو من الباب الأوّل .

وقال قوم : الخَلْىُ القَطْع ، والسيف يَخْتَلِى ، أى يقتطع . فكأنَّ الخلا سُمِّى بذلك لأنّه يُخْتَلى ، أى يُقْطَع .

ومن الشاذِّ عن الباب : خلا به ، إذا سَخِر به .

﴿ **خلب** ﴾ الخاء واللام والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها إمالة الشىء إلى نفسك ، والآخر شىءٌ يشمل شيئًا ، والثالث فسادٌ فى الشىء .

فالأوّل : مِخْلب الطائر ؛ لأنه يَخْتلِب به الشىءَ إلى نَفْسه . والمِخْلب : المِنْجل لا أسنانَ له . ومن الباب الخِلَابَة : الخِداع ، يقال خَلَبَه بمنطقِه . ثمَّ يحمل على هذا ويُشتقُّ منه البَرْق الخُلَّب : الذى لا ماءَ معه ، وكأنّه يَخْدَع ، كما يقال للسَّراب خادعٌ .

وأما الثانى : فالخُلْبُ اللِّيف ، لأنّه يشمل الشّجرة . والخِلْب ، بكسر الخاء : حِجاب القَلْب ، ومنه قيل للرجل : « هو خِلْبُ نِساء » ، أى يحبُّه النساء .

---

(١) لم يرد هذا التعبير فى المعاجم المتداولة صريحا . وأصل الخلاة الطائفة من الخلا . وفى اللسان :
« وقول الأعشى :

وحولى بكر وأشياعها ولست خلاة لمن أوعدن

أى لست بمنزلة الخلاة يأخذها الآخذ كيف شاء ، بل أنا فى عز ومنعة » .

والثالث : الخُلْب ، وهو الطِّين والحَمْأة ، وذلك ترابٌ يفسده . ثم يشتقّ

٢٠٨ منه امرأةٌ خَلْبَنٌ، وهى* الحَمْقَاء . وليست من الخِلابة . ويقال للمهزولة خَلْبَنٌ أيضاً .

فأمّا الثوب المخلَّب فيقولون : إنّه الكثيرُ الألوان ، وليس كذلك ،

إنّما المُخَلَّبُ الذى نُقِش نقوشاً على صورِ مَخَالِيبَ ، كما يقال مُرَجَّلٌ للذى عليه

صُوَرُ الرِّجال[1] .

﴿ خلج ﴾ الخاء واللام والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لَىٍّ وفَتْلٍ وقِلّةِ

استقامة . فمن ذلك الخليجُ ، وهو ماءٌ يَميل مَيْلةً عن مُعْظَم الماء فيستقرُّ . وخليجا

النَّهر أو البحر : جناحاه[2] . وفلان يتخلَّج فى مِشيته ، إذا كان يتمايلُ . ومن

ذلك قولهم : خَلَجنِى عن الأمر ، أى شغَلنى ، لأنّه إذا شغله عنه فقد مال به عنه .

والمخلوجة : الطَّعنة التى ليست بمستوية ، فى قول امرئ القيس :

نَطْعُنُهُم سُلْكَى ومخلوجةً كَرَّكَ لَأْمَيْنِ على نابِلِ[3]

فالسُّلْكَى : المستوية . والمخلوجة : المنحرفة المائلة .

ومنه قولهم : خَلَجْتُ الشَّىء من يده، أى نزعتُه . وخالَجتُ فلاناً : نازعتُه .

وفى الحديثِ فى قراءة القرآن : « لَعَلَّ بعضَكُمْ خالَجنِيها[4] » . والخليج :

الرَّسَن ، سُمّى بذلك لأنّه يُلوَى لَيًّا ويُفتَل فَتْلاً . قال :

---

(١) ويقال أيضا « مرجل » للذى عليه صور المراجل . و « مرحل » بالحاء المهملة ، للذى عليه صور الرحال .

(٢) فى المجمل : « وجناحا النهر : خليجاه » .

(٣) من قصيدة فى ديوانه ١٤٨ ـ ١٥٠ .

(٤) فى الحديث « أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة ، وقرأ قارئ خلفه فجهر ، فلما سلم قال : لقد ظننت أن بعضكم خالجنيها » ، أى نازعنى القراءة. اللسان .

وباتَ يُغَنِّى فى الخليجِ كأنَّه كُمَيْتٌ مُدَمًّى ناصعُ اللَّونِ أَقْرَحُ(١)

ويقال خلجَتْه الخوالجُ، كما يقال عَدَتْه العَوادِى . وأما قولُ الحطيئة :

* بمخلُوجةٍ فيها عن العَجْزِ مَصْرَفُ(٢) *

فإنّه يصِفُ الرَّأى ، وشبَّهَه بالحبل المحكَمِ المفتول . فهذا إذاً تشبيهٌ . ويجوز أن يكون لمَّا قيل : فيها عن العَجزِ مصرفٌ، جعلَها مخلوجة، لأنّه قد عُدِل بها عن العَجز .

فأمّا قولهم : خَلِجَتِ النّاقةُ ، وذلك إذا فطَمتْ ولدها فقَلَّ لبنُها ، فهو من الباب ، لأنّه عُدِلَ بها عن ولدها وعدَل ولَدُها عنها . ويقال سحابٌ مخلوجٌ : متفرِّق . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأنّ قِطعةً منه تميل عن الأُخرى .

والخَلَجُ : فسادٌ وداءٌ(٣) . وهو من الباب .

﴿ **خلد** ﴾ الخاء واللام والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثبات والملازَمة . فيقال : خَلَدَ : أقام ، وأخلَدَ أيضاً . ومنه جَنَّةُ الخُلْدِ . قال ابن أحمر :

خَلَدَ الحبيبُ وبادَ حاضِرُهُ إلاَّ مَنازِلَ كلُّها قَفْرُ

ويقولون رجلٌ مُخْلَدٌ ومُخْلِدٌ(٤) ، إذا أبطأ عنه المشِيب . وهو من الباب ، لأنَّ الشَّباب قد لازمَه ولازَمَ هو الشباب . ويقال أخْلَدَ إلى الأرض إذا لَصِق بها .

---

(١) لتميم بن مقبل كما فى اللسان (خلج) . وأنشده فى المجمل .

(٢) صدره كما فى الديوان ١١٠ واللسان (خلج) :

* وكنت إذا دارت رحى الأمر رعته *

(٣) الخلج : فساد فى ناحية البيت. والخلج أيضا أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل يعمله أو طول مشي وتعب . اللسان .

(٤) لم تذكر المعاجم الضبط الأول . وتعليله فيا بعد دليل على صحتها عنده .

قال الله تعالى : ﴿ وَلَـكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾ . فأمّا قوله تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾ ، [فهو] من الخُلْد ، وهو البقاء ، أى لايموتون . وقال آخرون : من الخِلَد ، والخِلَدُ : جمع خِلَدة وهى القُرْط . فقوله : ﴿ مُخَلَّدُونَ ﴾ أى مقرَّطون مشنَّفون . قال :

ومخلّداتٌ باللُّجَين كأنّما أعجازُهُنَّ أقاوِزُ الكُثْبانِ[1]

وهذا قياسٌ صحيح ، لأنّ الخِلَدةَ ملازمةٌ للأُذُن .

والخَلَد : البال ، وسمِّى بذلك لأنّه مستقرٌّ [فى] القلب ثابتٌ .

﴿ خلس ﴾ الخاء واللام والسين أصلٌ واحد ، وهوالاختطاف والالتماع . يقال اختلَسْتُ الشَّىء . وفى الحديث : « لا قَطْعَ فى الخُلْسَة » . وقولهم : أَخْلَسَ رأسُه ، إذا خالَطَ سوادَه البياضُ ، كأنَّ السوادَ اخْتُلِس منه فصارَ لُمَعاً . وكذلك أَخْلَسَ النّبتُ ، إذا اختلط يابسُه برطْبِه .

﴿ خلص ﴾ الخاء واللام والصاد أصل واحد مطَّرِد ، وهو تنقيةُ الشَّىء وتهذيبُه . يقولون : خلَّصتُه من كذا وخَلَصَ هو . وخُلاصة السَّمْنِ : ما أُلْقِىَ فيه من تَمْرٍ أوسَوِيق ليخلُصَ به .

﴿ خلط ﴾ الخاء واللام والطاء أصلٌ واحد مخالفٌ للباب الذى قَبلَه ، بل هو مُضادٌّ له . تقول : خلَطْت الشَّىء بغيره فاختلط . ورجل مِخْلَطٌ ، أى حَسَن المداخَلة للأمورِ . وخِلافُه المِزْيل . قال أوس:

---

(١) البيت فى اللسان (خلد ، قوز) . وقد ضبطت «مخلدات» فى الأصل بكسرتين وضمتين .

وإن قالَ لى ماذا تَرَى يستشيرُنى يَجِدْنى ابنُ عَمِّى مِخْلَطَ الأمرِ مِزْيَلاَ[(١)]

والخليط : المجاوِر . ويقال: أخلَطَ السّهمُ ينبُتُ عودُه على عِوَجٍ ، فلا يزالُ يتعوّجُ وإن قُوِّم . وهذا من الباب؛ لأنه ليس يُخالِطُ فى الاستقامة . ويقال استَخْلَطَ* البعيرُ ، وذلك أن يَعْيا بالقَعْو على النّاقة[(٢)] ولا يَهتدِى لذلك ، فيُخْلَطَ له ويُلْطَف له . ٢٠٩

﴿ خلع ﴾ الخاء واللام والعين أصلٌ واحد مطّرد ، وهو مُزايَلة الشَّىء الذى كان يُشتَمَل به أو عليه. تقول: خلعتُ الثّوبَ أخلَعُهُ خَلْعًا ، وخُلِع الوالى يُخْلَعُ خَلْعًا. وهذا لا يكاد يُقال إلّا فى الدُّون يُنزِلُ مَن هو أعلى منه، وإلّا فليس يُقال خَلَع الأميرُ واليَه على بلدِ كذا . ألاَ ترى أنّه إنما يقال عزَله . ويقال طلّقَ الرَّجُل امرأته . فإن كان ذلك من قِبَل المرأة يقال خالَعَتْه وقد اختَلَعَتْ[(٣)] ؛ لأنّها تَفتدِى نفسَها منه بشىءٍ تبذلُه له . وفى الحديث : « المختلِعات هنّ المنافقات » يعنى[(٤)] اللواتى يخالِعْن أزواجهنّ من غير أنْ يضارَّهُنّ الأزواج . والخالِع : البُسر النَّضِيج[(٥)] ، لأنّه يَخلَع قِشرَهُ من رُطوبته . كما يقال فَسَقَتِ الرُّطَبَة ، إذا خرجَتْ من قشرها .

---

(١) فى ديوان أوس ٢٠ : « يجدنى ابن عم » ، والرواية هنا مستقيمة . وقبله :

ألا أعتب ابن العم إن كان ظالما ولغفر عنه الجهل إن كان أجهلا

(٢) فى الأصل : « بالقفو على الناقة » صوابه بالعين ، وهو أن يرسل نفسه عليها .

(٣) فى الأصل : « اختلعها » . والذى فى المعاجم المتداولة « خلعها » و « اختلعت هى » .

(٤) فى الأصل : « فمن » ، وأثبت ما فى اللسان .

(٥) فى الأصل : « النصح » .

ومن الباب خَلَعَ السُّنْبُلُ ، إذا صار له سَفَاً ، كأنَّه خلعَه فأخرجَه . والخليع: الذى خَلَعه أهلُه ، فإنْ جَنَى لم يُطْلَبُوا بجنايته ، وإنْ جُنِيَ عليه لم يَطْلُبوا به . وهو قوله :

ووادٍ كجوف العَيْرِ قفرٍ قطعتُه   به الذّئبُ يعوى كالخليع المُعيَّلِ[1]

والخليع : الذّئبُ ، وقد خُلِع أىّ خَلْعٍ ! ويقال الخليع الصائد . ويقال : فلانٌ يتخلَّعُ فى مِشيتِه ، أى يهتزُّ ، كأنَّ أعضاءه تريد أن تتخلّعَ[2] . والخالع : داءٌ يُصيب البعير . يقال به خالعٌ ، وهو الذى إذا بَرَك لم يقدِرْ على أن يثُور . وذلك أنه كأنّه تخلَّعت أعضاؤُه حتّى سقطت بالأرض . والخَوْلَع : فَزَعٌ يعترى الفُؤادَ كالمسِّ ؛ وهو قياسُ الباب ، كأنَّ الفؤادَ قد خُلِع . ويقال قد تخالَعَ القومُ ، إذا نقَضُوا ما كان بينهم من حِلْف .

﴿ خلف ﴾ الخاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثة : أحدُها أن يجىء شىءٌ بعدَ شىءٍ يقومُ مقامَه ، والثانى خِلاف قُدّام ، والثالث التغيُّر .

فالأوّل الخَلَف . والخَلْف : ما جاء بعدُ . ويقولون : هو خَلَفُ صِدْقٍ من أبيه . وخَلْف سَوْءٍ من أبيه . فإذا لم يذكُروا صِدقاً ولا سَوْءاً قالوا للجيِّد خَلَف وللردىّ خَلْف . قال الله تعالى : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ . والخِلِّيفَى : الخِلافة ، وإنّما سُمِّيت خلافةً لأنَّ الثّانى يجىء بَعد الأوّلِ قائماً مقامَه . وتقول : قعدتُ خِلافَ فُلانٍ ، أى بَعْده . والخوالفُ فى قوله تعالى : ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا

---

(١) لامرئ القيس فى معلقته .
(٢) فى الأصل : « كأنه أعضاءه يريد أن يتخلع » .

مَعَ الخَوَالِف﴾ هنَّ النِّساء ، لأنَّ الرِّجال يغِيبُون فى حُروبهم ومغاوراتِهم وتجاراتِهم وهنّ يخلُفنهم فى البيوت والمنازل . ولذلك يقال : الحىُّ خُلُوفٌ ، إذا كان الرِّجال غُيَّباً والنِّساء مُقِيماتٍ . ويقولون فى الدعاء : « خَلَفَ اللهُ عليك » أى كانَ الله تعالى الخليفة عليك لمن فَقَدْتَ مِن أبٍ أو حميم . و «أَخْلَفَ الله لك» أى عوَّضك من الشىء الذاهب ما يكُونُ يقومُ بَعده ويخلُفه . والخِلْفة : نبتٌ ينبت بعد الهشيم . وخِلْفَةُ الشجرِ : ثمرٌ يخرُج بَعد الثَّمر . قال :

ولهــا بِالمـاطِرُونَ إذا أكَلَ النَّملُ الذى جَمَعَا[1]
خِلْفَةٌ حتَّى إذا ارتَبَعَتْ سَكَنَتْ من جِلَّق بِيَعَا[2]

وقال زهيرٌ فيما يصحّح[3] جميعَ ما ذكرناه :

بها العِينُ والآرامُ يَمشِين خِلْفَةً وأطلاؤُها يَنْهَضْنَ من كلِّ مَجْثَمِ[4]

يقول : إذا مرّتْ هذه خَلَفَتْها هذه .

ومن الباب الخَلْف[5] ، وهو الاستقاء ، لأنَّ المستقِيَين يتخالفان ، هذا بَعْدَ ذا ، وذاك بعد هذا . قال فى الخَلْف :

---

(١) البيت لأبى دهبل الجمحى ، كما فى الحيوان (٤ : ١٠) والخزانة (٣ : ٢٧٩) . وبعضهم ينسبه إلى الأحوص ، كما فى الكامل ٢١٨ . وفى حواشيه « أبو الحسن : الصحيح أنه ليزيد يصف جارية » . وهذه النسبة الأخيرة هى التى ذكرها ياقوت فى رسم « الماطرون » .

(٢) فى جميع المصادر المتقدمة : « خرفة » بالراء ، وهو اسم لكل ما يجتنى . ولم يرد البيت فى اللسان (خلف ، خرف ، ربع ، جلق) . ورواية «خلفة» وردت فى المخصص (١١ : ٩) .

(٣) فى الأصل : « يصح » .

(٤) البيت من معلقته المشهورة .

(٥) الخلف ، بالفتح ، ومثله « الخلفة » بالكسر .

(٦) فى الأصل : « بعدها » .

لِزُغْبٍ كأولاد القَطا راثَ خَلْفُها على عاجِزاتِ النَّهضِ حُمْرٍ حواصلُه(١)

يقال : أخْلَفَ ، إذا استَقَى .

والأصل الآخر خَلْفٌ(٢) ، وهو غير قدّام . يقال : هذا خلفى ، وهذا قدّامى . وهذا مشهورٌ . وقال لبيد :

فَغَدَتْ كِلاَ الفَرْجَينِ تَحْسَبُ أنّه مَولَى المَخافةِ خَلْفُها وأمامُها

ومن الباب الخِلْف ، الواحد من أخلاف الضَّرع . وسُمِّى بذلك لأنّه يكون خَلْفَ ما بعده .

٢١٠ وأمّا الثالث * فقولهم خَلَف فُوه ، إذا تغيَّرَ ، وأخْلَفَ . وهو قولُه صلى الله عليه وآله وسلم : « لَخُلُوفُ فم الصائم أطيَبُ عند الله من ريح المِسْك » . ومنه قول ابن أحمر :

بانَ الشَّبابُ وأخْلفَ العُمُرُ وتنكَّرَ الإخوانُ والدَّهرُ

ومنه الخِلاف فى الوَعْد . وخَلَفَ الرَّجُلُ عن خُلق أبيه : تغيَّر . ويقال الخليف : الثَّوب يَبلَى وسطُه فيُخرَج البالى منه ثم يُلفَق ، فيقال خَلَفْتُ الثَّوبَ أخلُفُه . وهذا قياسٌ فى هذا وفى البابِ الأوّل .

ويقال وعَدَنى فأخلفْتُه ، أى وجدته قد أخلفَنى . قال الأعشى :

---

(١) للحطيئة فى ديوانه ٣٩ واللسان (خلف ٤٣٩) . راث : أبطأ . وفى الأصل : « القطارات » تحريف . وفى الديوان : « راث خلقها » بالقاف ، وفسره السكرى بقوله : «أى أبطأ شبابها » ثم نبه على رواية الفاء ، ونسبها إلى أبى عمرو .

(٢) فى اللسان : « وهى تكون اسما وظرفا . فإذا كانت اسما جرت بوجوه الإعراب ، وإذا كانت ظرفا لم تزل نصبا على حالها » .

أثْوَى وقَصَّرَ لَيْــلَهُ ليُزَوِّدا فمَضَى وأخلفَ من قُتَيْـلَةَ موعِدا[١]

فأمّا قولُه :

* دَلْواىَ خِلْفانِ وساقِياهما[٢] *

فمِنْ أنَّ هــذِى تخلُف هَذِى . وأمّا قولهم : اختلفَ النّاسُ فى كذا ، والناس خِلْفَةٌ أى مختلِفون ، فمن الباب الأوّل ؛ لأنَّ كلٌّ واحــدٍ منهم يُنَحِّى قولَ صاحبه ، ويُقيم نفسَه مُقام الذى نَحّاه . وأمّا قولهم للناقة الحامل خَلِفَةٌ فيجوز أن يكون شاذًّا عن الأصل ، ويجوز أن يُلْطَف له فيقالَ إنّها تأتى بولدٍ ، والولدُ خَلَفٌ . وهو بعيد . وجمع الخَلِفة المَخاض ، وهُنّ الحوامل .

ومن الشاذّ عن الأصول الثلاثة : الخَليفُ ، وهو الطّريقُ بين الجبلَين . فأمّا الخالفة من عُمُد البيت، فلعلّه أن يكون فى مؤخّر البيت ، فهو من باب الخَلْف والقُدّام . ولذلك يقولون : فلانٌ خالِفَةُ أهلِ بيته ، إذا كان غير مقدَّمٍ فيهم .

ومن باب التغيُّر والفسادِ البَعيرُ الأخلَفُ ، وهو الذى يمشى فى شِقٍّ ، مِن داء يعتريه .

﴿خلق﴾ الخاء واللام والقاف أصلان : أحدهما تقدير الشىء ، والآخر مَلاسَة الشىء .

فأمّا الأوّل فقولهم : خَلَقْت الأديم للسِّقاء ، إذا قَدَّرْتَه . قال :

لم يَحْشِمِ الخالقاتِ فَرْيَتُهــــا ولم يَغِضْ من نِطافِها السَّرَبُ[٣]

---

(١) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (ثوى ، خلف) . وقد سبق فى ثوى (١ : ٣٩٣) .

(٢) البيت فى نوادر أبى زيد ٩٥ .

(٣) البيت للكميت كما فى المجمل ، وليس فى قصيدته التى على هذا الوزن من الهاشميات .

وقال زهير :

ولَأَنْت تَفْرِى ما خلقْت وبَعْـــضُ القَوم يخلُق ثمَّ لا يَفرِى

ومن ذلك الخُلُق ، وهى السجيَّة ، لأنّ صاحبَه قد قُدِّر عليه . وفلانٌ خَليقٌ بكذا ، وأَخْلِقْ به ، أى ما أَخْلَقَهُ ، أى هو ممَّن يقدَّر فيه ذلك . والخَلاقُ : النَّصيب ؛ لأنّه قد قُدِّرَ لكلِّ أحدٍ نصيبُه .

ومن الباب رجلٌ مُخْتَلَقٌ : تامُّ الخَلْق . والخَلْق : خَلْق الكذِب ، وهو اختلاقُه واختراعُه وتقديرُه فى النَّفس . قال الله تعالى : ﴿وتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾ .

وأمّا الأصل الثانى فصخرة خَلْقَاء ، أى مَلْساء . وقال :

قد يَتْرُكُ الدَّهرُ فى خَلْقَاءَ راسِيَةٍ وَهْياً ويُنزِلُ منها الأعْصَمَ الصَّدعا[1]

ويقال اخلَوْلَقَ السَّحابُ : استَوَى . ورسمٌ مُخْلَوْلِقٌ ، إذا استوى بالأرض . والمُخلَّق : السّهم المُصْلَح .

ومن هذا الباب أَخْلَقَ الشَّىء وخَلُق ، إذا بلِىَ . وأخلقْتُهُ أنا : أبليتُه . وذلك أنَّه إذا أَخْلَقَ امْلاسَّ وذهب زِئْبِرُه . ويقال المُخْتَلَق من كلِّ شىء : ما اعتدَلَ . قال رُؤْبة :

* فى غِيل قَصْباءَ وخِيسٍ مُخْتَلَقْ[2] *

والخَلُوق معروفٌ ، وهو الخِلَاق أيضاً . وذلك أنّ الشىء إذا خُلِّق مَلُسَ . ويقال ثوبٌ خَلَقٌ ومِلحَفَةٌ خَلَق ، يستوى فيه المذكَّر والمؤنث . وإنما قيل للسَّهم المُصلَح مُخلَّقٌ لأنّه يصير أملس . وأمّا الخُلَيْقاء فى الفرَس فكالعِرنين من الإنسان .

---

(١) للأعشى فى ديوانه ٧٣ واللسان (خلق) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ . وأنشده فى المخصص (١١ : ٥٦) .

﴿باب الخاء والميم وما يثلثهما فى الثلاثى﴾

﴿خمج﴾ الخاء والميم والجيم يدلُّ على فتورٍ وتغيُّر. فالخَمَج فى الإنسان: الفتور. يقال أصبحَ فلانٌ خَمِجاً، أى فاترا. وهو فى شعر الهُذَلى[1]:

* أخْشَى دُونَه الخَمَجا[2] *

ويقولون خَمِجَ اللحمُ، إذا تغيَّر وأرْوَحَ.

﴿خمد﴾ الخاء والميم والدال أصلٌ واحد، يدلُّ على سكونِ الحركة والسُّقوط. خَمَدَتِ النارُ خُموداً، إذا سكَنَ لهَبُها. وخَمَدَت الُحمَّى إذا سكَنَ وهَجُها. ويقال للمُغْمَى عليه: خَمَدَ[3].

﴿خمر﴾ الخاء والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ على التغطية، والمخالطةِ فى سَتْر. فالخَمْرُ: الشَّراب المعروف. قال* الخليل: الخمر معروفةٌ؛ واختمارُها: إدراكُها وغَليانُها. ومخمِّرها: متَّخِذها. وخُمْرتها: ما غَشِىَ المخمورَ من الخُمار والسُّكْر فى قَلْبه. قال: ٢١١

لَذٌّ أصابَتْ حُمَيَّاها مَقاتِلَه فلم تَكَدْ تَنْجَلِى عن قَلْبِه الخُمَرُ[4]

---

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلى. انظر نسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٧ والجزء الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٣٧ ليبسك، واللسان (خمج).

(٢) البيت بتمامه:

ولا أقيم بدار الهون إن ولا آتى إلى الغدر أخشى دونه الخمجا

(٣) فى المجمل: «وخمد الرجل: مات أو أغمى عليه».

(٤) البيت فى اللسان (خمر ٣٤٠).

ويقال به خُمارٌ شَديد. ويقولون: دخَلَ في خُمارِ النّاسِ وخَمَرِهم، أي زَحْمتِهم. و «فلانٌ يَدِبُّ لفلانٍ الخَمَر»، وذلك كناية عن الاغتيال. وأصلُه ما وارَى الإنسان من شجرٍ. قال أبو ذؤيب:

فليتَهُمُ حَذِرُوا جَيشَهم عَشِيَّةَ همْ مثلُ طَيْرِ الخَمَرْ[1]

أي يُختلون ويُستَتَر لهم. والخِمار: خِمار المرأة. وامرأةٌ حسنَة الخِمْرَة، أي لُبْس الخِمار. وفى المثل: «العوَانُ لا تُعَلَّمُ الخِمْرة». والتخمير: التغطية. ويقال فى القوم إذا توارَوْا فى خَمَرِ الشَّجر: قد أخْمَرُوا. فأمّا قولهم: «ما عِندَ فُلانٍ خَلٌّ ولا خَمْرٌ» فهو يجرى مجرى المثل، كأنّهم أرادوا: ليس عِنده خيرٌ ولا شَرٌّ. قال أبو زيد: خامَرَ الرّجُل المكانَ، إذا لزِمه فلم يَبْرح. فأمَّا المخمَّرة من الشاء فهى التى يبيضُّ رأسها مِن بينِ جسدِها. وهو قياسُ الباب؛ لأنَّ ذلك البياضَ الذى برأسها مشبَّهٌ بخِمار المرأة. ويقال خمَّرتُ العجينَ، وهو أنْ تتركَه فلا تستعملَه حتَّى يَجُود. ويقال خامَرَهُ الدّاء، إذا خالط جوفَه. وقال كثيِّر:

هَنيئاً مَرِيئاً غَيْرَ داءٍ مُخامِرٍ لِعَزّةَ من أعراضِنا ما استَحَلَّتِ[2]

قال الخليل: والمستَخْمَر[3] بلغة حِمْيَر: الشَّريك. ويقال دخَلَ فى الخَمَر، وهى وَهْدَةٌ يختفِى فيها الذِّئبُ ونحوُه. قال:

ألا يا زَيدُ والضَّحاكُ سَيْراً فقد جاوزْتُما خَمَرَ الطّريقِ[4]

---

(١) ديوان أبى ذؤيب ١٥٠.

(٢) قصيدة البيت فى أمالى القالى (٢: ١٠٧ ـ ١١٠)، والأغانى (٨: ٣٧ ـ ٣٨)، وتزيين الأسواق ٤١، ٤٢.

(٣) الذى فى اللسان والقاموس أن المستخمر: المستعبد. وذكر فى اللسان أنها لغة أهل اليمن. وانظر آخر هذه المادة.

(٤) كذا ضبطت «سيرا» فى الأصل. ويصح أن يقرأ «سيرا» بأمر الاثنين.

ويقال اختَمَرَ الطِّيبُ ، واختَمَرَ العَجين[1] . ووجدت منه خُمْرَةً طيِّبة وخَمَرَةً ، وهو الرّائحة . والمخامَرة : المقارَبة[2] . وفى المثل : «خامِرِى أمَّ عامِرٍ» ، وهى الضَّبُع . وقال الشَّنْفرَى :

فلا تدفِنُونى إنَّ دفْنِى مُحَرَّمٌ عليكمْ ولكن خامِرِى أمَّ عامِرِ[3]

أى اترُكُونى لِلَّتِى[4] يقال لها: « خامِرِى أمَّ عامر ». والخُمْرة : شىءٌ من الطِّيب تَطَّلِى به[5] المرأةُ على وجهها ليحسُن به لونُها . والخُمْرة : السَّجَّادة الصَّغيرة . وفى الحديث : « أنّه كان يسجُد على الخُمْرة » .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الاستخمار ، وهو الاستعباد ؛ يقال استخمرت فلاناً، إذا استعبدتَه . وهو فى حديث مُعاذ : « من استَخْمَر قوماً » ، أى استعبَدَهم .

﴿خمس﴾ الخاء والميم والسين أصلٌ واحد ، وهو فى العدد . فالخمسة معروفة . والخمس[6] : واحدٌ من خَمْسَةٍ . يقال خَمَسْتُ القومَ : أخذْتُ خمس أموالِهم ، أخْمُسُهم . وخَمَسْتُهم : كنتُ لهم خامساً ، أخْمِسُهُم . والخِمْس : ظِمْءٌ من أظماء الإبل . قال الخليل : هو شُرْبُ الإبلِ اليومَ الرابعَ من يومَ صَدَرَتْ ؛

(١) فى الأصل : « والخمير العجين » ، محرف . وفى اللسان : « قد اختمر الطيب والعجين » .
(٢) فى الأصل : « المقابرة » ، صوابه من المجمل واللسان.
(٣) للشعر قصة فى الأغانى (٢١ : ٨٩) ومقدمة الشعر والشعراء لابن قتيبة . وانظر حماسة أبى تمام (١ : ١٨٨) والحيوان (٦ : ٤٥٠) والمخصص (١٣ : ٢٥٨) والأزمنه والأمكنة (١ : ٢٩٣) .
(٤) فى الأصل : « للمتى » ، تحريف .
(٥) فى الأصل : « تطليه » .
(٦) الخمس ، بالضم ، وبضمتين ، وبالكسر أيضا .

لأنَّهم يَحسُبون يومَ الصَّدَر . والخميس : اليوم الخامسُ من الأسبوع ، وجمعُه أَخمِساء وأخمِسَةٌ ، كقولك نصيبٌ وأنصباء [وأنصِبة[1]] . والخُماسيُّ والخُماسيّة : الوَصيف والوصيفةُ طولُه خمسةُ أشبار . ولا يقال سُداسيٌّ ولا سُباعيٌّ إذا بلغ ستّةَ أشبارٍ أو سبعةً . وفى غير ذلك الخُماسيُّ ما بلغ خَمسةً ، وكذلك السداسيُّ والعُشاريّ . والخَميس والمخمُوس من الثِّياب : الذى طولُه خَمسُ أذرُع . وقال عَبِيد :

هاتيك تحمِلُنى وأبيضَ صارمًا ومُذَرَّبًا فى مارِنٍ مَخْموسِ[2]

يريد رُمحًا طولُه خمسُ أذرع .

وقال مُعاذٌ لأهل اليمن : « ايتونى بخَميسٍ أو لَبِيسٍ آخُذُه منكم فى الصَّدَقة[3] » . وقد قيل إنّ الثوبَ الخميسَ سمِّى بذلك لأنّ أوّلَ من عمِله مَلِكٌ باليمن كان يقال له الخِمْس . قال الأعشى :

يَوْمًا تَراها كَمِثْلِ أرديةِ الـ ـخِمْسِ ويَوْمًا أديمَها نَغِلا[4]

ومما شذَّ عن الباب الخَميس ، وهو الجَيْش الكثير . ومن ذلك الحديثُ : « أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لما أشْرَفَ على خَيْبر قالوا : محمدٌ والخَميس » ، يريدون الجَيْش .

٢١٣ ﴿ خمش ﴾ الخاء والميم والشين أصلٌ واحد، وهو الخَدْشُ وما قارَبَه.

---

(١) التكملة من المجمل .

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٤٣ واللسان (خمس ٣٧١) . وفى الديوان: «ومحربا فى مارن» .

(٣) فى اللسان : « الخميس الثوب الذى طوله خمس أذرع ، كأنه يعنى الصغير من الثياب » .

(٤) ديوان الأعشى ١٥٥ واللسان (خمس، نفل) . ويروى : « كأردية العصب » .

يقال خَمَشْتُ خَمْشاً . والخُمُوش : جمع خَمْشٍ . قال :

هاشمٌ جَدُّنا فإن كُنْتِ غَضْبى فامْلَئِى وجهَكِ الجميلَ خُمُوشا[1]

وَالخَمُوش : البعوض . قال :

كأنَّ وَغَى الخَمُوش بجانبيهِ وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِياطِ[2]

والخُماشَة من الجراحة والجمع خُماشاتٌ : ما كان منها ليس له أرْشٌ معلوم . وهو قياس الباب ، كأنَّ ذلك يكونُ كالخَدْشِ .

﴿ خمص ﴾ الخاء والميم والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على الضُّمْرِ والتّطامُن . فالخميص : الضّامر البَطْن ؛ والمصدر الخَمَص . وامرأةٌ خُمْصانَةٌ : دقيقة الخَصْر . ويقال لباطن القَدَم الأخْمَص . وهو قياسُ الباب ، لأنّه قد تداخَل . ومن الباب المَخْمَصة ، وهى المجاعة ؛ لأنَّ الجائع ضامرُ البطْن . ويقال للجائع الخميص ، وامرأةٌ خميصة قال الأعشى :

تَبِيتون فى المَشْتَى مِلاءً بطونُكمْ وجاراتُكم غَرْثَى يَبِتْن خمائصا[3]

فأمّا الخَمِيصة فالكِساء الأسودُ . وبها شَبَّه الأعشى شَعْرَ المرأة :

إذا جُرِّدَتْ يوماً حَسِبْتَ خَمِيصةً عليها وجرْيالَ النَّضير الدُّلامِصا[4]

فإنْ قيل : فأينَ قِياسُ هذا من الباب ؟ فالجواب أنّا نقول على حَدِّ الإمكان

---

(١) للفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب ، يخاطب امرأته . اللسان (خدش) والعمدة (١ : ١١١) .

(٢) البيت للمتنخل الهذلى ، كما فى القسم الثانى من أشعار الهذليين ٩٣ واللسان (٨ : ١٨٨ / ٢٠ : ٢٧٧) . وانظر شرح الحيوان (٥ : ٤٠٣) .

(٣) فى ديوان الأعشى ١٠٩ : « وجاراتكم جوعى » .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خمص) . وفى الديوان : « وجريالا يضىء دلامصا » .

والاحتمال : إنّه يجوز أن يسمَّى خميصةً لأنّ الإنسانَ يشتمِل بها فيكون عند أخْمَصِهِ ، يريد به وسطَه . فإن كان ذلك صحيحاً وإلاَّ عُدَّ فيما شذَّ عن الأصل .

《 خمط 》 الخاء والميم والطاء أصلان : أحدهما الانجراد والمَلاسَة ، والآخَر التسلُّط والصِّيَال .

فأمّا الأوّل فقولهم: خَمَطْتُ الشّاةَ ، وذلك [إذا] نزعْتَ جلدَها وشويتَها. فإن نُزِع الشّعر فذلك السَّمْط . وأصل ذلك من الخَمْط ، وهو كلُّ شيء لاشَوكَ له .

والأصل الثانى : قولُهم تخمَّطَ الفَحلُ ، إذا هاج وهَدَرَ . وأصلُه مِن تخمّط البحرُ ، وذلك خِبُّه والتطامُ أمواجِه .

《 خمع 》 الخاء والميم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على قلّة الاستقامة ، [و] على الاعوجاج . فمن ذلك خَمَعَ الأعرجُ . ويقال للضِّباع الخوامع ؛ لأنّهنّ عُرْجٌ . والخِمعْ : اللّص . والخِمع : الذِّئب . والقياسُ واحدٌ .

《 خمل 》 الخاء والميم واللام أصلٌ واحد يدل على انخفاضٍ واسترسالٍ وسُقوطٍ . يقال خَمَلَ ذِكرُه يخمُل خُمولا . والخامل : الخفىّ ؛ يُقال : هو خامِل الذِّكر ؛ والأمرُ الذى لايعرَف ولا يُذكَر . والقول الخامل : الخَفِيض . وفى حديثٍ : « اذكُروا اللهَ ذِكراً خاملا » . والخَميلة : مَفْرَجٌ من الرَّمْل فى هَبْطةٍ، مَكْرَمَةٌ للنبات . قال زُهير :

* شَقائقَ رمْلٍ بينهنّ خمائلُ[1] *

---

(١) صدره كما فى ديوانه ٢٩٥ :

* نشزن من الدهناء يقطعن وسطها *

وقال لبيد :

باتَتْ وأسْبَلَ واكِفٌ من دِيمَةٍ يُروِى الخمائلَ دائماً تَسجامُها[١]

والخَمْل ، مجزوم : خَمْل القطيفة والطِّنْفِسة. ويقال لريش النَّعام خَمْل. وذلك قياسُ الباب ؛ لأنّه يكون مسترسِلا ساقطاً فى لين .

فأمّا الُخمال فقال قوم : هو ظَلْعٌ يكون فى قوائم البعير . فإن كان كذا فقياسُه قياسُ الباب ؛ لأنّه لعلّه عن استرخاء . وقال الأعشى فى الُخمال :

لم تُعَطَّفْ على حُوارٍ ولم يَقْ طَعْ عُبيدٌ عروقَها مِن خُمالِ[٢]

﴿ باب الخاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ خنب ﴾ الخاء والنون والباء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على لِينٍ ورَخاوةٍ . ويقال جارية خَنِبةٌ : رخِيمَةٌ غَنِجة . ورجل خِنّاب ، أى ضَخْمٌ فى عَبالَةٍ . وحكى بعضُهم عن الخليل أنّه قال : هو خِنَّأْبٌ ، مكسور الخاء شديدةُ النّون مهموزة . وهذا إنْ صحَّ عن الخليل فالخليلُ ثقةٌ ، وإلا فهو على ماذكرناه من غير همز. ويقال الخِنَّاب من الرجال: الأحمق المتصرِّف، يحتاج هكذا مرّةً وهكذا مرّةً . وقال الخليل: الخنّاب الضَّخم المَنْخَر . والخِنَّابة : الأرنبةُ الضخمة. وقال .

أَكوِى ذَوِى* الأضغانِ كيًّا مُنْضِجاَ منهمْ وذَا الخِنّابةِ العَفَنْجَجاَ[٣] ٢١٣

---

(١) البيت من معلقة لبيد .

(٢) ديوان الأعشى ٩ واللسان (خمل) .

(٣) البيتان فى اللسان (خنب ، عفج) .

ومما لم يذكره الخليلُ ، وهو قياسٌ صحيح ، قولهم خَنَبَتْ رِجْلُه ، أى وَهَنَتْ ، وأَخْنَبْتُها أنا : أوهنْتُها . قال :

أَبِى الذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابن الصَّعِقْ إذْ صارت الخيلُ كعِلْبَاءِ العُنُقْ[1]

﴿ خنا ﴾ الخاء والنون وما بعدها معتلٌّ ، يدلُّ على فَسادٍ وهَلاك . يقال لآفات الدهر خَنًى . قال لبيد :

* وقَدَرْنا إنْ خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ[2] *

وأخنَى عليه الدّهر : أهلكَه . قال :

* أخنَى عليها الذى أخْنَى على لُبَدِ[3] *

والخَنَا من الكلام : أفحشُه . يقال خنا يخنو خَنًا ، مقصور . ويقال أخْنَى فلانٌ فى كلامِه .

﴿ خنث ﴾ الخاء والنون والثاء أصلٌ واحد يدلُّ على تكسُّرٍ وتَثَنٍّ . فالخَنِث : المسترخِى المتكسِّر . ويقال خَنَثْتُ السِّقاء ، إذا كسَرْتَ فمه إلى خارج فشرِبْتَ منه . فإن كسَرْتَها إلى داخل فقد قَبَعْتَه . وامرأةٌ خُنُثٌ : مُتَثَنِّيَةٌ .

﴿ خنز ﴾ الخاء والنون والزاء كلمةٌ واحدةٌ من باب المقلوب ، ليست أصلاً . يقال خَنِزَ اللحم خَنَزًا ، إذا تغيَّرَتْ رائحتُه وخَزِنَ . وقد مَضَى .

---

(١) الرجز لتميم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس ، وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق فأعرجه . قال ابن برى : وقد وجدته أيضا فى شعر ابن أحمر الباهلى . اللسان (خنب) .

(٢) صدره كما فى ديوانه ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (خنا) :

* قال هجدنا فقد طال السرى *

(٣) البيت للنابغة فى ديوانه ١٧ واللسان (خنا) . وصدره :

* أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا *

﴿ خنس ﴾ الخاء والنون والسين أصلٌ واحد يدلُّ على استخفاء وتستُّر . قالوا : الخَنْس الذهاب فى خِفْية. يقال خَنَسْتُ عنه. وأخْنَسْتُ عنه حقَّه . والخُنَّس : النُّجوم تَخْنِس فى المَغِيب . وقال قوم : سُمِّيت بذلك لأنّها تَخفَى نهاراً وتطلُع ليلا . والخنّاس فى صِفة الشَّيطان، لأنّه يَخْنِسُ إذا ذُكر الله تعالى . ومن هذا الباب الخَنَسُ فى الأنف . انحِطاط القصَبة . والبقرُ كلُّها خُنْسٌ .

﴿ خنط ﴾ الخاء والنون والطاء كلِمةٌ ليست أصلا ، وهى من باب الإبدال . يقال خَنَطَهُ : إذا كَرَبَه ، مثلُ غَنَطه ، وليس بشىء .

﴿ خنع ﴾ الخاء والنون والعين أصلٌ واحد يدلُّ على ذُلٍّ وخضوع وضَعَةٍ ، فيقال : خضع له وخَنَع . وفى الحديث : « إنّ أخْنَعَ الأسماء[1] » أى أذَلَّها. ويقال أخنَعَتْنى إليه الحاجة، إذا ألجأتْه إليه وأذلّتْه له . ومن الباب الخانع : الفاجر . يقال : اطّلَعْتُ منه على خَنْعَةٍ، أى فَجْرة . وهو قوله :

* ولا يُرَوْنَ إلى جاراتِهمْ خُنُعا[2] *

ومنه قول الآخر :

لَعَلَّكَ يوماً أن تُلاقَى بِخَنْعةٍ فَتَنْعَبَ مِن وادٍ عليك أشائمُهْ[3]

وخُنَاعة : قبيلة .

﴿ خنف ﴾ الخاء والنون والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على مَيَلٍ ولِين .

---

(١) فى اللسان « إن أخنع الأسماء إلى الله تبارك وتعالى من تسمى باسم ملك الأملاك » .

(٢) صدره كما فى ديوان الأعشى ٨٥ واللسان (خنع) :

* هم الخضارم إن غابوا وإن شهدوا *

(٣) أنشده فى المجمل .

فالخَنُوفُ : النّاقةُ الليِّنة اليدينِ فى السَّير . والمصدر الخِناف . قال الأعشى :

وأذْرَتْ برِجْلَيْها النَّفِيَّ وراجَعَتْ يداها خِنافاً ليِّناً غيرَ أجرَدَا[1]

قالوا : والخِناف أيضاً فى العنُق : أن تُمِيلَه إذا مُدّ بزِمامها . والخَنيف : جنسٌ من الكَتّان أرادأ ما يكونُ منه . وفى الحديث : «تَخَرّقَتْ عنّا الخُنُف، وأحرَقَ بطونَنا التَّمر » . وقال :

عَلَى كالخَنيفِ السَّحْقِ يَدعُو بهالصَّدَى له قُلُبٌ عُفًّى الحِياضِ أُجُونُ[2]

﴿ خنق ﴾ الخاء والنون والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على ضيقٍ . فالخانق : الشِّعْب الضَّيِّق . وقال بعضُ أهل العلم : إنَّ أهل اليَمن يسمُّون الزُّقاق خانقاً . والخَنِق مصدر خَنَقَه يخنِقُه خَنِقاً[3] . قال بعض أهل العلم : لا يقال خَنْقاً . والمِخْنَقَةُ : القِلادة .

---

(١) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (خنف) برواية « أجدت برجليها نجاء » فى الديوان ، و « النجاء » فى اللسان .

(٢) عفى: جمع عاف، كغاز وغزى . والأجون ، بالضم : جمع أجين . وفى اللسان (خنف) : « له قلب عادية وصحون » .

(٣) كذا ضبط فى الأصل بكسر النون من « الخنق » و « خنقا » على اللغة الصحيحة ، وهى التى ذكرها صاحب القاموس ، قال « خنقه خنقا ككتف » . وأما صاحب اللسان فذكر اللغتين ، قال : « الخنق » بكسر النون مصدر قولك : خنقه يخنقه خنقا وخنقا » .

﴿باب الخاء والواو وما يثلثهما﴾

﴿خوى﴾ الخاء والواو والياء أصلٌ واحد يدلُّ على الخُلوِّ والسُّقوط . يقال خَوَتِ الدّارُ تخوِى . وخَوَى النّجم ، إذا سقط ولم يكنْ عند سقوطه مَطر ؛ وأخْوَى أيضاً . قال :

وأخْوَتْ نُجُومُ الأخْذِ إلّا أنِضَّةً أنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطِرُها يُثْرِى[1]

وخَوَّتِ النّجومُ تخوِيةً ، إذا مالت للمَغيب . وخَوَّتِ الإبلُ تخويةً ، إذا خَمُصَتْ بُطونُها. وخَوِيت المرأةُ خَوًى ، إذا لم تأكلْ عند الولادة. ويقال خَوَّى ٢١٤ الرّجلُ ، إذا تجافى فى سجوده ، وكذا البعيرُ إذا تجافى فى بُروكه . وهو قياس الباب ؛ لأنّه إذا خوَّى فى سجودِه فقد أخلَى مابين عضُدِه وجَنْبِه. وخوَّتِ المرأةُ عند جلوسها على المِجْمر. وخوّى الطائر، إذا أرسل جناحَيه. فأمّا الخوَاةُ فالصَّوت. وقد قلنا إنّ أكثر ذلك لاينقاس ، وليس بأصلٍ .

﴿خوب﴾ الخاء والواو والباء أُصَيْلٌ يدلُّ على خُلوٍّ وشِبهه . يُقال أصابتهم خَوْبةٌ ، إذا ذهب ماعندهم ولم يبق شىء . والخَوْبَةُ : الأرض لاتُمطَرُ بين أرضَين قد مُطِرَتا ؛ وهى كالخَطِيطة .

﴿خوت﴾ الخاء والواو والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على نفاذٍ ومرور بإقدام . يقال رجُلٌ خَوّاتٌ ، إذا كان لايبالِى ما رَكِبَ من الأمور . قال :

---

(١) البيت فى اللسان (خوى ، أخذ ، نضض) والأزمنة والأمكنة (١ : ٢٨٥) . وقد سبق إنشاده فى (أخذ ١ : ٧٠) .

لا يَهْتَدِى فيه إلا كلُّ منصلتٍ   من الرِّجال زَميعِ الرَّأْىِ خَوّاتِ[1]

هذا هو الأصل . ثمّ يقال خَاتَت العُقَاب ، إذا انقضَّت ؛ وهى خائتة . قال أبو ذؤيب :

فألقى غِمْدَهُ وهَوَى إليهم   كما تَنْقَضُّ خائتةٌ طَلُوبُ[2]

ويقال : ما زالَ الذِّئبُ يَخْتاتُ الشّاةَ بعد الشّاة ، أى يَخْتِلُها ويَعْدُو عليها .

فأمَّا ماحكاه ابن الأعرابىّ من قولهم خاتَ يَخُوتُ إذا نقَض عهدَه، فيجوز أن يكون من الباب ، كأنّه نقَض ومرَّ فى نَهْجِ غَدْرِه . ويجوز أن يكون التّاء مبدلةً من سين ، كأنَّه خاس ، فلما قُلبت السين تاء غُيِّر البناء[3] من يَخِيس إلى يَخُوت .

ومن ذلك خاتَ الرّجلُ وأَنْفَضَ ، إذا ذَهبَتْ مِيرتُه . وهو من السين .

وكذلك خات الرّجُل إذا أسنّ . فأمّا قولهم إنّ التَّخوُّتَ التنقُّص فهو عندنا من باب الإبدال ، إمّا أن يكون من التخوُّن أو التخوّف[4] ، وقد ذُكِرا فى بابهما .

ويقال فلانٌ يتخوّتُ حديثَ القومِ ويختاتُ ، إذا أَخَذَ منه وتَحَفَّظَ .

ومن الباب الأول هم يَخْتَاتونَ اللَّيل ، أى يسيرون ويقطعون .

﴿ خوث ﴾ الخاء والواو والثاء أُصَيلٌ ليس بمطّرد ولا يقاسُ عليه . يقولون خَوِثتِ المرأةُ ، إذا عظُم بَطْنُها . ويقال بل الخَوْثاء النَّاعمة . قال :

عَاقَ القَلْبَ حبُّها وهَواها   وهى بِكْرٌ غَرِيرةٌ خَوْثاء[5]

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (خوت) .

(٢) ديوان أبى ذؤيب ٩٥ .

(٣) فى الأصل : « النساء » .

(٤) فى الأصل: « والتخوف » .

(٥) لأمية بن حرثان بن الأسكر ، كما فى اللسان (خوث) . وأنشده فى المجمل .

﴿ خوخ ﴾ الخاء والواو والخاء ليس بشىء . وفيه الخَوْخُ ، وما أُراه عربيًّا .

﴿ خود ﴾ الخاء والواو والدال أُصَيلٌ فيه كلمةٌ واحدة . يقال خَوَّدُوا فى السَّير . وأصله قولهم خَوَّدْتُ الفحلَ تخويداً ، إذا أرسلتَه فى الإناث . وأنشد :

وخُوِّدَ فَحْلُها من غيرِ شَلٍّ   بِدَارِ الرِّيفِ تخويدَ الظَّلِيمِ (١)

كذا أنشده الخليل . ورواه غيرُه : « وخَوَّد فَحْلُها » .

﴿ خوذ ﴾ الخاء والواو والذال ليس أصلًا يطّرد ، ولا يُقاس عليه ، وإنّما فيه كلمة واحدة مُختلَفٌ فى تأويلها . قالوا : خاوَذْتُه ، إذا خالفْتَه . وقال بعضهم: خاوذتُه وافقْتُه . ويقولون: إنّ خِواذَ الحُمَّى أن تأتِىَ فى وقتٍ غيرِ معلوم .

﴿ خور ﴾ الخاء والواو والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على صوت ، والآخَر على ضَعْف .

فالأوّل قولُهم خار الثَّور يخور ، وذلك صوتُه . قال الله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ ﴾ .

وأمّا الآخر فالخَوَّار : الضعيفُ مِن كلِّ شىء . يقال رُمْحٌ خوّارٌ ، وأرضٌ خوّارةٌ ، وجمعه خُورٌ . قال الطِّرِمّاح :

---

(١) البيت للبيد فى ديوانه ٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (خور) . وفى الديوان واللسان : « بدار الريح » ، أى مبادرة ومسابقة للريح الباردة .

أنا ابنُ حماةِ المَجْد من آلِ مالك إذا جعلَتْ خُور الرِّجال تَهِيعُ[1]

وأمَّا قولهم للناقة العزيزة خَوّارةٌ والجمع خُورٌ ، فهو من الباب ؛ لأنَّها إذا لم تكن عَزُوزاً - والعَزُوز : الضيِّقة الإحليل ، مشتقّة من الأرض العَزَاز - فهي حينئذ خَوّارةٌ ، إذْ كانت الشدَّة قد زايلَتْها .

﴿ خوس ﴾ الخاء والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على فسادٍ . يقال خاسَت الجيفةُ فى أوّلِ ماترُوِحُ ؛ فكأنَّ ذلك كَسَدَ حتَّى فَسَد . ثمّ حُمِل على ٢١٥ هذا فقيل: خاسَ بعَهْده، إذا أخْلَف وخان. قالوا: و*الخَوْسُ الخيانة . وكلٌّ ذلك قريبٌ بعضُه من بعض . وهذه كلمةٌ يشترك فيها الواو والياء ، وهما متقاربان ، وحَظّ الياء فيها أكثر ، وقد ذكرت فى الياء أيضاً .

﴿ خوش ﴾ الخاء والواو والشين أصلٌ يدلُّ على ضُمْر وشِبهه . فالمتخوِّش : الضامر ، ولذلك تسمَّى الخاصِرتان الخَوْشَينِ .

﴿ خوص ﴾ الخاء والواو والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على قِلّةٍ ودِقّة وضِيق. من ذلك الخَوَصُ فى العين ، وهو ضِيقُها وغُؤُورها . والخُوص : خُوص النَّخلةِ دقيقٌ ضامر . ومن المشتقّ من ذلك التخوُّص ، وهو أخْذُ ما أعطيته الإنْسانَ وإن قَلَّ . يقال : تخوَّصْ منه ما أعطاك وإنْ قَلَّ . قال :

يا صاحِبَيَّ خَوِّصا بسَلِّ مِنْ كُلِّ ذاتِ لَبَنٍ رِفَلِّ[2]

---

(١) ديوان الطرماح ١٥٤ واللسان (خور، هيع) . وفى الأصل : « من آل هاشم » تحريف، صوابه من المراجع وماسيأتى فى (هيع). والطرماح طائى، ومالك من أجداده، وهومالك بن أبان ابن عمرو بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيء .

(٢) الرجز فى اللسان (خوص) برواية : « من كل ذات ذنب » .

يقول : قرِّبا إبلَكما شيئاً بعد شىء ، ولا تدعاها تداكُّ على الحوض[١] . قال :

يا ذائدَيْها خَوِّصا بإرسالْ ولا تَذُوداها ذِيادَ الضُّلّالْ[٢]

وقال آخر[٣] :

أقُول للذّائدِ خوِّصْ برَسَلْ إنِّى أخاف النائباتِ بالأُوَلْ

وأمّا قولهم: أخْوَصَ العرفَج،فهو مشتق مِن أخْوَصَ النَّخْل،لأنّ العرفَج إذا تفطّرَ صار له خُوصٌ .

﴿ خوض ﴾ الخاء والواو والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على توسُّطِ شىء ودُخولٍ . يقال خُضْتُ الماء وغيرَه . وتخاوَضوا فى الحديثِ والأمرِ ، إِأى تفاوَضُوا وتداخَلَ كلامُهم .

﴿ خوط ﴾ الخاء والواو والطاء أُصَيلٌ يدلُّ على تَشعُّبِ أغصان . فالُخوط الغُصْن ، وجمعه خِيطان . قال :

* على قِلاصٍ مِثْلِ خِيطانِ السَّلَمْ[٤] *

﴿ خوع ﴾ الخاء والواو والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْص ومَيَل . يقال خوَّع الشّىء ، إذا نقَصَه . قال طرَفة :

---

(١) تداك على الحوض: تزدحم عليه .

(٢) الرجز لأبى النجم ، كما فى اللسان (خوص) .

(٣) هو زياد العنبرى ، كما فى اللسان (خوص) .

(٤) من رجزجرير فى ديوانه ٥٢ . وفى الأصل: « على قلائص »، والمجمل : « على فلان » تحريف .

وجاملٍ خَوَّعَ من نِيبِهِ زَجْرُ المعلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ.(١)

خَوَّع : نَقَص. يعني بذلك مايُنْحَر منها في المَيْسِر .

والخَوْع : مُنعَرَج الوادِي . والخُوَاع: النَّخِير . وهذا أقْيَس من قولهم إنّ الخَوْع: جبلٌ أبْيَض.

﴿ خوف ﴾ الخاء والواو والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الذُّعْرِ والفزَع. يقال خِفْتُ الشَّىء خوفاً وخِيفةً . والياء مبدَلةٌ من واو لمكان الكسرة . ويقال خاوَفَنى فلانٌ فخُفْتُهُ ، أى كنتُ أشدَّ خوفاً منه . فأمّا قولهم تخوَّفْتُ الشَّىء ، أى تنقّصتهُ ، فهو الصحيح الفصيح ، إلا أنّه من الإبدال ، والأصلُ النّون من التنقُّص ، وقد ذُكِر فى موضعه .

﴿ خوق ﴾ الخاء والواو والقاف أُصَيلٌ يدلُّ على خلُوِّ الشّىء . يقال مفازةٌ خَوْقاء ، إذا كانت خاليةً لا ماء بها ولا شىء . والخَوْق : الحلْقة من الذَّهب ، وهو القياسُ ؛ لأنَّ وسَطه خالٍ .

﴿ خول ﴾ الخاء والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على تعهُّد الشَّىء . من ذلك: «إنَّه كان يتخوَّلُهم بالموعظة(٢)» ، أى كان يتعهَّدُهم بها . وفلان خَوْلِيُّ مالٍ ، إذا كان يُصلِحه . ومنه : خَوَّلك اللهُ مالاً ، أى أعطاكَهَ ؛ لأنّ المال يُتَخوَّل ، أى يُتعَهَّد . ومنه خَوَلُ الرّجُل ، وهم حَشَمُه. أصله أنَّ الواحدَ خائل،

(١) فى الأصل: «وحامل خوع من بنته» ، صوابه فى اللسان (خوع) . ورواية الديوان: «من نبته» أى نسله . وقد أشار إلى هذه فى اللسان .

(٢) فى اللسان : «وفى الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة . أى يتعهدنا بها مخافة السأم علينا» .

وهو الرَّاعى . يقال فُلانٌ يَخُول على أهله، أى يَرعَى عليهم. ومن فصيح كلامهم : تخوَّلت الرِّيح الأرضَ ، إذا تصرَّفَتْ فيها مرّةً بعد مرّة .

﴿ خون ﴾ الخاء والواو والنون أصلٌ واحد ، وهو التنقص . يقال خانَه يخُونه خَوْنًا. وذلك نُقصانُ الوَفاء . ويقال تخوَّنَنى فلانٌ حَقِّى، أى تنقَّصَنى . قال ذو الرُّمَّة :

لا بَلْ هُو الشَّوقُ من دارٍ تَخَوَّنَهَا مَرًّا سحابٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ[1]

ويقال الخوَّانُ: الأسَد. والقياسُ واحد. فأمّا الذى يقال إنّهم كانوا يسمُّون فى العربيّة الأولى الرّبيع الأوّل [خَوَّانًا[2]] ، فلا معنى له ولا وجهَ للشُّغْل به .

وأمّا قول ذى الرُّمَّة :

لا يَنعَشُ الطَّرْفَ إلاّ ماتَخَوَّنَهُ داعٍ يُنادِيهِ باسمِ الماءِ مَبْغومُ[3]

فإنْ كان أراد بالتخوّن التعهُّدَ كما قاله بعضُ أهل العلم، فهو من باب الإبدال، ٢١٦ والأصل اللام : تخوَّله ، وقد مضى ذِكرُه . ومِنْ أهل العلم من يقول : يريد إلاّ ما تَنَقَّصَ نومَه دُعاءُ أمِّه له .

وأمّا الذى يؤكل عليه ، فقال قومٌ : هو أعجمىٌّ . وسمعت علىَّ بنَ إبراهيمَ القَطَّان يقول : سُئِل ثعلبٌ وأنا أسمَعُ ، فقيل يجُوز أنْ يُقال إن الخِوان يسمَّى خِوانا لأنّه يُتخوّن ما عليه، أى يُنتقَص . فقال: ما يَبْعُد ذلك . والله تعالى أعلم.

---

(١) ديوان ذى الرمة ٢ واللسان (خون) .

(٢) هذه التكملة من المجمل . وفى الجمهرة (٤ : ٤٨٩) : «وشهر ربيع الأول وهو خوان، وقالوا خوان » ، الأخير بوزن رمان . وفى الجمهرة (٣ : ٢٤٤) : « وخوان : اسم من أسماء الأيام فى الجاهلية » . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ : ٢٨٠) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧١ واللسان (نعش ، خون ، بغم) .

﴿ باب الخاء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ خيب ﴾ الخاء والياء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على عدم فائدةٍ وحِرمانٍ . والأصل قولهم للقِدْحِ الذى لا يُورِى : هو خَيَّاب . ثمّ قالوا : سَعَى فى أمرٍ فخابَ ، وذلك إذا حُرِمَ[1] فلم يُفِدْ خيراً .

﴿ خير ﴾ الخاء والياء والراء أصله العَطْف والمَيْل ، ثمَّ يحمل عليه . فالخير : خِلافُ الشّرّ ، لأنَّ كلَّ أحدٍ يَمِيلُ إليه ويَعطِف على صاحبه . والخِيرَةُ : الخِيار . والخِيرُ : الكَرَمُ . والاستخارة : أن تَسْأَلَ خيرَ الأمرين لك . وكل هذا من الاستخارة ، وهى الاستعطاف . ويقال استخرتُه . قالوا : وهو من استِخارة الضّبُع ، وهو أن تجْعلَ خشبةً فى ثُقْبَةِ بيتها حتى تَخرُجَ من مكانٍ إلى آخَر . وقال الهذلىّ[2] :

لعَلَّكَ إمَّا أمُّ عمرٍو تبدَّلَتْ سواكَ خليلاً شاتِمِى تَستخيرُها

ثم يُصَرَّف الكلامُ فيقال رجلٌ خَيِّرٌ وامرأةٌ خَيِّرة : فاضلة . وقومٌ خِيارٌ وأخيار ... فى صلاحها[3] ، وامرأةٌ خَيْرةٌ فى جَمالها وميسَمِها . وفى القرآن : ﴿ فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسَانٌ ﴾ . ويقال خايَرْتُ فلاناً فَخِرْتُه . وتقول : اختَرْ بنى فُلانٍ

(١) فى الأصل : « جرم » بالجيم .
(٢) هو خالد بن زهير الهذلى . انظر ديوان الهذليين (١ : ١٥٧) واللسان (خير) .
(٣) فى الكلام نقص ، يدل عليه ما فى اللسان : « قال الليث : رجل خير وامرأة خيرة : فاضلة فى صلاحها . وامرأة خيرة فى جمالها وميسمها » .

رَجُلا . قال الله تعالى : ﴿ واختارَ مُوسَى قومَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً ﴾ . تقول هو الخِيرَة. خفيفة ، مصدر اختار خِيرَةً ، مثل ارتاب رِيبَة .

﴿ خيس ﴾ الخاء والياء والسين أُصَيلٌ يدلُّ على تذليلٍ وتليين . يقال خيَّستُه ، إذا لَيَّنتَهُ وذلَّلته . والمُخيَّس: السِّجن . قال :

تَجلّلْتُ العَصَا وعلمتُ أنِّى رَهِينُ مُخَيَّسٍ إن يَثْقَفُونِى

وأمّا قولُهم خاسَ بالعَهْد فقد ذكرناه فى الواو . والكلمة مشتركة . ومن الغريب فى هذا الباب ، قولُهم : قَلَّ خَيْسُه ، أى غَمُّه . والخِيسُ : الشجر الملتَفُّ .

﴿ خيص ﴾ الخاء والياء والصاد كلمةٌ مشتركة أيضاً ؛ لأنّ للواوِ فيها حَظًّا[1] ، وقد ذكرت فى الخوص . فأمّا الياء فالخَيْصُ : النَّوالُ القَليل . قال الأعشى :

لَعَمرِى لئن أمْسى من الحىِّ شاخِصاً لقد نالَ خَيْصاً من عُفَيرَةَ خائصا[2]

والباب كلُّه فى الواو والياء واحدٌ .

ومن الشاذّ — والله أعلم بصحّته — قولُهم وَعِلٌ أخْيَصُ ، إذا انتصَبَ أحدُ قَرنَيه وأقبلَ الآخَر على وجهه .

﴿ خيط ﴾ الخاء والياء والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على امتدادِ الشَّىء فى دِقّةٍ، ثم يحمل عليه فيقال فى بعض ما يكون منتصِباً . فالخَيْط معروفٌ . والخيط الأبيض : بياضُ النّهار . والخيط الأسود : سوادُ الليل . قال الله تعالى : ﴿ حَتّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبيَضُ مِنَ الخَيطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ﴾ . ويقال لما يَسِيلُ من لُعاب الشَّمس : خَيْطُ باطلٍ . قال :

---

(١) فى الأصل : « لأن الواو فيها خطأ » ، تحريف .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خيص) ، وهو مطلع قصيدة له .

غَدَرْتُم بعَمْرٍو يا بَنِى خَيْطٍ باطِلٍ ومثلُكُمُ بَنى البُيوتَ على غَدْرِ

فأمّا قولُهم للّذى بدَا الشَّيبُ فى رأسه خُيِّطَ ، فهو من الباب ، كأنَّ البادِىَ من ذلك مشبَّهٌ بالخُيُوط . قال الهذلى[1] :

* حَتَّى تخيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِى[2] *

ويقال نعامة خَيْطاء ؛ وخَيَطُها طُول عُنُقِها . والخِياطة معروفةٌ ، فأمَّا الخِيط بالكسر ، فالجماعةُ من النَّعام ؛ وهو قياس الباب ؛ لأنّ المجتمِع يكون كالذى خِيطَ بعضُه إلى بعض . وأمَّا قولُ الهذلى[3] :

٢١٧ تَدَلّى عليها بين سِبٍّ وَخَيْطَةٍ بجَرْداء مثلِ الوَكْفِ يَكبُو غُرابُها

فقد قيل إنّ الخَيْطة الحَبْل . فإن كان كذا فهو القياس المطَّرِد . وقد قيل الخَيْطة الوتد . وقد ذكرنا أنّ هذا ممّا حمل على الباب ؛ لأنّ فيه امتدادًا فى انتصاب .

﴿ خيف ﴾ الخاء والياء والفاء أصلٌ واحد يدل على اختلافٍ . فالخَيَف : أن تكون إحدى العينَين من الفرَس زرقاء والأُخْرى كَحْلاء . ويقال : النَّاس أخْيافٌ ، أى مختلِفون . والخَيْفَان : جرادٌ تصير فيه خطوطٌ مختلفة . والخَيْف : ما ارتفَع عن مَسِيل الوادى ولم يبلُغْ أن يكون جبلاً ، فقد خالَفَ السّهلَ والجبَل . ومن هذا الخَيْف : جِلْدُ الضَّرع ، مشبّهٌ بخَيْف الأرض . وناقَةٌ خَيْفَاء : واسعةُ جِلْد الضَّرع . وبعيرٌ أخيَفُ : واسع جلد الثِّيل . فأمّا الخِيفُ لجمع خِيفَةٍ ،

(١) هو بدر بن عامر الهذلى . انظر شرح السكرى للهذليين ١٢٨ ونسخة الشنقيطى ٩٨ واللسان (خيط ١٧٠) .

(٢) صدره كما فى المراجع المتقدمة :

* تالله لا أنسى منيحة واحد *

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوانه ٧٩ واللسان (خيط ، سبب ، وكف) .

وليس من هذا الباب ، وقد ذكر فى باب الواو بعد الخاء ، وإنّما صارت الواو ياء لكسرةِ ما قبلها . وقال :

فلا تَقْعُدَنّ على زَخّـــةٍ وتُضْمِرَ فى القلْبِ وجْداً وخِيفاَ[1]

﴿خيل﴾ الخاء والياء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ فى تلوُّن . فمن ذلك الخيَال ، وهو الشَّخص . وأصله ما يتخيَّله الإنسان فى مَنامه؛ لأنّه يتشبّه ويتلوّن . ويقال خيَّلْتُ للنّاقة ، إذا وضَعْتَ لولدِها خيالاً يفزَّع منه الذّئب فلا يقرُبه . والخَيْل معروفة . وسمِعت مَن يَحْكِى عن بِشر الأسدىّ عن الأصمعى قال : كنتُ عند أبى عمرو بن العَلاء ، وعنده غلامٌ أعرابىٌّ فسُئل أبو عمرو : لم سمِّيت الخيلُ خيلاً ؟ فقال : لا أدرِى . فقال الأعرابىُّ : لاخْتيالِها . فقال أبو عمرو : اكتبُوا . وهذا صحيحٌ، لأنّ المختالَ فى مِشيتِه يتلوَّن فى حركته ألواناً . والأخْيَلُ : طائرٌ ، وأظنُّه ذا ألوانٍ ، يقال هو الشِّقِرّاق . والعرب تتشاءم به . يقال بعير مَخْيُولٌ[2] ، إذا وقع الأخيلُ على عجُزِه فقطَّعه . وقال الفرزدق :

إذا قَطَناً بَلّغْتِنِيهِ ابنَ مُدْرِكٍ فَلاقَيتِ مِن طَيرِ الأشائم أخْيَلاَ[3]

يقول : إذا بلّغْتِنِى هذا الممدوحَ لم أُبَلْ بهلَاكتك ؛ كما قال ذو الرُّمّة :

إذا ابنَ أبى مُوسى بِلالاً بَلَغْتِهِ فقامَ بفأسٍ بين وُصْلَيْكِ جازِرُ[4]

---

(١) البيت لصخر الغى الهذلى ديوان الهذليين ٢ : ٧٤ واللسان (خوف ٤٤٨، زخخ ٤٩٨) . وسيأتى فى زخ) .

(٢) هذا اللفظ مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .

(٣) ديوان الفرزدق ٧٠١ واللسان (خيل) [.

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٥٣ وخزانة الأدب (١ : ٤٥٥) .

وقال الشَّمّاخ :

إذا بلَّغتِنِي وحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةَ فاشرَقِي بدَمِ الوَتينِ[١]

ويقال تخيَّلت السَّماء ، إذا تهيّأتْ للمطَر ، ولا بدّ أنْ يكون عند ذلك تغيُّرُ لونٍ . والمَخِيلة : السَّحابة[٢] . والمُخيلة[٣] : التى تَعِد بمَطَرٍ . فأمّا قولهم خَيَّلْتُ على الرَّجُل تخييلاً ، إذا وجَّهتَ التُّهَمَة إليه ، فهو من ذلك؛ لأنّه يقال : يشبه أن يكون كذا يُخَيِّلُ[٤] إلىّ أنّه كذا ، ومنه تخيَّلْت عليه تخيُّلاً ، إذا تفرَّسْتَ فيه[٥] .

﴿ خيم ﴾ الخاء والياء والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الإقامة والثَّبات . فالخَيْمة معروفة؛ والخَيْم : عيدانٌ تُبنَى عليها الخَيْمة . قال :

* فلم يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ[٦] *

ويقال خَيَّم بالمكان : أقامَ به . ولذلك سمِّيت الخَيْمة . والخِيم : السجِيَّة بكسر الخاء ، لأنّ الإنسانَ يُبنَى عليها ويكون مرجعُه أبداً إليها .

ومن الباب قولُهم للجبان خائم ، لأنّه من جُبْنِه لا حَرَاكَ به . ويقال قد خامَ يَخِيم . فأمّا قولُه :

---

(١) ديوان الشماخ ٩٢ .

(٢) فى الأصل : « السحاب » . وفى اللسان : « المخيلة بفتح الميم: السحابة ، وجمعها مخايل» .

(٣) المخيلة هذه بضم الميم وكسر الخاء ، وبضمها وفتح الخاء وكسر الياء المشددة .

(٤) فى الأصل : « الخيل » .

(٥) فى المجمل : « إذا تفرست فيه الخير » . وانظر الكلام على بقية هذه المادة ، نهاية المادة التى تليها .

(٦) صدر بيت للنابغة، فى اللسان (خيم ، عثلب) . وعجزه :

* وسفع على آس ونؤى معثلب *

رَأَوْا فَتْرَةً بالسَّاقِ مِنِّى فحاوَلُوا جُبُورِىَ لما أن رأَوْنِى أخيمُها[1]

فإنّه أرادَ رَفْعها ، فكأنّه شبّهها بالخَيْم ، وهى عِيدانُ الخَيْمة .

فأمّا الألف التى تجىء بعد الخاء فى هذا الباب ، فإنّها لا تخلو من أن تكون من ذوات الواو [أو] من [ذوات] الياء . فالخال الذى بالوجه هو من التلوُّن الذى ذكرناه . يقال منه رجل مَخِيلٌ و مَخُول . وتصغير الخال خُيَيْلٌ فيمن قال مَخِيل ، وخُوَيْلٌ فيمن قال مَخُول . وأمّا خالُ الرّجُل أخو أُمّه فهو من قولك خائل مالٍ ، إذا كان يتعهّدُه . وخالُ الجيش : لواؤه ، وهو إمّا من تغيُّرِ الألوان ، وإمّا أن الجيشَ يُراعونَه وينظُرون إليه كالذى يتعهّد الشىء . والخال: الجبل الأسود فيما يقال ، فهو من باب الإبدال . ١٨

﴿ خام ﴾ وأما الخاء والألف والميم فمن المنقلب عن الياء . الخامَةُ : الرّطْبة من النّبات والزّرْع . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَثَلُ المؤمِنِ مَثَلُ الخامَة من الزّرع »[2] . وقال الطرمّاح :

إنّما نحن مثل خامةَ زَرْعٍ فمتى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُه[3]

فهذا من الخائم ، وهو الجبان الذى لا حَرَاكَ به .

وأمّا الخاء والألف والفاء فحرف واحدٌ ، وهو الخافَةُ ، وهى الخريطة من الأدَم يُشْتار فيها العسَل . فهذه محمولةٌ على خَيْفِ الضَّرع ، وهى جِلدتُه . والقياس واحد .

---

(١) فى اللسان (خيم) : « رأوا وقرة » .

(٢) تمامه كما فى اللسان : « تميلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا » .

(٣) ديوان الطرماح ١١٣ واللسان (خرم) . وقد سبق فى (حصد) ص٧١ من هذا الجزء .

﴿ باب الخاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ خبت ﴾ الخاء والباء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على خُشوع . يقال أَخْبَتَ يُخبِتُ إخباتاً ، إذا خشَع . وأخْبَتَ لله تعالى . قال عزّ ذكره : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ . وأصلُه من الخَبْت ، وهو المفازة لا نباتَ بها .

ومن ذلك الحديث : « ولو بِخَبْتِ الجَمِيش[1] » . ألا تراه سمّاها جَمِيشاً ، كأنّ النَّباتَ قد جُمِشَ منها ، أى حُلِق .

﴿ خبث ﴾ الخاء والباء والثاء أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الطيِّب . يقال خبيثٌ ، أى ليس بطيِّب . وأخْبَثَ ، إذا كانَ أصحابُه خُبثاء . ومن ذلك التعوُّذ مِن الخبيث المُخْبِث. فالخبيث فى نفسه ، و المُخْبِث الذى أصحابُه وأعوانُه خُبَثاء

﴿ خبج ﴾ الخاء والباء والجيم ليس أصلا يُقاس عليه ، وما أحسَب فيه كلامًا صحيحا . يقال خَبَجَ ، إذا حَصَمَ[2] . وربما قالوا : خَبَجَه بالعصا ، أى ضربه . ويقولون إنّ الخَبَاجاء من الفُحول : الكثير الضِّراب ، وهذا كما ذكرناه ، إلاّ أنْ يصحّ الحديث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : « إذا أُقيمت الصلاة

(١) الحديث بتمامه كما فى الإصابة ٥٩٧٨ « عن عمرو بن يثربى قال: شهدت خطبة النبى صلى الله عليه وسلم بمنى ، وكان فيما خطب به أن قال : لايحل لامرئ من مال أخيه إلا ما طابت به نفسه . فقلت: يارسول الله، أرأيت لو لقيت غنم ابن عمى فاجتزرت منها شاة هل على فى ذلك شىء؟ قال : إن لقيتها تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها » . ويبدو أنه سقط من نسخة الإصابة ماورد فى اللسان ، وهو « إن لقيتها تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها » .

(٢) حصم ، بالمهملتين ، أى ضرط .

ولّى الشيطان وله خَبَجٌ كَخَبَج الحمار » . فإن صحّ هـذا فالصحيح ما قاله عليه الصلاة والسلام ، بآبائنا وأمّهاتنا هُو !

﴿ خبر ﴾ الخاء والباء والراء أصلان : فالأول العِلم ، والثاني يدل على لينٍ ورَخاوة وغُزْرٍ .

فالأول الُخبْر : العِلْم بالشَّىء . تقول : لى بفلان خِبْرَةٌ وخُـبْرٌ . والله تعالى الخبير ، أى العالِم بكلِّ شىء . وقال اللهُ تعالى : ﴿وَلاَ يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ .

والأصل الثانى : الَخبْراء ، وهى الأرض اللّيِّنة . قال عَبِيدٌ يصف فرساً :

* سَدِكًا بالطَّعْنِ ثَبْتًا فى الَخبارِ *

والَخْبِير : الأكّار ، وهو مِن هذا ، لأنّه يُصْلِح الأرضَ ويُدَمِّثُها ويليِّنها . وعلى هذا يجرى هذا البابُ كلُّه ؛ فإنهم يقولون : الخبير الأكّار ، لأنّه يخابر الأرض ، أى يؤا كِرُها . فأمّا المخابرة التى نُهِى عنها فهى المزارعة بالنِّصف لها [أو] الثلث أو الأقلِّ[1] من ذلك أو الأكثر . ويقال له : الِخبْرُ ، أيضاً . وقال قوم : المخابَرة مشتقٌّ من اسمِ خَيْبر .

ومن الذى ذكرناه من الغُزْر قولهُم للناقة الغزيرة : خَبْرٌ . وكذلك المَزَادة العظيمة خَـبْرٌ ؛ والجمع خُبور .

و [من] الذى ذكرناه من اللِّين تسميتُهم الزَّبَدَ[2] خبيراً . والَخبير : النَّبات اللَّيّن . وفى الحديث : « ونَسْتَخلِبُ الخَبيرَ[3] » .

---

(١) فى الأصل : « أو أقل » .

(٢) الزبد ، هنا ، بالتحريك . وبعضهم يخص الخبير بزبد أفواه الإبل .

(٣) نستخلب ، بالخاء المعجمة ، أى نقطع ، كما فى اللسان (خلب ، خبر) . وفى الأصل : « نستحلب » بالحاء المهملة ، تحريف . قال فى اللسان (خبر) : « شبه بخبير الإبل ، وهو وبرها ؛ لأنه ينبت كما ينبت الوبر » .

والخَبير : الوَبَر . قال الراجز :

* حتّى إذا ما طار من خَبِيرِها[1] *

ويقال مكانٌ خَبِرٌ ، إذا كان دفيئاً كثيرَ الشَّجَر والماء[2] . وقد خَبِرَت الأرضُ . وهو قياسُ الباب .

ومما شذَّ عن الأصل الخُبْرَةُ ، وهي الشّاة يَشتريها القومُ يذبحونها ويقتسِمون لحمها . قال :

إذا ما جعلْتَ الشّاةَ للقوم خُبْرَةً فشَأْنَكَ إنِّى ذاهبٌ لشُؤُونى

﴿ خبز ﴾ الخاء والباء والزاء أصلٌ واحد يدلُّ على خَبْط الشى باليد . تخبَّزَت الإبلُ السَّعْدَانَ ، إذا خبطَتْه بأيدِيها . ومن ذلك خَبَزَ الخبَّازُ الخبْز . قال :

لا تَخْبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسَّا ولا تُطِيلا بِمُناخٍ حَبْسا[3]

ويقال : الخَبْزُ ضَرْب البعير بيديه الأرضَ .

٢١٩ ﴿ خبس ﴾ الخاء* والباء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على أَخْذ الشىء قهراً وغَلَبة . يقال تَخَبَّسْتُ الشَّىء : أخذْتُه . وذلك الشىء خُبَاسَة . والخُباسة : المَغْنَم ؛ يقال اختبَس الشَّىء : أخذَه مُغالَبة . وأسدٌ خَبُوس . قال :

ولكِنِّى ضُبَارِمَةٌ جَموحٌ على الأقرانِ مُجْتَرِئٌ خَبُوسُ[4]

(١) لأبى النجم العجلى ، كما فى اللسان (خبر ، غرر) .
(٢) هذا التفسير لم يرد فى غير المجمل من المعاجم المتداولة . وفى اللسان بعد ذكر « الخبراء » : « يقال خبر الموضع بالكسر فهو خبر » .
(٣) الرجز للهفوان العقيلى . انظر شرح الحيوان (٤ : ٤٩٠) .
(٤) لأبى زبيد الطائى ، كما فى اللسان (خبس) . والضبارمة: الجرىء، وفى الأصل: «ضبارة» محرف ، صوابه من اللسان والمجمل .

﴿ خبش ﴾ الخاء والباء والشين ليس أصلا . وربّما قالوا : خَبَش الشىء : جَمَعه . وليس هذا بشىء .

﴿ خبص ﴾ الخاء والباء والصاد قريبٌ من الذى قبله . يقولون خَبَص الشّىء : خَلَطه .

﴿ خبط ﴾ الخاء والباء والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على وطْء وضَرب . يقال خَبَط البعير الأرضَ بيده : ضربَها . ويقال خَبَطَ الورَقَ من الشَّجَر ، وذلك إذا ضربَه ليسقُط . وقد يُحمَل على ذلك ، فيقال لداء يُشْبه الجنونَ : الُخبَاط ، كأنَّ الإنسان يتخبَّط . قال الله تعالى : ﴿ إلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الَمَسّ ﴾ . ويقال لما بَقِىَ مِن طعامٍ أو غيرِه : خِبْطة . والخِبْطة : الماء القليل ؛ لأنّه يتخبَّط فلا يمتنع . فأمّا قولهم اختبط فلانٌ [فلاناً] إذا أتاهُ طالبًا عُرْفهُ ، فالأصل فيه أنَّ السارىَ إليه أو السائر لابدّ من أن يختبطِ الأرضَ ، ثم اختُصِر الكلامُ فقيل للآتى طالبًا جَدْوَى : مُختَبِط . ويقال إنّ الخَبْطة : المَطْرةُ الواسعةُ فى الأرض . وسُمِّيت عندنا بذلك لأنّها تَخْبِط الأرضَ : تضربُها . وقد روى ناسٌ عن الشَّيبانى ، أنَّ الخابط النائم ، وأنشدوا عنه :

* يَشْدَخْنَ باللّيل الشُّجاع الخابِطا[1] *

فإنْ كان هذا صحيحًا فلأنَّ النائم يخبِط الأرضَ بجسمه ، كأنَّه يضربُها به .

(١) البيت لأبى الدبيرى كما فى اللسان (خبط) . وقد صحف « أباق » فى اللسان « بدباق » ، صوابه ما أثبت من اللسان (مرط) . وفى القاموس (أبق) : « وكشداد : شاعر دبيرى » .

ويجوز أن يكون الشُّجاع الخابطُ إنَّما سُمِّى به لأنَّه يُخْبَط ، تَخبِطه المـارّةُ ، كما قال القائل :

تُقطِّعُ أعناقَ التَّنَوِّطِ بالضُّحى وتَفْرِسُ بالظَّـلْمَاء أفعى الأجارِع[1]

فأمَّا الِخباط فسِمَةٌ فى الفَخِذ[2] . وسمِّى بذلك لأنَّ الفخذ تُخبَطُ به .

﴿ خبع ﴾ الخاء والباء والعين ليس أصلاً ؛ وذلك أنَّ العين فيه مبدلة من همزة . يقال خَبَأْتُ الشىء وخبَعْتُه . ويقال خَبَع الرَّجُل بالمـكان : أقام به . ورُبَّما قالوا : خَبَعَ الصبىُّ خُبوعًا ، وذلك إذا فُحِم من البُـكاء . فإن كان صحيحًا فهو من الباب ، كأنّ بكاءه خُبِئَ .

﴿ خبق ﴾ الخاء والباء والقاف أُصَيلٌ يدلُّ على الترفُّع . فالخِبِقَّى : جنسٌ من مرفوع السَّير . قال :

* يَعدُو الخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنعَبُ[3] *

ومن الباب الخِبَقُّ والخِبِقُّ : الرجل الطَّويل ، وكذلك الفَرَس .

﴿ خبل ﴾ الخاء والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على فساد الأعضاء . فالَخبَل : الُجنون . يقال اختبله الجنّ . والجِنِّىُّ خابل ، والجمع خُبَّـل . والَخبَل : فساد الأعضاء . ويقال خُبِلت يده ، إذا قُطِعت وأُفْسِدَت . قال أوس :

(١) البيت فى اللسان (نوط) .
(٢) زاد فى اللسان : طويلة عرضا ، وهى لبنى سعد ، أى من سمات إبلهم .
(٣) البيت فى اللسان (خبق) .

أَبنِى لُبَيْنَى لستمُ بيدٍ إلا يداً مَخبولةَ العَضُدِ[١]

أى مُفْسَدة العضُد. ويقال فُلانٌ خَبَالٌ على أهله ، أى عَنَاء عليهم لا يُغْنِي عنهم شيئا . وطِينة الخَبَال الذى جاء فى الحديث[٢] ، يقال إنّه صَدِيد أهل النّار .

ومما شذّ عن الباب الإخبال ، ويقال هو أن يجعل الرّجُل إبلَه نِصفين ، يُنتِج كلَّ عام نصفاً، كما يُفعل بالأرض فى الزّراعة . ويقال الإخبال أن يُخْبِل الرّجلَ، وذلك أن يُعيرَه ناقةً يركبُها ، أو فرسًا يغزُو عليه . ويُنشد فى ذلك قولُ زهير :

هُنالك إنْ يُستَخْبَلُوا المـالَ يُخْبِلُوا
وإن يُسأَلوا يُعْطُوا وإن يَيْسِرُوا يُغْلُوا[٣]

﴿ خبن ﴾ الخاء والباء والنون أُصَيْلٌ واحد يدلُّ على قَبْض ونقص . يقال خَبَنْتُ الشَّىء ، إذا قبَضْته. وخَبَنْتُ الثوبَ ، إذا رفعتَ ذَلاذِلَه حتّى يتقلّص بعد أن تَخيطه وتكُفَّه . والخُبْنَةُ : ثِبَانُ الرّجُل[٤] ؛ وسُمِّى بذلك لأنّه يُخبَن فيه الشّىء . تقول : رفعَه فى خُبْنَتِه . وفى الحديث : « فليأ كُلْ منهـا ولا يَتَّخِذْ * ٢٢٠

(١) فى الأصل: « أبنى أبينا » ،صوابه من المجمل وديوان أوس بن حجر واللسان (خبل) . على أن رواية عجز البيت فى الأصل والمجمل واللسان غير مستقيمة ، والبيت من قصيدة مضمومة الروى ، وهو فى الديوان :

أبنى لبينى لستم بيد إلا يد ليست لها عضد

(٢) هو حديث : « من أكل الربا أطعمه الله من طينة الخبال يوم القيامة » .

(٣) ديوان زهير ١١٢ والمجمل واللسان (خبل) .

(٤) الثبان، ككتاب: الموضع الذى يحمل فيه من الثوب . نحو أن يعطف ذيل قيصه فيجعل فيه شيئا. وفى الأصل: « ثبات » ، وفى المجمل: « التبان » ، وفى اللسان: « ثياب الرجل » ، صواب كل أولئك ما أثبت .

خُبْنَةً[(١)] » . ويقال إنّ الْخُبْنَ من المَزَادة ما كان دون المِسْمَع . فأمّا قولهم خَبَذْتَ الرّجل ، مثلُ غبَنْته ، فيجوز أن يكون من الإبدال ، ويجوز أن يكون من أنه إذا غَبنَه فقد اختبَنَ عنه من حَقّه .

﴿ خبأ ﴾ الخاء والباء والحرف المعتل والهمزة يدلُّ على سَتْرِ الشّىء . فمن ذلك خبأْت الشىء أخبَؤه خَبْـأً . والْخُبَأَةُ : الجارية تُخْبَأُ . ومن الباب الخِباء ؛ تقول أخبَيْتُ إخباءً ، وخَبَّيْتُ ، وتخَبَّيْت ، كلُّ ذلك إذا اتخذْتَ خِباءً .

﴿ باب الخاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ختر ﴾ الخاء والتاء والراء أصلٌ يدلُّ على تَوانٍ وفُتُورٍ . يقال تَخَـتَّرَ الرجلُ فى مِشيته ، وذلك أن يَمشى مِشْية الـكَسْلان . ومن الباب الخَتْر ، وهو الغَدْر ، وذلك أنّه إذا خَـتَرَ فقد قعَد عن الوفاء . والخَتَّار : الغَدَّار . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ .

﴿ ختع ﴾ الخاء والتاء والعين أصلٌ واحد يدلُّ على الهجوم والدُّخولِ فيما يَغِيب الداخلُ فيه . فيقولون خَتَعَ الرجل خُتُوعًا ، إذا ركب الظُّلْمة .

ومن الباب الخَيْتَعَة : قطعةٌ مِن أَدَمٍ يلُفُّها الرّامِى على يده عند الرّمى .

ويُحمَل على ذلك ، فيقال للنَّمرة الأنثى الخَتْعَة ؛ وذلك لُجرأتها وإقدامها. وقال العجّاج[(٢)] فى الدليل الذى ذكرناه :

---

(١) سبق فى مادة (ثبن) برواية : « ولا يتخذ ثبانا » .

(٢) كذا . والصواب أنه « رؤبة » . وقصيدة البيت فى ديوانه ٨٧ — ٩٣ .

* أَعْيَتْ أَدِلَّاءَ الفلاةِ الخُتَّمَا[١] *

﴿ ختل ﴾ الخاء والتاء واللام أُصَيل فيه كلمةٌ واحدة ، وهى الخَتْل ، قال قومٌ : هو الخَدْع . وكان الخليل يقول : تخاتَلَ عن غَفْلةٍ .

﴿ ختن ﴾ الخاء والتاء والنون كلمتان : إحداهما خَتْن الغُلام الذى يُعْذَر . والخِتان : موضع القَطْع من الذَّكَر[٢] .

والكلمة الأُخرى الخَتَن ، وهو الصِّهر ، وهو الذى يتزوَّج فى القوم .

﴿ ختم ﴾ الخاء والتاء والميم أصلٌ واحد ، وهو بُلوغ آخِرِ الشّىء . يقال خَتَمْتُ العَمَل ، وخَتم القارئُ السُّورة . فأمَّا الخَتْم ، وهو الطَّبع على الشَّىء ، فذلك من الباب أيضًا ؛ لأنّ الطَّبْع على الشىء لا يكون إلّا بعد بلوغ آخِرِه ، فى الأحراز . والخاتَم مشتقٌّ منه ؛ لأنّ به يُختَم . ويقال الخاتِمُ ، والخاتام ، والخَيْتام . قال :

* أخذْتِ خاتامِى بغيرِ حَقٍّ[٣] *

والنبى صلى الله عليه وسلم خاتَمُ الأنبياء ؛ لأنّه آخِرُهم. وخِتام كلِّ مشروبٍ : آخِرُه . قال الله تعالى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ ، أى إنّ آخرَ ما يجِدونه منه عند شُربهم إياه رائحةُ المسك .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (ختم) حيث نسب البيت إلى رؤبة .
(٢) هذا مذهب من يخصص الختان للذكور ، والخفض للإناث. ومن جعل الختان لهما زاد : « وموضع القطع من نواة الجارية» .
(٣) ويروى : « خيتامى » كما فى اللسان . وقبله :

* ياهند ذات الجورب المنشق *

﴿ ختا ﴾ الخاء والتاء والحرف المعتل والمهموز ليس أصلا ، وربّما قالوا : اختَتَأْتُ له اختِتاء ، إذا ختلْتَه[1] .

﴿ باب الخاء والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خثر ﴾ الخاء والثاء والراء أصلٌ يدلُّ على غِلَظٍ في الشّيء مع استِرخاء . يقال خَثُرَ اللّبنُ ، وهو خاثر . وحكى بعضهم :خَثِر فلانٌ في الحيِّ ، إذا أقام فلم يكَدْ يبرح . وليس هذا بشىء .

﴿ خثل ﴾ الخاء والثاء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها . قال الكِسائىّ : خَثَلة البَطْن : مابين السُّرّة والعانة ؛ ويقال خَثْلَة ، والتخفيف أكثر[2] .

﴿ خثم ﴾ الخاء والثاء والميم ليس أصلاً . وربّما قالوا لغِلَظ الأنف الخَثَم ، والرّجلُ أخثَم .

﴿ خثا ﴾ الخاء والثاء والحرف المعتل ليس أصلا . وربّما قالوا امرأةٌ خَثْوَاء : مستَرخِية البطن . وواحدُ الأخثاء خِثْىٌ . وليس بشىء . والله أعلم .

---

(١) فى الأصل : « إذا أختلت » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) فى المجمل : « ويقال خثله بالتخفيف ، وهو أكثر » . يراد بالتخفيف سكون الثاء .

﴿ باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ خجل ﴾ الخاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّد . حكَى بعضُهم : عليه ثوبٌ خَجِلٌ ، إذا لم يكن [تقطيعُه] تقطيعاً مستوِياً ، بل كان مضطرباً عليه عند لُبْسه . ومنه الخجَل الذى يعترى الإنسانَ ، وهو أن يَبقى باهتاً لا يتحدَّث . يقال منه : خَجِل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنِّساء : « إنّكُنّ إذا جُعْتُنّ دَقِعْتُنّ ، وإذا شَبِعْتُنّ خَجِلْتُنّ » . قال الكميت : **٢٢١**

ولَمْ يَدْقَعُوا عنـد ما نابَهُم لِوَقْعِ الحروب ولم يَخْجَلُوا[1]

يقال فى خَجِلْتُنّ : بَطِرْتُنّ وأَشِرْتُنّ ؛ وهو قياس الباب . ويقال منه خَجِلَ الوادِى ، إذا كثُر صوتُ ذُبابه . ويقال أخْجَلَ الحَمْضُ : طالَ ؛ وهو القياس ؛ لأنّه إذا طالَ اضطرب .

﴿ خجا ﴾ الخاء والجيم والحرف المعتل أو المهموز ليس أصلا . يقولون رجل خُجَأَةٌ ، أى أحمق . وخَجَأَ الفحلُ أُنْثَاه ، إذا جامَعَها . وفحلٌ خُجَأَةٌ : كثير الضِّراب .

(١) البيت فى اللسان (خجل) . وسيأتى فى (دقع) .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء ﴾

من ذلك (الخَلْجَم) ، وهو الطَّويل ، والميم زائدة ، أصله خلج . وذلك أنّ الطويل يتمايَلُ ، والتخلُّج : الاضطراب والتّمايُل ، كما يقال تخلَّج المجنون .

ومنه (الخُشارِم)، وهي الأصوات ، والميم والراء زائدتان، وإنَّما هو من خَشَّ[1].

وكذلك (الخَشْرَم) : الجماعة من النَّحْل ، إنَّما سمِّى بذلك لحكاية أصواته .

ومن ذلك (الخِضْرِم) ، وهو الرجُل الكثير العطيَّة . وكلُّ كثيرٍ خِضْرِمٌ . والراء فيه زائدة ، والأصل الخاء [والضاد] والميم . ومنه الرجل الخِضَمّ، وقد فسرناه.

ومن ذلك (الخُبَعْثِنَة) ، وهو الأسد الشديد ، وبه شُبِّه الرجُل ، والعين والنون فيه زائدتان ، وأصله الخاء والباء والثاء .

ومنه (الخَدَلَّجَة) ، وهي الممتلئة الساقَين والذراعين ، والجيم زائدة ، وإنَّما هو من الخَدَالة . وقد مضى ذِكره .

ومنه (الخِرْنِق) وهو ولد الأرنب . والنون [زائدة] ، وإنَّما سمِّى بذلك لضَعفه ولُزوقِهِ بالأرض[2]. من الخَرَق ، وقد مَرَّ . ويقال أرضٌ مُخَرْنِقةٌ . وعلى هذا قولهم : خَرنَقَتِ النَّاقةُ ، إذا كثُر في جانِبَيْ سَنامها الشّحم حتَّى تراه كالخرانِقِ .

ومنه رجل (خَلَبُوتٌ[3]) أي خَدَّاع . والواو والتاء زائدتان، إنما هو من خَلَب.

---

(١) الخشخشة : صوت السلاح . وقد أهمل ابن فارس هذا الأصل في مادة (خش) وجعله هنا أصلا .

(٢) في الأصل : « ولزوم بالأرض » . وانظر مادة (خرق) .

(٣) ويقال أيضا « خلبوب » بالباء الموحدة في آخره .

ومنه (الخَنْثَر[١]) : الشَّىء الخسيس يبقَى من متاعِ القوم فى الدار إذا تحمَّلوا . وهذا منحوتٌ من خَنَثَ وخثر . وقد مرَّ تفسيرهما .

ومنه (المُخْرَنْطِم) : الغضبان . وهذه منحوتةٌ من خطم وخرط ؛ لأنّ الغَضُوب خَرُوطٌ راكبٌ رأسَه . والخَطْم : الأنف ؛ وهو شَمَخ بأنفِه . قال الراجز فى المخرنْطِم :

يا مَىُّ مالى قَلِقَتْ مَحاوِرِى[٢] وصار أمثالَ الفَغَا ضرائرِى[٣]

مُخْرَنْطِماتٍ عُسُرًا عَوَاسِرِى

قوله قلقت محاوِرى ، يقول : اضطربَتْ حالى ومصايِر أمرى . والفَغَا : البُسر الأخضر الأغبر . يقول : انتفخن من غضبهن . ومخرنْطِمات : متغضِّبات . وعواسِرِى : يطالبْنَنى بالشىء عند العُسْر . و (المُخْرَنْشِم) مثل المخرنطم ، ويكون الشين بدلاً من الطاء .

ومن ذلك (خَرْدَلْتُ) اللحم : قَطَّعته وفرّقته . والذى عندى فى هذا أنّه مشبَّه بالحبّ الذى يسمّى الخَرْدَل ، وهو اسمٌ وقع فيه الاتّفاق بين العرب والعجَم ، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق . ومن قال (خَرْذَل) جعل الذال بدلاً من الدال .

و (الخُثَارِمُ) : الذى يتطيَّر ، والميم زائدةٌ لأنّه إذا تطيّر خَثِرَ وأقام . قال :

ولستُ بهيَّابٍ إذا شدَّ رحلَه يقول عَدانِى اليومَ واقٍ وحاتمُ

---

(١) فيه خمس لغات ، يقال بفتح الخاء والنون مع كسر الثاء وفتحها ، وكجعفر ، وزبرج ، وقنفذ .

(٢) يامىُّ مالى : كلمة أسف وتلهف . قال الجميح :

يامىُّ مالى من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب

(٣) هذا البيت فى اللسان (فغا) .

ولـكنّنى أَمضِى على ذاكَ مُقْدِماً إذا صدَّ عن تلك الهَنات الخُثارِمُ[١]

ومنه (الخُلابِس) : الحديثُ الرّقيق . ويقال خَلْبَسَ قلبَه : فتَنَه . وهذه منحوتةٌ من كلمتين : خَلَب وخَلَس ، وقد مضى .

ومن ذلك (الخَنْثَعْبَة[٢]) الناقة الغزيرة . وهى منحوتةٌ من كلمتين من خَنَثَ وثَعَبَ ، فكأنّها ليّنة الخِلْف يَثْعَبُ باللبن ثَعْباً . ٢٢٢

ومنه (الخُضَارِع[٣]) قالوا : هو البخيل[٤] . فإن كان صحيحاً فهو من خضع وضرع ، والبخيل كذا وصفُه .

ومنه (الخَيْتَعُور) ، ويقال هى الدُّنيا . وكلُّ شىء يتلوّنُ ولا يدوم على حالٍ خيتعورٌ . والخيتعور : المرأة السيِّئة الخُلُق . والخيتعور : الشّيطان . والأصل فى ذلك أنَّها منحوتةٌ من كلمتين : من خَتَرَ وخَتَعَ ، وقد مضى تفسيرهما .

ومنه (الخَرْعَبَة) و (الخُرْعُوبة) ، وهى الشابّة الرّخْصَة الحَسَنة القَوام . وهى منحوتةٌ من كلمتين : من الخَرَع وهو اللِّين ، ومن الرُّعْبوبة[٥] ، وهى النّاعمة . وقد فُسّر فى موضعه . ثم يُحمَل على هذا فيقال جَمَلٌ خُرْعُوبٌ : طويلٌ فى حُسْن خَلْق . وغُصْنٌ خُرْعُوبٌ : مُتَثَنٍّ . [قال] :

---

(١) الشعر لخثيم بن عدى ، المعروف بالرقاص الكلبى . انظر الحيوان وحواشيه (٣ : ٤٣٧).

(٢) الخنثعبة ، بتثليث الخاء مع سكون النون والعين وفتح الثاء . وفى الأصل : « الخثعبة » تحريف .

(٣) فى الأصل: « الختارع » ، صوابه بالضاد المعجمة ، كما فى الجمهرة (٣ : ٢٩٤) واللسان والقاموس .

(٤) الأدق فى تفسيره ماورد فى اللسان : « البخيل المتسمح وتأبى شيمته السماحة » . وفى الجمهرة والقاموس : البخيل المتسمح » . وأنشد فى الجمهرة واللسان :

خضارع رد إلى أخلاقه لما نهته النفس عن إنفاقه

(٥) فى الأصل : « الرعوبة » ، تحريف .

* كخُرْعُوبَة البانَةِ المُنْفَطِرْ[1] *

ومنه (خَرْبَقَ) عملَه: أفسدَه. وهى منحوتة من كلمتين من خَرَب وخَرِق. وذلك أنّ الأخرقَ: الذى لايُحسن عمله. وخَرَبه: إذا ثقبه. وقد مضى.

وأمّا قولهم لذكَر الَمنا كب (خَدَرْنَق) فهذا من الكلام الذى لايُعوّل على مثله، ولا وجه للشُّغل به.

و [أمّا] قولهم للقُرْطِ (خَرْبَصِيص) فالباء زائدة، لأنّ الخُرص الحلْقة. وقد مرّ. قال فى الخربصيص:

جَعَلَتْ فى أخْراتِها خَرْبصيصاً مِنْ جُمَانٍ قد زان وجهاً جميلا[2]

ويقولون (خَلْبَصَ) الرّجُلُ، إذا فرّ. والباء فيه زائدة، وهو من خَلَصَ. وقال:

لمّا رآنى بالبَرَاز حَصْحَصا فى الأرض منّى هرَبًا وخَلْبَصَا[3]

ويقولون (الخَنْبَصَة): اختلاط الأمر. فإن كان صحيحًا فالنون زائدة، وإنّما هو من خبص، وبه سُمّى الخبيص.

و (الخُرطُوم) معروف، والراء زائدة، والأصل فيه الخطم، وقد مرّ. فأمّا الخمر فقد تُسمَّى بذلك. ويقولون: هو أوّلُ ما يَسِيل عند العَصْر. فإن كان كذا فهو قياسُ الباب، لأنّ الأوّلَ متقدّم.

ومن ذلك اشتقاقُ الخَطْم والخِطام. ومن الباب تسميتُهم سادةَ القوم الخراطيمَ.

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ٨ واللسان (خرعب، بره). وصدره:

* برهرهة رودة رخصة *

(٢) الأخرات: جمع خرت، بالضم والفتح، وهو الثقب فى الأذن. وفى الأصل: «أخراسها» محرف.

(٣) الرجز لعبيد المرى، كما فى اللسان (خلبص).

ومن ذلك (الخُنْطُولة): الطائفة من الإبل والدّوابّ وغيرِها. والجمع خناطيل
قال ذو الرُّمَّة :

دَعَتْ مَيّةَ الأعْدَادُ واستبدَلَتْ بها خَناطِيلَ آجالٍ من العِينِ خُذَّلِ[1]

والنون فى ذلك زائدة ؛ لأنّ فى الجماعات إذا اجتمعتْ الاضطرابَ وتردُّدَ بعضٍ على بعض .

ومن ذلك (تَخَطْرَفَ) الشَّىءَ ، إذا جاوزَه . وهى منحوتةٌ من كلمتين : خطر وخطف ؛ لأنه يَثِبُ كأنّه يختطِف شيئًا . قال الهُذَلىّ[2] :

فماذا تَخَطْرَفَ من حالقٍ ومن حَدَبٍ وحِجابٍ وَجالِ[3]

ومن ذلك (الخُذْروف)، وهو السَّريع فى جَرْيِه، والرّاء فيه زائدة، وإنّما هو من خَذَف، كأنّه فى جريه يتخاذف، كما يقال يتقاذَفُ إذا ترامَى . والخُذْروف: عُوَيْدٌ أو قصبةٌ يُفرض فى وسطه[4] ويشدُّ بخيطٍ إذا مُدّ دارَ[5] وسمعتَ له حفيفا.
ومن ذلك تركت اللّحمَ خَذَاريفَ ، إذا قطّعته ، كأنّك شبّهتَ كلَّ قطعةٍ منه بحصاةِ خَذْف .

وأمّا (الخَنْدَريس) وهى الخمر ، فيقال إنّها بالرومية ، ولذلك لم نَعْرِض لاشتقاقها . ويقولون : هى القديمة ؛ ومنه حنطةٌ خندريسٌ : قديمة .

---

(١) ديوان ذى الرمة ٥٠٣ واللسان (خنطل ، عدد) . دعتها الأعداد ، أى ارتحلت إلى حيث الأعداد ، وهي المياه التى لاتنقطع ، واحدها عد . استبدلت بها ، أى استبدلت الدار بمية تلك الوحوش. وسيعيد إنشاده فى (دعو) .
(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى. وقصيدة البيت فى شرح السكرى ١٨٠ ونسخة الشنقيطى ٩٧.
(٣) الحدب ، بالمهملة : المكان المشرف . والحجاب : ماحجبك وارتفع. وفى الأصل: «جدبه وحجال» ، صوابه من أشعار الهذليين .
(٤) يفرض ، أى يحز . وفى الأصل : « يعرص » صوابه بالفاء كما فى المجمل واللسان .
(٥) وكذا فى المجمل واللسان فى موضع . وفى موضع آخر : « فإذا أمر دار » .

و (الْخُرَنْبِق) : الساكت ، والنون والباء زائدتان ، وإنما هو من الخَرَق وهو خَرَق الغزال [ولُزوقُه[١]] بالأرض خوفاً . فكأنَّ الساكت خَرِقٌ خائفٌ .

ويقولون : ناقةٌ بها (خَزْعال[٢]) ، أى ظَلْعٌ . وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من خَزَل أى قطع ، وخَزَعَ أى قطع . وقد مرّا .

ومما وُضِع وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقًّا . رجلٌ (مُخَضْرَم الحسبِ ، وهو الدعِيُّ . ولحمٌ مخضْرَم : لا يُدرَى أمن ذكرٍ هو أو من أنثى .

ومنه المرأة (الخَبَنْداةُ[٣]) ، وهى التامَّة القَصَب .

و (الخَيْعل) : قميصٌ لا كُمَّىْ له . قال تأبّط[٤] :

* عَجوزٌ عليها هِدْمِلٌ ذاتُ خَيْعَلِ[٥] *

و (الخناذيذ) الشَّماريخ من الجبال الطِّوال . والخنذيذ : الفَحْل . ٢٢٣ والخنذيذ : الخصِيُّ .

و (الخَنْشَليل) : الماضى .

و (الخَنْفَقِيق) : الداهية . و (الخُوَيْخِيَة) : الداهية . قال :

وكلُّ أُناسٍ سوف تَدخُل بينَهم خُوَيْخِيَةٌ تصفرُّ منها الأناملُ[٦]

---

(١) التكملة مما سبق فى (خرق) وكذا (الخرنق) ص ٢٤٨ .

(٢) هو أحد ماجاء على فعلال مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف . والآخر « الفهقار » حكاه ثعلب . انظر اللسان (خزعل) والمزهر (٢ : ٥٢)

(٣) يقال خبنداة وبخنداة أيضا بمعناه .

(٤) يريد تأبط شرا . انظر ماسبق فى حواشى ص ٢٠٠ من هذا الجزء .

(٥) صدره كما سبق فى الحواشى

* نهضتِ إليها من جثوم كأنها *

(٦) للبيد فى ديوانه ٢٨ طبع ١٨٨١ واللسان (خوخ) .

و (الخُنْزُوانة) : الكِبْر . و (الخَيزُرانة) : سُكّانُ السّفينة .

و (الخازِبازِ) : الذُّبابُ ، أو صوتُه . والخازِبازِ : نَبْتٌ . والخازباز : وجعٌ يأخُذ الحلق . قال :

* يا خَازِبازِ أَرْسِلِ اللَّهازِمَا[1] *

و (الخَبَرْنَجُ) : الحسَن الغِذاء .

ومما اشتُقّ اشتقاقاً قولُهم للثّقيل[2] الوخِم القبيح الفَحَج (خَفَنْجَلٌ) . وهذا إنّما هو من الخفج وقد مضى ، لأنّهم [إذا] أرادوا تشنيعاً وتقبيحاً زادوا فى الاسم .

وممّا وضِع وضْعاً (الخَرْفَجَة) : حُسْنُ الغِذاء . وسَرَاويلُ مُخَرْفَجَةٌ ، أى واسعة .

وأمّا (الخَيْسَفُوجة) : سُكّان السَّفينة ، فمن الكلام الذى لا يُعَرّج على مِثله .

وأمّا قولُهم للقديم (خُنَابِسٌ) فموضوعٌ[3] أيضاً لا يُعرف اشتقاقُه . قال :

* أَبَى اللهُ أنْ أَخْزَى وعِزٌّ خُنابِسُ[4] *

واللهُ أعلمُ بالصَّواب .

تم كتاب الخاء

---

(١) البيت فى اللسان (خوز) .

(٢) فى الأصل : « الثقل » .

(٣) فى الأصل : « فوضع » ، تحريف .

(٤) للقطامى فى ديوانه ٢٨ واللسان (خنبس) . و صدره :

* وقالو عليك ابن الزبير فلذ به *

كتاب الدّال

﴿ باب الدال وما بعدها فى المضاعف والمطابق ﴾

﴿ در ﴾ الدال والراء فى المضاعف يدلُّ على أصلين : أحدهما تولُّد شىء عن شىء ، والثانى اضطرابٌ فى شىء .

فالأوّل الدَّرُّ دَرُّ اللَّبَن . والدِّرّة دِرّة السّحاب : صَبُّه . ويقال سَحابٌ مِدْرارٌ . ومن ذلك قولهم: «للهِ دَرُّه» ، أى عمله ، وكأنّه شُبِّه بالدَّر الذى يكونُ من ذوات الدَّرّ . ويقولون فى الشَّتْم : «لا دَرّ دَرُّه» أى لا كَثُر خَيره . ومن الباب : دَرّت حَلُوبةُ المسلمين ، أى فَيْئُهم وخَراجهم . ولهذه السُّوق دِرّة ، أى نَفَاق ، كأنّها قد دَرَّت . وهو خلاف الغِرار . قال :

ألا يالَقومى لا نَوَارُ نَوارُ ولِلسُّوق منها دِرَّةٌ وغِرارُ

ومن هذا قولهم: استدرّتِ المِعْزَى استدراراً ، إذا أرادت الفحلَ ، كأنّها أرادت أنْ يَدِرَّ لها ماء فَحْلِها .

وأمّا الأصل الآخرُ فالدَّرِيرُ من الدوابّ: الشديدُ العَدْو السريعُهُ . قال :

دَرِيرٌ كَخُذْرُوف الوَلِيد أدَرَّهُ تَتَابُعُ كَفَّيْه بخَيطٍ مُوَصَّلِ [1]

والدُّرْدُرُ : مَنابت أسنانِ الصبِىّ . وهو من تَدَرْدَرَتِ اللحمةُ تَدَرْدُرًا ، إذا اضطربَتْ ، ودَرْدَر الصبىُّ الشّىء ، إذا لاكَهُ ، يُدَرْدِرُه .

---

(١) لامرئ القيس فى معلقته . والرواية المشهورة : « أمره » بدل : « أدره » .

وَدَرَرُ الرِّيح: مَهَبُّها . ودَرَرُ الطَّريق: قَصْدُهُ؛ لأنّه لايخلو مِن جاءٍ وذاهب . والدُّرُّ: كبار اللُّؤلؤ ، سمِّي بذلك لاضطرابٍ يُرَى فيه لصفائه ، كأنّه ماءٌ يضطرب . ولذلك قال الهذليّ[1] :

فجاء بها ما شِئْتَ مِن لَطَمِيَّةٍ يَدُوم الفُراتُ فوقَها ويموجُ[2]

يقول : كأنَّ فيها ماءً يموج فيها ، لصفائها وحسنها .

والكوكب الدُّرِّيّ : الثاقب المُضِيء . شُبِّه بالدُّر ونُسب إليه لبياضه .

﴿ دس ﴾ الدال والسين في المضاعف والمطابق أصلٌ واحد يدلُّ على دُخول الشيءِ تحت خفاء وسِرّ . يقال دَسَسْتُ الشَّيءَ في التُّراب أدُسُّه دَسًّا . قال الله تعالى : ﴿أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾ . والدَّسَّاسة : حيَّة صَمَّاء تكون تحت التراب .

فأمّا قولهم دُسَّ البَعيرُ ففيه قولان ، كلٌّ واحدٍ منهما من قياس الباب . فأحدُهما أن يكون به قليلٌ من جَرَب . فإن كان كذا فلأنّ ذلك الجربَ كالشَّيء الخفيف المُنْدَسّ . والقول الآخَر ، هو أن يُجعل الهِناء على مَسَاعِر البعير . ومن الباب * الدَّسيس[3] . وقولهم : «العِرْق دَسَّاس» ؛ لأنّه يَنْزِع في خَفَاء ولُطف . ٢٢٤

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . انظر ديوانه ٥٠ ــ ٦٢ (واللسان ، دوم) .

(٢) وكذا رواية الديوان ٥٧ . وفي اللسان : «تدور البحار فوقها وتموج» .

(٣) لم يفسره . والدسيس: إخفاء المكر . والدسيس أيضا : من تدسه ليأتيك بالأخبار كالمتجسس . والدسيس : الصنان الذي لايقلعه الدواء . والدسيس : المشوي . والدسيس : المرائي بعمله ، يدخل مع القراء وليس قارئا .

﴿دظ﴾ الدّال والظاء ليس أصلاً يعوّل عليه ولا يُنقاس منه . ذكروا عن الخليل أنّ الدَّظَّ الشَّلُّ[1] ؛ يقال دظَظْناهم ، إذا شَلَلْناهم . وليس ذا بشيء .

﴿دع﴾ الدال والعين أصلٌ واحد مُنقاسٌ مطّرِد ، وهو يدلُّ على حركةٍ ودَفْع واضطراب . فالدَّعُّ : الدفع ؛ يقال دَعَعْته أَدُعُّه دَعًّا . قال الله تعالى : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ . والدَّعْدَعَةُ : تحريك المِكيال ليستوعب الشَّىء . والدَّعْدَعَةُ : عَدْوٌ فى التِواء . ويقال جَفْنةٌ مدَعدَعة . وأصلُه ذاك ، أى أنَّها دُعدِعَتْ حتّى امتلأتْ .

فأمّا قولُهم الدَّعْدَعَةُ زَجْر الغنم ، والدَّعدعةُ قولُك للعاثر : دَعْ دَعْ ، كما يقال لَعًا ، فقد قلنا : إنّ الأصواتَ وحكاياتِها لاتكاد تنقاس ، وليست هى على ذلك أصولاً .

وأمّا قولهم للرجل القصير دَعْدَاعٌ، فإن صحّ فهو من الإبدال من حاءٍ[2] : دَحْدَاح .

﴿دف﴾ الدال والفاء أصلان : أحدهما [يدُلّ] على عِرَضٍ فى الشَّىء ، والآخَر على سُرعة .

فالأوّل الدَّفُّ، وهو الجَنْب . ودَفّا البعير : جنباه . قال :

له عُنُقٌ تُلْوِى بما وُصِلَتْ به ودَفّانِ يَشْتَفّانِ كلَّ ظِعانِ[3]

ويقال سَنامٌ مُدَفِّفٌ، إذاسقَط على دفِّ البعير . والدَّفّ والدُّفّ : ما يُتلهَّى به .

والثانى دَفَّ الطّائرُ دفيفًا ، وذلك أن يَدُفَّ على وجه الأرض ، يحرِّك

---

(١) جعله فى اللسان لغة أهل اليمن. (٢) كلمة «من» ليست فى الأصل. وفى الأصل : «جاء» .
(٣) البيت لكعب بن زهير كما فى اللسان (شفف) . وهو فى اللسان (ظعن) بدون نسبة وسيعيده فى (شف) .

جناحَيه ورجلاه فى الأرض . ومنه دفَّتْ علينا من بَنِى فلان دَافَّةٌ ، تدِفّ دفيفا . ودَفِيفهُم : سَيْرهم[١] . وتقول : دافَفْتُ الرّجُلَ ، إذا أجْهزْتَ عليه دِفافًا ومُدَافَّةً . ومن ذلك حديثُ خالدِ بن الوليد : « من كان معه أسيرٌ فليُدَافِّه » ، أى ليُجْهِزْ عليه. وهو من الباب ؛ لأنَّه يعجِل الموتَ عليه .

﴿ دق ﴾ الدال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صِغَر وحَقارة . فالدَّقيق : خِلافُ الجليل . يقال : ما أدَقَّنِي فُلانٌ ولا أجَلَّنى ، أى ما أعطانى دقيقةً ولا جَليلة . وأدقَّ فُلانٌ وأجلّ ، إذا جاء بالقليل والكثير . قال :

سَحوحٍ إذا سَحَّتْ هُمُوعٍ إذا هَمَتْ ... بكَتْ فأَدَقَّتْ فى البُكا وأجَلَّتِ[٢]

والدّقيق : الرجل القليل الخير . والدَّقيق : الأمر الغامض . والدقيق : الطَّحين . وتقول : دققتُ الشَّىْء أدُقُّه دَقًّا .

وأمَّا الدَّقْدَقة فأصواتُ حوافر الدوابّ فى تردُّدها . كذا يقولون . والأصل عندنا هو الأصل ، لأنَّها تدقّ الأرضَ بحوافرها دَقًّا .

﴿ دك ﴾ الدال والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على تطامُن وانسطاح . من ذلك الدكّان ، وهو معروف . قال العَبْدِىّ[٣] :

* كدُكّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ[٤] *

---

(١) فى الأصل : « سيرتهم » ، تحريف . وفى المجمل : « ودفيفهم : سير فى لين » .

(٢) فى الأصل : « هموع إذا حرات همت وادقت » ، وأصلحته مستضيئا بما سبق فى مادة (جل) من الجزء الأول ٤١٨ .

(٣) هو المثقب العبدى . وقصيدة البيت فى المفضليات (٢ : ٨٨ ـ ٩٢) .

(٤) صدره كما فى المفضليات واللسان (دكك ، دربن ، طين) :

* فأبقى باطلى والجد منها *

ومنه الأرضُ الدَّكَّاء ، وهى الأرض العريضة المستوية . قال الله تعالى : ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾ . ومنه النّاقة الدّكّاء ، وهى التى لا سَنامَ لها .

قال الكسائىّ : الدُّكُّ من الجبال : العِراضُ ، واحدها أدَكُّ . وفرس أدَكُّ الظّهر ، أى عريضُهُ .

والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال ، فكأنَّ الكاف فيه قائمةٌ مَقام القاف . يقال دَكَكْتُ الشىء ، مثل دققته ، وكذلك دَكّكته . ومنه دُكَّ الرَّجُل فهو مدكوكٌ ، إذا مَرِض . ويجوز أن يكون هذا من الأوّل ، كأنَّ المرض مَدَّه وبَسَطَه ؛ فهو محتملٌ للأمرين جميعًا .

والدَّكْدَاك من الرّمل كأنه قد دُكَّ دَكًّا ، أى دُقّ دَقًّا . قال أهلُ اللغة : الدَّكداك من الرَّمل : ما التَبَد بالأرض فلم يرتفِع . ومن ذلك حديثُ جرير ابن عبدالله حين سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن منزلِهِ ببِيشة ، فقال : « سَهْلٌ* ودَكْداكٌ ، وسَلَمٌ وأرَاكٌ » . ٢٢٥

ومن هذا الباب : دَكَكت التُّرابَ على الميّت أدُكّه دَكًّا ، إذا هِلْتَهُ عليه . وكذلك الرّكِيَّة تدفِنها . وقيل ذلك لأنَّ الترابَ كالمدقوق .

ومما شذّ عن هذين الأصلين قولهم ، إن كان صحيحا : أمَةٌ مِدَكّةٌ : قويّةٌ على العمل . ومن الشاذّ قولهم : أقمت عنده حولاً دَكيكا ، أى تامًّا .

﴿ دل ﴾ الدال واللام أصلان : أحدهما إبانة الشىء بأمارةٍ تتعلّمها ، والآخَر اضطرابٌ فى الشىء .

فالأوّل قولهم : دلَلْتُ فلانًا على الطريق . والدليل : الأمارة فى الشىء . وهو بيِّن الدَّلالة والدِّلالة .

والأصل الآخَر قولهم : تَدَلْدَل الشّىء ، إذا اضطرَبَ . قال أوس :

أمْ مَن لحىٍّ أضاعوا بعضَ أمرِهِمُ   بَيْنَ القُسوط وبين الدِّينِ دَلْدَالِ[1]

والقُسوط : الجَوْر . والدِّين : الطّاعة .

ومن الباب دَلال المرأة ، وهو جُرْأتها فى تغنُّجٍ وشِكْلٍ ، كأنّها مخالِفَةٌ وليس بها خِلاف . وذلك لا يكون إلاّ بتمايُلٍ واضطراب . ومن هذه الكلمة : فلانٌ يُدِلُّ على أقرانِهِ[2] فى الحرب ، كالبازى يُدِلُّ على صيده .

ومن الباب الأوّل قولُ الفرّاء عن العرب: أَدَلَّ يُدِلّ ، إذا ضَرَبَ بقَرابَةٍ[3] .

﴿ دم ﴾ الدال والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غِشْيان الشَّىء ، مِن ناحيةِ أنْ يُطْلَى به . تقول دَمَمْتُ[4] الثّوبَ ، إذا طليتَه أىَّ صِبْغ ، وكلُّ شىء طُلِى على شىء فهو دِمام[5] . فأمّا الدّمدمة فالإهلاك . قال الله تعالى : ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ ﴾ . وذلك لِمَا غشّاهم به من العذاب والإهلاك . وقِدْرٌ دميمٌ : مطليَّة بالطِّحال . والدّامّاء : جُحْر اليربوع ، لأنّه يدمُّه دمًّا ، أى يُسَوِّيه تسويةً .

فأمّا قولهم رجلٌ دميمُ الوجه فهو من الباب ، كأنّ وجهَه قد طِلِيَ بسوادٍ أو قُبحٍ . يقال دَمَّ وجهُه يَدِمُّ دَمامةً ، فهو دميم .

وأمّا الدَّيْمُومَة ، وهى المَفَازة لاماء بها ، فمن الباب ؛ لأنّها كأنّها فى استوائها

---

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (دلل) . قال : « وقوم دلدال ، إذا تدلدلوا بين أمرين فلم يستقيموا » .

(٢) الأقران : جمع قِرْن، بالكسر . وفى الأصل: «على امرأته» ، وهو من عجيب التحريف .

(٣) فى الأصل : « بقراته » ، صوابه من المجمل .

(٤) فى الأصل : « دمدمت » ، تحريف .

(٥) ويقال « دم » أيضا بتشديد الميم ، للطلاء .

قد دُمَّت ، أى سُوِّيت تسويةً ، كالشَّىء الذى يُطلى بالشىء . والدَّمادِم من الأرض : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .

﴿ دن ﴾ الدال والنون أصلٌ واحــد يدلّ على تطامُنٍ وانخفاض . فالأدَنُّ : الرجل المنحنِى الظَّهر . يقال منه قد دَنِنْتَ دَنَنًا . ويقال بيتٌ أدنُّ ، أى متطامِنٌ . وفرسٌ أدَنُّ ، أى قصير اليدين . وإذا كان كذلك كان منْسِجُهُ منْخفضاً[1] . ومن ذلك الدَّنْدَنَة ، وهو أنْ تُسمَع من الرَّجل نَغْيَةٌ لا تُفْهَم ، وذلك لأنّه يخفِض صوتَه بما يقوله ويُخفيه . ومنه الحديث : « فأمَّا دَنْدَنَتُكَ ودندنةُ مُعاذٍ فلا نُحْسِنُهُمَا[2] » .

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه قولهم للسيف الـكَليل : دَدَانٌ[3] .

ومما شذَّ عن الباب الدَّيْدَن ، وهى العادة .

ومما يقاس على الأصل الأول الدِّنْدِنُ ، وهو ما اسودَّ من النّبات لِقدَمه .

﴿ ده ﴾ الدال والهاء ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يُفرَّع منـه ، وإنّما يجىء فى قولهم تَدَهْدَهَ الشىء ، إذا تدحرَج ؛ فـكأنَّ الدَّهْدَهَةُ الصَّوتُ التى يكون منه هناك . وقد قلنا إنَّ الأصواتَ لا يُقاس عليها .

ويقولون : ما أدرِى أىُّ الدَّهْدَاءِ[4] هو ، أيْ أىُّ الناس هو ؟ والدَّهْدَاهُ : الصِّغار من الإبل . ويقال الدَّهْدَهانُ : الـكثيرُ من الإبل .

---

(١) منسج الفرس ، كمنبر ومجلس : مابين العرف وموضع اللبد .

(٢) هو كلام أعرابى ، سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تقول فى التشهد ؟ » قال: « أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، فأما دندنتك ودندنة معاذ فلا نحسنهما » .

(٣) الحق أن هذه الـكلمة فى مادة (ددن) لا (دن) .

(٤) يقال أى الدهداء ، وأى الدهدا ، بالمد والقصر .

وممّا يدلُّ على ما قُلناه أنّ هـذا ليس أصلاً ، قول الخليل فى كتابه : وأمّا قول رؤبة :

* وتُوّلٌ إلاّ دَهٍ فَلاَ دَهٍ[1] *

فإنّه يقال إنّها فارسية ، حَكى قولَ دايَتِه[2]. والذى قاله الخليل فعلى ماتراه، بعد قوله فى أول الباب: دَهٍ كلمةٌ كانت العرب تتكلّم بها ، إذا رأى أحدُهم ثأرَه

٢٢٦ يقول له « يا فلانُ إلّا دَهٍ فلا * دَهٍ»، أى إنّك إنْ لم تَثْأَرْ به الآن لم تثأرْ به أبداً وفى نحو ذلك من الأمر . وهذا كله مما يدلُّ على ما قلناه .

﴿ دو ﴾ الدال والحرف المعتل بعدها أو المهموز ، قريبٌ من الباب الذي قبله . فالدَّوُّ والدَّوِّيّة المفازة . وبعضهم يقول : إنّما سمِّيت بذلك لأنّ الخالى فيها يسمع كالدَّوِىّ ، فقد عاد الأمرُ إلى ما قلناه من أنّ الأصواتَ لا تُقاس . قال الشاعر فى الدَّوِّيّة :

وَدوِّيّةٍ قفرٍ تَمَشَّى نَعامُهـــا كَمَشْيِ النَّصارى فى خِفافِ اليَرَنْدَجِ[3]

ومن الباب الدَّأْدَأةُ : السَّيرُ السريع. والدأداة: صوتُ وَقْع الحجارة فى المَسِيل. فأمّا الدآدئ فهى ثلاثُ لَيالٍ من آخرِ الشهر، قبل ليالى المُحَاق . فله قياسٌ صحيح ؛ لأن كلّ إناء قارَبَ أن يمتلئ فقد تدأدأ . وكذلك هذه الليالى تكُونُ إذا

---

(١) قبله كما فى الديوان ١٦٦ واللسان (دهده) :

* فاليوم قد نهنهنى تنهنهى *

(٢) الداية : الظئر ، كلاهما عربى فصيح . وفى الأصل : « دابته » تحريف . وفى اللسان : « يقال إنها فارسية ، حكى قول ظئره » . والظئر : المرضعة لغير ولدها .

(٣) البيت للشماخ فى ديوانه ١١ برواية : «وداوية» . وهى لغة ثالثة صحيحة . والبيت أيضا فى اللسان (دوا ، ردج) .

قاربَ الشّهرُ أن يكمُل . فأمّا قولُ مَن قال سُمّيت دآدِئ لظُلْمتها ، فليس بشىء ولا قياسَ له .

وأمّا الدَّوادِى فهى أراجيح الصّبيان ، وليس بشىء .

﴿ دب ﴾ الدال والباء أصلٌ واحد صحيح مُنقاس ، وهو حركةٌ على الأرض أخفُّ من المشْى . تقول : دَبَّ دبيبًا . وكلُّ مامَشى على الأرض فهو دابة. وفى الحديث: « لايَدخُل الجنَّةَ دَيْبُوبٌ ولا قَلاّع » . يُراد بالدَّيبوب النّمّام الذى يدِب بين النّاس بالنمائم . والقَلّاع: الذى يَشِى بالإنسان إلى سُلطانه ليَقلَعه عن مرتبةٍ له عنده . ويقال ناقة دَبُوبٌ ، إذا كانت لا تَمْشى من كثرة اللّحم إلّا دَبيبا . ويقال ما بالدار دِبِّىٌّ ودُبِّىٌّ ، أى أحدٌ يدِبّ . ويقال طَعنةٌ دبُوب[1] ، إذا كانت تَدِبُّ بالدّم . قال الهذَلى[2] :

* بصَفْحته دَبُوبٌ تَقْلِسُ[3] *

ويقال ركب فلانٌ دُبَّة فُلانٍ ، وأخَذَ بدُبّته ، إذا فعل مِثل فِعله ، كأنّه مَشى مِثل مشيه . والدُّبّاء[4]: القَرْع . ويجوز أن يكون شاذًّا ، ومحتملٌ أن يكون سُمّى بذلك لملاسته ، كأنّه يَخِفُّ إذا دُحْرِجَ . قال امرؤ القيس :

---

(١) فى الأصل: « ناقة ربوب » ، صوابه فى المجمل .

(٢) هو أبو قلابة الهذلى . وقصيده البيت فى بقية أشعار الهذليين ١٥ وديوان الهذليين نسخة الشنقيطى ١٠٦ .

(٣) البيت بتمامه كما فى المرجعين السابقين :

واستجمعوا نفرا وزاد جنابهم رجل بصفحته دبوب تقلس

(٤) اختلف اللغويون فى « الدباء » فجعله الزمخشرى فى (دبأ) وصاحب القاموس فى (دبب) وصاحب اللسان فى (دبى) .

إذا أقبلَتْ قلتَ دُبَّاءَةٌ من الخُضرِ مَغْمُوسَةٌ فى الغُدُرْ[1]

وأمَّا الدَّبَبُ فى الشَّعَرِ فمن باب الإبدال ؛ لأنَّ الدال فيه مبدلةٌ من زاءٍ .
والأدْبَبُ من الإبل : الأزبُّ . وفى الحديث ـ إنْ صحَ ـ : « أيَّتُكُنَّ صاحبة الجَمَل الأدْبَب[2] » . وأمَّا الدَّبُوب ، فيقال إنّه الغار البعيد القَعْر[3] . وليس هذا بشىء .

« دث » الدال والثاء كلمةٌ واحدة ، وهو المَطَر الضَّعيف[4] .

« دج » الدال والجيم أصلان : أحدهما كِشبه الدَّبيب ، والثانى شىء يُغَشِّى ويغطِّى .

فالأوَّل قولهم : دَجَّ دَجيجاً[5] إذا دبَّ وسَعَى . وكذلك الداجُّ الذين يسعَون مع الحاجِّ فى تجاراتهم . وفى [الحديث[6]] : « هؤلاء الدَّاجُّ ولَيسُوا بالحاجّ » . فأمَّا حديث أنس : « ما تركت من حاجَةٍ ولا داجَة » فليس من هذا الباب ، لأنَّ الدَّاجَة مخفّفة ، وهى إتْباعٌ للحاجَة . وأما الدِّجاجَة فمعروفةٌ ، لأنَّها تُدَجْدِجُ ، أى تَجِىء وتذهَب . والدَّجاجة : كُبَّةُ المِغْزَل . فإن كان صحيحاً فهو على معنى

(١) ديوان امرئ القيس ١٦ واللسان (دبى) .

(٢) قيل أظهر التضعيف لموازنة الكلام . والحديث بتمامه أن رسول الله قال : « ليت شعرى أيتكن صاحبة الجمل الأدبب، تخرج فتنبحها كلاب الحوأب » .

(٣) ورد فى المجمل والقاموس : « الدبوب : الغار القعير » . وأغفله صاحب اللسان .

(٤) هذا تفسير للدث بالفتح .

(٥) فى الأصل : « دجيجا وكذلك » . والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٦) التكملة من المجمل .

التشبيه. وكذلك قولهم: لفلانٍ دَجاجة، أى عيالٌ. وهو قياسٌ؛ لأنَّهم إليه يدِجُّون.

وأمّا الآخَر فقولهم تَدَجْدَجَ اللّيل؛ إذا أظْلَمَ. وليلٌ دَجُوجىٌّ. ودَجَّجت السماء تدجيجًا: تغيَّمت. وتدَجْدَجَ الفارسُ بشِكّته، كأنَّه تغطَّى بها. وهو مدجِّج ومدَجَّج. وقولهم للقُنفذ مُدَجَّج[1] من هذا. قال:

ومُدَجَّجٍ يَعدُو بشِكّته محمرَّةٍ عيناهُ كالـكَلْبِ[2]

وأمّا قولهم للنّاقة المنبسطة على الأرض دَجَوْجاةٌ، فهو من الباب، لأنّها كأنها تُغَشِّى الأرض.

﴿دح﴾ الدال والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على اتساع وتبسُّط. تقول العرب: دحَحْتُ البيت وغيرَه، إذا وسَّعته. واندَحَّ بطنُه، إذا اتّسع. قال ٢٢٧ أعرابىّ: «مُطِرْنا لليلتين بقيتا من الشّهر، فاندحَّتِ الأرضُ كَلأً». ويقال دَحَّ الصَّائدُ بيتَه، إذا جعَلَه فى الأرض. قال أبو النَّجم:

* بيْتًا خَفيًّا فى الثَّرَى مَدْحُوحَا[3] *

ومن الباب الدَّحْدَاح: القصير، سمِّى لتطامُنِه وجُفُورِه[4]. وكذلك الدُّحَيْدِحَةُ. قال:

---

(١) فى المخصص (٨: ٩٥): «المدجج والمدجج: الدلدل من القنافذ». وأنشد البيت.

(٢) البيت لعامر بن الطفيل كما فى الحيوان (١: ٣١٣). وأنشده المبرد فى الكامل ٦٠٩: «ومدججا».

(٣) البيت فى المجمل واللسان (دحح).

(٤) الجفور: مصدر جفر، ولم يصرح اللغويون بهذا المصدر إلا فى قولهم: جفر الفحل جفورا إذا عجز عن الضراب. وفى الأصل: «جفون». وأراه محرفا عن «الجفور». والجفر: الصبى إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش.

أغَرَّكِ أنَّنى رجلٌ دميم دُحَيْدِحَة وأنَّكِ عَيْطَمُوسُ[١]

﴿ دخ ﴾ الدال والخاء ليس أصلاً يُفَرَّع منه ، لكنّهم يقولون : دخدَخْنا القومَ : أذْلَلْناهم ، دَخدَخةً . وذكر الشَّيبانىّ أنَّ الدخدخة الإعياء . فأما الدَّخُّ فقد ذُكِر فى بابه ، وهو الدُّخان . قال :

* عند سُعارِ النّارِ يَغْشَى الدَّخَّا[٢] *

﴿ دد ﴾ الدال والدال كلمةٌ واحدة . الدَّدُ : اللهو واللَّعِب . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنا مِن دَدٍ ولا الدَّدُ مِنّى[٣] » .

ويقال : دَدٌ ، وَدَداً ، ودَدَنٌ . قال :

أيُّها القلبُ تَعَلَّلْ بدَدَنْ إنَّ همِّى فى سَماعٍ وَأَذَنْ[٤]

ودَدُ[٥] ـ فيما يقال ـ اسمُ امرأةٍ . والله أعلم .

---

(١) أنشده فى اللسان (دحح) برواية :

أغرك أنى رجل جليد دحيدحة وأنك علطميس

والعيطموس من النساء : التامة الخلق . والعلطميس : الضخمة الشديدة .

(٢) فى الأصل : « يخشى الدخا » صوابه من اللسان والتاج (دخخ) وأمالى ثعلب ٤٥١ وأمالى الزجاجى ٧٨ والخزانة (٣ : ١٠٤) وقد نقل البغدادى نسبة الرجز إلى العجاج ، وليس فى ديوانه المطبوع . وسيعيده ابن فارس فى (دون) .

(٣) فى الأصل: « ولادد منى »، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) البيت لعدى بن زيد ، كما فى اللسان (أذن ، ددن) .

(٥) فى كل تنأتى من أعلام الإناث لغتان : الصرف ، وعدمه .

﴿ باب الدال والراء وما يثلثهما ﴾

﴿درز﴾ الدال والراء والزاء ليس بشىء، ولا أحسب العربَ قالت فيه. إلّا أنَّ ابنَ الأعرابىّ حُكِى أنه قال: يقول العرب للسِّفْلة: هم أولادُ دَرْزَة، كما تقول للّصوص وأشباهِهم: بنو غَبْرَاء. وأنشد:

* أولادُ دَرْزَةَ أسلموكَ وطارُوا[1] *

﴿درس﴾ الدال والراء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خَفاء وخفضٍ وعفَاء. فالدَّرْس: الطَّريق الخفِىّ. يقال دَرَسَ المنزلُ: عفا. ومن الباب الدَّرِيس: الثّوب الخلَق. ومنه دَرَسَتِ المرأةُ: حاضت. ويقال إنَّ فرجَها يكنّى أبا أَدْرَاس[2] وهو من الحيْض. ودَرَسْتُ الحِنْطةَ وغيرَها فى سُنْبُلها. إذا دُسْتَها. فهذا محمولٌ على أنّها جُعِلت تحتَ الأقدام، كالطَّريق الذى يُدْرس ويُمشَى فيه. قال:

* سَمْرَاءَ مما دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ[3] *

والدَّرْس: الجَرَب القليل يكون بالبَعير.

---

(١) البيت لبعض الشراة، وهو حبيب بن خدرة الهلالى، يخاطب زيد بن على، وكان خرج معه خياطون من أهل الكوفة فتركوه وانهزموا. انظر ثمار القلوب ٢١٥ والكامل ٧٠٩ — ٧١٠. قال:

يا أبا حسين لو شراة عصابة   صبحوك كان لوردهم إصدار
يا أبا حسين والجديد إلى بلى   أولاد درزة أسلموك وطاروا

(٢) يقال أبو أدراس، وأبو دراس أيضا، بالدال المكسورة.

(٣) الرجز لابن ميادة، كما فى اللسان (درس). وقبل البيت:

* هلا اشتريت حنطة بالرستاق *

ومن الباب دَرَسْتُ القُرآنَ وغيرَه. وذلك أنّ الدّارِسَ يتتبّع ما كان قرأ، كالسّالك للطّريق يتتبّعه.

ومما شذّ عن الباب الدِّرْوَاس: الغليظ العُنق من النّاس والدّوابّ.

《 درص 》 الدال والراء والصاد ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يفرّع منه، لكنّهم يقولون الدِّرص ولدُ الفأرة، وجمعُه دِرَصَةٌ. ويقولون: وقع القوم فى أمِّ أدْرَاصٍ، إذا وقعوا فى مَهْلَكَة. وهو ذاك الأوّل؛ لأنّ الأرض الفارغة يكون فيها أدراص. قال:

وما أمُّ أدراصٍ بأرضٍ مَضَلَّةٍ بأغْدَرَ مِن قيسٍ إذا اللَّيلُ أظلما[1]

ويقولون للرّجُل إذا عَيَّ بأمرِه: « ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ ».

《 درع 》 الدال والراء والعين أصلٌ واحد، وهو شىء [من اللِّباس[2]] ثم يُحمَل عليه تشبيهاً. فالدِّرع دِرْعُ الحديد مؤنثة، والجمع دُروع وأدراع. ودِرْع المرأة: قميصُها، مذكّر.

وهذا هو الأصل. ثمَّ يقال: شاةٌ دَرْعاء، وهى التى اسوَدَّ رأسُها وابيضَّ سائرُها. وهو القياس؛ لأنَّ بياضَ سائرِ بدنِها كدرعٍ لها قد لبِسَتْهُ. ومنه اللَّيالى الدُّرَع، وهى ثلاثٌ تسودّ أوائلُها ويبيضُ سائرُها، شُبِّهت بالشّاة الدَّرْعاء. فهذا مشبَّهٌ بمشبَّهٍ بغيره.

ومما شذَّ عن الباب الاندراعُ: التقدُّمُ فى السير. قال:

---

(١) ينسب البيت إلى طفيل الغنوى، ولقيس بن زهير، ولشريح بن الأحوص. انظر اللسان (درص) وملحقات ديوان طفيل ص ٦٤.

* أمامَ الخيْل تَنْدَرِعُ اندرَاعا[1] *

﴿ درق ﴾ الدال والراء والقاف ليس هو عندى أصلاً يُقاس عليه . لكن الدَّرَقَة معروفة ، والجمع دَرَق وأدْراق . قال رؤبة :

* لو صَفَّ أدْرَاقاً مَضَى من الدَّرَقْ[2] *

والدَّرْدَق : صِغار الإبل ، وأطفالُ الوِلْدان .

﴿ درك ﴾ الدال والراء والكاف أصلٌ واحد ، وهو لُحوق الشَّىء بالشَّىء ووُصوله إليه . يقال أدْرَكْتُ* الشَّىءَ أُدْرِكُه إدراكاً . ويقال فرس ٢٢٨ دَرَكُ الطريدةِ ، إذا كانت لاتفوتُه طريدة . ويقال أدركَ الغلامُ والجارية ، إذا بلَغَا . وتدارَكَ القومُ : لَحِق آخرُهم أوّلَهم . وتدارَكَ الثَّرَيَان ، إذا أدرك الثَّرَى الثانى المَطَرَ الأوّل . فأمّا قوله تعالى : ﴿ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ ﴾ فهو من هذا ؛ لأنّ عِلْمَهم أدركَهم فى الآخرة حين لم ينفَعْهم .

والدَّرَك : القطعة من الحَبْل تُشَدُّ فى طَرَف الرِّشاء إلى عَرْقُوَة الدَّلو ؛ لئلّا يأكلَ الماءُ الرِّشاء . وهو وإن كانِ لهذا فيهِ تُدرَكُ الدَّلْو[3] .

ومن ذلك الدَّرَك ، وهى منازِل أهل النار . وذلك أن الجنّة [درجاتٌ ، والنَّار[4]] دركات. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ المُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ ، وهى منازلُهم التى يُدْرِكونها ويَلْحَقُون بها . نعوذُ بالله منها !

---

(١) للقطامى فى ديوانه ٤٢ برواية: « أمام الركب » . وصدره:

* قطعت بذات ألواح تراها *

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ .

(٣) فى الأصل : « فيه تدرك الدلو » .

(٤) تكملة ضرورية . وفى المجمل : « والنار دركات والجنة درجات» .

﴿ درم ﴾ الدال والراء والميم أصلٌ يدلُّ على مقاربةٍ ولِين . يقال دِرْعٌ دِرِمَةٌ ، أى ليِّنة مُتَّسقة . والدَّرَمان: تقارُبُ الخطْو . وبذلك سمِّى الرَّجُل دارماً.

ومن الباب الدَّرَم ، وهو استواءٌ فى الكَعْب تحت اللَّحم حتَّى لا يكونُ له حَجْم . يقال له كَعْبٌ أدْرَمُ . قال :

قامتْ تُرِيكَ خَشْيةَ أن تَصْرِما سَاقاً بَخَنْدَاةً وكَعْبًا أدْرَما[1]

ويقال دَرِمَتْ أسنانُه ، وذلك إذا انسحَجَتْ ولانت غرُوبُها .

ومن هذا قولُهم أدْرَمَ الفَرَسُ ، إذا سقَطَتْ سِنُّه فخرَجَ من الإثْناء إلى الإرباع . والدَّرَّامة : المرأة القصيرة . وهو عندنا من مُقارَبَة الخطْو ؛ لأنَّ القصيرة كذا تكون . قال :

مِن البِيض لا دَرَّامةٌ قَمَلِيَّةٌ تَبُذُّ نِساءَ الحىِّ دَلًّا وَمِيسَمَا[2]

ثم يشتقّ من هذا الذى ذكرناه ما بَعدَه . فبَنُو الأدرَم : قَبيلة . قال :

* إنَّ بَنِى الأَدْرَمِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدْ *

ودَرِمٌ : اسمُ رجلٍ فى قول الأعشى :

* كما قِيل فى الحىِّ أَوْدَى دَرِمْ[3] *

وهو رجلٌ من شيبان قُتِل ولم يُدرَكْ بثأرِه .

﴿ درن ﴾ الدال والراء والنون أصلٌ صحيح ، وهو تقادُمٌ فى الشَّيء

---

(١) للعجاج فى ديوانه ٥٧ واللسان (درم ، بخند) . وفى الديوان : « رهبة أن تصرما » .
(٢) فى الأصل والمجمل: « ومبسما » ، صوابه من اللسان (درم ، قمل) .
(٣) صدره كما فى ديوان الأعشى ٣١ واللسان (درم) :

* ولم يود من كنت تسعى له *

مع تغيُّرِ لَون. فالدَّرِين : اليَبِيسُ الحَوْلىّ. ويقال للأرض المجْدبة: أمُّ دَرِينٍ . قال:

تَعَالَىْ نُسَمِّطْ حُبَّ دعْدٍ ونَغْتَدِى   سواءَيْنِ والمرعَى بأُمِّ دَرِينِ[١]

· يقول : تعالَىْ نلزَمْ حُبَّنا وأرضَنا وعَيْشَنا .

ومن الباب الدَّرَن ، وهو الوسَخ . ومنه دُرَيْنَةُ ، وهو نعتٌ للأحمق[٢]. فأمّا قولهم إنَّ الإدْرَوْنَ الأصلُ فكلامٌ قد قِيل ، وما ندرى ماهُو[٣] .

﴿ دره ﴾ الدال والراء والهاء ليس أصلاً ؛ لأن الهاء مبدلة من همزة . يقال : دَرَأ أى طلع ، ثم يقلب هاءً ؛ فيقال دَرَهَ . والمِدْرَه : لسان القوم والمتكلِّم عنهم .

﴿ درى ﴾ الدال والراء والحرف المعتلّ والمهموز . أمّا الذى ليس بمهموزٍ فأصلان : أحدهما قَصْد الشىء واعتمادُهُ طَلَبًا ، والآخَر حِدَّةٌ تكون فى الشَّىء . وأمّا المهموز فأصلٌ واحد ، وهو دَفْع الشَّىء .

فالأول قولهم: ادَّرَى بنو فلانٍ مكانَ كذا ، أى اعتمدوه بغَزْوٍ أو غارة. قال:

أتتنا عامرٌ من أرض رَامٍ   مُعَلَّقَةَ الكنائنِ تَدَّرِينا[٤]

والدَّرِيَّة : الدّابّة التى يَستَتِرُ بها الذى يَرمِى الصَّيْدَ ليصيده . يقال منه دَرَيت وادَّرَيْت . قال الأخطل :

---

(١) للبيت فى اللسان (درن ، سمط) .

(٢) ذكر فى اللسان أنه لغة أهل الكوفة .

(٣) أورد له صاحب اللسان قول القلاخ :

ومثل عتاب رددناه إلى   إدرونه ولؤم أصه على

(٤) لسحيم بن وثيل الرياحى ، كما فى اللسان (درى) . فى الأصل: « يدرينا »، تحريف.

وإنْ كُنْتِ قد أقصدْتِنِي إذ رميتِنِي بسَهمِكِ والرّامى يَصِيدُ ولايَدْرِى[١]

قال ابنُ الأعرابىّ : تدرّيتُ الصّيدَ ، إذا نظرْتَ أين هوَ ولم ترَهُ بعدُ[٢].

ودريتُه : ختَلْتُه .

فأمّا قوله تدرَّيت ، أى تعلَّمت لدريته[٣] أين هو ، والقياسُ واحد . يقال دَرَيتُ الشَّىء ، والله تعالى أدرانيهِ . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ ، وفلانٌ حَسَنُ الدِّرْيَة ، كقولك حسن الفِطْنة .

والأصل الآخَر قولهم للذى يُسَرَّحُ به الشَّعْرُ ويُدْرَى: مِدرًى؛ لأنّه محدَّد . ويقال شاةٌ مُدْرَاةٌ[٤] : حديدة القَرْنَين . ويقال تَدرَّت المرأةُ ، إذا سرَّحَتْ شعرَها . ويقال إنّ المِدْرَيَيْنِ طُبْيَا الشّاةِ[٥] . و*قد يُستعمل فى أخلاف النّاقة .

٢٢٩

قال حُميدٌ :

* تجودُ بِمدْرَيَيْنِ[٦] *

وإنّما صارا مدْرَيَيْنِ لأنّهما إذا امتلَئَا تحدّدَ طرَفاهما .

وأما المهموز قولهم دَرَأْتُ الشَّىء : دفعتُه . قال الله تعالى : ﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ . قال :

---

(١) ديوان الأخطل ١٢٨ واللسان (درى) . وقبله ، وهو مطلع القصيدة :

ألا يا اسلمى ياهند هند بنى بدر وإن كان حيانا عدى آخر الدهر

(٢) فى الأصل : «ولم يره بعده» .

(٣) كذا . ولعله : « دريت الشىء أى علمت بدريته » .

(٤) هذا اللفظ ومعناه لم يرد فى المعاجم المتداولة سوى المجمل .

(٥) وهذا اللفظ بمعناه لم يرد أيضا فى المعاجم المتداولة سوى المجمل .

(٦) لم أجد هذه القطعة فى ديوان حميد بن ثور الذى أعده العلامة الميمنى للنشر ، وهو محفوظ بالقسم الأدبى بدار الكتب المصرية ، ولعله من شعر حميد الأرقط .

تقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِينِي أهذا دِينُهُ أبداً ودِينِي[(١)]

ومن الباب الدَّرِيئة : الحلقة التي يُتعلَّمُ عليها الطَّعْن . قال عمرو[(٢)] :

ظِلْتُ كأنِّي للرِّماحِ دَرِيئَةٌ أُقاتِلُ عن أبنـاء جَرْمٍ وفرَّتِ

يقال : جاء السَّيل دَرْءاً، إذا جاء من بلدٍ بعيد. وفلان ذُو تُدْرَأٍ ، أى قوىٌّ على دفْع أعدائه عن نفْسه . قال :

وقد كنتُ فى الحربِ ذا تُدْرَأٍ فلم أُعْطَ شيئاً ولم أُمْنَعِ[(٣)]

ودَرَأَ فلانٌ ، إذا طَلَع مفاجَأَةً ، وهو من الباب ، كأنّه اندرأ بنفسه ، أى اندفع[(٤)] . ومنه دارأْتُ فلاناً ، إذا دافعْتَه . وإذا ليّنْت الهمزة كان بمعنى الخَتْل والخِداع ، ويرجعُ إلى الأصل الأوّل الذى ذكرناه فى دَرَيت وادَّريت . قال :

فماذا يَدَّرِى الشُّـعَراء مِنِّى وقد جاوزتُ حَدَّ الأربعينِ[(٥)]

فأما الدَّرْء ، الذى هو الاعوجاج ؛ فمن قياسِ الدَّفْع ؛ لأنّه إذا اعوجّ اندفَعَ

---

(١) البيت للمثقب العبدى ، كما فى اللسان (دأر، وضن) . وقصيدته فى المفضليات (٢ : ٨٧ـ ٩٢) .

(٢) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت الآتى فى الأصمعيات ١٧ـ١٨ منسوبة إلى دريد بن الصمة . ونسبتها إلى عمرو بن معد يكرب فى الحماسة (١ : ٤٤ ـ ٤٥) . وانظر اللسان (درأ) .

(٣) البيت للعباس بن مرداس كما فى اللسان (درأ) والخزانة (١ : ٧٣) حيث أنشد فى الأخيرة قصيدة البيت .

(٤) فى الأصل : « إذا اندفع » .

(٥) لسحيم بن وثيل الرياحى ، من أبيات فى الأصمعيات ٧٣ . والبيت فى اللسان (درى) .

من حدّ الاستواء إلى الاعوجاج . وطريق ذو دَرْء ، أى كُسور وجِرَفَةٍ[١] . وهو من ذلك . ويقال : أقَمْت من دَرْئه ، إذا قوَّمْتَه . قال :

وكنّا إذا الجبّار صعَّرَ خدَّه أقَمنا له مِن دَرْئهِ فتقوَّما[٢]

ويقولون : دَرَأ البَعيرُ ، إذا وَرِم ظَهْره . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنّه يندفعُ إذا وَرِم . ومن الباب : أدرأتِ النّاقةُ فهى مُدْرِئٌ ، وذلك إذا أرخَتْ ضَرْعَها عند النِّتاج .

﴿ درب ﴾ الدال والراء والباء الصّحيح منه أصلٌ واحد ، وهو أن يُغْرَى بالشّىء ويلزمه . يقال دَرِبَ بالشّيء ، إذا لزِمَه ولصق به . ومن هذا الباب تسميتُهم العادةَ والتّجرِبة دُرْبَة . ويقال طَيْرٌ دَوارِبُ بالدِّماء ، إذا أُغرِيَت . قال الشاعر[٣] :

يصاحِبْنَهم حتَّى يُغِرْنَ مُغارَهم مِن الضّاريات بالدّماءِ الدّوارِب

وَدَرْبُ المدينة معروف ، فإنْ كان صحيحاً عربيًّا فهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ النّاسَ يَدْرَبُون به قصداً له . فأما تَدَرْبَى الشّىء ، إذا تَدَهْدَى ، فقد قيل[٤] . والدِّرْبانيّة : جنسٌ من البقر . والدّردابُ : صوت الطَّبْل . فكلُّ هذا كلامٌ ما يُدْرَى ما هو .

(١) الجرفة ، كعنبة : جمع جرف ، بالضم وبضمتين ، وهو ماتجرفته السيول وأكلته من الأرض . وفى الأصل : « حرفة » ، تحريف .

(٢) البيت للمتلمس فى ديوانه ص ١ مخطوطة الشنقيطى واللسان (درأ) .

(٣) هو النابغة الذبيانى ، والبيت التالى من القصيدة الأولى فى ديوانه ص ٤ .

(٤) لم يذكر فى اللسان والجمهرة ، وذكر فى القاموس مع المهموز « تدربأ » .

﴿درج﴾ الدال والراء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على مُضِيِّ الشّيء والمُضِيِّ فى الشّيء. من ذلك قولهم دَرَجَ الشّيء، إذا مَضَى لسبيله. ورجَع فُلانٌ أدراجَه، إذا رجَع فى الطَّريق الذى جاء منه. ودَرَج الصَّبىُّ، إذا مَشَى مِشْيَته. قال الأصمعىّ: دَرَجَ الرجُلُ، إذا مَضَى ولم يُخْلِفْ نَسْلاً. ومَدَارج الأَكَمَة: الطُّرق المعترِضة فيها. قال:

تَعَرَّضِى مَدَارِجًا وسُومِى تعرُّضَ الجَوْزاءِ للنُّجوم[1]

فأمّا الدُّرج لبعض الأصونة والآلات، فإن كان صحيحاً فهو أصلٌ آخرُ يدلُّ على سَترٍ وتَغْطية. من ذلك أدْرَجْتُ الكتابَ، وأدْرَجْتُ الحَبْل. قال:

* مُحَمْلَجٌ أُدْرِجَ إدْراجَ الطَّلَق[2] *

ومن هذا الباب الثانى الدُّرْجة، وهى خِرَقٌ تُجعَل فى حياء النّاقة ثم تُسَلُّ، فإذا شمّتْها النّاقةُ حسِبَتْها ولدَها فعطفَتْ عليه. قال:

* ولم تُجعَلْ لها دُرَجُ الظِّئار[3] *

﴿درد﴾ الدال والراء والدال أُصَيْلٌ فيه كلامٌ يسير. فالدَّرَدُ من الأسنان: لصوقُها بالأسناخ وتأكُّلُ ما فضَل منها. وقد دَرِدَتْ وهى دُرْدٌ. ورجلٌ أدْرَدُ وامرأةٌ درداء.

---

(١) الرجز لعبد الله ذى البجادين، دليل النبى صلى الله عليه وسلم كما فى اللسان (درج).
(٢) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ١٠٤ واللسان (حملج)، وقد سبق فى ص ١٤٦.
(٣) لعمران بن حطان. وصدره:

* جماد لا يراد الرسل منها *

﴿ درح ﴾ الدال والراء والحاء أُصَيلٌ أيضًا . يقولون للرجل القصير : دِرْحايَة ، ويكون مع ذلك ضَخْمًا . قال :

* عَكَوَّكًا إذا مَشَى دِرحايَهْ[1] *

والله أعلم .

٢٣٠ ﴿ *باب الدال والسين وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ دسم ﴾ الدال والسين والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على سَدّ الشيء ، والآخر يدلُّ على تلطخ الشّيء بالشيء .

فالأوّل الدِّسام ، وهو سِدَادُ كلِّ شَيء . وقال قومٌ : دَسَم البابَ : أغلقَه .

والثاني الدَّسَم معروف ، وسمِّى بذلك لأنّه يلَّطَخ بالشّيء . والدُّسْمة : الدّنىء من الرِّجال الردىّ . وسمِّى بذلك لأنّه كالملطَّخ بالقبيح . ويقال للغادِرِ : هو دَسِم الثياب ، كأنّه قد لُطِّخ بقبيح . قال :

يا ربِّ إنّ الحارثَ بن الجهْمِ[2] أوْذَمَ حَجًّا في ثِيابٍ دُسْمِ

ومن التّشبيه قولهم : دَسَمَ المطرُ الأرضَ ، إذا قلَّ ولم يبلُغْ أن يُبلَّ الثّرَى .

ومما شذّ عن الباب : الدَّيْسَم ، وهو ولد الذّئب من الكلبة . والدّيسم أيضًا :

---

(١) الرجز لدلم أبى زعيب العبشمى ، كما فى اللسان (عكك) . وقبله فى اللسان (درج ، دعك) :

* إما ترينى رجلا دعكايه *

(٢) فى اللسان (وذم ، دسم) :

* لاهم إن عامر بن جهم *

النبات الذى يقال له : « بُستانْ أفْرُوز[١] » . ويقال إن الدّيسمة الذَّرَّة[٢] .

﴿ دسوا ﴾ الدال والسين والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خَفاء وسَتْر . يقال دَسَوْتُ الشىء أدْسُوه ، ودسَا يدسُو ، وهو نقيض زَكا . فأمّا قوله تعالى : ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ ، فإنّ أهل العلم قالوا : الأصل دَسَّسَها ، كأنَّه أخفاها . وذلك أنّ السَّمْحَ ذا الضِّيافةِ يَنزِل بكلِّ بَرازٍ ، وبكل يَفَاعٍ ؛ لِيَنْتابَه الضِّيفَانُ ، والبَخيلَ لاينزِلُ إلاَّ فى هَبْطَةٍ أو غامض ، فيقول الله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ أى أخفاها ، أو أغْمَضها . وهذا هو المعوّل عليه . غير أنّ بعضَ أهلِ العِلم قال : دَسّاها ، أى أغواها وأغراها بالقَبيح . وأنشد :

وأنتَ الذى دَسّيْتَ عَمْرًا فأصبحتْ حلائلُه منــــه أَرامِلَ ضُيَّعاً[٣]

﴿ دست ﴾ الدال والسين والتاء ليس أصلاً ، لأنّ الدّسْت الصَّحراء وهو فارسىٌّ معرَّب[٤] . قال الأعشى :

---

(١) بالفارسية . ويقال أيضا « بستان أبروز » بالباء المفخمة . معجم استينجاس ١٨٥ . ولم يذكر هذا الاسم فى اللسان والقاموس ، مع حرص الأخير على إيراد نظائره .

(٢) الذرة : واحدة الذر، وهو ضرب من صغار النمل . وقد ضبط فى اللسان والقاموس بضم الدال وفتح الراء المخففة ، وهو ضبط غير صحيح . انظر الحيوان (٦ : ٣٨٠) .

(٣) هو لرجل من طيء . وقد جعل فى اللسان « عمرا » قبيلة من القبائل . وأنشده :

وأنت الذى دسيت عمرا فأصبحت نساؤهم منهم أرامل ضيع

(٤) لم يذكر صاحب اللسان « الدست » بالمهملة، وذكرها بالشين المعجمة فحسب، وكان أجدر به أن يذكر التى بالسين المهملة . أما صاحب القاموس فذكر المادتين . وأصلها الفارسيه بالشين المعجمة . وانظر معجم استينجاس .

قد علمَتْ فَارِسٌ وحِمْيرُ والْـ أَعْرابُ بالدّشْتِ أيُّكُمْ نَزَلا[١]

﴿ دسر ﴾ الدال والسين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الدَّفع . يقال دَسَرْتُ الشّيء دَسْرًا ، إذا دَفعته دَفْعًا شديدا . وفى الحديث[٢] : « ليس فى العَنْبَر زَكاةٌ ، إنّما هو شيء دسرَه البَحرُ » ، أى رماهُ ودفع به . وفى حديث عُمَر : « إنّ أخْوَفَ ما أخافُ عليكم أن يُؤخَذ الرّجلُ[٣] فيُدْسَر كما تُدسَر الجزور » ، أى يُدفَع .

ومن الباب: دَسَره بالرُّمْح ، ورُمْحٌ مِدْسَرٌ[٤] . قال:

عَنْ ذى قَدَامِيسَ لُهَامٍ لودَسَرْ[٥] بِرُكْنِهِ أرْكانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ[٦]

أى لو دَفَعَها . ويقال للجمل الضّخْم القوىّ : دَوْسَرىٌّ[٧] . ودَوْسَر : كتيبةٌ[٨] ؛ لأنّها تدفع الأعداء .

ومما شذَّ عن الباب وهو صحيحٌ : الدِّسارُ : خَيْطٌ من ليفٍ تُشَدّ به ألواحُ السَّفينة ، والجمع دُسُرٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴾ . ويقال الدُّسُر : المَسامير .

---

(١) ديوان الأعشى ١٥٧ واللسان (دشت) والمعرب للجواليقى ١٣٨ .

(٢) هو حديث ابن عباس وقد سئل عن زكاة العنبر.

(٣) فى اللسان : « الرجل المسلم البرىء عند الله » .

(٤) لم يذكر فى اللسان والقاموس . وفى المجمل : « ورجل مدسر » .

(٥) فى المجمل واللسان (دسر) : « كهام » ، تحريف . وفى (قدمس) : « بذى قداميس » .

(٦) فى اللسان (دمخ) : « تركته » ، تحريف . وفى معجم البلدان : « لانقر » ، محرف كذلك .

(٧) ويقال أيضا دوسر ، ودوسرانى ، ودواسرى .

(٨) اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر . اللسان .

﴿ دسع ﴾ الدال والسين والعين أصلٌ يدلُّ على الدَّفْع . يقال دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ ، إذا دَفَع بها . والدَّسْع : خُروج الجِرَّة . والدَّسِيعة : كَرَمُ فِعْلِ الرَّجل فى أموره . وفلانٌ ضَخْم الدَّسيعة ، يقال هى الجَفْنة ، ويقال المائدة . وأىَّ ذلك كانَ فهو من الدَّفْع والإعطاء .

ومنه حديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فى كتابه بينَ قريشٍ والأنصار : « إنّ المؤمنين أيديهم على من بَغَى عليهم[1] أو ابتغَى دَسيعةَ ظُلْمٍ » فإنّه أراد الدَّفعَ أيضاً . يقول : ابتغى دفْعاً بظُلْمٍ . وفى حديثٍ آخر : « يقول الله تعالى: يا ابنَ آدمَ ألَمْ أجعلْك تَرْبَعُ وَتَدْسَع » . فقوله تَرْبَعُ ، أى تأخذ المِرباع ؛ وقوله تدسع ، أى تدفع وتُعطِى العطاءَ الجزيل .

﴿ دسق ﴾ الدال والسين والقاف أُصَيلٌ يدلُّ على الامتلاء . يقال ملأت الحوضَ حَتّى دَسِقَ ،أى امتلأَ حتى ساح ماؤُهُ . والدَّيْسق:الحوض الملآنُ. ٢٣١ ويقال الدَّيْسَق : تَرَقْرُق السَّراب على الأرض .

﴿ باب الدال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ دعو ﴾ الدال والعين والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو أن تميل الشَّىءَ إليك بصوتٍ وكلامٍ يكون منك. تقول : دعوت أدعُو دعاءً . وَالدَّعوة إلى الطَّعام بالفتح ، والدِّعوة فى النَّسب بالكسر. قال أبو عبيدة : يقال فى النَّسب دِعوة ، وفى الطعام دَعوة . هذا أكثرُ كلام العرب إلاّ عَدِيَّ الرِّباب ، فإنّهم

---

(١) فى الأصل : «اتقى عليهم» ، صوابه من اللسان .

ينصبون الدَّالَ في النَّسب ويكسرونها في الطَّعام . قال الخليل : الادِّعاء أن تدَّعِيَ حقًّا لك أو لغيرك . تقول ادَّعَى حقًّا أو باطلا . قال امرؤ القيس :

لا وأبيكِ ابنةَ العامِرِ يِّ لايدَّعِي القومُ أنِّى أفِرْ[1]

والادِّعاء في الحرب : الاعتِزَاء ، وهو أنْ تقول : أنا ابنُ فُلَانٍ قال :

* ونجرٌّ في الهَيْجَا الرّماحَ ونَدَّعِي[2] *

وداعِيَة اللَّبن : ما يُترَك في الضَّرع ليدعُوَ ما بعدَه . وهذا تمثيلٌ وتشبيه . وفى الحديث أنّه قال للحالِب :« دَعْ داعِيَةَ اللَّبن ». ثمّ يُحمل على الباب مايُضاهِيه في القياس الذى ذكرناه، فيقولون: دَعَا الله فلاناً بما يَكرَهُ ؛ أى أنزل به ذلك. قال:

* دَعَاكِ الله من ضَبُعٍ بأفْعَى[3] *

لأنَّه إذا فَعَل ذلك بها فقد أماله إليها .

وتداعَت الحِيطان ، وذلك إذا سقط واحدٌ وآخَرُ بعده ، فكأنَّ الأوَّل دعا الثاني . وربَّما قالوا : داعَيْناها عليهم ، إذا هدمْناها ، واحداً بعد آخَر . ودَوَاعِي الدَّهر : صُروفه ، كأنّها تُميل الحوادث. ولبنى فُلانٍ أُدْعِيَّةٌ يتداعَوْن بها، وهى مثل الأُغلوطة ، كأنّه يدعو المسؤول إلى إخراج مايعمِّيه عليه . وأنشد أبو عبيد عن الأصمعىّ :

---

(١) ديوان امرئ القيس ٤ . وفيه : « فلا وأبيك » بدون الخرم .

(٢) للحادرة الذبيانى . انظر المفضليات (١ : ٤٣) . وصدره كما فيها :

* ونقى بآمن مالنا أحسابنا *

وقد سبق فى (جر ١ : ٢١٤) . وأنشده فى اللسان (جرر) .

(٣) نظيره فى اللسان (قيس ، دعا) :

دعاك الله من قيس بأفعى إذا نام العيون سرت عليكا

والقيس: الذكر . وأنشد الجاحظ فى الحيوان (١ : ١٧٦ / ٤ :٢٥٨) :

رماك من الله أير بأفعى ولا عافاك من جهد البلاء

أُداعِيك مامُسْتَصْحَبَاتٌ مع السُّرَى حِسانٌ وما آثارُها بحِسانِ[1]

ومن الباب : ما بالدَّار دُعْوِىٌّ ، أى ما بها أَحَدٌ ، كأنّه ليس بها صائحٌ يدعُو بصِياحه .

ويُحمَل على الباب مجازاً أنْ يقال : دعا فُلانًا مَـكَانُ كذا ، إذا قَصَد ذلك المـكان ، كأنَّ المـكانَ دعاه . وهذا من فصيح كلامهم . قال ذو الرّمّة :

دَعَتْ مَيَّةَ الأعدادُ واستبدلَتْ بها خَناطِيلَ آجالٍ من العِين خُذَّلِ[2]

﴿ دعق ﴾ الدال والعين والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على التأثير فى الشَّىء والإذلال له. يقال للمكان الذى تَطَوْه الدوابُّ وتؤثِّر فيه بحوافرها: دَعَقٌ . قال رُؤْبة :

* فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعَقْ[3] *

ومن الباب : شَلَّ إبلَهُ شَلاًّ دَعْقًا، إذا طرَدَها . وأغارَ غارةً دعقا . وخيلٌ مَدَاعِيقُ . قال :

* لايَهُمُّون بإِدْعاقِ الشَّلَلْ[4] *

﴿ دعك ﴾ الدال والعين والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على تمريس الشىء . يقال دَعَكَ الجِلْد وغيرَه ، إذا دَلَـكَه . وتداعَكَ الرَّجُلانِ فى الحرب ،

---

(١) فى المجمل واللسان (دعا) : « ما مستحقبات » . (٢) سبق البيت فى ص ٢٥٢ .

(٣) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (دعق ، دعس) .

(٤) البيت للبيد، وليس فى ديوانه، وسيعيده فى (شل، عور) . وهو فى اللسان (دعق). وفى البيت كلام . وصدره :

* فى جميع حفاظى عوراتهم *

إذا تحرّش كلٌّ واحدٍ منهما بصاحبه . ويقولون : الدُّعَكُ ، على فُعَلٍ : الرجلُ الضَّعيف . وأنشدوا لحسان(١) :

* وأنت إذا حارَبُوا دُعَكْ(٢) *

﴿ دعم ﴾ الدال والعين والميم أصلٌ واحد ، وهو شىءٌ يكون قياماً لشىء ومِساكًا . تقول : دَعَمْتُ الشَّىء أدعَمُهُ دَعْمًا ، وهومدعومٌ . والدِّعامتانِ : خشبتَا البَكَرة . ودِعامةُ القوم : سيِّدهم . ويقال لا دَعْمَ بِفلانٍ ، أى لاقُوَّةَ له ولا سِمَنَ . قال الراجز :

لا دَعْمَ بى لكن بِلَيْلَى الدَّعْمُ   جاريةٌ فى وَرِكَيْها شَحْمُ(٣)

ودُعْمِىٌّ : اسمٌ مشتقٌّ مِن هذا .

﴿ دعب ﴾ الدال والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ فى الشىء وتَبَسُّط . فالدُّعْبُوب : الطريق السهل . ورُبَّما قالوا : فرسٌ دُعْبُوبٌ ، إذا كان مديداً . وقياس الدُّعابة من هذا ؛ لأنّ ثَمَّ تبسُّطاً وتندُّحا .

٢٣٢ ﴿ دعث ﴾ الدال والعين والثاء كلمةٌ واحدة(٤) وهى الدِّعْثُ * وهو الحقد .

---

(١) البيت التالى ليس فى ديوان حسان . ونسبه فى اللسان (دعك) إلى عبد الرحمن بن حسان يقوله فى ولد لعمرو بن الأهتم كان مليح الصورة وفيه تأنيث .

(٢) جزء من بيت . وهو وسابقه :

قل للذى كاد لولا خط لحيته   يكون أنثى عليه الدر والمسك

هل أنت إلا فتاة الحى إن أمنوا   يوما وأنت إذا ماحاربوا دعك

(٣) البيتان فى اللسان (دعم) .

(٤) الحق أن فى المادة كلمات ومعانى كثيرة . منها الوطء الشديد ، وأول المرض . وهذان بالفتح . والدعث ، بالكسر : بقية الماء فى الحوض .

﴿ دعج ﴾ الدال والعين والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على لونٍ أسودَ . فمنه الأدعَج ، وهو الأسْوَد . والدَّعَج فى العين : شِدَّة سوادها فى شدَّة البياض .

﴿ دعد ﴾ الدال والعين والدال ليس بشىء . وربَّما سَمَّوا المرأة « دَعْدَ » .

﴿ دعر ﴾ الدال والعين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على كراهةٍ وأذًى ، وأصله الدُّخَان ؛ يقال عُودٌ دَعِرٌ ، إذا كان كثيرَ الدُّخان . قال ابنُ مُقبِل :

باتَتْ حواطِبُ لَيلَى يلتمِسْن لها جَزْلَ الجِذَى غيْرَ خَوَّارٍ ولا دَعِرِ [1]

ومن ذلك اشتقاق الدَّعارة فى الخُلُق . والدَّعَر : الفَساد . والزَّنْد الأدْعَر : الذى قُدِح به مِراراً فاحترَقَ طرَفُه فصار لا يُورِى . وداعِرٌ : فحلٌ تنسب إليه الداعِرِيّة .

﴿ دعز ﴾ الدال والعين والزاء ليس بشىء ، ولا مُعَوَّلَ على قولِ من يقول : إنّه الدَّفْعُ والنِّكاح .

﴿ دعس ﴾ الدال والعين والسين أُصَيلٌ . وهو يدلُّ على دفْعٍ وتأثيرٍ . فالمداعَسَة : المطاعَنة ؛ لأنّ الطّاعن يدفَع المطعونَ . ورُمْحٌ مِدْعَسٌ ورِماحٌ مداعِسُ . والدَّعْس : النِّكاح ؛ وهذا تشبيهٌ . والدَّعْس : الأثر ، وهو ذاك ؛ لأنَّ المؤَثِّر يدفع ذلك الشىء حين يؤثِّر فيه .

﴿ دعص ﴾ الدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دِقّة ولين .

(١) البيت فى اللسان (دعر ، جذا) .

فالدِّعْصُ : ما قلَّ ودقَّ من الرمل . والدَّعْصاء : الأرضُ السَّهْلة . ومن الباب : تَدَعَّصَ اللَّحمُ ، إذا بالغ فى النُّضْجِ . ويقولون أدْعَصَه الحَرُّ ، إذا قتلَه ، كأنّه أنضجَه فقتَله .

﴿ دعض ﴾ الدال والعين والضاد ليس بشىء[1] .

﴿ دعظ ﴾ الدال والعين والظاء ليس بشىء . ويقولون : الدَّعظ : النِّكاح[2] .

﴿ باب الدال والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ دغل ﴾ الدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التباسٍ والتواءٍ مِن شيئين يتداخلان . من ذلك الدَّغَلُ ، وهو الشَّجَر الملتفّ . ومنه الدَّغَل فى الشَّىء ، وهو الفساد . ويقولون أدْغَلَ فى الأمر ، إذا أدْخَلَ فيه ما يخالِفُه .

﴿ دغم ﴾ الدال والغين والميم أصلان : أحدُهما من باب الألوان ، والآخر دخولُ شىء فى مَدْخَلٍ ما .

فالأوّل الدُّغمة فى الخيل : أن يخالِف لونُ الوجه لونَ سائرالجسَد . ولا يكون إلا سَواداً . ومن أمثال العرب : « الذِّئبُ أدْغَمُ » . تفسير ذلك أنّه أدغَمُ ولَغَ أو لم يَلَغْ . فالدُّغمة لازمةٌ له ، فربّما قيل قد وَلَغَ وهو جائع . يضرب هذا مثلاً

(١) هى مادة أهملت ، ولم ترد فى المعاجم المتداولة ، ومثلها كثير ، ولست أدرى لم رسم لها ، مخالفا بذلك عادته .

(٢) فى الأصل : « ويقولون لولد النكاح عظ » ، وهذا تحريف ناشىء من اضطراب عين الناسخ حيث زاد الواو ، وأخر « عظ » عن موضعها بعد الدال .

لَمَنْ يُغْبَط بما لم ينَلْه . ومن هذا الباب دَغَمَهم الحرُّ ، إذا غشِيَهم ؛ لأنَّه يغيِّر الألوان .

والأصل الأخر : قولُهم أدغَمْتُ اللِّجامَ فى فم الفرس ، إذا أدخَلْتَه فيه . ومنه الإدغام فى الحروف . والدَّغْم : كَسْرُ الأنف [إلى(١)] باطنِه هَشْمًا .

﴿ دغر ﴾ الدال والغين والراء أصلٌ واحد ، وهو الدَّفْع والتَّقَحُّم فى الشَّىء ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للنِّساء : «لاتعذِّبْنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْرِ » . فالدَّغْر : غَمْزُ الحلْق من العُذْرة(٢) ، والعُذْرة : داءٌ يَهيج فى الحلْق من الدَّم ، ويقال هُوَ مَعْذُور . قال جرير :

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فرزدقُ كَيْنَها غَمْزَ الطَّبيبِ نغانِغَ المعذُورِ(٣)

ودَغَرْت القومَ ، إذا دخَلْتَ عليهم . وكلامٌ لهم، يقولون: «دَغْراً لاَ صَفًّا(٤)»، يقول : ادْغَروا عليهم ، لاتُصافُّوهُم . والدَّغرة : الخلْسَة ؛ لأنَّ المختلِس يدفع نفسَه على الشىء . وفى الحديث : « لا قَطْعَ فى الدَّغْرة » .

﴿ دغص ﴾ الدال والغين والصاد ، كلمةٌ تقال للَّحْمة التى تموج فوق رُكبة البَعير : الدّاغصة .

﴿ دغش ﴾ الدال والغين والشين ليس بشىء . وهم يحكُون : دَغَشَ عليهم(٥) .

---

(١) التكملة من المجمل واللسان .
(٢) فسر الحديث فى اللسان بهذا التفسير وبتفسير آخر فانظره .
(٣) ديوان جرير ١٩٤ واللسان (عذر، كين)، وسيعيده فى (عذر، كين ، نغ) .
(٤) يقال أيضا « دغرى لاصفى » ، كلاهما بوزن دعوى .
(٥) ذكر فى اللسان أنها لغة يمانية. وقد خالف ابن فارس نهجه فى إيراد هذه المادة بعد سابقتها وقد جرى على هذه المخالفة فى المجمل أيضا .

﴿دغف﴾ الدال والغين والفاء ليس بشىء ، إلّا أنّ ابنَ دُريد[1] زعم أنّ الدَّغْف الإكثارُ من أخْذ الشّىء .

﴿ باب * الدال والفاء وما يثلثهما ﴾ ٢٣٣

﴿دفق﴾ الدال والفاء والقاف أصلٌ واحد مطَّردٌ قياسُه ، وهو دفْع الشَّىء قُدُما . من ذلك : دَفَقَ الماء ، وهو ماء دافق . وهذه دُفْقَةٌ مِن ماء . ويُحمَل قولُهم : جاءوا دُفْقَةً واحدة ، أى مرَّةً واحدة . وبعيرٌ أدفَقُ ، إذا بانَ مِرْفقاه عن جَنبَيه . وذلك أنَّهما إذا بانا عنه فقد اندفعا عنــه واندفقا . والدِّفَقّ ، على فِعَلّ ، من الإبل : السريع . ومشى فلان الدِّفِقَّى ، وذلك إذا أسرَعَ . قال أبوعبيدة : الدِّفِقَّى أقصَى العَنَق . ومنه حديث الزّبرقان : « تمشى الدِّفِقَّى ، وتجلسُ الهَبَنْقَعَة » . ويقال سيلٌ دُفَاقٌ : يملأ الوَادِى . ودَفَقَ اللهُ رُوحَه ، إذا دُعِى عليه بالموت .

﴿دفل﴾ الدال والفاء واللام ليس أصــلاً ، وإن كان قد جاء فيــه الدِّفْلَى ، وهو شَجَرٌ .

﴿دفن﴾ الدال والفــاء والنون أصلٌ واحــد يدلُّ على استخفاء وغموض[2] . يقال دُفِنَ الميّتُ ، وهذه بئرٌ دَفْنٌ : ادَّفَنَتْ . فأما الإدِّفانُ فاستِخفاء العَبْد لا يريد الإباق الباتَّ . وقال قومٌ : الادّفان : إباَقُ العَبد وذَهابه

(١) فى الجمهرة (٢ : ٢٨٦) .
(٢) فى الأصل : « استحقاق غموض » ، تحريف .

على وَجهه . والأوّل أجْوَد ؛ لما ذكرناه من الحديث . والداء الدَّفين : الغامض الذى لايُهْتدَى لوَجهه . والدَّفُون : الناقة تَبرُكُ مع الإبل فتكونُ وَسْطَهنّ . والدَّفَنِيُّ : ضَربٌ من الثِّياب . وسمعتُ بعضَ أهلِ العلم يقولون : إنّه صِبغ يُدفن فى صِبغٍ يكون أشبَعَ منه .

﴿ دفأ ﴾ الدال والفاء والهمزة أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف البَرْد . فالدِّفء : خِلاف البرد . يقال دَفُؤَ يومنا ، وهو دفىء . قال الكلابىّ : دَفِئَ . والأوّل أعرف فى الأوقات ، فأمّا الإنسان فيقال دَفِئَ فهو دَفآنُ وامرأةٌ دَفْأَى . وثوبٌ ذو دِفْءٍ ودَفاء . وما عَلَى فلان دِفْءٌ * ، أى مايدفئه . وقد أدفأنى كذا . واقعُدْ فى دِفء هذا الحائط ، أى كِنّه .

ومن الباب الدَّفَئِيُّ من الأمطار ، وهو الذى يجىء صيفاً . والإبل المُدْفَأة : الكثيرة ؛ لأنَّ بعضَها تُدفئ بعضاً بأنفاسها . قال الأموىّ : الدِّفء عند العرب : نِتاج الإبل وألبانُها والانتفاعُ بها . وهو قوله جلّ ثناؤه : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ ﴾ . ومن ذلك حديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لنا مِن دِفْئهم [وصِرَامِهِم[1]] ما سلَّموا بالميثاق » . ومن الباب الدَّفَأُ : الانحناء . وفى صفة الدّجّال : « أنّ فيه دَفَأً » أى انحناء . فإنْ كان هذا صحيحاً فهو من القياس ؛ لأنَّ كلّ ما أدفأَ شيئاً فلا بدّ من أن يَغشاه ويجنأَ عليه[2] .

﴿ دفا ﴾ الدال والفاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على طولٍ فى انحناء قليل . فالدَّفَا : طُول جناح الطّائر . يقال طائرٌ أدْفَى . وهو من الوُعول : ما طال

(١) التكملة من المجمل واللسان .
(٢) جنأ عليه يجنأ : أكب . وفى الأصل : « يحنأ عليه » .

قَرْناه . ويقال للنَّجيبة الطَّويلة العُنق : دَفْواء . والدَّفواء: الشَّجَرة العظيمة الطَّويلة . ومنه الحديث : « أنّه أبصَرَ شجرةً دَفْواء تُسمَّى ذاتَ أنْواط » . ويقال للعُقَاب دَفْواء ، وذلك لِطُول مِنقارها وعَوَجه . ويقال تَدَافَى البعيرُ تَدَافِياً ، إذا سار سيراً متجافِيا .

﴿ دفر ﴾ الدال والفاء والراء أصلٌ واحد ، وهو تغيُّر رائحةٍ . والدَّفر : النَّتْن . يقولون للأَمَة : يادَفَارِ . والدُّنيا تسمَّى أمَّ دَفْرٍ . وكتيبةٌ دَفْرَاء ، يُراد بذلك روائحُ حديدِها .

وقد شذت عن الباب كلمةٌ واحدة إن كانت صحيحة ، يقولون : دفَرْتُ الرَّجلَ عنِّى ، إذا دفعْتَه[1] .

﴿ دفع ﴾ الدال والفاء والعين أصلٌ واحد مشهور ، يدلُّ على تنحيَة الشىء . يقال دَفَعْتُ الشَّىء أدفعُه دفْعا . ودافع الله عنه السُّوء دِفاعا . والمدفَّع : الفقير ؛ لأن هذا يدافِعه عند سؤالِه[2] إلى ذلك . وهو قوله :

والنّاس أعــداءٌ لكُلِّ مدفَّعٍ صِفْرِ اليدَينِ وإخوةٌ للمُكْثِرِ

وإيّاه أراد الشّاعرُ بقوله :

٢٣٤ ومَضروب يئنُّ بغــير ضربٍ يُطاوِحُه الطرافُ إلى الطِّرافِ[3]

والدُّفْعة من المطر والدَّم وغيرِه . وأما الدُّفَّاع فالسَّيل العظيم . وكل ذلك

(١) ذكر فى اللسان أنها لغة يمانية .

(٢) فى الأصل : « عنه سواله » .

(٣) فى الأصل : « تطاوحه إلى الطراب الطراب » ، وفيه تحريف وتشويه . والطراف : بيت من أدم

مشتقٌّ من أنَّ بعضَه يدفَعُ بعضاً . والمُدَفَّع : البعير الكريم ، وهو الذى كلما جِيءَ به ليُحمَل عليه أُخِّر وجِىء بغيره إكراماً له . وهو فى قول حُميد :

* وقرَّبن للتَّرحالِ كُلَّ مُدَفَّعٍ[1] *

﴿ باب الدال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دقل ﴾ الدال والقاف واللام ليس بأصلٍ يُقاس عليه ، ولا له فروعٌ . وإنَّما يقال دَقَلُ السَّفينة . والدَّقَل : أردأ التَّمْر . وذُكِر عن الخليل ، ولا أدرى أصحيحٌ عنْهُ ذلك أمْ لا : دَوْقَلَ الرَّجُل لنَفْسه ، إذا اختَصَّها بشىءٍ من المأكول .

﴿ دقس ﴾ الدال والقاف والسين قريب[2] إلا أنَّهم يقولون : الدُّقْسَة : دُوَيْبَّة . ويقولون : دَنْقَسَ الرجُلُ دَنْقَسةً ، وربَّما قالوا بالشين ، إذا نظَر بمُؤْخِرِ عينَيه ، وليس هذا من أصيلِ كلام العرب . وكذلك الدال والقاف والشين . وذكروا أن أبا الدُّقَيش[3] سُئِل عن معنى كُنْيته فقال : لا أدرى ، هى أسماءٌ نسمعها فنتسمَّى بها . وما أقربَ هذا الكلامَ من الصِّدْق . وذكر السِّجِستانىّ أنَّ الدُّقْشَة دُوَيْبَّة رَقْطاء، وأنَّ الدَّقْش النَّقْش . وكلُّ ذلك تعلُّلٌ ، وليس بشىء .

---

(١) فى الأصل : « للرجال » ، ولا يستقيم به الوزن . وفى اللسان : « وقربن للأظعان » مع نسبة هذا الجزء إلى ذى الرمة . ووجدت فى ديوان ذى الرمة ٤٠٧٠ :

وقربن للأحـداج كل ابن تسعة تضيق بأعلاه الحوية والرحل

(٢) كذا فى الأصل .

(٣) أبوالدقيش: أحد الأعراب الفصحاء الذين أخذت عنهم اللغة . انظر فهرست ابن النديم ٧٠ . قال : « أبو الدقيش القنانى الغنوى » . وفى الأصل : « أبو الدهس » ، تحريف . انظر اللسان (دقش) .

﴿ دقم ﴾ الدال والقاف والميم أُصَيل فيه كلمة . يقال : دَقَم أسنانَه : كَسرها .

﴿ دقى ﴾ الدال والقاف والياء كلمةٌ واحدة . دَقِيَ الفَصيل دَقًى ، إذا بَشِمَ عن اللَّبن . والذَّكرُ دَقٍ والأنثى دَقِيَةٌ .

﴿ دقر ﴾ الدال والقاف والراء أصـل يدل على ضعفٍ ونقصان . فالدَّقارير : الأباطيل . والدواقير – فيما يقال – جمع دَوْقَرَةٍ ، وهى غائطٌ من الأرض لا يُنْبِت . والدِّقْرَارة : الرجُل النَّمَّام . والدِّقرار : التُّبَّان . وقياسُه قياسُ الباب ، لنُقْصانه .

﴿ دقع ﴾ الدال والقاف والعين أصلٌ واحـد ، وهويدلُّ على الذّلّ . وأصله الدَّقْعاء ، وهو التراب . يقال دَقِـعَ الرَّجل : لَصِقَ بالتراب ذُلًّا . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، للنِّساء : « إنَّكُنَّ إذا جُعتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وإذا شبِعتن خجِلْتُنَّ » فالدَّقَع هذا . قال الكميت :

ولم يَدْقَعُوا عند ما نابَهُمْ لوَقْعِ الحُروبِ ولم يَخْجَلُوا[1]

والمَدَاقيع من الإبل : التى تأكل النَّبْتَ حتَّى تلصِقَهُ بالأرض ،من الدَّقعاء[2] . والدَّاقع مِن الرّجال : الذى يطلُب مَدَاقَّ الكَسْب . وفى بعض اللغات : « رماهُ اللهُ بالدَّوْقَعَة » ، وهى فوعلة من الدَّقَع .

(١) سبق البيت فى مادة (خجل) ص٢٤٧ . والخجل فى البيت والحديث بمعنى الأشر والبطر .
(٢) فى الأصل : «حتى تلصق الدقعاء» ،صوابه من المجمل. وفى اللسان: « حتى تلصقه بالدقعاء لقلته » .

﴿ باب الدال والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دكل[١] ﴾ الدال والكاف واللام أُصَيلٌ يدلُّ على تعظُّم . يقال تدكَّل الرّجل ، إذا تعظّم فى نفسه ، ومنه الدَّكَلة : القوم لا يُجِيبون السُّلطان مِن عِزِّهم .

﴿ دكن ﴾ الدال والكاف والنون أصَيلٌ يدلُّ على تنضيد شىء إلى شىء . يقال دَكَنْتُ المَتاعَ ، إذا نَضَّدْتَ بعضَه فوق بعض . ومنه اشتقاق الدُّكَّان ، وهو عربىٌّ . قال العبدىّ[٢] :

فأبقَى باطِلِى والجِدُّ منها كدُكّانِ الدَّرابِنَةِ المَطِينِ[٣]

﴿ دكع ﴾ الدال والكاف والعين كلمةٌ واحدة ، وهى قولُهم لداء يأخُذ الخيلَ والإبلَ فى صُدورها : دُكَاعٌ . قال القطامىّ :

ترى مِنهُ صُدورَ الخَيلِ زُوراً كأنَّ بها نُحازاً أو دُكاعَا[٤]

ويقولون : هو السُّعال .

---

(١) فى الأصل : «دكم» ، والكلام فى مادة «دكل» كما ترى . وإليك مادة (دكم) من المجمل : «الدكم : كسر الشىء بعضه على بعض» .

(٢) هو المثقب العبدى ، وقصيدة البيت فى المفضليات (٢ : ٨٧ ـ ٩٢) ومنتهى الطلب (١ : ٢٩٩ ـ ٣٠١) .

(٣) انظر المرجعين السابقين واللسان (دكك ، دربن ، طين) . وقد سبق إنشاده فى (دك) . وبين اللغويين خلاف فى أصل مادة (الدكان) .

(٤) ديوان القطامى ص ٣٨ والمجمل واللسان (دكع) .

﴿ دكأ ﴾ الدال والكاف والهمزة كلمةٌ [واحدة] تَدَاكَأَ القومُ، إذا ازدَحَموا .

﴿ دكس ﴾ الدال والكاف والسين أُصَيلٌ يدلُّ على غِشْيان الشّىء بالشىء . قال ابنُ الأعرابىّ . الدُّكاس : ما يَغْشى الإنسانَ من النُّعاس . قال :

كأنَّه من الكَرَى الدُّكاسِ باتَ بِكأسَىْ قَهوةٍ يُحاسِى[1]

ويقال : الدَّوْكس : العدد الكثير . وقال : الدَّكَس: تراكُبُ الشىء بعضه على بعض . وذُكر عن الخليل أنّ الدَّوْكس الأسد ، فإنْ كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لجرأته وغِشْيانِهِ الأهوال . ٢٣٥

﴿ باب الدال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ دلم ﴾ الدال واللام أصلٌ يدلُّ على طولٍ وتَهدُّل فى سواد . فالأدلم من الرِّجال : الطويل الأسود ، وكذلك هو من الجِمال والجبال . وزعم ناسٌ أن الدَّيلم : سوادُ اللّيل وظُلْمته . فأمّا قول عنترة :

* زَوْرَاءَ تَنفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ[2] *

فيقال إنّهم الأعداء . فإن كان كذا فالأعداء يُوصَفون بهذا . قال الأعشى :

* هم الأعداء فالأكبادُ سُودُ[3] *

(١) الرجز فى المجمل واللسان (دكس) .

(٢) من معلقة عنترة . وصدره :

* شربت بماء الدحرضين فأصبحت *

(٣) ديوان الأعشى ٢١٥ واللسان (سود) . وصدره :

* فما أجشمت من إتيان قوم *

وقال قومٌ : الديلم مكانٌ أو قبيلٌ . ويقال : جاء بالدَّيْلَم ، أى بالدَّاهية . وهذا تشبيهٌ . والدَّلَمُ : الهَدَلُ فى الشَّفَة .

﴿ دله ﴾ الدال واللام والهاء أُصَيلٌ يدلُّ على ذَهاب الشّىء . يقال ذهب دَمُ فُلانٍ دَلْهاً ، أى بُطْلاً . وَدَلَّهَ عقلَه الحبُّ وغيرُه ، أى أذهب .

﴿ دلى ﴾ الدال واللام والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على مقارَبة الشّىء ومداناتِه بسُهولةٍ ورِفْق . يقال: أدلَيْتُ الدّلوَ ، إذا أرسلْتَها فى البئر، فإذا نَزَعْتَ فقد دَلَوْت . والدَّلْو : ضَربٌ من السَّير سهلٌ . قال :

* لاتَعْجَلا بالسَّيْرِ وادلُوَاها(١) *

والدَّلَاة : الدَّلوُ أيضاً ، ويُجْمع على الدِّلاء . فأمَّا قوله :

آليت لا أُعطى غلاماً أبدَا دَلاتَه إنِّى أُحِبُّ الأسودا(٢)

فإنّه أراد بِدَلاتِه سَجْلَه ونَصِيبَه من الوُدّ . والأسودُ ابنُهُ .

ويقال أدلى فلانٌ بحُجَّته ، إذا أتى بها . وأدلى بمالِهِ إلى الحاكم : إذا دفَعَه إليه . قال جلَّ ثناؤه : ﴿ وَتُدْلُوا بِهَا إلى الحُكَّامِ ﴾ .

ويقال دلَوْتُ إليه بفلان : استشفعت به إليه . ومن ذلك حديث عمر فى استسقائه بالعباس : « اللهمَّ إنّا نتقرَّبُ إليك بعَمِّ نبيِّك ، وقَفِيَّةِ آبائه ، وكُبْرِ رِجاله . ودلَوْنا به إليك مستَشْفِعِين » .

ويحمل على هذا قولهم : جاء فلانٌ بالدَّلْو ، أى الدَّاهية . وأنشد :

---

(١) الرجز فى اللسان (دلا) .

(٢) الرجز فى اللسان (دلا) .

يحمِلْن عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرا[١] والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفيرا[٢]

ويقال: دَالَيتُ الرَّجلَ، إذا داريتَه[٣]. ويقال هو دَلاَّءُ مالٍ، إذا كان سائِسَ مالٍ وخائِلَه.

﴿ دلب ﴾ الدال واللام والباء ليس بشىء. والدُّلْبُ فيما يقال: شَجَر[٤].

﴿ دلث ﴾ الدال واللام والثاء أصلٌ يدلُّ على الاندفاع. يقال لمدَافع السَّيل: المدالث؛ الواحد مَدْلَثٌ. والناقة الدِّلاث: السريعة. يقال اندلَثَت النَّاقةُ تندَلِثُ اندلاثاً. وحكى بعضُهم: دلَثَ الشَّيخُ، مثل دَلَف. ويقال اندَلَثَ فُلانٌ على فُلانٍ، إذا اندرأَ عليه وانصبَّ.

﴿ دلج ﴾ الدال واللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَيرٍ ومَجىءٍ وذَهاب. ولعلَّ ذلك أكثرَ ما كان فى خُفْيَةٍ. فالدَّلَج: سَيْر اللَّيل. ويقال أَدْلَجَ القومُ، إذا قطعوا الليلَ كلَّه سيراً؛ فإنْ خرَجُوا مِن آخِرِ الليل فقد ادَّلجوا، بتشديد الدال. ويقال إنَّ أبا المُدْلِج[٥] القُنْفذ، ويزعُمون أنَّ أكثرَ حركتِه باللَّيل. والدَّوْلج:

---

(١) فى الأصل: «وعقنقيرا»، صوابه فى اللسان (عنق، خشب، دلا، دلم، زفر)، وأمالى ثعلب ٥٨٩.

(٢) فى الأصل: «والزقرا»، صوابه من المواضع السابقة.

(٣) فى الأصل: «دارأته»، صوابه من اللسان.

(٤) فى الأصل: «الشجر»، صوابه من المجمل.

(٥) يقال للقنفذ «مدلج» و«أبو مدلج» ذكرهما فى القاموس، ولم يذكر فى المجمل واللسان إلا الأول.

السَّرب . والدَّوْلَجَ : كِناس الوحشيّ . وهو قياسُ الباب ؛ لأنّهما يُستخفَى فيهما .

ثم يُحمَل على الباب ، فيقال للذى يأخذ الدّلو من رأس البئر إلى الحوض: الدّالج ، وذلك المكان المَدْلَج . والفِعل دَلَج يَدْلُجُ دُلُوجا(١) . قال :

كأنَّ رِماحَهُم أشْطَانُ بِئرٍ ... لها فى كلّ مَدْلَجَةٍ خُدُودُ(٢)

وأمَّا قولُ الشَّمّاخ :

وتشكو بعَينٍ ما أكلَّ رِكابَها ... وقيلَ المُنادِى أصبَحَ القومُ أدْلِجِى(٣)

فإنّه حكَى صوتَ المنادِى ، أنّه كان مرّةً ينادى : أصبَحَ القَومُ ، ومرة ينادى : أدلجِى(٤) ، يَأمُرُ بذلك .

﴿ دلح ﴾ الدال واللام والحاء أُصَيلٌ يدلُّ على مَشْى وثِقَل المحمول . يقول العرب : دَلَحَ البعيرُ بحِمْلِهِ ، إذا مشى به بِثقَل . وسَحابةٌ دَلوحٌ : كأنَّها تجرى بمائها ، ومن ذلك حديث سَلْمان : « أنّه اشترى هو وأبو الدَّرداءِ لحمًا ، فتدالَحاهُ بينهما على عُودٍ »، أى حَمَلاه ونَهَضَا به . ويقال سحابةٌ دَلوحٌ، وسَحائب دُلَّح . قال :

بينما نَحْنُ مُرْتِعُون بفَلْجٍ ... قالت الدُّلَّحُ الرِّواه إنيهِ(٥)

---

(١) ويقال أيضا دلج يدلج ، بكسر اللام فى المضارع ، دلجا ، بالفتح .

(٢) ديوان عنترة ٦٣ واللسان (دلج) .

(٣) لم يرد البيت فى ديوان الشماخ . وكذا ورد ضبطه فى اللسان (دلج ، صبح) .

(٤) فى الأصل هنا وفى متن البيت : « ادلج »، صوابه من اللسان .

(٥) البيت فى المجمل . و « إنيه » بكسر الهمزة والنون : كلمة تقال عند الإنكار . انظر اللسان (أنى ٥٣) .

٢٣٦ ﴿ دلس ﴾ الدال واللام والسين أصلٌ يدلُّ[1] على سَتْرٍ وظُلمة .
فالدَّلَس : دَلَسُ الظَّلام . ومنه قولهم : لا يُدالِسُ ، أى لا يُخادع . ومنه التَّدْليس في البيع، وهو أن يبيعَه من غير إبانةٍ عن عيبه، فكأنّه خادَعَه وأتاهُ به في ظلامٍ .
وأصلٌ آخَرُ يدل على القِلّة . يقول العرب : تدلَّسْتُ الطَّعامَ ، إذا أخذْتَ منه قليلاً قليلاً . وأصل ذلك من الأَدْلاس ، وهى من النبات رِبَبٌ[2] تُورِقُ في آخِرِ الصيف . يقولون : تَدَلَّسَ المالُ ، إذا وقع بالأَدلاس[3] .

﴿ دلص ﴾ الدال واللام والصاد تدلُّ على لِينٍ ونَعْمة . فالدِّلاص : الدِّرع الليِّنة . ويقولون : دَلَصت السُّيول الصَّخرةَ ، كأنها ليَّنَتْها . قال :

* صَفًا دَلَصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيلِ أخْلَقُ[4] *

والدَّليص : البَرّاق . ويقال اندَلَصَ الشَّىءُ مِن يَدى ، إذا سَقَط. وكأنَّ هذا مشتقٌّ ، أو تكونُ الدّالُ بدلاً من الميم ، وهو من انْمَلَصَ وأمْلصت المرأة ، إذا أسْقَطَت .

﴿ دلظ ﴾ الدال واللام والظاء أُصَيلٌ يدلُّ على الدَّفْع . يقال دَلَظْته دَلْظًا، إذا دفَعْتَه. وَحكى بعضُهم : أقبل الجيش يَتَدَلَّظَى[5]، إذا دَفَعَ بعضُه بعضاً

---

(١) فى الأصل : « يقال » .

(٢) الربب : جمع ربة بكسر الراء وتشديد الباء ، وهى نبتة صيفية .

(٣) الأدلاس : جمع دلس ، بالتحريك . وفى الأصل : « بالأدلال » محرف .

(٤) لذى الرمة فى ديوانه ٣٩٦ واللسان (دلص) . وصدره :

* إلى صهوة تحدو محالا كأنه *

(٥) فى الأصل: « شد لظى » ، صوابه من المجمل. والذى فى اللسان والقاموس: «ادلنظى»

﴿ دلع ﴾ الدال واللام والعين أُصَيلٌ يدلُّ على خُروجٍ . تقول: دَلَعَ لسانُه : خرجَ . ودَلَعَهُ هو ، إذا أخرجَه . والدَّلِيع: الطريق السَّهل ويقال اندلَعَ بطنُه ، إذا أخرج أمامَه .

﴿ دلف ﴾ الدال واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّمٍ في رِفق . فالدَّليف: المشْيُ الرُّوَيد. يقال دَلَف دَلِيفًا؛ وهو فَوْقَ الدَّبِيب. ودلَفَت الكتيبة في الحرب. قال أبو عُبيد: الدَّلْف : التقدُّم؛ دَلَفْناهم ، أي تقدَّمناهم[1]. والدَّالف : السَّهم الذي يقَع دون الغَرَض ثم ينبُو عن موضِعه .

﴿ دلق ﴾ الدال واللام والقاف أصلٌ واحد مطّرد ، يدلُّ على خروج الشيء وتقدُّمه . فالنَّاقة الدَّلوق هي التي تَكَسَّرَ أسنانُها فالماء يخرُج من فمِها. ويقال اندلَقَ السَّيفُ مِن غِمده ، إذا خرج من غير أن يُسَلّ. واندلقت أقتابُ بطْنِه، إذا خرجَتْ أمعاؤُه. واندلَقَ السَّيلُ على القَوم، واندلَقَ الجيش . قال طرفة:

دُلُقٌ في غارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كرِعَالِ الطَّيرِ أسرابًا تَمُرّْ[2]

وناقة دُلُقٌ: شديدة الدُّفعة . والاندلاق : التقدُّم . وكان يقال لعُمارةَ بن زيادٍ العبسيّ أخِي الرَّبيع : « دالق »[3] .

﴿ دلك ﴾ الدال واللام والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على زَوالِ شيء عن شيء ، ولا يكون إلاّ برِفْق. يقال دَلَكَت الشّمسُ: زالت . ويقال دَلَكَتْ غابت . والدَّلَكُ : وقتُ دُلوكِ الشَّمس . ومن الباب دَلَكْتُ الشَّيء ، وذلك

---

(١) في الأصل : « التقديم ، ولفناهم ، أي تقدمنا » صوابه من المجمل واللسان .

(٢) ديوان طرفة ٧٢ واللسان والمجمل (دلق) .

(٣) في القاموس وشرحه أنه سمي بذلك لكثرة غاراته .

أنك إذا فعلتَ ذلك لم تَكَدْ يدُك تستقرُّ على مكانٍ دُونَ مكان . والدَّلُوك : ما يتدلَّكُ به الإنسان مِن طِيبٍ وغَيره . والدَّليكُ : طعامٌ يُتَّخَذ من زُبدٍ وتَمْرٍ شبه الثَّرِيد ، والمدلوك : البعير الذى قد دلَكَتْه الأسفار وكَدَّتْه . ويقال بل هو الذى فى رُكْبتيه[1] دَلَكٌ ، أى رخاوة ؛ وذلك أخَفُّ من الطَّرَق . وفرسٌ مَدلُوك الحَجَبَةِ ، أى ليس بحَجَبَتِه إشرافٌ . وأرضٌ مدلوكة ، أى مأكولة ؛ وذلك إذا كانت كأنّها دُلِكَتْ دَلْكاً . ويقال الدُّلاكة آخِرُ ما يكون فى الضَّرع من اللّبن ، كأنّه سُمِّى بذلك لأنَّ اليد تَدْلُك الضَّرع :

قال أحمد بن فارس : إنّ لله تعالى فى كلِّ شىء سِرًّا ولطيفةً . وقد تأمّلْتَ فى هذا الباب من أوّله إلى آخره فلا تَرَى الدّالَ مؤتلفةً مع اللام بحرفٍ ثالث إلا وهى تدلُّ على حركةٍ ومجىء ، وذَهابٍ وزَوالٍ من مكانٍ إلى مكان، والله أعلم[2] .

﴿ باب الدال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ دمن ﴾ الدال والميم والنون أصلٌ واحد يدلُّ على ثباتٍ ولُزوم . فالدِّمْنُ : ما تَلبَّد من السِّرجين والبَعْر فى مَبَاءات النَّعَم ؛ وموضع ذلك الدِّمْنةُ ، والجمع دِمَن . ويقال دَمَنْتُ الأرض بذلك ، مثلُ دَمَلْتُها . والدِّمنة : ما اندفَن من الحِقْد فى الصدر* . وذلك تشبيه بما تدمَّن من الأبعار فى الدِّمَن . ويقال : دمَّن فلانٌ ٢٣٧

---

(١) فى الأصل : « بكيت » تحريف .

(٢) بنهاية هذه المادة ينتهى الجزء المطبوع من المجمل . وسأستمر فى مقابلته بعد ذلك بالنسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٣٨٢ لغة .

فِناءَ فُلانٍ ، إذا غَشِيَه ولَزِمه . وفلانٌ دِمْنُ مالٍ ، مثل قولهم إزاءُ مالٍ . وإنما سُمِّي بذلك لأنّه يلازم المال . ودَمُّونُ : مكانٌ . وكل هذا قياسٌ واحد .

وأمّا الدّمَانُ ، فهو عَفَنٌ يُصِيب النَّخْل ، فإن كان صحيحاً فهو مشتقٌّ مما ذكرْناه من الدِّمْن ؛ لأنّ ذلك يَعْفَنُ لا محالة .

﴿ دمث ﴾ الدال والميم والثاء أصلٌ واحد يدلُّ على لينٍ وسُهولة . فالدَّمَث : اللِّين ؛ يقال دَمِث المكانُ يَدْمَثُ دَمَثًا ؛ وهو دَمْثٌ وَدَمِثٌ. ويكون ذا رَمْلٍ ، ومن ذلك الحديث : « أنّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم مال إلى دَمَثٍ ، وقال : إذا بال أحَدُكُمْ فليرتَدْ لبَوْله[1] » . والدّماثة : سُهولة الخُلُق . ويقال دَمِّثْ لى الحديثَ ، أى سهِّله ووَطِّئْه .

﴿ دمج ﴾ الدال والميم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على الانطواء والسَّتر . يقال أدمَجْت الحبلَ ، إذا أدرجْتَه وأحكَمْتَ فَتْلَه . وقال الأصمعيّ في قول أوس :

بَكَيْتمْ على الصُّلح الدِّماجِ ومِنْكُمُ ... بذِى الرِّمْثِ من وادى هُبالة مِقْنَبُ[2]

قال : هو من دامَجَه دِماجاً ، إذا وافقَه على الصُّلح . يقال تدامَجُوا . ويقال فلان على دَمَجِ فُلانٍ ، أى على طريقتِه . وكلّ هذا الذى قاله فليس يَبْعُد عمّا ذكَرْناه من الخفاء والسَّتْر .

﴿ دمخ ﴾ الدال والميم والخاء ليس أصلاً . إنما هو دَمْخٌ : جبلٌ ، فى قول القائل :

---

(١) فى اللسان : « وإنما فعل لئلا يرتد إليه رشاش البول » .

(٢) الدماج ككتاب وغراب. والبيت فى ديوان أوس بن حجر ص٢. ويوم هبالة من أيامهم. وفى الديوان : « ولم يكن * بذى الرمث من وادى تبالة » .

كَفَى حَزَناً أنِّى تطالَلْتُ كَىْ أرَى ذُرَى عَلَمَىْ دَمْخ فما يُرَيانِ[(١)]

《 دمر 》 الدال والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الدُّخول فى البيت وغيره . يقال دَمَرَ الرَّجُل بيتَه ، إذا دخَلَه . وفرَقَ ناسٌ بين أن يكون دخولُه بإذْنٍ أو غير إذْن، فقال أبو عُبيدٍ فى حديث النبى عليه الصلاة والسلام: «مَن اطَّلَعَ فى بيتِ قومٍ بغير إذْنٍ فقد دمر» ، أى دخل . قال أبو عبيد : هذا إذا كان بغير إذْن ، فإن كان بإذنٍ فليس بدُمُور . وهذا تفسيرٌ شرعىّ ، وأمَّا قِياس الكلمة فما ذكرناه أوّلاً . ومنه قول أوس :

فلاقَي عليه من صُباحَ مُدَمِّراً لناموسه من الصَّفيحِ سَقائفُ[(٢)]

قال الشَّيبانىُّ والأصمعىُّ : المدمِّر الداخل فى القُتْرة . ويقال دَمَرَ القُنفذُ إذا دخَلَ جُحْره . وقال ناسٌ : المدَمِّر الصّائد يدخِّن بأوبار الإبلِ وغيرِها حتّى لا يجد الصَّيدُ رِيحَه . والذى عندنا أنّ المدمِّر هو الدّاخِلُ قُترتَه ، فإذا دخَلَها دَخَّن . وليس المدمِّر من نعت المُدَخِّن ، والقياس لا يقتضيه . وقال الله[(٣)] : ﴿ دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ . والدَّمار : الهلاك . ويقال إن التَّدْمُرِىَّ : ضَربٌ من اليَرابيع . فإن كان صحيحاً فهو القياس ، لأنه يدمِّر فى جِحَرَتِه .

《 دمس 》 الدال والميم والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خَفاء الشَّىء . ومن ذلك قولُهم: دَمَسْتُ الشىء ، إذا أخفَيْتَه . وأتانا بأمورٍ دُمْس مثل دُبْس ،

---

(١) البيت لطهمان بن عمرو الكلابى ، كما فى اللسان (دمخ) ، وقصيدته فى معجم البلدان (دمخ).

(٢) صباح بالضم : اسم لعدة قبائل . عليه ، أى على « المنهل » فى بيت قبله ، وهو :

فأوردها التقريب والشد منهلا قطاه معيد كرة الورد عاطف

انظر الديوان ١٦ . وفى اللسان: « عليها » تحريف ، كما أن « صباح » ضبطت فيه بفتح الصاد خطأ .

(٣) بدلها فى الأصل : « ويقال » فقط .

وهى الأمور التى لا يُهتَدَى لوَجْهها . ويقولون : دَمَس الظّلامُ : اشتدّ . ومنه الدِّيماس ، يقال إنّه السَّرَب. وهو ذلك التماس[1]. وفى حديث عيسى عليه السلام : « كأنّمَا خَرَج مِن دِيماس » .

﴿ دمص ﴾ الدال والميم والصاد ليس عندى أصلاً . وقد ذُكِرَتْ على ذلك فيه كلماتٌ إنْ صحّتْ فهى تتقارَبُ فى القياس . يقولون الدَّوْمَصُ : بَيضة الحديد ، فهذا يدلُّ على مَلاسَةٍ فى الشّىء . ثم يقولون لمَنْ رَقّ حاجبُه أدْمَصُ ، وهو قريبٌ من ذلك. ويقال إنّ كلّ عِرْق من حائطٍ دِمْصٌ . وفى كلِّ ذلك نَظَرٌ .

﴿ دمع ﴾ الدال والميم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على ماء أو عَبْرة[2]. فمن ذلك الدَّمْع ماء العَين، والقَطرة دُمْعةٌ . والفِعْل دَمَعَتِ العينُ دَمْعًا ودَمِعَتْ دَمَعًا ٢٣٨ * ودَمَعَتْ دُمُوعًا أيضًا . وعينٌ دامعةٌ . وجمعُ الدَّمْع دُموع . قال الخليل : المَدْمَع مجتَمَع الدَّمع فى نَوَاحى العَين ، والجميع المَدامع . ويقال امرأة دَمِعَةٌ : سريعةُ البكاء كثيرةُ الدَّمْع . ويقال شَجَّةٌ دامعةٌ : تسيل دَمًا . كذا هو فى كتاب الخليل . والأصحُّ مِن هذا أنّ التى تسيلُ دمًا هى الدّامية ، فأمّا الدّامعة ، فأمْرُها دون ذلك، لأنّها التى كأنّها يَخْرُج منهما ماء أحمرُ رقيق ، وذكر اليزيدىُّ أنّ الدُّمَاع أثَرُ الدَّمْع على الخدّ . وأنشد :

يا مَنْ لِعَينٍ لا تَنِى تَهْمَاعَا قد تَرَكَ الدَّمْعُ بها دُمَاعا[3]

---

(١) كذا فى الأصل .

(٢) فى الأصل : « أو غيره » ، وهو كلام لا يصح .

(٣) البيتان فى اللسان (دمع). واقتصر فى اللسان على ضبط هذه الكلمة بالضم. وضبط متن البيت وتذييله هو من الأصل . ولم ترد الكلمة فى القاموس .

ويقال دُماعًا . والدُّماع مخفَّف ومثقّل : ما يَسِيل من الكَرْم أيّامَ الرَّبيع .

﴿ دمغ ﴾ الدال والميم والغين كلمةٌ واحدة لا تتفرّعُ ولا يقاس عليها . فالدِّماغ معروف . ودَمَغْتُه : ضربْتُه على رأسِه حتّى وصلَتْ إلى الدماغ . وهى الدّامِغة(١) .

﴿ دمق ﴾ الدال والميم والقاف ليس أصلاً ، وإن كانوا قد قالوا دَمَقَ فى البيت واندمَقَ ، إذا دخَل ، وإنَّما القاف فيما يُرَى مبدلةٌ من جيم ، والأصل دَمَج ، وقد مضى ذِكرُه .

﴿ دمك ﴾ الدال والميم والكاف يدلُّ على معنيين : أحدها الشِّدّة ، والآخر السُّرعة ؛ وربَّما اجتمع المعنيانِ .

فأمّا الشِّدّة فالدَّمَكْمَكُ : الشديد . والدّامِكَة : الدّاهية والأمرُ العظيم . والمِدْماك : الخشبة تكون تحت قدمَيِ السّاقى .

وأمّا الآخرفيقال إنّهم يقولون دَمَكَتِ الأرنب ، إذا أسرعَتْ فى عَدْوِها. والدَّموك : البَكْرة العظيمة . فقد اجتمع فيها المعنيانِ : الشدّة ، والسُّرعة . والدَّموك : الرَّحَى . وهى فى المعنى والبَكْرة سواء .

﴿ دمل ﴾ الدال والميم واللام أُصَيلٌ يدلُّ على تجمُّع شىء فى لِينٍ وسُهولة . من ذلك اندمَلَ الجُرْح ؛ وذاكَ اجتماعُه فى بُرْءٍ وصَلاح . ودُمِلت الأرض بالدَّمَال ، وهو السِّرجين . ودامَلْتُ الرَّجُل ، إذا داجَيْته . وهو ذلك القياسُ ؛ لأنّه

---

(١) أى الضربة . وفى الأصل: « وهى الدماغ »، صوابه من اللسان .

مقارَبةٌ فى سهولةٍ . والدُّمّل عربىٌّ ، وهو قياسُ ما ذكرناه من التجمُّع فى لِينٍ . ألا ترى أنّ أبا النجم يقول :

* وامْتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمّلِ[1] *

والله أعلم .

﴿ باب الدال والنون وما يثلثهما فى الثلاثى ﴾

﴿ دنى ﴾ الدال والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يُقاس بعضُه على بعض ، وهو المقارَبة . ومن ذلك الدّنِىُّ ، وهو القَريب ، مِن دنا يدنُو . وسُمِّيت الدُّنْيا لدنوّها ، والنِّسبة إليها دُنْياوِيّ . والدّنِىُّ من الرجال : الضعيف الدُّونُ ، وهو مِن ذاكَ لأنّه قريب المأخذ والمنزلة . ودانَيت بين الأمرَين : قاربْتُ بينهما . وهوابن عَمِّهِ دِنْيَاً[2] ودِنْيَةً . والدّنِيءُ : الدُّون ، مهموز . يقال رجلٌ دنىءٌ ، وقد دَنُؤَ يَدْنُؤُ دَناءةً[3] . وهو من الباب أيضًا ، لأنّه قريبُ المنزِلة . والأَدْنَأُ من الرّجال : الذى فيه انكبابٌ على صدرِهِ . وهو من الباب ، لأنّ أعلاه دانٍ من وسَطه . وأدْنَتِ الفَرَسُ وغيرُها ، إذا دنا نِتاجُها . والدَّنِيّة : النقيصة . وجاء فى الحديث: « إذا أَكلْتُم فَدَنّوا » أى كلُوا ممّا يليكُمْ مما يدنُو منكم . ويقال لقيتُه أدنَى دَنِيّ ، أى أوّلَ كلِّ شىء .

﴿ دنب ﴾ الدال والنون والباء لا أصل له . على أنّهم قد قالوا : رجلٌ دِنَبَّةٌ ودِنّابَةٌ ، وهوالقَصير . وهذا إن صحّ فهو من الإبدال لأن الأصل الميم دِنَمّةٌ .

---

(١) البيت اللسان (مهد، دمل) . وسيعيده فى (مهد) وكذا فى (٣: ١٥٩) .

(٢) بكسر الدال وسكون النون منون وغير منون ، وكذلك دنيا ، بالضم مقصور .

(٣) ويقال أيضا من بان « منع » .

﴿ دنخ ﴾ الدال والنون والخاء ليس أصلاً يُعوَّل عليه . وقد قالوا دَنَّخ الرجل ، إذا ذَلّ ونكَّسَ رأسه . وأنشدوا :

* إذا رآنِي الشُّعراء دَنَّخُوا[1] *

ويقولون : إنّ التّدنيخ فى البطّيخة أن تنهزِمَ إلى داخلِها . ويقولون : التَّدنيخ : ضَعْف البَصَر . ويقال * دَنَّخَ فى بيته ، إذا أقامَ ولم يبرَحْ . فإن كان ما ذُكر من هذا صحيحاً فكله قياسٌ يدلُّ على الضَّعف والانكسار . ٢٣٩

﴿ دنس ﴾ الدال والنون والسين كلمةٌ واحدة ، وهى الدَّنَس ، وهو اللَّطْخ بقبيحٍ .

﴿ دنع ﴾ الدال والنون والعين أصلٌ يدلُّ على ضَعْف وقِلَّةٍ ودناءة . فالرجل الدَّنِع : الفَسْل الذى لا خَيرَ فيه. والدَّنَعُ: الذلّ. ويزعمون أنّ الدَّنَعَ ما يطرَحُه الجازرُ من البعير إذا جَزِر .

﴿ دنف ﴾ الدال والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على مشارَفةِ ذَهاب الشىء . يقال دَنِفَ الأمرُ ، إذا أشرَفَ على الذَّهاب والفَراغ منه . والدَّنَف : المرضُ الملازم ؛ والمريض دَنَفٌ ، كأنّه قد قارب الذَّهاب ؛ لايثنَّى ولا يجمع . فإنْ قلتَ دَنِفٌ ثنَّيتَ وجمعت . فأمّا قولُ العجّاج :

* والشّمسُ قد كادَت تكونُ دَنَفَا[2] *

فهو من الباب ؛ لأنّه يريد اصفرارَها ودنوَّها للمَغيب. وقد يقال منه أَدْنَفَتْ .

---

(١) للعجاج فى ديوانه ١٤ واللسان (دنخ) . وفى اللسان : « وإن رآنى » .

(٢) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (دنف) .

﴿ دنق ﴾ الدال والنون والقاف قريبٌ مِن الذى قبلَه . يقال دَنَّقَ وجْهُ الرجُل ، إذا اصفرَّ من المرض . ودنَّقَت الشّمس ، إذا دانَت الغُروبَ .

﴿ دنم ﴾ الدال والنون والميم أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وقِلّة . فالتَّدنيم : الإسفاف للأمور الدنيّة[1] والدِّنَّامة : الرجلُ القصير؛ ذكره الفرّاء . ويقولون: الدِّنَّامة : النَّملة الصَّغيرة[2] .

﴿ دنر ﴾ الدال والنون والراء كلمةٌ واحدة ، وهى الدِّينار . ويقولون : دَنَّرَ وَجْهُ فُلانٍ ، إذا تلألأَ وأشْرَق . والله أعلم .

﴿ باب الدال والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دهى ﴾ الدال والهاء والحرف المعتلّ يدلُّ على إصابة الشّىء بالشىء بما لا يَسُرُّ. يقال ما دَهَاه : أىْ ما أصابه . لا يقال ذلك إلاّ فيما يسوء . ودواهِى الدَّهر: ما أصابَ الإنسانَ من عظائم نوَبِه. والدَّهْى: النُّكْر وجَودةُ الرّأى؛ وهو من الباب ؛ لأنّه يُصِيب برأيه ما يريدُه .

﴿ دهر ﴾ الدال والهاء والراء أصلٌ واحد ، وهو الغَلَبة والقَهْر . وسُمِّى الدّهرُ دَهْراً لأنّه يأتى على كلِّ شىءٍ ويَغلِبُه. فأمّا قولُ النبىّ صلى الله عليه

---

(١) فى الأصل : « والتنديم الاسعاف للأمور » تحريف. والكلمة لم ترد فى اللسان. وفى القاموس « والتدنيم: النذالة ». وأثبت ما فى المجمل

(٢) ذكرت فى القاموس، ولم تذكر فى اللسان .

وآله وسلم : « لا تسبُّوا الدَّهْرَ فإنّ اللهَ هُوَ الدَّهر » ، فقال أبو عبيد : معناه أنّ العربَ كانوا إذا أصابتْهم المصائبُ قالوا : أبادَنا الدّهرُ ، وأتَى علينا الدّهر . وقد ذكروا ذلك فى أشعارهم . قال عمرو الضُّبَعِىّ[1] :

رَمَتْنِي بناتُ الدَّهرِ من حيثُ لا أرَى فكيفَ بمن يُرمَى وليس بِرَامِ
فلو أنَّنِي أُرمَى بنَبْلٍ تَقَيْتُها ولكنَّنى أُرمَى بغير سِهامِ

وقال آخر[2] :

فاستأثرَ الدّهرُ الغَدَاةَ بهمْ والدّهرُ يرمِينِي وما أَرْمِى
يا دهرُ قد أكثرْتَ فَجْعَتَنَا بسَرَاتنا ووقَرْتَ فى العَظْمِ[3]
وسلبْتَنَا ما لستَ تُعقِبُنا يا دَهرُ ما أنصفْتَ فى الحُكْمِ

فأعلَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن الذى يفعل ذلك بهم هو الله جلّ ثناؤه ، وأنّ الدّهرَ لا فِعلَ له ، وأنّ مَن سَبَّ فاعِلَ ذلك فكأنّه قد سَبَّ ربّه ، تبارك وتعالى عمّا يقول الظالمون عُلُوًّا كبيراً .

وقد يحتمل قياساً أن يكون الدّهرُ اسماً مأخوذاً من الفِعْل ، وهو الغَلَبة ، كما يقال رجل صَوْمٌ وفِطرٌ ، فمعنى لا تسبُّوا الدّهرَ ، أى الغالبَ الذى يقهركم ويغلِبُكم على أموركم .

ويقال دَهْرٌ دَهِيرٌ ، كما يقال أبدٌ أبِيدٌ . وفى كتاب العين : دَهَرَهم أمْرٌ ،

(١) فى الأصل : « الضابع » ، وإنما هو عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك بن ضبيعة . انظر المعمرين ٦٢ ، ٨٩ ومعجم المرزبانى ٢٠٠ والخزانة (١ : ٣٣٨) حيث أنشد الشعر له .

(٢) هو الأعشى . انظر ملحقات ديوانه ٢٥٨ واللسان (وقر) .

(٣) فى الأصل : « وقد قرت » ، تحريف .

أى نزَل بهم . ويقولون ما دَهْرِى كذا ، أى ماهمّتِى[1]. وهذا توسُّعٌ فى التفسير ، ومعناه ما أشغَلُ دهرِى به . فأمَّا الهمّة فما تُسمَّى دهراً . والدَّهْوَرَة : جَمْع الشىء وقَذْفُه فى مَهواةٍ ؛ وهو قياس الباب .

﴿ دهس ﴾ الدال والهاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على لِين فى مكان . فالدَّهْسُ : المكان اللّيِّن ؛ وكذلك الدَّهَاس . والدُّهْسَة : لونٌ كلون الرَّمْل .

﴿ دهش ﴾ الدال والهاء* والشين كلمةٌ واحدة لا يُقاس عليها . يقال دُهِشَ ، إذا بُهِت ، ودَهِشَ دَهَشاً . ٢٤٠

﴿ دهق ﴾ الدال والهاء والقاف يدلُّ على امتلاء فى مجىء وذَهاب واضطراب. يقال أدْهَقْتُ الكأسَ: ملأْتُها . قال الله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ . والدَّهْدَقَةُ : دَوَران البَضْعة الكبيرة فى القِدْر ، تعلو مرَّةً وتسفُل أخرى .

﴿ دهك ﴾ الدال والهاء والكاف ليس بشىء . وذكر ابن دُريد دَهَكْتُ الشىءَ أدْهَكُه ، إذا سحقتَه[2] .

﴿ دهل ﴾ الدال والهاء واللام ليس بشىء . ويقولون : مَرَّ دَهْلٌ من اللَّيل ، أى طائفة . ويقولون لا دَهْلَ ، أى لا بأس . وهذه نَبَطِيَّةٌ لامعنَى لها[3].

﴿ دهم ﴾ الدال والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على غِشيانِ الشّىء فى ظلامٍ ثم يتفرّع فيستوى الظَّلامُ وغيرُه يقال مَرَّ دَهْمٌ من اللَّيل ، أى طائفةٌ. والدُّهمة : السَّواد . والدُّهَيْماء : تصغير الدَّهماء ، وهى الدّاهية ، سُمّيت بذلك لإظلامها .

---

(١) فى المجمل وغيره: « ماهمى » ، ولكن هكذا ورد هنا وفيما يتلوه من التعقيب .
(٢) الجمهرة (٢ : ٢٩٨) .
(٣) كذا . وفى المجمل : « ولا دهل بالنبطية ، أى لاتخف » .

ومن الباب الدَّهْم: العدد الكثير. وادْهامَّ الزَّرعُ، إذا علاَه السَّوادُ رِيًّا. قال الله جلّ ثناؤُه في صِفة الجنَّتين: ﴿مُدْهَامَّتَانِ﴾، أي سَوداوانِ في رأي العَين، وذلك للرّيّ والخُضرة. ودَهَمَتْهم الخيلُ تدهَمُهم، إذا غشِيَتْهُم. والدَّهماء: القِدْر.

﴿دهن﴾ الدال والهاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على لِينٍ وسُهولةٍ وقِلّة. من ذلك الدُّهْن. ويقال دَهَنْتُه أَدْهُنُه دَهْنا. والدِّهان: ما يُدْهَن به. قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾. قالوا: هو دُرْدِيُّ الزَّيت. ويقال دَهَنَه بالعصا دَهْنًا، إذا ضربَه بها ضرْبًا خفيفًا.

ومن الباب الإدهان، من المُداهنَة، وهي المصانَعة. داهَنْتُ الرجُلَ، إذا وارَبْتَه وأظهرْت له خلاف ماتُضْمِرُ له[(١)]، وهو من الباب، كأنّه إذا فعل ذلك فهو يدهُنُه ويسكِّن منه. وأدْهَنْتُ إدهانًا: غَشَشْتُ، ومنه قولُه جلَّ ثناؤُه: ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾. والمُدْهُنُ: مايُجْعَل فيه الدُّهن، وهو أحد ما جاء على مُفْعُلٍ مما يُعْتَمَلُ وأوَّلُه ميم. ومن التشبيه به المُدْهُنُ: نُقْرَةٌ في الجبَل يَستَنْقِعُ فيها الماء، ومن ذلك حديث النَّهديّ[(٢)]: «نَشِفَ المُدْهُنُ، ويَبِسَ الجِعْثِنُ». والدَّهِينُ: الناقة القليلةُ الدَّرّ. ودهَنَ المطرُ الأرضَ: بَلَّها بَلًّا يَسيراً. وبنو دُهْنٍ: حيٌّ من العرب، وإليهم ينسب عَمَّارٌ الدُّهْنيّ. والدَّهْناء: موضعٌ، وهو رملٌ ليِّن، والنسبة إليها دَهناوِيٌّ. والله أعلم.

---

(١) في الأصل: «خلاف ما يضمرونه».

(٢) هو طهفة بن أبي زهير النهدي. انظر النهاية لابن الأثير، وماسيأتي في مادة (رسل)

﴿ بابُ الدال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ دوى ﴾ الدال والواو والحرف المعتل . هذا بابٌ يتقارب أصوله ، ولا يكاد شيءٌ [منه] ينقاس ، فلذلك كتبْنا كلماتِه على وُجوهها . فالدَّوِيُّ دَوِيُّ النَّحل ، وهو ما يُسمع منه إذا تجمَّع . والدَّواء معروف ، تقول داوَيتُه أُداوِيه مُداواة ودِواء . والدَّواة : التى يُكتَب منها ، يقال فى الجمع دُوِىٌّ ودِوِىٌّ[1] . قال الهذلىّ[2] :

عرَفْتُ الدّيارَ كرَقْم الدَّوِ ىِّ حَبَّرَهُ الكاتبُ الحِميرىُّ[3]

والدَّاء من المرض، يقال دَوِىَ يَدْوَى، ورجلٌ دَوٍ وامرأةٌ دوِيةٌ . يقال داءت الأرضُ ، وأداءتْ، ودوِيَت دَوًى، من الدّاء . ويقال: تركتُ فلاناً دَوًى ما أرى به حياةً . ويشبَّه الرَّجل الضَّعيفُ الأحمق به ، فيقال دوًى . قال :

وقد أقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ أخرَسَ فى الرَّكب بَقَاقَ المنْزِلِ[4]

ودَوَّى الطَّائرُ، إذا دار فى الهواء ولم يحرِّكْ جَناحَيه . والدُّوايةُ: الجُلَيْدَة التى تعلو اللّبَنَ الرائب . يقال ادَّوَى يَدَّوِى ادِّواء . قال الشاعر :

---

(١) ويقال أيضا دوى ، كصفاة وصفا .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى . والبيت مطلع قصيدة له فى ديوانه ٦٤ .

(٣) فى الديوان : «كرقم الدواة يزبرها» فالضمير فيه للرقم بتأويله بمعنى الصحيفة. وفى اللسان (دوا) : « كخط الدوى حبره » .

(٤) البيتان نسبا الى أبى النجم العجلى فى الجمهرة (١ : ٣٦) . وأنشدهما فى اللسان (بقق ، دوا) . وقد سبقا فى (بق ١ : ١٨٦) .

بدا منكَ غِشٌّ طالَمَا قد كتمتَه كما كتمتْ داءَ ابنِها أمُّ مُدْوِى(١)

﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء كلمة واحدة، وهى الدَّوْحة: [الشجرة(٢)] العظيمة، والجمع الدَّوْحُ. قال: ٢٤١

* يكُبُّ عَلَى الأذقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ(٣) *

﴿ دوخ ﴾ الدال والواو والخاء أصل واحد يدلُّ على التَّذْليل. يقال دوّخناهم؛ أى أذللناهم وقهرناهم. وداخُوا، أى ذَلُّوا.

﴿ دود ﴾ الدال والواو والدال ليس أصلا يفرَّع منه. فالدُّود معروف. يقال دَادَ الشىء يَدَادُ، وأدادَ يُدِيدُ. والدَّوَادِى: آثار أراجيح الصِّبيان، واحدتُها دَوْدَاةٌ.

﴿ دور ﴾ الدال والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على إحداق الشىء بالشىء من حواليه. يقال دارَ يدُور دَوَراناً. والدَّوَّارِىُّ: الدَّهر؛ لأنَّه يَدُور بالنَّاس أحوالاً. قال:

* والدَّهْرُ بالإنْسان دَوَّارِىٌّ(٤) *

---

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقفى، من قصيدة له فى أمالى القالى (١ : ٦٨) وأمالى ابن الشجرى (١ : ١٧٦) والأغانى (١١ : ٩٦) والخزانة (١ : ٤٩٦). وأنشده فى اللسان (دوا) وعقب عليه بقوله: «وذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية، فجاءت أمها إلى أم الغلام تنظر إليه، فدخل الغلام فقال: أأدوى يا أمى؟ فقالت: اللجام معلق بعمود البيت! أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته».

(٢) التكملة من المجمل واللسان.

(٣) لامرئ القيس فى معلقته. وصدره:

* فأضحى يسح الماء حول كتيفة *

(٤) للعجاج فى ديوانه ٦٦ واللسان (دور).

والدُّوَار، مثقّل ومخفّف: حَجَرٌ كان يُؤخذ من الحرم إلى ناحيةٍ ويُطافُ به، ويقولون: هو من جِوار الكعبة التي يُطافُ بها. وهو قوله:

* كما دَارَ النِّساء على الدُّوَارِ *

وقال:

تركتُ بنى الهُجَيمِ لهم دُوَارٌ إذا تمضى جماعتُهم تَدُورُ

والدُّوَار فى الرأس هو من الباب، يقال دِيرَ به وأُدِيرَ به، فهو مَدُورٌ به ومُدَارٌ به. والدَّائرة فى حَلْق الفرس: شُعَيرات تدور؛ وهى معروفة. ويقال دارت بهم الدوائر، أى الحالات المكروهة أحدقت بهم. والدار أصلها الواو. والدار: القبيلة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « ألاَ أُنَبِّئُكم بخَير دُورِ الأنصار؟ ». أراد بذلك القبائلَ. ومن ذلك الحديث الآخَر: « فلم تَبقَ دارٌ إلاّ بُنِى فيها مَسجد ». أى لم تَبق قبيلةٌ. والدّارِىُّ: العطّار. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « مَثَلُ الجليسِ الصّالحِ كمثل الدّارِىّ إنْ لم يُحْذِكَ مِن عِطره عَلِقَكَ مِن ريحه ». أراد العَطّار. وقال الشاعر:

إذا التّاجرُ الدارىُّ جاءَ بفارةٍ مِن المِسك راحَتْ فى مفارقها تَجْرِى[1]

وإنّما سُمِّى داريًّا من الدّار، أى هو يسكن الدّار[2]. والدّارِىّ: الرجُل المقيم فى داره لا يَكاد يَبْرَح. قال:

لَبِّثْ قليلاً يلْحَقِ الدّارِيُّونْ ذَوُو الجِيادِ البُدَّنِ المُكَفَّيُّونْ[3]

والدّارة: أرضٌ سَهلةٌ تدور بها جِبال، وفى بِلاد العرب منها داراتٌ كثيرة. وأصل الدار دَارةٌ. قال:

(١) البيت فى اللسان (دور).
(٢) الحق أنه منسوب إلى « دارين » وهى فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك.
(٣) الرجز فى اللسان (دور).

له داعٍ بمكةَ مُشْمِعلٌّ وآخَرُ فوقَ دارته ينادِي[١]

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاَءٍ لُبابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهاد

وقال في جمع دارةٍ داراتٍ :

تربَّصْ فإن تقْوِ المَرَوْرَاةُ منهمُ وداراتُها لاتقْوِ مِنْهُمْ إذاً نَخْلُ[٢]

ودارات العرب المشهورة[٣] : دارة جُلْجُل، ودارة السَّلَم، ودارة وُشْحَى[٤] ، ودارة صُلْصُل ، ودارة مَأْسَلٍ ،ودارة خِنْزَرٍ[٥] ، ودارة الدُّور ، ودارة الجَأْب ، ودارة يَمْعُون[٦] ، ودارة مَكْمِنٍ[٧] ، ودارة رَهْبَى[٨] ، ودارة جَوْدَاتٍ[٩] ،ودارة الأرْآم ، ودارة الرُّهَا ، ودارة تِيل[١٠] ، ودارة الصَّفائح، ودارة هَضْبِ القَلِيب ،

---

(١) من قصيدة لأمية بن أبى الصلت يمدح بها عبد الله بن جدعان. ديوانه ٢٧ واللسان (دور شمعل ، رجح ، ردح ، شيز ، لبك ، شهد) . وانظرما سيأتى فى (شهد ، لبك) .

(٢) البيت لزهير فى ديوانه ١٠٠ .

(٣) ذكر ياقوت من دارات العرب سبعين دارة ، وأورد صاحب اللسان عشرين دارة فى مادة (دور). وقد بلغ صاحب القاموس الغاية فى جمعها؛ إذ ساق منها مائة دارة وعشرا مرتبة على الحروف.

(٤) بضم الواو وقد تفتح. وهو بالحاء المهملة فى آخره كما فى اللسان (وشح ، دور) . وفى معجم البلدان « وشجى » تحريف . وفى اللسان « وشحاء » أيضا بالمد ، عن كراع .

(٥) بفتح الخاء وكسرها ، كما فى معجم البلدان .

(٦) فى معجم البلدان : « دارة يعون» بالنون . وقد يروى بالزاى وهو جيد . قال :

* بدارة يمعون إلى جنب خشرم *

(٧) ضبطت فى الأصل ومعجم البلدان ، بكسر الميم الأخيرة ، ضبط قلم . وفى القاموس واللسان بفتحها .

(٨) فى الأصل : « وهبى » صوابه بالراء ، كما فى اللسان والقاموس والمعجم .

(٩) ذكرت فى القاموس والمعجم . وأنشد للجميح :

إذا حللت بجودات ودارتها وحال دونى من حواء عرنين

(١٠) فى الأصل : « تين » تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان فى رسم (دارة) وفى (تبل) . والتاء فيه تفتح وتكسر .

ودارة صارة ، ودارة دَمُّون، ودارة رُمْح ، ودارة المَلِكة[1] ، ودارة مَلْحُوب ، ودارة مِحْصَرٍ[2] ، ودارة أهْوَى، ودارة الجُمْد، ودارة رِمْرِم، ودارة قُرْح، ودارة اليَعْضيد[3] ودارة الخَرْج ، ودارة رَدْم[4] ، ودارة جُدَّى[5] ، ودارة النِّصاب .

﴿ دوس ﴾ الدال والواو والسين أُصَيْلٌ ، وهو دَوْس الشَّيء . تقول دُسْتُه ؛ والذى يُداسُ به مِدْوَسٌ . وحُمِل عليه قولهُم لما يَسُنُّ به الصَّيْقَلُ السّيفَ مِدوَسٌ ، كأنَّه عند اتِّكائه عليه كالذى يَدُوس الشَّيء . قال :

وأبيضَ كالغَدِير ثَوَى عليه ... فُلانٌ بالمَداوِسِ نِصْفَ شَهْرٍ[6]

﴿ دوش ﴾ الدال والواو والشين كلمةٌ واحدةٌ لا يفرَّع منها . يقال دَوِشَتْ عينه تَدْوَش دَوَشاً ، إذا فَسَدَت مِن داء . ورجل أَدْوَشُ بَيِّنُ الدَّوَش .

﴿ دوف ﴾ الدال والواو والفاء كلمةٌ واحدة. يقال دُفْتُ الدَّواء دَوْفاً .

﴿ دوق ﴾ الدال والواو والقاف ليس أصلاً ولا فيه ما يُعَدُّ لغةً ، لكنهم يقولون : مائقٌ دائق . ٢٤٢

---

(١) لم أجد لها ذكرا فى اللسان ومعجم البلدان ، وذكرها فى القاموس (دور) .

(٢) ذكرها فى المعجم ، قال : « ويقال محصن » ، وبهذا الرسم الأخير وردت فى اللسان والقاموس ، وضبطت فى اللسان فقط بضم الميم وفتح الصاد .

(٣) فى الأصل : « اليعضد » مع ضبط الضاد بالضم ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان . وأنشد ياقوت :

أو ماترى أظعانهم مجرورة ... بين الدخول فدارة اليعضيد

(٤) فى المعجم والقاموس : « الردم » .

(٥) فى الأصل : « حدبى »، صوابه فى المعجم والقاموس . وأنشد ياقوت :

بدارات جدى أو بصارات جنبل ... الى حيث حلت من كثيب وعزهل

(٦) وكذا ورد إنشاده فى المجمل مع ضبط «فلان» . وجاء فى اللسان (فلن) أنه اسم رجل ، واسم قبيلة يقال لهم بنو فلان . وفى اللسان (دوس) : « ثوى عليه قيون » .

﴿ دوك ﴾ الدال والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على ضَغْطٍ وتزاحُم . فيقولون : دُكْتُ الشىء دَوْكاً . والمَدَاكُ : صَلايَة الطِّيب، يَدُوك عليها الإنسان الطِّيبَ دَوْكاً . قال :

* مَدَاكَ عَرُوسٍ أو صَلاَيَةَ حَنْظَلِ (١) *

ويقال باتَ القوم يَدُوكُون دَوْكاً ، إذا باتُوا فى اختلاط . ومن ذلك الحديث: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] فى خيبر : « لأُعْطِيَنَّ الرَّايةَ غداً رجُلاً يحبُّ اللهَ ورسولَه يَفْتَحُ اللهَ على يَدِه » ، فباتَ النَّاسُ يَدُوكون (٢) . ويقال تداوَكَ القومُ ، إذا تضايَقُوا فى حَرْبٍ أو شَرّ .

﴿ دول ﴾ الدال والواو واللام أصلان : أحدُهما يدلُّ على تحوُّل شىء من مكان إلى مكان ، والآخَر يدلّ على ضَعْفٍ واسترخاء .

فأمّا الأوَّل فقال أهل اللغة : اندَالَ القومُ ، إذا تحوَّلوا من مكان إلى مكان . ومن هذا الباب تداوَلَ القومُ الشّىء بينَهم: إذا صار من بعضهم إلى بعض. والدَّولة والدُّولة لغتان . ويقال بل الدُّولة فى المال والدَّولة فى الحرب ، وإنّما سُمِّيا بذلك من قياس الباب ؛ لأنّه أمرٌ يتداوَلُونه ، فيتحوَّل من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا .

وأمّا الأصل الآخَر فالدَّوِيلُ من النَّبْت : مايَبِس لعامِهِ . قال أبو زيد : دال

(١) لامرئ القيس فى معلقته . وصدره :

* كأن على المتنين منه إذا انتحى *

(٢) فى اللسان : « يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه » .

الثَّوبُ يَدُول ، إذا بَلِيَ. وقد جعل [وُدُّهُ(١)] يَدُول ، أى يبلى. ومن هذا الباب انْدَالَ بَطْنُه ، أى استرخى .

﴿ دوم ﴾ الدال والواو والميم أصلٌ واحد يدلُّ على السُّكون واللُّزوم . يقال دامَ الشَّىء يَدُومُ ، إذا سكَنَ . والماء الدّائم : السَّاكن . ونَهَى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يُبالَ فى الماء الدائم ثم يُتَوَضَّأَ منه. والدليل على صحّة هذا التأويل أنّه روى بلَفْظَةٍ أُخرى، وهو أنّه نَهَى أن يُبالَ فى الماء القائم. ويقال أَدمْتُ القِدْرَ إدامةً ، إذا سكَّنْتَ غليانَها بالماء . قال الجعدىُّ :

تفورُ علينا قِدْرُهم فَنُدِيمُها ونَفْثَؤُها عنّا إذا حَمْيُها غَلاَ(٢)

ومن المحمول على هذا وقياسُه قياسُه ، تدويم الطّائرِ فى الهواء ، وذلك إذا حلّق وكانت له عندها كالوقفة. ومن ذلك قولهم: دَوَّمت الشَّمْسُ فى كبد السماء ، وذلك إذا بلغت ذلك الموضع . ويقول أهلُ العلم بها : إنّ لها ثَمَّ كالوَقْفة ، ثم تَدْلُك . قال ذو الرُّمَّة :

* والشمسُ حَيْرَى لها فى الجوِّ تَدْوِيمُ(٣) *

أى كأنّها لا تمضِى . وأما قولُه يصف الكلاب :

حتَّى إذا دوَّمَت فى الأرضِ راجَعَهُ كِبْرٌ ولو شاء نَجَّى نفْسَه الهَرَبُ(٤)

فيقال إنّه أخطأ، وإنّما أراد دَوَّتْ فقال دَوَّمَتْ ،وقد ذُكر هذا فى بابه. ويقال

---

(١) التكملة من المجمل واللسان .

(٢) البيت فى اللسان (فثأ) مع نسبته للجعدى ، وفى (دوم) بدون نسبة. وسيعيده فى (فور) .

(٣) صدره كما فى ديوانه ٧٨ واللسان (دوم) :

* معروريا رمض الرضراض يركضه *

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٤ واللسان (دوم) .

دَوَّمْتُ الزَّعفرانَ : دُفْتُه ؛ وهو القياسُ لأنّه يسكُن فيما يُداف فِيه . واستَدَمْتُ الأمْرَ ، إذا رَفَقْتَ به[(١)] . وكذا يقولون . والمعنى أنّه إذا رَفَقَ به ولم يعْنُف ولم يَعْجَل دامَ له . قال :

فلا تَعْجَلْ بأمْرِكَ واستدِمْهُ … فما صَلَّى عَصاكَ كَمُسْتَدِيمِ[(٢)]

وأما قولُه :

* وقد يُدَوِّمُ رِيقَ الطَّامِعِ الأمَلُ[(٣)] *

فيقولون : يُدوِّم يَبُلُّ ، وليس هذا بشيء ، إنّما يدوِّم يُبْقِي ؛ وذلك أنّ اليائِسَ يجفُّ ريقُه . والدِّيمة : مطرٌ يدُومُ يوماً وليلةً أو أكثر .

ومن الباب أنّ عائشة سُئلت عن عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : « كان عملُهُ دِيمَةً » أى دائماً . والمعنى أنّه كان يَدُوم عليه ، سواء قلَّ أو كثُر ، ولكنه كان لايُخِلّ . تعنى بذلك فى عبادته صلى الله عليه وسلم . فأمّا قولهم دوَّمَتْه الخمر ، فهو من ذاك ؛ لأنّها تُخَتِّره حتّى تسكُن حركاته . والدَّأْماءُ : البَحْر ، ولعلّه أن يكون من الباب ؛ لأنّه ماءٌ مقيمٌ لا يُنزَح ولا يَبْرَح . قال :

واللَّيلُ كالدَّأماءِ مستشعِرٌ … مِن دُونِهِ لوناً كلَوْنِ السُّدُوسِ[(٤)]

---

(١) فى المجمل و اللسان : « إذا تأنيت فيه » .

(٢) لقيس بن زهير فى اللسان (دوم ، صلا) . وأنشد صدره فى المجمل . وفى اللسان : « وتصلية العصا : إدارتها على النار لتستقيم . واستدامتها : التأنى فيها . أى ما أحكم أمرها كالتأنى » .

(٣) البيت لابن أحمر كما فى الحيوان (١ : ٢٣١ / ٣ : ٤٧) والبيان (١ : ١٣٣) واللسان (دوم) . وصدره :

* هذا الثناء وأجدر أن أصاحبه *

(٤) للأفوه الأودى فى ديوانه ٣ نسخة الشنقيطى واللسان (دأم ، سدس) . وحق كلمة « الدأماء » أن يفرد لها مادة (دأم) .

﴿ دون ﴾ الدال والواو والنون أصلٌ * واحِد يدلُّ على المداناةِ ٢٤٣
والمقاربة . يقال هذا دُونَ ذاك ، أى هو أقرَبُ منه . وإذا أردْتَ تحقيرَه قلتَ دُوَيْنَ . ولا يُشتقّ منه فِعْلٌ . ويقال فى الإغراء : دُونَكَهُ ! أى خُذْه ، أقرُبْ منه وقرِّبْه منك . ويقولون أمرٌ دُونٌ ، وثوب دُونٌ ، أى قريبُ القِيمَة . قال القُتَيْبِيّ : دانَ يَدُونُ دَوْنًا ، إذا ضَعُف ، وأُدِين إدانةً . وأنشدوا :

* وعَلاَ الرَّبْرَبَ أزْمٌ لم يُدَنْ(١) *

أى لم يُضْعَف . وهو عنده من الشَّىء الدُّون ، أى الهيِّن . فإن كان صحيحًا فقياسُه ما ذكرناه .

﴿ دوه ﴾ الدال والواو والهاء ليس بشَىء . يقولون : الدَّوْه : التحيُّر .

﴿ باب الدال والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ديث ﴾ الدال والياء والثاء يدل على التَّذليل ، يقال ديَّثْتُهُ ، إذا أذلَلتَه ، من قولهم طريقٌ مديَّثٌ : مُذَلَّل .

﴿ ديص ﴾ الدال والياء والصاد أصلٌ واحد يدلّ على رَوَغانٍ وتفلّت . يقال داصَ يديص دَيْصًا(٢) ، إذا راغَ . والانْدِياص : انسلال الشَّىء

---

(١) لعدى بن زيد ، كما فى المجمل واللسان (دون) . وصدره :

* أنسل الذرعان غرب جذم *

ويروى : « لم يدن » بتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دنى يدنى ، أى ضعف . أشير إليها فى المجمل واللسان .

(٢) ويقال « ديصانا » أيضا ، وقد اقتصر على الأخيرة فى المجمل .

من اليَد. ويقال انداصَ علينا فلانٌ بشرِّه ، وذلك إذا تفلّتَ علينا ؛ وإنّه لَمُنْدَاصٌ بالشّرّ . ويقال الدِّيَّاص : السَّمين ؛ والدِّيَّاصة : السمينة . فإن كان صحيحًا فلأنه إذا قُبِض عليه اندلَصَ من اليد ؛ لكثرة لحمه .

﴿ دير ﴾ الدال والياء والراء أظُنه منقلبًا عن الواو ، من الدَّار والدوْر . ومن الباب الدَّيْر. ومابها دَيُّورٌ ودَيَّارٌ ، أى أحدٌ . ومن الباب الذى ذكرْناه قال ابنُ الأعرابىّ : يقال للرجل إذا كان رأسَ أصحابه : هو رأس الدَّيْر .

﴿ ديف ﴾ الدال والياء والفاء ليس بشىء . يقولون : الدِّيَافِىُّ منسوبٌ إلى أرضٍ بالجزيرة . قال :

* إذا سَافَهُ العَوْدُ الدِّيَافِىُّ جَرْجَرَا[١] *

﴿ ديل ﴾ الدال والياء واللام ليس بنقاس . يقولون : الدِّيلُ قبيلةٌ ، والنسبة دِيلى . فأمّا الدُّئِل ، على فُعِلٍ ، فهى دُوَيْبَّة . ويضعُف الأمرُ فيها من جهة الوزْن ، فأمّا الاشتقاق فليس ببعيد ، وقد ذكرناه فى الدال والهمزة مع الذى يَجىء بعدها .

﴿ ديك ﴾ الدال والياء والكاف ليس أصلًا يتفرّع منه ، إنّما هو الدِّيك . ويقولون : هو عُظَيمٌ ناتئٌ فى جَبْهة الفرس[٢] . وليس هذا بشىء .

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ١٠١ واللسان (سوف) . وصدره :

* على لاحب لايهتدى بمناره *

(٢) الذى فى المعاجم المتداولة أنه العظم الشاخص خلف أذنه . وفى المجمل نص غريب ، وهو أنه العظم الناتئ فى طرف لسان الفرس.

﴿ دين ﴾ الدال والياء والنون أصلٌ واحد إليه يرجع فروعُه كلُّها . وهو جنسٌ من الانقياد والذُّل . فالدِّين : الطاعة ، يقال دان له يَدِين دِيناً ، إذا أصْحَبَ وانقاد وطَاعَ . وقومٌ دِينٌ ، أى مُطِيعون منقادون . قال الشاعر :

* وكانَ النّاس إلّا نحنُ دِينا[1] *

والمَدِينة كأنَّها مَفْعلة ، سمِّيت بذلك لأنَّها تقام فيها طاعةُ ذَوِى الأمر . والمَدِينة : الأَمَة . والعَبْدُ مَدِينٌ ، كأنَّهما أذلّها العمل . وقال :

رَبَتْ وَرَبَا فى حِجْرِها ابنُ مدينة ... يظل على مِســحاتِهِ يَترَكَّلُ[2]

فأمّا قول القائل :

* يا دِينَ قَلْبُكَ مِن سَلْمَى وقد دِينَا[3] *

فمعناه : يا هذا دِينَ قلبُك ، أى أُذِلَّ . فأمّا قولهم إنّ العادة يقال لها دِينٌ ، فإن كان صحيحاً فلأنَّ النفسَ إذا اعتادت شيئاً مرَّتْ معه وانقادت له . وينشدون فى هــذا :

كدِينِكَ مِن أمِّ الحُويرثِ قبْلَهَا ... وجارتِها أُمِّ الرَّباب بمَأْسَلِ[4]

والرواية « كَدَأبك » ، والمعنى قريبٌ .

فأمَّا قوله جلّ ثناؤه : ﴿ ما كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ المَلِكِ ﴾ ، فيقال : فى طاعته ، ويقال فى حكمه . ومنه : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ أى يوم الحكم . وقال

(١) أنشد هذا الجزء فى اللسان (دين ٧٨ س ٤) .
(٢) البيت للأخطل فى ديوانه ٥ واللسان (دين ، مدن ، ركل) . وسبق إنشاده فى (١ : ٣٣٤) .
(٣) أنشد هذا الصدر فى اللسان (دين ٢٨ ، ٢٩) .
(٤) لامرئ القيس فى معلقته .

قومٌ : الحساب والجزاء . وأيُّ ذلك كان فهو أمرٌ يُنقاد له . وقال أبو زَيد :
دِينَ الرَّجُل يُدان ، إذا حُمِل عليه ما يَكره .

ومن هذا الباب الدَّيْن . يقال دايَنْتُ فلاناً ، إذا عاملتَه دَيْناً ، إمّا أخْذاً
٢٤٤ وإمّا إعطاء * . قال :

دايَنت أرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى فمطَلَتْ بعضاً وأدَّتْ بعضاَ[1]

ويقال : دِنْتُ وادَّنْتُ ، إذا أخَذْتَ بدَينٍ . وأدَنْتُ أقْرَضْت وأعطيت
دَيْناً . قال :

أدَانَ وَأنبـأَهُ الأوَّلُون بأنَّ المُدانَ مَلِيٌّ وَفِيُّ[2]

والدَّيْن من قياس الباب المطّرد ، لأنّ فيه كلَّ الذُّلّ والذِّل[3] . ولذلك
يقولون « الدَّين ذُلٌّ بالنّهار ، وغَمٌّ بالليل » . فأمّا قول القائل :

يادارَ سَلْمَى خَلاءً لا أُكَلِّفُهَا إلّا المَرَانة حَتَّى تعرِفُ الدِّيناَ[4]

فإنّ الأصمعيّ قال : المَرَانة اسمُ ناقتِه ، وكانت تَعرِفَ ذلك الطّريقَ ،
فلذلك قال : لا أُكَلِّفُها إلّا المَرانة . حَتّى تعرف الدِّين : أى الحالَ والأمر الذى
تَعهده . فأراد لا أُكلف بلوغَ هذه الدار إلّا ناقتى .

والله أعلم .

---

(١) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ٧٩ واللسان (دين) . وهو مطلع أرجوزة له .
(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٦٥ واللسان (دين) .
(٣) كذا وردت الكلمتان فى الأصل بهذا الضبط . والذل ، بالكسر : ضد الصعوبة .
(٤) البيت لابن مقبل ، كما فى اللسان (مرن) . وأنشد له ياقوت فى رسم (مرانة) برواية :
« يادار ليلى » . وانظر ما سيأتى فى (مرن) .

﴿ باب الدال والألف وما يثلثهما ﴾

وقد يقع فيه المهموز والألف المنقلبة . وقد ذكرنا المهموزَ لأنَّ سائرَ ذلك من المعتلّ مذكورٌ في أبوابه .

﴿ دأب ﴾ الدال والهمزة والباء أصلٌ واحد يدلُّ على ملازَمةٍ ودوام . فالدأبُ : العادةُ والشّأن . قال الفرّاء : الدأب ، أصله من دَأَبْتُ ، إلّا أنّ العربَ حوّلت معناه إلى الشّأن . ودأَبَ الرّجُل في عمله ، إذا جَدَّ . وأدْأبتُه أنا إدآبًا . والدائبان : اللّيلُ والنَّهار .

﴿ دأث ﴾ الدال والهمزة والثاء ليس أصلاً ؛ لأن الدَّأْثاء ـ وهى الأَمَةُ ـ مقلوبةٌ من الثأداء . على أنَّهم يقولون : دَأَثْتُ الطّعام : أكلته .

﴿ دأل ﴾ الدال والهمزة واللام يدل على خِفّة ونَشْطَةٍ[1] . فالدَّأَلاَنُ : المشْيُ بنَشاط . يقال منه دَأَلْتُ أدْأَل . والدَّأْل : الخَتْل . ويقولون : الدُّؤْلُول الدّاهية ؛ وهو قريب من الباب . والدؤَل قَبيلةٌ .

﴿ دأم ﴾ الدال والهمزة والميم يدل على تَوَالٍ وتَنَضّدٍ . قال الخليل : دَأَمْتُ الحائطَ ، أى رفَعْتُه ، ويكون هذا ممّا ذكرناه ؛ لأنّه شيءٌ فوق شيء . ويقال تداءمَتْ عليه الرِّياح ، إذا توالت ؛ وتَدَاءَمَت الأمواجُ[2] . وقال :

---

(١) المعروف فى ضد الكسل النشاط . وأما هذه فلعلها مرة من نشطت الإبل : مضت .

(٢) فى اللسان: «وتداءمت عليه الأمور والأهوال والهموم والأمواج، بوزن تفاعلت، وتدأمته الأخيرة معداة بغير حرف: تراكمت عليه وتزاحمت وتكسر بعضها على بعض» ، ثم قال: «الأصمعى تداءمه الأمر مثل تداعمه ، إذا تراكم عليه» .

* تحت ظِلال المَوْج إذْ تَدَأَّمَا[١] *

والبحر نفسُه الدَّأْماء . ولعلّ هذا القياسَ أولى به ، وتَدَاءمْتُ الرّجلَ ، إذا وثبتَ عليه . وتداءمَ الفحلُ النّاقَة ، إذا تجلّلها . وتداءمَت السّماء : توالت أمطارُها[٢] .

﴿ دأظ ﴾ الدال والهمزة والظاء كلمةٌ واحدةٌ . يقولون الدّأْظ: المَلْء[٣] .
ويقال دأظتُ المَتاعَ فى الوِعاء . قال :

* والدّأْظُ حَتّى لا يَكونُ غَرْضُ[٤] *

الدأظ : الامتلاء . والغَرْض : أن يبقى موضعٌ لا يبلُغه الماء[٥] .

﴿ دأى ﴾ الدال والهمزة والياء أصلان : أحدهما يدل على خَتْلٍ ، والآخر عَظْمٌ متَّصل بمِثْله ، ويشبّه به غيره ، ويكون من خَشَب .

فالأوّل الدّأْى ، وهو الخَتْل ؛ يقال دَأَيْتُ أدأى دَأْيًا ، وهو الخَتْل . والذّئب يَدأى ، إذا خَتَل .

وأمّا الآخَر فالدّأْيات : الفَقَار ، الواحدةُ دَأْية ؛ وابنُ دأيَةَ : الغُراب ؛

---

(١) فى الأصل : « تداءما » . وهو تحريف ؛ فإن البيت من أرجوزة للعجاج فى ملحقات ديوانه ١٨٤ . وقبله :

* كما هوى فرعون إذ تقمما *

وليس فى الأرجوزة تأسيس . وهو على الصواب فى اللسان (دأم) .

(٢) فى المجمل : « وتداءالت السماء هطلت » .

(٣) فى الأصل : « الملاء » .

(٤) قبله كما فى اللسان (دأص، دأظ ، غرض) :

* لقد فدى أعناقهن المحض *

يقول : فدت ألبانها أعناقها من أن تنحر . وفى اللسان : « حتى مالهن » .

(٥) عبر عنه فى اللسان بقوله : « النقصان عن الملء » .

لأنَّه يقع على دأْية البعير الدّبِرِ فينقُرها ؛ والدّأية من البعير : الموضعُ تقع عليه ظَلِفَةَ[1] الرَّحْل فتعقِرُه .

﴿ باب الدال والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على شيءٍ ذى صفحةٍ حَسَنَةٍ . الدّيباجُ معروفٌ . والدِّيباجَتانِ : الخدّان . وقال ابن مقبل :

« يَجرِى بديباجَتَيهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ[2] »

ويقال هما اللِّيتان[3] . وأمّا قولهم : « ما بالدّار دِبِّيجٌ » فيقال هو بالحاء ، وقد ذُكر فى بابه ، وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا ، ولعله أنْ يكون من دِبِّىّ ، من الدَّبيب ، ثم حُوِّلت ياء النِّسبة جيمًا على لغة من يفعل[4] .

﴿ دبح ﴾ الدال والباء والحاء أُصَيلٌ ، وهو الإقبال على الشَّىء بالجِسْم حتَّى تَحْنُوَ عليه كل الحُنوّ . يقال دبَّحَ الرجُل رأسَه ، وذلك إذا نكسَه وطأطأه . و* نُهِيَ أن يُدَبِّحَ الرَّجُل فى الصَّلاة كما يدبِّح الحِمار . والذى يقولون ما بالدّار ٢٤٥

(١) فى الأصل : « خلفة » ، صوابه فى المجمل .

(٢) لابن مقبل كما فى اللسان ديوانه ١٧٠ و (دبج ، رشح ، ردع) ، وقد أنشد هذا العجز فى المجمل . وصدره :

* يجدى بها بازل فتل مرافقه *

ويروى : « يسعى بها » . ويروى :

* يخدى بها كل موار مناكبه *

(٣) الليتان ، بالكسر : صفحتا العنق ، وفى الأصل : « اللتان » صوابه فى المجمل .

(٤) أى يفعل ذلك ، وهم ناس من بنى سعد ، نص عليه سيبويه فى كتابه (٢ : ٢٨٨) . وانظر شرح الشافية (٣ : ٢٢٩) .

مِنْ دِبِّيحٍ ، فهو من هذا ، أى مقيمٍ فى الدّار مقبلٍ عليها ، والحاء فى هذه الكلمة أقيس من الجيم ، لما ذكرناه .

﴿ دبر ﴾ الدال والباء والراء . أصل هذا الباب أنّ جُلّه فى قياسٍ واحد ، وهو آخِر الشّىء وخَلْفُه خلافُ قُبُلِه . وتشذّ عنه كلماتٌ يسيرة نذكرُها.

فمعظم الباب أنّ الدُّبُرَ خلافُ القُبُل . والدَّبِير : ما أدْبَرَتْ به المرأةُ من غزْلِها حين تفتِلُه . قال ابن السكّيت: القَبِيل من الفَتْل : ما أقبلْتَ به إلى صدرك ، والدَّبير : ما أدبَرْتَ به عن صدرك . ودابرةُ الطّائر: الإصبع التى فى مُؤخَّر رِجْله. وتقول : جعلتُ قولَه دَبْرَ أُذُنى ، أى أغضَيْت عنه وَتصامَمْت ، ودَبَر النّهارُ وأدبَرَ[1] ، وذلك إذا جاء آخِرُه ، وهو دُبُره . ودَبَرْتُ الحديثَ عن فُلانٍ ، إذا حدَّثتَ به عنه ، وهو من الباب ؛ لأنّ الآخِرَ المحدِّثَ يَدْبُر الأوّلَ يجىء خلفَه . ودابرة الحافر : ما حاذَى مؤخّر الرُّسْغ . وقطَعَ اللهُ دابِرَهم ، أى آخِرَ مَن بقِيَ منهم . والدّابِرُ من السِّهام : الذى يخرُج من الهَدَف ، كأنّه وَلّى الرّامىَ دُبُرَه ، وقد دَبَرَ يَدْبُرُ دُبُوراً ، والدَّبَرانُ : نجمٌ ، سمِّى بذلك لأنّه يَدْبُر الثُّريّا . ودابَرْتُ فُلانًا : عاديتُه . وفى الحديث : «لا تَدابَرُوا» ، وهو من الباب ، وذلك أنْ يترُكَ كلُّ واحدٍ منهما الإقبالَ على صاحبه بوجْهه . والتدبير : أنْ يُدبِّر الإنسانُ أمرَه ، وذلك أنّه يَنظُر إلى ما تصير عاقبتُه وآخرُه ، وهو دُبُره . والتَّدبير عِتْق الرّجُل عبدَه أو أمَتَه عن دُبُر ، وهو أن يَعْتِقَ بعد موت صاحبه ، كأنّه يقول:

(١) وفى بعض القراءات : (والليل إذا دبر) ، فى قوله تعالى (والليل إذ أدبر) وكذا (والليل إذا أدبر) . انظر تفسير أبى حيان (٨ : ٣٧٨) .

هو حُرٌّ بعدَ موتى . ورجل مقابَلٌ مُدابَرٌ، إذا كان كريمَ النَّسَب من قِبَل أبوَيه؛ ومعنى هذا أنَّ من أقبَلَ منهم فهو كريمٌ، ومن أدبَرَ منهم فكذلك . والمُدابَرَة : الشاة تُشَقُّ أُذُنُها من قِبَل قَفاها . والدّابر [من(١)] القِداح : الذي لم يَخْرُج؛ وهو خلاف الفائز ، وهو من الباب ؛ لأنَّه ولّى صاحبَه دُبُرَه . والدَّابر: التابع؛ يقال: دَبَرَ دُبُوراً . وعلى ذلك يفسَّر قوله جلَّ ثناؤُه : ﴿والليلِ إذا دَبَرَ(٢)﴾ ، يقول : تَبِع النَّهارَ . وَدَبَرَ بالقِمار ، إذا ذَهَب به . ويقال : ليس لهذا الأمرِ قِبْلةٌ ولا دِبْرَةٌ، أى ليس له ما يُقبِل به فيُعْرَفَ ولا يُدبِر به فيُعرَف . ورجلٌ أُدابِرٌ: يقطَع رَحِمَه ، وذلك أنَّه يُدبِرُ عنها ولا يُقْبِل عليها . والدَّبُور : ريحٌ تُقبِل مِن دُبُر الكعبة . والدَّابرة : ضربٌ مِن أُخَذِ الصَّرْعِ(٣) . قال أبو زيد : يقال « هو لا يُصَلِّي(٤) الصّلاةَ إلّا دَبَرِيًّا » ، والمُحدِّثونَ يقولون : دُبُرِيًّا . وذلك إذا صلاَّها فى آخرِ وقتِها ، يريد وقد أدبَرَ الوقتُ .

وأما الكلمات الأُخَرُ فأُراها شاذّةً عن الأصل الذى ذكرناه ، وبعضُها صحيح . فأمَّا المشكوك فيه فقولهم : إنَّ دُبَاراً اسمُ يوم الأربعاء ، وإنَّ الجاهليّة كذا كانوا يسمُّونه . وفى مثل هذا نَظَرٌ . وأمَّا الصَّحيح فالدِّبار ، وهى المَشَارات من الزَّرْع . قال بِشرٌ :

---

(١) هذه التكملة فى المجمل .

(٢) هى قراءة ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وأبى جعفر وشيبة وأبى الزناد وقتادة والحسن وطلحة والنحويين والابنين وأبى بكر . انظر الحاشية التى قبل السابقة .

(٣) فى المجمل : « أخذة من أخذ المتصارعين » . وفى اللسان : « ضرب من الشغزبية فى الصراع » . والأخذ بضم ففتح : جمع أخذة بالضم ، أى طريقة أخذ .

(٤) فى الأصل: «لولا نصلى»، وفى اللسان: «فلان لايصلى»، وفى المجمل: «أبو زيد: لايصلى».

* عَلَى جِرْبَةٍ تَعلُو الدِّبارَ غُروبُها *

ومن ذلك الدَّبْر ، وهو المال الكثير ؛ يقال مالٌ دَبْرٌ ، ومالان دَبرٌ ، وأموالٌ دَبْرٌ .

﴿ دبس ﴾ الدال والباء والسين أصلٌ يدلُّ على عُصارةٍ فى لونٍ ليس بناصع . من ذلك الدِّبس ، وهو الصَّقْر . والدُّبْسىُّ: طائرٌ؛ لأنّه بذلك اللّون . وجِئتَ بأمورٍ دُبْسٍ ، إذا جاء بها غيرَ واضحة . قال بعضُ أهل العلم : أَدْبَسَتِ الأرضُ فهى مُدْبِسَةٌ ، إذا رُئِىَ[٢] فيها أوّلُ سواد النَّبت . فأمّا الكثْرة فهى الدِّبْسُ ، وهو استعارةٌ ، كما يقال لها الدَّهْماء والسَّوَّاد ، فقد عاد إلى ذلك القياس . ويقولون الدِّباساء ، على فِعالاء ، للإناث من الجراد .

﴿ دبش ﴾ الدال والباء والشين ليس بشىء . على أنّهم يقولون أرضٌ مَدبُوشَة * : أَكَلَ الجراد نَبْتَها . قال : ٢٤٦

* فى مُهْوَأَنٍّ بالدَّبَا مَدْبُوشِ[٣] *

﴿ دبغ ﴾ الدال والباء والغين كلمةٌ . دَبغْتُ الأديمَ أَدْبَغُه وأدبُغُه[٤] دَبغا .

---

(١) قصيدة بشر بن أبى خازم فى المفضليات (٢ : ١٢٩ – ١٣٣) وقد سبق إنشاد هذا العجز فى (جرب ١ : ٤٥٠) . وصدره كما فى المفضليات واللسان (جرب ، دبر) :

* تحدر ماء الغرب عن جرشية *

(٢) فى الأصل والمجمل: « رعن »، صوابه من اللسان . وفى القاموس: « أظهرت النبات ».

(٣) لرؤبة فى ديوانه ٧٨ واللسان (دبش ، هأن) . ورواية الديوان واللسان: « من » بدل « فى ». ويروى « مهوئن»، وهما لغتان ، يقال بفتح الهمزة وكسرها . وقبل البيت :

* جاءوا بأخراهم على خنشوش *

(٤) كذا ضبط الفعلان فى المجمل. ويقال أيضا أدبِغه ، بكسر الباء .

﴿ دبق ﴾ الدال والباء والقاف ليس بشىء . يقولون لِذِى البَطْن الدَّبُوقاء .

﴿ دبل ﴾ الدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتجمُّعٍ وإصلاح لِمَرَمَّةٍ[1] . تقول دَبَلْتُ الشىء جَمَعتُه ، كَدَبْلك اللُّقمةَ بأصابعك . والدُّبُول : الجداول . وسمِّيت بذلك لأنها تُدْبَل ، أى تُنَقَّى وتُصلَح . قال الكِسائىّ : أرضٌ مدبولة ، إذا أُصلِحَتْ بسِرْجينٍ وغيره . قال : وكلُّ شىء أصلحتَه فقد دبلتَه ودملتَه . ويقال الدَّوْبَل : الحمار الصَّغير . وسمِّى بذلك لتجمُّع خَلْقِه . ويقال دَبِلَ البعيرُ وغيرُه يَدْبَلُ ، إذا امتلأ لحماً .

ومما شذّ عن هذا الأصل الدِّبْل : الدّاهية . ودبَلَهم الأمرُ من الشّرّ : نزلَ بهم. يقال دِبْلاً دَبيلا، كما يقولون: ثُكْلاً ثاكلا . قال الشاعر[2] :

طِعانَ الكُماةِ ورَكْضَ الجيادِ وقَوْلَ الحواضِنِ دِبلاً دَبيلا[3]

﴿ دبى ﴾ الدال والباء والياء ليس أصلاً ، وإنّما [هو] كلمةٌ واحدة ، ثم يُحمَل عليهاتشبيهاً . فالدّبا : الجراد إذاتحرّك[4] . والتّشبيهُ قولهم : أدْبَى الرِّمْثُ ، أوّلَ ما يتفطّر ؛ وذلك لأنّه يشبَّه بالدَّبا . وذكر بعضُهم : جاء فلانٌ بدَبادَبا[5] ،

---

(١) المرمة : متاع البيت .

(٢) هو بشامة بن الغدير . وقصيدته فى المفضليات (١ : ٥٣ – ٥٨) .

(٣) البيت لم يروه المفضل ، لكن ذكر فى اللسان أنه من قصيدة بشامة. وفى المجمل واللسان: « وضرب الجياد » . وفى الأصل أيضا : « الحواسن » صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) زاد فى المجمل : « قبل أن تنبت أجنحته » .

(٥) فى الأصل : « بدبى » صوابه من المجمل واللسان . ويقال أيضا «بدَبا دُبَىّ » و « دَبا دُبَيَّيْنِ » . والدبا يكتب بالألف وبالياء .

إذا جاء بمالٍ كالدَّبا[1] . ويقال أرضٌ مَدْبَاةٌ: كثيرة الدبا . ومَدْبِيَّةٌ : أَكَلَ الدَّبَا نباتَها .

﴿ باب الدال والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دثر ﴾ الدال والثاء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطّرد . وهو تضاعُفُ شيء وتناضُدُه بعضِه على بعض . فالدَّثْر : المال الكثير . والدِّثار : ما تدثَّر به الإنسانُ، وهو فوق الشِّعار . فأمّا قول القائل :

* والعَكَرِ الدَّثِرْ[2] *

فإنَّه أراد الدَّثْر فحرك الثاء ، وهو الكثير :

ومن الباب تَدَثَّر الفَحْلُ الناقَةَ ، إذا تَسَنَّمَها ، كأنَّه صار دِثاراً لها . وتدثَّر الرجُلُ فرسَه ، إذا وثب عليه فركِبَه . والدَّثُور : الرّجل النَّؤُوم[4] . وسمِّي لأنَّه يتدثَّر وينام . فأماَ قولهم رسْمٌ داثِرٌ ، فهو من هـذا ، وذلك أنه يكون ظاهراً حتى تهبّ عليه الرِّياحُ وتأتيه الرَّوامسُ ، فتصيِّرَه كالدِّثار فتغطِّيه .

﴿ دثأ ﴾ الدال والثاء والهمزة ليس أصلاً ؛ لأنَّه من باب الإبدال . يقولون مطر دَثَئِيٌّ ، وهو الذى بين الحَمِيم والصَّيف[5] . وإنَّما الأصل دَفَئِيٌّ ، وهو من الدِّفء .

---

(١) فى الأصل : « بمال كالدبا » ، وهو تحريف رسم .

(٢) هو امرؤ القيس ، كما فى اللسان (دثر) . وقصيدته فى ديوانه ١٣٠ — ١٣٩ .

(٣) أنشد هذا الجزء فى المجمل . والبيت بتمامه كما فى الديوان واللسان :

لعمرى لقوم قد ترى فى ديارهم مرابط للأمهار والعكر الدثر

(٤) فى المجمل : « الرجل الخامل النؤوم » .

(٥) الحميم : القيظ .

﴿ دثن ﴾ الدال والثاء والنون كلامٌ لعلّه أن يكون صحيحاً . فأمّا أنْ يكون له قياسٌ فلا . يقولون : دثَّن الطَّائرُ : أسرع فى طَيَرانه . ودثَّن اتَّخَذَ عُشَّه . والكلمتان متشابهتان ، والأمر فيهما ضعيف .

﴿ باب الدال والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ دجر ﴾ الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على لُبْسٍ . فالدَّيجور : الظَّلام ، والجمع دَياجِر ودياجير . والدَّجَرُ : شِبْهُ الحيْرة ، وهو ذلك القياس ، يقال رجلٌ دَجْرانُ ودَجارَى ، كما يقال حَيرانُ وحَيارَى .

وها هنا كلمةٌ إنْ صحّت فهى شاذّة عن الأصل الذى ذكرناه . يقولون إنَّ الدُّجْر : الخشبة التى يُشدّ عليها حديدةُ الفَدَّان . وما أُرَى هذا من كلام العرب .

﴿ دجل ﴾ الدال والجيم واللام أصلٌ واحد منقاسٌ ، يدلُّ على التغطية والسَّتْر . قال أهلُ اللُّغة : الدَّجْل : تمويهُ الشَّىء ، وسُمّى الكذّابُ دجّالا . وسمِعت علىَّ بن إبراهيمَ القَطَّان يقول : سمِعت ثعلباً يقول : الدَّجّال المموِّه . يقال سيفٌ مُدَجّل ، إذا كان قد طُلِىَ بذهبٍ . قال : فقِيل له : فيجوز أن يكون الذّهب يسمَّى دَجَّالا ؟ فقال : لا أعرِفُه[1] . ومن الباب الدّجّالة : الجماعة العظيمة تحمل المتاع للتجارة . ويقال دَجَّلْتُ البعير ، إذا طلَيته بالقَطِران ؛ والبعير مدجَّلٌ . قال ابنُ دريد : كلُّ شىءٍ غطّيته فقد دجّلتَه . وسُمِّيت دِجلةُ لأنَّها تغطِّى

(١) فى اللسان : « والدجال الذهب، وقيل ماء الذهب . حكاه كراع » .

٢٤٧ الأرضَ* بالجمع الكثير(١). ويقال رُفْقَةٌ دَجَّالة، إذا غطَّت الأرض بزَحْمَتها قال:

* دَجّالة من أعظَم الرِّفاق(٢) *

وفى كتاب الخليل: الدّجال: الكذّاب، وإنَّما دَجَلُه كِذْبه؛ لأنَّه يدجِّل الحقَّ بالباطل.

﴿ دجم ﴾ الدال والجيم والميم كلمةٌ واحدة. يقال دُجِمَ، إذا حَزِنَ. ويقولون: ما سمعتُ لفلانٍ دُجْمَةً، أى كلمة. وهذه كأنّها من باب الإبدال، والأصل زُجْمَة(٣).

﴿ دجن ﴾ الدال والجيم والنون قياسُه قياسُ الدال والجيم واللام. فالدَّجْن: ظِلُّ الغيم فى اليوم المَطِر(٤). وأدْجَنَ المطرُ: دامَ أيّاماً. والمُداجَنَةُ: حُسن المخالَطة. والدُّجُنَّة: الظلماء. وفى كتاب الخليل قال: لو خفَّفه الشاعر لجازَ له. قال حُمَيدٌ(٥):

* حتَّى إذا انجلَتْ دُجَى الدُّجُونِ *

ومن الباب دَجَن دُجُوناً: أقام. والشّاةُ الدّاجِن: التى تَأْلف البيوت. والله أعلم.

---

(١) كذا. وفى المجمل: «لأنها تغطى الأرض بمائها».

(٢) البيت فى اللسان (دجل) والجمهرة (٢: ٦٨).

(٣) فى الأصل: «رجة» تحريف. والزجة، بفتح الزاى وضمها.

(٤) فى المجمل: «المطير»، وهما سيان.

(٥) فى المجمل: «كقول حميد الأرقط». والبيت التالى فى اللسان (دجن) بدون نسبة.

﴿ باب الدال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دحر ﴾ الدال والحاء والراء أصلٌ واحد ، وهو الطَّرد والإبعاد . قال الله تعالى : ﴿ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوماً مَدْحُوراً[١] ﴾ .

﴿ دحز ﴾ الدال والحاء والزاء ليس بشىء . وقال ابن دريد : الدَّحْز : الجِماع[٢] . وقد يُولَع هذا الرجلُ بباب الجماع والدَّفْع ، وباب القَمْش والجمع .

﴿ دحس ﴾ الدال والحاء والسين أصلٌ مطَّرِد مُنْقاس ، وهو تخلُّل الشَّىء بالشَّىء فى خَفاءٍ ورِفق . فالدَّحْس : طلَب الشَّىء فى خفاء . ومن ذلك دَحَسْتُ بينَ القوم ، إذا أفسدْتَ ؛ ولا يكون هذا إلّا برِفْق ووَسواس لطيفٍ خفىّ . ويقال الدّحْسُ : إدخالك يَدَك بين جِلْدة الشَّاة وصِفَاقها تسلخُها . والدَّحَّاس : دويبَّة تغيب فى التراب ، والجمع دَحاحيس . وداحِسٌ : اسم فرسٍ ؛ وسمِّى بذلك لأنَّ حَوْطاً[٣] سطا على أُمِّه ـ أُمِّ داحسٍ[٤] ـ بماءٍ وطِينٍ ، يريد أن يخرج ماء فرسه من الرَّحِم . وله حديث[٥] .

---

(١) من الآية ١٨ سورة الأعراف . وفى الأصل : « مذموما » تحريف . وفى الآية ١٩ من الإسراء : (يصلاها مذموما مدحوراً) . وهذا وجه اللبس .

(٢) لم أجده فى الجمهرة ولا فى فهارسها . انظر الجمهرة (١ : ١٢١) حيث مظن الكلمة . فلعلها مما سقط من الجمهرة .

(٣) هو حوط بن أبى جابر بن أوس بن حميرى ، صاحب « ذى العقال » والد « داحس » . انظر الأغانى (١٦ : ٢٣) .

(٤) اسمها « جلوى » ، وكانت لقرواش بن عوف بن عاصم .

(٥) انظر حرب داحس والغبراء فى الأغانى والعقد (٣ : ٣١٣) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٤٣) وأمثال الميدانى (١ : ٣٥٩ / ٢ : ٥١) .

﴿ دحص ﴾ الدال والحاء والصاد كلمةٌ واحدة . يقال دَحَصَ المذبوحُ برِجْله يدحَصُ دَحْصاً ، إذا ارتكَضَ . قال علقمة :

رغا فوقَهم سَقْبُ السَّماءِ فداحِصٌ بشِكَّتِهِ لم يُسْتَلَبْ وسليبُ[١]

﴿ دحض ﴾ الدال والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزَلَق . يقال دَحْضَتْ رجلُه : زَلِقَتْ . ومنه دحَضَت الشَّمس : زالت . ودَحَضَتْ حُجّةُ فلانٍ ، إذا لم تَثْبُت . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

﴿ دحق ﴾ الدال والحاء والقاف قياسٌ يقرُب من الذى قبْلَه . يقال دَحَقَ الشَّىء : زَالَ ولم يثبُتْ . والدَّحيق: البعيد . ويقال فعلَ فلانٌ كذا فدحَقْتُ عنه يدَه ، أى قبضتُها . ويقال أدْحَقَه الله ، أى أبْعَدَه . ودَحَقت الرّحِمُ : رمَتْ بالماء فلم تقبلْه . والدِّحاق : أن تخرُجَ رحِمُ الأُنثى بعد الولادة ، فلا تنجُو حتى تموت . وهى دَحُوقٌ . قال :

وأُمُّكُمْ خَيْرَةُ النِّساء عَلَى ما خانَ منها الدِّحاقُ والأَتَمُ

﴿ دحل ﴾ الدال والحاء واللام يدلُّ على تلجُّفٍ فى الشَّىء وتطامُن . فالدَّحْل : المطمئِنُّ من الأرض ، والجمع الدُّحُول . ويقال بئرٌ دَحُولٌ : ذاتُ تلجُّف[٢] ، وذلك إذا أكلَ الماء جِرابَها . فأمَّا الدَّحِلُ فى خَلْق الإنسان ، فيقال هو العظيم البَطْن ؛ وهذا قياسُ الباب ، لأنَّه يدلُّ على سَعةٍ وتلجُّف .

---

(١) قصيدة البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٠ ــ ١٩٦) . وأنشده فى المجمل واللسان (دحص) .

(٢) التلجف ، بالجيم : التحفر . وفى الأصل والمجمل بالحاء المهملة ، تحريف .

﴿ دحم ﴾ الدال والحاء والميم ليس بشىء . على أنهم يقولون : دَحَمَه ، إذا دَفَعه دفعاً شديداً . وبه سُمِّى الرَّجُل دَحْمانَ ودُحَيْماً .

﴿ دحن ﴾ الدال والحاء والنون ليس بأصلٍ ، لأنه من باب الإبدال . يقال رجل دَحِنٌ ، وهو مثل الدَّحِلِ [1] . وقد فسَّرناه .

﴿ دحو ﴾ الدال والحاء والواو أصلٌ واحد يدلُّ على بَسْطٍ وتمهيد . يقال دحا الله الأرضَ يدحُوها دَحْواً ، إذا بَسَطَها . ويقال دحا المطرُ الحصَى عن وجْه * الأرض . وهذا لأنه إذا كان كذا فقد مهّد الأرض. ويقال للفرَس إذا رمَى ٢٤٨ بيديه رمْياً ، لا يرفع سُنْبُكَه عن الأرض كثيراً : مرّ يدحُو دَحْواً . ومن الباب أُدْحِىُّ النَّعام : الموضع الذى يُفرِّخ فيه ، أُفْعولٌ مِن دحوت ؛ لأنه يَدْحُوه برِجْله ثم يبيض فيه . وليس للنَّعامة عُشٌّ .

﴿ باب الدال والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دخر ﴾ الدال والخاء والراء أصلٌ يدلُّ على الذُّل . يقال دَخَر الرَّجُلُ ، وهو داخِر ، إذا ذَلّ . وأَدْخَرَه غيرُه : أذَلَّه . فأما الدَّخْدَار فالثَّوب الكريمُ يُصانُ . قال :

* ويَجْلُو صَفْحَ دَخْدارٍ قَشِيبِ [2] *

---

(١) فى الأصل : « الدخل » ، صوابه ما أثبت .

(٢) نسب فى المجمل إلى أبى دواد، والصواب نسبته إلى عدى بن زيد ، من قصيدة له فى الأغانى (٢ : ٢٣ ـ ٣٤) . وصدره كما فى الأغانى والمعرب للجواليقى ١٤١ :

* تلوح المشرفية فى ذراه *

وليس هذا من الكلمة الأولى فى شىء؛ لأنَّ هذه مُعرَّبة، قالوا: أصلها تَخْت دار، أى مَصُونٌ فى تَخْت[(١)] .

﴿ دخس ﴾ الدال والخاء والسين أصلٌ واحد، يدلُّ على اكتنازٍ واندساسٍ فى ترابٍ أو غيره. فالدَّخْسُ أن يندسَّ الشَّىء فى التراب. ولذلك سَمَّى الرّاجزُ[(٢)] الأثافىَّ دُخَّساً. فهذا هو الأصل، ثم سُمِّى كلُّ شىءٍ تجمَّعَ إلى شىءٍ وداخَلَه، بذلك. والدَّخيس: الحَوْشَب، وهو ما بين الوَظيف والعصَب. والدَّخِيس من الناس: العددُ الجمُّ. والدَّخَس[(٣)] : داءٌ فى قوائم الدّابة. والدَّخِيس: اللحم المكتَنِز. وكلُّ ذى سِمَنٍ دَخيسٌ. ويقال الدَّخيس: لحمُ باطن الكفّ. والدَّخيس من أنقاء الرّملِ: الكثير. وكَلأٌ دَيْخَسٌ[(٤)] ، أى كثير. وأنشد:

* يَرْعَى حَلِيًّا ونَصِيًّا دَيْخَسا[(٥)] *

﴿ دخش ﴾ الدال والخاء والشين ليس بشىء. وزعم ابنُ دريد[(٦)] أنّ الدَّخش فِعلٌ مُماتٌ، يقال دَخِشَ دَخَشاً، إذا امتلأ لحماً. ومنه اشتقاق دَخْشَم.

﴿ دخص ﴾ الدال والخاء والصاد كالذى قبله. وذكر ابن دُريد[(٧)] أنّ الدَّخُوص: الجاريةُ السَّمينة.

---

(١) فى المجمل: « أى ثوب مصون فى تخت ». والأدق مافى المعرب واللسان: « أى يمسكه التخت ».

(٢) هو العجاج. وفى ديوانه ٣١:

* فأطرقت إلا ثلاثا دخسا *

(٣) فى الأصل: « الدخساء »، صوابه فى المجمل واللسان.

(٤) فى الأصل: « دخيس » صوابه فى المجمل واللسان.

(٥) أنشده فى اللسان (دخس). وفى المجمل: « ترعى ».

(٦) الجمهرة (٢ : ٢٠٠).

(٧) ليس فى الجمهرة فى مظنه، وليس فى فهارسها.

﴿ دخل ﴾ الدال والخاء واللام أصلٌ مطّرد منقاس، وهو الوُلوج . يقال دخل يدخُل دخولًا . والدُّخْلَةُ : باطنُ أمرِ الرّجُل . تقول : أنا عالمٌ بدخْلَته . والدَّخَل : العَيب فى الحَسَب ، وكأنَّه قد دخل عليه شىء عابَه . والدَّخَل كالدَّغَل ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الدّغَل هذا قياسُه أيضًا . ويقال إنَّ المدخُول : المهزُول ؛ وهو الصَّحيح ، لأنّ لحمُ كأنّه قد دُخِلَ . ودَخِيلُك : الذى يُداخِلُك فى أمورك . والدِّخال فى الوِرد: أنْ تشربَ الإبل ثم تردَّ إلى الحوض ليشرب منها ما عساه لم يكن شَرِبَ . قال الهُذَلىّ[1] :

* وتُوفِى الدُّفوفَ بشُربٍ دِخَالِ[2] *

ويقال إنّ كلَّ لحمةٍ مجتمعة دُخَّلَةٌ ، وبذلك سُمِّى هذا الطائر دُخَّلاً . ويقال دُخِلَ فلانٌ ، وهو مدخولٌ ، إذا كان فى عقله دَخَلٌ . وبنو فلانٍ فى بنى فلان دَخِيلٌ[3] ، إذا انتسبوا معهم . ونَخْلَة مدخولةٌ : عَفِنة الجوف. والدُّخْلُل: الذى يُداخِلُك فى أمورك. والدُّخَّل من ريش الطائر : ما بين الظُّهْرَانِ والبُطْنان ، وهو أجْوَدُ الرِّيش . وداخِلَة الإزار : طَرَفه الذى يلى الجسَد . والدُّخَّل من الكلأ : مادخَل منه فى أصول الشجر . قال :

* تبَاشِير أحْوَى دُخَّلٍ وجميمِ[4] *

---

(١) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى. وقصيدة البيت فى شرح السكرى ١٨٠ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٩ .

(٢) صدره كما فى المراجع المتقدمة واللسان (دخل) :

* وتلقى البلاعيم فى برده *

(٣) فى الأصل: « دخل »، تحريف .

(٤) أنشد هذا العجز فى المجمل واللسان (دخل) .

﴿ دخن ﴾ الدال والخاء والنون أصلٌ واحد، وهو الذى يكون عن الوَقُود، ثمَّ يشبَّه به كلُّ شىء يُشْبِهُه مِن عداوةٍ ونظيرِها. فالدُّخَانُ معروفٌ، وجمعه دوَاخن على غير قياس. ويقال دَخَنَتِ النّار تدخُن، إذا ارتفع دُخانها، ودخِنَتْ تَدْخَنُ، إذا ألقيْتَ عليها حطبًا فأفسدْتَها حتى يهيجَ لذلك دُخانٌ وكذلك دَخِن الطَّعامُ يَدْخَنُ[1]. ويقال: دَخَن الغُبار: ارتفَعَ. فأمّا الحديث: « هُدْنَةٌ على دَخَنٍ »، فهو استقرارٌ على أمورٍ مكروهة. والدُّخْنَةُ من الألوان: كُدرةٌ فى سوادٍ. شاةٌ دَخْناء، وكبشٌ أدْخَنُ، وليلةٌ دَخْنانةٌ. ورجلٌ دَخِنُ الخُلُق. ٢٤٩ وأبناء دُخانٍ: غنىٌّ وباهلةُ. والدُّخْنَة: بَخُورٌ يدخَّن به البيت.

﴿ باب الدال والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ددن ﴾ الدال والدال والنون كلمتان: إحداهما اللَّهو واللَّعب، يقال دَدَنٌ ودَدٌ[2]. قال:

أيُّها القلب تعلَّلْ بدَدَنْ إنّ همِّى فى سَماعٍ وأَذَنْ[3]

ومن هذا اشتُقّ السَّيف الدَّدَانُ؛ لأنّه ضعيفٌ، كأنه ليس بِحادٍّ فى مَضائه.

والكلمة الأخرى: الدَّيْدَنُ: العادَة.

والله أعلم.

---

(١) فى الأصل: « حتى يدخن »، صوابه من المجمل.

(٢) ودداً أيضا كما سبق فى مادة (دد) ص ٢٦٦.

(٣) البيت لعدى بن زيد، كما سبق فى حواشى (دد) ص ٢٦٦.

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال ﴾

وسبيلُ هذا سبيلُ ما مضى ذِكره ، فبعضُه مشتقٌّ ظاهر الاشتقاق ، وبعضُه منحوتٌ بادى النَّحْت ، وبعضه موضوعٌ وضعًا على عادة العرب فى مِثْله .

فمن المشتق المنحوت (الدُّلَمِصُ) و (الدُّمَلِصُ[1]) : البَرّاق . فالميم زائدة ، وهو من الشَّىء الدَّلِيص ، وهو البرّاق ، وقد مضَى .

ومن ذلك (الدِّفْنِسُ[2]) ، وهو الرجل الدنئُ الأحمق، وكذلك المرأة الدِّفِنس، والفاء فيه زائدة ، وإنَّما الأصل الدال والنون والسين .

ومن ذلك (الدَّرْقَعة) ، وهو الفِرار . فالزائدة فيه القاف، وإنَّما هو من الدال والراء والعين .

ومنه (الاندِراعُ) فى السَّيْر ، وقد ذكرناه .

ومن هذا الباب (ادْرَعَفَّتِ) الإبلُ ، إذا مضَتْ على وُجوهها . ويقال (اذرعَفَّتْ) بالذال . والكلمتان صحيحتان ؛ فأمّا الدال فمن الاندراع ، وأمّا الذال فمن الذريع . والفاء فيهما جميعًا زائدة .

ومن ذلك (الدَّهْكَمَ) ، وهو الشّيخ الفانى ، والهاء فيه زائدة ، وهو من دَكَمْتُ الشىء وتدكَّمَ ، إذا كسرتَه وتكسَّر بعضُه فوقَ بعض . وقال قوم : (التَّدَهْكم) : الانقحام فى الشىء ، وهو ذاك القياسُ الذى ذكرناه .

---

(١) ويقال أيضا « دلامص » «ودمالص » . وفى المجمل : « الدملص و الدمالص » .
(٢) ويقال أيضا « دفناس » وهو ماورد فى المجمل .

ومن ذلك (الدَّلَهْمَسُ[١]) ، وهو الأسَد . قال أبو عُبيد : سمِّى بذاك لقوّته وجُرْأته . وهى عندنا منحوتةٌ من كلمتين : من دَالَسَ وهَمَسَ . فدالَس[٢] : أتى فى الظَّلام ، وقد ذكرناه ، وهمس كأنّه غمس نَفْسَه فيه وفى كلِّ مايريد . يقال : أسدٌ هموس . قال :

فباتُوا يُدْلِجون وبات يَسْرِى بَصِيرٌ بالدّجَى هادٍ هَمُوسُ[٣]

ومن ذلك (دَغْمَرْتُ) الحديثَ ، إذا خلَطْتَه . قال الأصمعىّ فى قوله :

* ولم يكُنْ مُؤْتَشَبًا دِغْمَارا[٤] *

قال : المُدَغْمَر : الخفىّ . وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من دغم ، يقال أدغمت الحرف فى الحرف إذا أخفيته فيه ، وقد فسَّرناه، ومن دَغَر ، إذا دخَلَ على الشّىء. وقد مضى .

ومن ذلك (دَرْبَخَ[٥]) إذا تذلَّل . والدال فيه زائدة، وهو من دبخ، يقال: مشى حَتَّى تدبَّخَ ، أى استرخَى .

ومن ذلك (دَمْشَقَ) عملَه ، إذا أسرَعَ فيه . والدال فيه زائدة ، وإنّما هو مَشَق ، وهو الطَّعْن السّريع ، وقد فُسِّر فى كتاب الميم .

ومن ذلك (الدُّمَّرِغُ) وهو الأحمق ، والدال فيه زائدة ، وهو من المَرْغ وهو مايسيل من اللعاب ، كأنّه لا يُمْسِك مَرْغَه .

---

(١) فى الأصل : « الدلهس »، صوابه من المجمل واللسان .
(٢) فى الأصل : « دلس » فى هذا الموضع وسابقه ، تحريف . انظر اللسان (دلس) .
(٣) أنشد عجزه فى اللسان (همس ١٣٨) ، ونسبه إلى أبى زبيد الطائى .
(٤) لم ترد كلمة « دغمار » فى المعاجم المتداولة ، ولم أعثر على هذا الشاهد فى مرجع آخر .
(٥) وردت هذه الكلمة وما بعدها بالحاء المهملة فى المجمل . وتستقيم اللغة والكلام بكل منهما .

ومن ذلك (الدِّعْبِل)، وهو الجملُ العظيم[١]. وهو منحوتٌ من كلمتين من دَبَلْتُ الشَّىءَ، إذا جمعْتَه، وقد مضى، وهذ شىءٌ عَبْلٌ. ويجىء تفسيره.

ومن ذلك (الدُّمْلُج) و (الدَّمْلَجة)، واللام فيه زائدة. وهو من أدمجت، وقد فسرناه. والدُّمْلُج: المِعْضَد من الحلْى[٢].

ومن ذلك (الدَّعْلَجةُ)، وهو الذّهاب والرُّجوع والتردُّد، وبه يسمُّون الفَرَس «دَعْلَجًا[٣]»، والعين فيه زائدةٌ، وإنما هو من الدَّلَج والإدلاج.

ومن ذلك (دَخْرَصَ) فلانٌ الأمرَ، إذا بيَّنَه. وإنه لَ (دِخْرِصٌ)، أى عالمٌ[٤]. والوجه أن يكون الدال فيه زائدة، وهو من خَرَصَ الشىء، إذا قدَّره بفِطْنته وذكائه.

ومن ذلك (الدَّخْمَسَة)، وهو كالخِبّ والخِداع، وهى منحوتةٌ من كلمتين: من دَخس ودَمَس، وقد ذكرناهما.

ومن ذلك (الدَّنْخَس[٥]) وهو الشديد* اللحم الجسيم. والنون فيه زائدة، ٢٥٠ وهو من اللّحم الدَّخيس، وقد مضى.

ومن ذلك (تَدَرْبَسَ) الرّجُل، إذا تقدّم. وأنشد:

---

(١) الذى فى المعاجم المتداولة أن الدعبل الناقة القوية أو الشارف، كما أنها فسرت فى المجمل بأنها «الناقة الشارف».

(٢) وأما الدملجة، بفتح الدال واللام، فهى تسوية صنعة الشىء.

(٣) ومنه «دعلج» فرس عامر بن الطفيل. والدعلج يقال أيضا للذئب والحمار والناقة التى لاتنساق إذا سيقت، كما فى القاموس.

(٤) هذا المعنى والذى سبقه مما فات صاحب اللسان، أما صاحب القاموس فقد ذكرهما.

(٥) ويقال أيضا «دخنس» بتقديم الخاء.

إذا القوم قالُوا مَنْ فَتًى لِمُهِمَّةٍ تَدَرْبَسَ باقِى الرِّيقِ فَخْمُ المناكبِ[(١)]

والدال زائدة ، وإنّما هو من الراء والباء والسين . يقال اربَسَّ اربِساساً ، إذا ذَهَب فى الأرض .

ومن ذلك (الدلسُ[(٢)]) ، وهى الدّاهية، وهى منحوتة من كلمتين. من دَلَس الظلمة ، ومن دَمَسَ ، إذا أَتَى فى الظَّلام .

ومن ذلك (الدَّغاوِل[(٣)]) وهى الغَوائل، والواو فيها زائدة ، وهو من دغل.

ومن ذلك (الادْرِنْفَاقُ) ، وهو السَّير السَّريع . وهذا ممّا زِيدت فيه الراء والنون ؛ وإنّما هو من دَفَقَ ، وأصله الاندفاع . والدُّفْقَة من الماء : الدُّفعة . وقد مضى .

ومن ذلك (الدُّعْثُور) ، وهو الحوض الذى لم يُتَنَوَّقْ فى صنعته . قال : العَدَبَّسُ : « الدُّعْثُور : [الحوض[(٤)]] المتَثَلِّم »، وهذا ممّا زِيدت فيه العين. وهو من دَثَرَ . ويجوز أن يكون من دَعَثَ ، وقد مضى .

ويقال(ادْرَمَّجَ) ، اذا دخل فى الشَّىء واستَتَر . والراء فيه زائدة ، وإنّما هو من دَمَج .

ومن ذلك (الدُّمْلوك) والحجر (المُدَمْلَك)،والميم زائدة،وإنّما هو من دلكت.

ومن ذلك(دَغْفَقْت) الماء : صببْتُه ، والغين زائدة ، وإنّما هو من دفقت .

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (دربس) .

(٢) الدلس ، كعلبط وكزبرج . والكلمة وردت فى القاموس ولم ترد فى اللسان .

(٣) فى الأصل : « الدعاول » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) التكملة من المجمل .

ومن ذلك (الدُّحْمُسَانُ[1]) : الأسود، والحاء زائدة ، وهو من الدَّسَم، وهو عندنا موضوعٌ وضعاً . وقد يكون عند سِوانا مشتقًّا . والله أعلم .

(دَنْقَشَ) الرَّجُل دَنْقَشَةً ، إذا نظَر وكسر عينَه .

و (الدَّهْثَمُ) من الرجال : السَّهل اللَّيِّن .

و (الدِّرَفْسُ) و (الدِّرْفاس) : الضخم من الرِّجال .

و (الدَّرْمَك) : الدَّقيق الحُوَّارَى .

و (الدُّرْنُوك) : ضَرْبٌ من الثِّياب ذو خَمْلٍ ، وبه تُشبَّه فَروةُ البعير. قال:

* عَن ذِي دَرانِيكَ وهُلْبٍ أَهْدَبا[2] *

و (الادْعِنْكارُ) : إقبال السَّيل. ومحتملٌ أن يكون هذه من باب دَعَكَ .

و (دَنْخَقَ[3]) الرَّجُل فى مِشْيته : تثاقَلَ .

و (الدَّغْفَل) : ولَدُ الفيل . و (الدَّغْفَلىُّ): الزَّمان الخِصْب. قال العجّاج:

* وإذْ زَمانُ النّاسِ دَغْفَلِىُّ[4] *

ومحتملٌ أن تكون هذه من الذى زيد فيه الدال ، كأنّه من غفل ؛ وهم يصِفُون الزّمانَ الطيّبَ النّاعمَ بالغَفْلة . قال :

قُدَيْدِيمَةَ التَّجريبِ والحِلْمِ إنّنى ... أرَى غفَلاتِ العَيش قبلَ التَّجاربِ[5]

(١) ويقال أيضا « الدحسمان » .

(٢) أنشده فى اللسان (هدب) برواية : «ولبد أهدبا»، وفى (درنك) : «ولبداً» .

(٣) فى الأصل والمجمل : « دحق » بالحاء المهملة ، صوابه بالخاء المعجمة .

(٤) ديوان العجاج ٦٧ واللسان (دغفل) .

(٥) ديوان القطامى ٥٠ . وفى الديوان واللسان : « أرى غفلات » .

و (الدِّمَقْس) : القزّ . و (الدَّرْدَبِيس) : الدّاهيَة ، والشيخ الهِمّ .
و (دنْقَشْتُ) بين القوم : أفسدت . و (الدّهاريس) : الدّواهى .
و (الدِّلْقِم) : النّاقة التى أكلَتْ أسنانُها من الكِبَر . ويحتمل أن تكون هذه منحوتةً من دَقَمْتُ فاه ، إذا كسرْتَه ، ومن دَلَق إذا خرج ، كأنّ لسانَها يندلِق .
و (الدَّلْعَكُ) و (الدَّلْعَس):الضَّخمة.و (دَرْبَحَ).عَدَا[1] . و(الدَّرْبَلَةُ): ضربٌ من المشى . و (الدِّرَقْل) : ضربٌ من الثِّياب . و (الدُّرْدَاقِسُ) : عظمٌ يفصِلُ بين الرّأس والعُنق . وما أبعد هذه من الصحّة .
ويقال إنّ (الدُّلَمِزُ) : القوىُّ الماضى . وكذلك (الدُّلامِزُ) ، والجمع دَلامِزُ .
قال الشاعر :

* يَغْبَى عَلَى الدَّلاَمِزِ البَرَارِتِ[2] *

والله أعلَمُ بالصّواب .

(١) هذا المعنى لم يذكر فى اللسان . وفى القاموس : « عدا من فزع » .
(٢) البرارت : جمع بريت ، وهو الدليل الحاذق . وروى فى اللسان (خرت ، دلمز) : « الخرارت » جمع خريت . وكلاهما بمعنى واحد .

كتاب الذال

﴿ باب الذال وما معهما فى الثنائى والمطابق ﴾

﴿ ذر ﴾ الذال والراء المشددة أصلٌ واحد يدلُّ على لطافة وانتشار . ومن ذلك الذَّرُّ : صِغار النَّمل، الواحدة ذَرَّةٌ. وذَرَرْتُ المِلْحَ والدّواء . والذريرة معروفة ، وكلُّ ذلك قياسٌ واحد .

ومن الباب : ذرّت الشّمْسُ ذُروراً، إذا طَلَعَتْ، وهو ضوءٌ لطيفٌ منتشر . وذلك قولُهم : « لا أفعله ما ذَرَّ شارقٌ » ، وما ذَرّ قرنُ الشّمْس . *وحكى عن أبى زيد : ذَرّ البَقْلُ ، إذا طلَعَ من الأرض . وهو من الباب ، لأنّه يكون حينئذٍ صُغَاراً[1] منتشِرًا . فأمّا قولهُم : ذَارَّتِ النّاقةُ وهى مُذَارٌّ ، إذا ساء خُلُقُها ، فقد قيل إنّه كذا مثقّل . فإن كان صحيحاً فهو شاذٌّ عن الأصل الذى أصّلناه . إلا أن الحطيئة قال : 251

* ذَارَتْ بأَنْفِها[2] *

مخفّفاً . وأراه الصحيح ، ويكون حينئذٍ من ذَئِرت ، إذا تغضّبت ، فيكون على تخفيف الهمزة . [إلّا] أنّ أبا زيدٍ قال : فى نفسِ فُلانٍ ذِرارٌ ، أى إعراضٌ

(١) الصغار ، بالضم : الصغير، كقولك طوال بالضم ، بمعنى طويل، وأراه أقوى فى القراءة هنا . والصغار ، بالكسر : جمع صغير .

(٢) قطعة من بيت فى ديوان الحطيئة ١٠ واللسان (درر) . وهو بتمامه :

وكنت كذات البعل ذارت بأنفها فمن ذاك تبغى غيره أو تهاجره

غَضَباً ، كَمِذْرار النّاقة . وهذا يدلُّ على القول الأول . والله أعلم .

﴿ ذع ﴾ الذال والعين فى المطابق أصلٌ واحد يدلُّ على تفريق الشىء . يقال ذَعْذعت الرِّيحُ [الشىء] إذا فرّقَتْه ، فتذعذع ، أى تفرّق . قال النابغة :

* تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ[1] *

ويقال إنّ الذُّعَاع الفُرْجة بين النَّخْلة والنَّخلة ، فى شعر طَرَفَة ، على اختلافٍ فيه ؛ فقد قال بعضُهم إنّه بالدّال ، وقد مضى ذِكْرُه[2] .

وحكى ابنُ دريدٍ[3] : ذَعْذَع السِّرَّ : أذاعَه . والذّعاع : الفِرَقُ من الناس، الواحدةُ ذَعاعة .

﴿ ذف ﴾ الذال والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على خِفّةٍ وسُرعة . فالذّفيف إتباعٌ للخفيف . ويقال الذّفيف السَّريع . ومنه يقال ذَفَّفْتُ على الجريح ، إذا أسرعتَ قتْلَه . واشتقاق « ذُفافَة » منه . ويقال للماء القليل ذُفافٌ ، ومياهٌ أذِفَّةٌ .

وحُكى عن الأعرابىّ : الذَّفُّ : القتل . واستَذَفَّ الأمر : استقامَ وتهيَّأ . ويقال الذَّفَاف : الشّىء اليسير من كلّ شىء . يقولون ما ذُقْتُ ذَفافاً ، أى أدْنَى ما يؤكل . قال أبو ذُؤَيب :

---

(١) عجز بيت له لم يرو فى ديوانه ، وقد سبق فى (حن ص ٢٥) . وصدره كما فى اللسان (حنن، ذعم) :

* غشيت لها منازل مقفرات *

(٢) لم يسبق فى مادة (دع) ذكر للدعاع ، ولم يستشهد بشعر طرفة . والذى يعنيه من شعر طرفة هو قوله :

وعذاريكم مقلصة فى دعاع النخل تصطرمه

(٣) الجمهرة (١ : ١٤٣) .

يقولون لما جُشَّت البِئرُ أَوْرِدُوا وليسَ بها أدنَى ذَفافٍ لوارِدِ[1]

يقول : ليس بها شئ .

﴿ ذل ﴾ الذال واللام فى التضعيف والمطابقة أصلٌ واحد يدلُّ على الخضوع ، والاستكانة ، واللِّين . فالذُّل : ضِدّ العِزّ . وهذه مقابلةٌ فى التضادِّ صحيحة ، تدلُّ على الحكمة التى خُصَّتْ بها العرب دون سائر الأمم ؛ لأنّ العزّ من العَزَازِ ، وهى الأرض الصُّلْبة الشديدة . والذِّلُّ خلاف الصُّعوبة . وحُكى عن بعضهم[2] أنَّه قال : « بعضُ الذِّلِّ ـ بكسر الذال ـ أبْقَى للأهْلِ والمال » . يقال من هذا : دابّةٌ ذلولٌ ، بيِّن الذُّلِّ .

ومن الأوّل : رجلٌ ذليل بين الذُّلّ والمَذَلّة والذِّلّةِ . ويقال لما وُطِئَ من الطَّريق ذِلٌّ . وذُلِّل القِطْفُ تذليلاً ، إذا لانَ وتَدَلَّى . ويقال : أجْرِ الأمورَ على أذلالها ، أى استقامتها ، أى على الأمر الذى تَطُوع فيه وتَنْقاد .

ومن الباب ذَلاذِل القميص ، وهو ما يلى الأرض من أسافِلِه ، الواحدة ذُلْذُلٌ . ويقولون : اذْلَوْلَى الرّجُل إذْلِيلاء ، إذا أسرَعَ . وهو من الباب .

﴿ ذم ﴾ الذال والميم فى المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ كلُّه على خلاف الحمد . يقال ذَمَمْتُ فلاناً أذُمُّه ، فهو ذميمٌ ومذموم ، إذا كان غير حميد . ومن هذا الباب الذَّمّة ، وهى البئر القليلةُ الماء . وفى الحديث : « أنّه أتى على بئرٍ ذَمّةٍ » . وجمع الذَّمّة ذِمام . قال ذو الرُّمّة :

---

(١) ديوان أبى ذؤيب ١٢٣ ، واللسان (جشش ، ذفف) ، وقد سبق إنشاده فى (١ : ٤١٥) . والكلمة الأولى من البيت ساقطة من الأصل .

(٢) هو حديث ابن الزبير ، كما فى اللسان (ذلل) .

على حِمْيَرِيَّاتٍ كأنَّ عيونَها ذِمامُ الرَّكايا أنكزَتْها المواتِحُ[1]

انكزَتْها: أذهبَتْ ماءها. والمواتح: المستقِيَة.

فأمَّا العَهْد فإنَّه يسمَّى ذِمامًا لأن الإنسان يُذَمُّ على إضاعته منه. وهذه طريقة للعرب مستعملةٌ، وذلك كقولهم: فلانٌ حامى الذِّمار، أى يَحْمى الشَّىءَ الذى يُغضِب. وحامى الحقيقة، أى يَحْمِى ما يحقّ عليه أن يمنَعَه.

وأهل الذِّمَّة: أهلُ العَقْد. قال أبو عُبيد: الذمَّة الأمان، فى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «ويَسعَى بذمَّتهم». ويقال أهل الذِّمَّة لأنهم أدَّوا الجِزْية فأمِنُوا على دمائهم وأموالهم. ويقال فى الذِّمام: مَذَمَّة وَمَذِمَّة، بالفتح والكسر، وفى الذَّمِّ مَذَمَّة بالفتح. وجاء فى الحديث: «أنّ رجلاً سأل النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ما يُذْهِب عنى مَذَمَّة الرَّضاع؟ فقال: غُرَّةٌ: عبدٌ أو أمَةٌ». يعنى بِمذَمَّة الرَّضاع ذِمامَ المُرضِعة. وكان النَّخَعىُّ[2] يقول فى تفسير هذا الحديث: إنَّهم كانوا يستحبُّون أن يَرْضَخُوا عند فِصال الصبىّ للظِّئْر بشىءٍ سِوى الأَجْر. فكأنَّه سأله: ما يُسقط عنِّى حقَّ التى أرضعَتْنى حتّى أكونَ قد أدّيْتُ حقَّها كاملا[3]. حدّثنا بذلك القطَّان عن المفسِّر عن القُتَيبىّ. والعرب تقول: أذْهِبْ مَذَمَّتَهم بشىء، أى أعطِهم شيئًا، فإنّ لهم عليك ذِماماً. ويقال افْعَلْ كذا وخَلاَك ذَمٌّ، أى ولا ذمّ عليك. ويقال أذَمَّ فلانٌ بفلانٍ، إذا تهاوَنَ به. وأذَمَّ به بعيرُه، إذا

٢٥٢

---

(١) ديوان ذى الرمة ١٠٣ والمجمل واللسان (ذمم).

(٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعى، كما صرح به ابن فارس فى المجمل. وهو فقيه كوفى، توفى سنة ١٩٦. انظر تهذيب التهذيب.

(٣) فى المجمل: «قد أديته كاملا».

أخَّرَ[1] وانقطَعَ عن سائر الإبل . وشىء مُذِمٌّ ، أى مَعيب . ورجلٌ مُذِمٌّ : لاحَرَاك به . وحكى ابنُ الأعرابىّ . بئرٌ ذميمٌ ، وهى مِثْلُ الذَّمَّة . أنشدَنا أبو الحسن القطَّان عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابىّ[2] .

مُواشِكةٌ تستعجِلُ الرَّكْضَ تبتَغِى نَضَائِض طَرْقٍ ماؤُهنَّ ذمِيمُ

يصف قطاةً . يقول[3] .

وبقى فى الباب ما يقربُ من قياسه إن كان صحيحاً . إنَّ الذَّميم بَثْرٌ يخرُج على الأنف .

وحكى ابنُ قتيبة أنَّ الذَّميم البَولُ الذى يَذِمُّ ويَذِنُّ من قضيب التيس . قال أبو زُبَيْدٍ[4] :

تَرَى لأَخْلافِها مِن خَلْفِها نَسَلاً مثلَ الذَّميم على قُزْمِ اليَعامِيرِ

النَّسَلُ من اللَّبن : مايخرُج منه . والقُزْم : الصِّغار . قال الشَّيبانىّ : لا أعرِف اليعامير . وسألتُ فلم أجِدْ عند أحدٍ بها علماً ، ويقال هى صِغار الضَّأن .

﴿ ذن ﴾ الذال والنون فى المضاعف أصلٌ يدلُّ على سَيَلان . فالذَّنين ما يَسِيل من المنخرَيْنِ . وقد ذَنَّ ذَنًّا[5] ، وهو أذَنُّ . قال الشمّاخ :

---

(١) يقال أخر يؤخر تأخرا ، وأخرته أنا ، لازم متعد .

(٢) زاد فى المجمل : « للمرار » والبيت التالى للمرار ، كما فى اللسان (ذمم) .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة . وقد تكون مقحمة .

(٤) فى الأصل : « أبو دبر » ، صوابه فى المجمل واللسان (ذمم) .

(٥) يقال ذن ، كفرح ذننا ، وكذلك ذن يذن بكسر الذال ، ذنينا .

تَوائِلُ من مِصَكٍّ أَنْصَبَتْهُ حَوالِبُ أَسْهَرَتْهُ بالذَّنِينِ[(١)]

ويقال له الذُّنَان أيضاً . ويقال إنّ المرأةَ الذَّنّاء التي يَسيل حَيضُها ولا ينقطع

ويقال الذُّنانة بَقيّةُ الشّيء الهالكِ الضعيف .

ومما يشذّ عن الباب ـ وقد قلتُ إنّ أكثر أمْرِ النَّبات على غير قياس ـ الذُّؤْنُون : نبتٌ . يقال خرَجَ النّاسُ يَتذأْنَنُون ، إذا أخَذُوا الذُّؤْنُون .

﴿ ذب ﴾ الذال والباء في المضاعف أصولٌ ثلاثة : أحدها طُوَيْئِرٌ ، ثم يُحمَل عليه ويشبَّه به غيرُه ، والآخَر الحدُّ والحِدّة ، والثالث الاضطرابُ والحرَكة .

فالأوّل الذُّباب ، معروف ، وواحدته ذُبابة ، وجمع الجمع أذِبّة . وممّا يشبّه به ويُحمَل عليه ذُباب العَين : إنسانُها . ويقال ذَبَبْتُ عنه ، إذا دفَعْتَ عنه ، كأنّك طردت عنه الذُّباب التي يتأذّى به . وقول النابغة :

* ضَرّابَةٍ بالمِشْفَرِ الأَذِبَّهْ[(٢)] *

فهو جمع ذُبابٍ . والمذبوبُ من الإبل : الذى يدخل الذباب منخره . والمذبوب : الأحمق ، كأنّه شبّه بالجمل المذبوب .

وأمّا الحدُّ فذُبَاب أسنانِ البعير : حدُّها . قال الشاعر[(٣)] :

---

(١) ديوان الشماخ ٩٣ . ورواية « أسهرته » هذه رواية أبى عبيد ، كما نص فى اللسان . ويروى : « أسهريه » . والأسهران : عرقان يندران من الذكر عند الإنعاظ . وأنكر الأصمعى الأسهرين ، وقال : « وإنما الرواية أسهرته ، أى لم تدعه ينام » . انظر اللسان (سهر) .

(٢) من رجز يقوله النابغة للنعمان بن المنذر ، كما فى الأغانى (٩ : ١٦٩) . وقبله :

أصم أم يسمع رب القبه يا أوهب الناس لعنس صلبه

(٣) هو المثقب العبدى . وقصيدته فى المفضليات (٢ : ٨٨ ـ ٩٢) .

وتَسْمَعُ للذُّباب إذا تَغَنَّى كتغريد الحمامِ على الغُصُونِ[1]

وذُباب السَّيف : حَدُّه .

والأصل الثالث : الذَّبذَبة : نَوْس الشَّىء المعلَّق فى الهواء . والرجل المذَبْذَب: المتردِّد بين أمرين . والذَّبْذَبُ : الذَّكَر ، لأنه يتذَبْذَب أى يتردَّد . والذَّباذِبُ : أشياء تُعلَّق فى هَودَجٍ[2] أو رأس بعيرٍ . والذَّبُّ : الثَّور الوحشىّ ، ويسمَّى ذَبّ الرِّياد . قال ابنُ مقبل :

يُمشِّى بها ذَبُّ الرِّيادِ كأنَّه فَتًى فارسىٌّ ذُو سِوَارَيْنِ رَامحُ[3]

وقالوا : سُمِّىَ ذبّ الرِّياد لأنَّه يجىء ويذهب ، لا يثبُت فى موضعٍ واحد .

ومن هذا الأصل الثالث قولهم ذَبَّت شفَتُه ، إذا ذَبَلَتْ من العطَش . وأنشد :

هُمُ سَقَوْنِى عَلَلاً بعدَ نَهَلْ مِنْ بَعْدِ ما ذَبَّ * اللِّسانُ وذَبَلْ[4] ٢٥٣

ويقال ذَبَّ النَّبْت ، إذا ذَوَى . وذَبَّ جِسمُه ، أى هَزُل .

ومن الاضطراب والحركة قولهم : ذَبَّبْنا ليلتَنا ، أى أتعبْنا فى السَّير . ولا ينالون الماء إلاَّ بقَرَبٍ مذبِّبٍ ، أى مُسْرِع . قال :

مُذَبِّبَةً أضرَّ بها بُكُورِى وتَهْجيرِى إذا اليَعفورُ قالا[5]

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (ذبب) .

(٢) فى الأصل : « من هودج » .

(٣) أنشد صدره فى المجمل . والبيت فى اللسان (رمح ، رود ، سرل) والخزانة (١ : ١١١) برواية : « فى سراويل رامح » . وصدره فى اللسان (سرل) والخزانة :

* أتى دونها ذب الرياد كأنه *

(٤) البيتان فى المجمل واللسان (ذبب) .

(٥) لذى الرمة فى ديوانه ٤٣٨ واللسان (ذبب) .

وقال :

يُذَبِّبُ وَرْدٌ على إثْرِه وأمْكَنَه وَقْعُ مِرْدًى خَشِبْ[1]

والله أعلم بالصّواب .

﴿ ذرع ﴾ الذال والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ وتحرُّك إلى قُدُم ، ثم ترجع الفروعُ إلى هذا الأصل . فالذِّراع ذِراع الإنسان ، معروفة . والذَّرع : مصدر ذَرَعْتُ الثَّوبَ والحائطَ وغيرَه . ثمّ يقال : ضاق بهذا الأمر ذَرْعًا ، إذا تكلَّفَ أكثرَ ممّا يطيق فعَجَز . ويقال ذَرَعَهُ القَيء : سبقَه . ومَذَارِعُ الدَّابة : قوائمها ، والواحد مِذْراع . وتَذَرَّعَتِ الإبلُ الماءَ : خاضت بأذْرُعِها[2] . ومَذَارع الأرض : نواحيها ، كأنَّ كلَّ ناحيةٍ منها كالذِّراع . ويقال ذَرَعْتُ البعير : وَطِئْتُ على ذِراعه ليركَبَ صاحبي . وتذَرَّعَتِ المرأةُ الخوصَ ، إذا تنقّتْه ، وذلك أنّها تُمِرّه مع ذراعها . قال :

* تذرُّعُ خِرصانٍ بأيدِي الشَّواطبِ[3] *

والذَّريعة : ناقةٌ يتَسَتَّربها الرّامِي يرمي الصَّيد.وذلكأنَّه يتذرّع معها ماشياً . ومن الباب:تذرَّعَ الرّجُل فى كلامه . والإِذْراع : كثرةُ الكلام . وفرس ذَريعٌ : واسع الخطْو بَيِّن الذَّرَاعَة . وقوائمُ ذَرِعاتٌ : خفيفات . والذِّراعان : نجمان ، يقال هما ذِراعا الأسد . ويقال للمرأة الخفيفة اليدِ بالغَزْل : ذَرَاع . قاله

---

(١) البيت لعنترة فى ديوانه ٢١ واللسان (ذبب)،يقوله فى ورد بن حابس الأسدى .

(٢) فى المجمل : « خاضته بأذرعها » .

(٣) صدر بيت لقيس بن الخطيم فى ديوانه ١٢ واللسان (ذرع،خرس ، شطب) . وصدره :
* ترى قصد المران تهوى كأنها *

الكسائيّ . ويقال ثورٌ مذرَّع ، إذا كان فى أذرُعِهِ لُمَعٌ سُودٌ . ومطرٌ مذرِّع ، وهو الذى إذا حُفِرَ عنه بلغ من الأرض قدر ذِراع . والمذرَّع من الرّجال: الذى يكون أمُّه عربيّة وأبوه خسيساً غيرَ عربىّ . وإنّما سُمِّى مذرَّعاً بالرَّقْمَتين فى ذِراع البغل ، لأنّهما أتتَا من قِبَل الحِمار . ويقال للرجل تَعِدهُ أمراً حاضراً: هو لكَ مِنِّى على حَبْل الذِّراع . ويقال لصَدْر القناة: ذِراع العامل. والذِّراعان: [هَضَبتَانِ(١)]. قال:

* إلى مَشْرَبٍ بينَ الذِّراعَين بارِدِ(٢) *

والمَذَارع : ما قرُب من الأمصار ، مثل القادسيّة من الكوفة . والمَذارع من النَّخل : القريبة من البيوت . وزقٌّ مِذْرَاعٌ(٣) ، أى طويل ضَخْم . ويقال ذَرَّعَ لى فلانٌ شيئاً من خَبَرٍ ، أى خَبَّرَنى . ويقال ذرّع الرجل فى سَعْيِهِ ، إذا عدا فاستعانَ بيديه وحرَّكهما . ويقال للبَشير إذا أومَأَ بيده : قد ذَرّع البَشيرُ . وهو علامةُ البُشارة .

﴿ ذرف ﴾ الذال والراء والفاء ثلاثُ كلماتٍ ، لاينقاس . فالأولى ذَرَفَت العينُ دمْعَها . وذَرَفَ الدّمعُ يَذْرِف ذَرْفاً . ومَذَارِف العَينِ : مدامعها . والثانية ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرَفانا ، وذلك إذا مشَى مَشْيًا ضعيفاً . والثالثة ذرّف على المائة ، أى زادَ عليها .

﴿ ذرق ﴾ الذال والراء والقاف ليس بشىء . أما الذى لِلطائر فأصله الزاء ، وقد ذُكر فى بابه . والذُّرَق: نبْت ؛ يقال أذرقَتَ الأرضُ ، إذا أنبتَتْهُ .

(١) التكملة من المجمل ومعجم البلدان (٤ : ١٩٢) واللسان (ذرع ٤٥٣) .
(٢) أنشد هذا الشطر فى اللسان (ذرع) .
(٣) بدله فى اللسان « مذرع » على مفعل . ويقال أيضا « ذراع » وهو ما جاء فى المجمل .

﴿ ذرو ﴾ الذال والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما الشَّىء يُشرِف على الشَّىء ويُظِلّه ، والآخر الشَّىء يتساقط متفرِّقًا .

فالذُّروة : أعْلَى السَّنامِ وغيره ، والجمع ذُرًى . والذَّرا : كلُّ شىء استترْتَ به . تقول : أنا فى ظِلِّ فُلانٍ ، أى ذَرَاه . والمِذْرَوانِ : أطراف الأُلْيَتَينِ ؛ لأنّهما يُشرفان على [ما] بينَهما .

وأما الآخر فيقول : ذَرَا نابُ الجمَل ، إذا انكسَرَ حدُّه . قال أوسٌ :

إذا مُقْرَمٌ منَّا ذَرا حَدُّ نابِهِ تخمَّطَ فينا نابُ آخَرَ مُقْرَمِ (1)

ومن الباب ذَرَت الرِّيحُ الشَّىءَ تَذْرُوه . والذَّرَا : اسمٌ لما ذَرَتْهُ الرِّيح . ٢٥٤ ويقال * أذْرَت العينُ دمْعَها تُذْرِيه . وأَذْرَيْتُ الرَّجُلَ عن فرَسه : رميتُه . ويقال إنَّ الذَّرَى اسمٌ لما صُبَّ من الدَّمع .

ومن الباب قولهُم : بلغَنِي عنه ذَرْوٌ مِن قولٍ ، وذلك ما يُساقِطُه من أطراف كلامه غيرَ متكامِل .

﴿ ذرأ ﴾ الذال والراء والهمزة أصلان : أحدهما لونٌ إلى البياض ، والآخر كالشَّىء يُبذَرُ ويُزْرَع .

فالأوّل الذُّرْأة ، وهو البياضُ من شَيبٍ وغيرِه . ومنه ملح ذَرَآنِيٌّ وذَرْآنِىّ . والذُّرْأة : البياض . ورجل أذرأُ : أشيب ، والمرأة ذَرْآء . وقال الشيبانىّ : شَعْرَةٌ ذَرْآء ، على وزن ذرعاء ، أى بيضاء . والفِعل منه ذَرِئَ يَذْرَأُ . ويقال إنَّ الذَّرْآءَ من الغنم : البيضاء الأُذُن .

(1) ديوان أوس ٢٧ واللسان (قرم ، ذرا ، خط) . وصدره فى المجمل .

والأصل الآخر : قولهم ذرأنا الأرضَ ، أى بذرناها . وزرعٌ ذرىء ، [على] فعيل . وأنشد :

شققتِ القلبَ ثم ذرأتِ فيهِ هواكِ فليمَ فالتامَ الفطورُ[1]

ومن هذا الباب : ذرأ اللهُ الخلقَ يذرؤهم . قال الله تعالى : ﴿يذرؤكم فيه﴾ .

ومما شذّ عن الباب قولهم أذرأتُ فلاناً بكذا : أولعتُه به . وحُكِىَ عن ابن الأعرابىّ : ما بينى وبينه ذرْءٌ ، أى حائلٌ .

﴿ذرب﴾ الذال والراء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الصَّلاح فى تصرُّفه ، مِن إقدامٍ وجرأةٍ على ما لا ينبغى . فالذَّرَبُ : فسادُ المَعدة . قال أبو زيد : فى لِسانِ فلان ذَرَبٌ[2] ، وهو الفُحْش . وأنشد :

أرِحْنى واسترِحْ مِنّى فإنّى ثقيلٌ محمِلى ذَرِبٌ لِسانِى[3]

وحكى ابنُ الأعرابىّ : الذَّرَبُ : الصدأ الذى يكون فى السَّيف . ويقال ذَرِبَ الجرح ، إذا كان يزدادُ اتِّساعاً ولا يَقبل دواء . قال :

أنت الطبيبُ لأدْواء القلوب إذا خِيفَ المُطاوِلُ من أدوائها الذَّرِبُ

وبقيت فى الباب كلمةٌ ليس ببعيد قياسُها عن سائر ما ذكرناه ؛ لأنَّها لا تدلُّ على صلاحٍ ، وهى الذَّرَبيَّا ، وهى الدَّاهية . يقال : رماه بالذَّرَبيَّا . قال الكميت:

---

(١) البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما فى اللسان (ذرأ) وأمالى ثعلب ٢٨٤ .
(٢) فى الأصل : « فى إيمان فلان ذرب » تحريف . وفى المجمل : « فى لسانه ذرب » .
(٣) أنشده فى اللسان (ذرب) .

رمانِىَ بالآفات من كلِّ جانبٍ وبالذَّرَبيَّا مُرْدُ فِهْرٍ وشِيبُها[١]

﴿ ذرح ﴾ الذال والراء والحاء معظَمُ بابِهِ أصلٌ واحد ، وهو تفريق الشَّىء على الشىء يكسُوه صِبْغاً[٢] . يقال ذَرَّحْتُ الزّعفرانَ فى الماء ، إذا جعلت فيه شيئاً منه يسيراً . ثم يقال أحْمَرُ ذَرِيحِىٌّ ، كأنَّ الحُمْرَةَ ذُرِّحتْ عليه . والذَّرِيح: فحل ينسب إليه الإبل . وممكنٌ أن يكون ذلك للونه ، كما يقال أحمر[٣] . قال :

* من الذَّرِيحيّاتِ ضَخْماً آرِكا[٤] *

والذرائح : الهضاب ، واحدتها ذَرِيحة . وقد يمكن أن تُسمَّى بذلك للَوْنها . قال الله عزّ وجلَّ ﴿ وَمِنَ الجبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ ﴾ .

ومن الباب أيضاً: الذَّرَارِيح ، واحدتها ذُرُّوحَةٌ وذُرَّاحَةٌ وذُرَحْرَحة[٥] . يقال ذَرَّحَ طعامَه ، إذا جعل فيه ذلك . وحكى ناسٌ عَسَلٌ مُذَرَّحٌ ، أُكْثِرِ عليه الماء .

والله أعلم بالصّواب .

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (ذرب) ، وقصيدته فى الهاشميات ٨٥ .

(٢) فى الأصل : « صنيعا » .

(٣) فى الأصل : « حمر » . وفى اللسان : « وبعير أحمر لونه مثل لون الزعفران إذا أجسد به الثوب » .

(٤) لمبشر بن هذيل بن زافر الفزارى أحد بنى شمخ ، كما فى أمالى ثعلب ٤٥٢ . وأنشده فى اللسان (ذرح ، لـكك) بدون نسبة .

(٥) فيه اثنتا عشرة لغة ذكرها صاحب القاموس . وهى دويبة حمراء منقطة بسواد ، تطير ، أوهى من السموم .

﴿ باب الذال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ ذعف ﴾ الذال والعين والفاء كلمةٌ واحدة : الذُّعَاف : السمُّ القاتل . طعام مذعوف . وذُعِف الرَّجُل : سُقِي ذلك .

﴿ ذعق ﴾ الذال والعين والقاف ، ليس أصلاً ولا فيه لغة ، لكنّ الخليلَ زعم أنّ الذُّعاف لغة فى الذُّعاق ، ثم قال : ما أَدْرِى ألغة هى[1] أم لُثْغَة . وكان ابنُ دريدٍ يقول : الذُّعاق كالزُّعاق ، وهو الصِّياح . يقال ذَعَق وزَعَق ، إذا صاحَ ، بمعنًى .

﴿ ذعر ﴾ الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَزَع ، وهو الذُّعر . يقال ذُعِر الرَّجُل فهو مذعور . والذَّعور من الإبل : التى إذا مُسَّت غارَّت[2] . وامرأةٌ ذَعورٌ : تُذْعَر من الرِّيبَة . قال :

تَنُولُ بمعروف الحديث وإنْ تُرِدْ ... سِوى ذَاكَ تُذْعَرْ منك وهْى ذَعورُ[3]

﴿ ذعن ﴾ الذال والعين* والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإصحاب ٢٥٥ والانقياد . يقال أذعَنَ الرَّجُل ، إذا انقاد ، يُذْعِن إذعاناً . وبناؤه ذَعَنَ ، إلا أنَّ استعماله أَذْعَنَ . ويقال ناقةٌ مِذعانٌ : سَلِسَة الرأس منقادة .

---

(١) فى الأصل : « بين » .

(٢) فى المجمل : « إذا مس ضرعها غارت » وبتشديد راء « غارت » وهو أن يذهب لبنها لحدث أو علة .

(٣) تنول : تعطى نوالا . وفى الأصل: « تنور » ، صوابه إنشاده من اللسان (نول، ذعر).

﴿ ذعط ﴾ الذال والعين والطاء كلمةٌ واحدة. يقال ذعطه ، إذا ذَبَحه . وذَعطَتْه المنيّة : قتلَتْه . قال الشاعر[(١)] :

إذا بلغُوا مِصْرهم عُوجِلوا من الموت بالهِمْيَعِ الذّاعطِ

وقريب من هذا الذال والعين والتّاء ؛ فإنّهم يقولون ذَعَتهيذَعَتُه ، إذا خنقَه.

﴿ باب الذال والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذفر ﴾ الذال والفاء والراء كلمةٌ تدلُّ على رائحةٍ . يقولون : الذفَر : حِدَّة الرائحة الطيبة . ويقولون مِسْكٌ أذْفَرُ . ويقولون : روضةٌ ذَفِرةٌ : لها رائحةٌ طيِّبة . والذَّفْراء : بقلة . فأمّا الذِّفْرَى فهو الموضع الذى يَعرقُ من قفَا البعير . ولابدّ أن تكون لذلك المكانِ رائحةٌ . والذِّفِرُّ : البعير القويّ ذلك الموضعُ منه ، ثمّ استُعير ذلك فقيل له فى الإنسان أيضاً ذِفْرى . قال :

والقُرط فى حُرَّة الذِّفْرى مُعلَّقُهُ تباعَدَ الحبْلُ عنه فهو مضطربُ[(٢)]

﴿ ذفل ﴾ الذال والفاء واللام ليس أصلاً . على أنهم يقولون إن الذِّفْل : القَطِرانُ . ويُنشِدون لابن مقبل :

تَمَشَّى به الظِّلْمانُ كالدُّهمِ قارفَتْ بزَيْت الرُّهاءِ الجوْنِ والذِّفْلِ طاليا[(٣)]

والله أعلم .

---

(١) هو أسامة بن حبيب الهذلى ، كما فى اللسان (همع ، ذعط) . وقصيدة البيت فى الجزء الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ١٠٣ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٤ .

(٢) البيت لذى الرمة كما سبق فى حواشى (حر) . وفى الأصل : « مطلقة » . وانظر تحقيق ذلك فيما مضى .

(٣) الرهاء: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . وقد أنشد فى المجمل الكلمتين الأخيرتين من البيت فقط .

﴿ باب الذال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ذقن ﴾ الذال والقاف والنون كلمةٌ واحدة إليها يرجع سائرُ مايشتقّ من الباب . فالذَّقَنُ ذَقَن الإنسان وغيرِه(١) : مَجمَع لَحْيَيه . ويقال ناقةٌ ذَقُونٌ : تحرِّك رأسَها إذا سارت . والذّاقنة : طرَف الحلقوم الناتئ . وهو فى حديث عائشة : « تُوفِّىَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سَحْرِى ونَحْرى وحاقِنَتِى وذاقِنَتِى » . وتقول : ذَقَنْتُ الرّجل أَذْقُنُه ، إذا دفَعْتَ بجُمْع كفِّك فى لِهْزِمَتِه . ودَلْوٌ ذَقونٌ ، إذا لم تكُنْ مستويةً ، بل تكون ضخمةً مائلة .

﴿ باب الذال والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ذكا ﴾ الذال والكاف والحرف المعتلّ أصلٌ واحد مطّردٌ منقاس يدلُّ على حِدَّةٍ [فى] الشَّىء ونفاذٍ . يقال للشَّمس «ذُكاء» لأنَّها تذكو كما تذكو النّار . والصُّبح : ابنُ ذُكاء ، لأنّه من ضوئها .

ومن الباب ذكَّيتُ الذَّبيحة أُذكّيها ، وذكّيت النّار أذكّيها ، وذَكَوْتُها أَذْكُوها . والفرَس المُذكِّى : الذى يأتى عليه بعد القُروح سنة ؛ يقال ذكَّى يُذَكِّى . والعرب تقول : «جَرْىُ المذَكِّيَاتِ غِلابٌ» ، وغِلاء أيضاً . والذَّكاء : ذكاء القلب(٢) . قال الشاعر(٣) :

---

(١) الذقن ، بالتحريك ، ويقال ذقن أيضا بالكسر .

(٢) فى المجمل : « والذكاء حدة القلب » .

(٣) هو زهير بن أبى سلمى ، كما فى اللسان (ذكا) . وانظر ديوانه ٦٩ بتفسير ثعلب و٧٠ بتفسير الشنتمرى .

يفضّله إذا اجْتَهَدَا عَلَيْهِ تمامُ السِّنِّ منه والذّكاء[1]

والذّكاء: سُرعة الفِطنة، والفعل منه ذَكِىَ يَذْكَى[2]. ويقال فى الحرب والنّار: أذكَيت أيضًا. والشّىء الذى تُذْكَى به ذُكْوَةٌ.

﴿ذكر﴾ الذال والكاف والراء أصلان، عنهما يتفرّع كَلِمُ الباب. فالمُذْكِر: التى وَلَدَتْ ذكراً. والمِذْكار: التى تَلِد الذُّكْرانَ عادةً. قال عدىّ:

ولَقَد عَدَّيْتُ دَوسَرَةً كعَلاَةِ القَين مِذْكارَا[3]

والمِذْكار: الأرض تُنْبِت ذُكور العُشْب. والمذَكَّرَة من النُّوق: التى خَلْقها وخُلُقها كخَلْق البعير أو خُلُقه. قال الفرّاء: يقال كَم الذِّكَرَةُ مِن ولدك؟ أى الذُّكور. وسيف مذكَّر: ذو ماء. وذُو ذُكْرٍ[4]، أى صارم.

٢٥٦ وذُكور البَقْل: ماغلُظ منه، كالخُزامَى والأُقْحُوانِ. وأحرار البُقول[5]: مارَقَّ وكرُم. وكان الشَّيبانىّ يقول: الذُّكور إلى المرارةِ ماهِىَ.

والأصل الآخر: ذَكَرْتُ الشىء، خلافُ نسِيتُه. ثم حمل عليه الذِّكْر باللِّسان. ويقولون: اجعلْه منك علىذُكْرٍ، بضم الذال، أى لاتَنْسَه. والذِّكر:

---

(١) أى يفضل هذا الحمار على الأتان إذا اجتهد هو والأتان. والضمير فى « عليه » عائد إلى « الوعث » فى قوله من قبل:

وإن مالا لوعث خاذمته بألواح مفاصلها ظماء

وفى اللسان: « إذا اجتهدوا » تحريف. ويروى: « إذا اجتهدت » بعود الضمير إلى الأتان.

(٢) ويقال أيضا ذكا يذكو ذكاء، وذكو يذكو.

(٣) أنشده فى المجمل (ذكر) وفى اللسان (دسر).

(٤) كذا فى الأصل والمجمل مع هذا الضبط. وفى اللسان والقاموس: « ذكرة » بالتاء فى آخره.

(٥) بدله فى المجمل: « والعرارة » تحريف.

العَلاء والشَّرَف . وهو قياس الأصل . ويقال رجلٌ ذَكِرٌ وذِكِيرٌ[1] ، أى جيِّد الذِّكْر شَهْمٌ .

﴿ باب الذال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ذلف ﴾ الذال واللام والفاء كلمةٌ واحدة لا يُقاس عليها ، وهى الذَّلَف : استواءٌ فى طرف الأنف ليس بِحَدٍّ غليظٍ ، وهو أحسن الأُنوف .

﴿ ذلق ﴾ الذال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حِدّة . فالذَّلْق : طرَف اللِّسان . والذَّلاقة : حِدَّة اللِّسان ، وكلُّ محدَّدٍ مذلَّق . وقرن الثور مذلَّق . ويُشتقُّ من ذلك أَذلَقْتُ الضَّبَّ ، إذا صَببتَ الماء فى جُحره ليخرج . والإذْلاق : سرعة الرَّمْى .

﴿ باب الذال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ذمى ﴾ الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ . فالذَّماء : الحركة ؛ يقال ذَمى يَذْمِي ، إذا تحرَّك . والذَّمَيان : الإسراع . ويقال لبَقِيَّة النَّفس الذَّماء ، وذلك أنّها بقيَّة حركتِه . ومن الباب : خُذْ ما ذَمَى لك ، أى ما ارتفع ، وهو من الباب لأنه يَسْنَح . ويقال ذَمَتْنى رِيحُ كذا ، أى آذتْنى .

﴿ ذمر ﴾ الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدّةٍ فى خَلْق

---

(١) كفطن، وندس، وكريم ، وسكير ، أربع لغات بمعنى .

وخُلُق ، من غَضَب وما أشبهه . فالذِّمْر[1] : الرّجُل الشجاع . وكذلك الذَّمْر الحَضُّ . وإذا قيل فلانٌ يتذمَّر ، فكأنَّه يلوم نفسه[2] ويتغضَّب . والذِّمار : كلُّ شيء لَزِمَك حِفْظُه والغضبُ له .

وأمّا الذى قُلْناه فى شِدَّة الخَلْق فالمُذَمَّر ، هو الكاهل والعُنُق وما حولَه إلى الذِّفْرَى ، وهو أصل العُنق . يقولون : ذَمَّرْتُ التَّليلَ ، إذا مَسِسْتَ قفاه لتنظر أذكرٌ أم أنثى . قال أحيحة[3] :

وما تَدْرِى إذا ذَمَّرْتَ سَقْبًا لِغَيْرِكَ أو [يكون] لك الفصيل[4]

ويقولون : إذا اشتدّ الأمر : بلغ المُذَمَّر . ويقولون رجلٌ ذَميرٌ وذَمِرٌ : مُنكَر . وتذامَرَ القومُ ، إذا حَثَّ بعضُهم بعضًا . ومن الباب : ذَمَرَ الأسد : إذا زأر ، يَذْمُر ذَمِرَةً[5] .

﴿ ذمل ﴾ الذال والميم واللام كلمةٌ واحدةٌ فى ضربٍ من السَّير . وذلك الذَّميلُ ، كالعَدْوِ من الإبل ؛ يقال ذَمَلْتُ الجملَ ، إذا حَمَلْتَه على الذَّميل .

﴿ ذمه ﴾ الذال والميم والهاء ليس أصلاً ، ولا منه ما يصح[6] ؛ إلا أنَّهم يقولون ذَمِهَ ، إذا تحيَّر ؛ ويقال ذَمَهته الشَّمس : آلمت دِماغَه .

والله أعلم .

---

(١) يقال أيضا ذمر ، بفتح فكسر وذمر بكسرتين مع تشديد الراء ، وذمير كـكريم .
(٢) فى المجمل : « يلوم نفسه على فائت » .
(٣) فى المجمل : « وأنشدنى لأحيحة بن الجلاح » .
(٤) التكملة من المجمل . وفيه « أم يكون لك » . وانظر بعض أقران هذا البيت فى حماسة البحترى ١٨٦ ، ٣٦٢ .
(٥) فى القاموس : « والذمرة ، كزنخة : الصوت » .
(٦) فى الأصل : « والأميهة ما يصح » .

﴿ بابـ الذال والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ذنب ﴾ الذال والنون والباء أصول ثلاثة: أحدها الجُرم، والآخر مؤخَّر الشىء، والثالث كالحظِّ والنَّصيب.

فالأوّل الذّنب والجُرم. يقال أذْنَبَ يُذْنِبُ. والاسم الذّنْب، وهو مُذْنِبٌ. والأصل الآخر الذّنَب، وهو مؤخر الدوابّ[(١)]، ولذلك سُمِّى الأتباعُ الذّنابَي. والمَذَانب: مَذانب التِّلاع، وهى مَسَايِل الماء فيها. والمذنِّب من الرُّطَب: ما أرْطَبَ بعضُه. ويقال للفرس الطويل الذّنب: ذَنُوب. والذِّناب: عَقِبُ كلِّ شىء. والذّانب: التابع؛ وكذلك المستَذْنِبُ: الذى يكون عند أذناب الإبل. قال الشاعر[(٢)]:

* مثل الأجيرِ استَذْنَبَ الرّواحلاَ[(٣)] *

فأمّا الذّنائب فمكانٌ، وفيه يقول القائل[(٤)]:

فإنْ يَكُ بالذّنائبِ طالَ ليلى فقد أبْكِى من اللّيل القصيرِ[(٥)]

والله أعلم.

---

(١) فى الأصل: «وهو من الدواب».
(٢) هو رؤبة، انظر ديوانه ١٢٦. وأنشده فى اللسان (ذنب ٣٧٥).
(٣) وكذا ورد فى المجمل. وفى حواشى اللسان عن تكملة الصاغانى، أن هذه الرواية تصحيف. وصوابها: «شل الأجير» ويروى: «شد». والذى فى الديوان: «شل».
(٤) هو مهلهل، كما فى اللسان (ذنب).
(٥) رواه فى اللسان: «على الليل» وفسره بقوله: «يريد فقد أبكى على ليالى السرور لأنها قصيرة».

﴿ باب الذال والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذهب ﴾ الذال والهاء والباء أُصَيْلٌ يدلُّ على حُسْنٍ ونَضارة. من ذلك الذَّهبُ معروف، وقد يؤنَّث فيقال ذَهَبة، ويجمع على الأذْهَاب[1]. ٢٥٧

والمَذَاهب: سُيُورٌ تُموَّهُ بالذّهَب، أو خِلَلٌ من سُيوف. وكلُّ شيء مموَّهٍ بذَهَبٍ فهو مُذْهَبٌ. قال قيس:

أتعرِف رسماً كاطِّرادِ المَذَاهِبِ لعَمْرَةَ وَحْشاً غيرَ مَوْقِفِ راكبِ[2]

ويقال رجلٌ ذَهِبٌ، إذا رأى مَعْدِنَ الذّهب فدَهِش. وكميتٌ مُذْهَبٌ، إذا علتْه[3] حُمْرةٌ إلى اصفرار. فأمّا الذِّهْبة فمطرٌ جَوْدٌ. وهي قياس الباب؛ لأنَّ بها تَنْضُر الأرضُ والنّبات. والجمع ذِهابٌ. قال ذو الرُّمّة:

* فيها الذِّهابُ وحَفَّتْها البَراعيمُ[4] *

فهذا معظمُ الباب. وبقي أصلٌ آخر، وهو ذَهاب الشيء: مُضِيُّه. يقال ذَهَب يَذْهَب ذَهاباً وذُهوباً. وقد ذَهَبَ مَذهباً حَسنا.

﴿ ذهر ﴾ الذال والهاء والراء ليس بأصلٍ. وربّما قالوا ذَهِرَ فُوهُ، إذا اسودّت أسنانه.

---

(١) وكذلك ذهوب، بالضم، وذهبان، بضم الذال وكسرها.
(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١٠ واللسان (ذهب ٣٨٠).
(٣) في الأصل: «علت».
(٤) صدره كما في الديوان ٥٣ واللسان (ذهب ٣٨١):
* حواء قرحاء أشراطية وكفت *

﴿ ذهل ﴾ الذال والهاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على شغْلٍ عن شيء بذُعْرٍ أو غيره . ذَهَلْتُ عن الشّى أذْهَل ، إذا نسيتَه أو شُغِلْت . وأذْهَلَنِي عنه كذا . هذا هو الأصل . وحُكى عن اللِّحيانى : [جاء بَعْدَ[1]] ذُهْلٍ من الليل وذَهْل ، كما تقول : مرَّ هُدْءٌ من اللّيل . ويجوز أن يكون ذلك لإظلامه وأنّه يُذْهَل فيه عن الأشياء .

ومما شذّ عن الباب قولهم للفرَس الجواد ذُهْلُولٌ .

﴿ ذهن ﴾ الذال والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على قُوّة . يقال ما به ذِهنٌ ، أى قوّة . قال أوس :

أنُوء برجلٍ بها ذِهْنُها وأعيَتْ بها أختُها الغَابِرهْ[2]

والذِّهن : الفِطنة[3] للشَّىء والحِفْظ له . وكذلك الذَّهَنُ .

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الذال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ ذوى ﴾ الذال والواو والياء كلمةٌ واحدة تدلُّ على يُبْسٍ وجُفوف . تقول ذَوَى العُود يَذْوِى ، إذا جَفّ ، وهو ذاوٍ[4] ، وربّما قالوا ذأَى يَذأَى ، والأوّل الأجود .

---

(١) التكملة من المجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٠ والمجمل واللسان (ذهن) . قال فى اللسان : « والغابرة هنا الباقية » . لكن رواية الديون :

أنوء برجل بها وهيها وأعيت بها أختها العاثره

(٣) فى الأصل : « الفطرة »، صوابه فى المجمل واللسان.

(٤) مصدره ذَى وذُوىّ . ويقال أيضا ذوى يذوى ذوى، من باب تعب ، وهى لغة رديئة .

﴿ذوب﴾ الذال والواو والباء أصلٌ واحد، وهو الذَّوْب، ثمَّ يحمل عليه ما قاربه فى المعنى مجازاً. يقال ذَابَ الشّىء يذُوب ذَوْباً، وهو ذائب. ثم يقولون مجازاً: ذاب لى عليه من المال كذا، أى وجَب؛ كأنّه لمّا وجب فقد ذاب عليه، كما يذوب الشَّىء على الشىء. والإذوابة: الزُّبْد حين يُوضَع فى البُرْمة ليُذاب. والذَّوْب: العَسَل الخالص. ثمَّ يقولون للشَّمس إذا اشتدّ حرُّها: ذابت؛ كأنّها لما بلغت إلى الأجساد بحَرِّها فقد ذابت عليهم. قال:

إذا ذابَتِ الشَّمسُ اتَّقَى صَقَرَاتِها ... بأفنانِ مَربُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلِ[1]

ويقولون: أذاب فلانٌ أمرَه، أى أصلَحَه. وهو من الباب؛ لأنّه كأنّه فعَلَ به ما يفعله مُذِيب السَّمْن وغيرِه حتَّى يخلُص ويصلُح. ومنه قول بِشر:

وكنتم كَذاتِ القِدْرِ لَم تَدْرِ إذْ غَلَت ... أتُنْزِلُها مذمومةً أو تذيبُها[2]

وقال قومٌ: تُذِيبها تُنْهِبُها؛ والإذابة: النُّهْبة؛ أَذَبْتُه أنْهبتُه. وهو الباب، كأنّه أذابَهُ عليهم.

﴿ذوق﴾ الذال والواو والقاف أصلٌ واحد، وهو اختبار الشىء من جِهَةِ تطَعُّمٍ، ثم يشتق منه مجازاً فيقال: ذُقْتُ المأكولَ أذُوقه ذَوْقًا. وذُقْتُ ما عند فلانٍ: اختبرتُه. وفى كتاب الخليل: كلُّ مانزَلَ بإنسانٍ مِن مكروه فقد ذَاقَه[3]. ويقال ذاقَ القوسَ، إذا نظَرَ ما مقدارُ إعطائها وكيف قُوّتُها. قال:

---

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٥٠٤ واللسان (ذوب، صقر، ربع، عبل).
(٢) البيت فى اللسان (ذوب) وهو فى قصيدته من المفضليات (٢: ١٣٠ — ١٣٣).
(٣) فى الأصل: «أذاقه»، صوابه فى المجمل.

فذَاق فأعطَتْهُ من اللِّينِ جانبا   كَفَى،ولَهاَ أنْ يُغرِقِ السَّهمُ حاجزُ[(١)]

﴿ذود﴾ الذال والواو والدال أصلان : أحدهما تنحِية الشّىء عن الشىء ، والآخَر جماعةُ الإبل. ومحتملٌ أن يكون البابان راجعَين إلى أصل واحد.

فالأوّل قولهم: ذُدْت فلانًا عن الشىء أذُودُه ذَوْداً، وذُدْت إبلِي أذودُها ذَودًا وذِيادا . ويقال أذَدْتُ فلانًا : أعنتُه على ذِياد إبلِه .

والأصلُ الآخر الذَّوْد من النَّعَم. قال أبو زيد: الذَّود من الثلاثة إلى العشرة. ٢٥٨

﴿ باب الذال والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ذيخ﴾ الذال والياء والخاء كلمةٌ واحدة لا قياس لها . قولهم للذّكر من الضباع ذِيخٌ ، والجمع ذِيَخَة . وربّما قالوا: ذَيَّخْت الرّجلَ تذييخًا، إذا أذَلَلْتَه .

﴿ذير﴾ الذال والياء والراء ليس أصلاً . إنّما يقولون : ذَيَّرْتُ أطْباءَ النّاقةِ ، إذا طليتَها بسِرْجِينٍ لئلا يرتضِع الفَصيل. وهو الذِّيار .

﴿ذيع﴾ الذال والياء والعين أصلٌ يدلُّ على إظهار الشَّىء وظُهوره وانتشارِه. يقال ذاعَ الخبرُ وغيرُه يَذِيع ذُيوعًا . ورجلٌ مِذياعٌ : لا يكتُم سِرًّا ؛ والجمع المذاييع . وفى حديث علىٍّ عليه السلام : « ليسوا بالمَسَاييح ولا المَذاييع البُذُر» . وهاهنا كلمةٌ من هذا فى المعنى من طريقة الانتشار، يقولون: أذاع النّاس [ما[(٢)]] فى الحَوض ، إذا شربوه كُلَّه .

(١) للشماخ فى ديوانه ٤٨، واللسان (ذوق) .
(٢) التكملة من المجمل واللسان .

﴿ذيف﴾ الذال والياء والفاء كلمةٌ واحدة لا قياس لها، وهى الذِّيفان[1] وهو السمُّ القاتل .

﴿ذيل﴾ الذال والياء واللام أصَيلٌ واحد مطّرد منقاس ، وهو شىء يسفُل فى إطافة . من ذلك الذَّيل ذَيل القميص وغيره . وذَيل الرِّيح : ما انسحَبَ منها على الأرض . وفرسٌ ذيّالٌ : طويل الذّنَب . قال النابغة :

بكلِّ مجرَّبٍ كالليّث يسمُو إلى أوصالِ ذيّالٍ رِفَنٍّ[2]

وإن كان الفرسُ قصيراً وذنَبُه طويلا فهو ذائلٌ . وقولهم للشَّىء المُهان مُذالٌ، من هذا ، كأنَّه لم يُجعَل فى الأعالى . ويقولون : جاء أذيالٌ من الناس، أى أواخِرُ منهم قليلٌ . والذّائلة من الدُّروع : الطَّويلة الذَّيل . وكذلك الذّائلُ . قال :

* ونَسْجُ سُلَيمٍ كُلُّ قَضَّاء ذائِلِ[3] *

وذالت المرأةُ : جرَّتْ أذيالها . وهو فى شعر طَرَفة[4] . فأمّا قولُ الأغلب :

* يسعى بيـدٍ وذَيْلْ[5] *

فإنما أراد الرِّجْل، فجعل الذّيلَ مكانَه للقافية ؛ فإنه يقول :

* فالويلُ لو يُنْجِيه قولُ الوَيْلْ *

---

(١) بالفتح وبالكسر، وبالتحريك .

(٢) ديوان النابغة الذبيانى ٧٩ . وقد نسب فى اللسان (رفن) إلى النابغة الجعدى .

(٣) للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٦٤ واللسان (قضض، ذيل) . وصدره :

* وكل صموت نثلة تبعية *

(٤) يشير إلى قوله فى معلقته :

فذالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربها أذيال سحل ممدد

(٥) فى الأصل : « وذحيل »، صوابه من المجمل .

ويقولون : « من يَطُلْ ذيلُه ينتطِقْ به[1] » . يراد أنّ مَن كان فى سعةٍ أنفق مالَه حيث شاء .

﴿ ذيم ﴾ الذال والياء والميم كلمةٌ واحدة ، لا يُقاس ولا يتفرّع . يقال ذِمْتُه أذِيمُه ذَيْما .

﴿ ذيأ ﴾ الذال والياء والهمزة كلمة واحدة . تذيّأَ اللحمُ ، وذيّأْتُه ، إذا فصلتَه عن العَظْم .

﴿ باب الذال والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ ذأر ﴾ الذال والهمزة والراء أصلٌ واحد يدلُّ على تجنُّب وتقَالٍ[2] . يقولون ذَئِرْتُ الشّيءَ ، أى كرهتُه وانصرفتُ عنه . وفى الحديث « أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [لمّا[3]] نَهَى عن ضَرْب النساء ذَئِر النِّساء على أزْواجِهِنّ » ، يعنى نَفَرْن ونَشَزْنَ واجترَأْنَ . وقال الشّاعر[4] :

ولقد أتانا عن تميم أنَّهمُ ذَئِرُوا لِقَتْلَى عامرٍ وتغضَّبُوا

ويقال ناقةٌ مُذائِرٌ ، وهى التى ترْأم بأنْفِها ولا يصدُق حُبُّها . ويقال بل هى التى تَنفِر عن الولد ساعةَ تضعُه . وقوله : « ذئِروا لقَتْلَى » يعنى نفروا وأنكروا[5] ، ويقال أنِفُوا .

---

(١) المثل المشهور : « من يطل أير أبيه ينتطق به » .
(٢) التقالى : التباغض . وفى الأصل « ويقال » تحريف .
(٣) التكملة من اللسان .
(٤) هو عبيد بن الأبرص . انظر ديوانه ١٦ واللسان (ذأر) .
(٥) فى الأصل : « يعنى يقروا مانكروا » ، صوابه فى المجمل .

﴿ذأب[1]﴾ الذال والهمزة والباء أصلٌ واحد يدلُّ على قِلّةِ استقرارٍ، وألّا يكونَ للشَّىء فى حركته جهةٌ واحدة. من ذلك الذِّئب، سمِّى بذلك لتذَؤُّبِه من غير جهةٍ واحدة. ويقال ذُئِبَ الرّجُل، إذا وقَع فى غنَمه [الذئب]. ويقال تذأّبت الرِّيح: أتت من كل جانب. وأرض مَذْأَبَةٌ: كثيرة الذئاب. وذَؤُب الرّجُل، إذا صار ذئباً خبيثاً. وجمع الذِّئب أذؤبٌ وذِئاب وذُؤْبَانٌ[2]. ويقال تذاءبْتُ النّاقَةَ تذاؤُباً، على تفاعلْتُ، إذا ظأرتَها على ولدها فتَشَبَّهْتَ لها بالذئب، ليكون أرْأَمَ لها عليه. وقال [قومٌ[3]]: الإذْآب: الفِرار. وأنشد:

إنِّى إذا ما ليثُ قومٍ أذْأبا وسقَطَتْ نَخْوَتُهُ وهَرَبا[4]

٢٥٩ هذا أصل الباب، ثمّ يشبَّه الشَّىء بالذِّئب. فالذِّئبة من القَتَب: ما تحت مُلتَقى الحِنْوَين، وهو يقع على المِنْسَج.

﴿ذأم﴾ الذال والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كراهَةٍ وعَيب. يقال أذْأمْتَنِى على كذا، أى أكرَهْتَنى عليه. ويقولون ذأمْتُه، أى حَقَرْتُه. والذّأم العَيب، وهو مذءومٌ. فأما الذّانُ بالنون، فليس أصلاً، لأنَّ النونَ فيه مبدلة من ميم. قال:

---

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة فى نسخة الأصل، وصواب وضعها فى آخر الباب بعد مادة (ذأى) كما ورد فى المجمل، ولكنى آثرت بقاء ترتيبها حفاظا على أرقام صفحات الأصل أن يحدث فيها اضطراب.

(٢) فى الأصل: «ذئبان»، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس والجمهرة.

(٣) التكملة من المجمل.

(٤) نسب الرجز فى اللسان إلى الدبيرى.

رددْنا الكتيبةَ مَلمومةً بها أَفْنُها وبها ذانُها[1]

﴿ ذأل ﴾ الذال والهمزة واللام أصلٌ يقِلُّ كَلِمُهُ، ولكنّه منقاسٌ يدلُّ على سُرعةٍ. يقال ذَأَلَ يذأَلُ، إذا مَشَى بسُرعةٍ ومَيْسٍ. فإنْ كان في انخزالٍ قيل يَذوُل. ومن ذلك سمِّى الذِّئب ذُؤالة.

﴿ ذأى ﴾ الذال والهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضربٍ من السَّير. يقال ذأى يذأى ذأياً. ويقال الذَّأْوُ. السَّوق الشَّديد.

. . . . [2]

﴿ باب الذال والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذبح ﴾ الذال والباء والحاء أصلٌ واحد، وهو يدلُّ على الشّقّ. فالذَّبح: مصدر ذَبحْت الشّاةَ ذبحاً. والذِّبح: المذبوح. والذُّبَّاح: شُقوقٌ في أصول الأصابع. ويقال ذُبِحَ الدَّنُّ، إذا بُزِلَ. والمذابح: سيولٌ صغار تشقُّ الأرض شقًّا [illegible]حُ: أَحد السُّعود[3]. والذِّبَح: نبتٌ، ولعله أن يكون شاذًّا من الا[illegible]

﴿ ذبل ﴾ الذال والباء واللام أصلٌ واحد يدل على ضُمْرٍ في الشيء.

---

(١) رواية ديوان قيس بن الخطيم ٩ واللسان (ذين): «مفلولة». لكن رواية الأصل توافق رواية المجمل. والمعنى أنهم هزموهم مجتمعين.

(٢) هنا الموضع الحقيقي لمادة (ذأب) التي مضت في ص ٣٦٨.

(٣) السعود: كواكب كثيرة، سعد البارع، وسعد بلع، وسعد البهام، وسعد الذابح، وسعد السعود، وسعد مطر، وسعد الملك، وسعد ناشرة. انظر الأزمنة والأمكنة (١: ١٩٥، ٣١٣ – ٣١٤ / ٢: ٣٨٢ – ٣٨٣).

﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذحق ﴾ الذال والحاء والقاف ليس أصلاً . وربَّما قالوا : ذَحِقَ اللسان ، إذا انقشر من داءٍ يُصِيبُه .

﴿ ذحل ﴾ الذال والحاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على مقابلةٍ بِمِثْلِ الجِناية ، يقال طَلَبَ بِذَحْلِه .

والله أعلم .

﴿ باب الذال والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذخر ﴾ الذال والخاء والراء يدلُّ على إحرازِ شيءٍ يحفظُه . يقال ذَخَرْتُ الشَّيءَ أَذْخَرُه ذُخْراً . فإذا قلت افتعلت من ذلك قلت ادَّخرتُ . ومن الباب المذاخِر ، وهو اسمٌ يجمع جَوفَ الإنسان وعُرُوقَه . قال منظور[1] :

فلمَّا سقيناها العَكِيس تملَّأَتْ مَذاخِرُها وازداد رَشْحاً وريدُها[2]

ويقولون : ملأ البَعيرُ مَذاخِرَه ، أى جوفَه . والإذْخِرُ ، ليس من الباب : نبتٌ .

---

(١) منظور بن مرثد بن فروة الأسدى ، وهو المعروف بمنظور بن حبة ، نسبة إلى أمه . انظر المؤتلف ١٠٤ والمرزبانى ٣٧٤ . وفى اللسان (عكس) : « أبو منصور الأسدى » ، تحريف . ونسب البيت فى اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعى .

(٢) وكذا فى (عكس) . ورواية المجمل واللسان : « تمذحت مذاخرها » .

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال[1]﴾

فأمّا ما زاد على ثلاثة أحرُفٍ فـكلماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذَهاب ، وأمرها فى الاشتقاقِ خفىٌّ جدًّا ، فلذلك لم نعرِضْ لذِكْره . فالذِّعْلِبَة : النّاقةُ السريعة. يقال تذَعْلَبَتْ تذعلُبًا،واذلَولَت[2] اذْلِيلاء،وهو انطلاقٌ فى استِخفاء . ويقال إنّ الذِّعْلِبَة النّعامة ، وبها شبِّهت النّاقة . والذّعالب : قِطَع الخِرق ، وهى قولُه :

* مُنْسَرِحًا إلاَّ ذَعالِيبَ الخِرَقْ[3] *

واذْلَعَبَّ الجملُ فى سيره اذْلِعْباباً ، وهو قريبٌ من الذى قبلَه .

والله أعلم بالصَّواب .

﴿ تم كتاب الذال ﴾

---

(١) هذا العنوان ساقط من الأصل .
(٢) فى الأصل : « واذلوليت » .
(٣) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (ذعلب) .

كتاب الرّاء

﴿ باب الراء وما معها في الثنائي والمطابق ﴾

﴿ رز ﴾ الراء والزاء أصلان : أحدهما جنسٌ من الاضطراب ، والآخر إثباتُ شيءٍ . فالأوّل الإرْزِيزُ ، وهي الرِّعْدة . قال الشّاعر :

قَطَعْتُ على غَطْشٍ وَبَغْشٍ وصُحْبَتِي   سُعارٌ وإرزيزٌ وَوجْرٌ وَأفْكَلُ[1]

ويقال الإرْزِيز البَرْد،وهو قياسُ ماذكرناه. والرِّزُّ: صَوتٌ . وفي الحديث: « مَن وَجَدَ في جوفه رِزًّا فلينصَرِفْ وليتوضّأْ » .

٢٦٠ وأمّا الآخَر فيقال رَزَّ الجرادُ ، إذا غرزَ بذنَبه في الأرض ليَبيض . ومن الباب الإرزِيزُ ، وهو الطّعْن ؛ وقياسه ذاك . والرَّزُّ : الطّعن أيضًا . يقال رزَّهُ ، أي طعَنَه . ورزَزْتُ السّهمَ في الحائط والقرطاس ، إذا ثبّتّه فيه . ومن القياس ارتَزَّ البخِيل عند المسألة ، إذا بقِيَ [وبخل[2]] ؛ وذلك أنّه يقلُّ اهتزازُه . والكلمات كلُّها من القياس الذي ذكرناه .

﴿ رس ﴾ الراء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على ثباتٍ . يقال رَسَّ الشَّيء : ثبَتَ . والرَّسيس : الثابت . ومن الباب رَسْرَسَ البعيرُ ، إذا نضنَصَ

(١) البيت للشنفرى الأزدي من قصيدته المعروفة بلامية العرب . انظرها ص ٦٠ طبع الجوائب ١٣٠٠ .

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

بِرُكبته فى الأرض يريد أنْ ينهض . ومن الباب فلانٌ يرُسُّ الحديثَ فى نَفْسه. وسمِعتُ رَسًّا من خَبَر، وهو ابتداؤه ؛ لأنّه يثبت فى الأسْماع[1] . ويقال رُسَّ الميّت : قُبِر . فهذا معظم الباب . والرَّسُّ : وادٍ معروفٌ فى شعر زهير :

* فهُنَّ ووادِى الرَّسِّ كاليدِ فى الفَمِ[2] *

والرُّسيس : وَادٍ معروف . قال زُهير :

لِمَنْ طَلَلٌ كالوحْىِ عافٍ منازلُه عَفَا الرَّسُّ منه فالرُّسَيسُ فعاقِلُه[3]

فأمّا الرَّسُّ فيقال إنّه من الإضداد، وهو الإصلاح بين الناس والإفْسَادُ بينهم. وأىُّ ذلك [كان] فإنّه إثباتُ عداوةٍ أو مودّة ، وهو قياس الباب .

﴿ رش ﴾ الراء والشين أصلٌ واحد يدلُّ على تفريق الشىء ذى النّدَى . وقد يستعار فى غير الندى ، فتقول: رششت الماءَ والدّمْع والدّمَ. وطَعْنَةٌ مُرِشَّةٌ . ورَشَاشُها : دمُها . قال :

فطعَنْتُ فى حَمَّاتِهِ بمُرِشَّةٍ تنفِى التُّرابَ من الطَّريق المَهْيَعِ

ويقال شِواءٌ رَشْراشٌ : ينصَبُّ ماؤُه . ويقال رَشَّت السّماء وأرَشَّت . ويقال أرشَّ فلانٌ فرسَه إرشاشًا ، أى عرّقه بالرّكْض ، وهو فى شعر أبى دُوَاد[4] .

ومن الباب عظمٌ رَشْرَشٌ ، أى رخْو .

---

(١) فى الأصل : « الاسماع » .

(٢) تطابق رواية التبريزى فى المعلقات. ويروى : «فهن لوادى الرس كاليد للفم» . وصدره :

* بكرن بكورا واستحرن بسحرة *

(٣) ديوان زهير ١٢٦ والمجمل واللسان (رسس) .

(٤) هو قوله :

طواه القنيص وتعداؤه وإرشاش عطفيه حتى شسب

﴿ رص ﴾ الراء والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على انضمامِ الشَّىء إلى الشىء بقوَّةٍ وتداخُل . تقول: رصَصْتُ البُنيانَ بعضَه إلى بعْضٍ . قال الله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ ﴾ . وهذا كأنّه مشتقٌّ من الرَّصاصِ ، والرَّصاص أصل الباب. ويقال تراصَّ القومُ فى الصَّفّ . وحُكى عن الخليل: الرَّصراص : الحجارةُ تكون مرصوصةً حول عَين الماء . ومن الباب التَّرصيص : أن تنتقب المرأةُ فلا يُرَى إلاَّ عَيناها . وهو التَّوصيص أيضا . ويقولون : الرَّصراصة : الأرض الصُّلبة . والبابُ كلُّه منقاسٌ مطَّرد .

﴿ رض ﴾ الراء والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على دَقِّ شىء . يقال رضَضْتُ الشّىءَ أرُضُّه رضًّا . والرَّضْراضُ : حِجارةٌ تُرَضْرَض على وجه الأرض . والمرأة الرَّضْرَاضةُ : الكثيرة اللَّحْم ، كأنَّها رَضَّتِ اللّحمَ رَضًّا ؛ وكذلك الرّجُل الرَّضراض . قال الشاعر[1] :

فعرَفْنا هِزَّةً تأخُذُهُ فقَرَنَّاهُ برَضْراضٍ رِفَلّْ

والرَّضُّ : التَّمر الذى يُدَقُّ وينقع فى المَخْض . وهذا معظمُ الباب . ومن الذى يقرب من الباب الإرضاض : شِدَّة العَدْو . وقيل ذلك لأنه يَرُضّ ماتحت قدَمِه . ويقال إبلٌ رَضارِضُ: راتعَة ، كأنّها ترُضّ العُشْب رضًّا . وأمَّا المُرِضَّةُ وهى الرَّثيئة الخاثرة ، فقريبٌ قياسُها ممّا ذكرناه ، كأنَّ زُبْدَها قد رُضَّ فيها رضًّا . [قال] :

(١) هو النابغة الجعدى ، كما فى اللسان (رضض) .

إذا شَرِب المُرِضَّةَ قال أَوْكِى على ما فى سِقائِكَ قد رَوِينا[١]

﴿ رط ﴾ الراء والطاء ليس هو بأصلٍ عندنا . يقولون : الرَّطيط: الجَلَبة والصِّياح . وأَرَطَّ ، إذا جَلَّب[٢] . ويقال الرَّطيط : الأحمق . ويقال الإرْطاط : اللُّزوم[٣] . وفى كلٍّ ذلك نظرٌ .

﴿ رع ﴾ الراء والعين أصلٌ مطّرِدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب . يقال تَرَعْرَعَ الصَّبِيُّ : تحرّك . وهذا شابٌّ[٤] رُعْرُعٌ ورَعْراع ، والجمع رَعارِعُ . قال :

* ألاَ إنّ أخْدانَ الشَّبابِ الرّعارِعُ[٥] *

وقصبٌ رعرعٌ : طويلٌ . وإذا كان كذا فهو مضطربٌ . ومن الباب ٢٦١ الرَّعاع ، وهم سِفْلة النّاس . ويقولون : الرَّعْرَعة : تَرَقْرُقُ الماء على وجْه الأرض . فإن كان صحيحاً فهو القياس .

﴿ رغ ﴾ الراء والغين أصلٌ يدلُّ على رَفاهة ورفاغَةٍ ونَعْمة . قال ابن الأعرابىّ : الرَّغْرغة من رَفاغة العَيش . وأصلُ ذلك الرَّغْرَغة ، وهو أنْ ترِدَ الإبلُ على الماء فى اليوم مِراراً . ومن الباب الرَّغيغة : طعامٌ يُتّخَذُ للنُّفَساء . يقال هو لَبَنٌ يُغْلَى ويُذَرُّ عليه دقيق .

---

(١) البيت لابن أحمر ، كما فى اللسان (رضض) .
(٢) فى الأصل : « وأرطانى جلب » .
(٣) فى المجمل : « اللزوم للمكان » .
(٤) فى الأصل : « ثبات » ، صوابه من المجمل واللسان .
(٥) للبيد فى ديوانه ٢٥ طبع ١٨٨٠ . وفى اللسان : « وقيل هو للبعيث » . وصدره :
* تبكى على إثر الشباب الذى مضى *

﴿ رف ﴾ الراء والفاء أصلان : أحدهما المَصُّ وما أشبهه ، والثانى الحركة والبَرِيق .

فالأوّل الرَّفّ وهو المَصّ . يقال رفّ يرُفّ ، إذا ترَشَّف . وفى حديث أبى هريرة : « إنّى لأرُفُّ شَفَتَيْهَا » .

وأمّا الثانى فقولهُم : رفَّ الشّىء يَرِفُّ ، إذا بَرَق .

وأمّا ما كان من جهة الاضطراب فالرّفرَفَة ، وهى تحريك الطّائر جناحَيه .

ويقال إنّ الرَّفْرافَ : الظَّلِيمُ يرفرِف بجناحَيه ثم يعدو .

ومن الباب الرَّفيف : رفيف الشجرة ، إذا تندَّتْ . ومنه الرَّفْرَف[1] وهو كِسْر الخباء ونحوه . وسُمِّى بذلك لما ذكرناه ؛ لأنه يتحرّك عند هُبوب الرِّيح . ويقال ثوبٌ رفيفٌ بيِّنُ الرَّفَف ، وذلك رقّته واضطرابُه . فأمّا قوله تعالى فى الرّفْرَف[2] ، فيقال هى الرِّياض ، ويقال هى البُسُط ، ويقال الرّفرف ثِيابٌ خُضْر .

ومما شذَّ عن مُعظَم الباب الرَّفّ . قال اللِّحيانىّ : هو القطيع من البقر ، ويقال هو الشّاء الكثير . وأمّا قولهم « يحُفّ ويرُفّ » فقال قوم : هو إتباعٌ ، وقال آخرون : يرُفّ : يُطعِم .

﴿ رق ﴾ الراء والقاف أصلان : أحدهما صفةٌ تكون مخالفةً للجفاء ، والثانى اضطرابُ شىء مائع .

فالأوّل الرّقّة ؛ يقال رقّ يرِقّ رِقّةً فهو رقيق . ومنه الرَّقَاقُ ، وهى الأرض

(١) فى الأصل : « الرفراف » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) قوله تعالى فى سورة الرحمن : (متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان) .

اللَّيِّنة . وهى أيضاً الرَّق والرِّق . والرَّقَق : ضعفٌ فى العِظام . قال :

* لم تلق فى عظمها وَهْناً ولا رَقَقا[١] *

قال الفرّاء : فى ماله رَقَق ، أى قِلّة . والرِّقَّة : الموضع ينضُب عنه الماء . والرِّقّ : الذى يُكتب فيه ، معروف . والرُّقاق : الخبز الرقيق .

والأصل الثانى : قولهم ترقْرَقَ الشَّىء ، إذا لَمَع . وترقرق الدمعُ : دار فى الحِملاق . وترقرق السَّراب ، وترقرقت الشَّمس ، إذا رأيتَها كأنها تدور . والرَّقْراقة : المرأة التى كأنَّ الماء يجرى فى وجهها . ومنه رقرقْتُ الثَّوبَ بالطيب ، ورَقْرقت الثَّريدة بالدَّسَم . قال الأعشى :

وتبرُدُ بَرْدَ رِداءِ العَرُو س بالصَّيف رَقْرَقْت فيه العبيرا[٢]

ومما شذَّ عن البابين [الرَّقّ] : ذَكَر السَّلاحف ، إن كان صحيحاً .

﴿ رك ﴾ الراء والكاف أصلان : أحدهما وهو معظم الباب رِقّةُ الشَّىء وضعفُه ، والثانى تراكُمُ بعضِ الشَّىء على بعض .

فالأوّل الرِّكُّ ، وهو المطر الضعيف. يقال أرَكَّتِ السّماء إركاكاً ، إذا أتَتْ بِرِكٍّ . وقد أركّت الأرض[٣] . ورَكَّ الشَّىء ، إذا رَقّ . ومن ذلك قول الناس: « أقطَعْها مِن حيث ركَّت » بالكاف . فحدّثنى القطّانُ عن المفسِّر عن القتيبى قال تقول العرب: « اقطَعْهُ من حيث رَكَّ » أى من حيث ضَعُف، والعامة تقول: من

---

(١) صدره كما فى اللسان (رقق) :

* خطارة بعد غب الجهد ناجية *

(٢) ديوان الأعشى ٦٩ واللسان (رقق) .

(٣) يقال بالبناء للفاعل وللمفعول ، فى الفعل والوصف منه .

حيث رقّ. فأمّا الحديث: «أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم لَعَنَ الرُّكاكَة» ، فيقال إنّه من الرِّجال الذى لا يَغَار . قال : وهو من الرَّكاكة ، وهو الضَّعْف . وقد قلناه . والرَّكيك : الضَّعيف الرأْى .

والأصل الثانى قولهم : رَكَّ الشَّىء بعضَه على بعضٍ ، إذا طَرَحَه، يرُكُّه ركًّا .قال:

* فنَجِّنا مِنْ حَبْس حاجاتٍ ورَكْ[1] *

ومن الباب قولهم : رَكَكْتُ الشَّىءَ فى عُنقه ، ألزَمْتُه إيّاه . وسَكرانُ مُرْتكٌّ أى مختلِطٌ لا يُبين كلامه . وسقاء مرْكوكٌ ، إذا عُولِجَ[2] بالرُّبِّ وأُصلِحَ به .

ومن الباب الرّكراكة من النِّساء: العظيمة العجُز والفَخِذين. ومنه شَحْمَةُ الرُّكَّى . قال أهلُ اللغة : هى الشَّحْمة تركَب اللَّحم ، وهى التى لا تُغَنِّى ، إنّما تذُوب . ٢٦٢ يقال * « وقَعَ على شَحْمة الرُّكَّى » ، إذا وقع على مالا يعنِّيه .

﴿ رم ﴾ الراء والميم أربعة أصول ، أصلان متضادّان : أحدهما [لَمُّ] الشّىء وإصْلاحه[3] ، والآخر بَلاؤُه . وأصلان متضادّان : أحدهما السكوت ، والآخر خِلافُه .

فأمّا الأوّل من الأصلين الأوّلَين ، فالرَّمُّ : إصلاح الشّىء . تقول : رَمَمْتُه أرُمُّه . ومن الباب : أرَمَّ البعيرُ وغيرُه ، إذا سَمِنَ ، يُرِمُّ إرماماً . وهو قوله :

هَجَاهُنَّ لما أنْ أرَمَّتْ عِظامُه ولو عاشَ فى الأعرابِ ماتَ هُزالا[4]

---

(١) الشطر لرؤبة فى ديوانه ١١٨ واللسان (ركك) .
(٢) فى الأصل : « عولى » ،صوابه من المجمل واللسان .
(٣) فى الأصل : « وصلاحه » .
(٤) فى اللسان : « ولو كان » .

وكان أبو زيد يقول : المُرِمُّ : النَّاقة التى بها شىء من نِقْيٍ ، وهو الرِّم . ومن الباب الرِّمُّ ، وهو الثَّرى ؛ وذلك أنّ بعضَه ينضمُّ إلى بعض ، يقولون: « له الطِّمُّ والرِّمّ » . فالطِّمُّ البحر ، والرِّمُّ : الثَّرَى .

والأصل الآخر من الأصلين الأوَّلَين قولهُم : رمَّ الشَّىء ، إذا بَلِىَ . والرَّميم: العظام البالية. قال الله تعالى:﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾.وكذا الرِّمَّة . ونَهَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالرَّوث والرِّمّة .

والرُّمّة : الحَبْلُ البالِى . قال ذو الرُّمّة :

* أشْعَثَ باقِى رُمَّةِ التَّقليدِ[1] *

ومن ذلك قولهم : ادفَعْهُ إليه برُمّته. ويقال أصلُه أنَّ رجلًا باعَ آخَرَ بعيراً بحبلٍ فى عنُقه ، فقيل له : ادفَعْه إليه برُمّته . وكثُر ذلك فى الكلام فقيل لكلِّ من دفع إلى آخَرَ شيئًا بكمالِه: دفَعَه إليه برُمّته ،أى كُلّه. قالوا:وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للخمَّار :

فقلتُ له هَـذِهِ هَاتِهَا بِأَدْماءَ فى حَبْلِ مُقْتادِها[2]

. يقول : بعْنى هذه الخمرَ بناقةٍ برُمَّتها.ومن الباب قولهم: الشاةُ ترُمُّ الحشيش من الأرضِ بِمِرَمّتها. وفى الحديث ذكر البقر « أنّها ترُمُّ من كلِّ شجَر » .

وأمّا الأصلان الآخَرانِ فالأوّل منهما من الإرمام ، وهو السُّكوت، يقال : أرَمَّ إرمامًا . والآخَر قولهم : ما ترَمْرَمَ ، أى ما حرَّكَ فاه بالكلام . وهو قولُ أوسٍ :

---

(١) ديوان ذى الرمة ١٥٥ واللسان (رمم) .
(٢) ديوان الأعشى ٥١ برواية : « فقلنا » ، واللسان (رمم) .

ومُستعجبٍ مِمَّا يَرَى من أناتِنا ولو زَبَنَتْهُ الحربُ لم يَتَرَمْرَمِ [1]

فأمَّا قولهُم: « ما عَنْ ذلك الأمرِ حُمٌّ ولا رُمٌّ » فإنَّ معناه: ليس يحول دونه شىء . وليس الرُّمُّ أصلاً فى هذا ، لأنه كالإتباع . ويقولون ـ إن كان صحيحًا ـ نعجة رَمَّاء ، أى بيضاء ؛ وهو شاذٌّ عن الأصول التى ذكرناها .

﴿ رن ﴾ الراء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ. فالإرنان : الصوت. والرَّنَّة والرَّنين : صَيحةُ ذِى الحُزْن . ويقال أرنَّت القَوسُ عند إنباض الرَّامى عنها . قال :

* تُرِنُّ إرنانًا إذا ما أَنْضَبَا [2] *

أى أنْبَضَ . والمِرْنانُ : القوس ؛ لأنَّ لها رَنينًا . ويقال إنَّ الرَّنَنَ دويبَّة تكون فى الماء تصيح أيّامَ الصيف . قال :

* ولا اليَمَامُ ولم يَصْدَحْ له الرَّنَنُ [3] *

فهذا مُعظم الباب ، وهو قياسٌ مطّرد . وحُكِيت كلمةٌ ما أدرى ماهى، وهى شاذّةٌ إن صحَّت ، ولم أسمَعْها سماعًا . قالوا : كان يقال لجمادى الأُولى رُنَّى، بوزن حُبلى . وهذا مما لا ينبغى أن يعوَّل عليه .

﴿ ره ﴾ الراء والهاء إن كان صحيحًا فى الكلام فهو يدلُّ على بصيص . يقال تَرَهْرَهَ الشىء ، إذا وَبَصَ . فأمّا الحديثُ : « أنّ رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (رمم) ، وسيأتى فى (عجب).

(٢) للعجاج فى اللسان (نضب ، رنن) . وبعده :

* إرنان محزون إذا تحوبا *

(٣) روى فى المجمل واللسان بدون كلمة « ولا اليمام » .

وآله وسلم لمّا شُقَّ عن قَلْبه جِيء بطَسْتٍ رَهْرَهَةٍ » ، فحدّثنا القطان عن المفسّر عن القُتَيبىّ عن أبى حاتم قال : سألتُ الأصمعىَّ عنه فلم يعرفْه . قال: ولستُ أعرفُه أنا أيضاً، وقد التمستُ له مَخرجًا فلم أجِدْه إلّا من موضعٍ واحد، وهو أن تكونَ الهاء فيه مبدلةً من الحاء ، كأنه أراد: جِيء بطَسْتٍ رَحْرحةٍ، وهى الواسعة. يقال إناءٌ رَحْرَحٌ ورَحْرَاحٌ . قال :

* إلى إزاء كالمِجَنِّ الرَّحْرَحِ *

والذى عندى فى ذلك أنّ الحديثَ إنْ صحَّ فهو من الكلمة الأولى، وذلك أنّ لِلطَّسْت بصيصًا .

ومما شذَّ عن الباب الرَّهْرهتان[1] : عَظْمانِ شاخصانِ فى بواطن الكَعْبَيْن ، يقبل أحدُهما على الآخر .

﴿ رأ ﴾ الراء والهمزة أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ ، يقال رأْرَأت العينُ : إذا تحرَّكتْ من ضَعْفها . ورأْرأت المرأةُ بعينها ، إذا بَرّقَت . ورأْرأ السّرابُ : جاء وذَهَب ولمع . وقالوا : رأْرَأْتُ بالغَنَم ، إذا دَعَوْتَها . فأمّا الرّاءة فشجرَة ، والجمع راءٌ . ٢٦٣

﴿ رب ﴾ الراء والباء يدلُّ على أُصولٍ . فالأول إصلاح الشىء والقيامُ عليه[2] . فالرّبُّ : المالكُ ، والخالقُ، والصَّاحب . والرّبُّ : المُصْلِح للشىء . يقال رَبَّ فلانٌ ضَيعتَه ، إذا قام على إصلاحها . وهذا سقاء مربُوبٌ بالرُّبِّ . والرُّبّ

(١) لم ترد هذه الكلمة فى المعاجم المتداولة .
(٢) بعده فى الأصل : « والمصلح الرب والرب »، وهو إقحام وتكرار لما سيأتى .

للعِنَب وغيره ؛ لأنه يُرَبُّ به الشيء . وفَرَسٌ مربوب . قال سلامة[1] :

ليسَ بأسْنَى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ

والرّبُّ : المُصْلِح للشّيء . والله جلّ ثناؤه الرّبُّ ؛ لأنه مصلحُ أحوالِ خَلْقه . والرِّبِّيُّ : العارف بالرّبّ . وربَبْتُ الصَّبيَّ أرُبُّه، وربَّبْتُه أربِّبه . والرّبيبة الحاضِنة . ورَبيبُ الرّجُل : ابنُ امرأتِه . والرّابُّ : الذى يقوم على أمر الرّبيب . وفى الحديث : « يكرهُ أنْ يتزوّج الرّجلُ امرأةَ رابِّه » .

والأصل الآخرُ لُزوم الشيء والإقامةُ عليه ، وهو مناسبٌ للأصل الأوّل . يقال أربَّت السّحابةُ بهذه البلدة ، إذا دامَتْ . وأرْضٌ مَرَبٌّ : لايزال بها مَطَرٌ ؛ ولذلك سُمِّى السَّحاب رَبابًا . ويقال الرَّباب السحاب المتعلّق دون السَّحاب، يكون أبيضَ ويكون أسود ، الواحدة رَبابةٌ .

ومن الباب الشّاةُ الرُّبَّى : التى تَحتَبسَ فى البيت لِلَّبَن ، فقد أربَّتْ ، إذا لازمت البيتَ . ويقال هى التى وَضَعَتْ حديثًا . فإن كان كذا فهى التى تربِّى ولدها . وهو من الباب الأوّل. ويقال الإرباب : الدّنُوّ من الشَّيء . ويقال أربَّت الناقة ، إذا لزِمت الفحلَ وأحبّته ، وهى مُرِبٌّ .

والأصل الثالث : ضمُّ الشيء للشّيء ، وهو أيضاً مناسبٌ لما قبله ، ومتى أنْعِمَ النَّظرُ كان الباب كلُّه قياساً واحداً . يقال للخِرْقة التى يُجعل فيها القِداحُ رِبابَةٌ . قال الهذلىّ[2] :

---

(١) هو سلامة بن جندل. والبيت التالى من قصيدة فى ديوانه ٧-١٢ والمفضليات (١ : ١١٧ - ١٢٢) . وفى الأصل : « الأعشى »، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوانه ص ٦ والمجمل واللسان (ربب) . وسيأتى فى (فيض) .

وكأنهنّ رِبَابَةٌ وكأنه يَسَرٌ يُفيضُ على القِداح ويَصْدَعُ

ومن هذا الباب الرِّبابة[1] ، وهو العَهْد . يقال : للمعاهَدِين أرِبَّة . قال :

كانت أرِبَّتَهم بَهْزٌ وغرَّهُمُ عَقْدُ الجِوارِ وكانوا معشراً غُدُرا[2]

وسُمِّي العهدُ رِبابةً لأنه يَجْمَعُ ويؤلِّف . فأمّا قولُ علقمة :

وكنتُ امرأً أفضَتْ إليكَ رِبابَتِي وقَبْلَكَ رَبَّتْني فضِعتُ رُبُوبُ[3]

فإنّ الرِّبابة ، العهد الذي ذكرناه . وأمّا الرُّبُوب فجمع رَبّ ، وهو الباب الأول.

وحدّثنا أبو الحسن عليّ بن إبراهيم[4] عن عليّ بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد قال : الرِّباب : العُشور . قال أبو ذُؤيب :

تَوَصَّلُ بالرُّكبانِ حِيناً وتُؤلِفُ الـ جِوارَ وتُغْشِيها الأمانَ رِبابُها[5]

وممكنٌ أن يكون هذا إنّما سُمّي رِباباً لأنه إذا أُخِذ فهو يصير كالعَهْد .

ومما يشذّ عن هذه الأصول : الرَّبْرَب : القطيع من بقر الوحْش . وقد يجوز أن يضمّ إلى الباب الثالث فيقال إنّما سُمّي ربرباً لتجمُّعه ، كما قلنا في اشتقاق الرِّبابة .

ومن الباب الثالث الرَّبَب ، وهو الماء الكثير ، سمِّي بذلك لاجتماعه . قال :

* والبُرّة السَّمْراء والماء الرَّبَبْ *

---

(١) والرباب أيضا بطرح التاء .

(٢) لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة في ديوانه ٤٤ . والبيت في اللسان (ربب) .

(٣) ديوان علقمة ١٣٢ والمفضليات (٢ : ١٩٤) واللسان (ربب) . والرواية في الأخيرين : « وأنت امرؤ » .

(٤) هو القطان ، كما في المجمل .

(٥) وكذا في الديوان ٧٣ . وفي اللسان (ربب) : « ويعطيها الأمان » .

فأمّا رُبَّ فكلمة تستعمَل فى الكلام لتقليل الشّىء ، تقول : رُبَّ رجلٍ جاءنى . ولا يُعْرف لها اشتقاق .

﴿ رت ﴾ الراء والتاء ليس أصلاً ، لكنّهم يقولون : الرُّتّة : العَجَلة فى الكلام . ويقال هى الحُكْلَة فيه . ويقولون : الرُّتُوت : الخنازير . وقال ابنُ الأعرابىّ : الرَّتُّ : الرئيس ؛ والجمع رُتوتٌ . وكل هذا ممّا ينبغى أن يُنظَر فيه .

﴿ رث ﴾ الراء والثاء أصلٌ واحد يدلُّ على إخلاقٍ وسقوط . فالرَّثُّ : الخلَق البالى . يقال حَبْلٌ[1] رثٌّ ، وثوبٌ رثٌّ ، ورجلٌ رثُّ الهَيئة . وقد رَثَّ يَرُثُّ رَثاثةً ورُثوثةً . والرِّثّة : أسقاط البيت * من الخُلْقانِ ، والجمع رِثَثٌ . ٢٦٤
وأمّا قولهم ارتُثَّ فى المعركة ، فهو من هذا ، وذلك أنّ الجريح يسقُط كما تسقط الرِّثّة ثم يُحمَل وهو رثيثٌ .

ومن الباب [الرِّثَّةُ[2]] ، وهم الضعفاء من الناس . ويقال الرِّثّة : المرأةُ الحمقاء . فإن صحّ ذلك فهو من الباب .

﴿ رج ﴾ الراء والجيم أصلٌ يدلُّ على الاضطراب ، وهو مطّردٌ منقاس ويقال كتيبةٌ رَجْراجة : تَمَخَّضُ لا تكاد تسير . وجاريةٌ رَجراجة : يَتَرجْرجُ كَفَلُها . والرِّجرِجَة : بقيّة الماء فى الحوض . ويقال للضُّعَفاء من الرجال الرَّجَاج[3] . قال :

---

(١) فى الأصل : «رجل» ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) التكملة من المجمل .
(٣) فى الأصل : « الرجراج » ، تحريف .

أقبَلْنَ من نِيرٍ ومن سُواجِ[1] بالقوم قد مَلّوا من الإدْلاجِ

فَهُمْ رَجَاجٌ وعَلَى رَجَاجِ[2]

والرَّجُّ : تحريك الشيء؛ تقول : رجَجْتُ الحائطَ رَجًّا ، وارْتَجَّ البحر . والرَّجْرَج نعتٌ للشيء الذى يترجْرَج . قال :

* وكَسَت للمِرْطَ قَطاةً رَجْرَجَا[3] *

وارتجَّ الكلامُ : التَبَسَ ؛ وإنما قيل له ذلك لأنّه إذا تعَكّرَ كان كالبحر المرتجّ . والرِّجرِجَة[4] : الثَّريدة اللّيِّنة . ويقال : الرَّجاجة النّعجة المهزولة ؛ فإنْ كان صحيحاً فالمهزول مضطربٌ . وناقةٌ رَجّاء : عظيمة السَّنام؛ وذلك أنّه إذا عظُمَ ارتجَّ واضطرب . فأمّا قولُه :

* ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ[5] *

فيقال هو اللُّعاب[6] .

﴿ رح ﴾ الراء والحاء أصلٌ يدلُّ على السّعَة والانبساط . فالرَّحَحُ : انبساطُ الحافرِ وصَدْرِ القدَم . ويقال للوَعل المنبسط الأظلاف أرحُّ . قال :

---

(١) فى الأصل : « بئر » ، صوابه فى اللسان (نير ، رجج ، سوج) ومعجم البلدان (سواج) . وانظر الحيوان (٢ : ٣٠١) .

(٢) الكلمتان الأخيرتان ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من المراجع السابقة .

(٣) البيت فى اللسان (رجج) .

(٤) فى اللسان : « وثريدة رجراجة » . ثم قال : « والرجرج ما ارتج من شىء » .

(٥) لابن مقبل ، كما فى اللسان (لمم ، سحط ، رجج ، خنطل) . وصدره :

* كاد اللعاع من الحوذان يسحطها *

(٦) زاد فى المجمل : « ويقال نبت » .

ولو أنَّ عِزَّ النّاسِ فى رأسِ صَخرةٍ مُلَمْلَمَةٍ تُعْيِى الأرَحَّ المُخدَّما[1]

ويقال تَرحْرَحَت الفرسُ : فَحَّجَتْ قوائمَها لتبُول . ويقال هم فى عيشٍ رَحْرَاحٍ، أى واسع. ورَحْرَحَانُ : مكانٌ .

﴿ رخ ﴾ الراء والخاء قليلٌ ، إلاّ أنّه يدلُّ على لِينٍ . يقال إنّ الرَّخَاخَ لِينُ العَيْش . وأرضٌ رَخَّاء : رِخوة . ويقال ـ وهو ممّا يُنظَر فيه ـ إنّ الرَّخَّ مَزْجُ الشَّرابِ[2] .

﴿ رد ﴾ الراء والدال أصلٌ واحدٌ مطّردٌ منقاس ، وهو رَجْع الشَّىء . تقول : ردَدْتُ الشَّيءَ أرُدُّه ردًّا . وسمِّى المرتدُّ لأنّه ردّ نفسَه إلى كُفْره . والرِّدُّ : عِماد الشَّيء الذى يردُّه ، أى يَرْجِعُه عن السُّقوط والضَّعْف . والمردودة : المرأة المطلّقة . ومنه الحديث : أنَّه قال لسُراقةَ بنِ مالكٍ[3] : « ألاَ أدلُّك على أفضَل الصَّدَقة ، ابنَتُكَ مردُودةً عليك ، ليس لها كاسبٌ غيرُكَ » . ويقال شاة مُرِدٌّ وناقةٌ مُرِدّةٌ ، وذلك إذا أضْرَعَتْ ، كأنَّها لم تكن ذاتَ لبن فرُدَّ عليها ، أو رَدَّت هى لبنَها . قال :

* تَمْشِي من الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ[4] *

ويقال هذا أمرٌ لارادَّةَ له ، أى لامرجُوع له ولافائدةَ فيه . والرَّدَّة: تقاعُسٌ

---

(١) البيت للأعشى ، كما فى ديوانه ٢٩٣ واللسان (رحح، خدم)، وقد سبق فى (خدم) .

(٢) لم يرد فى اللسان، وورد فى القاموس .

(٣) هو سراقة بن مالك بن جعشم ، الذى حاول إدراك النبى صلى الله عليه وسلم فى هجرته إلى المدينة ، وقد أسلم عام الفتح . مات فى خلافة عثمان سنة ٢٤ . انظر الإصابة ٣١٠٩ . وفى اللسان: « سراقة بن جعشم » نسبه إلى جده .

(٤) لأبى النجم العجلى كما فى اللسان (ردد) . وانظر المخصص (٧ : ١٠) .

فى الذَّقَن ، كأنه رُدّ إلى ماوراءه . والرَّدَّة : قبحٌ فى الوجه مع شىء من جَمال ، يقال فى وجهها رَدّةٌ ، أى إنَّ ثَمَّ مايرُدُّ الطَّرْف ، أى يَرْجِعُه عنها . والمتَرَدِّد : الإنسان المجتمع الخَلْق ، كأنَّ بعضَه رُدَّ على بعض . ويقال – وفيه نظر – إن المردُودة المُوسَى ، وذلك أنّها تُرَدُّ فى نِصَابِها . ويقال نهرٌ مُرِدٌّ : كثير الماء . وهذا مشتقٌّ من رِدَّة الشَّاةِ والنّاقة. ومن الباب رجُلٌ مُرِدٌّ ، إذا طالت عُزْبَتُه ؛ وهو من الذى ذكرناه من رِدّة الشَّاة ، كأنَّ ماءه قد اجتمع فى فِقْرته ، كما قال :

رأت غلامًا قد صَرَى فى فِقْرَتِهِ ماءُ الشَّبابِ عُنفُوَانُ شِرَّتِهْ[1]

﴿ رذ ﴾ الراء والذال كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على مطرٍ ضعيف . فالرَّذَاذ : المطر الضعيف . يقال يومٌ مُرِذٌّ ، أى ذو رَذَاذٍ . ويقال أرضٌ مُرَذٌّ عليها . قال الأصمعىّ : لايقال مُرَذٌّ ولامَرذُوذة ، ولكن يقال مُرَذٌّ عليها . وكان الكسائىُّ يقول : هى أرض مُرَذَّةٌ . والله أعلم .

﴿ باب الراء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رزغ ﴾ الراء والزاء والغين أُصَيْلٌ يدلُّ على لَثَقٍ وطِين . يقال أرزَغَ المطرُ، إذا بلَّ الأرض ، فهو مُرْزِغٌ . وكان * الخليل يقول : الرَّزَغَة أشدُّ ٢٦٥ من الرَّدَغة . وقال قومٌ بخلاف ذلك . ويقال أرزَغَت الرِّيح : أتَتْ بالنَّدَى . قال طَرَفة :

---

(١) للأغلب العجلى، كما فى اللسان (صرى). وفيه (صرى، عنف، سنب): «عنفوان سنبته» . وما سيأتى فى (صرى) مطابق لما هنا .

وأنتَ على الأدنى صَبًا غيرُ قَرَّةٍ تَذَاءبَ منها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ[1]

وقولهم : أرزَغَ فلانٌ فلاناً ، إذا عابَه ، فهو من هذا ؛ لأنَّه إذا عابَه فقد لطَخه .

ويقال للمُرْتَطِمِ : رَزِغٌ . ويقال احتفَر القومُ حتى أَرزَغُوا ، أى بَلغُوا الرَّزَغَ ، وهو الطين[2] .

﴿ رزف ﴾ الراء والزاء والفاء كلمتان تدلُّ إحداهما على الإسراع ، والأخرى على الهُزَال .

فأمّا الأولى فالإرزاف الإسراع ، كذا حدَّثنا به علىُّ بن إبراهيم ، عن ابن عبد العزيز ، عن أبى عُبيدٍ عن الشَّيبانىّ . وحدَّثَنا به عن الخليل بالإسناد الذى ذكرناه : أرْزَفَ القومُ : أسرَعُوا ، بتقديم الرّاء على الزّاء ، والله أعلم . قال الأصمعىّ : رَزَفَت النَّاقةُ : أسرعَت ، وأرزفتُها أنا ، إذا أَخْبَبْتُها[3] فى السَّير .

والكلمة الأخرى الرَّزَفُ : الهُزَال ، وذكر فيه شعرٌ ماأدرى كيف صِحّتُه :

يا أبا النَّضْرِ تحَمَّلْ عَجَفِى إنْ لم تَحَمَّلْهُ فقد جارَ زفِى

﴿ رزق ﴾ الراء والزاء والقاف أُصَيْلٌ واحدٌ يدلُّ على عَطاءٍ لوَقت ، ثم يُحمَل عليه غيرالموقوت. فالرِّزْق : عَطاء الله جلَّ ثناؤُه . ويقال رَزَقه الله رَزْقاً ، والاسم الرِّزْق . [والرِّزْق] بلغة أزْدِشَنُوءة: الشُّكر ، من قوله جلّ ثناؤه : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ . وفعلتُ ذلك لمَّا رزَقْتنى ، أى لمَّا شكرْتنى .

---

(١) كذا . والذى فى شعر طرفة ٥٢ واللسان (رزغ) :

وأنت على الأدنى شمال عرية شآمية تزوى الوجوه بليل
وأنت على الأقصى صبا غير قرة تذاءب منها مرزغ ومسيل

(٢) فى الأصل : « وهو الطين الرزع » . والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٣) أخبها : جعلها تسير الخبب. وفى الأصل : « خبهتها » ، تحريف. وفى اللسان : «احثثتها» وفى مادة (زرف) من اللسان : « أخببتها » كما أثبت .

﴿ رزم ﴾ الراء والزاء والميم أصلانِ متقاربان : أحدهما جَمْعُ الشيء وضمُّ بعضِه إلى بعضٍ تِباعًا ، والآخر صوتٌ يتَابَع ؛ فلذلك قلنا إنهما متقاربانِ .

يقول العرب : رزَمْتُ الشيء : جمعتُه . ومن ذلك اشتقاق رِزْمَة الثِّياب . والمرازمة في الطَّعام : المُوالاة بين حَمْدِ الله عزّ وجلّ عند الأكل . ومنه الحديث: « إذا أكَلْتمْ فرَازِمُوا » . ورازمت الشيء ، إذا لازَمْته . ويقال رازَمَتِ الإبل المرعى ، إذا خلَطَتْ بينَ مرعَيَيْنِ . ورازَمَ فلانٌ بين الجراد والتَّمر ، إذا خلَطَهما . ويقال رجلٌ رُزَمٌ ، إذا برَكَ على قِرْنِه . وهو في شعر الهُذَليّ[1] :

* مثل الخادِرِ الرُّزَمِ[2] *

ورزَمت النَّاقةُ ، إذا قامت من الإعياء ، وبها رُزَامٌ . وذلك القياس ؛ لأنها تتجمَّع من الإعياء ولا تنبعِث .

والأصل الآخر : الإرزام : صوتُ الرَّعْد ، وحَنِينُ النَّاقةِ في رُغائها . ولا يكون ذلك إلا بمتابعةٍ ، فلذلك قُلْنا إنَّ البابَين متقاربان . ويقولون : «لاأفعَلُ ذلك ما أرزَمَتْ أمُّ حائل» . الحائل : الأنثى من ولد النَّاقة . ورَزَمة السِّباع : أصواتُها . والرَّزِيم : زئير الأُسْد . قال :

* لِأُسُودِهِنّ على الطَّرِيقِ رَزِيمُ[3] *

---

(١) هو ساعدة بن جؤية ، كما في اللسان (نبخ ، رزم) . وانظر ديوان الهذليين (١ : ٢٠٢) .

(٢) البيت بتمامه كما في المراجع السابقة :

يخشى عليها من الأملاك نابخة ... من النوابخ مثل الخادر الرزم

والخادر : الأسد في خدره . ويروى « الحادر » ، أراد به الفيل الغليظ .

(٣) هذه القطعة في اللسان (رزم) .

فأما قولهم « لا خَيْرَ فى رَزَمةٍ لاَ دِرَّةَ معها » فإنهم يريدون حنينَ الناقة . يُضرَب مثلاً لمن يَعِد ولا يَفِى . والرَّزَمة : صوتُ الضَّبُعِ أيضاً . ومما شَذَّ عن الباب المِرْزَمان : نَجْمان . قال ابنُ الأعرابىّ : أمُّ مِرْزَمٍ : الشَّمال الباردة . قال :

إذا هُوَ أمْسَى بالحِلاَءَةِ شاتِيًا تُقَشِّرُ أعْلَى أنْفِهِ أمُّ مِرْزَمِ [(١)]

﴿ رزن ﴾ الراء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ وثَبات . يقولون رَزُنَ الشىء : ثَقُل . ورجلٌ رزِينٌ وامرأةٌ رَزانٌ . والرِّزْنُ : نُقْرةٌ فى صخرةٍ يجتمع فيها الماء . قال :

* أحْقَبَ مِيفَاء على الرُّزُونِ [(٢)] *

ويقال الرِّزْنُ : الأَكمَة ، والجمع رزُونٌ .

﴿ رزأ ﴾ الراء والزاء [والهمزة] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصابة الشىء والذَّهاب به . ما رزَأتُه شيئاً ، أى لم أُصِبْ منه خيراً . والرُّزْء : المصيبة ، والجمع الأرزاء . قال :

وأرى أرْبَدَ قد فارَقَنِى ومِنَ الأرزاءِ رُزْءٌ ذُو جَلَلْ [(٣)]

وكريمٌ مُرَزَّأ [(٤)] : تصيب الناسُ مِن خَيْره .

﴿ رزب ﴾ الراء والزاء والباء ، إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصَر

---

(١) البيت لصخر الغى الهذلى ، يعير أبا المثلم . انظر شرح السكرى للهذليين ٢١ ونسخة الشنقيطى ٩١ ومعجم البلدان (الحلاءة) واللسان (رزم ١٣٢) . وقد سبق فى (أم ٢٣) .

(٢) لحميد الأرقط ، كما فى اللسان (رزن) .

(٣) البيت للبيد فى ديوانه ١٧ طبع ١٨٨١ .

(٤) فى الأصل : « مبرز » ، تحريف .

وضِخَم . فالإرْزَبُّ: الرَّجُل القَصير الضَّخْم . والمِرْزَبَةُ معروفةٌ . ورَكَبٌ إرْزَبٌّ : ٢٦٦ عظيم . قال :

* إنّ لها لرَكَبًا إرْزَبَّا[١] *

﴿ رزح ﴾ الراء والزاء والحاء أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وفُتور . فيقولون رَزَح ، إذا أعيا ؛ وهى إبلٌ مَرازيحُ ، ورَزْحَى ، ورَزَاحَى[٢] . ويقولون إن أصله المِرْزَح ، وهو ما تواضَعَ من الأرض واطمأنّ .

وذُكر فى الباب كلامٌ آخرُ ليس من القياس المذكور ، قال الشَّيبانىّ : المِرْزِيح : الصّوت . قال :

ذَرْ ذا ولكن تبصَّرْ هَلْ تَرى ظُعُنًا   تُحْدَى، لِسَاقَتِها بالدَّوِّ مِرْزِيحُ[٣]

﴿ باب الراء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ رسع ﴾ الراء والسين والعين أصلٌ يدلُّ على فَسادٍ . يقولون الرَّسَعُ : فَساد العين . يقال رَسَّعَ الرَّجلُ فهو مُرَسِّع . ويقال رسَّعَتْ أعضاؤه ، إذا فَسَدَتْ .

﴿ رسغ ﴾ الراء والسين والغين كلمةٌ واحدة ، [الرُّسْغُ] : وهو مَوْصِل الكَفِّ فى الذِّراع ، والقدم فى الساق . والرِّساغ : حبلٌ يُشَدُّ فى رسغ الحمار ثم يشدُّ إلى وتد . ويقال أصاب المطرُ الأرضَ فرسَّغ ، وذلك إذا بلغ الماء الرسغ .

---

(١) البيت فى اللسان (رزب) . وبعده :

* كأنه جبهة ذرى حبا *

(٢) ويقال أيضا رزح ، كركع ، وروازح .

(٣) البيت لزياد الملقطى ، كما فى اللسان (رزح) .

﴿ رسف ﴾ الراء والسين والفاء أُصَيلٌ يدلُّ على مقارَبة المَشْى ، فالرَّسْفُ : مَشْى المقيَّد ، ولا يكون ذلك إلاّ بمقارَبةٍ . رَسَفَ يَرْسُف ويَرْسِف رَسْفاً ورَسِيفاً ورَسَفاناً . قال أبو زيد : أرسفْتُ الإبلَ ، إذا طردْتَها بأقيادِها .

﴿ رسل ﴾ الراء والسين واللام أصلٌ واحدٌ مطّرِدٌ منْقاس ، يدلُّ على الانبعاث والامتداد . فالرَّسْل : السَّير السَّهل . وناقةٌ رَسْلَةٌ : لا تكلِّفك سِياقًا . وناقة رَسْلَةٌ أيضًا : ليِّنة المفاصل . وشَعْرٌ رَسْلٌ ، إذا كان مُسترسِلا . والرَّسَل : ما أُرسِل من الغَنَم إلى الرَّعى . والرِّسْل: اللَّبَن ؛ وقياسُه ما ذكرناه ، لأنَّه يترسَّل من الضَّرْع . ومن ذلك حديث طَهْفَةَ بن أبى زُهيرٍ النَّهدِىّ[١] حين قال : « ولنا وَقِيرٌ كثير الرَّسَلِ ، قليل الرِّسْل » . يريد بالوَقِير الغَنَم ، يقول : إنها كثيرة العدد ، قليلة اللَّبَن . والرَّسَل : القَطيع هاهنا .

ويقال أرسَلَ القومُ ، إذا كان لهم رِسْلٌ ، وهو اللَّبَن . ورَسِيلُ الرَّجُل : الذى يقف معه فى نِضالٍ أو غيرِه ، كأنَّه سُمِّى بذلك لأنّ إرساله سهمَه يكون مع إرسال الآخرِ . وتقول جاء القومُ أرْسالاً : يتبَعُ بعضُهم بعضًا ؛ مأخوذٌ من هذا ؛ الواحدُ رَسَل . والرَّسول معروفٌ . وإبلٌ مَراسِيلُ ، أى سِراعٌ . والمرأة المُراسِل التى مات بعلُها فالخطَّاب يُراسِلُونها . وتقول : على رِسْلِك ، أى على هِينَتِك ؛ وهو من الباب لأنَّه يَمضى مُرْسَلاً من غير تجشُّم . وأمّا : « إلّا مَن أعطى فى نَجْدَتِها ورِسْلِها » فإنَّ النَّجْدة الشّدّة . يقال فيه نَجْدةٌ ، أى شِدّةٌ . قال طَرَفة :

---

(١) طهفة هذا ، بفتح الطاء : صحابى جليل ، وفد على الرسول فى وفد بنى نهد ، وتكلم كلاما فيه غريب كثير . انظر الإصابة ٤٢٩٢ .

تَحْسَبُ الطرْفَ عليها نَجْدةً يالَقومِى للشَّبابِ المُسْبَكِرّ[١]

والرِّسْل : الرَّخاء . يقول : يُذِيلُ منها فى رَخائه وشِدّته . واسترسلتُ إلى الشَّىء ، إذا انبعثَتْ نفسُك إليه وأَنِسْتَ . والمرسَلات : الرِّياح . والراسِلان[٢] : عِرْقانِ .

﴿ رسم ﴾ الراء والسين والميم أصلان : أحدهما الأثَر ، والآخر ضربٌ من السير .

فالأوّل الرّسْم : أثَرُ الشَّىء . ويقال ترَسَّمْتُ الدّار ، أى نظرتُ إلى رسومها . قال غيلان :

أأنْ ترَسَّمْتَ مِن خَرقاءَ منزِلَةً ماءُ الصَّبابةِ من عينَيْكَ مسجومُ[٣]

وناقة رَسومٌ : تؤثِّر فى الأرض من شِدّة الوطْء . والثّوب المرسَّم : المخطَّط ويقال إنَّ الترسُّم : أنْ تنظُرَ أين تحفِر . ، وهو كالتفرُّس . قال :

* ترسُّمَ الشَّيخِ وضَرْبَ المِنقارْ[٤] *

ويقال إنَّ الرَّوْسَم : شىءٌ تُجْلَى به الدَّنانير . قال :

* دنانِيرُ شِيفَتْ من هِرَقْلَ برَوْسَمِ[٥] *

---

(١) ديوان طرفة ٦٤ واللسان (نجد) .
(٢) فى اللسان : « والراسلان : الكتفان ، وقيل عرقان فيهما » .
(٣) ديوان ذى الرمة ٥٦٧ واللسان (رسم) .
(٤) البيت فى اللسان (رسم) .
(٥) لكثير عزة . وصدره كما فى اللسان (رسم) :

* من النفر البيض الذين وجوههم *

والرَّوْسم : خشَبَةٌ يُختَم بها الطَّعام . وكلُّ ذلك بابُه واحدٌ : وهو من الأثَر . ويقال إنَّ الرَّواسيمَ كتبٌ كانت فى الجاهليّة . وعلى ذلك فُسِّرَ قولُه :

* كأنَّها بالهِدَمْلاتِ الرَّوَاسيمُ[1] *

٢٦٧ وقيل الراسم : الماء الجارِى.* فإنْ كان صحيحًا فلأنَّه إذا جرَى أثَّر وأبقَى الرَّسْمَ .

وأمّا الأصل الآخَرَ فالرَّسِيم : ضَربٌ مِن سَيرِ الإبل . يقال رسَم يرْسِمُ . فأمّا أرْسَمَ فلا يقال[2] . وقول ابن ثَوْرٍ :

* غُلامَىَّ الرَّسيمَ فأَرْسَما[3] *

فإنّه يريد : فأرسم الغلامانِ بَعيرَيْهما ، إذا حَمَلاهما على الرَّسيم ؛ ولا يريد أنَّ البعير أرسَمَ .

﴿ رسن ﴾ الراء والسين والنون أصلٌ واحدٌ اشترك فيه العرب والعجم، وهو الرَّسَنُ ، والجمع أرسانٌ . والمَرْسِنُ : الذى يقع عليه الرَّسَن من أنف الناقة ، ثم كثُر حتَّى قيل مَرسِنُ الإنسان . ورسَنْت الرَّجُلَ[4] وأرسنْتُه : شددتُه بالرَّسَن.

﴿ رسى ﴾ الراء والسين والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على ثباتٍ . تقول رَسَا الشَّىء يرسُو ، إذا ثَبَتَ . والله جلّ ثناؤُه أرسَى الجِبالَ ، أى أثْبتَها . وجبلٌ راسٍ : ثابتٌ. ورَسَتْ أقدامُهم فى الحرب . ويقال ألْقَت السَّحابةُ مَرَاسِيَها،

---

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٨ واللسان (رسم) .

(٢) فى الأصل : « ولا يقال » .

(٣) بيت حميد بن ثور بتمامه ، كما فى اللسان (رسم) :

أجدت برجليها النجاء وكلفت بعيرى غلامى الرسيم فأرسما

(٤) كذا فى الأصل والمجمل ، ولم أجده فى غيرها .

إذا دامَتْ . والفحل إذا تفرّقَتْ عنه شَوْلُه فصاح بها استقرّت ، فيُقال عند ذلك رسا بها(١) . ومن الباب رَسَوْت بين القوم رَسْواً ، إذا أصلَحْتَ . وبقيتْ فى الباب كلمةٌ إنْ صحّتْ فقياسُها صحيحٌ . يقال رَسَوْتُ عنه حديثاً أَرْسُوه ، إذا حدّثْتَ به عنه . وفى ذلك إثباتُ شىء أيضًا .

﴿ رسب ﴾ الراء والسين والباء أصلٌ واحد ، هو ذهابُ الشىء سُفْلاً من ثِقَلٍ . تقول : رسَبَ الحجَر فى الماء يرسُب . وحكى بعضهم رسَبَتْ عيناه : غارَتا . فإن كان صحيحًا فهو محمولٌ على ماذكرناهُ ، مشبَّهٌ به . والسَّيف الرَّسوب : الذى يمضى فى الضَّريبة(٢) ، فكأنّه قد رَسَب فيها . وراسِبٌ : حَىٌّ من العَرب .

﴿ رسح ﴾ الراء والسين والحاء أُصيلٌ فيه كلمةٌ واحدة . الرّسْحاء : المرأة اللاصقة العَجُز ، الصغيرةُ الأَلْيَتَين . ورجلٌ أرسحُ ، والذِّئب أرْسَح .

﴿ رسخ ﴾ الراء والسين والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثَّبات . ويقال رسَخَ : ثَبَتَ ، وكلُّ راسخٍ ثابتٌ .

﴿ باب الراء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ رشف ﴾ الراء والشين والفاء أصلٌ واحد، وهو تَقَصّى شُرب الشىء . والرَّشْف : استِقْصاء الشُّرب حتّى لايَدَع فى الإناء شيئًا . رشف يرشُف ويَرْشِف . وفى كتاب الخليل: الرَّشَف: بقيّة الماء فى الحوض. والرَّشْف : أَخْذُ الماء بالشَّفَتين،

---

(١) فى الأصل : « ترسا بها » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

(٢) فى الأصل : « ضرب » .

وهوفوقَ المَصّ . والرَّشُوف : المرأة الطيِّبة الفَم . ومعنى هذا أنّ رِيقَتَها مِن طِيبِها تُتَرَشَّف .

《 رشق 》 الراء والشين والقاف أصلٌ واحد ، وهو رَمْى الشَّىء بسهمٍ وما أشبَهَه فى خِفّة . فالرَّشْق مصدر رشَقَه بسهمٍ رَشْقًا . والرِّشْق : الوَجْه من الرَّمْى ، إذا رمَى القومُ جميعهم قالوا : رمينا رِشْقًا . قال أبو زُبَيد :

كل يومٍ ترميه منها بِرِشْقٍ فمُصِيبٌ أوصافَ غيرَ بَعِيدِ[1]

ومن الباب قولهم : أرشَقْتُ ، إذا حدّدتَ النَّظَر . قال القُطَامىّ :

* وتَرُوعُنِى مُقَلُ الصِّوار المُرْشِقِ[2] *

ويقال رَشَقَه بالكلام . ومن الباب الرَّشيق : الخفيفُ الجِسْم ، كأنّه شُبِّه بالسَّهم الذى يُرشَق به . ومنه أرشَقَتِ الظَّبيةَ : مدَّت عُنُقَها لتنظُر .

《 رشم 》 الراء والشين والميم كلمةٌ واحدة لا يقاس عليها ، وليس فى الباب غيرها . وذلك الأرشَم : الذى يتشمّم الطَّعامَ ويَحرِص عليه . قال :

لَقَى حمَلَتْهُ أُمُّهُ وهى ضَيْفَةٌ فجاءَتْ بِيَتْنٍ لِلنَّزَالةِ أرْشَما[3]

《 رشن 》 الراء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه ما يُؤْخَذُ به . لكنَّهم يقولون : رشَنَ الكلبُ فى الإناء : أدخَلَ رأسَه. والرّاشن : الذى يتحيَّن وقتَ الطعام فيأْتِى ولم يُدْعَ : وفى كلّ ذلك نظر .

---

(١) البيت فى اللسان (صيف، رشق) ، وسيعيده فى (صيف، ضيف) .

(٢) ديوان القطامى ٣٤ واللسان (رشق) . وصدره :

* ولقد يروق قلوبهن تكلمى *

(٣) البيت للبعيث يهجو جريراً . انظر اللسان (لقا ، ضيف ، نزز ، نزل ، رشم ، يتن) .

﴿ رشى ﴾ الراء والشين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على سَبَبٍ أو تسبُّبٍ لشيءٍ بِرفْق وملايَنَة . فالرِّشاء : الحبل الممدود ، والجمع * أرشِيَة . ويقال ٢٦٨ للحنْظَل إذا امتدَّت أغصانُه : قد أرْشَى . يُعْنَى أنّه صار كالأرشية، وهى الحبال . ومن الباب : رشَاه يَرشُوهُ رَشْوًا . والرِّشْوة الاسمُ . وتقول ترشَّيْت الرّجلَ : لايَنْتُه . ومنه قول امرئ القيس :

* ترَاشِي الفُؤادَ[1] *

ومن الباب استرشَى الفصيلُ ، إذا طَاب الرّضاع ، وقد أرشَيْتُه إرشاء . وراشَيْتُ الرّجُل ، إذا عاونتَه فظاهَرْتَه . والأصل فى ذلك كلّه واحد .

﴿ رشأ ﴾ الراء والشين والهمزة كلمةٌ واحدة وهى الرّشأ ، مهموز ، وهو ولد الظَّبْية .

﴿ رشح ﴾ الراء والشين والحاء أصلٌ واحد ؛ وهو النّدَى يبدو من الشّيء . فالرَّشْح : العرَق . يقال رشَح بدَنُه بعَرَقِه . فأمّا قولهم يُرشَّح لـكذا، فهو من هذا ، وأصله الوحشيّةُ إذا بَلَغ ولدُها أن يَمشِىَ معَها مشَتْ به حتّى يَرشَحَ عرَقًا فيقوى ؛ ثم استُعير ذلك لـكلِّ من رُبِّى، فقيل يُرشَّح للخِلافة ؛ كأنّه يُرَبَّى لها . والرّاشِح : الجَبَلُ ينْدَى أصلُه . ورَشَّحَ النَّدى النَّبْتَ ، إذا ربّاه . وأرشَحَت النّاقةُ ، إذا دنا فِطامُ ولَدِها، وذلك هو عند مانفعل[2] . وقال :

---

(١) قطعة من بيت له . وهو بتمامه كما فى الديوان ٩٥ :
تزيف إذا قامت لوجه تمايلت ... تراشى الفؤاد الرخص ألا تخترا

(٢) كذا فى الأصل .

كأنَّ فيه عِشاراً جِلّةً شُرُفًا مِن آخِرِ الصَّيف قد همَّتْ بإرشاحِ[1]

﴿ رشد ﴾ الراء والشين والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استقامةِ الطريق. فالمَراشِد : مقاصد الطُّرُق . والرُّشْد والرَّشَد : خِلافُ الغَيّ . وأصاب فلان من أمره رُشْدًا ورَشَدًا ورِشْدة . وهو لِرَشْدةٍ خلاف لِغَيّة .

﴿ باب الراء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ رصع ﴾ الراء والصاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عَقْد شىء بشىء كالتّزْيين له به . يقال لِحلْية السَّيف رَصيعةٌ ، والجمع رصائع ، وذلك ما كان منها مستديراً . وكلُّ حَلْقةِ حِلْيَةٍ مستديرةٍ : رصيعةٌ . قال الهذلى[2] :

ضربناهُمُ حتى إذا ارْبَثَّ جمعُهُمْ وعادَ الرَّصيعُ نُهْبَةً للحمائلِ[3]

ومن الباب المراصِعُ، وهى التمائم ، سمِّيت بذلك لأنها تعلَّق . ويقال رُصِعَ الشىء ، إذا عُقِد . ويقال رَصَع به ، إذا عَبِقَ .

ويجوز أن يكون الباقى من الكَلِم فى هذا أصلاً آخرَ يدلُّ على خِفّةٍ وصِغَر حجْم، فيقال لفراخ النَّخْل الرَّصَع،الواحدة رصَعةٌ .ويقال للمرأة الرَّسْحاءِ رَصْعاء. والرَّصْع : الضَّرب باليد ضرباً خفيفا . والترصّع : النَّشاط والخِفّة .

---

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٤ . وقصيدة البيت تروى أيضا لعبيد بن الأبرص فى مختارات ابن الشجرى ١٠٠ . (٢) هو أبو ذؤيب الهذلى. انظر ديوانه ٨٥ واللسان (رسع رصع، نهس) ومعجم البلدان (المرسيع) .

(٣) فى الأصل: « اربت »، تحريف ، صوابه بالثاء المثلثة كما فى المجمل والديوان .

﴿ رصغ ﴾ الراء والصاد والغين ليس أصلاً . لكنّ الخليل قال : الرُّصْغ لغةٌ في الرُّسغ .

﴿ رصف ﴾ الراء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطّرد ، وهو ضمُّ الشيء بعضِه إلى بعض. فالرَّصْف: ضَمُّ الحجارة بعضِها إلى بعض. والحجارة نَفْسُها رَصَفٌ . ومن ذلك رَصْف الصَّخْر في البِناء. والرِّصَاف: العَقَبُ يُشَدُّ على فُوقِ السَّهم. وحكى الخليل الرُّصافَةَ والرَّصَفَةَ أيضاً . والرَّصوف : المرأة الصَّغيرة الفَرْج، وكأنّ ذلك من تَراصُفِ الشيء . ويقال هذا أمرٌ لا يَرْصُفُ بك ، أى لا يَليق . وعملٌ رصِيفٌ : مُحْكَمَ . وفلانٌ رصيفُ فلانٍ ، أى يعارِضُه فى عملَه .

﴿ رصن ﴾ الراء والصاد والنون أصلٌ واحد يدلُّ على ثبَاتٍ وكمال وإحكام . تقول: شيءٌ رصينٌ ، أى شديد ثابت. وقد رَصُن رَصانةً ، وأرصنتُه أنا . وحكى ناسٌ : فلانٌ رصينٌ بحاجَتِك ، أى حَفِيٌّ . ويقال رَصَنْتُ الشيءَ[1] : أكملتُه . وقال أبو زيد: رصَنْت الشيءَ معرفةً[2] . والرَّصِيفتانِ فى رُكْبة الفرس : أطرافُ القَصَب المركَّب فى رَضْفَة الفَرَس .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو رصينُ الجوف ، أى مُوجَع الجوف . قال :

* تقول إنِّى رَصِينُ الجوْفِ فاسقُونِى[3] *

ويقولون : رصَنَه بلسانه رصْناً ، أى شتَمه . وفيه نظرٌ .

---

(١) فى الأصل : « أرصنت » ، صوابه فى المجمل وسائر المعاجم المتداولة .
(٢) زاد فى اللسان : « أى علمته » . وفى المجمل : « أى غلبته » ، محرفة .
(٣) فى اللسان : « يقول إنى » .

﴿ رصد ﴾ الراء والصاد والدال أصلٌ واحد، وهو التهيُّؤ لِرِقْبةِ شيء على مَسْلَكِه، ثم يُحمَل عليه ما يشاكلُه. يقال أرصدتُ له كذا، أي هيّأتُه* له، كأنّك جعلتَه على مَرْصَده. وفى الحديث: «إلّا أنْ أُرْصِدَه لدَيْنٍ عَلَيَّ». وقال الكسائيّ: رصدتُه أرصُدُه، أي ترقَّبتُه؛ وأرصَدْتُ له، أي أعدَدْت. والمَرْصَد: موقع الرَّصْد. والرَّصَد: القوم يَرصُدون. والرَّصْد الفِعل. والرَّصود من الإبل: التي ترصُدُ شُربَ الإبل ثم تَشرَب هى. ويقال إنّ الرُّصْدة[1] الزُّبْية، كأنها للسبُع ليقَعَ فيها. ويقال الرَّصيد: السبُع الذى يَرْصُد ليَثِب.

٢٦٩

وشذّتْ عن الباب كلمةٌ واحدة، يقال الرَّصَد: أوّل المطر. والله أعلمُ بالصواب.

﴿ باب الراء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ رضع ﴾ الراء والضاد والعين أصلٌ واحد، وهو شُرْب اللَّبَن من الضَّرْع أو الثّدى. تقول رَضِع المولودُ يرضَع. [ويقال: لئيمٌ راضعٌ؛ وكأنّه من لؤمه يرضَع إبلَه لِئلّا[2] يُسْمَع صوتُ حَلْبه. ويقال امرأةٌ مُرضِع، إذا كان لها ولدٌ ترضِعُه. فإنْ وصفْتَها بإرضاعها الولدَ قلت مُرْضعةٌ. قال الله جل ثناؤه: ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾. والرّاضعتان: الثّنيّتان اللّتان يُشْرَب عليهما[3]. وذكر بعضهم أنّ أهلَ نَجْدٍ يقولون: رَضَع يَرْضِع على وزن فَعَل يفعِل. وأنشد:

(١) ذكرت فى القاموس. ولم تذكر فى اللسان.
(٢) التكملة من المجمل.
(٣) فى اللسان: «يشرب عليهما اللبن».

وذَمُّوا لنا الدُّنيا وهم يَرْضِعُونَها أفاوِيقَ حتَّى ما يدِرُّ لها الثُّعْلُ(١)

وهو أخُوه من الرَّضاعة، بفتح الراء. والرِّضاع: مصدرُ راضعتُه. وهو رَضِيعى؛ كالرَّسِيل، والأكيل. والرَّضُوعة: الشّاة التى تُرضِعُ.

﴿ رضف ﴾ الراء والضاد والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على إطباق شىء على شىء. فالرَّضْفَة: عظمٌ منطبقٌ على الرُّكبة. فأمّا الرَّضْف فحجارةٌ تُحمَى، يُوغَر بها اللَّبنُ، ولا يكون ذلك بحجرٍ واحد. وفى الحديث: «كان يُعجِّل القيامَ كأنّه على الرَّضْف(٢)». والرَّضيف: اللَّبن يُحلب على الرَّضْف يؤكل. ويقال شِواءٌ مرضوف: يُشوَى على الرَّضْف. فأما قولُ الكميت:

ومَرْضُوفةٍ لمْ تُؤْنِ فى الطَّبْخ طاهياً عجِلْتُ عَلَى مُحْوَرِّها حِين غَرْغَرا(٣)

فإنّه يريد القِدْر التى أُنضِجَت بالرَّضْف، وهى الحجارة التى مضى ذِكرها.

ذكر ابنُ دريدٍ(٤): رضَفْتُ الوِسادةَ: ثنيتُها؛ فى لغة اليمن.

﴿ رضم ﴾ الراء والضاد والميم قريبٌ من الباب الذى [قبله]، كأنّه رمىُ الحجارة بعضِها على بعض. فالرَّضِيم: البِناء بالصَّخر. والرِّضام: الصخور، واحدتُها رَضْمَةٌ. ورضَمَ فلانٌ بيتَه بالحِجارة. وبِرذَونٌ مَرضُوم العَصَب، إذا تشنَّجَ عصَبُه فصار بعضُه على بعض. ورَضَم البعيرُ بنفْسِه إذا رَمَى بنفسه.

---

(١) البيت لعبد الله بن همام السلولى، يهجو به العلماء، كما فى اللسان (٩: ٤٨٤/ ١٢: ١٩٣/ ١٣: ٨٨). وانظر أمالى ثعلب ٥١٥. والرواية فى جميعها: «ثعل»، وفى الأصل هنا: «الثقل»، تحريف.

(٢) فى اللسان: «كان فى التشهد الأول كأنه على الرضف».

(٣) البيت فى اللسان (رضف، أنى، حور، غرر).

(٤) الجمهرة (٢: ٣٦٤).

﴿ رضن ﴾ الراء والضاد والنون تشبه الباب[1] الذى قبلها . فالمرضون من الحجارة : المَنْضود .

﴿ رضى ﴾ الراء والضاد والحرف المعتلّ أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف السُّخْط . تقول رضِي يرضَى رِضًى . وهو راضٍ ، ومفعوله مرضِيٌّ عنه . ويقال إنّ أصله الواو ؛ لأنّه يقال منه رِضوَان . قال أبو عبيد: راضانِى فلانٌ فرَضَوْتُه . ورَضْوَى : جبلٌ ، وإذا نُسِب إليه رَضَوِىّ .

﴿ رضب ﴾ الراء والضاد والباء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على ندًى قليل . فالرَّاضب من المطر : سَحٌّ منه . قال :

خُفَاعَةُ ضَبْعٌ دَمَّجَتْ فى مَغارةٍ   وأدركها فيها قِطارٌ ورَاضِبُ[2]

ومنه الرُّضَاب ، وهو مايرضبُه الإنسان مِن ريقه ، كأنّه يمتصُّه .

﴿ رضح ﴾ الراء والضاد والحاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على كَسْر الشىء . والرَّضْح : كَسْر الشىء ، كدَقِّ النَّوَى وما أشبَهَه . وذلك الشّىء رَضِيحٌ . قال الأعشى :

بناها السَّوادِىُّ الرَّضِيحُ مع الخَلَا   وسَقْيِى وإطْعامِى الشَّعيرَ بمحفَدِ[3]

﴿ رضخ ﴾ الراء والضاد والخاء كلمةٌ تدلُّ على كَسْرٍ . ويكون يسيراً ثم يشتقّ منه. فالرضْخ : الـكسر ؛ وهو الأصل . ثم يقال رَضَخَ له ، إذا أعطاه

٢٧٠

---

(١) فى الأصل : « الباء » .

(٢) البيت لحذيفة بن أنس ، كما فى اللسان (رضب) وشرح السكرى للهذليين ٢٢٥ . وروى فى المخصص (٩ : ١١٦): « رواضب » على أنها صفة للقطار . والقطار : جمع قطر ، وهو المطر . وأنشد صدره فى اللسان (دمج) محرفا .

(٣) ديوان الأعشى ١٣١ واللسان (حفد) .

شيئاً ليس بالكثير ، كأنّه كسَرَ له من ماله كِسْرةً. ومنه حديث مالك بن أوس، حين قال له عمر: «إنّه قد دَفَّتْ علينا دَافّةٌ من قومِك، وإنّى أمرت لهم بِرَضْخ[1]».
ويقال ترَاضَخَ القَومُ: تراموْا، كأنّ كلَّ واحدٍ منهم يريد رَضْخ صاحبِه. والرَّضْخ من الخَبَر: الذى تسمعه ولا تستيقِنُ منه[2]. ويقال فلانٌ يَرْتَضِخُ لُكْنَةً، إذا شابَ كلامَه بشىءٍ من كلام العجَم يسيرٍ .

﴿باب الراء والطاء وما يثلثهما﴾

﴿رطع﴾ الراء والطاء والعين ليس بشىءٍ، إلّا أنّ ابنَ دُرَيدٍ[3] ذكر أنّهم يقولون: رَطَعها، إذا نكحها. وليس ذلك بشىءٍ .

﴿رطل﴾ الراء والطاء واللام كالذى قبله، إلّا أنّهم يقولون للشىء يُكال به رِطْلٌ. ويقولون: غُلامٌ رِطلٌ: شابٌّ. ورطَّلَ شَعْرَه: كسَّره وثنَّاه. وليس [هذا] وما أشبهه من مَحْض اللغة .

﴿رطم﴾ الراء والطاء والميم كلمةٌ تدلُّ على ارتباكٍ واحتباسٍ. يقولون: ارتطَمَ على الرّجُل أمرُه، إذا سُدَّتْ عليه مذاهبُه. ويقولون: ارتطَمَ فى الوحل. ومن الباب تسميتُهم اللازِمَ للشّىء راطماً. والرَّطُوم: الأحمق؛ وسمِّى بذلك لأنّه يرتَطِم فى أمورِه. ومن الباب الرُّطام، وهو احتباس نَجْو البعير. ويقولون رَطَمها، إذا نَكَحها. وقد قُلْنا إنّ هذا وشِبْهَه ممّا لا يكونُ من مَحْض اللُّغة .

---

(١) فى الأصل: «ان ضخ»، صوابه من المجمل.
(٢) فى الأصل: «عنه».
(٣) الجمهرة (٢: ٣٦٨).

﴿ رطن ﴾ الراء والطاء والنون بناءٌ ليس بالمُحْكَم ولا له قياسٌ في كلامهم، إلّا أنّهم يقولون: تراطَنُوا، إذا أتَوْا بكلامٍ لا يُفهَم؛ ويُخَصُّ بذلك العَجم. قال:

فأثارَ فارِطُهُمْ غَطَاطاً جُثَّماً ‏ ‏ ‏ أصواتُهُ كَتَراطُنِ الفُرْسِ[١]

ويقال الرَّطّانة: الإبل معها أهلُها. قال:

* رَطّانة مَنْ يَلْقَها يُخَيَّبِ[٢] *

﴿ رطو ﴾ الراء والطاء والواو ليس بشيء. وربما قالوا: رطَاها ورطأها، إذا جامَعها. وممّا يقرب [من] هذا في الضّعف قولهم للأحمق: رطِيٌّ.

﴿ رطب ﴾ الراء والطاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف اليُبْس. من ذلك الرَّطْب والرَّطِيب. والرُّطْب: المرعى، بضم الراء. والرُّطَب معروف. ويقال أرْطَبَ النّخْل إرطاباً. ورطَّبْتُ القومَ تَرطيباً، إذا أطعمتَهم رُطَباً. والرِّطاب[٣] من النَّبت. تقول: رطَبْتُ الفرسَ أرطُبه رطْباً ورُطوباً. والرَّطْبَة: اسمٌ للقَضْب خاصّةً ما دام رَطْبا. وريشٌ رَطِيبٌ، أي ناعم. وحكى ناسٌ عن أبي زيد: رَطِبَ الرجُل بما عنده يَرْطَب[٤]، إذا تكلَّم بما كان عنده مِن خطإٍ أو صواب. والله أعلم.

(١) البيت لطرفة في اللسان (رطن، غطط)، وليس في ديوانه، وسيعيده في (غط).
(٢) إثبات الكلمة الأخيرة من اللسان. وبدلها في المجمل: « يجنب ».
(٣) الرطاب: جمع رطبة بالفتح، وهي القضب.
(٤) ذكرت في القاموس، وجعلها من باب فرح، ولم ترد في اللسان.

﴿ باب الراء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ رعف ﴾ الراء والعين والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على سَبْق وتقدُّم . يقال فَرَسٌ راعفٌ : سابقٌ متقدِّم . ورَعَف فلانٌ بفرسِهِ الخيلَ ، إذا تقدَّمها . قال الأعشى :

به تَرْعُفُ الألفَ إذْ أُرْسِلَتْ غَداةَ الصَّباح إذا النَّقْعُ ثارا[1]

ومن الباب رَعَفْت ورَعُفت[2] . والرُّعاف فيما يقال: الدَّمُ بعينه. والأصل أنّ الرُّعاف ما يُصيب الإنسانَ من ذلك ، على فُعال ، كما يقال فى الأدواء . ويقولون للرِّماح رواعفُ ، قِيل ذلك من أجل أنها تقدَّم للطَّعْنِ . ويقال بل سُمِّيت لِماَ يقطُر منها الدَّمُ . والأصل فيه كلِّه واحدٌ[3] . وراعُوفَةُ البِئر: حجرٌ يتقدم من طَيِّها[4] نادراً ، يقوم عليه السَّاقى . وأَرْعَفَ فلانٌ فلاناً ، إذا أعجَلَه . وجاء فى الرَّاعوفة «أنّه سُحِرَ وجُعِل سِحرُه فى جُفِّ طَلْعةٍ ودُفِنَ تحت راعُوفة البِئر[5]» . والرَّاعف: أنْف الجبَل، ويجمع رواعِفَ. وطرَفُ الأرنبة راعفٌ . ويقال أرعَفَ فلانٌ قِرْبته إرعافا ، إذا ملأَها حتى ترْعُف . قال :

* يَرْعُفُ أعلاها مِنِ امتلائها[6] *

---

(١) ديوان الأعشى ٤٠ واللسان (رعف) . ويروى : « ترعف » بالبناء للمفعول أيضا.

(٢) كذا ضبطا فى الأصل. ولغاته فى القاموس : كنصر ومنع وكرم وعنى وسمع .

(٣) فى الأصل : « كلمة واحدة » .

(٤) فى الأصل : « طينها » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٥) ويروى : « راعوثة » بالثاء . وهو من حديث عائشة . اللسان (رعث ، رعف) .

(٦) لعمر بن لجأ ، فى اللسان (رعف) . وأنشده فى المجمل .

٢٧١ ﴿رعق﴾ الراء والعين والقاف ليس أصلًا ، بل هو صوتٌ من الأصوات . فالرُّعَاق : صوتٌ يخرج من قُنْب الدّابّة الذكَرِ ، كما يُسمَع الرَّعيق من ثفر الأنثى . تقول : رَعَق رَعْقاً ورُعاقا .

﴿رعك[1]﴾ الراء والعين والكاف كلمةٌ واحدة . يقولون : الرّاعك من الرجال : الأحمق .

﴿رعل﴾ الراء والعين واللام معظمُ بابِه أصلان : أحدهما جماعةٌ ، والآخَر شيءٌ يَنُوس ويضطرب . فالأول الرَّعْلَة : القِطعة من الخيل . والرَّعِيل مثل الرَّعلة . وقال طرَفةُ في الرِّعال وجعَلَها للطّير :

ذُلُقٌ في غارةٍ مسفوحةٍ كرِعال الطَّيرِ أسراباً تمُرّْ[2]

وأراعيل الرِّياح : أوائلها . وحكى ابنُ الأعرابيّ : تركت عيالًا رَعْلَةً ، أي كثيرة . فأما قولُه :

أَبَأْنا بِقتْلانا وسُقْنا بسَبْيِنا نساءً وجِئْنا بالهِجان المرعَّلِ[3]

فالمعنى المجمَّع ، من القياس الذى ذكرناه . ويقال المرعَّل: السمين المختار[4] ، وليس ببعيدٍ ، إلّا أنَّ القولَ الأولَ أقْيَس .

والأصل الثانى الرَّعْلة : ما يُقطَع من أذُن الشاة ويُترك معلّقا ينوسُ ، كأنه زَنَمة . وناقةٌ رَعلاء ، إذا فُعِل بها ذلك . قال الفِنْد الزِّمّانيّ :

---

(١) لم أجد لهذه المادة ذكرا في المعاجم المتداولة . وانظر ما سبق في مادة (دعك) .

(٢) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (ذلق) .

(٣) البيت في المجمل واللسان (رعل) .

(٤) في المجمل : « المختار » .

رأيت الفِتْيَةَ الأعْزا لَ مِثْلَ الأينُق الرُّعْلِ [(١)]

قال ابن الأعرابى: مَرّ فلان يَجُرّ رَعْلَه، وأراعيلَه، أى ثيابه[(٢)]. وشاةٌ رَعْلاء: طويلة الأذُن . ويقال للذى تَهَدَّلَ أطرافُه من الثِّياب : أرْعَلُ .

ومّما شذ عن البابين ـ وقد يمكن من أحدهما ـ الرَّعْلَةُ ، وهى النَّعامة[(٣)] .

ويقال إنّ الرّاعل فُحَّالٌ بالمدينة .

﴿ رعم ﴾ الراء والعين والميم كلمتان متباينتان ، بعيدٌ ما بينهما . فالأولى الرُّعام : شيءٌ يَسيل من أنْفِ الشاةِ لداءٍ يصيبها ؛ يقال منه : شاةٌ رَعُومٌ .

والكلمة الثانية شيءٌ ذكره الخليل . قال: رَعَمَ الشمسَ يَرْعَمُها، إذا رَقَب غيبوبَتَها . وذكر أنه فى شعر الطرِمّاح[(٤)] .

﴿ رعن ﴾ الراء والعين والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على تقدُّم فى شيء ، والآخر يدلُّ على هَوَج واضطراب. فالأول الرَّعْن : الأنف النادر من الجَبَل. قال ابنُ دُرَيد: وسمِّيت البَصرة رعناء لأنَّها تشبَّه بِرَعْن الجبل. وهو قولُ الفرزدق:

لولا ابنُ عُتبةَ عمرٌو والرّجاء له ما كانت البَصرة الرَّعناء لى وطَنا[(٥)]

ويقال جَيْشٌ أرْعَنُ، إذا كانت له فُضولٌ كرُعُونِ الجبال .

---

(١) فى المجمل واللسان (رعل) . ويروى: « الأغرال » . وانظر المخصص (٧ : ١٥٦) .

(٢) فى الأصل : « شابه »، صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) فى اللسان : « سميت بذلك لأنها تقدم فلا تكاد ترى إلا سابقة للظليم » .

(٤) هو قوله ، فى الديوان ١٠٨ واللسان (رعم) :

ومشيح متأق عـــدوه يرعم الإيجاب قبل الظلام

(٥) رواية ياقوت (البصرة) واللسان (رعن) :

* لولا أبو مالك المرجو نائله *

والبيت لم يرو فى ديوان الفرزدق .

والأصل الآخَر قولهم أرعَنُ: مسترْخٍ . قالوا: هو من رَعَنَتْه الشمسُ، إذا آلَمَتْ دِماغه. يقال مِن ذلك: رجلٌ مَرعُون. ويقال: رَعُنَ الرَّجُل يَرْعُن رعنًا، فهو أرْعَن، أي أهْوَج، والمرأة الرَّعناء. فأمّا قوله جل ثناؤه ﴿لَاتَقُولُوا رَاعِنَا﴾ فهى كلمةٌ كانت اليهود تَتَسابُّ بها، وهو من الأرْعَن. ومن قرأها ﴿رَاعِنًا﴾، منونة فتأويلُها لاتقولوا حُمْقًا من القَول. وهو من الأوّل؛ لأنه يكونُ كلامًا أرْعَنَ، أى مضطربًا أهوج. ويقال: رحَلُوا رِحْلَةً رَعْناء، أى مضطربة. قال:

* ورحلوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ[1] *

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة.

﴿ رعى ﴾ الراء والعين والحرف المعتل أصلان: أحدهما المراقَبة والحفظ، والآخَر الرجوع.

فالأوّل رعَيْتُ الشَّىء: رقَبتُه؛ ورَعَيْته، إذا لاحَظْتَه. والراعِى: الوالى. قال أبو قيس:

ليس قطًّا مِثْلَ قُطَىٍّ ولا الْ مَرْعِىُّ فى الأقوام كالرّاعِى[2]

والجميع الرِّعاء، وهو جمعٌ على فِعالٍ نادرٌ، ورُعاةٌ أيضًا. وراعيت [الأمر[3]]: نظرت إلامَ يصيرُ. ورعَيْتُ النُّجُومَ: رقَبْتُها. قالت الخنساء:

أرعَى النُّجومَ وما كُلِّفْتُ رِعْيَتَها وتارةً أتغشّى فَضْلَ أطْمارِى[4]

---

(١) البيت من رجز يروى لحطام المجاشعى، وللأغلب العجلى. اللسان (رعن).
(٢) البيت فى اللسان (رعى، قطا). وقصيدته فى المفضليات (٢: ٨٤-٨٦).
(٣) التكملة من المجمل.
(٤) ديوان الخنساء ٥٥ واللسان (رعى).

والإرعاء : الإبقاء ، وهو من ذاك الأصلِ ؛ لأنّه يحافِظ على ما يحافَظُ عليه .

قال ذو الإصبع :

عَذِيرَ الحيِّ مِنْ عَدْوَا نَ كانوا حَيَّةَ الأرض[1]

بَغَى بعضٌ على بعضٍ فلمْ يُرْعُوا على بَعْضِ

ورجل تِرْعِيَة[2]* وتِرْعايةٌ : حسن الرِّعْية بالإبل . ومن الباب أرعيتُه ٢٧٢* سَمْعى : أصغَيْتُ إليه . وأَرْعِنِي سَمْعَك ، بكسر العين ، أى ليرقُبْ سمعُك ما أقولُه .

والأصل الآخَر : ارْعَوى عن القبيح ، إذا رجَع . وحكى بعضهم : فلانٌ حسنُ الرَّعْو والرِّعو[3] والرُّعْوَى .

ومن الشاذّ عن الأصلين : الرَّعاوَى والرُّعاوَى ، وهى الإبل التي يُعتمَل عليها . قالت امرأةٌ تخاطِب بعلَها :

تَمَشَّشْتَنِي حتَّى إذا ما تركْتَنِي كنِضْوِ الرُّعاوَى قلتَ إنِّى ذاهبُ[4]

وممكنٌ أن يكون هذا من الأصل ، لأنها تَهرَم فتُرَدُّ إلى حالٍ سيِّئه ، كما قال جلَّ ثناؤه : ﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ .

﴿ رعب ﴾ الراء والعين والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها الخوف ، والثانى المَلْء ، والآخر القَطْع .

---

(١) البيتان من أبيات فى الأصمعيات ٣٧ . وانظر اللسان (رعى) .

(٢) ترعية ، بتثليث التاء وتشديد الياء ، وقد تخفف .

(٣) والرعو أيضا بالضم . ويقال « الرعوة » كذلك بالتثليث .

(٤) البيت فى اللسان (رعى) .

فالأول الرَّعْب وهو الخوف، رَعَبْتُه رَعْبًا، والاسم الرُّعْب. ويقال إنّ الرَّعْبَ رُقْيةٌ ، يزعمون أنهم يَرْعَبون ذا السِّحْر بكلامٍ[1] ، أى يُفْزِعونه . وفاعله راعبٌ ورَعَّاب .

والأصل الآخر قولهم : سيلٌ راعبٌ ، إذا ملأَ الوادىَ . ورعَبْتُ الحوضَ إذا ملأْتَه .

والثالث قولهم للشَّى المقَطَّع : مُرَعَّب . ويقال للقِطعة من السَّنام رُعْبوبة . وتسمَّى الشَّطْبَةُ من النِّساء رُعبوبةً ؛ تشبيهًا لها بقِطعة السنام . ويقال سَنامٌ مرعوبٌ إذا كان يقطُر دَسَما .

﴿ رعث ﴾ الراء والعين والثاء أصلٌ واحد ، وهو تزيُّنُ شىء بشىء . فالرَّعَث : العِهْن من الصُّوف ، وهو يزيَّن به[2] . والرِّعاث : القِرَطة ، واحدتها رعثة[3] . وفى كتاب الخليل : الرِّعاث : ضَربٌ من الخرَز والحَلى . قال :

* وما حُلِّيَتْ إلاَّ الرِّعاثَ المُعَقَّدا *

ومما شُبِّه بهذا وحُمل عليه : رَعْثة الدِّيك ، وهى عُثْنُونُه ، كأنّها شُبِّهت برَعَث العهن . قال :

* مِنْ صَوتِ ذِى رُعُثاتٍ ساكنِ الدّارِ[4] *

---

(١) فى الأصل : « أنه يرعبون السحر بكلام » .

(٢) يزين به الهودج ونحوه .

(٣) رعثة بالضم ، ورعثة بالتحريك .

(٤) للأخطل فى اللسان (رعث ، حض) والحيوان (٢ : ٣٤٦) . وصدره :

* ماذا يؤرقنى والنوم يعجبنى *

﴿ رعج ﴾ الراء والعين والجيم أصلٌ يدلُّ على نَضارة وحُسْن وخِصْب وامتلاء . ويقال أرضٌ مِرْعاجٌ ورَعِجَة[١] ، إذا كانت خِصْبةً . ومن النَّضارة والحُسن : إرعاج البَرْق[٢] ، وهو تلألُؤُه .

﴿ رعد ﴾ الراء والعين والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطرابٍ . وكلُّ شيء اضطربَ فقد ارتعدَ . ومنه الرِّعديدَة[٣] والرِّعْديد : الجبان . وأرْعِدَت فرائصُ الرَّجُل عند الفَزَع . والرِّعديدة : المرأة الرَّخْصَة ، والجمع رَعاديد . ومن الباب الرَّعْد ، وهو مَصْع مَلَكٍ يسوقُ السَّحاب . والمَصْع : الحركة والذَّهاب والمَجِيء . ويقال مَصمَت [الدَّابَّة] بذنَبها ، إذا حرّكَتْهُ . ثم يتُصرَّف في الرَّعْد ، فيقال رَعَدَت السماء وبَرَقَتْ . ورَعَدَ الرَّجُل وبَرَق ، إذا أَوْعَدَ وتَهَدَّد . وأجازُوا : أرعَدَ وأبرَقَ . وأنشد :

أرْعِدْ وأبْرِقْ يايزِيـ ـدُ فما وَعيدُكَ لى بضائرْ[٤]

وفى أمثالهم : « صَلَفٌ تحْتَ الرَّاعِدة[٥] » ، للذى يُكْثِرُ الكلام ولاخيرَ عنده . والصَّلَف : قِلّةُ النَّزَل . ويقال أرْعَدْنا وأبرقْنا ، إذا سمِعْنا الرَّعدَ ورأينا البرق . ومن أمثالهم : « جاء بِذاتِ الرَّعْد والصَّليل » إذا جاء بشَرٍّ وغَزْو[٦] ويقال إنّ ذاتَ الرَّعدِ والصّليلِ الحربُ . وذاتُ الرَّواعِد : الدّاهية .

(١) هاتان الصفتان لم تردا فى المعاجم المتداولة .
(٢) ويقال رعج ورعج ، بالفتح والتحريك ، ويقال ارتعج ارتعاجا أيضا .
(٣) فى الأصل : « الرعددة » تحريف . وأنشد فى اللسان لأبى العيال :
ولا زميلة رعـديـ ـدة رعش إذا ركبوا
(٤) البيت للكميت كما سبق فى حواشى (برق ٢٢٢) .
(٥) كذا ورد نصه مضبوطا فى الأصل والمجمل . والمعروف: « رب صلف »، كما فى اللسان .
(٦) فى الأصل : « وعز » .

﴿ رعز ﴾ الراء والعين والزاء ليس بشىء . على أنّهم يقولون : المُرَاعِزُ : المُعائبُ(١) .

﴿ رعس ﴾ الراء والعين والسين أُصَيْلٌ يدلُّ على ضَعف . قال الفرّاء : رَعَسْتُ فى المشْى ، إذا مشَيْتَ مشياً ضعيفاً ، من إعياء أو غيره . وقال بعضُهم : الارتعاس كالارتعاش والانتفاض . قال :

يَبْرِى بإرْعاسِ يَمِينِ المُؤْتَلِى خُضُمَّةَ الذِّرَاعِ هَذَّ المُخْتَلِى(٢)

﴿ رعش ﴾ الراء والعين والشين فى معنى الباب قبله من الاضطراب والارتعاد . ورجلٌ جبانٌ رَعِش . وجَمَلٌ رَعْشَنٌ ، وذلك اهتزازُه فى سَيره والنون زائدة .

والرَّعْشاء من النَّعام : السريعة .

٢٧٣ ﴿ رعص ﴾ الراء والعين والصاد * فى معنى البابِ الذى قبلَه . فالرَّعْص الاضطراب . ويقال ارتعصت الحيّةُ : تلوَّت . قال :

أنىَ لا أسعَى إلى داعِيَّهْ إلاّ ارتعاصاً كارتعاصِ الحيَّهْ(٣)

ويقال ارتعص الجَدْيُ ، إذا طَفَرَ من النَّشاط .

﴿ رعظ ﴾ الراء والعين والظاء كلمةٌ واحدة لا يُقاس ولا يَتفرَّع . فالرُّعْظُ : مَدْخَل النَّصل فى السَّهم . وحكى الخليل : « إنّ فلاناً لَيَكسِر عليك أرعاظَ النَّبْل » ، إذا كان يتغضّب . ويقال سهمٌ رَعِظٌ ، إذا غاب فى رُعْظِه .

(١) زاد فى القاموس : « وراعز : القبض » . والكلمتان لم تردا فى اللسان .
(٢) الرجز للعجاج فى ديوانه ٥٢ – ٥٣ واللسان (رعس) . وفى اللسان : « الدارع » ، أى لابس الدرع .
(٣) للعجاج فى ديوانه ٧٢ واللسان (رعص ، دعو) والمخصص (٨ : ١١٢) .

﴿ باب الراء والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ رغف ﴾ الراء والغين والفاء كلمةٌ واحدة . فالرَّغيف معروف ، ويجمع على الرُّغْفان والأرغِفة والرُّغُف . قال :

* إنّ الشِّواء والنَّشِيلَ والرُّغُف[1] *

وهاهنا كلمةٌ أخرى إن صحَّت . زعموا أنّ الإرغاف : تحديد النَّظَر .

﴿ رغل ﴾ الراء والغين واللام أصلٌ واحد ، وهو اغتفال شيء وأخذه . ثم يشتقّ منه ويُحمل . فالرَّغْل : اختلاسٌ فى غَفْلة . والرَّغْلَة : رَضاعةٌ فى غَفْلة . قال أبو زيد : يقال رَمٌّ رَغُول ، إذا اغتنَمَ كلَّ شيء وأكله . قال أبو وجزة :

رَمٌّ رَغُولٌ إذا اغبَرَّتْ مَوارِدُهُ ولا يَنامُ له جارٌ إذا اختَرَفا[2]

يقول : إذا أجدب لم يَحقِرْ شيئاً وشَرِهَ إليه ، وإن اختَرَفَ وأخْصَبَ لم ينَمْ جارُه ؛ خوفاً من غائلته . والرَّغُول : الشّاة تَرضَع الغنَمَ[3] . فأما الأرْغَل ، وهو الأقْلَف ، فليس من الباب ؛ لأنه مقلوبٌ عن الأغرل ، وقد ذُكِر فى بابه . ويقال عَيشٌ أرْغَلُ ، أى واسعٌ رافِهٌ . وهذا لعلّه مِن أرغَلَت الأرضُ ، إذا أنبتَت الرُّغْل ، وهو من أحرار البقول .

﴿ رغم ﴾ الراء والغين والميم أصلان : أحدهما التُّراب ، والآخر المَذْهَب. فالأول الرَّغام ، وهو التُّراب . ومنه « أرغَمَ الله أنفَه » أى ألصقه بالرَّغام . ومنه

---

(١) الرجز للقيط بن زرارة، كما فى اللسان (رغف،نشل) . وانظر المخصص (٥:٦/١٧:٨٥).

(٢) البيت فى المجمل واللسان (رغل) .

(٣) ذكر هذا المعنى فى القاموس ولم يذكر فى اللسان .

حديثُ عائشة في الخضاب : « أَسْلِتيهِ ثمَّ أرغِميه » تقول : ألقيه في الرَّغام . هذا هو الأصل ، ثم حُمل عليه فقال الخليل : الرَّغْم أنْ يفعل ما يكرهُ الإنسانُ . ورَغَمَ فلانٌ ، إذا لم يقدر على الانتصاف . قال : والرَّغَام : اسم رملةٍ بعينها[1] . ويقال راغم فلانٌ قومَه : نابذَهم وخرجَ عنهم .

والأصل الآخَر المُراغَمُ ، وهو المذهَبُ والمَهْرَب ، في قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ﴾ . وقال الجعديّ :

* عَزِيزِ المُرَاغَمِ والمَهْرَبِ[2] *

ويقال : مالِي عن ذاك الأمرِ مُراغَمٌ ، أي مهرَبٌ .

ومما شذَّ عن الأصلين الرُّغامَى ، قال قومٌ : هي الأنْف ؛ وقال آخرون : زيادة الكبِد . قال الشّمّاخ :

* لها بالرُّغامَى والخياشيمِ جارِزُ[3] *

﴿ رغن ﴾ الراء والغين والنون فيه كلامٌ إن صحّ يقولون الإرغانُ : الإصغاء إلى الإنسان والقَبولُ له والرِّضا به . والرَّغْن كذلك أيضًا . وحكَوْا عن

---

(١) زاد ياقوت : « من نواحي اليمامة بالوشم » . وأنشد للفرزدق :
تبكي المراغة بالرغام على ابنها والناهقات يصحن بالإعوال

(٢) صدره كما في اللسان (رغم) :
* كطود يلاذ بأركانه *

(٣) صدره كما في ديوانه ٥١ واللسان (رغم ، جرز) :
* يحشرجها طورا وطورا كأنها *
وفي الأصل : « له بالرغامى » صوابها من هذه المراجع ومما سبق في (جرز ٤٤١) .

الفراء : «لا تُرْغِنَنَّ له فى ذاك» أى لا تُطِعْه[١] فيه . ورَغَن إلى الصُّلح مثل رَكَن. والله أعلم ، كيف هذا[٢] .

《 رغو 》 الراء والغين والحرف المعتلّ أصلان : أحدهما شىء يعلو الشىء ، والآخر صوتٌ .

فالأول الرَّغْوة والرُّغْوة[٣] [لِلَّبَن[٤]] : زَبَدُه ؛ والجمع رُغًى . وارتغى الرَّجُل : شَرِبَ الرَّغوة . يقولون : « يُسِرُّ حَسْواً فى ارتغاء » . يُضْرَب مثلاً لمن يُظهِر أمراً ويريد خلافَه . ورغَّى[٥] اللّبَنُ من الرَّغْوة . والمِرْغاةُ : الشَّىءُ من الُخبْز أو التَّمْر يُؤْكل به الرَّغْوة[٦] . وكلامٌ مُرغٍّ : لم يفسَّرْ ، كأنّ عليه رغْوة .

والأصل الآخَر الرُّغاء : رُغاء النّاقةِ والضَّبُع[٧] ، وهو صوتُهما . ويقال : « ما له ثاغِيةٌ ولا راغِيَة » ، أى شاةٌ ولا ناقة . وأتيتُ فلانًا فما أثغَى ولاأرْغَى، أى لم يُعطِنى شاةً ولا ناقةً .

《 رغب 》 الراء والغين والباء أصلان : أحدهما طلبٌ لشىء[٨] والآخر سَعَةٌ فى شىء .

فالأوّل الرَّغبة فى الشىء : * الإرادةُ له ؛ رغِبْتُ فى الشىء . فإذا لم تُرِدْه قلتَ ٢٧٤

(١) فى الأصل والمجمل : « لا تطعمه » ، صوابه فى اللسان .
(٢) قد تكون هذه من زيادة النساخ .
(٣) ويقال : رغوة ، بالكسر . هو مثلث الراء .
(٤) التكملة من المجمل .
(٥) يقال أيضا رغا وأرغى .
(٦) فسرت فى اللسان والقاموس بأنها « شىء يؤخذ به الرغوة » . ولا تناقض بينهما .
(٧) والرغاء للنعامة أيضا .
(٨) فى الأصل : « طلب لشىء فيه » .

رَغِبتُ عنه . ويقال من الرّغبة : رَغِب يرغَبُ رَغْبًا ورُغبا ورَغْبَةً ورَغْبَى مثل شكوى .

والآخر الشَّىْءُ الرَّغيب: الواسع الجوف . يقال حوضٌ رغيب، وسقاءٌ رغيب . يقال فرسٌ رغيبُ الشَّحْوة[١] . والرَّغيبة : العَطاء الكثير ، والجمع رغائب . قال :

* وإلى الذى يُعْطِى الرَّغائبَ فارْغَبِ[٢] *

والرّغاب[٣] : الأرضُ الواسعة . وقد رغُبَتْ رُغْبًا .

﴿ رغث ﴾ الراء والغين والثاء أصلٌ يدلُّ على الرَّضاع . يقال رَغَثَ الجدىُ أمَّه : رَضِعَهَا . فأمّا قولهُم : بِرْذَوْنَةٌ رَغُوث ، فقد اختُلِف فيه . فكان الخليل يقول : الرَّغُوث : كلُّ مرضِعة ؛ وذكر قولَ طرفة :

ليت لنا مكانَ المَلْكِ عَمْرٍو رَغُوثًا حولَ قُبّتِنا تخُورُ[٤]

وكان ابنُ دريدٍ يقول : فعيل فى معنى مفعولة ، لأنّها مرغُوثة . يريد أنه يرتضع لبنَها . ولعلَّ هذا أصح القولَين . وقال الأحمر : يقال لِلرَّجُل إذا كَثُرَ عليه السُّؤَالُ حتى ينفدَ ماعنده : مَرغوثٌ . والرُّغثاءُ : أصْلُ الضَّرْع ، وهو القياس ؛ لأنّ المرتضِع يَعمِدُ له . ثم شبّه بذلك غيرُه، قيل لمُضَيْغَتَيْنِ بين الثَّنْدُوَة والمَنكِب بجانبَى الصَّدر : رُغْثاوَانِ .

---

(١) الشحوة : الخطوة . وفى الأصل: « الشجوة »، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) للنمر بن تولب . وصدره كما فى اللسان (رغب) :

* ومتى تصبك خصاصة فارج الغنى *

(٣) يقال رغاب ، كسحاب ، ورغب بضمتين أيضاً .

(٤) فى ديوانه ٦ واللسان (رغث):« فليت » . وفى اللسان (خور): « ليت » بالخرم كما هنا .

﴿ رغد ﴾ الراء والغين والدال أصلان : أحدهما أطْيَب العيش ، والآخر خِلافُه .

فالأوَّل عيشٌ رَغْد ورغِيد . أى طيِّبٌ واسع . وقد أرغدَ القومُ ، إذا أخصَبُوا . ويقال إنَّ الرَّغيدةَ فى بعض اللغات الزُّبدة[1] . وأرغدَ الرّجلُ ماشِيتَه ، إذا تركَها وسَوْمَها .

والأصل الآخر المُرْغادُّ : الذى تَغيَّرَ حالُه فى جِسمه ضعفاً . ومن ذلك المُرْغادُّ : الشّاكُّ فى رأيه لايَدرِى كيف يُصْدِرُه .

﴿ رغس ﴾ الراء والغين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَرَكةٍ ونَماء . يقولون : الرِغْس النَّماء والبَرَكة والخير . قال العجاج[2] :

* حَتَّى رأينا وَجْهَكَ المَرْغُوسا *

ويقال الرَّغْس: النّعمة ، فى قوله :

* تراه منصوراً عليه الأرْغُسُ[3] *

وفى الحديث : « أنَّ رجلاً أرغسَه اللهُ مالا » ، أى خوّلَه إيّاه وبارَكَ له فيه .

---

(١) هذا يطابق قول ابن دريد فى الجمهرة (٢ : ٢٥١) . والذى فى اللسان والقاموس أن الرغيدة لبن يغلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيساط فيلعق لعقا . أقول: إن هذه الكلمة سائرة فى استعمال بعض المصريين بهذا المعنى .

(٢) الصواب أنه رؤبة كما فى اللسان (رغس) من قصيدة فى ديوانه ٦٨ يمدح بها إياد بن الوليد .

(٣) ديوان رؤبة ٦٨ والتاج (رغس) برواية « الأرغاس » . وفى القاموس أن جمع الرغس أرغاس . فهذا جمع آخر .

﴿ بــاب الراء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رفق ﴾ الراء والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على موافَقةٍ ومقاربةٍ بلا عُنْف . فالرِّفق : خلاف العُنْف ؛ يقال رفَقْتُ أرْفُق . وفى الحديث : « إنّ الله جلّ ثناؤه يحبُّ الرِّفْق فى الأمر كلّه » .

هذا هو الأصل ثم يشتقّ منه كلُّ شىء يدعو إلى راحةٍ وموافَقة . والمرفق[1] مِرفق الإنسان ؛ لأنه يستريح فى الاتِّكاء عليه . يقال ارتفَقَ الرّجلُ : إذا اتّكأ على مِرفقه فى جلوسه . ومن ذلك الحديثُ لمّا سأل الأعرابىُّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل له : « هو ذاكَ الأمغَرُ المرتفِقُ » ، أى المتَّكئ على مِرفقه . ويقال فيه مَرْفِق ومِرْفَق ، حكاهما ثعلب . والرُّفْقَة : الجماعة ترافِقُهم فى سفرك ؛ واشتقاقه من الباب ، للموافَقة ، ولأنَّهم إذا تَمَاشَوْا تحاذَوْا بمرافِقهم . قال الخليل : الرُّفْقة فى السفر : الجماعة الذين يرافِقونك ، فإذا تفرَّقْتم ذهب اسمُ الرُّفقة . قال : والرّفيق: الذى يرافقك، وهو أن يجمعَك وإياه رفْقة ، وليس يذهب اسمُه إذا تفرَّقْتُما . والمُرْفِق : الأمر الرّافِقُ بك . والرِّفاقُ : حبلٌ يشدُّ به مِرفق البعير إلى وَظيفِه . وهو قوله :

* كذاتِ الضِّغْنِ تَمْشِى فى الرِّفاقِ[2] *

والمِرْفق: المِرْحاض، والجمع مَرَافِق . ويقال ارتفَقَ الرّجلُ ساهراً، إذا بات

(١) المرفق كمنبر ومجلس .

(٢) البيت لبشر بن أبى خازم ، كما فى اللسان (رفق) والمخصص (٧ : ١٥٣ / ١٣ : ١٢٩).

على مِرفقِهِ لاينـام . وشاةٌ مُرَفَّقَةٌ[(١)] : يداها بَيضاوانِ إلى المرفقين . والرَّفَق : انفتالٌ عن الجنب ؛ ناقةٌ رَفْقاء ، وجملٌ أرفَقُ . ويقال ماءٌ رَفَقٌ ومَرتعٌ رفَقٌ ، أى سهلُ المطْلَب .

﴿ رفل ﴾ الراء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَعةٍ ووُفُورٍ . من ذلك رَفَل فى ثيابه يرْفُل ، وذلك إذا طالَتْ عليـه فجرَّها . والرِّفَلُّ : الفَرَس الطويل الذَّنَب .

﴿ رفن ﴾ [الراء والفاء والنون ليس أصلاً[(٢)]] ، وإنّما النُّون [فى رِفَنٍّ] مبدلةٌ من لام ؛ لأنّه فى الأصل رِفَلٌّ . فأما قولهم ارفأَنَّ ، إذا سكَنَ ، فإنّ النون فيه زائدة . ٢٧٥

﴿ رفه ﴾ الراء والفاء والهاء أصلٌ واحـدٌ يدلُّ على نَعمةٍ وسَعة مَطْلَبٍ . من ذلك الرِّفْهُ ، وهو أن تَرِدَ الإبلُ كلَّ يومٍ متى شاءت . قال الشاعر[(٣)] :

يَشْرَبْنَ رِفهًا عِراكاً غيرَ صادرةٍ وكلُّها كارعٌ فى المـاء مُغْتَمِرُ

ومن ذلك الرَّفاهَةُ فى العَيش والرَّفاهِيَة . ويقال : بيننَا وبين فلانٍ ليلةٌ رافهة ، أى ليِّنة السَّيرِ لاتُعيِي . ومن ذلك الإرفاه : كثرة [التدهُّن[(٤)]] ، وهو من الرِّفْه الذى ذكرناه . ورُفِّه عنه : إذا نُفِّس عنه الكَربُ .

---

(١) ذكرت هذه الكلمة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٢) أثبت هذه التكملة مطاوعة لطريقة ابن فارس ، وللحاجة إليها .

(٣) هو لبيد . ديوانه ٢ ص ٥٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (رفه ، غمر) . وفى الموضع الأول من اللسان « غير صادية » ، وقد أشير إليها فى شرح الديوان . وفى جميع المواضع : « فكلها كارع » .

(٤) التكملة من المجمل واللسان . وفى الحديث « أنه نهى عن الإرفاء » .

﴿ رفوأ ﴾ الراء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصلٌ واحد يدلُّ على موافقةٍ وسكون وملاءمة . من ذلك رفَوْتُ الثَّوْبَ أرفُوه ، ورفَأته أرفؤه . ورفَوْت الرّجلَ ، إذا سكّنته من رُعْب . قال :

رَفَوْنِى وقالُوا يا خُوَيلِدُ لا تُرَعْ فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ[1]

والمرافاة[2] : الاتِّفاق . قال :

ولمَّا أنْ رأيتُ أبَا رُوَيمٍ يُرَافِينِى ويَكرَهُ أن يُلاما[3]

والرِّفاء : الاتِّفاق والالتحام . ومن ذلك الحديث «أنّه نَهَى أن يقال بالرِّفاء والبنين » . يقال ذلك لِلْمُمْلِك . ومن الباب أرفَأْتُ إليه ، إذا لَجَأْتَ إليه . وأرفأْتُ فلاناً فى البيع ، إذا زِدْتَه محاباة . ومنه أرفأْتُ السّفينةَ ، إذا قرّبْتَها للشَّطّ . وذلك المكان مَرْفَأٌ .

ومما شذَّ عن الباب : اليَرْفَئِيُّ ، قال قوم : هو راعى الغَنَم ؛ وقال قومٌ : هو الظليم . ويقال : بلْ كل نافرٍ يَرْفَئِىٌّ .

﴿ رفت ﴾ الراء والفاء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على فَتٍّ ولَيٍّ . يقال رفَتُّ الشّىء بيدى ، إذا فتَتَّه حتّى صارَ رُفاتا . وارْفَتَّ الحَبْلُ ، إذا انقطع . واشتُقّ منه رفَتَ عُنقَه ، إذا دقَّها ولَفتَها [و] لوّاها .

---

(١) البيت لأبى خراش الهذلى ، كما فى اللسان (رفأ ، رفا) ، وهو مطلع قصيدة له فى شرح السكرى ٧١ والقسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٦٢ . وانظر الخزانة (١ : ٢١١) .

(٢) فى الأصل : « والرافات » ، صوابه فى المجمل .

(٣) البيت فى المجمل واللسان (رفا) والخزانة (١ : ٢١١) . وفى الأصل : « أبا ذرِيم » صوابه من المراجع السابقة .

﴿ رفث ﴾ الراء والفاء والثاء أصلٌ واحدٌ ، وهو كلُّ كلام يُستَحْيا من إظهاره . وأصلُه الرَّفَثُ ، وهو النِّكاح . قال الله جلّ ثناؤُه : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إلى نِسَائِكُمْ ﴾ . والرَّفَث : [الفُحْش] فى الكلام . يقال أَرْفَثَ وَرَفَثَ .

﴿ رفد ﴾ الراء والفاء والدال أصلٌ واحدٌ مطّرد منقاس ، وهو المعاوَنة والمظاهَرة بالعَطاء وغيره. فالرَّفْد مصدر رفَدَهُ يَرْفِدُه ، إذا أعطاه. والاسم الرِّفْد. وجاء فى الحديث : «ويكون الفَىْء رِفْدًا» ، أى يكون صِلاتٍ لا يوضَع مواضِعَه . ويقال ارتفَدْتَ من فلانٍ : أصبْتُ من كَسبه . وأُرفِدتُ المال : اكتسبته. والرافد: المُعِين، والمِرْفَدُ أيضاً . ورفَدَ بنو فلانٍ فلاناً ، إذا سَوَّدُوه عليهم وعظَّموه ، وهو مرفَّد . والرَّافِدانِ : دِجْلةُ والفرات . قال الفرزدق :

بَعَثْتَ على العِراق ورافدَيْهِ فَزَارِيًّا أَحَذَّ يَدِ القَميصِ[1]

وترافدوا ، إذا تعاوَنُوا عليه ، والرِّفادة : شيءٌ كانت قريش تُرَافِدُ به فى الجاهلية ، يُخرِج كلُّ إنسانٍ شيئاً ، ثم يشترون به للحاجِّ طعامًا وزَبيبا وشرابًا .
والرَّوافِد : خشب السَّقف ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُرفَدَ بها السَّقْف . قال :

روافِدُه أَكرمُ الرَّافداتِ بَخٍ لكَ بَخٌ لبَحْرٍ خِضَمّْ[2]

والمرفد : العُظَامَة التى تعظِّم بها الرسْحاء عَجِيزتَها . ومن الباب الرِّفْد ، وهو القَدَح الضَّخم ؛ وهو الرَّفْد والمِرْفَد أيضا .

---

(١) ديوان الفرزدق ٤٨٧ واللسان (رفد ، حذذ) والكامل ٤٧٩ ليبسك والمعارف ١٧٩ والشعراء (ترجمة الفرزدق) وزهر الآداب (١ : ٢١) والأغانى (١٩ : ١٧) وكنايات الجرجانى ٧٤ والحيوان (٥ : ١٩٧/٥٦ ، ٥١٠). وفى المجمل : « أطعمت » .
(٢) البيت فى اللسان (بخخ ، رفد) وقد سبق فى (بخ) .

ويقال المِرْفَد : الإناء الذى يُقرَى فيه . والرَّفُوذ : الناقة تملأ الرِّفْد ، وهو القدح الضخم ، فى حَلْبةٍ واحدة . والرُّفَيْدات : قومٌ من العرَب .

﴿ رفز ﴾ الراء والفاء والزاء ليس هو عندنا أصلاً ، لكنَّهم قالوا : إنّ الرّفْز الضَّرْب ، يقال ما يَرْفِزُ منه عِرْقٌ : أى ما يضرِب . قال :

وبلدةٍ للداء فيها غامِزُ مَيْتٍ بها العِرقُ الصَّحيح الرَّافِزُ[1]

﴿ رفس ﴾ الراء والفاء والسين قريبٌ من الباب الذى قبله ، إلا أنّ فى كتاب الخليل : الرَّفْس : الصَّدْمة فى الصَّدر بالرِّجْل .

٢٧٦ ﴿ رفش ﴾ الراء والفاء والشين ليس* شيئا . ويقولون : الرّفْش الأكل .

﴿ رفص ﴾ الراء والفاء والصاد فيه كلمةٌ واحدة . يقولون : ارتفَصَ السِّعْر : غَلاَ . فأمّا الرُّفْصَة فالماء يكون بين القوم نَوْبةً . ويقال إنه مقلوب من الفُرْصة . يقال : هم يتفارصُون الماء بينهم ويترافصون ، إذا تناوبوا . وقد كتب البابُ فى موضعه .

﴿ رفض ﴾ الراء والفاء والضاد أصلٌ واحد ، وهو التّرك ، ثم يشتقّ منه . يقال رَفَضْتُ الشيء : تركته . هذا هو الأصل ، ثم يشتقّ منه ارفَضَّ الدّمْعُ من العين : سال ، كأنه تَرَكَ موضِعَه . وكلُّ متفرّقٍ مرفَضّ . ويقال للطّريق المتفرِّقة أخاديده : رِفَاض . قال :

(١) البيتان فى اللسان (رفز ، ركز) حيث أنشد فى الموضع الأخير رواية « الراكز » ، وكلاهما بمعنى . وفى الأصل : « رافز » ، صوابه « الرافز » ، أى إن العرق الصحيح يموت بها من الفزع .

* كالعِيسِ فَوقَ الشَّرَكِ الرِّفاضِ[1] *

والرَّفض : الفِرَق ، فى قول ذى الرُّمّة :

* بها رَفَضٌ مِنْ كلِّ خَرْجاء صَعْلةٍ[2] *

أى فِرَق. وفى القِربة رَفَضٌ من ماء : مثلُ الجُرْعة ، كأنها رُفِضَت فيه . يقال فيه رفَّضْتُ. ورُفُوض الأرض : مواضِعُ لا تُملَك ، كأنها رُفِضت. والرَّوافض: جنودٌ تَركوا أميرَهم وانصَرفوا . ويقال : رجلٌ رُفَضَةٌ ، للذى يُمسِك الشىءَ ثم لا يلبثُ أن يدَعَه، ويقال رَفَضَ النَّخلُ ، وذلك إذا انتشر عِذْقه وسقط قِيقاؤه . ويقال فى أرضِ بنى فلانٍ رُفوض من كلأ ، إذا كان متفرِّقا بعيداً بعضُه من بعض ، وقال بعضهم : مَرافِضُ الوادى : مَفاجِرُه ، وذلك حيث يرفضُّ إليه السَّيل. قال ابن السِّكِّيت: راعٍ رُفضَةٌ قُبَضَة ، للذى يقبض الإبلَ ويجمعها، فإذا صار إلى الموضع الذى [تحبُّه و] تهواه [رفَضَها[3]] فتركها ترعَى حيث شاءت تذهب وتجىء .

﴿ رفع ﴾ الراء والفاء والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خلاف الوضع . تقول : رفعتُ الشىء رفعاً ، وهو خلاف الخفض. ومَرفُوع الناقةِ فى سيرها: خلاف المَوْضوع . قال طرَفة :

---

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ٨٢ واللسان (رفض) . ورواية ابن فارس تطابق رواية الجوهرى. قال ابن برى : « صوابه : بالعيس ، لأن قبله :

* يقطع أجواز الفلا انقضاضى *

(٢) عجزه كما فى الديوان ٥١٦ واللسان (رفض) :

* وأخرج يمشى مثل مشى المخبل *

(٣) هذه التكملة والتى قبلها من المجمل .

مَوضُوعُها زَوْلٌ ومرفوعها كَمَرِّ صَوْبٍ لِجبٍ وَسْطَ رِيحْ[١]

يقال رَفَع البعيرُ ورَفَّعته أنا .

ومن الباب الرَّفْع: تقريب الشىء. قال الله جلّ ثناؤه: ﴿وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾، أى مقرّبة لهم. ومن ذلك قوله رَفَعْتُه للسُّلطان، ومصدر ذلك الرُّفْعانُ. ويقال للناقة إذا رفَعت اللِّبَأَ فى ضَرعها : هى رافعٌ . والرفع : إذاعة الشىء وإظهارُه . ومنه الحديث ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « كلُّ رافِعةٍ رفَعتْ علينا من البَلاغ[٢] فقد حرَّمتُها»، أى كلُّ جماعةٍ مبلِّغة تبلّغ عنا فلتبلّغ أنّى حرَّمتُ المدينةَ. وذلك كقولهم رَفَع فلانٌ على العامل ، وذلك إذا أذاعَ خَبرَه ورَفْع الزَّرعِ : أن يُحمل بعد الحصاد إلى البَيْدر ؛ يقال هذه أيّام الرِّفاع .

﴿رفغ﴾ الراء والفاء والغين كلمةٌ تدل على ضَعةٍ ودناءة. فالرَّفْغ ألأَمُ الوادِى وشرُّه تُراباً . والرُّفْغ : أصل الفخِذ ، وكلُّ موضع اجتمع فيه الوَسَخ . وفى الحديث : « كيف لا أوهِمُ ورُفْغُ أحدِكم بين ظُفْره وأنملته[٣] » . والأَرفاغ من الناس : السِّفْلة . فأما قولهم عيشٌ رافغ ورفيغ : طيّب واسع، فهذا له وجهان: إمّا أن يكونَ الغينُ منقلبةً عن الهاء فيكون من الرَّفْه ، وإمّا أن يكون شُبِّه مالُه فى كثرته برَفْغ التُّراب ، يراد به الكثرة .

(١) فى ديوان طرفة ١٣ : « مرفوعها زول وموضوعها » ، وبهذه الرواية صحح ابن برى رواية البيت . انظر اللسان. وسيعيده فى (وضع) .

(٢) ويروى أيضا « من البلاغ » بضم الباء وتشديد اللام ، أى المبلغين .

(٣) الأنملة : رأس الإصبع ، وفيها تسع لغات تثليث الهمزة مع تثليث الميم .

﴿ باب الراء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ رقل ﴾ الراء والقاف واللام أصلان : أحدهما طولٌ في شيء ؛ والآخر ضرب من المشي .

فأمّا الأوّل فالرَّقْلُ: النَّخْل الطِّوال ، واحدتها رَقْلة ؛ وتجمع في القِلّة رَقلات .

والرَّاقُول : حَبْلٌ تُصعَد به النّخلة .

والأصل الثاني : أرْقَلَت النَّاقةُ ، وهو ضربٌ من المشْي ، وهي مُرْقِلٌ ، ولا يكون إلاّ بسرعة . وهاشم بن عُتْبَة المِرْقال[1] ، لإرقاله كان في الحروب . قال الرّاجز ، في أرْقلَت النّاقة :

* والمُرْقِلاتِ كُلّ سَهْبٍ سَمْلَقِ[2] *

﴿ رقم ﴾ الراء والقاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على خَطٍّ وكتابةٍ وما أشبهَ ذلك . فالرَّقْم : الخطّ . والرَّقيم: الكتاب. ويقال للحاذق في صِناعته: هو يرقُم في الماء . قال :

سَأرْقُمُ في الماءِ القَراحِ إليكمُ على نَأْيِكمْ إن كان في الماء راقمُ[3]

وكلُّ ثوبٍ وُشِيَ فهو رَقْمٌ . والأرقَم من الحيات : ما على ظهره كالنَّقْش .

قال الخليل بن أحمد : الرَّقْم تعجيم الكتاب . يقال كتابٌ مرقوم ، إذا بُيِّنَت

---

(١) هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، كان معه لواء علي في حرب صفين، وقتل في آخر أيامها. انظر الإصابة ٨٩١٤ والاشتقاق ٩٦ .

(٢) قبله ، كما في ديوان العجاج ٤٠ واللسان (رقل) :

* يارب رب البيت والمشرق *

(٣) في اللسان (رقم) : « على بعدكم » .

حروفَه بعلاماتها من التّنقيط . ورَقْمَتا الفَرَسِ والحِمار: الأثران بباطن أعضادهما . ويقال للرَّوْضَة رَقْمَة ، وإنّما سُمِّيت بذلك لأنّها كالرَّقْم على الأرض . ويقال لأرض بها نباتٌ قليل : مرقُومة .

ومما شذَّ عن الباب قولهُم للدّاهية : الرِّقم . وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب ؛ لأنّها إذا نزلت أثَّرَتْ .

﴿ رقن ﴾ الراء والقاف والنون بابٌ يقرب من الباب الذى قبله . يقال رَقَّنْت الكتاب: قاربتُ بينَ سُطوره . وترقَّنت المرأةُ : تلطَّخت بالزَّعفران. والرَّقون والرِّقان : الزَّعفران . والمرقون : المنقوش . ويقال للمرأة الحسنة اللَّون الناعمة : راقنة .

﴿ رقى ﴾ الراء والقاف والحرف المعتلّ أصولٌ ثلاثة متباينة : أحدها الصُّعود ، والآخر عُوذَةٌ يُتعوَّذ بها ، والثالث بقعةٌ من الأرض .

فالأول : قولك رَقِيتُ فى السُّلَّم أرْقَى رُقِيًّا . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ أَوْ تَرْقَى فِى السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ ﴾ . والعرب تقول : « ارقَ على ظَلْعِك » أى اصعَدْ بقدر ما تُطيق .

والثانى : رقَيْت الإنسانَ ، من الرُّقية .

والثالث : الرَّقْوَةُ : فُوَيْقَ الدِّعص من الرمل . [و] يقال رَقْوٌ بِلا هاء . وأكثرُ ما يكونُ إلى جانب وادٍ .

﴿ رقأ ﴾ الراء والقاف والهمزة كلمة واحدة . يقال : رقأ الدَّمُ والدَّمعُ ،

إذا انقطَعا . وفى كلامهم[١] : « لاتسُبُّوا الإبلَ فإنَّ فيها رَقُوءَ الدَّم » أى إنّها تُدفَع فى الدّية فيَرْقَأ دمُ مَن يُراد منه القَوَد .

﴿ رقب ﴾ الراء والقاف والباء أصلٌ واحدٌ مطّرد ، يدلّ على انتصابٍ لمراعاةِ شىء . من ذلك الرَّقيب ، وهو الحافِظ . يقال منه رَقَبْتُ أرْقُب رِقْبة ورِقْباناً . والمَرْقَب : المكان العالى يقِفُ عليه النَّاظِر . والرَّقيب : الموكَّل فى المَيْسِر بالضَّريب . ومن ذلك اشتقاق الرَّقَبةِ ، لأنّها منتَصِبة ، ولأنّ النّاظرَ لابدّ ينتصبُ عند نظره . والمرقَّب : الجلد يُسلَخ من قِبَل رأسِه ورَقَبتِه . ورقّابة الرَّحْل : الوغْدُ الذى يرقُب للقوم رَحْلَهم إذا غابوا . ويقال للمرأة التى ترقُب موتَ زوجها لِترِثَه : الرَّقوب . [والرَّقوب[٢]] : الناقة الخبيثة النَّفْس ، التى لاتكاد تَشرب مع سائر الإبل ، ترقُب متى تنْصرف الإبل عن الماء[٣] . ويقال أرقَبْتُ فلاناً هذه الدّار ، وذلك أن تُعطيَه إيَّاها يسكنُها كالعُمْرَى ، ثمَّ يقول له إنْ مِتَّ قبلى رجعَتْ إلىَّ ، وإن متُّ قبلك فهى لك . وهى من المراقَبة ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يرقُب موتَ صاحبه . ورِقابُ المَزَاوِد : لقبٌ للعجم ، لأنّهم حُمْرٌ . والرَّقيب : السهم الثالث من السَّبعة التى لها أنصباء ، كأنّه يُرقَب متى يَخرج . والرَّقوب : المرأة التى لا يعيش لها ولدٌ [كأنّها ترقبُه[٤]] لعلّهُ يبقى لها .

﴿ رقح ﴾ الراء والقاف والحاء أصلٌ واحد ، يدلُّ على الاكتساب والإصلاحِ للمال . ويقال رقَّحْتُ المالَ : أصلحتُه وقُمت عليه ، ترقيحاً . وفلان

(١) فى اللسان : « وفى الحديث : لاتسبوا الإبل فإن فيها رقوء الدم ومهر الكريمة » .
(٢) التكملة من المجمل .
(٣) فى اللسان : « التى لا تدنو إلى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها » .
(٤) عثلها يلتئم الكلام .

رَقاحِىٌّ مالٍ . وهو يترقَّح لعياله ، أى يتكسَّب . وكأنوا يقولون فى تلبيتِهم :
« لم نَأت للرَّقاحَةِ[1] » ، يريدون التِّجارة .

﴿ رقد ﴾ الراء والقاف والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّوم ؛ ويُشتق منه . فالرُّقاد : النَّوم . يقال رقَد رُقوداً . ومن الذى اشتُقَّ منه : أَرْقَدَ الرَّجُل بالأرض ، إذا أقام بها .

٢٧٨

ومما شذَّ عن الأصل : * أرْقَدَ الظَّلِيمُ وغيرُه ، إذا أسرع فى مُضِيِّه .

﴿ رقش ﴾ الراء والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على خُطوطٍ مختلفة . فالرَّقْش كالنَّقْش . يقال : حَيّةٌ رَقْشاء : منقَّطة . ورَقَّشَ كلامَه : زَوَّرَه . والرَّقْشاء : شِقْشِقة البَعير . والرقْشاء : دويْبَّة . وقال :

الدَّار قَفْرٌ والرُّسومُ كما رَقَّش فى ظَهْرِ الأَديمِ قَلَمْ[2]

ويقال للنَّمَّام إذا نَمَّ : رقَّش . قال :

* عاذِلَ قد أُولعتِ بالتَّرْقيشِ[3] *

﴿ رقص ﴾ الراء والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النَّقَزَان[4] . يقال رقَصَ يرقُصُ رَقْصاً . ويقال أرقَصَ البعيرَ : حمَلَه على الْخَبَب . قال جرير :

* بِزَرُودَ أرقصت البعيرَ[5] *

---

(١) هى من تلبية أهل الجاهلية ، كانوا يقولون : « جئناك للنصاحة ، لم نأت للرقاحة » .

(٢) البيت لمرقش الأكبر من قصيدة فى المفضليات (٢ : ٣٧ — ٤١) . وبذلك البيت سمى « المرقش » . انظر اللسان (رقش) والمزهر (٢ : ٤٣٥) .

(٣) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ٨٦ واللسان (رقش) . وبعده :

* إلى سرا فاطرقى وميشى *

(٤) النقزان ، بالقاف وبالفاء أيضا ، هو الوثب ، ومثلهما الوثبان .

(٥) جزء من بيت له فى ديوانه ٤٤٨ عثرت عليه بعد لأى ، وهو بتمامه :

بزرود أرقصت القعود فراشها رعثات عنبلها الغدفل الأرعل

ويقال رقَص السَّراب في لمعانه؛ ورَقَص الشَّراب: جاش[١]. والرَّقَّاصة: لُعبة[٢].

﴿ رقط ﴾ الراء والقاف والطاء يدل على اختلاطِ لونٍ بلون. فالرُّقْطة: سوادٌ يشوبه نُقَط بَياض. يقال دَجاجةٌ رَقْطاء. والأرقَط: النَّمِر. ويقال: ارقاطَّ العَرْفَجُ، إذا خالط سوادَه نُقَطٌ.

﴿ رقع ﴾ الراء والقاف والعين أصلٌ يدلُّ على سَدِّ خَلَلٍ بشيء. يقال رقَعْتُ الثَّوبَ رَقْعًا. والخِرْقة رُقْعة. فأمّا قولهم لواهي العقلِ: رقيعٌ، فكأنّه قد رُقِع؛ لأنه لا يُرْقَع إلاّ الواهي الخلَق. ويقال رَقَعَه، إذا هجاه وقال فيه قبيحًا، كأنَّ ذلك صار كالرُّقْعة في جَسَدِه. يقال لأرقعنَّه رَقْعًا رصينًا. وأرى في فلان مُتَرَقَّعًا، أي موضعًا للشَّتْم. قال:

وما ترَكَ الهاجُونَ لى فى أديمكُمْ مُصِحًّا ولكنِّى أرى مُتَرَقَّعَا[٣]

والرَّقيع: السَّماء. وفي الحديث أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال لسعْدٍ[٤] «لقد حكَمْتَ فيهم بحُكم الله مِن فوقِ سبعة أَرْقِعةٍ[٥]». قال بعض أهل العلم إنما قيل لها أرقعة؛ لأنّ كلَّ واحدٍ كالرُّقعة للأُخرى.

ومما شذ عن هذا الأصل قولهم: ما أَرْتَقِعُ بهذا، أي ما أكْتَرِثُ له. وجُوعٌ يرقُوعٌ: شديد.

(١) بدلها فى المجمل: «ورقص الشراب فى غليانه».
(٢) لم تذكر فى اللسان. وفى القاموس: «والرقاصة مشددة: لعبة لهم».
(٣) البيت فى الحيوان (٣: ١٣٨) واللسان (رقع).
(٤) هو سعد بن معاذ، حين حكم فى بنى قريظة. انظر الإصابة ٣١٩٧ واللسان (رقع).
(٥) الرقيع مؤنثة، وجاء بها على التذكير كأنه ذهب إلى معنى السقف.

﴿ باب الراء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ركل ﴾ الراء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرِّجْل. يقال رَكَلَه ورَفَسه بِرجله. ومَرْكَلاَ الفرَس مِن جنبيه، حيث يركُل الفارسُ برجليه. وتركَّل على الشيء برجله. وتركَّل الحافرُ بِمِسْحاَتِه، إذا ضربَها برِجْله لتدخُل فى الأرض. قال الأخطل:

رَبَت ورَبا فى حَجْرِها ابنُ مَدينةٍ يَظَلُّ على مِسحاتِه يتركَّل[1]

والكديد: المُرَكَّل[2].

﴿ ركم ﴾ الراء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تجمُّع] الشيء. تقول ركَمت الشيء: ألقَيت بعضَه على بعض. وسحاب مُرْتَكِمٌ ورُكام. والرُّكمة: الطِّين المجمُوع. ومُرْتَكَمَ الطريق: سَنَنُه؛ لأنّ المارة تَرْتَكِمُ فيه.

﴿ ركن ﴾ الراء والكاف والنون أصلٌ واحد يدلُّ على قُوَّة. فرُكن الشَّيء: جانبه الأقوى. وهو يأوى إلى رُكْنٍ شديد، أى عِزٍّ ومَنْعَة. ومن الباب رَكَنْتُ إليه أرْكَن. وهى كلمةٌ نادرة على فَعَلْتُ أفْعَلُ من غير حرفِ حلق. وفلانٌ ركينٌ، أى وقور ثابت. والمرْكن: الإجَّانة. ويقال: جبلٌ رَكِينٌ[3]، أى له أركان عالية. وركَنْت إليه أى مِلْتُ؛ وهو من الباب، لأنه

(١) سبق البيت فى (١: ٣٣٤ / ٢ : ٣١٩) مع تخريجه.

(٢) فى اللسان: «والكديد: التراب الدقاق المكدود المركل بالقوائم. قال امرؤ القيس:

مسح إذا ما السابحات على الونى أثرن الغبار بالكديد المركل».

(٣) فى الأصل: «ركن»، صوابه من اللسان والقاموس.

سكن إليه وثبت عنده . قال الخليل: رَكَنَ يَرْكَنُ رَكْنًا. ولغة سُفْلَى مضر: رَكِن يَرْكَن. ويقال رِكِنَ يَرْكُنُ، وفيه نظر. وحكى أبو زيد: رَكِنَ يَرْكَنُ. وناقة مُرَكَّنَة الضَّرْع ، أى مُنْتَفِخَتُه ، أى كأنَّه رُكْن .

﴿ ركو ﴾ الراء والكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدُها حملُ الشيء على شيءٍ وضمُّه إليه، والآخَر إصلاحُ شيءٍ ، والثالث وِعاء الشيء .

فالأوّلُ قولهُم: رَكَوْتُ على البعير الحِملَ: ضاعفتُه. ومن الباب رَكَوْتُ عليه الأمْرَ والذَّنب ، أى حملتُه عليه . وقال بعضُهم : أنا مُرْتَكٍ على كذا ، أى معوِّلٌ عليه . ومالى مُرْتَكًى إلّا عليك . وحكى الفرّاء : أرْكَيْتَ علىَّ ذنباً لم أُذْنِبْه . ومن الباب أركَيتُ إلى فلانٍ : لجأتُ إليه. ومنه أرْكِنِى إلى كذا، أى أخِّرْنى، للدَّين يكون عليه * . وركَوتُ عنهم بقيّةَ يومى ، أى أقمت . ٢٧٩

أمّا إصلاحُ الشيء فالمركُوُّ الحوض المستطيل، ويقال المُصْلَح، قال :

* قامَ على المَرْكُوِّ ساقٍ يَفْعَمُهْ *

وركَوْتُ الشيء ، إذا سدَّدْتَه وأصلحتَه . قال سُوَيد بن كُراع :

فدَعْ عنك قوماً قد كَفَوْكَ شُؤونَهم وشأنُكَ إلا تَرْكُهُ متفاقِمُ[1]

أى إن لم تُصلِحْه . ويقال أركَيْتُ لفلانٍ شيئاً ، إذا هيَّأْتَه له .

وأما الأصل الآخَر فالرِّكْوة معروفة ، ومنه الرَّكِىّ ؛ لأنه كأنه وعاء ما يكونُ فيه .

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (ركا) .

﴿ ركب ﴾ الراء والكاف والباء أصلٌ واحد مطّرد منقاس، وهو علوُّ شيءٍ شيئاً. يقال رَكِب رُكوباً يَرْكَب. والرِّكاب: المَطِيّ، واحدتها راحلة. وزَيْتٌ رِكابيٌّ؛ لأنه يُحمَل من الشام على الرِّكاب. وما له رَكُوبة ولا حَمُولة، أي مايركبه ويَحمِل عليه. والرَّكب: القَوم الرُّكْبان؛ وكذلك الأُرْكُوب. وناقةٌ رَكْبانةٌ: تصلُح للرُّكوب. وأرْكَبَ المُهْر: حان أن يُرْكَبَ. ورجل مُرَكَّبٌ: استعارَ فرسًا يقاتِل عليه، ويكون له نِصفُ الغَنيمة ولصاحب الفرس النِّصف.

ومن الباب رَوَاكِبُ الشَّحم، وهي طرائقُ بعضُها فوقَ بعض فى مُقدَّم السَّنام. فأمَّا التى فى المؤخَّر فهى الرَّوادف، الواحدة راكبةٌ ورادفة. والرَّكَّابة: شِبه فسيلةٍ من أعلى النخلة عند قِمّتها، ربّما حملَتْ مع أمِّها. وزعم الخليلُ أنَّ الرَّكْب والأُركوبَ راكبُو الدّوابّ، وأن الرُّكَّاب رُكَّاب السفينة. والمُرَكَّب: الأصل والمنْبِتُ. يقال هو كريم المركَّب.

ومن الباب رُكْبة الإنسان، وهى عاليةٌ على ماهى فوقَه. والأركَبُ: العظيم الرُّكْبة. ويقال: رَكَبْتُ الرّجلَ أركُبُه، إذا ضربْتَ رُكْبتَه أو ضربته برُكبتِك. والرَّكيب: ما بين نَهْرَىِ الكَرْم؛ وهو الظَّهر الذى بين النَّهْرين، ويكون عاليًا على دونه. والرَّاكب: داء يأخذ الغنمَ فى ظهورها.

ومن الباب الرَّكَب ركَب المرأة. قال الخليل: ولا يقال للرّجل، إنَّما هو للمرأة خاصّة. وقال الفرّاء: الرَّكَب: العانةُ للرَّجُل والمرأة. قال:

لاينْفعُ الجاريةَ الخِضابُ[1] ولا الوِشاحان ولا الجلبابُ
* مِن دُون أن تلتقِيَ الأركابُ *

(١) وكذا فى البيان (٣ : ٢٠٧). وفى اللسان: «لا يقنع».

﴿ ركح ﴾ الراء والكاف والحاء أصلٌ واحد، وهو يدل على إنابةٍ إلى شيءٍ ورُجوعٍ إليه. قال الخليل: الرُّكوح: الإنابة إلى الأمر. وأنشد:

رَكَحْتُ إليها بعد ما كنتُ مُجْمِعًا على هَجْرِها وانسبْتُ باللَّيل ثائرًا[1]

فهذا هو الأصل. ثمَّ يقال لرُكْن الجبلِ المُنيفِ الصَّعبِ رُكْح. والرُّكْح والرُّكْحة: ساحة الدّار. والرُّكْحة البقيّة من الثَّريد تبقى فى الجَفْنة، كأنّه شىءٌ أوى إلى أسفل الجَفْنة. ويقال جَفْنةٌ مرتكِحةٌ، إذا كانت مكتنِزةً بالثَّريد. ومن الباب: سَرْجٌ مِرْكاحٌ، إذا كان يتأخَّر عن ظَهْر الفَرس.

﴿ ركد ﴾ الراء والكاف والدال أصلٌ يدلُّ على سُكون. يقال رَكَدَ الماء: سكَنَ. وركَدتِ الرِّيحُ. وركَد الميزان: استوَى. وركد القومُ رُكوداً: سكنُوا وهدَءوا. وجَفْنَةٌ رَكود: مملوءة. فأمّا قولهُم تَراكَدَ الجوارى، إذا قعدَتْ إحداهُنّ على قدميها ثم نَزَتْ قاعدةً إلى صاحبتها، فهذا إن صَحّ فهو شاذٌّ عن الأصل.

﴿ ركز ﴾ الراء والكاف والزاء أصلان: أحدهما إثبات شىءٍ فى شىء يذهب سُفْلاً، والآخر صَوت.

فالأول: رَكَزْتُ الرُّمحَ رَكْزاً. ومَرْكَزُ الجند: الموضع الذى أُلزِمُوه. ويقال ارتكَزَ الرّجُل على قوسه، إذا وضَعَ سِيَتَها بالأرض ثمّ اعتمدَ عليها. ومن الباب: الرِّكاز، وهو المال المدفون فى الجاهليّة، وهو من قياسه؛ لأنّ صاحبَه

---

(١) البيت فى اللسان (ركح) مبتور محرف.

رَكزَه . وقال قوم : الرِّكاز المعْدِن . وأركَزَ الرَّجُلُ : وجَدَ الرِّكاز . فإن كان هذا صحيحاً فهو مُستعار . والمرتَكِز: يابس الحشيش الذى تكسَّرَ ورَقُه وتطايَرَ . ومعناه أنَّه ذَهَب منه ما ذهبَ وارتكز هذا ، أى ثبَت .

٢٨٠ ﴿ ركس ﴾ الراء والكاف والسين أصلٌ واحد ، وهو قلْبُ الشّىء على رأسِه وردُّ أوّلِه على آخِره . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿وَاللهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾ أى ردّهم إلى كفرهم. ويقال ارتكس فلانٌ فى أمرٍ قد كان نجا منه. والرَّكوسيَّة: قومٌ لهم دينٌ بين النَّصارى والصابئين. وأُتِىَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم، حين طَلب أحجاراً للاستنجاء، برَوْثَةٍ ، فرمَى بها وقال : « إنّها رِكْس » . ومعنى ذلك أنَّها ارتكَسَت عن أن تكون طعامًا إلى غيره .

﴿ ركض ﴾ الراء والكاف والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ إلى قُدُمٍ أو تحريكٍ . يقال ركَض الرّجُل دابّتَه، وذلك ضَرْبُهُ إيَّاها برجلَيْه لتتقدَّم. وكثُر حتَّى قيل ركَضَ الفرَسُ ، وليس بالأصل . وارتكاض الصبىّ : اضطرابُه فى بَطْن أمِّه . قال الخليل : وجُعِل الرَّكْض للطَّير فى طيَرانها . ويقال أرْكَضَت الناقة، إذا تحرّكَ ولدُها فى بطن أمِّها. وفى بعض الحديث فى ذكر دم الاستحاضة: « هو رَكْضَةٌ من الشَّيطان »، يريد الدَّفْعة .

﴿ ركع ﴾ الراء والكاف والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انحناءٍ فى الإنسان وغيرِه . يقال ركَعَ الرّجلُ، إذا انحنى . وكلُّ منحنٍ راكع . قال لَبيد :

أُخبِّر أخبارَ القُرونِ التى مضَتْ أدِبُّ كأنّى كلّما قُمتُ راكعُ[(١)]

وفى الحديث ذِكْر المشايخ الرُّكَّع[(٢)]، يريد به الذين انحنَوْا . والرُّكوع فى الصلاة من هذا . ثمّ تصرّف الكلامُ فقيل للمصلِّى راكع ، وقيل للسَّاجد شكراً : راكع . قال الله تعالى فى شأن داودَ عليه السلام: ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾. وقال فى موضع آخر : ﴿وَاسْجُدِى وَارْكَعِى مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ ، قال قومٌ : تأويلها اسجدى ، أى صلِّى ؛ واركعى مع الراكعين ، أى اشكرى لِله جلّ ثناؤُه مع الشاكرين . قال ابن دُريد : الرُّكْعة[(٣)] : الهُوَّة فى الأرض ؛ لغة يمانِيَة .

﴿باب الراء والميم وما يثلثهما﴾

﴿رمن﴾ الراء والميم والنون كلمة واحدة ، وهى الرُّمَّان. والرُّمَّانتان: هَضْبتان فى بلادِ عَبْسٍ . قال :

* على الدّار بالرُّمَّانتَين تعوجُ *

﴿رمى﴾ الراء والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو نَبْذ الشَّىء . ثم يحمل عليه اشتقاقًا واستعارة . تقول رَمَيْتُ الشىء أرمِيه . وكانت بينهم رِمِّيَّا ، على فِعِّيلَى . وأرمَيْتُ على المائة : زِدْتُ عليها . فإن قيلَ فهذه الكلمة ما وجهها ؟

---

(١) ديوان لبيد ٢٣ طبع ١٨٨٠ واللسان (ركع) .

(٢) هو حديث : « لولا مشايخ ركع ، وصبية رضع ، وبهائم رتع ، لصب عليكم العذاب صبا ، ثم رص رصا » .

(٣) الجمهرة (٢ : ٣٨٥). وضبطت فى اللسان بفتح الراء ضبط قلم ، وقد نص فى القاموس على أنها بالضم .

قيل له : إذا زاد على الشَّىء فقد ترامَى إلى الموضع الذى بلغَه. ورَمَيْت بمعنى أرْمَيْتُ والمِرْماة: نَصْلُ السهم المدوَّرُ؛ وسمِّى بذلك لأنه يُرمَى به. والمِرْماة : ظِلف الشّاة. وفى الحديث: «لو أنّ أحدَهم دُعِىَ إلى مِرْماتَين». والرَّمِيَّةُ :الصَّيد الذى يُرمَى. والرَّمِىُّ : السحابة العظيمة القَطْر . ويقال سُمِّيت رَمِيًّا لأنها تنشأ ثم تُرْمَى بقطعٍ من السحاب من هنا وهُنا حتَّى تجتمع .

وقال الخليل : رمى يرمى رِمايةً ورَمْيًا ورِماء . قال ابن السكّيت: خرجتُ أتَرَمَّى ، إذا خرجتَ [ترمى] فى الأغْراض(١). ويقال أرْمَيْتُ الحجَر من يدى إرْماء . وقال أبو عُبيدة : يقال أرمَى اللهُ لك، أى نَصَرك وصنَع لك . والرَّماء: الزِّيادة . وقد قلنا إنّ اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمرٌ يترامى إلى فَوق .

﴿ رمأ ﴾ [أمّا] الراء والميم والهمزة فأصلٌ برأسه غير الأول ، وهو قليل . يقال رمَأت الإبل تَرْمأُ رمُوءًا ورَمْأً : أقامت فى الكلأ والعُشْب . ورمأ فلانٌ فى بنى فلانٍ : أقام . ويقال أرمأت الأخبارُ : أشكَلَتْ . ومُرَمَّآت الأخبار ، أى أباطيلُها .

﴿ رمث ﴾ الراء والميم والثاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصلاح شىء وضمِّ بعضٍ إلى بعض . يقال رمَثْتُ الشَّىء : أصلحتُه . قال أبو دُواد :

وأخٍ رَمَثْتُ دَرِيسَهُ ونصحتُهُ فى الحرب نُصْحَا(٢)

٢٨١ والرَّمَث : خشبٌ يضمّ بعضُه إلى بعض ويُركَب . وفى الحديث : « إنّا نركب أرماثًا لنا فى البحر » ، وهو جمع رَمَثٍ . قال :

---

(١) فى الأصل: « الأرض »، وتصحيح هذه الكلمة والتكملة التى قبلها من المجمل .

(٢) البيت فى اللسان (رمث) بدون نسبة .

تمنَّيْتُ مِن حُبِّي بُثَيْنَةَ أننا على رمَثٍ فى البحر ليس لنا وَفْرُ[١]

والرِّمْث : مَرعًى من مراعى الإبل ، وذلك لانضمام بعضِه إلى بعض . يقال إبلٌ رَمِثَة ورَمَاثَى ، إذا أكلت الرِّمْث فمرِضَتْ عنه . والرَّمَثُ أيضاً : بقيّة اللبن فى الضَّرع ، لأن ذلك متجمِّع .

﴿ رمج ﴾ الراء والميم والجيم ليس أصلاً ، وفيه ما يُقبَل ويُعتَمد عليه[٢] ، لكنّهم يقولون : رَمَّجَ الأثَر بالتُّراب[٣] ؛ ورمَّج السُّطور : أفسَدَها .

﴿ رمح ﴾ الراء والميم والحاء كلمةٌ واحدة ، ثم يُصرَّف منها . فالكلمة الرُّمْح ، وهو معروفٌ ، والجمع رِماح وأرْماح . والسِّماك الرّامح : نجمٌ ، وسُمِّى بكوكبٍ يقْدُمه كأنَّه رُمحه . فأمَّا قولهم: رَمَحَتْه الدَّابَّةُ ، فمن هذا أيضاً لأنَّ ضَرْبها إيّاهُ برِجلها كرمح الرّامحِ برُمْحه . ومنه رَمَحَ الجُندبُ ، إذا ضَرب الحصَى بيده . والرَّمّاح : الذى يتّخذ الرِّماح ، وحِرفته الرِّماحة . والرّامح : الطاعن بالرُّمْح . والرامح: الحامل له . ويقال للبُهْمَى إذا امتنَعتْ على الرّاعية : قد أخذَتْ رماحَها . كما قال :

أيّامَ لم تأخُذْ إلىَّ سِلاحَها إبِلِى بِجِلّتها ولا أبكارِها

﴿ رمخ ﴾ الراء والميم والخاء ليس بشىء . ويقال : إنَّ الرِّمْخ شجر[٤] .

---

(١) البيت لأبى صخر الهذلى، من قصيدة فى بقية أشعار الهذليين ٩٣ وأمالى القالى (١ : ١٤٨)، وبعض أبياتها فى اللسان (رمث) .

(٢) فى الأصل : « ويعمل عليه » .

(٣) لم يرد هذا المعنى فى اللسان والقاموس . ولم يأت شىء من المادة فى الجمهرة .

(٤) الذى فى اللسان والقاموس أن « الرمخ » : الشجر المجتمع .

﴿ رمد ﴾ الراء والميم والدال ثلاثة أصول : أحدُها مرضٌ من الأمراض، والآخَر لونٌ من الألوان ، والثالث جنسٌ من السَّعْى .

فالأول : الرَّمَد رَمَدُ العين ، يقال رَمِدَ يَرْمَدُ رَمَداً ، وهو رَمِد وأَرْمَدُ. ومنه الرَّمْد ، وهو الهلاك ، بسكون الميم . كما قال :

* كأَصْرَامِ عادٍ حينَ جَلَّلَها الرَّمْدُ[1] *

ويقال رمَدْنا القومَ نرمُدهم ، إذا أتينا عليهم .

والثانى : الرَّماد ، وهو معروف ، فإذا كان أرقَّ ما يكون فهو رِمْدِدٌ.وهو يسمَّى للونه . يقال رَمَّدَتِ الناقةُ ترميداً ، إذا تركَتْ عند النِّتاج لبناً قليلا . وإنّما يقال ذلك للونٍ يعترى ضرعَها . والأرمد : كلُّ شىء أغْبَرَ فيه كُدْرَة ، وهو من الرَّماد ، ومنه قيل لضَربٍ من البعوض رُمْدٌ . وقال أبو وجزة وذَكَرَ صائداً :

يبيت جارتُهُ الأفعى وسـامِرُه رُمْدٌ به عاذرٌ منهن كالجَرَب[2]

والأرمِداء ، على وزن أفعلاء : الرَّماد . والمرمَّد من الشواء : الذى يُمَلُّ فى الجمر . وفى المثل : « شَوَى أخُوكَ حتَّى إذا أنضَجَ رَمَّدَ[3] » . فأمَّا قولهم : عام الرَّمادةِ ، فقال قومٌ : كان مَحْلاً نزَل بالنّاس له رَمْد ، وهو الهلاك . وقال آخرون: سمِّى بذلك لأنَّ الأرضَ صارت من المَحْل كالرَّماد[4] . وقال أبو حاتم : ماء رَمِدٌ ، إذا كان آجنًا متغيِّرا .

(١) البيت لأبى وجزة السعدى ، كما فى اللسان (رمد ١٦٨) . وصدره :

* صببت عليكم حاصبى فتركتكم *

(٢) انظر اللسان (رمد) والحيوان (٤ : ٢١٦ / ٥ : ٤٠٥) .

(٣) يضرب مثلا للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه .

(٤) وقيل سمى به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد .

والأصل الثالث : الارْمِدَادُ : شِدّة العَدْو . ويقال ارْمَدَّ الظّليمُ : أسرَعَ .

﴿ رمز ﴾ الراء والميم والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب . يقال كتيبة رَمَّازة : تموج من نواحِيها . ويقال ضربه فما ارمَأَزَّ ، أى ما تحرَّك . وارتَمَزَ أيضًا : تحرَّك .

ويقولون : إنّ الرَّاموز : البحر . وأراه فى شعر هذَيل .

﴿ رمس ﴾ الراء والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تغطيةٍ وسَتْر . فالرَّمْس : التراب .

والرِّياح الروامسُ : التى تُثير الترابَ فتدفِن الآثار . ويقال رَمَسْتُ على فلانٍ الخبرَ ؛ إذا كتمتَه إيّاه . ورَمَست الرَّجُل وأرمستُه : دفنتُه .

﴿ رمش ﴾ الراء والميم والشين ليس من محض اللُّغة ، ولا ممّا جاء فى صحيح أشعارِهم . على أنَّهم يقولون : الرَّمَش تَفَتُّلٌ فى الأشفار ، وحُمْرةٌ فى الجفون . وربّما قالوا رَمَشَهُ بالحجرَ : رماه . وذُكر عن الشيبانى : رَمَشَتِ الغنم تَرْمُش ، إذا رعَتْ يسيراً . ويقال : الرَّمَش : بياضٌ يكون فى أظفار الأحداث . وحكى اللِّحيانى : أرضٌ رَمْشاء : جدبة[1] .

﴿ رمص ﴾ الراء والميم والصاد أُصَيل يدلُّ * على إلقاء قَذًى . يقولون ٢٨٢ رَمَصَتِ العين ، إذا أخرجت ما يخرُج منها عند الرَّمَد . وقال ابن السِّكِّيت : يقال قَبَحَ اللهُ أُمًّا رمَصَت به ، أى ولدَتْه . وهذا إذا صحَّ فهو على ما ذكرناه من أنَّه مشبَّه بقذًى يُرمَى به . ويقال رَمَصَتِ الدّجاجةُ : ذَرَقت .

(١) فى القاموس : « وأرض رمشاء : ربشاء ، أو جدبة ، كأنه ضد » . وذلك لأن الربشاء بالباء : الكثيرة العشب . وقد اقتصر فى اللسان على أنها الكثيرة العشب ، قال : « وسنة ربشاء ورمشاء . وبرشاء : كثيرة العشب » .

وفى الباب كلامٌ آخَرُ يدلُّ على صلاحٍ وخير . يقولون : رَمَصْت بينهم ، أى أصلَحْت . وربما قالوا : رَمَص الله مُصيبتَه يَرْمُصها رَمْصاً ، إذا جبَرها .

﴿ رمض ﴾ الراء والميم والضاد أصلٌ مطَّرِدٌ يدلُّ على حِدّةٍ فى شيء من حرٍّ وغيره . فالرَّمَض : حَرُّ الحجارةِ من شِدّة حَرّ الشمس . وأرضٌ رَمِضَةٌ : حارّة الحجارة . وذكر قومٌ أن رمضانَ اشتقاقُه من شِدّة الحر ؛ لأنَّهم لمَّا نقلوا اسمَ الشُّهور عن اللغة القديمة سَمَّوْها بالأزمنة ، فوافق رمضانُ أيّامَ رَمَضِ الحرّ . ويجمع على رَمضانات وأرمضاء . ومن الباب أرمضَهُ الأمرُ ورَمِضَ للأمْرِ . ورَمِض أيضاً ، إذا أحرقَتْه الرَّمْضاء . ويقال رَمَضْتُ اللّحمَ على الرَّضْفِ ، إذا أنضجْتَه . ومن الباب سِكِّين رَمِيض . وكلُّ حادٍّ رَمِيضٌ . وقد رَمَضْتُه أنا . ورَمِضَتِ الغنمُ ، إذا رعَتْ فى شدّة الحرّ فقرِحت أكبادُها . ويقال : فلانٌ يترمَّضُ الظِّباء ، إذا تبعها وساقَها حَتَّى تَفَسَّخَ قوائمُها من الرَّمْضاء ثمَّ يأخذُها . ويقال ارتَمَضَ بَطْنُه : فسَدَ ، كأنَّ ثَمَّ داء يُحْرِقُه . فأمّا قولُ القائل : أتيتُ فلاناً فلم أُصِبْه[1] فرمَّضْتُ ترميضًا ، وذلك أن ينتظرَه . وممكنٌ أن يكون شاذًّا عن الأصل . ويمكن أن يكون الميم مبدلةً من باء ، كأنّه ربّضت ، من رَبَض .

﴿ رمط ﴾ الراء والميم والطاء ليس أصلاً ، لكنَّهم يسمُّون ما اجتمع من العُرْفُطِ وغيرِه من شجر العِضاهِ رَمْطًا . وربّما قالوا رَمَطت الرّجلَ ، إذا عِبْته رَمْطًا . وفيه نظر .

---

(١) فى الأصل : « فلم تصبه » .

﴿ رمع ﴾ الراء والميم والعين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركةٍ. فالرَّمَّاعةُ من الإنسان : الذى يضطرب من الصبىِّ على يافُوخِه . والرَّمَعَانُ : الاضطِراب . ويقال رَمَعَ أنفُ الرَّجُل يَرْمَع رمَعانًا ، إذا تحرَّك من غضبٍ . ومن الباب قَبَحَ الله أمًّا رمَعَتْ به ، أى ولدَتْه . ومن ذلك اليَرْمَع : حجارةٌ بيضٌ رِقاقٌ تلمَع فى الشمس . ومن الباب إن صحّ ، الرامِع ، وهو الذى يطأطِئُ رأسَه ثم يرفعه . ويقال الرُّماع تغيُّر الوَجْه[1] والباب كلُّه واحد . ويقولون : المُرَمِّعَة المَهْلَكة[2] .

﴿ رمغ ﴾ الراء والميم والغين لا أصلَ له ، إلا بعض ما يأتى به ابنُ دريدٍ ، من رَمَغْتُ الشىءَ ، إذا عَرَكتَه بيدك ، كالأديمِ وغيرِه .

﴿ رمق ﴾ الراء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضَعفٍ وقِلّة . ويقال ترمَّقَ الرَّجلُ الماءَ وغيرَه ، إذا حَسَا حُسْوةً [بَعد أُخرى[3]] . وهو مُرَمَّق العَيش ، أى ضيِّقه . وما عَيْشُه إلا رِماقٌ ، يُراد به مايُمْسِك الرَّمَق . والرَّمَق : باقى النَّفْسِ أو النَّفَس . قال :

وما الناسُ إلا فى رِماقٍ وصالحٍ وما العيشُ إلا خِلفَةٌ ودُرُورُ

ويقولون: «أضرعَتِ المِعْزَى فرمِّقْ رمِّقْ»، أى اشربْ لبنَها قليلاً قليلاً ؛ لأنّ

---

(١) فى اللسان : والرماع : داء فى البطن يصفر منه الوجه » . وفى القاموس : « وجع يعترض فى ظهر الساقى حتى يمنعه من السقى ... واصفرار وتغير فى وجه المرأة من داء يصيب بظرها » .

(٢) المهلكة ، بتثليث اللام : المفازة . والمرمعة ، لم ترد فى اللسان . وفى القاموس: « والمرمعة كمحدثة : المفازة » .

(٣) التكملة من اللسان .

المِعزَى تُنزِلُ قبل نِتاجها بأيّام . والتَّرميق[١] : عملٌ يفعلُه الرجل لا يُحسِنُه . ويقال حبلٌ أرماقٌ ، إذا كان ضعيفاً . وقد ارمَاقَّ ارمِيقاقاً .

﴿ رمك ﴾ الراء والميم والكاف أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والثانى لُبثٌ بمكان . فالأول الرُّمْكة من ألوان الإبل ، وهو أشدُّ كدْرةً من الوُرْقة . ويقال جملٌ أرمَكُ . ومنه اشتقاق الرَّامِك . والرَّمَكة : الأنثى من البراذين . والأصل الآخر : رَمَكَ بالمكان ، وهو رامك .

﴿ رمل ﴾ الراء والميم واللام أصلٌ يدلُّ على رِقّةٍ فى شىء يتضامُّ بعضُه إلى بعض . يقال رَمَلت الحصير ، وأرملتُ ، إذا سَخَّفْتَ نَسْجَه . قال :

٢٨٣ * كأنَّ نَسجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ[٢] *

ثم يشبَّه بذلك ، [فالرَّمَل] : القليل الضَّعيف من المطر ، وجمعه أرمال . ومن الذى يقرب من هذا الباب الرَّمْل ، وهو رَقيق . ومنه ترمَّل القَتيلُ بدمِه ، إذا تلطخ ؛ وهو قياسُ ما ذكَرْناه . ومن الباب الرَّمَل : الهَرْوَلة ، وذلك أنه كالعَدْو أو المَشْى الذى لا حصافةَ فيه . فأمّا المُرْمِلَ فهو الذى لا زادَ معه ، سمِّى بذلك لأحدِ شيئين ، إمّا لرقّةِ حاله ، وإمّا للُصوقِه بالرَّمل من فقْره . والأرمَلُ مثلُ المُرمِل . قال جرير :

هَذِى الأراملُ قد قضَّيْتَ حاجتَها فمَنْ لحاجةِ هذا الأرمَلِ الذّكَرِ[٣]

---

(١) فى الأصل : « والرميق » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٢) البيت فى اللسان (رمل ، غزل) . مع نسبته فى (غزل) إلى العجاج . انظر ديوانه ٤٧ . وأنشده فى المخصص (١٧ : ١٧) وذكر أنه إنما جر « المرمل » على الجوار . وذلك لأن المرمل من صفة النسج ، فكان حقه النصب ، لكن كذا روى بفتح الميم .

(٣) ليس فى ديوان جرير . وروايته فى اللسان (رمل) : « كل الأرامل » .

﴿ باب الراء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ رنى ﴾ الراء والنون والحرف المعتلّ أصلٌ واحد، يدلُّ على النَّظَر: يقال رنا يرنُو، إذا نظَرَ، رُنُوًّا. والرَّنَا: الشىء الذى تَرْنُو إليه، مقصور. وظلَّ فلانٌ رانياً، إذا مدّ بصرَه إلى الشىء. ويقال أرْنانِى حُسْنُ ما رأيت، أى أعجبَنى. وفُسِّر قولُ ابنِ أحمرَ على هذا:

مَدَّت عليـه المُلْكَ أطنابَها كأسٌ رَنَوْناةٌ وطِرفٌ طِمِرٌّ[1]

ويقال إنه لم يسمعْ إلا منه، وكأنه الكأس التى يرنُو لها مَن رآها إعجاباً منه بها. ويقال فلان رَنُوُّ فلانةَ، إذا كان يُديم النظرَ إليها: واليُرَنَّا: الحِنَّاء، يجوز أن يكون من الباب، ويجوز أن يقال هو شاذّ. ومما شذّ عن الباب الرُّنَاء: الصَّوت.

﴿ رنب ﴾ الراء والنون والباء كلمةٌ واحدةٌ لا يشتقّ منها ولا يقاس عليها، لكن يشبَّه بها. فالأرنب معروف، ثم شبهت به أرنَبَة الأنف، وأرنبة الرَّمل، وهى حِقْفٌ منه منحنٍ. يقولون كِساءٌ مؤرنَب، للذى[2] خُلِط غزْله بوبَر الأرانب. وأرض مُؤَرنِبةٌ: كثيرة الأرانب. والأرنَب: ضربٌ من النَّبات.

﴿ رنخ ﴾ الراء والنون والخاء أصلٌ يدلُّ على تمايلٍ. يقال ترنَّحَ، إذا

(١) فى الأصل: «مدت عليك»، صوابه من اللسان (طمر، رنا). وفى اللسان تفصيل فى إعرابه. ومن الأبيات التى قبله:

إن امرأ القيس على عهده فى إرث ما كان أبوه حجر

(٢) فى الأصل: «يقول كساء مؤرنب الذى».

تمايَل كما يترنَّحَ السكران . ويقال رُنِّحَ فلانٌ ، إذا اعتراه وَهْن فى عظامِه ، فهو مرنَّح . قال الطرِمّاح :

وناصِرُكَ الأدنَى عليه ظَعِينةٌ تَميدُ إذا استعبَرْتَ مَيْدَ المرنَّحِ (١)

﴿ رنخ ﴾ الراء والنون والخاء ليس أصلاً ، إلا أن يكون شىء من باب الإبدال يُحمل على الباب الذى قَبْلَه ، فيدلُّ على فتورٍ وضعف . يقولون : الرانخ : الفاتر الضَّعيف . يقال رَنَخَ ، إذا ضَعُف . وربما قالوا رَنَّخْتُ الرجلَ ترنيخاً ، إذا ذَلَّلْتَه ، فهو مرنَّخ .

﴿ رند ﴾ الراء والنون والدال أُصَيلٌ يدلُّ على جنسٍ من النَّبت . يقولون : الرَّنْد : شجرٌ طيِّب من شجر البادية .

وحدَّثنا علىُّ بن إبراهيم ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبى عُبيدٍ عن الأصمعىّ قال : ربما سَمَّوْا عُود الطِّيب رَنْداً . يعنى الذى يُتبخَّر به . قال : وأنْكَر أن يكون الرَّنْد الآس . وقال الخليل : الرَّنْد ضرب من الشجر ، يقال هو الآس . وأنشد :

* على نَنَنٍ غَضِّ النَّبات من الرَّنْدِ (٢) *

فأما قول الجعدىّ :

أرِجاتٍ يَقْضَمْنَ مِن قُضُبِ الرَّنْـ ـدِ بثَغْرٍ عَذْبٍ كشَوْكِ السَّيالِ (٣)

فإنه يدلُّ على أنَّ الرَّنْد [ليس (٤)] بالآس .

(١) ديوان الطرماح ٧١ واللسان (رمح) .

(٢) البيت لعبد الله بن الدمينة فى ديوانه ٢٩ والحماسة (٢ : ١٠١) . وصدره :

* أأن هتفت ورقاء فى رونق الضحى *

(٣) السيال ، كسحاب : شجر سبطُ الأغصان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنايا العذارى .

(٤) التكملة من المجمل .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والفاء أُصَيلٌ واحدٌ يدلُّ على ناحيةٍ من شيء . قال الرَّانفة : ناحية الألْية . وقال الخليل : الرَّانفة جُلَيدةُ طرَفِ الرَّوْثة . وهى أيضا طرَفُ غُضروف الأذُن . والرانفة : ألْيَة اليَد[1] . وقال أبو حاتم : رانفة الكَبِد : ما رقَّ منها . وذُكر عن اللِّحيانى أنّ روانفَ الآكام رُءوسها . فأما الرَّنْفُ فيقال هو بَهْرامَج البَرّ . وليس بشىء .

﴿ رنق ﴾ الراء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اضطرابِ شىءٍ متغيّر له صَفْوُهُ إن كان صافياً . من ذلك الرَّنَقُ ، وهو الماء الكدِر ؛ يقال رَنِقَ الماء يَرْنَقُ رَنَقاً . ورَنَّق النومُ فى عينه ، إذا خالطها . والتُّرْنُوق[2] : الطِّين الباقى فى مَسِيل الماء . والذى قلناه من الاضطراب فأصله قولهم رَنَّق الطائر : خفَق بجناحه ولم يطِرْ . ٢٨٤

﴿ رنع ﴾ الراء والنون والعين كلمةٌ واحدة صحيحة ، وهى المَرْنَعة لأصواتٍ تكون لَعِباً ولَهْوا . قاله الفرّاء . وقال أبو حاتم : رَنَعَ الحَرْث ، إذا احتبَس الماء عنه فضَمُر . وفيه نظر .

﴿ رنم ﴾ الراء والنون والميم أُصَيلٌ صحيح فى الأصوات . يقال ترنَّمَ ، إذا رجَّع صوتَه . وترنمَ الطائر فى هديره . وترنّمتِ القوسُ ، شُبِّه صوتُها عند الإنباض عنها بالترنُّم . قال الشماخ :

إذا أنبَضَ الرَّامُونَ عنها ترنَّمتْ ترنُّم ثَكْلَى أوجعَتْها الجنائزُ[3]

---

(١) ألية اليد ، هى اللحمة التى فى أصل الإبهام .

(٢) الترنوق ، بفتح التاء وتضم ، وكذلك الترنوقاء بالضم .

(٣) البيت فى ديوان الشماخ ٤٩ واللسان (جنز) .

﴿باب الراء والهاء وما يثلثهما﴾

﴿رهو﴾ الراء والهاء والحرف المعتل أصلان، يدلُّ أحدُهما على دَعَةٍ وخَفْضٍ وسكون، والآخرُ على مكانٍ قد ينخفض ويرتفع.

فالأوّل الرَّهْو: البحر الساكن. ويقولون: عيشٌ راهٍ، أى ساكن. ويقولون: أَرْهِ على نفسك، أى ارفُقْ بها. قال ابن الأعرابىّ: رَها فى السَّير يرهُو، إذا رفَق. ومن الباب الفرس المِرْهاء[1] فى السَّير، وهو مِثل المِرْخاء. ويكون ذلك سرعةً فى سكونٍ من غير قلق.

وأما المكان الذى ذكرناه فالرَّهْو: المنخفِض من الأرض، ويقال المرتفِع. واحتج قائل القول الثانى بهذا البيت:

* يظلُّ النِّساء المرضِعاتُ برهْوَةٍ[2] *

قال: وذلك أنّهنّ خوائفُ فيطلُبْن المواضعَ المرتفِعة. وبقول الآخر:

فجلّى كما جلَّى على رأسِ رهوةٍ   من الطَّيرِ أقنَى ينفضُ الطَّلَّ أزرقُ[3]

وحكى الخليل: الرَّهْوة: مستنقَعُ الماء، فأمّا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حين سُئل عن غَطَفان فقال: «رَهْوَةٌ تَنْبَعُ ماء»، فإنه أراد

---

(١) بدلها فى القاموس: «المرهاة». واقتصر فى اللسان على «مره» من أرمى.

(٢) البيت فى اللسان (رهو) بدون نسبة. وهو لبشر بن أبى خازم، من قصيدة فى المفضليات (٢: ١٢٩ – ١٣٣). وعجزه:

* تفزع من خوف الجنان قلوبها *

(٣) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٤٠٠ واللسان (رها، قنا). ورواية الديوان واللسان: «نظرت كما جلى».

الجبلَ العالى . ضرب ذلك لهم مثلًا[١] . وقد جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : « أَكَمَةٌ خَشْناء تنفِى النَّاسَ عنها » . قال القُتَيبىّ : الرّهوة تكون المرتفِعَ من الأرض ، وتكون المنخفضَ . قال : وهو حرفٌ من الأضداد . فأمّا الرّهاء فهى المَفازة المستوية قَلَّما تخلو من سَراب .

ومما شذّ عن البابين الرَّهْو : ضربٌ من الطّير . والرّهو : نعت سَوْء للمرأة . وجاءت الخيل رهْواً ، أى متتابعة .

﴿ رهأ ﴾ الراء والهاء والهمزة لا تكون إلّا بدَخيل[٢] ، وهى الرَّهْيأة ، وذلك يدلُّ على قلَّة اعتدالٍ فى الشىء . فالرَّهْيأة : أن يكون أحد عِدْلى الحِمل أثقَل من الآخَر . رَهْيَأْتَ حِمْلك ؛ ورهيَأْتَ أمرك ، إذا لم تقوِّمْه . والرّهيأة : العجْز والتّوانِى . ويقال ترهْيأَ فى أمرِه ، إذا همَّ به ثُمَّ أمسَكَ عنه . ومنه الرّهيأة : أنْ تَغرورِقَ العينانِ . وتَرَهْيَأَت السّحابةُ ، إذا تمخَّضَتْ للمطر .

﴿ رهب ﴾ الراء والهاء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على خوفٍ ، والآخَر على دِقّة وخِفّة .

فالأوّل الرّهْبة : تقول رهِبْت الشىء رُهْباً ورَهَباً ورَهْبَة . والترهُّب : التعبُّد . ومن الباب الإرهاب ، وهو قَدْع الإبل من الحوض وذِيادُها .

والأصل الآخر : الرَّهْب : الناقة المهزولة . والرِّهاب : الرِّقاق من النِّصال ؛ واحدها رَهْبٌ . والرَّهاب : عظمٌ فى الصَّدر مشرفٌ على البَطن مثلُ اللِّسان .

---

(١) وفسر « رهوة » فى الحديث أيضا بأنه جبل معين .

(٢) كذا . ولعل فى الكلام بعده سقطا .

﴿رهج﴾ الراء والهاء والجيم أُصَيلٌ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهِهِ . فالرَّهْج : الغُبار .

﴿رهد﴾ الراء والهاء والدال أُصَيلٌ يدل على نَعْمةٍ ، وهى الرَّهادة . ويقال هى رَهيدة[1] ، أى رَخْصة . فأمَّا ابن دريد فقد ذكر ما يقارب هذا القياس ، قال : يقال * رَهَدْتُ الشيء رَهْداً ، إذا سحَقْتَه سَحْقاً شديداً[2] . ٢٨٥

قال : والرَّهيدة : بُرٌّ يُدقُّ ويصَبُّ عليه اللَّبَن .

﴿رهز﴾ الراء والهاء والزاء كلمة تدلُّ على الرَّهْز ، وهو التحرُّك .

﴿رهس﴾ الراء والهاء والسين أصلان : أحدهما الامتلاء والكثرة ، والآخَر الوطء .

فالأول قولهم : ارتهَسَ الوادى : امتلأ . وارتهَسَ الجرادُ : ركِب بعضُه بعضا . والأصل الآخر : الرَّهْس : الوطء . ومنه الرجُل الرَّهْوَس[3] : الأكول .

﴿رهش﴾ الراء والهاء والشين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتحرُّك . فالارتهاش : أن تصطدم يدُ الدابة فى مَشْيِه فتعقِر رواهِشَه ، وهى عصَب باطن الذِّراع . قال الخليل : والارتهاش ضربٌ من الطَّعْن فى عَرْض . قال :

أبا خالدٍ لولا انتظارِىَ نصرَكُمْ ... أخذْتُ سِنانى فارتهشْتُ به عَرْضا[4]

---

(١) فى الأصل : « رهدة » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .
(٢) بعده فى الجمهرة (٢ : ٢٥٩) : « زعموا مثل الرهك سواء » .
(٣) الرهوس ، كجرول . ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان .
(٤) البيت فى المخصص (٦ : ٦٧) واللسان (رهش) .

قال : وارتهاشُه : تحريكُ يدَيه . ومن الباب رجل رُهْشُوشٌ : حَيِيٌّ[1] كريم كأنه يهتزّ ويرتاح للكرم والخير . ومن الباب المرتَهِشة ، وهى القوس التى إذا رُمِيَ عنها اهتزّتْ فضرب وترُها أبْهَرَها . والرّهِيس : التى يُصيب وترُها طائفَها . ومن الباب ناقةٌ رُهشوشٌ : غزيرة .

﴿ رهص ﴾ الراء والهاء والصاد أصلٌ يدلُّ على ضَغْط وعصر وثَباتٍ . فالرَّهْص ، فيما رواه الخليل : شِدّة العَصْر . والرَّهَص : أن يُصيب حجرٌ حافراً أو مَنْسِمًا فيدوَى باطِنُه . يقال رهَصه الحجر يرهَصُه ، من الرَّهْصَة . ودابّةٌ رهيص : مرهوصة . والرّواهص من الحجارة : التى ترهَصُ الدوابَّ إذا وطِئَتْها ، واحدتها راهصة . قال الأعشى :

فَعَضَّ حَديدَ الأرْضِ إن كنتَ ساخطاً ... بفيك وأحجارَ الكُلاب الرَّوَاهصا[2]

وكان « الأسد الرَّهيص » من فُرْسان العرب[3] . والمَرْهَص : موضع الرَّهْصة . وقال : * على جبالٍ ترهَص المَرَاهصا[4] *

والرِّهْص : أسفلُ عِرْقٍ فى الحائط . ويَرْهَصُ[5] الحائط بما يقيمه . والمَرَاهص : المراتب ، يقال مَرهَصةٌ ومراهِص ، كقولك مرتَبة ومراتب . ويقال : كيف مرهَصَةُ فلانٍ عند الملك ، أى منزلتُه . قال :

---

(١) فى الأصل : « حتى » ، صوابه فى اللسان .
(٢) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (رهص) .
(٣) اسمه جبار بن عمرو بن عميرة ، شاعر جاهلى . انظر الاشتقاق ٢٣١ .
(٤) فى الأصل : « الرواهصا » .
(٥) فى المجمل واللسان : « ورهصت » .

رمى بِكَ فى أُخراهمُ تَركُكَ العُلَى وفُضِّلَ أقوامٌ عليك مَرَاهِصا[(١)]

﴿ رهط ﴾ الراء والهاء والطاء أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ فى النّاسِ وغيرِهم . فالرَّهط : العِصابة من ثلاثةٍ إلى عَشرة . قال الخليل : ما دون السَّبعة إلى الثلاثةِ نفرٌ . وتخفيف الرَّهط أحسن من تثقيله[(٢)] . قال والترهيط : دَهْوَرَةُ اللُّقْمَةِ وجَمْعُها[(٣)] . قال :

* يا أيُّها الآكلُ ذو التَّرهِيط[(٤)] *

والرَّاهطاء : جُحْرٌ من جِحَرة اليَربوع بين النّافقاء والقاصعاء ، يَخْبَأُ فيه أولادَه . وقال : والرَّهاط : أديمٌ يُقطَع كقَدْر ما بين الحُجْزة إلى الرُّكْبة ، ثم يُشقَّق كأمثال الشُّرُك ، تلبَسه الجارية . قال :

بِضربٍ تَسقُطُ الهاماتُ منه وطعنٍ مثلِ تعطِيط الرِّهاطِ[(٥)]

والواحد رَهْطٌ[(٦)] . وقال :

متى ما أشَأْ غيرَ زَهْوِ المُلُو كِ أجْعلْكَ رَهْطًا على حُيَّضِ[(٧)]

---

(١) البيت للأعشى فى ديوانه ١٠٩ واللسان (رهص) .

(٢) أى من أن يقال « رهط » بفتح الهاء .

(٣) الدهورة : التكبير . وفى الأصل : « هورة اللقمة »، صوابه من اللسان .

(٤) البيت فى اللسان (رهط) .

(٥) أنشده فى اللسان (رهط ، عطط) . ونسبه فى الموضع الأخير إلى المتنخل الهذلى . وقصيدة المتنخل فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ص ٨٩ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٤٨ . وروايته فيهما :

* بضرب فى الجماجم ذى فروغ *

(٦) فى الأصل : « رهطة » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٧) البيت لأبى المثلم الهذلى ، كما فى اللسان (رهط) . وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ٥١ .

قال الخليل : والرِّهاط واحدٌ ، والجمع أرهطة . قال : ويجوز فى العشيرة أن تقول هؤلاء رَهْطك وأرْهُطُك ، كلُّ ذلك جميعٌ ، وهم رجال عشيرتك . وقال:

يا بُؤْسَ للحـــربِ التى وضعَتْ أراهِط فاستراحُوا[(١)]

أى أراحتْهم من الدُّنيا بالقتْل . ويقال لِراهِطاء اليَربوع رُهَطَةٌ أيضاً .

﴿ رهق ﴾ الراء والهاء والقاف أصلان متقاربان : فأحدهما غِشيان الشَّىءِ الشىء ، والآخر العَجلة والتأخير[(٢)] .

فأمَّا الأوَّل فقولهُم : رَهِقَه الأمرُ : غَشِيَه . والرَّهُوق من النُّوق : الجوادُ الوَسَاعُ التى تَرْهَقُك إذا مددتَها ، أى تغشاك لسَعَة خَطْوها . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ ﴾ . والمراهِق : الغلام الذى دَانَى الحُلُم . ورجلٌ مُرَهَّق : تنزل به الضِّيفانُ . وأرهق القومُ الصّلاةَ : أخَّروها حتى يدنُوَ ٢٨٦ وقتُ الصلاةِ الأخرى . والرَّهَق : العَجَلة والظُّلم . قال الله تعالى : ﴿ فَلاَ يَخَافُ بَخْسًا وَلاَ رَهَقًا[(٣)] ﴾ . والرَّهَق : عجلةٌ فى كذب وعَيب . قال :

* سليم جنْب الرَّهَقا[(٤)] *

﴿ رهك ﴾ الراء والهاء والكاف أصل يدل على استرخاء . فالرَّهْوَك[(٥)] :

---

(١) البيت أول أبيات لسعد بن مالك بن ضبيعة . انظر الحماسة (١ : ١٩٢) .
(٢) فى الأصل : « فى التأخير » .
(٣) من الآية ١٣ فى سورة الجن .
(٤) لم أهتد إلى مرجع لتحقيق هذا .
(٥) ذكرت فى القاموس ولم تذكر فى اللسان .

للسَّمين من الجِداء والظِّباء(١) . والتَّرَهْوُك : التحرُّك في رَخاوة . ويقولون : رهَكْت الشَّيء ، إذا سَحَقْتَه .

﴿ رهل ﴾ الراء والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على استرخاء . فالرَّهَل : الاسترخاء من سِمَن . يقال فرسٌ رهِلُ الصَّدْر .

أنشدنا أبو الحسن القَطّان ، قال أنشدنا على بن عبد العزيز ، عن أبي عبيدٍ ، عن الفرّاء :

فتًى قُدَّ قَدَّ السَّيفِ لا متآزِفٌ ولا رَهِـلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُه(٢)

﴿ رهم ﴾ الراء والهاء والميم يدلُّ على خِصْبٍ ونَدًى . فالرِّهْمَة : المَطْرة الصَّغيرةُ القَطْر ؛ والجمعُ رِهَمٌ ورِهام . وروضة مَرْهُومَةٌ . وأَرْهَمَتِ السَّماء : أتت بالرِّهام . ونزلنا بفلانٍ فكُنّا في أرهَمِ جانِبَيه ، أي أخصبِهما .

﴿ رهن ﴾ الراء والهاء والنون أصلٌ يدل على ثباتِ شيءٍ يُمسَك بحقٍّ أو غيره . من ذلك الرَّهْن : الشيء يُرْهَن . تقول رهَنْت الشيء رهْنًا ؛ ولا يقال أرهَنْتُ . والشيء الرّاهن : الثابت الدائم . ورَهَن لك الشيء : أقام وأرهنتُه لك : أقمتُه ، وقال أبو زيد : أرْهَنْتُ في السِّلعة إرهانًا : غالَيْتُ فيها . وهو من الغَلاء خاصَّة . قال :

* عِيدِيَّةً أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانيرُ(٣) *

(١) بعد هذا الكلمة في الأصل : «والترهوك السمين» ، وهي عبارة مقحمة أخذت مما بعدها وما قبلها .

(٢) البيت للعجير السلولي ، أو زينب أخت يزيد بن الطثرية ، كما في اللسان (أزف ، بأدل ، رهل) .

(٣) صدره كما في اللسان (رهن) :

* يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدا *

أو : * ظلت تجوب بها البلدان ناجية *

وعبارة أبي عُبيدٍ في هذا عبارة شاذّة . لكنّ ابن السكّيت وغيره قالوا : أُرْهِنَتْ أَسْلِفَتْ . وهذا هو الصَّحيح . قالوا كلُّهم : أرهَنْتُ ولَدِى إرهاناً : أَخْطَرْتُهم[1] . فأمّا تسميتهم المهزُولَ من الناس [و] الإبلِ راهناً ، فهو من الباب ؛ لأنَّهم جعلوه كأنه من هُزاله يثبُت مكانَه لا يتحرَّك . قال :

إمَّا تَرَىْ جِسْمِيَ خَلًّا قد رَهَنْ هَزْلاً وما مجدُ الرِّجال في السِّمَنْ[2]

يقال منه رَهَنَ رُهوناً .

﴿ باب الراء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ روى ﴾ الراء والواو والياء أصلٌ واحد ، ثمّ يشتق منه . فالأصل ما كان خِلافَ العَطَش ، ثم يصرَّف في الكلام لحامِلِ ما يُرْوَى منه .

فالأصل رَوِيتُ من الماء رِيًّا. وقال الأصمعي: رَوَيْت على أهلي أَرْوِي رَيًّا . وهو راوٍ من قومٍ رُواةٍ ، وهم الذين يأتونهم بالماء .

فالأصل هذا . ثمّ شبِّه به الذى يأتى القومَ بِعلمٍ أو خَبَرٍ فيرويه ، كأنَّه أتاهم بريِّهم من ذلك .

﴿ [روب] ﴾ . . . .[3]

---

(١) أي جعلت لهم خطراً يستبقون إليه .

(٢) البيتان في اللسان (رهن) ، وقد سبق أولهما في (خل ١٥٦) من هذا الجزء .

(٣) جاءت هذه المادة مختلطة بما قبلها ، مبتورة الأول . وإليك أول المادة من المجمل إلى أن تتصل بأول هذا الكلام : « راب اللبن يروب وهو رائبٌ . وقوم روبى : خثراء الأنفس . وقد رابت نفسه تروب . والرؤبة بالهمز : خشبة يرأب بها القعب أى يشد . والروبة غير مهموزة : خميرة تلقى في اللبن ليروب . وروبة الليل : طائفة منه . أبو زيد : روبة الفرس : ماؤه في جمامه يقال . . . . » .

أعِرْنى رُؤْبة فرسِك . ويقال : فلانٌ لايقوم برُوبة أهله ، أى بما أسندُوه إليه من حاجاتهم ، كأنه شبَّه ذلك باللَّبن . وقال ابنُ الأعرابىّ : رُوبَة الرجل : عَقْله . قال بعضهم وهو يحدِّثنى : وأنا إذْ ذاكَ غلامٌ ليست لى رُوبة . فأمّا الهمزة التى فى رُؤْبة فهى تجىء فى بابه .

﴿ روث ﴾ الراء والواو والثاء كلمتان متباينتان جِدًّا . فالرَّوْثة : طرف الأرنَبة . والواحدة من رَوْث الدّوَابّ .

﴿ روج ﴾ الراء والواو والجيم ليس أصلاً . على أنّ الخليل ذكر : روَّجْتُ الدّراهِمَ ، وفلانٌ مُروِّج . ورَاجَ الشىء يروجُ ، إذا عُجِّل به . وكلٌّ قد قيل ، والله أعلَمُ بصحّته ، إلاّ أنى أراه كلَّه دخيلا .

﴿ روح ﴾ الراء والواو والحاء أصلٌ كبير مطّرد ، يدلُّ على سَعَةٍ وفُسْحَةٍ واطّراد . وأصل [ذلك] كلِّه الرِّيح . وأصل الياء فى الريح الواو ، وإنّما قلبت ياءً لكسرة ما قبلها . فالرُّوح رُوح الإنسان ، وإنّما هو مشتق من الرِّيح ، وكذلك الباب كلّه . والرَّوْح : نسيم الرِّيح . ويقال أراحَ الإنسانُ ، إذا تنفَّسَ. وهو فى شعر امرئ القيس[1] . ويقال أرْوَحَ الماءُ وغيرُه : تغيَّرتْ * رائحته . ٢٨٧ والرُّوح : جَبْرَئيل[2] عليه السلام . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ . عَلَى قَلْبِكَ ﴾ . والرَّواح : العشىُّ ؛ وسمِّى بذلك لرَوحِ الرِّيح ، فإنّها

(١) يعنى قوله ، فى ديوانه ١٥ واللسان (٣ : ٢٨٨) :

لها منخر كوجار السباع فمنه تريح إذا تنبهر

(٢) فيه أربع عشرة لغة ، ذكرها صاحب القاموس .

فى الأغلب تَهُبّ بعد الزّوال . وراحوا فى ذلك الوقتِ ، وذلك من لَدُنْ زوالِ الشّمس إلى الليل . وأرحْنا إبلَنا : ردَدْناها ذلك الوقْتَ . فأمّا قولُ الأعشى :

ما تَعِيفُ اليَوْمَ فى الطّيرِ الرَّوَحْ مِن غُرابِ البينِ أو تيسٍ بَرَحْ[1]

فقال قومٌ : هى المتفرِّقة . وقال آخرون : هى الرّائحةُ إلى أوكارها . والمُراوَحةُ فى العملَيْن : أن يَعْمل هذا مرةً و [هذا] مرّةً . والأَرْوَح : الذى فى صُدور قدميه انْبساط . يقال رَوِحَ يَرْوَحُ رَوحاً . وقَصْعةٌ رَوْحاء : قريبة القَعر . ويقال الأرْوَح من النّاس : الذى يتباعد صُدورُ قدمَيه ويتدانى عَقِباه ؛ وهو بَيِّن الرَّوَح . ويقال : فلانٌ يَرَاحُ للمعروف ، إذا أخذَتْه له أرْيَحيّة . وقد رِيحَ الغَدير : أصابته الرِّيح . وأَرَاحَ القومُ : دخلوا فى الرِّيح . ويقال للميِّت إذا قَضى : قد أراحَ . ويقال أراحَ الرّجُل ، إذا رجعت إليه نَفْسُه بعد الإعياء . وأَرْوَحَ الصَّيدُ ، إذا وجَدَ رِيحَ الإنسيّ . ويقال : أتانا وما فى وجهه رائحةُ دمٍ[2] . ويقال أَرَحْتُ على الرّجُل حَقَّهُ ، إذا ردَدْتَه إليه . وأفعل ذلك فى سَراحٍ ورَواحٍ ، أى فى سهولة . والمَرَاح : حيث تأوِى الماشيةُ بالليل . والدُّهْن المروَّح : المطيَّب . وقد تروَّحَ الشّجر ، وراحَ يَرَاح ، معناهما أن يَتفَطّر بالورق[3] . قال :

* رَاحَ العِضاهُ بهمْ والعِرقُ مَدخُول[4] *

---

(١) ديوان الأعشى ١٥٩ واللسان (٣: ٢٩١) والحيوان (٣ : ٤٤٢) .

(٢) فى اللسان : « وما فى وجهه رائحة دم ، من الفرق . وماق وجهه رائحة دم ، أى شىء » .

(٣) التفطر : التشقق والتصدع . فى الأصل : « ينفطر الورق » ، تحريف .

(٤) للراعى كما فى اللسان (٣ : ٢٩٤) . وصدره :

* وخالف المجد أقوام لهم ورق *

أبو زيد : أَروَحَنِي الصَّيدُ إرواحاً ، إذا وجَدَ رِيحك . وأَرْوَحْتُ من فلانٍ طِيباً . وكان الكسائىّ يقول : « لم يُرِحْ رائحةَ الجنة » من أَرَحْت . ويجوز أن يقال « لم يَرَح » مِن رَاحَ يَرَاحُ ، إذا وجَدَ الرِّيح[١] . ويقال خرجُوا بِرِيَاح من العشى وبرَوَاحٍ وإِرْوَاح[٢] . قال أبو زيد : راحَت الإبل تَرَاح ، وأرحْتُها أنا ، مِن قوله جلَّ جلالُه : ﴿حِينَ تُرِيحُونَ﴾. ورَاحَ الفَرَسُ يَرَاحُ راحةً ، إذا تحصَّنَ . والمَرْوَحة : الموضع تخترق فيه الرِّيح . قيل : إنّه لعمر بن الخطاب وقيل بل تمثّلَ به[٣] :

كأنَّ راكبَها غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ ... إذا تَدَلَّتْ به أو شاربٌ ثَمِلُ[٤]

والرَّيِّح :ذوالرَّوْحِ ؛ يقال يومٌ رَيِّح :طيّب . ويوم رَاحٌ : ذو رِيحٍ شَديدة. قالوا : بُنِيَ على قولهم كَبْشٌ صافٌ كثير الصُّوف . وأمّا قولُ أبى كبيرٍ[٥] :

وماء وردتُ على زَوْرةٍ ... كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا[٦]

فذلك وِجْدانُه الرَّوْح . وسُمِّيت الترويحة فى شهر [رمضان] لاستراحة القومِ بعد كلِّ أربع ركَعات . والرَّاحُ : جماعةُ راحة الكفّ . قال عَبيد :

---

(١) وفيه لغة ثالثة « لم يرح » بكسر الراء ، من راح يريح .
(٢) كتب فى اللسان والقاموس بهمزة فوق الألف . وفى المجمل بكسرة تحت الألف كما أثبت .
(٣) كذا ، ولعل موضع هذا البيت التالى . وفى المجمل : « ويقال إن عمر رحمه الله ركب ناقة فمشت به مشيا عنيفا فقال » .
(٤) البيت فى اللسان (٣ : ٢٨٢) .
(٥) الصواب أنه لصخر الغى. انظر شرح السكرى للهذليين ٤٧ ومخطوطة الشنقيطى ٥٨ .
(٦) البيت فى اللسان (روح) بدون نسبة، وفى (زور) بنسبته إلى صخر الغى ، وكذا عجز مع هذه النسبة فى (شفف) .

دانٍ مسِفٌّ فُويقَ الأرضِ هَيْدَبُه ... يكادُ يدفعُه مَن قام بالرَّاحِ [1]

الرَّاح: الخمر. قال الأعشى:

وقد أشرَبُ الرَّاح قد تعلمِـ ... ـنَ يومَ المُقَام ويوم الظَّعَنْ [2]

وتقول: نَزَلَتْ بفُلانٍ بَلِيَّةٌ فارتاح الله، جلّ وعزّ، له برحمةٍ فأنقذه منها.

قال العجّاج:

فارتاحَ ربِّى وأرادَ رحمتِى ... ونِعمَتِى أتمّها فتَمَّتِ [3]

قال: وتفسير ارتاح: نَظَر إلىّ ورَحِمَنِى. وقال الأعشى فى الأريحىّ:

أريحِىٌّ صَلْتٌ يظَلُّ له القَوْ ... مُ رُكوداً قِيامَهُمْ للهِلالِ [4]

قال الخليل: يقال لكلِّ شىءٍ واسعٍ أَرْيَحُ، ومَحْمِلٌ أَرْيَح. وقال بعضهم: مَحْمِلٌ أَرْوحُ. ولو كان كذلك لكان ذَمَّهُ؛ لأنّ الرَّوَح الانبطاح، وهو عيبٌ فى المَحْمِل. قال الخليل: الأريحىُّ مأخوذٌ مِن رَاحَ يَرَاح، كما يقال للصَّلْت أَصْلَتِىّ.

﴿ رود ﴾ الراء والواو والدال معظمُ بابِه [يدلُّ] على مجىءٍ وذَهابٍ من انطلاقٍ فى جهة واحدة. تقول: راودْتُه على أن يَفعل كذا، إذا أردْتَه على فِعله. والرَّوْد: فِعلُ الرّائد. يقال بعثْنا رائداً يَرُودُ الكلأَ، أى ينظُر * ويَطلُب. ٢٨٨

(١) من قصيدة لعبيد بن الأبرص فى مختارات ابن الشجرى ١٠٠ – ١٠١. ولعبيد فى ديوانه قصيدة حائية على هذا الوزن والروى ليس منها هذا البيت. لكنه منسوب أيضا إليه فى اللسان (هدب، شفف). والحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة فى ديوانه ٤. وقبل البيت:

يامن لبرق أبيت الليل أرقبه ... فى عارض كبياض الصبح لماح

(٢) ديوان الأعشى ١٤.

(٣) ديوان العجاج ٦، ونسب فى اللسان (٣ : ٢٨٧) إلى رؤبة.

(٤) البيت من أول قصيدة للأعشى فى ديوانه ص ١٠.

والرِّياد: اختلافُ الإبلِ في المرعَى مُقْبلةً ومدبرة. رادَتْ تَرُودُ رِياداً. والمَرَاد: الموضعُ الذي تَرُودُ فيه الرّاعية. ورادَت المرأةُ تَرودُ، إذا اختلفَتْ إلى بيوت جاراتها. والرّادَة: السّهلة من الرِّياح، لأنها تَرُودُ لا تَهُبُّ بِشدّة. ورائدُ العَين: عُوّارها الذي يَرُود فيها. وقال بعضهم: الإرادة أصلها الواو، وحجته أنَّك تقول راوَدْته على كذا. والرّائد: العُود الذي تُدار به الرَّحَى. فأمّا قول القائل في صفة فرسٍ:

* جَوَادَ المَحَثّة والمُرْوَدِ[1] *

فهو من أرْوَدْت في السَّير إرواداً ومُرْوَداً. ويقال مَرْوَداً أيضاً. وذلك من الرِّفْق في السَّير. ويقال «رَادَ وِسادُه»، إذا لم يستقرّ، كأنّه يجيء ويذهب[2]. ومن الباب الإرواد في الفعل: أن يكون رُوَيداً. وراودتُه على أنْ يفعل كذا، إذا أردْتَه على فعلِه. ومن الباب جاريةٌ رُودٌ[3]: شابّة. وتكبير رويدٍ رُودٌ. قال:

* كأنَّها مِثْلُ مَنْ يَمشِي على رُودِ[4] *

والمِرْود: المِيل.

(روز) الراء والواو والزاء كلمةٌ واحدة، وهي تدلُّ على اختبار وتجريب. يقال رُزْت الشّيء أرُوزُه، إذا جرّبْتَه.

---

(١) نسب في اللسان (رود ٧١) إلى امرئ القيس. وصدره:

* وأعددت للحرب وثابة *

(٢) من شواهده قول عبد الله بن عنمة الضبي في المفضليات (٢ : ١٨١):

تقول له لما رأت خمع رجله ... أهذا رئيس القوم راد وسادها

(٣) أصلها الهمز «رؤد». ويقال أيضا «رؤدة» بالهاء، ورأد ورأدة، كلها بمعنى.

(٤) البيت للجموح الظفرى، وكذا جاءت الرواية في الأصل والمجمل. والمعروف في روايته:

تكاد لا تثلم البطحاء وطأتها ... كأنها ثمل يمشي على رود

﴿ روض ﴾ الراء والواو والضاد أصلانِ متقاربانِ فى القياس ، أحدهما يدلُّ على اتّساعٍ ، والآخَرُ على تَلْيينٍ وتسهيل .

فالأولُ قولهم استراض المكانُ : اتّسَعَ . قال : ومنه قولهم : « افعل كذا مادامَ النَّفَسُ مستَرِيضاً » ، أى متّسِعًا . قال :

أرَجَزاً تُرِيدُ أم قَرِيضَا كلاهُما أجِيدُ مُستَرِيضا[1]

ومن الباب الرّوضة . ويقال أرَاضَ الوادِى واستراضَ ، إذا استَنْقَعَ فيه الماء . وكذلك أراضَ الحوضُ . ويقال للماء المستنقِع المنبسِط رَوْضَة . قال :

* ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوِى[2] *

ومن الباب أتانا بإناء يُرِيضُ كذا [وكذا[3]] . وقد أراضَهم ، إذا أرواهم .
وأما الأصل الآخَر : فقولهم رُضْتُ النّاقةَ أرُوضُها رياضةً .

﴿ روع ﴾ الراء والواو والعين أصلٌ واحد يدلُّ على فزَع أو مُستقَرِّ فزَع . من ذلك الرَّوْع . يقال رَوَّعت فُلانا ورُعْتُه : أفزَعْتُه . والأرْوَع من الرجال: ذو الجِسم والجَهارَة ، كأنَّه مِن ذلك يَرُوع مَن يراه . والرَّوْعاء[4] من الإبل :

---

(١) لحميد الأرقط كما فى اللسان (روض) والمخصص (١٠ : ١٣٢) . وفى الأصل والمجمل والمخصص: «أجد» ، والوجه ما أثبت من اللسان وأمالى ثعلب وأما « كلاهما » فقد جاء فى المخصص فقط « كليهما » على اللغة المشهورة ؛ إذ أنها مفعول مضاف إلى ضمير. وفى سائر المصادر « كلاهما » وهى لغة لبعضهم . وفى همع الهوامع (١ : ٤١) عند الكلام على كلا وكلتا : « وبعضهم يجريهما معهما — أى مع الظاهر والضمير — بالألف مطلقا » .

(٢) البيت فى المخصص (٩ : ١٣٥) . ورواه فى اللسان (٩ : ٢٤) : « وروضة سقيت منها نضوتى » . والنضوة مؤنثة « النضو » بالكسر ، وهو البعير المهزول .

(٣) هذه من المجمل .

(٤) فى الأصل : « والرعاء » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

الحديدة الفؤاد ، كأنّها ترتاعُ من الشىء . وهى من النِّساء التى تَرُوع الناسَ ، كالرَّجُل الأرْوَع .

وأمّا المعنى الذى أومأْنا إليه فى مستَقَرِّ الروع فهو الرُّوع . يقال وقَعَ ذلك فى رُوعِى . وفى الحديث : « إنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعى : إنّ نفساً لن تَموتَ حتّى تستكمِلَ رِزْقها . فاتَّقُوا الله وأجْمِلوا فى الطَّلَب » .

﴿ روغ ﴾ الراء والواو والغين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْل وقلّة استقرار. يقال راغَ الثعلبُ وغيرُه يَرُوغُ . وطريقٌ رائغٌ : مائل . وراغَ فلانٌ إلى كذا، إذا مالَ سِرًّا إليه وتقول : هو يُدِيرُنى عن أمرى وأنا أُريغه . قال :

يُدِيرُونَنِى عن سالمٍ وأُرِيغُهُ وجلدةُ بَيْنِ العَينِ والأنْفِ سالمُ[(١)]

ويقال رَوَّغْت اللُّقْمةَ بالسَّمن أروِّغُها ترويغاً ، إذا دَسَّمْتَها . وهو إذا فعل ذلك أدارَها فى السَّمْن إدارة

ومن الباب : راوغ فلانٌ فلاناً ، إذا صارعه ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُرِيغ الآخَر ، أى يُديرُه . ويقال : هذه رِواغة بنى فلان ورِياغتهم : حيث يصْطَرِعُون .

﴿ روق ﴾ الراء والواو والقاف أصلان ، يدلُّ أحدُهما على تقدُّمِ شىء ، والآخَرُ على حُسْنٍ وجمال .

فالأوّل الرَّوْق والرُّواق : مُقدَّم البَيت . هذا هو الأصل . ثمّ يحمل عليه

---

(١) البيت فى اللسان (روغ) والأمالى (١ : ١٥) بدون نسبة. وهو لعبد الله بن عمر بن الخطاب وكان يحب ولده سالم بن عبد الله ، وكان الناس يلومونه فى ذلك فيقول هذا البيت المعارف لابن قتيبة ٨٠ واللسان (١٥ : ١٩١) .

كلُّ شيءٍ فيه أدنى تقدُّم . والرَّوْق: قَرن الثَّور . ومَضَى رَوْقٌ من اللَّيل ، أى طائفة منه ، وهى المتقدِّمة . ومنه رَوْق الإنسان شبابُه ؛ لأنه متقدِّمُ عُمره . ثم يستعار الرَّوْق للجِسم فيقال* : « ألقَى عليه أوراقَه » . والقياس فى ذلك واحدٌ . فأمّا ٢٨٩ قولُ الأعشَى :

ذاتِ غَرْبٍ تَرمِي المقَدَّمَ بالرِّدْ فِ إذا ما تتابع الأرواقُ[1]

ففيه ثلاثةُ أقوال :

الأوّل أنّه أراد أرواقَ اللَّيل ، لا يمضى رَوْقٌ من الليل إلا يَتبَعُه رَوْق .

والقول الثانى : أنَّ الأرْواق الأجساد إذا تدافعَتْ فى السَّير .

والثالث : أنَّ الأرواق القُرون ، إنَّما أراد تزاحُمَ البقَرِ والظِّباء من الحرِّ فى الكِناس . [فمن قال هذا القولَ جعَلَ تمامَ المعنَى فى البيت الذى بعده ، وهو قوله[2]] :

[فى مَقيلِ الكِناس[3]] إذْ وَقَدَ الحـرُّ إذا الظِّلُّ أحرزَتْه السَّاقُ

كأنّه قال : تتابَعَ الأرواقُ فى مَقِيلها فى الكِناس .

ومن الباب الرَّوَق ، وهى أن تَطُول الثّنايا العُليا السُّفلَى .

ومنه فيما يُشْبه المثَل : « أكَلَ فلانٌ رَوْقه » ، إذا طال عُمره حتى تحاتَّتْ أسنانُه . ويقال فى الجسم : ألقى أرْواقَه على الشَّىء ، إذا حَرَصَ عليه . ويقال رَوَّقَ اللَّيلُ ، إذا مَدَّ رِواقَ ظُلْمته . ويقال ألْقَى أرْوِقَتَه .

(١) ديوان الأعشى ١٤٢ .
(٢) التكملة من المجمل .
(٣) التكملة من المجمل وديوان الأعشى

ومن الباب : ألقى فلانٌ أرواقه ، إذا اشتدَّ عَدْوُه ؛ لأنّه يتدافَع ويتقدَّم بجسمه . قال :

* ألْقَيْتُ ليلةَ خَبْتِ الرَّهْط أرْوَاقِي[1] *

ويقال : ألْقَت السَّحابة أرواقَها ، وذلك إذا ألَحَّتْ بمطرها وثبتت . والرِّوَاقُ : بيتٌ كالفُسطاط ، يُحمَل على سِطَاعٍ واحدٍ فى وسَطِه ، والجميع أرْوِقَة. ورِوَاق البيت : ما بين يدَيْه .

والأصل الآخرُ : قولهم : راقَنى الشَّىء يَرُوقنى ، إذا أعجبَنى . وهؤلاء شبابٌ رُوقَة[2] . ومن الباب : روَّقت الشَّرابَ : صفَّيْتُه ، وذلك حُسْنُه . والرَّاوُوق : المِصْفَـاة .

﴿ رول ﴾ الراء والواو واللام أصلٌ يدلُّ على لَطْخ شىءٍ بشى يقال رَوَّلْتُ الخبزَ بالسَّمن ، مثل روَّغْت . والرُّوَال : بُزَاق الدَّابَّة . يقال رَوَّلَ [فى] مِخْلاَته[3] . وقريبٌ من هذا الباب رَوَّلَ الفَرسُ : أدْلَى .

﴿ روم ﴾ الراء والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طلبِ الشَّىء . ويقال رُمْتُ الشَّىء أرُومُه رَوْمًا . والمَرَام : المَطْلب . قال ابنُ الأعرابىّ : يقال رَوَّمتُ فلاناً وبفُلانٍ ، إذا جعلته يَرومُ [الشَّىء[4]] ويطلبه .

---

(١) لتأبط شرا ، من القصيدة الأولى فى المفضليات ، وصدره فى المفضليات واللسان :
* نجوت منها نجائى من بجيلة إذ *

(٢) روقة يقال للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجموع .

(٣) فى المجمل : « ترول فى مخلاته » .

(٤) التكملة من المجمل واللسان .

﴿ روه[١] ﴾ الراء والواو والهاء ليس بشيء ، على أن بعضهم يقول الرَّوه مصدر رَاه يروه روْها . قال : هى لغة يمانية . يقولون : راهَ الماء على وجه الأرض: اضطرب . وفى ذلك نظرٌ .

﴿ رون ﴾ الراء والواو والنون يدلُّ على شِدّة حَرٍّ أو صوتٍ . يقولون : يوم أرْوَنانٌ وليلةٌ أرْوَنانة ، أى شديدة الحرِّ والغَمّ . قال القُتَيبىّ : والأرْوَنانُ: الصّوت الشديد . قال الكميت :

بها حاضرٌ من غير جِنٍّ يَرُوعُه ولا أنسٌ ذُو أرْوَنَانٍ وذُو زَجَلْ[٢]

﴿ باب الراء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ريب ﴾ الراء والياء والباء أُصَيلٌ يدلُّ على شكٍّ ، أو شكٍّ وخوف ، فالرَّيْب : الشّكّ . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ الٓمٓ . ذٰلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ ﴾ أى لاشَكَّ . ثم قال الشاعر :

فقالوا تَرَكْنا القومَ قد حَصَرُوا بهِ فلا رَيْبَ أن قد كان ثَمَّ لَحِيمُ[٣]

والرَّيب : ما رابَكَ مِن أمرٍ . تقول : رابَنِى هذا الأمرُ ، إذا أدخَلَ عليك شَكًّا وخَوفا . وأرابَ الرّجلُ: صارَ ذا رِيبةٍ . وقد رابَنِى أمْرُه . ورَيْبُ الدّهر: صُروفه ؛ والقياس واحد . قال :

---

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة ، وموضعها بعد تاليتها .

(٢) البيت فى اللسان (رون) والحيوان (٥ : ٤٠٤) .

(٣) لساعدة بن جؤية فى ديوانه ٢٣٢ واللسان (حصر ، لحم) . حصروا به ، بفتح الصاد : أحاطوا به . وروى السكرى : « حصروا به » بكسر الصاد ، أى ضاقوا به .

أَمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ والدَّهرُ ليس بمُعْتِبٍ مَن يجزعُ[١]

فأمّا قولُ القائل :

قضَيْنا مِن تِهامةَ كلَّ ريبٍ ومَكّةَ ثُمّ أَجْمَمْنا السُّيوفا[٢]

فيقال إنّ الرَّيب الحاجة . وهذا ليس ببعيدٍ ، لأنّ طالبَ الحاجة شاكٌّ ، على ما به من خوف الفَوْت .

﴿ ريث ﴾ الراء والياء والثاء أصلٌ واحد ، يدلّ على البُطء ، وهو الرَّيثُ : خِلاف العَجَل . قال لبيد :

إنَّ تَقْوَى ربِّنا خيرُ نَفَلْ وبإذْنِ اللهِ رَيْثِي وعَجَلْ[٣]

٢٩٠ تقول منه راثَ يَرِيث . واستَرَثْتُ فلاناً* استبطأتُه . وربّما قالوا : استَرْيَث ، وليس بالمستعمَل . ويقال رجلٌ رَيِّثٌ ، أى بطىء .

﴿ ريح ﴾ الراء والياء والحاء . قد مضى مُعظَم الكلام فيها فى اراء والواو والحاء ، لأنَّ الأصل ذاك ، والأصل فيما نذكر آنفا الواو أيضًا ، غير أنّا نكتب كلماتٍ لِلَّفْظ . فالرِّيح معروفة ، وقد مرّ اشتقاقها . والرَّيحان معروف . والرَّيحان : الرِّزْق. وفى الحديث: «إنَّ الولدَ مِنْ رَيحان الله» . والرِّيح : الغَلَبة والقُوّة ، فى قوله تعالى : ﴿ فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ . وقال الشّاعر :

أتنظُرَانِ قليلا ريْثَ غفلتِهِمْ أم تعْدُوان فإنَّ الرِّيح لِلْعادِى[٤]

وأصل ذلك كلّه الواو ، وقد مَضَى .

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى ، وهو مطلع أول قصيدة له فى ديوانه . المفضليات (٢ : ٢٢١) .
(٢) لكعب بن مالك الأنصارى ، فى اللسان (ريب) ، وقصيدته فى السيرة ٨٧٠ جوتنجن .
(٣) مفتتح قصيدة له فى ديوانه ١١ طبع ١٨٨١ .
(٤) يروى لتأبط شراً ، وللسليك بن السلكة ، ولأعشى فهم . انظر اللسان (٣ : ٢٨٣)

﴿ ريخ ﴾ الراء والياء والخاء كلمةٌ واحـدةٌ فيها نظر . يقال رَاخَ يَرِيخ رَيْخًا ، إذا ذلّ وانـكسَر . والتربيخ : وَهْيُ الشيء . وضربوا فلانًا حتى ريَّخوه . وراخَ الرجلُ يَرِيخ رَيخا ، إذا حار . وراخَ البعيرُ ، إذا أَعْيا .

﴿ ريد ﴾ الراء والياء والدال كلمتان : الرَّيْد : أنْف الجبَل . والرِّيد : التِّرب .

﴿ رير ﴾ الراء والياء والراء كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها ولا يفرّع منها . فالرِّير : المُخّ الفاسد ، وهو الرَّيْرُ والرَّار . وأَرَارَ اللهُ مُخَّ هـذه النّاقةِ ، أى تركه رِيراً .

وحدّثنى علىُّ بن إبراهيمَ قال : سألتُ ثعلبًا عن قول القائل :

* أرَارَ اللهُ مُخَّكَ فى السُّلاَمَى *

فقلت : أكذا هو ، أم : أرانى اللهُ مُخَّكَ فى السُّلامى ؟ وأيُّهما أجود وأحبُّ إليك ؟ فقال : كلاهما واحد . ومعنى أرَارَ أرَقَّ . والسُّلاَمَى : عظام الرِّجْل .

﴿ ريس ﴾ الراء والياء والسين كلمتانِ متفاوتٌ ما بينَهما . فالرِّياس : قائم السَّيف[1] . [قال] :

إلى بَطَلَينِ يعـثران كِلاهما   يُدِير رِياس السَّيفِ والسيفُ نادرُ

(١) هو مسهل المهموز «رئاس» ، وهو فى سائر المعاجم فى مادة (رأس) . وفى اللسان (٧ : ٣٩٧) نص ابن سيده على الشك فى الـكلمة ، أهى يائية الأصل ، أم مخففة من المهموز .

وقال آخر :

* ومِرْفَقٍ كرِيَاسِ السَّيفِ إذْ شَسَفَا[١] *

والكلمة الأخرى : الرَّيْسُ والرَّيَسان : التَّبختُر . قال :

* أتاهُمْ بينَ أرحُلِهِمْ يَرِيسُ[٢] *

﴿ ريش ﴾ الراء والياء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْن الحال ، وما يكتسب[٣] الإنسانُ من خَيْر . فالرِّيش : الخير . والرِّياش : المال . ورِشْتُ فلانًا أرِيشُه رَيشًا ، إذا قُمْتَ بمصلحةِ حالِه . وهو قوله :

فرِشْنى بخيرٍ طالَمَا قد بَرَيْتَنِي وخَيْرُ المَوَالى مَن يَرِيش ولا يَبْرِى[٤]

وكان بعضُهم يذهب إلى أنّ الرائش الذى فى الحديث فى « الرّاشِى والمرتَشِى والرّائش[٥] » ، أنه الذى يسعى بين الرّاشى والمرتَشِى . وإنما سُمِّى رائشا للذى ذكَرْناه . يقال رِشْتُ فلانًا : أنلتُه خيرا . وهذا أصحُّ القولين بقوله :

* فرِشْنى بخيرٍ طالَمَا قد بريتَنِى *

---

(١) لابن مقبل فى اللسان (رأس ، شسف) . وصدره :

* ثم اضطغنت سلاحى عند مغرضها *

(٢) لأبى زبيد الطائى ، فى اللسان (ريس) . وصدره فيه :

* فلما أن رآهم قد تدانوا *

وصدره الجمهرة (٢ : ٣٤٠) :

* قصاقصة أبو شبلين ورد *

(٣) فى الأصل : « يكتسى » .

(٤) نسب فى اللسان (ريش) إلى عمير بن حباب ، وفى تاج العروس إلى سويد الأنصارى ؛ وهو الصواب كما فى البيان ٤ : ٦٦ . وفى الأصل : « وشر الموالى » ، تحريف .

(٥) أول الحديث : « لعن الله . . . » .

وقال آخر :

فرِيشِى منكمُ وهواىَ فيكمْ　　وإن كانت زيارتُكمْ لِماما

وقال أيضا :

سأشكرُ إن ردَدْتَ إلىَّ رِيشى　　وأنْبَتَّ القوادمَ فى جَناحِى

ومن الباب رِيشُ الطائر . ويقال منه رِشْت السهمَ أَرِيشه رَيْشًا . وارتاش فلانٌ ، إذا حسُنَتْ حالُه . وذكَرُوا أنَّ الأَرْيَشَ الكثيرُ شَعْر الأُذُنين خاصّةً .

فهذا أصل الباب . ثم اشتُقّ منه ، فقيل للرُّمح الخَوّار : رَاشٌ . وإنما سمِّىَ بذلك لأنه شُبِّهَ فى ضَعْفِه بالرِّيش . ومنه ناقةٌ راشةُ الظَّهر ، أى ضعيفة .

﴿ ريط ﴾ الراء والياء والطاء كلمةٌ واحدة ، وهى الرَّيطة ، وهى كلُّ مُلاءةٍ لم تَكُ لِفقَين ؛ والجمع رَيْط ورِياط .

وحدثنى أبى عن أبى نصرٍ ابن أُخْت اللَّيث بن إدريس ، عن ابن السكّيت قال : يقال لكلِّ ثوبٍ رقيقٍ ليِّنٍ : رَيْطة .

﴿ ربع ﴾ الراء والياء والعين أصلان : أحدهما الارتفاع والعلوّ ، والآخَر الرُّجوع .

فالأوَّل الرِّيع ، وهو الارتفاع من الأرض . ويقال بل الرِّيع جمعٌ ، والواحدة رِيعة ، والجمع رِياعٌ . قال ذو الرمة :

* طِراقُ الخوافِى مُشْرِفًا فوقَ رِيعةٍ[1] *

---

(١) عجزه كما فى ديوانه ٤٠٠ واللسان (ربع ٤٩٩) .

* ندى ليله فى ريشه يترقرق *

ومن الباب الرِّيع : الطريق . قال الله تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴾* . فقالوا : أراد الطريق . وقالوا : المرتفع من الأرض . ٢٩١

ومن الباب الرَّيْع ، وهو النَّماء والزيادة . ويقال إنّ رَيْع الدُّروع : فضول أكمامها . وأراعَت الإبلُ : نمَتْ وكثُر أولادُها . وراعت الحنطةُ : زَكَت . ويقولون إنّ ريع البئر ما ارتفع من حَواليها . ورَيْعانُ كلِّ شيء : أفضلُه وأوّلُه .

وأما الأصل الآخر فالرَّيع : الرُّجوع إلى الشيء . وفي الحديث : «أن رجلاً سأل الحسنَ عن القَيء للصائم ، فقال : هل راعَ منه شيء» أراد : رجع . وقال :

طَمِعْتَ بليلَى أن تَريعَ وإنّما تُقَطِّع أعناقَ الرِّجال المطامعُ[1]

﴿ ريف ﴾ الراء والياء والفاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على خِصْب. يقال أرافَتِ الأرضُ . وأرْيَفْنا ، إذا صِرْنا إلى الرِّيف . ويقال أرضٌ رَيِّفَةٌ ، من الرِّيف . ورافت الماشيةُ : رعت الرِّيف .

﴿ ريق ﴾ الراء والياء والقاف ، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضا ، وهو أصلٌ واحد يدلُّ على تردُّد شيء مائعٍ ، كالماء وغيرِه ثم يشتقّ من ذلك . فالتريُّق : تردُّد الماء على وجه الأرض . ويقال : راقَ السّرابُ فوقَ الأرض رَيْقا .

ومن الباب رِيق الإنسانِ وغيرِه . والاستعارة من هذه الكلمة، يقولون رَيِّقُ كلِّ شيء : أوّله وأفضلُه . وهذا رَيِّق الشراب ، ورَيِّق المطر : أوّله . ومنه قول طرفة:

(١) البيت للبعيث كما في اللسان (ريع ٤٩٨) . وأنشده في المجمل .

* وأعجَلَ ثَيِّبَهُ رَيِّقِي[١] *

وقد يخفف ذلك فيقال رَيْق . وينشد بيتُ البعيث كذا :

مدَحْنا لها رَيْقَ الشَّباب فعارضَتْ جَنابَ الصِّبا في كاتِمِ السِّرِّ أعْجَمَا[٢]

وحكى ابنُ دريد[٣] : أكلت خبزاً رَيْقًا : بغير أُدْم . وهو من الكلمة ، أى إنه هو الذى خالط ريقَ الأوَّل . والماء الرائق : أن يُشرب على الرِّيق غداةً بلا ثُفْل . قال : ولا يقال ذلك إلاّ للماء . ومن الباب الرائق : الفارغ ؛ وهو منه ، كأنّه على الرِّيق بَعْدُ . وحكى اللِّحيانىّ : هو يَرِيق بنفسه رُيوقًا ، أى يَجُود بها ؛ وهذا من الكلمة الأولى ؛ لأنَّ نَفَسه عند ذلك يتردَّد فى صدره .

﴿ ريم ﴾ الراء والياء والميم كلماتٌ متفاوتة الأصول ، حتّى لا يكاد يجتمع منها ثِنْتانِ واشتقاقٌ واحد . فالرَّيْم : الدَّرَج[٤] . يقال اسْمُكْ فى الرَّيْم ، أى اصْعَد الدَّرَج[٥] : والرَّيْم : العظم الذى يَبْقَى بعد قِسمة الجَزُور . والرَّيْم : القَبْر . والرَّيْم : السّاعة من النّهار . ويقال رِيمَ بالرَّجُل ، إذا قُطِع به . قال :

* ورِيمَ بالسَّاق الذى كان مَعِى[٦] *

(١) ثيبه : مايثوب منه ويرجع . وفى الأصل : « ثنية » ، صوابه فى الديوان ١٦ ، وصدره :
* فساورته فاستلبت الخشيب *

(٢) ورد البيت بنسبته إلى البعيث فى (روق ٤٢٥) وجاء فى (ريق ٤٢٩) منسوباً إلى لبيد خطأ ، وليس فى ديوانه .

(٣) فى الجمهرة (٢ : ٤١١) .

(٤) فى اللسان والقاموس : « الدرجة » . قال ابن منظور : « والريم : الدرجة والدكان . يمانية » .

(٥) فى اللسان (سمك) : « ويقال اسمك فى الريم ، أى اصعد فى الدرجة » .

(٦) البيت فى المجمل واللسان (ريم) .

قال ابن السكّيت : رَيَّمَ بالمكان : أقام به . ورَيَّمَتِ السّحابة وأغْضَنَت ، إذا دامت فلم تُقْلِع . ولا أرِيمُ أفعل كذا ، أى لا أبرَح . والرَّيْمُ : الزِّيادة ؛ يقال : لى عليك رَيْمُ كذا ، أى زيادة .

﴿ رين ﴾ الراء والياء والنون أصلٌ يدلُّ على غِطاء وسَتْر . فالرَّيْن : الغِطاء على الشىء . وقد رِينَ عليه ، كأنّه غُشِى عليه . ومن هذا حديث عمر : « ألاَ إن الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَة ، رضِىَ مِن دِينه بأن يقال سَبَقَ الحاجّ ، [فادّانَ مُعْرِضًا[1]] ، فأصبَحَ قد رِينَ به » يريد أنّه مات . وران النُّعاسُ يَرِين. ورانَت الخمرُ عَلَى قلبه : غَلَبَتْ . ومن الباب : رانَتْ نفسى تَرِين ، أى غَثَتْ . ومنه أرَانَ القومُ فهم مُرِينُونَ ، إذا هَلَكت مواشِيهم . وهو من القياس ؛ لأنّ مواشيهم ، إذا هلكت فقد رِينَ بها .

﴿ ريه ﴾ الراء والياء والهاء كلمةٌ من باب الإبدال . يقال تَرَيَّه السّحابُ ، إذا تَرَيَّع . وإنّما الأصل بالواو : تروّهَ . وقد مضى .

﴿ باب الراء والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ رأد ﴾ الراء والهمزة والدال أُصَيلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركة . يقال امرأة رَأْدةٌ* ورُؤْد ، وهى السّريعة الشَّباب لاتبقَى قَمِيئة ؛ وهو الذى ذكرناه فى الحركة . والرَّأْد والرُّؤْد : أصل اللّحْى . ورأْد الضُّحى : ارتفاعه . يقال تَرَأَّدَ[2]

٢٩٢

(١) أى استدان معرضاً عن الأداء . وهذه التكملة من اللسان .

(٢) فى الأصل : « رداه » ، وفى المجمل : « راد » ، صوابهما ما أثبت .

الضُّحى وتراءدَ . وترأّدت الحيّة : اهتزّت في انسيابها . وكان الخليل يقول : الرِّئْد : مهموز : التِّرْب .

﴿ رأس ﴾ الراء والهمزة والسين أصلٌ يدل على تجمُّعٍ وارتفاع . فالرَّأْس رأسُ الإنسانِ وغيرِه . والرأس : الجماعة الضخمة في قول ابن كُلثوم :

بِرأسٍ من بنى جُشَمِ بنِ بكرٍ ندُقُّ به السُّهولةَ والحُزُونا[(١)]

والأرْأسُ : الرَّجُل العظيم الرأْس . ويقال بعيرٌ رَءوسٌ[(٢)] ، إذا لم يَبْقَ له طِرْقٌ إلاّ في رأسه . وشاةٌ رأساء ، إذا اسودَّ رأسُها . والرَّئيس : الذى قد ضُرِب [رأسُه] . ويقال سحابةٌ رائسة ، وهى التى تَقْدُم السَّحابَ . ويقال أنت على رئاس أمرك . والعامّة تقول : على رَأْس أمرك .

﴿ رأف ﴾ الراء والهمزة والفاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على رِقّة ورحمة ، وهى الرّأفة . يقال رَؤُفَ يَرْؤُف رأفةً ورآفة ، على فَعْلةٍ وفَعَالة . قال الله جلّ وعلا : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ ﴾ وقرئت : ﴿ رَآفَةٌ[(٣)] ﴾ ، ورجل رءوف على فَعُول ، ورَؤُف [على] فَعُل . قال فى رءوف :

* هو الرَّحمنُ كان بنا رءوفا *[(٤)]

وقال فى الرؤف :

---

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم .
(٢) على وزن صبور ، كما فى القاموس . ويقال أيضاً فى معناه : مرأس ومرآس ، كمعظم ومصباح .
(٣) هى قراءة ابن جريج ، ورويت عن عاصم وابن كثير . تفسير أبى حيان (٦ : ٤٢٩) .
(٤) لكعب بن مالك الأنصارى ، فى اللسان (رأف) . وصدره :
* نطيع نبينا ونطيع ربا *

يرى لِلمسلمينَ عليـه حقًّا كفِعل الوالدِ الرَّؤُفِ الرَّحيمِ[1]

﴿ رأل ﴾ الراء والهمزة واللام كلمةٌ واحدة تدلُّ على فِراخ النعام ، وهى الرَّأل ، والجمع رِئَال ، والأنثى رألَةٌ . واسْتَرْأل النّبات ، إذا طال وصار كأعناق الرِّئال . وذات الرِّئال : روضة . والرِّئال : كواكب[2] .

﴿ رأم ﴾ الراء والهمزة والميم أصلٌ يدل على مُضامَّةٍ وقُرْب وعَطْفٍ . يقال لـكل مَن أحبَّ شيئًا وألِفَه : قد رَئِمَه . وأصـلُه مِن قولهم: رَأَمَ الجرْحُ رِئْمانًا[3] ، إذا انضمَّ فُوه للبُرْء . وقال الشَّيبانى : رأَمْت شَعْبَ القَدَح ، إذا أصلحتَه . وأنشد :

وقَتْـلى بِحِقْفٍ من أُوارةَ جُدِّعتْ صَدَعْنَ قُلوبًا لم تُرأَّمْ شُعوبُها[4]

والرُّؤْمة : الغِراء الذى يُلزَق به الشَّىء . والرَّأْم : بَوٌّ أو ولدٌ تعطف عليه غير أمِّه . وقد رئِمت النّاقةُ رِئْمانًا . وأرأمْـناها ، عطفْناها على رَأْمٍ . والناقة رؤومٌ ورائمة[5] .

﴿ رأى ﴾ الراء والهمزة والياء أصلٌ يدلُّ على نظرٍ وإبصـارٍ بعينٍ أو بصيرة . فالرَّأى : ما يراه الإنسانُ فى الأمر ، وجمعه الآراء : رأى فلانٌ الشىء

---

(١) لجرير فى ديوانه ٥٠٧ واللسان (رأف) . وكلمة « عليه » ساقطة من الأصل. وهكذا جاءت الرواية فى اللسان . وصوابه بالخطاب :

ترى للمسلمين عليك حقا كفعل الوالد الرؤف الرحيم

(٢) انظر الأزمنة والأمكنة للمرزوقى (٢ : ٣٨٣) .

(٣) فى الأصل : « رئما » ، صوابه من المجمل واللسان ، ويقال « رأما » أيضاً .

(٤) البيت فى اللسان (رأم) وأمالى ثعلب ٥٧٥ .

(٥) ورائم أيضا بطرح التاء .

وراءه، وهو مقلوبٌ . والرِّئْيُ: مارأت العينُ مِن حالٍ حسنة. والعرب تقول: رَيْتُهُ في معنى رأيْته وتراءى القوم، إذا رأى بعضهم بعضا. وراءى فلانٌ يُرائى. وفَعَل ذلك رِئاء النّاس، وهو أن يَفعلَ شيئاً ليراه النّاس. والرُّوَاء: حُسن المَنْظَر. والمِرآة معروفة. والتَّرْئيَة، وإن شئتَ ليَّنتَ الهمزة فقلت التَّرِيَّة: ما تراه الحائضُ من صُفْرةٍ بعد دمِ حيضٍ، أو أن ترى شيئاً من أمارات الحيض قبلُ. والرُّؤْيا معروفة، والجمع رُؤًى.

﴿ رأب ﴾ الراء والهمزة والباء أصلٌ واحد يدلُّ على ضمٍّ وجمع. تقول: رأبتُ الأمورَ المتفرِّقة؛ إذا أنت جمعتَها برِفقك، كما يرأبَ الشَّعَّابُ صَدْعَ الجَفْنة. وتلك الخشبةُ التي يُشعَب بها رُؤْبة.

﴿ باب الراء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ربت ﴾ الراء والباء والتاء ليس أصلاً، لكنَّه من باب الإبدال يقال ربَّتَه تَرْبيتا، إذا ربَّبَه. قال:

والقَبرُ صِهرٌ صالحٌ زِمِّيتُ ليس لمن ضُمِّنَه تَرْبيتُ[1]

﴿ ربث ﴾ الراء والباء والثاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ. تقول ربَثْتُ فلاناً أرَبِّثُه عن الأمر، إذا حبَستَه عنه. والرَّبيثة: الأمر يَحبِسك. وفي الحديث: «إذا كان يوم الجمعة بعثَ إبليسُ جنودَهُ إلى النّاس فأخَذُوا عليهم بالرَّبائث». يريد ذكَّروهم الحاجاتِ* التي تربِّثهم. ويقال ارْبَثَّ القومُ، إذا اختلطوا. قال: ٢٩٣

---

(١) أنشدها في اللسان (ربت، رمت)، وقبله في (زمت):

* سميتها إذ ولدت «تموت» *

* رَمَيناهمُ حتَّى إذا اربَثَّ جَمْعُهم[1] *

﴿ ربج ﴾ الراء والباء والجيم كلمةٌ واحدة ، إن صحَّتْ ؛ تدلُّ على التحيُّر . قال الخليل : التَّربُّج : التَّحيُّر . قال :

* أتَيْتُ أبَا لَيْلَى وَلَمْ أَترَبَّجِ[2] *

ويقال، وهو قريبٌ من ذلك ، إن الرِّباجَة الفدَامة .

﴿ ربح ﴾ الراء والباء والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شَفٍّ في مبايعة[3] . من ذلك رَبِح فلانٌ في بَيعِه يَرْبَح ، إذا استشَفَّ . وتجارةٌ رابحة : يُرْبَح فيها . يقال رِبْح ورَبَح ، كما يقال مِثْلٌ ومَثَل . فأمَّا قول الأعشى :

* مِثْلَ ما مُدَّ نِصاحاتُ الرَّبَحْ[4] *

فقال قوم النِّصاحات الخيوط ، وهي الأَرْوِيَةُ[5] . والرَّبَح : الخيل والإبلُ تُجلَب للبيع والتربُّح . فأمَّا قولُه :

* قَرَوْا أضيافَهُمْ رَبَحاً بِبُحٍّ[6] *

---

(١) البيت لأبي ذؤيب في ديوانه ٨٥ والمجمل واللسان (ربث ، رصع ، نهى) . وعجزه :

* وصار الرصيع نهية للحمائل *

(٢) أنشد في اللسان (ربج) لأبي الأسود العجلي :

وقلت لجاري من حنيفة سر بنا نبادر أبا ليلى ولم أتربج

والبيت بدون نسبة في المخصص (١٢ : ١٢٨) ، وعجزه في المجمل كما هنا .

(٣) الشف ، بالكسر وقد يفتح : الفضل والربح والزيادة .

(٤) صدره كما في ديوان الأعشى ١٦٣ واللسان (نصح ، ربح) :

* فترى الشرب نشاوى كلهم *

لكن في اللسان : « فترى القوم » وهي رواية المخصص (٤ : ١٠١) .

(٥) الأروية : جمع رواء ، ككساء ، وهو حبل يشد به المتاع على البعير .

(٦) لخفاف بن ندبة كما سبق في حواشي (بح ١ : ١٧٤) . وعجزه :

* يعيش بفضلهن الحي سمر *

فقال ابنُ دريد : ومما شذّ عن الباب الرُّبَّاح ، يقال إنّه القِرْد[١] ،

﴿ ربخ ﴾ الراء والباء والخاء أُصَيْلٌ يدلُّ على فترةٍ واسترخاء . قالوا : مَشَى حَتَّى تربّخ ، أى استرخَى . ويقولون للكثير اللَّحم : الرَّبِيخ . ويقال إن الرَّبُوخ : المرأةُ يُغشَى عليها عند البِضاع .

﴿ ربد ﴾ الراء والباء والدال أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والآخر الإقامة .

فالأوّل الرُّبْدة ،وهو لونٌ يخالط سوادَه كُدرةٌ غير حَسَنة. والنّعامةُ رَبْداء . ويقال للرَّجُل إذا غَضِب حتى يتغيَّرَ لونُه ويَكْلَفَ : قد تَرَبَّد . وشاةٌ رَبْداء ، وهى سوداء منقَّطةٌ بحمرةٍ وبياض والأَرْبَد :ضربٌ من الحيات خبيثٌ ،له رُبْدَةٌ فى لونه . وربَّدَتِ الشّاةُ ، وذلك إذا أضرعَتْ ، فترى فى ضَرْعها لُمَعَ سوادٍ وبياض . ومن الباب قولُهم : السّماء متربِّدة ، أى متغيِّمة فأما رُبَدُ السَّيف فهو فِرِنْدُ دِيباجتِه ، وهى هُذَليَّة . قال :

وصارمٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ أبيضُ مَهْوٌ فى مَتنِهِ رُبَدُ[٢]

ويمكن ردُّه إلى الأصل الذى ذكرناه . فيقال[٣] :

وأمّا الأصلُ الآخَر فالمِرْبَد : موقِف الإبل ، واشتقاقه مِن رَبَدَ ، أى أقام . قال ابنُ الأعرابى : رَبَدَه ، إذا حبسه .والمِرْبَد:البَيْدَر أيضاً . وناسٌ يقولون: إنّ

---

(١) الذى فى الجمهرة (١ : ٢٢٠) : « والرباح ولد القرد والجمع ربابيح ».

(٢) لصخر الغى الهذلى كما فى اللسان (مها ،ربد) . وسيعيده فى (مها) . وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين(١٢)ومخطوطة الشنقيطى ٥٥ . وقبل البيت :

إنى سينهى عنى وعيدهم بيض رهاب ومجنأ أجد

(٣) كذا وردت هذه الكلمة . والظن أنها مقحمة .

المِرْبَد الخشبة أو العصا تُوضَع فى باب الحَظيرة تعترض صُدورَ الإبل فتمنعها من الخروج . كذا رُوِيَتْ عن أبى زيد . وأحسِبُ هذا غلطاً ، وإنّما المِرْبَد مَحبِس النَّعَم . والخشبة هى عصا المِرْبَد . ألا ترى أنَّ الشّاعرَ أضافَها إلى المِرْبَد ، فقال سُوَيد بن كُرَاع :

عَوَاصِىَ إلاّ ما جعلْتُ وراءها عَصاَ مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُوراً وأذرُعا[1]

﴿ ربذ ﴾ الراء والباء والذال أصلٌ يدلُّ على خِفّةٍ فى شىء . من ذلك الرَّبَذ ، وهو خِفَّة القَوائم . والخفيفُ القوائِم رَبِذٌ . ومن الباب الرِّبْذَة ، وهى صوفةٌ يُهْنَأ بها البعير. ويقال إنّ خِرقة الحائض تسمَّى رِبْذَة. وقال بعضُهم: الرِّبْذة الخِرقة التى يَجلُو بها الصائغ الحَلْى . فأمَّا الرَّبذُ فالعُهون التى تعلَّق فى أعناق الإبل ، الواحدة رَبَذَة . والقياس فى كُلّه واحد . وهو يرجع إلى ما ذكرناه من الخِفَّة .

ومما يقرُب من هذا قولُهم : إنّ فلاناً لَذُو رَبذَاتٍ ، أى هو كثير السَّقَط فى الكلام . ولا يكونُ ذلك إلا مِن خفّةٍ وقلَّة تثبُّت .

﴿ ربس ﴾ الراء والباء والسين أصلٌ واحد ذكره ابن دريد ؛ قال[2] : أصل الرَّبْس الضَّرْب باليدين . يقال أصل الرَّبْس الضَّرب ؛ يقال ربَسَه بيديه . قال : ويقولون: داهيةٌ رَبْساء . أى شديدة.وهى على الأصل الذى ذكرناه وكأنها تَخْبِط الناسَ بيديها .

---

(١) البيت بدون نسبة فى اللسان (ربد) . وورد فى أبيات منسوبة إلى سويد بن كراع . البيان (٢ : ١٢) برواية : « جعلت أمامها » .

(٢) الجمهرة (١ : ٢٥٥) .

وذَكر غيرُه ، وهو قريبٌ من الذى أصَّله ، أنّ الارتباسَ الاكتنازُ فى اللحم وغيرِه ؛ يقال كبشٌ ربيسٌ أى مكتنِز .

٢٩٤

ومما شذَّ عن ذلك قولُهم : اربسَّ اربِساساً ، إذا ذهب فى الأرض .

﴿ ربص ﴾ الراء والباء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانتظار . من ذلك التربُّص . يقال تربَّصْت به . وحكى السجِستانىّ : لى بالبصرة رُبْصة ، ولى فى متاعى رُبْصة ، أى لى فيه تربُّص .

﴿ ربض ﴾ الراء والباء والضاد أصلٌ يدلُّ على سكونٍ واستقرار . من ذلك رَبَضَتِ الشاة وغيرها تَرْبِض رَبْضا . والرَّبيض:الجماعةُ من الغَنم الرّابضة. ورَبَض البطنِ :ما ولِىَ الأرضَ من البعيرِ وغيره حين يَرْبِضُ. والرَّبَض:ما حَولَ المدينة؛ومسكن كلِّ قوم رِبَض.والرِّبْضة : مَقتل كلِّ قومٍ قُتلوا فى بُقْعَةٍ واحدة. فأمّا قولُهم قِرْبَةٌ[1] رَبوضٌ ، للواسعة ، فمن الباب ، كأنّها تُملأُ فتَرْبِضُ ، أو تُروِى فتَرْبِض.فأما الرَّبوض فهى الدَّوْحة والشجرةُ العظيمة، وسميت بذلك لأنه يُؤْوَى إليها ويُرْبَض تحتها . قال ذو الرمة :

* تجوَّفَ كُلَّ أرطاةٍ ربوضٍ[2] *

والأرباض : حِبال الرَّحْل ؛ لأنّها يشد بها فيسكن . ومأوى الغنم: رَبَضها ؛

---

(١) قربة ، بالباء ، كما فى الأصل والمجمل .والتفسير بعدها يؤيدها.وفى اللسان (٩ : ١١) : « وقرية ربوض : عظيمة مجتمعة.وفى الحديث أن قوما من بنى إسرائيل باتوا بقرية ربوض . . . وقربه ربوض واسعة » . فجعل الوصف للقرية والقربة .

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٣٢ واللسان (ربض) . وتمامه :

* من الدهنا تفرعت الحبالا *

وقبله : وفى الأظعان مثل مها رماح علته الشمس فادرع الضلالا

لأنّها تربض [فيه] . وقال قوم: أرْبَضَتِ الشمس ، إذا اشتدّ حَرُّها، حتى تُرْبِضَ الشاةَ والظبي. ورَبْضُ الرّجُل ورُبْضُه(١) : امرأته؛والقياس مطّرد، لأنها سَكَنُه . والدّليل على صحة هذا القياس أنّهم يُسَمُّون المسكن كله رَبَضا . وقال الشاعر :

جاء الشِّتاء ولَمّا أتّخِذْ رَبَضًا ياويحَ كَفّيَّ من حَفرِ القَرامِيصِ(٢)

فأما الرُّوَيْبِضَة ، الذى جاء فى الحديث : « وتنطِق الرُّوَيْبِضَة » فهو الرجُل التافِه الحقير . وسمِّى بذلك لأنه يَربض بالأرض ؛ لقلّته وحقارته ، لا يُؤْبَه له .

﴿ ربط ﴾ الراء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدٍّ وثَبات . من ذلك رَبَطت الشيء أربِطه ربْطًا ؛ والذى يشدُّ به رِباط .

ومن الباب الرِّباط : ملازمة ثَغْرِ العدوّ ، كأنهم قد رُبِطوا هناك فثَبَتوا به ولازَموه . ورجل رابطُ الجأش ، أى شديد القَلْب والنَّفْس . قال لبيد :

رابطُ الجأشِ عَلَى فَرْجِهِمِ أعطِفُ الجَوْن بمَرْبُوعٍ مِتَلّْ(٣)

وقال ابن أحمر :

أربَط جأشًا عن ذرى قومِهِ إذْ قَلّصَتْ عما تُوَارِى الأُزُرْ

ويقال ارتبطتُ الفرسَ للرِّباط . ويقال إنّ الرِّباط من الخيل الخَمْس من الدوابِّ فما فوقَها . ولآلِ فُلانٍ رِباطٌ من الخيل ، كما يقال تِلادٌ(٤) ، وهو أصلُ ما يكون عندَه من خَيل . قالت ليلى الأخيليّة :

---

(١) يقال بالفتح والتحريك ، وبضم وبضمتين .

(٢) البيت فى اللسان (ربض ، قرمص) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (تلل) . وقد سبق فى (تل ٣٣٩) .

(٤) التلاد : القديم . وفى الأصل : « بلاد » ، صوابه من المجمل واللسان .

قومٌ رِباطُ الخَيْلِ وَسْطَ بُيوتِهِمْ وأسِنَّةٌ زُرْقٌ يُخَلْنَ نُجومَا

ويقال : قطع الظَّـبْيُ رِباطَه، أى حِبالَتَه . وذُكر عن الشَّيبانىّ: ماءٌ متراِبط، أى دائمٌ لا يَبرح . قالوا : والرَّبيط : لقب الغَوْث بن مُرّ(١) . فأمّا قولُهم للتّمر رَبِيطٌ ، فيقال إنه الذى يَيْبَس فيصبُّ عليه الماء . ولعل هذا من الدَّخيل ، وقيل إنه بالدال ، الرَّبيد ، وليس هو بأصل .

﴿ ربع ﴾ الراء والباء والعين أصولٌ ثلاثة ،أحدها جزءٌ من أربعة أشياء ، والآخر الإقامة ، والثالث الإشالة والرَّفْع .

فأمّا الأوّل فالرُّبْع من الشىء .يقال رَبَعْتُ القومَ أرْبَعُهم، إذا أخَذْتَ رُبْعَ أموالِهِم. ورَبَعْتُهم أربَعُهم(٢)، إذا كنت لهم رابعاً.والمِرْباع من هذا، وهو شىءٌ كان يأخذه الرئيس ، وهو رُبع المَغْنَم . قال عبد الله(٣) بن عَنَمة الضّبّى :

لك المِرْباع منها والصفايا وحُكمك والنَّشيطة والفضولُ(٤)

وفى الحديث : « ألَمْ أجْعَلْكَ تَرْبَعُ » ، أى تأخذ المِرْباع . فأما قول لبيد :

* أعطِفُ الجَوْنَ بمربُوعٍ مِتَلّْ(٥) *

قولان : أحدهما أنه أراد الرُّمح وهو الذى ليس بطويل ولا قصير ، كما يقال رجل رَبْعَة من الرِّجال . ومَن قال هذا القولَ ذهب إلى أنّ الباء بمعنى مع، كأنه

---

(١) فى القاموس (ربط) : « لقب الغوث بن مر بن طابخة ؛ لأن أمه كانت لايعيش لها ولد فنذرت لئن عاش لتربطن برأسه صوفة ولتجعلنه ربيط الكعبة » .

(٢) يقال فيها بضم باء المضارع ، وفتحها وكسرها .

(٣) فى الأصل : « عبيدالله » ، تحريف .انظر المفضليات (٢ : ١٧٨) .

(٣) البيت من أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحماسة (١ : ٤٢٠) .

(٥) صدره كما سبق فى (ربط) :

* رابط الجأش على فرجهم *

٢٩٥ قال: أعطف الجونَ ـ وهو فرسه ـ ومعى مربوعٌ مِتَلٌّ. وقياس الرَّبْعَة من الباب الثانى. والقولُ الثانى أنّه أراد عِنانًا على أربعِ قُوًى. وهذا أظهرُ الوجهين.

ومن الباب رَبَاعِيَاتُ الأسنان ما دون الثَّنايا. والرِّبع فى الحمَّى والوِرْدِ ما يكون فى اليوم الرابع، وهو أن تَرِد يومًا وتَرعى يومَين ثم تَرِدَ اليومَ الرابع. يقال: رَبَعت عليه الحُمّى وأرْبَعت. والأربِعاء على أفعِلاء: من الأيّام. وقد ذُكر الأرْبَعاء بفتح الباء[1]. ومن الباب الرَّبيع، وهو زمانٌ من أربعة أزمنة والمَرْبَعُ: مَنزل القَوم فى ذلك الزمان. والرُّبَع: الفصيل يُنتَج فى الربيع. وناقةٌ مُرْبِع، إذا نُتِجت فى الربيع؛ فإن كان ذلك عادتَها فهى مِرباع. ومن الباب أرْبَعَ الرّجُل، إذا وُلد له فى الشباب، وولده رِبْعِيُّون.

والأصل الآخر: الإقامة، يقال رَبَعَ يَرْبَع. والرَّبْع: مَحَلّة القوم. ومن الباب: القومُ على رَبِعَاتِهم، أى على أمورهم الأُوَل، كأنّه الأمرُ الذى أقامُوا عليه قديماً إلى الأبد. ويقولون: «ارْبَع على ظَلْعك» أى تمكّثْ وانتظِرْ. ويقال: غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتِع. فالمُرْبِع: الذى يَحبِس مَن أصابَه فى مَرْبَعِه عن الارتيادِ والنُّجْعة. والمُرْتِع: الذى يُنْبِتُ ما تَرتَعُ فيه الإبل.

والأصل الثالث: رَبَعْتُ الحجر، إذا أشَلْتَه[2]. ومنه الحديث: «أنَّه مَرّ بقوم يَرْبَعُون حَجَراً»، و«يرتبعون». والحجر نفسه رَبيعةٌ. والمِرْبَعة: العصا التى تُحمَل بها الأحمال حتّى تُوضَعَ على ظُهور الدوابّ. وأنشد:

---

(١) وبضمها أيضا؛ فهن ثلاث لغات.
(٢) يقال أشلت الحجر، وشلت به، وشاولته.

أيْنَ الشِّظاظانِ وأيْنَ المِرْبَعَـة   وأيْنَ وَسْقُ النّاقةِ المطبَّعَه[١]

الشِّظاظان : العودان اللذان يُجعَلان فى عُرَى الجُوالِق . والمطبَّعة : المُثْقَلَة . والوَسْق : الحِمْل . ويقال الرَّبيعة : البَيضة من السِّلاح ويقال رابَعَنِي فلانٌ ، إذا حمل معك الحِمْل بالمِرْبَعَة .

ومما شذّ عن الأصول الرَّبْعَة ، وهى المسافة بين أثافِي القِدر .

﴿ ربغ ﴾ الراء والباء والغين كلمة واحدة إنْ صحّت . يقولون ربيعٌ رابغ ، أى خَصيب ؛ حُكِيَتْ عن أبى زيد . وحُكى عن ابن دُريد[٢] : الرَّبْغ التراب المُدَقَّق[٣] .

﴿ ربق ﴾ الراء والباء والقاف أصلٌ واحد ، وهو شيء يدور بشيء كالقِلادة فى العنق ، ثم يتفرَّع . فالرِّبْقة : الخيط فى العنُق . وفى كلامهم : «ربَّدَتِ[٤] الضَّأن فربِّق رَبِّق» : إذا أضرَعَ الشاء فهيِّءْ الرِّبَق لأولادها ، فإنها تُنزِل لبنَها عند الوِلادة[٥] . والرَّبيقة : البَهيمة المربوقة فى الرِّبْقة . وجاء فى الحديث : «لكمُ الوفاء بالعَهد ما لم تأكلوا الرِّباق» ، وهو جمع رِبق ، وهو الحَبْل ، وأراد العهد . شبَّه ما لزِم الأعناقَ بالرِّبْق الذى يجعل فى أعناق البَهْم . ويقال : رَبَقْتُ فلانًا

(١) رواية اللسان (شظظ ، ربع ، جلفع) : « الناقة الجلنفعه » . وفى مادة (طبع) : «المطبعه» كما هنا .

(٢) الجمهرة (١ : ٢٦٧) .

(٣) وكذا فى الجمهرة . وفى المجمل : « الدقيق » .

(٤) يقال أيضا « رمدت » بالميم ، كما فى اللسان (رمد ، ربق) .

(٥) فى المجمل « يقول : إذا أضرعت فهيّء الربق لأولادها ؛ فإنها تلد عن قريب » .

فى هذا الأمر ، إذا أوقعتَه فيه[١] حتّى ارتَبَق . وأمُّ الرُّبَيْق : الداهية ، كأنّها تدور بالناس حتّى يرتبِقوا فيها .

﴿ ربك ﴾ الراء والباء والكاف كلمةٌ تدلُّ على خَلْطٍ واختلاط . فالرَّبْك : إصلاح الثريد وخلطه . ويقال له حين يُفعل به ذلك الرَّبيكة . ويقال ارتبك فى الأمر ، إذا لم يكد يتخلص منه .

﴿ ربل ﴾ الراء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمُّع وكثرةٍ فى انضمام . يقال رَبَل القومُ يَرْبُلون . والرّبيلة : السِّمَن . قال الشاعر[٢] :

ولم يَكُ مثلوجَ الفؤادِ مُهبَّجًا أضاعَ الشَّبابَ فى الرَّبيلةِ والخَفْضِ

ومن الباب الرَّبَلَة : باطن الفخذ ، والجمع الرَّبَلات . وامرأةٌ مُترَبِّلة[٣] : كثيرة اللحم ؛ وقد تربّلتْ . والاسم الرَّبَالة .

وممّا يقارب هذا البابَ الرَّبْل ، وهو ضروبٌ من الشجر ، إذا بَرَدَ الزّمانُ عليها وأدبرَ الصيف ، تفطّرَتْ بورقٍ أخضرَ مِن غير مطر . يقال تربّلت الأرض . ومِن الذى يقارب هذا : الرِّئبال ، وهو الأسد ؛ سمِّى بذلك لتجمُّع خلقه .

٢٩٦ ﴿ ربن ﴾ الراء والباء والنون إن * جُعِلت النونُ فيه أصليّةً فكلمةٌ واحدة ، وهى الرُّبّان . يقال أخذْتُ الشّىء برُبّانِهِ ، أى بجميعه . وقال

---

(١) فى الأصل : « أوقفه فيه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) هو أبو خراش الهذلى ، كما فى اللسان (ربل) . وقصيدته فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٧٥ ، وحماسة أبى تمام (١ : ٣٢٦) .

(٣) فى الأصل: « مربلة » ، والسياق يأباها ، وصوابها من المجمل واللسان .

آخَرون : رُبّان كُلِّ شيء : حِدْثانُه . وقال ابنُ أحمر :

وإنّما العَيْش برُبّانِهِ وأنتَ من أفنانِه مُعْتَصِر[١]

يريد برُبّانِه : بجِدَّتِه وطَراءته .

﴿ ربى ﴾ الراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو الزِّيادة والنَّماء والعُلُوّ . تقول مِن ذلك : ربا الشّيء يربُو ، إذا زاد . ورَبَا الرَّابيةَ يَربُوها ، إذا علاها . ورَبَا : أصابه الرَّبْو : والرَّبْو : علوُّ النفَس . قال :

حَتَّى عَلاَ رأسَ يَفاعٍ فَرَبَا[٢] رفَّهَ عن أنفاسِها وما ربَا

أى رَبَاها وما أصابه الرَّبو .

والرَّبوة والرُّبْوة[٣] : المكانُ المرتفع . ويقال أرْبَت الحنطة : زَكَتْ ، وهى تُرْبِى . والرِّبْوة بمعنى الرَّبْوة أيضًا . ويقال ربَّيْتُه وتربَّيْتُه ، إذا غذَوْته . وهذا مِمّا[٤] يكون على معنيين : أحدهما مِن الذى ذكرناه ، لأنّه إذا رُبِّىَ نَما وزكا وزاد . والمعنى الآخر مِن ربّيْته من التَّربيب . ويجوز [أن يكون أصل] إحدى الباءات ياء . والوجهان جيِّدان .

(١) فى اللسان (ربب) : « مفتقر » وقال : « ويروى معتصر » . وقد ورد بهذه الرواية فى اللسان (عصر) . ولم ينشده فى (ربن) . وسيعيده ابن فارس فى (عصر) .

(٢) كلمة « حتى » ليست فى الأصل ، وإثباتها من المجمل .

(٣) اقتصر فى المجمل على لغة الفتح، وهنا ضبط فى النسخة فى هذا الموضع بالفتح ثم الضم. ويقال أيضا « ربوة » بالكسر ، كما سيأتى ، فالكلمة مثلثة .

(٤) فى الأصل : « ما » .

والرِّبا فى المال والمعاملة معروف ، وتثنيته رِبَوَان ورِبَيَان[1] . والأُرْبِيَّة من هذا الباب ، يقال هو فى أُرْبِيَّة قَومِه ، إذا كان فى عالى نسبِه من أهل بيتـه . ولا تـكون الأُرْبِيَّة فى غيرهم . وأنشد :

وإنى وَسْطَ ثعلبةَ بنِ غَنْمٍ إلى أُرْبِيَّةٍ نبتَتْ فُروعا[2]

والأُرْبِيَّتانِ : لَحمتان عند أصول الفخذِ من باطن . وسُمِّيتا بذلك لعُلُوِّهما على مادونهما .

وأما المهموز فالمَرْبَأ والمَرْبَأة من الأرض ، وهو المـكان العالى يقف عليه عَينُ القَوم . ومَربأة البازِى : المـكانُ يقف عليه . قال امرؤ القيس :

وقد أغتدِى ومعى القانِصانِ وكلٌّ بمَرْبَأةٍ مُقْتَفِرْ[3]

وأنا أربأ بك عن هذا الأمر ، أى أرتفِـع[4] بك عنه . وذكر ابن دريد : لفُلانٍ على فُلانٍ رَبَاء ، ممدود ، أى طَوْلٌ[5] . قال أبو زيد : رَابَأْتُ الأمرَ مُرابأةً ، أى حَذِرْتُه واتَّقَيْتُه . وهو من الباب ، كأنّه يرقُبه . قال ابن السِّـكِّيت: ما ربأتُ رَبْءَ فُلانٍ ، أى ما علِمتُ به . كأنّه يقول : مارقَبته . ومنه : فعل فِعلًا ما ربأتُ به ، أى ما ظننتهُ .

والله أعلم بالصواب .

---

(١) فى اللسان : «وأصله من الواو ، وإنما ثنى بالياء للإمالة السائغة فيه من أجل الـكسرة»

(٢) البيت فى المجمل واللسان (ربا) .

(٣) ديوان امرئ القيس ١٠ . والمقتفر : المتتبع الآثار .

(٤) فى الأصل : « أرفع » .

(٥) فى الجمهرة (٣ : ٢٠٣) : « أى طول وعلو » . والطول ، بالفتح ، كما ضبط بالأصل : الفضل . وضبط فى المجمل بالضم ، وليس بشىء . وزاد فى المجمل بعده : « وهو مردود » .

﴿ باب الراء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رتج ﴾ الراء والتاء والجيم أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على إغلاقٍ وضِيق . من ذلك أُرْتِجَ على فُلانٍ فى منطقه ، وذلك إذا انغلق عليه الكلامُ . وهو من أرتَجْتُ البابَ ، أى أغلقتُه . يقال رَتِجَ الرّجل فى منطقه رَتَجًا . والرِّتاج : البابُ الغُلُق[1] ؛ كذا قال الخليل . وروى فى الحديث : « مَن جَعَل مالَهُ فى رِتَاجِ الكعبة » ، قالوا : هو البابُ ، ولم يُرِدِ البابَ بعينه ، لكنّه أراد أنّه جعل مالَه هَدْيًا للكعبة ، يريد النَّذْر . [قال[2]] :

إذا أحْلَفُونى فى عُلَيّةَ أُجْنِحَتْ ... يَمِينى إلى شَطْرِ الرِّتاجِ المضبَّبِ[3]

قال الأصمعىّ : أرْتَجَتِ النّاقة ، إذا أغلقت رحِمَها على الماء . وأرْتَجَت الدّجاجة ، إذا امتلأ بطنُها بيضا . ويقال إنّ المَرَاتِج الطُّرقُ الضيِّقة . والرَّتائج : الصخور المتراصِفة[4] .

---

(١) الغلق بضمتين ، كما فى اللسان : والقاموس: « المغلق » وباللفظ الأخير وردت فى المجمل . وضبطت فى الأصل بفتحتين خطأ . قال فى اللسان : « وباب غلق : مغلق، وهو فعل بمعنى مفعول، مثل قارورة وباب فتح، أى واسع ضخم ؛ وجذع قطل » .

(٢) هذه من المجمل .

(٣) أجنحت : أميلت . وفى الأصل : « أحجنت » صوابه فى المجمل واللسان (رتج) .

(٤) زاد فى المجمل : « الواحدة رتاجة » . وقد أورد فى اللسان « الرتاجة » وفسرها بأنها « كل شعب ضيق كأنما أغلق من ضيقه » . وفى القاموس: « والرتائج : الصخور ، جم رتاجة » .

﴿ رتخ ﴾ الراء والتاء والخاء ليس بشىء . على أنَّهم يقولون : رَتَخ العجينُ رَتْخًا ، إذا رَقَّ . وكذلك الطِّين .

﴿ رتع ﴾ الراء والتاء والعين كلمةٌ واحدة ؛ وهى تدلُّ على الاتِّساع فى المأكل . تقول : رَتَعَ يَرْتَع، إذا أكل ماشاء ، ولا يكون ذلك إلّا فى الخِصب. والمراتِع : مواضع الرَّتْعَة ، وهذه المنزلة يستقرُّ فيها الإنسان[١] .

﴿ رتب ﴾ ... ... [٢] .

ومن هذا الباب قولهم : أمْر تُرْتَبٌ ؛ كأنه تُفْعَل ، من رَتَبَ إذا دامَ . والرَّتَب : الشدّة والنَّصَب . قال ذو الرُّمَّة :

* ما فى عيشه رَتَبُ[٣] *

والرَّتَب : ما أشْرَف من الأرض كالدَّرَج . تقول : رَتَبَةٌ ورَتَبٌ ، كقولك دَرَجة ودَرَج . فأمّا قولهم فى الرَّتَب ، إنّه مابين السَّبَّابة والوسطى ، فمسموع ، إلاّ أنه وما أشبهه ليس من مَحْض اللغة .

---

(١) كذا وردت هذه المادة . وفى الكلام بعدها سقط بلا ريب . وقد أورد فى المجمل مواد كثيرة بين هذه المادة وتاليتها ، هى (رتق ، رتك ، رتل ، رتم ، رتوا) .

(٢) أول هذه المادة ساقط من الأصل . وأولها فى المجمل : « رتب إذا استقر ودام. وأمر ترتب : دائم ثابت » .

(٣) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٧ واللسان (رتب) :

تقيظ الرمل حتى هز خلفته   تروح البرد مافى عيشه رتب

٢٩٧

﴿ باب الراء والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رثد ﴾ الراء والثاء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَضْدٍ وجمع . يقال منه رَثَدْتُ المتاعَ ، إذا نَضَدْتَ بعضَه على بعض . والمتاعُ المنضود رَثَد . وبذلك سُمِّى الرجل مَرْثَداً . ومتاع رثيدٌ ومرثود . وهو قوله :

فتذَكَّرا ثَقَلاً رثيداً بعدَما ألقتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافرِ[1]

وحكَى الكسائىُّ : أرثَدَ الرَّجُل بالأرض كذا ، أى أقامَ ، ويقال : إنَّ المَرْثَدَ الكريمُ من الرِّجال[2] . فأمّا قولُ القائل : إنَّ الرَّثَد ضَعَفة الناس فذلك بمعنى التَّشبيه ، كأنَّهم شُبِّهوا بالمتاع الذى يُنضَد بعضُه فوق بعض . يقولون: تركْنا على الماء رَثَدًا ما يُطيقون تَحَمُّلًا[3] . والرَّثَد[4] أيضاً : ما يتلبَّد من الثَّرى . يقال : احتفر القومُ حتَّى أرثَدُوا ، أى بلغوا ذلك .

﴿ رثع ﴾ الراء والثاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَشَعَ وطَمَع . كذا قال الخليل : إنّ الرَّثَع الطَّمَع والحِرْص . قال الكسائىّ : رجلٌ راثِع ، وهو الذى يرضَى من العطيّة بالطَّفيف ويُخادِنُ أخدانَ السَّوء . يقال رثِع رثَعاً .

---

(١) البيت لثعلبة بن صعير المازنى ، من قصيدة فى المفضليات (١ : ١٢٦ ــ ١٢٩) . وأنشده فى اللسان (رثد) بهذه الرواية أيضاً . وفى المفضليات : « فتذكرت » .

(٢) فى القاموس : « وكمسكن : الرجل الكريم » . ولم تذكر فى اللسان .

(٣) وكذا فى اللسان . لكن فى المجمل : « لايطيقون محملا » .

(٤) فى الأصل : « وارثد » . ولم أجد هذه الكلمة بهذا المعنى فى غير المقاييس .

﴿ رثم ﴾ الراء والثاء والميم أُصَيْلٌ يدلُّ على لَطْخ شىء بشىء . يقال : رثَمَت المرأة أنفَها بالطِّيب : طَلَتْه . قال :

* شَمّاء مارِنُها بالمِسك مَرثُومُ[1] *

ومن هذا الباب : رُثِم أنفُه ، وذلك إذا ضُرِب حتّى يسيل دمُه . ومن الباب الرَّثَم : بياضٌ فى جَحْفلة الفَرَس العُلْيا . وهى الرُّثْمَة . وهو القياس ؛ كأن الجحفلة قد رُثِمت ببياض .

﴿ رثن ﴾ الراء والثاء والنون ليس بشىء . وربما قالوا : أرضٌ مرثونةٌ . الرَّثَان ، وهو مما زَعَموا : شِبْه الرَّذاذ .

﴿ رثى ﴾ الراء والثاء والحرف المعتل أُصَيْلٌ على رِقّة وإشفاق . يقال رثَيْتُ لفُلان : رقَقْتُ . ومن الباب قولهم رَثَى الميِّت بشعرٍ . ومن العرب من يقول : رَثَأْت . وليس بالأصل . ومن الباب الرَّثْيَة : وجعٌ فى المَفاصل .

فأمّا المهموز فهو أيضاً أُصَيْلٌ يدلُّ على اختلاطٍ . يقال أرْثَأَ اللّبَن : خَثُر . والاسم الرَّثِيئة . قالوا فى أمثالهم : «إنَّ الرَّثِيئة مما يُطفِئُ الغَضَبَ» . قال أبو زيد : يقال ارْتَثَأَ عليهم أمرُهُم : اختلَط . ومنه الرثيئة . ويقال : ارتثَأَ فى رأيه ، أى خلَط . وهم يَرْتَثِئُون رَثْأً . ويقال الرَّثيئة أن يخلط اللبن الحامض بالحُلو[2] .

والله أعلم بالصواب .

---

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (رثم) . وصدره :

* تثنى النقاب على عرنين أرنبة *

(٢) فى الأصل : « الحلة » ، صوابه من المجمل .

﴿ باب الراء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ رجح ﴾ الراء والجيم والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على رَزَانةٍ وزِيادة . يقال : رَجحَ الشيء ، وهو راجح ، إذا رَزَن ، وهو من الرُّجْحان ، فأمّا الأُرْجُوحة فقد ذُكِرَتْ في مكانها[1] . ويقال أرجحْتُ ، إذا أعْطَيتَ راجحاً . وفي الحديث : « زِنْ وَأرجح » . وتقول : ناوَأْنا قَوْمًا فرجَحْناهم ، أي كُنَّا أرزَنَ منهم . وقومٌ مَراجيحُ في الحِلْم ؛ الواحد مِرجاحٌ . ويقال : إنّ الأراجِيح الإبلُ ؛ لاهتزازها في رَتَكانِها إذا مَشَتْ . وهو من الباب ؛ لأنها تترجّح وتترجّح أحمالُها . وذكر بعضُهم أنّ الرَّجَاحَ المرأةُ العظيمة العَجُز . وأنشد :

* ومِن هَوَايَ الرُّجُح الأثائثُ[2] *

﴿ رجز ﴾ الراء والجيم والزاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ . من ذلك الرَّجَزُ : داء يصيبُ الإبلَ في أعجازِها ، فإذا ثارت النّاقةُ ارتعشَتْ فَخِذاها . ومن هذا اشتقاق الرَّجَزِ من الشِّعر ؛ لأنه مقطوعٌ مضطرب[3] . والرِّجازة : كِساء يُجْعَل فيه أحجارٌ [تعلّق[4]] بأحد جانِبَي الهَودج إذا مالَ ؛ وهو يَضطَرِبُ . والرِّجَازة أيضاً : صوفٌ يعلّق على الهَودج يُزَيَّن به . فأما الرِّجْز الذي هو العذاب،

---

(١) كذا في الأصل . ولعل كلمة « ذكرت » محرفة .

(٢) البيت لرؤبة ديوانه ٢٩ واللسان (أثث ، وعث ، رجح) . وقد سبق إنشاده في (أثث) .

(٣) في المجمل : « وذكر ناس أن الخليل كان ينكر أن يكون شعرا » . وانظر تحقيق هذا الرأي في اللسان (رجز) .

(٤) التكملة من المجمل .

والذى هو الصَّنَم ، فى قوله جلّ ثناؤه : ﴿والرِّجْزَ فاهْجُرْ﴾ فذاك من باب الإبدال ؛ لأن أصلَه السّينُ ؛ وقد ذُكِر .

٢٩٨ ﴿ رجس ﴾ الراء والجيم والسين أصلٌ يدلُّ * على اختلاطٍ . يقال هُمْ فى مَرْجُوسَةٍ مِن أمرِهم ، أى اختِلاط . والرَّجْس : صوت الرَّعد ، وذلك أنه يتردَّد . وكذلك هَدِيرُ البعيرِ رَجْسٌ . وسَحابٌ رَجّاسٌ ، وبعيرٌ رَجّاس . وحكى ابنُ الأعرابىّ : هذا رَاجِسٌ حَسَنٌ ، أى راعِدٌ حَسَن . ومن الباب الرِّجْس : القَذَر ، لأنّه لَطْخٌ وخَلْط .

﴿ رجع ﴾ الراء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطّرد مُنْقاس ، يدلُّ على رَدّ وتَكرار . تقول : رَجَع يرجِع رُجوعاً ، إذا عادَ . ورَاجَعَ الرَّجُل امرأتَه ، وهى الرَّجْعَة والرِّجْعَةُ . والرُّجْعَى : الرجوع . والرَّاجعة : الناقة تُباع ويُشترَى بثمنها مِثلُها ، والثانية هى الراجعة . وقد ارتُجِعَتْ . وفى الحديث : « أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم رأى في إبلِ الصَّدقةِ ناقةً كَوْماء ، فسأل عنها فقال المُصدِّق : إنّى ارتجعتُها بإبلٍ » . والاسمُ مِن ذلك الرِّجْعة . قال :

جُرْدٌ جِلادٌ مُعطَّفَاتٌ على الْـ ... أوْرَقِ لا رِجْعَةٌ ولا جَلَبُ[1]

وتقول : أعطيتُه كذا ثمَّ ارتجعتُه أيضاً صحيح بمعناه . قال الشاعر :

نُفِضَتْ بك الأحلاسُ نَفْضَ إقامةٍ ... واستَرْجَعَتْ نُزّاعَها الأمصارُ

وامرأةٌ راجع : ماتَ زوجُها فرجَعت إلى أهلها . والترجيع فى الصوت : ترديدُه . والرَّجْع : رَجْع الدّابةِ يدَيْها فى السَّير . والمرجوع : ما يُرجَع إليه من الشىء . والمرجوع ، جواب الرِّسالة . قال حُمَيد :

---

(١) البيت للكميت يصف الأثافى . انظر الهاشميات ٥٦ واللسان (رجع ٤٧٦) .

(٢) هو مسلم بن الوليد . ديوانه ٢٣٨ والبيان (٣ : ١٤١ ، ٢٦٠) .

ولو أنَّ رَبْعاً رَدَّ رَجْعاً لسائلٍ أشار إلىَّ الرَّبْعُ أو لتَكلَّما[1]

وأرْجَعَ الرَّجلُ يده فى كِنانته ، ليأخُذ سهماً . وهو قولُ الهُذَلى[2] :

* فعَيَّثَ فى الكِنانة يُرْجِعُ[3] *

والرِّجاع : رُجوع الطَّير بعد قِطاعِها . والرَّجيع : الجِرَّة ؛ لأنه يُرَدَّد مضغُها. قال الأعشى :

وفلاةٍ كأنّها ظَهرُ تُرْسٍ ليس إلا الرَّجِيعَ فيها عَلاَقُ[4]

والرَّجيع من الدوابّ : ما رجَعْتَه من سفرٍ إلى سَفَر . وأرجَعَتِ الإبلُ ، إذا كانت مَهازِيلَ فسَمِنَتْ وحَسُنَتْ حالُها ، وذلك رُجوعُها إلى حالِها الأولَى . فأمّا الرَّجْع [فـ] الغيثُ ، وهو المطرُ فى قوله جلّ وعزّ : ﴿ وَالسماءِ ذاتِ الرَّجْعِ ﴾ ، وذلك أنها تَغيث وتصُبّ ثم تَرجِع فتَغيث . وقال :

وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها ولا صَدْعٌ فتَحتَلِبَ الرِّعاءُ[5]

﴿ رجف ﴾ الراء والجيم والفاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ . يقال رجَفَتِ الأرْضُ والقَلبُ . والبَحْرُ رَجّافٌ لاضطرابه . وأرْجَفَ الناسُ فى الشىء ، إذا خاضوا فيه واضطَرَبُوا .

---

(١) فى الأصل : « لت كلما » تحريف . وفى ديوانه المخطوط بتحقيق العلامة الميمنى : « أولتفهما » .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوانه ٩ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجم ٤٨٧) .

(٣) انظر (عيث) . والبيت بتمامه كما فى المراجع المتقدمة :

فبدا له أقراب هذا رائغا عجلا فعيث فى الكنانة يرجع

(٤) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (رجم ، علق) . وسيعيده فى (علق)

(٥) السلتم ، كزبرج : الداهية والسنة الصعبة . وفى الأصل : « سليم » صواب إنشاده من اللسان (رجع ، سلتم). وفى الأصل أيضاً : « فينجر الرعاء » ، وأثبت ما فى اللسان .

﴿ رجل ﴾ الراء والجيم واللام مُعظم بابه يدلُّ على العُضو الذى هو رِجْلُ كلِّ ذى رِجْل . ويكون بعد ذاك كلماتٌ تشِذُّ عنه . فمعظم الباب الرِّجل: رِجْلُ الإنسانِ وغيره . والرَّجْل : الرَّجَّالة . وإنما سُمُّوا رَجْلاً لأنهم يمشون على أرجُلِهم ، والرُّجَّال والرَّجَالَى : الرِّجَال . والرَّجْلانُ : الراجِل ، والجماعة رَجْلى . قال :

عَلَىَّ إذا لاقيْتُ لَيْلَى بخَلْوَةٍ زِيارَةُ بيتِ الله رَجْلاَنَ حافيا[1]

رَجَلْتُ الشَّاةَ : علَّقْتُها برجلها . ويقال : كان ذاك على رِجْلِ فُلان، أى فى زمانِه . والأرجَل من الدوابِّ : الذى ابيضَّ أحَدُ رِجْليه مع سوادِ سائر قوائمه ؛ وهو يُكرَه[2] . والأرجَلُ : العظيم الرِّجْل . ورجلٌ رَجِيلٌ وذُو رُجْلَةٍ ، أى قوىٌّ على المَشْى . ورَجِلْتُ أَرْجَل رَجَلاً . وترَجَّلْتُ فى البئر[3] ، إذا نزَلْتَ فيها من غير أن تُدَلَّى . وارتجَلَ الفَرَسُ ارتجالاً ، إذا خَلَطَ العنَق بالهَمْلَجةِ[4] . وأرْجَلْتُ الفصيلَ : تركْتُه يمشى مع أمِّه ، يرضَع متى شاء . ويقال راجِلٌ بَيِّن الرُّجْلَة . وارتَجَلْتُ الرَّجلَ : أخذْت برِجْله . قال الخليل : رِجْل القَوس : سِيَتُها العُليا ورِجْلُ الطائر : ضربٌ من المِيسم . ورِجْلُ الغُراب : ضَربٌ من صَرِّ أخْلاف النُّوق. وحَرَّةٌ رَجْلاء: يصعُبُ المشْىُ فيها. وهذا كلُّه يرجِع إلى الباب الذى ذكرناه.

---

(١) أنشده فى اللسان (رجل ٢٨٤) بدون نسبة أيضاً برواية : « أن ازدار بيت الله » .

(٢) فى اللسان : « ويكره إلا أن يكون به وضح غيره » .

(٣) يقال أيضاً : « ترجل البئر » . انظر القاموس واللسان (رجل ٢٨٨) .

(٤) فى الأصل: « بالمعجلة » ، تحريف . والهملجة : السير فى سرعة وبخترة .

ومما شذّ عن ذلك(١) الرَّجُل: الواحد من الرِّجال، وربما قالوا للمرأة الرَّجُلَة(٢).

ومما شذّ * عن الأصل أيضاً الرِّجْلة، هي التي يقال لها البَقْلة الحَمْقاء. قالوا: وإنما سُمِّيت الحمقاء لأنها لا تنبُت إلا في مَسِيل ماء. وقال قومٌ: بل الرِّجَل(٣) مَسايِلُ الماء، واحدتها رِجْلَة. ٢٩٩

فأما قولهم: تَرَجّل النهار، إذا ارتفع، فهو من الباب الأوَّل، كأنه استعارة، أي إنه قام على رِجْله. وكذلك رَجَّلْت الشَّعْرَ، هو من هذا، كأنه قَوِّى. والمِرْجَلُ مشتقٌّ من هذا أيضاً؛ لأنه إذا نُصِب فكأنه أقيم على رِجْلٍ.

ومما شذ عن هذه الأصول ماروواه الأمَوىّ، قال: إذا ولدتِ الغَنَم بعضُها بعد بعض قالوا: ولَّدْتُها الرُّجَيْلَاء(٤).

﴿ رجم ﴾ الراء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يرجِع إلى وجهٍ واحد، وهى [الرَّمْى بـ] الحجارة، ثم يستعار ذلك. من ذلك الرِّجام، وهى الحجارة. يقال رُجِم فلانٌ، إذا ضُرِب بالحجارة. وقال أبو عُبيدة وغيرُه: الرِّجام: حجَرٌ يشَدُّ فى طرف الحَبْل، ثم يدلَّى فى البئر، فتُخَضْخِضُ الحَمأةُ حتى تثُور ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتُسْتَنْقَى البِئر(٥). والرُّجْمَة: القبر، ويقال هى الحجارة التى تجمع على القبر ليُسَنَّم. وفى الحديث: «لاتَرْجُمُوا قَبْرِى»، أى لاتجعلوا عليه الحجارة، دَعُوه مستوِياً.

---

(١) فى الأصل: «وبعد ذاك».

(٢) من شواهده قوله:

خرقوا جيب فتاتهم لم يبالوا حرمة الرجله

(٣) الرجل، كعنب، كما نص فى القاموس. وقيدت بأنها مسايل الماء من الحرة إلى السهل.

(٤) انظر اللسان (رجل ٢٨٧).

(٥) فى الأصل: «فتستقى البئر»، صوابه فى المجمل واللسان.

وقال بعضُهم : الرّجام حجرٌ يشَدُّ بطَرَف عَرْقُوَةِ الدّلو ، ليكون أسرَعَ لانحدارها .

والذى يستعار من هذا قولُهم : رَجَمْتُ فلاناً بالكلام، إذا شتَمْتَه . وذُكِر فى تفسير ماحكاه عزّوجلّ فى قصة إبراهيم عليه السلام: ﴿لئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ﴾ أى لأشتُمنَّك ، وكأنه إذا شتَمه فقد رجَمه بالكلام ، أى ضرَبَه به ، كما يُرجَم الإنسان بالحجارة . وقال قوم : لأرجُمَنَّك : لأقتُلنّك . والمعنى قريبٌ من الأول .

﴿ رجن ﴾ الراء والجيم والنون أصلان : أحدهما المُقَام ، والآخر الاختلاط .

فالأول قولهم : رَجَنَ بالمكان رُجُوناً : أقام . والرّاجِن : الآلِف من الطَّير وغيره .

والثانى قولهم ارْتَجَنَ أمْرُهم : اختلَط . وهو من قولهم ارْتَجَنَتِ الزّبدة ، إذا فسَدتْ فى المَخْض .

﴿ رجى ﴾ الراء والجيم والحرف المعتلّ أصلان متباينان ، يدلُّ أحدُهما على الأمَل ، والآخَر على ناحية الشىء .

فالأول الرّجاء ، وهو الأمل . يقال رجَوت الأمْرَ أرجُوه رجاء . ثم يُتَّسع فى ذلك، فربما عُبِّر عن الخوف بالرّجاء . قال الله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾ أى لاتخافون له عَظَمَةً . وناسٌ يقولون: ما أرجو، أى ما أبالى. وفسَّروا الآية على هذا ، وذكروا قول القائل :

إذا لَسَعَته النحلُ لم يَرْجُ لَسْعَها … وخالَفَها فى بيت نُوبٍ عَوَامِلِ [1]

قالوا : معناه لم يكترِثْ . ويقال للفرَس إذا دنا نِتاجها : قد أرْجَتْ تُرْجِى إرجاء .

وأمّا الآخَر فالرَّجَا ، مقصور : النَّاحية من البئر ، وكل ناحيةٍ رَجًا. قال الله جلّ جلاله : ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ . والتثنيةُ الرَّجَوَانِ . قال :

فلا يُرْمَى بِىَ الرَّجَوَانِ إنِّى … أقَلُّ الناس مَن يُغنِى غَنَائى [2]

وأما المهموز فإنه يدلُّ على التأخير . يقال أرجأْتُ الشيءَ : أخّرته . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ تُرْجِى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ ؛ ومنه سمِّيت المُرْجِئة .

قال الشيبانىّ : أَرْجَأَتْ [3] .

﴿ رجب ﴾ الراء والجيم والباء أصلٌ يدلُّ على دَعْم شىء بشىء وتقويتِهِ. من ذلك الترجيب، وهو أن تُدْعَم الشجرةُ إذا كثُر حملُها، لئلا تنكسر أغصانُها. ومن ذلك حديثُ الأنصارىّ [4] : « أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك، وعُذَيْقُها المرجَّب [5] » يريد أنه يُعوَّل على رأيه كما تعوِّلُ النَّخلةُ على الرُّجْبة التى عُمِدَتْ بها .

ومن هذا الباب: رجَّبْتُ الشىء ، أى عظّمته. كأنك جعلته عُمدةً تعمِده لأمرك، يقال إنّه لمُرَجَّب . والذى حكاه الشيبانىُّ يقرُب من هذا ؛ قال: الرَّجْبُ: الهَيْبَة.

---

(١) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٤٣ واللسان (عسل). وصواب روايته: « عواسل » كما فى اللسان والديوان . وأنشد فى المجمل صدره فقط . ويروى : « وحالفها » بالحاء المهملة .

(٢) فى اللسان (رجا ٢٤) : « من يغنى مكانى » .

(٣) كذا وردت هذه العبارة ، وحقها أن توضع بعد قوله « ترجى إرجاء » س ٣ من هذه الصفحة . وفى المجمل: « ويقال للناقة أو الفرس إذا دنا نتاجها قد أرجت إرجاء . قال الشيبانى : هو أرجأت » .

(٤) هو الحباب بن المنذر . انظر اللسان والإصابة ١٥٤٧ .

(٥) فى الأصل: « المجرب » تحريف .

يقال رَجَبْتُ الأمر ، إذا هِبْتَه . وأصل هذا ما ذكرناه من التّعظيم ، والتّعظيم

٣٠٠ يرجع* إلى ما ذكرناه من السّيد المعظّم ، كأنه المعتمد والمعوّل. والكلام يتفرّع بعضُه من بعضٍ كما قد شرحناه . ومن الباب رَجَبٌ ، لأنَّهم كانوا يعظّمونه؛ وقد عظَّمَتْه الشّريعة أيضاً . فإذا ضمُّوا إليه شعبانَ قالوا رجَبانِ .

ومن الذى شذَّ عن الباب الأرْجاب : الأمْعاء . ويقال : إنّه لا واحدَ لها من لفظها . فأما الرّواجب فمفاصل الأصابع ، ويقال : بل الرّاجبة ما بين البُرْجُمتين من السّلامَى بين المَفْصِلَين .

﴿ رجد ﴾ الراء والجيم والدال ذكرت فيه كلمةٌ . قالوا : الإرجاد : الإرعاد .

﴿ باب الراء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رحض ﴾ الراء والحاء والضاد أصلٌ يدلّ على غَسْل الشىء . يقال رحَضْتُ الثوبَ ، إذا غسَلْتَه . قال :

مَهَامِهُ أشْباهٌ كأنَّ سَرابَها مُلاءٌ بأيدى الغاسِلات رحيضُ[1]

ويقال للمغتَسَل[2] المِرحاض . فأما عَرَقُ الحمَّى فإنَّه يسمّى الرُّحَضاء ؛ وهو ذاك القياس ، كأنّها رحضَتِ الجسمَ ، أى غسَلَتْه .

---

(١) البيت للعديل بن الفرخ العجلى من أبيات ثلاثة فى حماسة ابن الشجرى ١٩٩ ، والأغانى (٢٠ : ١٨) ، والكامل ٢٨٧ ، والشعراء لابن قتيبة . وقبله :

أخوف بالحجاج حتى كأنما يحرك عظم فى الفؤاد مهيض
ودون يد الحجاج من أن تنالنى بساط لأيدى الناعجات عريض

وفى الأصل: « بأيدى الغانيات » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٢) فى الأصل : « للمنتل » ، صوابه فى المجمل .

﴿ رحق ﴾ الراء والحاء والقاف كلمةٌ واحدة . وهى الرَّحيق : اسمٌ من أسماء الخمر ، ويقال هى أفضلُها .

﴿ رحل ﴾ الراء والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُضىٍّ فى سفَر . يقال : رَحَل يَرْحَل رِحْلَة . وجملٌ رحِيل : ذو رُحْلة[1] ، إذا كان قويًّا على الرِّحلة. والرِّحلة : الارتحال . فأمّا الرَّحْل فى قولك : هذا رَحْلُ الرّجلِ ، لِمنزِلهِ ومأواهُ ، فهو من هذا ، لأنّ ذلك إنّما يقال فى السَّفَر لأسبابه التى إذا سافر كانت معه، يرتحل بها وإليها عند النزول. هذا هو الأصل، ثمَّ قيل لمأوَى الرّجل فى حَضَرِه هو رحْلُه . فأمّا قولهم لِما ابيضَّ ظَهرُه من الدوابّ : أرحَلُ، فهو من هذا أيضًا ؛ لأنّه يُشبَّه بالدابة التى على ظهرها رِحالة. والرِّحالة : السَّرج . ويقال فى الاستعارة إن فلانًا يَرْحَلُ فلانًا بما يكره[2] . والمُرَحَّل: ضَربٌ من بُرود اليمن ؛ وتكون عليه صُوَرُ الرِّحال. ويقال أرْحَلَت الإبلُ : سَمِنت بعد هُزالٍ فأطاقَت الرِّحْلة . والرِّحال : الطّنَافس الحِيرِيّة . قال :

* نَشَرَتْ عليه بُرودَها ورِحالَها[3] *

والرَّاحلة : المَرْكَب من الإبل ، ذكراً كان أو أنثى . ويقال رَاحَلَ فلانٌ فلانًا إذا عاوَنَه على رِحْلته . ورَحَّله ، إذا أظْعَنَه مِن مكانه . وأرْحَلَه : أعطاه

---

(١) الرحلة بالضم والكسر : القوة على السير .

(٢) زاد فى المجمل: « إذا آذاه » . وفى اللسان : « أى يركبه » .

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ٢٣ واللسان (رحل ٢٩٥) . وصدره :

* ومصاب غادية كأن تجارها *

راحِلة . ورجل مُرْحِل : كثير الرَّواحِل . ويقولون فى القَذْف : « يا ابنَ مُلْقَى أرحُلِ الرُّكْبان » ، يشيرون به إلى أمْرٍ قبيح .

﴿ رحم ﴾ الراء والحاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرِّقّة والعطف والرأفة . يقال من ذلك رَحِمَه يَرْحَمُه، إذا رَقَّ له وتعطَّفَ عليه. والرُّحْم والمَرْحَمَة والرَّحْمَة بمعنًى . والرَّحِم : عَلاقة القرابة ، ثم سمِّيت رَحِمُ الأنثى رَحِمًا من هذا ، لأنّ منها ما يكون ما يُرْحَمُ وَيُرَقّ له مِن ولد . ويقال شاةٌ رَحُومٌ[(١)] ، إذا اشتكَتْ رِحَمَها بعد النِّتاج؛ وقد رَحُمتْ رَحَامَة، ورُحِمَت رَحْما[(٢)]. وقال الأصمعيّ: كان أبو عمرو بن العلاء يُنشد بيتَ زُهير :

ومَن ضريبته التَّقوَى ويَعصِمُه مِن سيِّئ العَثَرات اللهُ والرُّحُمُ[(٣)]

قال: ولم أسمَعْ هذا الحرفَ إلّا فى هذا البيت . وكان يقرأ: ﴿وَأَقْرَبَ رُحُمًا[(٤)]﴾ وكأن أبا عمرٍو ذهب إلى أنّ الرُّحُمَ الرَّحمة . ويقال إنّ مكّة كانت تسمّى أمَّ رُحْمٍ[(٥)] .

﴿ رحى ﴾ الراء والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد ، وهى الرَّحَى الدائرة. ثم يتفرّع منها مايقاربُها فى المعنى : من ذلك رَحَى الحرب، وهى حَوْمَتُها. والرَّحى : رَحَى السَّحاب ، وهو مُسْتَدَارُهُ . ورَحَى القوم : سيِّدهم . وسمى بذلك

---

(١) ويقال كذلك للمرأة والناقة والعنز .

(٢) وكذلك : رحمت رحما ، كتعبت تعبا .

(٣) ديوان زهير ١٦٢ واللسان (رحم ١٢٣) .

(٤) انظر اللسان (رحم ١٣٢) .

(٥) نص فى اللسان والقاموس ومعجم البلدان أنها بضم الراء . لكن فى المجمل: « أم رحم وأم رحم » بكسر الراء أولا وضمها ثانياً .

لأنَّ مَدارَهم عليه . والرَّحَى : سَعْدانة البعير[١] ؛ لأنّها مستديرة . قال :

* رَحَى حَيزُومِها كرَحَى الطَّحين[٢] *

قال الخليل : الرَّحَى والرَّحَيانِ . و ثلاثُ أرْحٍ[٣] . والأرحاء ، الكثيرة . ٣٠١ والأَرْحِيَة كأنه جمع الجمع . والأرحاء : الأضراس . وهذا على التشبيه ، أى كأنها تطحَن الطّعام . ويقال على التشبيه أيضًا للقِطعة من الأرض الناشِزَة على ماحولَها مثل النَّجَفة رَحًى[٤] . وناسٌ من أهل اللُّغة يقولون: رحًى ورحَوَان. قالوا : والعرب تقول رحَتِ الحَيَّة ترْحُو ، إذا استدارت .

﴿ رحب ﴾ الراء والحاء والباء أصلٌ واحدٌ مطّرد ، يدلُّ على السَّعَة . من ذلك الرُّحْب. ومكانٌ رَحْبٌ . وقولهم فى الدعاء : مَرْحَبًا : أتيتَ سَعةً . والرُّحْبَى : أعرض الأضلاع فى الصَّدر . والرَّحِيب : الاكُول ؛ وذلك [لسَعةِ] جوفِه . ويقال رَحُبَت الدّارُ ، وأرْحَبَت . وفى كتاب الخليل : قال نصر ابنُ سيَّار : «أرَحُبَكُمُ الدُّخولُ فى طاعة الكِرمانىّ[٥] » ، أى أوَسِعَكم ؟ قال: وهى كلمةٌ شاذّة على فَعُل مجاوِزاً[٦] . والرَّحْبة : الأرضُ المِحلالُ المِئْنات[٧] . ويقال للخيل : «أرْحِبِى » أى توسَّعى .

---

(١) سعدانة البعير : كركرته .

(٢) للشماخ . وصدره كما فى ديوانه ٩٢ واللسان (رحا) :

* فنعم المعترى ركدت إليه *

(٣) الرحى مؤنثة . وفى الأصل والمجمل : « وثلاثة أرح » ، صوابه ماأثبت .

(٤) النجفة ، بالتحريك : أرض مستديرة مشرفة .

(٥) تكلم صاحب اللسان فى تعدية هذا الفعل مع كونه على (فعل) وهو وزن من أوزان اللزوم، ثم ذكر أن الأزهرى قال إن نصرا ليس بحجة .

(٦) مجاوزاً ، أى متعدياً . وعبارته هنا مطابقة لعبارة المجمل .

(٧) فى الأصل: « المئنات » ، صوابه فى المجمل واللسان . وفى اللسان: « وأرض مئنات وأنيثة : سهلة منبتة خليقة بالنبات ليست بغليظة » .

﴿ باب الراء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رخص ﴾ الراء والخاء والصاد أصلٌ يدلُّ على لِينٍ وخلافِ شِدّة . من ذلك اللّحْمُ الرَّخْص ، هو الناعم . ومن ذلك الرُّخْص : خِلاف الغَلاء . والرُّخْصَة فى الأمر : خلافِ التَّشْديد . وفى الحديث : « إنَّ اللهَ جلّ ثناؤه يحبُّ أن يؤخذ برُخَصِهِ كما يحبُّ أن تُؤتَى عزائمُهُ » .

﴿ رخف ﴾ الراء والخاء والفاء أُصَيلٌ يدلُّ على رَخاوةٍ ولِين . فيقال : إن الرَّخْفَة : الزُّبدة الرَّقيقة . ويقال أرْخَفْتُ العَجينَ ، إذا كثَّرْتَ ماءَه حتَّى يَسترخِيَ . ويقال منه رَخَف يَرْخُف . ويقولون صار الماء رُخْفةً ، أى طيناً رقيقاً . والرَّخْفة : حجارةٌ خِفافٌ جُوفٌ .

﴿ رخل ﴾ الراء والخاء واللام كلمةٌ واحدة ، وهى الرِّخل[1] : الأُنثى من أولاد الضَّأنِ ، والذَّكرُ حَمَلٌ ، ويجمع الرخل رخالا .

﴿ رخم ﴾ الراء والخاء والميم أصلٌ يدلُّ على رقّةٍ وإشفاق . يقال ألقَى فلانٌ على فلانٍ رَخْمَتَه ، وذلك إذا أظهَرَ إشفاقاً عليه ورقّةً له . ومن ذلك الكلام الرَّخيم ، هو الرقيق . قال امرؤ القيس :

رَخِيمُ الكلامِ قَطِيعُ القِيا مِ تفتَرُّ عن ذى غُروبٍ خَصِر[2]

---

(١) الرخل ، بالكسر وككتف .

(٢) كلمة « ذى » ليست فى الأصل . وإثباتها من الديوان ٨ . وفيه :

« فتور القيام قطيم الكلام »

والرَّخَمَة : الطائر الذى يقال له الأنوق ، يقال سمِّى بذلك لرَخَمَتِه على بَيضَتِه ، يقال إنّه لم يُرَ له بيضٌ قطّ . وهو الذى أراده الكميت بقوله :

وذات اسمَيْنِ والألوانُ شَتَّى ۞ تُحَمَّقُ وهى كَيِّسَةُ الحَوِيلِ[1]

ومن هذا الباب قول أهل العربية : « الترخيم » ، وذلك إسقاط شىء من آخر الاسم فى النِّداء ، كقولهم : يا مالك ، يا مالِ ؛ ويا حارث ، يا حارِ . كأنّ الاسمَ لما ألقى منه ذلك رَقّ . قال زُهير :

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكم بداهيةٍ ۞ لم يَلقَهَا سُوقَةٌ قبلى ولا مَلِكُ[2]

ومما شذّ عن هذا الأصل قولُهم : شاةٌ رَخْماء ، وهى التى ابيضّ رأسها .

﴿ رخو ﴾ الراء والخاء والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على لِينٍ وسخافةِ عقل . من ذلك شىءٌ رِخْوٌ بكسر الراء . قال الخليل : رُخْوٌ أيضاً[3] ، لغتان . يقال منه رَخِيَ يَرْخَى ، ورَخُوَ ، إذا صار رِخْوا . ويقال: أرْخَتِ الناقة ، إذا استرخَى صَلاَها . وفرسٌ رِخْو ، إذا كانت سهلة مسترسلة ، فى قول أبى ذؤيب :

* فهى رِخْوٌ تَمزَعُ[4] *

ويقال استرخى به الأمرُ واسترخت به حالُه ، إذا وقع فى حالٍ حسنةٍ غير شديدة . وتراخَى عن الأمر، إذا قعد عنه وأبطأ . ومن الباب الرُّخاء، وهى الريح

---

(١) فى الحيوان (٧ : ١٨ ، ٢٢) واللسان (حول) : « وهى كيسة الحيل » . وقد سبقت روايته فى (حول) برواية: « بينة الحويل » .

(٢) ديوان زهير ١٨٠ . وهو يعنى الحارث بن ورقاء الصيداوى ، وكان قد استاق إبل زهير وراعيه يساراً .

(٣) الضبط بضم الراء عن المجمل . على أن الكلمة مثلثة، تقال أيضاً بفتح الراء .

(٤) البيت بتمامه كما فى ديوانه ١٦ والمفضليات (٢ : ٢٢٧) واللسان (رخا) :

تغدو به خوصاء تقطع جريها ۞ حلق الرحالة فهى رخو تمزع

اللّيّنة . قال الله تعالى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ .

٣٠٢ والإرخاء مِن رَكْضِ الخيل * ليس بالحُضرِ المُلْهَب[1] . يقال فرسٌ مِرْخاءٌ من خَيل مَرَاخٍ ، وهو عَدْوٌ فوق التَّقْرِيب[2] . قال أبوعبيدٍ : الإرخاء أن يخلّى الفرسُ وشَهوتَه فى العَدْوِ ، غير متعبٍ له . وهذه أُرْخِيّة ، لِما أَرْخَيْتَ مِن شىءٍ .

﴿ رخد ﴾ الراء والخاء والدال كلمة واحدة ليس لهـا قياس . ويقال : الرِّخْوَدّ : اللّيِّن العِظام .

﴿ باب الراء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ردس ﴾ الراء والدال والسين أُصَيلٌ يدلُّ على ضربِ شىء بشىء . يقال ردَسْتُ الأرض بالصّخرةِ وغيرِها ، إذا ضربْتَها بها . والمِرْدَاس : صَخْرة عظيمة ، مِفْعال من رَدَسْت . قال الأصمعىُّ : ما أدرِى أين رَدَس ؟ أى ذهَب . والقياسُ واحدٌ، لأنَّ الذاهبَ يقال له : ذَهَب فى الأرض ، وضَرَب فى الأرض .

﴿ ردك ﴾ الراء والدال والكاف ليس أصلا ، لكنهم يقولون : خَلْقٌ مُرَوْدَكٌ ؛ أى سمين . قال :

* قامت تُرِيك خَلْقَهَا المُرَوْدَكا *

﴿ ردع ﴾ الراء والدال والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَنْع وصَرْع . يقال ردَعْتُه عن هذا الأمرِ فارتدَع . ويقال للصَّريع : الرَّدِيع. حكاه ابنُ الأعرابىّ[3] .

---

(١) فى الأصل : « المهلب » ، صوابه فى المجمل .

(٢) فى الأصل : « القريب » . والتقريب : ضرب من العدو .

(٣) زاد فى المجمل : « ويقال هو بالغين » .

والمرتدع من السِّهام : الذى [إذا] أصاب الهدف انفضَخ عُودُه . والمُرتدع : المتلطِّخ بالشىء . قال ابنُ مقبِل :

* يَجْرِى بديباجَتَيْه الرَّشْحُ مُرتَدِعُ(١) *

فالمرتدِع المتلطِّخ ؛ ويقال إنّه من الرَّدْع ، والرَّدْع : الدم . قال بعضُ أهل اللُّغة . ومنه يقال للقتيل : « رَكِبَ رَدْعَه » . والأصل فى هذا كلِّه ما ذكرناه أن الرَّدْع الصَّرْع ، وإذا صُرِع ارتَدَع بدمِه إن كان هناك دَم . قال ابنُ الأعرابىّ : رِكِبَ رَدْعَه ، إذا خَرَّ لِوَجهِهِ . ومن الباب الرُّدَاع وهو وجع الجسم أجْمَع ، وهذا صحيحٌ لأن السقيم صريع . قال :

فواحَزَنِى وعاوَدَنى رُدَاعِى وكان فِراقُ لُبْنَى كالخِدَاعِ(٢)

﴿ ردغ ﴾ الراء والدال والغين أُصَيلٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب . من ذلك الرَّدْغَ : الماء والطين . ومنه الرَّديغ ، وهو الأحمق ، والأحمق مضطرِب الرأى .

ومما شذّ عن ذلك المَرَادِغ : ما بَين العُنق والتَّرقُوة .

﴿ ردف ﴾ الراء والدال والفاء أصلٌ واحدٌ مطّرد ، يدلُّ على اتِّباع الشىء . فالتَّرادف : التتابع . والرَّدِيف : الذى يُرادِفُك . وسُمِّيت العجيزَةُ رِدْفاً من ذلك . ويقال : نَزَلَ بهم أمرٌ فرَدِفَ لهم أعظَمُ منه ، أى تبِع الأوّلَ ما كان أعظَمَ منه . والرِّدَاف : مَوضع مَرْكَب الرِّدفِ . وهذا بِرذَونٌ لا يُرادِفُ ،

---

(١) سبق إنشاده فى (دبج) . وصدره كما فى اللسان (دبج ، رشح ، ردع) :

* يخدى بها بازل فتل مرافقه *

(٢) لقيس بن ذريح ، كما فى اللسان (ردع) .

أى لا يَحمِل رَدِيفا . وأردافُ النُّجوم : تَوَالِيها . ويقال أتينا فلاناً فارتدفْناهُ ارْتِدافاً ، أى أخذناه أَخْذاً . والرَّدِيف : النجم الذى يَنُوء مِن المشرق إذا انغمَسَ رقيبُه فى المغرب : وأرداف الملوك فى الجاهلية : الذين كانوا يَخْلُفُون الملوك . والرِّدْفانِ : الليل والنهار . وفى شعر لبيدٍ « الرِّدْف[1] » ، وهو مَلاّح السَّفينة . وهذا أمرٌ ليس له رِدْف ، أى ليست له تَبِعة . قال الأصمعىّ : تعاونوا عليه وترادَفُوا وتَرَافَدوا ، بمعنًى . ويقال رَادَف الجرادُ ؛ والمُرادفة : ركوب الذكرِ الأُنثى . قال أبوحاتم : الرّديف : الذى يجىء بقِدْحه بعد أن فاز مِن الأيسار واحد أو اثنانِ ، ويسألُهم أن يدخلوا قِدْحَه فى قِدَاحِهم . قال الأصمعىّ : الرُّدَافَى ، هم الحُداة ، لأنَّهم إذا أعيا أحدُهم خَلَفَه الآخر . قال الرّاعى :

وَخُودٌ مِن اللائى يُسَمَّعْنَ بالضُّحَى قريضَ الرُّدَافَى بالغِناءِ المُهَوِّدِ[2]

والرَّوَافد : رواكِيب النَّخل .

﴿ ردم ﴾ الراء والدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَدِّ ثُلْمة . يقال رَدَمْت البابَ والثُّلْمة . والرَّدْم : مصدرٌ ، والرَّدْم اسم[3] . والثوب المُرَدَّم هو الخَلَق المُرَقَّع . فأما قوله :

٣٠٣ *هل غادَرَ الشُّعراء مِن مُتَرَدَّمِ أم هل عرَفْتَ الدارَ بعد توهُّمِ[4]

على رواية من رواه كذا ، فإنّه فيما يقال الكلام يُلْصَق بعضُه ببعض .

---

(١) يعنى قول لبيد فى ديوان ٦٦ طبع ١٨٨٠ واللسان (ردف ١٦) :
فالتام طائقها القديم فأصبحت ما إن يقوم درأها ردفان

(٢) البيت فى صفة ناقة . انظر اللسان (وخد ، ردف ، هود) .

(٣) الاسم والمصدر سواء ، كما فى اللسان والقاموس .

(٤) البيت مطلع معلقة عنترة .

ومن الباب : أردَمَتْ عليه الُحمَّى : دامت وأطبَقَتْ . يقال وِرْدٌ مُرْدِمٌ ، وسَحاب مُرْدِم .

﴿ ردن ﴾ الراء والدال والنون هذا بابٌ متفاوتُ الكَلِم لا تكاد تلتقي منه كلمتانِ في قياسٍ واحد ، فكتبناه على ما به ، ولم نَعرِضْ لاشتقاق أصلِهِ ولا قياسِه . فالرُّدْن : مقدَّم الكُمّ . يقال أرْدَنتُ القَميصَ جعلْتُ له رُدْنًا ، والجمع أرْدَان . قال :

وعَمْرَةُ مِن سَرَوَاتِ النِّسا ءِ ينفَحُ بالمسك أردانُها[1]

ويقولون إن الرَّدَن الخزُّ ، في قول الأعشى :

فأفنيتُها وتعلَّلتُها على صحصحٍ ككِساءِ الرَّدَن[2]

والرُّمْح الرُّدينيّ ، منسوبٌ إلى امرأة كانت تسمَّى رُدَيْنَةَ . ويقال للبعير إذا خالطَتْ حمرتَه صُفرةٌ : هو أحمرُ رادِنيٌّ ، والناقة رادِنيَّة . ويقولون إنّ المِرْدَن المِغزل الذي يُغزَل به الرَّدَن . وليس هذا ببعيدٍ . ويقال إن الرَّادِن الزَّعفران . وينشد :

* وأخذَتْ من رادِنٍ وكُرْكُمِ[3] *

وحُكي عن الفرّاء : رَدِن جِلدُه رَدَنا ، أي تقبَّض . والاردُنّ : النُّعاس الشديد . قال :

* قَدْ أَخَذَتْني نَعْسَةٌ أُرْدُنُّ[4] *

---

(١) لقيس بن الحطيم الأنصاري في ديوانه ٨ واللسان (ردن) .

(٢) ديوان الأعشى ١٦ . ويروى : « تعاللتها » و : « كرداء الردن » .

(٣) للأغلب العجلى ، كما في اللسان (ردن) .

(٤) لأباق الدبيرى ، كما في اللسان (ردن) .

ولم يسمع من أُرْدُنّ فِعْل . قال قطرب : الرَّدَن : الفرس الذى يخرج مع الولد من بطن أمّه ، وتقول العرب : هذا مِدْرَع الرَّدَن . قال : الرَّدْن : النَّضْد . تقول : رَدَنْتُ المتاع . قال : والرَّدْنْ : صوتُ وَقْعِ السلاح بعضِه على بعض .

﴿ رده ﴾ الراء والدال والهاء أُصَيلٌ يدل على هَزْمٍ فى صَخرةٍ أو غيرها. قالوا : الرَّدْهَة : قَلْتٌ فى الصَّفا يجتمع فيه ماء السماء ؛ والجمع رِدَاه . فأما الذى حُكِى عن الخليل فمخالفٌ لما ذكرْناه ؛ قال: الرَّدَه[1] : شِبهُ آكامٍ خشنةٍ كثيرة الحجارة ، الواحدة رَدْهَةٌ . قال وهى تِلال القِفاف . قال رُؤبة :

* مِن بَعْد أَنْضاد التلال الرُّدَّهِ[2] *

﴿ ردى ﴾ الراء والدال والياء[3] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَمْيٍ أو تَرامٍ وما أشبه ذلك . يقال ردَيْتُه بالحجارة أردِيه : رميتُه . والحجر مِرْداةٌ . والرَّدْى ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس [ما] قد ذكرناه . فالأول رَدَى الحجرَ . والثانى رَدَى الفرسُ: أسرع . ورَدَتِ الجارية، إذا رفعَتْ إحدى رجلَيها وقفزتْ بواحدة، وهو الثالث . وكلُّ ذلك يرجِع إلى الترامِى . والرَّدَيَان : عدْوُ الحمار بين آرِيِّه ومُتمعَّكِه . ومن الباب الرَّدَى ، وهو الهَلاك ؛ يقال رَدِىَ يَرْدَى ، إذا هلَك . وأرْدَاه الله : أهلَكَه . والتَّردِّى: التَّهوُّر فى المَهْوَى . يقال رَدِىَ فى البئر كما يقال

---

(١) فى اللسان : « بفتح الراء والدال . هذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع » .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٧ واللسان (رده) . والذى فى الديوان :

تعدل أنضاد القفاف الرده   عنها وأثباج الرمال الوره

وقد أشير فى حواشى اللسان إلى رواية التكملة : « يعدل أنضاد القفاف » .

(٣) فى الأصل : « رود . الراء والواو والدال » ، تحريف

تَرَدَّى . قالها أبو زيد . ويقال : ما أدرى أين رَدَى، أى أين ذهب . وهو من الباب، معناه ما أدرى أين رَمَى بنفسِه . ومن الباب الرَّدَاةُ : الصخرة، وجمعها الرَّدَى . قال :

* فَحْل مَخَاضٍ كالرَّدَى المنقَضِّ[(١)] *

وإذا قالوا للناقة مِرْداةٌ ، فإنما شبَّهوها بالصَّخرة . ويقال رادَيتُ عن القوم ، إذا رَامَيْتَ عنهم . فأما قول طُفَيل :

يُرَادَى على فَأْسِ اللِّجام كأنما يُرادَى على مِرْقَاةِ جِذْعٍ مشذَّبِ[(٢)]

فليس هذا من الباب ؛لأنَّ هذا مقلوبٌ. ومعناه يُراوَد . وقد ذُكر فى موضعه .

ومما شذّ عن الباب الرِّداء الذى يُلبَس ، ما أدرى مِمّ اشتقاقُه ، وفى أىِّ شىء قياسُه . يقال فلانٌ حسَنُ الرِّدْية ، من لُبْس الرداء . ومما شذَّ أيضاً قولُهم : أردَى على الخمسين ، إذا زاد عليها .

فأما المهموز فكلمتانِ متباينتان جِدًّا . يقال أردأتُ : أفسدْتُ . ورَدُؤَ الشىء فهو ردِىء . والكلمة الأخرى أردأت ، إذا أَعَنْتَ . وفلان رِدْء فلانٍ، أى مُعِينه . قال الله جلّ جلالُه * فى قصة موسى : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ .

٣٠٤

﴿ ردج ﴾ الراء والدال والجيم ليس بشىء . على أنَّهم يقولون إنّ الرَّدَج ما يُلقيه [المُهْرُ[(٣)]] من بطنه ساعةَ يُولَد . وينشدون :

لهــا رَدَجٌ فى بيتها تستعدُّه إذا جاءها يوماً من الدّهر خاطبُ[(٤)]

---

(١) البيت فى اللسان (ردى ٣٣) .
(٢) ديوان طفيل ١١ واللسان (ردى ٣٤) .
(٣) التكملة من المجمل .
(٤) البيت لجرير كما فى اللسان (ردج) .

﴿ ردح ﴾ الراء والدال والحاء أصَّل فيه ابنُ دُريدٍ أصلا . قال : أصله تراكُمُ الشيء بعضِه على بعض . ثم قال : كتيبة رَدَاحٌ : كثيرة الفُرسان . وقال أيضا: يقال أصل الرَّدَاحِ الشجرة العظيمة الواسعة . ومن الباب فلانٌ رَدَاحٌ أى مخصِب . ومن الباب الرَّدَاحُ : المرأة الثَّقيلة الأوراك . ومعه ردَحْتُ البيت وأَرْدَحْتُه ، من الرُّدْحة ، وهو قطعةٌ تُدخَل فيه ، أو زيادةٌ تزاد فى عَمَده . وأنشد الأصمعى :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَمَائِرُه[1] *

قال ابن دريد[2] : رَدَحْتُ البيتَ ، إذا ألقيتَ عليه الطِّين .

﴿ ردخ ﴾ الراء والدال والخاء ليس بشىء . على أنَّهم حكَوْا عن الخليل أن الرَّدْخ : الشَّدْخ .

﴿ ردب[3] ﴾ الراء والدال والباء ليس بشىء . ويقولون للقِرْمِيدة الإرْدَبة . والإرْدَبُّ : مكيالٌ لأهل مِصرَ ضخمٌ .

﴿ باب الراء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ رذم ﴾ الراء والذال والميم أُصَيلٌ يدلُّ على سَيَلانِ شىء . يقال

---

(١) من رجز لحميد الأرقط ، كما فى اللسان (حمر) . وقد سبق إنشاده فى (حمر) . وأنشده فى اللسان (ردح) أيضاً . وقبله :

* أعد للبيت الذى يسامره *

(٢) الجمهرة (٢ : ١٢١) . ونصها : « والردح من قولهم ردحت البيت بالطين أردحه ردحاً وأردحته إرداحاً ، لغتان فصيحتان ، إذا كاثفت عليه الطين » .

(٣) الترتيب الصحيح لهذه المادة أن تكون بعد مادة (ردى) ، لكن هكذا وضعت فى المجمل والمقاييس . ويبدو أنه قد انساق مع ترتيب المجمل .

جَفْنَة رَذُمٌ ، إذا سالَتْ دَسَمًا . وعَظْمٌ رَذُوم ، كأنّه من سِمَنه يســيل دَسَمًا . قال :

* وفى كفِّها كِسْرٌ أَبَحّ رَذُومُ[1] *

﴿ رذا ﴾ الراء والذال والحرف المعتل يدلُّ على ضعفٍ وهزال . فالرَّذِية : الناقة المهزولة من السَّير ، والجمع رَذَايا . قال أبو دُواد :

رَذَايا كالبَــلَايا أو كَعِيدانٍ من القَضْبِ[2]

يقال منه : أرذَيْتُها .

﴿ رذل ﴾ الراء والذال واللام قريبٌ من الذى قبله . فالرَّذْل : الدُّون مِن كلِّ شىء ، وكذلك الرُّذَال .

انقضى الثُّلاثىُّ من الراء .

﴿ باب الراء وما بعدها مما هو أكثر من ثلاثة أحرف ﴾

وهذا شىء يقِلُّ فى كتاب الراء ، والذى جاء منه فمنحوتٌ أو مزيدٌ فيه : من ذلك (رَعْبَلْتُ) اللحمَ رعْبَلَةً ؛ إذا قطَّعته . قال :

* ترى الملوكَ حولَه مُرَعْبَلَهْ[3] *

---

(١) فى الأصل: « وفى يدها » ، صوابه مما سبق فى مادة (بح) حيث الكلام على البيت .

(٢) القضب ، بالفتح : شجر تتخذ منه القسى ، ويقال إنه جنس من النبع . وقد أنشد البيت فى اللسان (قضب) وفسره .

(٣) ويروى أيضا « مغربله » كما فى اللسان (رعبل ، غربل) والمخصص (٦ : ١١٤) . وفى اللسان (غربل) والأغانى (١٣ : ١٤٠ ، ١٤١) :

أحيا أباه هاشم بن حرمله يوم الهباءات ويوم اليعمله

ترى الملوك حوله مغربله ورمحه للوالدات مشكله

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

فهذا ممَّا زِيدت فيه الباء ، وأصله من رَعَل ، وقد مضى . يقال لما يُقطَع من أُذُن الشَّاة ويترك معلَّقاً ينوسُ كأنه زَنَمَةٌ : [رَعْلَة] . فالرَّعْبَلَة من هذا .

ومن ذلك (الرَّهْبَلة) : مَشْيٌ بِثِقَلٍ . وهذا منحوتٌ من رَهَل ورَبَل، وهو التجمُّع والاسترخاء ، فكأنها مِشْيَةٌ بتثاقُل .

ومن ذلك (المرجَحِنُّ) ، وهو المائل ، فالنون فيه زائدة ، لأنه من رَجَح .

وليس أكثر من هذا في الباب . والله أعلم بالصواب .

تم الجزء الثاني من مقاييس اللغة بتقسيم محققه

ويليه الجزء الثالث وأوله «كتاب الزاء»



مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة فى نهاية الجزء الأول :

أمالى الزجاجى . طبع السعادة ١٣٢٤ القاهرة .

أمالى ابن الشجرى . طبع ١٣٤٩ حيدر أباد .

البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون. طبع لجنة التأليف ١٣٦٩ .

ديوان تميم بن مقبل . مديرية إحياء التراث بدمشق ١٣٨١ .

ديوان الحادرة . نسخة الشنقيطى رقم ٣٤ أدب ش بدار الكتب المصرية .

« حميد بن ثور . مخطوط بتحقيق العلامة الميمنى معد للطبع بدار الكتب المصرية .

« زهير بشرح الشنتمرى . طبع النعسانى ١٣٤٧ القاهرة .

« طفيل بن عوف . طبع ١٩٢٧ م لندن .

« عبد الله بن الدمينة . طبع المنار ١٣٣٧ القاهرة .

« عروة بن حزام . مخطوط برقم ٧٠ ش بدار الكتب المصرية .

رسائل الجاحظ . طبع الساسى ١٣٢٤ القاهرة .

شرح الشافية للرضى . طبع مطبعة حجازى ١٣٥٨ القاهرة .

الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٦ .

الفهرست لابن النديم . طبع الرحمانية بالقاهرة .

لامية العرب للشنفرى. طبع الجوائب ١٣٠٠ تركيا .

المجمل لابن فارس . مخطوط برقم ٣٨٢ لغة بدار الكتب المصرية .

محاضرات الأدباء للراغب . طبع الشرفية ١٣٢٦ القاهرة .

مختارات ابن الشجرى . طبع المطبعة العامرة ١٣٠٦ القاهرة .

معاهد التنصيص للعباسى . طبع البهية ١٣١٦ القاهرة .

منتهى الطلب لابن ميمون . مخطوط برقم ٥٣ ش بدار الكتب المصرية .

المؤتلف والمختلف للآمدى . طبع القدسى ١٣٥٤ القاهرة .

نهاية الأرب للنويرى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٢ .

همع الهوامع للسيوطى . طبع السعادة ١٣٢٧ القاهرة .

وقعة صفين لنصر بن مزاحم . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٥ .



مُعْجَم

مقاييس اللّغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا

٠٠٠ — ٣٩٥

بتحقيق وضبط

عبد السّلام محمّد هارون

رئيس قسم الدّراسات النحويّة بكليّة دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

المجلّد الثالث

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الزاى

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله زاي في المضاعف والمطابق﴾

﴿زط﴾ الزاء والطاء ليس بشيء. وزُطّ[1]: كلمة مولَّدة.

﴿زع﴾ الزاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركة. يقال: زَعْزَعْتُ الشيء وتزَعْزَعَ هو، إذا اهتزّ واضطرب. وسيرٌ زعزعٌ: شديد تهتز له الرِّكاب. قال الهُذَلى[2]:

وتَرْمَدُ هَمْلَجَةً زَعْزَعًا ... كما انخرَط الحَبْلُ فوق المَحَالِ

﴿زغ﴾ الزاء والغين ليس بشيء. ويقولون: الزغزغة: السُّخْرِيَة.

---

(1) الزط، بالضم: جيل من الهند، معرب «جت» بالفتح. قال صاحب القاموس: «والقياس يقتضى فتح معربه». وقال الخوارزمى الكلام على طبقات الهند: «الزط هم حفاظ الطرق، وهم جنس من السند يقال لهم: جتان». انظر مفاتيح العلوم ص ٧٤. وفى معجم استينجاس ٣٥٦ أن «جت» اسم لجنس هندى حقير.

(2) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى. اللسان (زعم). وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقيطى ٧٩.

﴿زف﴾ الزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ فى كل شىء . يقال زَفَّ الظَّليم زفيفاً ، إذا أسرع . ومنه زُفَّتِ العَروسُ إلى زوجها . وزفَّ القومُ فى سَيرهم : أسْرَعوا . قال جلّ ثناؤه : ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ . والزَّفْزافة : الرِّيح الشديدة لها زفزفةٌ ، أى خِفَّة . وكذلك الزَّفزف[1] . ويقولون لمن طاشَ حِلْمُه : قد زَفَّ رَأْلُه . وزِفُّ الطائر : صِغار ريشه ؛ * لأنه خفيف . ٣٠٥

﴿زق﴾ الزاء والقاف أصلٌ يدل على تضايُقٍ . من ذلك الزُّقاق ، سُمِّى بذلك لضيقه عن الشوارع

ومن ذلك : زَقَّ الطائرُ فرخَه . ومنه الزِّقّ . والتزقيق فى الجلد : أن يساخ من قِبَل [العُنُق[2]] .

﴿زل﴾ الزاء واللام أصل مطّرد منقاسٌ فى المضاعَف ، وكذلك فى كل زاء بعدها لامٌ فى الثلاثى . وهذا من عجيب هذا الأصل . تقول : زلَّ عن مكانه زَليلاً وزَلاًّ . والماء الزُّلال : العَذْب ؛ لأنه يَزِلّ عن ظَهر اللِّسان لِرقَّته . والزَّلَّة : الخطأ ؛ لأن المخطئ زلَّ عن نَهْج الصَّواب ، وتزلزَلت الأرضُ : اضطرَبت ، وزُلْزِلَتْ زِلْزالاً . والمزَلَّة[3] : المكان الدَّحْضُ . فأما الذِّئْبُ الأزَلُّ ، وهو الأرْسَح ، فقال ابنُ الأعرابىّ : سمِّى بذلك مِن قولهم زَلَّ إذا عدا . وهو القياس الصَّحيح ثم شُبِّهَتْ به المرأة الرَّسْحاء فقيل زَلاَّء . وإن كان الأرْسَح كما قيل فهو قياسُ

---

(١) ويقال أيضا ريح زفزفة وزفزاف .
(٢) التكملة من المجمل .
(٣) بكسر الزاى وفتحها .

ما ذكرناه أيضاً ، لأن اللحم قد زلَّ عن مؤخره ، وكذلك عن مؤخَّر المرأة الرَّسْحاء .

ومن الباب الزُّلْزُل[١] كالقَلِق ؛ لأنه لا يستقرُّ فى مكانه .

ومما شذّ عن الباب الزَّلْزَلُ : الأثاث والمتاع ، على فَعْلَلٍ .

﴿ زم ﴾ الزاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على تقدُّم فى استقامةٍ وقَصْد ، من ذلك الزِّمام لأنه يتقدّم إذا مُدَّ به ، قاصداً فى استقامة . تقول زَمَمْتُ البعير أزُمُّه . ويقال أمْرُ بنى فلانٍ زَمَمٌ ، كما يقال أَمَمٌ ، أى قصدٌ . ويحلفون فيقولون : «لا والذى وجْهِى زَمَمَ بَيْتِه[١] » ، يريدون تِلقاءه وقَصْدَه . والزَّمُّ : التقدُّم فى السَّير .

ومما شذّ عن هذا الأصل الزِّمْزِمة : الجماعة من الناس . وقال الشيبانى : الزِّمزيم : الجِلّة من الإبل[٣] .

﴿ زن ﴾ الزاء والنون كلمةٌ واحدة لا يُتفرَّع ولا يُقاس عليها . يقال أزنَنْتُ فلاناً بكذا ، إذا اتّهمتَه به . وهو يُزَنُّ به . قال :

إن كنتَ أزنَنْتَنِي بها كَذِباً جَزْءُ فلاقَيْتَ مِثلَها عَجِلاَ[٤]

﴿ زب ﴾ الزاء والباء أصلان : أحدهما يدل على وُفُورٍ فى شَعَرٍ ، ثم يحمل عليه . فالزَّبَب : طُول الشَّعْر وكثرته . ويقال بعيرٌ أزَبُّ . قال الشاعر :

---

(١) الزلزل بضم الزاءين : الغلام الخفيف . وفى المجمل : « الزلز » ، وليس هذا بابه
(٢) انظر هذا اليمين فى أيمان العرب للنجيرى ١٥ والأمالى (٣ : ٥١) واللسان (زمم ١٦٥) والمخصص (١٣ : ١١٨) والمزهر (٢ : ٢٦٢) .
(٣) شاهده قول نصيب :

يعل بنيها المحض من بكراتها ولم يحتلب زمزيمها المتجرثم

(٤) لحضرى بن عامر ، كما فى اللسان (زنن) .

أَثَرت الغَىّ ثم نزَعْت عَنْهُ   كما حادَ الأزبُّ عن الطِّعانِ

ومن ذلك عامٌ أَزَبُّ ، أى خصيب .

والأصل الآخر : الزَّبيب ، وهو معروف ، ثم يشبَّه به ، فيقال للنُّكتتَيْنِ السّوداوينِ فوق عينَى الحيّة زبيبتان ؛ وهو أخبثُ ما يكون من الحيّات . وفى الحديث : « يجىء كَنْزُ أحدِهم يومَ القيامة شجاعاً أقرعَ له زَبيبتان » . وربّما سمَّوا الزَّبدَتَيْنِ زَبيبتين ، يقال أنشدَ فلانٌ حتّى زَبَّبَ شِدْقاه ، أى أزبدا . قال الشّاعر :

إنِّى إذا ما زَبَّبَ الأشداقُ   وكَثُر الضِّجاجُ واللَّقْلاقُ

ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدّاقُ(١)

ومما شذَّ عن الباب الزَّبَاب: الفارُ، الواحدُ زبابة . وقد يحتمل ، وهو بعيدٌ ، أن يكون من الزَّبيب ، وقد ذكرناه .

ومما هو شاذٌّ لا قياس له : زَبَّتِ الشمس وأزَبّت : دنت للغروب .

﴿ زت ﴾ الزاء والتاء كلمةٌ لاقياس لها . يقال زَتَتُّ العروسَ ، إذا زيَّنتَها . قال :

بَنِي تَميمٍ زَهْنِعُوا فتاتَكمْ   إنَّ فتاةَ الحيِّ بالتَّزَتُّتِ(٢)

وقد تزتَّتَتْ ، أى تزيّنت .

---

(١) الرجز فى اللسان (زبب ، لقق) ، وقائله هو أبو الحجناء نصيب الأصغر . انظر البيان والتبيين (١ : ١٢٥) .

(٢) البيت من تام الرجز . أنشده فى اللسان (زهنع ، زتت) والمخصص (٤ : ٥٤).

﴿ زج ﴾ الزاء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقّةٍ فى شىء ، من ذلك زُجُّ الرُّمْح والسَّهمِ ، وجمعه زِجاج بكسر الزاء . يقال زجَّجْتُهُ : جعلت له زُجًّا . فإذا نزَعْت زُجَّهُ قلت : أزججْتُه[1] . والزَّجج دِقَّةُ الحاجبين وحُسْنُهما . ويقال أن الأزَجّ من النعام : الذى فوق عينه ريشٌ أبيض .

﴿ زح ﴾ الزاء والحاء يدلّ على البعد . يقال زُحْزِحَ عن كذا ، أى بُوعِد قال الله تعالى: ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ ﴾، أى بُوعِد .

﴿ زخ ﴾ الزاء والخاء أُصَيلٌ يدلُّ على الدَّفع والمبايَنة . يقال زخَختُ الشىء ، إذا دفعتَه . وفى الحديث: « مَن نَبذَ القُرآنَ وراء ظَهرِه زُخَّ فى قفاه » . وزَخَّها : جامَعَها . و* المِزَخَّة : المرأة . ومن الباب الزَّخَّة : الحِقد والغَيظ . قال : ٣٠٦

فلا تَقعُدَنّ على زَخَّةٍ وتُضمِرَ فى القلب وَجداً وَخِيفاً[2]

﴿ زر ﴾ الزاء والراء أُصَيلٌ يدلُّ على شِدّة . وشذَّ مِن ذلك الزِّرّ : زِرُّ القميص . ثم يشتقّ منه الزِّرُّ ، يقال إنّه عظمٌ تحت القَلْب . قال ابن السكّيت : يقال للرّجل الحسن الرِّعْية للإبل : إنّه لَزِرٌّ من أزرارها . ومن الباب : زَرَّتْ عينُه، إذا توقَّدَت. يقال عَيناه تزِرَّانِ فى رأسه ، إذا تَوقَّدَتا . ومن الباب الزَّرُّ: الشَّلُّ والطَّرد . يقال هو يَزُرُّ الكتائبَ بسيفه زَرًّا . ومنه الزَّرُّ وهو العضُّ. يقال حِمارٌ مِزَرٌّ . ويقال الزَّرّة الحَرْبَة[3] . ومن الباب الزَّرِير، وهو الخَصيف السَّديد الرأى . والله أعلمُ بالصواب .

---

(١) ويقال زججه وأزججه بمعنى . ولا يقال أزججه إذا نزع زجه .
(٢) البيت لصخر الغى الهذلى . انظر ماسبق فى حواشى (خيف ٢٣٥) .
(٣) لم ترد الكلمة بهذا المعنى فى المعاجم المتداولة .

﴿ باب الزاء العين وما يثلثهما ﴾

﴿ زعف ﴾ الزاء والعين والفاء أصيلٌ . يقال سُمٌّ زُعافٌ : قاتل . وموتٌ زُعافٌ : عاجل . ويشبه أنْ يكون هذا من الإبدال، وتكون الزاء مبدلةً من ذال . ويقال أزْعفته وزَعَفْتُه ، إذا قتلته . وحُكى : زَعَفَ فى حديثه ، أى كذَب .

﴿ زعق ﴾ الزاء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على شِدّةٍ فى صياحٍ أومرارةٍ أو مُلوحة . يقال طعام مزعوقٌ ، إذا كُثِّرَ مِلْحُه. والماء الزُّعاق : المِلْح . فهذا فى باب الطُّعوم .

وأمّا الآخَر فيقال زَعَقْتُ به، أى صِحْت به . وانْزَعَقَ ، إذا فَزِع والزَّعِق النشيط الذى يَفزَع معَ نشاطه . وفلان يَزْعَق دابّتَه ، إذا طرده طرداً شديداً . ورجلٌ زَاعِق . وأزْعقه الخوفُ حتَّى زعق . قال :

* من غائلاتِ اللَّيلِ والهَوْلِ الزَّعِقْ[1] *

ويقال الزُّعاق النِّفار . يقال منه وَعِل زَعّاق . ومُهْرٌ مزعوق : نشيط يفزَع مَعَ نشاطه . قال[2] :

يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوق مُقَيَّلٍ أو مَغبوقْ

من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ

---

(١) البيت فى اللسان (زعق) . وهو لرؤبة فى ديوانه ١٠٥ . وقبله:
* تحيد عن أظلالها من الفرق *

(٢) الرجز فى اللسان (زعق ، روق ، ذعلق) ، والمخصص (٣ : ١١٥) .

حتّى شتا كالذُّعْلُوقْ أسْرَعَ مِن طَرْفِ المُوقْ
وطائرٍ وذى فُوقْ[١] وكلِّ شىء مخلوقْ

﴿ زعك ﴾ الزاء والعين والكاف أُصَيلٌ إن صحّ يدلُّ على تلبُّثٍ وحَقارةٍ ولُؤم. يقولون إنّ الأزْعَكِىَّ: الرّجلُ القصير اللئيم وكذلك الزُّعْكُوك. قال الكِسائىّ: يقال للقوم زَعْكة، إذا لَبِثُوا ساعةً[٢]. والزَّعا كيك من الإبل: المتردِّدَة الخلْق[٣]، الواحدة زُعْكُوك. قال:

* تستنُّ أولادٌ لها زَعا كِيكْ[٤] *

﴿ زعل ﴾ الزاء والعين واللام أُصَيلٌ يدلُّ على مَرَحٍ وقلّة استقرارٍ، انشاطٍ يكون. فالزَّعَل: النّشاط. والزَّعِل: النشيط. ويقال أزْعَلَهُ السِّمَنُ والرَّعْى. قال الهُذَلىّ[٥]:

أكَلَ الجَمِيمَ وطاوعتْه سَمْحجٌ مثلُ القَنَاةِ وأزْعَلَتْهُ الأمْرُعُ

وقال طرفة:

ومكانٌ زَعِلٍ ظِلْمانُهُ
كالمَخَاضِ الجُرُبِ فى اليَوْمِ الخَصِرْ[٦]

---

(١) فى الأصل: «وطائر ذى»، صوابه من المجمل. وذو الفوق: السهم، والفوق: موضع الوتر منه. يقول: قد غدا ذلك المهر أسرع من كل هذه الأشياء.

(٢) فى المجمل: «تلبثوا ساعة». وهذا المعنى لم يرد فى اللسان. وفى القاموس: «ولهم زعكة لبثة».

(٣) المترددة: المجتمعة الخلق.

(٤) وكذا جاءت روايته فى المجمل. لكن فى اللسان: «زعاكك»؛ وعليه استشهاده.

(٥) هو أبو ذؤيب الهذلى من قصيدته العينية فى أول ديوانه، وفى المفضليات. وأنشد البيت فى اللسان (زعل، سحل، مرع). والمخصص (٣: ١١٤ / ١٣: ٢٩٨).

(٦) ديوان طرفة ٦٦ واللسان (خدر).

ورُبَّما حُمِل على هذا فسُمِّىَ المتضوِّر من الُجوع زَعِلًا .

﴿ زعم ﴾ الزاء والعين والميم أصلان : أحدهما القولُ من غير صِحَّةٍ ولا يقين ، والآخر التكفُّل بالشىء .

فالأوّل الزَّعْم والزُّعْم[1] . وهذا القولُ على غير صحّة . قال الله جلّ ثناؤُه : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ﴾ . وقال الشّاعر[2] :

زَعَمتْ غُدانَةُ أنَّ فيها سيِّدا ضَخْماً يُوَارِيهِ جَناحُ الُجنْدَبِ

ومن الباب : زَعَم فى غير مَزْعَم ، أى طمِع فى غير مَطْمَع . قال :

* زَعْمًا لعَمْرُ أبيكِ ليس بمَزْعَمِ[3] *

ومن الباب الزَّعُوم، وهى الجزُور التى يُشَكُّ فى سِمَنها فتُغْبَطُ بالأيدى[4] .

والتَّزَعُّم : الكذب .

والأصل الآخر : زَعَمَ بالشّىء ، إذا كَفَلَ به . قال :

تعاتِبُنى فى الرِّزْق عِرسى وإنّما على الله أرزاقُ العبادِ كمازَعَمْ[5]

أى كما كَفل . ومن الباب الزَّعَامة، وهى السِّيادة؛ لأنّ السيِّد يَزْعُمُ بالأمور،

---

(١) والزعم أيضا ، بالكسر ، هو مثلث الزاى .

(٢) هو الأبيرد الرياحى يهجو حارثة بن بدر الغدانى . انظر الأغانى (١٢ : ١٠) والحيوان (٣ : ٣٩٨ / ٦ : ٣٥١) وثمار القلوب ٣٢٥ . وقيل هو زياد الأعجم . انظر الكنايات للجرجانى ١٢٩ .

(٣) لعنترة بن شداد فى معلقته . وصدره :

* علقتها عرضا وأقتل قومها *

(٤) غبط الشاة والناقة يغبطهما غبطا ، إذا جسها لينظر سمنهما من هزالها .

(٥) لعمرو بن شاس ، كما فى اللسان (زعم) . ورواية صدره فيه :

* تقول هلكنا إن هلكت وإنما *

أى يتكفَّل بها . وأصدقُ مِن ذلك قولُ الله جلَّ ثناؤه : ﴿ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ . ويقال الزَّعامة حَظّ السيِّد من المَغْنَم ، ويقال بل هى أفضل المال . قال لبيد : ٣٠٧

تَطِير عَدائِدُ الإشراكِ وَتْرًا وشَفْعًا والزَّعامةُ للغُلامِ[1]

﴿ زعب ﴾ الزاء والعين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على الدَّفْع والتّدافع . يقال من ذلك الزّعْب الدَّفْع . يقال زعَبْتُ له زَعْبَةً من المال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وأَزْعَبُ لك زَعْبَةً من المال » . ويقال جاء سيلٌ يَرْعَبُ الوادِىَ ـ هذا غير معجم ـ إذا ملأه . وجاء سيلٌ يَزْعَبُ، بالزّاء ، إذا تدافَعَ . ويقال إنّ الزّاعب السَّيَّاح فى الأرض . قال ابن هَرْمَة :

* يكادُ يَهْلِكُ فيها الزّاعبُ الهادِى[2] *

والزَّاعِبِيَّة : الرّماح . قال الخليل : هى منسوبة إلى زاعب . ولم يَظْهَر[3] عِلْمُ زاعب : أرَجُلٌ أم بلد ، إلّا أنْ يولِّده مولِّد . وقال غيره : الزَّاعِبِىُّ هو الذى إذا هُزَّ تدافَعَ من أوّله إلى آخِره ، كأنّ ذلك مَقِيسٌ على تزاعُب الماء فى الوادى، وهو تدافُعُه . وهذا هو الصحيح . ويقال زَعَب الرّجُلُ المرأةَ ، إذا جامعها . وهذا هو بالراء أحسَنُ . وقد مضى .

وبقى فى الباب كلمةٌ واحدة إنْ صحّتْ فهى من باب الإبدال . يقولون : الزُّعْبُوب القَصِير من الرِّجال ، ولعلّه أن يكون الذُّعبوب .

---

(١) ديوان لبيد ١٢٩ طبع ١٨٨٠ واللسان (عدد ، شرك ، زعم) .
(٢) فى الأصل : « يهلك فيه » ، صوابه من المجمل واللسان .
(٣) فى المجمل : « ولا أدرى » .

﴿ زعج ﴾ الزاء والعين والجيم أصلٌ واحد، يدلُّ على الإقلاق وقلّة الاستقرار. يقال أَزْعَجْتُه أُزْعِجُه إزعاجًا. ويقال أَزْعَجْتُه فشَخَص. قال الخليل: لو قيل انزَعَجَ لكان صوابًا.

﴿ زعر ﴾ الزاء والعين والراء أُصَيلٌ يدلُّ على سُوء خُلُق وقلّة خَير. فالزّعارة[1]: شَراسَة الخُلُق، وهو على وزن فَعالة. ومن الباب الأزعر: المكان القليل النَّبات. ويقال إنّ الزعارة لا يُبنَى منها تصريفُ فعلٍ. ومن الباب الأزعر: القليل الشَّعر. والمرأة زَعْراء؛ وقد زَعِرَ يَزْعَر. والله أعلم.

﴿ باب الزاء والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ زغف ﴾ الزاء والغين والفاء أُصَيلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَعةٍ وفَضْل. من ذلك الزَّغْفة: الدرع؛ والجمع الزَّغْف، وهي الواسعة. وربما قالوا زَغَفة وزَغَف. قال:

أيمنَعُنا القـــومُ ماء الفُراتِ   وَفينا السُّيوفُ وفينا الزَّغَف[2]

ويقال رجل مِزْغَفٌ: نَهِمٌ رَغِيبٌ. قال الأصمعيّ: زغَفَ فى حديثه: زاد.

﴿ زغل ﴾ الزاء والغين واللام أصلٌ يدلُّ على رَضاع وزَقٍّ

---

(١) يقال زعارة بتشديد الراء وتخفيفها.

(٢) سبق البيت برواية أخرى فى مادة (حجف). وهو هنا ملفق من بيتين. وفى وقعة صفين ١٨٤:

أيمنعنا القوم ماء الفرات   وفينا الرماح وفينا الحجف

وفينا الشوازب مثل الوشيج   وفينا السيوف وفينا الزغف

وما أشبهه . يقال أزْغَلَ الطّائرُ فَرخَه ، إذا زَقّه . قال ابن أحمر :

فأزْغَلَتْ فى حَلْقِهِ زُغْلَةً لم تُخْطِئْ الجِيدَ ولم تَشْفَترْ[1]

قال : وهو من قولهم : أزْغِلى له زُغْلَةً من سِقائك ، أى صُبِّى له شيئًا من لَبَن . ويقال أزْغَلَت المرأةُ من عَزْلائِها ، أى صَبَّت .

ومما شذّ عن الباب : الزُّغلول من الرِّجال : الخفيف .

﴿ زغم ﴾ الزاء والغين والميم أُصَيْلٌ يدلُّ على ترديد صوتٍ خفىّ . قالوا : تزغَّمَ الجملُ ، إذا ردَّدَ رُغاءه فى خَفاء ليس شديدا . ومنه التزَغُّم ، وهو التّغضُّب ، كأنه فى غَضَبِه يردِّد صوتًا فى نفسه . وذكَر ناسٌ : تزغَّمَ الفصيلُ لأمِّه ، إذا حنَّ حنينًا خفيًّا .

﴿ زغب ﴾ الزاء والغين والباء أُصَيْلٌ صحيحٌ ، وهو الزَّغَب ، أوّلُ ما ينبت من الرِّيش . وقد يُزْغِبُ الكَرْمُ ، بعد جَرْيِ الماء فيه .

﴿ زَغد ﴾ الزاء والغين والدال أُصَيْلٌ يدل على تعصُّر فى صوتٍ . من ذلك الزَّغْد ، وهو الهدير يتعصَّر فيه الهادرُ . وأصله زغد عُكّتَه ، إذا عَصَرها ليُخرِج سَمْنها .

﴿ زغر ﴾ الزاء والغين والراء أُصَيْلٌ . يقال زَغَر الماء وَزَخَر . وليس هذا عندى من جهة الإبدال ؛ لأن قياس زَغَر قياسٌ صحيح ، وسيجىء فى ٣٠٨

(١) الاشفترار : التفرق . وفى الأصل : « لم تشتفر » ، صوابه من المجمل ، واللسان (زغل ، شفتر) . وفى المجمل : « لم تظلم الجيد » .

الرباعيّ ما يصحِّحه . وذكر ابن دُرَيد[١] أن الزّغر الاغتصاب ، يقال زَغَرْت الشيء زَغْرًا . قال : والزغْر فعلٌ مُماتٌ . وزُغَرُ : اسمُ امرأةٍ ، يقال أن عيْن زُغَر إليها تُنسَب[٢] .

﴿ باب الزاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ زفن ﴾ الزاء والفاء والنون ليس عندى أصلاً ، ولا فيه ما يُحتاج إليه . يقولون : الزَّفْن : الرَّقْص . ويقولون : الزيفن[٣] : الشّديد . وليس هذا بشىء .

﴿ زفى ﴾ الزاء والفاء والحرف المعتل يدلّ على خفةٍ وسُرعة . من ذلك زَفَتِ الرِّيح التُّرابَ ، إذا طردَتْهُ عن وجه الأرض . والزَّفيانُ : شِـدّة هُبوب الريح . ويقال ناقةٌ زَفَيانٌ : سريعة . وقوسٌ زَفيانٌ : سريعة الإرسال للسَّهم . ويقال زَفَى الظَّليمُ زَفْيًا ، إذا نشر جناحَه .

﴿ زفر ﴾ الزاء والفاء والراء أصلان : أحدُهما يدلُّ على حِمْل ، والآخر على صَوْتٍ من الأصوات .

فالأول الزِّفْر : الحِمْل ، والجمع أزفار . وازْدَفَرَه[٤] ، إذا حمله ، وبذلك سمِّى

(١) الجمهرة (٢ : ٣٢٢) .
(٢) ذكر ابن دريد أن عين زعم : موضع بالشام . وقال ياقوت : « بمشارف الشام » .
(٣) زيفن ، بكسر الزاء وفتح الفاء وتشديد النون ، وبكسر الزاء وفتح الياء وسكون الفاء
(٤) فى الأصل : « وازفره » ، صوابه من المجمل .

الرجل زُفَر ، لأنه يزدَفِر[١] بالأموالِ مطيقاً لها[٢] . ومن الباب الزَّافرة : عشيرة الرَّجُل ؛ لأنهم قد يتحمَّلون بعضَ ما ينوبُه . وزُفْرَة الفَرَس : وسَطُه . والزِّفْر[٣] : القِرْبة ، ومنه قيل للإماء التي تحمل القِرَب زوافر . ويقولون:الزُّفَر : الرجل السيِّد . قال :

* يأبى الظُّلامةَ منه النَّوْفلُ الزُّفَرُ[٤] *

والقياس فيه كلِّه واحد. وزِفْر المسافر : جِهازه . ويقال الزُّفَر : النَّهر الكبير ، ويكون سمِّى بذلك لأنَّه كثير الحَملِ للماء .

﴿ زفل ﴾ الزاء والفاء واللام هى الأَزْفَلة ، وهى الجماعة . يقال جاءوا بأَزْفَلَتهم ، أى جماعتهم .

﴿ زفت ﴾ الزاء والفاء والتاء ليس بشىء ، إلاّ الزِّفْت ، ولا أدرى أعربىٌّ أم غيره . إلاّ [أنّه] قد جاء فى الحديث : « المُزَفَّت[٥] » ، وهو المطلىُّ بالزِّفت . والله أعلم بالصواب .

---

(١) فى الأصل : « يزفر » ، صوابه من المجمل .

(٢) فى المجمل واللسان : « مطيقا له » ، أى لذلك .

(٣) فى الأصل: « الزفرة » ، صوابه بطرح التاء ، كما فى المجمل واللسان والقاموس .

(٤) البيت لأعشى باهلة ، فى اللسان (زفر) من قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب الباهلى . انظر الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ ، ومختارات ابن الشجرى ١٠ وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ ــ ١١٣) والخزانة (١ : ٨٩ ــ ٩٧) . وسيعيده فى (نفل) . وصدره * أخو رغائب يعطيها ويسألها *

(٥) فى اللسان : « فى الحديث أنه نهى عن المزفت من الأوعية » .

﴿ باب الزاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ زقم ﴾ الزاء والقاف والميم أُصَيْلٌ يدلُّ على جِنْسٍ من الأكْل . قال الخليل : الزَّقْمُ : الفِعْل ، من أكل الزَّقُّوم . والازْدِقَام : الابتلاع . وذكر ابن دريد(١) أنّ بعضَ العرب يقول : تزقّم فلانٌ اللّبن ، إذا أفرطَ فى شُرْبِهِ .

﴿ زقل ﴾ الزاء والقاف واللام ليس بشىء . على أنّه حُكِىَ عن بعض العرب : زَوْقَلَ فلانٌ عِمامتَه ، إذا أرخى طرَفَيْهَا من ناحيتَىْ رأسِه .

﴿ زقو ﴾ الزاء والقاف والحرف المعتل أُصَيْلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . فالزَّقْو : مصدرُ زَقَا الدِّيك يَزْقُو ، ويقال إن كلَّ صائحٍ زَاقٍ . وكانت العرب تقول : « هو أثقَلُ من الزَّواقى » وهى الدِّيَكة ؛ لأنهم كانوا يَسْمُرون فإذا صاحت الدِّيَكة تفرّقُوا . والزُّقَاء : زُقَاء الدِّيك .

﴿ زقب ﴾ الزاء والقاف والباء كلمة . يقال طريقٌ زَقَبٌ(٢) ، أى ضيِّق .

﴿ زقن ﴾ الزاء والقاف والنون ليس بشىء . على أنَّهم ربَّما قالوا : زَقَنْتُ الحِمْلَ أزقُنُه ، إذا حملتَه . وأزقَنْتُ فلاناً : أعنتُه على الحِمْل . والله أعلم بالصواب .

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٤) .

(٢) وقيل الزقب : الطرق الضيقة ، واحدتها زقبة . وقيل الواحد والجمع سواء .

﴿ باب الزاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ زكل ﴾ الزاء والكاف واللام ليس بأصلٍ . وقد جاءت فيه كلمة : الزَّوَنْكَل من الرجال : القصير .

﴿ زكم ﴾ الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا الزُّكْمَة والزُّكام[1] ، ويستعيرون ذلك فيقولون : فُلان زُكْمَة أبويه ، وهو آخر أولادهما .

﴿ زكن ﴾ الزاء والكاف والنون أصلٌ يُختلَف فى معناه . يقولون هو الظَّنّ ، ويقولون هو اليقين . وأهل التحقيق من اللغويِّين يقولون : زَكِنْتُ منك كذا ، أى علِمته . قال :

ولن يُراجِعَ قلبى حبَّهم أبداً زَكِنْتُ منهم على مثل الذى زَكِنوا[2]

قالوا : ولا يقال أَزْكَنْت . على أن الخليل قد ذكر الإزكان . ويقال إن الزَّكَن الظَّنّ .

﴿ زكى ﴾ الزاء والكاف والحرف المعتلّ أصلٌ يدل على نَماء وزيادة . ويقال الطَّهارة زكاة المال . قال * بعضهم : سُمِّيت بذلك لأنَّها مما يُرجَى به زَكاء المال ، وهو زيادته ونماؤه . وقال بعضُهم: سمِّيت زكاةً لأنها طهارة . قالوا : وحُجّة ذلك قولُه جلّ ثناؤُه : ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ . والأصل فى ذلك كلِّه راجع إلى هذين المعنيين ، وهما النَّماء والطهارة . ومن النَّماء :

٣٠٩

(١) الزكمة والزكام ، هو ذاك الداء المعروف فى الأنف . ويقال له الأرض .

(٢) البيت لقعنب بن أم صاحب . اللسان (زكن) . عدى الفعل بعلى لتضمينه معنى اطلعت .

زرع زاكٍ ، بيِّن الزكاء . ويقال هو أمرٌ لا يَزْكُو بفلانٍ ، أى لا يليق به .

والزَّكا : الزَّوْج ، وهو الشَّفع .

فأمّا المهموز فقريبٌ من الذى قبله . قال الفراء : رجل زُكَأَةٌ[1] : حاضر النَّقد كثيرُهُ . قال الأصمعىّ : الزُّكَأَةُ : الموسِر .

وممّا شذّ عن الباب جميعاً قولهم : زَكَأَتِ الناقة بولدها تَزْكَأُ به زَكْأً ، إذا رمَتْ به عند رجليها .

﴿ زكر ﴾ الزاء والكاف والراء أُصَيلٌ إن كان صحيحًا يدلُّ على وِعاء يسمى الزُّكْرة . ويقال زَكَّرَ الصبىُّ وتزكَّر : امتلأ بطنُه .

﴿ زكت ﴾ الزاء والكاف والتاء أصلٌ إن صحّ . يقال زَكَتُّ الإناء : ملأته . والله أعلم .

﴿ باب الزاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ زلم ﴾ الزاء واللام والميم أصلٌ يدل على نَحافةٍ ودِقّة فى ملاسة . وقد يشذّ عنه الشىء . فالأصل الزَّلَمَ والزُّلَمَ : قِدْح يُسْتَقْسَم به . وكانوا يفعلون ذلك فى الجاهليّة ، وحُرِّم ذلك فى الإسلام ، بقوله جلّ ثناؤه : ﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ . فأمّا قول لبيد :

* تَزِلُّ عن الثَّرَى أزلامُها[2] *

---

(١) ضبطه فى القاموس كصرد ، وهمزة ، وزكاء ـ كغراب .

(٢) قطعة من بيت له فى معلقته . وهو بتمامه :

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت ... بكرت تزل عن الثرى أزلامها

فيقال إنّه أراد أظلاف البقرة ؛ وهذا على التّشبيه .

ويقولون : رجل مُزَلَّمٌ : نحيف . والزَّلَمة : الهَنَة المتدلِّية من عُنُق الماعزة ، ولها زَلمتان . والزَّلَمُ أيضًا : الزَّمَع التى تكون خَلْفَ الظِّلْف . ومن الباب المُزَلَّم : السيِّئ الغِذاء ، وإنّما قيل له ذلك لأنه يَنْحُف ويَدِقُّ . فأمّا قولهم : « هو العبد زُلْمَةً[1] » فقال قومٌ : معناه خالصٌ فى العُبوديّة ، وكان الأصل أنّه شُبِّه بما خَلْف الأظلاف من الزَّمَع . وأمّا الأزْلَم الجَذَع ، فيقال إنّه الدهر ، ويقال إنّ الأسَد يسمَّى الأزلم الجَذَع[2] .

﴿ زلج ﴾ الزاء واللام والجيم أُصَيْلٌ يدلُّ على الاندفاع والدَّفْع . من ذلك المُزَلَّج من العيش ، وهو المُدافَعُ بالبُلْغَة . والمُزَلَّج : الذى يُدفَع عن كلِّ خيرٍ من كِفاية وغَناء . قال :

دعَوتُ إلى ما نابنى فأجابَنِى كريمٌ من الفِتْيان غيرُ مُزَلَّجِ

والزَّلْج : السُّرْعة فى المَشْيِ وغيرِه . وكلُّ سريعٍ زالجٌ . وسَهْمٌ[3] زالجٌ : يتزَلَّج من القَوس . والمُزَلَّج : المدفوع عن حَسَبه . فأمّا المِزْلاج فالمرأة الرَّسْحاء ، وكأنّها شُبِّهت فى دِقّتها بالسَّهم الزّالج .

﴿ زلح ﴾ الزاء واللام والحاء ليس بأصلٍ فى اللغة منقاسٍ ، وقد جاءت فيه كلماتٌ اللهُ أعلَمُ بصحّتها . يقولون : قَصعة زَلْحَلَةٌ ، وهى التى لا قَعْرَ لها .

---

(١) هو كغرفة وتمرة وشجرة ولمزة .
(٢) كذا فى الأصل : ، ولم أجده لغيره .
(٣) فى الأصل : « ومنهم » صوابه فى المجمل واللسان .

وقال ابن السِّكيت : الزَّلَعْلَعُ من الرِّجال : الخفيف[١] . وقالوا : الزَّلَحْلَحُ الوادي الذي ليس بعميقٍ . فإن كان هذا صحيحاً فالكلمةُ تدلُّ على تبسُّط الشّيء من غير قعرٍ يكون له .

﴿ زلخ ﴾ الزاء واللام والخاء أصلٌ إنْ صحَّ يدلُّ على تزلُّق الشّيء . فالزَّلْخ : المَزِلَّة . ويقال بئرٌ زَلُوخٌ ، إذا كان أعلاها مَزِلَّة يُزْلِق مَن قام عليه . ويقال إن الزَّلْخ : رفْعُك يدَك في رَمْى السّهم إلى أقصى ما تقدِرُ عليه ، تريد به الغَلْوة[٢] . قال :

* مِن مائةٍ زَلْخٍ بمِرِّيخٍ غالْ[٣] *

وقال بعضهم الزُّلْخُ : أقصى غايةِ المغَالِي . ويقولون : إن الزُّلَّخَة عِلّة[٤] . وهو كلامٌ يُنظَر فيه .

﴿ زلع ﴾ الزاء واللام والعين أصلٌ يدلُّ على تَفَطُّرٍ وزَوَال شيء عن مكانه . فالزَّلَع : تفطُّر الجلْد . تَزَلَّعت يدُه : تشقّقَت . ويقال زَلِعَتْ جراحته: فسدَتْ . قال الخليل: الزَّلَع: شُقاقُ ظاهرِ الكفّ . فإن كانَ في الباطن فهو كَلَع . والزَّلْع : استلابُ شيء في خَتْل .

---

(١) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان .

(٢) الغلوة : قدر رمية بسهم . وفي اللسان والتاج : « تريد به بعد الغلوة » . لكن ورد هكذا في الأصل والمجمل .

(٣) البيت في المجمل واللسان (مرخ ، غلا) .

(٤) قال ابن سيده : هو داء يأخذ في الظهر والجنب ، وأنشد :

كأن ظهرى أخذته زلخه ... لما تمطى بالفرى المفضخه

﴿ زلف ﴾ الزاء واللام والفاء يدلُّ على اندفاعٍ وتقدمٍ فى قرب ٢١٠ إلى شىء . يقال من ذلك ازدَلَفَ الرجلُ: تقدَّم. وسمِّيَت مُزْدَلِفَة بمكة ، لاقترابِ الناس إلى مِنًى بعد الإفاضة من عرَفات. ويقال لفُلانٍ عند فلانٍ زُلْفَى،أى قرْبى . قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى﴾ . والزَّلَف والزُّلْفَة: الدَّرجة والمنزلة. وأزْلَفت الرجلَ إلى كذا : أدنَيْته . فأما قولُ القائل :

حتى إذا ماءُ الصَّهاريج نَشَفْ ... من بَعدِ ما كانت مِلاَءً كالزَّلَفْ[1]

فقال قومٌ : الزَّلَف: الأجاجِينُ الخُضْر . فإن كان كذا فإنما سُمِّيَت بذلك لأن الماء لايثبُت فيها عند امتلائها ، بل يندفع . وقال قومٌ : المزالف هى بلادٌ بين البرِّ والرِّيف . وإنما سُمِّيت بذلك لقرْبها من الرِّيف . وأما الزُّلَف من الليل ، فهى طوائفُ منه ؛ لأنَّ كلَّ طائفةٍ منها تقرُب من الأخرى .

﴿ زلق ﴾ الزاء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تزلُّج الشىء عن مَقامه . من ذلك الزَلَق . ويقال أزْلَقَتِ الحامل ، إذا أزْلَقَتْ ولدَها . ويقال ــ وهو الأصحُّ ــ إذا ألقَتِ الماء ولم تقبلْه رَحِمُها.والمَزْلَقَة والمَزْلَق:الموضع لا يُثْبَت عليه. فأمَّا قولُه جلّ ثناؤُه: ﴿ وَإِنْ يَـكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ فحقيقة معناه أنَّه مِن حِدَّة نظرِهم حَسَداً يكادون ينَحُّونَك عن مكانِك . قال :

* نظراً يُزيل مواطئَ الأقدامِ[2] *

---

(١) الرجز للعمانى، كما فى اللسان (زلف) .

(٢) البيت فى البيان والتبيين (١ : ١١) من مكتبة الجاحظ . وأنشده فى اللسان (قرض زلق) . وصدره :

* يتقارضون إذا التقوا فى موطن *

ويقال إنّ الزَّلِق : الذى إذا دنا من المرأة رَمَى بمائِه قبل أن يَغشاها . قال :

* إنّ الزُّبير زَلِقٌ وَزُمَّلِق(١) *

وقال ابنُ الأعرابىّ : زَلَقَ الرّجُل رأسه : حلَقَه . فأما قولُ رُؤْبة :

* كأنها حَقْباءُ بَلْقَاء الزَّلَقْ(٢) *

فيقال إنّ الزَّلَق العَجُز منها ومِن كلِّ دابة . وسُمِّيت بذلك لأن اليدَ تَزْلَقُ عنها ، وكذلك ما يصيبُها من مَطرٍ ونَدًى . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ زمن ﴾ الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَقتٍ من الوقت . من ذلك الزَّمان ، وهو الحِين ، قليلُه وكثيرُه . يقال زمانٌ وزَمَن ، والجمع أزمانٌ وأزمِنَة . قال الشّاعر فى الزَّمن :

وكنتُ امرأً زَمَنًا بالعِراقِ عَفِيفَ المُناخِ طويلَ التَّغَنْ(٣)

وقال فى الأزمان :

* أزمانَ لَيْلَى عامَ لَيْلَى وَحَمِى(٤) *

---

(١) هو للقلاخ بن حزن المنقرى . وكذا أنشده فى اللسان (زملق) والمخصص (٥ : ١١٥): « إن الحصين » . على أنه ذكر أن صواب روايته : « إن الجليد » وهو الجليد الكلابى . وذلك لأن فى الرجز :

* يدعى الجليد وهو فينا الزملق *

(٢) سبق إنشاد البيت فى (حقب)، وسيعيده فى (غنى) . وهو فى ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق) والمخصص (٦ : ١٤٣) .

(٣) التغنى : الاستغناء. والبيت للأعشى فى ديوانه ٢٢ واللسان (فنا) والمخصص (١٢: ٢٧٦).

(٤) أنشده فى اللسان (وحم) . وقال : « والوحم : اسم الشىء المشتهى » . وكذا أنشده فى المخصص (١ : ١٩) قال : « يقول : ليلى هى التى تشتهيها نفسى » . وهو للعجاج فى ديوانه ٥٨ .

ويقولون : « لقيتُه ذات الزُّمَيْن » يُراد بذلك تَراخِي المُدّة . فأما الزَّمانة التي تصِيب الإنسانَ فتُقْعِده ، فالأصلُ فيها الضّاد ، وهي الضَّمَانة . وقد كُتِبَتْ بقياسها في الضّاد .

﴿ زمت ﴾ الزاء والميم والتاء ليس أصلًا ؛ لأنَّ فيه كلمةً وهي من باب الإبدال . يقولون رجلٌ زَمِيت وزِمِّيت ، أي سِكّيت . والزاء في هذا مبدلة من صاد ، والأصل الصَّمْت .

﴿ زمج ﴾ الزاء والميم والجيم ليس بشيء . ويقولون : الزُّمَّج:الطائر[1] . والزِّمِجَّى : أصل ذَنَب الطّائر . والأصل في هذا الكاف : زِمِكَّى . ويقال زَمَجْت السِّقاء : ملأتُه . وهذا مقلوبٌ ، إنما هو جَزَمْتُه . وقد مضى ذِكرُه .

﴿ زمح[2] ﴾ الزاء والميم والحاء كلمةٌ واحدة . يقولون للرّجُل القَصِير : زُمَّح .

﴿ زمخ ﴾ الزاء والميم والخاء ليس بأصل . قال الخليل : الزامخ الشّامخ بأنفه . والأُنوف الزُّمَّخ : الطوال . وهذا إن كان صحيحًا فالأصل فيه الشين « شمخ » .

﴿ زمر ﴾ الزاء والميم والراء أصلان:أحدهما يدلُّ على قِلّة الشيء ، والآخر جنسٌ من الأصوات .

فالأوّل الزَّمَر : قلّة الشَّعَر . والزَّمِر:قليل الشَّعر.ويقال رجلٌ زَمِرُ المروءة ، أي قليلها .

---

(١) أي الطائر المعهود ، وهو طائر دون العقاب يصاد به . وفي المجمل : « طائر » .

(٢) وردت هذه المادة في الأصل بعد (زمت) ، ورددتها إلى هذا الترتيب وفقا لنظام ابن فارس ولما ورد في المجمل .

والأصل الآخر الزَّمْر والزِّمار: صوت النعامة يقال زَمَرت تَزْمُر وتزمِر زِماراً.
وأمَّا الزُّمْرة فالجماعة. وهى مشتقة من هذا؛ لأنَّها إذا اجتمعت كانت لها جَلَبة وزِمار.
وأما الزَّمَّارة التى جاءت فى الحديث: «أنه نَهَى عن كسْب الزَّمَّارة»
٣١١ فقالوا: هى الزّانية. فإنْ صحَّ هذا فلعل نَغْمتها شُبِّهت بالزَّمْر. على أنَّهم قد قالوا
إنَّما هى الرَّمَّازة: التى ترمِز بحاجبَيها للرجال. وهذا أقرب.

﴿زمع﴾ الزاء والميم والعين أصلٌ واحد يدلّ على الدُّون والقِلّة والذِّلّة.
من ذلك الزَّمَع، وهى التى تكون خَلف أظلاف الشاء. وشبه بذلك رُذَال الناس. فأمّا قول الشماخ:

* عكرِشَةٍ زَمُوعِ[1] *

فالعِكرشة الأنثى من الأرانب. والزَّمُوع: ذات الزَّمَعات. فهذا هذا الباب.

وأمّا قولهم فى الزَّماع، وأزْمَع كذا، فهذا له وجهان: أحدهما أن يكون مقلوباً من عزم، والوجه الآخر أن تكون الزاء [مبدلةً] من الجيم، كأنَّه مِن إجماع القوم وإجماع الرأى.

ومن الباب قولهم للسَّريع[2]: زميع. وينشدون:

---

(١) جزء من بيت له فى ديوانه ٦١ واللسان (زمع)، وهو:
فما تنفك بين عويرضات تجر برأس عكرشة زموع

(٢) فى الأصل: «للسرمع»، صوابه من المجمل واللسان.

* داعٍ بعاجلةِ الفِراق زَميعُ[١] *

قالوا : والزَّميع الشجاع الذى يُزمِع ثم لا ينثنى، والجميع الزُّمَعاء . والمصدر الزَّمَاع . قال الكسائىّ : رجلٌ زَمِيع الرَّأى ، أى جيِّده . والأصلُ فيه ما ذكرتُه من القلب أو الإبدال .

وأمَّا الزَّمَع الذى يأخذ الإنسانَ كالرِّعدة ، فهو كلامٌ مسموعٌ ، ولا أدرى ما صحّتُه ، ولعلَّه أن يكون من الشاذّ عن الأصل الذى أصَّلْتُه .

﴿ زمق ﴾ الزاء والميم والقاف ليس بشىء ، وإن كانوا يقولون : زَمَقَ شَعرَه ، إذا نَتَفه . فإنْ صحَّ فالأصل زبق . وقد ذكر .

﴿ زمك ﴾ الزاء والميم والكاف . ذكر ابنُ دريد وغيره أنّ الزاء والميم والكاف تدلُّ على تداخُل الشىء بعضِه فى بعض . قال : ومنه اشتقاق الزِّمِكّى ، وهى مَنْبِت ذَنَب الطائر .

﴿ زمل ﴾ الزاء والميم واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على حَمل ثِقْل من الأثقال ، والآخر صوتٌ .

فالأول الزَّامِلة ، وهو بعيرٌ يَستظهِرُ به الرّجل ، يحملُ عليه متاعَه . يقال ازدمَلْت[٢] الشّىء ، إذا حملتَه . ويقال عِيالاتٌ أَزْمَلَةٌ ، أى كثيرة . وهذا من الباب ، كأنّهُم كَلٌّ أحمالٍ ، لا يضطلعون ولا يطيقون أنفسَهم .

---

(١) البيت بتمامه كما فى اللسان (زمع) :

ودعا بينهم غداة تحملوا داع بعاجلة الفراق زميع

(٢) فى الأصل : « أزملت » ، صوابه من اللسان (١٣ : ٣٣١) .

ومن الباب الزُّمَّيل ، وهو الرجُل الضّعيف ، الذى إذا حَزَبه أمرٌ تزَمَّلَ ، أى ضاعَفَ عليه الثّياب حتَّى يصير كأنّه حِمْل . قال أُحيحة :

لا وأبيك ما يُغنِى غَنائِى من الفِتيان زُمَّيل كَسُولُ[1]

والمُزَامَلة : المعادلة[2] على البعير .

فأمّا الأصل الآخَر فالأزْمَلُ ، وهو الصّوت فى قول الشاعر :

* لها بعد قِرّاتِ العَشِيّاتِ أزْمَلُ *

ومما شذّ عن هذين الأصلين الإزْمِيل : الشَّفْرَة[3] . ومنه : أخذت الشىء بأزْمَلِه .

﴿ باب الزاء والنون والحرف المعتل ﴾

﴿ زنى ﴾ الزاء والنون والحرف المعتل لاتتضايف ، ولا قياس فيها لواحدةٍ على أخرى . فالأوّل الزِّنَى ، معروف . ويقال إنّه يمدّ ويقصر . وينشد للفرزدق :

أبَا حاضرٍ مَن يَزْنِ يُعرَف زنَاؤُه ومن يَشْرَبِ الخمر لا بدّ يَسْكرِ[4]

---

(١) أنشده فى المجمل (زمل) .

(٢) المعادلة : أن يكون عديلا له . وفى الأصل : « المعاملة » ، صوابها من المجمل واللسان .

(٣) قيده فى اللسان بشفرة الحذاء . وأنشد لعبدة بن الطبيب :

عيرانة ينتحى فى الأرض منسمها كما انتحى فى أديم الصرف إزميل

(٤) كذا ورد إنشاده فى الأصل محرفا . والذى فى الديوان ٣٨٢ واللسان (زنا ، سكر) :

* ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا *

وقبله :

أبا حاضر مابال برديك أصبحا على ابنة فروج رداء ومئزرا

ويقال فى النسبة إلى زِنًى زِنَوىّ ، وهو لِزِنْيَةٍ وزَنْيَةٍ ، والفتح أفصح .

والكلمة الأخرى مهموز . يقال زَنَأت فى الجبل أزنأ زُنُوءا وزَنْأ . والثالثة : الزَّنَاء ، وهو القصير من كلِّ شىء . قال :

وتُولجُ فى الظِّلِّ الزَّنَاءِ رءوسَها   وتحسَبُها هِيمًا وهنَّ صحائحُ[1]

وقال آخر[2] :

وإذَا قُذِفْتُ إلى زَنَاءٍ قعْرُها   غبراء مُظْلِمَةٍ من الأحفار[3]

والرابعة: الزَّنَاء[4] : الحاقن بولَه. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنْ يصلِّى الرجل وهو زَنَاء .

﴿ زنج ﴾ الزاء والنون والجيم ليس بشىء . على أنّهم يقولون الزَّنَجَ : العطش ، ولا قياس لذلك .

﴿ زنح ﴾ الزاء والنون والحاء كالذى قبله . وذكر بعضهم أن التزنُّح التفتُّح فى الكلام .

﴿ زند ﴾ الزاء والنون * والدال أصلان : أحدهما عضو من الأعضاء ، ثم يشبه به . والآخَر دليلُ ضيقٍ فى شىء . ٣١٢

(١) البيت لابن مقبل ، كما فى اللسان (زنأ) .

(٢) هو الأخطل . ديوانه ٨١ واللسان (زنأ) .

(٣) الأحفار : جمع حفر ، بالتحريك ، وهو المكان المحفور . وقبل البيت فى ديوانه :

بأبى سليمان الذى لولا يد   منه علقت بظهر أحدب عارى

(٤) الزناء كسحاب، بتخفيف النون .

فالأوّل الزَّنْد ، وهو طَرَف عظم الساعد ، وهما زَنْدان ، ثم يشبه به الزند الذى يُقْدَح به النار ، وهو الأعلى ، والأسفل الزَّنْدَة .

والأصل الآخر: المُزَنَّد ؛ يقال ثوبٌ مُزَنَّد ، إذا كان ضيِّقاً ؛ وحوضٌ مُزَنَّدٌ مِثله . ورجلٌ مزنَّد : ضيِّق الخُلُق . قال ابن الأعرابى: يقال[1] تزنَّد فلانٌ ، إذا ضاقَ بالجواب وغضِب . قال عدىّ :

* فقُلْ مثلَ ما قالوا ولا تتزَنَّدِ *

ومن الباب المُزَنَّد ، وهو الحمِيل[2] ، يقال زنَّدْت الناقة ، إذا خَلَّلت أشاعرها بأخِلّة صغار، ثُمَّ شددتَها بشَعر ، وذلك إذا اندحفت رحِمُها بعد الولادة .

﴿ زنر ﴾ الزاء والنون والراء ليس بأصلٍ ؛ لأنّ النون لا يكون بعدها راء . على أنّ فى الباب كلمة . يقولون إن الزَّنانير الحصى الصِّغار إذا هبّت عليها الريحُ سمعتَ لها صَوتا . [والزَّنانير : أرضٌ بقرب جُرَشَ[3]] . وقال ابن مُقْبل :

* زَنَانِيرُ أرواحَ المصيفِ لهـا[4] *

﴿ زنق ﴾ الزاء والنون والقاف أصل يدلُّ على ضيقٍ أو تضْييق . يقولون زَنقْت الفرسَ ، إذا شَكَلْته فى قوائمه الأربع . والزَّنَقة كالمدخل فى السِّكّة[5]

---

(١) فى الأصل : « مقابل » .

(٢) الحميل ، بالحاء المهملة ، وهو الدعى فى النسب. فى الأصل : « الجميل » ، صوابه فى المجمل .

(٣) التكملة من المجمل ، ويقتضيها الاستشهاد بالبيت التالى .

(٤) قطعة من بيت له ، وهو بتمامه كما فى اللسان ومعجم البلدان (٤ : ٤٠٦) :

تهدى زنانير أرواح المصيف لها ومن ثنايا فروج الغور تهدينا

(٥) فى الأصل : « التكة » ، صوابه من المجمل واللسان .

وغيرها فى ضيق وفيها مَيل . ويقال لضربٍ من الحُلِىّ زِنَاقٌ .

﴿ زنك ﴾ الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياسَ له . وقد حُكِىَ الزَّوَنَّك : القصير الدَّميم .

﴿ زنم ﴾ الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شىء بشىء . من ذلك الزَّنيم ، وهو الدَّعِىُّ . وكذلك المُزَنَّمُ ، وشُبّه بزَنَمَتِي العنز ، وهما اللّتان تتعلّقان من أذُنها . والزَّنَمة : اللّحمة المتدلِّية فى الحلْق . وقال الشّاعر فى الزَّنيم :

زَنيمٌ تَداعاهُ الرِّجالُ زيادةً كما زِيدَ فى عَرضِ الأَديمِ الأَكارِعُ[١]

﴿ باب الزاء والهاء والحرف المعتل ﴾

﴿ زهو ﴾ الزاء والهاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما يدلُّ على كِبْر وفَخر ، والآخر على حُسْن .

فالأوّل الزَّهو ، وهو الفخر . قال الشاعر[٢] :

مَتى ما أشأْ غيرَ زَهْوِ الملوكِ أجعلْكَ رَهطا على حُيَّضِ

ومن الباب : زُهِىَ الرجلَ فهو مزْهوٌّ ، إذا تفخَّر وتعظّم .

ومن الباب : زَهَتِ الريحُ النباتَ ، إذا هَزَّته ، تَزْهاه . والقياس فيه أن المُعْجَب[٣] ذَهَب بنفسه متمايلًا[٤] .

(١) للخطيم التميمى . وهو شاعر جاهلى ، كما فى اللسان (زنم) .
(٢) هو أبو المثلم الهذلى ، كما فى اللسان (رهط ، زهو) . وقد سبق البيت فى (٢ : ٤٥٠) .
(٣) فى الأصل : « المعجب » .
(٤) فى الأصل : « زهت بنفسه متمائلا » .

والأصل الآخر : الزَّهو ، وهو المنظر الحسَن . من ذلك الزَّهْو ، وهو احمرار ثمر النخل واصفراره . وحكى بعضهم زَهَى وأزْهَى . وكان الأصمعيُّ يقول : ليس إلّا زَهَا . فأمّا قول ابن مُقْبِل :

ولا تقولَنَّ زَهْواً ما تُخَبِّرُنى لم يترك الشيبُ لى زَهْوًا ولا الـكِبَرُ[1]

فقال قوم : الزَّهو : الباطل والـكَذِب . والمعنى فيه أنّه من الباب الأول ، وهو من الفخر والخُيَلاء .

وأما الزُّهَاء فهو القَدْر فى العَدد ، وهو ممّا شذ عن الأصلين جميعاً .

﴿ زهد ﴾ الزاء والهاء والدال أصلٌ يدلُّ على قِلّةِ الشىء . والزَّهِيد : الشىء القليل . وهو مُزْهِدٌ : قليل المال[2] . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أفضلُ النّاسِ مؤمنٌ مُزْهِدٌ » هو المُقِلّ ، يقال منه : أَزْهَد إزهاداً . قال الأعشى :

فلَنْ يَطْلبُوا سِرَّها للغِنى ولن يسلِموها لإزهادها[3]

قال الخليل : الزَّهادة فى الدُّنيا ، والزُّهْد فى الدِّين خاصة . قال اللِّحيانى : يقال رجل زهيدٌ : قليل المَطعَم ، وهو ضيِّق الخُلُق أيضاً . وقال بعضهم الزَّهِيد : الوادى القليل الأخْذ للماء . والزَّهَاد : الأرض التى تَسيلُ من أدنى مطر .

وممّا يقرُب من الباب قولهم : «خُذْ زَهْدَ ما يكفيك» ، أى قَدْرَ ما يكفيك .

---

(١) روايته فى اللسان : « ولا العور » . ورواية الصحاح تطابق رواية فارس .
(٢) فى الأصل : « الماء » صوابه من المجمل واللسان .
(٣) ديوان الأعشى ٥٦ واللسان (زهد) . وفى شرح الديوان : « قرأت على أبى عبيدة : لإزهادها ، فلما قرأت عليه الغريب قال : لأزهادها ، بالفتح » .

ويُحكى عن الشيبانىّ — إن صحّ فهو شاذٌّ عن الأصل الذى أصّلناه — قال: زَهَدْتُ النَّخْلَ، وذلك إذا خرَصْتَه.

﴿زهر﴾ الزاء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنٍ وضِياء وصفاء. من ذلك الزُّهَرة: النجم، ومنه الزَّهْر، وهو نَور كلِّ نبات؛ يقال ٣١٣ أزهر النّبات. وكان بعضهم[1] يقول: النَّور الأبيضُ، والزَّهر الأصفر، وزَهرة الدُّنيا: حُسْنها. والأزهر: القمر. ويقال زَهَرَت النّارُ: أضاءت، ويقولون: زَهَرَت بك نارى.

ومما شذّ عن هذا الأصل قولُهم: ازدهرتُ بالشى، إذا احتفظتَ به. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبى قَتادة فى الإناء الذى أعطاه: «ازْدَهِرْ بهِ فإنّ له شأناً»، يريد احتفظ به. وممكنٌ أن يُحمَل هذا على الأصل أيضاً؛ لأنه إذا احتفظ به فكأنه من حيثُ استحسنه. وقال:

* كما ازْدَهرَت[2] *

ولعل المِزْهَر الذى هو العُود محمولٌ على ما ذكرناه من الأصل؛ لأنّه قريب منه.

﴿زهم﴾ الزاء والهاء والميم أصلٌ واحد يدلُّ على سِمَنٍ وشحمٍ وما أشبه ذلك. من ذلك الزَّهَم، وهو أن تَزْهَمَ اليدُ من اللّحم. وذكر ناسٌ أنّ الزُّهْم شَحم الوحش، وأنّه اسمٌ لذلك خاصّة، ويقولون للسَّمين زَهِمٌ. فأمّا قولُهم فى الحكاية

---

(١) هو ابن الأعرابى، كما فى اللسان (زهر).

(٢) قطعة من بيت فى اللسان (زهر). وهو بتمامه:

كما ازدهرت قينة بالشراع ... لأسوارها عل منها اصطباحا

عن أبى زيد أن المزَاهَمة القُرب ، ويقال زَاهَمَ فلانٌ الأربعينَ ، أى داناها ، فممكنٌ أن يُحمَل على الأصل الذى ذكرناه ، لأنّه كأنّه أراد التلطُّخ بها ومُماسَّتها . ويمكن أنْ يكون من الإبدال ، وتكون الميم بدلاً من القاف ، لأن الزاهق عَيْنُ السمين[1] . وقد ذكرناه .

﴿ زهق ﴾ الزاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدُّم ومضىّ وتجاوز . من ذلك : زَهَقَتْ نفسه . ومن ذلك : [زهَق] الباطل ، أى مضى . ويقال زَهَق الفرسُ أمامَ الخيل ، وذلك إذا سَبَقَها وتقدَّمَها . ويقال زَهق السّهم ، إذا جَاوَزَ الهدَف . ويقالُ فرسٌ ذات أزَاهيقَ ، أى ذاتُ جرْيٍ وسَبْقٍ وتقدم .

ومن الباب الزَّهْق ، وهو قَعْرُ الشىء ؛ لأن الشىء يزهق فيه إذا سقط . قال رؤبة :

* كأنَّ أيديَهنَّ تهْوِى بالزَّهَق[2] *

فأما قولهم : أزْهَقَ إناءه ، إذا ملأه ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه إذا امتلأ سَبَقَ وفاض ومَرّ . ومن الباب الزَّاهق ، وهو السَّمِين ، لأنّه جاوز حدّ الاقتصاد إلى أن اكتَنز من اللحم[3] . ويقولون : زَهَقَ مخُّه : اكتنز . قال زُهير فى الزَّاهق :

القائدُ الخيلَ منكوباً دوابِرُها منها الشَّنُونُ ومنها الزَّاهقُ الزَّهِمُ[4]

ومن الباب الزَّهُوق ، وهو البئر البعيدة القعر .

(١) فى الأصل : « عند السمين » ، وانظر س ١٣ من هذه الصفحة .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (زهق) .
(٣) فى الأصل : « إلى أكثر من اللحم » .
(٤) ديوان زهير ١٥٣ واللسان (زهق) .

فأمَّا قولهم : النَّاسُ زُهاقُ مائة ،فممكن إن كان صحيحاً أنْ يكون من الأصل الذى ذكرنا ، كأنَّ عددَهم تقدَّمَ حتَّى بلغ ذلك . وممكن أن يكون من الإبدال ، كأنَّ الهمزةَ أُبدِلَت قافاً . ويمكن أن يكون شاذّاً .

《 زهف 》 الزاء والهاء والفاء أصلٌ يدلُّ على ذهاب الشيء . يقال ازدهَفَ الشيء ، وذلك إذا ذهَب به . قالت امرأةٌ من العرب :

يا من أحسَّ بُنَيَّيَّ اللذين هما سَمعِى ومُخِّى فمُخِّى اليوم مزدَهَفُ[(١)]

ويقال منه أَزْهَفَه الموتُ . ومن الباب ازدهَفه ، إذا استعجَلَه . قال :

قولك أقوالاً مع التَّحلافِ فيه ازدهافٌ أيُّما ازدهافِ[(٢)]

وقال قوم: الازدهاف التزيُّد فى الكلام. فإن كان صحيحاً فلأنّه ذَهابٌ عن الحقّ ومجاوزةٌ له .

《 زهل 》 الزاء والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على ملاسةِ الشَّيء . يقال فرس زُهلول ، أى أملس .

《 زهك 》 الزاء والهاء والكاف ليس فيه شيء إلا أنَّ ابنَ دريد ذكر أنَّهم يقولون: زَهَكت الرِّيح التّرابَ ، مثل سَهَكَتْ .

---

(١) فى اللسان (زهف) :

بل من أحس بريى اللذين هما قلبى وعقلى فعقلى اليوم مزدهف

(٢) الرجز لرؤبة فى ديوانه ص ١٠٠ .

﴿ باب الزاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ زوى ﴾ الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ وتجمُّع . يقال زَوَيت الشَّىء : جمعته . قال رسول الله * صلى الله عليه وآله : « زُوِيتِ الأرضُ فأُرِيتُ مَشارِقَها ومغارِبَها ، وسيبلغُ مُلْكُ أمّتى ما زُوِىَ لى منها » . يقول : جُمِعت إليّ الأرضُ . ويقال زَوَى الرجلُ ما بين عينيه ، إذا قبضَه . قال الأعشى :

٣١٤

يزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونى كأنّما
زَوَى بين عينيه علىَّ المحاجمُ[1]

فلا ينبسِطْ مِن بين عينَيكَ ما انزَوَى
ولا تَلقَنى إلّا وأنفُكَ راغمُ

ويقال انزَوتِ الجلدةُ فى النار ، إذا تقَبَّضت . وزَاوية البيت لاجتماع الحائِطَين[2] . ومن الباب الزِّىّ : حُسْن الهيئة . ويقال زوى الإرثَ عن وارثِه يَزوِيه زَيًّا .

ومما شذَّ عن هذا الأصل ولا يُعلم له قياسٌ ولا اشتقاق : الزَّوْزَاة : حُسن الطرد[3] ، يقال زَوْزَيْتُ به .

---

(١) ديوان الأعشى ٥٨ واللسان (زوى) .
(٢) فى المجمل : « وزاوية البيت سميت للاجتماع » .
(٣) فى المجمل واللسان : « شبه الطرد » .

ويقال الزِّيزَاء : أطراف الرِّيش . والزِّيزاةُ : الأَكَمة ، والجمع الزِّيزاء ، والزَّيازِى ، فى شعر الهذليّ[١] :

* ويوفِى زَيازِىَ حُدْبَ التّلالِ *

ومن هذا قدرٌ زُوَزِيَةٌ ، أى ضخمة[٢] .

ومما لا اشتقاقَ له الزَّوْء ، وهى المَنِيّة[٣] .

﴿ زوج ﴾ الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنَة شىء لشىء . من ذلك [الزّوج زوج المرأة . والمرأةُ[٤]] زوج بعلِها ، وهو الفصيح . قال الله جل ثناؤه : ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ . ويقال لفلانٍ زوجانِ من الحمام ، يعنى ذكراً وأنثى . فأمّا قولُه جلّ وعزّ فى ذِكْر النبات : ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ ، فيقال أراد به اللّون ، كأنَّه قال : من كل لونٍ بهيج . وهذا لا يبعد أن يكون مِن الذى ذكرناه ؛ لأنه يزوِّج غَيْرَه ممّا يقاربه . وكذلك قولهم للنَّمَط الذى يُطرَح على الهودج زَوج ؛ لأنَّه زوجٌ لما يُلْقَى عليه . قال لبيد :

مِن كل محفوفٍ يُظِلُّ عِصِيَّهُ زَوْجٌ عليه كِلّةٌ وقِرامُها[٥]

﴿ زوح ﴾ الزاء والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على تنحٍّ وزوال . يقول زاح عن مكانه يزُوح ، إذا تنحَّى ، وأزحتُه أنا . وربّما قالوا : أزاح يُزِيح .

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلى من قصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطى ٧٩ . وصدر البيت :

* وظل يسوف أبوالها *

(٢) حق هذه الكلمة وما قبلها من أول هذه الفقرة أن يكون فى مادة (زيز) .

(٣) فى الأصل : « المسنة » ، تحريف .

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) من معلقة لبيد .

﴿ زود ﴾ الزاء والواو والدال أصلٌ يدلُّ على انتقالٍ بخيرٍ ، من عملٍ أو كسب . هـذا تحديدٌ حدَّه الخليل . قال كلُّ مَن انتقل معـه بخيرٍ مِن عملٍ أو كسب فقد تزوَّد . قال غيره : الزَّود : تأسيس الزاد ، وهو الطعام يُتَّخَذ للسَّفر . والمِزْوَد : الوعاء يُحمَل للزاد . وتلقَّب العَجمُ برِقاب المَزاوِدِ .

﴿ زور ﴾ الزاء والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على المَيْل والعدول . من ذلك الزُّور : الـكذب ؛ لأنه مائلٌ عن طريقَةِ الحقّ . ويقال زوَّرَ فلانٌ الشَّيء تزويراً . حتَّى يقولون زوَّر الشيء فى نفْسه : هيَّأه ؛ لأنه يَعدِل به عن طريقةٍ تـكون أقربَ إلى قَبول السامع . فأمَّا قولهم للصَّنم زُور فهو القياس الصحيح . قال :

* جاءوا بزُورَيْهِمْ وجئنا بالأَصَمّ[1] *

والزَّوَر : الميل . يقال ازوَرَّ عن كذا ، أى مال عنه .

ومن الباب : الزائر ، لأنَّه إذ زارَكَ فقد عدَل عن غيرك .

ثم يُحمل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحِب أمرهم : الزُّوَيْر ، وذلك أنَّهم يعدِلون عن كلّ أحدٍ إليه . قال :

بأيدِى رجالٍ لاهَوَادة بينهمْ يَسُوقون للموت الزُّوَيْرَ اليَلَنْدَدا[2]

ويقولون : هـذا رجلٌ ليس له زَوْرٌ ، أى ليس له صَيُّورٌ يرجِـع إليه .

والتزوير : كرامة الزَّائر . والزَّوْرُ : القوم الزُّوَّار ، يقال ذلك فى الواحد والاثنين والجماعة والنِّساء . قال الشاعر :

---

(١) الرجز للأغلب ، أو ليحيى بن منصور . انظر اللسان (زور) .
(٢) أنشده فى اللسان (٥ : ٤٢٧) .

ومشيُهنّ بالُخبَيْبِ المَوْرُ[١] كما تَهادَى الفَتَياتُ الزُّوْرُ

فأمّا قولهم إن الزِّوَرَّ القويّ الشديد، فإنما هومن الزَّوْر، وهو أعلى الصَّدر شاذٌّ عن الأصل الذى أصّلناه .

﴿ زوع ﴾ الزاء والواو والعين كلمةٌ واحدة . يقال زَاعَ الناقة بزمامها زَوْعًا، إذا جذبها . قال ذو الرمّة :

* زُعْ بالزّمام وجَوْزُ الليل مركومُ[٢] *

﴿ زوف ﴾ الزاء والواو والفاء ليس بشىء، إلّا أنهم يقولون موتٌ زُوَاف : وحِىٌّ .

٣١٥

﴿ زوق ﴾ الزاء والواو والقاف ليس بشىء . وقولهم زَوَّقْتُ الشىء إذا زيّنته وموّهته، ليس بأصل، يقولون إنّه من الزّاوُوق، وهو الزِّئبق . وكلُّ هذا كلام .

﴿ زوك ﴾ الزء والواو والكاف كلمةٌ إن صحت . يقولون إنّ الزَّوْكَ مِشية الغُراب . وينشدون :

* فى فُحْشِ زانيةٍ وزَوْكِ غُرابِ[٣] *

---

(١) الخبيب: مصغر الخب بالضم، وهو الغامض من الأرض. وفى اللسان : « ومشيهن بالكثيب مور » .

(٢) صدره كما فى ديوانه ٥٧٩ واللسان (زوع) :

* وخافق الرأس فوق الرحل قلت له *

لكن فى اللسان : « مثل السيف قلت له » .

(٣) البيت لحسان فى ديوانه ٥٩ والحيوان (٣ : ٤٢٤) . وهو فى اللسان (زوك) بدون نسبة .

ويقولون من هذا زَوْزَكَت المرأة ، إذا أسرعت فى المشى. وهذا بابٌ قريبٌ من الذى قبلَه .

﴿ زول ﴾ الزاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تنحّى الشىء عن مكانه . يقولون : زال الشىء زَوَالًا ، وزالت الشمس عن كبد السماء تَزُول . ويقال أزَلْتُهُ عن المكان وزوّلته عنه . قال ذو الرمة :

وبيضاءَ لاتَنْحاشُ مِنّا وأمُّها إذا ما رأتْنا زِيل منا زَوِيلُها[١]

ويقال إنّ الزّائلة كلُّ شىء يتحرك . وأنشد :

وكنت امرأً أرمى الزّوائلَ مرّةً فأصبحْتُ قد ودَّعْت رَمْىَ الزّوائلِ[٢]

ومما شذّ عن الباب قولهم : شىءٌ زوْل، أى عَجَب.وامرأةٌ زَولة، أى خفيفة. وقال الطِرمّاح :

وألقتْ إلىَّ القولَ منهنَّ زَوْلةٌ تُخَاضِنُ أو ترنُو لقول المُخاضِنِ[٣]

﴿ زون ﴾ الزاء والواو والنون ليس هو عندى أصلًا . على أنّهم يقولون : الزَّون: الصَّنَم. ومرّة يقولون : الزَّوْن بيت الأصنام. وربما قالوا[٤] زانه يَزُونه بمعنى يَزِينه[٥] .

---

(١) البيت فى ديوانه ٥٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحيوان (٥ : ٥٧٤) . وقد سبق فى (٢ : ١١٩) .

(٢) أنشده فى اللسان (زول) .

(٣) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن ، لحن) والمقاييس (٢ : ١٩٣) .

(٤) فى الأصل : « قاله » .

(٥) فى اللسان : « محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابى : إنك تزوننا إذا طلعت » .

ومن الباب الزِّوَنَّة: القصيرة من النِّساء. والرجل زِوَنّ. وربما قالوا: الزَّوَنْزَى: القصير. وكله كلام.

﴿ باب الزاى والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ زيب ﴾ الزاى والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خفّةٍ ونشاط وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفّة. يقولون: الأَزْيَبُ النشاط. ويقولون: مرّ فلانٌ وله أزْيَبٌ إذا مرّ مَرًّا سريعاً. ومن ذلك قولهم للأمر المنكَر: أَزْيَبٌ. وهو القياس، وذلك أنّه يُستخفّ لمن رآه أو سمعه. قال:

تُكلّفُ الجارةَ ذَنْبَ الغيِّبِ   وهى تُبيتُ زوجَها فى أزْيَبِ[1]

ومن الباب قولهم للرجل الدّليل والدّعِيّ أَزْيَب. ويقولون لمن قارَبَ خَطْوَه: أَزْيَب. وقد أعلمتُكَ أنّ مرجع الباب كلِّه إلى الخِفّة وما قاربها.

وممّا يصلُح أن يقال إنّه شذّ عن الباب، قولهم للجَنُوب من الرِّياح: أَزْيَب.

﴿ زيت ﴾ الزاء والياء والتاء كلمةٌ واحدة، وهى الزّيت، معروف. ويقال زِتُّه، إذا دهنتَه بالزّيت. وهو مَزْيوت.

﴿ زيح ﴾ الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد، وهو زَوال الشىء وتنحِّيه. يقال زاح الشىء يَزِيحُ، إذا ذهَب؛ وقد أزَحْتُ عِلّته فزاحت، وهى تَزِيح.

---

(١) البيت الأخير فى المجمل.

(٢) ذكر فى المعرب ١٦٩ أنه فارسى، عربيته «المطمر».

﴿ زيج ﴾ الزاء والياء والجيم ليس بشىء . على أنهم يسمُّون خيطَ البنّاء زِيجاً . فما أدرى أعربىٌّ هو أم لا .

﴿ زيد ﴾ الزاء والياء والدال أصلٌ يدلُّ على الفَضْل . يقولون زاد الشىء يزيد ، فهو زائد . وهؤلاء قومٌ زَيْدٌ على كذا ، أى يزيدون . قال :

وأنتمُ مَعْشرٌ زَيدٌ على مائةٍ فأجمِعُوا أمرَكُمْ كيداً فكيدونى[1]

ويقال شىءٌ كثير الزَّيايد ، أى الزّيادات ، وربما قالوا زوائد . ويقولون للأسد : ذو زوائد . قالوا : وهو الذى يتزيَّد فى زَئيرِه وصَولته . والناقة تَتَزَيَّد فى مِشيتها ، إذا تكلفَتْ فوقَ طاقتِها . ويروون :

* فقل [مثل] ما قالُوا ولا تتزَيَّد[2] *

بالياء ، كأنّه أراد التّزيّد فى الكلام .

﴿ زير ﴾ الزاء والياء والراء ليس بأصلٍ . يقولون : رجل زِيرٌ : يحبُّ مجالَسة النّساء ومحادَثتهن . وهذا عندى أصلُه الواو ، من زَارَ يزور ، فقلبت الواو ياء للكسرة التى قبلها ، كما يقال هو حِدْثُ نِساء . قال فى الزِّير :

٣١٦ من يَكُنْ فى السِّوادِ والدَّدِ والإغْ رامِ زِيراً فإنّنى غيرُ زِيرِ[3]

﴿ زيغ ﴾ الزاء والياء والغين أصلٌ يدل على مَيَل الشىء . يقال زاغ

---

(١) البيت لذى الإصبع العدوانى من قصيدة له فى المفضليات (١ : ١٥٨) .

(٢) التكملة من المجمل واللسان . وصدره فى اللسان :

* إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع *

(٣) أنشده فى اللسان (سود) . والسواد ، بالكسر : المسارة .

يَزيغُ زَيْغا . والتَّزَيُّغ : التَّمايُل[1]، وقوم زاغَةٌ ، أى زائغون. وزاغَت الشمس، وذلك إذا مالت وفاء الفيء[2] . وقال الله جلّ ثناؤه : ﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهمْ ﴾ . فأمّا قولهم : تزيّغت المرأةُ ، فهذا من باب الإبدال ، وهى نونٌ أبدلت غَينا .

﴿ زيم ﴾ الزاء والياء والميم أصلٌ يدلُّ على تجمّعٍ . يقال لحم زِيَمٌ ، أى مُكتنِز . ويقال اجتمع الناسُ فصارُوا زِيَما . قال الخليل:

« والخيل تعدُو زِيَمًا حولنا »

﴿ زيل ﴾ الزاء والياء واللام ليس أصلًا ، لكنّ الياء فيه مبدلةٌ من واو ، وقد مضى ذِكره ، وذُكرتْ هنالك كلماتُ اللَّفظ . فالتَّزايل:التباين. يقال زَيَّلْتُ بينه ، أى فرّقْت ، قال الله تعالى : ﴿ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ﴾ . ويقال إن الزَّيَل تباعُد ما بين الفَخِذين ، كالفَحَج . وذُكر عن الشيبانىّ إن كان صحيحًا تزايلَ فلانٌ عن فلانٍ ، إذا احتشَمَه . وهو ذاك القياسُ إن صحّ .

﴿ زين ﴾ الزاء والياء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسن الشىء وتحسينه . فالزَّيْن نَقيضُ الشَّيْن . يقال زيَّنتُ الشىء تزيينًا .وأزْيَنَتِ الأرضُ وازَّيَّنَتْ وازدانت[3] إذا حَسَّنَها عُشْبُها . ويقال إن كان صحيحًا ـ إنّ الزَّين : عُرف الدِّيك . ويُنشدون :

---

(١) فى الأصل : « والتماثل »، صوابه من المجمل واللسان .
(٢) فى الأصل : « وذلك إذا فاءت الفىء » صوابه ، من المجمل واللسان .
(٣) ويقال أيضا : « ازينت » كاحمرت ، و « ازيأنت» .

وجئتَ على بغلٍ تَزُفُّكَ تِسعةٌ ... كأنكَ دِيكٌ مائلُ الزِّين أعْوَرُ[١]

﴿ زيف ﴾ الزاء والياء والفاء فيه كلام ، وما أظنُّ شيئًا منه صحيحًا . يقولون درهم زائِف وزَيْف . ومن الباب زَافَ الجملُ فى مَشيه يزيف ، وذلك إذا أسرع . والمرأة تَزِيف فى مَشيها ، كأنها تستدير . والحمامة تَزِيف عند الحَمَام . فأمّا الذى يُروَى فى قول عدىّ :

تَرَكونى لدَى قُصورٍ وأعرا ... ضِ قصورٍ لزَيْفِهِنّ مَرَاقِ[٢]

فيقولون إنّ الزَّيف الطُّنُف الذى يقى الحائط : ويقال «لزيْفهن[٣]» . وكلُّ هذا كلام . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ زأر ﴾ الزاء والهمزة والراء أصلٌ واحد . زأر الأسد زأراً وزئيرا . قال النابغة :

نُبِّئْتُ أنّ أبا قابوسَ أوعَدَنِى ... ولا قَرَارَ على زأرٍ من الأسَدِ[٤]

ومنه قوله :

حلّتْ بأرضِ الزّائرِينَ فأصْبَحتْ ... عَسِراً علىّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ[٥]

---

(١) البيت للحكم بن عبدل، كما فى الحيوان (٢ : ٣٠٥) واللسان (زين) .
(٢) الكلمتان الأخيرتان من البيت فى المجمل . وأنشده فى اللسان (زيف) .
(٣) كذا فى الأصل .
(٤) ديوان النابغة ٢٦ .
(٥) البيت لعنترة بن شداد فى معلقته المعروفة ، واللسان (زأر) .

ومن الباب الزَّأْرَة : الأَجَمة ، وهو كالاستعارة ؛ لأنّ الأُسْدَ تأوى إليها فتزأر .

﴿ زأب ﴾ الزاء والهمزة والباء كلمتان . يقال زَأَبَ الشىء ، إذا حمله . والازدئاب : الاحتمال . والكلمة الأخرى زَأَبَ ، إذا شَرِب شُرباً شديداً . ولا قياسَ لهما .

﴿ زأد ﴾ الزاء والهمزة والدال كلمة واحدة ، تدلُّ على الفزع . يقال زُئِد الرَّجُل ، إذا فَزِع ، زُؤْدًا . قال :

حمَلَتْ به فى ليـــلةٍ مَزْءودةٍ كَرْهاً وعَقدُ نِطاقِها لم يُحْلَلِ(١)

﴿ زأم ﴾ الزاء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام . فالزَّأْمة : الصَّوت الشديد . ويقال زأم لى فلانٌ زَأْمةً ، إذا طَرَح لى كلمةً لاأدرى أحقٌّ هى أم باطل .

ومما يُحمَل عليه الزَّأَم : الذُّعر . ويقال أزأَمْتُهُ على كذا ، أى أكرهْتُه .

ومما شذّ عن الباب الزَّأْم : شِدّة الأكل . والله أعلم .

﴿ باب الزاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ زبد ﴾ الزاء والباء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولُّد شىء عن شىء . من ذلك زَبَدُ الماء وغيرِه . يقال أزْبَدَ إزْباداً . والزُّبد من ذلك أيضاً . يقال زَبَدْتُ الصبى أزبُده ، إذا أطعمتَه الزُّبد .

---

(١) البيت لأبى كبير الهذلى ، من قصيدة له فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٦١ . وهو فى حماسة أبى تمام (١ : ٢٠) .

ورُبَّما حملوا على هذا واشتقُّوا منه . فحكى الفرّاء عن العرب : أَزْبَدَ السِّدْرُ، إذا نَوَّر . ويقال زَبَدَتْ فلانةُ سِقاءَها ، إذا مَخَضَتْه حتَّى يُخرِج زُبْدَه .

٣١٧ ومِنْ الباب الزَّبْد ، وهو العطيَّة . يقال زَبَدْتُ الرَّجلَ زَبْدا : أعطيتُه. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّا لا نَقبل زَبْدَ المُشْرِكين » ، يريد هداياهم .

﴿ زبر ﴾ الزاء والباء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على إحكام الشيء وتوثيقه ، والآخَر يدلُّ على قراءةٍ وكتابةٍ وما أشبه ذلك .

فالأوّل قولهم زَبَرْت البِئر ، إذا طويتَها بالحجارة . ومنه زُبْرة الحديد ، وهي القِطعة منه ، والجمع زُبَر . ومن الباب الزُّبْرة : الصَّدر . وسُمِّي بذلك لأنّه كالبئر المزبورة ، أي المطويّة بالحجارة . ويقال إنّ الزُّبْرة من الأسد مُجتمع وَبَرِه في مِرفقيه وصدره . وأسد مَزْبَرانيٌّ ، أي ضخم الزُّبْرة .

ومن الباب الزَّبِير ، وهي الدّاهية . ومن الباب : أَخَذَ الشيءَ بِزَوْبَرِه ، أي كُلِّه . ومنه قول ابن أحمر[1] في قصيدته :

* عُدَّتْ علَيَّ بِزَوْبَرَا[2] *

---

(١) في الأصل: « ابن الحمر » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان :

وإن قال عاوٍ من معدّ قصيدة   بها جرب عدت على بزوبرا

وفي الصحاح : « إذا قال غاوٍ من تنوخ » . وكلمة « زوبر » إحدى الكلمات التي لم تسمع إلا في شعر ابن أحمر ، ومثلها « ماموسة » علم للنار ، جاءت في قوله يصف بقرة :

تطايح الطل عن أعطافها صعدا   كما تطايح عن ماموسة الشرر

وكذلك سمى حوار الناقة « بابوسها » ولم يسمع في شعر غيره . وهو قوله :

حنت قلوصي إلى بابوسها جزعا   فما حنينك أم ماأنت والذكر

وسمى ما يلف على الرأس « أرنة » ولم توجد لغيره ، وهو قوله :

وتلفع الحرباء أرنته   متشاوساً لوريده نعر

فيقال إنّ معناه نُسِبتْ إلىَّ بكمالها . ومن الباب : ما لِفلاَنٍ زَبْرٌ ، أى ماله عقلٌ ولا تماسُك . ومنه ازبأرَّ الشَّعر ، إذا انتفَش تقوى[1] .

والأصل الآخر : زَبَرْتُ الكتابَ ، إذا كتبتَه . ومنه الزَّبور . وربَّما قالوا : زبرتَه ، إذا قرأتَه . ويقولون فى الكلمة : « أنا أعرف تَزْبِرَتى[2] » أى كتابتى .

﴿ زبق ﴾ الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التى يُعوّل على صحّتها ، وما أدرى ألِما قِيل فيه حقيقةٌ أم لا ؟ لكنّهم يقولون : زَبَقَ شَعره ، إذا نَتَفَه . ويقولون : انزَبق فى البيت : دخل . وزبَقْت الرّجلَ : حبستُه .

﴿ زبل ﴾ الزاء والباء واللام كلمةٌ واحدة . يقولون : ماأصبت مِن فلان زُِبالًا[3] ، قالوا : هو الذى تحمله النّملة بفيها . وليس لها اشتقاق . وذكر ناسٌ — إن كان صحيحاً — : مافى الإناء زُبالة ، إذا لم يكن فيه شىء . وأما قولهم زبَلْتَ الزّرعَ ، إذا سَمّدته بالزِّبل ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب أيضاً ؛ لأن الزِّبْل من الساقط الذى لا يُعتَدّ به .

وحكى أنّ الزَّأْبَل : الرّجلُ القصير . وينشدون :

* حَزَنْبَلُ الُحضْيَيْنِ فَدْمٌ زَأْبَلُ[4] *

وهذا وشِبهه مما لا يُعرَّج عليه .

---

(١) كذا وردت هذه الكلمة فى الأصل ، وليست فى المجمل .

(٢) فى اللسان : « إنى لاأعرف تزبرتى » .

(٣) الزبال ، بالكسر والضم .

(٤) الرجز فى المجمل واللسان (زبل) .

﴿ زبن ﴾ الزاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدّفع . يقال ناقة زَبُون ، إذا زَبَنَتْ حالبَها . والحرب تزبِنُ النّاسَ ، إذا صَدَمتهم . وحربٌ زَبُون . ورجلٌ ذو زَبُّونةٍ ، إذا كان مانعاً لجانبه دَفُوعاً عن نفسه . قال :

بذَبِّى الذَّمَّ عن حَسَبِى بمالِى وزَبُّوناتِ أشْوسَ تَيَّحانِ[1]

ويقال فيه زَبُّونَةٌ ، أى كِبر ، ولا يكونُ كذا إلّا وهو دافعٌ عن نفسه . والزَّبانِيَةُ سُمُّوا بذلك ، لأنّهم يدفعون أهلَ النار إلى النار . فأمّا المُزابنَة فبيع التمر فى رءوس النّخل ، وهو الذى جاء الحديث بالنَّهى عنه . وقال أهل العلم : إنّه مما يكون بعد ذلك من النِّزاع والمدافَعة . ويقولون إن الزَّبْن البُعْد . وأما زُبَانَى العقرب فيجوز أن يكون من هذا أيضاً ، كأنّها تدفَع عن نفسها به ، ويجوز أنه يكون شاذًّا .

﴿ زبى ﴾ الزاء والباء والياء يدلُّ على شرٍّ لاخير . يقال : لقيت منه الأزابِىَّ ، إذا لقى منه شرّا . ومن الباب : الزُّبْية:حفيرة يُزَبَّى فيها الرجلُ للصيد، وتحُفر للذّئب والأسد فيصادان فيها . ومن الباب : زَبَيْت أَزْبِى ، إذا سقت إليه ما يكرهه . [قال] :

تلك استقِدْها وأعطِ الحُكْمَ وَالِيَها

فإنّها بعضُ ما تَزْبِى لك الرَّقِمُ[2]

﴿ زبع ﴾ الزاء والباء والعين قريبٌ من الذى قبله ، وهو يدلُّ على

(١) لسوار بن المضرب ، كما فى اللسان (زبن) . وروايته : « عن أحساب قوى » .

(٢) فى اللسان : « تلك استفدها » بالفاء .

تغيُّظٍ وعزيمةِ شرٍّ . يقال تزبّع فلانٌ ، إذا تهيَّأ للشر . وتزبّع : تغيَّر . وهو في شعر متمّم :

وإنْ تَلقَه في الشَّرْبِ لا تَلقَ فاحشاً
من القوم ذا قاذُورة متزبِّعاَ[1]

قال الشيبانيّ : الأزْبَع[2] الدّاهية ، والجمع الأزابعُ . وأنشد :

٣١٨

وعَدْتَ ولم تُنْجِزْ وقِدْماً وعدتَنى فأخلفْتَنى وتلك إحدى الأزابعِ

وهذا إنْ صح فهو من الإبدال ، وهو من الباب قبله .

﴿ باب الزاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ زجر ﴾ الزاء والجيم والراء كلة تدل على الانتهار . يقال زَجَرت البعيرَ حتّى مضَى ، أزجُره . وزجَرْت فلاناً عن الشيء فانزَجر . والزَّجور من الإبل : التي تعرف بعينها وتُنكر بأنفها .

﴿ زجل ﴾ الزاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على الرمْى بالشيء والدفعِ له . يقال قَبحَ اللهُ أمًّا زَجَلَتْ به . والزَّجْل : إرسال الحمام الهادِى . والمِزْجل : المِزْرَاق . وزَجَلَ الفَحْل ، إذا ألقى ماءه في الرَّحِم . ويقال أن الزَّاجِلَ[3] : ماء الظليم ؛ لأنه يزْجُل به . قال ابنُ أحمر :

---

(١) انشده في اللسان (زبع ، قذر) . وهو من قصيدة في المفضليات (٢ : ٦٥ – ٧٠) وجمهرة أشعار العرب ١٤١ – ١٤٣ .

(٢) لم أجدها في المعاجم المتداولة . لكن في اللسان : « الزوابع : الدواهى » .

(٣) الزاجل ، بفتح الجيم ، يهمز ولا يهمز .

وما بيضاتُ ذِى لِبَدٍ هِجَفٍّ سُقِينَ بِزَاجَلٍ حَتّى رَوِينا[١]

ويقال بل الزّاجَل مُخُّ البيض ، والأوّل أقيس .

ومما شذّ عن الباب الزُّجلة : القِطعة من كل شىء ، وجمعها زُجَل .

والزِّنْجِيل[٢] : الرجل الضّعيف .

ومن هذا ، إن كان صحيحاً ، الزّاجَل : حَلقة تكون فى طرف حبل الثقَل[٣] .

﴿ زجم[٤] ﴾ الزاء والجيم والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ ضعيف .

يقال . ماتكلم بِزَجْمَةٍ ، أى بِنَبْسة . والزّجوم : القوس ليست بشديدة الإرنان .

والله أعلم بالصواب .

﴿ زجى ﴾ الزاء والجيم والحرف المعتلّ يدلُّ على الرّمى بالشىء وتسييره من غير حبس[٥] . يقال أزجتِ البقرةُ ولدَها ، إذا ساقته . والرِّيح تُزْجِى السَّحابَ : تسوقُه سَوْقًا رفيقًا . فأمّا المُزْجَى فالشىء القليل، وهو من قياس الباب، أى يُدفع به الوقت . وهذه بضاعةٌ مُزْجَاة ، أى يسيرة الاندفاع .

ومن الباب زجا الخراجُ يزجُو ، أى تيسّرت جِبايته .

---

(١) البيت فى الحيوان (٤ : ٣٢٨ ، ٣٤١) واللسان (هجف، زجل) والمخصص (٨ : ٥٥) . وفى الأصل : « بعجف » بدل « هجف » تحريف .

(٢) والزنجيل أيضا ، يقال بالهمز وبالنون كما فى اللسان .

(٣) الثقل ، بالتحريك . متاع المسافر . وفى المجمل : « فى طرف الحبل حبل الثقل » .

(٤) وردت هذه المادة فى الأصل مؤخرة عن (زجى) ورددتها إلى موضعها المطابق لموضعها من المجمل .

(٥) حبس ، أى إمساك . وفى الأصل : « جنس » .

﴿ باب الزاء والحاء وما يثلثهما فى الثلاثى ﴾

﴿ زحر ﴾ الزاء والحاء والراء تنفُّسٌ بشدّة ليس إلاّ هذا . يقال زَحَرَ يَزْحَرُ زحيراً ، وهو صوتُ نَفَسِهِ إذا تنفّس بشدة . وزَحَرَت المرأة بولدها عند الولادة .

﴿ زحل ﴾ الزاء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التنحِّى . يقال زَحَل عن مكانه ، إذا تنحّى . وزَحَلت النّاقةُ فى سَيرها . والمَزْحَل : الموضع الذى تَزْحَل إليه .

﴿ زحم ﴾ الزاء والحاء والميم أصلٌ يدل على انضمامٍ فى شدّة . يقال زَحَمَه يَزْحَمُه ، وازْدَحم الناس .

﴿ زحن ﴾ الزاء والحاء والنون أصلٌ يدل على الإبطاء . تقول : زَحَنَ يَزْحَن زَحْنًا ، وكذلك التَّزحُّن . يقال تزَحَّن على الشيء ، إذا تكارَهَ عليه وهو لا يشتهيه .

﴿ زحف ﴾ الزاء والحاء والفاء أصلٌ واحد يدلّ على الاندفاع والمضىّ قُدُمًا . فالزَّحف : الجماعة يزحَفون إلى العدوّ . والصبىّ يزحَف على الأرض قبل المشى . والبعير إذا أعيا فجرَّ فِرْسِنَه فهو يزحَف . وهى إبلٌ زواحفُ ، الواحدة زاحفة . قال :

* على زَوَاحف نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ [1] *

---

(١) للفرزدق فى ديوانه ٢٦٣ واللسان (زحف) وصدره :

* على عمائمنا تلقى وأرحلنا *

ويقال زحَفَ الدَّبَا ، إذا مضى قُدُمًا . والزاحف : السهم الذى يقع دون الغرَض ثم يزحَف . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الزاء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ زخر ﴾ الزاء والخاء والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على ارتفاع . يقال زَخَرالبحر ، إذا طما ؛ وهو زاخرٌ . وزخَرالنّبات ، إذا طال . ويقال أخذ المكان زُخَارِيَّه ، وذلك إذا نمَا النبات وأخرجَ زَهره . قال ابن مقبل :

زُخارِيَّ النّبات كأنَّ فيه جيادَ العبقريّة والقُطوعِ [1]

﴿ باب الزاء والدال وما يثلثهما ﴾

هذا بابٌ لاتكاد تكون الزاء فيه أصليَّة ؛ لأنهم يقولون : جاء فلانٌ يضرب أزْدَرَيْه ، إذا جاء فارغاً . وهذا إنما هو أصْدَرَيْه . ويقولون : الزَّدْو فى اللعب ، وإنما هو السَّدْو . ويقولون : مِزْدَغَة* ، وإنما هى مِصْدَغة . والله أعلم . ٣١٩

﴿ باب الزاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ زرع ﴾ الزاء والراء والعين أصلٌ يدلُّ على تنمية الشىء . فالزّرع معروف ، ومكانه المُزْدَرَع . وقال الخليل : أصل الزّرع التنمية . وكان بعضهم يقول:

---

(١) قبله فى اللسان (زخر) :

ويرتعيان ليلهما قرارا سقته كل مدجنة هموع

الزَّرع طرح البَذْر فى الأرض . والزَّرْع اسمٌ لِمَا نبت . والأصل فى ذلك كلِّه واحد . وزارِع : كلبٌ .

﴿ زرف ﴾ الزاء والراء والفاء أصلٌ يدل على سعيٍ وحركة . فالزَّرُوف : النَّاقة الواسعة الخطو الطويلةُ الرِّجْلين . ويقال : زَرَف ، إذا قَفَز . ويقال زَرَفْت الرّجلَ عن نفسى إذا نحّيتَه . ومن الباب : الزَّرافات : الجماعات وهى لا تكون كذا إلاّ إذا تجمعت لسعيٍ فى أمر . ويقال زَرَافّة ، مثقّلة الفاء . وكان الحجّاج يقول : « إيَّاىَ وهذه الزّرَافات » يريد المتجمِّعين المضطربين لفتنةٍ وما أشبهها . ومن الباب زَرِف الجرح ، إذا انتقض بعد البُرْء .

﴿ زرم ﴾ الزاء والراء والميم أصلٌ يدلُّ على انقطاع وقلّة . يقال زَرِم الدمعُ ، إذا انقطَع ؛ وكذلك كلُّ شىء . ومن ذلك حديث النبى صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسَنُ عليه السلام فقال : « لا تُزْرِمُوا ابنى » يقول : لا تقطَعوا بولَه . زَرِمَ البولُ نفسُه ، إذا انقطع . قال :

أو كماء المثمودِ بعد جِمامٍ زَرِمَ الدّمعِ لا يئوبُ نَزُورا[1]

ويقال إن الزَّرِم البخيل . وهو من ذاك . [و] يقال زَرِمَ الكلب ، إذا يبس جَعْرُه فى دُبُرِه .

﴿ زرب ﴾ الزاء والراء والباء أصلٌ يدلّ على بعض المأوَى . فالزَّرْب زَرب الغنم ، وهى حظيرتها . ويقال الزَّرِيبة الزُّبْيَة . والزَّرِيبة : قُتْرَة الصائد .

(١) البيت لعدى بن زيد كما فى اللسان (زرم) . وقد سبق فى (ثمد ، جم) .

﴿ زرد ﴾ الزاء والراء والدال حرف واحدٌ ، وهو يدلُّ على الابتلاع ، والزاء فيه مبدلةٌ من سين . يقال ازدَرَد اللقمة يَزْدَرِدها[1] . وممكنٌ أن يكون الزَّرَد من هذا ، على أن أصله السين ، ومعنى الزَّرَّاد السَّرَّاد .

﴿ زرح ﴾ الزاء والراء والحاء كلمة واحدة . فالزراوِح : الرَّوابى الصِّغار[2] .

﴿ زرى ﴾ الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقارِ الشيء والتّهاون به . يقال زرَيْت عليه ، إذا عِبْتَ عليه . وأزْرَيْتَ به : قصَّرت به .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء ﴾

وسبيلُ هذا البابِ سبيلُ ما مضى . فمنه المشتقُّ البيِّنُ الاشتقاق ، ومنه ما وُضع وضْعاً .

فمن المشتق الظّاهرِ اشتقاقُه قولهم (الزُّرْقُم) ، أجمع أهلُ اللغة أنّ أصله من الزَّرَق ، وأن الميم فيه زائدة .

ومن ذلك (الزُّمَّلِق) و (الزُّمَالِق) ، وهو الذى إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامِع . وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم ؛ لأنه من الزَّلَق . وهو من باب أزْلَقَتِ الأنثى ، وذلك إذا لم تقبل رحمُها ماء الفحل ورَمت به .

ومن ذلك (الزَّهْمَقَة) وهى الزَّهَم ، أو رائحة الزُّهُومة . فالقاف فيه زائدة .

---

(١) بعدها فى الأصل : « وزرد يزدردها » وهو كلام مقحم .

(٢) واحدها « زروح » بفتح الزاى وسكون الراء .

ومن ذلك قولهم (ازْمَهَرَّت) الكواكبُ، إذا لَمَعَت. وهذا مما زيدت فيه الميم ؛ لأنه من زَهَرَ الشىء ، إذا أضاء .

فأما (الزَّرَجُون) ففارسيّة معرّبة[1] ، واشتقاقه من لون الذّهَب .

ومن ذلك سيل (مُزْلَعِبٌّ) ، وهو المُتدافع الكثير القَمْش. وهذا ممّا زِيدت فيه اللام . وهو من السَّيل الزّاعب ، وهو الذى يتدافع .

ومن ذلك (الزُّلقوم) ، وهو الحلقوم فيما ذكره ابن دريد[2]. فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زَلِق وزقم ، كأنّ اللقمة تَزلَق فيه .

ومن ذلك (الزُّهلُوق[3]) ، وهو الخفيف، وهو منحوت من زلق وزهق[4] ، وذلك إذا تهارى سفْلاه .

ومن ذلك (الزُّغرور) السَّيِّئُ الخُلُق . وهذا ممّا اشتقاقُه ظاهر ؛ لأنه من الزَّعارَة ، والراء * فيه مكرَّرة .

٣٢٠

ومن ذلك (الزَّمْجَرة) : الصَّوت . والميم فيه زائدة ، وأصله من الزّجر .

ومن ذلك قول الخليل : (ازلَغَبّ[5]) الشعر ، وذلك إذا نبَت بعد الحلْق . وازلغَبَّ الطائر ، إذا شوَّك[6] . وهذا مما نُحِت من كلمتين ، من زَغَب ولَغَب .

---

(١) هى بالفارسية «زرگون» و«زر» بمعنى الذهب. و «گون» لون ، فمعناه لون الذهب. انظر اللسان والمعرب ١٦٥ ومعجم استينجاس ٦١٥ . والزرجون فى العربية : الخمر ، وقضبان الكرم فى لغة أهل الطائف وأهل الغور . وقال ابن شميل : الزرجون شجر العنب ، كل شجرة زرجونة .

(٢) الجمهرة (٣ : ٣٧٩) .

(٣) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان . وقد وردت فى المجمل والقاموس والجمهرة (٣ : ٣٨١).

(٤) فى الأصل : « زعق » ، تحريف .

(٥) وردت فى الأصل بالعين المهملة فى هذا الموضع وتاليه . والصواب ما أثبت .

(٦) فى اللسان : « ازلغب الطائر : شوك ريشه قبل أن يسود » .

والزَّغب معروف ، واللَّغْب : أضعف الريش .

ومن ذلك (الزَّغْدَب)،وهو الهدير الشديد، حكاه الخليل. وأمرُ هذا ظاهر . لأن الباء فيه زائدة . والزَّغْد : أشدّ الهدير .

ومن ذلك (الزَّغْبَد[١]) .

ومن ذلك (الزَّرْدَمَة[٢]) : موضع الازدرام،وهو الابتلاع . فهذا مما زيدت فيه الميم . لأنّه من زرِدت الشيء .

ومن ذلك (ازرَأَمَّ) الرجلُ فهو (مزرئمّ) ، إذا غضب . وهذا مما زيدت فيه الهمزة ، وهو من زَرِم ، إذا انقطع ، كذلك إذا غضب تغيَّر خُلقه وانقطع عمّا عُهد منه .

ومن ذلك (الزَّغْرَب) وهو الماء الكثير .فهذا مما زِيدت فيه الزّاء ، والأصل راجع إلى الغرَب ، وهو من باب كثرة الماء .

ومما وُضع فيه وضعا (الزَّنْتَرَة) : ضِيق الشيء . (والزَّعْفقة[٣]) : سوء الخلق . (والزِّعْنِف) : الرجل اللئيم . و (زعانف) الأديم : أطرافه .

ومما وُضع وضعاو بعضُه مشكوك فى صحته (الزِّبرج)،و(الزَّعْبَج) . فالزِّبرِج : الزينة . والزَّعْبَج : سحاب رقيق .

حدثنا علىّ بن إبراهيم قال : حدثنا علىّ بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد

---

(١) لم يفسره . وفى اللسان : « الزغبد:الزبد » ، وأنشد :

صبحونا بزغبد وحتى بعد طرم وتامك وثمال

(٢) الزردمة : الغلصمة ، وقيل هى فارسية .

(٣) الزعفقة ، بالعين المهملة . ووردت فى الأصل بالمعجمة محرفة .

قال : قال الفراءِ : الزَّعبج السحاب الرقيق . قال أبو عبيد : وأنا أنكر أن يكون الزَّعبَج من كلام العرب . والفرّاء عندى ثِقة .

وأمّا (الزَّمْهَرِير) فالبرد ، ممكنٌ أن يكون وضع وضعا ، وممكنٌ أن يكون مما مضى ذكره ، من قولهم: ازمهرّت الكواكب ، وذلك أنّه إذا اشتدّ البرد زهرَت إذاً [و] أضاءت .

ومن ذلك (الزَّرْنَب) : ضرب من الطِّيب[1] . و (الزَّبَنْتَر[2]) القصير. و (الزِّخْرِط) : مُخاط النعجة. و (الزُّخْرُف) : الزينة . ويقال الزُّخْرُف الذهب . وزخارف الماء : طرائقُ تكونُ فيه .

و (زَمْخَرَ) الصوت : اشتد . والزَّمْخَرة : الزَّمّارة. و (الزَّمْخَر[3]) : القصب الأجوف الناعم من الرّىّ . والزَّمْخر : نُشَّاب العَجَم . والزَّمْخَر : الكثير الملتفّ من الشجر . وممكن أن يكون الميم فيه زائدة ، ويكون من زَخَر النبات . وقد مضى ذكره . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الزاء ﴾

---

(١) هو الزعفران . وقيل الزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة .

(٢) فى الأصل : « الزبتر » تحريف ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) وردت هذه الكلمة والكلمتان قبلها بالجيم ، صوابهما بالخاء المعجمة كما أثبت .

كتاب السِّين

﴿باب ماجاء من كلام العرب وأوله سين فى المضاعف والمطابق﴾

﴿سع﴾ السين والعين فى المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد، وهو ذَهاب الشىء. قال الخليل: يقال تَسَعْسَعَ الشّهر، إذا ذهب أكثره، ويقال تَسَعْسَعَ الرجل من الكِبَر، إذا اضطرب جسمه. قال:

* ياهندُ ما أسرعَ ما تَسعسَعا(١) *

﴿سغ﴾ السين والغين أصلٌ يدلّ على دَرْج الشىء فى الشىء باضطرابٍ وحركة: من ذلك سَغْسَغْتُ رأسى بالدُّهْن، إذا روَّيته. قال الخليل وغيره: سغسغت الشَّىء فى التراب، إذا دحدحتَه فيه. وأما قولهم: تَسَغْسَغَت ثَنِيّته، فممكنٌ أن يكون من الإبدال، ومن الباب الذى قبل هذا.

﴿سف﴾ السين والفاء أصلٌ واحد، وهو انضمام الشىء إلى الشىء ودنوُّه منه، ثم يُشتقّ منه ما يقاربه.

من ذلك أسفّ الطائرُ، إذا دنا من الأرض فى طيرانه. وأسفّ الرجل للأمر، إذا قارَبَه. ويقال أسفَّت السحابةُ، إذا دنت من الأرض. قال أوس يصف السّحاب:

---

(١) لرؤبة فى ديوانه ٨٨ واللسان (سعع) وقبله.
* قالت ولم تأل به أن يسمعا *
وبعده: * من بعد ما كان فتى سرعرعا *

دانٍ مِسفٌّ فويق الأرض هَيْدَبُهُ
يكاد يدفعه مَن قام بالرّاحِ[1]

ومن الباب: أسَفَّ الرجل النّظرَ، إذا أدامَه. ومنه السَّفْساف: الأمر الحقير. وسمِّى بذلك لأنّه مِن أسَفَّ الرجل للأمر الدنىّ. ومن ذلك المُسَفْسِفَةُ، وهى الريح التى تجرى فوَيق الأرض. والسّفّ[2]: الحيّة التى تسمَّى الأرقم، وذلك أنّه يلصق بالأرض لُصوقا فى مَرِّهِ. فالقياس فى هذا كلِّه واحد. وأمّا سفَفت الْخوص والسَّفيف: بِطانٌ يشدُّ به الرَّحْل، فمن هـذا؛ لأنّه إذا نُسِج فقد أدْنِيَتْ كلُّ طاقةٍ منه إلى سائرها.

٣٢٧٠ ومما يجوز أن يُحمَل على الباب ويجوزُ أن يكون شاذًّا، قولك: سفِفْتُ الدواء أسَفُّه. ويقال أسَفَّ وجهَه، إذا ذرَّ عليه الشىء[3]. قال ضابئ[4] يذكر ثورا:

شديد بريقِ الحاجبَين كأنّما أُسِفَّ صَلَى نارٍ فأصبحَ أكحلا

﴿سك﴾ السين والكاف أصلٌ مطّرد، يدلُّ على ضِيق وانضمام وصِغر. من ذلك السَّكَك، وهو صِغَر الأذُن. وهذه أذنٌ سَكّاء. ويقال استكّت مَسامعه؛ إذا صَمّت. قال النابغة:

---

(١) سبق البيت وتخريجه فى (٢ : ٤٥٧).
(٢) السف، بكسر السين وضمها.
(٣) فى المجمل: «إذا ذر عليه شىء»، وفى اللسان: «وأسف وجهه النؤور، أى ذر عليه».
(٤) ضابئ بن الحارث البرجمى. وفى الأصل: «الصابى»، صوابه من المجمل واللسان حيث أنشد البيت.

وخُبِّرْتُ ، خَيْرَ الناس ، أنك لمتنى   وتلك التى تستكّ منها المسامع[(1)]

والسّكّة : الطريقة المصطفّة من النخل . وسمّيت بذلك لتضايقها فى استواء . ومن هذا اشتقاق سكّة الدراهم ، وهى الحديدة ؛ لتضايُق رَسم كتابتها . والسَّكُّ : أن تَضُبَّ البابَ بالحديد . والسَّكّىّ : النجّار[(2)] . ويقال إن السُّكّ من الرّكايا المستوية الجِرَاب[(3)] . ويقال السُّكُّ : جُحر العقرب . ويقال للدِّرع الضّيقة أو الضيقة الحلَق : سُكٌّ . ويقال للنبت إذا انسدّ خَصَاصُه[(4)] : قد استَكّ . والقياس مطّردٌ فى جميع ما ذكرناه .

ومما حُمل عليه ما حكاه ابنُ دريد[(5)] : سَكّه يَسُكُّه سَكًّا ، إذا اصْطَلم أذنَيه .

ومما شذّ عن الباب : السُّكاك : اللُّوح بين السّماء والأرض . والسُّكُّ : الذى يُتطيَّبُ به . ويقال إنّه عربىٌّ صحيح .

﴿ سل ﴾ السين واللام أصلٌ واحد ، وهو مدُّ الشىء فى رِفق وخَفاء ، ثم يُحمَل عليه . فمن ذلك سَلَلْتُ الشىء أسُلُّه سَلًّا . والسَّلّة والإسلال: السَّرِقة. وفى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين كتب: «لا إغْلالَ ولا إسْلال[(6)]» . فالإغلال : الخيانة . والإسلال : السرقة .

---

(١) ديوان النابغة ٥٢ والمجمل واللسان (سكك) ، برواية : « أتانى أبيت اللعن » .

(٢) السكى ، بالفتح والكسر ، وقيل هو المسمار وقيل الدينار ، وقيل البريد، وقيل الحداد، وقيل البواب ، وقيل الملك .

(٣) فى الأصل : « الخراب » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « للبيت إذا اشتد خصاصه » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٥) الجمهرة (١ : ٩٤) .

(٦) من كتاب الحديبية حين وادع أهل مكة .

ومن الباب : السّليل : الولد ؛ كأنه سُلَّ من أمّه سَلًّا . قالت امرأةٌ من العرب فى ابنها :

سُلَّ مِن قلبى ومن كبدى قمراً مِن دونه القَمرُ

ومما حُمل عليه : السِّلْسِلَة ، سمّيت بذلك لأنّها ممتدة فى اتّصال . ومن ذلك تَسَلْسَلَ الماء فىالحلْق، إذا جرى . وماءٌ سَلْسَلٌ وسَلْسَالٌ وسُلاسِل . قالالأخطل :

إذا خاف مِن نجمٍ عليها ظَمَاءةً
أمَالَ إليها جــــدوَلاً يَتَسَلْسَلُ[1]

قال بعضُ أهل اللغة : التَّسَلْسَلَة اتّصال الشىء بالشىء ، وبذلك سُمّيت سِلسلة الحديد ، وسِلسِلة البرق المستطيلة فى عَرَض السحاب . والسّالُّ : مَسِيل فى مَضيق الوادى ، وجمعه سُلاّنٌ ، كأنَّ الماء ينسَلُّ منه أو فيه انْسِلالا . ويقال: فرس شديد السَّلَّة ، وهى دَفعته فى سِباقه[2] . ويقال : خرَجَت سَلّته على جميع الخيل . والمِسَلَّة معروفة ؛ لأنّها تسلّ الخيط سَلًّا . والسُّلاَّءة من الشوك مِن هذا أيضاً ، لأن فيها امتداداً . ومنه السُّلاَل من المرض ، كأن لحمه قد سُلَّ سَلًّا منه ، أسَلَّه الله .

﴿ سن[3] ﴾ السين والنون أصلٌ واحد مطرد، وهو جريَان الشىء وإطرادُه فىسهولة ، والأصل قولهم سَنَنْتُ الماء على وجهى أَسُنُّه سَنًّا ، إذا أرسلته إرسالا . ثمّ اشتُقّ منه رجل مسنون الوجه ، كأنَّ اللحم قد سُنَّ على وجهه . والحَمأُ المسنون من ذلك ، كأنّه قد صُبَّ صَبًّا .

(١) ديوان الأخطل . والمجمل (سلل) .
(٢) فى الأصل : « سافته » ،صوابه من المجمل واللسان .
(٣) كذا وردت هذه المادة سابقة لتاليتها ، وهى فى المجمل على الترتيب المطرد .

ومما اشتقّ منه السُّنَّة ، وهى السِّيرة . وسُنَّة رسول الله عليه السلام : سِيرته . قال الهذلىّ[1] :

فلا تَجْزَعَنْ من سُنَّةٍ أنت سرتَها   فأوّلُ راضٍ سُنَّةً مَن يسيرُها

وإنما سمِّيَت بذلك لأنها تجرى جريًا . ومن ذلك قولهم : امضِ على سَنَنِك وسُنَنِك[2] ، أى وجهك . وجاءت الريح سَنائِنَ ، إذا جاءتْ على طريقة واحدة . ثمّ يحمل على هذا : سَنَنْتُ الحديدة أسُنُّها سَنًّا ، إذا أمْرَرْتَها على السِّنَان . ٣٢٢ والسِّنَان هو المِسَنّ . قال الشاعر :

* سِنَانٌ كحدِّ الصُّلَّبِيِّ النَّحِيضِ[3] *

والسِّنان للرُّمح من هذا ؛ لأنّه مسنون، أى ممطول محدّد . وكذلك السَّناسِنُ، وهى أطراف فَقار الظهر ، كأنّها سُنّت سَنًّا .

ومن الباب : سِنُّ الإنسانِ وغيره مشبّه بسنان الرّمح . والسَّنون : ما يُسْتاك به ؛ لأنّه يُسَنُّ به الأسنان سَنًّا . فأمّا الثّور[4] . فأمّا قولهم : سَنَّ إبلَه، إذا رعاها ، فإنّ معنى ذلك أنّه رعاها حتّى حسُنَت بَشَرتُها ، فكأنها قد صُقِلَتْ صَقْلاً ، كما تُسنّ الحديدة . هذا معنى الكلام ، ويَرجِعُ إلى الأصل الذى أصّلناه .

---

(١) هو خالد بن زهير الهذلى . انظر ديوان أبى ذؤيب ١٥٧ ، ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٣٠ . وفى اللسان : « خالد بن عتبة الهذلى » .

(٢) ويقال أيضا بفتح فكسر ، وبضمتين .

(٣) لامرئ القيس فى ديوانه ١١٠ واللسان (نحض ، صلب) . وصدره :

* يبارى شباة الرمح خد مذلق *

(٤) كذا فى الأصل .

﴿ سم[1] ﴾ السين والميم الأصل المطّرد فيه يدلُّ على مدخلٍ في الشيء، كالثّقب وغيره، ثم يشتقّ منه. فمن ذلك السَّم والسُّم: الثّقب في الشّيء. قال الله عز ذكره: ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾. والسُّم القاتل، يقال فتحاً وضمّاً. وسمّي بذلك لأنّه يرسُب في الجسم ويداخله، خِلافَ غيرِه ممّا يذاق.

والسّامّة: الخاصّة، وإنّما سُمّيت بذلك لأنّها تَدَاخَلُ بأُنْسٍ لا يكون لغيرها والعرب تقول: كيفَ السّامّة والعامّة؟ فالسّامّة: الخاصّة.

والسَّموم: الريح الحارّة، لأنّها أيضاً تُداخِل الأجسامَ مداخَلةً بقوّة.

والسَّمّ: الإصلاح بين الناس، وذلك أنّهم يتباينون ولا يتداخلون، فإذا أُصلح بينهم تداخَلُوا.

وممّا شذّ عن الباب: السِّمّ: شيءٌ كالودَعِ يخرج من البحر. والسَّمْسام: طائر. والسَّمْسَم: الثّعلب. والسُّمْسُمَانِيّ: الرجل الخفيف. والسَّماسِم: النّمل الحُمْر، الواحدة سُمْسِمَة. والسِّمْسِمُ: حبّ.

ويمكن أن يَحمِل هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلاً آخر يدلُّ على خفّة الشيء.

ومما شذّ عن الأصلين جميعاً قولهم: « مالَهُ سُمٌّ ولا حُمٌّ غيرك »، أي ما له همٌّ سواك.

(١) كذا وردت هذه المادة، وحقها التقدم على سابقتها، وآثرت إبقاءها في الترتيب كما هي محافظة على أرقام الأصل.

﴿سب﴾ السين والباء حَدّهُ بعضُ أهل اللغـة ـ وأظنّه ابنَ دريد[١] ـ أنّ أصل هذا الباب القَطع، ثم اشتقّ منه الشَّتم. وهذا الذى قاله صحيح. وأكثر الباب موضوعٌ عليه. من ذلك السِّبّ: الخِمار، لأنّه مقطوع من مِنْسَجه.

فأمّا الأصل فالسَّبّ العَقْر؛ يقال سبَبْتُ الناقة، إذا عقرتَها. قال الشاعر[٢]:

فمـا كان ذنبُ بنى مالكٍ بأنْ سُبَّ منهم غلامٌ فَسبْ

يريد معاقرة غالب بن صعصعة وسُحيم[٣]. وقوله سُبَّ أى شُتِمَ. وقوله سَبَّ أى عَقَر. والسَّبّ: الشتم، ولا قطيعة أقطع من الشَّتم. ويقال للذى يُسابّ سِبّ. قال الشاعر[٤]:

لا تَسُبَّنَّنِى فلستَ بِسِبِّى إنّ سِبِّى من الرجال الـكريمُ[٥]

ويقال: «لا تسبُّوا الإبلَ، فإنّ فيها رَقوءَ الدّم[٦]» فهذا نهىٌ عن سبِّها، أى شتمها. وأما قولهم للإبل: مُسَبَّبَة فذلك لما يقال عند المدح: قاتَلَها الله فمـا أكرمها مالاً! كما يقال عند التعجُّب من الإنسان: قاتله الله! وهذا دعاءٌ لا يراد به الوقوع. ويقال رجل سُبَبَة، إذا كان يسُبُّ الناسَ كثيراً. ورجل سُبَّة، إذا كان يُسَبُّ كثيراً. ويقال بين القوم أُسْبُوبة يتسابُّون بها. ويقال مضت سَبَّة من الدهر، يريد مضت قطعة منه . . .[٧]

---

(١) هو ابن دريد كما ظن. انظر الجمهرة (١ : ٣١).
(٢) هو ذو الخرق الطهوى، كما فى اللسان (سبب).
(٣) سحيم بن وثيل الرياحى، انظر الخزانة (١ : ١٢٩، ٤٦٢).
(٤) هو عبد الرحمن بن حسان، يهجو مسكينا الدارمى.
(٥) فى الأصل: «الـكرام»، صوابه من المجمل واللسان والمخصص (١٢ : ١٧٥).
(٦) تمام الحديث فى اللسان (رقأ): «مهر الـكريمة». أى إنها تعطى فى الديات بدلا من القود، فتحقن بها الدماء ويسكن بها الدم.
(٧) فى الـكلام سقط، تقديره: «والسبة: العار. وأنشد».

* وذكرك سَبَّاتٍ إلىَّ عجيبُ[١] *

وأما الحبل فالسّبب، فممكن أن يكون شاذًّا عن الأصل الذى ذكرناه، ويمكن أن يقال إنّه أصلٌ آخَر يدلُّ على طول وامتداد.

ومن ذلك السَّبَب. ومن ذلك السِّبُّ، وهو الخِمار الذى ذكرناه. ويقال للعِمامة أيضاً سِبّ. والسِّبّ: الحبل أيضاً فى قول الهذلىّ[٢]:

* تدلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطة[٣] *

ومن هذا الباب السَّبسب، وهى المفازة الواسعة، فى قول أبى دُؤاد:

وخَرْقٍ سَبْسَبٍ يجرى عليه مَوْرُهُ سَهْبِ[٤]

فأمّا السَّباسِب فيومُ عيدٍ لهم. ولا أدرى مِمَّ اشتقاقه. قال:

* يُحَيَّوْن بالرَّيحان يومَ السَّباسبِ[٥] *

٣٣٢ ﴿ست﴾ السين والتاء ليس فيه إلا سِتّة* وأصل التاء دال. وقد ذكر فى بابه.

﴿سج﴾ السين والجيم أصلٌ يدلُّ على اعتدالٍ فى الشىء واستواء. فالسَّجْسج: الهواء المعتدل الذى لا حرَّ فيه ولا بردَ يُؤذى. من ذلك الحديث: «إنَّ ظِلَّ الجنة سَجْسَجٌ». ويقال أرض سجسج، وهى السَّهلة التى ليست بالصُّلْبة. قال:

---

(١) لحميد بن ثور فى ديوانه ٥١. وانظر ماسبق فى (تلم)

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى ديوانه ٧٩ واللسان (سبب، خيط، وكف). وقد سبق فى (١: ٢٣٤)

(٣) عجزه: * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها *

(٤) البيت مطلع قصيدة له فى الأصمعيات ٨ ليبسك.

(٥) للنابغة الذبيانى كما سبق (١: ١٤٠). وصدره:

* رقاق النعال طيب حجزاتهم *

* والقومُ قد قطعوا مِتَانَ السَّجسجِ[١] *

ويقال ـ وهو من الباب ـ سَجَّ الحائطَ بالطِّين ، إذا طلاه به وسوَّاه . وتلك الخشبة المِسَجَّة . والسَّجَاج : اللّبَن الرقيق الصافى[٢] .

ومما يقرب من هذا الباب الـكبشُ السّاجِسِىُّ ، وهو الـكثير الصُّوف .

وممـا شذّ عن الأصل قولُهم : لا أفعل ذلك سَجِيسَ اللّيالى ، وسَجِيسَ الأوْجَسِ ، أى أبدًا . وماءٌ سَجَس[٣] ، أى متغيّر . والسَّجَّة : صنمٌ كان يُعبَد فى الجاهلية . وفى الحديث : « أخرِجُوا صدقاتِـكم ؛ فإنّ الله عزّ ذكرُه قد أراحكم من الجَبْهَـة والسَّجَّة والبَجَّة[٤] » . وتفسيره فى الحديث أنّها أسماء آلهة كانوا يعبدونها فى الجاهليَّة .

﴿ سح ﴾ السين والحاء أصلٌ واحـد يدلُّ على الصَّبّ ، يقال سححت [الماء] أسُحُّ سَحًّا . وسَحَابةٌ سحوح ، أى صَبّابة . وشاةٌ ساحٌّ ، أى سمينة ، كأنّها تَسُحّ الودكَ سَحًّا . وفرس مِسَحٌّ ، أى سريعةٌ يشبه عدوُها انصبابَ المطر . ويقال سَحسح الشىء ، إذا سال . ويقال إن السحسحة هى السّاحة[٥] .

---

(١) للحارث بن حلزة اليشكرى ، كما فى اللسان (رجل ، متن ، سجج) . وصدره :

* أنى اهتديت وكنت غير رجيلة *

والبيت من قصيدة له فى المفضليات (٢ : ٥٥) .

(٢) وقيل الذى ثلثه لبن وثلثاه ماء . وأنشد :

يشرب محضا ويسقى عياله ... سجاجا كأقراب الثعالب أورقا

(٣) بالتحريك وبفتح فكسر ، ويقال سجيس أيضا . على أن حق هذه الكلمات أن تكون فى مادة (سجس) ، لكن هكذا وردت فى الأصل والمجمل .

(٤) ورد الحديث فى مادة (بجج ، سجج ، جبه) . وروى فى الموضع الأول : « من الشجة والبجة » وقد فسر بتفاسير أخر .

(٥) فى الأصل : « سمى الساحة » . وفى المجمل : « ويقال إن السحسحة الساحة » .

﴿ سخ ﴾ السين والخاء أصلٌ فيه كلمة واحدة . يقال إن السَّخاخَ الأرض اللّيِّنة الحُرَّة . وذكروا – إن كان صحيحاً – سَخَّت الجرادة ، إذا غرزت بذنبها فى الأرض .

﴿ سد ﴾ السين والدال أصل واحد ، وهو يدلُّ على ردم شىء ومُلاءمته. من ذلك سددت الثُّلمة سدًّا . وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين سَدٌّ . ومن ذلك السَّديد، ذُو السَّداد ، أى الاستقامة[1] ؛ كأنه لا ثُلْمة فيه والصَّواب أيضاً سَداد . يقال قُلتَ سَدَاداً . وسَدَّدَه الله عزَّ وجل . ويقال أسَدَّ الرجلُ، إذا قال السَّداد . ومن الباب : « فيه سِدادٌ من عَوَز » بالكسرة . وكذلك سِداد الثُّلمة والثَّغر قال :

أضاعُونى وأىَّ فتًى أضاعُوا ليوم كريهةٍ وسِدَادِ ثغرِ[2]

والسُّدَّة كالفِناء حول البيت . واستدَّ الشىء ، إذا كان ذا سَداد . ويقال السُّدَّة الباب . وقال الشاعر :

تَرَى الوفودَ قياماً عند سُدَّتِهِ يَغْشَوْنَ باب مَزُورٍ غيرِ زَوَّارِ[3]

والسُّدَاد : داءٌ يأخذ فى الأنف يمنع النَّسيم . والسَّدّ والسُّدُّ : الجراد يملأ الأفق . وقولهم السُّدة : الباب ، لأنه يُسَدّ . وفى الحديث فى ذكر الصَّعاليك : « الشعث رءوساً الذين لا يُفتَحُ لهم السُّدَد » .

---

(١) فى الأصل : « والسداد إلى الاستقامة » .

(٢) للعرجى ، كما فى اللسان (سدد) .

(٣) أنشد البيت فى المجمل أيضا .

﴿ سر ﴾ السين والراء يجمع فروعَه إخفاء الشيء، وما كان من خالصه ومستقرِّه. لايخرج شيءٌ منه عن هذا. فالسِّرّ: خلاف الإعلان. يقال أسْرَرت الشيءَ إسراراً، خلاف أعلنته. ومن الباب السِّرّ، وهو النِّكاح، وسمِّى بذلك لأنَّه أمرٌ لايُعلَن به. ومن ذلك السِّرَار والسَّرَار، وهو ليلةَ يستسِرّ الهلال، فربما كان ليلة، وربما كان ليلتين إذا تمّ الشهر. ومن ذلك الحديث: «أنّه سأل رجلاً هل صُمْتَ مِنْ سِرَارِ الشَّهر شيئاً؟»، فقال: لا. فقال: «إذا أفطرتَ رمضانَ فصُمْ يومين». قال فى السِّرار:

نحنُ صبَحْنا عامراً فى دارِها جُردا تَعادَى طَرَفى نهارِها
عَشِيَّةَ الهِلال أو سِرَارِها[1]

وحدّثنى محمد بن هارون الثّقفى، عن علىّ بن عبد العزيز، عن أبى الحسن الأثرم، عن أبى عبيدة قال: أسررت الشيء: أخفيته. وأسررته: أعلنته. وقرأ ﴿وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾. قال: أظهروها. وأنشد قول امرئ القيس:

* لو يُسِرُّون مَقْتَلى[2] *

أى لو يُظهرون. ثم حدثنى بعضُ أهل العلم، عن أبى الحسن عبد الله بن سفيان النحوىّ قال: قال الفرّاء: أخطأ أبو عبيدة التفسيرَ، وصحّف فى الاستشهاد. أمّا * التفسير فقال: أسرّوا النّدامة أى كتموها خوف الشّماتة. وأمّا التصحيف فإنما قال امرؤ القيس: ٣٢٤

(١) الرجز فى اللسان (سرر).
(٢) من معلقته. والبيت بتمامه:

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا على حراصا لو يسرون مقتلى

* لو يُشِرُّون مَقتَلى *

أى لو يظهرون . يقال أشْرَرت الشيء، إذا أبرزته،ومن ذلك قولهم أشْرَرت اللحمَ للشّمس . وقد ذُكر هذا فى بابه .

وأمّا الذى ذكرناه من مَحض الشىء وخالِصه ومستقرّه، فالسِّر :خالص الشيء. ومنه السُّرور ، لأنه أمرٌ خالٍ من الحزْن. والسُّرَّة: سُرَّة الإنسان ، وهو خالص جسمه وليّنه . ويقال قطع عن الصبى سَرَرُه(١)، وهو [السُّرُّ](٢)، وجمعه أسِرَّة.
قال أبو زيد : والسَّرَر : الخطّ من خطوط بطن الراحة . وسَرَارَة الوادى وسِرُّه : أجوده . وقال الشاعر :

هَلاَّ فوارسَ رحرحانَ هجوتَهم عُشَراً تناوَحَ فى سرَارَة وادِ

يقول: لهم منظر وليس لهم مخبر . والسَّرَرُ: داء يأخذ البعير فى سُرّته . يقال بعيرٌ أسَرّ. والسَّرُّ:مصدر سررت الزَّند، وذلك أن يبقى أسَرَّ،أى أجوف،فيُصلَح. يقال سُرَّ زَنْدُكَ فإنّه أسرُّ . ويقال قَنَاة سَرَّاء ، أى جوفاء . وكل هذا من السُّرَّة والسَّرَر ، وقد ذكرناه .

فأمّا الأسارير ، وهى الكسور التى فى الجبهة ، فمحمولةٌ على أسارير السُّرَّة، وذلك تكسُّرها . وفى الحديث : « أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عائشة تبرقُ أساريرُ وجهه ».ومنه أيضاً مما هو محمولٌ على ما ذكرناه : الأسرار: خطوط باطن الراحة ، واحدها سِرّ . والأصل فى ذلك كلّه واحد . قال الأعشى:

(١) يقال بالتحريك ، وبكسر ففتح .
(٢) التكملة من المجمل .

فانظرْ إلى كفٍّ وأسرارِها هل أنتَ إن أوعدتَنى ضائرى[١]

فأمّا أطرافُ الرَّيحان فيجوز أن تسمّى سُروراً لأنّها أرطَبُ شىء فيه وأغَضّه. وذلك قوله[٢] :

كبَرديَّة الغِيل وَسْطَ الغَريفِ إذا خالط الماء منها السرورا[٣]

وأمّا الذى ذكرناه من الاستقرار، فالسَّرير، وجمعه سُرُر وأسِرَّة. والسرير : خفض العيش ؛ لأنّ الإنسان يستقرّ عنده وعندَ دَعَته . وسرير الرأس : مستقَرُّه . قال :

* ضرباً يُزيل الهامَ عن سريرِهْ[٤] *

وناسٌ يروُون بيت الأعشى :

* إذا خالط الماء منها السريرا *

بالياء[٥] ، فيكون حينئذ تأويله أصلَها الذى استقرّت عليه ، وأنشدوا قول القائل :

وفارقَ منها عِيشةً دَغفَلِيّةً ولم تَخْش يوماً أن يزول سريرُها[٦]

والسِّرر من الصبى والسَّرر . ما يقطع . والسُّرة : ما يبقى . ومن الباب السَّرير : ما على الأكمَة من الرَّمل .

---

(١) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان (سرر ٢٤) .
(٢) الأعشى . ديوانه ٦٧ واللسان (سرر) .
(٣) ويروى : « السريرا » ، أى شحمة البردى .
(٤) بعده فى اللسان (سرر) :

* إزالة السنبل عن شعيره *

(٥) ويروى أيضا : « السرورا » بالواو ، كما سبق .
(٦) فى اللسان (٦ : ٢٦) : « ولم تخش يوما » .

ومن الباب الأوّل سِرّ النسب ، وهو محضُه وأفضلُه . قال ذو الأصبع :

وهم مَن وَلَدُوا أشبَوْا بسِرّ النّسب المحضِ(١)

ويقال: السُّرسُور : العالم الفطِن ، وأصله من السِّر ، كأنّه اطّلع على أسرار الأمور . فأما السُّرِّيّة فقال الخليل: هى فُعليّة. ويقال يتسرّر ، ويقال يتسرّى . قال الخليل : ومن قال يتسرّى فقد أخطأ . لم يزد الخليلُ على هذا . وقال الأصمعى السُّرِّية من السِّرّ ، وهو النّكاح ؛ لأنّ صاحبها اصطفاها للنكاح لا للتجارة فيها . وهذا الذى قاله الأصمعىّ ، وذكر ابن السكيت فى كتابه . فأمّا ضمّ السين فى السُّرّية فكثيرٌ من الأبنية يغيَّر عند النسبة، فيقال فى النسبة إلى الأرض السَّهلة سُهْلىّ ، وينسب إلى طول العمر وامتدادِ الدّهر فيقال دُهرىّ . ومثل ذلك كثير . والله أعلم .

﴿ باب السين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سطع ﴾ السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشىء وارتفاعِه فى الهواء . فمن ذلك السَّطَع ، وهو طول العنق . ويقال ظليم أسطَعُ ونَعامة سَطْعاء . ومن الباب السِّطاع ، وهو عمود من عُمُد البيت . قال القطامىّ :

أليسُوا بالأُولى قَسَطوا جميعاً على النُّعمان وابتدروا السِّطاعا(٢)

---

(١) وكذا فى المجمل (سر) . وأشبوه : رفعوه . وفى اللسان (شبا) : « إن ولدوا أشبوا » يقال أشبى الرجل، إذا أنجب ولدا مثل شبا الحديد. وبعض هذه القصيدة فى الأصمعيات ٣٧ ليبسك.

(٢) ديوان القطامى ٤١ واللسان (سطع) . وفى شرح الديوان : « أراد قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند » .

ويقال سطَع الغبارُ وسطعت الرائحة ، إذا ارتفعت. والسَّطْع : ارتفاع صوْت ٣٢٥ الشيء إذا ضربتَ عليه شيئاً . يقال سطعَه . ويقال إنّ السَّطيع الصبح . وهذا إنْ صحّ فهو من قياس الباب؛ لأنه شيء يعلو ويرتفع . فأما السِّطاع في شعر هذيل فهو جَبَل بعينه[1] .

﴿ سطل ﴾ السين والطاء واللام ليس بشيء . على أنَّهم يسمُّون إناء من الآنية سَطلا وسَيْطلا .

﴿ سطم ﴾ السين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على أصل شيء ومجتمَعِه . يقولون الأسطمّ : مجتمع البحر . ويقال هذه أُسْطُمَّةُ الحسَب ، وهي واسطته . والناس في أُسطُمّة الأمر . ويقال إنّ الأسطمّ والسِّطام: نَصل السيف. وفي الحديث : « سِطام الناس » أي حَدُّهم .

﴿ سطن ﴾ السين والطاء والنون ، هو على مذهب الخليل أصلٌ ، لأنه يجعل النون فيه أصلية . قال الخليل : أُسْطُوانة أفْعُوَالة ؛ تقول هذه أساطينُ مُسَطَّنة . قال : ويقال جملٌ أُسطوانٌ ، إذا كان مرتفعا . قال :

* جرَّبْنَ منِّي أُسطواناً أعْنَقَا[2] *

﴿ سطا ﴾ السين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على القهر والعلوّ .

يقال سطا عليه يسطو ، وذلك إذا قهره ببطش. ويقال فرسٌ ساطٍ ، إذا سطا على

---

(١) يعني قول صخر الغي الهذلي . اللسان (سطع) :

فذاك السطاع خلاف النجا ء تحسبه ذا طلاء نتيفا

وقصيدته في شرح السكري للهذليين ٤٢ ونسخة الشنقيطي ٥٧ .

(٢) لرؤبة في اللسان (سطن) .

سائر الخيل . والفحلُ يسطو على طَرُوقته . ويقال سطا الرَّاعى على الشاة، إذا مات ولدُها فى بطنها فسطا عليها فأخرجَه . ويقال سطا الماء ، إذا كثُر . وقال بعض أهل اللغة فى الفرس السَّاطى : هو الذى يرفع ذنبه فى الُحضْر . قال الشيبانىّ : السَّاطى : البعير إذا اغتلم خرج من إبلٍ إلى إبل . قال :

* هامته مثل الفَنيقِ السَّاطِى[1] *

﴿ سطح ﴾ السين والطاء والحاء أصلٌ يدلّ على بسط الشىء ومَدّه. من ذلك السَّطْح معروف . وَسطح كلِّ شىء : أعلاه الممتدُّ معه . ويقال انْسَطَح الرجلُ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرَّك . ولذلك سمّى المنبسط على قفاه من الزَّمانة سَطيحا . وسطيحٌ الكاهن سُمّى سطيحًا لأنه كذلك خُلِق بلا عَظْم . والمَسْطَح بفتح الميم : الموضع الذى يبسط فيه التَّمر . والمِسطح ، بكسر الميم : الخِباء ، والجمع مساطح . قال الشاعر :

تَعرَّضَ ضَيْطَارو خُزاعةَ دوننا ... وما خير ضَيطارٍ يقلِّب مِسطَحا[2]

وإنّما سمِّى بذلك لأنه تمدُّ الخيمةُ به مَدًّا . والسَّطيحة : المزادة ، وإنّما سمِّيت بذلك لأنّه إذا سقط انسطح ، أى امتدَّ . والسُّطَّاح : نبت من نبات الأرض ، وذلك أنّه ينبسط على الأرض .

﴿ سطر ﴾ السين والطاء والراء أصلٌ مطّرد يدلّ على اصطفافِ الشىء ، كالكتاب والشجر ، وكلُّ شىء اصطَفَّ . فأمّا الأساطير فكأنها أشياء

---

(١) لزياد الطماحى ، كما فى اللسان (سطا) .

(٢) البيت لمالك بن عوف النصرى، كما فى اللسان (سطح، ضطر) . وقد سبق فى(٢ : ١٠٢)-

كُتبت من الباطل فصار ذلك اسماً لها ، مخصوصاً بها . يقال سَطَّر فلانٌ علينا تسطيراً ، إذا جاء بالأباطيل. وواحد الأساطير إسطار وأُسطورة .

ومما شذ عن الباب المُسَيطِر[1] ، وهو المتعهّد للشيء المتسلّط عليه .

﴿ باب السين والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ سعف ﴾ السين والعين والفاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدُهما على يُبْس شيء وتشعُّثه ، والآخر على موَاتاة الشيء .

فالأوّل السّعف جمع سَعَفة ، وهى أغصان النخلة إذا يبست . فأما الرَّطْب فالشَّطْب . وأمّا قول امرئ القيس فى الفرس :

* كَسَا وجهَهَا سَعَفٌ منتشر[2] *

فإنّه إنَّما شبّه ناصيتها به . ومن الباب : السَّعْفَة : قروح تخرج برأس الصبىّ . ومنه قول الكسائىّ : سَعُفت يدُه ، وذلك هو التشعّث حول الأظفار ، والشُّقاق.

*ويقال ناقةٌ سَعْفاء، وقد سَعِفَتْ سعَفا ، وهو داء يتمعّط منه خُرطومها . وذلك فى ٣٢٦ النُّوق خاصّة .

والأصل الثانى : أسْعَفْت الرجل بحاجته ، وذلك إذا قضيتَها له . ويقال أسعفته على أمره، إذا أعنتَه .

﴿ سعل ﴾ السين والعين واللام أصل يدل على صخب وعلوّ صوت .

---

(١) فى الأصل : « المسطير » ، صوابه من المجمل .

(٢) صدره كما فى اللسان (سعف) والديوان ١٢ :

* وأركب فى الروع خيفانة *

يقال للمرأة الصَّخّابة قد استسعَلَت ، وذلك مشبّه بالسِّعلاة . والسَّعالى: أخبثُ الغِيلان. والسُّعال، مشتقّ من ذلك أيضاً ؛ لأنه شيء عالٍ . فأما قول الهذلىّ[١] فى وصف الحمار :

* وأسعلته الأمرُعُ[٢] *

فإنه يريد نَشّطته الأمرُعُ حتّى صار كالسِّعلاة ، فى حركته ونشاطه .

﴿ سعم ﴾ السين والعين والميم كلمةٌ واحدة . فالسَّعْم : السَّير . يقال سَعَم البعيرُ ، إذا سار . . وناقةٌ سَعُوم .

﴿ سعن ﴾ السين والعين والنون كلمة واحدة . يقولون ماله سَعْنة ولا مَعْنَة ، أى ماله قليلٌ ولا كثير . ويقال إن كان صحيحا إنّ السُّعْن شىء كالدَّلو .

﴿ سعو ﴾ السين والعين والحرف المعتل وهو الواو ، كلمتان إن صحّتا . فذكر عن الكسائى : مضى سَعْوٌ من الليل ، أى قِطْع منه . وذكر ابن دريد[٣] أن السَّعْوَ الشَّمَع ، وفيه نظر . [والمَسْعاة[٤]] فى الكرم والجود . والسِّعاية فى أخذ الصدقات . وسِعاية العَبد ، إذا كُوتبَ: أن يسعى فيما يفكُّ رقبتَه .

ومن الباب ساعَى الرّجلُ الأمَةَ ، إذا فجَرَ بها ، كأنّه سعى فى ذلك وسَعَت فيه . قالوا : لا تكون المساعاة إلاّ فى الإماء خاصّة .

---

(١) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوانه ص ٤ والمفضليات (٢ : ٢٢٣) ، واللسان (سعل ، مرع) .

(٢) البيت بتمامه :

أكل الجميم وطاوعته سمحج مثل القناة وأسعلته الأمرع

(٣) الجمهرة (٣ : ٣٤) .

(٤) التكملة من المجمل .

﴿ **سعد** ﴾ السين والعين والدال أصلٌ يدل على خير وسرور ، خلاف النَّحْس . فالسَّعْد : اليُمْن فى الأمر . والسَّعْدان : نبات من أفضل المرعى . يقولون فى أمثالهم : «مرعى ولا كالسَّعْدان» . وسعود النجم عشرة[١] : مثل سعد بُلَعَ ، وسعد الذابح . وسمِّيت سُعوداً ليُمنها . هذا هو الأصل ، ثم قالوا لساعد الإنسان ساعد ، لأنه يتقوَّى به على أموره . ولهذا يقال ساعده على أمره ، إذا عاونَه ، كأنه ضم ساعده إلى ساعِده . وقال بعضهم: المساعدة المعاونة فى كل شىء ، والإسعاد لا يكون إلاّ فى البكاء . فأما السَّعْدانة ، التى هى كِرْكِرة البعير ، فإنما سمِّيت بذلك تشبيهاً لها فى انبساطها على الأرض بالسَّعْدان الذى ينبسط على الأرض فى منبِته[٢] . والسَّعْدانة عقدة الشِّسْع[٣] التى تلى الأرض . والسَّعْدانات : العقَد التى تكون فى كِفّة الميزان . وسُعْد : موضع . قال جرير :

ألاَ حَىِّ الدِّيار بسُعْد إنِّى أحبُّ لحبِّ فاطمةَ الدِّيارا[٤]

ويقال إنَّ السَّعدانة : الحمامة الأنثي ، وهو مشتقٌّ من السَّعْد .

﴿ **سعر** ﴾ السين والعين والراء أصل واحدٌ يدل على اشتعال [الشىء] واتّقاده وارتفاعه . من ذلك السعير سعير النار . واستعارها : توقُّدها . والمِسْعر :

---

(١) فى اللسان: « وهى عشرة أنجم ، كل واحد منها سعد .أربعة منها منازل ينزل بها القمر، وهى سعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد السعود ،وسعد الأخبية ، وهى فى برجى الجدى والدلو . وستة لا ينزل بها القمر وهى سعد ناشرة ، وسعد الملك ، وسعد البهام ، وسعد الهمام، وسعد البارع ، وسعد مطر . وكل سعد منها كوكبان، بين كل كوكبين فى رأى العين قدر ذراع ».

(٢) فى الأصل : « الذى ينبسط على الأرض فى تنبته » ، تحريف .

(٣) الشسع ، بالكسر : قبال النعل الذى يشد إلى زمامها . وفى الأصل : « السبع »، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) ديوان جرير ٢٨٠ ومعجم البلدان (سعد) . وهو بضم السين .

الخشب الذى يُسْعر به[١] . والسُّعار : حَرّ النار . ويقال سُعِر الرَّجُل ، إذا ضربته السَّموم . ويقال إنّ السُّعْرارة هى التى تَراها فى الشّمس كالهباء . وسَعَرتُ النّارَ وأسْعَرْتُها ، فهى مُسْعَرَة ومسعورة . ويقال استَعَر اللُّصوص كأنهم اشتعلوا واستعر الجَرَب فى البعير . وسُمِّى الأسعر الجُعْفىّ[٢] لقوله :

فلا يَدْعُنى الأقوامُ مِن آل مالك   لئن أنا لم أسْعَر عليهم وأُثْقِبِ[٣]

قال ابن السِّكيت : ويقال سَعَرَهم شَرًّا ، ولا يقال أسْعَرَهُمْ .

ومن هذا الباب : السُّعْر[٤] ، وهو الجنون ، وسُمِّى بذلك لأنّه يَستَعِر فى الإنسان . ويقولون نَاقة مسعورة ، وذلك لحِدّتها كأنّها مجنونة . فأمّا سِعْر الطعام فهو من هذا أيضا ، لأنَّه يرتفع ويعلو فأمّا مساعِر البعير فإنّها مشاعِرُه[٥] . ويقال هى آباطه وأرفاغه وأصل ذنبه حيث رَقّ وبَرُه ، وإنما سُمّيت بذلك لأنّ الجرب ٣٢٧ يستَعِر فيها أولاً ويستعر فيها أشدّ . وأما قول عروة بن الورد :

* فطارُوا فى بلاد اليَستَعور[٦] *

فقالوا : أراد السعير . ويقال إنه مكان ، ويقال إنّه شجرٌ يقال له اليَستعور يُستاك [به] .

(١) فى اللسان : « ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب مسعر ومسعار » .
(٢) اسمه مرثد بن أبى حمران بن معاوية . المؤتلف ٤٧ .
(٣) البيت فى المجمل واللسان (سعر) والمؤتلف ٤٧ .
(٤) السعر ، بضم وبضمتين . وفى الكتاب : « إنا إذاً لفى ضلال وسعر » .
(٥) فى الأصل : « مشافره » تحريف . وفى المجمل : « ومساعر البعير مشاعره، وهى آباطه وأرفاغه وأصل ذنبه حيث رق وبره، ويقال بل تلك المشاعر لأن عليها شعرا وسائر جسده وبر» .
(٦) البيت من أبيات تروى أيضا للنمر بن تولب ، كما فى ديوان عروة ٨٩ . وصدره :

* أطعت الآمرين بصرم سلمى *

ورواية الديوان : « فى عضاه اليستعور »

﴿ سعط ﴾ السين والعين والطاء أصل، وهو أن يُوجَر الإنسانُ الدواءَ . ثم يحمل عليه . فمن ذلك أسعطته الدواءَ فاسْتَعطَه[١] . والمُسْعُط[٢] : الذى يجعل فيه السَّعوط . والسَّعوط هو الدواء ، وأصل بنائه سَعَط . ومما يحمل عليه قولهم طعنته فأسعَطْتُهُ[٣] الرُّمح . والله أعلم .

﴿ باب السين والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ سغل ﴾ السين والغين واللام أصلٌ يدل على إساءة الغِذاء وسوء الحال فيه . من ذلك السَّغِل : الولد السيِّئُ الغذاء . وكلُّ ما أسيء غذاؤه فهو سَغِل. قال سلامة بن جندل يصف فرسًا :

ليس بأسْـقَى ولا أقْنى ولا سَغِلٍ يُسقَى دواء قَفِيِّ السَّـكْنِ مربُوبِ[٤]

ويقال: بل السَّغِل : الدقيق القوائم الصغير وقال ابن دريد : السغِل : المتخدِّد لحمه ، المهزول المضطرب الخلْق .

﴿ سغم ﴾ السين والغين والميم ليس بشىء . على أنّهم يقولون للسغِل سَغِم.

﴿ سغب ﴾ السين والغين والباء أصـلٌ واحد يدلُّ على الجوع . فالمَسْغَبَة : المجاعة ، يقال سَغِبَ يَسْغَبُ سُغُوبا ، وهو ساغب وسغبان . قال

---

(١) فى الأصل : « فأسعطه » .

(٢) كمنبر ، وبضم الميم والعين .

(٣) فى الأصل : « فأسعته » ، صوابه فى المجمل .

(٤) كلمة «ولا أقنى» ساقطة من الأصل، وإثباتها من المجمل واللسان (سغل) وديوان سلامة ٨ والمفضليات (١ : ١١٩) .

ابن دريد[١] : قال بعض أهل اللغة : لا يكون السَّغَب إلا الجوعَ مع التعب . قال . وربّما سمى العطَش سَغَبًا ؛ وليس بمستعمل .

﴿ باب السين والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سفق ﴾ السين والفاء والقاف أُصَيلٌ يدلُّ على خلاف السخافة . فالسَّفيق لغة فى الصفيق ، وهو خلاف السخيف . ومنه سَفَقْت الباب فانْسَفَق ، إذا أغلقته. وهو يرجع إلى ذاك القياس . ومنه رجل سَفيق الوجه ، إذا كان قليل الحياء. ومن الباب : سَفَقْت وجهَه ، لطمتَه .

﴿ سفك ﴾ السين والفاء والكاف كلمة واحدة . يقال سَفَك دمَه يسفِكه سفْكاً ، إذا أساله ، وكذلك الدّمع .

﴿ سفل ﴾ السين والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو ما كان خلافَ العلوّ . فالسُّفل[٢] سِفْل الدارِ وغيرها . والسُّفُول : ضدّ العُلُوّ . والسَّفِلة : الدُّون من الناس ، يقال هو من سَفِلة الناس ولا يقال سَفِلة[٣] . والسَّفَال : نقيض العَلاء . وإنّ أمرهم لفى سَفَال . ويقال قَعَد بسُفالة الرّيح وعُلاوتها . والعُلاوة من حيث تهُبُّ ، والسُّفالة ما كان بإزاء ذلك .

﴿ سفن ﴾ السين والفاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على تنحية الشىء

(١) الجمهرة (١ : ٢٨٦) .
(٢) يقال بالضم والكسر .
(٣) فى اللسان : « يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة، لأنها جمع » .

عن وجه الشىء ، كالقَشْر ، قال ابن دريد[١] : السفينة فعيلة بمعنى فاعلة ، لأنَّها تسفِن الماء ، كأنّها تقشِره . والسَّفّان : ملاّح السفينة . وأصل الباب السَّفْن ، وهو القشر ، يقال سَفَنْتُ العودَ أسفِنُهُ سَفْناً . قال امرؤ القيس :

فجاء خفيًّا يسفِنُ الأرضَ بطنُه تَرَى التُّربَ منه لاصقاً غير مَلْصَقِ[٢]

والسَّفَن : الحديدة التى ينحَت بها . قال الأعشى :

وفى كلِّ عامٍ له غــــزوةٌ تَحُكُّ الدّوابِرَ حَكَّ السَّفَن[٣]

وسفنتِ الريح التراب عن وجه الأرض .

﴿ سفه ﴾ السين والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خفّة وسخافة . وهو قياس مطَّرد . فالسَّفَه : ضدّ الحِلْم . يقال ثوب سفيه ، أى ردىء النسج . ويقال تَسفَّهَت الريحُ ، إذا مالت . قال ذو الرمة :

مَشَيْن كما اهتزَّت رياحٌ تسفَّهت

أعالِيَهـــا مَرُّ الرِّياح الرواسِمِ[٤]

وفى شعره أيضاً :

* سَفيهٍ جَديلُهـــا[٥] *

(١) الجمهرة (٣ : ٣٩) .

(٢) فى الأصل : « خفيفا » ، صوابه من المجمل واللسان. وفى اللسان: « وإنما جاء متلبدا على الأرض لئلا يراه الصيد فينفر منه » . ورواية اللســـان فى عجزه الذى لم ينشد فى المجمل : « لاصقا كل ملصق » .

(٣) ديوان الأعشى ١٩ والمجمل واللسان (سفن) .

(٤) وكذا رواية المجمل . وفى الديوان ٦١٦ واللسان : « الرياح النواسم » .

(٥) البيت بتمامه كما فى الديوان ٥٥٣ واللسان (سفه) :

وأبيض موشى القميص نصبته على ظهر مقلات سفيه جديلها

وفى شرح الديوان : « أبيض» يعنى السيف. وقميصه » يعنى جفنه . موشى : منقوش » .

يذكر الزِّمامَ واضطرابه . ويقال تسفَّهتُ فلانًا عن ماله ، إذا خدعْتَه ، كأنك مِلت به عنه واستَخْففْتَه . قال[1] :

تَسَفَّهْتَهُ عن ماله إذْ رأيته غلامًا كغُصن البانةِ المتغايِدِ[2]

٣٢٨ وذكر ناسٌ * أنّ السَّفَه أن يُكثِر الإنسانُ من شُرب الماء فلا يَروَى . وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من ذاك القياس .

وكان أبو زيد يقول : سافَهْت الوَطْبَ أو الدّنَّ ، إذا قاعَدته فشربتَ منه ساعةً بعد ساعة . وأنشد :

أبِنْ لى يا عُمَيرُ أذُو كعوبٍ أصَمُّ ، قناتُه فيها ذُبولُ
أحَبُّ إليكَ أم وَطْبٌ مُدَوٍّ تُسافِهُه إذا جَنَح الأَصِيلُ[3]

﴿ سفو ﴾ السين والفاء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد يدلُّ على خِفّة فى الشىء . فالسَّفْو : مصدر سَفَا يَسْفو سَفْواً[4] ، إذا مشى بسُرعة ، وكذلك الطّائر إذا أسرَعَ فى طيرانه . والسَّفَا : خِفّة النّاصية ، وهو يُكرَه فى الخيل ويُحمَد فى البِغال ، فيقال بغلةٌ سفواء . وسَفَت الريحُ التّراب تَسفيه سَفْيًا . والسَّفَا : ما تَطَايَرُ به الرِّيحُ من التُّراب . والسَّفا : شوكُ البُهْمَى ، وذلك [أنه] إذا يبس خَفَّ وتطايرت به الرّيح . قال رؤبة :

---

(١) البيت من قصيدة لمزرد بن ضرار فى المفضليات (١ : ٧٦) .
(٢) المتغايد : المتثنى ، من قولهم رجل أغيد وامرأة غيداء ، إذا كانت أعناقهما تتثنى للنعمة . وفى الأصل : « المتغائد » ، تحريف .
(٣) دوى اللبن والمرق ندوية : صار عليه دواية ، أى قشرة .
(٤) كذا ضبط فى الأصل والجمهرة (٣ : ٤٠) ، لكن فى المجمل واللسان (١٩ : ١١١ س ٢٤) : « سفوا » بضم السين والفاء وتشديد الواو .

* واسْتَنَّ أعرافُ السَّفا على القِيَقْ[1] *

ومن الباب : السَّفا ، وهو تُراب القَبر . قال :

وحالَ السّفا بيني وبينك والعِـدَا
ورَهْنُ السّفا غَمْرُ الطّبيعة ماجـدُ[2]

والسَّفاء ، مهموز : السَّفَه والطَّيش . قال :

كم أزالَتْ أرماحُنا من سفيهٍ سافَهونا بغِـرّة وسَفاء

﴿ سفح ﴾ السين والفاء والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على إراقة شيء . يقال سفح الدّمَ ، إذا صبَّه . وسفح الدّم : هَرَاقه . والسِّفاح : صبُّ المـاء بلا عَقد نكاح ، فهو كالشيء يُسفَح ضَياعا . والسَّفّاح : رجلٌ من رؤساء العرب[3] ، سَفَح الماءَ في غزوةٍ غزاها فسُمّي سفّاحا . وأمّا سَفْح الجبل فهو من باب الإبدال ، والأصل فيه صَفح ، وقد ذُكر في بابه . والسَّفيح : أحد السِّهام الثلاثة التي لا أنصباءَ لها ، وهو شاذٌّ عن الأصل الذي ذكرناه .

﴿ سفد ﴾ السين والفاء والدال ليس أصلاً يتفرّع منه . وإنّما فيـه كلمتان متباينتان في الظاهر ، وقد يمكن الجمع بينهما من طريق الاشتقاق . من ذلك

---

(١) في الأصل : « الفتق » ، صوابه من الديوان ١٠٥ واللسان (قيق) .

(٢) البيت لكثير عزة كما في اللسان (سفا) . وأنشده في المجمل مقدم العجز على الصدر . وفي اللسان : « غمر النقيبة » .

(٣) هو السفاح بن خالد ، واسمه سلمة . وكان جرارا للجيوش . وإنما سمي السفاح لأنه سفح المزاد ، أي صبها يوم كاظمة ، وقال لأصحابه : قاتلوا ، فإنكم إن هزمتم متم عطشا . ذكره ابن دريد في الاشتقاق ٢٠٣ ، وأنشد :

وأخوهما السفاح ظمأ خيله حتى وردن جبا الكلاب نهالا

سِفاد الطّائر ، يقال سَفِد يَسْفَد ، وكذلك التَّيس . والكلمة الأخرى السَّفُّود ، وهو معروف . قال النابغة :

كأنّه خارجًا من جَنب صَفحته
سَفُّود شَرْبٍ نَسُوه عند مفتأدِ[1]

﴿ سفر ﴾ السين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانكشاف والجَلاء . من ذلك السَّفَر ، سمِّى بذلك لأنَّ الناس ينكشفون عن أماكنهم . والسَّفْر : المسافرون . قال ابن دريد[2] رجل سَفْرٌ وقوم سَفْرٌ .

ومن الباب ، وهو الأصل: سَفَرتُ البَيت كنستُه. ومنه الحديث: « لو أمَرْتَ بهذا البيت فسُفِر[3] » . ولذلك يسمَّى مايسقُط من ورق الشّجر السَّفِير . قال:

وحائل مِن سَفِير الحولِ جائلهُ حولَ الجراثيمِ فى ألوانه شَهَبُ[4]

وإنما سمى سفيراً لأنّ الرِّيح تسفره . وأما قولهم: سفَر بَيْن القوم سِفارة ، إذا أصلح ، فهو من الباب ؛ لأنّه أزال ما كان هناك من عَداوة وخِلاف . وسفَرتِ المرأةُ عن وجهها ، إذا كشفَتْه . وأسفر الصبح ، وذلك انكشاف الظّلام. ووجه مُسفِر ، إذا كان مُشرِقًا مسروراً . ويقال استفَرَت الإبل : تصرفت وذهبتْ فى

(١) ديوان النابغة ٢٠ واللسان (فأد) .
(٢) الجمهرة (٢ : ٣٣٣) .
(٣) فى اللسان : « وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : لو أمرت بهذا البيت فسفر » .
(٤) البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٩ واللسان (سفر) . والشهب ، بالتحريك ، والشهبة بالضم : لون بياض يصدعه سواد فى خلاله .

الأرض . ويقال للطعام الذى يُتّخذ المسافر سُفْرة . وسمِّيت الجِلدة سُفْرة[١] ويقال بعير مِسفَر ، أى قوىٌّ على السَّفر .

ومما شذّ عن الباب السِّفار : حديدةٌ تُجعَل فى أنف الناقة . وهو قوله :

ما كان أجمالى وما القِطارُ   وما السِّفار ، قُبِّــحَ السِّفارُ

وفيه قول آخر ؛ أنه خيطٌ يشد طرَفُه على خِطام البعير فيدارُ عليه، ويُجعَل بفيه زِماما . والسَّفْر : الكتابة . والسفَرَة : الكَتَبة ، وسُمّى بذلك لأنّ الكتابة تُسفِر عما يُحتاج إليه من الشىء المكتوب .

﴿ سفط ﴾ السين والفاء والطاء ليس بشىء ، وما فى بابه مايعوَّل عليه، إلاّ أنّهم سمّوا هذا السَّفَط . ويقولون : السفيط السّخىّ منَ الرجال . وأنشدوا : ٣٢٩

* ليس بذى حزم ولا سَفيطِ[٢] *

وهذا ليس بشىء .

﴿ سفع ﴾ السين والفاء والعين أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر تناوُل شىء باليد .

فالأوّل السُّفْعَة ، وهى السَّواد . ولذلك قيل للأثافىّ سُفْعٌ . ومنه قولهم : أرى به سُفْعَةً من غضب ، وذلك إذا تمعَّرَ لونُه. والسَّفعاء: المرأة الشاحبة ؛ وكلُّ صَقْرٍ أسْفَعُ . والسَّفْعاء: الحمامة، وسُفعتُها فى عنقِها، دُوَينَ الرأس وفُوَيقَ الطَّوق .

---

(١) فى اللسان : « السفرة طعام يتخذه المسافر، وأكثر مايحمل فى جلد مستدير » . وفى المجمل « والسفرة طعام يتخذ للمسافر ؛ وبه سميت الجلدة سفرة » . فى الأصل: « مسفرة » ، تحريف .

(٢) لحميد الأرقط كما فى اللسان (سفط) . وأنشده فى المجمل بدون نسبة . فى الأصل : « ليس بنى » ، صوابه فى المجمل واللسان .

والسُّفعة فى آثار الدار : ما خالَفَ من رَمادها سائرَ لونِ الأرض . وكان الخليل يقول : لا تكون السُّفْعَةُ فى اللَّوْن إلاّ سواداً مشْرَباً حُمْرَة .

وأمّا الأصل الآخر فقولهم:سَفَعْتُ الفرسَ، إذا أخذْتَ بمقدّم رأسه ، وهى ناصيته . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ ﴾ . وقال الشاعر :

* من بين مُلجِمِ مُهرِهِ أو سافِعِ(١) *

ويقال سَفَع الطائرُ ضريبتَه ، أى لَطَمَه . وسَفَعْت رأس فلان بالعصا ، هذا محمولٌ على الأخْذ باليد. وفى كتاب الخليل: كان عُبَيد الله بن الحسن قاضى البصرة مولعاً بأن يقول : « اسفَعا بيده فأقيماهُ » ، أى خُذا بيده .

﴿ باب السين والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ سقل ﴾ السين والقاف واللام ليس بأصل ، لأنّ السين فيه مبدلة عن صاد .

﴿ سقم ﴾ السين والقاف والميم أصلٌ واحد ، وهو المرض : يقال سُقْمٌ وسَقَمٌ وسَقامٌ ، ثلاث لغات .

﴿ سقى ﴾ السين والقاف والحرف المعتل أصل واحد ، وهو إشراب الشىء الماء وما أشبهَه . تقول : سقيته بيدى أسقيه سَقيا ، وأسْقيته ، إذا جعلتَ له سِقياً . والسَّقْى : المصدر . وكم سِقى أرضك ، أى حظُّها من الشرب . ويقال

---

(١) البيت لعمرو بن معد يكرب ، كما فى تفسير أبى حيان (٨ : ٤٩١). وصدره :
* قوم إذا كثر الصياح رأيتهم *

أسقيتُك هذا الجلدَ، أى وهبتُه لك تتّخذه سِقاء . وسَقَيْت على فلان ، أى قلتَ : سقاه الله . حكاه الأخفش. والسقاية: الموضع الذى يُتَّخذ فيه الشراب فى الموسم. والسِّقاية: الصُّواع ، فى قوله جل وعزّ : ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ ، وهو الذى كان يَشرَب فيه المَلِك . وسَقَى بَطْنُ فلان ، وذلك ماء أصفر يَقَع فيه . وسَقَى فلانٌ على فلانٍ بما يكره ، إذا كرّره عليه . والسَّقِىُّ : البَردىّ فى قول امرئ القيس :

* وساقٍ كأنبوبِ السَّقِىِّ المذَلَّلِ[1] *

والسَّقِىّ ، على فعيل أيضاً : السَّحابة العظيمة القَطْر. والسِّقاء معروف، ويشتق من هذا أسقيت الرَّجل ، إذا اغتبْتَه . قال ابن أحمر :

* ولا أىّ من عاديت أسقى سقائيا[2] *

﴿ سقب ﴾ السين والقاف والباء أصلان : أحدهما القرب ، والآخر يدلُّ على شىء مُنْتَصِب . فالأوّل السقَب ، وهو القُرْب . ومنه الحديث : « الجار أحقُّ بسَقَبه » . يقال منه سقبتِ الدّارُ وأسْقبت . والساقب : القريب. وقال قوم: السّاقب القريب والبعيد . فأمّا القريب فمشهور ، وأما البعيد فاحتجُّوا فيه بقول القائل :

تَرَكْتَ أباك بأرض الحجاز ورُحتَ إلى بَلدٍ ساقبِ

وأما الأصل الآخر فالسقْب والصَّقْب ، وهو عمود الخباء ، وشُبِّه به السقب ولدُ الناقة . ويقال ناقة مِسقاب ، إذا كان أكثر وضْعِها الذّكور ، وهو قوله :

---

(١) صدره كما فى معلقته : * وكشح لطيف كالجديل مخصر *

(٢) صدره كما فى اللسان : * ولا علم لى ما نوطة مستكنة *

* غَرّاء مِسقابًا لفحلٍ أسْقَبا[(١)] *

هذا فعلٌ لا نعت .

﴿ سقر ﴾ السين والقاف والراء أصلٌ يدل على إحراق أو تلويح بنار . يقال سقَرَتْه الشمسُ ، إذا لوّحته . ولذلك سمِّيت سَقَر . وسقَرات الشمس : حَرُورها . وقد يقال بالصّاد ، وقد ذكر فى بابه .

﴿ سقط ﴾ السين والقاف والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على الوقوع ، وهو مطّرد . من ذلك سقَط الشّىء يسقُط سقوطًا . والسَّقَط : ردىء المتاع . والسِّقاط والسَّقَط : الخطأ من القول والفعل . قال سويد :

٣٣٠ * كيف يرجُون سِقاطى بعدما جَلَّل الرأسَ مَشيبٌ وصَلَع[(٢)]

قال بعضهم : السقاط فى القول: جمع سَقْطة، يقال سِقَاط كما يقال رَملة ورمال والسّقط : الولد يسقُط قبل تمامه ، وهو بالضم والفتح والكسر . وسُقْط النار : ما يسقط منها من الزّند. والسَّقّاط : السيف يسقُط من وراء الضريبة، يقطعها حتى يجوزَ إلى الأرض . والسّاقطة: الرجل اللئيم فى حَسبه . والمرأة السَّقيطة: الدّنيئة. وحُدِّثنا عن الخليل بالإسناد الذى ذكرناه فى أول الكتاب ، قال : يقال سقطَ الولدُ من بطن أمه، ولا يقال وقَع . وسُقط الرمل وسِقطه وسَقطه: حيث ينتهى إليه طرَفه ، وهو مُنقَطَعه . وكذلك مَسقِط رأسِه ، حيثُ وُلد . وهذا مَسقط السَّوط حيث سقط . وأتانا فى مَسقِط النَّجم ، حيث سقط. وهذا الفعل مَسقَطة للرّجُل من

---

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٧٠ واللسان (سقب) . يمدح أبوى رجل ممدوح وقبله :
* وكانت العرس التى تنخبا *

(٢) البيت فى اللسان (سقط). وهو من قصيدة طويلة له فى المفضليات (١ : ١٨٨ – ٢٠٠) .

عيون الناس . وهو أن يأتى مالا ينبغى . والسِّقاط فى الفَرَس : استرخاء العَدْو . ويقال أصبحت الأرض مُبْيضَّة من السقيط، وهو الثّلج والجليد. ويقال إن سِقْط السحاب حيث يُرى طرَفُه كأنّه ساقط على الأرض فى ناحيةِ الأفق، وكذلك سِقْط الخِباء . وسِقْطا جناحَيِ الظليم : مايُجَرُّ منهما على الأرض فى قوله :

* سِقطانِ مِن كَنَفَىْ ظَليمٍ نافِرِ[1] *

قال بعض أهل العلم فى قول القائل :

حتّى إذا ما أضاء الصُّبح وانبعثَتْ عنه نَعامةُ ذى سِقْطين مُعْتكِرِ[2]

يقال إنّ نعامة الليل سوادهُ. وسِقْطاه: أوّله وآخره. يعنى أنّ الليل ذا السقطين مضَى وصدَقَ الصُّبحُ .

﴿ سقع ﴾ السين والقاف والعين ليس بأصل ؛ لأنّ السين فيه مبدلة من صاد . يقال صُقْع وسُقْع . وصَقَعْته وسَقَعته . وما أدرى أين سَقَعَ أى ذهب .

﴿ سقف ﴾ السين والقاف والفاء أصل يدلُّ على ارتفاعٍ فى إطلال وانحناء . من ذلك السقف سقف البيت، لأنه عالٍ مُطلٌّ . والسقيفة : الصُّفّة . والسقيفة : كلُّ لوحٍ عريض فى بناء إذا ظهر من حائط . والسَّماء سقفٌ، قال الله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا السَّماء سَقْفاً مَحْفُوظاً﴾ . ومن الباب الأسْقَفُ من الرِّجال، وهو الطويل المنحنى ؛ يقال أسقَفُ بيِّنُ السقَف . والله أعلم بالصواب .

---

(١) البيت لثعلبة بن صعير المازنى فى المفضليات (١ : ١٢٧) . وصدره :

* وكأن عيبتها وفضل فتانها *

(٢) البيت للراعى كما فى اللسان (٩ : ١٩٢) .

﴿ باب السين والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ سكم ﴾ السين والكاف والميم ليس بشىء . على أنّ بعضهم ذكر أن السكم مقارَبة الخطو .

﴿ سكن ﴾ السين والكاف والنون أصلٌ واحد مطّرد ، يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة . يقال سكَنَ الشّىء يسكُن سكوناً فهو ساكن . والسَّكْن : الأهل الذين يسكُنون الدّار . وفى الحديث : « حتَّى إنَّ الرُّمّانةَ لَتُشْبِعُ السَّكْن » . والسَّكَن : النار ، فى قول القائل :

* قَدْ قُوِّمَتْ بِسَكَنٍ وأَدْهانْ[1] *

وإنَّما سمّيت سَكَنا للمعنى الأوّل ، وهو أنَّ النّاظر إليها يَسْكُن ويَسْكن إليها وإلى أهلها . ولذلك قالوا : « آنَسُ من نار » . ويقولون : « هو أحسن من النّار فى عين المقرور » . والسَّكَن : كلُّ ما سكنتَ إليه من محبوب . والسِّكِّين معروف ، قال بعضُ أهل اللغة : هو فِعِّيل لأنّه يسكّن حركةَ المذبوح به . ومن الباب السَّكينة ، وهوالوقار . وسُكّان السفينة سمّى لأنَّه يُسكِّنها عن الاضطراب ، وهو عربىٌّ .

﴿ سكب ﴾ السين والكاف والباء أصلٌ يدلُّ على صبّ الشىء . تقول : سكب الماء يسكبه . وفرسٌ سَكْبٌ ، أى ذريعٌ ، كأنه يسكُبُ عدْوَه سكبا ، وذلك كتسميتهم إيّاه بحراً .

---

(١) البيت فى وصف قناة ثقفها بالنار والدهن . اللسان (١٧ : ٧٥) .

﴿ سكت ﴾ السين والكاف والتاء يدلُّ على خِلاف الكلام . تقول : سكت يَسْكُتُ سكوتاً ، ورجلٌ سِكِّيت . ورماه بِسُكاتةٍ ، أى بما أسكته . وسَكَتَ الغضبُ ، بمعنى سكن . والسُّكْتَةُ : ما أسكتَّ به* الصبىّ . فأما ٣٣١ السُّكَيت(١) فإنه من الخيل العاشر عند جريها فى السّباق . ويمكن أن يكون سمِّى سُكَيتاً لأنَّ صاحبَه يسكت عن الافتخار ، كما يقال أجرَّه كذا ، إذا منعه من الافتخار ، وكأنه جرَّ لسانَه .

﴿ سكر ﴾ السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حَيرة . من ذلك السُّكْر من الشراب . يقال سَكِر سُكْرًا ، ورجلٌ سِكِّير ، أى كثير السُّكْر . والتَّسْكير : التَّحيير فى قوله عزّ وجل : ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ وناس يقرءونها ﴿ سُكِرَتْ ﴾ مخفّفة(٢) . قالوا : ومعناه سُحِرت . والسِّكْر : ما يُسكَر فيه الماء من الأرض . والسَّكْر : حَبْس الماء ، والماء إذا سُكِر تحيَّر . وأمّا قولهم ليلة ساكرة ، فهى السّاكنة التى [هى] طلقةٌ ، التى ليس فيها ما يؤذِى . قال أوس :

تُزادُ ليالِىَّ فى طُولِها فليست بطَلْقٍ ولا ساكِره(٣)

ويقال سَكَرت الرّيح ، أى سكَنت . والسَّكَر : الشَّراب . وحكى ناسٌ سكَره إذا خنَقَه . فإنْ كان صحيحاً فهو من الباب . والبعير يُسَكِّر الآخر بذراعه حتى يكاد يقتله . قال :

---

(١) بضم السين وفتح الكاف مشددة ومخففة .

(٢) هى قراءة ابن كثير . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤ .

(٣) ديوان أوس بن حجر ١٠ والمجمل واللسان (سكر) .

* غَثَّ الرِّبَاعِ جَذَعًا يُسَكَّرُ *

﴿ سكف ﴾ السين والكاف والفاء ليس أصلا ، وفيه كلمتان : أحدهما أُسْكُفَّة الباب : العتَبة التى يُوطأ عليها . وأُسْكُفّ العين ، مشبّه بأُسْكُفّة الباب . وأمّا الإسكاف فيقال إن كلّ صانعٍ إسكافٌ عند العرب . وينشد قول الشّماخ :

* وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاها إسكافْ[1] *

قالوا : أراد القَوّاس .

﴿ باب السين واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ سلم ﴾ السين واللام والميم معظم بابه من الصحّة والعافية ؛ ويكون فيه ما يشذّ ، والشاذُّ عنه قليل . فالسّلامة : أن يسلم الإنسان من العاهة والأذَى . قال أهلُ العلم : الله جلّ ثناؤُه هو السلام ؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء . قال الله جلّ جلاله : ﴿وَاللهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ فالسلام الله جلّ ثناؤه ، ودارُه الجنّة . ومن الباب أيضاً الإسلام ، وهو الانقياد ؛ لأنّه يَسْلم من الإباء والامتناع . والسِّلام : المسالمة . وفِعالٌ تجىء فى المفاعلة كثيراً نحو القتال والمقاتلة . ومن باب الإصحاب والانقياد : السَّلَم الذى يسمَّى السَّلف ، كأنه مالٌ أسلم ولم يَمتنع من إعطائه . وممكن أن تكون الحجارة سمِّيت سِلامًا لأنّها أبعَدُ

(١) ديوان الشماخ ١٠٣ . وهو فى اللسان (سكف ٥٨) بدون نسبة .

شىء فى الأرض من الفَناء والذَّهاب؛ لشدّتها وصلابتها . فأمّا السَّليم وهو اللّديغ ففى تسميته قولان : أحدهما أنَّه أُسلِم لمابه . والقول الآخر أنّهم تفاءلوا بالسّلامة . وقد يسمُّون الشىء بأسماء فى التفاؤُل والتطيُّر . والسُّلَّم معروف ، وهو من السلامة أيضاً ؛ لأنّ النازل عليه يُرْجَى له السَّلامة . والسَّلامة : شجر ، وجمعها سَلاَم .

والذى شذَّ عن الباب السَّلْم : الدلو التى لها عروة واحدة . والسَّلَم : شجر ، واحدته سلَمة . والسَّلامانُ : شجر.(١)

ومن الباب الأول السِّلْم وهو الصُّلح ، وقد يؤنَّث ويذكَّر . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا ﴾ . والسَّلِمَة : الحجر ، فيه يقول الشاعر :

ذاكَ خليلى وذو يعاتِبُنى ... يَرمِى ورائىَ بالسهمِ والسَّلِمَهْ(٢)

وبنو سلِمَة : بطنٌ من الأنصار ليس فى العرب غيرهم . ومن الأسماء سَلْمى : امرأةٌ . وسلمى : جبلٌ . وأبو سُلمى أبو زُهَير ، بضم السين ، ليس فى العرب غيره .

﴿سلوى﴾ السين واللام والحرف المعتلّ وأصلٌ واحد يدلّ على خفض وطيب عيش . من ذلك قولهم فلان فى سَلْوةٍ من العيش ، أى فى رغَد يسلِّيه الهم . ويقول : سَلاَ المحب يَسلو سُلُوًّا ، وذلك إذا فارقه ما كان به من همٍّ وعشق .

---

(١) فى الأصل : « شجرة » ، صوابه فى المجمل واللسان . وواحده « سلامانة » .

(٢) البيت لبجير بن عنمة الطائى، كما فى اللسان (١٥ : ١٨٩) . والمشهور فى روايته: « بامسهم وامسلمة » على لغة حمير فى إبدال لام « أل » ميما .

والسُّلْوانة : الخرزة ، وكانوا يقولون إنّ من شرب عليها سَلاَ ممّا كان به ، وعمّن كان يحبه . قال الشاعر :

٣٣٢ شربت* على سُلْوانة ماء مُزنةٍ فلا وَجديدِ العيش يامَىَّ ما أسلُو[1]

قال الأصمعىّ : يقول الرجل لصاحبه : سقيتَنى منك سَلْوةً وسُلوانا ، أى طيّبت نفسى وأذهلتَها عنك . وسَليت بمعنى سلوت . قال الراجز :

* لو أشربُ السُّلوانَ ماسَليتُ[2] *

ومن الباب السَّلا ، الذى يكون فيه الولد ، سمى بذلك لنَعْمته ورقّته ولينه .

وأما السين واللام والهمزة فكلمة واحدة لا يقاس عليها . يقال سَلأْ السّمن يَسْلؤه سلأً ، إذا أذابه وصفّاه من اللّبن . قال :

ونحن منعناكُم تميمًا وأنتم موالِىَ إلاّ تُحْسِنوا السَّلْءَ تُضرَبوا

﴿سلب﴾ السين واللام والباء أصلٌ واحد ، وهو أخْذ الشىء بخفّة واختطاف . يقال سلبتُه ثوبَه سلْبا . والسَّلَب : المسلوب . وفى الحديث : « مَن قَتَل قتيلاً فله سَلَبُه » . والسَّليب : المسلوب . والسَّلوب من النوق : التى يُسلَبُ ولدها والجمع سُلُب . وأسلبت الناقةُ ، إذا كانت تلك حالَها . وأمّا السَّلَب وهو لِحاء الشجر فمن الباب أيضاً ؛ لأنّه تَقشَّرَ عن الشجر ، فكأنما قد سُلِبَته . وقول ابن مُحْكانَ :

فنشنش الجلدَ عنها وهى باركةٌ كما تُنَشْنِشُ كفّا قاتلٍ سَلَبا[3]

ففيه روايتان : رواه ابن الأعرابى « قاتل » بالقاف . ورواه الأصمعى بالفاء .

---

(١) البيت فى اللسان (سلا) بدون نسبة .

(٢) ديوان رؤبة ٢٥ واللسان (سلا) .

(٣) ديوان الحماسة (٢ : ٢٥٥) واللسان (سلب) .

وكان يقول: السَّلَب لحاء الشَّجَر، وبالمدينة سوقُ السَّلابين، فذهب إلى أنّ الفاتل هو الذي يَفتِل السَّلَب. فسمعتُ عليّ بن إبراهيم القطان يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول: أخطأ ابنُ الأعرابيّ، والصحيح ماقاله الأصمعيّ.

ومن الباب تسلّبَت المرأة، مثل أحَدَّتْ. قال قوم: هذا من السُّلُب، وهى الثياب السُّود. والذى يقرب هذا من الباب الأوّل [أنّ] ثيابَها مشبّهة بالسَّلَب، الذى هو لحاء الشجر. قال لبيد:

* فى السُّلُب السُّودِ وفى الأمساحِ(١) *

وقال بعضهم: الفرق بين الإحداد والتَّسلُّب، أنّ الإحداد على الزّوج والتَّسلُّب قد يكون على غير الزّوج.

فأمّا قولهم فرس سَلِيبٌ، فيقال إنَّه الطويل القوائم. وقال آخرون: هو الخفيف نَقل القوائم؛ يقال رجل سليب اليدين بالطَّعن، وثورٌ سليب القرن بالطَّعن. وهذا أجود القولَين وأقيسُهما؛ لأنَّه كأنَّه يسلب الطّعنَ استلابا.

《سلت》 السين واللام والتاء أصل واحد، وهو جلْفُ الشيء عن الشيء وقَشره. يقال سلتت المرأةُ خضابَها عن يدها. ومنه سَلَتَ فلانٌ أنفَ فلانٍ بالسيف سَلْتاً، وذلك إذا أخذه كلَّه. والرّجُل أسْلَتُ. ويقال إنّ المرأة التى لا تتعهَّد الخضاب يقال لها السَّلْتاء. ومن الباب السُّلْت: ضربٌ من الشعير لا يكاد [يكون] له قشر، والعرب تسمّيه العُرْيان.

《سلج》 السين واللام والجيم أصلٌ يدل على الابتلاع. يقال سلج

(١) ديوان لبيد ٥٠ طبع ١٨٨١، واللسان (سلب).

الشىء يسلَجُه ، إذا ابتلعه سَلْجا وسَلَجانا . وفى كلامهم : « الأخذ سَلَجانٌ والقَضاء لِيَّانٌ » . ومن الباب : فلان يتسلَّج الشراب ، أى يُلِحُّ فى شُرْبه .

﴿ سلح ﴾ السين واللام والحاء السلاح ، وهو ما يُقاتَل به . وكان أبو عبيدة يفرق بين السّلاح والجُنة ، فيقول : السلاح ما قُوتل به ، والجُنّة ما اتُّقى به ، ويحتج بقوله :

حيثُ تَرى الخيلَ بالأبطال عابسة يَنهَضن بالهندوانيّاتِ والجُنَنِ[1]

فجعل الجُنَن غيرَ السُّيوف[2] . والإسليح : شجرةٌ تغزُرُ عليها الإبل وقالت الأعرابية : « الإسليح[3] ، رُغوَةٌ وَصريح ، وسَنامٌ وإطريح » .

﴿ سلخ ﴾ السين واللام والخاء أصلٌ واحد ، وهو إخراج الشىء عن جلده . ثم يُحمَل عليه . والأصل سلختُ جلدةَ الشاةِ سلخاً . والسِّلخ : جلد الحية تنسلخ . ويقال أسود سالخ لأنّه يسلخ جلده كلَّ عام فيما يقال . وحكى بعضهم ٣٣٣ سلختِ المرأة دِرْعَها : نزعَتْه . ومن قياس الباب : سلخت الشَّهرَ ، إذا صرتَ فى آخر يومه . وهذا مجاز . وانسلخ الشهرُ ، وانسلخ النّهارُ من الليل المقبِل .

ومن الباب نخلة مِسلاخٌ ، وهى التى تنثُر بُسرَها أخضر .

﴿ سلس ﴾ السين واللام والسين يدلُّ على سهولة فى الشىء . يقال هو سَهلٌ سَلِسٌ . والسَّلْس : جنس من الخرز ، ولعلّه سمّى بذلك لسلاسته فى نَظْمه .

قال :

---

(١) سبق البيت فى (١ : ٢٢ ٤) .

(٢) فى الأصل : « عن السيوف » .

(٣) فى اللسان : « قالت أعرابية ، وقيل لها : ماشجرة أبيك؟ فقالت: شجرة أبى الإسليح» -

* وقلائدٌ مِن حُبْلَةٍ وسُلوسِ[1] *

﴿ سلط ﴾ السين واللام والطاء أصلٌ واحد ، وهو القوّة والقهر . من ذلك السَّلاطة ، من التسلط وهو القَهْر ، ولذلك سمِّى السُّلْطان سلطانًا . والسلطان : الحُجَّة . والسَّليط من الرجال : الفصيح اللسان الذَّرِب . والسَّليطة : المرأة الصَّخَّابة .

ومما شذ عن الباب السَّلِيط : الزّيت بلغة أهل اليَمَن ، وبلغة غيرهم دهن السِّمسِم .

﴿ سلع ﴾ السين واللام والعين أصلٌ يدل على انصداع الشىء وانفتاحه . من ذلك السَّلْع ، وهو شقٌّ فى الجبل كهيئة الصَّدْع ، والجمع سُلوع . ويقال تَسَلَّع عَقِبُه ، إذا تشقَّقَ وتزَلَّع . ويقال سَلَعَ رأسه ، إذا فَلَقَه . والسِّلعة : الشىء المبيع ، وذلك أنَّها ليست بقِنْيَةٍ تُمْسك ، فالأمر فيها واسعٌ . والسَّلَع : شجر .

﴿ سلغ ﴾ السين واللام والغين ليس بأصلٍ ، لكنّه من باب الإبدال فسينُه مبْدَلة من صاد . يقال سَلَغَت البقرةُ ، إذا خرج نابُها ، فهى سالغ . ويقولون لحمٌ أسلَغُ ، إذا لم ينضج . ورجل أسلَغُ : شديد الحمرة .

﴿ سلف ﴾ السين واللام والفاء أصلٌ يدلُّ على تقدُّم وسبْق . من ذلك السَّلَف : الذين مضَوا . والقومُ السُّلاَّف : المتقدِّمون . والسُّلاَف : السائل من عصير العنب قبل أن يُعصَر . والسُّلْفة : المعجَّل من الطَّعام قبل الغَداء .

---

(١) سبق البيت وتخريجه فى (٢ : ١٣٢) . وصدره :

* ويزينها فى النحر حلى واضح *

والسَّلوف: الناقة تكون فى أوائل الإبل إذا وَرَدَت. ومن الباب السَّلَف فى البيع، وهو مالٌ يقدَّم لما يُشترى نَساءً(١) . وناس يسمُّون القَرض السَّلَف ، وهو ذاك القياسُ لأنَّه شىء يُقدَّم بعوض يتأخَّر .

ومن غير هذا القياس السِّلْف سِلْف الرِّجال، وهما اللذان يتزوّج هذا أُخْتاً وهذا أُختاً . وهذا قياس السَّالفتين ، وهما صفحتا العُنق ، هذه بحذاء هذه .

ومما شذَّ عن البابين السَّلْف وهو الجراب . ويقال إنّ القلفة تسمَّى سَلْفا(٢) .

ومنه أسْلفتُ الأرضَ للزَّرْع(٣) ، إذا سوَّيتها . ويمكن أن يكون هذا من قياس الباب الأوّل ؛ لأنه أمرٌ قد تقدّم فى إصلاحه .

﴿ سلق ﴾ السين واللام والقاف فيه كلماتٌ متباينة لاتكاد تُجْمع منها كلمتانِ فى قياسٍ واحد؛وربُّك جلّ ثناؤُه يفعل مايشاء ، ويُنْطِق خَلْقه كيف أراد.

فالسَّلَق : المطمئنّ من الأرض . والسِّلْقَة : الذِّئبة . وسَلَقَ:صاح . والسَّليقة: الطبيعة . والسَّليقة : أثَر النِّسع فى جنب البعير . وسَلُوقُ: بلدٌ . والتَّسلُّق على الحائط: التَّوَرُّد عليه إلى الدار . والسَّليق : ماتحاتَّ من الشجر . قال الراجز :

تَسمَعُ منها فى السَّليقِ الأشهبِ   مَعمعةً مثل الضِّرام المُلْهَبِ(٤)

والسُّلَاق : تقشُّر جِلد اللِّسان. وسَلَقْتُ المزَادةَ ، إذا دهنْتَها . قال امرؤ القيس:

---

(١) النساء ، بالفتح : اسم من نسأت الشىء : أخرته .

(٢) القلفة ، بالضم والتحريك : غرلة الصبي . والسلف ، كذا وردت فى الأصل والمجمل . وفى اللسان (١١ : ٦١) أنها « السلفة » بالضم .

(٣) فى الأصل : « للذراع » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) الرجز بدون نسبة فى اللسان (سلق) .

كأنّهما مزادتا متعجِّلٍ فَرِيّانِ لَمّا يُسلقَا بدِهانِ[١]

والسَّلْق : أن تُدخِل إحدى عُروتَى الجُوالِق فى الأخرى ، ثم تثنيَها مرّةً أخرى .

﴿ سلك ﴾ السين واللام والكاف أصلٌ يدل على نفوذ شىء فى شىء . يقال سلكت الطّرِيقَ أسلُكه . وسَلَكت الشىء فى الشىء : أنفذْته . والطَّعْنَة السُّلْكَى ، إذا طعنَه تِلقاءَ وجهِه . والمسلَكَة : طُرّةٌ تُشَقُّ من ناحية الثوب[٢] . وإنَّما سمِّيت بذلك لامتدادها . وهى كالسِّكّة .

وممّا شذّ عن الباب السُّلَكَة : الأنثى من ولد الحَجَل ، والذَّكر سُلَك ، * وجمعه ٣٣٤ سِلْكانٌ . والله أعلم .

﴿ باب السين والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ سمن ﴾ السين والميم والنون أصلٌ يدل على خلاف الضُّمْر والهزال . من ذلك السِّمَن ، يقال هو سمين . والسَّمْن من هذا .

وممّا شذّ عن هذا الأصل كلامٌ يقال إن أهل اليمن يقولونه دونَ العرب ، يقولونَ : سَمَّنْتُ الشَّىءَ ، إذا برّدْتَه . والتَّسْمين : التَّبْريد . ويقال إنّ الحجّاج قُدِّمت إليه سمكة فقال للذى عمِلها : « سَمِّنْها » ، يريد برِّدْها[٣] .

(١) ديوان امرئ القيس ١٣٤ واللسان (سلق) .

(٢) فى المجمل : « من ناحيتى الثوب » . ونص المقاييس يطابق نص القاموس . وهذه الكلمة « المسلكة » مما فات صاحب اللسان .

(٣) فى اللسان : « والتسمين : التبريد ، طائفية . وفى حديث الحجاج أنه أتى بسمكة مشوية فقال للذى حملها : سمنها . فلم يدر ما يريد . فقال عنبسة بن سعيد : إنه يقول لك : بردها قليلا » .

﴿ سمه ﴾ السين والميم والهاء أصلٌ يدل على حَيْرة وباطل . يقال سَمَهَ إذا دُهِش ، وهو سَامِهٌ وقوم سُمَّهٌ . ويقولون: سَمَهَ البعيرُ، إذا لم يعرف الإعياء[١] . وذهبت إبلُهم السُّمَّهَى ، إذا تفرّقت . والسُّمَّهَى[٢] : الباطل والكذب . فأما قولُ رؤبة :

* جَرْىَ السُّمَّه[٣] *

﴿ سمو ﴾ السين والميم والواو أصلٌ يدل على العُلُوِّ . يقال سَمَوْت ، إذا علوت . وسَمَا بصرُه : عَلا . وسَمَا لى شخصٌ : ارتفع حتّى استثبتُّه[٤] . وسما الفحلُ : سطا على شَوله سَمَاوَةً . وسَمَاوَةُ الهلال وكلِّ شىء : شخصُه ، والجمع سَمَاوٌ[٥] . والعرب تُسَمِّى السحاب سماء، والمطرَ سماء ، فإذا أريد به المطرُ جُمع على سُمِىّ . والسَّمَاءة : الشَّخص . والسماء : سقف البيت . وكلُّ عالٍ مطِلٍّ سماء ، حتّى يقال لظهر الفرس سَماء . ويتّسِعون حتّى يسمُّوا النَّبات سماء . قال :

إذا نَزَل السّماء بأرضِ قومٍ رعَيناهُ وإن كانوا غِضابا[٦]

ويقولون : « ما زِلْنا نطأُ السَّماءَ حتّى أتيناكم » ، يريدون الكلأ والمطر .

---

(١) الإعياء : التعب . وفى الأصل : « الأحياء » صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) فى الأصل: « السهمى » فى هذا الموضع وسابقه، صوابها من المجمل. ويقال أيضا « السميهى » كغليطى .

(٣) فى الكلام نقص . والبيت بتمامه ، كما فى ديوانه ١٦٥ واللسان :

* ياليتنا والدهر جرى السمه *

(٤) وكذا فى اللسان . لكن فى المجمل « استبنته » .

(٥) فى الأصل: « سمو » ، تحريف . وفى اللسان : « والجمع من كل ذلك سماء وسماو » .

(٦) البيت لمود الحكماء معاوية بن مالك ، كما فى اللسان .

ويقال إن أصل « اسمٍ » سِمْو ، وهو من العلوّ ، لأنَّه تنويهٌ ودَلالةٌ على المعنى .

﴿ سمت ﴾ السين والميم والتاء أصلٌ يدل على نَهجٍ وقصدٍ وطريقةٍ. يقال سَمَتَ، إذا أخذ النَّهْج. وكان بعضُهم يقول:السَّمْت : السّير بالظنّ والحدْس. وهو قول القائل :

* ليس بها ربعٌ لِسَمْتِ السَّامِت *

ويقال إن فلاناً لَحَسَنُ السَّمْتِ، إذا كان مستقيمَ الطريقة متحرِّياً لفعل الخير. والفعل منه سَمَت . ويقال سَمَت سَمْتَه ، إذا قصد قصده .

﴿ سمج ﴾ السين والميم والجيم أصلٌ يدل على خلاف الُحسن . يقال هو سَمِجٌ وسَمْجٌ[1] ، والجمع سِمَاجٌ وسَمَاجَى . ومن الباب السَّمْج من الألبان ، وهو الخبيث الطَّعْم .

﴿ سمح ﴾ السين والميم والحاء أصلٌ يدل على سَلاسةٍ وسُهولة . يقال سَمَح له بالشيء . ورجل سَمْحٌ ، أى جواد، وقومٌ سُمَحاء ومَسامِيح . ويقال سَمَّح فى سيره، إذا أسرع . قال:

* سَمَّحَ واجتابَ فلاةً قِيًّا[2] *

ومن الباب: المُسامَحة فى الطِّعان والضَّرب ، إذا كان على مُساهَلة. ويقال رُمْحٌ مسمَّحٌ : قد ثُقِّف حتّى لانَ .

---

(1) وسميج أيضا .

(2) فى اللسان (٣ : ٣٢٠) : « بلادا قيا » .

﴿ سمخ ﴾ السين والميم والخاء ليس أصلًا ؛ لأنّه من باب الإبدال . والسين فيه مبدلة من صاد . والسِّماخ فى الأذن : مَدْخَله . ويقال سَمَخْت فلانًا : ضربت سِمَاخَه . وقد سَمَخنِي بِشِدَّة صوتِه .

﴿ سمد ﴾ السين والميم والدال أصلٌ يدل على مضىٍّ قُدُما من غير تعريج . يقال سَمَدت الإبلُ فى سيرها ، إذا جَدّتْ[1] ومَضت على رءوسها . وقال الراجز :

* سَوَامِدُ الليل خفافُ الأزوادْ[2] *

تقول : ليس فى بطونها عَلَف . ومن الباب السُّمود الذى هو اللّهو . والسّامد هو اللاهى . ومنه قوله جلّ وعلا : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ أى لاهون . وهو قياس الباب ؛ لأنّ اللاهى يمضى فى أمره غير معرِّج ولا متمكِّث . وينشدون :

قيـــل قُمْ فانظر إليهم ثمّ دَعْ عنك السُّمودا[3]

فأمّا قولهم سَمَّد رأسه ، إذا استأصل شَعره ، فذلك من باب الإبدال ؛ لأن أصله الباء ، وقد ذكر .

﴿ سمر ﴾ السين والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البياض فى اللون . من ذلك السُّمْرة من الألوان ، وأصله قولهم «لا آتيك السَّمَر والقَمَر» ، فالقَمر : القمر . والسَّمَر : سواد الليل ، ومن ذلك سمِّيت السُّمْرَة . فأمّا السّامر

(١) فى الأصل : « أخذت » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) البيت فى المجمل مضبوطا بهذا الضبط .

(٣) البيت فى اللسان بدون نسبة .

فالقوم * يَسْمُرُون . والسامر : المكان الذى يجتمعون فيه للسَّمَر . قال : ٣٣٥

* وسامِرٍ طال لهم فيه السَّمَر[١] *

والسَّمراء : الحِنطة ، للَوْنها . والأسمر : الرُّمح . والأسمر : الماء . فأما السَّمار فاللّبَن الرقيق ، وسمِّى بذلك لأنّه إذا كان [كذلك كان] متغيِّر اللون . والسَّمُر : ضربٌ من شجر الطَّلْح ، واحدته سَمُرة ، ويمكن أن يكون سمِّى بذلك للونه . والسَّمار : مكان فى قوله :

لَئِنْ وَرَدَ السَّمَارَ لنَقْتُلَنْه

فلا وأبيكِ ما وَرَدَ السَّمَارا[٢]

﴿ سمط ﴾ السين والميم والطاء أصلٌ يدلُّ على ضمّ شىء إلى شىء وشدِّه به . فالسَّميط : الآجُرُّ القائم بعضُه فوقَ بعض . والسِّمْط : القِلادة ، لأنَّها منظومةٌ مجموعٌ بعضُها إلى بعض . ويقال سَمَّط الشىء على مَعَاليق السَّرْج . ويقال خُذْ حقَّك مُسَمَّطًا ، أى خُذْه وعلِّقْه علىّ مَعاليق رَحْلك . فأما الشِّعْر المُسَمَّط ، فالذى يكون فى سطر البيت[٣] أبياتٌ مسموطة تجمعها قافيةٌ مخالفة مُسمَّطة ملازمة للقصيدة . وأما اللبن السَّامط ، وهو الحامض ، فليس من الباب ؛ لأنَّه من باب الإبدال ، والسين مبدلة من خاء .

---

(١) وكذا وردت روايته فى المجمل . وفى اللسان (٦ : ٤٣) :

* وسامر طال فيه اللهو والسمر *

(٢) لعمرو بن أحمر الباهلى ، كما فى اللسان (٦ : ٤٦) .

(٣) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « صدر البيت » .

﴿ سمع ﴾ السين والميم والعين أصلٌ واحد ، وهو إيناسُ الشيء بالأُذُن ، من النّاس وكلِّ ذى أُذُن . تقول : سَمِعْت الشيء سَمْعاً . والسِّمع : الذِّكر الجميل. يقال قد ذَهَب سِمْعُه فى الناس ، أى صِيته . ويقال سَمَاعِ بمعنى استمِعْ . ويقال سَمَّعْتُ بالشىء ، إذا أشعتَه ليُتَكلَّم به . والمُسْمِعَة: المُغَنِّيَة. والمِسْمَع: كالأذن للغَرْب ، وهى عُروةٌ تكون فى وسط الغَرْبِ يُجعَل فيها حبلٌ ليعدل الدّلو . قال الشاعر :

ونَعدِل ذا المَيْل إن رامَنا   كما عُدِل الغَربُ بالمِسمعِ [1]

ومما شذّ عن الباب السِّمْع : ولد الذّئب من الضَّبُع .

﴿ سمق ﴾ السين والميم والقاف فيه كلمة . ولعلَّ القاف أن تكون مبدلة من الكاف . سَمَق ، إذا عَلاَ .

﴿ سمك ﴾ السين والميم والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على العُلُوِّ . يقال سَمَك ، إذا ارتفع . والمسموكات : السماوات . ويقال سَمَك فى الدَّرَج . واسمُكْ ، أى اعْلُ . وسَنامٌ سامك ، أى عالٍ . والمِسْماك : ما سَمَكْتَ به البيتَ . قال ذو الرمة :

كأنَّ رِجلَيْهِ مِسماكانِ مِن عُشَرٍ   سَقْبَانِ لم يتقشَّرْ عنهما النَّجَبُ [2]

والسِّماك : نجم . ومما شذّ عن الباب وباين الأصل : السَّمَك .

﴿ سمل ﴾ السين والميم واللام أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وقلّة . من ذلك السَّمَل ، وهو الثَّوْب الخَلَق . ومنه السَّمَل : الماء القليل يَبقى فى الحوض ، وجمعه

(١) البيت لعبد الله بن أوفى ، كما فى اللسان (سمع) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٨ واللسان (سقب ، سمك) .

أسمال . وسَمَّلت[١] البئر : نقَّيتها . وأما الإسمال ، وهو الإصلاح بين النَّاس، فمن هذه الكلمة الأخيرة ، كأنه نقَّى مابينهم من العَداوة . والله تعالى أعلم .

﴿ باب السين والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ سنه ﴾ السين والنون والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على زمانٍ . فالسَّنَة معروفة ، وقد سقطت منها هاء . ألا ترى أنك تقول سُنَيْهَة . ويقال سَنَهَتِ النخلةُ ، إذا أتت عليها الأعوام[٢] . وقوله جل ذكره : ﴿ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ ، أي لم يصر كالشيء الذى تأتى عليه السنُون فتغيِّره . والنَّخْلة السَّنْهاء[٣] .

﴿ سنى ﴾ السين والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على سقْى ، وفيه مايدل على العلوّ والارتفاع . يقال سَنَتِ النَّاقةُ ، إذا سقت الأرض ، تسنُو ، وهى السَّانِيَة . والسَّحابةُ تسنُو الأرضَ . والقوم يَسْتَنُون[٤] لأنفسهم إذا استَقَوا .

ومن الباب سانيت الرَّجُلَ ، إذا راضيتَه ، أُسانيه ؛ كأن الوُدَّ قد كان ذَوَى ويَبِس ، كما جاء فى الحديث : « بُلُّوا أرحامَكم ولو بالسَّلام » .

وأمّا الذى يدلُّ على الرِّفعة فالسَّناء ممدود ، وكذلك إذا قصرته دلَّ على الرفعة،

---

(١) يقال بالتخفيف والتشديد .

(٢) وكذلك تسنهت .

(٣) لم يصرح بتفسيرها . والسنهاء : التى أصابتها السنة المجدبة .

(٤) فى المجمل : « يسنون » . وفى اللسان : « والقوم يسنون لأنفسهم، إذا استقوا . ويستنون، إذا سنوا لأنفسهم » .

٣٣٦ إلاّ أنّه لشىء مخصوص ، * وهو الضَّوْء . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ ﴾ .

﴿ سنب ﴾ السين والنون والباء كلمتان متباينتان . فالسَّنْبَةُ : الطائفة من الدَّهر . والكلمة الأخرى السَّنِب ، وهو الفرس الواسع الجرى .

﴿ سنت ﴾ السين والنون والتاء ليس أصلاً يتفرّع منه ، لكنّهم يقولون السَّنُوت[1] ، فقال قوم : هو العسل ، وقال آخرون : هو الكَمُّون . قال الشاعر :

هم السَّمْن والسَّنُّوتُ لا أَلسَ فيهمُ ... وهُمْ يمنعون جارهُمْ أن يُقَرَّدا[2]

﴿ سنج ﴾ السين والنون والجيم فيه كلمة . ويقولون : إن السِّناج أثرُ دُخَان السِّرَاج فى الحائط .

﴿ سنح ﴾ السين والنون والحاء أصلٌ واحد يُحمَل على ظهور الشىء من مكانٍ بعينه، وإن كان مختلفاً فيه. فالسّانح : ما أتاك عن يمينك من طائرٍ أو غيره. يقال سَنَحَ سُنُوحًا . والسانح والسَّنيح واحد . قال ذو الرمة :

ذكرتُكِ أنْ مرت بنا أمُّ شادنٍ ... أمام المطايا تشرئبُّ وتسنَحُ[3]

ثم استُعير هذا فقيل : سنح لى رأىٌ فى كذا ، أى عَرَض .

---

(١) وفيه لغة أخرى : « سنوت » كسنور .

(٢) البيت للحصين بن القعقاع ، كما فى اللسان (اسنت ، قرد)، وروايته فى (سنت ، قرد ، ألس) : « هم السمن بالسنوت » .

(٣) ديوان ذى الرمة ٧٩ برواية : « إذ مرت » .

﴿ سنخ ﴾ السين والنون والخاء أصلٌ واحد يدلُّ على أصل الشيء. فالسِّنْخ : الأصل . وأسناخُ(١) الثنايا : أصولُها . ويقال سَنَخ الرجل فى العِلْم سُنوخاً أى عَلِمَ أصولَه . فأمّا قولهم سَنِخَ الدُّهن ، إذا تغيَّر ، فليس بشىء .

﴿ سند ﴾ السين والنون والدال أصلٌ واحد يدلُّ على انضمام الشىء إلى الشىء . يقال سَنَدتُ إلى الشىء أسْنُدُ سنوداً ، واستندت استناداً . وأسندتُ غيرى إسناداً . والسِّناد : النّاقة القويّة ، كأنّها أُسنِدت من ظهرها إلى شىء قوىّ . والمُسْنَدُ : الدهر ؛ لأن بعضَه متضامّ . وفلان سَنَدٌ ، أى معتمَدٌ . والسَّنَد : ما أقبل عليك من الجبل ، وذلك إذا علا عن السَّفْح . والإسناد فى الحديث : أن يُسْنَد إلى قائله ، وهو ذلك القياس . فأمّا السِّناد الذى فى الشعر فيقال إنّهُ اختلافُ حركتى الرِّدفين . قال أبو عبيدة : وذلك كقوله :

* كأنّ عيونَهن عيونُ عِينِ(٢) *

ثم قال :

* وأصبح رأسُه مثل اللُّجَيْنِ(٣) *

وهذا مشتق من قولهم : خرج القوم متسانِدين ، إذا كانوا على راياتٍ شتى . وهذا من الباب ؛ لأنّ كلّ واحدةٍ من الجماعة قد ساندت رايةً .

---

(١) فى الأصل والمجمل : « سناخ » صوابه ، من اللسان والجمهرة .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٤٥ واللسان (سند) . وصدره :

* فقد ألج الخباء على جوار *

(٣) صواب إنشاد البيت بتمامه :

فإن يك فاتنى أسفا شبابى وأضحى الرأس منى كاللجين

لكن كذا ورد إنشاده فى المجمل والمقاييس والصحاح . ويروى : « كاللجين » بفتح اللام ، وهو ورق الشجر يخبط ، فهو لونان : رطب ويابس .

﴿ سنط ﴾ السين والنون والطاء ليس بشىء إلاّ السِّناط ، وهو الذى لا لِحْيَة له .

﴿ سنع ﴾ السين والنون والعين إن كان صحيحًا فهو يدلُّ على جَمَالٍ وخيرٍ ورِفعة . يقال شرفٌ أسنعُ ، أى عالٍ مرتفع . وامرأة سنيعة : أى جميلة .

﴿ سنف ﴾ السين والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على شدّ شىء ، أو تعليق شىء على شىء . فالسِّنَاف : خيط يُشدّ من حَقْو البعير إلى تصديره ثم يشـدُّ فى عنقه . قال الخليل : السِّنَاف للبعير مثل اللَّبَبِ للدابّة . بعيرٌ مِسْناف ، وذلك إذا أُخّر الرجل فجعل له سناف . يقال أسنفتُ [البعير[1]] ، إذا شددتَه بالسِّناف . ويقال أسنَفوا أمرَهم ، أى أحكَموه . ويقال فى المثل لمن يتحيّر فى أمره : « قد عَىَّ بالأسناف » . قال :

إذا مَا عَىَّ بالأسناف قومٌ من الأمر المشبَّه أن يكُونا[2]

وحكى بعضهم : سَنَفْتُ البعير ، مثل أسنفْت . وأبى الأصمعىُّ إلاّ أسنفت . وأما السِّنْف فهو وِعاء ثَمَر المَرْخِ يشبه آذانَ الخيل . وهو من الباب ؛ لأنه مُعلَّق على شجرة . وقال أبو عمرو : السِّنْف : الورقة . قال ابن مُقبل :

* تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فى جَعبةٍ صِفْرِ[3] *

---

(١) التكملة من المجمل .

(٢) لعمرو بن كلثوم فى معلقته واللسان .

(٣) صدره كما فى اللسان (سنف) :

* تقلقل من ضغم اللجام لهاتُها *

﴿ سنق ﴾ السين والنون والقاف فيه كلمةٌ واحدة ، وهى السَّنَق، وهو كالبَشَم . يقال شرِب الفَصيل حتى سَنِق . وكذلك الفرس ، من العلَف . وهو كالتُّخَم فى الناس .

﴿ سنم ﴾ السين والنون والميم أصلٌ واحد ، يدلُّ على العلوّ والارتفاع . فالسَّنَام معروف . وتسنَّمت : علَوت . وناقة سَنِمَةٌ : عظيمة السَّنام . وأسنمتُ النارَ : أعليْتُ لهبَها . وأَسْنُمَةُ : موضع . ٣٣٧

﴿ باب السين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سهو ﴾ السين والهاء والواو معظم الباب [يدلّ] على الغفلة والسُّكون . فالسَّهْو : الغفلة ، يقال سَهَوْت فى الصلاة أسهو سَهْواً . ومن الباب المساهاة : حُسن المخالقَة ، كأن الإنسانَ يسهو عن زَلَّةٍ إن كانت من غيره . والسَّهْو : السُّكون . يقال جاء سَهْواً رَهْواً .

ومما شذّ عن هذا الباب [السَّهْوَة[1]] ، وهى كالصُّفَّة تكون أمام البيت .

وممّا يبعُد عن هذا وعن قياس الباب : قولهم حملت المرأةُ ولدَها سَهْواً ، أى على حَيْضٍ . فأمَّا السُّهَا فمحتمل أن يكون من الباب الأول ؛ لأنّه خفىٌّ جدًّا فيُسهَى عن رؤيته .

﴿ سهب ﴾ السين والهاء والباء أصلٌ يدل على الاتّساع فى الشىء . والأصل السَّهْب ، وهى الفَلاة الواسعة . ثم يسمَّى الفرس الواسعُ الجرىِ سَهْبًا .

---

(١) التكملة من المجمل .

ويقال بئر سَهْبةٌ ، أى بعيدة القعر . ويقال حفر القوم فأسهبوا ، أى بلغوا الرَّمْل. وإذا كان كذا كان أكثر للماء وأوسعَ له . ويقال للرّجُل الكثيرِ الكلام مُسْهَب ، بفتح الهاء . كذا جاء عن العرب أَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ ، وهو نادر[1] .

﴿ سهج ﴾ السين والهاء والجيم أصلٌ يدلُّ على دوامٍ فى شىء . يقال سَهَجَ القوم لَيْلتَهم ، أى ساروا سيراً دائماً . ثمَّ يقال سَهَجَت الرِّيحُ ، إذا دامت . وهى سَيْهَجٌ وسَيْهُوجٌ . ومَسْهَجُها : ممرُّها .

﴿ سهد ﴾ السين والهاء والدال كلمتانِ متباينتان تدلُّ إحداهما على خلاف النّوم ، والأخرى على السكون .

فالأولى السُّهاد ، وهو قِلَّة النّوم . ورجل سُهُدٌ ، إذا كان قليلَ النّوم . قال:

فأتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مبطَّنًا سُهُداً إذا ما نامَ ليلُ الهَوْجَلِ[2]

وسَهَّدْتُ فلاناً ، إذا أطرتَ نومَه .

والكلمة الأخرى قولهم شىء سَهْدٌ مَهْد ، أى ساكِن[3] لا يُعَنِّى . ويقال مارأيت من فلان سَهْدَةً ، أى أمراً أعتمد عليه من خبر أو كلام ، أو أسكُن إليه.

﴿ سهر ﴾ السين والهاء والراء معظم بابه الأرَق ، وهو ذَهاب النوم . يقال سَهِرَ يَسْهَرُ سَهَراً . ويقال للأرض : السّاهرة ، سمِّيت بذلك لأن عملها

---

(١) يقال أيضا « مسهب » بكسر الهاء . وقيل بفتحها للإكثار من الخطأ ، وبكسرها للإكثار من الصواب.

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى اللسان (سهد) ، وسيعيده فى (هجل) . وقصيدته فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٦١ .

(٣) فى الأصل : « ساكت » ، تحريف . وفى المجمل واللسان : « أى حسن » .

فى النَّبت دائمًا ليلاً ونهاراً. ولذلك يقال: «خَير المالِ عينٌ خرّارة، فى أرض خوّارة، تَسْهَرُ إذا نِمتَ، وتشهَد إذا غِبْتَ» . وقال أميّة بن أبى الصلت :

وفيها لَحْمُ ساهرةٍ وبحرٍ وما فاهُوا بِهِ لهمُ مقيم[1]

وقال آخر، وذكر حَميرَ وحْش :

يرتَدْنَ ساهرةً كأنَّ عميمَها وجَميمَها أسدافُ ليلٍ مظلمِ[2]

ثم صارت الساهرةُ اسمًا لكلِّ أرض . قال الله جلّ جلالُه : ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ . فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾ . والأسهران : عِرقان فى الأنف من باطن ، إذا اغتلم الحِمارُ سالا ماء . قال الشمّاخ :

تُوائلُ من مِصَكٍّ أنْصَبَتْهُ حوالبُ أسهريهِ بالذَّنينِ[3]

وكأنّما سُمِّيتا بذلك لأنّهما يسيلان ليلاً كما يسيلان نهاراً . ويروى «أسهرته» : ويقال رجلٌ سُهَرَةٌ : قليل النوم . وأمّا السّاهور فقال قوم : هو غلاف القمر ، ويقال هو القمر . وأيُّ ذلك كان فهو من الباب ؛ لأنّه يسبح فى الفَلَك دائبًا ، ليلاً ونهارا .

﴿ سهف ﴾ السين والهاء والفاء تقلّ فروعه . ويقولون إنّ السَّهَف[4] : تشحُّط القتيلِ فى دمِه واضطرابُه . ويقال إن السُّهاف : العطش .

---

(١) البيت فى اللسان (سهر) بدون نسبة .

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى اللسان (سهر) ، وقصيدته فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٦٦

(٣) ديوان الشماخ ٩٣ . وقد سبق فى (٢ : ٣٤٨) .

(٤) ضبط فى الأصل والمجمل بفتح الهاء ، وفى اللسان والقاموس بسكونها .

﴿ سهق ﴾ السين والهاء والقاف أصلٌ يدلُّ على طول وامتداد . وهو صحيح . فالسَّهْوَق : الرَّجُل الطويل . والسَّهْوق الكذَّابُ ، وسُمِّى بذلك لأنه يغلو فى الأمر ويزيدُ فى الحديث . والسَّهْوق من الرياح : التى تَنسِج العَجَاج .

٢٣٨ * والسَّهْوق : الرَّيّان من سُوق الشَّجر ، لأنّه إذا رَوِىَ طال .

﴿ سهك ﴾ السين والهاء والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على قَشْر ودقٍّ ، والآخر على الرّائحة الكريهة .

فالأوّل قولهم : سَهَكَت الرِّيحُ التّرابَ ، وذلك إذا قشَرتْه عن الأرض . والمَسْهَكَة : الذى يشتدّ مرُّ الرِّيح عليه . ويقال سهَكْتُ الشّىء ، إذا قشرتَه ، وهو دونَ السَّحْق . وسَهَكت الدّوابُّ ، إذا جرت جريًا خفيفاً . وفَرَسٌ مِسْهَكٌ ، أى سريع . وإنما قيل لأنّه يسَهك الأرضَ بقوائمه .

والأصل الثانى السَّهك ، قال قوم : هو رائحة السمك من اليَد . ويقال بل السَّهك : ريحٌ كريهة يجدُها الإنسان إذا عرِق . ومن هذا الباب السَّهك : صدأ الحديد . ومنه أيضاً قولهم : بعينِه ساهكٌ ، أى عائرٌ من الرَّمَد . قال الشاعر فى السَّهك :

سَهِكينَ مِن صدأ الحديدِ كأنّهم
تحت السَّنَوَّرِ جِنَّـــةُ البَقّارِ[1]

﴿ سهل ﴾ السين والهاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على لينٍ وخلافِ

---

(١) البيت للنابغة فى ديوانه ٣٥ واللسان (سهك) ، وسبق تخريجه فى مادة (بقر) .

حُزونة . والسَّهْل : خلاف الحَزْن . ويقال النِّسبةُ إلى الأرض السَّهلة سُهْلىٌّ . ويقال أسْهَلَ القومُ ، إذا ركبوا السّهل. ونهرٌ سَهِلٌ: فيه سِهْلَةٌ ، وهو رملٌ ليس بالدُّقَاق . وسُهَيْلٌ : نجم .

﴿ سهم ﴾ السين والهاء والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على تغيُّرٍ فى لون ، والآخرُ على حظٍّ ونصيبٍ وشىء من أشياء .

فالسُّهْمَة : النَّصيب . ويقال أسهم الرّجُلانِ ، إذا اقْترعا ، وذلك من السُّهْمَة والنّصيبِ ، أن يفوز[1] كلُّ واحد منهما بما يصيبه . قال الله تعالى : ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ . ثمّ حمل على ذلك فسُمِّى السّهمُ الواحد من السِّهام ، كأنّه نصيبٌ من أنصباء وحظٌّ من حظوظ . والسُّهْمَة: القرابة ؛ وهو من ذاك ؛ لأنّها حَظٌّ من اتّصال الرحم . وقولهم بُرْدٌ مسهَّم ، أى مخطّط ، وإنّما سمِّى بذلك لأنّ كلَّ خَطٍّ منه يشبّه بسهم .

وأمّا الأصلُ الآخَر فقولهم: سَهُمَ وجْهُ الرّجلِ[2] ، إذا تغيَّر يَسْهُم ، وذلك مشتقٌّ من السُّهام ، وهو ما يصيب الإنسانَ من وَهَج الصّيف حتى يتغيَّرَ لونُه . يقال سهِمَ الرَّجُل ، إذا أصابَه السُّهام . والسُّهام أيضاً : داء يصيب الإبل ، كالعُطَاش . ويقال إبلٌ سَواهِمُ ، إذا غيَّرها السّفَر[3] . والله أعلم .

---

(١) فى الأصل : « يقول » .

(٢) يقال سهم من بابى فتح وظرف ، وسهم بهيئة المبنى المفعول .

(٣) فى الأصل : « غمرها » ، صوابه من المجمل.

﴿ باب السين والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ سوى ﴾ السين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامةٍ واعتدالٍ بين شيئين . يقال هذا لايساوى كذا ، أى لايعادله . وفلانٌ وفلانٌ على سَوِيَّةٍ من هذا الأمر ، أى سواء . ومكان سُوًى ، أى مَعْلَمٌ قد عَلِم القومُ الدّخولَ فيه والخروجَ منه . ويقال أسْوَى الرّجلُ ، إذا كان خَلْقُه وولدُه سَوِيًّا .

وحدثنا على بن إبراهيم القَطّان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبى عُبيد ، عن الكسائىّ قال : يقال كيف أمسيتم ؟ فيقال : مستَوُون صالحون . يريدون أولادُنا وماشيتُنا سَوِيّةٌ صالحة .

ومن الباب السِّيُّ : الفضاء من الأرض ، فى قول القائل[1] :

* كأنَّ نعَامَ السِّيِّ باضَ عليهمُ[2] *

والسِّىّ : المِثْل . وقولهم سِيّانِ ، أى مِثْلان .

ومن ذلك قولهم : لاسيّما ، أى لا مثلَ ما . هُو من السِّين والواو والياء ، كما يقال ولا سَواء . والدّليل على أن السّىَّ المِثل قولُ الحطيئة :

فإيّاكم وحَيَّةَ بطنِ وادٍ همُوزَ النّابِ لكم بسِيِّ[3]

ومن الباب السَّواء : وسَط الدّارِ وغيرِها ، وسمِّى بذلك لاستوائه . قال الله جل ثناؤه : ﴿ فاطَّلَعَ فَرَآهُ فِى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾ .

---

(١) هو زيد الخيل كما فى الحيوان (٤ : ٣٣٩) والشعر والشعراء فى أثناء ترجمة الأعشى ، ونقد الشعر ٣٩ . وروى أيضا من قصيدة لمعقر البارق فى الأغانى (١٠ : ٤٤) .

(٢) عجزه : * فأحداقهم تحت الحديد خوازر *

(٤) ديوان الحطيئة ٦٩ واللسان (سوا) .

وأمّا قولُهم : هذا سِوى ذلك ، أى غيرُه ، فهو من الباب ؛ لأنّه إذا كان سِواه فهما كلٌّ واحدٍ منهما فى حَيِّزِه على سواء . والدّليل على ذلك مدُّهم السِّواء بمعنى سِوى* . قال الأعشى :

٣٣٩

* وما عدلَتْ من أهلِها لِسوائِــكا[(١)] *

ويقال قصدتُ سِوَى فلانٍ : كما يقال قصدت قصده . وأنشد الفراء :

فَلَأَصْرِفَنّ سِوَى حُذيفة مِدْحتى لِفَتَى العَشِىِّ وفارسِ الأجرافِ[(٢)]

﴿ سوء ﴾ فأمّا السين والواو والهمزة فليست من ذلك، إنما هى من باب القُبح . تقول رجلٌ أسوَأُ ، أى قبيحٌ ، وامرأةٌ سَوآء، أى قبيحة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « سَوْآءُ[(٣)] وَلودٌ خيرٌ مِن حسناءَ عقيم » ولذلك سُمِّيت السَّيِّئة سيِّئة . وسمِّيت النار سُوأَى ، لقُبْح منظرها . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى ﴾ . وقال أبو زُبَيْد :

لم يَهَبْ حُرْمةَ النَّدِيمِ وحُقَّتْ يا لَقَومِى للسَّوأة السَّوآءِ[(٤)]

﴿ سوح ﴾ السين والواو والحاء كلمةٌ واحدة . يقال ساحة الدار ، وجمعها ساحات وسُوح .

---

(١) ديوان الأعشى ٦٦ . وقد سبق تخريجه فى (جنف) . وصدره :

* تجانف عن جل اليمامة ناقتى *

(٢) فى اللسان (١٩ : ١٤٣) : « فارس الأحزاب » ، تحريف . والبيت من أبيات فائية فى الأغانى (١٤ : ١٢٧) منسوبة إلى رجل من بنى الحارث بن الخزرج ، أو إلى حسان بن ثابت . وانظر تنبيه البكرى على الأمالى ٦٧ .

(٣) ويروى أيضا : « سوداء » .

(٤) البيت فى اللسان (سوأ) .

﴿ سوخ ﴾ السين والواو والخاء كلمةٌ واحدة . يقال ساخت قوائمه في الأرض تسوخ. ويقال مُطِرْنا حتى صارت الأرض سُوَّاخَى، على فُعَّالَى، وذلك إذا كثرت رِزاغُ المطر . وإذا كانت كذا ساخت قوائمُ المارّة فيها .

﴿ سود ﴾ السين والواو والدال أصلٌ واحد، وهو خلاف البياض في اللون، ثم يحمل عليه ويشتقّ منه . فالسَّواد في اللَّون معروف . وعند قومٍ أن كلَّ شيء خالف البياضَ، أيَّ لونٍ كان، فهو في حيّز السواد. يقال: اسودّ الشيء واسوادَّ . وسوادُ كلِّ شيء : شخصه . والسِّواد : السِّرار ؛ يقال ساوده مساودةً وسِواداً، إذا سارّه. قال أبو عبيد: وهو من إدناء سَوادِك من سَواده، وهو الشَّخص. قال :

مَن يكنْ في السِّواد والدَدِ والإغـــرامِ زِيراً فإنّني غيرُ زِيرِ[1]

والأساود : جمع الأسود، وهي الحيّات . فأما قول أبي ذَرّ رحمة الله عليه : « وهذه الأساودُ حولي »، فإنما أراد شخص آلاتٍ كانت عنده؛ [وما حولَه[2]] إلا مِطهرةٌ وإجّانةٌ وجَفْنة . والسَّواد : العدد الكثير، وسمِّي بذلك لأن الأرض تسوادُّ له .

فأمّا السِّيادة فقال قوم: السيِّد : الحليم. وأنكر ناسٌ أن يكون هذا من الحِلم، وقالوا: إنّما سمِّي سيّداً لأنّ الناس يلتجئون إلى سَواده. وهذا أقيس من الأوّل وأصحّ . ويقال فلانٌ أسوَد من فلانٍ، أي أعْلَى سيادةً منه . والأسودان : التَّمر

(١) سبق البيت في مادة (زير) .
(٢) التكملة من اللسان. وفي المجمل « من » بدل « إلا » .

والماء. وقالوا : سَوَاد القَلب وسُوَيداؤُه، وهى حَبَّته . ويقال ساوَدَنى فلانٌ فسُدْته، من سَوَاد اللون والسُّؤدُد جميعا . والقياسُ فى الباب كلِّه واحد .

﴿ سور ﴾ السين والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على علوٍّ وارتفاع . من ذلك سَارَ يَسُور ، إذا غضب وثار. وإنّ لغضبِهِ لَسَورةً. والسُّور: جمع سُورة، وهى كلُّ منزلةٍ من البناء. قال :

ورُبَّ ذِى سُرادقٍ محجورِ سُرْتُ إليه فى أعالى السُّورِ[1]

فأمّا قولُ الآخر[2] :

وشاربٍ مُرْبِحٍ فى الكأسِ نادَمَنى
لا بالحصُور ولا فيها بسَوَّارِ

فإنّه يريد أنّه ليس بمتغضّب . وكان بعضهم يقول : هو الذى يَسُور الشَّرابُ فى رأسِه سريعا . وأما سِوار المرأة، والإُسوار[3] من أساورة الفُرس وهم القادة، فأُراهما غيرَ عربيَّين . وسَورة الخمر : حِدَّتُها وغلَيانها .

﴿ سوط ﴾ السين والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على مخالطة الشّىء الشىء . يقال سُطت الشّىء : خلطتُ بعضَه ببعض . وسَوَّط فلانٌ أمرَه تسويطا، إذا خلَطَه . قال الشّاعر :

فَسُطْها ذَميمَ الرّأىِ غيرَ موفَّقٍ
فلستَ على تسويطها بمُعانِ[4]

---

(١) البيت فى اللسان (٦ : ٥٥) .
(٢) هو الأخطل . ديوانه ١١٦ . وقد سبق فى (٢ : ٧٣) .
(٣) ضبط فى الأصل والمجمل بكسر الهمزة، ويقال أيضا بضمها .
(٤) البيت فى المجمل واللسان (سوط) .

ومن الباب السَّوط ، لأنه يُخالِط الجِلدة ؛ يقال سُطْتُه بالسَّوط : ضربتُه . وأمَّا قولهم فى تسمية النَّصيب سَوطاً فهو من هذا . قال الله جل ثناؤه : ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ ، أى نَصيباً من العذاب .

﴿سوع﴾ السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشّىء ومُضيِّه . من ذلك السّاعة ، سمِّيت بذلك . يقال جاءنا بعد سَوْعٍ من الليل وسُوَاعٍ ، أى بعد هَدْءٍ منه . وذلك أنَّه شىءٌ يمضى ويستمرّ . ومن ذلك قولهم عاملته مُساوعةً ، كما يقال مياوَمة ، وذلك من السّاعة . ويقال أسَعْتُ الإبلَ إساعةً ، وذلك إذا أهملتَها حتَّى تمرَّ على وجهها . وساعت فهى تَسُوع . ومنه يقال هو ضائع سائِع . وناقة مِسياعٌ ، وهى التى تذهب فى المرعى . والسِّياع : الطِّين فيه التِّبن . ٢٤٠

﴿سوغ﴾ السين والواو والغين أصلٌ يدلُّ على سهولة الشىء واستمراره فى الحلق خاصّة ، ثم يحمل على ذلك . يقال ساغ الشّرابُ فى الحَلْق سَوْغًا . وأساغَ اللهُ جلّ جلالُه . ومن المشتقّ منه قولُهم : أصاب فلانٌ كذا فسوَّغْتُه إيّاه . وأمَّا قولهم هذا سَوْغُ هذا ، أى مثله ، فيجوز أن يكون من هذا ، أى إنَّه يَجرى مجراه ويستمرُّ استمراره . ويجوز أن يكون السّين مُبدَلَة من صادٍ ، كأنه صِيغَ صياغتَه . وقد ذُكر فى بابه .

﴿سوف﴾ السين والواو والفاء ثلاثة أصول : أحدها الشمُّ . يقال سُفْت الشَّىء أسُوفُه سَوْفًا ، وأسَفْتُه . وذهب بعضُ أهل العلم إلى أنّ قولهم : بيننا وبينهم مَسافةٌ ، مِن هذا . قال . وكان الدَّليل يَسُوف التُّرَابَ ليعلمَ على قصدٍ هو أم على جَور . وأنشدوا :

* إذا الدّليلُ استافَ أخلاقَ الطُرُقْ[١] *

أى شَمّها .

والأصل الثّانى: السُّوَاف : ذَهاب المال ومَرَضُه . يقال أساف الرّجُلُ ، إذا وقع فى مالِه السُّواف . قال حُميد بن ثور :

* أسافَا من المال التِّلادِ وأَعْدَما[٢] *

وأمّا التّأخير فالتسويف . يقال سوّفتُه ، إذا أخّرتَه ، إذا قلتَ سوف أفعلُ كذا .

﴿ سوق ﴾ السين والواو والقاف أصل واحد ، وهو حَدْوُ الشّىء . يقال ساقه يَسوقه سَوقا . والسَّيِّقة : ما استيق من الدوابّ . ويقال سقتُ إلى امرأتى صَدَاقها، وأسَقْتُه . والسُّوق مشتقّةٌ من هذا ، لما يُساق إليها من كلّ شىء، والجمع أسواق . والساق للإنسان وغيره ، والجمع سُوق ، إنّما سمّيت بذلك لأنّ الماشى ينْساق عليها . ويقال امرأة سَوقاء ، ورجلٌ أَسوَق، إذا كان عظيمَ السّاق . والمصدر السَّوَق . قال رؤبة :

* قُبٌّ من التَّعْداء حُقْبٌ فى سَوَق[٣] *

وسُوق الحرب : حَومة القِتال ، وهى مشتقّة من الباب الأول .

﴿ سوك ﴾ السين والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ

---

(١) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٠٤ واللسان (سوف) .

(٢) صدره كما فى اللسان (سوف) :

* فيالهما من مرسلين لحاجة *

(٣) ديوان رؤبة ١٠٦ .

واضطراب . يقال تساوَقَت الإبل : اضطربَتْ أعناقُها من الهُزال وسوء الحال . ويقال أيضاً : جاءت الإبل ماتَساوَكُ هُزالاً ، أى ما تحرِّك رءوسَها . ومن هذا اشتق اسم السِّواك ، وهو العُود نفسُه . والسِّواك استعماله أيضا . قال ابن دريد: سُكْتُ الشىء سَوكاً ، إذا دَلَكتَه . ومنه اشتقاق السِّواك ، يقال ساكَ فاهُ ، فإذا قلت استاكَ لم تذكر الفم[1] .

﴿ سول ﴾ السين والواو واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاء فى شىء يقال سَوِلَ يَسْوَل سَوَلا . قال الهذلى[2] :

كالسُّحْلِ البيض جلا لونَها سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأسْوَلِ

فأمّا قولهم سَوّلتُ له الشىء ، إذا زيّنتَه له، فممكن أن تكون أعطيته سُؤلَه، على أن تكون الهمزةُ مُليَّنَةً من السُّؤْل .

﴿ سوم ﴾ السين والواو والميم أصلٌ يدل على طلب الشىء . يقال سُمت الشىءَ أسُومُه سَوْماً . ومنه السَّوم فى الشِّراء والبيع . ومن الباب سامت الرّاعيةُ تسوم، وأسَمْتُهَا أنا. قال الله تعالى:﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ ، أى تُرْعُون . ويقال سَوَّمْت فلاناً فى مالى تسويماً ، إذا حكَّمتَه فى مالك . وسَوَّمْت غُلامى : خَلّيته وما يُريد. والخيل المُسَوَّمة : المرسلة وعليها رُكبانُها . وأصل ذلك كلِّه واحد .

ومما شذّ عن الباب السُّومَةُ ، وهى العلامة تُجعَل فى الشىء . والسِّيما مقصور

---

(١) الجمهرة (٣ : ٤٨) .

(٢) هو المتنخل الهذلى ، كما فى اللسان (سول) من قصيدة فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٨١ ونسخة الشنقيطى ٤٤ .

٣٤١ من ذلك* قال الله سبحانه : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ . فإذا مدُّوه قالوا السيماء .

﴿ سوس ﴾ السين والواو والسين أصلان : أحدهما فسادٌ فى شىء ، والآخر جِبلّة وخليقة . فالأوّل ساس الطّعامُ يَساسُ ، وأساس يُسِيسُ ، إذا فسَدَ بشىء يقال له سُوس . وساست الشّاة تَساس، إذا كثر قَمْلها. ويقال إنّ السَّوَسَ داء يصيب الخيل فى أعجازها .

وأمّا الـكلمة الأخرى فالسُّوس وهو الطّبع . ويقال : هذا من سُوس فلان، أى طبعه .

وأمّا قولهم سُستُه أسُوسُه فهو محتملٌ أن يكون من هذا، كأنه يدلُّه على الطبع الـكريم ويَحمِله عليه .

والسِّيساء[1] : مُنتَظَم فقَار الظهر . وماء مَسُوسٌ وكلأٌ مَسُوسٌ[2] ، إذا كان نافعاً فى المال[3] ، وهى الإبل والغنم . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب السين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ سيب ﴾ السين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على استمرارِ شىء وذهابِه . من ذلك سَيْبُ الماء : مجراه . وانْسَابت الحيّة انسياباً . ويقال سيَّبت الدّابّة : تركتُه حيث شاء . والسائبة : العبد يُسَيَّب من غير وَلاء ، يَضَعُ مالَه حيث شاء .

(١) حقه أن يكون فى مادة (سيس) .
(٢) وصواب هاتين أن يكونا فى مادة (مسس) .
(٣) النافع . الذى يشفى غلة العطش . وفى الأصل : « نافعا » ، تحريف

ومن الباب [السَّيْب[1]] ، وهو العَطاء ، كأنَّه شيء أُجرِيَ له . والسُّيُوب: الرِّكاز ، كأنه عطاء أجراه الله تعالى لمن وَجَده .

ومما شذَّ عن هذا الأصل السَّيَابُ ، وهو البلح ، الواحدة سَيَابةٌ .

﴿ سيح ﴾ السين والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وقياسه قياسُ ما قبلَه . يقال ساح فى الأرض. قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ فَسِيحُوا فِى الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ والسَّيْح : الماء الجارى . والمسابيح فى حديث على كرّم الله وجهه فى قوله : « أولئك مصابيح الدُّجَى ، ليسوا بالمَذَابيع ولا المسابيح البُذُر[2] » ، فإنّ المذابيع جمع مِذْياع ، وهو الذى يُذيع السرّ لا يكتُمه . والمسابيح ، هم الذين يَسيحون فى الأرض بالنَّميمة والشرّ والإفساد بين الناس .

ومما يدلُّ على صحّة هذا القياس قولُهم ساح الظلُّ ، إذا فاء . والسَّيْح : العَباءة المخطَّطة . وسمِّى بذلك تشبيهاً لخطوطها بالشَّىء الجارى .

﴿ سيد ﴾ السين والياء والدال كلمةٌ واحدة ، وهى السِّيد . قال قومٌ : السِّيد الذئب . وقال آخَرون : وقد يسمَّى الأَسَد سِيداً . وينشدون :

* كالسِّيد ذى اللِّبْدة المستأسِدِ الضّارى[3] *

﴿ سير ﴾ السين والياء والراء أصلٌ يدلُّ على مضىٍّ وجَرَيان . يقال سار يسير سيراً ، وذلك يكونُ ليلاً ونهاراً . والسِّيرة : الطَّريقة

(١) التكملة من المجمل .

(٢) البذر : جمع بذور ، كصبر وصبور ، وهو الذى يذيع الأسرار .

(٣) الشطر فى المجمل واللسان (سيد) .

فى الشىء والسُّنة ، لأنَّها تسير وتجرى . يقال سارت ، وسِرْتُها أنا . قال :

فلا تجزَعَنْ مِن سُنّة أنْتَ سِرتَها
فأوّلُ راضٍ سُنَّةً مَن يسيرُها[1]

والسَّيْر : الجِلْد، معروف. وهو من هذا، سمّى بذلك لامتداده ؛ كأنّه يجرى. وسَيَّرتُ الجلَّ عن الدابَّة ، إذا ألقيتَه عنه . والمُسَيَّر منَ الثِّياب: الذى فيه خطوطٌ كأنَّه سيور .

﴿ سيع ﴾ السين والياء والعين أصلٌ يدلُّ على جريانِ الشىء . فالسَّيْع : الماء الجارى على وجْه الأرض ، يقال ساع وانساع . وانساع الجَمَد : ذاب . والسَّيَاع : ما يُطيَّن به الحائط . ويقال إنَّ السَّياع الشحمة تُطلَى بها المزادة . وقد سَيَّعَت المرأةُ مَزادتَها .

﴿ سيف ﴾ السين والياء والفاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ فى شىء وطول . من ذلك السَّيف ، سمِّى بذلك لامتداده . ويقال منه امرأةٌ سَيفانةٌ ، إذا كانت شَطْبة وكأنَّها نَصْلُ سَيف . قال الخليل بن أحمد : لا يُوصَف به الرَّجُل .

وحدَّثنى علىُّ بن إبراهيم * عن علىّ بن عبد العزيز ، عن أبى عبيد ، عن الكسائىّ : رجلٌ سيفانٌ وامرأةٌ سيفانة . ٣٤٢

ومما يدلُّ على صحَّة هذا الاشتقاق ، قولُهم سِيف البحر، وهو ما امتدَّ معه من ساحله. ومنه السِّيف، ما كان ملتصقاً بأصول السَّعَف من اللِّيف، وهو أردؤه . قال:

---

(١) هو خالد بن زهير ، أو خالد بن أخت أبى ذؤيب . انظر قصة الشعر فى اللسان (سير) .

* والسَّيفُ واللِّيف على هُدَّابِها[1] *

فأمَّا السَّائفة من الأرض فمن هذه أيضاً، لأنَّه الرَّمل الذى يميل فى الجَلَد ويمتدُّ معها. قالوا: وهو الذى يقال له العَدَاب[2]. قال أبو زِياد: السَّائفة[3] من الرَّمل ألينُ ما يكون منه. والأوَّل أصحّ. وهو قول النّضر؛ لأنّه أقيس، وأشْبَه بالأصل الذى ذكرناه. وكلُّ ما كان من اللُّغة أقيَسَ فهو أصحُّ. وجمع السائفة سوائف. قال ذو الرمة:

تَبَسَّمُ عن ألْمَى اللِّثـــاتِ كأنَّه
ذُرَى أُقْحُوانٍ من أقاحِى السوائفِ[4]

وقال أيضًا:

. . . . كأنَّها بسائفةٍ قفرٍ ظهورُ الأراقمِ[5]

فأمّا قولهم أسَفْتُ الخرْزَ، إذا خرمْتَه، فقد يجوزُ أن يكون شاذا عن هذا الأصل، ويجوز أن يكونَ من ذوات الواو وتكون من السُّواف، وقد مضى ذِكره. يقال هو مُسيفٌ، إذا خَرَم الخرْز. قال الرّاعى:

مَزَائدُ خَرقاءِ اليدينِ مُسيفةٍ أخَبَّ بهنَّ المَخْلِفان وأحفَدَا[6]

﴿سيل﴾ السين والياء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على جريانٍ وامتدادٍ.

---

(١) البيت من أبيات فى اللسان (سيف).
(٢) العداب، بالدال المهملة. وفى الأصل: «العذاب»، تحريف.
(٣) أوردها اللسان فى مادة (سوف).
(٤) ديوان ذى الرمة ٢٧٩ واللسان (سوف) برواية: «تبسم عن».
(٥) البيت بتمامه كما فى ديوان ذى الرمة ٦١٣:
وهل يرجم التسليم ربع كأنه بسائفة قفر ظهور الأراقم
(٦) البيت فى اللسان (سوف ٦٧).

يقال سال الماء وغيرُه يسيل سَيْلا وسَيَلانًا . ومَسيل الماء إذا جعلت الميم زائدة فمن هذا ، وإذا جعلت الميم أصليّةً فمن باب آخر ، وقد ذكر .

فأمَّا السِّيلان من السَّيف والسّكّين ، فهى الحديدةُ التى تُدخَل فى النصال .

وسمعت علىّ بن إبراهيم القطّان يقول : سمعت علىّ بن عبدِ العزيز يقول : سمعت أبا عُبيدٍ يقول : السِّيلان قد سمعتُه ، ولم أسمَعْه من عالم .

وأمّا سِيَةُ القَوس[١] ، وهى طرفها ، فيقال إنّ النسبة إليها سِيَوىٌّ . والله أعلم .

﴿ باب السين والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ سأب ﴾ السين والهمزة والباء ليس أصلاً يتفرّع ، لكنّهم يقولون سأبَهُ سأْبا ، إذا خنَقَه . والسأب : السِّقاء ، وكذلك المِسْأَبُ .

فأمّا التاء[٢] فيقولون أيضًا سأتَهُ إذا خنَقه . وفى جميع ذلك نظر .

﴿ سأد ﴾ السين والهمزة والدال كلمتان لا ينقاسان . فالإسْآد : دأب السَّير بالليل .

والكلمة الأخرى السَّأْد : انتقاض الجُرح . وأنشد :

فبتُّ مِن ذاك ساهراً أرِقًا ألقى لِقاءَ اللاقى من السَّأْدِ[٣]

وربما قالوا : سأدتِ الإبلُ الماءَ : عافَتْه .

---

(١) لم يعقد لهذه الكلمة مادة ، ومادتها (سيو) . وعقد لها فى المجمل مادة (سيه) وزاد على ماهنا : « وكان رؤبة ربما همزها » .

(٢) ولم يعقد لهذه الكلمة مادة ، وهى (سأت) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان (سأد) .

﴿ سأل ﴾ السين والهمزة واللام كلمةٌ واحدة . يقال سأل يسأل سؤالاً ومَسألةً . ورجل سُؤَلةٌ : كثير السؤال .

﴿ سأو ﴾ السين والهمزة والواو كلمةٌ مختلَفٌ في معناها . قال قوم : السَّأو : الوطن . وقال قوم : السَّأو : الهمّة . قال :

كأنني من هَوَى خَرقاء مُطَّرَفٌ دامِي الأظَلِّ بعيدُ السَّأوِ مَهيُومُ[١]

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب السين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ سبت ﴾ السين والباء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على راحةٍ وسكون . يقال للسَّير السهل اللين : سَبْتٌ . قال :

ومطويةِ الأقرابِ أمَّا نَهارُها فسَبْتٌ وأما ليلُها فذَمِيل[٢]

ثمّ حُمل على ذلك السَّبْت : حلق الرّأس . ويُنشَد في ذلك ما يصحح هذا القياسَ ، وهو قوله :

* يُصبِح سكرانَ ويُمسِي سَبْتَا[٣] *

لأنّه يكون في آخر النهار مُخْثِرًا[٤] قليلَ الحركة ، فلذلك يقال للمتحيِّر مَسْبُوت .

---

(١) المهيوم: الذي أصابه الهيام، وهو داء يصيب الإبل من ماء تشربه. وفي الأصل: «مهموم»، صوابه من ديوان ذي الرمة ٥٦٩ واللسان (سأى) .

(٢) كلمة « ليلها » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان (سبت) ، حيث نسب البيت إلى حميد بن ثور .

(٣) في اللسان : « يصبح مخمورا » .

(٤) المخثر : الذي يجد الشيء القليل من الوجع والفترة .

وأمّا السَّبْت بعد الجمعة ، فيقال إنّه سُمِّىَ بذلك لأنّ الخلق فُرغ منه يومَ الجمعة وأكمل ، فلم يكن اليومُ الذى بعد الجمعة يوماً خُلِق فيه شىء . والله أعلم بذلك . هذا بالفتح . فأمّا السِّبْت فالجلودُ * المدبوغة بالقَرَظِ ، وكأنّ ذلك سُمِّى سِبْتاً لأنه قد تناهى إصلاحُه ، كما يقال للرُّطَبَة إذا جرى الإرطابُ فيها : مُنْسَبِتة . ٣٤٣

﴿ سبج ﴾ السين والباء والجيم ليس بشىء ولا له فى اللغة العربيّة أصلٌ . يقولون السُّبْجة : قميصٌ له جَيب . قالوا : وهو بالفارسية « شَبِى[1] » . والسَّبج : أيضاً ليس بشىء . وكذلك قولهم إنَّ السَّبَج حجارةُ الفضّة . وفى كل ذلك نظر .

﴿ سبح ﴾ السين والباء والحاء أصلان : أحدهما جنسٌ من العبادة ، والآخر جنسٌ من السَّعى . فالأوّل السُّبْحة ، وهى الصَّلاة ، ويختصّ بذلك ما كان نفلاً غير فَرض . يقول الفقهاء : يجمع المسافرُ بينَ الصَّلاتين ولا يُسبِّح بينهما ، أى لا يتنفَّل بينهما بصلاةٍ . ومن الباب التَّسبيح ، وهو تنزيهُ الله جلّ ثناؤه من كلِّ سُوء . والتَّنزيه : التبعيد . والعرب تقول : سبحانَ مِن كذا ، أى ما أبعدَه . قال الأعشى :

أقولُ لمّا جاءنى فَخرُه ... سُبحانَ مِن علقمةَ الفاخرِ[2]

وقال قوم : تأويلهُ عجبًا له إذا يَفْخَر . وهذا قريبٌ من ذاك لأنّه تبعيدٌ له من الفَخر . وفى صفات الله جلّ وعز : سُبُّوح . واشتقاقه من الذى ذكرناه أنّه تنزَّه من كل شىء لا ينبغى له . والسُّبُحات الذى جاء فى الحديث[3] : جلال الله جلّ ثناؤه وعظمته .

---

(١) فسرت هذه الكلمة فى معجم استينجاس ٧٣٢ بأنها قميص يلبس فى المساء .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (سبح) .

(٣) هو حديث : « إن الله دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا »

والأصل الآخر السَّبْح والسِّباحة : العَوم فى الماء . والسّابح من الخيل : الحَسَنُ مدِّ اليدين فى الجرْى . قال :

فولَّيْتَ عنه يرتَمِى بِكَ سابحٌ وقد قابَلتْ أذْنَيه منك الأخادعُ[1]

يقول: إنّك كنتَ تلتفتُ تخافُ الطّعنَ ، فصار أخْدَعُك بحذاء أذُن فرسِك.

﴿ سبخ ﴾ السين والباء والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفّة فى الشّيء . يقال للذى يسقط مِن ريش الطائر السَّبِيخ . ومنه الحديث : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمِع عائشة تدعو على سارقٍ سَرَقها ، فقال : « لا تُسبِّخى عنه بدعائك عليه »، أى لا تخفِّفى . ويقال فى الدّعاء : « اللهمَّ سَبِّخْ عنه الحُمَّى »، أى سُلَّها وخَفِّفْها . ويقال لما يتطاير من القُطن عند النَّدْف : السَّبِيخ . قال الشاعر يصف كِلابا :

فأرسلوهُنَّ يُذرِينَ التُّرابَ كما يُذرِى سَبائخَ قُطنٍ نَدْفُ أوتَارِ[2]

وقد رُوى عن بعضهم[3] أنّه قرأ : ﴿ إنَّ لَكَ فِى النَّهارِ سَبْخًا طَوِيلاً ﴾ ، قال: وهو معنى السَّبْخ ، وهو الفَراغ ؛ لأنّ الفارغ خفيف الأمر.

﴿ سبد ﴾ السين والباء والدال عُظْمُ بابِه نبات شعرٍ أو ما أشبهه . وقد يشذُّ الشيء اليسير. فالأصلُ قولهُم : « ماله سَبَدٌ ولا لَبَدٌ ». فالسَّبَد : الشعر . واللَّبَد : الصوف . ويقولون: سَبَّدَ الفَرْخُ، إذا بدا رِيشُه وشَوَّكَ . ويقال إنّ السُّبَدَة : العانة . والسُّبَد : طائر، وسمِّى بذلك لكثرة ريشه . فأمَّا التَّسبيد فيقال إنّه استئصال

(١) أنشده فى المجمل أيضا .

(٢) البيت للأخطل فى ديوانه ١١٥ واللسان والتاج (سبخ) .

(٣) هى قراءة يحيى بن يعمر ، كما فى اللسان .

شَعَر الرأس ، وهو من الباب لأنّه كأنه جاء إلى سَبَدِه فحلقه واستأصله . ويقال إنّ التسبيد كثرةُ غَسْل الرأس والتدهُّن .

والذى شذّ عن هذا قولهم : هو سِبْدُ أسبادٍ ، أى داهٍ مُنْكَر . وقال :

* يعارض سِبْدا فى العِنان عَمَرَّدا[١] *

﴿ سبر ﴾ السين والباء والراء ، فيه ثلاث كلماتٍ متباينةُ القياس ، لا يشبهُ بعضُها بعضًا .

فالأوّل السَّبْر ، وهو رَوْزُ الأمرِ وتعرُّف قدْره . يقال خَبَرْتُ ما عند فلان وسَبَرْتُه . ويقال للحديدة التى يُعرَف بها قدرُ الجراحة مِسْبار .

والكلمة الثانية : السِّبْر ، وهو الجمال والبهاء . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يخرج من النار رجلٌ قد ذهَبَ حِبره وسِبْرُه » ، أى ذهب جماله وبهاؤه. وقال أبو عمرو : أتيت حيًّا من العرب فلمَّا تكلّمتُ قال بعضُ مَن حضر : « أما اللسانُ فبدوىٌّ ، وأما السِّبْر فحَضَرىّ » . وقال ابنُ أحمر :

لبِسنا حِبْرَهُ حتى اقتُضِينا لأعمالٍ وآجالٍ قُضِينا[٢]

وأما الكلمة الثالثة فالسَّبْرَة ، وهى الغَدَاة الباردة. وذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضلَ إسباغ الوُضوء فى السَّبَرَات[٣] .

---

(١) للمعذل بن عبد الله . وصدره كما فى اللسان (سبد) :

* من السح جوالا كأن غلامه *

(٢) فى الأصل : « وآل قضينا » .

(٣) فى الأصل : « فضل له سباغ الوضوء فى السبرات » ، تحريف. وفى اللسان : « وفى الحديث: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد ؟ فسكت . ثم وضع الرب تعالى يده بين كتفيه فألهمه . إلى أن قال : فى المضى إلى الجمعات ، وإسباغ الوضوء فى السبرات » .

﴿ سبط ﴾ * السين والباء والطاء أصلٌ يدلُّ على امتدادِ شىء، وكأنه مقاربٌ لباب الباء والسين والطاء، يقال شعر سَبْط وسَبِطٌ، إذا لم يكن جَعداً. ويقال أسْبَطَ الرّجلُ إسباطا، إذا امتدّ وانبسط بعد ما يُضرَب. والسُّباطة: الكُناسة، وسمِّيت بذلك لأنَّها لا يُحتَفَظ بها ولا تحتَجن. ومنه الحديث: «أتى سُبَاطَةَ قومٍ فبال قائما؛ لوجعٍ كان بمأبِضه[1]». والسَّبَط: نباتٌ فى الرمل، ويقال إنه رَطب الحَلِىّ؛ ولعلّ فيه امتداداً.

﴿ سبع ﴾ السين والباء والعين أصلان مطردان صحيحان: أحدهما فى العدَد، والآخر شىء من الوحوش.

فالأوّل السَّبْعة. والسُّبْع: جزءٌ من سبعة. ويقال سَبَعْت القومَ أسْبَعُهم إذا أخذت سُبْع أموالهم أو كنتَ لهم سابعاً. ومن ذلك قولهم: هو سُباعِىُّ البدَن، إذا كان تامَّ البدن. والسِّبع: ظِمءٌ من أظماء الإبل، وهو لعددٍ معلوم عندهم. وأما الآخر فالسَّبُع واحدٌ من السِّباع. وأرض مَسْبَعَةٌ، إذا كثُر سِباعُها.

ومن الباب سبعْتُه، إذا وقَعتَ فيه، كأنه شبّه نفسه بسُبع فى ضرره وعضّه. وأسبعته: أطعمته السَّبع. وسبَعتِ الذّئابُ الغنَم، إذا فرستْها وأكلَتْها.

فأمّا قولُ أبى ذؤيب:

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يزالُ كأنّهُ عبدٌ لآلِ أبى ربيعةَ مُسْبَعُ[2]

ففيه أقاويل: أحدها المُتْرَف، كأنّه عبد مترف، له مايتمتّع به، فهو دائم

(١) المأبض، بكسر الباء: باطن الركبة والمرفق.

(٢) ديوان أبى ذؤيب ٤ واللسان (سبع).

النَّشاط . ويقال إنّه الرّاعى، ويقال هو الذى تموت أمُّه فيتولى إرضاعَه غيرُها . ويقال المُسبَع مَن لم يكن لِرِشْدة . ويقال هو الراعى الذى أغارت السباع على غنمه فهو يصيحُ بالكلاب والسِّباع . ويقال هو الذى هو عبدٌ إلى سبعة آباء . ويقال هو الذى وُلد لسبعة أشهر . ويقال المُسبَع : المُهمَل . وتقول العرب : لأفعلنّ به فِعْل سَبْعة ؛ يريدون به المبالغة فى الشر . ويقال أراد بالسَّبعة اللَّبُؤة ، أراد سَبعةً فخفّف .

《 سبغ 》 السين والباء والغين أصلٌ واحد يدلُّ على تمام الشىء وكماله . يقال أسْبَغْتُ الأمر ، وأسْبَغَ فلان وضوءه . ويقال أسبغ الله عليه نِعَمَه . ورجل مُسْبِغٌ ، أى عليه درعٌ سابغة . وفحل سابغٌ : طويل الجُرْدان[1] ، وضدُّه الكَمْش . ويقال سَبَّغَت الناقةُ ، إذا ألقت ولدَها وقد أشْعَرَ .

《 سبق 》 السين والباء والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقديم . يقال سَبَقَ يَسْبِق سَبْقاً . فأما السَّبَق فهو الخطَر الذى يأخذه السَّابق .

《 سبك 》 السين والباء والكاف أُصَيل يدل على التناهى فى إمهاء الشىء[2] . من ذلك : سَبَكْتُ الفضة وغيرَها أسْبِكُها سَبْكا . وهذا يستعار فى غير الإذابة أيضاً . [والسُّنْبُك : طرف الحافر[3]] . فأما السُّنْبُك من الأرض فاستعارةٌ ، طَرفٌ غليظٌ قليل الخير .

《 سبل 》 السين والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على إرسال شىء من من عُلو إلى سُفل ، وعلى امتداد شىء .

(١) الجردان بضم الجيم وبعد الراء دال مهملة : قضيبه . فى الأصل : « الجرذان » ، تحريف.
(٢) الإمهاء : الإسالة . وفى الأصل : « إنهاء الشىء » .
(٣) التكملة من المجمل.

فالأول من قِيلِك : أسبلتُ السِّتْرَ ، وأسبلتِ السّحابةُ ماءها وبنائها .
والسَّبَل : المطرالجوْد . وسِبال الإنسان من هذا ، لأنه شعرمنسدل . وقولهم لأعالى الدَّلو أسْبال، من هذا ، كأنَّها شُبِّهت بالذى ذكرناه من الإنسان . قال :

إذْ أرسَلونى ماتحًا بدلائهمْ فملأتُها عَلَقًا إلى أسبالِها[1]

والممتدُّ طولاً : السّبيل ، وهو الطَّريق ، سُمِّى بذلك لامتداده . والسَّابلة : المختلِفَةُ فى السُّبُل جائيةً وذاهبة . وسُمِّى السُّنْبُل سُنْبُلا لامتداده . يقال أسبَلَ الزّرعُ ، إذا خَرج سُنبله . قال أبو عبيد : سَبَلُ الزَّرعِ وسُنْبُله سواء . وقد سَبَلَ[2] وأسْبَلَ .

﴿ سبه ﴾ السين والباء والهاء كلمةٌ ، وهى تدلُّ على ضعف العقل أو ذَهابه . فالسبَه : ذهاب العقل من هرَم ، يقال رجل مَسْبُوهٌ ومُسَبَّه ، وهو قريب من ٣٤٥ المسبوت ، والقياس * فيهما واحد .

﴿ سبى ﴾ السين والباء والياء أصلٌ واحد يدلُّ على أخذِ شىء من بلد إلى بلد آخر كرْهًا[3] . من ذلك السَّبْىُ ، يقال سَبَى الجارية يَسبيها سبْيًا فهو سابٍ ، والمأخوذة سَبِيَّة . وكذلك الخمر تُحمَل من أرضٍ إلى أرض . يَفْرِقُونَ بين سَبَاهَا وسَبَأها ؛ فأما سِباؤُها فاشتراؤُها . يقال سَبأتها ، ولا يقال ذلك إلاَّ فى الخمر . ويسمون الخَمَّار السَّبَّاء . والقياس فى ذلك واحد .

---

(١) البيت لباعث بن صريم اليشكرى ، كما فى اللسان (سبل) .

(٢) وكذا فى المجمل . والمعروف بدلها « سنبل » .

(٣) بعدها فى الأصل : « من المأخوذة » مقحمتان .

ومما شذّ عن هـذا الأصل السَّابياء ، وهى الجلدة التى يكون فيها الولد . والسَّابِيَاء : النِّتَاج[١] . يقال : إنَّ بنى فلانٍ ترُوح عليهم من مالهم سَابِياء . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تسعة أعشارِ الرِّزق فى التجارة . والجزء الباقى فى السَّابياء » .

ومما يقرب من الباب الأوّل الأسابىّ ، وهى الطرائق . ويقال أسابىُّ الدِّماء ، وهى طرائقها . قال سلامة :

والعادِيَاتُ أسابىُّ الدِّماء بها كأنَّ أعناقها أنصابُ ترجيبِ[٢]

وإذا كان ما بعدَ الباء من هذه الكلمة مهموزاً خالف المعنى الأوّل ، وكان على أربعةِ معانٍ مختلفة : فالأول سبأت الجلد ، إذا محَشْته حتى أُحرِق شيئاً من أعاليه . والثانى سبأت جلده : سلختُه . [والثالث سَبَأ فلانٌ[٣]] على يمين كاذبةٍ ، إذا مرَّ عليها غير مكترث .

ومما يشتق من هـذا قولهم: انْسَبَأ اللّبن ، إذا خرج من الضَّرع . والمَسْبأ : الطَّريق فى الجبل

والمعنى الرابع قولهم : ذهبوا أيادى سبأ ، أى متفرِّقين . وهذا من تفرُّقِ أهل اليمن . وسبأ : رجل يجمع[٤] عامّة قبائل اليمن ، ويسمَّى أيضاً بلدُهم بهذا الاسم . والله أعلم بالصواب .

---

(١) فى الأصل : « السباج » ، صوابه ماأثبت من اللسان .
(٢) ديوان سلامة ٨ واللسان (سبى) .
(٣) تكملة استضأت بالمجمل فى إثباتها .
(٤) فى الأصل : « بجميم » ، صوابه فى المجمل .

﴿ باب السين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ستر ﴾ السين والتاء والراء كلمةٌ تدلُّ على الغِطاء . تقول : سترت الشىء ستراً . والسُّتْرَة : ما استترت به ، كائناً ما كان . وكذلك السِّتار[١] . فأمّا الإستار ، وقولهم إستار الكعبة ، فالأغلبُ أنه من السِّتر ، وكأنّه أراد به ماتُستَر به الكعبة من لباسٍ . إلاّ أنّ قومًا زعموا أنْ ليس ذلك من اللِّباس ، وإنما هو من العَدَد . قالوا: والعرب تسمِّى الأربعة الإستار[٢] ويحتجُّون بقول الأخطل :

لعمركَ إنَّنى وابنَىْ جُعَيْلٍ ... وأُمَّهُمَا لَإِسْتَارٌ لئيمُ[٣]

وبقول جرير :

قُرِنَ الفرزدقُ والبَعِيثُ وأمُّه ... وأبُو الفرزدق قُبِّحَ الإستارُ[٤]

قالوا : فأستار الكعبة : جُدرانها وجوانبها، وهى أربعة . وهذا شىء قد قيل، والله أعلم بصحته .

﴿ ستن ﴾ السين والتاء والنون ليس بأصل يتفرَّع ، لأنّه نبت ، ويقال له الأسْتَنُ . وفيه يقول النابغة :

---

(١) والستارة ، بالهاء أيضا .

(٢) ذكر فى اللسان والمعرب ٤٢ أنه معرب « جهار » الفارسية ، بمعنى أربعة . على أن اللفظ « استار » فى الفارسية يظن أنه مأخوذ من اليونانية . انظر استينجاس ٤٩ .

(٣) ديوان الأخطل ٢٩٧ واللسان (ستر) . وابنا جعيل ، هما كعب وعمير .

(٤) كذا وردت الرواية فى الأصل والمجمل والديوان ٢٠٨ . ورواية اللسان :

إن الفرزدق والبعيث وأمه ... وأبا البعيث لشرما إستار

تَنفِرُ مِن أَسْتَنٍ سُودٍ أسافلُهُ

مثل الإماءِ اللَّواتى تَحمِل الحُزَما[١]

﴿ سجح ﴾ السين والجيم والحاء أصل منقاس ، يدلُّ على استقامةٍ وحسن . والسُّجُح : الشّيء المستقيم . ويقال « ملَكْتَ فأسْجِحْ » ، أى أحْسِن العَفْو : ووجهٌ أسجَحُ ، أى مستقيم الصُّورة . قال ذو الرمَّة :

* ووجهٌ كمرآةِ الغريبة أسجحُ[٢] *

وهذا كلُّه من قولهم: تنَحَّ عن سُجُح الطَّريق[٣] ، أى عن جادّته ومستقيمه .

﴿ سجد ﴾ السين والجيم والدال أصلٌ واحدٌ مطّرد يدلّ على تطامُن وذلّ . يقال سجد ، إذا تطامَنَ . وكلُّ ما ذلَّ فقد سجد . قال أبو عمرو : أسْجَدَ الرَّجُل ، إذا طأطأ رأسَه وانحنى . قال حُميد :

فُضُولَ أزِمّتِها أسْجَدَتْ سُجودَ النَّصارى لأربابِها[٤]

وقال أبوعبيدةَ مثلَه ، وقال : أنشدنى أعرابىٌّ أسدىّ :

* وقُلن له أسْجِدْ لليلَى فأسْجَدَا[٥] *

يعنى البعيرَ إذا طأطأ رأسه . وأما قولهم : أسجَدَا إسجاداً ، إذا أدام النّظر ،

(١) ديوان النابغة ٦٨ واللسان (ستن) .

(٢) صدره كما فى الديوان ٨٨ واللسان (حشر) :

* لها أذن حشر وذفرى أسيلة *

(٣) سجح الطريق ، بالضم وبضمتين .

(٤) ذكر ابن برى أن صواب إنشاده : « لأحبارها » . وقبله :

فلما لوين على معصم وكف خضيب وأسوارها

(٥) الشطر فى المجمل واللسان (سجد) .

٣٤٦ فهذا صحيحٌ، إلاّ أنّ القياس يقتضى ذلك فى خَفض، ولا يكون * النّظرَ الشّاخصَ ولا الشزْر. يدلُّ على ذلك قولُه :

أغَرَّكِ مِنّى أنَّ دَلَّكِ عنـــدنا
وإسجادَ عينيك الصَّيُودَين رابحُ[1]

ودراهم الإسجاد : درَاهمُ كانت عليها صورٌ، فيها صورُ ملوكهم، وكانوا إذا رأوها سجَدُوا لها. وهذا فى الفُرس. وهو الذى يقول فيه الأسود :

مِن خَمرِ ذِى نُطَفٍ أغَنَّ مُنَطّقٍ   وافَى بها لِدراهم الإسجادِ[2]

《سجر》 السين والجيم والراء أصولٌ ثلاثة : المَلء، والمخالطة، والإيقاد.

فأمّا الملء، فمنه البحر المسجور، أى المملوء. ويقال للموضع الذى يأتى عليه السّيلُ فيملؤه : ساجر. قال الشّمّاخ :

* كُلَّ حِسْيٍ وسَاجِرِ[3] *

ومن هـذا الباب. الشَّعر المُنْسجِرُ، وهو الذى يَفِرُ[4] حتّى يسترسلَ من كثرته. قال :

---

(١) البيت لكثير عزة كما فى اللسان (سجد).
(٢) البيت فى اللسان (سجد). وقصيدة الأسود بن يعفر فى المفضليات (٢ : ١٦ ـ ٢٠).
(٣) البيت لم يرد فى الديوان. وهو بتمامه كما فى اللسان (سجر) :
وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر   ببطن المراض كل حسى وساجر
(٤) وفر يفر، كوعد يعد، ويقال أيضا وفر يوفر من باب كرم، أى كثر.

* إذا ما انثَنَى شَعْرُها المنسِجر[١] *

وأمّا المخالَطة فالسّجير : الصاحب والخليط، وهو خلاف الشَّجير . ومنه عينٌ سَجْراء ، إذا خالط بياضَها حمرة .

وأمّا الإيقاد فقولهم : سجرت التّنُّور ، إذا أوقدتَه . والسَّجُور : ما يُسجَرُ به التّنُّور . قال :

ويوم كتَنُّور الإماءِ سَجَرْنَهُ   وألقَيْنَ فيه الجزْلَ حَتَّى تأجَّمَا[٢]

ويقال للسَّجُور السجار[٣] .

ومما يقارب هذا استَجَرَت[٤] الإبل على نَجائها ، إذا جدّت ، كأنَّها تتَّقد في سيرها اتّقاداً . ومنه سَجَرت النّاقةُ ، إذا حَنَّت حنيناً شديداً .

﴿ سجع ﴾ السين والجيم والعين أصلٌ يدلُّ على صوت متوازن . من ذلك السَّجع فى الكلام ، وهو أن يُؤتَى به وله فواصلُ كقوافِي الشِّعر، كقولهم : « مَن قَلّ ذَلّ ، ومن أَمِرَ فَلّ » ، وكقولهم : « لاماءَكِ أبقَيْتِ ، ولا دَرَنَكِ أنقَيْتِ » . ويقال سجَعت الحمامةُ ، إذا هدرَتْ .

---

(١) وكذا روايته فى المجمل . وفى اللسان (٦ : ٩) : « شعره المنسجر» . لكن فى اللسان (٦ : ١٠) :

* إذا ثنى فرعها المسجر *

بعد أن ذكر قبله : « المسجر : الشعر المسترسل » . على أنه يقال المسجر، بتشديد الجيم ، والمنسجر ، والمسوجر أيضا .

(٢) البيت لعبيد بن أيوب العنبرى « كما فى اللسان (أجم) » . وتأجم ، مثل تأجج ، وزنا ومعنى . وبعده :

رميت بنفسى فى أجيج سمومه   وبالعنس حتى جاش منسمها دما

(٣) لم أجد هذه الكلمة فى غير المقاييس . ولا أدرى ضبطها .

(٤) فى اللسان والمجمل : « انسجرت » .

﴿ سجف ﴾ السين والجيم والفاء أصلٌ واحد ، وهو إسبال شيء ساتر . يقال أسجفت السِّتر : أرسلتُه . والسَّجْف والسِّجف[١] : سِتر الحَجَلة . ويقال أسجَفَ اللّيلُ ، مثل أسدَفَ .

﴿ سجل ﴾ السين والجيم واللام أصلٌ واحد يدلُّ على انصبابِ شيء بعد امتلائه . من ذلك السَّجْل ، وهو الدَّلو العظيمة . ويقال سَجَلت الماء فانسجَلَ ، وذلك إذا صبَبْتَه . ويقال للضَّرْع الممتلئ سَجْل[٢] . والمساجلة : المفاخرة ، والأصل فى الدِّلاء ، إذا تساجَلَ الرجلان ، وذلك تنازعُهما ، يريد كلُّ واحدٍ منهما غلبةَ صاحبه . ومن ذلك الشّيء المُسْجَل ، وهو المبذول لكلِّ أحد ، كأنّه قد صُبَّ صبًّا . قال محمّد بن على فى قوله تعالى : ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ﴾ : هى مُسْجَلة للبَرِّ والفاجر . وقال الشاعر فى المُسْجَل :

* وأصبَحَ معروفِى لِقومِىَ مُسْجَلا *

فأما السِّجلّ فمن السَّجْل والمساجلة ، وذلك أنّه كتابٌ يجمع كتباً ومعانىَ . وفيه أيضاً كالمساجلة ، لأنّه عن منازعةٍ ومُداعاة . ومن ذلك قولهم : الحرب سِجَالٌ، أى مباراةٌ مرّةً كذا ومرةً كذا . وفى كتاب الخليل : السَّجْل : ملء الدلو . وأما السِّجِّيل فمن السِّجلّ ، وقد يحتمل أن يكون مشتقًّا من بعض ماذكرناه . وقالوا: السِّجِّيل : الشديد .

﴿ سجم ﴾ السين والجيم والميم أصلٌ واحد ، وهو صبُّ الشّيء من الماء

---

(١) فى الأصل : « السجيف » ، محرف .

(٢) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « السجيل » و « الأسجل » .

والدَّمعِ . يقال سَجَمت العينُ دَمعَها . وعينٌ سَجوم ، ودمعٌ مسجوم . ويقال أرض مسجومة : ممطورة .

﴿ سجن ﴾ السين والجيم والنون أصلٌ واحد ، وهو الحَبْس . يقال سجنته سَجناً . والسِّجن : المكان يُسجَن فيه الإنسان . قال الله جلّ ثناؤه في قصّة يوسف عليه السلام : ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ . فيقرأ فتحاً على المصدر ، وكسراً على الموضع[1] ، وأما قولُ ابنِ مُقْبل :

* ضرباً تَوَاصَى به الأبطالُ سِجِّينا[2] *

فقيل إنّه أراد سِجِّيلا . أى شديدا . وقد مضى ذِكرُه . وإنَّما أبدل اللام نونا . والوجه في هذا أنَّه قياس الأوَّل من السَّجن ، وهو الحبس ؛ لأنَّه إذا كان ضرباً شديداً ثبت المضروب ، كأنَّه قد حبسه .

﴿ سجو ﴾ السين والجيم والواو أصلٌ يدلُّ على سكونٍ وإطباق . يقال * سَجَا اللّيلُ ، إذا ادلهمّ وسكَن . وقال : ٣٤٧

يا حبَّذَا القَمراءُ واللَّيلُ السّاجْ

وطُرقٌ مثلُ مُلاءِ النَّسَّاجْ[3]

وطرف ساجٍ ، أى ساكن .

---

(١) قرأ بالفتح عثمان ومولاه طارق ، وزيد بن على ، والزهرى ، وابن أبى إسحاق ، وابن هرمز ، ويعقوب . تفسير ابن حيان (٥ : ٣٠٦) .

(٢) فى اللسان « تواصت به » . وصدره :

* ورجلة يضربون الهام عن عرض *

(٣) الرجز لأحد الحارثيين ، كما فى اللسان (سجا) .

﴿ باب السين والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سحر ﴾ السين والحاء والراء أصول ثلاثة متباينة : أحدها عضوٌ من الأعضاء ، والآخر خَدْعٌ وشِبهُهُ ، والثالث وقتٌ من الأوقات .

فالعُضو السَّحْر ، وهو ما لَصِق بالُحلقوم والمَرِىء من أعلى البطن . ويقال بل هى الرِّئة . ويقال منه للجبان : انتفَخَ سَحْرُه . ويقال له السُّحْر والسَّحْر والسَّحَر .

وأمّا الثّانى فالسِّحْر ، قال قوم : هو إخراج الباطل فى صورة الحقِّ ، ويقال هو الخديعة . واحتجُّوا بقول القائل :

فإنْ تسألينا فيم نحنُ فإننا عصافيرُ من هذا الأنام المسحَّرِ[1]

كأنّه أراد المخدوع ، الذى خدعَتْه الدُّنيا وغرَّتْه . ويقال المُسَحَّر الذى جُعِل له سَحْر ، ومن كان ذا سَحْر لم يجد بُدًّا من مَطعَم ومشرب .

وأمّا الوقت فالسَّحَر والسُّحْرة، وهو قَبْل الصُّبح[2] . وجمع السَّحَر أسحار . ويقولون : أتيتُك سَحَرَ ، إذا كان ليوم ٍ بعينه . فإن أراد بكرةً وسَحَراً من الأسحار قال: أتيتك سَحَراً .

﴿ سحط ﴾ السين والحاء والطاء كلمة . يقولون : السَّحط : الذَّبح الوَحِىّ[3] .

---

(١) البيت للبيد بن ربيعة كما فى ديوانه ٨١ طبع ١٨٨٠ والبيان (١ : ١٧٩ مكتبة الجاحظ) والحيوان (٥ : ٢٢٩ / ٧ : ٦٣) واللسان (سحر) .

(٢) فى المجمل : « والسحر قبيل الصبح » .

(٣) الوحى: العاجل السريع .

﴿ سحف ﴾ السين والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو تنحِيَة الشّىء عن الشىء ، وكشفُه. من ذلك سَحفْت الشّعرَ عن الجلد،إذا كشطتَه حتّى لايبقى منه شىء . وهو فى شعر زهير :

* وما سُحِفَتْ فيه المقاديمُ والقَمْلُ[(١)] *

والسَّيْحَفُ : نصالٌ عِراض ، فى قول الشّنفرَى :

لها وفْضَةٌ فيها ثلاثونَ سَيْحَفاً إذا آنَسَتْ أُولَى العدىِّ اقشعرَّتِ[(٢)]

والسَّحيفة[(٣)] : واحدة السحائف ، وهى طرائق الشّحم الملتزقة بالجلد ، وناقةٌ سَحوفٌ من ذلك . وسمِّيت بذلك لأنّها تُسحَفُ أى يمكن كشْطُها . والسَّحِيفة: المَطْرة تجرُف ما مرّت به .

﴿ سحق ﴾ السين والحاء والقاف أصلان : أحدها البعد ، والآخر إنهاك الشىء حتى يُبلغ به إلى حال البِلَى .

فالأوّل السُّحْق ، وهو البُعد . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ فَسُحْقاً لِأصحابِ السَّعِيرِ ﴾ . والسَّحُوق : النَّخلة الطويلة ، وسمِّيت بذلك لبعد أعلاها عن الأرض.

والأصل الثانى : سَحَقت الشىء أسحَقُه سَحقاً . والسَّحْق : الثوب البالِى . ويقال سَحقه البِلى فانسحق. ويستعار هذا حتَّى يقال إنّ العين تسحق الدّمع سحقا. وأسحق الشّىء ، إذا انضمر وانضمّ . وأسحَقَ الضَّرعُ ، إذا ذهب لبنُه وبلِىَ .

---

(١) فى الأصل: « المقالم »، تحريف، صوابه من الديوان ٩٩ واللسان (سحف) . وصدره:
* فأقسمت جهدا بالمنازل من منى *

(٢) البيت فى اللسان (سحف) . وقصيدته فى المفضليات (١ : ١٠٦) .

(٣) فى الأصل : « والسحف » ، صوابه من المجمل .

﴿ سحل ﴾ السين والحاء واللام ثلاثة أصول : أحدها كَشْط شيء عن شيء ، والآخَر من الصَّوت ، والآخر تسهيلُ شيء وتعجيلُه .

فالأوّل قولهم : سَحَلت الرِّياحُ الأرضَ ، إذا كشطت عنها أَدَمَتَها . قال ابن دريدٍ وغيره : ساحل البحر مقلوب فى اللفظ ، وهو فى المعنى مَسحُولٌ ، لأنّ الماء سَحله . وأصل ذلك قولهم سَحلت الحديدةَ أسحَلُها . وذلك إذا بَرَدْتَها . ويقال للبُرادة السُّحالة . والسحْل : الثوب الأبيض ، كأنه قد سُحِل من وسَخِه ودَرَنِه سَحْلا . وجمعه السُّحُل . قال :

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لونَها سَحُّ نِجَاءِ الحَمَلِ الأسْوَلِ[1]

والأصل الثانى : السَّحيل : نُهاق الحمار ، وكذلك السُّحال . ولذلك يسمَّى الحمارُ مِسْحَلًا .

ومن الباب المِسحَل لِلسانِ الخطيب ، والرّجُلِ الخطيب .

والأصل الثالث : قولهم سَحَلَهُ مائةً ، إذا عَجّل له نَقْدَها . ويستعار هذا فيقال سحله مائةً ، إذا ضربه مائةً عاجلا[2] .

ومن الباب السَّحِيل: الخيط الذى فُتِلَ فَتْلاً رِخوا . وخِلافُه المبرَم والبَريم ، وهو فى شعر زهير :

* مِن سَحِيلٍ ومُبْرَمِ[3] *

---

(١) البيت للمتنخل الهذلى ، وقد سبق إنشاده فى (سول) .

(٢) جعله فى اللسان من القشر ، قال : « سحله مائة سوط سحلا : ضربه فقشر جلده » .

(٣) من بيت فى معلقته . وهو بتمامه :

يميناً لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم

ومما شَذّ عن هذه الأصول المِسْحلان ، وهما حَلْقتان على طرفَىْ شَكِيم اللِّجام ؛ والإسْحِلُ : شجر .

﴿ سحم ﴾ السين والحاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سواد . ٣٤٨

فالأسحم : [ذو] السواد ، وسوادُه السُّحْمَة . ويقال للّيل أسحم . قال الشاعر :

رضيعَىْ لِبَانٍ ثَدْى أمٍّ تقاسما   بأسحَمَ داجٍ عَوضُ لانتفرّق[(١)]

والأسحم : السحاب الأسود . قال النابغة :

* بأسحَمَ دانٍ مُزْنُهُ متصوّبُ[(٢)] *

والأسحم : القرن الأسود ، فى قول زهير :

* وتَذْبيبُها عنها بأسحَمَ مِذْوَدِ[(٣)] *

﴿ سحن ﴾ السين والحاء والنون ثلاثة أصول : أحدها الكسر ، والآخَر اللّون والهيئة ، والثالث المخالطة .

فالأوّل قولهم: سحَنْت الحجر، إذا كسرتَه. والمِسْحنة ، هى التى تُكسَر بها الحجارة ، والجمع مَساحن . قال الهذلىّ[(٤)] :

* كما صَرفَتْ فوق الجُذَاذ المساحنُ[(٥)] *

---

(١) للأعشى فى ديوانه ١٥٠ واللسان (سحم) وسيأتى منسوبا فى (عوض) .

(٢) ليس فى ديوانه . وصدره كما فى اللسان (سحم) :

* عفا آيه صوب الجنوب مع الصبا *

(٣) فى الأصل : « وتذيبها » ، صوابه فى الديوان ٢٢٩ واللسان (سحم) . وصدره :

* نجاء مجد ليس فيه وتيرة *

عنها ، أى عن نفسها . وفى اللسان: « عنه » ، تحريف .

(٤) هو المعطل الهذلى . وقد سبق إنشاد البيت فى (جذ) .

(٥) صدره :   * وفهم بن عمرو يعلكون ضريسهم *

والأصل الثانى : السَّحنة : لِينُ البَشَرة . والسَّحناء: الهيئة. وفرسٌ مُسْحَنَة[١]، أى حسنة المنظر . وناسٌ يقولون : السَّحَناء على فَعَلاء بفتح العين ، كما يقولون فى ثأْداء ثَأَداء[٢] . وهذا ليس بشىء،ولا له قياس، إنّما هو ثأْدَاء وسَحْناء على فعلاء .

وأما الأصل الثالث فقولهم : ساحَنتُك مساحنةً ، أى خالطتُك وفاوضتُك .

﴿ سحو ﴾ السين والحاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على قشر شىء عن شىء،أو أخذِ شىءٍ يسير. من ذلك سَحَوتُ القِرطاسَ أسحوه . وتلك السِّحاءَة[٣] . وفى السماء سِحاءة من سحاب. فإذا شددته بالسِّحاءة قلتَ سَحَيتُه،ولو قلت سحوتُه ما كان به بأس . ويقال سَحَوتُ الطِّين عن وجه الأرض بالمِسْحاة أسحوه سَحواً وسَحياً ، وأسحاه أيضا، وأسحيه : ثلاث لغات.ورجلٌ أُسْحُوانٌ : كثير الأكل كأنّه يسحو الطّعامَ عن وجه المائدة أكلاً ، حتّى تبدُوَ المائدة . ومَطْرةٌ ساحية : تقشِر وجه الأرض .

﴿ سحب ﴾ السين والحاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جرِّ شىء مبسوطٍ ومَدِّه . تقول : سحبتُ ذيلِى بالأرض سحبا . وسمِّى السَّحابُ سحاباً تشبيهًا له بذلك ، كأنه ينسحب فى الهواء انسحاباً . ويستعيرون هذا فيقولون : تسحَّب فلانٌ على فلانٍ ، إذا اجترَأ عليه ، كأنه امتدَّ عليه امتداداً . هذا هو

---

(١) ضبطت بفتح الحاء فى الأصل والمجمل . وفى اللسان بالكسر ضبط قلم ، وقيد فى القاموس « كمحسن » . ثم قال : « وهى بهاء » .

(٢) نسب القول إلى الفراء فى اللسان، وقال : « قال أبو عبيد : ولم أسمع أحدا يقولهما بالتحريك غيره » .

(٣) السحاءة والسحاية: ما قشر من الشىء .

القياس الصحيح . وناسٌ يقولون : السَّحْب : شدّة الأكل . وأظنُّه تصحيفًا ؛ لأنّه لاقياس له ، وإنّما هو السَّحْت .

﴿ سحت ﴾ السين والحاء والتاء أصل صحيح منقاس. يقال سُحِت الشيء ، إذا استُؤصل ، وأُسْحِت . يقال سحت الله الكافر بعذابٍ، إذا استأصله. ومال مسحوتٌ ومُسْحَت فى قول الفرزدق :

وعَضُّ زمانٍ يا ابنَ مروان لم يَدَعْ
من المال إلّا مُسْحَتًا أو مُجَلَّفُ(١)

ومن الباب : رجلٌ مسحوت الجوف ، إذا كان لايشبَع ، كأنّ الذى يبلعه يُستأصل من جوفه، فلا يبقى . المال السُّحْت: كلُّ حرامٍ يلزمُ آكلَه العارُ؛ وسمِّى سُحتًا لأنّه لا بقاء له . ويقال أسْحَتَ فى تجارته ، إذا كَسَبَ السُّحت . وأسْحَتَ مالَه : أفسده .

﴿ سحج ﴾ السين والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على قشر الشىء . يقال انْسَحج القِشر عن الشىء . وحمار مُسَحَّج ، أى مُكدَّم ، كأنهُ يكدّم حتى يُسحجَ جلدُه . ويقال بعيرٌ سَحَّاج ، إذا كان يَسحَج الأرضَ بخفّه ، كأنّه يريد قشر وجهها بخفّه ، وإذا فعل ذلك لم يلبث أن يَحْفَى . وناقة مِسحاجٌ ، إذا كانت تفعل ذلك .

---

(١) ديوان الفرزدق ٥٥٦ واللسان (سحت ، جلف) والخزانة (٢ : ٣٤٧) . وقبله :
إليك أمير المؤمنين رمت بنا   هموم المنى والهوجل المتعسف

﴿ باب السين والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ سخد ﴾ السين والخاء والدال أصلٌ. فيه السَّخْد ، وهو الماء الذى يخرج مع الولد . ولذلك يقال: أصبح فلان مُسْخَداً ، إذا أصبح خاثِر النفس ثقيلا . وربَّما قالوا للذى يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل : السُّخْد . وهذا مُختلَف فيه ، فمنهم من يقول سُخْد ، ومنهم من يقول بالتاء سُخْت . وكذلك حُدِّثنا به عن ثعْلب فى آخر كتابه الذى أسماه الفصيح[1]. وقال بعض أهل اللُّغة : إن السُّخْد الورَم ، وهو ذلك القياس .

٣٤٩ ﴿ سخر ﴾ السين * والخاء والراء أصلٌ مطّرد مستقيم يدلُّ على احتقار واستذلال. من ذلك قولنا سَخَّر الله عزّ وجلّ الشيء، وذلك إذا ذلَّله لأمره وإرادته. قال الله جلّ ثناؤه : ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ . ويقال رجل سُخْرةٌ : يُسَخَّر فى العمل، وسُخْرةٌ أيضا، إذا كان يُسْخَر منه. فإن كان هو يفعل ذلك قلت سُخَرَة، بفتح الخاء والراء. ويقال سُفُنٌ سواخِرُ مَوَاخِرُ. فالسَّواخر: المُطِيعة الطيِّبة الرِّيح. والمواخر : التى تمخَر الماء تشقُّه . ومن الباب : سَخِرت منه ، إذا هزئت به. ولا يزالون يقولون : سخِرت به، وفى كتاب الله تعالى: ﴿فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾.

﴿ سخف ﴾ السين والخاء والفاء أصلٌ مطَّرد يدلُّ على خفّة . قالوا : السُّخْفُ : الخفّة فى كلِّ شيء ، حتّى فى السَّحاب . قال الخليل : السُّخْف فى العقل خاصة ، والسَّخافة عامّةٌ فى كلِّ شيء . ويقال وجدت سَخْفَة من جوع ، وهى خِفّةٌ تعترى الإنسانَ إذا جاع .

---

(١) نص ثعلب فى آخر كتاب الفصيح ٩٨: « ويقال له من ذوات الخف السخت والسخد » .

﴿ سخل ﴾ السين والخاء واللام أصلٌ مطرد صحيح ينقاس ، يدلُّ على حَقارة وضَعف . من ذلك السَّخْل من ولد الضّأن ، وهو الصّغير الضَّعيف ، والأنثى سَخلة . ومنه سَخّلتِ النَّخلة[1] ، إذا كانت ذاتَ شِيص ، وهو التَّمر الذى لايشتدُّ نواه . والسُّخَّل : الرّجال الأراذل ، لا واحد له من لفظه . ويقال كواكبُ مَسخُولة ، إذا كانت مجهولة . وهو قول القائل :

ونحنُ الثُّرَيَّا وجَوزاؤُها ونحنُ الذّراعانِ والمِرْزَمُ

وأنتم كواكبُ مسْخُولةٌ تُرَى فى السماءِ ولا تعلمُ[2]

وذكر بعضُهم أنَّ هذيلاً تقول : سخَلْتَ الرجلَ ، إذا عبتَه .

﴿ سخم ﴾ السين والخاء والميم أصلٌ مطَّرد مستقيم ، يدلُّ على اللِّين والسواد . يقال شَعرٌ سُخَامىّ : أسود لَيِّن . كذا حُدِّثنا به عن الخليل . وحدّثنى علىّ بن إبراهيم القطّان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبى عُبيد قال: قال الأصمعى: وأما الشَّعر السُّخام، فهو اللَّيِّن الحَسَن، وليس هو من السَّواد. ويقال للخمر سُخاميَّة إذا كانت ليِّنة سَلِسَة . قال ابن السكِّيت : ثوب سُخامٌ : لَيِّن . وقطنٌ سُخامٌ[3] . قال :

* قطنٌ سُخَامِىٌّ بأيْدِى غُزَّلِ[4] *

---

(١) فى الأصل : « الناقة » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) فى الأصل : « الراكب » ، صوابه من المجمل واللسان ومايقتضيه السياق .

(٣) البيتان سبق إنشادهما فى (٢ : ١٨٢) فى مادة (خسل) على أنه يقال « كواكب مخسولة » .

(٤) كذا ورد إنشاده. وفى اللسان (سخم) مع نسبته إلى جندل بن المثنى الطهوى :

* قطن سخام بأيادى غزل *

ومما شذّ عن هذا الأصل السَّخيمة ، وهى الموجدة فى النَّفْس . ويقال سَخَّم الله وجهه ، وهو من السُّخام ، وهو سواد القِدْر .

﴿ سخن ﴾ السين والخاء والنون أصل صحيح مطَّرد منقاس ، يدل على حرارةٍ فى الشىء . من ذلك سخّنت الماء . وماءٌ سُخْن وسَخِينٌ . وتقول : يوم سُخْنٌ وساخن وسُخْنانٌ ، وليلة سُخْنة وسُخْنَانة . وقد سَخُن يومُنا . وسخِنَتْ عينهُ بالكسر تَسخَن . وأسخن الله عينَه . ويقولون إنَّ دَمعة الغَمِّ تكون حارّة . واحتجَّ بقولهم :أقرّ الله عينَه . وهذا كلامٌ لا بأس به . والمِسْخَنة : قُدَيرةٌ كأنَّها تَوْر . والسَّخينة : حَسَاءٌ يُتَّخَذُ من دقيق . وقال : قريشٌ[1] يعيَّرُون بأكل السَّخينة ، ويُسَمَّون بذلك ، وهو قولهم :

يا شَدّةً ما شدَدْنا غيرَ كاذبةٍ   على سَخِينةَ لولا اللَّيْلُ والحَرَمُ[2]

والتَّساخين : الخِفَاف[3] . وممكنٌ أن تكون سمِّيَت بذلك لأنها تُسَخِّن على لُبسها القَدَمَ . وليس ببعيد .

﴿ سخى ﴾ السين والخاء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد ، يدلُّ على اتِّساعٍ فى شىء وانفراج . الأصل فيه قولهم: سَخَيْتُ القِدر وسَخَوتُها ، إذا جعلتَ للنارِ تحتها مَذهباً .

---

(١) فى الأصل : « قوم » .

(٢) البيت لخداش بن زهير العامرى كما فى العمدة (١ : ٤٦) وحماسة ابن الشجرى ٣١ . وهو أول من لقب قريشا « سخينة » .

(٣) ذكر فى اللسان أن مفردها « التسخان » بالفتح ، وأنه معرب من « تَشْكَنْ » الفارسية ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رءوسهم خاصة دون غيرهم ، وأن اللغويين من العرب أخطئوا فى تفسيره بالخف .

ومن الباب : سَخَاوِيُّ الأرض ، قال قوم : السَّخاويّ : سعة المفازة . وقول بعضهم « سَخَاوِي الفلا[١] » ، قال ابن الأعرابيّ : واحدةُ السخاوِي سَخْواةٌ . وقال أيضاً : السَّخْواء[٢] الأرض السَّهلة . قال أهل اللغة : ومن هـذا القياس : السّخاء : الُجود ؛ يقال سخا يسخُو سَخَاوةً وسَخَاء ، يمدّ ويقصر . * والسّخِيّ : الجواد . ٣٥٠

ومما شذَّ عن البـاب : السَّخا ، مقصورٌ : ظَلْع يكون من أن يثِبَ البعيرُ بالِحمْل فتعترض ريحٌ بين جِلْدِه وكَتِفه ، فيقال بعيرٌ سَخٍ .

﴿ سخب ﴾ السين والخاء والباء كلمةٌ لايقاس عليها. يقولون:السِّخاب: قِلادَةٌ من قَرنفُلٍ أو غيره ، وليس فيها من الجواهر شيء ؛ والجمع سُخُب .

﴿ سخت ﴾ السين والخاء والتاء ليس أصلاً ، وما أحسَب الـكلام الذى فيه من محض اللغة . يقولون للشيء الصُّلب سَخْتٌ وسِخْتيتٌ . ثم يقولون أمرٌ مِسخاتٌ[٣] إذا ضعُف وذهب . وهذان مختلفانِ ، ولذلك قلْنا إنَّ البابَ فى نفسه ليس بأصل . على أنهم حكوا عن أبى زيد : اسْخَاتّ الُجرح : ذهب ورَمُه. فأما السُّخْت الذى ذكرناه عن ثعلب فى آخر كتابه ، فقد قيل إنّه السُّخْد[٤] . وهو على ذلك من المشكوك فيه .

---

(١) فى المجمل « الفلاة » .
(٢) فى الأصل : « السخوة » ، صوابه من المجمل .
(٣) هذه الكلمة لم أجدها فى غير المقاييس .
(٤) السخت ، بالضم ، والسخد كذلك : الماء الذى يكون على رأس الولد .

﴿ باب السين والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ سدر ﴾ السين والدال والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِبه الحَيْرة واضطراب الرأى . يقولون: السادر المتحيِّر. ويقولون سَدِرَ بصرُه يَسْدَر،وذلك إذا اسمدَّ وتحيَّر . ويقولون: السَّادر هو الذى لا يبالى ماصنَع ، ولا يهتمّ بشىء . قال طرفة :

سـادراً أحْسَب غَيِّي رَشَداً   فتناهَيتُ وقد صابَتْ بقُرّْ[(١)]

فأمّا قولهُم : سَدَرت المرأةُ شَعرها ، فهو من باب الإبدال،مثل سدلتُ، وذلك إذا أرسلَتْه . وكذلك قولهم : « جاء يضربُ أسدرَيْه » ، وهو من الإبدال ، والأصل فيه الصاد ، وقد ذُكر .

﴿ سدع ﴾ السين والدال والعين ليس بأصلٍ يُعوَّل عليه ولا يقاس عليه ، لكنّ الخليل ذكر الرجل المِسْدَع ، قال: وهو الماضى لوجهه . فإن كان كذا فهو من الإبدال ، لأنّه من صَدَعت ، كأنّه يصدع الفلاةَ صدعاً . وحكى أنَّ قائلا قال : « سلامَةً لك من كلِّ نكبة وسَدْعَةٍ[(٢)] » ، وقال : هى شبه النَّكبة . هذا شىء لا أصل [له] .

﴿ سدف ﴾ السين والدال والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إرسال شىء على شىء غِطاء له . يقال أسْدَفت القناعَ : أرسلتُه . والسُّدْفة : اختلاط الظَّلام . والسَّديف : شحمُ السَّنام ، كأنه مُغَطٍّ لما تحته ؛ وجمع السُّدْفة سُدَف . قال :

نحن بغَرس الوَدِيِّ أعلمُنا   مِنَّا بركض الجياد فى السُّدَفِ[(٣)]

---

(١) البيت فى اللسان (سدر) بدون نسبة . وهو فى ديوان طرفة ٧٥ .

(٢) فى اللسان: « نقذا لك من كل سدعة » أى سلامة لك من كل نكبة.

(٣) لسعد القرقرة ، كما فى اللسان (سدف). وهو من شواهد النحو فى الجمع بين إضافة أفعل وبين من . انظر العينى (٤ : ٥٥) .

وحكى ناسٌ : أسْدَف الفجر : أضاء ، فى لغةِ هَوَازنَ ، دونَ العرب . وهذا ليس بشىء ، وهو مخالفٌ القياس .

﴿ سدك ﴾ السين والدال والكاف كلمةٌ واحدة لا يقاس عليها . تقول : سَدِكَ به ، إذَا لزِمَه .

﴿ سدس ﴾ السين والدال والسين أصلٌ فى العدد ، وهو قولهم السُّدُس : جزءٌ من ستَّة أجزاء . وإزارٌ سَدِيس ، أى سُداسِىّ . والسِّدْس من الوِرد فى أظماء الإبل : أن تنقطع الإبل عن الوِرد خمسةَ أيام وتَرِدَ السّادسَ . وأسدَسَ البعير ، إذا ألقَى السّنّ بعد الرَّباعِيَة ، وذلك فى السنة الثامنة . فأمّا الستة فمن هذا أيضاً غير أنَّها مُدْغمة ، كأنَّها سِدْسَة .

ومما شذَّ عن هذا السُّدُوس : الطَّيلَسان . واسم الرّجل سَدُوس . قال ابن الكلبىّ : سَدوس فى شيبان بالفتح ، والذى فى طيِّ بالضمّ .

﴿ سدل ﴾ السين والدال واللام أصلٌ واحد يدلُّ على نزول الشىء من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ ساترًا له. يقال منه[1] أرخى اللَّيلُ سُدُولَه ، وهى سُتُرُه. والسَّدْل : إرخاؤكَ الثّوب فى الأرض . وشَعْر مُنْسدلٌ على الظّهر . والسِّدْل : السِّتْر . والسِّدْل : السِّمط من الجواهر ، والجمع سُدول . والقياس فى ذلك كلِّه واحد .

﴿ سدم ﴾ السين والدال والميم أصلٌ فى شىء لا يُهتَدى لوجهه . يقال رَكِيَّةٌ سُدُم ، إذا ادَّفَنَتْ . ومن ذلك البعير الهائج يسمَّى سَدِماً ، أنَّه إذا هاج لم يَدرِ من حاله* شيئاً ، كالسَّكران الذى لا يَهتدِى لوجهٍ . ومن ذلك ٣٥١ قول القائل :

(١) فى الأصل : « له » .

يأيُّهـــا السَّدِم الملَوِّى رأسَه ليقودَ مِن أهل الحجاز بَرِيمَا[١]

﴿ سدن ﴾ السين والدال والنون أصلٌ واحد لشىء مخصوص . يقال إنَّ السِّدانة الحِجابة . وسَدَنة البيت : حَجَبَتُه . ويقولون : السَّدَن[٢] السِّتر . فإنْ كان صحيحاً فهو من باب الإبدال ، والأصل السَّدْل .

﴿ سدو ﴾ السين والدال والواو أصلٌ واحد يدلُّ على إهمالٍ وذَهابٍ على وجه . من ذلك السَّدْو ، وهو رُكوبُ الرأس فى السَّير . ومنه قولُه جلّ ثناؤه : ﴿أَيَحْسَبُ الإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى﴾ ، أى مُهْمَلا لا يؤمر ولا يُنهَى . قال الخليل : زَدْوُ الصِّبيان بالجوز إنَّما هو السَّدو . فإن كان هذا صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه يخلّيه من يده . ومن الباب : أسْدَى النّخلُ ، إذا استرخت ثَفاريقُه[٣] ، وذلك يكون كالشَّىء المخلّى من اليَدِ ، والواحدة من ذلك السَّدِية . وكان أبو عمرو يقول : هو السَّداء ممدود ، الواحدة سَداءة . قال أبو عبيد : لا أحفظ الممدود . والسَّدَى : النَّدَى ؛ يقال سَدِيَتْ ليلتُنا ، إذا كثُر نَداها . وهو من ذاك ، لأن السحاب يُهمِله ويُهمَل به .

ومن الباب السَّدَى ، وهو ما يُصطنع من عُرْف ؛ يقال أسدى فلانٌ إلى فلان معروفا . ومن الباب : تسدَّى فلانٌ أَمَتَه ، إذا أخذها من فَوقها ، كأنَّه رمى بنفسه عليها . قال :

---

(١) البيت لليلى الأخيلية ، كما سبق فى (١ : ٢٣٢) . وانظر التحقيق هناك .

(٢) ضبط فى المجمل بسكون الدال ، وفى اللسان والقاموس بفتحها .

(٣) الثفاريق : جمع ثفروق ، كعصفور ، وهو قمع البسرة . فى الأصل : « تفاريقه » ، صوابه بالثاء المثلثة .

فَلَمَّا دنَوْتُ تسدَّيْتُهــا فثوباً نسيتُ وثوباً أجُرّْ[١]

وقال آخر[٢] :

تَسَدَّى مع النَّوم تِمثالُهــا دُنُوَّ الضَّبَاب بطلٍّ زُلالِ[٣]

﴿ سدج ﴾ السين والدال والجيم ، يقولون إنّ المستعمَل منه حرفٌ واحد ، وهو التسدُّج ، يقال [رجلٌ] سدّاجٌ ، إذا قال الأباطيل وأنّفها .

﴿ سدح ﴾ السين والدال والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على الأرض ، وذلك كسَدْح القِربة المملوءة ، إذا طرَحَها بالأرض . وبها يشبَّه القتيل . قال أبو النَّجم يصف قتيلا :

* مُشَدَّخَ الهامةِ أو مسدُوحا[٤] *

فأما رواية المفضَّل :

بينَ الأراكِ وبين النّخل تَشدخُهم

زُرق الأسنّة فى اطرافها شَبَمُ[٥]

فيقال إنَّه تصحيف ، وإنّما هو « تسدحُهم » . والسَّدحُ : الصَّرْع بَطْحًا على الوجه وعلى الظهر ، لابقع قاعداً ولاَ متكوِّراً .

---

(١) البيت فى اللسان (سدا) بدون نسبة أيضا . وهو لامرئ القيس فى ديوانه ٩ . ويروى : « فثوب نسيت وثوب » . وللنحاة فى الرواية الأخيرة كلام .

(٢) لم يرو فى اللسان . وهو لأمية بن أبى عائذ الهذلى ، من قصيدة له فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطى ٧٩ .

(٣) الزلال : البارد الصافى . والرواية فى المصدرين السابقين : « مع الليل » .

(٤) قبله ، كما فى اللسان (سدح) :

* ثم يبيت عنده مذبوحا *

(٥) البيت لخداش بن زهير ، كما فى اللسان (سدح) .

وأمّا قولهُم فلانٌ سادحٌ، أى مُخصِب، فهو من هذا أيضًا؛ لأنَّه إذا أخصب انسدحَ مستلقيًا. وهو مَثَلٌ.

﴿سدخ﴾ السين والدال والخاء لا أصلَ له فى كلام العرب. ولا معنَى لقول من قال: انسدخ مثل انسدح، إذا استلقى عند الضرب أو انبطح. والله أعلم.

﴿باب السين والراء وما يثلثهما﴾

﴿سرط﴾ السين والراء والطاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على غَيبة فى مرٍّ وذَهاب. من ذلك: سَرَطْتُ الطّعام، إذا بَلِعْته؛ لأنَّه إذا سُرِطَ غاب. وبعضُ أهل العلم يقول: السِّراط مشتقٌّ من ذلك، لأنَّ الذاهبَ فيه يغيب غيبة الطعام المُستَرَط. والسِّرِطْراط على فِعلّال[1]: الفالوذُ؛ لأنه يُستَرط. والسُّراطُ: السّيف القاطع الماضِى فى الضَّريبة. قال الهذلىّ[2] يصف سيفًا:

كلون المِلح ضربتُه هَبِيرٌ ... يُتِرُّ اللَّحمَ سَقّاطٌ سُراطِى[3]

﴿سرع﴾ السين والراء والعين أصل صحيح يدلُّ على خلاف البطء. فالسَّريع: خلاف البطىء. وسَرَعانُ[4] النَّاس: أوائلهم الذين يتقدمون.

---

(١) كذا. وصواب وزنه «فعلعال».

(٢) هو المتنخل الهذلى، كما فى اللسان (سرط). وقصيدته فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٨٩ ونسخة الشنقيطى ٤٧.

(٣) جاء «سراطى» على لفظ النسب وليس بنسب، يقال سيف سراط وسراطى، كما يقال أحمر وأحمرى.

(٤) يقال بفتح السين، وبالتحريك أيضا.

سِراعا . وتقول العرب : لَسَرْعان[1] ماصنعتَ كذا ، أي ما أسرع ما صَنَعتَه . وأما السِّرْع من قُضبان الكَرْم ، [فهو] أسرعُ مايطلُع منه . ومثله السَّرَعْرَع ، ثم يشبَّه به الإنسان الرَّطيب الناعم .

﴿ سرف ﴾ السين والراء والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعدِّى الحدِّ والإغفالِ أيضاً للشىء . تقول : فى الأمر سَرَفٌ ، أى مجاوزَةُ القدر . وجاء فى الحديث : « الثالثة فى الوضوء شَرف ، والرَّابعة سَرف » . وأمّا الإغفال فقول القائل : « مررتُ بكم فَسرِفتكم » ، أى أغفلتكم . وقال جرير : ٣٥٢

أعطَوْا هُنَيدةَ يحدُوها ثمانيةٌ
ما فى عطائهم مَنٌّ ولا سَرَفُ[2]

ويقولون إنّ السَّرَف : الجهل . والسَّرِف : الجاهل . ويحتجُّون بقول طرفة :

إنّ امرأً سَرِف الفؤادِ يَرَى عسلًا بماء سحابةٍ شتْمِى[3]

وهذا يرجع إلى بعض ما تقدَّم . والقياس واحد . ويقولون إنّ السَّرف أيضاً الضَّرَاوة . وفى الحديث : « إنّ للحم سَرَفاً كسَرف الخمْر » ، أى ضَرَاوة . وليس هذا بالبعيد من الكلمة الأولى .

ومما شذَّ عن الباب: السُّرْفة: دوَيْبَّة تأكل الخشَب. ويقال سَرَفت السُّرفةُ الشّجرةَ سَرْفًا، إذا أكلَتْ ورقها،والشجرةُ مسروفة. يقال إنّها تبنى لنفسها بيتًا

---

(١) يقال هذا بالفتح ، وبفتح فضم ، وبالكسر .
(٢) ديوان جرير ٣٨٩ واللسان (سرف) .
(٣) ديوان طرفة ٦١ واللسان (سرف) .

حسناً . ويقولون فى المثل : « أصنَعُ من سُرْفة[١] » .

﴿ سرق ﴾ السين والراء والقاف أصلٌ يدلُّ على أخْذ شىء فى خفاء وسِتر. يقال سَرَق يَسْرِق سَرِقةً. والمسروق سَرَقٌ. واستَرَق السّمع،إذا تسمَّع مختفياً . ومما شذّ عن هذا الباب السَّرَق : جمع سَرَقة ، وهى القطعة من الحرير .

﴿ سرو ﴾ السين والراء والحرف المعتل بابٌ متفاوت جدًّا ، لاتـكاد كلمتان منه تجتمعان فى قياسٍ واحد . فالسَّرو : سخاء فى مروءة ؛ يقال سَرِى وقد سَرُو . والسَّرْو : محلّة حمير . قال ابن مقبل :

بِسَرْوِ حِميرَ أبوالُ البغال به أنّي تسدّيتِ وهناً ذلك البِينا[٢]

والسَّرْو : كشْف الشّىء عن الشىء. سرَوت عنّى الثوبَ أى كشفته. وفى الحديث فى الحَسَاء[٣]: « يَسْرُو عن فؤاد السَّقيم[٤] »، أى يكشف. وقال ابنهَرْمة:

سَرَى ثَوبَه عنك الصِّبا المتخايلُ وقرَّبَ للبَينِ الحبيبُ المزايلُ[٥]

ولذلك يقال سُرِّى عنه . والسِّروة : دويْبَّة[٦] ، يقال أرض مسرُوّة ، من السِّروة إذا كثُرت بالأرض . والسّارِيَة : الأسطُوانة . والسُّرَى : سير اللَّيل ، يقال سَرَيْت وأسريت . قال :

* أسْرَتْ إليك ولم تـكن تَسْرِى[٧] *

---

(١) انظر الحيوان (١ : ٢٢٠ / ٢ : ١٤٧ / ٦ : ٣٨٥ / ٧ : ١٠) .
(٢) سبق البيت فى مادة (بول ، بين) .
(٣) فى الأصل: « الحياء »، صوابه من اللسان (١٩ : ١٠٥) .
(٤) فى اللسان : « إنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم » .
(٥) البيت فى اللسان (سرا) . قرب ، أى قرب الرواحل . اللسان : « وودع » .
(٦) هى الجرادة أول ماتـكون وهى دودة .
(٧) لحسان بن ثابت فى ديوانه ١٦٨ واللسان (١٩ : ١٠٣) . وصدره :

* حى النضيرة ربة الخدر *

والسَّراء :شجرٌ. وسَرَاة الشيء: ظَهْره. وسَرَاة النّهار: ارتفاعُه. وهذا الذى ذكرناه بعيدٌ بعضُه من بعض، فلذلك لم نحمله على القياس.

وإذا همز كان أبعد، يقال سرأت الجرادة : ألقَتْ بيضَها. فإذا حان ذلك منها قيل : أسرأتْ .

﴿ سرب ﴾ السين والراء والباء أصلٌ مطرد، وهو يدلُّ على الاتّساع والذهاب فى الأرض. من ذلك السِّرْب والسُّرْبة، وهى القطيع من الظّباء والشاء. لأنّه ينسرب فى الأرض راعياً. ثمَّ حُمل عليه السِّرب من النّساء. قالوا : والسرْب بفتح السين، أصله فى الإبل. ومنه تقول العرب للمطلَّقة: «اذهبى فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ»، أى لا أردُّ إبلَكِ، لتذهب حيث شاءت. فالسِّرب فى هذا الموضع : المال الرّاعى. وقال أبو زيد: يقال خلِّ سرْبه، أى طريقه يذهب حيث شاء. وقالوا: يقال أيضًا سِرْب بكسر السين. ويُنشَد بيت ذى الرّمّة :

* خَلَّى لها سِرْبَ أُولاها[١] *

وقال : يعنى الطريق. ويقال انسرَبَ[٢] الوحشىُّ فى سربه. ومن هذا الباب : السَّرَب والسَّرِب، وهو الماء السائل من المزادة، وقد سَرِبَ سَرَبًا. قال ذو الرمّة :

ما بال عَينِكَ منها الماء ينسكبُ كأنّه من كُلَى مَفْرِيّةٍ سَرَبُ[٣]

---

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ٥٨٦ واللسان (سرب ، همم) :

خلى لها سرب أولاها وهيجها من خلفها لاحق الآطال همهيم

(٢) فى الأصل : « السرب »، صوابه من المجمل واللسان.

(٣) ديوان ذى الرمة ص ١ — وهو أول بيت فى ديوانه — واللسان (سرب) . وفى الأصل : « عينيك ».

بفتح الراء وكسرها . ويقال : سَرَّبت القربةَ ، إذا جعلتَ فيها ماءً حتى ينسدّ الخَرْز . والسَّرْب : الخَرْز ؛ لأن الماء ينسرب منه ، أي يخرج . والسارب . الذّاهب في الأرض. وقد سَرَب سروبًا. قال الله جلّ ثناؤه : ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾.

قال الشاعر :

٣٥٣ أنّى سَرَبْتِ وكنتِ غيرَ سروبِ *وتُقَرِّبُ الأحلامُ غيرَ قريبِ(١)

والمَسرَبة : الشّعر النابت وسط الصدر ، وإنما سمّي بذلك لأنه كأنه سائل على الصدر جارٍ فيه . فأمّا قولهم: آمِنٌ في سِرْبه ، فهو بالكسر ، قالوا : معناه آمنٌ في نفسه . وهذا صحيح ولكن في الكلام إضماراً ، كأنّه يقول : آمِنَة نفسه حيث سَرِب ، أي سعى . وكذلك هو واسع السِّرب ، أي الصدر . وهذا أيضًا بالكسر. قالوا: ويراد به أنّه بطيء الغضب. وهذا يرجع إلى الأصل الذي ذكرناه. يقولون : إنّ الغضب لا يأخذ فيَقْلَق ، وينسدّ عليه المذاهب .

﴿سرج﴾ السين والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على الحسن والزِّينة والجمال . من ذلك السِّراج ، سمِّي لضيائه وحُسْنه . ومنه السرج للدّابّة ، هو زينته . ويقال سَرَّج وجهَه ، أي حَسَّنه ، كأنه جعله له كالسِّراج . قال :

* وفاحِماً ومَرْسَناً مُسَرَّجا(٢) *

ومما يشذُّ عن هذا قولهم للطَّريقة : سُرْجُوجَة .

---

(١) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٥ واللسان (سرب) .

(٢) للعجاج في ديوانه ٨ واللسان (رسن ، سرج). والمرسن ، كمجلس ومنبر ، أصله موضع الرسن من أنف الفرس ، ثم كثر حتى قيل مرسن الإنسان ، أي أنفه .

﴿ سرح ﴾ السين والراء والحاء أصلٌ مطّرد واحد، وهو يدلُّ على الانطلاق . يقال منه أمر سريح ، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مَطْل. ثمَّ يحمل على هذا السَّراح وهو الطَّلاق ؛ يقال سَرَّحت المرأةَ . وفى كتاب الله تعالى : ﴿أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ﴾ . والسُّرُح : النّاقة السريعة . ومن الباب المُنْسرِح ، وهو العريانُ الخارج مِن ثيابه . والسَّرْح : المال السَّائم . والسارح : الرَّاعى . ويقال السّارح : الرجل الذى له السَّرْح . وأمّا الشجرة العظيمة فهى السَّرْحة ، ولعلَّه أن يكون شاذًّا عن هذا الأصل. ويمكن أن تسمَّى سَرْحة لانسراح أغصانها وذَهابها فى الجهات . قال عنترة :

بَطَلٍ كأنّ ثيابَه فى سرحَةٍ
يُحذَى نِعالَ السِّبتِ ليس بتوأمِ[1]

ومن الباب السِّرحانُ : الذِّئب ، سمِّى به لأنّه ينسرح فى مَطالبه . وكذلك الأسدُ إذا سُمِّى سِرحانا .

وأمّا السَّريحة فقطعةٌ من الثِّياب .

﴿ سرد ﴾ السين والراء والدال أصل مطّرد منقاس ، وهو يدلُّ على تَوالِى أشياء كثيرةٍ يتّصل بعضُها ببعض . من ذلك السَّرْد : اسمٌ جامعٌ للدروع وما أشبهها من عمل الحَلَق . قال الله جلّ جلالُه ، فى شأن داود عليه السلام : ﴿وَقَدِّرْ فِى السَّرْدِ﴾ ، قالوا : معناه ليكنْ ذلك مقدَّراً ، لا يكونُ الثَّقْب ضيّقاً والمِسمارُ غليظاً ، ولا يكون المسمار دقيقاً والثقب واسعاً ، بل يكون على تقدير .

---

(١) البيت من معلقته المشهورة .

قالوا : والزَّرَّاد ، إنّما هو السَّرّاد . وقيل ذلك لقرب الراء من السين . والمِسْرَد : المِخْرز : قياسُه صحيح .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين ﴾

من ذلك (المُسْمَقِرُّ[1]) : اليوم الشديد الحرّ ، فهذا من باب السَّقَرات سَقَراتِ الشمس ، وقد مضى ذكره ، فالميم الأخيرة فيه زائدة .

ومن ذلك (السَّحْبل) : الوادى الواسع ، وكذلك القِرْبة الواسعة : سَحْبلة . فهذا منحوت من سحل إذا صبّ ، ومن سَبَل ، ومن سَحَبَ إذا جرى وامتدّ . وهى منحوتةٌ من ثلاث كلمات ، تكون الحاء زائدة مرّة ، وتكون الباء زائدة ، وتكون اللام زائدة .

ومن ذلك (السَّمادِيرُ) : ضَعف البَصَر ، وقد اسمدَرَّ . ويقال هو الشَّىء يتراءى للإنسان من ضَعف بصره عند السُّكر من الشراب وغيرِه . وهذا ممّا زِيدت فيه الميم ، وهو من السَّدَر وهو تحيُّر البَصر ، وقد مضى ذِكره بقياسه .

ومن ذلك فرسٌ (سُرْحُوب) ، وهى الجوادُ ، وهى منحوتةٌ من كلمتين : من سرح وسرب ، وقد مضى ذكرُها .

---

(١) لم يعقد له صاحب اللسان مادة خاصة ، بل ذكره فى مادة (سقر) . وأما صاحب القاموس فقد عقد له ، والوجه ماصنع صاحب اللسان فإن الميم فيه زائدة .

ومن ذلك ناقة (سِرْداحٌ) : سريعة كريمة ، فالدّال زائدة ، وإنّما هي من سَرَحَت .

ومن ذلك (اسْلَنْطح) الشّيء ، إذا انبسط وعَرُض[1] ، وإنّما أصله سطح ، وزيدت فيه * اللام والنون تعظيمًا ومبالغَة .

٣٥٤

ومن ذلك (اسمَهَدَّ) السَّنام ، إذا حسُن وامتلأ . وهذا منحوتٌ من مهد ، ومن مهدت الشّيءَ إذا وثّرته[2] . وقال أبو النَّجم :

* واسمَهَدَ الغاربُ فِعْلَ الدُّمَّلِ[3] *

ومن قولهم هو سَهْد مَهْد . وقد فسَّرناه .

ومن ذلك (السَّمْهريَّة) : الرِّماح الصِّلاب ، والهاء فيه زائدة ، وإنّما هي من السَّمْرة[4] .

ومن ذلك (المُسْلَهِبُّ) : الطويل ، والهاء فيه زائدة ، والأصل السَّلِب ، وقد مضى .

ومن ذلك قولهم (اسْلهَمَّ) ، إذا تغيَّر لونُه . فاللام فيه زائدة ، وإنّما هو سَهُمَ وجهه يسْهُم ، إذا تغيَّر . والأصل السُّهام .

---

(١) عرض يعرض عرضا ، مثل صغر يصغر صغرا .

(٢) وثرت الشيء : وطأته وسهلته . وفي الأصل : «وترته» ، تحريف .

(٣) سبق إنشاد البيت في (دمل) وسيأتي في (مهد) .

(٤) تذكر المعاجم أن السمهرية من الرماح منسوبة إلى «سمهر» : رجل كان يصنع الرماح بالخط وامرأته «ردينة» التي تنسب إليها الرماح الردينية .

ومن ذلك العجوز (السَّمْلَق) : السَّيئة الخُلُق ، والميم فيه زائدةٌ ، وإنّما هى من السِّلْقة .

ومن ذلك (السَّرطَم) : الواسع الحَلْقِ ، والميم فيه زائدة ، وإنّما هو من سَرِطَ ، إذا بَلِع .

ومن ذلك (السَّرمَد) : الدائم ، والميم فيه زائدة ، وهو من سَرَدَ ، إذا وَصل ، فكأنّه زمان متّصل بعضُه ببعض .

ومن ذلك (اسْبَغَلّ) الشّىء اسبِغْلالاً ، إذا ابتلّ بالماء . واللام فيه زائدة ، وإنما ذلك من السُّبوغ ، وذلك أنّ الماءَ كثُر عليه حتّى ابتلّ .

ومما وُضِع وضعاً وليس قياسُه ظاهراً : (السِّنَّوْرُ) ، معروف . و (السَّنَوَّر) : السِّلاح الذى يُلبَس . و (السَّلْقَع) بالقاف[1] : المكان الحزْن . و (السَّلْفَع) بالفاء[2] : المرأة الصَّخَّابة . و (السَّلفَع) من الرِّجال : الشجاع الجسور . قال الشاعر :

بَينا يُعانِقُه الكماةُ ورَوْغِهِ
يومًا أُتِيحَ له جرِىءٌ سَلْفَعُ[3]

وقال فى المرأة :

فما خَلَفٌ عن أمِّ عِمران سلفعٌ من السُّود وَرهاء العِنان عَروبُ[4]

---

(١) فى المجمل : « بنقطتين » .

(٢) فى المجمل : « بنقطة » .

(٣) رواية الديوان ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) : « بينا تعنقه » مصدر تعنقه تعنقا . وفى رواية المقاييس عطف الاسم على الفعل ، وهو مسموع . انظر همع الهوامع (٢ : ١٤٠) .

(٤) فى اللسان (سلفع) : « وما بدل من أم عثمان » .

(والسِّمْحاق) : جلدةٌ رقيقةٌ فى الرأس ، إذا انتهت الشَّجَّةُ إليها سمِّيت سِمْحاقا . وكذلك سَماحيق السَّلَى ، وسماحيق السَّحاب : القطع الرِّقاق منه .

ومن ذلك (اسْحَنْكَك) الظّلام . و (اسحَنْفَرَ) الشّيء : طال وعَرُض .

وسَنامٌ (مُسَرْهَدٌ) : مقطوع قِطعاً . و (اسمهَرَّ) الشوك : يَبِس . ويقال للظلام إذا اشتدَّ : اسمهَرَّ . و (السَّرْهَفَة) و (السَّرعَفة) : حسن الغِذاء .

و (السَّخْبَر[1]) : شجر . و(السَّماليخ) : أماسيخ النَّصِىّ[2] ، الواحدة سُملوخ . و (السَّمْسَق) : الياسَمِين . و (السَّفَنَّجُ) : الظّليم . و (السَّلْجَم) : الطويل . و (السَّرَوْمط) : الطويل . و (السِّلْتِم) : الغُول . و (السِّلْتِم) : السنة الصَّعبة . قال الشاعر :

وجاءت سِلتمٌ لا رَجْعَ فيهـــا
ولا صَـــدْعٌ فينجر الرِّعَاء[3]

و (السِّلْتِم) : الداهية . و (السَّبَنْتَى) : النَّمِر ، وكذلك (السَّبَنْداةُ) . قال فى السَّبَنْتَى :

(١) فى الأصل : « السنجر »، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) فى اللسان : « وسماليخ النصى : أماصيخه، وهو ماتنزعه منه مثل القضيب ». والأماسيخ وردت بالسين فى كل من المقاييس والمجمل ، فلعلها مما جاء بالإبدال من الصاد .

(٣) سبق البيت فى مادة (رجع) ، وليست أحق كلمة «فينجر» ، ورواية اللسان (فيحتلب). ولعلها هنا « فيتجر الرعاء » ، من الوجور ، وهو ....

وما كنتُ أخشَي أن تكون وفاتُه
بكفَّىْ سَبَنْتَى أزرقِ العين مُطرِقِ[1]

و (السِّربال) : القَميص . و (اسْرَنْدَانِي) الشَّىءُ : غلَبنى . و (السِّفْسِير) : الفَيْج والتابع . و (السَّوْذَق) و (السَّوْذَنِيق[2]) و (السُّوذَانِق) : الصَّقر .

و (السَّبَارِيت) : الأرض القَفر . و (السُّبْروت) : الرَّجل القصير . و (السَّرْبَخُ) : الأرض الواسعة . و (السِّنْدَأْوة) الرَّجل الخفيف . و (السَّجَنْجل) : المرآة . وغلام (سَمَهْدَرٌ) : كثير اللَّحم . و (المُسْمَهِرُّ) : المعتدل . و (المُسْجَهِرُّ) : الأبيض . و (المُسْمَغِدّ) : الوارم . و (المُسْلَحِبّ) : المستقيم . و (السُّرادِق) : الغبار . و (السَّمْحَج) : الأتان الطَّويلة الظهر . و (السِّجِلاَّط) : نَمَط الهَوْدج ، ويقال إنّه ليس بعربى[3] . و (السَّمَهْدَر) : البعيد ، فى قول الراجز :

* ودُونَ ليلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ[4] *

---

(١) البيت للشماخ من مقطوعة فى الحماسة (١ : ٤٥٤) . وأنشده فى اللسان (سبت) والمخصص (١ : ١٢٤ / ١٦ : ٨) . ولم يرو فى ديوان الشماخ .

(٢) ويقال أيضا « سيذنوق » . واللفظ معرب من الفارسية . انظر المعرب للجواليق ١٨٦ – ١٨٧ واللسان (سذق) ، وأدى شير .

(٣) فى اللسان أنه معرب عن الرومية : « سجلاطس » .

(٤) البيت لأبى الزحف الكليبى الراجز، ابن عم جرير . انظر اللسان (سمهدر) . وفى اللسان « الكلبى » وهو تحريف أوقع مصحح اللسان فى خطأ .

ويقال (سَرْدَجْته) فهو مُسردَج[1] ، أى أهملتُه ، فهو مُهمل . قال أبو النجم :

قد قَتَلَتْ هِنْـــدُ ولمَ تَحَرَّجِ
وتركَتْكَ اليومَ كالمُسَرْدَجِ

و (اسْبَكَرَّ) الشَّىء : امتدّ . والله أعلم .

﴿ تم كتاب السين ﴾

---

(١) لم تذكر مادة (سردج) بالجيم فى اللسان ، وذكرها صاحب القاموس .



كتاب الشين

﴿ باب ما جاء من كلام العرب أوله شين فى المضاعف والمطابق ﴾

﴿ شص ﴾ الشين والصاد أصلٌ واحد مطّرد ، يدلُّ على شدّة ورَهَق . من ذلك قولهم : شَصّتْ مَعِيشَتُهم * وإنّهم لفى شَصَاصَاء ، أى فى شِدّة . وأصله ٣٥٥ من قولهم شَصَّ الإنسان ، إذا عَضّ بنوا جذه على الشىء عَضًّا . ويقال فى الدعاء : نَفَى اللهُ عنك الشَّصائص ، وهى الشّدائد .

ومن الباب الشِّصّ : شىءٌ يُصاد به السّمك . ويقال لِلِّصّ الذى لا يَرَى شيئاً إلاّ أتى عليه : شِصّ . قال الكسائىّ : يقال إنّ فلاناً على شَصَاصاء ، أى على عَجَلة . قال :

نحنُ نَتَجْنا ناقةَ الحجّاجِ على شَصَاصاء من النِّتاجِ [1]

﴿ شط ﴾ الشين والطاء أصلانِ صحيحان : أحدهما البُعد ، والآخر يدلُّ على المَيل .

فأمّا البُعد فقولهم : شطّت الدارُ ، إذا بَعُدت تَشِطّ شُطوطا . والشّطَاط : البُعد . والشِّطاط : الطُّول ؛ وهو قياسُ البُعد ؛ لأنّ أعلاه يبعُد عن الأرض .

---

(١) الرجز فى اللسان (شصص) .

ويقال أشَطَّ فلانٌ فى السَّوْم ، إذا أبعَدَ وأتَى الشَّطَطَ ، وهو مجاوزة القَدْر . قال جلّ ثناؤه : ﴿وَلاَ تُشْطِطْ﴾ . ويقال أشـطَّ القومُ فى طلبِ فلانٍ ، إذا أمعَنُوا وأبعَدوا .

وأمّا الميل فالميل فى الحُـكم . ويجوز أن يُنقل إلى هـذا الباب الاحتجاجُ بقوله تعالى : ﴿وَلاَ تُشْطِطْ﴾ . أى لا تَمِلْ. يقال [شَطّ ، و[1]] أشَطّ ، وهو الجور والميل فى الحـكم . وفى حديث تَميمٍ الدارىّ : « إنّك لشاطِّى حتَّى أحملَ قوّتَك على ضعفى[2] » ، شاطِّى ، أى جائر فى الحـكم علىَّ . والشَّطُّ : شَطّ السَّنام ، وهو شِقُّه ، ولـكلِّ سَنامٍ شطَّانِ . وإنّما سمِّى شطًّا لأنَّه مائل فى أحد الجانبين . قال الشاعر[3] :

كأنّ تحتَ دِرعِها المُنْعَطِّ شَطًّا رميتَ فوقَه بشَطِّ

وناقة شَطَوْطَى من هذا . وشَطُّ النَّهر يسمى شَطًّا لذلك ، لأنَّه فى الجانبين .

﴿ شظ ﴾ الشين والظاء أصلٌ يدل على امتدادٍ فى شىء . من ذلك الشِّظَاظانِ : العُودان اللذان يُجعَلان فى عُرَى الجُوالِق . قال :

---

(١) التـكملة يقتضيها الاستشهاد التالى ، وكذا جاء فى المجمل : « قال أبو عبيد : شططت فلان وأشططت ، وهو الجور فى الحـكم » . ثم استشهد بحديث تميم الدارى .

(٢) فى اللسان : « وفى حديث تميم الدارى أن رجلا كلمه فى كثرة العبادة فقال : أرأيت أن كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى إنك لشاطى حتى أحمل قوتك على ضعفى فلا أستطيع فأنبت » يقول: إذا كانتنى مثل عملك وأنت قوى وأنا ضعيف فهو جور منك .

(٣) هو الراجز أبو النجم العجلى . اللسان (شطط ، عطط) :

أين الشِّظاظانِ وأين المِرْبَعَهْ
وأين وَسْقُ النـاقةِ المُطَبَّعَهْ[(١)]

ويقولون : أشَظَّ الرجُل ، إذا تحرَّك ما عنده . ويقولون : أشَظَّ البعيرُ ، إذا مدّ بذنَبه .

《 شع 》 الشين والعين فى المضاعف أصلٌ واحد يدلُّ على التفرُّق والانتشار . من ذلك الشعاع شُعاع الشّمس ، سمِّى بذلك لانبثاثه[(٢)] وانتشاره ، يقال أشَعّت الشّمسُ تُشِعُّ ، إذا طرحَتْ شُعاعَها . والشَّعَاع بالفتح : الدّم المتفرِّق . قال قيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبدِ القَيس طعنةَ ثائرٍ لها نَفَذٌ لولا الشَّعَاعُ أضاءها[(٣)]

وشعاع[(٤)] السُّنبُل : سفَاه إذا يبِس . قال أبو النَّجم :

* لِمّةَ قَفْرٍ كشعَاع السُّنبلِ[(٥)] *

ويقال نَفْسٌ شَعاعٌ ، إذا تفرّق هِمَمُها ، قال :

فقَدتُكِ من نَفسٍ شَعاعٍ ألم أكنْ نَهيتُكِ عن هذا وأنتِ جميعُ[(٦)]

---

(١) سبق البيتان فى مادة (ربع) .
(٢) فى الأصل : « لابتشائه » ، تحريف .
(٣) ديوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان (شعع) .
(٤) شعاع السنبل بتثليث حركات الشين . وفى الأصل : « شعا » ، تحريف .
(٥) البيت فى أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمى العربى ، السنة الثامنة ص ٤٧٥ . وقبله :
* تفرى له الريح ولما يقمل *
(٦) البيت فى المجمل ، وهو لقيس بن ذريح ، كما فى اللسان (شعع) .

والشَّعُّ : رمى النّاقة بولَها على فخذِها . يقال شَعّتْ تَشُعُّ شَعًّا . ويقال ظلٌّ شَعَشَعٌ ، إذا لم يكن كثيفاً . وقال الراجز فى التفرُّق :

* صَدْقُ اللِّقاءِ غيرُ شَعْشاعِ الغَدَرْ[١] *

يقول : هو جميع الهِمَّة غيرُ متفرِّقِها .

ومن هذا الباب الشَّعشاع والشَّعشَعانُ من النّاس والدوابّ : الطويل . يقال بعيرٌ شَعشاعٌ وناقةٌ شَعشاعةٌ وشَعَشَعانةٌ ؛ قال ذو الرّمّة :

هيهاتَ خَرقاء إلاَّ أنْ يقرِّبَها ذُو العرش والشَّعشعاناتُ العَياهيمُ[٢]

ومن الباب : شَعشَعْتُ الشّرابَ ، إذا مزجتَه ؛ وذلك أن المِزاج ينبثُّ وينتشر فيه . قال :

مشعشعةً كأنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماء خالَطَها سَخِيناَ[٣]

﴿ شغ ﴾ الشين والغين أصلٌ يدل على القلّة . قال أهل اللّغة : الشَّغشغة فى الشرب : التّصريد ، وهو التقليل . قال رؤبة :

لو كنتُ أسْطِيعُك لم يُشَغشِغِ شُرْبى وما المشغولُ مِثْلُ الأفرَغِ[٤]

هذا هو الأصل . وفيه كلمةٌ طريقتُها طريق الحكاية ، وذلك ربّما حمل

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (شعم) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ واللسان (شعم) . وسيعيده فى (عهم) .

(٣) البيت لعمرو بن كلثوم فى معلقته .

(٤) ديوان رؤبة ٩٧ واللسان (شغغ) .

على القياس وربما لا يُحمَل . يقولون إنّ الشغشغة صَوت الطّعْن ، فى قول الهذلىّ[1] :

فالطعن شَغشغةٌ والضَّرب هَيْقعةٌ ضربَ المُعوِّل تحت الدِّيمةِ العَضَدا ٣٥٦

والشغشغة : ضربٌ من هدير الإبل .

﴿ شف ﴾ الشين والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على رقّة وقلّة ، لا يشّذ منه شىء عن هذا الباب . من ذلك الشَّفّ : السِّتْر الرّقيق . يقولون : سُمِّى بذلك لأنَّه يُستَشَّف ما وراءه . والأصل أن السِّتر فى نفسه يشفّ[2] لرقته إذْ كان كذا . وإن كان ماقاله القومُ صحيحاً فهو قياسٌ أيضاً ؛ لأنَّ الذى يُرى من ورائه هو القليل المتفرِّق فى رأى العين والبصر . ومن ذلك الشِّفّ الزيادة ؛ يقال لهذا على هذا شِفٌّ، أى فضل . ويقال : أشففتَ بعضَ ولدِك على بعضٍ ، أى فضّلت . وإنما قيل ذلك لأن تلك الزيادة لا تكاد تكثُر ، فإنْ أعطَى أحدَها مائةً والآخرَ مائتين لم يُقَل أشففتَ ، لكن يقال أفضَلْت وأَضْعفت وضعَّفت ، وما أشبهَ ذلك .

وقولُ مَن قال : الشِّف : النُّقصان أيضاً محتمل ، كأنّه ينقُص الشىء حتى يصيِّرَه شُفَافَة[3] . والشُّفُوف : نُحول الجسم ، يقال شفَّه المرضُ يشُفُّه شَفًّا . فأما الشَّفيف فلا يكون إلا بَرْدَ ريح فى نُدُوَّة قليلة ، فسمِّى شفيفاً لتلك النُّدُوّة وإن قَلّتْ . ويقال لذلك الشَّفَّانُ أيضاً ، قال :

---

(١) هو عبد بن مناف بن ربع الهذلى، كما فى اللسان (شغغ) . وقصيدته فى بقية أشعار الهذليين ٣ ونسخة الشنقيطى ٥١ . وانظرما سيأتى فى (عضد) .

(٢) فى الأصل : « شف » .

(٣) الشفافة ، بالضم : البقية من الشىء .

* أجاهُ شَمَّانٌ لهـا شَفِيفُ(١) *

والاستشفاف فى الشَّراب : أن يستقصِىَ مافى الإناء لايُسْئِرُ(٢) فيه شيئاً ، كأنَّ تلك البقيَّة شُفافة ، فإذا شربها الإنسان قيل اشتفَّها وتَشَافَّها . وفى حديث أمّ زرع : « إنْ أكلَ لَفَّ ، وإنْ شربَ اشتَفَّ » . وكلُّ شىء استوعَبَ شيئاً فقد اشتفَّه . قال الشَّاعر(٣) :

له عنق تُلْوِى بما وُصِلَتْ به ودَفَّانِ يشتَفَّان كلَّ ظِعانِ

الظِّعَان : الحبل . يقول : جَنْباه عريضانِ ، فما يأخُذان الظّعانَ كلَّه .

وأما قول الفرزدق :

* ويُخْلِفْن ما ظَنَّ الغَيورُ المُشَفْشَفُ(٤) *

فيقال : الرّجل الشديد الغَيرة . وهذا صحيح ، إلاَّ أنه الذى شفَّتْه الغَيرة حتى نَحَل جسمُه .

﴿ شق ﴾ الشين والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على انصداعٍ فى الشىء ، ثم يحمل عليه ويشتقُّ منه على معنى الاستعارة . تقول شققت الشىء أشُقّه شقًّا ، إذا صدعتَه . وبيده شُقوق ، وبالدابّة شُقَاق . والأصل واحد . والشِّقّة : شَظِيَّةٌ تُشَظّى من لوحٍ أو خشبة .

---

(١) البيت فى المجمل (شف) .

(٢) فى الأصل : « لاتسار » ، صوابه من المجمل .

(٣) هو كعب بن زهير . والبيت سبق إنشاده فى (دف) .

(٤) أنشد هذا الصدر فى اللسان (شفف) . وصدره فى الديوان ٥٥٢ :

* موانع للأسرار إلا لأهلها *

ومن الباب : الشِّقَاق ، وهو الخِلاف ، وذلك إذا انصدعت الجماعةُ وتفرَّقتْ يقال: شَقُّوا عصا المسلمين ، وقد انشقّت عصا القوم بعد التئامها ، إذا تفرّق أمرُهم. ويقال لنِصف الشيء الشِّقّ . ويقال أصابَ فلاناً شِقٌّ ومَشقّة ، وذلك الأمر الشديد كأنّه من شدّته يشقُّ الإنسان شقّا . قال اللّٰه جل ثناؤه ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ﴾ . والشِّقّ أيضاً : الناحية من الجبل . وفى الحديث : « وجَدَنى فى أهل غُنَيْمَةٍ بِشَقٍّ » . والشِّقّ : الشقيق ، يقال هذا أخى وشقيقى وشِقُّ نفسى . والمعنى أنه مشبَّه بخشبةٍ جعلت شِقّيْن . ويقولون فى الغضبان : احتدَّ فطارت منه شِقَّةٌ ، كأنه انشقّ من شدة الغضب . وكلٌّ هذه أمثال .

والشُّقَّة : مسيرٌ بعيدٌ إلى أرض نطيَّة . تقول : هذه شُقّةٌ شاقّة . قال اللّٰه سبحانه ﴿وَلٰكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ . والشُّقة من الثياب ، معروفة . ويقال اشتقَّ فى الكلام فى الخصومات يميناً وشِمالاً مع ترك القَصْد ، كأنَّه يكون مرةً فى هذا الشِّق ، ومرَّةً فى هذا . وفرسٌ أشَقّ ، إذا مال فى أحد شِقّيه عند عَدْوِه . والقياس فى ذلك كلّه واحد .

والشّقيقة : فُرْجَةٌ بين الرمال تُنْبِتُ . قال أبو خَيْرَة : الشَّقيقة : لَيِّن من غلظ الأرض ، يطول ما طال الحَبْل . وقال الأصمعىّ : هى أرضٌ غايظةٌ بين حَبْلَين من الرّمل . وقال أبو هشام الأعرابىّ : هى ما بين الأمِيلَين . والأمِيل ٣٥٧ والحَبْل سواء . وقال لبيد :

خَنْساء ضيَّعتِ الفريرَ فلم يَرِمْ
عُرْضَ الشقائقِ طَوْفُها وبُغامُها[1]

وقال الأصمعىُّ : قِطعٌ غِلاظٌ بين كلِّ حَبْلَىْ رمْل . وفى رواية النَّضْر : الشقيقة الأرض بين الجبلَين على طوَارها ، تنقاد ما انقاد الأرض ، صلبة يَسْتَنْقِعُ الماء فيها ، سَعَتُها الغَلْوَةُ والغَلوتان . قلنا : ولو لا تطويلُ أهل اللُّغة فى ذكر هذه الشَّقائق ، وسلوكُنا طريقَهم فى ذلك ، لكان الشّغل بغيره مما هو أنفع منه أولى ، وأىُّ منفعةٍ فى علمِ ما هى حتى تكون المنفعة فى علم اختلاف الناس فيها . وكثيرٌ مما ذكرناه فى كتابنا هذا جارٍ هذا المجرى ، ولا سيما فيما زاد على الثلاثىّ ، ولكنَّه[2] نَهج القوم وطريقتُهم .

ومن الباب الشِّقْشِقَة : لَهاة البعير ، وهى تسمَّى بذلك لأنها كأنَّها منشقَّة . ولذا قالوا للخطيب هو شقشقة ، فإنما يشبّهونه بالفحل . قال الأعشى :

فاقْنَ فإنى طَبِنٌ عالمٌ أُقطعُ من شِقشقة الهادرِ[3]

وفى الحديث : « إنَّ كثيراً من الخطب شقاشقُ الشَّيْطان[4] » .

ومما شذَّ عن هذا الباب : الشَّقيق، قالوا : هو الفَحْلُ إذا استحْكَمَ وقوِىَ. قال الشاعر :

* أبوكَ شقَيقٌ ذو صَياصٍ مذرَّبُ *

---

(١) البيت من معلقة لبيد .
(٢) فى الأصل : « ولكن » .
(٣) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان (شقق) . وفى الديوان : « وسمع فإنى » .
(٤) فى اللسان : « من شقاشق الشيطان » .

﴿ شك ﴾ الشين والكاف أصل واحدٌ مشتقٌّ بعضُه من بعض ، وهو يدلُّ على التَّداخُل . من ذلك قولهم شكَكْتُه بالرُّمح ، وذلك إذا طعنته فداخَل السنانُ جسمَه . قال :

فشكَكت بالرُّمح الأصَمِّ ثيابَه ليس الكريمُ على القنا بمحرَّمِ[١]

ويكون هذا من النَّظْم بين الشيئين إذا شُكّا .

ومن هذا الباب الشكُّ ، الذى هو خلافُ اليقين ، إنما سمِّى بذلك لأنَّ الشَّاكَّ كأنه شُكَّ له الأمرانِ فى مَشَكٍّ واحد ، وهو لايتيقن واحداً منهما ، فمن ذلك اشتقاق الشك . تقول : شكَكت بين ورقتين ، إذا أنت غرَزْت العُود فيهما فجمعتَهما .

ومن الباب الشِّكّةُ ، وهو ما يلبسه الإنسان من السِّلاح ، يقال هو شاكٌّ فى السِّلاح . وإنما سمِّى السِّلاحُ شِكَّة لأنه يُشَكُّ به ، أوْ لأنه كأنه شُكَّ بعضُه فى بعض . فأمّا قول ذى الرُّمَّة :

وَثْبَ المُسَحَّج مِن عاناتِ مَعْقُلةٍ كأنّه مُستَبانُ الشَّكِّ أو جَنِبُ[٢]

فالشك يقال إنّه ظَلْع خفيف ؛ يقال بعيرٌ شاكٌّ ، وقد شكَّ شَكّاً . وهذا قياس صحيح ؛ لأنَّ ذلك وَجَع[٣] يداخِله . ويقال بل الشَّكّ : لُصوق العَضد بالجنْب . فإن صحَّ هذا فهو أظهر فى القياس . والشَّكائك : الفِرَق من الناس ،

---

(١) البيت من معلقة عنترة العبسى .

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ١٠ واللسان (جنب ، شكك) . وقد سبق فى (جنب) .

(٣) فى الأصل : « رجم » .

الواحدة شَكِيكة ، وإنما سمِّيت بذلك لأنها إذا افترقت فكلُّ فِرقةٍ منها يداخل بعضُهم بعضا .

﴿ شل ﴾ الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعُد ، ثم يكون ذلك فى المسافة ، وفى نسج الثَّوب وخياطته وما قارب ذلك . فالشلُّ : الطرْد ، يقال شَلَّهم شَلاًّ ، إذا طردَهم . ويقال أصبح القوم شِلاَلاً ، أى متفرِّقين . قال الشاعر :

أما والذى حَجَّت قريشٌ قَطينةً شِلالاً ومولَى كلِّ باقٍ وهالك[١]

والشَّلل : الذى قد شُلّ ، أى طُرِد . ومنه قوله :

* لايَهْمُون بإدْعاق الشَّلَلْ[٢] *

ويقال شَللت الثوب أشُلّه ، إذا خِطته خياطةً خفيفة متباعدة.

ومن الباب الشلل : فساد اليد ، يقال : لاتشْلَل ولا تَكْلَلْ . ورجلٌ أشَلّ وقد شَلّ يَشَلّ . والشلل : لَطْخ يُصيب الثوبَ فيبقى فيه أثر . والشلشَلة : قَطَرانُ[٣] الماء متقطعا . والشُّلة[٤] : النوَى نوى الفِراق . وهو من الباب ، وذلك حيثُ ينتوى القومُ . قال أبو ذؤيب :

وقلتُ تجنَّبَنْ سُخْطَ ابنِ عمٍّ ومَطلبَ شُلَّةٍ وهى الطرُوح[٥]

---

(١) البيت لابن الدمينة فى اللسان (شلل) .

(٢) عجز بيت للبيد، سبق إنشاده فى (دعق) . وسيأتى فى (دعق) وصدره :

* فى جميع حافظى عوراتهم *

(٣) القطران ، بفتح الطاء : مصدر قطر . وفى الأصل : « قطرات » ، تحريف .

(٤) ويقال أيضاً « الشُّلَّى » بالقصر .

(٥) ديوان أبى ذؤيب ٦٩ واللسان (شلل) .

فأما الشليل فقال قوم : هو الحِلْس ، وهو لا يكون محقق النَّسْج . وأمَّا الجُنَنُ[١] ففيها الشَّليل ، فقال قوم : هو ثوبٌ يُلْبَس تحت الدِّرعْ ولا يكون ضعيفاً ، وقال آخرون : هى الدِّرع القصيرة ، وتُجمع أشِلّة . قال أوس : ٣٥٨

وجاءُوا بها شهباء ذاتَ أشِلَّةٍ لها عارضٌ فيه المنيَّةُ تلمعُ[٢]

وأيّ ذلك كان فإنما هو تشبيهٌ واستعارة .

﴿ شم ﴾ الشين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على المقارَبة والمداناة . تقول شَممت الشيء فأنا أشُمُّه[٣] . والمشامَّة : المفاعلة من شاممته ، إذا قاربتَه ودنوتَ منه . وأشمَمْتُ فلاناً الطيبَ . قال الخليل : تقول للوالى : أشِمنى يدَكَ ، وهو أحسنُ من قولك : ناوِلْنى يدَك . وأمَّا الشمم فارتفاعٌ فى الأنف ، والنعت منه الأشمُّ ؛ فى الظاهر كأنه بعيدٌ من الأصل الذى أصّلناه ، وهو فى المعنى قريبٌ ، وذلك أنه إذا كان مرتفعَ قصبة الأنف كان أدنى إلى مايريد شَمَّهُ . ألا تراهم يقولون : [آنفُهُم[٤]] تنال الماء قبل شفاههم . وإذا كان هذا كذا كان منه أيضاً ما حُكى عن أبى عمرو : أشمَّ فلانٌ ، إذا مرّ رافعاً رأسه . وعرضت عليه كذا فإذا هو مُشِمٌّ[٥] . وبينا هُمْ فى وجهٍ أشَمُّوا ، أى عدَلوا ؛ لأنه إذا باعدَ شيئاً قاربَ غيره ، وإذا أشمَّ عن شىء قاربَ غيره ، فالقياسُ فيه غير بعيد .

---

(١) الجنن : جمع جنة ، وهو ما استترت به من السلاح . وفى الأصل : « الحسن » ، تحريف ، صوابه من المجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ واللسان (شلل) .

(٣) يقال من بابى علم ونصر .

(٤) تكملة يفتقر إليها الكلام .

(٥) فى الأصل : « متشم » ، صوابه فى المجمل واللسان .

﴿ شن ﴾ الشين والنون أصلٌ واحد يدلُّ على إخلاقٍ ويُبْس . من ذلك الشَّنُّ ، وهو الجِلدُ اليابس الخَلَق البالى ، والجمع شِنانٌ . وفى الحديث فى ذكر القرآن : « لايَتفه ولا يتشانُّ(١) » أى لا يَقِلُّ ولا يُخْلِق . والشنين : قَطَرانُ الماء من الشَّنّة . قال الشاعر :

* يا مَن لدمعٍ دائم الشَّنِينِ(٢) *

ومن الباب : الشِّنْشِنَة، وهى غَرِيزة الرَّجُل . وفى أمثالهم : « شِنْشِنة أعرِفُها من أخزم » : وهى مشتقة مما ذكرناه ، أى هى طبيعتُه التى وُلِدَت معه وقَدُمَت ، فهى كأنها شَنّة . والشَّنُون ، مختلف فيه ، فقال قوم : هو المهزول ، واحتجُّوا بقول الطرِمّاح فى وصف الذئب الجائع :

* كالذّئب الشّنونِ(٣) *

وقال آخرون : هو السَّمين . ويقال إنَّه الذى ليس بسمينٍ ولا مهزُول . وإذا اختلفت الأقاويل نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأُخِذَ به . وقد قال الخليل: إن الشَّنُون الذى ذهب بعضُ سِمَنه ، [شُبِّهَ(٤)] بالشَّنّ . وقال: يقال للرّجُل إذا هُزِلَ : قد استَشَنّ . وأمّا إشْنانُ(٥) الغارةِ فإنما هو مشتقٌّ من الشَّنين، وهو قَطَران الماء من الشَّنّة ، كأنهم تفرّقوا عليهم فأتَوْهم من كلِّ وجه . يقال شننت الماءَ ، إذا صَببته متفرّقاً . وهو خلافُ سنَنْت .

---

(١) سبق الاستشهاد بالحديث فى (تفه) برواية أخرى حيث فسر التافه بالقليل .

(٢) البيت فى اللسان (شنن ١٠٨) .

(٣) وكذا ورد إنشاد هذه القطعة فى المجمل . والبيت بتمامه فى الديوان ١٧٨ واللسان (شنن) :

يظل غرابها ضرما شذاه شج بخصومة الذئب الشنون

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) فى الأصل : « شنان »، تحريف ، وإنما هو « إشنان » مصدر « أشن » .

﴿ شب ﴾ الشين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على نَمَاء الشيء وقوّته فى حرارةٍ تعتريه . من ذلك شَبَبْتُ النّارَ أَشُبُّها شَبًّا وشُبُوباً . وهو مصدر شُبَّت . وكذلك شَبَبْتُ الحرب ، إذا أوقدتَها . فالأصل هذا . ثم اشتق منه الشّباب ، الذى هو خلاف الشَّيْب. يقال: شَبَّ الغلامُ شَبِيباً وشَباباً[١]، وأشَبَّ الله قَرْنَه[٢] والشَّبَاب أيضاً : جمع شابّ ، وذلك هو النَّماء والزيادةُ بقوّة جسمِهِ وحرارته . ثم يقال فَرقاً : شَبَّ الفرسُ شِبابا ، بكسر الشين، وذلك إذا نَشط ورفَع يديه جميعا . ويقولون : بَرِئْت إليك من شِبابه وعِضَاضِهِ[٣] . والشَّبيبة : الشَّباب[٤] . ومن الباب : الشَّبَبُ : الفتىُّ من بقر الوحش . قال ذو الرّمة :

* ناشِــطٌ شَــبَبُ[٥] *

ومن هذا القياس : أُشِبّ له الشيءُ ، إذا قُدِّر وأُتيح : وكأنّه رُفِع وأُسْمِيَ له[٦] .

﴿ شت ﴾ الشين والتاء أصلٌ يدلُّ على تفرُّق وتزيُّل ، من ذلك تشتيت الشيء المتفرّق : تقول : شَتّ شَعْبُهم شَتَاتا وشَتًّا ، أى تفرّق جَمْعُهم . قال الطرِمّاح :

---

(١) وشبوبا أيضا .
(٢) فى اللسان : « وأشبه الله وأشب الله قرنه . والقرن زيادة فى الكلام » .
(٣) ويقال أيضا : من شبيبه وعضيضه .
(٤) فى الأصل : « الشاب » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٥) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٧ واللسان (نمش ، نشط) وماسيأتى فى (نشط) :
أذاك أم نمش بالوشى أكرعه مسفع الخد هاد ناشط شبب
(٦) أسماه له : رفعه . وفى الأصل : « سمى به له » .

شَتَّ شَعْبُ الحىِّ بعد التئامْ   وشَجَاكَ الرَّبعُ ربعُ المُقامْ[1]

ويقال : جاء القوم أشتاتًا . وثغر شَتِيتٌ : مفلَّجٌ حَسَن . وهو من هذا ، كأنّه يقال إنّ الأسنانَ ليست بمتراكِبة . وشتّانَ ماهما ، يقولون إنّه الأفصح ، وينشدون :

شتّانَ ما يومِى على كُورِها   ويومُ حَيّانَ أخِى جابرِ[2]

٣٥٩ ورُبَّما قالوا : شتّانَ مابينهما ، والأوّل أفصح .

﴿ شث ﴾ الشين والثاء ليس بأصل ، إنما هو الشَّثُّ : شَجر .

﴿ شج ﴾ الشين والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على صَدع الشىء . يقال شجَجْتُ رأسَه أشُجُّه شَجًّا . وكان بين القوم شِجاجٌ ومشاجّة ، إذا شجَّ بعضُهم بعضا . والشَّجَجُ : أثر الشَّجّة فى الجبين ، والنّعت منه أشَجّ . وشجَجت المفازةَ شَجًّا ، إذا صدَعْتَهَا بالسَّير . وشَجَجْتُ الشَّراب بالمِزَاج[3] . وشَجَّت السفينةُ البحر . والشَّجِيج : المشجوج . والوَتِد شجيج .

﴿ شح ﴾ الشين والحاء ، الأصل فيه المنع ، ثم يكون منعًا مَعَ حِرص . من ذلك الشُّحُّ ، وهو البُخل مع حِرص . ويقال تَشَاحَّ الرّجلانِ على الأمر ، إذا أراد كلُّ واحدٍ منهما الفوزَ به ومنْعَه من صاحبه . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ وَمَنْ

(١) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شتت) .

(٢) للأعشى فى ديوانه ١٠٨ واللسان (شتت) .

(٣) فى الأصل : « بالمزج » مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه من المجمل .

يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ ﴾ . والزَّنْد الشَّحَاحُ : الذى لا يُورِى . قال ابن هَرْمَة :

وإنّى وتركى نَدى الأكرمينَ وَقَدْحِى بكفّىَّ زَنْدًا شَحاحَا[1]

هذا هو الأصل فى المضاعف .

فأمَّا المطابَقُ فقريبٌ من هذا . يقولون للمواظِب على الشىء : شَحْشَحٌ . ولا يكون مواظبتُه عليه إلاّ شُحًّا به . ويقولون للغَيور : شَحْشَح، وهو ذاك القياس؛ لأنّه إذا غار مَنَع . وكذلك الشُّجَاع ، وهو المانع ما وراءَ ظهرِه . وأمَّا الماضى فى خطبته فيقال له شَحشح ؛ كأنّه محمولٌ على الشُّجاع مشبَّه به .

﴿ شخ ﴾ الشين والخاء ليس بأصل ، إنما يقولون شَخَّ الصبىُّ ببوله ، إذا بال وكان له صوت . وشَخَّتْ رجلُه دماً ، أى سالت .

﴿ شد ﴾ الشين والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوةٍ فى الشىء ، وفروعُه ترجع إليه . من ذلك شَدَدْتُ العقد شَدًّا أشُدُّه . والشَّدّة : المرّة الواحدة . وهذا القياسُ فى الحرْب أيضاً ، يَشُدُّ شَدًّا . قال :

يا شَدَّةً ما شددنا غيرَ كاذبةٍ على سَخِينَةَ لولا الليلُ والحرَمُ[2]

ومن الباب : الشّديد والمتشدّد : [البَخِيل[3]] . قال الله سبحانه : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ . [و][3] قال طرَفة فى المتشدّد :

أرَى الموتَ يعتامُ الكِرامَ ويَصْطَفِى عَقيلةَ مالِ الباخِلِ المتشدِّدِ[4]

---

(١) اللسان (شحح) والحيوان (١ : ١٩٩) والموشح : ٢٣٧ وثمار القلوب ٣٥٣ .

(٢) لخداش بن زهير ، كما سبق فى حواشى مادة (سخن) .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

(٤) البيت من معلقته المعروفة .

وحُكى عن أبي زيد : أصابتنى شُدَّى ، أى شِدَّة . ويقال : أَشَدَّ القومُ ، إذا كانت دوابُّهم شِداداً[١] . وشَدُّ النّهارِ : ارتفاعه[٢]. والأَشُدُّ : العشرون، ويقال أربعون سنة . وبعضهم يقولون لا واحدَ لها ، ويقال بل واحدها شَدٌّ .

﴿ شذ ﴾ الشين والذال يدلُّ على الانفراد والمفارَقة . شَذَّ الشىء يَشِذُّ شذوذاً. وشُذَّاذُ الناس: الذين يكونون فى القوم وليسوا من قبائلهم ولا مَنازِلهم[٣]. وشُذَّانِ الحصى[٤] : المتفرِّق منه . قال امرؤ القيس :

تُطَايِرُ شُذّانَ الحصى بِمَناسِمٍ صِلابِ العُجى ملثومُها غيرُ أَمْعَرا[٥]

﴿ شر ﴾ الشين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانتشار والتطايُر . مِن ذلك الشرّ خلاف الخير. ورجلٌ شِرِّيرٌ، وهو الأصل؛ لانتشاره وكثرته. والشَّرُّ: بسْطُك الشىء فى الشمس . والشَّرارة ، والجمع الشَّرارُ . والشَّرَر : ما تطاير من النّار ، الواحدة شَرَرَة . قال الله جلّ وعلا : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ . ويقال: شرشَر الشىء ، إذا قطّعه . والإشرارة : ما يُبْسَط عليه الشىء . والشِّواء الشَّرْشار[٦] : الذى يتقاطر دَسَمُه . والشّرشرة : أن تنفُض الشّىء من فيك بعد عضِّك إيّاه . وشراشر الأذناب : ذَبَاذِبُها . وأنشد :

---

(١) منه الحديث: « يرد مشدهم على مضعفهم » .
(٢) منه قول عنترة فى معلقته :
عهدى به شد النهار كأنما خضب البنان ورأسه بالعظلم
(٣) فى الأصل : « مساولهم » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٤) شذان ، بالضم: جمع شاذ ، كشاب وشبان. وبالفتح : صفة على فعلان .
(٥) ديوان امرئ القيس ٩٨ واللسان (شذذ)
(٦) وكذا فى المجمل . وفى اللسان والقاموس: « الشرشر » .

فعوين يَستعجِلنه ولَقِينَه يَضرِبنَه بشراشر الأذْنابِ[١]

فإن قال قائل: فعلى أىّ قياسٍ من هذا الباب يُحمل الشَّراشر، وهى النَّفْس، يقال ألقى عليه شراشِرَه، إذا ألقى عليه نفسه حرصًا ومحبّة. وهو قوله:

* ومِن غَيَّةٍ تُلقَى عليها الشَّراشرُ[٢] *

فالجوابُ أنّ القياس فى ذلك صحيح، وليس يُعنَى بالشّراشر الجسمُ والبدَن، إنّما يراد به النَّفْس. وذلك عبارةٌ عن الهِمم والمَطَالب* التى فى النَّفْس. يقال ألقى عليه شراشِرَه، أى جَمَع ما انتشر من هِمَمه لهذا الشىء، وشَغَلَ هُمومَه كلَّها به. فهذا قياس.

٣٦٠

ويقال أشررتُ فلانًا، إذا نسبتَه إلى الشرّ. قال طرفة:

وما زال شُربِى الرّاحَ حتّى أشَرّنى
صديقى وحَتَّى ساءنى بعضُ ذلِكِ[٣]

ويقال أشررت الشّىء، إذا أبرزْتَه وأظهرتَه. قال:

* وحَتَّى أُشِرّتْ بالأكفّ المصاحفُ[٤] *

وقال:

(١) فى المجمل: «يعوين».
(٢) لذى الرمة. وصدره فى ديوانه ٢٥١ واللسان (شرر):
* وكائن ترى من رشدة فى كريهة *
(٣) ديوان طرفة ٥٥ واللسان (شرر). وفى الأصل: «شرب الراح»، وصوابه فى الديوان واللسان. وفى اللسان: «بعض ذالكا»، تحريف. ومطلع القصيدة:
قفى قبل وشك البين يا ابنة مالك وعوجى علينا من صدور جمالك
(٤) لكعب بن جعيل كما فى وقعة صفين ٣٣٦ واللسان (شرر). ونسب فى وقعة صفين ٤١١ إلى أبى جهمة الأسدى. وذكر فى اللسان نسبته إلى الحصين بن الحمام المرى.

إذا قِيلَ أىُّ النّاسِ شرٌّ قبيلةً
أشَرَّت كليبًا بالأكُفّ الأصابعُ،[١]

وقال امرؤ القيس :

تجاوزتُ أحراسًا عليها ومَعشراً
علىَّ حِراصًا لو يُشِرُّون مَقتَلى[٢]

﴿ شز ﴾ الشين والزاء أصلٌ واحد ضعيف . يقولون : إنّ الشَّزازة : اليُبْس الشّديد .

﴿ شس ﴾ الشين والسين قريب من الذى قبله . فالشَّسُّ : الأرض الصُّلبة ، والجمع شِسَاس وشُسُوس .

﴿باب الشين والصاد وما يثلثهما﴾

﴿ شصب ﴾ الشين والصاد والباء أصلٌ يدلُّ على شِدّة فى عيشٍ وغيره . يقال : الشَّصائب : الشّدائد . ويقال عيشٌ شاصبٌ ، أى شديد . وقد شصَب شُصوبًا . ويقال أشْصَب اللهُ عيشَه .

ومن هذا الباب ، إن كان صحيحًا : شَصَبت النّاقةُ على الفَحل[٣] ، وذلك إذا أكثَرَ ضِرابَها فلم تَلْقَح له .

---

(١) للفرزدق فى ديوانه ٥٢٠ والخزانة (٣ : ٦٦٩) . ويروى : «أشارت كليب» بنزع «إلى» وإبقاء عملها . و « أشارت كليبا » بالنصب بعد نزع الخافض .

(٢) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان ، وذكرت فى المجمل والقاموس .

وما بعد ذلك من قولهم، أنّ الشِّصْبَ[(١)] : النَّصِيب ، وأنّ المَشْصوبَة[(٢)] المسلوخة، فكلُّ ذلك مشكوكٌ فيه ، غيرُ معوَّل عليه .

﴿ شصر ﴾ الشين والصاد والراء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على وصلِ شيء بشيء . من ذلك الشِّصَار : خشبة تشدُّ مِن مَنْخِرَى الناقة . تقول : شَصَّرتها أُشصِّرها تشصيراً . وقريبٌ من هذا : الشَّصْر : الخياطة ويكون فيها بعض التّباعُد . وأمّا قولهم شَصَرَ بصرُ فلان ، فهو من باب الإبدال، وإنّما الصاد [مبدلة] من الطاء ، وقد ذُكر فى بابه .

ومما شذّ عن ذلك : الشَّصَر ، يقال إنّه الظَّبْى الشّادن . وربما سمَّوه الشّاصِر . وقد ذكره جرير[(٣)] .

﴿ باب الشين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شطن ﴾ الشين والطاء والنون أصلٌ مطّرد صحيح يدلُّ على البُعد . يقال شَطَنت الدار تَشْطُن شطوناً إذا غرَبت . ونوًى شَطونٌ ، أى بعيدة . قال النابغة :

---

(١) وهذه أيضا مما فات صاحب اللسان ، وذكرت فى القاموس وقال : « كالشصيب » .

(٢) ذكرت فى اللسان عن ثعلب . وقد ذكر فى المجمل بدلها « الشصب » بضمتين . وفى القاموس : « وكعنق : الشاة المسلوخة » .

(٣) فى المجمل : « وهو فى شعر جرير » . وقد عثرت على الشاهد الذى أشار إليه فى ديوان جرير ٣٠٦ . وهو :

عرقت وجوه مجاشم وكأنها عقل تدلع دون مدرى الشاصر

نأتْ بسعادَ عنك نوًى شَطونُ
فبانتْ والفؤادُ بهـا رهينُ[(١)]

ويقال بئرٌ شَطون ، أى بعيدة القَعر . والشَّطَن : الحَبْل . وهو القياس ، لأنّه بعيدُ ما بينَ الطَّرَفين . ووصَفَ أعرابىٌّ فرسًا فقال : « كأنّه شيطانٌ فى أشطان » . قال الخليل : الشَّطَن : الحبل الطويل . ويقال للفرس إذا استعصى على صاحبه : إنه لَينزُو[(٢)] بين شَطَنين . وذلك أنّه يشـده موثقا بين حَبْلين[(٣)] .

وأمَّا الشَّيطان فقال قوم: هو من هذا الباب ، والنون فيه أصليّة ، فسُمِّى بذلك لبُعده عن الحقّ وتمرُّده . وذلك أنّ كلَّ عاتٍ متمرّدٍ من الجنّ والإنس والدوابّ شيطان . قال جرير :

أيّامَ يدْعُونَنِى الشّيطانَ مِن غزَلى
وهنّ يَهوَيْنَنى إذْ كُنتُ شيطانا[(٤)]

وعلى ذلك فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾ . وقيل إنّه أراد الحيّات : وذلك أنّ الحيّةَ تسمَّى شيطانا . قال :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرمىٍّ كأنّه تَعَمُّجُ شيطانٍ بذى خِرْوعٍ قَفْرِ[(٥)]

---

(١) البيت بهذه النسبة فى اللسان (شطن) ، وليس فى ديوان النابغة .
(٢) ينزو : يثب . وفى الأصل : « ينز » ، صوابه من اللسان (شطن ١٠٣) .
(٣) فى اللسان : « يقال للفرس العزيز النفس : إنه ليَنزو بين شطنين . يضرب مثلا للإنسان الأشر القوى » . (٤) ديوان جرير ٥٩٧ واللسان (شطن) .
(٥) لطرفة بن العبد ، كما فى الحيوان (٤ : ١٣٣) . وأنشده فى الحيوان (١ : ١٥٣ / ٦ : ١٩٢) بدون نسبة ، وكذا فى اللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . وليس فى ديوانه . وسيعيده فى (عمج) بدون نسبة .

ويشبه أن يكون مِن حُجّة من قال بهذا القول ، وأنّ النون فى الشيطان أصليةٌ قولُ أميّة :

أيّما شاطنٍ عَصاهُ عَكاهُ ورماهُ فى القَيد والأغلالِ[١]

أفلا تراه بناه على فاعلٍ وجعل النّونَ فيه أصلية ؟ ! فيكون الشيطان على هذا القول بوزن فَيْعال . ويقال إنّ النونَ فيه زائدة ، [على[٢]] فعلان ، وأنّه ٣٦١ من شاط ، وقد ذكر فى بابه .

﴿ شطأ ﴾ الشين والطاء والهمزة فيه كلمتان : إحداهما الشَّطْء شَطءُ النَّبات ، وهو ما خرج مِن حول الأصل ، والجمع أشطاء . وقد شَطَأَت الشّجرة . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ . والأصل شاطئُ الوادى : جانبه . وشاطأتُ[٣] الرّجُل : مشيت على شاطئٍ ومشى هو على الشاطئ الآخر . وهما متباينتَان .

﴿ شطب ﴾ الشين والطاء والباء أصلٌ مطَّرد واحد ، يدلُّ على امتدادٍ فى شىء رَخص ، ثم يقال فى غير ذلك . فالشَّطْبة : سَعَفة النَّخل الخضراء ، والجمع شَطْب[٤] . وفى حديث أمّ زرع : « كمَسَلّ شَطْبة[٥] » . ويقال للجارية

(١) أنشده فى اللسان (شطن ، عكا) وذكر أنه فى صفة سليمان .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) فى الأصل : « وشطأت » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « أشطب » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٥) المسل : مصدر ميمى أريد به اسم المفعول ، أى المسلول . وفى الأصل : « كمثل » ، صوابه فى المجمل و اللسان . وانظر حديث أم زرع فى المزهر (٢ : ٥٣٢ ــ ٥٣٦) .

الفَضَّة شَطْبَة . وفرسٌ أيضاً شَطْبة . وعلى ذلك الذى ذكرناه من سَعَف النّخل يُحمَل الشّطبة من شُطب السّيف ، والشّطبة(١) : طريقة فى متنه ، والجمع شُطُب . ويقال سيف مُشَطَّب . ويقال إنّ الشُّطبة أو الشِّطبة القطعة من السَّنام تُقطَع طولا ، يقال شَطبت السَّنام . والشَّواطب من النساء : اللواتى يَقْدُدن الأديمَ طويلا . والشواطب : اللاتى يشققن السَّعَف للحُصْر ، فى قوله :

* نَشْطَ الشَّواطِبِ بينهنَّ حَصيرا(٢) *

وقال آخر :

تَرَى قِصَدَ المُرّان تُلقَى كأنَّها تذَرُّع خرصانٍ بأيدى الشَّواطِب(٣)

والواحدة شاطبة . ويقال للفرس السَّمين الذى انبتر مَتْناه وتباينَتْ غُرورُه(٤) : هو مشطوب المَتْن والكَفَل ، وذلك أنَّه يكون على ظهوره كالطَّرائق ، فكلُّ طريقةٍ منها كأنها شَطْبة . ويقال أرضٌ مشطّبة ، إذا خَطّ فيها السّيلُ خطًّا(٥) .

《 شطر 》 الشين والطاء والراء أصلان ، يدلُّ أحدها على نِصف الشىء ، والآخر على البُعد والمواجهة .

فالأوّل قولُهم شَطْر الشىء ، لِنصفه . وشاطرت فلاناً الشىء ، إذا أخذتَ

---

(١) الشطبة ، بالضم ، وبالكسر وبضم ففتح . وجمعها شطب بضم ففتح وبضمتين .

(٢) فى المجمل : « بسط الشواطب » .

(٣) لقيس بن الخطيم كما سبق فى حواشى (ذرع) ، حيث أنشد عجز البيت . وفى الأصل: « كأنه » ، تحريف .

(٤) الغرور : جمع غر ، بالفتح ، وهو الكسر فى الجلد من السمن . وفى الأصل : « عروقه » صوابه من اللسان (شطب) .

(٥) فى المجمل : « خطاء ليس . . . » مع تآكل الكلمة الأخيرة . والكلمة وردت فى القاموس وفسرها بقوله: « مشطبة كمعظمة: خط فيها السيل قليلا » . ولم تذكر فى اللسان .

منه نصفه وأخذ هو النِّصف . ويقال شاةٌ شَطور، وهى التى أحَدُ طُبْيَيها أطولُ من الآخر .

ومن هذا الباب قولهم : شَطَر بصرُه شُطورا وشَطْرًا، وهو الذى ينظُر إليك وإلى آخَر . وإنّما جُعِل هذا من الباب لأنّه إذا كان كذا فقد جَعل لكلٍّ واحدٍ منهما شَطرَ نظرِه . وفى قول العرب : « حلَبَ فلانٌ الدّهرَ أشطُرَه » ، فمعناه أنّه مرّت عليه ضروبٌ من خيرِه وشرِّه . وأصله فى أخلاف الناقة : خِلْفان قادمان ، وخِلفان آخِران ، وكلُّ خِلفَين شَطر ؛ لأنّه إذا كانت الأخلاف أربعة فالاثنان شطر الأربعة ، وهو النصف . وإذا يبس أحدُ خِلفَى الشّاة فهى شَطور ، وهى من الإبل التى يَبِس خِلْفان من أخلافها؛ وذلك أنّ لها أربعةَ أخلافٍ، على ماذكرناه .

وأما الأصل الآخر : فالشَّطِير : البعيد . ويقولون : شَطَرت الدّارُ . ويقول الرّاجز :

* لاتتركَنِّى فيهمُ شطيرا[1] *

ومنه قولهم: شطَرَ فلانٌ على أهله[2] ، إذا تركهم مُراغِما مخالِفا . والشَّاطر : الذى أعيا أهلَه خُبْثا . وهذا هو القياس ؛ لأنّه إذا فَعل ذلك بعُد عن جماعتهم ومُعظَم أمرِهم .

ومن هـذا الباب الشَّطْر الذى يقال فى قَصْد الشّىء وجِهَتِه . قال اللّٰه تعالى فى شأن القِبْلة : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ أى قَصْدَه . قال الشّاعر :

---

(١) أنشده فى اللسان (شطر). وذكره العينى فى شرح شواهد شروح الألفية (٣: ٣٨٣) ولم يعرف نسبته .

(٢) وكذا فى المجمل . وفى اللسان والقاموس : « عن أهله » .

أقولُ لأمِّ زِنبــاعٍ أقيمى صُدورَ العِيسِ شَطْرَ بنى تميم[1]

وقال آخر[2] :

وقد أظلّــكمُ من شَطْرِ ثَغرِكمُ هَولٌ له ظُلَمٌ تغشاكمُ قِطَعا

ولا يكون شطر ثغركم[3] تلقاءه ، إلاّ وهو بعيدٌ عنه ، مباينٌ له . واللهُ أعلم بالصواب .

﴿ باب الشين والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شظف ﴾ الشين والظاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشّدّة فى العيشِ وغيرِه . والأصل من ذلك الشَّظيف * من الشَّجر : الذى لم يجدْ رِيَّهُ فيبِس وصلُب ، فيقال من هذا : فلانٌ هو فى شَظَف من العَيش ، أى ضِيق وشِدّة . وجاء فى الحديث : « لم يشبَعْ من خُبزٍ ولحمٍ إلاَّ على شظف » . وقال ابن الرِّقَاع : ٣٦٢

ولقد أصبتُ من المعيشةِ لَذَّةً ولقيتُ من شَظَفِ الأمور شدادَها[4]

ويقال فى هـذا الباب من الشدة : بعيرٌ شَظِف الخِلاط ، أى يُخالِط الإبلَ مخالَطة شديدة . وشَظِف السّهمُ ، إذا دخل بين الجلد واللّحم .

﴿ شظم ﴾ الشين والظاء والميم كلمة واحـدة . يقال للفرس الطويل : شَيْظَم ، ثم يستعار للرّجُل .

---

(١) البيت لأبى زنباع الجذامى ، كما فى اللسان (شطر) .
(٢) هو لقيط بن يعمر الإيادى ، وقصيدة البيت هى أولى مختارات ابن الشجرى .
(٣) فى الأصل : « شطركم » .
(٤) البيت فى اللسان (شظف) .

﴿ شظى ﴾ الشين والظاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على تصدُّع الشىء من مواضع كثيرة، حتى يصيرَ صُدُوعًا متفرِّقة، من ذلك الشَّظِيّة من الشىء : الفِلْقة . يقال تَشَظَّت العصا، إذا كانت فِلَقًا[1] . قالت فَروةُ بنتُ [أبانَ بن[2]] عبدِ المَدان .

يا مَن أحسَّ بُنَيَّيَّ اللّذين هما ... كالدُّرَّتين تَشظَّى عنهما الصَّدفُ[3]

﴿ باب الشين والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ شعف ﴾ الشين والعين والفاء يدلُّ على أعالى الشىء ورأسه . فالشَّعَفة : رأس الجبل، والجمع شَعَفات وشَعَفٌ . وضُرب فلانٌ على شَعَفات رأسه، أى أعالى رأسِه . وشَعَفةُ القلب : رأسُه عند مُعَلَّق النِّياط . ولذلك يقال شَعَفه الحبّ، كأنَّه غشّى قلبَه من فَوقه . وقرأها ناس[4] : ﴿قد شَعَفَها حُبًّا﴾، وهو من هذا . وجاء فى الحديث : « خيرُ النّاس رجُلٌ فى شَعَفَةٍ فى غُنَيْمةٍ »، يريد : أعلى جَبَل .

﴿ شعل ﴾ الشين والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ وتفرُّق فى الشىء الواحد من جوانبه . يقال أشعلْتُ النّار فى الحطب، واشتعلت النّارُ . واشتعل الشَّيب . قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ . والشَّعيلة

(١) كانت، هنا بمعنى صارت . وفى المجمل : « صارت » .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) البيت فى اللسان (شظى) بدون نسبة .

(٤) هى قراءة الحسن وابن محيصن . إتحاف فضلاء البشر ٢٦٤ .

النار المشتعَلة في الذُّبال . وأشعلنا الخيلَ في الإغارة : بثثناها . والشُّعْلة من النّار ، معروفة . والشَّعَل : بياضٌ في ناصية الفرَس وذنبه ؛ يقال فرسٌ أشعل ، والأنثى شَعْلاء .

ومن الباب : تفرّقَ القومُ شعاليلَ ، أى فِرقاً كأنّهم اشتعلوا . وشَعْل : لقب ، ويقال اسم امرأة[١] .

ومما شذَّ عن الباب المِشْعَل ، وهو شىءٌ من جلود ، له أربعُ قوائم يُنتَبذ فيه . قال ذو الرُّمّة :

أضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَواتِ عَمْداً وحالَفْنَ المشاعِلَ والجِرارا[٢]

﴿ شعى ﴾ الشين والعين والحرف المعتل ، أصلٌ يَدُلُّ على مِثل ما دلّ عليه الذى قَبْله . يقال أشعَى القومُ الغارةَ إشعاء ، إذا أشعَلوها . وغارةٌ شَعْواء : فاشية . قال ابنُ قيس الرُّقيّات :

كيفَ نَومِى على الفِراش ولمّا تَشْمَلِ الشّامَ غارةٌ شعواء[٣]

﴿ شعن ﴾ الشين والعين والنون كلمة . يقولون : هو مُشْعانُّ الرأس ، إذا كان ثائر الرأس .

﴿ شعب ﴾ الشين والعين والباء أصلان مختلفان ، أحدهما يدلّ على الافتراق ، والآخر على الاجتماع . ثمَّ اختلف أهلُ اللغة فى ذلك ، فقال قومٌ : هو

---

(١) فى المجمل : « وشعل رجل . وأم شعل : اسم امرأة » .

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل) .

(٣) ديوان ابن قيس الرقيات ١٨٣ واللسان (شعا) .

من باب الأضداد . وقد نصَّ الخليلُ على ذلك . وقال آخرون : ليس ذلك من الأضداد ، إنّما هى لغات . قال الخليل : من عجائب الكلام ووُسْع العربيَّة ، أنّ الشَّعْب يكون تفرُّقاً ، ويكون اجتماعا . وقال ابن دريد[1] : الشَّعب : الافتراق ، والشَّعْب : الاجتماع . وليس ذلك من الأضداد ، وإنّما هى لغـةٌ لقوم . فالذى ذكرناه من الافتراق . وقولهم للصَّدْع فى الشىء شَعْب . ومنه الشَّعْب : ما تشعّبَ من قبائل العرب والعجم ، والجمع شُعوب . [قال جلّ ثناؤه : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ ﴾ . ويقال الشَّعب : الحَىُّ[2] العظيم . قالوا : ومَشعب الحقّ : طريقُه . قال الـكميت :

٣٦٣ فما لِىَ إلّا * آلَ أحمـــدَ شيعةٌ ومالى إلّا مَشعَب الحقِّ مَشْعَبُ[3]

ويقال : انشعبت بهم الطُّرق ، إذا تفرّقَتْ ، وانشعبت أغصانُ الشَّجرة . فأمّا شُعَب الفَرَس ، فيقال إنَّه أقطارُه التى تعلو منه ، كالعنق والمَنْسِج ، وما أشرف منه . قال :

* أشمُّ خِنذيذٌ منيفٌ شُعَبُه[4] *

ويقال ظبىٌ أشعبُ ، إذا تفرّق قرناه فتبايَنا بينونةً شـديدة . قال أبو دُؤاد :

وقُصْرَى شَـنِجِ الأنسا ءِ نَبّاحٍ من الشُّعْبِ[5]

(١) الجمهرة (١ : ٢٩١ ـ ٢٩٢) .

(٢) فى الأصل : « الحق » ، صوابه من المجمل .

(٣) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب) .]

(٤) لدكين بن رجاء الراجز ، كما فى اللسان (شعب) .

(٥) اللسان (شعب ، قصر ، شنج) والحيوان (١ : ٣٤٩ / ٥ : ٢١٤) .

والشِّعب : ما انفرجَ بين الجبلَين . وشَعوبُ : المنِيّة ؛ لأنَّها تَشعَب، أى تفرِّق. ويقال شعبَتْهم المنيّة فانشعبوا ، أى فرّقتْهم فافترقوا . والشَّعِيب : السِّقاء البالى ، وإنَّما سمِّى شَعِيبًا لأنَّه يَشْعَب الماءَ الذى فيه ، أى لا يحفظُه بل يُسيله . قال :

* ما بالُ عَيْنِى كالشَّعيب العَيَّن[1] *

قال ابن دريد[2] : « وسمِّى شعبانُ لتشعُّبهم فيه ، وهو تفرُّقُهم فى طلب المياه » . وفى الحديث : « ما هذه الفُتْيا التى شعَّبت الناس ؟ » . أى فرّقتهم .

وأما الباب الآخر فقولهم شَعَبَ الصَّدْعَ ، إذا لاءمَه . وشَعَبَ العُسَّ وما أشبهه . ويقال للمِثْقَب المِشْعَب . وقد يجوز أن يكون الشَّعْب الذى فى باب القبائل سمِّى للاجتماع والائتلاف . ويقولون : تفرَّق شَعْب بنى فلان . وهذا يدلُّ على الاجتماع . قال الطِّرِمَّاح :

* شتَّ شعبُ الحىِّ بعدَ التئام[3] *

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقا شَعَبْعَب ، وهو موضعٌ . قال :

هل أَجْعلَنَّ يدِى للخَدِّ مِرْفَقةً على شَعَبْعَبَ بين الحوض والعَطَنِ[4]

وشُعَبَى[5] : موضع أيضا .

﴿شعث﴾ الشين والعين والثاء أصل يدل على انتشارٍ فى الشىء . يقولون : لمَّ اللهُ شَعَثَكم ، وجَمَع شَعَثَكم ، أى ما تفرَّق من أمركم . والشَّعَث شَعَثُ رأس السِّواكِ والوتِد . ويسمُّون الوتِدَ أشعثَ لذلك .

---

(١) العين ، بفتح الياء المشددة . والرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين) .
(٢) الجمهرة (١ : ٢٩٢) .
(٣) ديوان الطرماح ٩٥ واللسان (شعب) . وقد سبق إنشاد البيت و (شت) .
(٤) البيت للصمة بن عبد الله القشيرى ، كما فى اللسان (شعب) .
(٥) فى الأصل : « شعباء » ، صوابه فى المجمل .

﴿ شعذ ﴾ الشين والعين والذال ليس بشىء . قال الخليل : الشَّعْوَذة ليست من كلام أهل البادية ، وهى خِفّة فى اليدين، وأُخْذَةٌ كالسِّحر .

﴿ شعر ﴾ الشين والعين والراء أصلان معروفان، يدلُّ أحدهما على ثَبات، والآخَرُ على عِلْمٍ وعَلَم .

فالأول الشَّعَر ، معروف ، والجمع أشعار ، وهو جمع جمعٍ ، والواحدة شَعَرة . ورجلٌ أشعَرُ : طويل شَعَر الرأس والجسد . والشَّعار: الشَّجر، يقال أرض كثيرة الشَّعار . ويقال لِمَا استدار بالحافر من مُنتهى الجلد حيثُ ينبت الشَّعر حوالَىِ الحافر : أشعَرٌ ، والجمع الأشاعر . والشَّعراء من الفاكهة : جنسٌ من الخَوْخ ، وسمى بذلك لشىء يعلوها كالزَّغَب . والدليل على ذلك أنّ ثَمَّ جنساً ليس عليه زَغَب يسمُّونه : القَرْعاء . والشَّعْراء : ذبابةٌ كأنَّ على يديها زَغَبا .

ومن الباب : داهيةٌ شَعْراء ، وداهيةٌ وَبْرَاء . قال ابن دريد : ومن كلامهم إذا تكلّمَ الإنسانُ بما استُعْظِم[1] : « جئت بها شَعراءَ ذاتَ وبَر » . وروضةٌ شَعْراء : كثيرة النَّبْت . ورملةٌ شَعْرَاء : تُنبِت النَّصِيَّ وما أشبهه . والشَّعراء : الشَّجَر الكثير .

ومما يقرب من هذا الشَّعير ، وهو معروف . فأمَّا الشَّعيرة: الحديدة التى تُجعَل مِساكاً لنصل السِّكِّين إذا رُكِّب ، فإنّما هو مشبَّه بحبَّة الشَّعير . والشَّعارير : صِغار القِثَّاء . والشِّعار : ما وَلِيَ الجسدَ من الثِّياب ؛ لأنه يَمَسُّ الشَّعر الذى على البشَرة .

---

(١) فى الجمهرة (٢ : ٣٤٢) : « ومن كلامهم للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه » .

والباب الآخر : الشِّعار : الذى يتنادَى به القومُ فى الحرب ليَعرِف بعضُهم بعضاً . والأصلُ قولهم شعَرتُ بالشَّىء ، إذا علمتَه وفطِنْتَ له . ولَيْتَ شِعْرِى ، أى ليتنى علِمْتُ . قال قومٌ : أصله من الشِّعْرة[1] كالدُّرْبة والفِطنة ، يقال شعَرَت شِعْرة . قالوا : وسمِّى الشَّاعر لأنه يفطِن لما لا يفطن له غيرُه . قالوا : والدليل على ذلك قولُ عنترة :

٣٦٤ هل غادَرَ الشُّعراء من مُتَرَدَّمِ ... أم هل عرَفْتَ الدَّارَ بعد توهُّمِ[2]

يقول: إنَّ الشُّعراء لم يغادِرُوا شيئاً إلّا فطِنُوا له . ومَشَاعِرُ الحجِّ : مواضع المَناسك ، سمِّيت بذلك لأنَّها مَعالِم الحجّ . والشعيرة : واحدة الشَّعائر، وهى أعلامُ الحجّ وأعمالُه . قال الله جلّ جلالُه : ﴿ إنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ ﴾. ويقال الشعيرة أيضاً : البَدَنَة تُهدَى . ويقال إشعارها أنْ يُجَزَّ أصل سَنامها حتَّى يسيلَ الدّمُ فيُعلَمَ أنَّها هَدْى . ولذلك يقولون للخليفة إن قُتِل : قد أُشعِر ، يُختَصّ بهذا من دون كلِّ قتيل . والشِّعْرَى: كوكبٌ ، وهى مُشتهِرة. ويقال أشْعَرَ فلانٌ فلاناً شرًّا ، إذا غَشِيه به .

وأشعَرَه الحبُّ مرَضًا ، فهذا يصلُح أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالعَلَم ، ويصلح أن يكون من الأوّل ، كأنّه جُعِل له شِعاراً .

فأمّا قولهم : تفرّق القومُ شعاريرَ ، فهو عندنا من باب الإبدال ، والأصل شَماليل ، وقد مضى .

---

(١) نص فى القاموس على أنها مثلثة ، بالكسر والفتح والضم .

(٢) مطلع معلقة عنترة . وفى الأصل : « من متزم » ، تحريف .

﴿ باب الشين والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ شغف ﴾ الشين والغين والفاء كلمةٌ واحدة، وهى الشَّغَاف، وهو غِلاف القلب. قال الله تعالى: ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾، أى أوصَلَ الحبَّ إلى شَغاف قلبها.

﴿ شغل ﴾ الشين والغين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفَراغ. تقول: شَغَلتُ فلانًا فأنا شاغِلُه، وهو مشغول. وشُغِلْتَ عنك بكذا، على لفظ مالم يسمَّ فاعلُه. قالوا: ولا يقال أُشغِلْت. ويقال شُغْلٌ شاغلٌ. وجمع الشُّغْل أشغال. وقد جاء عنهم: اشتُغِلَ فلانٌ بالشيء[١]، وهو مشتَغَل. وأنشد:

حَيَّيْتك ثُمَّتَ قالت إنّ نَفْرَتَنا اليومَ كلَّهم يا عُرْوَ مشتَغَلُ[٢]

وحكى ناسٌ: أشْغَلَنى بالألف.

﴿ شغم ﴾ الشين والغين والميم أصلٌ قليلُ الفروع صحيح، يدلُّ على حُسن. يقال الشُّغْموم: الحَسَن. والشُّغموم: المرأة الحسْناء. والشُّغموم من الإبل: الحسن المنظرِ التامُّ.

﴿ شغن ﴾ الشين والغين والنون ليس بشيء، وليس لما ذكره ابنُ دريدٍ: أنّ الشُغْنة الكارَةُ[٣]، أصلٌ ولا معنًى.

---

(١) فى الأصل: « الشىء »، تحريف.

(٢) أنشده فى المجمل. وفى المجمل: « يازبد ».

(٣) نص الجمهرة (٣ : ٦٤): « الشغنة: الحال، وهى التى تسميها العامة كارة. ويمكن أن تكون الكارة عربية من قولهم كورت الشىء، إذا لففته وجمعته، فكأن أصلها كورة ». والحال: الشىء يحمله الرجل على ظهره، يقال: تحول كساءه: جعل فيه شيئاً ثم حمله على ظهره.

﴿ شغو ﴾ الشين والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على عَيب في الخِلْقة لبعض الأعضاء . قالوا : الشُغُوُّ، من قولك رجلٌ أشغى وامرأة شَغْواء ، وذلك إذا كانت أسنانه العُليا تتقدم السُّفْلَى . وقال الخليل: الشَّغا: اختلاف الأسنان، ومنه يقال للعُقاب شَغْواء ، وذلك لفَضْل منقارها الأعلى على الأسفل . وزعم ناسٌ أنّ الشَّغَا الزيادةُ على عدد الأسنان .

﴿ شغب ﴾ الشين الغين والباء أصلٌ صحيح يدل على تهييج الشر ، لا يكون في خير . قال الخليل : الشَّغْبَ : تهييج الشرّ، يقال للأتان إذا وَحِمَتْ[1] واستعصَتْ على الجأب : إنّها لذات شَغْب وضِغْن . قال أبو عبيد : يقال شَغَبْت على القوم وشغَبْتُهم وشغَبْتُ بهم .

﴿ شغر ﴾ الشين والغين والراء أصلٌ واحد يدلُّ عَلَى انتشارٍ وخلوٍّ من ضبط ، ثم يُحمَل عليه ما يقاربُه . تقول العرب : اشتَغَرت[2] الإبلُ ، إذا كثرت حتى لا تكاد تُضبَط . ويقولون : تفرّقوا شَغَرَ بَغَرَ ، إذا تفرّقوا في كلِّ وجه . وكان أبو زيد يقول : لا يقال ذلك إلّا في الإقبال .

ومن الباب : شَغَرَ الكلبُ ، إذا رفَعَ إحدى رجليه ليبول . وهذه بلدةٌ شاغرةٌ برجلها ، إذا لم تمتَنِعْ من أحدٍ أن يُغِير عليها .

والشِّغَار الذي جاء في الحديث، المنهيُّ عنه : أنْ يقول الرجل للرجل زوِّجني أختَك على أن أزوِّجك أختي ، لا مهر بينهما إلا ذلك . وهذا من الباب لأنّه أمرٌ

(١) في الأصل: « أوجمت »، صوابه في المجمل واللسان .
(٢) في الأصل: « آشغرت »، صوابه في المجمل واللسان .

لم يُضْبَط بمهرٍ ولا شرطٍ صحيح . وهو من شَغَرَ الكلبُ، إذا صار فى ناحيةٍ من المَحَجَّة بعيداً عنها .

واشتغَرَ على فلانٍ حسابُه ، إذا لم يهتد له . واشتغَرَ فلان فى الفلاة، إذا دوّم فيها وأبْعَد. وحكى الشيبانىّ: شَغَرْتُ بنى فلانٍ من موضع كذا، أى أخرجتُهم . قال : ٣٦٥

ونحن شَغَرْنا ابنى نزار كليهمـــا
وكلباً بوَقْعٍ مُرهبٍ متقاربِ[1]

والله أعلم .

﴿ باب الشين والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿شفق﴾ الشين والفاء والقاف أصلٌ واحد ، يدلُّ على رِقَّةٍ فى الشىء، ثم يشتقُّ منه. فمن ذلك قولهم: أشفقت من الأمر، إذا رَقَقْت وحاذَرت. وربّما قالوا : شَفِقت : وقال أكثر أهل اللغة : لا يقال إلا أشفقت وأنا مُشْفِق . فأمَّا قول القائل :

* كما شَفِقَتْ على الزّادِ العِيالُ[2] *

فمعناه بَخِلَت به .

ومن الباب الشَّفَق من الثياب ، قال الخليل : الشَّفَق : الردىء من الأشياء .

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (شغر) .

(٢) أنشده أيضا فى المجمل . وصدره فى اللسان :

* فإنى ذو محافظة لقومى *

ومنه الشَّفَق : النُّدأة[1] : التى تُرَى فى السَّماء عند غُيُوب الشَّمس ، وهى الحمرة . وسمِّيت بذلك للونها ورقّتها .

وحدّثنا علىُّ بن إبراهيمَ القَطَّان ، عن المَعْدانى ، عن أبيه ، عن أبى مُعاذ ، عن اللَّيث عن الخليل قال : الشَّفَق : الحمرة التى بين غروب الشمس إلى وقت صلاةِ العشاءِ الآخرة .

وروى ابن نَجيح ، عن مجاهدٍ قال : هو النَّهار فى قوله جلّ ثناؤه : ﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴾ . وروى العوّامُ بن حوشبٍ ، عن مجاهد قال : هى الحمرة .

وفى تفسير مقاتل ، قال : الشَّفَق : الحمرة . قال الزَّجّاج : الشَّفَق هى الحمرة التى تُرَى فى المغرب بعد سُقوط الشمس .

وأخبرنا علىُّ بن إبراهيم ، عن محمَّد بن فَرَج قال : حدّثنا سَلَمة ، عن الفرّاء قال : الشَّفَق الحمرة .

قال : وحدثنى ابن [أبى[2]] يحيى ، عن حُسَين[3] بن عبد الله بن ضُمَيْرة عن أبيه عن جده يرفعه ، قال : الشَّفَق الحُمْرة .

قال الفرّاء : وقد سمعت بعضَ العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنّه الشفق ، وكانَ أحْمَر . قال : فهذا شاهدٌ لمن قال إنّه الحمرة .

﴿ شفن ﴾ الشين والفاء والنون أصلٌ يدلُّ على مداومة النَّظَر ،

---

(١) الندأة ، بضم النون وفتحها : الحمرة تكون فى الغيم . وقد بيض لهذه الكلمة فى اللسان (١٢ : ٤٧) .

(٢) التكملة من المجمل . وهو محمد بن أبى يحيى ، وابناه إبراهيم ، وعبد الله .

(٣) كذا ورد مضبوطا فى المجمل . وفى الأصل : « حسن » .

والأصل فيه قولهم للغَيُور الذى لا يَفْتُر عن النَّظَر[1] : شَفُون . ومن الناس من يقول شَفَن يَشْفِنُ ، إذا نظر بمُؤْخر عينه ، وشَفِن أيضًا يشفَن شَفْنا ، وهو شَفون وشافِن . وأنشد الخليل :

* حِذَار مرتقبٍ شَـفُونِ[2] *

قال الأموىّ : الشَّفِن : الـكيِّس العاقل . وكلُّ ذلك يقرُب بعضُه من بعض .

﴿ شفى ﴾ الشين والفـاء والحرف المعتـل يدل على الإشراف على الشىء ؛ يقال أشفى على الشىء إذا أشرفَ عليه . وسمِّى الشِّفاء شفاءً لغلَبته للمرض وإشفائه عليه . ويقال استشفَى فلانٌ ، إذا طَلَبَ الشِّفاء . وشَفَى كلِّ شىء : حَرْفه . وهذا ممكنٌ أن يكون من هذا الباب ، وممكنٌ أن يكون من الإبدال وتـكون الفاء مبدلةً من ياء .

ويقال أعطيتك الشَّىء تستشفى به ، ثم يقال أشْفَيْتك الشىءَ ، وهو الصحيح . ويقال أشْفَى المريضُ على الموت ، وما بَقِى منه إلا شَفًى أى قليل . فأمَّا قول العجاج :

* أوفَيْتُه قَبْلَ شَفًى أو بِشَفَى[3] *

---

(١) فى الأصل : « الذى يغير عن النظر » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) قطعة من بيت للقطامى فى ديوانه واللسان (شفن) . وهو بتمامه :

يسارقن الـكلام إلى لـما حسسن حذار مرتقب شفون

(٣) ديوان العجاج ٨٣ واللسان (شفى) .

قالوا : يريد إذا أشفت الشمس على الغروب .

وأما الشَّفَة فقد قيل فيها إن الناقص منها واوٌ ، يقال ثلاث شَفَوات . ويقال رجلٌ أشْفَى ، إذا كان لا ينضمّ شفتاه ، كالأرْوَق . وقال قوم : الشَّفَة حذفت منها الهاء ، وتصغيرها شُفَيْهة . والمشافهة بالكلام : مواجهةٌ من فيك إلى فيه . ورجل شُفاهِيٌّ : عظيم الشفتين . والقولان محتملان ، إلا أنَّ الأول أجود لمقاربة القياس الذى ذكرناه ، لأنَّ الشَّفَتين تُشفيان على الفم .

ومما شذَّ عن الباب قولهم: شَفَهنى فلانٌ عن كذا ، أى شغلنى .

﴿ **شفر** ﴾ الشين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على حدِّ الشىء وحَرْفه . من ذلك شَفْرَة السَّيف : حَدُّه . وشَفِير البئر وشَفيرُ النَّهر : الحدّ . والشُّفْر : مَنْبِت الهُدْب من العين ، والجمع أشفار . وشُفْر الفَرْج: حروفُ أشاعِرِه . ومِشْفَر البعير كالجَحْفلة[1] من الفرَس . والشَّفْرَة معروفة[2] . هذا كلُّه قياس واحد . وأمّا قولهم : ما بالدار * شُفْر[3] ، وقولُ من قال : معناه ليس بها أحدٌ ٣٦٦ فليس الأمر كذلك ، إنما يراد بالشُّفْر شُفرالعين ، والمعنى ما بها ذو شُفْر ، كما يقال ما بها عينٌ تطرف ، يراد ما بها ذُو عين . والذى حُكى عن أبى زيد أنَّ شفْرَة القوم أصغرهم ، مثل الخادم ، فهذا تشبيهٌ ، شُبِّه بالشَّفْرَة التى تُستعمَل .

---

(١) فى الأصل : « الجحفلة » ، صوابه فى المجمل .

(٢) الشفرة ، بالفتح : السكين العريضة .

(٣) مقتضى تفسيره هنا أن يضبط بالضم . وقد رواها ابن سيده بالضم والفتح . وقال الأزهرى بفتح الشين . قال شمر : ولا يجوز شفر بضمها .

﴿ شفع ﴾ الشين والفاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارنة الشيئين . من ذلك الشَّفْع خلاف الوَتْر . تقول : كان فرداً فشفَعْتُه . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَالوَتْرِ ﴾ ، قال أهل التفسير : الوَتْر الله تعالى ، والشَّفْع الخَلْق . والشُّفْعَة في الدار من هذا. قال ابن دريد[1] : سُمِّيَتْ شُفعةً لأنَّه يَشفَع بها مالَه . والشاة الشَّافع: التي معها ولدُها . وشفَعَ فلانٌ لفلانٍ إذا جاء ثانِيَه ملتمساً مطلبه ومُعِيناً له.

ومن الباب ناقةٌ شَفُوع ، وهي التي تجمع بين مِحْلَبَيْن[2] في حَلْبَةٍ واحدة . وحُكِي : إنَّ فلاناً يشفع [لي[3]] بالعداوة ، أي يعين عليّ . وهذا قياس الباب ، كأنَّه يصيِّر مَن يعاديه [شَفْعاً] . ومما شذَّ عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحّتُه : امرأةٌ مشفوعة ، وهي التي أصابتها شُفْعَة ، وهي العَين . وهذا قد قيل ، ولعلَّهُ أن يكون بالسِّين غير معجمة . والله أعلم .

وبنو شافع ، من بني المطَّلِب بن عبد مناف ، منهم محمد بن إدريسَ الشَّافعيّ . والله أعلم .

﴿ باب الشين والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ شقل ﴾ الشين والقاف واللام ليس بشيء ، وقد حُكى فيه مالاً يعرَّج عليه .

---

(١) الجمهرة (٣ : ٦٠) .

(٢) في الأصل : « مجلسين » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) التكملة من المجمل .

﴿ شقن ﴾ الشين والقاف والنون . يقولون إنَّ الشِّقْن[1] : القليل من العطاء؛ تقول: شَقَنْتُ العَطِيَّة[2] ، إذا قلّلتَها .

﴿ شقو ﴾ الشين والقاف والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على المعاناة وخلاف السُّهولة والسّعادة .

والشِّقْوة : خلاف السعادة . ورجلٌ شقيٌّ بين الشَّقاء والشِّقوة والشَّقاوة . ويقال إنَّ المشاقاة : المعاناة والممارسة . والأصل فى ذلك أنَّه يتكلّف العَناء ويَشقَى به، فإذا هُمِزَ تغيَّر المعنى . تقول : شقأ نابُ البعير يَشقَأ ، إذا بدا . قال : الشّاقئُ : النّاب الذى لم يَعْصَل[3] .

﴿ شقب ﴾ الشين والقاف والباء كلمةٌ تدل على الطُّول . منها الرّجُل الشّوقب . ويقولون : إن الشِّقْب كالغار فى الجَبَل .

﴿ شقح ﴾ الشين والقاف والحاء أُصَيل يدل على لونٍ غيرِ حسَن . يقال : شَقَّحَ النَّخْل، وذلك حين زُهُوِّه. ونُهِى عن بيعه قبل أنْ يشقِّح . والشَّقيح إتباع القبيح ، يقال قبيحٌ شقيح .

﴿ شقذ ﴾ الشين والقاف والذال أُصَيل يدلُّ على قلة النَّوم . يقولون : إنّ الشَّقِذ العينِ ، هو الذى لايكاد ينام . قالوا : وهو الذى يُصيب النَّاسَ بالعين . فأما قولهم : أشقَذْتُ فلاناً إذا طردتَه ، واحتجاجُهم بقول القائل :

---

(١) يقال بالفتح ، وبفتح فكسر ، وشقين أيضا .

(٢) زاد فى المجمل : « وأشقنتها » .

(٣) عصل يعصل عصلا : التوى . وبابه تعب . وفى الأصل : « يعضل » بالضاد المعجمة صوابه فى المجمل .

إذَا غَضِبُوا علىَّ وأشقَذُونى فصرتُ كأنَّنى فَرَأٌ مُتارُ[١]

فإنَّ هذا أيضاً وإن كان معناه صحيحاً فإنه يريد رَمَزُونى بعيونهم بِغضَةً ، كما ينظر العدوُّ إلى من لا يحبُّه .

ومن الباب الشَّقْذاء : العُقاب الشديدة الجوع ، سمِّيت بذلك لأنّها إذا كانت كذا [كان ذلك] أشدَّ لنظرها . وقد قال الشُّعراء فى هذا المعنى ماهو مشهور .

وذكر بعضهم : فلانٌ يُشاقِذُ فلاناً ، أى يُعادِيه . فأمّا قولهم : ما به شَقَذ ولا نَقَذٌ ، فمعناه عندهم : ما به انطلاق . وهذا يبعد عن القياس الذى ذكرناه . فإنْ صحّ فهو من الشاذّ .

﴿ شقر ﴾ الشين والقاف والراء أصلٌ يدلُّ على لون . فالشقرة من الألوان فى الناس : حُمرة تعلو البياض . والشُّقْرة فى الخيل حُمرةٌ صافية يَحمَرُّ معها السَّبيب والناصية والمَعْرَفة . ويمكن أن يحمل على هذا الشَّقِر، وهو شقائق النُّعمان. قال طرفة :

* وعَلاَ الخَيْلَ دماءٌ كالشَّقِرْ[٢] *

ومما ينفرد عن هذا الأصل كلماتٌ ثلاث : قولهم : أخبرتُ فلاناً بشُقُورى ، أى بحالى وأمرى . قال رؤبة :

٣٦٧

(١) البيت لعامر بن كثير المحاربى ، كما فى اللسان (شقذ ، تور) .

(٢) رسمت « علا » فى الأصل رسما مزدوجا يجمع بين الألف والياء بعد اللام ، إشارة إلى الروايتين فيها . ورواية الديوان ٦٧ : « وعلى » . أما اللسان (شقر) فقد أشار إلى الروايتين. وصدره :

* وتساقى القوم كأساً مرة *

جارِىَ لا تَستنكرى عَذيرِى سَيرِى وإشفاقى على بعيرى

* وكثرة الحديث عن شُقُورى(١) *

والكلمة الثانية : قولهم : جاء بالشُّقَر والبُقَر ، إذا جاء بالكذب .

والثالثة : المِشْقَر ، وهو رملٌ متصوِّبٌ فى الأرض ، وجمعه مَشَاقِر(٢) .

﴿ شقص ﴾ الشين والقاف والصاد ليس بأصلٍ يتفرّع منه أو يُقاس عليه . وفيه كلمات . فالشِّقْص طائفةٌ من شىء . والمِشْقَص : سهمٌ فيه نصلٌ عريض. ويقولون إن كان صحيحًا إنَّ الشَّقِيص فى نعت الفرس : الفارِهُ الجواد .

﴿ شقع ﴾ الشين والقاف والعين كلمةٌ واحدة . يقولون شقَع الرَّجُل فى الإناء ، إذا شرِب . وهو مثل كرَع .

﴿ باب الشين والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ شكل ﴾ الشين والكاف واللام مُعظَمُ بابِه المماثَلة . تقول : هذا شَكل هذا ، أى مِثله . ومن ذلك يقال أمرٌ مُشْكِل ، كما يقال أمر مُشتبِه ، أى هذا شابَهَ هذا ، وهذا دخل فى شِكل هذا ، ثم يُحمَل على ذلك ، فيقال : شَكَلتُ الدّابةَ بِشكالِه ، وذلك أنّه يجمع بين إحدى قوائمه وشِكلٍ لها . وكذلك دابّة بها شِكال ، إذا كان إحدى يديه وإحدى رجليه مُحجَّلا . وهو ذاك القياس ؛ لأنَّ البياض أخذَ واحدةً وشِكلَها .

---

(١) الصواب نسبته إلى العجاج. انظر اللسان (شقر) حيث نسب إلى العجاج، وديوان العجاج ٢٦.

(٢) لم يذكر واحده فى القاموس ، وذكر فى اللسان وضبط بالقلم « مشقر » بفتح الميم . وقد اعتمدت ضبط المجمل لها بكسر الميم .

ومن الباب: الشُّكلة، وهى حُمرةٌ يخالطها بياض. وعينٌ شَكْلاء، إذا كان فى بياضها حُمرة يسيرة. قال ابن دريد[١] : ويسمَّى الدّمُ أشكلَ، للحمرة والبياض المختلطين منه. وهذا صحيح، وهو من الباب الذى ذكرناه فى إشكال هذا الأمر، وهو التباسه؛ لأنَّها حُمرةٌ لابَسَها بياض. قال الكسائىّ : أشكلَ النَّخْل، إذا طاب رُطَبُه وأدرَكَ . وهذا أيضاً من الباب؛ لأنَّه قد شاكل التَّمر فى حلاوته ورُطوبته وحُمرته :

فأمّا قولهُم : شَكَلت الكتاب أشْكُلُه شَكْلا، إذا قيَّدْتَه بعلامات الإعراب فلستُ أحْسِبه من كلام العرب العاربة، وإنما هو شىءٌ ذكره أهلُ العربيَّة، وهو من الألقاب المولَّدة. ويجوز أن يكون قد قاسوه على ما ذكرناه؛ لأن ذلك وإن لم يكن خطّاً مستويا فهو مُشاكلٌ له[٢] .

ومِمّا شذّ عن هذا الأصل : شاكِل الدّابّة وشاكلته، وهو ماعَلاَ الطِّفْطِفَةَ منه. وقال قُطرب : الشَّاكِل : ما بين العِذار والأُذُن من البياض .

ومما شذّ أيضاً : الشّكلاء، وهى الحاجة، وكذلك الأشْكَلَة. وبنو شَكَل : بطنٌ من العرب .

ومن هذا الباب : الأشْكل، وهو السِّدْر الجَبَلِىّ . قال الراجز .

* عُوجاً كما اعوَجَّت قِياسُ الأشْكَلِ[٣] *

---

(١) الجمهرة (٣ : ٦٨) .

(٢) فى الأصل : « مشكل له » .

(٣) للعجاج فى ديوانه ٥١ واللسان (شكل) . والقياس : جمع قوس . ورواية الديوان :

* معج المرامى عن قياس الأشكل *

﴿ شكم ﴾ الشين والكاف والميم أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على عطاء ، والآخر يدلُّ على شِدَّةٍ في شيء وقوّة .

فالأوّل : الشَّكْمُ وهو العطاء والثّواب . يقال شَكَمَنى شَكْمًا ، والاسم الشُّكْم . وجاء في الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [احتَجَمَ[1]] ثم قال : « اشْكُمُوه » ، أي أعطوه أجْره . وقال الشاعر :

أم هل كبيرٌ بكَى لم يَقْضِ عَبْرتَه
إثْرَ الأحِبّة يومَ البينِ مشكومُ[2]

وقال آخر :

أبلِغْ قتادةَ غيرَ سائِلِه
منه العطاءَ وعاجلَ الشُّكْمِ[3]

والأصل الآخر : الشّكيمة : أي شِدة النفس[4] . والشّكيمة شكيمة اللِّجام ، وهى الحديدة المعترضة التي فيها الفأس ، والجمع شكائم . وحكى ناس : شَكَمه ، أي عضّه . والشّكيم : العَضّ في قول جرير :

* أصابَ ابن حمراءِ العجانِ شكيمُها[5] *

وشكيم القدر : عُراها .

---

(١) التكملة من المجمل. وفي اللسان : «أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اشكموه »

(٢) البيت لعلقمة بن عبدة الفحل في ديوانه ١٢٩ من خمسة دواوين العرب ، والمفضليات (٢ : ١٩٧) .

(٣) البيت في المجمل واللسان (شكم) بدون نسبة . وروايتهما : « جزل العطاء » .

(٤) في الأصل : « شديد النفس » ، تحريف .

(٥) صدره في الديوان ٤٥٠ ، واللسان (شكم) :

* فأبقوا عليكم واتقوا ناب حية *

﴿ شكه ﴾ الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشابَهةٍ ومقارَبة . يقال : شاكَهَ الشىء [الشىءَ[1]] مشاكهةً وشِكاهاً ، إذا شابَهه وقاربَه . وفى المثل : « شاكِهْ ، أبا يسارِ[2] » أى قارِبْ . وحُكى عن أبى عمرو ابن العلاء : أشْكَهَ الأمر ، إذا اشْتَبه الأمر .

٣٦٨ ﴿ شكو ﴾ الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على توجُّع من شىء . فالشَّكو المصدر ؛ شكوته [شكْوًا[3] ، و] شَكاةً وشِكايةً . وشكوتُ فلاناً فأشكانى ، أى أعتبنى من شَكواى[4] . وأشكانى ، إذا فعل بك ما يُحوِجُك إلى شكايته . والشَّكاة والشِّكاية بمعنى . والشَّكِيّ : الذى يشتكى وجعاً . والشكِيُّ المشكوُّ أيضاً ؛ شكَوتُه فهو شَكِيٌّ ومشكوٌّ .

﴿ شكد ﴾ الشين والكاف والدال أصلٌ . يقولون : إنّ الشُّكْد : الشُّكر . وسمعت على بن إبراهيم القطّان يقول: سمعت علىّ بن عبد العزيز يقول: سمعت أبا عبيد يقول : سمعت الأموىّ يقول : الشُّكد : العَطاء ، والشُّكم : الجَزاء ، والمصدر : الشَّكْد . وقال الكسائىّ : الشُّكم : العِوَض . والأصمعىُّ يقول الشُّكم والشُّكْد : العطاء .

﴿ شكر ﴾ الشين والكاف والراء أصولٌ أربعة متباينةٌ بعيدة القياس. فالأول : الشُّكر : الثَّناء على الإنسان بمعروف يُولِيكَهُ . ويقال إنّ حقيقة

(١) التكملة من المجمل .
(٢) أبا يسار ، نصب على النداء . انظر أمثال الميدانى .
(٣) التكملة من المجمل .
(٤) الإعتاب : الإرضاء . وفى الأصل: « اعتنى » ، صوابه فى المجمل .

الشُّكر الرِّضا باليسير . يقولون : فرسٌ شَكور ، إذا كفاه لسِمَنِه العلفُ القليل.
وينشدون قول الأعشى :

ولا بُدَّ مِنْ غَزوةٍ فى المَصِيـ ف رَهْبٍ تُكِلُّ الوَقَاحَ الشَّكُورا[1]

ويقال فى المثل : « أشْكَرُ مِن بَرْوَقَة » ، وذلك أنّها تخضرّ من الغيم من غير مطَر .

والأصل الثانى : الامتلاء والغُزْر فى الشىء . يقال حَلُوبة[2] شَكِرَةٌ إذا أصابت حَظًّا من مرعًى فغَزُرت . ويقال : أشكر القومُ ، وإنهم ليحتلبون شَكِرَةً ، وقد شَكِرت الحلوبة . ومن هذا الباب : شَكِرَت الشّجرةُ ، إذا كثُر فيئُها .

والأصل الثالث : الشَّكير من النبات ، وهو الذى ينبُت من ساق الشّجرة ، وهى قُضبان غضّة . ويكون ذلك فى النَّبات أوّلَ ماينبُت . قال :

* حَمَّم فرخٌ كالشَّكير الجَعْدِ *

والأصل الرابع : الشَّكْر ، وهو النِّكاح . ويقال بل شَكْر المرأةِ : فَرْجها.
وقال يحيى بن يعمر ، لرجلٍ خاصمته امرأتُه : « إن سألَتْكَ ثَمن شَكْرِها وشَبْرِك أنشأْتَ تطُلُّها وتَضْهَلها » .

《 شكع 》 الشين والكاف والعين أصلٌ يدل على غضَب وضجرٍ وما أشبه ذلك . يقال شَكِعَ الرَّجُل ، إذا كثُر أنينه . وكذلك الغضبان إذا اشتدَّ غضبُه ، يَشْكَع شَكَعاً .

---

(١) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شكر) برواية : « فى الربيع حجون » . وأنشده فى (رهب) بروايتنا هذه بدون نسبة . وفى الأصل : « فى الصيف » ، تحريف .
(٢) فى الأصل : « خلفة » ، صوابها من اللسان . وفى المجمل : « ناقة » .

وقد حكَوْا كلمتين أخريين ما أدرى ما صحتهما ؟ قالوا : شَكَعَ رأسَ بعيرِه بزمامه ، إذا رفعَه . ويقولون : شَكِعَ الزَّرعُ[١] ، إذا كثُر حَبُّه .

﴿ باب الشين واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ شلو ﴾ الشين واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء ، وقد يقال الجسدُ نفسه . فيقول أهلُ اللُّغة : إنَّ الشِّلو العُضو . وفى الحديث عن علىّ عليه السلام : «ايتِنِي بِشِلوها الأيمن» . ويقال إنَّ بنى فلانٍ أشلاءٌ فى بنى فلان ، أى بقايا فيهم . وكان ابن دريد يقول[٢] : « الشِّلو شِلو الإنسان ، وهو جسَدُه بعد بِلاهُ» . والذى ذكرناه من حديث علىّ « ايتنى بِشِلوها الأيمن » يدلُّ على خلاف هذا القول . فأمَّا إشلاء الكلب ، فيقولون : إشلاؤه : دعاؤه . وحُجّته قولُ القائل :

* أشليتُ عَنزِى ومسحتُ قَعْبى[٣] *

وهذا قياسٌ صحيح ، كأنّك لمّا دعوتَه أشليته كما يُشتَلَى الشِّلو من القِدر ، أى يرفع . وناسٌ يقولون : أشليتُه بالصَّيد : أغريتُه ، ويحتجُّون بقول زيادٍ الأعجم :

---

(١) هذه الكلمة والتى قبلها ممافات صاحب اللسان . وقد ذكرها فى القاموس .

(٢) الجمهرة (٣ : ٧١) .

(٣) لأبى النجم العجلى ، كما فى اللسان (قأب) . وأنشده فى (شلا) بدون نسبة . وبعده :

* ثم تهيأت لشرب قأب *

أتينـــا أبا عمرٍو فأشْلَى كلابَه عليناً فـكِدْنا بين بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ[١]

وحدّثنا علىُّ بن إبراهيمَ القطان ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابىّ قال : يقال : أشليتُه ، إذا أغريتَه .

﴿ شلح ﴾ الشين واللام والحاء ليس بشىء . يقولون : إنَّ الشَّلْحاء : السَّيف[٢]

﴿ باب الشين والميم وما يثلثهما ﴾

٣٦٩ ﴿ شمت ﴾ الشين والميم والتـاء أصلٌ صحيح ، ويشذُّ عنه بعضُ ما فيه إشكالٌ وغموض . فالأصل فرَحُ عدوٍّ ببليّةٍ تصيبُ مَن يعاديه . يقال شَمِتَ به يَشْمَتَ شَماتةً ، وأشمَتَه الله عزّ وجلّ بعدوِّه . وفى كتاب الله تعالى : ﴿ فَلَا تُشْمِتْ بِيَ ٱلْأَعْدَاءَ ﴾ . ويقال بات فلانٌ بليلةِ الشَّوامت ، أى بليلة سَوءٍ تُشمت به الشَّوامت . قال :

فارتاعَ مِن صوتِ كَلَّابٍ فبـات له
طَوعَ الشَّوامتِ مِن خوفٍ ومن صَرَدِ[٣]

(١) كلمة « علينا » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المجمل واللسان وأشار صاحب اللسان إلى رواية : « فأغرى كلابه » .
(٢) زاد فى اللسان : « بلغة أهل الشحر » .
(٣) للنابغة ، فى ديوانه ١٩ واللسان (شمت) .

ويقال : رجع القوم شَمَاتَى أو شِمَاتاً من متوجَّههم ، إذا رجعُوا خائبين . قال ساعدة فى شعره[1] .

والذى ذكرتُ أنّ فيه غموضاً واشتباهًا فقولهم فى تشميت العاطس، وهو أنْ يقالَ عند عُطاسه : يرحمُك الله . وفى الحديث : « أنّ رجُلين عَطَسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فشمَّتَ أحدَهما ولم يشمِّت الآخر، فقيل له فى ذلك، فقال: « إنّ هذا حمِدَ الله عزّ وجلّ وإنّ الآخَر لم يَحْمَد الله عزّ وجلّ . قال الخليل : تشميت العاطسِ دعاء له ، وكلُّ داعٍ لأحدٍ بخير فهو مشمِّتٌ له . هذا أكثرُ ما بلَغَنا فى هذه الكلمة ، وهو عِندى من الشّىء الذى خَفِىَ عِلْمُه ، ولعلّه كان يُعلَمَ قديمًا ثمّ ذهَبَ بذهاب أهله .

وكلمة أخرى ، وهو تسْمِيَتهم قوائم الدّابّة : شوامت . قال الخليل : هو اسمٌ لها . قال أبو عمرو : يقال : لا ترك الله له شامتة : أى قائمة . وهذا أيضًا من المشكِل ؛ لأنّه لا قياس يقتضى أن تسمَّى قائمةُ ذى القوائمِ شامتة . والله أعلم .

﴿ شمج ﴾ الشين والميم والجيم أصلٌ يدل على الخلْط وقلّة ائتلافِ الشىء . يقال شَمَجه يَشْمُجُه شَمْجا ، إذا خلطه . وما ذاقَ شَمَاجًا ، أى شيئًا من طعام . ويقولون : شَمَجوا ، إذا اختبزوا خبزاً غِلاظًا ، ويستعار هـذا حتّى يقال

---

(١) فى المجمل وصحاح الجوهرى : « وهو فى شعر ساعدة » . قال ابن برى : ليس هو فى شعر ساعدة كما ذكر الجوهرى ، وإنما هو فى شعر المعطل الهذلى ، وهو :

فأبنا لنا مجد العلاء وذكره وآبوا علينا فلها وشماتها

قلت : وقصيدته هذه فى شرح السكرى للهذليين ٢٧٧ ونسخة الشنقيطى ١٠٩ . لكن هذا البيت روى أيضا منسوبا لساعدة بن جؤية فى ملحق القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٤٥ .

للخياطة المتباعدة شَمْج . يقال شمج الثوبَ شَمْجًا يَشْمُج . وقياس ذلك كله واحد .

﴿ شمخ ﴾ الشين والميم والخاء أصلٌ صحيح يدل على تعظُّم وارتفاع . يقال جبَلٌ شامخٌ ، أى عالٍ . وشَمَخ فلانٌ بأنفه ، وذلك إذا تعظَّمَ فى نفسه . وشَمْخٌ : اسم رجل .

﴿ شمر ﴾ الشين والميم والراء أصلان متضادّان ، يدلُّ أحدُهما على تقلّص وارتفاع ، ويدلُّ الآخر على سَحْبٍ وإرسال .

فالأول قولهم : شمَّر للأمر أذياله . ورجل شَمَّرِىٌّ : خفيف فى أمره جادٌّ قد تشمَّرَ له . ويقال شاةٌ شامرٌ[1] : انضمَّ ضَرعُها إلى بطنها . وناقة شِمِّير : مشمِّرة سريعة ، فى شعر حُميد[2] .

والأصل الآخر : يقال شمَرَ يَشْمُر ، إذا مشى بخيَلاء . ومَرّ يَشْمُر . ويقال منه : شمَّرَ الرّجُل السّهمَ ، إذا أرسَلَه .

﴿ شمس ﴾ الشين والميم والسين أصلٌ يدلّ على تلوُّنٍ وقلّةِ استقرار . فالشمس معروفة ، وسمِّيت بذلك لأنَّها غير مستقرّة ، هى أبداً متحرّكة . وقرئ : ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لَا مُسْتَقَرَّ لَهَا[3] ﴾ . ويقال شَمَس يومُنا ، وأشمس ، إذا

---

(١) يقال شامر وشامرة أيضا ، كما فى القاموس ، واقتصر فى اللسان على « شامرة » .

(٢) زاد فى المجمل : « والشماخ » .

(٣) هى قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، عكرمة ، وعطاء ، وزين العابدين ، والباقر ، وابنه الصادق ، وابن أبى عبلة . قرءوا جميعا بالنفى وبناء « مستقر » على الفتح ، ما عدا ابن أبى عبلة فقرأها بالرفع على إعمال « لا » عمل ليس ، كقوله :

تعز فلا شىء على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

انظر تفسير أبى حيان (٧ : ٣٣٦) .

اشتدّت شمسُه . والشَّموس من الدوابّ : الذى لا يكاد يستقرّ . يقال شَمَسَ شِماسًا . وامرأةٌ شَموسٌ ، إذا كانت تنفر من الرِّيبَة[1] ولا تستقرُّ عندها ؛ والجمع شُمُسٌ . قال :

شُمُسٌ مَوَانِعُ كلِّ ليلةِ حُرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظنَّ الفاحش المِغيارِ[2]

ورجلٌ شموسٌ ، إذا كان لا يستقرُّ على خُلُق، وهو إلى العُسْر ماهو. ويقال شَمِسَ لى فلانٌ ، إذا أبدَى لك عداوتَهُ . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تغيُّر الأخلاق . فهذا قياسُ هذا الاسم ، وأمَّا ماسمَّت العرب به فقال ابن دريد : « وقد سمَّت العرب عَبد شمسٍ » . قال : « وقال ابنُ الكلبيّ : الشَّمس صَنَمٌ قديم . ولم يذكُرْه غيره » . قال : « وقال قوم: شَمْسُ : عينُ ماء معروفة . وقد سمت العرب عَبْشَمَس ، وهم بنو تميم ، وإليهم يُنسَب عبشمِىّ »[3] . ٣٧٠

﴿ شمص ﴾ الشين والميم والصاد كلمةٌ واحدة . يقال شَمَصْتُ الفَرَس ، إذا نَزَّقْتَه[4] ليتحرَّك . ويقال شمَّص إبلَه ، إذا طردها طرداً عنيفاً .

---

(١) فى الأصل : « الزينة » تحريف .

(٢) للنابغة فى ديوانه ٣٦ ، وقد سبق فى (٢ : ٦) .

(٣) هذه النصوص الثلاثة من الجمهرة (٣ : ٢٣) .

(٤) وكذا فى المجمل. وعبارة اللسان: « وشمص الفرس: نخسه أو نزقه ليتحرك » ، مع ضبط « شمص » بالتشديد . والفعل يقال بالتخفيف وبالتشديد ، كما فى القاموس : ويقال نزق الفرس بالتشديد ، وأنزقه أيضا ، إذا ضربه حتى ينزو وينزق .

﴿ شمط ﴾ [وأما] الشين والميم والطاء فقياس صحيحٌ يدلُّ على الخُلْطَة . من ذلك الشَّمَط ، وهو اختلاطُ الشَّيب بسَواد الشّباب .

ويقال لكل خليطين خلطتهما : قد شَمَطتَهما ، وهما شَمِيط[١] . قال: وبه[٢] سُمّى الصّباح شَمِيطاً لاختلاطه بباقى ظُلمة اللَّيل . وقالوا : قال أبو عمرو : يقال أشمَطُوا حديثاً مرّة وشعراً مرّة .

ومن الباب : الشَّماطيط : الفِرق ؛ يقال جاء[٣] الخيْل شَماطِيطَ . ويقولون : هذه القدر تَسَعُ شاةً بشَمْطِها وبِشِمْطِها[٤] ، أى بما خُلِط معها من تَوابلها .

﴿ شمع ﴾ الشين والميم والعين أصلٌ واحد وقياسٌ مطّرد فى المِزاح وطِيب الحديث والفَكاهة وما قاربَ ذلك ، وأصلُه قولهم : جاريةٌ شَموع ، إذا كانت حسنةَ الحديث طيِّبَة النفْس مَزَّاحة . وفى الحديث : « مَن تتَبَّع المَشمَعة يُشَمِّع الله به » . وقال بعض أهل العلم : المَشْمَعَة : المِزاحُ والضّحك، ومعنى ذلك أنَّ من كانت هذه حالَه وشأنَه؛ لا أنَّه كرِه المِزاح والضَّحك جملةً إذا كانا فى غيرباطلٍ وتهزُّؤ . قال الهذلىُّ وذكر ضَيفَهُ :

سَأَبْدَؤُهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وآتِى بجُهدِى مِن طعام أوْ بِساطِ[٥]

---

(١) فى الأصل : « شمط » مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) فى الأصل : « رؤية » ، صوابه فى المجمل .
(٣) فى المجمل : « جاءت » .
(٤) فى اللسان : « الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا العكلى فإنه يكسر الشين » .
(٥) للمتنخل الهذلى ، كما فى اللسان (شمع). وقصيدته فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٨٩ ونسخة الشنقيطى ٤٧ .

يريد أنّه يبدأ ضِيفانَه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ؛ ليُؤنسَهم بذلك .

ومن الباب : أشْمَعَ السِّرَاجُ ، إذا سطَعَ نورُه . قال :

* كلمعِ بَرقٍ أو سِرَاجٍ أشْمَعَا[1] *

وأمّا الشَّمَعُ فيقال بسكون الميم وفتحها ، وهو معروف،وهو شاذٌّ عن الأصل الذى ذكرته .

﴿ شمق ﴾ الشين والميم والقاف يقولون إنّه أصلٌ صحيح ، ويذكرون فيه الشَّمَق ، وهو إما النّشَاط ، وإمّا الوَلوع بالشىء .

﴿ شمل ﴾ الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطّردان ، كل واحدٍ منهما فى معناه وبابه .

فالأوّل يدلُّ على دَوَرَان الشىء بالشىء وأخْذِه إيّاه من جوانبه . من ذلك قولهم : شَمِلَهم الأمرُ[2] ، إذا عمَّهم . وهذا أمرٌ شامل. ومنه الشَّمْلَة، وهى كساء يُؤتزَرُ به ويُشْتَمَل. وجمع الله شَمْلَه، إذا دَعا له بتألُّف أموره، وإذا تألّفَتْ اشتمل كلٌّ واحدٍ منها بالآخَر[3] .

ومن الباب : شملت الشاة ، إذا جعلتَ لها شِمالًا ، وهو وعاء كالكيس يُدخَل فيه ضرعُها فيشتمل عليه. وكذلك شمَلْتُ النَّخلَة،إذا كانت تنفض حَمْلَها فشُدَّت أعذاقُها بقِطَع الأكسية .

ومن الباب : المِشْمَل : سيفٌ صغير يَشْتَمِل الرّجُل عليه بثوبه .

---

(١) فى اللسان : « كلمح برق » . وفى المخصص (١١ : ٣٩) : « كمثل برق » .

(٢) يقال من بابى نصر وفرح .

(٣) فى الأصل : « إذا تألف اشتمل كل واحد منهما بالآخر » ، تحريف .

والأصل الثانى يدلُّ على الجانب الذى يخالف اليمين . من ذلك : اليد الشِّمال ، ومنه الرِّيح الشَّمال لأنّها تأتى عن شمال القِبلة إذا استند المستنِد إليها من ناحية قِبلة العراق . وفى الشمول ، وهى الخمر ، قولان : أحدها أنَّ لها عَصْفَةً كعَصْفة الرِّيح الشمال . والقول الثّانى أنها تَشمَل العقل . وجمع شِمال أشمُل . قال أبو النجم :

* يأتى لها من أيْمُنٍ وأشْمُلِ [1] *

ويقال غديرٌ مشمول : تضرِبُه ريحُ الشَّمال حتى يبرُد . ولذلك تسمّى الخمر مشمولة ، أى إنها باردة الطَّم . فأمّا قول ذى الرُّمَّة :

وبالشَّمائل من جِلّانَ مُقتنِصٌ رَذْل الثِّياب خفىُّ الشّخص مُنزَرِبُ [2]

فيقال إنّه أراد القُتَرَ [3] ، واحدتها شمالة . فإن كان أراد هذا فكأنّه شبَّه القُتْرَة بالشِّمالة [4] التى تُجعَل للضَّرع . وقد ذكرناها . ويقال : إنّه أراد بناحية الشِّمال .

وممّا شذَّ عن هذين البابين. الشَّمَلَة : مابقى فى النَّخلة من رُطَبها. يقال: مابقى ٣٧١ فيها إلّا شماليل . ويقال : إن الشَّماليل ماتشعَّب من الأغصان. و*الشَّمْلَلَة: السرعة، ومنه الناقة الشِّملال والشِّمْليل. قال :

حرفٌ أخُوها أبوها من مُهجَّنةٍ وعمُّها خالُها قَوْداءُ شِمليلُ [5]

---

(١) البيت فى اللسان (١٣ : ٣٨٧) وأمالى ابن الشجرى (١ : ٣٠٦) .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٤ واللسان (زرب ، شمل) . و «جلان» ضبط فى اللسان والقاموس بفتح الجيم ، وفى الديوان والاشتقاق ١٩٦ والمجمل بالكسر .

(٣) القتر : جمع قترة ، كغرف وغرفة ، وهى حفرة يكمن فيها الصائد .

(٤) لم يذكر فى المعاجم المتداولة إلا «الشمال» بدون هاء .

(٥) لكعب بن زهير كما سبق فى (أشر ، حرف) .

﴿ باب الشين والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ شنأ ﴾ الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البِغضة والتجنُّب للشىء . من ذلك الشَّنُوءَة ، وهى التقزُّز ؛ ومنه اشتقاق أزْدِشَنُوءة . ويقال : شَنِئَ فلانٌ فلانًا إذا أبغضَه . وهو الشَّنَآن ، وربما خفّفوا فقالوا : الشَّنْآن . وأنشدوا :

فما العيشُ إلاَّ ما تَلَذُّ وتَشْتَهِى ... وإن لَامَ فيه ذو الشَّنَآنِ وأفْنَدَا[١]

والشنْء : الشَّنَآن أيضًا . ورجلٌ مِشناءٌ على مِفعال ، إذا كان يُبْغِضُه النّاس[٢] . وأمّا قولهم شَنِئْتُ للأمر وبه ، إذا أقرَرْت ، وإنشادُهم :

فلو كان هذا الأمرُ فى جاهليَّةٍ ... شَنِئْتَ به أو غَصَّ بالماء شاربُهُ[٣]

. . . .[٤]

﴿ شنب ﴾ الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ فى شىء . يقولون شَنِبَ يومُنا ، فهو شَنِبٌ وشانب ، إذا برد .

ومن ذلك الثّغر الأشنب ، هو البارد العذب . قال :

* يا بأبِى أنتِ وفُوكِ الأشْنَبُ[٥] *

---

(١) البيت للأحوص ، كما فى اللسان (شنأ) . وروايته : « وفندا » . يقال فنده وأفنده : لامه وضعف رأيه .

(٢) فى هذا التفسير كلام . انظر اللسان (١ : ٩٦) .

(٣) البيت ملفق من بيتين للفرزدق فى ديوانه ٥٦ . وهما :

فلو كان هذا الحكم فى جاهلية ... عرفت من المولى القليل حلائبه
ولو كان هذا الأمر فى غير ملككم ... لأديته أو غص بالماء شاربه

ورواه فى اللسان (شنأ) :

ولو كان فى دين سوى ذا شنئتم ... لنا حقنا أو غص بالماء شاربه

(٤) هنا سقط لم يبيض له . وتقديره « فكلام فيه نظر » .

(٥) البيت من شواهد ابن هشام فى أوضح المسالك وقطر الندى فى (باب اسم الفعل) ، ورواه : « وا بأبى » ، ونسب إلى راجز من بنى تميم . وانظر العينى (٤ : ٣١٠) .

﴿ شنث ﴾ الشين والنون والثاء ليس بأصل، وفيه كلمة. يقولون: شَنِثَت مَشافِر البعير، إذا غلُظت من أكل الشَّوْك.

﴿ شنج ﴾ الشين والنون والجيم كلمةٌ واحدة، وهو التَّشَنُّج، وهو التقبُّض فى جلدٍ وغيره.

﴿ شنح ﴾ الشين والنون والحاء كلمة واحدة، وهى الشَّناحِىُّ، وهو الطويلُ، يقال هو شَنَاحٌ كما ترى.

﴿ شنص ﴾ الشين والنون والصاد كلمة إن صحت. يقولون: فَرَس شَنَاصِىٌّ، أى طويل. قال:

* وشَنَاصِىٌّ إذا هِيجَ طَمَرْ[1] *

ويقال: إنما هو نَشَاصِىٌّ. وحكى: شَنِصَ به، مثل سَدِك.

﴿ شنع ﴾ الشين والنون والعين أصلٌ واحد يدلُّ على رفْع الذِّكر بالقبيح. من ذلك الشَّناعة. يقال شَنُع الشىءُ فهو شنيع. وشَنَعْتُه، إذا قهرتَه بما يكرهه. وذكر ناسٌ شَنَعَ فلانٌ فلاناً، إذا سبَّه. وأنشدوا لكُثَيِّر:

وأسماءُ لا مَشنوعةٌ بمَلالةٍ لَدَيْنا . . . .[2]

---

(١) للمرار بن منقذ فى المفضليات (١ : ٨٢) واللسان (شنص). وفى المفضليات: «فإذا طؤطئ طيار طمر». وصدره:

* شندف أشدف ما روعته *

(٢) وكذا ورد إنشاده منقوصا فى المجمل. وتمامه، كما فى اللسان:

* لدينا ولا مقلية باعتلالها *

ويحملون على هذا فيقولون: تشنَّمت الإبل فى السير، إذا جدّت. وإنما يكون ذلك فى أرفعِ السَّير ، فيعود القياسُ إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن فى ذلك قبح .

﴿ شنف ﴾ الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان: أحدهما الشَّنْف، وهو من حَلْى الأذُن. والكلمة الأخرى: الشَّنَف: البُغض. يقال شَنِفَ له يَشْنَف شَنَفًا .

﴿ شنق ﴾ الشين والنون والقاف أصلٌ صحيح منقاس ، وهو يدلُّ على امتدادٍ فى تعلّقٍ بشىء من ذلك الشِّناق، وهو الخيط الذى يُشَدُّ به فمُ القربة. وشَنَقَ الرّجل بزمام ناقته، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفرسه، إذا كَبَحَه بلجامه. ويقال إنّ الشَّنَق: طولُ الرأس ، كأنما يمتدُّ صُعُداً . وفرسٌ مشنوق : طويل .

ومن الباب وهو قياسٌ صحيح: الشَّنَق نِزَاع القلب إلى الشىء ، وذلك أنه لا يكون إلاّ عن عَلَقٍ ، فقد يصحُّ القياس الذى ذكرناه .

فأمَّا الأشناق فواحدها شَنَق، وهو مادون الدِّية الكاملة، وذلك أن يسوق ذو الحمالة ديةً كاملةً ، فإذا كانت معها دياتُ جراحاتٍ دون التمام فتلك الأشناق، وكأنها متعلِّقة بالدِّية العُظمى . والذى أراده الشاعر هذا بقوله :

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أشناقُ الدِّيات به إذا المئُون أُمِرَّتْ فَوقَه حَمَلاَ[1]

والشَّنَق، فى الحديث: مادون الفريضتين ، وذلك فى الإبل والغنم والبقر. وهو

---

(١) للأخطل فى ديوانه ١٤٣ واللسان (شنق) .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «لاشِناق» ، أى لا يُؤخذ فى الشّنَق فَريضة حتى تتمّ .

ومن الباب اللحم المشَنَّق، وهو المشَرَّح المقطَّع طُولا. قال الأموىّ: يقال للعجين

٢٧٢ الذى يُقطَّع ويعمل بالزيت* : مشَنَّق . ولا يكون ذلك إلا وفيه طول .

﴿ باب الشين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شهو ﴾ الشين والهاء والحرف المعتلّ كلة واحدة ، وهى الشّهوة. يقال رجلٌ شَهْوانُ ، وشىء شَهِىّ .

﴿ شهب ﴾ الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياض فى شىء من سواد ، لاتكون الشُّهبةُ خالصةَ بياضاً . من ذلك الشُّهبة فى الفرَس ، هو بياضٌ يخالطُه سَواد. ويقال كَتيبةٌ شَهباء ، إذا كانت عِايتُها بياضَ الحديد. ويقال لليوم ذى البرد والصُّرَّاد[1] : أشهبُ ، والليلة الشّهباء . ويقال : اشهابّ الزّرْع ، إذا هاج وبقِىَ فى خِلاله شىء أخضر . ومن الباب : الشِّهاب ، وهو شُعلة نارٍ ساطعة . وإنّ فُلاناً لَشِهابُ حربٍ ، وذلك إذا كان معروفاً فيها مشهوراً كشُهرة الكواكب اللّوامع . ويقال إنّ النّصل الأشهبَ الذى قد بُرِد بَرْداً خفيفاً حتى ذهب سوادُه . ويقال إنّ الشّهاب اللّبَن الضَّيَاح ، وإنما سُمِّى بذلك لأنّ ماءه[2] قد كثر فصار كالبياض الذى يخالطه لونٌ آخر .

---

(١) الصراد : ريح باردة مع ندى .

(٢) فى الأصل : « لأنه ما » .

﴿ شهد ﴾ الشين والهاء والدال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلمٍ ، وإعلام ، لايخرُجُ شيءٌ من فروعه عن الذى ذكرناه . من ذلك الشّهادة ، يجمع الأصولَ التى ذكرناها من الحضور ، والعلم ، والإعلام. يقال شَهِد يشهد شهادةً . والمَشهد : محضر النّاس .

ومن الباب : الشُّهود : جمع الشاهد ، وهو الماء الذى يخرج على رأس الصبىّ إذا وُلد ، ويقال بل هو الغِرْس[1] . قال الشاعر :

فجاءت بمثل السّابِرِىِ تَعجَّبُوا   لهُ والثّرَى ما جفَّ عنه شُهودها[2]

وقال قوم:شهود النّاقة: آثار موضع مَنْتَجِها من دمٍ أو سَلًى. والشَّهيد:القتيل فى سبيل الله ، قال قومٌ : سمِّى بذلك لأنّ ملائكةَ الرحمة تشهده ، أى تحضُره . وقال آخرون : سمِّى بذلك لسقوطه بالأرض، والأرض تسمَّى الشاهدة . والشاهد: اللِّسان ، والشّاهد : المَلَك . وقد جمعهما الأعشى فى بيت :

فلا تحسَبَنِّى كافراً لك نعمـــةً
عَلَى شاهِدِى يا شاهِدَ اللهِ فاشْهَدِ[3]

فشاهده : اللسان ، وشاهد الله جلّ ثناؤه ، هو المَلَك . فأمّا قوله جلّ وعزّ : ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلاَّ هُو ﴾ ، فقال أهلُ العلم : معناه أعلَمَ اللهُ عزّ وجلّ ، بيَّن الله ، كما يقال: شهِد فلانٌ عند القاضى ، إذا بيَّن وأعلَم لمن الحقُّ وعلى مَن هو.

---

(١) فى الأصل: «الفرس»، صوابه فى المجمل واللسان. والغرس ، بكسر الغين : جلدة رقيقة تخرج مع الولد عند خروجه .

(٢) لحميد بن ثور الهلالى ، كما فى اللسان (شهد) .

(٣) ديوان الأعشى ١٣٣ ، واللسان (شهد) .

وامرأة مُشْهِد ، إذا حضر زوجُها ، كما يقال للغائب زوجُها : مُغِيب . فأمّا قولهم أشْهَدَ الرّجُل ، إذا مَذَى ، فكأنّه محمولٌ على الذى ذكرناه من الماء الذى يخرج على رأس المولود .

ومما شذّ عن هذا الأصل : الشُّهد : العسلُ فى شَمَعِها ؛ ويجمع على الشِّهاد . قال :

إلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاَءٍ لُبابَ البُرِّ يُلبَكُ بالشِّهادِ[1]

﴿ شهر ﴾ الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوحٍ فى الأمر وإضاءة . من ذلك الشَّهر ، وهو فى كلام العرب الهِلال ، ثمّ سمِّى كلُّ ثلاثين يوماً باسم الهلال ، فقيل شهر . قد اتَّفق فيه العربُ والعجم ؛ فإنّ العجم يسمُّون ثلاثين يومًا باسم الهلال فى لغتهم . والدليل على هذا قولُ ذى الرّمّة :

فأصْبَحَ أَجْلَى الطرفِ ما يستزيدُه
يَرَى الشَّهرَ قبل الناسِ وهو نحيلُ[2]

والشُّهرة : وضوح الأمر . وشَهَرَ سيفَه ، إذا انتضاه . وقد شُهِر فلانٌ فى الناس بكذا ، فهو مشهور ، وقد شهَروه . ويقال أشْهَرْنا بالمكان ، إذا أقَمنا به شهراً . وشَهْرانُ : قبيلة .

﴿ شهق ﴾ الشين والهاء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على علوّ . من ذلك جبلٌ شاهِق ، أى عال . ثمّ اشتُقّ من ذلك الشَّهيق : ضدّ الزّفير ؛ لأنّ

---

(١) لأمية بن أبى الصلت ، وقد سبق إنشاده وتخريجه فى (٢ : ٣١٢) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٧١ . وأنشد عجزه فى اللسان (شهر) .

الشَّهيق ردُّ النفَس ، والزّفير إخراج النفَس . والأصل فى ذلك ما ذكرناه .
وقال بعضهم : فلان ذو شاهقٍ ، إذا اشتدَّ غضبُه . ولعلَّه أن * يكون مع ٣٧٣
ذلك صوت .

﴿ شهل ﴾ الشين والهاء واللام أصلٌ فى بعض الألوان ، وهى الشُّهْلة فى العين ، وذلك أن يَشُوبَ سوادَها زُرْقة .

ومما ليس من هذا الباب : امرأةٌ شهلة ، قالوا : هى النَّصَف العاقلة . قالوا : وذلك اسمٌ لها خاصّةً ، لا يوصَف به الرجل . كذا قال أهل اللُّغة . فأمَّا العرب فقد سمَّت بشَهْل ، وهو الفِند الزِّمَّانىّ ، يقال إنّ اسمَه شَهْل بن شيبان .

ومما شذَّ أيضا : المشاهَلة : المُشَارَّة ، وأظنُّ الشين مبدلةً من جيم . وكذلك قولهم للحاجَةِ : شهلاء ، وهو من باب الإبدال ، والأصل الكاف : الشَّكْلاء .

﴿ شهم ﴾ الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذَكاء . يقال من ذلك : رجل شَهْم . وربَّما قالوا للمذعور : مَشهوم . وهو قياسٌ صحيح لأنَّه إذا تفزَّعَ بَدَا ذكاء قلبِه[1] . ويقولون : إنَّ الشَّهامَ السِّعلاة . فإنْ صحَّ هذا فهو أيضًا من الذكاء . والشَّيهم : القنفذ ؛ وليس ببعيدٍ أن يكون من قياس الباب . وفيه يقول الأعشى :

لَئِنْ جَدَّ أسبابُ العداوةِ بيننا لترتَحِلَنْ منِّى على ظهر شَيهمِ[2]

والله أعلم .

---

(١) فى الأصل : « إذا تفرع ذكاء قلبه » .
(٢) ديوان الأعشى ٩٥ واللسان (شهم) .

﴿ بابـ الشين والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ شوى ﴾ الشين والواو والياء يدلُّ على الأمر الهيِّن. من ذلك الشَّوَى وهو رُذَال المال. قال:

أكَلْنا الشَّوَى حَتَّى [إذا لم تَجِدْ شَوًى[1]]

أشَرْنا إلى خيراتهـــا بالأصابع

ومن ذلك الشَّوَى: جمع شَواةٍ، وهى جِلْدة الرأس. والشَّوَى: الأطراف، وكلُّ ما ليس بمَقْتل. وكلُّ أمرٍ هيِّنٍ شَوًى. ويقولون فى الإتباع: عَيِيٌّ شَوِيٌّ. قال ابن دريد[2]: هو من الشَّوى، وهو الرُّذَال. ويقال رميتُ الصَّيدَ فأشوَيْتُه، إذا أصَبْتَ شَوَاهُ، وهى أطرافه. والشَّوايا: بقيَّة قومٍ هَلَكوا، الواحِد شَوِيَّة؛ وإنَّما سمِّيت بذلك لقلَّتها وهُونِها. قالوا: والشَّواية[3] الشىء الصغير من الكبير، كالقِطعة من الشّاة. ويقال: ما بَقِىَ من المال إلا شِوَايَة، أى شىءٌ يسير. والذى لانشكُّ فيه أنّ الشِّواء مشتقٌّ من هذا، لأنهّ إذا شُوِى فكأنَّه قد أهين. فإن قال قائل: فينبغى أن يكون إذا قُدِر وكُبِّبَ[4]: شِواءٌ لأنَّه قد أهين. قيل له: نحن نعلِّل مايقوله العربُ حتَّى نردَّه إلى أصلٍ مطَّرد متّفَقٍ عليه، فأمّا ماسوى ذلك فليس لنا أن نفعلَه. وتقول: شَوَيت اللَّحمَ شَيًّا واشتويتُه، فأنا مشتوٍ. قال الشاعر:

---

(١) التكملة من اللسان (شوا) والمخصص (١٤ :٢٩ / ١٥: ١٦٦) والبيان (٣ : ٣٤٢)

(٢) الجمهرة (٣ : ٤٣٠).

(٣) الشواية، بتثليث حركات الشين.

(٤) قدر: طبخ فى القدر. كبب عمل كبابا، وهو ضرب من اللحم المقلى يعرف بالطباهجة. وفى الأصل: « كتب »، تحريف.

* فاشتوَى ليلةَ ريحٍ واجْتَمَلْ[1] *

ويقال انشَوَى اللّحم . قال :

قَد انشَوى شِواؤنا المرَعْبل[2]

فاقتربوا إلى الغَدَاء فكلوا

قال الخليل : الإشواء : الإبقاء أو فى معناه[3] ، حتى يقول بعضهم : تعشَّى فلانٌ فأشْوَى من عَشائه ، أى أبقى . قال :

فإنَّ مِن القول التى لاشَوى لها

إذا زلّ عن ظهر اللِّسان انفلاتُها[4]

أى لا بقيَّةَ لها . والأصلُ يَرجع إلى ما أصّلناه .

﴿ شوب ﴾ الشين والواو والباء أصلٌ واحد ، وهو الخلط . يقال : شُبْتُ الشىء أشوبُه شَوباً . قال أهلُ اللُّغة : وسمِّى العَسَل شَوبًا ، لأنَّه كان عندهم مِزاجًا لغيره من الأشربة . والشِّياب : اسمٌ لما يُمزَج به . ويقولون : ماعنده شَوبٌ ولا رَوْب . فالشَّوب : العسَل . والرَّوب : اللبن الرائب .

﴿ شوذ ﴾ الشين والواو والذال ليس فيه إلا المِشْوَذ ، وهى العمامة . قال الوليد بن عقبة :

---

(١) البيت للبيد فى ديوانه ١٢ طبع ١٨٨١ واللسان (شرا) . وصدره :
* أو نهته فأتاه رزقه *

(٢) فى الأصل : « فلما انشوى » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) فى المجمل : « وفى معناها » .

(٤) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٦٣ . وأنشده فى اللسان (شوا) بدون نسبة . وفى الأصل : « الذى لا شوى » ، صوابه من المجمل واللسان والديوان .

إذا ما شـــددتُ الرأسَ مِنّى بِمِشوذٍ

فَغَيَّكِ مِنّى تغلبَ ابنـــةَ وائلِ(١)

﴿ شور ﴾ الشين والواو والراء أصلان مطّردان ، الأوّل منهما إبداء شيء وإظهارُه وعَرْضه ، والآخَر أخْذ شيء .

فالأوّل قولهم : شُرت [الدّابّة(٢)] شَوْرا ، إذا عرضْتَها . والمكان الذى يُعْرض فيه الدّوابّ هو المِشوار. يقولون : «إيّاكَ والخُطَبَ* فإنّها مِشوارٌ، كثير العِثار » .

٣٧٤

قال بعض أهل اللغة فى قولهم شوّرَ بِهِ ، إذا أخجله : إنما هو من الشُّوار ، والشُّوار : فَرْج الرّجُل. ومن ذلك قولهم: أبْدَى الله شُواره . قال: فكأنَّ قولَه شَوّر به ، أراد أبْدَى شواره حتّى خجِل . قال: والشَّوار(٣) : مَتاع البيت أيضًا. فإنْ كان صحيحًا فلأنَّه مِن الذى يُصان كما يصُون الرّجلُ ما عنده .

والباب الآخر : قولهم : شُرْت العسلَ أشُوره . وقد أجاز ناسٌ : أشَرْت العسَل ، واحتجُّوا بقوله :

وسَماعٍ يأذَنُ الشّـــيخُ لهُ وحديثٍ مثلِ ماذِىّ مُشارِ(٤)

---

(١) أنشده فى اللسان (شوذ) قال : « وكان قد ولى صدقات تغلب » . وعقب عليه بقوله : « يريد غيا لك ما أطوله منى » . فى الأصل : « غيك عنى » .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) الشوار هنا بتثليث الشين .

(٤) لعدى بن زيد ، كما فى اللسان (شور ، أذن) برواية : « فى سماع » .

[وقال الأصمعىّ : إنما هو « ماذِىٌّ مَشارٍ »(١)] على الإضافة . قال : والمَشار : الخليَّة يُشتار منها العَسَل .

قال بعض أهل اللُّغة : من هذا الباب شاورتُ فلاناً فى أمرى . قال : وهو مشتقٌّ من شَوْر العسل(٢) فكأنَّ المستشير يأخذ الرأىَ من غيره .

قالوا : ومما اشتُقّ من هذا قولهم فى البعير : هو مُستَشِير ، وهو البعير الذى يعرف الحائلَ من غير الحائل . وأنشد :

أَفَزَّ عنها كلَّ مستشيرِ وكلَّ بَكْرٍ داعِرٍ مِئْشِيرِ(٣)

ويقال : بل هو السَّمين .

﴿ شوس ﴾ الشين والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على نظَرٍ بتغيُّظ . من ذلك الشَّوَس : النَّظَر بأحد شِقَّى العين تغيُّظا . ورجلٌ أشوسُ من قومٍ شُوس . ويقال هو [الذى(٤)] يصغِّر عينيه ويضمُّ أجفانه .

﴿ شوص ﴾ الشين والواو والصاد أصلٌ يدل على زعزعةِ شىء ودَلْكه . من ذلك الشَّوْص ، وهو التسوُّك بالسِّواك . وفى الحديث : « أنَّه كان يَشُوص فاه بالسِّواك » . وقال امرؤ القيس :

بأسودَ ملتفِّ الغدائر واردٍ وذى أُشُرٍ تَشُوصه وتَمُوص(٥)

---

(١) التكملة من المجمل . ونحوها فى اللسان .
(٢) فى الأصل : « شوار العسل » تحريف .
(٣) الرجز فى اللسان (شور) .
(٤) التكملة من المجمل .
(٥) ماص الشىء يموصه : غسله .

والشَّوْص: الدلْك ، وقد يقال فى الثَّوْب أيضاً . ويقال شاص الشىء : إذا زعزَعَه . وأما الشَّوْصة فداءٌ يقال إنَّه يتعقَّد فى الأضلاع .

﴿ شوط ﴾ الشين والواو والطاء أصلٌ يدل على مضىٍّ فى غير تثبُّت ولا فى حَقٍّ . من ذلك قولهُم جَرى شَوطًا أى طَلَقًا . ويقولون للضَّوء الذى يدخل البيوت من الكُوّة : شَوط باطلٍ . وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال: طاف بالبيت أشواطاً ، وكان يقول: الشَّوط باطل ، والطَّوافُ بالبيت من الباقيات الصالحات.

﴿ شوظ ﴾ الشين والواو والظاء كلمة واحدة صحيحة ، فالشُّوَاظ : شُواظ اللّهب من النار لا دخانَ معه . قال تعالى : ﴿ شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ ﴾ .

﴿ شوع ﴾ الشين والواو والعين أصلٌ يدل على انتشارٍ وتفرُّق . من ذلك: الشَّوَع ، وهو انتشار الشَّعْر وتفرُّقه. والشُّوع: شَجَر[1] ولَعله متفرِّق النبت .

﴿ شوف ﴾ الشين والواو والفاء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على ظهور وبُروز . من ذلك قول العرب : تَشوَّفَت الأوعالُ ، إذا علَتْ مَعاقل الجبال . ثم حُمِل على ذلك واشتُقَّ منه : تشوَّفَ فلانٌ للشَّىء ، إذا طَمَح به ، ثمَّ قيل لجَلْو الشىء شَوف . تقول : شُفْتُهُ أشوفُه شَوفاً . والمَشُوف : المجلوّ . والدِّينار المَشُوف من ذلك . وفيه يقول عنترة :

---

(١) فى المجمل: « الشوع : شجر البان » . وفى اللسان: « والشوع بالضم: شجر البان ، وهو جبلى » .

* رَكَدَ الهواجرُ بالمَشُوفِ المُعْلَمِ [١] *

وإنَّما سمِّى ذلك شَوْفًا لأنَّه يبرز به عن وجهِه ولونه . ويقال من ذلك: تشوَّفَت المرأةُ ، إذا تزيَّنَت . ويقال إنّ الجمَل المَشُوف : الهائج . قال :

* مِثْلِ المَشُوفِ هَنَأْتَه بعَصِيمِ [٢] *

وقال قوم فى البيت : إنَّما هو «المَسُوف» بالسين ، وهو الفَحل الذى تَسوفُه الإبل ، أى تشمّه [٣] . ويقال اشتافَ فلانٌ ، إذا تطاوَلَ ونظَر . وأشافَ على الشىء ، إذا أوفَى عليه وأشْرَف . ومن ذلك سُمِّى الطَّليعةُ الشَّيِّفَة .

﴿ شوق ﴾ الشين والواو والقاف يدلُّ على تعلُّق الشّىء بالشىء ، يقال شُقتُ الطُّنُب ، أى الوتِد ، واسم ذلك الخيط الشِّيَاق . والشَّوْق مثل النَّوط ، ثم اشتقّ من ذلك الشّوق ، وهو نزاعُ النَّفْس إلى الشىء . ويقال شاقَنِي يَشُوقُنى ، وذلك لا يكون إلّا عن عَلَق حُبّ .

٣٧٥

﴿ شوك ﴾ الشين والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على خشونةٍ وحدّةِ طرَفٍ فى الشّىء . من ذلك الشَّوْك ، وهو معروف . يقال شجرةٌ شَوِكَة وشائكة ومُشِيكة [٤] . ويقال شاكَنى الشّوكُ . وأشَكْتُ فلاناً ، إذا آذَيته

---

(١) لعنترة فى معلقته . وصدره :

* ولقد شربت من المدامة بعدما *

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ٨٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (شوف) . وصدره :

* بخطيرة توفى الجديل سريحة *

(٣) فى الأصل : « تسوقه الإبل أى تشبه »، تحريف .

(٤) وشاكة أيضا .

بالشَّوك . وشوَّكَ الفرخ ، إذا أنْبَت[١] . ويشتقُّ من ذلك الشَّوْكة ، وهى شدة البأس . ويقال جاء بالشَّوك والشَّجر[٢] ، أى فى العدد الجَمّ . ويقال بُردةٌ شَوكاء ، وهى الخشنة المَسّ من جِدّتها ، وقيل هى الخشنة النَّسْج . ويقال : شَوّكَ ثَدىُ المرأةِ ، إذا انتصب وتحدَّد طَرَفه . ويقال شوّك البعير ، إذا طالت أنيابُه .

《 شول 》 الشين والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على الارتفاع . من ذلك شالَ الميزان، إذا ارتفعت إحدى كِفّتَيه . وأشَلْت الشَّىء : رفعتُه . والشَّول من الإبل : التى ارتفت ألبانُها ، الواحدة شائلة . والشوَّل : اللواتى تَشُول بأذنابها عند اللِّقاح ، الواحدة شائل . وزعم قومٌ أنّ شَوّالاً سمِّىبذلك لأنّه وافق وقتَ أن تشولَ الإبل . والشَّوْلة : نجم ، وهى شَوْلة العقرب ، وهى ذَنَبها . وتسمَّى العقربُ شَوّالة[٣] . ويقال تشاوَلَ القومُ بالسِّلاح عند القتال ، وذلك أنْ يُشيل كلٌّ السِّلاح لصاحبِه . فأمّا الماء القليل فيسمى شَولا ، لأنه إذًا قد خف وسَرُع ارتفاعه وذهابه . قال :

* وصَبَّ رُواتُها أشوالَهَا[٤] *

---

(١) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « وشوك الفرخ تشويكا : خرجت رءوس ريشه » .

(٢) هذه العبارة بعينها فى المجمل ، ولم تذكر فى اللسان والقاموس . وذكرها الزمخشرى فى أساس البلاغة .

(٣) فى اللسان : « وشولة وشوالة : العقرب : اسم علم لها » .

(٤) للأعشى فى ديوانه ٢٦ واللسان (شول) . وهو بتمامه :

حتى إذا لمع الدليل بثوبه سقيت وصب رواتها أشوالها

ويسمّى الخادم الخفيف فى الخِدمة : شَوِلاً ؛ لسرعة ارتفاعه فيما ينهض فيه .

﴿ شوه ﴾ الشين والوو والهاء أصلانِ : أحدهما يدلُّ على قُبح الخِلقة ، والثانى نوعٌ من النَّظَر بالعين .

فالأوّل الشَّوَه : قُبح الخلقة ؛ يقال شاهَت الوجوه أى قَبُحت . وشوّهه الله فهو مشوَّه . وفى الحديث أنَّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم رَمَى المشركين بالتُّراب وقال : « شاهت الوُجوه » . وأمّا الفرس الشَّوهاء فالتى فى رأسها طُول .

وأمّا الأصل الآخر فقالوا : رجل شائِهُ البصر ، إذا كان حديد البصَر . ويقال شاهِى البَصَر أيضًا ، وكأنّه من المقلوب . ويقال الأشْوَه الذى يُصيب النّاسَ بالعين . ويقولون : لا تَشَوَّهْ عَلَىَّ[1] ، إذا قال ما أحسَنَك ، أى لا تُصِبْنى بعينك .

ومما شذّ عن الباب : الشّاة . قالوا : أصل بنائها من هذا ، يقال تشوَّهْت شاةً ، أى أخذتها .

﴿ باب الشين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ شيأ ﴾ الشين والياء والهمزة كلمةٌ واحدة . يقال شَيَّأَ الله وجْهَه ، إذا دعا عليه بالقُبح . ووجهٌ مُشَيَّأٌ . وأنشد :

---

(١) تشوه أى تتشوه ، بحذف إحدى التاءين ، كذا ضبطت فى الأصل والمجمل . ويقال أيضا : لا تشوه ، من التشويه . كما فى اللسان .

إنَّ بَنِي فزارةَ بنِ ذُبيانْ قد طَرَّقَتْ ناقتُهم بإنسانْ
مُشَيَّأٍ أعجِبْ بخَلْقِ الرَّحمٰن[1]

﴿ شيب ﴾ الشين والياء والباء . هذا يقرب من باب الشين والواو والباء ، وهما يتقاربان جميعاً فى اختلاط الشّىء بالشىء . من ذلك الشَّيب : شَيب الرأس؛ يقال شاب يَشيب . قال الكسائىّ: شيَّب الحُزنُ رأسَه وبرأسه ، وأشابَ الحُزْن رأسَه وبرأسه . والرجل إذا شاب فهو أشْيَب . والشِّيب:الجبال يسقُط عليها الثلج ، وهو من الشَّيْب . وقال الشاعر :

شيوخٌ تَشِيب إذا ماشتَت وليس المشيبُ عليها معيبَا

يريد الجبال إذا ابيضَّت من الثلج . ووجدت فى تفسير شعر عبيد فى قوله :

* والشَّيبُ شَينٌ لمن يشِيبُ[2] *

أنَّ الشَّيب والمَشِيب واحد . قال : وقال الأصمعىّ : الشَّيب : بياض الشعر ، والمشيبُ: دخولُ الرَّجُل فى حدِّ الشِّيبِ من الرِّجال ذوى الكِبَر والشَّيب . وقال أيضاً فى هذا الموضع : قال ابن السكّيت فى قول عدىّ :

* والرأسُ قد شابَهُ المَشِيبُ[3] *

---

(١) الرجز لسالم بن دارة كما فى الخزانة (١ : ٢٩٣) .
(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والقصائد العشر ٢٠٤ وصدره :
* إما قتيل وإما هالك *
(٣) صدره فى اللسان (شيب) :
* تصبو وأنى لك التصابى *
على أن الصواب نسبته إلى عبيد بن الأبرص . انظر المرجعين السابقين .

أراد بيّضه المَشيب ، وليس معناه خالَطَه . وأنشد :

قد رابَه ولِمِثْلِ ذلك رابَهُ وَقَعَ المَشيبُ على المشيب فشَابَه[(١)]

أى بَيَّضَ مسوَدَّه . وشِيبان ومِلْحان : شهرا قِماح ، وهما أشدُّ الشتاء برداً ؛ ٣٧٦ سمِّيا بذلك لبياض الأرض بما عليها من الصَّقيع .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولُهم : باتت فلانةُ بليلةِ شَيْباء ، إذا افتُضَّت . وباتَتْ بليلةِ حُرَّةٍ ، إذا لم تُفْتَضّ .

﴿ شيح ﴾ الشين والياء والحاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على جِدٍّ وحَذَر ، والآخر على إعراض .

فأمَّا الأوّل فقول العرب : أشاحَ علَى الشىء ، إذا واظَبَ عليه وجَدَّ فيه قال الراجز :

* قَبًّا أطاعَت راعياً مُشِيحا[(٢)] *

وقال آخر :

* وشايَحْتَ قبلَ اليومِ إنَّكَ شِيحُ[(٣)] *

وأمَّا الشِّياح فالحِذَار . ورجل شائحٌ . وهو قوله :

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (شيب) .

(٢) لأبى النجم العجلى ، كما فى اللسان (شيح) .

(٣) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١١٦ واللسان (شيح) وصدره :

* بدرت إلى أولاهم فسبقتهم *

* شايَحْن منه أيَّما شِيَاحِ[(١)] *

والمَشْيُوحاء : أنْ يكون القومُ فى أمرٍ يَبْتَدِرونه ؛ يقال هم فى مَشْيُوحاءَ .

وأما الآخر فيقال : أشاحَ بوجهه ، أى أعرض . ويقال إنّ اشتقاقَه من قولهم أشاحَ الفرسُ بذنَبه ، إذا أرخاه .

ومما شذَّ عن البابين جميعا : الشِّيح ، وهو نبتٌ .

﴿ شيخ ﴾ الشين والياء والخاء كلمة واحدة ، وهى الشَّيخ . تقول : هو شيخٌ ، وهو معروف ، بيِّن الشَّيخوخة[(٢)] والشَيَخ والتّشييخ . وقد قالوا أيضاً كلمةً ، قالوا : شَيَّخت عليه[(٣)] .

﴿ شيد ﴾ الشين والياء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رفعِ الشّىء . يقال شِدْت القَصر أشِيدُه شَيْداً . وهو قصر مَشِيدٌ ، أى معمولٌ بالشِّيد : وسمِّى شِيداً لأنَّ به يُرفَع البناء . يقال قَصرٌ مَشِيدٌ أى مُطَوَّل . والإشادة : رفْع الصَّوت والتنويه .

﴿ شيص ﴾ الشين والياء والصاد . يقال إنّ الشِّيص أردأ التَّمْر .

﴿ شيط ﴾ الشين والياء والطاء أصلٌ يدلُّ على ذَهاب الشىء ، إمّا احتراقاً وإما غَيْرَ ذلك . فالشَّيْط مِن شاط الشّىء ، إذا احترق . يقال شيَّطت اللَّحم . ويقولون : شيَّطَه ، إذا دَخَّنه ولم يُنْضِجْه . والأوّلُ أصحُّ وأقيَس .

---

(١) لأبى السوداء العجلى ، كما فى اللسان (شيح) . وقبله :

* إذا سمعن الرز من رباح *

(٢) فى المجمل : « الشيخ معروف ، وهو بين الشيخوخة » .

(٣) فى المجمل : « وذكر أبو عبيد : شيخت عليه ، أى عبت وشنعت » .

ومن المشتقّ من هذا : استشاط الرّجلُ ، إذا احتدّ غضباً . ويقولون : ناقةٌ مِشياط ، وهى التى يطير فيها السِّمَن .

ومن الباب الشَّيطان ، يقارب الياء فيه الواو ، يقال شاط يَشيط ، إذا بطَل . وأشاطَ السُّلطانُ دمَ فلانٍ ، إذا أبطَلَه . وقد مضى الكلامُ فى اشتقاقِ اسمِ الشَّيطان .

﴿ شيع ﴾ الشين والياء والعين أصلان ، يدلُّ أحدُهما على معاضدة ومساعفة ، والآخر على بَثّ وإشادة .

فالأوّل: قولُهم شيَّعَ فلانٌ فلاناً عند شُخوصه . ويقال آتيكَ غداً أو شيْعَه ، أى اليوم الذى بعده ، كأنّ الثّانى مُشيِّع للأوّل فى المضِىّ . وقال الشّاعر[1] :

قال الخليطُ غداً تَصَدُّعُنا أو شَيْعَه أفلا تُوَدِّعُنا

ويقال للشجاع : المشيَّع ؛ كأنَّه لقوّته قد قَوِى وشُيِّع بغيره ، أو شُيِّع بقُوّة . وزعم ناسٌ أنَّ الشَّيْعَ شِبل الأسد، ولم أسمعْه من عالمٍ سَماعاً . ويقول ناس: إنَّ الشَّيْع المِقدار، فى قولهم: أقام شهراً أو شيْعَه. والصَّحيح ما قلته ، فى أنّ المشيِّع هو الذى يُساعِد الآخَر ويقارنه . والشِّيعة : الأعوان والأنصار .

وأما الآخَر [فقولهم] : شاع الحديث، إذا ذاع وانتشر. ويقال شيَّع الراعى إبلَه ، إذا صاح فيها . والاسم الشِّيَاع : القصبة التى ينفُخ فيها الراعى . قال :

* حنينَ النِّيبِ تَطربُ للشِّيَاع *

ومن الباب قولهم فى ذلك: له سهم شائع، إذا كان غيرمقسوم. وكأنّ من له[2]

(١) هو عمر بن أبى ربيعة . ديوانه ١٠٦ واللسان (شيع) .

(٢) فى الأصل : « وكأنه من الأول » .

سهمٌ ونَصِيب انتشر فى السَّهم حتّى أخذه، كما يَشِيع الحديثُ فى الناس فيأخذ سَمع كلٍّ أحد .

ومن هذا الباب : شيَّعت النّارَ فى الحطب ، إذا ألهَبْتَها .

《 شيق 》 الشين والياء والقاف كلمة . يقال إنَّ الشِّيق الشّق الضيق فى رأس الجبل . قال :

* شغْواء تُوطنُ بين الشِّيقِ والنِّيقِ[1] *

《 شيم 》 الشين والياء والميم أصلانِ متباينان ، وكأنّهما من باب الأضداد إذْ أحدُهما يدلُّ على الإظهار ، والآخَر يدلُّ على خلافه .

فالأول قولهم : شِمْتُ السّيفَ ، إذا سللتَه . ويقال للتُّراب الذى يُحفَر فيستخرج ٣٧٧ من الأرض الشِّيمة ، والجمع الشِّيَم . * ومن الباب : شِمْتُ البرقَ أشيمُه شَيماً ، إذا رقَبْتَه تنظر أينَ يَصُوب . وهذا محمول على الذى ذكرناه من شَيْم السَّيف . وقال الأعشى :

فقلتُ للشَّرْبِ فى دُرْنا وقد ثَمِلوا شيموا وكيف يَشيم الشَّاربُ الثَّمِلُ[2]

كأنَّه لما رقَبَ السَّحاب شام بَرقَه كما يُشام السَّيف .

والأصل الآخَر : قولهُم شِمت السيفَ ، إذا قَرَبْتَه[3] . ومن الباب الشِّيمة : خَلِيقة الإنسان، سمِّيت شيمةً لأنّها كأنها مُنْشامة فيه داخلةٌ مستكِنّة. والانشيام: الدُّخول فى الشىء ؛ يقال انشام فى الأمر ، إذا دخل فيه . والمَشِيمَة : غِشاء ولدِ

---

(١) أنشده فى اللسان (شيق) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) قرب السيف : جعله فى قرابه ، وهو الغمد .

الإنسان ، وهو الذى يقال له مِن غيرِه السَّلَى . وسمِّيت بذلك كأن الولد قد انشام فيها .

فأما الشّامَة فيمكن أن يكون من الباب الأول ؛ لأنّها شىء بارزٌ ، يقال منها رجلٌ أشيم ، وهو الذى به شامة .

﴿ شين ﴾ الشين والياء والنون كلمةٌ تدلُّ على خلاف الزينة . يقال شانَه خلافُ زانه . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الشين والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ شأت ﴾ الشين والهمزة والتاء . إنَّ الشئيت من الأفراس: العَثُور .

* كميتٌ لا أحَقُّ ولا شئيتُ[1] *

﴿ شأز ﴾ الشين والهمزة والزاء أُصَيْلٌ يدل على قلق وتَعَادٍ[2] فى مكان . من ذلك المكان الشّأْز ، وهو الخشِن المتعادِى . قال رؤبة :

* شأزٍ بمَنْ عوَّه جذْبِ المنطَلَق[3] *

ويقال أشْأزَه[4] الشىء ، إذا أقْلقَه .

﴿ شأس ﴾ الشين والهمزة والسين ، هو كالباب الذى قبلَه ، وليس يبعُد أن يكونَ من باب الإبدال . فشَأسٌ: اسم رجل. والشَّأْس: المكان الغليظ.

---

(١) لرجل من الأنصار ، أو عدى بن خرشة الخطمى . وقد سبق فى (حق) .
(٢) التعادى: التفاوت وعدم الاستواء . فى الأصل : « ويقاد » ، تحريف .
(٣) ديوان رؤبة ١٠٤ . وأنشده فى اللسان (شأز) بلفظ « شاز » بترك الهمز .
(٤) فى الأصل : « الشأز » ، تحريف . وفى المجمل : « أشأزنى » .

﴿ شأف ﴾ الشين والهمزة والفاء كلمةٌ تدل على البِغْضة . من ذلك الشَّآفة[١] وهى البِغْضة ؛ يقال شَأَفْتُهُ شَأَفاً . قال : ومن الباب الشَّأْفة، وهى قَرْحة تخرج بالأَسنان فتُكوَى وتذهب ، يقولون : استأصَلَ اللهُ شأفتَه ، يقال شُئِفت رجلُه ، فمعناه أذْهَبَه الله كما أذهب ذاك . وإنّما سمِّيت شأفةً لِمَا ذكرناه من الكراهة والبِغضة .

﴿ شأن ﴾ الشين والهمزة والنون أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاء وطلب . من ذلك قولُ العرب : شَأَنْت شأنَه ، أى قصدت قصده . وأنشدوا :

يا طالِب الُجود إنّ الُجود مكرُمةٌ لا البخلُ منك ولا من شأنك الُجودَا[٢]

قالوا : معناه ولا من طلبك الجودَ .

ومن ذلك قولُهم : ما هذا من شأنى ، أى ما هذا مِن مَطلَبى والذى أبتغيه[٣] . وأمّا الشئون فمَا بينَ قبائل الرأس ، الواحد شأن . وإنّما سمِّيتْ بذلك لأنّهَا مَجارِى الدَّمع ، كأنّ الدّمع يطلبُها ويجعلُها لنفسه مَسِيلاً .

﴿ شأو ﴾ الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًّا .

فالأول السَّبْق ، يقال شأوته أى سبَقْتُه .

والكلمة الأخرى الشَّأْوُ : ما يخرج من البئر إذا نُظِّفت . ويقال للزَّبيل الذى يُخرَج به ذلك المِشْآة[٤] .

---

(١) شاهده قوله :

وما لشآفة فى غير شىء إذا ولى صديقك من طبيت

(٢) كتب تحت البيت فى حاشية المجمل : « مفعول به ، أعنى الجودا » .

(٣) فى الأصل : « والذى أبتغيه الجودا » . وكلمة « الجود » مقحمة .

(٤) فى الأصل : « الشاة » ، صوابه من المجمل واللسان .

﴿ شأى ﴾ الشين والهمزة والياء كلمةٌ من باب الإبدال ، على اختلافٍ فيها . قال قوم : شأيت مثل شأوت فى السَّبْق ؛ يقال منـه شأى واشتأى . [قاله المفضّل[١]] ، وأنشد :

فأيِّهْ بكِنْدِيرِ حِمار ابْنِ واقعٍ رآكَ بِكِيرٍ فاشْتَأَى من عُتَائِدِ[٢]

وقال قوم : اشتأى : أشرفَ . والذى قاله المفضَّل أصوب وأقيَس .

﴿ شأم ﴾ الشين والهمزة والميم أصلٌ واحد يدلُّ على الجانب اليَسار . من ذلك المشأمة، وهى خلاف الميمنة . والشأْم : أرضٌ عن مَشْأمة القِبلة . يقال الشَّأْمُ والشَّآم . ويقال رجل شآمٍ وامرأةٌ شآمِيَة . قال :

أُمِّى شآمِيَةً إذْ لا عِرَاقَ لنا قومًا نودُّهُمُ إذْ قومُنا شُوسُ[٣]

ورجل مشئومٌ من الشُّؤْم .

﴿ باب الشين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ شبث ﴾ الشين والباء والثاء أُصَيلٌ يدل على تعلق الشىء بالشىء . من ذلك قولُهم تشبَّثْت ، أى تعلّقت . ومن ذلك الشَّبَثُ ، وهى دوَيْبَّة من أحْناش الأرض ، كأنها تشبَّثت بما مرّت . والجمع شِبْثانٌ . قال : ٣٧٨

(١) التكملة من المجمل . والكلام بعد يتطلبها .

(٢) كير : جبل فى أرض غطفان . وعتائد : ماء بالحجاز .

(٣) البيت لمتلمس فى ديوانه ٥ مخطوطة الشنقيطى . أمى ، أى اقصدى تلك الجهة الشآمية ، يخاطب بذلك ناقته . وقد يكون فهم ابن فارس أن المتلمس عنى أن أمه شآمية ، ولكنى أجل قدره عن ذلك .

* مدارجُ شِبْثانٍ لهنَّ هميمُ(١) *

أى دبيب .

﴿ شبح ﴾ الشين والباء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشىء فى عِرَض . من ذلك الشَّبَح ، وهو الشَّخْص ، سمِّى بذلك لأنَّ فيه امتداداً وعِرَضاً . والمشبوح : الرجل العُظَام . قال أبو ذُؤَيبٍ الهذلىّ :

* وذلك مشبوحُ الذِّراعينِ خلجمُ(٢) *

وشبَحْتُ الشىء : مددتُه . و[من] ذلك شَبْحُه ذراعَيه فى الدُّعاء وغيرِه . ويقال للحرباء إذا امتدَّ على العود : قد شَبَح .

﴿ شبر ﴾ الشين والباء والراء أصلان : أحدهما بعض الأعضاء ، والآخر الفَضْل والعطاء .

فالأول الشِّبر شِبر الإنسان ، وهو مذكر ، يقال : شَبَرت الثّوب شَبراً . والشِّبر : الذى يُشْبَر به . ويقال للرَّجُل القصير المتقارِب الخلْق : هو قصير الشِّبر . والمَشَابِر : أنهارٌ تنخفض فيتأدَّى إليها الماء . وكأنّها إنما سمِّيت مشابِرَ لأنّ عَرْضها قليل

والأصل الثانى الشَّبَرُ : الخير والفضل والعطاء . قال عدىّ :

* لم أخُنْه والذى أعطَى الشَّبَرْ(٣) *

---

(١) لساعدة بن جؤية فى اللسان (شبث) وديوانه ٢٣٠ وسيأتى فى (هم) . وصدره :

* ترى أثره فى صفحتيه كأنه *

(٢) صدر بيت لأبى ذؤيب فى ديوانه ٣٠ . وعجزه :

* خشوف إذا ما الحرب طال مرارها *

(٣) قبله فى اللسان (شبر) :

* إذا أتانى نبأ من منعمر *

ويقال : أشْبَرتُه بكذا ، أى خَصَصْته . ورُوِى عن بعضهم أنّه قال : الشَّبَر : شىءٌ يعطيه النّصارى بعضُهم بعضاً على معنى القُربان[١] . وليس هـذا بشىء . وقياس الشَّبَر ماذكرناه .

ومن الباب قولُهم : أعطاها شَبْرَها ، وذلك فى حقّ النِّكاح إذا أعطاها حقَّها . وجاء فى الحديث أنّه نهى عن شَبْر الجَمَل ، وذلك كِراؤه والذى يُؤخَذ على ضِرابه ، وذلك كعَسْب الفحل . ويقال من الباب : شُبِّرَ ، إذا عُظِّم .

﴿ شبص ﴾ الشين والباء والصاد ليس بشىء . وحكى ابنُ دريدٍ[٢] : الشَّبَص الخُشونة . وليس هو بشىء . قال : ويقال : تشَبَّص الشجر : دخل بعضُه فى بعض[٣] .

﴿ شبع ﴾ الشين والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على امتلاء فى أكل وغيره . من ذلك شَبِع الرجل شِبَعا وشِبْعاً ، ورجلٌ شبعانُ . ثم اشتُقّ من ذلك أشبعت الثّوبَ صِبْغاً . ويقال امرأة شَبْعَى الخلخال ، أى ممتلئة ، وذلك مِنْ كَثْرة لحم ساقها . ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « المتشبِّع بما ليس عنده كلابسِ ثوبَىْ زُورٍ » ، يريد المتكَثِّر بما ليس عنده ، وهذا مَثَلٌ ، كأنّه أراد : يُظهر شِبَعا وهو جائع ، وذلك كما تقول العرب : « تجشَّأَ لُقمانُ من غير شِبَع » . ومن الباب قولُهم : [ثوبٌ[٤]] شَبِيع الغَزْلِ ، أى كثيره .

(١) مذكر هذا المعنى فى القاموس ، ولم يذكر فى اللسان .
(٢) الجمهرة (١ : ٢٩١) .
(٣) زاد بعده فى الجمهرة: « لغة يمانية » ، وكذا فى اللسان .
(٤) التكملة من المجمل واللسان .

ومما يجرى مَجرى التّشبيه من هذا الباب قولهم : شبِمت من هذا الأمر ورَوِيت ، وذلك [إذا] كرهتَه .

﴿ شبق ﴾ الشين والباء والقاف كلمةٌ واحدة : الشَّبَق ، وهو شهوة النِّكاح .

﴿ شبك ﴾ الشين والباء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تداخُل الشيء . يقال شبَّكَ أصابعَه تشبيكاً . ويقال : بين القوم شُبْكةُ نَسَبٍ ، أى مُداخَلة . ومن ذلك الشَّبَكة .

﴿ شبل ﴾ الشين والباء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عطفٍ ووُدّ . يقال لكل عاطفٍ على شيء وادٍّ له : مُشْبِل . ومنه اشتقاق الشِّبْل ، وهو ولد الأسَد ، لعطف أبوَيْه عليه . ويقال لبؤةٌ مُشْبِلٌ ، إذا كان معها أولادُها . وأشبلتِ المرأةُ ، إذا صَبَرت على أولادها فلم تتزوَّجْ . وقال الكميت :

* المُلْبِبُ والمُشْــبِلُ[(١)] *

وحكى عن الكسائى : شَبَلْت فى بنى فلانٍ ، إذا نَشأتَ فيهم . وقد شَبَل الغلامُ أحسَنَ الشُّبول ، إذا أدْرَكَ . وهذا على السَّمة والمجاز ، لأنه يُشْبَل عليه أى يُعطَف .

﴿ شبم ﴾ الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جدًّا ، إحداهما الشَّبَم : البَرْد ، والشَّبِم : البارد . والأخرى الشِّبَام : خشبة تُعرَّض فى فم الجدْى لئلا ٣٧٩

(١) جزء من بيت له فى اللسان (لبب ، شبل) . وسيأتى فى (لب) . وهو بتمامه :
ومنا إذا حزبتك الأمور   عليك الملبب والمشبل

يرضَع ، ثمّ يشـبَّه بذلك فيقال الشِّبامان : خيطانِ فى البرقع ، تشدُّهما المرأةُ فى قفاها .

﴿ شبه ﴾ الشين والباء والهـاء أصلٌ واحـدٌ يدلُّ على تشابُه الشّىء وتشا كُلِه لوناً ووَصْفا . يقال شِبْه وشَبَه وشَبيه . والشّبَه[١] من الجواهر : الذى يشبه الذّهَب . والمُشَبِّهَات[٢] من الأمور : المشكلات . واشتبه الأمرانِ ، إذا أشْـكَلاَ .

ومما شذ عن ذٰلِكَ الشّبَهَانُ[٣] .

﴿ شبو ﴾ الشين والباء والحرف المعتل أصلان ، أحدها يدل على حَدّ وحِدّة ، والآخر يدل على نَمَاء[٤] وفضلٍ وكرامة .

فالشّبَاةُ حدُّ كلِّ شىء شَبَاتُه ، والجمع الشّبا والشَّبَوَات . والشَّبْوَةُ[٥] : اسم للعقرب ، وإنّما سمِّيت بذلك لِشَبَاةِ إبرتها . قال :

* قد جعلَتْ شَبْوَةُ تَزَبَئِرُّ[٦] *

---

(١) ويقال أيضا الشبه بالكسر. وتحقيقه أنه ضرب من النحاس يلقى عليه مادة أخرى فيصفر ويشبه الذهب .

(٢) وكذا فى المجمل مع هذا الضبط . وفى اللسان « المشتبهات » . وفى القاموس : « وأمور مشتبهة ومشبهة ، كمعظمة : مشكلة » . فهى ثلاث لغات .

(٣) الشبهان : ضرب من العضاه أو من الرياحين .

(٤) فى الأصل : « ماء » ، تحريف .

(٥) فى اللسان : « والنحويون يقولون: شبوة العقرب ، معرفة لاتنصرف ، ولا تدخلها الألف واللام » .

(٦) بعده فى اللسان (شبا) : * تكسو استها لحما وتقشعر *

وذكر اللحيانى أنّ الجاريةَ الفحّاشة يقال لها شَبْوة . وإنّما سمِّيت بذلك تشبيهاً لهـا بالعقرب .

والأصل الآخر الإشباء: الإكرام : يقال أنى فلانٌ فلاناً فأشباهُ، أى أكرمَه . ويقال أشبَيْتُ الرّجُلَ ، إذا رفعتَه للمجد و الشّرف . قال ذو الإصبع :

وهم مَن ولدوا أشـبَوْا بسِرِّ النّسبِ المَحضِ[1]

والمُشْـبِي : الذى يُولَد له ولدٌ ذكىٌّ . وقد أشْبَى . وأشْبَت الشّجرةُ : طالت . ويقال أشبَى فلاناً ولدُه ، إذا أشبهوه . وأنشدوا :

أنا ابنُ الذى لم يُخزِنِي فى حياته قديمًا ومن أشبَى أباه فما ظَلَمَ[2]

واللّه أعلم .

{ باب الشين والتاء وما يثلثهما }

{شتر} الشين والتاء والراء يدلُّ على خرقٍ فى شىء . من ذلك الشتَر فى العين : انقلابٌ فى جفنها الأسفل مع خرقٍ يكون . ويشتقّ من ذلك قولهم: شتَّر به ، إذا انتقصَه وعابَه ومزّقه .

{شتم} الشين والتاء والميم يدلُّ على كراهةٍ و بِغضة . من ذلك الأسد الشتيم ، وهو الـكريه الوَجه . وكذلك الحِمار الشتيم . واشتقاقُ الشتم منه ، لأنّه كلامٌ كريه .

---

(١) سبق الـكلام على هذا البيت فى مادة (سر) ص ٧٠ .

(٢) فى الأصل : « فقد ظلم » ، وليس بقولها العرب .

﴿ شتو ﴾ الشين والتاء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد لزمانٍ من الأزمنة ، وهو الشِّتاء : خلافُ الصَّيف . وهى الشَّتْوة ، بفتح الشين . والموضع المَشْتاة والمَشْتَى . قال طَرَفة :

نَحْنُ فى المشتاةِ ندعُو الجَفَلَى لا تَرَى الآدِبَ فينا ينتقِرْ

وقال الخليل : الشِّتاء معروف ، والواحد الشَّتوة . وهـذا قياسٌ جيِّد ، وهو مثـل شَـكوة وشِـكاء . ويقال أشتى القوم ، إذا دخَلوا فى الشـتاء ؛ وشَتَوا ، إذا أصابهم الشِّتاء .

﴿ باب الشين والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شثن ﴾ الشين والثاء والنون . الشَّـثْن : الغليظ الأصابع . وكلُّ ما غلُظ من عُضوٍ فهو شَثْن . وقد شَثُن وَشَثِن . واللّٰه أعلم .

﴿ باب الشين والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ شجذ ﴾ الشين والجيم والذال كلمةٌ واحدة . يقال أشْجَذَت السماء ، إذا سَـكَن مطرُها . قال امرؤُ القيس :

تُظهِر الوَدَّ إذا ما أشجَذَتْ وتُواريهِ إذا ما تَشتكِرْ[1]

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان (شجذ ، شكر) .

قال ابن دريد[(١)] : « الوَدّ : جبلٌ معروف . وتشتكر : يشتدُّ مطرُها ، من قولهم اشتكر الضَّرعُ ، إذا امتلأَ لبناً » . وأمَّا نُسختى من كتاب العين للخليل ، ففيها أنّ الشين والجيم والذال مهمل ، فلا أدرِى أهى سَقَطٌ فى السَّماع ، أم خفيت الكلمةُ على مؤلِّف الكتاب[(٢)] . والكلمة صحيحة[(٣)] .

﴿ شجر ﴾ الشين والجيم والراء أصلان متداخلان ، يقرُب بعضُهما من بعض ، ولا يخلو معناها من تداخُل الشّىء بعضِه فى بعض ، ومن عُلُوٍّ فى شىء وارتفاع . وقد جمعنا بين فروع هذين البابين ، لما ذكرناه من تداخُلِهما .

٣٨٠ فالشَّجَرُ معروفٌ ، الواحدةُ شَجرة ، وهى لا تخلو من ارتفاعٍ وتداخُلِ أغصان . ووادٍ شَجِرٌ[(٤)] : كثير الشجر . ويقال : هذه الأرضُ أشجَرُ من غيرها ، أى أكثر شجَراً . والشَّجَر : كلُّ نبتٍ له ساقٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ . وشَجَر بين القوم الأمرُ ، إذا اختلف أو اختلَفوا وتشاجَرُوا فيه ، وسمِّيت مشاجرةً[(٥)] لتداخُلِ كلامِهم بعضِه فى بعض . واشتجروا : تنازَعوا . قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ .

---

(١) الجمهرة (٢ : ٧٢) .

(٢) فى الأصل : «أهى سقط» الخ ، والصواب ما أثبت . وفى المجمل : « فلا أدرى أسقط من كتابى أم خفى على مؤلفه » .

(٣) زاد فى المجمل : « لاشك فيها » .

(٤) المجمل : « شجير » ، وكلاهما صحيح . اللسان (شجر ٦٢) .

(٥) فى الأصل : « مشاجرتهم » .

وأمّا شَجْرُ الإنسان ، فقال قوم : هو مَفْرَج الفم . وكان الأصمعيُّ يقول: الشَّجْر الذَّقَنُ بعينه . والقولان عندنا متقاربان، لأنَّ اللَّحيين إذا اجتمعا ، فقد اشتجرا ، كما ذكرناهُ من قياس الكلمة . ويقال اشتَجَر الرّجُل ، إذا وضع يده على شَجْرِهِ[1] . قال :

إنّى أرِقْتُ فبِتُّ الليلَ مشتجِراً
كأنَّ عينِىَ فيها الصَّابُ مذبوح[2]

ويقال: شجرتُ الشّىء ، إذا تدلّى فرفعتَه . والشِّجار : خشب الهَوْدَج . والمعنيان جميعاً فيه موجودان ، لأنَّ ثمَّ ارتفاعا وتداخُلا . والمِشْجَر سمِّى مِشْجَراً لتداخُل بعضِه فى بعض . وتشاجَرَ القومُ بالرّماح : تطاعَنُوا بها . والأرض الشجْراء والشَّجِرةُ : الكثيرة الشجَر . قال ابْنُ دريد : ولا يقال وادٍ شجراء .

﴿ شجع ﴾ الشين والجيم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على جُرأةٍ وإقدام ، وربّما كان هناك ببعض الطُّول ، وهو بابٌ واحدٌ . من ذلك الرَّجُل الشجاع ، وهو المِقدام ، وجمعه شِجْعَةٌ[3] وشُجَعاء . قال ابن دريد[4] : « ولا تلتفت إلى قولهم شُجْعانٌ ، فإنّه خطأ . قال أبو زيد : سمعت الكلابيِّين يقولون : رجلٌ شُجاع ، ولا يوصف به المرأة . هذا قول أبى زيد » .

---

(١) فى الأصل: « شجرة »، تحريف .
(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى ، فى ديوانه ٢٠٤ واللسان (شجر) .
(٣) الشجعة ، هذه بتثليث حركات الشين .
(٤) الجمهرة (٢ : ٩٦) .

وحُدِّثنا عن الخليل بإسنادِ الكتاب : رجلٌ شجاعٌ وامرأةٌ شُجاعة ونسوةٌ شُجاعات . وقد ذَكر أيضًا الشجمانَ فى جمع شجاع . والشجاع : الحيَّـة . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « يجىء كَنزُ أحدهم يومَ القيامة شُجاعًا أقْرَعَ » . فأمّا الشَّجَع فى الإبل فقال قوم : هو سرعةُ نَقْلِ القوائم، ثم يقال جمل شَجِـع وناقةٌ شجِعة . ويقال هو الطُّول ، وأنشد :

فرَكِبْناها على مجهولهــا بِصِلاب الأرض فيهنَّ شَجَع[(١)]

ويقال إنّ الشَّجَع الجُنون . وقال أهلُ اللغة : وهذا خطأ ، ولو كان الشَّجع جُنونًا [ما[(٢)]] وصف قوائمها . والشَّجِعة من النِّساء : الجريئه . واللّبُؤة الشجْعاء هى الجريئة ، وكذلك الأسد أشْجَع . فيقال إنّ الأشجَعَ من الرِّجال : الذى كأنَّ به جنونًا . والأشجع : العصب الممدود فى الرِّجل فوق السُّلامَى .

﴿ شجن ﴾ الشين والجيم والنون أصلٌ واحـد يدلُّ على اتّصال الشىء والتفافِه . من ذلك الشِّجْنة ، وهى الشجَر الملتفّ . ويقال بينى وبينه شِجْنةُ رَحِمٍ ، يريد اتّصالَهـا والتفافَها . ويقال للحاجة الشجَن ، وإنّما سمِّيت بذلك لالتباسها وتعلُّق القلبِ بها ، والجمع شجون . قال :

* والنّفس شتَّى شجونُها[(٣)] *

والأشجان : جمع شجَن . قال :

---

(١) البيت لسويد بن أبى كاهل اليشكرى ، فى المفضليات (١ : ١٨٨) واللسان (شجع) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) البيت بتمامه ، كما فى اللسان رواية عن ابن برى :

ذكرتك حيث استأمن الوحش والتقت رفاق به والنفس شتى شجونها

لى شَجَنانِ شجَنٌ بنجدِ وشجَنٌ لى ببلاد الهِنْدِ[(١)]

والشواجن : أوديةٌ غامضة كثيرةُ الشجَر ، وسمِّيت به لتشاجُنِ الشجَر . قال الطرمَّاح :

كظَهْرِ اللّأَى لو تُبتَغَى رَيَّةٌ بها نهاراً لعَيَّتْ فى بطون الشَّواجِنِ[(٢)]

﴿ شجوى ﴾ الشين والجيم والحرف المعتل يدلُّ على شدّةٍ وصُعوبة ، وأن يَنْشَب الشَّىء فى ضيقٍ : من ذلك الشَّجْو : الُحزْن والهمّ ، يقال شجاه يشجوه . وشجانى الشىء ، إذا حزَنَك[(٣)] : والشَّجَى : ما نَشِبَ فى الحلْق من غُصَّةِ هَمٍّ . ومفازةٌ شجْواء: ضيّقة المسلك .

﴿ شجب ﴾ الشين والجيم والباء كلمتان ، تدلُّ إحداهما على تداخلٍ ، والأخرى تدلُّ على ذَهابٍ وبُطلان .

الأولى : قول العرب تشاجَبَ الأمر ، إذا اختلطَ ودخل بعضُه فى بعض . قالوا : ومنه اشتقاق المِشجَب ، وهى خشباتٌ متداخِلة موثّقة تُنصَب وتُنشَر عليها الثِّياب . والشُّجوب : أعمدةٌ من عُمُد البيت . قال :

* وهُنَّ معاً قِيَامٌ كالشُّجوبِ *

---

(١) وكذا فى اللسان (شجن) . وفى الصحاح : « ببلاد السند » .

(٢) ديوان الطرماح ١٦٥ واللسان (شجن) برواية : « رية به » . وسيأتى فى (لأى) .

(٣) فى الأصل : « حزنه » .

(٤) البيت لأبى رعاس الهذلى ، أو أسامة بن الحارث الهذلى . انظر اللسان (شجب ، هدن) وملحق القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ١١٠ . وصدره :

* فسامونا الهدانة من قريب *

٣٨١ ويقال - * وهو ذلك المعنى - إن الشجاب السِّداد ، يقال شجبه بشجابٍ ، أى سدّه .

وأمّا الأصل الآخر فالشجِب ، وهو الهالك . يقال قد شجِب . وقال :

فمن يَكُ فى قتـلهِ يمترى فإنّ أبا نوفل قد شجِب[1]

وربّما سمَّوُا المحزون شَجِباً . ويقولون شجَبه ، إذا حَزَنه . وشجبه اللّٰه ، أى أهلكه اللّٰه . قال ابن السّكِّيت : شَجَبَهُ يَشْجُبُه شجْبًا ، إذا شغله ، وأصل الشجْب ما ذكرناه ، وكلٌّ ما بعدَه فمحمولٌ عليه .

﴿ باب الشين والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شحذ ﴾ الشين والحاء والذال أصلٌ واحد يدلُّ على خِفّة وحِدّة . من ذلك شَحَذْت الحديدَ ، إذا حدَّدتَه . ويقال إن المشاحيذ رءوس الجبال ، وإنّما سمِّيت بذلك للحِدَّة التى ذكرناها . ومن الخِفّة قولهم للجائع : شَحْذان . ويقال إنّ الشحْذان الخفيف فى سَعيه .

﴿ شحر ﴾ الشين والحاء والراء ليس بشىء ، وهو لعلّه اسم بلد[2] .

﴿ شحص ﴾ الشين والحاء والصاد كلمةٌ واحدة ، يقال إنّ الشحَص الشاةُ لا لبَنَ لها ، ويقال هى التى لم يُنزَ عليها قط . وفى كتاب الخليل : الشّحْصاء .

---

(١) نسب لعنترة فى شرح الحماسه للمرزوقى ٤٢٠ .

(٢) يعنى « الشحر » بالكسر ، وهو بلاد بين عدن وعمان .

﴿ شحط ﴾ الشين والحاء والطاء أصلان : أحدهما البُعد ، والآخر اختلاطٌ فى شىء واضطراب .

فالأوّل : قولهم شَحَطَتِ الدار تَشْحَطُ شحَطا وشحوطا ، وهى شاحطة .

وأمّا الأصل الآخر فالشحْط ، وهو الاضْطرابُ فى الدَّمِ . ويُقال للولد إذا اضْطربَ فى السَّلَى : هو يتشحط فى دمه . ومنه اللّبن المشحوط ، وهو الذى يُصَبُّ عليه المـاء . ومن الباب : الشحْطَة : داء يأخذ الإبلَ لا تكاد أن تنجوَ منه . ومن الباب المِشحط : عُوَيدٌ يُوضَع عند قضيب الـكرم يَقِيهِ الأرضَ[1] .

وقال قوم : إنّ الشَّحْط ذَرْق الطّير . وأنشدوا :

ومُلْبِدٍ بين مَوْماةٍ بِمَهْلَـكَةٍ جاوزتُه بِعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيانِ[2]

كأنَّما الشحْط فى أعلى حمائره سبائِب الرَّيْط من قَزٍّ وكَتّانِ

فإن صح هذا فهو أيضا من الاختلاط .

﴿ شحم ﴾ الشين والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على جِنسٍ من اللّحم . من ذلك الشّحم ، وهو معروف . وشَحْمة الأُذُن : مُعَلّق القُرْط . ورجلٌ مُشْحِمٌ كثير الشَّحْم ، وإن كان يحبُّه قيل شَحِم ، وإن كان يطعمه أصحابَه قيل شاحم ، وإن كان يبيعه قيل شَحَّام .

﴿ شحن ﴾ الشين والحاء والنون أصلانِ متباينان ، أحدُهما يدلُّ على المَلء ، والآخر على البُعْد .

---

(١) فى الأصل : « يقيد الأرض » ، تحريف . وفى المجمل : « يقيه من الأرض » .

(٢) البيتان فى اللسان (بلد ، علا ، حمر) ، وسبق إنشادهما فى (بلد ، حمر) .

فالأوّل قولهم : شَحَنْتُ السّفينةَ ، إذا ملأتَها . ومن الباب أشحن فلان للبكاء ، إذا تهيّأ له كأنّه اجتمع له[١] .

وأما الآخَر فالشَّحْن الطّرْد ، يقال شحنَهم إذا طردَهم . ويقال للشّيء الشديد الحموضة : إنّه ليَشْحَن الذِّبّانَ ، أي يطردُها. ومن الباب الشّحْناء، وهى العداوة . وعدُوٌّ مشاحِنٌ ، أى مُباعِد . والعداوةُ تَبَاعُدٌ .

﴿ شحوى ﴾ الشين والحاء والحرف المعتلّ يدلُّ على أصلٍ ، وهو فَتْح الشّىء . فالشّحْوَة : ما بينَ الرِّجلين إذا خَطَا الانسان . ويقال للفَرَس الواسع الخطْو : هو بعيدُ الشَّحْوة . وشَحَا الرّجلُ فاه . وشَحا الفمُ نفسُه. ويصلح فى مصدره الشَّحْىُ والشَّحْو . ويقال شَحَى اللِّجامُ فَمَ الفرسِ شَحْياً . ويقال جاءت الخيل شواحِىَ ، أى فاتحاتٍ أفواهَها . قال :

* شاحِىَ لَحْيَىْ قُعْقُعانىٍّ الصَّلَقْ[٢] *

﴿ شحب ﴾ الشين والحاء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على تغيُّر اللَّون ، والمصدر منه الشُّحوب . يقال شَحَب وشَحُب يَشْحُب . ولونٌ شاحب . قال :

تقولُ ابنتى لمّا رأتنىَ شاحباً كأنّك فينا يا أَباتَ غَرِيبُ[٣]

ويقال ، حكاه الدريدى : شَحَبتُ الأرضَ : قشرتُها . فإذا كانت الرواية صحيحةً فهو القياس .

(١) فى الأصل : «أجمله» .
(٢) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ١٠٦ واللسان (قعع) .
(٣) البيت فى اللسان (أبى ٨ ، ١٠) .

﴿ شحج ﴾ الشين والحاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ . من ذلك شَحَجَ الغراب يَشْحَج ، وكذلك البغل . [والبغال] بَنَاتُ شاحج[١] . و يقولون للحمار الوحشيّ مِشحج وشَحَّاج . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الشين والخاء وما يثلثهما ﴾ ٣٨٢

﴿ شخر ﴾ الشين والخاء والراء . الأصل الصحيح يدلُّ على صوت . وقد حُكِيت فيه كلمةٌ أخرى إنْ صحّتْ .

فالأصل الشّخير : تردُّدُ الصَّوتِ فى الحلْق . ويقال : الشّخير : رفْع الصوت بالمَنْخِر . وهذا مشهورٌ .

والكلمة الأخرى قولهم إنّ الشّخير ما تحاتَّ من الجَبَل، إذا وطئَتْه الأقدام. قال الشاعر :

بنُطفةِ بارقٍ فى رأس نِيقٍ مُنيفٍ دونَها منه شَخيرُ[٢]

﴿ شخز ﴾ الشين والخاء والزاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على عَناء وأذًى . قالوا: الشّخْز : المشقّة والعَناء. قال الراجز[٣] :

---

(١) التكملة قبله من المجمل . وفى المجمل : «بنات شحاج» . وفى القاموس أيضا : «والبغال بنات شحاج ككتان» ، ولم تذكر فى اللسان (شحج) ، وذكرت فى (بنى ١٠٠) قال: «وبنات شحاج: البغال» . أما ابن سيده فقد ذكر فى باب البنات من المخصص(١٣ : ٢١٢) «ابن السكيت : بنات شحاج البغال ، وبنات صهال الخيل» . وكذا فى المزهر (١ : ٥٢٥) .

(٢) البيت فى اللسان (شخر) .

(٣) هو رؤبة بن العجاج . ديوانه ٦٤ واللسان (شخز) .

* إذا الأمور أُولِعَتْ بالشَّخْزِ *

ويقال إنَّ الشَّخْز الطَّعْن .

﴿ شخس ﴾ الشين والخاء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على اعوجاجٍ وزوالٍ عن نهج الاستقامة . من ذلك الأسنان المتشاخسة ، وذلك أن يَميل بعضُها ويسقُطَ بعضُها ، ويكون ذلك من الهرَم . قال الطرِمّاح :

* وشاخَسَ فاه الدَّهرُ حتَّى كأنّه[(١)] *

ويقال ضربَه فتشاخَسَ ، أى تمايل . وكلُّ متمايلٍ متشاخِس .

﴿ شخص ﴾ الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاعٍ فى شىء . من ذلك الشَّخص ، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لَكَ مِن بُعد . ثم يحمل على ذلك فيقال شَخَص من بلدٍ إلى بلد. وذلك قياسُه . ومنه أيضا شُخُوص البَصَر . ويقال رجلٌ شَخِيصٌ وامرأةٌ شَخيصة، أى جَسيمة . ومن الباب: أشْخَصَ الرّامى، إذا جاز سَهْمُه الغرضَ من أعلاه ، وهو سهمٌ شاخص. ويقال، إذا ورد عليه أمرٌ أقلقه : شُخِص به[(٢)] ، وذلك أنّه إذا قَلِق نبَاَ به مكانُه فارتفع .

﴿ شخل ﴾ الشين والخاء واللام ليس بشىء ، وحكيت فيه كلمةٌ ما أراها من كلام العرب ، على أنّها فى كلام الخليل ، قال : الشَّخْل : الغلامُ يصادق الرَّجُل .

---

(١) عجزه فى الديوان ٣٧٠ واللسان (شخس ، نمس ، كرص) :

* منمس ثيران الكريص الضوائن *

(٢) فى الأصل: « أشخص به » ، صوابه من المجمل واللسان والقاموس .

﴿ شخم ﴾ الشين والخاء والميم كلمةٌ تدلُّ عَلَى تغيّرٍ فى شىء . من ذلك : أشخم اللّبن ، إذا تغيّرت رائحتُه . وشَخُمَ الطَّعامُ : فَسَد[١] .

﴿ شخب ﴾ الشين والخاء والباء أصيلٌ يدلُّ على امتدادٍ فى شىء يجرى ويسيل . من ذلك الشُّخْب، وهو ما امتدَّ من اللّبَن حين يُحلَب. وشخَبت أوداجُ القَتْلَى دماً .

﴿ شخت ﴾ الشين والخاء والتاء كلمةٌ واحدة ، وهو الشىء الشّخْت ، وهو الدقيقُ من خشبٍ وغيره . وقال:

وهل تَستوِى المُرّانُ تَخْطِرُ فى الوَغَى   وسَبعةُ عِيدانٍ من الموسج الشَّخْتِ

﴿ باب الشين والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ شدف ﴾ الشين والدال والفاء يدلُّ على ارتفاعٍ فى شىء . من ذلك الشَّدَف وهو الشَّخص،وقد قلنا إن الشَّخْصَ يدلُّ على سُمُوٍّ وارتفاع. وجمع الشَّدَف شُدُوف . ومنه فرسٌ أشدفُ وشُنْدُفٌ . وناسٌ يقولون:الشَّدَف كالمَيَل فى أحد الشِّقَّيْن. والصواب هو الأوّل،وهو أقْيَس. ويقال للقوس: الشّدْفاء ؛ لاعوجاجها .

﴿ شدق ﴾ الشين والدال والقاف أصلٌ يدلُّ على انفراج فى شىء . من ذلك الشِّدق للإنسان وغيره . والشَّدَق: سَعة الشِّدق . ورجلٌ أشدقُ، وخطيبٌ أشدَقُ . والأصل فى ذلك شِدْقُ الوادى : عُرْضُه . ويقال نزلنا شِدْقَ العراق ، أى ناحيتَه ، وهو الشِّدْق[٢] .

---

(١) فى الأصل : « فيه » ، صوابه من المجمل واللسان والقاموس .

(٢) أى يقال بفتح الشين أيضا . وذكر فى القاموس لغة ثالثة ، وهى « الشدبق » .

﴿ شدن ﴾ الشين والدال والنون أُصيل يدلُّ على صلاحٍ فى جسم . يقال شَدَن الظبيُ يشدُن شدونًا، إذا صَلَحَ جسمه. ويقال للمُهْر أيضاً شَدَنَ . فإذا أفردْتَ الشادنَ فهو ولد الظّبى . وظبيةٌ مُشْدِنٌ . فأمّا الشّدَنية فيقال إنها المنسوبة إلى موضعٍ باليمن ، قال عنترة :

هل تُبَلِّغَنِّى دارَها شَدَنِيَّةٌ لُعِنَتْ بمحروم الشَّرابِ مُصَرَّمِ[1]

﴿ شده ﴾ الشين والدال والهاء كلمةٌ من الإبدال . يقال شُدِهَ الرجل مثل دُهِش .

٣٨٣ ﴿ شدو ﴾ الشين* والدال والحرف المعتلّ أصيلٌ يدلُّ على أخْذٍ بطَرَف من عِلم . من ذلك الشَّدْو، أنْ يحسِن الإنسانُ من العلم أو غيره شيئاً . يقال يَشْدُو شيئاً من عِلْم . وقال بعضهم : كلُّ مَن عَلِم شيئًا واستدلَّ ببعضه على بعض فذلك الشَّدْو .

﴿ شدح ﴾ الشين والدال والحاء ليس بشىء . وحُكى أنّ الشَّوْدَح : الطّويل من النُّوق . ويقال بل هى السَّريعة . وانشَدَحَ الرجل ، إذا استلقَى على ظهره . وهذا ليس بشىء ، ولعلّه أن يكون انسَدح . وقد ذكرناه[2] .

﴿ شدخ ﴾ الشين والدال والخاء كلمةٌ تدلُّ على كسرِ شىء أجوفَ . من ذلك شدخت الشىء شَدْخًا . والمُشَدَّخ : البُسر يُغمَز حتى ينشدخ . ومن ذلك الغُرّة الشَّادِخة : التى تَغشَى الوجهَ من أصل النّاصية إلى الأنف .

---

(١) البيت فى معلقته المشهورة .

(٢) انظر ما سبق فى (سدح) .

﴿ باب الشين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ شذر ﴾ الشين والذال والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على تفرُّقِ شىء وتميُّزِه . والآخَر على الوعيد والتسرُّع. من ذلك قولُ العرب : تفرّق القومُ شَذَر مذَر ، إذا تبدَّدُوا فى البلاد . ومنه الشَّذْرة : قطعة من ذَهَب .

وأمّا الأصل الآخَر فالتشذُّر ، وهو كالنَّشاط والتسرُّع للأمر . وتشذَّرَ القومُ فى الحرب : تطاوَلوا . وتشَذّرت النّاقة: حرّكتْ رأسَها فَرَحا. والتشذُّر: الوعيد ؛ ومنه حديث سليمان بن صُرَد، أنَّه بلغه عن علىّ عليه السلام قولٌ « تَشَذَّرَ فيه[1] » . فأما قولهم إنّ التشذُّر الاستثفار بالثَّوب ، فذلك من قياس الباب الذى ذكرناه ، وكأنَّه وُصِف بالجِدّ فى أمره فقيل تشذَّر. ومنه : أتَى فلان فرسَه فتشذَّره، أى ركِبه من ورائه .

﴿ شذم ﴾ الشين والذال والميم ليس بشىء، وذكروا فيه كلمةً يقال إنّها من المقلوب . قالوا : الشَّيذمان الذى فى قول الطرماح :

* فَرَاها الشَّيذُمانُ عن الجَنِينِ[2] *

يقال إنّما هو الشَّيْمُذان .

---

(١) فى اللسان : « بلغنى عن أمير المؤمنين ذرء من قول ، تشذر لى فيه بشتم وإبعاد ، فسرت إليه جوادا . أى مسرعا » .

(٢) صدره فى الديوان ١٧٠ واللسان (شذم) :

* على حولاء يطفو السخد منها *

﴿ شذى ﴾ الشين والذال والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على الحدّ والحِدّة . يقال إنّ فيه شَذَاةً ، أى حِدّةً وجُرأة . وقال الخليل : يقال للجائع إذا اشتد جُوعه: ضَرِم شَذاهُ[1] . والشَّذَى : الأذى والشّرّ . ويقال إنّ الشَّذَا ذُباب الكَلْب . والشَّذَا : كِسَرُ العُود، وأحسَبه سمِّى بذلك لحِدّة رائحته. قال الشّاعر :

إذا ما مَشَت نَادَى بما فى ثيابِها ريَاحُ الشَّذَا والمَنْدَلىُّ المطَيَّرُ[2]

فأمّا الذى من السُّفُن يُعرف بالشَّذَا فما أُراه عربيًّا .

﴿ شذب ﴾ الشين والذال والباء أصلٌ يدلُّ على تجريدِ شىء من قِشره ، ثم يُحمَل عليه . فالشَّذْب : قَشْر اللَّحم . وكلُّ شىءٍ نحَّيتَه عن شىء فقد شذَّبته . ومن الباب : التَّشذيب : التقطيع . فأمّا الشوْذَب فمن هذا الباب أيضاً ، وهو الطَّوِيلُ من كلِّ شىء ، كأنّه فى طوله مشذّب ، أى مجرّد ؛ وإذا جُرِّد الشّىء من قِشرِه كانَ أظهَرَ لطُوله . وفرسٌ مشذّب : طويل ، بمنزلة الجِذْع المشذّب .

---

(١) فى الأصل : « ضرم شذواه » ، صوابه من اللسان .

(٢) هو العجير السلولى ، أو عمرو بن الإطنابة . اللسان (شذا ، طير) .

﴿ بـاب الشين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ شرز ﴾ الشين والراء والزّاء أصلٌ يدلُّ على خلافِ الخير ، فى جميع فروعه : من هلاك ، ومنازَعة وغيرِ ذلك . ومن ذلك قول العرب للعدوّ : أشْرزَه الله ، أى أهلَكه . ورماه بشَرْزةٍ ، أى مَهلَكة . ويقال إنّ المشارَزة كالمصاحبة والمنازعة . والمشارِز : الرجل السّيء الخلُق ، الشّديد الخلْق .

ومن الباب : أشْرزت [الشىء[1]] ، إذا قطعتَه فلم تصلْه .

﴿ شرس ﴾ الشين والراء والسين أصلٌ قريب من الذى قبله . من ذلك الشَّرْس : شدّة الدّعْك للشّىء . يقال شرَسْتُه شَرساً . والشّرِس : الشَّكِس الكثير الخِلاف[2] . ويقال تشارَسَ القومُ ، إذا تعادَوا[3] . ويقال إنّ الشِّرْس نبتٌ بَشِع الطّعم . والأشرس : الرّجُل الجرىء على القتال . ويقال إن الشِّراس الرِّباق[4] .

﴿ شرص ﴾ الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً صحيحاً ، ٣٨٤ لأنّى لا أرى قياسَه مطّرِداً . على أنّهم يقولون إن الشِّرْصَتَيْن[5] : ناحيتا النّاصية

(١) التكملة من المجمل . وقبلها فى الأصل : « شرزت » ، صوابه من المجمل .

(٢) ويقال « شرس » و « أشرس » أيضا .

(٣) فى الأصل : « تهادوا » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) كذا وردت الكلمة بضبطها فى الأصل . فإن صحت كانت جمع ربق ، بالكسر ، وهو الحبل والحلقة يشد بها الغنم الصغار .

(٥) فى الأصل : « الصرشصتين » ، صوابه فى المجمل واللسان .

مما رقّ فيه الشّعَر . ويقال لكلّ ضخمٍ رِخْوٍ: شِرْواص[1]. ويقال إنّ الشّرَص الغَلْظ من الأرض .

﴿ شرط ﴾ الشين والراء والطاء أصلٌ يدلّ على عَلَمٍ وعلامة، وما قارب ذلك من عَلَم . من ذلك الشّرَط العَلاَمة . وأشراط الساعة : علاماتُها . ومن ذلك الحديث حين ذكر أشراط الساعة ، وهى علاماتها . وسمّى الشُّرَط لأنّهم جعلوا لأنفسهم علامةً يُعرَفون بها . ويقولون : أشرَطَ فلانٌ نفسَهَ للهَلَكة، إذا جعلَها عَلَماً للهلاك . ويقال أشْرَطَ من إبله وغنمه ، إذا أعدّ منها شيئاً للبيع . قال الشاعر[2] :

فأشْرَطَ فيها نفسَه وهو مُعْصِمٌ وألقى بأسبابٍ له وتوكّلا

ومن الباب شَرْط الحاجم ، وهو معلومٌ ، لأنّ ذلك علامةٌ وأثَر . ويقال إنّ أشراطَ السّاعة أوائلُها . ومن الباب الشّريط ، وهو خَيط يُرْبَق به البَهْم . وإنّما سمِّى بذلك لأنّها إذا رُبِطت به صار لذلك أثَر . ومن الباب الشّرَط ، وهو المَسِيل الصّغير يجىء من قدر عشر أذرع ، وسمِّى بذلك لأنّه أثّر فى الأرض كشَرْط الحاجم .

ومن الباب الشّرَطانِ : نجمانِ يقال إنّهما قرنا الحَمَل ، وهما مَعْلَمانِ مُشْتَهِران. ويقال جملٌ شِرواطٌ ، أى ضَخْم . وإنّما سمِّى شِرواطاً لأنّه إذا كان مع إبلٍ تبيَّن كأنّه عَلَم . قال حسّانٌ :

---

(١) ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

(٢) هو أوس بن حجر . ديوانه ٢١ واللسان (شرط ، عصم) .

فى نَدَامَى بِيضِ الوجوهِ كرامٍ نُبِّهُوا بعد هَجْعةِ الأشراطِ[1]

ففيه أقوال : قال قوم : أراد به الشَّرَطينِ والثالثَ بين يديهما ، ويكون على هذا قول من سمّى الثلاثة أشراطا[2] . قال العجاج :

* مِن باكِرِ الأشراط أَشْرَاطِيُّ[3] *

وقال قوم : أراد بالأشراط الحَرَس . ويقال : الأشراط سِفْلة القوم . قال الشّاعر :

أشاريط من أَشْرَاطِ أشراطِ طَيِّئٍ
وكان أبوهُم أَشْرَطاً وابنَ أشرطَا[4]

ومن ذلك شَرَط المِعْزَى ، وهى رُذَالُها ، فى قول جرير :

ترى شَرَطَ المِعزَى مُهورَ نسائِهمْ
وفى شَرَط المِعزَى لهُنَّ مُهورُ[5]

وقال قوم : اشتقاق الشُّرَط من هذا لأنّهم رُذَال . وقال آخرون : إنّما سُمُّوا شرَطاً لأنّهم جعَلوا لأنفسهم علامةً يُعرَفون بها ، فأمّا الشَّرَط التى هى الرُّذَال فإنّ وجهَ القياس فيها أنّها تُشْرَط ، أى تقدّم أبداً للنّوائب قبل الجُبَار ، فهى كالذى قُلْناه فى قوله : « فأشرط فيها نفْسَه » ، أى جعلها عَلَماً للهلاك .

---

(١) ديوان حسان ٢٣٥ واللسان (شرط) . وفى الديوان: « خفقة الأشراط » .

(٢) فى المجمل : « وعلى ذلك تأويل من يسمى تلك الثلاثة أشراطا » .

(٣) ديوان العجاج ٦٩ واللسان (شرط) .

(٤) أنشده فى اللسان (شرط) .

(٥) ديوان جرير ٢٦٦ واللسان (شرط) .

﴿ شرع ﴾ الشين والراء والعين أصلٌ واحد ، وهو شيء يُفتَح في امتدادٍ يكون فيه . من ذلك الشَّريعة ، وهي مورد الشَّارِبة الماء . واشتُقّ من ذلك الشِّرْعة في الدِّين ، والشَّريعة . قال الله تعالى : ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ﴾ ، وقال سبحانه : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ ﴾ .

وقال الشّاعر في شريعة الماء :

ولمّا رأتْ أنّ الشّريعة همُّها
وأنّ البياضَ من فرائصها دامِي[1]

ومن الباب : أشرعت الرُّمح نحوه إشراعاً . وربَّما قالوا في هذا شَرَعْت . والإبل الشُّرُوع : التي شَرَعت ورَوِيَت . ويقال أشرعْتُ طريقاً ، إذا أنفذته وفتحتَه ، وشرعت أيضاً . وحِيتانٌ شُرَّع : تخفِض رءوسَها تشرب[2] . وشَرَعْت الإبلَ ، إذا أمكنتَها من الشّريعة . هذا هو الأصل ثم حُمِل عليه كلُّ شيء يُمَدُّ في رفعةٍ وغير رفعة . من ذلك الشِّرَع ، وهي الأوتار ، واحدتها شِرْعة ، والشِّراع جمع الجمع . قال الشاعر :

* كما ازدهرت قَينةٌ بالشِّراع[3] *

ومن ذلك شِراع السَّفينة، هو ممدودٌ في علوّ . وشُبِّه بذلك عنقُ البعير فقيل

---

(١) البيت لامرئ القيس ، وليس في ديوانه ، هو في معجم البلدان في رسم (ضارج) مع قصة تتعلق به .

(٢) في المجمل : « والحيتان الشرع : الرافعة رءوسها ، ويقال بل الخافضة » .

(٣) سبقت قطعة منه في (زهر) . وتمام إنشاده في الحواشي .

شَرَع البعيرُ عنقَه . وقد مَدَّ شِراعَه إذا رفَع عُنقَه . وقيل فى التَّفسير فى قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا ﴾ : إنّها الرافعةُ رءوسَها . ومنه قولهم : رُمْحٌ شُرَاعيٌّ ، أى طويل ، فى قول الهُذَلىّ[1] . ومن الفتح الذى ذكرناه أوّلاً روايةُ ابنِ السِّكّيت : شرعت الإهاب، إذا شققتَ مابين رِجليه.

﴿شرف﴾ الشين والراء والفاء أصلٌ يدل على علوّ وارتفاع . فالشَّرَف : * العُلُوّ . والشريف[2] : الرجل العالى. ورجلٌ شريفٌ من قوم أشراف، ٣٨٥ يقال إنّه جمعٌ نادر ، كحبيب وأحباب ، ويتيم وأيتام . ويقال للذى غَلَبه غيرُه بالشَّرَف مشروف . ويقال استشرفتُ الشَّىءَ ، إذا رفعتَ بصرك تنظرُ إليه . ويقال للأنوف الأشراف ، الواحدُ شرف . والمَشْرَف[3] : المكان تُشرِف عليه وتعلوه . ومشارف الأرض : أعاليها . والمشرفيّة : منسوبة إلى مَشَارف الشام . ويقال إنّ الشُّرْفَة : خِيار المال ، واشتقاقه من الشُّرْفة التى تُشَرَّفُ بها القصور ، والجمع شُرَف. والمُستشرِف من الخيل: العظيم الطَّويل. قال الخليل: سهمٌ شارف : دقيق طويل، وأُذُنٌ شَرْفاء : طويلةُ القُوف[4] . ومَنْكِبٌ أشرفُ: عالٍ . فأمّا النّاقة الشّارفُ فهى المُسِنّة الهَرِمة من الإبل ، وهذا ممكنٌ أن يكون من العلوّ فى

---

(١) هو قول ساعدة بن جؤية :

أنحى عليها شُرَاعيًّا فغادرها ... لدى المزاحِفِ تلَّى فى نضوخ دم

(٢) فى الأصل : « والشرف » ، صوابه فى المجمل .

(٣) ضبطت فى اللسان بضم الميم ، من أشرف . وضبطت فى المجمل بفتحها .

(٤) قوف الأذن ، بضم القاف: أعلاها ، أو مستدار سمها . وفى الأصل: «الفوق» ، تحريف . وفى المجمل : « طويلة » فقط .

السّنّ . وذُكِر عن الخليل أنّ السَّهم الشارف من هذا ، وهو الذى طال [عهدُهُ] بالصِّيان[1] فانتكث عَقَبُه وريشُه . قال أوس :

يُقلِّبُ سَهماً راشَهُ بمناكبٍ ظُهارٍ لُؤامٍ فهو أعجفُ شارفُ[2]

ويزعمون أن شُرَيْفاً أطولُ جبَلٍ فى الأرض .

﴿ شرق ﴾ الشين والراء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ. من ذلك شَرَقَت الشّمسُ ، إذا طلَعت . وأشرقت ، إذا أضاءت . والشُّرُوق : طُلوعها . ويقولون : لا أفعل ذلك ما ذرَّ شارقٌ ، أى طَلَعَ ، يُرَاد بذلك طُلُوع الشمس . وأيّام التَّشْريق سمِّيت بذلك لأنَّ لحوم الأضاحِى تُشرَّق فيها للشّمس . وناسٌ يقولون: سمِّيت بذلك لقولهم : « أشرِقْ ثَبِير ، لكيما نُغير » . والمَشْرِقان : مَشْرِقا الصَّيف والشِّتاء . والشَّرْق : المَشْرِق . وقال قوم : إنَّ اللحمَ الأحمرَ يسمَّى شَرْقاً ، فإنْ كان صحيحاً فلأنّه من حُمرته كأنه مُشْرِق .

ومن قياس هذا الباب : الشّاةُ الشّرقاء : المشقوقة الأذُن ، وهو من الفَتح الذى وصفناه .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : شَرِق بالماء، إذا غَصَّ به شَرَقًا. قال عدىّ:

لو بغَيرِ الماءِ حَلْقِى شَرِقٌ كنتُ كالغَصَّانِ بالماء اعتصارِى[3]

---

(١) الصيان والصيانة والصون والحفظ بمعنى . وفى الأصل: « بالصبيان » ، صوابه فى المجمل . وفى اللسان (١١ : ٧٤) : « بالصيانة » . وكلمة « عهده » من المجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٦ واللسان (شرف) .

(٣) اللسان (عصر ، شرق) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) والأغانى (٢ : ٢٤) .

﴿ شرك ﴾ الشين والراء والكاف أصلانِ ، أحدهما يدلُّ على مقارنَة وخِلاَفِ انفراد ، والآخر يدلُّ على امتدادٍ واستقامة .

فالأول الشِّرْكة، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفردُ به أحدهما. ويقال شاركتُ فلانًا فى الشىء، إذا صِرْتَ شريكه. وأشركْتُ فلانًا، إذا جعلتَه شريكاً لك. قال الله جلّ ثناؤُه فى قِصَّة موسى: ﴿وَأَشْرِكْهُ فى أَمْرِى﴾. ويقال فى الدُّعاء : اللهم أشرِكْنا فى دعاء المؤمنين، أى اجعلنا لهم شركاء فى ذلك . وشَرِكتُ الرَّجُلَ فى الأمرِ أشْرَكُه .

وأمّا الأصل الآخر فالشَّرَك : لَقَم الطّريق ، وهو شِرَاكُه أيضًا . وشِرَاكُ النَّعْل مشبَّه بهذا . ومنه شَرَكُ الصَّائدِ ، سمِّى بذلك لامتداده .

﴿ شرم ﴾ الشين والراء والميم أصلٌ واحد لا يُخْلف ، وهو يدلُّ على خرقٍ فى الشىء ومَزْق . من ذلك قولهم : تشرَّم الشىء ، إذا تمزّق . ومنه الحديث « أنَّهُ أُتِىَ بمُصْحَفٍ قد تَشَرَّمتْ حواشيه » . ومن الباب الشَّرِيم ، وهى المرأة المُفْضاة . والشَّرْم : قَطْعٌ من الأرنبة ، وقَطْعٌ من ثَفْر النّاقة[1] . والشَّارم : السهم الذى يَشرِمُ جانبَ الغَرَض . ويقال شَرَم له من ماله ، إذا قطع له من ماله قطعةً قليلة . والشَّرْم يقال إنّه لُجَّة فى البحر . وسَمِعت مَن يقول إن الشَّرْمَ كالخَرْق فى جانب البحر ، كالمدخَل إلى البحر . وهذا أقيَسُ من القول الأوّل . قال :

تمنّيتُ مِن حُبِّى بُثينةَ أنّنا ... على رَمَثٍ فى الشَّرْمِ ليس لنا وَفْرُ[2]

---

(١) فى الأصل : « من فقر الناقة » تحريف . وفى المجمل : « قطع الأرنبة وثفر الناقة » .

(٢) البيت لأبى صخر الهذلى من قصيدة فى بقية أشعار الهذليين ٩٣ وأمالى القالى (١ : ١٤٨) ويروى : « على رمث فى البحر » .

ويقال عُشْب شَرْمٌ ، إذا شُرِم أعلاه ، أى أُكِل .

﴿ شرى ﴾ الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها يدلُّ على تعارضٍ من الاثنين فى أمرين أخذاً وإعطاءً مُمَاثَلَةً ، والآخر نبتٌ ، و* الثالث هَيْجٌ فى الشىء وعلوّ .

٣٨٦

فالأوّل قولهم : شَرَيت الشىء واشتريتُه ، إذا أخذتَه من صاحبه بثَمنه . وربما قالوا : شريتُ : إذا بعتَ . قال الله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ . ومما يدلُّ على المماثلة قولهم : هذا شَرْوَى هذا ، أى مِثْله . وفُلَانٌ شَرْوَى فلانٍ . ومنه حديث شريحٍ فى قوسٍ كَسرَها رجلٌ لرجُل فقال شُريح : « شَرواها » أى مثلُها . وأشراء الشىء : نواحيه ، الواحد شَرًى ، وسمِّى بذلك لأنّه كالنّاحية الأخرى . والشِّرَى مقصور ، يقال شَرِى الشىءُ شِرًى . وأمَّا النَّبْت فالشَّرْىُ ، يقال إنّه الحنظل . ويقولون الشَّرْية : النَّخْلة التى تنبُت من النَّوَاة . قال رُؤْبة :

* وشرية فى قـــرية *

والشَّرَى : موضعٌ كثير الدَّغَلِ والأُسْدِ . قال :

أسودُ شَرى لاقت أُسودَ خفِيَّةٍ   تَسَاقَوْا على حَرْدٍ دِماء الأَساوِدِ[1]

والشِّريان من شجر القِسِىّ .

والأصل الثالث : قولهم شَرِى الرّجُل شَرًى ، إذا استُطِير غَضَبا ، ويقال شَرِىَ البعيرُ فى سيره شَرًى ، إذا أسرع . وشَرِىَ البرقُ ، إذا استطار . قال الشاعر :

---

(١) هو الأشهب بن رميلة ، كما فى البيان (٢ : ٢٤٢) والكامل ٣٣ ، ٣٤٨ والعقد (١ : ٥٣) واللسان (حرد) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٤٥) .

أَصاحِ تَرَى البرقَ لم يغتمضْ يموتُ فُوَاقًا ويَشْرَى فُواقا[(١)]

ويقال استشرى الرجُل ، إذا لجَّ فى الأمر . ويقال شَرِى زِمامُ النّاقة يَشْرى شَرًى ، إذا كثُر اضطرابُه . ويقولون : « كلُّ مُجْرٍ فى الخلاء يَشْرَى[(٢)] » .

﴿ شرب ﴾ الشين والراء والباء أصلٌ واحد منقاسٌ مطّرد ، وهو الشُّرب المعروف ، ثمّ يُحمل عليه ما يقاربُه مجازاً وتشبيها . تقول : شرِبت الماء أشرَبُه شَرْبا ، وهو المصدر . والشُّرب الاسم . والشَّرب : القوم الذين يَشْرَبون . والشِّرب : الحظُّ من الماء . قال الشاعر[(٣)] فى الشَّرْب :

فقلتُ للشَّرب فِي درنا وقد ثَمِلُوا شِيمُوا وكيف يَشِيم الشارب الثَمِلُ

والشَّرَبَة : ماء يجمع حول النّخلة يكون منها شُربها ، والجمع شَرَبٌ . والمَشْرَبة : الموضع الذى يَشرب منه النّاس، وفى الحديث : «ملعونٌ مَن أحاط على مَشربةٍ». والمَشْرَب : الوجه الذى يُشْرب منه ، ويكون موضعاً ويكون مصدرا . والشَّريب:الذى يُشارِبُكَ . ويقال أشْرَبتَنِي ما لم أشْرَبْ، أى ادَّعيتَ علىَّ شُربَه ، وهذا مَثَلٌ، وذلك إذا ادَّعَى عليه ما لم يفعَلْه . وماء شَروبٌ وشَريبٌ، إذا صلَح أن يُشْرَبَ وفيه بعضُ الكراهة . والإشراب : لونٌ قد أُشْرِبَ من لَون ، يقال : [فيه[(٤)]] شُرْبةُ حُمْرةٍ . ويقال أُشْرِبَ فلانٌ حبَّ فلانٍ ، إذا خالطَ قلبه . قال

(١) البيت فى اللسان (شرى) .

(٢) المعروف : « كل مجر فى الخلاء يسر » . انظر الحيوان (١ : ٨٨ / ٤ : ٢٠٧) .

(٣) هو الأعشى ، ديوانه ٤٣ وشرح القصائد العشر للتبريزى ٢٨٣ . وقد سبق فى (شيم) .

(٤) التكملة من المجمل. وفى اللسان (١ : ٤٧٣): « وفيه شربة من حمرة ، أى إشراب » .

الله جّل ثناؤه : ﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ العِجْلَ ﴾ ، قال المفسرون حُبَّ العِجْل . قال الشَّيبانى : الشَّرْب الفَهْم ، يقال شَرِبَ يَشْرُب شَرْباً ، إذا فَهِم . ويقال اسْمَع ثم اشْرُبْ[1] . والشاربة : القوم يكونون على ضَفّة نهر ، ولهم ماؤه . وشارب الإنسان معروف ، ويجمع على شواربَ . والشَّوارب أيضاً : عروقٌ مُحدقةٌ بالحُلْقوم . وحمارٌ صَخِب الشَّوارب من هذا ، إذا كان شديدَ النَّهيق . والشارب فى السيف[2] .

وأمّا اشرأبَّ فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس كأنّه كالمتهيِّئ للشُّرب ، فيمدُّ عنقَه له . ثم يقاس إعلى ذلك فيقال اشرأبّ لينظر شُرَأْبِيبَةً . وإنّما زيدت الهمزةُ فرقاً بين المعنيين . وشَرَبَّةُ : مكان .

﴿ شرث ﴾ الشين والراء والثاء أصلٌ واحد ، وهو الشَّرَث ، وهو غِلظ الأصابع والكفّيْن .

﴿ شرج ﴾ الشين والراء والجيم أصلٌ منقاس يدُلُّ على اختلاطٍ ومُداخَلة . من ذلك الشَّرَجُ وهى العُرَى ، سُمِّيت بذلك لأنّها تتداخل . ويقال شَرَجْت اللّبِنَ ، إذا نضَدْته . ويقال شَرَّجْتُ الشرَاب ، إذا مزجتَه . ويقال إنّ الشَّريجة القوسُ يكون عودُها لونَين . ويقال تشَرَّج اللّحمُ باللّحم ، إذا تداخَلَ . هذا هو الأصل . وقولهم : أصبَحَ الناسُ فى هذا الأمر شَرْجَيْن ، فيُظَنُّ أنّهم أصبحوا فِرْقَين . وهذا كذا يقال ، وهو يرجع إلى المعنى الذى ذكرناه ؛ لأنهم إذا اختلفوا اختلَطَ * الرَّأْيُ والكلامُ وصارت مراجعاتٌ ، كما قال زُهير : ٣٧

---

(١) فى اللسان : « ويقال للبليد : احلب ثم اشرب » أى ابرك ثم افهم . وحلب ، إذا برك » .

(٢) فى اللسان : « الشاربان فى السيف أسفل القائم ، أنفان طويلان ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب » .

رَدَّ القِيانُ جِمَالَ الحيِّ فاحتملوا إلى الظهيرة أمرٌ بينهم لَبِكُ[١]

وأمّا شَرَج الوادى فمنفَسَحُه، والجمع أشراج.

﴿شرح﴾ الشين والراء والحاء أُصَيْلٌ يدلُّ على الفتح والبيان. من ذلك شرحت الكلام وغيرَه شَرْحًا، إذا بيَّنتَه. واشتقاقُه من تشريح اللحم.

﴿شرخ﴾ الشين والراء والخاء أصلان: أحدهما رَيْعان الشيء، وذلك يكون فى النّتاج فى غالب الأمر. والآخَر يدلُّ على تساوٍ فى شيئين متقابلين.

فالأوّل شَرخ الشّباب: أوّلُه ورَيْعانه. وشَرخُ كلِّ سنةٍ: نِتاجها من أولاد الأنعام. وقد شَرخَ نابُ البعير، إذا شقَّ البَضْعة وخرج. وقال الشاعر[٢]:

إنَّ شَرخَ الشّبابِ والشَّعَرَ الأسـ ودَ ما لم يُعَاصَ كان جُنونا

والأصل الآخر: الشَّرْخانِ، يقال لآخِرةِ الرَّحْل وواسطتِه شَرخانِ. وشَرْخَتَا السَّهمِ: زَنَمَتَا فُوقِه[٣]، [وهو[٤]] موضِعُ الوتر بينهما.

﴿شرد﴾ الشين والراء والدال أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على تنفيرٍ وإبعاد، وعلى نِفَارٍ وبُعد، فى انتشار. وقد يقال للواحد[٥]. من ذلك شَرَد البعيرُ شُرودا. وشرّدْتُ الإبلَ تشريداً أُشرِّدُها. ومنه قوله جلّ ثناؤه: ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾ يريد نكّل بهم وسَمِّع. وهو ذلك المعنى، أنّ المُذْنِب

(١) ديوان زهير ١٦٤ واللسان (لبك). واللبك: المختلط.

(٢) هو حسان بن ثابت. ديوانه ٤١٣ واللسان (شرخ) والحيوان (٣: ١٠٨ / ٦: ٢٤٤)

(٣) فى الأصل: «وشرختا السهم زينا فوقه»، صوابه من المجمل، ونحوه فى اللسان.

(٤) التكملة من المجمل.

(٥) كذا وردت هذه الجملة، وأراها مقحمة.

إذا أذنَبَ وعُوقب عليه، فقد شُرِّد بتلك العقوبة غيرُه، لأنّه يحذرُ مثلَ ما وقع بالمذْنِب فَيَشْرُد عن الذَّنْب ويَنْكُلُ. والله أعلم.

﴿ باب الشين والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ شزغ ﴾ الشين والزاء والغين ليس بشيء. ويقولون إنّ الشِّزْغ الضِّفدَع. وهذا ممّا لا معنَى له.

﴿ شزن ﴾ الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ فى شىء من ذلك قولهم للأرض الغليظة شَزَنٌ[1]. ويقولون: تَشَزَّنَ الشَّىء، إذا امتدَّ. فأمَّا قولهم نَزَل شُزُنًا من الدار، أى ناحيةً، فهو قريبٌ من الذى ذكرناه. قال ابن أحمر:

* فلا يَرمين عَنْ شُزُنٍ حَزِينا[2] *

ويقولون إن الشَّزَنَ الإعياء من الحفا[3]، وذلك ممّا يشتدُّ على الإنسان.

﴿ شزب ﴾ الشين والزاء والباء ليس بأصلٍ، لأنّه من باب الإبدال. ويقال للشىء إذا يَبِس: شَزَب، والزاء مبدلةٌ من السين، وقد ذُكر فى موضعه. وربّما قالوا: مكان شازِبٌ، أى جافٍ[4] صُلب.

---

(١) فى الأصل: «شزن وشزن» بضم الشين فى الأولى وفتحها فى الثانية مع إسكان الزاى فيهما. ولم أجد لذلك سندا. وأثبت ما فى المجمل واللسان والقاموس وسائر المعاجم المتداولة.

(٢) صدره فى اللسان (شزن) ومجالس ثعلب ٢٦٢:

* ألا ليت المنزل قد بلينا *

وفى الأصل: «من شزن»، صوابه فى المجمل والمرجعين السالفين.

(٣) فى الأصل «من الجفاء»، صوابه من المجمل واللسان. وفى اللسان: «شزنت الإبل شزنا: عيت من الحفاء».

(٤) كذا ورد ضبطه فى الأصل. والجفوة من لوازم اليبس أيضا. ويصح أن تقرأ من الجفوف.

﴿ شزر ﴾ الشين والزاء والراء أصلٌ صحيح مُنْقاس، يدلُّ على انفتالٍ[١] في الشيء عن الطريقة المستقيمة . من ذلك قولُهم : نظر إليه شَزْراً ، إذا نظر بمُؤْخِرِ عينِه متبغِّضاً . والطَّعنُ الشَّزْر : الذى ليس بسَجِيج الطَّريقة . والحبل المَشْزُور : المفتول مما يلي اليَسار . فأمّا أبو عبيد فقال : طَحَنَ بالرَّحَى شَزْرا ، إذا ذهَبَ بيدِه عن يمينه ؛ وبَتّا[٢] ، إذا ذهب عن شِماله .

﴿ باب الشين والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ شسع ﴾ الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين : الأوّل قلّة والآخَر بُعد .

فالأوّل : قولُ العرب : له شِسْعٌ من المال ، أى قليل . ولعل شِسْعَ النَّعل من ذلك ، لقلَّته . يقال شَسَّعْتُ النّعلَ .

والآخَر : الشاسع : البعيد . وقد شَسَعت الدّارُ . وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّتْ فهو من القياس . قال : يقال شَسِع [الفرس[٣]] ، إذا كان بين ثناياه انفراج .

﴿ شسف ﴾ الشين والسين والفاء يدلُّ على قَحَل ويُبْس . يقال للشيء القاحل شاسف ، وقد شَسَف يشْسِف . ولحمٌ شسيفٌ : قد كاد يَيْبَس .

---

(١) الانفتال : الانصراف . وفى الأصل : « القتال » تحريف .
(٢) فى الأصل : « تبا » صوابه بتقديم الباء كما فى المجمل واللسان (بتت) .
(٣) التكملة من المجمل وجمهرة ابن دريد (٣ : ٢٣) .

﴿ شسب ﴾ الشين والسين والباء هو من الذى قبله . يقال شَسِبَتِ القَوس، إذا قُطِعت حتَّى يذبُل قضيبها .

﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين﴾

فأوّلُ ذلك : (الشَّرْجَب) ، وهو الطّويل . فالراء فيه زائدةٌ ، وقد قلنا ٣٨٨ إنَّ الشُّجوب أعمِدة البُيوت ، فالطويلُ مشبَّه بذلك العمودِ الطويل .

ومنه (الشَّوْقَب) والواو زائدة ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم : (شَبْرَقْتُ) اللّحمَ، إذا قطّعته ، فالقاف منه زائدة ، كأنك قطّعتَه شِبراً شِبرا . وشَبْرَقْتُ الثوبَ ، إذا مزّقته .

ومن ذلك (الشَّفَنَّحُ) : العظيم الشَّفتَين . وهذا ممّا يزيدون فيه للتقبيح والتّهويل . وإلاّ فالأصل الشَّفَة، كما يقولون: الطِرِمَّاح، وإنّما هو من طرح ، وقد ذكرنا مِثْله .

ومن ذلك (الشُّمْرُج) : الرَّقيق من الثِّياب وغيره فى قول القائل[1] :

* غَداةَ الشَّمالِ الشُّمرُجُ المتنصَّحُ[2] *

فهذا مما زِيدت فيه الرّاء . وقد قلنا إنّهم يقولون : شَمَجَ الثّوبَ ، إذا خاط خياطةً متباعدة . فهذا إذَا رقّ فكأنّ سِلْكَه يتباعد بعضُه عن بعض .

---

(١) هو ابن مقبل، كما فى ديوانه ٣٦ واللسان والصحاح (شمرج)، واللسان والتاج (نصح).

(٢) صدره :

* ويرعد إرعاد الهجين أضاعه *

ومن ذلك (الشَّرَنْبث) : الغليظ الكفَّين . والأصل الشَّرَثُ ، وهو غِلظ الأصابع والكفّين ، وزيدت فيه الزِّيادات للتقبيح .

ومن ذلك (الشّماريخ) : رءوس الجِبال ، فالراء فيه زائدة ، وإنّما هو من شَمَخ ، إذا علاَ .

ومن ذلك (الشَّناعِيف) ، الواحد شِنعاف ، وهى رءوسٌ تخرُج من الجبل . وهذا منحوتٌ من كلمتين ، من شعَف ونعَف . فأمَّا الشَّعَفة فرأسُ الجبل ، والنَّعْف : ما ينسدُّ بين الجبلين ، وقد ذكر فى النون .

ومن ذلك (الشُّرْسُوف) ، والجمع الشَّراسِيف ، وهى مَقَاطُّ الأضلاع حيث يكون الغُضروفُ الدَّقيق . فالرَّاء فى ذلك زائدة ، وإنّما هو شسف ، وقد مرّ .

ومن ذلك (الشِّرْذِمة) ، وهى القليل من الناس ، فالذّال زائدة ، وإنّما هى من شَرَمْتُ الشَّىء ، إذا مزَّقْتَه ، فكأنَّها طائفةٌ انمزَقَت وانمارت عن الجماعة الكثيرة . ويقال ثوب (شَرَاذِمُ) أى قِطَعٌ .

ومن ذلك (الشَّمَيْذَر) ، وهو الخفيف السَّريع . وهذا منحوتٌ من كلمتين من شمذ وشمر ، وقد مر تفسيرهما .

ومن ذلك (الشِّنذارة) : الرَّجل المتعرِّض لأعراض النّاس بالوقيعة[1] ، والنون فيه زائدة ، والأصل التشذر الوَعيد ، وقد مضى ، ثمَّ أُبدلت الذّالُ ظاء فقيل (شِنْظِيرة) ، وقد (شَنْظر شَنْظَرَةً) .

---

(١) فسر فى اللسان بأنه الغيور ؛ ويقابله فى المجمل « الشنظير : الفاحش » . وفى القاموس : « رجل شنذارة : غيور أو فاحش ، كشنذيرة » .

ومن ذلك (الشَّبْرُمُ)، وهو القَصير من الرجال، والميم فيه زائدة كأنه فى قدر الشِّبْر .

ومن ذلك (الشَّمَرْدَل)، وهو الرَّجُل الخفيف فى أمره، ويقال [الفتيُّ القويُّ من الإبل[1]] . وأيَّ ذلك كان، فهو من شَمر .

فأمَّا ما يقال، أن (الشَّناتِر) الأصابعُ بلغة اليمانيِّين فلعل قياسَهم غيرُ قياس سائر العرب، ولا معنى للشُّغْل بذلك .

ومما وُضِع وضعاً (شَمَنصير)، وهو موضع، قال :

مستأرِضاً بين بَطنِ اللَّيث أيمَنُه ... إلى شَمَنْصِيرَ غَيثاً مرسَلاً مَعِجا[2]

والله أعلم بصحّتها .

﴿ تم كتاب الشين ﴾

(١) التكملة من المجمل .

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهذلى. اللسان (معج ، شمصر) . وقصيدته فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٣٧ وشرح السكرى للهذليين ٨٧ . وسيأتى فى (ليث) .

كتاب الصَّاد

﴿باب الصاد وما معها فى الذى يقال فى المضاعف والمطابق﴾

﴿صع﴾ الصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تفرُّق وحركة . يقال تصعصع القومُ ، إذا تفرَّقوا . قال الخليل : يقال ذهبت الإبل صَعاصِعَ ، أى فِرَقًا . ويقولون : صَعْصَعْتُ الشىء فتَصَعْصَع ، وذلك إذا حرّكته فتحرّك .

﴿صف﴾ الصاد والفاء يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو استواءٌ فى الشىء وتساوٍ بين شيئين فى المَقَرّ . من ذلك الصَّفّ ، يقال وقفا صفًّا ، إذا وقَفَ كلٌّ واحدٍ إلى جَنْب صاحبه . واصطفَّ القومُ وتصافُّوا . والأصل فى ذلك الصَّفْصَف ، وهو المستوِى من الأرض ، فيقال المَوقِف فى الحرب إذا اصطفَّ القومُ : مَصَفٌّ ، والجمع المصافّ . والصَّفوف : النّاقة التى تَصُفُّ ، أى تجمع بين مِحْلَبَين فى حَلْبة . والصَّفُوف أيضًا : التى تصفُّ يدَيْها عند الحَلَب .

ومِمّا شذَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُتطَلّب له فى القياس وجهٌ ، غيرَ أنّا نكره القياسَ المتمحَّل المستكرَه ، وهذا الذى ذكرناه ، فهو الصفيف ، قال قومٌ : هو القَديد . وقال آخرون : هو اللَّحم يُحمَل فى الأسفار طبيخًا أو شِواءً فلا يُنْضَج . قال :

٣٨٩

فظَلَّ طُهاةُ اللَّحمِ مِن بين مُنضجٍ
صَفِيفَ شِـواءٍ أو قديرٍ مُعَجَّلِ[1]

﴿ صك ﴾ الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقِي شيئين بقوَّة وشِدّة ، حتَّى كأنّ أحدَهما يضرِب الآخر . من ذلك قولهم : صَكَكْتُ الشيء صكًّا . والصَّكَك : أن تصطَكَّ رُكبتا [الرّجُل[2]] . [وصَكَّ البابَ[3]] : أغلقه بعنفٍ وشِدَّة . ويقال بعير مُصَكَّكٌ[4] ، إذا كان اللَّحمُ قد صُكَّ فيه صَكًّا . ورجلٌ مِصكٌّ : شديد . ويقال ذلك في الخيل والحُمُر وغيرِها .

وأمّا قولُهم : « جئتُه صَكَّةَ عُمَىٍّ[5] » فإنّما يُراد أنَّ الأعمَى يلقى مثلَه فيصطكّانِ ، أي يصكُّ كلُّ واحدٍ منهما صاحبَه . وذلك كلامٌ وضعوه في الهاجرة وعند اشتداد الحرِّ خاصَّة .

﴿ صل ﴾ الصاد واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على ندًى وماء قليل ، والآخر على صوت .

فأمّا الأول فالصَّلّة ، وهي الأرضُ تسمَّى الثَّرَى لِنداها . على أنَّ

(١) لامرئ القيس في معلقته .
(٢) التكملة من المجمل .
(٣) التكملة من المجمل . وبين هاتين التكملتين في المجمل : « ويقال منه صكاك . والصكة : أشد الهاجرة » .
(٤) في المجمل « مِصَكّ » ، وكلاهما صحيح ، يقال : مصك ومصكوك ومصكك .
(٥) عُمَيٌّ هنا : تصغير ترخيم للأعمى .

من العرب من يسمِّى الصِّـلّة التُّرابَ النديَّ . ولذلك تُسمَّى بقيَّـةُ المـاء فى الغدير صُلْصُلة .

ومن الباب : صِلال المَطَر : ما وقع منه شىء بعد شىء . ويقال للعُشْب المتفرِّق صِلالٌ ، لأنَّه يسمَّى باسم المطرِ المتفرِّق . قال :

* كَجَنْدَلِ لُبْنَ تَطَّرِدُ الصِّلالا[1] *

ومن الباب صَلَّ اللحمُ ، إذا تغيَّرَتْ رائحتُه وهو شواء أو طبيخ . وإنّما هو من الصِّلّة ، كأنَّه دُفِن فى الصِّلّة فتغيَّر . ومصدر ذلك الصُّلول . قال :

ذاك فتًى يبذُلُ ذا قِدْرِهِ لا يُفسِدُ اللَّحمَ لديه الصُّلول[2]

وأمّا الصَّوت فيقال صَلَّ اللِّجام وغيرُه ، إذا صوَّت . فإذا كثُر ذلك منه قيل صَلْصَل . وسمِّى الخزَفُ صَلْصالاً لذلك ، لأنه يصوِّت ويصلصِل .

وممَّا شذَّ من هذين البابين الصِّلّ : الدَّاهية ؛ والجمع أصلال . ويقال صَلَّتْهم الصَّالَّة ، إذا دَهَتْهم الدّاهية .

﴿ صم ﴾ الصاد والميم أصلٌ يدل على تضامِّ الشَّىء وزوالِ الخرْق والسَّمّ . من ذلك الصَّمَم فى الأُذن . يقال صَمِمْت ، وأنت تصَمُّ صَمَما . وربَّما قالوا صُمَّ بمعنى صَمّ . ويقال : أصممتُ الرّجُلَ ، إذا وجدته أصمَّ . قال ابنُ أحمر :

---

(١) البيت للراعى ، كما فى معجم البلدان (لبن) . وصدره فى اللسان (صلل) :
* سيكفيك الإله عسنمات *

(٢) للحطيئة فى ديوانه ٨٤ واللسان (صلل) .

أَصَمُّ دُعاء عاذِلَتِى تَحَجَّى بآخِرِنا وتَنْسَى أوَّلينَا[١]

والصَّمّاء : الدّاهية ، كأنَّه من الصَّمَم ، أى هو أمرٌ لافُرجةَ له فيه . ومن ذلك اشتمالُ الصّمّاء : أنْ تلتحفَ بثوبك ثم تُلقِىَ الجانبَ الأيسر على الأيمن . والعرب تقول فى تعظيم الأمر : « صَمِّى صَمَامِ » . والأصل فى ذلك قولهم : « صَمّت حصاةٌ بدَمٍ » ، وذلك أنّ الدِّماء تَكثُرُ فى الأرض عند الوغَى ، حتّى لو أُلقِيَتْ حصاةٌ لم يُسمَع لها وَقْع ، وهو فى قول امرئ القيس :

بُدِّلتُ مِن وائلٍ وكِندةَ عَدوا نَ وفَهْماً صَمِّى ابنةَ الجَبَلِ[٢]

يريد تعظيمَ ماوقع فيه وأُدِّىَ إليه . وصِمام القارورة سمِّى بذلك لأنه يسُدُّ الفُرْجة . وقولهم : صَمَّم فى الأمر ، إذا مضى فيه راكباً رأسَه ، فهو من القياس الذى ذكرناه ، كأنَّه لما أراد ذلك لم يسمع عَذْلَ عاذلٍ ولا نَهْىَ ناهٍ ، فكأنّه أصمُّ .

واشتُقَّ منه السَّيف الصَّمصام والصَّمصامة . ومنه صَمَّم ، إذا عَضّ فى الشىء فأثبت أسنانه فيه . والصَّمّانُ : أرضٌ . وقال بعضهم : كلُّ أرضٍ إلى جنبِ رَمْلة فهى صَمّانةٌ . وهذا صحيح ؛ لأنَّ الرّمل فيه خلَل ، والصَّمّانةُ ليست كذلك .

ومن الباب : الصِّمْصِم[٣] : الرّجُل الغليظ ، وسمِّى بذلك لما ذكرناه ، كأنَّه ليست فى لحمه فُرجة ولا خَرْق . وكذلك الأسد صِمّةٌ ، كأنّه لاوصول إليه من وجه .

---

(١) البيت فى اللسان (صمم ؛ حجا) .

(٢) البيت فى اللسان (صمم) ، وليس فى ديوانه .

(٣) ويقال أيضا « صمصم » كعلبط .

ومن الباب الصِّمْصِمة : الجماعة ، سمِّيت بذلك ، كأنَّها اجتمعت حتَّى لاخلل فيها ولا خَرْق .

﴿ صن ﴾ الصاد والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على إباء وصَعَرٍ من كِبر . من ذلك الرّجُل المُصِنُّ ، قالوا : هو الرّافعُ رأسَه لا يلتفت إلى أحد . وقالوا: هو السَّاكت . وقالوا : هو الممتلىء غيظاً . قال الراجز[1] :

* أإبلِى تأخُذُها مُصِنَّا *

أى أتأخُذ إبلى لايمنعُك زَجْرُ زاجر ولا تلتفت إلى أحد .

والأصل الآخر يدلُّ على خُبْث رائحة . من ذلك الصِّنُّ ، و*هو بول الوَبْرِ ٣٩٠ فى قول جرير :

تَطَلى وهى سيِّئةُ المعرّى بِصِنِّ الوَبْرِ تحسَبُه مَلَابا[2]

ثم اشتق منه [الصُّنَان] : ذَفَر الإبط . فأمّا قولُهم إنَّ أحدَ أيّام العجُوز يقال له الصِّنُّ فهذا شىء ما رأيت أحداً يَضبِطه ولا يعلم حقيقتَه،فلذلك لم أذكره .

﴿ صه ﴾ الصاد والهاء كلمة تقال عند الإسكات ، وهى صه[3] ، ولا قياسَ لها .

﴿ صى ﴾ الصاد والياء كلمة واحدة مُطابَقة ، وهى كلُّ شىء يُتَحَصَّن به . من ذلك تسميتُهم الحصونَ صياصِىَ،ثمّ شُبِّه بذلك مايُحارِب ويتحصّن به الدِّيك [وسُمِّى] صيصِيَة ، وكذلك قَرن الثور يسمَّى بذلك؛ لأنه يَتحصَّن ويُحارِب به .

---

(١) هو مدرك بن حصن . اللسان (صنن ، شنن) ونوادر أبى زيد ٥٠ .
(٢) ديوان جرير ٧٣ واللسان (صنن) .
(٣) تقال بالسكون ، وبالكسر مع التنوين .

﴿ صأ ﴾ الصاد والهمزة كلمة واحدة . يقال صأصأ الجِرْوُ ، إذا حرّك عينَيه ليفتحهما . وفى حديث بعض التابعين[١] : « فقَّحْنا وصأصأتم » . ويقال صأصأت النَّخْلة ، إذا لم تقبل اللِّقاح .

﴿ صب ﴾ الصاد والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو إراقة الشىء ، وإليه ترجع فروعُ البابِ كلِّه .

من ذلك صَببت الماء أصبُّه صَبًّا . ويُحمَل على ذلك فيقال لِمَا انحدَرَ من الأرض صَبَبٌ ، وجمعه أصبابٌ ، كأنّه شىءٌ منصبٌّ فى انحداره . وفى الحديث : « أنَّه كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا مشى فكأنَّما يمشى فى صَبَب » . وقال الراجز[٢] :

* بل بَلَدٍ ذى صُعُدٍ وأصبابْ *

والصُّبَّة : القِطعةُ من الخيل ، كأنَّها تنصبُّ فى الإغارة انصباباً ، والقِطعةُ من الغنم أيضاً صُبَّة ، لذلك المعنى . ويقال للحيَّات الأساودِ : الصُّبُّ ، وذلك أنَّها إذا أرادت النَّكْزَ انصبَّتْ على الملدوغ انصباباً . فأما الصَّبيب فيقال إنّه ماء ورق السِّمسِم ، ويقال بل هو عُصارة الحِنّاء . وقال الشّاعر[٣] ، وهو يدلُّ على صحّة القول الأوّل :

فأوردتُها ماء كأنَّ جمامَه من الأَجْنِ حِنّاءٌ مَعاً وصَبيبُ

(١) هو عبيد الله بن جحش ، كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتد وتنصر بالحبشة . فكان يمر بالمهاجرين فيقول ذاك . اللسان (صأصأ) .

(٢) هو رؤبة . ديوانه ٦ واللسان (صبب) .

(٣) هو علقمة بن عبدة الفحل . ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٢ : ١٩٣) واللسان (صبب) .

وقال قومٌ : الصَّبيب : الدَّم الخالص ، والعُصفرُ المُخْلَص . والصُّبَابة : البقيَّة من الماء فى الإناء . والصَّبَابة مِن صَبَّ إليه . ورجلٌ صَبٌّ ، إذا غَلبَه الهوى ، وهو من انصباب القَلْب . ويقال تصبَّبَ الحرُّ : اشتدَّ ، كأنّه شىء صُبَّ على الأرض صبًّا . وتصبصب[1] الشَّىء : ذَهَب ومُحِقَ ، كأنّه صُبَّ صبًّا . ويقال تصابَبْتُ الإناء ، إذا شربتَ صُبَابَتَه . وكذلك تصابَبْتُ الشّىء ، إذا نِلتَه قليلًا . قال الشَّماخ :

لَقَومٌ تَصَابَبْتُ المعيشة بعدَهم ... أحبُّ إلىَّ من عِفاء تَغَيَّرَا[2]

﴿ صت ﴾ الصاد والتاء أصلٌ يدلُّ على نِزاعٍ وخصومةٍ وافتراق ، يقال للجَلَبَة الصَّتيت . وما زلتُ أُصَاتُّ فلانًا ، أى أخاصِمُه . والصَّتُّ ، فيما يقال : الصَّدْم . والصَّتِيت : الفِرْقَة . ويقولون إنَّ الصَّت الصَّدُّ .

﴿ صح ﴾ الصاد والحاء أصل يدلُّ على البَراءة من المرض والعَيب ، وعلى الاستواء . من ذلك الصِّحَّة : ذَهاب السُّقْم ، والبراءةُ من كلِّ عَيب . والصَّحِيح والصَّحَاح بمعنًى . والمُصِحُّ : الذى أهلُه وإبلُه صِحَاحٌ وأصِحَّاء . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يُورِدَنَّ ذو عاهةٍ على مُصِحّ » ، أى الذى إبلُه صِحاحٌ . والصَّحْصح والصَّحصَحانُ والصَّحصَاحُ : المكان المستوِى .

﴿ صخ ﴾ الصاد والخاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . من ذلك الصَّاخَّة يقال إنَّها الصَّيحةُ تُصِمُّ الآذن . ويقال ضَرَبْت الصخرةَ بحجرٍ فسمعتُ لها

---

(١) فى الأصل : « تصبب » ، صوابه فى المجمل والقاموس واللسان . وأنشد للعجاج :

* حتى إذا مايومها تصبصبا *

(٢) ديوان الشماخ ٢٧ واللسان (صبب) . وروى فى اللسان أنه ينسب للأخطل .

صَخًّا[1] . ويقال صَخَّ الغُرَابُ بمنقارِهِ فى دَبَرَةِ البَعير ، إذا طَعَن .

﴿ صد ﴾ الصاد والدال معظمُ بابِه يؤُول إلى إعراضٍ وعُدول . ويجىء بعد ذلك كلماتٌ تَشِذّ . فالصَّدُّ : الإعراض : يقال صَدَّ يصُدُّ ، وهو مَيلٌ إلى أحد الجانبين. ثم تقول : صدَدْتُ فلاناً عن الأمر ، إذا عدَلْته عنه . والصُّدَّانِ : جانِبا الوادى، الواحد صُدٌّ ، وهو القياس، لأنّ الجانبَ مائلٌ لا محالة . ويقولون : إنّ الصَّدَدَ ما استَقْبَلَ[2] . يقال : هذه الدّارُ على صَدَدِ هذه . ويقولون : الصَّدد : القُرب . والصُّدَّاد[3] : الطَّريق إلى الماء . والصُّدُّ : الجَبَل . وهذه الكلماتُ التى ذكرتُها فليست عندى أصلًا ، لبُعدها عن القياس ، وإنْ صحّتْ فهى محمولةٌ على الأصل .

٣٩١

ومما هو صحيحٌ وليس من هذا الباب ، قولهم: صَدَّ يَصِدُّ ، وذلك إذا ضَجَّ . وقرأ قومٌ[4] : ﴿ إذا قَوْمُكَ منه يَصِدُّون ﴾ ، قالوا : يَضِجُّون . والصَّديد : الدّمُ المختلِط بالقَيح ، يقال منه أصَدَّ الجُرْح .

﴿ صر ﴾ الصاد والراء أصولٌ : الأول قولهم صَرَّ الدّرَاهمَ يصُرُّها صَرًّا، وتلك الخِرقة صُرّة. والذى تعرفه العربُ الصِّرَار، وهى خِرقةٌ تُشدّ على أَطْباء النّاقة لئلا يَرضَعَها فَصيلُها . يقال صَرَّها صَرًّا. ومن الباب: الإصرار: العَزْم على الشىء.

---

(١) فى المجمل واللسان: « صخة » ، وكلاهما صحيح ؛ فإن « الصخ » كذلك والصخيخ بمعنى الصوت .

(٢) فى اللسان : « ما استقبلك » .

(٣) ضبط فى الأصل والمجمل بضم الصاد ، وضبط فى القاموس كرمان وكتاب .

(٤) قرأ بضم الصاد نافع وابن عامر والكسائى وأبو جعفر وخلف ، وقرأ الباقون بكسرها. إتحاف فضلاء البشر ٣٨٦ فى سورة الزخرف .

وإنما جعلْناه من قياسِهِ لأن العَزْم على الشيء والإجماعَ عليه واحد وكذلك الإصرار: الثبات على الشيء .

ومن الباب : هذه يمينٌ صِرِّى[1] أى جدٌّ ، إنا ثابتٌ عليها مُجمِع .

ومن الباب : الصَّرَّة ، يقال للجماعة صَرَّةٌ . قال امرؤُ القَيس :

فألحقَنا بالهاديات ودونه جَوَاحِرُها فى صَرَّةٍ لم تَزَيَّلِ[2]

ومن الباب : حافرٌ مصرورٌ ، أى منقبضٌ . ومنه الصَّرْصُور ، وهو القَطيع الضَّخْم من الإبل .

وأما الثانى ، وهو من السُّمُوّ والارتفاع ، فقولهم: صَرَّ الحمارُ أُذُنَه ، إذا أقامها . وأَصَرَّ إذا لم تذكر الأُذُن ، وإن ذكرتَ الأُذُن قلت أَصَرَّ بأذنه . وأظنّه نادراً . والأصل فى هذا الصِّرَار ، وهى أماكنُ مرتفعةٌ لا يكاد الماء يعلوها . فأما صِرَارٌ فهو اسمُ علَمٍ ، وهو جَبَلٌ . قال :

إنَّ الفرزدقَ لن يُزايل لؤمَه حتى يَزُول عن الطريق صِرَارُ[3]

وأما الثالث: فالبرد والحرُّ ، وهو الصِّرُّ . يقال أصاب النَّبتَ صِرٌّ ، إذا أصابَه بردٌ يضُرُّ به . والصِّرُّ : صِرُّ الرِّيح الباردة . وربما جعلوا فى هذا الموضع الحرَّ . قال قوم : الصَّارَّةُ شدة الحرِّ حرِّ الشمس . يقال قطع الحمار صارَّتَه ، إذا شرِب شُرْباً

---

(١) فى المجمل «صِرِّى وأصِرِّى» . ويقال أيضاً «صِرَّى» و«أصِرَّى» و«صُرِّى» و«صُرَّى» .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) البيت لجرير فى ديوانه ٢٠٦ واللسان (صرر) .

كَسَر عطشَه . والصَّارَّة : العَطَش ، وجمعها صَوَارُّ . والصَّرِيرة : العطَش، والجمع صرائر . قال :

* وانصاعت الحُقْبُ لم يُقصَعْ صَرائرُها[1] *

وذكر أبو عبيدٍ : الصارّة العطش ، والجمع صرائر . وهو غلط ، والوجه ما ذكرنا .

وأما الرَّابع ، فالصَّوت . من ذلك الصَّرَّة : شِدَّة الصِّياح . صَرَّ الجُنْدَب صريراً ، وصَرْصَرَ الأخْطبُ صَرصرة. والصَّرَارِىُّ : الملاَّح ، ويمكن أن يكون لرفعِهِ صوتَه .

ومما شذَّ عن هذه الأصول كلمتان ، ولعلَّ لهما قياساً قد خَفِىَ علينا مكانُه. فالأولى : الصَّارَّة ، وهى الحاجة . يقال لى قِبَلَ فلانٍ صَارَّةٌ ، وجمعها صوَارُّ،أى حاجة . والكلمة الأخرى الصَّرورة ، وهو الذى لم يحجُجْ ، والذى لم يتزوَّج . ويقال : الصَّرُورة : الذى يَدَعُ النكاح متبتِّلا . وجاء فى الحديث : « لاصَرُورة فى الإسلام » .

قال أبو بكر محمّد بن الحسن بن دُرَيد[2] : « الأصل فى الصَّرورة أنَّ الرجلَ فى الجاهلية كان إذا أحدَثَ حدَثًا فلجأ إلى الكعبة لم يُهَجْ ، فكان إذا لقِيَه ولىُّ الدَّمِ بالحرَم قيل له : هو صرورة فلا تَهِجْه . فكثُر ذلك فى كلامهم حتَّى جعلوا المتعبِّد الذى يجتنِب النِّساء وطِيبَ الطعام صَرورةً ، وصروريًّا. وذلك عَنَى النابغةُ بقوله :

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٥٨٨ واللسان (صرر قصع ، نشح) ، وسيأتى فى (قصع) . وعجزه :

* وقد نشحن فلا رى ولاهيم *

(٢) فى الجمهرة (٣ : ٤٢٨) .

لو أنَّها عَرَضَتْ لأشْمَطَ راهبٍ
عَبَد الإلٰه صرورةٍ متعبِّدِ[(١)]

أى مُنْقبضٍ عن النِّساء والطِّيب[(٢)]. فلما جاء الله تعالى بالإسلام وأوجَبَ إقامةَ الحدود بمكّة وغيرها سُمِّى الذى لم يحجّ صَرورةً وصَرُوريًّا، خلافًا لأمر الجاهليَّة. كأنَّهم جعَلُوا أنَّ تَرْكَه الحجَّ فى الإسلام، كتركِ المتألِّه إتيانَ النِّساء والتَّنعّم فى الجاهليَّة».

وهذا الذى ذكرناه فى معنى الصَّرورة يحتمل أنّه من الصِّرار، وهو الخِرقة التى تُشَدُّ على أطْباء النّاقة لئلا يرضَعَها فصيلها. والله أعلم بالصَّواب.

﴿ باب الصاد والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ صعف ﴾ الصاد والعين والفاء ليس بشىء. على أنهم يقولون الصَّعْف: شراب[(٣)].

٣٩٢ ﴿ صعق ﴾ الصاد والعين والقاف أصلٌ واحدٌ* يدلُّ على صَلْقةٍ وشِدَّة صوت. من ذلك الصَّعْق، وهو الصَّوت الشَّديد. يقال حمارٌ صَعِقُ الصَّوتِ، إذا كان شديدَه. ومنه الصَّاعقة، وهى الوقع الشّديدُ من الرَّعْد. ويقال إن الصُّعاق الصَّوت الشديد. ومنه قولهم: صَعِق، إذا ماتَ، كأنَّه أصابته صاعقةٌ.

---

(١) ديوان النابغة ٣١ وشرح المعلقات للزوزنى ١٩٨ واللسان (صرر).

(٢) فى نسخة الجمهرة: «والتنعم».

(٣) فى اللسان: «الصعف والصعف: شراب لأهل اليمن. وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى فى الأوعية حتى يغلى».

قال الله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ﴾ .

﴿ صعل ﴾ الصاد والعين واللام أُصَيلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وانجراد . من ذلك الصَّعْل ، وهو الصَّغير الرَّأْس من الرِّجال والنَّعام . وقال :

* صَعْلِ الرَّأْسِ قُلتُ له[1] *

ويقال حمار صَعْل : ذاهب الوبر . ويقال رجلٌ أصعَلُ وامرأةٌ صعلاء . والصَّعْلة من النَّخْل : العَوجاء الجرداءُ أصولِ السَّعَف .

﴿ صعن ﴾ الصاد والعين والنون أُصيْلٌ يدلُّ على لُطْف فى الشَّى . يقال : فلانٌ صِعْوَنُّ الرأس : دقيقُه . ويقال أُذُنٌ مُصْعَنَّة . وقال :

* والأُذْن مُصْعَنَّةٌ كالقَلَمْ[2] *

﴿ صعو ﴾ الصاد والعين والحرف المعتل كلمةٌ واحدة ، وهى الصَّعْوَة ، وهى عصفورة ، والجمع صِعاء .

﴿ صعب ﴾ الصاد والعين والباء أصلٌ صحيح مطَّرِد ، يدلُّ على خِلاف السهولة . من ذلك الأمر الصَّعْب : خلافُ الذَّلول . يقال صَعُبَ يصعُب صُعوبةً . ويقال أصعَبْتُ الأمر : ألفَيْتُه صعبًا .

---

(١) لم أجد تتمته . ولعله التبس عنده ببيت ذى الرمة :

وخافق الرأس فوق الرحل قلت له زع بالزمام وجوز الليل مركوم

(٢) لعدى بن زيد فى اللسان (صعن) . ويروى : « مُصعَنَّة » . والبيت بتمامه :

له عنق مثل جذع السحوق وأذن مصعنة كالقلم

ومن الباب المُصعَب ، وهو الفَحل ، وسمّى بذلك لقُوَّته وشدّته . ويقال أصْعَبنا الجمل ، إذا تركناه فلم نركبْه . وذُكر أنَّهم يقولون : أصعبْتُ النّاقة ، إذا تركتَها فلم تَحمِل عليها . وهذه استعارة . وفى الرَّمْل مَصاعِبُ .

﴿ صعد ﴾ الصاد والعين والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاع ومشقّة. من ذلك الصَّعُود خلاف الحَدُور . ويقال صَعِد يَصْعَد . والإصعاد: مقابلة الحَدُور من مكانٍ أرفع . والصَّعود : العقَبة الكَؤُود، والمشقّة من الأمر . قال الله تعالى : ﴿سَأُرْهِقُه صَعُودًا﴾ . قال :

نَهَى التَّيْمِىَّ عُتْبــــةُ والمعلَّى وقالا : ســوف يَنهرك الصَّعُودُ

وأما الصُّعُدات فهى الطُّرُق ، الواحد صَعيد . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إيّاكم والقعود بالصّعُدات إلا مَن ادّى حَقَّها». ويقال صعيد وصُعُد وصُعُدات ، وهو جمع الجمع ، كما يقال طريق وطُرُقٌ وطُرُقات . فأمّا الصعيد فقال قومٌ : وجه الأرض . وكان أبو إسحاقَ الزَّجّاجُ يقول : هو وجه الأرض ، والمكانُ عليه ترابٌ أو لم يكن . قال الزّجّاج : ولا يختلف أهلُ اللُّغة أنَّ الصَّعيد ليس بالتُّراب . وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مالكِ بن أنَس . وقولهم إنّ الصَّعيد وجهُ الأرض سواء كان ذا ترابٍ أو لم يكُن ، هُو مذهبنا ، إلاّ أنَّ الحقَّ أحقُّ أن يُتَّبع ، والأمر بخلاف ما قاله الزّجّاج . وذلك أنّ أبا عبيدٍ حَكى عن الأصمعىّ أنّ الصَّعيدَ التراب . وفى الكتاب المعروف بالخليل، قولهم تيمَّمْ بالصَّعيد، أى خُذْ من غُبارِه . فهذا خلافُ ما قاله الزّجّاج .

ومن الباب الصُّعَداء ، وهو تنفُّسٌ بتوجُّع ، فهو نفَسٌ يعلو ، فهو من قياس الباب . وأما الصَّعود من النُّوق فهى التى يموت حُوارها فتُرفَع إلى ولدها الأوّل فتدرُّ عليه . وذلك فيما يقال أطيَبُ للبنها . ويقال : بل هى التى تُلقى ولدها . وهو تفسير قوله :

* لها لبَنُ الخَلِيةِ والصَّعودِ[1] *

ويقال : تَصَعَّدَنى الأمرُ ، إذا شقَّ عليك . قال عمر : « ما تصعَّدتْنى خطبةُ النـكاح[2] » . وقال بعضهم : « الخطبة صُعُد ، وهى على ذى اللُّبِّ أرْبَى » ؛ ومما يقارب هذا قولُ أبى عمرٍو : أصعَدَ فى البلاد : ذهب أينما توجَّه . ومنه قولُ الأعشى :

فإن تسألى عنِّى فيارُبَّ سائلٍ حَفِىٍّ عن الأعشى به حيث أصعَدَا[3]

ومما لا يبعد قياسه الصَّعْدة من النِّساء : المستقيمةُ القامةِ ، فكأنها صَعْدَةٌ ، وهى القناةُ المستويةُ تنبت كذلك ، لا تحتاج إلى تثقيف .

٢٩٣ ﴿ صعر ﴾ الصاد والعين والراء أصل مطرد يدل على مَيَل فى الشىء . من ذلك الصَّعَر ، وهو المَيَل فى العُنُق . والتصعير : إمالة الخدِّ عن النَّظَر عُجْبا . وربَّما كان الإنسان والظَّليمُ أصعَرَ خِلقة . قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ وهو من الصَّيعرِيّة ، وهو اعتراضُ البَعير فى سيره . والصَّيْعَرِيَّةُ : سِمَةٌ من سِمات النُّوق فى أعناقها ، ولعلَّ فيها اعتراضاً . قال المسيَّب :

(١) لخالد بن جعفر الكلابى . وصدره كما فى اللسان (صعد) :

* أمرت لها الرعاء ليكرموها *

(٢) القول بتمامه: « ماتصعدنى شىء ماتصعدتنى خطبة النكاح » .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (صعد) .

* بِناَجٍ عليه الصَّيْعريّةُ مُكْدَمِ(١) *

فأما الحديث : « ليس فيهم إلاّ أصعَرُ أو أبتر » ، فمعناه ليس إلّا معجبٌ ذاهبٌ أو ذَليل . ويقال سَنامٌ صَيْعَرِىٌّ ، أى عظيم . وإنّما قيل له ذلك لأنّه إذا عظم مالَ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : قَرَبٌ مُصْعَرٌ ، أى شديد . قال :

* وقد قَرَبْنَ قَرَباً مُصْعَرّا(٢) *

والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الصاد والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ صغوى ﴾ الصاد والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على المَيْل ، من ذلك قولُهم : صِغْو فلانٍ معك ، أى ميلُه . وصَغَتِ النجوم : مالت للغُيوب . وأصغى إليه، إذا مال بسمعِهِ نحوَه . وأصْغيت الإناء أمَلْتُه . ومنه قولهم للذين يَميلون مع الرّجُل من أصحابه وذوى قُرْباه : صاغِيةٌ . وحُكى: صَغَوْتُ إليه أصْغَى صَغْواً وصَغًى ، مقصور .

(١) صدره كما فى اللسان (صعر) :

* وقد أتناسى الهم عند احتضاره *

(٢) بعده فى اللسان :

* إذا الهدان حار واسبكرا *

﴿ صغر ﴾ الصاد والغين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قِلّةٍ وحقارة .
من ذلك الصِّغَر : ضدّ الكِبَر . والصَّغير : خلاف الكبير . والصاغِر : الرّاضى بالضَّيم صُغْراً وصَغارا . ويقال أصغرت النّاقةُ وأكبَرَتْ . والإصغار : حنينُها [الخفيض . والإكبار[1] :] العالى . قالت الخنساء :

* لها حنينان إصغارٌ وإكبارُ[2] *

﴿ صغل ﴾ الصاد والغين واللام ليس بشىء ، إنّما الصَّغِل النَّسِّيُّ الغِذاء والأصل فيه السين : سَغِلٌ . والله أعلم بالصواب .

﴿ صفق ﴾ الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاقاةِ شىء ذى صَفْحةٍ لشىء مثله بقُوّة . من ذلك صَفَقت الشّىء بيدى ، إذا ضربته بباطن يدِك بقُوّه . والصَّفْقَة : ضربُ اليدِ على اليد فى البيْع والبَيْعة ، وتلك عادةٌ جاريةٌ للمتبايِعين . وإذا قيل أصفَق القومُ على الأمر ، إذا اجتمعوا عليه ، فهو من ذلك ، وإنّما شُبِّهوا بالمتصافِقِين على البيع .

ومّما حُمِل على ذلك الصَّفَقُ ، وهو الماء يُصَبُّ على الأديم الجديد فيخرج مُصفرًّا .

ومن الباب أيضاً : الشّراب المصفَّق ، وهو أن يُحوّل من إناء إلى إناء ، كأنّه صَفَق الإناء إذا لاقاه ، وصُفِقَ به الإناء . ومنه صَفَق الإبلَ ، إذا حوَّلها من مرعًى إلى مرعًى .

---

(١) هذه التكملة من المجمل .

(٢) صدره كما فى الديوان ٤٢ واللسان (صغر) :

* فما عجول على بو تطيف به *

ثم حُمِل على ذلك فقيل لكلِّ منبسطٍ صَفَقٌ وإن لم يُضربْ به على شيء . فيقال لجانِبَى العُنُق صفقانِ ، ولكلِّ ناحيةٍ صَفْق وصُفْق[1] . ويقال للجِلد الذى يلي سوادَ البطن صُفْق .

ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُخرّج له وجه ، قولهم : قَوسٌ صَفوقٌ ، إذا كانت ليِّنة راجعة .

﴿ صفن ﴾ الصاد والفاء والنون أصلانِ صحيحان ، أحدهما جنسٌ من القيام ، والآخر وِعاء من الأوعية .

فالأوّل : الصُّفون ، وهو أن يقوم الفرسُ على ثلاثِ قوائمَ ويرفعَ الرّابعة ، إلاّ أنّه ينالُ بطرَف سُنْبُكِها الأرض . والصَّافن : الذى يصفُّ قدمَيه . وفى حديث البَرَاء : « قمنا خَلْفَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صُفُوناً » . ومنه تَصافَنَ القومُ [الماء[2]] ، وذلك إذا اقتسموه بالصُّفْن ، والصُّفْن : جلدةٌ يُستَقَى بها . قال :

فلما تصافَنَّا الإداوةَ أجهشَتْ
إلىَّ غُصونُ العنبرىِّ الجُراضِمِ[3]

ويقال إنّ ذلك إنّما يكون على المَقْلَة ، يُسقَى أحدُهم قَدْر ما يغمُرُها .

ومما شذَّ عن الأصلين : الصَّافن ، وهو عِرْقٌ[4] .

---

(١) وصفق أيضا ، بالتحريك ، كما فى المجمل .

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) البيت للفرزدق فى اللسان (صفن ، جرضم) .

(٤) فى اللسان : « عرق فى باطن الصلب طولا ، متصل به نياط القلب ، ويسمى الأكحل » .

﴿ صفو ﴾ الصاد والفاء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد يدلُّ على خلوصٍ من كلِّ شَوب . من ذلك الصَّفاء ، وهو ضدُّ الكَدَر ؛ يقال صفا يصفو ، إذا خَلَص . يقال لك صَفْوُ هذا الأمر وصِفْوته . ومحمَّد صِفوة الله تعالى وخِيرَتُه من ٣٩٤ خَلْقه ، ومُصطفاهُ صلَّى الله عليه* وآله وسلّم . والصَّفِيُّ : ما اصطفاه الإمام من المَغْنم[1] لنفسه ، وقد يسمَّى بالهاء الصَّفِيَّة ، والجمع الصَّفَايا . قال :

لك المِرْبَاعُ منها والصَّفَايا وحُكْمُكَ والنَّشيطةُ والفُضُولُ[2]

والصَّفِيَّة والصَّفِيّ ، وهو بغير الهاء أشهر : النّاقةُ الكثيرة اللّبَن ، والنَّخْلة الكثيرةُ الحَمْل ، والجمع الصَّفايا . وإنَّما سُمِّيت صفيًّا لأنّ صاحبَها يصطفيها .

ومن الباب قولهم : أصْفت الدَّجاجةُ ، إذا انقطع بيضُها ، إصفاءً . وذلك كأنَّها صَفَت أي خَلَصت من البَيْض ، ثم جُعِل ذلك على أفْعَلَتْ فرقاً بينها وبين سائر ما في بابها ، وشبِّه بذلك الشَّاعِرُ إذا انقطع شِعْرُه .

ومن الباب الصَّفَا ، وهو الحجر الأمْلَس ، وهو الصَّفْوانُ ، الواحدة صَفوانةٌ . وسمِّيت صفوانةً لذلك ، لأنَّها تصفُو من الطِّين والرَّمْل . قال الأصمعيُّ : الصَّفْوان والصَّفْواء والصَّفَا ، كله واحد . وأنشد :

* كما زَلَّتِ الصَّفْواء بالمتنزِّلِ[3] *

ويقال يومٌ صفوانُ ، إذا كان صافِيَ الشمس شديدَ البَرْدِ .

---

(١) في الأصل : « من الغنم » ، وأثبت ما في المجمل .

(٢) البيت لعبد الله بن عنمة الضبي ، كما سبق في (ربع) . وهو من أبيات ثمانية رواها أبو تمام في الحماسة (١ : ٤٢٠) . وأنشده في اللسان (ربع ، صفا ، نشط ، فضل) . وسيأتي في (نشط) .

(٣) لامرئ القيس في معلقته . وصدره :

* كميت يزل اللبد عن حال متنه *

﴿ صفح ﴾ الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطّرد يدلُّ على عَرْض وعِرَض . من ذلك صُـُفْح الشّيء : عُرْضُه . ويقال رأس مُصْفَحٌ : عريض . والصفيحة : كلُّ سيفٍ عريض . وصَفحتا السّيف : وَجْهاه . وكلُّ حجرٍ عريضٍ صفيحةٌ ، والجمع صفائح . والصُّفّاح : كلُّ حجرٍ عريض . قال النّابغة :

تقدُّ السَّلوقيَّ المضاعفَ نسجُه ... ويُوقِدْن بالصُّفّاح نارَ الحُباحبِ[(١)]

ومن الباب : المصافحةُ باليد ، كأنّه ألصق يدَه بصَفحةِ يدِ ذاك . والصَّفْح : الجنْب . وصَفحا كلّ شيء : جانباه . فأمّا قولهم : صفَحَ عنه ، وذلك إعراضُه عن ذنبه ، فهو من الباب ؛ لأنّه إذا أعرض عنه فكأنه قد ولاّه صَفحتَه وصُفحه ، أي عُرضه وجانبَه ، وهو مَثَلٌ .

ومن الباب : صفَحت الرّجلَ وأصفحتُه ، إذا سألك فمنعتَه[(٢)] . وهو من أنّك أريتَه صَفحتَك مُعْرِضاً عنه . ويقال : صفحتُ الإبلَ على الحوض ، إذا أمررتَها عليه ، وكأنّك أريتَ الحوضَ صَفَحاتِها ، وهى جُنوبُها .

ومما شذّ عن الباب قولُهم : صفحت الرجل صفحاً ، إذا سقيتَه أيَّ شرابٍ كان ومتى كان .

﴿ صفد ﴾ الصاد والفاء والدال أصلان صحيحان : أحدُهما عَطاء ، والآخَر شَدٌّ بشيء .

---

(١) ديوان النابغة ٧ برواية : « وتوقد » .

(٢) فرق بينهما ابن الأثير فقال : « يقال صفحته ، إذا أعطيته ، وأصفحته إذا حرمته » .

فالأوّل الصَّفَد ؛ يقال أصفدتُه ، إذا أعطيتَه . قال :

هــذا الثناء فإنْ تَسمعْ لقــائِلِه
فما عَرَضتُ أبيتَ اللَّعنَ بالصَّفَدِ[1]

وأما الصَّفْد فالغُلّ ، ويقال الصَّفْد التقييد[2] . والأصفاد : الأقياد . والصِّفاد : القَيد أيضاً . قال :

هَلاَّ مننتَ على أخيكَ مَعْبَدٍ والعــامرىُّ يقودُه بصِفادِ[3]

وفى الحديث : « إذا دخل شهرُ رمضانَ صُفِّدت الشياطين » .

﴿ صفر ﴾ الصاد والفاء والراء ستّة أوجه :

فالأصل الأوّل لونٌ من الألوان . والثانى الشَّىء الخالى . والثالث جوهرٌ من جواهر الأرضِ . والرّابع صَوت . والخامس زَمان . والسادس نَبْت .

فالأوّل : الصُّفرة فى الألوان . و بنو الأصفر : مُلوك الرُّوم ؛ لصُفرةٍ اعترَت أبَاهم . والأصفر : الأسود فى قوله :

تلك خَيْلِى منــه وتلك ركابى هنَّ صُفرٌ أولادُها كالزَّبيبِ[4]

---

(١) للنابغة فى ديوانه ٢٧ واللسان (صفد) . والرواية فيهما : « فلم أعرض » .

(٢) كذا ضبطت العبارة فى المجمل . وفى اللسان بفتح فاء الصفد . والظاهر أن التقييد بسكون الفاء، والغل بفتحها. يؤيده عبارة اللسان : « والاسم من العطية الصفد ـ أى بالتحريك ـ وكذلك من الوثاق » .

(٣) البيت لعوف بن عطية التيمى ، يعير لقيط بن زرارة بموت أخيه معبد فى الأسر . اللسان (بدد) . وروايته فى (بدد) : « ألا كررت على ابن أمك معبد » . وروايته فى (صفد) كروايته هنا ، مع تحريف فى عجز البيت .

(٤) البيت للأعشى فى ديوانه ٢١٩ واللسان (صفر) .

والأصل الثانى : الشىء الخالى ، يقال هو صِفْر . ويقولون فى الشتم : ماله صَفِر إناؤه ، أى هلكت ماشيتُه . ومن الباب قولهُم للذى به جنونٌ : إنه لفى صُفْرة وصِفْرة ، بالضم والكسر ، إذا كان فى أيامٍ يزول فيها عقلُه . والقياس صحيح ؛ لأنّه كأنه خالٍ بين عقله .

والأصل الثالث : الصُّفْر من جواهر الأرض ، يقال إنّه النُّحاس . وقد يقال الصِّفْر . وقد أخبرنى علىُّ بن إبراهيمَ القطّانُ ، عن علىّ بن عبد العزيز ، عن أبى عُبيد قال : قال الأصمعى : النُّحاس الطَّبيعة والأصل ، والنُّحاس هو الصُّفر الذى تعمل منه الآنية ، فقال « الصُّفر » بضم الصاد . قال أبو عبيدٍ مثلَه ، إلاّ أنّه قال الصِّفْر ، بكسر الصاد .

وأمَّا الرّابع فالصَّفير للطّائر . وقولهم : مابها صافرٌ ، من هذا ، أى كأنّه يصوِّت .

وأمَّا الزمان فصَفَر : اسم هذا الشهر . قال ابنُ دريد[1] : الصَّفَرَانِ* شهرانِ فى السَّنة ، سمِّى أحدُهما فى الإسلام المحرَّم . والصَّفَرىّ ، نباتٌ يكون فى أوّل الخريف . والصَّفَرىّ فى النِّتاج بعد القيظىّ . ٣٩٥

وأمّا النّبات فالصَّفَار ، وهو نبتٌ ، يقال إنّه يبيس البُهْمَى . قال :

فبتنا عُرَاةً لدى مُهْـرِنا ننزِّعُ من شَفَتَيه الصَّفَارا[2]

﴿ صفع ﴾ الصاد والفاء والعين كلمةٌ واحدة معروفة .

---

(١) الجمهرة (٢ : ٣٥٥) .
(٢) البيت لأبى دواد الإيادى ، كما فى حواشى الجمهرة . وسيأتى منسوبا فى (عرى) .

﴿ باب الصاد والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ صقل ﴾ الصاد والقاف واللام أُصَيلٌ يدلُّ على تمليسِ شيء ، ثم يقاس على ذلك . يقال صَقَلْتُ السَّيفَ أصقُله . وصائغ ذلك الصَّيقل . والصَّقِيل : السَّيف . ويقال : الفرسُ فى صِقاله ، أى صِوانِه ، وذلك إذا أُحسِن القيامُ عليه ، كأنّه يُصقَل صقلاً ويُصنَع .

ومن الباب الصُّقل من الإنسان والفرس ، وهو الجنْب ، والجنب أشدُّ الأعضاء ملاسةً ، فلذلك سمِّى صُقلا ، كأنّه قد صُقِل . ويقال منه فرس صَقِلٌ ، أى طويل الصُّقْلين .

﴿ صقب ﴾ الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً ؛ لأن الصّاد يكون مرّةً فيه السين ، والبابان متداخلان ، مرّةً يقال بالسين ومرّةً بالصاد ، إلاّ أنّه يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدّقّة .

فأمّا القُرب فالصَّقَب . وجاء فى الحديث : « الجار أحقُّ بصَقَبه » يراد فى الشُّفعة . والصَّاقب : القريب . والرّجُلان يتصاقبان فى المحلّة ، إذا تقارَبا .

وأما الآخر فالصَّقْب : العمود يُعمَد به البيت ، وجمعه صقوب . قال ذو الرُّمّة :

* صَقْبانِ لم يتقشّرْ عنهما النَّجَبُ[1] *

وأما قولهم : صقبت الشيء ، إذا ضربته فلا يكون إلاّ على شيء مُصْمَت

(١) صدره كما فى ديوان ذى الرمة ٢٨ والحيوان (٤ : ٣١٢) :

* كأن رجليه مسما كان من عشر *

يابس . فممكنٌ أن يكون من الإبدال ، كأنه من صقعته ، فيكون الباء بدلا من العين .

﴿ صقر ﴾ الصاد والقاف والرّاء أُصَيل يدلُّ على وقع شيء بشدّة . من ذلك الصَّقْر ، وهو ضربُك الصَّخرةَ بمعولٍ ، ويقال لِلمِعْول الصَّاقُور . ويجوز أن يدخل فيه الهاء فيقال الصاقُورة .

والصَّقر هذا الطائرُ ، وسمِّى بذلك لأنه يَصقُر الصّيد صقراً بقُوّة . وصَقَرات الشَّمس : شدّة وقْعها على الأرض . قال :

إذا ذابت الشَّمسُ اتَّقى صَقَراتِها   بأفنانِ مَربوعِ الصَّريمةِ مُعْبِلِ[1]

وحكى عن العرب[2] : جاء فلان بالصُّقَر والبُقَر ، إذا جاء بالـكذِب .

فهذا شاذٌّ عن الأصل الذى ذكرناه . وكذلك الصَّاقورة فى شعر أميَّة بن أبى الصَّلْت[3] من الشاذّ . ويقال إنّها السَّماء الثالثة . وما أحسب ذلك من صحيح كلام العرب . وفى شعر أميَّةَ أشياء . فأما الدِّبْس وتسميتُهم إيَّاه صَقْرًا فهو من كلام أهل المدَر ، وليس بذلك الخالِص من لغة العرب .

﴿ صقع ﴾ الصاد والقاف والعين أصــول ثلاثة : أحدها وقْع شيء على شيء كالضَّرب ونحوه ، والآخر صَوت ، والثالث غِشْيانُ شيء لشيء .

فالأوّل : الصَّقْع وهو الضَّرب ببُسْط الـكفِّ . يقال صقعه صقْعاً .

---

(١) البيت لذى الرمة . وقد سبق بتخريجه فى (ذوب) .
(٢) بدله فى المجمل : « قال ابن دريد » . انظر الجمهرة (٢ : ٣٥٧) .
(٣) هى فى قول أمية فى ديوانه ٢٤ :

لصفدين عليهم صاقورة   صماء ثالثة تماع [illegible]

وأمّا الصَّوت(١) فقولهم صقَع الدِّيك يصقَع . ومن الباب خطيب مِصقعٌ ، إذا كان بليغاً ، وكأنّه سمِّى بذلك لجهارة صوته .

وأمَّا الأصل الثالث ، فى غِشيان الشَّىء الشىء ، فالصِّقَاع ، وهى الخرْقة التى تتغشَّاها المرأةُ فى رأسها ، تقى بها خِمارَها الدُّهنَ . والصقيع : البَرْد المحرِق للنَّبات فهذا يصلح فى هذا ، كأنَّه شىء غشَّى النَّبات فأحرَقه ، ويصلح فى باب الضَّرب .

ومن الباب العُقاب الصَّقْعاء : البيضاء الرَّأس : كأنَّ البياضَ غشَّى رأسَها . ويقال الصِّقَاع البُرْقُع . والصِّقَاع : شىء يشدُّ به أنفُ الناقة . قال القُطامىّ :

إذا رأسٌ رأيتُ به طِماحاً شددتُ له الغمائمَ والصِّقاعا(٢)

ومنه الصَّقَع ، مثل الغَشْى يأخذ الإنسانَ من الحرّ ، فى قول سويد :

* يأخُذ السَّائرَ فيها كالصَّقَعْ(٣) *

٣٩٦

ومن الباب الصاقِعة ، فممكن أن تُسَمَّى بذلك لأنها تَغشَى . وممكن أن يكون من الضَّرْب . فأما قولُ أوس :

يابَا دُلَيْجةَ من لحىٍّ مفرَدٍ صقِع من الأعداءِ فى شوَّالِ(٤)

فقال قوم : هذا الذى أصابه من الأعداء كالصاقعة . والصَّوقَعة : العِمامة ؛ لأنَّها تُغَشِّى الرأس .

---

(١) فى الأصل : « الصقع » ، تحريف .

(٢) ديوان القطامى ٤٥ واللسان (صقع) .

(٣) صدره كما فى المفضليات (١ : ١٩١) واللسان (صقع) :

* فى حرور ينضج اللحم بها *

(٤) فى ديوان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (صقع) : « أأبا دليجة » . ورواية المقاييس هذه بحذف همزة الأب ، كما جاء فى قوله :

يابا المغيرة والدنيا مغيرة وإن من غرت الدنيا لمغرور

وما بقى من الباب فهو من الإبدال ؛ لأنّ الصُّقْع النَّاحية . والأصل ، فيما ذكر الخليل ، السِّين كأنه فى الأصل سقع . ويكون من هذا الباب قولهم : ما أدرى أين صقَع ، أى ذهب ، والمعنى إلى أىِّ صقْعٍ ذهبَ . وقال فى قول أوسٍ « صقع من الأعداء » هو المُتَنَحِّى الصُّقع.

﴿ باب الصاد والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ صكم ﴾ الصاد والكاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على ضربِ الشَّىْء بشدة . فالصَّكْمَة : الصَّدْمة الشديدة . والعرب تقول : صكمتهم صواكمُ الدَّهر . والفرس يصْكُمُ ، إذا عَضَّ على لجامه مادًّا رأسه . وقال الفرّاء : صكمه ، إذا ضرَبه ودفَعه .

﴿ باب الصاد واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ صلم ﴾ الصاد واللام والميم أصلٌ واحد يدل على قطع واستئصال . يقال صَلَمَ أذُنَه ، إذا استأصلها . واصْطُلِمَتِ الأُذُن . أنشد الفرّاء :

مثل النَّعامة كانت وهى سالمةٌ ... أذْناء حتّى زهاها الحَيْنُ والجُبُنُ[1]

جاءت لتشرِىَ قَرنًا أو تعوِّضَه ... والدّهر فيه رَبَاحُ البيع والغَبَنُ

فقيل أذْناكِ ظُلْمٌ ثُمّت اصطُلِمَتْ ... إلى الصِّماخ فلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ

والصَّيْلم : الدّاهية ، والأمر العظيم ، وكأنّه سمّى بذلك لأنّه يَصْطَلِم . فأمّا

(١) كذا جاء على الصواب فى الأصل واللسان (جنن) . والجنن بضمتين : الجنون . وفى المجمل : « والجبن » تحريف . وفى أمثال الميدانى عند قولهم : (كطالب القرن جدعت أذنه) : « حتى زهاها الحين والحبن » ، تحريف أيضا .

الصَّلاَمة ، ويقال بالكسر الصِّلاَمة ، فهى الفِرقة من النّاس ، وسمّيت بذلك لانقطاعِها عن الجماعة الكثيرة . قال :

لأمِّكم الويلاتُ أنّى أتيتمُ وأنتم صِلاَماتٌ كثيرٌ عديدُها[1]

《 صلى 》 الصاد واللام والحرف المعتل أصلان : أحدهما النار وما أشبهها من الحُمَّى ، والآخر جنسٌ من العبادة .

فأمّا الأوّل فقولهم: صَلَيْتُ العُودَ بالنار[2] . والصِّلَى صَلَى النّار . واصطليتُ بالنّار . والصِّلاء : ما يُصْطَلَى به وما يُذكَى به النّار ويُوقَد . وقال[3] :

تجْعَلُ العودَ واليَلَنْجُوجَ والرَّنْـ ـدَ صِلاءً لهـا على الـكانونِ[4]

وأما الثانى : فالصلاةُ وهى الدُّعاء . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إذا دُعِيَ أحدُكم إلى طعامٍ فليُجِبْ ، فإنْ كان مفطراً فليأكلْ ، وإن كان صائماً فليصلّ » ، أى فليَدْعُ لهم بالخير والبركة . قال الأعشى :

تقول بِنْتِي وقد قرَّبتُ مُرْتَحَلاً يارَبِّ جنِّبْ أبي الأوصابَ والوَجَعا[5]

عليكِ مثلُ الذى صَلَّيتِ فاغتَمِضِى نوماً فإنَّ لجَنْبِ المرءِ مُضطجَعا

وقال فى صفة الخمر :

وقابَلَها الرِّيحُ فى دَنِّهـا وصلّى على دَنِّهـا وارتَسَم[6]

والصلاة هى التى جاء بها الشَّرع من الركوع والسُّجود وسائرِ حدود الصلاة .

---

(١) فى الأصل : « أى أتيتم صلامات » ، وتصحيحه وإكماله من المجمل .
(٢) زاد فى المجمل : « إذا لينته » .
(٣) هو أبو دهبل الجمحى كما فى شرح القصائد السبع لابن الأنبارى فى البيت السابع من القصيدة السادسة .
(٤) الرند : العود الذى يتبخر به . وفى الأصل : « الزند » ، تحريف .
(٥) ديوان الأعشى ٧٣ .
(٦) ديوان الأعشى ٢٩ واللسان (رسم) . وروى فى الديوان : « وارتشم » .

فأمَّا الصَّلاة من الله تعالى فالرَّحمة ، ومن ذلك الحديث : « اللهمَّ صلِّ على آل أبى أوفى » . يريد بذلك الرَّحمة .

ومما شذَّ عن الباب كلمةٌ جاءت فى الحديث : « إنَّ للشَّيطان فُخوخاً ومَصالِيَ » قال : هى الأشراك ، واحدتها مِصْلاَةٌ .

﴿ صلب ﴾ الصاد واللام والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على الشدة والقوّة ، والآخر جنس من الوَدَك .

فالأوّل الصُّلب ، وهو الشىء الشَّديد . وكذلك سُمِّى الظَّهر صُلْباً لقوّته . ويقال إنّ الصَّلَبَ الصُّلْبُ . ويُنشَد :

* فى صَلَبٍ مثلِ العِنان المُؤْدَم[1] *

ومن ذلك الصَّالب من الحُمَّى ، وهىَ الشَّديدة . قال :

وماؤُكما العذب الذى لو شربتُه وبى صالبُ الحمَّى إذاً لشفَانى[2]

وحكى الكسائىّ : صَلَبَتْ عليه الحمَّى ، إذا دامت عليه واشتدَّت ، فهو مصلوبٌ عليه .

ومن الباب الصُّلَّبيَّة : حجارة المِسَنّ[3] ، يقال سِنان مصلَّبٌ ، أى مسنون . ومنه التَّصليب ، وهو * بلوغ الرُّطَب اليُبْس ؛ يقال صَلَّبَ . ومن الباب الصَّليب ، وهو العَلَم . قال النابغة : ٣٩٧

(١) البيت للعجاج كما فى إصلاح المنطق ٤٦ ، ٩٨ . وليس فى ديوانه .
(٢) لطهمان بن عمرو الكلابى ، كما فى معجم البلدان (دمخ) من أبيات سبق أحدها (دمخ) .
(٣) شاهده قول امرئ القيس :

* كحد السنان الصلبى النحيض *

أراد بالسنان : المسن .

ظلَّت أقاطيعُ أنعامٍ مؤبّلةٍ لدى صَلِيبٍ على الزوراء منصوبِ[(١)]

وأما الأصل الآخر فالصَّليب ، وهو وَدَكُ العَظْم . يقال اصطَلَب الرجُل ، إذا جَمَع العظامَ فاستخرج وَدَكها ليأتدِمَ به . وأنشد :

* وباتَ شَيخ العيال يصطلبُ[(٢)] *

قالوا : وسمِّىَ المصلوبُ بذلك كأنَّ السِّمَنَ يجرى على وجهه[(٣)] . [والصليب : المصلوب]، ثمَّ سمِّى الشىء الذى يُصلَب عليه صَلِيباً على المجاورة. وثوب مُصَلَّبٌ، إذا كان عليه نقشُ صَليب. وفى الحديث فى الثوب المصلَّب، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « كان إذا رآه فى ثوبٍ قَضَبه » ، أى قَطَعَه . فأمَّا الذى يقال ، إنَّ الصَّولبَ البَذْر يُنْثَر على وجه الأرض ثم يُكرَبُ عليه ، فمن الكلام المولَّد الذى لا أصلَ له .

﴿ صلت ﴾ الصاد واللام والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بروزِ الشىء ووضوحه . من ذلك الصُّلْت ، وهو الجبين الواضح ؛ يقال صَلْت الجبين ، يُمدَح بذلك . قال كُثَيِّر :

صَلْت الجبين إذا تبسَّم ضاحكاً غلِقَتْ لضَحْكَتِه رقابُ المالِ

وهذا مأخوذٌ من السَّيف الصَّلْت والإصليت ، وهو الصَّقيل . يقال : أصْلَتَ فلانٌ سيفَه ، إذا شامهُ من قِرابِه .

---

(١) ديوان النابغة ١١ .

(٢) للكميت الأسدى ، فى اللسان (صلب ١٦) وإصلاح المنطق ٤٦ . وصدره :

* واحتل برك الشتاء منزله *

(٣) فى المجمل : « لأن ماء السمن يجرى فيه » .

ومن الباب الصُّلت[١] وهو السِّكِّين، وجمعه أصلات ويقال: ضَرَبه بالسيف صَلْتاً وصُلْتاً . ومن الباب : الحمار الصَّلَتان ، كأنه إذا عدا انصلت ، أى تبرَّز وظَهَر . ومن الباب قولهم : جاء بمَرَق يَصْلِت ، إذا كان قليلَ الدَّسَم كثيرَ الماء . وإنما قيل ذلك لبُروز مائه وظُهوره ، من قلَّة الدَّسَم على وجهه .

﴿ صلج ﴾ الصاد واللام والجيم ليس بشىء ، لقلّة ائتلاف الصاد مع الجيم . وحكيت فيه كلماتٌ لا أصل لها فى قديم كلام العرب . من ذلك الصَّوْلَج ، وهى فيما زعموا الفضَّة الجيدة . يقال هذه فضَّةٌ صولج . ومنه الصَّوْلَجَان . ويقال الأصلج : الأملس الشَّديد . وكلُّ ذلك لامعنى له .

﴿ صلح ﴾ الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدل على خِلاف الفَساد . يقال صلُح الشَّىء يصلُح صلاحاً . ويقال صَلَح بفتح اللام . وحكى ابنُ السكّيت صلَح وصلُح . ويقال صَلَح صُلوحا . قال :

وكيف بأَطْرافى إذا ما شتمتَنى وما بعد شَتْم الوالدَين صُلوحُ[٢]

وقال بعض أهل العلم : إنّ مكة تسمّى صَلاحاً[٣] .

﴿ صلخ ﴾ الصاد واللام والخاء فيه كلمة واحدة. يقال إنّ الأصلَخَ الأصمّ . قال سَلَمة : قال الفرّاء : « كان الكميتُ أصمَّ أصْلَخَ » .

﴿ صلد ﴾ الصاد واللام والدال أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على صلابةٍ ويُبْس . من ذلك الحجر الصَّلْد ، وهو الصُّلْب . ثم يُحمَل [عليه] قولهُم: صَلِدَ

(١) يقال بفتح الصاد وضمها .
(٢) إصلاح المنطق ١٢٤ . وقال : وأطرافه: أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم » . وفى اللسان (صلح) : « بإطراقى » ، تحريف. وسيأتى فى (طرف) .
(٣) ويقال أيضا : « صلاح » كقطام .

الزَّندُ ، إذا لم يُخرِج نارَه. وأصْلَدته أنا ومنه الرّأْس الصَّلْد الذى لا يُنبِت شعراً، كالأرض التى لا تنبت شيئاً قال رؤبة :

* برّاقَ أصلادِ الجبينِ الأجلهِ(١) *

ويقال للبخيل أصْلَد ، فهو إمّا من المكان الذى لا يُنبت ، أو الزَّند الذى لا يُورِى . ويقال ناقةٌ صلودٌ ، أى بكِيئةٌ قليلة اللّبَن غليظةُ جلدِ الضَّرع . ومنه الفَرسُ الصَّلُود ، وهو الذى لا يَعرَق . فإذا نُتِجت النّاقةُ ولم يكن لها لبنٌ قيل ناقة مِصلادٌ .

《صلع》 الصاد واللام والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاسةٍ . من ذلك الصَّلَع فى الرّأْس ، وأصله مأخوذٌ من الصُّلّاع ، وهو العريض من الصَّخر الأملس ، الواحد صُلّاعة . وجبلٌ [صليع(٢)] :أملس لا ينبت شيئاً . قال عمرو ابن معد يكرب :

[وزحفُ كتيبةٍ للقاء أخرى كأنّ زهاءَها رأسٌ صليع(٣)]

ويقال للعُرفُطةِ إذا سقطت رءوسُ أغصانِها:صَلعاء . وتسمَّى الداهية صلعاء، أى بارزة ظاهرة لا يَخفَى أمرُها . والصَّلْعة(٤):موضع الصَّلَع من الرّأْس. والصَّلعاء من الرمال : مالا يُنبِتُ شيئاً مِن نَجْم ولا شجر . ويقال * لجنسٍ من الحيات : الأُصَيْلِع ، وهو مثل الذى جاء فى الحديث : « يجىء كنزُ أحدهم يومَ القيامة ٣٩٨

(١) قبله فى ديوانه ١٦٥ واللسان (جله) :

* لما رأتنى خلق المموه *

(٢) التكملة من جمهرة ابن دريد (٣ : ٧٧) .

(٣) البيت ساقط من الأصل ، وليس فى المجمل . وإثباته من الجمهرة فى الموضع السالف . وفى الأصمعيات ٤٤ : « وسوق كتيبة دلفت لأخرى » .

(٤) تقال بالتحريك ، وبالضم أيضا .

شجاعًا أقْرَع[١] » . ويريد بذلك الذى امعار[٢] شعرَ رأسه ، لكثرة سِمَنه . قال الشاعر :

قَرَى الشَّمَّ حتَّى امعارَ فروةُ رأسِهِ
عن العظم صِلٌّ فاتكُ اللَّسْعِ ماردُ[٣]

﴿ صلغ ﴾ الصاد واللام والغين ليس بأصلٍ ؛ لأنّه من باب الإبدال . يقال للذى تَمَّ سِنُّه من الضأن فى السَّنَة الخامسة : صالغ . وقد صَلَغ صُلُوغًا .

﴿ صلف ﴾ الصاد واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وكَزازة . من ذلك الصَّلَف ، وهو قِلّة نَزَلِ الطَّعام[٤] . ويقولون فى الأمثال : « صَلَفٌ تحتَ الرَّاعِدة » ، يقال ذلك لمن يُكثِر كلامه ويمدح نفسَه ولا خيرعنده . ومن الباب : قولهم : صَلِفت المرأةُ عند زوجها ، إذا لم تَحْظَ عنده . وهى بيِّنة الصَّلَف . قال :

* وآبَ إليها الحزْنُ والصَّلَفُ[٥] *

---

(١) سبق الحديث فى مادة (شجع) ص ٢٤٨ .

(٢) فى الأصل : « امعاز » فى هذا الموضع والبيت التالى ، تحريف . وامعار الشعر : انتتف .

(٣) قرى السم : جمعه . وفى الأصل : « ترى » ، تحريف .

(٤) النزل ، بالتحريك وبالضم : البركة . وفى الأصل : « ترك الطعام » تحريف ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٥) من بيت للأعشى ، وهو بتمامه كما فى الديوان ٢١٠ والجمهرة (٣ : ٨١) :

إذا آب جارتها الحسناء قيمها ركضا وآب إليها الحزن والصلف

ويروى : « الشكل والتلف » .

قال الشيبانىّ : يقال للمرأة : أصلَفَ اللهُ رُفْغَها[1] . وذلك أن يبغضَها إلى زوجها .

والأصل فى هذا الباب قولهم للأرض الصُّلْبة صَلْفاء، وللمكان الصُّلب أصلف. والصَّلِيف[2]: عُرْض العُنُق، وهو صلْبٌ . والصَّلِيفان : عُودانِ يعترضان على الغَبيط تُشَدُّ بهما المَحامل . قال :

* أقبُّ كأنَّ هادِيَه الصَّليفُ[3] *

فأمّا الرّجل الصَّلِف فهو من هذا، وهو من الكَزازة وقِلّة الخير . وكان الخليل يقول : الصَّلَف مجاوزة قدر الظَّرف، والادِّعاء فوق ذلك .

﴿ صلق ﴾ الصاد واللام والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صيحةٍ بقوّة وصَدمةٍ وما أشبَهَ ذلك . فالصَّلْق : الصوت الشَّديد . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « ليس مِنّا مَن صَلَقَ أو حَلَق » . يريد شدّة الصِّياح عند المصيبةِ تَنزِل . والصَّلّاق والمِصلاق : الشديد الصوت. والصَّلْقة: الصَّدْمة والوقعة المُنكَرة . قال لبيد :

فصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقةً وصُداء ألحقتهم بالثَّلَلْ[4]

قال الكسائىّ : الصَّلْقة الصِّياح ، وقد أصلَقُوا إصلاقًا . واحتجّ بهذا البيت .

---

(١) الرفغ ، بالضم : واحد الأرفاغ ، وهى المغابن من الآباط وأصول الفخذين . وفى الأصل : « رفعها » تحريف. وفى المجمل واللسان: « رفغك » .

(٢) بدلها فى الأصل : « وهو » ، وأثبت ما فى المجمل واللسان .

(٣) صدره فى تاج العروس :

* ويحمل بزه فى كل هيجا *

(٤) سبق البيت وتخريجه فى (١ : ٣٦٩) .

وقال أبو زيد : صَلَقَه بالعصا : ضرَبَه . والصَّلْق : صَدم الخيل فى الغارة . ويقال صَلَق بنو فلان بنى فلانٍ ، إذا أوقعوا بهم فقتلوهم قتلًا ذَريعا . ويقال تصلَّقت الحاملُ ، إذا أخذها الطَّلْق فألقت بنفسها [على] جَنْبَيْها[1] مرّةً كذا ومرّةً كذا . والفحل يُصْلِق بنابه إصلاقًا، وذلك صَريفه. والصَّلَقات: أنياب الإبل التى تَصلِق . قال :

لم تبكِ حولك نِيبُهـا وتقاذفَتْ
صَلَقاتُهـا كمَنابتِ الأشجارِ[2]

فأمّا القاع المستدير فيقال له الصَّلَق ، وليس هو من هذا ، لأنّه من باب الإبدال وفيه يقال السَّلَق ، وقد مضى ذِكره . وينشد بيت أبى دؤاد بالسين والصاد :

ترى فاه إذا أقبـ ـل مثل الصَّلَقِ الجَدْبِ[3]

ولا أنكر أن يكون هذا البابُ كلُّه محمولًا على الإبدال. فأمّا الصَّلائق فيقال هو الخبز الرّقيق، الواحدة صليقة، فقد يقال بالراء الصريقة، ويقال بالسين السَّلائق. ولعلّه من المولَّد .

---

(١) فى الأصل : « جبينها »، وتصحيحها والتكملة قبلها من المجمل واللسان .
(٢) فى الأصل : « لمنابت الأشجار »، صوابه من اللسان (صلق) .
(٣) البيت مع قرين له فى اللسان (صلق) .

﴿ باب الصاد والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ صمى ﴾ الصاد والميم والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على السُّرعة في الشيء . يقال للرَّجُل المبادِر إلى القتال شَجاعةً : هو صَمَيانٌ. وهو من الصَّمَيان وهو الوثْب والتقلُّب . ويقال انصمى الطائر ، إذا انقضَّ . ويقال أصمى الفَرَسُ ، إذا مضى على وجْهه عاضًّا على لجامه .

ومن الباب : رمى الرَّجُل الصَّيدَ فأصمى، إذا قتله مكانه ، وهو خلاف أنْمَى .

﴿ صمت ﴾ الصاد والميم والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على إبهام وإغلاق . من ذلك صَمَتَ الرَّجُل ، إذا سكَتَ ، وأَصْمَتَ أيضاً . ومنه قولهم: « لقيتُ فلانا ببلدة إصْمِتَ »، وهي القَفر التي لا أحدَ بها، كأنها صامتةٌ ليس بها ناطق. ويقال : « ماله صامتٌ ولا ناطق » . فالصَّامت : الذّهب والفِضّة . والنَّاطق : الإبل والغنَم والخيل . والصَّمُوت : الدِّرْع * اللَّيِّنة التى إذا صَبَّها[1] الرَّجُل على نفسه لم يُسمَع لها صوت. قال : ٣٩٩

وكلِّ صَموتٍ نثرةٍ تُبَّعيَّةٍ ونسجِ سُلَيمٍ كلَّ قَضَّاء ذائلِ[2]

وبابٌ مُصْمَت : قد أُبْهِم إغلاقه . والصامت من اللبن : الخاثر ؛ وسمِّى بذلك لأنه إذا كان كذا فأفرغ فى إناء لم يُسمع له صوت. ويقال : بِتُّ على صِمات ذاكَ ، أى على قَصْده . فيمكن أن يكون شاذًّا ، ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنّه مأخوذٌ من السَّمْت ، وهى الطَّريقة . قال :

---

(١) صبها ، أى لبسها . وفى الأصل: « صلبها » ، تحريف . وفى المجمل : « إذا صبت » .

(٢) البيت للنابغة فى ديوانه ٦٤ واللسان (صمت) . ورواية الديوان واللسان : « نثلة » وهما سيان .

وحاجةٍ بتُّ على صِماتِها[١] أتيتُها وَحْدِيَ من مَأْتاتِها

ويقال : رمَاه بصِماتِهِ ، أى بما أصمته . وأعطى الصَّبىَّ صُمْتَةً ، أى مايسكّنه .

﴿ صمج ﴾ الصاد والميم والجيم ليس بشىء ، على أنَّهم يقولون : الصَّمَج : القناديل ، الواحدة صمَجة . وينشدون :

* والنَّجم مثل الصَّمَج الرُّوميّات[٢] *

﴿ صمح ﴾ الصاد والميم والحاء أُصَيلٌ يدلُّ على قوّةٍ فى الشىء أو طُول . يقال الصَّمَحْمَح : الطَّويل . ويقولون إنّ الصُّمَاح الـكىّ . والصُّمَاح : النَّتن . والصِّمحاءَةُ : المـكان الخشن .

﴿ صمخ ﴾ الصاد والميم والخاء أصلٌ واحد وكلة واحدة ، وهو الصِّماخ : خَرْق الأُذُن . يقال صَمَخْتُهُ ، إذا ضربتَ صِماخَه .

﴿ صمد ﴾ الصاد والميم والدال أصلان : أحدهما القَصْد ، والآخر الصَّلابة فى الشَّىء .

فالأوّل : الصَّمْد : القصد . يقال صَمَدتُه صَمْداً . وفلان مُصَمَّدٌ ، إذا كان سيِّداً يُقصَد إليه فى الأمور . وصَمَدٌ أيضاً . والله جلّ ثناؤه الصَّمد؛ لأنه يَصْمِد إليه عبادُه بالدُّعاء والطَّلَب . قال فى الصَّمَد[٣] :

---

(١) البيت فى اللسان (صمت ٣٦١) .

(٢) البيت للشماخ ، كما فى اللسان (صمج) . وفى ديوانه ١٠٣ أرجوزة البيت وليس فيها البيت .

(٣) بدله فى المجمل : « أنشدنى أبى رحمه الله » .

علوتُه بحُسـامٍ ثم قلتُ له خذْها حُذَيفُ فأنت السيِّد الصَّمَدُ[١]

وقال فى المصَمَّد طرَفَة :

وإنْ يلتقِ الحىُّ الجميعُ تُلاقِنِى إلى ذِروة البيت الرَّفيع المصمَّدِ[٢]

والأصل الآخر الصَّمْد ، وهو كلُّ مكان صُلْب . قال أبو النَّجم :

* يغادِرُ الصَّمْدَ كظَهْر الأجزَلِ[٣] *

﴿ صمر ﴾ الصاد والميم والراء ، قال ابن دريد[٤] : فعلٌ مماتٌ ، وهو أصل بناء الصَّمير . يقال رجل صَمِير : يابس اللَّحم على العِظام .

ويقال الصَّمْرُ : النَّتْن . ويقال المتصمِّر : المتشمِّس . ويقولون: لقيتُه بالصُّمَير ، أى وقتَ غُروب الشَّمس . وفى كلِّ ذلك نظَر .

﴿ صمع ﴾ الصاد والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على لطافةٍ فى الشَّىء وتضامٍّ . قال الخليلُ وغيره : كلُّ منضمٍّ فهو متصمِّع . قال : ومن ذلك اشتقاق الصَّومعة . ومن ذلك الصَّمع فى الأذُنَين . يقال هو أصمعُ، إذا كان ألصق[٥] الأذنين . ويقال : قلبٌ أصمع ، أى لطيف ذكىّ . ويقال للبُهمَى إذا ارتفعت ولم تتفقأ : صَمْعاء . وذلك أنَّها [إذا] كانت كذا كانت منْضَمَّةً لطيفة . وإذا تلطَّخ الشَّىء بالشىء فتجمَّعَ كريش السَّهم فهو متصمِّع . قال :

---

(١) أنشده فى اللسان (صمد) بدون نسبة .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) أنشده فى اللسان (صمد ، جزل) . وقد سبق فى (جزل) حيث نبهت على أن صواب روايته « تغادر » بالتاء . ويؤيد هذا الصواب أيضا أنها رويت بالتاء فى « أم الرجز » المنشورة فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق فى العدد ٨ سنة ١٣٤٧ .

(٤) فى الجمهرة (٢ : ٣٥٩) .

(٥) كذا وردت هذه التكملة . وفى المجمل : « الأصمع : اللاصق الأذنين » .

فرمَى فأنفذَ من نَحُوصٍ عائطٍ سهماً فخرَّ وريشُه متصمِّعُ[١]

أى متلطِّخ بالدّم منضمّ . والـكلاب صُمْعُ الـكعوب،أى صِغارُها ولِطافُها. فقال النابغة :

* صُمْعُ الـكُعوبِ بريئاتٌ من الحَرَدِ[٢] *

﴿ صمغ ﴾ الصاد والميم والغين كلمةٌ واحدة ، هى الصَّمغ[٣] .

﴿ صمك ﴾ الصاد والميم والـكاف أُصَيلٌ يدلُّ على قوةٍ وشدة . من ذلك الصمكْمَك، وهو القوىّ. وكذلك الصَّمكُوك:الشَّىء الشديد. والصَّمكيك : كلُّ شىء لزِج كاللُّبان ونحوِه. ويقال اصْماكَّ الرَّجلُ، إذا تغضّبَ[٤]. وهو ذاك القياس . واصماكَّ اللّبنُ ، إذا خثُر حتّى يشتدّ فيصير كالجبْن .

﴿ صمل ﴾ الصاد والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدّة وصلابة . يقال صَمَل الشىء صُمُولًا ، إذا صلب واشتدَّ . ورجل صُمُلٌّ : شديد البَضْعة . وكان الخليل يقول : لا يقال ذلك إلاّ للمجتمع السنّ . واصمألّ النَّباتُ ، إذا قوِى والتفّ. والصّامل من كلِّ شىءٍ: اليابس. وصَمَل الشّجر، إذا لم يجد رِيًّا فخُشن . ويقال صمَله بالعصا ، إذا ضرَبه . والله أعلم بالصَّواب .

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (صمع)

(٢) صدره كما فى الديوان ١٩ واللسان (صمع) :

* فبثّهن عليه واستمر به *

(٣) الصمغ ، بسكون الميم ، وقد تفتح .

(٤) فى الأصل : « تغضت »، صوابه فى المجمل .

﴿ باب الصاد والنون وما يثلثهما ﴾

٤٠٠ ﴿ صنو ﴾ الصاد والنون والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على تقارُب بين شيئين ، قرابةً أو مسافة . من ذلك الصِّنو : الشَّقيق . وعمُّ الرّجل صِنوُ أبيه . وقال الخليل ، يقال فلانٌ صِنْوُ فلانٍ ، إذا كان أخاه وشقيقَه لأمِّه وأبيه . والأصل فى ذلك النَّخْلتانِ تخرجان[1] من أصلٍ واحد ، فكلُّ واحدة منهما على حيالها صِنوٌ ، والجمع صِنوانٌ . قال الله تعالى : ﴿وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وغيرُ صِنْوانٍ﴾ . قال أبو زيد : رَكِيَّتانِ صِنْوانِ ، وهما المتقاربتان حتى لا يكونَ بينهما من تقارُبهما حَوْض .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الصِّنْو : مثل الرّدْهَة تُحفَر فى الأرض ، وتصغيره صُنَىٌّ . قالت ليلى :

أنابغَ لم تَنْبَغْ ولم تكُ أوَّلا ‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍‍ وكنْتَ صُنَيًّا بين صُدَّيْن مَجْهَلا[2]

﴿ صند ﴾ الصاد والنون والدال أصلٌ صحيح ، يدلُّ على عظم قدْر وعظم جِسْم . من ذلك الصِّنديد ، وهو السَّيِّد الشَّريف ، والجمع صناديد . ويقال صناديد البَرَدِ : باباتٌ منه ضِخام . وغيثٌ صِنديدٌ : عظيم القَطْر . ويقال للدَّواهِى الكبارِ صناديد . ويروى عن الحسن فى دعائه : « نعوذُ بك من صناديد القَدَر » أى دواهيه .

﴿ صنر ﴾ الصاد والنون والراء ليس بأصلٍ ، ولا فيه مايعوَّل عليه

---

(١) فى الأصل : « تخرج » .

(٢) أنشده فى اللسان (صنا) . تقوله للنابغة الجعدى .

لقلّة الرّاء مع النون . على أنّهم يقولون الصِّنَارة بلغة اليمن : الأُذُن . والصِّنَارة : حديدةٌ فى المِغْزل مُعَقَّفَة . وليس بشىء .

﴿ صنع ﴾ الصاد والنون والعين أصلٌ صحيح واحد ، وهو عملُ الشىء صُنْعاً . وامرأة صَنَاعٌ ورجلٌ صَنَعٌ ، إذا كانا حاذقَين فيما يصنعانه . قال :

خَرقاء بالخيرِ لا تَهدِى لوِجْهَتِه وهى صَنَاعُ الأذَى فى الأهل والجارِ

والصَّنيعة : ما اصطنعتَه مِن خير . والتصنُّع : حُسن السَّمْت . وفرسٌ صَنِيعٌ : صَنَعَه أهلُه بحُسْن القِيام عليه . والمَصانع : ما يُصنَع من بئرٍ وغيرِها للسَّقى .

ومن الباب : المُصانَعة ، وهى كالرِّشْوة .

ومما شذّ عن هذا الأصل الصِّنْع ، يقال إنّه السَّفُّود . وقال المَرّار[1] :

﴿ صنف ﴾ الصاد والنون والفاء أصلٌ صحيح مطّرد فى معنيين ، أحدهما الطّائفة من الشىء ، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض .

فالأوّل الصِّنْف ، قال الخليل : الصِّنْف طائفةٌ من كلّ شىء . وهذا صِنفٌ من الأصناف أىْ نوع . فأمّا صنفة الثّوب[2] فقال قوم : هى حاشيته . وقال آخرون : بل هى النّاحية ذات الهُدْب .

والأصل الآخَر ، قال الخليل : التّصنيف : تمييز الأشياء بعضها عن بعض .

---

(١) كذا ورد الكلام مبتورا . وفى المجمل : « والصنع فى شعر المرار السفود » . ولم أجد شاهدا إلا قول الشاعر فى اللسان (صنع) :

* صنع اليدين بحيث يكوى الأصيد *

(٢) يقال صنفة ، بفتح فكسر ، وبكسر فسكون .

ولعلّ تصنيف الـكتاب من هذا . والنريب المصنَّف من هذا ، كأنّه مُيِّزَت أبوابُه فجُعِل لـكلّ باب حَيِّزُه . فأمَّا أصله فى لغة العرب فمن قولهم صَنَّفَت الشّجرةُ ، إذا أخرجت ورقَها . قال ابن قَيسِ الرُّقيّات :

سَقْيًا لُحلْوَانَ ذى الـكُروم وما صَنَّفَ من تينه ومن عِنَبِه[1]

﴿ صنق ﴾ الصاد والنون والقاف كلمة إن صحّت . يقولون إنّ الصَّنَق : الذَّفر . وحكى بعضُهم : أصنَقَ الرجلُ فى ماله ، إذا أحسَنَ القيامَ عليه .

﴿ صنم ﴾ الصاد والنون والميم كلمةٌ واحدة لافرعَ لها ، وهى الصَّنَم . وكان شيئاً يُتَّخَذ من خشبٍ أو فضّة أو نُحاسٍ فيُعبَد .

﴿ صنج ﴾ الصاد والنون والجيم ليس بشىء . والصَّنْج دَخِيل .

﴿ باب الصاد والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ صهو ﴾ الصاد والهاء والحرف المعتلّ أُصَيْلٌ يدلُّ على علوّ . من ذلك الصَّهْوة ، وهو مَقعد الفارس مِن ظَهْر الفَرَس . والصَّهَوات: أعالى الرَّوَابِى، ربما اتُّخِذَت فوقها بُرُوج ، الواحدة صَهوَة . وقال الشيبانى : الصِّهاء : مناقع الماء الواحد صهوة. وهذا وإن كان صحيحاً فإنّ القياسَ أن يكون مناقِعَ فى أماكنَ عالية.

ومن الباب أن يصيب الإنسان جُرْحٌ ثم يَنْدَى دائماً ، فيقال صَهِىَ يَصْهَى ، وهو ذلك القياس ؛ لأنّه ندًى يعلو الُجرح .

(١) ديوان ابن قيس الرقيات ٨٢ واللسان (صنف) .

﴿ صهر ﴾ الصاد* والهاء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُربَى ، ٤٠١ والآخر على إذابة شيء .

فالأوّل الصِّهر ، وهو الخَتَن . قال الخليل : لا يقال لأهل بيت الرجل إلاّ أَخْتَانٌ ، ولا لأهل بيت المرأة إلّا أصهار . ومن العرب من يجعلهم أصهاراً كلَّهُم . قال ابن الأعرابيّ : الإصهار : التَّحَرُّم بجِوارٍ أو نَسَب أو تزَوُّج . وفي كلٍّ ذلك يتأَوَّل قولُ القائل :

قَود الجياد وإصهارُ الملوكِ وصَبْـ ـرٌ في مواطنَ لو كانوا بها سئموا[1]

والأصل الآخر : إذابة الشَّيء . يقال صَهَرْتُ الشَّحمةَ . والصُّهارة : ما ذاب منها . واصطهرتُ الشَّحمة . قال :

وكنتَ إذا الوِلدانُ حَانَ صهيرُهم
صَهَرت فلم يَصْهَرْ كصهرِكَ صاهرُ[2]

يقال صَهَرته الشّمسُ ، كأنّها أذابته . يقال ذلك للحِرباء إذا تلألأ ظَهْرُه من شدّة الحرّ . ويقال إنّهم يقولون : لأَصْهَرنَّه بيمينٍ مُرَّة . كأنه قال : لأُذِيبَنَّه .

﴿ صهد ﴾ الصاد والدال والهاء بناء صحيح يدلُّ على ما يقارب البابَ الذى قبله . يقولون : صَهَدَته الشّمس مثل صَهَرته الشَّمس . ثم يقال على الجِوار

(١) البيت لزهير فى ديوانه ١٦١ واللسان (صهر) . وقبله :
فضـله فوق أقوام ومجـده مالن ينالوا وإن جادوا وإن كرموا
(٢) أنشده فى المجمل أيضا .

للسَّراب الجارى صَيْهَد . قال الهذلىُّ[١] فى صيهد الحرِّ :

وذكّرهـــا فَيْحُ نَجْمِ الفُرو
عِ من صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّمالِ[٢]

﴿ صهب ﴾ الصاد والهاء والباء بناء صحيح ، وهو لونٌ من الألوان . من ذلك الصُّهْبَة : حُمرةٌ فى الشَّعر . يقال رجلٌ أصهب . والصَّهباء : الخمْر ؛ لأنّ لونَها شبيهٌ بهذا . والمُصَهَّب من اللحم : ما اختلطت حُمرتُه ببياض الشَّحم وهو يابس . وأمّا الصُّخور فيقال لها الصَّياهِب ، فممكنٌ أن يكون ذلك اللَّون ، ويمكن أن يكون لشدتها ، أو يكون من الصَّيْخَد ويصير من باب الإبدال . ويقولون لليوم الشَّديد البرد : أصهب ، وذلك لما يعلو الأرض من الألوان .

﴿ صهل ﴾ الصاد والهاء واللام أصلٌ صحيح ، وفروعه قليلة ، ولعلّه ليس فيه إلاّ صَهَل الفرس ، وفرسٌ صَهّال .

﴿ صهم ﴾ الصاد والهاء والميم أصلٌ صحيح قليل الفروع ، لـكنّهم يقولون : الصِّهْميم : السيِّئ الخُلق من الإبل ، ويشبِّهون به الرَّجُلَ الذى لا يثبت على رأيٍ واحد . والله أعلم .

---

(١) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى . وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطى ٧٩ .

(٢) فى اللسان (صهر) : « فأوردها فيح » . وأنشده فى (فرع) بروايتنا هذه وقال : « هى فروع الجوزاء بالعين ، هو أشد مايكون من الحر . فإذا جاءت الفروغ بالغين ، وهى من نجوم الدلو ، كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيح يومئذ » .

﴿ باب الصاد والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ صوى ﴾ الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدّةٍ وصَلابة ويُبْس. عن ابن دريد[1]: « صَوَى الشيء ، إذا يَبِس ، فهو صاو . ويقال صوِىَ صَوًى » . والصَّوّانُ : حجارةٌ فيها صلابة . وربَّما استُعير من هذا وحُمِل عليه فقيل صَوَّيْت لإبلى فَحْلاً ، إذا اخترتَه لها . ولا يكون الاختيارُ وحدَه تصويةً ، لكن يُصنَع لذلك حتَّى يقوَى ويصلُب . قال :

* صَوَّى لها ذا كِدْنَةٍ جُلْذِيًّا[2] *

وهذا مشتقٌّ من التَّصوية في الشتاء ، وذلك أن يُيَبَّس أخلافُ الشَّاة ليكون أسمَنَ لها . يقال صوّاها أصحابُها .

ومن الباب الصُّوَى ، وهى الأعلام من الحجارة . وقول من قال إنّها مُختلَف الرِّياح فالأعلام لاتكون إلاّ كذا . قال :

* وهبَّتْ له ريحٌ بمختلَف الصُّوى[3] *

﴿ صوب ﴾ الصاد والواو والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على نزولِ شيء واستقرارِه قَرارَه . من ذلك الصَّوَابُ فى القول والفعل ، كأنَّه أمرٌ نازلٌ مستقِرٌّ قرارَه . وهو خلاف الخطأ . ومنه الصَّوْب ، وهو نزول المطر . والنازل صَوبٌ

---

(١) الجمهرة (٣ : ٩١) .
(٢) الكدنة ، بضم الكاف وكسرها . والبيت للفقعسى ، كما فى اللسان (صوى) . وأنشده فى (جلذ) بدون نسبة .
(٣) لامرئ القيس . وعجزه فى الديوان ٥٤ واللسان (ضوى) :
* صبا وشمال فى منازل قفال *

أيضاً . والدّليلُ على صحّة هذا القياس تسميتُهم للصَّواب صَوْباً . قال الشاعر(١) :

ذَرِينى إنّما خطئى وصَوبِى علىَّ وإنما أنفقتُ مالِى(٢)

ويقال الصَّيِّب السّحاب ذو الصَّوْب . قال الله تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ . والصَّوْب : النُّزول . قال :

فلَسْتَ لأنسىٍّ ولكن لمَلأَكٍ تَنَزَّلَ من جوِّ السَّماءِ يَصوبُ(٣)

ويقال للأمر إذا استقرَّ قرارَه على الكلام الجارى مَجرى الأمثال : « قد صابت بِقُرّ » . قال طرَفة :

سادراً * أحسَبُ غَيِّى رشَداً فتناهيتُ وقد صابَت بِقُرْ(٤)

٤٠٢

والتَّصويب : حَدَبٌ فى حَدور ، لا يكون إلاّ كذا . فأمّا الصُّيَّابة فالخِيار من كلِّ شىء ، كأنه من الصَّوب ، وهو خالصُ ماءِ السَّحاب ، فكأنَّها مشتقةٌ من ذلك .

﴿ صوت ﴾ الصاد والواو والتاء أصلٌ صحيح ، وهو الصَّوت ، وهو جنسٌ لكلِّ ماوقَرَ فى أُذُن السَّامع . يقال هذا صوتُ زَيد . ورجل صيِّت ،

---

(١) هو أوس بن غلفاء ، كما فى اللسان (صوب) .

(٢) كذا ورد إنشاده . وصوابه : « وإن ماأهلكت مال » ، بالقافية المرفوعة الروى . وقبله كما فى اللسان :

ألا قالت أمامة يوم غول تقطع بابن غلفاء الحبال

(٣) قال ابن برى : « البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان . وقيل هو لأبى وجزة يمدح عبد الله بن الزبير ، وقيل هو لعلقمة بن عبدة » .

(٤) ديوان طرفة ٧٥ .

إذا كان شديدَ الصَّوت ؛ وصائتٌ إذا صاحَ . فأمّا قولهم : [دُعِىَ[١]] فانصات[٢] ، فهو من ذلك أيضاً ، كأنه صُوِّتَ به فانفَعل من الصَّوت ، وذلك إذا أجاب . والصِّيت : الذِّكر الحسَن فى النَّاس . يقال ذهب صِيتُه .

﴿ صوح ﴾ الصاد والواو والحاء أُصَيْلٌ يدلُّ على انتشارٍ فى شىء بعد يُبْس . من ذلك تصوَّحَ البقلُ ، وذلك إذا هاج وانتثَرَ بعد هَيجه . وصوَّحته الرِّيحُ ، إذا أيبسَتْه وشقَّقته ونثَرتْه . قال ذو الرّمة :

وصَوّح البَقْلَ نـآجٌ تجىء به هَيْفٌ يمانيةٌ فى مرّها نَكَبُ[٣]

ومن الباب أنَّهم يسمُّون عرَقَ الخيل الصُّوَاح . فإن كان صحيحًا فلا يكون إلاّ إذا يَبِس ، ويسمُّونه اليبيس يبيس الماء . قال الشاعر فى الصُّواح :

جلبْنَا الخيل دامِيَةً كُلاَها يُسَنُّ على سنابكها الصُّواحُ[٤]

ثم يقال تصوَّح الشَّعَر ، إذا تشقَّق وتناثر .

ومما يجوز أن يُحمَل على هذا القياس الصُّوح : حائط الوادى ، وله صُوحانِ . وإنّما سُمِّى صُوحًا لأنّه طينٌ يتناثر حتّى يصير ذلك كالحائط .

﴿ صور ﴾ الصاد والواو والراء كلماتٌ كثيرةٌ متباينة الأصول . وليس هذا الباب ببابِ قياس ولا اشتقاق . وقد مضى فيما كتبناه مثله[٥] .

---

(١) التكملة من المجمل .
(٢) فى الأصل : « وانصاتا » ، صوابه من المجمل .
(٣) ديوان ذى الرمة ١١ واللسان (صوح) .
(٤) أنشده فى اللسان (صوح) بدون نسبة .
(٥) أى فى تباين أصوله .

ومما ينقاس منه قولهم صِورَ يَصْوَر ، إذا مال . وصُرْتُ الشَّىءَ أَصُورُه ، وأَصَرْتُه ، إذا أمَلته إليك . ويجىء قياسُه تَصَوَّر ، لِمَا ضُرِب ، كأنَّه مال وسَقط . فهذا هو المنقاس . وسِوى ذلك فكلٌّ كلمةٍ منفردةٌ بنفسها .

من ذلك الصُّورة صُورة كلِّ مخلوق ، والجمع صُوَر ، وهى هيئةُ خِلْقته . والله تعالى البارئُ المُصَوِّر . ويقال : رجل صَيِّرٌ إذا كان جميل الصورة. ومن ذلك الصَّور : جماعةُ النَّخْل ، وهو الحائش . ولا واحدَ للصَّوْر من لفظه . ومن ذلك الصِّوار ، وهو القَطيع من البقر ، والجمع صِيران . قال :

فظَلَّ لصِيران الصَّريم غَماغِم يُدَاعِسُها بالسَّمْهرىِّ المعلَّبِ[1]

ومن ذلك الصُّوار ، صُوار المِسْك ، وقال قوم : هو ريحُه ، وقال قوم: هو وعاؤه . ويُنشِدون بيتاً وأخلِقْ به أن يكون مصنوعًا ، والكلمتان صحيحتان :

إذا لاح الصُّوار ذكرتُ ليلَى وأذكرُها إذا نَفَح الصّوارُ[2]

ومن ذلك قولهم : أجِدُ فى رأسى صَوْرة ، أى حِكّة . ومن ذلك شىء حكاه الخليل ، قال : عصفور صَوَّار ، وهو الذى إذا دُعى أجابَ . وهذا لا أحسبه عربيًّا ، ويمكن إنْ صحّ أن يكون من الباب الذى ذكرناه أوّلاً ؛ لأنه يميل إلى داعِيه . فأمّا شَعَر النّاصية من الفرَس فإنه يسمى صَوْرا . وهذا يمكن أن يكون على معنى التشبيه بصَوْر النَّخل ، وقد ذُكِرَ . قال :

* كأنَّ عِرقا مائلاً من صَوْره[3] *

ويقال : الصَّارَةُ : أرض ذات شجَر .

(١) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ٨٧ واللسان (علب) بدون نسبة .

(٢) وكذا أنشده فى المجمل واللسان بدون نسبة .

(٣) فى اللسان (صور) :

كأن جذعا خارجا من صوره مابين أذنيه إلى سنوره

﴿ صوع ﴾ الصاد والواو والعين أصلٌ صحيح ، وله بابان : أحدهما يدلُّ على تفرُّقٍ وتصدُّع ، والآخر إناء .

فالأوّل قولهُم : تصوَّعُوا ، إذا تفرَّقوا . قال ذو الرُّمَّة :

* تظَلُّ بها الآجال عَنِّى تَصَوَّعُ[1] *

ويقال تصوّع شَعَره ، إذا تشقق . كذا قال الخليل . وقال أيضًا : تصوَّعَ النَّبْت : هاج . ويقال انصاع القوم سِراعًا : مَرُّوا .

فأمَّا الإناء فالصَّاع والصُّوَاع ، وهو إناءٌ يشرب به . وقد يكون مكيالٌ من المكاييل صاعًا ، وهو من ذات الواو ، وسمِّى صاعًا لأنَّه يدور بالمَكِيل .

ويقال إنَّ الكَمِىَّ يَصُوع بأقرانه صَوْعًا ، إذا أتاهم من نَوَاحيهم . والرّجل يَصُوع الإبل .

ومن الباب : الصَّاع ، وهو بطنٌ من الأرض ، فى قوله :

* بِكَفَّىْ ماقِطٍ فى صاعِ[2] *

ومنه صاعُ جؤجُؤِ النّعامة ، وهو موضعُ صَدْرِها إذا وضعَتْه بالأرض . ٤٠٣

﴿ صوغ ﴾ الصاد والواو والغين أصلٌ صحيح ، وهو تهيئة على شىء على مثالٍ مستقيم . من ذلك قولهم: صاغ الحَلْىَ يصُوغُه صَوْغًا . وهما صَوْغان ، إذا كان

---

(١) صدره فى الديوان ٣٤٦ : * عسفت اعتساف الصدع كل مهيبة *
وفى اللسان (صوع) : * عسفت اعتسافا دونها كل مجهل *

(٢) البيت للمسيب بن علس من قصيدة فى المفضليات (١ : ٦٠) . وهو بتمامه :
مرحت يداها للنجاء كأنما تكرو بكفى لاعب فى صاع

كلُّ واحدٍ منهما على هيئة الآخَر . و يقال للكذّاب : صاغ الكذبَ صَوغًا ، إذا اختلقَه . وعلى هذا تفسير الحديث : « كِذْبة كذَبَتْها الصَّوّاغُون » ، أراد الذين يَصُوغُون الأحاديثَ ويختلقونها .

﴿ صوف ﴾ الصاد والواو والفاء أصلٌ واحد صحيح ، وهو الصُّوف المعروف . والباب كلّه يَرجِع إليه . يقال كبش أَصْوَفُ وصَوِفٌ وصائفٌ وصافٌ ، كلُّ هذا أن يكونَ كثيرَ الصُّوف . ويقولون : أخذ بصُوفةِ قَفاه ، إذا أَخَذَ بالشَّعَر السائلِ فى نُقْرته . وصُوفةُ : قومٌ كانوا فى الجاهليّة ، كانوا يَخدُمون الكعبة ، ويُجيزون الحاجَّ . وحُكى عن أبى عُبيدةَ أنَّهم أفناء القبائل تجمَّعُوا فتشبَّكُوا كما يتشبَّك الصُّوف . قال :

وَلا يَرِيمُون فى التَّعريفِ مَوقِفَهم حتَّى يقالَ أَجِيزُوا آلَ صُوفانا[1]

فأما قولهم : صاف عن الشَّرِّ[2] ، إذا عَدَل ، فهو من باب الإبدال ، يقال صَابَ[3] إذا مال . وقد ذُكِر فى بابه .

﴿ صول ﴾ الصاد والواو واللام أصلٌ صحيح ، يدلُّ على قَهْرٍ وعلُوّ . يقال : صال عليه يَصُول صَولةً ، إذا استطال . وصال العَيْر ، إذا حَمَلَ على العانة يَصُول صَوْلًا وصِيالًا . وحُكى عن أبى زيد شىءٌ إن صحَّ فهو شاذٌّ . قال : المِصْوَل هو الذى يُنقَع فيه الحنظلُ لتَذهب مرارتُه .

---

(١) البيت لأوس بن مغراء السعدى ، كما فى اللسان (صوف) .

(٢) فى الأصل : « الشعر » ، وفى اللسان : « صاف عن شر فلان ، وأصاف الله عنى شره » .

(٣) فى الأصل : « صاف » .

﴿ صوك ﴾ الصاد والواو والكاف كلمةٌ واحدة . يقال : لقيتُه أوَّلَ صَوْكٍ ، أى أوَّلَ وَهْلة .

﴿ صوم ﴾ الصاد والواو والميم أصلٌ يدلُّ على إمساكٍ وركودٍ فى مكان. من ذلك صَوم الصَّائم ، هو إمساكُه عن مَطعَمِه ومَشربه وسائرِ مامُنِعَهُ. ويكون الإمساكُ عن الكلام صوماً ، قالوا فى قوله تعالى : ﴿إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً﴾ إنّه الإمساكُ عن الكلامِ والصّمتُ . وأمَّا الرُّكود فيقال للقائم صائم ، قال النابغة :

خيلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ
تحتَ العَجَاج وخيلٌ تَعلُك اللُّجُما(١)

والصَّوم : رُكود الرِّيح . والصَّوم : استواء الشَّمس انتصافَ النَّهار ، كأنَّها ركدت عند تدويمها(٢) . وكذلك يقال صامَ النَّهارُ . قال امرؤ القيس :

* إذا صامَ النّهارُ وهَجَّرا(٣) *

ومَصامُ الفرَس : موقفه ، وكذلك مَصامَتُه . قال الشَّمَّاخ :

* إذا ما استاف منها مَصَامَةً(٤) *

---

(١) البيت فى اللسان (صوم) وليس فى قصيدته التى على هذا الروى فى ديوانه ٦٥ . وسيأتى فى (علك).
(٢) فى الأصل : « تديمها » ، تحريف . وتدويمها : دورانها .
(٣) قطعة من بيت لامرئ القيس فى ديوانه ٩٧ واللسان (صوم) . وهو بتمامه .
فدعها وسل الهم عنك بجسرة ذمول إذا صام النهار وهجرا
(٤) قطعة من بيت للشماخ فى ديوانه ٦٧ . وهو بتمامه :
كروف إذا ما استاف منها مصامة له من ثرى أبوالهن نشوق

﴿صون﴾ الصاد والواو والنون أصلٌ واحد، وهو كَنٌّ وحفْظ. من ذلك صُنت الشّىء أصونُه صوناً وصيانة. والصِّوَان: صِوان الثَّوب، وهو ما يُصان فيه. فأمّا قولهم للفرس القائم صائن، فلعلّه أن يكون من الإبدال، كأنّه أريد به الصّائم، ثمّ أبدلت الميم نونا. قال النابغة:

وما حاولتُما بقِيادِ خيلٍ   يَصونُ الوَرْدُ فيها والكُمَيتُ[1]

وممّا شذّ عن الباب الصَّوَّان، وهى ضربٌ من الحجارة، الواحدةُ صَوّانة.

﴿باب الصاد والياء وما يثلثهما﴾

﴿صيأ﴾ الصاد والياء والهمزة. يقال صَيَّأت رأسى تصيئاً، إذا بَلَلْتَه.

﴿صيح﴾ الصاد والياء والحاء أصلٌ صحيح، وهو الصَّوت العالى. منه الصِّياح، والواحدة منه صَيْحة. يقال: لقيتُ فلاناً قبلَ كلِّ صَيْحٍ ونَفْر. فالصَّيْح: الصِّياح. والنَّفْر: التفرُّق. وممّا يُستعار من هذا قولهم: صاحت الشَّجرةُ، وصاحَ النَّبْت، إذا طال، كأنّه لمّا طالَ وارتفع جُعِل طولُه كالصِّياح الذى يدلُّ على الصائح. وأمّا التصيُّح، وهو تشقُّق الخشَب، فالأصل فيه الواو، وهو التصوُّح، وقد مضى. ومنه انصاحَ البَرقُ انصياحاً، إذا تصدَّعَ وانشقّ. قال:

* مِن بَينِ مُرتَتِقٍ منها ومُنصاحِ[2] *

---

(١) البيت فى اللسان (صون)، وليس فى ديوان النابغة.

(٢) لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٧٧ واللسان (صيح). وصدره:

* وأمست الأرض والقيعان مترعة *

﴿ صيخ ﴾ الصاد والياء والخاء كلمةٌ واحدةٌ . يقال أصاخَ يُصيخ ، إذا استمع . قال :

* إصاخةَ النَّاشد للمُنْشِدِ[1] *

﴿ صيد ﴾ الصاد والياء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنًى واحد ، ٤٠٤ وهو ركوبُ الشَّىء رأسَه ومُضِيُّه غيرَ ملتفتٍ ولا مائل . من ذلك الصَّيَدُ ، وهو أن يكون الإنسانُ ناظراً أمامَه . قال أهلُ اللُّغة : الأصْيَد : المَلِك ، وجمعه الصِّيد . قالوا : وسمِّىَ بذلك لقلَّة التفاته . ومن الناس مَن يكونُ أصيدَ خِلقةً .

واشتقاق الصَّيْد من هذا ، وذلك أنّه يمرُّ مرًّا لا يعرِّج ، فإذا أُخِذ قيل قد صِيد . فاشتُقَّ ذلك من اسمه . كما يقال رأَسْت الرّجُلَ ، إذا ضربتَ رأسَه ؛ وبطَنْتُه ، إذا ضربتَ بطنَه . كذلك إذا وقعْتَ بالصَّيد فأخذتَه قلتَ صِدْتُه . وممّا يدلُّ على صِحّة هذا القياس قولُ ابن السِّكّيت إن الصَّيْدانةَ من النِّساء : السيِّئة الخُلُق . وسمِّيت بذلك لقلّة التفاتِها . ومن الباب : الصَّيدانة : الغُول .

﴿ صير ﴾ الصاد والياء والراء أصلٌ صحيح ، وهو المآلُ والمرجِع . من ذلك صار يصير صَيْراً وصَيرورة . ويقال : أنا على صِيرِ أمرٍ ، أى إشرافٍ من قضائه ، وذلك هو الذى يُصار إليه . فأمّا قولُ زهير :

وقد كنت من سَلْمَى سنينَ ثمانياً

على صِيرِ أمرٍ ما يُمِرُّ وما يَحلُو[2]

---

(١) المثقب العبدى ، كما فى البيان والتبيين (٢ : ٢٨٨) وحواشى الجمهرة (٢ : ٢٧٠) . وصدره * يصيخ للنبأة أسماعه *

(٢) ديوان زهير ٩٦ واللسان (صير) .

فإنّ صِير الأمر مَصيرُه وعاقبتُه . والصِّير[1] كالحظائر يُتخذ للبقر ، والواحدة صيرة ، وسمِّيت بذلك لأنّها تَصير إليه . وصَيُّور الأمرِ : آخِره، وسمِّى بذلك لأنه يُصار إليه . ويقال : لا رأْىَ لفلانٍ ولا صَيُّورَ ، أى لاشىءَ يَصِيرُ إليه من حزمٍ ولا غيرِه . وتصيَّرَ فلانٌ أباه : إذا نَزَع إليه فى الشَّبه . وسمِّى كذا كأنّه صار إلى أبيه .

ومما شذّ عن الباب الصِّير ، وهو الشَّقّ . وفى الحديث : « مَن نَظَرَ فى صِيرِ بابٍ بغير إذْنٍ فعينُه هَدَر » . فأمّا الصِّير ، وهو شىء يقال له الصِّحْناة، فلا أحسبه عربيًّا ، ولا أحسب العربَ عرفَتْه . وقد ذكره أهلُ اللّغة ، ولا معنى له .

﴿ صيف ﴾ الصاد والياء والفاء أصلان : أحدهما يدلُّ على زمانٍ، والآخر يدلُّ على مَيْلٍ وعُدول .

فالأوّل الصَّيف، وهو الزَّمانُ بعد الرَّبيع الآخِر . ويقال للمطر الذى يأتى فيه: الصَّيِّف . وهذا يومٌ صائف ، وليلةٌ صائفة . وعاملته مُصايفةً ، أى زمانَ الصَّيف، كما يقال مُشاهَرَة . والصَّيفيُّون: أولاد الرّجُل بعد كِبَره . ووَلَدُ فلانٍ صيفيُّون . قال :

إنّ بَنِىَّ صِبْيَةٌ صيفيُّونْ أفلَحَ مَن كان له رِبْعِيُّونْ[2]

وأمّا الآخَر فصاف عن الشىء، إذا عَدَلَ عنه. [وصافَ السَّهْمُ عن الهدفِ[3]] يَصِيف صَيْفا ، إذا مال . قال أبو زُبَيْد :

---

(١) يقال صير ، بالكسر وبكسر ففتح .

(٢) الرجز لأكثم بن صيفى ، أو سعد بن مالك بن ضبيعة . اللسان (صيف) .

(٣) التكملة من المجمل .

كلَّ يومٍ ترميه منها برِشْقٍ   فمصيبٌ أوصافَ غيرَ بعيدِ(١)

فأمّا صائف ، فى قول أوس :

* تنَكَّرَ بعدى من أُمَيمةَ صائفُ(٢) *

فاسمُ موضع .

﴿ صيق ﴾ الصاد والياء والقاف . يقال فيه إنّ الصَّيْق الغُبار ، وقد فتح رؤبةُ ياءه فقال : « الصَّيَق(٣) » . ويقال إنّ الصِّيق الرِّيحُ المنتِنة من الدّوابّ .

﴿ صيك ﴾ الصاد والياء والكاف ، يقال صاكَ يَصِيك ، إذا لزِم ولصِق . قال الأعشى :

ومثلك مُعْجَبَة بالشَّبا   ب صاكَ العبيرُ بأجسادِها(٤)

وقال الخليل : أراد صَئِك فليَّن الهمزة . ويقال صَئِك الدّمُ ، إذا جَمَد .

* * *

واعلم أنّ الألِف فى هذا الباب مُبدَلةٌ ؛ فالصّاب : شجرٌ مُرٌّ ، محتملٌ أن يكون من الواو . قال :

إنّى أرِقْتُ فبتُّ اللّيلَ مرتفقاً   كأنّ عَيْنِيَ فيها الصّابُ مذبوحُ(٥)

---

(١) سبق البيت وتخريجه فى (رشق) .

(٢) مطلع قصيدة له فى ديوانه ١٤ . وعجزه :

* فبون فأعلى تواب فالمخالف *

(٣) يعنى قوله فى ديوانه ١٠٦ واللسان (صيق) :

* يتركن ترب الأرض مجنون الصيق *

(٤) وكذا فى المجمل مادة (صاك) . وفى مادة (صيك) « بأجلادها » ، كما جاء فى اللسان (صيك) . ورواية الديوان ٥١ تطابق رواية المقاييس .

(٥) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٠٤ واللسان (صوب ، ذبح ، شجر) وقد سبق فى (شجر) .

والصَّادُ : قدور النُّحاس ، والألف مُبدَلة . قال حسان :

* رأيتَ قُدُورَ الصَّادِ حولَ بُيُوتِنا[١] *

﴿ باب الصاد والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ صبح ﴾ الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ مطّرد. وهو لونٌ من الألوان قالوا أصله الُحمْرة . قالوا : وسمِّيَ الصُّبْحُ صُبْحاً لحُمْرَته ، كما سمِّيَ المِصْباح مِصباحاً لحُمْرَته. قالوا : ولذلك يقال وجهٌ صَبيحٌ . والصَّباح: نُورُ النَّهار. وهذا هو الأصل ثم يُفرَّع . فقالوا لِشُرْب الغَداة الصَّبوح ، وقد اصطَبَحَ ، وتلك هي الجاشِرِيَّة . قال :

٤٠٥ إذا ما اصطبحنا الجاشريّة لم نُبَلْ أميراً وإن كان الأميرُ من الأزْدِ[٢]

ويقال : «أ كذَبُ من الأخيذ الصَّبْحَان» ، يعنون الأسير المصطَبِح، وأصله أنّ قوماً أسرُوا رجلاً فسألوه عن حَيِّه فكَذَبَهُمْ وأومأَ إلى شُقَّةٍ بعيدة ، فطعنوه فسبَقَ اللَّبَنُ الذى كان اصطبحه الدّمَ، فقالوا: « أ كذَبُ من الأخيذ الصَّبْحَان ». والمِصباح : الناقة تَبرُك فى معرَّسِها فلا تَنْبَعِثُ حتى تُصْبِح . والتَّصَبُّح : النَّوْم بالغداة . ويوم الصَّباح : يوم الغَارة . قال الأعشى :

به تَرْعُفُ الألفَ إذ أُرسِلَتْ غَداةَ الصَّباحِ إذا النَّقْعُ ثارا[٣]

---

(١) عجزه فى الديوان ٣٧٠ واللسان (صيد) :

* قنابل سحما فى المحلة صيما *

(٢) للفرزدق فى اللسان (جشر) . وليس فى ديوانه .

(٣) ديوان الأعشى ٤٠ . وقد سبق مع تخريجه فى (رعف) .

ويقال أتيته أصبوحةَ كلِّ يومٍ، ولقيتُه ذا صَبوح. والمصابيح: الأقداح التى يُصطَبح بها. ويقال أتانا لصُبْح خامسةٍ وصِبْحِ خامسة.

ومن الكلمة الأولى: الصَّبَح: شدّة حُمرةٍ فى الشعَر؛ يقال أسدٌ أصبَحُ.

﴿صبر﴾ الصاد والباء والراء أصول ثلاثة: الأول الحبْس، والثانى أعالى الشىء، والثالث جنسٌ من الحجارة.

فالأول: الصَّبْر، وهو الحبْس. يقال صبَرْتُ نفسى على ذلك الأمر، أى حبَسْتُها. قال:

فصَبَرْتُ عارفةً لذلك حُرّةً ترسُو إذا نَفْسُ الجبان تَطَلَّعُ[1]

والمصبورة[2] المحبوسة على الموت. ونَهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل شىء من الدوابّ صَبْراً.

ومن الباب: الصَّبير، هو الكَفيل، وإنّما سمِّى بذلك لأنّه يُصبَرُ على الغُرم. يقال صَبَرت نفسى به أصبُر صَبْراً، إذا كَفَلْتَ[3] به، فأنا به صبير. وصبرتُ الإنسانَ، إذا حلَّفْته بالله جَهْدَ القَسَم.

وأمّا الثانى فقالوا: صُبْر كلِّ شىء: أعلاه. قالوا: وأصبار الإناء: نواحيه، والواحد صُبْر. وقال:

* فملأتها عَلَقًا إلى أصبارِها *

---

(١) البيت لعنترة فى ديوانه ١٥٨ واللسان (صبر).

(٢) فى الأصل: «والصبورة»، صوابه فى المجمل واللسان.

(٣) فى الأصل: «كلفت به»، صوابه فى المجمل. وأول العبارة فى المجمل: «صبرت بفلان، أصبر به صبرا».

وأمّا الأصل الثالث فالصُّبرة من الحجارة : ما اشتدّ وغلُظ، والجمع صِبَارٌ. وفى كتاب ابن دريد[١]: «الصُّبَارة : قطعةٌ من حديدٍ أو حجر» فى قول الأعشى[٢]:

من مَبْلغ عَمْرًا بأنَّ المرء لم يخْلَق صُبارَه

قال ابنُ دريد: وروى البغداديُّون : «صَبارهْ »، وما أدرى ما أرادوا بهذا .
قلنا : والذى أراده البغداديُّون ما رُوِى أنَّ الصِّبَار ما اشتدَّ وغلُظ . وهو فى قول الأعشى :

* قُبَيلَ الصُّبح أصواتُ الصِّبَارِ[٣] *

فالذى أراده البغداديون هذا ، وتـكون الهاء داخلةً عليه للجمع .

قال أبو عُبيد : الصُّبْرُ : الأرض التى فيها حصباء وليست بغليظة ، ومنه قيل للحرّة : أمُّ صَبَّار .

ومما حُمِل على هذا قول العرب : وقَعَ القومُ فى أمّ صَبُّور ، إذا وقعوا فى أمر عظيم .

﴿ صبع ﴾ الصاد والباء والعين أصل واحد ، ثمّ يستعار . فالأصل إصبع الإنسان، واحدةُ أصابعه . قالوا: هى مؤنّثة . وقالوا : قد يذكَّر . وروى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:« هل أنت إلّا إصبعٌ دميتِ، وفى سبيل الله

---

(١) فى الجمهرة (١ : ٢٦٠) .
(٢) الذى فى الجمهرة أنه عمرو بن ملقط الطائى . وكذا صح نسبة الشعر ابن برى ، كما فى اللسان . وانظر ديوان الأعشى ١١١ حيث قصيدة البيت ولم يرو فيها .
(٣) صدره كما فى ديوان الأعشى ٢٤٤ واللسان (صبر) :

* كأن ترنم الهاجات فيها *

ما لقيتِ[١] » . هكذا على التأنيث . ويقال : صَبَع فلان بفلانٍ ، إذا أشار نحوه بإصبعه ، مُغْتاباً له .

والإصبع : الأثر الحسَن ، وهذا مستعارٌ . ومثلٌ يقال: لفلانٍ في ماله إصبَع ، أى أثرٌ جميل . ويقال للرّاعى الحسنِ الرِّعْيَة للإبل ، الجميلِ الأثر فيها : إن له عليها إصبعاً . قال الرّاعى يَصِفُ راعيًا :

ضعيف العَصَا بادِى العُروق ترى له   عليها إذا ما أجدَبَ النّاسُ إصبعا[٢]

والصَّبْع : إراقتُك مافى الإناء من بين إصبعَيك .

﴿ صبغ ﴾ الصاد والباء والغين، أصلٌ واحد،وهو تلوين الشَّىء بلونٍ ما . تقول: صبغته أصبغه[٣] . ويُقال للرُّطَبة : قد صَبَّغَتْ . فأمّا قولُه تعالى : ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾ فقال قوم : هى فِطرتُه لخلقِه. وقال آخرون : كلُّ ما تُقُرِّب به إلى الله تعالى صِبغة . والأصبغ:الفرس فى طرف ذَنبِه بياض.وذلك دون الأشكل[٤] ،والأوّل مشبَّه بالشىء يُصبَغ طرَفُه .

﴿ صبى ﴾ الصاد والباء والحرف المعتلّ ثلاثة أصولٍ صحيحة : الأول يدلّ على صغر السّنّ ، والثانى ريحٌ من الرياح ، والثالث [الإمالة[٥]] .

---

(١) هذا من الحديث الذى وافق وزن الشعر ، وليس به .

(٢) أنشده فى اللسان (صبع) وقال : « أى حاذق الرِّعية لايضرب ضرباً شديداً » .

(٣) فى الأصل : « يقول لصبغه » . ومضارعه يقال بفتح الباء وكسرها وضمها .

(٤) الأشعل ، بالعين المهملة . وفى الأصل : « الأشغل » ، تحريف .

(٥) هذه الكلمة مبيض لها فى الأصل . والكلام بعد يقتضيها أو يقتضى شبيهها .

٤٠٦ فالأوّل واحد الصِّبْيَةَ والصِّبيان . ورأيته فى صباه ، أى صغره . والمصْبِى : الكثير الصِّبيان . والصَّباء ، ممدود الصِّبا ، ويمدُّ مع الفتح[1] . أنشد أبو عمرو :

أصبحتُ لا يَحمِل بعضى بعضَا كأنما كان صَبَائى قَرْضَا[2]

ومن الباب : صبا إلى الشّىء يصبُو ، إذا مال قلبُه إليه . والاشتقاق واحد ، والاسم الصَّبْوة . وقال العجّاج فى الصِّبا :

* وإنما يأتى الصِّبا الصَّبِىُّ[3] *

والثانى : ريح الصَّبَا ، وهىَ التى تستقبل القبلة . يقال صبَتْ تصبُو.

الثالث : قول العرب : صَابيْتُ الرُّمح[4] .

فأمّا المهموز فهو يدلُّ على خروجٍ وبروز . يقال صبأ من دينٍ إلى دين ، أى خرج . وهو قولهم : صبأ نابُ البعير، إذا طلع . والخارجُ من دينٍ إلى دين صابئٌ ، والجمع صابئون وصُبّاء .

﴿ باب الصاد والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ صتع ﴾ الصاد والتاء والعين كلمتان : إحداهما مُختَلفٌ فى تأويلها ، والأخرى تردُّدٌ فى الشّىء .

قال ابن دريد : « الصَّتَع ، أصل بناء الصُّنْتُع[5] » . ثم اختلف قولُه وقولُ الخليل : الصَّتَع : الشّابّ الغليظ . وأنشد :

---

(١) أى إذا مد كان مفتوح الصاد .

(٢) أنشده فى المجمل أيضاً وقال : « وهذا لو قصر لم يضر » .

(٣) ديوان العجاج ٦٦ . وأنشده فى اللسان (١٩ : ١٧٣) بدون نسبة .

(٤) فسره فى المجمل بقوله : « هيأته للطعن » . وفى اللسان : « أملته للطعن » .

(٥) بعده فى الجمهرة (٢ : ١٨): « النون زائدة. ظليم صنتع : صغير الرأس دقيق العنق » .

* وما وِصال الصَّتَع القُمدِّ[١] *

وقال ابن دريد: الصُّنْتع الظَّليم الصَّغير الرأس .

والكلمة الأخرى : التَّصَتُّع : التردّد فى الأمر مجيئًا وذَهابًا .

《 صتم 》 الصاد والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام وقوة . قال ابن دريد[٢] : الصَّيْتَمَة[٣] : الصَّخَرة . قال : وأعطيتُه ألفاً صَتْماً . وأمّا الصَّتَم فالشَّاب القوىُّ الخلْق .

《 باب الصاد والحاء وما يثلثهما 》

《 صحر 》 الصاد والحاء والراء أصلان : أحدهما البَرَاز من الأرض ، والآخر لونٌ من الألوان .

فالأوّل الصحراء : الفضاء من الأرض . ويقال أصحر القَومُ ، إذا بَرَزوا . ومن الباب قولُهم : لقيته صَحْرَةَ بَحْرَةَ[٤] ، إذا لم يكن بينك وبينه سِتْر . والصُّحْرة : الصَّحراء فى قول أبى ذؤيب :

سَبِىٌّ مِن يَرَاعَتِهِ نفاه أتِىٌّ مَدَّهُ صُحَرٌ ولُوبُ[٥]

والأصل الآخر : الصُّحْرة ، وهو لونٌ أبيضُ مُشْرَبٌ حمرةً . وأتانٌ صحراء :

---

(١) قبله فى اللسان (صتم) :

يا ابنة عمرو قد منحت ودى والحبل مالم تقطعى فــدى

(٢) الجمهرة (٢ : ١٩) .

(٣) وكذا فى المجمل . وفى اللسان والجمهرة والقاموس : « الصتيمة » .

(٤) صحرة بحرة بالتركيب ، كما ضبط فى المجمل . وقال فى اللسان : « وهى غير مجراة . وقيل لم يجريا لأنهما اسمان جعلا اسما واحداً » . ويقال أيضاً بالتنوين فيهما ، كما فى اللسان والقاموس . وبضم أولها أيضا فى لغة .

(٥) ديوان أبى ذؤيب ٩٢ واللسان (صحر) .

فى لونها صُحْرة ، وهى كُهبةٌ فى بياضٍ وسواد . ويقال : اصحارَّ النّبتُ ، إذا هاَج ؛ وذلك أنّ لونَه يتغيَّر ويختلِط .

﴿ صحف ﴾ الصاد والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انبساطٍ فى شىء وسَعَةٍ . يقال إنّ الصَّحِيفَ : وجهُ الأرض . والصَّحِيفة : بشَرَةُ وجهِ الرجل . قال التميميّ :

وكلُّ كُلَيْبِيٍّ صحيفةُ وجْهِهِ أذلُّ لأقدام الرِّجال مِن النَّعلِ

ومن الباب : الصَّحيفة ، وهى التى يُكتَب فيها ، والجمع صحائفُ ، والصُّحفُ أيضاً ، كأنَّه جمع صحيف . قال :

لما رأَوْا غُدوَةً جِباهَهُمُ حنّتْ إلينا الأرحام والصُّحُفُ

والصَّحْفَة : القَصعة المُسْلنطِحَة . وقال الشَّيبانىّ : الصِّحاف مَناقِعُ صغارٌ تتَّخَذ للماء ، الجمع صُحُف .

﴿ صحل ﴾ الصاد والحاء واللام كلمة ، وهى بَحَحٌ فى الصَّوت . يقال للأبحِّ الأصحل ، والمصدر الصَّحَل ، وهو صَحِلٌ ، قال الأعشى :

* صَحِل الصوت أبَحّ[1] *

﴿ صحم ﴾ الصاد والحاء والميم أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على لونٍ . فالأصْحَم : الأغبر إلى السَّواد . وبلدةٌ صَحْماء : مغْبَرَّة . واصحامَّت البَقْلة : اخضارَّت . وإنّما قيل لها ذاك لأنّها إذا رَوِيت فكأنها سوداء . ولذلك يقال : إدْهامَّتْ .

(١) البيت من قصيدة للأعشى فى ديوانه ١٥٩ . وهو بتمامه :

فتراه زيما من خلفها ذا رنين صحل الصوت أبح

﴿صحن﴾ الصاد والحاء والنون أُصَيلٌ يدلُّ على اتّساعٍ فى شىء . من ذلك الصَّحْن : وَسْط الدَّار . ويقولون : جَوْبَة تنجاب فى الحَرَّة . وبذلك شُبِّه العُسُّ العظيم فقيل له صَحْن .

ومما شَذَّ عن الباب قولهم : صَحَنْتُ بينَ القوم ، إذا أصلحتَ بينهم . وربَّما قالوا صحنتُه شيئاً ، إذا أعطيتَه . ويقولون : صَحَنَه صَحَناتٍ ، أى ضَرَبَه ضَرَبات . وناقةٌ صَحُونٌ ، أى رَمُوح .

﴿صحو﴾ الصاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشاف شىء . من ذلك الصَّحْو : خِلاف السُّكْر . يقال صحا يصحو السَّكْرانُ فهو صاحٍ . ومن الباب : أصْحَت السَّماء فهى مُصْحِيَة . وروى عن أبى حاتم قال : العامّة تظنُّ أنّ الصَّحو لا يكون إلاّ ذهابَ الغَيم ، وليس كذلك ، إنَّما * الصحو ذَهاب البَرْدِ ، وتفرُّقُ الغَيم . ٤٠٧

ومما شذَّ عن هذا الأصل المِصحاةُ ، كالجام يُشرَب فيه .

﴿صحب﴾ الصاد والحاء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على مقارَنة[1] شىء ومقاربته . من ذلك الصَّاحب والجمع الصَّحْب ، كما يقال راكب ورَكْب . ومن الباب: أصحب فلانٌ ، إذا انقاد . وأَصْحَبَ الرَّجُل ، إذا بلغ ابنُه . وكلُّ شىء لاءم شيئاً فقد استصحبه . ويقال للأديم إذا تُرِكَ عليه شَعَرُه مُصْحَبٌ . ويقال أصحب الماء ، إذا علاه الطُّحْلَب .

---

(١) فى الأصل : « مقاربة » فيكون مابعده تكرارا .

﴿ باب الصاد والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ صخد ﴾ الصاد والخاء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على شدّةٍ في حَرٍّ وغيره . فالصَّيْخَد : شدّة الحرّ . ويقال الصَّيخَد : عين الشَّمس . واصطَخَدَا لحِرْباء : تَصَلَّى بحرِّ الشَّمس . ويومٌ صَخَدان ، على فَعَلان[1] : شديد الحرّ . ويقال : صَخَد النهار يَصْخَد من شدّة الحرّ ، وصَخِد يَصْخَد[2] . والصَّخْرة الصَّيخود : الشّديدة .

ومما يقارِب هـذا في باب الشِّدّة قولهم : صَخَد الصُّرَد ، إذا صاح صِياحًا شديدًا . وكذلك صَخَد الرّجُل .

﴿ صخر ﴾ الصاد والخاء والراء كلمةٌ صحيحة ، وهي الصَّخْرة : الحجَرَةُ العظيمة . ويقال صَخْرَةٌ وصَخَرَة .

﴿ صخب ﴾ الصاد والخاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صوت عالٍ . من ذلك الصَّخَب : الصَّوْت والجلَبة . وقال بعضُهم : رجلٌ صَخْبانُ : كثير الصَّخْب . وماء صَخِبُ الآذِيِّ[3] ، إذا كان له صوت .

﴿ صخم ﴾ الصاد والخاء والميم كلمة . يقال للمنتصب مُصْطَخِم .

﴿ صخى ﴾ الصاد والخاء والياء كلمة ، يقال : صَخِيَ الثَّوبُ يَصْخَى ، وهو وسَخٌ ودَرَن ، فهو صَخٍ . والاسم الصَّخَى .

---

(١) كذا ضبطت الكلمتان في المجمل . وأجازوا إسكان الخاء عن ثعلب .

(٢) في الأصل : « وصخد يصخد » ، بضبط المضارع الأول بكسر الخاء والثاني بفتحها . وأرى فيه تحريفا وتكرارا .

(٣) في الأصل : « وما صخب الأذى » .

﴿ باب الصاد والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ صدر ﴾ الصاد والدال والرّاء أصلان صحيحان، أحدُهما يدلُّ على خلاف الوِرْد، والآخَر صَدْر الإنسان وغيره .

فالأوّل قولُهم : صَدَرَ عن الماء، وصَدَر عن البِلاد، إذا كان وَرَدَها ثمَّ شَخَص عنها .

وقال الأحْمَر[1] : يقال صَدَرتَ عن البِلاد صَدَراً، وهو الاسم، فإن أردْتَ المصدر جزمت الدّال . وأنشد :

وليلةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبح موعدَها   صَدْرَ المطيَّة حتَّى تعرِفَ السَّدَفا[2]

صَدْر المطية مصدر .

وأمَّا الآخر فالصَّدر للإنسان، والجمع صُدور، قال الله تعالى : ﴿ وَلٰكِنْ تَعْمى القُلُوبُ الَّتِي فى الصُّدور ﴾ . ثم يشتقُّ منه . فالصِّدَار : ثوبٌ يغطِّى الرَّأس والصَّدْر . والصِّدَار : سِمَةٌ على صدر البعير . والتَّصدير : حبل يُصدَّر به البعير لئلاَّ يُرَدَّ حِمْلُه إلى خَلْفه . والمُصَدَّر : الأسد، سُمِّى بذلك لقوّة صَدْرِه . والمصدور : الذى يشتكى صَدْرَه .

﴿ صدع ﴾ الصاد والدال والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ فى الشىء . يقال صَدَعْتُه فانصدَعَ وتصدَّع . وصَدَعتُ الفلاةَ : قطعتُها . ودليلٌ هاد

---

(١) هو خلف الأحمر . وفى الأصل : «الآخر»، صوابه فى المجمل .
(٢) البيت لابن مقبل، كما فى اللسان (صدر) .

مِصدَع . والصَّدْع : النبات ؛ لأنه يَصدَع الأرض ، [في] قوله تعالى : ﴿وَالأَرْضَ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ .

ومن الباب : صَدَع بالحقِّ ، إذا تكلَّم به جهاراً . قال سبحانَه لنبيِّه عليه السلام : ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ . ويقال تصدَّع القَوْمُ ، إذا تفرَّقُوا . والصِّدْعَة من الإبل : قِطعةٌ كالسِّتِّين ونحوها ، كأنَّها انصدعت عن العَكَر العظيم .

ومما شذَّ عن الباب : الصَّدَع : الفَتِيُّ من الأوعال .

﴿صدغ﴾ الصاد والدال والغين أصلان ، أحدهما عضوٌ من الأعضاء ، والآخَر يدلُّ على ضَعْف .

فالأوّل الصُّدْغ ، وهو ما بين خَطِّ العين إلى أصل الأذُن . يقال صَدَغْت الرّجل ، إذا حاذيتَ صُدْغَه بصُدْغِك في المشى . والصِّداغ : سِمَة في الصُّدْغ .

والأصل الآخَر الصَّدِيغ : الرجل الضَّعيف . يقال مايَصْدَغ نملةً من ضَعْف[1] ، أى مايقتُل . ويقال إنَّ الصَّديغ الولدُ إلى أن يستكملَ سبعةَ أيام[2] .

ومما شذَّ عن البابين قولُهم : صدغتُه عن الشيء ، أى كففتُه عنه .

﴿صدف﴾ الصاد والدال والفاء أصلان : [الأوّل] يدلُّ على المَيْل ، والثانى عَرَضٌ من الأعراض .

٤٠٨ فالأوّل قولهم : صَدَف عن الشيء ، إذا مال عنه وولَّى ذاهباً . قال الله تعالى : ﴿سَنَجْزِى الَّذِينَ يَصْدِفونَ عَنْ آيَاتِنا﴾ . والصَّدَف من البعير : أن يميل خُفُّه من

---

(١) فى المجمل : « من ضعفه » .

(٢) فى اللسان : « سمى بذلك لأنه لايشتد صدغاه إلا إلى سبعة أيام » .

اليد أو الرِّجْل إلى الجانب الوَحشىّ[(١)] ؛ وقد صَدِفَ . ويقال للإبل التى تقف عند أعجاز الإبل على الحوض تنتظر انصرافَ الشّاربةِ لتدخُل : هى الصَّوادف . قال :

* النّاظراتُ العُقَبَ الصَّوادفُ[(٢)] *

والصَّدَف : جانب الجبَل ، وإنما سُمِّى لمَيْله إلى إحدى الجهَتين .

وأمّا الآخر فالصَّدَف المَحارة ، هى معروفة .

﴿ صدق ﴾ الصاد والدال والقاف أصلٌ يدلُّ على قوّةٍ فى الشىء قولاً وغيرَه . من ذلك الصِّدْق : خلاف الكَذِبَ ، سمِّى لقوّته فى نفسه ، ولأنَّ الكذِبَ لا قُوَّة له ، هو باطلٌ . وأصل هذا من قولهم شىءٌ صَدْقٌ ، أى صُلْب . ورُمْح صَدْقٌ . ويقال صَدَقُوهم القِتالَ ، وفى خلاف ذلك كَذَبوهم . والصِّدِّيق : الملازم للصِّدْق . والصَّدَاق : صَدَاق المرأة ، سُمِّى بذلك لقوّته وأنّه حقٌّ يلزمُ . ويقال صَدَاقٌ وصُدْقة وصَدُقة[(٣)] . قال الله تعالى : ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ . وقرئت : ﴿صدقاتِهِنَّ[(٤)]﴾ . و [من] الباب الصَّدَقة : ما يتصدَّق به المرء عن نفسه وماله . وأمّا المُصَدِّق فخبَّرَنا أبو الحسن على بن إبراهيم ، عن المفسِّر ، عن القُتَيْبىّ قال : ومما يضَعُه النّاس غير موضعه قولهم : هو يتصدَّق ، إذا أعطى ، ويتصدّق

---

(١) فى الأصل : « من جانب الوحشى » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) أنشده فى المجمل واللسان ، وسيأتى فى (عقب) . وقبله فى تاج العروس :

* لارى حتى تنهل الروادف *

(٣) كذا ضبطت الكلمتان فى الأصل . وزاد فى اللسان والقاموس « صدقة » بالفتح ، وبفتحتين وبضمتين . ويقال أيضا : « صداق » ككتاب .

(٤) لم تضبط أى كلمة منهما فى الأصل . وقد قرأ الجمهور : « صدقاتهن » بفتح الصاد وضم الدال . وقرأ قتادة بإسكان الدال وضم الصاد ، وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبى عبلة وفياض ابن غزوان بضمهما . تفسير أبى حيان (٣ : ١٦٦) .

إذا سأل . وذلك غلطٌ ، لأن المتصدِّق المُعطى . قال ٱللّه تعالى فى قصّة من قال : ﴿وَتَصَدَّقْ علينا﴾ . وحدَّثنا هذا الشيخ عن المَعْدَانىّ عن أبيه ، عن أبى مُعاذ ، عن اللَّيْث ، عن الخليل قال : المُطْعِم مُتَصَدِّق والسَّائل متصدِّق . وهما سواء . فأمَّا ٱلذى فى القرآن فهو المعطِى . والمُصَدِّق : ٱلذى يأخذ صَدَقات الغنم . ويقال : هو رجلُ صدقٍ[1] . والصَّدَاقة مشتقّة من الصِّدق فى المودّة . ويقال صَدِيق للواحد وللاثنين وللجماعة ، وللمرأة . وربما قالوا أصدقاء ، وأصادق . قال :

فلا زِلْنَ حَسْرَى ظُلَّعًا لِمْ حَمَلْنَهَا ... إلى بلدٍ ناءٍ قليـلِ الأصادقِ[2]

﴿صدم﴾ الصاد والدال والميم كلمةٌ واحدة ، وهى الصَّدْم ، وهو ضَرْب الشَّىء الصُّلْبِ بمثله .

﴿صدن﴾ الصاد والدال والنون أصـلٌ ضعيف . يقولون الصَّيْدَن : الثَّعْلَب .

﴿صدى﴾ الصاد والدال والحرف المعتل فيه كلمٌ متباعدةُ القياس ، لا يكاد يلتقى منها كلمتانِ فى أصل . فالصَّدَى : الذَّكَرُ من البُوم ، والجمع أصداء . قال :

فليس الناسُ بعدَكَ فى نقيرٍ ... وماهم غيرَ أصداءٍ وهامِ[3]

والصَّدَى : الدِّماغُ نفسُه ، ويقال بل هو الموضع الذى جُعِل فيه السَّمْع من

---

(١) كذا ضبط فى المجمل بالإضافة . ويقال أيضا «رجل صدق» بالوصف ، مع كسر الصاد وفتحها .

(٢) لم ، أى لماذا . وفى الأصل : «لم يحملنها» ، صوابه من المخصص (١٧ : ٣٠) ، حيث أنشد البيت . وأوله عنده : «فلا زلن دبرى» .

(٣) البيت للبيد فى ديوانه ١٣٥ واللسان (صدى ، نقر) . فى نقير ، أى ليسوا بعدك فى شىء . وفى الأصل : «من نقر» ، صوابه فى الديوان واللسان .

الدِّماغ، ولذلك يقال: أَصَمَّ اللهُ صَدَاه. ويقال بل هذا صَدَى الصَّوْت، وهو الذى يُجيبك إذا صِحْت بقُرْبِ جَبَل. وقال يصف داراً:

صَمَّ صداها وعفا رسمُهـــا واستعجمَتْ عن منطقِ السّائِل[1]

والصَّدَى: الرَّجُل الحسَنُ القِيام على ماله، يقال هو صَدَى مالٍ. ولا يقال إلاّ بالإضافة. والصَّدَى: العَطَش، يقال رجلٌ صَدٍ وصادٍ، وامرأة صادية. وتصدَّى فُلانٌ للشَّىء يستشرفه ناظراً إليه. والتَّصدية: التَّصفيق باليدين. قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ البَيْتِ إلاّ مُكاءً وَتَصْدِيَةً﴾. فأمَّا الصَّوادى من النَّخْل فهى الطِّوال. ويقال: صاديتُ فلاناً، إذا دارَيْتَه. وصاديت [فلاناً مُصاداةً: عاملتُه بمثل صَنيعِه[2]].

وإذا كان بعد الدّال همزة تغيَّر المعنى، فيكون من الصَّدَأ صـدإ الحديد. يقولون: صاغِرٌ صَدِئٌ من صدأ العار[3].

﴿ صدح ﴾ الصاد والدال والحاء أُصَيلٌ يدلُّ على صوت. يقال صدح الدِّيك والغُراب. وكان اللِّحيانى يقول: إنّه لَصَيْدَحٌ، أى مرتفع الصَّوت. ويقولون – وليس هو من هذا القياس: إنَّ الصُّدْحَة خَرَزَة يُؤَخَّذ بها. ويقال الصَّدَح: الإكام[4]. واللهُ أعلم.

---

(١) لامرئ القيس فى الديوان ١٤٨ واللسان (صدى).

(٢) التكملة من المجمل، وقد بيض لها فى الأصل.

(٣) فى اللسان: «وفلان صاغر صدىء إذا لزمه صدأ العار واللوم».

(٤) وكذا فى المجمل. وفى اللسان: «الأزهرى: الصدحان آكام صغار صلاب الحجارة واحدها صدح».

٤٠٩ ﴿ باب الصاد* والراء وما يثلثهما ﴾

﴿صرع﴾ الصاد والراء والعين أصلٌ واحد يدلُّ على سقوطِ شىء إلى الأرض عن مِراس اثنين، ثم يُحمَل على ذلك ويشتقُّ منه . من ذلك صرَعْتُ الرّجلَ صرْعًا ، وصارعتُه مصارَعَة ، ورجلٌ صَرِيع . والصَّرِيع من الأغصان : ما تَهدَّلَ وسقط إلى الأرض ، والجمع صُرُع . وإذا جُعِلَتْ من ذلك السّاقط قَوْسٌ فهى صَرِيع .

وأمّا المحمول على هذا فقولُهم : هما صِرْعان ، يقال إنّ معنى ذلك أنَّهما يقعان معاً . وهذا مثَلٌ وتشبيه . وكذلك مِصْراعا البابِ مأخوذانِ من هذا ، أى هما متساويان يقعان معاً . والصَّرعانِ : إبلان يختلفان فى المشْى ، فتذهب هذه وتجىء هذه لكثرتها . قال :

فرَّجْتُ عنه بِصَرْعينا لأرملةٍ أو بائس جاء معناه كمعناه[1]

ومَصارع النَّاس : مَساقِطُهم . وقال أبو زيد : أتانا صَرْعَيِ النّهار ، غُدْوةً وعَشيّة . وهذا محمولٌ على ما ذكرناه ، من أنّ الصِّرعَين المِثلان . والقياس فيه كلُّه واحد .

﴿صرف﴾ الصاد والراء والفاء معظم بابِه يدلُّ على رَجْع الشىء . من ذلك صَرفْتُ القومَ صَرفًا وانصرفوا ، إذا رجَعْتَهم فرَجَعوا . والصَّرِيف : اللّبَن ساعةَ يُحلَب ويُنصرَف به . والصَّرْف فى القُرْآن : التَّوبة[2] ؛ لأنّه يُرجَع به

---

(١) البيت مع قرين له فى اللسان (صرع) .
(٢) فى الآية ١٩ من سورة الفرقان : ﴿ فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ﴾ .

عن رتبة المذنبين . والصَّرْفة : نجم . قال أهلُ اللغة سمِّيت صرفةً لانصراف البرد عند طلوعها . والصَّرْفة : خَرَزة يؤخَّذ بها الرِّجال ، وسمِّيت بذلك كأنَّهم يصرفون بها القلبَ عن الذى يريده منها . قال الخليل : الصَّرْف فَضْل الدِّرهم على الدِّرهم فى القيمة . ومعنى الصَّرف عندنا أنَّه شىءٌ صُرِف إلى شىء ، كأنَّ الدِّينارَ صُرِف إلى الدراهم ، أى رُجِع إليها ، إذا أخذتَ بدلَه . قال الخليل : ومنه اشتُقَّ اسمُ الصَّيرفىّ ، لتصريفه أحدَهما إلى الآخَر . قال : وتصريف الدّراهِم فى البِياعات كلِّها : إنفاقُها . قال أبوعُبيد : صَرْفُ الكلام : تزيينه والزِّيادةُ فيه ، وإنَّما سمِّى بذلك لأنّه إذا زيِّن صرف الأسماعَ إلى استماعه . ويقال لحدَث الدَّهْر صَرفٌ ، والجمع صُروف ، وسمِّى بذلك لأنه يتصرَّف بالناس ، أى يقلِّبهم ويردِّدهم . فأمّا حِرْمةَ الشّاء والبقَر والكلاب ، فيقال لها الصِّراف ، وهو عندنا من قياس الباب ، لأنها تَصَرَّف أى تَرَدَّدَ وتُراجِع فيه . ومن الباب الصَّريف ، وهو صَوت ناب البعير . وسمِّى بذلك لأنّه يردِّده ويرجِّعه . فأمّا قولُ القائل :

بَنِى غُدانةَ ما إنْ أنتمُ ذهباً ولا صريفاً ولكن أنتم الخزَفُ[1]

فقال قومٌ : أراد بالصَّريف الفِضّة . فإن كان صحيحاً فسمِّيت صريفاً من قولهم : صرَّفت الدِّينارَ دراهمَ ، ليس له وجهٌ غير هذا

وممّا أحسَبه شاذًّا عن هذا الأصل : الصَّرَفَانُ ، وهو الرَّصاص . والصَّرَفانُ فى قوله :

* أمْ صرفاناً بارداً شديدا[2] *

---

(١) البيت فى اللسان (صرف) والخزانة (٢ : ١٢٤) بدون نسبة فيهما .
(٢) من الرجز المقول على لسان الزباء . اللسان (صرف) .

مختلفٌ فيه ، فقال قوم هو الرَّصاص . وقال آخَرون : الصَّرَفانُ : جنس من التَّمر . وأنشدوا :

* أَكْلَ الزُّبد بالصَّرَفان(١) *

قالوا: ولم يكن يُهدَى للزَّبّاء شىء من الطُّرَف كان أحبَّ إليها من التَّمر . وأنشدوا :

ولما أتتهـا العير قالت أباردٌ من التَّمْرِ أم هذا حديدٌ وجندلُ(٢)

ومما شذَّ أيضاً الصِّرْف : شىء من الصِّبْغ يُصبَغ به الأديم . قال :

كُمَيْتٌ غير مُحْلِفةٍ ولـكنْ كلون الصرْفِ عُلَّ به الأديمُ(٣)

وعلى هـذا يُحمَل قولهم : شرِب الشَّرابَ صِرْفًا ، إذا لم يمزُجْه ، كأنّه تُرِكَ على لونِه وحُمْرته .

﴿ صرم ﴾ الصاد والراء والميم أصلٌ واحـدٌ صحيح مطَّرد ،وهو القَطْع . من ذلك صُرْم الهِجْران . والصَّريمة : العزيمة على الشىء ، وهو قَطْعُ كلِّ عُلْقة دونَه . والصُّرام : آخر اللّبَن بعد التغزير ، إذا احتاج الرّجل إليه حلبَه ضرورةً . قال بشر :

ألاَ أبلِـغْ بنى سعدٍ رسولاً ومولاهُمْ فقد حُلِبَتْ صُرَامُ(٤) ١٠

(١) قطعة من بيت لعمران الـكلبى فى اللسان (صرف) . وهو بتمامه :

أكنتم حسبتم ضربنا وجـلادنا على الحجر أكل الزبد بالصرفان

(٢) البيت فى المجمل واللسان (صرف) .

(٣) لسلمة بن الخرشب الأنمارى فى المفضليات (١ : ٣٨) . ونسب فى اللسان (صرف) إلى الـكلحبة اليربوعى .

(٤) المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم) .

وهذا مثَلٌ، كأنه يقول: قد بلغ من الشر آخِرَه وآخر الشيء عند انقطاعه . ويقال : أكل فلانٌ الصَّيْرَم ، وهى الوَجْبة؛لأنّه إذا أكلها قطع سائر يومه. ويقال صَرَمْتُه صَرْماً ، بالفتح وهو المصدر ، والصُّرْم الاسم . فأمَّا الصَّريم فيقال إنّه اسمُ الصُّبح واسم اللّيل . وكيف كان فهو من القياس ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَصرِم صاحبَه وينصرِم عنه . قال الله تعالى : ﴿فأَصْبَحَتْ كالصَّرِيمِ﴾ . يقول: احترقت فاسوادَّت كاللَّيل . فهذا فيمن قاله إنّه اللّيل . وأمّا الصُّبح فقال بشر :

فباتَ يقول أصبِحْ ليلُ حَتّى ... تجَلَّى عن صَريمَتِه الظّلامُ[1]

والصَّريم: الرَّمل ينقطع عن الجدَد والأرض الصُّلبة . والصِّرام: وقت صَرْم الأعذاق . وقد أصرَمَ النّخلُ : حان صِرامُهُ . والصِّرْمة : القطيع من الإبل نحوٌ من الثّلاثين . والصِّرَم : القِطَع من السَّحاب ، واحدتها صِرمة . قال النابغة :

وهبَّت الريحُ من تلقاءِ ذِى أُرُلٍ ... تُزْجِى من اللّيل من صُرَّادِها صِرَما[2]

والصِّرْم : طائفةٌ من القوم ينزلون بإبلهم ناحيةً من الماء ، فهم أهل صرم . والرَّجُل الصَّارم : الماضى فى الأمور كالسَّيف الصَّارم . وناقة مصرَّمة، أى يُصَرَّم طُبْيُها فيفسُدُ الإحاليل فييْبَس ، فذلك أقوى لها ؛ لأنَّ اللبن لايخرج . ويقال إنّ التَّصريم يكون بكَىِّ خِلفَيْنِ . والصَّرماء : الأرض لا ماء بها. ويقال إنّ الصَّريمة الأرض المحصودُ زرعُها[3] . فأمّا قوله :

ومَوماةٍ يحَار الطَّرْفُ فيهـا ... إذا امتنعَتْ علاها الأصرَمانِ[4]

(١) المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم)
(٢) وكذا فى ديوانه ٦٦ ومعجم البلدان (أول) . وفى اللسان : « ذى أرك » ، تحريف .
(٣) فى الأصل : « أرضها » ، وصوابه فى المجمل .
(٤) أنشده المحى فى جنى الجنتين ٢٠ .

فإنّ الأصرمَينِ الذِّئب والغراب ، سُمّيا بذلك لقطعهما الأنيس .

﴿ صرى ﴾ الصاد والراء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على الجمع . يُقال : صَرَى الماء يصرِيه ، إذا جمعه . وماءٌ صَرًى : مجموع . قال :

رأت غلاماً قد صَرَى فى فقرته ماء الشَّبابِ عُنفوانُ شِرَّته[1]

وكأنَّ الصَّرَاةَ[2] مشتقَّة مأخوذة من هذا . وسمِّيت المُصَرَّاةُ من الشَّاء وغيرِها لاجتماع اللبن فى أخلافها . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تُصَرُّوا الإبلَ والغنم . ومَن اشترى مصرَّاةً فهو بآخر النَّظَرَين[3] ، إن شاء ردَّها وردَّ معها صاعاً من تمر » . ويقال صَرَيْت مابينهم : أصلحته ، وذلك هو القياس؛ لأنه يجمع الكلمةَ المشتَّتةَ . وتقول : صَرَيت الرَّجُل ، إذا منعته مايريدُه . قال :

* وليسَ صارِيَهُ عن ذِكرها صارِ[4]

والقياس ذلك؛ لأنّه إذا مُنع الشيء فقد حُبِس[5] دونه وجُمِع عنه. ويقولون: صراه الله ، كما يقولون : وقاه ، أى لانَشرَ أمرَه ، بل جَمَع مالَه . وصَرَى فلانٌ [فى يد فلانٍ ، إذا بقِىَ[6]] فى يده رَهْنا محبوساً .

---

(١) للأغلب العجلى . وقد سبق الكلام عليه وعلى تخريجه فى (رد ٣٨٧) .

(٢) الصراة : نهران ببغداد ، الصراة الكبرى والصراة الصغرى . ياقوت .

(٣) فى اللسان : « فهو بخير النظرين » .

(٤) لابن مقبل فى اللسان (صرى) . وصدره :

* ليس الفؤاد براء أرضها أبداً *

(٥) فى الأصل : « حين » .

(٦) التكملة من المجمل .

وشذَّ عن الباب الصَّرَاية : الحنظل ، فى قوله :

* أو صرَايةُ حَنْظَلِ[1] *

﴿ صرب ﴾ الصاد والراء والباء أُصَيْلٌ صحيح يدلُّ على مثل مادلَّ عليه الباب الذى قبله . وزاد الخليل فيه وصفاً آخر ، قال : الصريب : اللَّبن الذى قد حُقِن : والوَطْب مُصرَّب . وقال ابنُ دُريد : كلُّ شىء أملسَ فهو صرَب . وهذا الذى قاله ابنُ دريدٍ أقْيَس ، لأنَّهم يسمُّون الصَّمغ الصرَب ، وينشدون :

أرض عن الخـــير والسُّلطانِ نائيةٌ
والأطيبان بها الطُّرْثُوثُ والصَّرِبُ[2]

والصَّمغ فيه مَلاسَة. والذى قاله الخليل فَفَرْعُه قولهُم للصبىِّ إذا احتبس بَطْنُه: صرَب ليَسْمَن ، وذلك عند عَقْدِه شَحْمه . والصَّرْب : اللَّبَن الحامض .

﴿ صرح ﴾ الصاد والراء والحاء أصلٌ منقاس ، يدلُّ على ظهور الشىء وبُروزه . من ذلك الشَّىء الصريح . والصريح : المحض الحسَب ، وجمعه صُرَحاء . قال الخليل : ويجمع الخيلُ على الصرائح . قال . وكلُّ خالصٍ صريح . يقال هو بَيِّنُ الصَّراحة والصُّروحة . وصرَّحَ بما فى نفسه : أظهرَه . ويقال : ٤١١ كأْس صراحٌ ، إذا لم تُشَبْ بمِزاج . وصرَّحت الخمرُ ، إذا ذهب عنها الزَّبد . قال الأعشى :

كُمَيتٌ تكشَّفُ عن حُمْرةٍ إذا صرَّحَتْ بعد إزبادِها[3]

---

(١) لامرئ القيس فى معلقته . والبيت بتمامه :
كأن سراته لدى البيت قائما مداك عروس أو صراية حنظل

(٢) أنشده فى اللسان (صرب) وإصلاح المنطق ٥ :

(٣) فى ديوان الأعشى ٥٢ واللسان (صرح) : « كميتاً » .

ويقال : جاء به صُرَاحا ، أى جِهارا . ولقيت فلانًا مُصارَحة وصِراحًا ، أى كِفاحا . ويقال صرَّح الحقُّ عن مَحْضه ، أى انكشف الأمرُ بعد غُيوبه . والصَّرْحة : المكان ، ويقال بل هو المَتْن من الأرض . ويقال يومٌ مُصرِّح ، إذا كان لاسحابَ فيه ، وهو فى شعر الطِّرِمّاح(١) . والصَّرْح : بيتٌ واحدٌ يُبنى منفرداً ضخماً طويلا فى السَّماء . وكلُّ بناء عالٍ فهو صَرْح .

﴿ صرخ ﴾ الصاد والراء والخاء أُصيلٌ يدلُّ على صوتٍ رفيع . من ذلك الصُّراخ ، يقال صرَخ يَصرُخ ، وهو إذا صوّت . ويقال الصَّارخ : المستغيث ، والصارخ : المغيث ، ويقال بل المُغيث مُصرِخ ؛ لقوله تعالى فى قصة من قال : ﴿ ما أنَا بِمُصرِخِكم وما أنتم بمُصرِخِيَّ ﴾ .

﴿ صرد ﴾ الصاد والراء والدال أصولٌ ثلاثة : أحدها البرد ، والآخر الخلوص ، والآخر القِلّة .

فالأوّل : الصَّرْد : البَرْد ، ويومٌ صرِدٌ ؛ وقد صرِد الرَّجل . ورجلٌ مِصرادٌ : جَزُوع من البَرْد . والاسم الصَّرَد . قال الشاعر :

نِعْمَ شِعارُ الفتى إذا بَرَدَ اللَّيـــــلُ سُحيراً وقفقَفَ الصَّرِدُ(٢)

ومن الباب قولهم : صرِد القلبُ عن الشىء ، إذا انتهى عنه . وذلك أنّه يسلو عنه ويبرد ويَصرَد . والصُّرَّاد : غَيم رقيق .

---

(١) يعنى قوله فى ديوانه ٨٥ واللسان (صرح) :

إذا امتل يهوى قلت ظل مخاءة ذرى الريح فى أعقاب يوم مصرح

(٢) أنشده الكامل فى المبرد ١٣٧ لبيسك . وبعده :

زينها الله فى الفؤاد كما زين فى عين والد ولد

وأمَّا الخلوص فالصَّرْد : البَحْت الخالص . ويقال كَذِبٌ صَرْد . وأُحِبُّك حُبًّا صَرْداً . وشرابٌ صرْد : خالص . قال :

فإنَّ النَّبيذ الصردَ إن شُرِبَ وحْده على غير شىء أوجع الكَبْدَ جُوعُها[1]

ومن الباب: صرَد السَّهمُ من الرَّمِيَّة ، إذا نفذ حَدُّه . ونَصْلٌ صارد . وأنا أصردته ، وهو الخلوص من الرَّمِيَّة .

والباب الثالث : التصريد فى السَّقْى دون الرِّىّ . وشرابٌ مصرَّد ، أى مقَلَّل . وصرَّد له العَطاء ، إذا قلَّلَهُ .

ومما شذَّ عن الباب الصُّرَد : طائر . والصُّرَدَانِ : عِرقانِ تحت اللِّسان .

﴿ صرط ﴾ الصاد والراء والطاء وهو من باب الإبدال ، وقد ذكر فى السين ، وهو الطَّرِيق . قال :

أكُرُّ على الحرورِيِّينَ مُهْرِى وأحملُهم على وَضَح الصِّراطِ[2]

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد ﴾

فالذى جاء منه على القياس ، الذى تقدَّم ذكره . [وأمَّا المنحوت] فقولهم (الصَّعْنب) الصَّغير الرَّأس، فهذا مما زيدت فيه الباء ، وأصله الصاد والعين والنون، وقد قلناه فى الصَّعْوَنّ ، ومضى تفسيره[3] .

ومن الباب : (اصْمَقَرَّ) اللَّبنُ ، إذا اشتدَّت حُموضته . وهذا منحوتٌ من

---

(١) فى الأصل: «الصردان يشرب وحده »، صوابه فى المجمل واللسان (صرد) . وشرب ، هى شرب، بالبناء للمجهول سكن منه الراء للضرورة كقوله : *لوعصر منه البان والمسك انعصر*

(٢) أنشده فى المجمل واللسان (صرط) .

(٣) مادة (صعن) ص ٢٨٦ .

كلمتين - من صقر ومقر . أمّا مقر فهو الحامض ، ومن ذلك يقال سمكٌ ممقور .
وأما صقر فمن الخثورة، ولذلك سمِّى الدِّبْس صقراً ، وقد مرّ .

ومن ذلك قولهم : بعير (صلخد[1]) أى صُلْب ، فاللام فيه زائدة ، وإنّما هو من صَخَد والصَّخْرةِ الصَّيْخُود ، وقد فسرناه .

ومن ذلك : (الصِّلْقَم) ، وهو الشديد العضّ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من صَلَقَ ولَقَم ، كأنّه يجعل الشّىء كاللُّقمة. والصَّلْق من الأنياب الصَّلِقات، وقدمضى.

ومن ذلك : (الصِّرْداح) و (الصَّرْدَح) ، وهى الناقة الصُّلْبَة . وهذا مما زيدت فيه الدّال . وأصله من الصَّرْح ، وهو البناء العالى القوىّ .

ومن ذلك كلمةٌ ذكرها ابن دريد[2] ، وهى فى القياس جيّدة صحيحة . قال: « ناقة صَيْلَخود : صُلْبة شديدة » ، وقد فسرناها فى الصّلخد .

ومن ذلك (اصمعَدَّ) الرّجل : ذهب فى الأرض. وهذا ممّا زيدت فيه الميم . وإنّما هو من أصْعَدَ فى الأرض ، وقد فسّرناه .

ومن ذلك (صَلْفَع) رأسَه ، إذا حلقه . والفاء فيه زائدة ، وهو من الصَّلَع . وقال قومٌ : صلفعَه ، إذا ضرب عنقَه . وهو قريبٌ ، إلّا أنّ الأوّل أقْيَس .

ومن ذلك قول الأحمر : (صَلْمعتُ) الشىء ، إذا قلعتَه من أصله . وقال الفرّاء : صلْمَعَ رأسَه ، إذا حلق شعْره . والميم فى الكلمتين زائدة . ويقال إنّ (الصَّلْمعة) و (الصَّلْفعة) : الإفلاس . وهو القياس .

---

(١) يقال (صَلْخَد) و (صِلَخْد) و (صِلْخَدّ) .
(٢) الجمهرة (٣ : ٤٠٣) .

ومن ذلك (الصِّمْرِد) : النّاقة القليلة اللّبن، والميم فيه زائدة.وهو من صرد. وقد قلنا إنّ التّصريد : التّقايل .

ومن ذلك (الصُّمُّلِك) : الشديد القُوّة ، والكاف فيه زائدة ، والأصل الصُّمُلّ .

ومن الباب (الصَّهْصَلِق) . الشَّديد الصَّوت الصَّخّاب. يقال امرأة صَهْصَلِق : صخّابة . وهذا منحوتٌ من كلمتين : من صهل وصلق ، وقد ذكرناهما . قال ابنُ أحمر :

صَهْصَلِق الصّوت إذا ماغَدَتْ لم يَطْعَمِ الصَّقْرُ بها المنـكدِرْ[(1)]

ومن ذلك (المصمئِلّة) : الدّاهية . والأصل صَمَل ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك (الصّفاريت) ، وهم الفُقَراء ، الواحد صِفْرِيت . قال ذو الرّمّة :

* ولا خُورٍ صَفَارِيتِ[(2)] *

والتاء فيه زائدة ، وإنّما هو من الصِّفْر ، وهو الخالى .

ومن ذلك (الصَّمَنبة) ، أى تَصَوُّمُع الثَّريدة . والباء فيه زائدة ، وهو من المُصْمَعِنّ[(3)] والصِّمْوَنّ ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (الصَّمْعَرَةُ[(4)]) ، وهو ما غلُظ من الأرض . و (الصَّمْعَرِيّة) من الحيّات . الخبيثة . و (الصَّمعرىّ) : اللئيم . وقياس هؤلاء الكلماتِ واحد ، وهى

---

(١) فى الأصل : « إذا ماعذب * لم يطعم الصفو » ، صوابه فى المجمل .

(٢) قطعة من بيت لذى الرمة فى ملحقات ديوانه ٦٦٣ واللسان (صفر) . وهو بتمامه :

بفتية كسيوف الهند لا ورع من الشباب ولا خور صفاريت

(٣) فى الأصل : « الصعن » . تحريف .

(٤) وكذا فى المجمل . ولم تذكر فى اللسان . وذكر فى القاموس : « الصمعر » .

منحوتةٌ من صَمَرَ ومَمَرَ . أمّا صمر فاشتدّ . وأمّا معر فقلّ نبته وخَيره . وقد ذُكِر في بابه .

ومن ذلك (الصِّمْلَاخ) : خَرْق الأذُن، واللام فيه زائدة ، وإنّما هو الصِّماخ ، وقد ذكرا . ومن ذلك (الصُّمَالِخ) : اللبن الخاثر المتلبِّد[1] . فهذا من صلخ وصمل . أمّا صمل فاشتدّ ، وأمّا صَلَخ فمن الصَّمَم . فكأنّ اللّبَن إذا خثُر لم يكنْ له عند صبِّه صَوت .

ومن ذلك (الصِّقَعْل) ، وهو التَّمر اليابس[2] . وهذا من الصَّقْل . والعين فيه زائدة ، وذلك أنّه إذا يبس صار كالشَّىء الصَّقيل[3]

ومن ذلك (الصِّلْدِمَة) : الفرَس الشَّديدة . وهذه من صَلَدْ وصَدَمَ . أمَّا الصَّلْد فالشَّديد ، وهو من الصَّخْرة الصَّلْد . والصَّدْم من صَدْم الشّىء ، وقد مرّ ذكره .

فأمَّا (الصِّنْتِيت) : وهو السيِّد ، فمضى ذِكرُه ؛ لأنّه من باب الإبدال ، وهو الصِّنْديد .

ومن ذلك (الصَّقْعب) : الطَّويل من الرِّجال . فهذا منحوتٌ من كلمتين من صَقَب وصَعَب . أمّا الصَّقْب فالطَّويل ، والصَّعب من الصُّعوبة .

ومن ذلك (الصَّلْهب) : الرّجُل الطَّويل . فهذا معنيان : الإبدال والزِّيادة . أمّا الإبدال فالصاد بدل السين ، وهو السَّلْهَب . وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السَّلِب ، وهو الطَّويل .

---

(١) فى الأصل : « المتكبد » ، صوابه فى اللسان .

(٢) زاد فى اللسان : « ينقع فى المخض » ، وأنشد :

* ترى لهم حول الصقعل عثيره *

(٣) فى الأصل : « الصقعل » .

وأمّا الذى وُضع وَضْعاً، وهو غيرُ منقاسٍ عندى، (فالصُّنْبور) النَّخلة تبقى منفردةً ويَدِقُّ أسفلُها . والصُّنْبور : مَثْعَب الحوض . والصُّنبور : الرَّجل الفَرْد الذى لا ولدَ له ولا أخ . والصُّنبور : القَصَبة التى تـكون فى الإداوة من حديد أو رصاصٍ يُشرَب بها . وأمَّا (الصِّنَّبْر) وهو البرد الشديد ، فالنون والباء فيه زائدتان ، وهو من الصِّرّ .

ومما وُضِع وضعاً ، ولعله أن يكون كالنَّبَز : (الصَّمافقة) ، يقال الذين ليست معهم رءوس أموال ، يحضرون الأسواق فإذا اشترى واحدٌ شيئاً دخَلُوا معه فيه .

﴿ تم كتاب الصاد ﴾

كتاب الضاد

﴿ باب الضاد في المضاعف [والمطابق] ﴾

﴿ ضع ﴾ الضاد والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على الخضوع والضَّعْف . يقال تضعضع ، إذا ذلَّ وخَضَع . قال أبو ذؤيب :

وتجلُّدِي للشامتين أرِيهمُ أنِّى لرَيْبِ الدَّهرِ لا أتضعضعُ[1]

وكلُّ ضعيفٍ ضَعْضاعٌ ، إذا لم يكن ذا رأيٍ ولا قُوَّة .

﴿ ضغ ﴾ الضاد والغين ليس بشيء ، ولا هو أصلاً يفرّع منه أو يقاس عليه ، لكنَّهم يقولون : إنَّ الضَّغْضَغة : حكايةُ أكلِ الذئب اللحْم . وقال الخليل : الضَّغْضغة : لوك الدَّرداء . ويقولون : الضَّغَّاغة[2] : الأحمق . والضغيعة : العجين* الرَّقيق . وأقاموا في عيشٍ ضغيغٍ ، أى خَصيب . وليس هذا كلُّه ٤١٣ بشيء وإنْ ذُكِر .

﴿ ضف ﴾ الضاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين : أحدهما الاجتماع ، والآخر القِلة والضَّعف .

[فأما الأوّل فهو الضَّفَف] ، وهو اجتماع النَّاس على الشيء . ويقال

(١) ديوان أبى ذؤيب ٣ والمفضليات (٢ : ٢٢٢) واللسان (ضعم) .

(٢) هذا اللفظ مما انفرد به في المجمل والمقاييس .

ماء مضفوف ، إذا كثُر عليه الناس . وطعامٌ مضفوف . وفى الحديث : « أنه عليه السلام لم يشبَع من خُبزٍ ولحم إلاَّ على ضَفَف » . يراد بذلك كثرةُ الأيدى على الطَّعام . وقال فى الماء :

لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المضفوفِ ... إلا مُدَارَاتُ الغُروب الجُوفِ[1]

وجانبا النَّهْرِ : ضَفَّتاه ، لاجتماعهما عليه . قال الخليل : ناقةٌ ضَفوفٌ ، أى كثيرة اللَّبن لا تُحلَبُ إلّا ضَفًّا . والضَّفُّ : الحَلَب بالكفِّ كلِّها .

وأمّا الآخر فقولهُم : فى رأىِ فلانٍ ضَفَفٌ ، أى ضَعف . ولقيتُه على ضَفَفٍ ، أى عَجلَةٍ لم أتمكَّنْ منه .

﴿ ضك ﴾ الضاد والكاف أُصَيل صحيح فيه كلمتان : امرأةٌ ضَكضاكة ورجل ضَكضاكٌ ، يراد به القِصَر واكتنازُ اللَّحم . والكلمة الأخرى : الضَّكْضَكة سُرعة المَشْى .

﴿ ضل ﴾ الضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على معنًى واحد ، وهو ضَياع الشىء وذهابُه فى غير حَقِّه . يقال ضَلَّ يَضِلّ ويَضَلّ ، لغتان . وكلُّ جائرٍ عن القصد ضالٌّ . والضَّلاَل والضَّلاَلَة بمعنى . ورجلٌ ضِلّيل ومُضلَّل ، إذا كان صاحبَ ضَلاَلٍ وباطل . وممّا يدُلُّ على أنّ أصل الضَّلاَل ما ذكرناه ، قولهُم أُضِلّ الميّتُ ، إذا دُفِن . وذاكَ كأنّهُ شىء قد ضاع . ويقولون : ضَلَّ اللّبَنُ فى الماء ، ثم يقولون استُهْلِك . وقال فى أُضِلَّ الميّت :

وآبَ مُضِلُّوهُ بعينٍ جَلِيَّةٍ ... وغودِرَ بالجَوْلان حَزمٌ ونائلُ[2]

---

(١) الرجز فى اللسان (ضفف) .

(٢) البيت للنابغة ، كما أسلفت فى حواشى (جول) .

قال ابنُ السكِّيت : يقال أضلَلْتُ بعيرى ، إذا ذَهبَ منك ؛ وضلات المسجد والدَّارَ ، إذا لم تهتدِ لهما . وكذلك كلُّ شيء مُقيمٍ لايُهتَدَى له . ويقال : أرضٌ مَضِلّة ومَضَلّة . ووقعوا فى وادى تُضُلِّلَ ، إذا وَقعوا فى مَضِلَّة .

﴿ ضم ﴾ الضاد والميم أصلٌ واحد يدلُّ على مُلاءمةٍ بين شيئين . يقال ضَمَمت الشّىء إلى الشىء فأنا أضُمُّه ضمًّا . وهذه إضْمامةٌ من خَيل ، أى جماعة . وفرسٌ سَبّاق الأضاميم ، أى الجماعات . وإضمامةٌ من كُتُب مثل إضْبارة .

ومن الباب : أسد ضَمْضَم وضُماضِمٌ : يضمُّ كلَّ شىء .

﴿ ضن ﴾ الضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على بُخْلٍ بالشىء . يقال ضَنِنْتُ بالشّىءِ أضَنُّ به ضَنًّا وضَنانةً ، ورجلٌ ضَنين. وهذا عِلْقُ مَضَنَّةٍ ومَضِنّة ، إذا كان نفيساً يُضَنُّ به . وفلانٌ ضِنِّى مِن بين إخوانى ، إذا كان النَّفِيسَ الذى يُضَنُّ به . وربما قالوا ضَنَنْت بفتح النون .

﴿ ضأ ﴾ الضاد والهمزة كلمة صحيحة ، وهى الضِّنْضِئُ ، وهو الأصل . وفى الحديث : « يخرج من ضِئْضِئِ هذا قومٌ يمرُقون من الدِّين[1] » .

وأمّا الضاد والحرف المعتلّ فهو يدلُّ على صِياحٍ وجَلَبة . من ذلك الضَّوَّة والضَّوضاة[2] : أصوات النّاس وجَلَبتهم . يقال ضَوْضَوْا بلا همز .

﴿ ضب ﴾ الضاد والباء أصلٌ واحد يدلُّ عُظْمُه على الاجتماع . قال

---

(١) فى اللسان : « وفى الحديث أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له: اعدل فإنك لم تعدل . فقال : يخرج من ضئضئ هذا قوم يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » .

(٢) والضوضاء » بالهمز أيضا .

أبو زيد : أضَبَّ القومُ إضباباً ، إذا تكلّموا جميعاً . ثمّ يُحْمَل على هذا الأصلِ أكثرُ الباب من ذلك ضَبّة الحديد ، والجمع ضَبّات . والضَّبّ : الغِلُّ فى القلب. وقد أضَبَّ على غِلٍّ فى صدره ، إذا جَمعه فى صدره . ومنه الضَّباب ، وهو الذى كأنّه غبارٌ يجتمع فيَستُر . وهذا يومٌ مُضِبٌّ . وضَبِب البلدُ : كثُر ضَبابه .

ومن الباب : التَّضَبُّب ، وهو السِّمَن. والضَّبِيبة: سمنٌ ورُبٌّ[1] يُجمع بينهما ، يقال ضَبِّبُوا لصبيِّكم. والضبُّ من دوابِّ الأرض معروف، وسمِّى لتجمُّع خَلْقه ولحمه؛ والجمع ضِباب . وربَّما شبِّه الطَّلْع به . قال :

أطَافَ بفُحَّالٍ كأنَّ ضِبابَهُ بُطونُ الموالى يومَ عِيدٍ تَغَدَّتِ

يقول : طَلْعُها ضخمٌ كأنّه ضِبابٌ ممتلئة. ثم شبَّه تلك الضِّبابَ ببطونِ موالٍ تغدَّوْا فتضلَّعُوا . ويقال: وقَعْنا فى مَضابَّ مُنكَرة، أى قِطَعٍ من الأرض كثيرة الضِّباب . والضُّبَاضِب : الرّجل القصير السمين . فأمّا قولهم : ضبَّ النّاقة ، فهو مِثل ضَفَّها[2] إذا حَلَبَها بالكفّ جميعاً . قال الكسائىّ : فَطَرت النّاقةَ أفطرُها، إذا حلبتَها بطرف أصابعك . وضَبَبْتُها أضُبُّها ضبًّا ، إذا حَلَبْتَها بالكفّ كلِّها . قال الفرّاء : هذا هو الضَّفّ. فأمّا الضَّبُّ فأنْ تجعل إبهامك على الخِلْف وأصابعَك على الإبهام والخِلف معاً .

ومما شذّ عن هذا الأصل قولُهم: ناقة ضَبّاء وبعيرٌ أضبُّ ، وهو وجعٌ يأخذهما

---

(١) فى الأصل : « ورعا » ، تحريف. وفى المجمل: « والضبيبة : السمن والرب يجمع بينهما ويؤكل » .

(٢) فى الأصل : « ضبها » ، صوابه فى المجمل .

فى الفِرْسِن[١] . فأمّا قولهُم : ضَبّت لِثَتُه دمًا ، وضبَّت يدُه إذا سالت دمًا، فليس من هذا الباب ، إنّما هو مقلوب من بَضَّ[٢] ، وقد مرّ .

﴿ ضج ﴾ الضاد والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على صِياحٍ بضَجَر . من ذلك ضجَّ يضِجُّ ضجيجا ، وضجَّ القوم ضِجاجًا . قال أبو عبيد: أضجَّ القوم إضجاجًا ، إذا جَلَبوا[٣] وصاحُوا . فإذا جزِعوا من شيء وغُلِبوا قيل ضَجُّوا . وقال : الضِّجَاج : المشاغَبة والمُشارَّة . قال غيره : الضَّجُوج من الإبل ، التى تضجُّ إذا حُلِبَت .

ومما شذَّ عن هذا الباب : الضَّجاج[٤] ، وهو خَرَز[٥] .

﴿ ضح ﴾ الضاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على رقَّةِ شىء بعينه . من ذلك الضَّحضاح : الماء إلى الكعبَين ، سمِّى بذلك لرقّته . والضَّحضحة : تَرقرُقُ السَّراب . ومنه الضَّحّ ، وهو ضَوء الشَّمس إذا استمكَنَ من الأرض . وكان ابنُ الأعرابىِّ يقول : هو لون الشَّمس . ويقولون : جاء فلانٌ بالضِّحِّ والرِّيح ، يُراد به الكَثْرة ، أى ما طلَعت عليه الشَّمس وما جرَتْ عليه الرِّيح . قال : ولا يقال [الضِّيح[٦]] .

---

(١) فى الأصل : « الفرس » ، صوابه فى المجمل .
(٢) فى الأصل : « بضن » .
(٣) يقال جلب ، وأجلب ، بالتشديد .
(٤) ضبطه فى القاموس كسحاب ، وفى المجمل بتشديد الجيم . وهذا اللفظ لم يرد فى اللسان .
(٥) فى القاموس : « خرزة » .
(٦) التكملة من المجمل .

﴿ ضخ ﴾ الضاد والخاء ليس بشيء . على أنّهم يقولون : الضَّخّ : امتداد البَول . والمِضَخَّة : قَصَبَةٌ يرمَى بها الماء فيمتدّ .

﴿ ضد ﴾ الضاد والدال كلمتان متباينتان فى القياس .

فالأولى: الضِّدّ ضِدّ الشىء . والمتضادّان : الشَّيئان لا يجوز اجتماعهما فى وقتٍ واحد ، كالليل والنَّهار .

والكلمة الأخرى الضَّـدُّ ، وهو المَلْء ، بفتح الضاد ، يقال ضَدَّ القِربةَ : ملأها ، ضَدًّا .

﴿ ضر ﴾ الضاد والراء ثلاثة أصـول : الأوّل خلاف النَّفع ، والثانى اجتماعُ الشَّىء ، والثالث القوّة .

فالأوّل الضَّرّ : ضدُّ النَّفْع . ويقال ضَرَّه يضُرُّه ضَرًّا . ثمَّ يحمل على هذا كلُّ ما جانَسَه أو قارَبه . فالضُّرُّ : الهُزال . والضِّرّ : تزوُّج المرأة على ضَرَّة . يقال نكحَتْ فلانةُ على ضِرّ ، أى على امرأةٍ كانت قبلَها . وقال الأصمعىّ : تزوّجَت المرأةُ على ضُرٍّ وضِرّ . قال : والإضرار مثلُه ، وهو رجلُ مُضِرٌّ . والضَّرّة : اسمٌ مشتقٌّ من الضَّرّ ، كأنّها تضرُّ الأخرى كما تضرُّها تلك . واضطُرَّ فلانٌ إلى كذا ، من الضرورة . ويقولون فى الشِّعر « الضَّارُورة » . قال ابنُ الدُّمينة :

أثيـبِى أخا ضارورةٍ أشفقَ العِدَى عليه وقَلّت فى الصديق مَعاذرُه[1]

والضَّرير : المُضَارّة . وأكثر ما يُستَعمل فى الغَيْرة ؛ يقال ما أشدَّ ضريره عليها .

(١) فى الأصل: « اثنى » ، صوابه فى اللسان (ضرر) حيث ورد البيت بدون نسبة. ولم أجد البيت فى ديوان ابن الدمينة .

وشُبِّه الحَجَرانِ للرَّحى بالضَّرَّتينِ فقيل لهما الضَّرَّتان . والضَّرِير : الذى به ضَرَرٌ من ذَهاب عَيْنِه أو ضَنَى جِسْمِه .

وأمّا الأصل الثانى فضَرَّة الضَّرع: لَحْمَته. قال أبو عُبيد الضَّرَّة: التى لاتخلو من اللَّبن . وسمِّيت بذلك لاجتماعِها . وضَرَّةُ الإبهام : اللحم المجتمع تحتَها . ومن الباب : المُضِرّ : الذى له ضَرَّةٌ من مال ، وهو من صِفَة المال الكثير . قال :

بِحَسْبِكَ فى القوم أن يَعلموا   بأنَّك فيهم غَنِيٌّ مُضِرّ[1]

وأمّا الثالث فالضرير : قُوَّة النَّفْس . ويقال : فلانٌ ذو ضرير على الشىء ، إذا كان ذا صبرٍ عليه ومقاساة ، فى قول جرير :

* جُــرأةً وضَريرا[2] *

ويقال للفرس : أضرَّ على فأس اللِّجام ، إذا أَزَم عليه .

﴿ ضز ﴾ الضاد والزاء كلمةٌ واحدة، وهى الضَّزز ، وهو لُصوق الحنَك الأعلى بالأسفل ؛ رجلٌ أضَزُّ .

﴿ باب الضاد والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ضطر﴾ الضاد والطاء والراء كلمة تدلُّ على ضِخَم . ويقولون : ويكون مع ذلك لُؤم . وقال أبو عبيد : الضَّيطر : العظيم ، وجمعه ضَيطارُون وضَياطِرة . وأنشد :

---

(١) البيت للأشعر الرقبان الأسدى ، جاهلى ، يهجو ابن عمه رضوان . اللسان (ضرر) .

(٢) قطعة من بيت له فى ديوانه ٢٩٠ واللسان (ضرر) . وهو بتمامه :

من كل جرشعة الهواجر زادها   بعد المفاوز جرأة وضريرا

٤١٥ تعرَّضَ ضَيطارُو فُعَالَةَ دوننـا وما خَير ضَيطارٍ يقلِّبُ مِسْطَحا[١]

﴿ باب الضاد والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ ضعف ﴾ الضاد والعين والفاء أصلان متباينان ، يدل أحدُهما على خلاف القُوَّة ، ويدلُّ الآخَر على أن يزاد الشَّىء مِثلَه .

فالأوَّل: الضَّعف والضُّعف ، وهو خلاف القُوَّة . يقال ضَعُفَ يضعُف ، ورجلٌ ضعيف وقوم ضُعفاء وضِعافٌ .

وأمَّا الأصل الآخَر فقال الخليل: أضعفت الشّيء إضعافاً، وضعَّفتُه تضعيفاً ، وضاعفْتُه مُضاعَفة ، وهو أن يُزادَ على أصل الشَّىء فيُجعلَ مثلين أو أكثر . قال غيره : المضعوف الشَّىء المضاعَف . قال أبوعمرو : المضعوف مِن أضعفْتُ الشَّىء . وذكر أبوعبيدٍ ذلك فى باب أفعلتُه فهو مفعول . والمضاعَفة : الدِّرع نُسِجَتْ حَلْقَتَين .

﴿ ضعو ﴾ الضاد والعين والواو كلمةٌ واحـدة ، وهى الضَّعة : شجرة ، حُذفت واوُها ؛ والجمع ضَعَوات . قال :

* متّخِذاً فى ضَعَواتٍ تَوْلجا[٢] *

---

(١) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما سبق فى حواشى (سطح ، سطح) . وفعالة بالضم : كناية عن خزاعة .

(٢) البيت لجرير فى ديوانه ٩٢ واللسان (ضعا) من رجز يهجو به البعيث المجاشعى .

﴿ضعس﴾ الضاد والعين والسين ليس بشىء . وذكر ابن دريد أنّهم يقولون للحريص النَّهِم : ضَعْوَس[1] .

﴿ باب الضاد والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ضغت﴾ الضاد والغين والتاء ليس بشىء[2] .

﴿ضغث﴾ الضاد والغين والثاء أصلٌ واحدٌ يدلّ على التباسِ الشَّىء بعضِه ببعض . يقال للحالم : أضْغَثْتَ الرُّؤيا . والأضغاث : الأحلام الملتبِسة . والضِّغْث : قُبضة[3] [من[4]] قُضْبان أو حشيش ، قال الخليل : أصل واحد . ويقال ناقة ضَغوثٌ ، إذا شَكَكْتَ فى سِمَنها فلمستَ أبها طِرْقٌ . والضَّغْثُ كالمَرْس .

﴿ضغب﴾ الضاد والغين والباء ليس بأصل ، بل هو بعضُ الأصوات . يقولون : إنّ الضَّغيب تضوُّرُ الأرنب إذا أُخِذَت ؛ ومثله الضُّغَاب . والضَّاغب : الذى يختبئ فى الخَمَر يفزِّعُ النَّاس .

﴿ضغم﴾ الضاد والغين والميم أُصَيْلٌ واحد يدلّ على العَضّ . يقال

(١) الجمهرة (٣ : ٢٤) والكلمة لم تذكر فى اللسان ولا فى القاموس . وبدلها فى اللسان : « الضَّمْرَس » وفى القاموس : «الضَّغْرَس».

(٢) فى اللسان : « الضغت: اللوك بالأنياب والنواجذ » . وحق هذه المادة واللتين بعدها أن تكون بين مادتى (ضغن) و (ضغط) .

(٣) فى الأصل وكذا فى المجمل : « قضبة » ، صوابه فى اللسان .

(٤) هذه الكلمة من المجمل واللسان .

ضَغَمَه . ومنه اشتُقّ الضَّيغم ، وهو الأسَد . قال أبو عُبيد : الضَّيْغم الذى يَعَضُّ ، والياء زائدة . وذكر ابنُ دُريد : الضُّغَامة : ما ضَغَمتَه ولفظتَه .

﴿ ضغن ﴾ الضاد والغين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطية شىء فى ميل واعوِجاج ، ولا يدلُّ على خَير . من ذلك الضِّغْن والضَّغَن : الحِقْد . وفرسٌ ضاغن ، إذا كان لا يُعطِى ما عنده من الجرى إلاّ بالضَّرب . ويقال ضَغِن صدرُ فلانٍ ضِغْناً وضَغَنا . وقناةٌ ضَغِنةٌ : عَوجاء . ويقولون : ناقةٌ ذاتُ ضِغْن ، عند نزاعها إلى وطَنها .

فأمّا الخليل فقال : يقال للنَّحُوص[1] إذا وَحِمَتْ فاستعصَتْ على الجأْب : إنَّها لَذاتُ شَغْبٍ وضِغْن . ويقال ضَغَنَ فلانٌ إلى الدُّنيا : ركَن ومالَ . وضِغْنِى إلى فلانٍ ، أى ميلى إليه . والذى دلَّ على ما ذكرناه من تغطية الشىء قولُهم إنّ الاضطغانَ الاشتمالُ بالثَّوب . قال :

* كأنّه مضطغِنٌ صَبِيًّا[2] *

ويقال اضطَغَنْتُ الشَّىء تحت حِضْنى . قال ابنُ مُقْبِل :

إذا اضطَغَنْتُ سِلاحى عنــــد مَغرِضِها
ومِرْفَقٍ كرِيَاسِ السَّيف إذْ شسَفا[3]

﴿ ضغط ﴾ الضاد والغين والطاء أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على مزاحَمة

---

(١) النحوص : الأتان الوحشية . وفى الأصل : « النحوض » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) نسبه فى اللسان (ضغن ١٢٤) إلى « العامرية » . وقبله :

لقد رأيت رجلا دهريا يمشى وراء القوم سيتهيا

(٣) أنشده فى اللسان (ضغن ، رأس ، شسف) . وقد سبق فى (ريس) .

بشِدّة . يقال ضَغَطَه ، إذا زَحَمه إلى حائط . والضَّغِيط : بئرٌ تُحفَر إلى جنْبها بئر أخرى فيقل ماؤُها . والمَضَاغِط : أرَضُونَ منخفِضة . وبعيرٌ بِهِ ضاغط ، وهو لُزُوق العضُد بالجنْب حَكًّا حتَّى يضغط ذلك بعضُه بعضا ويتدلّى جِلْدُه . قال أبوعبيد : الضَّاغط والضّبّ شىءٌ واحد ، وهو انفتاقٌ من الإبط وكثرةٌ من اللَّحم . ويقال : اللهمَّ ارفَعْ عنّا هذه الضَّغطة ، يريدون الشدَّةَ والمشقّة . ويقال : أرسلتُه ضاغطاً على فلان ، وهو شِبْه الرّقيب يمنعُه من الظُّلم .

﴿ ضغز ﴾ الضاد والغين والزاء ليس بأصلٍ صحيح ، إلاّ أن يأتى به شِعْر . غير أنّ الخليل ذكر أنّ الضِّغْز من السِّباع : السيىء الخُلُق[1] . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الضاد والفاء وما يثلثهما ﴾

٤١٦ ﴿ ضفن ﴾ الضاد والفاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على رمْى الشَّىء بجفاء . والأصل فيه ضَفَنت بالرِّجْل الأرضَ ، إذا رميتَه وضربتَ الأرض به ؛ ومنه ضَفَن البعيرُ برِجْله : خبط بها . وضَفَن بغائطِه : رمى به . وضَفَن الحِمْلَ على ناقته : حمَلَه عليها . وضفَنَه برِجْله : ضربه . والقياس فى ذلك كلِّه واحد .

ومن الباب : ضَفَنَ إلى القوم ، إذا لجأ إليهم فجلس عندهم . وهذا عندى مما ينبغى أن يزاد فيه وصْف ، فيقال: « وهم لا يريدونه » ، كأنه رمى بنفسه عليهم. والدَّليل على هذا قولهم للطفيلىّ الذى يجىء مع الضَّيف : ضَيْفن . وهذا فَيْعَل من

(١) أنشده فى اللسان :

فيها الجريش وضغز ما بنى ضغزاً ... ياوى إلى رشف منها وتقليص

ضفن . وقد سمعت ولم أسمعه من عالم، أنّ الذى يجىء مع الضَّيفن الضَّيْفنانُ[(١)] ، ولا أدرى كيف صحّتُه . والقياس يجيزه . قال فى الضَّيفَن :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضَّيف ضيفنٌ فأودى بما يُقرَى الضُّيوفُ الضَّيافِنُ[(٢)]

ومن الباب الضِّفَنّ ، وهو الأحمق مع عِظَم خَلْق .

﴿ ضفو ﴾ الضاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على سبوغ وتمام . يقال : ثوبٌ ضافٍ ، وفرسٌ ضافى السَّبيب ، إذا كان شَعَر ذنَبه وافياً . وفلانٌ فى ضَفْو وضَفْوةٍ من عَيْشه . قال الأخطل[(٣)] :

إذا الهَدَفُ المِعزالُ صَوَّبَ رأسَه وأعجبَه ضَفْوٌ من الثَّلّةِ الخُطْلِ[(٤)]

الخُطْل : المسترخية الآذان . ورجلٌ ضافى الرأس ، أى كثير شَعَر الرأْس ، قال :

* إذا استغَثْتَ بضافى الرَّأس نَعّاقِ[(٥)] *

وضَفْوَى : موضعٌ .

﴿ ضفر ﴾ الضاد والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وهو ضمُّ الشَّىء إلى الشّىء نسجاً أو غيره عريضاً . ومن الباب ضَفَائر الشَّعَر ، وهى كل شَعَر ضُفِر حتى يصيرَ ذُؤابة . ومن الباب قولُهم : تضافَرُوا عليه ، أى تعاوَنُوا . وأصله عندى من ضفائر الشعر ، وهو أن يتقاربوا حتى كأنّ كلَّ واحدٍ منهم قد شدّ ضفيرتَه بضفيرة الآخر .

---

(١) لم يذكر هذا اللفظ فى اللسان ولا فى القاموس .

(٢) أنشده فى اللسان (ضيف ، ضفن) بدون نسبة .

(٣) سيأتى فى (هدف) .

(٤) كذا فى الأصل . وفى المجمل : «الهذلى» وهو الصواب ؛ إذا البيت التالى لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٣٤ واللسان (هدف ، عزل ، ضفا) كما سبق فى حواشى (خطل) .

(٥) لتأبط شرا من القصيدة الأولى والمفضليات . ويروى أيضا «نغاق» بالمعجمة . وصدره :

* فذاك همى وغزوى أستغيث به *

وهذا قياسٌ حسَن في المساعدة والمظاهَرة وغيرها . يقال إنّ الضفِر : حِقْفٌ من الرّمل . والذي نحفظه في كتاب أبي عُبيدٍ العَقِدة والضَّفِرة الرمل المُنْعقد . ويقال كِنانةٌ ضَفِرةٌ ، أي ممتلئة . وأصلها من تَضافُرِ ما فيها من السِّهام ، وهو تجمُّعها . والضَّفيرة ، هي التي يقال لها المُسَنّاة ، وسمِّيت بذلك كأنّها ضُفِرَتْ ضَفْراً ، كالشّيء يُضَمُّ بعضُه إلى بعضٍ نسجاً وغيرَه .

﴿ضفز﴾ الضاد والفاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفْعِ شيء بشيء تلقمه ، ثمّ يُحمَل على ذلك . من ذلك [الضَّفز] : لَقْم البعير . ويقال الضَّفَز : أن تُلقِمه إيّاه وإن كرِهَه . والعرب تقول ضفَزْتُه حقَّه فما قَبِلَه ، أي إنِّي أكرهتُه عليه . ومن الباب : ضَفزت الفرسَ لجامَه ، أي أدخلتُه في فيه . وقد يقال الضَّفْز : الجِماع ، وهو قريب من الباب .

﴿ضفس﴾ الضاد والفاء والسين ليس بشيء ، إلاّ أنّ ابنَ دُريد ذكر أنّ الضَّفْس مثل الضَّفْز .

﴿ضفط﴾ الضاد والفاء والطاء أُصَيل يقولون إنّه صحيح ، وأصله الحُمق والجفَاء . يقال للأحمق ضَفِيطٌ بيِّن الضَّفَاطة . ويقال : الضَّفَّاط : الذي يُكْرِي الإبل . والضَّفَّاطة فيما يقال : الإبل تحمل المتاع . وأحسب أنّ البابَ كلَّه مما لا يعوَّل عليه .

﴿ضفع﴾ الضاد والفاء والعين ليس بشيء . على أنّ الخليل حكى ضَفَع : جَعَس . والسلم[1] .

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل.

﴿ باب الضاد والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ضكع ﴾ الضاد والكاف والعين فيه كلمة لا قياسَ لهـا . يقال رجل ضَوْكَعةٌ ، إذا كان كثيرَ اللحم ثقيلاً .

﴿ ضكل ﴾ الضاد والكاف واللام . يقولون إنّ الضَّيْكَل : العُرْيان .

﴿ باب الضاد واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ضلع ﴾ الضاد واللام والعين أصلٌ واحد صحيح مطّرد ، يدلُّ على ميل واعوجاج . فالضِّلَع : ضلَع الإنسان وغيرِه ، سمِّيت بذلك للاعوجاج الذى فيها . ويقول القائل فى وصف امرأة :

هى الضِّــلع العوجاء لستَ تقيمهــا
ألا إنّ تقويمَ الضُّلوع انـكسارُها[1]

وقولهم : دابّةٌ ضليعٌ مُجْفَر الجَنْبَين ، إنّما هو عندى من قوّة الأضلاع ، ٤١٧ واستعير ذلك فى كلّ شىء، حتّى قيل لكل قوىٍّ : ضليع . وفى حديث عمر لمـا صارَعَ الجنّىَّ فقال له : « إنّى مِن بينِهم لَضليع[2] » . والرُّمح الضَّلِـع[3] : المائل . قال :

* فَليقُه أجردُ كالرُّمح الضَّلِـع[4] *

---

(١) البيت لحاجب بن دينار ، كما فى اللسان (ضلع) .
(٢) فى اللسان : « وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه صارع جنيا فصرعه عمر ثم قال له : ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب ؟ يستضعفه بذلك . فقال له الجنى : أما إنى منهم لضليع » .
(٣) فى الأصل : « الضليع » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٤) فى الأصل: « فليلقها » ، صوابه من إصلاح المنطق ٣٢١ واللسان (فلق) .

ومن الباب : ضَلَعَ فلانٌ عن الحقّ : مال . ومنه قولهم: كلّمت فلاناً فكان ضَلْعُك علىّ ، أى مَيْلك .

قال ابن السِّكِّيت : ضلَعت تضلع ، إذا ملْت ، ويقولون فى المثل : « لاتنقُش الشَّوكة بالشَّوكة؛ فإنّ ضَلْعَها معها » .

وأمّا قولُهم : تضلَّعَ الرَّجُل : امتلأَ أكلاً ، فهو من هذا ، أى إنّ الشّىء من كثرته ملأ أضلاعَه . وأمّا قولهم حِمْلٌ مُضْلِع ، أى ثقيل ، فهو من هذا ، أى إنّ ثقله يصل إلى أضلاعه . وفلان مُضْطَلِعٌ بهذا الأمر ، أى إنّه تَقْوَى أضلاعُه على حمله . فأمّا قولُ سُوَيد :

* سَعَةَ الأخلاقِ فينا والضَّلَع.[1] *

فأصله من هذا ، يريد القوّة على الأمور . قال المفضَّل : الضَّلَع الاتِّساع . وقال الأصمعىّ : هو احتمال الثِّقَلِ والقُوّةِ .

ومن الباب ، وهو يقوِّى هذا القياس ، قولهم : [هم عليه[2]] ضَلْعٌ واحد ، يعنى ميلَهم عليه بالعداوة . والله أعلم بالصَّواب .

---

(١) صدره كما فى المفضليات (١ : ١٩٥) واللسان (ضلع) :

* كتب الرحمن والحمد له *

(٢) التكملة من المجمل .

﴿ باب الضاد والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ضمد﴾ الضاد والميم والدال : أصل صحيح يدلُّ على جمعٍ وتجمُّع . من ذلك ضَمَدت الشيء أضْمِده ، إذا جمعتَه . والضِّمَاد : العِصابة ، يقال ضَمَدت الجُرْح . ويقولون الضَّمْد ، بسكون الميم : أن تتَّخذ المرأة صديقين . قال الهذلىّ :

تريدين كَيْما تَضْمُدِينى وخالداً
وهل يُجمَع السَّيفانِ وَيْحَكِ فى غِمْدِ[1]

ويقال شبعت الإبل من ضَمْد الأرض ، إذا شبعت من الرَّطيب واليبيس ، والقديم والحديث . قالوا : ويقول الرجل للغريم : أقضيك من ضَمْدِ هذه الغنَم ، أى من خيارها ورُذَالها ، وكبارها وصغارها . ومن الباب : أَضْمَدَ العرفجُ ، إذا تجوَّفته الخوصةُ ولم تَنْدُر منه ، أى كانت فى جوفه . وهو من هذا ، كأنَّها جمعته فى جوفها .

ومن الباب الضَّمَد ، بفتح الميم ، وهو الغَيظ يُجمَع فى الصدر ولا يُزاح فيخفّ . قال النابغة :

ومَن عصاكَ فعاقِبْهُ معاقبةً تَنهى الظَّلومُ ولا تقعُدْ على ضَمَدِ[2]

يقال ضَمِدَ يَضْمَدُ ضَمَداً . قال أبو بكر[3] : وفصَل قومٌ بين الغَيظ والضَّمَد

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٥٩ واللسان (ضمد) .

(٢) البيت فى ديوانه ٢٢ واللسان (ضمد) .

(٣) أبو بكر بن دريد فى الجمهرة (٢ : ٢٧٦) .

فقالوا : الضَّمد : أن يغتاظ على من لايقدر عليه ، والغيظ أن يغتاظ على من يقدر عليه ومن لا . واحتجُّوا بقول النابغة . والقياس فى هذه الكلمات واحد . ويقال الضَّمَد ، بفتح الميم : الغابر من الحقّ . يقال لنا عند فلان ضَمَدٌ ، أى غابر حقّ ، من مَعْقُلةٍ أو دين . وأصله شىء قد تجمَّع عندهم وبقى .

﴿ ضمر ﴾ الضاد والميم والراء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دِقّةٍ فى الشَّىء ، والآخر يدلُّ على غَيبةٍ وتستُّر .

فالأوّل قولهم : ضَمَرَ الفرس وغيرُه ضُموراً ، وذلك من خِفّة اللَّحم ، وقد يكون من الهُزَال . ويقال للموضع الذى تُضمَّر فيه الخيل : المِضْمار . ورجل ضَمْزٌ : خفيف الجسم . واللؤلؤ المضْطِمر : الذى فى وسطه بعضُ الانضمام والانضمار[1] .

والآخر الضِّمَار ، وهو المال الغائب الذى لايُرجَى . وكلُّ شىء غابَ عنك فلا تكونُ منه عَلَى ثقةٍ فهو ضِمارٌ . [قال الشاعر[2]] :

وأَنضَاء أُنِخْنَ إلى سعيد طُروقا ثم عَجَّلْنَ ابتكارَا

حِمِدْنَ مَزارَهُ وأَصَبْنَ منه عطاءً لم يكن عِدَةً ضِمارا

ومن هذا الباب : أضْمَرتُ[3] فى ضميرى شيئاً ؛ لأنّه يُغيِّبه فى قلبه وصدره .

﴿ ضمز ﴾ الضاد والميم والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إمساكٍ فى كلام أو إمساكٍ على شىء بفم وما أشبَهَ ذلك . من ذلك ضَمَزَ البَعِيرُ : أمسك عن الجِرّة . والضَّامز : السّاكت . وقال بشر :

---

(١) فى الأصل : « الإضمار » .

(٢) التكملة من المجمل . والبيتان للراعى فى اللسان (ضمر) .

(٣) فى الأصل : « ضمرت » ، صوابه فى اللسان .

وقد ضَمَزَتْ بجِرّتها سُلَيْمٌ مخافتَنا كما ضَمَزَ الحِمارُ[١]

والضَّمْز : ضرب من الأكل ، لأنّه إذا أكل أمسَكَ عليه فى فمه . وضَمَز فلانٌ على مالى ، أى لزمه[٢] .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الضَّمْزَة : الأكَمة الخاشعة ، والجمع ضَمْزٌ .

﴿ ضمس ﴾ الضاد والميم والسين ليس بشىء . وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّت فهى من باب الإبدال . قال[٣] : الضَّمْس : المَضْغ . فإن كان كذا فهو من الضَّمْز . ٤١٨

﴿ ضمن ﴾ الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح ، وهو جَعْل الشَّىء فى شىء يحويه . من ذلك قولهم : ضمَّنت [الشىء] ، إذا جعلته فى وعائه . والكَفَالة تسمَّى ضَماَنا من هذا ؛ لأنه كأنّه إذا ضمِنَه فقد استوعبَ ذمّته . والمَضَامِين: ما فى بطون الحوامل . ومنه الحديث أنَّه نهى عن المَلاقيح والمَضامين. وذلك أنَّهم كانوا يبيعون الحَبَل[٤] ، فنَهَى عن ذلك . وأما قوله : « لكم الضَّامِنة من النَّخْل » فإنّه يريد ما تضمَّنَتْه قُراهم . فهذا الباب مطّرد .

وأمَّا الضَّمَانة ، وهى الزَّمانة والضَمِن : الزَّمِن . فإنّه عندى من باب الإبدال كأنَّ الضاد مبدلة من زاى . وفى الحديث : « مَن اكتتب ضَمِناً بعثَهُ اللهُ تعالى ضَمِناً » ، أى من كتب نفسه من الزَّمْنَى .

---

(١) البيت منسوب إلى بشر بن أبى خازم فى المفضليات (٢ : ١٤٢) ، لكنه نسب فى اللسان أيضا إلى ابن مقبل ، وهذه النسبة الأخيرة غير صحيحة .

(٢) فى المجمل : « إذا جمد عليه ولزمه » .

(٣) فى الجمهرة (٣ : ٢٤) .

(٤) الحبل والحمل بمعنى ، وهو اسم لما تحمل المرأة . قال :

ذا جرأة تسقط الأحبال رهبته مهما يكن من مسام مكره يسم

﴿ ضمج ﴾ الضاد والميم والجيم ليس بشىء ، وكذلك ما أشبهه . فأمّا الضَّمْخ بالخاء فصحيح ، يقال تضمَّخ بالطِّيب ، وهو متضمِّخ .

﴿ باب الضاد والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ضنى ﴾ الضاد والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على مرضٍ ، والآخر يتردَّد بين مهموزٍ وغيره ، ويدلُّ ذلك على شيئين : إمّا أصلٍ وإمّا نِتاج ، والأصل والنِّتاج متقارِبان .

فالأوّل الضَّنَى فى المرض ، يقال ضَنِيَ يَضْنَى ضَنًى شديداً ، إذا كان به داء مخامِر ، كلَّما ظنَّ أنّه قد بَرَأ نُكِس . وأضْناهُ المرضُ يُضْنيه .

وأمَّا الآخر فيقال ضَنَأتِ المرأة ضَنْأً ، وهى ضانئة ، وأضنأت إذا كثُر ولدها . والضِّنء : الأصل والمعدِن . وفلانٌ من ضِنْءِ صِدق . وأضنأ القومُ ، إذا كثُرت ماشيتُهم . وضَنَأ المالُ : كثر .

وأخبرَنا على بن إبراهيمَ ، عن علىّ بن عبد العزيز ، عن أبى عمرو : الضَّنْو الولد ويقال الضِّنو . قال الأموىّ عن أبى المفضّل من بنى سلامة : الضَّنْو الولد بالفتح ، والضِّنْء : الأصل ، مهموز .

ومما شذ عن هذا كله : أضْنَأ فلانٌ من كذا : استحيا منه .

﴿ ضنط ﴾ الضاد والنون والطاء ، يقولون فيه إنّ الضِّنَاط : الزِّحام الكثير .

﴿ ضنك ﴾ الضاد والنون والكاف أصلان صحيحان وإن قلَّ فروعُهما فالأوّل الضِّيق ، والآخر مرضٌ .

فالأوّل الضَّنْك : الضِّيق . ومن الباب امرأةٌ ضِناكٌ : مكتنِزة اللحم ، إذا اكتنز تَضَاغَطَ .

والأصل الآخر المضنوك : المزكوم . والضُّنَاك الزُّكام . والله أعلم .

﴿ باب الضاد والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضهى ﴾ الضاد والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مشابهة شيء لشيء[1] : يقال ضاهاه يُضاهِيه ، إذا شا كَلَهُ ؛ وربما هُمِز فقيل يضاهِئ . والمرأة الضَّهْيَاء ، هي التي لا تَحِيض ؛ فيجوز على تمحُّلٍ واستكراه ، أن يقال كأنّها قد ضاهَت الرِّجالَ فلم تَحِضْ .

﴿ ضهب ﴾ الضاد والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شيٍّ وما أشبه ذلك . فمن ذلك اللحم المضَهَّب : الذى يُشْوَى . وقال قومٌ : هو الذى يُشوى وَلا يُنضَج . وقال امرؤ القيس :

نَمُشُّ بأعرافِ الجيادِ أكفَّنا إذا نحن قُمنا عن شواءٍ مُضَهَّبِ[2]

وقالوا : الضَّيْهَب : المكان يُحمَى ليُشوَى عليه اللحم . وقال قومٌ : اللحم المضهّب : المقطَّع . وليس هذا بشيء إلاّ أن يكون مقطعاً مشويًّا ؛ لأن القياس كذا هو . تقول : ضهبت القَوْسَ [و] الرُّمح بالنار عند التَّثقيف[3] .

﴿ ضهر ﴾ الضاد والهاء والراء ليس بشيء ، ولا فيه شاهدُ شعرٍ ، لكنهم يقولون : إنّ الضَّهْر : خِلْقَةٌ فى الجبل من صخرٍ يخالف جِبِلّته

(١) فى الأصل : « بشيء » .
(٢) ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضهب) .
(٣) فى المجمل : « ضهبت القوس بالنار والرمح ، إذا عرضتهما عليها عند التثقيف » .

﴿ ضهس ﴾ الضاد والهاء والسين ليس بشيء . على أنّ ابنَ دُرَيد[1] ذكر أن العضَّ بمقدَّم الفم يسمى ضَهْساً، يقال منه ضَهَسَ ضَهْسًا . قال : وفى الدُّعاء على الإنسان: «لاتأكُلُ [إلّا] ضاهساً ولا تشربُ إلّا قارساً» ، أى إنه لايأكل مايتكلَّف مضغَه ، إنما يأكل النَّزْر من نبات الأرض. والقارس: البارد، أى لايشرب إلّا الماء .

﴿ ضهل ﴾ الضاد والهاء واللامُ أصلان صحيحان ، أحدُهما يدلُّ على قلّةٍ ٤١٩ والآخر على أوبةٍ .

فالأوّل : ضَهَلَت الناقةُ إذا قلَّ لبنُها. وهى ناقة ضَهُولٌ . وعينٌ ضاهلة: قايلة الماء . وفى حديث يحيى بن يَعمر : « إن سألَتْكَ ثمنَ شَكْرِها وشَبْرِك أنشأتَ تُطلُّها وتَضْهَلُها » . ومن الباب ضَهَل الشّرابُ : قلَّ ورقَّ .

والأصل الآخر : هل ضَهَل إليكم خبرٌ ، أى عادَ . قال الأصمعى : ضَهَلْتُ إلى فلان : رجعت على وجه المقاتلة والمغالبة .

ومما شذ عن البابين : أضْهَلَت النّخلةُ : أرطبَتْ .

﴿ ضهد ﴾ الضاد والهاء والدال كلمةٌ واحدة . ضَهَدْتُ فلاناً : قهرتُه ، فهو مضطَهَدٌ ومضهُودٌ .

﴿ باب الضاد والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ ضوأ ﴾ الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح ، يدلُّ على نورٍ . من

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ٢٥) .

ذلك الضَّوء والضُّوء بمعنًى ، وهو الضِّياء والنُّور . قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ ما حَوْلَهُ ﴾ . قال أبو عبيد : أضاءت النّارُ وأضاءت غيرَها . وأنشد :

أضاءت لنا النّار وجهاً أغـــرَّ ملتبِسًا بالفؤاد التباسا[1]

﴿ ضوى ﴾ الضاد والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على هُزَالٍ . يقال غلامٌ ضاوِىٌّ : مهزول ، ووزنه فاعول . وجاريةٌ ضاوِيّة . وكانت العرب تقول : إذا تقارَبَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ ضاويًّا . وجاء فى الحديث : « استغرِبُوا لاتُضْوُوا[2] » . وقال ذو الرُّمَّة :

أخوها أبوها والضَّوَى لايَضِيرُها وساقُ أبيها أمُّها عُقِرَتْ عَقْرَا[3]

يقال منه ضَوِىَ يَضْوَى ضَوًى .

وممّا حُمل على هذا قولهُم : أضويتُ الأمرَ ، إذا لم تُحْكِمْه . ويقال : أضويْتُه إذا انتقصتَه[4] واستضعفته . قال :

* وكيف أُضوَى وبلالٌ حِزْبِى[5] *

فأمَّا الضَّوَاة فشىءٌ يقال إنّه يخرجُ مِن حَياء النّاقة قبل أن يخرُجَ الولَد . ويقال الضَّوَاة : ورمٌ يُصِيب البعيرَ فى رأسه . قال :

* فصارت ضَوَاةً فى لهازِم ضِرْزِمِ[6] *

(١) البيت للنابغة الجعدى فى اللسان (ضوأ) وشروح سقط الزند ٦٤٦ .
(٢) وكذا فى المجمل . ويروى : « اغتربوا » .
(٣) ديوان ذى الرمة ١٧٥ واللسان (ضوا) .
(٤) فى الأصل : « انتضته » .
(٥) لرؤبة فى ديوانه ١٦ برواية : « ولست أضوى » ، من أرجوزة يمدح بها بلال بن أبى بردة .
(٦) صدره فى اللسان (ضوا) :

* قذيفة شيطان رجيم رمى بها *

ومما شذّ عن هذا الباب : ضَوَيت إليه أضوِى ضُوِيًّا وأوَيت بمعنًى . ويجوز أن يكون من الإبدال ، أن يقام الضّاد مقام الهمزة .

《ضوج[1]》 الضاد والواو والجيم حرف واحد ، وهو الضَّوْج : مُنعطَف الوادى ، وجمعه أضواج .

《ضوع》 الضاد والواو والعين كلمةٌ واحدة تتفرّع ، وهى تدلُّ على التحريك والإزعاج . يقال ضاعَنى لك الشىء يَضُوعُنى ، إذا حرّ كنى . قال :

* ولكنها ريحُ الدّماء تَضُوعُ[2] *

وتضوّعَتْ رائحتُه : نفَحَتْ . قال :

تَضَوّعَ مِسكاً بطنُ نَعْمانَ إنْ مشت ... به زينبٌ فى نسوةٍ عَطِرَاتِ[3]

وضاعَت الرِّيحُ الغُصنَ : ميَّلَتْه . وقال قوم : هذا الأمر لايَضُوعُنى ، أى لا يُثقِلُنى ، والأقيس أن يقال لايُحرِّكُ منّى ولا أعبأ به . ويقال ضاع يضوع ويَنْضاع ، إذا تضوّر . قال :

فُرَيْخَانِ ينضاعانِ بالفجرِ كلّما ... أحسّا دَوِىَّ الرّيح أو صوتَ ناعبِ[4]

قال أبو عبيد عن أبى عمرو : ضاعنى الشّىء : أفزَعَنِى . وهذا صحيحٌ ؛ لأنّ الفزع يُزْعِجُه ويُقلِقُه .

---

(١) وردت هذه المادة وسائر مفرداتها بالحاء ، صوابها الجيم .

(٢) البيت لبشار كما فى حماسة ابن الشجرى ١١٣ . وصدره كما فى شروح سقط الزند ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ٨٥٧ :

* وأسيافكم مسك تحل أكفكم *

وفى الحماسة : * وبيض بها مسك لمس أكفهم *

(٣) البيت لعبد الله بن نمير الثقفى ، كما فى اللسان (ضوع) وإصلاح المنطق ٢٨٧ والحماسة بشرح المرزوقى ١٢٨٩.

(٤) لأبى ذؤيب الهذلى فى اللسان (ضوع) وإصلاح المنطق ٢٨٧ . وليس فى ديوانه .

﴿ضون﴾ الضاد والواو والنون ليس بشيء . لكنهم يقولون : إنّ الضَّيْوَنَ دُوَيْبَّة تشبه السِّنَّوْر .

﴿ضوض﴾ الضاد والواو والضاد ، الضَّوضاة قد مضى ذِكرُه[1] ، والأصل مضاعَف .

﴿ضوط﴾ الضاد والواو والطاء كلمةٌ واحدة ، وهى الضَّوِيطة . يقال للعجين إذا كثُر ماؤه حتَّى يسترخِيَ : الضَّويطة .

﴿ضور﴾ الضاد والواو والراء أُصَيْلٌ صحيح وفيه بعض الإبدال . فالتضوُّر : الصِّياح والتلوِّى عند الضَّرب . ويقال هو التقلُّبُ ظهراً لبَطن . ويقال الضَّوْر : الجوع الشَّديد .

وأمّا الإبدال فقال الكسائى : لايَضُورنى كذا ، بمنزلة لايَضِيرنى . ورجل ضُورَة : ذليل ، من هذا .

﴿ضوز﴾ الضاد والواو والزاء أصلانِ صحيحان ، أحدهما نوعٌ من الأكل ، والآخر دالٌّ على اعوجاج .

فالأول ضازَ التَّمْر يَضُوزه ضَوزاً ، إذا أكله بجَفاء وشِدّة . قال :

فظَلَّ يضُوز التّمرَ والتّمرُ ناقعٌ ... بوَردٍ كلون الأُرجوانِ سَبائبُه[2]

٤٢٠ قال ابنُ دريد : هو * أن يأخذ التَّمرَة فى فمه حتّى تلين . ومعنى البيت هو أن يأخذ الدِّية تَمراً بدلًا عن الدم الذى لونُه لونُ الأُرجوان .

---

(١) فى نهاية مادة (ضأ) .

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً فى اللسان (ضور) والجمهرة (٣ : ٤) .

والأصل الآخر : القِسمةُ الضِّيزَى[1] .

﴿ ضوب ﴾ الضاد والواو والباء شيءٌ يقال ما أدرى ماصحّتُه. الضُّوَبانُ : الجَمَل القوىّ ، ويقال بل الضوبان كاهل البعير .

﴿ باب الضاد والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضيل ﴾ الضاد والياء واللام أصل واحدٌ يدلُّ على نباتٍ معروف . من ذلك الضَّالُ : السِّدْر البَرّىّ ، الواحدة ضالة . قال الفرّاء : أضَالَت الأرض ، وأضْيَلَت ، إذا صار فيها الضّالُ . ويقال إنَّ الضَّالَةَ : بُرَة النّاقة . قال ابنُ ميّادة :

قطعتُ بِصِلال الخِشاشِ يردُّها . على الكَرْهِ منها ضالةٌ وجديلُ[2]

﴿ ضيح ﴾ الضاد والياء والحاء أُصَيلٌ صحيح ، وهو اللّبن الممزوج ، وهو الضَّيَاح . يقال ضِحت اللّبن ضَيْحا ، وضَيَّحت أكثر .

﴿ ضير ﴾ الضاد والياء والراء كلمةٌ واحدة . وهو من الضَّير والمضَرَّة . ولا يَضِيرنى كذا، أى لا يضرُّنى. قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَايَضِرْكُمْ كيدُهم شيئاً[3]﴾ .

﴿ ضيز ﴾ الضاد والياء والزاء قد مضى ذكره ، وأصله فيما يقال الواو . وقد قيل إنّه من بَنات الياء ، فلذلك ذكرناه هاهنا . فالقِسمة الضِّيزى : النّاقصة ؛

(١) زاد فى المجمل : « الجائرة » .
(٢) أنشده فى اللسان (ضيل) .
(٣) من الآية ١٢٠ فى سورة آل عمران . وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبى عمرو ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن واليزيدى. وقراءة الباقين : ﴿لا يَضُرُّكم﴾ إتحاف فضلاء البشر ١٧٨ .

يقال ضِزْته حقَّه ، إذا منعتَه . وحكى ناس ضَأَزَه ، مهموز . وأنشدوا :

* فحقُّك مَضْئُوزٌ وأنفُكَ راغمُ[(١)] *

ليس فى الباب غيرُ هذا .

﴿ ضيع ﴾ الضاد والياء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على فَوت الشّىء وذَهابه وهلاكه . يقال ضاع الشَّىء يَضيع ضَياعاً وضَيْعةً ، وأضعته أنا إضاعة . فأمّا تسميتُهم العَقَار ضيعة فما أحسَبُها من اللُّغة الأَصِيلة[(٢)] ، وأظنّه من مُحْدَث الكلام . وسمعت من يقول : إنّما سمِّيت بذلك لأنّها إذا تُرِكَ تعهُّدها ضاعت . فإن كان كذا فهو دليلُ ما قلناه أنّه من الكلام المحْدَث . ويقال أضاعَ فهو مُضِيعٌ ، إذا كثر ضِياعه . فأمّا قول الشّماخ :

* أعائِشَ ما لأهلك لا أُراهم[(٣)] *

وبقيت كلمة ليست من الباب وهى من باب الإبدال ، حكى ابنُ السِّكيت : تضيَّعت الرِّيح ، مثلُ تضوَّعت .

﴿ ضيف ﴾ الضاد والياء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على مَيل الشىء إلى الشىء . يقال أضفْت الشّىء إلى الشّىء : أمَلْته . وضافت الشمس

---

(١) صدره كما فى اللسان (ضأز) :

* إن تأ عنا ننتقصك وإن تقم *

(٢) فى الأصل : « الأصلية » ، وليس يقولها .

(٣) كذا ورد الكلام مبتوراً . ويستشهدون بهذين البيتين للشماخ :

أعائشَ ما لأهلكِ لا أراهم يُضِيعون السوام مع المُضيعِ

وكيف يُضيعُ صاحبُ مدفآتٍ على أثباجهنَّ من الصَّقيعِ

ولعل بقية الكلام بعدها عند ابن فارس : « فهذا من الإضاعة بمعنى التضييع » .

تَضِيف : مالت ؛ وكذلك تضيَّفَتْ، إذا مالت للغروب . وفى الحديث: « أنّه نهى عن الصّلاة إذا تضيَّفت الشَّمسُ للغروب » . وقال امرؤ القيس :

فلمّا دخلناه أضفْنا ظُهورَنا إلى كلِّ حاريٍّ جديدٍ مشطَّبِ [١]

أى أسنَدْنا ظهورَنا . ويقال ضافَ السَّهم عن الهدف يَضِيف . قال أبو زُبَيد :

كلَّ يومٍ ترميهِ منها برِشْقٍ فمصيبٌ أوضافَ غيرَ بعيدِ [٢]

والضَّيف مِن هذا ، يقال ضِفْت الرّجُل : تعرّضْت له ليَضِيفَنى . وأضفتُه : أنزلْتُه علىّ. ويقال ضَيَّفْته مثل أضفتُه ، إذا أنزلتَه بك . وفلانٌ يتضيَّفُ النّاسَ ، إذا كان يتبعهم ليُضِيفوه . وهو قولُ الفرزدق :

* ومَن هو يرجو فَضْلَه المتضيِّفُ [٣] *

والضَّيف يكون واحدا وجمعا . ويقال أيضاً أضياف وضِيفانٌ . ويقال لناحية الوادى ضِيفٌ ، وهما ضِيفانِ . وتضايَفنا الوادِىَ : أتيناه من ضِيفيه [٤] . وكذلك تَضايَفَ الـكلابُ [الصَّيدَ [٥]] ، إذا أتوه من جوانبه [٦] . قال :

---

(١) ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضيف) .

(٢) سبق البيت وتخريجه فى (رشق ، ضيف) .

(٣) صدره فى ديوانه ٥٦٠ :

* وجدت الثرى فينا إذا يبس الثرى *

وفى اللسان (ضيف) كذلك . ومرة أخرى :

* ومنا خطيب لايعاب وقائل *

(٤) فى الأصل : « ضيفه » ، وأثبت مافى المجمل .

(٥) التكملة من المجمل .

(٦) جعل للـكلاب ضمير العاقل .

* رِيمٌ تضايفه كلابٌ أخْضَعُ[1] *

والمضاف : الذى قد أُحيط به فى الحرب . قال :

ويحمِى المضافَ إذا ما دعا إذا فَرَّ ذو اللِّمّة الفَيْلَمُ[2]

وهو من هذا القياس . ويقال تضيَّفُوه ، إذا اجتمعوا عليه من جوانبه . قال :

* إذا تضيَّفْن عايه انسلَّا[3] *

فأمّا قول القائل :

لَقًى حملتْه أمُّه وهى ضَيفةٌ فجاءت بنَزٍّ للنَّزَالةِ أرشَمَا[4]

فهى الضَّيفة المعروفة من الضِّيافة . وقال قومٌ : ضافت المرأة : حاضت . وهذا ليس بشىء ، ولا مما هو يدلُّ عايه قياسٌ ، ولا وجهَ للشُّغْل به .

فأمّا قولهم أضاف من الشىء ، إذا أشفقَ منه ، فيجوز أن يكون شاذًّا عن الأصل الذى ذكرناه ، ويمكن أن يتَمحّل[5] له بأن يقال أضاف من الشىء، إذا أشفق منه ، كأنّه صار فى الضِّيف، وهو الجانب، أى لم يتوسَّط إشفاقاً. وهو بعيد، والأولى عندى أن يقال إنّه شاذ . والكلمة مشهورة قال : ٤٢١

* وكانَ النَّكيرُ أن تُضيفَ وتجأرا[6] *

(١) لمتمم بن نويرة فى المفضليات (١ : ٩٤) . وصدره :

* وكأنه فوت الجوالب جانئا *

(٢) للبريق الهذلى فى اللسان (ضيف، فلم)، من قصيدة فى بقية أشعار الهذليين ٢٢ وشرح السكرى للهذليين ١١٠ وسيأتى فى (فلم) .

(٣) قبله فى اللسان (ضيف) :

* يتبعن عودا يشتكى الأظلا *

(٤) لابعيث يهجو جريرا ، كما سبق فى (رشم) حيث تخريج البيت فى الحواشى .

(٥) فى الأصل : « يتحمل » .

(٦) للنابغة الجعدى ، وصدره كما فى اللسان (ضيف) :

* أقامت ثلاثا بين يوم وليلة *

وقال الهذلى(١) : * إذا يغزو تُضِيفُ(٢) *

أى تشفِق . قال أبو سعيد : ضاف الهمُّ ، إذا نَزَل بصاحبه. والقياس أنّه إذا نزل به فقد مال نحوه .

﴿ ضيق ﴾ الضاد والياء والقاف كلمة واحدة تدلُّ على خلافِ السَّعَة ، وذلك هو الضِّيق والضَّيقة : الفقْر . يقال أضاق الرّجلُ : ذهب مالُه . وضاقَ ، إذا بخل . وشىءٌ ضَيْقٌ ، أى ضيِّق . والباب كلُّه قياس واحد . فأمّا قول القائل :

* بضَيقَةَ بينَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ(٣) *

فيقال إنّ الضَّيقة منزلٌ فى منازل القمر(٤) . قال أبو عمرو : الضِّيقة ها هنا من الضِّيق .

﴿ ضيك ﴾ الضاد والياء والكاف كلمةٌ لاتتفرَّع. يقولون الضَّيَكانُ : مشى الرَّجُل الكثيرِ لحمِ الفخِذين ، فهو ربما يتفحَّج. ويقال هذه إبلٌ تَضِيك، أى تفرّج أفخاذها من عِظَم ضُروعها .

﴿ ضيم ﴾ الضاد والياء والميم أصلٌ صحيح، وهو كالقهر والاضطهاد يقال ضامه يَضيمه ضَيْمًا . فهو اسمٌ ومصدر . والرجل المَضِيم : المظلوم . وبقيت فى الباب

(١) هو أبو ذؤيب الهذلى ، والبيت فى ديوانه ٩٩ .

(٢) البيت بتمامه ، كما فى الديوان :

وما إن وجد معولة رقوب بواحدها إذا يغزو تضيف

(٣) للأخطل فى ديوانه ٢٣٣ واللسان (ضيق) . وصدره :

* فهلا زجرت الطير ليلة جئتها *

كلمةٌ واحدة ، يقال إنَّ الضِّم ، بكسر الضاد : جانب الجبل . قال الهذلي[١] :

﴿ باب الضاد والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ ضأد ﴾ الضاد والهمزة والدال أُصيلٌ قليل الفُروع ، يدلُّ على مَرض من الأمراض . قالوا : الضُّؤْد : الزكام ، وكذلك الضُّؤْدَة . رجلٌ مضئُود ، أي مزكوم . وحُكيت كلمةٌ أخرى عن أبي زيد ، إن صحّت ، قالوا : ضأَدْت الرَّجُل ضأدًا ، إذا خَصَمتَه .

﴿ ضأل ﴾ الضاد والهمزة واللام أُصَيل يدلُّ على ضعف ودِقَّةٍ في جسم . من ذلك الضَّئيل ، وهو الضَّعيف . والفعل منه ضَؤُل يَضؤُل . ورجل ضُؤَلةٌ : ضعيف . والضَّئيلة : الحيَّة الدَّقيقة .

﴿ ضأن ﴾ الضاد والهمزة والنون أُصَيل صحيح ، وهو بعض الأنعام . من ذلك الضأن . يقال أضْأَنَ الرجلُ ، إذا كثُرَ ضأنُه . والضائنة الواحدة من الضأن . وحكى بعضُهم : فلان ضائن البطنِ : مسترخِيهِ .

﴿ باب الضاد والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضبث ﴾ الضاد والباء والثاء أصل صحيحٌ يدلُّ على قَبْض . يقال : ضبث إذا قبض على الشَّيء . ويقال ناقةٌ ضَبُوث : يُشَكُّ في سِمَنها ، فتُضْبَث بالأيدي . ويقولون : ضُبِثَ ، أي ضُرب . وهو قريب مما ذكرناه .

---

(١) بدله في المجمل : « وهو في شعر الهذلي : فضيمها » . والهذلي الذي عناه هو ساعدة ابن جؤية . وبيته ، كما في اللسان (دبب ، ضيم) وديوان الهذليين ٢٠٧ :

وما ضَرَبٌ بيضاء يَسقي دَبوبَها دُفَاقٌ فعُرْوانُ الكَرَاثِ فضِيمُها

﴿ضبح﴾ الضاد والباء والحاء أصلانِ صحيحان: أحدهما صوتٌ، والآخَرُ تغيُّرُ لون من فعلِ نار.

فالأوَّل قولهُم: ضَبَحَ الثَّعلبُ يَضْبَح ضَبْحاً. وصَوْتُه الضُّبَاح، وهو ضابح. قال:

دعوتُ ربِّى وهو لا يُخَيِّبُ بأنّ فيهـا ضابحاً ثُعَيلِبُ

فأمَّا قولُه تعالى: ﴿وَالعَادِيَاتِ ضَبْحاً﴾ فيقال هو صوتُ أنفاسها، وهذا أقيسُ، ويقال: بل هو عدْوٌ فوق التَّقْريب. وهو فى الأصل ضَبَع، وذلك أن يمُدّ ضَبْعَيْه حتى لايجدَ مَزِيداً. وإن كان كذا فهو من الإبدال.

وأمّا الأصل الثانى فالضَّبْح: إحراقُ أعالى العُود بالنار. والضِّبْح: الرَّماد. والحجارة المضبوحة هى قَدَّاحة النّار، التى كأنها محترقة. قال:

* والمرْوَ ذَا القَدَّاحِ مضبوحَ الفِلَق[1] *

ويقال الانضباح تغيُّرُ اللون إلى السواد.

﴿ضبد﴾ الضاد والباء والدال ليس بشىء. وإن كان ماذكره ابنُ دريد صحيحا، من أن الضَّبَد الضَّمَد، فهو من باب الإبدال. قال: يقال أضْبَدْتُه، إذا أنت أغضبْتَه[2].

---

(١) لرؤبة بن العجاج. وقبله فى ديوانه ١٠٦ واللسان (ضبح):

* يتركن ترب الأرض مجنون الصبق *

(٢) فى الجمهرة (١: ٢٤٤): «ضبدت الرجل تضبيدا: ذكرته بما يغضبه». ومثله فى القاموس. وفى اللسان: «ضبدته» مخفف الباء.

﴿ ضبر ﴾ الضاد والباء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدل على جمعٍ وقُوّة . يقال ضَبَرَ الشَّىءَ : جمَعَه ، وضبَرَ الفرسُ قوائمَه ، إذا جمعَها ليَثِب . وفرسٌ ضِبِرٌّ من ذلك . وإضبارة الكُتُب[1] من ذلك . واشتقاق ضَبارةَ منه ، وهو أبو عامر ابن ضَبَارة . وناقة * مضبَّرةٌ ومضبورةُ الْخَلْق ، أى شديدة . وقال فى صفة فرس : ٤٢٢

مُضَبَّرٌ خَلْقُها تضبيراً ينشقُّ عن وجهها السَّبِيبُ[2]

والضَّبْر : الجماعة . قال الهُذَلىّ :

* ضَبْرٌ لباسُهم القَتير مؤلَّبُ[3] *

وأمّا الرُّمّان الجبلىّ فيقال إنّهم يسمونه الضَّبْر . وقد قلنا إنّ النّباتَ والأماكنَ لا تكاد تنقاس .

﴿ ضبس ﴾ الضاد والباء والسين أُصَيل إنْ صحَّ فليس إلا فى شىء مذمومٍ غير محمود . قال الخليل : الضَّبِيس : الحريص ، والضَّبِيس : القليل الفِطنة لا يهتدى لشىء . ويقال الضَّبِيس الجبان .

﴿ ضبز ﴾ الضاد والباء والزاء . يقولون الضَّبْز : شِدّة اللَّحظ ولا معنًى لهذا .

﴿ ضبط ﴾ الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيح . ضَبَط الشَّىء ضَبْطاً . والأضبط : الذى يَعمل بيديه جميعاً . ويقال ناقةٌ ضبطاء . قال :

---

(١) فى الأصل : « السكب » ، صوابه فى اللسان .

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص ، من بائيته المشهورة ، انظر ديوانه ٩ وشرح التبريزى للمعلقات ٢١٠ .

(٣) لساعدة بن جؤية الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ١٨٥) واللسان (ضبر) . وصدره :

* بينا هم يوما كذلك راعهم *

عُذافرة ضَبَطاء تَخْدِى كأنّهـــا
فَنِيقٌ غَدَا يَحْوِى السَّوامَ السَّوارحا[١]

وفى الحديث : « أنّه سُئل عن الأضبط » .

﴿ ضبع ﴾ الضاد والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة : أحدها جنسٌ من الحيوان ، والآخر عضو من أعضاء الإنسان ، والثالث صِـفة من صِفة النُّوق .

فالأوّل الضَّبُع ، وهى معروفة ، والذكر ضِبْعانٌ ، وفى الحديث : « فإذا هو بضِبْعانٍ أمْدَر[٢] » ، ثم يستعار ذلك فيُشبَّه السنةُ المجدِبة به ، فيقال لها الضَّبُع . وجاء رجلٌ فقال : « يا رسولَ الله ، أكلَتْنَا الضّبُع » ، أراد السّنةَ التى تسميها العرب الضَّبُع ؛ كأنّها تأكلهم كما تأكل الضّبُعُ . قال :

أبا خُراشة أمّا أنت ذا نَفَرٍ فإنّ قومِىَ لم تأكُلْهم الضّبع[٣]

وأمّا العُضو فضَبْع اليد ، واشتقاقها من ضَبْع اليد وهو المدّ . والعرب تقول : ضَبَعَتِ الناقة وضَبَّعت تضبيعا ، كأنّها تمدُّ ضَبْعَيها . قال أبو عبيد : الضَّابع : التى ترفع ضَبْعَها فى سيرها .

ومما يشتقُّ من هذا : الاضطباع بالثَّوب : أن يُدخِل الثوبَ من تحت * يده اليمنى فيلقيَه على مَنكِبه الأيسر . ومنـه الضِّباع ، وهو رفع اليدين فى الدُّعاء . قال رؤبة :

---

(١) لمعن بن أوس المزنى فى اللسان (ضبط) . وكلمة « غدا » ساقطة من الأصل .

(٢) الأمدر : الذى فى جسده لمع من سلحه . ويقال لون له .

(٣) لعباس بن مرداس ، كما فى اللسان (ضبع) . وهو من شواهد النحويين لحذف « كان » بعد « أن » وتعويض « ما » عنها .

* وماتني أيدٍ علينا تضبَعُ[١] *

أى تمد أضباعَها بالدُّعاء . قال ابن السِّكِّيت : ضَبَعُوا لنا من الطَّريق ، إذا جعلوا لنا قِسماً ، يَضْبَعون ضَبْعاً . كأنّه أراد أنّهم يقدِّرونه فيمدُّون أضباعَهم به . وضَبَعَت الخيلُ والإبلُ ، إذا مدَّت أضباعَها فى عَدْوِها ، وهى أعضادُها[٢] . وقول القائل[٣] :

* ولا صُلحَ حتَّى تضبعونا ونَضْبَعا[٤] *

أى تمدون أضباعَكُم إلينا بالسّيوف ونمدّ أضباعَنا بها إليكم . قال أبو عمرو : ضَبَع القومُ للصُّلح ، إذا مالوا بأضباعهم نحوه . وحَكى قومٌ : كنَّا فى ضَبْع فلانٍ ، أى كنَفه . وهو ذاك المعنى ؛ لأنّ الكَنَفين جناحا الإنسان ، وجناحاه ضَبْعاه . [وضَبَعت الناقةُ تضبع ضَبْعاً وضَبَعةً[٥]] ، إذا أرادت الفحل .

﴿ ضبن ﴾ الضاد والباء والنون أصلٌ صحيح ، وهو عُضو من الأعضاء . فالضِّبْن : مابين الإبط والكَشْح . يقال أضطبنْتُه : جعلته فى ضِبْنى . والضِّبْنَة[٦] : أهل الرَّجُل ، يضطبِنها . وناسٌ يقولون : المضبون الزَّمِن ، وهو عندى من قلب الميم . ومكان ضَبْنٌ : ضيّق . وهذه الكلمة من الباب الأوّل .

---

(١) ديوان رؤبة ١٧٧ واللسان (ضبع) .
(٢) فى الأصل : « وفى أعضادها » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٣) هو عمرو بن شأس ، كما فى اللسان (ضبع) والخزانة (٣ : ٥٩٩) .
(٤) صدره :

* نذود الملوك عنكم وتذودنا *

(٥) التكملة من المجمل .
(٦) بتثليث الضاد ، وكفرحة ، كما فى القاموس .

﴿ضبأ﴾ الضاد والباء والهمزة أصلٌ واحد صحيح، وهو قريبٌ من الاستخفاء وما شاكلَه، من سُكوتٍ ومثلِه. قال أبو زيد: أضْبأَ الرجُل على الشَّىء إضباءً، إذا سكَتَ عليه، وهو مُضْبِئٌ عليه. وقد أضْبَأَ على داهية. وضَبَأْت: استخفَيت. ويقال فى هذا إنّما هو أضْبَى غير مهموز، والأوّل أجود.

قال أبو سعيد: ضبأ يضبَأُ ضَبْأً، إذا لصِق بالأرض. والمَضْبَأ: الذى يُضْبَأ فيه، أى يختفى. قال الكميت:

* إذا علا سِطَةَ المضبَأَيْن[1] *

وسمِّى الرّجُل ضابئاً لذلك. ويقال ضَبأْت إليه، أى لجأت[2]. والضابئ: الرَّماد[3]، سمِّى بذلك لأنّه يَضبأ، كأنّه يَستخفى.

وإذا ليّنت الهمزةَ تغيَّر المعنى، ويكون من صفات النّار؛ يقال: ضَبَتْه النّار، إذا شَوَته، تَضْبُوه ضَبْوا. والمَضْباة: خُبز المَلّة[4]. والله أعلم بالصواب.

(١) استشهد فى المجمل بكلمتى «سطة المضباين» فقط.

(٢) فى الأصل: «الجأت»، صوابه فى المجمل.

(٣) فى الأصل: «الرماة»، صوابه فى المجمل واللسان.

(٤) فى اللسان: «وبعض أهل اليمن يسمون خبزة الملة مضباة من هذا. قال ابن سيده: ولا أدرى كيف ذلك، إلا أن تسمى باسم الموضع».

﴿باب الضاد والجيم وما يثلثهما﴾

٤٢٣ ﴿ضجر﴾ الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اغتمامٍ بكلام . يقال ضجِر يَضجَر ضجَراً . وضجِرت النَّاقةُ : كثُر رغاؤها . ويقولون فى الشعر : ضَجْرَ ، بسكون الجيم . قال :

* فإن أهجُه يَضْجَرْ كما ضَجْرَ بازلٌ[١] *

﴿ضجع﴾ الضاد والجيم والعين أصل واحد يدلُّ على لُصوقٍ بالأرض على جنْب ، ثم يُحمَل على ذلك . يقال ضَجَع ضُجوعا . والمرَّة الواحدة الضَّجْعة . ويقال اضطجع يضطجع اضطجاعًا . وضجيعُك : الذى يُضاجِعك . وهو حسن الضِّجْعة كالرِّكْبة .

ومن الباب : ضجَّع فى الأمر ، إذا قصَّر ، كأنه لم يقُم به واضطجع عنه . ويقال رجل ضَجُوع ، أى ضعيف الرَّأى . ورجل ضُجَعَة : عاجزٌ لا يكاد يبرح . والضَّجوع : النَّاقة التى ترعى ناحية . ويقال تضجَّع السحاب ، إذا أرَبَّ بالمكان . وهو فى شعر هذيل . ويقال أكَمَة ضَجوع ، إذا كانت لاصقةً بالأرض ؛ والضجوع : أكمة بعينها . والضَّواجع : موضع فى قوله :

* راكسٌ فالضَّواجع[٢] *

والضَّاجعة والضَّجعاء : الغنم الكثيرة ، وإنما هو من الباب لأنَّها ترعى وتضطجع . والضَّجُوع: ناقة ترعى ناحيةً وتضطجع وحْدَها .

---

(١) للأخطل يهجو كعب بن جعيل ، وليس فى ديوانه . وعجزه كما فى اللسان (ضجر) :

* من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه *

(٢) قطعة من بيت للنابغة فى ديوانه ٥١ واللسان (ضجع) . وهو بتمامه :

وعيد أبى قابوس فى غير كنهه أتانى ودونى راكس فالضواجع

﴿ضجم﴾ الضاد والجيم والميم أصلٌ صحيح يدل على عِوَج فى الشَّىء . فالضَّجَم: العِوَج. يقال تَضاجَم الأمرُ بالقوم ، إذا اختلف . والضَّجَم : اعوجاجٌ فى الأنف وأن يميل إلى أحد جانِبى الوجه . وضُبَيْعةُ أضجَمَ : قومٌ من العرب ، كأنّ أباهم أضجم . ويقال الضَّجَم أيضاً اعوجاجُ المَنكِبين .

﴿ضجن﴾ الضاد والجيم والنون ، ليس بشىء ، إلاّ أنَّهم يقولون : [الضَّجَن] : جبلٌ معروف . وقد قلنا فى هذا . وقال الأعشى :

* كخَلْقاء مِنْ هَضَبات الضَّجَن[1] *

وضَجْنانُ : جبلٌ بتهامة .

﴿ باب الضاد والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ضحل﴾ الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيح ، وهو الماء القليل وما أشبهه . من ذلك الضَّحْل : الماء القليل ، ومكانه المَضْحَل ، والجمع مَضاحل . ويقال ضَحِل الماء: رقّ وقلّ ، وهو من الكلام الفصيح الصحيح . وأتَان الضَّحْل : صَخرة بعضها فى الماء وبعضُها خارج .

﴿ضحى﴾ الضاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على بُروز الشىء . فالضَّحَاء : امتداد النَّهار ، وذلك هو الوقت البارز المنكشف . ثمَّ يقال للطعام الذى يُؤكل فى ذلك الوقت ضَحاء . قال :

---

(١) فى الأصل : « بحلقاء » ، صوابه فى المجمل واللسان والديوان ص ١٦ . وصدره :

* وطال السنام على جبلة *

* تَرَى الثَّوْرَ يمشى راجعاً مِن ضَحائه[١] *

ويقال ضَحِىَ الرجل يَضْحَى، إذا تعرّضَ للشّمس ، وضَحَى مثلُه . ويقال اضْحَ يازيد ، أى ابرُزْ للشَّمس . والضَّحِيَّة معروفة ، وهى الأُضْحِيَّة .

قال الأصمعى : فيها أربع لغات : أُضْحِيَّة وإضحِيَّة، والجمع أضاحىّ ؛ وضَحِيَّة ، والجمع ضحايا؛ وأَضْحاةٌ ، وجمعها أَضْحًى[٢] . قال الفرّاء : الأَضْحَى مؤنّثة وقد تذكّر، يُذهَب بها إلى اليوم . وأنشد :

* دنا الأَضْحَى وصَلَّلت اللِّحامُ[٣] *

وإنما سُمِّيت بذلك لأنّ الذّبيحة في ذلك اليوم لا تكون إلاَّ فى وقت إشراق الشّمس . ويقال ليلةٌ إضحيانةٌ وضَحْياء، أى مضيئةٌ لاغيمَ فيها . ويقال : هم يتضحَّوْنَ، أى يتغدَّوْن . والغَداء: الضَّحاء . ومن ذلك حديث سلمة بن الأكوع : « بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم نتضحَّى » يريد نتغدَّى . وضاحية كلِّ بلدةٍ : ناحيتُها البارزة . يقال هم ينزلون الضَّوَاحىَ . ويقال : فعل ذلك ضاحيةً ، إذا فعله ظاهراً بيِّناً . قال :

عَمِّى الذى منع الدِّينارَ ضاحيةً   دينارَ نَخَّةِ كلبٍ وهو مشهودُ[٤]

وقال :

---

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٥٠٣ واللسان (١٩ : ٢١٠) . وعجزه :

* بها مثل مشى الهبرزى المسرول *

(٢) زاد فى اللسان : « مثل أرطاة وأرطى »، فألفها للإلحاق .

(٣) لأبى الغول الطهوى فى اللسان (١٩ : ٢١١) ، وإصلاح المنطق ١٩٣، ٣٣٠ ، ٢٩٧ . وصدره :   * رأيتكم بنى الخذواء لما *

(٤) أنشده فى اللسان (نخخ ، ضحا) وسيأتى فى (نخ).

وقد جزتْـكمُ بنو ذُبيانَ ضاحيةً بما فعلتم ككيل الصّاع بالصّاعِ[(١)]

فأمّا قولُ جرير :

فما شَجَرات عِيصِكَ فى قريشٍ بعَشّات الفُرُوع ولا ضَواحِ[(٢)]

فإنّه يقول: ليست هى فى النّواحى ، بل هى [فى] الواسطة . ويقال للسّماوات كلِّها الضّواحى . وقال تأبّط شرًّا :

وقُلّةٍ كسِنان الرُّمح بارزةٍ ضحيانة . . . .[(٣)]

فهى البارزة للشمس .

قال أبوزيد : ضَحا الطريق يَضحُو ضَحْواً وضُحُوًّا[(٤)] ، إذا بدا وظَهَر .

فقد دَلّت هذه الفروعُ كلُّها على صحة ما أصّلناه * فى بروز الشَّىء ووُضوحه . فأمّا الذى يُروى عن أبى زيد عن العرب : ضَحَّيت عن الأمر[(٥)] إذا رفقت ، فالأغلب عندى أنه شاذٌّ فى الكلام . قال زَيد الخيل : ٤٢٤

لو أنّ نصراً أصلحَتْ ذاتَ بينِها لضحَّت رُويداً عن مصالحها عمرُو[(٦)]

﴿ ضحك ﴾ الضاد والحاء والكاف قريبٌ من الباب الذى قبله ، وهو دليل الانكشاف والبروز . من ذلك الضَّحِك ضَحِك الإنسان . ويقال أيضاً

---

(١) البيت للنابغة ، كما فى اللسان (ضحا) ، وليس فى ديوانه . وعجزه فى اللسان :

* حقا يقينا ولما يأتنا الصدر *

(٢) ديوان جرير ٩٩ واللسان (ضحا) .

(٣) من القصيدة الأولى فى المفضليات . وتمام البيت : « فى شهور الصيف محراق » .

(٤) ويقال أيضا « ضُحِيًّا » .

(٥) فى الأصل : « فى الأمر » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٦) نصر وعمرو ابنا قعين ، بطنان من بنى أسد ، كما فى اللسان ، عند إنشاد البيت .

الضَّحْك[١] ، والأوّل أفصح . والضَّاحكة : كل سنّ تبدو من مُقدَّم الأسنان والأضراس عند الضَّحِك .

قال ابنُ الأعرابىّ : الضّاحك من السَّحاب مثلُ العارض، إلاّ أنّه إذا بَرَق يقال فيه ضَحِك . والضَّحُوك : الطَّريق الواضح . ويقال أضحَكْتَ حوضَك ، إذا ملأتَه حتى يفيض . قال ابن دريد[٢] : الضَّاحك حجرٌ شديد البَريق يبدو فى الجبَل ، أىَّ لونٍ كان . ويقال فى باب الضَّحِك : الأُضحوكة ما يُضحِك منه . ورجل ضُحْكة : يُضْحَك منه . وضُحَكَة : يكثر الضحك . فأمّا الضَّحْك فيقال إنّه العسَل . ويُنشَد :

فجاء بمَزجٍ لم يَرَ الناسُ مثلَه هو الضَّحْكُ إلاّ أنّه عمل النَّحْلِ[٣]

ويقال هو البَلَح قال الشّيبانىُّ : الطَّلْع هو الكافور والضَّحْك جميعاً حين ينفتق .

﴿ باب الضاد والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضخم ﴾ الضاد والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على عِظَمٍ فى الشىء . يقال هذا ضَخْم وضُخَامٌ . ويقال : إنَّ الأضخومة شىءٌ تعظِّم به المرأة عجيزتَها

(١) ويقال أيضا « الضحك » بالكسر ، وبكسرتين .

(٢) فى الجمهرة (٢ : ١٦٧) .

(٣) لأبى ذؤيب فى ديوانه ٤٢ واللسان (ضحك) . وسيأتى فى (مزج) .

﴿ باب الضاد والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضرز ﴾ الضاد والراء والزاء كلمةٌ واحدة . يقال إنَّ الضِّرِزّة : المرأة القصيرة اللئيمة .

﴿ ضرس ﴾ الضاد والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على قوّةٍ وخشونة وقد يشِذُّ عنه ما يخالفه . فالضِّرْس من الأسنان ، سمِّى بذلك لقوّته على سائر الأسنان. ويقال ضَرَسَه يَضْرُسُه ، إذا تناوله بضِرسه . وقال :

إذا أنت عاديت الرِّجالَ فلا تكن لهم جَزَراً واجرَحْ بنابك واضْرُسِ

والضِّرْس : ماخَشُن من الآكام . ويقال : تضرَّسَ البِناء ، إذا لم يستوِ . وقال بعضُهم: ضَرّستْ فلاناً الخطوبُ . ويقال بئرٌ مضروسة : مطويّة بحجارة . وناقة ضَروسٌ : تعَضُّ حالِبَهَا . ورجل ضَرِسٌ : صعب الخُلق . ويقال أضرسَه الأمر ، إذا أقلقه . والمضرَّس : ضربٌ من الرَّيْط ، وكأنّه سمِّى بذلك لأنَّه فيه صوراً كأنّها أضراس . والضَّرَس : خَورٌ فى الضِّرْس .

ومِمّا شذّ عن الباب وقد يمكن أن يُتمحَّل له قياسٌ : الضِّرْس : المَطْرة القليلة ، والجمع ضُروس .

﴿ ضرع ﴾ الضاد والراء والعين أصل صحيح يدلُّ على لينٍ فى الشَّىء . من ذلك ضَرَع الرجل ضَراعة ، إذا ذلّ . ورجل ضَرَعٌ : ضعيف . قال ابن وَعْلة :

أناةً وحلما وانتظارا بهم غداً فما أنا بالوانى ولا الضَّرَع الغُمْرِ[1]

ومن الباب ضَرْع الشّاة وغيرِه ، سمى بذلك لما فيه من لبن . ويقال : أضْرَعَت النّاقة ، إذا نَزَل لبنُها عند قرب النّتاج . فأمّا المضارعة فهى التشابُه بين الشيئين . قال بعض أهلِ العلم : اشتقاق ذلك من الضَّرْع ، كأنهما ارتضعا من ضَرعٍ واحد . وشاةٌ ضَرِيع: كبيرة الضَّرع ، وضريعةٌ أيضاً. ويقال لناحِل الجسم: ضارع. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ابنى جعفر : «مالى أراهما ضارعَين ؟ » .

ومما شذّ عن هذا الباب : الضَّريع، وهو نبت . وممكن أن يُحمَل على الباب فيقال ذلك لضعْفه ، إذا كان لايُسمِن ولا يُغنى من جوع . وقال:

وتُرِكْن فى هَزْم الضَّريع فكُلُّها حدباء داميةُ اليدينِ حَرودُ[2]

﴿ضرف﴾ الضاد والراء والفاء شىء من النَّبْت . يقال إنّ الضِّرف من شجر الجبال ، الواحدة ضِرفة .

قال الأصمعىّ : يقال فلان فى ضِرفة خيرٍ ، أى كَثْرة .

٤٢٥ ﴿ضرك﴾ الضاد والراء والكاف * كلمة واحدةٌ لاقياسَ لها . يقال الضَّريك : الضَّرير، والبائس السّيّئ الحال.

﴿ضرم﴾ الضاد والراء والميم أصل صحيح يدلُّ على حرارةٍ والتهاب . من ذلك الضِّرَام من الحطب : الذى يلتهب بسرعة . قال :

---

(١) البيت من أبيات نسبت فى حماسة البحترى ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمى . وفى حماسة ابن الشجرى ٧٠ لكنانة بن عبد ياليل. قال: وتروى للحارث بن وعلة الشيبانى. وسيأتى فى(غمر).

(٢) لقيس بن عيزارة الهذلى فى اللسان (ضرع) . وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١١٥ .

ولكن بهذاكِ اليَفاعِ فأوقِدِى بجزل إذا أوقَدْتِ لا بِضِرامِ[(١)]

ويقال ضَرِم الشَّىء : اشتدّ حرُّه .

ومن الباب فرس ضَرِم : شديد العَدْو . والضَّرِيم والضِّرام : اشتعال النار .

ومما شذّ عن الباب فيما يقولون، أنّ الضَّرِم فَرْخ العُقاب . ولعلّه أن يكون ذلك اسمَه إذا اشتدّ جُوعه ، فكأنّه يضطرم .

﴿ضرى﴾ الضاد والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما شبه الإغراء بالشَّىء واللَّهَج به ، والآخر شىء يستر .

فالأوّل قولُ العرب : ضَرِىَ بالشَّىء ، إذا أُغْرِى به حتى لا يكاد يصبِر عنه . ويقال : لهذا الشَّىء ضَرَاوة : أى لا يكاد يُصبَرَ عنه . والضَّارِى من أولاد الكلاب ، والجمع الضِّراء ، وسمِّى ضاريا لأنّه يَضرَى بالشَّىء . والضِّرو : الضَّارى . ومن الباب : [الضَّارِى ، و[(٢)]] هو العِرق السائل . وقد ضَرَا يَضرُو ضَرْوًا ، كأنّه لهجَ بالسَّيَلان .

قال الخليل . الضَّرْو : اهتِزازُ الدّمِ عند خروجه من العِرق .

وأمّا الأصل الآخر فالضَّرَاء : مَشْىٌ فيما يُوارِى من شجرٍ أو غيرِه . يقال : هو يمشى له الضَّرَاء ، إذا كان يُخاتِله أو يُخادِعه .

ومن الباب الضِّرْو : شجر ، لأنّه يستُر بورَقه .

﴿ضرب﴾ الضاد والراء والباء أصل واحد ، ثم يستعار ويحمل عليه .

---

(١) البيت فى اللسان (ضرم) بدون نسبة ، ونسبه الزمخشرى فى أساس البلاغة إلى حاتم الطائى ، وليس فى ديوانه .

(٢) استأنست فى هذه التكملة بما ورد فى المجمل من قوله : « والضارى : العرق السائل » .

من ذلك ضَربت ضرباً ، إذا أوقعت بغيرك ضرباً . ويستعار منه ويشبَّه به الضَّرب في الأرض تجارةً وغيرها من السّفر . قال الله تعالى : ﴿وإذَا ضَرَبْتُم فى الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ . ويقولونَّ إن الإسراع إلى السَّير أيضاً ضرب . قال :

فإنَّ الذى كنتمُ تحذرونَ أتتْنا عيونٌ به تَضْرِبُ[1]

والطَّير الضَّوارب: الطَّوالب لِلرِّزق . ويقال رجل مِضربٌ : شديد الضَّرب .

ومن الباب : الضَّرْب : الصِّيغة . يقال هذا من ضَرْب فلان ، أى صِيغته ؛ لأنّه إذا صاغ شيئاً فقد ضربه . والضَّريب : المِثْل ، كأنَّهما ضُرِبا ضَرباً واحداً وصِيغا صياغة واحدة . والضَّريب: الصَّقيع : كأن السماء ضربت به الأرض . ويقال للذى أصابه الضريب مضروب . قال :

ومضروبٍ يَئِنُّ بغــير ضربٍ يُطاوِحه الطِّرافُ إلى الطِّراف

والضَّريب من اللبن : ما خُلِط مَحْضه بحقينه ، كأنَّ أحدَها قد ضُرب على الأخر . والضَّريب : الشَّهد ، كأنَّ النَّحل ضربه . ويقال للسجيَّة والطَّبيعة الضريبة ، كأنَّ الإنسان قد ضُرِب عليها ضرباً وصيغ صِيغة . ومَضْرَب السَّيف ومَضْرِبه : المكان الذى يُضرَب به منه . ويقال للصِّنْف من الشىء ، الضَّرْب ، كأنه ضُرب على مثالِ ما سواه من ذلك الشىء . والضَّرِيبة : ما يُضرَب على الإنسان من جزيةٍ وغيرها . والقياس واحد ، كأنه قد ضُرب به ضَرْباً . ثم يتَّسعون فيقولون : ضَرَبَ فلانٌ على يد فلان ، إذا حَجَرَ عليه ، كأنّه أراد بَسطَ يدَه فضرب الضاربُ على يده فقبض يدَه . ومن الباب ضِراب الفَحل الناقة .

(١) نسب فى اللسان (ضرب) إلى المسيب وهو المسيب بن علس .

ويقال أَضْرَبْتُ النَّاقةَ : أنْزَيت عليها الفحل . وأضرب فلان عن الأمر ، إذا كَفَّ، وهو من الكفّ، كأنّه أراد التبسُّط فيه ثم أضرب،أى أوقع بنفسه ضرباً فكفها عما أرادت .

فأمّا الذى يُحكى عن أبى زيد ، أنّ العرب تقول : أَضْرَبَ الرَّجُل فى بيته : أقامَ ، فقياسُه قياس الكلمة التى قبلها .

ومن الباب الضَّرَب: العسَلُ الغليظة ، كأنّها ضرِبت ضَرْباً، كما يقال نَفَضْت الشىء نَفْضاً ، والمنفوض نَفَض . ويقال للموكَّل بالقِداح : الضَّرِيب. وسمِّى ضريباً لأنّه مع الذى يضربُها ، فسمِّى ضريباً كالقعيد والجليس .

ومما استُعير فى هذا الباب قولهم للرَّجُل الخفيف الجسم: ضَرْب، شُبِّه فى خفته بالضَّربة[1] التى يضربُها الإنسان . قال :

أنا الرَّجُل الضَّرْبُ الذى تعرفونه خَشَاشٌ كرأس الحيّة المتوقِّد[2]

٤٢٦

والضَّارب : المتَّسَع فى الوادى ، كأنّه نَهجٌ يَضرِبُ فى الوادِى ضرباً .

﴿ ضرج ﴾ الضاد والراء والجيم أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على تفتُّح الشىء . تقول العرب : انضرجت عن البَقْل لفائفُه ، إذا انفتحت . والانشقاق كله انضراج . قال :

* وانضرجَتْ عنه الأكاميم[3] *

ويقال تضرَّجَ البَرق : تشقَّق . وعينٌ مضروجة : واسعة الشَّقّ . ويقال إن

(١) فى الأصل : « بالضريبة » .
(٢) البيت لطرفة من معلقته المشهورة .
(٣) لذى الرمة فى ديوانه ٥٨٤ واللسان (ضرج ، كم) . وهو بتمامه :

مما تعالت من البهمى ذوائبها بالصيف وانضرجت عنه الأكاميم

الإضريج من الخيل : الكثير العرق الجواد ، وذلك من الباب لأنّه كأنّه يتفتح بالعرق تفتّحًا . وعَدْو ضريج : شديد . ومن الباب تضرّج بالدم .

ومما شذّ عن الباب الإضريج : أكسيةٌ تتخذ من أجود المِرعِزّى ، ويقال هو الخزّ .

﴿ ضرح ﴾ الضاد والراء والحاء أصلان : أحدها رَمْى الشّىء ، والآخَر لونٌ من الألوان .

فالأوّل قولهم : ضرَحت الشَّىء ، إذا رميتَ به . والشىء المُضْطَرَح : المرمىّ . والفَرس الضَّروح : النَّضوح برجله . وقوسٌ ضروح : شديدةُ الدّفع للسَّهم . والضَّريح : القبر يُحفَر من غير لَحدٍ ، كأنّ الميت قد رُمِى فيه .

وأمّا الآخَر فالأبيض من كلّ شىء ، يقال له المَضْرَحىّ . والصَّقْر مضرحىٌّ ، والسِّيد مضرحىّ .

﴿ باب الضاد والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ضزن ﴾ الضاد والزاء والنون أصل صحيح واحدٌ يدلُّ على الضَّغْط والمزاحَمة . يقولون للذى يُزاحم أباه فى امرأته : ضَيْزَن . قال أوس :

* فـكلكم لأبيهِ ضَيزنٌ سَلِفُ[1] *

ويقال الضَّيزَن : العدوّ . وإذا اتَّسع قَبُّ البَكَرة فضُيِّق بخشبةٍ فذلك هو الضَّيزن . والضَّيزن : الذى يُزاحِم عند الاستقاء والإيراد .

(١) إنشاد البيت كما فى الديوان ١٧ واللسان (ضزن) :

والفارسية فيهم غير منكرة فـكلهم لأبيه ضيزن سلف

وانظر أدب الكاتب ٢٨٢ والاقتضاب ٣٨٤ والبيان (٣ : ٢٥٦) .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوّله ضاد ﴾

من ذلك (الضِّرغام): الأسد ، فهذا منحوتٌ من كلمتين: من ضغم، وضرم. كأنّه يلتهب حتّى يَضغَم. وقد فسّرنا الكلمتين. ويقال ضَرْغَم الأبطالُ بعضُهم بعضاً فى الحرب .

ومن ذلك (الضُّبَارِك) و (الضِّبْراك) ، وهو الرّجل الضخْم . وهذا مما زِيدت فيه الكاف ، وأصله من الضَّبْر وهو الجمْع ، وقد مضى .

ومن ذلك (الضَّرْزَمة) وهو شدّة العضّ . وأفعًى (ضِرْزِمٌ) : شديدة العضّ . وهذا مما زيدتِ فيه الميم ، وهو من ضرز ، وهو أنْ يشتدّ على الشيء . وقد فُسِّر .

ومن ذلك (الضَّفَنْدد) ، وهو الضَّخْم، والدال فيه زائدة . وهو من الضفن .

ومنه (الضِّبَطْر) ، وهو الشديد . وهى منحوتةٌ من كلمتين ، من ضبط وضطر .

ومنه (الضَّيْطَر) ، وقد مضى ذكره[1] .

ومنه (الضُّبارِم) : الأسد ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضَّبر .

ومنه (الضُّبْثَم)، وهو الشديد، وهو ممّا زِيدت فيه الميم. وهو من ضَبَث على الشيء ، إذا قَبَض عليه .

ومن ذلك (الضَّبَغْطَى) : كلمة يفزّع بها ، وهو ممّا زِيدت فيه الباء ، وهو من الضَّغط .

---

(١) انظر مادة (ضطر) ص ٣٦١ .

ومن ذلك (الضِبَنْطى) : القوىّ ، وقد زيدت فيه النون ، وهو من ضبط .

ومن ذلك (المُضْرَغِطُّ) : الضّخم ، والغضبان . وهو أيضاً ممّا زِيدت فيه الراء .

ومن ذلك (الضِّرْسامة) وهو اللئيم ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضّرس .

ومما وُضِع وضعًا ولا أظنُّ له قياسًا (الضَّمْعَج) ، وهو الضَّخمة من النوق، ولا يقال ذلك للبعير . وامرأة ضَمعجٌ : ضخمة .

ومن ذلك (الضُّغْبُوس) ، وهو الرَّجل الضَّعيف . قال جرير :

قد جَرَّبت عَرَكِى فى كلِّ مُعترَكٍ
غُلْبُ الليوث فما بالُ الضَّغابيسِ[1]

والضَّغابيس : صِغار القِثّاء ، وفى الحديث: « أنّه أُهدِيت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضَغابيس » . والسين فيه زائدة ، والدليل على ذلك قولُهم للذى يأ كلها كثيراً ضَغِبٌ .

ومن ذلك (اضمحلَّ) الشَّىء : ذهب . واضمحلّ السحاب : تقشع .

ومن ذلك (الضِّفدِع[2]) ، وهى معروفة .

---

(١) ديوان جرير ٣٢٤ واللسان (ضغبس) .

(٢) فيه لغات ، كزبرج ، وجعفر، وجندب ، ودرهم . وهذا الأخير أقل ، أو مردود .

ومن ذلك ما رواه الكسائيّ: (اضبَأْكّت) الأرض و (اضمأكّت) ، إذا خَرَج نَبْتُها .

ومن ذلك (الضِّئْبِل) ، وهي الدَّاهية .

*ويقال (اضفَأدَّ) ، إذا انتفخ من الغضب، اضفئداداً . والله أعلم . ٤٢٧

﴿ تم كتاب الضاد ﴾

كتاب الطاء

﴿ باب [الطاء فى المضاعف والمطابق] ﴾

﴿ طع ﴾ الطاء والعين ليس بشى . فأمّا ما حكاه الخليل ، من أن الطَّعطعة حكاية صوت اللاطع فليس بشىء .

﴿ طف ﴾ الطاء والفاء يدلُّ على قلّةِ الشىء . يقال : هذا شىءٌ طفيف . ويقال : إناءٌ طَفَّانُ ، أى ملآن. والتَّطفيف : نقص المكيال و الميزان . قال بعضُ أهل العلم: إنما سمِّى بذلك لأن الذى ينقصه منه يكون طفيفًا. ويقال لِما فوق الإناء الطِّفَاف والطُّفافة. فأمّا قولهم: طفّفت بفلانٍ موضعَ كذا، أى رفعتُه إليه، وحاذيته[1]، وفى الحديث : « طَفَّفَ بى الفرسُ مسجدَ بنى فلان[2] » فإنَّه يريد وثَب حتى كاد يساوى المسجد – فهذا على معنى التشبيه بطَفاف الإناء وطُفافته . والقياس واحد .

ومما شذّ عن الباب قولهم : أطفّ فلانٌ بفلان ، إذا طَبَن له وأراد ختله . ومنه استطفَّ الأمرُ ، إذا أمكن وأُكمِلَ[3]، وهذا من باب الإبدال، وقد ذكر فى بابه .

﴿ طل ﴾ الطاء واللام يدل على أصولٍ ثلاثة : أحدها غضاضة الشَّىء وغضارَته ، والآخَر الإشراف ، والثالث إبطال الشَّىء .

---

(١) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « دفعته » بالدال .

(٢) فى المجمل واللسان: « بنى زريق » .

(٣) فى المجمل : « إذا استقام وأمكن » .

فالأوّل الطّلّ ، وهو أضعف المطر ، إنّما سمِّى به لأنّه يحسِّن الأرض . ولذلك تُسمَّى امرأة الرّجل طَلّته .

قال بعضهم : إنّما سمِّيت بذلك لأنّها غضّةٌ فى عينه [كأنّها] طَلّ . ومن الباب فى معنى القلّة ، وهو محمولٌ على الطّلّ ، قولهم : ما بالنّاقة طُلّ ، أى ما بها لبن ، يراد ولا قليلٌ منه . وضُمَّت الطاء فرقا بينه وبين المطر .

والباب الآخر : الطَّلَل ، وهو ماشَخَص من آثار الديار . يقال لشَخْص الرجل طَلَلُه . ومن ذلك أطَلَّ على الشّىء ، إذا أشْرَف . وطَلَل السَّفينة: جِلالها ، والجمع أطلال . ويقال : تطالَلْت ، إذا مددتَ عنقَك تنظرُ إلى الشىء يبعُد عنك . قال :

كفَى حَزنًا أنِّى تطاللت كى أرَى ذُرى عَلَمَىْ دَمْخٍ فما يُريَانِ[1]

وأمّا إبطال الشىء فهو إطلال الدِّماء ، وهو إبطالها ، وذلك إذا لم يطلب لها. يقال طُلَّ دمه فهو مطلول ، وأُطِلّ فهو مُطَلّ ، إذا أُهْدِر .

ومما شذ عن هذه الأصول ، وما أدرى كيف صحّته قولهم : إنّ الطِّلَّ[2] : الحيّة . والطَّلاَطِلَة : داءٌ يأخذ فى الصُّلْب .

﴿ طم ﴾ الطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطية الشّيء للشّىء حتى يسوّيه به ، الأرض أو غيرها . من ذلك قولهم طمَّ البئر بالتراب : ملأها وسَوّاها . ثم يحمل على ذلك فيقال للبحر الطِّمُّ ، كأنّه طَمَّ الماء ذلك القرار . ويقولون : « له الطِّمّ والرِّم » ، فالطِّمّ : البحر ، والرِّمّ الثّرَى . ومن ذلك قولهم: طَمَّ الأمر، إذا علا وغَلَب . ولذلك سمِّيَت القيامة:الطّامَّة . فأمّا قولهم : طَمَّ شعرَه، إذا أخَذَ منه ،

---

(١) لطهمان بن عمرو الكلابى ، كما سبق فى حواشى (دمخ) . وأنشده فى اللسان فى (طلل).

(٢) يقال أيضا بفتح الطاء ، كما فى اللسان (طلل ٢ ٤٣) .

ففيه معنى التَّسوِيَة وإنْ لم يكن فيه التغطية .

ومن الباب : الطِّمِطِم : الرجل الذى لا يُفصح ، كأنّه قد طُمَّ كما تُطَمّ البئر .

ومما شذَّ عن هذا الأصل شيء ذكره ابنُ السكّيت ، قال : يقال طَمَّ الفرسُ إذا علا . وطمَّ الطّائرُ إذا علا الشجرة .

﴿ طن ﴾ الطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت . يقال : طنَّ الذباب طنيناً . ويقولون : ضرب يدَه فأطنّها ، كأنّه يُراد به صوتُ القَطْع .

ومما ليس عندى عربيًّا قولهم للحُزمة من الحطب وغيره : طُنّ . ويقولون : طَنَّ ، إذا مات . وليس بشىء .

﴿ طه ﴾ الطاء والهاء كلمةٌ واحدة . يقال للفرس السريع : طَهطاةٌ .

﴿ طأ ﴾ الطاء والهمزة ، وهو يدلُّ على هَبْط شىء . من ذلك قولهم : طأطأ رأسَه . وهو مأخوذٌ* من الطَّأْطاء ، وهو منهبِطٌ من الأرض . وهو فى قول الكُميت[1] ٤٢٨

﴿ طب ﴾ الطاء والباء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على عِلْمٍ بالشىء ومهارةٍ فيه . والآخَر على امتدادٍ فى الشىء واستطالة .

فالأول الطِّبّ،وهو العلم بالشىء. يقال رجلٌ طَبٌّ وطبيب، أى عالم حاذق. قال:

فإنْ تسألونى بالنِّساء فإنّنى   بصيرٌ بأدواء النِّساء طبيب[2]

ويقال فحلٌ طَبٌّ ، أى ماهر بالقِرَاع . ويقال للذى يتعهّد موضعَ خُفِّه أينَ يَطَأُ به : طَبٌّ أيضاً . ولذلك سمِّى السِّحْر طِبًّا ؛ يقال مطبوب، أى مسحور. قال:

(١) فى ديوانه (٢ : ٢٢) . وأنشده فى اللسان والجمهرة (٣ : ٢٨٥) بدون نسبة :
منها اثنتان لما الطأطاء يحجبه   والأخريان لما يبدو به القبل

(٢) البيت لعلقمة الفحل فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٢) .

فإنْ كنت مطبوباً فلا زِلْت هكذا وإن كُنت مسحوراً فلا برأ السِّحرُ

وأمّا الذى يقال فى قولهم : ما ذاك بِطِبِّى ، أى بدهرى ، فليس بشىء ، إنما معناه ما ذاك بالأمر الذى أمْهَرُه ، ما ذاك بالشىء الذى أقتُله علماً[١] ، كما جاء فى الحديث : « فما طهوى إذاً[٢] » . وقد ذكرناه فى بابه .

وأمّا الأصل الآخَر فالطِّبَّة : الخِرْقَة المستطيلة من الثَّوب ، والجميع طِبَب . وطِبَب شُعاع الشَّمْس : الطَّرائق الممتدّة تُرَى فيها حين تطلُع . والطِّبابة : السَّير بين الخُرْزَتين . والطِّبّة : مستطيل من الأرض دقيقٌ كثير النَّبات

ومن ذلك قولهُم : تلقَى فلاناً عن طِبَبٍ كثيرة ، أى ألوان كثيرة .

﴿ طث ﴾ الطاء والثاء ليس بشىء . ويزعمون أنّ الطَّثَّ لُعبَةٌ بخشبةٍ تدعى المِطَثَّة .

﴿ طح ﴾ الطاء والحاء قريبٌ من الذى قبله على أنهم يقولون : الطَّحُّ : أن تسحَجَ الشىء بعَقِبك[٣] . ويقال طَحطَح بهم ، إذا بدّدهم وطَحْطَحَهم : غَلَبَهم .

﴿ طخ ﴾ الطاء والخاء ليس [له] عندى أصلٌ مطرد ولا منقاس . وقد ذُكِر عن الخليل : طَخْطَخَ السّحابُ : انضمَّ بعضُه إلى بعض . والطَّخْطخة : تسوية

(١) فى الأصل : « أقله علما » .

(٢) انظر ما سيأتى فى (طهى) . وفى اللسان (طها) : « وقيل لأبى هريرة : أأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال : وما كان طهوى – أى ما كان عملى – إن لم أحكم ذلك » .

(٣) فى الأصل : « بعقل » ، صوابه فى المجمل واللسان .

الشّىء. وهذا إنما يُحتاج فى تصحيحه إلى حُجّة،فأمّا الحكاية فى هذا الباب فيقال إنّ الطّخْطَخَة الضّحك؛ والحكاياتُ لا تُقاس .

ومما يقرب من هذا فى الضَّعف قولهم إنّ المتطخطخ: الضعيفُ البصر . وقالوا أيضاً : والطُّخوخ : سوء الخُلُق والشَّراسَة .

﴿ طر ﴾ الطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حِدّة فى الشىء واستطالةٍ وامتداد من ذلك قولهم : طرَّ السِّنانَ ،إذا حدّده. وهذا سنانٌ مطرور ، أى محدَّد.
ومن الباب الرّجل الطَّرير :ذو الهَيْئَة ، كأنّه شىء قد طُرّ وجُلِى وحُدِّد . قال :

ويُعجبك الطَّريرُ فتبتليه فيُخلفُ ظَنَّك الرجلُ الطّرير[(1)]

ومن الباب فتًى طارٌّ: طَرّ شاربُه . والطُّرّة : كُفّة الثَّوب . ويقال : رمى فأطَرّ، إذا أنفذ . وكلُّ شىء حُسِّن فقد طُرّ ، حتى يقال طَرّ حوضَه[(2)]، إذا طيّنه . والطُّرّة من الغيم : الطريقة المستطيلة . والخُطّة السّوداء على ظهر الحمار طُرّة . وطُرّة النهر : شَفيرُه . وطَرّ النّبتُ ، إذا أنبت ؛ وهو مِن طَرّ شاربُه . قال :

منّا الذى هو ما إنْ طَرّ شاربُهُ والعانسونَ ومنّا المُرْدُ والشِّيب[(3)]

فأمَّا الطَّرّ الذى فى معنى الشَّلّ[(4)] والطَّرد ، فهو من هذا أيضاً؛ لأنّ مَن طرد شيئًا وشَلَّه فقد أذْلَقَه حتى يحتدّ فى شدِّه وعَدْوه . فأمّا قول الحطيئة :

غضِبْتُم علينا أَن قتَلْنا بخالدٍ بنى مالكٍ ها إنّ ذا غَضَبٌ مُطِرّ[(5)]

---

(1) البيت من أبيات رويت فى الحماسة (٢ : ٢٠) منسوبة إلى العباس بن مرداس . وذكر فى اللسان (طرر) أن البيت يروى أيضا للمتلمس .

(2) فى الأصل : « خوصته » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(3) البيت لأبى قيس بن رفاعة. اللسان (عنس) وشرح شواهد المغنى ٢٤٤. وسيأتى فى(عنس)

(4) فى الأصل : « الشك » ، تحريف .

(5) ديوان الحطيئة ٤٩ واللسان (طرر) وإصلاح المنطق ٣٢٠ .

فقال أبو زيد : الإطرار الإغراء . وهذا قريبُ القياسِ من الباب ؛ لأنّه إذا أغراه بالشَّىء فقد أذْلَقه وأحدَّه . وقال آخَرون : المُطِرُّ : المدِلّ . والأوّل أحسن وأقيس. ويقال الغضب المطرّ الذى جاء من أطرار الأرض،أى هو غضب لا يُدرى من أين جاء.وهو صحيح؛لأنّ أطرار الأرض أطرافها وطرف كلِّ شيء:الحادّمنه.

﴿ طس ﴾ الطاء والسين ليس أصلاً . والطَّسُّ لغةٌ فى الطَّسْت .

﴿ طش ﴾ الطاء والشين أُصَيل يدلُّ على قِلّة فى مطَر ، ويجوز أن يستعار فى غيره أصلاً . من ذلك الطشّ ، وهو المطر الضَّعيف . وقال رؤبة :

* ولا ندَى وَبْلِكَ بالطَّشيشِ[1] *

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والعين وما يثلثهما ﴾

٤٢٩

﴿ طعم ﴾ الطاء والعين والميم أصل مطَّرِد منقاسٌ فى تذوُّقِ الشّىء . يقال طَعِمْت الشىء طَعْما . والطَّعام هو المأكول. وكان بعضُ أهلِ اللُّغة يقول:الطَّعام هو البُرُّ خاصّة ، وذكر حديث أبى سعيد[2] : « كنا نُخرج صدقةَ الفِطر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، صاعًا مِن طعامٍ أو صاعا من كذا[3] » . ثم يُحمَل على باب الطعام استعارةً ما ليس من باب التذوُّق، فيقال: استطعمَنى فلانٌ

(١) فى اللسان : * ولا جدا نيلك بالطشيش *
وفى الديوان ٧٨ : * وماجدا غيثك بالطشوش *

(٢) هو ابو سعيد الخدرى ، سعد بن مالك بن سنان . الإصابة ٣١٨٩ .

(٣) الذى فى المجمل واللسان : « أوصاعا من شعير » .

الحديثَ ، إذا أرادكَ على أن تحدِّثه . وفى الحديث : « إذا استطعَمَكم الإمامُ فأطعِمُوه » يقول : إذا أُرْتِجَ عليه واستَفْتَح فافتحُوا عليه . والإطعام يقع فى كلِّ مايُطعَم ، حتّى الماء . قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّى ﴾. وقال عليه السلام فى زمزم : « إنّها طَعامُ طُعْم ، وشِفاء سُقْم » . وعِيب خالدُ بن عبد الله القسرىّ بقوله : « أطعِمُونى ماءً » ، وقال [بعضهم] فى عيبه بذلك شعراً[1] ، وذلك عندنا ليس بعيب؛ لما ذكرناه . ويقال رجلٌ طاعم: حسن الحال فى المَطْعَم . وقال الحُطيئة:

دعِ المَكارمَ لاترْحَلْ لبُغْيَتِها واقعُدْ فإنّك أنت الطاعمُ الكاسِى[2]

ورجلٌ مِطعامٌ : كثير القِرَى . وتقول: هو مُطعَم، إذا كان مرزوقا . والطُّعْمة: المأكلة . وجعَلْتُ هذه الضيعةَ لفلانٍ طعمة . فأما قول ذى الرُّمّة :

وفى الشِّمال من الشِّريان مُطعمة كبداءُ فى عَجْسها عطفٌ وتقويمُ[3]

فإنّه يروى بفتح العين «مُطعَمة» : أنّها قوسٌ مرزوقة . ويروى : «مُطعِمة» ، فمن رواها كذا أراد أنّها تُطعِم صاحبَها الصَّيد .

ويقال للإصبع الغليظة المتقدِّمة من الجارحة مُطعِمة ؛ لأنّها تُطعمه إذا صادَ بها. ويقولون إنّ المطَعَّم من الإبل : الذى يوجد فى مُخّه طَعم الشحم من السِّمَن. ويقال للنّخلة إذا أدركَ ثمرُها : قد أطعَمَتْ . والتطعُّم : التذوُّق. يقال: « تَطَعَّمْ تَطْعَم »، أى ذُق الطعام تشتَهِه وتأكله . ويقال: فلانٌ خبيث الطُّعمة ، إذا كان ردىء الكسب ويقال : اُدْن فاطْعَم ، فيقول : مابى طُعْم ، كما يقال من الشَّراب: مابى شُرْب . ويقال شاةٌ طَعوم ، إذا كان فيها بعض السِّمن .

(١) انظر الحيوان (٢ : ٢٦٧ ـ ٢٦٨ / ٤ : ٣٢٣ / ٦ : ٣٩٠) .
(٢) ديوان الحطيئة ٥٤ واللسان (طعم) .
(٣) ديوان ذى الرمة ٥٨٧ والمجمل واللسان (طعم) .

﴿ طعن ﴾ الطاء والعين والنون أصلٌ صحيح مطَّرد ، وهو النَّخْس فى الشَّىء بما يُنْفِذُه، ثمّ يُحمل عليه ويستعار. من ذلك الطَّعْن بالرُّمح . ويقال تطاعن القوم واطَّعَنوا ، وهم مطاعينُ فى الحرب . ورجلٌ طَعّان فى أعراض الناس . وفى الحديث : « لا يكون المؤمن طعَّانا » . وحكَى بعضُهم : طعنت فى الرَّجُل طعَنانًا لاغير ، كأنّه فَرَق بينه وبين الطَّعن بالرُّمح . وقال :

وأبَى ظاهرُ الشَّنَاءةِ إلّا طعَنانًا وقولَ مالا يقالُ[1]

وطعن فى المفازة : ذهب . وقال بعضهم: طعن بالرُّمح يطعُن بالضمّ ، وطعن بالقول يطعَن ، فتحًا[2] .

﴿ باب الطاء والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ طغى ﴾ الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح منقاس ، وهو مجاوَزَة الحدِّ فى العِصيان. يقال هو طاغٍ . وطَغَى السّيلُ، إذا جاء بماء كثير .قال الله تعالى : ﴿ إنّا لَمّا طَغَى الماء ﴾ يريد والله أعلم خروجَه عن المقدار. وطَغَى البحر: هاجت أمواجُه. وطغى الدَّمُ: تبيَّغَ . قال الخليل: الطُّغْيان والطُّغْوان لغة. والفعل منه طَغَيت وطغَوت .

وممّا شذ عن هذا الأصل قولهم إنّ الطَّغْيَة : الصَّفاة المَلْساء .

---

(١) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى اللسان (طعن) وليس فى ديوانه . ورواية اللسان : « وأبى المظهر العداوة» ، وهى رواية الصحاح والمحكم والمخصص (٦: ٨٧ / ١٢ : ١٧٠) . ورواية التهذيب : « وأبى الكاشحون ياهند إلا » .

(٢) فى الأصل : « طعن بالرمح يطعن وبطعن بالقول » ، صوابه من المجمل .

﴿ طغم ﴾ الطاء والغين والميم كلمةٌ ما أحسبها من أصل كلام العرب . يقولون لأوغاد النّاس : طَغَام .

﴿ باب الطاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طفق ﴾ الطاء والفاء والقاف كلمةٌ صحيحة . يقولون : طَفِق يفعل كذا كما يقال ظلَّ يفعل . قال الله تعالى : ﴿ فطَفِقَ مَسْحًا بالسُّوق والأعناقِ ﴾ ، ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ .

﴿ طفل ﴾ الطاء والفاء واللام أصل صحيحٌ مطّرد ، ثم يقاس عليه ، ٤٣٠ والأصل المولود الصغير ؛ يقال هو طِفلٌ ، والأنثى طِفلة . والمُطْفِل : الظَّبية معها طِفلُها ، وهى قريبة عهدٍ بالنِّتاج . ويقال طَفَّلْنا إبلَنا تطفيلًا ، إذا كان معها أولادُها فرفَقْنا بها فى السَّير . فهذا هو الأصل . ومما اشتُقّ منه قولهم للمرأة الناعمة : طَفْلة ، كأنّها مشبَّهة فى رُطوبتها ونَعمتها بالطِّفلة ، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى .

ومن الباب أو قريب منه : طِفْل الظَّلام ، وهو أوَّله ، وإنّما سمِّى طِفلاً لقلّته ودقته ؛ وذلك قبل مجىء مُعظَم الليل . قال لبيد :

فتدلَّيْتُ عليـه قافـلًا وعلى الأرض غَيايات الطَّفَلْ[1]

ويقال : طَفَلَ الليل : أقبل ظلامُه . وأمّا قول القائل :

* لوَهْدٍ جادَه طَفَلُ الثُّريّا[2] *

---

(١) سبق البيت وتخريجه فى (١ : ١٦٧) مادة (أنى) .

(٢) أنشده فى المجمل واللسان (طفل ٤٢٩) . والكلام بعد مبتور ، تقديره : « فالطفل هنا المطر » . وفى المجمل قبل إنشاد البيت : « والطفل مطر . قال » .

﴿ طفو ﴾ الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح، وهو يدلُّ على الشَّىء الخفيف يَعلُو الشَّىء. من ذلك قولهم طَفَا الشَّىء فوق الماء يطفو طَفْواً وطُفُوًّا، إذا علاه ولم يرسُب، وحتَّى يقولوا: طفا الثَّور فوقَ الرَّمْلة.

ومن الباب: الطُّفْية، وهى خُوصة المُقْل، وسمِّيت بذلك لأنَّهم تَعظم[1] حتى تغطِّىَ الشجرة. وفى كتاب الخليل: الطُّفْية: حيَّة خبيثة. وهذا عندنا غلطٌ إنما الطُّفية خُوصة المقل، والجمع طُفْىٌ، ثم يشبَّه الخطُّ الذى على ظهر الحيَّة بها. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحيَّات: «اقتلوا ذا الطُّفْيَتَين والأبتر». ألَا تراه جعله ذا طُفيَتَيْنِ، لأنَّه شبَّهَ الخطَّين اللذين على ظهره بذلك. وقال الهُذَلىّ فى الطُّفْى:

عفتْ غيرَ نوىً الدار ما إنْ تُبينُه وأقطاعِ طُفْىٍ قد عفَتْ فى المعاقِلِ[2]

فأمّا قول القائل:

* كما تَذِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقْيَةِ الرَّاقى[3] *

فإنه أراد ذوات الطُّفَى. والعرب قد تتوسّع بأكثر من هذا. كما قال:

* إذا حملتُ بِزَّتِى على عَدَسْ[4] *

أراد: على التى يقال لها عَدَسْ؛ وذلك زجرٌ للبغال.

---

(١) فى الأصل: «تعلم».

(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٤٠ واللسان (طفا). ورواية الديوان واللسان: «عفا غير نؤى الدار»، بعود الضمير إلى «طلل» فى بيت قبله. وفى الديوان أيضا: «ما إن أبينه».

(٣) صدره فى اللسان (طفا):

* وهم يذلونها من بعد عزتها *

(٤) انظر اللسان (عدس).

فإذا هُمِزَت كان فى معنى آخر ، يقال طَفِئَت النار تَطْفَأُ ، وأنا أطفأتُها. فأمّا الطَّفاء مثل الطَّخاء ، وهو السَّحاب الرَّقيق ، فهو من الباب الأول ، كأنه شيء يطفو .

﴿ طفح ﴾ الطاء والفاء والحاء ، وهو شبيه بالباب الذى قبله . يقال الطُّفَاحة : ما طَفَح فوق الشيء يُطْبَخُ من زُبْدٍ أو غيره ، ثمَّ يُحْمل عليه فيسمَّى كلُّ شيء عَلا شيئاً فغطَّاه طافحا . يقال طَفَحَ النهرُ : امتلأ . وطفَحَ السَّكرانُ من ذلك ، فهو طافح . وطفَّحت الرِّيح القُطنةَ فى الهواء ، إذا سطعَت بها .

﴿ طفر ﴾ الطاء والفاء والراء كلمةٌ صحيحة ، يقال طفَرَ : وثب .

﴿ طفس ﴾ الطاء والفاء والسين ، يقولون طفس : مات . والطَّفَس : الدَّرَن .

﴿ طفن ﴾ الطاء والفاء والنون ليس بشىء . على أنهم يقولون: الطُّفَانِيَة نعتُ سَوء فى الرَّجل والمرأة . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الطاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ طلم ﴾ الطاء واللام والميم أصلٌ صحيح ، وهو ضرب الشيء ببَسْط الشَّىء المبسوط . مثال ذلك الطَّلْم ، وهو ضربُك خُبْزَة المَلَّة بيدك تنفُضُ ما عليها من الرَّماد . وما أقرَبَ ما بين الطَّلْم واللَّطْم . والدَّليلُ على ذلك قول حسّان :

* تُطَلِّمهن بالْخُمُرُ النِّساء(١) *

فإنَّ ناسا يرونه كذا ، وآخرون يرونه : « تلطِّمُهنَّ » . وذلك دليلٌ على أن المعنى واحد . ويقال إنَّ الطلْمة الْخبْزة ، وإنّما سمِّيت بذلك لأنَّها تُلْطَم .

﴿ طله ﴾ الطاء واللام والهاء ليس عندى بأصل يفرع منه ، ولا قياسه بذلك الصَّحيح، لكنهم يقولون: طَلَهَ فى البلاد ، إذا ذهب، يَطْلَه طَلْهاً . ويقولون الطُّلْهة : القليل من الكلام . ويقال الطُّلْهة : الأسمال من الثِّياب؛ يقال: تَطَلَّهْ هذا [الخلَقَ(٢)] حتَّى تَستَجِدَّ غيرَه .

﴿ طلى ﴾ الطاء واللام والحرف المعتل أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على لطْخ شىء بشىء ، والآخر على شىء صغيرٍ كالولدِ للشَّىء .

٤٣١ فالأوّل طليتُ الشَّىء بالشَّىء ، * أطليه . [واطَّليتُ(٢)] بالشَّىء أطَّلِى به . والطِّلاء : جنسٌ من الشَّراب ، كأنَّه ثَخُنَ حتَّى صار كالقَطِران الذى يُطلى به . والمِطلاء : أرضٌ مِئْناثٌ ، والجمع المَطَالِى ، وهو من القياس وذلك أنَّها قد طُليتْ بشىء حتَّى لانت .

ومن الباب : كلامٌ لاطَلاوَةَ له ، إذا كان غثًّا(٣) ، كأنه إذا كان خلافَ ذلك فقد طُلِىَ بشىء يُحَلِّيه . وبأسنانهِ طَلِىٌ وطِلْيَانٌ . وقد طَلِىَ فوه يَطْلَى طَلاً ، وهى الصُّفْرَة ، كأنها طُلِيَت به .

---

(١) صدره كما فى ديوانه ٥ واللسان (طلم ، مطر) :
* تظل جيادنا متمطرات *
وفى الأصل . « تلطمهن » ، صوابه فى المجمل .
(٢) التكملة من المجمل .
(٣) الطلاوة مثلثة الطاء ، وفى الأصل : « إذا كان غبا » ، صوابه فى المجمل .

والأصل الآخر الطَّلْوَة : ولد الوحشيّة الأنثى ، والذكر طِلاً . ويقولون الطِّلْو : الذِّئب ، ولعله أن يكون ولدَه ؛ لما ذكرناه .

ثم يشتَقّ من هذا فيقال للحبْل الذى يشدُّ به الطِّلاَ طِلْوة . كذا قال ابن دريد[1] . فأمَّا أحمد بن يحيى ثعلب فأنشدنى عنه القطّان :

مازال مذْ قُرِّف عنه جُلَبُه له من اللّؤم طَلِيٌّ يجذبُه[2]

قال الفرّاء : طَلَيت الطَّلا وطَلَوْته ، إذا ربطتَه برِجْله .

وقد بقى فى الباب ما يبعُد عن هذا القياس ، إلا أنَّه فى بابٍ آخر . قال الشَّيبانىّ : الطلاَ : الشَّخص ؛ يقال إنَّه لجميل الطَّلا . وأنشد :

وخدٍّ كمَتْنِ الصُّلّبيِّ جَلَوتَه
جميلِ الطَّلاَ مستشرِبِ الوَرْسِ أكحلِ[3]

فهذا إن صحّ فهو عندى من الإبدال ، كأنَّه أراد الطَّلَل ثم أبدل إحدى اللامين حرفاً معتلاً . وهو من باب : « تقضِّى البازِى[4] » وليس ببعيد . ومنه أيضاً الطُّلْيَة والجمع الطُّلَى : الأعناق. وإنَّما سمِّيت كذا لأنَّها شاخصةٌ ، محمولة على الطَّلا الذى هو الشَّخْص .

﴿ طلب ﴾ الطاء واللام والباء أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاء الشَّىء . يقال طلبت الشىء أطلبه طلباً. وهذا مَطْلَبى، وهذه طَلِبَتى. وأَطلبتُ فلاناً بما ابتغاه،

(١) فى الجمهرة (٣ : ١١٧) .
(٢) فى الأصل : « عنه حبله له من الطلى يجذبه » ، وتصحيحه من المجمل .
(٣) عجزه فى المجمل . وهو بتمامه فى اللسان (طلى) .
(٤) أى تقضضه . أنشد فى اللسان (قضض) للعجاج :
* تقضى البازى إذا البازى كسر *

أى أسمفته به . وربما قالوا أطْلَبْتُه ، إذا أحوجتَه إلى الطَّلَب . وأطْلَبَ الكلأُ : تباعد عن الماء حتّى طلبه القَوم ، وهو ماء مُطْلِب . قال ذو الرّمّة :

[أضَلَّه راعيا كَلْبيّةٍ صَدَرَا عن مُطْلِبٍ قارب وُرَّادُهُ عُصب[1]]

﴿ طلح ﴾ الطاء واللام والحاء أصلانِ صحيحان ، أحدهما جنسٌ من الشجر ، والآخر بابٌ من الهزال وما أشبهه .

فالأوّل الطَّلْح ، وهو شجرٌ معروف ، الواحدةُ طلحة . وذو طُلُوحٍ : مكان ، ونعلٌ به طَلْحاً . ويقال إبلٌ طَلاَحَى وطَلِحة ، إذا شكَتْ عن أكل الطَّلْح .

والثانى : قولهم ناقةٌ طِلْح أسفارٍ ، إذا جَهَدها السَّير وهَزَلَها ؛ وقد طَلِحَتْ . والطِّلْح : المهزول من القِرْدان . قال :

إذا نام طِلْحٌ أشعثُ الرّأس خلفَها هداه لها أنفاسها وزفيرُها[2]

ومن الباب الطَّلاح : ضدُّ الصَّلاح ، وكأنّه من سوء الحال والهُزال .

﴿ طلخ ﴾ الطاء واللام والخاء ليس بشىء ، وذكروا فيه كلمةً كأنّها مقلوبة . قال الخليل : الطَّلْخ : اللَّطْخ[3] بالقَذَر . ويقال الغِرْيَن الذى يبقى فى أسفل الحوض .

﴿ طلس ﴾ الطاء واللام والسين أصل صحيح ، كأنَّه يدلُّ على ملاسة . يقال لفخِذ البعير إذا تساقط عنه شعره : طِلْس . ومنه طَلَسْت الكتابَ[4] ، إذا

---

(١) البيت ساقط فى الأصل ، وإثباته من الديوان ٣٠ واللسان (طلب) .

(٢) للحطيئة فى ديوانه ١٠٠ واللسان (طلح) .

(٣) فى الأصل : « واللطخ بالقدر » ، صوابه فى المجمل .

(٤) يقال بتشديد اللام وتخفيفها .

محوته ، كأنّك قد مَلَسته[١] . فأمّا الذِّئب الأطلس فيقولون الأغبر ، والقياس يدلُّ على أنَّه الذى قد تمَعَّط شعره . فإنْ كان ما يقولونه صحيحاً فكأنَّه من غُبْرته قد أُلبس طيلساناً . والطَّيْلَسان بفتح اللام صحيح[٢] ، وفيه يقول الشاعر :

وليلٍ فيــــه يُحسَبُ كلّ نجمٍ بدَا لكَ من خَصَاصة طَيْلسانِ[٣]

﴿ طلع ﴾ الطاء واللام والعين أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على ظهورٍ وبُروز ، يقال طلعت الشمس طُلوعا ومَطْلَعاً . والمَطْلِع : موضع طلوعها . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾ . فمن فتح اللام أراد المصدر ، ومن كسر أراد الموضع الذى تطلعُ منه . ويقال طلَعَ علينا فلانٌ ، إذا هجم . وأطْلَعتُك على الأمر إطْلاعا . وقد أطلعتُك طِلْعَهُ . والطِّلاع : ما طلَعت عليه الشَّمس من الأرض. وفى الحديث : «لو أنّ لى طِلاَعَ الأرض ذهباً». ونَفْسٌ طُلَعَةٌ : تتطلّع للشىء . وامرأةٌ طُلَعَةٌ ، إذا كانت تكثر الاطِّلاع . والطَّلْع : طَلْع النَّخلة ، وهو الذى يكون فى جوفه الكافور. وقد أطلعت النخلة. وقوس طِلاَعُ الكفِّ، إذا كان عَجْسها* يملأ الكفّ . قال أوس : ٤٣٢

كَتُومٌ طِلاَعُ الكفِّ لا دونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عن موضع الكفِّ أفضلا[٤]

ومن الباب : استطلعتُ رأىَ فلانٍ ، إذا نظرتَ ما الذى يَبرُزُ إليك منه . وطَلْعة الإنسان : رؤيته ؛ لأنّها تطلُع. ورمى فلان فأطْلَعَ وأشْخَص، إذا مرّ سهمُه

(١) فى الأصل : « طلسته » .
(٢) الحق أنه فارسى معرب من « تالسان » .
(٣) فى الأصل : « يحسب فيه » ولا يستقيم به الوزن .
(٤) ديوان أوس ٢١ واللسان (طلع) . وسيأتى فى (عجس) .

برأس الغَرَض . وطليعة الجيش: من يطَّلِع طِلْعَ العدوّ . والمُطَّلَع : المأْتَى ؛ يقال أين مُطَّلَع هذا الأمر ، أى مأْتاه . فأمَّا قوله عليه السّلام : « لافتدَيْتُ به من هول المُطَّلَع[1] » . ومن الباب الطلَعاء : القىء ؛ يقال أطْلَع : إذا قاء .

﴿ طلف ﴾ الطاء واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إهانة الشَّىء وطَرْحه ، ثم يُحمَل عليه . فالطَّلَف : الهَدَر من الدِّماء . وكلُّ شىء لم يُطْلَب فهو هَدَر . قال :

حَكَمَ الدَّهرُ علينا إنه طَلَفٌ ما نال منا وجُبارُ[2]

والمحمول عليه الطَّلَف : العطاء ، ولا يُعطى الشّىء حتّى يكون أمره خفيفًا عند المعطِى . يقال أطْلَفَنى وأسْلَفَنى . فالطَّلَف : العطاء. والسَّلَف : ما يُقتضَى . والطَّلَف : الهَيِّن . قال :

وكلُّ شىء من الدُّنيا نُصَاب به
ماعِشت فينا وإنْ جلَّ الرُّزَى طَلَفُ[3]

والطَّلِيف والطَّلَف متقاربان . وقولهم إنّ الطَّلَفَ الفَضْل ، ليس بشىء ، إلاّ أن يراد أنّه الفاضل عن الشىء ، لما ذكرناه .

﴿ طلق ﴾ الطاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ مطّرد واحد ، وهو يدلُّ على التَّخلية والإرسال . يقال انطلق الرجل ينطلق انطلاقًا . ثمّ ترجع الفروع إليه ، تقول أطْلَقته إطلاقًا. والطِّلْق : الشىء الحلال ، كأنّه قد خُلِّى عنه فلم يُحظَر .

---

(١) الـكلام بعده مبتور . وفى اللسان : « يريد به الموقف يوم القيامة أوما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت » .

(٢) للأفوه الأودى فى ديوانه ٩ مخطوطة الشنقيطى واللسان (طلف) .

(٣) أنشده فى المجمل أيضا بهذا الضبط .

ومن الباب عَدَا الفرس طَلَقًا أو طَلَقين . وامرأة طالقٌ : [طلَّقها زوجُها[١]] ، وطالقةٌ غدا . وأطلقْت النّاقةَ من عِقالها وطَلّقتها فطلَقت . ورجل طَلْق الوَجه وطليقُه ، كأنَّه منطلق . وهو ضِـدُّ الباسر ؛ لأنّ الباسر الذى لا يكاد يَهَشّ ولاينفسِحُ ببشاشة . وأهل اليمن يقولون : أبسر المركب ، إذا وقف[٢] . ويقال طَلَقَ يدَه بخير وأطلَق بمعنى . وأنشد ثعلب :

أُطْلُقْ يديك تنفعاكَ يا رجُلْ بالرَّيث ما أرويتَها لا بالعَجَلْ[٣]

والطَّالق : الناقة تُرسَل ترعى حيث شاءت . ويقال للظَّبْى إذا مرَّ لا يُلوِى على شىء : قد تَطلَّق . ورجل طِلْق اللسان وطَلِيقُه . وهذا لسانٌ طلق ذلق[٤] . وتقول : هذا أمرٌ ما تَطلَّقُ نفسى له ، أى لاتنشرح له . ويقال طُلِّق السَّليم ، إذا سكن وجعُه بعد العِداد . قال :

* تطلِّقه طَوْراً وطوْراً تُرَاجِـعُ[٥] *

فأمّا قوله :

* كما تعترى الأهوالُ رأسَ المطلَّقِ[٦] *

فإنّه يُروى كذا بفتح اللام : المطلَّق ، وهو الذى طُلِّق من وجع السّم .

---

(١) التكملة من المجمل
(٢) كذا وردت هذه العبارة .
(٣) البيت فى اللسان (طلق) . قال : « ويروى : أَطْلِقْ » .
(٤) هذان يقالان وكل منهما ككتف وصرد ، وبضمتين .
(٥) للنابغة فى ديوانه ٥٢ واللسان (طلق) . وصدره :
* فبت كأنى ساورتنى ضئيلة *
(٦) صدره فى اللسان (طلق) :
* تبيت الهموم الطارقات يعدننى *

ومن الناس[١] من يرويه « المطلِّق » بكسر اللام ، فمعناه أنَّهم يسمُّون الرّجل الذى يريد أن يُسابِق بفرسه المطلِّق ، فالأهوالُ تعتريه ، لأنَّه لايدرى أيَسْبِق أم يُسْبَق .

قال الشيبانىّ : الطالق من [الإبل[٢]] التى يتركُها الراعى لنفسه ، لايحلبُها على الماء . يقال : استطلق الرّاعى لنفسه ناقةً . وليلة الطَّلَق : [ليلةَ[٢]] يخلِّى الراعى إبلَه إلى الماء ، وهو يتركها مع ذلك ترعى ليلتئذ . يقال أطلقتُها حتَّى طَلَقَت طَلَقاً وطُلوقا ، وهى قبل القَرَب وبعد التحويز .

﴿ باب الطاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ طمن ﴾ الطاء والميم والنون أُصَيل بزيادة همزة . يقال اطمأنَّ المكان يطمئنّ طُمَأْنينة . وطامنت منه : سَكَّنت .

﴿ طمى ﴾ الطاء والميم والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على علوٍ ارتفاعٍ فى شىء خاص . يقال طما البحرُ يطمو ويَطْمِى لغتان ، وهو طامٍ ، وذلك إذا امتلأ وعلا . ويقال طَمَى الفرسُ ، إذا مرّ مُسرِعا . ولا يكون ذلك إلاَّ فى ارتفاع .

﴿ طمث ﴾ الطاء والميم والثاء أصلٌ صحيح يدل على مسِّ الشىء . قال الشَّيبانى : الطَّمْث فى كلام العرب المسُّ،وذلك فى كلِّ شىء . يقال : ماطَمَث

---

(١) فى الأصل : « ومن الباب » .

(٢) التكملة من المجمل

ذا المرتعَ قبلنا أحد . قال: وكلُّ شيء يُطمث . ومن ذلك الطَّامث وهي الحائض ، ٤٣٣
طَمِثَتْ وطَمَثَتْ . ويقال طَمَثَ الرَّجُل المرأةَ : مسَّها بجِماع . وهذا في هذا
الموضع لا [يكونُ] بجماع وحده[١] . قال الله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ
وَلاَ جَانٌّ ﴾ . قال الخليل : طمثْتُ البعير طَمْثًا ، إذا عقلته[٢] . ويقال : ما طمث
هذه الناقةَ حَبْلٌ قط ، أي ما مسَّها . وأمَّا قول عديّ :

* أو طَمْثِ القطن[٣] *

فقال قوم : الطَّمْث : الدَّنَس .

﴿ طمح ﴾ الطاء والميم والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علوٍّ في شيء .
يقال طَمَح ببصره إلى الشيء : علا . وكلُّ مرتفعٍ طامح . وطَمَح ببوله ، إذا رماه
في الهواء . قال :

طويلٍ طامحِ الطَّرف إلى مَفْزَعَةِ الكَلْبِ[٤]

ومن الباب طَمَحات الدّهر : شدائدُه .

﴿ طمر ﴾ الطاء والميم والراء أصلُ صحيح يدلُّ على معنيين : أحدهما الوثب ،
والآخر وهو قريبٌ من الأوّل : هَوِيّ الشَّيء إلى أسفل .

---

(١) في الأصل: «إلا بجماع وحده» . والمفهوم من صنيع اللسان أن الطمث الافتضاض بالتدمية ، أي جماع البكر .

(٢) في الأصل : « علقته » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٣) قطعة من بيت له في اللسان (طمث) وهو بتمامه :

طاهر الأثواب يحمى عرضه من خنى الذمة أو طمث العطن

(٤) لأبي داود الإيادي ، كما في الحيوان (٢ : ١٦٨) . واللسان (طمح) . وحقق البكري في التنبيه أنه لعقبة بن سابق الهزاني . انظر شرح الحيوان (٢ : ١٦٨) . وسيأتي في (فزع) .

فالأوّل : طمَرَ : وثَب ، فهو طامر . ويقال للفرس طِمِرٌّ ، كأنّه الوثّاب .
وطامرُ بن طامرٍ : البرغوث .

والأصل الآخر طَمَر ، إذا هوى . والأمر المطمِّر : المهلك . والأمور المُطمِّرات : المهلكات . وطمارِ[1] : مكان يُرْفَع إليه الإنسان ثم يُرْمَى به . قال :

إلى رجلٍ قد عَقَّرَ السَّيْفُ وجهَه وآخرَ يهوى من طَمَارَ قتيلِ[2]

ومن الباب : طمرت الشّىء : أخفيتُه . والمطمورة : حفرةٌ تحتَ الأرض يُرمىْ فيها الشىء .

ومن الباب : طَمرت الغِرارةَ ، إذا ملأتَها ؛ كأنّ الشىء قد رُمِىَ بها .

ومما شذّ عن الباب الطِّمْر : الثّوب الخلَق . وقولهم إنّ المِطْمَر زِيجٌ للبنَّاء ، فهو ممّا أعلمتك أنّه لا وجهَ للشُّغل به .

﴿ طمس ﴾ الطاء والميم والسين أصلٌ يدلُّ على محوِ الشىء ومسحِه . يقال طَمَسْتُ الخطّ ، وطمست الأثرَ . والشىء طامسٌ أيضاً . وقد طَمَس هو بنفسه .

﴿ طمش ﴾ الطاء والميم والشين لا قياسَ له، ولولا أنّه فى الشّعر لـكان من المشكوك فيه ؛ لأنّه لايُشبِه كلامَ العرب . على أنهم يقولون : ما أدرى أىُّ الطمْشِ هو ؟ أىْ أىُّ الناس والخلْق هو . قال :

---

(١) طمار ، بفتح الطاء ، مثل قطام بالبناء على الكسر ، ويقال أيضابالإعراب مع منعه من الصرف . وضبط هذه الكلمة غامض فى اللسان والقاموس . انظر معهمامعجم البلدان فى رسمه .

(٢) لسليم بن سلام الحنفى ، يقوله فى مسلم بن عقيل بن أبى طالب ، وهانئْ بن عروة المرادى . انظر اللسان (طمر) ، ومعجم البلدان . وقبله فيهما :

فإن كنت لاتدرين ما الموت فانظرى إلى هانئ فى السوق وابن عقيل

* وَحْشٌ ولا طَمْش من الطُّمُوش [(١)] *

﴿ طمع ﴾ الطاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على رجاء فى القلب قوىٍّ للشىء . يقال طَمِـع فى الشىء طمَعاً وطَمَاعة[(٢)] وطماعِيَة . ولطَمُعْتَ يازيد[(٣)] كما يقولون : لَقَضُو القاضى . هذا عند التعجُّب . ويقال امرأة مِطْماعٌ ، للتى تُطمِع ولا تُمْكِن .

﴿ طمل ﴾ الطاء والميم واللام أُصَيْلٌ يدل على ضَعَةٍ وسَفَال . وأصله الذى يبقى فى أسفل الحوض من الماء القليل والطِّين ، يقال لذلك الطَّمْلة . يقال : اطَّمِلَ ما فى الحوض ، وقد اطَّمَـلَهُ ، إذا لم يترك فيه قَطْرَة[(٤)] . ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضَّعيفة : طِمْلَة ، وللرجل اللصّ طِمْل . ويقولون : إنّ الطِّمْل : الفاحش . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الطاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ طنى ﴾ الطاء والنون والحرف المعتل كلمة تدلُّ على مرضٍ من أمراض الإبل . يقال طَنِيَ البعير ، إذا التصقت رئتُه بجنبه فمات ، يَطْنَى طَنًى . ويقال ما طَنِيتُ بهذا الأمر ، أى ما تعرَّضْتُ له ، كأنّه يقول : ما لصق بى ولا تلطَّخت به .

وأمّا المهموز فليس من الباب فى البناء ، لكنه فى المعنى متقارب . يقولون : إنّ الطِّنْء : الرِّيبة . قال :

---

(١) لرؤبة كما سبق فى (حشر ٦٦) .

(٢) فى الأصل : « ولا طماعة » . وكلمة « لا » مقحمة ، ليست فى المجمل .

(٣) فى الأصل : « وأطمعت يازيد » . وفى المجمل : « وقال بعضهم : لطمع الرجل بضم الميم تعجبا ، وكذلك لقضو القاضى » .

(٤) فى الأصل : « وطرة » ، صوابه فى المجمل واللسان .

كأنّ على ذى الطِّنْءِ عَيْناً رقيبة بمقْعَده أو منظرٍ وهو ناظرُ[1]

وإنما سميت بذلك لأنّ الريبة مما يلطَّخ ويتلطَّخ به .

ومما شذّ عن الباب الطِّنْء : المنزل ، وقد يهمز[2] ، وهو يبعد عن الذى ذكرناه بعداً .

ومما شذّ أيضاً قولهم: تركته بِطِنْئِه ، أى بحُشاشةِ نفسِه .

﴿ طنب ﴾ الطاء والنون والباء أصلٌ يدلُّ على ثَبات الشىء وتمكّنه فى استطالة . من ذلك الطُّنُب : طُنُب الخيام ، وهى حبالُها التى تشدّ بها . يقال طَنَّبَ بالمكان : أقام . والإطنابة : المِظَلّة ، كأنّها إفعالة من طَنَبَ ؛ لأنها تثبت على ما تُظَلِّله[3] . والإطنابة : سيرٌ يشدُّ فى طرَف وتر القَوْس .

٤٣٤

ومن الباب قولهم: أطنب فى الشىء إذا بالَغ ، كأنّه ثبت عليه إرادةً للمبالغة فيه . ويقولون : طَنِبَ الفَرَسُ ، وذلك طول المَتن وقوّته ، فهو كالطُّنُب الذى يمدُّ ثم يثبَّتُ به الشىء . وكذلك أطنبَت الإبل ، إذا تَبِع بعضُها بعضا فى السير . وأطنبت الرِّيح إطنابا ، إذا اشتدّت فى غُبار . ومعنى هذا أن ترتفع الغَبَرَة حتى تصير كالإطنابة ، وهى كالمظلّة .

﴿ طنخ ﴾ الطاء والنون والخاء كلمةٌ إن صحت . يقولون طَنِخ ، إذا بَشِم ، ويقال إذا سَمِن .

﴿ طنف ﴾ الطاء والنون والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على دَوْر شىءٍ على شىء . يقولون الطُّنُف: حَيد فى الجَبَل يطنّف به . ويقولون الطُّنُف : إفريز الحائط

(١) صدره فى اللسان (طنأ) برواية : « عينا بصيرة » .

(٢) كذا وردت هذه العبارة .

(٣) فى الأصل : « على ماتظلل به » .

والطنف(١) : السُّيور . فأمّا الطَّنَف فى التُّهَمة فهو من المقلوب ، كأنّه من النَّطَف ، وقد ذكرناه فى بابه .

ومما شذّ عن الباب شىءٌ حُكى عن الشيبانى ، أن الطنف الذى يأكل القليل(٢) . يقال ما أطْنَفَه .

﴿ باب الطاء والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طهى ﴾ الطاء والهاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين إمّا على معالجة شىء ، وإمّا على رقّة .

فالأوّل علاج اللحم فى الطَّبخ . والطَّاهى : فاعل ، وجمعه طُهاة . قال :

فَظَلَّ طُهَاةُ اللّحْم من بين مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أو قديرٍ مُعَجَّلِ(٣)

وقال أبو هريرة فى شىء سُئِل عنه : « فما طَهْوِى إذاً — أى ما عملى — إن لم أحْكِمْ ذلك » . وحكى بعضُهم طَهَت الإبل تَطْهَى ، إذا نَفَشَت بالليل ورعت ، طَهْياً(٤) ، كأنّها فى ذلك تعالجُ شيئا . قال :

ولسنا لباغى المُهْمَلاتِ بقِرْفةٍ إذا ماطَهَى بالليل منتشراتُها(٥)

---

(١) هذا يقال بفتحتين وبضمتين .

(٢) ذكر هذا المعنى فى القاموس ، ولم يذكر فى اللسان .

(٣) لامرىء القيس فى معلقته .

(٤) وطهوا ، بالفتح ، وطهوا على فعول .

(٥) للأعشى فى ديوانه ٦٢ والمجمل واللسان (طها) . وفى الأصل : « ولست » ، تحريف . وفى الحيوان (٥ : ٤٣٤) : « إذا مطما » .

والأصل الآخر الطَّهَاء ، وهو غيم رقيق . وطُهَيَّةُ : حيٌّ من العرب ، ومن ذلك اشتُقّ . والنسبة إليهم طُهَوِيّ وطُهْوِيّ(١) .

﴿ طهر ﴾ الطاء والهاء والراء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على نقاءٍ وزوالِ دَنَسٍ . ومن ذلك الطُّهْر : خلاف الدَّنَس. والتطهُّر: التنزُّه عن الذمِّ وكلِّ قبيح . وفلانٌ طاهر الثِّياب ، إذا لم يدنَّس . [قال] :

ثيابُ بنى عوفٍ طَهَارَى نقيّةٌ   وأوجُهُهمْ عند المَسافر غرّانُ(٢)

والطَّهور : الماء . قال الله تعالى : ﴿وأَنْزَلْنَا مِنَ السَّماءِ ماءً طَهُوراً﴾ . وسمعتُ محمّد بن هارونَ الثَّقفى يقول : سمعت أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : الطَّهور : الطاهر فى نفسه ، المُطَهِّر لغيره .

﴿ طهش ﴾ الطاء والهاء والشين ليس بشىء . وذُكرتْ كلمةٌ فيها نظر . قالوا : الطَّهْش : فَساد العمل .

﴿ طهف ﴾ الطاء والهاء والفاء كالذى قبله . على أنَّهم يقولون: الطَّهَفَ طعامٌ يتَّخذ من الذُّرة ، ويقال هى أعالى الصِّلِّيان . ويقولون : الطُّهافة : الذُّؤابة . وكلُّ ذلك كلام .

﴿ طهل ﴾ الطاء والهاء واللام كلمةٌ إنْ صحت . يقولون طَهِلَ الماء : أجِنَ . والطِّهْلِئة(٣) : الطين الذى يَنحَتُّ من الحوض فى الماء .

---

(١) ويقال أيضا طهوى ، بالفتح ، وبالتحريك .

(٢) لامرئ القيس فى ديوانه ١١٥ واللسان (طهر ، غرر) .

(٣) فى الأصل : « والطهيلة » ، صوابه فى المجمل واللسان .

﴿ طهم ﴾ الطاء والهاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على شيء فى خَلْقِ الإنسان وغيره . فحكى أبو عبيدة أنَّ المُطَهَّم : الجميل التامّ الخَلْق من الناس والأفراس . وقال غيره : المطَهَّم : المُكَلْثَم المجتمِع . وهذا عندنا أصحُّ القولين؛ للحديث الذى رواه علىٌّ عليه السلام فى وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لم يكن بالمطهَّم ولا المُكَلْثَم ».وحكيت كلمةٌ إن صحّت، قالوا : تطهَّمْتُ الطعامَ : كرهته.

﴿ باب الطاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ طوى ﴾ الطاء والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على إدراج شيء حتَّى يدرَج بعضُه فى بعض، ثم يحمل عليه تشبيهاً . يقال طويت الثَّوب والكِتاب طَيًّا أطويه . ويقال طَوَى الله عُمر الميّت . والطَّوِىّ : البئر المطوية . قال :

فقالت له : هذا الطَّوِىُّ وماؤه ... ومحترقٌ من يابس الجِلْد قاحِلُ[1]

ومما حمل على هذا الباب قولهم* لمن مضى على وجهه : طوى كَشْحَه. وأنشد : ٤٣٥

وصاحبٍ لى طوى كشحاً فقلتُ له ... إنّ انطواءك عنّى سوف يَطوينى[2]

وهذا هو القياس ؛ لأنّه إذا مضى وغاب عنه فكأنه أُدرج .

ومن الباب أطواء النّاقة ، وهى طرائقُ شحم جنبَيْها . والطَّيَّانُ : الطّاوِى البطن . ويقال طوِىَ ؛ وذلك أنه إذا جاع وضَمُر صار كالشَّىء الذى لو ابتُغِىَ طَيُّه لأمكن . فإنْ تعمّد للجُوع قال: طَوَى يَطْوِى طيًّا ، وذلك فى القياس صحيح،

(١) البيت لمزرد بن ضرار ، من مقطوعة فى الحيوان (٢ : ١٨ - ١٩) .

(٢) فى اللسان (طوى) : « هذا عنك يطوينى » .

لأنه أدرج الأوقاتَ فلم يأ كلْ فيها . قال الشاعر[١] فى الطَّوَى :

ولقد أبيتُ على الطَّوَى وأظلُّه حتّى أنالَ به كريمَ المأ كلِ

ثم غيّرُوا هذا البناء أدنى تغييرٍ فزال المعنى إلى غيره فقالوا : الطَّاية[٢] ؛ وهى كلمةٌ صحيحة تدلُّ على استواء فى مكان. قال قوم: الطَّاية: السَّطْح. وقال آخرون : هى مِرْبَد التَّمر . وقال قوم : هى صخرةٌ عظيمة فى أرضٍ ذاتِ رمل .

﴿ طوب ﴾ الطاء والواو والباء ليس بأصل ؛ لأنّ الطوب فيما أحسب هذا الذى يسمى الآجُرّ ، وما أظُنُّ العربَ تعرفه . وأمّا طُوبَى فليس من هذا ، وأصله الياء ، كأنها فعلى من الطِّيب ، فقلبت الياء واواً للضمّة .

﴿ طوح ﴾ الطاء والواو والحاء ليس بأصل ، وكأنّه من باب الإبدال . يقال طاح يَطِيح . ثم يقولون : طاح يَطُوح ، أى هَلَك .

﴿ طود ﴾ الطاء والواو والدال أصلٌ صحيح ، وفيه كلمةٌ واحدة . فالطَّود : الجبَل العظيم . قال الله سبحانه : ﴿ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ . ويقولون: طَوَّدَ فى الجبل ، إذا طوّف، كأنّه فعل مشتقٌّ من الطَّود.

﴿ طور ﴾ الطاء والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنًى واحد ، وهو الامتداد فى شىء ، من مكانٍ أو زمانٍ . من ذلك طَوَار الدَّار ، وهو الذى يمتدُّ معها من فِنائها . ولذلك [يقال] عدا طوْره ، أى جاز الحدَّ الذى هو له من دارِه . ثم استعير ذلك فى كل شىء يُتعدَّى . والطُّور: جبلٌ، فيجوز أن يكون اسماً

(١) هو عنترة . وفى ديوانه ١٨١ أن النبى صلى الله عليه وسلم أنشد هذا البيت فقال : « ماوصف لى أعرابى قط فأحببت أن أراه إلا عنترة » .

(٢) جعلت فى اللسان فى مادة (طيى) ، وفى القاموس فى (طوى) .

علمًا موضوعا، ويجوز أن يكون سمِّى بذلك لما فيه من امتدادٍ طولاً وعَرضا. ومن الباب قولهم: فعل ذلك طَوْراً بعد طَور. فهذا هو الذى ذكرناه من الزَّمان، كأنّه فَعَله مدّةً بعد مدة. وقولهم للوحشىِّ من الطَّير وغيرها طُورِىّ وطُورانىٌّ، فهو من هذا، كأنَّه توحَّشَ فعدا الطَّورَ، أى تباعد عن حدِّ الأنيس.

﴿ طوس ﴾ الطاء والواو والسين ليس بأصل، إنّما فيه الذى يقال له الطَّاوُس. ثم يشتقّ منه فيقال للشَّىء الحسن: مُطوَّس. وحُكى عن الأصمعىّ: تطوَّست المرأةُ: تزيّنَت. وذكر فى الباب أيضاً أنّ الطَّوْس: تغطيةُ الشَّيء. يقال طُسْته طَوْساً، أى غطَّيته. قالوا: وطَوَاس[1]: ليلةٌ من ليالى المُحَاق.

﴿ طوع ﴾ الطاء والواو والعين أصلٌ صحيح واحد يدلّ على الإصحابِ والانقياد. يقال طاعَه يَطُوعه، إذا انقاد معه ومضى لأمره. وأطاعه بمعنى طاعَ له. ويقال لمن وافقَ غيرَه: قد طاوعه.

والاستطاعة مشتقّة من الطَّوع، كأنها كانت فى الأصل الاستطواع، فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلًا منها، مثل قياس الاستعانة والاستعاذة.

والعرب تقول: تطاوَعْ لهذا الأمر حتى تستطيعَه. ثم يقولون: تطوّعَ، أى تكلَّف استطاعتَه. وأمّا قولهم فى التبرُّع بالشيء: قد تطوَّعَ به، فهو من الباب، لكنّه لم يلزمه، لكنّه انقاد مع خيرٍ أحبَّ أن يفعله. ولا يقال هذا إلّا فى باب الخير والبِرّ. ويقال للمجاهِدَةِ الذين يتطوّعون بالجهاد: المُطَّوِّعة، بتشديد الطاء والواو،

---

(١) كذا ضبط فى المجمل، ومثله فى القاموس، إذ ضبطه كسحاب. وفى اللسان ضبط بالضم ضبط قلم.

وأصله المتطوِّعة ، ثم أدغمت التاء فى الطاء . قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، أراد – والله أعلم – المتطوِّعين .

﴿ طوف ﴾ الطاء والواو والفاء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على دَوَران الشىء على الشىء ، وأن يَحُفَّ به . ثم يُحمل عليه ، يقال طاف* به وبالبيت يطوف طَوْفاً وطَوَافاً ، واطَّاف به ، واستطاف . ثم يقال لما يدور بالأشياء ويُغشِّيها من الماء طُوفَان . قال الخليل : وشبَّه العجّاج ظلامَ الليل بذلك ، فقال :

٤٣٦

* وعمَّ طُوفانُ الظّلَامِ الأَثْأَبا[1] *

و « غَمَّ » أيضاً . ومن الباب : الطّائف ، وهو العاسُّ. والطَّيْفُ والطائف : ما أطاف بالإنسان من الجِنَّان . يقال طاف واطَّاف . قال الله تعالى : ﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ[2] ﴾ و ﴿ طَائِفٌ ﴾ أيضاً . قال الأعشى :

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنما ألمَّ بها من طائف الجنِّ أولَقُ[3]

ويقولون فى الخيال : طافَ وأطافَ . ويُرْوَى :

أنَّى أَلَمَّ بكَ الخيالُ يُطيف وطوافه بك ذِكرةٌ وشُعوف[4]

ويروى : « ومطافه لك ذِكرة وشُغوف » . فأمّا الطائفة من النّاس فكأنّها جماعةٌ تُطِيف بالواحد أو بالشىء. ولا تكاد العرب تحدُّها بعَدَدٍ معلوم، إلاَّ أنّ الفقهاء

---

(١) للعجاج فى ديوانه ٧٤ واللسان (طوف) .

(٢) هى قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكسائى ويعقوب. وقراءة الباقين: « طائف » . إتحاف فضلاء البشر ٢٣٤ ، وهى الآية ٢٠١ من سورة الأعراف .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (طوف ، ولق) .

(٤) نسب فى اللسان (طيف) إلى كعب بن زهير ، وهو فى ديوانه ١١٣ طبع دار الكتب .

والمفسِّرين يقولون فيها مرّة: إنّها أربعةٌ فما فوقها ، ومرّة إنّ الواحد طائفةٌ[1] ، ويقولون : هى الثّلاثة ، ولهم فى ذلك كلامٌ كثير ، والعربُ فيه على ما أعلمتك ، أنّ كلّ جماعةٍ يمكن أن تحُفَّ بشىء فهى عندهم طائفة ، ولا يكاد هذا يكون إلاّ فى اليسير هذا فى اللغة والله أعلم . ثم يتوسَّعون فى ذلك من طريق المجاز فيقولون: أخَذْتُ طائفةً من الثَّوب ، أى قطعة منه . وهذا على معنى المجاز ، لأنَّ الطائفة من النّاس كالفِرقة والقطعة منْهم . فأمَّا طائفُ القوس [فهو] ما بيْن أبْهَرَها .

﴿ طوق ﴾ الطاء والواو والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على مِثل مادلّ عليه الباب الذى قبلَه . فكلُّ ما استدار بشىء فهو طَوق . وسمِّى البناء طاقاً لاستدارته إذا عُقِد . والطَّيلَسان طاقٌ، لأنّه يدور على لابسِه. فأمّا قولهم أطاق هذا الأمر إطاقةً ، وهو فى طَوقه،وطوّقتُك الشَّىء ، إذا كَلَّفْتُكَه[2] فكلُّه من الباب وقياسه ؛ لأنَّه إذا أطاقَه فكأنَّه قد أحاط به ودارَ به من جوانبه .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهُم : طاقةٌ من خيط أو بَقْل ، وهى الواحدة الفَردةُ منه . وقد يمكن أن يتمحَّل فيقاس على الأوّل ، لكنّه يبعُد .

﴿ طول ﴾ الطاء والواو واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على فضْلٍ وامتداد فى الشىء . من ذلك: طالَ الشَّىء يطُول طُولا . قال أحمد بن يحيى ثعلبٌ:الطَّول:

(١) فى الأصل : « طائفة فما فوقها » . والكلمتان الأخيرتان مقحمتان .
(٢) فى الأصل : « كلفته » ، صوابه فى المجمل .

خلاف العَرض . ويقال طاوَلْت فلاناً فطُلْتُه ، إذا كنتَ أطوَلَ منه. وطال فلاناً فلانٌ ، أى إنه أطول منه . قال :

إنّ الفرزدقَ صخرةٌ ملمومةٌ طالت فليس تنالها الأوعالا[1]

وهذا قياسٌ مطّرد فى كلِّ ما أشبه ذلك،فيقال للحبل الطِّوَل؛لطوله وامتداده. قال طرفة :

لعمرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأ الفتى لـكالطِّوَل المُرخَى وثِنياهُ فى اليدِ[2]

ويقولون : لا أكلِّمه طَوَالَ الدّهر . ويقال جملٌ أطوَلُ ، إذا طالت شفته العليا . وطاولَنى فلانٌ فطُلْته ، أى كنت أطولَ منه . والطُّوَال : الطَّويل . والطِّوَال : جمع الطَّويل . وحكى بعضهم : قَلانِسُ طِيالٌ[3] ، بالياء . وأمرٌ غير طائلٍ ، إذا لم يكن فيه غَناء . يقال ذلك فى المذكّر والمؤنث . قال :

* وقد كلَّفونى خُطَّةً غيرَ طائلِ[4] *

وتطاولتُ فى قِيامى ، إذا مددتَ رِجليكَ لتنظر . وطوِّلْ فرسَك، أى أرْخِ طويلتَه فى مرعاه[5] . واستطالُوا عليهم ، إذا قتلوا منهم أكثر ممَّا قتلوا .

﴿ طوط ﴾ الطاء والواو والطاء كلمتان إن صحّتا . يقولون : إنّ الطُّوطَ القطن . والطُّوط : الرّجل الطَّويل .

---

(١) البيت لسنيح بن رياح الزنجى، كما فى اللسان (طول) وانظر حواشى الحيوان (٧: ٢٠٥).

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) فى اللسان : « ابن جنى : لم تقلب إلا فى بيت شاذ ، وهو قوله :

تبين لى أن القماءة ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها »

(٤) أنشد هذا العجز فى اللسان (طول) . والطائل يقال للذكر والأنثى .

(٥) وهذا أيضا نص الجوهرى فى الصحاح . قال أبو منصور : « ولم أسمع الطويلة بهذا المعنى من العرب ، ورأيتهم يسمونه الطول » .

﴿باب الطاء والياء وما يثلثهما﴾

﴿طيب﴾ الطاء والياء والباء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على خلافِ الخبيث. من ذلك الطيِّب: ضدّ الخبيث. يقال سبيٌ طِيبَةٌ، أى طيِّبٌ. والاستطابة: الاستنجاء؛ لأنّ الرجل يطيِّب نفسَه مما عليه من الخُبث بالاستنجاء. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يَستطِيب الرّجُل بيمينه. والأطيبانِ: الأكل والنِّكاح. وطَيْبَةَ[1] مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. ويقال: هذا طعام مَطْيَبَةٌ للنَّفس. والطَّيِّب: الحلال. والطّاب: الطيِّب. قال: ٤٣٧

مُقابَلَ الأعراقِ فى الطّابِ الطّابْ
بين أبى العاص وآلِ الخطّابْ[2]

﴿طيخ﴾ الطاء والياء والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تلطّخٍ بغير جميل. قالوا طاخ يَطيخ وتَطيَّخ، إذا تلطّخ بالقبيح. وقالوا: الطِّيخ: الخِفّة، وهو بمعنى الطَّيش. قال الحارث:

[فاتركوا الطَّيْخ والتّعدّى وإمّا تتعاشَوا ففى التّعاشِى الدّاء[3]]

﴿طير﴾ الطاء والياء والراء أصل واحد يدلّ على خِفّة الشّىء فى الهواء.

---

(١) يقال أيضا طيبة، بتشديد الياء، وطابة، والمطيبة، بتشديد الياء المفتوحة.

(٢) الرجز لكثير بن كثير النوفلى، يمدح به عمر بن عبدالعزيز. وقبله:

* ياعمر بن عمر بن الخطاب *

وذاك أن أم عمر بن عبد العزيز، هى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وأبوه عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبى العاص.

(٣) موضع البيت بياض فى الأصل. وأنشد فى المجمل الكلمتين الأولين من البيت.

ثمّ يستعار ذلك في غيره وفي كلّ سُرعة. من ذلك الطَّير: جمع طائر، سمِّي ذلك لما قُلناه. يقال طار يَطير طيَراناً. ثمّ يقال لكلّ مَن خفّ: قد طار. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «خيرُ النَّاس رجلٌ مُمْسِكٌ بعِنان فرسِه في سبيل الله، كلَّما سمع هَيْعَةً طار إليها». وقال:

* فطِرنا إليهم بالقنابل والقنا *

ويقال مِن هذا: تطايَرَ الشّيء: تفرّق. واستطار الفجر: انتشر. وكذلك كلُّ منتشِر. قال الله تعالى: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾. فأمّا قولهم: تطيَّر من الشيء، فاشتقاقه من الطَّير كالغراب وما أشبهه. ومن الباب: طائر الإنسان، وهو عَمَلُه. وبئر مُطارَةٌ، إذا كانت واسعة الفم. قال:

* هُوِيُّ الرِّيح في جَفْرٍ مُطارِ[1] *

ومن الباب: الطَّيْرة: الغضَب، وسمِّي كذا لأنّه يُستَطار له الإنسان.

ومن الباب قولهم: خذ ما تطايَرَ من شعر رأسك، أي طال. قال:

* وطارَ جِنِّيُّ السَّنامِ الأطْوَلِ[2] *

﴿طيس﴾ الطاء والياء والسين كلمةٌ واحدة. قال:

* عددتُ قومي كعَديدِ الطَّيْسِ[3] *

---

(١) صدره في المجمل واللسان (طير):

* كأن حفيفها إذ بركوها *

(٢) لأبي النجم، كما في المجمل. وهو من أم الرجز، مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٣٤٧. والرواية فيها وفي الحيوان (٦: ١٨٥): «وقام جني السنام الأميل».

(٣) لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه ١٧٥ واللسان (طيس). وبعده:

* إذ ذهب القوم الكرام ليسى *

أراد به العدد الكثير .

﴿ طيش ﴾ الطاء والياء والشين كلمةٌ واحدة ، وهى الطَّيش والخِفّة . وطاش السَّهم من هذا ، إذا لم يُصِبْ ، كأنَّه خفَّ وطاش وطار .

﴿ طين ﴾ الطاء والياء والنون كلمة واحدة ، وهو الطِّين ، وهو معروف . ويقال طيَّنْت البيتَ ، وطِنْت الكتابَ . ويقال طانَه الله تعالى على الخير ، أى جَبَله . وكأنَّ معناه ، والله أعلم ، من طِنت الكتاب ، أى ختمته ؛ كأنَّه طبعه على الخير وختم أمرَه به .

﴿ باب الطاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ طبخ ﴾ الطاء والباء والخاء أصلٌ واحد ، وهو الطَّبخ المعروف ، يقال طبَخت الشَّيء أطبُخه طبْخاً ، وأنا طابخ ، والشَّيء مطبوخ وطَبِيخ . والطُّبَّخ : جمع الطَّابخ . وقول العجّاج :

* والله لولا أن تَحُشَّ الطُّبَّخُ[1] *

أراد به الملائكة الموكَّلين بالنَّار . ويقال لسَمائم الحرّ : طبائخُه . وطابخة : لقبُ رجلٍ من العرب ؛ لأنَّه طبخ طَبْخًا فسمِّى بذلك . ويقال الطُّبَاخَة : ما فار من رُغوة القِدر إذا طبخت ، وهى الطُّفَاحة والفُوَارَة . ويقال للحُمّى الصَّالبِ : طابخ .

(١) ديوان العجاج ١٤ واللسان (طبخ) . وبعده :

* بى الجحيم حيث لامستصرخ *

ومما يُحمَل على هذا، ولعلّه أن يكون من الكلام المولَّد، قولهم: ليس به طُباخ[1]، للشَّىء لاقُوَّةَ له، فكأنهم يريدون ماتناهى بَعدُ ولم ينضَج.

ومما شذَّ عن الباب قولهُم، وهو من صحيح الكلام، لفَرخ الضبّ: مُطَبِّخ، وذلك إذا قوى. يقولون: هو حِسْل،ثم مطبِّخ، ثم خُضَرِمٌ، ثم ضَبّ.

《طبس》 الطاء والباء والسين ليس بشىء. على أنهم يقولون: الطَّبَسانِ: كُورتان. وهذا وشِبهه ممَّا لامعنى لذكره؛ لأنَّه إذا ذكر ما أشبه كلُّه حُمِل على كلام العرب ما ليس هو منه. وكذلك قول من قال[2]: إنّ التَّطبيس: التَّطبين[3].

《طبع》 الطاء والباء والعين أصلٌ صحيح، وهو مثلٌ على نهايةٍ ينتهى إليها الشىء حتى يختِم عندها. يقال طبَعت على الشىء طابَعا. ثم يقال على هذا طَبْعُ الإنسان وسجيَّتُه. ومن ذلك طَبَعَ اللهُ على قَلْب الكافر، كأنَّه ختم عليه حتى لايصل إليه هُدًى ولانُور، فلا يوفَّق لخير. ومن ذلك أيضاً طَبْع السَّيف والدِّرهم، وذلك إذا ضربه حتى يكمّله. والطَّابع: الخاتم يُختَمُ به. والطَّابِـع: الذى يختِم.

٤٣٨

ومن الباب قولهُم لمِلْء المِكيال طَبَع. والقِياسُ واحد؛ لأنه قد تكامل وخُتم. وتطبَّع النَّهر، إذا امتلأ؛ وهو ذلك المعنى. وكذلك إذا حُمِّلت النّاقة حِمْلَها الوافِيَ الكاملَ، فهى مطبَّعة. قال:

---

(١) فى اللسان: «وجد بخط الأزهرى طباخ بضم الطاء، ووجد بخط الإيادى طباخ بفتح الطاء». وضبط فى الأصل والمجمل بفتح الطاء.

(٢) هو الخليل كما صرح بذلك فى المجمل.

(٣) التطبين، بالنون، كما فى الأصل والمجمل والقاموس. لكن فى اللسان: «التطبيق» بالقاف.

أينَ الشِّظاظانِ وأينَ المِرْبَعَهْ وأينَ وَسْقُ النّاقةِ المطَّبعهْ[١]

قال ابنُ السكِّيت : الطِّبع : النَّهر ، والجمع : الطِّباع . قال :

فتولَّوْا فاتراً مشيُهم كروايا الطِّبْع همَّتْ بالوَحَلْ[٢]

ولعلَّ الذى قالُوه فى وصف النّهر ، أن يكون ممتلئاً ، حتى يكون أقيس .

ومما شذّ عن هذا الأصل وقد يمكن أن يُقارَب بينهما، إلا أنَّ ذلك على استكراه، قولهم للدَّنَس : طَبَع . يقال رجلٌ طَبِعٌ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « استَعيذوا بالله من طمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ » . وقال :

له أكاليلُ بالياقوت فَصَّلَها صَوَّاغُها لا ترى عَيباً ولا طَبَعا

ومن هذه الكلمة قولهم للرجل إذا لم ينفُذْ فى الأمر : قد طَبِعَ .

﴿ طبق ﴾ الطاء والباء والقاف أصلٌ صحيح واحد ، وهو يدلُّ على وضع شىء مبسوط على مِثله حتى يُغطِّيَه . من ذلك الطَّبَق . تقول : أطبقْت الشىء على الشىء ، فالأول طَبَق للثانى ؛ وقد تطابقَا . ومن هذا قولهم :أطبَقَ الناسُ على كذا ، كأنَّ أقوالهم تساوَتْ حتى لو صُيِّر أحدُهما طِبْقاً للآخر لصَلَح . والطَّبَق : الحال ، فى قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ . وقولهم : « إحدى بناتِ طَبَق » هى الدّاهية ، وسمّيت طَبَقا ، لأنها تعمُّ وتشمل . و يقال لما علا الأرضَ حتى غطّاها: هو طَبَق الأرض[٣] . ومنه قول امرئ القيس يصف الغيث :

دِيمةٌ هطلاء فيها وَطَفٌ طَبَقُ الأرض تحرَّى وتَدُرّْ[٤]

---

(١) سبق البيتان فى (ربع ، شظ) .

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ١٧ طبع فينا ١٨٨١ وإصلاح المنطق ٩ واللسان (طبع) .

(٣) فى الأصل : « طباق الأمر » .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان (طبق) .

وقولهم : طَبَّق الحقَّ، إذا أصابه ، من هذا، ومعناه وافقه حتى صار ما أراده وَفقاً للحق مطابِقاً له . ثم يُحمَل على هذا حتى يقال طَبَّقَ ، إذا أصاب المَفْصِل ولم يخطئْه . ثم يقولون : طَبَّق عُنقَه بالسيف : أبانَها .

فأمَّا المطابقة فمشْى المقيَّد ، وذلك أن رجليه تقعانِ[1] متقاربتين كأنَّهما متطابقتين . ومنه قول الجعديّ :

* طِباقَ الكِلاَبِ يَطَأْنَ الهَرَاسا[2] *

والطبَق : عظمٌ رقيق[3] يفصل بين الفقارتَين . ويد طَبِقة ، إذا التزقَتْ بالجنْب . وطابقت بين الشيئين ، إذا جعلتَهما على حَذْوٍ واحد . ولذلك سمَّينا نحن ماتضاعف من الكلام مرَّتين مُطابَقا . وذلك مثل جَرجَر ، وصَلْصَل، وصَعْصَع .

والطَّبَق : الجماعة من الجراد ؛ وإنما شبِّه ذلك بطبَقٍ يغطِّى الأرض . ويقال وَلَدت الغنمُ طبقاً وطبقةً ، إذا ولد بعضُها بعد بعض . والقياس فى ذلك كله واحد .

فأمَّا قولهم للعيِيِّ من الرِّجال : الطَّبَاقاء ، وللبعير لايُحسن الضِّرَابَ طَباقاء ، فهو من هذا القياس ، كأنه سُتر عنه الشَّىء حتى أطبق فصار كالمغطَّى . قال جميل:

طَبَاقاء لم يشهد خُصوماً ولم يَقُدْ ... رِكاباً إلى أكوارها حين تُعْكَفُ[4]

﴿ طبل ﴾ الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طَلاَوَةُ كلامِ العرب ، وما أدرى كيف هى؟ من ذلك الطَّبل الذى يُضْرَب . ويقولون إنَّ الطَّبل :

---

(١) فى الأصل : « يقسمان » ، تحريف .

(٢) سيأتى فى (هرس) . وصدره فى اللسان (طبق ، هرس) :

* وخيل يطابقن بالدارعين *

(٣) فى المجمل : « دقيق » بالدال .

(٤) اللسان (طبق) والبيان والتبيين (١ : ١١٠) بشرح محقق المقاييس .

الخَلْق[1] . والثالثة الطُّوبالة ، ولولا أنَّها جاءت فى بعض الشِّعر ما كان لذكرها معنًى ، وما أحسبها فى غير هذا البيت :

نعَانِى حَنَانةُ ، طُوبالةً ... تُسَفُّ يبيساً من العِشْرِقِ[2]

ويقال هى النَّعْجة .

﴿ طبن ﴾ الطاء والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ . ويقال اطبأنَّ ، إذا ثبت وسكَن ، مثل اطمأنّ . ويقولون طَبَنت النار : دفنتُها لئلا تَطفأ ، وذلك الموضعُ الطَّابون . ويقال طابِنْ هذه الحفيرةَ : طامِنْها . ويقولون : إنَّ الخيرَ فى بنى فلانٍ كثابت الطَّبْن ، أى هو تليدٌ قديم .

ومن الباب الطَّبَن ، وهو الفِطْنة ؛ وذلك قياس الباب ، لأنَّ فى ذلك كالثَّبات فى العِلْم به .

﴿ طبى ﴾ الطاء والباء والحرف المعتل أُصَيْلٌ يدلُّ على استدعاء شىء . من ذلك قولهم اطَّبَى* بَنُو فُلانٍ فلاناً إذا خالُّوه وقَبِلوه . وربما قالوا: طَبَاه واطَّباه ، إذا دعاه. فإنْ حُمِل الطِّبْى[3] من أطْباء النَّاقة ، وهى أخلافها ، على هذا وعلى أنّه يُطَّبَى منه اللَّبن ، لم يبعُد . ٤٣٩

---

(١) شاهده ما أنشده فى اللسان :

قد علموا أنا خيار الطابل ... وأننا أهل الندى والفضل

(٢) البيت لطرفة فى ديوانه ١٠٦ واللسان (طبل ، حنن) والمجمل (طبن) . وذكر فى (حنن) أن « حنانة » اسم راع. وطوبالة منصوب على الذم ، أى أذم طوبالة ، عنى بذلك حنانة . وبعد البيت :

فنفسك فانع ولا تنعنى ... وداو الكلوم ولا تبرق

(٣) الطبى ، بكسر الطاء وضمها .

وذُكر أن العرب تقول: هذا خِلْفٌ طِبِيٌّ، أى مُجِيب[1] . فإن كان هذا صحيحاً فهو يدلُّ على صحّة القياس الذى قِسْناه .

﴿ باب الطاء والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طثر ﴾ الطاء والثاء والراء أُصَيل صحيح يدلُّ على غَضارةٍ فى الشّىء وكثرةِ ندى. يقولون: فلان فى طَثْرة من العَيش ، أى فى غَضارة . قالوا: واشتقاقه من اللبن الطاثر ، وهو الخاثر . ويشبَّه بذلك فيقال للحَمْأة طَثْرة ، وقياسُه ماذكرناه[2]. وسمِّى طَثْرة من العرب .

ومما شذّ عن الباب وما ندرى كيف صحّةُ هذا ، قولهم : إنّ الطَّيْثار : البعوض . والله أعلم .

---

(١) فى اللسان والقاموس : « مجيب » بضم الميم وتشديد الياء المفتوحة ، ولا وجه له ، فإن المجيب بمعنى المقور والأجوف. وقد أثبت الضبط الصحيح من نسخة المجمل ومن تهذيب الصحاح ، وهو من الإجابة كما يدل عليه ماسبق . وفى الصحاح « مجب » .

(٢) فى الأصل : « ويأخذ ماذكرناه » وقد اقتبست تصحيحه من مألوف عباراته .

﴿ باب الطاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ طجن[١] ﴾ يقولون فى الطاء والجيم والنون : إنَّ الطَّاجَن[٢] : الطَّابَق[٣] . وهو كلام ، والله أعلم .

﴿ باب الطاء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طحر ﴾ الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على الحفز والرَّمى والقذْف . يقولون : طَحَرَتِ العينُ قَذاها ، إذا قذفَتْهْ به . يقال طَحَرتْ عينُ الماء العِرمِضَ ، إذا رمت به . وقوس مِطحَرٌ ، إذا حَفَزت سَهْمَها فرمت به صُعُداً . وحربٌ مِطحرةٌ : زَبُون . والطَّحِير : النَّفَس العالى ، وسمِّى بذلك لأنَّ صاحبه يَطحَر . قال الكميت :

بأهازيجَ من أغانيِّهـــا الجِـ شِّ وإتباعِها الزَّفيرَ الطَّحِيرَا[٤]

---

(١) الكلام من أول الباب إلى هنا مبيض له فى الأصل . وأثبت مايقتضيه الكلام وماهو ثابت فى المجمل أيضا .

(٢) ضبطه فى القاموس كصاحب ، وزاد فى تاج العروس: « وكهاجر » . وضبط فى الأصل والمجمل بفتح الجيم لاغير .

(٣) الطاجن والطابق معربان كما فى القاموس. وضبط الطابق فى المجمل بفتح الباء، وفى القاموس: « كهاجر وصاحب » . قلت : أما الطاجن ، فهو معرب من اليونانية « تيكانون » كما فى الألفاظ الفارسية ١١١ نقلا عن فرنكل ٦٧ . وفى الجمهرة (٣ : ٣٥٧) : « الطيجن . الطابق، لغة شامية وأحسبها سريانية أورومية . انظر المعرب ٢٢١ . وأما الطابق ، فهو معرب « تابه » بالفارسية، كما فى المصادر السابقة ، ومعجم استينجاس .

(٤) فى الهاشميات ص ٩٣ أبيات من هذا الوزن والروى

فأما المُطْحَر من النِّصال ، فهو المُطوَّل المسال[١] . قال الهذلى[٢] :

* من مُطْحَرَاتِ الإلالِ[٣] *

﴿ طحل ﴾ الطاء والحاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لونٍ غير صافٍ ولا مُشرق . من ذلك الطُّحْلة ، وهو لون الغُبْرة . ويقال رمادٌ أطحل ، وشرابٌ أطحل ، إذا لم يكن صافياً . والطِّحالُ معروف ، وممكنٌ أن يكون سمِّى بذلك لِـكُدْرة لونه . ويقال طَحِلَ الماء : فسد وتغيَّر .

﴿ طحم ﴾ الطاء والحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع وتـكاثف . من ذلك الطَّحمة[٤] من النّاس ، وهى الجماعة الـكثيفة . وطُحْمة اللَّيل وطَحْمَته ، وطُحْمة السَّيل وطَحمته : مُعْظَمه . قال الخليل : طَحْمة الفتنة : جَوْلة النَّاس عندها . ويقال الرَّجُل الشّديد العِراك : طُحَمَة . والباب كلُّه واحد .

﴿ طحن ﴾ الطاء والحاء والنون أصلٌ صحيح ، وهو فتُّ الشىء ورَفْتُه[٥] بما يدور عليه من فوقِه . يقال طَحَنَتِ الرَّحَى طحْناً . والطِّحْن: الدَّقيق. ويقولون : « أسمعُ جَعجعةً ولا أرى طِحْناً » . والجعجعة : صوت الرَّحَى . ومن الباب : كتيبةٌ طَحُونٌ : تطحَنُ ما لَقِيت . ويقال للأضراس الطَّواحِن .

---

(١) كذا وردت الـكلمة فى الأصل ، وليست فى المجمل .

(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ؛ وقصيدته فى شرح السكرى للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطى ٧٩ .

(٣) البيت بتمامه فيهما :

فلما رآهــن بالجلهتين يكبون فى مطحرات الإلال

(٤) الطحمة مثلثة الطاء ، لـكن يفهم من صنيعه بعد أنه يعرف فيها لغتين فقط : الضم والفتح ، وهما مانص عليه صاحب اللسان . أما صاحب القاموس فيروى اللغات الثلاث .

(٥) الرفت : الدق والـكسر . وفى الأصل : « ورفته » ، تحريف .

ومن الباب الطُّحَن[١] : دويبَّة تغيِّب نفسَها فى تراب قد سَوَّته وأدارته . وطَحَنتِ الأفعى ، إذا تلوَّت[٢] مستديرة .

﴿ طحو ﴾ الطاء والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على البسط والمدّ . من ذلك الطَّحْو وهو كالدَّحْو ، وهو البَسْط . قال الله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا[٣] ﴾ ، أى بسَطها . وقال تعالى فى موضع آخَر : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذٰلِكَ دَحَاهَا[٤] ﴾ . ويقال طحا بك هَمُّك يطحو ، إذا ذهَب بك فى الأمر ومدَّ بك فيه. قال علقمة :

طحا بكَ قلبٌ فى الحِسَانِ طَروبُ بُعَيدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانَ مشيبُ[٥]

والمُدوِّمة الطَّواحِى : النُّسور تستدير حول القَتْلَى . وقال الشَّيبانى : طَحَيْت : اضطجَعْت. والطَّاحى : الجمع الكثير ، وسمِّى بذلك لأنه يجرّ على الشىء ، كما يسمَّى جرَّارا . قال :

* من الأَنَس الطاحِى عليكَ العَرَمْرَمِ[٦] *

والله أعلم .

---

(١) ويقال أيضا : « الطحنة » .
(٢) فى الأصل : « تولت » .
(٣) الآية ٦ من سورة الشمس .
(٤) الآية ٣٠ من سورة النازعات .
(٥) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩١) .
(٦) لصخر الغى الهذلى من قصيدة فى شرح السكرى للهذليين ٢١ ونسخة شنقيطى ٩١. وصدره :
* وخفض عليك القول واعلم بأننى *

﴿ باب الطاء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ طخف ﴾ الطاء والخاء والفاء أُصَيل يدلُّ على الشَّىء الرَّقيق . من ذلك الطَّخَاف ، وهو الغَيم الرقيق . والطَّخْف كالهَمِّ يَغشَى القلب .

﴿ طخر ﴾ الطاء والخاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خفَّةٍ فى شىء .

٤٤٠ من ذلك * الطَّخَارِير : المتفرِّقون ، يشبَّه بذلك الرَّجُل الخفيف الخَطَّاف .

﴿ طخى ﴾ الطاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على ظلمة وغِشاء . من ذلك الطَّخْوة والطَّخية : السَّحابة الرَّقيقة . والطَّخْياء : اللَّيلة المُظْلمة . ويقال ظلام طاخٍ . ومن الباب : وجَد على قلبه طَخَاء ، وهو شبه الكَرْب . ويقال : كلَّمَنى كلمةً طَخْياء ، أى أعجميّة .

﴿ طخم ﴾ الطاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على سوادٍ فى شىء . من ذلك الطُّخمة : سوادٌ فى مقدَّم الأنْف . يقال كبشٌ أطخَم ، وأسد أطخَم . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الطاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ طرز ﴾ الطاء والراء والزاء كلمةٌ يظنُّ أنّها فارسيّة معرّبة ، وهى فى شعر حسَّان :

بيضُ الوُجوه كريمةٌ أحسابُهم شمُّ الأنوف من الطِّراز الأوَّلِ[1]

---

(١) ديوان حسان ٣١٠ واللسان (طرز) .

ويقولون : طِرْزُه ، أى هيئَتُه .

﴿ طرس ﴾ الطاء والراء والسين فيه كلامٌ لعلّه أن يكون صحيحاً .
يقولون الطِّرْس : الكتاب المحُوّ . ويقال : كلُّ صحيفة طِرس . ويقولون :
التَّطرُّس : أن لا يَطعَم الإنسانُ ولا يشربَ إلاّ طيّبًا

﴿ طرش ﴾ الطاء والراء والشين كلمةٌ معروفة ، وهى الطَّرَش ،
معروف[1] . وقال أبو عمرو : تطرّش[2] النَّاقِهُ من المرض ، إذا قام وقعد .

﴿ طرط ﴾ الطاء والراء والطاء كلمةٌ . يقولون الأطرط : الدَّقيق
الحاجبين ؛ وقد طرِط .

﴿ طرف ﴾ الطاء والراء والفاء أصلان[3] : فالأوّل يدلُّ على حدّ الشيء
وحَرفه ، والثانى يدلُّ على حركةٍ فى بعض الأعضاء .

فالأوّل طَرَفُ الشيء والثوب والحائط . ويقال ناقة طَرِفَة : ترعى أطرافَ
المرعَى ولا تختلط بالنُّوق .

وقولهم : عينٌ مطروفة ، من هذا ؛ وذلك أن يصيبَها طَرَف شىء ثوبٍ أوغيره
فتَغْرَوْرِقَ معاً . ويُستعار ذلك حتى يقال : طَرَفَها الُحزْن .

فأمّا قولهُم : هو كريم الطَّرَفين ، فقال قومٌ : يُراد به[4] نَسَب الأب والأمّ .
ولا يُدْرَى أىُّ الطّرَفين أطول ، هو من هذا . وجمع الطَّرَف أطراف . قال :

---

(١) الطرش: الصمم ، وقيل أهونه.وقيل هومولد . يقال فى الوصف منه أطرش وأطروش ، بضم الهمزة والراء فيهما ، كما فى اللسان .

(٢) هذه الكلمة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) فى الأصل : « أصول » . وليس كذلك .

(٤) فى الأصل : « فقال قوم أراد قوم أرادبه » .

وكيف بأطرافى إذا ما شَتَمْتَنِى وما بعدَ شَتْمِ الوالدينِ صُلُوح[1]

ويقال إنّ الطِّرَاف : ما يُؤخَذ من أطراف الزَّرع[2] .

ومن الباب : الطَّوَارِف من الخِباء ، وهى ما رفعتَ من جوانبه لتنظُر .

فأمّا قولهم : جاء فلانٌ بطارفةِ عينٍ فهو من الذى ذكرناه فى قولهم: طُرِفت العين ، إذا أصابَها طرَف شىء فاغرورقَتْ . وإذا كان كذا لم تكد تُبْصِر . فكذلك قولهم : بطارفةِ عينٍ ، أى بشىء تتحيَّر له العينُ من كثرته .

ومن الباب قولُهم للشىء المستحدَث : طريف ؛ وهو خلافُ التَّليد ، ومعناه أنّه شىء أُفِيدَ الآنَ فى طرَف زمانٍ قد مضى . يقولون منه اطَّرَفْتُ الشىء ، إذا استحدثتَه ، أطَّرِفه اطِّرَافًا .

ومن الباب : الرَّجُل الطَّرِف : الذى لا يثبُت على امرأةٍ ولا صاحب . وذلك القياسُ ؛ لأنّه يطلُب الأطراف فالأطراف . والمرأة المطروفة ، يقولون إنّها التى لا تثبُت على رجلٍ واحد ، بل تَطَّرِف الرِّجال . وهو قول الحُطيئة :

* بَغَى الودَّ من مطروفة الوُدِّ طامِحِ[3] *

ومن الباب الطِّرف : الفرس الكريم، كأنَّ صاحبَه قد اطَّرَفه . وللطَّرَف فضلٌ على التَّليد .

---

(١) البيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، كما فى اللسان (طرف) . وأنشده فى (صلح) بدون نسبة ، وكذا فى إصلاح المنطق ١٢٤ . وقد سبق فى (صلح) .

(٢) هذا المعنى لم يذكر فى اللسان، وذكر فى القاموس . وفى المجمل: «مأخوذ» بدل «يؤخذ» .

(٣) وكذا إنشاده فى المجمل والصحاح . وفى الديوان ٦٣ واللسان (طمح، طرف) : «مطروفة العين» . وصدره :

* وما كنت مثل الكاهلى وعرسه *

وأمّا الأصل الآخر فالطَّرْف، وهو تحريك الجفون فى النّظَر. هذا هو الأصل ثم يسمُّون العينَ الطَّرْف مجازاً. ولذلك يسمَّى نجمٌ من النُّجُوم الطَّرْفة[1]، كأنّه فيما أحسب طرْفُ الأسَد. قال جرير:

إنّ العيون التى فى طَرْفِها مرضٌ قَتَلْنَنَا ثم لم يُحْيِينَ قتلانا[2]

فأما الطِّرّاف فإنه بيتٌ من أَدَم، وهو شاذٌّ عن الأصلين اللذين ذكرناهما.

﴿طرق﴾ الطاء والراء والقاف أربعة أصول: أحدها الإتيان مَساءً[3]، والثانى الضَّرْب، والثالث جنسٌ من استرخاء الشىء، والرابع خَصْف شىء على شىء.

فالأوّل الطُّرُوق. ويقال إنّه إتيان المنزلِ ليلاً. قالوا: ورجلٌ طُرَقَةٌ، إذا كان يَسْرِى حتى يطرُقَ أهلَه ليلاً. * وذُكِرَ أنّ ذلك يقال بالنهار أيضاً، والأصل ٤٤١ اللّيل: والدّليل على أنّ الأصلَ اللّيل تسميتُهم النّجم طارقًا؛ لأنّه يَطلُعُ ليلاً. قالوا: وكلُّ مَن أتى ليلاً فقد طرَق. قالت:

* نحنُ بناتُ طارق[4] *

---

(١) وكذا فى المجمل والقاموس. وفى اللسان (طرف) والأزمنة والأمكنة (١ : ١٩١، ٣١٨): «الطرف» بدون هاء. قال المرزوقى: «وأما الطرف فكوكبان يبتدان الجبهة بين يديها، يقولون: هما عين الأسد».

(٢) ديوان جرير ٥٩٥، والعمدة (١ : ١٣٥). ويروى: «فى طرفها حور» كما فى زهر الآداب (٤ : ٢١٥) والأغانى (٧ : ٣٧). والبيت من المائة المختارة فى الأغانى (٧ : ٣٥).

(٣) فى الأصل: «مكانا».

(٤) الرجز لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادى كما فى اللسان (طرق). وبعده:

لا ننثنى لوامق نمشى على النمارق
المسك فى المفارق والدر فى المخانق
إن تقبلوا نعانق أو تدبروا نفارق
فراق غير وامق

وهو قول امرأة . تريد : إنَّ أبانا نجمٌ في شرفه وعلوّه[١] .

ومن الباب ، والله أعلم : الطَّريق ، لأنَّه يُتَوَرَّدُ . ويجوز أن يكون من أصلٍ آخَر ، وهو الذى ذكرناه من خَصْف الشيء فوق الشيء .

ومنِ الباب الأوّل قولهُم : أتيتهُ طَرْقَتين ، أى مَرَّتين[٢] . ومنه طارِقةُ الرَّجُل ، وهو فَخِذه التى هو منها ؛ وسمِّيت طارقةً لأنها تطرُقه ويطرُقها . قال :

شكوت ذَهاب طارقتى إليه وطارِقتِي بأكناف الدُّرُوبِ[٣]

والأصل الثّانى : الضرب، يقال طرَق يطْرُق طرقاً. والشيء مِطرَق ومِطرَقة. ومنه الطَّرْق، وهو الضَّرْب بالحصى تكهُّناً، وهو الذى جاء فى الحديث النّهْىُ عنه، وقيل : « الطرْق والعيافة والزَّجر من الجِبت[٤] » . وامرأةٌ طارقةٌ : تفعل ذلك ؛ والجمع الطَّوارق . قال :

لعمرك ما تَدْرى الطَّوَارِقُ بالحصى ولا زاجراتُ الطيرِ ما الله صانعُ[٥]

والطرْق : ضرب الصُّوف بالقضيب ، وذلك القضيبُ مِطرَقة . وقد يفعلُ الكاهن ذلك فيطرُق ، أى يخلط القُطْنَ بالصُّوف إذا تكهَّنَ. ويجعلون هذا مثلًا فيقولون : « طَرَقَ وماشَ » . قال :

---

(١) وقد يكون أيضا أنها تعتز بأبيها طارق الإيادى .

(٢) فى القاموس : « وأتيته طرقين وطرقتين ، ويضمان » .

(٣) لابن أحمر ، كما فى اللسان (طرق) وكذا جاءت رواية البيت فى المجمل . وفى اللسان : « إليها » موضع « إليه » .

(٤) فى اللسان : « روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الطرق والعيافة من الجبت » .

(٥) البيت للبيد فى ملحقات ديوانه ٥٥ طبع ١٨٨١ واللسان (طرق) . وبعده فى الديوان :

سلوهن إن كذبتمونى متى الفتى يذوق المنايا أو متى الغيث واقع

عاذلَ قد أُولِعتِ بالتَّرْفيشِ إلىَّ سِرًّا فاطرُقى ومِيشِى[(١)]

ويقال : طرَق الفحلُ الناقةَ طَرقًا ، إذا ضربها . وطَروقة الفَحل : أُنثاه . واستطرقَ فلانٌ فلانًا فَحلَه ، إذا طلبَه منه ليَضربَ فى إبله،فأطْرَقَه إيّاه . ويقال : هذه النَّبْل طَرْقَةُ رجلٍ واحد ، أى صِيغة رجلٍ واحد[(٢)] .

والأصل الثالث : استِرخاء الشيء . من ذلك الطَّرَق ، وهو لِينٌ فى ريش الطّائر . قال الشاعر :

(٣)

ومنه أَطْرَق فلانٌ فى نَظَره . والمُطْرِق : المسترخِى العَين . قال :

وما كنتُ أخشَى أن تكون وفاتُه بكفَّىْ سَبَنْتَى أزرقِ العَين مُطْرِقِ[(٤)]

وقال فى الإطراق :

فأطرَقَ إطراقَ الشُّجاع ولو يَرَى مَساغاً لِناباه الشُّجَاعُ لصَمَّما[(٥)]

(١) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ٧٧ واللسان (رقش، طرق ، ميش) . وسبق فى (رقش) .

(٢) يقال سهام صيغة، أى صنعة رجل واحد. فى المجمل: «صنعة رجل واحد». وفى القاموس: « وهذا طرقة رجل ، أى صنعته » .

(٣) بياض فى الأصل . وشاهده فى اللسان :

سكاء مخطومة فى ريشها طرق سود قوادمها صهب خوافيها

وانظر الحيوان (٥ : ٥٧٩) والأغانى (٧ : ١٥١) .

(٤) لمزرد بن ضرار أخى الشماخ ، يرثى عمر بن الخطاب ، كما فى اللسان (طرق ، سبت) . وجعله أبو تمام فى الحماسة (١ : ٤٥٤) فى مقطوعة للشماخ ، وليست فى ديوانه . على أنه روى من شعر منسوب للجن . زهر الآداب (٤ : ١٠٧) . وقال أبو محمد الأعرابى إنه لجزء أخى الشماخ ، وهو الصحيح . حواشى اللسان (سبت) . وقد سبق البيت فى ص ١٦٢ من هذا الجزء.

(٥) البيت للمتلمس فى ديوانه ٢ مخطوطة الشنقيطى والحيوان (٤ : ٢٦٣) وحماسة البحترى ١٥ ولباب الآداب ٣٩٣ وأمثال الميدانى (١: ٣٩٥). والبيت يستشهد النحويون على إلزام المثنى الألف فى أحوال الإعراب الثلاث عند بعض القبائل . انظر الخزانة (٣ : ٣٣٧) . وقد أخذه عمرو بن شأس فقال (انظر معجم المرزبانى ٢١٣) :

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساغا لنابيه الشجاع لقد أزم

ومن الباب الطَّرِّيقة ، وهو اللِّين والانقياد . يقولون فى المثل : « إنّ تحت طِرِّيقته لَعِنْدَأْوَةً » ، أى إنّ فى لِينه بعضَ العُسر أحياناً . فأمَّا الطَّرَق فقال قوم: هذا اعوجاجٌ فى الساق من غير فَحَج . وقال قوم : الطَّرَق : ضَعف فى الرُّكبتين . وهذا القول أقْيَسُ وأشبه لسائر ما ذكرناه من اللِّين والاسترخاء .

والأصل الرابع : خَصْف شىء على شىء . يقال: نَعلٌ مُطارَقة ، أى مخصُوفة. وخُفٌّ مُطارَق، إذا كان قد ظُوهِر له نعلان. وكلُّ خَصْفةٍ طِرَاق. وتُرسٌ مُطرَّق، إذا طورِق بجلدٍ على قَدْره . ومن هذا الباب الطِّرْق ، وهو الشحم والقُوّة، وسمِّى بذلك لأنّه شىء كأنّه خُصِف به . يقولون : ما به طِرْق ، أى ما به قُوّة . قال أبو محمد عبد الله بن مسلم : أصل الطِّرْق الشّحم ؛ لأنّ القوّة أكثر ماتكون [عنه[1]] . ومن هذا الباب الطَّرَق : مَناقع المياه ؛ وإنّما سمِّيت بذلك تشبيهاً بالشىء يتراكَبُ بعضُه على بعض . كذلك الماء إذا دام تراكب . قال رؤبة :

* للعِدِّ إذْ أخْلَفَه ماءُ الطَّرَقْ[2] *

ومن الباب ، وقد ذكرناه أوّلًا وليس ببعيد أن يكون من هذا القياس : الطَّريق ؛ وذلك أنّه شىء يعلو الأرضَ ، فكأنّها قد طُورِقَتْ به وخُصِفت به . ويقولون : تطارَقَت الإبلُ ، إذا جاءت يتبع بعضُها بعضاً. وكذلك الطَّريق، وهو النَّخْل الذى على صفٍّ واحد . وهذا تشبيهٌ ، كأنّه شُبِّه بالطَّريق فى تتابُعه وعلوّه الأرض . قال الأعشى :

---

(١) التكملة من اللسان (طرق ٩٢) .

(٢) وكذا إنشاده فى المجمل واللسان. والوجه: « إذ أخلفها » كما فى الديوان ١٠٤ . وقبله :

* قواربا من واحف بعد العبق *

ومِن كلِّ أحوَى كجِذْعِ الطَّريق يزِينُ الفِنَاء إذا ما صَفَنْ[1]

ومنه [ريشٌ[2]] طِراق ، إذا كان تطارق بعضه فوقَ بعض . وخرج القومُ مَطارِيقَ ، إذا جاءوا مُشاةً لا دوابَّ لهم، فكأنَّ كلَّ واحدٍ منهم يَخصِف بأثَر قدمَيه أثَر الذى تقدَّم . ويقال : جاءت الإبلُ على طَرْقةٍ واحدة ، وعلى خُفٍّ واحد ؛وهو الذى ذكرناه من أنَّها تخصف بآثارها آثارَ غيرها.واختضَبَت المرأةُ ٤٤٢ طَرْقتين، إذا أعادت الخِضاب، كأنَّها تَخصِف بالثّانى الأوَّل . ثم يشتقّ من الطَّريق فيقولون : طَرَّقت المرأةُ عند الوِلادة، كأنَّها جَعلت للمولود طريقاً. ويقال ـ وهو ذلك الأوَّل ـ لا يقال طَرَّقت إلّا إذا خرج من الولد نصفُه ثمّ احتَبَس بعضَ الاحتباس ثمّ خرج. تقول[3] : طرّقت ثم خلَصت.

ومِمّا يُشْبِه هذا قولهُم طَرَّقت القطاة ، إذا عَسُر عليها بيضُها ففحصت الأرضَ بجُؤجُئِها .

﴿ طرم ﴾ الطاء والراء والميم أُصَيْلٌ صحيح يدلُّ على تراكُمِ شىء . يقولون : الطُّرَامة[4] : الخُضْرة على الأسنان . ويقولون : الطِّرْم[5] : العَسَل . والطِّرْيَم : السَّحاب الغليظ .

---

(١) ديوان الأعشى ١٧ . ورواية البيت وسابقه فى الديوان :

هو الواهب المائة المصطفا ة كالنخل زينها بالرجن
وكل كميت كجذع الخضاب يزين الفناء إذا ماصفن

(٢) التكملة من اللسان (طرق ٨٨) .

(٣) فى الأصل : « يقول » .

(٤) فى الأصل : « الطرامية » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٥) يقال بكسر الطاء وفتحها ، ويقال طريم أيضا كدرهم. وفى الأصل : «الطرام»، صوابه فى المجمل واللسان .

﴿ طرى ﴾ الطاء والراء والحرف المعتلُّ أُصيل صحيحٌ يدلُّ على غضاضةٍ وجِدّة. فالطَّرِىّ: الشىء الغَضّ؛ ومصدره الطَّراوة والطَّراءة. ومنه أطرَيْتُ فلاناً، وذلك إذا مدحتَه بأحسنِ ما فيه.

فإذا هُمِز قيل طرَأ فلانٌ، إذا طلع. وأحسَب هذا من باب الإبدال، وإنّما الأصل دَرَأ. وقد ذُكِر.

﴿ طرب ﴾ الطاء والراء والباء أُصَيلٌ صحيح. يقولون: إنَّ الطَّرَب خِفّة تُصيب الرَّجلَ من شدةِ سرورٍ أو غيره. ويُنشدون:

وقالوا قد طَرِبْتَ فقلتُ كلاَّ   وهل يبكى من الطَّرَب الجليدُ

وقال نابغة بنى جعدة:

وأرانى طَرِباً فى إثرهم   طرَبَ الوالهِ أو كالمُخْتَبَلْ[(١)]

قالوا: وطرَّب فى صوته، إذا مدَّه. وهو من الأوّل. والكريم طَروبٌ.

ومما شذَّ عن هذا الباب المَطَارِب، وهى طرقٌ ضيِّقة متفرِّقة. وأراها[(٢)] من باب الإبدال، كأنّها مدارب، مشتقة من الدَّرْب.

وأمّا قولهم فى الطُّرْطُبّ، إنّه الثّدى المسترخِى، وكذلك الطَّرْطَبَة: صوت الحالب بالمِعزى، فكلُّه وما أشبهه كلام.

---

(١) أنشده فى اللسان (خبل) بدون نسبة. وقبله فى (طرب):

سألتنى أمتى عن جارتى   وإذا ماءى ذو اللب سأل
سألتنى عن أناس هلكوا   شرب الدهرعليهم وأكل

(٢) فى الأصل: «وأرى».

﴿ طرث ﴾ الطاء والراء والثاء كلمةٌ صحيحة ، وهى الطُّرْثُوث[١] ، وهى نبْت .

﴿ طرح ﴾ الطاء والراء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على نَبْذ الشّىء وإلقائه . يقال طرحَ الشّىءَ يطرحُه طرحا . ومن ذلك الطَّرَح ، وهو المكان البعيد[٢] . وطرَحتِ النَّوَى بفلانٍ كلَّ مَطرحٍ ، إذا نأتْ به ورمت به . قال :

أَلِمَّا بمىٍّ قبل أن تطرَح النَّوى بنا مَطرَحاً أو قبل بينٍ يُزِيلُها

ويقال نخل مِطْرَحٌ : بعيدُ موقع الماءِ فى الرَّحِم . ومن الباب: نخلةٌ طَروحٌ : طويلة العَراجين . وسَنامٌ إطريحٌ : طويل. وقوسٌ طَروح: شديدة الحفزِ للسّهم . والقياس فى كلِّه واحد .

﴿ طرد ﴾ الطاء والراء والدال أصلٌ واحد صحيحٌ يدلُّ على إبعاد . يقال طردتُه طرداً . وأطرَدَه السُّلطان وطرَّدَه ، إذا أخرجه عن بلده . والطَّرْد : معالجة أخْذ الصَّيد . والطرِيدة: الصَّيد. ومُطارَدَة الأقرانِ : حملُ بعضِهم على بعض ؛ وقيل ذلك لأنّ هذا يَطرُد ذاك . والمِطْرَد : رمح صغير . ويقال لمحَجّة الطَّريق مَطْرَدَة[٣] . ويقال : اطّرد الشّىء اطراداً ، إذا تابَعَ بعضُه بعضاً . وإنّما قيل ذلك تشبيهاً ، كأنّ الأوّل يطرُد الثّانى . ومنه قوله :

---

(١) شاهده ماأنشده فى إصلاح المنطق ٤٥ واللسان (طرث) :

أرض عن الخير والسلطان نائية والأطيبان بها الطرثوث والصرب

(٢) شاهده قول الأعشى فى ديوانه ١٦١ واللسان (طرح) :

يبتنى المجد ويحتاز النهى وترى ناره من ناء طرح

وفى اللسان :

تبتنى الحمد وتسمو للعلا وترى نارك من ناء طرح

(٣) ذكرت فى القاموس، بفتح الميم وكسرها، ولم تذكر فى اللسان. وقد ضبطت فى المجمل بفتح الميم كما أثبت

أتعرف رسماً كاطِّراد المذاهبِ   لعمرةَ وحشاً غيرَ موقفِ راكبِ[(١)]

ومُطَّرَدُ النَّسيم : الأنف . أنشدَنا على بن إبراهيم القطّان ، عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابىّ :

وكأنّ مُطَّرَدَ النّسيم إذا جَرَى   بعد [الـكلالِ خليَّتاَ زُنبورِ[(٢)]

واطرَدَ] الأمر : استقام . وكلُّ شىء امتدّ فهذا قياسُه. يقال طرِّدْ سَوْطَكَ : مدِّدْه . والطَّريد : الذى يُولَد بعد أخيه ، فالثّانى طريدُ الأوّل . وهذا تشبيه ، كأنّه طردَه وتَبِعه[(٣)] ، وطريدٌ بمعنى طارِد .

﴿ باب الطاء والزاء وما يثلثهما ﴾

هذا بابٌ يضيق الـكلام فيه. على أنهم يقولون الطَّزِع ؛ الرّجُل لاغَيْرة له . والله أعلم .

﴿ باب الطاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ طست ﴾ الطاء والسين والتـاء ليس بشىء ، إلّا الطَّسْت ، وهى معروفة .

---

(١) لقيس بن الحطيم فى ديوانه ١٠ واللسان (طرب) . وقصيدة البيت فى جمهرة أشعار العرب ١٢٣ ـ ١٢٥ فى القصائد المذهبات .

(٢) التكملة إلى هنا من المجمل واللسان (طرد) . وبقية التـكملة من اللسان (طرد ٢٥٧). وقد ضبط « مطرد » فى اللسان بكسر الراء ، وهو خطأ ، وإنما هو مـكان اطراد النسيم، وهو الأنف . والضمير فى « جرى » للفرس .

(٣) فى الأصل : « كأنه طرده ربيعه » .

﴿ طسأ ﴾ الطاء والسين والهمزة كلمةٌ واحدة . يقولون : طَسِئَتْ نفسى فهى طَسِئة .

﴿ طسل ﴾ الطاء* والسين واللام فيه كلمات ، ولعلّها أن تكون صحيحة غير أنّها لا قِياس لها . يقولون: الطَّسْل: اضطراب السَّراب. والطَّيْسَل : الكثير ، يقال ماءٌ طَيْسَل . ويقولون : الطَّيْسل : الغُبار . ٤٤٣:

﴿ طسم ﴾ الطاء والسين والميم كلمةٌ واحدة . يقال: طَسَمَ ، مثل طمَسَ . وطَسْم : قبيلةٌ من عاد .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوّله طاء ﴾

من ذلك (الطَّلَنْفَح) ،وهو السَّمين. وهذا إنّما هو تهويلٌ وتقبيح ، والزائد فيه اللام والنون . وهو من طفح ، إذا امتلأ . ومنه السَّكران الطَّافح ، وقد مرّ .

ومن ذلك (الطُّحْلُب[1]) ، معروف. والباء فيه زائدة، وإنّما هو من طَحَل، وهو من اللَّون . وقد ذكرناه .

ومن ذلك (طَحْمَرَ) ، إذا وثَب ، والحاء زائدة ، وإنّما هو طمر .

ومن ذلك (طَرْمَحَ) البناء: أطاله. ومنه اسم الطِّرِمّاح . والأصل فيه الطَّرَح، وهو البعيد والطَّويل ، وقد فسرناه .

ومن ذلك (طَرْفَشَت) عينُه : أظلمَتْ . والشين زائدة، وأصله من طُرِفَت: أصابها طَرَفُ شيء فاغرورقَت ، وعند ذلك تُظْلِمُ . وقد مرَّ .

---

(١) بضم الطاء مع ضم اللام وفتحها، ويقال أيضا ، كزبرج ، وهو الخضرة تعلو الماء المزمن.

ومن ذلك (الطلخف[١]) : الشديد . واللام زائدة ، وهو من الطّخف ، وهو الشدّة[٢] .

ومن ذلك (الطُّلْخُوم) ، وهو الماء الآجِن[٣] . والميم زائدة ، وإنّما هو من الطّلْخ ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك الشّباب (المُطْرَهِمّ[٤]) . وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله مُطَهَمّ ، وقد مضى .

ومن ذلك قولهم : مافى السماء (طحْرَبَة[٥]) ، أى سحابة ، والباء زائدة ، كأنّه شىء يَطحَرُ المطرَ طحْراً ، أى يدفعُه ويرمِى به .

ومن ذلك الرّغيف (الطّمْلّس) : الجافّ . وهى منحوتة من كلمتين : طَلَس وطَمَس ، وكلاهما يدلُّ على ملاسةٍ فى الشىء .

* * *

ومما وُضع وضعا ولا يكاد يكون له قياس : (الطَّفَنّش) : الواسع صُدورِ القدَمَين .

و (طَرسَم) الرّجُل : أطرق .

و (الطِّرْفِسانُ) : الرّملة العظيمة .

---

(١) يقال بكسر الطاء مع فتح اللام خفيفة أو مشددة ، ويقال بفتح الطاء واللام أيضا .

(٢) لم يذكر ابن فارس ولا غيره من أصحاب المعجمات هذا المعنى فى مادة (طخف) .

(٣) والطلخوم أيضا : العظيم الحلق .

(٤) قال ابن أحمر :

أرجى شبابا مطرهما وصحة وكيف رجاء المرء ماليس لاقيا

(٥) يقال بفتح الطاء والراء ، وكسرهما وضمهما .

(والطثْرَج) فيما يقال : النَّمْل[1] . قال :

* أَثْرٌ كآثارِ فِراخِ الطَّثْرَجِ[2] *

و (طَلْسَم) الرجُلُ : كرَّه وجهَه .

ويقولون : (الطِّلْخام) : الفِيل[3]

و (اطْرَخَمَّ) : تعظَّمَ .

ويقولون : (الطُّمْرُوس) : الكذّاب . و (الطِّرْموس) خُبز المَلَّة ، و (الطِّرْمِساء) : الظلمة . ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الرّاء ، كأنّها من طَمَس .

ويقولون : (طَرْبَلَ) الرّجُل ، إذا مدَّ ذُيولَه .

وكلُّ الذى ذكرناه مما لاقياس له ، وكأنَّ النفس شاكّة فى صحّته[4] ، وإن كنّا سمعناه . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الطاء ﴾

---

(١) فى الأصل : « فيما يقال له الرمل » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) لمنظور بن مرثد الأسدى . وكلمة « فراخ » من المجمل واللسان . وقبله فى اللسان :

* والبيض فى متونها كالمدرج *

(٣) قيده فى اللسان بأنه الفيل الأنثى . وكذا فى القاموس .

(٤) فى الأصل : « وكأن النفس شاكة فى صحته » .

كتاب الظاء

﴿ باب الظاء وما معها فى المضاعف والمطابق(١) ﴾

﴿ ظل ﴾ الظاء واللام أصلٌ واحد ، يدلُّ على ستر شىء لشىء ، وهو الذى يُسمَّى الظِّلّ . و [كلمات] الباب عائدةٌ إليه . فالظِّلّ : ظِلّ الإنسان وغيرِه ، ويكونُ بالغداة والعَشىّ ، والفىء لا يكون إلا بالعشىّ . وتقول: أظَلَّتْنى الشّجرة . وظِلٌّ ظليل : [دائم(٢)] . والليل ظِلٌّ(٣) . قال :

قد أَعْسِفُ النّازحَ المجهولَ مَعْسِفُهُ ... فى ظل أخضَرَ يدعو هامَهُ البومُ(٤)

يريد فى ستر ليل أخضر . وأظَلَّكَ فلانٌ ، كأنّه وقاكَ بظلِّه ، وهو عِزُّه ومَنْعتُه . والمِظَلّةُ معروفة . وأظَلَّ يومُنا : دام ظِلُّه . ويقال إنَّ الظُّلَّة : أوّل سحابةٍ تُظِلّ . والظُّلَّة : كهيئة الصُّفَّة . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾ .

ومن الباب قولهم : ظلّ يفعل كذا ، وذلك إذا فعله نهاراً . وإنما قلنا إنّه من الباب لأنّ ذلك شىءٌ يختصّ به النهار ، وذلك أن الشى يكون له ظلٌّ نهاراً ، ولا يقال ظلّ يفعلُ كذا ليلًا ؛ لأنّ الليلَ نفسه ظِلّ .

ومن الباب ، وقياسُه صحيح : الأَظَلّ ، وهو باطنُ خُفِّ البعير . ويجوز أن يكون كذا لأنّه يستُر ما تحتَه ، أو لأنّه مُغطًّى بما فوقه . قال :

---

(١) بدله فى الأصل: «باب الظاء واللام ومايثلثهما» ، وهى عبارة ناسخ غافل، أثبت مألوف عبارته فى مثل هذا .

(٢) فى المجمل : « والظل الظليل : الدائم » وبه استأنست فى إثبات هذه الكلمة .

(٣) فى الأصل : « والظل ظل » ، صوابه فى المجمل . وفى اللسان : «وسواد الليل كله ظل» وانظر ماسيأتى فى س ١٣ .

(٤) لذى الرمة ، كما سبق فى حواشى (يوم) .

* فى نَكِيبٍ مَعِرٍ دامِى الأظَلّ[1] *

فأمّا قول الآخر[2] :

٤٤٤ * تشكو الوجَى من أظْلَلٍ وأظْلَلِ *

فهو الأظلّ ، لكنه أظهر التَّضعيفَ ضرورة .

﴿ ظن ﴾ الظاء والنون أُصَيْل صحيحٌ يدلّ على معنيينِ مختلفين : يقين وشكّ .

فأمّا اليقين فقولُ القائل : ظننت ظنا ، أى أيقنت . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللهِ ﴾ أراد ، والله أعلم ، يوقنون . والعربُ تقول[3] ذلك وتعرفه . قال شاعرهم[4] :

فقلت لهم ظُنُّوا بألفَىْ مُدَجَّجٍ سراتُهم فى الفارسىِّ المُسَرَّدِ[5]

أراد : أيقِنُوا . وهو فى القرآن كثير .

ومن هذا الباب مَظِنَّة الشىء ، وهو مَعْلَمه ومكانُه . ويقولون : هو مَظِنَّةٌ لكذا . قال النابغة :

---

(١) للبيد فى ديوانه ١١ . وصوابه روايته : « بنكيب » ، كما فى اللسان والديوان . وصدره :
* وتصك المرو لما هجرت *

(٢) هو العجاج . ديوانه ٤٧ واللسان (ظلل) .

(٣) فى الأصل : « يقولون » .

(٤) هو دريد بن الصمة . الأصمعيات ٣٢ ليبسك واللسان (ظنن)

(٥) البيت وما قبله ، كما فى الأصمعيات :

وقلت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
علانية : ظنوا بألفى مدجج سراتهم فى الفارسى المسرد

وهما كما فى الحماسة (١ : ٣٣٦) :

نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بنى السوداء والقوم شهدى
فقلت لهم ظنوا بألفى مدجج سراتهم فى الفارسى المسرد

* فإنَّ مَظِنَّةَ الجهلِ الشَّبابُ[1] *

والأصل الآخر: الشكّ، يقال ظننت الشىء، إذا لم تتيقّنه. ومن ذلك الظِّنَّة: التُّهَمَة. والظَّنِين: المُتَّهم. ويقال اظَّنَّنِى[2] فُلانٌ. قال الشَّاعر:

ولا كُلُّ مَن يَظَّنُّنِى أنا مُعْتِبٌ ولا كلُّ ما يُرْوَى علىَّ أقُولُ[3]

وربَّما جُعلت طاء، لأنّ الظّاء أُدغمت فى تاء الافتعال. والظَّنُون: السَّيِّئ الظنّ. والتَّظَنِّى: إعمال الظَّنّ. وأصل التظَنِّى التظنُّن. ويقولون: سُؤْت به ظنًّا وأسأْت به الظنّ، يدخلون الألف إذا جاءوا بالألف واللام. والظَّنُون: البئر لا يُدرَى أفيها ماءٌ أمْ لا. قال:

ما جُعِل الجُدُّ الظَّنُونُ الذى جُنِّب صَوبَ اللَّجِبِ الماطرِ[4]

والدَّيْن الظَّنُون: الذى لا يُدرى أيقضى أم لا. والباب كلُّه واحد.

﴿[ظب﴾ الظاء والباء] ما يصحُّ منه إلّا كلمةٌ واحدة. يقال ما به ظَبَظَابٌ، أى ما به قَلَبَة. قال ابن السكِّيت: ما به ظبظابٌ[5]، أى ما به عيبٌ ولا وجَع. قال الراجز:

* بُنَيَّتى ليس بها ظبظابُ[6] *

---

(١) البيت أول بيت فى مقطوعة له بالديوان ١٤. وكذا أنشده فى اللسان (ظن). وصدره:

* فإن يك عامر قد قال جهلا *

(٢) اظن، بوزن افتعل، أصلها اظتن، قلبت التاء ظاء معجمة ثم أدغمت فى نظيرتها. [ومثله «اظلم» فى قول القائل:

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفواً ويظلم أحيانا، فيظلم

(٣) أنشده فى اللسان (ظنن) والمخصص (١٢: ٣١٩). وفى المجمل: «ولا كل من يروى».

(٤) البيت الأعشى، كما سبق فى (جد ٤٠٧).

(٥) فى إصلاح المنطق ٤٢٦: «مابه وذية ولاظبظاب».

(٦) إصلاح المنطق ٤٢٦ واللسان (ظبب).

ويقولون : الظَّباظِب : صليل أجواف الإبل[1] من العطش ؛ وليس بشىء ، وقيل : هو تصحيف، وهو بالطّاء . فأمّا الذى فى الكتاب الذى للخليل : أنّ الظَّابّ السِّلْف[2] فأراه غلطاً على الخليل . لأنّ الذى سمعناه الظَّأْب ، بالتّخفيف . وقد ذُكر فى بابه .

﴿ ظر ﴾ الظاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على حَجَرٍ محدَّد الطَّرَف . يقولون : إنّ الظُّرَر : حجرٌ محدّد صُلب ، والجمع ظِرّانٌ[3] . قال :

بجَسْرةٍ تَنْجُل الظِّرّانَ ناجيةٍ إذا توقَّدَ فى الدَّيْمومة الظُّرَرُ[4]

وأظرّ الرَّجُل : مَشَى على الظرّار . ويقولون : « أظِرِّى إنَّكِ ناعلة » . يقولون : امْشِى على الظُّرَر ، فإنّ عليك نَعلين . يُضرَب مثلا لمن يُكلَّف عملًا يقوَى عليه . ويقال المَظَرّةُ : الحجر يُقدح به ، ويقال بل هو حجرٌ يُقطع به شىء يكون فى حياء النّاقة كالثؤلول . ويقال أرضٌ مَظَرّةَ : كثيرة الظُّرَر .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : اظْرَوْرَى[5] ، أى انتفخ . والله أعلم .

---

(١) فى المجمل فقط : « أجواف البقر » .

(٢) السلف ، بالكسر : واحد السلفين، وهما زوجا الأختين. وفى الأصل: « السليف » ، محرف.

(٣) نظيره فى الجموع : جرذ وجرذان ، وصرد وصردان .

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ٣٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (ظرر ، نجل) .

(٥) حق هذه الكلمة أن تكون فى (ظرا) المعتل ، كما صنع اللسان والقاموس. ومثله « اقلولى » فى (قلو) ، و « اعرورى » فى (عرى) ، و « احلولى » فى (حلو) .

﴿ باب الظاء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ظعن﴾ الظاء والعين والنون أصل واحد صحيح يدلُّ على الشخوص من مكانٍ إلى مكان . تقول : ظَعَنَ يظعَن ظعْناً وظعَناً ، إذا شَخَص . قال الله سبحانه: ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ[1] ﴾ . والظَّعينة، مما يقال فيه[2] فقال قوم : هى المرأة، وقال آخَرُون : الظَّعائن الهوادج ، كان فيها نساء أو لم يكن. وهذا أصحُّ القولين؛ لأنّه من أدوات الرَّحيل . والظَّعُون : البعير الذى يُعَدُّ للظَّعْن . ومن الباب الظِّعَان ، وهو الحبل الذى يُشَدُّ به القَتَبُ على البعير . وسُمِّى ذلك ظِعاناً[3] لأنه أحدُ أدوات السَّير والظّعن . قال :

له عُنقٌ تُلوِي بما وُصِلت به ودَفَّانِ يشتفّان كلَّ ظِعَانِ[4]

﴿ باب الظاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ظفر ﴾ الظاء والفاء والراء أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على القَهر والفَوز والغَلَبة ، والآخر على قُوّةٍ فى الشىء . ولعلَّ الأصلينِ يتقاربان فى القياس .

---

(١) الآية ٨٠ من سورة النحل . قرأ ابن عامر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وخلف ، بإسكان العين ، والباقون بفتحها . إتحاف فضلاء البشر ٢٨٥ .

(٢) فى الأصل : « والظعنة امرأة يقال فيه » .

(٣) فى الأصل : « وسمى بذلك قاما » .

(٤) البيت لكعب بن زهير فى اللسان (شفف) ، وهو بدون نسبة فى (ظعن) . وقد سبق فى (دف ، شف) .

فالأوّل الظَّفَر ، وهو الفَلْج والفَوْز بالشَّىء . يقال ظَفِر يَظْفَر ظَفَراً . والله تعالى أَظفَرَه . وقال تعالى : ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾ . ورجل مُظَفَّر .

والأصل الآخر الظُّفْرُ ظُفُرُ الإنسان[1] . ويقال ظَفَّرَ فى الشَّىء ، إذا جعل ظُفُرَه * فيه . ورجلٌ أظفَرُ ، أى طويل الأظفار، كما يقال أشْعَر أى طويل الشَّعر. ٤٤٥

ويقال للمَهِين : هو كَليل الظُّفْر . وهذا مَثلٌ . قال طَرَفة :

لا كليلٌ دالفٌ من هَرَمٍ أرْهَبُ اللّيلَ ولا كَلُّ الظُّفُرْ[2]

ويقال ظَفَّرَ النَّبتُ تظفيراً ، إذا طَلَع . وذاك أن يَطْلُع منه كالأظفار بقوّة. وأمّا قولهم فى الجُلَيدة تغشى العَين ظَفَرة ، فذلك على طريق التَّشبيه . ويقال ظَفِرت العينُ ، إذا كان بها ظفَرة قال أبو عُبيدٍ : وهى التى يقال لها ظُفْر .

ومن الباب ظُفْر القوس ، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوتَر فى طرفَىْ سِيَتَى القَوس . وربّما قالوا الظَّفَرة: ما اطمأنَّ من الأرض وأنبت[3] . وهذا أيضاً تشبيه . والأظفار : كوا كبُ صغار[4] ، وهى على جهة الاستعارة . فأمَّا ظَفَارِ وهى مدينةٌ باليمن ، فمكن [أن تـكون] من بعض ما ذكرناه ، والنسبة إليها ظَفَارِىٌّ . والله أعلم .

---

(١) يقال بضمة وبضمتين ، وبالـكسر أيضا ، وقرىء به شاذا .

(٢) ديوان طرفة ٦٦ واللسان (ظفر) .

(٣) فى الأصل : « متن من الأرض نبت » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) يقال لها «أظفار الذئب» كما فى الأزمنة والأمكنة (٢: ٣٧٤) . وفى الأصل: «الصفار» صوابه فى المجمل واللسان .

﴿ باب الظاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ظلع ﴾ الظاء واللام والعين أُصَيْلٌ يدلُّ على مَيْل فى مَشْىٍ[١] . يقال دابَّةٌ بِهِ ظَلْعٌ ، إذا كان يَغمِز فيميل[٢] . ويقولون : هو ظالع ، أى مائلٌ عن الطَّريق القويم . قال النابغة :

أتُوعِدُ عبداً لم يخُنْكَ أمانةً ۝ وتَترُكَ عبداً ظالماً وهو ظالعُ[٣]

﴿ ظلف ﴾ الظاء واللام والفاء أصل صحيحٌ يدلُّ على أدنى قوّةٍ وشِدّة . من ذلك ظِلْف البَقرة وغيرِها . ورُبَّما استُعِير للفرس . قال :

* وخيلٍ تَطَأْكُمْ بأظلافها[٤] *

وإذا رميتَ الصَّيدَ فأصبتَ ظِلفه قلت : قد ظَلَفْتُه ، وهو مظلوف . والظَّلَف[٥] والظَّليف : كلُّ مكانٍ خَشِن . وقال الأمويّ : أرضٌ ظَلِفَةٌ : غليظة لا يُرَى أثرُ مَن مشَى فيها ، بيِّنة الظَّلَف . ومنه أُخذ الظَّلَف فى المعيشة .

وقول الناس : هو ظَلِفٌ عن كذا ، يراد التشدُّد فى الورع والكَفُّ . وهو من هذا القياس .

---

(١) فى الأصل : « يدل على شىء » .

(٢) فى الأصل : « فيل » .

(٣) ديوان النابغة ٥٥ والمجمل واللسان (ظلع) .

(٤) أنشد هذا الشطر فى المجمل واللسان (ظلف) . وفى كل منهما قبل الإنشاد : « واستعاره عمرو بن معديكرب للأفراس فقال » .

(٥) ضبط فى المجمل بالكسر . وفى اللسان والقاموس بفتح الظاء وكسر اللام .

وأمّا حِنْو القَتَب فسمِّى ظَلِفة لقُوّته وشدّته . ويقال أخذ الجزورَ بظَلَفها وظَلِيفتها، أى كلِّها .

﴿ ظلم ﴾ الظاء واللام والميم أصلانِ صحيحان ، أحدهما خلافُ الضِّياء والنور ، والآخر وَضْع الشَّىء غيرَ موضعه تعدِّياً .

فالأوّل الظُّلمة،والجمع ظلمات . والظَّلام:اسم الظلمة ؛ وقد أظلَمَ المكانُ إظلاماً.

ومن هذا الباب ماحكاه الخليل من قولهم : لقيته أوّلَ ذِى ظُـلْمة[١] . قال: وهو أوّلُ شىء سَدّ[٢] بصرَكَ فى الرُّؤية ، لايشتقُّ منه فِعل . ومن هذا قولهم : لَقيته أدنى ظَـلَمٍ[٣] ، لِلقريب . ويقولونه بألفاظٍ أُخَرَ مركبةٍ من الظاء واللام والميم ، وأصل ذلك الظُّـلمة ، كأنّهم يجعلون الشَّخص ظُـلْمةً فى التشبيه ، وذلك كتسميتهم الشّخصَ سواداً . فعلى هذا يُحمل الباب ، وهو من غريب مايُحمل عليه كلامُهم .

والأصل الآخَر ظَـلَمه يظلِمُه ظُـلْماً . والأصل وضعُ الشَّىء [فى] غير موضعه؛ ألا تَراهم يقولون : « مَن أشْبَهَ [أباه] فما ظَلَم » ، أى ما وضع الشَّبَه غيرَ موضعه. قال كعب :

أنا ابنُ الذى لم يُخْزِنِى فى حياته قديمًا ومَن يشبهْ أباه فما ظلمْ[٤]

---

(١) ويقال أيضا : « أدنى ذى ظلم » بالتحريك أيضا .

(٢) فى الأصل : « مد » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) فى الأصل : « القريب » .

(٤) سبق إنشاده فى (شبه) . والذى فى ديوان كعب ٦٥ طبع دار الكتب :

أنا ابن الذى لم يخزنى فى حياته ولم أخزه حتى تغيب فى الرجم
أقول شبيهات بما قال عالما بهن ومن يشبه أباه فما ظلم

ويقال : ظَلَّمت فلانا : نسبتُه إلى الظُّلْم . وظَلَمْتَ فلانًا فاظَّلَم وانظلم[١] ، إذا احتمل الظُّلْم . وأُنشد بيت زُهَير :

هو الجوادُ الذى يُعطيك نائلَهُ عَفْواً ويُظلَم أحيانًا فَيَظَّلِمُ[٢]

بالظاء والطاء . والأرض المظلومة : التى لم تُحفَر قطُّ ثمَّ حفرت ، وذلك التُّرابُ ظَلِيم . قال :

فأصبح فى غَبراء بعــد إشاحةٍ على العيش مردودٍ عليها ظليمُها[٣]

وإذا نُحِر البعيرُ من غير عِلّةٍ فقد ظُلِم . ومنه قوله :

عادَ الأذِلَّةُ فى دارٍ وكان بهـــا هُرْتُ الشَّقاشقِ ظَلَّامون للجُزُرِ[٤]

والظُّلَامة : ما تطلبه من مَظْلِمَتك عند الظَّالم . ويقال : سقانا ظَلِيمةً طيِّبة . وقد ظَلَم وطَبَه ، إذا سَقَى منه قبل أن يروب ويُخرِج زُبْدَه . ويقال لذلك اللَّبن ظليمٌ أيضًا . قال :

وقائلةٍ ظلمتُ لـكم سِقائى وهل يَخْفَى على العَــكِدِ الظَّلِيمُ[٥]

والله أعلم بالصَّواب .

(١) فى الأصل : « وأظلم » ، صوابه فى اللسان .
(٢) ديوان زهير ١٥٢ واللسان (ظلم) .
(٣) يعنى حفرة القبر يرد عليها ترابها بعد الدفن . والبيت فى اللسان (ظلم) .
(٤) البيت لابن مقبل فى اللسان (دور ، ظلم). ودار : اسم موضع .

﴿ باب الظاء والميم وما يثلثهما ﴾

٤٤٦ ﴿ ظما ﴾ الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز أصلٌ واحد يدلُّ على ذبولٍ وقلّة ماء . من ذلك : الظَّمَا ، غير مهموز : قلّة دم اللِّثة . يقال امرأةٌ ظمياء اللَّثاث . وعينٌ ظمياء : رقيقة الجَفن . ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ ظمياء : قليلة اللحم .

ومن المهموز : الظَّمَأ ، وهو العطش ، تقول : ظمئت أظمأ ظمًا . فأما الظِّمْء فما بين الشَّربتين . والقياس فى ذلك كلِّه واحد . ويقولون : رمحٌ أظْمَى : أسمر رقيق . وإنما صار كذلك لذهاب مائه .

﴿ باب الظاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ظنب ﴾ الظاء والنون والباء كلمة صحيحة ، وهو العظم اليابس من ساقٍ وغيره ، ثم يتمثَّل به فيقال للجادِّ فى الأمر : قد قرع ظنبوبَه . وقولُ سلامةَ بنِ جندل :

كُنّا إذا ما أتانا صارخٌ فزع كان الصُّراخُ له قَرعَ الظَّنابيبِ [1]

فقال قوم : تقرع ظنابيب الخيل بالسِّياط ركضًا إلى العدوِّ . وقال قوم : الظُّنبوب : مسمار جُبّة السِّنان ، أى إنّا نركِّب الأسنّة .

---

(١) ديوان سلامة بن جندل ١١ ، والمفضليات (١ : ١٢٢) ، واللسان (ظنب ، فزع) .

﴿ باب الظاء والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ظهر ﴾ الظاء والهاء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على قوّة وبروز. من ذلك ظَهَر الشيء يظهر ظهوراً فهو ظاهر، إذا انكشف وبرز. ولذلك سمِّي وقت الظُّهر والظَّهيرة، وهو أظهر أوقات النّهار وأضوؤُها. والأصل فيه كلّه ظهر الإنسان، وهو خلافُ بطنه، وهو يجمع البُروزَ والقوّة. ويقال للرِّكاب الظَّهر، لأنَّ الذى يَحمِل منها الشيء ظهورُها. ويقال رجل مظهَّر، أى شديد الظَّهْر. ورجلٌ ظَهِرٌ[1]: يشتكى ظهره.

ومن الباب: أظهرْنا، إذا سرنا فى وقت الظُّهْر. ومنه: ظهرتُ على كذا، إذا اطَّلعتَ عليه. والظَّهير: البعير القوىّ. والظَّهير: المُعِين، كأنه أسندَ ظَهْرَه إلى ظهرك. والظُّهور: الغَلبة. قال الله تعالى: ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴾. والظَّاهرة: العين الجاحظة. والظِّهار: قولُ الرَّجل لامرأته: أنتِ علَىَّ كظهر أُمِّى. وهى كلمةٌ كانوا يقولونها، يريدون بها الفراق. وإنّما اختصُّوا الظَّهْر لمكان الرُّكوب، وإلاّ فسائر أعضائها فى التَّحريم كالظَّهر. والظُّهار من الرِّيش: ما يظهر منه فى الجناح. والظِّهرىُّ: كلُّ شىءٍ تجعله بظَهْرٍ، أى تنساه، كأنَّك قد جعلتَه خلف ظهرك، إعراضًا عنه وتركًا له. قال الله سبحانه: ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾. وقد جعل فلانٌ حاجتى بظهرٍ، إذا لم يُقبِل عليها، بل جعلها وراءه. وقال الفرزدق:

---

(١) فى اللسان والقاموس: «ظهير»، والصواب ما أثبت من الأصل مطابقاً ما ورد فى مجالس ثعلب ٢١٨ س ٢ وصحاح الجوهرى (ظهر).

تميمَ بنَ بدرٍ لا تكونَنَّ حاجتى بِظَهرٍ .فلا يَخْفَى عليك جوابُها[١]

ومن الباب : هذا أمرٌ ظاهر عنك عارُه ، أى زائل ، كأنَّه إذا زال فقد صار وراءَ ظهرك . وقال أبو ذؤيب :

وعَيَّرها الواشون أنِّى أحبُّها وتلك شَكاةٌ ظاهرٌ عنك عارُها[٢]

ويقولون : إنَّ الظَّهَرَة[٣] : متاع البيت . وأحسب هذه مستعارة من الظَّهر أيضاً ؛ لأنَّ الإنسان يستظهِر بها ، أى يتقوَّى ويستعين على ما نابَه . والظَّاهرة : أن تَرِدَ الإبلُ كلَّ يومٍ نصفَ النَّهار . ويقولون : ساكَنْا الظَّهْر : يريدون طريقَ البَرِّ ، وذلك لظهوره وبروزه . ويقولون : جاء فلانٌ فى ظَهْرَته وناهضتِه ، أى قومه . وإنّما سُمُّوا ظَهْرَةً لأنّه يتقوَّى بهم . وقريشُ الظَّواهِر سُمُّوا بذلك لأنّهم ينزلون ظاهرَ مكة . قال :

* قُريشِ البطاحِ لا قريشِ الظَّواهِرِ[٤] *

وأقران الظَّهْر : الذين يجيئون من ورائك .

وحكى ابن دريد[٥] : «تظاهر القوم ، إذا تدابروا ، وكأنّه من الأضداد» .

---

(١) فى اللسان (ظهر) : «فلا يعيا على جوابها» . وفى الأغانى (١٩ : ٣٦) : «فلا يخفى على» . وفى ديوان الفرزدق ٩٥ :

تميم بن زيد لاتهونن حاجتى لديك ولا يعيا على جوابها

(٢) ديوان أبى ذؤيب ٣١ واللسان (ظهر) .

(٣) الظهر، بالتحريك . وفى الأصل : «الظهيرة» صوابه فى المجمل والقاموس واللسان .

(٤) لأبى خالد ذكوان ، مولى مالك الدار . انظر معجم البلدان (٢ : ٢١٣) حيث أنشد له :

فلو شهدتنى من قريش عصابة قريش البطاح لاقريش الظواهر
ولكنهم غابوا وأصبحت شاهدا فقبحت من مولى حفاظ وناصر

وقد سبق إنشاد البيت فى (بطح) .

(٥) فى الجمهرة ٢ : ٣٧٩ .

وهذا المعنى الذى ذكره ابن دريد صحيح ؛ لأنّه أراد أنّ كلّ واحدٍ منهما أدبَرَ عن صاحبه ، وجعل ظهرَه إليه . والله أعلم .

﴿ باب الظاء والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ ظأر ﴾ الظاء والهمزة والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على العطف والدنوّ . من ذلك الظِّئْر . وإنّما * سمِّيت بذلك لعَطْفها على من تُرَبِّيه . وأظْأَرْت لولدى ظِئْرا ، كما مرّ فى اظّأم بالظّاء . والظَّؤُور من النُّوق : التى تعطف على البَوّ . وظأَرَنى فلانٌ على كذا ، أى عطفَنى . والظُّؤَّار تُوصَف به الأثافىّ ، كأنّها متعطِّفة على الرَّماد[1] . والظِّئار : أن تُعالَج النّاقة بالغِمامةِ فى أنفها لكى تَظْأر . وقولهم : « الطَّعْن يَظْأَر[2] » ، أى يَعطِف على الصُّلح . ويقال ظِئْر وظُؤَار ، وهو من الجمع الذى جاء على فُعال ، وهو نادر . ٤٤٧

﴿ ظأب ﴾ الظاء والهمزة والباء كلمتان متباينتان : إحداهما الظَّأب ، وهو سِلْف الرَّجُل . والأخرى الكلام والجَلَبة[3] . قال :

يَصُوعُ عُنوقَها أحوَى زنيمٌ ... له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَريمُ[4]

﴿ ظأم ﴾ الظاء والهمزة والميم من الكلام والجَلَبة ، وهو إبدال . فالظَّأْم والظأب بمعنًى . والله أعلم .

---

(١) من شواهده قوله :

سفعا ظؤارا حول أورق جاثم ... لعب الرياح بتربه أحوالا

(٢) ويروى أيضا : « الطعن يظئره » . ويقال ظأره وأظأره .

(٣) زاد فى المجمل : « ولا أدرى أمهموز هو أم لا » .

(٤) البيت للمعلى بن جمال العبدى ، كما فى اللسان (صوع ، ظأب) . ويروى لأوس بن حجر – انظر ديوانه ٢٥ .

﴿ باب الظاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ظَبى ﴾ الظاء والباء والحرف المعتل كلمتان ، إحداهما الظَّبْى ، والأخرى ظُبَةُ السيف . وما لواحدةٍ منهما قياس . فالظَّبْى : واحدُ الظِّباء ، معروف ، والأنثى ظَبية ، وقد يُجمع على ظُبِىّ . وإذا قلّتْ فهى أظْبٍ . و [أمّا ما] جاء فى الحديث : « إذا أتيتَهُم فاربِضْ فى دارهم ظَبْيًا » ، فإنّه يقول : كن آمِنًا فيهم كأنك ظَبْىٌ آمن فى كِناسِه لا يرى أنيسًا . ويقولون : به داءُ ظَبْيٍ . قالوا : معناه أنّه لا داءَ به ، كما لا داء بالظَّبْى . قال :

لا تَجهَمينا أمَّ عمرٍو فإنّنا بنا داءُ ظَبيٍ لم تَخُنْهُ عوامُهُ[1]

والظَّبْيَة على معنى الاستعارة : جَهَاز المرأة ، وحياءُ النّاقة . والظَّبْية : جِرَاب صغير عليه شَعر . وكلُّ ذلك تشبيه .

وأمّا الأصل الآخَر فالظُّبَة : حَـدُّ السّيف ، ولا يُدرى ما قياسُها ، وتجمع على ظُبِين وظُبات . قال قومٌ : هو من ذوات الواو ، وهو من قولنا ظَبَوْت . وهذا شىءٌ لا تدُلُّ عليه حُجّة . وقال فى جمع ظبةٍ ظِبِين :

يرى الرّاءون بالشَّفَرات منها كَنارِ أبى حُباحِبَ والظُّبينا[2]

﴿ باب الظاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ ظَرف ﴾ الظاء والراء والفاء كلمةٌ كأنها صحيحة . يقولون : هذا وعاء الشىء وظَرْفُه ، ثمَّ يسمُّون البراعةَ ظَرْفًا ، وذكاءَ القَلْبِ كذلك . ومعنى ذلك أنّه

---

(١) لعمرو بن الفضفاض الجهنى ، كما سبق فى حواشى (٣ : ٤٩٠) .

(٢) للكميت ، كما فى اللسان (ظبا) برواية : بالشفرات منا * وقود » .

وعلا لذلك . وهو ظريفٌ . وقد أظْرَف الرّجُل ، إذا ولَد بنين ظُرَفاء . وما أحسب شيئاً من ذلك من كلام العرب .

﴿ظرب﴾ الظاء والراء والباء أصل صحيح يدلُّ على شىء نابتٍ أو غير نابت مع حِدَّةٍ . من ذلك الظِّراب ، وهو جمع ظَرِب ، وهو النّابت من الحجارة مع حدَّة فى طرَفه . ويقال [إنّ الأظراب : أسناخُ الأسنان . ويقال : بل[1]] هى الأربعة خلف النّواجذ . وأمّا ابن دريد[2] فزعم أنّ الأظراب فى اللجام : العُقَد التى فى أطراف الحديدة . وأنشد :

* بادٍ نواجذُه على الأظرابِ[3] *

ويقال : إنَّ الظُّرُبَّ : القصير اللَّحيم ، وهذا على التَّشبيه . قال :

* لا تَعْدِلِينى بظُرُبٍّ جَعْدِ[4] *

والظَّرِبانُ : دُوَيْبَّة[5]

(١) التكملة من المجمل .

(٢) فى الجمهرة (١ : ٢٦٣) .

(٣) للبيد بن ربيعة فى ديوانه ١٤٥ . ونسب أيضا إلى عامر بن الطفيل خطأ فى اللسان (ظرب) . وصدره : * ومقطع حلق الرحالة سابح *

(٤) قبله فى اللسان (ظرب) :

يا أم عبد الله أم العبد يا أحسن الناس مناط عقد

وبعده فى (عدد) :

* كز القصيرى مقرف المعد *

(٥) جاءت هذه العبارة بعد كلمة « شيئا » فى الباب التالى ، وبهذه الصورة : « والظربان دويبة ، من باب الظاء والراء والباء »

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء ﴾

لم نجد إلى وقتنا شيئاً[1] .

تم كتاب الظاء ، والله أعلم بالصواب

تم الجزء الثالث من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
ويليه الجزء الرابع ، وأوله « كتاب العين »

(١) أورد من هذا الباب في المجمل : « الظيان : ياسمين البر » .

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة فى نهاية الجزأين السابقين :

إصلاح المنطق ، لابن السكيت . طبع دار المعارف ١٣٦٨ القاهرة .
الأصمعيات ، للأصمعى . طبع دار المعارف ١٣٦٧ القاهرة .
الألفاظ الفارسية لأدى شير . طبع الكاثوليكية ١٩٠٨ م بيروت .
أوضح المسالك ، لابن هشام . طبع التجارية ١٣٥٤ القاهرة .
أيمان العرب ، للنجيرمى . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
بقية أشعار الهذليين . طبع ١٨٨٤ برلين .
البيان والتبيين، للجاحظ، بتحقيق عبدالسلام هارون. طبع لجنة التأليف ١٣٦٧ .
ديوان عروة بن الورد ، من مجموع خمسة دواوين. طبع الوهبية ١٢٩٣ القاهرة.
« كعب بن زهير، رواية السكرى . طبع دار الكتب ١٣٦٨ .
شرح الحماسة للمرزوقى . طبع لجنة التأليف ١٣٧٢ هـ .
شرح شواهد الألفية للعينى، بهامش خزانة الأدب للبغدادى. طبع بولاق ١٢٩٩ .
شروح سقط الزند ، بتحقيق لجنة إحياء آثار أبى العلاء . طبع دار الكتب .
الفصيح لثعلب . طبع السعادة ١٣٢٥ القاهرة .
قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام . طبع السعادة ١٣٥٥ القاهرة .
لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ . طبع الرحمانية ١٣٥٤ القاهرة .
مجالس ثعلب ، بتحقيق عبد السلام هارون . طبع المعارف ١٣٦٧ القاهرة .

مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٣٤٧ .

مفاتيح العلوم ، للخوارزمى . طبع محمد منير ١٣٤٢ القاهرة .

الموشح ، للمرزبانى . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .

نقد الشعر ، لقدامة . طبع الجوائب ١٣٠٢ القسطنطينية .

الهاشميات ، للكميت . طبع شركة التمدن ١٣٣٠ القاهرة .



مُعجَم

مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا

٠٠٠ - ٣٩٥

بتحقيق وضبط

عبد السّلام محمّد هارون

رئيس قسم الدراسات اللغويّة بكليّة دار العلوم سابقاً

وعضو المجمع اللغوي

المجلّد الرابع

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العين

﴿باب العين وما بعدها في المضاعف والمطابق والأصم﴾.

﴿عف﴾ العين والفاء أصلان صحيحان : أحدُهما الكفُّ عن القبيح ، والآخر دالٌّ على قلّة شيء .

فالأول : العِفّة : الكفُّ عمّا لا ينبغى . ورجلٌ عفٌّ وعفيف . وقد عَفَّ يَعِفُّ [عِفّةً] وعَفَافة وعَفافًا .

والأصل الثانى : العُفَّة : بقيّة اللّبن فى الضَّرع . *وهى أيضاً العُفافة . ٤٤٨ قال الأعشى :

لا تَجافَى عنه النّهارَ ولا تَعـ ـجُوهُ إلاّ عُفافةٌ أو فُوَاقُ[1]

ويقال : تَعافَّ ناقتَك ، أى احلُبْها بعد الحلْبة الأولى ودعْ فصيلَها يتعفّفها ، كأنّما يَرتضع تلك البقيّة . وعفّفت فلاناً[2] : سقيتُه العفافة . فأمّا قولهم : جاء على عِفّانِ ذاك ، أى إبّانه ، فهو من الإبدال : والأصل إفّان ، وقد مرّ .

﴿عق﴾ العين والقاف أصل واحد يدلُّ [على الشَّقّ] ، وإليه يرجع فروع الباب بلطف نظر . قال الخليل : أصل العقّ الشقّ . قال : وإليه يرجع العُقوق .

---

(١) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عفف ، عجا ، عدا) . ورواية الديوان واللسان : « وتعادى عنه » .

(٢) هذه الكلمة لم ترد فى المعاجم المتداولة ولا المجمل .

قال : وكذلك الشَّعَر ينشقّ عنه الجلد[١] . وهذا الذى أصَّله الخليل رحمه الله صحيح .
وبسط الباب بشرحه هو ما ذكره فقال : يقال عقّ الرّجلُ عن ابنه يُعقّ عنه،
إذا حلق عقيقته[٢]، وذبح عنه شاةً . قال : وتلك الشاة عقيقة . وفى الحديث :
« كلُّ امرئٍ مرتهَنٌ بعقيقته» . والعقيقة : الشَّعر الذى يولد به. وكذلك الوَبَر[٣] .
فإذا سقط عنه مرّةً ذهب عنه ذلك الاسم . قال امرؤ القيس :

يا هندُ لا تَنْكِحى بُوهةً عليه عقيقته أَحْسَبَا[٤]

يصفه باللؤم والشُّحّ . يقول : كأنَّه لم يُحلق عنه عقيقتُه فى صِغَره حتى شاخ

وقال زهيرٌ يصف الحِمار :

أذلك أم أقبُّ البَطْنِ جأبٌ عليه من عقيقته عِفاء[٥]

قال ابن الأعرابىّ : الشُّعور والأصواف والأوبار كلها عقائق وعِقَق، واحدتها
عِقّة . قال عدىّ :

صَخِبُ التَّعشير نوَّام الضحى ناسِلٌ عِقَّتُه مثل المَسَدْ

وقال رؤبة :

* طيّر عنها اللَّسُّ حَوْلِىَّ العِقَقْ[٦] *

---

(١) فى الأصل : « عند الجلد » تحريف . وفى اللسان : « العقيقة : الذى يولد به الطفل ؛ لأنه يشق الجلد » .

(٢) فى الأصل : « عقيقة » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) فى الأصل : « الوتر » ، صوابه فى اللسان .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٥٤ واللسان (بوه ، عقق ، حسب) . وقد سبق فى (بوه ، حسب) .

(٥) ديوان زهير ٦٥ .

(٦) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (عقق) مع تحريف فيهما .

ويقال أعقَّتِ النعجةُ ، إذا كثر صُوفها ، والاسم العقيقة . وعَقَقْتُ الشّاة : جززت عقيقتها ، وكذلك الإبل . والعَقُّ : الجزُّ الأوّل . ويقال : عُقُّوا بَهْمَكم فقد أعَقَّ ، أى جُزُّوه فقد آن له أن يُجَزّ . وعلى هذا القياس يسمَّى نبْت الأرض الأوّلُ عقيقة . والعُقوق : قطيعة الوالدين وكل ذى رحمٍ مَحْرم . يقال عقّ أباه فهو يعقّه عَقًّا وعُقوقًا . قال زُهير .

فأصبحتُما منها على خيرِ موطنٍ بعيدَينِ فيها من عقوقٍ ومَأثمِ[1]

وفى المثل : « ذُقْ عُقَقُ » . وفى الحديث أنّ أبا سفيانَ قال لحمزة رضى الله عنه وهو مقتول : « ذُقْ عُقَقُ » يريد يا عاقُّ . وجمعُ عاقٍّ عَقَقة . ويقولون : « العُقُوق ثُكْلُ من لم يَثْكَل » ، أى إنّ مَن عقّه ولدُه فكأنّه ثَكِلهم وإنْ كانوا أحياء . و « هو أعقُّ مِن ضَبّ » ؛ لأنّ الضَّبّ تقتُل ولدَها[2] . والمَعَقّة : العقوق . قال النابغة :

أحلامُ عادٍ وأجسادٌ مطهَّرة من المَعقَّة والآفاتِ والأَثَم[3]

ومن الباب انعقّ البرقُ . وعقّت الرِّيحُ المُزْنة ، إذا استدرّتْها ، كأنّها تشقُّها شقًّا . قال الهُذَلى[4] :

---

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) فى الأصل : « تقل ولدها » ، تحريف . وفى أمثال الميدانى (أعق من ضب) : قال حمزة : أرادوا ضبة، فكثر الكلام بها فقالوا ضب. قلت: يجوز أن يكون الضب اسم الجنس كالنعام والحمام والجراد . وإذا كان كذلك وقع على الذكر والأنثى » .

(٣) ديوان النابغة ٧٤ واللسان (عقق) . وقد ضبط « الأثم » فى اللسان كذا بالتحريك ، ولم أجد سندا غيره لهذا الضبط .

(٤) هو المتنخل الهذلى ، وقصيدته فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٨١ ونسخة الشنقيطى ٤٤ وديوان الهذليين (٢ : ١) .

حارَ وعَقَتْ مُزنَهُ الرِّيحُ وانـــقارَ به العَرض ولم يُشْمَلِ[١]

وعقيقةُ البَرق : مايبقى فى السَّحاب من شُعاعه ؛ وبه تشبَّه السُّيوف فتسمَّى عقائق . قال عمرو بن كلثوم :

بسُمرٍ من قَنا الخَطِّىِّ لُدْنٍ وبِيضٍ كالعَقائقِ يختلينا[٢]

والعَقّاقة : السَّحابة تنعقُّ بالبَرق ، أى تنشقّ . وكان معقِّر بن حمارٍ كُفَّ بصرُه ، فسمِع صوتَ رعدٍ فقال لابنته : أىَّ شىء ترين ؟ قالت : « أرى سَحْماءَ عَقَّاقة ، كأنَّها حُوَلاءُ ناقة ، ذاتَ هيدبٍ دانٍ ، وسَيْرٍ وانٍ » . فقال : « يابنتاه ، وائِلِى بى إلى قَفْلة فإنها لا تنبُت إلاّ بمنجاةٍ من السَّيل[٣] » . والعَقوق : مكانٌ ينعقُّ عن أعلاه النَّبت . ويقال انعقّ الغُبار ، إذا سَطَعَ وارتفَع . قال العجّاج :

* إذا العَجَاجُ المستطار انعقَّا[٤] *

ويقال لفِرِنْد السَّيف : عَقيقة . فأمّا الأعِقَّة فيقال إنّها أوديَةٌ فى الرِّمال . والعقيق : وادٍ بالحجاز . قال جرير :

فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومَن بِهِ وهيهات خِلٌّ بالعقيق نواصلُه[٥]

وقال فى الأعِقَّة :

دعا قومَه لما استُحلَّ حرامُه ومن دونهم عَرضُ الأعِقَّة فالرَّملُ

(١) أنشده فى اللسان (عقق ، قور ، شمل) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة ، وهذه رواية غريبة . انظر روايته فى نسختى الزوزنى والتبريزى .

(٣) الخبر فى مجالس ثعلب ٣٤٧ ، ٦٦٥ واللسان (١٢ : ١٣٨ / ١٤ : ٧٩) وصفة السحاب لابن دريد ٧ ليدن .

(٤) فى الديوان ٤٠ : « إذا السراب الرقرقان » .

(٥) ديوان جرير ٤٧٩ وشرح الحماسة للمرزوقى .

وقد قلنا إنّ الباب كلَّه يرجع إلى أصلٍ واحدٍ . [و] من الكلام الباقى فى العقيقة والحمل قولُهم : أعَقّتِ الحاملُ تُعِقُّ إعقاقًا؛ وهى عقوق، وذلك إذا نَبَتت العقيقةُ * فى بطنها على الولد، والجمع عُقُق . قال :

* سِرًّا وقد أوّنَ تأوينَ العُقُق[1] *

ويقال العَقاق الحَمْلُ نفسه[2] . قال الهذلىّ[3] :

أبَنَّ عَقاقًا ثم يَرْمَحْنَ ظَلْمَهُ إباءً وفيه صولةٌ وذميلُ

يريد : أظهَرْنَ حملاً . وقال آخر :

جوانحَ يَمْزَعْنَ مزعَ الظِّبا ءِ لَمْ يَتركْنَ لِبطنٍ عَقاقا[4]

قال ابن الأعرابىّ . العَقَق : الحَمْل أيضاً . قال عدىّ :

وتركْتُ العيرَ يدمَى نحرُه ونَحُوصا سَمْحَجاً فيها عَقَق[5]

فأمّا قولهم : « الأبلق العَقوق » فهو مَثَلٌ يقولونه لما لا يُقدَر عليه، قال يونس : الأبلق ذَكَرٌ، والعَقوق : الحامل، والذَّكر لا يكون حاملاً، فلذلك يقال : « كلّفْتَنى الأبلقَ العقوق »، ويقولون أيضاً : « هو أشهرُ من الأبلَق العَقوق» يعنون به الصُّبح؛لأنّ فيه بياضاً وسواداً . والعَقُوق:الشَّنَق[6]. وأنشد :

---

(١) لرؤبة فى ديوانه ١٠٨ . وهو فى اللسان (عقق) بدون نسبة .
(٢) فى المجمل : «ويقال إن العقاق الحمل نفسه . ويكسر أوله » .
(٣) هو أبو خراش . ديوان الهذليين (٢ : ١١٧) .
(٤) أنشده فى اللسان (عقق) بدون نسبة .
(٥) أنشده فى اللسان (عقق) بنسبته المذكورة .
(٦) الشنق، بالتحريك : الدية تزاد فيها . وفى الأصل : « المشق » تحريف .

فلو قَبِلونى بالعَقوقِ أتيتُهمْ بألفٍ أؤَدِّيه من المال أقرَعا[١]

يقول : لوأتيتُهم بالأبلق العَقوق ما قبلونى . فأمّا العَوَاقّ من النَّخل فالرَّوادف ، واحدها عاقّ ، وتلك فُسْلانٌ تنبُت فى العُشْب الخضر ، فإذا كانت فى الجِذع لا تمسّ الأرض فهى الرّاكبة . والعقيقة : الماء القليل فى بطن الوادى . قال كُثَيِّر :

إذا خرجَتْ من بيتها راقَ عينَها مُعَوِّذُهُ وأعجبَتْها العَقائقُ[٢]

وقياسُ ذلك صحيح ؛ لأن الغدير والماء إذا لاحا فكأنّ الأرضَ انشقّت . يقول : إذا خرجت رأتْ حول نبتها من معوِّذ النّبات والغُدْرانِ ما يروقُها . قال الخليل : العَقْعَق : طائرٌ معروفٌ أبلقُ بسوادٍ وبياض ، أذْنَبُ[٣] يُعَقْعِقُ بصوته ، كأنّه ينشق به حلقُه . ويقولون : « هو أحمق من عَقْعَق » ، وذلك أنه يضيِّع ولدَه .

ومن الكلام الأوّل « نَوَى العَقوق » : نَوًى هَشٌّ رِخوٌ ليِّن المَمْضَغة[٤] تأكلُه العجوز أوتلوكه ، وتُعلَفُه الإبل . قال الخليل : وهو من كلام أهل البصرة ، لاتعرفه البادية .

قال ابن دريد[٥] العَقّةُ : الحُفرة فى الأرض إذا كانت عميقة . وهو من العَقِّ ، وهو الشَّقّ . ومنه اشتُقّ العقيق : الوادى المعروف . فأمّا قول الفرزدق :

---

(١) أنشده فى اللسان (عقق ، قرع) .

(٢) سبق الكلام على البيت فى (أنق) وفى الأصل : « معوذها » تحريف حققته فيما مضى .

(٣) الأذنب : الطويل الذنب .

(٤) فى الأصل : « المضغة » ، وإنما يقولون « الممضغة » بمعنى المضغ ، كما ورد فى اللسان (عقق) .

(٥) الجمهرة (٢ : ١٦٢) والقيد بالعمق لم يذكر فى النسخة المطبوعة من الجمهرة .

نصبتُم غداةَ الجفْرِ بِيضاً كأنَّها عقائق إذْ شمسُ النَّهار استقَلّتِ[1]

فقال الأصمعيّ : العقائق ماتلوِّحه الشّمس على الحائط فتراه يلمع مثلَ بريق المرآة . وهذا كلُّه تشبيه . ويجوزأن يكون أراد عقائق البرق . وهو كقول عمرو:

* وبيض كالعقائق يَخْتلينا[2] *

وأمّا قول ابنِ الأعرابيّ : أعَقّ الماءَ يُعِقّه إعقاقاً ، فليس من الباب؛ لأن هذا مقلوبٌ من أقّعه ، أى أمَرّه . قال[3] :

بحرُكَ عذبُ المـاءِ ما أعَقَّهُ[4] ربُّك والمحرومُ من لم يلقَهُ[5]

﴿ علك ﴾ العين والكاف أصولٌ صحيحة ثلاثة : أحدها اشتداد الحرّ ، والآخر الحَبْس ، والآخر جنْسٌ من الضرب .

فالأوّل العَكّة[6] : الحرّ ، فورة شديدةٌ فى القيظ ، وذلك أشدُّ ما يكون من الحرِّ حين تركُد الرِّيح . ويقال : أكّة بالهمزة . قال الفرّاء : هذه أرض عَكّةٍ وعُكّة . قال :

* ببلدةِ عُكّةٍ لَزِجٍ نداها[7] *

---

(١) البيت مما لم يرو فى ديوان الفرزدق .

(٢) انظر ماسبق من إنشاد البيت قريبا .

(٣) فى اللسان (عقق) أنه قول « الجعدى » . وأنشده فى التاج واللسان (ملح) .

(٤) فى اللسان : « بحرك بحر الجود » .

(٥) فى اللسان : « من لم يسقه » .

(٦) العكة ، مثلثة العين .

(٧) عجزه كما فى اللسان :

* تضمنت السمائم والذبابا *

قال ابن دريد(١) : عَكَّ يومُنا ، إذا سكنت رِيحُه واشتدّ حرُّه . قال ابنُ الأعرابيّ : العُكَّة : شدّة الحرِّ مع لَثَق واحتباسِ ريح . قال الخليل : العُكَّة أيضاً : رملةٌ حَمِيت عليها الشمس .

قال أبو زيد : العُكَّة : بِلّةٌ تكون بقرب البحر ، طَلٌّ وندًى يُصيب بالليل ؛ وهذا لا يكون إلاّ مع حَرٍّ . والعرب تقول : « إذا طلَعَتْ العُذرة(٢) ، فعُكَّةٌ بُكرة(٣) ، على أهل البصرة ، وليس بعُمَان بُسْرة ، ولا لأكّارٍ بها بَذْرة(٤) » . قال اللِّحيانى : يَوْمٌ عَكٌّ أكٌّ : شديد الحرّ . وتقول العرب فى أسجاعها : « إذا طلَع السِّماك، ذهبت العِكَاك ، وقلّ على الماء اللِّكاك » . ويوم ذُو عَكيكٍ ، أى حارّ . قال طرفة :

تطرُد القُـرَّ بحَرٍّ ساخنٍ وعكيكَ القَيظ إنْ جاء بقُرّْ(٥)

وأمّا الأصل الآخَر فقال الفراء : إبلٌ معكوكة ، أى محبوسة . وعُكّ فلانٌ حُبِس . قال رؤبة :

يا ابن الرُّفيع حَسَباً وبُنْكا ماذا ترى رأىَ أخٍ قد عُكّا(٦)

---

(١) فى الجمهرة (١ : ١١٢)

(٢) العذرة : خمسة كواكب تحت الشعرى العبور .

(٣) فى اللسان (١٢ : ٣٥٧) : « نكرة » بالنون ، ثم نبه على أن رواية الباء هى الصحيحة)

(٤) فى اللسان : « برة » .

(٥) فى اللسان (عكك) . وليس فى قصيدته التى على هذا الروى والوزن من ديوانه ٦٣ ــ ٧٥ .

(٦) كلمة « بنكا » غير واضحة فى الأصل، وإثباتها واضحة من تاج العروس . وبدلها فى الديوان « سمكا » . وبين البيتين فى ديوانه ١١٩ :

* فى الأكرمين معدنا وبنكا *

ومن الباب عككتُه بكذا * أعُكُّه عَكًّا ، أى ماطلته . ومنه عَكَّنِي فلانٌ بالقول ، إذا رَدَّدَه عليك حتّى يتعبَك[1] ٤٥٠

ومن الباب : العُكَّة للسَّمْن : أصغر من القِربة ، والجمع عُكَك وعِكاك . وسمِّيت بذلك لأنَّ السَّمْن يُجمع فيها كما يُحبَس الشيء .

ومن الباب : العكوَّك : القصير المُلَزَّز الخلْق ، أى القصير . قال :

* عكوَّكاً إذا مَشَى دِرْحايه[2] *

وإنّما سمِّى بذلك تشبيهاً بعُكَّة السَّمْن . والعَكَوَّكانُ مثل العكوَّك . قال :

* عَكَوَّكان ووَآةٌ نَهْدَه[3] *

ومن الباب المِعَكُّ من الخيل : الذى يَجرِى قليلاً ثم يحتاج إلى الضَّرب ، وهو من الاحتباس .

وأمّا الأصل الثّالث فقال ابنُ الأعرابىّ : عَكَّه بالسَّوط ، أى ضربَه . و [يقال] عكّه وصَكّه . ومن الباب عكَّتْه الُحمَّى ، أى كسَرتْه . قال :

وهمٍّ تأخُذُ النَّجَواءُ منـه تَعُكُّ بصالبٍ أو بالمُلَالِ[4]

وممكنٌ أن يكون من الباب الأوَّل ، كأنّها ذُكِرت بذلك لحرِّها . ويقال فى باب الضَّرْب : عكَّهُ بالُحجّة ، إذا قهره بها . وقد ذكر فى الباب أن عُكّة

---

(١) فى الأصل : « حتى تبعك » ، صوابه فى اللسان .

(٢) لدلم أبى زغيب العبشمى ، كما سبق فى حواشى (درح) . وفى الأصل : « عكوك » صوابه بالنصب كما فى اللسان (درح ، عكك) وكما سبق .

(٣) الوآة : السريعة الشديدة من الدواب . وفى الأصل : « وواه » ، تحريف .

(٤) لشبيب بن البرصاء ، كما فى اللسان (نجا ، نحا) . وأنشده فى (ملل) بدون نسبة . ونبه فى (نجا) أن صواب روايته « النحواء » بالحاء المهملة وهى الرعدة . ويروى : « يعل بصالب » .

العِشَار : لونٌ يعلوها من صُهْبَةٍ فى وقت أو رُمْكَةٍ فى وقت . وأنّ فلاناً قال : ائتزر فلانٌ إِزْرة عَكَّى وَكَّى[١] . وكلُّ هذا مما لا معنَى له ولا مُعرَّج عليه . وقد ذُكر عن الخليل بعضُ ما يقارب هذا : أنَّ العَكَنْكَع[٢] : الذَّكَر الخبيثُ من السَّعَالى . وأنشد :

كأنَّها وهُوْ إذا استَبَّا معَا غولٌ تَدَاهِى شَرِساً عَكَنْكَعَا

وهذا قريبٌ فى الضَّعْف من الذى قبله . وأرى كتابَ الخليل إنَّمَا تطامَنَ قليلاً عند أهل العلم لِمثل هذه الحكايات .

﴿علّ﴾ العين واللام أصول ثلاثة صحيحة : أحدها تكرُّرٌ أو تكرير ، والآخر عائق يعوق ، والثالث ضَعف فى الشَّىء .

فالأوّل العَلَل ، وهى الشَّرْبة الثانية . ويقال عَلَلٌ بعد نَهَل . والفعل يَعُلُّون عَلاًّ وعَلَلاً[٣] ، والإبل نفسها تَعُلّ عَلَلا . قال :

عافَتا الماءَ فلم نُعطِنْهُما إنَّمَا يُعْطِن من يرجو العَلَلْ[٤]

وفى الحديث : « إذا عَلَّه فَفِيه القَوَد » ، أى إذا كرَّر عليه الضَّرْبَ . وأصله فى المشْرَب . قال الأخطل :

إذا ما نديمى عَلَّنى ثمَّ عَلَّنى ثلاثَ زجاجاتٍ لهنَّ هديرُ[٥]

(١) فى الأصل : « إزاره » ، تحريف . يقال إزرة عك وك ، وإزرة عكى وكى ، وهو أن يسبل طرفى إزاره ويضم سائره .

(٢) يقال أيضاً « الكعنكع » . وقد ذكرا فى باب العين من اللسان والقاموس .

(٣) بدله فى المجمل : « وهم يعلون إبلهم » .

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ١٣ واللسان (عطن) .

(٥) ديوان الأخطل ١٠٤ يقوله لعبد الملك . وبعده :

حملت أجر الذيل منى كأننى عليك أمير المؤمنين أمير

ويقال أعلَّ القومُ ، إذا شربت إبلُهم عَلَلا . قال ابنُ الأعرابىّ : فى المثل : « ما زيارتُك إيّانا إلاَّ سَوْمَ عالّة » أى مثل الإبل التى تَعُلّ . و « عَرَض عليه سَوْم عالّة » . وإنّما قيل هـذا لأنها إذا كرَّرَ عليها الشُّرْب كان أقلَّ لشُربها الثـانى .

ومن هذا الباب العُلاَلة ، وهى بقيّة اللّبن . وبقيّةُ كلِّ شىء عُلالة ، حتى يقالُ لبقيّة جَرى الفرس عُلالة . قال :

إلاّ عُـــلالة أو بُدَا هةَ قارحٍ نهدِ الجُزارهْ[1]

وهذا كلُّه من القياس الأول ؛ لأنَّ تلك البقيَّة يُعاد عليها بالحلب . ولذلك يقولون : عالَلْتُ النّاقة ، إذا حَلبتَها ثم رفَقت بها ساعةً لتُفِيق ، ثم حلبتَها ، فتلك المُعالّة والعِلاَل . واسم اللّبن العُلالة . ويقال إنّ عُلالةَ السَّير أن تظنَّ الناقةَ قد ونت فتضربَها تستحثُّها فى السَّير . يقال ناقةٌ كريمة العُلالة . وربما قالوا للرّجُل يُمدح بالسَّخاء : هو كريم العُلالة ، والمعنى أنَّه يكرِّر العطاءَ على باقى حالِه . قال :

فإلاَّ تـكنْ عُقبَي فإنَّ عُلاَلَةً على الجهد من ولد الزّناد هَضومُ

وقال منظور بن مَرثد[2] فى تعالِّ النّاقة فى السَّير :

وقد تعاللتُ ذَميل العَنْسِ بالسَّوط فى ديمومةٍ كالتُّرْسِ

والأصل الآخَر : العائق يعوق . قال الخليل : العِلّة حدَثٌ يَشغَلُ صاحبَه عن وجهه . ويقال اعتلَّه عن كذا ، أى اعتاقه . قال :

(١) سبق تخريج البيت فى (بده) .
(٢) فى الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) أن الرجز لدكين ، أو لأبى محمد الفقعسى .

* فاعتلّه الدّهرُ وللدّهرِ علَلْ *

والأصل الثالث : العِلّةُ : المرض ، وصاحبُها مُعتلّ . قال ابنُ الأعرابىّ : عَلّ المريض يَعِلّ عِلّةً فهو عليل[1] . ورجل عُلَلَة ، أى كثير العِلَل .

ومن هذا الباب وهو باب الضَّعف : العَلُّ من الرِّجال : المُسِنّ الذى تَضاءل وصغُر جسمُه . قال المتنخِّل :

ليس بعلٍّ كبيرٍ لا حَرَاكَ به لكن أُثيلةُ صافى اللَّوْن مقتَبَلُ[2]

٤٥١

قال: وكلُّ مسِنٍّ من الحيوان عَلٌّ . قال ابنُ الأعرابىّ :[3] العَلّ : الضعيف من كِبَرٍ أو مرض . قال الخليل : العَلُّ : القُرَاد الكبير . ولعلّه أن يكون ذهب إلى أنّه الذى أتتْ عليه مُدّةٌ طويلةٌ فصار كالمُسِنّ .

وبقيت فى الباب : اليعاليل ، وقد اختلفوا فيها ، فقال أبوعُبيد : اليعاليل : سحائبُ بِيضٌ . وقال أبوعمرو : بئرٌ يعاليلُ صار فيها المطرُ والماء مرّةً بعد مرة . قال : وهو من العَلَل . ويَعاليلُ لا واحدَ لها . وهذا الذى قاله الشَّيبانىّ أصحّ ؛ لأنّه أقيَس .

ومما شذَّ عن هذه الأصول إن صحّ قولُهما إنّ العُلْعُل : الذّكر من القَنابِر . والعُلْعُل : رأس الرّهَابة مما يلى الخاصرة . والعُلْعُل : عُضو الرّجُل . وكلُّ هذا كلام

(١) فى القاموس : « عَلَّ يَعِلّ ، واعتلَّ ، وأعلَّه الله فهو مُعَلّ » .

(٢) البيت فى اللسان (علل ٤٩٧) . وقصيدته فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٩٧ ونسخة الشنقيطى ٥ . وسيأتى فى (قبل) .

(٣) وفى اللسان أيضا : « أبو سعيد : والعرب تقول : أنا علان بأرض كذا وكذا ، أى جاهل » .

وكذلك قولُهم : إنّه لعلاّن بركوب الخيل ، إذا لم يكُ ماهراً . ويُنشدون في ذلك مالا يصحّ ولا يُعوّل عليه .

وأمّا قولهم : لعلّ كذا يكون ، فهى كلمةٌ تقرُب من الأصل الثالث ، الذى يدلُّ على الضّعف ، وذلك أنّه خلاف التّحقيق ، يقولون : لعلّ أخاكَ يزورنا ، ففى ذلك تقريبٌ وإطماعٌ دون التحقيقِ وتأكيدِ القول . ويقولون : علّ فى معنى لعلّ . ويقولون لعلّنى ولَعَلِّى . قال :

وأُشرِف بالقُورِ اليَفَاعِ لعَلّنى أرى نارَ ليلى أو يرانى بصيرُها[1]

البصير : الكلب .

فأمّا لعلّ إذا جاءت فى كتاب الله تعالى ، فقال قوم : إنّها تقويةٌ للرّجاء والطّمع . وقال آخرون : معناها كَىْ . وحَمَلها ناسٌ فيما كان من إخبار الله تعالى ، على التّحقيق ، واقتضب معناها من الباب الأوّل الذى ذكرناه فى التكرير والإعادة . والله أعلم بما أراد من ذلك .

﴿ عم ﴾ العين والميم أصلٌ صحيح واحد يدلّ على الطّول والكثرة والعُلُوّ . قال الخليل : العميم : الطّويل من النّبات . يقال نخلةٌ عميمة ، والجمع عُمٌّ . ويقولون : استوى النّبات على عُمُمه ، أى على تمامه . ويقال : جارية عميمة ، أى : طويلةٌ . وجسم عَمَمٌ . قال ابن شأس :

وإنّ عِراراً إنْ يكنْ غير واضح
فإنّى أحبُّ الجَوْنَ ذا المَنكِبِ العَمَمْ[2]

---

(١) البيت لتوبة بن الحمير من مقطوعة فى أمالى القالى (١ : ٨٨) ، ومنها بيتان فى الحماسة (٢ : ١٣٢) وأنشده فى اللسان (بصر) .

(٢) البيت من مقطوعة لعمرو بن شأس فى الحماسة (١ : ٩٩) . وأنشده فى اللسان (عمم) .

قال ابن الأعرابىّ: رجل عَمَمٌ وامرأة عَمَم . ويقال عُشْبٌ عميم، وقد اعتمّ.
قال الهذلىّ[1] :

يرتدن ساهِرَةً كأنّ عميمَها وجميمَها أسدافُ ليلٍ مُظلمِ[2]

وقال بعضهم: يقال للنَّخلة الطويلة عَمّة، وجمعها عَمٌّ. واحتجّ بقول لبيد:

سُحُقٌ يمتّعُها الصَّفا وَسَرِيُّهُ عَمٌّ نواعمُ بينهن كرومُ[3]

قال أبو عمرو: العميم[4] من النخل فوق الجَبّار. قال:

فَعُمٌّ لعُمِّكُمُ نافعٌ وطِفْلٌ لطِفلكم يُوهَلُ

أى صغارُها لصغاركم، وكبارُها لكباركم. وقال أبو دُواد[5] :

مَيَّالةٌ رُودٌ خَدَلَّجَةٌ كعَميمة البَرْدىِّ فى الرَّفْضِ[6]

العميمة: الطَّويلة. والرَّفض: الماء القليل.

ومن الباب: العِمامة، معروفة، وجمعها عِمامات وعمائم. ويقال تعمَّمت بالعِمامة واعتممت، وعمَّمنى غيرى. وهو حسن العِمَّة، أى الاعتمام. قال:

تنجو إذا جَعلَتْ تَدْمَى أخِشّتُها واعتمّ بالزّبَد الجعدِ الخراطيمُ[7]

---

(١) هو أبو كبير الهذلى. وقصيدته فى ديوان الهذليين (٢ : ١١١). وأنشده فى اللسان (سهر)، وسبق إنشاده فى (سهر).

(٢) فى ديوان الهذليين: «كأن جيمها وعميمها».

(٣) ديوان لبيد ١٩٣ واللسان (عمم ٣٢١ سرا ١٠٢). وفى الأصل: «أو سرية» تحريف.

(٤) فى الأصل: «العمم»، صوابه من اللسان.

(٥) فى الأصل: «أبو درداء».

(٦) الرفض، بالفتح والتحريك. وفى الأصل: «الرخص» فى هذا الإنشاد والتفسير بعده. والصواب ما أثبت.

(٧) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٥. وكلمة «تنجو» ساقطة من الأصل.

ويقال عُمِّمَ الرجُل : سُوِّد ؛ وذلك أنّ تيجان القوم العمائم ، كما يقال فى العجم تُوِّجَ يقال فى العرب عُمِّمَ . قال العجاج :

* وفيهمُ إذْ عُمِّمَ المُعَمَّمُ[(١)] *

أى سُوِّد فألبس عمامةَ التَّسويد . ويقال شاة مُعمَّمة ، إذا كانت سوداءَ الرّأس . قال أبوعبيد : فرس مُعَمَّمٌ ، للذى انحدَرَ بياضُ ناصيته إلى منْبِتها وما حولها من الرأْس . وغُرَّةٌ معمَّمة ، إذا كانت كذلك . وقال: التعميم فى البَلَق : أن يكون البياضُ فى الهامة ولا يكونَ فى العُنق . يقال أبلقُ مُعَمَّمٌ .

فأمّا الجماعة التى ذكرناها فى أصل الباب ، فقال الخليلُ وغيره : العمائم : الجماعات واحدها عَمٌّ . قال أبوعمرو : العمايم بالياء : الجماعات . يقال قوم عمايم . قال : ولا أعرف لها واحداً . قال العجاج :

* سالت لها من حِميرَ العمايمُ[(٢)] *

قال ابن الأعرابىّ : العَمّ : الجماعة من النّاس . وأنشد :

يُرِيح إليه العمُّ حاجةَ واحدٍ فأُبْنا بحاجاتٍ وليس بذى مال[(٣)]

يريد الحجر الأسود[(٤)]

---

(١) ديوان العجاج ٦٣ . وفى اللسان (عمم ٣٢٠) : « المعمم » تحريف. وبعده فى الديوان:

* حزم وعزم حين ضم الضم *

(٢) البيت مما لم يرو فى ديوان العجاج ولاملحقاته .

(٣) يريح ، أى يرد وترجع . وفى اللسان (عمم ٣٢٢) : « يريغ » بمعنى يطلب .

(٤) فى اللسان بعد إنشاده : « يقول : الخلق إنما حاجتهم أن يحجوا ، ثم إنهم آبوا مع ذلك بحاجات . وذلك معنى قوله : فأبنا بحاجات ، أى بالحج » .

وقال آخر (١) .

والعَدْوَ بين المجالسِ إذا آدَ العَشِىُّ وتنادى العَمْ (٢)

٤٥٢ ومن الجمع قولهم : عَمَّنا هـذا الأمر يَعُمّنا عموما ، إذا أصاب القَوم (٣) أجمعين. قال: والعامّة ضدّ الخاصّة . ومن الباب قولهم : إنَّ فيه لعُمِّيَّةً ، أى كِبْرا . وإذا كان كذا فهو من العلوّ .

فأمّا النَّضْر فقال : يقال فلانٌ ذو عُمِّيّة ، أى إنَّه يعمُّ بنصره أصحابَه لايخُصّ. قال :

فذادَها وهو مخضرٌ نواجذُه كما يذود أخُو العُمِّيَّة النَّجِدُ

قال الأصمعىّ : هو [من (٤)] عميمِهم وصميمِهم ، وهو الخالص الذى ليس بمؤتَشَب . ومن الباب على معنى التشبيه : عمَّم اللبنُ : أرغَى . ولا يكون ذلك إلاّ إذا كان صريحاً ساعةَ يُحلَب . قال لَبيد :

تَـكُرُّ أحاليبُ اللَّدِيدِ عليهمُ وتُوفَى جفانُ الضَّيف مَحْضاً مُعَمَّما (٥)

ومما ليس له قياس إلاّ على التمحُّل عَمَّان : اسم بلد . قال أبو وجزة :

حَنَّت بأبواب عَمّانَ القطاةُ وقد قضى به صحبها الحاجاتِ والوطرا (٦)

---

(١) هو المرقش الأكبر . وقصيدته فى المفضليات (٢ : ٣٧ ـ ٤١) .

(٢) قبله فى المفضليات واللسان (عمم) :

لايبعد الله التلبب والـ غارات إذ قال الخميس نعم

(٣) فى الأصل : « القود » .

(٤) التكملة من اللسان (عمم ٣٢٣) .

(٥) ديوان لبيد ٤٣ طبع ١٨٨١ . واللديد :جانب الوادى .

(٦) فى الأصل : « والموطر » .

القطاة: ناقته .

﴿ عن ﴾ العين والنون أصلان ، أحدهما يدلُّ على ظهورِ الشيء وإعراضه ، والآخر يدلُّ على الحَبْس .

فالأوّل قول العرب : عَنَّ لنا كذا يَعِنّ عُنُونا ، إذا ظهر أمامك . قال :

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كأنّ نعاجَه عذارى دُوَارٍ فى مُلاء مُذَيَّلِ[(١)]

قال ابن الأعرابىّ : العَنان : ما عَنَّ لك من شىء . قال الخليل : عَنان السّماء : ما عَنَّ لك منها إذا نظرتَ إليها . فأمّا قولُ الشمّاخ :

طوى ظِمْأها فى بَيضة القيظ بعدما

جرت فى عَنانِ الشِّعرَيينِ الأماعِزُ[(٢)]

فرواه قوم كذا بالفتح : «عَنان» ، ورواه أبو عمرو : «فى عِنان الشِّعرَيين» ، يريد أوّل بارحِ الشّعرَيين .

قال أبو عبيدة : وفى المثل : « معترضٌ لعَنَن لم يَعْنِه[(٣)] » .

وقال الخليل : العَنُون من الدّوابّ وغيرِها : المتقدّم فى السَّيْر . قال :

كأنّ الرّحْلَ شُدَّ به خَنوفٌ من الجَوْنات هاديةٌ عَنونُ[(٤)]

---

(١) لامرئ القيس فى معلقته . ودوار : صنم ، يقال بضم الدال وفتحها مع شدها وتخفيفها .

(٢) فى الأصل : « فى بيضة القيض » تحريف، صوابه فى اللسان (بيض) . وفى الديوان ٤٤ : « فى بيضة الصيف » .

(٣) فى اللسان (عنن ١٦٣) : « مُعْرِض » .

(٤) البيت للنابغة فى اللسان (عنن ١٧٦ خذف ٤٠٨) . والخذوف : الأتان تخذف من سرعتها الحصى ، أى ترميه . وفى الأصل : « خذروف » تحريف . ويروى أيضاً : « خنوف » .

قال الفرّاء : العِنان : الْمُعَانّة ، وهى المعارَضة والمعانَدة . وأنشد :

سَتَعلم إنْ دارت رحى الحربِ بيننا عِنانَ الشِّمالِ من يكونَنّ أضْرعا

قال ابنُ الأعرابىّ : شاركَ فلانٌ فلانا شِركةَ عِنان ، وهو أن يَعِنَّ لبعضِ ما فى يده فيشاركه فيه ، أى يعرِض . وأنشد :

ما بدَلٌ من أمِّ عثمانَ سَلْفَعٌ من السُّود ورهاءُ العِنان عَرُوبُ[1]

قال : عَروب ، أى فاسدة . من قولهم عَرِبَتْ معدته ، أى فسدت . قال أبوعبيدة : المِعَنُّ من الخيل : الذى لا يرى شيئاً إلاّ عارَضَه . قال : والمِعنُّ : الخطيب الذى يشتدُّ نظرُه ويبتلُّ ريقه ويبعُد صوتُه ولا يُعْيِيه فنٌّ من الكلام . قال :

* مِعَنٌّ بخطبَته مِجْهرُ[2] *

ومن الباب : عُنوان الكتاب ؛ لأنه أبرز ما فيه وأظهَرُه . يقال عَنَنت الكتابَ أعُنُّه عَنًّا ، وعَنْوَنْتُه ، وعنَّنته أعنِّنُه تعنينا . وإذا أمرت قلتَ عَنِّنْه .

قال ابن السِّكِّيت : يقال لقيته عينَ عُنَّةٍ[3] ، أى فجأة ، كأنّه عرَضَ لى من غير طلَب . قال طُفيل :

* إذا انصرفت من عُنَّةٍ بعد عُنَّةٍ[4] *

(١) وكذا ورد إنشاده فى اللسان (عنن ١٦٤) وذكر بعده قوله : «معنى قوله ورهاء العنان أنها تعتن فى كل كلام وتعترض » . وأنشده فى (عرب ٨١) : « فما خلف من أم عمران » .

(٢) الشعر لطحلاء يمدح معاوية بالجهارة ، كما فى البيان والتبيين (١ : ١٢٧) بتحقيقنا . وصدر البيت :

* ركوب المنابر وثابها *

(٣) كذا ورد ضبطه فى الأصل والمجمل .

(٤) كذا ضبط فى الأصل ، وهو مايقتضيه الاستشهاد . وقد أنشده صاحب اللسان فى (عنن) شاهدا لقوله : « والعنة ، بالفتح : العطفة » . وعجز البيت كما فى اللسان وديوان طفيل ١٠ :

* وجرس على آثارها كالمؤلب *

ويقال إنّ الجبلَ الذاهبَ فى السّماء يقال [له] عان ، وجمعها عوَانّ .

وأمّا الأصـل الآخر ، وهو الحبس ، فالعُنَّة ، وهى الحظيرة ، والجمع عُنَن .

قال أبو زياد : العُنَّة : بناء تبْنيه من حجارة ، والجمع عُنَن . قال الأعشى :

ترى اللّحمَ من ذابلٍ قد ذوَى ورَطْبٍ يُرفَّع فوقَ العُنَنْ[١]

يقال : عَنَّنْت البعير : حبسته فى العُنَّة . وربَّما استثقلوا اجتماعَ النُّونات فقلبوا الآخرة ياء ، كما يقولون :

* تَقضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ[٢] *

فيقولون عَنَّيْت . قال :

قطعتَ الدّهرَ كالسَّدِم المُعَنَّى تُهدِّر فى دِمَشقَ ولا تَرِيمُ[٣]

يراد به المعنّن . قال بعضهم : الفحل ليس بالرِّضا عنـدهم يعرّض على ثِيلهِ عُود، فإذا تَنوّخَ النّاقةَ ليطرُقها منعه العُود . وذلك العُود النِّجاف . فإذا أرادوا ذلك نحَّوه وجاءوا بفحلٍ أكرمَ منه فأضربوه إيّاها ، فسمَّوا الأوّلَ المُعَنَّى . وأنشد :

* تَعَنَّيتُ للموتِ الذى هو نازِل *

يريد : حبست نفسى عن الشّهوات كما صُنِـعَ بالمعَنَّى * . وفى المثل : « هو كالمُهَدِّر فى العُنَّة[٤] » . قال : والرواية المشهورة : تَعَنَّنتُ ، وهو من العِنِّين الذى لا يأتى النِّساء . ٤٥٣

---

(١) ديوان الأعشى ١٩ واللسان (عنن ١٦٦) .

(٢) للعجاج فى ديوانه ١٧ واللسان (قضض) .

(٣) للوليد بن عقبة ، كما فى اللسان (سدم، عنا) . وهو من أبيات يحض فيها معاوية على قتال على ، رواها صاحب اللسان فى (حلم ٣٦ ـ ٣٧) .

(٤) قال فى اللسان (عنن ١١٦) : « يضرب مثلا لمن يتهدد ولا ينفذ » .

ومن الباب : عِنَانُ الفَرَس، لأنه يَحتبِس، وجمعه أعِنَّة وعُنُنٌ. الكسائىّ : أعْنَنْتُ الفَرسَ : جعلتُ له عِناناً . وعنَّنْتُه : حبسته بعِنانه . فأمّا المرأة المعنَّنَة فذلك على طريقة التشبيه ، وإنما هى اللطيفة البطن ، المهفهفة ، التى جُدِلت جَدل العِنان . وأنشد :

وفى الحىّ بيضاتُ داريّة   دَهَاس معنَّنَة المرتدَى[1]

قال أبو حاتم : عِنان المتن حَبْلاه[2] . وهذا أيضاً على طريقة التّشبيه . قال رؤبة :

* إلى عِنانَىْ ضامرٍ لطيفِ[3] *

والأصل فى العِنان ما ذكرناه فى الحبْس .

وللعرب فى العِنان أمثال ، يقولون : « ذلّ لى عنانُه » ، إذا انقاد . و « هو شديد العِنان » ، إذا كان لاينقاد . و « أَرْخِ من عِنانه » أى رفِّهْ عنه . و « ملأتُ عِنان الفرس » ، أى بلغت مجهودَه فى الُحضْر . قال :

حرف بعيد من الحادى إذا ملأت   شمسُ النهارِعِنان الأبرَقِ الصَّخِبِ[4]

يريد إذا بلغت الشَّمسُ مجهود الجندب ، وهو الأبرق . ويقولون : « هما يجريانِ فى عِنانٍ واحد » إذا كانا مستويين فى عملٍ أو فضْل . و «جرى فلانٌ عِنانا أو عنانين »، أى شوطاً أو شَوطين . قال الطِّرِمّاح :

---

(١) فى الأصل : « دهالس » ، تحريف . والدهاس : كل لين جدا من الرمل شبههن بالكثيب اللين .
(٢) فى الأصل : « جلاه » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٣) ديوان رؤبة ١٠٢ واللسان (عنن ١٦٥) .
(٤) أنشده فى اللسان (عنن) .

سيعلمُ كلهم أنّى مُسِنٌّ   إذا رفعوا عناناً عن عِنانِ[(١)]

قال ابن السِّكِّيت : « فلان طَرِبُ العِنان » يراد به الخفّة والرّشاقة .

و « فلانٌ طويل العِنان » ، أى لا يُذَاد[(٢)] عما يريد ، لشرفه أو لماله .

قال الحطيئة :

* مجدٌ تليدٌ وعِنانٌ طويل[(٣)] *

وقال بعضهم: ثنيت على الفرس عِنانَه ، أى ألجمته . واثْنِ على فرسك عِنانَه ، أى ألجمْه . قال ابنُ مقبل :

وحاوَطَنِي حتّى ثنيتُ عِنانَه   على مُدبِرِ العِلْباء ريّانَ كاهِلُه[(٤)]

وأمّا قولُ الشّاعر :

ستعلم إن دارت رحَى الحرب بيننا   عِنانَ الشّمال من يكونَنَّ أضْرَعا

فإنّ أبا عبيدة قال : أراد بقوله : عِنان الشِّمال ، يعنى السَّير الذى يعلَّق به فى شِمال الشّاة ، ولقَّبه به . وقال غيره : الدّابّة لا تُعطف إلاّ من شِمالها . فالمعنى : إنْ دارت مدارَها على جهتها . وقال بعضهم: عِنان الشمال أمر مشئوم كما يقال لها :

* زجَرْتُ لها طَير الشِّمال[(٥)] *

ويقولون لمن أنجَحَ فى حاجته : جاء ثانياً عِنانَه .

---

(١) ديوان الطرماح ١٧٥ واللسان (عنن) . وفى شرح الديوان: « المعنى سيعلم الشعراء أنى قارح » .

(٢) فى الأصل : « لايراد » .

(٣) صدره فى ديوانه ٨٤ :

* بلغه صالح سعى الفتى *

(٤) البيت فى اللسان (عنن) .

(٥) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٧٠ واللسان (شمل) . والبيت بتمامه :

زجرت لها طير الشمال فإن تكن   هواك الذى تهوى يصبك اجتنابها

﴿عب﴾ العين والباء أصل صحيح واحد يدلُّ على كثرةٍ ومعظمٍ فى ماء وغيره . من ذلك العَبُّ ، وهو شُرب الماء من غير مصّ . يقال عَبَّ فى الإناء يَعُبُّ عَبًّا ، إذا شرب شُرباً عنيفاً . وفى الحديث : « اشربوا الماء مصًّا ولا تَعُبُّوه عبًّا ؛ فإنّ الكُبادَ من العَبِّ » . قال :

* إذا يعُبُّ فى الطَّوِىِّ هَرهَرا[1] *

ويقال عَبَّ الغَرْب يَعُبّ عَبًّا ، إذا صوَّتَ عند غَرف الماء . والعُباب فى السَّير: السُّرعة[2] . قال الفرّاء : العُباب : معظَم السَّيل . ومن الباب اليَعبوب : الفرس الجواد الكثير الجرى ، وقيل : الطَّويل، وقيل : هو البعيد القَدْر فى الجرى. وأنشد :

بأجشِّ الصَّوتِ يعبوبٍ إذا طُرِقَ الحىُّ من الغَزو صَهَلْ

واليعبوب : النَّهر الكثير الماء الشَّديد الجِرية . قال :

تَخطُو على بَرديَّتينِ غذاهما غَدِقٌ بساحة حائرٍ يعبوبِ[3]

ويقولون : إنّ العَبْعَب من الرِّجال : الذى يُعَبْعِب فى كلامه ويتكلَّم فى حَلْقه . ويقال ثوبٌ عَبْعَبٌ وعَبعاب ، أى واسعٌ . قال : والعبعاب من الرِّجال : الطويل . والعَبعَب : كساء من أكسية الصوف ناعم دقيق . وأنشد :

---

(١) فى اللسان (هرر) والمخصص : (١٧ : ٢٦) :

سلم ترى الدالى منه أزورا إذا يعب فى السرى هرهرا

(٢) هذه الكلمة لم ترد فى المتداولة ، ولم تذكر فى المجمل .

(٣) البيت لقيس بن الخطيم وديوانه ٦ . وروى عجزه فى اللسان (٢ : ٦٣) محرفا . وقد سبق (فى ٢ : ١٢٣) .

بُدِّلتِ بعد العُرْىِ والتّذعلُبِ   ولُبْسِكِ العَبعبَ بعد العبعبِ
مطارفَ الخزّ فجرِّى واسحبى(١)

ومما شذّ عنّ هـذا الباب العُبَب(٢) : شجرة تشبه الحرمل إلاّ أنّها أطوَلُ فى السّماء، تخرج خيطانا، ولها سِنفَة مثل سنفَة الحرمل، وورقها كثيف. قال ابنُ مَيّادة :

كأنّ بَرديّةً جاشت بها خُلُجٌ   خُضْرُ الشّرائع فى حافاتها العُبَبُ

وربما قالوا إنّ العُبَّ الـكمُّ(٢).

ومما يقارب الباب الأوّلَ ولا يبعُد عن قياسه، ما حكاه الخليل أن العبعب : نَعْمة الشَّباب. والعَبعَب من الشُّبان : التامّ.

﴿ عت ﴾ * العين والتاء أصلان : أحدهما صحيح يدلُّ على مراجعةِ كلامٍ وخصام، والآخر شىء قد قيل من صفات الشُّبّان، ولعلّه أن يكون صحيحاً. ٤٥٤

فالأوّل ماحكاه الخليل عتّ يُعتّ عتّا، وذلك إذا ردَّدَ القولَ مرَّة بعد مرة. وعَتَتُّ على فلانٍ قولَه، إذا ردَّدتَ عليه القولَ مرَّةً بعد مرَّة. ومنـه التَّعتُّت فى الـكلام، يقال تَعَتَّتَ يتعتَّت تعتُّتا، إذا لم يستمرّ فيه. وأنشد :

خليليَّ عُتَّا لى سُهَيْلة فانظرا   أجازعةٌ بعدى كما أنا جازعُ

يقول : رادَّاها الـكلامَ. يقال منه عاتَتَه أُعاتُّه معاتّةً. قال أبوعبيد : مازِلت أُعاتُّ فلاناً وأُصاتُّه، عِتاتاً وصِتاتاً، وهما الخصومة. وأصل الصَّتّ الصَّدْم.

(١) الرجز فى اللسان (عبب).
(٢) لم ترد الـكلمة فى اللسان. وفى القاموس أنه « الردن »، وهو أصل الـكم.

وأمّا الأصل الذى لعلّه أن يكون صحيحاً فيقولون : إن العُتْعُت : الشّابّ .

قال :

لـمّا رأته مُودَنًا عِظْيَرّا قالت أريد العُتعت الذِّفِرَّا[١]

الذفِرّ : الطّويل . والمُودَن والعِظْيَرّ : القصير . ويقولون : إنّ العُتعُت : الجـدى .

﴿ عث ﴾ العين والثاء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دويبّة معروفة ، ثم يشبَّه بها غيرها ، والآخر يدلُّ على نَعمةٍ فى شىء .

فأمّا النَّعمة فقال الخليل : العَثْعَث : الـكثيب السّهل . قال :

كأنّه بالبحر من دون هَجَرْ بالعَثْعَث الأقصى مع الصُّبْح بَقَرْ

قال بعضهم : العَثْعَث من العَدَاب[٢] واللَّبَب ، وهما مُسترَقُ الرّمل[٣] ومكتنَزُه . والعَثْعَث من مكارم النّبات[٤] . قال :

كأنّها بيضةُ غرّاء خُطّ لهـا
فى عَثْعَث يُنبِت الحوْذان والعَذَما[٥]

ومن الباب أو قريبٍ منه ، تسميتُهم الغِناء عِثَاثًا ، وذلك لحُسْنه ودَمَاثة اللفظ به[٦] . قال كثيّر :

---

(١) الرجز فى اللسان (عتت) .

(٢) العداب ، بالدال المهملة : المستدق من الرمل . وفى الأصل : « العذاب » تحريف .

(٣) يقال مسترق ومستدق أيضا بالدال . وهو مارق ودق . وفى اللسان (دقق) : « ومستدق كل شىء مادق منه واسترق » وفى (رقق) « ومسترق الشىء : مارق منه » .

(٤) أى من المواضع التى يجود فيها النبات ، جمع مكرمة ، بفتح الميم والراء .

(٥) البيت للقطامى فى ديوانه ٦٩ واللسان (عثث ، عذم) .

(٦) يقال منه عاثّ يعاثّ معاثّة وعثاثا .

هَتُوفا إذا ذاقها النّازعونَ سمعتَ لها بعد حَبْضٍ عثاثا[١]

وعَثْعَثُ الوَرِكِ : ما لان منه . قال ذو الرُّمَّة :

تريكَ وذا غدائرَ واردات يُصبْن عَثاعِثَ الحَجَبات سُودِ[٢]

والأصل الآخر العُثَّة ، وهى السُّوسة التى تلحَس الصُّوف . يقال عَثَّتِ الصُّوفَ وهى تَعُثُّه ، إذا أكلَتْه . وتقول العرب :

* عُثَيثة تقرُمُ جِلداً أملسا[٣] *

يضرب مثلاً للضَّعيف يَجهَد أن يؤثّر فى الشّىء فلا يقدِر عليه .

ومما شُبِّه بذلك قولُ أبى زيد : إنَّ العُثّة من النِّساء الخامِلة[٤] ، ضاويةً كانت أو غير ضاويةٍ ، وجمعها عثائث . وقال غيره : هى العجوز . وأنشد :

فلا تحسبَنِّى مثلَ مَن هو قاعدٌ على عُثَّةٍ أو واثقٌ بكسادِ

ومما يُحمَل على هذا قولُهم : فلان عُثُّ مالٍ ، أى إزاؤه ، أى كأنّه يلزمه كما تلزم العُثّة الصُّوف . ومنه عَثْعَث بالمكان : أقام به . وعثعثت إلى فلانٍ ، أى ركَنتُ إليه .

﴿ عج ﴾ العين والجيم أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ فى شىء ، من صوتٍ أو غبارٍ وما أشبه ذلك . من ذلك العجُّ : رفْع الصَّوت . يقال : عجّ

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (عث) .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٥١ والمجمل (عث) . وبعده فى الديوان :

مقلد حرة أدماء ترمى بجدتها بقاترة صيود

(٣) من أقدم من ضرب هذا المثل ، الأحنف بن قيس ، حين عابه حارثة بن بدر الغدانى ، عند زياد . اللسان (عثث) والميدانى (٢ : ٤٢٤) .

(٤) الخاملة ، بالخاء المعجمة . وفى اللسان : «المحقورة الخاملة» وفى الأصل : «الحاملة» .

القومُ يَعِجُّون عَجًّا وعجيجاً وعجُّوا بالدُّعاء، إذا رفعوا أصواتَهم . وفى الحديث : « أفضـل الحجّ العَجّ والثَّجّ » ، فالعجّ ما ذكرنا . والثَّجُّ : صبُّ الدّم . قال وَرَقة :

وُلوجاً فى الذى كَرِهت مَعدٌّ ولو عَجَّت بمكّتها عجيجا(١)

أراد : دخولا فى الدِّين . وعجيج الماء : صوته؛ ومنه النهر العَجَّاج . ويقال عَجَّ البعير فى هديره يَعَجّ عجيجا . قال :

* أنعَتُ قَرمًا بالهَدير عاجِجَا *

فإن كرّرَ هديره قيل عَجْعج . ويقولون عَجَّت القَوس، إذا صوّتت . قال :

تَعُجّ بالـكفّ إذا الرّامى اعتزم ترنُّمَ الشّارف فى أُخرَى النعَمْ

قال أبوزيد : عَجَّت الرِّيح وأعَجَّت، إذا اشتدت وساقَت التُّراب . ويوم مِعَجٌّ أى ذو عَجَاج . والعَجاج : الغبار تَثُور به الرِّيحُ، الواحدة عَجَاجة . ويقال عجَّجت الرِّيح تعجيجا وعَجَّجْتُ البيتَ دخاناً حتّى تَعَجَّج .

ومن الباب : فرس عجعاج ، أى عَدَّاء . قال : وإنّما سمِّى بذلك لأنه يثير العَجاج . وأنشد :

وكأنَّه والرِّيح تضرب بُرْدَه فى القوم فوق مخيَّسٍ عجعاجِ

والعَجَاجة : الـكثيرة(٢) من الغَنم والإبل .

---

(١) البيت من أبيات له فى سيرة ابن هشام ١٢١ جوتنجن . وفيها « قريش» بدل «معد» . وقبله :

فياليتى إذا ما كان ذاكم شهدت وكنت أكثرهم ولوجا

(٢) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « الـكثير » .

ومما يجرى مَجرى المثل والتَّشبيه : فلانٌ يلفّ عجاجَتَه[1] على فلان ، إذا أغار عليه * وكأنَّ ذلك من عجاجة الحرب وغيرها . قال الشَّنفَرى :

٤٥٥

وإنى لأهوى أنْ أَلُفّ عَجاجتى

على ذِى كِساء من سَلامانَ أو بُرْدِ[2]

وحكى اللِّحيانى : رجل عَجعاجٌ ، أى صَيَّاح . وقد مرّ قياسُ الباب مستقيما .

فأمّا قولهم : إنّ العجعجة أن تجعل الياء المشدَّدة جيما ، وإنشادُهم :

* يا ربِّ إنْ كنتَ قبلتَ حِجَّتِج[3] *

فهذا مما [لا] وجْهَ للشُّغل به ، ومما لا يدرى ما هو .

﴿ عد ﴾ العين والدال أصلٌ صحيح واحد لا يخلو من العَدّ الذى هو الإحصاء ، ومن الإعداد الذى هو تهيئة الشَّىء . وإلى هذين المعنيين ترجع فروعُ الباب كلها . فالعَدُّ : إحصاء الشىء . تقول : عددت الشىءَ أَعُدُّه عَدًّا فأنا عادٌّ ، والشىء معدود . والعَديد : الكثرة . وفلانٌ فى عِداد الصَّالحين ، أى يُعَدُّ معهم . والعَدَد : مقدار ما يُعَدُّ ، ويقال : ما أكثَرَ عديدَ بنى فلان وعَدَدهم . وإنَّهم ليتعادُّون ويتعدَّدُون على عشرة آلاف ، أى يزيدون عليها . ومن الوجه الآخر العُدَّة : ما أُعِدَّ لأمرٍ يحدث . يقال أعددت الشىء أُعِدُّه إعداداً . واستعددت للشىء وتعدَّدت له .

---

(١) فى الأصل : «بجناحيه» ، صوابه فى المجمل واللسان . وفى المجمل أيضا : «على بنى فلان ، إذا أغار عليهم » . وفى اللسان : «على بنى فلان ، أى يغير عليهم » .

(٢) البيت مع قرين له فى الأغانى (٢١ : ٨٨) . وقد أنشده فى المجمل واللسان (عجج) . انظر نوادر أبى زيد ١٦٤ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادى ١٤٣ ومجالس ثعلب ١٤٣ .

قال الأصمعىّ : وفى الأمثال :

* كلُّ امرئٍ يَغْدُو بما استعدَّا[1] *

ومن الباب العِدَّة من العَدّ . ومن الباب : العِدّ : مجتَمع الماء ، وجمعه أعداد . وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنّ الماء الذى لا ينقطع كأنَّه الشىء الذى أُعِدَّ دائماً . قال :

وقد أجَزْتُ على عَنْسٍ مذكَّرة   ديمومةً ما بها عِدٌّ ولا ثَمَدُ[2]

قال أبوعُبيدة : العِدّ : القديمة من الرّكايا الغزيرة ، ولذلك يقال : حَسَبٌ عِدٌّ أى قديم ، والجمع أعداد . قال : وقد يجعلون كلَّ رَكيّةٍ عِدًّا . ويقولون : ماء عِدٌّ ، يجعلونه صِفَةً ، وذلك إذا كان من ماءِ الرّكايا . قال :

لو كنتَ ماءً عِدًّا جَمَمْتُ إذا   ما أُورِدَ القوم لم يكُنْ وَشَلاَ[3]

قال أبوحاتم : العِدُّ : ماء الأرض ، كما أنَّ الكَرَع ماء السَّماء . قال ذو الرّمّة :

بها العِينُ والآرامُ لاعِدَّ عندها   ولا كَرَعٌ إلاَّ المغاراتُ والرَّبْلُ[4]

---

(١) ورد المثل منثورا فى الميدانى (٢ : ٩٥) .

(٢) فى الأصل : « عيس » تحريف . وأنشد فى اللسان للراعى :

فى كل غبراء يخشى متالفها   ديمومة ما بها عد ولا ثمد

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ١٥٧ . وروايته فيه : « إذا ما أورد القوم لم تكن » . وقد أشار فى الشرح إلى مايطابق رواية ابن فارس .

(٤) ديوان ذى الرمة ٤٥٨ . وأوله فيه : « سوى العين » . وفى الأصل : « لاعند عندها ولا الكرع المغارات والرمل » ، وتصحيحه من الديوان . وفى شرح الديوان : « المغارات : مكانس الوحش . والربل : النبات الكثير » .

فأمّا العِدَاد فاهتياج وجَع اللَّديغ . واشتقاقه وقياسه صحيح ؛ لأنَّ ذلك لوقتٍ بعينه ، فكأنَّ ذلك الوقتَ يُعَدُّ عَدًّا . قال الخليل : العِداد اهتياج وجَع اللَّديغ ، وذلك أنْ رُبَّ حيَّةٍ إذا بلَّ سليمُها عادت . ولوقيل عادَّته ، كان صواباً ، وذلك إذا تمّت له سنةٌ مذْ يومَ لُدِغ اهتاج به الألم . وهومُعادٌّ، وكأنَّ اشتقاقَه من الحساب من قِبَل عدَد الشّهور والأيام ، يعنى أنّ الوجع كان يعدّ ما يمضى من السنة ، فإذا تمَّتْ عاوَدَ الملدوغ . قال الشّيبانى : عِدَاد الملدوغ : أن يجد الوجَعَ ساعةً بعد ساعة . قال ابن السِّكيت: عِدَاد السَّليم: أن يُعَدّ له سبعةُ أيام، فإذا مضت رجَوْا له البُرْء ولم تمضِ سبعة،فهو فى عداد . قال ابن الأعرابىّ: العِداد يوم العطاء وكذلك كلُّ شىء كان فى السَّنة وقتاً مؤقتاً . ومنه قوله عليه السلام : « ما زالت أُكْلةُ خَيبرَ تعادُّنى فهذا أوَانَ قطعَتْ أبهَرى » ، أى تأتينى كلَّ سنةٍ لوقت . قال :

أصبح باقى الوصلِ من سُعادا ... عَلاقةً وسَقَماً عِدادا

ومن الباب العِدَّانُ : الزمان ، وسمِّىَ عِدّاناً لأنَّ كلَّ زمانٍ فهو محدود معدود . وقال الفرزدق :

بكيتَ امرأً فَظًّا غليظاً ملأّنا ... ككِسرى على عِدَّانه أو كقيصرَا[1]

قال الخليل : يقال : كانَ ذلك فى عِدّان شبابه وعِدّان مُلْكه ، هو أكثره وأفضله وأوّله . قال :

* والملك مخبوٌّ على عِدّانه *

---

(١) البيت مما لم يرو فى ديوان الفرزدق . وهو من أبيات له يهجو بها مسكينا الدارمى ، وكان مسكين قدرثى زيادا ابن أبيه . انظر اللسان (عدد) والأغانى (١٨ : ٦٨) ومعجم البلدان (رسم ميسان) والخزانة (١ : ٤٦٨) .

المعنى أنّ ذلك كان مهيّأً له مُعَدًّا . هذا قول الخليل. وذكر عن الشيبانى أن العِداد أن يجتمع القومُ فيُخرجَ كلٌّ واحدٍ منهم نفقةً. فأمّا عِداد القوس فناسٌ[1] يقولون إنّه صوتُها، هكذا يقولون مطلقاً. وأصحّ [من] ذلك ما قاله ابنُ الأعرابىّ، أنّ عداد القوس أن تنبِض بها ساعةً بعد ساعة . وهذا أقْيَس . قال الهذلىُّ[2] فى عِدادها :

٤٥٦ وصفراءُ* من نبعٍ كأنَّ عِدادَها   مُزَعْزِعةٌ تلقِى الثّيابَ حَطومُ

فأمّا قول كُثَيِّر :

فدَع عنك سُعْدى إنّما تُسْعِفُ النَّوى   عِدادَ الثُّرَيَّا مرّةً ثم تأفُلُ[3]

فقال ابنُ السكّيت : يقال : لقيتُ [فلاناً] عِداد الثُّرَيَّا القمر، أى مرّةً فى الشّهر . وزعموا أنّ القمر ينزل بالثُّرَيَّا مرّةً فى الشّهر .

وأمّا مَعدٌّ فقد ذكره ناسٌ فى هذا الباب، كأنّهم يجعلون الميم زائدة، ويزنونه بمَفْعَل، وليس هذا عندنا كذا، لأنّ القياس لا يوجبه، وهو عندنا فَعَلٌّ من الميم والعين والدال، وقد ذكرناه فى موضعه من كتاب الميم .

﴿ عر ﴾ العين والراء أصول صحيحة أربعة .

فالأول يدلُّ على لَطْخِ شىء بغير طيّب، وما أشبه ذلك، والثانى يدلّ على صوت، والثالث يدلّ على سموٍّ وارتفاع، والرابع يدلُّ على معالجةِ شىء . وذلك بشرط أنّا لا نعدّ النّبات ولا الأماكن فيما ينقاس من كلام العرب .

---

(١) فى الأصل : « قياس » . وصوبته من مألوف عباراته .

(٢) هو ساعدة بن جؤية الهذلى، من قصيدة فى ديوانه ٢٢٧ .

(٣) سبق البيت بدون نسبة فى (أفل) برواية : « قران الثريا » . وأنشده فى اللسان (عدد) .

فالأوّل العَرُّ والعُرّ . قال الخليل : هما لغتان ، يقال هو الجَرَب . وكذلك العُرَّة . وإنما سُمِّيَ بذلك لأنّه كأنَّه لطخٌ بالجسَد . ويقال العُرّة القَذَر بعينه . وفى الحديث : « لعن الله بائع العُرّة ومشتريَها » .

قال ابنُ الأعرابىّ : العَرُّ الجَرَب . والعُرّ : تسلّخ جلد البعير . وإنما يُكوَى من العَرّ لامن العُرّ . قال محمد بن حبيب : جمل أعَرُّ ، أى أجرب . وناقة عَرّاء . قال النَّضر : جَمَلٌ عارٌّ وناقة عارّة ، ولا يقال مَعرور فى الجَرب ، لأن المعرورة[1] التى يُصيبها عَيْنٌ فى لبنها وطَرْقها . وفى مثلٍ : « نَحِّ الجرباء عن العارَّة » . قال : والجرباء: التى عَمَّها الجربُ ، والعارّة : التى قد بدأ فيها ذلك، فكأنّ رجلاً أرادأن يبعُد بإبله الجرباء[2] عن العارّة، فقال صاحبهُ مبكّتاً له بذلك،أى لِمَ ينحّيها وكلُّها أجرب . ويقال : ناقةٌ معرورة قد مَسَّتْ ضرعَها نجاسةٌ فيفسُد لبنُها[3] . ورجلٌ عارورة ، أى قاذورة . قال أبو ذؤيب :

* فكلاً أراه قد أصابَ عُرورُها[4] *

---

(١) لم تذكر هذه الكلمة فى اللسان ، وذكرت فى القاموس (عرر) مفسرة بقوله « التى أصابتها عين فى لبنها » والطرق المذكور فى تفسير ابن فارس ، هو ضراب الفحل .

(٢) وهذا شاهد آخر لوصف الجمع بفعلاء المفرد . انظر ما أسلفت من التحقيق فى مجلة الثقافة ٢١٥١ والمقتطف نوفمبر سنة ١٩٤٤ والمقاييس (حر) .

(٣) هذا التفسير لم يرد فى المجمل ولا فى سائر المعاجم المتداولة .

(٤) كلمة « أراه » ساقطة من الأصل . وصدر البيت فى ديوانه ١٥٤ :

* خليلى الذى دلى لغى خليلتى *

وعجزه فى اللسان :

* جهارا فكل قد أصاب عرورها *

وضبطت « عرورها » بالنصب ، صوابه الرفع ، فالقصيدة مضمومة الروى .

قال الأصمعيّ : العَرُّ : القَرْح ، مثل القُوَباء يخرج فى أعناق الإبل، وأكثرُ ما يُصيب الفِصلان .

قال أبو زيد : يقال : أعَرَّ فلانٌ ، إذا أصاب إبلَه العُرّ .

قال الخليل : العُرَّة : القَذَر ، يقال هو عُرّة من العُرَر ، أى مَن دنا منه لَطَّخه بشرّ . قال : وقد يُستعمَل العُرّة فى الذى للطَّير أيضاً . قال الطِّرِمّاح :

فى شَنَاظِى أُقَنٍ بينها عُرَّةُ الطَّير كصَوم النَّعامْ[(١)]

الشَّناظِى : أطراف الجبل ، الواحد شُنْظُوَة . ولم تُسمَع إلا فى هذا البيت .

ويقال : استعرَّهم الشّرُّ ، إذا فشا فيهم . ويقال عَرّهُ بشرّ يعُرُّه عرًّا ، إذا رماه به . قال الخليل : المَعَرَّة : ما يصيب الإنسانَ من إثم . قال الله سبحانه : ﴿ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ .

ولعلّ من هذا الباب ما رواه أبو عبيدٍ : رجلٌ فيه عَرارةٌ ، أى سُوء خُلُق .

فأمّا المُعْتَرُّ الذى هو الفقير والذى يَعْتَرُّكَ ويتعرَّض لك ، فعندنا أنّه من هذا ، كأنَّه إنسان يُلَازُّ ويلازم. والعَرارة التى ذكرها أبو عبيدٍ من سوء الخُلُق، ففيه لغةٌ أخرى ، قال الشيبانيّ : العُرْعُر : سوء الخُلُق . قال مالك الدُّبيريّ[(٢)] :

وركِبَتْ صَوْمَها وعُرْعُرَها فلم أُصْلِحْ لها ولم أَكِدِ[(٣)]

يقول : لم أُصْلِح لهم ما صَنَعُوا[(٤)] . والصَّوم : القذر . يريد ارتكبَتْ سوءَ أفعالها ومذمومَ خُلُقها .

---

(١) ديوان الطرماح ٩٧ واللسان (شنظ ، أقن) . وقد سبق فى (أقن) .

(٢) فى الأصل : « ملك الزبيرى » .

(٣) أنشد صدره فى اللسان (عرر ٢٣٦ س ١١) .

(٤) قد فهم أن المراد قبيلة من القبائل . لكن فى اللسان : « وقول الشاعر يذكر امرأة » .

ومن الباب المِعْرَار ، من النَّخْل[١] . قال أبو حاتم : المعرار : المِحْشاف . ويقال : بل المِعْرَار التى يُصِيبُها [مثل العَرّ ، وهو[٢]] الجرب .

ومن الباب العَرِير ، وهو الغريب . وإنما سُمِّىَ عَرِيراً على القياس التى ذكرناه لأنه كأنَّه عُرَّ بهؤلاء الذين قَدِمَ عليهم ، أى أُلصِق بهم . وهو يرجع إلى باب المعترّ .

ومن ذلك حديث حاطب ، حين قِيل له : لِمَ كاتبتَ أهل مَكّة ؟ فقال : « كنتُ عرِيراً فيهم » ، أى غريباً لا ظَهْرَ لى .

ومن الباب المَعَرَّة فى السَّماء ، وهى ما وراء المَجَرّة من ناحية القطب الشَّمالىّ . سُمِّى مَعَرَّةً لكثرة النُّجوم فيه . قال : وأصل المَعَرَّة موضعُ العَرّ ، يعنى الجَرَب . والعرب تسمِّى السَّماءَ الجرباء ، لكثرة نجومها . وسأل رجلٌ رجلاً عن منزله فأخبره أنّه ينزِل بين حَيَّين عظيمين من العرب ، فقال : « نَزَلْتَ بَينَ المَجَرَّة والمَعَرَّة » . ٤٥٧

والأصل الثّانى : الصَّوت . فالعِرَار : عِرارُ الظَّليم ، وهو صوتُه . قال لبيد :

تحمَّلَ أهلُها إلا عِراراً وعَزْفاً بعد أحياءٍ حِلالِ[٣]

قال ابن الأعرابىّ : عارّ الظليم يُعارُّ . ولا يقال عَرَّ . قال أبو عمرو : العِرار : صوت الذَّكر إذا أرادَ الأنثَى . والزِّمار : صوت الأُنثى إذا أرادت الذَّكَر . وأنشد :

---

(١) فى الأصل : «المعرار ومن النخل » ، صوابه فى اللسان .

(٢) التكملة من اللسان .

(٣) ديوان لبيد ١٠٩ واللسان (عرر) .

متى ما تشأْ تسمع عِراراً بقَفْرةٍ يجيب زِماراً كاليَرَاع المُثَقَّبِ[١]

قال الخليل : تعارَّ الرَّجُل يتعارُّ ، إذا استيقظ من نومه . قال:وأحسب عِرارَ الظَّليم من هذا . وفى حديث سَلْمان : « أنّه كان إذا تعارّ من اللّيل سَبّح » .

ومن الباب : عَرْعَارِ[٢] ، وهى لُعْبةٌ للصِّبْيان ، يَخْرُج الصَّبىُّ فإذا لم يجِدْ صِبياناً رفع صوتَه فيخرجُ إليه الصِّبيان . قال الكميت :

حيث لا تنبِض القِسىُّ ولا تَذْ عَى بعَرعارِ وِلدةٍ مذعُورا

وقال النابغة :

متكنِّفَىْ جنْبَىْ عكاظَ كلَيْهما يدعو وليدُهم بها عرعارِ[٣]

يريد أنّهم آمنون ، وصِبيانُهم يلعبون هذه اللّعبة . ويُريد الكميتُ أنّ هذا الثّورَ لايسمع إنباضَ القِسىِّ ولا أصواتَ الصِّبيان ولا يَذْعَره صوت. يقال عَرعَرة وعرعارِ ، كما قالوا قرقرةٌ وقرقارِ ، وإنّما هى حكاية صِبية العرب .

والأصل الثالث الدالُّ على سموٍّ وارتفاع . قال الخليل : عُرعُرة كلِّ شىء : أعلاه . قال الفرّاء : العُرْعُرة : المَعرَفة[٤] من كلِّ دابة . والعُرعُرة: طَرَف السَّنام قال أبو زيد : عُرعُرة السَّنام : عَصَبةٌ تلى الغَراضِيف .

ومن الباب : جمل عُراعِرٌ ، أى سَمين . قال النابغة :

---

(١) البيت للبيد فى ديوانه ٤٤ طبع ١٨٨٠ . وانظر الحيوان (٤ : ٣٨٤ ، ٤٠٠) .

(٢) عرعار، مبنية على الكسر ، معدولة من عرعرة، مثل قرقار من قرقرة . وهذا مذهب سيبويه، ورد عليه أبو العباس هذا وقال : « لايكون العدل إلا من بنات الثلاثة، لأن العدل معناه التكثير . انظر اللسان (عرر) وشرح ديوان النابغة ٣٦ .

(٣) أنشد عجزه فى اللسان (عرر) . وفى ديوان النابغة ٣٥ : « يدعو بها ولدانهم » .

(٤) المعرفة ، كمرحلة : موضع العرف من الفرس . وفى الأصل : « المعروفة » .

له بفِناء البيت جَوْفاء جَونةٌ   تلقَّم أوصالَ الجزورِ العُراعِرِ[1]

ويتّسعون فى هذا حتى يسمُّوا الرّجلَ الشّريف عُراعِر . قال مُهلهل[2] :

خَلَعَ الملوكَ وسار تحت لوائِه   شَجرُ العُرَى وعُراعِر الأقوامِ

ومن الباب: حمارٌ أعَرُّ، إذا كان السِّمن فى صدره وعنقه. ومنه العَرارَة وهى السُّودد . قال :

إنّ العَرارَة والنُّبوحَ لدارمٍ   والمستخفَّ أخوهم الأثقالا[3]

قال ابنُ الأعرابىّ : العَرارة العِزّ، يقال هو فى عَرارة خير[4]، وتزوّج فلانٌ فى عَرارةِ نساء ، إذا تزوَّج فى نساء يلِدْن الذّكور . فأمّا العَررُ الذى ذكره الخليل فى صِغَر السَّنام فليس مخالفاً لما قلناه ؛ لأنَّه يرجِع إلى الباب الأوّل من لُصوق الشَّىء بالشىء ، كأنَّه من صِغَره لاصِقٌ بالظَّهر . يقال جملٌ أعرُّ وناقة عَرَّاء ، إذا لم يَضخُم سَنامُها وإن كانت سمينة ؛ وهى بيِّنَة العَرَر وجمعها عُرٌّ . قال :

* أبدأْنَ كُوماً ورَجَعْنَ عُرَّا *

ويقولون : نعجةٌ عرّاء ، إذا لم تسمن ألْيَتُها ؛ وهو القياس ، لأنَّ ذلك كالشىء الذى كأنَّه قد عُرَّ بها ، أى أُلصِق .

---

(١) البيت لم يرو فى ديوان النابغة . وفى الأصل : « أوصاف البعير » .

(٢) وكذا جاءت النسبة فى اللسان (عرر ، عرا) . وزاد فى (عرا) أن الصواب نسبته إلى شرحبيل بن مالك يمدح معد يكرب بن عكب .

(٣) البيت للأخطل فى ديوانه ٥١ واللسان (عرر ، نبح) . و « المستخف » يروى بالرفع والنصب فالرفع بالعطف على موضع إن واسمها ، والنصب عطف على اسم إن . والأثقال مفعول ؛ وفصل بين العامل والمعمول بخبر : « إن » للضرورة .

(٤) زاد فى المجمل بعده « أى أصل خير » .

والأصل الرابع ، وهو معالجةُ الشَّىء . تقول : عَرعَرتُ اللَّحمَ عن العظم ، وشرشرتُه ، بمعنًى . قالوا : والعَرْعَرة المعالجة للشَّىء[1] بعَجَلة ، إذا كان الشّىء يعسُر علاجُه . تقول : عرعرت رأسَ القارورة ، إذا عالجتَه لتُخرِجَه . ويقال إنَّ رجلاً من العرب ذَبَح كَبْشًا ودعا قومَه فقال لامرأته : إنِّى دعوتُ هؤلاء فعالِجى هذا الكبشَ وأسْرِعِى الفراغَ منه ، ثمّ انطلَقَ ودعا بالقوم ، فقال لها : ما صنعتِ ؟ فقالت : قد فرغت منه كلِّه إلاَّ الكاهلَ فأنا أعرْعِرُه ويُعرعِرُنى . قال : تزوَّديه إلى أهلك . فطلَّقها . وقال ذو الرّمَّة :

وخضراءَ فى وكرينِ عَرعَرتُ رأسَها
لأُبْلِى إذا فارقت فى صُحبتى عُذْرَا[2]

فأمَّا العَرْعَر فشَجر . وقد قُلْنا إنَّ ذلك [غير] محمول على القياس، وكذلك أسماء الأماكن نحو عُراعِر ، [ومَعَرّ] ين[3] ، وغيرِ ذلك .

﴿ عز ﴾ العين والزاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على شدّةٍ وقوّةٍ وما ضاهاهما ، من غلبةٍ وقهر . قال الخليل : « العِزَّة لله جلّ ثناؤُه ، وهو من العزيز . ويقال : عَزَّ الشّىء حتى يكاد لا يوجد » . وهذا وإنْ كان صحيحاً فهو بلفظ آخر أحسن ، فيقال : هذا الذى لا يكاد يُقدَر عليه . ويقال عزّ الرَّجُل بعد ضعفٍ وأعزَزْتُه أنا : جعلتُه عزيزاً . واعتزَّ بِى وتعزَّزَ . قال : ويقال عزَّه ٤٥٨

(١) فى الأصل « بالشىء » .
(٢) يصف قارورة طيب ، كما فى اللسان (عرر) . والبيت فى ديوان ذى الرمة ١٨٠ . وفى الديوان : « لأبلى إذ » .
(٣) التكملة من معجم البلدان والقاموس .

على أمرٍ يَعُزُّه ، إذا غلبَه على أمره . وفى المثل : « مَن عَزّ بَزّ » ، أى من غَلَب سَلَب . ويقولون : « إذا عزّ أخوك فَهُن » ، أى إذا عاسَرَك فياسِرْه . والمُعازَّة: المغالَبة . تقول : عازَّنى فلان عِزازاً ومُعازَّة فعزَزْتُه : أى غالبَنى فغلبتُه . وقال الشّاعر يصف الشَّيب والشباب :

ولمـــــا رأيت النَّسرَ عزّ ابنَ دأيةٍ
وعشَّش فى وكريْه حاشت له نَفْسِى(١)

قال الفرّاء : يقال عَزَزت عليه فأنا أَعِزّ عِزًّا وعَزَازةً ، وأعززْتُه : قوَّيتُه ، وعزّزْتُه أيضاً . قال الله تعالى : ﴿ فعَزَّزْنا بِثَالِثٍ ﴾ . قال الخليل : تقول : أُعززْتُ بما أصاب فلاناً ، أى عظُم عَلَىَّ واشتدّ .

ومن الباب : ناقةٌ عَزُوزٌ ، إذا كانت ضيِّقة الإحليل لا تَدُرّ إلاّ بجَهْد . يقال : قد تعزَّزَتْ عَزَازة . وفى المثل : « إنّما هو عَنْزٌ عَزوزٌ لها درٌّ جمٌّ » ، يضرب للبخيل الموسِر . قال: ويُقال عَزَّتِ الشَّاة تعزُّ عُزوزاً، وعَزُزَتْ أيضاً عزُزاً فهى عَزُوز ، والجمع عُزُزٌ . ويقال استُعِزّ على المريض ، إذا اشتدّ مرضُه . قال الأصمعىّ : رجلٌ مِعزازٌ ، إذا كان شديدَ المرض ؛ واستَعَزَّ به المرضُ . وفى الحديث: «أنّ النبى عليه الصلاة والسلام لمَّا قدِمَ المدينةَ نزَلَ على كُلثوم بن الهِدْم(٢) وهو شاكٍ ، فأقامَ عنده ثلاثاً ، ثم استُعِزَّ بكُلثومٍ ـ أى مات ـ فانتقل [إلى سعد

(١) البيت فى اللسان (دأى) . وابن دأية ، هو الغراب ، كنى به عن الشعر الأسود .
(٢) ذكر فى الإصابة ٧٤٣٨ أن النبى صلى الله عليه وسلم نزل عليه بقباء أول ماقدم المدينة . وأنه أول من مات من الأصحاب بالمدينة .

ابنِ خيثمة[١]] » . ورجُلٌ معزوزٌ ، أى اجتِيح مالُه وأُخذ . ويقال استَعَزَّ عليه الشَّيطانُ ، أى غَلَبَ عليه وعلى عَقْله . واستعَزَّ عليه الأمر ، إذا لجَّ فيه . قال الخليل : العَزَازةُ : أرضٌ صلبة ليست بذاتِ حجارة ، لا يعلوها الماء . قال :

من الصَّفا العاسِى ويَدْعَسْنَ الغَدَرْ عَزَازَهُ ويَهْتَمِرْنَ ما انْهَمَرْ[٢]

ويقال العَزاز : نحوٌ من الجَهَاد ، أرض غليظةٌ لا تكاد تُنبِت وإن مُطِرت ، وهى فى الاستواء . قال أبو حاتم : ثمَّ اشتقَّ العَزَازُ من الأرض من قولهم : تعزَّزَ لحمُ النّاقة ، إذا صَلُب واشتدّ .

قال الزُّهرىّ : كنت أختلفُ إلى عُبيد الله بن عَبد الله بن عتبة ، أكتُبُ عنه ، فكنتُ أقوم له إذا دخل أوْ خرج ، وأُسوِّى عليه ثيابَه إذا ركِب ، ثمَّ ظننت أنِّى قد استفرغتُ ما عنده ، فخرج يوماً فلم أقُمْ إليه ، فقال لى : « إنَّك بعدُ فى العَزَاز فقُمْ » ، أراد : إنك فى أوائلِ العلم والأطرافِ ، ولم تبلَغ الأوساط . قال أبو حاتم : وذلك أنَّ العَزازَ تكون فى أطراف الأرض وجوانبها ، فإذا توسَّطتَ[٣] صِرت فى السُّهولة .

قال أبو زيد : أعزَزْنا : صِرنا فى العَزَاز . قال الفرَّاء ، أرض عَزَّاء للصُّلبة ، مثل العَزازِ . ويقال استعَزَّ الرَّمْل وغيرُه ، إذا تماسَكَ فلم ينهلْ . وقال رؤبة :

---

(١) التكملة من اللسان (عزز ٢٤٦) .

(٢) الرجز للعجاج فى ديوانه ١٧ واللسان (عزز ، همر) . وفى الأصل : « ما اهتمر » ، صوابه من الديوان واللسان .

(٣) فى الأصل : « توسط » .

بَاتَ إلى أرطاةِ حِقْفٍ أَحْقَفَا مُتَّخِذاً منها إياداً هَدَفَا

إذا رأى استعزازَه تَعفَّفَا[1]

ومن الباب : العَزَّاء : السَّنَة الشديدة . قال :

* ويَعْبِطُ الكُومَ فى العَزَّاءِ إن طُرِقا[2] *

والعِزُّ من المطر: الكثير الشّديد؛ وأرض معزوزة، إذا أصابها ذلك. أبو عمرو : عَزَّ المطر عزَازَةً[3] . قال ابنُ الأعرابىّ : يقال أصابنا عِزٌّ من المطر ، إذا كان شديداً . قال : ولا يُقال فى السَّيل . قال الخليل : عَزَّزَ المطرُ الأرض : لبّدها ، تعزيزاً . ويقال إنَّ العَزازَة دُفْعةٌ تَدفَع فى الوادى قِيدَ رُمح[4] . قال ابن السِّكّيت : مطر عِزٌّ ، أى شديد . قال : ويقال هذا سيلٌ عِزٌّ ، وهو السَّيل الغالب .

ومن الباب : العُزَيزاء من الفرس : ما بين عُكْوَتِه وجاعرته . قال ثعلبة الأسدىّ :

أُمِرَّتْ عُزَيزَاهُ ونِيطت كُرُومُهُ

إلى كَفَلٍ رابٍ وصُلْبٍ مُوَثَّقِ[5]

الكُروم : جمع كَرْمة ، وهى رأس الفخِذ المستديرُ كأنّه جُونة . والعُزيزاء ممدود ، ولعلَّ الشّاعر قصَرها للشِّعر ، والدَّليل على أنّها ممدودة قولهم فى التثنية

(١) الشطر الثانى من هذه الاشطار فيما ألحق بديوان العجاج ٨٤ مماينسب إلى العجاج ورؤبة .

(٢) أنشد هذا العجز فى اللسان (عزز ٢٤٤) .

(٣) فى الأصل: « عززة » .

(٤) هذه التكلمة بهذا المعنى لم ترد فى المعاجم المتداولة .

(٥) البيت بدون نسبة فى اللسان (عزز ، كرم) .

عُزَيزاوان . ويقال هما طرَفا الورِك. والعُزَّى : تأنيث الأعَزّ ، والجمع عُزَز . ويقال العُزّانُ: جمع عزيز ، والذُّلاَّنُ : جمع ذليل . يقال أتاك العُزّانُ . ويقولون: « أعزُّ من بَيض الأنوق » ، و «أعزُّ من الأبلق العقوق»،و «أعزُّ من الغراب الأعصم» و « أعزُّ من * مُخّة البَعوض». وقال الفرّاء : يقال عَزَّ علىَّ كذا ، أى اشتدّ . ٤٥٩ ويقولون : أتحبّنى ؟ فيقول : لَعَزَّما ، أى لشَدَّ ما .

﴿ عس ﴾ العين والسين أصلانِ متقاربان : أحدهما الدنوُّ من الشّىء وطلبُه ، والثانى خِفّةٌ فى الشىء .

فالأوّل العَسُّ باللّيل ، كأنّ فيه بعضَ الطّلَب . قال الخليل : العَسُّ : نَفْض اللّيـل عن أهل الرِّيبة . يقال عَسَّ يَعُسُّ عَسًّا . وبه سُمِّى العَسَس الذى يطوف للسُّلطان باللّيل . والعَسّاس : الذّئب ، وذلك أنه يَعُسّ باللّيل . ويقال عَسعَسَ اللّيل ، إذا أقبل . وعسعست السَّحابةُ ، إذا دنت من الأرض ليلاً . ولا يقال ذلك إلاَّ ليلاً فى ظُلمة . قال الشّاعر يصف سحابا :

عسعَسَ حتَّى لو نشاء إذْ دنا كان لنا من نارِه مقتبسُ[(١)]

ويقال تَعَسْعَسَ الذّئب ، إذا دنا من الشّىء يشمُّه . وأنشد :

* كمُنْخُرِ الذّئبِ إذا تَعَسْعسا[(٢)] *

قال الفرّاء : جاء فلانٌ بالمال من عَسِّهِ وبَسِّه . قال : وذلك أنه يعُسُّه ، أى

---

(١) كذا ورد إنشاده فى الأصل ، فجعله الرجز . وأنشده فى اللسان (عسس) :

عسعس حتى لويشا ادنا كان لنا من ضوئه مقبس

بهذه الرواية يكون من السريع . وقال : ادنا : إذ دنا ، فأدغم » .

(٢) أنشده فى المجمل واللسان (عسس) .

يطلبه . وقد يقال بالكسر . ويعتسُّه : يطلبه أيضاً . قال الأخطل :

وهل كانت الصَّمعاء إلاّ تعِلّةً لمن كان يعتسُّ النِّساء الزَّوانيا[1]

وأمَّا الأصل الآخَر فيقال إنَّ العَسّ خفّة في الطعام . يقال عَسَسْتُ أصحابى ، إذا أطعمتَهم طعاماً خفيفا . قال : عَسَسْتُهم : قَريتهم أدنَى قِرًى . قال أبوعمرو : ناقةٌ ما تَدُرّ إلاَّ عِساساً ، أى كَرْها . وإذا كانت كذا كان دَرُّها خفيفاً قليلا . وإذا كانت كذا فهى عَسوس . قال الخليل : العَسُوس : التى تَضرِب برجلَيها وتصبُّ اللبنَ . يقولون : فيها عَسَسٌ وعِسَاسٌ . وقال بعضهم : العَسُوس من الإبل : التى تَرأم ولدَها وتدُرّ عليه ما نَأَى عنها النَّاس، فإن دُنِىَ منها[2] أومُسَّت جذبت دَرَّها .

قال يونس : اشتق العَسُّ من هذا ، كأنَّه الاتِّقاء باللَّيل . قال: وكذلك اعتساس الذِّئب . وفى المثل : « كلب عَسّ ، خير من أسدٍ اندسّ[3] » .

وقال الخليل أيضاً : العَسُوس التى بها بقيّةٌ من لبنٍ ليس بكثير .

فأمّا قولهم عسعَسَ اللَّيلُ ، إذا أدبَرَ ، فخارج عن هذين الأصلين . والمعنى فى ذلك أنَّه مقلوب من سَعْسَع ، إذا مضى . وقد ذكرناه . فهذا من باب سعّ . وقال الشَّاعر فى تقديم العين :

---

(١) فى الأصل: «الروانيا»، صوابه من ديوان الأخطل ٦٧. والصمعاء هى أم عمير بن الحباب كما فى شرح الديوان .

(٢) فى الأصل : « فإن دون منها » .

(٣) فى المثل روايات شتى . انظر اللسان والقاموس .

نجَوْتُ بأفراسٍ عِتاقٍ وفِتيةٍ
مَغَاليس فى أدبار ليلٍ مُعَسْعِسِ[١]

ومما شذَّ عن البابين : عَسْعَس ، وهو مكان . قال امرؤ القيس :

ألِمْ ترم الدار الكثيب بِعَسْعَسَا
كأنِّى أنادِى أو أكلم أخْرَسا[٢]

(عش) العين والشين أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على قِلّةٍ ودِقَّة ، ثم يرجع إليه فروعُه بقياسٍ صحيح .

قال الخليل : العشُّ : الدقيقُ عظام اليدين والرِّجلين[٣]، وامرأة عَشَّة. قال:

لعمرُكَ ما ليلَى بورهاءَ عِنْفِصٍ ولا عَشَّةٍ خلخالُها يتقعقعُ[٤]

وقال العجّاج :

أُمِرَّ منهـا قَصَبًا خَدَلَّجا لا قَفِرًا عَشًّا ولا مُهَبَّجاَ[٥]

ويقال ناقة عَشَّةٌ : سقفاء القَوائم ، فيها انحناء ، بيِّنة العَشَاشة والعُشُوشة . ويقال: فلانٌ فى خِلقته عَشاشَة ، أى قِلّة لحمٍ وعِوَجُ عِظام . ويقال تَعشَّش النَّخْل ،

---

(١) نسبه فى اللسان (عسس) إلى الزبرقان برواية :
وردت بأفراس عتاق وفتية فوارط فى أعجاز ليل معسعس

(٢) صواب إنشاد صدره فى الديوان ١٤٠ واللسان (عسس) : « ألما على الربع القديم » .

(٣) فى الأصل : « من عظام اليدين والرجلين » . وكلمة « من » مقحمة .

(٤) أنشده فى اللسان (عشش ، عنفص) .

(٥) ديوان العجاج ٨ واللسان (قفر) .

إذا يَبِس ، وهو بيِّنُ التّعشُّش والتّعشيش . ويقال شجرةٌ[١] عَشَّةٌ ، أى قليلةُ الورق . وأرض عشَّة : قليلة [الشَّجر[٢]] .

قال الشّيبانىّ : العَشُّ من الدّوابّ والناس : القليل اللّحم ، ومن الشَّجر : ما كان على أصلٍ واحد وكان فرعُه قليلا وإن كانَ أخضر .

قال الخليل : العَشَّة : شَجرةٌ دقيقة القُضْبان ، متفرِّقة الأغصان ، والجمع عَشَّات . قال جرير :

فما شَجراتُ عِيصِكَ فى قريشٍ ... بعَشَّات الفُروع ولا ضَواحِ[٣]

ويقال عَشَّ الرجلُ القومَ ، إذا أعطاهم شيئاً نَزْراً . وعَطِيَّةٌ مَعشوشةٌ ، أى قليلة . قال :

حارثُ ماسَجْلُكَ بالمشُوشِ ... ولا جَدَا وبِلِكَ بالطَّشيشِ[٤]

وقال آخَر يصفُ القطا :

* يُسقَيْنَ لا عَشًّا ولا مُصَرَّدَا[٥] *

أى لا مقلّلاً .

قال ابنُ الأعرابىّ : قالت امرأةٌ من كِنانة : « فَقَدْناك فاعتَشَشْنا لك » ، أى دخلَتْنا من ذلك ذِلّة وقلّة .

---

(١) فى الأصل : « رجل » .

(٢) التكملة من اللسان .

(٣) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان .

(٤) من أرجوزة فى ديوان رؤبة ٧٧ ـ ٨٩ يمدح بها الحارث بن سليم الهجيمى . وفى اللسان : « حجاج ما نيلك بالمعشوش » ، وصواب الرواية ما روى ابن فارس .

(٥) أنشده فى اللسان (عشش) .

٤٦٠ ومن هذا القياس العُشّ للغُراب على الشَّجرة * وكذلك لغيرهِ من الطَّير ، والجمع عِشَشة . يقال اعتَشَّ الطَّائرُ يعتشُّ اعتشاشاً . قال :

* بحيث يَعْتَشُّ الغرابُ البائضُ[1] *

إنّمَا نَعَتَه بالبائض وهو ذكَرٌ لأنَّ له شِرْكةً فى البيض ، على قياسِ والد .
قال أبو عمرو : وعَشَّش[2] الطَّائر : اتَّخذ عُشًّا . وأنشد :

وفى الأَشاء النّابتِ الأصاغِرِ ⁂ مُعَشِّشُ الدُّخَّلِ والتَّامِرِ[3]

قال أبو عبيد : تقول العرب : « ليس هذا بعُشِّكِ فادرُجى » ، يُضرَب مثلاً لمن ينزِل منزلاً لا يصلحُ لمثله . وإنما قلْنا إنَّ هـذا من قياس الباب لأنَّ العُشّ لا يكاد يعتشُّه الطَّائر إلاّ من دقيق القّضبانِ والأغصان . وقال ابن الأعرابىّ : الاعتشاش : أن يمتارَ القوم مِيرَةً ليست بالكثيرة .

ومن الباب ماحكاه الخليل : عَشَّش الُخبز ، إذا كَرَّج . وقال غيرُه : عَشّ فهو عاشٌّ ، إذا تغيَّر ويَبِس . وعَشَّش الـكلأُ : يبِس . ويقال عشَّشت الأرض: يبِست .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهُم : أعششتُ القَومَ ، إذا نزلتَ بهم على كرهٍ حتَّى يتحوَّلوا من أجلك . وأنشد :

---

(١) من أشطار لأبى محمد الفقعسى فى الحيوان (٣ : ٤٥٧) . وأنشدها فى اللسان (عشش) بدون نسبة . وقبله :

يتبعها عـــدبس جرائض ⁂ أكلف مربد هصور هائض

(٢) فى الأصل : « وعشعش » ، تحريف .

(٣) التّامر : جمع تمرة ، بضم التاء وتشديد الميم المفتوحة ، وهى طائر أصغر من العصفور .

ولو تُرِكَتْ نامت ولكن أَعَشَّها أذًى من قِلَاصٍ كالحَنِيِّ المُعطَّفِ(١)

ومن الأماكن التي لا تنقاس : أعشاشٌ ، موضعٌ بالبادية ، فيه يقول الفرزدق :

عَزَفْتَ بأعشاشٍ وما كِدْتَ تَعزِفُ
وأنكرتَ من حَدْرَاءَ ما كنتَ تعرفُ(٢)

وزعم ناسٌ عن اللّيث قال : سمعت راويةَ الفرزدق ينشد : « بإعشاش » وقال : الإعشاش : الكِبَر . يقول : عَزَفتَ بكِبَرِك عمّن تحبّ ، أى صَرفتَ نفسَك عنه .

(عص) العين والصاد أصلٌ يدلُّ على شدّة وصلابةٍ فى شىء .

قال ابن دريد(٣) : « عَصَّ الشىء يَعَصُّ ، إذا صلُب واشتدّ » . وهذا صحيح . ومنه اشتُقّ العُصعُص ، وهو أصل الذّنَب ، وهو العَجْب ، وجمعه عَصاعِص . قال ذو الرُّمّة :

تُوَصِّلُ منها بامرِئ القيس نسبةٌ
كما نِيط فى طُول العَسيبِ العَصاعص(٤)

---

(١) للفرزدق كما فى اللسان (عشش) يصف القطاة . والبيت ثانى بيتين أنشدهما فى اللسان والحيوان (٥ : ٢٨٧ ، ٥٧٨) . وأولهما :

وصادقة ما خبرت قد بعثتها طروقا وباقى الليل فى الأرض مسدف

(٢) ديوان الفرزدق ٥٥١ واللسان (عشش ، عزف) .

(٣) فى الجمهرة (١ : ١٠٠) .

(٤) البيت لم يرو فى ديوان ذى الرمة ولا فى ملحقات ديوانه . ولم أجد له مرجعا .

قال : ويسمَّى العُصموص َأيضاً . قال الـكسائىّ: العُصُص:لغة فى العُصْعُص. قال مَرّارٌ العَقَيلىّ :

فأَتى مَلَثَ الظـلام على لَقَمِ الطَّرِيق وضَفَّتَىْ قَصَصِه
ذئبٌ به وَحْشٌ ليمنَعـه مِن زادنا مُقعٍ على عُصُصِه

ويقال له العُصْعُوص أيضاً ، كما يقال للبرقُع بُرقوع . قال :

ما لَقِيَ البيضُ من الُحرْقوص يدخل بين العَجْب والعُصعُوص[(١)]

ومن الباب العُصْعُص[(٢)] : الرَّجُل الملزَّز الخلْق ، كالمُـكتَّل .

《 عض 》 العين والضاد أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو الإمساك على الشىء بالأسنان . ثمّ يقاس منه كلُّ ما أشبَهَه ، حتى يسمَّى الشىء الشَّديد والصُّلب والدَّاهى بذلك .

فالأوّل العَضّ بالأسنان يقال : عَضِضتُ أَعَضُّ عَضًّا وعضيضًا ، فأنا عاضٌّ. وكلبٌ عَضوض ، وفرس عَضوض . وبرئْت إليك من العِضاض . وأكثر مايجىء العيوبُ فى الدوابِّ على الفِعال ، نحو الِخراط والنِّفار ، ثم يُحمَل على ذلك فيقال : عَضِضتُ الرّجلَ ، إذا تناولْتَه ، بما لا ينبغى. قال النَّضْر : يقال :ليس لنا عَضاضٌ[(٣)] أى ما يُعَضّ ، كما يقال مَضاغٌ لمـا يُمضَغ .

ابن الأعرابىّ : ما ذُقْتُ عَضاضاً ، أى شيئًا يؤكل . قال أهل اللُّغَة : يقال هذا زمن عَضُوضٌ ، أى شديد كَلِب . قال :

---

(١) الرجز لأعرابية فى اللسان (حرقص) .

(٢) الـكلمة لم ترد فى اللسان . وفى القاموس (عصص) : « وكقنفذ : النكد القليل الخير ، والملزز الخلق » .

(٣) فى الأصل : « معاض » ، صوابه من اللسان ، وهو مايقتضيه التنظير التالى .

إليك أشكو زمنًا عَضوضَا مَن يَنْجُ منه ينقلب حَرِيضا

ويقولون : ركيَّةٌ عضوض ، إذا بعُد قعرُها وشَقّ على السّاقى الاستسقاء منها . قال :

أَبِيت على الماء العَضُوض كأننى رَقُوبٌ ، وما ذُو سَبْعَةٍ برَقُوبِ

وقوس عضوضٌ : لازق وترُها بكبدها . قال الخليل : العِضّ : الرّجل السيِّئُ الخلُق المنكَر . قال :

* ولم أَكُ عِضًّا فى الندامَى مُلوَّما[1] *

ويقال : العِضّ : الدّاهية . يقال:هو عِضٌّ ما يُفلِت منه شىء؛ وهو الشحيح ، الذى يقع بيده شىءٌ فيَعضُّ عليه . وإنّه لَعِضُّ شَرٍّ ، أى صاحبه . قال أبو زيد : فلان عِضُّ سَفَرٍ وعِضُّ مالٍ، إذا كان قويًّا عليه مجرِّبًا له . وقد عَضَّ بماله يَعَضّ به عُضُوضًا[2] .قال الفرّاء: رأيت رجلاً عِضًّا،أى ماردًا،وامرأةً عِضَّةً أيضًا. وهذا عِضُّ هذا ، أى حِتْنُه وقِرْنُه[3] . ويقال إنّ العِضّ[4]: الدّاهى من الرِّجال. ويُنشَد فيه:

* أحاديثَ من عادٍ وجُرْهُمَ جَمّةً يثوِّرها العِضَّانِ زيدٌ ودَغْفلُ[5] *

(١) لحسان بن ثابت فى ديوانه ٣٧٠ والحيوان (٧ : ١٤٨) . وصدره :

* وصات به كفى وخالط شيمتى *

(٢) وعضاضة أيضا ، بالفتح ، كما فى اللسان .

(٣) الحتن ، بكسر الحاء وفتحها: القرن والمثل . وفى الأصل : « ختنة »، تحريف .

(٤) فى الأصل : « فى العض » .

(٥) للقطامى فى ديوانه ٤١ واللسان (عضض) . وعجزه فى اللسان (٥ : ١٧٩) مع تحريف وإهمال نسبته . والعضان هما زيد بن الكيس النمرى ، ودغفل النسابة . وكانا عالمى العرب بأنسابها وحكمها . ومطلع القصيدة :

ألا عللانى كل حى معلل ولا تعدانى الشر والخير مقبل

ومما شذَّ عن هذا الأصل إن كان صحيحًا ، يقولون : العُضَّاض : عِرنين الأنف . وينشِدون :

وأجَـه فأسَ الهوانِ فَلاَ كَهُ وأغضَى على عُضَّاضِ أنفٍ مصلَّمِ[1]

فأمّا ما جاء على هذا من ذكر النَّبات فقد قلنا فيـه ما كَفَى ، إلاّ أنّهم يقولون : إنّ العُضّ ، مضموم : علَفُ أهلِ القرى والأمصار ، وهو النّوى والقَتُّ ونحوُهما . قال الأعشى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجان صَلَّبَها العُـ ضُّ ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ[2]

وقال الشَّيبانىّ : العُضّ[3] : العلَف . ويقال بل العُضُّ الطَّلح والسَّمُر والسَّلَم ، وهى العِضاهُ . قال الفرّاء : أعضَّ القومُ فهُمْ مُعِضُّونَ ، إذا رعَوا العضاهَ . وأنشد :

أقول وأهلى مُؤْرِكُونَ وأهلُها مُعِضُّون إنْ سارَتْ فكيف أسيرُ[4]

وإنما جاز ذلك لمَّا كان العِضَاهُ من الشَّجَر لاالعُشْب صارت الإبل مادامت مقيمةً فهى بمنزلة المعلوفة فى أهلها النَّوَى وشِبهِه . وذلك أنّ العُضّ علَف الرِّيف من النّوى والقَتّ . قال : ولايجوز أن يقال من العِضَاهِ مُعِضٌّ إلاّ على هذا التأويل . والأصل فى المُعِضّ أنّه الذى تأكل إبله العُضّ . وقال بعضهم : العِضُّ ، بكسر العين ، العِضَاهُ . ويقال بعيرٌ عَاضٍ ، إذا كان يُعلَفه أو يُرعاه[5] . قال :

---

(١) البيت لعياض بن درة ، كما فى اللسان (عضض) .

(٢) ديوان الأعشى ٦ واللسان (عضض ، حيل) . وفى الأصل : « الجبال » ، تحريف .

(٣) فى الأصل : « العضيض » ، تحريف .

(٤) أنشده فى اللسان (عضض ، أرك) ، وفى الموضع الأخير : « نسير » .

(٥) أى يرعى الغضى ، ولم يجر له ذكر . وفى الأصل : « عاض » بالعين المهملة .

والله ما أدرى وإن أوعدتَنِى ومشيْتَ بين طَيالسٍ وبياضِ
أبَعيرُ عُضٍّ وارِمٌ ألغادُهُ شثْنُ المَشافرِ أم بعيرٌ غاضِ[١]

قال أبو عمرو : العُضّ : الشَّعير والحنطة . ومعنى البيت أنَّ العُضَّ عَلَف الأمصار ، والغضَى علَف البادية . يقول : فلا أدرى أعرَبىٌّ[٢] أم هجين .

ومما يعود إلى الباب الأول العَضُوض من النِّساء : التى لايكاد ينفُذ فيها عُضو الرَّجُل . ويقال : إنّه لعِضاض عيشٍ ، أى صبور على الشِّدّة . ويقال مافى هذا الأمر مَعَضٌّ ، أى مُستمسَك .

وقال الأصمعىّ : يقال فى المثل : «إنَّك كالعاطف على العاضّ» . وأصل ذلك أنَّ ابن مَخاضٍ أتى أمَّه يريد أن يرضَعها ؛ فأوجع ضَرعها فعضَّتْه ، فلم يَنْهَهُ ذلك أنْ عاد . يقال ذلك للرجل يُمنَع فيعود .

﴿ عط ﴾ العين والطاء أُصَيْلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . من ذلك العَطْعطة . قال الخليل : هى حكايةُ صوت المُجّانِ إذا قالوا : عِيطَ عِيط .

وقال الدّريدىّ[٣] : « العطعطة : حكاية الأصوات إذا تتابعت فى الحرب » .

ومن الباب قول أبى عمرٍو : إنّ العَطاط : الشُّجاع الجسيم ، ويوصَف به الأسد . وهذا أيضاً من الأوّل ، كأنّ زئيرَه مشبَّه بالعطعطة . قال المتنخِّل[٤] :

---

(١) أنشده فى اللسان (غضا) برواية : «أبعير عض أنت ضخم رأسه» . وفى الأصل : « شنث المشافر أم بعير عاض »، محرف .

(٢) فى الأصل : « أعرابى أم هجين » .

(٣) الجمهرة (١ : ١١٧) . ونصه : «وقالوا : العطعطة ، وهى تتابع الأصوات فى الحرب وغيرها » .

(٤) فى الأصل : « المخبل » تحريف . والبيت من قصيدة له فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٨٩ ونسخة الشنقيطى ٤٧ وأنشده فى المجمل بدون نسبة ، ورواه صاحب اللسان فى (عطط) منسوبا إلى المتنخل .

وذلك يقتل الفِتْيانَ شَفْعاً ويسلُبُ حُلَّةَ اللَّيثِ العَطاط

ومن الباب أيضاً : العَطُّ : شَقُّ الثّوب عَرضاً أو طولًا من غير بَينونة . يقال جذبت ثوبَه فانعَطّ ، وعططته أنا : شققْته . قال المتنخِّل[1] :

بِضربٍ فى القوانس ذى فُرُوغٍ وطعنٍ مثلِ تعطيطِ الرِّهاطِ

وقال أبو النجم :

كأنّ تحتَ دِرْعِها المنعَطِّ شَطًّا رميتَ فوقَه بشطِّ[2]

والأصل فى هذا أيضاً من الصَّوت ، لأنّه إذا عطّه فهناك أدنَى صوت .

﴿ عظ ﴾ العين والظاء ذكر فيه عن الخليل شىءٌ لعله أن يكونَ مشكوكاً فيه . فإن صحَّ فلعله أنْ يكون من باب الإبدال ، وذلك قولُه : إنّ العَظَّ الشِّدَّة فى الحرب ؛ يقال عَظَّتْه الحرب ، مثل عَضَّتْه[3] . فكأنّه من عضّ الحرب إياه . فإن كان إبدالًا فهو صحيح ، وإلاّ فلاَ وجهَ له . وربما أنشدوا :

* بصير فى الكَرِيهة والعِظاظِ[4] *

ومما لعلّه أن يكون صحيحاً قولُهم إنَّ العَظْعَظة : التواء السَّهم إذا لم يَقْصِد للرَّمِيَّة وارتعَشَ فى مُضِيِّه . [عَظْعَظ] يُعَظْعِظ ، عظعظةً وعِظعاظاً[5] ، وكذلك

---

(١) فى الأصل : « المخبل » ، تحريف . وانظر التحقيق السابق . وقد مضى إنشاد البيت فى (رهط) .

(٢) سبق إنشاد الرجز بدون نسبة فى (شط) . وأنشده فى اللسان (عطط) والمخصص (٤ : ١٣٥) .

(٣) فى الأصل : « عظته » .

(٤) أنشد هذا العجز فى اللسان (عظظ) .

(٥) ويقال « عظعاظا » أيضا ، بفتح العين ، عن كراع ، وهى نادرة .

عظمظ الدّابّة فى المِشْية، إذا حَرّكَ ذَنَبه ومشى فى ضِيقٍ من نَفَسِه. والرّجُل الجبانُ يُعظمِظُ عن مُقارِنِه ، إذا نـكَصَ عنه ورجَع وحادَ . قال العجّاج :

* وعَظمظَ الجبانُ والزِّينىُّ[1] *

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم : « لاتَعِظِينى وتعظْعِظى[2] » . ٤٦٢

﴿ باب العين والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عفق ﴾ العين والفاء والقاف أصل صحيح ، يدلُّ على مجىء وذَهاب ، وربما يدلُّ على صوت من الأصوات . قال الخليل : عفَق الرّجُل يَعْفِق عَفْقاً ، إذا ركب رأسَه فمضَى. تقول : لايزال يعفِق العفقةَ ثم يرجع ، أى يغيب الغَيبة . والإبل تَعفِق عَفْقاً وعُفُوقاً ، إذا أُرْسِلَتْ فى مراعيها فرّت على وجوهها . وربما عفَقَتْ عن المرعى إلى الماء، ترجع إليه بين كلِّ يومين . وكلُّ واردٍ وصادرٍ عافقٌ ؛ وكلُّ راجع مختلفٍ عافِق . وقال ابنُ الأعرابىّ فى قوله :

* حتّى تَرَدَّى أربعٌ فى المنعَفَق[3] *

---

(١) ديوان العجاج ٧١ واللسان (عظظ) مع تحريف .

(٢) فى الأصل : « وتعظظى » ، صوابه فى المجمل واللسان . وزاد بعده فى المجمل : « أى لاتوصينى ووصى نفسك . كذا جاء عن العرب » . وفى اللسان : « معنى تعظعظى كُفّى وارتدعى عن وعظك إياى . ومنهم من يجعل تعظعظى بمعنى اتعظى ، روى أبوعبيد هذا المثل عن الأصمعى فى ادعاء الرجل علما لايحسنه » .

(٣) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ١٠٨ واللسان (عفق ، صفق). وقبله :

* فما اشتلاها صفقة فى المنصفق *

قال: أراد فى المُنصَرَف عن الماء[1]. قال: ويقال: عفَق بنو فلانٍ [بنى فلانٍ]، أى رجَعوا إليهم. وأنشد:

* عَفْقاً ومن يرعى الحُوضَ يعْفِق[2] *

والمعنى أنَّ من يرعى الحموض تَعطَش ماشيتُه سريعاً فلا يجدُ بُدًّا من أن يَعْفِق، أى يرجعَ بسُرعة.

ومن الباب: عفَقَه عن حاجته، أى ردَّه وصرَفه عنها. ومنه التعفُّق، وهو التصرُّف والأخْذ فى كلِّ وجهٍ مشيًا لا يستقيم، كالحيَّة.

قال أبو عمرو: العَفْق: سرعة رَجع أيدى الإبل وأرجلِها. قال:

* يَعفِقْنَ بالأرجل عَفْقًا صُلْبا *

قال أبو عمرو: وهو يعفِّق الغنمَ، أى يردُّها عن وجوهها. ورجلٌ مِعفاق الزِّيارة لا يزال يجىء ويذهب. ويذكر عن بعض العرب أنه قال: «انتلى فيها تأويلات[3] ثم أعْفِق»، أى أقضى بقايا من حوائجى ثم أنصرف.

قال ابن الأعرابى: تَعَفَّقَ بالشىء، إذا رجع إليه مرّةً بعد أخرى. وأنشد:

تَعفَّقَ بالأرطَى لها وأرادَها رجالٌ فبذَّتْ نبلَها وكليبُ[4]

---

(١) فى اللسان: «فى منعفقها، أى فى مكان عفق العير إياها. وعفق العير الأتان يعفقها عفقا: سفدها. وعفقها عفقا، إذا أتاها مرة بعد مرة».

(٢) فى اللسان (حمض، عفق): «غبا» بدل «عفقا». والذى أنشده فى المجمل: «من يرع الحموض يعفق»، بحذف الكلمة الأولى وجزم «يرع».

(٣) كذا وردت هذه الكلمات فى الأصل.

(٤) البيت لعلقمة الفحل فى ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٣: ١٩٢) واللسان (عفق). والرواية فى جميعها: «فبذت نبلهم».

ومن الباب : قولهم للحَلَب عِفاق[١]. وتلخيصُ هذا الكلام أنْ يحلبَها كلَّ ساعة . يقال عَفَقْتَ ناقتَك يومَك أجمعَ فى الحَلَب . وقال ذو الخِرَق :

عليكَ الشاءَ شاءَ بنى تميمٍ فعافِقْهُ فإنّك ذُو عِفاقِ[٢]

ومن الباب : عفَقت الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا ضربَتْه وفرّقته . قال سُوَيد :

وإن تكُ نارٌ فهى نار بملتقَى من الرِّيح تَمْرِيها وتعفِقها عَفْقا

وأمّا الذى ذكرناه من الصَّوت فيقولون : عَفَق بها، إذا أنبقَ بها وحَصَم[٣] .

ومما يقرُب من هذا الباب العَفْق ضربٌ بالعصا ، والضِّراب[٤]، وكأنَّ ذلك تَصْويت[٥] .

﴿ عفك ﴾ العين والفاء والكاف أصل صحيح ، وهو لايدلُّ إلّا على صفةٍ مكروهة . قال الخليل : الأعْفَك : الأحمق . قال :

صاحِ ألم تعجَبْ لذاكَ الضَّيْطَرِ الأعْفَكِ الأخرَقِ ثمّ الأعسَرِ[٦]

---

(١) لم ترد هذه الكلمة فى اللسان . وفى القاموس : « والعفق والعفاق : كثرة حلب الناقة، والسرعة فى الذهاب » .

(٢) لذى الخرق الطهوى ، كما فى مجالس ثعلب ١٨٤ ونوادر أبى زيد ١١٦ واللسان (عفق ، عقا) . ونسبت بعض أبيات المقطوعة إلى قريط بن أنيف فى اللسان (عنق) .

(٣) فى الأصل : « أثبق بها » ، تحريف . وفى اللسان (نبق): « أبو زيد: إذا كانت الضرطة ليست بشديدة قيل : أنبق بها إنباقا » . وفى المخصص (٥ : ٥٨) : «خبج بها: ضرط. أبو عبيد: فإن كانت ليست بشديدة قيل أنبق » .

(٤) فى المجمل : « والعفق كثرة الضراب » ، وفى الأصل هنا: « والصوات » تحريف

(٥) فى الأصل : « لصويت » .

(٦) أنشد هذا الرجز فى اللسان (عفك) .

الضيطر : الأحمق الفاحش ، والأعفك أيضا والأخرق : الذى لاخيرَ فيه ولا يُحسِن عمَلًا ، وهو المخلَّع من الرِّجال .

قال ابن دريد[١] : « بنو تميمٍ يسمُّون الأعسَر الأعفَك » .

﴿ عفل ﴾ العين والفاء واللام كلمة تدلُّ على زيادةٍ فى خلقة . قال الخليل : العَفَل يخرج فى حياء النّاقة كالأُدرة ، وهى عَفْلاء . ويقال : العَفْل شحمُ خُصْيَى الكَبْش . قال بشر :

* وارمُ العَفْل مُعْبَرُ[٢] *

قال الكسائىّ : العَفْل : الموضع الذى يَجَسُّ[٣] من الشاة إذا أرادوا أن يعرفوا سِمَنها .

﴿ عفن ﴾ العين والفاء والنون كلمة تدلُّ على فسادٍ فى شىء ، من نَدًى . وهو عَفِن الشَّىء يعفَن عَفَنًا .

﴿ عفو ﴾ العين والفاء والحرف المعتلّ أصلان يدلُّ أحدهما على تركِ الشىء ، والآخر على طَلَبِه . ثم يرجع إليه فروعٌ كثيرة لاتتفاوَتُ فى المعنى .

فالأوّل : العَفْو : عَفْو الله تعالى عن خَلْقه ، وذلك تركُه إيّاهم فلا يعاقبُهم ، فَضْلًا منه. قال الخليل : وكلُّ مَن استحقّ عُقوبةً فتركْتَه فقد عفوتَ عنه . يقال

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ١٢٦) .

(٢) البيت بتمامه كما فى اللسان (عبر ، عفل) :

جزيز القفا شبعان يربض حجرة ... حديث الخصاء وارم العفل معبر

(٣) فى الأصل : « يحبس » .

عفا عنه يعفُو عَفْوا . وهذا الذى قاله الخليل صحيح، وقد يكون أن يعفُوَ الإنسان عن الشّىء بمعنى الترك ، ولا يكون ذلك عن استحقاق . ألا ترى أنّ النبىّ عليه السلام قال : « عفوت عنكم عن صَدَقة الخيل» فليس العفو هاهنا عن استحقاق ، ويكون معناه تركت أن أُوجِب عليكم الصّدقةَ فى الخيل .

ومن الباب العافية : دِفاع الله تعالى عن العبد ، تقول عافاه اللهُ تعالى من مكروهٍ ، وهو يعافيه معافاةً . وأعفاه الله بمعنى عافاه*. والاستعفاء : أن تطلب إلى ٤٦٣ مَن يكالِّفك أمراً أن يُعفِيَك منه. قال الشَّيبانى: عفاَ ظهرُ البعير، إذا تُرِك لا يُركَب وأعفيتُه أنا .

ومن الباب : العِفاوة: شىء يُرفَع من الطعام يُتحَف به الإنسان . وإنّما هو من العَفْو وهو الترك ، وذلك أنّه تُرِكَ فلم يُؤكَل . فأمّا قول الكميت :

وظَلّ غُلامُ الحىِّ طيّانَ ساغبًا   وكاعبُهم ذاتُ العِفاوةِ أسْغَبُ[1]

فقال قوم : كانت تعطى عفو المال فصارت تسغب لشدّة الزمان. وهذا بعيد ، وإنّما ذلك من العِفاوة . يقول: كان يُرْفَعُ لها الطّعامُ تُتحَف به ، فاشتدّ الزّمانُ عليهم فلم يَفْعلوا ذلك .

وأمّا العَافى من المرق فالذى يردُّه المستعير للقِدر . وسمِّى عافياً لأنّه يُترك فلم يؤكل : قال :

* إذا رَدّ عافِى القدر مَن يستعيرها[2] *

---

(١) البيت فى اللسان (عفا) .

(٢) البيت لمضرس الأسدى كما فى اللسان (عفا) . وصدره :

* فلا تسألينى واسألى ما خليقتى *

ومن هذا الباب : العَفْو : المكان الذى لم يُوطأ . قال :

قَبيلةٌ كشِراكِ النَّعل دارجةٌ
إنْ يَهبِطوا العَفْوَ لا يوجدْ لهم أثرُ[١]

أى إنّهم من قلتهم لا يُؤثِّرون فى الأرض .

وتقول : هذه أرضٌ عَفْو : ليس فيها أثر فلم تُرعَ وطعامٌ عَفْو : لم يَمَسَّه قبلك أحد ، وهو الأُنُف .

فأمَّا قولهُم عفا : درس ، فهو من هذا ؛ وذلك أنّه شيء يُترَك فلا يُتعهَّد ولا يُنزَل ، فيَخفَى على مرور الأيّام . قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيار محلُّها فمُقامها بمِنًى تأبَّد غَوْلُهَا فرِجامُها[٢]

ألا تراه قال « تأبَّد » ، فأعلَمَ أنَّه أتى عليه أبَدٌ . ويجوز أن يكون تأبَّد ، أى ألِفَتْه الأوابد ، وهى الوحش .

فهذا معنى العفو، وإليه يرجع كلُّ ما أشبهه .

وقول القائل: عفا : درس ، وعفا : كثُر ــ وهو من الأضداد ــ ليس بشىء ، إنّما المعنى ما ذكرناه، فإذا تُرِك ولم يُتعهَّد حتّى خَفِيَ على مَرّ الدهر فقد عفا، وإذا تُرِك فلم يُقطَع ولم يُجَزّ فقد عفا[٣] . والأصل فيه كلِّه التَّرك كما ذكرناه .

ومن هذا الباب قولهُم : عليه العَفاء ، فقال قومٌ هو التُّراب ؛ يقال ذلك فى الشَّتيمة . فإن كان صحيحًا فهو التُّراب المتروك الذى لم يُؤثَّر فيه ولم يُوطَأ ؛ لأنّه إذا

(١) للأخطل فى ديوانه ٢٨٩ واللسان (عفا) . وهو من أبيات يهجوبها كعب بن جعيل التغلبى
(٢) البيت مطلع معلقته المشهورة .
(٣) يعنى بذلك الصوف والشعر ونحوها .

وُطِئ ولم يُترَك من المَشْى عليه تَلَبَّدَ فلم يكُ تراباً. وإن كان العَفاء الدُّروسَ فهو على المعنى الذى فسَّرناه. قال زُهير:

تحمّل أهلُهـــا عنها فبانُوا على آثار مَن ذَهَب العَفاء[1]

يقال عفَت الدار فهو تعفو عَفاءً، والرِّيح تعفو الدّار عَفاءً وعَفْوا. وتعفَّت الدّارُ تَعَفِّياً[2].

قال ابنُ الأعرابىّ: العفو فى الدَّار: أن يكثُر التُّرابُ عليها حتّى يغطِّيَها. والاسم العَفاء، والعَفو.

ومن الباب العِفو والعُفو[3]، والجمع العِفاء، وهى الحُمُر الفِتاء[4]، والأنثى عفوة والجمع عِفَوَة. وإنّما سمِّيت بذلك لأنَّها تُترك لاتُركَب ولا يُحمل عليها. فأمّا العِفَوَة فى هذا الجمع فلا يُعلَم فى كلام العرب واوٌ متحرِّكة بعد حرفٍ متحرّك فى آخر البناء غير هذه، وذلك أنَّهم كرهوا أن يقولوا عِفَاةٌ.

قال الفراء: العِفْوُ والعُفْو، والعِفْي والعُفْى: ولد الحمار، والأنثى عِفوة، والجمع عِفاء. قال:

بضربٍ يُزيل الهامَ عن سَكِناتِه وطعنٍ كتَشهاق العَفَا هَمَّ بالنَّهْقِ[5]

ومن الباب العِفاء: ما كثُر من الوَبَر والرِّيش، يقال ناقة ذات عِفاء، أى كثيرة الوَبَر طويلتُه قد كاد يَنْسِل. وسمِّى عِفاء لأنّه تُرِك من المَرْط

(١) ديوان زهير ٧٨ واللسان (عفا).
(٢) فى الأصل: «تعفيفا».
(٣) هو بتثليث العين، كما فى اللسان والقاموس.
(٤) الفتاء: جمع فتى بفتح الفاء وتشديد الياء.
(٥) البيت لأبى الطمحان حنظلة بن شرقى، فى اللسان (سكن، عفا). والسكنات، بكسر الكاف.

والجزّ . وعِفاء النّعامة : الريش الذى علا الزّفّ الصّغار . وكذلك عِفاء الطّير ، الواحدةُ عِفاءة ممدود مهموز . قال: ولا يُقال للريشة عِفاءة حتى يكون فيها كثافةٌ .
وقولُ الطِرِمّاح :

فياصُبحُ كَمّشْ غُبّرَ اللّيلِ مُصْعِدا
ببَمٍّ ونبّـه ذا العِفـاء الموشّحِ (١)
إذا صاح لم يُخْذَل وجاوَبَ صوتَه
حِماشُ الشّوى يَصدحنَ من كلِّ مَصدَحِ

فذو العِفاء : الرِّيش . يصف ديكاً . يقول : لم يُخذل ، أى إنّ الدّيوكَ تجيبه من كلِّ ناحية .

وقال فى وَبَر الناقة :

أُجُد موثّقة كأنّ عِفاءها سِقطانِ من كَنَفَىْ ظليمٍ نافرِ (٢)

وقال الخليل : العِفاء : السّحاب كالخَمْل فى وجهه . وهذا صحيح وهو تشبيه ،
٤٦٤ * إنما شبّه بما ذكرناه من الوبَر والريش الكثيفَين . وقال أهل اللغة كلُّهم : يقال من الشّعر عَفَوْته وعَفَيْته ، مثل قلوته وقليته ، وعفا فهو عافٍ ، وذلك إذا تركتَه حتى يكثُر ويطُول . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ ، أى نَمَوْا وكثُرُوا . وهذا يدلُّ على ما قلناه ، أنّ أصل الباب فى هذا الوجه التّرك .

---

(١) ديوان الطرماح ٦٩ والحيوان (٢ : ٢٥٤ ، ٧/٣٤٦ : ٥٩) واللسان (وشح ٤٧٣ فى نهاية الصفحة) .

(٢) البيت لثعلبة بن صعير المازنى ، من قصيدة فى المفضليات (١ : ١٢٦ – ١٢٩) برواية:
وكأن عيبتها وفضل فتانها فنان من كنفى ظليم نافر

قال الخليل : عفا الماء ، أى لم يطأه شىء يكدِّره . وهو عَفْوَةَ الماء[١] . وعَفَا المَرعى ممن يحُلُّ به عَفاءً طويلا .

قال أبو زيد : عَفْوَة الشَّراب : خيره وأوفره . وهو فى ذلك كأنَّه تُرِكَ فلم يُتَنَقَّص ولم يُتَخَوَّنْ .

والأصل الآخر الذى معناه الطَّلَب قول الخليل : إنَّ العُفاةَ طُلاَّب المعروف ، وهم المعتَفُون أيضاً . يقال : اعتفيتُ فلاناً ، إذا طلبتَ معروفه وفَضْله . فإنْ كان المعروف هو العَفو فالأصلان يرجعان إلى معنًى ، وهو الترك ، وذلك أنَّ العَفو هو الذى يُسمح به ولا يُحْتَجَن ولا يُمسَك عليه .

قال أبو عمرو : أعطيته المال عَفْواً ، أى عن غير مسألة .

الأصمعىّ : اعتفاه وعَفاهُ بمعنًى واحد ، يقال للعُفاة العُفَّى .

. . . . لا يجدِبوننى إذا هَرَّ دونَ اللحم والفَرث جازِرُه[٢]

قال الخليل : العافية طُلاَّب الرزق اسمٌ جامع لها . وفى الحديث : « مَن أحيا أرضاً ميْتَةً فهى له ، وما أكَلَتِ العافِيَةُ [منها[٣]] فهى له صَدَقَةٌ » .

قال ابنُ الأعرابىّ : يقال ما أكثَرَ عافيةَ هذا الماء ، أى واردتَه من أنواعٍ شتّى . وقال أيضاً : إبل عافية ، إذا وردَت على كلأٍ قد وطئه النّاس، فإذا رعَتْه لم ترضَ به فرفعت رؤُسَها عنه وطلبت غيرَه .

---

(١) فى اللسان: « وعفوة المال والطعام والشراب، وعفوته بالكسر عن كراع : خياره وما صفا منه وكثر » .

(٢) كذا ورد هذا البيت مبتورا .

(٣) من اللسان (عفا ٣٠٦) .

وقال النَّضر : استعفت الإبل هذا اليَبِيسَ بمشافرها ، إذا أخذَتْه من فوق التُّراب .

﴿ عفت ﴾ العين والفاء والتاء كلمة تدلُّ على كسر شيء ، يقولون: عَفَتَ العظمَ : كسَرَه . ثم يقولون العَفت في الكلام : كَسْرُه لُكنةً ، ككلامِ الحبْشيّ[1] .

﴿ عفج ﴾ العين والفاء والجيم كلمتان : إحداهما عُضو من الأعضاء، والآخر ضَرْبٌ .

فالأولى الأعفاج : الأمعاء ، ويقولون : إنّ واحدها عِفج وعَفْج[2] .

وأمّا الأخرى فيقال عَفَج، إذا ضَرَب. ويقال للخشبة التى يَضرب بها الغاسلُ الثِّياب : مِعفاج . وسائر ما يقال فى هذ الباب مما لا أصل له .

﴿ عفر ﴾ العين والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وله معانٍ . فالأول لون من الألوان ، والثانى نبت ، والثالث شدّة وقُوّة ، والرابع زَمان ، والخامس شىءٌ من خَلْق الحيوان .

فالأول : العُفرة فى الألوان، وهو أن يَضرِب إلى غُبْرَة فى حمرة ؛ ولذلك سمّى التراب العَفَر. يقال:عفَّرت الشىءَ فى التُّراب تعفيرا. واعتَفَر الشّىء: سقَط فى العَفَر . قال الشاعر[3] يصف ذوائب المرأة ، وأنّها إذا أرسلتها سقطَتْ على الأرض .

---

(١) فى الأصل : « العفت الكلام كسره لكنه كلام الحبشى » وفى المجمل: «العفت : كسر الكلام ، ويكون ذلك من اللكنة ككلام الحبشى وغيره » .

(٢) يقال بالفتح والكسر ، وبالتحريك ، وككبد .

(٣) هو المرار بن منقذ. وقصيدة البيت فى المفضليات (١ : ٨٠ – ٩١) ، وعدتها خمسة وتسعون بيتا .

تهلكُ المِدْراةُ فى أكنافِهِ وإذا ما أرسلَتْهُ يَعْتَفِرْ[١]

قال ابن دريد[٢] : العَفْر ظاهر تراب الأرض، بفتح الفاء ، وتسكينها . قال : « والفتح اللُّغة العالية » .

ويقال للظّبى أعفَرُ للونه . قال :

يقول لىَ الأنباط إذْ أنا ساقطٌ به لابظبىٍ فى الصَّريمة أعفرا[٣]

قال : وإنما ينسب إلى اسم التُّراب . وكذلك الرَّمْل الأعفر . قال : واليَعْفُور الخِشْف ، سمِّى بذلك لكثرة لُزوقه بالأرض . قال ابن دريد[٤] : « العَفِير لحمٌ يجفَّف على الرَّمل فى الشمس » .

ومن الباب : شربت سَويقاً عَفِيراً ، وذلك إذا لم يُلَتَّ بزَيت ولا سَمن .

فأمَّا الذى قاله ابن الأعرابىّ، من قولهم: « وقعوا فى عافور شرٍّ »مثل عاثور، فممكن أن يكون من العَفَر، وهو التُّراب، وممكن أن يكون الفاء مبدلة من ثاء . وقد قال ابنُ الأعرابىّ : إنّ ذلك مشتقٌّ من عَفّرَه ، أى صرعه ومرَّغه فى التراب . وأنشد :

* جاءت بشرٍّ مَجْنَبٍ عافورِ[٥] *

---

(١) وكذا فى اللسان (عفر) . وفى المفضليات : « فى أفنانه » و « ينعفر » .
(٢) الجمهرة (٢ : ٣٨٠) .
(٣) هذا دعاء عند الشماتة ، أى جعل الله ما أصابه لازما له لا لاظبى. وأنشد فى اللسان للفرزدق فى زياد :

أقول له لما أتانا نعيه به لابظبى بالصريمة أعفرا

(٤) الجمهرة (٢ : ٣٨٠) .
(٥) المجنب ، بفتح الميم : الكثير .

فأمّا ما رواه أبو عبيدة أنّ العَفْر : بذر الناس الحبوب ، فيقولون عَفَروا أى بذروا ، فيجوز أن يكون من هذا ؛ لأنّ ذلك يلقى فى التُّراب .

قال الأصمعىّ : ورُوِى فى حديث عن هلالِ بن أميّة : « ما قَرِبْت امرأتى منذ عَفَّرنا » .

ثم يحمل على هذا العَفَار، وهو إبَار النَّخل وتلقيحه . وقد قيل فى عَفار النخل غيرُ هذا ، وقد ذُكِر فى موضعه .

وقال ابن الأعرابىّ : العُفْر : الليالى البِيض . ويقال لليلةِ ثلاثَ عشرةَ من * الشَّهر عَفْراء ، وهى التى يقال لها ليلة السَّوَاء . ويقال إنّ العُفْر : الغنمُ البِيض الجرد ؛ يقال قوم مُعْفِرُون ومضيئون . قال : وهذيل مُعْفِرَة ، وليس فى العرب قبيلة مُعْفِرَة غيرها .

٤٦٥

ويقولون : ما على عَفَر الأرض مثلُه ، أى على وجهها .

ومن الباب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كان إذا سَلَّم جافَى عَضُديه عن جَنْبيه حتَّى يُرَى من خلفه عُفْرةُ إبطَيْه .

وأمّا الأصل الثانى فالعَفار، وهو شجرٌ كثير النّار تُتَّخذ منه الزِّناد، الواحدة عَفارة . ومن أمثالهم : « اقدَحْ بعَفارٍ أو مَرْخ ، واشدُد إن شئت أو أرْخ » . قال الأعشى :

زِنادُكَ خيرُ زِناد الملو كِ خالَطَ منهنّ مرْخٌ عَفارا[1]

ولعلّ المرأة سمِّيت « عَفَارة » بذلك . قال الأعشى :

---

(١) ديوان الأعشى ٤١ والجمهرة (عفر) .

بانَت لتحزُنَنا عَفارَهْ يا جارتَا ما أنتِ جارهْ[١]

وكذلك « عُفيرة[٢] » . وقال بعضهم : العُفُر : جمع العَفار من الشَّجر الذى ذكرناه . وأنشدوا :

قد كان فى هاشمٍ فى بيت مَحضِهم وارى الزِّناد إذا ما أصْلَد العُفُر

ويقولون: «فى كلِّ شجرٍ نار ، واستمْجَد المَرْخُ والعَفار» ، أى إنَّهما أخذا من النَّار ما أحْسَبَهُما[٣] .

والأصل الثالث : الشِّدّة والقوّة . قال الخليل: رجل عِفْرٌ بيِّنُ العَفارة، يوصَف بالشَّيطنة ، ويقال : شَيطانٌ عِفْرِيَة وعفريت، وهم العفاريَةُ والعفاريت. ويقال إنّه الكَيِّس الظَّريف. وإن شئتَ فعِفْرٌ وأعفارٌ ، وهو المتمرّد. وإنّما أُخِذ من الشدّة والبَسالة . يقال للأسد عِفِرٌّ وعَفَرْنَى . ويقال للخبيث عِفِرِّينُ ، وهم العِفِرُّون . وأسَد عَفَرنَى ولبؤة عَفَرناة ، أى شديدة . قال :

بذاتِ لَوْثٍ عَفْرناةٍ إذا عَثَرت

فالتَّعسُ أدنَى لها من أن أقول لَعا[٤]

ويسمُّون دويْبَّة من الدّوابّ « ليث عِفِرّين » ، وهذا يقولون إنّ الأصل فيه البابُ الأوّل ؛ لأنَّ مأوَى هذه الدويْبَّة التُّراب فى السهل ، تدوِّر دارةً ثم تندسُّ فى جوفها ، فإذا هِيجَ رمَى بالتُّراب صُعُدا .

---

(١) ديوان الأعشى ١١١ واللسان والجمهرة (عفر) .
(٢) فى القاموس (عفر) : « وكجهينة : امرأة من حكماء الجاهلية » .
(٣) أحسبه الشىء : كفاه .
(٤) للأعشى فى ديوانه ٨٣ واللسان (لعا) . وسيأتى فى (لعا) .

قال الخليل : ويسمُّون الرَّجُل الكاملَ من أبناء الخمسين : ليث عِفِرِّين. يقولون : « ابنُ العَشْر لعّابٌ بالقُلِين[١] ، وابنُ العِشرين باغى نِسِين[٢] ، وابن ثلاثين أسعى السَّاعين ، وابن الأربعين أبطش الباطشين ، وابن الخمسين ليثُ عِفِرِّين ، وابن ستِّين مؤنس الجليسين ، وابن السبعين أحكم الحاكمين ، وابن الثَّمانين أسرع الحاسبين ؛ وابن التسعين واحدُ الأرذَلين ، وابن المائة لا جاء ولا ساء[٣] » ، يقول : لا رجلٌ ولا امرأة .

قال أبو عُبيد : العِفرِيَة النفرِيَة : الخبيث المنكر . وهو مِثل العِفْر ، يقال رجل عِفْرٌ ، وامرأة عِفرة .

وفى الحديث: «إنَّ الله تعالى يُبغِض العِفرِيَة النِّفرِية ، الذى لم يُرْزَأ فى ماله وجسمه » . قال : وهو المصحَّح الذى لا يكاد يَمرَض .

وزعم بعضُهم أن العَفَرفَرَ[٤] مثل العَفَرنَى من الأُسود ، وهو الذى يَصرع قِرنَه ويَعفِره . فإذا كان صحيحاً فقد عاد هذا البابُ إلى الباب الأوّل . وأنشد :

إذا مشَى فى الحَلَق المُخَضَّرِ وبَيْضَةٍ واسعةٍ ومِغفرِ

يَهُوس هَوسَ الأسدِ العَفَرفرِ

ويقال إنَّ عَفَار : اسم رجل ، وإنَّه مشتق من هذا ، وكان يُنسب إليه النِّصال . قال :

---

(١) القلين: جمع قلة ، بضم ففتح ، وهى خشبة صغيرة تنصب قدر ذراع ، تضرب بالمقلى ، وهو عود كبير.
(٢) النسون : النساء : جمع امرأة من غير لفظه .
(٣) فى اللسان (عفر ٢٦٤) . « لاجا ولاسا . يقول : لارجل ولا امرأة ، ولا جن ولا إنس » .
(٤) فى القاموس : « العفرفرة » بالتاء . ولم يذكر « العفرفر » .

نصلٌ عَفارِيٌّ شديدٍ عَيرُه[1] لم يبق مِ النِّصال عادٍ غَيرُه[2]

ويقال للعِفرِّ عُفارِية أيضاً . قال جرير :

قَرَنْتُ الظّالمِينَ بمَرمرِيسٍ يذلُّ له العُفارِيَةُ المَرِيدُ[3]

والأصل الرّابع من الزّمان قولهم : لقيته عن عُفْر : أى بعد شهرٍ . ويقال للرّجُل إذا كان له شرف قديم : ما شرفُك عن عُفْر ، أى هو قديم غير حديث . قال كُثيِّر :

ولم يك عن عُفْرٍ تفرُّعُك العُلَى ولكنْ مواريثُ الجدودِ تؤُولُها

أى تُصلِحها وترُبُّها وتَسُوسها .

ويقال فى عَفار النخل : إنّ النّخلَ كان يُترَك بعد التَّلقيح أربعين يوماً لا يُسقَى .

قالوا : ومن هذا الباب التّعفير ، وهو أن تُرضِع المُطْفِلُ ولدَها ساعةً وتتركه ساعة . قال لَبيد :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تنازَعَ شِلْوَهُ غُبْرٌ كواسِبُ لا يُمَنُّ طعامُها[4] ٤٦٦

وحُكى عن الفَرّاء أنّ العَفير من النّساء هى التى لاتُهدى لأحدٍ شيئاً . قال : وهو مأخوذٌ من التّعفير الذى ذكرناه . وهذا الذى قاله الفرّاء بعيدٌ من الذى

---

(١) فى الأصل : « سديده عيرة » .

(٢) فى الأصل : « من النصال » .

(٣) ديوان جرير ١٦٣ واللسان (عفر) . وكذا ورد إنشاده فى الديوان . وفى اللسان : « يذل لها » ، وهو الصواب . والمرمريس ، الداهية .

(٤) من معلقته المشهورة . والرواية : « غبس كواسب » .

شبّه به ، ولعلّ العفير هى التى كانت هدِيّتها تدوم وتتّصل ، ثم صارت تهدى فى الوقت . وهذا على القياس صحيح . ومما يدلُّ على هذا البيتُ الذى ذكر الفرّاء للكميت :

وإذا الخُرَّد اغبَرَرْن من المحْـ ـلِ وصارت مِهداؤهن عَفيرا[١]

فالمِهداء التى مِن شأنها الإهداء ، ثم عادت عَفيراً لاتُديم الهديَّة والإهداء .

وأمّا الخامس فيقولون : إنَّ العِفرِيَة والعِفْراة واحدة ، وهى شَعَر وسط الرّأس . وأنشد :

قد صَعَّد الدّهرُ إلى عِفراتِهِ فاحتصَّها بشفرَتَىْ مِبراتِهِ[٢]

وهى لغة فى العِفرِيَة ، كناصِيَة وناصاة . وقد يقولون على التّشبيه لعرف الديك : عِفرِيَة . قال :

* كعِفرِيَة الغَيورِ من الدَّجاجِ *

أى من الدِّيَكَة . قال أبو زيد : شعر القفا من الإنسان العِفرِيَة .

﴿ عفز ﴾ العين والفاء والزاء ليس بشىء ، ولا يُشبِه كلامَ العرب . على أنهم يقولون : العَفْز : ملاعَبة الرّجلِ امرأتَه ، وإنّ العَفْز : الجوز . وهذا لامعنى لذكره .

﴿ عفس ﴾ العين والفاء والسين أصل صحيح يدلّ على ممارسَة ومعالَجة . يقولون : هو يعافس الشَّىء ، إذا عالَجه . واعتفَسَ القومُ : اصطرعوا .

---

(١) فى اللسان (عفر ٢٦٦) : « اعترن من المحل » .

(٢) احتصها ، من الحص ، وهو الحلق . وفى الأصل : « فاحتاصها » .

وعُفِسَ ، إذا سُجِن . وهذا على معنى الاستعارة ، كأنَّه لما حُبِس كان كالمصروع . والمعفوس : المبتَذَل . والعَفْس : سَوق الإبل . والمعنى فى ذلك كلِّه متقارب .

﴿ عفص ﴾ العين والفاء والصاد أُصَيل يدلُّ على التواء أوْ لَىّ . يقال : عَفَص يدَه : لوَاها . ويقولون : العَفَص : التواء فى الأنف .

﴿ عفط ﴾ العين والفاء والطاء أُصَيْل صحيح يدلُّ على صُوَيت ، ثم يحمل عليه . يقولون : العَفْطَة : نَثْرة الضائنة بأنفها . يقال : « ما له عافطة ولا نافطة » . ويقال إنّ العافطة الأمَة ، والنافطة الشّاة . ثم يقولون للألْكَن العِفطِىّ[1] . ويقولون : عَفَط بغنمه ، إذا دعاها . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب العين والقاف وما يثلثهما فى الثلاثى ﴾

﴿ عقل ﴾ العين والقاف واللام أصلٌ واحد منقاس مطرد ، يدلُّ عُظْمُه على حُبْسة فى الشَّىء أو ما يقارب الُحبْسة . من ذلك العَقْل ، وهو الحابس عن ذَميم القَول والفِعل .

قال الخليل : العَقل : نقيض الجهل . يقال عَقَل يعقِل عَقْلا ، إذا عرَفَ ما كان يجهله قبل ، أو انزجَر عمّا كان يفعلُه . وجمعه عقول . ورجل عاقلٌ وقوم عُقَلاء وعاقلون. ورجل عَقُول ، إذا كان حسَنَ الفَهم وافر العَقل . وماله مَعقولٌ ، أى عقل ؛ خَرج مَخرجَ المجلود للجَلادة ، والمَيْسور لليُسْر . قال :

(١) فى الأصل : «العفاطى» ، صوابه فى المجمل واللسان . ويقال أيضا فى معناه «عَفّاط» .

فقد أفادت لهم عقلاً و موعِظةً لمن يكون له إرْبٌ ومعقولُ[(١)]

ويقال فى المثل : « رُبَّ أبْلَهَ عَقول » . ويقولون : « عَلِمَ قتيلا وعَدِم معقولا » . ويقولون: فلانٌ عَقُولٌ[(٢)] للحديث ، لايفلت الحديثَ سَمْعَه . ومن الباب المَعقِل والعَقْل ، وهو الحِصن ، وجمعه عُقول . قال أحيحَة :

وقد أعددت للحِدْثان صَعْباً لو أنّ المرءَ تنفعُه العُقول

يريد الحصون .

ومن الباب العَقْل ، وهى الدِّيَة . يقال : عَقَلْتُ القتيلَ أعْقِله عقلا ، إذا أدّيتَ ديتَه . قال :

إنّى وقتلى سُلَيْـكاً ثمَّ أعْقِلَه
كالثّور يُضرَب لمّا عافت البقرُ[(٣)]

الأصمعىّ : عقلت القتيلَ : أعطيتُ دِيتَه . وعقَلت عن فلانٍ ، إذا غَرِمْتَ جنايتَه . قال : وكلَّمت أبا يوسف القاضىَ فى ذلك بحضرة الرشيد ، فلم يفرِق بين عَقَلته وعقَلت عنه ، حتَّى فَهَّمْته .

والعاقلة : القوم تُقَسَّم عليهم الديَة فى أموالهم إذا كان قتيلٌ خطأً . وهم بنو عمِّ القاتل الأدنَون وإخوتُه . قال الأصمعىّ : صار دم فلان مَعْقُلة على قومه ، أى صاروا يَدُونه .

---

(١) أنشده فى اللسان (عقل) بدون نسبة . وفى الأصل: « له عقلا » .
(٢) أى حصنا وممقلا صعبا . وكذا ورد إنشاده فى المجمل . وفى اللسان (عقل) : « عقلا » .
(٣) البيت لأنس بن مدركة ، كما فى الحيوان (١ : ١٨) .

ويقول بعض العلماء : إن المرأة تُعاقِل الرَّجُلَ إلى ثلث ديتها * . يعنون أنّ ٤٦٧ مُوضِحتَها وموضحتَهُ سواء[١] ، فإذا بلغ العَقلُ مايزيد على ثُلث الدية صارت ديةُ المرأة على نصف دِيَة الرّجل .

وبنوفلانٍ على معاقلهم التى كانوا عليها فى الجاهلية، يعنى مراتبَهم فى الدِّيات ، الواحدة مَعْقُلة . قالوا أيضاً : وسمِّيت الديّة عَقْلاً لأنّ الإبل التى كانت تُؤخَذ فى الدِّيات كانت تُجمَع فتُعقَل بفناء المقتول ، فسمِّيت الدّيةُ عقلاً وإن كانت دراهمَ ودنانير . وقيل سمِّيت عقلاً لأنَّها تُمْسِك الدّم .

قال الخليل : إذا أخذ المصَدِّق صدقةَ الإبل تامّةً لسنة قيل : أخذ عقالاً ، وعقالين لسنتين . ولم يأخذ نقدا ، أى لم يأخذ ثمنا ، ولكنه أخَذَ الصَّدقةَ على ما فيها . وأنشد :

سعى عقالاً فلم يترُكْ لنا سَبَداً
فكيف لو قد سعى عمرٌو عِقالينِ[٢]

وأهل اللغة يقولون : إنَّ الصّدقة كلَّها عِقال . يقال : استُعمِل فلانٌ على عِقال بنى فلان ، أى على صدقاتهم . قالوا : وسمِّيت عقالاً لأنَّها تَعقِل عن صاحبها الطّلبَ بها وتَعقِل عنه المأثَمَ أيضاً .

وتأوّلوا قولَ أبى بكر لمَّا منعت العربُ الزكاةَ : « والله لو منعونى عِقالاً ممّا

---

(١) الموضحة : : الشجة التى تبلغ العظم فتوضح عنه .
(٢) البيت لعمرو بن العداء الكلبى ، يقوله فى عمرو بن عتبة بن أبى سفيان ، وكان معاوية استعمله على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم . اللسان (عقل ، سعى) والخزانة (٣ : ٣٨٧) والأغانى (١٨ : ٤٩) . وانظر مجالس ثعلب ١٧١ حيث الكلام على البيت .

أدّوه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقاتلتُهم عليه »، فقالوا[١] : أراد به صدقةَ عام ، وقالوا أيضاً : إنما أراد بالعِقال الشّيء التافِه الحقير ، فضَرَب العِقال الذى يُعقَل به البعير لذلك مثلاً . وقيل إنّ المصدِّقَ كان إذا أعطى صدقة إبلِهِ أعطى معها عُقُلها وأورِيَتَها[٢] .

قال الأصمعى : عَقَل الظّبى يَعقِلُ عُقولا[٣] ، إذا امتنع فى الجبل . ويقال : عَقَل الطّعامُ بطنَه ، إذا أمسَكَه . والعَقُولُ من الدّواء : ما يُمسِك البطن . قال : ويقال : اعتقل رمحَه ، إذا وضَعَه بين رِكابه وساقه . واعتقَلَ شاتَه ، إذا وضعَ رجلَها بين فخذه وساقه فحلبها . ولفلان عُقْلة يَعتقِل بها النّاسَ ، إذا صارعَهم عَقَلَ أرجُلَهم . ويقال عقَلْت البَعيرَ أعقِله عقلاً ، إذا شدَدتَ يدَه بعِقاله ، وهو الرِّباط . وفى أمثالهم :

* الفحلُ يحمى شولَه معقولا[٤] *

واعتُقل لسانُ فلانٍ ، إذا احتبس عن الكلام .

فأمّا قولهُم : فلانةُ عقيلةُ قومِها ، فهى كريمتُهم وخيارهم . ويُوصَف بذلك السيِّد أيضاً فيقال : هو عقيلة قومه . وعقيلةُ كلِّ شىء : أكرمُه . والدُّرّة : عَقيلة البحر . قال ابنُ قيس الرُّقَيّات :

درّةٌ مِن عقائل البحر بكرٌ لم يَشِنْها مَثاقب اللآلِ[٥]

---

(١) فى الأصل : « فقال » .
(٢) الأروية : جمع رواء ، بالكسر ، وهو الحبل يشد به الحمل والمتاع فوق البعير .
(٣) وعقلا أيضا ، كما فى اللسان .
(٤) انظر الحيوان (٢ : ٢٤٩) وأمثال الميدانى (٢ : ١٦) .
(٥) ديوان ابن قيس الرقيات ٢٠٧ برواية : « لم تنلها » .

وذُكِر قياس هذا عن ابن الأعرابىّ ، قالوا عنه : إنما سمِّيت عقيلةً لأنها عَقَلت صواحبَها عن أن يبلُغْنها . وقال الخليل : بل معناه عُقِلت فى خدرها . قال امرؤ القيس :

عقيلة أخدانٍ لهـا لا دميمةٌ ولا ذات خُلْقٍ إن تأمَّلْتَ جَأْنَبِ[1]

قال أبو عبيدة : العقيلة ، الذكر والأنثى سواء . قال :

بَـكْرٌ يُبذّ البُزْلَ والبِكارا عقيـلةٌ من نُجُبٍ مَهارَى

ومن هذا الباب : العَقَل فى الرِّجلين : اصطكاك الرُّكبتين . يقال : بعيرٌ أعقَلُ ، وقد عَقِل عَقَلا . وأنشد :

أخو الحرْب لَبَّاسٌ إليها جِلالَهَا وليس بولاَّج الخوالف أعقلا[2]

والعُقَّال : داء يأخذ الدوابَّ فى الرِّجلين ، وقد يخفف . ودابّة معقولة وبها عُقّال ، إذا مشَتْ كأنَّها تقلَع رجليها من صخرة . وأكثر ما يكون فى ذلك فى الشّاء .

قال أبو عبيدة : امرأة عَقْلاء ، إذا كانت حَمْشة السّاقين ضخمةَ العضَلتين .

قال الخليل : العاقول من النّهر والوادى ومن الأمور أيضاً : ما التبس واعوجّ .

وذكِر عن ابن الأعرابىّ ، ولم نسمعه سَماعاً ، أنَّ العِقال : البئر القريبة القعر ، سمِّيت عِقالا لقُرْب مائها ، كأنَّها تُستَقَى بالعِقال ، وقد ذُكر ذلك عن أبى عبيدةَ أيضاً .

ومما يقرب من هذا الباب العَقَنْقَل من الرّمل ، وهو ما ارتكم منه ؛ وجمعه عقاقيل ، وإنما سمِّى بذلك لارتكامه * وتجمُّعه . ومنه عَقنقَل الضّب : مَصِيرُه . ٤٦٨

(١) ديوان امرئ القيس ٧٣ والمجمل واللسان (جنب) .

(٢) للقلاخ بن حزن فى سيبويه (١ : ٥٧) والعينى (٣ : ٥٣٥) .

ويقولون : « أطعِمْ أخاك من عقنقل الضَّبّ » ، يُتَمثَّل به . ويقولون إنّه طيِّب. فأمّا الأصمعيّ فإنّه قال : إنّه يُرمَى به ، ويقال : « أطعم أخاك من عقنقل الضب » استهزاءً . قالوا : وإنما سُمِّى عقنقلاً لتحوِّيه وتلوِّيه ، وكلُّ ما تحوَّى والتوى فهو عَقَنقَل ، ومنه قيل لقُضْبان الكَرْم : عقاقيل ، لأنَّها ملتوية . قال :

نجُذّ رقابَ القومِ مِن كلِّ جانبٍ كَجَذِّ عقاقيل الكُرُومِ خبيرُها[1]

فأمّا الأسماء التي جاءت من هذا البناء ولعلّها أن تكون منقاسة ، فعاقِلٌ : جَبَل[2] بعينه . قال :

لمن الدِّيارُ برامتَين فعاقلٍ درسَتْ وغيَّرَ آيَهَا القَطْرُ

قال أبو عبيدة : بنو عاقل رهط الحارث بن حُجْر ، سُمُّوا بذلك لأنّهم نزلوا عاقلاً ، وهم ملوك .

ومَعْقلةُ : مكان بالبادية . وأنشد :

وعينٍ كأنَّ البابليَّين لَبَّسَا بقلبك [منها] يوم مَعْقُلةٍ سِحرا[3]

وقال أوس :

فبطنُ السُّلَىِّ فالسِّخالُ تَعَذّرت فمَعْقُـلةٌ إلى مُطارٍ فواحفُ[4]

قال الأصمعيّ : بالدَّهْناء خَبْرَاء يقال لها مَعْقُلة .

---

(١) البيت فى مجالس ثعلب ٩٣ واللسان (خبر ، عقل) برواية : « رقاب الأوس » . وفى (خبر) من اللسان : « تجز » و « كجز » .

(٢) فى الأصل : « جبلى » .

(٣) البابليان : هاروت وماروت الملكان . وكلمة « منها » يتطلبها الوزن والمعنى .

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٤ .

وذو العُقَّال : فرسٌ معروف(١) . وأنشد :

فكأنما مسحوا بوجهِ حِمارِهِم بالرَّقْمتين جَبينَ ذى العُقّالِ(٢)

﴿ عقم ﴾ العين والقاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غموضٍ وضيق وشِدّة . من ذلك قولهم حَرْبٌ عَقام وعُقَام : لا يَلوِى فيها أحدٌ [على أحد(٣) لشِدّتها . وداءٌ عُقَامٌ : لا يُبرَأ منه .

ومن الباب قولهم : رجل عَقام ، وهو الضيِّقُ الخُلُق . قال :

أنت عَقامٌ لا يُصابُ له هوًى وذو همّة فى المَطْل وهو مُضيِّعُ(٤)

ومن الباب عَقِمت الرّحمُ عُقْماً ، وذلك هَزْمَةٌ تقع فى الرّحِم فلا تقبل الولَد . ويقال : عَقِمَت المرأة وعُقِمَت ، وهى أجودُهما . وفى الحديث : « تُعقَم أصلابُ المنافقين فلا يقدِرون على السجود » ، والمعنى يُبْسُ مفاصِلِهم(٥) . ويقال رجلٌ عقيم ، ورجال عُقَماء ، ونسوةٌ معقومات وعقائم وعُقُم .

قال أبو عمرو : عُقِمت المرأة ، إذا لم تلد . قال ابنُ الأعرابى : عُقِمَت المرأة عَقْماً ، وهى معقومة وعقيم ، وفى الرّجل أيضاً عُقِم فهو عقيم ومعقوم . وربما قالوا : عَقَمت فلانةَ ، أى سحرتُها حتى صارت معقومةَ الرّحِم لا تَلِد .

---

(١) هو ابن أعوج بن الديناري بن الهجيسي بن زاد الركب . اللسان (عقل) ، وابن الكلبي ٧ ــ ٩ وابن الأعرابى ٥٢ ، ٦٣ وأبو عبيدة ٦٦ والمخصص (٦ : ١٩٥) ونهاية الأرب (١٠ : ٣٦ ، ٣٧ ، ٤١) والعمدة (٢ : ١٨٢)

(٢) للفرزدق فى ديوانه ٧٢٧ برواية : « ذى الرقتين » .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

(٤) فى اللسان والمجمل (عقم) : « وأنت » بدون الخرم . وفى اللسان فقط : « فى المال » .

(٥) فى اللسان : « تيبس مفاصلهم » .

قال الخليل : عقلٌ عقيم ، للذى لا يُجدى على صاحبه شيئاً .

ويروى أنّ العقل عقلان : فعقل عقيمٌ ، وهو عقل صاحب الدنيا ؛ وعقلٌ مثمر ، وهو عقل [صاحب] الآخرة .

ويقال : المُلك عقيم ، وذلك أنّ الرّجلَ يقتلُ أباه على الملك ، والمعنى أنّه يَسُدّ بابَ المحافظة على النسب[١] . والدنيا عقيم : لا تردُّ على صاحبها خيراً . والرِّيح العَقيم : التى لا تُلقِح شجراً ولا سَحابا . قال الله تعالى : ﴿ وَفِى عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ ، قيل : هى الدَّبور . قال الكسائىّ : يقال عَقِمت عليهم الرّيح تَعقَم عُقْما . والعقيم من الأرض : ما اعتقمتَها لحفرَتها . قال :

تزوَّدَ منّا بين أُذْناه ضَربةً دَعَتْه إلى هابى التُّراب عقيمِ[٢]

قال الخليل : الاعتقام : الحفر فى جوانب البئر . قال ربيعة بن مقروم :

وماءٍ آجِنِ الجَمّات قَفرٍ تَعقَّمُ فى جوانبه السِّباعُ[٣]

وإنما قيل لذلك اعتقامٌ لأنّه فى الجانب ، وذلك دليل الضِّيقِ الذى ذكرناه .

ومن الباب : المُعاقِم : المُخاصِم ، والوجه فيه أنه يضيِّق على صاحبه بالكلام .

وكان الشيبانىّ يقول : هذا كلام عُقْمِىّ ، أى إنّه من كلام الجاهلية لا يُعرف . وزَعم أنّه سأل رجلاً من هُذيل يكنى أبا عِياض ، عن حرفٍ من غريب هُذيل ، فقال :

---

(١) فى المجمل : « فكأنه سد باب الرعاية والمحافظة » .

(٢) البيت لهوبر الحارثى كما فى اللسان (هبا) برواية : « أذنيه » . وسيأتى فى (هبو) . ورواية ابن فارس هذه هى التى يستشهد بها النحويون لإلزام المثنى الألف مطلقا ، وهى لغة بلحارث بن كعب وخثعم وزبيد وكنانة . انظر شذور الذهب وهمع الهوامع ، فى إعراب المثنى .

(٣) البيت فى اللسان (عقم) . وهو من قصيدة فى المفضليات (١ : ١٨٣ ــ ١٨٧) .

هذا كلام عُقمىّ ، أى من كلام الجاهليّة لا يُتكلَّم به اليوم . ويقولون : إنّ الحاجز بين التِّبْن والحَبِّ إذا ذُرِّى الطعامُ مِعْقَم[١] .

﴿ عقو ﴾ العين والقاف والحرف المعتل كلماتٌ لا تنقاس وليس يجمعُها أصلٌ ، وهى صحيحة . وإحداها العَقْوة: ما حولَ الدّار. يقال ما يَطُور بعَقْوَةِ فلانٍ أحد . والكلمة الأخرى : العِقْىُ : ما يخرُج من بطن الصبىّ حين يُولَد . والثالثة : العِقْيان ، * وهو فيما يقال : ذهبٌ ينبت نباتاً ، وليس مما يحصَّلَ من الحِجارة . ٤٦٩

والاعتقاء مثل الاعتقام فى البئر ، وقد ذكرناه . ويقال عَقَّى الطائر ، إذا ارتفع فى طيَرانه . وعقَّى بسهمه فى الهواء . وينشد :

عَقَّوْا بسهم فلم يَشعُر به أحدٌ ثم استفاءوا وقالوا حبّذا الوَضَحُ[٢]

ومن الكلمات أعقى الشَّىء ، إذا اشتدَّت مرارتُه .

﴿ عقب ﴾ العين والقاف والباء أصلانِ صحيحان : أحدُها يدلُّ على تأخير شىء[٣] وإتيانِه بعد غيره . والأصل الآخَر يدلُّ على ارتفاعٍ وشدّة وصُعوبة .

فالأول قال الخليل : كلُّ شىء يَعقُبُ شيئاً فهو عَقيبُه ، كقولك خَلَفَ يَخلُف ، بمنزلة اللَّيل والنهار إذا مضى أحدُهما عَقَبَ الآخَر . وهما عَقيبانِ ، كلُّ واحدٍ منهما

---

(١) كتبت فى المجمل لتقرأ بالوجهين : « مَعقِم » و « ومِعقَم » .

(٢) البيت للمتنخل الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ٣١) واللسان (عقا) . ونسب فى (وضح) إلى أبى ذؤيب الهذلى ، وليس بالصواب .

(٣) فى الأصل : « آخر شىء » ، تحريف .

عَقيبُ صاحبِه . ويعقُبان ، إذا جاء اللّيلُ ذهب النَّهارُ ، فيقال عَقّبَ اللّيلُ النّهارَ وعقّب النهارُ اللّيل . وذكر ناسٌ من أهل التفسير في قوله تعالى : ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ قال : يعنى ملائكةَ اللّيلِ والنّهار ، لأنهم يتعاقبون . ويقال إنَّ العَقِيب الذى يعاقب آخَرَ فى المركَب ، وقد أعقَبْتُه ، إذا نزلْتَ ليركب . ويقولون : عَقِبَ علىَّ فى تلك السِّلعة عَقَبٌ ، أى أدركنى فيها دَرَكٌ[1] . والتَّعقِبَة : الدَّرَك .

ومن الباب : عاقبت الرجل مُعاقَبة وعُقوبةً وعِقابا . واحذَر العقوبةَ والعَقْب . وأنشد :

فنعمَ والِى الحُكمِ والجارُ عمر
لَيْنٌ لأهل الحقّ ذو عَقْبٍ ذَكَر[2]

ويقولون : إنّها لغةُ بنى أسد . وإنّما سمِّيت عقوبة لأنَّها تكون آخراً وثانىَ الذَّنْب . وروى عن [ابن] الأعرابىّ : المعاقِب الذى أدْرك ثأره . وإنّما سمى بذلك للمعنى الذى ذكرناه[3] . وأنشد :

ونحنُ قَتَلنا بالمُخارِق فارساً جزاءَ العُطاسِ لا يموتُ المعاقِبُ[4]

أى أدركنا بثأره قَدْرَ مابين العُطاس والتّشميت . ومثله :

---

(١) هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .
(٢) البيتان أشبه بأن يكونا من أرجوزة العجاج التى يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر وليسا فى ديوانه المطبوع . والبيت الثانى فى اللسان (عقب ١١٠) .
(٣) فى الأصل : « ذكره » .
(٤) أنشده فى اللسان (عقب ١١٠) .

فقتلٌ بقتــــــلانا وجزٌّ بجزّنا جزاء العُطاسِ لايموت مَن اتّـأر[1]

قال الخليل : عاقبةُ كلِّ شيء : آخره ، وكذلك العُقب ، جمع عُقْبة . قال :

* كنتَ أخى فى العُقَبِ النّوائب *

ويقال : استعقَبَ فلانٌ من فِعلِه خيراً أو شرًّا ، واستعقَبَ من أمرِه ندماً ، وتَعقّب أيضاً . وتعقَّبْت ماصنَعَ فلانٌ ، أى تتبَّعت أثره . ويقولون : ستَجِد عقِبَ الأمرِ كخيرٍ أو كشرٍّ ، وهو العاقبة .

ومن الباب قولهم للرجل المنقطع الـكلام : لو كان له عَقِبٌ تـكلّم ،أى لو كان عنده جواب . وقالوا فى قول عمر :

فلا مالَ إلاّ قد أخذنا عقابَه ولا دمَ إلاّ قد سفكنا به دَما

قال : عِقابَه ، أراد عُقباه وعُقْبانَه . ويقال : فلانٌ وفلانٌ يعتقبان فلاناً ، إذا تعاوَنا عليه .

قال الشَّيبانى: إبلٌ معاقِبَةٌ : تَرْعَى الحَمْضَ مَرّةً ، والبقلَ أخرى . ويقال : العواقب من الإبل ما كان فى العِضاهِ ثم عَقَبَتْ منه فى شجرٍ آخر . قال ابنُ الأعرابىّ : العواقب من الإبل التى تُداخِل الماء تشربُ ثم تعود إلى المَعْطِن ثم تعود [إلى الماء[2]] وأنشد يصف إبلا :

* روابع خَوامس عواقب *

وقال أبو زياد : المعقِّبات : اللواتى يَقُمن عند أعجاز الإبل التى تعترك على

(١) البيت لمهلهل ، كما فى البيان (٣ : ٣٢٠) بتحقيقنا . وهو فى الحيوان (٣ : ٢٧٦) بدون نسبة . والرواية فيهما : «فقتلا بتقتيل وعقرا بعقركم» .
(٢) التكملة من المجمل .

الحوض ، فإذا انصرفَتْ ناقةٌ دخلت[1] مكانَها أخرى ، والواحدةُ مُعقِّبة . قال :

* الناظراتُ العُقَبَ الصَّوادِفُ[2] *

وقالوا : وعُقْبة الإبل : أن ترعى الحَمض [مَرَّةً] والخَلّة أخرى . وقال ذو الرُّمّة :

أَلْهاهُ آءٌ وتَنُّومٌ وعُقْبتُه مِن لائح المرو والمرعى له عُقَبُ[3]

قال الخليل : عَقبت الرَّجُل ، أى صرت عَقِبَه أعقُبه عَقْبا . ومنه سمِّى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العاقب » لأنّه عَقَبَ مَن كان قبلَه من الأنبياء عليهم السلام . وفعلْتُ ذلك بعاقبةٍ ، كما يقال بآخِرة . قال :

أرَثَّ حديثُ الوصلِ من أمِّ مَعبدِ بِعاقبةٍ وأخلفَتْ كلَّ مَوعِدِ[4]

وحكى عن الأصمعىّ : رأيتُ عاقبةً من الطَّير ، أى طيراً يَعقُب بعضُها بعضاً ، تقع هذه مكانَ التى قد كانت طارت قبلَها . قال أبو زيد : جئتُ فى عُقب الشهر وعُقْبانِه ، أى بعد مُضيِّه ، العينان مضمومتان . قال : وجئت فى عَقِب الشهر وعُقبه [و] فى عُقُبِه . قال : ٤٧٠

[وقد] أروح عُقُبَ الإصدار مُخَتَّراً مسترخِيَ الإزارِ

(١) فى الأصل : « دلت » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٢) سبق فى (صدف) . وأنشده فى المجمل واللسان (صدف) . وقبله فى تاج العروس :

* لارى حتى تنهل الروادف *

(٣) ديوان ذى الرمة ٢٩ والحيوان(٤ : ٣١٢،٣٤٣) واللسان (عقب) والمخصص (١٢ : ١٣).

(٤) البيت لدريد بن الصمة من قصيدة فى الأصمعيات ٢٣ ليبسك وجمهرة أشعار العرب ١١٧. وأنشده فى اللسان (رثث) .

قال الخليل: جاء فى عَقِب الشهر أى آخره، وفى عُقْبِه، إذا مضى ودخل شىء من الآخر. ويقال: أخذت عُقْبَةً من أسيرى، وهو أن تأخذ منه بدلا. قال:

* لا بأس إنِّى قد عَلِقت بعُقْبة *

وهذا عُقْبةٌ من فلانٍ أى أخذَ مكانه. وأمّا قولهم عُقْبَةُ القمر[1] .....

ومن الباب قولهم: عُقْبة القِدر، وهو أن يستعير القِدرَ فإذا ردَّها ترك فى أسفلها شيئاً. وقياس ذلك أن يكون آخرَ ما فى القدر، أو يبقى بعد أن يُغرف منها. قال ابن دريد[2]:

إذا عُقَب القُدور يكنَّ مالًا ... تحبّ حلائلَ الأقوام عِرسى

وقال الكميت:

.... ولم يكن ... لعُقْبة قِدرِ المستعيرين مُعْقِبُ[3]

ويقولون: تصدَّقْ بصدقةٍ ليست فيها تَعقِبة، أى استثناء. وربّما قالوا: عاقب بين رجليه. إذا راوَحَ بينهما، اعتمد مرّةً على اليمنى ومرّةً على اليُسرى.

وممّا ذكره الخليل أن المِعقاب: المرأة التى تلد ذكراً بعد أنثى، وكان ذلك عادتَها. وقال أبو زيد: ليس لفلان عاقبة، يعنى عَقِباً. ويقال عَقَب للفرس جَرْىٌ بعد جرى، أى شىءٌ بعد شىء. قال امرؤ القيس:

---

(١) كذا بيض بعدها فى الأصل. ولم تذكر فى المجمل. وفى اللسان: «وعقبة القمر: عودته بالكسر، ويقال عقبة بالفتح، وذلك إذا غاب ثم طلع. ابن الأعرابى: عقبة القمر بالضم: نجم يقارن القمر فى السنة مرة».

(٢) كذا ورد فى الأصل، فلعل بعده سقطا هو نقل من الجمهرة. أو لعل صوابه «دريد» وهو دريد بن الصمة.

(٣) اللسان (حرد، عقب). وأوله: «وحاردت النكد الجلاد».

على العَقْبِ جياشٌ كأنَّ اهتزامَه إذا جاش منه حَمْيُه غَلْيُ مِرجلِ[(١)]

وقال الخليل : كلُّ مَن ثَنّى شيئاً فهو معقِّب . قال لبيد :

حَتَّى تَهَجَّرَ للرَّواحِ وهاجَها طَلَبَ المعقِّبِ حقَّه المظلومُ[(٢)]

قال ابن السِّكيت : المعقِّب : الماطِل ، وهو هاهنا المفعول به ، لأنَّ المظلوم هو الطالب ، كأنه قال : طاب المظلوم حقَّه من ماطله . وقال الخليل : المعنى كما يطلب المعقِّبُ المظلومَ حقَّه ، فحمل المظلومَ على موضع المعقِّب فرفعه .

وفي القرآن : ﴿ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ ، أي لم يعطف . والتَّعقيب ، غزوة بعد غزوة . قال طفيل :

وأطنابُه أرسانُ جُرْدٍ كأنَّهـــا
صدورُ القنا من بادئٍ ومُعقِّبِ[(٣)]

ويقال : عقَّبَ فلانٌ في الصَّلاة ، إذا قام بعد ما يفرُغ النَّاسُ من الصَّلاة في مجلسه يصلِّي .

ومن الباب عَقِبُ القدَم : مؤخَّرها . وفي المثل : «ابنُكِ مَن دَمَّى عَقِبيكِ» ، وكان أصل ذلك في عَقيل بن مالك ، وذلك أن كبشة بنت عُروة الرَّحّال تبنَّتْه ، فعرَم[(٤)] عقيلٌ على أمِّه يوماً فضربته ، فجاءها كبشةُ تمنعها ، فقالت : ابني ابني . فقالت القَيْنيَّة — وهي أمَةٌ من بني القَين — : «ابنُكِ من دَمَّى عَقِبيكِ» ، أي ابنك هو الذي نُفِسْتِ به ووَلَدْتِه حَتَّى أدمى النِّفاس عَقِبَيْك ، لا هذا .

---

(١) البيت من معلقته المشهورة . ويروى : « على الذبل » .
(٢) ديوان لبيد ٩٩ طبع ١٨٨٠ واللسان والجمهرة (عقب) . ويروى : « وهاجه » .
(٣) ديوان طفيل ص ٤٠ .
(٤) عرم ، بالراء المهملة ، من العرامة ، وهي الشراسة والخبث . وفي الأصل : « فعزم » .

ومن كلامهم فى العُقوبة والعِقاب ، قال امرؤ القيس :

* وبالأشْقَينَ ما كان العقابُ[(١)] *

ويقال : أعقب فلانٌ ، أى رجَع ، والمعنى أنه جاء عُقَيب مضيّه . قال لبيد :

فجال ولم يُعْقِب بغُضْفٍ كأنّها دُقاق الشَّعيل يبتدِرْن الجعائلا[(٢)]

قال الدريدى : المُعْقِب : نجم يعقُب نجماً آخَر ، أى يطلُع بعده . قال :

* كأنها بينَ السُّجوف مُعْقِبُ[(٣)] *

ومن الباب قولهم : عليه عِقْبَة السَّرْو والجمال ، أى أثره . قال : وقومٌ عليهم عِقْبة السَّرْو . . . . . .[(٤)] وإنما قيل ذلك لأنّ أثرَ الشَّىء يكونُ بعد الشىء .

وممّا يتكلمون به فى مجرى الأمثال قولهم : «من أين جاءت عَقِبُك» أى من أين جئت . و « فلانٌ مُوَطَّأ العَقِب » أى كثير الأتباع . ومنه حديث عمّار[(٥)] : « اللهُمَّ إن كان كَذَب فاجعله مُوطّأَ العَقِب » . دعا أن يكون سلطانا يطأ النّاس عَقِبه ، أى يتبعونه ويمشون وراءه ، أو يكون ذَا مالٍ فيتبعونه لماله . قال :

عهدى بقيسٍ وهُمُ خير الأمَمْ لا يطؤون قدماً على قَدَمْ

---

(١) صدره فى ديوانه ١٦٠ :

* وقاهم جدهم ببنى أبيهم *

(٢) ديوان لبيد ٢٠ طبع ١٨٨١ .

(٣) بعده فى اللسان (عقب) :

* أو شادن ذو بهجة مربب *

(٤) بياض فى الأصل .

(٥) الحديث فى اللسان (وطأ ١٩٤)، قال: «وفى حديث عمار أن رجلا وشى به إلى عمر فقال» .

أى إنّهم قادةٌ يتبعهم الناس ، وليسوا آتباعاً يطؤون أقدامَ مَن تقدَّمَهم .

وأما قول النَّخَعى : « المعتقب ضامنٌ لما اعتَقب » فالمعتقِب : الرجل يَبيع الرّجُلَ شيئاً فلا ينقُده المشترِى الثّمَن،فيأبَى البائع أن يُسلِّم إليه السّلعة حتى ينقُده، فتضيعَ السّلعةُ عند البائع . يقول: فالضَّمان على البائع . وإنّما سُمِّى معتقباً لأنَّه أتى بشىء بعد البيع ، وهو إمساكُ الشَّىء . ٤٧١

ويقولون : اعتقبت الشىء ، أى حبَستُه .

ومن الباب : الإعقابة[1] : سِمَة مثل الإدبارة ، ويكون أيضاً جلدةً معلّقة من دُبُر الأذن .

وأمّا الأصل الآخر فالعَقَبة : طريقٌ فى الجبل ، وجمعها عِقابٌ . ثمّ رُدّ إلى هذا كلُّ شىء فيه عُلوٌّ أو شدّة . قال ابنُ الأعرابىّ : البئر تُطوَى فيُعْقب وَهْىُ أواخِرها بحجارةٍ من خَلْفها . يقال أعقبت الطَّىَّ . وكلُّ طريقٍ يكون بعضُه فوقَ بعض فهى أعْقاب .

قال الـكسائىّ: المعْقِب : الذى يُعْقب طَىّ البئر: أن يجعل الحصباء والحجارةَ الصِّغار فيها وفى خللها ، لـكى يشدَّ أعقاب الطىّ . قال :

* شداً إلى التَّعقيب مِن ورائها *

قال أبو عمرو : العُقَاب : الخزَف الذى يُدخَل بين الآجُرّ فى طىِّ البئر لـكى تشتدّ .

وقال الخليل : العُقَاب مرقًى فى عُرْض جبل ، وهو ناشزٌ . ويقال : العُقاب:

(١) هذه الـكلمة مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .

حجرٌ يقوم عليه السّاق. ويقولون إنّه أيضاً المَسِيل الذى يَسِيل ماؤه إلى الحوض. ويُنشَد :

كأنَّ صوتَ غَرْبِها إذَا انثعَبْ

سَيْلٌ على مَتْنِ عُقَابٍ ذى حَدَبْ[1]

ومن الباب : العَقَب : ما يُعقَب به الرِّماحُ والسِّهام . قال : وخِلافُ ما بينه وبين العَصَب أنَّ العصَب يَضرِبُ إلى صُفرة، والعَقَب يضرِب إلى البياض، وهو أصلبُهما وأمتنُهما. والعَصَب لا يُنْتَفَع به[2]. فهذا يدلّ على ما قلناه ، أنَّ هذا البابَ قياسُه الشِّدّة .

ومن الباب ماحكاه أبو زيد: عَقِب العَرْفج يَعْقَب أشدَّ العَقَب. وعَقَبُه أن يَدِقّ عُوده وتصفرَّ ثمرتُه ، ثم ليس بعد ذلك إلاَّ يُبْسه .

ومن الباب : العُقاب من الطَّير ، سمِّيت بذلك لشدَّتها وقوّتها، وجمعه أعْقُبٌ وعِقبانٌ[3] ، وهى من جوارح الطَّير . ويقال عُقابٌ عَقَبْناةٌ[4] ، أى سريعة الخطفة . قال :

عُقاب عَقَنْبَاةٌ كَأَنَّ وظيفَها وخَرطومَها الأعْلَى بنارٍ ملوَّحُ[5]

خرطومها : مِنسَرها . ووظيفها : ساقُها . أراد أنَّهما أسودان .

---

(١) فى الأصل : « على مشى » ، صوابه من المجمل .

(٢) فى اللسان (٢ : ١١٤) : « والعصب ، العلباء الغليظ ولا خير فيه » .

(٣) وأعقبة أيضا ، عن كراع . وجمع الجمع عقابين .

(٤) بتقديم الباء على النون. ويقال أيضا « عقنباة » بتقديم النون ، و« بعنقاة » بتقديم الباء على العين . القاموس والمخصص (٨ : ١٤٦ / ١٦ : ٧) .

(٥) أنشده فى المخصص فى الموضعين برواية : « كأن جناحها » .

ثمَّ شُبِّهت الرّاية بهذه العُقاب ، كأنَّها تطير كما تَطير[1] .

﴿ عقد ﴾ العين والقاف والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شَدٍّ وشِدّةِ وُثوق ، وإليه ترجعُ فروعُ البابِ كلها .

من ذلك عَقْد البِناء ، والجمع أعقاد وعُقود . قال الخليل : ولم أسمع له فِعْلًا . ولو قيل عَقَّد تَعقِيداً ، أى بنى عَقْداً لجاز. وعَقَدت الحبلَ أعقِده عَقْدًا، وقد انعقد ، وتلك هى العُقْدة .

ومما يرجع إلى هذا المعنى لكنَّه يُزَاد فيه للفصْل بين المعانى : أعقَدْت العَسَل وانعقد ، وعسلٌ عقيد ومُنعقِد . قال :

كأنَّ رُبًّا سال بعد الإعقادْ   على لدِيدَىْ مُصْمَئِلٍّ صلْخادْ[2]

وعاقَدته مثل عاهدته، وهو العَقْد والجمع عُقود. قال الله تعالى: ﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ والعَقْد : عَقْدُ اليمين ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ[3] ﴾ . وعُقْدَة النكاح وكلِّ شيء : وُجوبُه وإبرامُه. والعُقْدة فى البيع: إيجابه . والعُقْدَة : الضَّيْعة ، والجمع عُقَد . يقال اعتقد فلانٌ عُقْدةً ، أى اتَّخذها . واعتقد مالًا وأخًا،أى اقتناه. وعَقَد قلبَه على كذا فلا يَنزِع عنه. واعتَقَد الشىء

(١) أرى أنها سميت بذلك لعزها وامتناعها .

(٢) الرجز لرؤبة فى ديوانه ٤١ ، وثانى الشطرين فى اللسان (لدد) . وكلمة «ربا» فى الشطر الأول ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الديوان .

(٣) من الآية ٨٩ فى سورة المائدة. والقراءة بتخفيف القاف هى قراءة أبى بكر وحمزة والكسائى والأعمش ، وسائر القراء : «عقدتم» بتشديد القاف ، وانفرد ابن ذكوان بقراءة «عاقدتم» . إتحاف فضلاء البشر ٢٠٢ .

صَلُب . واعتَقَد الإخاء : ثَبَتَ[1] .والعَقِيد : طعام يُعْقَد بعسل . والمَعاقِد : مواضع العَقْد من النِّظام . قال :

* معاقِدُ سِاكِه لم تُوصَلِ[2] *

وعِقْدُ القِلادة ما يكون طُوَارَ العُنق ، أى مقدارَه . قال الدريدىّ : « المِعْقاد خيط تنظم فيه خَرَزَات[3] » .

قال الخليل : عَقَد الرَّمل : ما تراكم واجتمع ، والجمع أعقاد . وولما يقال عَقِد وعَقِدات ، وهو جائز . قال ذو الرُّمّة :

بين النهار وبين الليل من عَقَد على جوانبه الأسباط والهَدَبُ[4]

ومن أمثالهم : « أحمق من ترْب العَقَد » يعنون عَقَد الرَّمل ؛ وحُمْقُه أنّه لايثبت فيه التّراب، إنما ينهار. و « هو أعطش من عَقَد الرَّمْل »، و « أشْرَبُ من عَقَد الرَّمل » أى إنّه يتشرَّب كلَّ ما أصابه من مطر ودَثَّة[5] .

٤٧٢ * قال الخليل : ناقةٌ عاقدٌ ، إذا عَقَدتْ[6]

قال ابنُ الأعرابىّ : العُقْدة من الشّجر : ما يكفى المالَ سنَتَه . قال غيرُه :

(١) فى اللسان : « وتعقد الإخاء : استحكم ، مثل تذلل » .

(٢) لعنترة بن شداد فى ديوانه ١٧٨ . وهو وماقبله :

أفمن بكاء حمامة فى أيكة ذرفت دموعك فوق ظهر المحمل
كالدر أو فضص الجمان تقطعت منه معاقد سلكه لم توصل

وفى الديوان : «عقائد» بدل : « معاقد » ، تحريف .

(٣) بعده فى الجمهرة (٢ : ٢٧٩) : « تعلق فى أعناق الصبيان أو فى أعضادهم » .

(٤) ديوان ذى الرمة ص ٤ واللسان (سبط) .

(٥) الدثة : المطر الضعيف الخفيف . وفى الأصل : « ودنبه » ، تحريف .

(٦) فى اللسان : « وناقة عاقد : تعقد بذنبها عند اللقاح » .

العُقْدَة من الشَّجَر : ما اجتمع وثبَتَ أصلُه . ويقال للمكان الذى يكثر شجرُه[(١)] عُقدة أيضاً. وكلُّ الذى قيل فى عُقدة الشَّجَر والنَّبْت فهو عائدٌ إلى هذا.ولا معنى لتكثير الباب بالتكرير .

ويقولون : « هو آلَفُ من غُراب العُقْدة » . ولا يطير غُرابها . والمعنى أنّه يجد مايريده فيها .

ويقال : اعتقدَت الأرضُ حَياً سنَتِها ، وذلك إذا مُطِرَت حتى يحفِر الحافر الثَّرَى فتذهبَ يدُه فيه حتى يَمَسَّ الأرض بأُذُنه وهو يحفر والثَّرَى جَعْد .

قال ابنُ الأعرابىّ : عُقَد الدُّورِ والأَرَضِينَ مأخوذةٌ من عُقَد الكلأ ؛ لأنَّ فيها بلاغاً وكِفاية . وعَقَد الكَرْمُ ، إذا رأيتَ عُودَه قد يَبِس ماؤُه وانتهى . وعَقَدَ الإقِطُ . ويقال إنّ عَكَد اللسان،ويقال له عَقَد أيضاً ، هو الغِلَظ فى وسطه. وعَقِد الرّجلُ ، إذا كانت فى لسانه عُقدة ، فهو أعقَدُ .

ويقال ظَبية عاقدٌ ، إذا كانت تَلْوى عنقَها . والأعقد من التُّيوس والظباء : الذى فى قَرْنه عُقْدة أو عُقَد ، قال النابغة فى الظباء العواقد :

ويضربن بالأيدى وراءَ بَرَاغِزٍ   حسانِ الوجوه كالظِّباءِ العَوَاقِدِ[(٢)]

ومن الباب ما حكاه ابن السكّيت : لئيمٌ أعقد ، إذا لم يكن سهلَ الخلق . قال الطِرِمّاح :

ولو أنِّى أشاء حَدَوْتُ قولًا   على أعلامِه المتبيِّناتِ[(٣)]

---

(١) فى الأصل: « يكثر شجره »، تحريف . وبدله فى المجمل : « ويقال بل هو المكان الكثير الشجر » .

(٢) ديوان النابغة ٣٣ واللسان (برغز) .

(٣) البيتان مما لم يرو فى ديوان الطرماح . انظر ديوانه ١٣٤ ــ ١٣٥ .

لأعْقَدَ مُقْرِف الطَّرَفين يَبْنِي عشيرتُه له خِزْىَ الحَيَاة

يقال إنّ الأعقد الكلب ، شبَّهه به .

ومن الباب : ناقةٌ معقودة القرَى ، أى مُوَثَّقةُ الظهر . وأنشد :

مُوَتَّرَة الأنساء معقودة القرَى ذَقُونًا إذا كلَّ العِتاق المَرَاسِلُ

وجملٌ عَقْدٌ ، أى مُمَرُّ الخَلْق . قال النابغة :

فكيفَ مَزارُها إلاّ بعَقْدٍ مُمَرٍّ ليس يَنْقُضُه الخَؤُونُ[1]

ويقال: تعقّد السَّحابُ ، إذا صار كأنّه عَقْد مضروبٌ مبنيّ . ويقال للرجل: « قد تحلّلت عُقَده »، إذا سكَن غضبُه . ويقال : « قد عقد ناصيتَه » ، إذا غضِب فتهيَّأ للشرّ . قال :

* بأسواط قومٍ عاقدِينَ النَّواصِيا[2] *

ويقال : تعاقَدت الكلابُ ، إذا تعاظَلَت . قال الدريديّ : « عَقَّدَ فلان كلامَه ، إذا عمَّاه وأعْوَصه[3] » . ويقال : إنّ المعقِّد الساحر . قال :

يعقِّد سحرَ البابليَّيْنِ طرفُها مِراراً وتسقينا سُلافاً من الخَمْرِ

وإنما قيل ذلك لأنّه يعقِّد السِّحر . وقد جاء فى كتاب الله تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ ﴾ : من السَّواحر اللواتى يُعقِّدن فى الخُيُوط . ويقال إذا أطبق الوادى على قوم فأهلكهم : عقد عليهم .

---

(١) أنشده فى اللسان (عقد) .

(٢) لابن مقبل فى اللسان (عقد) . وصواب إنشاده : « بأسواط قد » . وصدره :
* أثابوا أخاهم إذ أرادوا زياله *

(٣) الجمهرة (٢ : ٢٧٩) .

ومما يشبه هذا الأصل قولهم للقصير أعْقَد. وإنما قيل له ذلك لأنه كأنه عُقْدَة.
والعُقْد: القِصار. قال:

ماذيّة الخُرْصان زُرق نصالها إذا سَدَّدُوها غير عُقْدٍ ولا عُصْلِ[1]

﴿عقر﴾ العين والقاف والراء أصلان متباعدٌ ما بينهما، وكلٌّ واحد منهما مُطَّرِدٌ في معناه، جامعٌ لمعاني فُروعه.

فالأول الجَرْح أو مايشبه الجرح من الهَزْم في الشيء. والثاني دالٌّ على ثباتٍ ودوام.

فالأوّل قول الخليل: العَقْرُ كالجَرْح، يقال: عَقَرت الفرسَ، أي كَسَعْتُ قوائمه بالسَّيف. وفرسٌ عقير ومعقور. وخَيلٌ عَقْرَى. قال زياد[2]:

وإذا مررت بقبرهِ فاعقِرْ به كُومَ الهِجان وكلَّ طِرفٍ سابحِ

وقال لبيد:

لَمّا رأى لُبَدُ النُّسُورَ تطايرت رَفَع القوادمَ كالعقير لأعزلِ[3]

شبَّه النَّسرَ بالفرس المعقور. وتُعقَر النّاقة حتى تسقط، فإذا سقطت نَحَرَها مستمكناً منها. قال امرؤ القيس:

ويوم عقَرتُ لِلعذارى مَطِيَّتِى فياعجباً لِرَحلِها المُتَحَمَّلِ[4]

---

(١) في الأصل: «مازنة» بدل: «ماذية»، و «سددها» بدل «سددوها».

(٢) زياد هذا، هو زياد الأعجم. قصيدته خمسون بيتا رواها القالى فى ذيل أماليه ٨ – ١١، وروى معظمها ابن خلكان (فى ترجمة المهلب بن أبى صفرة). والقصيدة فى رثاء المغيرة بن المهلب بن أبى صفرة. وانظر الخزانة (٤ : ١٥٢).

(٣) ديوان لبيد ٣٤ طبع ١٨٨١. وروى فى اللسان (فقر): «كالفقير».

(٤) البيت من معلقته المشهورة.

والعَقّار : الذى يعنُف بالابل لا يرفُق بها فى أقتابها فتدْبِرها . وعَقَرْتُ ظهر الدابّة : أدبرته . قال امرؤ القيس :

تقول وقد مال الغبيطُ بنا معاً عقَرْتَ بعيرى يا امرأ القَيس فانزلِ[1] ٤٧٣

وقول القائل : عَقَرْتَ بى ، أى أطلَتَ حبسى ، ليس هذا تلخيصَ الكلام ، إنما معناه حَبَسه حتى كأنّه عقر ناقته فهو لا يقدِر على السَّير . وكذلك قول القائل :

قد عقَرتْ بالقوم أمُّ الخزرجِ[2] إذا مشَت سالت ولم تَدَحرجِ

ويقال تَعقَّر الغَيث : أقام ، كأنَّه شىء قد عُقِر فلا يَبْرَح . ومن الباب : العاقِرُ من النِّساء ، وهى التى لا تَحمِل . وذلك أنّها كالمعقورة . ونسوةٌ عواقر ، والفِعل عقَرت تَعْقِر عَقْراً ، وعقِرت تَعْقَر أحسن[3] . قال الخليل : لأنَّ ذلك شىءٌ ينزل بها من غيرها ، وليس هو من فِعلها بنفسها . وفى الحديث « عُجُزٌ عُقَّر » .

قال أبو زيد : عَقَرت المرأة وعقِرَتْ ، ورجل عاقر ، وكان القياس عَقُرت لأنَّه لازم ، كقولك: ظرُف وكرُم .

وفى المثل : « أعقر من بَغلة » . وقول الشاعر[4] يصف عقابا :

---

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) البيت فى اللسان (عقر)

(٣) مصدر هذا « العَقار » . ويقال أيضاً : « عقُرت تعقُر عَقارة وعِقارة » .

(٤) هو دريد بن الصمة ، كما فى الحيوان (٧ : ٣٧ - ٣٨) ، أو معقر بن حمار البارقى ، كما فى الأغانى (١٠ : ٤٥) ، والمزهر (٢ : ٤٣٨) .

لها ناهضٌ فى الوكر قد مَهَّدت له كما مهَّدت للبَعْل حسناءُ عاقرُ[(١)]

وذلك أنَّ العاقرَ أشدُّ تصنُّعا للزَّوج وأحنى به، لأنَّه [لا] وَلَدَ لها تدُلّ بها، ولا يَشغَلُها عنه .

ويقولون : أَلقِحت الناقة عن عُقْر ، أى بعد حِيال ، كما يقال عن عُقْمٍ .

ومما حُمِل على هذا قولهُم لدِيةِ فَرْج المرأة عُقر،وذلك إذا غُصِبت . وهذا مما تستعمله العرب فى تسمية الشىء باسم الشىء ، إذا كانا متقارِبَين. فسمِّيَ المهر عُقْراً، لأنّه يُؤخذ بالعُقْر . وقولهم : « بيضة العُقْر» اسم لآخِر بيضةٍ تكون من الدَّجاجة فلا تبيضُ بعدها ، فتضرب مثلاً لكل شىء لا يكون بعدَه شىءٌ من جِنْسه .

قال الخليل : سمعت أعرابياً من أهل الصَّمّان يقول : كلُّ فُرْجةٍ بين شيئين فهو عَقْر وعُقر ، ووضع يدَه على قائمتى المائدة ونحن نتغدَّى فقال : مابينهما عُقر . ويقال النخلة تُعْقَر ، أى يُقطع رأسها فلا يخرج من ساقها أبداً شىء . فذلك العَقْر، ونخلة عَقِرَة . ويقال كَلأٌ عقار[(٢)] ، أى يعقِر الإبلَ ويقتُلها .

وأمّا قولهم: رفع عقيرتَه، إذا تغَنَّى أو قرأ،فهذا أيضاً من باب المجاورة ،وذلك فيما يقال رجلٌ قُطِعت إحدى رجليه فرفَعَها ووضَعَها على الأُخرى وصَرَخ بأعلى صوته ، ثمَّ قيل ذلك لكلِّ مَن رفع صوتَه . والعقيرة هى الرِّجل المعقورة ، ولمَّا كان رفْعُ الصَّوت عندها سمِّى الصَّوتُ بها .

فأمّا قولهُم : ما رأيتُ عقيرةً كفلان ، يراد الرَّجُل الشَّريف ، فالأصل فى

---

(١) فى الأغانى والمزهر : « نهدت » فى الموضعين .

(٢) يقال بتخفيف القاف وتشديدها ، مع ضم العين فيهما .

ذلك أن يقال للرَّجُل القتيل الكبير[1] الخطير : ما رأيتُ كاليوم عَقِيرةً وسْطَ قوم ! قال :

إذا الخَيْل أجلى شاؤها فقد عقر خير من يَعقِره عاقر[2]

قال الخليل : يقال فى الشَّتيمة : عَقْراً له وجَدْعاً. ويقال للمرأة حَلْقَى عَقْرى يقول : عقرها الله ، أى عَقَر جسدَها ؛ وحَلقَها ، أى أصابها بوجعٍ فى حلقها . وقال قوم : تُوصَف بالشُّؤم ، أى إنّها تحلِق قَومَها وتعقِرهم. ويقال عَقَّرْتُ الرّجل . إذا قلتَ له : عَقْرَى حَلْقَى[3] .

وحُكى عن بعض الأعراب : « ما نَقَشتُ الرُّقْعة ولا عَقَرتها» أى ولا أتيت عليها . والرُّقعة : الكلأ المتلبِّد[4] . يقال كلؤُها يُنتَقَش ولا يُعقَر .

ويقولون : عُقَرة العِلم النِّسيان، على وزن تُخَمة،أى إنّه يَعقِره . وأخلاط الدّواء يقال لها العقاقير ، واحدها عَقّار . وسمّى بذلك لأنّه كأنّه عَقَر الجوف . ويقال العَقَر : داءٌ يأخذ الإنسان عند الرَّوع فلا يقدرُ أن يَبرحَ ، وتُسْلِمُه رجلاه .

قال الخليل : سَرْجٌ مِعْقَرٌ ، وكلب عَقُور .

قال ابن السِّكّيت : كلبٌ عَقُورٌ ، وسَرْج عُقَرَةٌ ومِعْقَرٌ[5]. قال البعيث :

* ألحَّ على أكتافِهم قَتَبٌ عُقَر[6] *

---

(١) فى الأصل : « الكثير » .

(٢) كذا ورد البيت مضطربا .

(٣) فى اللسان : « يحتمل أن يكونا مصدرين على فعلى ، بمعنى العقر والحلق ، كالشكوى للشكو » .

(٤) لم يذكر هذا المعنى فى المعاجم المتداولة .

(٥) وعقر أيضا ، بضم ففتح كما فى إصلاح المنطق ٣١٤ .

(٦) أنشد هذا العجز فى إصلاح المنطق . وصدره كما فى اللسان (لحح ، عقر) :

* ألد إذا لاقيت قوما بخطة *

ويقال سرج مِعْقَر وعَقّارٌ ومِعْقار .

وأمّا الأصل الآخَر فالعَقْر القصر الذى يكون مُعتَمداً لأهل القرية يلجئون إليه.

قال لبيد :

كَعَقْرِ الهاجرىِّ إذِ ابْتَناهُ ... بأشباهٍ حُذِينَ على مِثالِ[1]

الأشباه : الآجر ؛ لأنّها مضروبةٌ على مِثال واحد .

قال أبو عُبيد : العَقْر كلُّ بناء مرتفع . قال الخليل : عُقْر الدّار : مَحَلّة القوم

٤٧٤ بين الدّار* والحوض ، كان هناك بناءٌ أو لم يكن . وأنشد لأوس بن مَغْراء :

أزمانَ سُقناهمُ عن عُقْر دارِهِم ... حتَّى استقرّ وأدناهُم لحَوْرانا

قال : والعُقر أصل كلِّ شىء . وعُقْرُ الحوض : موقف الإبل إذا وردَتْ .

قال ذُو الرُّمّة :

بأعقارِهِ القِردانُ هَزْلَى كأنَّها ... نوادِرُ صِيصاء الهَبيدِ المحطّم[2]

يعنى أعقار الحوض . وقال فى عقر الحوض :

فرماها فى فرائصِهـــا ... من إزاء الحوض أو عُقُرِه[3]

ويقال للنّاقة التى تَشرب من عُقْر الحوض عَقِرة ، وللتى تشرب من إزائه أزِيَة .

ومن الباب عُقر النّار[4] : مجتمع جمرها . قال :

---

(١) ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (عقر ، هجر) . ومعجم البلدن (العقر) .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٣٠ .

(٣) لامرئ القيس فى ديوانه ١٥٢ واللسان (عقر) .

(٤) فى الأصل : « الدار » ، صوابه فى اللسان . ويقال « عقر » بضمة وبضمتين .

وفى قَعرِ الكِنانة مرهفاتٌ   كأنّ ظُباتِها عُقُر بَعيج[1]

قال الخليل : العَقَار : ضَيعة الرَّجُل ، والجمع العَقارات . يقال ليس له دارٌ ولا عَقارٌ . قال ابن الأعرابىّ : العَقار هو المتاع المَصُون ، ورجلٌ مُعْقِر : كثير المتاع .

قال أبو محمد القُتَيبىّ : العُقَيْرَى اسمٌ مبنىٌّ من عُقْرِ الدّار ، ومنه حديث أم سلمة لعائشة : « سكّنى عُقَيراكِ فلا تُصْحِرِيها[2] » ، تريد الْزَمِى بيتَكِ .

ومما شُبّه بالعَقر ، وهو القصر ، العَقْر: غيمٌ ينشأ من قِبَل العَين[3] فيغشَى عينَ الشمس وما حَولها . قال حُميد[4] :

فإذا احزألَّت فى المَناخِ رأيتَها   كالعَقْرِ أفرَدَه العَماء المطِرُ

وقد قيل إنّ الخمر تسمَّى عُقاراً لأنّها عاقرت الدّنّ ، أى لازمَتْه . والعاقر من الرّمل : ما يُنبت شيئاً كأنّه طحينٌ منخول . وهذا هو الأصل الثانى .

وقد بقيت أسماء مواضعَ لعلّها تكون مشتقّة من بعض ما ذكرناه

من ذلك عَقارَاء : موضع ، قال حميد :

رَكُودُ الحُمَيّا طَلّةٌ شاب ماءَها   بها من عَقارَاء الكُروم رَبيبُ[5]

---

(١) البيت لعمرو بن الداخل ، كما فى اللسان (عقر) ونسخة الشنقيطى من الهذليين ١٢١ . ونسبه السكرى وشرح أشعار الهذليين ٢٦٨ إلى أبيه الداخل بن حرام . ورواية جيمها « وبيض كالسلاجم مرهفات » . ووجدته فى بقية أشعار الهذليين ص ١٦ منسوبا إلى أبى قلابة ، وبرواية : « وبيض كالأسنة » .

(٢) انظر اللسان (عقر ٢٧٤) .

(٣) أى من قبل عين القبلة قبلة أهل العراق . وعينها : حقيقتها . اللسان (عين ١٧٩) .

(٤) حميد بن ثور ، كما فى اللسان (عقر) عند إنشاده .

(٥) فى اللسان (عقر) بعد إنشاده : « قال شمر » ويروى : لها من عقارات الخمور . قال : والعقارات الخمور . ربيب : من يربها فيملكها » . وفى الأصل هنا : «زبيب » تحريف . وورد البيت محرفا كذلك فى معجم البلدان فى ترجمة (عقاراء) ، ورواه فى معجم ما استعجم .

والعَقْر : موضعٌ ببابل، قتل فيه يزيد بن المهلَّب ، يقال لذلك اليوم يومُ العَقْر. قال الطِّرِمّاح :

فخَرْتَ بيوم العَقْر شرقيَّ بابلٍ وقد جَبُنت فيه تميمٌ وقَلَّتِ[1]

وعَقْرى : ماء[2] . قال :

ألاَ هل أتى سلمى بأنَّ خليلها على ماء عَقْرى فوق إحدى الرَّواحلِ

﴿ عقز ﴾ العين والقاف والزاء بناء ليس يشبه كلامَ العرب ، وكذلك العين والقاف والسين ، والقاف والشين ، مع أنّهم يقولون العَقْش : بقلة أو نبتٌ . وليس بشيء

﴿ عقص ﴾ العين والقاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على التواء في شيء قال الخليل : العَقَص : التواءٌ في قرن التَّيس وكلِّ قرن . يقال كبشٌ أعقصُ ، وشاةٌ عَقْصاء .

قال ابنُ دريد : العَقَص : كزازة اليدِ وإمساكُها عن البَذْل . يقال : هو عَقِصُ اليدينِ وأعقصُ اليدينِ ، إذا كان كَزًّا بخيلا[3] .

قال الشَّيبانيّ: العَقِص من الرِّجال : المُلْتَوِى الممتنع العَسِر ،وجمعه أعقاص . قال :

* مَارَسْت نَفْسًا عَقِصًا مِرامُها *

---

(١) ديوان الطرماح ١٣١ . وفي الأصل: «وقد خبثت»، صوابه من الديوان . وفي حواشي الديوان إشارة إلى رواية : « وفلت » بالفاء . والبيت من قصيدة يرد بها على الفرزدق .

(٢) ورد في معجم ما استعجم ، ولم يذكره ياقوت .

(٣) الجمهرة (٣ : ٧٦) :

قال الخليل : العَقْص : أن تأخُذَ كلَّ خُصلة من شعرٍ فتلويَها ثم تعقِدَها حتى يبقى فيها التواء ، ثم ترسِلَها . وكلُّ خُصْلةٍ عقيصة ، والجمع عقائص وعِقاصٌ . ويقال عَقَصَ شَعْرَه ، إذا ضَفَرَه وفتَله . [ويقال] العَقْصُ أن يَلوِيَ الشَّعر على الرَّأس ويُدخِل أطرافَه فى أصوله، من قولهم: قرنٌ أعْقَص[1] . ويقال لكل لَيَّةٍ عِقْصة وعَقيصة . قال امرؤ القيس :

غدائرُه مستشزِراتٌ إلى العُـلَى تَضِلُّ العِقاصُ فى مُثنًّى ومُرسَلِ[2]

ويقال : العِقاص الخيط تُعقَص به أطراف الذَّوائب .

ومن الباب : العَقِص من الرِّمال : رملٌ لا طريقَ فيه . قال :

كيف اهتدَتْ ودونها الجزائرُ وعَقِص من عالجٍ تَياهِرُ[3]

قال ابنُ الأعرابى : المِعْقَص : سهمٌ ينكسر نَصْله ويبقى سِنْخُه[4] ، فيُخرَج ويُضرب أصلُ النَّصل حتّى يطولَ ويردُّ إلى موضعه فلا يسدُّ الثَّقب الذى يكون فيه ، لأنَّه قد دُقِّق ، مأخوذٌ من الشاة العَقْصاء .

ومن الحوايا واحدةٌ يقال لها العُقَيصاء[5] . ويقولون : العَقِص[6] : عُنُق الكَرِش . وأنشد :

---

(١) فى الأصل : « عقص »، تحريف .
(٢) البيت من معلقته المشهورة .
(٣) الرجز فى اللسان (تهر ، عقص) ، وأنشده فى المجمل (عقص) .
(٤) فى الأصل : « سخنة »، تحريف . وسنخ النصل : الحديدة التى تدخل فى رأس السهم .
(٥) فسر فى القاموس والمجمل بأنه « كرشة صغيرة مقرونة بالكرش الكبرى » .
(٦) هذا اللفظ بمعناه مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .

هل عندكم مما أكلتمْ أمسِ من فَحِثٍ أو عَقِص أو رَأْسِ[١]

وقال الخليل فى قول امرئ القيس :

* تضلُّ العِقاصُ فى مثنى ومُرسلِ[٢] *

هى المرأةُ ربَّما اتخذت عقيصةً من شعر غيرها تَضِلُّ فى رأسها . ويقال : ٤٧٥
إنّه يعنى أنّها كثيرةُ الشعر ، فما عُقِص لم يتبيَّنْ فى جميعه ، لكثرة ما يبقى .

﴿ عقف ﴾ العين والقاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطْفِ شىء وحَنْيه . قال الخليل : عقفتُ الشّىء فأنا أعقِفه عَقْفاً ، وهو معقوف ، إذا عطفته وحنوته[٣] . وانعقف هو انعقافا ، مثل انعطف . والعُقَّافة كالمِحجَن . وكلُّ شىء فيه انحناء فهو أعْقف . ويقال للفقير أعقَف ، ولعلّه سُمِّى بذلك لانحنائه وذِلَّته . قال :

يأيُّها الأعقَفُ المزجِى مطيَّتَه
لا نعمةً [تبتغِى] عندى ولا نَشَبا[٤]

والعُقَاف : داء يأخذ الشاة فى قوائمها حتّى تعوجّ ، يقال شاةٌ عاقفٌ ومعقوفة الرِّجْلين . وربّما اعترى كلَّ الدوابّ ، وكلٌّ أعقف. وقال أبوحاتم : ومن ضروع البقر عَقُوف[٥] ، وهو الذى يخالف شَخْبُهُ عند الحلَب . ويقال : أعرابىٌّ أعقَفُ ،

---

(١) الفحث بوزن كرش : ذات الأطباق من الكرش . وفى الأصل : « فحس » ، تحريف .
(٢) سبق إنشاد البيت فى ص ٩٧ .
(٣) يقال حنى الشىء يحنيه ويحنوه أيضا .
(٤) وكذا أنشده فى اللسان (عقف) بدون نسبة . والبيت من قصيدة فى الأصمعيات ٤٦ — ٥٠ طبع المعارف ، منسوبة إلى سهم بن حنظلة الغنوى . وكلمة « تبتغى » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الأصمعيات . ورواية أوله فيها : « يأيها الراكب » .
(٥) وردت هذه الكلمة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

أى مُحرَّم جافٍ لم يَلِنْ بعد(١) ، وكأنَّه مُعَوّج بعدُ لم يستقِم . والبعير إذا كان فيه جَنَأٌ(٢) فهو أعقَفُ . والله أعلم .

﴿ باب العين والكاف وما يثلثهما فى الثلاثى ﴾

(عكل) العين والكاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وضمّ .

قال الخليل : يقال عَكَلَ السائق الإبلَ يعكِلُ عَكْلاً ، إذا ضمَّ قواصِيَها وجَمَعها. قال الفرزدق :

وهُمُ على شَرَف الأمِيل تَدارَكُوا نَعَماً تُشَلُّ إلى الرئيس وتُعكَلُ(٣)

ويقال عكلتُ الإبل : حبستُها . وكلُّ شىء جمعتَه فقد عكلتَه . والعَوكل : ظَهر الكثيب المجتمع . قال :

بكلِّ منتقلٍ أو رأس بَرْثٍ وعَوكلِ كلِّ قَوزٍ مستطيلِ(٤)

ويقال : العوكلة : العَظيمة من الرَّمْل . قال :

* وقد قابلَتْهُ عوكلاتٌ عَوازِلُ(٥) *

فأمَّا قولهم : إنَّ العَوْكلَ المرأةُ الحمقاء ، فهو محمولٌ على الرَّمل المجتمع ، لأنَّه

---

(١) فى الأصل : « لم يكن بعد » .

(٢) فى الأصل : « حناء » ، تحريف .

(٣) ديوان الفرزدق ٨١٨ برواية : « وهم الذين على الأميل » . واللسان (عكل) برواية : وهم على صدف الأميل» . وقد جاء البيت برواية اللسان فى معجم البلدان (ترجمة الأميل) بدون نسبة.

(٤) فى اللسان (عكل) : « مستطير » ، بالراء .

(٥) صدر بيت لذى الرمة فى ديوانه ٣٠ واللسان (عكل) . وفيهما: «عوانك» موضع «عوازل» . وعجزه :

* ركام نفين النبت غبر المآزر *

لايزال يَنهال ، فالمرأةُ القليلةُ التماسُك مشبَّهة بذلك ، كما مَرَّ فى تُرْب العَقِد .
ويقال : العَوكل من الرِّجال : القصير . وذلك بمعنى التجمُّع . قال :

* ليس بِراعى نَعَجاتٍ عَوكل[1] *

ويقال : إبلٌ معكولة ، أى محبوسة مَعقولة . وهذا من القياسِ الصحيح .
وعُكْلٌ : قبيلة معروفة .

ومن الباب : عكلت المتاع بعضَه على بعضٍ ، إذا نَضَدْتَه .

﴿ عكم ﴾ العين والكاف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ضمٍّ وجمعٍ لشىء فى وعاء . قال الخليل : يقال عَكَمْتُ المتاعَ أعكِمُه عَكماً ، إذا جمعتَه فى وعاء . والعِكمانِ : العِدلان يُشدَّانِ من جانبى الهَودج . قال :

يا ربِّ زوِّجْنى عجوزاً كبيرةً فلا جَدَّ لى ياربِّ بالفتَيَاتِ
تحدِّثُنى عمّا مضى من شبابها وتُطعِمُنى من عِكْمِها تَمَراتِ

ويقال فى المثل للمتساويين : «وقَعا كالعِكْمَين[2]» . وأعْكَمت الرّجُل : أعنتُه على حَمل عِكْمه . وعاكمته : حملت معه[3] . قال القُطامىّ فى أعْكَمَ :

إذا وَكَّرتْ منها قطاةٌ سِقاءها فلا تُعْكِمُ الأخرى ولاتستعينُها[4]

---

(١) بعده فى اللسان :

* أحل يمشى مشية المحجل *

(٢) فى الأصل: « كالعكمتين »، تحريف .

(٣) فى الأصل : « معكه » .

(٤) البيت من أبيات رواها الجاحظ فى الحيوان (٥ : ٥٨٥ ـ ٥٨٧) منسوبة إلى البعيث ، وهى النسبة الصحيحة ، وليست فى ديوان القطامى .

أى إنّها تَحمِل الماء إلى فراخها فى حواصلها ، فإذا ملأت حَوصلتَها لم تُعِن القطاةَ الأُخرى على حَمْلها .

وتقول : أعْكِمْنى ، أى أعِنِّى على حمل العِكْمْ . فإنْ أمرْتَه بحمله قلت : اعكِمْنى مكسورة الألف إن ابتدأت ، ومدرجةٌ إن وصلت . كما تقول أبْغِنى ثوباً ، أى أعنِّى على طَلَبِه .

ويقال عكَمَت النّاقةُ وغيرُها : [حَمَلَت[1]] شحما على شحم ، وسِمَناً على سِمَن . واعتكم الشّىء وارتكمَ ، بمعنًى .

وأمّا قولهم عَكَمَ عنه ، إذا عَدَلَ جُبْناً ، فهو من الباب ، لأنَّ الفَزِعَ إلى جانبٍ يَتَضَامُّ . وقال :

ولاحَتْه مِن بعد الوُرودِ ظَمَاءَةٌ ولم يَكُ عن ورد المياه عَكُوما[2]

أى لم ينصرِفْ ولم يتضامَّ إلى جانب . فأمَّا قولُه :

فجال فلم يَعْكِم وشَيَّع إلفَه بمنقَطَع الغضراء شَدٌّ مُوالفُ[3]

فقوله : « لم يعكم » معناه لم يكُرَّ ، لأنَّ الكارَّ على الشىء متضامٌّ إليه .

ويقال : ما عَكَمَ عن شتمى ، أى ما انقبض . ومنه قول الهذلىّ[4] :

أزُهيرُ هل عن شَيبةٍ من مَعْكِمِ أم لا خُلودَ لباذِلٍ متكرِّمِ[5]

(١) التكملة من اللسان .

(٢) فى اللسان : « عكوم » بفتح العين أيضاً وبالرفع . وفسر « العكوم » فيه بأنه المنصرف .

(٣) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ١٦ بهذه الرواية أيضاً . وفى المجمل مع نسبته إلى أوس كذلك : « وشيع نفسه » . وفى اللسان مع النسبة : « وشيع أمره » .

(٤) هو أبو كبير الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١١١) ، واللسان (عكم) . وصدره فى المجمل بدون نسبة .

(٥) الباذل : الذى يبذل ماله . وفى اللسان : « بازل » ، تحريف .

يريد بمعكِم : المَعْدِل .

٤٧٦ وأمّا قول الخليل * يقال للدابّة إذا شربت فامتلأ بطنُها : ما بقِيتْ فى جوفها هَزْمة ولا عَكْمةٌ إلاّ امتلأت ، فإنّه يريد بالعَكْمة الموضعَ الذى يجتمع فيه الماء فيَرْوَى . والقياسُ واحد . قال :

حتّى إذا ما بلّت العُكوما من قَصَب الأجواف والهُزُوما[١]

ومن الباب : رجل مُعَكَّم[٢] ، أى صُلب اللّحم .

﴿ عكن ﴾ العين والكاف والنون أصلٌ صحيحٌ قريب من الذى قبله ، قال الخليل : العُكَن : جمع عُكْنة ، وهى الطَّىُّ فى بطن الجارية من السِّمَن . ولو قيلَ جاريةٌ عكْناء لجاز ، ولكنهم يقولون : مُعَكَّنة . ويقال تعكَّن الشىء تعكُّناً ، إذا ارتكمَ بعضُه على بعض . قال الأعشى :

إليهـا وإنْ فاته شُبْعَةٌ تأتّى لأخرَى عظيمِ العُكَن[٣]

ومن الباب : النَّعَم العَكَنانُ : الكثير المجتمع ، ويقال عَكْنانٌ بسكون الكاف أيضاً . قال :

* وصَبَّحَ الماءَ بوِردٍ عَكْنان[٤] *

قال الدريدىّ : ناقة عَكْناء ، إذا غلُظَت ضَرّتُها وأخلافُها[٥] .

---

(١) الرجز فى اللسان (عكم ، هزم) .

(٢) كذا ضبط فى الأصل والمجمل والجمهرة (٣: ١٣٦) . وضبطه فى القاموس بلفظ « كمنبر » . ومثله فى اللسان : « ورجل معكم بالكسر : مكتنز اللحم » .

(٣) البيت مما لم يرو فى ديوان الأعشى ولا ملحقات ديوانه .

(٤) أنشده فى الصحاح واللسان (عكن) .

(٥) نص الجمهرة (٣ : ١٣٧) : « إذا غاظ لحم ضرتها وأخلافها » . ومما يجدر ذكره أن « العكناء » لم تذكر فى اللسان .

﴿ عكو ﴾ العين والكاف والحرف المعتلّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع وغِلَظٍ أيضاً ، وهو قريب من الذى قبله .

[العُكْوَة[١]] : أصل الذَّنب . وعكَوْتَ ذَنَب الدّابَّة ، إذا عطَفتَ الذَّنَب عند العُكْوة وعقَدتَه . ويقال : عَكَتِ المرأةُ شعرها : ضفَرَته . وربما قالوا عَكا على قِرْنِه ، مثل عَكَر وعَطَفَ . فإنْ كان صحيحاً فهو القياس . وجمع عُكوة الذَّنَب عُكىً . قال :

* حَتَّى تُولّيك عُكَى أذنابِها[٢] *

ويقال للشَّاة التى ابيضَّ مؤخَّرها وسائرها أسود : عَكواء . وإنَّما قيل ذلك لأن البياض منها عند العُكوة . فأمّا قولُ ابنِ مقبل :

* لا يَعكُون بالأُزُرِ[٣] *

فمعناه أنَّهم أشرافٌ وثيابُهم ناعمة ، فلا يظهر لمعاقد أُزُرِهم عُكىً . وهذا صحيح لأنَّه إذا عَقَد ثوبَه فقد عكاه وجمَّعه . ويقال : عَكَت النَّاقةُ : غلظت . وناقةٌ مِعكاء ، أى غليظةٌ شديدة .

﴿ عكب ﴾ العين والكاف والباء أصلٌ صحيح واحد ، وليس ببعيدٍ

---

(١) التكملة من المجمل واللسان .

(٢) قبله فى اللسان (عكا) :

* هلكت إن شربت فى إكبابها *

(٣) وهذه القطعة مع النسبة استشهد أيضا فى المجمل . والشطر بتمامه فى اللسان (عكا) مع النسبة :

* شم مخاميص لايعكون بالازر *

وأنشده فى المخصص (٤ : ٩٧) برواية : « بيض مخاميص » ، وفى (١٣ : ٣٠) : « شم العرانين » ، بدون نسبة فى الموضعين .

من الباب الذى قبلَه ، بل يدلُّ على تجمُّعٍ أيضًا . يقال : للإبل عُكُوبٌ على الحوض ، أى ازدحام .

وقال الخليل : العَكَب : غِلظٌ فى لَحْىِ الإنسان . وأمَةٌ عكباء: عِلْجَة جافية الخلْق ، من آمٍ عُكْبٍ . ويقال عَكَبت حولهَم الطّير ، أى تجمَّعَتْ ، فهى عُكُوبٌ . قال :

تظلُّ نُسورٌ من شَمَامٍ عليهما عُكُوبًا مع العِقبان عقبانِ يَذْبُلِ[(١)]

ويقال العَكَب : عَوَج إبهام القدم ، وذلك كالوَكَع . وهو من التضامّ أيضًا . وقال قومٌ : رجلٌ أعكب ، وهو الذى تدانت أصابع رجلِه بعضها من بعض .

قال الخليل : العَكوب : الغُبار الذى تثير الخيلُ . وبه سمِّى عُكَابة ابن صَعْب . قال بشر :

نَقلناهمُ نَقلَ الكلابِ جِرَاءها على كلِّ مَعلوبٍ يثور عَكُوبُها[(٢)]

والغُبار عَكُوبٌ لتجمُّعه أيضًا . قال أبو زيد : العُكاب : الدُّخَان ، وهو صحيح ، وفى القياس الذى ذكرناه .

ومن الباب : رجل عِكَبٌّ ، أى قصيرٌ . وكلُّ قصيرٍ مجتمعُ الخلق .

فأمّا قول الشيبانىّ : يقال : قد ثار عَكُوبُهُ ، وهو الصَّخَب والقتال ، فهذا إنما هو على معنى تشبيهِ ما ثار : الغبار الثائر والدُّخان . وأنشد :

لَبينما نحنُ نرجو أن نصبِّحكم إذْ ثار منكم بنصف الليل عَكُّوبُ[(٣)]

والتشديد الذى تراه لضرورة الشِّعر .

---

(١) البيت لمزاحم العقيلى ، كما فى اللسان (عكب) .

(٢) البيت من قصيدة له فى المفضليات (٢ : ١٢٩ - ١٣٣) . وأنشده فى اللسان (عكب ، علب) . وفى الأصل : « كل العكوب » ، صوابه باللام .

(٣) فى الأصل : « أن نصححكم » .

﴿ عكد ﴾ العين والكاف والدال أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على مثلِ ما دلَّ عليه الذى قبلَه. فالعَكدة[1] : أصل اللسان . ويقال اعتكَدَ الشىء ، إذا لزِمَه[2] .

قال ابن الأعرابىّ : وهو مشتقٌّ من عَكَدة اللِّسان . فأمَّا قول القائل :

سَيَصْلَى بها القومُ الذين عُنُوا بها وإلاّ فعكودٌ لنا أمُّ جندبِ[3]

فمعناه أنَّ ذلك ممكنٌ لنا مُعَدٌّ لنا مُجمَع عليه . وأمّ جندب : الغَشْم والظُّلْم . ويقال لأصل القلب عَكَدة .

ومن الباب عَكَدَ الضبُّ عَكَداً ، إذا سَمِنَ وغلُظ لحمه. قال:والعَكد[4] بمنزلة الكِدْنة ، وهى السِّمَن . ويقال : إنّ العَكَد فى النَّبات غلظهُ وكثرتُه . وشجرٌ عَكِدٌ ، أى يابس * بعضُه على بعض . وناقة عَكِدةٌ : متلاحِمَةٌ سِمَنا . ويقال : ٤٧٧ استعكد الضبُّ ، إذا لاذَ بحَجَر أو جُحْر . قال الطِّرِمَّاح :

إذا استعكدتْ منه بكلِّ كُدَايةٍ من الصَّخر وافاها لدى كلِّ مسرَحِ[5]

وعُكِد مثل حُبِس . والشىء المَعَدّ معكود .

﴿ عكر ﴾ العين والكاف والراء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الذى قبله من التجمُّع والتَّراكُم . يقال اعتكر الليلُ ، إذا اختلط سوادُه . قال :

---

(١) العكدة ، بالضم وبالتحريك .

(٢) الكلمة وتفسيرها فى القاموس والمجمل ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) فى المجمل : « سيصلى به القوم » ، وفى اللسان : « سنصلى بها القوم » .

(٤) فى الأصل : « العكدة » .

(٥) ديوان الطرماح ٨٥ واللسان (عكد) بدون نسبة ، ويروى : « إذا استترت » .

* تطاوَلَ اللَّيلُ علينا واعتَكَرْ *

ويقال اعتَكَرَ المطرُ بالمكان ، إذا اشتدَّ وكثُر. واعتكرت الرِّيح بالتُّراب، إذا جاءت به .

ومن الباب العَكر : دُرْدِيُّ الزَّيت . يقال عَكِرَ الشَّراب يَعْكَر عكراً. وعكَّرتُه أنا جعلت فيه عَكراً .

ومن الباب عكر على قِرنِه ، أى عطَفَ ؛ لأنَّه إذا فعل فهو كالمتضامّ إليه . قال :

يازِمْلُ إنِّى إن تكن لى حادياً أعْكِر عليك وإن ترُغْ لا تَسْبِقِ (١)

ويقال : ليس له مَعْكِر ، أى مرجع ومَعطِف . ويقال : المَعكِر : أصل الشَّىء . وهو القياس الصحيح ؛ لأنَّ كلَّ شىء يتَضامُّ إلى أصله . ورجع فلان إلى عِكْرِه ، أى أصله . ويقولون : « عادت لِعكرها لَمِيسُ ». ومن الباب العَكَر : القطيع الضَّخْم من الإبل فوق الخمسمائة . قال :

* فيهِ الصَّوَاهلُ والراياتُ والعَكَرُ *

ويقال للقطعة عَكَرة ، والجمع عَكَر ، وربما زادوا فى أعداد الحروف والمعنى واحدٌ ، يقال : العَكَرْكَرُ : اللبن الغليظ . قال :

فجاءهُمْ باللَّبَنِ العَكَرْكَرِ (٢) عِضٌّ لئيمُ المنتمَى والمَفْخَرِ (٣)

---

(١) البيت لسالم بن دارة ، كما فى الحماسة (١ : ١٤٩) ، وروى فى الحيوان (٣ : ٣٩١) منسوبا إلى أرطاة بن سهية . وهو برواية أخرى فى الأغانى (١١ : ١٣٧) مع نسبته إلى أرطاة .

(٢) الرجز لنجاد الخيبرى ، كما فى اللسان (عضض) . وروايته فى (عكر، عضض) : « فجمهم » .

(٣) فى الأصل واللسان (عكر) : « غض » ، تحريف . وفى اللسان: « المنتمى والعنصر » .

وذكر ابن دريد(١) : تعاكر القوم : اختلطوا فى خصومةٍ أو نحوْها .

﴿ عكز ﴾ العين والكاف والزاء أُصَيلٌ يقرُب من الباب قبله . قال الدريدى(٢) : العَكْز : التقبُّض . يقال عَكِزَ يَعْكَزُ عَكْزاً . فأمّا العُكّازة فأظنُّها عربيّة، ولعلّها أن تكون سُمِّيت بذلك لأنّ الأصابع تتجمّع عليها إذا قَبَضَت . وليس هذا ببعيد .

﴿ عكس ﴾ العين والكاف والسين أصلٌ صحيح واحدٌ، يدلُّ على مثل ما تقدَّم ذكره من التجمّع والجَمْع .

قال الخليل : العَكِيس من اللبن : الحليب تصبُّ عليه الإهالة . قال :

فلما سقيناها العَكِيس تَمَلَّأَتْ مذاخِرُها وارفضَّ رَشْحاً وريدُها(٣)

المذاخر : الأمعاء التى تذْخرُ الطّعام .

ومن الباب : العَكْس ، قال الخليل: هو ردُّك آخرَ الشىء ، على أوله ، وهو كالعَطْف . ويقال تعكَّسَ فى مِشْيَتِهِ . ويقال العَكْس : عَقْل يدِ البعير والجمعُ بينهما وبين عنقه ، فلا يقدرُ أن يرفعَ رأسه . ويقال : « مِن دون ذلك الأمر عِكاسٌ » ، أى تَرادٌّ وتراجُع .

﴿ عكش ﴾ العين والكاف والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على مِثل مادلّ عليه الذى تقدّمَ من التجمُّع. يقال عَكِشَ شعرُه إذا تلبَّد. وشعر مُتعكِّش

(١) فى الجمهرة (٢ : ٣٨٥) .

(٢) الجمهرة (٣ : ٦) .

(٣) سبقت نسبته فى (ذخر) إلى منظور الأسدى . وكذا جاءت نسبته فى اللسان (رشح ، عكس) . ونسب فى اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعى .

وقد تعَكَّش . قال دريد :

تمنَّيْتَنِي قيسَ بنَ سعدٍ سفاهةً وأنت امرؤٌ لاتحتويك المَقَانبُ
وأنت امرؤٌ جعد القفا متعكِّشٌ من الأَقِطِ الحولىِّ شَبْعان كانبُ[(١)]

وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

إذ نَسْتَبِيك بفاحمٍ متعكّشٍ فُلَّتْ مَدَاربهِ أَحَمُّ رَفَالُ

وقد يقال ذلك فى النبات . يقال : نباتٌ عِكشٌ ، إذا التفَّ . وقد عَكِشَ عَكَشاً . والذى ذُكِر فى الباب فهو راجعٌ إلى هذا كلّه .

وفى كتاب الخليل أنّ هذا البناء مهمل . وقد يشذُّ عن العالِمِ البابُ من الأبواب . والكلام أكثر من ذلك .

﴿ عكص ﴾ العين والكاف والصاد قريبٌ من الذى قبلَه ، إلاّ أن فيه زيادةَ معنى ، هى الشدّة . قال الفرّاء : رجل عَكِصٌ ، أى شديد الخُلُق سيِّئه. وعَكَصُ الرّمل : شِدّة وُعوثته . يقال رملةٌ عَكِصَةٌ .

﴿ عكف ﴾ العين والكاف والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مقابلةٍ[(٢)] وحبس . يقال : عَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ عُكوفاً ، وذلك إقبالك على الشَّىء لاتنصرف عنه . قال :

٤٧٨ فهن يعكفن به إذا حجا عَكْفَ النَّبِيط يلعبون الفَنْزَجا[(٣)]

---

(١) هذا البيت فى اللسان (كنب) والأصمعيات ١٢ لبيسك ، من قصيدته التى مطلعها :
يارا كبا إما عرضت فبلغن أيا غالب أن قد ثأرنا بغالب
(٢) فى الأصل : « مقامة » .
(٣) للعجاج فى ديوانه ٨ واللسان (عكف ، حجا ، فنزج) .

ويقال عكفَت الطَّيرُ بالقتيل . قال عمرو :

تركنا الخيلَ عاكفةً عليه مقلَّدةً أعنّتهـا صُفُونا[١]

والعاكف : المعتـكف. ومن الباب قولهم للنَّظم إذا نُظِم فيه الجوهر: عُـكِّف تعكيفاً . قال :

وكأنَّ السُّمُوطَ عَـكَّفَها السِّلْـ ـكُ بعِطْفَىْ جَيداءَ أمِّ غزالِ[٢]

والمعكوف : المحبوس . قال ابن الأعرابىّ : يقال : ما عَـكَفَكَ عن كذا ، أى ما حبَسك . قال الله تعالى : ﴿ وَالْهَدْىَ مَعْـكُوفاً أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّه ﴾ .

﴿ باب العين واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ علم ﴾ العين واللام والميم أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على أثَرٍ بالشىء يتميَّزُ به عن غيره .

من ذلك العَلامة ، وهى معروفة . يقال : عَلَّمت على الشىء علامة . ويقال : أعلم الفارس ، إذا كانت له علامةٌ فى الحرب . وخرج فلانٌ مُعْلِماً بكذا . والعَلَم : الراية ، والجمع أعلام . والعلم : الجبَل ، وكلُّ شىء يكون مَعْلَماً : خلاف المَجْهَل . وجمع العلَم أعلامٌ أيضا . قالت الخنساء :

وإنَّ صخراً لتَأتَمُّ الهُداةُ به كأنَّه علمٌ فى رأسه نارُ[٣]

والعلَم : الشَّقُّ فى الشَّفَة العليا ، والرجل أعلَمُ . والقياس واحد ، لأنَّه كالعلامة

---

(١) البيت من معلقة عمرو بن كلثوم .

(٢) للأعشى فى ديوانه ٥ واللسان (عكف) .

(٣) ديوان الخنساء ٢٧ .

بالإنسان . والعُلاَّم فيما يقال : الحِنَّاء ؛ وذلك أنه إذا خضّب به فذلك كالعلامة .
والعِلْم : نقيض الجهل ، وقياسه قياس العَلَم والعلامة ، والدَّليل على أنَّهما من قياسٍ واحد قراءة بعض القُرَّاء[1] : ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ﴾ قالوا : يراد به نُزول عيسى عليه السلام ، وإنّ بذلك يُعلَمُ قُرب الساعة . وتعلّمت الشَّيء ، إذا أخذت علمَه . والعرب تقول : تعلَّمْ أنه كان كذا ، بمعنى اعلَمْ . قال قيس بن زهير :

تَعَلَّمْ أنَّ خيرَ النَّاسِ حَيًّا ... على جَفْرِ الهَبَاءة لايريمُ[2]

والباب كلُّه قياس واحد .

ومن الباب العالَمون ، وذلك أنّ كلّ جنسٍ من الخَلْق فهو في نفسه مَعْلَم وعَلَم . وقال قوم: العالَم سمّى لاجتماعه . قال الله تعالى : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[3]﴾ قالوا : الخلائق أجمعون . وأنشدوا :

ما إنْ رأيتُ ولا سمعـ ... ـتُ بمثلهمْ في العالَمِينا

وقال في العالَم : * فَخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالَمِ[4] *

(١) هم : ابن عباس ، وأبو هريرة ، وأبو مالك الغفارى ، وزيد بن على ، وقتادة ، ومجاهد ، والضحاك ، ومالك بن دينار ، والأعمش ، والكلبي . تفسير أبي حيان (٨ : ٢٦) . وفي الأصل : « قراءة القرآن » بدل « القراء » .

(٢) صدره في اللسان (علم) ، وهو في معجم البلدان (الجفر ، الهباءة) . وفي أمالي القالي (١ : ٢٦١) عند إنشاد الأبيات : « لم يرث أحد قتيلا قتله قومه إلا قيس بن زهير ، فإنه رثى حذيفة ابن بدر ، وبنو عبس تولت قتله » .

(٣) هي الآية الأخيرة بتمامها من سورة الصافات ، كما أنها جزء من الآية ٤٥ في سورة الأنعام وأولها : (فقطع دابر القوم الذين ظلموا) .

(٤) صواب الإنشاد فيه بالهمز « العألم » وذلك أن أرجوزة البيت غير مؤسسة . وهي في ديوان العجاج ٥٨ — ٦٢ وأولها :

* يادار سلمى ياسلمى ثم اسلمى *

وكان رؤبة ينشده بترك الهمز ويعيب أباه بذلك ، فقيل له : « قد ذهب عنك أبا الجحاف ما في هذه ، إن أباك كان يهمز العالم والخاتم » ، يشار بذلك إلى أن قبل هذا البيت أيضا في ديوان العجاج ٦٠ :

* مبارك للأنبياء خأتم *

والذى قاله هذا القائلُ فى أنّ فى ذلك مايدلّ على الجمع والاجتماع فليس ببعيد ، وذلك أنّهم يسمون العَيْلم ، فيقال إنّه البحر ، ويقال إنّه البئر الكثيرةُ الماء .

﴿ علن ﴾ العين واللام والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إظهار الشَّىء والإشارة [إليه] وظهوره . يقال عَلَنَ الأمر يَعْلُنُ[1] . وأعلنته أنا . والعِلاَن : المُعالَنة .

﴿ عله ﴾ العين واللام والهاء أصلٌ صحيح . ويمكن أن يكون من باب إبدال الهمزة عيناً ؛ لأنه يجرى مجرى الأَلَه [والوَلَه] . وهؤلاء الكلماتُ الثلاثُ من وادٍ واحد ، يشتمل على حَيرة وتلدُّد وتسرُّع ومجىء وذَهاب، لاتخلو من هذه المعانى .

قال الخليل : عَلِه الرّجل يَعْلَهُ عَلَهاً فهو عَلْهانُ ، إذا نازعَته نفسُه إلى شىء ، وهو دائم العَلَهان . قال :

أجَدَّت قَرُونِى وانجلَتْ بعد حِقبةٍ عَمايةُ قلبٍ دائم العَلَهــــانِ

ومن الباب : عَلِهَ ، إذا اشتدَّ جُوعه ، والجائع عَلْهانُ ، والمرأة عَلْهَى ، والجمع عِلاَهٌ وعَلاَهَى . يقال عَلِهْتُ إلى الشىء ، إذا تاقت نفسُك إليه . ومن الباب قولُ ابنِ أحمر :

عَلِهْنَ فما نرجو حنيناً لِحُرَّةٍ هِجانٍ ولا نَبنى خِباءً لأيِّمِ

كأنه يريد : تحيَّرْن فلا استقرارَ لهن . قالوا : والعَلْهانُ والعالِهُ : الظَّلِيم[2] .

---

(١) ويقال فى مضارعه أيضا « يعلِن » كيضرب ، وعلن يعلن من باب فرح كذلك .

(٢) فرق فى اللسان بينهما فقال : « والعلهان : الظليم : والعاله : النعامة » .

وليس هذا ببعيدٍ من القياس . ومن الذى يدلُّ على أنّ العَلَه : التّردُّد فى الأمر كالحيرة ، قول لبيد يصف بقرة :

عَلِهَتْ تبلَّد فى نِهاءِ صُعائدٍ   سَبْعاً تُؤَاماً كاملاً أيّامُها[1]

ومنه قول أبى النَّجم يصف الفرسَ بنشاطٍ وطرب :

* من كلِّ عَلْهَى فى اللجام جائل *

ومن الأسماء التى يمكن أن تـكون مشتقّةً من هذا القياس العَلْهَان: اسم فرس لبعض العرب[2] . قال جرير :

شَبَثٌ نخرتُ به عليك ومَعْقِلٌ   وبمالكٍ وبفارسِ العَلْهَانِ[3]

٤٧٩ ﴿ علو ﴾ * العين واللام والحرف المعتل ياءً كان أو واواً أو ألفاً ، أصلٌ واحد يدلُّ على السموّ والارتفاع ، لايشذُّ عنه شىء . ومن ذلك العَلاء والعُلُوّ . ويقولون : تَعالى النّهارُ ، أى ارتفع . ويُدْعَى للعاثر : لعاً لك عاليا ! أى ارتفعْ فى علاء وثبات . وعاليتُ الرّجُل فوق البعير : عالَيْتُه . قال:

وإلّا تجَلّلْهَا يُعالُوكَ فَوقهـا   وكيف تَوَقَّى ظَهْرَ ما أنت راكبُه[4]

(١) البيت من معلقة لبيد. وهذه الرواية تطابق رواية اللسان (بلد، عله). والرواية المشهورة: « علهت تردد » .

(٢) هو أبو مليل عبد الله بن الحارث ، كما فى اللسان والخيل لابن الأعرابى ٦٤ ــ ٦٥ .

(٣) ديوان جرير ٥٧٢ وابن الأعرابى ٦٥ . وشبث هذا هو شبث بن ربعى. ومعقل ، هو معقل بن قيس الرياحى .

(٤) البيت من أبيات للمتلمس رواها التبريزى فى تهذيب إصلاح المنطق ٢٣٨، وليست فى ديوان المتلمس. وأنشده فى اللسان (علا) وإصلاح المنطق ١٦٣ بدون نسبة . وقبله :

عصانى ولم يلق الرشاد وإنما   تبين من أمر الغوى عواقبه
فأصبح محمولا على ظهر آلة   يمج نجيم الجوف منه ترائبه

قال الخليل : أصل هذا البناء العُلُوّ . فأمّا العَلاء فالرِّفعة . وأمّا العُلُوّ فالعظمة والتجبُّر . يقولون: علا المَلِكُ في الأرض عُلُوًّا كبيراً. قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ . ويقولون : رجلٌ عالى الكعب ، أى شريف . قال :

* لما عَلَا كعبك لى عَلِيتُ[١] *

ويقال لكلِّ شيء يعلو : علا يَعْلُو . فإن كان في الرِّفعة والشرف قيل عَلِيَ يَعْلَى. ومن قَهَرَ أمراً فقد اعتلاه واستعلى عليه وبه ، كقولك استولى. والفَرَس إذا جرى في الرِّهان فبلغ الغايةَ قيل: استعلَى على الغاية واستولَى. وقال ابن السِّكِّيت: إنّه لَمُعتَلٍ بحمله ، أى مضطلعٌ به. وقد اعتلَى به . وأنشد :

إنّى إذا ما لم تَصِلْنى خُلّتِى وتباعدَتْ مِنِّى اعتليتُ بعادَها[٢]

يريد علوت بعادها[٣] . وقد علَوتُ حاجتى أعلوها عُلُوًّا ، إذا كنتَ ظاهراً عليها . وقال الأصمعىّ فى قول أوس :

* جَلَّ الرُّزْء والعالى[٤] *

أى الأمر العظيم الذى يَقهر الصَّبرَ ويغلبُه . وقال أيضاً فى قول أميّة ابن أبى الصَّلت :

---

(١) أنشده فى اللسان (علا ٣١٨) شاهدا للغة على ، كرضى ، يعلى فى الشرف ، ويقال أيضا فيه: علا يعلى . والبيت لرؤبة ، كما فى اللسان، وهو فى ديوانه ٢٥ من أرجوزة يمدح بها مسلمة بن عبدالملك قال ابن سيده : «ووجه إنشاده علا كعبك بى » ، أى أعلانى .

(٢) البيت فى مجالس ثعلب ٤١٣ واللسان (علا ٣٢٦) .

(٣) فى الأصل : « علوتها بعادها » . وفى اللسان : «علوت بعادها ببعاد أشد منه » .

(٤) البيت فى ديوان أوس بن حجر ٢٢ ، وهو مطلع قصيدة :

ياعين لابد من سكب وتهمال على فضالة جل الرزء والعالى

إلى الله أشكو الذى قد أرى   من النّائبات بعافٍ وعالِ

أى بعفوى وجهدى ، من قولك علاه كذا ، أى غلبه . والعافى : السّهل . والعالى : الشّديد .

قال الخليل : المَعْلاة : كَسْبُ الشّرَف ، والجمع المعالى . وفلانٌ من عِلْية النّاس ، أى من أهل الشّرف . وهؤلاء عِلْيَةُ قومِهم ، مكسورة العين على فِعلة مخفّفة .

والسُّفل والعُلْو : أسفل الشىء وأعلاه . ويقولون : عالِ عن ثوبى ، واعلُ عن ثوبى ، إذا أردت قمْ عن ثوبى وارتفِعْ عن ثوبى ؛ وعالِ عنها ، أى تنحَّ ؛ واعلُ عن الوسادة .

قال أبو مهدىّ : أعلِ علىّ[1] وعالِ علىّ ، أى احملْ علىّ .

ويقولون : فلانٌ تعلوه العين وتعلو عنه العين ، أى لاتقبَله[2] تنبو عنه . والأصل فى ذلك كلِّه واحد . ويقال علا الفرَسَ يعلوه علوّا ، إذا ركبَه ؛ وأعلى عنه ، إذا نزَل . وهذا وإن كان فى الظاهر بعيداً من القياس فهو فى المعنى صحيح ؛ لأنّ الإنسانَ إذا نزل عن شىء فقد بايَنَه وعلا عنه فى الحقيقة ، لكنّ العربَ فرّقت بين المعنيين بالفرق بين اللفظين .

قال الخليل : العَلياء : رأس كل جبلٍ أو شَرَفٍ . قال زُهير :

تبصَّرْ خليلى هل ترى من ظَعائنٍ   تحمّلنَ بالعلياء من فوق جُرثُمِ[3]

---

(١) فى الأصل : « اعل عنى » . ونص أبى مهدى هذا نادر . وفى المجمل : « وعال على » أى احمل » فقط .

(٢) فى الأصل : « أى لاتقتله » .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

ويسمَّى أعلى القناةِ : العالية ، وأسفلها : السَّافلة ، والجمع العوالى . قال الخليل: العالية من مَحَالّ العربِ منَ الحجاز وما يليها ، والنسبة إليها على الأصل عاليٌّ ، والمستعمَل عُلْوِىّ .

قال أبو عبيد : عالَى الرّجُل ، إذا أتى العالية . وزعم ابنُ دريد[1] أنّه يقال للعالية عُلْو : اسمٌ لها ، وأنّهم يقولون : قدِم فلانٌ من عُلْو . وزَعَم أنّ النسب إليه عُلْوِىّ .

قالوا : والعُلِّيَّة : غرفةٌ ، على بناء حُرِّيّة[2] . وهى فى التصريف فُعْليّة ، ويقال فُعلولة .

قال الفرّاء فى قوله تعالى : ﴿ إنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ : قالوا : إنّما هو ارتفاعٌ بعد ارتفاعٍ إلى مالا حدّ له. وإنّما جُمِع بالواو والنون لأنّ العرب إذا جمعت جمعاً لايذهبون فيه إلى أنّ له بناءً من واحد واثنين ، قالوه فى المذكّر والمؤنث نحوَ عليّين ، فإنّه إنّما يراد به شىء ، لايقصد به واحد ولا اثنان ، كما قالت العرب : « أطعمنا مَرَقَةَ مَرَقِينَ[3] » . وقال :

* قُلَيِّصاتٍ وأُبَيْكِرِينا[4] *

فجمع بالنون لما أراد العدد الذى لايحدُّه . وقال آخر فى هذا الوزن :

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ١٤٠) .

(٢) أى على وزن « حرية » . وتقال أيضا بكسر العين .

(٣) فى الأصل : « مرقتين » وفى اللسان (مادة مرق) : « مرقين » بالتثنية ، تحريف . وقد جاء فى (علا ٣٢٧): «مرقين» على الصواب بالجمع . قال : « وسمعت العرب تقول : أطعمنا مرقة مرقين ، تريد اللحمان إذا طبخت بماء واحد » .

(٤) أنشده فى اللسان (بكر ، علا). وأبيكرين، هو جمع مصغر « أبكر ». وهذا جمع « بكر ».

٤٨٠ فأصبحت* المذاهبُ قد أذاعت بها الإعصارُ بعد الوابِلينا[١]

أراد المطر بعد المطر ، شيئاً غير محدود .

وقال أيضاً : يقال عُلْيا مضر وسُفْلاها، وإذا قلت سُفْلٌ قلت عُلْىٌ والسموات العُلَى الواحدة عُلْيا .

فأمّا الذى يحكى عن أبى زيد : جئت من عَلَيْك ، أى من عندك ، واحتجاجُه بقوله :

غَدَت مِن عَلَيْهِ بعد ما تمَّ ظِمْؤُها تَصِلُّ وعن قَيضٍ بِزَيزاءَ مَجْهَلِ[٢]

والمستعلى من الحالِبَين :الذى فى يده الإناء ويحلُب بالأخرى . ويقال المستعلى: الذى يحلُب الناقة من شِقِّها الأيسر . والبائن : الذى يَحلُبها من شِقِّها الأيمن .

وأنشـد :

يبشِّر مستعلياً بائنٌ من الحالِبَينِ بأنْ لاغِرارَا[٣]

ويقال: جئتُك من أعلى ، ومن عَلا ، ومن عالٍ ، ومن عَلِ . قال أبو النَّجم :

* أقَبُّ من تحتُ عريضٌ من عَلِ *

وقد رفعه بعضُ العرب على الغاية[٤] ، قال ابنُ رواحة :

شهِدتُ فلم أكذِبْ بأنَّ محمداً

رسولُ الذى فوق السموات من عَلُ

---

(١) البيت فى اللسان (وبل) . أذاعت بها : أذهبتها وطمست معالمها .

(٢) البيت لمزاحم العقيلى ، كما فى اللسان (علا ، صلل) والحيوان (٤ : ٤١٨) والاقتضاب ٢٤٨ والخزانة (٤ : ٢٥٣) . وفى الكلام بعده نقص .

(٣) للكميت ، كما فى اللسان (علا) .

(٤) الغاية: الظرف المنقطع عن الإضافة ، سمى بذلك لأنه يكون بعد الانقطاع غاية فى النطق ، كقوله تعالى : « لله الأمر من قبل ومن بعد » .

وقال آخر (١) فى وصف فرس :

ظمأى النَّسا من تحتُ رَيَّا من عالْ فهى تُفَدَّى بالأبينَ والخالْ

فأمّا قول الأعشى (٢) :

إنّى أتتنى لسانٌ لا أُسَرُّ لها من عَلْوَ لا عَجَبٌ فيها ولا سَخَرُ

فإنّه ينشد فيها على ثلاثة أوجه : مضموماً ، ومفتوحاً ، ومكسوراً .

وأنشد غيره :

فهى تنوشُ الحوضَ نَوشاً من عَلاَ نَوشاً به تَقْطع أجوازَ الفَلاَ (٣)

قال ابن السِّكِّيت : أتيتُه من مُعالٍ . وأنشد :

فرَّجَ عنه حَلَقَ الأغْلالِ جذبُ البُرَى وجِرية الجِبالِ

* ونَفَضان الرَّحْلِ من مُعَالِ (٤) *

ويقال : عُولِيَت الفرسُ ، إذا كان خَلْقها معالًى . ويقال ناقةٌ عِلْيانٌ ، أى طويلة جسيمة . ورجل عِلْيانٌ : طويل . وأنشد :

أنْشدُ من خَوّارة عِلْيانِ ألقتْ طَلاً بملتقى الحَوْمانِ (٥)

---

(١) هو دكين بن رجاء ، كما فى اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ وقبله :

ينجيه من مثل حمام الأغلال وقع يد عجلى ورجل شملال

(٢) هو أعشى باهلة ، كما فى اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ . وقصيدته فى الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ ـ ١٣٧ ، ومختارات ابن الشجرى ١٠ ـ ١٢ ، وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ ـ ١١٣) ، والخزانة (١ : ٨٩ ـ ٩٧) .

(٣) لأبى النجم ، كما فى اللسان (علا) . لكن نسب فى (نوش) إلى غيلان بن حريث .

(٤) الرجز لذى الرمة ، كما فى اللسان (علا) وإصلاح المنطق ٣٠ . وهو فى ديوانه ٤٨٢ .

(٥) بدل هذا الشطر فى اللسان (علا) :

* مضبورة الكاهل كالبنيان *

قال الفرّاء : جملٌ عِلْيانٌ ، وناقةٌ عِلْيانٌ . ولم نجد المكسور أوّله جاء نعتاً في المذكر والمؤنّث غيرَها . وأنشد :

حمراء من مُعرِّضاتِ الغِربانْ تَقْدُمُها كلُّ عَلاةٍ عِلْيانْ[1]

ويقال لمُعالِي[2] الصَّوت عِلْيانٌ أيضا . فأمّا أبوعمرو فزعَم أنّه لايقال للذّكر عِلْيان ، إنّما يقولون جملٌ نبيل . فأمّا قولهم تَعَالَ ، فهو من العلوّ ، كأنّه قال اصعد إليّ ؛ ثمّ كثُر حتّى قاله الذي بالحضيض لمن هو في علوه . ويقال تَعالَيا ، وتَعالَوْا ، لايستعمل هذا إلاّ في الأمر خاصّة ، وأُمِيتَ فيما سوى ذلك . ويقال لرأس الرّجُل وعُنقِه عِلاوة . والعِلاوة : ما يُحمَل على البعير بعد تمام الوِقْر . وقولُه :

ألا أيُّها الغادِي تحمَّلْ رسالةً خفيفًا مُعَلاَّها جزيلاً ثوابُها

مُعلاَّها : مَحْمِلها[3] . ويقال : قَعَد في عُلاوة الرِّيح وسُفالتها . وأنشد :

تُهدِي لنا كُلما كانت عُلاوَتَنا

ريحَ الخُزامى فيها الندى والخَضل[4]

قال الخليل المُعلَّى : السّابع من القِداح ، وهو أفضلها ، وإذا فاز حاز سبعةَ أنصباء[5] من الجزور ، وفيه سبع فُرَض : علامات . والمُعلِّي : الذي يمدُّ الدلوَ إذا مَتَح . قال :

(١) الرجز للأجلح بن قاسط ، في اللسان (عرض) . وقال ابن برى : « وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ » . قلت أنا : هما في أخرياته ص ١١٦ منسوبان إلى الجليح بن شميذ رفيق الشماخ . وانظر الحيوان (٣ : ٤٢٠) .

(٢) في الأصل : « المغالي » .

(٣) هذا اللفظ ومعناه مما لم يرد في المعاجم المتداولة .

(٤) كذا ورد عجز هذا البيت .

(٥) في الأصل : « خمسة أنصباء » ، صوابه من اللسان والقاموس والميسر والقداح ٨٥ .

* هوىَّ الدَّلو نَزَّاها المَعلّ[١] *

ويقال للمرأة إذا طَهُرت من نِفاسها : قد تعلَّت ، وهى تتعلَّى . وزعموا أنَّ ذلك لا يُقال إلاَّ للنُّفساء ، ولا يستعمل فى غيرها . قال جرير :

فلا وَلدت بعد الفرزدق حاملٌ ولا ذات حمل من نِفاسٍ تَعلَّتِ[٢]

قال الأصمعىّ : يقال : عَلِّ رشاءَك ، أى ألقِهِ[٣] فوق الأرشية كلِّها . ويقال إنَّ المعلِّى : الذى إذا زاغ الرِّشاء عن البَكَرة عَلاَّه فأعاده إليها . قال المُجَير :

ولى مائحٌ لم يُورِد الماءَ قبلَه مُعَلٍّ وأشطانُ الطَّوِىِّ كثيرُ[٤]

ويقولون فى رجلٍ خاصمه [آخر] : إنَّ له من يعلِّيه عليه[٥] .

وأمّا عُلْوان الكتاب فزعم قومٌ أنّه غلط ، إنّما هو عُنوان . وليس ذلك غلطا ، واللغتان صحيحتان وإن كانتا مولَّدتين ليستا من أصل كلام العرب . وأمّا عُنوان فمن عَنَّ . وأمّا عُلوان فمن العلوّ ، لأنَّه أوّل الكتاب وأعلاه .

ومن الباب العَلاَةُ ، وهى السَّنْدان ، ويشبَّه* به النّاقة الصلبة . قال : ٤٨١

(١) فى اللسان (علا) : « كهوى الدلو » ، مع نسبته إلى عدى بن زيد .

(٢) ديوان جرير ٨٨ ، يرثى به الفرزدق مع بيت بعده ، هو :

هو الوافد المجبور والحامل الذى إذا النعل يوما بالعشيرة زلت

(٣) فى الأصل : « لسفه » .

(٤) البيت من أبيات فى الحيوان (٤ : ٣٩١) ومجالس ثعلب ٥٩٢ والأغانى (١١ : ١٥٠) . وأنشده فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٥٩) وأشار إلى أنه عنى بالمائح من كان يميحه عند السلطان ويستخرج له ما عنده ويعينه .

(٥) فى الأصل : « من يعينه عليه » .

ومُبْلِدٍ بين مَوْماةٍ بِمَهلَكةٍ   جاوزتُه بِعَلاة الخلقِ عِلْيانِ[١]

قال الخليل: عَلِيٌّ على فَعيل، والنسبة إليه عَلَوِيٌّ. وبنو عليٍّ: بطن من كِنانة، يقال هو عليّ بن سُودٍ[٢] الغَسَّانى، تزوّجَ بأمّهم بعد أبيهم وربّاهم فنُسِبوا إليه. قال:

وقالت رَبَايَانا ألا يالَ عامرٍ   على الماء رأسٌ من عَلِيٍّ ملفّفُ[٣]

وقال أبو سعيد: يقال ما أنت إلاّ على أعلَى وأرْوَحَ، أى فى سَعَةٍ وارتفاع. ويقال «أعلى»: السموات. وأمّا «أرْوح» فمَهَبّ الرِّياح من آفاق الأرض. قال ابن هرمة:

غدَا الجودُ يبغِى من يؤدِّى حقوقه   فراح وأسرى بين أعلَى وأرْوَحا

أى راح وأسرى بين أعلى مالِه وأدْوَنِه، فاحتَكمَ فى ذلك كلِّه.

﴿علب﴾ العين واللام والباء أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدهما على غِلظٍ فى الشىء وجُسْأة، والآخر على أثَر.

فالأول قولهم: عَلِبَ النّباتُ: جَسَأ[٤]. ويقال: لحم عَلِبٌ[٥]: غليظ. ويقال: العَلِب: المكان الغليظ. ومن الباب العَلِب[٦]: الضَّبُّ المُسِنُّ. والعِلْباء: عصب العُنُق، سمِّى بذلك لصلابته. ويقال عَلِبَ البعيرُ، إذا أخذ داء فى أحد

(١) سبق إنشاد البيت وتخريجه فى (بلد).
(٢) فى الأصل: «مصعود»، صوابه من الاشتقاق ٢٨٥.
(٣) الربايا: جمع ربيئة، وهى الطليعة. فى الأصل: «ريانانا»، تحريف.
(٤) جسأ: صلب. وفى الأصل: «جسأة»، تحريف.
(٥) ويقال أيضا «علب» بفتح العين.
(٦) ويقال أيضا فيه «علب» بالضم.

جانبَى عنقِه . ويقال للرّجُل إذا أسن : قد تشنَّج عِلباؤُه . وتيسٌ عَلِبٌ : غليظ العِلباء . وعَلَّبْتُ السِّكِّينَ بالعِلباء : جَلَزْتُه .

والأصل الآخر العَلْب ، وهو الخَدْش والأثر . وطريق معلوبٌ : لاحِبٌ . قال بشر :

نقلناهمُ نَقْلَ الكلاب جِراءَها على كلِّ معلوبٍ يثور عَكوبُها[1]

وعَلَّبت الشىء ، إذا أثَّرت فيه . ومن الباب العِلاب : وسْمٌ فى طول العنق، ناقةٌ مُعَلَّبَة .

ومما شذَّ عن هذين الأصلين : العُلْبة[2] . وعُلَيب[3] : واد .

﴿ علث ﴾ العين واللام والثاء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على خلْط الشّىء بالشىء . من ذلك : العَليث ، وهى الحنطة يُخلَط بها الشّعير . وكلُّ شىء غيرِ خالصٍ فهذا قياسُه . ومن ذلك أعلاث الزّاد، وهو ما أُكِلَ غيرَ متخيَّرٍ من شىء . ويقال قَضيبٌ مُعْتَلَثٌ ، إذا لم يُتَخَيَّر شجرُه . و « إنّه ليعتلث الزِّناد » مَثَلٌ يُضرَب لمن لا يتخيَّر مَنكِحَه .

﴿ علج ﴾ العين واللام والجيم أصل صحيح يدلُّ على تمرُّسٍ ومزاوَلة ، فى جفاء وغِلَظٍ . من ذلك العِلج ، وهو حِمار الوَحش ، وبه يشبَّه الرجل الأعجمىّ .

---

(١) سبق الكلام على البيت وتخريجه فى (عكب) .

(٢) هى بالضم قدح من خشب ، أو من جلود الإبل . وبالكسر : غصن عظيم تتخذ منه مقطرة .

(٣) بضم فسكون ففتح وبكسر فسكون ففتح . والضم أعلى ، وهو واد معروف على طريق اليمن .

ويقولون : إنَّه من المعالجة ، وهى مزاوَلة الشّئ . هذا عن ابن الأعرابىّ . وقال الخليل: سُمِّى عِلْجًا لاستعلاج خَلقِهِ،وهو غِلظُه . قال: والرّجُل إذا خرَجَ وجهُهُ[1] وغلُظ فقد استعلج . والعِلاج : مزاوَلة الشّىء ومعالجتُه . تقول : عالجتُه عِلاجًا ومعالَجة . واعتلجَ القومُ فى صِراعِهم وقتالهم . ويقال للأمواج إذا التطمت : اعتلجت . قال :

* يعتلج الآذِىُّ من حُبابِها *

أى يركب بعضُه بعضاً . وعالجت فلانًا فعلَجْته عَلْجًا ، إذا غلبْتَه . وفلانٌ عِلْجُ مالٍ، أى يقوم عليه ويَسُوسة. والعُلَّج: الشّديد من الرجال قِتالا وصِراعًا. قال:

* مِنّا خَراطيمَ ورأسًا عُلَّجًا *

ويقولون : ناقة عَلِجة : غليظة شديدة . قال :

* ولم يُقاسِ العَلِجاتِ الحُنُفا *

وقال آخر :

هَنَاكَ منها عَلِجات نِيبُ أَ كَلْنَ حَمْضًا فالوجوهُ شِيبُ[2]

وحكوا : أرض مُعتلِجة ، وهى التى تراكَبَ نبتُها وطال ، ودخل بعضُه فى بعض .

ومما شذّ عن هذا الباب وقد ذكرنا من أمر النبات ما ذكرناه : العَلَجانُ : شجرٌ أخضر ، يقولون إنّ الإبل لا تأكله إلاّ مضطرّة[3] . قال :

---

(١) خرج وجهه : أى خرجت لحيته وظهرت .

(٢) الرجز فى اللسان (علج) .

(٣) فى الأصل : « مضطرا » .

يُسَلِّيك عن لُبْنَى إذا ما ذكرتَها   أجارِعُ لم ينبُتْ بها العَلَجانُ

وزعموا أنَّ العَلَجَ : أشاء النَّخْل . قال :

إذا اصطبَحتَ فاصْطَبِحْ مِسْوا كا   من عَلَجٍ إنْ لم تجِدْ أرا كا

وقال عبدُ بنى الحسحاس :

وبِتْنا وِسادانا إلى عَلَجانةٍ   وحِقْفٍ تهاداه الرِّياحُ تهادِيا[1]

﴿ علد ﴾ العين واللام والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على قوّةٍ وشِدّة .
من ذلك العَلْد ، وهو الصُّلب من الشىء ، * يقال لعصَب العنق عَلْد . ورجل عِلْوَدٌّ : ٤٨٢
رزين . ويقال منه اعلوّد . وما لم نذكره منه فهو هذا القياس .

﴿ علز ﴾ العين واللام والزاء أُصَيل يدلُّ على اضطرابٍ من مرض . من
ذلك : العَلَز : كالرعدة تأخذ المريض . وربما قالوا : عَلِز من الشَّى : غَرِض[2] .
وعالِز : موضع . قال :

عفا بطن قَوٍّ من سُلَيْمى فعالزُ   فذاتُ الغَضَا . . . .[3]

﴿ علس ﴾ العين واللام والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شـدّة
فى شىء . يقال جَمَلٌ عَلَسِىٌّ : شديد . قال :

* إذا رآها العَلَسِىُّ أبْلَسَا[4] *

---

(١) ديوان سحيم ١٩ — ٢٠ طبع دار الكتب ، واللسان (علج) .
(٢) غرض هنا ، بمعنى قلق .
(٣) البيت مطلع قصيدة للشماخ فى ديوانه ٤٣ . وعجزه بتمامه كما فى الديوان :
* فذات الصفا فالمشرفات النواشز *
(٤) للعرار ، كما فى اللسان (علس) . وبعده :
* وعلق القوم أداوى يبسا *

ويقولون : المعلَّس : الرّجل المجرَّب . والعَلَس : القُراد الضَّخْم .

﴿ علش ﴾ العين واللام والشين ليس بشىء . على أنهم يقولون إن العِلَّوْش : الذّئب . وليس قياسه [صحيحاً] لأن الشين لا تكون بعد اللام .

﴿ علص ﴾ العين واللام والصاد قريبٌ من الذى قبلَه . على أنهم يقولون : إنَّ العِلَّوْص: التُّخَمة ، وليس بشىء ولا له قياس. ويقولون إن العِلاص: المضارَبة بالسَّيْف[١] ، وهذا أيضًا لا معنَى له ، وكل ما ذُكر فى هذا البناء فمجراه هذا المجرى .

﴿ علط ﴾ العين واللام والطاء مُعظَمه على صحّته إلصاق شىء بشىء ، أو تعليقُه عليه . تقول : عَلَطْته بسهم : أصبتُه . وإذا أصبتَه به فقد ألصقته به . والعُلْطة : سواد تخطُّه المرأة فى وجهها تزَيَّن به . والعُلطة : القلادة من الحنظل . ويقال : اعلَوَّطَنِى فلانٌ : لزمنى .

ومن الباب العِلاَط ، وهى كَىٌّ أو سِمَةٌ تكون فى مقدّم العنق عَرْضًا . وعَلَطْت البعيرَ أعْلِطه عَلْطًا . ويقال: إنَّ عِلاط الإبرة : خَيطُها . وعِلاَط الشَّمس الذى كأنَّه خيطٌ . والإعليط : وعاء ثَمر المَرْخِ ، وهو مُعلَّقٌ فى شجَرِه . قال :

[لها] أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرةٌ كإعْليطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِر[٢]

والعِلاطان : صَفْقا العُنُقِ من الجانبين . فأمَّا البعير العُلُط والنَّاقة العُلُط ، وهى التى ليس فى رأسها رَسَنٌ ، فليس من هذا الباب ، وإنما ذاك مقلوبٌ ، والأصل عُطُل ، وهى المرأة التى لاحَلْىَ لها . والقياس واحد . قال ابن أحمر :

(١) ذكرت هذه الكلمة فى القاموس ولم ترد فى اللسان .

(٢) سبق الكلام على البيت ونسبته فى (حشر) . وأنشده فى المجمل أيضاً .

ومنحتها قَوْلِي على عُرْضِيَّةٍ عُلُطٍ أُدارِي ضِغْنَهَا بتودُّدِ[١]

﴿ علف ﴾ العين واللام والفاء ليس بأصل كثير ، إنما هو العَلَف . تقول : عَلَفْت الدّابة . ويقال للغنم التي تُعْلَفُ : عَلُوفة . والعُلَّف : ثمر الطَّلْح[٢] .

﴿ علق ﴾ العين واللام والقاف أصلٌ كبير صحيح يرجع إلى معنًى واحد، وهو أن يناط الشَّيء بالشيء العالى . ثم يتّسع الكلام فيه ، والمرجع كله إلى الأصل الذى ذكرناه .

تقول : عَلَّقْتُ الشيء أعلِّقه تعليقاً . وقد عَلِق به ، إذا لزِمَه . والقياس واحد . والعَلَق : ما تعلَّق به البَكَرة من القامة . ويقال العلَق : آلة البَكْرَة . ويقولون . البئر محتاجة إلى العَلَقِ . وقال أبو عبيدة : العَلَق هي البَكرة بكل آلتها دون الرِّشاء والدّلو . والعَلَق : الدم الجامد ، وقياسُه صحيح ، لأنه يَعْلَقُ بالشيء ؛ والقطعة منه عَلَقة . قال :

* ينزُو على أهْدامه من العَلَق *

ويقول القائل فى الوعيد : « لتفعلنّ كذا أو لتَشْرَقَنّ بعَلَقة[٣] » يعنى الدّم ، كأنّه يتوعده بالقتْل . والعَلَق : أن يُنْزَ بعيرانِ بحبلٍ ويُسْنَى عليهما إذا عظُم الغَرْب . وأعلقتُ بالغَرب بعيرين ، إذا قرنتَهُما بطَرَف رِشائه .

قال اللِّحيانىّ : بئر فلانٍ تدوم على عَلَق، أى لاتنزح ، إذا كان عليها دلوانِ وقامة ورشاء . وهذه قامة ليس لها عَلَق ، أى ليس لها حبل يعلَّق بها .

---

(١) يصف جارية ، كما فى اللسان (عرب) .
(٢) فى الأصل : « الجاهل » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .
(٣) فى الأصل : « لتفعلن بكذا أو لتشرقن بعلقة » .

قال الخليل : العَلَق أن يَنشَب الشيء بالشيء . قال جرير :

إذا عَلِقَتْ مخالبُه بِقِرْنٍ أصابَ القابَ أو هتك الحجابا[١]

وعَلِق فلانٌ بفلانٍ : خاصمه . والعَلَق : الهوى . وفى المثل : « نظرة مِن ذى عَلَق » ، أى ذى هوًى قد عَلِق قلبُه بمن يهواه . وقال الأعشى :

عُلِّقْتُها عرَضًا وعُلِّقتْ رجلا غيرى وعُلِّق أخرى غيرَها الرَّجُل[٢]

ومن الباب العَلاَق ، وهو الذى يجتزئُ [به] الماشية من الكلأ إلى أوان الربيع . وقال الأعشى :

وفلاةٍ كأنّها ظهرُ تُرسٍ ليس إلاّ الرَّجيع فيها عَلاَقُ[٣]

٤٨٣ يقول : لاتجد الإبل فيها عَلاقًا إلاّ ما تردّده من جِرّتها فى أفواهها . والظبية تعلُق عُلوقًا ، إذا تناولت الشجرةَ بفيها . وفى حديث الشهداء : « إنَّ أرواحهم فى أجواف طيرٍ خُضر[٤] تَعلُق فى الجنَّة » . والعُلْقة : شجر يبقى فى الشِّتاء تَعلُق به الإبلُ فتستغنى به ، مثل العَلاَق . ويقال : ما يأكل فلانٌ إلا عُلْقَة ، أى ما يُمْسِك نَفَسَه .

قال ابن الأعرابىّ : العُلقة : الشَّىء القليل ما كان، والجمع عُلَق . ومن الباب: العَلَقَة : دويْبة تكون فى الماء ، والجمع عَلَق ، تَعْلَق بحَلْق الشَّارب[٥] . ورجلٌ

---

(١) ديوان جرير ٨٢ .
(٢) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان والمجمل (رجع ، علق). وقد سبق فى (رجع) .
(٣) ديوان الأعشى ٤٣ .
(٤) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « فى حواصل طير خضر » .
(٥) فى الأصل : « لحلق الشارب » .

معلوق، إذا أخذت العَلَق(١) بحلقهِ . وقد علِقت الدابة عَلَقا، إذا عَلِقتها العَلَقةُ عند الشُرب .

ومن الباب على نحو الاستعارة ، قولهم : عَلِق دَمُ فلان ثيابَ فلان، إذا كان قاتِلَه . ويقولون : دمُ فلانٍ فى ثوب فلان . قال أبو ذؤيب :

تبرّأُ من دَمِّ القتيـل وبَزِّهِ   وقد عَلِقت دمَّ القتيلِ إزارُها(٢)

قالوا : الإزار يذكّر ويؤنّث فى لغة هذيل وبزّه : سلاحه . وقال قوم : « علِقت دمَّ القتيل إزارُها » مَثَل ، يُقال : حملتَ دمَ فلانٍ فى ثوبك ، أى قتلتَه . وهذا على كلامين ، أراد علقت المرأةُ دمَ القتيل ثم قال : عَلِقَهُ إزارُها .

قالوا : والعَلاقة : الخصومة . قال الخليل : رجلٌ معلاقٌ ، إذا كان شديدَ الخصومة . قال مُهلهل :

إنّ تحت الأحجار حَزْماً وجوداً   وخَصيماً ألدَّ ذا مِعـلاقِ(٣)

ورواه غيره بالغين ، وهو الخَصْم الذى يَغلَق عنده رَهْنُ خَصمه فلا يقدرُ على افتـكا ِكه منه ، للَدَدِه .

وتعليق الباب : نَصْبُه . والمعاليق والأعاليق للعنب ونحوِه(٤) ، ولا واحد للأعاليق . والعِلاقَة : [عِلاقة] السَّوْطِ ونحوه . والعَلاَقة للحبِّ(٥) . والعَلاقة :

---

(١) فى الأصل : « الحلق » .

(٢) ديوان أبى ذؤيب ٢٦ واللسان (أزر) حيث أنشده شاهدا لتأنيث الإزار.

(٣) فى الأصل : « تحت الأشجار » ، صوابه من المجمل واللسان (علق) .

(٤) فى الأصل : « ومعاليق للعنب ونحوه » ، وصوبت العبارة مستضيئا بما فى اللسان ، وفيه : « والأعاليق كالمعاليق كلاهما ماعلق ، ولا واحد للأعاليق » .

(٥) فى الأصل : « للجنب » . وفى المجمل : « والعلاقة فى الحب » .

ما ذكرناه من العَلاَق الذى يُتعلَّق به فى معيشةٍ وغيرها . والعَليق : القَضِيم[١] ، من قولك أعلقته فهو عليق ، كما يقال أعقدتُ العسلَ فهو عَقِيد :

وذُكر عن الخليل أنّه قال: يسمَّى الشراب عليقاً . ومثل هذا مما لعلّ الخليل لايذكره ، ولا سيَّما هذا البيتُ شاهدُه :

واسق هذا وذا وذاكَ وعلِّق لا تسمِّى الشَّرابَ إلاّ العليقا[٢]

ويقولون لمن رضِىَ بالأمر بدون تمامه : متعلِّق[٣] . ومن أمثالهم :

* عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدَب[٤] *

وأصله أنَّ رجلاً انتهى إلى بئر فأعلقَ رشاءه برِشائها ، ثم صار إلى صاحب البئر فادَّعى جِوارَه ، فقال له : وما سبب ذلك ؟ فقال : عَلَّقْتُ رِشائى برِشائك . فأمره بالارتحال عنه ، فقال الرّجل : « علِقت معالِقَها وصرّ الجندب » ، أى علقت الدّلو معالقَها وجاء الحرُّ ولا يمكن الذَّهاب .

وقد عَلِقت الفَسيلةُ إذا ثبتت فى الغِراس . ويقولون : أعلقت الأمُّ من عُذْرَة الصبىِّ بيدها تَعْلق إعلاقاً ، والعُذْرة قريبةٌ من اللَّهاة وهى وجع ، فكأنَّها لما رفعته أعاقته . ويقال هذا عِلْقٌ من الأعلاق ، للشَّىء النفيس ، كأنَّ كلَّ من رآه يَعْلَقه . ثمَّ يشبّهون ذلك فيسمُّون الخمر العِلْق . وأنشدوا :

إذا ماذقت فاها قلتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ أريد به قَيْلٌ فغودر فى سابِ[٥]

---

(١) فى اللسان : « العليق القضيم يعلق على الدابة » .
(٢) أنشده فى اللسان (علق)، وذكر أنه للبيد ، وأن إنشاده مصنوع .
(٣) ومن الأمثال فى ذلك ما أورده فى المجمل : « ليس المتعلق كالمتأنق » وسيأتى قريبا .
(٤) المثل عند الميدانى (٢ : ٤٢٢) . وأنشده فى اللسان (علق) .
(٥) أنشده فى اللسان (سأب ، دمس) والمخصص (١١ : ٨١) .

ويقال للشّيء النفيس: عِلْق مَضِنّة ومَضَنّة ويقال فلان ذو مَعْلَقة، إذا كان مُغِيراً[١] يعلَق بكلّ شيء . وأعْلَقْتُ، أى صادفت عِلقاً نفيساً، وجمع العِلْق عُلُوق . قال الكميت :

إن يَبِــع بالشّباب شيباً فقد با ع رخيصاً من العُلُوق بغالِ

والعَلاقة : الحبّ اللازم للقلب . ويقولون : إنَّ العَلُوق من النِّساء : المُحِبّة لزوجها . وقوله تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ هى التى لاتكون أيِّما ولا ذاتَ بعل ، كأنّ أمرَها ليس بمستقرّ . وكذلك قول المرأة فى حديث أم زرع[٢] : « إنْ أنطِق أُطلَّق ، وإنْ أسْكُت أُعلَّق » . وقولهم : « ليس المتعلّق كالمتأنّق » أى ليس من عيشُه قليلٌ كمن يتأنّق فيختار ما شاء . والعلائق: البضائع. ويقولون: جاء فلان بعُلَقَ فُلَقَ، أى بداهية. وقد أعْلَق وأفلق . وأصل هذا أنّها داهيةٌ تَعْلَق كُلًّا . ويقال إن العَلُوق : ما تعلَقُه السّائمة من الشّجر بأفواهها* من ورَق أو ثمَر . ٤٨٤ وما عَلَقت منه السّائمة عَلُوق . قال :

هو الواهب المائة المصطفا ة لاطَ العَلُوق بهن احمرارا[٣]

(١) انظر ماسيأتى فى ١٣١ . ومثل العبارة فى اللسان (علق ١٣٦) . وأنشد :

* أخاف أن يعلقها ذو معلقه *

(٢) انظر المزهر (٢ : ٥٣٢ ـ ٥٣٦) .

(٣) فى الأصل : « لاالعلوق »، صوابه من المجمل واللسان وديوان الأعشى. والبيت ملفق من بيتين فى ديوانه ٤٠ أحدهما :

هو الواهب المائة المصطفا ة إما مخاضا وإما عشارا

والآخر :

بأجود منه بأدم الركاب لاط العلوق بهن احمرارا

كما أن البيت الأخير مقدم على سابقه .

يريد أنّهنّ رَعَيْن فى الشجر وعَلِقْنَه حتى سمِنَّ واحمرَرْن ولاطَ بهنّ. والإبل إذا رعَتْ فى الطَّلْح ونحوِه فأكلت ورقَهُ أخصَبت عليه وسَمِنت واحمرّت. والعُلَّيق: شجرٌ من شجر الشَّوك لا يعظُم، فإذا نَشِب فيه الشىء لم يكد يتخلّص من كثرة شَوكه، وشوكُهُ حُجْنٌ حِداد، ولذلك سمى عُلَّيقاً. ويقولون: هذا حديثٌ طويل العَوْلَق، أى طويل الذَّنَب.

وأمّا العَلُوق من النُّوق، فقال الكسائىّ: العَلُوق: الناقة التى تأبى أن ترْأَمَ ولدها. والمَعالِق[1] مثلها. وأنشد:

أم كيف ينفَعُ ما تُعطِى العلوقُ به رِئْمانَ أنفٍ إذا ماضُنَّ باللّبنِ[2]

فقياسه صحيح، كأنّها عَلِقَتْ لبنَها فلا يكاد يتخلَّص منها. قال أبو عمرو: العَلُوق ما يَعْلَق الإنسانَ. ويقال للمنيّه: عَلُوق. قال:

وسائلةٍ بثعلبة [بنِ سـير وقد عَلِقت بثعلبةَ] العَلوقُ[3]

وعَلِقَ الظَّبىُ فى الحِبالة يَعْلَق، إذا نَشِق فيها[4]. وقد أعلَقَتْه الحِبالة. وأعْلَق الحابلُ إعلاقاً، إذا وقَع فى حِبالته الصَّيد. وقال أعرابىّ: «فجاء ظبىٌ يستطيف[5]

(١) ضبطت فى اللسان ضبط قلم بفتح الميم، ولم تذكر فى القاموس.

(٢) البيت لأفنون بن صريم التغلبى من أبيات فى البيان والتبيين (١ : ٩ - ١٠) والمفضليات (٢ : ٦٢) وخزانة الأدب (٤ : ٤٥٦). وانظر أمالى الزجاجى ٣٥ والقالى (٢ : ٥١) واللسان (علق، رأم). وفى « رئمان » أوجه ثلاثة: الرفع والنصب والجر.

(٣) تكملة البيت من إصلاح المنطق ٣٦٨ واللسان (علق). حيث ورد البيت فيهما منسوبا للمفضل النكرى. وهو من قصيدة أصمعية له فى الأصمعيات ٥٣ - ٥٥ ليبسك. قال فى اللسان: « يريد ثعلبة بن سيار، فغيره للضرورة ».

(٤) يقال نشق الصيد فى الحبالة: نشب وعلق فيها.

(٥) يقال: استطافه، أى طاف به.

السكِّفةَّ فأعلقته » . ويقال للحابِل : أعلَقْتَ فأدرِك . وكذلك الظَّبى إذا وَقَع فى الشرك ، أُعْلِق به[1] . قال ذو الرُّمَّة :

ويومٍ يُزيرِ الظَّبىَ أقصى كِناسِهِ وتنزو كنَزْو المُعْلَقاتِ جنادبُهْ[2]

ويقولون : ما ترك الحالبُ للنَّاقة عُلْقَةً[3] ، أى لم يدع فى ضَرعها شيئاً إلاَّ حَلَبه . وقلائد النُّحور ، وهى العلائق. فأمَّا العليقة فالدَّابَّة تُدفَع إلى الرَّجُل ليمتار عليها لصاحبها ، والجمع علائق . قال :

وقائلةٍ لا تركبنَّ عليقةً ومن لذَّة الدُّنيا ركوبُ العلائقِ[4]

وقال آخر :

أرسَلَها عَليقةً وقد عَلِم أنَّ العَليقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِمْ[5]

ويقولون:عَلِق يفعَل كذا ، كأنَّه يتعلَّق بالأمر الذى يريده. وقد عَلِق الكِبَرُ منه مَعَالِقه . ومَعاليق العِقد والشُّنوف : ما يُعلَّق بهما ممَّا يُحسِّنهما . ويقولون : عَلِقتِ المرأةُ : حَبِلت . ورجلٌ ذو مَعْلَقةٍ ، إذا كان مُغيِراً يتعلَّق بكلِّ شىء[6] . قال :

* أخاف أن يَعْلَقَها ذو مَعْلَقهْ[7] *

---

(١) فى الأصل : « علق به » ، وأثبت مايقتضيه الاستشهاد .

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٦ .

(٣) بدله فى المجمل : « علاقة » .

(٤) أنشده فى المجمل واللسان (علق) ، وإصلاح المنطق ٣٨١ .

(٥) الرجز فى اللسان (علق ، رقم) ، وإصلاح المنطق ٣٨١ وقد سبق فى (رقم) .

(٦) هذا تكرار لما سبق فى ص١٢٩ .

(٧) البيت فى اللسان (عق) .

والمَلاَقِيَة : الرجل الذى إذا عَلِقَ شيئاً لم يكَدْ يدَعُه . وأمّا العِلْقة ، فقال ابن السِّكِّيت : هى قميصٌ يكون إلى السُّرَّة وإلى أنصاف السُّرَّة ، وهى البَقِيرةُ . وأنشد :

وما هى إلاَّ فى إزارٍ وعِلْقةٍ مُغارَ ابنِ همّامٍ على حىٍّ خثعما[١]

وهو من القياس ، لأنّهُ إذا لم يكن ثوباً واسعا فكأنّه شىءٌ عُلِّق على شىء . قال أبو عمرو : وهو ثوب يُجاب ولا يُخاط جانباه ، تلبسه الجارية إلى الحُجْزَة ، وهو الشَّوذر .

﴿ علك ﴾ العين واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على شىء شبه المضغ والقبض على الشَّىء . من ذلك قول الخليل : العَلْك : المضغ . ويقال عَلَكت الدّابّةُ اللِّجامَ ، وهى تعلُكه عَلْكا . قال : وسمِّى العِلْك عِلْكاً لأنّه يُمضَغ . قال النّابغة :

خَيلٌ صِيامٌ وأخرى غيرُ صائمةٍ
تحت العَجاجِ وخيلٌ تعلُك اللُّجُما[٢]

قال الدريدىّ : طعام عَلِك : متين المَمْضَغة[٣] . ويقولون فى لسانه عَوْلك ، إذا كان يَمضَغه ويعلُكه[٤] .

(١) البيت فى اللسان (علق) بدون نسبة . ونسبه سيبويه فى كتابه (١ : ١٢٠) إلى حميد ابن ثور . وليس فى ديوانه طبع دار الكتب .
(٢) سبق البيت وتخريجه فى (صوم) ، وأنشده أيضاً فى اللسان (علك) .
(٣) فى الأصل : « متن المضغ » ، صوابه من الجمهرة (٣ : ١٣٦) واللسان (علك) .
(٤) هذه العبارة وتفسيرها مما لم يرد فى المعاجم المتداولة . وفى القاموس أن « العولك » لجلجة فى اللسان .

قال أبو زيد : أرضٌ عَلِكة : قريبةُ الماء . وطِينةٌ علِكة : طيِّبة خَضراء ليِّنة . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب العين والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ عمن ﴾ العين والميم والنون ليس بأصل ، وفيه عُمان : بلد . ويقولون أعْمَن ، إذا أتى عُمَان . قال :

فإن تُتْهِمُوا أُنجِدْ خلافاً عليكمُ
وإن تُعمِنُوا مستحقِبِي الشَّرِّ أُعرِقِ[1]

﴿ عمه ﴾ العين والميم والهاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على حَيرة وقِلَّة اهتداء . قال الخليل : عَمِهَ الرّجل يَعْمَهُ عَمَهاً ، وذلك إذا تردَّد لايدرِى أين يتوجَّه . قال الله : ﴿ وَيَذَرُهُم فِي طُغيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ . قال يعقوب: ذهبت إبله العُمَّيْهَى[2] ، مشدَّدة الميم ، إذا لم يدْر أين ذهبت .

﴿ عمى ﴾ * العين والميم والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على سَترٍ ٤٨٥ وتغطية . من ذلك العَمَى : ذَهاب البصر من العينين كلتيهما . والفعل منه عَمِىَ يَعْمَى عَمًى . وربَّما قالوا اعمايَّ يعمايُّ[3] اعمِيَاء ، مثل ادهَامَّ . أخرجوه على لفظ الصحيح . رجلٌ أعمى وامرأة عمياء . ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة . يقال

---

(١) البيت للممزق العبدى من قصيدة له فى الأصمعيات ٤٧ — ٤٨ ليبسك . وأنشده فى اللسان (عمق ، تهم) . وقد سبق فى (تهم) .

(٢) ويقال أيضاً « العُمَّهى » .

(٣) كذا فى الأصل ، واللغة الغالبة فيه بتخفيف الياء فيهما . وفى القاموس : « وقد تشدد الياء » .

عَمِيَتْ عيناه . فى النساء عَمْيَاء وعَمْيَاوان وعمياوات . ورجل عَمٍ ، إذا كان أعمى القلب ؛ وقومٌ عمون . ويقولون فى هذا المعنى : ما أعماه ، ولا يقولون فى عمى البصر ما أعماهُ ؛ لأنّ ذلك نعتٌ ظاهر يُدْرِكُه البصر ، ويقولون فيما خفى من النعوت ما أفعله . قال الخليل : لأنّه قبيحٌ أن تقول للمشارِ إليه : ما أعماه ، والمخاطبُ قد شاركَكَ فى معرفة عماه .

قال : والتَّعمِية : أن تعمِّيَ على إنسانٍ شيئاً فتَلْبِسَه عليه لَبْسا . وأمّا قولُ العجّاج[1] :

* وبلدٍ عاميَةٍ أعماؤهُ *

فإنّه جعل عَمًى اسماً ثم جمعه على الأعماء[2] . ويقولون : « حبك الشَّىء يُعمِى ويُصِمّ » . ويقولون : « الحبُّ أعمى » . وربَّما قالوا : أعميت الرّجُلَ إذا وجدتَه أعمى . قال :

فأصممت عَمْراً وأعميتُه عن الجود والفَخْر يوم الفَخَارِ

وربما قالوا : العُمْيان[3] للعَمَى ، أخرجوه على مثال طُغْيان . ومن الباب العُمِّيَّة : الضلالة ، وكذلك العِمِّيَّة . وفى الحديث : « إنّ الله تعالى قد أذهَبَ عنكم عُمِّيَّة الجاهليّة » قالوا : أراد الكِبْر . وقيل : فلانٌ فى عَمْياء ، إذا لم يدر وَجْهَ [الحقّ .

---

(١) كذا . والصواب أنه رؤبة ، كما فى اللسان (عمى) . والبيت مطلع أرجوزة له فى أول ديوانه . وبعده :

* كأن لون أرضه سماؤه *

(٢) فى الأصل : « فإنه جعل عمى اسما ثم جعله على الأعماء » .

(٣) هذه الكلمة مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .

وقتيل عِمِّيًّا ، اى لم يُدرَ من[1] [قتَله][2] . والعمَاية : الغوَاية ، وهى اللَّجاجة . ومنِ الباب العمَاء[3] : السَّحاب الكثيف المُطْبِق ، والقِطعة منه عمَاءة . وقال الكسائىّ : هو فى عمايةٍ شديدةٍ وعَماءٍ ، أى مُظلم .

وقال أهل اللغة: المَعَامِى من الأَرَضِينَ: الأغفالُ التى ليس بها أثرٌ من عمارة . ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لأُكَيْدِر: «إنَّ لنا المَعَامىَ وأغفال الأرض» .

ومن الباب : العَمْى ، على وزن رَمْى ، وذلك دَفْع الأمواج القَذَى والزَّبَد فى أعاليها . وهو القياس ، لأنّ ذلك يغطِّى وجهَ الماء . قال :

* لها زبدٌ يَعْمِى به الموجُ طامِيا[4] *

والبعير إذا هَدَرَ عَمَى بلُغامِه على هامَتِه عَمْياً . قال :

* يَعْمِى بمثل الكُرْسُف المسَبَّخِ *

وتقول العرب . أتيتهُ ظهراً صَكَّةَ عُمَىّ ، إذا أتيتَه فى الظَّهيرة . قال ابنُ الأعرابىّ : يُراد حِينَ يكاد الحر يُعمِى . وقال محمد بن يزيد المبرِّد : حين يأتى الظّبيُ كِناسَه فلا يُبصِر من الحرّ . ويقال : العَماء : الغُبار . وينشد للمرّار :

تراها تدور بغيرانها ويَهجُمُها بارحٌ ذو عَماءِ

---

(١) التكملة مما اقترحته ليلتئم الكلام ، اعتمادا على ماورد فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « قبله » .

(٣) فى الأصل : « ومن الباب العماية والعماء » .

(٤) رواية هذا العجز فى اللسان (عمى) :

* رها زبداً يعمى به الموج طاميا *

﴿ عمت ﴾ العين والميم والتاء أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على التباسِ الشيء والتوائه ، ثم يشتقُّ منه ما أشبَهَه. قال الخليل: العَمْت :أن يَعْمِتَ الصُّوف فيلُفَّ بعضَه على بعضٍ مستطيلا ومستديراً ، كما يفعل الذى يَغزِل الصُّوف. يقال عَمَتَ يَعْمِت .

قال أبو عبيدة : العِمِّيت : الرَّجل الأعمى الجاهل بالأمور . وقال :

* كالُخرْس العماميت[١] *

ويقولون : العِمِّيت : السَّكران[٢] . والعَمْتُ : أن يَضرِب ولا يُبالىَ مَن أصابه ضَرْبُه .

﴿ عمج ﴾ العين والميم والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواءٍ واعوجاج . قال الخليل : التعمُّج : الاعوجاج فى السَّير[٣] ، لا اعوجاجُ الطَّريق ، كما يتعمَّج السَّيل ، إذا انقلَب بعضُه على بعض . ويقال: سهم عَمُوجٌ : يَلتوى فى ذَهابه . قال الهذلىّ :

كمَتْن الذِّئب لا نِكْسٌ قصيرٌ   فأُغْرِقَه ولا جَلْسٌ عَموجُ[٤]

ويقال : تعمَّجت الحيّة ، إذا تلوَّتْ فى سَيرها . قال :

---

(١) هذه القطعة فى المجمل واللسان (عمت) .

(٢) ذكر هذا المعنى فى القاموس ، ولم يذكر فى اللسان .

(٣) فى الأصل : « فى السمر » ، تحريف .

(٤) البيت لأبى قلابة الهذلى، كما فى بقية أشعار الهذليين ص١٦ . وأنشده فى اللسان (جلس) منسوبا إلى الهذلى . وروايته فى البقية :

كما ألقى الرائن وسط ضحل   من الرنقاء غرنيق عموج

تُلاعِب مَثْنَى حَضْرمىٍّ كأنّه تعمُّج شيطانٍ بذى خِروَعٍ قَفْرِ[١]

ويقال للحيَّةِ نفسِه : العَمَج[٢] ، لأنه يتعمَّج . قال :

* يَتْبَعْنَ مثل العَمَجِ[٣] *

﴿ عمد ﴾ العين والميم والدال أصلٌ كبير ، فروعه كثيرة ترجع إلى معنًى ، وهو الاستقامة[٤] فى الشىء ، منتصباً أو ممتدّا ، وكذلك فى الرّأى وإرادةِ الشىء .

من ذلك عَمَدْتُ فلاناً وأنا أعْمِدُه عَمْداً ، إذا قَصدتَ إليه . والعَمْد : نقيض الخطأ فى القتل وغيره ، وإنّما سمِّى ذلك عمداً لاستواء إرادتك إيّاه . قال الخليل : ٤:٨٦ والعَمْد : أنْ تعمِد الشّىءَ بِعمادٍ يُمسكه ويَعتمِد عليه . قال ابن دُريد : عَمَدْت الشّىء : أسندتُه . والشّىء الذى يسند إليه عِماد ، وجمع العِماد عُمُد . ويقال عَمودٌ وعَمَد[٥] . والعَمود من خَشَبٍ أو حديد ، والجمع أعْمِدة؛ ويكون ذلك فى عمد الخِبَاء . ويقال لأصحاب الأخبِية الذين لا يَنزلون غيرَها : هم أهل عَمُودٍ ، وأهلُ عِماد .

---

(١) نسب لطرفة ، كما فى الحيوان (٤: ١٣٣) . وانظر ماسبق من تخريجه فى (شطن) .

(٢) يقال بالتحريك ، وبضم فميم مشددة مفتوحة .

(٣) كذا ضبط فى الأصل والمجمل . وإنشاده فى اللسان (عمج) :

* يقبعن مثل العُمَّج المنسوس *

وأنشده كذلك فى المجمل، لكن بفتح العين والميم .

(٤) فى الأصل : « الاستفهامة » .

(٥) كذا ضبطت الكلمتان فى الأصل . والمعروف أن « العمد » بضمتين جمع للعماد والعمود ، وأن « العمد » بالتحريك : اسم جمع لهما .

قال الخليل: وعَمود السِّنان: متوسّط من شَفْرَتيه من أصله، وهو الذى فيه خَطٌّ العَيْر. ويقال لرِجْلَى الظَّلِيم: عمودان. وعَمُود الأمر: قِوَامه الذى لا يستقيم إلاّ به. وعَميد القوم: سيِّدهم ومُعْتَمَدُهم الذى يعتمِدونه إذا حَزَبهم [أمرٌ] فزِعوا إليه. وعَمود الاذن: مُعظَمها وقِوامها الذى ثبتت إليه. فأمّا قولُهم للمريض عَميد، فقال أهل اللغة: العَميد: الرجل المعمود، الذى لا يستطيع الجلوسَ من مرضه حتى يُعْمَد من جوانبه بالوسائد. قالوا: ومنه اشتُقَّ القَلْب العميد، وهو المعمود المشعوف الذى هدّه العِشْق وكَسَرَه، وصار كالشىء عُمِدَ بشىء. قال الأخطل:

بانت سُعادُ فنومُ العين تسهيدُ والقلب مكتئبٌ حرّانُ مَعْمودُ[(١)]

ويقال: عَميد، ومعمود، ومُعَمَّد[(٢)]. قال الخليل: العَمْد: أن تكابِد أمراً بجِدٍّ ويقِين. تقول: فعلت ذلك عَمْدًا وعَمْدَ عينٍ، وتعمَّدت له وفعلته مُعتمِدًا، أى متعمِّداً.

ومن الباب: السَّنام العَمِدُ [عَمِدَ] يَعْمَد عَمَداً. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من قولهم: قلبٌ عميد ومعمود، وذلك السَّنامُ إذا كان ضَخْماً وارِياً فحُمِل عليه فكُسِر[(٣)] ومات فيه شحمُه فلا يستوى أبداً — والوارى: السمين — كما يَعْمَد الجرحُ إذا عُصِر قبل أن تَنْضَج بيضتُه فيَرِمَ، وبعيرٌ عَمِدٌ، وناقةٌ عَمِدةٌ، وسَنامُها عَمِد.

---

(١) ديوان الأخطل ١٤٦، مطلع قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية. وروايته فى الديوان:

بانت سعاد ففى العينين تسهيد واستحقبت لبه فالقلب معمود

(٢) وكذا وردت هذه الكلمة فى القاموس، ولم تذكر فى اللسان.

(٣) فى الأصل: «فكسره».

فأمّا قوله تعالى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ ، أى فى شِبْه أخبيةٍ من نار ممدودة. وقال بعضهم : ﴿ فى عَمَد ﴾ وقرئت ﴿ فِي عُمُد ﴾ وهو جمع عِماد .

وقال المبرِّد : رجل مُعمَّد ، أى طويل . والعِماد : الطُّول . قال الله تعالى: ﴿ إِرَمَ ذَاتِ العِمادِ ﴾ ، أى ذات الطُّول . وفى الحديث[١] : «هو رفيع العِماد ، طَويل النِّجاد» . قال أبو عبيد : عَمَدْتُ الشىء : أقمته ، فهو معمود . وأعْمدته بالألف إعماداً ، أى جعلت تحته عَمَداً . ومن الباب : العُمُدّ ، الدال شديدة والعين والميم مضمومتان : الشابُّ الممتلئ شباباً . وهو العُمُدَّانىّ ، والجمع العُمُدَّانيُّون . وامرأةٌ عُمُدَّانيّة ، أى ذات جسمٍ وعَبالة. ومن الباب العَمود : عِرق الكَبِد الذى يَسقيها . ويقال للوَتين : عَمود السَّحْر . قال : وعمود البطنِ : شِبْهُ عِرقٍ ممدود من لَدُن الرُّهابة إلى دُوَيْن السُّرَّة فى وسطه يُشقُّ عن بطن الشاة . ويقولون أيضاً : إنَّ عمودَا البَطْن : الظَّهر والصُّلب ، وإنما قيل عَمودَا البطنِ لأنّ كل واحدٍ منهما معتمِد على الآخر .

ومن الباب : ثرًى عَمِدٌ ، وذلك إذا بلّته الأمطار . قال :

وهل أَحْطِبَنَّ القومَ وهى عرِيّةٌ ... أُصولَ أَلاَءٍ فى ثرًى عَمِدٍ جَعْدِ[٢]

قال أبو زيد : عَمِدَت الأرض عَمَداً ، أى رسخ فيها المطر إلى الثَّرَى حتى إذا قبضْتَ عليه تعقّدَ فى كفِّكَ وجَعُد . ويقولون : الزمْ عُمْدَتَك ، أى قَصْدَك .

قد مضى هذا الباب على استقامةٍ فى أصوله وفروعه ، وبقيت كلمةٌ ، أما نحن فلا ندرى ما معناها ، ومن أى شىء مأخذها ، وفيما أحسب إنّها من الكلام الذى

---

(١) هو حديث أم زرع . انظر المزهر (٢ : ٥٣٢) .

(٢) نسب فى اللسان (حطب) إلى ذى الرمة ، وليس فى ديوانه . وأورده ناشره فى ملحقاته ص ٢٨ ، وورد فى المخصص (١١ : ٢٢) بدون نسبة .

دَرَجَ بذَهاب مَن كان يحسِنُه ، وذلك قولهم : إنّ أبا جهل لما صُرِعَ قال[١] :
« أعْمَدُ من سيّدٍ قتله قومُه » ، والحديث مشهور . فأما معناه فقالوا : أراد : هل زادَ على سيِّدٍ قتله قومُه[٢] ؟ ومعلومٌ أن هذه اللفظة لاتدلُّ على التفسير ولاتقاربه. فلستُ أدرى كيف هى . وأنشدوا لابن مَيّادة[٣] :

وأَعْمَدُ من قومٍ كفاهم أخوهمُ صِدَامَ الأعادِى حين فُلَّتْ نُيُوبُها

* قالوا : معناه هل زِدْنا على أنْ كفَيْنا إخوتَنا[٤] . فهذا ما قيل فى ذلك .
وحُكى عن النَّضْر أنّ معناها أعجَبُ من سيّدٍ قتله قومُه . قال : والعرب تقول: أنا أعمَدُ من كذا ، أى أعجب منه . وهذا أبعد من الأوّل . والله أعلم كيف هو .

﴿ عمر ﴾ العين والميم والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على بقاءٍ وامتداد زمان ، والآخر على شىءٍ يعلو ، من صوتٍ أو غيره .

فالأوّل العُمْر وهو الحياة ، وهو العَمْر أيضاً . وقول العرب : لَعَمْرك ، يحلف بعُمْره أى حياته . فأمّا قولهم : عَمْرَكَ الله ، فمعناه أُعَمِّرك اللهَ أن تفعل كذا ، ٤٨٧ أى أُذكِّرُكَ اللهَ ، تحلِّفه بالله وتسأله طولَ عمره.* ويقال : عَمِرَ الناسُ : طالت أعمارُهم . وعَمَّرَهم الله جلّ ثناؤُه تعميراً .

(١) فى اللسان : « وفى حديث ابن مسعود أنه أتى أباجهل يوم بدر وهو صريع، فوضع رجله على مذمره ليجهز عليه، فقال له أبو جهل: «أعمد من سيد قتله قومه» . والحديث ورد فى المجمل كما فى المقاييس .

(٢) فى الأصل : « قوم » ، صوابه من اللسان .

(٣) وكذا فى اللسان ، ثم قال : « ونسبه الأزهرى لابن مقبل » .

(٤) فى الأصل : « إخواننا » ، وصوابه فى اللسان .

ومن الباب عِمارة الأرض، يقال عَمَرَ الناسُ الأرضَ عِمارةً ، وهم يَعْمُرُونها ، وهي عامرة معمورةٌ . وقولهم : عامرة ، محمولٌ على عَمَرَتِ الأرضُ ، والمعمورة من عُمِرت . والاسم والمصدر العُمْران . واستَعمر الله تعالى الناسَ في الأرض ليعمرُوها . والباب كلّه يؤول إلى هذا .

وأمّا الآخر فالعَوْمَرة : الصِّياح والجلَبة . ويقال : اعتَمَرَ الرّجُل ، إذا أَهَلَّ بعُمرته ، وذلك رفعُه صوتَه بالتّلبية للعُمرة . فأمّا قول ابن أحمر :

يُهِلُّ بالفَرقد رُكبانُها كما يُهِلُّ الراكب المُعْتَمِرْ[١]

فقال قوم : هو الذي ذكرناه من رَفْع الصَّوت عند الإهلال بالعمرة . وقال قوم: المعتمِر : المعتمّ . وأيَّ ذلك كان فهو من العلوّ والارتفاع على ما ذكرنا .

قال أهلُ اللغة : والعَمار : كلُّ شيء جعلتَه على رأسك ، من عِمامةٍ ، أو قَلَنْسُوة أو إكليل أو تاجٍ ، أو غير ذلك ، كلّه عَمار . قال الأعشى :

فلما أتانا بُعيدَ الكرَى سجَدْنا له ورفَعْنا عَمارا[٢]

وقال قوم : العَمار يكون من رَيحان أيضاً . قال ابنُ السِّكّيت : العَمَار : التَّحيَّة . يقال عمَّرك الله ، أي حيّاك . ويجوز أن يكون هذا لرفع الصوت . ويمكن أن يكون الحيُّ العظيم يسمى عمارة لما يكون ذلك من جلبة وصياح . قال :

---

(١) البيت في الحيوان (٢ : ٢٥) واللسان (ركب، عمر، هلل) . وقد نسب في هذه المواضع إلى ابن أحمر، إلا في مادة (هلل) من اللسان ، ففيها : « وقال الراجز » ، صواب هذه : « وقال ابن أحمر » .

(٢) وكذا في ديوان الأعشى ٣٩ . وفي المجمل واللسان (عمر) وفقه اللغة ١٦ وجمهرة ابن دريد (٢ : ٣٨٧) : « العمارا » .

لـكل أناسٍ من مَعَدٍّ عِمَارَةٌ عَرُوضٌ إليها يلجئون وجانبُ[(١)]

ومما شذَّ عن هذين الأصلين : العَمْر : ضربٌ من النَّخل . وكان فلانٌ يستاك بعراجين العَمْر . وربما قالوا العُمر[(٢)] .

ومن هذا أيضاً العَمْر : ما بدا من اللِّثة ، وهى العُمور . ومنه اشتُق اسم عمرو .

﴿ عمس ﴾ العين والميم والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على شدّة فى اشتباهٍ والتواءٍ فى الأمر .

قال الخليل : العَمَاسُ : الحرب الشديدة . وكلُّ أمرٍ لا يُقام له ولا يُهتدَى لوجهه فهو عَمَاسٌ . ويوم عَمَاسٌ مِن أيّام عُمُس . قال العجّاج :

ونَزَلُوا بالسَّهل بعد الشَّأْسِ[(٣)] فى مرِّ أيّامٍ مضَيْنَ عُمْسِ[(٤)]

ولقد عَمُسَ يومُنا عَمَاسَةً وعموسة . قال العجاج :

* إذْ لَقِحَ اليومُ العَمَاسُ واقمطرّْ[(٥)] *

قال أبو عمرو : أتانا بأمور مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمِّسَاتٍ ، أى ملتويات . ورجُلٌ عَمُوسٌ :

---

(١) البيت للأخنس بن شهاب التغلبي من قصيدة فى المفضليات (٢ : ٣ ـ ٨) . وأنشده فى اللسان (عمر ، عرض) .

(٢) يقال بالفتح ، وبضمة ، وبضمتين . ويقال أيضاً : « العمرى » بفتح العين .

(٣) وكذا فى اللسان (عمس) . والصواب أنه بعد أبيات كثيرة تلى البيت التالى ، وبينهما ١٨ بيتا . والبيت الذى قبله هو :

* ليوث هيجا لم ترم بأبس *

(٤) فى اللسان (عمس) وملحقات ديوان العجاج ٨٧ : « ومر أيام » . وسكن الميم للوزن .

(٥) فى الأصل : « إذا لقح » ، صوابه من ديوان العجاج ١٨ .

يتعسَّف الأشياء كالجاهل بها . قال الخليل : تعامَسْتُ عن الشيء ، إذا أريت[1] كأنك لا تعرفُه وأنت عالمٌ به وبمكانه . وتقول: اعمِسْه ، أي لاتبيِّنْه حتى يشتبه . ويقال : اعْمِس الأمر ، أي أَخْفِه . ومن الباب العَمَاس ، وهى الداهية . قال ابن الأعرابىّ : التَّعامُس : أن تركبَ رأسَك فتَغْشِم وتَغطْرَس . قال المخبل :

* تعامس حتَّى تحسب الناسُ أنّها *

قال الفراء : عَمَس الخبَرُ : أظلم . وأعْمَس الطّريقُ : التبس . وعمِس[2] الـكتابُ : درس . قال المرّار :

فوقَفتَ تعترِف الصَّحيفةَ بعدما عَمِس الـكتابُ وقد يُرى لم يَعْمَسِ

﴿ عمش ﴾ العين والميم والشين كلمتانِ صحيحتان ، متباينتان جدًّا . فالأولى ضعفٌ فى البصر ، والأخرى صلاحٌ للجسم . فالأوّل العَمَش : ألاّ تزالُ العينُ تسيل دمعاً ، ولا يكاد الأعمش يُبصِر بها ، والمرأةُ عَمْشاء ، والفعل عَمِشَ يَعْمَشُ عَمَشا .

والـكلمةُ الأخرى : العَمْش ، بسكون الميم : مايكون فيه صلاحُ البدن . ويقولون : الختَانُ عَمْش الغُلام ؛ لأنّك ترى * فيه بعد ذلك زيادةً . وهذا طعام عَمْشٌ لك ، أى صالح مُوافق . ٤٨٨

* * *

وأما العين والميم والصاد فليس فيه ما يصلح أن يذكر .

---

(١) فى الأصل : « رويت » صوابه من اللسان .

(٢) كذا ضبط فى الأصل بكسر الميم ، وهو ضبط ابن القطاع فى كتاب الأفعال (٢ : ٣٧٣) ، ونبه عليه شارح القاموس . وضبط فى المجمل واللسان والقاموس بفتح الميم .

﴿ عمق ﴾ العين والميم والقاف أصلٌ ذكره ابنُ الأعرابيّ ، قال : العُمْقُ إذا كان صفةً للطريق فهو البعد ، وإذا كان صفةً للبئر فهو طول جِرابها .

قال الخليل : بئرٌ عميقة ، إذا بعُد قعرُها وأعمَقَها حافرُها . ويقولون ما أبعَدَ عماقَةَ هذه الرّكيّة[1] ، أى ما أبعدَ قعرها .

ومن الباب : تعمَّق الرّجلُ فى كلامه ، إذا تنطَّع . وذكر ابنُ الأعرابى عن بعضِ فُصحاء العرب : رأيت خَليقة فما رأيتُ أعمق منها . قال : والخليقة : البئر الحديثة الحفرِ .

والذى بَقِى فى الباب بعد ما ذكرناه أسماء الأماكن ، أو نباتٌ . وقد قلنا : إنّ ذلك لا يكاد يجىء على قياسٍ ، إلاّ أنّا نذكُره . وعَمْق : أرضٌ لمزينة . قال ساعدة :

[لمّا رأى عَمْقاً ورجَّع عُرضَه هَدْراً كما هدَر الفنيق المصعب[2]

والعِمْقى : موضع . قال أبو ذؤيب] :

لمّا ذكرتُ أخا العِمْقى تأوّبنى همٌّ وأفردَ ظهرى الأغلبُ الشّيحُ[3]

والعِمْقَى من النّبات مقصور . قال يونس : جملٌ عامق ، إذا كان يَرعى العِمْقَى . ويقال : أُعَامِقُ : اسمُ موضعٍ . قال الأخطل :

---

(١) العماقة ، ذكرت فى القاموس ولم تذكر فى اللسان .

(٢) ديوان الهذليين (١ : ١٧٣) ، واللسان (عمق) ، وإيراد هذا الشاهد ضرورى لصحة الكلام . وباقى التكملة بعده يقتضيها كذلك صحة الاستشهاد التالى . وقد استأنست فى رتق هذا الفتق بما ورد فى اللسان .

(٣) ديوان الهذليين (١ : ١٠٥) ، واللسان (عمق) .

وقد كانَ منها منزلاً نستلذّه ... أُعامِقُ بَرْقاواته فأجاوله[1]

﴿ عمل ﴾ العين والميم واللام أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو عامٌّ في كلِّ فِعْلٍ يُفعَل .

قال الخليل : عَمِل يَعْمَلُ عَمَلاً ، فهو عامل ؛ واعتمل الرّجل ، إذا عمِل بنفسه . قال :

إنّ الكريم وأبيكَ يَعتَمِلْ ... إن لم يَجِد يوماً على مَن يتّكِلْ[2]

والعِمالة[3] : أجر ما عُمِل . والمعاملة : مصدرٌ من قولك عاملته ، وأنا أُعامِله معاملةً . والعَمَلَة : القوم يعملون بأيديهم ضُروباً من العمل ، حفراً ، أو طيًّا أو نحوه . ومن الباب : عامِلُ الرُّمح وعامِلَتُه ، وهو ما دون الثّعلب قليلاً مما يلى السِّنان ، وهو صدره . قال :

أطْعَن النَّجْلاء يَعوِى كَلْمُها ... عامِلُ الثّعلبِ فيها مَرْجَحِنّْ

قال : والرّجل يعتمل لنفسه ، ويعمل لقومٍ ، ويستعمل غيره ، ويُعْمِل رأيَه أو كلامه أو رُمحه . والبنّاء يستعمل اللّبِن ، إذا بَنَى به . قال : واليَعْمَلة من الإبل : اسمٌ لها اشتُقّ من العَمَل ، والجمع يَعْمَلات . ولا يقال ذلك إلاّ للأُنثى ، وقد يجوز اليَعامِل . قال ذو الرُّمّة[4] أو غيرُه :

---

(١) البيت بدون نسبة فى المجمل واللسان (عمق) . وهو فى ديوان الأخطل ٥٩ . ورواية اللسان والمجمل : « كان منا » وفى الأصل : « منزل » ، صوابه فى المراجع المذكورة .

(٢) بعده كما فى اللسان (عمل) نقلا عن سيبويه (١ : ٤٤٣) :

* فيكتسى من بعدها ويكتحل *

(٣) هى مثلثة العين .

(٤) البيت التالى لم يرد فى ديوان ذى الرمة ، كما لم يرد فى ملحقاته .

والیَعْمَلات على الوجى يَقطعن بيداً بعد بيدِ

والله أعلم .

﴿[باب العين والنون وما يثلثهما[1]]﴾

﴿ عنى ﴾ العين والنون والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة : الأوّل القَصْد للشيء بانكماشٍ فيه وحِرْصٍ عليه ، والثانى دالٌّ على خُضوع وذُلّ ، والثالث ظهورُ شيء وبروزُه .

فالأوّل منه[2] عُنِيت بالأمر وبالحاجة . قال ابنُ الأعرابىّ : عَنِى بحاجتى وعُنِى - وغيره قال أيضاً ذلك . ويقال مثل ذلك : تعنّيت أيضاً ، كل ذلك يقال - عِنايةً وعُنِيًّا فأنا مَعْنىٌّ به وعَنٍ به . قال الأصمعىّ : لا يقال عَنِىَ . قال الفرّاء : رجل عانٍ بأمرى ، أى مَعْنِىٌّ به . وأنشد :

عانٍ بِقُصْوَاها طويلُ الشُّغْلِ له جَفيرانِ وأىُّ نَبْـــــلِ[3]

ومن الباب : عَنانى هـذا الأمر يَعنِينى عِنايةً ، وأنا معنِىٌّ [به] . واعتنيت به وبأمره .

والأصل الثانى قولهم : عَنَا يعنو ، إذا خَضَع . والأسيرُ عانٍ . قال أبو عمرو : أعْنِ هذا الأسير[4] ، أى دَعْه حتَّى ييبَس القِدّ عليه . قال زهير :

---

(١) موضع هذه التكملة بياض فى الأصل .

(٢) فى الأصل : « من » .

(٣) الرجز فى المجمل واللسان (عنى) .

(٤) فى الأصل : « هذا البعير » ، والكلام يقتضى ماأثبت ، وفى اللسان : « وإذ قلت أعنوه فمناه أبقوه فى الإسار » .

ولولا أن ينالَ أبا طَرِيفٍ إسارٌ من مَليكٍ أو عَنَاءُ[١]

قال الخليل : العُنُوّ والعَناء : مصدرٌ للعانى . يقال عانٍ أقرّ بالعُنُوّ ، وهو الأسير . والعانى : الخاضع المتذلّل . قال اللهُ تعالى : ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ﴾ . وهى تَعنُو عُنوًّا . ويقال للأسير : عنا يعنو . قال :

* ولا يقال طَوَالَ الدَّهرِ عانيها *

وربّما قالوا : أعنُوه ، أى ألقوه فى الإسار . وكانت تلبية أهلِ اليمن فى الجاهلية هذا :

جاءت إليك عانيه عبادُك اليمانِيَهْ

كيما تحجّ الثانيهْ على قِلاصٍ ناجِيَه

ويقولون : العانى : العبد . والعانية : الأَمَة . قال أبو عمرو : وأعنيته * إذا جعلتَه مملوكا . وهو عانٍ بَيِّن العَناء . والعَنوة : القَهر . يقال أخذناها عَنْوة ، أى قهراً بالسيف . ويقال : جئت إليك عانياً ، أى خاضعاً . ويقولون[٢] : العَنوة : الطاعة . قال :

* هلَ أنتَ مُطيعِى أيُّها القلبُ عَنوةً *

والعناء معروف ، وهو من هذا . قال الشيبانىّ : رُبَّتْ عَنْوةٍ لك من هذا الأمر ، أى عناء . قال القطامىّ :

وَنأتْ بحاجتنا ورُبَّتَ عَنوةٍ لك من مواعدها التى لم تَصدُق[٣]

---

(١) روايته فى الديوان ٧٨ :

* أثام من مليك أو لحاء *

(٢) فى الأصل : « ويقول » .

(٣) ديوان القطامى ٣٥ ، واللسان (عنا) .

قالوا : وتقول العرب : عَنَوْتُ عند فلانٍ عُنُوًّا ، إذا كنتَ أسيراً عنده .
ويقولون فى الدعاء على الأسير : لافَكَّ اللهُ عُنْوَته ! بالضم ، أى إساره .

ومن هذا الباب ، وهو عندنا قياسٌ صحيح : العَنِيَّة ، وذلك أنها تُعنِّى كأنّها تُذِلّ وتَقْهَر وتشتدُّ على من طُلِىَ بها . والعَنِيَّة : أبوال الإبل تَخْثُر، وذلك إذا وُضعت فى الشَّمس . ويقولون : بَل العَنِيّة بولٌ يُعْقَد بالبَعْر . قال أوس :

كأنّ كُحَيلاً مُعْقَداً أو عَنِــيَّةً
على رَجْع ذِفراها من اللِّيت واكفُ[1]

قال أبو عبيد من أمثال العرب : « عَنِيَّةٌ تَشفِى الجَرَب[2] » ، يضرب مثلاً لمن يُتداوَى بعقله ورأيه[3] ، كما تُداوَى الإبل الجَرْبَى بالعنيَّة . قال بعضهم : عَنَّيت البعير ، أى طليتُه بالعَنِيَّة . وأنشد :

على كلِّ حرباء رعيل كأنّه حُمُولةُ طالٍ بالعَنِـيَّة مُهلِ[4]

والأصل الثالث : عُنْيان الكِتاب ، وعُنوانه ، وعُنْيانه . وتفسيره عندنا أنّه البارز منه إذا خُتم . ومن هذا الباب مَعنَى الشَّىء . ولم يزد الخليل على أنْ قال : معنى كلِّ شىء : مِحْنَته وحاله التى يَصِير إليها أمره[5] .

قال ابنُ الأعرابىّ : يقال ما أعرِف معناه ومَعناتَه . والذى يدلُّ عليه قياسُ اللُّغة أنَّ المعنى هو القَصْد الذى يَبرُز ويَظهر فى الشَّىْء إذا بُحث عنه . يقال : هذا

(١) ديوان أوس بن حجر ١٥ واللسان (عنا) .
(٢) وكذا فى المجمل . وفى أمثال الميدانى (١ : ٤٢٥) : « عنيته تشفى الجرب » .
(٣) فى الأصل : « لعقله ورأيه » ، صوابه ما أثبت . وفى أمثال الميدانى : « يضرب للرجل الجيد الرأى يستشفى برأيه فيما ينوب » .
(٤) كذا ورد البيت فى الأصل .
(٥) العبارة بعينها وردت فى اللسان (عنا ٣٤١) .

مَعنَى الـكلام ِ ومعنى الشِّعر ، أى الذى يبرز من مكنون ما تضمَّنه اللّفظ .
والدَّليل على القياس قول العرب : لم تَعْنِ هـذه الأرضُ شيئاً ولم تَعْنُ أيضاً ،
وذلك إذا لم تُنبت ، فكأنَّها إذا كانت كذا فإنّها لم تُفِد شيئاً ولم تُبْرِز خيراً .
ومما يصحِّحه قولُ القائل[١] :

ولم يَبقَ بالخلصاء ِ ممّا عنَتْ به من البَقْل إلاّ يُبْسُها وهَجِيرُها

ومما يصحِّحه أيضاً قولهم : عَنَتِ القِرْبةُ تَعنُو ، وذلك إذا سال ماؤُها .
قال المتنخِّل :

* تعـنو بِمَخْرُوتٍ[٢] *

قال الخليل : عنوانُ الـكتابِ يقال منه : عَنَّيْت الـكتاب ، وعنَّنْته ،
وعَنْوَنته . قال : وهو فيما ذَكروا مشتقٌّ من المعنَى . قال غيره : مَن جعل العنوان
من المعنى قال : عَنَّيت بالياء فى الأصل . وعُنوانٌ تقـديره فُعْوَال . وقولك
عَنونْت فهو فَعْولْت . قال الشَّيبانى : يقال ما عَنَا من فلانٍ خيرٌ ، وما يعنو
من عملك هذا خيرٌ عَنْواً .

﴿ عنب ﴾ العين والنون والباء أُصَيلٌ يدلُّ على ثمرٍ معروف ، وكلمةٍ
غير ذلك .

فالثَّمر العِنَب ، واحدته عِنَبة . ويقولون : ليس فى كلامهم فِعَلة إلاّ عِنَبة .
وربَّما قالوا للعِنَب العِنَباء . قال :

---

(١) هو ذو الرمة . ديوانه ٣٠٥ ، واللسان (عنا) . وسيأتى فى (هجر) .
(٢) قطعة من بيت له . وفى اللسان : « تعنو بمخروت له ناضح » . والبيت بتمامه فى ديوان
الهذليين (٢ : ٢) :

تعنو بمخروت له ناضح ذو ريق يغذو وذو شلشل

* العِنَباءَ المُتَنَقَّى والتِّينْ(١) *

وربَّما جمعوا العنب على الأعناب . ويقال رجل عانِبٌ، أى كثير العنب ، كما يقال تامرٌ ولابنٌ .

والكلمة الأخرى : العَنَبان ، على وزن فَعَلان : الوَعِل الطَّويل القرون . قال :

* يشدُّ شدَّ العَنَبانِ البارِحِ *

ويقال للظَّبْى النَّشيط : العَنَبان ، ولا يُبنَى منه فِعْل

﴿ عنت ﴾ العين والنون والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَشَقَّة وما أشبَهَ ذلك ، ولا يدلُّ على صحّة ولا سهولة .

قال الخليل : العَنَت : المشقّة تدخلُ على الإنسان . تقول عَنِتَ فلان، أى لَقِىَ عَنَتاً، يعنى مشقّة . وأعْنَتَه فلانٌ إعناتا ، إذا أدخل عليه عَنَتاً . وتعنَّته تَعَنُّتاً ، إذا سأله عن شىء أراد به اللَّبْسَ عليه والمشقّة .

قال ابن دريد(٢) : العَنَت : العَسْف والحمل على المكروه . أعْنَتَه يُعْنِته إعناتاً .

ويُحمَل على هذا ويقاسُ عليه(٣)، فيقال للآثِم : عَنِت عَنَتاً ، إذا اكتسب مأْثما . قال الفرّاء فى قوله تعالى: ﴿ ذٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ العَنَتَ مِنْكُمْ ﴾: أى يرخّص ٤٩٠

(١) الرجز لبعض بنى أسد ، كما فى المخصص (١٦ : ٦٧) . وأنشده فى (١١ : ٧١) . وقبله ، كما فى المخصص واللسان (عنب) :

* يطعمن أحيانا وحينا يسقين *

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٠) .

(٣) فى الأصل : « ويقال عليه » .

لكم فى تزويج الإماء إذا خافَ أحدُكم أن يَفجُر . قال الزَّجاج : العَنَت فى اللغة : المَشَقّة الشديدة . يقال أَكَمَةٌ عَنوتٌ ، أى شاقّة . قال المبرّد : العَنَت ها هنا : الهلاك : وقال غيره : معناه ذلك لمن خاف أن تحمله الشَّهْوَةُ على الزِّنَى ، فيلقى الإثمَ العظيمَ فى الآخرة .

﴿ عنج ﴾ العين والنون والجيم أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَذْبِ شىء بشىء يمتدّ ، كحبلٍ وما أشبهه . قال الخليل : العِنَاج : سَيْر أو خيط يُشدُّ فى أسفل الدّلو ، ثمَّ يشَدُّ فى عُروتها . وكلُّ شىء له ذلك فهو عِنَاج . فإذا انقطع الحبلُ أمسك العِناجُ الدَّلوَ أن تقع فى البئر . قال : [وكلُّ] شىء تجذبه إليك فقد عَنَجتَه . قال :

قومٌ إذا عقَدوا عَقْداً لجارهم شدوا العِناجَ وشدُّوا فوقه الكَرَبا[(١)]

وقال آخر :

وبعضُ القولِ ليس له عِناجٌ كسَيلِ الماء ليس له إتاء[(٢)]

الإتاء : المادّة . وجمع العِناج عُنُج ، وثلاثةُ أعنِجة . والرجل يَعْنِج إليه رأسَ بعيره ، أى يجذِبُه بخِطامه . ويقال : إنّ العِناج إنّما يكون فى عُرَى الدّلو ، ولا يكون فى أسفلها . وأنشد :

لها عِناجانِ وستُّ آذانْ[(٣)] واسعةُ الفَرْغ أديمان اثنانْ

(١) البيت للحطيئة فى ديوانه ٧ واللسان (عنج) .
(٢) البيت للربيع بن أبى الحقيق ، كما فى البيان (٣ : ١٨٦) ، انظر معه الحيوان (٣ : ٦٨) واللسان (عنج ، أتا) .
(٣) البيت فى المخصص (١٦ : ١٨٦) . وأنشد أبو زيد فى نوادره ١٢٩ :

لادلو إلا مثل دلو أهبان واسعة الفرغ أديمان اثنان
مما تنقت من عكاظ الركبان إذا استقلت رجف العمودان
لها عناجان وست آذان

قال ابنُ الأعرابىّ : عَنَجْت الدّلو وأعْنَجْتُها . قال أبو زيد : العَنْج : جذبُك رأسَها وأنت راكبُها . يعنى النّاقة . قال أبوعُبيدة : من أمثالهم فى الذى لا يَقبل الرِّياضة : « عَوْدٌ يُعلَّم العَنْج » . وأما الذى ذكرناه من قوله :

* وبعض القول ليس له عِناجٌ *

فقال أبوعمرو بن العلاء : العِناج فى القول : أن يكون [له] حصاةٌ فيتكلَّم بعلمٍ ونَظَر ؛ وإذا لم يكن له عِناج خرجَ منه ما لا يريد صاحبُه . ومعنى هذا الكلام ألاَّ يكون لكلامه خِطام ولا زِمام ، فهو يذهب بحيث لا معنى له . وتقول العرب: عِناج أمْرِ فلان ، أى مَقَاده ومِلاك أمره . وأمّا العُنجوج فالرّائع من الخيل ، والجمع عناجيج . قال الشّاعر :

نحنُ صَبَحْنا عامراً وعَبْسا   جُرْداً عناجيجَ سبقْن الشَّمْسا[1]

فمحتملٌ أن يكون اسماً موضوعاً من غير قياس كسائر ما يشذُّ عن الأصول، ومحتمل أن يكون سمِّى بذلك لطوله أو طول عنقه ، فقياسٌ بالحبل الطويل .

قال أبوعبيدة : العُنجوج من الخيل : الطويل العُنق ، والأنثى عنجوجة . ومما يؤيِّد هذا التّأويلَ قولهم : استقام عُنْجُوج القومِ ، أى سَنَنُهم . فهذا يصحِّح ذاك ؛ لأن السَّنَن يمتدُّ أيضاً .

ومّما حُمِل على هذا تشبيهاً قولُهم : عناجيج الشَّباب، وهى أسبابه . قال ابن أحمر :

* ومضَتْ عناجيجُ الشّبابِ الأغْيَدِ *

ويقولون : رجل مِعْنَج ، إذا تعرّض فى الأمور، كأنّه أبدًا يمدُّ بسبب منها فيتعلَّق به .

---

(١) فى الأصل : « سبقنا الشمسا » .

﴿ عند ﴾ العين والنون والدال أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على مجاوزةٍ وتركِ طريق الاستقامة . قال الخليل : عَنَد الرّجل ، وهو عانِدٌ ، يَعْنُد عُنودًا ، إذا عَتا وطغَى وجاوَزَ قَدْرَه . ومنه المعانَدة ، وهي أن يعرف الرّجُل الشيء ويأبى أن يقبله . يقال : عَنَدَ فلانٌ عن الأمر ، إذا حادَ عنه . والعَنُود من الإبل : الذي لايخالط الإبل ، إنّما هو في ناحية . قال :

وصاحبٍ ذي رِيبةٍ عَنُودِ ... بَلْدَ عني أسوأ التبليدِ

ويقال : رجلٌ عنودٌ ، إذا كان وحدَه لا يُخالِط الناس . وأنشد :

ومولى عَنودٍ ألحقته جريرةٌ ... وقد تُلْحِق المولى العَنودَ الجرائرُ[(١)]

قال : وأمّا العَنيد ، فهو من التجبُّر ، لذلك خالفوا بين العَنيد ، والعَنود والعاند . ويقال للجبّار العَنيدِ : لقد عَنَد عَنْدًا وعُنُودًا .

قال الخليل : العِرق العاند : الذي يتفجَّر منه الدّمُ فلا يكاد يَرقأ . تقول : عَنِد عِرقُه .

قال ابن دُريد[(٢)] : طريقٌ عاند ، أي مائل . وناقة عَنودٌ ، إذا تنكّبت الطّريقَ مِن نشاطها وقوّتها قال الراجز :

إذا ركبتمْ فاجعَلوني وَسَطا ... إنّي كبيرٌ لا أُطيق العُنَّدَا[(٣)]

---

(١) البيت في اللسان (عند) .

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٨٣)

(٣) جمع بين الطاء والدال في القافية، وهو الإكفاء. الجمهرة واللسان (عند) وأدب الكاتب ٣٧١ والاقتضاب ١٥ : .

ما عنه عُنْدُدٌ[١] : أى ما منه بدّ ، فهذا من الباب . تفسير ما عنه عَنْدَد ، أى ما عنه مَيل ولا حَيدُودة . قال جندل :

ما الموتُ إلاّ مَنْهل مُستَوْرَدُ لا تأمَننه ليس عنه عُنْدُدُ

491 ويقال : أعْنَدَ فى قَيئه ، إذا لم ينقطع . قال يعقوب : عِرْقٌ عاند قد عَنَدَ يَعْنُد دمُه ، أى يأخذ فى شِقّ . قال :

وأىُّ شىء لا يحبُّ ولدَهْ حتى الحبارى ويَدُفُّ عَنَدَه[٢]

أى ناحية منه يُراعيه. ويقال: استَعْنَدَ البعيرُ، إذا غلَبَ قائدَه على الزِّمام فجرّه.

ومن الباب مثلٌ من أمثالهم : « إنّ تحت طِرِّيقَتِهِ لعِنْدَأْوَةً » . الطِّرِّيقة : اللِّين . يقال : إن تحت ذلك اللِّين لعظمةً وتجاوُزاً وتعدِّياً .

فأمّا قولهُم : زيدٌ عِنْدَ عمرو ، فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس ، كأنّه قد مال عن الناسِ كلِّهم إليه حتى قرُبَ منه ولزِقَ به .

﴿ عنز ﴾ العين والنون والزاء أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلُّ على تنحٍّ وتعزُّل ، والآخر جنسٌ من الحيوان .

فالأول قولهم: اعتنز فلانٌ ، أى تنحَّى وترك النّاحيةَ اعتنازاً . ويقال: مالى عنه مُعْتَنَزٌ ، أى مُعتَزَل ، وأنشدوا :

كأنّى سهيلٌ واعتنازُ محلّه تعرُّضُه فى الأفق ثم يجورُ

---

(١) فى الأصل : « عند » ، صوابه فى المجمل واللسان . والعندد ، بفتح الدال الأولى وضمها كما ضبط فى المجمل واللسان .

(٢) أنشده فى مجالس ثعلب ٢٦٨ . وانظر اللسان (عند) وقد أورده فى (حبر ٢٣٢) بهيئة النثر .

والأصل الآخر العَنْز : الأنثى من المِعْزى ومن الأوعال والظِّباء . ويقال للأنثى من أولاد الظباء عَنْز ، وثلاثُ أعنز ، والجمع عِنَازٌ . قال أبو حاتم : لم أسمع في الغَنَم إلا ثلاث أعنُز ، ولم أسمع العِنَازَ إلّا في الظباء . ويقولون: العَنْز : ضربٌ من السمك. وربما قالوا للأنثى من العِقبان عَنْز . قال بعضهم : العَنْز : العُقاب . وكلُّ ذلك مِمَّا حُمِل على العَنْز من الغنم .

ومما شذَّ عن هذا الباب وعن الأوّل : العَنَزة ، كهيئة العَصا . وبه سمِّيَ عَنَزَة من العرب .

ومن الباب الأوّل قولهم مُعَنَّز الوجه ، إذا كان خفيفَ لحمِ الوجه . وهذا كأنه مشبَّه بالعَنْز من الغنم . ومن الأماكن عُنَيزةُ ، وهي أرضٌ . قال مهلهل :

كأنَّا غُدْوةً وبنى أبِينا بجنب عُنَيزةٍ رَحَيَا مُدير[1]

﴿ عنس ﴾ العين والنون والسين أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على شدَّةٍ في شيء وقوَّة . قال الخليل : العَنْس : اسمٌ من أسماء الناقة ، يقال إنما سميت عنساً إذا تمّت سنُّها ، واشتدَّت قوَّتُها ووَفُرت عظامُها وأعضاؤها ؛ واعنونَسَ ذَنَبُهَا ؛ واعنيناسُه : وفور هُلْبِه وطُوله . قال الطرِمَّاح يصف الثَّوْر :

يمسح الأرض بِمُعْنَوْنِسٍ مثلِ مئلاة النِّياحِ القيام[2]

وقال العجّاج :

(١) من أبيات في معجم البلدان (عنيزة) . والقصيدة طويلة مشروحه في أمالي القالي (٢ : ١٢٩ – ١٢٣) . وأبياتها ثلاثون .

(٢) ديوان الطرماح ١٠٤ واللسان (عنس) . وفي الديوان: « مئلاة الفئام » ، قال شارحه: « الفئام : الجماعات » .

كم قد حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ كَبْدَاءَ كالقوسِ وأُخرى جَلْسِ[(١)]

ومن الباب : عَنَسَت المرأة،وهى تَعْنُسُ عُنوساً ، إذا صارت نَصَفًا وهى بعدُ بِكرٌ لم تزَوَّجْ .وعَنَّسها أهلُها تعنيساً ، إذا حبسوها عن الأزواج حتى جازت فَتاءَ السّنّ ، ولم تَعجِّز بعدُ . وهذا قياسٌ صحيح ، لأنّ ذلك حين اشتدادها وقوّتها . ويقال امرأة معنَّسة،والجمع مَعانس ومُعَنَّسات،وهى عانِس والجمع عوانس.وأنشد:

وعِيطٍ كأسرابِ القطا قد تشوّفت معاصيرُها والعاتقات العوانسُ[(٢)]

وجمع عانسٍ عُنَّس . قال :

* فى خَلْقٍ غرّاءَ تبذّ العُنَّسا[(٣)] *

وذكر الأصمعىُّ أنه يقال فى الرِّجال أيضاً : عانس ، وهو الذى لم يتزوّجْ . وأنشد :

مِنَّا الذى هو ما إن طَرَّ شاربُه والعانسون ومِنَّا المُرْدُ والشِّيبُ[(٤)]

وذكر بعضُهم أنّ العَنْس: الصَّخرة . وبها تُشَبَّه الناقة الصُّلْبة فتسمى عَنْساً. وليس ذلك ببعيد .

﴿عنش﴾ العين والنون والشين أُصَيل لعلّه أن يكون صحيحاً . وإن

---

(١) من أرجوزة فى ملحقات ديوانه ٧٨ – ٨٠ . والبيت الأول فى اللسان (عنس) بدون نسبة . والجلس : الوثيقة الجسيمة . وفى الأصل : « حبس » تحريف ، صوابه فى الديوان .

(٢) لذى الرمة فى ديوانه ٣٢٠ و للسان(عنس) . وإنشاده فيهما : «وعيطا» . وقبله فى الديوان:
مراعاتك الآجال مابين شارع إلى حيث حادت عن عناق الأواعس

(٣) للعجاج فى ديوانه ٣١ برواية :
* أزمان غراء تروق العنسا *

(٤) لأبى قيس بن رفاعة ، كما سبق فى تخريجه (طر) .

صحَّ فهو يدلُّ على تمرُّسٍ بشيء . يقولون : فلانٌ يُعَانِشُ النَّاسَ ، أى يقاتلهم ويتمرَّس بهم . ويُعانِش : يظالم . وينشدون :

إذاً لأتاه كلُّ شاكٍ سِلاحُه يُعانِشُ يومَ البأس ساعِدهُ جَزْلُ

ويقولون : عانشت الرّجل : عانقتُه . وينشدون لساعِدَة :

عِناشُ عَدُوٍّ لا ينالُ مُشَمِّراً بِرَجْلٍ إذا ماالحربُ شُبَّ سعيرُها[1]

وهذا إن لم يكن من باب الإبدال وأن يكون الشين بدلاً من القاف فما أدرى كيف هو . ونرجو أن يكون صحيحاً إن شاء الله .

قال ابن دريد[2] : عنَشت الشيء أعنِشُهُ عَنْشًا ، إذا عطفتَه . وهذا أيضاً ٤٩٢ قريبٌ من الذى ذكرناه .

﴿ عنص ﴾ العين والنون والصاد أُصَيل صحيحٌ على شيء من الشَّعَر .

قال الخليل : العُنْصُوة : الخُصْلة من الشَّعر . قال الشاعر :

لقد عَيَّرَتْنِي الشَّيبَ عرسى ومَسَّحت عناصِىَ رأسى فهى من ذاك تعجبُ

ومما يُقاس على هذا قولهم : بأرضِ بنى فلانٍ عَنَاصٍ من النَّبت ؛ وكذلك الشَّعر إذا كان قليلاً متفرِّقا ، الواحدة عُنصُوَة . قال أبو النَّجم :

إن يُمْسِ رأسى أشمطَ العَناصِى كأنما فرَّقَه مُناصِى[3]

قال الفرّاء : يقال : مابقى من مالِه إلاّ عَنَاصٍ ، وذلك إذا بقِى منه اليسير .

قال ابنُ الأعرابى : العُنْصُوة : قُنزُعة فى جانب الرأس .

---

(١) ديوان الهذليين (٢ : ٢١٥) واللسان (عنش) .

(٢) فى الجمهرة (٣ : ٦٢) .

(٣) الرجز فى اللسان (عنص ، نصى) .

﴿ عنط ﴾ العين والنون والطاء أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على طول جسمٍ وحُسنِ قوام .

قال الخليل : العَنطْنط ، اشتقاقه من عَنَط ، ولكنَّه قد أُردِف بحرفين في عَجُزه . قال رؤبة :

* يَمطُو السُّرَى بعُنُقٍ عَنَطْنَطِ[(1)] *

وامرأة عَنَطْنطة : طويلة العُنُق مع حُسْن قَوام . قال يصف رجلاً وفرساً :

عَنَطْنَطٌ تعــدو به عَنطنطهْ   الماء تحت البطن منْه غطمطهْ[(2)]

﴿ عنف ﴾ العين والنون والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف الرِّفق .

قال الخليل: العُنْف: ضدُّ الرِّفق. تقول عَنُفَ يعنُف عُنْفًا فهو عنيف، إذا لم يَرفُق في أمره. وأعنفته أنا . ويقال: اعتنفْت الشّيء ، إذا كرهتَه ووجدتَ له عُنْفاً عليك ومشقّة . ومن الباب: التعنيف، وهو التّشديد في اللوم . فأمَّا العُنفوان فأوّل الشّيء ، يقال عُنفُوان الشَّباب ، وهو أوّله ، فهذا ليس من الأوّل ، إنّما هــذا من باب الإبدال ، وهو أنّ العينَ مبدلةٌ من همزة ، والأصل الأُنْف ؛ وأُنفُ كلِّ شيء : أوّله . قال :

ماذا تقول بِنتهــا تلمَّسُ   وقد دَعاها العُنفوانُ المُخْلِسُ

وقال آخَر :

تلومُ امرأً في عنفوانِ شبابِهِ   وتترك أشياعَ الضَّلال تَحين

---

(1) ديوان رؤبة ٨٤ واللسان (عنط) .

(2) الرجز في اللسان (عنط) .

﴿ عنق ﴾ العين والنون والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على امتدادٍ في شيء، إمَّا في ارتفاعٍ وإمَّا في انسياح.

فالأوّل العنُق، وهو وُصْلةُ ما بين الرّأس والجسد، مذكّر ومؤنّث، وجمعه أعناق. ورجلٌ أعنق، أي طويل العنُق. وجبلٌ أعنَقُ: مشرِف. ونجدٌ أعنق، وهضبةٌ عنقاء. وامرأةٌ عنقاء: طويلة العنُق. وهَضْبة مُعنِقة أيضاً. قال:

عيطاء مُعْنِقَةٍ يكون أنيسُها ... ورُقَ الحمام جميمُها لم يؤكَلِ[(١)]

قال الأصمعىّ: المُعَنِّقات[(٢)] مثل المُعْنِقات. قال عُمَر بن لجأ:

* ومن هَضْب الأُروم مُعَنِّقات *

قال أبو عمرو: المُعنَّق: الطويل. وأنشد:

* في تامكٍ مثل النَّقا المُعنَّقِ *

قال أبو عمرو: العنقاء فيما يقال: طائرٌ لم يبق إلاّ اسمُه. وسمِّيت عنقاء لبياضٍ كانَ في عُنقها. وفي المثل لما لا يوجَد: «طارت به العَنْقاء». فأمَّا قولهم للجماعة عُنُق، فقياسه صحيح، لأنَّه شيء يتّصل بعضُه ببعض. قال الله تعالى: ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾، أي جماعتُهم. ألا ترى أنَّه قال: ﴿خَاضِعِينَ﴾، ولو كانت الأعناق أنفسها لقال خاضعة أو خاضعات. وإلى هذا ذهبَ أبو زيد. وقال النحويُّون: لمّا كانت الأعناقُ مضافةً إليهم ردَّ الفعل إليهم دونَها.

قال محمد بن يزيد: لمّا كان خضوعُ أهلها بخضوع أعناقهم أخبرَ عنهم، لأنَّ

---

(١) لأبي كبير الهذلي. ديوان الهذليين (٢: ٩٧)، واللسان (عنق). وفي الأصل: «عيناء» صوابه من الديوان. وبدله في اللسان: «عنقاء».

(٢) في الأصل: «المنعقات»، تحريف.

المعنى راجعٌ إليهم . والعرب تقول : ذلّت عنُقى لفلانٍ ، وخضَعت رقبتى له ، أى خضعت له ، وذلك كما قالوا فى ضدِّه : لوى عنقَه عنِّى ولم تَلِنْ لى أخادِعُه ، أى لم يخضع لى ولم يَنقَدْ .

قال الدريدىّ : أعنَقْتُ الكلبَ أُعْنِقه إعناقاً ، إذا جعلت فى عنقه قِلادةٍ أو وترا[1] .

والمِعنقة : مِعنقة الكَلْب ، وهى قِلادتُه . ويقال لما سطع من الرِّياح : أعناق الرِّياح . ويقولون : أعنَقَت الريح بالتراب . قال الخليل: اعتُنِقَت الدّابّةُ فى الوَحْل، إذا أخرجت عنقَها . قال رؤبة :

* خارجةً أعناقُها من معتَنَقْ[2] *

المعتَنَق: مخرج أعناق الجِبال من السراب، أى اعتنقت فأخرجت أعناقَها[3] .

٤٩٣ والاعتناق من المعانقة أيضاً ، غير أنَّ المعانَقةَ فى المودّة ، والاعتناقَ فى الحرب ونحوِها . تقول اعتنَقُوا فى الحرب ، ولاتقول تعانقوا . والقياس واحد ، غير أنّهم اختاروا الاعتناقَ فى الحرب ، والمعانقةَ فى المودّةِ ونحوها . فإذا خَصَّصْتَ بالفعل واحداً دون الآخر لم تَقُل إلاّ عانق فلانٌ فلاناً . وقد يقال للواحد اعتَنَق . قال زُهير :

يَطعُنُهم ما ارتَمَوْا حتَّى إذا اطَّعَنُوا ضاربَ حتَّى إذا ما ضاربوا اعتَنَقا[4]

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٣٢)

(٢) مجالس ثعلب ٤١٨ واللسان (ع ق) . وقبله كما فى الديوان ١٠٤ :

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق فى قطع الآل وهبوات الدقق

(٣) ثعلب : « لات بها السراب فالتف بها فلم يبلغ أعاليها ، أى اعتنقها السراب » .

(٤) ديوان زهير ٥٤ واللسان (ع ق) .

قال يونس بن حَبيب : عنَقتُ البعير ، إذا ضربتَ عنقَه ، كما يقال رَأَسْتُهُ . قال الخليل : يقال تعنَّق الأرنبُ فى العانِقاء ، وهو جُحْرٌ مملوء ترابًا رخواً يكون للأرنب واليربوع إذا خافا . وربَّما دخل ذلك التراب ، فيقال : تعنّق ؛ لأنَّه يدسُّ رأسَه وعنقَه فيه ويمضى حتَّى يصيرَ تحته .

قال ابنُ الأعرابىّ : العانقاء : ترابُ لُغَّيزَى اليربوع[1] وتراب مجراه . واللُّغَّيزاء : حَفْراهُ فى جانِبَى الجحْر[2] . قال قُطرب : عنُق الرّحِم : ما استدقّ منها ممّا يلى الحياَء . قال أبو حاتم : عنق الكَرِش : أسفلُها . قال : والعُنُق والقِبَّة شىء واحد . ويقال : عنَّقَت كوافير النَّخل[3] ، إذا طالت ولم تفلّق ، وهو التعنيق . يقال بُسْرةٌ معنِّقة ، إذا بقى منها حول القِمَع مثل الخاتَم ، وذلك إذا بلغ الترطيبُ قريباً من قِمَعها . والأعنَق : رجلٌ من العرب ، وهو قيس بن الحارث بن همام ، وسُمِّيَهُ لطول عنُقه . وينسب إليه قوم يقال لهم بنو الأعنق ، وهم بطنٌ من وائل ابن قاسط . وقوم آخرون من اليمن يقال لهم بنو العَنْقاء . قال الخليل : العنقاء ثعلبة ابن عمرو بن مالك ، من خزاعة ، قال قوم : سُمِّيَه لطول عنُقه ، وذهب بلفظه إلى تأنيث العنُق . كقولهم :

* وعنترةُ الفَلْحاءِ[4] *

(١) يقال لغيزى ، بتشديد الغين وتخفيفها ، فى الأصل : «لغزى» ، كما هى فى الموضع التالى : «لغزاه» ، صوابهما ما أثبت .

(٢) فى الأصل : «الجفر» .

(٣) ورد اللفظ وتفسيره فى القاموس ، ولم يرد فى اللسان .

(٤) قطعة من بيت لشريح بن بجير بن أسعد التغلبى . أنشد له فى اللسان (فلح) :

ولو أن قومى قوم سوء أذلة لأخرجنى عوف بن عوف وعصيد

وعنترة الفلحاء جاء ملأما كأنه فند من عماية أسود

وعصيد هذا هو حصن بن حذيفة . أو عيينة بن حصن .

أنّه لمّا ذهب إلى الشَّفة . وقال :

أو العَنْقاءِ ثعلبــةَ بن عمرٍو دِماءُ القومِ للـكَلْبَى شفاءُ[1]

قال قطرب : تقول العربُ في الشَّيء لا يفارق : هو منك عُنُقَ الحمامة[2] ، يريد طوقَها لأنه لايفارق أبداً .

ومن الباب : العَنَق من سير الدوابّ ، والنعت معناق وعَنِيق . يقال بِرذَوْن عنيق ، وسيرٌ عنيق . قال :

لما رأتني عَنَقى دبيبُ وقد أرَى وعَنَقى سُرحوبُ

قال أبو عبيدة: العَنَق: المُسْبَطِرُّ من السَّير . وهذا هو الذى ذكرناه فى أصل الباب : أنَّ البابَ موضوعٌ على الامتداد . قال ابن السكِّيت : أعنَقَ الفرسُ يُعنِق إعناقاً ، وهو المشْيُ الخفيف . وبِرذَوْنٌ مِعناق . وفى المثل : « لأُلحِقَنَّ قَطُوفَها بالمِعناق » . قال أبو حاتم : المِعناق من الإبل : الخفيفة تريد المرتَع ولا ترتَع . ويقال المعانيق من الإبل : التى لا تَقْنَع بالمرتع نكدًا منها وقِلّة خير ، لا يزالُ راعيها فى تعب . ومعنى هذا أنها تمدُّ أبداً أعناقَها لما بين أيديها . وأنشد :

وهو بحمد الله يكفينى العملْ السَّقْىَ وَالرِّعْيَة وَالمسىَ المِثَلّْ

وطلبَ الذَّوْدِ المعانيقِ الأوَلْ

قال بعضُ أهلِ اللُّغة : أعنقت : ماجت فى مَرَاعيها فلم ترتَع لطلب كلإٍ آخَر . قال ابنُ الأعرابىّ فى قول ابن أحمر :

---

(١) البيت لعوف بن الأحوص كما فى الحيوان (٢ : ٩) . وهو من قصيدة فى المفضليات (١ : ١٧١ ـ ١٧٣) .

(٢) هذا التعبير مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .

تظل بناتُ أعنَقَ مُسرَجاتٍ لرُؤْيتها يرُحْنَ وَيغتدينا[١]

قال: يريد ببنات أعنق: كل دابَّةٍ أعنَقَت، من فرسٍ أو بعير، وإنَّما يصف دُرّة. يقول: تظلُّ الدواب مُسْرَجةً في طلبها والنَّظرِ إليها. فأمَّا العَنْقاء، فيقال هي الدَّاهية، وسمِّيت بذلك تقبيحاً وتهويلاً، كأنَّها شيء طويل العُنق. قال:

يحمِلْنَ عنقاءَ وعنقفيرا والدَّلوَ والدَّيلمَ والزَّفيرا[٢]

ويقال إن المُعْنِق من جَلَد الأرض: ماصلُب وارتفع وما حواليه سهلٌ، وهو منقادٌ طولاً نحوَ ميل وأقلَّ من ذلك، والجمع مَعانِق.

ومن الباب العَناق: الأنثى من أولاد المَعْز، والجمع عُنوق. قال جميل:

إذا مرضت منها عَناقٌ رأيته بسكِّينِهِ مِن حولها يتلهَّفُ

* ويقال للرَّجُل إذا تحوَّلَ من الرِّفعة إلى الدَّناءة: «العُنُوقُ بعد النُّوق»، ٤٩٤ أي صرتَ راعياً للعُنوق بعد ما كنتَ راعياً للنُّوق. قال ابن الأعرابيّ: العَناق مِن حينِ تُلقِيها أمُّها حتى تُجْذِعَ بعد فِطامها بشهرين، وهي ابنة خمسةِ أشهر. قال أبو عبيدة: العَناق يقع على الأُنثى من أولادِ الغَنَم، مابين أن تُولَد إلى أن يأتِيَ عليها الحولُ وتصير عَنْزاً. وشاةٌ معناقٌ، إذا كانت تلد العُنوق. وأنشد:

عَتيقةٍ من غَنَمٍ عتاقِ مرغوسةٍ مأمورةٍ مِعناقِ[٣]

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (عنق). وأنشده في المجمل لابن أحمر، وقال: «ففيه قولان يقال إنه أراد النساء وأنهن يذهبن إلى رؤية هذه الدرة وقد أسرجن. ويقال إنه أراد الخيل يسرجن في طلب هذه الدرة. فمن روى الأولى كسر الراء». وفي اللسان: «قال أبو العباس اختلفوا في أعنق فقال قائل هو اسم فرس: وقال آخرون: هو دهقان كثير المال من الدهاقين. فمن جعله رجلا رواه مسرجات ــ أي بكسر الراء ــ ومن جعله فرسا رواه مسرجات».

(٢) سبق الرجز وتخريجه في (دلى).

(٣) قبلهما في اللسان (عنق):

* لهفي على شاة أبي السباق *

وعَنَاق الأرض : شيء أصغر من الفَهْد . فأمّا قولهم للخَيْبَة عَناق ، فليس بأصل على ماذكرنا . ووجْهُ ذلك عندنا أنّ العرب ربما لقّبت بعضَ الأشياء بلقبٍ يكنون به عن الشيء ، كما يلقّبون الغَدْر كَيْسان ، وما أشبَهَ هذا . فلذلك كنَوْا عن الخيبة بالعَناق . وربما قالوا العَناقة بالهاء . قال :

لم ينالوا إلاّ العَناقة مِنّا بئس أوْسُ المطالِبِ الجوّابِ

الأوْس : العطيّة والعِوَض . يقال : أُسْتُه أَوْسًا . وقال آخر في العَنَاقِ :

أمِن ترجيعِ قارِيَةٍ قتلتم أساراكم وأُبتم بالعَناقِ[1]

وعلى هذا أيضاً يُحمَلُ ما حكاه ابن السكّيت، أنّ العناقَ الدّاهية . وأنشد :

إذا تمَطَّيْنَ على القَيَاقِي لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَناقِ[2]

فأمّا الذى يروونه من قولهم : ماؤكم هذا عَناقَ الأرض ، وإنّه ماء الكذب ، والحديثُ الذى ذكر فيه ، فمما تكثَّر به الحكايات ، وتُحْشَى به الكتُب ، ولا معنى له ، ولا فائدةَ فيه .

﴿ عنك ﴾ العين والنون والكاف أصلانِ : أحدهما لونٌ من الألوان . والآخر ارتباكٌ في الأمر واستغلاقٌ في الشيء .

فالأوّل : العانك ، قال: الخليل : هو لونٌ من الحمرة؛ يقال دَمٌ عانِكٌ . قال :

* أوعانكٍ كدمِ الذّبيحِ مُدامِ[1] *

---

(١) في الأصل : «أساريكم» . ورواية اللسان (عنق، قرا) وإصلاح المنطق ٣٠٤ : «سباياكم» .

(٢) الرجز في اللسان (عنق) وإصلاح المنطق ٣٠٤ .

(٣) لحسان بن ثابت في ديوانه ٣٦٢ . والبيت في اللسان (عتق) ، وعجزه في (عنك) والمخصص (١١ : ٧٦) . وصدره :

* كالمسك تخلطه بماء سحابة *

وغيره برواية : « أوعاتق » . وقال : عرق عانِكٌ ، إذا كان فى لونه حُمرة . قال ذو الرُّمَّة :

على أقحوان فى حَناديج حُرَّةٍ يُناصِى حشاها عانكٌ متكاوِسُ(١)

والأصل الآخر : المعتَنِك من الإبل : الذى إذا اشتدَّ عليه الرَّمل بَرَكَ وحبا عليه . قال :

* أودَيْتُ إن لم تحبُ حَبْوَ المعتنِك(٢) *

قال ابنُ الأعرابىّ : يقال اعتنك البعير ، إذا مشى فى رملٍ عانك ، أى كثير ، فهو لا يقدِر على المشْى فيه إلاّ أن يحبُو . وأنشد هذا البيت . ومعناه : إن لم تحمِلْ لى على نفسك حَمْلَ هذا البعيرِ على نفسه فى الرَّمل فقد هلكتُ .

ومن الباب العِنْك ، قال الخليل : وهو الباب . وقال ابن دُريد : عنَكْتُ الباب وأعنكته ، أى أغلقتُه ، لغةٌ يمانية . وهذا يصحح ما ذكرناه من قياسِ هذا الأصل الثانى .

ومما يقرب من هذا العَنْك من اللَّيل ، وهى سُدْفةٌ منه . وذلك أنَّ الظُّلمة كأنَّها تسدُّ باب الضَّوء . والكلمةُ صحيحة ، أعنِى أن العِنْك الظُّلْمة . وأنشد :

وفتيانِ صدقٍ قد بعثْتُ بجُهْمَةٍ من اللَّيل لولا حُبُّ ظَمياء عَرَّسُوا(٣)

فقاموا كُسالَى يلمسون وخلفهُمْ من الليل عِنْكٌ كالنَّعامةِ أقعسُ

---

(١) ديوان ذى الرمة ٣١٥ واللسان (حندج).

(٢) لرؤبة فى ديوانه ١١٨ واللسان (عنك) . وفى شرح الديوان: « حرة، يعنى رملة حرة» .

(٣) فى الأصل : « أولى حب » .

ومما يقرُبُ من هـذا إنْ صحَّ شىء ذكره يونس ، قال : عَنك اللبن ، إذا خَثر .

﴿ عنم ﴾ العين والنون والميم ليس بأصلٍ يُقاس عليه ، وإنما هو نبْتٌ أو شىء يشبَّه به . قالوا : العَنَم : شجر من شجر السِّواك ، ليِّنُ الأغصان لطيفُها ، كأنّه بنانُ جاريةٍ ، الواحدةُ عَنَمة . وممّا شُبِّه بذلك العَنَمة ، قال الخليل : هى العَظَاية . وقال رؤبة :

يُبْدِين أطرافاً لطافاً عَنَمُهْ   إذْ حُبُّ أرْوَى هَمُّه وسَدَمُهْ[1]

السَّدَم : الكَلَف بالشىء . والله أعلم .

﴿ باب العين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عهب ﴾ العين والهاء والباء كلمةٌ واحدة إن صحّت . قال الخليل : العَيْهَب : الضَّعيف من الرِّجال عن طلب الوِتْر . قال الشاعر[2] :

حللت به وِتْرِى وأدركتُ ثُؤْرَتى   إذا ما تناسى ذَحْلَهُ كلُّ عَيهبِ[3]

٤٩٥ فأمّا الذى يُروَى عن الشَّيبانى : كانَ ذلك على عِهِبَّى فلانٍ ، أى فى زمانه . وأنشد :

عهدى بسَلمَى وهى لم تَزَوَّجِ   على عِهِبَّى عيشِها المخرفَجِ[4]

---

(١) البيت الأول فى اللسان (عنم) . وهما فى ديوانه ١٥٠ .

(٢) هو محمد بن حمران بن أبى حمران الجعفى ، المعروف بالشويعر (اللسان عهب) .

(٣) فى الأصل : « وأدركت ثأرى » ، صوابه اللسان .

(٤) الرجز فى اللسان (عهب) والمخصص (٣ : ١٦٠ / ١٥ : ٢٠٦) .

فقد قيل ، والله أعلم بصحّته .

﴿ عهج ﴾ العين والهاء والجيم كلمةٌ صحيحة لا قياسَ لها ولا عليها . قالوا : العوهج : ظبيةٌ حسَنة اللّون طويلةُ العُنق . وتسمَّى المرأة «عوهجَ[1]» تشبيهاً لها بها . قال الأصمعىّ : العَوهج : المخطَّطة العنق . ويقال للنّعامة أيضاً عوهج ، لطول عنُقها . قال العجّاج :

كالحبَشىِّ التفَّ أو تسبَّجا في شَمْلَةٍ أو ذاتِ زِفٍّ عَوْهَجَا[2]

ويقال للنّاقةِ الفتيّة : عوهج . ويقولون للحيّة : عوهج . قال :

* حَضْبَ الغُواةِ العوهجَ المنسُوسا[3] *

المنْسوس : المطرود .

﴿ عهد ﴾ العين والهاء والدال أصلُ هذا الباب عندنا دالٌّ على معنًى واحد ، قد أومأ إليه الخليل . قال : أصله الاحتفاظُ بالشّيء وإحداثُ العهدِ به . والذى ذكره من الاحتفاظ هو المعنى الذى يرجع إليه فُروع الباب . فمن ذلك قولهم عَهِد الرجلَ يَعْهَدُ عَهْداً ، وهو من الوصيَّة . وإنّما سمِّيت بذلك لأنّ العهدَ مما ينبغى الاحتفاظُ به . ومنه اشتقاق العَهد الذى يُكتَب للوُلاة من الوصيّة ، وجمعه عُهود . والعَهْد : المَوْثِق ، وجمعه عُهود . ومن الباب العَهْدُ الذى معناه الالتقاء والإلمام، يقال:هوقريبُ العهد به ، وذلك أنّ إلمامَهُ به احتفاظٌ به وإقبال .

---

(١) فى الأصل : « عوهجاء » .

(٢) ديوان العجاج ٧ . وأولهما فى اللسان (سبج) .

(٣) لرؤبة فى ديوانه ٧١ واللسان والمجمل (عهج ، نسس) .

[و] العهيد : الشَّىء الذى قدُم عهدُه . والمَعْهَد : المنزِل الذى لا يزالُ القوم إذا انتَوَوْا عنه يرجِعُون إليه . قال رؤبة :

هل تعرف العهْدَ المُحِيلَ أرسمُهْ عَفَتْ عوافيه وطال قِدَمُهْ[1]

والمَعْهَد مثلُ ذلك ، وجمعه مَعاهد . وأهل العهد هم المعاهَدون ، والمصدر المعاهَدة ، أى إنّهم يُعاهَدون على ماعليهم من جِزْية . والقياس واحدٌ ، كأنّه أمرٌ يُحتَفَظ به لهم ، فإذا أسلموا ذهبَ عنهم اسمُ المُعاهَدة . وذكر الخليلُ أنّ الاعتهادَ مثلُ التّعاهُد والتعهُّد ، وأنشدَ للطِرِمَّاح :

ويُضِيع الذى قدَ أوْجَبَه اللّـــهُ عليهِ فليس يعتهِدُهْ[2]

وقال أيضاً : عَهِيدك : الذى يُعاهِدك وتُعاهِدُه . وأنشد :

فللتُّرْكُ أوفَى من نزارٍ بعهدها فلا يأمَنَنَّ الغدرَ يوماً عهيدُها[3]

ومن الباب : العُهْدة : الكتاب الذى يُستوثَق به فى البَيْعات . ويقولون : إنّ فى هذا الأمر لَعُهْدَةً ما أُحْكِمَتْ ، والمعنى أنّه قد بقِىَ فيه ماينبغى التوثُّق له . ومن الباب[4] قولُهم : « المَلَسَى لا عُهْدَةَ » ، يقوله المتبايعان ، أى تملّسْنا عن إحكامٍ فلم يَبْقَ فى الأمر ما يَحتاج إلى تعهُّدٍ بإحكام . ويقولون : « فى أمره عُهْدةٌ » ، يُومِئُون إلى الضَّعف ، وإنما يريدون بذلك ما قد فسَّرْناه .

---

(١) ديوان رؤبة ٩ : ١ وأساس البلاغة (عهد) . ونسب فى اللسان (عهد) إلى ذى الرمة خطأ .

(٢) ديوان الطرماح ١١٢ واللسان (عهد) . ورواية الديوان : «يصيرهالله إليه» . وقبله:

عجبا ماعجبت للجامع الما ل يباهى به ويرتفده

(٣) أنشده فى اللسان (عهد) والمخصص (١٣ : ١٠٩) . ونسبه الزمخشرى فى أساس البلاغة إلى نصر بن سيار .

(٤) فى الأصل : « ومن الباب ومنه» .

قال الخليل : تعهَّد فلانٌ الشّيء وتعاهَدَ . قال أبو حاتم : تعهَّدت ضَيعتى ، ولا يقال تعاهدت ؛ لأن التعاهد لا يكون إلاَّ من اثنين . قلنا: والخليلُ على كلِّ حالٍ أعرَفُ بكلام العرب من النّضر[١] . على أنّه يقال قد تَغافَلَ عن كذا ، وتجاوَزَ عن كذا ، وليس هذا من اثنين . وربَّما سمَّوا الاشتراط استعهاداً[٢] ، وإنَّما سمِّى كذا لأنَّ الشَّرط مما ينبغى الاحتفاظُ به إذا شُرِط . قال :

وما استعهَدَ الأقوامُ مِن زوج حُرَّةٍ
من النّاس إلاّ منك أو من محارب[٣]

وفى كتاب الله تعالى : ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ ، ومعناهُ والله أعلمُ : ألم أُقَدِّم إليكم من الأمر الذى أوجبتُ عليكم الاحتفاظَ به .

فهذا الذى ذكرناه من أوّل الباب إلى حيث انتهينا[٤] مطّرد فى القياسِ الذى قِسناه . وبقى فى الباب : العَهْد من المطر، وهو عِندنا من القياس الذى ذكرناه ، وذلك أنَّ العَهْد على ما ذكره الخليلُ ، هو من المطر الذى يأتى بعد الوَسْمىّ ، وهو الذى يسمِّيه النَّاسُ الوَلِيّ. وإذا كان كذا كان قياسُه قياسَ قولِنا: هو يتعهَّد أمرَه وضيعتَه، كأنّ المطرَ وَسَمَ الأرضَ أوّلاً وتعهّدها ثانياً ، أى احتفَظَها فأتاها[٥] ٤٩٦

---

(١) الذى سبق ذكره هو « أبو حاتم » لا النضر . فلعل الكلام قبله: « قال أبو حاتم والنضر » .

(٢) فى اللسان : « واستعهد من صاحبه : اشترط عليه وكتب عليه عهدة » .

(٣) لجرير فى ديوانه ٨٣ من قصيدة يهجو بها الفرزدق حين تزوج بنت زبق ، كما فى اللسان (عهد) والرواية فيهما : « من ذى ختونة » ، وهى أيضا رواية اللسان (ختن). ورواية أساس البلاغة تطابق ما فى المقاييس .

(٤) فى الأصل : « انتهيناه »

(٥) فى الأصل : « فأتيها »

وأقبل عليها . قال الخليل : وذلك أن يَمضِىَ الوسمىُّ ثم يردُفَه الرَّبيع بمطرٍ بعد مطر ، يدركُ آخِرُه بلَلَ أوّلِه ودُمُوثتَه[1] . قال : وهو العَهْد ، والجمع عِهاد . وقال : ويقال : كلُّ مطر يكونُ بعد مطرٍ فهو عِهاد . وعُهِدت الرَّوضةُ ، وهذه روضةٌ معهودة : أصابها عِهادٌ من مطَر . قال الطِرِمّاح :

عقائل رملةٍ نازَعْنَ منهـا دُفوفَ أقاحِ معهودٍ وَدِينِ[2]

المعهود : المطور . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

* ترى السَّحاب العَهْد والفتوحا[3] *

الفتوح : جمع فتح ، وهو المطر الواسع . وقال غير هؤلاء : العِهاد : أوّل الرَّبيع قبل أن يشتد القُرّ ، الواحدة عَهْدة . وكان بعض العرب يقول : العِهاد من الوسمىِّ وأوائل الأمطار يكون ذُخْراً فى الأرض ، تَضرب لها العروقُ ، وتُسْبِط[4] الأرض بالخضرة ، فإنْ كانت لها أَوَلِيَّةٌ وتَبِعات فهى الحَياء ، وإلاَّ فليست بشىء .

ويقولون : كان ذلك على عَهِد فُلانٍ وعِهْدانِه . وأنشدوا :

* لستَ سُليمانُ كعِهْدانِك *

﴿عهر﴾ العين والهاء والراء كلمة واحدة لاتَدُلّ على خير ، وهى الفجور . قال الخليل وغيره : العَهرُ : الفجور . والعاهر : الفاجر . يقال عَهِر وعَهَرَ عَهْراً

(١) فى الأصل : « ودنونته » .
(٢) ديوان الطرماح ١٧٧ واللسان (ودن) .
(٣) كذا فى الأصل . وفى المخصص (٩ : ١١٧) : « يرعى السحاب » ، وفى (١٠ : ١٧٢) : « ترعى جميم العهد » ، ثم قال : « ورواه الأصمعى بالياء » . وفى اللسان (فتح) :

كأن تحتى مخلفا قروحا رعى غيوث العهد والفتوحا

(٤) الإسباط : الامتداد . وفى الأصل : « وتسليط » .

وعُهُوراً[١] ، إذا كان إتيانه إياها [لَيلاً] . وفى الحديث : «الولد للفراش وللعاهر الحَجَرُ » ، لاحظّ له فى النَّسَب[٢] . قال :

لا تلجئنْ سِرًّا إلى خائن يوماً ولا تَدْنُ إلى العاهِرِ

قال يعقوب : العُهور يكون بالأمة والُحرّة ، والمساعاة لا تكون إلاّ بالإماء .

ومما جاء فى هذا الباب نادراً شىء حُـكِى عن المُنْتَجِـع ، قال: كلُّ مَن طلب الشَّرَّ ليلاً من سَرَق أو زِنًى فهو عاهر . ويقولون ـ وهو من المشكوك فيه ـ إنّ العاهِر : المسترخى الـكسلان[٣] .

﴿ عهق ﴾ العين والهاء والقاف ليس له قياسٌ مطرد ، وقدذُكِرت فيه كلماتٌ لعلّها ، والله أعلمُ، أن تكونَ صحيحة . ولو لاذ كرُهُم لها لكان إلغاؤُها عندنا أولَى . قال الخليل : العَوْهق ، على تقدير فَوْعل ، هو الغراب الأسود الجسيم . ويقال هوالبعيرالأسود . وهوأيضاً لونُ اللاَّزَوَرْد . ويقولون : العَوْهق : فحلٌ كان فى الزَّمن الأول، تُنْسب إليه كرام النَّجائب. قال رؤْبة :

* قرواء فيها من بَنات العَوْهقِ[٤] *

قال : والعوهق : الثَّور الذىلونُهإلىسواد . والعوهق:الُخطّاف الجبَليّ . قال:

* فهْىَ ورقاء كلون العَوهقِ[٥] *

---

(١) ضبط فى اللسان والقاموس من باب منع ، ومصدره العهر ، بالفتح ، وبالكسر، وبالتحريك . ومثله العهارة والعهور والعهورة وجعله فى المصباح المنير من بابى تعب وقعد .

(٢) فى اللسان : «أبو عبيد : معنى قوله وللعاهر الحجر ، أى لاحق له فى النسب ، ولا حظ له فى الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش » .

(٣) هذا المعنى لم يرد فى المعاجم المتداولة .

(٤) فى اللسان (عهق) : * فهن حرف من بنات العوهق *

(٥) فى اللسان : « وهى وريقاء » .

ويقال: بعيرٌ عَوهقٌ، أى طويل . قال :

تراخى به حبُّ الضحاءِ وقد رأى سَماوةَ قَشْراءِ الوظيفينِ عَوهقِ[١]

قال الخليل : العَوْهقانِ : كوكبانِ إلى جنب الفرقدين على نَسَقٍ[٢]، وطريقُهما ممّا يلى القُطْب . وأنشد :

بحيثُ بارى الفرقدانِ العوهقا[٣] عندَ مسدِّ القُطْبِ حين استوسَقَا[٤]

وقال أيضاً : العَيْهَقة : عَيْهَقة النَّشاط والاستنان . قال :

* إنَّ لرَيعانِ الشَّبابِ عَيْهقا[٥] *

قال ابن السِّكِّيت : العوهق : خيار النَّبْع ولُبابُه ، يتَّخذ منه القِسِيّ . قال :

* وكلَّ صفراءَ طروحٍ عوهقٍ[٦] *

وعَوهقُ : اسم روضةٍ . قال ابن هَرْمة :

فكأنّما طَرقت بريَّا روضةٍ من رَوض عَوْهَقَ طَلّةٍ مِمشابِ

---

(١) البيت لزهير فى ديوانه ٢٤٩ . وقيل إن قصيدة البيت مشتركة بين زهير وولده كعب بن زهير ، كما نص الديوان . وقد ورد البيت محرفا فى الحيوان (٤ : ٣٥٥) . وانظر الأغانى (١٥ : ١٤١ - ١٤٢) . فى الأصل : « حد الضحاء » و « سمامة قشراء » ، صوابه من الديوان .

(٢) فى الأصل : « على شق » ، صوابه فى اللسان والقاموس .

(٣) فى الأصل ، وكذا فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٧٤) : « العوهقين الفرقدا » ، ولا يستقيم به الرجز ، وصوابه فى اللسان (عهق) .

(٤) « عند مسد القطب » ، كذا وردت أيضا فى الأزمنة والأمكنة . وفى اللسان: «عند مسك القطب » .

(٥) لرؤبة فى ديوانه ١٠٩ .

(٦) قبله فى اللسان (عهق) :

إنك لو شاهدتنا بالأبرق يوم نصاقى كل عضب مخفق

﴿ عهل ﴾ العين والهاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انطلاقٍ وذَهاب وقلّة استقرار . قال الخليل : العَيْهلُ : النّاقةُ السَّريعة . قال :

زجَرْتُ فيها عَيْهلاً رَسُوماً[1] مُخلَصةَ الأنْقاء والزَّعُوما[2]

وقال ابنُ الأعرابىِّ مثلَ ذلك ، إلاّ أنَّه قال : وتـكون[3] مُسنّة شديدة . وقال أبو حاتم : يقال ناقة عَيهلةٌ وعيهلٌ ، ولا يقال جملٌ عيهل . وأنشدوا :

* ببازلٍ وجناء أو عَيْهلِّ[4] *

قالوا : شدّد اللام للحاجة إلى ذلك . ويقال امرأة عَيْهلٌ وعَيْهلة جميعاً ، إذا كانت لا تستقرُّ نزَقاً . وربما وصَفُوا الرِّيح فقالوا : عَيهلٌ . وهذا يدلُّ على صِحّةِ هذا القياس . فأمّا قولهم للمرأة التى لازوجَ لها : عاهل ، وجمعها عواهل ، فصحيح، وسمِّيت بذلك لأنَّه لا زوج لها يَقْصُرُها . وأنشد :

مشى النِّساء إلى النِّساء عواهلاً من بين عارفة السِّباء وأيِّمِ[5]

٤٩٧

ذهَبَ الرِّماح ببعلها فتركْنَه فى صَدْرِ معتدل الـكعُوبِ مقوَّمِ

وقال فى العيهل أيضاً :

---

(١) البيت فى اللسان (عهل ، زعم ، جهم) وقبله ، كما فى المادتين الأخيرتين :

* وبلدة تجهم الجهوما *

وقد سبق إنشاد هذا فى (جهم) .

(٢) البيت فى اللسان (زعم) والمخصص (٧ : ٧٢) .

(٣) فى الأصل : « ويقول » .

(٤) لمنظور بن مرثد الأسدى ، كما فى اللسان (طول ، قتل ، عطبل ، خلل ، عهل ، كلل) ، من أرجوزة رواها ثعلب فى مجالسه ٦٠١ ـ ٦٠٤ . وانظر لهذا البيت نوادر أبى زيد ٥٣ وسيبويه (٢ : ٢٨٢) .

(٥) البيت فى المجمل ، مع سقوط كلمة « إلى النساء » منه .

فنِعم مُناخُ ضِيفـان وتَجْرٍ ومُلقَى رحْلِ عَيْهَـلَةٍ بَجَالِ(١)

وبقى فى الباب كلمةٌ إن كانت صحيحةً فليست ببعيدٍ من القياس الذى ذكرناه حُـكِيَ عن أبى عبيدة : العاهل : الملك ليس الذى فوقه أحدٌ إلا الله تعالى . يقال للخليفة : عاهل . فإن كان كذا فلأنه لابدَّ له من الخَلْق فوق يَدِه تمنعُه .

﴿ عهم ﴾ العين والهاء والميم قريبٌ من الذى قبلَه ، وليس ببعيدٍ أن يكون من الإبدال . قال الخليل : العَيْهَامة : الناقة الماضية . وأنشد :

ورَدْتُ بعيهامَـــةٍ حُرَّةٍ فَعَبَّتْ يميناً وعبّت شِمالا(٢)

ويقولون : إنَّها كاملة الخَلْق أيضاً . قال :

مُسترْعَفَات بخِدَبٍّ عَيْهَـام(٣) مُدامَجِ الخَلْقِ دِرَفْسٍ مِسْعامْ(٤)

قال أبو زيد : ناقةٌ عيهمَة : نجيبةٌ سريعة . ويقولون : إنَّها تَعْطَش سريعاً ، والجمع عياهيم . قال ذو الرُّمة :

هيهاتَ خَرقاءُ إلاّ أنْ يقرِّبَها ذو العَرش والشَّعشعاناتُ العياهيمُ(٥)

وأنشد أبو عمرو :

عَيْهَمَة يَنْتَحِى فى الأرضِ مَنْسِمُها كما انتحَى فى أديم الصِّرْف إزميلُ(٦)

---

(١) البيت فى اللسان (عهل) برواية : « وملقى زفر » . والزفر : الحمل .
(٢) فى الأصل : « وهبت شمالا » .
(٣) الخدب : الشديد الصلب الضخم القوى . وفى الأصل : « بحدب » ، تحريف .
(٤) كلمة « مسعام » وردت فى القاموس ولم ترد فى اللسان . قال فى القاموس : « وسيل مسعام ، كمحراب أو مِشعان : سريع » .
(٥) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ واللسان (شمع ، عهم) . وقد سبق فى (شم) .
(٦) البيت لعبدة بن الطبيب فى المفضليات (١ : ١٣٦) واللسان (زمل) وفى اللسان : « عيرانة » .

قال أبو عمرو : عَيْهَمَتُها : سُرْعَتُها . وربما قالوا : عُيَاهِمَـــة على وزن عُذافِرَة[١] .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : عَيْهَم : اسم موضع . قال :

* ولِلعراقِىِّ ثنايا عَيْهَمِ[٢] *

ويقولون : العَيهوم : أصل شجرة . ويقولون هو الأديم الأحمر[٣] . قال أبو دُواد :

فتعفَّتْ بعد الرَّبابِ زماناً فهى قفرٌ كأنَّها عَيْهُومُ[٤]

فأمّا قول القائل :

* وقد أُثيرُ العَيهمانَ الرّاقدا[٥] *

فيقولون : إنّه الذى لايُدلِج ، ينام على ظَهْرِ الطَّريق .

﴿ عهن ﴾ العين والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ وسُهولة وقِلّة غذاء فى الشىء .

قال الخليل : العاهن : المـال الذى يتروَّح على أهله ، وهو العتيد[٦] الحاضر . يقال : أعطاه من عاهِنِ مالِه . وأنشد :

---

(١) أورد صاحب اللسان « عياهم » نقط ، وطعن عليه واقتصر صاحب القاموس على « عياهمة » .

(٢) للعجاج فى ديوانه ١٦ واللسان (عهم) . وفى معجم البلدان (عيهم) : « وللعراقيين فى ثنايا » . وفى الأصل : « وللعراق وثنايا » ، صوابهما فى الديوان واللسان .

(٣) وكذا فى المجمل . وزاد فى القاموس : « أو الأملس » . واقتصر فى اللسان على قوله : « والعيهوله : الأديم الأملس » .

(٤) البيت فى اللسان (عهم) .

(٥) أنشده فى اللسان (عهم) .

(٦) فى الأصل : « القيد » .

فقتلٌ بقتلانا وسَبْىٌ بسَبْيِنا ومالٌ بمـال عاهنٍ لم يفرَّقِ

قال الشَّيبانىّ : العاهن : العاجل : يقال : ما أعْهَن ماأتاك . قال : ويقولون: أبعاهِنٍ بعتَ أم بِدَين . قال ابنُ الأعرابىّ : يقال عاهن ، إذا كان فى يدك تَقدِر عليه ، وقد عَهَنَ يَعْـهَنُ عُهونًا ، وأنشد للشاعر(١) :

ديارُ ابنةِ الضَّمرىِّ إذ وصل حبلها متينٌ وإذ معروفها لك عاهن(٢)

أى حاضرٌ مقيم . قال أبو زيد : عَهَنَ من فلانٍ خَيْرٌ أو خَبَر ـ أنا أشكُّ فى ذلك ـ يعهَنُ عُهونا ، إذا خرج منه . قال النَّضر : يقال : اعْهِنْ له أى عَجِّلْ له . وقد عَهَنَ له ما أراد . قال ابن حبيب : يقال هو يُلقِى الـكلامَ على عواهنه ، إذا لم يبال كيف تـكلَّم . وهذا قياسٌ صحيح ، لأنَّه لا يقوله بتحفُّظ وتثبُّت . وربما قالوا : يرمى الـكلام على عواهنه ، إذا قاله بما أدّاه إليه ظنُّه من دون يقين . وهو ذلك المعنى .

ومن هذا الباب : قضيبٌ عاهن ، أى متكسِّر مُنْهصِر . ويقال : فى القضيب عُهْنَةٌ ، وذلك انـكسارٌ من غير بَيْنُونة إذا نظرتَ إليه حسبتَه صحيحاً ، وإذا هززتَه انثنَى . ويقال للفقير : عاهنٌ من ذلك . وربما قالوا عَهَنْتُ القضيب أعْهِنُه عَهْنًا . فأمَّا الذى يُحْـكى عن أبى الجرّاح أنّه قال : عَهَنَت عواهن النخل ، إذا يَبِسَت تَعْهِنُ عُهونًا ، فغلَط ، لأنَّ القياس بخلاف ذلك . قال ابن الأعرابىّ : عواهن النخل : مايلى قُلْبَ النَّخلة من الجريد . وهذا أصحُّ من الأول . وروى عن النبى عليه الصلاة والسلام [أنّه] قال لبعض أصحابه: «ائتنى بسَعَفٍ واجتنب العواهن» ؛

---

(١) هو كثير ، كما فى اللسان (عهن) .
(٢) كذا . وفى اللسان : « إذ حبل وصلها » .

لأنّها رطبـة[١] . قال بعض أهل اللُّغة : أهل الحجاز يسمُّون السَّعَفات التى تلى القِلَبَةَ[٢] : العواهن ؛ لأنّهـا رطبةٌ لم تشتدّ . فأمَّا قولهم إنَّ العاهن : الحابس ، وإنشادهم للنابغة :

أقول لهـا لمَّا ونت وتخاذلتْ أجِدِّى فما دون الجَبَا لك* عاهنُ ٤٩٨

فهو عندنا غلطٌ ، وإنَّما معناه على موضوعِ القياس الذى قسناه ، أنّ مادون الجبا[٣] ممـكن غير ممنوع ، أى السَّبيل إليه سهل . ويكون « ما » فى معنى اسم .

ومن الباب إن كان صحيحاً ما رواه ابنُ السِّـكِّيت ، أنّ العواهنَ : عروقٌ فى رحم النّاقة . وأنشدَ لابن الرِّقاع :

أوْ كَتْ عليها مَضِيقًا من عواهنها كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرّة الحَبَلا[٤]

كأنّه شبَّه تلك العروقَ بعواهن النَّخل . وأما العِهْن ، وهو الصُّوف المصبوغ ، فليس ببعيدٍ أن يكون من القياس ؛ لأنَّ الصِّبْغَ يليِّنه . والله أعلم .

---

(١) لأنها رطبة ، ليست فى اللسان ، وأراها مقحمة . انظر مايلى .

(٢) فى الأصل : « القبلة » ، تحريف . والقلبة ، بكسر القاف وفتح اللام : جمع قلب بتثليث القاف ، وهو شحمة النخلة .

(٣) الجبا : اسم مكان . وفى الأصل : « الحياء » .

(٤) فى الأصل : « مصيفا » ، صوابه من اللسان .

﴿ باب العين والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ عوى ﴾ العين والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على ليٍّ فى الشىء وعطْفٍ له .

قال الخليل : عَوَيت الحبلَ عَيًّا ، إذا لويتَه . وعَوَيت رأس النّاقة ، إذا عُجْتَه[1] فانعوى . والناقة تَعْوِى بُرَتَها فى سَيرها ، إذا لوَتْها بخَطْمها . قال رؤبة :

* تَعوِى البُرَى مُستوفِضاتٍ وَفْضا[2] *

أى سريعات ، يصف النُّوقَ فى سَيرها . قال : وتقول للرّجُل إذا دعا النّاسَ إلى الفتنة : عوى قومًا ، واستعوى . فأمّا عُوَاء الكلب وغيرِه من السباع فقريبٌ من هذا ، لأنّه يَلوِيه عن طريق النَّبْح . يقال عوَتِ السِّباع تَعوِى عُواءً . وأمّا الكَلْبة المستحرِمة فإنّها تسمَّى المعاوِيَة ، وذلك من العُواء أيضًا ، كأنّها مُفاعلة منه . والعَوّاء : نجمٌ فى السماء ، يؤنّث ، يقال لها : « عوّاء البَرْد » ، إذا طلعت جاءت بالبرد . وليس ببعيد أن تكون مشتقّةً من العُواء أيضًا ، لأنّها تأتى ببردٍ تعوى له الكلاب . ويقولون فى أسجاعهم : « إذا طلعت العَوّاء ، جَثَمَ الشتاء ، وطابَ الصِّلاء » . وهى فى هذا السَّجع ممدودة ، وهى تمدُّ وتقصر . ويقولون على معنى الاستعارة لسافِلَة الإنسان : العَوّاء[3] . وأنشد الخليل :

---

(١) فى الأصل : « عجبتها » ، صوابه من المجمل .

(٢) ديوان رؤبة ٨٠ واللسان (وفض ، عوى) .

(٣) وردت فى المجمل بالقصر ، وقال : « لا أعلمها إلا مقصورة » . وكذا جاءت فى اللسان مقصورة ، وفى القاموس بالقصر والمد .

قيـامًا يوارُون عُوَّاتِهِمْ بشتمى وعُوَّاتُهم أظهرُ[١]

ويروى : « عوراتهم » . وقال أيضاً ، أنشده الخليل :

فهلاَّ شدَدتَ العَقد أو بِتَّ طاوِيًا ولم تَفرِج العَوَّا كما تُفْرَج القُلْبُ[٢]

جمع قَليب .

ومن باب العُواء[٣] قولهم للراعى : قد عاعَى يُعاعِى عاعاةً[٤] . [قال] :

* ولم أستعِرْها من مُعاعٍ وناعِق[٥] *

(عوج) العين والواو والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيَلٍ فى الشَّىء أو مَيْل ، وفروعُه ترجع إليه .

قال الخليل : العَوْج : عطفُ رأسِ البعير[٦] بالزِّمام أو الخِطام . والمرأة تَعُوج رأسَها إلى ضجيعها . قال ذُو الرُّمَّة :

خليـــلىَّ عُوجَا بارَكَ اللهُ فيكما على دارمىٍّ من صُدور الرَّكائب[٧]

وقال :

(١) هذا لا يصلح شاهدا لما قبله ، وإنما هو شاهد للعوة بضم العين وفتحها .
(٢) أنشده محرفا فى اللسان (عوى) .
(٣) فى الأصل : « وهو من باب العواء » .
(٤) ويقال أيضا « معاعاة » .
(٥) صدره كما فى اللسان (عوى) :

* وإن ثيابى من ثياب محرق *

(٦) فى الأصل : « عطف إلى رأس البعير » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٧) ديوان ذى الرمة ٥٤ .

حتى إذا عُجْن من أجيادهنّ لنا عَوْجَ الأخِشّة أعناقَ المناجيجِ (١)

يعنى عطفَ الجوارى أعناقَهن كما يَعطِف الخِشاش عُنقَ النّاقة . وكلُّ شىء تعطفه تقول : عُجْتُه فانعاج . قال رؤبة :

* وانعاجَ عُودِى كالشَّظيفِ الأخْشَنِ (٢) *

قال الخليل : والعَوَج : اسمٌ لازم لما تراه العُيون فى قَضيبٍ أوخشَب أو غيره وتقول : فيه عَوَجٌ بيِّنٌ . والعَوَج : مصدر عَوِج يَعْوَج عِوَجًا . ويقال اعوجّ يعوجّ اعوِجاجا وعَوَجًا . فالعَوَج مفتوح فى كلِّ ما كان منتصِبًا كالحائط والعُود، والعِوَج ما كان فى بساط أو أمرٍ نحو دينٍ ومَعاش . يقال منه عودٌ أعوجُ بيِّن العَوَج . والنَّعت أعوج وعَوْجاء ، والجمع عُوجٌ . والعُوج من الخيل: التى فى أرجلها تحنيب . وأمّا الخيل الأعوجيّة فإنّها تُنسَب إلى فرسٍ سابقٍ كان فى الجاهليّة ، والنِّسبة إليه أعوجىّ . ويقال : هو من بنات أعوج . وقال طفيل :

بنات الوجيهِ والغُراب ولاحقٍ
وأعوج تَنْمى نِسبةَ المتنسِّبِ (٣)

ويمكن أن يكون سمِّى بذلك لتحنيبٍ كان به . وأمّا قولهم : ناقةٌ عاجٌ ، وهى المِذعان فى السَّير اللَّيِّنة الانعطاف ، فمن الباب أيضًا . قال ذو الرُّمّة :

---

(١) ديوان ذى الرمة ٧٢ واللسان (عوج). وصواب إنشاده : «تسق». ومفعول هذا الفعل قوله فى البيت التالى :

صوادى الهام والأحشاء خافقة تناول الهيم أرشاف الصهاريج

(٢) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان (عوج ، شظف) .

(٣) ديوان طفيل ٢٢ واللسان (وجه) وخيل ابن الكلبى ٩ .

تَقَدَّى بى الموماةَ عاجٌ كأنَّها * أمامَ المطايا نِقْنِقٌ حين تُذعَر[1] ٤٩٩

وإذا عطفوها قالوا : عاجِ عاجِ .

﴿ عود ﴾ العين والواو والدال أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تثنيةٍ فى الأمر ، والآخر جنسٌ من الخشب .

فالأوَّل : العَوْد ، قال الخليل : هو تثنية الأمر عوداً بعد بَدْء . تقول : بدأ ثُمَّ عاد . والعَوْدة : المَرّة الواحدة . وقولهم عادَ فلانٌ بمعروفِه ، وذلك إذا أحسَنَ ثم زاد . ومن الباب العِيادة:أن تعود مريضًا . ولآل فلانٍ مَعَادةٌ ، أى أمر يغشاهم[2] النَّاسُ له . والمَعَاد : كلّ شىء إليه المصير . والآخرة مَعادٌ للناس . واللهُ تعالى المبدِئُ المُعيد ، وذلك أنّه أبدأ الخلْقَ ثم يُعيدهم . وتقول : رأيتُ فلانًا مايبدئ ومايعيد ، أى ما يتكلم ببادئةٍ ولا عائدة[3] . قال عبيد :

أقفر من أهله عبيدُ فاليومَ لا يُبدِى ولا يُعيدُ[4]

والعِيد : ما يعتاد من خَيالٍ أو هَمٍّ . ومنه المعاوَدَة ، واعتياد الرَّجل ، والتعوُّد . وقال عنترةُ يصف ظَلِيمًا يعتاد بيضَهُ كلَّ ساعة :

صَعْلٍ يعود بذِى العُشَيرةِ بيضَهُ كالعبد ذى الفَرْوِ الطّويلِ الأصلمِ[5]

---

(١) البيت ليس فى ديوان ذى الرمة ولا ملحقاته . انظر قصيدته على هذا الروى فى ٢٢٢ ـ ٢٣٩ . وأنشد صدره فى اللسان (عوج) محرفا .

(٢) فى الأصل : « يغشيهم » . وفى اللسان : « أى مصيبة يغشاهم الناس فى مناوح أو غيرها، يتكلم به النساء . يقال خرجت إلى المعادة والمعاد والمأتم » .

(٣) فى الأصل : « ولا عادية » ، صوابه فى اللسان .

(٤) ديوان عبيد ٣ .

(٥) البيت من معلقته المشهورة .

ويقولون : أعادَ الصّلاةَ والحديثَ. والعَادة : الدُّرْبة . والتّمادِى فى شىء حتّى يصير له سجيّةً . ويقال للمواظب على الشىء : المُعاوِد . وفى بعض الكلام : « الزموا تُقَى الله تعالى واستَعيدوها » ، أى تعوَّدوها . ويقال فى معنى تعوَّد : أعادَ . قال :

لا يستطيع جَرَّهُ الغَوامضُ الغَرب غَربٌ بقَرِىٌّ فارضُ
إلاّ المُعيداتُ به النواهضُ(١)

يعنى النوقَ التى استعادت النَّهْض بالدَّلو . ويقال للشجاع: بَطَلٌ معاوِدٌ ، أى، لا يمنعُه ما رآه من شدّة الحرب أن يعاودها . والقياس فى كلٍّ هذا صحيح . فأمّا الجَمَل المسِنُّ فهو يسمَّى عَوْداً . وممكنٌ أن يكون من هذا ، كأنَّه عاوَدَ الأسفار والرِّحَلَ مرّةً بعد مرة .

وقد أومأ الخليلُ إلى معنًى آخر فقال : هو الذى [فيه] بقيَّة . فإن كان كذا فلأَنَّ لأصحابه(٢) فى إعماله عَودةً. والمعنيان كلاهما جيِّدان .

وجمع الجَمَل العَوْد عِوَدة . ويقال منه : عوَّد يُعوِّد تعويداً ، إذا بلغ ذلك الوقت . وقال :

هـــل المجدُ إلاّ السُّودَدُ العَوْد والنَّدَى
ورأْبُ الثَّأْى والصبرُ عنـــد المَوَاطِنِ(٣)

---

(١) الرجز فى اللسان (عود ، غمض) والمخصص (١٢ : ٧٥) .
(٢) فى الأصل : « إلى أصحابه » .
(٣) البيت للطرماح فى ديوانه ١٧٣ واللسان (عود) .

وهذا على معنى الاستعارة ، كأنّه أراد السودد القديم . ويقولون أيضاً للطّريق القديم : عَوْد . قال :

عَودٌ على عَوْد لأقوامٍ أُوَلْ يموتُ بالتَّرْك ويحيا بالعَمَلْ[1]

يعنى بالعَود الجمل . على عَودٍ، أى طريق قديم . وكذلك الطريق يموت أو يَدرُس إذا تُرك ، ويحيا إذا سُلِك . ومن الباب: العائدة ، وهو المعروف والصِّلة . تقول : ما أكثَرَ عائدةَ فلانٍ علينا . وهذا الأمر أعْوَدُ من هذا ، أى أرفَق .

ومن الباب العِيد : كلُّ يومِ مَجْمَع. واشتقاقُه قد ذكره الخليل من عاد يَعُود، كأنَّهم عادُوا إليه . ويمكن أن يقال لأنّه يعود كلَّ عامٍ . وهذا عندنا أصحُّ . وقال غيره ، وهو قريب من المعنيين : إنّه سمِّى عيداً لأنَّهم قد اعتادوه[2] . والياء فى العِيد أصلها الواو ، ولكنها قلبت ياءً لكسرة العين . وقال العجاج :

يعتادُ أرباضاً لها آرِىُّ[3] كما يَعودُ العِيدَ نصرانىُّ

ويجمعون العيدَ أعياداً ، ويصغرونه على التغيير عُيَيْد . ويقولون فحلٌ معيدٌ : معتاد للضِّراب . والعِيدِيَّة : نجائبُ منسوبة ، قالوا : نسبت إلى عادٍ . والله أعلم .

وأمّا الأصل الآخَر فالعُود وهو كلُّ خشبةٍ دَقّت . ويقال بل كلُّ خشبةٍ عُود . والعُود : الذى يُتَبَخَّر به ، معروف .

﴿ عوذ ﴾ العين والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على معنًى واحد ، وهو الالتجاء إلى الشَّىء ، ثم يُحمَل عليه كلُّ شىءٍ لصق بشىء أو لازَمَه .

---

(١) الرجز لبشير بن النكث ، كما فى اللسان (عود) .

(٢) فى الأصل : « اعتادوهم » .

(٣) صواب إنشاده : « واعتاد » كما فى ديوان العجاج ٦٩ واللسان (عود) .

قال الخليل : تقول أعوذ بالله ، جلَّ ثناؤُه ، أى ألجأ إليه تبارك وتعالى ، عَوْذًا أو عِياذًا . ذكر أيضًا أنّهم يقولون : فلانٌ عياذٌ لك ، أى ملجأ . وقولهم : مَعاذَ الله ، معناه أعوذ بالله . وكذا أستعيذ بالله . وقال * رسول الله صلى الله عليه وسلم للتى استعاذت منه : «لقد عُذْتِ بمَعَاذ» . قال : والعُوذة والمَعَاذة : التى يُعوَّذ بها الإنسان من فزَعٍ أو جُنون . ويقولون لكلِّ أنثى إذا وضعت : عائذ . وتكون كذا سبعةَ أيّام . والجمع عُوذ . قال لَبيد : ٥٠٠

والعِينُ ساكنةٌ على أطلائها   عُوذٌ تأجَّلُ بالفَضاء بِهامُها[1]

تأجَّلُ : تَصير آجالًا[2] ، أى قطُعا . وإنّما سمِّيت لما ذكرناه من ملازمة ولدِها إيّاها ، أو ملازمتِها إيّاه .

﴿ عور ﴾ العين والواو والراء أصلانِ : أحدهما يدلُّ على تداوُلِ الشّىء ، والآخر يدلُّ على مرضٍ فى إحدى عينى الإنسان وكلِّ ذى عينَين . ومعناه الخلوُّ من النظر . ثم يُحمَل عليه ويشتقُّ منه .

فالأوّل قولهم : تعاوَرَ القومُ فلانًا واعتورُوه ضربًا ، إذا تعاوَنُوا ، فكلَّما كَفَّ واحدٌ ضَربَ آخر . قال الخليل : والتّعاوُرُ عامٌّ فى كلِّ شىء . ويقال : تعاوَرَت الرِّياحُ رسمًا حَتَّى عَفَته ، أى تواظبت عليه . قال الأعشى :

دِمنةٌ قفرةٌ تعاوَرَها الصَّيـ   ـفُ بريحَينِ من صبًا وشَمالِ[3]

(١) من معلقته المشهورة .
(٢) الآجال : جمع إجل بالكسر ، وهو القطيع . وفى الأصل : « اجلالا » ، تحريف .
(٣) ديوان الأعشى ٣ واللسان (عور) .

وحكى الأصمعىُّ أو غيره : تعوَّرنا العَوارِىَّ[١]

والأصل الآخر العَوَر فى العين . قال الخليل : يقال انظُروا إلى عينه العَوراء . ولا يقال لإحدى العينين عَمْياء ، لأنَّ العَوَر لا يكون إلاَّ فى إحدى العينين . وتقول : عُرْت عينَه، وعوِّرت، وأعرت، كلٌّ ذلك يقال . ويقولون فى معنى التشبيه، وهى كلمةٌ عوراء . قال الخليل : الكلمة التى تهوى فى غير عَقْلٍ ولا رَشَد . قال :

ولا تنطقِ العَوراء فى القوم ِسادرًا فإنَّ لها فاعلم من القوم واعيا[٢]

وقال بعضهم : العَوراء : الكلمة القبيحة التى يَمتعِض منها الرَّجُل ويَغضب . وأنشـــد :

وعوراء قد قِيلت فلم ألتفِتْ لها وما الكَلِمُ العَوْراء لى بقَبُولِ[٣]

ومن الباب العُوَار ، وهو خرقٌ أو شَقٌّ يكون فى الثَّوب .

ومن البـاب العَوْرة ، واشتقاقُها من الذى قدّمْنا ذكره ، وأنّه مّما حُمِل على الأصل ، كأنَّ العورةَ شىءٌ ينبغى مراقبتُه لخلوّه . وعلى ذلك فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ﴾ ، قالوا : كأنَّها ليست بحَرِيزة[٤] . وجمع العَورةِ عَوْرات . قال الشّاعر[٥] :

---

(١) ويقال أيضاً : تعاورنا العوارى تعاوراً . وقد اقتصر على هذه اللغة فى المجمل .

(٢) فى الأصل : « أوعيا » .

(٣) البيت لكعب بن سعد الغنوى، من قصيدة له فى الأصمعيات ٦٠ – ٦١ ليبسك. وروايته هنا تطابق روايته هناك . وأنشده فى اللسان (عور) بدون نسبة برواية : « وما الكلم العوران لى بقتول » . وقال : « وصف الكلم بالعوران لأنه جمع وأخبر عنه بالقتول وهو واحد لأن الكلم يذكر ويؤنث ، وكذلك كل جمع لا يفارق واحده إلا بالهاء لك فيه كل ذلك » .

(٤) حريزة أى حصينة . وفى الأصل : « بجزيرة » ، تحريف .

(٥) هو لبيد ، كما سبق فى حواشى (دعق) ، والبيت ليس فى ديوانه . وقد سبق إنشاد عجزه فى (دعق ، شلل) .

فِي جَمِيعٍ حافِظِي عَوْراتِهِمْ لا يَهُمُّون بإدعاقِ الشَّلَلْ.[1]

الإدعاق : الإسراع . والشَّلَل : الطَّرْد . ويقال في المكان يكون عورة : قد أَعْوَرَ يُعْوِر إعوارًا . قال الخليل : ولو قلت أعار يُعير إعارةً جاز في القياس، أي صار ذا عورةٍ . ويقال أعورَ البيتُ : صارت فيه عَوْرةٌ . قال الخليل : يقال : عَوِرَ يَعْوَرُ عَوَرًا . فعورةٌ ، في قوله تعالى : ﴿ إنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ﴾ ، قال الخليل : نعتٌ يخرجُ على العِدَّة والتّذكير والتّأنيث ، وعورةٌ مجزومة على حالٍ واحد في الجمع والواحد ، والتّأنيث والتذكير ، كقولك رجلٌ صوم وامرأة صوم ، ورجالٌ صَوم ونساء صوم . فأمّا قولهم إنّ العَوَرَ تَرْكُ الحقّ ، وإنشادُهم قول العجّاج :

قد جبرَ الدِّينَ الإلٰهُ فجَبَرْ وعَوَّرَ الرّحمنُ مَنْ ولّى العَوَرْ.[2]

فالقياس غير مقتضٍ للّفظ الذى ذُكر من ترك الحقّ ، وإنما أراد العجّاج العَوَر الذى هو عَوَرُ العين ، يضربُه مثلاً لمن عَمِيَ عن الحق فلم يهتدِ له .

وأما قولُ العرب : إنّ لفلانٍ من المال عائرةَ عينٍ ، يريدون الكثرة ، فمعناه المعنى الذى ذكرناه ، كأنَّ العينَ تتحيَّر عند النظر إلى المال الكثير فكأنَّها عَوْرة . ويقولون عوَّرْتُ عينَ الركيَّة ، إذا كبستَها حتى نَضَب الماء . والمكانُ المُعْوِر : الذى يُخاف فيه القَطْع .

﴿ عوز ﴾ العين والواو والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على سوء حالٍ . من ذلك العَوَز : أن يُعوِز الإنسانَ الشيء الذى هو محتاجٌ إليه ، يرومُه ولا يتهيَّأُ له .

---

(١) لابن منظور كلام على البيت في (دعق) .

(٢) مطلع أرجوزة له في ديوانه ١٥ يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر .

يقال : عازَنى[١] . وأَعْوَزَ الرّجُل : ساءت حالُه . ومن الباب المِعْوَز، والجمع مَعَاوِز، وهى الثِّياب الخُلقَان والخِرَقُ التى تدلّ على إعواز صاحِبها . قال الشّماخ :

إذا سقط الأنداء صِينَتْ وأُشْعِرَتْ حَبِيرًا ولم تُدْرَجْ عليها المَعَاوِزُ[٢]

فأمّا العزّة[٣] . . .

《عوس》 العين والواو والسين كلمةٌ قد ذكرها أهلُ اللُّغة ، وقياسُها ٥٠١ قياسٌ صحيح بعيد . قالوا : العَوَاساء: الحامل من الخنافس ، وأنشدوا :

* بِكرًا عَواساءَ تَفَاسَى مُقْرِبَا[٤] *

أى دنا أن تضع حَمْلها . ويقولون : العَوَسانُ والعَوْس : الطّوَفان باللّيل . ويقولون أيضاً : الأعوس : الصَّيْقَل . والأعوس : الوصّاف للشىء . وكلّ هذا مما لا يكاد القلبُ يسكُن إلى صحّته .

《عوص》 العين والواو والصاد أُصيلٌ يدلّ على قِلّة الإمكان فى الشىء . يقال اعتاصَ الشىء ، إذا لم يُمكِنْ . والعَوَص مصدر الأعوص والعَويص . ومنه كلامٌ عويص ، وكلمةٌ عَوصاء . وقال :

* أيُّها السّائلُ عن عوصائها *

---

(١) فى اللسان : « قال ابن سيده : يقال عازنى الشىء وأعوزنى : أعجزنى على شدة حاجة » .

(٢) ديوان الشماخ ٥٠ واللسان (حبر) وشروح سقط الزند ٤١٩ ، ١٥٥٤ .

(٣) كذا فى الأصل . ولعله يريد : « فأما العوز ، وهو الحب من العنب فقد سبق قولنا إن أسماء النبات ليس مما يطرد فيه القياس » .

(٤) الحيوان (٣ : ٥٠١) واللسان (عوس ، فسى) والمخصص (٢ : ١٨) والمقصور والممدود لابن ولاد ٧٨ والغريب المصنف ١٥٧ ، ٢٤٤ مخطوطة دار الكتب .

ويقال أغْوَص فى المنطق وأعْوَص بالخصم[١] ، إذا كلّمهُ بمـا لا يَفْطِن له .
قال لبيد :

فلقـــد أُعْوِصُ بالخَصْمِ وقد أملأ الجَفْنَةَ من شحم القُلَل[٢]

ومن الباب : اعتاصت الناقة ، إذا ضربها الفحلُ فلم تحمِل من [غير[٣]] عِلّة.

﴿ عوض ﴾ العين والواو والضاد كلمتان صحيحتان ، إحداهما تدلُّ على بدل للشيء ، والأخرى على زمان .

فالأولى : العِوَض ، والفعل منه العَوْض ، قال الخليل : عاضَ يَعُوضُ عَوْضاً وعِياضاً ، والاسم العِوَض ، والمستعمل التّعويض[٤] ، تقول : عوّضتُه من هِبَتِه خيراً . واعتاضَني فلانٌ ، إذا جاء طالباً للعِوَض والصِّلَة . واستعاضني ، إذا سألك العِوَض . وقال رؤبة :

نعم الفتى ومَرْغَبُ المعتاضِ والله يجزى القَرْض بالإقراضِ[٥]

وتقول : اعتضت ممّا أعطيتُ فلاناً وعُضْت ، أصبت عِوَضاً . وقال :

ياليلَ أسقاكِ البُرَيقُ الوامِضُ هل لكِ والعارضُ منك عائضُ

* فى مائةٍ يُسْئِرُ منها القابضُ[٦] *

---

(١) فى الأصل : « بالختم » ، صوابه فى اللسان .
(٢) ديوان لبيد ١٢ طبع سنة ١٨٨١ واللسان (عوص) .
(٣) التكملة من اللسان . وفى المجمل : « فلم تحمل ولا علة بها » .
(٤) أى الذى يكثر استعماله ، هو عوضه لا عاضه . وهذه العبارة تصحح ما فى اللسان (عوض) من قوله : « والمستقبل التعويض » وقد حار فيها مصححه .
(٥) ديوان رؤبة ٨٢ . وهو فى اللسان بدون نسبة .
(٦) لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (عوض) . وانظر المخصص (١٢ : ٢٥١) .

ومعناه أنّه خَطَبها على مائةٍ من الإبل ثم قال لها : وأنا آخُذُكِ فأنا عائض ، قد عُضْت ، أى صار الفَضْلُ لى والعِوَضُ بأخْذِيكِ .

والـكلمة الأخرى : قولهم عَوْضُ ، واختُلِفَ فيها ، فقال قوم : هى كلمةُ قَسَمٍ . وذُكر عن الخليل أنّه قال : هو الدهر والزّمان . يقول الرجلُ لصاحبه : عَوْضُ لا يكون ذلك ، أى أبداً . ثم قال الخليل : لو كان عَوْضُ اسماً للزّمان لَجَرَى بالتنوين[1] ، ولـكنه حرفٌ يراد بها القَسَم ، كما أنّ أجَلْ ونَعَمْ ونحوهما لمّا لم يتمكّنْ حُمِلَ على غير الإعراب . وقال الأعشى :

رَضِيعَىْ لِبَانٍ ثدىَ أمٍّ تقاسما بأسحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نتفرَّقُ[2]

والله أعلم بالصواب[3] .

﴿ باب العين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ عيب ﴾ العين والياء والباء أصلٌ صحيح ، فيه كلمتان : إحداهما العَيب والأخرى العَيْبة ، وهما متباعدتان .

فالعَيب فى الشىء معروفٌ . تقول : عابَ فلان فلاناً يَعيبُه . ورجلٌ عَيَّابةٌ : وَقَّاعٌ فى الناس . وعابَ الحائطُ وغيرُه ، إذا ظهر فيه عَيب . والعاب : العيب[4] .

والـكلمة الأخرى العَيْبَة : عَيْبَة الثياب وغيرِها ، وهى عربيّة صحيحة .

---

(١) فى الأصل : « يجرى بالتنوين » ، صوابه من المجمل .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (سحم ، عوض) ، وقد سبق إنشاده فى (سحم) .

(٣) أهمل المصنف بعد هذا بعض المواد من باب العين والواو ، وهى كما فى المجمل (عوف) ، (عوق) ، (عول) ، (عوم) ، (عون) ، (عوه) .

(٤) فى الأصل : « عيب » .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الأنصارُ كَرِشى وعَيْبَتِى » ، ضربها لهم مثلاً ، كأنهم موضعُ سِرِّه والذين يأمَنُهم على أمره .

﴿ عيث ﴾ العين والياء والثاء أصلان صحيحان متقاربان ، أحدهما: الإسراع فى الفساد ، والآخَر تطلُّب الشىء على غير بَصيرة .

فالأوّل قولهم : عاث يَعِيث ، إذا أسرع فى الفساد . ويقولون : هو أعْيَثُ الناسِ فى ماله . والذِّئب يَعيث فى الغَنَم ، لا يأخذ منها شيئاً إلاّ قتلَه[1] . قال :

قد قلتُ للذِّئبِ أيا خبيثُ والذِّئب وسْطَ غنمى يَعِيثُ[2]

والأصل الآخر : التَّعييث ، قال الخليل : هو طلب الأعمى للشىء والرَّجُلِ فى الظُّلمة . ومنه التعييث : إدخال اليد فى الكِنانة تطلُب سهْمًا[3] . قال أبو ذؤيب :

وبدا له أقرابُ هـادٍ رائغٍ عجِلٍ فعَيَّث فى الكنانة يُرْجِـعُ[4]

وقال ابن أبى عائذ :

فعيَّثَ سـاعةَ أقفرَنَه بالايفاقِ والرَّمْى أو باستلالِ[5]

---

(١) فى الأصل: « قلت » ، صوابه فى اللسان .

(٢) الرجز فى الحيوان (١ : ٣٠٦ / ٦ : ٤١٠) على هذا الوجه :

أما أتاك عنى الحديث إذ أنا بالغائط استغيث
والذئب وسط غنمى يعيث وصحت بالغائط ياخبيث

(٣) فى الأصل : « منهما » ، تحريف .

(٤) ديوان الهذليين (١ : ٩) والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (رجع ، عيث) . وقد سبق إنشاده عجزه فى (رجع) .

(٥) ديوان الهذليين (٢ : ١٨٦) واللسان والمجمل (عيث) . وفى الأصل واللسان: « أقفر نه » صوابه بتقديم الفاء كما فى الديوان والمجمل .

﴿ عيج ﴾ العين والياء والجيم أُصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على إقبال واكتراثٍ للشىء . يقولون: ماعِجْتُ * بقول فلانٍ، أى لم أصَدِّقْه ولم أُقْبِلْ عليه . وما أَعِيج ٥٠٢ بشىء يأتينى مِن قِبَلِه . قال النابغة :

فما رأيت لها شيئًا أَعِيجُ به ... إلا الثُّمامَ وإلاّ موقدَ النّارِ[1]

﴿ عيد ﴾ العين والياء والدال قد مضى ذكره فى محلِّه ، لأن ذلك هو الأصل .

﴿ عير ﴾ العين والياء والراء أصلانِ صحيحان ، يدل أحدُهما على نتوٍّ الشىء وارتفاعه ، والآخر على مجىء وذَهاب .

فالأوّل العَيْر ، وهو العَظْم الناتئ وَسْط الكتِف ، والجمع عُيورة[2] . وعير النَّصل : حرف فى وَسَطه كأنّه شَظِيّة . وقال :

فصادف سَهْمُهُ أحجارَ قُفٍّ ... كَسَرْنَ العَيْرَ منه وَالغِرارا[3]

والغِرار : الحدّ . وَالعَيْر فى القَدَم : العظم النّاتئ فى ظهر القَدَم . وحُكى عن الخليل : العَير : سَيِّد القوم . وهذا إن كان صحيحًا فهو القياس ،وذلك أنّه أرفعُهم منزلةً وأنتأ . قال : ولو رأيتَ فى صخرةٍ نتوءا ، أى حرفًا ناتئًا خِلقةً ، كان ذلك عَيْرًا .

والأصل الآخر العَيْر : الحمار الوحشىّ والأهلىّ ،والجمع الأعيار والمعيوراء . وإنما سمى عَيْرًا لتردُّده ومجيئه وذَهابه . قال الخليل : وكلماتٌ جاءت فى الجمع عن العرب

(١) لم يرو فى ديوان النابغة من مجموع خمسة دواوين . وأنشده فى اللسان (عيج) بدون نسبة وبرواية : « وما رأيت بها شيئاً » .

(٢) فى الأصل : « عيرة » وإنما يجمع العير على أعيار ، وعيار ، وعيور ، وعيورة .

(٣) البيت للراعى ، كما فى اللسان (عير) .

فى مفعولاء : المَعْيوراء ، والمَعْلوجاء ، والمَشْيُوخاء . قال : ويقولون مَشْيَخَة على مَفْعَلَة . ولم يقولوا مثلَه فى شىءٍ من الجمع . ومما جاء من الأمثال فى العَيْر : « إذا ذَهَبَ عَيْرٌ فعَيْرٌ فى الرِّباط » . وإنسان العَينِ عَيرٌ ، يسمَّى لما قلناه من مجيئه وذَهابه وَاضطرابه . وقال الخليل : فى أمثالهم : « جاء فلانٌ قبل عَيْرٍ وما جرَى » يريدون به السُّرْعة ، أى قبل لحظِ العين . وَأنشد لتأبّط شرًّا :

ونار قد حضأتُ بُعيد هُدْءٍ بدارٍ ما أُريدُ بها مُقاما[1]

سوى تحليلِ راحلةٍ وعيرٍ أُغالبُه مخافةَ أن يناما

وقال الحارث بن حِلِّزة :

زعموا أنّ كل من ضرب العيـ ـرَ مُوَال لنا وَأنَّى الوَلاءُ[2]

أى أنّ كلّ من طرف جفنٌ [له] على عَيرٍ . وَهو إنسانالعين . والعِيارُ : فِعلُ الفرس العائر . يقال : عَارَ يَعير ، وهو ذَهَابُه كأنّهُ متفلِّتٌ من صاحبِه يتردّد . وقصيدةٌ عائرة : سائرة . ومما قالت العربُ بيتًا أعيَرَ مِن قوله :

فمن يلقَ خيراً يحمَدِ الناسُ أمرَه ومن يَغوِ لا يَعْدَم على الغَيِّ لائما[3]

يعنى بيتًا أسيَرَ .

﴿ عيس ﴾ العين والياء والسين كلمتان : إحداهما لونٌ أبيض مُشْرَبٌ ، والأخرى عَسْب الفحل .

---

(١) البيتان فى اللسان (عير) مع نسبتهما لتأبط شرا . ونسب فى الحيوان (٤ : ٤٨١) إلى سهم بن الحارث ، وفى (٦ : ١٩٦) إلى شمر بن الحارث الضبى . وفى نوادر أبى زيد إلى « شمير بن الحارث » أو « سمير بن الحارث » .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) البيت للمرقش كما فى إصلاح المنطق ٢٢٧ والمفضليات (٢ : ٤٧) واللسان (غوى) . وسيأتى فى (غوى) .

قال الخليل : العَيَس والعِيسَة[١] : لونٌ أبيضُ مشربٌ صفاءً فى ظلمةٍ خفيَّة . جملٌ أعْيَسُ وناقةٌ عيساء؛ والجمع عِيس. قال أبو دُواد :

وعيس قد بَرَاها لـــذَّة المَوْ كِب والشّرْبِ

وقال آخر فى وصف الثَّور :

* وعانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأعْيَسُ[٢] *

قال : والعرب قد خصّت بالعَيَس الإبل العِرَاب[٣] البيضَ خاصّة . والعِيسَة فى أصل البناء الفُعْلة ، على قياس الصُّهْبَة والـكُمْتة ، ولـكن كسرت العين لأجل الياء بعدها . ويقولون : ظبيٌ أعْيَسٌ . وفى الذى[٤] ذكره فى الظَّبى والشّبوب الأعيس ، خلافٌ لما قالَه من أنّ العرب خَصّت بالعَيَسِ الإبلَ العِرَابَ[٥] البيضَ خاصّة .

والـكلمة الأخرى العيْس : ماء الفحل . قال الخليل: العَيْس : عَسْب الفحل، وهو ضِرابُه . يقال : لا تأخُذْ على عَيْس جملِك أجراً . وهذا الذى ذكره الخليلُ أصحُّ .

---

(١) فى اللسان : « وهى فعلة على قياس الصهبة والـكمتة ، لأنه ليس فى الألوان فعلة ، وإنما كسرت لتصح الياء كبيض » . وانظر ما سيأتى بعد .

(٢) البيت فى اللسان (عيس) والمخصص (٨ : ٤٠) .

(٣) فى الأصل : « والغراب » .

(٤) فى الأصل : « وهو الذى ذكره » .

(٥) فى الأصل : « الغراب » .

﴿ عيش ﴾ العين والياء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على حياةٍ وبقاء .
قال الخليل: العيش: الحياة. والمعيشة : الذى يعيش بها الإنسان: من مطعمٍ ومشربٍ وما تـكون به الحياة . والمعيشة : اسمٌ لما يعاش به . وهو فى عِيشةٍ ومَعيشةٍ صالحة . والعِيشة مثل الجِلْسة والمِشْية . والعَيْش : المصدر الجامع . والمعاش يجرى مجرى العَيْش. تقول عاشَ يَعِيش عَيْشاً ومعاشاً. وكلُّ شىء يُعاش به أو فيه فهو مَعاشٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً ﴾ . والأرضُ مَعاشٌ للخلق ، فيها يلتمسون معايِشَهم . وذكر الخليل أنّ المعيشَ بطرح الهاء يقوم فى الشِّعر مقامَ المَعيشة ،
٥٠٣ *وأنشد لحُميد :

إزاء مَعِيشٍ ما تحلُّ إزارهـــا
من الـكَيْسِ فيها سَوْرَة وهى قاعدُ[1]

والناس يروونه : « إزاء مَعاشٍ » . وقال بعضهم : عاش فلانٌ عَيْشُوشةً صالحة ، وإنّهم لمتعيِّشون ، إذا كانت لهم بُلْغةٌ من عَيش . ورجل عائِشٌ ، إذا كانت حالهُ حسنةً .

﴿ عيص ﴾ العين والياء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو المَنْبِت . قال الخليل . العِيص : مَنْبِت خِيارِ الشَّجر. قال: وأعياص قُرَيش : كرامهم يتناسبون إلى عِيصٍ .وأعياصٌ وعيصٌ فى آبائهم. وذكر أيضاً المَعيص،وقال:هو كالمَنْبِت. وقال العجّاج فى العِيص :

---

(١) سبق البيت فى (أزى) برواية : « إزاء معاش لايزال نطاقها شديدا وفيها » .

* من عِيصِ مَرْوانَ إلى عِيصٍ غِطَمْ(١) *

وقال جرير :

فما شَجَراتُ عِيصِكَ فى قريشٍ بعَشَّات الفروعِ ولا ضَواحِ(٢)

﴿ عيط ﴾ العين والياء والطاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على ارتفاعٍ ، والآخَر [على] تتبُّع شيء .

فالأوّل العَيَط ، وهو مصدر الأعْيَط ، وهو الطَّويل الرأسِ والعنُق . ويقال ناقة عيطاء وجملٌ أعيط ، والجمع العِيط . قال الخليل : وتُوصَف به حُمُر الوَحْش . قال العجّاجُ يصفُ الفرسَ بأنّه يَعْقِر عِيطاً(٣) :

فهو يَـكُبُّ العِيطَ منها للذقَن بأَرَنٍ أو بشبيهٍ بالأرَنْ(٤)

والأرَنُ : النَّشاط حَتّى يكون كالمجنون . ويقال للقارَةِ المستطيلة فى السّماء جدّا : إنّها لَعيطاء . وكذلك القَصْر المُنيف أعيطُ . قال أمية :

نحن ثقيفٌ عِزُّنا منيعُ أعْيَطُ صعْبُ المرتقَى رفيعُ(٥)

ومما يجوز أن يُقاسَ على هذا النّاقةُ التى لم تَحمِل سنواتٍ من غير عُقْر ، يقال قد اعتاطت ، وذلك أنها ترَفَّعُ وتتعالَى عن الحمل . قالوا : ورُبّما كان اعتياطُها من

---

(١) أنشده فى اللسان (عيص) . وهو فى ديوان العجاج ٦٠٥ وقبله :

*حتى أناخوا بمناخ المعتصم *

(٢) ديوان جرير ٩٩ من قصيدة يمدح بها عبد الملك ، وقد سبق فى (عش) .

(٣) فى الأصل : « يعقر عليه » .

(٤) البيتان فى ملحقات ديوان العجاج ٨٩ . والرواية هناك : « بأذن أو بشبيه بالأذن » ، محرف .

(٥) الرجز فى اللسان (عيط) .

كثرة شَحْمِها . وتعتاطُ المرأةُ أيضاً . ويقال: ناقةٌ عائط، وقد عَاطت تَعيط عِياطاً في معنى حائلٍ ، في نوق عِيطٍ وعوائط . وقال :

وبالبُزْلِ قد دمّها نِيُّها وذاتِ المُدارأة العائط[١]

والمصدر أيضاً عُوطَطٌ وعُوطة[٢] .

والأصل الآخَر التعيُّط : نَتْعُ الشّيء[٣] من حَجرٍ أو عودٍ ، يخرج منه شِبهُ ماءٍ فيُصمِّغ[٤] أو يَسِيل . وذِفْرَى الجمل يتعيَّط بالعرق[٥] . قال :

تَعَيَّطُ ذِفراهــــا بجَونٍ كأنّه
كُحَيْلٌ جرَى منها على اللِّيتِ واكفُ[٦]

《عيف》 العين والياء والفاء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على كراهة . من ذلك قولُهم : عافَ الشّيء يَعافه عِيافاً ، إذا كره ، من طعامٍ أو شراب .

---

(١) البيت لأسامة بن الحارث الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ١٩٥) ، ونسبه فى اللسان (درأ) إلى الهذلى . ورواه: « وبالترك . وفى الأصل هنا : « وبالشجر » ، صوابه ما أثبت من الديوان .

(٢) فى الأصل : « وحولك » ، صوابه فى اللسان . وأما صاحب القاموس فقد جعل « العوطط » جمعاً لعائط ، ونبه على أن طاءه قد تضم .

(٣) النتع: أن يخرج الدم من الجرح والماء من العين أو الحجر قليلا قليلا . وفى الأصل: « تتبع الشىء » ، وفى اللسان : « التعيط أن ينبع حجر أو شجر أو عود » ، صواب هذه : « أن ينتع » .

(٤) فى الأصل : « فيضمع » ، تحريف.

(٥) فى اللسان : « بالعرق الأسود » .

(٦) أنشده فى اللسان (عيط) ، برواية : « من قفذ الليت نابع » . وفى ديوان أوس ١٥ :

كأن كحيلا معقدا أو عنية على رجع ذفراها من الليت واكف

والعيُوف من الإبل: الذى يَشَمّ الماءَ وهو عطشانُ فيدعُه، وذلك لأنّه يتكرّهُه . وربما جُهِد فشرِبَه . قال ابن [أبى] ربيعة :

فسافَت وما عافت وما صَدَّ شربها عن الرِّىِّ مطروقٌ من الماء أكدرُ[1]

ومن هذا القياس عِيافةُ الطَّير، وهو زَجْرُها . وهو من الكراهة أيضاً، وذلك أن يرى غُراباً أوطائراً غيرَه أو غيرذلك فيتطيَّر به . وربّما قالوا للمتكهِّن عائف . قال الأعشى :

ما تَعِيفُ اليومَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ من غُراب الطَّيرِ أو تيسٍ بَرَحْ[2]

وقال :

* لقَدْ عَيْثَرْتَ طيْرَكَ لو تعيفُ[3] *

《 عيق 》 العين والياء والقاف لم يذكر الخليل فيه شيئاً، وهو صحيح . يقولون : العَيقة : ساحل البحر . قال الهذلى[4] :

[سادٍ تجرّمَ فى البَضيع ثمانياً يُلوِى بعَيقاتِ البِحارِ ويُجنَبُ[5]]

وقد أومأ الخليل إلى أنَّ هذا مستعمل، وليس من المهمل، فقال فى كتابه :

---

(١) ديوان ابن أبى ربيعة ٥ برواية : « ومارد شربها » .

(٢) ديوان الأعشى ١٥٩ والحيوان (٣ : ٤٤٢) واللسان (روح ، عيف) . وقد سبق فى (روح) .

(٣) عجز بيت للمغيرة بن حبناء فى اللسان (عثر) . وصدره :

* لعمر أبيك ياصخر بن ليلى *

وفى الأصل : « قد عثيرت » صوابه من اللسان . وعيثر الطير : رآها جارية فزجرها .

(٤) هو ساعدة بن جؤية الهذلى، كما فى اللسان (سأد، بضع، عيق، جنب، سدا) وديوان الهذليين (١ : ١٧٢) .

(٥) موضع البيت بياض فى الأصل .

عَيُّوق فَيْعُول ، يحتمل أن يكون بناؤه من عَوق ومن عيق ، لأنّ الياء والواو في ذلك سواء . فقد أعلَمَ أنّ البناء مستعملٌ ، أعنى العين والياء والقاف .

﴿ عيك ﴾ العين والياء والكاف . لم يذكر الخليل فيه شيئاً ، وهو بناء جيِّد وإن لم يجئْ فيه كلامٌ ، لكنّ العَيكَتَين : موضعٌ في بلاد العرب معروف .

﴿ [عيل ﴾ العين واللام والياء ، ليس[(١)]] فيه إلاّ ماهو منقلب عن واو . العَيْلة : الفاقة والحاجة ، يقال عالَ يَعِيل عَيْلةً ، إذا احتاج . قال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ . وفي الحديث : « ماعالَ مقتصد » . وقال :

* مَن عال مِنَّا بَعدها فَلاَ انْجَبَرْ[(٢)] *

وعَيْلان : اسم .

﴿ عيم ﴾ العين والياء والميم كلمةٌ واحدة صحيحة ، وهي شهوةُ اللَّبَن : يقال للذى اشتَهَى اللّبَن عَيْمَانُ ، والمرأة عَيْمَى . تقول : عِمْتُ إلى اللبن عَيْمَة وعَيْماً شديداً . قال الخليل : وكلُّ مصدرٍ مثلِ هذا ممّا يكون لِفَعْلان وفَعْلَى ، فإذا أنّثت المصدر قلته على فَعْلة خفيفة ، وإذا ثقّلتَ فَعَلَى فَعَلٍ[(٣)] ، نحو الحَيَر والحَيْرة . وجمع العَيْمان عَيامَى وَعِيام .

(١) بمثل هذه التكملة يلتئم الكلام .

(٢) الرجز لعمرو بن كلثوم ، كما في اللسان (جبر) . وفي الأصل : « من عال منهم بعد ما انجبر » ، صوابه من اللسان . وفي اللسان : « فلا اجتبر » . واجتبر وانجبر بمعنى . وبعده :

* ولاسقى الماء ولا راء الشجر *

(٣) كذا . وفي اللسان (عيم) مع النسبة إلى الليث : « فإذا أنثت المصدر خفف ، وإذا حذفت الهاء فثقل ، نحو الحيرة والحير ، والرغبة والرغب ، والرهبة والرهب » .

﴿ عين ﴾ العين والياء والنون أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على عُضوٍ به يُبْصَر ويُنظَر ، ثم يشتقُّ منه، والأصلُ في جميعه ما ذكرنا .

قال الخليل : العين النّاظرة لكلّ ذى بَصَر . والعين تجمع على أعيُن وعُيون وأعيان . قال الشاعر :

فقد أرُوعُ قلوبَ الغانياتِ به ... حتّى يَمِلْنَ بأجيادٍ وأعيانِ

وقال :

* فقد قرَّ أعيانَ الشَّوامِتِ أنّهم *

وربّما جمعوا أعيُنا على أعيناتٍ . قال :

* بأعيُنات لم يخالطها قَذَى[1] *

وعَيْنُ القَلْب مثَل على معنى التشبيه . ومن أمثال العرب فى العين ، قولهم : «لا أفعَله ماحَمَلتْ عينى الماء» ، أى لاأفعله أبداً . ويقولون : «عَينٌ بها كلُّ داء» للكثير العيوب . ويقال : رجلٌ شديد جَفْنِ العين ، إذا كان صبوراً على السَّهَر . ويقال . عِنْتُ الرّجلَ ، إذا أصبتَه بعينك ، فأنا أعينُه عَيْنا ، وهو مَعْيون . قال :

قد كان قومُك يحسبونك [سيّداً ... وإخال أنّكَ] سيّدٌ مَعيونُ[2]

ورجل عَيُونٌ ومِعيانٌ[3] : خبيث العين . والعائن : الذى يَعِين، ورأيت

---

(١) أنشده فى اللسان (عين) .

(٢) للعباس بن مرداس ، كما فى اللسان (عين) والحيوان (٢ : ١٤٢) وأمالى ابن الشجرى (١ : ١١٣) والأغانى (٤ : ٨٩) ومعاهد التنصيص (١ : ١٣) ودرة الغواص ٣٦ وشرحها ٦٣ .

(٣) فى الأصل: « ورجل معيون معيان » ، تحريف . وفى اللسان: « ورجل معيان وعيون: شديد الإصابة بالعين » .

الشَّيء عِياناً ، أي معايَنة . ويقولون : لقيتُه عَيْنَ عُنَّة ، أي عِياناً . وصنعت ذاك عَمْدَ عَيْنٍ ، إذا تعمّدتَه . والأصل فيه العين الناظرة ، أي إنّه صنع ذلك بعينِ كلِّ مَن رآه . وهو عَبْدُ عينٍ ، أي يَخدُم ما دام مولاه يراه . ويقال للأمر يَضِحُ : « بيَّنَ الصُّبحُ لذى عَينَين » .

ومن الباب العين : الذى تبعثُه يتجسَّس الخبرَ ، كأنَّه شىء تَرَى به ما يَغيب عنك . ويقال : رأيتُهم أدنى عائنةٍ ، أي قَبْلَ كلِّ أحدٍ ، يريد ـ والله أعلم ـ قبل كلِّ نَفْسٍ ناظرة . ويقال : اذهَبْ فاعتَنْ لنا ، أي انظُرْ . ويقال : ما بها عَيَنٌ ، متحركة الياء ، تريد أحداً له عين ، فحرّكت الياء فرقا . قال :

* ولا عَيَناً إلاَّ نَعاماً مشمِّراً *

فأمّا قولهم : اعتانَ لنا منزلاً ، أي ارتادَه ، فإنَّهم لم يفسِّروه . والمعنى أنّه نظر إلى المنازل بعينه ثم اختار .

ومن الباب العين الجاريةُ النّابعة من عيون الماء ، وإنّما سمِّيت عيناً تشبيهاً لها بالعين النّاظرةِ لصفائها ومائها . ويقال : قد عانَت الصّخرةُ ، وذلك إذا كانَ بها صَدعٌ يخرج منه الماء . ويقال : حَفَر فأعْيَن وأعان .

ومن الباب العين : السَّحاب ما جاءَ من ناحية القِبلة ، وهذا مشبَّه بمشبَّه ، لأنّه شُبِّه بعين الماء التى شبِّهت بعين الإنسان . يقولون : إذا نشأ السَّحاب من قِبَل العين فلا يَكاد يُخلف .

قال ابن الأعرابىّ : يقال هذا مطَرُ العين ، ولا يقال مُطِرنا بالعَين . وعَين الشَّمس مشبه بعين الإنسان . قال الخليل : عين الشَّمس : صَيْخَدُها المستدير[1] .

---

(١) الصيخد : عين الشمس . وفى الأصل : « صخيدها » ، تحريف .

ومن الباب ماء عائن ، أى سائل . ومن الباب عَيْنُ السِّقاء . قال الخليل : يقال للسِّقاء إذا بَلِى ورقّ موضعٌ منه : قد تعيَّن . وهذا أيضاً من العَين ، لأنه إذا رقّ قرُب من التخرُّق فصار السِّقاء كأنّه يُنظر به . وأنشد ثعلب :

قالت سُليمَى قولةً لِرِيدِها[1] ما لابنِ عمِّى صادراً عن شِيدها
بذات لَوثٍ عينُها فى جيدها

أراد قربةً قد تعيَّنت فى جِيدها . ويقال سِقاء عَيِّنٌ ، إذا كانت فيه كالعُيون ، وهو الذى قد ذكرناه . وأنشد :

* ما بالُ عينِى كالشَّعيب العَيِّنِ[2] *

وقالوا فى قول الطرِمَّاح :

فأَخْضَلَ منها كلَّ بالٍ وعَيِّنٍ وجَفَّ الرَّوايا بالمَلَا المتباطنِ[3]

إنّ العيِّن الجديد بلغة طيِّئٍ . وهذا عندنا مما لامعنَى له ، إنّما العيِّن الذى به عُيون ، وهى التى ذكرناها من عيون السِّقاء . وإنّما غَلِط القومُ لأنّهم رأوا بَالِيًا وعيّناً ، فذهبوا إلى أنّ الشاعر أراد كلَّ جديدٍ وبال . وهذا خطأ، لأنّ البالىَ الذى بلِىَ، والعيِّن: الذى يكون به عُيون. وقد تكون القربةُ الجديدُ * ذاتَ عُيونٍ لعيبٍ فى الجلد . والدَّليل على ما قلناه قولُ القطامىّ : ٥٠٥

---

(١) أنشده فى اللسان (رأد) . والأشطار الثلاثة فى المجمل كما هنا .

(٢) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين) .

(٣) رواية الديوان ١٦٨ وللسان (عين) : « فداخضل » . وفى الأصل : « وجيف الروايا المتباطين » ، وهو تحريف ونقص . وفسر المتباطن فى شرح الديوان بأنه المتطامن .

ولكنّ الأديم إذا تفرّى بِلًى وتعيُّناً غلبَ الصَّناعا[١]

ومن باقي كلامهم في العَين العِينُ : البَقَر ، وتوصف البقرة بسَعَة العين فيقال : بقرة عيناء . والرَّجُل أعين . قال الخليل : ولا يقال ثورٌ أعْين . وقال غيره : يقال ثورٌ أعين . قال ذو الرُّمَّة :

رفيقُ أعْيَنَ ذَيَّالٍ تشبِّهُه فَحلَ الهجانِ تنحَّى غيرَ مخلوجِ[٢]

قال الخليل : الأعيَن : اسمُ الثور ، [ويقال] مُعَيَّنٌ أيضاً . قال :

ومعيَّناً يحوِى الصِّوار كأنّه متخمِّط قَطِمٌ إذا ما بَرْبَرا[٣]

ويقال قوافٍ عِينٌ . وسئل الأصمعيُّ عن تفسيرها فقال : لا أعرفُه . وهذا من الورَع الذي كان يستعمله في تركه تفسيرَ القرآن ، فكأنّه لم يفسِّر العِينَ كما لم يفسِّر الحُور لأنَّهما لفظتان في القرآن . قال الله تعالى: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ[٤] . كأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ ﴾ . إنَّما المعنى في القوافي العِينِ أنّها نافذةٌ كالشَّىء النافذ البصر . قال الهُذَليّ[٥] :

بكلامِ خَصْمٍ أو جدالِ مُجادلٍ غَلِقٍ يُعالِجُ أو قوافٍ عينِ

ومن الباب قولهم : أعيان القَوم ، أي أشرافهم ، وهمْ قياسُ ما ذكرناه ،

---

(١) ديوان القطامي ٣٩ ، واللسان (عين) .

(٢) في الأصل : « زفيف أعين » ، صوابه من ديوان ذي الرمة ٧٥ .

(٣) البيت لجابر بن حريش ، كما في اللسان (عين) .

(٤) قرأها بالجر حمزة والكسائي وأبو جعفر ، عطفا على (جنات النعيم) أو على (بأكواب) . وقد وافقهم الحسن والأعمش ، وباقي القراء بالرفع ، عطفا على (ولدان) أو على الابتداء وخبره محذوف ، أي فيهما ، أولهم ، أو على الخبرية ، أي نساؤهم حور . إتحاف فضلاء البشر ٤٠٧ ـ ٤٠٨ .

(٥) هو بدر بن عامر الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ٢٦٦) .

كأنَّهم عيونُهم التى بهـا ينظرون[1] ، وكذلك الإخوة ، قال الخليل : تقول لكلِّ إخوةٍ يكونون لأبٍ وأمٍّ ولهم إخوةٌ من أمّهات شتّى : هؤلاء أعيانُ إخوتهم . وهذا أيضًا مقيسٌ على ماذكرناه . وعِينَةُ كلِّ شىء : خيارُه ، يستوى فيه الذكر والأنثى ، كما يقال هذا عَيْنُ الشىء وعِينَتُه ، أى أجودُه ؛ لأن أصفَى مافى وجه الإنسان عينُه .

ومن الباب : ابنا عِيَانٍ : خطَّانِ يَخُطُّهما الزاجر ويقول : ابنَىْ عِيان ، أسرِعا البيان ! كأنّه بهما ينظر إلى ما يريد أنْ يعلمَه . وقال الرّاعى يصف قِدْحًا :

* جرَى ابنا عِيانٍ بالشِّوَاء المُضَهَّبِ[2] *

ويقال : نظَرَت البلادُ بعينٍ أو بعينَين ، إذا طَلَعَ النّبتُ . وكلُّ هذا محمولٌ واستعارةٌ وتشبيه . قال الشاعر :

إذا نظرتْ بِلادُ بنى نُمَـيرٍ بعَينٍ أو بلادُ بنى صُبَاحِ[3]
رميناهُمْ بكلِّ أقبَّ نَهْدٍ وفتيانِ العَشيَّة والصّباحِ[4]

ومن الباب : العَين ، وهو المال العَتيد الحاضر ؛ يقال هو عَينٌ غير دَين ، أى هو مال حاضرٌ تراه العيونُ . وعينُ الشَّىء : نفسُه . تقول : خذ دِرْهمَك بعينه ،

(١) فى الأصل : « ماينظرون » .
(٢) صدره كما فى اللسان (عين) :

* وأصفر عطاف إذا راح ربه *

(٣) أنشدهما الزمخشرى فى أساس البلاغة (عين) ، وقال : « نظرت الأرض بعين أو بعينين ، إذا طلع بارض ترعاه الماشية بغير استمكان » .
(٤) فسره الزمخشرى بقوله : « أى الغرى والغارة » .

فأمّا قولهم للمَيْل فى الميزان عين فهو من هذا أيضًا ؛ لأنَّ العَيْن كالزِّيادة فى الميزان[١] .

وقال الخليل : العِينَة : السَّلَف ، يقال تعيَّنَ فلانٌ من فلانٍ عِينةً ، وعيَّنَه تعييناً . قال الخليل : واشتقّت من عين الميزان، وهى زيادتُه . وهذا الذى ذكره الخليلُ [صحيحٌ] ؛ لأن العِينة لابدّ أن تجرّ زيادة[٢] .

ويقال من العِينة : اعتانَ . وأنشد :

فكيف لنا بالشُّرب إنْ لم تكن لنا ... دراهمُ عند الحانَوِىِّ ولا نَقْدُ[٣]

أنَدَّانُ أم نعتانُ أمْ ينبرى لنا ... فتًى مثل نَصْل السَّيف أبرزَه الغِمْدُ[٤]

ومن الباب عَين الرَّكِيَّة ، وهما عينانِ كأنهما نُقرتانِ فى مقدَّمها .

* * *

فهذا باب العين والياء وما معهما فى الثلاثى . فأمّا العين والألف فقد مضى ذِكرُ ذلك ، لأنَّ الألف فيه لابدّ [أن] تكون منقلبةً عن ياء أو واو ، وقد ذكر ذلك[٥] والله أعلم .

---

(١) لابن فارس أبيات سرد فيها معانى العين . انظر ما سبق فى مقدمة الكتاب ص ١٣ــ ١٤ من الجزء الأول .

(٢) فى الأصل : « أن يجره زيادة » . وانظر الكلام على (العينة) بتفصيل فى اللسان (١٧ : ١٨١ ــ ١٨٢) .

(٣) أنشده فى اللسان (حنا) برواية : « دوانق عند الحانوى » . وفى المخصص (١١ : ٨٩) وسيبويه (٢ : ٧١) واللسان (عون) : « دوانيق » . ونسبه الأعلم إلى الفرزدق ، أو ذى الرمة ، أو أعرابى . ونسب فى اللسان (عون) إلى ذى الرمة .

(٤) فى الأصل : «لم ينبرى لنا فتى مثل نصف السيف» . وفى اللسان (عون) : « شيمته الحمد» .

(٥) خالف هنا صنيعه فى المجمل فإنه عقد هناك بابا للعين والألف وما يثلثهما، ثم قال: « وإنما نذكر هذا بألفاظه تقريباً على المبتدى» .

﴿ باب العين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ عبث ﴾ العين والباء والثاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على الخَلط يقال: عَبَثَ الأَقِط ، وأنا أعبِثُه عَبْثًا ، وهو عبيث ، وهو يُخلَط ويجفَّف في الشَّمس. والعَبيث : كلُّ خِلْط . ويقال : في هذا الوادي عَبِيثَةٌ ، أي خِلْطٌ من حَيَّيْن .

ومما قيسَ على هذا : العَبَث ، هو الفعل لا يُفعَل على استواء وخُلوصِ صواب. تقول: عَبِثَ يعبَث عَبَثاً ، وهو عابثٌ بما لا يَعْنيه وليس من بالِه[1] ، وفي القرآن: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ ، أي لَعِبا . والقياس في * ذلك كله واحد . ٥٠٦

﴿ عبج ﴾ العين والباء والجيم ليس عند الخليل [فيه] شيء . وقد قيل العَبَجَة : الأحمق .

﴿ عبد ﴾ العين والباء والدال أصلان صحيحان ، كأنَّهما متضادّان ، و [الأول] من ذينك[2] الأصلين يدلُّ على لِين وذُلّ ، والآخر على شِدّة وغِلَظ .

فالأوّل العَبد ، وهو المملوك ، والجماعةُ العبيدُ ، وثلاثةُ أعبدٍ وهم العِبادُ . قال الخليل: إلاّ أنّ العامة اجتمعوا على تفرقةِ ما بين عباد الله والعبيدِ المملوكين. يقال: هذا عبدٌ بيِّن العُبُودَة . ولم نسمَعْهم يشتقُّون منه فعلًا ، ولو اشتق لقيل عَبُد ، أي صار عبداً وأقرَّ بالعُبُودة ، ولـكنّه أُمِيت الفعلُ فلم يُستعمل. قال: وأمّا عَبَدَ يَعبُد عِبادةً فلا يقال إلاّ لمن يعبُد اللهَ تعالى . يقال منه عَبَد يعبُد عبادة ، وتعبَّد يتعبَّد

(١) في الأصل : « من ناله » ، صوابه في اللسان (عبث) . وفي اللسان (بول): « وقولهم ليس هذا من بالي ، أي مما أباليه » .

(٢) في الأصل : « ذلك » .

تعبّدا . فالمتعبِّد : المتفرِّد بالعبادة . واستعبدتُ فلاناً : اتّخذتُه عبداً . وأمّا عَبْد فى معنى خَدَم مولاه[١] فلا يقال عبَدَه ، ولا يقال يعبُد مَولاه . وتعبَّدَ فلانٌ فلاناً ، إذا صيَّره كالعبد له وإن كان حُرًّا . قال :

تَعَبَّدَنى نَمِرُ بنُ سعدٍ وقد أُرى وَنِمْرُ بنُ سعدٍ لى مطيع ومُهْطِعُ[٢]

ويقال: أعْبَدَ فلانٌ فلاناً، أى جعله عبداً. ويقال للمشركين: عَبَدَة الطّاغوت والأوثان ، وللمسلمين : عُبّادٌ يعبدون الله تعالى . وذكر بعضُهم : عابد وعَبَد ، كخادم وخَدَم . وتأنيثُ العَبْد عَبْدَةٌ ، كما يقال مملوك ومملوكة . قال الخليل : والعِبِدَّاء[٣] : جماعة العَبيد الذين وُلِدُوا فى العُبُودة .

ومن الباب البعير المعبَّد، أى المهنُوء[٤] بالقَطِران. وهذا أيضاً يدلُّ على ماقلناه لأنّ ذلك يُذِلُّه ويَخفِض منه . قال طرفة :

إلى أن تحامَتْنِى العشيرةُ كلُّها وأُفرِدْتُ إفرادَ البَعير المعبَّدِ[٥]

والمعبّد : الذّلول ، يوصَف به البعير أيضاً .

ومن الباب : الطريق المُعَبَّد ، وهو المسلوك المذلَّل .

والأصل الآخَر العَبَدَة ، وهى القُوّة والصّلابة ؛ يقال هذا ثوبٌ له عَبَدة ، إذا كان صَفيقاً قويًّا[٦] . ومنه علقمة بن عَبَدَة ، بفتح الباء .

---

(١) عبارة اللسان : « وأما عبد خدم مولاه فلا يقال عبده » .
(٢) البيت فى اللسان وأساس البلاغة (عبد ، هطع) .
(٣) يقال بالمد ، وبالقصر .
(٤) فى الأصل ، «أى المهناء » . والمهنوء : المطلى .
(٥) البيت من معلقته المشهورة .
(٦) فى الأصل: « ضعيفا قويا » ، وهو من مستطرف التحريف .

ومن هذا القياس العَبَد ، مثل الأنَف والحميّة . يقال : هو يَعْبَدُ لهذا الأمر . وفسِّر قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ﴾ ، أى أوّلُ مَن غَضِبَ عَنْ هذا وأنِف من قولِه. وذُكر عن علىٍّ عليه السلامُ أنّه قال: « عَبِدتُ فصَمَتُّ » ، أى أنِفْتُ فسكَتّ . وقال :

ويَعْبَدُ الجاهلُ الجافى بحقِّهم بعد القضاء عليه حين لا عَبَدُ[1]

وقال آخر[2] :

* وأعبَدُ أن تُهجَى كليبٌ بدارِمِ[3] *

أى آنف من ذلك وأغضبُ منه :

﴿ عبر ﴾ العين والباء والراء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على النفوذ والمضىِّ فى الشىء . يقال : عَبَرت النّهرَ عُبُوراً . وعَبْر النهر : شَطُّه[4] . ويقال : ناقةٌ عُبْرُ أسفارٍ : لايزال يُسافَرُ عليها . قال الطِّرِمّاح :

قد تبطَّنْتُ بِهِلْوَاعةٍ عُبْرِ أسفارٍ كَتُومِ البُغَامْ[5]

(١) فى الأصل : « ونعبد الجاهل » .

(٢) هو الفرزدق ، كما فى إصلاح المنطق ٥٨ ـ ٥٩ ، وليس فى ديوانه ، وفيه بيتان يشبهان أن يكونا هذا البيت ففى ص ٨٠٠ :

أظنت كلاب اللؤم أن لست شاتما قبائل إلا ابنى دخان بدارم

وفى ص ٨١٦ :

أظنت كلاب اللؤم أن لست خابطا قبائل غير ابنى دخان بدارم

(٣) فى إصلاح المنطق : « أن أهجو كليبا » . وصدره :

* أولئك أحلاسى فجئنى بمثلهم *

قال ابن السكيت: « ويروى: فجؤنى. ويروى : تميما بدارم » .

(٤) فى الأصل : « شطره » ، تحريف .

(٥) ديوان الطرماح ١٠٣ واللسان (هلع) .

والمَعْبَر : شطُّ نهرٍ هُيِّئَ للعُبور . والمِعْبَر : سفينة يُعبَر عليها النّهر . ورجل عابرُ سبيلٍ ، أى مارّ . قال الله تعالى : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ ﴾ . ومن الباب العَبْرَة ، قال الخليل : عَبْرَة الدّمع : جَرْيُه . قال : والدَّمع أيضاً نفسُه عَبْرَة .

قال امرؤ القيس :

وإنّ شِفائى عَبْرَةٌ إن سَفَحتُها فهَلْ عند رسْمٍ دارسٍ من مُعَوَّلِ[(١)]

وهذا من القياس ؛ لأنّ الدّمع يعبُرُ ، أى ينفُذ ويجرى . والذى قاله الخليل صحيحٌ يدلُّ على صِحّة القياس الذى ذكرناه .

وقولهم : عَبِرَ فلانٌ يَعْبَرُ عَبَراً من الحزن ، وهو عَبْرَانُ ، والمرأةُ عَبْرَى وعَبِرَةٌ ، فهذا لا يكون إلاّ وثَمَّ بكاء . ويقال : استَعْبَرَ ، إذا جرَتْ عَبْرَته . ويقال من هذا : امرأةٌ عابر ، أى بها العَبَر . وقال :

يقولُ لى الجَرْمِىُّ هل أنت مُرْدِفِى وكيف رِدَافُ الفَلِّ أُمُّك عابِرُ[(٢)]

٥٠٧ فهذا الأصل الذى ذكرناه . ثم يقال* لضرب من السدر عُبْرِىٌّ ، وإنما يكون كذلك إذا نبَتَ على شُطوط الأنهار . والشّطُّ يُعْبَرُ ويعبر إليه . قال العجّاج :

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) البيت للحارث بن وعلة الجرمى . اللسان (عبر) . وفى خزانة الأدب (١ : ١٩٩) أنه لأبيه وعلة بن عبد الله الجرمى . فيقال إن الجرمى لحق رجلا من بنى نهد يقال له سليط بن قتب فقال له وعلة : أردفنى خلفك ، فإنى أتخوف القتل . فأبى أن يردفه فطرحه عن قربوسه وركب عليها ونجا . فرواية البيت الصحيحة على هذا القول : « وقد قلت للنهدى » . وذكر فى اللسان أن النهدى هو الذى سأل الحارث أن يردفه خلفه لينجو فأبى . فرواية البيت : « يقول لى النهدى » . وقد اتفقت الروايتان على أن « النهدى » قد قتل . أما رواية ابن فارس هنا فغريبة لا سند لها من القصص . وانظر الاشتقاق ٢٩١ .

* لاثٍ بها الأشاء والعُبْرِىُّ[1] *

الأَشَاء : الفَسِيل[2] ، الواحدة أَشَاءة[3] وقد ذكرناه . ويقال إنّ العُبْرِىّ لا يكون إلاّ طويلاً ، وما كان أصغرَ منه فهو الضَّالُ . قال ذو الرُّمَّة :

قَطعْتُ إذا تجوّفت العواطِى ضُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وضَالا[4]

ويقال : بل الضَّالُ ما كان فى البَرّ .

ومن الباب : عَبَرَ الرُّؤْيا يعبرها عَبْراً وعِبارة، ويُعبِّرُها تعبيراً، إذا فسَّرَها . ووجه القياس فى هذا عُبُور النَّهْر ؛ لأنه يصير من عِـبْر إلى عِـبْر . كذلك مفسِّر الرُّؤْيا يأخُذُ بها من وجهٍ إلى وجهٍ، كأن[5] يُسأل عن الماء، فيقول:حياة. ألا تراه قد عَبَرَ فى هذا[6] من شىء إلى شىء .

ومما حُمِل على هذه: العِبارة، قال الخليل:تقول : عَبَّرت عن فلانٍ تعبيراً، إذا عَىَّ بحُجّته فتكلّمت بها عنه . وهذا قياسُ ما ذكرناه ؛ لأنّه لم يقدِر على النُّفوذ فى كلامه فنفذَ الآخَر بها عنه .

فأمّا الاعتبار والعِبْرة فعندنا مقيسانِ من عِبْرِى النَّهر؛ لأنّ كلَّ واحدٍ منهما

(١) رواية الديوان ٦٧ واللسان (لثى ، عبر) : « لاث به » . وقبله :

فى أيكة فلا هو الضحى ولا يلوح نبته الشتى

(٣) فى الأصل : « الفيل » .

(٣) الذى بعد هذه الكلمة فى الأصل هو : « ويقال إن العبرى ذكرناه لا يكون إلا طويلا وأصفر منه فهو الضال ما كان » . وقد أصلحت اختلال الكلمات بما ترى .

(٤) ديوان ذى الرمة ٤٤٠ واللسان (عبر ، عمر) .

(٥) فى الأصل : « كأنه » .

(٦) فى الأصل : « من هذا » .

عِبرٌ مساوٍ لصاحبه[١] فذاك عِبرٌ لهذا، وهذا عِبرٌ لذاك. فإذا قلت اعتبرت الشَّىء ، فكأنك نظرتَ إلى الشَّىء فجعلتَ ما يَعْنِيك عِبراً لذاك : فتساويا عندك . هذا عندنا اشتقاقُ الاعتبار . قال الله تعالى : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴾ ، كأنّه قال : انظروا إلى مَنْ فعل ما فَعَل فعُوقِب بما عوقب به ، فتجنَّبوا مثلَ صنيعهم لئلاّ ينزل بكم مثلُ ما نَزَل بأولئك . ومن الدَّليل على صِحَّة هذا القياس الذى ذكرناه ، قولُ الخليل : عَبَّرت الدَّنانيرَ تعبيراً ، إذا وزَنْتَها ديناراً [ديناراً] . قال : والعِبرة : الاعتبارُ بما مضى .

ومما شذَّ عن الأصل : المُعْبَر من الجِمال: الكثير الوَبَر . والمُعْبَر من الغِلمان : الذى لم يُختَن . وما أدرِى ما وجهُ القياس فى هذا . وقال فى المُعْبَر الذى لم يُختَن بشرُ بن [أبى] خازم :

* وارمُ العَفْل مُعْبَرُ[٢] *

ومن هذا الشّاذّ : العبير، قال قوم : هو الزَّعفران . وقال قوم : هى أخلاطَ طِيب . وقال الأعشَى :

وتَبرُد بَردَ رِداء العَرُو
سِ بالصيف رَقْرقتَ فيه العبيرا[٣]

﴿ عبس ﴾ العين والباء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تكرُّه

---

(١) فى الأصل : « صاحب » .

(٢) سبق الاستشهاد بهذا الجزء فى (عفل) . والبيت بتمامه كما فى اللسان (عبر ، عفل) :

جزيز القفا شبعان يربض حجرة حديث الخصاء وارم العفل معبر

(٣) ديوان الأعشى ٦٩ واللسان (عبر ، رقق) . وقد سبق فى (رق) .

فى شىء . وأصله العَبَس : ما يَبِس على هُلْب الذَّنَب من بَعَرٍ وغيره ، وهو من الإبل كالوَذَح من الشَّاء . قال أبو النَّجم :

كأنَّ فى أذنابهنَّ الشُّوَّلِ مِن عَبَس الصَّيف قرونَ الأُيَّلِ[1]

وفى الحديث : أنّه مرّ بإبلٍ قد عَبَست فى أبوالها . وقال جرير يذكر راعية :

تَرَى العَبَسَ الحَوْلىَّ جَوْناً بكُوعِها

لها مَسَكاً من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ[2]

ثم اشتُقَّ من هذا : اليوم العَبُوس ، وهو الشديد الكَرِيه . واشتقّ منه عَبَسَ الرجل يَعْبِس عُبوساً ، وهو عابس الوجه : غضبان . وعبّاسٌ، إذا كَثُر ذلك منه .

﴿ عبط ﴾ العين والباء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدّةٍ تُصيبُ من غير استحقاق . وهذه عبارةٌ ذكرها الخليل ، وهى صحيحةٌ منقاسة . فالعَبْط : أن تُعبَط النّاقةُ صحيحةً من غيرداء ولا كَسْر . قالوا : والعَبِيط : الطرِىُّ من كلِّ شىء . وهذا الذى ذكروهُ فى الطرىِّ توسُّعٌ منهم ، وإنّما الأصل ما ذكر . يقال من الأوّل : عُبِطت النّاقةُ واعتُبِطت اعتباطاً ، إذا نُحِرت سمينةً فَتِيّةً من غير داء . قالوا : والرّجُل يَعبِط بنفسه فى الحرب عَبْطا ، إذا ألقاها فيها غير مُكْرَه . والرّجلُ يَعْبِط الأرضَ عَبْطاً ، إذا حفر فيها موضعاً لم يُحفَر قبلَ ذلك . قال مَرّار :

---

(١) سبق الكلام على تخريج البيتين فى (أول) .

(٢) ديوان جرير ٤٦٣ واللسان (عبس ، مسك ، ذبل) . وسيأتى فى (مسك) .

ظَلَّ فى أعلى يَفاعٍ جاذِلاً يَعبِط الأرضَ اعتباطَ المحتَفِرْ[1]

ويقال: مات فلانٌ عَبْطةً، أى شابًّا سليما. واعتبطَه الموت. قال أميَّة:

مَن لم يَمُتْ عَبْطةً يَمُتْ هَرَمًا للموت كأسٌ فالمرء ذائقها[2]

ومن ذلك الدّم العَبِيط: الطرِىّ. قال الخليل ـ وهى العبارة التى قدَّمْنا ذكرها ـ: يقال عَبَطته الدَّواهى، إذا نالتـه من غير استحقاقٍ لذلك. قال حُمَيد[3]:

٥٠٨

بمنزلٍ عَفٍّ ولم يُخالِطِ مدنَّساتِ الرِّيَب العَوابِطِ

والعَبِيطة: الشّاة أو النّاقة المعتَبَطة. قال الشّاعر:

وله لا يَنِى عَبائِطُ من كُو مٍ إذا كان من رِقاقٍ وبُزْلِ

الرِّقاق: الصِّغار من الإبل.

《عبق》 العين والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو لزوم الشىء للشىء. من ذلك عَبِق الطيب به، إذا لَصِق ولازَمَ. قال:

عَبِقَ العنبرُ والمِسْكُ بهـا فهى صفراءُ كعُرجون العُمُرْ[4]

---

(١) روايته تطابق رواية اللسان (عبط). وفى المفضليات (١: ٨٢، ٨٤) بيتان هما برقم: ١٥، ٣٥:

ثم إن ينزع إلى أقصاها يخبط الأرض اختباط المحتفر

و: ظل فى أعلى يفاع جاذلا يقسم الأمر كقسم المؤتمر

(٢) ديوان أمية ٤٢ واللسان (عبط) برواية: «والمرء ذائقها».

(٣) هو حميد الأرقط، كما فى اللسان (عبط).

(٤) البيت لمرار بن منقذ فى المفضليات (١: ٩٠). وهو بدون نسبة فى اللسان (عبق).

وقال طَرفة :

ثم راحُوا عَبِقَ المسكُ بهم   يَلحَفُون الأرضَ هُدَّابَ الأُزُر[١]

ومن هذا الباب قولهم : ما بقى لهم عَبَقة ، أى [ما] بقيت لهم بقيّةٌ من المال . والمعنى فى ذلك البقيّة من السَّمْن تبقى فى النِّحْى قد عَبِقَت به . ويقولون : إنّ العَبَاقِية : شجرٌ له شَوك . وهذا إنْ حُمِل على القياس صَحَّ ؛ لأنّه يَعْلَق بالشّىء ويُعْلَق به . ويُنشَد :

غَداةَ شُواحِطٍ فنجَوْتَ شَدًّا   وثوبُكَ فى عَباقيةٍ هَرِيدُ[٢]

ويقال : العَبَاقِيَةُ : بقية الطِّيب[٣] والدِّيْن ، وقد ذكرنا وجه قياسه .

ومن الباب العَبَاقية من الرِّجال . قال الخليل : العبَاقِيَة : الداهى المنكَر ، على وزن عَلاَنِيَة . وإنّما سمِّى بذلك لأنّه تعلَّق كلَّ شىء . وقال :

أُتِيحَ لها عَباقِيَةٌ سَرَنْدَى   جرِئٌ الصَّدرِ منبسطُ اليَمِينِ[٤]

وقال الأصمعىُّ : شانَه شيئاً عَبَاقِيةً ، أى شيئاً شديداً ، والأجود أن يقال شيئاً لازمًا لا يُفارِق . قال الكسائىّ : ويقال إنّ العبَاقية جُرح يُصِيب الرَّجُل فى حُرِّ وجهه . وهذا صحيح ؛ لأنّه شينٌ باقٍ بلازم .

﴿ عبك ﴾ العين والباء والكاف أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على ما يدلُّ عليه الذى قبله ، وليس ببعيدٍ أن يكون من باب الإبدال . قال الخليل : ما ذقت عَبَكةً ولا لَبَكةً . وقال ابن الأعرابىّ : يقال : ما أغنيتَ عنِّى عبكةً ولا لَبَكة

---

(١) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (عبق ، لحف) .

(٢) لساعدة بن العجلان الهذلى ، فى اللسان (عبق ، هرد) وديوان الهذليين (٣ : ١٠٩) .

(٣) فى الأصل : « الغضب » .

(٤) أنشده فى اللسان (عبق) برواية : « أطف لها عباقية » .

أى شيئاً . وأصلُه قولهم الذى يَبقَى فى النِّحْى من السَّمْن : عَبَكة . وقد يقال ذلك للطِّينة من الوحل .

والصحيح فى هذا الباب هذا ، وقد ذُكِرت فيه كلماتٌ عن أعرابٍ مجهولين لا أصل لها فلذلك تركناها .

﴿ عبل ﴾ العين والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضِخَم وامتداد وشِدّة . من ذلك العَبْلُ من الأجسام ، وهو الضَّخم . تقول : عَبُل يَعْبُل عَبالة . قال :

خبطناهمْ بَكلِّ أرَحَّ لأمٍ كمِرْضاحِ النَّوى عَبْلٍ وَقاحِ[1]

الأرَحّ : الحافر الواسع .

ومن الباب الأَعْبَل ، وهو الحجر الصُّلب ذُو البياض . ويقال جبلٌ أعبلُ وصخرةٌ عَبْلاء . وقال أبو كبيرٍ الهذلىّ يصف نابَ الذِّئبة :

أخرجتُ منها سِلْقةً مهزولةً عجفاء يبرق نابُها كالأعبَلِ[2]

ومنه قولهم : هو عَبْلُ الذّراعين ، أى غليظُهما مدِيدُهما . ومنه : ألقى عليه عَبالَّته[3] ، أى ثِقْله . ويحتمل أن يكون العَبَل ، وهو ثمر الأرْطى ، من هذا ، ولعل فيه امتداداً وطُولا .

---

(١) أنشده فى اللسان (رضح) شاهدا على أن اسم الحجر الذى يرضح به النوى « مرضاح » ، وأن الخاء المعجمة لغة ضعيفة .

(٢) فى ديوان الهذليين (٢ : ٩٧) : « كالمعول » . السكرى : « كأن نابها طرف معول » .

(٣) العبالة بتشديد اللام . وتخفيفها لغة عن اللحيانى .

﴿ عبم ﴾ العين والباء والميم كلمة تدلُّ على غِلَظٍ وجفاء . من ذلك العَبَامُ ، وهو الرَّجُل الغليظ الخِلْقة فى حُمْق . تقول : عَبُمَ يَعْبُمُ عَبامة . قال :

فأنكرتُ إنكارَ الكريم ولم أكن
كَفَدْمٍ عَبَامٍ سِيلَ شيئاً فجمجما

ويقال : إنّ العَبَام الماء الكثير ، فإن كان صحيحاً فهو قريبٌ ، وإلاّ فهو من الإبدال .

﴿ عبن ﴾ العين والباء والنون صحيحٌ ، فيه كلمةٌ واحدة . يقولون : إنّ العَبَنّ : الجملُ الضَّخم الجسيم . ويقال العَبَنّ ويقال العَبَنَّى ، والأنثى عَبَنّاة . وكلُّ ذلك واحد . وربَّما وصَفوا به الرّجل . وقال حُميدٌ فى صفة بعير :

أمينٌ عَبَنُّ الخَلْقِ مختلِف الشَّبا
يقول المُمارِى طال ما كان مُقْرَما[1]

﴿ عبأ ﴾ العين والباء والهمزة والحرف المعتل غير المهموز أصل واحد ، يدلُّ على اجتماعٍ فى ثِقَل . من ذلك العِبْء ، وهو كلُّ حِمْل ، من غُرْم أو حَمالة ، والجمع الأعباء . قال :

وحمل العِبءِ عن أعناق قومى وفعلى فى الخطوب بما عنانى

ومن الباب : ما عبأت به شيئاً ، إذا لم تبالِهِ ، كأنك لم تجِدْ له ثِقلا . ومن

---

(١) البيت من زوائد ديوان حميد بن ثور ، أنشده فى اللسان (عبن) . وانظر ديوانه ٣٢ طبع دار الكتب المصرية .

٥٠٩ الباب : عبأت الطِّيب[١] وفرَّقوا بين ذلك وبين الجيش ، فقالوا : عَبَّيْت الكتيبةَ أُعبِّيها تعبيَةً ، إذا هيَّأتَها . وقد قالوا : عَبأت الجيش أيضاً ، ذكرها ابنُ الأعرابى . وقال فى عَبَأت الطِّيب :

كأنَّ بصدرِه وبمَنْكِبيه عبيراً باتَ تَعبؤه عروسُ[٢]

والعَباءة : ضَربٌ من الأكسِية . وقياسُه صحيح ؛ لأنّه يشتمل على لابسه ويجمعُه . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب العين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿عتد﴾ العين والتاء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حضورٍ وقُرب . قال الخليل : تقول عَتُدَ الشّىء ، وهو يعتُد عَتاداً ، فهو عَتيدٌ حاضر . قال : ومن ذلك سمِّيت العتيدة : التى يكون فيها الطِّيب والأدهان . ويقال للشّىء المُعْتَد : إنّه لعتيد ، وقد أعتَدْناه ، وهيّأناه لأمرٍ إنْ حَزَب . وجمع العَتاد عُتُدٌ وأعْتِدة . قال النّابغة :

عَتادَ امرئٍ لا ينقُضُ البُعدُ همَّه طَلُوبِ الأعادِى واضحٍ غيرِ خاملِ[٣]

(١) بعد هذا فى الأصل : « كأن بصدره » ، وهو تكرار لما سيأتى بعد كلمة « الطيب » التالية .

(٢) البيت لأبى زبيد الطائى فى اللسان (عبأ) ، يصف فيه أسدا . وفيه : « كأن بنحره » ، و « بات يعبؤه » ثم قال : « ويروى : بات تخبؤه » . والعروس يقال للمرأة والرجل .

(٣) ديوان النابغة ٦٤ ، من قصيدة ليست من مرويات الأصمعى .

قال الخليل : يقولون هذا الفرس عَتَدٌ ، أى مُعَدّ متى شاء صاحبهُ رَكِبَه ، الذَّكرُ والأنثى فيه سواء . قال سلامة بن جندل :

بكل مُحَنَّبٍ كالسِّيدِ نَهْدٍ   وكُلِّ طُوَالةٍ عَتَدٍ مِزَاقِ(١)

فأمّا العَتُود فذكَرَ الخليلُ فيه قياساً صحيحاً ، وهو الذى يَبلغ السِّفادَ . فإن كان كذا فكأنَّه شىء أُعِدّ للسِّفاد ، والجمع عِدَّان على وزن فِعْلان ، وكان الأصل عِتْدَان فأُدغمت التاء فى الدال . قال الأخطل :

واذكر غُدَانةَ عِدّاناً مزنَّمة   من الحَبَلَّقِ تُبنَى حولَها الصِّيَرُ(٢)

﴿ عتر ﴾ العين والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين ، أحدهما الأصل والنِّصاب ، والآخر التفرُّق .

فالأوّل ما ذكره الخليل أن عِتْرَ كلِّ شىء : نصابه . قال : وعِتْرَةُ المِسْحاةِ : خشبتها التى تسمَّى يَدَ المسحاة . قال : ومن ثَمَّ قيل : عترة فلان ، أى مَنْصِبه . وقال أيضاً : هم أقرباؤه ، مِن ولدِه وولدِ ولده وبنى عمِّه . هذا قولُ الخليل فى اشتقاق العِتْرَة ، وذكر غيرُه أنَّ القياسَ فى العِترة ما نذكره من بعد .

والأصل الثانى : العِتْر ، قال قومٌ : هو الذى يقال له : المَرْزَنْجُوش . قال : وهو لا ينبُت إلاّ متفرِّقاً . قال : وقياس عِترة الإنسان من هذا ، لأنهم أقرباؤه متفرِّقى الأنساب ، هذا من أبيه وهذا من نسله كولده . وأنشد فى العِتْر :

---

(١) البيت مما لم يرو فى ديوان سلامة . وأنشده فى اللسان (عتد) برواية «نزاق» بالنون ، وكلاهما صحيح . والمزاق والنزاق : السريع ، ويقالان أيضاً للسريعة بلفظهما .

(٢) ديوان الأخطل ١١١ واللسان (عتد ، صير ، حبلق) .

فما كنتُ أخشَى أن أُقِيمَ خِلافهم　　لستّةِ أبياتٍ كما ينبت العِتْرُ[1]

فهذا يدلُّ على التفرُّق، وهو وجهٌ جيِّد فى قياس العِترة.

ومما يُشبِه عِتْرُ المسك، وهى حَصاةٌ تكون[2] متفرِّقة فيه. ولعلَّ عِتْرُ المِسك أن تكون عربيَّة صحيحة فإنّها غير بعيدة مما ذكرناه، ولم نَسمَعْها من عالم.

ومن هذا الأصل قولهم: عَتَرَ الرُّمحُ فهو يَعْتِرُ عَتْرًا وعَتَرَانًا، إذا اضطرَبَ وترَدَّدَ فى اهتزاز. قال:

* وكلَّ خطِّىٍّ إذا هُزَّ عَتَرْ[3] *

وإنما قلنا إنّه من الباب لأنّه إذا هُزَّ خيِّل أنّه تتفرّق أجزاؤه. وهذا مشاهَد، فإن صحَّ ما تأوَّلناه وإلاّ فهو من باب الإبدال يكون من عَسَل، وتكون التاء بدلاً من السين والرّاء بدلاً من اللام.

وممّا يصاح حملُه على هذا: العَتِيرة؛ لأنّ دَمها يُعْتَر، أى يُسالُ حتى يتفرّق. قال الخليل: العاتر: الذى يَعْتِرُ شاةً فيذبحُها، كانوا يفعلون ذلك فى الجاهليَّة، يذبحُها ثم يصبُّ دمَها على رأس الصَّنَم، فتلك الشّاةُ هى العَتِيرة والمعتورة، والجمع عتائر. وكان بعضُهم يقول: العتير هو الصنم الذى تُعْتَرُ له العتائر فى رجَب. وأنشد لِزُهير:

---

(١) البيت للبريق الهذلى، كما فى ديوان الهذليين (٣: ٥٩) واللسان (خلف، عتر). وذكر فى بقية أشعار الهذليين أن قصيدة البيت يرويها الأصمعى لعامر بن سدوس. ويروى: «وما كنت أخشى أن أعيش خلافهم» كما فى اللسان (خلف)؛ وفى (عتر) وديوان الهذليين: «بستة أبيات».

(٢) فى الأصل: «فتكون».

(٣) وكذا أنشده فى اللسان (عتر). وللعجاج فى ديوانه ١٨:

* فى سلب الغاب إذا هز عتر *

فَزَلَّ عنها وأوفَى رأسَ مَرقَبةٍ كَمَنْصَبِ العِتْرِ دَمَّى رأسه النُّسُكُ[١]

فإن كان صحيحًا هـذا فهو من الباب الأول ، وقد أفصح الشاعر بقياسه حيث قال :

* كمنصب العِتْرِ دَمَّى رأسَه النُّسكُ *

٥١٠ ﴿عتق﴾ العين والتاء والقاف أصل صحيح * يجمع معنى الكرم خِلْقةً وخُلُقًا ، ومعنى القِدَم . وما شذَّ من ذلك فقد ذُكِر على حدة .

قال الخليل : عَتَق العبد يَعْتِق عَتاقًا وعَتاقةً وعُتوقًا ، وأعتقه صاحبُه إعتاقًا . قال الأصمعيّ : عَتَق فلانٌ بعد استعلاجٍ ، إذا صار رقيقَ الخِلْقة بعد ما كان جافيا . ويقال : حلف بالعَتَاق ، وهو مولى عَتَاقةٍ . وصار العبد عتيقًا . ولا يقال عاتق فى موضع عتيق[٢] إلاّ أن تنوى فعلهُ فى قابل ، فتقول عاتقٌ غداً . وامرأة عتيقةٌ حُرَّةٌ من الأُمُوَّة[٣] . وامرأةٌ عتيقة أيضًا ، أى جميلة كريمة . وفرس عتيق : رائع بيِّن العِتْق ، وثوب ناعمٌ عتيق . والعتيق أيضًا : الكريم من كلِّ شىء . وقد عَتَق وعَتُق ، إذا أتَى عليه زمن .

قال الخليل : جاريةٌ عاتق ، أى شابّة أوّلَ ما أدركت . قال ابنُ الأعرابيّ : إنما سمِّيت عاتقًا لأنّها عَتَقت من الصِّبا وبلغت أنْ تَدَرَّع . قالوا : والجوارح من

(١) ديوان زهير ١٧٨ . وفى اللسان (عتر) : « كناصب العتر » ، ثم قال : « ويروى : كمنصب العتر ، يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذى يدمى رأسه بدم العتيرة » .

(٢) فى الأصل : « عتق » .

(٣) الأموة كالأبوة ، مصدر أمت المرأة وأميت وأموت ، أى صارت أمة .

الطير عِتاقٌ لأنّها تصيد ولا تصاد، فهى أكرمُ الطّير[1] ، وكأنّها عتَقت أن تُصاد ، وذلك كالبازِى وما أشبهه . قال لبيد :

فانتضَلْنا وابنُ سلمى قاعدٌ   كعَتيق الطّيرِ يُغضِى ويُجَلْ[2]

قال أبو عبيد : أعتقت المالَ فعَتق ، أى أصلحتُه فصَلَح . ويقال : عَتَقَتْ الفرسُ ، إذا سَبَقت .

قال الأصمعىّ : وكنت بالمِرْبد فأُجرِىَ فَرَسان ، فقال أعرابىّ : هذا أوَان[3] عَتَقت الشّقْراء ، أى سبقت . ويقال : فلانٌ مِعتاقُ الوَسِيقة ، إذا طرد طريدةً أنجاها وسَلِمَ بها . ويقال : ما أبْيَنَ العِتْق فى وجه فلانٍ ، أى الكرم .

قال الخليل : البيت العتيق : الكعبة ، لأنه أوّلُ بيتٍ وُضِع للنّاس . قال الله تعالى : ﴿ ولْيطّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتِيقِ ﴾ . ويقال : سمِّى بذلك لأنّه أُعتِق من الغَرَق أيّامَ الطُّوفان فرُفع . ويقال أُعتِق من الحبشة عامَ الفيل . ويقال : أُعتِقَ من أنْ يدّعِيَه أحدٌ فهو بيتُ الله تعالى .

قال أبو عبيدة : من أمثالهم : « لولا عِتْقُه لقد بلى » ، يقال ذلك للرّجل إذا ثَبَتَ ودام . وقال الخليل : العاتق من الطّير فوقَ النّاهض . وقال الأصمعىّ : يقال أخذ فرْخ قطاة عاتقا ، إذا استقلّ وطار . ونرى أنّه من عَتَقت الفرسُ .

قال أبو حاتم : طيرٌ عاتِق ، إذا كان فوقَ النّاهض ، لأنّه قد خرج عن حد

---

(١) فى الأصل : « إكرام الطير » .

(٢) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عتق ، جلا) .

(٣) فى الأصل : « هذا وان » .

الزقّ[١] . فأمّا العاتق من الزِّقاق فهو الواسع الجيِّد،وهذا على معنى التَّشبيه بالشىء الكريم . قال لبيد :

أُغلِى السِّباء بكلِّ أدكَنَ عاتقٍ   أو جَونةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها[٢]

وقال الخليل : شرابٌ عاتقٌ ، أى عتيق . قال أبو زُبَيد[٣] :

لاتَبعدَنَّ إداوةٌ مطروحة   كانت زماناً للشَّراب العاتق

ويقال للبئر القديمة عاتقة[٤]. والخمر العتيقة : التى عُتِّقَت زماناً حتى عَتَقت . قال الأعشى :

وسبيئةٍ مِمَّا تُعَتِّقُ بابلٌ   كدمَ الذَّبيحِ سلبتُها جِريالَهَا[٥]

قال بعضهم: العاتق فى وصف الخمر التى لم تُفَضَّ ولم تُبزَل،ذَهَبَ إلى الجارية العاتق التى لم تَبِنْ عن أبويها. ويقال : بل الخمر العاتق من القِدم، وكلُّ شىء تقادَمَ فهو عاتق وعتيق . قال ابنُ الأعرابىّ: كلُّ شىء بلغ إناه فقد عَتَق ، وسمِّى العبدُ عتيقاً لأنَّهُ بلغَ غايَته . فأمّا قولُ عنترة :

كَذَبَ العتيقُ وماءُ شَنٍّ باردٌ   إن كنتِ سائلتِى غَبوقاً فاذهَبِى[٦]

---

(١) أى أن يزقه أبواه . وفى الأصل : « الرق » .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) يروى البيت التالى لعبد الرحمن بن أرطاة بن سيحان المحاربى ، أو هو عبد الرحمن بن سيحان المحاربى . انظر الأغانى (١ : ٧٦ ــ ٧٨) تجد قصة الشعر .

(٤) لم أجد بهذا اللفظ إلا قولهم: « العاتقة من القوس مثل العاتكة،وهى التى قدمت واحمرت » .

(٥) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل، عتق) وقد سبق فى (جرل) .

(٦) ديوان عنترة ٢٤ واللسان (كذب ، عتق) ،وقيل: إن البيت من أبيات لخزز بن لوذان السدوسى ، رواه صاحب اللسان فى (عتق) .

فقال قوم: إنَّه نوعٌ من التَّمر العتيق. ومعنى كَذَب، أى عليك بهذا النَّوع. ويقال بل العتيق : الماء ؛ وسمِّىَ بذلك لأنَّه أجلُّ الأشربة ، وفيه الحياة .

ومن القِدَم الذى ذكرناه قولُهم : عَتُقَتْ عليه يمينٌ ، أى قَدُمَت ووجَبَت . قال :

عليَّ أَلِيَّةٌ عتقَتْ قديماً فليس لها وإن طُلِبت مَرَامُ[1]

ويقال لكلِّ كريمٍ عتيق .

ومما شذَّ عن هذا الأصل: عاتقا الإنسان، وهما مابين المَنكِبَين والعُنق ، والجمع العواتق . ويقال العاتق يذكَّر ويؤنَّث . وقال الأصمعىُّ : يقال فلانٌ أَمْيَل العاتق

٥١١ * إذا كان موضعُ الرداء منه معوَّجا . وقال فى تأنيث العاتق :

لاصُلحَ بينى فاعلمُوه ولا بينكم ما حَمَلَتْ عاتقى[2]
سَيفى وما كُنَّا بنجدٍ وما قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهقِ

قال ابن الأعرابىّ : العاتق : القَوس التى تغيَّر لونها واسودَّت ، وهذا أيضا من القِدَم راجعٌ إلى الباب الأوّل .

﴿ عتك ﴾ العين والتاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على قريبٍ من الذى قبله ، وليس ببعيدٍ أن يكونَ من باب الإبدال ، وهو من الإقدام والقِدَم .

---

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٢٤ واللسان (عتق) .

(٢) البيتان لأبى عامر ، جد العباس بن مرداس ، كما فى اللسان (عتق) ، وأنشدهما فى إصلاح المنطق ٣٩٩ .

قال الخليلُ وغيره : عَتَك فلانٌ [بفلانٍ(١)] ، إذا أقْدَمَ عليه ضرباً لا يُنهنِهُه شيء . قال الأصمعيُّ : هو أن يَحمِلَ عليه حملةَ أخْذٍ وبَطْش . قال الخليل: عَتَكَ الرّجُل يَعْتِك عَتْكاً وعُتُوكاً ، إذا ذَهَب فى الأرض. والقوس العاتكة طالَ عليها العهدُ حتّى احمرّت . قال الهذلى(٢) :

وصَفراء البُرايةِ عُودِ نَبْعٍ
كوَقْفِ العاجِ عاتكةَ [اللِّيَاطِ(٣)]

[وامرأة عاتكة]، إذا كانت متضمِّخة بالخَلوق. ومنه عَتَكتِ القوس قال الخليل : يقال لكلِّ كريم عاتك ، أى قديم . وأصله من عَتَكت القَوس .

﴿ عتل ﴾ العين والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدّةٍ وقوّة فى الشّىء . من ذلك الرّجل العُتُلّ ، وهو الشّديد القوىّ المصحَّح الجِسم ؛ واشتقاقُه من العَتَلة التى يُحفَر بها. والعَتَلة أيضاً: الهِراوة الغليظة من الخشَب،والجمع عَتَل . وقال :

وأينما كنتَ من البلادِ فاجتنبَنَّ عُرَّمَ الذُّوّادِ
وضَربَهم بالعَتَل الشِّدادِ

ومن الباب العَتْل ، وهو أن تأخذ بتَلبيب الرّجُل فتَعتِله ، أى تجرّه إليك

(١) التكملة من اللسان .
(٢) هو المتنخل الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ٢٦) .
(٣) هذه الكلمة ساقطة من الأصل . وفى الديوان : « فرع نبع » . قال السكرى : « ويروى : وصفراء البراية غير خلع » .

بقوّة وشدّة . قال الله تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ[١] ﴾ . ولا يكون عَتْلًا إلاّ بجفاءٍ وشِدّة . وزعم قومٌ أنّهم يقولون : لا أنعتِل معك : أى لا أنقاد معك .

﴿ عتم ﴾ العين والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على إبطاء فى الشّىء أو كفٍّ عنه . قال الخليل : عَتَّم الرجل يُعَتِّم ، إذا كفَّ عن الشيء بعد المضىِّ فيه ، وعَتَمَ يَعْتِم . وحملتُ على فُلانٍ فما عتَّمت أن ضربتُه ، أى ما نَهنَهت وما نكَلت وما أبطأت . وفى الحديث: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غرس كذا وَدِيّةً [فما عتَّمَتْ منها وَدِيَّةٌ[٢]] ، أى ما أبطأت ، حتّى عَلِقت . وقال :

* مجامع الهام ولا يُعَتِّمُ *

أى لا يُمْهَل ولا يُكَفَّ . وقال :

ولستُ بوقّافٍ إذا الخيلُ أحجمت ولستُ عن القِرن الكمىِّ بعاتمِ

قال : والعَتَمة هو الثُّلث الأوّل من اللّيل بعد غيبوبة الشَّمسِ والشَّفَق . يقال أعْتَمَ القومُ ، إذا صاروا فى ذلك الوقت . وجاء الضَّيفُ عاتما ، أى مُعْتِماً فى تلك السّاعة .

ومما شذَّ عن هذا الباب العَتم[٣] : الزَّيتون البرّىّ . قال النابغة[٤] :

---

(١) قرأ بضم التاء ابن كثير ونافع وابن عامر ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن والحسن . وقرأ الباقون بكسر التاء . إتحاف فضلاء البشر ٣٨٩ واللسان (عتل) .

(٢) التكملة من اللسان (عتم) .

(٣) يقال بضم وبضمتين ، وبالتحريك .

(٤) هو النابغة الجعدى ، اللسان (ضرو ، برقش ، هيل ، عتم) والأغانى (٦ : ٦٤) ومعجم البلدان (براقش . هيلان) . وانظر الحيوان (٥ : ٤٥٣) .

[تَستَنُّ بالضَّرْوِ من بَراقِشَ أو هَيلانَ أو ناضرٍ من العتمِ[١]]

﴿ عتو ﴾ العين والتاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على استكبار . قال الخليل وغيرُه: عتا يَعتُو عتُوًّا : استكبرَ. قال الله تعالى: ﴿ وعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيراً ﴾ . وكذلك يعتُو عِتِيًّا، فهو عاتٍ، والملك الجبّار عاتٍ، وجَبابِرةٌ عُتاة . قال :

* والناس يعتُون على المُسلَّطِ *

ويقال : تَعَتَّى فلانٌ وتعتّت فلانة ، إذا لم تُطِع . قال العجّاج :

الحمد لله الذى استقلّتِ بأمره السّماء واطمأنّتِ

* بأمره الأرضُ فما تَعَتَّتِ[٢] *

أى ما عصَتْ .

﴿ عتب ﴾ العين والتاء والباء أصلٌ صحيح ، يرجع كلّه إلى الأمر فيه بعضُ الصُّعوبة من كلامٍ أو غيره . من ذلك العَتَبة، وهى أُسكُفَّة الباب ، وإنَّما سُمِّيت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئنّ السَّهل. وعَتَبات الدُّرْجة : [مَرَاقيها] ، كلُّ مِرقاةٍ من الدُّرْجة عتَبة . ويشبَّه بذلك العتَباتُ تكون فى الجبال ، والواحدة عَتَبة ، وتجمع أيضاً على عَتَب . وكلُّ شىء جَسَا وجفا فهو يشتقٌّ له هذا اللفظ . يقال فيه عَتَبٌ ، إذا اعتراه ما يغيِّره عن الخلوص . قال :

(١) التكملة من المراجع المتقدمة وأمالى القالى (١ : ١٧٣) .
(٢) الأشطار مفتتح أرجوزة له فى ديوانه ٥ . والشطر الأخير فى اللسان (عتا) .

فما في حُسْنِ طاعتِنا ولا في سَمْعِنا عَتَب[١]

وقال في وصف سيف :

* مُجرَّبَ الوَقْعِ غيرَ ذي عَتَبِ[٢] *

أي غير ملتوٍ عن الضَّريبة ولا نابٍ عنها .

٥١٢ ويقولون : حُمِل فلانٌ على عَتَبةٍ كريهة * وعَتَب كريه من بلاء وشرّ . قال المتلمِّس :

* يُعْلَى على العَتَب الكريهِ ويُوبَسُ[٣] *

ويقال للفَحل المعقول أو الظَّالع إذا مَشَى على ثلاثِ قوائم كأنّه يَقفِز : عَتَب عَتَبَاناً[٤] . قال الخليل : وهذا تشبيهٌ ، كأنّه يمشى على عتبات الدّرجةِ فينزُو من عَتَبةٍ إلى عتبة . ويقال عتِّب لنا عَتبةً ، أي اتَّخذْها .

ومن الباب ، وهو القياسُ الصحيح : العَتْب : المَوْجِدة . تقول: عَتَبتُ على فلان عَتْباً ومَعْتَبَةً ، أي وَجَدْت عليه . ثم يشتقّ منها فيقال : أعتَبنى ، أي ترك [ما كنت[٥]] أجد عليه ورجع إلى مَسَرَّتى[٦] ؛ وهو مُعْتِب راجعٌ عن الإساءة . وأنشد :

---

(١) أنشده في اللسان (عتب) .

(٢) صدره كما في اللسان (عتب) :

* أعددت للحرب صارما ذكرا *

(٣) أنشد هذا العجز في اللسان (عتب) بدون نسبة ، وليس في ديوان المتلمس . على أن في الديوان أبياتا من هذا الوزن والروى وليس هو بينها .

(٤) ويقال « عتبا » أيضاً ، و « تعتاباً » .

(٥) التكملة من اللسان .

(٦) في الأصل : « مدتى » . وفي المجمل : « وأعتبنى فلان ، إذا عاد إلى مسرتى راجعاً عن الإساءة » .

عتبتُ على جُمْلٍ ولستُ بشامتٍ   بجُملٍ وإن كانت بها النّعلُ زلَّتِ

ويقولون : أعطانِى العُتْبَى،أى أعتَبَنى . ولك العُتْبَى ، أى أعطيتك العتبى . والتعتُّب ، إذا قال هذا وهذا يَصِفان الموجِدة[1] . وكذلك المعاتبة ، إذا لامك واستزادك قلت عاتَبْنى . قال :

إذا ذهب العتابُ فليس حُبٌّ   ويبقى الحبُّ ما بقى العتابُ[2]

ويقال للرّجُل إذ طَلب أنْ يُعتَب : قد استَعتَب . قال أبو الأسود :

فعاتبتُه ثم راجعتُه   عتاباً رفيقاً وقولا أصيلا

فألفيتُه غيرَ مستعتبٍ   ولا ذاكِرَ اللهَ إلّا قليلا[3]

وقال بعضهم : ما رأيت عند فلان عُتْبانا ، إذا أردت أنّه أعتبك ولم تر لذلك بَيانًا .

---

(١) فى الأصل : « نصفان الموجدة »، تحريف . وفى اللسان : « والتعتب والتعاتب والمعاتبة : تواصف الموجدة » .

(٢) قبله فى اللسان (عتب) :

أعاتب ذا المودة من صديق   إذا ما رابنى منه اجتناب

(٣) اللسان (عتب) والخزانة (٤ : ٥٥٤) وسيبويه (١ : ٨٥) وأمالى ابن الشجرى (١ : ٣٨٣) والأغانى (١١ : ١٠٧) وشرح شواهد المغنى ٣١٦ .

﴿ باب العين والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عثر ﴾ العين والثاء والراء أصلانِ صحيحان ، يدل أحدهما على الاطِّلاع على الشيء ، والآخر [على] الإثارة للغُبار .

فالأوَّل عَثَر يعثُر عُثُوراً ، وعثر الفرسُ يعثُر عِثاراً ، وذلك إذا سقَطَ لوجهه . قال بعض أهل العلم : إنما قيل عَثَر من الاطِّلاع ، وذلك أنَّ كل عاثرٍ فلا بدَّ أن ينظر إلى موضع عَثْرته . ويقال : عَثَر الرجل يعثُر عُثوراً وعَثراً ، إذا اطَّلع على أمرٍ لم يطَّلع عليه غيرُه . كذا قال الخليل . وأعثَرْتُ فلاناً على كذا ، إذا أطلعتَه عليه . قال الله تعالى : ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾ ، أى إن اطُّلِع . وقال تعالى : ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ . والعاثور : المكان يُعثَر به . قال :

* وبلدةٍ كثيرةِ العاثور[1] *

أراد كثيرة المتالف .

والأصل الآخر العِثْيَر [والعِثْيَرة] ، وهو الغُبار الساطع . قال :

* ترى لهم حَولَ الصَّقَعْل عِثْيَرهْ[2] *

فأمَّا قولهم : ما رأيتُ له أثراً ولا عَثْيَراً ، فقالوا : العَثْيَر : ما قُلِب من تراب أو مَدَر . وهو راجعٌ إلى ما ذكرناه . وقال :

(١) للعجاج فى ديوانه ٢٧ واللسان (عثر) . ورواية الديوان :

* بل بلدة مرهوبة العاثور *

(٢) أنشده فى اللسان (صقعل ، عثر) ، والمخصص (٤ : ١٤٧) .

* لقد عَيْثَرتَ طيرَكَ لو تعيفُ[1] *

أى رأيتها جرَت ، كأنَّه أراد الأثر .

﴿ عثل ﴾ ذكروا فيه كلمةً إن صحَّت . يقال[2] إن العِثْوَلَّ من الرِّجال : الجافى . قالوا : والعَثُول : النَّخله الجافية الغليظة[3] . قال :

هَزِزتُ عَثُولًا مَصَّت الماءَ والثَّرى زمانًا فلم تَهمُمْ بأن تتــبرَّعا

﴿ عثم ﴾ العين والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على غِلَظ ونُتُوٍّ فى الشَّىء. قالوا : العَيْثوم : الضَّخْم الشَّديد من كلِّ شىء . وقالوا : وتُسَمَّى الفِيلَة العَيثوم . قال ويصف ناقة :

وقد أَسِـيرُ أمامَ الحىِّ تحملُنى والفَصْلتين كِنازُ اللّحم عيثوم[4]

أى ضخمة شديدة . ويقال للجمل الضَّخم عَيثوم. والعَثَمْثَم من الإبل: الطويل فى ضِخَم ، و [يقال] فى الجميع عثمثمات . ورُبَّما وُصِف الأسدُ بالعثمثم .

ومن الباب العَثْم ، وهو أن يُساء جَبْر العَظْم فيبقى فيه عِوج ونُتُوٌّ كالورَم . ويقال هو عَـثِمٌ وبه عَـثْم ، كأنَّه مَشَش . قال الخليل : وبه سمِّى عُـثمان ؛ لأنه مأخوذ من الجبْر . ويقال بل العثمان[5] . . .

---

(١) فى الأصل : « عثيرت » ، تحريف. وصدره كما سبق التنبيه عليه فى حواشى (عيف) :

* لعمرك أبيك ياصخر بن ليلى *

(٢) فى الأصل : « قال » .

(٣) ذكرت الكلمة وتفسيرها فى القاموس ، وضبطها كصبور . ولم ترد فى اللسان .

(٤) فى اللسان (عثم) : « والفضلتين » ، بالضاد المعجمة .

(٥) كذا وردت العبارة مبتورة فى الأصل . وفى المجمل : « والعثمان : فرخ الحبارى » وفى اللسان أن العثمان فرخ الثعبان أو الحية ، وفرخ الحبارى » .

﴿ عثن ﴾ العين والثاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ فى شىء وانتفاش . من ذلك العُثَان ، وهو الدُّخان ، سمِّى بذلك لانتشاره فى الهواء . تقول عَثَّن يُعَثِّن ، إذا دَخَّن . والنار تَعْثُنُ وتُعثِّن . وتقول: عثَّنت البيتَ بريح الدُّخنة تعثيناً . وعَثَن البيتُ يَعثُن عَثْناً ، إذا عبِق به ريحُ الدُّخنة . تقول: عثَّنت الثَّوب ٥١٣ بالطِّيب تعثيناً ، كقولك* دخَّنته تدخيناً .

ومن الباب العُثنون : عُثْنون اللِّحية ، وهو طُولها وما تحتَها من شَعَرها . وسمِّى بذلك للذى ذكرناه من الانتشار والانتفاش .

ومن الباب : عُثْنُون الرِّيح : هَيْدَبُها فى أوائلها ، إذا أقبلَتْ تجرُّ الغُبار جَرًّا ؛ والجمع العثانين . وهَيدَبُها : ما وقع على الأرض منها . وقال ابن مُقْبل :

[هَيفٌ هَدُوج الضُّحى سهوٌ مناكبُها يكسونها بالعشيَّات العثانينا](١)

وعُثنون البعير : شُعَيرات عند مَذْبحه . والجمع عثانين .

﴿ عثى ﴾ العين والثاء والحرف المعتلّ كلمةٌ تدلُّ على فساد . يقال عثا يعثو ، ويقال عَثِيَ يَعْثَي ، مثل عاثَ . قال الله تعالى : ﴿ وَلاَ تَعثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ .

(١) التكملة من ديوان ابن مقبل ٣١٨ وجمهرة أشعار العرب .

﴿ باب العين والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ عجد ﴾ العين والجيم والدال ليس بشىء ، على أنهم يقولون : العُجْد : الزبيب . ويقال هو المُنْجُد .

﴿ عجر ﴾ العين والجيم والراء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تعقد فى الشىء ونُتوٍّ مع التواء . من ذلك العَجَر : مصدر قولك عَجِرَ يَعْجَرُ عَجَرًا . والأعجر النّعت . والعُجْرة : موضع العَجَر . ويقال : حافر عَجِرٌ : صلب شديد . قال مَرّار بن مُنْقِذ :

سائلٍ شمراخُه ذى جُبَبٍ سَاطِ السُّنْبُك فى رُسْغٍ عَجُرْ[(١)]

والأعجر : كلُّ شىء ترى فيه عُقَداً ؛ كبشٌ أعجرُ ، وبطنٌ أعجر ، إذا امتلأ جدًّا . قال عنترة :

ابنى زَبِيبةَ ما لمهركُمُ متخدِّداً وبطونُكُمْ عُجْرُ[(٢)]

وقال بعضهم : وأُراه مصنوعاً ، إلاّ أنّ الخليل أنشدهُ :

حسن الثِّياب يبيت أعجَرَ طاعماً والضَّيفُ من حُبِّ الطَّعامِ قد التوَى

والعُجْرة : كلُّ عقدةٍ فى خشبةٍ أو غيرها مِن نحو عروق البدَن ، والجمع عُجَر . ومن الباب الاعتجار ، وهو لفُّ العِمامة على الرأس من غير إدارةٍ تحت الحنَك . قال :

جاءت به معتجراً ببُرْدِهْ سَفْواءُ تَرْدِى بنَسِيجِ وَحْدِهْ[(٣)]

---

(١) المفضليات (١ : ٨١) . وأنشده عجزه فى اللسان (عجر ٢١٧) .

(٢) أنشده فى اللسان (عجر) ، ولم يرد فى ديوان عنترة .

(٣) الرجز لدكين الراجز ، يمدح به عمر بن هبيرة الفزارى . اللسان (عجر ، سفا ، وحد) .

وإنما سمِّىَ اعتجاراً لما فيه من لَىّ ونُتوّ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل العَجِير ، وهو من الخيل كالعِنِّين من الرِّجال .

﴿ عجز ﴾ العين والجيم والزاء أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على الضَّعف ، والآخر على مؤخَّر الشىء .

فالأول عَجَز عن الشىء يعجز عَجْزاً[1] ، فهو عاجزٌ ، أى ضَعيف . وقولهم إنّ العجزَ نقيضُ الحزْم فمن هذا ؛ لأنه يَضْعُف رأيُه . ويقولون : « المرء يَعْجِزَ لا مَحَالَة[2] » . ويقال : أعجزَنى فلانٌ ، إذا عَجِزْت عن طلبه وإدراكه . ولن يُعجز اللهَ تعالى شىء ، أى لا يَعجِز اللهَ تعالى عنه متى شاء . وفى القرآن : ﴿ لَنْ نُعْجِزَ اللهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ﴾ . ويقولون : عَجَزَ بفتح الجيم . وسمعتُ علىَّ بن إبراهيمَ القطَّان يقول : سمعت ثعلباً يقول : سمعتُ ابنَ الأعرابىّ يقول : لا يقال عَجِزَ[3] إلاّ إذا عَظُمَتْ عجيزتُه .

ومن الباب : العجوز : المرأة الشَّيخة ، والجمع عجائز . والفعل عجَّزت تعجيزاً . ويقال : فلانٌ عاجَزَ فلاناً ، إذا ذَهَب فلم يُوصَل إليه . وقال تعالى : ﴿ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ ﴾ . ويجمع العجوز على العُجُز أيضاً ، وربَّما حملوا على هذا فسمَّوا الخمرَ عجوزاً ، وإنما سمَّوها لقدَمها ، كأنَّها امرأةٌ عجوز . والعِجْزَة وابنُ العِجْزَة : آخرُ ولد الشَّيخ . وأنشد :

---

(١) يقال من باب ضرب وسمع ، كما فى القاموس .

(٢) كذا . والصواب « لا المحالة » . والمحالة : الحيلة . انظر اللسان (حول) والبيان (٣ : ٣٧) بتحقيق كاتبه .

(٣) يعنى بكسر الجيم ، كما أثبت مطابقا ما فى المجمل . وقد سبق الإشارة إلا أنهما لغتان فى معنى الضعف .

* عِجْزَةَ شيخَينِ يسمَّى مَعْبَدَا[1] *

وأمَّا الأصل الآخر فالعَجُز : مؤخَّر الشىء ، والجمع أعجاز ، حتى إنهم يقولون : عَجُز الأمرِ ، وأعجازُ الأمور . ويقولون : «لاتَدَبَّرُوا أعجازَ أمورٍ ولَّتْ صدورُها» .

قال : والعَجيزة : عجيزة المرأة خاصّة إذا كانت ضَخْمَةً ، يقال امرأةٌ عَجْزَاء . والجمع عَجيزَاتٌ كذلك . قال الخليل : ولا يقال عجائز ، كراهة الالتباس .

وقال ذو الرُّمَّة :

عجزاء ممكورةٌ خُمصانةٌ قَلِقٌ عنها الوِشاحُ وتمّ الجسم والقصب[2]

وقال أبو النَّجم :

مِن كلِّ عَجْزَاءَ سَقوط البُرقُعِ بلهاءَ لَمْ تَحْفَظْ ولم تُضَيِّعِ[3]

والعَجَز : داء يأخذ الدّابةَ فى عَجُزِها[4] ، يقال هى عَجْزاء ، والذَّكر أعجَز .

ومما شُبِّه [فى] هذا الباب : العَجْزاء من الرَّمل : رملة مرتفعة كأنّها جبل ، والجمع العُجْز . وهذا على أنَّها شُبِّهت بعجيزةِ ذاتِ العجيزة ، كما قد يشبِّهون العَجيزات بالرَّمل والكثيب . والعَجْزاء من العِقْبان : الخفيفة العَجِيزة . قال الأعشى :

١٤ ظ

* عَجْزاءُ تَرزُقُ بالسُّلِّىِّ عِيالَها[5] *

---

(١) قبله فى اللسان (عجز) :

* واستبصرت فى الحى أحوى أمردا *

(٢) ديوان ذى الرمة ٤ .

(٣) الرجز فى شروح سقط الزند ٩٢٩ برواية : «من كل بيضاء» . قال البطليوسى : « أراد سلامة صدرها مما تنطوى عليه صدور أهل الخبث والمكر ، وأنها جاهلة بالأمور التى مهر فيها أهل الفسق والشر » .

(٤) زاد فى اللسان : « فتثقل لذلك » .

(٥) فى اللسان (عول) : « فتخاء » . وصدره كما فى الديوان ٢٥ وللسان (عجز ، عول) :

* وكأنما تبع الصوار بشخصها *

وما تركْنا فى هذا كراهةَ التّكرار راجعٌ إلى الأصلين اللذين ذكرناهما .
وسمِعنا من يقول إنّ العَجوز : نصلُ السَّيف . وهذا إنْ صحّ فهو يسمَّى بذلك لقدمه كالمرأة العجوز ، وإتْيان الأزمنة عليه .

﴿ عجس ﴾ العين والجيم والسين أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على تأخرِ الشىء كالعَجُز ، فى عِظَمٍ وغِلَظٍ وتجمّع . من ذلك العُجْس والمَعْجِس : مقبض [القوس] ، وعُجْسُها وعُجْزُها سواء . وإنَّما ذلك مشبَّه بعَجُز الإنسان وعَجيزته.
قال أوسٌ فى العجس :

كتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دونَ مِلئِها
ولا عَجْسُها عن موضع الكفِّ أفْضَلا(1)

يقول : عَجْسُها على قدر القَبْضة ، سواء . وقال فى المَعْجِس مَهلهلٌ :

أنبَضُوا [مَعجِسَ] القِسِىِّ وأبرقْـ ـنا كما تُوعِدُ الفحولُ الفُحولا(2)

ومن الباب : عَجَاسَاء الليل : ظُلْمته ، وذلك فى مآخيره ؛ وشبِّهت بعَجَاساء الإبل .

قال أهل اللُّغة : العَجَاساء من الإبل : العِظامُ المَسَانّ . قال الراعى :

إذا بَرَكَتْ منها عَجاساءُ جِلّةٌ بمَحْنِيَةٍ أجْلى العِفاسَ وبَرْوَعا(3)

---

(1) ديوان أوس بن حجر ٢١ واللسان (طلم) والجمهرة (٢ : ٩٣) . وقد سبق فى (طلم) .
(2) الأغانى (٥ : ١٦٩) : « يعنى أنهم لما أخذوا القسى ليرموهم من بعيد انتضوا السيوف ليخالطوهم ويكافحوهم بالسيوف » .
(3) اللسان (عجس ، شلا ، عفس ، برع) وإصلاح المنطق ١٨٠ ، ٣١٥ والجمهرة (٢ : ٩٣). والرواية فيها جميعا : « أشلى العفاس » .

العِفاس وبَرْوَع : ناقتان . وهذا منقاسٌ من الذى ذكرناه من مآخير الشَّىء ومُعظَمِه . وذلك أنَّ أهل اللُّغة يقولون : التعجُّس : التأخُّر . قالوا : ويمكن أن يكون اشتقاق العَجاَساء من الإبل منه ، وذلك أنَّها هى التى تَستأخِر عن الإبل فى المرتَع . قالوا : والعَجاَساء من السَّحاب: عِظامُها . وتقول: تَعَجَّسَنى عَنْكَ كذا ، أى أخَّرنى عنك . وكل هذا يدلُّ على صحَّة القياسِ الذى قِسناه .

وقال الدريدىّ[1] : تعجَّسْتُ الرَّجُلَ ، إذا أَمَر أمْراً فغيّرتَه عليه . وهذا صحيحٌ لأنَّه من التعقُّب ، وذلك لا يكون إلاّ بعد مضىِّ الأوّل وإتيانِ الآخَرِ على ساقَتِه وعند عَجُزِه . وذَكرُوا أنَّ العَجِيساء[2] : مِشْيَةٌ بطيئة . وهو من الباب . ومما يدلُّ على صحَّة قياسِنا فى آخرالليل وعَجاَسائه قولُ الخليل : العجَسْ: آخِر الليل . وأنشد :

وأصحابِ صدقٍ قد بعثْتُ بجَوشَنٍ   من اللَّيل لولا حبُّ ظمياء عرَّسُوا
فقامُوا يَجُرُّون الثِّيابَ وخَلفَهم   من اللَّيلَ عَجْسٌ كالنَّعامةِ أقعسُ

وذكر أحمد بن يحيى ، عن ابن الأعرابىّ : أن العُجْسة آخِر ساعةٍ فى اللَّيل . فأمّا قولهم : « لا آتيك سَجِيسَ عُجَيسٍ » فمِن هذا أيضاً ، أى لا آتيك آخِرَ الدَّهر . وحُجّةُ هذا قول أبى ذؤيب :

سَقَى أمَّ عَمرٍو كلَّ آخِرِ ليلةٍ   حَناتِمُ مُزْنٍ ماؤهن ثجيجُ[3]

لم يُرِدْ أواخرَ اللَّيالى دون أوائلها ، لكنّه أراد أبداً .

---

(١) الجمهرة (٢ : ٩٣) .

(٢) ويقال أيضا « عِجِّيسَى » .

(٣) ديوان الهذليين (١ : ٥١) واللسان (حنتم ، ثجج) . وقد سبق فى (ثج) .

﴿ عجف ﴾ العين والجيم والفاء أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على هُزال ، والآخَر على حَبْس النفس وصَبْرِها على الشّىء أو عنه .

فالأوّل العَجَف ، وهو الهُزَال وذَهاب السِّمَن ، والذّكر أعجف والأنثى عَجْفاء ، والجمع عِجافٌ ، من الذُّكْران والإناث . والفعل عَجِفَ يَعْجَف[١] وليس فى كلام العرب أفعَلُ مجموعاً على فِعال غيرُ هذه الكلمة[٢] ، حملوها على لفظ سِمان . وعِجافٌ على فِعال . ويقال أعجَفَ القومُ، إذا عجفت مواشيهم وهم مُعْجِفون .

وحَكَى الكسائىُّ : شفَتانِ عَجفاوان ، أى لطيفتان . قال أبو عُبيد : يقال عَجُفَ إذا هُزِل ، والقياس عَجِف ؛ لأنَّ ما كان على أفعل وفعلاء فماضيه فَعِل ، نحو عَرِج يعرَج ، إلاّ ستّةَ حروف جاءت على فَعُل ، وهى سَمُر ، وحَمُق ، ورَعُن ، وعَجُف ، وخَرُق .

وحكى الأصمعىُّ فى الأعجم: عَجُم . وربَّما اتَّسعوا فى الكلام فقالوا : أرضٌ عجفاء ، أى مهزولة لاخَيرَ فيها[٣] ولا نبات . ومنه قول الرائد: « وجَدْتُ أرضاً عجفاء » . ويقولون : نَصلٌ أعجفُ ، أى دقيق . قال ابنُ أبى عائذ[٤] :

تراحُ يداه بمحشورةٍ خَوَاظِى القِداح عجافِ النِّصال[٥]

---

(١) ويقال أيضاً عجف يعجف ، من باب كرم .

(٢) ذكر ابن خالويه فى ليس من كلام العرب ١٩ ثلاثة أحرف : «أجرب وجراب، وأعجف وعجاف ، وأبطح وبطاح » . ومثله فى اللسان (عجف) .

(٣) فى الأصل : « لا غير فيها » ، صوابه من المجمل .

(٤) أمية بن أبى عائذ الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٤) .

(٥) تراح يداه ، أى تخف للرمى . وفى الأصل : « تراه » ، صوابه من الديوان .

وأمّا الأصل الثانى فقولهم: عَجَفْتُ *نفسِى عن الطعام أَعجفها عَجْفاً، إذا حبستَ ٥١٥ نفسَك عنه وهى تشتهيه . وعَجَفْت غيرِى قليلٌ . [قال] :

لم يَغذُها مُدٌّ ولا نَصيفُ ولا تُمَيْراتٌ ولا تعجيفُ[1]

ويقال : عَجَفْت نفسى على المَريض أَعْجِفها ، إذا صَبَرْتَ عليه ومرَّضْتَه .

[قال] :

إنِّى وإنْ عيَّرتنِى نُحولِى[2] لَأَعجِفُ النَّفسَ على خليلى

* أَعْرِضُ بالوُدِّ وبالتَّنويلِ[3] *

﴿ عجل ﴾ العين والجيم واللام أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على الإسراع ، والآخر على بعض الحَيَوان .

فالأوّل : العَجَلة فى الأمر ، يقال : هو عَجِلٌ وعَجُل ، لغتان . قال ذو الرّمة :

كأنَّ رِجلَيه رِجلاَ مُقْطِفٍ عَجُلٍ إذا تَجاوَبَ من بُرْدَيه تَرنيمُ[4]

واستعجلتُ فلاناً : حثثته . وعَجِلْتُه : سبَقْته . قال الله تعالى : ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾ . والعُجَالَة : ماتُعَجِّلُ من شىء . ويقال : « عُجَالَة الرَّاكبِ تمرٌ وسَوِيق » . وذكر عن الخليل أنَّ العَجَل : ما استُعجِل به طعامٍ فقُدِّم قبل إدراكِ الغِذاء . وأنشد :

---

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع ، كما فى اللسان (عجف، نصف ، خرف، قرص ، صرف) .

(٢) بعد هذا الشطر فى اللسان (عجف) :

* أو ازدريت عظمى وطولى *

(٣) فى الأصل : « وبالتنزيل » ، صوابه فى اللسان . وأراد أعرض الود ، فزاد الباء .

(٤) ديوان ذى الرمة ٥٨٧ واللسان (قطف ، برد) .

إن لم تُغثني أكُنْ ياذا النَّدَى عَجَلاً كلُقمةٍ وقعتْ فى شِدق غرثانِ[١]

ونحن نقول : أمّا قياس الكلمة التى ذكرناها فصحيح ، لأنَّ الكلمةَ لا أصلَ لها ، والبيت مصنوع .

ويقال : من العُجَالة : عجّلتُ القَوْمَ ، كما يقال لَهّنْتُهُمْ . وقال أهل اللّغة : العاجل : ضد الآجل . ويقال للدُّنيا : العاجلة ، وللآخرة : الآجلة . والعَجْلان هو كعب بن ربيعة بن عامر ، قالوا : سمِّى العَجْلانَ باستعجالِهِ عَبْدَه . وأنشدوا :

وما سُمِّىَ العَجْلانَ إلاّ لقوله

خُذِ الصَّحْنَ واحْلُبْ أيُّها العبدُ واعجَلِ[٢]

وقالوا : إنَّ المُعَجِّل والمُعْجِل[٣] من النُّوق : التى تُنْتَج قبل أن تستكمل الوقتَ فيعيش ولدُها .

وممّا حُمِل على هذا العَجَلة : عَجَلة الثِّيران . والعَجَلة : المنجنون التى يُسْتَقى عليها ، والجمع عَجَل وعَجَلات .

قال أبو عبيد : العَجَلة : خشبةٌ معترِضة على نعامَتَى البئر والغَرْبُ مُعَلَّقٌ بها ، والجمع عَجَل . قال أبو زيد : العَجَلة : المَحَالة . وأنشد :

وقد أعَدَّ ربُّها وما عَقَلْ حمراءَ من ساجٍ تَتقّاها العَجَلْ

ومن الباب : العِجْلة : الإداوة الصَّغيرة ، والجمع عِجَل . وقال الأعشى :

---

(١) أنشده فى اللسان (عجل) .

(٢) البيت للنجاشى الشاعر . مجالس ثعلب ٤٣١ والخزانة (٢ : ١٠٦) والعمدة (١ : ٢٧) وزهر الآداب (١ : ١٩) والبيان والتبيين (٤ : ٣٨) بتحقيق كاتبه . ويروى : « خذ القعب » .

(٣) والمعجال أيضاً ، كما فى اللسان .

والسّاحباتِ ذيولَ الخزِّ آونةً والرافلاتِ على أعجازها العِجَلُ[(١)]

وإنما سمِّيت بذلك لأنها خفيفة يعجَل بها حاملُها. وقال الخليل: المَجُول من الإبل: الواله التى فقدَت ولدَها، والجمع عُجُل. وأنشد:

أحِنُّ إليك حنين العَجُول إذا ما الحمامة ناحت هديلا

وقالت الخنساء:

فما عَجُولٌ على بَوٍّ تُطيف به قد ساعدَتْها على التَّحنان أظآرُ[(٢)]

قالوا: وربما قيل للمرأة الثَّكلى عَجُول، والجمع عُجُل. قال الأعشى:

حتى يظلَّ عميدُ القَوْمِ مرتفقاً يَدفَع بالرّاح عنه نِسوةٌ عُجُلُ[(٣)]

ولم يفسِّرُوه بأكثر من هذا. قلنا: وتفسيره ما يلحق الوالهَ عند ولهه من الاضطراب[(٤)] والعَجَلة، إلاّ أنّ هذه العَجول لم يُبْنَ منها فِعل فيقال: عَجِلتْ، كما بُنِي من الثُّكل ثَكِلتْ، والأصل فيه واحد، إلاّ أنّه لم يأت من العرب.

والأصل الآخر العِجْل: ولد البقرة؛ وفى لغةٍ عِجَّوْل، والجمع عجاجيل، والأنثى عِجْلَة وعِجَّولة، وبذلك سُمِّى الرجل عِجْلاً.

﴿عجم﴾ العين والجيم والميم ثلاثة أصول: أحدها يدلُّ على سكوتٍ وصمت، والآخَر على صلابةٍ وشدة، والآخر على عَضٍّ[(٥)] ومَذَاقة.

فالأوَّل الرجُل الذى لا يُفصح، هو أعجمُ، والمرأة عجماءُ بيِّنة العُجمَة. قال أبو النَّجم:

---

(١) ديوان الأعشى ٤٦.

(٢) ديوان الخنساء ٢٦.

(٣) ديوان الأعشى ٤٧ برواية: «حتى يظل عميد القوم متكئا».

(٤) فى الأصل: «والاضطراب».

(٥) فى الأصل: «عصن».

* أعجمَ فى آذانها فصيحا *

ويقال عَجُم الرجل ، إذا صار أعجَم ، مثل سَمُر وأدُم . ويقال للصَّبىِّ مادام لايتكلَّم ولا يُفصح : صبىٌّ أعجم . ويقال : صلاةُ النَّهار عَجْماء ، إنما أراد أنّه لايُجهرَ فيها بالقراءة . وقولهم: العَجَمُ الذين ليسوا من العرب، فهذا من هذا القياس كأنَّهم لمّا لم يَفْهَمُوا عنهم سَمُّوهم عَجَماً ، ويقال لهم عُجْم أيضاً . قال :

٥١٦ دِيارُ ميَّةَ إذْ مَىٌّ تُسَاعِفُنا ولا يَرَى مثلها عُجْم ولا عَرَبُ[1]

ويقولون : استَعجمَتِ الدَّارُ عن جَواب السَّائل . قال :

صَمَّ صَداها وعَفَا رَسمُها واستَعْجَمَتْ عن مَنطقِ السَّائلِ[2]

ويقال: الأعجمىّ : الذى لا يُفْصِح وإنْ كان نازلاً بالبادية . وهذا عندنا غلَط ، وما نَعلم أحداً سَمَّى أحداً من سكان البادية أعجميًّا ، كما لا يسمُّونه عجميًّا ، ولعلَّ صاحبَ هذا القول أراد الأعجم فقال الأعجمىّ . قال الأصمعىّ : يقال : بعيرٌ أعجمُ ، إذا كان لايَهدِر . والعجماء : البهيمة ، وسمِّيت عجماءَ لأنَّها لا تتكلم ، وكذلك كلُّ مَن لم يَقدِر على الكلام فهو أعجمُ ومُستعجِم . وفى الحديث : « جُرْحُ العَجْماء جُبَارٌ » ، تراد البَهيمة .

قال الخليل : حروف المَعْجَم مخفّف ، هى الحروف المقطَّعة ، لأنّها أعجمية . وكتابٌ مُعَجَّم ، وتعجيمه : تنقيطه كى تستبين عُجْمَتُه ويَضِحَ . وأظنُّ أن الخليل أراد بالأعجمية أنّها ما دامت مقطَّعةً غير مؤلّفة تأليفَ الكلامِ المفهومِ ، فهى

---

(١) ديوان ذى الرمة ٣ .

(٢) لامرئ القيس فى ديوانه ١٤٨ واللسان (صمم، صدى ، عجم) . وقد سبق فى (صدى) .

أعجميَّة ؛ لأنَّها لا تدلُّ على شىء . فإن كان هذا أراد فله وجه ، وإلاّ فما أدرى أىَّ شىءٍ أرَادَ بالأعجميَّة والذى عندنا فى ذلك أنه أُريد بحروف المُعجَم حُروفُ الخطِّ المُعْجَم ، وهو الخطُّ العربىّ ، لأنَّا لا نعلم خَطًّا من الخطوط يُعْجَم هذا الإعجامَ حتَّى يدلّ على المعانى الكثيرة . فأمَّا أنّه إعجام[1] الخطِّ بالأشكالِ فهو عندنا يدخل فى باب العضِّ على الشَّىء لأنّه فيه ، فسمى إعجامًا لأنّه تأثيرٌ فيه يدلُّ على المعْنى .

فأمّا قولُ القائل :

* يريدُ أن يعربَه فيُعجِمُه[2] *

فإنّما هو من الباب الذى ذكرناه . ومعناه : يريد أن يُبين عنه فلا يقدرُ على ذلك ، فيأتى به غيرَ فصيح دالّ على المعنى . وليس ذلك من إعجام الخطِّ فى شىء .

﴿ عجن ﴾ العين والجيم والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اكتناز شىء ليِّنٍ غير صُلب . من ذلك العَجَن ، وهو اكتناز لحمِ ضَرْع النّاقة ، وكذلك من البَقَر والشّاء . تقول : إنّها عَجْناء بيِّنة العَجَن . ولقد عَجِنَتْ تَعْجَنُ عَجَناً . والمتَعجِّن من الإبل : المكتنز سِمَناً ، كأنّه لحمٌ بلا عَظْم .

ومن الباب : عَجَن الخبّازُ العجينَ يَعجِنه عَجْناً . وممّا يقرُب من هذا قولُهم

(١) فى الأصل : « فأما له عجام » .

(٢) نسب إلى رؤبة فى اللسان (عجم) . وانظر ملحقات ديوانه ١٨٦ . لكن نسب إلى الحطيئة فى العمدة (١ : ٧٤) . والرجز فى ديوان الحطيئة ١١١ .

للأحمق : عجّانٌ ، وعجينة . قال : معناه أنَّهم يقولون : « فلانٌ يَعجِن بِمرفَقَيه حُمْقاً[1] » ، ثم اقتصَروا على ذلك فقالوا : عجينةٌ وعَجّان ، أى بمرْفَقَيه ، كما جاء فى المثل .

ومن الباب : العِجان ، وهو الذى يَستبرِئه البائل ، وهو ليِّن . قال جَرير :

يَمُدُّ الحبلَ معتمداً عليه كأنّ عجانَه وترٌ جديدُ[2]

﴿ عجى ﴾ العين والجيم والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وَهْن فى شَىءٍ ، إمّا حادثاً وإمّا خِلقة .

من ذلك العُجايَة ، وهو عصبٌ مركَّب فيه فُصوصٌ من عِظام ، يكونُ عند رُسْغ الدّابَّة ، ويكون رِخواً . وزعموا أنَّ أحدَهم يجوع فيدُقُّ تلك العُجايةَ بَيْنَ فِهْرَين فيأكلُها . والجمع العُجايات والعُجَى . قال كعبُ بن زُهير :

سُمرُ العُجاياتِ يترُكْنَ الحصى زِيَمًا لم يَقِهِنَّ رءوسَ الأُكمِ تنعيلُ[3]

ومما يدلُّ على صِحَّة هذا القياسِ قولهم للأمّ : هى تَعجُو ولدَها ، وذلك أن يُؤَخِّر رَضاعَه عن مَواقيتِه ؛ ويُورِث ذلك وَهْناً فى جِسْمه . قال الأعشى :

مشفِقًا قلبُها عليه فما تعـ ـجُوه إلاّ عُفافَةٌ أو فُواقُ[4]

العُفافَة : الشَّىء اليسير . والفُواق : ما يجتمع فى الضَّرع قبل الدِّرَّة .

---

(١) فى المجمل : « إن فلانا يعجن » ، وفى اللسان : « إن فلان ليعجن » .

(٢) اللسان (عجن) والديوان ١٨٩ عن اللسان .

(٣) فى الأصل : « شم العجايات » ، صوابه من ديوان كعب ١٤ واللسان (عجا) .

(٤) ديوان الأعشى ١٤١ واللسان (عفف،عجا،عدا). وهذه الرواية تطابق إحدى روايتى اللسان (عجا) . وقد سبق فى (عف) برواية : « لا تجافى عنه النهار ولا تعجوه » ومعظم الروايات كما فى الديوان واللسان : « وتعادى عنه النهار » .

وتَمْجُوه ، أى تداويه بالغِذاء حتّى ينهض . واسم ذلك الولد العَجِىُّ ، والأنثى عَجِيَّة ، والجمع عَجَايا . قال :

عدانى أن أزُورَكَ أنّ بَهْمِى   عَجَايا كلُّها إلاّ قليـــلا[1]

وإذا مُنِـع الولدُ اللّبَن وغُذِّى بالطّعام ، قيل : قد عُوجِى . قال ذو الإصبع[2] :

إذا شئت أبصرت من عَقْبِهم   يَتامَى يُعاجَوْنَ كالأذؤُبِ

وقال آخر فى وصف جراد :

إذا ارتحلت من منزلٍ خَلّفَتْ به   عَجَايا يُحاثِى بالتُّرابِ صغيرُها[3]

ويروى : « رذايا يُعاجَى » .

﴿عجب﴾ العين والجيم والباء أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على كِبْر واستكبارٍ للشَّىء ، والآخر خِلْقَة من خِلَق الحيوان .

فالأوّل * العُجْب ، وهو أن يتــكبَّر الإنسان فى نفسه . تقول : هو مُعجَبٌ بنَفْسِه . وتقول من باب العَجَب : عَجِب يَعْجَبُ عَجَبًا ، وأمرٌ عجيب ، وذلك إذا استُــكْبِر واستُعْظِم . قالوا : وزعم الخليل أنّ بين العَجِيب والعُجاب فرقًا . فأمّا العجيب والعَجَب مثله [فالأمرُ يتعجَّب منه[4]] ، وأمّا العُجاب فالذى يُجاوِز

٥١٧

(١) أنشده فى اللسان (عجا) والمجمل (عجو) . وضبط فى المجمل بفتح كاف « أزورك » ، وقد أهمل ضبطها فى اللسان .

(٢) فى اللسان (عجا) أنه النابغة الجعدى .

(٣) فى الأصل : « عجايا بجايا » ، صوابه من اللسان . وفى المجمل : « عجايا تحامى بالتراب دفينها » .

(٤) تــكملة استضأت بالمجمل فى إثباتها . ففيه : « العجيب : الأمر يتعجب منه » .

حدَّ العجيب . قال : وذلك مثل الطَّويل والطُّوال ، فالطويل فى النَّاس كثير ، والطُّوال : الأهوج الطُّول . ويقولون : عجَبٌ عاجب . والاستعجاب : شدة التعجُّب ؛ يقال هو مُستَعجِب ومتعجِّب مما يرى . قال أوس :

ومستعجِبٍ مِمَّا يرى من أناتِنا ولو زَبنَتْه الحربُ لم يَترمرمِ[1]

وقِصَّةٌ عَجَب . وأعجبَنى هذا الشَّىء ، وقد أُعجِبْت به . وشىءٌ مُعْجِبٌ ، إذا كان حسَنًا جِدًّا .

والأصل الآخر العَجْب[2] ، وهو من كلِّ دابة ما ضُمَّتْ عليه الورِكان من أصل الذَّنَب المغروز فى مُؤَخَّر العَجُز . وعُجُوب الكُثْبان سمِّيت عُجوبًا تشبيهًا بذلك ، وذلك أنَّها أواخِر الكُثْبان المستدِقَّة . قال لبيد :

* بعُجوب أنقاءٍ يَميلُ هَيامُها[3] *

وناقةٌ عَجْباء : بيِّنة العَجَب والعُجْبة[4] ، وشدَّ ما عَجِبَت ، وذلك إذا دقَّ أعلى مؤخَّرها وأشرفت جاعرتاها ؛ وهى خِلْقةٌ قبيحة .

---

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (عجب ، رمم) . وقد سبق فى (رم) .

(٢) ضبط فى القاموس بفتح العين ، وفى اللسان بفتحها وضمها .

(٣) من معلقته المشهورة . وصدره :

* يجتاب أصلا قالصا متنبذاً *

(٤) لم ترد هذه الكلمة فى المعاجم المتداولة .

﴿ باب العين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ عدر ﴾ العين والدال والراء ليس بشيء . وقد ذُكرت فيه كلة . قالوا : العدْر[١] : المطر الكثير .

﴿ عدس ﴾ العين والدال والسين ليس فيه من اللغة شيء ، لكنّهم يسمُّون الحبَّ المعروفَ عَدَسًا . ويقولون : عَدَسْ ، زجرٌ للبغال . قال :

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عليكِ إمارةٌ   نجوتِ وهذا تحملينَ طليقُ[٢]

وقوله :

* إذا حَمَلْتُ بِزَّتى على عَدَسْ[٣] *

فإنّه يريد البغلة ، سمّاها « عَدَسْ » بزَجْرِها .

﴿ عدف ﴾ العين والدال والفاء أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على قِلّةٍ أو يسيرٍ من كثير . من ذلك العَدْف والعَدُوف ، وهو اليسير من العَلَف . يقال : ما ذاقت الخيل عَدُوفا . قال :

ومُجَنَّباتٍ ما يَذُقْنَ عَدوفاً   يَقذِفن بالمُهَرات والأمهارِ[٤]

والعَدْف : النَّوال القليل . يقال : أصبنا من ماله عَدْفا .

---

(١) بفتح العين وضمها كما فى اللسان . وضبط فى الأصل والمجمل بالفتح فقط .
(٢) ليزيد بن مفرغ ، كما فى اللسان (عدس) والخزانة (٢ : ٥١٤) .
(٣) الرجز فى اللسان (عدس) والمخصص (٦ : ١٨٣) . وقد سبق فى (طفو) .
(٤) للربيع بن زياد العبسى ، يحرض قومه فى طلب دم مالك بن زهير العبسى . وينسب أيضاً لقيس بن زهير . اللسان (مهر ، عدف) . وانظر إصلاح المنطق ٤٣٢ .

ومن الباب العِدْفة ، وهى كالصَّنِفَة من الثَّوب . وأمَّا قول الطرمَّاح :

حَمّالُ أثقالِ دِيات الثَّأى عن عِدَف الأصل وكُرَّامِها[1]

قالوا : العِدَف : القليل[2] .

﴿عدق﴾ العين والدال والقاف ليس بشىء . وذكروا أنّ حديدةً ذاتَ شُعَبٍ يُستخرج بها الدَّلو من البئر يقال لهـا : عَوْدَقة . وحكَوا : عَدَق بِظَنِّه ، مثل رَجَم . وما أحسب لذلك شاهداً من شعرٍ صحيح .

﴿عدك﴾ العين والدال والكاف ليس بشىء ، إلاّ كلمةً من هَنَواتِ ابن دُرَيد ، قال : العَدْكُ : ضرب الصُّوف بالمِطْرَقة[3] .

﴿عدل﴾ العين والدال واللام أصلان صحيحان ، لكنَّهما متقابلان كالمتضادَّين : أحدُهما يدلُّ على استواء ، والآخر يدلُّ على اعوجاج .

فالأول العَدْل من النَّاس : المرضىّ المستوِى الطَّريقة . يقال : هذا عَدْلٌ ، وهما عَدْلٌ . قال زهير :

متى يَشْتجِرْ قومٌ يَقُلْ سَرَوَاتُهُمْ همُ بيننا فهمْ رِضًا وهُمُ عدلُ[4]

وتقول : هما عَدْلانِ أيضاً ، وهم عُدولٌ ، وإنّ فلاناً لَعدْلٌ بيِّن العَدْل والعُدُولة[5] . والعَدْل : الحكم بالاستواء . ويقال للشَّىء يساوى الشىء : هو

(١) ديوان الطرماح ١٦٣ واللسان (عدف) .

(٢) فى شرح الديوان : « يعنى يزيد بن المهلب . وعدفة كل شىء : أصله الذاهب فى الأرض » .

(٣) نص ابن دريد (٢ : ٢٨٠) : « والعدك لغة يمانية زعموا ، وهو ضرب الصوف بالمطرقة » .

(٤) ديوان زهير ١٠٧ .

(٥) والعدالة أيضاً . والعدولة لم ترد فى اللسان ووردت فى القاموس .

عِدْلُه . وعَدلْتُ بفلانٍ فلاناً ، وهو يُعادِله. والمُشْرِكُ يَعدِل بربِّه ، تعالى عن قولهم عُلُوًّا كبيراً ، كأنه يسوِّى به غيره .

ومن الباب : العِدْلان : حِمْلا الدَّابّة ، سمِّيا بذلك لتساويهما . والعَديل : الذى يعادلك فى المَحْمِل . والعَدْل : قِيمة الشىء وفِداؤُه . قال الله تعالى : ﴿وَلاَ يُقبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ ، أى فِدْية. وكلُّ ذلك من المعادَلة ، وهى المساواة .

والعَدْل : نقيض الجَوْر، تقول : عَدَل فى رعيته . ويومٌ معتدل ، إذا تساوَى حالاَ حرِّه وبَرْدِه ، وكذلك فى الشىء المأكول . ويقال : عدَلْتُه حتى اعتدل ، أى أقمته حتى استقامَ واستوَى . قال : ٥١٨

صَبَحْتَ بها القوم حتى امْتَسَكْ تَ بالأرض تَعْدِلُها أن تميــلا[١]

ومن الباب : المعتدِلة من النُّوق ، وهى الحسنة المتَّفقة الأعضاء . فأمَّا قولهم لِضَرْبٍ من السُّفن : عَدَوْلِيَّة ، فقد يجوز أن يكون من القِياس الذى قِسْناه ، لأنها لا تكون إلاّ مستويةً معتدِلة . على أنَّ الخليلَ زَعَم أنّها منسوبة إلى موضعٍ يقال له عَدَوْلَى . قال طرفة :

عَدَوْلِيَّةٍ أو من سفين ابنِ يامِنٍ يجورُ بها الملاّحُ طوراً ويهتدِى[٢]

فأمّا الأصل الآخَر فيقال فى الاعوجاج : عَدَل . وانعدَلَ ، أى انعرَج . وقال ذو الرُّمّة :

وإنِّى لأُنْحِى الطَّرفَ من نحوِ غيرها حياءً ولو طاوعتُــه لم يُعادِلِ[٣]

(١) فى اللسان : « أعدلها أن تميلا » .
(٢) من معلقته المشهورة .
(٣) ديوان ذى الرمة ٤٩٣ . والشاهد فيه أن : « لم يعادل » بمعنى لم ينعدل .

﴿ عدم ﴾ العين والدال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فِقْدان الشيء وذَهابه . من ذلك العَدَم . وعَدِم فلانٌ الشَّىء ، إذا فقده . وأعْدمه الله تعالى كذا ، أى أفاته . والعديم : الذى لا مالَ له ؛ ويجوز جمعُه على العُدَماء ، كما يقال فقير وفُقَراء . وأعْدَمَ الرّجلُ : صار ذا عدمٍ[1] . وقال فى العديم :

وعَدِيمُنا متعففٌ متكرِّمٌ ... وعلى الغنىِّ ضَمانُ حقِّ المُعْدِمِ

وقال فى العدم حسّانُ بن ثابت :

رُبَّ حِلمٍ أضاعه عَدَمُ الما ... لِ وجهلٍ غطّى عليه النّعيمُ[2]

﴿ عدن ﴾ العين والدال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على الإقامة . قال الخليل : العَدْن : إقامة الإبل فى الحَمْض خاصّة . تقول : عَدَنَت الإبل تعْدِن عَدْناً . والأصل الذى ذكره الخليل هو أصلُ الباب ، ثمَّ قيس به كلُّ مُقامٍ ، فقيل جنةُ عَدْنٍ ، أى إقامة . ومن الباب المعدِنُ : مَعدن الجواهر . ويقيسون على ذلك فيقولون : هو مَعدن الخير والكَرَم . وأمّا العِدَان والعَدان فساحِلُ البحر . ويجوز أن يكون من القياس الذى ذكرناه ، وليس ببعيد . وقال لبيد :

ولقد يعلم صَحبى كلُّهم ... بِعَدَانِ السَّيفِ صبرى ونَقَلْ[3]

وعَدَنُ : بلد .

---

(١) يقال بفتحتين وضمتين ، وضمة .

(٢) ديوان حسان ٣٧٨ والبيان (٢ : ٣٢٥ / ٤ : ٥٨) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (عدن، سيف، نقل) وإصلاح المنطق ٦٠ والمخصص (٢ : ١٢٩) . وفى اللسان (سيف) أن السيف : موضع . وفى (عدن) أن شمرا رواه بفتح العين ، ورواية أبى الهيثم بكسرها .

﴿ عدو ﴾ العين والدال والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يرجع إليه الفروعَ كلُّها ، وهو يدلُّ على تجاوُزٍ في الشيء وتقدُّمٍ لما ينبغي أن يقتصر عليه. من ذلك العَدْو ، وهو الحُضْر . تقول : عدا يعدو عَدْوًا ، وهو عادٍ . قال الخليل: والعُدُوُّ مضموم مثقّل ، وهما لغتان : إحداهما عَدْو كقولك غَزْو ، والأُخرى عُدُوّ كقولك حُضور وقُعود . قال الخليل : التعدِّى : تجاوز ماينبغى أن يُقْتَصَر عليه . وتقرأ هذه الآية على وجهين : ﴿ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْوًا بغيرِ علمٍ ﴾ و ﴿ عُدُوًّا[1] ﴾ . والعادى : الذى يعدو على الناس ظُلْماً وعُدواناً . وفلانٌ يعدو أمرَكَ ، وما عَدَا أنْ صَنَع كذا . ويقال من عَدْوِ الفرس : عَدَوَانٌ ، أى جيِّد العَدْوِ وكثيرُه . وذئب عَدَوَانٌ : يعدُو على الناس . قال :

تَذْكُرُ إذ أنت شديدُ القَفْزِ[2] نَهْدُ القُصَيْرَى عَدَوانُ الجَمْزِ[3]

وتقول : ما رأيت أحداً ماعدا زَيْداً . قال الخليل : أى ما جاوَزَ زيداً . ويقال : عدا فلانٌ طَورَه . ومنه العُدْوانُ ، قال: وكذلك العَدَاء ، والاعتداء ، والتعدِّى . وقال أبو نُخَيلة :

ما زال يَعدُو طَورَه العبدُ الرَّدِى ويعتدى ويعتدى ويعتدى

قال : والعُدْوان : الظلم الصُّراح[4] . والاعتداء مشتقٌّ من العُدْوَان . فأمَّا

---

(١) هذه قراءة يعقوب والحسن . وقراءة الجمهور : « عدوا » بفتح العين وسكون الدال . إتحاف فضلاء البشر ٢١٥ .

(٢) فى الأصل : « الفقر » ، وصوابه من اللسان (عدا) .

(٣) بعده فى اللسان :

* وأنت تعدو بخروف مبزى *

(٤) فى الأصل : « التراح » ، صوابه فى المجمل .

العَدْوَى فقال الخليل : هو طلبك إلى والٍ أو قاضٍ أن يُعدِيَك على مَن ظَلَمك أى يَنتقِم[١] منه باعتدائه عليك . والعَدْوَى ما يقال إنّه يُعدِى ، من جَرَبٍ أو داء[٢] . وفى الحديث : « لاعَدْوَى ولا يُعدِى شىء شيئا » . والعُدَواء كذلك[٣] . وهذا قياسٌ ، أى إذا كان به داء لم يتجاوزْه إليك . والعَدْوَة : عَدوَة اللّصّ وعدوة المُغِير . يقال عدا عليه فأخَذَ مالَه ، وعدا عليه بسيفه : ضَرَبه لا يريد به عدواً على رجليه ، لكن هو من الظُّلم . وأما قوله :

* وعادت عَوادٍ بيننا وخُطُوب[٤] *

٥١٩ فإنّه يريد أنّها تجاوَزَتْ حتّى شغلت . ويقال : كُفَّ عنا عادِيَتَك . والعادية : شُغل من أشغال الدّهر يَعدُوك عن أمرك ، أى يَشغَلُك . والعَدَاء : الشُّغْل ، قال زُهير :

فصَرِّمْ حَبلَها إذْ صرَّمتهُ وعَادَك أن تلاقِيَها عَداء[٥]

فأمَّا العِدَاء فهو أن يُعادِىَ الفرسُ أو الكلبُ [أو] الصَّيّادُ بين صيدين[٦] ، يَصرع أحدَهما على إثر الآخر . قال امرؤ القيس :

---

(١) فى الأصل : « ينقسم » .

(٢) فى الأصل : « أوداب » .

(٣) انفرد بذكر هذه اللغة لهذا المعنى . وليس فى سائر المعاجم إلا فرس ذو عدواء ، إذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة . ومكان ذو عدواء ، أى ليس بمطمئن . وعدواء الشوق : مابرح بصاحبه . والعدواء أيضاً : إناخة قليلة . والعدواء كذلك : بعد الدار .

(٤) عجز بيت لعلقمة الفحل فى ديوانه ١٣١ والمفضليات ١٩١ . وصدره :

* يكلفنى ليلى وقد شط وليها *

وفى الأصل : « عدت عواد » ، تحريف .

(٥) الديوان ٦٢ . وفى اللسان بعد إنشاده : « قالوا : معنى عادك عداك ، فقلبه » .

(٦) فى المجمل : « أن يعادى الفرس أو الصائد بين الصيدين » .

فعادَى عِداءً بين ثَورٍ ونعجة وبين شَبوبٍ كالقضيمة قَرْهبِ[1]

فإن ذلك مشتقٌّ من العَـدْو أيضاً ، كأنه عَدَا على هذا وعدا على الآخَر .

وربما قالوا : عَدَاءٌ ، بنصب العين . وهو الطَّلَق الواحد . قال :

* يَصْرع الخَمْسَ عَدَاءً فى طَـلَق[2] *

والعَدَاء : طَوَار كلِّ شىء ، انقاد معه من عَرضه أو طُوله . يقولون : لزِمتُ عَدَاء النَّهر ، وهذا طريقٌ يأخُذ عَدَاءَ الجَبَل . وقد يقال العِدْوة فى معنى العَداءِ ، وربما طُرِحت الهاء فيقال عِدْوٌ ، ويُجمَع فيقال : أعداء النّهر ، وأعداء الطريق . قال : والتَّعداء : التَّفعال . وربما سمَّوا المَنْقَلة[3] العُدَواء . وقال ذو الرمة :

هامَ الفؤادُ بذكراها وخامَرَهُ منها على عُدَواء [الدَّارِ] تَسقيمُ[4]

قال الخليل : والعِنْدأْوَة : التواء وعَسَر قال الخليل : وهو من العَـدَاء . وتقول : عَدَّى [عن الأمر] يعدِّى تعديةً ، أى جاوزَه إلى غيره . وعدّيت عنِّى الهَمَّ ، أى نحّيته عنِّى . وعدِّ عنِّى إلى غيرى . وعَدِّ عن هذا الأمر ، أى تجاوَزْه وخُذ فى غيره. قال النابغة :

فعدِّ عمّا ترى إذْ لا ارتجاعَ له وانمِ القُتود على عَيرانةٍ أُجُدِ[5]

---

(١) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (عدا) .

(٢) أنشده فى اللسان (عدا ٢٥٧) .

(٣) المنقلة : الأرض فيها حجارة تنقلها قوائم الدواب من موضع إلى موضع . وفى الأصل « المشغلة » ، تحريف . وفسر « العدواء » فى المجمل بأنها بعد الدار .

(٤) ديوان ذى الرمة ٥٧٠ واللسان (سقم) . وعجزه فى المجمـل (عدا) واللسان (عدا ٢٦١) . وكلمة « الدار » ساقطة من الأصل وإثباتها من المراجع السالفة الذكر .

(٥) ديوان النابغة ١٧ واللسان (عى) .

وتقول : تعــدّيت المفازةَ ، أى تجاوزتُها إلى غيرها . وعَدّيتَ النّاقةَ أُعدِّيها . قال :

ولقد عَدَّيْتَ دَوْسَرَةً كعَلاَة القَيْنِ مِذ كارا(١)

ومن الباب : العدُوّ ، وهو مشتقٌّ من الذى قدّمْنا ذِكره ، يقال للواحد والاثنين والجمع : عدوّ . قال الله تعالى فى قِصّة إبراهيم : ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لى إلاَّ رَبَّ العَالَمِين ﴾ . والعِدَى والعُدَى والعادِى(٢) والعُدَاة . وأمّا العُدَواء فالأرض اليابسة الصلبة ، وإنّما سُمِّيت بذلك لأنّ مَن سكنها تعدّاها . قال الخليل : وربّما جاءت فى جوف البئر إذا حفرت ، وربّما كانت حجراً حتّى يَحِيدوا عنها ببعض الحَيْد . وقال العجّاج فى وصف الثّور وحَفْره الـكِناس ، يصفُ أنّه انتهى إلى عُدَوَاء صُلبةٍ فلم يُطِقْ حَفرَها فاحرَوْرَف عنها :

وإن أصابَ عُدَوَاءَ احرَورفا عنها ووَلاَّها الظُّلوف الظُّلَّفا(٣)

والعِدْوة : صَلابةٌ من شاطىء الواد . ويقال عُدْوة ، لأنّها تُعادِى النّهر مثلا ، أى كأنّهما اثنان يتعاديَانِ . قال الخليل : والعَدَوِيّة من نبات الصَّيف بعد ذَهاب الرَّبيع ، يخضرُّ فترعاه الإبل . تقول : أصابت الإبل عَدَوِيَّة ، وزنه فَعَلِيّة .

﴿ عدب ﴾ العين والدال والباء زعم الخليل أنّه مهمل ، ولعلّه لم يبلغه فيه شىء . فأمّا البناء فصحيح . والعَدَاب : مسترِقٌّ من الرّمل . قال ابن أحمر :

---

(١) البيت لعدى بن زيد ، كما سبق فى (ذكر) ، وكما فى اللسان (دسر) .

(٢) فى الأصل : « والعدى » .

(٣) البيتان فى ملحقات ديوان العجاج ٨٣ . وأنشدهما فى اللسان (عدا ، حرف ، ظلف) .

كثورِ العَدَابِ الفَرْدِ يَضرِبُه الندى   تَعلَّى النَّدى فى مَتْنِهِ وتحدَّرا[١]

والله أعلم .

﴿ باب العين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ عذر ﴾ العين والذال والراء بناءٌ صحيح له فروعٌ كثيرة ، ما جعَلَ الله تعالى فيه وجهَ قياسٍ بَتَّةً ، بل كلُّ كلمةٍ منها على نحوِها وجِهَتها مفردة . فالعُذْر معروف ، وهو رَوْم الإنسان إصلاحَ ما أُنكِرَ عليه بكلام . يُقال منه : عَذَرْتُه فأنا أعْذِرُه عَذْراً ، والاسم العُذْر . وتقول: عَذَرْتُه من فلان ، أى لُمْتُه[٢] ولم أَلُمْ هذا . يُقال : مَن عذيرى من فلان ، ومَن يَعذِرنى منه . قال :

أريد حِبَــــاءه ويُرِيدُ قَتْلى
عَذيرَكَ من خليلكَ من مُرادِ[٣]

ويقال إنّ عَذِيرَ الرّجل : ما يروم ويُحاوِل ممّا يُعذَر عليه إذا فَعَله . * قال ٥٢٠

---

(١) أنشده فى اللسان (عدب) ، وهو فى المجمل (عدب) بدون نسبة .

(٢) فى الأصل : « أى لمت منه » .

(٣) البيت لعمرو بن معد يكرب ، يقوله فى قيس بن مكشوح المرادى ، كما فى الكامل ٥٥٠ ليبسك والأغانى (٩ : ١٢) . وبعده :

ولو لاقيتنى ومعى سلاحى   تكشف شحم قلبك عن سواد

وتروى الأبيات التى منها هذا البيت لدريد بن الصمة فى الأغانى . وانظر الأغانى (١١ : ٣٢) . وكان على إذا نظر إلى ابن ملجم يتمثل بهذا البيت ، كما فى الأغانى والكامل وأمثال الميدانى . وأنشد عجزه فى اللسان (عذر ٢٢٢) .

الخليل : وكان العجّاجُ يرمُّ رَحْلَه(١) لسفرٍ أرادَه ، فقالت امرأتُه : ما [هذا] الذى ترُمُّ(٢) ؟ فقال :

* جارِىَ لا تستنكرى عَذِيرى(٣) *

يريد : لا تُنكِرى ما أحاول . ثم فسّر فى بيتٍ آخر فقال :

* سيرى وإشفاقى على بعيرى(٤) *

وتقول : اعتذر يعتذِر اعتذاراً وعِذْرة من ذنبه فعذرْتُه . والمَعذِرة الاسم . قال الله سبحانه : ﴿ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ(٥) ﴾ . وأعذَر فلانٌ ، إذا أبْلَى عُذْراً فلم يُلَمْ . ومن هذا الباب قولهم : عذَّر الرّجلُ تعذيراً ، إذا لم يبالِغْ فى الأمر وهو يريكَ أنّه مبالغٌ فيه . وفى القرآن : ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ ويقرأ : ﴿ المُعْذِرُون(٦) ﴾ . قال أهل العربيّة : المُعْذِرون بالتخفيف هم الذين لهم العُذْر ؛ والمعذِّرون : الذين لاعُذْرَ لهم ولكنَّهم يتكلَّفون عُذرا . وقولهم للمقصِّر فى الأمر : مُعَذِّر ، وهو عندنا من العُذْر أيضاً ، لأنّه يقصِّر فى الأمر مُعوِّلا على العُذْر الذى لا يريد يتكلف(٧) .

---

(١) فى الأصل : « يروم رحلة » ، صوابه مقتبس من اللسان ، ففيه : « فكان يرم رحل ناقته لسفره » ، أى يصلحه .

(٢) فى الأصل : « تروم » ، صوابه والتكملة التى قبله من اللسان (عذر) .

(٣) ديوان العجاج ٢٦ ، وهو مطلع أرجوزة له . وأنشده كذلك فى المجمل واللسان (عذر) .

(٤) فى الديوان : « سعيي وإشفاقى » ، وقد نبه عليها فى اللسان .

(٥) معذرة بالنصب ، قراءة حفص ، نصب على المفعول من أجله ، أو على المصدر ، أو على المفعول به لأن المعذرة تتضمن كلاما ، وحينئذ تنصب بالقول ، كقلت خطبة . وقد وافقه فى هذه القراءة اليزيدى مخالفاً أباعمرو . وباقى القراء على الرفع على الخبرية ، أى هذه معذرة ، أوموعظتنا معذرة . إتحاف فضلاء البشر ٢٣٢ .

(٦) هذه قراءة يعقوب ، ووافقه الشنبوذى . والباقون بفتح العين وتشديد الذال المكسورة . إتحاف فضلاء البشر ٢٤٤ .

(٧) كذا وردت هذه العبارة .

وباب آخَر لا يشبه الذى قبلَه ، يقولون : تعذَّر الأمرُ ، إذا لم يَستقِم . قال امرؤُ القيس :

ويوماً على ظَهرِ الكَثيب تعذَّرتْ علَىَّ وآلت حَلْفةً لم تَحَلَّلِ(١)

وبابٌ آخَر لا يشبه الذى قبلَه : العِذار : عِذار اللِّجام . قال : وما كان على الخَدَّين من كَىٍّ أو كدحٍ طُولاً فهو عذار . تقول من العِذَار : عَذَرْتُ الفرس فأنا أعذِرُه عَذْراً بالعِذار ، فى معنى ألجمته . وأعْذَرتُ اللِّجام ، أى جعلت له عِذاراً . ثم يستعيرون هذا فيقولون للمنهمك فى غَيِّه : «خَلَعَ العِذار» . ويقال من العِذار : عَذَّرْتُ الفرسَ تعذيراً أيضاً .

وبابٌ آخرُ لايشبه الذى قبلَه : العِذَار(٢) ، وهو طعامٌ يدعى إليه لحادثِ سُرُور . يقال منه : أعذروا إعذاراً . قال :

كلُّ الطَّعامِ تشتهى ربيعَهْ الخُرْسُ والإعذارُ والنقيعهْ(٣)

ويقال بل هو طعامُ الختان خاصّة . يقال عُذِر الغُلامُ ، إذا خُتِنَ . وفلانٌ وفلانٌ عذارُ عامٍ واحد(٤) .

وباب آخر لايشبه الذى قبله : العَذَوَّر ، قال الخليل : هو الواسع الجوف الشديد العِضاض(٥) . قال الشاعر يصف الملكَ أنه واسعٌ عريض :

---

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) ويقال له أيضاً « إعذار » و « عذير » و « عذيرة » .

(٣) الرجز فى اللسان (خرس ، عذر ، نقم) .

(٤) فى اللسان : « وفى الحديث : كنا إعذار عام واحد ؛ أى ختنا فى عام واحد . وكانوا يختتنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة » .

(٥) هذا من صفة الحمار ، كما فى اللسان وكما سيأتى . وفى المجمل : « وحمار عذور : واسع الجوف » .

وحازَ لنا اللهُ النُّبوّةَ والهدى فأعطى به عزًّا ومُلكا عَذَوّرَا

ومما يشبه هذا قول القائل يمدح[1] :

إذا نزلَ الأضيافُ كان عذَوّراً على الحيِّ حتى تَستقِلَّ مَراجِلُه[1]

قالوا : أراد سيِّئ الخلق حتّى تُنصَب القُدور . وهو شبيه بالذى قاله الخليل فى وصف الحمار الشديد العضاض .

وبابٌ آخَر لا يشبه الذى قبله : العُذْرة : عُذْرَة الجارية العذراء ، جاريةٌ عذراء : لم يَمَسَّها رجل . وهذا مناسبٌ لما مضى ذكرُه فى عُذْرة الغلام .

وبابٌ آخر لايشبه الذى قبله : العُذرة : وجعٌ يأخذ فى الحَلْقِ . يقال منه : عُذِر فهو معذور . قال جرير :

غمزَ ابن مُرَّةَ يافرزدَقُ كَيْنَهَا غَمْزَ الطبيبِ نَغانغ المعذورِ[2] .

وبابٌ آخر لايشبه الذى قبله : العُذْرة : نجمٌ إذا طلع اشتدَّ الحر ، يقولون : « إذا طلعتِ العُذْرة ، لم يبق بعُمان بُسْرَة » .

وباب آخر لا يشبه الذى قبله : العُذْرة : خُصلةٌ من شعر ، والخصلة من عُرف الفرَس . وناصيتُه عُذرة . وقال :

* سَبِط العُذَرةِ ميّاح الحُضُرْ *

---

(١) الحق أن الشعر رثاء ، والقائل هو زينب بنت الطثرية ترثى أخاها يزيد ، من مقطوعة فى الحماسة (١ : ٤٣٢ — ٤٣٣) وحماسة البحترى ٤٣٣ . وأنشد البيت فى المجمل واللسان (عذر) .

(٢) سبق إنشاده وتخريجه فى (دغر) . وابن مرة هذا هو عمران بن مرة المنقرى ، وكان أسر « جعثن » أخت الفرزدق يوم السيدان ، وفى ذلك يقول جرير أيضاً (انظر اللسان كين) :

يفرج عمران بن مرة كينها وينزو نزاء العير أعلق حائله

وبابٌ آخر لا يشبه الذى قبـــلة : العَذِرة : فِناء الدّار . وفى الحديث : « اليهودُ أنتَنُ خَلْقِ الله عَذِرَةً » ، أى فِناءً . ثم سمِّى الحدَثُ عَذِرة لأنَّه كان يُلقَى بأفنية الدُّور .

﴿ عذق ﴾ العين والذال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على امتدادٍ فى شىء وتعلق شىء بشىء . من ذلك العِذْق عِذْق النَّخلة ، وهو شمراخ من شماريخها . والعَذْق : النخلة ، بفتح العين . وذلك كله من الأشياء المتعلِّقة بعضُها ببعض. قال :

وُيلْوِى برَّيان العَسِيب * كأنه عثَا كِيل عَذْقٍ من سُمَيْحَة مُرطِبِ[1] ٢١ه

قال الخليل : العِذْق من كلِّ شىء : الغُصْن ذو الشُّعَب .

ومن الباب : عُذِقَ الرّجُل ، إذا وُسِمَ بعلامةٍ يُعرَف بها . وهذا صحيح ، وإنما هذا من قولهم: عَذَقَ شاتَه يَعْذُقُها عَذْقاً ، إذا علَّقَ عليها صوفةً تخالفُ لونَها .

ومِمّا جرى مجرى الاستعارة والتمثيل قولهم : « فى بنى فلانٍ عِذْقٌ كَهْلٌ » إذا كان فيهم عِزٌّ ومَنْعَة . قال ابن مُقْبِل :

وفى غَطَفَانَ عِذْقُ صِدقٍ ممنَّعٌ على رغم أقوامٍ من النّاس يانعُ[2]

﴿ عذل ﴾ العين والذال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على حَرٍّ[3] وشِدّةٍ فيه ، ثم يقاس عليه ما يقاربه . من ذلك اعتذَل الحرُّ : اشـتدّ . قال أبو عبيد : أيّام مُعتذلات : شديداتُ الحرارة .

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ٨٣ برواية : « وأسحم ريان العسيب » . سميحة : بئر بالمدينة .
(٢) فى اللسان (عذق) : « عذق عز » .
(٣) فى الأصل : « حرارة » .

ومما قيس على هذا قولهم : عَذَل فلانٌ فلاناً عَذْلاً ، والعَذَل الاسم . ورجلٌ عذّالٌ وامرأةٌ عذّالة ، إذا كثر ذلك منهما . والعُذَّال الرِّجال ، والعُذَّل النِّساء . وسمِّىَ هذا عَذْلاً لما فيه من شدّة ومَسٍّ لَذْع . قال :

غَدَتْ عَذَّالتَاىَ فقلتُ مهلاً أفى وجدٍ بسَلمى تَعذُلانِى[1]

﴿ عذم ﴾ العين والذال والميم أُصَيلٌ صحيح يدل على عَضٍّ وشِبهه . قال الخليل : أصل العَذْمِ العضّ ، ثم يقال : عَذَمَهُ بلسانه يَعْذِمُه عَذْماً ، إذا أخذه بلسانه . والعَذيمة : الملامة . قال الراجز :

يَظَلُّ مَن جارَاه فى عذائمٍ من عنفوانِ جريِهِ العُفاهِمِ[2]

أى مَلاَمَات . وفرسٌ عَذوم . فأما العَذَمْذَم فإن الخليل ذكره فى هذا الباب بغين معجمة ، وقال غيره : بل هو غَذَمْذَم بالغين . قال الخليل : وهو الجُرَاف : يقال : مَوت غَذَمْذَم : جُراف لا يُبقى شيئاً . قال :

ثِقالُ الجفانِ والحلومِ رحاهمُ رَحَى الماء يكتالون كَيْلًا عَذَمذَما[3]

﴿ عذى ﴾ العين والذال والحرف المعتل أصيل صحيح يدلُّ على طِيبِ تُربة . قال الخليل وغيره : العَذَاةُ : الأرض الطيِّبة التربة ، الكريمة المَنبِت . قال :

بأرضٍ هِجانِ التُّرْب وَسميَّة الثَّرَى عَذَاةٍ نأت عنها المُؤُوجة والبحرُ[4]

---

(١) أنشده فى اللسان (عذل) .

(٢) الرجز فى اللسان (عذم ، عفهم) . وقد نسبه فى (عفهم) إلى غيلان . والبيت الأول فى المخصص (١٢ : ١٧٥) .

(٣) البيت لشقران مولى سلامان ، كما فى اللسان (غذم) من مقطوعة اختارها أبو تمام فى الحماسة (٢ : ٢٧٤) .

(٤) ديوان ذى الرمة ٢١١ واللسان (عذا ، مأج). ورواية الديوان والمجمل والموضع الأول من اللسان : « الملوحة » .

قال : والعِذْىُ : الموضع يُنبِت شعاءً وصيفا من غير نَبع . ويقال : هو الزرع لا يُسقَى إلاّ من ماء المطر، لبُعده من المياه . قالوا: ويقال لها العَذا، الواحدة عَذاةٌ . وأنشدوا :

بأرضٍ عَذاةٍ حَبَّذا ضَحَواتُها وأطيبُ منها ليـلُه وأصائله

﴿ عذب ﴾ العين والذال والباء أصلٌ صحيح، لكنّ كلماتِه لا تكاد تنقاس، ولا يمكن جمعُها إلى شيء واحد . فهو كالذى ذكرناه آنفاً فى باب العين والذال والرّاء . وهـذا يدلُّ على أنّ اللُّغة كلَّها ليست قياساً، لكنْ جُلُّها ومعظمُها .

فمن الباب : عَذُبَ الماء يَعذُبُ عُذُوبةً، فهو عَذْبٌ : طيّب . وأعذَبَ القومُ، إذا عذُب ماؤهم . واستعذبوا، إذا استقَوا وشَرِبوا عَذْباً .

وبابٌ آخر لا يُشبِه الذى قبلَه، يقال : عَذَب الحمار يَعذِب عَذْبًا وعُذوبا فهو عاذبٌ [و] عَذُوب : لا يأكل من شدّة العطش . ويقال : أعذبَ عن الشَّىء، إذا لَهَا عنه وتركَه . وفى الحديث : « أعْذِبوا عن ذِكْر النِّساء » . قال :

وتبدّلوا اليعبوبَ بعد إلٰهِهم صَنَماً ففِرّوا يا جَدِيلَ وأعذِبُوا[1]

ويقال للفرس وغيرِه عَذوبٌ، إذا بات لا يأكل شيئًا ولا يشرب، لأنّه ممتنع من ذلك .

وبابٌ آخَر لا يشبه الذى قبله : العَذُوب : الذى ليس بينه وبين السّماء ستر، وكذلك العاذب . قال نابغةُ الجعدىُّ[2] :

---

(١) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ١٢ والحيوان (٣ : ١٠٠) والخزانة (٣ : ٢٤٦) .

(٢) حذف أل فى مثله جائز . وجاء فيه قول الشاعر، وأنشده فى اللسان (نبغ) :

ونابغة الجعدى بالرمل بيته عليه صفيح من تراب موضع

فباتَ عَذُوبًا للسَّماء كأنّه سُهيلٌ إذا ما أفردَتهُ الكواكبُ

فأمّا قول الآخر :

بِتنا عُذُوبًا وباتَ البَقُّ يلْسِبُنا عند النُّزول قِرانًا نَبْحُ دِرْواسِ[٢]

فممكن أن يكونَ أراد : ليس بيننا وبين السَّماء سِتر ، وممكنٌ أن يكون من الأول إذا باتُوا لا يأكلون ولا يَشرَبون .

٥٢٢ * وحكى الخليل : عذَّبتُه تعذيبًا ، أى فَطَمتُه . وهذا من باب الامتناع مِن المأكل والمَشرَب .

وبابٌ آخرُ لا يُشبِه الذى قبله : العَذاب ، يقال منه : عذَّب تعذيبًا . وناسٌ يقولون: أصل العَذاب الضَّرب ; واحتجُّوا بقول زُهير :

وَخَلفَها سائقٌ يحدُو إذا خَشيت منه العَذابَ تمدُّ الصُّلبَ والعُنُقا[٣]

قال: ثم استُعِير ذلك فى كلِّ شِدّة .

وبابٌ آخرُ لا يُشبِه الذى قبلَه ، يقال لطَرَف السَّوط عَذَبة ، والجمع عَذَب . قال :

غُضُفٌ مهرَّتَة الأشداقِ ضارية مثلُ السَّراحين فى أعناقها العَذَبُ[٤]

والعَذَبة فى قضيب البعير: أسَلتُه . والعُذَيب : موضع .

---

(١) أنشده فى اللسان (عذب) .

(٢) هذا إنشاد غريب ، فى الحيوان (٢ : ٢٢) :

بتنا وبات جليد الليل يضربنا بين البيوت قرانا نبح درواس

وفى اللسان (لسب، بقق، شوى) :

بتنا عذوبا وبات البق يلسبنا نشوى القراح كأن لاحى بالوادى

ورواية اللسان (ندل) والتبريزى(١ : ٢٨٤) : « عند الندول » بفتح النون بعدها دال وذكر أنه اسم رجل وصدره فيهما: « بتناوبات سقيط الطل يضربنا » .

(٣) ديوان زهير ٣٩ .

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٣ واللسان (عذب) .

﴿ باب العين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ عرز ﴾ العين والراء والزاء أصل صحيح يدلُّ على استصعابٍ وانقباض . قال الخليل : استعرز عليَّ مثل استصعب . وهـذا الذى قاله صحيح ، وحجّته قولُ الشّمّاخ :

وكلُّ خليلٍ غير هاضِمِ نفسِه لوصلِ خليلٍ صارمٌ أو مُعارِزُ[(١)]

أراد المنقبِض عنه .

والعرب تقول: « الاعتراز الاحتراز » ، أى الانقباضُ داعيةُ الاحتراز . يَنْهَون عن التبسُّط والتذرُّع ، فربّما أدّى إلى مكروه . ويقال العَرْز : اللّوم والعَتْب فى بيت الشماخ ، وهو يرجع إلى ذاك الذى ذكرنا .

﴿ عرس ﴾ العين والراء والسين أصل واحد صحيح تعود فروعُه إليه[(٢)] ، وهو الملازمة . قال الخليل : عَرِس به ، إذا لزِمَه . فمن فروع هذا الأصل العِرْس : امرأة الرّجل ، ولبُؤة الأسد . قال امرؤ القيس :

كذَبتِ لقد أُصبِى على [المرء] عِرسَه
وأمنعُ عرسى أن يُزنَّ بها الخالى[(٣)]

ويقال إنّه يُقال للرجُل وامرأتِه عرسانِ ؛ واحتجُّوا بقول علقمة :

---

(١) ديوان الشماخ ٤٣ واللسان (عرز) . وضبط فى الديوان : « غيرها ضم » ، وإنما هو « هاضم » يقال هضم له من حظه ، إذا كسر له منه .

(٢) فى الأصل : « تعود الرجل فروعه إليه » .

(٣) ديوان امرئ القيس ٥٣ .

* أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فيه البيضُ مركومُ[1] *

ورجل عَرُوسٌ في رجال عُرُس ، وامرأةٌ عروسٌ في نسوةٍ عرائس وعُرُس . وأنشد :

جَرَّتْ بها الهوج أذيالاً مظاهرة   كما تجرُّ ثياب الفُوَّةِ العُرُسُ[2]

وزعم الخليل أنّ العَرُوسَ نعتٌ للرّجُل والمرأة على فَعُول وقد استويا فيه ، ما داما في تعريسهما أياماً إذا عَرَّس أحدهما بالآخَر . وأحسنُ [من] ذلك أن يقال للرجل مُعْرِس ، أى اتَّخذَ عَروسا . والعرب تؤنّث العُرُس[3] . قال الراجز :

إنا وجَدْنا عُرُس الحَنّاطِ   مذمومةً لئيمةَ الحُوّاط[4]

وقال في المُعْرِس :

يمشِي إذا أخذ الوليدُ برأسِهِ   مشياً كما يمشى الهجينُ المُعْرِسُ

قال أبوعمرو بن العلاء يقال : أعرَسَ الرّجلُ بأهله ، إذا بَنَى بها، يُعرِس إعراساً ، وعَرَّس يُعرِّس تعريساً . وربَّما اتسعوا فقالوا للغِشْيان : تعريسٌ وإعراس . ويقال : تعرَّس الرّجلُ لامرأته ، أى تحبَّب إليها . قال يونس: وهو ما يدلُّ على القياس الذى قِسناه . [و] عَرِس الصبيُّ بأمِّه يعْرَس ، تقديره علِمَ يعلم ، وذلك إذا أُولِعَ بها ولزِمَها . وكذلك عَرِسَ الرّجلُ بصاحبه قال المعقِّر :

(١) ديوان علقمة ١٣٠ والمفضليات (٢ : ٢٠٠) واللسان (عرس) . وصدره :

* حتى تلاقى وقرن الشمس مرتفع *

(٢) البيت للأسود بن يعفر ، كما في اللسان (فوو) . وروايته فيه : « جرت بها الريح » .

(٣) العرس ، بضمة وبضمتين : مهنة الإملاك والبناء ، وقيل طعامه خاصة .

(٤) بعده في اللسان (عرس) وإصلاح المنطق ٣٩٦ :

* تدعى مع النساج والخياط *

وانظر المخصص (١٧ : ٩٢) واللسان وأساس البلاغة (حوط) .

* وقد عَرِسَ الإناخة والنُّزُولاَ[١] *

وذكر الخليل : عَرِسَ يَعرَسُ عَرَساً ، إذا بَطِر ، ويقال : بل أعيا وَنَكَل . وهذا إنَّما يصحُّ إذا حُمِل على القياس الذى ذكرناه ، وذلك أنْ يَعرَس عن الشَّىء بالشَّىء . قال الأصمعىّ : عَرِسَتِ الكلابُ عن الثَّور ، أى بَطِرَتْ عنه . وهذا على ما ذكرناه كأنَّها شُغِلَتْ بغيره وعَرِسَتْ .

قال يعقوب : العِرْس من الرِّجال : الذى لا يبرح القِتال ، مثل الحِلْس . وقال غيره : رجل عَرِسٌ مَرِسٌ . ومن الباب العِرّيسُ : مأوَى الأسد فى خِيسٍ من الشجر والغِياض ، فى أشدِّها التفافاً . فأمّا قول جرير :

* مُستحصِدٌ أجَمِى فيهمْ وعِرِّيسِى[٢] *

فإنَّه يعنى منبِت أصلِه فى قَومِه . ويقال عِرِّيس وعِرِّيسة . وتقول العرب فى أمثالها :

* كمُبتَغِى الصَّيْد فى عِرِّيسَةِ الأسدِ[٣] *

ومن الباب التَّعريس : نُزول القوم فى سفَرٍ من آخِر الليل ، يقعون وَقْعةً ثم

---

(١) فى الأصل : « والنزول » .

(٢) فى الأصل : « مستحصدا حى فيه وتعريسى » ، صوابه من الديوان ٣٢٣ واللسان (عرس) . وصدره فى الديوان :

* إنى امرؤ من نزار فى أرومتهم *

(٣) وكذا فى اللسان (عرس) . وفى أمثال الميدانى (٢ : ٩٣) : « فى عرينة الأسد » . والعرينة : العرين . وهو بالصورة الأولى شطر بيت من البسيط ، وعلى الرواية الأخيرة نثر لاشعر .

يرتحلون . قلنا فى هذا : وإنّ خَفّ نزولُهم فهو محمولٌ على القياس الذى ذكرناه ، لأنّهم لا بدّ [لهم] من المقام . قال زهير :

٥٢٣ وعرّسُوا * ساعةً فى كُثْبِ أسْنُمَةٍ ومنهمُ بالقَسُوميّاتِ مُعتَرَكُ[(١)]

وقال ذو الرُّمَّة :

معرّسًا فى بياض الصُّبح وَقْعتُه وسائر السَّير إلاّ ذاكَ مُنجذِبُ[(٢)]

ومن الباب : عَرَسْتُ البعيرَ أعرِسُه عَرْسًا ، وهو أن تشدَّ عنقه مع يديه وهو باركٌ . وهذا يرجع إلى ما قلناه .

وممّا يقرُب من هذا الباب المعرّس : الذى عُمِلَ له عَرْس[(٣)] ، وهو الحائطُ يُجعَل[(٤)] بينَ حائِطَى البَيْت ، لا يبلغ به أقصاه ، ثم يوضع الجائز من طرف العَرس الداخل إلى أقصى البيت ، ويسقّف البيتُ كلُّه .

ومن أمثالهم : « لا مَخْبَأَ لعِطرٍ بعدَ عروس » ، وأصله أن رجلاً تزوّجَ امرأةً فلمَّا بنَى بها وجدها تَفِلَة ، فقال لها : أين الطِّيب ؟ فقالت : خَبَأْته ! فقال : لا مَخبأَ لعطرٍ بعدَ عَروس .

﴿ عرش ﴾ العين والراء والشين أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على ارتفاعٍ فى شيءٍ مبنيّ ، ثم يستعارُ فى غير ذلك . من ذلك العَرْش ، قال الخليل : العرش : سرير المِلك . وهذا صحيحٌ ، قال الله تعالى : ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ .

---

(١) ديوان زهير ١٦٥ واللسان (عرس ، سنم) . ويروى :
* ضحوا قليلا قفا كثبان أسنمة *

(٢) ديوان ذى الرمة ٧ .

(٣) فى الأصل : « الذى لاعمل له عرس » ، تحريف .

(٤) فى الأصل : « يجعل له » ، صوابه فى المجمل واللسان .

ثم استُعير ذلك فقيل لأمر الرَّجُل وقِوامه : عرش . وإذا زال ذلك عنه قيل : ثُلَّ عَرشُه . قال زهير :

تداركتُما الأحلافَ قد ثُلَّ عرشُها ... وذُبيانَ إذْ زَلّت بأقدامها النَّعلُ[1]

ومن الباب : تعريش الكَرْم ، لأنّه رفعه والتوثُّق منه . والعريش : بناءٌ من قُضبانٍ يُرفَع ويوثَّق حتَّى يظلّل . وقيل للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يومَ بدرٍ : « ألاَ نَبْنِي لك عريشاً » . وكلُّ بناء يُستَظَلُّ به عَرْشٌ وعَريش . ويقال لسَقْف البَيت عَرْش . قال الله تعالى : ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ . والمعنى أنَّ السَّقف يسقُط ثم يتهافت عليه الجدرانُ ساقطةً . ومن الباب العَرِيش ، وهو شِبْه الهَوْدَج يُتَّخَذ للمرأة تقعُد فيه على بعيرها . قال رؤبة يصف الكِبَر :

إمَّا تَرىْ دهراً حَنَانِى حَفْضَا ... أطْرَ الصَّناعَينِ العريشَ القَعْضَا[2]

ومما جاء فى العريش أيضاً قولُ الخنساء :

كانَ أبو حسَّانَ عرشاً خَوَى ... ممَّا بناهُ الدّهرُ دَانٍ ظليل[3]

فأمّا قولُ الطِّرِمَّاح :

قليلاً تُتَلِّى حاجةً ثم عُولِيَتْ ... على كلِّ مَعروش الحصيرينِ بادنِ[4]

فقال قوم : أراد العَريش ، وهو الهودج . وحِصيراهُ : جنْباه .

---

(١) ديوان زهير ١٠٩ واللسان (ثلل ، عرش) . وقد سبق فى (ثل) .

(٢) الرجز فى ديوانه ٨٠ واللسان (عرش ، حفض ، قعض) ، وقد سبق فى (حفض) .

(٣) ديوان الخنساء ٧٠ واللسان وأساس البلاغة (عرش) . ورواية الديوان :

إن أبا حسان عرش هوى ... مما بنى الله بكن ظليل

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ .

ويقال : المعروش : الجمل الشَّديد الجنبَين .

ومن الباب: عَرَشْتُ الـكرم وعَرَّشْتُه . يقال : اعترَش العنبُ ، إذا علا على العَرش . ويقال : العُرُوش : الخِيام من خشبٍ ، واحدُها عريش . وقال :

* كوانِسًا فى العُرُش الدَّوامجِ *

الدَّوامج : الدواخل .

ومن الباب : عَرْش البئر : طيُّها بالخشَب . قال بعضهم : تـكون البئرُ رِخوةَ الأسفل والأعلَى فلا تُمسِكُ الطَّىَّ لأنَّها رَملة ، فيعرَّش أعلاها بالخشَب ، يُوضَع بعضُه على بعض ، ثمَّ يَقُوم السُّقاة عليه فيستقون . وأنشد :

وما لمَثَابات العُروشِ بقيَّـــةٌ
إذا استُلَّ من تحت العُروش الدَّعائمُ[١]

المَثَابة : أعلى البئر حيث يقوم السَّاقى . وقال بعضهم : العَرْش الذى يكون على فم البئر يقوم عليه السَّاقى . قال الشَّمَّاخ :

ولما رأيت الأمرَ عرشَ هوِيَّةٍ تَسَلَّيْتُ حاجاتِ الفؤادِ بشَمَّرا[٢]

الهَوِيَّة : الموضع الذى يهوِى مَن يقوم عليه ، أى يسقطُ . وقال الخليل : وإذا حَمَل الحمارُ على العانةِ رافعًا رأسَه شاحيًا فاه قيل: عَرَّشَ بعانته تعريشًا . وهذا من قياس الباب، لرفعِهِ رأسه .

---

(١) البيت للقطامى فى ديوانه ٤٨ واللسان (ثوب ، عرش) وأساس البلاغة (عرش) . وقد سبق فى (ثوب) .

(٢) ديوان الشماخ ٢٨ واللسان (عرش ، هوى ، شمر) . و « هوية » تقرأ بالتصغير وبفتح فـكسر . وضبط فى المجمل كذلك بفتح الهـاء وكسر الواو .

ومن الباب العُرْش : عُرْش العنُق ، عُرشانِ بينهما القَفار، وفيهما الأخْدَعَانِ ، وهما لحمتانِ مستطيلتانِ عَدَاءَ العنُق ، أى ناحيةَ العنق . قال ذو الرُّمَّة :

وعبدُ يغوثٍ تَحْجُلُ الطَّيرُ حولَه قد احتَزَّ عُرْشَيه الحسامُ المذكَّرُ(١)

وزعم ناسٌ أنَّهما عَرشان بفتح العين . والعَرْش فى القَدَم : ما بين العَيْر والأصابع من ظَهر القَدَم ، والجمع عِرَشَةٌ . وقد قيل فى العُرْشَين أقوالٌ* متقاربة ٥٢٤ كرِهنا الإطالةَ بِذِكْرِها . ويقال إنّ عَرْش السِّماك : أربعةُ كواكبَ أسفلَ من العَوّاء ، على صورة النَّعش . ويقال هى عَجُز الأسد . قال ابن أحمر :

باتَتْ عليه ليـــلةٌ عَرْشِيَّةٌ شَرِيَتْ وباتَ إلى نقًا متهدِّدِ(٢)

يصف ثوراً . وقوله : « شريت » أى ألحَّت بالمطر .

﴿ عرص ﴾ العين والراء والصاد أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلُّ على إظْلال شىء على شىء ، والآخر يدلُّ على الاضطراب . وقد ذكر الخليلُ القياسين جميعاً .

قال الخليل : العَرْص : خشبة توضَع على البيت عَرْضاً إذا أُريد تسقيفُه ، ثم يُوضَع عليها أطرافُ الخشب . تقول عَرَّصت السَّقفَ تعريصاً . وهذا الذى قاله

---

(١) ديوان ذى الرمة ٢٣٦ واللسان والمجمل (عرش) . وعبد يغوث هذا ، هو عبد يغوث ابن وقاص بن صلاءة الحارثى ، كما فى شرح الديوان .

(٢) روى فى اللسان (عرش) : « على نقا متهدم » ، وفى المجمل : « متهدم » كذلك ، وكتب بعده بخط مخالف لأصله : « أو على [نقا] متهدم ، شك الشيخ أيده الله » . وفى أساس البلاغة : « على نقا يتهدد » ، وعقب عليه بقوله : « شريت : لجت فى الأمطار . يتهدد : ينهد وينهار » .

الخليلُ صحيح ، إلاّ أنَّ العَرْص إنمـا هو السَّقْف بتلك الخشبةِ وسائرِ ما يتمُّ به التسقيف .

وقال الخليل أيضاً : العَرّاص من السَّحاب : ما أظَلَّ من فوقُ فقرُبَ حتى صار كالسَّقْف ، لا يكون إلاّ ذا رعدٍ وبرق . فقد قاس الخليـلُ قياس ماذكرناه من الإظلال فى السَّقْف والسَّحاب . وأنشد :

يَرْقَدُّ فى ظِلِّ عَرّاصٍ ويَطرده حفيفُ نافجةٍ عُثْنُونُها حَصِبُ[1]

ألا تَراهُ جعل له ظِلاًّ .

والأصل الآخر الدالُّ على الاضطراب . قال الخليل: العَرّاص أيضاً من السَّحاب: ما ذهبت به الرِّيح وجاءت . قال : وأصل التعريص الاضطراب ، ومنه قيل : رُمحٌ عَرّاصٌ، لاضطرابه إذا هُزَّ. قال أبو عمرو: ويقال ذلك فى السَّيف أيضاً، وذلك ابريقِه ولَمعانه . ورُمحٌ عَرّاصُ المهزَّة ، وبرقٌ عَرّاص . قال :

* وكلّ غادٍ عَرِصِ التَّبَوُّجِ *

ومن الباب : عَرْصَة الدّار ، وهى وَسْطها ، والجمع عَرَصات وعِراص[2] .

قال جميل :

وما يُبكيكَ من عَرَصاتِ دارٍ تَقَادَمَ عهـدُها ودنا بِلاَها

ويقال : سمِّيت عَرصةً لأنَّها كانت ملعباً للصبيان ومُختَلَفاً لهم يضطربون فيه كيف شاءوا. وكان الأصمعىُّ يقول: كلُّ جَوْبة[3] مُنْفتقة ليس فيها بناء فهى عَرصة.

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٣٢ واللسان (رقد ، نفج ، عرص) .

(٢) فى الأصل : « وعريص » ، تحريف .

(٣) فى الأصل : « حبوبه » ، تحريف .

ومن الباب : العَرَصُ ، وهو النَّشاط ، يقال : عَرِصَ ، إذا أشِرَ . قال : وتقول : حلبتها حَلَباً كَعَرَص الهِرَّة ، وهو أشَرُها ونشاطُها ولَعِبُها بيديها . واعترَصَ مثل عرَص . قال :

إذا اعترصْتَ كاعتراصِ الهِرَّهْ أوشكتَ أن تسقُطَ فى أُفُرَّهْ[1]

وقال أبوزيد : عَرَصَتِ السماء تَعْرِصُ عَرْصاً ، إذا دام برقُها . وباتت السَّماء عَرَّاصةً . ويقال : غَيثٌ عَرَّاصٌ ، أى لا يَسكُنُ برقُه .

ومن الباب : عَرِصَ البيتُ . قال : هو من خُبْثِ الرِّيح . وهذا مع خُبْثِ ريحه فإنّ الرّائحةَ لا تثبتُ بمكان ، بل هى تضطرِب . ومن ذلك لحم مُعَرَّصٌ ، قال قوم : هو الذى فيه نُهوءةٌ لم ينْضَج . وأنشد :

سيكفيك ضَرْبَ القَومِ لحمٌ مُعَرَّصٌ وماءُ قُدُورٍ فى القِصاع مَشُوبُ[2]

﴿عرض﴾ العين والراء والضاد بناءٌ تكثرُ فروعُه ، وهى مع كثرتها ترجعُ إلى أصلٍ واحد ، وهو العَرْض الذى يُخالف الطُّول . ومَنْ حَقَّقَ النظرَ ودقَّقه عَلِمَ صحَّةَ ما قلناه ، وقد شرحنا ذلك شرحاً شافياً .

فالعَرْض : خِلافُ الطُّول . تقول منه : عَرُض الشىء يعرُضُ عِرَضاً[3] ، فهو عريض .

---

(١) الرجز فى مجالس ثعلب ٥٨٤ واللسان (عرص) .

(٢) البيت للسليك بن السلكة فى الأصح ، وقيل للمخبل السعدى ، كما فى اللسان (عرص ، عرض ، شوب) وأنشده فى المجمل (عرس) أيضاً بهذه الرواية ، وكتب تحتها : « ومشيب » أى هما روايتان. وروايته فى اللسان (صرب) : « فى الجفان مشوب » . وفى (عرص ، شوب): « فى القصاع مشيب » وفى (عرص) : « فى الجفان مشيب » .

(٣) فى الأصل : « عرضا وعرضا » ، وفيه تكرار . انظر اللسان والقاموس .

وقال أبو زيد : عَرُض عَرَاضَةً . وأنشد :

إذا ابتدرَ القَوْمُ المكارمَ عَزَّهُمْ عَرَاضَةُ أخلاقِ ابنِ ليلَى وطولُها[١]

وقَوْسٌ عُرَاضَةٌ : عريضة . وأعْرضت المرأةُ أولادَها : ولدَتْهم عِراضاً، كما يقال أطالت فى الطول .

ومن الباب : عَرَضَ المتاعَ يَعْرِضُه عَرضاً . وهو كأنَّه فى ذاك قد أراهُ عَرْضَه . وعرَّض الشىء تعريضاً : جعله عَريضاً .

ومن ذلك عَرض الجُنْد : أن تُمِرَّهم عليك، وذلك كأنَّكَ نظرتَ إلى العارِضِ مِن حالهم . ويقال للمعروض من ذلك : عَرَضٌ متحركة ، كما يقال قَبَضَ قَبَضاً ، وقد ألقاه فى القَبَض . وعَرَضُوهم على السَّيف عَرْضاً ، كأنَّ السَّيف أخذَ عَرْضَ القوم فلم يَفُتْه أحد . وعرَضْتُ العُود على الإناء أعْرُضُه بضم الراء ، إذا وضعتَه عليه عَرْضاً . وفى الحديث : « هَلاَّ خَمَّرْتَه ولو بعُود تَعرُضُه عليه » . ويقال فى غير

٥٢٥ ذلك : عرَض يعرِض، بكسر* الراء . وما عَرَضْتُ لفلانٍ ولاتَعرِضْ له ، وذلك أن تجعل عَرْضَك بإزاء عَرْضِه . ويقال: عَرَض الرُّمْحَ يَعرِضُه عَرْضاً . قال النّابغة:

لهنّ عليهم عادةٌ قد عَرَفْنَها إذا عرضُوا الخَطِّىَّ فوقَ الكواثِبِ[٢]

وعَرَضَ الفرسُ فى عَدْوِهِ عَرْضاً ، كأنه يُرِى النّاظرَ عَرْضَه . قال :

* يَعْرِض حتَّى يَنصب الخيشوماَ[٣] *

---

(١) البيت لجرير ، كما فى اللسان (عرض) . وأنشده فى المجمل بدون نسبة ، وهو مما لم يرو فى ديوان جرير . وابن ليلى ، هو عبد العزيز بن مروان .

(٢) ديوان النابغة . واللسان (عرض) . و فى الديوان : « إذا عرض الخطى » . وفى اللسان : « إذا عرضوا » بتشديد الراء ، وهى لغة فى عرض الرمح .

(٣) نسبه فى اللسان (عرض ٤١) إلى رؤبة . وهو فى ملحقات ديوانه ١٨٥ .

قالوا : إذا عَدا عارضاً صدرَه ، أو مائلاً برأسِه . ويقال : عَرَض فلانٌ من سلعته ، إذا عارَضَ بها ، أعطى واحدةً وأخذ أخرى . ومنه :

* هل لكِ والعارضُ مِنْكِ عائضُ[(١)] *

أى يعارضُكِ فيأخذُ منكِ شيئاً ، ويُعطيكِ شيئًا . ويقال : عَرَضْتُ أعْواداً بعضَها على بعض ، واعترضت هى . قال أبو دُواد :

تَرَى الرِّيشَ فى جوفِه طامياً كعَرْضِك فوق نِصَالٍ نصالاَ[(٢)]

يصف الماء أنّ الرِّيشَ بعضُه معترضٌ فوق بعض ، كما يعترض النَّصلُ على النَّصل كالصَّليب . ويقال : عرَضْتُ له من حَقِّه ثوباً فأنا أعرِضُه ، إذا كان له حقٌ فأعطاه ثوبًا ، كأنَّه جَعَل عرْضَ هذا بإزاءِ عَرَضِ حَقِّه الذى كان له . ويقال : أعْيَا فاعترَض على البعير .

وذكر الخليلُ : أعرضت الشَّىء : جعلتُه عريضًا . وتقول العرب : «أعرَضْتَ القِرْفَةَ» . وكان بعضهم يقول : « أعرضْتَ الفُرقة » ولعلَّه أجود ، وذلك للرجل يقال له : مَن تتَّهم ؟ فيقول : أتَّهمُ بنى فلانٍ ، للقبيلةِ بأسْرها . فيقال له : أعرَضْتَ القِرفَةَ ، أى جئتَ بتُهمةٍ عريضة تعترض القبيلَ بأسره .

ومن الباب : أعْرَضْتُ عن فلانٍ ، وأعرضْتُ عن هذا الأمر ، وأعرَض

---

(١) فى الأصل : « منك عارض »، صوابه من المجمل واللسان (عرض ، عوض) . والرجز لأبى محمد الفقعسى كما فى اللسان . وقبله :

* ياليل أسقاك البريق الوامض *

وقد سبق فى (عوض) .

(٢) أنشده فى اللسان (عرض ٣٨) بدون نسبة .

بوَجْهه . وهذا هو المعنى الذى ذكرناه ؛ لأنه إذا كان كذا ولاّه عرضه[١] .
والعارض إنّما هومشتقٌّ من العَرْض الذى هو خِلافُ الطُّول . ويقال: أعرَضَ لك الشَّىء من بعيدٍ ، فهو مُعرِضٌ ، وذلك إذا ظهر لك وبدا . والمعنى أنك رأيت عَرْضه . قال عمرو بن كُلثوم :

وأعرَضَت اليمامةُ واشمَخَرّتْ كأسيافٍ بأيدى مُصْلِتِينا[٢]

[و] تقول : عارضْتُ فلانًا فى السَّير ، إذا سرتَ حِيالَه . وعارَضْتُه مِثْلَ ماصَنَعَ ، إذا أتيت إليه مثلَ ماأتى إليك . ومنه اشتُقَّت المعارَضة . وهذا هوالقياس ، كأنَّ عَرْض الشَّىء الذى يفعلُه مثلُ عَرْض الشىء الذى أتاه . وقال طفيل :

وعارضتُهــــا رَهْوًا على مُتَتابعٍ
نَبيلِ القُصَيْرَى خارِجىٍّ محنَّبِ[٣]

ويقال : اعترَض فى الأمر فلانٌ ، إذا أدخَلَ نفسَه فيــه . وعارَضْتُ فلانًا فى الطَّريق ، وعارَضْتُه بالـكتاب ، واعترَضْتُ أُعطِى مَن أقبَلَ وأدبر . وهذا هو القياس . واعترَضَ فلانٌ عِرْضَ فُلانٍ يَقَعُ فيه ، أى يَفعَل فِعلاً يأخُذ عَرْضَ عِرْضِه . واعترَضَ الفرسُ ، إذا لم يستَقِمْ لقائِدِه . قال الطرِمَّاح :

وأرانى المليكُ رُشْدِى وقد كُنْـ ـتُ أخا عُنْجُهِيَّةٍ واعتراضِ[٤]

وتعرَّض لى فلانٌ بما أكرَهُ . ورجل عِرِّيضٌ ، أى متعرِّض .

---

(١) فى الأصل : « عارضه » .
(٢) البيت من معلقته المشهورة .
(٣) ديوان طفيل ٩ برواية : « شديد القصيرى » .
(٤) ديوان الطرماح ٨٠ وجمهرة أشعار العرب ١٩٠ واللسان (عرض ٣٠) . وفى الأصل: « المـكيل » بدل « المليك » ، تحريف .

ومن الباب: استَعْرَضَ الخوارجُ النّاسَ، إذا لم يُبالُوا مَنْ قتلوا. وفى الحديث: « كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً »، أى اعترِضْه كيف كان ولا تَسْأَلْ عنه[1]. وهذا كما قلناه فى إعْراض القِرْفة[2]. والمُعْرِض: الذى يَعترِض النّاس يستدين ممن أمْكَنَه. ومنه حديث عمر: « ألاَ إنَّ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ادّانَ مُعْرِضاً[3] ».

ومن الباب العِرض: عِرْض الإنسان. قال قومٌ: هو حَسَبُه، وقال آخرون: نَفْسه. وأىَّ ذلك كانَ فهو من العَرْض الذى ذكرناه.

وأمّا قولهم إنّ العِرْض: رِيحُ الإنسان طيّبةً كانَت أم غيرَ طيِّبة، فهذا طريقُ المجاوزة، لأنّها لمّا كانت مِن عِرضِه سمِّيت عِرضًا. وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: « إنّما هو عَرَقٌ يجرى من أعراضهم » أى أبدانهم، يدلُّ على صِحّة هذا. واستدلوا * على أنَّ العِرض: النَّفْسُ بقول حسّانَ، يمدح رسولَ الله عليه الصلاة والسلام: ٥٢٦

هَجَوْتَ محمّداً فأجبتُ عنه وعند اللهِ فى ذاك الجزاء[4]

فإنّ أبى ووالدَتى وعِرْضِى لِعِرض محمّدٍ منكم وِقاء[5]

وتقول: هو نقىُّ العِرْض، أى بعيدٌ من أن يُشتَمَ أو يعاب.

---

(١) زاد بعده فى المجمل: « من عمله ».

(٢) انظر ماسبق فى ص ٢٨١ س ١١ ـ ١٤.

(٣) انظر رواية الحديث فى اللسان (عرض ٣٨).

(٤) ديوان حسان ٨ من قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويهجو أبا سفيان وكان هجا النبى قبل إسلامه.

(٥) فى الديوان واللسان (عرض ٣٢): « فإن أبى ووالده ».

ومن الباب : مَعارِيضُ الكلام ، وذلك أنّه يَخرُج فى مِعْرَضٍ غَير لفظِهِ الظاهر ، فيُجعَل هذا المِعْرَض له كمِعْرَض الجارية ، وهو لباسها الذى تُعْرَض فيه ، وذلك مشتقٌّ من العَرْض . وقد قلنا فى قياس العَرْض ما كفَى .

وزعم ناسٌ أن العربَ تقول : عرَفتُ ذاك فى عَرُوضِ كلامِه ، أى فى مَعاريضِ كلامه .

ومن الباب العَرْض : الجيش العظيم ، وهذا على مَعنى التَّشبيه بالعَرْض[١] من السَّحاب ، وهو ما سَدَّ بعَرْضِه الأُفُق . قال :

* كنَّا إذا قُدْنا لقومٍ عَرْضاَ[٢] *

أى جيشًا كأنّه جبلٌ أو سحابٌ يسدُّ الأفق . وقال دريد[٣] :

نعيّة مِنْسَرٍ أو عَرْض جيشٍ تضيق به خُروق الأرضِ مَجْرِ[٤]

وكان ابنُ الأعرابيّ يقول : الأعراض : الجبال والأوديَة والسحاب ، الواحد عِرْض . كذا قال بكسر العين ، ورُوِى عنه أيضًا بالفتح . وقال أبو عبيدة : العَرض : سَنَد الجبل . وأنشد :

* ألاَ ترى بكلِّ عَرْض مُعْرِضِ[٥] *

---

(١) يقال هذا بفتح العين وكسرها .

(٢) لرؤبة فى ديوانه ٨١ واللسان (عرض) برواية : « إنا إذا قدنا » . وبعده :

* لم نبق من بغى الأعادى عضا *

(٣) فى الأصل : « ابن دريد » .

(٤) نعية ، كذا وردت فى الأصل .

(٥) أنشده فى المخصص (١٠ : ٤٩ / ١١ : ٤) . وأنشد بعده :

* كل رداح دوحة المحوض *

وأنشد الأصمعيّ :

* كما تَدَهْدَى من العَرْض الجلاميدُ[(١)] *

والعَرِيض : الجَدْى إذا نَزَا [أو] يكاد ينزو ، وذلك إذا بلغ . وهذا قياسُه أيضًا قياسُ الباب ، وهو من العَرْض ، وجمعه عِرْضانٌ .

فأمّا عَرُوض الشِّعر فقال قوم : مشتقٌّ من العَرُوض، وهى النَّاحية، كأنّه ناحيةٌ من العِلْم . وأنشد فى العَروض :

لكلِّ أُناسٍ من مَعَدٍّ عِمارةٌ عَرُوضٌ إليها يَلْجَئُونَ وجانبُ[(٢)]

وقال آخرون: العَرِيض : الطريق الصَّعب ، ذلك يكون فى عَرْض جَبَل ، فقد صار بابُه قياسَ سائِر الباب . قالوا : وهذا من قولهم : ناقةٌ عُرْضِيَّة ، إذا كانت صعبةً . ومعنى هذا أنّها لا تستقيم فى السَّيْر ، بل تعترض[(٣)] . قال الشَّاعر[(٤)] :

ومَنَحتُها قولى على عُرْضِيَّةٍ عُلُطٍ أُدَارى ضِغْنَها بتودُّدِ

ومن الباب : عُرْض الحائط ، وعُرض المال، وعُرْض النَّهر ، يراد به وَسَطه . وذلك من العرض أيضًا . وقال لَبيد :

فتوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعا مسجورةً متجاورا قُلاَّمُهــا[(٥)]

---

(١) أنشد هذا العجز فى اللسان (عرض ٣٧) .

(٢) للأخنس بن شهاب التغلبى ، كما سبق تحقيقه فى (عمر) .

(٣) فى الأصل : « فى التنزيل تعترض » .

(٤) هو ابن أحمر كما سبق فى (علط) .

(٥) البيت من معلقته المشهورة .

وعُرْض المالِ من ذلك ، وكلُّه الوسَط . وكان اللِّحيانى يقول : فلانٌ شديد العارضة ، أى الناحية. والعَرَض من أحداث الدّهر ، كالمرض ونحوه ، سمِّى عَرَضًا لأنّه يعترض ، أى يأخذه فيما عَرَض من جسَده . والعَرَض : طمَع الدُّنيا ، قليلاً [كان] أو كثيراً . وسمِّى به لانّه يُعْرِض ، أى يريك[1] عُرْضَه . وقال :

مَن كان يرجو بقاءً لا نَفادَ له

فلا يكُنْ عرَضُ الدُّنيا له شَجَنا

ويقال : «الدُّنيا عَرَضٌ حاضرٌ ، يأْخذ منه البَرُّ والفاجر » . فأمّا قوله : صلى الله عليه وآله وسلم : « ليس الغِنَى عن كَثْرة العَرْض » . فإنَّما سمعناه بسكون الراء ، وهو كلُّ ما كان من المال غيرَ نَقْد ؛ وجمعه عُروض . فأمّا العَرَض بفتح الراء ، فما يُصِيبه الإنسان من حَظِّه من الدُّنيا . قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ﴾ .

وقال الخليل : فلانٌ عُرْضَة للنّاس : لا يزالون يَقَعُون فيه . ومعنى ذلك أنّهم يعترضون عُرضَه . والمِعْراض : سَهمٌ له أربعُ قُذَذٍ دِقاقٍ ، وإذا رُمِىَ به اعترَض . قال الخليل : هو السَّهم الذى يُرْمَى به لا رِيشَ له يمضى عرضًا .

فأمّا قولُهم : شديد العارضة ، فقد ذكرنا ماقاله اللِّحيانى فيه . وقال الخليل : هو شديد العارضة ، أى ذو جَلَد وصَرَامَةٍ . والمعنيانِ متقاربانِ ، أى شديد

(١) فى الأصل : « سريك » .

ما يَعرِض للنّاس منه . وعارِضةُ الوجه : ما يبدو منه عند الضَّحك . وزَعَم أنَّ أسنان المرأة تسمَّى العوارضْ والقياس فى ذلك كلِّه واحد . ٢٧ه

قال عنترة :

وكأنَّ فارةَ تاجرٍ بقسيمةٍ سبقَتْ عوارضَها إليك من الفَمِ (١)

ورجلٌ خفيف العارضَين ، يعنى عارضَيِ اللِّحية . وقال أبو ليلى : العوارض الضَّواحك ، لمكانها فى عَرْض الوَجْه . قال ابن الأعرابىّ : عارضا الرَّجُل : شَعَرخدَّيه ، لا يقال للأمْرَدِ : امسَحْ عارِضَيك . فأمّا قولهم : يمشى العِرَضْنَى ، فالنونُ فيه زائدة ، وهو الذى يشتقُّ فى عَدْوِه معترِضاً . قال العجاج (٢) :

* تَعْدُو العِرَضْنَى خيلُهم حَراجلا (٣) *

وامرأةٌ عُرْضةٌ : ضَخْمة قد ذَهَبَتْ من سمنها عَرْضاً .

قال الخليل : العوارِض : سقائفُ المِحْمَل العِراضُ التى أطرافها فى العارضَين ، وذلك أجمَعُ هو سَقْف المِحْمَل . وكذلك عوارضُ سَقْفِ البيت إذا وُضِعَتْ عَرْضا . وقال أيضاً : عارضةُ البابِ هى الخشبةُ التى هى مِساكُ العِضادتَين من فَوقُهُ . والعَرْضِيُّ : ضربٌ من الثِّيابِ ، ولعلّ له عَرْضاً . قال أبو نُخَيلة :

(١) البيت من معلقته المعروفة .

(٢) الحق أنه رؤبة . انظر ديوانه ١٢٢ البيت رقم ٤١ .

(٣) فى الأصل : « حواحلا » ، تحريف. ورواية الديوان : « عراجلا » ، وهى رواية اللسان (عرجل) . وروى : « حراجلا » كما أثبت من اللسان (حرجل ، عرضن) ، وهو أقرب تصحيح .

هَزَّتْ قَواماً يَجْهَدُ العَرْضِيَّا هَزَّ الجنوب النَّخلةَ الصَّفِيَّا

وكلُّ شيءٍ أمكنَكَ من عَرْضِه فهومُعْرِضٌ لك، بكسر الراء . ويقال: أعرض لك الظَّبْيُ فارمِهِ ، إذا أمكنك من عَرْضه؛ مثل أفقَرَ[1] وأعْوَرَ .

ومن أمثالهم : « فلانٌ عريض البِطان » ، إذا أثْرَى وكثُر مالُه . ويقال : ضَرب الفحلُ النّاقةَ عِراضاً ، إذا ضربها من غير أن يُقادَ إليها . وهذا من قولنا : اعترض الشَّىءَ : أتاه من عُرْض ، كأنّه اعترَضَها من سائر النُّوق . قال الرّاعى :

نجائبُ لا يُلقَحنَ إلاّ يَعارَةً عِرَاضاً ولا يُبْتَغَنَ إلاّ غواليا[2]

وقال اللَّحيانى : لقِحت النّاقةُ عِراضاً ، أى ذهبتْ إلى فحلٍ لم تُقَدْ إليه .

والعارض : السحاب، وقد مضى ذِكرُ قياسِه . قال الله تعالى : ﴿قَالُوا هٰذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنا﴾ . والعارض من كلِّ شىء : ما يستقبلُك ، كالعارض من السَّحاب ونحوه . وقال أبوعبيدة : العارض من السَّحاب : الذى يعرِض فى قُطُرٍ من أقطار السماء من العشىِّ ثم يُصبح قد حَبَا واستوَى . ويقال له : العانُّ بالتشديد .

ومن المشتق من هـذا قولهم : مرّ بى عارضٌ من جرَاد ، إذا ملأ الأفق . ولفُلانٍ على أعدائه عُرْضِيَّة ، أى صُعوبة . وهذا من قولنا ناقة عُرْضيّة ، وقد ذكر قياسه . ويقال : إنّ التعريض ما كان على ظَهر الإبل من مِيرَة أو زاد . وهذا مشتقٌ من أنَّه يُعرَض على مَن لعلَّه يحتاج إليه . ويقال : عَرِّضوا من مِيرتكم ، أى أطعمونا منها[3] . قال :

---

(١) أفقر ، أى أمكن من فقاره . وفى الأصل : « أقفر » ، تحريف .

(٢) فى الأصل : « ولا يتبعن » ، صوابه ما أثبت . وفى اللسان (عرض ٤٨) : « ولا يشترين » .

(٣) فى الأصل : « منه » .

* حَمْراء من مُعَرِّضاتِ الغِرْبانْ[١] *

يصف ناقةً له عليها المِيرَة فهى تتقدَّم الإبل وينفتح ماعليها لسرعتها فتسقط الغِربان على أحمالها ، فكأنَّها عرَّضت للغِربان مِيرتَهم[٢] . ويقال للإبل التى تبعد آثارُها فى الأرض : العُراضات ، أى إنها تأخذ فى الأرض عَرْضاً فتبين آثارُها . ويقولون : « إذا طلعت الشِّعرى سَفَراً ، ولم تَرَ فيها مَطراً ، فأرسل العُرَاضات أثَرا ، يبغينك فى الأرض مَعْمَرا[٣] » .

ويقال : ناقة عُرْضَةٌ للسَّفر ، أى قويّة عليه . ومعنى هذا أنّها لقوّتها تُعرَض أبداً للسَّفر . فأمَّا العارضة من النُّوق أو الشّاء ، فإنها التى تُذبح لشىء يعتريها . وقال :

من شواء ليس مِن عارضةٍ   بيدَىْ كلِّ هَضومٍ ذى نَفَلْ

وهذا عندنا مما جُعِل فيه الفاعلُ مكانَ المفعول؛ لأنَّ العارضة هى التى عُرِض لها بمَرَضٍ ، كما يقولون : سرٌّ كاتم . ومعنى عُرِض لها أنَّ المرض أعْرَضَها ، وتوسَّعُوا فى ذلك حتى بنوا الفِعل منسوباً إليها، فقالوا : عَرِضَتْ . قال الشّاعر[٤] :

---

(١) للأجلح بن قاسط ، كما فى اللسان (عرض) . وقال ابن برى : « وهذان البيتان فى آخر ديوان الشماخ » . قلت : هما فى أخرياته ص ١١٦ منسوبان إلى الجليح بن شميذ رفيق الشماخ . وقد نسب فى مشارف الأقاويز ٢٠٩ إلى الجميل . وأنشده فى الحيوان (٣ : ٤٢٠) والمخصص (٤ : ١٧ / ٧ : ١٢٧) . وقبله :

* يقدمها كل علاة عليان *

(٢) فى الأصل : « فيرتهم » .

(٣) السجع برواية أخرى فى المقاييس (أمر) ومجالس ثعلب ٥٥٨ .

(٤) هو خمام بن زيد مناة اليربوعى ، كما فى اللسان (جبب) . وأنشد البيت فى اللسان (عرض ، وشق) بدون نسبة .

إذا عَرَضَت منها كَهاةٌ سمينةٌ ... فلا تُهْدِ مِنْها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ

والعِرْض : الوادى ، والعِرْض : وادٍ باليمامة . قال الأعشى :

ألم تَرَ أنَّ العِرْضَ أصبحَ بطنُه ... نخيلاً وزرعًا نابتًا وفَصافِصا[١]

وقال المتلمِّس :

فهذا أوانُ العِرْضِ حَىَّ ذُبَابُهُ ... زنابيرُه والأزرقُ المتلمِّسُ[٢]

٥٢٨ ومن الباب : نظرتُ إليه عَرْض عين ، أى اعترضتُه على عينى . ورأيت فلانًا عَرضَ عينٍ[٣] ، أى لمحةً . ومعنى هذا أنَّهُ عَرَض لعينى ، فرأيته . ويقال : عَلِقت فلانًا عَرَضًا ، أى اعتراضًا من غير استعدادٍ منِّى لذلك ولا إرادةٍ . وهذا على ما ذكرناه من عِرَاضِ البَعير والنَّاقة . وأنشد :

عُلِّقتُها عَرَضًا وأقتلُ قومَها ... زَعْمًا لعمرُ أبيك ليسَ بِمَزْعَمِ[٤]

ويقال : أصابه سَهْمُ عَرَضٍ ، إذا جاءه من حيثُ لا يَدرى مَن رماه . وهـذا من الباب أيضًا كأنَّه جاءه عَرَضًا من حيث لم يُقصَدْ به ، كما ذكرناه فى المِعْراض[٥] من السهام .

والمعارض : جمع مَعْرَض[٦] وهى بلاد تُعْرَضُ فيها الماشيةُ للرَّعْى . قال :

(١) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (عرض ، فصص) .

(٢) ديوان المتلمس ٦ نسخة الشنقيطى واللسان (عرض) . وفى الأصل : «حتى ذبابه» صوابه من الديوان والحيوان (٣ : ٣٩١) . وفى اللسان والمزهر (٢ : ٣٤٦) : « جن ذبابه » . وبهذا البيت سمى المتلمس .

(٣) فى الأصل : « أعرض عين » .

(٤) البيت لعنترة بن شداد ، من معلقته المشهورة .

(٥) فى الأصل : « العراض » تحريف . انظر ما سبق فى ص ٢٧٦ واللسان (عرض ٤٢) .

(٦) ضبط فى اللسان (عرض ٣٥) بفتح الراء . وفى القاموس : « أرض معرضة يستعرضها المال » ، قال شارحه : « بالفتح كمكرمة ، أو بالكسر كمحسنة » .

أقول لصاحبيَّ وقد هبطنا وخلَّفنا المَعَارِض والمضايا

﴿عرف﴾ العين والراء والفاء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على تتابُع الشيء متَّصلا بعضُه ببعض ، والآخر على السكون والطُّمَأْنينة .

فالأوّل العُرْف : عُرْف الفَرَس . وسمِّى بذلك لتتابُع الشَّعر عليه . ويقال : جاءت القَطا عُرْفًا عُرْفًا ، أى بعضُها خَلْفَ بعض .

ومن الباب : العُرْفة وجمعها عُرَف ، وهى أرضٌ منقادة مرتفِعة بين سَهْلتين ، تنبت ، كأنّها عُرف فَرَس . ومن الشِّعر فى ذلك[1] ...

والأصل الآخر المَعرِفة والعِرفان . تقول : عَرَف فلانٌ فلانًا عِرفانًا ومَعرِفة . وهذا أمر معروف . وهذا يدلُّ على ما قلناه من سُكونه إليه ، لأنَّ مَن أنكر شيئًا توحَّشَ منه ونَبَا عنه .

ومن الباب العَرْف ، وهى الرّائحة الطيِّبة . وهى القياس ، لأنَّ النَّفس تسكُن إليها . يقال : ما أطيَبَ عَرْفَه . قال الله سبحانه وتعالى : ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ ، أى طيَّبَها . قال :

إلا رُبَّ يومٍ قد لَهَوْتُ ولَيْلَةٍ بواضحةِ الخدّين طيِّبة العَرْفِ

والعُرْف : المعروف ، وسمِّى بذلك لأنَّ النفوس تسكُن إليه . قال النابغة :

أبَى اللهُ إلاَّ عـــدلَه ووفاءه
فلا النُّــكْرُ معروفٌ ولا العُرْف ضائعُ[2]

---

(١) بعده بياض فى الأصل .

(٢) ديوان النابغة ٥٦ .

فأمّا العَرِيف فقال الخليل : هو القيِّم بأمرِ قومٍ قد عَرَف عليهم . قال : وإنّما سمِّى عريفًا لأنّه عُرِف بذلك . ويقال بل العِرَافة كالوِلاية ، وكأنّه سمِّى بذلك ليعرف أحوالهم .

وأمّا عرفات فقال قومٌ : سمِّيت بذلك لأنَّ آدمَ وحواء عليهما السلام تعارَفَا بها . وقال آخرون : بل سمِّيت بذلك لأنَّ جبريل عليه السلام لما علّم إبراهيم عليه السلام مَناسِكَ الحجّ قال له : أعَرفت[1] ؟ وقال قومٌ : بل سمِّيت بذلك لأنَّه مكانٌ مقدَّس معظَّم ، كأنّه قد عُرِّف ، كما ذكرنا فى قوله تعالى : ﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ﴾ . والوقوف بعَرَفاتٍ تعريف . والتعريف : تعريف الضَّالة واللُّقَطة ، أن يقول : مَن يَعرِف هذا ؟ ويقال : اعترَف بالشَّىْء ، إذا أقرّ ، كأنّه عرفَه فأقرّ به . ويقال : النَّفس عَروف ، إذا حُمِلت على أمرٍ فباءت به[2] أى اطمأنَّت . وقال :

فآبُوا بالنِّساء مُرَدَّفاتٍ عوارفَ بعد كِنٍّ وابْجِاحِ[3]

من الوِجَاح ، وهو السِّتْر .

والعارف : الصابر ، يقال أصابته مصيبةٌ فوُجِد عَرُوفًا ، أى صابرًا .

قال النَّابغة :

على عارفاتٍ للطِّعان عَوابِسٍ بهنّ كُلُومٌ بين دامٍ وجالِبِ[4]

---

(١) زاد بعده فى المجمل : « فقال نعم » .
(٢) فى الأصل : « بساءت به» .
(٣) ويروى : « وابتحاح » و: « وابتجاح » ، كما فى اللسان (عرف) .
(٤) ديوان النابغة ٥ .

﴿ عرق ﴾ العين والراء والقاف أربعة أصول صحيحة : أحدُها الشَّىء يتولَّد من شىء كالنَّدَى والرَّشْح وما أشبهه . والآخَر الشَّىء ذو السِّنْخ ، فسِنْخُه منقاسٌ من هذا الباب . والثالث كَشْط شَىء عن شىء ، ولا يكاد يكون إلا فى اللّحم . والرَّابع اصطفافٌ وتتابعٌ فى أشياء . ثم يُشتَقُّ من جميع هذه الأصول وما يقاربها .

فالأوَّل العَرَق ، وهو ما جرى فى أصول الشَّعر من ماء الجِلْد . تقول : عرِقَ يعرَق عَرَقاً . قال : ولم أسمع للعَرق جمعاً ، فإنْ جُمِع فقياسُه أعراق ، كجَمل وأجمال . ورجلٌ عُرَقَة : كثير العَرَق . ويقال : استعرق ، * إذا تعرَّضَ للحَرِّ كى يعرق . ٥٢٩

ومن الباب : جَرَى الفرسُ عَرَقاً أو عَرَقَين ، أى طَلَقاً أو طَلَقَين . وذلك من العَرَق . ويقال : عَرِّقْ فرسَك ، أى أجرِهِ حتّى يتعرَّق . قال الأعشى :

يُعالَى عليه الجُلُّ كلَّ عَشِيّة ويرفع نَقْلًا بالضُّحَى ويُعَرَّق[(١)]

ويقال : اللّبَن عَرَقٌ يتحلَّب فى العروق حتّى ينتهى إلى الضَّرْع . قال الشَّمَّاخ :

تُضْحِ وقد ضَمِنت ضَرَّاتُها عَرَقا من طيِّب الطَّعم حُلوٍ غير مجهود[(٢)]

ولبنٌ عَرِق ، وهو أن يُجعَل فى سقاء فيشدّ بجَنْبِ البعير فيصيبَه العرقُ

(١) ديوان الأعشى ١٤٦ .

(٢) فى الأصل : « نضحى » ، وانظر ما سبق من التحقيق والتخريج فى مادة (جهد) .

فيَفسُد. وأمّا عَرَقُ القِرْبة فى قوله: « جَشِمْتُ إليك عَرَق القِربة[1] » فمعناه فيما زعم يونس: عطيّة القربة، وهو ماؤها، كأنّه يقول: جَشِمت إليك حتّى سافرتُ واحتجتُ إلى عَرَق القربة فى الأسفار، وهو ماؤها. ويقال: عَرِق لهُ بكذا، كأنه تندَّى له وسَمَح. قال:

سأجعَلُه مكانَ النُّون مِنّى وما أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ[2]

يقول: لم أُعْطَهُ عطيّةَ مودّة، لكنّه أخذْتُهُ قسراً. والنُّون: السَّيف.

وقال بعضهم: جَشِمْتُ إليك حَتّى عرِقتُ كعرق القِرْبة، وهو سَيَلان مائها.

وقال قوم: عَرَق القِربة أنْ يقول: تكلَّفتُ لك ما لا يبلغُه أحدٌ حتى تجشَّمت ما لا يكون؛ لأنَّ القِربة لا تَعْرَق، يذهب إلى مِثْل قولهم: « حتَّى يشيب الغُراب ».

وكان الأصمعىُّ يقول: عَرَق القِرْبة كلمةٌ تدلُّ على الشِّدَّة، وما أدرى ما أصلُها

وقال ابنُ أبى طَرَفة: يقال لَقِيتُ من فُلانٍ عَرَقَ القِرْبة، أى الشِّدّة. قال: وأنشد الأحمر:

ليست بِمَشْتَمةٍ تُعَدُّ وعَفْوُها عَرَقُ السِّقاء على القَعُود اللّاغِبِ[3]

يمدح رجلاً يسمع الكلمةَ الشديدةَ فلا يأْخُذ صاحبَها بها.

---

(١) فى حديث عمر: « ألا لاتغالوا صدق النساء فإن الرجل تغالى بصداقها حتى تقول: جشمت إليك عرق القربة ». اللسان (عرق).

(٢) البيت للحارث بن زهير العبسى، يصف سيفاً له يسمى « النون ». وفى الأصل: « منى » بدل « منى »، صوابه فى اللسان (عرق، نون) والمجمل (عرق). قال ابن برى: صوابه إنشاده « ويخبرهم مكان النون منى »، لأن قبله:

سيخبر قومه حنش بن عمرو إذا لاقاهم وابنا بلال

(٣) البيت لابن أحمر الباهلى، كما فى اللسان (عرق). وفى اللسان: « وعفوها » بالفاء.

ومن الباب : عَرَّقْتُ فى الدَّلو ، وذلك إذا كان دونَ المِلء ، كأنَّ هذا لقِلّته شبِّه بالعَرَق . ويقال للمُعْطِى اليسير : عَرَّق . قال :

لا تملأُ الدَّلْوَ وعرِّقْ فيها   أما تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسقيها[1]

ويقال : كأسٌ مُعْرَقَة ، إذا لم تكن مملوءةً ، قد بقيتْ منها بقيَّة . وخَمْرٌ مُعرَقَة ، أى ممزوجة مزجاً خفيفاً ، شُبِّه ذلك المزجُ اليسير بالعَرَق . وقال فى المُعْرَق القليلِ المَزْج :

أخَذْتُ برأسِهِ فدَفَعْتُ عنه   بمُعْرَقَةٍ مَلامةَ مَن يلومُ[2]

والأصل الثانى السِّنْخ المتشعِّب . من ذلك العِرْق عِرْق الشَّجَرَة . وعُروقُ كلِّ شىء : أطنابٌ تَنْشَعِب من أصوله . وتقول العرب : « استأصَلَ الله عِرْقاتَهم[3] » زعموا أنَّ التاء مفتوحة ، ثمَّ اختلفوا فى معناه ، فقال قوم : أرادوا واحدةً وأخرجها مُخرَج سِعلاة . وقال آخرون : بل هى تاء جماعة المؤنّث لكنهم خفّفوه بالفتحة . ويقال : أعْرَقَتِ الشَّجَرَةُ ، إذا ضَرَبتْ عُروقُها فامتدَّت فى الأرض .

ومن هذا الباب : عَرَق الرَّجُل يعْرُق عُروقًا ، إذا ذَهَب فى الأرض . وهذا تشبيهٌ ، شبِّه ذهابه بامتدادِ عُروق الشَّجرةِ وذهابها فى الأرض .

فأمّا قولُه صلى الله عليه وآله وسلم : « مَنْ أحيا أرضًا مَيْتةً فهى له ، وليس

---

(١) الرجز فى إصلاح المنطق ٢٨١ ، ٤٥٣ ومجالس ثعلب ٢٣٨ واللسان (حبر ، عرق) ، وقد سبق فى (برق) . وفى اللسان (عرق) أن « حبار » اسم ناقته .

(٢) للبرج بن مسهر الطائى ، كما فى اللسان (عوق) والمؤتلف والمختلف ٦٢ والحماسة بشرح المرزوقى ص١٢٧٢ برواية : « رفعت برأسه وكشفت عنه » .

(٣) يقال عرقاتهم، بكسر التاء : جمع عرق ، كعرس وعرسات . فهو من المذكر الذى جمع بالألف والتاء . ومن قال عرقاتَهم بفتح التاء أجراه مجرى سعلاة . انظر اللسان والقاموس .

لعرقٍ ظالمٍ حَقٌّ » . فهو مَثَل . قال العلماء : العُروق أربعة : عرقان ظاهران ، وعرقان باطنان . فالظاهران : الغَرس والبناء ، والباطنان البئر والمَعْدِن . ومعنى العِرق الظَّالم أن يجىء الرّجُل إلى أرضٍ قد أحياها رجلٌ قبلَه فيغرس فيها غَرسًا أو يُحدِثَ شيئًا يستوجب به الأرض .

والعِرق : نباتٌ أصفر . ومن أمثالهم : « فلانٌ مُعْرق [له] فى الكَرم » ، أى له فيه أصلٌ وسِنْخ. وقد عَرَّق فيه أعمامُه وأخواله تعريقًا، وأعرقوا فيه أعراقا . وقد أعْرقَ فيه أعراقُ العَبيد، إذا خالطه ذلك وتخلَّق بأخلاقهم . ويقال : تدارَكَه أعراقُ خَيرٍ وأعراقُ شَرّ . قال الشّاعر :

جرى طَلَقًا حتَّى إذا قيل سابقٌ   تداركَه إعراقُ سَوْء فَبَلّدا[1]

والعَريق من الخيل والنَّاس : الذى له عِرقٌ فى الكَرم . وفلانٌ يُعارِقُ فلانًا ، أى يُفاخِره ، ومعناه أن يقول : إنَّنا * أكْرم عِرقًا . ويقال : « عِرقٌ فى بنات صَعْدة » وهى الحُمُر الأهليّة . وقول عِكراش بن ذُؤيب : « أتيته بإبلٍ كأنّها عُروق الأرْطى » أراد أنّها حُمْر ، لأنّ عُروقَ الأرطى حُمر ، وحُمْر الإبل كرائمها . قال :

يُثير و يُبدِى عن عُروقٍ كأنّها   أعِنَّةُ جَرّازٍ تُحَطّ و تُبْشَرُ[2]

وصف ثوراً يَحفِر كِناساً تحت أرْطَى .

والأصل الثالث كشط اللَّحم عن العظم . قال الخليل : العُراق : العظم الذى قد أُخِذَ عنه اللَّحم . قال : * فألْقِ لكلبك منه عُراقا *

(١) أنشده فى اللسان (عرق) .

(٢) كذا ورد البيت فى الأصل .

فإذا كان العظم بلحمه فهو عَرْق . ويقال : العُراق جمع عَرق ، كما يقال ظِئْر وظُؤار[1] . ويقال فى المثل: « هو ألأم من كلبٍ على عَرْق » . قال ابن الأعرابىّ : جمع عَرْق عِرَاق . وأنشد :

يَبيت ضَيفِى فى عِراقٍ مُلْسِ وفى شَمُولٍ عُرِّضَتْ للنَّحْسِ[2]

مُلْس ، يعنى الودكَ والشَّحم . والنَّحْس: الرِّيح . يقال : عرَقت العظم وأنا أعْرُقُه ، واعترقْتُه وتعرّقته ، إذا أكلتَ ما عليه [من] اللحم . ويقال : أعطِنى عَرْقاً[3] أتعرّقه ، أى عظماً عليه اللحم . وفلانٌ مُعتَرَقٌ ، أى مهزول ، كأنَّ لحمَه قد اعتُرِق . قال :

* غولٌ تَصَدَّى لسَبَنْتَى مُعْتَرِقْ *

وقال :

قد أشهدُ الغــارةَ الشَّعواء تحملُنِى
جَرداءُ معروقةُ اللَّحيين سُرْحوبُ[4]

يصف الفرس بقلّة اللحم على وجهه ، وذلك أكْرَمُ له . قال الكِسائىّ : فمٌ مُعْرَق : قليلُ الرِّيق . ووجهٌ معروق : قليل اللَّحم .

والأصل الرّابع : الامتداد والتَّتابع فى أشياء يتبع بعضُها بعضاً . من ذلك

---

(١) انظر اللسان (عرق ١١٥)
(٢) أنشده فى اللسان (عرق ، نحس)
(٣) فى الأصل : « عروقا » ، تحريف
(٤) البيت لعمران بن إبراهيم الأنصارى ، كما فى حاشية الدمنهورى على متن الكافى . وأنشده فى اللسان (عرق) بدون نسبة . وانظر ما كتب فى حواشى الجزء الأول من تهذيب اللغة ص ٢٢٤ .

العَرَقة ، والجمع عَرَقات ، وذلك كلُّ شيء مضفورٍ أو مصطفٍّ . وإذا اصطفَّت الطّيرُ في الهواء فهي عَرَقة ، وكذلك الخيل . قال طُفَيل :

كأنّه بعدَ ما صَدَّرْن من عَرَقٍ سِيدٌ تمَطَّر جُنحَ اللَّيل مبلولُ[(١)]

والعَرَقة : السَّفيفة المنسوجة من الخُوص قَبل أن يُجعَل منها زَبيل . وسمِّى الزَّبيل عَرَقاً لذلك . ويقال عَرَقة أيضاً . قال أبو كبير :

نَغْدو فنترُكُ في المَزَاحف مَن ثوى ونُمِرُّ في العَرَقات مَن لم يُقتَلِ[(٢)]

يعنى نأسِرهم فنشدُّهم في العَرَقات ، وهى النُّسوع .

ويقال لآثار الخيل المصطفة عَرَقة . والعَرَقة : طُرّة تُنسَج ثم تخاط على شُقّة ، الشُّقة التي للبيت . وقال ابنُ الأعرابىّ : العَرَقة : جماعةٌ من الخيل والإبل القائمة على سَطر[(٣)] . فأمّا عِرَاق المَزَادة والرّاوية فهو الخَرْز الذى في أسفلها ، والجمع عُرُق. وذلك عندنا ممّا ذكرناه من الامتداد والتّتابُع . قال ابن أحمر :

من ذى عِرَاقٍ نِيطَ في جَوْزِها فهو لطيفٌ طَيُّه مُضْطَمِرْ

وقال آخر :

* تَضحك عن مِثل عِراق الشَّنَّهْ *

ومن هذا الباب : العِرَاق ، وهو عند الخليل شاطئ البحر . وسمِّيت العِراقُ

---

(١) البيت مما لم يرو فى ديوان طفيل . وهو فى اللسان (عرق ، مطر) برواية : « كأنهن وقد صدرن من عرق » . ولم ينسبه فى الموضع الثانى . وأنشده فى (صدر) أيضاً برواية المقاييس .

(٢) وكذا روايته فى ديوان الهذليين (٢ : ٩٦) . وفسره السكرى بقوله: « نمر ، يقول: نوثق » . وفى اللسان (عرق) : « ونقر » .

(٣) فى الأصل : « شطر » .

عِراقاً لأنّه على شاطئ دِجلةَ والفرات عِدَاءً حتّى يتّصل بالبحر . والعِراق فى كلام العرب : شاطئ البَحْر على طُوله .

ومن هذا الباب : العِراق ، وهو ما أحاط بالظُّفُر من اللّحم . قال الدُّريدى : « سمِّيت العِراق لأنّها استكفّتْ أرضَ العرب[١] » ، أى صارت كالكِفاف لها . وذُكر عن أبى عمرو بن العلاء أنّ العِراق مأخوذ من عروق الشّجر ، وهى مَنابِت الشَّجر . والعِراقان : الكوفة والبصرة . وقال الأصمعىّ : العِراق كلُّ موضعِ ريفٍ . قال جرير :

نَهْوَى ثرى العِرْق إذْ لم نلقَ بعدكُمُ كالعرق عِرقاً ولا السُّلاَّنِ سُلاَّنا

ويقال : أعرَقَ الرَّجل وأشأمَ ، أى أتى العِراقَ والشّام . قال الممزِّق :

فإن تُنْجِدُوا أُتْهِمْ خِلافاً عليكمُ
وإن تُعْمِنُوا مُستحقِبِى الشّرِّ أُعرِقِ[٢]

وأمّا عَرْقُوَة [الدَّلو فـ[٣]] الخشَبَة المعروضةُ عليها .

(عرك) العين والراء والكاف أصلٌ واحد صحيحٌ يدلُّ على دَلْكٍ وما أشبهَه من تمريسِ شيء بشيء أو تمرُّسِه به . قال الخليل : عركتُ الأديمَ عَرْكًا ، إذا دَلَكتَه دلْكاً . وعرَكت القومَ فى الحربِ عَرْكًا . قال زهير :

---

(١) الجمهرة : (٢ : ٣٨٤)
(٢) سبق الكلام على البيت وتخريجه فى (تهم ، عمن) .
(٣) تكملة يقتضيها الكلام . وفى المجمل : « والعرقوة : الخشبة المعروضة على الدلو » .

فَتعرُ كُكُمْ عَرْكَ الرَّحى بثِفَالها وتَلْقَح كِشَافًا ثم تحمل فتُتْئم[(١)]

ومن الباب : اعترك القومُ فى القتال ، وذلك تمرُّسُ بعضِهم ببعض وعَرْكُ بعضِهم بعضًا ، * وذلك المكانُ مُعْتَرَكٌ ومُعتَرَكةٌ . وقال الخليل : رجلٌ عَرِكٌ وقوم عَرِكون ، وهم الأشِدَّاء فى الصِّراع .

٥٣١

ومن الباب – وإنّما زِيد فى حروفه ابتغاء زيادةٍ فى معناه – قولُهم : عَرَكْرَكٌ ، أى غليظ شديدٌ صَبور . قال :

لا تَشهدِ الوِردَ بكلِّ حائرِ إلاّ بفَعْمِ المَنكِبين حادرِ

عَرَكْرَكٍ يملأُ عينَ النّاظرِ

ويقال : رجلٌ عَرِكٌ : حِلْسٌ لايبرح القِتال . وعَرِيكة البَعير : سَنامُه ، وذلك أنَّ الحِمْل يَعْرُكه . قال ذو الرُّمَّة :

* خِفافُ الخُطَى مُطْلَنفِئات العرائكِ[(٢)] *

مُطْلَنفئة : لاصقة بالأرض . ويقال : ناقة عَرُوكٌ ، مثل اللَّموس[(٣)] ، وذلك إذا كان عليها وَبَرفلايُرى طِرْقُها تحت الوَبَر حتى يُلْمَس . وعَرَكْت الشّاةَ أيضًا ، إذا جَسَستَها[(٤)] . قال : ولا تكون المرَّة والمرّتانِ عَرَكًا ، وإنّما يكون ذلك إذا

---

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) أنشد هذا العجز فى اللسان (عرك) . وصدره كما فى ديوان ذى الرمة ٤٢٦ :

* إذا قال حادينا أيا عسجت بنا *

وفى الأصل : « خطاف الحطى » ، صوابه فيهما .

(٣) بدلها فى اللسان: « الشكوك » ، وقال : « وهى التى يشك فى سنامها أبه شحم أم لا » .

(٤) فى الأصل : « حبستها » ، تحريف .

بُولِـغ فى الجسّ . وتقول : لقيتُه عَرَكَاتٍ ، أى مَرّاتٍ . وهذا على معنى التمثيل بعَرَكات الجسّ .

قال الخليل : والعَرْكُ : عَرْكُ المِرفق الجنبَ ، من الضَّاغط يكون بالبعير . قال الطرِمَّاح :

* قليل العرك يهجو مرفقاها(١) *

فأمَّا قولُهم : هو ليِّن العريكة ، فقال الخليل : فلانٌ ليِّن العريكة ، إذا لم يكن ذا إباء، وكان سَلِسًا . وقال ابن الأعرابىّ : العريكة: شِدَّة النفْس . قال :

خرَّجها صوارمُ كلَّ يومٍ فقد جعلت عَرائكُها تلين(٢)

خَرَّجها : هذَّبها وأدَّبها كما يَتخرّج الإنسان ، وهذا كلُّه راجعٌ إلى ماتقدّم ذِكرُه من عريكة السَّنام .

فأمّا المَلاّحون فهم العَرَكُ ، يقال عَرَكىٌّ للواحد وعَرَكٌ للجمع ، مثل عربىٍّ وعرَب . قال زُهير :

يَغشَى الحُداةُ بهم وعْثَ الكثيب كما

يُغشِى السّفائنَ موجَ اللُّجَّةِ العَرَكُ(٣)

وإنَّما سُمُّوا عرَكًا لمعاركتهم الماء والسُّفن .

---

(١) لم أجد هذه القطعة فى ديوان الطرماح

(٢) نزهير فى ديوانه ١٨٩ واللسان (خرج) . والرواية فيهما : « وخرجها صوارخ » .

(٣) ديوان زهير ١٦٧ واللسان (عرك) ، والرواية فيهما : « حر الكثيب » . وروى أبو عبيدة :

* يَغشَى السفائنَ موجُ اللّجة العَرِكُ *

ويقال : أرضٌ مَعْروكة ، إذا عرَكتها السائمةُ وأكلت نباتَها .

ومن الباب : العِراكُ فى الوِرْد . ويقال ماءٌ مَعْروكٌ ، أى مُزدَحَم عليه . وهو القياس ، لأنَّ المُورِد إذا أورد إبلَه أجْمعَ تزاحمت وتعاركت . قال لبيد :

فأورَدَها العِراكَ ولم يذُدْها ولم يُشفِق على نَغَصِ الدِّخالِ[(١)]

ومن أمثالهم : « عارِكْ بجَذَعٍ أو دَعْ[(٢)] » .

فأمّا العارِكُ فإنّها الحائض ، وممكن أن يكون من قياسه أن تكون معارِنيةً ، لما تُعانيه من نِفاسها ودَمِها ، وكأنّها تُعارِكُ شيئاً . يقال امرأةٌ عارِكٌ ونساءٌ عوارِك . قالت الخنساء :

لن تَغسِلُوا أبداً عاراً أظلّكمُ غَسْلَ العَوارِكِ حيضاً بعد أطهارِ[(٣)]

يقال منه : عرَكَت تعرُكُ عَرْكًا وعراكًا فهى عارك .

﴿ عرم ﴾ العين والراء والميم أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على شِدّة وحِدّة . يقال : عرُم الإنسان يعرُم عَرامَةً ، وهو عارم . قال :

إنى امرؤٌ يذُبُّ عن محارمى بَسْطةُ كفٍّ ولسانٍ عارِمِ

وفيه عُرامٌ ، إذا كان فيه ذلك . وعُرَام الجيْش : شِرّته وحَدُّه وكثرتُه . قال :

---

(١) ديوان لبيد ١٢١ طبع ١٨٨٠ واللسان (عرك ، نغص ، دخل) .

(٢) ويروى : « زاحم بعود أودع » . اللسان (عود) وأمثال الميدانى (١ : ٢٩٣) . وفى الأصل : « عارك بجد » ، تحريف .

(٣) ديوان الخنساء ٣٥ واللسان (عرك) برواية : «لانوم أو تغسلوا عاراً» . ورواية الديوان :

لا نوم حتى تقودوا الخيل عابسة ينبذن طرحا بمهرات وأمهار
أو تحفروا حفرة فالموت مكتنم عند البيوت حصيناً وابن سيار
أو ترحضوا عنكم عاراً تجللكم رحض العوارك حيضا عند أطهار

وليلةِ هَوْلٍ قد سَرَيتُ وفتيةٍ
هَديتُ وجمعٍ ذى عُرامٍ مُلادِسِ[(١)]

ولذلك يقال جيشٌ عَرَمْرَمٌ . وقد قلنا إنَّهم إذا أرادُوا تفخيمَ أمرٍ زادُوا في حروفه . والعَرَمْرم من عَرَم وعرر[(٢)] . قال :

أداراً بأجماد النَّعامِ عهِدتُها بها نعماً حَوْماً وعِزّاً عرمرما[(٣)]

وأمَّا سَيلُ العَرِم فيقال : العَرِمَةُ : السِّكْر ، وجمعها عَرِم. وهذا صحيح ، لأنَّ الماء إذا سُكِرَ كان له عُرَامٌ من كثرته . ومحتمل أنْ يكون العَرِمة الكُدْس المَدُوس الذى لم يُذَرَّ، يُجعَل كهيئة الأَزَج. فإنْ كان كذا فلأنه مُتكاثف[(٤)] كثير ، كالماء ذى العُرام . فأمَّا العُرْمَة فالبياضُ يكون بِمَرَمَّة الشّاة ، يقال شاةٌ عرماء ــ وهذ شاذٌّ عن الأصل الذى ذكرناه ــ وأفعى عرماء . وممكنٌ أن يكون من باب الإبدال ، كأنَّ الراء بدل من لام ، كأنَّها عَلْماء . وذلك يكون البياض كعلامةٍ عليها ، وليس هذا ببعيد . قال :

٥٣٢

* أبا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنْكَ بَغاضَتِى
رُءوسَ الأفاعِى فى مَرَاصِدِها العُرْمِ[(٥)]

فأمّا قولُهم إن العَرِم : الجُرَذ الذَّكَر فما لا معنًى له ولا يُعَرَّج على مِثله .

---

(١) أنشده فى اللسان (عرم) .
(٢) فى الأصل : « وعرمرم » .
(٣) أنشده فى اللسان (عرم) .
(٤) فى الأصل : « متكاسف » .
(٥) البيت لمعقل بن خويلد الهذلى ، من قصيدة له فى شرح السكرى للهذليين ١٠٨ وديوان الهذليين (٣ : ٦٥) .

﴿ عرن ﴾ العين والراء والنون أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على ثباتٍ وإثباتِ شيء ، كالشيء المركب . من ذلك العِرنين ، وهو الأنف ، والجمع عرانين سمِّي بذلك كأنَّه عُرِن على الأنف ، أى رُكِّبَ . وكذلك اللَّحم عَرِينٌ ، لأنه مُثْبَتٌ مركَّبٌ على الجسم . قال :

* موشَّمةُ الأطرافِ رَخْصٌ عَرِينُها[1] *

وقال فى العِرْنين :

تَثْنِي الخِمارَ على عِرنينِ أرنبةٍ ... شَمَّاء مارِنُها بالمسك مرثومُ[2]

ومن الباب العِرَان ، وهى خشبةٌ تُجْعَل فى أنف البعير . وقال :

وإنْ تُظْهِرْ حديثَكَ يُؤْتَ عَدْوًا ... برأسِكَ فى زِناقٍ أو عِرَانِ[3]

ومن الباب العَرِين : مَأْوى الأسد؛ لأنه مكانُه الذى يثبُتُ فيه . وقال

أحمّ سراةِ أعلى اللَّونِ منه ... كلَون سَراة ثُعبانِ العَرِينِ[4]

ورمح مُعَرَّن : قد سُمِّر سِنانُه فيه . وقال :

مَصانعُ فخرٍ ليس بالطِّينِ شُيِّدَت ... ولكن بطعن السَّمهرىِّ المُعَرَّنِ

ومن الباب قولهم للشَّديد الصِّرِّيع : هو عِرْنَةٌ لا يُطاق ، أى إنّه ثابتٌ لايزول .

---

(١) عجز بيت لمدرك بن حصن، ويروى أيضاً لغادية الدبيرية كما فى اللسان (عرن) . وصدره:

* رغا صاحبى عند البكاء كما رغت *

وأنشد العجز بدون نسبة فى المخصص (٤ : ١٤٠) .

(٢) لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (عرن) برواية : « تثنى النقاب » .

(٣) فى اللسان (زنق) وشروح سقط الزند ١٩٤ : « يؤت عدوا » بالعين المهملة .

(٤) للطرماح فى ديوانه ١٨٠ واللسان (عرن) . وفى الأصل « منها » ، تحريف . والبيت فى صفة رحل . وقبله :

فقاموا ينفضون كرى ليال ... تمكن فى الطلى بعد العيون

﴿ عروى ﴾ العين والراء والحرف المعتل أصلانِ صحيحان متباينان يدلُّ أحدُهما على ثباتٍ ومُلازمةٍ وغِشيان، والآخر يدلُّ على خلوٍّ ومفارقة.

فالأوّل قولهُم: عَراهُ أمرٌ، إذا غَشِيَه وأصابَه؛ وعَرَاه البرد. ويقولون: «إذا طلَع السِّماكُ، فعند ذلكَ يَعرُوكَ ما عَناكَ، من البرد الذى يَغْشاكَ». وعَرَاه الهمُّ واعتراه. والعُرَوَاء: قِرَّةٌ تأخذ المحموم.

ومن الباب العُروة عُروة الكوزِ ونحوِه، والجمع عُرًى. وعَرَّيت الشىء: اتَّخذت له عروة[1]. قال لبيد:

فخمةٌ ذَفْراء تُرْتَى بالعُرَى ... قُردمانيًّا وتَرْكاً كالبَصَل[2]

وقال آخر: «والله لو عَرَّيتَ فى عِلباوَىَّ ما خضَعْتُ لكَ»، أى لو جعلتَ فيهما عُرْوَتين. وإنَّما سمِّيت عُروَة لأنها تُمسَك وتَلزَمها الإصبع.

ومن الباب العُروة، وهو من النَّبات شجرٌ تَبقى له خَضرةٌ فى الشتاء، تتعلَّق به الإبلَ[3] حتَّى يدركَ الرَّبيع، فهى العُرْوة والعُلْقة. وقال مهلهل:

قَتَل المُلوكَ وسارَ تحت لوائه ... شَجَر العُرَى وعُراعِرُ الأقوامِ[4]

(١) ويقال أعراه أيضاً.

(٢) ديوان لبيد ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان (ذفر، رتى، قردم، ترك، بصل). وقد سبق فى (بصل، ترك).

(٣) فى المجمل: «تتعلق بها الإبل». وفى اللسان: «تتعلق به الإبل». وفى الأصل: «تعلق به الإبل».

(٤) سبق إنشاده فى (عر). وعراعر يروى بضم العين وفتحها، فمن ضم فهو واحد، ومن فتح جعله جمعا. ومثله: جوالق وجوالق، وقماقم وقماقم، وعجاهن وعجاهن. انظر اللسان (عرا ٢٧٤).

وقال بعضهم : العُرْوة : الشَّجر الملتف . وقال الفَرَّاء : العُروة من الشَّجر : مالا يسقط ورقُه . وكلُّ هذا راجعٌ إلى قياس الباب ، لأنَّ الماشية تتعلَّق به فيكون كالعُروة وسائر ما ذكرناه .

وربّما سَمّوا العِلْق النَّفِيسَ عُروةً ، كما يسمَّى عِلْقا ، والقياس فيهما واحد .

ويقال : إن عُروةَ الإسلام : بقيَّته ، كقولهم : بأرض بنى فلانٍ عُروة ، أى بقيّة مِنْ كلإٍ . وهذا عندى كلامٌ فيه جفاء ؛ لأنَّ الإسلام والحمدُ لله باقٍ أبداً ، وإنَّما عُرَى الإسلام شرائعه التى يُتَمسَّك بها ، كلُّ شريعةٍ عُروة . قال الله تعالى عند ذكر الإيمان : ﴿ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لاَ انْفِصَامَ لَهَا ﴾ .

فأما العَرِيُّ فهى الرِّيح الباردة ، وهى عرِيَّة أيضاً . وسمِّيت لأنّها تَعْرُو وتمترى ، أى تَغْشَى . قال ذو الرُّمَّة :

وهَلْ أُحْطِبَنَّ القومَ وهى عَرِيَّةٌ أُصولَ ألاءٍ فى ثَرًى عَمِدٍ جَعْدِ[1]

ويقولون : « أَهْلَكَ فقد أعْرَيْتَ » ، أى غابت الشَّمسُ وهبَّت عرِيًّا .

وأمّا الأصل الآخَر فخُلوُّ الشَّىء من الشَّىء . من ذلك العُرْيان ، يقال منه : قد عَرِىَ من الشَّىء يَعرَى ، وجمع عارٍ عُراة . قال أبو دُوَاد :

فبِتنا عُراةً لَدَى مُهْرِنا نُنَزِّع من شَفَتيه الصَّفارا[2]

أى متجرِّدين ، كما [يقال] تجرّد للأمر ، إذا جدّ فيه . ويقولون : إنّه من العُرَواء ، أى كأنَّهم ينتفضون من البرد . ويقال من الأوّل : ما أحْسَنَ عُرْيةَ هذه

(١) ملحقات ديوان ذى الرمة ٦٦٥ واللسان (حطب) والمخصص (١١ : ٢٢) . وقد مضى الاستشهاد به فى (عمد) .

(٢) سبق البيت بدون نسبة فى (صفر) .

الجارية ، أى مُمَرَّاها وما تجرَّد منها . وعُرْيَتها : جُرْدتها . ويقال : المَعَارِى : اليدانِ والرِّجْلان والوجه ، لأنّ ذلك بادٍ أبداً . قال أبو كبير :

مُتَكوِّرِينَ على المَعارِى بينَهم ضَربٌ كتَعْطاط المَزَادِ الأثجلِ[١]

ويقال : اعْرَوْرَيْتُ الفَرسَ ، إذا ركبته عُرْياً [ليس] بين ظهره وبَيْنَك شيء . وأنشد :

واعْرَوْروت العُلُطَ العُرْضِىَّ تركُضُه
أمُّ الفوارس بالدِّئْداءِ والرَّبَعَه[٢]

٥٣٣

ويقال : فرسٌ عُرْىٌ ورجلٌ عُرْيانٌ .

ومن الباب : العَرَاء : كلُّ شيء أعْرَيْته من سُتْرته . ويقال : اسْتُره عن العَرَاءِ . أمّا العَرَى مقصور فما سَتَرَ شيئاً من شيء . تقول : تركناه فى عَرَى الحائط[٣] . وهذه الكلمة تصلح أن تكون من الباب الأوّل .

ومن الباب الثّانى : أعْرَى القومُ صاحبَهم ، إذا تركوه وذهبوا عنه .

---

(١) ديوان الهذليين (٢ : ٩٦) واللسان (كور ، عرا) ويروى : « الأنجل » بالنون أيضا ، وهى رواية الديوان .

(٢) البيت لأبى دواد الرؤاسى كما فى اللسان (علط ، دأدأ ، ربع) ، وهو غير أبى داود الإيادى . وأبو داود الرؤاسى ، هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأما الإيادى فهو جويرية بن الحجاج . انظر اللسان (دأدأ) والمؤتلف والمختلف ١١٥ ـ ١١٦ . وقد أنشد صدر البيت فى اللسان (عرض) ٤١ . وفى الأصل هنا : « والرابعة بالدأداء » ، صوابه فى اللسان . وقبل البيت فى اللسان (علط) :

هلا سألت جزاك الله سيئة إذا أصبحت ليس فى حافاتها قزعه
وراحت الشول كالشنات شاسفة لا يرتجى رسلها راع ولا ربعه

(٣) بعده فى الأصل: « وهذه الحائط » .

ومن الباب العَرَاء : الفضاء ، ويقال إنّه مذكّر . تقول : انتهينا إلى عَراء من الأرض واسع . وأعراء الأرض : ما ظَهَرَ من مُتونها وظُهورها . ويقولون لامرأة الرّجل : النَّجِيُّ العُرْيان، أى إنَّه يُناجيها فى الفِراش عُريانةً . قال :

ليس النجىُّ الذى يأتيك مؤتزِراً مِثْلَ النَّجِىّ الذى يأتيك عُرْيانَا[1]

ويقال للفرس الطَّويل القوائم عُـريان ، وهو من الباب ، يراد أنَّ قوائمه متجرِّدة طويلة .

وأمَّا العَرِيّة من النَّخْل وماجاء فى الحديث أنّه عليه الصلاة والسلام: «نَهَى عن المُزَابنة ورَخَّص فى العَرايا» فإنّ قياسَه قياسُ الذى ذكرناه فى هذا الأصل الثانى، وهو خلوُّ الشىء عن الشىء . ثمّ اختلف الفقهاء فى صورتها ، فقال قوم : هى النَّخلة يُعرِيها صاحبُها رجلاً محتاجاً ، وذلك أن يجعَلَ له ثمرةَ عامِها ، فرخّص لربِّ النَّخل أن يبتاع ثمرَ تلك النَّخلة من المُعْرَى بتمرٍ ، لِموضعِ حاجته . وقال بعضُهم: بل هو الرّجُل يكونله نخلةٌ وسْطَ نخلٍ كثيرٍ لرجُل آخر، فيدخلُ ربُّ النَّخلة إلى نخلته فربما كان صاحب النخل الـكثير يؤذيه دُخوله إلى نخلِه[2]، فرخِّص لصاحب النَّخل الـكثير أن يشترى ثمرَ تلك النخلة من صاحبها قبل أن يجُدَّه بتمرٍ لئلاّ يتأذَّى به .

قال أبو عبيدٍ : والتفسير الأول أجود، لأنّ هذا ليس فيه إعراء ، إنما هى نخلةٌ

---

(١) البيت للفرزدق فى طبقات الشعراء لابن سلام ٧٧ ليبسك ١١٧ مصر والأغانى (٣ : ١٢٠ / ٨ : ١٨٠ ، ١٨٢ / ١٩ : ٨) . وليس فى ديوانه . والرواية المشهورة : « ليس الشفيع » ، « مثل الشفيع » . وقبله :

أما البنون فلم تقبل شفاعتهم وشفعت بنت منظور بن زبانا

(٢) فى الأصل: « فربما كان مع صاحب النخل الكثير نخلة فيؤديه إلى دخوله » ، واستضأت فى إصلاحها بالمجمل . وفى المجمل: « فيتأذى صاحب النخل الكثير بدخول صاحب النخلة الواحدة نخله » .

يملكها ربُّها فكيف تسمى عَرِيّة . ومما يبين ذلك قولُ شاعر الأنصار[١] :

ليستْ بسَنْهاءَ ولا رُجبيَّةٍ واكن عَرَايا فى السِّنينَ الجوائحِ[٢]

ومنه حديثٌ آخر ، أنّه كان إذا بعث الخُرّاص قال لهم : «خفِّفوا فى الخَرْص فإنَّ فى المال العَرِيَّةَ والوصِيَّة » .

قال الأصمعىّ : استَعْرَى الناسُ فى كلِّ وجهٍ ، إذا أكلوا الرُّطَب . قال : وهو مأخوذٌ من العَرايا

فأمّا الخليل فرُوِى عنه كلامٌ بعضُه من الأوّل وبعضُه من الثانى ، إلاّ أنَّ جملة قوله دليلٌ على ما ذكرناه ، من أنّه قياسُ سائرِ الباب ، وأنّه خلوُّ شىء من شىء .

قال الخليل : النَّخلة العرِيَّة : التى إذا عَرَضْت على البيع ثمرَها عَرَّيتَ منها نخلة ، أى عَزَلْتَ عن المساوَمة . والجمع العَرَايا ، والفعل منه إعراء ، وهو أن يُجعَل ثمرُها لمحتاجٍ عامَها ذلك .

﴿ عرب ﴾ العين والراء والباء أصول ثلاثة : أحدها الإنابة والإفصاح ، والآخر النَّشاطُ وطيبُ النَّفس ، والثالث فسادٌ فى جسمٍ أو عضو .

فالأوّل قولهم : أعرب الرّجُل عن نفسه ، إذا بيَّنَ وأوضح . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الثَّيِّبُ يُعرِب عنها لسانُها، والبِكر تُستَأمَر فى نفسها» .

---

(١) هو سويد بن الصامت الأنصارى . كما فى اللسان (عرا ، رجب) .

(٢) أنشده أيضا ثعلب فى مجالسه ٩٤ . وقال ابن منظور فى (رجب) إنه يروى : « رجبية » بضم الراء وتخفيف الجيم المفتوحة وتشديدها ، قال : « كلاهما نسب نادر، والتثقيل أذهب فى الشذوذ» . ثم قال : « وقد روى بيت سويد بن الصامت بالوجهين جميعا » .

وجاء فى الحديث : « يستحبُّ حين يُعرِب الصبيُّ أن يقول لا إله إلا الله . سبْعَ مرات » ، أى حين يُبِين عن نفسه . وليس هذا من إعرابِ الـكلام . وإعرابُ الـكلام أيضاً من هذا القياس، لأنّ بالإعراب يُفرَّق بين المعانى فى الفاعل والمفعول والنفى والتعجب والاستفهام ، وسائر أبواب هذا النَّحو من العلم .

فأمّا الأمّة التى تسمَّى العربَ فليس ببعيدٍ أن يكون سمِّيت عرَبا من هذا القياس لأنَّ لسانَها أعْرَبُ الألسنة، وبيانَها أجودُ البيان. وممَّا يوضِّح هذا الحديثُ الذى جاء : « إنَّ العربيَّة ليست باباً واحداً[1] ، لـكنّها لسانٌ ناطق » . وممّا يدل على هذا أيضاً قولُ العرب : مابها عَرِيبٌ ، أى مابها أحدٌ ، كأنَّهم يريدون، مابها أنيس يُعرِب عن نفسه . قال الخليل : العَرَب العاربة هم الصَّريح . والأعاريب : جماعة الأعراب . ورجلٌ عربىٌّ . قال : وأعرب الرّجُل ، إذا أفصَح القَولَ ، وهو عَرَبانىُّ اللِّسان[2] : فصيح . وأعرب الفرس : خَلَصت* عربيّتُه وفاتَته القِرْفة[3] . ٥٣٤

والإبل العِرابُ ، هى العربية . والعرب المستعربة هم الذين دخَلُوا بَعدُ فاستعربوا وتعرَّبوا .

والأصل الآخر : المرأة العَرُوب : الضَّحاكة الطيِّبة النفس ، وهُنَّ العُرُب. قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكاراً. عُرُباً أَتْرَاباً﴾، قال أهلُ التَّفسير: هنَّ المتحبِّبات إلى أزواجهنّ .

---

(١) فى الأصل : « باب واحد » .

(٢) لم ترد فى القاموس. ووردت فى اللسان (٢ : ٧٧). وفيه : « وقال الليث: يجوز أن يقال: رجل عربانى اللسان » .

(٣) القرفة ، بالـكسر : الهجنة . وفى الأصل : « القرافة » ، تحريف .

والعَرْب ، بسكون الراء : النَّشاط . قال :

* والخَيْل تنزِع عَرْباً فى أعنَّتها[1] *

والعَرَب : الأَثَر ، بفتح الراء . يقال منه : عَرِب يَعْرَب عَرَباً .

والأصل الثالث قولهُم : [عَرِبَت] معدتُه، إذا فسدت ، تَعْرَب عَرَباً. ويقال من ذلك: امرأةٌ عَروبٌ، أى فاسدة . أنشدنا علىُّ بن إبراهيمَ القطّان، قال: أنشدنا ثعلبٌ عن ابن الأعرابىّ :

وما خَلَفٌ من أمِّ عِمرانَ سَلْفَعٌ من السُّودِ وَرْهاءِ العِنان عَرُوبُ[2]

فأمّا يوم الجُمُعة فإنَّه يُدعى العَرُوبة ، وهو اسمٌ عندنا موضوعٌ على غير ما ذكرناه من القياس . ويقولون : إنَّه كان يسمَّى فى الزَّمن القديم العَرُوبة . وكتابُ الله تعالى وحديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يجئْ إلاّ بذكر الجُمُعة. على أنَّهم قد أنشدوا :

* يوم العَروبةِ أوراداً بأورادِ[3] *

وأنشدوا أيضا :

يا حُسْنَهُ عند العزيز إذا بدا يوم العَرُوبة واستقرَّ المِنْبرُ

وكلُّ هذا عندنا مما لا يعوَّل على صحّته .

---

(١) وكذا وردت رواية الشطر فى المجمل . والبيت للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٢٣ واللسان (غرب ، مزع) برواية : « والخيل تمزع غربا » فيهما . وعجزه :

* كالطير تنجو من الشؤبوب ذى البرد *

(٢) انظر ما سبق من الكلام على البيت فى (عن) ص ٢٠ من هذا الجزء .

(٣) البيت للقطامى فى ديوانه ١٢ والجمهرة (١ : ٢٦٧) . وصدره :

* نفسى الفداء لأقوام هم خلطوا *

﴿ عرت ﴾ العين والراء والتاء . العَرْت : الدَّلْك . والرُّمح العَرّات ، مثل العَرّاص ، وهو المُضطرِب .

﴿ عرث ﴾ قال أبو بكر[1] : العَرْث : الانتزاع . عَرَثَه عَرْثًا ، إذا انتزَعَه . وهو من المُجْمل[2] .

﴿ عرج ﴾ العين والراء والجيم ثلاثة أصول : الأوّل يدلُّ على مَيْل ومَيَل ، والآخَر على عَدَد ، والآخِر على سُموٍّ وارتقاء .

فالأوّل : العَرَج مصدر الأعْرج ، ويقال منه : عَرِج يعرَج عَرَجًا ، إذا صار أعرج . وقالوا : عَرِج يَعْرَجُ خِلْقة ، وعَرَج يَعْرُج إذا مشى مِشيةَ العُرْجان . والعَرْجاء : الضَّبُع ، وذلك خِلْقةٌ فيها ، فلذلك سمِّيَتْ العَرْجاء ، والجمع عُرْج . وجمع الأعرج من النّاس العُرْجان[3] . ويقال للغراب أعرج ، لأنّه إذا مشى حَجَل .

ومن هذا الباب التعرُّج ، وهو حَبْس المطايا فى مُناخٍ أو موقِف يميلها إليه[4] . قال ذو الرُّمّة :

يا جارَتَىْ بنتِ فَضّاضٍ أمَا لَكُما حَتَّى نُكلِّمَها همٌّ بتعريجِ[5]

وقال ابنُ الأعرابىّ : عرَّجْتُ عليه ، أى حبَست مطيّتى عليه . ومالى عليه

---

(١) فى الجمهرة (٢ : ٣٩) .

(٢) أراها تعليقا من أحد القراء؛ فإن نص المادة هنا وقدره ، مطابق لنصها وقدره فى المجمل لابن فارس .

(٣) والعرج أيضاً ، كما فى اللسان والقاموس .

(٤) فى الأصل : « بميله إليها » .

(٥) فى الأصل : « ياحادى مناىت » ، صوابه من ديوان ذى الرمة ٧١ . ويروى : « بنت فصاص » .

عِرُجَة(١) ولا مَعْرَجَة . ويقال للطَّريق إذا مال : انعرَج . وانْعرَج الوادى . ومُنْعَرَجُه : حيث يميل يَمْنةً ويَسرةً . وانعرَجَ القومُ عن الطريق، إذا مالوا عنه(٢) .

ويقولون : إنَّ العُرَيْجاء : الهاجرة . وإنْ صحَّ هذا فلأنَّ كلَّ شيء ينعرجُ إلى مكانٍ يَقيهِ الحرَّ . قال :

لـكن سُهَيَّةُ تدرى أنَّنى ذَكَرٌ　　على عُرَيْجاءَ لمّا ابتلّتِ الأُزُرُ(٣)

وكان الأصمعيّ يقول : أن تَرِدَ الإبلُ يوماً غُدوةً ويوماً عَشِيَّةً . وقد عَرَّجْنا(٤) من العُرَيجاء . والعَرْجاء : هَضْبَة معروفة . قال أبو ذؤيب :

فـكأنّها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ　　وأُولاتِ ذى العَرْجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ(٥)

ويقال إنما سمِّيت العَرْجاء لأنَّ الطريق يتعرّج بها . ويقال : أمرٌ عَرِيجٌ ، إذا لم يستقم ، هو معوَّج بَعد .

والأصل الآخَر من الإبل ، قال قوم : ثمانون إلى تسعين ، فإذا بلغت المائةَ فهى هُنَيدة ، والجمع عُرُوجٌ وأعراج . قال طَرَفة :

يوم تُبْدِى البِيضُ عن أسْوُقِها　　وتلُفُّ الخيلُ أعراجَ النَّعَم(٦)

---

(١) بتثليث العين ، ويقال أيضا « عرجة » ، بالتحريك .

(٢) فى الأصل : « عليه » ، صوابه فى اللسان .

(٣) البيت لشبيب بن برصاء ، كما فى حواشى الجمهرة (٢ : ٨٠) . والرواية فيها : « أننى رجل على عريجاء لما احتلت الأزر » . وفى المخصص (١٦ : ٦٩) : « رجل على عريجاء لما حلت الأزر » . وسهية هذه هى أم أرطاة بن سهية ، وكان بين أرطاة وشبيب مهاجاة ومقاذعة . انظر التنبيه على أوهام القالى ٨٨ .

(٤) كذا ضبط الفعل فى الأصل ، وليس له ذكر فى المعاجم المتداولة .

(٥) ديوان الهذليين (١ : ٦) والمفضليات (٢ : ٢٢٣) وفى الديوان : « بين ينابع » ، وفى المفضليات : « بين نبايع » . ونبايع ويقال أيضاً ينابع : واد فى بلاد هذيل .

(٦) ديوان طرفة ٥٧ واللسان (عرج) . والرواية فى الأصل والديوان واللسان : « أسوقها » بالواو ، كما أثبت . وفى « الأسوق » لغتان ، تقال بالواو وتقال بالهمزة أيضاً « أسؤق » .

ويقال : العَرْج مائة وخمسون . وهذا الأصل قد يمكن ضَمُّه إلى الأوّل ؛ لأنَّ صاحب ذلك يُعرِّج عليه ويَكتفي به .

والأصل الثالث : العُروج : الارتقاء . يقال عَرَج يعرُج عُروجًا ومَعْرَجًا . والمَعْرَج : المَصْعَد . قال الله تعالى : ﴿ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾ . فأمّا قول القائل[1] :

* حتّى إذا ما الشّمس همّتْ بعَرَجْ *

فقالوا : أراد غيبوبةَ الشّمس . وهذا وإن كان صحيحاً فهو غير ملخَّص في التّفسير ، وإنّما المعنى أنَّها لمَّا غابت فكأنّها عرَجت إلى السّماء ، أي صَعِدت . ٥٣٥ وممَّا يؤيد هذا قولُ الآخَر[2] :

* وعَرّج اللّيلَ بُرُوجُ الشّمسِ[3] *

فهذا هو القياسُ الصحيح .

﴿ عرد ﴾ العين والراء والدال أصلانِ صحيحان يدلُّ أحدُهما على قوّةٍ واشتداد ، والآخر على مَيل وحِياد .

فالأوّل العَرْد : الشّديد من كلِّ شيء الصُّلب. [قال[4]] :

* عَرْدَ التّراقي حَشْوَرًا مُعَقْربا[5] *

---

(١) البيت في إصلاح المنطق ٨٩ ومجالس ثعلب ٢١٩ والمخصص (٩ : ٢٦) .

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدي كما سبق في (علي) ، وكما في المؤتلف ١٠٤ . ويقال له أيضاً : « منظور بن حبة » . و « حبة » أمه . ونسبه الجاحظ في الحيوان (٣ : ٧٤ ، ٣٦٣) إلى دكين الراجز ، أو أبي محمد الفقعسي .

(٣) الرواية : « إذ عرج الليل » .

(٤) بدلها في الأصل : « وهو » .

(٥) البيت للعجاج في ملحقات ديوانه ٧٤ واللسان (عرد) .

ويقال : عَرَد نابُ البعير يَعرُد عُروداً ، إذا خرَج واشتدّ وانتصب . قال ذو الرُّمّة :

يُصَعِّدْنَ رُقْشًا بين عُوجٍ كأنها زِجاجُ القَنا منها نَجِيمٌ وعاردُ[1]

النَّجيم : الطالع .

و [أمّا] الأصل الآخَر فالتعريد : تركُ القَصْد . والأصل فيه قولهم : عَرَدت الشّجرةُ تَعرُد عُروداً . قال لبيد فى التّعريد :

فمَضَى وقدَّمَها وكانت عادةً منه إذا هى عَرَّدَتْ إقدامُها[2]

وقال آخر[3] :

* وهَمّتِ الجوزاء بالتّعريدِ[4] *

ومما شذّ عن هذين الأصلين العَرَاد : شجر . ويقال العَرَادة : الجرادة الأُنثى.

والله أعلمُ بالصَّواب .

---

(١) ديوان ذى الرمة ١٢٦ واللسان (عرد ، نجم) . وفى شرح الديوان : « رقشا يعنى الشقاشق » .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) هو ذو الرمة ، ديوانه ١٥٩ واللسان (عرد) ومشارف الأقاويز ١٥٤ .

(٤) البيت ملفق من بيتين فى الديوان والمشارف ، وهما :

والنجم بين التم والتعريد يستاحق الجوزاء فى صعود

﴿ باب العين والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿عزف﴾ العين والزاء والفاء أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على الانصراف عن الشَّىء ، والآخر على صوتٍ من الأصوات .

فالأوّل قول العرب : عَزَفت عن الشَّىء إذا انصرفتَ عنه . والعَزُوف : الذى لا يكاد يثبُت على خُلَّة خليل قال :

ألم تعلمى أنِّى عزوفٌ عن الهوى إذا صاحبى فى غير شىء تغضَّبا[1]

وقال الفَرزدق :

* عزَفْتَ بأعشاشٍ وما كدتَ تعزِفُ[2] *

والأصل الثانى : العَزِيف : أصوات الجنّ . ويقال إنّ الأصل فى ذلك عَزْف الرِّياح ، وهو صوتُها ودَوِيُّها . وقال فى عَزيف الجنّ :

وإنِّى لأجتاز الفــلاةَ وبينها عوازفُ جِنَّان وهامٌ صواخِدُ[3]

ويقال : إنّ أبْرَق العَزّافِ سمِّى بذلك ، لما يقال أنّ به جِنًّا . واشتُقَّ من هذا العَزْف فى اللَّعِب والمَلاهى .

﴿عزق﴾ العين والزاء والقاف ليس فيه كلام أصيل ، لكنّ الخليلَ

(١) أنشده فى اللسان برواية : « عزوف على الهوى » .

(٢) مطلع قصيدة مشهورة له فى ديوانه ٥٥١ . وعجزه :

* وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف *

وقد سبق فى (عش) . وأنشده فى اللسان (عشش ، عزف) .

(٣) فى الأصل : « لأختار القلادة » ، تحريف . وفى اللسان : « لأجتاب الفلاة » .

ذكر أنَّ العَزْق : عِلاج الشَّىء فى عُسْر . ورجلٌ متعزِّق : فيه شِدَّة خُلُق . ويقولون : إن المِعْزقة : آلةٌ من آلات الحرث . وينشدون :

نُثير بها نَقْعَ الكُلابِ وأنتم تُثيرون قِيمانَ القُرى بالمَعازقِ[1]

وكلُّ هذا فى الضَّعفِ قريبٌ بعضُه من بعض . وأعجَبُ منه اللغة اليمانيَة التى يدلِّسُها أبو بكر محمدُ بن الحسنِ الدُّريدى رحمه الله ، وقولُه : إنَّ العَزِيق مطمئنٌ من الأرض ، لغةٌ يمانيَة[2] . ولا نقول لأئمَّتنا إلاَّ جميلا .

﴿ عزل ﴾ العين والزاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحية وإمالة . تقول : عزَل الإنسانُ الشَّىء يعزِلُه ، إذا نحَّاه فى جانبٍ . وهو بمَعْزِلٍ وفى مَعزِلٍ عن أصحابه ، أى فى ناحيةٍ عنهم . والعُزْلة : الاعتزال . والرجُل يَعْزِل عن المرأة ، إذا لم يُرِدْ ولدَها .

ومن الباب : الأعزلُ : الذى لا رُمْحَ معه . وقال بعضُهم : الأعزل الذى ليس معه شىء من السلاح يُقاتِل به ، فهو يَعتزِل الحربَ ، ذكر [هُ] الخليلُ ، وأنشد :

لا مَعازِيلَ فى الحُرُوب ولكنْ كُشُفاً لا يُرامونَ يَوْمَ اهتضام[3]

وشبِّه بهذا الكوكبُ الذى يقال له السِّماكُ الأعزل . وإنَّما سمِّى أعزَل لأنَّ ثَمَّ سِماكاً آخرَ يقال له الرَّامح ، بكوكبٍ يَقدُمه يقولون هو رُمحُه . فهذا سمِّى

---

(١) ديوان ذى الرمة ٤٠٨ . واللسان (عزق) . وفى شرح الديوان : « النقع : الغبار . والكلاب موضع كانت لهم فيه وقعة » .

(٢) الجمهرة (٣ : ٦) .

(٣) فى الأصل : « بواهتضام » .

لذلك أعزل . ويقال إنّ المِعزالَ من النّاس : [الذى] لاَ يَنزِل مع القوم فى السَّفَر ولـكن ينزلُ ناحيةً . قال الأعشى :

تُذهِلُ الشَّيخَ عن بنِيهِ وتُلوِى بلَبُون المِعْزَابَةِ المِعزالِ[1]

والأعزل من الدوابّ : الذى يميلُ ذنبُه إلى أحد جنْبَيه . فأمَّا العَزْلاء فَفَمُ المَزَادة . ومحتمل أن يكون شاذًّا عن هذا الأصل الذى ذكرناه ، ويُمكن أن يُجمَع بينهما على بُعدٍ ، وهو إلى الشذُوذِ أقرب . ويقال : أرسَلَت السَّماء عَزَالِيَها ، إذا جاءت * بمنهمرٍ من المَطَر . وأنشد : ٥٣٦

تَهمِرُها الـكفُّ على انطوائِهـا
هَمْرَ شَعيب الغَرْفِ من عَزلائِها[2]

﴿عزم﴾ العين والزاء والميم أصلٌ واحد صحيحٌ يدلُّ على الصَّريمة والقَطْع . يقال : عزَمت أعزِمُ عزماً . ويقولون : عزمت عليك إلاّ فعلْتَ كذا ، أى جعلتُه أمرًا عَزْمًا ، أى لا مَثْنويّة فيه[3] . ويقال : كانوا يَرون لِعَزمة الخلفاء طاعةً . قال الخليل : العَزْم : ما عُقِد عليه القلبُ من أمرٍ أنت فاعلُه ، أى متيقّنه . ويقال : ما لفلانٍ عزيمةٌ ، أى ما يَعزِم عليه ، كأنّه لا يمكنه أن يَصْرِمَ الأمر ، بل يختلط فيه ويتردَّد .

ومن الباب قولهم : عَزَمْت على الجِنّىّ ، وذلك أن تقرأ عليه من عزائم القرآن ،

(١) ديوان الأعشى ١٢ واللسان (عزل) والرواية فيهما : « تخرج الشيخ عن بنيه » ، وفى الديوان : « من بنيه » .

(٢) البيت لعمر بن لجأ ، كما فى اللسان : (غرف) . وفى الأصل : « يهمرها » ، وفى اللسان : « تهمزه » ، ووجههما ما أثبت .

(٣) المثنوية : الاستثناء . وفى الأصل : « مشوبة » ، تحريف .

وهى الآياتُ التى يُرجَى بها قَطْعُ الآفةِ عن المَؤُوف . واعتزم السائر(١) ، إذا سَلَكَ القصدَ قاطعاً له . والرجل يَعتزِم الطّريق : يمضى فيه لا ينثنى . قال حميد(٢) :

* معتزماً للطرُق النواشِط(٣) *

وأولُو العَزْم من الرُّسلِ عليهم السلام : الذين قَطَعوا العلائقَ بينهم وبين مَنْ لم يؤمِن مِن الذين بُعِثوا إليهم ، كنوح عليه السلام ، إذ قالَ : ﴿ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴾ ، وكمحمَّدٍ صلى الله عليه وآله إذْ تبرَّأَ من الكُفّار وبرّأه الله تعالى منهم ، وأمَرَه بقتالهم فى قوله : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ثم قال : ﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ .

﴿ عزوى ﴾ العين والزاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الانتماء والاتِّصال .

قال الخليل : الاعتزاء : الاتِّصال فى الدَّعوى إذا كانت حربٌ ، فكلُّ مَن ادَّعى فى شعاره فقد اعتزَى ، إذا قال أنا فلانُ بنُ فلان فقد اعتزَى إليه . وفى الحديث : « مَنْ تعزَّى بعَزَاء الجاهليّة فأعِضُّوه » ، وهو أن يقول يالَ فلان . قال :

فلما التقتْ فُرسانُنَا ورجالُهم   دَعَوْا يالَكَعبٍ واعتَزَيْنا لعامِرِ(٤)

---

(١) فى الأصل : « السائم » . وفى المجمل : « والاعتزام : لزوم القصد فى المشى » .
(٢) هو حميد الأرقط الراجز ، كما فى اللسان (عزم) .
(٣) بعده فى اللسان : * والنظر الباسط بعد الباسط *
(٤) البيت للراعى ، كما فى اللسان (عزا) . وفى الأصل : « بالكعبة اعتزينا » ، صوابه فى اللسان .

وقال آخَر :

فكيفَ وأصْلى من تميمٍ وفرعُها إلى أصل فَرعى واعتزائى اعتزاؤها

فهذا الأصل . وأمّا قولهم : عَزِىَ الرّجلُ يَعْزَى عَزاءً ، وإنه لَعِزِىٌّ[1] أى صبور ، إذا كان حسَنَ العزاء على المصائب ، فهذا من الأصل الذى ذكرناه ، ولأنَّ معنى التعزِّى هو أن يتأسَّى بغيره فيقول : حالى مثلُ حالِ فلان . ولذلك قيل : تأسَّى ، أى جعل أمرَه أُسوة أمرِ غيره . فكذلك التعزِّى . وقولك عَزّيتُه ، أى قلتُ له انظُرْ إلى غيرك ومن أصابَه مثلُ ما أصابك . والأصل هذا الذى ذكرناه .

﴿ عزب ﴾ العين والزاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تباعدٍ وتَنَحٍّ . يقال : عَزَب يعزُبُ عُزُوباً . والعَزَب : الذى لا أهلَ له . وقد عَزَب يَعْزُبُ عُزوبةً . قال العجّاج فى وصف حمارِ الوحش :

* شهرًا وشهرين يسنّ عَزَبَا *

وقالوا : والمِعْزابةُ : الذى طالت عُزْبته حتى مالَه فى الأهل مِن حاجة . يقال: عَزَب حِلْمُ فلانٍ ، أى ذهب ، وأعْزَبَ اللهُ حِلْمَه ، أى أذْهَبَه . قال الأعشى :

* فأعزَبْتُ حِلمى بل هو اليومَ أعْزَبا[2] *

والعازب من الكلأ : البَعِيد المَطْلَب . قال أبو النجم :

* وعازبٍ نَوَّرَ فى خلائه *

(١) ويقال « عز » أيضا .

(٢) ديوان الأعشى ٩١ . وصدره :

* كلانا يرائى أنه غير ظالم *

وكلُّ شيء يفوتُك حتى لا تَقْدِر عليه فقد عَزَب عنك . وأعزب القومُ : أصابوا عازباً من الكلأ .

﴿ عزر ﴾ العين والزاء والراء كلمتان : إحداهما التَّعظيم والنَّصر ، والكلمة الأخرى جنسٌ من الضَّرب .

فالأولى النَّصر والتوقير ، كقوله تعالى : ﴿ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ .

والأصل الآخر التَّعزير ، وهو الضرب دون الحدّ . قال :

وليس بتعزير الأمير خَزايةٌ   عليَّ إذا ما كنتُ غيرَ مريبِ[1]

﴿ باب العين والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ عسف ﴾ العين والسين والفاء كلماتٌ تتقارب ليست تدلُّ على خير إنما هي كالحَيْرة وقلّة البصيرة .

قال الخليل : العَسْف : ركوب الأمر من غير تدبير ، وركوبُ مفازةٍ بغير قَصْد . ومنه التعسُّف . قال ذو الرُّمّة :

* قد أعسِفُ النّازحَ المجهولَ مَعْسِفُهُ *

في ظلِّ أخضرَ يدعو هامَه البومُ[2]

537

والعَسِيفُ : الأجير ؛ وما يبعدُ أن يكون من هذا القياس ؛ لأنَّ ركوبَه في الأمور فيما يعانيه مخالفٌ لصاحب الأمور . وقال أبو دُوَاد :

(١) أنشده في اللسان (عزر) .
(٢) سبق إنشاده وتخريجه في (بوم ، ظل) .

كالعَسيفِ المربوعِ شَلَّ جمالاً ما له دونَ منزلٍ من مَبيتِ

وقد أومأ إلى المعنى ، وأرى أنَّ البيتَ ليس بالصحيح . ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل العُسَفاء ، وهم الأجراء . وحديث آخر : «إنَّ ابنى كانَ عسيفاً على هذا[1] » . ويقال : إنَّ البعير العاسِفَ هو الذى بالموت ، وهو كالنَزْع فى الإنسان . ومما دلَّ على ماقُلناه فى أمر العسيف قولُ الأصمعىّ : العَسيف : المملوكُ المُسْتَهان به الذى اعتُسِف ليَخْدُمَ ، أى قُهِر . وأنشد :

أطعْتُ النَّفْسَ فى الشَّهوات حَتى أعادتْـنِى عسيفاً عبـدَ عبْدِ[2]

وعُسْفان : موضع بالحجاز يقول فيه عنترة :

كأنّهـــــا حِينَ صدَّت ما تـكلِّمنا

ظبىٌ بعُسْفانَ سَاجِى الطَّرْف مطروفُ[3]

﴿ عسق ﴾ العين والسين والقاف أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على لُصـوق الشىء بالشىء .

قال الخليل : العَسَق : لُصوق الشىء بالشىء . يقال : عَسِق به عَسَقاً . وعَسِقَتِ الناقةُ بالفَحْل ، أى أربَّت به . قال رؤبة :

فعفَّ عن أسرارها بعدَ العَسَقْ ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ[4]

ومن الباب : فى خُلُقه عَسَقٌ ، أى التواء وضِيقُ خلق . ويقال : « عَسِق بامرئٍ جُعَلُهُ » .

(١) الحديث برواية أخرى فى اللسان .

(٢) البيت لنبيه بن الحجاج ، كما فى اللسان (عسف) .

(٣) ديوان عنترة ١٦٤ .

(٤) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (سرر، عسق، عشق، فرك) وإصلاح المنطق ٩ ، ٢٤، ١١١ .

﴿ عسك ﴾ العين والسين والكاف قريبٌ من الذى قبله . قال الخليل : عَسِك به ، إذا لزِمَه ، مثل سَدِك به . وأنشد الأصمعى :

إذا شَرَكُ الطريق تجشَّمَتْهُ عَسِكْنَ بجنبِهِ حذَر الإكامِ[1]

﴿ عسل ﴾ العين والسين واللام ، الصحيح فى هذا الباب أصلان ، وبعدهما كلماتٌ إن صحّت .

فالأول [من] الأصلين دالٌّ على الاضطراب ، والثانى طعامٌ حُلْو ، ويُشتقُّ منه . فالطَّعام العَسَل،معروف . والعَسّالة : التى يتّخذ فيها النَّحْل العسلَ. والعاسل: صاحب العَسَل الذى يَشتاره من مَوضِعه يستخرِجُه . وقال :

* وأرْىِ دُبُورٍ شارَهُ النَّحْلَ عاسِلُ[2] *

وعَسَّل النَّحْلُ تعسيلاً . وفى تأنيث العسل قال :

* بها عسلٌ طابت يَدَا من يَشُورُها[3] *

ومِمّا حُمل على هذا العُسَيْلة . وفى الحديث : « حَتَّى يَذُوق عُسَيلَتَها وتذوقَ عُسيلتَه » إنما يُرَاد به الجِماع . ويقال خَلِيَّة عاسلة ، وجنحٌ عاسل ، أى كثير العسل . والجِنْح : شِقٌّ فى الجبل . وقال الهذلى[4] :

(١) فى الأصل : « بجنبة » .

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ٢٩ طبع ١٨٨١ واللسان (عسل ، دبر) ، ونسب مرة فى اللسان (دبر) الى زيد الخيل . وشاره النحل، أراد شاره من النحل،فعدى بحذف الوسيط ، كما فى قوله تعالى : (واختار موسى قومه أربعين رجلا) . وصدر البيت :

* بأشهب من أبكار مزن سحابة *

(٣) للشماخ فى ديوانه ٢٩ وإصلاح المنطق ٣٩٨ واللسان (عسل) والمخصص (٥ : ١٤ / ١٧ : ١٩) . وصدره : * كأن عيون الناظرين يشوقها *

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلى ، ديوان الهذليين (١ : ١٤٢) واللسان (عسل ، نمى) .

تَنَمَّى بِها اليَعسوبُ حتى أقرَّها إلى مألَفٍ رَحْبِ المَباءةِ عاسِلِ

ويقال للذى يَشْتارُه: عاسل. وفى الحديث: «إذا أراد الله بعبدٍ خيراً عَسَلَه[1]»، وهو من هذا، ومعناه طيَّبَ ذِكرَه وحلاَّهُ فى قلوب النّاس بالصّالح من العمل. من قولك عَسَلْتُ الطّعامَ، أى جعلتُ فيه عَسلاً. وفلانٌ معسول الخُلُق، أى طيِّبه. وعَسَلْتُ فلاناً: جعلتُ زادَه العسل. والعرب تقول: «فلانٌ ما يُعرَف له مَضْرِب عَسَلة»، أى لا يُعرَفُ له أصل. ومثله «لا يُعرَفُ له مَنْبِض عَسَلة».

والأصل الثانى: العَسَلانُ، وهو شِدّةَ اهتزازِ الرُّمح إذا هززتَه. يقال: عَسَل يَعْسِلُ عَسَلاناً، كما يَعْسِلُ الذّئبُ، إذا مَضى مُسرِعًا. والذّئب عاسل، والجمعُ عُسَّل وعَواسل. ويقال رمحٌ عَسّالٌ. وقال:

* كلّ عَسّالٍ إذا هُزَّ عَسَلْ *

وقال فى الذِّئب:

عَسَلانَ الذِّئبِ أمسى قارباً بَرَدَ اللّيلُ عليه فنَسَل[2]

وعَسَل الماء، إذا ضَربته الرِّيح فاضطَرب. وأنشد:

* حَوْضاً كأنّ ماءه إذا عَسَلْ[3] *

والدَّليل يَعْسِل فى المفازة، إذا أسرع. وقال فى ذلك:

عَسَلْتُ بِعَيْدَ النّوم حتى تقطّعَتْ نفانِفُها واللّيلُ بالقوم مُسْدِفُ

---

(١) فى اللسان: «عسله فى الناس».

(٢) البيت للبيد، كما فى اللسان (عسل، نسل). ويروى للنابغة الجعدى.

(٣) أنشده فى اللسان (عسل) والمخصص (٤: ٩٣). وقبله:

* قد صبحت والظل غض ما زحل *

وقال أبو عبيدة : يقال فرسٌ عاسل ، إذا اضطربت مَعرِفَتُهُ فى سيره ، وخَفق رأسُه واطَّردمتنُه. هذا هو الصحيح غير المشكوكِ فيه، ومما قاله وماندرى كيف صحّتُه ، بل هو إلى البُطلان * أقرب : العَسِيل : قضيبُ الفِيل . وزعموا أن العَسِيل مِكنسة العَطّار يكسَح بها الطِّيب . وينشدون :

٥٣٨

* كَنَاحِتٍ يوماً صخرةٍ بعَسِيلِ (١) *

﴿ عسم ﴾ العين والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على التواء ويُبْسٍ فى عُضوٍ أوغيره . قال الخليل وغيرُه : العَسَمُ : يُبْسٌ فى المِرْفَق تعوَجّ منه اليَدُ . يقال : عسِمَ الرَّجلُ فهو أعْسَم ، والمرأة عَسْماء . قال الأصمعىُّ: فى الكفّ والقَدم العَسَم ، وهو أن يَيْبَس مَفصِل الرُّسغ حتّى تعوَجّ الكفُّ أو القدَم . قال :

فى مَنكِبَيه وفى الأصلاب واهنَةٌ وفى مَفاصله غَمْزٌ من العَسَمِ (٢)

قال الكلابىّ : العَسْماء التى فيها انقلابٌ ويُبْس . ويقولون : العُسُوم : كِسَر الخبْز . وهذا قد رُوِى عن الخليل، ونُراه غلطاً . وهذا فى باب الشّين أصحّ، وقد ذُكِر .

ومن الباب : عَسَمَ ، إذا طَمِع فى الشَّىء . والقياس صحيح ، لأنَّ الطَّامعَ فى الشَّىء يَميل إليه ويشتدُّ طلبُه له . ويقال عَسَمَ يَعْسِم ، وهو من الكلمة التى قبلها، لأنّه لايكسِبه إلاّ بعد المَيْل إليه . قال الخليل : والرَّجُل يَعسِم فى جماعةِ

---

(١) فصل بين المتضايفين بالظرف . وصدره فى اللسان (عسل) :

* فرشنى بخير لا أكون ومدحتى *

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ١٩٢) واللسان (وهن) .

النّاس فى الحرب : يركبُ رأسَه ويَرمى بنفسِه غيرَ مكترِثٍ . تقول : عَسَم بنَفْسِه ، أى اقتحَم .

﴿عسن﴾ العين والسين والنون أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على سِمَن وما قاربَه وأشبهه .

قال الخليل : العَسن : نُجوع العَلَف والرَّعى فى الدَّوابّ . يقال : عَسَنَتِ الإبلُ عَسْنًا . وناس يقولون : عَسِنَت عَسَنًا . ويقال إنَّ العُسُنَ : الشَّحم القديم . وقال الفرّاء : إذا بقِيَتْ من شحم الدّابّة بقيَّةٌ فذلك العُسُن . ويقال : بعيرٌ حَسَن الإعسان . وأعْسَنَتِ الإبل على شحمٍ متقدِّمٍ كانَ بها . قال النَّمِر :

ومُدَفَّع ذى فَرْوَتين هنَأْتُه إذ لا ترى فى المُعْسِنات صِرَارا

وأمّا قولُهم : تَعَسَّنَ أباه ، فهذا من باب الإبدال ، والأصل فيه الهمز ، وقد ذكر . ويقال : فلانٌ عِسْنُ مالٍ ، إذا كان حسنَ القيام عليه ، وهذا من الإبدال ، كأنّ الأصل عسْل ، وقد ذُكِر .

﴿عسوى﴾ العين والسين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قوّةٍ واشتدادٍ فى الشّىء . يقال : عَسَا الشّىء يعسو ، إذا اشتدّ . قال :

* عَن صاملٍ عاسٍ إذا ما اصلَخْمَمَا[1] *

فالكلمات الثلاثُ فى البيت متقاربةُ المعنى فى الشِّدّة والقُوّة .

ومن الباب : شيخٌ عاسٍ ، [عَسَا] يعسو وعَسِىَ يَعْسَى . وذلك أنّه

---

(١) أنشده فى اللسان (عسا) كما هنا . وفى (صلخم) : « عن صائك » . وقبله فى (عسا):
* يهوون عن أركان عز آدرما *

يَكشُف منه ما كان من بشَرته لطيفًا . وربَّما اتَّسعوا فى هذا حتى يقولوا : عَسَا اللّيل ، إذا اشتدَّت ظُلمته ، وهو بالغين أشْهر ، أعنى فى اللّيل . ويقال : عَسَا النَّبات ، إذا غلُظ واشتدّ . وقال فى صفة الشيخ :

* أشْعَثَ ضرب قد عسا أوقوَّسا *

فأمَّا عَسَى فكلمةُ ترجٍّ ، تقول : عسى يكون كذا . وهى تدلُّ على قُربٍ وإمكان . وأهلُ العِلم يقولون : عَسَى من الله تعالى واجبٌ ، فى مثل قولِه تعالى : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً ﴾ .

﴿ عسب ﴾ العين والسين والباء كلماتٌ ثلاثٌ متفرِّدة بمعناها ، لا يكاد يتفرَّع منها شىء . فالأولى : طَرْق الفَرَسِ وغيرِه ، والثانية عَسِيب الذَّنَب ، والثالثة نوعٌ من الأشياء التى تطير .

فالأوَّل العَسْب ، قالوا : هو طَرْق الفَرَسِ وغيرِه . ثمَّ حُمِل على ذلك حتَّى سُمِّى الكِراء الذى يؤخَذ على العَسْب . وفى الحديث أنَّه صلى ٱللّه عليه وآله وسلم نَهَى عن عَسْب الفَحْل . فالعَسْب : الكِراء الذى يُؤخَذ على العَسْب ، سمِّى باسمِه للمجاوَرَة . وقال زُهير :

ولولا عَسْبُهُ لرَدَدْتُموه وشرُّ مَنيحةٍ فَحلٌ مُعارُ[1]

ومنه قول كثيِّر :

يُغادِرنَ عَسْبَ الوالقىِّ وناصحٍ تخصُّ به أمُّ الطَّرِيقِ عِيالَها[2]

يصف خيلاً وأنّها أزلَقت ما فى بطونها من أولادها تعبًا .

---

(١) ديوان زهير ٣٠١ واللسان (عسب) .

(٢) اللسان (عسب ، ولق) . والوالق وناصح : اسما فرسين .

والآخَر عَسِيب الذَّنَب ، وهو العَظم الذى فيه مَنْبِت الشَّعَر . وشُبِّه [بِهِ] عسيبُ النَّخْلة ، وهى الجريدةُ المستقيمةُ . تَشَابَهَا من طريقة الامتداد والاستقامة . يقال عَسِيبٌ وأَعْسِبَةٌ وعُسُب(١) . قال :

يستلُّها جدولٌ كالسَّيف منصلِتٌ
بين الأَشاءِ تسامَى حَولَه العُسُبُ(٢)

٥٣٩

وعَسِيب الرِّيشَة مشبَّه بعَسِيب النخلة(٣) .

والكلمة الثّالثة : اليَعْسوب ، يَعْسوب النَّحل ملِكُها . قال أبو ذُؤَيب :

تَنَمَّى بها اليعسوبُ حتَّى أقرَّها ... إلى مألَفٍ رَحْبِ المباءةِ عاسِلِ(٤)

والجمع يعاسيب . قال :

زُرْقاً أسنّتُها حمراً مُثَقّفةً ... أطرافُهنَّ مَقِيلٌ لليعاسيبِ(٥)

وزعموا أنَّ اليَعسوبَ : ضربٌ من الحَجَل أيضاً ، وضربٌ من الجراد .

وممَّا ليس من هذا الباب عَسِيبٌ : اسمُ جبلٍ ، يقول فيه امرؤُ القيس :

أجارتَنا إنّ المزارَ قريبُ ... وإنِّى مقيمٌ ما أقامَ عسيبُ(٦)

---

(١) وعسوب أيضا ، وعسبان وعسبان ، بضم العين وكسرها ، كما فى اللسان .

(٢) الأشاء ، كسحاب : صغار النخل ، واحدته أشاءة وفى الأصل : « بين الأشياء » .

(٣) عسيب الريشة : ظاهرها طولا .

(٤) سبق البيت وتخريجه فى (عسل) .

(٥) فى الأصل: « أطرافها » تحريف. والبيت لسلامة بن جندل فى المفضليات (١ : ١٢١) ، وهو ساقط من ديوانه المطبوع فى بيروت .

(٦) البيت لم يروه الوزير أبو بكر فى ديوانه . وهو فى اللسان (عسب) ومعجم البلدان (عسيب) ، وشروح سقط الزند ١٧٤١ برواية :

* أجارتنا إن الخطوب تنوب *

﴿عسج﴾ العين والسين والجيم . كلمة صحيحة يقال إن العَسْج مدّ العُنُق في المشي . قال جميل :

عَسَجْنَ بأعناق الظباء وأعيُنِ الـ ـجآذر وارتجّت لهنّ الروادفُ[1]

وقال ذو الرُّمّة :

والعِيسُ مِن عاسجٍ أو واسجٍ خَبَبًا
يُنْحَزْنَ في جانِبَيْها وهي تنسلبُ[2]

﴿عسد﴾ العين والسين والدال ليس فيه ما يُعوَّل على صحّته ، إلاّ أنّهم يقولون : عَسَدَ ، إذا جامَعَ . ويقولون العِسْوَدّة : دويبّة . وليس بشيء .

﴿عسر﴾ العين والسين والراء أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على صُعوبةٍ وشدّة . فالعُسْر : نقيض اليُسْر . والإقلال أيضًا عُسْرةٌ ، لأنّ الأمر ضيِّق عليه شديد . قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ . والعَسَر : الخلاف والالتواء . ويقال : أمرٌ عَسِرٌ وعَسير . ويومٌ عَسِير . وربّما قالوا : رجُلٌ عَسِر . قال جرير :

بِشْرٌ أبو مروانَ إنْ عاسرتَهُ عَسِرٌ وعند يَساره ميسورُ[3]

ويقولون : عَسُرَ الأمْرُ عُسْرًا وعَسَرًا أيضًا . وقالوا : « عليك بالمَيْسُور واترُكْ ما عَسر » . وأعسَرَ الرّجُل ، إذا صارَ من مَيْسرة إلى عُسْرة . وعسَرْتُه أنا أعْسِرُه ، إذا طالبتَه بدَينكَ وهو مُعْسِرٌ ولم تُنْظِرْه إلى مَيسرتِه . ويقال : عَسَّرْتُ

---

(١) نسب في اللسان (عسج) إلى جرير ، وليس في ديوانه .
(٢) ديوان ذي الرمة ٨ واللسان (عسج ، وسج ، نحز) برواية : « من جانبيها » .
(٣) ديوان جرير ٣٠١ واللسان (عسر) .

عليه تعسيراً ، إذا خالفْتَه . والعُسْرى : خلاف اليُسْرَى ، وتعسَّر الأمر : التوى ويقال للغَزْل إذا التَبَس فلم يُقدَر على تخليصه : قد تعسَّر . وسمعت ابنَ أبى خالدٍ يقول : سمعت ثعلباً يقول : تعسَّر الأمرُ بالعين ، وتَغَسَّر الغَزْل بالغين معجمة . ويقال : أعْسَرَتِ المرأةُ ، إذا عسُرَ عليها وِلادُها . ويُدْعَى عليها فيقال : أعْسَرْتِ وآنَثْتِ . ويُدعَى لها : أيْسَرْتِ وأذْكَرْتِ . ويقال : العَسِير : النّاقة التى اعتاطَتْ وَاعتاصتْ فلم تحمِلْ عامَهَا . قال الأعشى :

وعَسِيرٍ أدماءَ حادِرة العيْـ ـنِ خَنُوفٍ عَيرانةٍ شِملالِ[1]

ويقال للنّاقة التى تُركَب قبل أن تُراضَ : عَوْسرانيَّة . وهذا ممّا قلنا إنّ زيادةَ حروفِهِ يدلُّ على الزِّيادة فى المعنى .

ويقال للذى يَعمل بِشِماله : أعْسَر . والعُسْرى ، هى الشِّمال[2] ، وإنّما سمِّيت عُسْرى لأنّه يتعسَّر عليها ما يتيسَّر على اليُمْنى . فأمَّا تسميتهم إيّاها يُسْرى فيُرى أنّه على طريقة التّفاؤُل ، كما يقال للبَيْداء مفازة ، وكما يقال للّديغ سَلِيم . والعاسِر من النُّوق إذا عَدَتْ رفعَتْ ذَنَبَها . ولا أحسب ذلك يكون إلاَّ من عَسَرٍ فى خُلُقها ؛ والجمع عَواسِر . قال :

* تَكسّر أذناب القِلاصِ العَواسِرِ *

(١) ديوان الأعشى ٦ واللسان (عسر ، حدر) .
(٢) فى الأصل : « الشملى » .

﴿ باب العين والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ عشق ﴾ العين والشين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تجاوُزِ حدِّ المحبَّة . تقول : عَشِق يَعْشَق عِشْقاً وعَشَقاً . قال رؤبة :

* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ[1] *

ويقال : امرأةٌ عاشق أيضًا ، حملوه على قولهم : رجلٌ بادنٌ وامرأة بادنٌ . وزعم ناسٌ أنَّ العَشَقَة اللّبْلابة ، قالوا : ومنها اشتُقَّ اسم العاشق لذُبوله . وهو كلامٌ .

﴿ عشك ﴾ العين والشين والكاف[2] . ليس فيه معنًى يصحُّ ، وربَّما قالوا يَعْشِك ويَحْشِك ، أى يفرِّق ويجمع . وليس بشىء .

﴿ عشم ﴾ العين والشين والميم أصلٌ يدلُّ على يُبْسٍ فى شَىء وقُحول . من ذلك الُخبْز العاشم : الذى يَبِس . ويقولون للشيخ : عَشَمَة . ومن غير ذلك القياس العَيْشُوم ، وهو نبتٌ . قال : ٥٤٠

* كما تناوحَ يَومَ الرِّيحِ عَيشومُ[3] *

---

(١) سبق البيت وتخريجه فى (ـ ق) .

(٢) هذه المادة لم ترد فى المعاجم المتداولة .

(٣) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٥ واللسان (عشم) . وصدره :

* للجن بالليل فى حافاتها زجل *

﴿عشو﴾ العين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ظلامٍ وقِلّةِ وُضوحٍ فى الشىء، ثم يفرَّع منه ما يقاربُه . من ذلك العِشاء، وهو أوّل ظلامِ الليل . وعَشْواء الّليل: ظُلمتُه . ومنه عَشَوْتُ إلى ناره . ولا يكون ذلك إلاّ أن تَخبِط إليه الظَّلام . قال الحطيئة :

متى تأتِهِ تعشُو إلى ضوءِ ناره   تجدْ خير نارٍ عندها خيرُ مُوقِدِ[1]

والعاشية : كلُّ شىءٍ يعشُو باللَّيل إلى ضوء نار . والتَّعاشِى: التَّجاهُل فى الأمر . قال:

تَعُدُّ التَّعاشِىَ فى دِينها   هُدًى، لا تُقبِّلَ قُربانُها

والعَشِيُّ : آخر النَّهار . فإذا قلت عَشِيَّة فهو ليومٍ واحد . تقول : لقيتُه عشِيَّةَ يومِ كذا، ولقيتُه عشيَّةً من العشيَّات . وهذا الذى حُكى عن الخليل فهو مذهبٌ، والأصحُّ عندنا أن يقال فى العَشِىّ مثلُ ما يقال فى العَشِيَّة . يقال : لقيته عَشِىَّ يومِ كذا[2]، كما يقال عَشِيَّة يوم كذا، إذ العشىُّ إنّما هو آخِر النَّهار . وقد قيل : كلُّ ما كان بعد الزّوال فهو عَشِىّ . وتصغر العَشِيَّة عُشَيْشِيَة . والعَشاء ممدود مهموز بفتح العين ، هو الطَّعام الذى يُؤكَل مِن آخِرِ النَّهار وأوَّل اللّيل .

قال الخليل : والعَشَا ، مقصور : مصدر الأعشى ، والمرأة عَشْواء ، ورجال عُشْوٌ ، وهو الذى لا يُبصِر باللّيل وهو بالنَّهار بصير . يقال عَشِى يَعْشَى عَشًى . قال الأعشَى :

---

(١) ديوان الحطيئة ٢٥ واللسان (عشا) .

(٢) فى الأصل : « عشية يوم كذا » .

أأن رأتْ رجُلاً أعشى أضرَّ به

ريبُ الزَّمانِ ودهرٌ خائنٌ خَبِلُ(١)

والعَشْواء من النُّوق: التى كأنَّها لا تُبصِر ما أمامَها فتخبِطُ كلَّ شىء بيديها. قالوا: وإنَّما يكون ذلك من حِدَّة قلبِها. قال زُهير:

رأيتُ المنايا خَبْطَ عشواء من تُصِبْ

تُمِتْه ومن تُخطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ(٢)

وتقول: إنَّهم لفى عَشْواء من أمرِهم. شبَّه زهيرٌ المنايا بناقةٍ تخبط مايستقبلُها فتقتُل.

﴿ عشب ﴾ العين والشين والباء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على يُبسٍ فى شىء وقُحول وما أشبه ذلك. من ذلك العُشْب، قالوا: هو سَرَعان الكَلأ فى الرَّبيع، ثُمَّ يهيج ولا بقاءَ له. وأرضٌ عَشِبَةٌ: مُعْشِبة، وأعْشبَتْ إذا كثُر عُشْبُها. وأعْشَبَ الرَّجُل: أصابَ العُشْب. قال أبو النَّجم:

* يقُلْنَ للرّائدِ أعْشَبْتَ انزِلِ(٣) *

وممّا حُمِل على هذا أنْ يشبَّه الشَّيخُ القاحلُ به، فيقال رجل عَشَبٌ وامرأةٌ عَشَبة. وقد يقال ذلك فى النوق. [و] يقال: أعشَبَ فلانٌ فلاناً، إذا وَهَب له ناقة عَشَبةً.

---

(١) ديوان الأعشى ٤٢ برواية: «ريب المنون ودهر مفند».

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) أنشده فى اللسان (عشب) والحيوان (٣: ٣١٤ / ٧: ٢٥٩).

﴿ عشر ﴾ العين والشين والراء أصلانِ صحيحان : أحدهما فى عددٍ معلوم ثم يحمل عليه غيرُه ، والآخر يدلُّ على مداخَلةٍ ومُخالَطة .

فالأول العَشَرة ، والعَشْر فى المؤنّث . وتقول : عَشرْتُ القومَ أعْشِرُهم[1] ، إذا صرت عاشِرَهم . وكنت عاشِرَ عَشرة ،أى كانوا تسعةً فتمُّوا بى عَشرةَ رجال وعَشَرت القوم[2] ، إذا أخذتَ عُشْرَ أموالهم . ويقال أيضاً : عَشَّرتُهم أُعَشِّرهم تَعْشيراً . وبه سمِّى العَشَّار عَشَّاراً . والعُشْر : جزء من الأجزاء العشرة ، وهو العَشِير والمِعْشار . فأمَّا العِشْر فيقال : هو وِرْدُ الإبل يومَ العاشر . وإبلٌ عواشِرُ : وَرَدت الماء عِشْرًا . ويجمع ويثنى فيقال عِشْران وعِشرُون ، فكلُّ عِشْرٍ من ذلك تسعة أيّام . وقال ذو الرّمة :

أقمتُ لها أعناقَ هِيمٍ كأنّهـــا قطاً نَشَّ عَنْها ذو جلاميد خامسُ[3]

يعنى بالخامس : القَطا التى وردت الماء خِمْسا .

قال الخليل : تقول : جاء القومُ عُشارَ عُشارَ ، ومَعْشرَ مَعْشرَ ، أى عَشَرة عشَرة ، كما تقول : جاءوا أُحادَ أُحاد ، ومَثْنَى مثنى . ولم يذكر الخليل مَوْحَدَ مَوْحد ، وهو صحيحٌ . وأمَّا تعشير الحِمار فلسنا نقول فيه إلاّ الذى قالوه ، وهو فى قياسنا صحيحٌ إن كان حَقًّا ما يقال . قال الخليل : المُعَشِّر : الحمار الشَّديد

---

(١) فى الأصل: «أعشرهم وأعشرهم»،وليس فيه إلا لغة كسر شين المضارع ، كما فى اللسان والقاموس والمجمل . (٢) مضارع هذا مضموم الشين .

(٣) ديوان ذى الرمة ٣١٨ برواية : « أقمت له » . وهو الصواب ، لأن قبله :

ومنخرق السربال أشعث يرتمى به الرحل فوق العيس والليل دامس

إذا حــز الإدلاج ثغرة نحره به أنّ مسترخى العمامــة ناعس

النَّهيق . قال : ويقال نُعت بذلك لأنّه لا يكفُّ حتّى تبلغ [عَشْر] نَهَقات وترجيعات . قال :

١٤٥ ه

لعمرى لئن عَشَّرتُ من خَشْية * الرَّدَى
نُهاقَ الحمـــارِ إنَّنى لَجَزُوعُ[1]

قال : وناقةٌ عُشَراء ، وهى التى أَقْرَبَتْ ، سمِّيت عُشَراء لتمام عشرة أشهر لحملها[2] يقال : عشَّرتِ النّاقة تُعشِّر تعشيراً ، وهى عُشَراء حتّى تلِد ، والعدد العُشَرَاوات ، والجمع عِشَار . ويقال: بل يقع اسمُ العِشَار على النُّوق التى نُتِج بعضُها وبعضها قد أَقْرَبَ يُنتَظَرُ نِتاجُها . وقال :

يا عامِ إنّ لقاحَها وعِشارَها أودَى بها شَخْتُ الجُزَارة مُعْلِمُ

وقال الفرزدق :

كم عمّةٍ لك يا جريرُ وخالةٍ فَدْعاءَ قد حلبَتْ علىَّ عِشارِى[3]

وقال : وليس للعِشَار لبنٌ ، وإنّما سمّاها عِشاراً لأنّها حديثةُ العهد ، وهى مطافيلُ قد وضعت أولادَها . والعِشْر : القِطعة تنكسر من القَدَح أو البُرْمة ونحوِها . وقال :

* كما يضمُّ المِشْعَب الأعشارا *

(١) البيت لعروة بن الورد فى ديوانه ٩٩ . وانظر اللسان (عشر) والمخصص (٨ : ٤٩) ومحاضرات الراغب (١ : ٧٤) وأمثال الميدانى فى قولهم:(عشر والموت شجا الوريد).وللبيت قصة فى الحيوان (٦ : ٣٥٩) ومعجم البلدان (روضة الأجداد) .

(٢) فى الأصل : « محملها » .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥١ واللسان (عشر) . والبيت من شواهد النحويين ، وفى « عمة » ثلاثة أوجه : الرفع والنصب والجر . انظر الخزانة (٣:١٢٦) وكتاب سيبويه (١ : ٢٥٣، ٢٩٥) .

هذا قد حُكى . فأمّا الخليل فقد حكى وقال: لا يكادون يُفرِدُون العِشْر. وذكر أنّ قولهم قدُورٌ أعشار وأعاشير ، إنّما معناه أنّها مكسّرة على عَشْرِ قِطَع. وقال امرؤُ القيس :

وما ذَرَفَتْ عيناكِ إلا لتَضْرِبى
بسهمَيْكِ فى أعشارِ قَلْبٍ مقتَّلِ(١)

وذكر الخليل أيضاً أنه يُقال لجَفْنِ السَّيف إذا كان مكسَّرًا أعشار. وأنشد:

وقد يَقطعُ السَّيفُ اليمانى وجفنُه
شَبارِيقُ أعشارٌ عُثِمْنَ على كَسْرِ(٢)

قال : والعُشَارِىُّ : ما بلغ طولُه عَشْرَ أذرُع . وعاشوراء : اليومُ العاشر من المحرَّم .

فأمَّا الأصل الآخَر الدَّالُّ على المخالطة والمداخَلة فالعِشْرة والمعاشَرة. وعَشِيرُك: الذى يعاشرُك. قال: ولم أسمع للعَشِير جمعاً ، لا يكادون يقولون هم عُشَراؤك ، وإذا جمعوا قالوا : هم مُعاشِرُوك . قال : وإنّما سمِّيت عَشِيرة الرّجُل لمعاشرةِ بعضهم بعضاً ، حتّى الزّوجُ عشيرُ امرأتِه . وجاء فى الحديث فى ذكر النساء : « إنكن تُكْثِرْنَ اللّعْن وتكْفُرْنَ العَشِير(٣) » . ويقال عاشَره مُعاشرةً جميلة . وقال زهير :

لعمرُكَ والخطوبُ مغيِّراتٌ وفى طول المعاشرة التقالى(٤)

(١) البيت من معلقته المشهورة .

(٢) البيت فى اللسان (عثم) . وكلمة « أعشار » ساقطة من الأصل .

(٣) فى اللسان : « قال النبى صلى الله عليه وسلم : « إنكن أكثر أهل النار . فقيل : لم يا رسول الله ؟ قال : لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير » .

(٤) أول أبيات أربعة قالها حين طلق امرأته أم أوفى . ديوان زهير ٣٤٢ .

قال : والمَعْشَر : كلُّ جماعةٍ أمرُهم واحد ، نحو معشر المسلمين ، والإنس معشرٌ والجنُّ مَعشر ، والجمع مَعاشِر . والعُشَر : نَبْت .

﴿ عشز ﴾ العين والشين والزاء كلمتانِ صحيحتان ، إحداهما عند الخليل وليست الأخرى عنده .

فالأولى العَشَوْزَن من المواضع[1] : ماصلُب مَسْلكه وخشن ، والجمع العَشاوِز .
قال الشمّاخ :

* حوامى الكُراعِ المؤيَّداتُ العَشاوِزُ[2] *

وقال قومٌ : هو العَشْوَز أو العَشَوَّز[3] ، أنا أشُكُّ . وإنّما سمِّيت القناةُ عشَوْزنةً لصلابتها ، والنون زائدة .

والكلمة الأخرى : عَشَزَ عَشَزانًا ، وهى مِشية الأقزَل ، ذكرها أبوعبيد .

﴿ عشط ﴾ العين والشين والطاء[4] .

---

(١) فى المجمل : « العشوز من الأماكن » . على أن كلمة « العشوزن » يوردها أصحاب المعجمات » فى مادتى (عشز ، عشزن) ، ويذكرون أيضا « العشاوز » جمعا للعشوز ، وزان جوهر ، وللعشوزن أيضا . وفى اللسان (عشزن) : « ويجوز أن يجمع عشوزن على عشازن » .

(٢) عجز بيت له فى ديوانه ٥١ . وأنشد الكلمتين الأخيرتين صاحب اللسان فى (عشز) . وصدر البيت :

* حذاها من الصيداء نعلا طراقها *

(٣) فى الأصل : « العشوزاء والعشوز » تحريف . وفى اللسان «العَشْوَز» و«العَشَوَّز» . وضبطهما فى القاموس بالكلمات « كجعفر وعذور » وحقه أن ينظر بجوهر بدل جعفر .

(٤) كذا وردت هذه المادة مبتورة . وفى اللسان : « عشطه يعشطه عشطا : جذبه » .

﴿ باب العين والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ عصف ﴾ العين والصاد والفاء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على خِفّةٍ وسرعة. فالأوَّل من ذلك العَصْف: ما على الحبِّ من قُشور التِّبن. والعَصْف: ما على ساق الزَّرع من الوَرَق الذى يَبِس فتفتَّت، كل ذلك من العَصْف. قال الله سبحانه: ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾. قال بعضُ المفسِّرين: العصف: كلُّ زرعٍ أُكِل حَبُّه وبَقِى تِبنُه. وكان ابنُ الأعرابى يقول: العَصْف: ورقُ كلِّ نابت.

ويقال: عَصَفْتُ الزَّرْعَ، إذا جَزَزْتَ أطرافَه وأكلتَه، كالبقل. ويقال: مكانٌ مُعْصِف، أى كثير العَصْف. قال:

إذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ[1]

ويقال للعَصْف: العَصِيفة والعُصافة. قال الفرّاء: إذا أخذْتَ العصيفةَ عن الزَّرع فقد اعْتُصِف. والريح العاصف: الشَّديدة. قال الله تعالى: ﴿جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ﴾. هذا الذى ذكره الخليل، ومعنى الكلام أنَّها تستخِفُّ الأشياء فتذهبُ بها تَعصِف بها. ويقال أيضاً: مُعْصِف ومُعْصِفة. قال العجّاج:

* والمُعْصِفاتِ لا يَزَلْنَ هُدَّجا[2] *

---

(١) نسبه فى اللسان (جد) إلى بعض الأنصار، وذكره صريحا فى (عصف) أنه أبو قيس بن الأسلت، أو أحيحة بن الجلاح. والقول الأخير لابن برى. ونسبه فى (غرف، غضف) إلى أحيحة. ورواه فى (جد) فقط. «زان جنانى» جمع جنة.

(٢) البيت فى ملحقات ديوانه ٧٦. ورواه فى اللسان (هدج) بدون نسبة.

وقال بعضُ أهلِ العلم: ريح عاصفةٌ نعتٌ مبنيٌّ على فعَلَتْ عَصَفَتْ. وريحٌ عاصفٌ: ذات عُصُوف، لا يُراد به فَعَلَت، وخرجَتْ مخرجَ لابنٍ وتامِرٍ.

ومن قياس الباب: النّاقة العَصُوف: التي تَعصِف براكبها فتمضى كأنّها ريحٌ في السُّرعة. ويقال أعصفَتْ أيضاً. والحرب تَعْصِف بالقوم: تذهبُ بهم. قال الأعشَى:

في فيلقٍ جأوَاءَ ملمومةٍ تَعْصِفُ بالدّارع والحاسرِ[(١)]

ونعامةٌ عَصوفٌ: سريعة. وقد قلنا إنَّ العَصْف: الخِفَّة والسُّرعة.

ومن الباب: عَصَفَ واعتصف، إذا كسب. وذاك أنّه يخفُّ[(٢)] في اكتداحِه. قال:

* من غير [ما] عَصْفٍ ولا اصطراف[(٣)] *

وهو ذو عَصْفٍ، أى حيلة.

﴿عصل﴾ العين والصاد واللام أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على اعوجاج في الشيء، مع شدَّةٍ وكَزَازة.

---

(١) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (عصف). وأنشده في (حسر): «تقذف بالدارع». ورواية الديوان:

* بجمع خضراء لها سورة *

(٢) في الأصل: «يخفف»، وإنما المراد السرعة.

(٣) للعجاج في ديوانه ٤٠ واللسان (صرف، عصف). ونسبه في (هدن) إلى رؤبة خطأ. وقبله في الديوان:

* قال الذى جمعت لى صواقى *

وفي اللسان:

* قد يكسب المال الهدان الجافى *

قال أهل اللُّغة : العَصَل : اعوجاجُ النابِ مع شِدّته . قال :

* على شَنَاحٍ نابُه لم يَعْصَلِ[(١)] *

والأعصل من الرِّجال : الذى عصِلَت ساقُه وذِراعُه ، أى اعوجَّتا اعوجاجاً شديداً . والشّجرة العَصِلة : العَوجاء التى لا يُقدَر على إقامتها . وسهمٌ أعصلُ : معوجّ . قال لبيد :

فرميت القوم رِشقاً صائباً ليس بالعُصْل ولا بالمفتَعَل[(٢)]

وقال فى الشَّجر :

وقَبيلٌ من عُقَيلٍ صادقٌ كلُيوثٍ بين غابٍ وعَصَلْ[(٣)]

أراد بالعُصْل فى البيت الأوّل السِّهامَ المعوجّة . يقول : لم تُفتَعَلْ تلك الساعةَ عند الحاجة إليها ولكنَّها عملت من قبل . ويقال : عَصَل السَّهمُ وعَصِل ، إذا اضطرب حين يُرسَل ، لِعوَجٍ فيه أو سوء نزع . وعَصِل الكلبُ ، إذا طرد الطَّريدةَ ثم اضطرب والتوى يأساً منها . وشجرةٌ عصلاء : طالت واعوجَّت . وتشبَّه بها المهزولة . [قال] :

ليست بعَصْلاءَ تَذْمِي الكلبَ نكهتُها ولا بعَنْدَلةٍ يَصْطَكُّ ثدياها[(٤)]

والعَصَل: التواء فى عسيب الذَّنَب حتى يبرُزَ بعضُ باطنِه الذى لا شَعْرَ عليه .

---

(١) أنشده فى اللسان (عصل) .

(٢) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨١ واللسان (عصل ، فعل ، قمل ، قنعل) والبيان (١ : ٢٦٦) . فيروى « بالمفتعل » و « بالمقتعل » و « بالمقنعل » .

(٣) ديوان لبيد ١٥ واللسان (عصل) . وسيأتى فى (قبل) .

(٤) البيت فى اللسان (عصل ، ذمى ، عندل) . وفى الأصل : « ترمى الكلب » ، تحريف.

وهو فرسٌ أعصل . والأعْصال : الأمعاء ، وهو القياس وذلك لالتوائها فى طُول . قال :

* يرمى به الجَزْعُ إلى أعْصالها[١] *

والعَصَل : صلابةٌ فى اللَّحم . ومنه أيضاً عَصَّلَ يُعَصِّلُ تَعْصِيلا ، إذا أبطأ قال :

* فَعَصَّلَ العَمْرِىُّ عَصْلَ الـكلبِ[٢] *

﴿ عصم ﴾ العين والصاد والميم أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ ومنْع وملازمة . والمعنى فى ذلك كلِّه معنًى واحد . من ذلك العِصْمة : أن يعصم اللهُ تعالى عَبْدَه من سوء يقع فيه . واعتصم العبدُ بالله تعالى ، إذا امتنع . واستَعْصَم : التجأ . وتقول العربُ : أعْصَمتُ فلاناً[٣] ، أى هيَّأتُ له شيئاً يعتصم بما نالته يدُه أى يلتجئ ويتمسَّك به . قال النَّابغة :

يَظَلُّ مِن خوفِهِ المَلاَّحُ مُعتَصِماً   بالخيزُرانةِ من خوفٍ ومن رَعَدِ[٤]

والمُعْصِم من الفرسان : السيِّئُ الحال فى فُرُوسَتِه ، تراه يَمْتَسِك بعُرْف فرسِه أو غيرِ ذلك . قال :

---

(١) البيت لأبى النجم فى اللسان (عصل) ومفرد الأعصال عصل بالتحريك .

(٢) فى الأصل : « تعصيل الـكلب » ، صوابه فى اللسان (عصل) . وقبله .

* يألبها حمران أى ألب *

(٣) فى الأصل : « اعتصمت فلانا » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) ديوان النابغة ٢٦ ، وسيأتى فى (نجد) . والرواية المشهورة :

* بالخيزرانة بعد الأين والنجد *

إذا ماغَدَا لم يُسْقِطِ الرَّوْعُ رُمْحَهُ ولم يَشْهَدِ الهَيجا بألْوَثَ مُعْصِمِ[١]

والعِصْمَةُ : كلُّ شيء اعتصَمْتَ به . وعَصَمَهُ الطَّعَامُ : منَعه من الُجوع .

ومن الباب العَصِيمُ ، وهو الصَّدَأُ من الهِناء والبَوْل يَيْبَسُ على فَخِذ الناقة . قال :

وأضحى عن مِراسِهِمُ قتيلًا بلَبَّتِهِ سَرائحُ كالعَصِيمِ[٢]

وأثَر الخِضاب عَصِيم . والمُعْصِم : الجِلد لم يُنَحَّ وبرُه عنه، بل أُلزِم شعرَه لأنه لايُنتَفع به . يقال : أعصَمْنا الإهاب .

قال الأصمعىّ : العُصْم : أثر كلِّ شيء من وَرْس أو زَعْفَرانٍ أو نحوه . قال : وسمعتُ امرأةً من العرب تقول لأخرى : « أعطِينِى عُصْم حِنَّائِكِ » أى ماسَلَتِّ منه . ويقال : بيده عُصْمَة خَلُوقٍ ، أى أثره . قلنا : وهذا الذى ذكره الأصمعىُّ من كلام المرأةِ مخالفٌ لقوله إن العُصْم : الأثر ، لأنها لم تسْأل الأثر . والصحيح فى هذا أن يقال العُصْم : الحِنَّاء مالزِم يدَ المختضِبَةِ ، وأثرُه بعد ذلك عُصْم ، لأنه باقٍ ملازم .

ومما قِيس على عُصْمِ الحِنَّاء : العُصْمة:البياض يكون برُسْغ ذى القوائم . من ذلك الوَعِلُ الأعصم ، وعُصْمَتُه : بياضٌ فى رُسغه ، والجمع من الأعصم عُصْم . وقال :

٥٤٣ مَقادِيرُ* النفُوس مؤقَّتات تَحُطُّ العُصْمَ من رأس اليَفَاعِ

---

(١) ديوان طفيل ٤٧ واللسان (لوث ، عصم) وإصلاح المنطق ٢٧٦ : ويروى : « إذا ماغزا » و « لم يسقط الخوف » .

(٢) فى اللسان (عصم) : « عن مواسمهم » .

وقال الأعشى :

قد يَترُكُ الدّهرُ في خَلْقاءَ راسيةٍ وَهْياً ويُنزِل منها الأعصَمَ الصَّدَعا[١]

ويقال : غرابٌ أعْصَم ، إذا كان ذلك الموضع منه أبيض ، وقلّما يُوجَد . قال ابنُ الأعرابيّ: العُصْمة في الخيل بياضٌ قلَّ أو كثُر، باليدين دون الرجلين فيقولون: هو أعصَمُ اليدين. وكلُّ هذا قياسُه واحد، كأنّ ذلك الوَضَحَ أثرٌ ملازمٌ لليد كما قلناه في عصم الحِنّاء .

ومن الباب العِصْمة: القِلادة ، سمِّيت بذلك للزومِها العُنق . قال لبيدٌ فجمعها على أعصام ، كأنه أراد جمع عُصْم :

حتّى إذا يَئِس الرُّماةُ وأرسَلُوا غُضْفاً دواجنَ قافلاً أعصامُها[٢]

ومن الباب : عِصام المحْمِل : شِكاله وقَيْدُه الذى يُشَدُّ به عارضاه . وعصامُ القِربة : عِتالٌ نحو ذراعين ، يُجعلُ في خُرْبَتَى المزادتين لتلتقيا . وقد أعْصَمْتهما : جعلت لهما عِصاماً . قال تأبَّط شراً :

وقِرْبةِ أقوامٍ جعلتُ عصامَها على كاهلٍ مِنِّى ذَلولٍ مُرَحَّلِ[٣]

قال : ولا يكون للدَّلو عِصام .

ومن الباب مِعْصم المَرْأة ، وهو موضعُ السِّوارَين مِن ساعدَيها . وقال

فاليومَ عندك دَلُّها وحديثُها وغَداً لغيرك كَفُّها والمِعصم[٤]

---

(١) ديوان الأعشى ٧٣ واللسان (خلق) ، وقد سبق في (خلق) .

(٢) — من معلقته المشهورة .

(٣) يروى البيت كذلك لامرئ القيس في معلقته . وفي اللسان : « وقيل لتأبط شرا ، وهو الصحيح » .

(٤) أنشده في اللسان (عصم) .

وإنما سمِّى مِعْصماً لإمساكه السِّوار، ثم يكون معصما ولا سِوار. ويقال: أعصَمَ به وأخْلَدَ، إذا لزِمَه.

وعِصامٌ: رجل[١]. والعرب تقول عند الاستخبار: «ماوراءكَ ياعصام؟»، والأصل قولُ النابغة:

* ولـكنْ ماوراءكَ ياعصامُ[٢] *

ويقولون للسَّائِدِ بنفسه لا بآبائه:

* نفسُ عِصامٍ سوَّدَتْ عِصَاما[٣] *

﴿عصوى﴾ العين والصاد والحرف المعتل أصلان صحيحان، إلاَّ أنَّهما متبايِنان يدلُّ أحدهما على التجمُّع، ويدلُّ الآخر على الفُرْقة.

فالأوَّل العصا، سمِّيت بذلك لاشتمالِ يدِ مُمْسِكِها عليها، ثم قيس ذلك فقيل للجماعة عَصًا. يقال: العَصَا: جماعةُ الإسلام، فمن خالَفَهم فقد شقَّ عصا المسلمين. وإذا فعل ذلك فقُتِل قيلَ له: هو قتيلُ العَصا، ولا عَقْلَ له ولا قَوَدَ فيه. ويقولون: هذه عَصًا، وعَصَوان، وثلاثُ أعصٍ. والجمع من غير عددٍ عِصِيٌّ وعُصِيٌّ. ويقيسون على العصا فيقولون: عَصَيْتُ بالسَّيف. وقال جرير:

---

(١) هو عصام بن شهبر الجرمى، حاجب النعمان بن المنذر. انظر اللسان (عصم) والاشتقاق ٣١٧.

(٢) صدره كما فى ديوان النابغة ٧٤:

* فإنى لا ألام على دخول *

(٣) بعده فى اللسان:

وصيرته ملـكا هماما وعلمته الـكر والإقداما

تَصِفُ السُّيوفَ وغيرُكم يَعْصَى بها يا ابنَ القُيونِ وذاكَ فِعْلُ الصَّيْقلِ[١]

وقال آخر :

وإنّ المشرفيّةَ قد علمتم إذا يُعْصَى بها النفرُ الكرامُ

وقال فى تثنية العصا :

فجاءتْ بِنَسْجِ العنكبوتِ كأنّه على عَصَوَيْها سابِرىٌّ مُشَبْرَقُ[٢]

ومن الباب: عَصَوْت الجُرْح أعْصُوه ، أى داوَيْتُه. وهو القياس،لأنّه يتلأّم أى يتجمَّع . وفى أمثالهم : «ألقى فلانٌ عصاه».وذلك إذا انتهى المسافرُ إلى عُشْبٍ وأزمع المَقامَ ألقى عصاه . قال :

فألقَتْ عصاها واستقرَّ بها النَّوى كما قرَّ عيناً بالإيابِ المسافرُ[٣]

ومن الباب قولُه صلى الله عليه وآله وسلم : « لاتَرْفَع عصاكَ عن أهلك » ، لم يُرِد العصا التى يُضرب بها ، ولا أمَر أحداً بذلك ، ولكنّه أراد الأدب .

قال أبو عبيد : وأصل العصا الاجتماع والائتلاف . وهذا يصحِّح ما قلْناه فى قياس هذا البناء .

والأصل الآخَر : العِصيانُ والمَعصية . يقال:عَصَى ، وهو عاصٍ ، والجمع عُصاة وعَاصون . والعاصى : الفَصيل إذا عَصَى أُمَّه فى اتِّباعها .

---

(١) ديوان جرير ٤٤٧ من قصيدة يهجو بها الفرزدق . والبيت كذلك فى اللسان (عصا) . وأنشده الجاحظ فى البيان (٣ : ٧٩) .

(٢) لذى الرمة فى ديوانه ٤٠٣ ، واللسان (عصا) وقبله :

فأدلى غلامى دلوه يبتغى بها شفاء الصدى والليل أدهم أبلق

(٣) البيت لمعقر بن حمار البارقى ، كما فى اللسان (عصا) ، قال : «وقال ابن برى : هذا البيت لعبد ربه السلمى ، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفى» .

﴿ عصب ﴾ العين والصاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على رَبْط شيء بشيء، مستطيلًا أو مستديراً . ثم يفرَّع ذلك فروعاً ، وكلّه راجعٌ إلى قياس واحد .

من ذلك العَصَب . قال الخليل : هى أطناب المفاصل التى تُلائِم بينها، وليس بالعَقَب . ويقال : لحمٌ عصِب، أى صلب مكتنِزٌ كثير العصَب . وفلانٌ معصوب الخلْق ، أى شديد اكتنازِ اللَّحم . وهو حَسَن العَصْب، وامرأة حَسَنة* العَصْب. ٥٤٤

والعَصْب : الطيُّ الشديد . ورجلٌ مَعصوب الخلْق كأنَّما لُوِىَ لَيًّا . قال حسان :

ذَرُوا التَّخاجِىَ وامشُوا مِشيةً سُجُحاً
إنَّ الرِّجالَ ذوو عَصْبٍ وتذكيرِ (١)

وإنَّما سمِّى العَصِيب من أمعاء الشَّاء لأنّه معصوبٌ مطوىٌّ . فأمّا قولهم للجائع معصوب ، فقال قوم : هو الذى تكاد أمعاؤه تعصَب ، أى تيبَس . وليس هذا بشيء ، إنَّما المعصوبُ الذى عَصَب بَطْنَه من الجُوع . ويقال : عَصَّبَهم ، إذا جوَّعهم .

قال ابنُ الأعرابىّ : المُعَصَّب : المحتاج ، من قولهم عَصَّبَهُ الجوعُ ، وليس هو الذى رَبَط حجراً أو غيره . وقال أبو عبيد : المُعَصَّب الذى يتعصَّب من الجوع

(١) ديوان حسان ٢١٤ واللسان (حجأ ، سجح ، عصب) والمخصص (٣:١٠٧) والتخاجىء وردت هكذا فى الأصل، وهى رواية الصحاح أيضا قال ابن برى: «والصحيح التخاجؤ لأن التفاعل فى مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب ، ولا تكون العين مكسورة إلا فى المعتل اللام نحو التغازى والترامى » ثم قال : « والبيت فى التهذيب أيضا كما هو فى الصحاح »

بالخَرَق . والقولُ ما قاله أبو عبيدٍ ، للقياس الذى قِسْناه ، ولأنَّ قولَه أشهَرُ عند أهل العِلْم .

وقال أبو زيد : المُعَصَّب : الذى عَصَّبته السِّنونَ ، أى أكلَتْ مالَه . وهذا صحيحٌ ، وتلخيصُه أنَّها ذهبَتْ بمالِهِ فصار بمنزلة الجائع الذى يَلجأُ إلى التَّعصُّبِ بالخرق . وقال الخليل: والعَصْب من البُرُود : الذى يُعصَب ، أى يُدرَجُ غَزْلُه ، ثم يُصبَغ ثمّ يحاك . قال : ولا يُجمَع ، إنَّما يقال بُرْدُ عَصْبٍ وبُرودُ عَصْبٍ ؛ لأنَّه مضافٌ إلى الفِعل .

ومن الباب : العِصابة : الشَّىء يُعْصَب به الرَّأسُ من صُداعٍ . لا يقال إلاَّ عِصابة بالهاء ، وما شَدَدتَ به غيرَ الرَّأْس فهو عِصابٌ بغيرهاء ، فرَقوا بينَهما ليُعرَفا . ويقال : اعْتَصَب بالتَّاج وبالعِمامة . قال الشَّاعر[1] :

يَعتصِبُ التَّاجَ بين مَفرِقِهِ على جَبينٍ كأنَّه الذَّهبُ[2]

وفلانٌ حَسَنُ العِصْبة، أى الاعتصاب. وعَصَّبْتُ رأسَه بالعصا والسَّيف تعصيباً، وكأنَّه من العِصابة . وكان يقال لسعيد بن العاص بن أُمَيَّة: « ذو العِصابة » ، لأنَّه كان إذا اعتمَّ لم يعتمَّ قرشىٌّ إعظاماً له . ويُنشِدون :

---

(١) هو ابن قيس الرقيات . ديوانه ٧١ واللسان (عصب) والكامل ٣٩٨ ليبسك والأغانى (٤ : ١٥٧) .

(٢) الرواية السائرة : « يعتدل التاج » . والاستشهاد هنا يقتضى نصب « التاج » على نزع الخافض .ورواه فى اللسان بالرفع شاهدا لقولهم : « اعتصب التاج على رأسه » إذا استكف به » . ورواه فى (عقد) بالنصب برواية : « يعتقد التاج » .

أبو أحيحة مَن يعتمّ عِمّتَه

يُضْرَبْ وإن كان ذا مالٍ وذا عَددِ(١)

ومن الباب : العَصَّاب : الغزّال ، وهو القِياس لأنّ الخيط يُعصَب به . قال :

* طَيَّ القَسَامىِّ برودَ العَصَّابْ(٢) *

والشجرة تُعْصَب أغصانُها لينتثِر ورقُها . ومنه قول الحجّاج : « لأعصِبنَّكم عَصْبَ السَّلَمَة(٣) » . والعِصاب : العصائب التى تعصب الشَّجرة ، عن دوجها فيه(٤) . قال :

مَطاعِيم تغدو بالعَبِيطِ جِفانُهمْ إذا القُرُّ ألْوَت بالعِضاه عصائبه(٥)

وقال ابن أحمر :

يا قوم ما قومِى على نأيِهِمْ إذْ عَصَبَ النَّاسَ جَهامٌ وقُرّْ(٦)

أى جَمَعَهم وضَمَّهم . ويُعْصَب فَخِذ النّاقة لتَدِرّ . قال :

(١) أنشده فى الكامل ١٩٧ ليبسك ، ثم قال : « ويزعم الزبيريون أن هـذا البيت باطل موضوع » .

(٢) لرؤبة فى ديوانه ٦ واللسان (عصب ، قسم) . وقبله :

* طاوين مجهول الخروق الأجداب *

(٣) من خطبته المشهورة فى أهل العراق . انظر البيان (١ : ٣٩٣ ـ ٣٩٤ / ٢ : ٣٠٧ ـ ٣١٠) والكامل ٢١٥ ليبسك .

(٤) كذا وردت هذه العبارة .

(٥) العبيط : اللحم الطرى . وفى الأصل : « بالعيط » ، تحريف

(٦) أنشده فى اللسان (عصب) برواية : « شمال وقر » .

وأخلاقُنــا إعطاؤنا وإباؤُنا إذا ما أبَينا لا ندرُّ لعاصِبِ[1]

أى لا نُعطِى على القَسْر . والعَصُوب من الإبل هذه ، وهى لاتدرّ حتَّى تُعصَب . والعَصْب : أن يُشَدَّ أُنثَيا الدّابّة حتَّى تَسقُطا وهو معصوبٌ[2] . ويقال : عَصِبَ الفَمُ ، وهو ريقٌ يجتمع على الأسنان من غبارٍ أو شدَّة عَطَش . قال :

يَعصِبُ فاه الرِّيقُ أىَّ عَصْبِ عَصْبَ الجُبابِ بِشِفاه الوطْبِ[3]

ومن الباب : العُصْبة ، قال الخليل : هم من الرِّجال عَشرة ، ولا يقال لما دونَ ذلك عُصْبة. وإنَّما سمِّيت عُصْبةً لأنَّها قد عُصِبت ، أى كأنَّها رُبِط بعضُها ببعض. والعُصْبَة والعِصابة من النَّاس ، والطَّير ، والخيل . قال النَّابغة :

إذا ما التقى الجمعــانِ حَلَّقَ فوقَهم عصائبُ طيرٍ تهتدى بعصائبِ[4]

واعصوصَبَ القَومُ : صاروا عِصابة. واليوم العَصيب : الشَّديد . واعصَوصَبَ اليومُ : اشتدَّ . ويوم عَصَبْصَبٌ واعْصَوْصَبَتْ : تجمَّعتْ . قال :

واعْصَوْصَبَتْ بَكَرًا من حَرْجَفٍ ولها وسْطَ الدِّيار رَذِيَّاتٌ مرازيحُ[5]

قال أبو زيد : كلُّ شىء بشىء[6] فقد عَصَب به . يقال: عَصَبَ القومُ بفلان.

---

(١) فى الأصل : « إعطاءنا وإماءنا إذا ما أتينا » .

(٢) أى الدابة الذكر . والدابة يذكر ويؤنث .

(٣) لأبى محمد الفقعسى ، كما سبق فى تخريجه فى (جب) .

(٤) ديوان النابغة ٤ برواية : « إذا ما غزوا بالجيش » .

(٥) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ١٠٨) . و« البكر » بالتحريك ، بمعنى البكرة بالضم .

(٦) كذا وردت العبارة ناقصــة ، ولعلها : « كل شىء استدار بشىء » . انظر اللسان (عصب ٩٥) .

قال : ومنه سميت العَصَبَةُ ، وهم قَرَابة الرَّجُل لأبيه وبنى عمِّه ، وكذلك كلُّ شىء استدارَ حول شىء واستكفَّ فقد عَصَب به .

قال ابنُ الأعرابىِّ : عَصَبَ به وعَصَّب ، إذا طاف به ولزِمَه . وأنشد :

٥٤٥ * ألا ترى أنْ قد تدَاكَا وِردُ وعَصَّبَ الماء طِوالٌ كُبْدُ[(١)]

تدَاكأ : تدافَع . وعَصَبَ الماءَ : لزِمه . قال أبو مهدىّ : عَصَبت الإبلُ بالماء تَعصب عُصُوباً ، إذا دارَتْ حَولَه وحامت عليه . قال :

* قد علمت أنِّى إذا الوِرْدُ عَصَبْ *

وما عَصَبت بذلك المكان ولا قَرِبته . قال الخليل : العصَبَة هم الذين يرِثون الرَّجُلَ عن كَلالةٍ من غير والدٍ ولا ولَد . فأمَّا فى الفرائض فكلُّ مَن لم تكن فريضتُه مسمَّاةً فهو عَصَبَة ، إنْ بَقِىَ بعد الفرائض شىء أخذوه . قال الخليل : ومنه اشتُقَّ العَصَبِيَّة . قال ابن السِّكِّيت : ذاك رجلٌ من عَصَب القوم ، أى من خيارهم . وهو قياسُ الباب لأنَّه تُعصب بهم الأمور .

﴿ عصر ﴾ العين والصاد والراء أصولٌ ثلاثة صحيحة :

فالأوَّل دهرٌ وحين ، والثانى ضَغْط شىء حتَّى يَتحلَّب ، والثالث تَعلُّقٌ بشىء وامتساكٌ به .

فالأوَّل العَصْر ، وهو الدَّهر . قال الله : ﴿وَالعَصْرِ إنَّ الإنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ﴾. وربَّما قالوا عُصُر . قال امرؤ القيس :

---

(١) أنشد هذا الشطر فى اللسان (عصب)

ألا أنعِمْ صباحا أيُّها الطَّلَلُ البــــالى

وهل يَنْعِمَنْ مَن كان فى العُصُر الخالى(١)

قال الخليل : والعَصْران : اللَّيل والنهار . قال :

ولَنْ يلبث العَصْرانِ يومٌ وليلة إذا اختلفا أن يُدرِكا ما تيَمَّما(٢)

قالوا : وبه سمِّيت صَلاةُ العصر ، لأنَّها تُعصَر ، أى تؤخَّر عن الظُّهر . والغداة والعشىُّ يسمَّيان العصرين . قال :

* المطعمو النّاسِ اختلافَ العَصْرَيْن *

ابن الأعرابىّ : أعْصَر القومُ وأقْصَرُوا ، من العَصْر والقَصْر . ويقال: عَصَّروا واحتبسوا إلى العصر . وروى حديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم قال لرجلٍ : « حافِظْ على العَصْرَين » . قال الرَّجل : وما كانت من لغتنا ، فقلت : وما العصران ؟ قال : « صلاةٌ قبلَ طُلوع الشَّمس ، وصلاةٌ قبل غروبها » ، يريد صلاة الصُّبح وصلاةَ العصر .

فأمّا الجارية المُعصِر فقد قاسه ناسٌ هذا القياس ، وليس الذى قالوه فيه ببعيد . قال الخليل وغيره : الجارية إذا رأت فى نفسها زيادةَ الشَّباب فقد أعْصَرَتْ ، وهى مُعْصِرٌ بلغت عَصْرَ شبابِها وإدراكِها . قال أبو ليلى : إذا بلغت الجاريةُ وقَرُبت من حَيْضها فهى مُعْصِر . وأنشد :

---

(١) ديوان امرئ القيس ٤٩ برواية : « ألا عم صباحا » و « وهل يعمن » من (وعم). ورواه سيبويه فى كتابه (٢ : ٢٢٧) مطابقا لرواية المقاييس ، جعله شاهداً على أن « نعم » مكسور العين فى المستقبل وفى الماضى كذلك .

(٢) البيت لحميد بن ثور ، كما فى اللسان (عصر) وإصلاح المنطق ٧ وجنى الجنتين للمحبي ٧٩. وهو فى ديوانه ص ٨ طبع دار الكتب . ويروى : « ا طلبا » .

جاريةٌ بسَفَوان دارُهــا قد أعصَرَتْ أو قَدْ دنا إعصارُها[١]

قال قومٌ سمِّيت معصراً لأنَّها تغيَّرَت عن عَصْرِها . وقال آخرونَ فيه غيرَ هذا ، وقد ذكرناه فى موضعه .

والأصل الثَّانى العُصارة : ما تحَلَّبَ من شىء تَعصِره . قال :

* عصارة الُخبز الذى تحَلَّبا[٢] *

وهو العصير . وقال فى العُصَارة :

العــودُ يُعصَر ماؤُه ولـكلِّ عِيدانٍ عُصَارهْ[٣]

وقال ابن السِّـكِّيت : تقول العربُ : « لا أفعــله ما دامَ الزيتُ يُعصَر » . قال أوس :

* فلا بُرْءَ من ضَبَّاء والزيتُ يُعصَر *

والعرب تجعل العُصارة والُمعتَصَر مثلاً للخير والعطاء ، إنه لـكريم العُصارة وكريم المعتصر . وعَصَرت العنب ، إذا وَلِيتَه بنَفْسك . واعتصرته ، إذا عُصِر لك خاصّةً . والمِعْصار : شىء كالمِخْلاة يُجعل فيه العِنَبُ ويُعصَر .

ومن الباب : الُمعصِرات : سحائبُ تجىء بمطَر . قال الله سبحانه : ﴿ وَأَنْزَلْنَا

---

(١) الرجز لمنظور بن مرثد الأسدى ، كما فى اللسان (عصر) . وأنشده فى المخصص (١ : ٤٧ / ١٦ : ١٣٠) بدون نسبة . وبين البيتين فى المخصص :

تمشى الهوينى مائلا خمـارها ينحل من غلمتها إزارها

(٢) الخبز يعنى به العرب الخلة ، والخلة بالضم : ملم يكن فيه ملح ولا حموضة من العشب . وفى اللسان (خلل) : « والعرب تقول : الخلة خبز الإبل ، والحمض لحمها أوفا كهتها أو خبيصها » ، وفى الأصل : « الجرو » تحريف ، صوابه فى اللسان (عصر) . وأنشد أيضاً :

وصار ما فى الخبز من عصيره إلى سرار الأرض أو قعوره

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ١١٥ والمخصص (١٠ : ٢١٥) .

مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾ . وأُعْصِرَ القومُ ، إذا أتاهم المطر . وقرئت : ﴿ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصَرُونَ[1] ﴾ ، أى يأتيهم المطر . وذلك مشتقٌّ من عَصْر العنب وغيرِه . فأمّا الرِّياح وتسميتُهم إيّاها الْمُعصِرات فليس يبعُد أنْ يُحمَل على هذا الباب من جهة المجاورَة ، لأنَّها لمّا أثارت السَّحابَ المعصرات سمِّيت معصِرات وإعصارًا . قال فى الْمعصِرات :

وكأنَّ سُنْبُكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَها تُرْبَ الفَدَافِدِ والبقاعِ بِمُنْخُلِ[2]

546 والإعصار : الغبار الذى يسطع مستديراً * ؛ والجمع الأعاصير . قال :

وبينما المرء فى الأحيـــاءِ مغتبطًا

إذ صار فى الرَّمْسِ تعفوه الأعاصيرُ[3]

ويقال فى غُبار العَجاجة أيضاً : إعصار . قال الله تعالى : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ . ويقال : مرَّ فلانٌ ولثيابهِ عَصَرَةٌ ، أى فَوْحُ طِيبٍ وهَيْجُه . وهو مأخوذ من الإعصار . وفى الحديث : « مرّت امرأة متطيِّبة لذَيْلها عَصَرَةٌ » .

---

(١) هذه قراءة جعفر بن محمد والأعرج وعيسى . وعن عيسى أيضاً : « تعصرون » بالخطاب والبناء للمفعول . انظر تفسير أبى حيان (٥ : ٣١٦) . وقال الأزهرى : « ما علمت أحداً من القراء المشهورين قرأ يعصرون ، ولا أدرى من أين جاء به الليث » . كذا ورد فى اللسان . على أنه قرئ أيضاً : « يعصرون » و « تعصرون » بالبناء للفاعل فيهما . وقراءة الخطاب لحمزة والكسائى وخلف ، ووافقهم الأعمش ، وقراءة الغيبة لسائر الأربعة عشر . إتحاف فضلاء البشر ٢٦٥ .

(٢) أنشده فى اللسان (نقم) بهـذه الرواية . وفى المخصص (٩ : ٩٦) : « ترب القماقم والنقاع » .

(٣) انظر البيت وقصته فى مجالس ثعلب ٢٦٥ وعيون الأخبار (٢ : ٣٠٥) ودرة الغواص للحريرى ٣٣ ، والمعمرين ٤٠ والعقد (١ : ٣٨٠) طبع بولاق ، ونزهة الألبا ٣٤ وشرح شواهد المغنى ٨٦ ، وأسد الغابة (٣ : ٣٥١) . وأنشده فى اللسان (عصر) .

ومن الباب العَصْر والاعتصار . قال الخليل : الاعتصار : أن يَخْرُج من إنسانٍ مالٌ بغُرْمٍ[1] أو بوجه من الوُجوه .

قال ابنُ الأعرابيّ : يقال : بنو فلانٍ يعتصرون العطاء . قال الأصمعيّ : المُعْتَصِر : الذى يأخذ من الشَّىء يُصيب منه . قال ابن أحمر :

وإنَّما العَيشُ برُبَّانِهِ   وأنت من أفنانِهِ مُعْتَصِرْ[2]

ويقال للغَلّة عُصارة . وفسِّر قولُه تعالى : ﴿ وفيه يَعْصِرُون ﴾ ، قال : يستغلُّون بأَرَضِيهم . وهذا من القياس ، لأنّه شيء كأنّه اعْتُصِر كما يُعتَصر العِنَبُ وغيرُه .

قال الخليل : العَصْر : العطاء . قال طرَفة :

لو كان فى أملاكِنا أحدٌ   يَعصِرُ فينا كالذى تَعْصِرْ[3]

أى تُعطِى .

والأصل الثالث : العَصَر : الملجأ ، يقال اعتَصَر بالمكان ، إذا التجأ إليه . قال أبو دُواد :

مِسَحٌّ لا يُوارى العَيـ   ـرَ منه عَصَرُ اللِّهْبِ[4]

ويقال : ليس لك من هذا الأمر عُصْرة ، على فُعلة[5] ، وعَصَر على تقدير [فَعَلٍ ، أى[6]] ملجأ . وقال فى العُصْرَة :

(١) فى الأصل : « بعزم » .

(٢) سبق إنشاد البيت وتخريجه فى (بن) .

(٣) ديوان طرفة ١٠ واللسان (عصر) . وقافية البيت مقيدة ساكنة، لا مطلقة بالضم كما ورد خطأ فى اللسان .

(٤) أنشده فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ٣٣٣) مع قصيدته. وهذه القصيدة أنشدها أبو عبيدة فى كتاب الخيل ١٥٧ منسوبة إلى عقبة بن سابق الجرمى .

(٥) فى الأصل : « ظلمة » .

(٦) بمثل هذه التكملة يلتئم الكلام .

* ولقد كان عُصْرَةَ المنجودِ[(١)] *

ويقال فى قول القائل :

أغَشَى رأيتَ الرُّمْحَ أو هو مبصرٌ لأستاهكمْ إذ تطرحون المَعَاصِرا

إنّ المعاصر : العمائم . وقالوا : هى ثيابٌ سُود . والصحيح من ذلك أنّ المعاصر الدّروع ، مأخوذ من العَصْر ، لأنه يُعْصَرُ بها . والله أعلم .

﴿ باب العين والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ عضل ﴾ العين والضاد واللام أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على شِدّةٍ والتواء فى الأمر . من ذلك العَضَل ، قال الأصمعىّ : كلُّ لحمةٍ صُلْبَةٍ فى عَصَبَةٍ فهى عَضَلة . يقال : عَضِلَ الرّجلُ يَعْضَل عَضَلا . ومن الباب : هو عُضْلَةٌ من العُضَل ، أى مُنكَر داهية . وهو من القياس ، كأنَّه وصف بالشِّدَّة . والعضل[(٢)] من الرِّجال: القوىّ . ومن الباب : الدّاء العُضَال ، الأمر المُعْضِل ، وهو الشَّديد الذى يُعيِي إصلاحُه وتدارُكه . ويقال منه أعْضَلَ . ويقال إنَّ ذا الإصبع تزوّجَ امرأةً ، فأتى قومَه يسألهمْ مَهرَها فلم يُعطُوه فقال :

واحــدةٌ أعْضَلَـكم أمرُها فـكيف لو دُرْتُ على أرْبَعِ[(٣)]

(١) لأبى زبيد الطائى ، كما فى اللسان (عصر ، نجد) والمخصص (٩ : ٩٦) وإصلاح المنطق ٥٦ . وسيأتى فى (نجد) . وصدره :

* صادياً يستغيث غير مغاث *

(٢) فى الأصل : « العضلى » تحريف . وإنما يقال « عضل » بفتح فكسر ، وبضمتين وفى آخره لام مشددة .

(٣) أنشده فى اللسان (عضل) برواية : « أعضلنى داؤها فكيف لو قمت » .

يقول : عَجَزتم عن مَهْرٍ واحدةٍ فكيف لو تزوَّجتُ بأربع . يقال : أعضله الأمرُ وأعْضَلَ به . وقال عمر : « أعْضَلَ بي أهلُ الكوفة ما يرضَوْن بأمير ، ولا يَرضاهم أمير » ، أى أعيانى أمرُهم . والمُعْضِلات : الشدائد . ويقال : عضَّلتُ عليه ، أى ضيَّقتُ في أمره . وعَضَلْتُ المرأةَ عَضْلاً ، وعَضَّلْتُها تعضيلاً ، إذا منعتَها من التزوُّج ظُلما . قال الله تعالى : ﴿ وَلا تَعْضُلُوهنَّ أنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهنَّ ﴾ ، أى تحبِسُوهنّ . ويقال عَضَّلَتِ المرأة ، إذا نَشِب الولدُ في رَحِمِها فلم يَسْهُل مَخرجُه. وشاةٌ معضِّلة وغنم مَعَاضيل . [و] عضَّلت الأرضُ بأهلها ، أى غصَّت بهم وضاقت لكثرتهم . قال أوس :

ترى الأرضَ منّا بالفَضاء مريضةً مُعضِّلة مِنَّا بجمعٍ عرَمْرَمِ[(١)]

ويقال سنة عِضْل : عسِرة . قال :

* فيا للنَّاسِ للسَّنة العِضْلِ *

قال الفرّاء : ماياْتينا خيرُ فلانٍ إلاّ مُعْضِلا ، أى في التواء ونكَد . وعَضَل: قبيلةٌ ، وهو من هذا .

﴿ عضم ﴾ العين والضاد والميم قد ذكرت فيه كلماتٌ عن الخليلِ وغيره وأُراها غلطاً من الرُّواة عنه . فأمّا الخليل فأعلى رتبةً من أنْ يصحِّح مثلَ هذا . قال : العَضْم : مَقْبِض القَوْس . وأنشدوا :

* رُبَّ عَضْمٍ رأيتُ في جوف ضَهْرٍ[(٢)] *

---

(١) ديوان أوس ٢٧ واللسان (عضل) والمخصص (٦ : ٢٠٠) .

(٢) وكذا أنشده في اللسان (عضم) . وأنشده في (ضهر) : « رب عصم » . والعصم : جمع أعصم وعصماء ، وهو الوعل في ذراعيه أو في أحدهما بياض ، وسائره أسود أو أحمر . وفي الموضعين من اللسان : « في وسط ضهر » .

قالوا : والضَّهْر : موضعٌ فى الجَبَل . وهذا كله كلام . والعِضَام : عَسِيب البعير. والعضمُ : خشبةٌ ذاتُ أصابعَ يُذرَى بها الطَّعام*. وعَضْمُ الفدّان : لوحُه العريض. ٥٤٧ والعَيْضُوم[1] ، قالوا : الأكول .

وذكرنا هذا كله تعريفا أنَّه لا أصلَ له ، ولولا ذاك ما كان لذِكرِه وجه .

﴿ عضو ﴾ العين والضاد والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجزئةِ الشَّىء . من ذلك العِضْو والعُضْو. والتَّعضية: أن يُعَضِّىَ الذَّبيحة أعضاء . والعِضَةُ : القِطعة من الشىء ، تقول : عَضَّيْتُ الشىء أى وزَّعته . قال رؤبة :

* وليس دينُ الله بالمُعَضَّى[2] *

أى بالمفرَّق . قال الخليل : وقوله تعالى : ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ﴾ أى عِضَة عِضَة ، ففرَّقوه ، آمنوا ببعضه وكفَرُوا ببعضه . والاسم منه التَّعضية . ومنه الحديث : « لا تَعْضِيَةَ فى ميراث » أى لا تَقسِموا ما [لا] يحتمل القَسْم كالسَّيف والدُّرَّة وما أَشبَهَ ذلك .

﴿ عضب ﴾ العين والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قَطْعٍ أو كسر . قال الخليل : العَضْب : السَّيف القاطع . والعَضْب : القطعُ نفسُه . تقول عَضَبَه يَعْضِبه ، أى قطعه . ومنه رَجُلٌ عضْب اللِّسان ، وقد عَضُبَ لسانُه عُضُوبًا وعَضُوبةً . وهذا إنما هو تشبيهٌ بالسَّيف العَضْب . قال ابن دُريد: « عَضَبْتُ الرَّجُل

(١) قال أبو منصور فيه : « هـذا تصحيف قبيح ، والصواب العيصوم بالصاد » . وقال : « وإنما قيل لها — أى للمرأة — عصوم وعيصوم لأن كثرة أكلها يعصمها من الهزال ويقويها »

(٢) ديوان رؤبة ٨١ . وهو فى اللسان (عضا) بدون نسبة .

بلسانى ، إذا [تناولتَه به] ، شتمتَه ، ورجلٌ عَضَّابٌ ، إذا كان شتّاماً[١] » .

وعَضَبَنى الوَعْك[٢] أى نَهَكَنى .

ومن الباب : الشّاة العَضْباء : المكسورة القَرْن . ويقال إنّ العَضَبَ يكون فى أحد القَرنين . وذكر ابنُ الأعرابى أن العَضَب فى الأُذن : أَن يذهب نِصفُها أو ثلثُها ، وفى القرن ، إذا ذهب من مُشاشِهِ شىء .

وحُكِى : رجلٌ أعْضَبُ ، أى قصير اليد . ويقال إنّ الأعضب من الرِّجال : الذى لا إخوةَ له ولا ناصِرَ ولا أحد له .

﴿ عضر ﴾ العين والضاد والراء لا أصلَ له فى كلام العرب ، وإنْ ذُكر فيه شىء فغير صحيح .

﴿ عضد ﴾ العين والضاد والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء ، يُستعار فى موضع القوّة والمُعين . فالعضد[٣] : ما بين المِرْفق إلى الكتف ، يقال عَضُدَ وعَضْدَ ، وهما عَضُدان ، والجمع أعضاد . وهى مؤنَّثة . ويقال : فلانٌ عضُدِى ، لمكان القُوّة التى فى العَضُد . ورجلٌ عضدىٌّ وعُضَادىّ . قال الخليل : والعَضْد : المعُونة[٤] ، يقال : عضَدْتُ فلاناً ، أى أعنْتُه . قال الله تعالى : ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَضُداً﴾ . قال ابنُ الأعرابىّ : عضُد الرجل : قَومُه وعشيرته ،

---

(١) إلى هنا ينتهى نص الجمهرة (٢ : ٣٠٢ ــ ٣٠٣) ، والتكملة السالفة منها .

(٢) الوعك : الحمى ، أو ألمها . وفى الأصل : « الوعل » تحريف . وفى أساس البلاغة : « عضبه المرض : وقذه » . وفى اللسان : « عضبته الزمانة تعضبه عضباً ، إذا أقعدته عن الحركة » .

(٣) فى الأصل : « بالعضد » .

(٤) فى الأصل : « المؤنة » .

ولذلك يقال : يَفُتُّ فى عَضُده . وقال أعرابىٌّ لرجلٍ استعانَه فلم يُعِنه : « أنت وأُلله العَضد الثَّلْماء » ، نسبهُ إلى الضَّعف ، وإذا قَصُرَت العضُد أو دَقَّت فهى عضِدَة(١) . وأمَّا العَضَد بفتح الضاد [فهو] داء يأخذُ فى العضُد . قال النابغة :

شَكَّ الفريصَةَ بالمِدْرَى فأنْفَذَها شكَّ المبيطِر إذْ يَشْفِى من العَضَدِ(٢)

قال بعضُهم : لا يكونُ العَضَد إلاّ فى الإبل خاصَّة . وناقَةٌ عضِدَةٌ ، اشتكَتْ عضُدَها . وإبلٌ مُعَضَّدة: موسومةٌ فى أعضادها . ويقال للدُّمْلُج : المِعْضَد والمِعْضَاد، لأنّه فى العَضُد يُمْسَك . ويقال له العِضَاد أيضاً . ويقال ذلك للذى يُشَدّ على العَضُد للنفقة(٣) .

قال الخليل : وأعضاد كلِّ شىء : ما يُشَدُّ حوالَيْه من البِناء ، وذلك كأعضاد الحوض ، وهى صفائح من حجارةٍ يُنصَبْنَ حول شفيرهِ ، الواحد عَضُد . قال لبيد :

راسخُ الدِّمْنِ على أعضادِهِ ثَلَمَتْه كلُّ ريحٍ وسَبَلْ(٤)

وعَضُد الرَّحْلِ : خشبتانِ لَزِيقتَانِ بالواسطة . وعِضادة الباب : مِسَاكاهُ اللذان يُطبَق البابُ عليهما . والعَضِيد : النَّخْلة تناوَلُ ثمرَها بيدك . وممكنٌ أن يسمَّى بذلك لأجل أنَّ العَضُد تُطَاوِلُها فتنالُها . والرَّجُلُ العُضادىُّ : الممتلئ العَضُدين لحماً . قال :

وأعجبَهَا ذُو شَمْلةٍ وهِرَاوَةٍ غلامٌ عُضَادىٌّ سمينُ البَآدلِ

---

(١) فى الأصل : « عضيدة » ، تحريف .
(٢) سبق البيت وتخريجه فى (بطر) .
(٣) كذا فى الأصل . وفى اللسان : « والعضاد والمعضد : ماشد فى العضد من الحرز » .
(٤) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عضد) .

قال : والعاضد : الذى يلزم جانبَ الإبل ، ولا بدَّ لها من عاضدَين ؛ لأن السَّوَّاقَ خلفَها والعاضِدَين من جانبَيها . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

٥٤٨ يا ليت لى بصاحِبِىَّ صاحبا إذا مَشَى لم يَعْضُد الرَّكائبا[1]

أى لم يأتِها من قِبَل أعضادها . والعاضد : السَّهمُ يأخذ ناحيةً من الغَرَض لا يصيبُه . وعَضَد الرَّجلُ عن الطَّريق : مالَ .

قال ابن السِّكِّيت : العاضد من الجِمال الذى يَعضُد النّاقةَ فيتنوَّخُها . قال :

صَوَّى لها ذا كُدنةٍ جُلاعِدَا[2] طَوْعَ السِّنانِ ذارعاً وعاضِدا

والأصل الآخَر القَطْع . قال الخليل : العَضْد : قَطْع الشَّجرةِ بالمِعْضَد ، وهو سيفٌ ممتهَنٌ فى قَطْع الشَّجَر . والعاضد : القاطع . وفى الحديث فى مدينة الرسول : « لا يُعْضَدُ شَجرُها » . وقال فى المِعْضد :

حسامٍ إذا ما قمتُ منتصراً به

كفَى العَوْدَ منه البَدء ليس بمِعْضَدِ[3]

قال ابنُ الأعرابىّ : سيفٌ مِعْضَدٌ ومِعْضادٌ وعَضَّادٌ ، أى قاطع . يقال عَضَدت الشجرة ، واسم ما يقطع منها العَضيد والعَضَد . قال الهذلىّ[4] :

الطَّعْنُ شَغشغةٌ والضَّربُ هيقعةٌ ضَرْبَ المعوِّل تحتَ الدِّيمة العَضَدا[5]

---

(١) هذا البيت فى اللسان (عضد) .

(٢) نسبه للفقعسى فى اللسان (جلعد) . وأنشد بعده :

* لم يرع بالأصياف إلا فاردا *

ونظير هذا البيت ما أنشد فى اللسان (صوى) للفقعسى :

صوى لهـا ذا كدنة جلذيا أخيف كانت أمه صفيا

(٣) البيت لطرفة فى معلقته المشهورة .

(٤) هو عبد مناف بن ربع الهذلى ، كما فى اللسان (عضد ، شغغ) .

(٥) سبق البيت فى (شغ) .

ومما شذَّ عن هذين الأصلين : الثَّوب المُعَضَّد ، وهو المخطَّط قال :

* ولا ذَوَات الرَّيْط والمُعَضَّدِ *

﴿ باب العين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عطف ﴾ العين والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على انثناء وعِياجٍ . يقال : عَطَفْتُ الشَّىء ، إذا أمَلْتَه . وانعَطَف ، إذا انعاج . ومصدر عطف العُطُوف . وتعطَّفَ بالرَّحمة تعطُّفاً . وعَطَف الله تعالى فلاناً على فلانٍ عَطْفًا . والرَّجُل يَعطِف الوِسادةَ : يثنيها ، عطفًا ، إذا ارتفقَ بها . قال لبيد :

ومَجُودٍ من صُبابات الكَرَى عاطِفِ النُّمرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ[١]

ويقال للجانِبَين العِطفان ، سمِّيا بذلك لأنَّ الإنسان يَميل عليهما . ألاَ ترى أنَّهم يقولون : ثَنَى عِطفَه ، إذا أعرَضَ عنك وجَفَاك . ويقال : رجلٌ عَطوفٌ فى الحرب والخير ، وعَطَّافٌ . وظبيةٌ عاطِف ، إذا رَبَضت وعطفَتْ عُنقَها . وفلانٌ يَتَعاطَفُ فى مِشيته ، إذا تمايَلَ . والإنسان يتعطَّف بثوبه ، وهو شبه التوشُّح . والرِّداء نفسُه عِطَافٌ ، لأنّه يُعطَفُ . ثم يتَّسعون فى ذلك فيسمُّون السيفَ عِطافاً لأنّه يكونُ موضعَ الرداء .

﴿ عطل ﴾ العين والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على خلوٍّ وفَراغ . تقول : عُطِّلت الدارُ ، ودارٌ معطَّلة . ومتى تُركت الإبلُ بلا راعٍ فقد عُطِّلت ،

---

(١) ديوان لبيد ١٣ واللسان (عطف) .

وكذلك البئر إذا لم تُورَدْ ولم يُستَقَ[1] [منها] . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وبئرٍ مُعَطَّلَةٍ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ . وكلُّ شيء خلا من حافظٍ فقد عُطِّل . من ذلك تعطيلُ الثغورِ وما أشبهها . ومن هذا الباب : العَطَل وهو العُطول ، يقال امرأةٌ عاطل ، إذا كانت لا حَلْيَ لها ، والجمع عواطلُ . قال :

يَرُضْنَ صِعابَ الدُّرِّ في كلِّ حِجَّة وإنْ لم تكن أعناقُهنَّ عواطلا[2]

وقوس عُطُلٌ : لاوَتَرَ عليها . وخيلٌ أعْطَالٌ : لا قلائد لها .

وشذّت عن هذا الأصل كلمةٌ ، وهي الناقة العَيْطَل ، وهي الطَّويلةُ في حُسن . وربَّما وُصِفَتْ بذلك المرأةُ ، قال ذو الرُّمَّة في النَّاقة :

نَصَبْتُ له ظَهري على متن عِرمِسٍ رُوَاعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوجه عَيْطلِ[3]

﴿ عطن ﴾ العين والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على إقامةٍ وثبات . من ذلك العَطَن والمَعْطِن ، وهو مَبْرَكُ الإبل . ويقال إنّ إعطانها أن تحبَس عِندَ الماء بعدَ الوِرْد . قال لبيد :

عافتَا الماء فلم نُعْطِنْهُما إنّما يُعْطِن من يرجو العَلَل[4]

ويقال : كلُّ منزلٍ يكون مَألَفاً للإبل [فهو عَطَنٌ[5]] ، والمَعْطِن : ذلك الموضع . قال :

---

(١) في الأصل : « ولم تسق » .
(٢) البيت للبيد في ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج) ، وقد سبق في (حج) .
(٣) ديوان ذي الرمة ٥١٠ برواية : « رفعت له رحلي على ظهر عرمس » . ورواية اللسان (روع) : * رفعت لها رحلي على ظهر عرمس *
(٤) ديوان لبيد ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (عطن) . وانفرد اللسان برواية : « أصحاب العلل » .
(٥) التكملة من اللسان (عطن) .

ولا تكلِّفُنى نفسِى ولا هَلَعِى   حِرصًا أُقيم به فى مَعْطِن الهُونِ (١)

وقال آخرون : لا يكون أعطانُ الإبل إلاَّ على الماء ، فأمَّا مَبارِكها فى البرِّيَّة وعند الحىِّ فهو المأوَى ، وهو المُرَاح أيضًا . وهذا البيتُ الذى ذكرناه «فى مَعطِن الهُون» ، يدلُّ على أنَّ المَعْطِن يكون حيث تُحبَس الإبل فى مباركها أين كانت .

وبيتُ لَبيد يدلُّ على القول الآخَر ، والأمرُ * قريب .

٥٤٩

ومن الباب عَطْنُ الجلد ، وهو أن يوضَع فى الدِّباغ .

﴿ عطو ﴾ العين والطاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على أخْذٍ ومُناوَلة ، لا يخرج البابُ عنهما . فالعَطْوُ : التَّناوُل باليد . قال امرؤ القيس :

وتعْطو برَخْصٍ غيرِ شَثْنٍ كأنّه   أساريعُ ظَبيٍ أو مساويك إسحِلِ (٢)

يصف المرأة أنها تَسُوك . والظَّبيُ يعطو ، وذلك إذا رَفَعَ يديه متطاوِلًا إلى الشَّجرةِ ليتناوَلَ الورَق . وقال :

تَحُلُّ بقرنَيْها بَرِيرَ أراكَةٍ   وتَعطُو بظِلْفيها إذا الغصنُ طالها

قال الخليل : ومنه اشتُقَّ الإعطاء . والمعاطاة : المُناولة . ويقال : عاطَى الصبىُّ أهلَه ، إذا عَمِل لهم وناوَلَ ما أرادوا . والعَطاء : اسمٌ لما يُعطَى ، وهى العطيّة ، والجمع عطايا ، وجمع العطايا أعطِيَة . قال :

تعاطِيه أحيانًا إذا جِيد جَوْدَةً   رُضابًا كطَعم الزَّنجبيل المعسَّلِ (٣)

(١) فى الأصل : « نفسى ولا تقلى » ، صوابه فى اللسان (عطن) .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٠٨ واللسان (عطا) . وأنشده فى اللسان (عسل) بدون نسبة :

إذا أخذت مسوا كها منحت به   رضابا كطعم الزنجبيـل المعسل

ويقولون: إنّ التعاطى: تناوُلَ ما ليس له بحقّ، يقال فلانٌ يتعاطَى ظُلْمَ فلان. وفى كتاب الله تعالى: ﴿فتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾. ومن أمثالِ العرب: «عاطٍ بغَيْرِ أنْوَاط»، أى إنّه يسمو إلى [الأمرِ] ولا آلةَ له عنده، كالذى يتعلَّق ولا متعلَّق له.

﴿عطب﴾ العين والطاء والباء كلمتانِ لاتتقاربان فى المعنى.

فالأولى: العَطَب، وهو الهلاك، يقال عَطِب، وأعْطَبه غيرُه.

والكلمة الأُخرى: العُطْب، وهو القُطْن.

﴿عطد﴾ العين والطاء والدال ذُكِرت فيه كلمةٌ والقياس لايسوِّغها، لكنَّهم يقولون: العَطوَّد: السَّير السَّريع الشاقّ. ويُنشدون:

* إليك أشكو عَنَقاً عَطَوَّدَا[1] *

﴿عطر﴾ العين والطاء والراء أصلٌ واحدٌ لعلّه أنْ يكون صحيحاً، وهو العِطْر للأشياء المعالجَة بالطِّيب[2]، وفاعله العَطَّار. وامرأةٌ عَطِرة ومِعطِيرٌ. وقال:

* يَتْبَعْنَ جَأْباً كَمُدُقِّ المِعْطيرْ[3] *

﴿عطس﴾ العين والطاء والسين كلمةٌ واحدة ثم تستعار، وهى العُطاس، يقال: عَطَس يَعْطِس. ويقال للأنف مَعْطَس، بالكسر والفتح فى الطاء

---

(١) أنشده فى اللسان (عطد) والمخصص (٣ : ١٠٧).

(٢) فى الأصل: «لطيب».

(٣) للعجاج فى ملحقات ديوانه ٧٧ واللسان (عطر، دنق).

ويستعار ذلك فيقال : عَطَسَ الصُّبح ، إذا انفلَق . وقد قالوا إنَّ العُطَاسَ : الصُّبح في قوله :

* وقد أغتدى قبل العطاسِ بهَيكلِ[1] *

﴿ عطش ﴾ العين والطاء والشين أصلٌ واحد صحيح ، وهو العَطَش ، يقال منه : عَطِش يَعْطَش عَطَشاً . ويقال إنّ المَعاطِشَ : مَواقيتُ الظَّمأ . قال ذو الرُّمَّة :

لاتشتكى سقطةً منها وقد رقصت بها المعاطشُ حتى ظَهرُها حَدِبُ[2]

﴿ باب العين والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ عظم ﴾ العين والظاء والميم أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على كِبَر وقُوّة . فالعِظَم :مصدر الشَّيء العظيم . تقول:عَظُمَ يَعْظُم عِظَماً، وعظّمته أنا. فإذا عَظُم في عينيك قلت : أعْظَمْته واستعظَمْتَه . ومُعظَم الشيء : أكثرُه . وعَظْمَةُ الذِّراع : مُستغلَظُها . وهي العظيمة : النازِلةُ المُلمّة الشّديدة . قال :

إن تنجُ منها تنجُ من ذِى عظيمةٍ وإلّا فإنّى لا إخالُكَ ناجيــا[3]

ومن الباب العَظْم ، معروف ، وهو سمِّى بذلك لقوّته وشدّته .

---

(١) نسب إلى امرئ القيس فى حواشي الجمهرة (٣ : ٢٥) . وأنشد هذا الصدر فى اللسان (عطس) . وعجزه فى الجمهرة :

* أقب كيعفور الفلاة محنب *

(٢) ديوان ذى الرمة ٩ برواية : « وقد رقصت بها المفاوز » .

(٣) البيت للأسود بن سريع القاص ، كما فى البيان (١ : ٣٦٧) .

﴿ عظب ﴾ العين والظاء والباء . يقولون : عَظَبَ الطَّائر ، إذا حَرَّكَ زِمِكَّاهُ . وهو كلام . والعُنْظُب : الجراد الضَّخم ، النُّون زائدة .

﴿ عظل ﴾ العين والظاء واللام أصيل صحيح . يقال : تعاظَلَ الكلابُ ، إذا تسافَدَت ، وهى تَعاظَلُ . وجَرادٌ عَظْلَى من ذلك وفلانٌ لا يُعاظِل فى شِعره بين القَوافى ، أى لا يَحمل بعضها على بعض . ونرى أنّ ذلك إمّا أن يكون الذى يسمى الإيطاء ؛ أى لا يكرِّر القوافى ، أو أن يكون الذى يسمَّى التَّضمين ، وهو أن [يكون] تمامُ البيت فى البيت الذى بَعده .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوّله عين ﴾

قال الخليل : (المُعَلْهَج) : الرّجل اللئيم . وأنشد :

فكيف تُسامِينى وأنتَ مُعَلْهَجٌ هُذارِمَةٌ جعدُ الأنامل حَنْكَلُ[1]

وهذا إن كان صحيحاً فالهاء فيه زائدة ، لما قلناه ، إنّهم يزيدون[2] فى الحروف من الكلمة * تعظيماً للشىء أو تهويلاً وتقبيحًا . وإنّما هو من العِلْج ، ٥٥٠ وقد فسّرناه .

(العَزَاهِيل) ، قالوا : هى الإبل المَهْمَلة ، واحدها عُزْهُول . ينشدون للشّمّاخ :

[حَتَّى استغاثَ بأحْوَى فوقه حُبُك

يدعُو هديلًا بهِ العُزْفُ العَزَاهيلُ[3]

وهذا أيضاً إن كان صحيحًا ، فالهاء زائدة ، كأنها أُهملت فاعتزلت ومرّت حيث شاءت .

(العَيْهَرَة) : المرأة الفاجرة ، والزائدة فى ذلك الياء ، وإنّما هو من العَهْر .

(العَباهل) : جمع العَبْهَل ، وهى الإبل التى أُهملت تَرِد كيف شاءت ، ومتى شاءت . قال :

---

(١) البيت للأخطل كما فى اللسان (حنكل) وليس فى ديوانه . وأنشده فى (علهج) بدون نسبة.

(٢) فى الأصل : « يريدون » .

(٣) موضع هذا البيت بياض فى الأصل ، وإثباته من اللسان (عزهل) . وفى الديوان ٨٢ :

حتى استغاثت بجون فوقه حبك تدعو هديلا به الورق المثاكيل

* عَبَاهِلٍ عَبْهَلَها الوُرّادُ(١) *

وبه شُبِّهت الملوكُ الذين لافَوقَ يدِهم يدٌ . هذا ممّا زيدت فيه الباء ، والأصْل العَيْهَل والعَيْهَلة : التى لاتستقرّ . وقد فسَّرناه .

(العُرَاهم) : النّاعم التارُّ. وقصبٌ (عُرهُومٌ)، وبعيرٌ عُرَاهم : طَويل . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وإنَّما هى من العَيْهامة والعيهمة ، وهى من [النّوق] : الطَّويلة. وقد مرّ

(والعُفاهم) : الجَلْد القوىُّ . وكلُّ قوىٍّ عُفاهِم . قال :

* من عُنْفُوان جَريِهِ العُفاهِمِ(٢) *

وهذا مما زيدت فيه الفاء ، وهو من العَيهمة أيضاً .

(العَبْهَر) : الضَّخم الخَلْقِ وكلُّ عظيمٍ عَبْهر. وامرأةٌ عبهرة . قال الأعشى:

عَبْهَرَةَ الخلق لُبَاخِيّة تَزِينُه بالخُلُق الطَّاهِرِ(٣)

وهذا ممَّا زيدت العينُ فى أوله ، وأصله من البَهْر ، أى إنّها تبهر بخَلْقها . وقد فسرنا البَهْر .

(العَلْهَب) : التَّيس الطّويلُ القرنين ، ويوصف به الثَّور . قال جرير :

إذا قَعِسَت ظهورُ بنى تَميمٍ تكَشَّف عن عَلاَهِبَةِ الوُعولِ(٤)

---

(١) المخصص (٧ : ٨٤) واللسان (عبهل) بدون نسبة . وفى (عهل) بنسبته لأبى وجزة:

* عياهل عيهلها الذواد *

(٢) الرجز لغيلان ، كما أسلفت فى حواشى (عذم) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٤ . وأنشده فى اللسان (عبهر) بدون نسبة . وفى الديوان : « بلاخية » تحريف ، وفيه أيضاً : « الطاهر » بالطاء المهملة . ورواية اللسان تطابق رواية المقاييس .

(٤) ديوان جرير ٣٤٧ برواية : « رأوا قعس الظهور بنات تيم » . وفى اللسان بدون نسبة:

* إذا قعست ظهور بنات تيم *

والبيت من قصيدة له يهجو فيها التيم والفرزدق ، أولها :

أتنسى يوم حومل والدخول وموقفنا على الطلل المحيل

وهذا ممّا زيدت فيه الهاء ، وإنَّما هو من العُلَب . والعُلَب : النَّخل الطّوال . وقد مرّ .

(العَشَنَّق) : الطَّويل الجسم . وهذا مما زيدت فيه الشّين ، وإنّما هو من العَنَق . وليس ببعيدٍ أن يكون العين زائدةً أيضاً . فإنْ كان كذا فالكلمة منحوتةٌ من كلمتين ، من العَنَق ، والشَّنَق . وقد فسَّرناهما . وقد قال الخليل : امرأة عَشَنَّقة : طويلة العُنُق ، ونعامةٌ عَشَنَّقة . فهذا يدلُّ على صحَّة ما قلناه .

(العَسْلَق[1]) : كلُّ سبُع جَرُؤٍ على الصَّيد ، والجمع عَسالِق . وهذه من ثلاث كلمات : من عَسِق به إذا لازمه ، ومن عاق ، ومن سلقَ . وكلُّ ذلك قد فسِّر .

(العُسْقُول) : قِطعة السَّراب . وهذا ممّا زيدت فيه اللام . والأصل العَسَق ، يقال إنّه الإطاقة بالشَّىء ، من اللزوم الذى ذكرناه .

(العَسَلَّق) : الظليم . ممكنٌ أن يكون من السُّرعة ويكون القاف زائدة ، ويكون من العَسَلان ؛ ويمكن أن يكون العين زائدة ، ويكون من السّاق والنساُّق . وكلُّ ذلك جيّد .

(العُنقود) : معروف ، وهو من العَقْد ، كأنه شىء عقِد بعضُه ببعض .

(العرقوب) : عَقَبٌ مُوَتَّرٌ خلف الكعبين . وعَرقَبت الدّابة : قطعت عُرقوبها . وهذا مما زيدت فيه الراء ، وإنّما الأصل العقِب للإنسان وحده ،

---

(١) يقال أيضاً « عسلق » وزان عملس .

ثمَّ جعل العُرقوب له ولغيره . ويستعار العرقوب فيقال لمنحنًى من الوادى فيه التواء شديدٌ : عرقوب . وقال :

وَمَخُوفٍ من المناهل وحْشٍ ذى عراقيبَ آجِنٍ مِدفانِ[1]

قال الخليل : وعراقيب الأمور : عَصاوِيدُها ، وذلك إدخال اللَّبس فيها . ويتمثَّل النَّاس فيقولون : « يوم أقصر من عُرقوب القطاة » .

(العقرب) ، معروفة ، والباء فيه زائدة ، وإنَّما هو من العَقر ، ثم يستعار فيقال للذى يَقْرُص النّاس[2] : إنَّه لَتدِبُّ عقاربُه . ودابّةٌ مُعقرَب الخَلْق ، أى ملزَّز مجتمعٌ شديد .

(العفلق[3]) : الفَرْج رِخواً واسعاً . وهذا منحوتٌ من عفق والعُفاقة ، [و] من فلق .

(العُقْبول) : قالوا : بقيَّة المرض ، واللازم زائدة ، إنّما هو مرضٌ يَعقُب المرضَ العظيم .

(العَضَنَّكة[4]) : المرأة اللَّفَّاء العجُز التى ضاق مُلتقَى فخِذَيها لكثرة اللَّحم . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنَّما هو من الضنك وهو الضِّيق . وقد مرَّ تفسير الضِّناك .

---

(١) أنشده فى اللسان (عرقب) .

(٢) أى يقرصهم بلسانه . ومنه القارصة : الكلمة المؤذية .

(٣) وزان جعفر وعملس .

(٤) ويقال أيضا : « عضنك » بطرح الهاء .

(عركس) ، قال الخليل : عركس أصلُ بناء اعرَنْكَسَ ، وذلك إذا تراكَمَ الشَّىء بعضُه على بعض ، يقال اعرنكس . قال العجَّاج فى وصف اللّيل :

* واعرَنكَسَتْ أهوالُه واعْرَنكَسا[1] *

وهذ الذى قاله منحوتٌ من عَكَس وعَرَكَ ، وذلك أنّه شىءٌ يترادُّ بعضه على بعض * ويتراجع ويُعارك بعضَه كأنّه يلتفُّ به .

٥٥١

(اعْلَنْكَسَ) الشّعر ، إذا اشتدَّ سوادُه ، وكثُر . وهذا هو من الأوّل ، واللام بدلٌ من الرّاء ، وقد فسَّرناه . عَرْكَسْتُ الشَّىء : [جمعت[2]] بعضَه على بعض ، وهذا من عَكَس ورَكَس ، وقد فسِّرا .

(عَكْمَسَ) : الليلُ ، إذا أظلم . قال :

* والليلُ ليلٌ مظلمٌ عُكامِسُ *

وهذا من عَكَس وعَمَس ، لأن فى عَمَس معنًى من معانى الإخفاء ، والظلمة تُخفِى ، يقال عَمّس عليه الخبَر ، وقد فسِّر .

(العِلْكَدّ) : الشديد . وهذا من عَكَدَ ، ومن العِلْوَدّ ، وهو الشديد ، ومن اللَّكد ، وهو تداخل الشّىء بعضِه فى بعض . قال :

* أعْيَسَ مَضْبُورَ القَرَا عِلَكّدًا[3] *

---

(١) ديوان العجاج ٣٢ واللسان (عركس) .

(٢) التكملة من اللسان .

(٣) أنشده فى اللسان (علكد) . وكذا ضبط فى اللسان ، وقال : « شدد اللام اضطرارا . قال : ومنهم من يشدد اللام » . ويصح أن يقرأ : «عِلَّكدًا» ، وهى إحدى لغاته .

(العُكْبُرة[١]) : من النِّساء : الجافية العِلْجة . قال الخليل : هى العَكْباء فى خَلْقها . قال :

عَكْباء عُكْبُرَةٌ فى بطنها ثَجَلٌ   وفى المفاصل من أوصالها فَدَعُ

وهذا الأمر ظاهر[٢] أنَّ الراء فيه زائدة . والأصل العَكَب والعِكَبّ ، وقد مضى ذِكره .

(العَكَرْكَرُ) : اللَّبن الغليظ . وهذا أيضاً مما كُرِّرت حروفه . والأصل العَكَر .

(العُلْكُوم) : النَّاقة الجسيمة السَّمينة . قال لَبيد :

* تُروِى الحدائقَ بازلٌ عُلْكومُ[٣] *

وهذا من عَكَمَ ، واللام زائدة ، كأنَّها عُكِمت باللَّحم عَكْماً .

(العِفْضاج) : السَّمين الرِّخْو . وهذا مما زيدت فيه الضّاد ، وهو من العين والفاء والجيم ، كأنّه ممتلئ الأعفاج ، وهى الأمعاء[٤] .

(العُجَلِد[٥]) : اللبن الخاثر . وهذا مما زيدت فيه العين ، كأنّه شُبِّه بالجِلد فى كثافته .

---

(١) وردت هذه الكلمة وتفسيرها فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « فيه ظاهر » .

(٣) أنشده فى اللسان (حجر، قطر، علكم) . وأنشد صدره فى (جرش) . وقد مضى إنشاده فى (حجر) وصدره :

* بكرت به جرشية مقطورة *

(٤) فى الأصل : « وسمى الأمعاء » تحريف .

(٥) العجلد ، بوزن علبط ، ويقال أيضاً « عجالد » . ومن لغاته أيضاً « العكلد » بوزنه ، و « العلكد » بتقديم اللام ، كما فى اللسان والقاموس . وفى الأصل هنا « العاجد » ، تحريف .

(والعُجَلِط) : مثله ، والطاء بدل الدال .

(العَشَنَّط) : الطَّويل من الرِّجال ، والجمع عَشَنَّطون وعَشَانِط . وهذا مما زيدت فيه الشِّين ، وإنّما هو من عَنَط ، وهو بناء عَنطَنط[1] . و (العَنْشَطُ) مثل هذا . قال :

أتاكَ من الفِتيان أروعُ ماجدٌ صبورٌ على ما نابه غير عَنْشط[2]

(العَشَوْزَن) : الملتوِى العَسِرُ الخُلُق من كلِّ شيء . وقال :

إذا عضَّ الثِّقاف بها اشمأزّتْ وولّيـتْهم عَشَوْزَنَةً زَبُونا[3]

وهذا منحوت من عَشَزَ وشَزَنَ . العَشَزانُ : مشْى الأقزل . والشَّزَن : المكان الصُّلب .

(العَشَنْزَر) : الشديد . وهذا مما زيدت فيه العين والنون ، وأصله من الشَّزْر ، وقد مرَّ . قال :

* ضَرْباً وطعناً باقِراً عَشَنْزَرا[4] *

(العَيْسَجُور) : النّاقة السريعة . وهذا مما زيدت فيه الراء والياء ، وإنّما هو من عَسَجَتْ في سيرها . وقد مضى ذكر العاسج .

(العَجَنَّس) : الجمل الضَّخم ، والنون فيه زائدة . وهو مما ذكرناه في باب العجس والعَجَاساء . قال :

---

(١) في الأصل : « عنعطط » ، تحريف .

(٢) أنشده في اللسان (عنشط) .

(٣) لعمرو بن كلثوم في اللسان (عشزن) . وفي اللسان : « وولتهم » .

(٤) في اللسان (عشزر) : « وطعناً نافذاً » .

يَتْبَعْنَ ذا هَدَاهِدٍ عَجَنَّسا إذَا الغُرَابانِ به تمرَّسَا[١]

(العِجْلِزَة) : الفرس الشّديد الخلْق . وقد نصَّ الخليلُ فى ذلك على شىء فقال : اشتقاق هذا النعت من جَلْز الخَلْق . وهو يصحِّح ماذكره فى هذا وشِبهه. فقد أَعْلَمك أنّ العين فيه زائدة . وقال :

* وعَجْلِزة يَزِلّ اللِّبد فيها *

(العَجْرَد) : العُرْيان . وهذا أيضاً مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من جَرد وتجرَّد من ثيابه .

ومنه (العنْجَرِدُ) ، وهى المرأة السَّليطة الجريئة ، والعين فى ذلك زائدة ، وإنما هو من تجرُّدِها للخُصومة وقِلة حيائها . قال :

عَنْجَرِد تحْلف حين أحْلِفْ شيطانة مثل الحمارِ الأعْرف[٢]

(العَجَنْجَر[٣]) : الغليظ . يقال زُبْد عَجَنْجَر . وهذا مما زيدت حروفه للمعنى الذى ذكرناه . وهو من تَعَجَّر ، إذا تَعَقَّد . قال :

مَخَضْتُ وَطْبِى فَرَغا وَجَرْجَرَا أخرج منه زَبَدًا عَجَنْجَرَا

(العَشْجَل) : الواسعُ الضَّخمُ من الأسقية والأوعية . قال :

* يسقى به ذاتَ فُرُوغٍ عَشْجَلا *

وهذا ممَّا زيدت فيه العين ، وإنما هو من الثَّجْلة . والأثْجَل : البطن الواسع .

(١) الرجز لجرى الكاهلى . وهو مما أخطأ الجوهرى فى نسبته إلى العجاج . اللسان (عجنس)

(٢) فى الأصل : « أخلف حين تخلف » ، صوابه من اللسان (عنجرد ، حمط) ، وفيه :

* كمثل شيطان الحماط أعرف *

(٣) هذه الكلمة مما فات اللسان . ووردت فى القاموس (عجر) ، قال : « والعجنجرة : المكتنلة الخفيفة الروح » .

(العَجْرَفِيَّة) : جفوةٌ فى الكلام وخُرْقٌ فى العمل ، وهذا منحوتٌ من شيئين : من جَرَفَ وعَجَر ، كأنّه يَجرُف الكلامَ جَرْفاً فى تعقّد . والعَجَر ، التَّعقُّد . يستعار هذا فيقال لحوادث الدَّهر : عجاريف . قال قيس :

لم تُنْسِنِى أُمَّ عمارٍ نوًى قَذَفٌ ولا عَجَارِيفُ دهرٍ لا تُعَرِّينى[1]

أى لا تُخَلِّينى ، وذلك أنَّها تجىء جارفة * فى شدة .

٥٥٢

(العُجْرُم[2]) : الغليظ ، والميم فيه زائدة . الأصل الأعْجَر .

(العُلْجُوم) : الظُّلْمةُ المتراكِمة . قال ذو الرمَّة :

أو مُزْنَةٌ فارقٌ يَجلو غَوارِبَهَا تبَوُّجُ البَرْقِ والظَّلْماء علجومُ[3]

وهذا مما زيدت فيه الميم ، وإنما هو من اعتلاج الظُّلَمِ بعضها ببعض .

(العُطْبُول) : الوطيئة من النِّساء الممتلئة . قال :

فسِرْنا وخلَّفنا هُبيرةَ بعدنا وقُدّامَهُ البيضُ الحِسَانُ العطابلُ

وهذا ممّا زيدت فيه الطاء ، وإنما هو من عَبَالة الجِسم . وممكن أن يكون منحوتاً من عَطَل ، فالعُطُل : الجِسم المجرَّد ، كأنّه يقول : عُطُلُها عَبْلٌ . وهذا أجود .

(العَمَرَّس) : الشَّرِس الخُلُق القوىّ . وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من الشىء المَرِس ، وهو الشَّديد الفتل .

---

(١) أنشده فى اللسان (عجرف) بدون نسبة .

(٢) بفتح العين والراء وضمهما .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧٢ واللسان (فرق ، علجم) . والبيت فى صفة ولد ظبية . وقبله :

كأنه دملج من فضة نبه فى ملعب من عذارى الحى مفصوم

(العَتْرَسَة) : الغَلَبة [و] الأخذُ مِن فَوق . وجاء رجلٌ بغريمٍ له إلى عمر فقال عمر : «أتُعَتْرِسُه» ، أي تغصبه وتَقْهَرُه . و (العِتْرِيس) من الغيلان : الذَّكَر . ومنه (العَنْتَرِيس) : النَّاقة الوثيقة ، وقد يوصَف به الفَرَس . وقال :

كلَّ طِرْفٍ موثَّقٍ عنتريسٍ مستطيل الأقراب والبُلعومِ (١)

العنتريس : الدَّاهية . وهذا كلُّه مما زيدت فيه التاء ، وإنما هو من عَرِس بالشَّيء ، إذا لازمَه . والنون أيضاً زائدة في العنتريس .

(العَنْتَر) : الشُّجاع . وهذا مما زيدت فيه النون ، والأصل العتر ، من عَتَرَ الرُّمح . وسمِّي الشُّجاع بذلك لسُرعته إلى اللِّقاء وكثرة حركاته فيه .

(العَنْبَس) : من أسماء الأسد . قال الخليل : إذا نعتَّه قلت عَنْبَسٌ وعُنابِس ، وإذا خَصَصته باسمٍ قلت عَنْبَسةُ ، لم تذكر الأسد . وهذا مما زِيدت فيه النُّون ، وهو فَنْعَل من العُبُوس .

(العَمَلَّس) : الذِّئب الخبيث . يقال عَمَلَّسُ دَلَجَات . قال الطِّرِمَّاح :

يُوَدِّع في الأمراس كلَّ عَمَلَّسٍ من المُطعِمات الصيد ذات الشواحِنِ (٢)

وهذا مما زيدت فيه اللام . ويمكن أن يكون من كلمتين : من عمل ، وعمس .

---

(١) البيت لأبي دواد الإيادي ، كما في اللسان (عترس) .

(٢) ديوان الطرماح ١٧١ ، واللسان (عملس ، مرس ، ودع ، شجن ، شحن) . ورواية اللسان في الموضع الأول : « يوزع » ، وفسره بقوله : « يكف ويقال يغرى » وهذه رواية الديوان أيضاً ، وفي سائر المواضع من اللسان : « يودع » وفسره في (ودع) بقوله : « أي يقلدها ودع الأمراس » . ورواه في (شجن) : « الشواجن » وفسره بقوله : إنما يريد أنهن لا يحزن مرسليها وأصحابها لخيبتها من الصيد ، بل يصدنه ما شاء » . وفي سائر المواضع : « الشواحن » ، وفسرها في (شحن) بأن « الشاحن من الكلاب الذي يبعد الطريد ولا يصيد » .

تقول : هو عَمُولٌ عَمُوس : يركب رأسَه ويمضى فيما يعمله[(١)] .

(عِرْمِس) : اسمٌ للصَّخرة ، وبه سمِّيَت النّاقة الصُّلبة . قال :

* وجْناء مُجْمَرَة المناسم عِرْمِس[(٢)] *

وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل عرس ، وقد شبِّهت بعَرْس البناء .

(العَنْسَلُ) : النّاقة السَّريعة الوثيقة الخَلْق . وهذا من كلمتين : من عَنَس ونَسَل ، فعَنَس من قُوَّةِ خَلْقها ، سمِّيت بالعَنْس ، وهى الصَّخْرة . ونَسَل فى السُّرعة والذَّهاب .

(عِرْبِسٌ) و (عَرْبَسِيسٌ) : متنٌ مستوٍ من الأرض . قال العجّاج :

* وعِرْبِس منها بسيرٍ وَهْسِ[(٣)] *

وقال الطِّرِمّاح :

تُوَاكِلُ عَرْبَسِيسَ الأرض مَرْتاً ... كظَهْرِ السَّيْح مُطَّرِدَ المتُونِ[(٤)]

وهذا مما زيدت فيه الباء ، وإنما هو من المُعَرَّس ، أى إنّه مستوٍ سهلٌ للتعريس فيه .

(العُبْسُورة) و (العُبْسُرة[(٥)]) : النّاقة السريعة . قال :

---

(١) فى الأصل : « فيهب يعمله » . وفى شرح الديوان : « ويروى : الشواجن . وأظنه تصحيفاً » .

(٢) مجمرة : مجتمعة صلبة شديدة . والمناسم : جمع منسم ، وهو طرف خف البعير . وفى الأصل : « المنامس » ، تحريف .

(٣) كذا ، ويبدو أنه استشهاد برواية محرفة ، وروايته فى الديوان ٧٨ :

* وعر نساميها بسير وهس *

(٤) ديوان الطرماح ١٧٨ واللسان (عربس) . ورواية الديوان واللسان : « تراكل » بالراء .

(٥) و القاموس « العبسور » و « العبسر » بطرح التاء . وذكر فى اللسان : « العبسور » فقط .

لقد أرانى والأيام تعجبُنى والمُقْفِرات بها الخُور العَبَاسِيرُ

والسين فى ذلك زائدة، وإنما هو من ناقة عُبْر أسفار. وقد مرّ تفسيره.

يوم (عَمَرَّسٌ): شديدٌ ذو شرٍّ. قال الأُرَيقط:

* عَمَرَّس يَكْلَحُ عن أنيابهْ *

وهذا منحوتٌ من يومٍ عَمَاسٌ: شديد. ومن المرس: الشيء الشديد الفتْل، وقد فُسّرا[1].

(عُمْروس): الحَمَلُ إذا بلغ النَّزْو. وهذا مما زيدت فيه الميم، وهو من عَرِس بالشّىء: لازَمَه وأُولع به. وممكن أن تكون منحوتةً من عَرِس ومَرِس، لأنّه يتمرَّس بالإناث ويَعْرَسُ بها.

(اعْرَنْزَمَتْ) الأرنبةُ واللِّهْزِمة، إذا ضخُمت واشتدّت. قال:

لقد أُوقِدَت نارُ الشَّرَوْرَى بأرؤُسٍ
عِظامِ اللِّحَى مُعْرَنْزِمَاتِ اللَّهازِمِ[2]

وهذا منحوت من عرَزَ، ورَزَم. أمّا رَزَم فاجتمَعَ، ومنه سمِّيت رِزْمَةُ الثياب، قد ذكرناها. وأمّا عَرَزَ فمن عرَزَ، إذا تقبَّض وتجمّع.

(العَمَلَّطُ): الشّديد من الرّجال وكذلك من الإبل. وقال:

* أمَا رأيتَ الرّجلَ العَمَلَّطَا[3] *

---

(١) فى الأصل: «ومن المرس الذى شديد النقل». ولم يسبق تفسير لكلمة «المرس» فى (مرس)، وإنما فسرت قريباً فى ص ٣٦٥ س ١٦.

(٢) الشرورى: موضع فى أرض بنى سليم.

(٣) لنجاد الخيبرى، كما فى اللسان (عملط). وبعده:

يأكل لحما بائتاً قد ثمطا أكثرت منه الأكل حتى خرطا
فأكثر المذبوب منه الضرطا فظل يبكى جزعا وفطفطا

وهذا مما زيدت فيه العين ، وإنما هو من المِلْط ، وقد ذُكِر فى بابه .

٥٥٣ . (العِرْزَال) : ما يجمعه الأسدُ فى مأواه من شىء يمهِّدُ لأشباله ، كالعُشّ . وعِرْزَال الصَّيَّاد : أهدامُه وخِرقُها التى يتمهدُها ويضطجع عليها فى القُتْرة . قال

* ما إنْ يَنِى يفْتَرِشُ العَرازِلا[1] *

ويقال العِرزَال : ما يُجْمَعُ من القَدِيد فى قُتْرته . وهذا منحوتٌ من كلمتين : من عَزَلَ وعرَزَ ، يعْزِله ويَعْرِزه أى يجمعه ، كما قلت أعْرَزَ ، إذا تقبَّضَ وتجمَّع .

(العُصْفُر) : نبات . وهذا إن كان معرَّبا فلا قياسَ له ، وإنْ كان عربيًّا فمنحوتٌ من عَصَر وصَفر ، يراد به عُصارته وصُفْرته .

(العُصْفور) : طائرٌ ذكر ، العين فيه زائدة ، وإنما [هو] من الصَّفير الذى يَصْفِره فى صَوته . وما كان بعدَ هذا فكلُّه استعارةٌ وتشبيه . فالعُصْفور : الشمراخُ السَّائل من غُرَّة الفرس . والعُصْفُور : قِطعةٌ من الدِّماغ . قال :

* عن أمِّ فَرْخ الرَّأس أو عُصفورِه[2] *

والعُصفور فى الهَوْدج : خشبةٌ تجمع أطراف خشباتٍ فيه ، والجمع عصافير . قال الطِّرِمَّاح :

* كلَّ مَشكوكٍ عصافيرُه[3] *

---

(١) فى الأصل : « ما ان بنى يفترس » ، تحريف .

(٢) قبله فى اللسان (عصفر) :

* ضرب يزيل الهام عن سريره *

(٣) عجزه كما فى الديوان ١٠٠ واللسان (عصفر ، دمم) :

* قانئ اللون حديث الدمام *

وورودت كلمة « الدمام » فى الموضع الأول من اللسان محرفة ، وصوابها فى الموضع الثانى والديوان . قال شارح الديوان : « الدمام من قولهم دمه ، أى لطخه بالحمرة حتى يصير كلون الدم » .

(العِرْصاف) : العَقَب المستطيل . والعَراصيف : أوتادٌ تجمع رءوسَ أحناء الرَّحْل . وهذا ممّا زيدت فيه العين ، وإنَّما هو من رَصَفْتُ ، ومن الرِّصاف ، وهو العَقَب ، وقد مرَّ .

(العَرْصَم) : الرَّجُل القويُّ الشَّديد البَضْعة . وهذا من العَرَص ، وهو النَّشاط . ويقال العِرْصَمّ . وقياسه واحد .

(العُنْصر) : أصل الحسَب ، وهذا ممّا زيدت فيه النون ، وهو فى الأصل العَصَر ، وهو الملجأ ، وقد فسَّرْناه ، لأنَّ كلا يئل فى الانتساب إلى أصله الذى هو منه .

(العِنْفِص) : المرأة القليلة[1] ، ويقال هى الخبيثة الدَّاعرة . قال الأعشى :

ليستْ بسوداء ولا عِنْفِصٍ تُسارِق الطَّرْفَ إلى داعِرِ[2]

وهذا القول الثَّانى أقْيَس ، وهو من عَفَصْتُ الشَّىء ، إذا لوَيْتَه ، كأنَّها عوجاء الخُلُق وتميل إلى ذَوِى الدَّعارة .

(العَصْلَبِىُّ) : الشَّديد الباقى . قال :

* قد ضَمَّها اللَّيلُ بعَصْلَبِىٍّ[3] *

وهو منحوتٌ من ثلاث كلمات : من عَصَب ، ومن صَلَب ، ومن عَصَل وكلُّ

(١) كذا فى الأصل . ومن معانيه « القليلة الجسم » ، و « القليلة الحياء » ، وفى المجمل : « والعنفص: المرأة الداعرة » . فلعله أراد : « القليلة الحياء » .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٤ برواية :

* داعرة تدنو إلى الداعر *

(٣) مما تمثل به الحجاج فى خطبته . انظر البيان (٢ : ٣٠٨) . وأنشده فى اللسان (عصلب) برواية : « قد حسها » .

ذلك من قوّة الشيء ، وقد مرّ تفسيرُه . وقد أومأ الخليل إلى بعضِ ما قلْناه . فقال : عَصْلبتُه : شِدّة عَصَبِه[1] .

(العَمَيْثل) : الضَّخْم الثَّقيل . والعَميثل : كلّ شيءٍ فيه إبطاء . وامرأة عَمَيثَلَة : ضخمةٌ ثقيلة . قال أبو النَّجْم :

* ليس بمُلْتاثٍ ولا عَمَيْثَلِ[2] *

وهذا ممّا زيدت فيه الميم . والأصل عَثَل . والمِثْوَلّ : البطيء الثَّقيل . وقد مرّ .

(العَرَنْدَد) : الصُّلْب من كلّ شيء . قال :

* تَدارَكْتُها رَكْضاً بسيرٍ عَرَنْدَدِ *

وهذا ممّا زيدت فيه النُّون ، وضُوعفت الدّالُ لزيادة المعنى . والأصل العُرُدُّ ، وهو القويُّ ، وقد مرّ .

(العُنَابِل) : الوتَر الغَليظ . قال :

* والقوسُ فيها وَتَرٌ عُنابِلُ[3] *

وهذا منحوتٌ من عَنَبَ وعَبَلَ ، وكلاهما يدلُّ على امتدادٍ وشدّة .

(اليَعْفُور) : الخِشْف . قال الخليل : سمِّى بذلك لكثرة لُزوقِه بالأرض . قال :

---

(١) فى اللسان (عصلب) : « شدة غضبه » ، وما هنا صوابه .

(٢) انظر اللسان (عمثل) و (أم الرجز) المنشورة بمجلة المجمع العلمى بدمشق (العدد الثامن) بتحقيق السيد بهجة الأثرى .

(٣) من رجز لعاصم بن ثابت الأنصارى الصحابى ، ويعرف بابن أبى الأقلح. انظر اللسان (عنبل) ووقعة صفين ٤٦١ .

تَقْطَعُ القومَ إلى أرحُلِنا آخِرَ اللَّيل بيَعفورٍ خَدِرْ[1]

وهـذا مما زيدت الياء فى أوّله ، وإنّما هو من العَفَر ، وهو وجْهُ الأرض والتُّراب .

(العَمَرَّط): الجَسُور الشَّديد. [و] يقال (عَمَرَّد) ، وهذا من العُرُدّ ، وهو الشَّديد ، والميم زائدة ، والطاء بدلٌ من الدال .

(العَقَنْباة) : الدَّاهية من العِقْبان ، والجمع عَقَنْبَيَات . وهذا ممَّا زيدت فيه الزوائد تهويلاً وتفخيما . وهو أيضاً مما يوضِّح ذلك الطَّريق الذى سَلَكناه فى هذه للقَايَسات ، لأنَّ أحداً لا يشكُّ فى أنَّ عَقَنْباة إنَّما أصلها عُقَاب ، لكن زيد فيه لِما ذكرناه . فافهَمْ ذلك .

(عَنْقَفير) : الدَّاهية . وهذا مما هُوِّل أيضًا بالزِّيادة . يقولون للدَّاهية عَنْقاء ، ثمَّ يزيدون هذه الزِّياداتِ كما قد كرَّرنا القول فيه غيرَ مرّة .

(عَلَطْمِيسٌ) : جاريةٌ تارّةٌ[2] حسَنَة القَوَام . وناقةٌ عَلَطْمِيس : شديدةٌ ضَخْمة . والأصل فى هذا عَيْطَمُوسٌ ، واللام بدل من الياء ، والياء بدلٌ من* الواو. ٥٥٤ وكلُّ ما زاد على العَين والطّاء فى هذا فهو زائد ، وأصله العَيْطاء : الطَّويلة ، والطَّويلة العنُق .

---

(١) البيت لطرفة فى ديوانه ٦٣ برواية : « زارت البيد إلى أرحلنا » . وسبق البيت بنسبته فى (خدر)برواية : « جازت الليل » . وفى اللسان (خدر) : « جازت البيد » .

(٢) التارة : السمينة البضة . وفى الأصل : « البارة » ، تحريف .

(عَرَنْدَسٌ) : شديد . كلُّ ما زاد فيه على العين والراء والدال فهو زائد ، وأصلُه عُرُدٌ ، وهو الشَّديد ، وقد ذكرناه .

(عَرَمْرَمٌ) : الجيشُ الكثير . وهذا واضحٌ لمن تأمَّلَه فَعَلِمَ أنَّ ما زاد فيه على العين والراء والميم فهو زائد . وإنّما زيد فيه ماذكرناه تفخيماً ، وإلاَّ فالأصل فيه العُرَامُ والعَرِم .

(عَنْجَرِدٌ[1]) : المرأة الجريئة السَّليطة . وهذا معناه أنّها تتجرد للشّرّ . العين والنون زائدة .

(١) سبقت هذه الكلمة مع « العجرد » في ص ٣٦٤ .



كتاب الغين

﴿ باب الغين وما معها فى المضاعف والمطابق[(١)] ﴾

﴿ غف ﴾ الغين والفاء كلمةٌ واحدةٌ لا تتفرّع ، وهى البُلْغة ، ويقال له غُفَّة من العَيش . قال :

* وغُفّةٌ من قِوَام العَيش تَكفِينِى[(٢)] *

واغتفَّتِ الخيلُ غُفّةً من الرَّبيع ، إذا أصابت منه شِبَعاً ولم تستكثِرْ . قال :

وكنّا إذا ما اغتفَّت الخيلُ غُفّةً تجرَّد طَلاَّبُ التِّرات مُطَلَّبُ[(٣)]

﴿ غق ﴾ الغين والقاف ليس بشىء ، إنّما يحكى به الصَّوتُ يَغْلى ، يقال غَقّ .

﴿ غل ﴾ الغين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تخلل شىء ، وثباتِ

---

(١) فى الأصل: « باب الغين والفاء وما يثلثهما » ، وهى غفلة من الناسخ، وأثبت مألوف عبارة ابن فارس فى مثل ذلك .

(٢) لثابت قطنة ، كما فى تهذيب إصلاح المنطق للتبريزى ٥٠ وحماسة البحترى ٢٠٢. وصدر كما فى إصلاح المنطق ٥٠ واللسان (غفف) :

* لا خير فى طمع يدنى إلى طبع *

وفى الحماسة : « يدنى لمنقصة » .

(٣) لطفيل الغنوى فى ديوانه ٢٦ واللسان (غفف) . وفى الأصل : « التراب » ، صوابه فيهما .

شيء ، كالشيء يُغْرَزُ . من ذلك قول العرب : غَلَلْتُ الشَّيء في الشَّيء ، إذا أثبتَّه فيه ، كأنه غرزْتَه . قال :

وعينٌ لها حَدْرةٌ بَدْرَةٌ إلى حاجبٍ غُلَّ فيه الشُّفُرُ[1]

والغُلّة والغَليل : العَطَش . وقيل ذلك لأنه كالشَّيء ينغلُّ في الجوف بحرارة . يقال بَعيرٌ غَلاَّنُ ، أي ظمآن . والغَلَل : الماء الجارى بين الشَّجر .

ومنه الغُلول في الغُنم[2] ، وهو أن يخفَى الشَّيء فلا يردَّ إلى القَسْم ، كأنَّ صاحبَه قد غَلّه بين ثيابه .

ومن الباب الغِلُّ ، وهو الضِّغْن ينْغَلُّ في الصَّدر .

فأمّا قول النبي عليه السلام « لا إغْلالَ ولا إسلال » فالإغلال : الخيانة ، والقياس فيه واضحٌ . قال النَّمِر[3] :

جزى الله عنا جمرة ابنــةَ نوفلٍ جزاءَ مُغِلٍّ بالأمانة كاذبِ[4]

وأمّا الحديث : «ثلاثٌ لا يُغِلُّ عليهنَّ قلبُ مؤْمن» فمَنْ قال « لا يُغِلّ» فهو من الإغلال ، وهو الخيانة . ومن قال « لا يَغِلّ » فهو من الغِلّ والضِّغن .

---

(١) لامرئ القيس في ديوانه ١٦ . وعجزه في الديوان: «فشقت مآقيهما من أخر» ، وتطابقه رواية اللسان (حدر ، بدر) ، لكن فيها « شقت » بالخرم .

(٢) في المجمل : « في المغنم » .

(٣) في الأصل: « النمرى » ، تحريف . وهو النمر بن تولب بن أقيش بن عبد كعب بن عوف ابن الحارث بن عوف بن وائل بن قيس بن عكل بن عبد مناف . الأغانى (١٩ : ١٥٧) . والبيت التالى منسوب إليه في الأغانى (١٥٩ : ١٩) وإصلاح المنطق ٢٩٥ واللسان (غلل) والحيوان (١ : ١٥)

(٤) في اللسان والحيوان : «حمزة ابنة نوفل» ، وصوابه بالجيم والراء ، كما في سائر المصادر .

ومن الباب الغُلاَّنُ : الأوديةُ الغامضة ، واحدها غَالٌّ ، وذلك أنَّ سالكها يَنْغَلُّ فيها . والغِلاَلة : شِعارٌ يُلبَس تحت الثّوب ، وبطانةٌ تُلبَس تحت الدِّرع .

ومن الباب الغُلّة ، وهو الفِدامُ يكونُ على رأس الإبريق ، والجمع غُلَل . قال لَبيد :

لها غُلَلٌ من رازِقيٍّ وكُرْسُفٍ ... بأيمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُون المَقاولا[(١)]

والغَلْغلة : سُرعة السَّير . ورسالةٌ مُغَلْغَلة : محمولةٌ من بلدٍ إلى بلد . وهو القياس ، لأنَّها تتخلَّل البلادَ وتنغلُّ فيها . قال :

أبلِغْ أبا مالكٍ عنِّى مُغَلْغَلَةً ... وفى العتابِ حياةٌ بين أقوامِ[(٢)]

ومن الباب الغَليل : النَّوَى يُغَلّ فى القَتّ يُخلَطُ به ، تَعلِفُه الإبل . قال :

سُلّاءةٌ كعصا النَّهدِىِّ غُلَّ لها

[ذو فيئةٍ] من نَوَى قُرّانَ معجومُ[(٣)]

﴿غم﴾ الغين والميم أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تغطية وإطباق . تقول : غَمَمتُ الشَّىْء أغُمُّه ، أى غطَّيته . والغَمَمُ : أن يُغطِّى الشَّعر القفا والجبهةَ فى بنائه . يقال : رجلٌ أغمُّ وجبهةٌ غمّاء . قال :

---

(١) ديوان لبيد ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (غلل ، رزق ، نصف) .

(٢) البيت لهمام الرقاشى فى البيان (٢ : ٣١٦ / ٤ : ٨٥) . وأنشده فى اللسان (غلل) بدون نسبة مطابقا فى الرواية . ورواية الجاحظ : « أبلغ أبا مسمع » .

(٣) البيت لعلقمة بن عبدة الفحل فى ديوانه ١٣١ والحيوان (٢ : ٢٣٦) والبيان (٣ : ١٢٠) والمفضليات (٢ : ٢٠٤) واللسان (سلأ ، غلل ، فيأ ، قرر ، عجم) . والتكملة موضعها بياض فى الأصل . وقد أكملت هذا النقص على الرواية المشهورة فى البيت . ويروى بدلها : « بمنظم » .

فلا تنكحى إنْ فرّقَ الدّهرُ بيننا
أغمَّ القفا والوجهِ ليس بأنْزعا[1]

ومن الباب : الغمام : جمع غَمامةٍ . وقياسُه واضح . ومنه الغِمامةُ ، وهى الخِرقة تُشَدُّ على أنف الناقة شدًّا كى لا تجدَ الرِّيح . قال قومٌ : كلُّ ما سدَّ الأنف فهو غِمامة . وغُمَّ الهلالُ ، إذا لم يُرَ . وفى الحديث: «فإنْ غُمَّ عليكم فاقْدُرُوا له» . أى غُطِّىَ الهلال . ويقال : يومٌ غَمٌّ وليلة غمّة ، إذا كانا مظلِمَين . وغمَّهُ الأمرُ يغُمُّه غمًّا ، وهوشىء يَغشَى القلب ، معروف . وأما الغَمغمة فهى أصواتُ الثِّيران عند الذُّعر ، والأبطالِ عند الوغى . وقد قلنا إنّ هذه الحكاياتِ لا تكاد يكون لها قياس

﴿غن﴾ الغين والنون أُصَيلٌ صحيح ، وهو يدلُّ على صوتٍ كأنه غير مفهوم ، إمَّا لِاختلاطِه ، وإما لعلّةٍ تصاحبه . من ذلك قولُهم : قريةٌ غَنّاء ، يراد بذلك تجمُّع أصواتِهم واختلاطُ جَلَبتِهم . ووادٍ أغَنُّ : ملتَفُّ النَّبات ، فترَى الرِّيح تجرى فيه ولها غُنَّة ؛ ويكون ذلك من كَثرة ذُبابه . ومنه الغُنَّة فى الرَّجُل الأغنِّ ، وهو خروجُ كلامِه كأنّه بأنفه .

﴿غى﴾ الغين والياء المشدّدة أو المضاعفة أصلٌ صحيح يدلُّ على إظلالِ الشَّىء لغيره[2] . وفى الحديث : «تجىء البقرةُ وآلُ عمران يومَ القيامة كأنَّهما غمامتان — أو غيايَتان» . والجمع غَيايات . قال لبيد :

(١) البيت لهدبة بن الخشرم فى اللسان (نزع ، غمم) والبيان (٤ : ١٠) .
(٢) فى الأصل : «كالغيرة» .

فَتَدلَيّتُ عليـــه قافلاً وعلى الأرض غياياتُ الطَّفَلْ[1]

﴿ غب ﴾ الغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على زمانٍ وفَترةٍ فيه . من ذلك الغِبُّ ، هو أن تَرِدَ الإبلُ يوماً وتدعَ يوما . والمغَبَّبة : الشاة تُحلَب يوما وتُترك يوماً . وأغبَبْتُ الزِّيارة من الغِبِّ أيضاً . ومنه أيضًا قولُهم : غبَّبَ فى الأمر إذا لم يُبالِغْ فيه، كأنَّه زِيدَتْ[2] فترة أوقَعَها فيه .

ومن الباب قولهم : « رُوَيْدَ الشِّعْرِ يَغِبُّ » ، وذلك أن يُتركَ إنشادُه حتّى يأتىَ عليه وقت . ويقولون : غَبَّ الأمرُ ، إذا بلغ آخِرَه[3] . ولحمٌ غابٌّ ، إذا لم يُؤكَلْ لوَقْتِه ، بل تُرِكَ وقتًا وفَتْرةً .

﴿ غت ﴾ الغين والتاء ليس بشىء ، إنّما هو إبدال تاء من طاء . تقول : غَطَطْتُه وغَتَتُّه . ومنه شىءٌ يجرى مَجرى الحِكاية . يقال غَتَّ فى الضَّحِك ، إذا ضَحِكَ فى خفاء . وغَتَّ : أتْبَعَ القولَ القولَ ، أو الشُّربَ الشُّرب .

﴿ غث ﴾ الغين والثاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَسادٍ فى الشَّىء . من ذلك قولُهم : لبِسْتُ فلانًا على غَثيثةٍ فيه ، أى فَسادِ عقلٍ ورأى . والغَثيثَة : المِدَّة فى الجُرح . ومن ذلك اللَّحم الغَثُّ : ليس بالسَّمين . ويقولون : أَغَثَّ الحديثُ ، أى صار غثًّا فاسداً . قال :

خَوْدٌ يُغِثُّ الحديثُ ما صَمَتَتْ وهو بفِيها ذو لَذةٍ طَرِفُ[4]

---

(١) سبق البيت فى (أبى ، طفل) ، وروى فى الموضع الأول : « وتاتيت » .

(٢) فى الأصل : « أربدت » .

(٣) فى اللسان : « صار إلى آخره » .

(٤) لقيس بن الخطيم فى ديوانه ١٧ ليبسك .

ويقال : فلانٌ لا يَغِثُّ عليه شىءٌ ، أى لا يمتنع من شىء ، حتَّى الغثُّ عِنده سمين .

وأمّا الغَثغَثَة فتجرى مَجرى الحكاية ، يقال : غَثْغَثْتُ الثَّوبَ ، إذا غسلتَه ورَدَّدْتَه فى يديك . ويقال : إنَّ الغَثْغَثَةَ : القِتالُ الضَّعيف بلا سلاح ، شُبِّه بغَثْغثة الثَّوب حين يُغْسَل .

﴿غد﴾ الغين والدال كلمةٌ ، وهى الغُـدَّة فى اللَّحم ، معروفة . قال الرّاجز :

* فهَبْ له حليلةً مِغدَادَا[1] *

قالوا : هى الدَّائمة الغَضَب ، كأنَّ فى حَلقها غدّة .

﴿غذ﴾ الغين والذال كلمةٌ ، وهى إغذاذ السَّير . وذلك ألا يكونَ فيـه وَنيَـةٌ ولا فَتْرَة . ومنه : غَذَّ الجُرْحُ وأغذَّ ، إذا بَرَأ ولم يسكُنْ نَداه ، فهو يَنْدَى أبداً .

﴿غر﴾ الغـين والراء أصولٌ ثلاثةٌ صحيحة : الأوّل المِثالِ ، والثانى النقصان ، والثالث العِتْق والبَياضُ والـكَرَم .

فالأوّل : الغِرار : المِثال الذى يُطبَع عليه السِّهام . ويقال : وَلَدَتْ فلانة أولادَها على غرار واحد ، أى جاءت بهم واحداً بعد واحدٍ على مِثال واحـد . وأصل هذا الغَرُّ ، وهو الـكَسْرُ فى الثَّوب . يقال : اطوِ الثَّوْبَ على غَرِّه ، أى كَسْرِهِ ومِثالِهِ الأوّل . والغُرَّة : سُنَّة الإنسان ، وهى وجهه ، ثم يعبَّر عن الجسم كلِّه به .

(١) سبق البيت وتخريجه مع قرينين له فى (حد) .

من ذلك : « فى الجنين غُرَّةٌ : عبدٌ أو أمةٌ » ، أى عليه فى دِيَته نَسَمَةٌ : عبدٌ أو أمة . قال :

كلُّ قتيلٍ فى كُليبٍ غُرَّهْ حتَّى يَنال القتلُ آلَ مُرَّهْ[1]

ومن الباب : الغَرِير ، وهو الضَّمين ، يقال : أنا غَرِيرُكَ من فلانٍ ، أى كفيلُك . وإنما سمِّىَ غريراً لأنَّه مِثَالُ المضمونِ عنه ، يؤخذ بالمال مثلَ ما يؤخذ المضمون عنه . ومحتملٌ أن يكون غِرَارُ السَّيف ، وهو حدُّه ، من هذا . وكلُّ شىء له حَدٌّ فَحَدُّه غِرَارٌ ؛ لأنه شىء إليه انتهى طَبْعُ السَّيف ومثالُه .

وأمَّا النقصان * فيقال : غارّت النّاقةُ تُغارُّ غِراراً ، إذا نَقَصَ لبنُها . ٥٥٦

وفى الحديث : « لا غِرارَ فى صلاةٍ ولا تسليم » . فالغِرار فى الصَّلاة : ألاَّ يتمَّ ركوعَها أوسجودَها . والغِرار فى السَّلام : أن يقول السَّلام عليك ، أو يرُدَّ فيقول : وعليك . ومنه الغِرار ، وهو النَّوم القَليل . قال الشاعر[2] :

إنَّ الرَّزِيَّةَ من ثقيفٍ هالكٌ تَرَكَ العُيونَ فنومُهُنَّ غِرَارُ[3]

وقال جرير :

ما بالُ نومِك فى الفِراش غِرارا لو كان قلبُك يستطيع لطارا[4]

ومن الباب : بيع الغَرَر ، وهو الخَطَر الذى لا يُدْرَى أيكون أم لا ، كبيع العبدِ الآبِق ، والطَّائرِ فى الهواء . فهذا ناقصٌ لا يتمُّ البيع فيه أبداً . وغَرَّ الطائرُ فرخَه ، إذا زَقَّه ، وذلك لقلّته ونُقصانِ ما معه .

---

(١) الرجز لمهلهل ، كما فى الأغانى (٤ : ١٤٤) . وأنشده فى اللسان (غرر) بدون نسبة .
(٢) هو الفرزدق يرثى الحجاج . ديوانه ٣٦٥ واللسان (غرر) .
(٣) فى الأصل : « ونومهن غرارا » ، صوابه من الديوان . وفى اللسان : « فنومهن غرار » .
(٤) ديوان جرير ٢٢٦ برواية : « بالفراش غراراً لو أن قلبك يستطيع » .

والأصل الثالث: الغُرَّة. وغرّة كلِّ شيء: أكرمُه. والغُرَّة: البياض. وكلُّ أَبيضَ أغرُّ. ويقال لثلاثِ ليالٍ من أوّل الشهر غُرَّة.

ومن الباب: الغَرِير، وهو الخُلُق الحَسَن. يقولون للشيخ: أدبَرَ غَريرهُ وأقبَلَ هريرُه.

ومما يقارب: هذا الغَرَارة، وهى كالغَفْلة، وذلك أنَّهَا من كَرَم الخلُق، قد تكون فى كلِّ كريم. فأمَّا المذموم من ذلك فهو من الأصل الذى قَبلَ هذا؛ لأنّه من نقصان الفِطْنة.

ومما شذَّ عن هذه الأصول إن صحَّ، شىء ذكره الشَّيبانىُّ: أنّ الغِرْغِر: دَجاج الحَبَش، واحدتها غِرْغرة. وأنشد:

ألُفُّهمُ بالسَّيف من كلِّ جانبٍ كما لفّتِ العِقبانُ حِجْلَى وغِرْغِرا[1]

﴿غز﴾ الغين والزاء ليس فيها شىء. وغَزَّةُ: بلدٌ.

﴿غس﴾ الغين والسين ليس فيه إلاّ قولُهم: رجل غُسٌّ، إذا كان ضعيفاً. ومنه قول أوس:

مُخَلَّفُونَ ويَقضِى الناسُ أمرَهُم غُسُّو الأمانةِ صُنْبُورٌ فصنبورُ[2]

(١) أنشده ثعلب فى مجالسه ٥٦٧ والإسكافى فى مبادىء اللغة ٢٠٢ وابن منظور فى اللسان (غرر).

(٢) ديوان أوس بن حجر ٩ واللسان (صنبر، غشش) برواية: «غُشُّ الأمانة». وفى (غسس): «غُسّ». ونبه فى هذا الموضع الأخير على روايته بجمع المكسر: «غُشٌّ» و «غُشَّ» بالنصب على الذم، وبجمع التصحيح «غُشُّو الأمانة» بالرفع والإضافة، و «غُسِّى» بالنصب والإضافة لما بعده.

﴿غش﴾ الغين والشين أصولٌ تدلُّ على ضَعفٍ في الشيء واستعجال[1] فيه . من ذلك الغِشُّ . ويقولون : [الغِشُّ : أ] لاّ تَمحَضَ النصيحة[2] . وشُربٌ غِشاشٌ : قليل . وما نامَ إلاّ غِشاشاً ، أى قليلا ، ولقيتُه غِشَاشاً ، وذلك عند مُغَيْربان الشَّمس .

﴿غص﴾ الغين والصاد ليس فيه إلاَّ الغَصَص بالطَّعام ، ويقال رجلٌ غَصَّانُ . قال :

لو بِغَيْرِ الماءِ حلقى شَرِقٌ كنت كالغَصَّانِ بالماء اعتصارِى[3]

﴿غض﴾ الغين والضاد أصلان صحيحانِ ، يدلُّ أحدُهما على كفٍّ ونَقْص ، والآخر على طراوة .

فالأوّل الغَضّ : غضُّ البصر . وكلُّ شيء كففتَه فقد غضَضْتَه . ومنه قولهم : تلحقُه فى ذلك غَضَاضةٌ ، أى أمر يَغُضُّ له بصرَه . والغَضْغَضة : النُّقْصان . وفى الحديث : « لقد مرَّ من الدُّنيا ببِطنته لم يُغَضْغَض[4] » . ويقولون : هو بحرٌ لا يُغَضْغَض . وغَضْغَضْتُ السِّقَاءَ : نقصتُه . وكذلك الحقّ .

والأصل الآخر : الغَضُّ : الطرىُّ من كلِّ شىء . ويقال للطَّلْع حين يطلُعُ : غَضِيض .

---

(١) فى الأصل : « واستفهام » .

(٢) فى الأصل : « الضبحة » ، وتصحيحه والتكملة قبله من المجمل .

(٣) لعدى بن زيد العبادى ، فى اللسان (عصر ، غصص) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) .

(٤) فى اللسان : « ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص : هنيئاً لك يا ابن عوف ، خرجت من الدنيا ببطنتك ولم يتغضغض منها شئ . قال الأزهرى : ضرب البطنة مثلا لوفور أجره الذى استوجبه بهجرته وجهاده مع النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنه لم يتلبس بشئ من ولاية ولا عمل ينقص أجوره التى وجبت له » .

﴿ غط ﴾ الغين والطاء أُصَيلٌ صحيح فيه معنيان : أحدُهما صوتٌ ، والآخر وقتٌ من الأوقات .

فالأوّل : غطِيط الإنسانِ فى نَومه . ومنه الغَطاط ، وهى القَطاَ ، سمِّيت لصوتها غَطاطاً . قال :

فأثار فارِطُهم غَطَاطاً جُثَّماً أصواتُه كتَرَاطُنِ الفُرْسِ[1]

والأصل الآخر الغُطَاط ، قال قومٌ : هُو الصُّبح . وأنشدوا :

* قام إلى حمراء فى الغطَاطِ[2] *

وقال آخرون : هو سَدَف الظلام . وقالوا فى بيتِ ابن أحمر[3] :

* أُولَى الوَعَاوِعِ كالغُطاط المقْبِلِ[4] *

من فَتَحَ شبَّههم بالقَطاَ ، ومن ضمَّ فإنّه شبَّههم بسواد السَّدَف كَثرة . وأمّا غَطَطْتُه فى الماء فممكنٌ أن يكون ذلك الصَّوتَ الذى يكون من الماء عندها، وممكنٌ أن يكون من سَدَف الظّلام ، كأنّه سترتَه بالماء وغطّيته .

---

(١) البيت لطرفة ، كما فى اللسان (غطط ، رطن) ، وليس فى ديوانه . وقد مضى فى (رطن)

(٢) أنشده فى اللسان (غطط) برواية : « قام إلى أدماء » . وبعده :

* يمشى بمثل قائم الفسطاط *

(٣) ومثل هـذه النسبة أيضاً عند الجوهرى . وخطأه ابن برى ، قال : هو لأبى كبير الهذلى وانظر ديوان الهذليين (٢ : ٩١)

(٤) صدره فى ديوان الهذليين واللسان (غطط ، وعم) :

* لايجفلون عن المضاف إذا رأوا *

وفى الديوان : « ولو رأوا » .

﴿ باب الغين والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿غفق﴾ الغين والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفّة وسُرعة وتكرير في الشيء، مع فَتَرات تكون بين ذلك. ٥٥٧

من ذلك قولهم : غَفَقَ إبلَه ، وذلك إذا أسرَعَ إيرادَها ثم كرَّرَ ذلك . ويقولون: ظلَّ يتغفَّقُ الشَّرابَ، إذا جعَلَ يشربه ساعةً بعد ساعةٍ. ويقال: غَفَقَ غَفْقةً من الليل[1]، إذا نامَ نومةً خفيفة. والغَفْق: المطر [ليس[2] بـ] الشَّديد. ويقال غَفَقَه بالسَّوط غَفَقاتٍ. والغَفْق: الهُجوم على الشَّيء من غير قصدٍ[3]، ويقال للآيب من غَيْبته فُجاءةً. وغَفَقَ الحمارُ الأتانَ: أتاها مرّةً بعد مرّة.

﴿غفر﴾ الغين والفاء والراء عُظْمُ بابه السَّتْر، ثم يشذُّ عنه ما يُذكر. فالغَفْر: السَّتر. والغُفْران والغَفْرُ بمعنًى. يقال: غفَرَ الله ذنبه غَفْرًا ومَغفِرةً وغُفرانًا. قال في الغَفْر:

في ظلِّ مَن عَنَتِ الوُجوهُ له مَلِكِ الملوكِ ومالكِ الغَفْرِ

ويقال: غَفِرَ الثَّوبُ، إذا ثارَ زِئْبِرُه. وهو من الباب، لأنَّ الزِّئبِر يُغطِّي وجهَ الثَّوب. والمِغْفَر معروف. والغِفارة: خِرقةٌ يَضَعها المُدَّهِنُ على هامَته. ويقال

(١) لم ترد في اللسان ووردت في القاموس. وزاد في اللسان والقاموس: غفق تغفيقاً، إذا نام وهو يسمع حديث القوم، أو نام في أرق.

(٢) التكملة من المجمل والقاموس. ولم ترد الكلمة بهذا المعنى في اللسان.

(٣) ذكره في القاموس ولم يقيد معناه بعدم القصد، ولم يذكر في اللسان.

الغَفِير : الشَّعر السَّائل فى القفا . وذُكر عن امرأةٍ من العرب أنَّها قالت لابنتها :
« اغفِرِى غفيرَكِ »، تريد : غَطِّيه . والغَفِيرة : الغُفران أيضاً . قال :

* يا قوم ليسَتْ فيهمُ غَفِيرَهْ[1] *

ومما شذَّ عن هذا : الغُفْر : ولد الأُرويّة ، وأمُّه مُغْفِرٌ . والغَفْر : النُّكْس فى المَرَض . قال :

خليلَيَّ إنَّ الدّارَ غَفْرٌ لذى الهوى
كما يَغْفِرُ المحمومُ أو صاحبُ الكَلْمِ[2]

وأمّا المَغْفُور فشىءٌ يشبَّه بالصَّمغ يَخرُج من العُرْفُط .

﴿ غفل ﴾ الغين والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَركِ الشّىء سهواً ، وربَّما كان عن عمدٍ . من ذلك : غَفَلتُ عن الشىء غَفْلةً وغُفولاً ، وذلك إذا تركتَه ساهياً . وأغفلتُه ، إذا تركْتَه على ذُكْرٍ منك له . ويقولون لكلِّ مالا مَعْلَمَ له : غُفْلٌ ، كأنَّه غُفِل عنه . فيقولون : أرضٌ غُفْلٌ : لاعَلَمَ بها . وناقةٌ غُفْلٌ : لا سِمَةَ عليها . ورجلٌ غُفْل : لم يجرِّب الأُمور .

﴿ غفوى ﴾ الغين والفاء والحرف المعتل أُصَيل كأنَّه يدلُّ على مِثلِ ما دلَّ عليه الأوّلُ من التَّرْك للشّىء ، إلاّ أنّ هذا يختصُّ بأنَّه جِنسٌ من النَّوم . من ذلك : أغفَى الرّجلُ من النَّوم يُغْفِى إغفاء . والإغفاءةُ : المرّة الواحدة . قال :

---

(١) الرجز لصخر الغى كما فى اللسان (غفر) وإصلاح المنطق ٢٩١ .

(٢) البيت للمرار الفقعسى ، كما فى اللسان (غفر) . وانظر إصلاح المنطق ٤٤ .

فلو كنتَ ماءً كنتَ ماءَ غمامةٍ

ولو كنت نوماً كنت أغفاءَةَ الفجرِ

من ذلك الغَفْو(١)، وهى الزُّبْيَة ، وذلك أنّ السّاقط فيها كأنّه غَفَل وأغفى حتّى سقط .

ومما شذّ عن هذا : الغفَى ، وهو الرُّذال من الشّىء يقال : أغفَى الطّعامُ : كثُر غفَاه ، أى الردئُ منه .

﴿ غفص ﴾ الغين والفاء والصاد كلمةٌ واحدة . غافَصْتُ الرّجلَ : أخذْتُه على غِرّةٍ . والله أعلم بالصّواب .

﴿ باب الغين واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ غلم ﴾ الغين واللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَداثةٍ وهَيْجِ شَهوة . من ذلك الغُلام ، هو الطارُّ الشّاربِ(٢) . وهو بيِّنُ الغُلوميّة والغُلُومة ، والجمع غِلْمةٌ وغِلْمان . ومن بابه : اغتَلَمَ الفَحلُ غُلمةً : هاج من شَهوة الضِّراب . والغَيْلَمَ : الجارية الحَدَثة . والغَيلَم : الشابُّ . والغَيْلَم: ذَكر السّلاحِف . وليس بعيداً أن يكون قياسُه قياسَ الباب .

﴿ غلوى ﴾ الغين واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ فى الأمر يدلُّ على ارتفاعٍ ومجاوَزةِ قَدْر . يقال : غَلاَ السِّعر يغلو غَلاءً ، وذلك ارتفاعُه . وغَلاَ

---

(١) ويقال : « الغفوة » أيضا ، كما فى اللسان .

(٢) أى الذى طر شاربه ، أى طلع وظهر . وفى الأصل : « الطائر الشـارب » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

الرّجلُ فى الأمر غُلُوًّا، إذا جاوزَ حدَّه . وغَلاَ بسَهْمِه غَلْوًا ، إذا رَمَى به سَهْماً أقصى غايتِه . قال :

* كالسَّهمِ أرسلَهُ من كفِّهِ الغالى[1] *

وتَغالَى الرَّجُلان : تفاعَلاَ من ذلك . وكلُّ مَرْماةٍ عند ذلك غَلْوَة . وغَلَت الدَّابّةُ فى سَيرِها غَـلْوًا ، واغتلت اغتلاء ، وغالت* غِلاءً . وفى أمثالهم : « جَرْىُ المذَكِّياتِ غِلاءً[2] » . وتَغالَى النَّبتُ : ارتفعَ وطال . وتَغالَى لحمُ الدابّةِ ، إذا انحسر عنه وَبَره . وذلك لا يكون إلاَّ عن قوّةٍ وسِمَن وعُلُوّ . وغَلَتِ القِدْرُ تَغْلِى غَلَياناً . والغُلَوَاء : أن يمُرَّ على وجهِهِ جامحاً . قال :

لم تلتفت لِلِداتِهـــا ومضَتْ على غُلَوائِها[3]

وأمّا الغالية من الطِّيب فممكنٌ أن يكون من هذا ، أى هى غاليةُ القِيمة . يقولون : تغلَّلْت وتغلَّيت من الغالية .

﴿ غلب ﴾ الغين واللام والبـاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قوّةٍ وقَهرٍ وشدّة . من ذلك : غَلَب الرّجلُ غَلْباً وغَلَبًا وغَلَبة . قال الله تعالى : ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِم سَيَغْلِبُون ﴾ . والغِلاَب : المغالَبة . والأغلَبُ : الغَليظ الرَّقَبة . يقال : غَلِبَ يَغْلَبُ غَلَباً . وهضْبةٌ غَلباء ، وعِزّةٌ غلبـاء . وكانت تغلِبُ تسمَّى الغلباء . قال :

---

(١) أنشده فى اللسان (غلا) .

(٢) ويروى : « غلاب » كما سبق فى (ذكا) ، وكذا فى اللسان (ذكا) .

(٣) لابن قيس الرقيات فى ديوانه ٢٨٠ واللسان (غلا) .

وأورثني بنو الغَلباء مَجْــداً حديثاً بعـدَ مَجدِهمُ القديمِ [(١)]

واغلولَبَ العُشْب : بلَغَ كلَّ مَبلغ . والمُغَلَّب من الشُّعراء : المغلوب مِراراً . والمُغَلَّب أيضاً : الذى غَلب خَصْمَه أو قِرْنَه ، كأنّه غلِّب على خَصْمِه ، أى جُعِلت له الغَلَبة .

﴿ غلت ﴾ الغين واللام والتاء فيه كلمة ، يقولون : الغَلَت فى الحساب : مثل الغَلَط فى غيره . وفى بعض الحديث : « لا غَلَتَ فى الإسلام » .

﴿ غلث ﴾ الغين واللام والثاء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على الخَلْط والمُخالَطة . من ذلك : غَلَثْتُ الطّعامَ : خلَطت حنطةً وشعيرا [(٢)] . وهو الغَلِيث . ورجل غَلِثٌ ، إذا خالَطَ الأقرانَ فى القِتال لَزُومًا لما طَلَب . ويقال : غَلِثَ به ، إذا لزِمَه . وغَلِثَ الذِّئبُ بالغَنم : لازَمَها .

فأمّا قولهم : غَلِثَ الزَّندُ ، إذا لم يَرِ ، فهو كلامٌ غير ملخَّص؛ وذلك أنَّ معناه أنّه زَندٌ غيرُ منتخَب ، وإنّما هو خِلْطٌ من الزُّنُودِ ، قد أُخِذَ من العُرْضِ مختلِطاً بغيره . يراد بالغَلَث خَشَبه ، وإذا كان [كذلك] لم يَرِ .

﴿ غلج ﴾ الغين واللام والجيم كلمةٌ تدلُّ على البَغْى والسَّطْوة . تقول العرب : هو يَتَغَلَّجُ علينا ، أى يبغِى . وعَيْرٌ مِغْلَجٌ : شَلَّال للعانة . ويكون تغلُّجُه أيضاً أن يَشربَ ويتلمَّظَ بلسانه .

---

(١) أنشده فى اللسان (غلب) .

(٢) فى المجمل : « خلطته حنطة بشعير » .

﴿ غلس ﴾ الغين واللام والسين كلمةٌ واحدة ، وهو الغَلَس ، وذلك ظلامُ آخرِ الليل . يقال : غَلَّسْنا ، أى سِرنا غَلَسا . قال الأخطل :

كذَبَتْكَ عينُكَ أم رأيتَ بواسطٍ غَلَسَ الظلامِ من الرَّبابِ خيالا[1]

وقولهم : وقع فى تُغُلُّسَ[2] ، أى داهية ، هو من هذا ، لأنه يقع فى أمرٍ مُظلم لا يَعرِف المخرجَ منه .

﴿ غلط ﴾ الغين واللام والطاء كلمةٌ واحدة ، وهى الغَلَط : خلاف الإصابة . يقال : غَلِط يَغْلَط غَلَطًا . وبينهم أُغلوطةٌ ، أى شىءٌ يُغالِط به بعضُهم بعضاً .

﴿ غلف ﴾ الغين واللام والفاء كلمةٌ واحدةٌ صحيحة ، تدلُّ على غِشاوةٍ وغِشيانِ شىء لشىء . يقال : غِلافُ السَّيفِ والسِّكِّين . وقَلبٌ أغلَفُ : كأنَّما أُغشِىَ غِلافاً فهو لا يَعِى شيئاً . قال الله تعالى : ﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنا غُلْفٌ ﴾ ، أى أُغشِيَتْ شيئاً فهى لا تَعِى . وقرئت[3] : ﴿ غُلُفٌ[4] ﴾ ، أى أوعيةٌ للعِلْم . والقياس فى ذلك كله واحد . ويقولون : تغَلَّف بالغالية ، وليس ببعيدٍ ممّا ذكرناه .

﴿ غلق ﴾ الغين واللام والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على نُشوبِ شىء فى شىء . من ذلك الغَلَق ، يقال منه : أغلقتُ البابَ فهو مُغْلَق . وغَلِقَ

---

(١) ديوان الأخطل ٤١ واللسان (غلس) . وهو مطلع قصيدة يهجو بها جريرا .

(٢) غير مصروف ، علم للداهية . وهو بضم التاء مع الغين وفتحها وكسر اللام المشددة .

(٣) فى الأصل : « وقريب » ، تحريف .

(٤) هى قراءة ابن محيصن ، كما فى إتحاف فضلاء البشر ١٤١ . وهى جمع غلاف .

الرَّهنُ فى يدِ مُرْتَهِنِه ، إذا لم يَفتكَّه[1] . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا يَغلَقُ الرَّهنُ » . قال الفُقهاء : هو أن يقول صاحب الرَّهْنِ لصاحب الدَّين : آتَيتُك بحقِّك[2] إلى وقت كذا ، وإلاَّ فالرَّهنُ لك . فنهَى النبيُّ صلى الله عليه وآله عن ذلك الاشتراط . وكلُّ شىء لم يُتَخَلَّصْ فقد غَلِق . قال زُهير :

وفارقتْكَ برهنٍ لا فِكاكَ له
يومَ الوَداعِ فأمسى الرَّهنُ قد غَلِقا[3]

ويقال المِغْلَق : السَّهم السابعُ فى الميسِر ، لأنّه يَستغلِق شيئاً وإن قلَّ . قال لبيد :

وجَزُورِ أيسارٍ دعوتُ لحتْفِها بمَغَالقٍ متشابهٍ أجسامُها[4]

*ويقال : غَلِقَ ظَهرُ البعير فلا يَبْرأُ من الدَّبَر . ومنه غلِقَت النّخلةُ : دَوِيَت ٩ أصولُ سعَفِها فانقطعَ حَمْلُها . والله أعلم بالصّواب .

---

(١) أى إذا لم يفتكه الراهن . وفى المجمل واللسان : « إذا لم يفتك » بالبناء للمفعول .
(٢) آتيتك : أخرتك . وفى الأصل : « أتيتك » ، تحريف .
(٣) ديوان زهير ٣٣ واللسان (غلق) . وفى الديوان : « فأمسى رهنها غلقا »
(٤) من معلقته المشهورة . وانظر الميسر والقداح لابن قتيبة ٨٧ .

﴿ باب الغين والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ غمن ﴾ الغين والميم والنون كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها . يقولون : غَمَنْتُ الجِلدَ ، إذا لَيَّنتَه ، فهو غَمِينٌ .

﴿ غمى ﴾ الغين والميم والحرف المعتلّ يدلُّ على تغطيةٍ وتغْشِيَة . من ذلك : غَمَيْتُ البيتَ ، إذا سقَّفْتَه ، والسَّقفُ غِماءٌ . ومنه أُغْمِىَ [على] المريض فهو مغمًى عليه ، إذا غُشِىَ عليه .

﴿ غمج ﴾ الغين والميم والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على حركةٍ ومجىءٍ وذَهاب . يقال للفصيل : غَمِجٌ ، وهو يتغامَجُ بين أرفاغ أمِّه ، إذا جاءَ وذهَبَ . ويقولون للرَّجُل لايستقيم خُلُقُه : غَمِج . والغَمْج : شُرب الماء ، وهو قريبُ القياسِ من الأوَّل .

﴿ غمد ﴾ الغين والميم والدال أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على تغطيةٍ وسَتْر . من ذلك الغِمْدُ للسَّيف : غِلافُهُ . يقال : غَمَدْته أَغْمِدُه غَمداً . ويقال : تَغمَّده اللهُ برحمته ، كأنه يَغْمُرُه بها . وتغمَّدتُ فلانا : جعلْتَه تحتَك حتَّى تغطِّيَه . والنِّسبة إلى غامدٍ غامدىّ ، وهو حىٌّ من اليَمَن ، واشتقاقُهُ ممَّا ذكرناه .

﴿ غمر ﴾ الغين والميم والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على تغطيةٍ وسَتْرٍ فى بعض الشِّدّة . من ذلك الغَمْر : الماء الكثير ، وسمِّى بذلك لأنّه يغمُر ماتَحتَه . ثم يشتقُّ من ذلك فيقال فَرسٌ غَمْر : كثير الجَرْى ، شُبِّه جريُه فى كثرته بالماء الغَمْر . ويقال للرَّجُل المِعطاء : غَمْر ، وهو غَمْرُ الرِّداء . قال كثيِّر :

غَمْرُ الرِّداءِ إذا تبسَّمَ ضاحكاً غَلِقتْ لِضَحْكَتِهِ رِقابُ المالِ[١]

ومن الباب : الغَمْرة : الانهماكُ فى الباطِل واللّهو . وسمِّيت غَمرةً لأنّها شىءٌ يستُر الحقَّ عن عين صاحِبِها . وغَمَراتُ الموت : شدائدُه التى تَغْشَى . وكلُّ شِدّةٍ غَمرة ، سمِّيت لأنّها تَغْشَى . قال :

* الغمرات ثم ينجلينا[٢] *

ومما يصحِّح هذا القياسَ الغَمير ، وهو نباتٌ أخضرُ يغمُره اليَبِيس . ويقال : دخَلَ فى غِمار النّاس ، وهى زَحْمَتُهم ، وسمِّيت لأنَّ بعضاً يستُرُ بعضا . وفلانٌ مُغامِرٌ : يَرمى بنفسه فى الأمور ، كأنَّه يقع فى أمورٍ تَستُره ، فلا يَهتدِى لوجه المَخْلَص منها . ومنه الغُمْر[٣] ، وهو الذى لم يجرِّب الأمورَ كأنّها سُتِرتْ عنه . قال :

أناةً وحِلْماً وانتظاراً غداً بهِمْ فما أنا بالوانى ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ[٤]

والغِمْر : الحِقْد فى الصّدر ، وسمِّى لأنَّ الصَّدرَ يَنطوِى عليه . يقال : غَمِرَ

(١) اللسان (غمر) ومعاهد التنصيص (١ : ١٨٧) .

(٢) للأغلب العجلى كما فى أمثال الميدانى (٢ : ٤) . وكذا ورد إنشاده فى المجمل ووقعة صفين ٢٨٧ . وفى جمهرة العسكرى ١٥٠ :

الغمرات ثم ينجلين عنا وينزلن بآخرين
شدائد يتبعهن لين

(٣) يقال بتثليث الغين وبفتحها أيضا .

(٤) نسبه فى مادة (ضرع) إلى ابن وعلة ، ونسبه البحترى فى حماسته ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرمى ، ونسب فى حماسة ابن الشجرى ٧٠ لكنانة بن عبد ياليل وقال : « وتروى للحارث بن وعلة الشيبانى » .

عليه صدرُه . والغِمْر : العَطَش ، وهو مشبَّه بالغِمْر الذى هو الحقد ، والجمع الأغمار . قال :

* حَتَّى إذا ما بلَّتِ الأغمارا[1] *

ومن الباب غَمَرُ اللحم ، وهو رائحتُه تَبقَى فى اليد ، كأنَّها تغطِّى اليد . فأمَّا الغُمَر فهو القَدَح الصَّغير ، وليس ببعيدٍ أن يكون من قياسِ الباب ، كأنَّ الماء القليلَ يَغمُره . ويجوز أن يكون شاذًّا عن ذلك الأصل . قال :

تَكفِيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ إن أَلَمَّ بها
من الشِّواءِ وَيُروِى شُربَه الغُمَرُ[2]

(غمز) الغين والميم والزاء أصلٌ صحيح ، وهو كالنَّخْس فى الشىء بشىء ، ثم يُستعار . من ذلك : غَمَزْتُ الشّىء بيدى غمزاً . ثم يقال : غمَزَ ، إذا عَاب وذَكَر بغير الجميل . والمَغَامز : المعايب . وفى عقل فلانٍ غَمِيزةٌ ، كأنَّه يُستضعَف . ومما يستعار : غَمَزَ بجفنه : أشار . ومنه : غَمَزَ الدابةُ من رجله ، كأنه يغمز الأرضَ برجله .

(غمس) الغين والميم والسين أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على غَطٍّ الشىء . يقال : غَمَست الثَّوبَ واليدَ فى الماء ، إذا غطَطتَه فيه . وفى الحديث : « إذا استيقَظَ أحدُكم من نومه فلا يَغمِسْ يَدَه فى الإناء » . والغَمِير تحتَ اليَبِيس يقال له الغَمِيس .

---

(١) للعجاج فى ديوانه ٢٣ واللسان (غمر) .

(٢) لأعشى باهلة يرثى أخاه المنتشر بن وهب الباهلى . اللسان (غمر) وإصلاح المنطق ٥ ، ٢١٦ ، ٩٨ . وقصيدته فى حماسة ابن الشجرى ١٠ والأصمعيات ٣٣ ليبسك .

ومن الباب الغَمِيس، وهو مَسِيلٌ صغيرٌ بين مجامع الشَّجر. والمُغامَسَة: رَمْى الرّجلِ نفسَه فى سِطَةِ الحرب. ويمينٌ غَموس* قال قوم: معناه أنّها تَغمِس صاحبَها فى ٥٦٠ الإثم. وقال قومٌ: الغَمُوس: النافذة. والمعنيان وإن اختلفا فالقياسُ واحد، لأنّها إذا نفذت فقد انغمست. قال:

ثم نفَّذْته ونفَّست عنـــه بغَموسٍ أو ضربةٍ أُخدودِ[1]

ويقال للأمر الشديد الذى يغُطّ[2] الإنسانَ بشدّته: غَموس. قال:

متى تأتِنا أو تلقَنا فى ديارنا تجدْ أمرَنا أمراً أحذَّ غَمُوسا[3]

﴿غمص﴾ الغين والميم والصاد أُصَيلٌ يدلُّ على حقارة. يقال غَمَصت الشىء، إذا احتقرته. وفى الحديث: «إنّما ذلك مَنْ غَمَصَ النّاسَ[4]»، أى حَقَرَهم. والغَمَصُ فى العين كالرَّمَصِ. ومنه: الشِّعرَى الغُمَيْصَاء، كأنّها ليس لها ضوء العَبُور، فهى الغُميصاء كالعين التى بها غَمَص.

﴿غمض﴾ الغين والميم والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تطامُنٍ فى الشّىء وتداخُل. فالغَمْض: ما تطامَنَ من الأرض، وجمعه غُموض. ثم يقال: غَمَض الشّىء من العِلم وغيرِه، فهو غامض. ودارٌ غامضةٌ، إذا لم تكن شارعةً بارزة:

(١) لأبى زبيد الطائى، كما فى اللسان (غمس). وروايته فيه: «ثم أنقضته».

(٢) فى الأصل: «يغير».

(٣) يشبه أن يكون رواية فى بيت لبريد بن الحذاق الشنى فى المفضليات (٢: ٩٨). وهو:

إذا مافطمنا رملة وعدابها فإن لنا أمرا أحذ غموسا

(٤) هو حديث مالك بن مرارة الرهاوى، أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: إنى أوتيت من الجمال ماترى فما يسرنى أن أحداً يفضلنى بشراكى فما فوقها، فهل ذلك من البغى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إنما ذلك من سفه الحق وغمص الناس». اللسان (غمص).

ونسبٌ غامضٌ: لا يُعرَف . وغمّض عينه وأغمَضَها بمعنًى . وهو قياس الباب .
ويقال : ما ذُقْتُ غُمْضاً من النَّوم ولا غِماضاً ، أى كقدر ما تُغمَض فيه العين .
ويقال : أغمِضْ لى فيما بعتَنى ، كأنَّك تزيدُ الزِّيادةَ منه لرداءته والحطَّ من ثمنه.
وهو أيضاً من إغماض العَين ، أى اتركه كأنَّك لا تراه . والمغمِّضات : الذُّنوب
يركبها الرَّجلُ وهو يَعرِفُها لكنّه يغمِّض عنها كأنّه لم يرَها . ويقال :
غُمِّضَت النّاقةُ ، إذا رُدَّت عن الحوض فحَمَلَت على الذَّائد مُغمِّضة عينَيْها
فورَدَتْ . قال أبو النجم :

* يُرسِلُها التَّغميضُ إن لم تُرسَلِ[1] *

وأغمَضْت حدَّ السَّيف ، إذا رققته ، أى كأنَّك لرقّته أخفيتَه عن العُيون .

﴿ غمط ﴾ الغين والميم والطاء كلمةٌ واحدة . يقال غَمَطَ النِّعمة: احتقرها.
وغَمَطَ النّاسَ : احتقرهم . فأمّا قولهم : أغمَطَتْ عليه الحُمَّى ، إذا لزِمَتْه ودامت
عليه ، فليس من هذا ، لأنَّ الميم فيه بدلٌ من باء ، الأصل أغبَطَت .
وقد ذُكِر .

﴿ غمق ﴾ الغين والميم والقاف كلمةٌ واحدة ، وهى الغَمَق : كثْرة
النَّدى . يقال أرضٌ غَمِقَةٌ ، ونباتٌ غمِق. وليلةٌ غَمِقَة : لثِقة .

﴿ غمل ﴾ الغين والميم واللام أُصَيْلٌ يدلُّ على ضِيقٍ فى الشىء وغُموض.
يقال لِماَ ضاقَ من الأودية : غُمْلُول . واشتُقَّ من هذا : غَمَلْتُ الأديمَ ،

---

(١) اللسان والمجمل (غمض) والبيان (٣ : ٥٣) بتحقيقنا ، حيث أشير إلى « أم الرجز ».
وبعده :

* خوصاء ترمى باليتيم المحثل *

إذا غَمَمْتَه ليتفسَّخَ عنه صوفُه . وهو غَمِيلٌ . ويقال : الغُمْلُول : كلُّ ما اجتمع من شجرٍ ، أو غمام ، أو ظُلْمة ، حتَّى تسمَّى الزَّاوية غُملولا . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الغين والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ غنم ﴾ الغين والنون والميم والنون أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على إفادة شيء لم يُملَك من قبل ، ثم يختصّ به ما أُخِذ من مال المشركين بقهرٍ وغَلَبة . قال الله تعالى : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ ﴾ . ويقولون : غُنَامَاكَ أنْ تفعل كذا ، أى غايتُك والأمر الذى تتغنَّمه . وغَنْمٌ : قبيلة . ولعلَّ اشتقاقَ الغَنَم من هذا ، وليس ببعيد .

﴿ غنى ﴾ الغين والنون والحرف المعتل أصلانِ صحيحان ، أحدُهما يدلُّ على الكِفاية ، والآخر صوت .

فالأوّل الغِنى فى المال . يقال : غَنِيَ يَغْنَى غِنًى . والغَنَاء بفتح الغَين مع المدّ : الكِفَاية . يقال : لا يُغْنِي فلانٌ غَنَاءَ فلانٍ ، أى لا يَكفِي كِفايتَه . وغَنِيَ عن كذا فهو غانٍ . وغَنِيَ القومُ فى دارهم : أقاموا ، كأنَّهُم استَغْنَوْا بها . ومَغَانيهم : مَنازِلُهم . والغانية : المرأة . قال قومٌ : معناه أنها استغنَتْ بمنزلِ أبويها . وقال آخرون : استغنَتْ ببعلها . ويقال استغنَتْ بجمالها عن لُبْسِ الحَلْى . قال الأعشى :

ولكنْ لا يَصِيد إذا رماها ولا تُصْطادُ غانيةٌ كَنُودُ(١)

والغُنْيانُ : الغِنَى . قال قيس :

أجَدُّ بعَمْرَةَ غُنيانُها فتهْجُرَ أم شأنُنا شأنُها(٢)

ويقال : تغَنَّيْتُ بكذا ، وتغانيتُ به ، إذا أنت استغنيت به . قال الأعشى

٥٦١ وكنت امرأً زَمَنًا * بالعِراقِ عَفِيفَ المُنَاخِ طويلَ التغَنّْ(٣)

وقال فى التّغانى :

كلانا غنِيٌّ عن أخيه حيَاتَهُ ونحنُ إذا مِتْنا أشدُّ تَغَانِيا(٤)

والأصل الآخر : الغِناء من الصَّوت. والأُغْنِيَة(٥) : اللون من الغِناء .

﴿ غنج ﴾ الغين والنون والجيم كلمةٌ واحدة ، الغُنْج ، وهو الشَّكْل والدَّلّ .

﴿ غنظ ﴾ الغين والنون والظَّاء كلمةٌ واحدة . يقال : إنّ الغَنْظَ : الهمُّ اللازم . غَنَظَه الأمرُ يَغْنِظه . قال :

ولقد رأيتَ فوارساً من قومنا غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرَادةِ العَيَّارِ(٦)

---

(١) ديوان الأعشى ٢١٥ . وقبله :

وقد صادت فؤادك إذ رمته فلو أن امرأً دنفا يصيد

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ٧ واللسان (غنا) .

(٣) ديوان الأعشى ٢٢ واللسان (غنا) والمخصص (٦ : ١٤٣).وسبق إنشاده فى (زمن)

(٤) قائله المغيرة بن حبناء ، كما فى اللسان (غنا) .

(٥) تقال بضم الهمزة وكسرها مع تشديد الياء وتخفيفها ، أربع لغات .

(٦) البيت لجرير فى اللسان (غنظ) ولم يرو فى ديوان جرير . ونسب فى التاج (جرد) إلى ابن أدهم النعامى الكلبى . وأنشده فى اللسان (عير) بدون نسبة .
والجرادة هنا فرس العيار ، وهو اسم رجل. وبعده فى اللسان (غنظ) .

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للإيغار

﴿ باب الغين والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غهب ﴾ الغين والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ظَلامٍ وقِلّة ضياء، ثم يُستعار. فالغَيْهَب: الظُّلمة. يقال للأدهم من الخيل الشّديد الدُّهمة: غَيْهَب. ويستعار هذا فيقال للغَفْلة عن الشَّىء: غَهَبٌ. يقال: غَهِبَ عنه، إذا غَفَل.

﴿ باب الغين والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ غوى ﴾ الغين والواو والحرف المعتلّ بعدهما أصلان: أحدهما يدلُّ على خِلاف الرُّشد وإظلام الأَمْر، والآخرُ على فسادٍ فى شىء.

فالأوّل الغَىّ، وهو خلافُ الرُّشد، والجهلُ بالأمر، والانهماكُ فى الباطل. يقال غَوَى يَغْوِى غَيًّا[1]. قال:

فمن يَلْقَ خيراً يَحْمَدِ النّاسُ أمرَه
ومَن يَغْوَ لا يَعْدَمْ على الغَىِّ لائما[2]

وذلك عندنا مشتقٌّ من الغَيَاية، وهى الغُبْرة والظلمةُ تغشيان، كأنَّ ذا الغَىِّ قد غَشِيَه مالا يرى معه سبيلَ حقّ. ويقال: تغايا[3] القومُ فوق رأس فلانٍ بالسُّيوف، كأنّهم أظلّوه بها. ويقال: وقَعَ القوم فى أُغْوِيّة، أى داهية

(١) يقال غوى يغوى، من بابى رمى وفرح.

(٢) البيت لمرقش الأصغر فى المفضليات (٢ : ٤٧) واللسان (غوى) وإصلاح المنطق ٢٢٧ - وسبق فى (عير).

(٣) فى الأصل: «غايا»، صوابه فى المجمل واللسان.

وأمرٍ مظلم . والتَّغاوِى : التجمُّع،ولا يكون ذلك فى سبيلِ رُشْد . والمُغَوَّاة : حُفرةُ الصَّائد ، والجمع مُغَوَّيات . وفى الحديث : « يحبّون أن يكونوا مُغَوَّياتٍ[1] » ، يراد أنَّهم يحتَجِنون الأموال ، كالصَّائد الذى يَصيد .

فأمَّا الغَايَة فهى الرَّاية ، وسمِّيت بذلك لأنَّها تُظِلُّ مَن تحتَها . قال :

قد بِتُّ سامِرَها وغايَةِ تاجرٍ
وافيتُ إذْ رُفِعَت وعَزَّ مُدامُها[2]

ثم سمِّيت نهايةُ الشَّىء غايةً . وهذا من المحمول على غيره ، إنَّما سميت غايةً بغاية الحرب ، وهى الرَّاية ، لأنَّه يُنْتَهَى إليها كما يَرجِع القومُ إلى رايتِهم فى الحرب .

والأصل الآخر : قولهم : غَوِىَ الفَصِيلُ ، إذا أكثر من شُربِ اللّبَن ففَسَد جوفُه . والمصدر الغوَى . قال :

مُعطَّفةُ الأثناءِ ليس فصيلُها بَرازِئِها دَرًّا ولا ميِّتٍ غَوَى[3]

﴿ غوث ﴾ الغين والواو والثاء كلمةٌ واحدة ، وهى الغوث من الإغاثة ، وهى الإعانة والنُّصرة عند الشِّدة . وغَوْثٌ : قبيلة .

---

(١) فى اللسان: «روى عن عمر رضى الله عنه أنه قال: إن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله. قال أبوعبيد: هكذا روى بالتخفيف وكسر الواو. قال: وأما الذى تكلمت به العرب فالمغويات بالتشديد وفتح الواو » .

(٢) البيت للبيد فى معلقته المشهورة .

(٣) البيت فى صفة قوس ، كما فى اللسان (غوى) وإصلاح المنطق ٢١٣ ، ٣٢٧ والمخصص (٧ : ٤١ ، ١٨٠ / ١٥ : ١٦٢) .

﴿ غوج ﴾ الغين والواو والجيم كلمةٌ واحـدة ، وهى الفَرَس الغَوْج ، إذا كان عريضَ الصَّدر . وربَّما سمَّوا كلَّ ليِّنٍ غَوْجًا .

﴿ غور ﴾ الغـين والواو والراء أصلانِ صحيحان : أحدهما خُفوضٌ فى الشَّىء وانحطاطٌ وتطامن ، والأصل الآخر إقدامٌ على أخذِ مالٍ قَهرًا أو حَرَبًا .

فالأوّل قولهم لقعْر الشىء : غوره . ويقال : غَارَ الماء غَوْرًا ، وغارت عينُه غُؤورًا[1] . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ . ويقال : غَارَت الشَّمْسُ غِيارًا : غابت . قال الْهُذَلِيّ[2] :

هل الدّهْرُ إلاّ ليلةٌ ونَهارُها وإلاّ طُلوع الشَّمس ثمَّ غِيارُها

والغَوْر : تِهامَةُ وما يلى اليَمن ، سمِّيت بذلك لأنَّها خِلافُ النَّجْد . والنَّجْد : مرتفِـعٌ من الأرض . يقال : غَارَ الرَّجُل ، إذا أتَى الغَوْر ، وأغار . قال :

نبيٌّ يرَى ما لا ترَوْنَ وذِكرُه أغارَ لَعَمْرِى فى البلادِ وأنْجَدَا[3]

وغوّر الرّجُل ، إذا نزَلَ للقائلة ، كأنَّه [نزل] مكانًا هابطًا . ولا يكادون يفعلون إلاّ كذا . وغَوْرُ القُرْحَةِ من هذا أيضًا .

والأصل الآخَر الإغارة . يقال : أغارَ بنو فلانٍ على بنى فلان إغارةً وغَارة . وإغارة الثَّعلب : عَدْوَه . وهو من هذا أيضًا .

(١) فى الأصل : « غورا » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوان الهذليين (١ : ٢١) واللسان (غور) .
(٣) ديوان الأعشى ١٠٣ واللسان (غور) .

﴿غوص﴾ الغين والواو والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على هجومٍ على أمرٍ متسفِّلٍ . من ذلك الغَوْص : الدُّخول تحتَ الماء . [والهاجم[1]] على الشىء غائص . وغاصَ على العلمِ الغامِضِ حتى استنبطه .

﴿غوط﴾ الغين والواو والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على اطمئنانٍ وغَور . من ذلك الغائط : المطمئنُّ من الأرض ، والجمع غِيطان وأغواط . وغُوطَة دِمَشْقَ يقالُ إنها مِن هذا ، كأنها أرضٌ منخفضة . وربما قالوا : انغاطَ العُودُ[2] ، إذا تَثَنَّى ، وإذا تثنى فقد انخفَضَ ، وقياسُه صحيح .

﴿غول﴾ الغين والواو واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على خَتْلٍ وأَخْذٍ من حيثُ لا يدرِى . يقال : غالَهُ يَغُولُه : أخَذَهُ من حيث لم يدرِ . قالوا : والغَوْل : بُعْدُ المَفَازَة ، لأنَّهُ يغتالُ من مَرَّ به . قال :

* به تَمَطَّتْ غَوْلَ كلِّ مِيلَهِ[3] *

والغُول من السَّعالى سمِّيت لأنها تغتال . والغِيلة : الاغتيال ، والياء واوٌ فى الأصل . والمِغْوَل : سيفٌ دقيق له قَفًا ؛ وأظنه سمِّى مِغْوَلاً لأنَّهُ يُسْتَرُ بقِرابٍ حتى لا يُدرى ما فيه . والله أعلم .

﴿غود﴾ الغين والواو والدال[4] أُصَيلٌ يدلُّ على لينِ شىء وتثنٍّ . فالأَغْيَد الوَسْنانُ المائل العُنُق ، والجمع غِيدٌ . والغَيْداء : الفتاةُ النَّاعمة ، كأنَّها تتثنَّى . والمصدر الغَيَد .

---

(١) هذه التكملة من المجمل واللسان (غوص) .

(٢) وردت فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) لرؤبة فى ديوانه ١٦٧ واللسان (مطا ، غول ، وله) .

(٤) أجمعت المعاجم على أنها (غيد) ، ولكن كذا وردت

﴿ باب الغين والياء وما يثلثهما ﴾

﴿غيب﴾ الغين والياء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تستُّر الشيء عن العُيون ، ثم يقاس . من ذلك الغَيْب : ما غَابَ[1] ، ممّا لا يعلمه إلا الله . ويقال : غابت الشَّمس تَغِيب غَيْبَةً وغُيُوبًا وغَيْبًا . وغابَ الرَّجل عن بلده . وأغابَتِ المرأةُ فهى مُغِيبةٌ ، إذا غابَ بعلُها . ووقَعْنا فى غَيْبَةٍ وغَيَابة ، أى هَبْطة من الأرض يُغابُ فيها . قال الله تعالى فى قصة يُوسُفَ عليه السَّلام : ﴿وألقُوهُ فِى غَيَابةِ الْجُبِّ﴾ . والغَابة : الأَجمة ، والجمع غاباتٌ وغابٌ . وسُمِّيت لأنّه يُغاب فيها . والغِيبة : الوَقيعة فى النّاس من هذا ، لأنَّها لا تقال إلاّ فى غَيْبَة .

﴿غيث﴾ الغين والياء والثاء أصلٌ صحيح ، وهو الحَيَا النّازِلُ من السَّماء . يقال : جادَنا غيثٌ[2] ، وهذه أرضٌ مَغِيثَةٌ ومغيوثة . وغِثْنا ، أى أصابنا الغَيْث[3] . قال ذو الرُّمَّة : «ما رأيتُ أفصحَ مِن أَمَةِ آل فلان ، قلتُ لها : كيف كان المطر عندكم ؟ قالت : غِثْنا ما شِئنا» .

﴿غير﴾ الغين والياء والراء أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على صلاحٍ وإصلاحٍ ومنفعة ، والآخر على اختلافِ شيئين .

---

(١) فى الأصل : «وأغاب» . وفى المجمل : «الغيب كل ما غاب عنك» .

(٢) فى الأصل : «جاءنا غيث» .

(٣) فى الأصل : «أصابنا الغيث» ، صوابه فى المجمل واللسان ومجالس ثعلب ٣٤٩ . وانظر الخبر التالى فى البيان (٢ : ٧١) وصفة السحاب ٣٩ والمخصص (٩ : ١٢٠) والزهر (١ : ١٥٣) .

فالأوّل الغِيرَة ، وهى المِيرَة بها صلاحُ العِيال . يقال : غِرْتُ أهلى غِيرَةً وغِيارًا ، أى مِرْتُهُم. وغارَهم الله تعالى بالغيث يَغِيرهم ويَغُورهم، أى أصلَح شأنَهم ونَفَعَهم . ويقال : ما يَغِيرك كذا ، أى ما ينفعُك . قال :

ماذا يَغِيرُ ابنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُمَا
لا تَرقُدانِ ولا بُؤْسَى لَمَنْ رَقَدا[1]

ومن هذا الباب الغَيْرة : غَيرةُ الرَّجُل على أهله . تقول : غِرْتُ على أهلى غَيْرَةً . وهذا عندنا من الباب ؛ لأنّها صلاح ومنفعة .

والأصل الآخر: قولُنا: هذا الشَّىء غيرُ ذاك ، أى هو سِواه وخِلافُه . ومن الباب : الاستثناء بغَير ، تقول : عَشرة غير واحدٍ ، ليس هو من العَشَرة . ومنه قولُه تعالى : ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ .

فأمّا الدِّيَة فإنّها تسمَّى الغِيرَ. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجلٍ طلَبَ القَوَدَ بولىٍّ له قُتِل: « ألاَ الغِيرَ[2] » يريد : ألاَ تَقبلُ الغِيَر . فهذا محتملٌ أنْ يكون من الأوّل ، لأنَّ فى الدِّيَةِ صلاحاً للقاتل وبقاءً له ولِدَمِه . ويحتمل أنْ يكون من الأصل الثَّانى ، لأنَّه قَوَد فَغُيِّر إلى الدِّية ، أى أُخِذَ غيرُ القَوَد ، أى سِواه . قال فى الغِيَر :

---

(١) لعبد مناف بن ربعى الهذلى . ديوان الهذليين (٣ : ٣٨) واللسان (غير) وإصلاح المنطق ١٥٢ .

(٢) وكذا ورد نصه فى المجمل على الإيجاز . وفى اللسان : « ألا تقبل الغير » .

لَنَجْدَعَنَّ بأيدينـــا أُنوفَـكمُ بَنِى أُمَيْمَةَ إن لم تقبلُوا الغِيَرا[١]

﴿غيس﴾ الغين والياء والسين ، يقولون : إنّ غَيْسانَ الشَّـبَابِ : حِدَّته وعُنفوانُه .

﴿ *غيض ﴾ الغين والياء والضاد أُصَيلٌ يدلُّ على نُقصانٍ فى شىء ، ٥٦٣ وغموضٍ وقِلّة . يقال غاضَ الماء يَغيض : خلافُ فاضَ . وغِيضَ ، إذا نقَصَه غيرُه . قال الله تعالى : ﴿وَغِيضَ الماء﴾ .

وأمّا الغُموضُ فالغَيْضَة : الأَجمة ، سمِّيت لغُموضِها ، ولأنَّ السّائرَ فيها لا يكاد يُرَى .

﴿غيظ﴾ الغين والياء والظاء أُصَيلٌ فيه كلمةٌ واحدة ، يدلُّ على كَرْب يلحقُ الإنسانَ مِن غيره . يقال : غاظَنى يَغيظُنى . وقد غِظْتَنى يا هذا . ورجلٌ غائظ وغَيّاظ . قال :

سُمِّيتَ غَيّاظاً ولستَ بغائظٍ عَدُوًّا ولـكنَّ الصَّديقَ تَغيظُ[٢]

﴿غيف﴾ الغين والياء والفاء أُصَيلٌ صحيحٌ يدلُّ على مَيْل ومَيَل وعُدُولٍ عن الشَّىء . من ذلك تَغَيَّفَ ، إذا تَمَيَّل . وتغَيَّفت الشّجرةُ بأغصانها يميناً وشمالا . ومن الباب : غَيَّفَ الرَّجلُ ، إذا جبُن فمالَ عن نَهْج القِتال . قال القُطَامىّ :

---

(١) أنشده فى المجمل ، ونسبه فى اللسان (غير) إلى بعض بنى عذرة .

(٢) البيت من أبيات خمسة لحصين بن المنذر ، يهجو بها ولده غياظ بن الحصين . انظر اللسان (غيظ) .

* فيغيِّفون ونَزْجِعُ السَّرَعانا[١] *

﴿غيق﴾ الغين والياء والقاف كلمةٌ واحدة . يقولون : غَيَّق فى رأيه تغييقاً : اختلط فيه .

﴿غيل﴾ الغين والياء واللام أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على اجتماعٍ ، والآخَر نوع من الإرضاع .

فالأوَّل الغِيل : الشجر المجتمِع الملتفّ . وما يبعُد أن يكون أصلُ هذا الواو ويعودَ إلى غالَه يَغُوله . والغَيْل : السّاعد الرَّيّان الممتلئ . قال :

* بيضاء ذاتُ ساعدَيْنِ غَيلَيْن[٢] *

ومن الباب : الغَيْل : الماء الجارِى .

والأصل الآخَر : أنْ يُجامِعَ الرَّجُل امرأتَه وهى مُرْضِع ، وهى الغِيلَة . وفى الحديث : « لقد هممتُ أن أنْهَى عن الغِيلة » . قال :

فمِثْلُكِ حُبلَى قد طرَقْتُ ومرضِعٍ
فألهيتُهـا عن ذِى تَمائم مُغْيِلِ[٣]

﴿غيم﴾ الغين والياء والميم كلمةٌ تدلُّ على سَتْرشىء لشىء . من ذلك :

---

(١) ديوان القطامى ١٨ . وصدره كما فى الديوان ومجالس ثعلب ٥٢٥ واللسان (غيف ، سرع) :
* وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة *
وفى الديوان : « فيغيفون ونوزع » .
(٢) الرجز فى اللسان (غيل) وإصلاح المنطق ١١ والمخصص (١ : ١٦٨) .
(٣) لامرئ القيس فى معلقته . وأنشده ابن هشام فى المغنى (فصل الفاء) شاهداً للجر بعد فاء (رب) .

الغيم ، وهو معروف . يقال : غامَت السَّماء ، وتغيَّمت ، وأغامَت .

ومن الباب : الغَيْم ، وهو العَطَش وحرارةُ الجَوْف ، لأنه شىء يَغْشَى القلبُ .

﴿غين﴾ الغين والياء والنون قريبٌ من الذى قبلَه[1] . فالغَيْن : الغَيْم . قال :

كأنِّى بين خافِيَتَىْ عُقابٍ أصابَ حمامةً فى يوم غَيْنِ[2]

والغَيْن : العَطَش . ويقال : غِينَ على قلْبه ، كأنَّ شيئاً غشِيَه . وفى الحديث : « إنَّهُ ليُغانُ على قلبى[3] » . ومن الباب : شجرةٌ غَيْناء ، وهى الكثيرة الورَق الملتفَّةُ الأغصان ، والجمع غِينٌ . ويقال : إنَّ الغَيْنة : الرَّوضة . والقياس فى ذلك كلِّه واحد . والله أعلم .

﴿ باب الغين والألف وما يثلثهما ﴾

﴿غار﴾ الغين والألف والراء . والألف فى هذا الباب لا تكون إلا مبدلةً . فالغار : نباتٌ طيِّب . قال :

رُبَّ نارٍ بتُّ أرمُقُها تَقْضَمُ الهِندىَّ والغارا[4]

---

(١) فى الأصل : « من الواو قبله » .

(٢) من أبيات لرجل تغلبى يصف فرساً أنشدها فى اللسان (غين) . وأنشده فى المجمل والمخصص (٨ : ١٣٠) .

(٣) تمامه فى اللسان : « حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مرة » .

(٤) لعدى بن زيد ، كما فى اللسان (غور) .

والغَار: لغةٌ فى الغَيْرة ، وقد مرَّ تفسيرُها . قال :

لهُنَّ نَشيجٌ بالنَّشيلِ كأنَّها
ضَرائرُ حِرْمِىٍّ تفاحَشَ غارُها[1]

والغارُ : الجيش العظيم . ومن ذلك حديثُ علىٍّ عليه السلام : « ما ظنُّك بامرئٍ جمَعَ بين هٰذين الغارَيْن » . والغار : غار الفَم . والغار : أصلُ الرِّجْل، وقبيلتُه . والغار : الـكَهْفُ . وقد مضى قياسُ ذلك كلِّه . والله أعلم .

﴿ باب الغين والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ غبر ﴾ الغين والباء والراء أصلان صحيحان ، أحدُهما يدل على البقاء ، والآخرُ على لونٍ من الألوان .

فالأوَّل غَبَرَ ، إذا بَقِىَ . قال الله تعالى ﴿ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ ويقال بالناقة غُبْرٌ ، أى بقيَّة . وبهِ غُبَّرٌ من مرض ، أى بقيَّة . قال ابن مُقبِلٍ أو غيرُه :

فإنْ سأَلَتْ عنّى سُلَيمَى فقلْ لها   به غُبَّرٌ من دائه وهو صالحُ

ومن البـاب : عِرْقٌ غَبِر ، أى لا يزال ينتقض ، كأنَّ به أبداً غُبَّراً . وتغبَّرَت المرأةُ الشَّيخَ : أخذَتْ بقيَّةَ مائه .

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى ، فى ديوان الهذليين (١ : ٢٧) واللسان (غور ، حرم) ، والمجمل (غور) .

والأصل الآخر* الغُبار سمِّى لغُبْرته. وهى لونُه. والأغْبر: كل لونٍ لونُ غُبار. وقول طرفة :

رأيتُ بنِى غَبْراءَ لا يُنكِروننى ولا أهلُ هذاكَ الطِّرافِ الممدَّدِ[1]

فبَنِى غَبراءَ هم المَحَاوِيجُ الفُقَراء، وذلك أنَّهم مغبَّرةٌ ألوانُهم، وهم أهلُ المَتْرَبَة. والغَبْراء: الأرض. والغُبَيراء[2] : نبيذ الذُّرَة، ولعلَّ فى لونه غُبْرة.

فأمّا داهيةُ الغَبَر، فهو عندى من هذا الباب، ويراد أنّها غبراء، أى مُظلِمة مشبَّهة لا يُرَى وَجْهُ المأتَى لها.

ومما شذَّ عن هٰذين الأصلين ما حكاهُ ابن السكيت : أَغْبَرْتُ فى طلب الحاجة : جَدَدْتُ.

﴿غبس﴾ الغين والباء والسين كلمةٌ تدلُّ على لونٍ من الألوان. قالوا: الغُبْسَة : لونٌ كلون الرَّماد. ويقال فرسٌ أغْبَسُ. قال بعضهم: هو الذى يقال له: «سَمَنْد[3]». فأمّا قولهم: «لا أفْعَله ما غَبَا غُبَيْسٌ» فهو الدَّهر. قال ابنُ الأعرابىّ: ما أدرِى ما أصلُه.

﴿غبش﴾ الغين والباء والشين كلمةٌ تدلُّ على ظلْمةٍ وإظلام. من ذلك الغَبَش: شدَّة الظُّلمة. وأَغْباشُ اللَّيل ظُلَمه. قال ذو الرُّمَّة:

---

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) فى الأصل: «والغبراء» صوابه فى المجمل واللسان والغبيراء يقال لها: «السُّكُرْكَة»، يتخذها الحبش.

(٣) فسره استينجاس فى معجمه ٦٩٧ بقوله : « Dun or cream » أى أشهب، أو ذو لون يشبه لون القشدة.

أَغْبَاشَ ليلِ تَمَامٍ كانَ طارِقَه تَطَخْطُخُ الغَيمِ حتَّى مالَه جُوَبُ[(١)]

قال أبو عبيد : الغَبَش : البقيّة من اللّيل ، وجمعه أغباش .

﴿ غبط ﴾ الغين والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ له ثلاثة وجوه : أحدها دوامُ الشيء ولزومُه ، [والآخَر الجسُّ] ، والآخِر نوعٌ من الحسَد .

فالأوّل قولهم : أَغْبَطَتْ عليه الحُمَّى ، أى دامَت . وأغبَطْتُ الرَّحْلَ على ظَهر البَعِير ، إذا أدمْتَه عليه ولم تَحُطَّه عنه . ولذلك سُمِّى الرَّحْل غَبِيطا ، والجمع غُبُط . قال الحارثُ بن وَعْلة[(٢)] :

أم هل تركتَ نساء الحيّ ضاحيَةً في قاعة الدّارِ يستوقدن بالغُبُطِ[(٣)]

ومن هذا الغِبْطة : حُسْن الحالِ ودوامُ المَسَرّة والخير .

والأصل الآخر الغَبْط ، يقال : غبَطْتُ الشّاةَ ، إذا جسَستَها[(٤)] بيدك تنظر بها سِمَنٌ . قال :

إنّى وأَتْيِي بُجَيْرًا حينَ أسأَلُه

كالغابطِ الكلبَ يرجو الطِّرْقَ فى الذّنَبِ[(٥)]

ومن هذا الباب : الغَبِيط : أرضٌ مطمئنّة ، كأنّها غُبِطَتْ حتى اطمأنّت

---

(١) ديوان ذى الرمة ٢٢ واللسان (غبش ، طرف) . وقبله :

حتى إذا ما جلا عن وجهه فلق هاديه فى أخريات الليل منتصب

(٢) فى اللسان (غبط) أنه وعلة الجرمى .

(٣) روايته فى اللسان : « فى ساحة الدار » .

(٤) فى الأصل : « حبستها » تحريف .

(٥) وكذا وردت روايته فى المجمل . وفى اللسان (غبط) وبعض نسخ إصلاح المنطق ٢٦٦ : « وأتيى ابن غلاق » ؛ وفى بعضها الآخر : « وأتى ابن علاق » .

والثالث الغَبْط ، وهو حَسَدٌ يقال إنّه غيرُ مذموم ، لأنَّه يَتمنّى ولا يُريد زوالَ النعمة عن غيره ، والحَسَدُ بخلاف هذا . وفى الدعاء : «اللهمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً» ، ومعناه اللهمَّ [نَسْألُكَ أن] نُغبَط ولا نهْبَطَ ، أى لا نُحَطّ .

﴿ غبق ﴾ الغين والباء والقاف كلمةٌ واحدة ،وهى الغَبُوق : شُربالعشىّ . يقال : غَبَقْتُ القومَ غَبْقاً ، واغْتَبَق اغتباقاً .

﴿ غبن ﴾ الغين والباء والنون كلمةٌ تدلُّ على ضَعفٍ واهتضام . يقال غَبِنَ الرّجُل فى بَيعه ، فهو يُغبَنُ غَبْناً ، وذلك إذا اهتُضم فيه . وغَبِنَ فى رأيه ، وذلك إذا ضَعُف رأيُه . والقياسُ فى الكلمتين واحد . والغَبِينة من الغَبْن كالشّتيمة من الشَّتم . والمَغَابِن : الأرفاغ ، سمِّيَتْ بذلك للينها وضَعْفها عن قوّةِ غيرها .

﴿ غبى ﴾ الغين والباء والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على تستُّرِ شىء حتى لا يُهتدَى له . من ذلك الغَبْية[1] وهى الزُّبْية ، وسمِّيت لأنَّ المَصِيدَ جهلَها حتى وقَعَ فيها . ومنه : غَبِيَ فلانٌ غَباوةً ، إذا كان قليلَ الفِطْنَةِ ، وهو غَبِىٌّ . وغَبِيتُ عن الخبَر ، إذا جهلتَه . ويقال : جاءت غَبْيَة من مَطَر ، وذلك إذا جاءت بظُلْمَةٍ واشتدادٍ وتكاثُفٍ[2] .

﴿ غبث ﴾ الغين والباء والثاء ليس بشىء . وذكروا عن الفرّاء أنّه قال : غَبَثْت الأقط مثل عَبَثْته .

---

(١) وردت هذه الكلمة أيضاً فى المجمل ، ولم ترد فى المعاجم المتداولة .
(٢) فى الأصل : « وتكاسف » .

﴿ باب الغين والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غتم ﴾ الغين والتاء والميم أصلٌ يدلُّ على انغلاقٍ في الشيء وانسداد . من ذلك الغُتْمة ، وهي العُجْمة في المَنْطِق . ويقال للأَخْذ بالنَّفْس : الغَتْم . ويقال للرَّجُل إذا مات : « ورَدَ حِياضَ غُتَيْمٍ » ، وهو ذلك القياسُ لأنَّه يأتي بيتًا مسدودا .

﴿ باب الغين والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غثر ﴾ الغين والثاء والراء أُصيلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ من ناسٍ غيرِ ٥٦٥ كرام . يقولون : الغَثْرَاء : سَفِلَة النّاس ، وجماعتُهم غَيْثَرَة ؛ وأصله من الأغثَر ، وهو الطُّحْلُب المجتمع . والأَغْثَر من الأكسية : ما كثُر صُوفُه .

﴿ غثم ﴾ الغين والثاء والميم كلمتانِ متباينتانِ . فالأغثم من الشَّعَر : ما غَلبَ بياضُه سوادَه . قال :

* إمّا تَرَىْ دهراً عَلاَنى أغْثَمُهْ[1] *

والكلمة الأخرى : غَثَمْتُ له من مالي : أعطيته .

﴿ غثى ﴾ الغين والثاء والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعِ شيءٍ دَنِيٍّ

---

(١) الرجز لرجل من فزارة كما في اللسان (غثم ، لهزم) ونوادر أبي زيد ٥٢ . وانظر شروح سقط الزند ٢٩٣ .

فوق شيء . من ذلك الغُثَاء : غُثَاء السَّيْل . يقال : غثا الوادِي[١] يغثو ، وأغثى يُغْثِي أيضاً . قال :

كأنَّ طَمِيَّةَ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً من السَّيْل والإغْثَاء فَلْكَةُ مِغْزَلِ[٢]

ويروى : « والغُثَّاء » . ويقال لسَفِلة الناس : الغُثَاء، تشبيهاً بالذى ذكرناه ومن الباب : غَثَتْ نفسُه تَغْثِي ، كأنَّهَا جاشت بشيء مؤذٍ .

﴿ باب الغين والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ غدر ﴾ الغين والدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تَرك الشيء . من ذلك الغَدْر : نَقْضُ العَهْد وتَرْكُ الوفاء به . يقال غَدَر يَغدِرُ غَدْراً. ويقولون فى الذَّمِّ : ياغُدَرُ ، وفى الجمع : يالَ غُدَرَ[٣] . ويقال: ليلةٌ غَدِرَةٌ : بيِّنَةُ الغَدَر ، أى مُظْلِمة . وقيل لها ذلك لأنّها تُغادِرُ النَّاسَ فى بيوتهم فلا يَخرُجُون من شدَّة ظُلْمتها . والغَدير : مُستنقَع ماء المطر ، وسمِّى بذلك لأنّ السَّيل غادَرَه ، أى ترَكه . ومن الباب : غَدِرَتِ الشَّاة ، إذا تخلَّفَتْ عن الغَنم . فإنْ ترَكها الرَّاعى فهى غَدِيرة . والغَدَر : الموضِع الظَّلِفُ الكثير الحِجارة . وسمِّى بذلك لأنه لا يكاد يُسْلَكُ ، فهو قد غودر[٤] ، أى تُرِكَ . ويقال:رجل ثَبْتُ الغَدَر ، أى ثابتٌ فى كلامٍ وقتال. وهذا مشتقٌّ من الكلمة التى قبله ، أى إنّه لايبالى أن يسلُكَ الموضعَ الصَّعبَ الذى

(١) الفعل واوى يائى .

(٢) البيت لامرئ القيس . والرواية المشهورة فيه: « كأن ذرى رأس المجيمر » . وروايتنا هذه أنشدها فى اللسان (طما) ، وقال : « وطَمية : جبل » .

(٣) فى الأصل : « غدور » فى هذا الموضع وسابقه ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « فهى فقد غودر » .

غَادَرَهُ الناسُ من صُعوبته . والغَدائر : عقائصُ الشَّعر ، لأنَّها تُعقَص وتُغْدَر ، أى تُتْرَك كذلك زمانًا . قال :

غدائرُهُ مستَشْزِرَاتٌ إلى العُلى تَضِلُّ العِقَاصُ فى مُثَنًّى وَمُرْسَلِ[(١)]

﴿ غدن ﴾ الغين والدال والنون أُصَيْلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ واسترسال وفَتْرَة . من ذلك المُغْدَوْدِن : الشَّعَر الطَّويل الناعم المسترسل قال حسان :

وقامت تُرائيكَ مُغْدَوْدِنًا إذا ما تنوء به آدَها[(٢)]

والشَّبابُ الغُدَانىُّ : الغَضُّ . قال :

* بعد غُدَانىِّ الشَّبَاب الأبلَهِ[(٣)] *

وأصلُ ذلك كله من الغَدَن ، وهو الاسترخاء والفَتْرَة .

﴿ غدف ﴾ الغين والدال والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على سَتْرٍ وتغطية يقال : أغدَفَتِ المرأة قِناعَها : أرسلَتْه . قال :

إن تُغْدِفى دونى القِناعَ فإنَّنى طَبٌّ بأَخْذِ الفارسِ المستلئِمِ[(٤)]

وأغْدَفَ اللَّيلُ : أرْخَى سُدولَه . وأمَّا الغُراب الضَّخم فإنَّه يُسمَّى غُدافًا ، وهذا تشبيه بإغداف اللَّيل : إظْلامِه[(٥)] .

---

(١) البيت لامرئ القيس فى معلقته .
(٢) ديوان حسان ١٣٨ واللسان (غدن) .
(٣) لرؤبة فى ديوانه ١٦٥ واللسان (غدن) .
(٤) البيت لعنترة فى معلقته المشهورة .
(٥) فى الأصل : « ظلامه » .

﴿ غدق ﴾ الغين والدال والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على غُزْر وكثرةٍ ونَعْمَة . من ذلك الغَــدَق ، وهو الغَزير الكثير . قال ألله تعالى : ﴿ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقاً ﴾ . والغَدَق[1] والغَيْدَاق : النَّاعم من كلِّ شيء . ويقال غَدِقت عين الماء تَغْدَق غَدَقاً . الغَيْداق : الرَّجلُ الكريم الخُلُق . وزعَم ناسٌ أنَّ الضبَّ يسمَّى غَيداقاً ، ولعلَّ ذلك لا يكون إلاّ لسِمَن ونَعْمةٍ فيه .

﴿ غدو ﴾ الغين والدال والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على زمانٍ . من ذلك الغُدُوّ ، يقال غدا يغدو . والغُدْوة والغَدَاة ، وجمع الغدوة غُدًى ، وجمع الغَداة غَدَوات . والغادية : سحابةٌ تنشأ صَباحا . وأفعلُ ذلك غداً . والأصل غَدْواً . قال :

* بها حيث حَلُّوها وغَدْواً بَلاقِع[2] *

والغَدَاء : الطّعام بعينه ، سمِّى بذلك لأنّه يُؤكَل فى ذلك الزمان .

﴿ باب الغين والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ غذم ﴾ الغين والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جنسٍ من الأكل والشرب . من ذلك : الغَذْم : الأكل بجفاء وشِدّة . ويقال : اغتَذَم الفصيل ما فى ضَرْع أمّه ، [إذا شرِبَه[3]] كُلَّه .

---

(١) وكذا ورد فى المجمل . والمعروف فى سائر المعاجم : « الغيدق » .

(٢) للبيد فى ديوانه ٢٢ واللسان (غدا) . وصدره :

* وما الناس إلا كالديار وأهلها *

(٣) التكملة من المجمل .

٥٦٦٠ ﴿ غذى ﴾ الغين والذال والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح * يدلُّ على شيء من المأكل، وعلى جنسٍ من الحركة.

فأمّا المأكل فالغِذَاء، وهو الطّعام والشّراب. وغَذِيُّ المالِ وغَذَوِيُّه: صِغاره، كالسِّخال ونحوها. وسمِّي غَذَوِيًّا لأنه يُغْذَى.

وأمّا الآخر فالغَذَوانُ: النَّشيط من الخيل، سمِّى لشبابه وحركته. ويقال غَذَّى البَعيرُ ببوله يُغَذِّى، إذا رَمَى به متقطِّعًا. وغَذَا العِرْق يغذو، أى يَسيل دماً. قال:

وطَعنٍ كفم الزِّقِّ غَذَا والزِّقُّ ملآنُ[1]

﴿ باب الغين والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ غرز ﴾ الغين والراء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَزِّ الشّىء فى الشىء. من ذلك غَرَزْتُ الشَّىء أغرِزُه غَرْزاً. وغَرَزْتُ رِجله فى الغَرْز. وغَرَزَت الجرادةُ بذَنَبِها فى الأرض، مثل رَزَّت. والطَّبيعة غريزة، كأنَّها شىء غُرِز فى الإنسان. فأمَّا قولهم: اغترَزْت الشَّىءَ، واغترَزْت السَّيرَ اغترازاً، إذا دَنَا سيرك فمعناه تقريبُ السَّير، أى كأنِّى الآنَ وضعتُ رِجلى فى غَرْز الرَّحْل. وأمَّا قولهم: غَرَزَت النّاقةُ، إذا قلّ لبنُها فمعناه من هذا أيضاً، كأنَّ لبَنَها غُرِزَ فى جسمها فلم يَخْرُجْ.

(١) للفند الزمانى، من مقطوعة فى حماسة أبى تمام (١ : ٥ ــ ٧).

﴿ غرس ﴾ الغين والراء والسين أصلٌ صحيحٌ قريبٌ من الذى قبله يقال : غَرَسْتُ الشَّجرَ غَرْسًا ، وهذا زَمَنُ الغِراس . ويقال إنَّ الغَرِيسة : النَّخْلةُ أوَّلَ ما تَنبت .

ومما شذَّ عن هذا الغِرْس : جِلدةٌ رقيقة تخرجُ على رأس الوَلَد . قال :

* كُلُّ جنينٍ مُشْعَرٍ فى غِرْسِ[1] *

﴿ غرض ﴾ الغين والراء والضاد من الأبواب التى لم تُوضَع على قياسٍ واحد ، وكَلِمُه متباينةُ الأصول ، وستَرَى بُعْدَ ما بينهما .

فالغَرْض والغُرْضَة : البِطانُ ، وهو حِزام الرَّحْل . والمَغْرِض من البعير كالمَحْزِم من الدابَّة . والإغريض : البَرَد ، ويقال بل هو الطَّلع . ولحمٌ غَرِيض : طرىٌّ . وماءٌ مغروضٌ مثله . والغَرَض : المَلاَلة ، يقال غَرِضْت به ومنه . والغَرَض : الشَّوق . قال :

مَن ذا رسـولٌ ناصحٌ فمبلِّغٌ عنِّى عُلَيَّةَ غيرَ قِيل الـكاذبِ[2]

أنِّى غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وجهِها غَرَضَ المحبِّ إلى الحبيب الغائبِ

---

(١) لمنظور بن مرثد الأسدى فى اللسان (أبس) . وأنشده فى (غرس) بدون نسبة . وقبله :

* يتركن فى كل مناخ أبس *

(٢) وكذا أنشدها فى المجمل . والشعر لابن هرمة كما فى اللسان (نصف ، غرض) . وفى الأصل : « قتل الـكاذب » ، وصوابه ما أثبت والقيل : القول . على أن هذه الـكلمة المحرفة ساقطة من المجمل .

ويقال : غَرَضت المرأة سِقاءها : مَخَضته . وغَرَضْنا السَّخْلَ نَغرِضهُ ، إذا فَطَمْناه قبل إناه . والغَرْض : النُّقصان عن المِلْء . يقال : غَرِّضْ فى سقائك ، أى لا تملأْه . ويقال : وَرَدَ الماء غارِضاً ، أى مبكِّراً . والمَغارض : جوانب البطن أسفلَ الأضلاع ، الواحد مَغْرِض .

﴿ غرف ﴾ الغين والراء والفاء أصلٌ صحيحٌ ، إلاّ أنّ كَلِمهُ لا تنقاس ، بل تتباين . فالغَرْف : مصدر غَرَفْت الماء وغيرَه أغرِفُه غَرْفاً . والغُرْفة : اسمٌ ما يُغْرَف . والغَرِيف : الأَجَمَة ، والجمع غُرُف . قال :

* كما رَزَمَ العَيّار فى الغُرُفِ[1] *

والغُرْفة : العُلِّيَّة . ويقال : غَرَفَ ناصيةَ فرسِهِ ، إذا استأصلها جَزًّا .

﴿ غرق ﴾ الغين والراء والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على انتهاء فى شيء يبلغ أقصاه . من ذلك الغَرَق فى الماء . والغَرِقة : أرضٌ[2] تكون فى غاية الرِّيّ . واغرَوْرَقت العينُ والأرض من ذلك أيضاً ، كأنّها قد غَرِقت فى دمعها .

ومن الباب : أغرَقْتُ فى القَوس : [مددتُها] غايةَ المدّ . واغْتَرَق الفرسُ فى الخيل ، إذا خالَطَها ثم سَبَقَها .

ومما شذَّ عن هذا الباب الغُرْقة من اللّبن : قدر ثُلث الإناء ، والجمع غُرَق . قال :

---

(١) البيت بتمامه كما فى اللسان (عير) :

لما رأيت أباعمرو رزمت له ... منى كما رزم العيار بالغرف

(٢) فى الأصل : « أيضا » ، صوابه فى المجمل .

تُضْحِى وقد ضَمِنت ضَرَّاتها غُرَقاً   من طيِّب الطَّعم حلوٍ غير مجهودِ[1]

﴿ غرل ﴾ الغين والراء واللام كلمةٌ واحدة ، وهى الغُرْلة ، وهى القُلْفة . والأغرل : الأقلف . ويقولون : إنّ الغَرِل : المسترخِى الخَلْق .

﴿ غرم ﴾ الغين والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازَمة ومُلازَّة . من ذلك الغَريم ، سمِّى غريماً للزُومه وإلحاحه . والغَرَام : العذاب اللازم ، فى قوله تعالى : ﴿ إنَّ عذَابَهَا كانَ غَرَاماً ﴾ . قال الأعشى :

إنْ يعاقِبْ يكنْ غَراماً وإن يُعْ   طِ جزيلاً فإنَّه لا يُبالِى[2]

وغُرْم المالِ من هذا أيضًا ، سمِّى لأنَّه مالُ الغَرِيم .

﴿ غرن ﴾ الغين والراء والنون كلمةٌ واحدة ، يقولون إنَّ الغَرِين[3] : ما يَبقى فى الحوض من مائه * وطِينِه .

٥٦٧

﴿ غرو ﴾ الغين والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيح ، وهو يدلُّ على الإعجاب والعَجَبِ لحُسْن الشَّىء . من ذلك الغَرِىُّ ، وهو الحَسَن . يقال منه رجلٌ غَرٍ . ثمَّ سمِّى العَجَبُ غَرْواً . ومنه : أغريتُه بالشَّىء الذى تُلصَق به الأشياء . ويقال : غارَت العينُ بالدَّمع غِراءً ، إذا لجَّت فى البكاء . وغَرِيَت بالدَّمع . وقال الشَّاعر[4] :

---

(١) البيت للشماخ ، وقد سبق فى (جهد ، عرق) .

(٢) ديوان الأعشى ١٠ واللسان (غرم) .

(٣) بفتح فكسر ، وبكسر العين وسكون الراء وفتح الياء ، لغتان ذكرهما فى القاموس .

(٤) هو كثير ، كما فى المجمل واللسان (غرا) والمخصص (١٢ : ٦٧) .

إذا قلتُ أسلُو غارَتِ العينُ بالبُكا غِراءً ومَدَّتْها مدامعُ حُفَّلُ[١]

﴿ غرب ﴾ الغين والراء والباء أصلٌ صحيح ، وكَلِمُهُ غير منقاسةٍ لكنَّها متجانسة ، فلذلك كتَبْناه على جهته من غير طلبٍ لقياسه .

فالغَرْب : حَدُّ الشَّيء . يقال : هذا غَرْبُ السَّيْف . ويقولون : كفَفْتُ من غَرْبه ، أى أكْلَلْتُ حَدَّه . وقولهم : استَغْرَب الرّجُل[٢] ، إذا بالَغَ في الضَّحِك ، ممكنٌ أن يكون من هذا ، كأنَّهُ بلغ آخِرَ حدِّ الضَّحِك . والغَرْب : الدَّلو العظيمة . والغَرْبانِ من العين : مُقْدِمُها ومُؤْخِرُها . وغُروب الأسنان : ماؤُها . فأمَّا الغُروب فمَجارِى العَين . قال :

مالكَ لا تذكُرُ أمَّ عمرِو إلاّ لعينَيْك غُروبٌ تجْرِى[٣]

والغَرْب أيضاً بسكون الراء[٤] ، فى قولهم : أتاهُ سَهْمُ غَرْب ، إذا لم يُدْرَ مَن رماه به .

وأمّا الغَرَب بفتح الراء ، فيقال إنَّ الغَرَبَ[٥] : الرّاوية . والغَرَب : ما انصبَّ من الماء عند البئر فتغيَّرَتْ رائحتُه . قال ذو الرُّمة :

* واسْتُنْشِئَ الغَرَبُ[٦] *

---

(١) كلمة « غراء » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المراجع المتقدمة .

(٢) يقال أيضاً « استُغرِب » بالبناء للمجهول ، بل هو أكثر .

(٣) الرجز فى اللسان (غرب) .

(٤) فى اللسان : « بفتح الراء وسكونها ، بالإضافة وغير الإضافة » . وضبط فى المجمل بسكون الراء مع الإضافة .

(٥) يقال للراوية أيضاً بسكون الراء .

(٦) قطعة من بيت لذى الرمة فى ديوانه ١١ واللسان (غرب) . وهو بتمامه :

وأدركَ المتبقَّى من ثَميلته ومن ثمائلها واستُنشِئَ الغرب

والغَرْب : شَجَر . ويقولون ــ والله أعلمُ بصحّته ــ : إنّ الغَرَب : إناء من ذهب أو فِضّة . ويُنشِدون :

فدعْدَعا سُرَّةَ الرَّكىِّ كما دَعْدَعَ ساقِي الأعاجم الغَرَبا[(١)]

والغَرْب : الوَرَم فى المَأْق ، يقال منه غَرِبَت العينُ غَرَبا . والغَرْب : عِرْقٌ يَسقِى ولا يَنقطِع . والغُرْبة : البُعد عن الوطن ، يقال : غَرَبَت الدَّار . ومن هذا الباب : غُروب الشَّمس ، كأنّه بُعْدُها عن وجه الأرض . وشَأْوٌ مُغَرَّبٌ[(٢)] ، أى بعيد . قال :

أعَهْدَكَ مِن أُولَى الشَّبيبةِ تطلبُ على دُبُرٍ هيهاتَ شَأْوٌ مغرَّبُ[(٣)]

ويقولون : « هل من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ » ، يريدون خبراً أتَى من بُعد .

وفى كتاب الخليل : « إذا أمْعَنَت الكلابُ فى طلب الصَّيد قيل : غرَّبَت » . وفيه نظر .

والغارب : أعلى الظَّهر والسَّنام . يقال : أَلْقَى حبلَه على غاربه ، إذا خلاَّه .

والغُراب معروف . والغُرابانِ : نُقرتانِ عند صَلَوَى العَجُز من الفَرَس . والغُراب : رأس الفأس : ورِجْل الغُراب : نوعٌ من الصَّرِّ . قال الكميت :

* صُرَّ رِجْلَ الغُرابِ[(٤)] *

---

(١) البيت للبيد فى ديوانه ١٤٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (دعم ، ركا) . ونسب فى (غرب) إلى الأعشى خطأ . وروى : « سرة الركاء » ، وهذه أيضاً تروى بفتح الراء وكسرها ، كما فى اللسان (دعم ، ركا) وهو اسم موضع .

(٢) يقال بفتح الراء المشددة وكسرها .

(٣) للكميت فى اللسان (غرب ، دبر) .

(٤) البيت بتمامه كما فى اللسان (غرب) :

صر رجل الغراب ملكك فى النا س على من أراد فيه الفجورا

والغِرْبِيب : الأسود ، كأنّه مشتقٌّ من لون الغُراب . والمُغْرَب : الأبيض الأشفار من كلِّ شيء . والغَرْبِيّ : الفضيخ من البُسْر يُنبَذ . والغَرْبِيُّ : صِبْغٌ أحمر .

﴿ غرث ﴾ الغين والراء والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الجُوع . والغَرَث : الجوع . ورجلٌ غَرْثانُ . ويستعيرون هذا فيقولون : جاريةٌ غَرْثَى الوِشاح ، لأنّها دقيقةُ الخصْر لا يملأ وِشاحُها ، وكأنَّ وِشاحَها غرثان .

﴿ غرد ﴾ الغين والراء والدال كلمتان : إحداهما صوت ، والأخرى نبت . فالأولى : غرّد الطّائر في صوته يُغَرِّد تغريداً . والكلمة الأخرى : الغَرْد : الكمأة ، الواحدة غَرْدة . والمَغَارِيد : نبتٌ ، الواحدة مُغْرود ، وزعموا أنّها هي الكمأة أيضاً .

﴿ باب الغين والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غزل ﴾ الغين والزاء واللام ثلاثُ كلماتٍ متباينات ، لا تُقاس منها واحدةٌ بأخرى .

فالأُولى : الغَزْل ، يقال غَزَلت المرأة غَزْلَها ، والخشبة مِغْزَل ، والجمع مَغازِل .

والثانية : الغَزَل ، وهو حديث الفِتْيان والفَتَيات . ويقال : غَزِلَ الكلب غَزَلاً ، وهو أن يَطلُبَ الغزالَ حتّى إذا أدركه تركه ولَهَا عنه .

والثالثة : الغزال ، وهو معروف ، والأنثى غَزَالة . ولعلَّ اسمَ الشَّمسِ مستعارٌ من هذا ، فإنَّ الشَّمسَ تسمَّى الغزالةَ ارتفاعَ الضُّحى .

﴿ غزو ﴾ الغين والزاء والحرف المعتل أصلانِ صحيحان ، أحدهما طلب شيء، والآخر فى باب اللِّقاح .

فالأوّل الغَزْو. * ويقال : غزَوت أغزو . والغازى:الطَّالِبُ لذلك،والجمع غُزَاة ٥٦٨ وغَزِىٌّ أيضًا[1] ، كما يقال لجماعة الحاجّ حَجِيج . والمُغزِيَة:المرأة التى غزا زَوْجها . ويقال فى النِّسبة إلى الغَزْو : غَزَوِىّ .

والثانى : قولهم : أغزَتِ النَّاقةُ ،إذا عَسُر لِقاحُها . وقال قومٌ : الأُتَان المُغْزِية: التى يتأخَّر نِتاجُها ثم تُنْتَج . قال الهذلىّ[2] :

يُرِنُّ على مُغْزِياتِ العِقَــا قِ يَقْرُو بها قَفَراتِ الصِّلالِ[3]

﴿ غزد ﴾ الغين والزاء والدال ليس يُشْبِه صحيح كلام العرب . وقد زعموا أنَّ الغِزْيَد[4] الشديد الصوت ، وأن الغِزْيَد : النبات النَّاعم . والله أعلم .

﴿ غزر ﴾ الغين والزاء والراء كلمةٌ واحدة ، وهو قولهم: غَزُرت الناقة: كثُر لبنها غُزَراً وغَزَارة . وعين غَزِيرَةٌ ، ومعروفٌ غزير .

---

(١) ويقال أيضاً « غزى » بضم الغين وتشديد الزاى المفتوحة ، و « غزاء » بالمد . قال تأبط شرا :

فيــوما بغــزاء ويوماً بسربة ويوماً بخشخاش من الرجل هيضل

(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١٧٧) واللسان (غزا) .

(٣) يرن : يصوت . وفى اللسان: « يزن »، تحريف .

(٤) فى الأصل : « الغرد صوت »، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس . وفى القاموس : « الزيد كحذيم : الشديد الصوت ، أو هو تصحيف غريد » .

﴿ باب الغين والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ غسل ﴾ الغين والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تطهيرِ الشَّىء وتنقِيَته . يقال : غَسَلتُ الشَّىءَ غَسْلاً . والغُسْل الاسم . والغَسُول : ما يُغسَل به الرَّأس من خِطْمىٍّ أو غيره . قال :

فيا لَيْلَ إنَّ الغِسْلَ ما دُمْتِ أيِّماً ... علىَّ حرامٌ لا يَمَسُّنِىَ الغِسْلُ[(١)]

ويقال : فحلٌ غُسَلَة ، إذا كثر ضِرابُه ولم يُلقِح . والغِسْلينُ المذكور فى كتاب الله تعالى ، يقال إنَّه ما يَنْغسلُ من أبدان الكفّار فى النار .

﴿ غسا ﴾ الغين والسين والحرف المعتلّ حرفٌ واحد ، يدلُّ على تناهٍ فى كِبَرٍ أو غيره . يقال غَسَا اللَّيلُ وأغْسَى . وشيخٌ غاسٍ : طال عمرُه . ورُوِى أنَّ قارئاً قرأ : « وَقَدْ بَلَغْتُ من الكِبَر غُسِيًّا[(٢)] » .

﴿ غسر ﴾ الغين والسين والراء كلمةٌ إنْ صحّت تدلُّ على اختلاطٍ . يقولون : تغسَّر الغَزْل ، إذا التبَس .

قال ابن دريد[(٣)] : « الغَسَر : ما طرحَتْه الريح فى الغَدِير . ثم كثُر حتى قالوا : تغسَّرَ الأمر : اختلط » .

---

(١) لعبد الرحمن بن دارة ، كما فى اللسان (غسل) . وهو المجمل بدون نسبة . وفى الأصل : « فياليت » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) لم أجد سنداً لهذه القراءة إلا رواه ابن فارس . وقراءة السبعة « عتيا » . فقرأ أبو بحرية وابن أبى ليلى والأعمش وحمزة والكسائى بكسر العين ، وباقى السبعة بالضم ، وعبد الله بالفتح . وعن عبد الله ومجاهد : « عسيا » بضم العين والسين مكسورة » وحكاها الدانى عن ابن عباس ، والزمخشرى عن أبى ومجاهد . تفسير أبى حيان (٦ : ١٧٥) .

(٣) الجمهرة (٢ : ٣٣٢) مع تصرف .

﴿ غسم ﴾ الغين والسين والميم ليس بشىء . وربَّما قالوا الغَسَم ، الظُّلْمة .

﴿ غسن ﴾ الغين والسين والنون كلمةٌ . يقولون إنَّ الغُسَن : خُصَل الشَّعر . ويقال للناصية : غُسْنة .

﴿ غسق ﴾ الغين والسين والقاف أصلٌ صحيح يدل على ظُلْمة . فالغَسَق : الظلمة . والغاسِق : الليل . ويقال : غَسَقت عينُه : أظلمت . وأغْسَقَ المؤذِّن ، إذا أخَّر صلاةَ المغرب إلى غَسَق اللَّيل . وأمّا الغسَّاق الذى جاء فى القرآن ، فقال المفسِّرون : ما تقطَّرَ من جلود أهل النار .

﴿ باب الغين والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ غشم ﴾ الغين والشين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على قَهْر وغَلَبة وظُلْم . من ذلك الغَشْم ، وهو الظُّلم . والحَرْبُ غشومٌ لأنَّها تنال غيرَ الجانى . والغَشَمْشَم : [الذى] لا يثنيه [شىء] من شجاعته[1] . وزيد فى حروفه للزِّيادة فى المعنى .

﴿ غشى ﴾ الغين والشين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطيةِ شىء بشىء . يقال غَشَّيت الشَّىءَ أُغَشِّيه . والغِشاء : الغِطاء . والغاشِية : القيامة ، لأنَّها تَغْشَى الخلْق بإفزاعها . ويقال : رَمَاه الله بغاشيةٍ ، وهو داء يأخذ كأنّه يغشاه . والغِشْيان : غِشْيان الرَّجُل المرأة .

---

(١) نص المجمل : « الغشمشم : الرجل الذى لا يثنى رأسه شىء من شجاعته » .

﴿ باب الغين والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿غصن﴾ الغين والصاد والنون كلمة واحـدة ، وهى غُصْن الشَّجَرة ، والجمع غُصُون وأغصان . ويقال : غَصَنت الغُصْن : قَطَعْتُه .

﴿ باب الغين والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿غضف﴾ الغين والضاد والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاء وتهدُّم وتَغَشٍّ . من ذلك الأغْضَف من السِّباع : ما استرخت أُذُنه . ومن الباب : ليلٌ أغضَفُ ، أى أسودُ يغشَى بظلامه . قال ذو الرُّمَّة :

قد أعسِفُ النَّازحَ المجهولَ مَعْسِفُه

في ظلِّ أغضَفَ يدعو هامَهُ البومُ[1]

ويقولون : عيشٌ غاضِف ، أى ناعِم ، كأنَّه قد غَشِيَ بخيره[2] وغَضَارته . ٥٦ * والغُضْف[3] : القَطَا الُجون ، وهذا على التَّشبيه بالليل وسَوادِه . ويقال : تغضَّفَت البِئر ، إذا تهدَّمت أجوالُها فغَشِيَتْ ما تحتَها . ويقال : غَضَفَت الأُتُن تَغضِفُ ، إذا أخذَتْ الجرىَ أخْذاً . وهذا لأنَّها تَغْشَى الأرض بجريها . قال :

---

(١) سبق إنشاده فى (بوم ، ظل ، عسف) .

(٢) فى الأصل : « لخبره » .

(٣) وكذا ورد ضبطه فى المجمل . وفى اللســان : « قال ابن برى : صوابه والغَضَف : القطا الجونى . غيره: والغَضَفَة : ضرب من الطير قيل إنها القطاة الجونية ، والجمع غضف » .

يَغُضُّ ويَغْضِفْن من رَيِّقٍ كشُؤْبوب ذى بَرَدٍ وانسجال(١)

﴿غضن﴾ الغين والضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على تثنٍّ وتكسُّر . من ذلك الغُضُون : مَكاسِر الجلد ، ومَكاسِر كلِّ شيء غُضون . وتغضَّنَ جلدُه . والمغاضَنَة : مكاسَرة العينين . ومن الباب قولهم : ما غَضَنَك عن كذا ، أى ماعاقك عنه . وغَضَن العَينِ : جلدُها الظّاهر ، سمِّى لتكسُّرٍ فيه .

ومما شذَّ عن هـذا الباب قولهم : غَضَنَت النّاقةُ بولدها ، إذا ألقَتْه قبل أن يُنْبِت .

﴿غضر﴾ الغين والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسنٍ ونَعْمة ونَضرة . من ذلك الغَضَارة : طيبُ العَيش . ويقولون فى الدُّعاء : أبادَ الله تعالى غَضراءهم ، أى خَيرهم وغضارتهم . قال عبد الله بن مُسلم : أصل الغَضْراء طِينةٌ خضراء عَلِكة . يقال : أنبَطَ بئرَه فى غَضْراء ، ويقال : دابّةٌ غَضِرةُ النّاصية . إذا كانت مباركة .

ومن الباب : الغاضر : الجلد الذى أُجيد دبغُه .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولُهم : لم يَغْضِرْ عن ذلك ، أى لم يَعْدِل عنه . قال ابنُ أحمر :

* ولم يَغْضِرْنَ عن ذاك مَغْضَرا(٢) *

---

(١) لأمية بن أبى عائذ الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ١٨٠) وفى الديوان : « وانسحال » . والانسجال والانسحال : الانصباب .

(٢) البيت بتمامه كما فى اللسان (غضر) وإصلاح المنطق ٤٣٠ :

تواعدن أن لاوعى عن فرج راكس فرحن ولم يغضرن عن ذاك مغضرا

والغَضْوَر : نَبْت .

﴿ غضب ﴾ الغين والضاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شدَّة وقُوّة . يقال : إنَّ الغَضْبة : الصَّخرة الصُّلبة . قالوا : ومنه اشتُقّ الغَضَب ، لأنَّه اشتدادُ السُّخط . يقال : غَضِب يَغضَبُ غَضَبًا ، وهوغضبانُ وغَضُوب . ويقال: غَضِبْتُ لفلانٍ ، إذا كان حيًّا ؛ وغضبت به ، إذا كان ميّتا . قال دُرَيد :

* أنَا غِضابٌ بمعبدِ[1] *

ويقال: إنَّ الغَضُوب : الحيَّة العظيمة .

﴿ غضل ﴾ الغين والضاد واللام . يقولون : أَغْضَلَتِ الشَّجرة واغضالَّت[2] ، إذا كثُرت أغصانها .

﴿ غضا ﴾ الغين والضاد والحرف المعتلّ كلمتان : فالأولى : الإغضاء : إدناء الجفون . وهذا مشتقٌّ من اللَّيلة الغاضِية ، وهى الشَّديدة الظُّلمة .

والكلمة الأخرى : الغَضَا ، وهو شجرٌ معروف . يقال : أرضٌ غَضْيَاء : كثيرة الغَضا . ويقال : إبلٌ غَضِيَةٌ : اشتكَتْ عن أكل الغَضَا .

(١) البيت بتمامه كما فى الأصمعيات ٢٣ ليبسك واللسان (غضب) :

فإن تعقب الأيام والدهر فاعلموا بنى قارب أنا غضاب بمعبد

(٢) كذا ورد هذا الفعل والذى قبله . والذى فى المجمل : « اغضالت » فقط . وفى اللسان والقاموس : « اغضألت» بالهمزة .

﴿ باب الغين والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ غطف ﴾ الغين والطاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خَيرٍ وسُبوغٍ فى شىء، وأصله الغَطَف فى الأشفار، وهو كثرتُها وطولُها وانثناؤُها. ثم يقال: عيشٌ أغطَف، إذا كان ناعماً منثَنِياً على صاحبه بالخير. والمصدر الغَطَف.

﴿ غطل ﴾ الغين والطاء واللام ثلاث كلمات: الغَيْطلة: الشَّجَرَةُ، والجمع الغَيْطَل. قال:

فظلّ يُرَنِّحُ فى غَيطلٍ كما يستدير الحمارُ النَّعِر[1]

والغَيْطلة: البقَرة. والغيطلة: التجاج اللَّيلِ وسوادُه[2].

﴿ غطم ﴾ الغين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على كثرةٍ واجتماع. من ذلك البحر الغِطَمُّ. ويقال لمُعْظَمِ البَحْر: غُطَامِطٌ. ورجلٌ غِطَمٌّ: واسع الخُلُق.

﴿ غطو ﴾ الغين والطاء والحرف المعتل يدلُّ على الغِشاء والسَّتر. يقال: غَطَيت الشَّىْء وغَطَّيتُه. والغِطاء: ما تَغَطَّى به. وغَطَا اللّيلُ يَغْطُو، إذا غَشَّى بظلامه.

﴿ غطش ﴾ الغين والطاء والشين أصلٌ واحدٌ صحيح، يدلُّ على ظُلْمَةٍ

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ١٢ واللسان (رمح ، غطل ، نعر).

(٢) فى الأصل: « الحاح »، صوابه فى المجمل واللسان. والالتجاج: الاختلاط.

وما أشبهها . من ذلك الأغطش ، وهو الذى فى عينه شِبْه العَمَش ، والمرأة غَطْشاء . وفَلاةٌ غَطْشَى : لا يُهْتَدَى لها . قال :

ويَهْماء باللَّيلِ غَطْشَى الفلا ةِ يُؤنِسُنى صوتُ فَيَّادِها[1]

وغَطَشَ الليلُ : أظلَمَ . والله تعالى أغْطشَه[2] . والمتغاطِش : المتعامِى عن الشَّىء . ويقال : هو يَتغاطَش .

٥٧٠ ﴿ غطس ﴾ الغين والطاء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على * الغطِّ . يقال : غطَطْتُه فى الماء وغَطَستُه . وتَغاطَسَ القومُ : تغاطُّوا .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله غين ﴾

من ذلك (الغَطَمَّش) : الكليل البصر . والغَطَمَّش : الظَّلوم الجائر . وهذا مما زيدت فيه الميم ، والأصل الغَطْش وهو الظُّلْمة[3] . والجائر يتغاطَش عن العَدْل ، أى يتعامَى .

ومن ذلك (الغَشْمَرة) : إتيانُ الأمرِ من غيرِ تثبُّت ، وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من الغَشْمِ والتشمُّر ، لأنه يتشمَّر فى الأمر غاشمًا .

ومن ذلك (الغَمَلّج) ، وهو مما نُحِتَ من كلمتين : من غَمَج وغَلَج ، وهو البعير الطَّويل العُنق . فأمَّا غَمَجُه فاضطرابُه . يقال : غَمَج ، إذا جاء وذهب . والغَلَج كالبَغْى فى الإنسانِ وغيره .

---

(١) للأعشى فى ديوانه ٥٤ واللسان (فيد ، غطش) .

(٢) ويقال أيضاً أغطش الليل بنفسه .

(٣) فى الأصل : « وهى الظلمة » .

ومن ذلك (الغُضْرُوف) : نَغْض الكَتِف[1] . وهى منحوتةٌ من كلمتين : من غَصَرَ وغَضَف . فأمّا غَضَرُه فلِينُه ، لأنّه ليس فيه شِدّة العظم وصلابتُه . وأمّا غَضَفُه فتثنِّيه ، لأنّه يتثنَّى إذا ثُنِي للينه .

ومن ذلك (الغَطْرسة) : التكبُّر . وهذا ممّا زيدت فيه الراء؛ وهو من الغَطس، كأنّه يَغلِبُ الإنسانَ ويقهرُه حتى كأنّه غَطَسه ، أى غطّسه .

ومن ذلك (الغَطْرَفة) ، وهى الكِبْر والعظمة . قال فى التغطرف :

فإنَّكَ إنْ أغضبْتَنِى غَضِبَ الحصَى عليك وذُو الجَبُّورة المتغَطْرِفُ[2]

وهذا أيضاً مما زيدت فيه الراء ، وهو من الغَطَف ، وهو أن يَنْثَنِيَ الشىء على الشّىء حتى يغشاه . فالجبّار يقهر الأشياء ويُغَشِّيها بعظمته . و(الغِطْرِيف) : السَّيِّد يَغْشى بكرمِه وإحسانه .

ومن ذلك (الغَذْمَرَة) ، يقال إنّه رُكوب الأمرِ على غير تثبُّت . وقد يكون فى الكلامِ المختلِط . وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من غَذَم وذَمَر . أمّا الغَذْم فقد قلنا إنّه الأكل بجفاء وشِدّة . ويقولون : كَيلٌ غذَامِرٌ[3] ، إذا كان هَيْلًا كثيراً . وأمّا الذَّمْر فمن ذَمَرته ، إذا أغضبتَه . كأنّه غَذُوم ذَمَر . ثم نحتت من الكلمتين كلمةٌ .

---

(١) نغض الكتف ، بفتح النون وضمها ، حيث تذهب وتجىء . ينغضان ، أى يتحركان ، إذا مشى الإنسان .

(٢) البيت لمتلمس بن لقيط الأسدى ، كما سبق فى (جبر) . وفى اللسان (جبر ، غترف ، غطرف) : « فإنك إن عاديتنى » .

(٣) فى الأصل : « غذمذم » ، تحريف . يقال « كيل غذامر ، وغذارم أيضا .

ومن ذلك (الغَضَنْفَر)، وهو الرَّجُل الغليظ، والأسد الغَشُوم. وهذا مِمَّا زيدت فيه الراء والنون، وهو من الغَضَف. وقد مضى أنَّ اللّيلَ الأغضفَ الذى يُغَشِّى بظلامه.

ومن ذلك (الُمَغَنْمَرُ)، وهو الثَّوْب الخشنُ الرَّدىء النَّسْج. قال:

عَمْداً كسوتُ مُرْهِباً مُغَنْثَرَا ولو أشاء حِكْتُهُ مُحَبَّرَا(١)

يقول: ألبستُهُ المغَنْثَرَ لأدفع به عنه العينَ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من غَثِمَ وغَثَرَ. أمَّا غَثَر فمن الغُثْر، وهو كلُّ شىء دُونٍ. وأمَّا غَثِمَ فمن الأغثم: المختلط السَّواد بالبياض.

ومما وُضع وضعاً وليس ببعيدٍ أن يكون له قياس (غَرْدَقْتُ) السِّتْرَ: أرسلتُه.

و(الغُرْنُوق): الشَّابُّ الجميل. و(الغِرِنَيق) طائر.

ويقولون: (الغَلْفَقُ): الطُّحُلَب.

ويقولون: (اغْرَنْدَاهُ)، إذا عَلاَهُ وغَلَبَه. قال:

قد جعل النُّعاس يَغْرَنْدِينِى أدفَعُهُ عنى ويَسْرَنْدِينِى(٢)

﴿تم كتاب الغين، والله أعلم بالصواب﴾

---

(١) الرجز فى اللسان (غثمر). ومرهب: اسم ولد الراجز.

(٢) الرجز فى اللسان (سرند، غرند).

كتاب الفاء

﴿ بـاب الفاء وما بعدها فى المضاعف والمطابق ﴾

﴿ فق ﴾ الفاء والقاف فى المضاعف يدلُّ على تفتُّح واختلاطٍ فى الأمر . يقال: انفقَ الشَّىء ، إذا انفرجَ . ويقولون : رجلٌ فَقْفَاقٌ ، أى أحمق مُخَلِّطٌ فى كلامه ويقال فَقَاقٌ أيضاً[1] .

﴿ فلك ﴾ الفاء والكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّح وانفراج . من ذلك فَكَاك الرَّهْن ، وهو فتْحُه من الانغلاق . وحكى الكسائىّ : الفِكَاك بالكسر . ويقال : فَكَكْتُ الشَّىْء أفكُّه فكًّا . وسقط فلانٌ وانفكَّت قدمُه ، أى انفرجت . وقولهم : لا ينفكُّ يفعل ذلك ، بمعنى لا يزال . والمعنى هو وذلك الفعلُ لا يفترقان . فالقياس فيه صحيح . والفكُّ[2] : انفراج المَنْكِبِ عن مَفْصِله ضَعْفا .

ومما هو من البـاب : الفَكَّانِ : مُلتقى الشِّدْقين . * وسمِّيا بذلك ٥٧١ للانفراج .

(١) يقال فقاق وفقاقة بالهاء كذلك .
(٢) ويقال « الفكك » أيضاً بالتحريك .

﴿ فل ﴾ الفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انكسارٍ وانثلام. أو مايقاربُ ذلك . مِن ذلك الفَلُّ : القومَ المنهزِمون . والفُلولُ: الكُسُور فى حدِّ السيف ، الواحدُ فَلٌّ . قال النابغة :

ولا عيبَ فيهم غير أنَّ سُيوفَهم بهنَّ فُلولٌ من قِراعِ الكتائبِ[١]

والفليل : ناب البعير إذا انثلمَ .

ومما يقارب هذا الفِلُّ : الأرض لا نباتَ فيها . والقياس فيه صحيح . وقال :

* فِلٌّ عن الخير مَعْزِلُ[٢] *

يقال : أفلَلْنا : صِرنا فى الفِلِّ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الفَليلة : الشَّعر المجتمِع ، والجمع الفليل . قال :

ومُطَّرِدِ الدِّماء وحيث يُهْدَى من الشَّعَر المضفَّر كالفليلِ[٣]

﴿ فم ﴾ الفاء والميم ليس فيه غير الفم ، وليس هذا موضعه ، لكن حكى فُمٌّ بالضمِّ والتشديد . قال :

* يا ليتَها قد خرجَتْ من فُمِّهْ[٤] *

(١) ديوان النابغة ٦ . وأنشد عجزه فى اللسان (فلل) بدون نسبة .
(٢) قطعة من بيت لعبد الله بن رواحة يصف العزى ، وهو بتمامه كما فى اللسان (فلل) :
وإن التى بالجزع من بطن نخلة ومن دانهـا فل من الخير معزل
(٣) للكميت فى اللسان (فلل) برواية : « حيث يلقى » .
(٤) الرجز لمحمد بن ذؤيب العمانى الفقيمى ، كما فى اللسان (فمم) . قال : « ولو قال من فمه بفتح الفاء لجاز » .

﴿فن﴾ الفاء والنون أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على تعنِيَةٍ ، والآخَر على ضربٍ من الضُّروب فى الأشياء كلِّها .

فالأوّل : الفَنّ ، وهو التعنية والإطراد الشّديد . يقال : فَنَنْتُه فَنّاً ، إذا أطردتَه وعنَّيْتَه .

والآخر الأفانين : أجناس الشّيء وطُرُقه . ومنه الفَنَن ، وهو الغصن ، وجمعه أفنان ، ويقال : شجرةٌ فَنْواء ، قال أبوعبيد : كأنّ تقديره فَنّاء .

﴿فه﴾ الفاء والهاء كلمةٌ واحدةٌ تدل على العِيِّ وما أشبهه ، من ذلك الرّجل الفَهُّ ، وهو العَيِيّ ، والمرأة فَهّةٌ ، ومصدره الفَهَاهة . قال :

فلم تَلقَنِي فَهّا ولم تَلْقَ حُجَّتى مُلَجْلَجَةً أبغِى لها مَن يقيمُها[(١)]

ويقال : خرجتُ لحاجةٍ فأَفَهَّنِى فلانٌ حتَّى فَهِهْت ، أى أنسانِيها .

﴿فأ﴾ الفاء والهمزة مع معتلٍّ بينهما ، كلماتٌ تدلُّ على الرجوع . يقال : فاء الفَىء ، إذا رجع الظِّلُّ من جانب المغرب إلى جانب المشرق . وكلُّ رجوعٍ فىءٌ . قال الله تعالى : ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ﴾ ، أى ترجع . قال الشّاعر :

تَيَمَّمَتِ العَينَ التى عنـد ضارجٍ يَفِىءُ عليها الظِّلُّ عِرْمِضُها طامِ[(٢)]

يقال منه : فَيَّأَتِ الشَّجرةُ ، وتَفَيّأْت أنا فى فَيئها . والمرأة تفيِّئُ شعرَها ، إذا

---

(١) وكذا وردت روايته فى المجمل . وفى البيان (١ : ١٣١) واللسان (فهه) : « فلم تلفنى فها ولم تلف » بالفاء فى الموضعين .

(٢) البيت لامرئ القيس ، كما فى معجم البلدان (ضارج) والأغانى (٧ : ١٢٣) حيث أوردا قصة له ، إذ كان سببا فى إنقاذ وفد من اليمن كانوا يريدون لقاء الرسول .

حرَّكتْ رأسَها من قِبَل الخُيَلاء . ويقال تفيَّؤها : تكسُّرها لزَوْجها . والقياس فيه كلِّه واحد . والفَيء : غنائمُ تُؤخذ من المشركين أفاءها الله تعالى عليهم . قال الله سبحانه : ﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ القُرَى﴾ . ويقال : استفأْتُ هذا المالَ ، أى أخذتُه فيْئاً . وفلانٌ سريع الفَيء من غضبه والفِيئَة .

فأمَّا قولهم : يافَيْءَ مالِي ، فيقولون : إنَّها كلمةُ أسفٍ . وهذا عندى من الكلام الذى ذهب مَنْ كان يُحسن حقيقةَ معناه . وأنشد :

يافَيْءَ مالِيَ مَنْ يُعَمَّرْ يُفْنِهِ مرُّ الزَّمان عليه والتَّقليبُ[1]

﴿فت﴾ الفاء والتاء كلمةٌ تدلُّ على تكسير[2] شيء ورفْتِه. يقال: فَتَتُّ الشَّيء أفُتُّ فَتّاً ، فهو مفتوتٌ وفَتيت . و فُتَّة : ما يُفَتُّ ويُوضَع تحتَ الزَّند[3] . وفَتَّ فى عضُده ، وذلك إذا أساء إليه ، كأنَّه قد فَتَّ من عَضُده شيئاً .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الفَتفتة: أن تشرب الإبلُ دونَ الرِّيّ .

﴿فث﴾ الفاء والثاء كلماتٌ تدلُّ على كَسْر شيء ، أو نثره ، أو قلعه . من ذلك قولهم : فَثَّ جُلَّته : نَثَرها[4] . وانفثَّ الرَّجُلُ من همٍّ أصابه، أى انكسر .

---

(١) البيت من أبيات لنويفع بن نفيع الفقعسى ، كما فى أمالى الزجاجى ٨١ ـ ٨٢ واللسان (مرط) . ويقال بل هو نافع بن نفيع ، أو نافع بن لقيط الفقعسى . وأنشده فى اللسان (شيأ ، فيأ) بدون نسبة ، وفى (هيأ) بنسبته إلى الجميح بن الطماح أو نافع بن لقيط الأسدى . وانظر البيان (٣: ٨٢) بتحقيقنا . وروى : « ياقُ مالى » و « ياهيء مالى » و « ياشيء مالى » وكلها كلمات معناها التعجب . ورواية الجاحظ : « وكذاك حقا » .

(٢) فى الأصل : « تكسر » .

(٣) فى اللسان : « بعرة أوروثة توضع تحت الزند عند القدح » .

(٤) فى اللسان : « إذا نثر تمرها » .

ويقال إنّ الفَتّ : الفسيلُ يُقتلَعُ من أصله[١] .

ومن الباب الفَثُّ ، وهو هَبِيدُ الحنظل ، لأنّه يُنثَر .

﴿ فج ﴾ الفاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تفتُّح وانفراج . من ذلك الفَجُّ : الطَّريق الواسع . ويقال : قَوسٌ فَجّاء ، إذا بَانَ وترُها عن كَبِدِها . والفَجَج أقبَحُ من الفَحَج . ومنه حافرٌ مُفِجٌّ ، أى مقبَّب ، وإذا كان كذا كان فى باطنه شِبْه الفَجْوة .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الفِجُّ : الشىء لم ينضَجْ مما ينبغى نُضْجُه .

وشذَّت كلمةٌ واحدة أخرى حكاها ابنُ الأعرابىّ ، قال : أَفَجَّ يُفِجُّ ، إذا أسرع . ومنه رجلٌ فجفاجٌ : كثير الكلام .

﴿ فح ﴾ الفاء والحاء كلمةٌ واحدةٌ ، وهو الفَحيح : صوتُ الأفعى . ٥٧٢ قال :

كَأنَّ نَقِيقَ الحبِّ فى حاوِيائِهِ
فَحِيحُ الأفاعى أو نقيقُ العقاربِ[٢]

﴿ فخ ﴾ الفاء والخاء كلماتٌ لا تنقاس . من [ذلك] الفَخِيخ كالغَطيط فى النَّوم . والفَخَّة : استرخاءٌ فى الرجلين[٣] . ويقال الفَخَّة : المرأة الضخمة[٤] . والفَخُّ للصَّيد معروف .

---

(١) هذا المعنى لم يرد فى المعاجم المتداولة .

(٢) البيت لجرير ، كما سبق فى حواشى (حوى) برواية أخرى . وأنشده فى اللسان (حوى) : « نقيق الأفاعى » . ورواية اللسان (نقق) تطابق رواية المقاييس هنا .

(٣) ورد هذا المعنى فى القاموس ولم يرد فى اللسان .

(٤) ورد هذا المعنى أيضا فى القاموس ولم يرد فى اللسان . واقتصر فى اللسان على تفسيره بالمرأة القذرة ، وجمع صاحب القاموس بين المعنيين .

﴿ فد ﴾ الفاء والدال أصلٌ صحيح، يدلُّ على صَوت وجَلَبة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ الجفاءَ والقَسْوةَ فى الفَدَّادِين[1] » ، وهى أصواتُهم فى حروثِهم ومواشيهم . قال الشَّاعر :

نُبِّئْتُ أخوالِى بنى يزيدُ[2] ظلماً علينا لهُمُ فَدِيدُ

ومما شذَّ عن هذا : الفَدْفَد : الأرض المستوِيَة .

﴿ فذ ﴾ الفاء والذال كلمةٌ واحدة تدلُّ على انفرادٍ وتفرُّق . من ذلك الفَذُّ ، وهو الفَرْد . ويقال : شاةٌ مُفِذٌّ ، إذا ولدت واحداً ، فإن كان ذلك عادتَها فهى مِفْذَاذ . ولا يقال : ناقةٌ مُفِذٌّ ، لأنَّ الناقة لا تلِدُ إلاَّ واحداً . ويقال تَمْرٌ فَذٌّ : متفرِّق . والفَذُّ : الأوَّل من سِهام القِداح .

﴿ فر ﴾ الفاء والراء أصول ثلاثة : فالأوّل الانكشاف وما يقاربُهُ من الكَشْف عن الشَّيء ، والثانى جنسٌ من الحيوان ، والثالث دالٌّ على خِفّة وطَيْش .

فالأوّل قولهم : فَرّ عن أسنانه . وافترَّ الإنسان ، إذا تبسَّمَ . قال :

يفــترُّ منكَ عن الواضحا تِ إذْ غيرُكَ القَلِح الأثْعَلُ[3]

---

(١) انظر البيان (١ : ١٣) والحيوان (٥ : ٥٠٧) .

(٢) الرجز من شواهد الخزانة (١ : ١٣١) أنشده الرضى شاهدا لأن « يزيد » علم محكى، لكونه سمى بالفعل مع ضميره المستتر ، من قولك : المال يزيد . قال البغدادى: ولو كان من قولك يزيد المال لوجب منعه من الصرف وكان هنا مجرورا بالفتحة . وبنو يزيد : تجار كانوا بمكة . انظر تحقيق البغدادى فى اليزيدية والتزيدية. قال « هذا البيت فى غالب كتب النحو ولم أظفر بقائله، ولم يعزه أحد لقائله غير العينى فإنه قال: هو لرؤبة بن العجاج. وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه » .

(٣) للكميت فى اللسان (فرر) برواية . « ويفتر منك عن الواضحات إذا » .

ويقولون فى الأمثال :

* هو الجوادُ عينُه فُرارُه[1] *

أى يغنيك مَنظرُه من مَخْبَره . وكأنَّ معنى هذا إنَّ نَظَرَك إليه يُغنيك عن أن تَفُرَّه ، أى تكشفَه وتبحثَ عن أسنانِه[2] . ويقولون : أَفرَّ المُهرُ ، إذا دنا أن يُفَرَّ جَذَعاً . وأفرَّت الإبلُ للإثناء إفراراً ، إذا ذهبَتْ رَواضِعُها وأَثْنَتْ . ويقولون : فُرَّ فلاناً عمَّا فى نفسه ، أى فتِّشْه . وفُرَّ عن الأمر : ابحثْ .

ومن هذا القياس وإن كانا متباعدَين فى المعنى : الفِرار ، وهو الانكشاف ؛ يقال فَرَّ يَفِرّ ، والمَفَرُّ المصدر. والمَفَرّ : الموضع يُفَرُّ إليه . والفَرّ : القَوم الفارُّون؛ يقال فَرٌّ جمع فارّ ، كما يقال صَحْبٌ جمع صاحب ، وشَرْبٌ جمع شارب .

والأصل الثانى : الفَرِير : ولد البقرة . ويقال الفُرَار من ولد المَعْز : ما صَغُر جسمُه، واحده فَرِيرٌ ، كرَخْل ورُخال ، وظئر وظُؤار .

والثالث : الفَرْفَرة : الطَّيْش والخِفَّة . يقال : رجلٌ فَرْفارٌ وامرأةٌ فرفارة . والفَرفارة : شجرة .

﴿ فز ﴾ الفاء والزاء أُصَيلٌ يدلُّ على خفّةٍ وما قارَبَها . تقول : فَزَّهُ واستفزَّه، إذا استخفَّه. قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ أى يحملونك على أن تَخِفَّ عنها . وأفزَّه الخوفُ وأفزَعَه بمعنًى . وقد استفَزَّ فُلاناً جهْلُه. ورجل فَزٌّ : خفيف. ويقولون : فزَّ عن الشىء : عدل . والفَزُّ ولدالبقرة. ويُمكن أن يسمَّى بذلك لخفَّة جسمِه . قال :

---

(١) فى اللسان (فرر) وأمثال الميدانى : « إن الجواد » والفرار، بضم الفاء وكسرها وفتحها.
(٢) فى الأصل : « شأنه » .

كما استغاثَ بسيء فَزٌّ غَيْطَلَةٍ خافَ العُيونَ ولم يُنْظَر به الحَشَكُ[(١)]

﴿ فس ﴾ الفاء والسين ليس فيه شيء إلا كلمةٌ معرّبة . يقولون : الفِسْفِسَةُ : الرَّطْبَةُ .

﴿ فش ﴾ الفاء والشين يدلُّ على انتشارٍ وقلّة تماسُك . يقال : ناقةٌ فَشُوشٌ ، إذا كانت مُنتشِرَةَ الشَّخْب . وانْفَشَّ عن الأمر : كَسِلَ . والفَشُّ : تتبُّع السَّرَقِ الدُّون ؛ وهو فَشَّاش .

﴿ فص ﴾ الفاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على فَصْل بين شيئين . من ذلك الفُصُوصُ ، هي مفاصِلُ العظامِ كلِّها ـ قال أبو عبيد: إلاّ الأصابع ـ واحدها فَصٌّ. ومن هذا الباب : أفْصَصت إليه من حقّه شيئاً ، كأنّكَ فصَلْتَه عنك إليه . وفَصَّ الجُرْحُ : سال .

ومما يقاربُ هذا : الفَصُّ : فَصُّ الخاتَم . وسمِّي بذلك لأنَّه ليس من نَفْس الخاتَم ، بل هو مُلْصَقٌ به . فأمّا فَصُّ العَينِ فحدَقتُها على معنى التّشْبيه .

﴿ فض ﴾ الفاء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تفريقٍ وتجزئة . من ذلك : فضَضْتُ الشَّيْءَ ، إذا فرّقتَه ؛ وانْفَضَّ هو . وانْفَضَّ القومُ : تفرّقوا . قال الله سبحانه : ﴿ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ .

٥٧٣ ومن هذا الباب : فَضَضْت عن الكِتاب خَتْمَه . وممكن أن * يكون الفِضَّةُ من هذا الباب ، كأنها تفضّ[(٢)] لما يتّخَذُ منها من حَلْي . والفُضاض : ماتفضَّضَ

(١) البيت لزهير في ديوانه ١٧٧ واللسان (سيأ ، فزز ، غطل ، حشك) . وسيء ، يقال بفتح السين وكسرها ، وهو اللبن قبل نزول الدرة يكون في طرف الأخلاف .

(٢) في الأصل : « تفض له » .

من الشىء إذا انفَضّ . والفاضّة : الدّاهية ، والجمع فَوَاضّ ، كأنّها تفُضّ ، أى تُفرّق .

ومن الذى يجوز أن يُقاسَ على هذا : الفَضْفَضَة : سَعَةُ الثّوب . وثوبٌ فَضفاضٌ ودرعٌ فضفاضةٌ ، لأنّها إذا اتّسعت تباعَدَتْ أطرافُها . وأمّا الفضِيض فالماء العَذْب ، سمّى لفَضاضتِه وسُهولةِ مَرِّه فى الحلْقِ .

﴿ فظ ﴾ الفاء والظاء كلمةٌ تدلُّ على كراهةٍ وتكرُّه . من ذلك الفَظ : ماء الكَرِش . وافتُظَّ الكرش ، إذا اعتُصِر . قال الشاعر[1] :

فكانوا كأنفِ اللَّيث لا شمَّ مَرْغَماً
وما نال فَظَّ الصَّيد حَتَّى يُعفِّرا[2]

قال بعضُ أهل اللُّغة : إنّ الفَظاظةَ من هذا . يقال رجلٌ فظٌّ : كريه الخُلُق . وهو من فَظِّ الكَرِش ، لأنه لا يُتناوَل إلاّ ضرورةً على كراهة . ويقولون : الفَظِيظ : ماء الفحْل .

﴿ فغ[3] ﴾ الفاء والغين ليس فيه كلامٌ أصيل ، وهو شِبْهُ حكايةٍ لصوت . يقولون : الفَغْفَغَة : الصَّوت بالغَنَم . ويقولون : الفغْفغانى[4] : القصّاب أو الرّاعى ؛ وكذلك الفَغْفَغىّ . ويقولون : الفَغْفَغان : الرّجلُ الخفيفُ . وتفغفغَ فى أمره : أسرَعَ . وكلُّ هذا قريبٌ بعضه من بعض . والله أعلم بالصَّواب .

---

(١) هو جساس بن نشبة ، كما فى اللسان وتاج العروس (فظظ) . وفى الحماسة ٣٣٩ بشرح المرزوقى أنه حسان بن نشبة .

(٢) فى اللسان : « فكونوا » . وفى الأصل : « حتى تعفرا » ، صوابه فى اللسان .

(٣) هذه المادة لبست فى اللسان . والذى فى القاموس : « الفغة : تضوع الرائحة . وقد فغتنى الرائحة » . فسائر المادة هنا مما انفردت به المقاييس والمجمل .

(٤) فى الأصل : « الفغفغان » ، وأثبت ما فى المجمل .

﴿ باب الفاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ فقم ﴾ الفاء والقاف والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعوجاج وقلّة استقامة . من ذلك الأمْرُ الأفْقَمُ ، هو الأعوج . والفَقَم : أن تتقدَّمَ الثَّنايا السُّفلى فلا تقعَ عليها العُليا . وهذا هو أصل الباب . وزعم أبو بكر[1] : أنَّ الفقَم الامتلاء . يقال : أصاب من الماء حَتَّى فَقِمَ ، هو أصل الباب . فإن كان هـذا صحيحاً فهو أيضاً من قياسه .

﴿ فقه ﴾ الفاء والقاف والهاء أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على إدراكِ الشَّىء والعِلْمِ به . تقول : فَقِهْتُ الحديث أفْقَهُه . وكلُّ عِلْمٍ بشىء فهو فِقْه . يقولون : لا يَفْقَه ولا يَنْقَه . ثم اختُصَّ بذلك علمُ الشَّريعة ، فقيل لـكلِّ عالم بالحلال والحرام : فقيه . وأفْقَهْتُك الشَّىء ، إذا بيَّنْتُه لك .

﴿ فقأ ﴾ الفاء والقاف والهمزة يدلُّ على فَتْح الشىء وتفتُّحه . يقال : تفقَّأت السَّحابةُ عن مائها ، إذا أرسلَتْه ، كأنَّها تفتحت عنه .

ومن ذلك : الفَقْء[2] ، وهى السَّابِياء الذى ينفرج عن رأس المولود . ومنه فَقَأْتُ عينَه أفقؤها . فأما الفُقَى مايَّنٌ لجمع فُوقٍ ، وهو مقلوبٌ وليس من هذا الباب . قال :

---

(١) النص التالى ليس فى الجمهرة ، فلعله فى كتاب آخر لابن دريد .

(٢) فى الأصل: « الفقوء » ، صوابه فى المجمل واللسان . وأما الفقوء بالضم فهو جمع الفقء .

ونَبْلِى وفُقاهَا كـ عَراقيبِ قَطاً طُحْلِ[(١)]

﴿ فقح ﴾ الفاء والقاف والحاء يدلُّ على مِثْلِ ماذكرناه قبلَه من التفتُّح. من ذلك الفُقَّاحُ : نور الإذْخِر ، سمِّى بذلك لتفتُّحه ، ويقال بل نور الشَّجرِ كلِّه فُقَّاح . ويقال : فَقَّح الجروُ: فتَّح عينَيه . قال الشَّاعر :

وأكحُلْكَ بالصَّابِ أو بالجلاَ فَفَقِّحْ لذلك أو غَمِّضِ[(٢)]

﴿ فقد ﴾ الفاء والقاف والدال أصيل يدلُّ على ذَهاب شيء وضَياعِه . من ذلك قولهم . فَقَدت الشَّىءَ فَقْداً . والفاقد : المرأة تَفْقِد ولدَها أو بعلها ، والجمع فَواقِد . فأمَّا قولُك : تفقَّدْتُ الشَّىء ، إذا تطلّبتَه ، فهو من هذا أيضاً ، لأنَّك تطلبه عند فقدك إيَّاه . قال الله تعالى : ﴿وَتَفَقَّدَ الطيْرَ فَقَالَ مَالِىَ لا أَرَى الهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الغَائِبين﴾ .

﴿ فقر ﴾ الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ فى شىء ، من عضوٍ أو غير ذلك . من ذلك : الفَقَار للظَّهر ، الواحدة فَقَارةٌ ، سمِّيت للحُزُوز والفُصول التى بينها[(٣)] . والفقير : المكسور فَقَارِ الظَّهر وقال أهل اللُّغة : منه اشتُقّ اسمُ الفقير ، وكأنه مكسورُ فقَار الظَّهر ، من ذِلَّتِهِ ومَسْكَنَته . ومن ذلك :

---

(١) البيت للفند الزمانى ، أو لامرئ القيس بن عابس الكندى ، كما فى اللسان (فوق ، دفنس) وأخبار النحويين البصريين لأبى سعيد السيرافى ٢٩ . وانظر قصيدة البيت عند السيرافى ، وابن قتيبة فى مقدمة الشعر والشعراء ، واللسان (دفنس) .

(٢) نسب البيت للمتنخل الهذلى ، كما فى اللسان (جلا) . وقال ابن برى : الصواب أنه لأبى المثلم الهذلى . وأنشده ابن سيده فى المخصص (١٥ : ١٢٢) بدون نسبة ، برواية : « ففقح لكحلك » .

(٣) فى الأصل : « بينها وبين » ، وكلمة « وبين » مقحمة .

فقرَتهم الفاقرة ، وهى الدَّاهية ، كأنها كاسرةٌ لفَقار الظهر . وبعضُ أهلِ العلم
٥٧٤ يقولون : الفقير : الذى له بُلْغةٌ من عَيْشٍ * ويحتجُّ بقوله :

أمَّا الفقير الذى كانت حَلُوبتُه وَفْقَ العِيال فلم يُترَكْ له سَبَدُ[1]

قال : فجعل له حَلوبةً ، وجعلها وَفْقًا لعياله ، أى قوتًا لا فَضْلَ فيه . وأمَّا الفقير فإنه مَخرَج الماءِ من القناة ، وقياسُه صحيح ، لأنّه هُزِم فى الأرض وكُسِر . وأمّا قولهم : أفقَرَكَ الصَّيدُ ، فمعناه أنّه أمكنَكَ من فَقاره حتَّى ترميَه . ويقال : فَقَرْتُ البعيرَ ، إذا حَزَزتَ خَطمَه ثم جعلتَ على موضع الحزِّ الجريرَ لتُذِلَّه وتَرُوضَه . وأفقَرتُكَ ناقتى : أعَرْتُك فَقَارَها لتركبَها . وقول القائل :

* ما ليلةُ الفقيرِ إلاَّ شيطانْ[2] *

فالفقير ها هنا: رَكِىٌّ معروف[3] . ويقال: فَقَرت للفَسِيل ، إذا حفَرتَ له حينَ تغرسه ، وفَقَرت الخرَزَ ، إذا ثقبتَه . وسَدَّ اللهُ مَفاقِره ، أى أغناه وسَدَّ وجوهَ فقره[4] . قال :

وإنَّ الذى ساقَ الغِنَى لابنِ عامرٍ لَرَبِّى الذى أرجو لسدِّ مَفاقِرِى[5]

﴿ فقس ﴾ الفاء والقاف والسين . يقولون : فَقَسَ : ماتَ[6] .

---

(١) البيت للراعى ، كما فى إصلاح المنطق ٣٦٠ واللسان (فقر ، وفق) والمخصص (١٢ : ٢٨٥ ، ٢٨٦). وأنشده فى المجمل بدون نسبة .

(٢) بعده فى اللسان (فقر) ومعجم البلدان (الفقير) مع تحريف فى المعجم :

* مجنونة تودى بروح الإنسان *

(٣) وكذا فى المجمل ومعجم البلدان . وفى اللسان : « ركية بعينها » .

(٤) فى الأصل : « وجو فقر » .

(٥) أنشده كذلك فى المجمل .

(٦) زاد فى اللسان : « وقيل مات فجأة » .

﴿ فقص ﴾ الفاء والقاف والصاد ليس بشيء ، إلا أنّهم يقولون : فُقِصَت البيضةُ عن الفَرْخ .

﴿ فقع ﴾ الفاء والقاف والعين . اعلمْ أنَّ هذا البابَ وكلِمَهُ غيرُ موضوعٍ على قياس ، وهى كلماتٌ متباينة .

من ذلك الفَقْع : ضَربٌ من الكَمْأة ، و به يشبَّه الرّجلُ الذَّليل فيقال : « هُوَ أذَلُّ من فَقْعٍ بقاع[1] » . والفَقْع : الحُصاص[2] . وهذا من قولهم : فَقَّع بأصابعه : صَوَّت .

وممَّا[3] لايشبه الذى قبلَه صفةُ الأصفر ، يقال أصفرُ فاقع . ويقولون : الإفقاع: سُوء الحال ، يقال منه: أفْقَعَ . وفَواقع الدَّهر: بَوائقُه فأمَّا الفُقَّاع فيقال إنّه عربىّ . قال الخليل : سمِّى فُقّاعاً لما يرتفع فى رأسه من الزَّبد . قال : والفَقافيع كالقوارير فوقَ الماء .

﴿ باب الفاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ فكل ﴾ الفاء والكاف واللام كلمةٌ واحدة ، وهى الأفْكَل : الرِّعدة . ويقولون : لا يُبنَى منه فعل .

---

(١) ويقال أيضا : « بقرقر » و « بقردد » . اللسان (فقع)

(٢) وفسره بهذا اللفظ أيضا فى المجمل . وهو الضراط .

(٣) فى الأصل : « وما » .

﴿ فكن ﴾ الفاء والكاف والنون كلمةٌ واحدة، وهى التندّم، يقال تندَّم وتفكَّنَ بمعنًى.

﴿ فكه ﴾ الفاء والكاف والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على طِيب واستطابةٍ. من ذلك الرّجُل الفَكِه: الطيِّب النَّفْس.

ومن الباب: الفاكهة، لأنَّها تُستَطابُ وتُستطرَف.

ومن الباب: المُفاكَهة، وهى المُزاحة وما يُستحلَى من كلام.

ومن الباب: أفكَهَتِ النّاقةُ والشّاةُ، إذا دَرَّتا عند أكل الرَّبيع وكانَ فى اللبن أدنَى خُثُورة؛ وهو أطيَبُ اللَّبن.

فأمَّا التَّفَكُّه فى قوله تعالى: ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ فليس من هذا، وهو من باب الإبدال[1]، والأصل تَفَكَّنون، وهو من التندُّم، وقد مضى ذِكرُه.

﴿ فكر ﴾ الفاء والكاف والراء تردُّدُ القَلْب فى الشَّىء. يقال تفكَّرَ إذا ردَّدَ قلبه معتبِرا. ورجلٌ فِكِّير: كثير الفِكر[2].

﴿ باب الفاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ فلم ﴾ الفاء واللام والميم كلمةٌ. يقولون الفَيْلم: العظيم من الرِّجال. وفى ذِكر الدّجَّال: «رأيتُه فَيْلَمانيًّا». وقال الشّاعر[3]:

ويَحمِى المُضافَ إذا ما دَعا ... إذا فرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

(١) هو لغة لعكل، أو لأزد شنوءة، كما فى اللسان (فكه).
(٢) ويقال أيضا «فيكر» بفتح الفاء وسكون الياء، هذه عن كراع.
(٣) هو البريق الهذلى، كما سبق فى حواشى (ضيف).

ويقولون : الفَيْلَم : المُشْط[1] . وليس بشىء .

﴿ فلن ﴾ الفاء واللام والنون كناية عن كلِّ أحد . ورخَّمه أبو النجم فقال :

* فى لَجَّةٍ أَمْسِكْ فُلاناً عَنْ فُلِ[2] *

هذا فى الناس ، فإنْ كانَ فى غيرهم قيل : ركبتُ الفلانةَ والفرس الفلان[3] .

﴿ فلو ﴾ الفاء واللام والحرف المعتل كلمةٌ صحيحة فيها ثلاث كلمات : التَّربية ، والتفتيش ، والأرض الخالية .

فالتّربيَة : فَلَوْتُ المُهْرَ ، إذا ربَّيْته . يقال : فلاهُ يَفلوه . ويسمَّى فَلُوًّا : قال الحُطيئة :

سعيدٌ وما يفعلْ سعيد فإنَّه نَجيبٌ فَلاَه فى الرِّباط نَجيبُ

وقولهم :فلَوتَه عن أمِّه ، أى قطعته عن الفطام[5] ، فمعناه ماذكرناه . وفَلَوْتُ المُهر وافتليتُه . قال :

(١) وينشدون فى ذلك: * كما فرق اللمة الفيلم *

(٢) المجمل واللسان (فلن) والخزانة (١ : ٤٠١) . وانظر أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمى العربى (٨ : ٤٧٢ ــ ٤٧٩) ، وهى أرجوزة طويلة عدة أشطارها ١٩١ شطراً وكان رؤبة يسميها « أم الرجز » .

(٣) فى الأصل : « وفى الفردس الفلان » . وفى المجمل : « قيل الفلانة والفلان » .

(٤) ديوان الحطيئة ٤٢ واللسان والمجمل (فلا) . وسعيد هذا ، هو سعيد بن العاصى الجواد الخطيب ، كما فى اللسان والبيان (٣ : ١١٦) بتحقيقنا . وكلمة « فإنه » ساقطة من المجمل ، وإثباتها من الديوان ، واللسان ، والمجمل .

(٥) وكذا فى المجمل ، أى بعد الفطام . وفى اللسان : « عزله عن الرضاع وفصله » .

وليس يَهْـلِكُ منا سيِّدٌ أبداً إلّا افتلينا غُلاماً سيِّداً فينا[1]

والـكلمة الأخرى : فَلَيْتَ الرَّأس أفْليه . ثم يستعار فيقال : فلَيْتَ رأسَه بالسَّيف أفليه .

٥٧٥ والـكلمة الثالثة : الفلاة ، وهى المَفَازة ، والجمع فلواتٌ * وفَلاً .

﴿ فلت ﴾ الفاء واللام والتاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على تخلُّصٍ فى سرعة . يقال : أفْلَتَ يُفلِتُ . وكان ذلك الأمر فَلْتَةً ، إذا لم يكُنْ عن تدبُّر ولا رأيٍ ولا تردُّد[2] . ويقال : تفلَّتَ إلى هذا الأمر ، كأنَّه نازَعَ إليه . وفرسٌ فَلَتَانٌ : نشيطٌ حديدُ الفؤاد . وثوبٌ فَلُوتٌ : لا ينضمُّ طرفاهُ على لابِسِه من صِغَره، كأنَّ معناه أنَّه يُفلِت من اليد[3] .

ومن الباب : افتُلِتَ الإنسان ، إذا ماتَ فَجأة . وفى الحديث : « أُمِّى افتُلِتَتْ نَفْسُها » . والفَلْتة: آخِرُ يوم من جمادَى الآخرة .

﴿ فلج ﴾ الفاء واللام والجيم أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدها على فوزٍ وغَلَبة ، والآخر على فُرْجَةٍ بين الشَّيئين المتساويين .

فالأول : قولهم ، فُلِجَ الرَّجُل على خَصْمِه ، إذا فازَ : والسَّهم الفالِج : الفائز والرَّجل [الفالج] : الفائز . والاسم الفُلْج. ومن أمثال العرب : « أنا من هذا الأمر فالجُ بن خَلَاوةَ » قالوا: معناه أنا منه برىء. وتفسير هذا أنَّه إذا خلا منه

(١) لبشامة بن حزن النهشلى، كما فى اللسان (فلا) وأنشده فى المجمل بدون نسبة ومقطوعة البيت فى الحماسة (١ : ٢٥) منسوبة لبعض بنى قيس بن ثعلبة .

(٢) وكذا فى المجمل. ولعل صوابها « ترو » . وفى اللسان: « والفلتة : كل شىء فعل من غير روية » .

(٣) فى الأصل : « إلى اليد » ، صوابه من اللسان .

فقد فازَ ، أى نجا منه . وخَلَاوة ، مِن خلا يخلو . وقال علىٌّ عليه السلام : « إنَّ المرء المسلم إذا لم يَغشَ دناءةً يَخشَعُ إذا ذُكِرَتْ له ، وتُغْرِى به لئامَ النَّاس ، كالياسر الفالج ، ينتظر فَوزةً من قِداحِه » .

والأصل الآخر: الفَلَج فى الأسنان[1]: تَباعُدُ ما بين الثَّنايا والرَّبَاعِيات. وقال أبو بكر : « رجلٌ أفْلَج الأسنانِ ، وامرأةٌ فلجَاء الأسنان ، لابدَّ من ذِكْر الأسنان[2] » . فأمّا الفَلَج فى اليَدينِ فقال أبو عُبيد : الأفلج : الذى اعوجاجُه فى يديه ، فإنْ كان فى رجليه فهو فَحَجٌ . وهذا هو القياسُ الأوّل ؛ لأنَّ اليدَ إذا اعوجَّت فلا بدَّ أن تتجافَى وتتباعد .

ومن الباب : الفالِج : الجَمَل[3] ذو السَّنامَين، وسمِّى للفُرجة بينهما . وفرسٌ أفلَجُ : متباعِدُ ما بين الحَرْقَفَتين . وكلُّ شىء شققتَه فقد فَلَجْتَه فِلْجين ، أى نِصفَين .

قال ابن دُريد : « وإنَّما قيل فُلِجَ الرَّجُل لأنَّه ذهب نِصفُه[4] » . ويقال لِشُقَّة الثَّوب: فَليجة . والفَلَج : النَّهر، وسمِّى بذلك لأنّه فُلِجَ ، أى كأنَّ الماء شقَّه شقًّا فصار فُرْجَة . فأمَّا الفَلُوجة فالأرض المُصْلَحة للزَّرع ، والجمع فَلَالِيج . وأمَّا الحديث : « أنَّهما فَلَجا الجزية » ، فإنّه يريد قَسَماها ، وسمِّى ذلك فَلْجًا لأنّه تفريق

(١) فى الأصل : « الإنسان » ، صوابه من المجمل ومما تقتضيه المقابلة باليدين فيما يأتى .

(٢) الجمهرة (٢ : ١٠٧) .

(٣) فى الأصل : « الرجل » ، وهو من طريف التصحيف .

(٤) الجمهرة (٢ : ١٠٧) .

﴿ فلح ﴾ الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان ، أحدُهما يدلُّ على شَقٍّ ، والآخر على فَوْزٍ وبَقاء .

فالأوّل : فَلَحتُ الأرضَ : شَقَقْتُها . والعرب تقول : « الحديد بالحديد يُفْلَح » . ولذلك سمِّى الأكّار فَلاَّحا . ويقال للمشقوق الشَّفَةِ السُّفلى : أفْلَحُ ، وهو بيِّن الفَلَحَة . وكان عنترةُ العبسىُّ يلقَّب « الفَلْحاء » لفَلَحةٍ كانت به . قال :

وعَنْترةُ الفَلْحاءُ جاء مُلأَّماً كأنَّك فِندٌ من عَمَايةَ أسودُ[1]

والأصل الثّانى الفَلاَح : البقاء والفَوْز . وقولُ الرّجُل لامرأته : « استَفلِحِى بأمرِكِ » ، معناه فُوزِى بأمرك . والفَلاَح : السَّحُور . قالوا : سمِّى فَلاَحاً لأنَّ الإنسانَ تبقى معه قُوّتُه على الصَّوم . وفى الحديث : « صلَّينا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله حتَّى خَشِينا أنْ يَفوتَنا الفَلاَح » . قال الشّاعر :

لِكلِّ همٍّ من الهُمومِ سَعَهْ والمُسْى والصُّبحُ لا فَلاَحَ مَعَهْ[2]

﴿ فلذ ﴾ الفاء واللام والذال أُصَيلٌ يدلُّ على قَطْع شىء من شىء . من ذلك الفِلْذة : القِطْعة من الكَبِد ، والجمع فِلَذ . قال :

تَكفيه حُزَّةُ فِلْذٍ إنْ أَلَمَّ بها من الشِّواء ويُروِى شُربَه الغُمَرُ[3]

---

(١) البيت لشريح بن بجير بن أسعد التغلبى ، كما فى اللسان (فلح) . وقد أنشد بن فارس قطعة من البيت فى (عنق) . وفى الأصل : « جد ملأما » و « من عمامة » ، كلاهما محرف .

(٢) للأضبط بن قريع من أبيات فى الأمالى (١ : ١٠٧) والمعمرين ٨ والخزانة (٤ : ٥٨٩) والأغانى (١٦ : ١٥٤) وحماسة ابن الشجرى ١٣٧ والبيان والتبين (٣ : ٣٤١) ومجالس ثعلب ٤٨٠ والمثل السائر (١ : ٢٦٠) .

(٣) لأعشى باهلة يرثى أخاه المنتشر بن وهب الباهلى ، كما سبق فى حواشى (غمر) .

فالقِطْعة من المال فِلْذةٌ أيضاً . يقال فَلَذْتُ له من مالى ، أى قطعت له فِلْذةً منه .

﴿ فلز ﴾ الفاء واللام والزاء ليس فيه شىء إلاّ أنّهم يقولون: الفِلِزُّ: خَبَث الحديد يَنْفِيه الكِير .

﴿ فلس ﴾ الفاء واللام والسين كلمة واحدة ، وهى الفَلْس ، معروف ، والجمع فُلوس . ويقولون: أفْلَسَ الرّجل، قالوا : معناه صار ذا فُلوسٍ بعد أن كان ذا دراهم .

﴿ فلص ﴾ الفاء واللام والصاد ليس فيه شىء ، لكنّهم يقولون : الانفلاص : التفلُّت[1] . وفلَّصت الشَّىء من الشى: خَلّصته . وهذا إنْ صحَّ فإنّما هو من الإبدال ، والأصل الميم ، يقال مَلَّصَ . وممكنٌ أن يكون الأصل الخاء : خَلَّص .

٥٧٦

﴿ فلط ﴾ الفاء واللام والطاء ليس بأصل ، لأنَّه من باب الإبدال ، والأصل الراء . ويقولون: أفْلَطَه الأمرُ: فاجَأَه . وتكلَّمَ فلانٌ فِلاطاً، إذا فاجَأ[2] بقولِهِ . والأصل الراء فرط ، وقد ذُكِر فى بابه .

﴿ فلع ﴾ الفاء واللام والعين كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على شَقِّ الشَّىء . تقول : فَلَعت الشَّىء : شققْتُه . وتَفلَّعت البَيضةُ وانفَلَعَتْ .

---

(١) فى الأصل والمجمل : « التلفت » ، صوابه من اللسان .

(٢) فى الأصل : « إذا جاء » ، صوابه من المجمل واللسان .

﴿ فلق ﴾ الفاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فُرْجةٍ وبَيْنُونةٍ في الشىء، وعلى تعظيمِ شىء . من ذلك:فَلَقْتُ الشّىءَ أَفْلِقُه فَلْقاً. والفَلَق: الصُّبح؛ لأنَّ الظَّلام يَنْفلِقُ عنه. والفَلَق: مطمئنٌّ من الأرض كأنَّه انفلق، وجمعه فِلْقانٌ. والفَلَق: الخلْق كلُّه ، كأنَّه شىءٌ فُلِق عنه شىء حتَّى أبرزَ وأظهر. ويقال: انفلَقَ الحجَرُ وغيرُه وكلَّمَنى فلانٌ من فِلْقٍ فيه . وهو ذاك القياس . والفالِق : فضاءٌ بين شَقيقَتَىْ رملٍ . وقوسٌ فِلْقٌ ، إذا كانت مشقوقةً ولم تكُ قَضيباً . والفَليق كالهَزْمة فى جِران البَعير . قال :

* فَليقُها أجردُ كالرُّمحِ الضَّلِعْ[1] *

والأصل الآخرَ الفليقة ، وهى الدَّاهية العظيمة . والعرب تقول : يا لَلْفَليقة . والأمر العَجَبُ العظيم . وأفلَقَ فلانٌ : أتى بالفِلْق . وكذلك يقال شاعرٌ مُفلِق. وقال سُويد[2] :

إذا عرَضَت داوِيَّةٌ مُدْلهِمَّة وغرَّدَ حاديها عَمِلْنَ بِها فِلْقا[3]

والفيلق : العجبُ أيضاً .

﴿ فلك ﴾ الفاء واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على استدارةٍ فى شىء . من ذلك فَلْكة المِغزل بفتح الفاء[4] ،سمِّيت لاستدارتها؛ ولذلك قيل:فَلَّكَ ثَدْىُ المرأة ، إذا استدار .

---

(١) الرجز لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (فلق ، ضلع)، وقد سبق فى (ضلع). وصواب إنشاده : « فليقه » كما سبق . وقبله :

* بكلِّ شمشاعٍ كجذع المزدرع *

(٢) سويد بن كراع العكلى ، كما فى اللسان (فلق) وإصلاح المنطق ٢٢ ، ٢٦٤ .

(٣) يروى : « عرد » بالعين المهملة ، و « فرين بها » .

(٤) ويقال بكسرها أيضا .

ومن هذا القياس فَلَكُ السماء . وفَلَكْتُ الجَدْيَ بقضيبٍ أو هُلْبٍ: أدرتُه على لسانه لئلاّ يرتضع . والفَلَك : قِطَعٌ من الأرض مستديرةٌ مرتفعة عمّا حولها . ويقال إنّ فَلْكة اللِّسان : ما صَلُب من أصله . وأمّا السفينة فتسمَّى فُلْكا . ويقال إنّ الواحد والجمعَ فى هذا الاسم سواء ، ولعلّها تسمَّى فلكاً لأنَّها تدار فى الماء .

﴿ باب الفاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ فنى ﴾ الفاء والنون والحرف المعتلّ . هذا بابٌ لاتنقاس كلِمُهُ ، ولم يُبْنَ على قياسٍ معلوم ،وقد ذكرنا ما جاء فيه . قالوا : فَنِيَ يَفْنَى فَناء ، والله تعالى أفناهُ ، وذلك إذا انقطع . والله تعالى قطَعه ،أى ذهب به . والفَنَا مقصورٌ :عِنَب الثّعلب . والفِناء : ما امتدَّ مع الدّار من جوانبها ، والجمع أفنية . ويقولون: هو من أفناء العرب ، إذا لم يُدْرَ ممن هو . والمُفاناة : المداراة . قال :

أقيمه تارةً وأُقْعِـــدُه كما يُفانِى الشَّمُوسَ قائدُها[1]

والأَفانِي : نبت ، الواحدة أفانِيَة والفَنَاة: البقرة، والجمع فَنَوات. وشجرةٌ فَنْواء ، إذا ذهبت أفنانُها فى كلِّ شيء ، والقياس فَنَّاء ، لأنّه من الفَنَن .

﴿ فند ﴾ الفاء والنون والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على ثِقَل وشدة ،

---

(١) للكميت ، كما فى اللسان (فنى) برواية : « تقيمه تارة وتقعده » . ورواية المجمل تطابق رواية المقاييس .

ويقال بعضه على بعض[1]. من ذلك الفِنْد: الشِّمراخ من الجبل، وقال قوم: هو الجَبَلُ العظيم، وبه سمِّى الرجل فِنْداً.

وممَّا يقاس عليه التفنيد، و[هو] اللوم، لأنّه كلام يثقل على سامعه ويشتدّ. والفَنَد: الهَرَم، وهو ذاك القياس، ولا يكون هَرَماً إلّا ومعه إنكارُ عقل. يقال أَفْنَدَ الرّجُل فهو مُفْنِدٌ، إذا أُهْتِر. ولا يقال عجوزٌ مُفْنِدة، لأنّها لم تكُ فى شبيبتها ذاتَ رأى.

ويقولون: الفَنَد: الكذب. وممكنٌ أن يكون سمِّى كذا لأنّ صاحِبَه يفنَّد، أى يلام. وممكنٌ أن يسمّى كذا لأنّه شديد الإثم، شديدٌ وِزْرُه.

﴿ فنع ﴾ الفاء والنون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على طِيبٍ وكثرةٍ وكَرَم فالفَنَع: الكَرَم. ويقال إنّ نَشْر المسكِ فَنَع. ويقال نَشْر الثناءِ الحسن. ويقال: مالٌ ذو فَنَع، أى كَثْرة. قال:

وقد أجودُ وما مالى بذى فَنَعٍ   على الصَّديق وما خيرى بممنونِ[2]

﴿ فنق ﴾ الفاء والنون والقاف أُصَيْلٌ يدلُّ على كَرَم ونَعْمة. من ذلك الفَنِيق: الفحْل المكْرَم لا يُؤذَى لكرامته. ويقال الفُنُق: الجارية المنعَّمة.

٥٧٧ والمفنّق:* المنعّم.

---

(١) كذا وردت هذه العبارة.

(٢) أرى البيت ملفقاً من بيتين، أحدهما لأبى محجن الثقفى فى ديوانه ٧ واللسان (فنع، فجر)، وهو:

وقد أجود وما مالى بذى فنع   وقد أكر وراء المحجر البرق

ويروى: «بذى فجر». والآخر لذى الإصبع العدوانى فى المفضليات (١: ١٥٨) وهو:

إنى لعمرك ما بابى بذى غلق   عن الصديق ولا خيرى بممنون

﴿ فنك ﴾ الفاء والنون والكاف كلمتان . قالوا : الفَنْك : اللَّجَاج : ويقال اللزوم . يقال : فَنَكَ : أقام .

والكلمة الأُخرى : الفَنِيك : طرف اللَّحْيين عند العَنْفقة . قال بعضُهم : سألت أبا عمرٍو الشيبانيَّ عن الفَنِيك فقال : أمَّا الأعلى فمجتمَع اللَّحيين عند الذَّقَن ، وأمَّا الأسفل فمجتمع الورِكَين حيثُ يلتقيان .

﴿ فنح ﴾ الفاء والنون والحاء كلمة واحدة . يقولون : فَنَحَ الفرسُ من الماء ، إذا شرب دونَ الرِّىّ . قال :

والأخْذ بالغَبوق والصَّبُوح مُبرِّداً لِمِقْأبٍ فَنُوحِ[(١)]

المِقأب : الكثير الشّرب للماء واللَّبَن . ورواها آخرون : « لِمِصْأَبٍ » ، وهو الذى يشرب دونَ الرّىّ . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الفاء والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فهج ﴾ الفاء والهاء والجيم كلمة . يقال إنَّ الفَيْهَج : الخَمْر . وأنشَدوا :

ألا يا اصْبَحِينا فَيْهَجاً جـدرية بماءِ سحابٍ يسبق الحقَّ باطلى[(٢)]

﴿ فهد ﴾ الفاء والهاء والدال يدلُّ على جِنْسٍ من الحيوان ، ثم يُستعار . فالفهد معروف،والجمع فُهود . ويقال فَهِدَ الرَّجُل : غفَل عن الأُمور،شُبِّه بالفَهْد .

---

(١) الرجز فى اللسان (فنح) .

(٢) وكذاسبقت روايته فى (جدر) . وفى المجمل (جدر) : « ألا ياصبحينا فيهجا جيدرية » ، وقد سبق التنبيه على صواب روايته ، وعلى نسبته إلى معبد بن سعنة .

وفى حديث أمِّ زرع[1] : « إنْ دخل فَهِدَ ، وإنْ خرجَ أَسِدَ » . ويقولون هذا لأنَّ الفهد نَؤُوم .

والمستمار الفَهْدتان : لحمتا زَور الفَرس . ويقولون : الفهد : مِسمارٌ فى واسطة الرَّحْل .

﴿ فهر ﴾ الفاء والهاء والراء ليس فيه من اللُّغة الأصلية شىءٌ [إلاّ] كلمةٌ واحدة ، وهى الفِهر ، مؤنَّثة ، وهى الحجر من الحجارة . ويقولون : إنّ الفَهْر : أنْ يُجامِع الرّجلُ المرأةَ ويُفرِغَ فى غيرها . وقد جاء فيه . ويقال تفهَّرَ فى المال : اتَّسعَ فيه . يقولون : ناقةٌ فَيْهَرَةٌ : شديدة . وكلُّ هذا قريبٌ بعضه فى الضعف[2] مِن بَعض .

﴿ فهق ﴾ الفاء والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سَعَةٍ وامتلاء . من ذلك الفَهْق : الامتلاء . يقال : أفهَقْت الكأسَ ، إذا ملأتَها . وفى الحديث : « إن أبغضَكم إلىّ الثّرثارُون المتفيهِقُون » واحدهم مُتفيهِق . وفى الذى يفهق كلامه ويَملأ به فمَه قال الأعشى :

تَروحُ على آلِ المُحلَّق جَفنةٌ كجابيةِ الشَّيخ العراقىِّ تَفهق[3]

---

(١) انظره كاملا فى المزهر (٢ : ٥٣٢) ، ورواه البخارى ومسلم ، والترمذى فى شمائله ، والطبرانى وغيرهم . والكلمة التالية من كلام المرأة الخامسة .

(٢) لعلها « فى المعنى » .

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية : « نفى الذم عن آل المحلق » . وأنشده فى اللسان (حلق ، فهق ، جبى) ، وسبق إنشاده فى (جبى) .

قال الخليل : الفَيْهق : الواسعُ من كلّ شيء ، حتى يقال مفازةٌ فيهق . قال: ومُنفَهَق الوادى : متّسَعه .

ومما شذّ عن هذا الأصل : الفَيْهَقة : عظمٌ عند فائق الرَّأس[١] مشرفٌ على اللَّهاة .

﴿ فهم ﴾ الفاء والهاء والميم عِلْم الشيء ، كذا يقولون أهلُ اللغة[٢] . وفَهْمٌ : قبيلة .

﴿ باب الفاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ فوت ﴾ الفاء والواو والتاء أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ إدراكِ الشيء والوصولِ إليه . يقال : فاته الشَّيء فوتًا. وتفاوَتَ الشَّيئان: تباعَدَ مابينهما ، أى لم يُدرِكْ هذا ذاكَ . والافتيات : افتعالٌ من الفَوت،وهو السَّبق إلى الشَّيء دون الائتمار[٣] . يقال : فلانٌ لا يُفتَات عليه ، أى لا يُعمَل شيءٌ دون أمره .

ومن الباب : الفَوْت : الفُرْجة بين الشَّيئين ، كالفُرجة بين الإصبَعَين . والجمع أفوات . يقال : ماتَ موتَ الفَوات ، إذا فُوجئ ، كأنَّه فاته ما أرادَ من وصيَّةٍ وشِبْهها . ويقال : هو منّى فَوْتَ الرُّمح . وشَتَم رجلٌ آخرَ فقال : « جعل الله تعالى رزقَه فوتَ فيه » ، أى حيث يراه ولا يصلُ إليه .

---

(١) وكذا فى المجمل . والفائق : موصل العنق فى الرأس . وفى اللسان : « عند مركب العنق وهو أول الفقار » .

(٢) كذا وردت العبارة ، وهى لغة معروفة لبنى الحارث بن كعب . وانظر حواشى ٤٦٢ .

(٣) الائتمار : الاستشارة . وفى المجمل : « دون ائتمار من يؤتمر » .

﴿ فوج ﴾ الفاء والواو والجيم كلمةٌ تدلُّ على تجمُّع . من ذلك الفَوْج : الجماعة من النَّاس ، والجمع أفواج، وجمع الجمعِ أفاوِج وأفاويج . وأمَّا أفاجَ الرَّجُل، إذا أسرَعَ ، فهو من ذوات الياء ، والنَّيْج منه .

﴿ فوح ﴾ الفاء والواو والحاء كلمةٌ تدلُّ على ثَوْرٍ وغَليان . يقال : فاحت الرِّيح تَفوح فَوْحاً . وحكى ناسٌ : فاحت القِدرُ : غلَتْ . وأفحتُها أنا .

﴿ فود ﴾ الفاء والواو والدال كلمةٌ واحدة ، ثمَّ تستعار . فالفَوْد : مُعظَم شعرِ اللِّمَّة ممَّا يلي الأذُنين . ثم يقولون استعارةً لجناحَيِ العُقاب : فَوْدان . ٥٧٨

وممَّا ليس منه قولهُم : فاد يفود ، إذا مات ، والأصل في هذا الياء ، وقد ذكر .

﴿ فور ﴾ الفاء والواو والراء كلمةٌ تدلُّ على غَلَيان ، ، ثم يقاس عليها . فالفَوْر : الغَلَيان . يقال : فارت القدرُ تفورُ فَوراً . قال :

تَفور علينا قِدرُهم فنُدِيمُها ونَفْثَؤُها عنَّا إذا حَمْيُها غلا[1]

وفار غضبُه ، إذا جاشَ .

وممَّا قِيس على هذا قولُهم : فَعَله من فَوْره ، أي في بدء أمرِه ، قبل أنْ يسكُن .

---

(١) للنابغة الجعدى ، كما سبق في (دوم) . والبيت بنسبته في اللسان (دوم) ، وبدون نسبة في (فثأ) .

﴿ فوز ﴾ الفاء والواو والزاء كلمتان متضادّتان . فالأولى النَّجاة والأُخرى الهَلَكة .

فالأولى قولهم : فازَ يفوز ، إذا نجا ، وهو فائز . وفاز بالأمر ، إذا ذهب به وخَلَص . وكان الرجلُ يقول لامرأته إذا طلّقها : فُوزِى بأمرك[1] ، كما يقال : أمرُكِ بيدك . ويقال لمن ظفِر بخيرٍ وذهب به . قال الله تعالى : ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ .

والكلمة الأخرى قولهم : فَوَّزَ الرَّجُل ، إذا مات . قال الكُميت :

فما ضرَّها أنَّ كعباً ثوَى ... وفوّز مِن بعدِه جَرْوَلُ[2]

ثم اختُلِف فى المَفَازَة ، فقال قومٌ : سمِّيَتْ بذلك تفاؤلاً لرا كبها بالسَّلامة والنَّجاة. والمَفَازَة : المَنْجَاة . قال الله عزّ وعلا :﴿ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ . وقال آخرون : هى من الكلمة الثَّانية ، فَوَّزَ ، إذا هلَكَ . ثم يقال : فوَّز الرَّجُل ، إذا ركب المَفَازَة . قال :

* فوّزَ من قُرَاقِرٍ إلى سُوَى[3] *

---

(١) هذه العبارة مما لم يرد فى المعاجم المتداولة . وانظر ما سبق فى (فلح)

(٢) اللسان (فوز) برواية : « توى » بالتاء المثناة . وروى بالثاء المثلثة ، كما هنا ، فى اللسان (ثوى) . وكلاهما بمعنى واحد ، أى هلك .

(٣) الرجز لشاعر من المسلمين يقوله فى رافع بن عميرة الطائى ، وكان رافع دليل خالد بن الوليد فى السير من قراقر ، وهو ماء لكلب ، إلى سوى ، وهو ماء لبهراء وبينهما خمس ليال . انظر الطبرى (٤ : ٤٥) فى حوادث سنة ١٣ ومعجم البلدان (قراقر ، سوى) . وأنشده فى اللسان (فوز) .

﴿فوص﴾ الفاء والواو والصاد كلمةٌ تدلُّ على خُلوصٍ أو خَلَاصٍ من شىء . يقال : قَبَضتُ على ذَنَبِ الضَّبِّ فأفاصَ من يدى ، أى خلَّصَ ذنبَه . والمُفَاوَصَة فى الحديث : الإبانة . وما يُفِيص بها لسانُه ، أى يُبين .

﴿فوض﴾ الفاء والواو والضاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اتِّكال فى الأمر على آخَر وردِّه عليه ، ثم يفرَّع فيردّ إليه ما يُشبِهه . من ذلك فوَّضَ إليه أمرَه ، إذا ردَّه . قال الله تعالى فى قصّةِ من قال : ﴿وأُفَوِّضُ أمْرِى إلَى اللهِ﴾ .

ومن ذلك قولُهم : باتوا فَوْضَى[(١)] ، أى مختلطين ، ومعناه أنَّ كلاًّ فوَّض أمرَه إلى الآخَر . قال :

طعامُهم فوضَى فَضًا فى رحالِهِمْ ولا يُحْسِنون السِّرَّ إلاّ تنادِيا[(٢)]

ويقال : مالُهم فوضَى بينهم ، إذا لم يخالِفْ أحدُهم الآخَر . وتفاوَضَ الشَّريكان فى المال ، إذا اشتركا ففوَّض كلٌّ أمرَه إلى صاحبه[(٣)] ، هذا راضٍ بما صنع ذاك وذاك راضٍ بما صنع هذا ، ممَّا أجازته الشَّريعة .

﴿فوع﴾ الفاء والواو والعين يدلُّ على ثَوْرٍ فى شىء . يقال لِحمْرة الطِّيب وما ثار من ريحه : فَوْعة . ويقال لارتفاع النهار : فَوعة .

﴿فوغ﴾ الفاء والو و والغين كلمةٌ إن صحَّت . يقولون : إن الفَوَغ[(٤)] : الضَّخم . يقال : امرأة فَوغاء .

(١) فى الأصل : « ماتوا فوضى » ، تحريف . وفى المجمل : « وبات الناس فوضى » .
(٢) فى اللسان (فوض) : « ولا يحسبون السوء » .
(٣) فى الأصل : « ففوص أمر كله إلى صاحبه » .
(٤) ورد « الفوغ » و « الفوغاء » أيضاً فى المجمل ، ولم يردا فى المعاجم المتداولة .

﴿ فوف ﴾ الفاء والواو والفاء كلمةٌ واحدة . يقولون : الفُوف : القُطن. ثم يقال للبياض يُرَى فى أظفار الأحداث: الفُوف . ومن ذلك يقال : بُرْدٌ مُفَوَّف.

﴿ فوق ﴾ الفاء والواو والقاف أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على عُلُوٍّ ، والآخرُ على أوْبةٍ ورُجوع .

فالأوّل الفَوْق ، وهو العُلُوّ . ويقال : فلانٌ فاقَ أصحابَه يفوقُهم ، إذا علاهم وأمرٌ فائق ، أى مرتفع عالٍ .

وأمَّا الآخَر ففُوَاق النَّاقَة ، وهو رُجوع اللَّبنِ فى ضَرعها بعد الحَلب . تقول : ماأقامَ عندَه إلاّ فُوَاقَ ناقة . واسم المجتمِع من الدَّرِّ : فيقة ، والأصل فيه الواو. قال الأعشى :

حتَّى إذا فِيقةٌ فى ضَرْعِها اجتمَعتْ

جاءت لتُرضِع شِقَّ النفس لو رَضَعا[١]

وفى بعض الحديث فى ذكر القرآن: « أتَفَوَّقُهُ تَفوُّقَ اللَّقوح[٢] » معناه لا أقرأ جزئى[٣] مرّةً واحدة لـكن شيئاً بعد شىء . شبَّهَه بفُواق الدِّرَّة. يقال فُوَاق وفَوَاق قال الله تعالى : ﴿ مَا لَهَا مِنْ فُوَاق[٤] ﴾ أى ما لها من رُجوعٍ ولا مَثْنَوِيَّةٍ ولا ارتداد . وقال غيرُه : ما لها من نَظِرة . والمعنيان قريبان . ويقولون : أفاقَ

(١) ديوان الأعشى ٨٤ واللسان (فوف)

(٢) هو من حديث أبو موسى الأشعرى ، تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن فقال أبو موسى : «أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح » . اللسان (فوق) .

(٣) فى الأصل : « لا أقرىء » . صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) قرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الفاء ، وهى لغة تميم وأسد وقيس ، ووافقهم الأعمش، والباقون بفتحها ، وهى لغة الحجاز . إتحاف فضلاء البشر ٣٧٢ .

السَّكرانُ يُفيق ، وذلك من أَوبةِ عقلِه إليه . والأَفاويق : ما اجتمَعَ من الماء في السَّحاب .

٤٧٩ ومن الباب الفُوق : فُوق السَّهم * وسمِّى لأنَّ الوترَ يُجعَل فيه كأنَّه قد رُدَّ فيه ، والجمع أفواق . ويقولون : فُقًى ، وهو مقلوبٌ . ويقال سهمٌ أفْوَقُ[1] ، إذا انكسر فُوقه .

وممَّا شذَّ عن هذين الأصلين قولهم : هو يَفُوق بنفسه . وهذا من باب الإبدال وإنما أصلُه يسوق ، والفاء بدلٌ من السين ، وذلك إذا جادَ بنفْسه .

﴿ فول ﴾ الفاء والواو واللام كلمةٌ إن صحَّتْ . يقولون : الفُول : الباقلَّى .

﴿ فوم ﴾ الفاء والواو والميم أصلٌ صحيحٌ مُختلَفٌ في تفسيره ، وهو الفُوم . قال قومٌ : هو الثُّوم ، وقال آخرون : هو الحِنطة . ويقولون : فَوِّمُوا لنا ، أى اخبِزُوا .

﴿ فوه ﴾ الفاء والواو والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تفتُّحٍ في شىء من ذلك الفَوَه: سَعة الفم : رجلٌ أفْوَه وامرأةٌ فوهاء . ويقولون أهلُ العربية[2] : إنَّ أصلَ الفم فَوَهٌ ، ولذلك قالوا : رجلٌ أفْوَه . وفاهَ الرَّجلُ بالكلام يَفُوهُ به ، إذا لفظَ به . والمُفَوَّه : القادر على الكلام . وزعم ناسٌ أن الفَوَه أيضاً خُروج الثَّنايا العُليا وطُولُها .

---

(١) في الأصل : « أفواق » ، صوابه في المجمل واللسان .
(٢) سبق نظير هذا التعبير في مادة (فهم) .

ومن الباب الفُوَّهَة : فم النَّهْر ، وإنما بنَوه هذا البناء فرقاً بين الذى للنَّهر والذى للإنسان . والفُوه : واحد أفواه الطِّيب ، مثل سُوق وأسواق. والقياس واحد ، كأنَّه لما فاحت رائحتُه فاه بها ، أى نطق .

﴿ باب الفاء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ فيج ﴾ الفاء والياء والجيم يدلُّ على الإسراع . ومن ذلك الفَيْج وقد مضى ذكره ، ويقال أصله الواو . والفائجة فى الأرض : [متَّسع ما بين كلِّ مرتفعين من غِلظٍ أو رمل[١]] .

﴿ فيح ﴾ الفاء والياء والحاء كلمةٌ واحدة . فاح يفيح ، إذا ثار . يقال ذلك فى الرِّيح وغيرها . وفى الحديث : « الحمَّى من فَيح جهنم[٢] » . ويقال أصلُه الواو ، وقد مضى .

﴿ فيخ ﴾ الفاء والياء والخاء كلمة . يقولون : أفاخ يُفِيخ بِرِيحه . وفى الحديث : « كل بائلةٍ تُفِيخ » . ويقولون — وما أراها صحيحةً — إنَّ الفَيْخَة : الشُّكُرْجَة .

﴿ فيد ﴾ الفاء والياء والدال أُصَيلٌ صحيح ، إلاَّ أنَّ كلِمَهُ لم تجئ قياساً ، وهو من الأبواب التى لا تنقاس . من ذلك الفَيد ، يقولون : هو الزَّعفران. وبه سمِّى الشَّعَر الذى على جَحْفلة الفرَس . والفَيْد : التَّبختُر فى المَشْى . يقال : رجلٌ فيَّادٌ . فأمَّا الفيَّاد فى قول أبى النَّجم :

(١) التكملة من اللسان (فوج)

(٢) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « شدة القيظ من فيح جهنم » .

* ولستُ بالفَيَّادةِ المُقَصْمِلِ[1] *

فيقال : هو المعجَب بنفسه المتبختِر فى مَشْيه . وقالوا : الفَيَّادة : الأكول . والفَيْد : الموت . [فاد] يَفيد . والفَيَّاد : ذكر البُوم . قال :

ويَهماء باللَّيـل غَطْشَى الفلا ةِ يُؤْنِسُنِى صوتُ فَيَّادِها[2]

والفائدة : استحداثُ مالٍ وخَير . وقد فادت له فائدة . ويقال : أفَدْتُ غيرى ، وأفدتُ من غيرى .

﴿ فيش ﴾ الفاء والياء والشين كلمةٌ واحدة يقولون : الفِياشُ : المفاخَرة . يقال : فايَشَ ، إذا فاخَرَ . قال :

أيُفايِشون وقد رأَوْا حُفَّاثَهُمْ قد عَضَّه فقَضَى عليه الأشجَعُ[3]

﴿ فيص ﴾ الفاء والياء والصاد أُصَيل يدلُّ على جَرَيانٍ فى شىء من ماء وما أشبهه . يقال : فاصَ الماء والدَّمُ ، إذا قَطَر . قال الأصمعىُّ فى قول امرئ القَيْس :

* فهو عذبٌ يَفِيصُ[4] *

---

(١) ليس فى أرجوزته « أم الرجز » . وفى اللسان (فيد ـ عمثل ، قصمل) :
ليس بعلتات ولا عميثل وليس بالفيادة المقصمل
وسبق فى ٣٧١ : « ليس بعلتات » .

(٢) للأعشى فى ديوانه ٥٤ واللسان (فيد ، غطش ، يهم) . وقد مضى فى (غطش) . وفى الأصل واللسان (فيد) : « وبهماء » ، تحريف .

(٣) البيت لجرير فى ديوانه ٤٠٢ واللسان (حفث ، فيش) . وقد سبق فى (حفث) .

(٤) البيت بتمامه كما فى اللسان (سدس ، فيص) وشروح سقط الزند ١١٩٩ :
منابته مثل السدوس ولونه كشوك السيال فهو عذب يفيص
وقصيدته ليست فى الديوان ، وهى فى العقد الثمين ١٣٦ .

ما أدرى ما يَفيص ، ولكن يقال : ما فاصَ بكلمةٍ ، أى لم يُجْرِها لسانُه . والقياس واحد . ومن الباب : ما لَه مَحِيصٌ ولا مَفِيص ، أى مَخْلَص يجرِى فيه ويمُرّ .

﴿ فيض ﴾ الفاء والياء والضاد أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على جَرَيانِ الشيء بسُهولة ، ثم يقاسُ عليه. من ذلك فاضَ الماء يَفيض. ويقال : أفاض إناءه ، إذا ملَأه حتّى فاض. وأفاض دموعَه. ومنه : أفاض القومُ من عرَفةَ ، إذا دَفَعوا ، وذلك كجرَيان السَّيل. قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاس ﴾ . وأفاضَ القومُ فى الحديث، إذا اندفَعُوا فيه . قال سبحانه: ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ ومنه : أفاضَ بالقداح ، إذا ضرَبَ بها ، كأنّه أجراها من يده . قال :

وكأنَّهنَّ رِبابة وكأنّه
يَسَرٌ يُفِيض على القِداح ويَصدعُ[1]

٥٨٠ ويقال : أفاضَ البعير بجرّته ، إذا دفَعَ بها من صدره . قال :

وأفَضْنَ بعد كُظُومهنّ بجرّةٍ
من ذى الأباطحِ إذْ رعَيْنَ حَقيلا[2]

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ٤٤) والمفضليات (٢ : ٢٢٤) والسيرة ٥٩٨ جوتنجن . وقد سبق فى (يب) .

(٢) للراعى فى جمهرة أشعار العرب ١٧٤ واللسان (فيض ، كظم، حقل) برواية : « من ذى الأبارق » . وحقيل : اسم موضع ، أو اسم نبات . وأنشد صدره فى المجمل (فيض)، وقد سبق البيت فى (برق ، حقل) برواية : « من ذى الأبارق » .

وأرضٌ ذات فُيوضٍ ، إذا كان فيها ماءٌ يَفيض . وأَعطَى فلانٌ [فلاناً[(١)]] غيضاً من فَيض ، أى قليلًا من كثير .

قال الأصمعىّ : ونهر البَصرة وَحْدَه يُسمَّى الفَيض .

ومن الباب : فاض الرَّجل ، إذا مات . قال :

* فَفُقِئَت عينٌ وفاضَتْ نفسُ[(٢)] *

قال : وسمعتُ مشيخةً فصحاءَ من ربيعةَ بنِ مالك يقولون : فاضت نفسُه ، بالضاد[(٣)] ، وسمعت شيخاً منهم يُنشِد :

وكدتُ لولا أجَلٌ تأخَّرا تَفِيض نفسى إذ زَهاهم زُمَرا[(٤)]

﴿ فيظ ﴾ الفاء والياء والظاء كلمةٌ . يقال : فاظَ الميِّت فَيْظا ، ولا يقال فاظَتْ نفسه . قال :

* لايَدفِنُون منهمُ مَن فاظَا[(٥)] *

﴿ فيف ﴾ الفاء والياء والفاء كلمةٌ . الفَيف والفَيفاء : المَفَازة .

﴿ فيق ﴾ الفاء والياء والقاف ، [الفِيقة] قد مضى ذِكرُها ، والأصل الواو ، وهو ما اجتَمَع من الدِّرَّة فى الضَّرع .

---

(١) التكملة من المجمل .

(٢) فى اللسان : وأنشده الأصمعى وقال : وإنما هو : وطن الضرس » . وذكر هذا القول فى إصلاح المنطق ٣١٧ عند إنشاد البيت . وأنشد قبله :

* اجتمع الناس وقالوا عرس *

(٣) فى الأصل : « فاصت نفسه بالصاد » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) الرجز فى المجمل .

(٥) نسبه فى اللسان (فيظ) إلى رؤبة . وقبله :

* والأزد أمسى شلوهم لفاظا *

﴿ فيل ﴾ الفاء والياء واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاء وضَعْفٍ . يقال : رجلٌ فِيلُ الرَّأْى . قال الكُمَيت :

بنى ربِّ الجوادِ فلا تَفِيلوا فما أنتمْ فنَعذِرَكم لِفِيلِ (١)

ويمكن أن يكون القائل من هذا ، وهو اللَّحم الذى على خُرْبة الوَرِك . ويسمَّى للينِه (٢) . وقال أبو عبيد : كان بعضُهم يجعل القائلَ عِرقاً .

ومما شذَّ عن هذا الباب المُفَايَلة : لُعْبة . ويخبِّئون الشَّىء فى التُّراب ويَقْسِمونه قسمَين ، ويسألون فى أيِّهما هو . قال طَرَفة :

يشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيزومُها بها كما قَسَم التُّرْبَ المُفَايِلُ باليدِ (٣)

﴿ فين ﴾ الفاء والياء والنون كلمةٌ . يقولون: يأتيه الفَينة [بعد الفَيْنة] ، كأنّه أراد الحينَ بعد الحين . والله أعلمُ بالصَّواب .

﴿ باب الفاء والألف وما يثلثهما ﴾

﴿ فأر ﴾ الفاء والألف والراء ، ويسمون الألف فيه همزة . الفأر معروف ، يقال منه : مكانٌ فَئِرٌ ، أى كثير الفأر . وفأرة المِسْك معروفة ، وهى على معنى التشبيه . وكذلك فأرة البعير ، وهى ريحٌ تجتمع فى رُسْغ البعير ، وإذا مشى انفَشَّتْ .

---

(١) البيت فى المجمل واللسان (فيل) .

(٢) بعده فى الأصل : « وقال لينه » ، وهو تكرار للاحق والسابق .

(٣) من معلقة طرفة المشهورة .

﴿ فأس ﴾ الفاء والألف والسين كلمة واحدة ، وتستعار . الفأس معروفة ، والعدد أفؤس، والجمع فؤوس. ويستعار فيقال لمؤخر القمَحْدُوَة : فأسٌ. [وفأس] اللجام : الحديدة القائمة فى الحَنَك .

﴿ فأل ﴾ الفاء والألف واللام . الفأل : ما يُتفاءل به .

﴿ فأم ﴾ الفاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتِّساع فى الشَّىء ، وعلى كثرة . فأمَّا الكثرة فالفئام : الجماعة من الناس . وأمَّا السَّعَة فالفِئام : وِطاء يكون فى الهَودج ، وجمعه فُؤُمٌ على فُعُل . ويقال للبعير إذا امتلأ حارِكُه شَحْماً : قد فُئِم حاركُه ، وهو مُفْأَم[١] . والمُفْأَم من الرِّجال : الواسع الجَوْف . قال :

أَخَذْنَ خُصُور الرَّمل ثم جَزَعْنَه على كلِّ قَينىٍّ قَشيبٍ وَمُفْأَمِ[٢]

﴿ فأو ﴾ الفاء والألف والواو أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ فى شىء . يقال : فَأَوت رأسَه بالسَّيف فأْواً ، أى فلقته . والفَأْو : فُرجةُ ما بين الجبلَين . قال :

حتَّى انفَأَى الفَأْوُ عن أعناقها سحراً وقد نَشَحن فلا رىٌّ ولا هِيمُ[٣]

---

(١) يقال فى هذا وفى تاليه : « مفأم » أيضاً بتشديد الهمزة .

(٢) لزهير فى معلقته . والرواية المشهورة :

* خرجن من السوبان ثم جزعنه *

(٣) هذا البيت ملفق من بيتين لذى الرمة ، أحدهما فى ديوانه ٥٨٨ واللسان (صرر ، قصع، نشح) ، وهو :

وانصاعت الحقب لم يقصع صرائرها وقد نشحن فلا رى ولا هيم

والآخر له أيضاً فى ديوانه ١٨٩ واللسان (فأو) . وهو :

راحت من الخرج تهجيرا فما وقعت حتى انفأى الفأو عن أعناقها سحرا

﴿ فأد ﴾ الفاء والألف والدال هذا أصلٌ صحيح يدلُّ على حُمَّى وشِدّةِ حرارة . من ذلك : فأَدْتُ اللَّحمَ : شويته . وهذا فَئِيدٌ ، أى مشوىّ . والمِفْأد : السَّفُود . والمُفتأَد : الموضِع يُشوَى فيه . قال :

كأنَّه خارجاً من جَنْبِ صفحته سَفُّود شَرْبٍ نسُوه عنده مُفْتَأدِ[1]

ومما هو مِن قياس الباب عندنا : الفُؤاد ، سمِّى بذلك لحرارته . والفأْد : مصدر فأدتُه ، إذا أصبتَ فؤاده . ويقولون : فأَدْتُ المَلَّةَ ، إذا مَلَلْتَها .

﴿ باب الفاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فتح ﴾ الفاء والتاء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الإغلاق . يقال : فتحت البابَ وغيرَه فتحاً . ثمّ يحمل على هذا سائرُ ما فى هذا البناء. ٥٨١ فالفَتْح والفِتاحة : الحكْم . والله تعالى الفاتح ، أى الحاكم . قال الشّاعر[2] فى الفُتاحة :

ألاَ أبْلِغْ بنى عوفٍ رسولًا بأنِّى عن فتاحتكم غنىُّ[3]

والفَتح : الماء يَخرُج من عينٍ أو غيرها . والفَتْح : النّصر والإظفار . واستفتحت : استَنْصَرت . وفى الحديث أنَّه صلى الله عليه وسلم كان يَستفتِحُ

(١) للنابغة فى ديوانه ٢٠ واللسان (فأد) .

(٢) هو الأسعر الجعفى ، كما فى اللسان (فتح) .

(٣) رواية اللسان : « ألا من مبلغ عمرا رسولا » .

بصَعاليك المهاجرين والأنصار . وفَواتحُ القرآنِ : أوائل السُّوَر . وبابٌ فُتُحٌ ، أى واسع مفتوح .

﴿ فتخ ﴾ الفاء والتاء والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على لِين فى الشَّىء .

فالفَتَخ : لِينٌ فى جناح الطَّائر . وعُقابٌ فَتخاء ، إذا انكسر جَناحُها فى طَيَرانها . وفَتَخَ أصابعَ رجلِهِ فى جلوسه ، إذا ليَّنها . وفى الحديث « أنّه كان عليه السلام إذا سَجَد جافَى عَضُدَيه عن جنبيه ، وفَتَخَ أصابعَ رِجلَيه » . ويقال إنَّ الفَتَخَ : عِرَضُ الكتف والقَدَم .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الفَتَخ ، جمع فَتَخة ، وهى كالحَلْقة تُلبَس لُبْس الخاتم . قال :

* تسقطُ منه فَتَخِى فى كُمِّى[1] *

﴿ فتر ﴾ الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعفٍ فى الشَّىء .

من ذلك : فَتَر الشَّىء يَفْتُر فُتُوراً . والطَّرْف الفاتر : الذى ليس بحديدٍ شَزْرٍ . وفَتَّرت الشَّىءَ وأفْتَرته . قال الله تعالى : ﴿ لا يُفَتَّرُ عَنْهم ﴾ ، أى لا يُضعَف .

ومما شذَّ عن هذا الباب : الفِتْر : ما بين طَرَف الإبهام وطرَف السَّبّابة إذا فتحتَهما . وفِتْر[2] : اسم امرأة ، فى قوله :

* أصَرَمْتَ حَبْلَ الوُدِّ من فِتْرِ[3] *

---

(١) الرجز للدهناء بنت مسحل زوج العجاج، كما فى اللسان (فتخ، زعزع) .

(٢) يقال بفتح الراء وكسرها ، والأشهر فيها الفتح .

(٣) للمسيب بن علس ، ويروى للأعشى . انظر اللسان (فتر) وعجزه :

* وهجرتها ولججت فى الهجر *

﴿ فتش ﴾ الفاء والتاء والشين كلمةٌ واحدة تدلُّ على بحثٍ عن شىء . تقول : فتَشْت فَتْشا ، وفَتّشت تفتيشا .

﴿ فتق ﴾ الفاء والتاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على فتحٍ فى شىء . من ذلك: فتَقت الشّىء فتقاً. والفَتْق: شقُّ عصا الجماعة . والفَتْق: الصُّبح. وأعوام الفَتَق : أعوام الخِصْب . قال :

* لم ترْجُ رِسْلاً بعد أعوامِ الفَتَق[1] *

ويقال: أفتَقَ القمر، إذا صادَفَ فَتقاً من سَحابٍ وطَلَع منه . وأفْتَق القومُ ، إذا انفتَقَ عنهم الغَيم .

قال الأصمعىّ : جملٌ فتيق ، إذا تفتَّقَ سِمَنا . ويقال : فَتِقَ يَفْتَق فَتَقاً . والفَيْتق: النجَّار، فى قول الأعشى :

* فى الباب فَيْتَقُ[2] *

﴿ فتك ﴾ الفاء والتاء والكاف كلمةٌ تدلُّ على خلاف النُّسك والصَّلاح. من ذلك الفَتْك ، وهو الغَدْر، وهو الفِتْك أيضا[3]. يقال : فتَكَ به : اغتاله. وفى الحديث : « الإيمان قَيْد الفَتْك » . وقال الشّاعر[4] :

---

(١) لرؤبة فى ديوانه ١٠٧ واللسان (فتق) . وقبله :

* يأوى إلى سفعاء كالثوب الخلق *

(٢) البيت بتمامه كما فى ديوانه ١٤٩ واللسان (فتق ، سكك) :

ولا بد من جار يجير سبيلها ... كما سلك السكى فى الباب فيتق

لكن فى الديوان : « يجيز سبيلها كما جوز » .

(٣) الحق أنه مثلث الفاء ، كما فى اللسان والقاموس .

(٤) هو ابن أبى مياس المرادى ، كما فى تاريخ الطبرى (٦ : ٨٧) فى حوادث سنة ٤٠ .

لا مَهْرَ أغلَى من علىٍّ وإنْ غلَا
ولا فَتْكَ إلاّ دُونَ فتكِ ابن مُلْجِمِ[١]

﴿ فتل ﴾ الفاء والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لىٍّ شيء . من ذلك : فتَلت الحبلَ وغيرَه . والفَتيل : ما يكون فى شِقِّ النَّواة كأنّه قد فُتِل . قال :

يَجمع الجيش ذا الألوفِ ويَغزُو ثمَّ لا يرزَأ العدوَّ فَتِيلا[٢]

ويقال : بل الفَتيل ما يُفتَل بين الإصبَعَين . والفَتَل : تباعُد الذِّراعين عن جنْبَىِ البعير ، كأنَّهما لُوِيَا لَيًّا وفُتِلا حتى لُوِيا . قال طرَفة :

لها عَضُدانِ أُفْتِلَانِ كأنَّها تمرُّ بسَلْمَىْ دالجٍ منشدِّدِ[٣]

ومن أمثالهم : « فلان يَفتِل فى ذِرْوةِ فلانٍ »،أى يدور من وراء خَديعته.

﴿ فتن ﴾ الفاء والتاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ابتلاء واختبار . من ذلك الفِتْنة . يقال : فتَنْتُ أفْتِنُ فَتْناً . وفَتَنْتُ الذّهبَ بالنّار ، إذا امتحنتَه . وهو مفتونٌ وفَتِين . والفَتَّان: الشَّيطان. ويقال : فتنه وأفْتَنَه . وأنكر الأصمعىُّ أفتَنَ . وأنشدُوا فى أفتَنَ :

---

(١) رواية الطبرى : « ولا قتل إلا دون قتل » . وقبله :

ولم أر مهراً ساقه ذو سماحة كمهر قطام من فصيح وأعجم
ثلاثة آلاف وعبد وقينة وضرب على بالحسام المصمم

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمى ، يهجو النعمان بن المنذر ، كما فى الحيوان (٤ : ٣٧٩) والأغانى (٩ : ١٥٨) . ونسب فى الشعر والشعراء ١١٢ ، ١١٧ إلى النابغة فى هجاء النعمان . والحق أنه لعبد القيس ، قاله على لسان النابغة ، كما رواه ابن قتيبة أيضا .

(٣) من معلقة طرفة .

لَئِنْ أفتَنَتْنى لَهْىَ بالأمسِ أفْتَنَت
سعيداً فأضحَى قد قَلَى كلَّ مسلمِ[(١)]

ويقال : قلبٌ فاتن ، أى مفتون . قال :

رخِيمُ الكلامِ قَطِيعُ القيامِ أضحَى فؤادِى به فاتِنا[(٢)]

قال الخليل: الفَتْن: الإحراق . وشىء فتين : أى مُحْرَق. ويقال للحَرَّة: فَتين، كأنَّ حجارتَها مُحرَقة .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الفِتَان : جِلدة الرَّحْل. وقولهم "العيش فَِتْنان[(٣)] ، أى لونان . وهذه يجوز أن تُحمل على القياس ، لأنّه يقول : ٥٨٢

* والعيش فَِتْنان لحلوٌ ومُرّْ[(٤)] *

ويمكن أن يُختَبَر ابنُ آدمَ بكلٍّ واحدٍ منهما .

﴿ فتى ﴾ الفاء والتاء والحرف المعتل أصلانِ : أحدهما يدلُّ على طَرَاوة وجِدّة ، والآخر على تبيين حكم .

---

(١) البيت لأعشى همدان ، وقيل لابن قيس الرقيات ، كما فى اللسان (فتن) . وذكر أنه قيل فى سعيد بن جبير ، وبعده :

وألقى مصابيح القراءة واشترى وصال الغوانى بالكتاب المتمم

(٢) وفى المجمل ، « أمسى فؤادى به » ، وذلك بعود الضمير فى « به » إلى الكلام . ورواية اللسان : « أمسى فؤادى بها » .

(٣) يقال بفتح الفاء وكسرها .

(٤) لعمرو بن أحمر الباهلى ، فى اللسان (فتن) . وصدره :

* إما على نفسى وإما لها *

الفَتِىّ : الطَّرِىّ من الإبل ، والفَتَى من الناس : واحد الفِتْيان . والفَتاء[1] : الشباب ، يقال فتًى بيِّن الفَتاء . قال :

إذا عاشَ الفتى مِائَتين عاماً فقد ذهبَ البشاشةُ والفَتاء[2]

والأصل الآخر الفُتْيا . يقال : أفتى الفقيه فى المسألةِ ، إذا بيَّن حكمَها . واستفتَيت ، إذا سألتَ عن الحكم ، قال الله تعالى : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فى الكَلاَلَةِ ﴾ . ويقال منه فَتْوى وفُتْيا .

وإذا هُمِزَ خرَجَ عن البابين جميعا. يقال مافتِئْتُ وفتَأْتُ أذكرُه ، أى مازِلت. قال الله تعالى : ﴿ قَالُوا تَاللهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُفَ ﴾ ، أى لاتزالُ تذكُر .

﴿ باب الفاء والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فثج ﴾ الفاء والثاء والجيم أُصَيل يدلُّ على انقطاعٍ فى شىء ماء أو غيرِه . عدَا الرَّجُل حتى أفثج ، أى أعيا[3] . ويقال : بئر لاتُفْثَج ، أى لا تُنزَح وقيل ذلك لما قلنا ، فلا تُفْثَج أى لا ينقطع ماؤها. ويقال: فَثَجَت النَّاقةُ ، إذا حالت فلم تحمِل .

---

(١) فى الأصل : « والفتيان » ، صوابه فى المجمل .

(٢) للربيع بن ضبع الفزارى ، كما فى المعمرين للسجستانى ٧ وأمالى القالى (٣ : ٢١٥) والخزانة (٣ : ٣٠٦) وسيبويه (١ : ١٠٦ ، ٢٩٣) واللسان (فتا). وكذا جاءت روايته فى المجمل . ويروى : « فقد ذهب اللذاذة » ، و « فقد أودى المسرة » .

(٣) فى الأصل : « أعى » ، صوابه فى المجمل واللسان .

﴿ فثر ﴾ الفاء والثاء والراء كلمةٌ واحدة، وهى الفاثور، وهو الخُوان يُتَّخَذ من رَخام أو نحوِه. ويقولون فى بعض الكلام: هم على فاثورٍ واحد، كأنّه أراد بساطًا واحداً

﴿ فثأ ﴾ الفاء والثاء والهمزة يدلّ على تسكين شىء يغلى ويفور. يقال: فَثَأْتُ القِدرَ: سكَّنت من غَلَيانها. قال:

* ونَفثؤها عَنّا إذا حَمْيُها غلا[1] *

ويقال: عدا حَتّى أفثأَ، أى أعيا.

﴿ باب الفاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ فجر ﴾ الفاء والجيم والراء أصلٌ واحدٌ، وهو التفتح فى الشَّىء. من ذلك الفَجْر: انفِجار الظُّلمة عن الصُّبح. ومنه: انفجَرَ الماء انفجاراً: تفتَّحَ. والفُجْرَة: موضع تفتُّح الماء. ثمّ كثُر هذا حتَّى صار الانبعاثُ والتفتُّح فى المعاصى فُجورا. ولذلك سمِّى الكَذِب فُجوراً. ثم كثُر هذا حتَّى سمِّى كلُّ مائلٍ عن الحقِّ فاجرا. وكلُّ مائلٍ عندَهم فاجر. قال لبيد:

فإنْ تتقدَّمْ تَغْشَ منهــا مقدَّما
غليظًا وإن أخَّرتَ فالـكِفل [فاجرُ[2]]

---

(١) للنابغة الجعدى، كما سبق فى حواشى (دوم، فور). وصدره:
* تفور علينا قدرهم فنديمها *
(٢) التكملة من المجمل واللسان (فجر) وديوان لبيد ٥ طبع ١٨٨١.

ومن الباب الفَجَر ، وهو الكرم والتفجُّر بالخير . ومَفَاجِر الوادى : مَرافِضُه، ولعلّها سمِّيت مفاجرَ لانفجار الماء فيها . قال :

* بجَنْبِ المَلَنْدَى حيث نام المَفاجِرُ[1] *

ومُنْفجِر الرمل[2] : طريقٌ يكون فيه . ويوم الفِجارِ[3] : يومٌ للعرب استُحِلّتْ فيه الُحرمة .

﴿ فجس ﴾ الفاء والجيم والسين كلمة إنْ صحَّت . يقولون : الفَجْس : التكبُّر والتعظُّم . يقال منه : تَفَجَّسَ .

﴿ فجع ﴾ الفاء والجيم والعين كلمةٌ واحدة ، وهى الفَجِيعة ، وهى الرَّزيّة . ونزلتْ بفلان فاجعةٌ ، وتفجَّعَ ، إذا توجَّع لها .

﴿ فجل ﴾ الفاء والجيم واللام كلمة هى نَبْت ، وقال قوم : فَجِلَ الشىء[4] : غَلُظ واسترْخَى . وكلَّ شىء عَرَّضته فقد فجَّلته .

---

(١) للراعى ، كما فى معجم البلدان (الملندى) . وأنشد هذا العجز فى المجمل بدون نسبة . وصدره فى المعجم :

* تحملن حتى قلت لسن بوارحا *

وفى الأصل : « رام المفاجر » ، صوابه فيهما .

(٢) فى الأصل : « الماء » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) إنما هى أيام . انظر العمدة (٢ : ١٦٩ – ١٧٠) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٠٨) والمبرد ١٨٠ والأغانى (٩ : ١٢ / ١٩ : ٧٣ – ٨١) والخزانة (٢ : ٥٠٤) .

(٤) فى القاموس : « فجل كفرح ونصر فجلا ويحرك » وضبط فى اللسان بالقلم بكسر الجيم فقط . وضبط فى المجمل بتشديد الجيم مفتوحة ، ولم يضبط فى أصل المقاييس .

﴿ فجو[1] ﴾ الفاء والجيم والحرف المعتل يدلُّ على اتِّساعٍ في شيء . فالفَجْوة : المتَّسَع بين شيئين . وقَوْسٌ فَجْواء : بانَ وترُها عن كَبدها . وفَجْوة الدَّار : ساحتُها . والفَجَا : تَباعُدُ ما بين عُرقوبَيِ البعير

وإذا هُمِزَ قلت : فَجِئَنِى الأمرُ يفجَؤُنى[2] .

﴿ فجم ﴾ الفاء والجيم والميم . زعم ابنُ دريد : تفجَّم الوادِي وانفجم ، إذا اتّسع . وهذه فُجْمَة الوادِي ، أي متَّسَعُه[3] .

﴿ فجن ﴾ الفاء والجيم والنون . يقولون : إنَّ السَّذَاب يقال له الفَيْجَن[4] .

﴿ باب الفاء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فحص ﴾ الفاء والحاء والصاد أصلٌ صحيح ، وهو كالبحث عن الشيء . يقال : فحصت عن الأمر فحصاً . وأُفحوص القَطا : موضِعُها في الأرض ، لأنَّها تفحصه . وفي الحديث : « فَحَصُوا عن رءوسهم » ، كأنَّهم تركوها مثلَ أفاحِيص القَطا فلم يَحلِقُوا * عنها[5] . وفحَصَ المطرُ التُّرَاب ، إذا قَلَبَه .

٥٨٣

(١) وكذا ورد ترتيب هذه المادة في المجمل ، فآثرت إبقاءها كما هي .

(٢) ويقال أيضاً فجأه يفجؤه ، وفاجأه يفاجئه .

(٣) الجمهرة (٢ : ١٠٨) مع تصرف هنا . والفجمة، لم ترد في القاموس، ووردت في اللسان بفتح الفاء وضمها ، وضبطت في الجمهرة بالضم فقط .

(٤) قال ابن دريد : « لغة شامية ولا أحسبها عربية صحيحة » .

(٥) وكذا وردت العبارة في المجمل .

﴿ فحس ﴾ الفاء والحاء والسين . يقولون : الفَحْس : لَحْسُكَ[١] الشىء بلسانك عن يَدِك .

﴿ فحش ﴾ الفاء والحاء والشين كلمةٌ تدلُّ على قُبحٍ فى شىء وشَناعة . من ذلك الفحْش والفَحْشاء والفاحشة . يقولون: كلُّ شىء جاوَزَ قَدرَه فهو فاحش؛ ولا يكون ذلك إلاّ فيما يُتَكرَّه . وأفْحَشَ الرّجلُ : قال الفُحْشَ ، وفَحَشَ ، وهو فَحّاش . ويقولون : الفاحش : البخيل ، وهذا على الاتِّساع ، والبخلُ أقبحُ خِصال المرء . قال طرفة :

أرَى الموتَ يعتامُ الكِرامَ ويصطفى عقيلةَ مالِ الفاحشِ المتشدِّدِ[٢]

﴿ فحل ﴾ الفاء والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ذَكارةٍ[٣] وقُوّة . من ذلك الفَحْلُ من كلِّ شىء ، وهو الذَّكَرُ الباسل . يقال : أفحلتُه فحلاً ، إذا أعطيتَه فحلاً يَضرِب فى إبله . وفَحَلْتُ إبلى ، إذا أرسلتَ فيها فحلَها . قال :

* نَفحَلها البيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ[٤] *

وهذا مثَلٌ ، أى نُعَرْقِبُها بالبيض . يصف إبلاً عُرْقِبَتْ بالسُّيوف .

وأمّا الحصير المتَّخَذ من الفُحّال فهو يسمَّى فَحْلاً لأنّه من ذلك يُتَّخَذ . والفُحّال :

---

(١) فى الأصل : « فحس يحسبك » ، صوابه فى المجمل .

(٢) من معلقته المشهورة .

(٣) كذا فى الأصل . ومن عجب أن المعاجم المتداولة لم تذكر مصدرا للذكر مقابل الأنثى ، فليس فيها « ذكارة » ولا « ذكورة » مع شيوع استعمال الأخيرة . كما أن « الأنوثة » لم تنص عليها المعاجم أيضا .

(٤) لأبى محمد الفقعسى ، كما فى اللسان (فحل) وتهذيب إصلاح المنطق . انظر إصلاح المنطق ٥٠ ، ٢٦٧ .

فُحَّال النَّخل ، وهو ما كان من ذُكوره فحلاً لإناثه ، والجمع فَحاحيل . وفَحْلٌ فَحِيلٌ : كريمٌ . قال :

كانتْ نجائبُ مُنْذِرٍ ومحرِّقٍ أُمَّاتِهِنَّ ، وطَرْقُهُنَّ فَحِيلا[1]

والعرب تسمِّى سهيلاً : الفحل ، تشبيهاً له بفحل الإبل ، لاعتزالِهِ النجوم ، وذلك أنَّ الفحلَ إذا قَرَعَ الإبلَ اعتزَلَهَا . ويقولون على التشبيه : امرأةٌ فَحْلَة ، أى سليطة .

﴿ فحم ﴾ الفاء والحاء والميم أصلانِ ، يدلُّ أحدُهما على سوادٍ والآخر على انقطاع .

فالأوّل الفحْم ويقال الفَحَم ، وهو معروف . قال :

* كالهَبْرَقِيِّ تَنَحَّى ينفُخ الفَحَما[2] *

ويقال : فحَّمَ وجهَه ، إذا سوّده . وشعرٌ فاحم : أسود . وفَحمة العِشاء : سَواد الظَّلام .

والأصل الآخر : بكى الصَّبىّ حتَّى فَحُم[3] ، أى انقطع صوتُه من البُكاء . ويقال : كلَّمتُه حتى أفحمتُه . وشاعرٌ مُفحَم : أى انقطَعَ عن قول الشِّعْر .

---

(١) للراعى ، كما فى اللسان (فحل طرق) والبيان (٣ : ٩٦) بتحقيقنا . وقصيدته فى جمهرة أشعار العرب ١٧٢ — ١٧٦ والخزانة (١ : ٥٠٢) .

(٢) للنابغة الذبيانى يصف ثورا ديوانه ٦٩ واللسان (هبرق) وإصلاح المنطق ١١٠ . وصدره فى الأولين :

* مولى الريح روقيه وجبهته *

(٣) يقال من باب فتح ، ويقال فَحِم فَحْما وفُحاماً وفُحوما ، وفُحِم وأُفحِم أيضاً .

﴿ فحو ﴾ الفاء والحاء والحرف المعتلّ كلمةٌ واحدة . منها الفِحَا : أبزارُ القدر . يقال : فحِّ قِدرَك . فأمَّا فَحوَى الكلامِ فهو ما ظَهَرَ للفهم من مَطَاوِى الكلام ظهورَ رائحة الفحاء من القدر ، كفَهْم الضَّرب من الأفّ .

﴿ فحث ﴾ الفاء والحاء والثاء كلمةٌ واحدة . فالفَحث : الجَوْف . يقال : ملأ أفحاثه ، أى جوفَه .

﴿ فحج ﴾ الفاء والحاء والجيم كلمةٌ واحدة ، وهى الفَحَج ، وهو تباعُدُ مابين أوساطِ السّاقَين فى الإنسانِ والدّابة . والنّعت أفحجُ وفحجاء ، والجمع فُحْج .

﴿ باب الفاء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فخر ﴾ الفاء والخاء والراء أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على عِظَم وقِدَم . من ذلك الفخر . ويقولون فى العبارة عن الفَخْر : هو عَدُّ القديم ، وهو الفَخَر أيضاً .

قال أبو زيد : فَخَرت الرّجلَ على صاحبه أفْخَرُه فخراً : أى فضَّلته عليه .

والفَخِير : الذى يفاخرك ، بوزن الخصيم . والفِخِّير : الكثير الفَخْر . والفاخر : الشىء الجيِّد . والتفخُّر : التعظّم . ونخلةٌ فَخُور : عظيمة الجِذْع غليظةُ السَّعَف . والناقة الفَخور : العظيمة الضَّرْع القليلةُ الدَّرِّ . كذا قال ابن دريد[1] . والفاخر من البُسْر : الذى يعظُمُ ولا نوَى فيه . ويقولون : فرسٌ فَخُور ، إذا عظُمَ جُرْدانُه .

وممّا شذَّ عن هذا الأصل الفَخَّار من الجِرَار[2] ، معروف .

---

(١) نص الجمهرة (٢ : ٢١١) : « ويقال شاة فخور ، إذا عظم ضرعها وقل لبنها » .
(٢) فى الأصل : « الجراد » ، صوابه فى المجمل واللسان .

﴿ فخل ﴾ الفاء والخاء واللام ليس فيه شيء . غير أنّ ابنَ دريد[1] زعم أنّه يقال : تفخّل الرجل ، إذا أظهرَ الوقار والحِلْمَ . وتفخَّل أيضاً ، إذا تهيَّأ ولَبِسَ أحسنَ ثيابِه .

﴿ فخم ﴾ الفاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جَزَالةٍ وعِظَم . يقال : منطِقٌ فَخْم : جزل . ويقولون : الفَخْم من الرِّجال : الكثير لحمِ الوجْنَتين .

﴿ فخت ﴾ الفاء والخاء والتاء كلمة ، وهى الفَخْت . ويقولون : إنّه ضوء القمرِ أوّلَ مايبدو منه . ومنه اشتقاق الفاختة ، للونها .

﴿ فخذ ﴾ الفاء والخاء والذال كلمةٌ واحدة ، وهى الفَخِذ من الإنسان ، معروفة ، واستعير * فقيل الفَخْذ بسكون الخاء ، دون القَبيلة وفوق البَطْن ، ٥٨٤ والجمع أفخاذ .

﴿ باب الفاء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ فدر ﴾ الفاء والدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعٍ وانقطاع . من ذلك الفِدْرَة : القِطعةُ من اللَّحم ؛ ولست أدرى أُبنِيَ منها فعلٌ أم لا . ويقولون : فَدَرَ الفحلُ ، إذا عَجَز عن الضِّراب ، وهو فادر . وسمِّى لأنَّه إذا عَجَز فقد قَطَعه . وجمع فادر فُوادر .

---

(١) في الجمهرة (٢ : ٢٣٨) .

وقال ابن دريد[١] : هذا مما نَدَر فجاء منه فاعل على فواعل . والمَفْدَرة : مكان الوُعول الفُدْر .

﴿ فدش ﴾ الفاء والدال والشين ليس فيه إلاَّ [طريفة] من طرائف ابن دريد[٢] ، قال : فدشت الشَّيء ، إذا شدخته . وفدشْتُ رأسَه بالحجَر .

﴿ فدع ﴾ الفاء والدال والعين أصلٌ فيه كلمة واحدة ، وهى الفَدَع : عِوَجٌ فى المفاصل ، كأنَّها قد زالت عن أماكنها . ويقولون : كلُّ ظليم أفدع ، وذلك أنَّ فى مفاصله انحرافًا . ويقال بل الفدَع : انقلابُ الكفِّ إلى إنسيِّها ، يقال منه : فَدِعَ يفدَع فَدَعاً .

﴿ فدغ ﴾ الفاء والدّال والغين . زعم ابنُ دريد[٣] أن الفَدْغ : الشَّدخ . وذَكَر الحديث : « إذاً تَفْدَغَ قُرَيشٌ رأسى[٤] » . وهذا صحيح .

﴿ فدم ﴾ الفاء والدال والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خُثورة وثِقَلٍ وقِلّة كلامٍ فى عِيٍّ . من ذلك قولهُم : صِبْغٌ مُفَدَّم[٥] ، أى خاثر مشبَّع . قالوا : ومن قياسِه الرّجلُ الفَدْم ، وهو القليل الكلام مِن عِىّ . وهو بيِّنُ الفُدُومة والفَدامة . وهذا كلُّه قياسُه الفِدام : الذى تُفَدَّم به الأباريقُ لتصفية ما فيها من شَراب .

---

(١) الجمهرة (٢ : ٢٥٢) .
(٢) الجمهرة (٢ : ٢٦٨ — ٢٦٩) .
(٣) الجمهرة (٢ : ٢٨٧) .
(٤) وكذا فى المجمل والجمهرة . وفى اللسان : « الرأس » .
(٥) كذا ضبط فى الأصل والمجمل . وضبط فى اللسان بسكون الفاء وفتح الدال مخففة، وفى القاموس ضبط قلم كمنبر .

﴿ فدكٌ ﴾ الفاء والدال والكاف كلمةٌ واحدة ، وهى فَدَك : بلد .

ومن طرائف ابن دريد : فَدَكْتُ القطن[1] : نفشتُه . قال : وهى لغةٌ أزْديَّة .

﴿ فدن ﴾ الفاء والدال والنون كلمةٌ واحدة ، وهى الفَدَن ، يقولون : إنّه القَصْر .

﴿ فدى ﴾ الفاء والدال والحرف المعتل كلمتانِ متباينتان جدًّا . فالأُولى : أنْ يُجعلَ شىءٌ مكانَ شىءٍ حِمًى له ، والأُخْرى شىءٌ من الطّعام .

فالأولى قولك : فديتُه أَفديه ، كأنّكَ تحميه بنفسك أو بشىءٍ يعوِّض عنه . يقولون : [هو[2]] فِداؤك ، إذا كسرتَ مددت ، وإذا فتحت قصرت ، يقال هو فَدَاك . قال :

فَدًى لكما رجلىَّ أمّى وخالتى غداةَ الكُلاب إذْ تحزُّ الدوابِرُ[3]

وقال فى الممدود :

مهلاً فِداءً لك الأقوامُ كلُّهم وما أثمِّرُ من مالٍ ومن وَلَدِ[4]

(١) فى الأصل : « قدكنت » ، صوابه من المجمل واللسان والجمهرة .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) البيت لوعلة بن عبد الله الجرمى . الخزانة (١ : ١٩٩) والأغانى (١٥ : ٧٣) والعقد (يوم الكلاب الثانى) واللسان (دبر) .

(٤) للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٣٦ واللسان (فدى) والخزانة (٣ : ٨) . وفداء ، تروى بالرفع على الخبرية المقدمة ، وبالنصب أى يفدونك فداء . وبالجر مع التنوين وطرح التنوين ، ففى اللسان : « ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين إذا جاور اللام خاصة فيقول : فداء لك لأنه نكرة يريدون به معنى الدعاء » . وقال البغدادى : « وهذا التعليل فيه خفاء ، والواضح قول أبى على فى المسائل المنثورة وقد أنشده فيها ، قال : بنى على الكسر لأنه قد تضمن معنى الحرف، وهو لام الأمر » . ثم نقل عن ابن المستوفى قوله : « يستعمل مكسورا منونا وغير منون ، حملا على إيه وإيه » .

ويقال : تفادَى من الشَّىء ، إذا تحاماه وانزَوَى عنه . والأصل فى هــذه الـكلمةِ ما ذكرناه ، وهو التَّفادِى : أن يَتَّقِىَ النَّاسُ بعضُهم ببعض ، كأنَّه يجعل صاحبَه فداء نفسِه . قال :

* تَفادَى الأُسودُ الغُلبُ منه تفاديا[1] *

والـكلمة الأُخرى الفَدَاء ممدود ، وهو مِسْطَح التَّمر بلغة عبد القيس ، حكاه ابن دُريد[2] . وقال أبو عمرو : الفَداء : جمــاعة الطَّعام من الشَّعير والتَّمر ونحوِها . قال :

كأنَّ فَدَاءها إذْ جرَّدُوه وَطافوا حولَه سُلَكٌ يتيمُ[3]

﴿ فدج ﴾ الفاء والدال والجيم . يقولون : إنَّ الفَوْدج : الهودج . قال الخليل : الفَودج : النَّاقةُ الواسعة الأرفاغ . وشاةٌ مُفَوْدَجَة[4] : ينتصب قرناها ويلتقى طَرَفاهما .

﴿ فدح ﴾ الفاء والدال والحاء كلمة . فَدَحَه الأمر ، إذا عالَه وأثقله ، فَدْحًا . وهو أمرٌ فادح .

---

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٦٥٤ واللسان (فدى) والـكامل ٢٦٠ وأمالى الزجاجى ٥٨ . وصدره :

* مرمين من ليث عليه مهابة *

(٢) الجمهرة (٣ : ٢٤٣) .

(٣) البيت فى المجمل (فدا) واللسان (فدى ، جرد ، حرد ، سلف) ، والمخصص (١١ : ٥ / ١٦ : ٢٥) . ويروى : « إذ حردوه » بالحاء المهملة ، و « سلف » موضع « سلك » .

(٤) هذه الـكلمة مما فات المعاجم المتداولة . وفى المجمل : « ونعجة مفودجة » .

﴿ فدخ ﴾ الفاء والدال والخاء ليس فيه إلاَّ طريفة ابنِ دريد : فدَخْتُ الشَّىء ، مثل شدَختُه[١] .

﴿ باب الفاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ فذح ﴾ الفاء والذال والحاء . ذكر ابن دريد : تفذَّحَتِ النَّاقة وانفذَحَت ، إذا تفاجَّت لتَبُول[٢] . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الفاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ فرز ﴾ الفاء والراء والزاء أُصَيْلٌ يدل على عَزْل الشىء عن غيره . يقال : فرَزْت الشىء فرْزاً ، وهو مفروز ، والقِطعة فِرْزة[٣] .

﴿ فرس ﴾ الفاء والراء والسين أُصَيل يدلُّ على وطء الشَّىء ودقِّه . ٥٨٥ يقولون : فَرَسَ عنقَه ، إذا دقَّها . ويكون ذلك من دقِّ العُنق[٤] من الذَّبيحة . ثم صيِّر كلُّ قتلٍ فَرْسا ، يقال : فرَسَ الأسدُ فريستَه . وأبو فِراسٍ : الأسد . وممكنٌ أن يكون الفَرَس من هذا القياسِ ، لركلِهِ الأرضَ بقوائمه ووَطْئِه إيَّاها ،

---

(١) الجمهرة (٢ : ٢٠١) ، والعبارة هناك مخالفة.

(٢) بعده فى الجمهرة (٢ : ١٢٨) : « وليس بثبت » .

(٣) ضبط فى القاموس بكسر الفاء . وضبط فى المجمل بفتحها وكسرها .

(٤) فى الأصل : « من دق فرس العنق » .

ثمَّ سمِّىَ راكبُه فارساً . يقولون : هو حسَنُ الفُروسيَّة[١] والفَراسة[٢] . ومن الباب : التفرُّس فى الشَّىء ، كإصابة النَّظر فيه . وقياسه صحيح .

﴿ فرش ﴾ الفاء والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على تمهيد الشَّىء وبَسْطه . يقال : فرَشتُ الفِراش أفرِشُه . والفَرْش مصدرٌ . والفَرْش : المفروش أيضاً . وسائرُ كلِم الباب يرجعُ إلى هذا المعنى . يقال تفرَّشَ الطائرُ ، إذا قرُبَ من الأرض ورفرفَ بجناحِه . ومن ذلك الحديث : « أنّ قوماً من أصحاب النبى صلى الله عليه وآله أخذُوا فَرْخَىْ حُمَّرَة ؛ فجاءت الحُمَّرةُ تفرَّش » . وقال أبودُوَاد فى رَبِيئة :

فأتانا يَسعَى تَفَرُّشَ أمِّ الـ ـبيض شدًّا وقد تعالَى النهارُ[٣]

ومن ذلك : الفَرْش من الأنعام ، وهو الذى لا يصلُح إلاّ للذبحِ والأَكل. وقولُه عليه الصلاة والسلام : « الوَلَد للفِراش » قال قومٌ : أراد به الزوج . قالوا : والفِراش فى الحقيقة : المرأة ، لأنَّها هى التى تُوطَأ ، ولكنَّ الزَّوجَ أُعِيرَ اسمَ المرأة ، كما اشترَكا فى الزَّوجيَّةِ واللِّباس . قال جَرير :

باتت تُعارِضُه وباتَ فِراشُها خَلَقُ العباءةِ فى الدِّماء قتيلُ[٤]

---

(١) والفروسة أيضا بوزن السهولة ، ذكرت فى المجمل وسائر المعاجم .

(٢) الفراسة هذه بفتح الفاء ، وأما الفراسة بكسر الفاء ، فهى التفرس فى الشىء وإصابة النظر فيه .

(٣) المجمل (فرش) واللسان (أمم ، فرش) والحيوان (٤ : ٣٦٥) . وأم البيض هنا : النعامة .

(٤) ديوان جرير ٤٧٦ . وقبله :

فالتغلبية والصليب على استها رجس موقعة العجان ذلول

ويقولون : أفْرَشَ الرّجُل صاحبَه ، إذا اغتابَه وأساءَ القول . حكاهُ أبو زكريّا[١] . وهذا قياسٌ صحيح ، وكأنَّهُ توطّأه بكلامٍ غيرِ حَسَن .

ويقولون : الفَرَاشة : الرّجُل الخفيف . وهذا على التشبيه أيضاً ، لأنه شبِّه بفَراشة الماء . قال قومٌ : هو الماء على وجه الأرض قُبَيلَ نُضوبه، فكأنَّه شىء قد فُرِش؛ وكلُّ خفيفٍ فَرَاشة . وقال قوم : الفَرَاشة من الأرض : الذى نَضَب عنه الماء فيَبِس وتَقَشَّر .

ومن الباب : افترَشَ السّبعُ ذِراعَيه . ويقولون : افترَشَ الرّجُل لسانَه ، إذا تكلَّمَ كيف شاء . وفَرَاش الرّأس : طرائقُ دقاقٌ تَلِي القِحْف . والفَرْش: دِقُّ الحطَب . والفَرْش : الفضاء الواسع .

قال ابن دُريد : « فلانٌ كريم المَفَارش ، إذا تزوَّج كريمَ النِّساء » . وجملٌ مفرَّش[٢] : لاسَنامَ له. وقال أيضا: أَكَمة مُفترِشَة الظَّهر[٣] ، إذا كانت دَكّاء .

ويقولون : ما أفرشَ عنه ، أى ما أقلع عنه . قال :

* لم تَعدُ أن أفْرَشَ عنها الصَّقَلَه[٤] *

وهذه الكلمة تبعد عن قياس الباب، وأظنها من باب الإبدال، كأنَّه أفْرج .

والفَرَاشة : فَرَاشة القُفْل . والفَرَاش هذا الذى يَطير ، وسمِّى بذلك لخفّته .

---

(١) يعنى الفراء ، وهو يحيى بن زياد بن عبد الله .

(٢) وكذا فى المجمل والقاموس. قال فى القاموس: « وجمل مفرش كمعظم » . والذى فى الجمهرة (٢: ٣٤٥) واللسان : « مفترش » .

(٣) وردت فى المجمل والجمهرة واللسان ، فلم ترد فى القاموس .

(٤) ليزيد بن عمرو بن الصعق ، كما فى اللسان (فرش) . وانظر إصلاح المنطق ٤٨٠ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل : الفريش من الخيل : التى أتى لوَضْعها سبعةُ أيام .

﴿ فرص ﴾ الفاء والراء والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اقتطاع شىء عن شىء . من ذلك الفُرصة : القِطعة من الصُّوفِ أو القُطن . وهو مِن فَرَصت الشّىء ، أى قطعتُه . ولذلك قيل للحديدة التى تُقْطَع بها الفِضّة : مِفْراص . قال الأعشى :

وأدفعُ عن أعراضكم وأُعيرُكم لِساناً كِمفراص الخفاجىِّ مِلْحَبا[1]

ثم يقال للنُّهزة فُرصة ، لأنَّها خِلْسة ، كأنَّها اقتطاعُ شىء بعَجَلة .

ومن الباب : الفريصة : اللَّحمة عند ناغِضِ الكَتِف من وسط الجَنْب . ويقال : إنَّ فَرِيص العنُق : عُروقُها . وهذا من الباب ، كأنَّه فُرِص ، أى مُيِّز عن الشَّىء .

ومن الباب : الفُرافِص من النَّاس : الشَّديد البطش . وهو من الفُرافِصة ، وهو الأسد ، كأنَّه يفترس الأشياء ، أى يقتطعها . والقومُ يتفارصون الماء ، وذلك إذا شربوه نَوبةً نَوبة ، كأنَّ كلَّ شَرْبةٍ من ذلك مُفْتَرَصة ، أى مقْتَطَعة . والفُرصة : الشِّرب ، والنَّوبة . والفَريص : الذى يُفارِصك هذه الفُرْصة .

﴿ فرض ﴾ الفاء والراء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تأثيرٍ فى شىء من حزٍّ أو غيره . فالفَرْض : الحزُّ فى الشَّىء . يقال : فَرَضْتُ الخشبةَ ، والحزُّ فيه

---

(١) ديوان الأعشى ٩٠ واللسان (فرص) . وفى الديوان : « كمقراض » .

سِيَة القوس فَرْضٌ، حيث يقعُ الوتَر . والفَرْض*: الثقْب فى الزَّند فى الموضع الذى ٥٨٦ـ
يُقدَح منه . والمِفْرض : الحديدة التى يُحَزّ بها .

ومن الباب اشتقاق الفَرْض الذى أوجَبه الله تعالى ، وسمِّى بذلك لأنّ له معالمَ وحدوداً .

ومن الباب الفُرضة ، وهى المَشرَعة فى النَّهر وغيرِه ، وسمِّيت بذلك تشبيهاً بالحزِّ فى الشَّىء، لأنَّها كالحزِّ فى طَرَف النهر وغيرِه. والفَرْض: التُّرس،وسمِّى بذلك لأنه يُفرَض من جوانبه . وقال :

أرِقْتُ له مثلَ لمعِ البشير ... يقلِّب بالكفِّ فَرَضاً خفيفا[١]

ومن الباب ما يَفرِضُه الحاكم من نفقةٍ لزوجةٍ أو غيرها ، وسمِّى بذلك لأنه شىءٌ معلوم يَبِين كالأثر فى الشَّىء . ويقولون:الفَرض ماجُدتَ به على غير ثوابٍ، والقَرض : ما كان للمكافأة . قال :

وما نالهَا حتَّى تجلَّتْ وأسفَرَتْ ... أخُو ثقةٍ منى بقرضٍ ولا فرضِ[٢]

ومما شذّ عن هذا الأصل الفارض : المُسِنّة ، فى قوله تعالى : ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾ . والفَرْض : جنسٌ من التَّمر . قال :

إذا أكلتُ سمكاً وفَرْضَاً ... ذهبتُ طولاً وذهبتُ عرضا[٣]

والفِرْياضُ : الواسع .

(١) لصخر الغى الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ٦٩) واللسان (فرض) .
(٢) الحكم بن عبدل الأسدى ، أمالى القالى (٢ : ٢٦١) . وأنشده فى المجمل .
(٣) لراجز من عمان ، كما فى اللسان (فرض) ،والرجز فى مجالس ثعلب ٢١٧ والمخصص (١١ : ١٣٤) .

﴿ فرط ﴾ الفاء والراء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إزالةِ شيء عن مكانه وتنحيتِه عنه . يقال فرَّطت عنه ما كرِهَه ، أي نحّيته . قال :

[فلعلَّ بُطأً كُمْ يفرِّطُ سَيِّئاً أو يَسبق الإسراعُ خَيراً مُقبِلا(١)]

فهذا هو الأصل ، ثم يقال أفْرَطَ ، إذا تجاوزَ الحدَّ فى الأمر . يقولون : إيَّاك والفرْطَ ، أى لاتجاوِز القَدْر . وهذا هو القياس،لأنَّه [إذا] جاوزَ القَدْر فقد أزالَ الشَّيء عن جهته . وكذلك التفريط ، وهو التَّقصير ، لأنَّه إذا قصَّر فيه فقد قَعَدَ به عن رُتْبته التى هى له .

ومن الباب الفَرَط والفارط: المتقدِّم فى طلب الماء . ومنه يقال فى الدعاء للصَّبىِّ: «اللهمَّ اجعلْه فَرَطا لأبوَيه» ، أى أَجْراً متقدِّماً . وتكلَّمَ فلانٌ فِراطاً، إذا سبقَتْ منه بوادِرُ الكلام . ومن هذا الكلِم : أفرَطَ فى الأمر : عَجَّل . وأفرَطَت السَّحابةُ بالوسمىِّ: عجَّلَتْ به . وفرَطتُ عنه(٢) الشَّىء : نحّيته عنه . وفرَس فُرُط: تَسبِق الخيل . والماء الفِراط . الذى يكون لمن سَبَق إليه من الأحياء . وقال فى الفرس الفُرُط :

* فُرُطٌ وِشاحى إذْ غدوتُ لجامُها(٣) *

وفُرَّاط القَطا : متقدِّماتها إلى الوادى . وفُرَّاط القوم : متقدِّموهم . قال :

فاستعجَلُونا وكانوا من صِحَابتنا كما تعَجَّل فُرَّاطٌ لوُرَّادِ(٤)

---

(١) موضع البيت بياض فى الأصل ، وإثباته من اللسان (فرط) . وهو لمرقش .

(٢) فى الأصل : « اغلنه » ، تحريف . وفى المجمل : « وفرطت عنه ما كرهه،أى نحيته » .

(٣) للبيد فى معلقته . وصدره :

* ولقد حميت الحى تحمل شكتى *

(٤) للقطامى فى ديوانه ١٣ واللسان (فرط ، عجل) وإصلاح المنطق ٧٩ .

ويقولون : أفْرَطت القربةَ : ملأتُها . والمعنى فى ذلك أنَّه إذا ملأها فقد أفْرَطَ ، لأنَّ الماء يَسبِق منها فيَسيل . وغديرٌ مُفْرَطٌ : ملآنُ. وأفرطتُ القومَ، إذا تقدَّمتَهم وتركتَهم وراءك . وقالوا فى قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ : أى مؤخَّرون .

ويقولون : لقيته فى الفَرْط بعد الفَرْط ، أى الحين بعد الحين . يقال : معناه مافَرَط من الزَّمان . والفارطان : كوكبانِ أمام بَنات نَعْش ، كأنَّهما سمِّيا بذلك لتقدُّمهما . وأفراط الصَّباح: أوائل تَباشيره . ومنه الفَرَط، أى العَلَم[1] من أعلام الأرض يُهتدَى بها ، والجمع أفراط . وإيَّاه أراد القائلُ[2] بقوله :

أم هل سموتُ بجَرَّارٍ له لَجَبٌ
جَمٍّ الصَّواهلِ بين الجَمِّ والفُرُطِ[3]

ويقال إنَّما هو الفَرَط ، والقياس واحد .

﴿ فرع ﴾ الفاء والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على علوٍّ وارتفاعٍ وسموٍّ وسُبوغ . من ذلك الفَرْعُ ، وهو أعلَى الشيء . والفَرْع : مصدر فَرَعْتُ الشيء فَرعاً ، إذا علَوته . ويقال : أفرَعَ بنو فلانٍ ، إذا انتجَعُوا فى أوَّل النَّاس . والفَرَع[4] : المال الطَّائل المُعَدّ . والأفرع : الرَّجُل التامّ الشَّعَر ، وقد فَرِع .

(١) فى الأصل : « الحين » ، صوابه من المجمل .

(٢) هو وعلة الجرمى ، كما فى اللسان (فرط ٢٤٤) .

(٣) أنشد فى المجمل « بين الجم والفرط » فقط . وقال : « فجمعه على فُرُط ، ويقال إنما هو الفَرَط » .

(٤) كذا ضبط فى المجمل بالتحريك ، وبذا ضبطه الجوهرى ، ووهمه المجد وذكر أن صوابه سكون الراء . وأنشد :

فمن واستبقى ولم يعتصر   من فرعه مالا ولم يكسر

قال ابن دُرَيد : امرأةٌ فرعاء : كثيرة الشّعر . ولا يقولون للرَّجُل إذا كان عظيمَ الجُمَّة : أفرع ، إنما يقولون رجلٌ [أفرعُ[1]] ضدّ الأصلع . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أفْرَع .

ورجلٌ مُفْرَعُ[2] الكتف ، أى ناشزُها ، ويقال عريضُها .

ومن الباب : افترَعت البكر : افتضَضْتُها ، وذلك أنّه يَقهرها ويعلوها .

٥٨٧ و*أفرَعْتُ الأرضَ : جوّلتها[3] فعرفتُ خَبَرها . وفَرْعَة الطَّريق وفارعته : ما ارتفَعَ منه . وتفرَّعْتُ بنى فلانٍ : تزوَّجتُ سيِّدةَ نسائِهم . وفَرَعْتُ رأسَه بالسَّيف : علوتُه . وفَرَعتُ الجبلَ : صِرتُ فى ذِروته .

وممَّا يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه : الفَرَع : أوّلُ نِتاج الإبل والغنم .

ومما شذَّ عنه الفَرَعة : دويبَّة ، وتصغيرها فُرَيعة ، وبها سمِّيت المرأة .

وممَّا شذَّ أيضا الفَرَع ، كان شيئاً يُعمَل فى الجاهليَّة ، يُعمَد إلى جلد سَقْبٍ فيُلبَسُه سَقبٌ آخرُ لترأمَه أمُّ المَنحُورِ أو الميِّت ، فى شعر أوس :

وشُبِّه الهَيْدَبُ العَبَامُ من الـ أَقوامِ سَقْباً مُجلَّلاً فَرَعا[4]

فأمَّا قولُهم : أفرَعْتُ فى الوادِى : انحدَرْتُ ، فهذا إنَّما هو على الفَرْق بين فَرَعْت وأفرعت[5] . قال رجلٌ من العرب : « لقيتُ فلاناً فارعاً مُفْرِعًا » . يقول : أحدُنا منحدرٌ والآخرُ مُصْعِد .

---

(١) التكملة من الجمهرة (٢ : ٣٨٢) واللسان .

(٢) كذا ضبط فى المجمل ، ولم ترد الكلمة فى القاموس ، وجاءت فى اللسان بكسر الراء .

(٣) يقال جول الأرض وجول فيها ، أى طوف . وفى المجمل : « حولت فيها » ، تحريف .

(٤) ديوان أوس بن حجر ١٣ واللسان (هدب ، عبم ، فرع) .

(٥) الحق أن « أفرع » و « فرع » بالتشديد من الأضداد ، يقالان للصعود والانحدار .

﴿ فرغ ﴾ الفاء والراء والغين أصلٌ صحيح يدلُّ على خُلوٍّ [وَسَعَةٍ] ذَرْع . من ذلك الفَرَاغ : خِلاف الشُّغل . يقال : فَرَغ فَراغاً وفُروغاً ، وفرِغَ أيضاً . ومن الباب الفَرْغ : مَفْرَغ الدَّلو الذى ينصبُّ منه الماء . وأفرَغْتُ الماءَ : صببتُه . وافترغتُ ، إذا صببتَ الماءَ على نفسك . وذهب دَمُه فِرْغاً ، أى باطلا لم يُطلَبْ به . وفَرسٌ فَرِيغٌ[1] ، أى واسع المَشْى ،وسمِّى بذلك لأنه كأنَّه خالٍ من كلِّ شىء فخَفَّ عَدْوُه ومَشْيُه . وضَربةٌ فريغٌ : واسِعَة ، وطعنةٌ أيضاً . وحَلْقةٌ مُفْرَغَة ، لأنَّه شىءٌ يصبُّ صَبًّا . وطريقٌ فريغ : واسع . قال :

فأجَزْتَه بأفَلَّ تَحسِب إثْرَه
نَهْجًا أبَانَ بذى فَرِيغٍ مَخْرَفِ[2]

فأمَّا قولُه تعالى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ ، فهو مجازٌ ، والله تعالى لايَشغَلُه شأنٌ عن شأن . قال أهل التفسير : سنفرغ ، أى نَعْمِد ، يقال : فَرَغت إلى أمر كذا[3] ، أى عَمَدْتُ له .

﴿ فرق ﴾ الفاء والراء والقاف أُصَيلٌ صحيحٌ يدلُّ على تمييز وتزييلٍ[4] بين شيئين . من ذلك الفَرْق : فرق الشعر . يقال : فَرَقْتُه فَرْقاً . والفِرْق : القطيع

(١) زاد فى المجمل : « وفريغة » .
(٢) لأبى كبير الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ١٠٧) واللسان (فرغ ، خرف) . وقد سبق فى (خرف) .
(٣) فى الأصل : « كنت فى أمر كذا » . وأنشد أبو حيان فى تفسيره (٨ : ١٩٤) لجرير :
الان وقد فرغت إلى نمير فهذا حين كنت لهم عذابا
وقال : « أى قصدت » ، ثم قال : « وأنشد النحاس :
* فرغت إلى العبد المقيد فى الحجل * » .
(٤) التزييل : التفريق . وفى الأصل : « وترتيل » .

من الغَنَم . والفِرْق : الفِلْق من الشَّىء إذا انفلَقَ ، قال الله تعالى : ﴿ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّودِ العَظِيم ﴾ .

ومن الباب : الفَرِيقة ، وهو القَطِيع من الغَنَم ، كأنَّها قطعةٌ فارقَتْ مُعظمَ الغَنم . قال الشاعر[1] :

وذِفْرَى كَكاهلِ ذِيخِ الخَلِيفِ أصابَ فريقةَ ليلٍ فعاثا[2]

ومن الباب: إفراق المحموم من حُمَّاه، وإنما يكون كذا لأنَّها فارقَتْه. وكان بعضهم يقول: لا يكون الإفراقُ إلاَّ من مرضٍ لا يُصيب الإنسانَ إلاَّ مرّةً واحدةً كالجُدَرِيِّ والحَصْبة وما أشبَهَ ذلك . وناقةٌ مُفْرِقٌ : فارَقَها ولدُها بموت .

والفُرْقانُ : كتاب الله تعالى فَرَقَ به بين الحقِّ والباطل . والفُرْقان : الصُّبح، سمِّى بذلك لأنه به يُفرَق بين اللَّيل والنَّهار ، ويقال لأنَّ الظُّلْمة تتفرَّق عنه . والأفرَق : الدِّيك الذى عُرْفُهُ مَفروق. والفَرَق فى الخيل، أن يكونَ أحدُ ورِكيه أرفَعَ من الآخر . والفَرَقُ فى فُحولة الضَّأن : بُعْد ما بين الخُصْيَيْن ، وفى الشاة : بُعْد ما بينَ الطُّبْيَين . والفارِق : الخَلِفَة[3] تذهبُ فى الأرض نادَّةً من وجَع المَخَاض فتُنْتَج حيث لا يُعلم مكانُها ؛ والجمع فوارقُ وفُرَّقٌ . وسمِّيت بذلك لأنَّها فارقت سائر النُّوق. وتشبَّه السحابةُ تنفرد عن السَّحاب بهذه الناقة، فيقال: فارق.

(١) هو كثير عزة . اللسان (فرق ، خلف) .

(٢) الذفرى تنون وألفها للإلحاق ، ولا تنون وألفها لتأنيث ، قال ابن برى : صواب إنشاده : « بذفرى » ، لأن قبله :

توالى الزمام إذا ما ونت ركائبها واحتثثن احتثاثا

(٣) الخلفة : الناقة الحامل ، وجمعها مخاض على غير قياس . فى الأصل : « الحلقة » ، صوابه فى المجمل .

والفارق من الناس : الذى يَفرِق بين الأمور، يَفصِلها . وفَرَقُ الصُّبْحِ وفَلَقُه واحد .

ومما شَذَّ عن هذا الباب الفَرْق : مِكيالٌ من المكاييل ، تفتح فاؤه وتسكَّن . قال القُتَيبى : هو الفرَق بفتح الراء ، وهو الذى جاء فى الحديث: « ما أسكرَ الفرَق منه فمِلْء الكفِّ منه حرام » ، ويقال إنّه ستّةَ عشَرَ رطلاً . وأنشدَ لخِداش ابن زُهَير :

يأخذون الأرشَ فى إخوتهم فَرَقَ السَّمنِ وشاةً فى الغَنَمْ[(١)]

والفَرِيقة: تمرٌ يُطبَخ بحُلْبَةٍ يُتَداوَى به والفَروقة: شَحم الكُلْيتَين . قال:

* يُضِيء لنا شَحمُ الفَرُوقةِ والكُلَى[(٢)] *

والفَروق : موضعٌ ، كلُّ ذلك شاذٌّ عن الأصل* الذى ذكرناه . ٥٨٨

﴿ فرك ﴾ الفاء والراء والكاف أصلٌ يدلُّ على استرخاء فى الشىء وتفتيلٍ له. من ذلك: فركت الشىءَ بيدى أفرُكه فركاً ،وذلك تَفتيلُك للشَّىء حتى ينفَرِك . وثوبٌ مفروكٌ بالزَّعفران : مصبوغٌ ، والأصل فيه ما ذكرناه .

ومن الباب : فَرِكَتِ المرأةُ زوجَها تفرَكُه ، إذا أبغضَتْه . قال :

* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ[(٣)] *

ورجلٌ مفرَّك : يُبغِضه النِّساء ، وإنما سُمّى فِرْكاً لأنها تلتوى وتَنفتِل عنه.

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (فرق ١٨٠) .

(٢) للراعى ، فى اللسان (فرق) وصدره :

* فبتنا وباتت قدرهم ذات هزة *

(٣) لرؤبة فى ديوانه ١٠٤ واللسان (سرر ، عسق ، عشق، فرك) وإصلاح المنطق٩ ، ٢٤، ١١١ . وقد سبق فى (عسق ، عشق) .

والانفراك : استرخاء المَنْكِب . وأمّا قوله : فاركتُ صاحبى ، مثل تاركته ، فهذا من باب الإبدال .

﴿ فرم ﴾ الفاء والراء والميم كلمةٌ واحدةٌ ، أظنُّها ليست عربيَّة ، وهو الاستفرام . يقولون : هو أن تحتشِىَ[1] المرأة شيئاً تضيِّق به [ما تحت إزارها[2]] . قال الخليل : وليس هذا من كلامِ أهل البادية . قال ابنُ دُرَيد[3] : يقال لذلك الشَّىء : فَرْمة[4] . فأمّا قول الراجز[5] :

* مُستفرماتٍ بالحصَى جوافلا *

فإنّه يريد خيلاً . يعنى أنَّ من شدة جريها يدخُل الحصَى فى فُرُوجها ، فشبَّه الحصى بالفَرْمة . والفَرَماء : موضعٌ[6] .

﴿ فره ﴾ الفاء والراء والهاء كلمةٌ تدلُّ على أشَرٍ وحِذْق . من ذلك الفارِه الحاذِقُ بالشىء . والفَرِه : الأَشِر . والفارهة : القينة . وناقةٌ مُفْرِهٌ ومُفْرِهَةٌ ، إذا كانت تُنتَجُ الفُرْه .

﴿ فرى ﴾ الفاء والراء والحرف المعتلّ عُظْمُ البابِ قَطْعُ الشىء ، ثم يفرَّع منه ما يقاربُه : من ذلك : فَرَيْتُ الشىء أفرِيه فرياً ، وذلك قَطْعُكه

---

(١) فى الأصل: « تخشى » ، صوابه فى المجمل .
(٢) التكملة من المجمل .
(٣) فى الجمهرة (٢ : ٤٠٢) .
(٤) ضبطت فى المجمل والجمهرة بفتح الراء ، وضبطت فى الأصل واللسان والقاموس بإسكانها.
(٥) هو امرؤ القيس. ديوانه ١٥٨ واللسان والجمهرة (فرم) .
(٦) موضع فى حدود مصر ويقال بالقصر . وفى الجمهرة : « الفرمى » كتبت بالياء.

لإصلاحه . قال ابن السِّكِّيت : فَرَى ، إذا خَرَز . وأفريتُه ، إذا أنتَ قطَعْتَه للإفساد(١) . قال فى الفَرْى :

ولأنْتَ تفرِى ما خلقت وبعـ ـضُ القوم يَخلُق ثم لا يَفرِى(٢)

ومن الباب : فلانٌ يَفرِى الفرِىَّ ، إذا كان يأتى بالعَجَب ، كأنه يَقْطع الشىء قطعاً عجَبًا . قال :

* قد كنتِ تفرِينَ به الفرِيَّا(٣) *

أى كنتِ تُكثِرين فيه القولَ وتعظِّمينه . ويقال : فَرَى فلانٌ كذِبًا يَفرِيه ، إذا خَلَقه . وتفرَّتِ الأرضُ بالعُيون : انبجَسَتْ . والفَرَى : الجَبان(٤) ، سمِّى بذلك لأنَّه فُرِى عن الإقدام ، أى قُطِع . والفرَى أيضاً : مِثلُ الفرِىّ ، وهو العَجَب . والفَرَى : البَهْت والدَّهَش ، يقال فَرِىَ يَفْرَى فَرًى . قال الشّاعر(٥) :

وفَرِيتُ من فَزَعٍ فـلا أرمِى وقد ودَّعْت صاحب(٦)

ومن الباب الفَرْوة التى تُلبَس . وقال قومٌ: إنّما سمِّيت فَروةً من قياس آخَر ، وهو التَّغطية ، لذلك سمِّيت فَرْوةُ الرّأس ، وهى جلدتُه . ومنه الفَرْوة ، وهى الغِنى

(١) فى الأصل : « للإنسان » وفى المجمل : « إذا أنت أفسدته » .

(٢) زهير فى ديوانه ٩٤ واللسان (خلق ، فرى) ، وقد سبق منسوباً فى (خلق) .

(٣) لزرارة بن صعب ، كما فى اللسان (فرى) .

(٤) الفرى ، بهذا المعنى ، مما فات المعاجم المتداولة ، وذكره فى المجمل .

(٥) هو الأعلم الهذلى ، كما فى المجمل ولسان العرب (فرا) وديوان الهذليين (٢ : ٧٨) .

(٦) وكذا جاءت روايته فى المجمل . وفى اللسان : « من جزع » . وفى اللسان والديوان : « ولا ودعت » .

والثَّروة. والفَروةُ : كلُّ نباتٍ مجتمِعٍ إذا يَبِس. وفى الحديث : « أنَّ الخِضر جلَسَ على فَرْوةٍ من الأرضِ فاخضرَّت » . فإنْ صحَّ هذا فالبابُ على قياسين : أحدهما القطع، والآخَر التَّغطية والسَّترُ بشىءٍ ثَخين .

وأمَّا المهموز فليس من هذا القياس ولا يقاس عليه غيرُه ، وهو الفَرَأ : حمار الوَحْش ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم لأبى سفيان : « كلُّ الصَّيد فى جوف الفَرَأ » . وقال الشّاعر[1] :

* بِضربٍ كآذانِ الفِراء[2] *

((فرت)) الفاء والراء والتاء كلمة واحدة، وهى الماء الفُراتُ ، وهو العَذْب . يقال : ماءٌ فرات ، ومِياهٌ فُرات .

((فرث)) الفاء والراء والثاء أُصَيلٌ يدلُّ على شىء متفتِّت . يقال فَرَثَ كَبِدَه : فَتَّها . والفَرْث : ما فى الكَرِش . و يقال على معنى الاستعارة : أفْرَثَ فلانٌ أصحابه ، إذا سَعَى بهم وألقاهم فى بَليّة .

((فرج)) الفاء والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تفتُّح فى الشّيء . من ذلك الفُرجة فى الحائط وغيرِه : الشَّقُّ . يقال : فَرَجْته وفرَّجته . ويقولون : إنّ الفَرْجة : التفصِّى من همٍّ أو غمّ . والقياسُ واحد ، لكنّهم يفرقون بينهما بالفتح . قال :

---

(١) هو مالك بن زغبة الباهلى ، كما سبق فى حواشى (بور) .

(٢) هو بتمامه :

بطعن كآذان الفراء فضوله وطعن كإيزاغ المخاض تبورها

ربَّما تجزع النُّفوس من الأمْـ ـرِ له فَرجة كحلِّ العِقالِ[1]

والفَرْج : ما بين رِجْلَى الفرَس . قال امرؤُ القَيس :

لها ذنبٌ مثلُ ذَيل العروس تَسُـدُّ به فَرجَها من دُبُرْ[2]

والفُروج : الثُّغور التى بين مَواضِـع المخافة ، وسمِّيت فُرُوجاً لأنَّها محتاجةٌ إلى تفقُّد وحِفظ . ويقال : إنَّ الفرجَين اللذين يُخاف * على الإسلام منهما : التُّركُ والسُّودان. وكلُّ مَوضعِ مَخافةٍ فَرْج . وقوسٌ فُرُجٌ ، إذا انفجَّتْ سِيَتُها . قالوا : والرَّجُل الأفْرَجُ : الذى لا يلتقى أَليتاه . وامرأةٌ فَرْجاء . ومنه الفُرُج : الذى لا يكتُم السِّرّ ، والفِرْج مثله . والفَرِج : الذى لا يزالُ ينكشفُ فَرجُه . والفَرُّوج : القَباء ؛ وسمِّى بذلك للفُرجة التى فيه .

٥٨٩

ومما شذَّ عن هذا الأصل : المُفْرَج ، قالوا : هو القتيل لا يُدرَى مَن قتَلَه ، ويقال هو الحميل لا وَلاءَ له إلى أحدٍ ولا نَسَب . ورُوى فى بعض الحديث: «لا يُترَكُ فى الإسلام مُفْرَجٌ » ، بالجيم .

﴿ فرح ﴾ الفاء والراء والحاء أصلانِ ، يدلُّ أحدُهما على خلاف الُحزْن ، والآخر الإثقال .

فالأوَّل الفَرَح ، يقال فَرِحَ يفرَح فَرَحا ، فهو فَرِح . قال الله تعالى :

---

(١) لأمية بن أبى الصلت مع شك من الجاحظ فى الحيوان (٣ : ٣٩) وأنشده فى اللسان (فرج) منسوباً إلى أمية . وهو فى البيان (٣ : ٢٦٠) بدون نسبة . على أن « الفرجة » مثلثة الفاء ، لا كما ذكر ابن فارس .

(٢) ديوان امرئ القيس ١٣ واللسان (فرج) .

﴿ ذَٰلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ . والمِفراح : نقيض المِحْزان .

وأمّا الأصل الآخر فالإفراح ، وهو الإثقال . وقوله عليه الصلاة والسّلام : « لا يُترَكُ فى الإسلام مُفْرَحٌ » قالوا : هذا الذى أثقَلَه الدَّين . قال :

إذا أنت لم تَبرحْ تؤدِّى أمانةً وتَحمِلُ أخرى أفرحتكَ الودائعُ[(١)]

﴿ فرخ ﴾ الفاء والراء والخاء كلمةٌ واحدة ، ويقاس عليها . فالفَرْخ : وَلَد الطّائر . يقال : أفرَخَ الطّائر . ويُقاس فيقال : أفْرَخَ الرُّوع : سَكَن . وليُفرِخ رُوعك ، قالوا : معناه ليخرج عنك رَوْعُك وليفارقْك ، كما يَخرُج الفَرخ عن البيضة . ويقولون : أفرَخَ الأمر : استبانَ بعد اشتِباه . والفُرَيْخ : قينٌ كان فى الجاهليّة ، يُنسَب إليه النِّصال أو السِّهام . قال :

* ومقذُوذَين من بُرْى الفُرَيْخ[(٢)] *

﴿ فرد ﴾ الفاء والراء والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على وُحْدة . من ذلك الفَرْد وهو الوَتْر . والفارد والفَرْد : الثَّور المنفرِد . وظبيةٌ فاردٌ : انقطعت عن القَطيع ، وكذلك السِّدرة الفاردةُ ، انفرَدَتْ عن سائر السِّدر . وأفراد النجوم : الدَّرارىُّ فى آفاق السّماء . والفريد : الدُّرُّ إذا نُظِم وفصِّل بَينَه بغَيرِه . والله أعلم بالصّواب .

(١) البيت لبيهس العذرى ، كما فى اللسان (فرح) .

(٢) أنشده فى اللسان (فرخ)

﴿ باب الفاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فزع ﴾ الفاء والزاء والعين أصلان صحيحان ، أحدهما الذُّعر ، والآخَر الإغاثة .

فأمّا الأوّل فالفَزَع ، يقال فَزِع يَفْزَع فَزَعاً ، إذا ذُعِر . وأفزَعْتُه أنا . وهذا مَفْزَعُ القوم ، إذا فَزِعوا إليه فيما يدهَمُهم . فأمّا فَزَّعت [عنه] فمعناه كَشَفْت عنه الفَزَع . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِم ﴾ . والمَفْزَعة : المكان يلتجئُ إليه الفَزِع . قال :

طويلٌ طامحُ الطَّرف إلى مَفْزَعة الكلبِ[1]

والأصل الآخر الفَزَع : الإغاثة[2] . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأنصار : « إنّكم لتَكْثُرون عند الفَزَع ، وتَقِلُّون عند الطَّمَع » . يقولون : أفزَعْتُه إذا رَعَبتَه ، وأفزعتُه ، إذا أغثتَه . وفَزِعتُ إليه فأفزَعَنى ، أى لجأتُ إليه فَزِعاً فأغاثنى . وقال الشّاعر[3] فى الإغاثة :

فقلتُ لكأسٍ ألجِميها فإنّما
نزَلنا الكثيبَ من زَرُودَ لنَفزَعا[4]

---

(١) لأبى دواد الإيادى، أو هو لعقبة بن سابق الهزانى، وقد سبق التحقيق فى حواشى (طمح) .

(٢) الظاهر أن معناه فى الحديث الاستغاثة . وفى اللسان : « وقد يكون التقدير أيضاً عند فزع الناس إليكم لتغيثوهم » .

(٣) هو الكلحبة العرنى اليربوعى . المفضليات (١ : ٣٠) واللسان (فزع) .

(٤) كأس : اسم بنته . فى اللسان : « حللت الكثيب » و « لأفزعا » .

وقال آخر[١] :

كُنَّا إذا ما أتانا صارخٌ فَزِعٌ كانَ الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابيبِ

﴿ فزر ﴾ الفاء والزاء والراء أُصَيلٌ يدلُّ على انفراجٍ وانصداع . من ذلك الطَّريق الفازِرُ : وهو المُنفرِج الواسع . والفِزْر : القطيع من الغَنَم . يقال فَزرْت الشَّيء : صدَعتهُ . والأفْزَرُ : الذى يتطامَنُ ظهرُه ؛ والقياسُ واحد ، كأنَّه يَنفرِقُ لحمَا ظهره . والله أعلم .

﴿ باب الفاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ فسط ﴾ الفاء والسين والطاء كلمتانِ متباينتان . فالفَسِيط : ثُفْرُوق التَّمرة ، ويقال قُلامة الظُّفر . والفُسطاط : الجماعة . وفى الحديث : « إنَّ يدَ الله تعالى عَلَى الفُسطاط » ،وبذلك سمِّى الفُسطاط فُسطاطاً .

﴿ فسق ﴾ الفاء والسين والقاف كلمة واحدة ، وهى الفِسْق ، وهو الخُروج عن الطَّاعة . تقول العرب : فَسقَتِ الرُّطَبَةُ عن قِشْرِها : إذا خرجَتْ ، حكاه الفرَّاء.ويقولون: إنّ الفأرة فُوَيْسِقة ،وجاء هذا فى الحديث.قال ابنُ الأعرابىِّ: لم يُسْمع قطُّ فى كلامِ الجاهليَّة فى شعرٍ * ولا كلامٍ : فاسق . قال : وهذا عجبٌ ، هو كلامٌ عربىٌّ ولم يأتِ فى شعرٍ جاهلىٍّ[٢] . ٥٩٠

---

(١) هو سلامة بن جندل . ديوانه ١١ والمفضليات (١ : ١٢٢) واللسان (فزع ، ظنب) ، وقد سبق فى (ظنب) .

(٢) انظر اللسان (فسق) والحيوان (١ : ٣٣ / ٥ : ٢٨٠) .

﴿ فسل ﴾ الفاء والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَعفٍ وقِلّة . من ذلك: الرّجُل الفَسْل، وهو الرديُّ من الرِّجال . ومنه الفَسيل : صِغار النَّخْل. وفُسَالة الحديد : سُحَالته .

﴿ فسأ ﴾ الفاء والسين والهمزة . يقال فيه : تفسَّأَ الثّوبُ ، إذا بَلِيَ . وفَسَأْته أنا : مدَدْتُه حتى تفزَّر . ويقولون: فَسَأه بالعصا : ضربه . ويقولون في غير المهموز : تفاسَى الرَّجُل تفاسِياً ، إذا أخْرَجَ عَجِيزَتَه .

﴿ فسج ﴾ الفاء والسين والجيم ، كلمة واحـــدة . يقولون : قَلوصٌ فاسجة[1] ، إذا أعجَلَها الفحلُ فضَرَبها قَبْلَ وقتِ المضْرِب . ويقال بل هي الحائل السَّمينة .

﴿ فسح ﴾ الفاء والسين والحاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على سَعَةٍ واتِّساع . من ذلك الفَسيح : الواسع . وتَفَسَّحت في المجلِس ، وفَسَّحت المجلس .

﴿ فسخ ﴾ الفاء والسين والخاء كلمةٌ تدلُّ على نَقْضِ شيء . يقال : تَفَسَّخَ الشّيء: انتقَضَ . ويقولون:أفْسَخْتُ الشيء : نَسِيتُه . ويقولون : الفَسِيخ: الرجلُ لا يَظفَر بحاجته .

﴿ فسد ﴾ الفاء والسين والدال كلمةٌ واحدة ، فَسَدَ الشّيء يَفسُد فساداً وفُسوداً ، وهو فاسدٌ وفَسِيد

---

(١) في المجمل : « فاسج » ، وكلاهما يقال .

﴿ فسر ﴾ الفاء والسين والراء كلمة واحدة تدلُّ على بيانِ شيء وإيضاحِه. من ذلك الفَسْرُ، يقال: فَسَرْتُ الشَّيء وفسَّرتُه. والفَسْر والتَّفْسِرَة: نظَرُ الطَّبيب إلى الماء وحُكمُه فيه. والله أعلم بالصَّواب.

﴿ باب الفاء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ فشج ﴾ الفاء والشين والجيم. يقولون: فَشَجت النّاقةُ: تفاجَّت لتبُول. كذلك في كتاب الخليل. وقال ابن دريد: فَشَحت، بالحاء، وأنشد:

إنَّكِ لو صاحَبْتِنا مَذِحْتِ وحَكَّكِ الحِنْوانِ فانفشَحْتِ[1]

﴿ فشخ ﴾ الفاء والشين والخاء، فيه طَريقةُ ابن دُريد[2]. قال: الفَشْخُ: ضربُ الرأسِ باليد.

﴿ فشل ﴾ الفاء والشين واللام. يقولون: تفَشَّل الماء: سالَ. والفَشْل: شيءٌ من أداة الهَوْدَج.

﴿ فشا ﴾ الفاء والشين والحرف المعتلّ كلمةٌ واحدة، وهي ظهورُ الشَّيء. يقال: فَشَا الشَّيء: ظَهَر.

وحكى ابنُ دريد[3]: فَشَأ المرضُ فيهم فشُوءًا، وتفشَّأ تفشُّؤًا.

---

(١) الجمهرة (٢: ١٥٩) واللسان (مذح، فشح)، والبيان (٣: ٣١٨).
(٢) الجمهرة (٢: ٢٢٤).
(٣) في الجمهرة (٣: ٢٨٧).

﴿ فشغ ﴾ الفاء والشين والغين أصلٌ يدلُّ على الانتشار . يقال انفشغ الشَّىء وتفشَّغ ، إذا انتشَر . ويقولون : الفَشْغة : القُطنة فى جوف القَصَبة . والفُشاغ[1] : نبات يتفشَّغُ على الشَّجر ويلتوِى . والناصية الفَشْغاء : المُنتشِرة . وتفَشَّغَ فيه الشَّيب : ظَهَر . وتفشَّغَ به الدَّم . ويقولون : أَفْشَغَهُ سوطاً : ضَرِبَه .

﴿ فشق ﴾ الفاء والشين والقاف ، ليس هو عندى أصلاً ، ولكنَّهم يقولون : الفَشَق : المُباغَتة . فَاشَقَ : باغَتَ . وفَشَقَ بنوفلانٍ الدُّنيا[2] ، إذا كَثُرَت عليهم فلَعِبوا بها . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الفاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ فصل ﴾ الفاء والصاد واللام كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تمييز الشَّىء من الشَّىء وإبانته عنه . يقال : فَصَلْتُ الشَّيء فَصْلاً . والفَيْصل : الحاكم . والفَصِيل : ولدُ النَّاقةِ إذا افتُصِلَ عن أُمِّه . والمِفْصَل : اللِّسان ، لأنَّ به تُفصَل الأُمور وتميَّز . قال الأخطل :

* وقد ماتت عِظامٌ وَمِفْصَلُ[3] *

والمفاصل : مَفاصِل العِظام . والمَفْصِل : ما بين الجبلَيْن ، والجمع مَفاصل . قال أبو ذُؤَيب :

---

(١) هو كغراب ورمان ، كما فى القاموس واللسان .

(٢) هذا مما ورد فى القاموس ولم يرد فى اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما فى ديوان الأخطل ص ٢ :

صريع مدام يرفع الشرب رأسه ليحيا وقد ماتت عظام ومفصل

مَطَافِيلَ أبكارٍ حديثٍ نِتاجُها   يُشابُ بماء مثلِ ماءِ المفاصلِ [(١)]

والفَصِيل : حائطٌ دونَ سُور المدينة . وفى بعض الحديث : « مَن أنفقَ نفقةً فاصلةً فله من الأجر كذا »، وتفسيره فى الحديث أنَّها التى فَصَلَت بين إيمانه وكُفره.

﴿ فصم ﴾ الفاء والصاد والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على انصداعِ شىء من غير بَيْنُونة . من ذلك الفَصْم ، وهو أن ينصَدِع الشَّىء من غير أن يَبين . وكلُّ منحنٍ من خَشَبَةٍ وغيرها فهو مفصوم . قال: ٥٩١

كأنَّه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٌ

فى مَلعبٍ من عَذَارى الحىِّ مفصومُ [(٢)]

﴿ فصى ﴾ الفاء والصاد [والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحِّى الشَّىء عن الشَّيء . يقال تفَصَّى اللَّحمُ عن العَظْم ، وتفَصَّى الإنسانُ من البليَّة : تخَلَّص . والاسم الفَصْية . وفى حديث : قَيْلة : « الفَصْية والله ، لايزالُ كعبُكِ عاليا » . وأفصَى : رجلٌ [(٣)] .

﴿ فصح ﴾ الفاء والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على خُلوصٍ فى شىء ونقاء من الشَّوب . من ذلك : اللِّسان الفصيح : الطَّليق . والكلام الفصيح : العربىّ . والأصلُ أفْصَحَ اللَّبَنُ: سكنت رَغوتُه. وأفصَحَ الرَّجل: تكلَّم بالعربيَّة. وفَصُح:

---

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٤١) واللسان (فصل) والحيوان (٢ : ٣٥١) وأمالى المرتضى (١ : ١٨٧) وثمار القلوب ٤٤٦ والمخصص (١ : ٢٣ / ٥ : ٦٥ / ١٦ : ١٦١) .

(٢) لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (نبه ، فصم) . وسيأتى فى (نبه) .

(٣) ومنه أفصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة، وأفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمى بن جديلة .

جادت لغتُه حتّى لا يلحَنُ . فى كتاب ابن دريد[١] : « أفصح العربىُّ إفصاحاً ، وفَصُح العجمىُّ فَصاحةً ، إذا تـكلَّم بالعربية » . وأُراه غلطاً ، والقول هو الأوّل.

وحكَى : فَصُحَ اللبنُ فهو فصيح ، إذا أُخذت عنه الرِّغوة . قال :

* وتحتَ الرَّغوةِ اللَّبنُ الفصيح[٢] *

ويقولون : أفصَحَ الصُّبح ، إذا بدا ضوؤُه . قالوا : وكلُّ واضحٍ مُفْصِحٌ . ويقال إنَّ الأعجم : مالا ينطق ، والفصيحَ : ما ينطق .

ومما ليس من هذا الباب الفِصْح[٣] : عيدُ النصارى ، يقال : أفصحوا : جاء فِصحُهم.

﴿ فصد ﴾ الفاء والصاد والدال كلمة صحيحة ، وهى الفَصْد ، وهو قطع العِرقِ حتّى يسيل . والفَصيد : دمٌ كان يُجعَل فى مِعًى من فَصد عروق الإبل ، ويُشوَى ويُؤكل ، وذلك فى الشدّة تُصيب . قال الأعشى :

* ولا تأخُذ السَّهمَ الحديدَ لتفصِدا[٤] *

ويقولون : [تفصَّد[٥]] الشىء : سال .

﴿ فصع ﴾ الفاء والصاد والعين يدلُّ على خروجِ شىء عن شىء . يقال : فَصَع الرُّطَبة ، إذا قَشَرَها . ويقولون : الفُصْعة : غُلْفة الصبىّ إذا اتَّسعت حتّى تبدوَ حَشَفته.

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٦٣).

(٢) البيت لنضلة السلمى ، كما فى اللسان (فصح) . وصدره كما فى اللسان ومجالس ثعلب ٩ والبيان والتبيين (٣ : ٣٣٨) :

* فلم يخشوا مصالته عليهم *

(٣) كذا تذهب معجمات اللغة جميعها . والحق أن الـكلمة كما ظهر لى معربة من العبرانية « پيسَحْ » ، وقد حققت ذلك التأصيل بإسهاب لأول مرة فى حواشى الحيوان (٤ : ٥٣٤) .

(٤) صدره كما فى ديوان الأعشى ١٠٣ :

* فإياك والميتات لا تأ كلنها *

(٥) التـكملة من المجمل .

﴿ باب الفاء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ فضل ﴾ الفاء والضاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على زيادةٍ فى شىء من ذلك الفَضْل : الزِّيادة، والخير. والإفضال: الإحسان. ورجل مُفْضِل . ويقال : فَضَل الشَّىء يَفْضُل، وربما قالوا فَضِلَ يَفْضُل، وهى نادرة . وأمَّا المتفضِّل فالمدَّعى للفَضْل على أضرابِه وأقرانه . قال الله تعالى فى ذِكر مَن قال : ﴿ مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ ﴾ . ويقال المتفضِّل: المتوشِّح بثَوبه. ويقولون: الفُضُل : الذى عليه قميصٌ ورداء ، وليس عليه إزارٌ ولا سراويل. و [منه] قول امرئِ القَيس :

ونُضْحِى فَتيتُ المِسْكِ فوقَ فراشها
نَؤُومُ الضُّحَى لم تنتطِق عن تفضُّلِ [(١)]

﴿ فضى ﴾ الفاء والضاد والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على انفساح فى شىء واتِّساع . من ذلك الفَضاء : المكان الواسِع . ويقولون : أفضَى الرَّجُل إلى امرأته : باشَرَها . والمعنى فيه عندنا أنّه شُبِّه مقدَّمُ جسمه بفَضاء ، ومقدَّمُ جسمها بفضاء ، فكأنه لاقَى فضاءها بفضائه . وليس هذا ببعيدٍ فى القياس الذى ذكرناه .

ومن هذا على طريق التشبيه : أفضَى إلى فلانٍ بسرِّه إفضاءً ، وأفضى بيده إلى الأرض ، إذا مسَّها بباطِنِ راحته فى سُجوده. وهو من الذى ذكرناه فى قياس

---

(١) البيت من معلقته المشهورة . ويروى : « ويضحى فتيت المسك » .

الفَضَاء . ويقولون : الفَضَا ، مقصور : تمر وزبيبٌ يُخلَطان . وقال بعضهم : الفَضَا مقصور: الشيئان يكونان فى وعاء مختلطَين لا يُصَرُّ كلُّ واحدٍ منهما على حِدَة. قال:

فقلت لها يا خَالَتَا لكِ ناقتى وتمرٌ فضًا فى عَيْبتى وزَبيبُ[(١)]

وقال :

* طعامُهمُ فَوضى فَضًا فى رحالهم[(٢)] *

《 فضح 》 الفاء والضاد والحاء كلمتان متقاربتان تدلُّ إحداهما على انكشاف شىء، ولا يكاد يُقال إلاّ فى قبيح، والأخرى على لونٍ غير حسنٍ أيضًا.

فالأوّل قولهم: أفْضَح الصُّبح وفَضَّح، إذا بدا. ثم يقولون فى التهتُّك: الفُضوح. قالوا : وافتَضَح الرَّجُل * ، إذا انكشفتْ مساويه . ٥٩٢

وأمّا اللّون فيقولون: إنّ الفَضَح: غُبْرَةٌ فى طُحْلة، وهو لَوْنٌ قبيح[(٣)]. وأفْضَحَ البُسر ، إذا بدَتْ منه حمرةٌ. ويقولون: الأفْضَح : الأسَد ، وكذلك البعير، وذلك من فَضَحِ اللّون .

《 فضخ 》 الفاء والضاد والخاء فيه كلمةٌ تدلُّ على الشَّدخ . يقال: فَضَخْتُ الرُّطَبة : شَدَخْتُها . والفَضِيخ : رُطَبٌ يُشْدَخ ويُنْبَذ .

---

(١) فى المجمل : « ياعمتى » . وفى اللسان (فضا) : « ياخالتى » ، ونبه على رواية المجمل .

(٢) البيت لمعذل البكرى ، كما فى اللسان (فضا) . وعجزه :

* ولايحسنون الشر إلا تناديا *

(٣) فى الأصل : « ويقولون قبيح » ، صوابه فى المجمل .

﴿ باب الفاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فطم ﴾ الفاء والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْع شيء عن شيء. يقال: فَطَمَت الأمُّ ولَدَها، وفَطَمتُ الرَّجُلَ عن عادته. قال أبو نصرٍ صاحبُ الأصمعيّ: يقال فَطَمْتُ الحَبْلَ، إذا قطعتَه. قال: ومنه فِطام الأمِّ ولَدَها.

﴿ فطن ﴾ الفاء والطاء والنون كلمةٌ واحدةٌ تدل على ذكاء وعلم بشيء. يقال: رجلٌ فَطِنٌ وفَطُنٌ، وهى الفِطْنَة والفَطَانة[1].

﴿ فطأ ﴾ الفاء والطاء والهمزة كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تطامُنٍ. يقال للرَّجُل الأفطس: الأفطأ. ويقولون: فَطِئَ البعيرُ، إذا تطامَنَ ظهره خِلْقةً.

﴿ فطح ﴾ الفاء والطاء والحاء كلمة واحدة. يقولون: فَطَّحْتُ العُودَ وغيرَه، إذا عرَّضْتَه. وهو مُفَطَّح. ورأسٌ مفطَّح: عريض.

﴿ فطر ﴾ الفاء والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَتْح شيء وإبرازِه. من ذلك الفِطْرُ من الصَّوم. يقال: أَفْطَرَ إفطاراً. وقومٌ فِطْرٌ[2] أى مُفْطِرُون. ومنه الفَطْر، بفتح الفاء، وهو مصدرُ فطَرْتُ الشاةَ فَطراً، إذا حلَبْتَها. ويقولون: الفَطْر يكون الحلبَ بإصبَعين. والفِطْرَة: [الخِلْقة[3]].

(١) فى الأصل: «والفطنة». ومن أخوات هذه المصادر الفطن مثلثة، وبالتحريك، وبضمتين. ومنها الفطونة والفطانية.

(٢) يقال للواحد والجميع.

(٣) التكملة من المجمل.

﴿ فطس ﴾ الفاء والطاء والسين . فيه الفَطَس فى الأنف : انفِراشُه . وفِطِّيسَةُ الخنزير : أنفُه . والفِطِّيس : المِطْرَقة ، ولعلَّها سمِّيت بذلك لأنَّها يُكسَرُ بها الشيء ، ويتطامَن[1] ويقولون : فَطَسَ : مات . ويقولون : الفَطْسَة : خَرَزة يُؤَخَّذ بها .

﴿ باب الفاء والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ فظع ﴾ الفاء والظاء والعين كلمةٌ واحدة . أَفْظَع الأمرُ وفَظُع : اشتدَّ . وهو مُفْظِعٌ وفظيع . والله أعلم .

﴿ باب الفاء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ فعل ﴾ الفاء والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إحداث شيء من عملٍ وغيره . من ذلك : فَعَلْتُ كذا أفعلُه فَعْلا . وكانت مِن فُلانٍ فَعْلةٌ حَسَنَةٌ أو قبيحة . والفِعَال جمع فِعْل . والفَعَال ، بفتح الفاء : الكَرَم وما يُفْعَل من حَسَن .

وبقيت كلمةٌ ما أدرى كيف صحّتها . يقولون : الفِعَال : خَشَبة الفأس .

﴿ فعم ﴾ الفاء والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على اتِّساعٍ وامتلاء . فالفَعْم : الملآن . فَعُم يَفْعُم فَعامةً وفُعُومة . وامرأةٌ فَعْمة السَّاقين ، إذا امتلأت ساقُها لحمًا . وأفعمتُ الشَّىء : ملأته .

---

(١) فى الأصل : « وتطامن » .

﴿ فعى ﴾ الفاء والعين والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى الأفعَى : حيّة [وحَكى ناسٌ : تفعَّى الرّجل ، إذا ساء[1]] خُلقُه ، مشتقٌّ من الأفعى . والله أعلم .

﴿ باب الفاء والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ فغم ﴾ الفاء والغين والميم كلمتان ، إحداهما تدلُّ على فَتْح شيء أو تفتّحه ، ولا يكون إلاّ طيّباً .والأخرى تدلُّ على الوَلُوع بالشَّىء . فالأُولى: فَغَمَ الوردُ : تفتّح. والرِّيح الطيِّبةُ تَفْغَم،أى تصير فى الأنف تَفتح السُّدَّة.وأفغَمَ المِسكُ المكانَ : ملأه برائحته .

والكلمة الأخرى : فَغِم بكذا : أُولِعَ به وحَرَصَ عليه : قال الأعشى :

[تؤمُّ ديارَ بنِى عامرٍ وأنتَ بآل عَقيلٍ فَغِمْ[2]]

﴿ فغى ﴾ الفاء والغين والحرف المعتلُّ كلمةٌ واحدة . يقولون : الفاغِيَة : نَوْر الحِنّاء . يقال : أفغى ، إذا أخْرَجَ فاغِيَتَه . ويقولون : الفَغَا : فَسَادٌ فى البُرِّ .

﴿ فغر ﴾ الفاء والغين والراء أصلٌ صحيح يدلّ على فتْح وانفتاح . من ذلك : فغَر الرجلُ فاه : فتَحَه . وفغَر فوهُ ، إذا انفتح . وانفغرَ النَّوْرُ : تفتَّح . والفاغرة : ضربٌ من الطِّيب . ويقال : إنّ المَفغَرة : الأرضُ الواسعة .

(١) التكملة من المجمل .

(٢) البيت ساقط من الأصل ، وإثباته من الديوان ٣٠ واللسان (فغم) . وأنشد عجزه فى المجمل بدون نسبة .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله فاء ﴾ ٥٩٣

من ذلك (الفَرْزدقة) : القِطعة من العجين . وهذه كلمةٌ منحوتة من كلمتين[١] ، من فَرَزَ ومن دَقَّ ، لأنّه دقيقٌ عُجِنَ[٢] ثم أُفرِزَت منه قطعة، فهى من الفَرْز والدَّق .

ومن ذلك (الفَرْقَمة) : تنقيضُ الأصابع . وهذا ممّا زيدت فيه الراء، وأصله فَقَع ، وقد ذكر .

ومن ذلك قولهم (افْرَنقَعوا)، إذا تنحَّوا. وهى كلمةٌ منحوتة من فَرَقَ وفقَع، لأنَّهم يتفرّقون فيكونُ لهم عند ذلك فَقْعةٌ وحَرَكة .

ومن ذلك قولهم (الفِرْشِطُ) و (الفِرشاط[٣]) : الواسع . وهذا مما زيدت فيه الطاء ، والأصل فَرَش؛ ويكون ذلك من فرشت الشَّىء . ومن هذا الباب (فَرْشَط) البعير ، لأنه ينفرِش وينْبَسِط .

ومن ذلك (الفَلْقَم) : الواسع . وهذا من كلمتين: من فَلَق ولَقِم ، كأنّه من سَعته يَلْقَم الأشياء . والفَلْق : الفتح .

---

(١) كذا. والحق أن الكلمة معربة من الفارسية « پرازده » . انظر اللسان ومعجم استينجاس ٢٣٩ ، إذ فسرها بقوله :«Lump of dough» ـ أى كتلة أو قطعة أو قرص من العجين .

(٢) فى الأصل : « عجين » .

(٣) الكلمة وسابقتها لم تردا فى اللسان . وفى القاموس: « فرشط : قعد ففتح ما بين رجليه ، وهو فرشط كزبرج وقرطاس » .

وقد ذكروا من ذلك (الفَلْحَس) . الرَّجل الحريص والكلب الفَلْحَس[١] وهذا مما زيدت فيه الفاء ، والأصل لَحِسَ كأنَّه من حرصه يَلْحَس الأشياء لحسا . والفلْحَس : المرأة الرسحاء ، كأنَّ اللحم منها قد لُحِس حتَّى ذهب .

ومن ذلك (الفُرهُد) : الحادر الغليظ . وهذه منحوتةٌ من كلمتين: من فَرِه ورَهَد . فالفَرَه : كثرة اللحم ، والرَّهَد:[٢] استرخاؤُه .

ومن ذلك (الفَرْشَحة)،وهو أن يفرِّج الإنسانُ بين رجلَيه ويُباعدَ إحداهما من الأُخرى ، وهو المنهىُّ عنه فى الصلاة . وهذا من كلمتين : من فَرَشَ وفَسَح، وقد مرَّ تفسيرُهما .

ومن ذلك قولهُم : لقيت منه (الفُتَكْرِينَ) ، وهى الشَّدائد . وهذا من الفتك ، وسائره زائد .

ومن ذلك (الفَدْغَم) : الرجل العظيم الخَلْق ، والميم فيه زائدة ، وكأنَّه يَفْدَغ بخَلْقِه الأشياء فَدْغاً .

ومما وُضِع وضعاً ولعلَّه قياساً لا نعلمُه (الفَرْقد):ولدُ البَقَرة. و(الفَرقدان): نجمان . و (فَقْعَسٌ) : حىٌّ من الأسَد[٣] . و (الفِطَحْل) : زمنٌ لم يُخلَق الناس [فيه[٤]] بَعد . و (الفَلَنْقَس) : الذى أُمُّه عربيّةٌ وأبوه عجَمىّ .و (الفِرصاد):

---

(١) الذى فى المجمل : « ويقال للكلب فلحس » .
(٢) هذا المصدر مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .
(٣) يقال أسد ، والأسد . انظر اللسان . وفى المجمل : « حى من أسد » .
(٤) التكملة من اللسان .

التُّوت . و (الفِرنِب) الفأرة[(١)] . ويقولون : (الفُرْطُوم) : منقار الخُفّ . يقال خُفٌّ مُفَرْطَم . وأمّا قوله :

* عَـكْفَ النَّبِيطِ يَلعبونَ الفَنْزَجا[(٢)] *

فيقال إنّه فارسيٌّ[(٣)] وإنّه الدَّسْتَبَنْد[(٤)] . و (الفُرْعُل) : ولد الضَّبُع على ما قالوا ، من كلام العرب . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الفاء والله أعلم بالصّواب ﴾

تم الجزء الرابع من مقاييس اللغة بتقسيم محققه

ويليه الجزء الخامس وأوله كتاب القاف

---

(١) أنشد شاهداً له في اللسان :

يدب بالليل الى جاره كضيون دب الى فرنب

(٢) العجاج في ديوانه ٨ واللسان (فنزج) والمعرب للجواليقي ٢٣٧ وأدب الكاتب ٣٧٧ .

(٣) قالوا : هو معرب « پنجكان » .

(٤) في الألفاظ الفارسية المعربة لأدى شير ٦٣ : « الدستبند لعبة المجوس يدورون وقد أمسك بعضهم يد بعض كالرقص ، مركب من دست ، أي يد ، ومن بند ، أي رباط » .



مُعجَم

مقاييس اللّغة

لأبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكريّا

٠٠٠ – ٣٩٥

بتحقيق وضبط

عبد السّلام محمّد هارون

رئيس قسم الدّراسات النحويّة بكلّيّة دار العُلوم سابقًا
وعضو المجمع اللغوي

المجلّد الخامِس

دار الجيل

بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب القاف

﴿ باب القاف وما بعدها فى الثلاثى الذى يقال له المضاعف والمطابق ﴾

﴿ قل ﴾ القاف واللام أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدُهما على نَزَارة الشَّىء، والآخرُ على خلاف الاستقرارِ، وهو الانزعاج .

فالأوَّل قولهم : قلَّ الشَّىء يقِلُّ قلّة فهو قليل . والقُلُّ : القِلّة، وذلك كالذُّل والذِّلّة . وفى الحديثِ فى الرِّبا : «إنْ كَثُرَ فإنّه إلى قُلٍّ». وأمّا القُلّةُ التى جاءت فى الحديث[1]، فيقولون : إنّ القُلّة ما أقلّهُ الإنسانُ من جَرّةٍ أو حُبٍّ . وليس فى ذلك عند أهل اللُّغة حدٌّ محدود . قال :

فَظَلِلْنا بنَعْمةٍ واتّكأْنا ... وشَرِبنا الحلالَ من قُلَلِه[2]

ويقال : استقلَّ القومُ، إذا مضَوا لمسيرِهم، وذلك من الإقلال أيضاً، كأنّهم استخفُّوا السَّيرَ واستقلّوه. والمعنى فى ذلك كلِّه واحد. وقولنا فى القُلّة ما أقلّه الإنسان فهو من القِلّة أيضاً، لأنّه يقِلُّ عنده .

---

(١) منه : « إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل نجسا » ومنه فى ذكر الجنة وصفة سدرة المنتهى : « ونبقها مثل قلال هجر » .

(٢) لجميل بن معمر، كما فى اللسان (قلل) .

وأمّا الأصل الآخَر فيقال : تَقَلقلَ الرَّجُل وغيرُه ، إذا لم يثبُتْ فى مكانٍ . وتَقَلقَلَ المِسمارُ: قَلِقَ فى موضِعه. ومنه فرسٌ قُلاقِلٌ : سريع. ومنه قولهم : أَخَذَه قِلٌّ من الغضب ، وهو شِبه الرِّعْدة .

﴿ قم ﴾ القاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جَمْع الشَّىء . من ذلك: قَمْقَمَ الله عَصَبه، أى جَمَعه . والقَمْقام : البحر، لأنَّه مُجتَمَع للماء . والقَمقام: العدد الكثير، ثمَّ يشبَّه به السيِّد الجامع للسِّيادة الواسعُ الخير .

٥٩٤

ومن ذلك قُمَّ البيتُ ، أى كُنِس . والقُمَامة : ما يُكنَس؛ وهو يُجمَع. ويقال من هذا : أقمَّ الفَحلُ الإبلَ ، إذا ألقَحَها كلَّها. ومِقَمَّة الشّاة : مِرَمَّتها[1] ، وسمِّيت بذلك لأنها تقمُّ بها النَّباتَ فى فيها . ويقال لأعلى كلِّ شىء : القِمّة ، وذلك لأنَّه مُجتَمَعُه الذى به قِوامُه.

ومما شذَّ عن هذا الباب القَمقام : صغار القِرْدان .

﴿ قن ﴾ القاف والنون بابٌ لم يُوضَع على قياسٍ ، وكلماتُه متباينة . فمن كلماته القِنُّ ، وهو العَبْد الذى مُلِك هو وأبوه . والقُنَّة : أعلَى الجَبَل . والقُنانُ : رِيح الإبِطِ أشَدَّ ما يكون[2] . والقُناقِن : الدليل الهادى ، البصيرُ بالماء تحتَ الأرض ، والجمع قَناقِن[3] .

(١) المقمة والمرمة ، كلاهما بكسر الميم وفتحها .

(٢) فى الأصل : « أشط ما يكون » ، صوابه فى المجمل واللسان.

(٣) فى اللسان : « وأصلها بالفارسية ، وهو معرب مشتق من الحفر ، من قولهم بالفارسية كِنْ كِنْ ، أى احفر احفر » .

﴿ قه ﴾ القاف والهاء ليس فيه إلاّ حكاية القَهْقَهة : الإغراب في الضحك .
يقال : قَهٌ وقهقهةٌ ، وقد يخفَّف . قال :

* فهنّ في تهانُفٍ وفي قَهِ[1] *

ويقولون : القَهقهة : قَرَبُ الوِرد[2] .

﴿ قب ﴾ القاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وتجمُّع . من ذلك القُبَّة ، وهي معروفة ، وسمِّيت لتجمُّعها . والقَبقَب : البطن ، لأنَّه مجتمَع الطَّعام .
والقَبُّ في البَكَرة[3] . وأمَّا قولهم : إنَّ القبَب : دِقّة الخَصْر فإنما معناه تجمُّعُه حتَّى يُرَى أنّه دقيق . وكذلك الخيلُ القُبّ ، هي الضَّوامر ، وليس ذلك [إلاّ] لذَهابِ لُحُومِها والصَّلابةِ التي فيها . وأمَّا القَابّة فقال ابنُ السِّكِّيت : القَابّة : القَطْرة من المَطَر . قال: وكان الأصمعي يصحِّف ويقول : هي الرَّعد . والذي قاله ابنُ السِّكيت أصحُّ وأقْيَس ؛ لأنَّها تَقُبُّ التُّرْبَ أي تجمعه .

ومما شذَّ عن هذا الباب تسميتُهم العام الثالث القُبَاقِب ،فيقولون عامٌ ، وقابلٌ ، وقُبَاقِب[4] .

ومما شذَّ أيضاً قولهُم : اقتبَّ يدَه ، إذا قَطَعَها .

---

(١) قبله في اللسان :

* نشأن في ظل النعيم الأرفه *

(٢) زاد في اللسان: « مشتق من اصطدام الأحمال لعجلة السير، كأنهم توهموا لجرس ذلك جرس نغمة فضاعفوه » .

(٣) هو الثقب الذي في وسط البكرة .

(٤) في المجمل : « وتقول : لا آتيك العام ، ولا قابلا ، ولا قباقبا » .

﴿قت﴾ القاف والتاء فيه كلمتانِ متباينتان ، إحداهما القَتُّ ، وهو نَمُّ الحديث. وجاء فى الأثر: « لايدخُلُ الجنّةَ قَتّاتٌ » ، وهو النّمّام . والقَتُّ: نباتٌ . والقَتُّ والتّقتِيتُ[(١)] : تطييبُ الدُّهن بالرّياحين .

﴿قث﴾ القاف والثاء كلمةٌ تدلُّ على الجمع . يقال : جاء فلانٌ يَقُثُّ مالاً ودنيا عريضة .

﴿قح﴾ القاف والحاء ليس هو عندنا أصلاً ، ولكنهم يقولون : القُحّ : الجافى من الناس والأشياء ، حتى يقولون للبطّيخة التى لم تَنْضَج : إنّها لَقَحٌّ .

﴿قد﴾ القاف والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْعِ الشىء طولاً ، ثم يستعار . يقولون : قَدَدْتُ الشَّىء قدًّا ، إذا قطعتَه طولا أَقُدُّه ، ويقولون : هو حسَنُ القَدّ ، أى التقطيع ، فى امتدادِ قامته . والقِدُّ : سيرٌ يُقَدُّ من جلدٍ غيرِ مدبوغ . واشتقاق القَدِيد منه . والقِدَّة: الطّريقةُ والفِرْقة من الناس ، إذا كان هوَى كلِّ واحدٍ غيرَ هوى صاحِبِه . ثمّ يستعيرون هذا فيقولون : اقتدَّ فلانٌ الأمورَ ، إذا دبّرَها وميّزَها. وقَدَّ المسافرُ المَفازةَ . والقَيْدُود : النّاقة الطّويلة الظّهر على الأرض . والقَدُّ : جِلد السَّخلة ، الماعزة . ويقولون فى المثَل : « ما يَجْمَلُ قَدُّك إلى أديمك » . ويقولون القُدَاد : وجَعٌ فى البطن .

﴿قذ﴾ القاف والذال قريبٌ من الذى قبلَه ، يدلُّ على قطعٍ وتسويةٍ طولاً وغيرَ طُول . من ذلك القُذَذ : ريش السَّهم ، الواحدة قُذّة . قالوا : والقَذُّ :

---

(١) اقتصر فى المجمل على « القت » ، وفى اللسان والقاموس على « التقتيت » .

قطعها . يقال : أُذُنٌ[1] مقذوذة ، كأنَّها بُرِيَتْ بَرْياً . قال :

* مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدْقاتُ الحَدَقْ[2] *

وزعم بعضُهم أن القُذَاذات : قِطَعُ الذَّهب ، والجُذَاذات : قِطَع الفِضَّة . وأمّا السَّهم الأقَذُّ فهو الذى لا قُذَذَ عليه . والمَقَذُّ : ما بين الأُذُنين من خَلْف . وسمِّىَ لأنَّ شعره يُقَذّ قَذًّا .

ومما شذَّ عن الباب قولهُم : إنّ القِذّانَ : البَرَاغيث .

﴿ قر ﴾ القاف والراء أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على * برد ، والآخر ٥٩٥ على تمكُّن .

فالأوّل القُرُّ ، وهو البَرْد . ويومٌ قارٌّ وقَرٌّ . قال امرؤُ القَيس :

إذا رَكِبُوا الخيــلَ واستَلأَمُوا تحَرّقت الأرضُ واليومُ قَرّْ[3]

وليلة قَرَّةٌ وقارّة . وقد قَرَّ يومُنا يَقَرُّ . والقِرّة : قِرَّة الُحمَّى حين يجد لها فَترةً[4] وتكسيراً . يقولون : « حِرَّةٌ تحت قِرَّة » ، فالحِرّة : العَطَش ، والقِرّة : قِرّة الُحمَّى . وقولهم : أَقَرَّ اللهُ عينَه ، زعم قومٌ أنَّه من هذا الباب ، وأنَّ للسُّرورِ دَمعةً باردة ، وللغمِّ دمعةً حارّة ، ولذلك يقال لمن يُدعَى عليه : أسخَنَ اللهُ عينَه . والقَرور : الماء البارد يُغتَسَل به ؛ يقال منه اقترَرْت .

والأصل الآخَر التمكُّن ، يقال قَرَّ واستقرّ . والقَرُّ : مركبٌ من مراكب النِّساء . وقال :

---

(١) فى الأصل : « لهذا » ، صوابه فى المجمل .

(٢) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٠٤ وأراجيز العرب للسيد البكرى ٢٥ .

(٣) ديوان امرئ القيس ٥ .

(٤) فى الأصل : « قرة » .

* على حَرَجٍ كالقَرِّ تخفقُ أكفانِى[1] *

ومن الباب [القَرُّ[2]] : صَبُّ الماءِ فى الشَّىء ، يقال قَرَرتُ الماء . والقَرُّ : صبُّ الكلامِ فى الأُذُن .

ومن الباب : القَرقَر : القاع الأملس . ومنه القُرارة : ما يلتزِق بأسفل القِدْر ، كأنَّه شىءٌ استقرَّ فى القِدْر .

ومن الباب عندنا ـ وهو قياسٌ صحيح ـ الإقرار : ضدُّ الجحود ، وذلك أنَّه إذا أقرَّ بحقٍّ فقد أقرَّهُ قرارَهُ . وقال قومٌ فى الدُّعاء : أقرّ الله عينه : أى أعطاه حتى تَقِرَّ عينُه فلا تطمَحَ إلى من هو فوقَه . ويوم القَرِّ : يومَ يستقرُّ الناسُ بمِنًى ، وذلك غداةَ يومِ النَّحر .

قلنا : وهذه مقاييسُ صحيحةٌ كما ترى فى البابين معاً ، فأمَّا أنْ نتعدَّى ونتحمّل الكلامَ كما بلغنا عن بعضهم أنَّه قال: سمِّيت القارورة لاستقرار الماء فيها وغيرِه ، فليس هذا من مذهبنا . وقد قلنا إنَّ كلامَ العرب ضربان : منه ما هو قياسٌ ، وقد ذكرناه ، ومنه ما وُضِع وضعاً ، وقد أثبتْنا ذلك كلَّه . والله أعلم .

فأمَّا الأصواتُ فقد تكون قياساً، وأكثرُها حكاياتٌ . فيقولون : قَرقَرت الحمامةُ قَرقرةً وقَرْقَرِيراً .

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٦ واللسان (حرج ، قرر) . وقد سبق فى (حرج) . وصدره :

* فإما ترينى فى رحالة جابر *

(٢) التكملة من المجمل .

﴿ قز ﴾ القاف والزاء كلمةٌ واحدة ، تدلُّ على قِلَّةِ سُكونٍ إلى الشَّيء[١]. من ذلك القزّ ، وهو الوَثْب . ومنه التقزُّز ، وهو التنطُّس . ورجلٌ قَزٌّ ، وهو لا يسكن إلى كلِّ شيء .

﴿ قس ﴾ القاف والسين مُعظَمُ بابه تتبُّع الشَّى ، وقد يشذُّ عنه مايقاربُه فى اللَّفظ .

قال علماؤُنا : القَسُّ : تتَبُّع الشَّى وطلبُه ، قالوا : وقولهم إنَّ القَسَّ النَّميمة ، هو من هذا لأنه يتتبَّع الكلامَ ثمَّ يَنُمُّه[٢] . ويقال للدَّليل الهادِى : القَسْقاس ، وسمِّى بذلك لعلمه بالطَّريق وحُسْنِ طلَبه واتِّباعه له . يقال قَسَّ يَقُسّ . وتقَسَّسْتُ أصواتَ القومِ بالليل ، إذا تتبَّعتَها . وقولهم : قَسَسْتُ القومَ : آذَيْتُهم بالكلام القبيح ، كلامٌ غير ملخَّص ، وإنَّما معناه ما ذكرناه من القَسّ أى النَّميمة[٣] . ويقولون : قَرَبٌ قَسقاسٌ ، وسيرٌ قَسِيس[٤] : دائبٌ . وهو ذلك القياس ، لأنَّه يقُسُّ الأرض ويتتبَّعُها .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : [ليلةٌ] قسقاسة : مُظْلِمة . وربَّما قالوا لِلَّيلةِ الباردة : قَسِيَّة[٥] . وقُسَاسٌ : بلدٌ تُنسَب إليه السُّيوف القُساسيَّة .

---

(١) فى الأصل : « قلة وسكون إلى الشىء » .

(٢) ينمه ، أى ينقله على جهة الإفساد والشر . وفى الأصل : « ينميه » ، تحريف .

(٣) فى الأصل : « إلى النميمة » .

(٤) وكذا فى المجمل. ولم تذكر الكلمة فىالمعاجم المتداولة.وبدلها فى اللسان : « قِسْقِيس » .

(٥) الحق أنها من المعتل . وقد تنبه لذلك فى المجمل ، قال : « ودرهم قسى : ردىء ، وليلة قسية باردة ، ولعل هاتين من كلمات المعتل » .

وذكر ناسٌ عن الشيبانى ، أنَّ القَسْقَاس : الجوع . وأنشدُوا عنه :

أتانا به القَسقاسُ ليلاً ودُونَه جرائيمُ رَمْلٍ بينهنَّ نفانِفُ(١)

وإنْ صحَّ هذا فهو شاذٌّ، وإن كان على القياس فإنما أراد به الشاعِرُ القَسقاس(٢)، وما أدرى ما الجوعُ هاهنا . وأمّا قولهم . دِرهمٌ قَسِيٌّ ، أى ردىء ، فقال قومٌ : هو إعراب قاس(٣) ، وهى فارسيّة . والثِّياب القَسِّيَّة يقال إنَّها ثيابٌ يؤتى [بها] من اليَمَن . ويقولون : قَسْقَسْتُ(٤) بالكلب : صحتُ به(٥) .

﴿ قش ﴾ القاف والشين كلماتٌ على غير قياس . فالقَشُّ : القشْر(٦) . يقال تقشْقَش الشَّىء ، إذا تقشَّر . وكان يقال لسورتى: ﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ : المقَشْقِشتَان ، لأنَّهما يُخرِجانِ قارئَهما مؤمناً بهما من الكُفْر .

ومما ليس من هذا الجِنْس : القِشَّة : القِرْدَة ، والصَّبِيَّة الصغيرة . ويقولون : التَّقشقُش : تطلّب الأكلِ من هاهنا وهنا ، وهــذا إنْ صحَّ فلعلّه من باب الإبدال والأصلُ فيه السين، وقد مضى ذكره . ويقال : قَشَّ القَوْمُ : إذا أحيَوْا بعدَ هُزَال .

٥٩٦

---

(١) وكذا ورد إنشاده فى المجمل . والبيت لأبى جهيمة الذهلى ، كما فى اللسان (قسس) . وصواب إنشاده : « بينهن قفاف » ، كما نص ابن برى . وبعده :

فأطعمته حتى غدا وكأنه أسير يدانى منكبيه كتاف

(٢) كذا ولعله يريد « القرب القسقاس » .

(٣) فى المعرب للجواليقى ٢٥٧ : « قاش » ، وفى اللسان : « قاشى » .

(٤) فى الأصل ، «قسست» صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

(٥) زاد فى اللسان : « وقلت له : قُوس قُوس »

(٦) كذا . ولعل صوابها : « فالتقشقش : التقشر » .

﴿ قص ﴾ القاف والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تتبُّع الشَّىء . من ذلك قولهم : اقتصَصْتُ الأثَر ، إذا تتبَّعته(١) . ومن ذلك اشتقاقُ القِصاص فى الجِراح ، وذلك أنَّه يُفعَل بهِ مثلُ فِعلِهِ بالأوّل ، فكأنَّه اقتصَّ أثره . ومن الباب القِصَّة والقَصَص ، كلُّ ذلك يُتتبَّع فيذكر . وأمَّا الصَّدر فهو القَصُّ ، وهو عندنا قياسُ الباب ، لأنَّه متساوى العِظام ، كأنَّ كلَّ عظم منها يُتبع للآخَر .

ومن الباب : قَصَصت الشَّعر ، وذلك أنَّك إذا قَصَصْتَه فقد سوَّيتَ بين كلِّ شعرةٍ وأُختِها ، فصارت الواحدةُ كأنَّها تابعةٌ للأخرى مُساويةٌ لها فى طريقها . وقُصَاص الشَّعر : نهايةُ مَنْبِته من قُدُمٍ(٢) ، وقياسُه صحيح . والقُصَّة : النَّاصية . [و] القَصِيصية من الإبل: البعير يقُصُّ أثَرَ الرِّكاب . وقولهم : ضربَ فلانٌ فلاناً فأقَصَّه ، أى أدناه من الموت . وهذا معناه أنَّه يقُصُّ أثَرَ المنيَّة . وأقصَّ فلاناً السُّلطانُ [من فلان(٣)] ، إذا قتله قَوَدا .

وأمَّا قولُهم : أقَصَّت الشَّاةُ : استبانَ حَمْلُها ، فليس من ذلك . وكذلك القَصْقاص ، يقولون : إنَّه الأسد . والقُصقُصَة : الرَّجل القصير : والقَصِيص : نبتٌ . كلُّ هذه شاذَّة عن القياس المذكور(٤) .

---

(١) فى الأصل : « إذا تبعد » .

(٢) من قدم أى قدام ، وكذا وردت فى المجمل . وفى الأصل : « قدوم » ، تحريف .

(٣) تكملة ضرورية ليستقيم الكلام . والعبارة فى المجمل محرفة كعبارة الأصل ، ففيه : « وأقاد فلان فلانا وأقصه ، إذا قتله قودا » ، صوابه « أقاد فلان فلانا من فلان » .

(٤) فى اللسان عند الكلام على القصيص : « قال أبو حنيفة : زعم بعض الناس أنه إنما سمى قصيصا لدلالته على الكمأة كما يقتص الأثر » .

﴿ قض ﴾ القاف والضاد أصول ثلاثة : أحدُها هُوِىُّ الشَّىء ، والآخَر خُشونةٌ فى الشَّىء ، والآخِر ثَقْبٌ فى الشَّىء .

فالأوَّل قولهُم : انقَضَّ الحائطُ : وقع . ومنه انقضاضُ الطائر : هُوِيُّه فى طَيَرانه .

والثانى قولهم : دِرع قَضّاء : خشِنة المَسِّ لم تنسَحِقْ بعدُ . وأصلُه القِضَّة، وهى أرضٌ منخفِضةٌ ترابُها رملٌ ، وإلى جانبها مَتْن . والقَضَضُ : كِسَرُ الحِجارة . ومنه القَضْقَضة : كَسْرُ العِظام . يقال أسدٌ قضقاضٌ . والقَضُّ[1] : ترابٌ يعلو الفِراش . يقال أقضَّ عليه مضجَعُه . قال أبو ذُؤَيب :

أم ما لِجسمِكَ لا يلائمُ مَضْجعاً إلا أقَضَّ عليكَ ذاكَ المضجع[2]

ويقال لحمٌ قَضٌّ ، إذا تَرِبَ عند الشَّىّ . ومن الباب عندى قولهُم : جاءوا بقَضِّهم وقضيضهم[3] ، أى بالجماعة الكثيرة الخشِنة . قال أوس :

وجاءت جِحاشٌ قَضَّها بقَضيضِها كأ كثَرِ ما كانوا عديداً وأوكَعُوا[4]

والأصل الثالث قولهم : قَضَضت اللُّؤلؤةَ أقُضُّها قَضًّا ، إذا ثقبْتَها . ومنه اقتِضاض البِكْر . قاله الشَّيبانى .

﴿ قط ﴾ القاف والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطْع الشَّىء بسُرعةٍ عَرْضاً .

---

(١) وكذا ورد فى المجمل . وفى القاموس: «والقضض ، محركة : التراب يعلو الفراش »، ونحوه فى اللسان .

(٢) ديوان الهذليين (١ : ٢) والمفضليات (٢ : ٢٢١) واللسان (قضض) .

(٣) ويقال أيضا «قضُّهم بقضيضهم» ، و « قضَّهم بقضيضهم » .

(٤) ديوان أوس بن حجر ١١ واللسان (قضض) . وانظر لمثله الخزانة (١ : ٥٢٥) وسيبويه (١ : ١٨٨) . ورواية الديوان واللسان: « بأكثر ما كانوا » .

يقال : قَطَطت الشّىء أَقُطُّه قَطًّا . والقَطّاط : الخرّاط الذى يَعمل الُحقَق ، كأنّه يقْطَعها . قال :

* مِثْلَ تقطِيط الُحقَق[(١)] *

والقِطْقِط : الرَّذاذ من المطر ، لأنّه من قِلّتِه كأنّه متقطِّع . ومن الباب الشَّعَر القَطَط[(٢)] ، وهو الذى ينْزَوِى ، خلافُ السَّبْط ، كأنّه قُطّ قَطًّا . يقال: قَطِطَ شَعرُه ، وهو من الـكلمات النّادرة فى إظهار تضعيفها .

وأمَّا القِطُّ فيقال إنّه الصَّكُّ بالجائزة . فإنْ كان من قياس الباب فلعلّه من جهة التَّقطيع الذى فى المـكتوب عليه . قال الأعشى :

ولا الملكُ النُّعمان يومَ لقيتُه بغِبْطَتِه يُعطِى القُطوطَ ويأفِقُ[(٣)]

وعلى هذا يفسَّر قولُه تعالى: ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ﴾ كأنَّهم أرادوا كُتُبَهم التى يُعطَوْنها من الأَجْر فى الآخرة .

ومما شذّ عن هذا الباب القِطّةُ : السِّنَّورة . يقال [هو] نعتٌ لها دونَ الذَّكَر .

فأمَّا قَطْ بمعنى حَسْب فليس من هذا الباب ، إنما ذاك من الإبدال ، والأصل قدْ . قال طرَفة :

أخِى ثِقةٍ لا ينثنى عن ضريبةٍ إذا قِيلَ مهلاً قال صاحبُه قَدِ[(٤)]

---

(١) كذا . وإنشاد البيت كما فى ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (قطط) والمخصص (١٢ : ١٣٣ / ١٥ : ١٠١) :

* سوى مساحيهن تقطيط الحقق *

(٢) يقال شعر قطط وقط أيضا بفتح القاف فيهما .

(٣) ديوان الأعشى ١٤٦ واللسان (قطط ، أفق) . وقد سبق فى (أفق) . فوجه التكملة هناك : « بغبطته » لا « بإمته » .

(٤) من معلقته . والرواية المشهورة : « قال حاجزه » .

لكنّهم أبدَلوا الدّال طاءً فيقال : قَطِى وقَطْكَ وقَطْنِى . وأنشدوا :

امتــلأ الحوضُ وقال قَطنِي حَسْبِى رويداً قد ملأْتَ بَطْنِي[1]

ويقولون قَطَاطِ، بمعنى حسبى[2]. وقولهم : ما رأيتُ مثلَه قطّ ، أى أقطع الكلامَ

٥٩٧ فى هذا[3] ، بقوله على جهة الإمكان . ولا يقال ذلك إلا فى الشّيء الماضى .

﴿ قع ﴾ القاف والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على حكاياتِ صوتٍ . من ذلك القَعْقَعة : حكايةُ أصوات التِّرَسةِ وغيرها . والمُقَعقِع : الذى يُجيل القِداح ، ويكون للقِداح عنــد ذلك أدنَى صوت . ويقال رجلٌ قَعقعانىٌّ ، إذا مَشَى سمِعتَ لمفاصله قَعقَعةً . قال :

* قَعْقَعَةَ المِحوَرِ خُطّافَ العَلَقْ[4] *

وحِمارٌ قَعقعانىٌّ ، وهو الذى إذا حَمَلَ على العانة صَكَّ لَحْيَيْه. ويقال: قَرَبٌ قَعْقاعٌ : حثيث ، سمِّى بذلك لما يكون عندهُ من حركات السَّير وقَعْقَعته . وطريقٌ قَعقاعٌ : لا يُسلَك إلاّ بمشقّة . فأمّا القُعَاعُ فالماء المُرُّ الغليظ . يقال : أَقَعُّوا ، إذا أنبَطُوا قُعَاعاً . فهذا ممكنٌ أنْ يكون شاذًّا عن الأصل الذى ذكرناه، وممكنٌ أن يكون مقلوباً من عَقّ ، وقد مضى ذِكره . ويقولون : قَعْقَع فى الأرض : ذَهَب . وهذا من قياس الباب ، لما يكون له عند سَيرِه من حركةٍ وقَعقعة .

---

(١) كذا ورد البيت . والرواية المشهورة: « سلا رويدا » ، أو « مهلا رويدا » . انظر اللسان (قطط ، قطن) ، والمخصص (١٤ : ٦٢) ومجالس ثعلب ١٨٩ والإنصاف ٨٣ وإصلاح المنطق ٦٧ ، ٣٧٧ .

(٢) وشاهده قول عمرو بن معد يكرب ، فى اللسان :

أطلت فراطهم حتى إذا ما قتلت سراتهم قالت قطاط

(٣) فى الأصل: « فيه هذا » .

(٤) لرؤبة فى ديوانه ١٠٦ واللسان (قعع) .

﴿ قف ﴾ القاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَمْع وتجمُّع وتقبُّض . من ذلك القُفَّة : شَىءٌ كهيئة اليَقطينة تُتَّخَذ من خُوط أو خُوص . يقال للشَّيخ[(١)] إذا تقبَّض مِن هرَمِه: كأنَّه قُفَّة. وقد استَقفَّ، إذا تشنَّج. ومنه أَقفَّتِ الدَّجاجةُ، إذا كَفَّت عن البَيض . والقَفَّ : جنسٌ من الاعتراض للسَّرَق، وقيل ذلك لأنَّه يقُفُّ الشَّىء إلى نفسه . فأمَّا قولهُم : قَفْقَفَ الصَّرِدُ ، إذا ارتَعَد ، فذلك عندنا من التقبُّض الذى يأخذُه عند البرد . قال :

نِعْمَ شِعارُ الفَتَى إذا بَرَدَ الـ ... ـليلُ سُحَيْراً وقَفْقَفَ الصَّرِدُ[(٢)]

ولا يكون هذا من الارتعاد وحدَه .

ومن الباب القُفّ ، وهو شىءٌ يرتفع من مَتْن الأرض كأنَّه متجمِّع ، والجمع قِفاف . والله أعلم .

﴿ باب القاف واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ قلم ﴾ القاف واللام والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تسويةِ شىء عند بَرْيه وإصلاحه . من ذلك : قَلَمْتُ الظُّفْر وقلَّمْته . ويقال للضَّعيف : هو مَقلُوم الأظفار . والقُلامَة : مايسقُط من الظُّفُر إذا قُلِم . ومن هذا الباب سمِّى القلمُ قَلَماً ،

---

(١) فى الأصل : « قال الشيخ » .

(٢) سبق إنشاد البيت فى (صرد) . ونسب إلى عمر بن أبى ربيعة فى تهذيب الألفاظ ١٢١ ، ٢١٢ والجمهرة (١ : ١٦١) . وقد أثبت فى ملحقات ديوان عمر طبع ليبسك ص ٣٣٣ . وهو بدون نسبة فى المخصص (٥ : ٧١) وأمالى المرتضى (٤ : ٨١) . وأنشده فى الكامل ١٣٦ ليبسك واللسان (قنف) وعيون الأخبار (٣ : ٩٥) : « نعم ضجيع الفتى » . وفى اللسان : « فقفقف الصرد » ، وفى الكامل : « وقرقف » .

قالوا : سمِّى به لأنَّه يُقْلَم منه كما يُقلَمُ من الظُّفر ، ثمَّ شُبِّه القِدْح به فقيل : قلم . ويمكن أن يكون القِدحُ سُمِّى قلماً لما ذكرناه من تسويته وبَرْيه . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلاَمَهُمْ ﴾ . ومن الباب المِقْلَم: طَرَف قُنْب البعير، كأنَّه قد قُلِم ، ويقال إنّ مَقَالِم الرُّمح : كُعوبه .

ومما شذَّ عن هذا الأصل القُلاَّم ، وهو نبتٌ . قال:

أَتَوْنى بِقُلاَّمٍ فقالوا تَعَشَّهُ وهل يأكُلُ القُلاَّمَ إلا الأباعِرُ[(١)]

﴿ قله ﴾ القاف واللام والهاء لا أحفَظُ فيه شيئاً، غيرأنّ غَديرَ قَلَهَى: موضع.

﴿ قلو ﴾ القاف واللام والحرف المعتلّ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفّةٍ وسرعة . من ذلك القِلْو : الحمار الخفيف . [و] يقال: قَلَتَ النَّاقةُ براكبها قَلْوًا، إذا تقدَّمَت به. واقلَوْلَت الحُمُر فى سرعتها . والمُقلَوْلِى: المتجافى عن فراشه . وكلُّ نابٍ عن شيء متجافٍ عنه : مُقْلَوْلٍ . قال :

أقولُ إذا اقْلَوْلَى عليها وأقْرَدَتْ ألا هَلْ أخو عيشٍ لذيذٍ بدائمِ[(٢)]

والمُنْكمِش مُقْلَوْلٍ . وفى الحديث : « لو رأيتَ ابنَ عُمَرَ لرأيتَه مُقْلوليًا » ، أى متجافيًا عن الأرض ، كأنّه يريد كَثْرَةَ الصَّلاة . ومن الباب قَلاَ العَيْرُ آتُنَه قَلْوًا . ومن الباب القِلَى ، وهو البُغض . يقال منه : قَلَيْتُه أَقْلِيه قِلًى . وقد قالوا: قَلَيْتُه أَقْلاه[(٣)] . والقِلَى تجافٍ عن الشىء وذَهابٌ عنه والقَلْى: قَلْىُ الشىء عَلَى المِقْلَى.

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (قلم) .

(٢) للفرزدق فى ديوانه ٨٦٣ برواية « يقول » ، وفى اللسان (قرد ، قلا) : « تقول » .

(٣) فى اللسان أنها لغة طيئ . وأنشد ثعلب :

أيام أم الغمر لا نقلاها ولو تشاء قبلت عيناها

يقال : قَلَيْت وقَلْوت . [و] القَلاَّء : الذى يَقْلِى. وهو القياس، لأن الحَبَّة تُستَخَفُّ بالقلْى وتَخِفُّ أيضاً .

﴿ قلب ﴾ القاف واللام والباء أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلّ على خالِص شَىء وشَرِيفِه ، والآخَرُ على رَدِّ شىء من جهةٍ إلى جهة .

فالأوَّل القَلْبُ : قلب الإنسان وغيره ، سمِّى لأنَّه أخلصُ شىء فيه وأرفَعُه . ٥٩٨

وخالِصُ كلِّ شىءٍ وأشرفُه قَلْبُه . ويقولون : عربىٌّ قُلْبٌ(١) . قال :

[فلا] تُكثِروا فيها الضَّجَاجَ فإنَّنى تخيَّرتُها منهم زُبيريّةً قُلْبا

والقُلاَب : داء يصيب البعير فيَشْتَكِى قَلْبَه . والقُلْبُ من الأسورة: ما كان قُلْباً واحداً لا يُلوَى عليه غيرُه . وهو تشبيهٌ بقُلْب النَّخْلة. ثم شبِّه الحَيَّة بالقُلْب من الحَلْىِ فسمِّى قُلْباً. والقَلْب: نجمٌ يقولون إنه قَلْبُ العَقرب. [و] قَلَبْتُ النَّخلةَ: نَزَعت قَلْبها .

والأصل الآخر قَلَبْتُ الثَّوبَ قَلْباً . والقَلَب : انقلابُ الشَّفَة، وهى قَلْباء وصاحبُها أقْلَب . وقَلَبْتُ الشَّىء: كبَبْتُه، وقلَّبته بيدىَّ تقليباً ويقال : أقْلَبَتِ الخبْزةُ ، إذا حان لها أن تُقْلَب . وقولهم : ما به قَلَبَةٌ ، قالوا: معناه ليست به عِلَّة يُقلَب لها فيُنْظَر إليه . وأنشدوا :

ولم يقلِّب أرضَها بيطارُ ولا لحبلَيْهِ بها حَبارُ(٢)

أى لم يقلِّب قوائمها من عِلَّةٍ بها . والقَلِيب : البئرُ قبل أنْ تُطوَى ؛ وإنّما

(١) يقال بفتح اللام وضمها ، ويستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع، وإن شئت ثنيت وجمعت .
(٢) لحميد الأرقط ، كما فى اللسان (قلب ، حبر ، أرض) . وقد سبق فى (حبر) .

سمِّيت قليباً لأنَّها كالشَّىء يقلَب من جهةٍ إلى جهة، وكانت أرضاً فلما حُفِرت صار ترابُها كأنَّه قُلِب . فإذا طُوِيت فهي الطَّوِىّ . ولفظ القليب مذكَّر(١) . والحُوَّلُ القُلَّب : الذى يقلِّب الأمور ويحتال لها . والقياس فى جميع ماذكرناه واحد . فأمَّا القِلِّيب والقِلَّوْب(٢) فيقال إنَّه الذئب . ويمكن أن يُحمَل على هذا القياس فيقال سمِّى بذلك لتقلُّبه فى طلب مأكله . قال :

أيَا جَحْمَتَا بَكِّى على أمِّ عامرٍ   أكيلةِ قِلَّوْبٍ بإحدى المَذَانبِ(٣)

﴿ قلت ﴾ القاف واللام والتاء أصلانِ صحيحان ، أحدُهما يدلُّ على هَزْمَةٍ فى شىء ، والآخَر على ذَهابِ شىء وهَلاكِه .

فالأوّل القَلْت ، وهو النُّقرة فى الصَّخرة ، والجمع قِلاتٌ . وقال :

وعينانِ كالماويَّتَينِ استَكَنَّتا   بكهفَىْ حِجَاجَىْ صَخرةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ(٤)

وقَلْتُ العين : نُقْرتها . وقَلْتُ الإبهام : النُّقرة تحتَها . وقَلْت الثَّريدة : الهَزْمة وسَطَها .

والأصل الآخر القَلَت ، وهو الهلاك . يقال: قَلِت قَلَتاً . وفى الحديث: « إن المسافِرَ ومتاعَهُ على قَلَتٍ إلاّ ما وَقَى اللهُ تعالى » . والمِقْلاَتُ من النوق : التى لايَعيش لها ولد ، وكذلك من النِّساء ، والجمع مقاليت . قال :

---

(١) فى الأصل : « والقليب بلفظ القليب مذكر » .

(٢) بوزن سفود ، وعِجَّول ، ورَسُول .

(٣) البيت فى اللسان (حجم ، قلب) . وقد سبق فى (حجم) .

(٤) البيت لطرفة فى معلقته .

يَظَلُّ مَقاليتُ النِّساء يطأْنَهُ يقُلْنَ ألا يُلقَى على المرء مِئزرُ[١]

وقال :

لا تَلُمْها إنّها من نِسوةٍ رُقُدِ الصَّيفِ مَقَاليتَ نُزُرْ

﴿ قلح ﴾ القاف واللام والحاء كلمةٌ واحدة ، وهى القَلَح : صُفْرَةٌ فى الأسنان . رجلٌ أقْلَحُ . قال :

قد بَنَى اللُّؤم عليهم بيتَه وفَشَا فيهم مع اللُّؤمِ القَلَح[٢]

ويقال إنّ الأقْلَح : الجُعَل .

﴿ قلخ ﴾ القاف واللام والخاء كلمة واحدةٌ ، يقولون : إنّ القَلْخ : هَدير الجمل .

﴿ قلد ﴾ القاف واللام والدال أصلانِ صحيحانِ ، يدلُّ أحدهما على تعليق شىء على شىء وليِّه به ، والآخر على حَظٍّ و نصيب . فالأوّل التقليد : تَقليد البَدَنة ، وذلك أن يعلَّق فى عُنُقها شىءٌ ليُعلَمَ أنَّها هَدْىٌ . وأصل القَلْد : الفتل ، يقال قَلَدْتُ الحبلَ أقلِدُه قَلْداً ، إذا فتلْتَه . وحبلٌ قليدٌ ومقلود . وتَقَلّدْتُ السَّيف . ومُقَلَّدُ الرَّجُل : موضِعُ نِجاد السَّيف على مَنْكِبه . ويقال : قَلّدَ فلانٌ فلاناً قِلادةَ سَوء ، إذا هجاه بما يَبْقَى عليه وَسْمُه . فإذا أكّدوه قالوا : قلّدَهُ طَوْقَ الحمامة ، أى لا يفارقُه كما لا يُفارِق الحمامةَ طوقُها . قال بِشْر :

---

(١) البيت لبشر بن أبى خازم ، كما فى إصلاح المنطق ٨٧ واللسان (قلت) . وأنشده ثعلب فى مجالسه ٧١ . وانظر المخصص (٦ : ١٢٨ / ١٦ : ٩٩) .

(٢) للأعشى فى ديوانه ١٦٤ واللسان (قلح) .

حَبالَكَ بها مولاكَ عَنْ ظَهْرِ بِغضَةٍ وقلَّدَها طوقَ الحمامة جَعْفرُ[(١)]

والمِقْلَد : عصاً فى رأسها عوَجٌ يُقْلَدُ بها الكَلأُ ، كما يُقْلَدُ القَتُّ إذا جُعِل حِبالاً . ومن الباب القِلْد : السِّوار[(٢)] . وهو قياس صحيح لأنَّ اليدَ كأنَّها تتقلّدُه . ويقولون : إنَّ الإقليد : [البُرَة[(٣)]] التى يشدُّ بها زِمام الناقة .

والأصل الآخر : القِلْد : الحظُّ من الماء . يقال : سقَينا أرضَنا قِلْدَها ، أى حظّها . وسقتْنا السَّماء قِلْداً كذلك ، أراد حظًّا . وفى الحديث : « فقَلَدَتْنا السَّماء قِلْدًا فى كلِّ أسبوع » .

٥٩٩ فأمّا * المقاليد ، فيقال : هى الخزائن . قال الله تعالى : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، ولعلّها سمِّيت بذلك لأنّها تُحْصِنُ الأشياء ، أى تحفظُها وتحوزُها . والعرب تقول : أقْلَدَ البحر على خَلْقٍ كثير ، إذا أحْصَنَهم فى جوفه .

ومما شذَّ عن الباب القِلْدة والقِشْدة : تمر وسَويقٌ يخلط بهما سَمْن .

﴿ قلز ﴾ القاف واللام والزاء . يقولون : إنَّ التقلُّز[(٤)] : النّشاط .

﴿ قلس ﴾ القاف واللام والسين كلمتان : أحدهما رَمْىُ السَّحابة النَّدَى من غير مطر ، ومنه قَلَسَ الإنسانُ ، إذا قاء ، فهو قالس . وأمّا التَّقليس فيقال : هو الضَّرب ببعض الملاهى[(٥)] . وهى الكلمة الأخرى[(٦)] .

---

(١) فى الأصل : « حبال بها » .

(٢) فى المجمل : « السوار من الفضة » .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

(٤) ومثله « القلز » ، كما فى القاموس.

(٥) فى المجمل : « التقليس : الضرب بالدف. ويقال إن التقليس : وضع اليدين على الصدر خضوعا » .

(٦) فى الأصل : « وهى كلمة الأخرى » .

وقال أبو بكرٍ ابنُ دريد : القَلْس من الحِبال[١] ، ما أدرى ما صحّتُه .

﴿ قلص ﴾ القاف واللام والصاد أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انضمامِ شىء بعضِه إلى بعض . يقال : تقلَّصَ الشَّىء ، إذا انضمَّ . وشَفَةٌ قالِصَة . وظلٌّ قالصٌ ، إذا نَقَصَ ، وكأنَّه تضامَّ . قال تعالى[٢] : ﴿ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا﴾ . وأمَّا قَلَصَةُ الماء فهو الذى يَجِمُّ فى البئر منه حتى يرتفع، كأنه تقلَّص من جوانبه . وهو ماء قليص. وجَمْعُ القَلَصَة قَلَصَات . ويقولون : قَلَصَتْ نَفْسُه : غَثَتْ . وقياسُه قريب. فأمَّا القَلُوصُ ، فهى الأُنثى من رِئال النَّعام . وعندى أنَّها سُمِّيت قَلوصاً لتجمُّع خَلْقِها ، كأنَّها تقلَّصَتْ من أطرافها حتَّى تجمَّعت . وكذلك أُنثى الُحبارَى . وبها سمِّيَت القَلُوصُ من الإبل ، وهى الفتيَّة المجتمعة الخَلْق . ويقال : قَلَصَ الغدير[٣] ، إذا ذَهَبَ أكثرُ مائِه .

﴿ قلط ﴾ القاف واللام والطاء ليس فيه شىء يصح . غير أنَّ ابن دريد قال : رجُلٌ قُلاَطٌ: قَصير[٤] . ولعلَّ هذا من قولهم رجلٌ قَلِطىٌّ .

﴿ قلع ﴾ القاف واللام والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انتزاعِ شىء من شىء ، ثم يفرَّع منه ما يقاربُه . تقول : قَلَعْتُ الشّىء قَلْعا ، فأنا قالعٌ وهو

---

(١) فى الأصل : « القليس من الجبال » ، صوابه فى المجمل والجمهرة (٣ : ٤١) . وفسره فى اللسان بأنه : حبل غليظ من حبال السفن .

(٢) فى الأصل : « قوله تعالى » .

(٣) فى الأصل : « قلص الجمير الغدير » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) الجمهرة (٣ : ١١٣) .

مقلوع . ويقال للرَّجُل الذى يتقلَّع عن سَرْجِهِ لسوءِ فُروسَتِه : قُلْعَة[1] . ويقال هذا منزِلُ قُلْعةٍ ، إذا لم يكن موضعَ استيطانٍ . والقَوْم على قُلْعَةٍ ، أى رِحلة . والمقلوع : الأميرالمعزول . والقَلَعة : صخرةٌ تتقلَّع عن جبلٍ منفردةً يَصعُب مَرامُها. وبه تشبَّه السحابة العظيمة ، فيقال قلَعَةٌ ، والجمع قَلَع . قال :

تَفَقَّأَ فوقَه القَلَعُ السَّوَارِى وجُنَّ الخازِبازِ به جُنونا[2]

والقُلَاع : الطِّين ينشقَّقُ إذا نَضَب عنه الماء . وسمِّى قُلَاعاً لأنَّه يتقلَّع . [وأقلَعَ[3]] عن الأمر ، إذا كَفَّ . ورماهُ بقُلَاعة ، إذا اقتلَع قطعةً من الأرض فرماه بها . والمِقْلاع معروف . والقَلَّاع : الشُّرطِىّ فيما يقال . وروى فى حديث : « لايدخُل الجَنَّةَ دَيْبُوبٌ ولا قَلَّاع » . قالوا : الدَّيبوب : الذى يدِبُّ بالنَّمائم حتَّى يفرِّق بين الناس . والقَلَّاع : الرَّجُل يَرَى الرَّجُلَ [قد ارتفَع] مكانُه عند آخَرَ فلا يزال يَشِى بينهما حتَّى يَقلَعَه . وأقلَعَتْ عنه الحُمَّى . ويقال : تركتُ فلاناً فى قَلَعٍ من حُمَّى ؛ أى فى إقلاع . ويقال قَلِـعَ قَلَعاً . والقِلْع : شِراع السَّفينة ، وذلك لأنّه إذا رُفِعَ قَلَعَ السَّفينةَ من مكانها .

ومما شذَّ عنهذا البابالقَلع والقِلْع. فأمّا القَلْع[4] فالـكِنف،يقولون فىأمثالهم :

---

(١) كذا ضبط فى الأصل واللسان . وفى المجمل بفتـح القاف واللام ، وليس بشىء . وضبط فىالقاموس بالضم ، وبضم ففتح ، وبضمتين .

(٢) البيت لا بن أحمر ، كما فى اللسان (قلع ، خوز) وإصـلاح المنطق ٥١ والحيوان (٣ : ١٠٩ / ٦ : ١٨٦) . وانظر المخصص (١٤ : ٩٦) وأمثال الميدانى (١ : ٢٢٧)

(٣) التـكملة من المجمل .

(٤) الحق أنه بفتح القاف وكسرها ، كما فى اللسان والقاموس .

« شَحْمَتِى فى قَلْعِى ». وأمَّا القِلْع فيقال : إنّها صُدَيْرٌ يلبَسُــه الرّجلُ على صَدره[١] . قال :

* مُسْتَأبِطًا فى قِلْعِه سِكِّينَا[٢] *

﴿ قلف ﴾ القاف واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على كَشْط شىء عن شىء . يقال : قَلَفْت الشَّجرةَ ، إذا نحَّيْتَ عنها لِحاءها . وقَلَفْتَ الدَّنَّ : فَضضتُ عنه طِينَه . وقَلَفَ الخاتنُ غُرْلة الصبىِّ ، وهى القُلْفة ، إذا قَطَعها .

﴿ قلق ﴾ القاف واللام والقاف كلمةٌ تدلُّ على الانزعاج . يقال : قَلِق يَقْلَق قَلَقاً .

﴿ باب القاف والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ قمن ﴾ القاف والميم والنون كلمةٌ واحدة . يقال : هو قَمَنٌ أَنْ يفعَل كذا ، لا يثنى * ولا يُجمَع إذا فتحتَ ميمه ، فإن كسَرتَ أو قُلْتَ قَمِينٌ ثنَّيت وجَمَعت . ومعنى قَمِين : خَليقٌ . ٦٠٠

﴿ قمه ﴾ القاف والميم والهاء فيه كلماتٌ ليست بأصليَّة . يقولون : قَمَهَ الشَّىء ، إذا انغَمَس فى الماء فارتفَعَ حيناً وغابَ حيناً . وقِفاف قُمَّه . تغيبُ فى السَّراب وتظهر . وهذا فى الإبدال ، وأصله قُمَّس . ويقولون : قَمَهَ البعيرُ مثل قَمَحَ ، إذا رفَعَ رأسَه ولم يشرب الماء ، هو من الإبدال .

---

(١) هذا المعنى مما ورد فى القاموس ولم يرد فى اللسان

(٢) وكذا ورد إنشاده فى المجمل . ولم يرد الاستئباط فى المعاجم بمعنى التأبط . وفيها استأبط : حفر حفرة ضيق رأسها ووسع أسفلها .

وكلمةٌ أخرى من المقلوب ، قال ابن دُرَيْد[1] : القَمَه مثل القَهَم ، وهو قِلّةُ الشَّهوة للطّعام ، قَهِمَ وقَمِهَ .

《 قما 》 القاف والميم والحرف المعتلُّ كلمةٌ تدلُّ على حقارة وذُلّ . يقال : هو قَمِيٌّ بين القَماءة ، أى الحقارة . وأقْمَيْته أنا : أذللته .

وإذا هُمِز كان له معنًى آخر ، و ذلك قولهم : تقمَّأْت الشَّيء ، إذا طلبتَه ، تَقَمُّؤًا . وزعم ناسٌ أنَّ هذا من باب الإعجاب ، يقال أقمَأَنى الشَّيء : أعجبَنى . وأقْمَأَتِ الإبلُ : سَمِنَتْ . وتَقَمَّأْتُ الشَّيء : جمعته شيئاً بعد شيء . قال :

لقد قَضَيْتُ فلا تَستهزِئا سَفَهاً ... ممّا تقمَّأْتُه من لذّةٍ وطَرِى[2]

《 قمح 》 القافُ والميم والحاء أُصَيلٌ يدلُّ على صفةٍ تكون عند شُرب الماء من الشَّارب ، وهو رَفْعُهُ رأسَه . من ذلك القامح ، وهو الرّافع رأسَه من الإبل عند الشُّرب امتناعا منه . وإبلٌ قِماح . قال :

ونحنُ على جوانبِها قُعودٌ ... نَغضُّ الطَّرفَ كالإبِل القِمَاحِ[3]

ويقولون : رَوِيتْ حَتَّى انقَمَحَتْ ، أى تركت الشُّرب رِيًّا . وشَهْرا قُمَاحٍ : أشدُّ ما يكون من البَرْدِ ، وسُمِّيا بذلك لأنّ الإبلَ إذا وردت آذاها بَرْدُ الماء فقامَحَتْ ، أى رفعَتْ رءوسَها .

ومما شذَّ عن هذا الأصل القَمْح ، وهو البُرّ . ويقولون — ولعله أن يكون

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٦٧) .

(٢) لابن مقبل ، كما فى المجمل واللسان (قمأ) .

(٣) لبشر بن أبى خازم ، كما فى اللسان (قمح) ومختارات ابن الشجرى ٨٠ .

صحيحاً : اقتمحتُ السَّويقَ وقَمَحتُه، إذا ألقيتَه فى فمك براحتِك . قال ابن دريد[١] : القُمْحة من الماء : ماملأَ فاكَ منه . والقُمَّحات : الوَرْس ، أو الزَّعفران ، أو الذَّرِيرة ، كلُّ ذلك يُقال .

《 قمد 》 القاف والميم والدال أُصَيلٌ يدلُّ على طُولٍ وقُوّة وشِدّة . من ذلك القُمُدُّ : القويُّ الشَّديد . قال ابن دريد[٢] : « القَمْد أصل بناء القُمُدّ . [و] الأقمد : الطَّويل ، رجلٌ أقْمَدُ وامرأةٌ قمداء ، وقُمُدّ وقُمُدَّة » .

《 قمر 》 القاف والميم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على بَياضٍ فى شىء ، ثم يفرّع منه . من ذلك القَمَر : قَمَر السَّماء ، سمِّى قمراً لبياضه . وحمارٌ أقمر ، أى أبيض . وتصغير القَمَر قُمَيْر . قال :

وقُمَيرٍ بدا ابْنَ خمسٍ وعشريـ ... ـنَ فقالت له الفتاتان قُوما[٣]

ويقال : تقمَّرتُه : أتيتُه فى القَمْراء . ويقولون : قَمِرَ التَّمْر ، وأقْمَرَ، إذا ضَرَبَه البردُ فذهبت حلاوتُه قبل أن ينضَج . ويقال : تَقَمَّرَ الأسدُ ، إذا خرَج يطلب الصيد فى القَمْرَاء . قال :

سَقَط العِشاءُ به على مُتَقمِّرٍ ... ثَبْتِ الجَنَانِ مُعاوِدِ التَّطْعانِ[٤]

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٨٢) . (٢) الجمهرة (٢ : ٢٩٤) .

(٣) لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٥٠ والأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٥٠ . ورواية الديوان « له قالت الفتاتان » . وفى الأزمنة :

وقُمير بدا لخمس وعشريـ ... ـن له قالت الفتاتان قوما

قال المرزوقى : « يريد قومَنْ » .

(٤) لعبد الله عنمة الضبى كما فى اللسان (قمر) برواية : « حامى الذمار معاود الأقران » . وقبله

أبلغ عثيمة أن راعى إبله ... سقط العشاء به على سرحان

وانظر أمثال الميدانى (١ : ٣٠٠) .

وقَمَرَ القومُ الطَّيرَ ، إذا عشَّوْها ليلاً فصادُوها . فأمّا قول الأعشى :

تَقَمَّرَها شيخٌ عِشاءً فأصبحتْ قُضَاعِيَّةً تأتى الكواهنَ ناشِصا[1]

فقيل : معناه كما يتقمَّر الأسدُ الصَّيدَ . وقال آخرون : تقمّرها : خَدَعها كما يُعَشَّى الطّائرُ ليلاً فيُصَاد .

ومن الباب : قَمِرَ الرَّجُل ، إذا لم يُبصِر فى الثَّلج . وهذا على قولهم: قَمِرَت القِربة ، وهو شىء يُصيبُها كالاحتراق من القَمَر .

فأمّا قولُهم : قَمَرَ يَقمِرُ قَمْرًا ، والقِمار من المقامرة ، فقال قومٌ : هو شاذ عن الأصل الذى ذكرناه ، وقال آخرون : بل هو منه . وذلك أنَّ المُقامِرَ يزيد مالُه ويَنقُص ولا يَبْقَى على حال . وهذا شىء قد سَمِعناه . والله أعلمُ بصحّته .

قال ابن دريد : تَقَمَّرَ الرَّجُل ، إذا طلَبَ من يقامره[2] . ويقال : قَمَرْتُ الرَّجُلَ أقمُره وأقمِرُه .

﴿ قمس ﴾ القاف والميم والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غَمْسِ شىء فى الماء ، والماء نفسُه يسمَّى بذلك . من ذلك قَمَسْت الشىء فى الماء : غَمَسْتُه . ويقال : إنّ قاموس البحرِ : مُعظَمه . وقالوا فى ذكر المَدِّ والجزر : إنَّ مَلَكًا قد وُكِّل بقاموس البحر ، كلَّما وَضَعَ رجلَه فاض ، فإذا رفَعَها غاضَ . ويقولون* : قَمَسَ الولدُ فى بطن أمِّه: اضطرب . والقَمَّاس : الغوّاص. وانقَمَسَ النّجم : انحطَّ فى المَغرِب. وتقول العربُ للإنسان إذا خاصم مَنْ هو أجرأ منه : « إنما يُقَامِسُ حُوتًا » .

٦٠

(١) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (قمر ، نشص) .

(٢) فى الجمهرة (٢ : ٤٠٦) : « إذا طلب من يقامره » ، وما هنا صوابه .

﴿ قمش ﴾ القاف والميم والشين . يقولون : القَمْش : جَمْعُ الشىء من ها هنا [وهُنَا [1]] .

﴿ قمص ﴾ القاف والميم والصاد أصلان : أحدهما يدل على لُبس شىء والانشِيامِ فيه ، والآخَر على نَزْوِ شىء وحركة .

فالأوّل القَميص للإنسان [2] معروف . يقال : تَقَمَّصَه ، إذا لَبِسه . ثم يُستعار ذلك فى كلّ شىء دخل فيه الإنسان ، فيقال : تقمَّصَ الإمارَةَ ، وتقمّص الوِلاية . وجَمْع القميص أقْمِصةٌ ، وقُمُص .

والأصل الآخر القَمْص، من قولهم: قمص البعير ويقمُص قمصاً وقِماصاً، وهو أن يرفع يدَيه ثم يطرحَهما معاً ويَعجِنَ برجليه . وفى الحديث [3] ذِكر القامصة ، وهو من هذا . يقال قَمَص البحر بالسَّفينة ، إذا حرّكها بالموج ، فكأنَّها بعيرٌ يقمِصُ .

﴿ قمط ﴾ القاف والميم والطاء أُصَيْلٌ يدلُّ على جمع وتجمُّع . من ذلك القَمْط : شدُّ أعصابِ الصبيِّ بقِماطِهِ . ومنه قُمِطَ الأسير ، إذا جُمِع بين يديه ورجليه بحبل . ووقعت على قِماطِهِ ، معناه ، على عَقْدِ أمرِهِ كيف عَقْدُه ، وكذلك إذا فَطِنْتَ له . ومرّ بنا حولٌ قَميطٌ ، أى تامٌّ جميع . وسِفادُ الطَّائرِ قَمْطٌ أيضاً ، لجمعه ماءه فى أُنثاه .

﴿ قمع ﴾ القاف والميم والعين أُصولٌ ثلاثة صحيحة : أحدها نزولُ شىء مائعٍ فى أداةٍ تُعْمَل له ، والآخَر إذلالٌ وقهر ، والثالث جنسٌ من الحيوان .

---

(١) فى المجمل : « من هنا وهنا » .
(٢) فى الأصل : « الإنسان » .
(٣) هو حديث على كرم الله وجهه، أنه «قضى فى القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثا» .

فالأوّل القِمَعُ معروف، يقال قِمَعٌ وقِمْع . وفى الحديث : « وَيلٌ لأقماع القول»، وهم الذين يسمعون ولا يعُون، فكأنّ آذانَهم كالأقماع التى لا يَبْقَى فيها شىء . ويقولون : اقتَمَعْتُ مافى السِّقاء، إذا شربتَه كلَّه، ومعناه أنك صِرْتَ[1] له كالقِمَع .

والأصل الآخَر، وقد يمكنُ أنْ يُجمَعَ بينه وبين الأوّل بمعنًى لطيف، وذلك قولهُم : قَمَعْتُه : أذلَلْتُه . ومنه قَمَعْتُه، إذا ضربته بالمِقْمَع . قال الله تعالى : ﴿ ولَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ . وسمِّى قَمَعَة بن الياس لأنّ أباه أمره بأمرٍ فانقمع فى بيته، فسمِّى قَمَعَة . والقياس فى هذا والأوّلِ متقارِب؛ لأنّ فيه الوُلوجَ فى بيته وكذلك الماءُ ينقمع فى القِمَع .

والأصل الآخَر القَمَع : الذُّباب الأزرق العظيم . يقال: تركناه يتقمَّع الذِّبّانَ من الفَرَاغ، أى يذُبُّها كما يتقمَّع الحِمار . وتُسمَّى تلك الذِّبَّانُ : القَمَعُ . قال أوس:

ألم تر أنَّ اللهَ أنزلَ نَصرَه وعُفْرُ الظِّباء فى الكِناسِ تَقَمَّعُ[2]

ويقال : أقْمَعتُ الرّجل عنِّى، إذا رددتَه عنك . وهو من هذا، كأنّه طرَدَه . ومما حُمِل على التّشبيه بهذا، القَمَعُ: مافوق السَّناسِن من سَنام البعيرِ من أعلاه . ومنه القَمَع : غِلَظٌ فى إحدى رُكبتَىِ الفرَس . والقَمَع : بَثْرَةٌ تكون فى المُوق من زيادة اللَّحم .

---

(١) فى الأصل : « صوت » .

(٢) كذا وصواب الرواية: «أرسل مزنة »، كما فى المجمل واللسان وإصلاح المنطق ٤٩ والمخصص (٨ : ١٨٣) . وأما رواية المقاييس فهى فى بيت آخر لرجل إسلامى أنشده ياقوت فى رسم القادسية، وهو :

ألم تر أن الله أنزل نصره وسعد بباب القادسية معصم

ومما شَذَّ عن هذه الأصولِ قولهُم : إنَّ قِمة مالِ القوم : خيارُه[1]

﴿ قمل ﴾ القاف والميم واللام كلماتٌ تدلُّ على حَقارةٍ وقماءة . رجلٌ قَمَلِيٌّ ، أى حقير . والقُمَّل : صِغار الدَّبا . وأقْمَلَ الرِّمْث ، إذا بدا ورقُه صغاراً ، كأنَّ ذلك شبِّه بالقُمَّل .

﴿ باب القاف والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ قنا ﴾ القاف والنون والحرف المعتلُّ أصلان يدلُّ أحدُهما على ملازمة ومُخالَطَة ، والآخَر على ارتفاعٍ فى شىء .

فالأوّلُ قولهم : قاناه ، إذا خالَطَه ، كاللَّونِ يُقانِى لوناً آخَرَ غيرَه . وقال الأصمعىّ : قانيتُ الشَّىءَ : خَلَطته . قال امرؤ القيس :

كبِكر المُقاناةِ البياضَ بصُفْرَةٍ غَذَاها نَميرُ الماء غَيْرَ مُحَلَّلِ[2]

ومن ذلك قولهم : ما يُعاَنِينى هذا ، أى ما يوافِقُنى . ومعناه أنَّه يَنبُو عنه فلا يخالطُه .

ومن الباب : قَنَى الشَّىءَ واقتناه ، إذا كان ذلك مُعَدًّا له لا للتِّجارة . ومالٌ قِنْيانٌ : يتَّخَذ قُِنْيةً . ومنه : قَنَيْتُ حيائى : لزِمْتُه . واشتقاقُه من القُِنْية . قال الشاعر[3] :

* فاقَنَىْ حياءكِ لا أبا لَكِ واعلَمِى أنِّى امرؤٌ سأموتُ إنْ لم أُقْتَلِ

(١) فى الأصل : « خيارهم » ، صوابه فى المجمل .
(٢) البيت من معلقته المشهورة . و « البياض » تروى بالوجوه الثلاثة .
(٣) هو عنترة بن شداد . ديوانه ١٨٠ واللسان (قنا) .

والقِنْو : العِذْقُ بما عليه ، لأنَّه ملازِمٌ لشجرته .

ومن الباب المَقْنَاة من الظِّلِّ فيمَنْ لا يَهمِزُها ، وهو مكانٌ لا تُصيبه الشَّمس . وإنَّما سمِّى بذلك لأنَّ الظلَّ مُلازِمُه لا يكاد يُفارِقُه . ويقول أهلُ العلم بالقُرآن : إنَّ كهفَ أصحابِ الكهف فى مَقْناةٍ من جبل .

والأصل الآخر : القَنَا : احديدابٌ فى الأنْف . والفعل قَنِيَ قَنًى . ويمكن أن تكون القَناة من هذا ، لأنَّها تُنْصَب وتُرْفَع؛ وألِفُها واو لأنَّها تُجمَع قنًا وقَنَوات. وقناةُ الماء عندنا مشبَّهةٌ بهذه القناة إنْ كانتْ قناةُ الماء عربيَّة. والتشبيهُ بها ليس من جهةِ ارتفاعٍ، ولكن هى كظائِمُ وآبارٌ فكأنَّها هذه القناة، لأنَّها كعوبٌ وأنابيب. وإذا هُمِز خَرَجَ عن هذا القياس ، فيقال: قَنَأَ ، إذا اشتدتْ حُمرتُه وهو قانئٌ. وربَّما همزوا مَقْنَأة الظِّلّ ، والأوَّل أشبَهُ بالقِياسِ الذى ذكرناه .

﴿ قنب ﴾ القاف والنون والباء أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتجمُّع . من ذلك المِقْنَب : القِطْعةُ من الخَيْل، يقال هى نحوُ الأربعينَ . والقَنِيب: الجماعةُ من النَّاس.

قال ابن دُرَيد[1] : قنَّب الزَّرعُ تقنيباً ، إذا أعْصَفَ . قال: وتسمَّى العَصِيفة : القُنَّابَة . والعصيفة : الورَق المجتمعُ الذى يكون فيه السُّنبُل .

ومن الباب : القُنْب ، وهو وعاء ثِيلِ الفَرَس ، وسمِّى بذلك لأنَّه يَجمَع مافيه . وأمّا القِنَّب فزعم [قومٌ] أنَّها عربية. فإنْ كان كذا فهو من قَنَّب الزَّرعُ، إذا أعْصَفَ . وهو شىء يتَّخذ من بعض ذلك .

---

(١) فى الجمهرة (١ : ٣٢٣) .

﴿ قنت ﴾ القاف والنون والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على طاعةٍ وخيرٍ فى دين، لا يعدو هذا البابَ. والأصل فيه الطَّاعة، يقال: قَنَتَ يَقْنُتُ قُنوتاً. ثمَّ سمِّى كلُّ استقامةٍ فى طريقِ الدِّين قُنُوتاً، وقيل لطُولِ القِيام فى الصَّلاةِ قُنُوت، وسمِّى السُّكوتُ فى الصَّلاة والإقبالُ عليها قُنوتاً. قال الله تعالى: ﴿ وَقُومُوا لِلّهِ قَانِتِينَ ﴾.

﴿ قنح ﴾ القاف والنون والحاء ليس هو عندنا أصلًا. على أنَّهم يقولون: قَنَحَ الشَّارِبُ، إذا رَوِىَ فرَفَعَ رأسَه رِيًّا. وهذا من قَمَحَ من باب الإبدال، وقد مرَّ ذِكرُه.

ومن طرائف ابن دُريد[1]: قَنَحْتُ العُود قَنْحًا: عطفتُه. قال: والقُنَّاح: المِحجَن بلغة أهل اليمن.

﴿ قند ﴾ القاف والنون والدال كلمتان زعَمُوا أنهما صحيحتان. قالوا: القَنْد عربىٌّ. يقولون: سَوِيقٌ مقنود ومُقَنَّد. والكلمةُ الأخرى القِنْدأْوَة، قالوا: هو السيِّئُ الخُلُق.

﴿ قنر ﴾ القاف والنون والراء كلمة: القَنَوَّر: الضَّخْم الرَّأْس.

﴿ قنس ﴾ القاف والنون والسين أُصَيْلٌ صحيحٌ يدلُّ على ثَبَاتِ شىء. من ذلك: القِنْس: مَنْبِتُ كلِّ شىء وأصلُه. قال:

* فى قِنْسِ مجدٍ فاتَ كُلَّ قِنْسِ[2] *

---

(١) فى الجمهرة (٢ : ١٨٣).

(٢) للعجاج فى ملحقات ديوانه ٧٨ واللسان (قنس).

قالوا : وكلُّ شيءٍ ثَبَتَ فى شيءٍ فذلك الشّيء قِنْسٌ له . قالوا : والقَوْنَس فى البَيْضة : أعلاها . وقَوْنَسُ ناصيةِ الفَرَس : ما فَوقَها ؛ وهى ثابتة . قال :

اطرُدَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها ضَرْبَكَ بالسَّيْفِ قَوْنَسَ الفَرَسِ[1]

﴿ قنص ﴾ القاف والنون والصاد كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الصَّيد فَقَطْ . فالقانِص : الصَّائد . والقَنَص : الصَّيد . والقَنْص : فِعْل القانص . قال ابن دُريد: القَنيص : الصائد[2] . وبنُو قَنَص بن مَعدّ : قومٌ دَرَجُوا .

﴿ قنط ﴾ القاف والنون والطاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على اليأس من الشَّىء . يقال : قَنَطَ يَقنِط ، وقَنِط يَقْنَط . قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إلاَّ الضَّالُّون[3] ﴾ .

﴿ قنع ﴾ القاف والنون والعين أصلانِ صحيحان ، أحدُهما يدلُّ على الإقبال على الشيء ، ثمَّ تختلفُ معانيه مع اتِّفاق القياس؛ والآخَر يدلُّ على استدارة فى شيء .

فالأوَّل الإقناع : الإقبال بالوجه على الشَّىء . يقال : أَقْنَعَ لهُ يُقنِع إقناعاً .

---

(١) البيت يروى لطرفة بن العبد، وقال ابن برى : إنه مصنوع عليه . انظر شرح شواهد المغنى للسيوطى ٣١٥ . قلت : وليس فى ديوانه . وهو بدون نسبة فى اللسان (قنس) والإنصاف لابن الأنبارى ٢٣٣ . والرواية : «اضرب عنك الهموم» . أراد : اضربن فحذف النون وبقيت الفتحة دالة عليها .

(٢) فى المجمل : « قال ابن دريد : الصيد قنيص والصائد قنيص » . وهذا النقل مطابق لما فى الجمهرة (٣ : ٨٥) .

(٣) قرأ أبو عمرو والكسائى ويعقوب وخلف بكسر النون، ووافقهم اليزيدى والحسن والأعمش. والباقون بفتحها كعلم يعلم. والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسد، وهى الأكثر، ولذا أجمعوا على الفتح فى الماضى فى قوله تعالى : ﴿ من بعدما قنطوا ﴾ . إتحاف فضلاء البشر ٢٧٥ .

والإقناع : مَدُّ اليدِ عند الدُّعاء . وسمِّى بذلك عند إقباله على الجهة التى يمدُّ يدَه إليها . والإقناع : إمالةُ الإناء * للماء المنحدِر . ٦٠٣

ومن الباب: قَنَع الرَّجُل يَقْنَعُ قُنوعًا، إذا سَأَلَ . قال الله سبحانه: ﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ . فالقانع : السَّائل ؛ وسمِّى قانعًا لإقبالِه على مَنْ يسألُه . قال :

لَمَالُ المرءِ يُصلِحُه فيُغنِى مفاقِرَه أعفُّ من القُنوعِ[1]

ويقولون : قَنِـعَ قَناعةً ، إذا رَضِىَ . وسمِّيتْ قناعةً لأنَّه يُقبِلُ على الشَّىء الذى لهُ راضيًا. والإقناع: مَدُّ البَعيرِ رأسَه إلى الماء للشُّرْب. قال ابنُ السِّكِّيت: قَنَعت الإبلُ والغَنَمُ للمرتع، إذا مالَتْ له . وفلانٌ شاهدٌ مَقْنَعٌ ؛ وهذا من قَنِعْتُ بالشَّىء ، إذا رَضِيتَ به ؛ وجمعه مَقَانع . تقول : إنه رضًى يُقْنَع به . قال :

وعاقَدْتُ ليلَى فى الخلاء ولم تكُنْ شُهودِى على لَيْلَى شهودٌ مَقَانعُ[2]

وأما الآخر فالقِنع ، وهو مستديرٌ من الرَّمل . والقِنْع والقِناع : شِبهُ طَبَقٍ تُهدَى عليه الهديَّة . وقِناعُ المرأةِ معروفٌ ، لأنَّها تُدِيرهُ برأسها . ومما اشتُقَّ من هذا القِناع قولهم: قَنَّع رَأْسَه بالسَّوطِ ضَربًا ، كأنَّه جَعَله كالقِناعِ له .

ومما شَذَّ عن هذا الأصل الإقناع : ارتفاعُ الشَّىء ليس فيه تَصَوُّبٌ . وقد يُمكنُ أن يُجعَلَ هذا أصلًا ثالثًا ، ويُحتَجُّ فيه بقوله تعالى : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ ﴾ . قال أهلُ التَّفسير : رافِعى رُءوسِهم .

(١) للشماخ فى ديوانه ٥٦ واللسان (فقر ، قنع) والأضداد لابن الأنبارى ٥٥ . وانظر المخصص (١٢ : ٢٨٧) .

(٢) كذا ورد ضبطه فى المجمل واللسان على تقديم الخبر . ونسب فى اللسان إلى البعيث .

﴿ قنف ﴾ القاف والنون والفاء أُصَيلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ في شيء . من ذلك القَنِيف : الجَماعة من النَّاس . والقَنِيف ، فيما ذكره ابن دريد[1] : القِطعة من اللَّيْل . يقال : مرَّ قَنِيفٌ من اللَّيل .

ومن الباب : القَنَف : صِغَرُ الأُذُنَين وغِلَظُهما. وهو ذلك القياس، وكذلك القِنَاف ، وهو الغليظ الأَنْف .

﴿ قنم ﴾ القاف والنون والميم كلمةٌ واحدة . يقولونَ : قَنِمَ الشىء قَنَماً، إذا نَدِيَ ثم رَكِبَه غُبارٌ فتوسَّخَ . ويكونُ ذلك فى شُعور الخَيْلِ والإبل .

﴿ باب القاف والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قهو ﴾ القاف والهاء والحرف المعتلُّ أصلٌ يدلُّ على خِصْب وكثرة . يقال للرَّجُل المُخصِب الرَّحْلِ : قاهٍ . يقال : إنَّه لَفِي عَيْشٍ قاهٍ . فأمَّا قولُهم: أَقْهَى الرَّجلُ من طَعامٍ ، إذا اجْتَوَاهُ ، فليس ذلك من جهةِ اجتوائهِ إيّاه، وإنَّما هو من كثرته عنده حتَّى يتملأَ عنده فيجتَوِيَه . وأمَّا القهوة فالخمر ، قالوا : وسمِّيت قَهْوَةً أنَّها تُقْهِي عن الطَّعام ؛ والقياس واحد .

﴿ قهب ﴾ القاف والهاء والباء أُصَيلٌ يدلُّ على لونٍ من الألوان . يقولون: القُهْبَةُ : بياضٌ تعلوه حُمْرة . والقَهْبُ من ولد البقرة ما يكون لونُه كذا . والقَهْب: الجَبَل العظيم . والأقهبان : الفيلُ والجاموس ، وكلُّ ذلك متقارِب .

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٥٥).

﴿ قهد ﴾ القاف والهاء والدال كلمةٌ واحدة . يقولون : القَهْد من ولد الضَّأن يضرب لونه إلى البَيَاض .

﴿ قهر ﴾ القاف والهاء والراء كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على غَلَبة وعُلُوّ . يقال : قَهَرَه يَقهره قَهْرًا . والقاهر : الغالب . وأَقْهَرَ الرّجُل ، إذا صُيِّر فى حالٍ يذلُّ فيها . قال :

تَمَنّى حُصَيْنٌ أنْ يَسُودَ جذاعَهُ   فأمسى حُصينٌ قد أذَلَّ وأَقْهَرا[(١)]

وقُهِر ، إذا غُلِبَ . ومن الباب : قُهِرَ اللَّحمُ : طبِخ حَتَّى يسيل ماؤُه . والقهقر ، فيما يقال : التَّيْس[(٢)] . فإنْ كان صحيحاً فلعلّه من القياس الذى ذكرناه . والقَهْقَرَ[(٣)] : الحجر الصُّلب . وليس يبعد عن الأصل الذى بُنِيَ عليه الباب .

ومما شذّ عن ذلك : [رَجَع[(٤)]] القَهْقَرَى ، إذا رجع إلى خَلْفِه .

﴿ قهز ﴾ القاف والهاء والزاء كلمةٌ . يقولون : القَهْزُ[(٥)] : ثيابُ مِرْعِزّى يُخالِطُها حرير ، وبها يشبَّه الشَّعر الليِّن . قال :

* من القَهْز والقُوهِيّ[(٦)] *

---

(١) للمخبل السعدى ، كما فى اللسان (قهر ، جذع) . وحصين : اسم الزبرقان بن بدر ، كما فى اللسان (قهر). ورواه الأصمعى بالبناء للمجهول فى الفعلين .

(٢) فى الأصل : « الشين » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس. والقهقر بهذا المعنى مشدد الراء فى القاموس ، مخففها فى المجمل واللسان .

(٣) يقال بتخفيف الراء وتثقيلها ، كما فى اللسان ، وضبط فى المجمل بالتخفيف فقط .

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) فى اللسان أن أصله بالفارسية « كهزانه » .

(٦) قطعة من بيت لذى الرمة فى ديوانه ٣٦٠ واللسان (قهز) . وهو بتمامه :

من الزرق أوصقم كأن رءوسها   من القهز والقوهى بيض المقانع

﴿ قهس ﴾ القاف والهاء والسين كلماتٌ إن صَحَّت . يقولون : جاء يَتَقَهْوَس ، إذا جاء مُنْحَنِياً[1] يَضْطرب . وهذا ممكنٌ أن يكون هاؤه زائدة ، كأنَّه يَتقوس . ويقولون : القَهْوَسة : السُّرعة . والقَهْوَس : الرَّجُل الطويل .

٦٠٤ ﴿ قهل ﴾ القاف والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على قَشَف وسُوءِ حال . من ذلك القَهَلُ ، وهو التقشُّف . ورجلٌ متقهِّلٌ : لا يتعهَّد جَسدَه بنظافةٍ . ومن الباب أو قريبٍ منه: القَهْل: كُفران الإحسان واستقلالُ النِّعمة. وأَقْهَلَ الرَّجلُ نَفْسَهُ: دَنَّسها بما لا يَعْنِيه . والتَّقَهُّل : شَكْوَى الحاجة . قال :

* لَمْوا متى لاقيتَه تَقَهَّلا[2] *

ويقولون : انقَهَلَ ، إذا سَقَط وضَعُف . ويقولون : قَهَلْتُ الرَّجُلَ قَهْلا ، إذا أثْنَيْتَ عليه ثناءً قبيحاً .

ومما شذَّ عن هذا وما أدرِي كيف صحَّتُه، يقولون: القَيْهَلة : الطَّلْعة . يقال : حَيَّا الله قَيْهَلَتَه . وليست بكلمةٍ عَذْبة .

﴿ باب القاف والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ قوى ﴾ القاف والواو والياء أصلانِ متباينان ، يدلُّ أحدُهما على شِدّة وخِلافِ ضَعف ، والآخَر على خلافِ هذا وعلى قِلّة خَيْر .

فالأوَّل القُوّة ، والقوِيّ : خلاف الضَّعيف . وأصل ذلك من القُوَى ،

---

(١) في الأصل : « منجيا » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٢) الرجز في المجمل (قهل) ، وأنشده في اللسان (قهل ، لما) .

وهى جَمْعُ قوةٍ من قُوَى الحبل . والمُقْوِى: الذى أصحابُه وإبلُه أقوياء . والمُقْوِى: الذى يُقْوِى وَتَرَه، إذا لم يُجِدْ إغارته فترا كبَتْ قُواه . ورجلٌ شَديد القُوى ، أى شديدُ أَسْرِ الخَلْق .

فأمَّا قولهم: أقوى الرّجُلُ فى شِعره، فهو أن يَنقُص من عروضه قُوّة. كقوله:

أفبَعْدَ مقتلِ مالكِ بن زُهَيْرٍ يرجو النِّساء عواقبَ الأطهارِ (١)

والأصل الآخر: القَوَاء(٢) : الأرض لا أهلَ بها . ويقال : أقْوَت الدّارُ : خلت . وأقوى القومُ : صاروا بالقَوَاء والقِيّ . ويقولون: باتَ فلانٌ القَواءَ وبات القَفْرَ ، إذا بات على غير طُعْم. والمُقْوِى: الرّجُل الذى لا زادَ معه. وهو من هذا، كأنَّه قد نزل بأرضٍ قِيٍّ .

ومما شذَّ عن هذا الأصلِ كلمةٌ يقولونها ، يقولون : اشْتَرَى الشُّركاء الشَّىء ثم اقتوَوْه ، إذا تزايدُوه حَتَّى بلغ غايةَ ثمنِه .

﴿ قوب ﴾ القاف والواو والباء أصلٌ صحيح ، وهو شِبْه حَفْرٍ مُقَوَّر فى الشَّىء. يقال: قُبْتُ الأرضَ أقُوبُها قَوْباً، وكذلك إذا حَفَرتَ فيها حُفْرةً مقوَّرة. تقول : قُبتُها فانقابت . وقَوَّبْتُ الأرضَ ، إذا أثّرتَ فيها . وتقوّب الشَّىء : انقَلَع من أصلِه . وكأنَّ القُوَباء من هذا ، وهى عربيّة . قال :

يا عجباً لهذه الفَلَيقَهْ هل تُذهِبَنَّ القُوَباء الرِّيقَهْ (٣)

---

(١) للربيع بن زياد، كما فى اللسان (قوى) وشروح سقط الزند ١١٤٦ . وأنشده فى العمدة (١: ٩٤) بدون نسبة .

(٢) فى الأصل : « القوى » ، صوابه فى المجمل .

(٣) الرجز لابن قنان، كما فى اللسان (قوب). وأنشده ابن السكيت فى إصلاح المنطق ٣٧٨، ٣٩٠ بدون نسبة . وذكر فى اللسان أنه يروى : « عجبا » بالألف المنقلبة عن ياء المتكلم ، وبالتنوين على تأويل: ياقوم اعجبوا عجبا.

وقد تسكن واوها فيقال قُوبَاء . ويقولون : « تخلَّصَتْ قَائِبَةٌ من قُوب » أى بيضة من فَرْخ ؛ يضرب مثلاً للرّجُل يفارِقُ صاحبَه .

﴿ قوت ﴾ القاف والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إمساكٍ وحفظٍ وقُدرةٍ على الشَّىء . من ذلك قولُه تعالى : ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ مُقِيتاً ﴾ ، أى حافظاً له شاهداً عليه ، وقادراً على ما أراد . وقال :

وذى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عنه وكنتُ على إساءته مُقِيتاً[١]

ومن الباب : القُوت ما يُمْسِكُ الرَّمَق ؛ وإنَّما سُمِّى قُوتاً لأنَّه مِساكُ البَدَن وقُوَّتُه . والقَوْت: العَوْل. يقال : قُتُّه قَوْتاً، والاسم القُوت. ويقال: اقتَتْ لنارك قِيتةً ، أى أطعِمْها الحطَب . قال ذو الرُّمَّة :

فقلتُ له ارْفَعْهَا إليكَ وأحْيِها بِرُوحِكَ واقْتَتْهُ لها قِيتةً قَدْرا[٢]

﴿ قود ﴾ القاف والواو والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على امتدادٍ فى الشىء ، ويكون ذلك امتداداً على وجه الأرض وفى الهواء . من ذلك القُود : جمع قَوْداء ، وهى النَّاقة الطويلة العُنُق . والقَوْدَاء : الثَّنِيَّةُ الطَّويلة فى السماء . وأفراسٌ قُودٌ : طِوالُ الأعناق . قال النَّابغة :

قُودٌ براها [قِيادُ الشُّعبِ فانهدمت تَدْمَى دوابرُها محذُوَّةً خَدَمَا[٣]]

---

(١) لأبى قيس بن رفاعة، أو الزبير بن عبد المطلب ، كما فى اللسان (قوت) . وأنشده فى إصلاح المنطق ٣٠٧ والمخصص (٢ : ٩١) بدون نسبة .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٧٦ واللسان (قوت ، روح) .

(٣) ورد البيت مبتورا فى الأصل،وعثرت عليه تاما فى شرح ابن السكيت لديوان النابغة (مخطوطة مكتبة أحمد الثالث بتركيا) الورقة ٧٢. وفيه: « ويروى فانهدمت واندمجت »و«روى الأصمعى: قياد الغزو » .

ويفرّع من هذا فيقال : قُدْتُ الفَرَسَ قَوْداً ، وذلك أن تمدّه إليك ؛ وهو القياس ، ثمّ يسمُّون الخيلَ قَوْداً ، فيقال : مرَّ بنا قَوْدٌ . وفرسٌ قَؤُودٌ : سلسٌ مُنقاد[1] . والقائد من الجَبَل : أنفُهُ[2] . والأقوَد من الناس : الذى إذا أقبَلَ على الشىء بوجهه لم يَكَدْ ينصرف . والقَوَدُ : قَتْلُ القاتل بالقتيل ، وسمِّى قَوَداً لأنه يُقادُ إليه .

﴿ قور ﴾ القاف والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على استدارةٍ فى شىء . من ذلك الشىء * المُقَوَّر . وقُوَّارَةُ القَمِيصِ معروفة . والقُور : جمع قَارَةٍ ، وهى الأَكَمة ؛ وسمِّيت بذلك لأنَّها مستديرة . فأمَّا الدَّبَّة[3] فيقول ناسٌ : إنّها تسمَّى القَارَة ، وذلك على معنى التشبيه بقارَة الأَكَم . ويقولون : دارٌ قَوْراءُ ، وهو هذا القياس، وإنما هذا موضوعٌ على ما كانت عليه مساكنُ العرب من خِيَمِهم وقبابِهم. واقورَّ الجِلْدُ : تَشَانَّ[4] . وهو من الباب ، لأنّه يتجمَّع ويدورُ بعضُه على بعض . ٦٠٥

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهُم : لَقِيتُ منه الأقْوَرِينَ والأقْوَرِيَّاتِ ، وهى الشَّدائد .

﴿ قوز ﴾ القاف والواو والزاء كلمةٌ واحدة ، وهى القَوز : الكثيب ، وجمعه أقوازٌ وقِيزان . قال :

---

(١) فى الأصل : « وسلس مقتاد » ، صوابه فى المجمل .
(٢) أنف الجبل : مقدمه. وفى الأصل: « أنفد » ، صوابه فى المجمل .
(٣) الدبة ، بالفتح : الكثيب من الرمل ، أو الأرض المستوية .
(٤) فى الأصل : « والقوراء الجلد نشان » ، صوابه فى المجمل .

وأُشْرِفُ بالقَوزِ اليَفَاعِ لَعلَّنى أرَى نَارَ ليلَى أو يَرانِى بَصِيرُها[(١)]

﴿ قوس ﴾ القاف والواو والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدير شىء بشىء، ثم يُصَرَّف فتقلبُ واوُه ياءً، والمعنى فى جميعِهِ واحد. فالقَوْس: الذِّراع، وسمِّيت بذلك لأنَّه يقدر بها المَذْرُوع[(٢)]. [وبها سمِّيت القَوسُ] التى يُرمَى عنها. قال الله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾. قال أهلُ التفسير: أراد ذِرَاعَين. والأقْوَس: المُنْحنِى الظَّهر. وقد قَوَّسَ الشَّيخُ، أى انحنَى كأنَّه قوسٌ. قال امرؤُ القيس:

أَراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَن قلَّ مالُه ولا مَن رأَيْنَ الشَّيب منه وقوَّسا[(٣)]

وتقلب الواوُ لبعض العِلَل ياءً فيقال: بينى وبينه قِيسُ رُمْح، أى قَدْرُه. ومنه القِياسُ، وهو تَقديرُ الشَّىء بالشىء، والمقدار مِقْياسٌ. تقول: قَايَسْتُ الأمْرَين مُقايَسَةً وقياسا. قال:

يَخْزَى الوَشِيظُ إذا قال الصَّرِيحُ لهم
عُدُّوا الحصَى ثمَّ قِيسوا بالمَقَايِيس[(٤)]

وجمعُ القَوسِ قِسِيٌّ، وأقواس، [وقِياس[(٥)]]. قال:

---

(١) البيت لتوبة بن الحمير. أمالى القالى (١: ٨٨، ١٣١)، برواية: «بالقور» بالراء المهملة. والقوز، ضبطت فى المجمل فى البيت والكلام قبله بضم القاف، وقد أثبت ضبط اللسان والقاموس.

(٢) فى الأصل: «بالمزروع وبها المذروع».

(٣) فى الديوان ١٤١ واللسان (قوس): «الشيب فيه».

(٤) فى الأصل: «يجزى»، صوابه فى المخصص (٣: ٩٢).

(٥) التكملة من المجمل.

* ووتَّر الأساوِرُ القياسَا[(١)] *

وحكى بعضُهم أنَّ القَوْسَ : السَّبْق ، وأنَّ أصل القياسِ منه ؛ يقال : قاسَ بنو فلانٍ بنى فلان ، إذا سَبَقُوهم ، وأنشد :

لَعَمْرِى لقد قَاسَ الجميعَ أبوكمُ فهَلاَّ تَقِيسون الذى كان قائسا

وأصل ذلك كلِّه الواو ، وقد ذَكَرْناه .

ومما شذّ عن هذا الباب القَوْس : ما يَبقَى فى الجُلَّة من التَّمر . والقَوْس: نَجْمٌ . والِمقْوَس : المكانُ تُجرَى منه الخيلُ ، يُمَدُّ فى صدورها بذلك الحبلِ لتَتَسَاوَى ، ثُمَّ تُرْسَل . فأمَّا القُوسُ فصَومعةُ الرَّاهب ، وما أُراها عربيَّـة ، وقد جاءت فى الشِّعر . قال :

. . . . كأنّهـا عَصا قَسٍّ قُوسٍ لينُها واعتدالُها[(٢)]

وقال جرير :

. . . . ولو وقَفَتْ لاستَفْتَنَتْنِى وذَا المِسْحَينِ فى القُوسِ[(٣)]

﴿ قوض ﴾ القاف والواو والضاد كلمةٌ تدلُّ على نَقْضِ بناء . يقال : قَوَّضْت البناء : نقضْتُه من غيرِ هَدْم . وتقوَّضَتِ الصُّفوف : انتقَضَتْ .

﴿ قوط ﴾ القاف والواو والطاء كلمةٌ واحدة . يقولون: القَوْط : اليسير من الغَنَم ، والجمع أقْواط .

---

(١) فى الأصل : « القسيا » ، صوابه فى المجمل (قيس) واللسان (قوس) والجمهرة (٣ : ٤٤) والمخصص (٤ : ٤٦ / ١٧ : ٩) . والرجز للقلاخ بن حزن ، كما فى اللسان . وفى الموضع الأخير من المخصص : « ووتر القساور » .

(٢) أنشد هذه القطعة كذلك فى المجمل . وأنشد الجواليقى عجز البيت فى المعرب ٢٧٨ .

(٣) تمام صدره كما فى الديوان ٣٢١ واللسان (قوس) :

* لاوصل إذا صرفت هند ولو وقفت *

﴿ قوع ﴾ القاف والواو والعين أصلٌ يدلُّ على تبسُّط فى مكانٍ . من ذلك القاع : الأرض المَلْساء . والألِفُ فى الأصل واو ، يقال فى التصغير قُوَيْع . قال ابن دريد[1] : القَوْع : المِسْطح الذى يُبسَط فيه التّمر ، والجمع أقواع . فأمّا القَوْع ، وهو ضِرابُ الفحلِ الناقةَ ، فليس من هذا الباب ، لأنّه من المقلوب . وأصله قَعْو ؛ وقد ذُكِر .

وممّا شَذّ عن هذا الباب قولُهم : إنّ القُوَاعَ : الذّكر من الأرانب .

﴿ قوف ﴾ القاف والواو والفاء كلمةٌ ، وهى من باب القَلْب وليست أصلا . يقولون : هو يَقُوف الأثَرَ ويَقْتافُه بمعنَى يقفو . ويقولون : أخَذَ بقُوفَةِ قَفاه[2] ، وهو الشَّعَر المتدلِّى فى نُقْرة القفَا .

﴿ قوق ﴾ القاف والواو والقاف كلمةٌ ، يقولون : القُوق[3] : الرَّجُل الطويل .

﴿ قول ﴾ القاف والواو واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يقلُّ كلمهُ ، وهو القَول من النُّطق . يُقال : قَالَ يقول قَولاً . والمِقْوَل : اللِّسان . ورجل قُوَلَةٌ وقَوّالٌ : كثير القَول . وأمّا أقوال[4] . . . .[5] .

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ١٣٤) .

(٢) ويقوفها أيضا ، بطرح التاء .

(٣) والقاق أيضا والقواق ، كغراب .

(٤) كذا . ولعله : « ابن أقوال » .

(٥) بياض فى الأصل . وفى اللسان : « وهو ابن أقوال وابن قوال ، أى جيد الكلام فصيح » .

﴿ قوم ﴾ القاف والواو* والميم أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على جماعةِ ٦٠٦ ناسٍ ، وربّما استُعير في غيرهم ، والآخر على انتصابٍ أو عزْم .

فالأوّل : القوم ، يقولون : جمع امرئٍ ، ولا يكون ذلك إلاّ للرِّجال . قال الله تعالى : ﴿ لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ ، ثمَّ قال : ﴿وَلاَ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾ . وقال زُهَير :

وما أدرِي وسَوْف إخالُ أدْرِي   أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ[1]

ويقولون : قومٌ وأقوامٌ، وأقاوِمُ جمعُ جمعٍ . وأمّا الاستعارة فقولُ القائل :

إذ أقبَلَ الدِّيكُ يَدعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ   عنْدَ الصَّباحِ وهو قومٌ مَعازيلُ[2]

فجمع وسَمَّاها قوماً .

وأمّا الآخَر فقولهم: قامَ قياماً ، والقَوْمة المرَّةُ الواحدة ، إذا انتصب . ويكون قامَ بمعنى العَزِيمة ، كما يقال : قامَ بهذا الأمر، إذا اعتنَقَه . وهم يقولون فى الأوّل : قيامٌ حتمٍ ، وفى الآخر : قيامٌ عَزْم .

ومن الباب : قوَّمْتُ الشَّيء تقويماً . وأصل القِيمة الواو ، وأصلُه أنَّك تُقيم هذا مكانَ ذاك .

وبلَغَنا أنَّ أهلَ مكّةَ يقولون : استَقَمْتُ المَتاعَ ، أى قوَّمْتُه .

ومن الباب : هذا قِوام الدين والحقّ ، أى به يقوم . وأمّا القَوَام فالطُّول الحسَن . والقُومِيَّة : القَوام والقامة . قال :

---

(١) ديوان زهير ٧٣ واللسان والمجمل (قوم) والمخصص (٣ : ١١٩) وشرح شواهد المغنى ٤٨، ١٤١ .

(٢) البيت لعبدة بن الطبيب كما فى الحيوان (٢ : ٢٠٤) والمفضليات (١ : ١٤١) .

* أَيّامَ كُنتُ حَسَنَ القُومِيَّهْ[1] *

﴿ باب القاف والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ قيا ﴾ القاف والياء والهمزة كلمةٌ واحدة . قَاءَ يَقِيءُ قَيْئاً ، واسْتَقَاءَ استفعل من القَىء . ويقولون للثَّوب المُشْبَع الصِّبغ : هو يَقِيءُ الصِّبْغ .

﴿ قيح ﴾ القاف والياء والحاء كلمة . قاح [الجُرحُ[2]] يَقِيح ، وهو مِدّةٌ لايخالطها دمٌ .

﴿ قيد ﴾ القاف والياء والدال كلمةٌ واحدة ، وهي القَيْد ، وهو معروفٌ، ثُمَّ يستعارُ في كل شيء يَحْبِس . يقال : قَيَّدْتُه أُقَيِّده تقييداً . ويقال : فَرَسٌ قَيْدُ الأَوابِدِ ، أي فكأنَّ الوحشَ من سُرعةِ إدراكه لها مُقَيَّدة . قال :

وقَدْ أغتدِي والطَّيْرُ في وُكُناتِها بمُنجرِدٍ قَيدِ الأوابدِ هيكلِ[3]

والمُقَيَّد : موضعُ القَيْدِ من الفرَس .

﴿ قيل ﴾ القاف والياء واللام أصْلُ كَلِمِهِ الواو ، وإنّما كُتِب هاهنا للَّفْظ . فالقَيْل : الملكُ من مُلوكِ حِمْيرَ ، وجمْعُه أقيال . ومَن جَمعه على الأقوال فواحدهم قَيِّل بتشديد الياء . والقِيلُ والقَال ، قال ابن السِّكِّيت : هما اسمانِ لامصدران . واقْتَالَ عَلَى فُلانٍ[4] ؛ إذا تَحكَّمَ . ومعناه عندنا أنّه يُشبَّه بالملك الذى هو قَيْلٌ . قال :

---

(١) الرجز للعجاج ، كما فى اللسان (قوم) . وأرجوزته فى ديوانه ٧٢ وليس فيها هذا الشطر .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) البيت لامرئ القيس فى معلقته .

(٤) فى المجمل : « واقتال فلان على فلان » .

وماءُ سَماء كانَ غيرَ مَحَمَّةٍ وما اقتالَ في حُكْمٍ عليَّ طبيبُ[(١)]

ومما شَذَّ عن هذا الأصل القَيْل : شُرْبُ نصفِ النَّهار . والقائلة : نومُ نصف النّهار . وقولهم : تقيَّلَ فلانٌ أباه : أشْبَهَه ، إنّما الأصل تقيَّضَ، واللام مُبدَلةٌ من ضاد ، ومعناه أنَّهما كانا في الشَّبَه قَيْضَيْنِ .

﴿ قين ﴾ القاف والياء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على إصلاحٍ وتزيين . من ذلك القَيْن : الحدَّاد ، لأنَّه يُصلِحُ الأشياء ويَلُمُّها ؛ وجمعه قُيُون . وقِنْتُ الشَّيءَ أَقِينُه قَيْنًا : لَمَمْتُه . قال :

ولى كبدٌ مقروحةٌ قد بَدا بِها صُدوعُ الهوى لو كان قينٌ يَقِينُها[(٢)]

ويقولون : التَّقيين : التَّزيين . واقْتانَتِ الرَّوضةُ : أخذَتْ زُخْرُفَها . ومنه يقال للمرأة مُقَيِّنة ، وهى التى تُزيِّن النِّساءَ . ويقال : إنَّ القَيْنةَ : الأمَةُ ، مغنِّيةً كانت أو غيرَها . وقال قومٌ : إنَّما سمِّيت بذلك لأنَّها قد تُعَدُّ للغِناء . وهذا جيِّد . والقَيْنُ : العَبْد .

ومما شذَّ عن هذا الباب القَيْنُ : عَظْم السَّاق ، وهما قَيْنانِ . قال ذو الرُّمَّة :

* قَيْنَيْهِ وانحسَرَتْ عنه الأناعيم[(٣)] *

---

(١) البيت لكعب بن سعد الغنوى، من قصيدة فى الأصمعيات . وأنشده فى اللسان (قول) والمخصص (٣ : ١٣٥) .

(٢) وأنشده كذلك فى المجمل . والبيت من أبيات لشاعر حجازى ، اللسان (قين) وإصلاح المنطق ٤١١ ومعجم ما استعجم ٤٥١ .

(٣) صدره كما فى الديوان ٥٧٠ واللسان (قين) وإصلاح المنطق ٤٤١ :

* دانى له القيد فى ديمومة قذف *

﴿ باب القاف والألف وما يثلثهما ﴾

والألف فيه منقلبةٌ ، وربَّما كانت همزةً .

﴿ قاب ﴾ القاف والألف والباء . القابُ : القَدْر . وعندنا أنّ الكلمةَ فيها معنيان : إبدالٌ ، وقَلْبٌ . فأمّا الإبدال فالباء مبدلة من دال ، والألف منقلبة من ياء ، والأصل * القِيدُ . قال الله تعالى ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ . ويقال : القَابُ : ما بين المَقْبِض والسِّيَة . ولكلِّ قوسٍ قابَانِ .

٦٠٧

ومما ليس من هذا الباب ولكنَّه مهموز ، قولهم: قَئِبَ من الشَّراب، إذا امتلأَ.

﴿ قاق ﴾ القاف والألف والقاف كلمةٌ واحدة ، وهى القَاقُ : الرَّجُل الطَّويل .

﴿ قام ﴾ القاف والألف والميم قد مضى ذِكرُ ذلك ، والأصل فى جميعه الواو . والقَامَة : البَكَرة بأداتِها . قال :

لَمَّا رأيتُ أنَّها لاقامَهْ وأنَّنى مُوفٍ على السَّآمَهْ
نزعتُ نَزْعًا زَعْزَعَ الدِّعامَهْ[1]

﴿ قاه ﴾ القاف والألف والهاء كلمةٌ . يقولون : القَاهُ : الطاعةُ والجاه . ويُنْشِدون :

* لَمَا رأينا لأميرٍ قَاهَا[2] *

---

(١) الرجز فى اللسان (قوم) . وأنشده فى كتاب المداخل لغلام ثعلب مخطوطة دار الكتب ، فى باب (اللوأس) .

(٢) الرجز لزفيان فى ديوانه الملحق بديوان العجاج ٩٢ . وأنشده فى اللسان (قيه) . وإنشاده فى المجمل واللسان : « لما سمعنا » . وفى الديوان : « لما عرفنا » .

﴿ باب القاف والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ قبح ﴾ القاف والباء والحاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على خلاف الُحسْن، وهو القُبْح. يقال قَبَحَه الله، وهذا مقبوحٌ وقَبيح. وزعم ناسٌ أنَّ المعنى فى قَبَحه : نحّاهُ وأبعدَه . [ومنه] قولُه تعالى : ﴿ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ .

ومما شذَّ عن الأصل وأحسبَهُ من الكلام الذى ذَهَبَ مَن كان يُحْسِنُه، قولُهم كِسْرُ قَبيحٍ ، وهو عَظْمُ السّاعد ، النِّصف الذى يلى المِرْفَق . قال :

لو كنتَ عَيْرًا كنتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
ولو كنتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبيحِ[1]

﴿ قبر ﴾ القاف والباء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غموضٍ فى شىء وتطامُن . من ذلك القَبْر : قَبْر الميِّت . يقال قَبَرْتُه أقْبُرُه . قال الأعشى :

لو أسندَتْ ميتاً إلى نَحْرِها عاشَ ولم يُنقَلْ إلى قابِرِ[2]

فإن جعلتَ له مكاناً يُقْبَرُ فيه قلتَ : أقْبَرْتُهُ ، قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ . قلنا: ولولا أنَّ العلماء تجوَّزُوا فى هذا لَما رأينا أنْ يُجمَعَ بين قَوْلِ الله وبين الشِّعْرِ فى كتابٍ ، فكيف فى وَرَقةٍ أو صفحة . ولكنَّا اقتدَيْنا بهم، والله تعالى يَغفر لنا ، ويعفو عنَّا وعنهم[3] .

وقال ناسٌ من أهل التَّفسير فى قوله تعالى:﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ : ألهمَ كيف

---

(١) سبق الكلام على البيت وعروضه فى مادة (قبح) . وبحره من الطويل أو من الكامل.
(٢) ديوان الأعشى ١٠٥ .
(٣) هذا نموذج صادق من ورع ابن فارس .

يُدْفَن . قال ابنُ دُرَيد: أرض قَبُورٌ: غامضة . ونَخْلَةٌ قَبُور [وكَبُوسٌ(١)] : يكون حَمْلُها فى سَعَفها . ومكانُ القبور مَقْبَرَة ومَقْبُرَة .

﴿ قبس ﴾ القاف والباء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صفةٍ من صفات النّار ، ثمَّ يستعار . من ذلك القَبَس : شُعْلَةُ النّار . قال الله تعالى فى قِصَّة موسى عليه السلام : ﴿ لَعَلِّى آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ . ويقولون : أَقْبَسْتُ الرَّجُلَ عِلماً ، وقَبَسْتُه ناراً .

قال ابنُ دريد(٢) : قَبَسْتُ من فلانٍ ناراً ، واقتَبَسْتُ منه علماً ، وأَقْبَسَنِى قَبَسًا .

ومن هذا القياس قولهم : فَحْلٌ قَبِيسٌ ، وذلك إذا كان سريعَ الإلقاح ، كأنّهُ شُبِّهَ بِشُعْلَةِ النّار . قال :

* فَأُمٌّ لِقَوْةٌ وأبٌ قَبِيسُ(٣) *

فأمّا القِبْس فيقال إنّه الأصل .

﴿ قبص ﴾ القاف والباء والصاد أصلان يدُلُّ أحدُهما على خِفّةٍ وسُرعة، والآخَر على تجمُّع .

---

(١) التكملة من الجمهرة (١: ٢٧١) .
(٢) الجمهرة (١ : ٢٨٧) .
(٣) أنشد هذا العجز فى مجالس ثعلب ٦٤٠ . وصدره كما فى اللسان (لقو ، قبس) :

* حملت ثلاثة فوضعت تما *

وفى الألفاظ لابن السكيت ٣٤٥ :

* حملت ثلاثة فولدت تما *

فالأوَّل القَبَص ، وهو الخِفَّة والنَّشاط. والقَبُوص: الذى إذا جرَى لم يُصِبِ الأرضَ منهُ إلاّ أطرافُ سَنابِكه. ومن ذلك القَبْصُ، وهو تناوُلُ الشَّىءِ بأطراف الأصابع، ولا يكون ذلك إلاَّ عن خِفّةٍ وعَجَلة. وقرئت: ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ[1]﴾، بالصَّاد. وذلك المأخوذُ قُبْصة.

والأصل الآخر القِبْص، وهو العَدَد الكثير. قال:

لكم مَسجدَا اللهِ المَزُورَانِ والحَصَى لكُمْ قِبْصُه من بين أَثْرَى وأَقْتَرَا[2]

ومن هذا الباب القَبَص فى الرَّأس: الضِّخَم، ويقال منه هامَةٌ قَبْصاء. قال أبو النجم:

* [قَبْصاءَ لم تُفطَحْ ولم تُكَتَّلِ[3]] *

ومما شذَّ عن هذين الأصلين: القَبَص، وهو وجعٌ عن أكْلِ الزَّبيب. قال:

* أرفقة تشكو الُجحافَ والقَبَصْ[4] *

---

(١) قرأ الجمهور ﴿فقبضت قبضة﴾ بالضاد المعجمة. وقرأ عبد الله وأبى وابن الزبير وحميد والحسن: ﴿فقبصت قبصة﴾ بفتح قاف ﴿قبصة﴾. وقرأ الحسن بخلاف عنه وقتادة ونصر بن عاصم بضم القاف. تفسير أبى حيان (٦ : ٢٧٣). وانظر إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧.

(٢) البيت للكميت، كما فى اللسان (قبص). والبيت من شواهد النحويين، استشهد به فى الإنصاف ٤٢٧ على حذف الموصول وإبقاء صلته، وفى شرح الأشمونى للألفية على حذف المنعوت الذى ليس بعض مجرور قبله بمن أوفى.

(٣) موضعه بياض فى الأصل. وأنشده فى اللسان منسوبا لأبى النجم فى (فطح)، وفى (قبص) بدون نسبة. وتجد البيت محرفا فى أرجوزة أبى النجم التى نشرها العلامة بهجة الأثرى فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق، أغسطس سنة ١٩٢٨ ص ٤٧٤. وقبله:

* تحت حجاجى هامة لم تعجل *

(٤) أنشده فى اللسان (جحف، قبص) ومجالس ثعلب ٢٢١.

﴿ قبض ﴾ القاف والباء والضاد أصلٌ واحد صحيحٌ يدلُّ على شيء مأخوذٍ، وتجمُّع في شيء.

تقول: قبَضْتُ الشَّيءَ من المال وغيرِه قَبْضًا. ومَقْبِض السَّيف ومَقبَضُه: حيث تَقبِضُ * عليه. والقَبَض، بفتح الباء: ما جُمِع من الغنائم وحُصِّل. يقال اطرَحْ هذا في القَبَض، أي في سائر ما قُبِض من المَغْنَم. وأمَّا القَبْض الذي هو الإسراع، فمن هذا أيضًا، لأنَّه إذا أسرَعَ جَمَع[١] نَفْسَهُ وأطرافَه. قال الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ﴾، قالوا: يُسْرِعْن في الطَّيَران. وهذه اللَّفظَةُ من قولهم: راعٍ قُبَضَةٌ، إذا كان لا يتفسَّح في مَرعى غَنَمه. يقال: هو قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ، أي يَقبِضُها حتَّى إذا بلَغَ المكانَ يؤُمُّه رَفَضها. ويقولون للسَّائق العنيف: قَبَّاضةٌ وقابض. قال رؤبة:

* قَبَّاضَةٌ بينَ العنيفِ واللَّبِق[٢] *

ومن الباب: انقبَضَ عن الأمر وتقبَّض، إذا اشمأزّ[٣].

﴿ قبط ﴾ القاف والباء والطاء أصلٌ صحيح. قال ابن دريد[٤]: القَبْط: جَمْعُكَ الشَّيءَ بيدِك. يقال: قَبَطْتُه أقبِطُه قَبْطا. قال: وبه سُمِّيَ القُبَّاط[٥]، هذا النّاطف، عربيٌّ صحيح.

(١) في الأصل: «لأنه إذا ساغ وجمع».
(٢) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (قبض).
(٣) بعده الأصل: «قال رؤبة أيضا: قباضة بين العنيف واللبق».
(٤) الجمهرة (١: ٣٠٧).
(٥) هذا يطابق نص الجمهرة. وفي المجمل عن ابن دريد: «القبيطى»، وهي لغة فيه.

ومما ليس من هذا الباب القِبط : أهلُ مصر، والنِّسبة إليهم قِبطىٌّ ، والثِّياب القُبطيّةُ لعلَّها منسوبةٌ إلى هؤلاء ، إلاَّ أنَّ القافَ ضُمَّت للفَرْق . قال زُهَير :

لَيأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ باقٍ كَمَا دَنَّسَ القُبْطِيّةَ الوَدَكُ[1]

وتجمع قَباطىّ .

﴿ قبع ﴾ القاف والباء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شبه أنْ يَخْتَبِئ الإنسانُ أو غيرُه . يقال : [قَبَع] الخنزيرُ والقنفذُ ، إذا أدْخَلَ رأسَه فى عُنقه ، قَبْعًا . وجارية قُبَعَة طُلَعَة ، إذا تخبَّأت تارةً وتطلَّعَتْ تارة . والقُبَعَة : خِرقة كالبُرنُس ، تسمِّيها العامة : القُنْبُعَة[2] . والقُبَاع : مكيالٌ واسعٌ ، كأنَّه سمِّى قُباعًا لما يَقبَعُ فيه من شىء . وقَبَع الرّجُلُ : أعيا وانبَهَر . وسُمِّى قابعًا لأنَّه يَتقبض عند إعيائه عن الحركة .

ومما شذَّ عن هذا الباب قَبِيعةُ السَّيف، وهى التى على طَرَف قائمِه من حديدٍ أو فِضّة .

﴿ قبل ﴾ القاف والباء واللام أصلٌ واحدٌ صحيحٌ تدلُّ كلِمُه كلُّها على مواجهةِ الشَّىء للشَّىء ، ويتفرع بعد ذلك .

فالقُبُل من كلِّ شىء : خلافُ دُبُره. وذلك أنَّ مُقدِمَه يُقْبِلُ على الشَّىء . والقَبِيل : ما أقبَلَتْ به المرأةُ من غَزْلها حين تَفتِله . والدَّبِير : ما أدبرَتْ به. وذلك

---

(١) ديوان زهير ١٨٣ واللسان (قبط ، قذع) .

(٢) كذا فى الأصل واللسان (قنبع) . وفى المجمل : « قبيعة » .

معنَى قولهم: «مايَعْرِف قبيلًا من دَبير ».والقِبلةُ سُمِّيت قِبلةً لإقبال النَّاس عليها في صَلاتِهم ، وهى مُقْبِلةٌ عليهم أيضًا . ويقال : فَعَل ذلك قِبَلًا ، أى مُواجَهَة . وهذا من قِبَل فلانٍ ، أى من عنده ، كأنَّه هو الذى أقبَلَ به عليك . والقِبَال : زمام البَعيرِ والنَّعل . وقابَلْتُها : جعَلْتُ لها قِبالَين ، لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُقْبِلُ على الآخَر . وشاةٌ مُقابَلة : قُطِعَت من أذنها قِطعةٌ لم تَبِنْ وتُرِكَتْ مُعلَّقة من قُدُم . [فإن كانت[1]] من أُخُرٍ فهى مُدابَرة . والقابلة : الليلة المُقْبِلة . والعامُ القابل : المُقْبِل . ولا يقال منه فَعَلَ . والقابلة : التى تَقْبَلُ الولدَ عند الولادِ . والقَبُول من الرِّياح : الصَّبا ، لأنَّها تُقابِل الدَّبور أو البيتَ[2] . وقَبِلْتُ الشَّيء قَبولاً والقَبَل فى العين : إقبالُ السَّوادِ على المَحْجِر ، ويقال بل هو إقبالُه على الأنف . والقَبَل : النَّشْزُ من الأرض يستقبِلُك . تقول : رأيتُ بذلك القَبَل شخصاً . والقبيل : الكفيل ؛ يقال قَبِل به قَبالةً[3] ، وذلك أنَّه يُقْبِل على الشَّىء يَضْمنُه . وافعَلْ ذلك إلى عشرٍ من ذى قَبَل[4] ، أى فيما يُستأنف من الزَّمان . ويقال : أقبَلْنا على الإبل ، إذا استقينا على رءوسها وهى تشرب . [و] ذلك هو القَبَل . وفلانٌ مُقْتَبَل الشَّباب : لم يَبِنْ فيه أثر كِبَرٍ ولم يُولِّ شبابُه . وقال :

(١) التكملة من المجمل .

(٢) هذا التعريف لأهل العراق، إذ أن القبول أو الصبا هى التى تهب من ناحية المشرق ، والبيت فى مغرب أهل العراق ، فهى تقابله .

(٣) هى بالفتح كما فى المجمل واللسان والقاموس . وأما بالكسر فصدر لقبلت القابلة المرأة عند الولادة .

(٤) فى الأصل : « عشرين ذى قبل » ، صوابه فى اللسان والقاموس . و « قبل » تقال بالتحريك وكعنب .

ليس بِعَلٍّ كبيرٍ لاشـبابَ به لكن أُثَيْلةُ صافى اللَّونِ مُقْتَبَلُ[١]

والقابل : الذى يَقْبَل دَلْوَ السّانية . قال :

وقابلٌ يتغنَّى كلَّما قَبضتْ على العَراقِي يداه قائمًا دَفَقَا[٢]

قال ابن دُريد : القَبَلة : [خرزة شبيهة بالفَلْكة تُعلَّق فى أعناق الخيل[٣]] ، ويقال القَبَلة : شىء تتخذه السّاحرة تقبل بوجه الإنسان على الآخَر[٤] . وقبائل الرّأس : شُعَبُه التى تَصل بينها الشُّؤون؛ وسمِّيت ذلك لإقبال كلٍّ واحدةٍ منها على الأخرى ؛ و * بذلك سمِّيت قبائلُ العرب. و قَبِيل القوم : عَرِيفُهم . وسمِّى بذلك ٦٠٩ لأنّه يُقبِل عليهم يتعرَّف أمورَهم . قال :

أوَ كُلّما وَرَدَتْ عُكاظَ قبيلة بَعثوا إلىَّ قَبيلَهم يتوسَّمُ[٥]

ونحن فى قِبَالة[٦] فلانٍ ، أى عِرافته ، وما لفلانٍ قِبلةٌ ، أى جهةٌ يتوجّه إليها ويُقبِل عليها . ويقولون : القَبيل: جماعةٌ من قبائلَ شتَّى ، والقبيلة: بنو أبٍ واحد . وهذا عندنا قد قيل ، وقد يقال لبنى أبٍ واحدٍ قبيل . قال لبيد :

---

(١) البيت للمتنخل الهذلى ، كما سبق فى (عل) .

(٢) لزهير فى ديوانه ٤٠ واللسان (قبل) وبرواية : « كلما قدرت » . وقبله :

لها أداة وأعوان غدون لها قتب وغرب إذا ما أفرغ انسحقا

(٣) التكملة من الجمهرة (١ : ٣٢١) ، وهى ثابتة فى المجمل بدون عزو إلى ابن دريد .

(٤) فى الأصل: « يتخذه الساحر يقبل » الخ. ووجهه من المجمل . وفى اللسان والجمهرة: « والقبلة خرزة من خرز نساء الأعراب يؤخذن بها الرجال، يقلن فى كلامهن : يا قبلة اقبليه « ويا كرار كريه » :

(٥) وكذا ورد إنشاده فى المجمل . والرواية المشهورة : « عريفهم » . اللسان (عرف) والأصمعيات ٦٧ ليبسك ومعاهد التنصيص (١ : ٧٠) والعقد وكامل ابن الأثير (يوم مبايض). والبيت من أبيات لطريف بن مالك العنبرى .

(٦) كذا ضبط فى اللسان والقاموس ، وضبط فى المجمل بكسر القاف .

* وقَبيلٌ من عُقَيلٍ صادقٌ[1] *

فأمّا قولهم : لاقِبَلَ لى به[2] ، أى لاطاقَة ، فهو من البـاب ، أى ليس هو كما يمكّننى الإقبال . فأمّا قَبْلُ الذى هو خلافُ بعد ، فيمكن أن يكون شاذًا عن الأصل الذى ذكرناه ، وقد يُتمحَّل له بأن يقال هو مقبلٌ على الزّمان . وهو عندنا إلى الشُّذوذ أقرب .

﴿ قبن ﴾ القاف والبـاء والنون . يقولون : قَبَن فى الأرض : ذهب . وحمار قَبّان : دويبّة .

﴿ قبو ﴾ القاف والباء والواو كلمةٌ صحيحة ، تدلُّ على ضمٍّ وجمع . يقال قَبَوْت الشَّىء : جمعتُه وضممتُه . وأهلُ المدينة يسمُّون الرّفعَ فى الحركات قَبْوًا . وهذا حَرفٌ مقْبُوّ . ويقال : إنَّ القَبَاء مشتقٌّ منه ، لأنَّ الإنســـانَ يجمعُه على نفسه .

﴿ باب القاف والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قتد ﴾ القاف والتاء والدال أصلٌ صحيح ، وهو كلمتان : القَتَد : خشَبُ الرَّحْل ، وجمعه أقتادٌ وقُتود . والكلمة الأخرى القَتَاد : ضربٌ من العِضاهِ ،

---

(١) تمامه كما سبق فى (عصل) ، حيث سبق التخريج :
* كليوث بين غارب وعصل *

(٢) فى الأصل : « لاقبل له بى » ، والتفسير بعده يقتضى ما أثبت .

ليس فيه غير هذا . ويقولون : قُتَائد[1] : مكان .

﴿ قتر ﴾ القاف والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تجميعٍ وتضييقٍ . من ذلك القُتْرة : بيت الصّائد ، وسمِّى قُترةً لضيقه وتجمُّع الصّائد فيه ؛ والجمع قُتَر . والإقتار : التَّضييق . يقال : قَتَرَ الرّجلُ على أهله يَقتر ، وأقْتر وقَتَّر . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾ . ومن الباب : القَتَر : ما يَغشَى الوجهَ من كَرْب . قال الله تعالى : ﴿ وَلاَ يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلاَ ذِلَّةٌ ﴾ . والقَتَر : الغُبار . والقاتر من الرحال : الحسَنُ الوقوع على ظَهْر البعير . وهو من الباب ، لأنَّه إذا وقع وُقوعاً حَسَنا ضَمَّ السَّنام . فأمَّا القُتَار فالأصل عندنا أنَّ صيادَ الأسدِ كان يُقتِّر فى قُتْرته بلحمٍ يَجدُ الأسدُ ريحَهُ فيُقْبِل إلى الزُّبْية ، ثمَّ سمِّيت ريحُ اللَّحمِ المشويِّ كيف كان قُتَارًا . قال طرَفة :

وتَنَــادَى القومُ فى نادِيهِمُ أقُتَارٌ ذاكَ أم رِيحُ قُطُرْ[2]

وقَتَّرت للأسد ، إذا وضعتَ له لحماً يجد قُتارَه . قال ابن السِّكِّيت: قَتَر اللَّحمُ يَقْتُر : ارتفَع دخانُه ، وهو قاتر .

ومن الباب القتير ، وهو رءوس الحَلَق فى السَّرد . والشَّيبُ يسمَّى قتيراً تشبيهاً برءوس المسامير فى البياضِ والإضاءة . وأمَّا القُتْر فالجانب ، وليس من هذا لأنَّه من الإبدال ، وهو القُطْر ، وقد ذُكر .

---

(١) كذا فى الأصل ، وفى المجمل : « قتائدة » ، وكل منهما اسم موضع ، كما فى معجم البلدان . أما شاهد « قتائدة » فهو قول عبد مناف بن ربع الهذلى :

حتى إذا أسلكوهم فى قتائدة شلا كما تطرد الجمالة الشردا

(٢) ديوان طرفة ٦٨ واللسان (قتر) . والرواية فيهما :

* حين قال الناس فى مجلسهم *

ومما شذّ عن هذا الباب : ابن قِتْرة : حيّةٌ خبيثةٌ ، إلى الصِّغر ماهُو . كذا قال الفراء . قال : كأنّه إنما سمِّى بالسَّهم الذى لاحديدة فيه ، يقال له قِتْرَة، والجمع قِتْر .

﴿ قتع ﴾ القاف والتاء والعين كلمةٌ . يقال : إنَّ القَتَع : دودٌ حُمرٌ[١] يأكل الخشَب ، واحدتها قَتَعَة قال :

* خُشْبٌ تَقَصَّعُ فى أجوافها القَتَعُ[٢] *

وحكى ابنُ دريد[٣] : قَتَعَ الرّجُل قُتُوعاً ، إذا انقمَعَ من ذُلّ .

﴿ قتل ﴾ القاف والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إذلالٍ وإماتةٍ . يقال : قَتَلَهُ قَتْلاً . والقِتْلَة : الحالُ يُقْتَلُ عليها . يقال قَتَله قِتلةَ سَوء . والقَتْلَة : المرّة الواحدة . ومَقاتِلُ الإنسان : المواضع التى إذا أُصيبت قَتَلَه ذلك . ومن ذلك : قَتلتُ الشىء خُبراً وعِلماً . قال الله سبحانه : ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾ . [ويقال : تقتّلت الجاريةُ للرّجُل حتّى عَشِقَها ، كأنَّها خَضَعَتْ له . قال[٤]] :

تَقتّلْتِ لى حتّى إذا ما قتلتِنى تنسّكْتِ ، ماهذا بفعل النواسِكِ[٥]

---

(١) فى المجمل : « أحمر » .

(٢) فى اللسان (قتع) : « دود تقصف » . ورواية المجمل مطابقة للمقاييس . وصدره فى اللسان :

* غداة غادرتهم قتلى كأنهم *

ورواية الجمهرة :

غادرتهم بالِلوى قتلى كأنّهم خشب تنقب فى أجوافها القتع

(٣) الجمهرة (٢ : ٢١) .

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) أنشده فى المجمل واللسان (قتل) .

وأقْتَلتُ فلاناً : عرّضته للقَتل . وقلبٌ مُقَتَّلٌ ، إذا قَتَّلَهُ العِشق . قال امرؤ القيس :

وما ذَرَفَتْ عيناكِ * إلاّ لتَضرِبى بسهميكِ فى أعشارِ قلبٍ مقتَّلِ[1] ٦١٠

قال أهلُ اللّغة : يقال قِتِلَ الرّجل ، فإنْ كان من عشقٍ قيل : اقْتُتِل ، وكذلك إذا قتَلَهُ الجنّ . قال ذو الرُّمّة :

إذا ما امرؤٌ حاوَلْنَ أن يَقتَتِلنَه بلا إحنَةٍ بين النُّفوس ولا ذَحلِ[2]

وقُتِلَت الخمرُ بالماء ، إذا مُزِجَت ؛ وهذه من حَسَن الاستعارة . قال :

إنّ التى عاطَيْتَنى فرددتُها قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِها لم تُقتَلِ[3]

ومما شَذّ عن هذا الباب ويمكنُ أن يقاسَ عليه بلُطف نَظَرٍ : القِتْل : العدوّ ، وجمعه أقتال . قال :

واغترابى عن عامرِ بن لؤىٍّ فى بلادٍ كثيرةِ الأقتالِ[4]

ووجهُ قياسِه أن يجعل القِتل هو الذى يقاتِل كالسِّبِّ الذى [يُسابُّ[5]] .

وليس هذا ببعيد . وقولهم : هما قِتْلانِ ، أى مثلان ، وهو من هذا . فأمّا القَتال فيقال هى النَّفس[6] ، يقال : ناقةٌ ذات قَتالٍ ، إذا كانتْ وثيقةً . وقال بعضُ أهلِ العلم : هذا إبدالٌ ، والأصل الكَتال . وهو يدلُّ على تجمُّع الجسم ، يقال : تَكتَّلَ الشّىء ، إذا تجمّع . وهذا وجهٌ جيِّد .

---

(١) من معلقته المشهورة .

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٨٧ واللسان (قتل) وأمالى القالى (٢ : ٢٦٤) والأضداد ٢٢٠ .

(٣) البيت لحسان بن ثابت فى ديوانه ٣١١ واللسان (قتل) .

(٤) البيت لابن قيس الرقيات فى ديوانه ٢٠٨ واللسان (قتل) وإصلاح المنطق ١٩ .

(٥) تكملة يقتضيها الكلام ، وفى المعاجم المتداولة : « السب : الذى يسابك » .

(٦) فى اللسان : « القتال : النفس ، وقيل بقيتها » .

﴿قتم﴾ القاف والتاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غُبْرَةٍ وسَواد . وكلُّ لونٍ يعلوه سوادٌ فهو أقتَمُ . ويقال : القَتَام: الغُبار الأسود ، ومنه بازٍ أقتمُ الرِّيش. ومكانٌ قاتِمٌ : مُغْبَرٌّ مظلمُ النَّواحى . قال رؤبة :

* وقاتِمِ الأعماقِ خاوى المخْتَرَقْ[1] *

﴿قتن﴾ القاف والتاء والنون كلمة صحيحة . يقولون . القَتِين : المرأةُ القليلة الطُّعْم ، وقد قَتُنَتْ قَتانةً . قال الشّماخ :

وقد عَرَقَتْ مغابنُها وجادَتْ بدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ[2]

أراد به القُرادَ القليلَ الدّم :

﴿قتو﴾ القاف والتاء والواو . يقولون : القَتْو : حُسْنُ الخدمة . وفلان يَقتُو الملوكَ : يخدُمهم . قال :

. . . . لا أُحسِنُ قَتْوَ الملوكِ والخَبَبا[3]

فأمّا المَقْتَوِىُّ والمَقْتَوِينُ . . . .[4] .

---

(١) ديوان رؤبة ١٠٤ وأراجيز العرب للسيد البكرى ٢٢ حيث شرح الأرجوزة واللسان (قتم).

(٢) ديوان الشماخ ٩٥ واللسان (جحن ، حجن ، قتن) ، وسبق إنشاده فى (جحن) .

(٣) أنشد عجزه فى اللسان (خبب) ، وأنشده كاملا فى (قتا) . وصدره فيه :

* إنى امرؤ من بنى خزيمة لا *

وصدره فى مجالس ثعلب ٥٢٤ :

* إنى امرؤ عاكب القتامة لا *

(٤) كذا ورد الكلام مبتورا . وفى المجمل : « والمقتوى الخادم » . وفى اللسان : « والمقاتية هم الخدام، الواحد مقتوى بفتح الميم وتشديد الياء، كأنه منسوب إلى المقتى، وهو مصدر . . . . ويجوز تخفيف ياء النسبة . . . . وإذا جمعت بالنون خففت الياء مقتوون ، وفى الخفض والنصب مقتوين ، كما قالوا أشعرين . . . . ويروى عن المفضل وأبى زيد أن أبا عون الحرمازى قال : رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين ، كله سواء » .

﴿ قتب ﴾ القاف والتاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على آلة من آلات الرِّحال أو غيرها . فالقَتَب للجمل معروفٌ . ويقال للإبل تُوضَع عليها أحمالها : قَتُوبة . قال ابنُ دريد : [القَتَب[1]] : قَتَب البعير ، إذا كان ممَّا يحمل عليه ، فإنْ كان من آلة السَّانية فهو قِتْب بكسر القاف . وأمَّا الأقتابُ فهي الأمعاء ، واحدها قِتْب[2] ، وتصغيرها قُتَيْبة ، وذلك على معنى التّشبيهِ بأقتاب الرِّحال .

﴿ باب القاف والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قثد ﴾ القاف والثاء والدال ليس بشيء ، غير أنّه يقال : القَثَد : نبتٌ .

﴿ قثم ﴾ القاف والثاء والميم أصلٌ يدلُّ على جمعٍ وإعطاء . من ذلك قولهم: قَثَمَ مِن مالِهِ ، إذا أعطاه . ورجلٌ قُثَمٌ : مِعْطاء . والقَثُوم : الرّجُل الجَموع للخير . قال :

فللكُبَراءِ أكلٌ كيف شاءوا   وللصُّغَراء أكلٌ واقتِثامُ[3]

﴿ قثا ﴾ القاف والثاء والألف الممدودة . القِثَّاء معروف .

(١) التكملة من المجمل والجمهرة (١ : ١٩٦) .
(٢) يقال بالكسر وبالتحريك أيضا ، وكذلك القتبة بالكسر .
(٣) أنشده فى المجمل ، وأنشده فى اللسان (قثم)، وقبله :

لأصبح بطن مكة مقشعرا   كأن الأرض ليس بها هشام
يظل كأنه أثناء سرط   وفوق جفانه شحم ركام

والشعر للحارث بن خالد بن العاص كما فى الاشتقاق ١٠١ والأغانى (١٥ : ١٨) .

﴿ باب القاف والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قحد ﴾ القاف والحاء والدال كلمةٌ واحدة هى القَحَدَة : أصلُ السَّنام ، والجمع قِحادٌ . وناقة مِقْحادٌ : ضخمة السَّنام .

﴿ قحر ﴾ القاف والحاء والراء كلمةٌ واحدة ، وهى القَحْر ، يقال إنّه الفحلُ المُسِنُّ على بقيّةٍ فيه وجَلَد . وقد يقال للرَّجُل . والقُحارِيَةُ مثل القَحْر . وامرأة قَحْرةٌ : مُسِنَّة .

﴿ قحز ﴾ القاف والحاء والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قلَقٍ أو إقلاقٍ وإزعاج. من ذلك القَحْزُ ، وهو الوَثَبانُ والقَلَقُ . والقاحِزَات: الشدائد المُزعِجات من الأمور .

قال ابنُ دريد[1] : القَحْزُ : أن يَرمِيَ الرّامى السَّهمَ فيسقطَ بين يدَيه . قَحَزَ السَّهم قَحْزاً . قال :

* إذا تَنَزَّى قاحِزاتُ القَحْزِ[2] *

والقُحازُ : داءٌ يصيبُ الغَنَم .

﴿ قحط ﴾ القاف والحاء والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على احتباسِ الخير ، ثمّ يستعار . فالقَحْط : احتباس المطَر ؛ أَقحطَ النّاسُ ، إذا وقعوا فى القَحْط . وأَقْحَطَ الرّجلُ ، إذا خالط أهلَه ولم يُنزِل . وقَحْطانُ : أبو اليَمَن . ٦١١

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٤٨) .
(٢) البيت لرؤبة فى ديوانه ٦٤ والجمهرة واللسان (قحز).

﴿ قحف ﴾ القاف والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدّةٍ فى شىء وصلابة . يقال : القَحْف : شِدَّةُ الشُّرب . ويقولون : « اليومَ قِحافٌ وغداً نِقافٌ[1] » . والقاحف من المطر : الشَّديد يَقْحَفُ كلَّ شىء .

ومن الباب القِحْف: العظم فوقَ الدِّماغ ، والجمع أقحاف . وقحفتُه: ضربْتُ قِحفَه .

﴿ قحل ﴾ القاف والحاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على يُبْسٍ فى الشىء وجفاف . فالقَحَل: اليُبْس . والقاحل : اليابس ، قَحَل يَقْحَل ، وقَحِلَ يَقْحَل . وقَحِلَ الشَّيخُ : يَبِس جلدُه على عَظْمِه . ورجلٌ قَحْلٌ وإنْقَحْلٌ . والقُحال : داءٌ يُصيب الغَنَمَ فتجفُّ جلودُها .

﴿ قحم ﴾ القاف والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تورُّدِ الشىء بأدنى جفاء وإقدام . يقال: قَحَمَ فى الأمور قُحُوماً: رمَى بنفسه فيها من غير دُرْبة . وقُحَمُ [الطَّريق[2]]: مصاعبه . ويقال: إنَّ المَقاحِيمَ من الإبل: التى تقتحم الشَّوْلَ من غير إرسال . والقَحْم : البَعير يُثْنِى ويُرْبِعُ فى سنةٍ واحدة ، فيُقْحِم سِنًّا على سنٍّ . وقَحَّم الفرَسُ فارسَه على وجهه ، إذا رَماه . ويقولون: «إنَّ للخُصومة قُحَماً» أى إنَّها تقحِّم بصاحبها على مالا يهواه . والقُحْمة: السَّنة تُقحِم الأعرابَ بلادَ الرِّيف .

﴿ قحو ﴾ القاف والحاء والواو كلمةٌ واحدة . يقولون : القَحْو تأسيس

---

(١) النقاف ، بكسر النون: القتال . وفى المجمل : « ثقاف » ، صوابه فى المقاييس واللسان (قحف ، نقف) قال فى (نقف) : « ومن رواه : وغدا ثقاف فقد صحف » .

(٢) التكملة من المجمل

الأُقحوان ، وتقديره أُفْعُلَان، ولو جعل فى دواءٍ لقيل مَقْحُوٌّ ، وجمعه الأقاحِى[1].
والأُقحوانة : موضع .

《قحب》 القاف والحاء والباء كلمةٌ تدلُّ على سُعَال الخيل والإبل ، وربما جُعِل للنَّاس .

《 باب القاف والدال وما يثلثهما 》

《قدر》 القاف والدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَبْلَغ الشَّىء وكُنهه ونهايته . فالقدر : مبلغُ كلِّ شىء . يقال : قَدْرُه كذا، أى مبلغُه. وكذلك القَدَر . وقَدَرتُ الشَّىء أَقْدِرُه وأقْدُرُه من التقدير ، وقدَّرْته أُقَدِّره . والقَدْر : قضاء الله تعالى الأشياء على مبالغها ونهاياتها التى أرادَها لها ، وهو القَدَرُ أيضًا .
قال فى القَدَر :

خَلِّ الطَّرِيقَ لمن يبنِى المَنَـــارَ به
وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حيثُ اضطرَّكَ القَدَرُ[2]

وقال فى القَدْر بسكون الدال :

[وما صبَّ رِجلِى فى حديدِ مجاشعٍ مع القَدْرِ إلاَّ حاجةٌ لى أُريدُها[3]]

---

(١) يقال بتشديد الياء وتخفيفها .
(٢) البيت لجرير فى ديوانه ٢٨٤ واللسان (برز) . وبرزة ، بفتح الباء : اسم أم عمر بن لجأ التيمى ، الذى هجاه جرير بقصيدة البيت .
(٣) موضع البيت بياض فى الأصل ، وإثباته من اللسان (قدر) وإصلاح المنطق ١٠٩ . والبيت للفرزدق ، وليس فى ديوانه ، ورواه جامع الديوان عن اللسان.

ومن الباب الأَقْدَرُ من الخليل، وهو الذى تقعُ رِجلاهُ مَوَاقِعَ يدَيْه ، كأن ذلك قدَّرَه تقديراً قال :

وأقْدَرُ مُشرِفُ الصَّهَوَاتِ ساطٍ كميتٌ لا أحَقُّ ولا شئيتُ[(١)]

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ ، قال المفسرون : ماعظَّموا اللهَ حقَّ عظمته . وهذا صحيحٌ ، وتلخيصُه أنَّهم لم يصفوه بصِفَته التى تَنْبَغِى له تعالى. وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾ فمعناه قُتِر . وقياسه أنَّه أُعطِىَ ذلك بقَدْر يسير . وقُدْرَةُ الله تعالى على خليقته : إيتاؤهم بالمبلغ الذى يشاؤه ويريده ، والقياس فيه وفى الذى قبلَه سواء . ويقولون : رجلٌ ذو قُدرةٍ وذو مَقدِرة ، أى يسار . ومعناه أنه يبلُغُ بيسارِه وغِنائِه من الأُمور المبلغَ الذى يوافق إرادتَه . ويقولون : الأقدر من الرِّجال : القصير العنُق ، وهو القياسُ كأنَّ عُنقَه قد قُدِرت .

ومما شذَّ أيضا عن هذا القياس القِدر، وهى معروفةٌ . والقَدِير: اللَّحمُ يُطبخ فى القِدر. والقُدَار فيما يقولون : الجزّار ، ويقال الطَّبّاخ ، وهو أشْبَه .

ومما شذَّ أيضاً قولهم : القُدَار : الثُّعبان العظيم وفيه نظر .

﴿ قدس ﴾ القاف والدال والسين أصلٌ صحيح ، وأظنه من الكلام الشرعىِّ الإسلامىّ ، وهو يدلُّ على الطهْر .

ومن ذلك الأرضُ المقدَّسة هى المطهَّرة . وتسمَّى الجَنَّةُ حَظِيرةَ القُدْس ، أى الطُّهر . وجَبْرَئيلُ عليه السلامُ رُوح القُدُس . وكلُّ ذلك معناه واحد . وفى صِفَة

(١) البيت لعدى بن خرشة الخطمى ، كما فى اللسان (شأت ، حقق ، سطا) ، وقد سبق فى (حق ، شأت) .

الله تعالى: القُدُّوسُ، وهو ذلك المعنى، لأنه منزَّهٌ عن الأضداد والأنداد، والصّاحبةِ والولد، تعالى الله عمّا يقولُ الظالمون علوًّا كبيراً. ويقال: إنَّ القادسيَّة سمِّيت بذلك وإنَّ إبراهيم عليه السلام دعا لها بالقُدْس، وأن تكون مَحَلّة الحاجّ. وقُدْسٌ: جبل ويقولون: إنَّ القُدَاس: شيءٌ كالجُمان يُعمَل من فِضّة. قال:

* كنَظْمِ قُدَاسٍ سِلكُه متقطِّعُ[1] *

﴿ قدع ﴾ القاف والدال والعين أصلانِ صحيحانِ متباينان، أحدهما يدلُّ على الكَفّ عن الشيء، ويدلُّ الآخَر على التهافُتِ في الشَّيء. فالأوّل القَدْع، من قدعته عن الشيء: كففته. وقَدَعْت الذُّبابَ: طردته عنّي. قال:

قياماً تَقدعُ الذِّبَّانَ عنها بأذنابٍ كأجنحة النُّسُورِ[2]

وامرأةٌ قَدِعَةٌ: قليلة الكلام حَيِيَّة، كأنَّها كفَّت نفسَها عن الكلام. وقَدَعْتُ الفَرَس باللِّجام: كبحتُه. والمِقْدعة: العصا تَقْدَعُ بها عن نفسك.

قال ابن دُرَيد[2]: تقادَعَ القومُ بالرماح: تطاعَنُوا. وقياس ذلك كلِّه واحد.

والأصل الآخر: التهافت[3]. قالوا: القَدوع: المنصبُّ على الشيء. يقال: تقادَعَ الفَراشُ في النّار، إذا تهافَتَ. وتقادَعَ القومُ بعضُهم في إثْرِ بعضٍ: تساقطُوا. وفي الحديث في ذكر الصِّراط: «فيتقادَعُون تقادُعَ الفَراشِ في النّار».

---

(١) أنشده هذا العجز في المجمل. وصدره في اللسان (قدس):
* تحدر دمع العين منها فخلته *

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٧٩).

(٣) في الأصل: «التقاعد».

﴿ قدف ﴾ القاف والدال والفاء . يقولون : القَدْف : غَرفُ الماء من الحوض . وقيل القُدَاف : جَرَّةٌ من فَخّار .

﴿ قدم ﴾ القاف والدال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَبْق ورَعْف[١] ثم يفرَّع منه ما يقاربُه : يقولون : القِدَم : خلاف الُحدوث . ويقال : شيء قديم ، إذا كان زمانُه سالفاً . وأصله قولُهم : مضَى فُلانٌ قُدُماً : لم يعرِّج ولم ينثَنِ. وربما صغَّروا القُدّام قُدَيْدِيماً[٢] وقُدَيْدِيمةٌ . قال القُطاميُّ :

قُدَيدِيمةُ التَّجريبِ والحِلمِ إنَّني
أرى غفَلات العيشِ قَبلَ التَّجارِبِ[٣]

ويقال: ضُرِب فرَكِب مقاديمَه ،إذا وقَع على وجهه . وقادِمَة الرَّحْلِ : خلاف آخِرَته . والقادمة من أطباء النَّاقة : ما وَلِيَ السُّرَّة . ولفلانٍ قدمُ صدقٍ ،أى شيء متقدِّم من أثر حسَن .

ومن الباب : قَدِم من سفره قُدوماً ، وأقْدَم على الشيء إقداماً .

قال ابن دريد[٤] وقادِمُ الإنسان : رأسُه، والجمع قوادُم . قال : ولا يكادون يتكلَّمون بالواحد.وقوادم الطَّير : مقاديم الرِّيش، عشرٌ فى كلِّ جَناحٍ ، الواحدةُ

(١) الرعف : السبق ، رعفه يرعفه: سبقه وتقدمه .
(٢) فى الأصل : « قديدما » ، صوابه فى اللسان . ويقال فى تصغيرها أيضا : « قديدمة » بياء واحدة .
(٣) ديوان القطامى ٥٠ واللسان (قدم) . وقد سبق إنشاده فى (٢ : ٣٤١) .
(٤) فى الجمهرة (١: ٢٩٣).

قادمة ، وهى القُدامَى . ومُقَدِّمَة[١] الجيش : أوّله : وأقْدِمْ[٢] : زجرٌ للفرس ، كأنّه يؤمر بالإقدام . ومضَى القوم فى الحرب اليقدُميَّة ، إذا تقدَّموا . قال :

الضَّاربين اليقدمِيَّةَ بالمُهَنَّدَةِ الصفائحْ[٣]

وقَيدُوم الجبلِ : أنفٌ يتقدَّم منه وقوله :

إنَّا لنَضرِب بالسُّيوف رءوسَهم   ضَرْبَ القُدَارِ نَقيعةَ القُدّامِ[٤]

فقال قوم : القُدَّام : المَلِك . وهذا قياسٌ صحيح ، لأنّ المَلِك هو المُقدَّم. ويقال: القُدَّام : القادمون من سَفَر . وقَدَمُ الإنسان معروفةٌ ، ولعلّها سمِّيت بذلك لأنها آلةٌ للتقدُّم والسَّبْق .

ومما شذَّ عن هذا الأصل القَدُوم : الحديدة يُنحَتُ بها ، وهى معروفة . والقَدُوم : مكان . وفى الحديث : « اختتن إبراهيمُ عليه السَّلام بالقَدُوم » .

﴿ قدو ﴾ القاف والدال والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على اقتباسٍ بالشَّىء واهتداء ، ومُقادَرة فى الشىء حتى يأتى به مساوياً لغيره .

من ذلك قولهم: هذا قِدَى رُمْحٍ ، أى قِيسُه . وفلان قِدْوةٌ[٥] : يُقتدَى به . ويقولون : إنَّ القَدْوَ : الأصل الذى يتشعَّب منه الفروع .

---

(١) ضبط فى المجمل بكسر الدال ، وهو المشهور فيه . وفى اللسان : « قال البطليوسى : ولو فتحت الدال لم يكن لحنا ؛ لأن غيره قدمه » .

(٢) ويقال أيضا « اقدم » بضم الدال ، كما فى اللسان .

(٣) البيت لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ٢١ والسيرة ٥٣٢ . وأنشده فى اللسان (قدم) بدون نسبة . والرواية فى جميعها : « التقدمية » ، وهى بالتاء لغة فى « اليقدمية » .

(٤) لمهلهل ، فى اللسان (قدر ، نقع ، قدم) وقد نبه فى (نقع) على رواية المقاييس . وروى : « إنا لنضرب بالصوارم هامهم » ، وفى (قدم) : « بالصوارم هامها » .

(٥) يقال بكسر القاف وضمها .

ومن الباب: فلانٌ يَقْدُو به فرسُه، إذا لزم سَنَن السِّيرة. وإنما سمِّى ذلك قدْواً لأنَّه تقديرٌ فى السَّير. وتقدَّى فُلانٌ على دابَّته، إذا سار سِيرةً على استقامة. ويقال: أتتْنا قاديةٌ من النَّاس، وهم أوَّل مَن يطرأ* عليك. وقد قدَتْ تَقدِى. وكلُّ ذلك ٦١٣ من تقديرِ السَّير.

ومما شذَّ عن هذا الباب القَدْو: مصدر قَدَا اللَّحْمُ يَقْدُو [قَدْواً[1]] ويَقْدِى قَدْياً، إذا شمِمتَ له رائحةً طيِّبة. ويقولون: رجلٌ قِنْدَأْوٌ: شديد الظَّهر قصير العُنُق.

﴿ قدح ﴾ القاف والدَّال والحاء أصلانِ صحيحان، يدلُّ أحدُهما على شيء كالهَزْم فى الشىء، والآخر يدلُّ على غَرْفِ شيء.

فالأوّل القَدْح: فِعْلُك إذا قَدَحْت الشىء. والقَدْح: تأكُّلٌ يقع فى الشَّجر والأسنان. والقادحة: الدُّودة تأكل الشَّجرة. ومنه قولُهم: قَدَحَ فى نَسَبه: طَعَن. وقال فى تأكُّل الأسنان:

رَمى الله فى عينَىْ بُثَينةَ بالقَذَى وفى الغُرِّ من أنيابها بالقوادحِ[2]

ومن الباب القِدْح، وهو السَّهم بلا نَصلٍ ولا قُذَذ؛ وكأنَّه سمِّى بذلك يُقْدَح به أو يمكنُ القَدْحُ به. والقِدح: الواحدُ من قِداح الميسر، وهذا على التَّشبيه ومن الباب: قُدِّح الفرسُ تقديحاً، إذا ضُمِّر حتى يصير مثل القِدح. ومن الباب:

---

(١) التكملة من المجمل واللسان.

(٢) البيت لجميل، فى ديوانه، واللسان والتاج (قدح) وأمالى القالى (٢ : ١٠٩) وفى الأصل. «وفى الله فى عينى ثنية».

قَدَّحَتِ العينُ : غارت . ويقال قَدَحَتْ . وقَدَحْتُ النّار ، وقدحتُ العين : أخرجتُ ماءها الفاسد .

والأصل الآخر القَدِيح : ما يبقى فى أسفل القِدْر فيُغرَف بجُهْد . قال :

فظلَّ الإماء يبتدِرْن قديحَها كما ابتدرتْ كلبٌ مياهَ قُرَاقِرِ [1]

وقَدَحْتُ القِدر : غرفتُ ما فيها . وركىٌّ قَدُوح [2] : تُغرَف باليد . والقَدَح من الآنية من هذا ، لأنَّ به يُغرَف الشىء .

﴿ باب القاف والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ قذع ﴾ القاف والذال والعين كلمةٌ تدل على الفُحْش . من ذلك القَذَع : الخنا والرَّفَث . وقد أقْذَعَ فلانٌ : أتى بالقَذَع . وفى الحديث : « من قال فى الإسلام شعراً مُقْذِعًا فلسانُهُ هَدَرٌ » . وقذَعتُ فلانًا وأقذعتُه : رميتُهُ بالفُحْش . وقد أقذعْتُ : أتيتُ بفُحْش .

﴿ قذف ﴾ القاف والذال والفاء أصلٌ يدلُّ على الرَّمى والطَّرح . يقال : قَذَفَ الشَّىء يقذِفُه قذْفًا ، إذا رمى به . وبلدةٌ قَذوف ، أى طَرُوحٌ لبُعدها تَترامى بالسَّفْر . ومنزلٌ قَذَفٌ وقذيفٌ ، أى بعيد . وناقةٌ مقذوفة باللَّحم ، كأنها رُمِيت به .

---

(١) البيت للنابغة الذبيانى ، كما فى اللسان والتاج (قدح) ، وليس فى ديوانه . وهذا البيت أورده الجوهرى : « فظل الإماء » كما فى رواية ابن فارس ، قال ابن فارس : وصوابه « يظل » ؛ لأن قبله :

بقية قدر من قدور توورثت لآل الجُـلاح كابرا بعد كابر

(٢) فى الأصل : « قديح » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .

والقِذاف: سرعة السَّير . وفرسٌ [متقاذفٌ[١]] سريع العَدْو ، كأنَّه يترامَى في عَدْوه .

ومن الباب أقذافُ الجبلِ : نواحِيه ، الواحد قَذَف. والقَذِيفة : الشيء يُرمَى به . قال :

قذيفةُ شيطانٍ رجيمٍ رَمَى بها   فصارت ضَواةً في لهازِمِ ضِرزِمِ[٢]

الضَّواة : السِّلعة . والضِّرْزِم . الناقة المسِنَّة . وقَذَف : قاء ، كأنه رَمَى به .

﴿ قذل ﴾ القاف والذال كلمةٌ واحدة ، وهى القَذَل : جِمَاعُ مؤخَّر الرَّأس . ويقال: قذَلتُه: ضربت قَذَاله. ويقولون : إنَّ القَذْل: المَيل والجور.

﴿ قذم ﴾ القاف والذال والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَعَة وكَثْرة . من ذلك القَذْم : العَطاء الكثير ، يقال قَذَم له . ومن الباب القِذَمُّ : الفرس السَّريع . ورجل قُذَم : كثير الأخْذ من الشيء إذا تمكَّنَ[٣] منه .

﴿ قذى ﴾ القاف والذال والحرف المعتل كلمةٌ واحدة تدلُّ على خلافِ الصَّفاء والخلوص . من ذلك القَذَى في الشَّراب : ماوَقَع فيه فأفسَدَه . والقَذَى في العين ، يقال : قَذَتْ عينُه تَقْذِي ، إذا ألقت القَذَى ، وقذِيَت تَقْذَى ، إذا صار فيها القَذَى . وقَذَّيتُها : أخرجتُ منها القَذَى .

---

(١) التكملة من المجمل واللسان والقاموس .

(٢) فى الأصل : « به » ، صوابه فى المجمل واللسان . والبيت لمزرد بن ضرار أخى الشماخ . اللسان (قذف ، ضوا ، ضرزم) وإصلاح المنطق ٤٤٨ . وقد سبق عجزه فى (ضوى) .

(٣) هذا المعنى لم يرد فى المعاجم المتداولة، ويطابقه ما فى المجمل والذى فى المعاجم أن « القذم » كزفر ، و « القذم » كهجف ، هو الكثير العطاء .

﴿ قذر ﴾ القاف والذال والراء كلمةٌ تدلُّ على خِلاف النَّظافة . يقال : شيءٌ قذِرٌ: بيِّن القَذَر . وقَذِرت الشيء واستقذرته ، فإذا وجدتَه كذلك قلت : أقذَرْتُه . وقذِرْتُ الشَّيء : كرهتُه قَذَرًا . قال :

* وقَذَرِى ما ليس بالمقذُورِ(١) *

ورجل قاذورة: لا يُخالُّ ولا ينازِلُ الناس. وناقةٌ قَذورٌ: عزيزة النَّفْس لا ترعَى ٦١٤ مع الإبل . ورجل مقذورٌ ، كالمُقْذَر . قال * الكلابيّ : رجلٌ قُذَرَة : يتنزَّه عن الملائم .

﴿ باب القاف والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ قرس ﴾ القاف والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على برد . من ذلك القَرْس : البَرد . وقَرِس الإنسانُ قَرَسًا ، إذا لم يستطع أن يعمل بيديه من شِدّة البَرد . قال أبو زُبَيد :

وقد تَصَلَّيت حَرَّ حربِهِمُ كما تَصَلَّى المقرورُ من قَرَسِ

يقال أقْرسَه البرد . ومما ليس من هذا الباب القُرَاسِية : الجملُ الضَّخم .

﴿ قرش ﴾ القاف والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على الجمع والتجمُّع . فالقَرْش : الجمع ، يقال تقَرَّشوا ، إذا تجمَّعوا . ويقولون : إنَّ قُريشًا سمِّيت بذلك . والقُرَّشة : السَّنة المَحْل ، لأنَّ النّاسَ يضمُّون مواشِيَهم . ويقال : تقارَشَت الرِّماح

---

(١) للعجاج فى ديوانه ٢٦ والمجمل واللسان (قذر) . وقبله :

جارى لا تستنكرى عذيرى سيرى وإشفاقى على بعيرى

* وحذرى ماليس بالمحذور *

في الحرْب ، إذا تداخَلَ بعضُها في بعض . ويقولون : إنَّ قريشاً : دابَّةٌ تسكن البحر تَغلِبُ سائرَ الدَّوابّ . قال :

وقريشٌ هي التي تَسْكُن البحر رَ بها سُمِّيت قريشٌ قريشا[1]

﴿ قرص ﴾ القاف والراء والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على قبضِ شيء بأطراف الأصابع مع نبْرٍ[2] يكون . من ذلك : قَرَصتُه أقرُصُه قَرْصاً . والقُرْص معروفٌ ، لأنّه عجينٌ يُقرَص قَرْصا . وقرّصت المرأةُ العجين: قطّعته قُرصةً قُرصة. ولَبَن قارصٌ : يَحذِي اللِّسان ، كأنّه يقرُصه قرصاً . ومن الباب : القوارص ، وهي الشَّتائم ، كأنَّ العِرْضَ يُقرَص قرصاً إذا قيل فيه ما لا يَحسُن . قال :

قوارصُ تأتِيني وتحتقرونها وقد يملأُ القطرُ الإناء فيُفعِمُ[3]

قال ابن دُريد : « حُلِيٌّ مقرَّص ، أي مرصَّع بالجواهر[4] » ، وكأنَّ ذلك يكون مستديراً على صُورة القُرص .

ومما ليس من هذا الباب القُرّاص : نبات[5] .

﴿ قرض ﴾ القاف والراء والضاد أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على القطع . يقال : قَرَضت الشيء بالمقراض . والقَرْض : ما تُعطيه الإنسانَ من مالك لتُقضاه ،

---

(١) البيت للمشمرخ بن عمرو الحميرى ، كما فى الخزانة (١ : ٩٨) حيث تجد جملة الأقوال فى تعليل تسمية قريش . وأنشده فى المجمل واللسان (قرش) بدون نسبة . وانظر صبح الأعشى (١ : ٣٥).

(٢) نبر ، أى ارتفاع . وفى الأصل : « نتر » .

(٣) للفرزدق فى ديوانه ٦٥٧ واللسان (قرص) . وقبله :

تصرم عنى ود بكر بن وائل وما كاد عنى ودهم يتصرم

(٤) الجمهرة (٢ : ٣٥٧) . (٥) قيل إنه « البابونج » .

وكأنَّه شيءٌ قد قطعتَه من مالك. والقِراض في التِّجارة، هو من هذا، وكأنَّ صاحب المال قد قَطَع من ماله طائفةً وأعطاها مُقارِضَهُ ليتّجر فيها. ويقولون: [القريض[1]]: الجرة، في قولهم: «حالَ الجريضُ دُونَ القريض»؛ [والظاهر أنه أريد به[1]] الشِّعر، وهو أصح. ويقال: إنّ فلاناً وفلاناً يتقارضان الثَّناء، إذا أثنَى كلٌّ واحدٍ منهما على صاحبه. وكأنَّ معنى هذا أنَّ كلَّ واحدٍ منهما أقْرَضَ صاحبَه ثناءً كقَرضِ المال. وهو يَرْجع إلى القياس الذى ذكرناه.

﴿ قرط ﴾ القاف والراء والطاء ثلاثُ كلماتٍ عن غير قياس.

فالأولَى القُرْط، وهو معروفٌ. وقَرَّطَ فلانٌ فرسَه العنانَ، إذا طَرَحَ اللِّجام في رأسه.

والثانية القِرْطانُ والقِرطاطُ للسَّرج، بمنزلة الوَلِيَّة للرَّحْل. وربما استُعمِل للرَّحل.

ويقال: ما جادَ فلانٌ بقِرْطيطةٍ، أي بشيء يسير.

﴿ قرع ﴾ القاف والراء والعين معظمُ البابِ ضربُ الشيء. يقال قَرَعْتُ الشيء أقرَعُه: ضربتُه. ومُقارَعة الأبطال: قَرعُ بعضِهم بعضاً. والقَرِيع: الفَحْل، لأنَّه يَقرع الناقة. والإقراع والمُقارَعة: هي المساهَمة. وسمِّيت بذلك لأنَّها شيءٌ كأنّه يُضرَب. وقارعتُ فلاناً فقرعتُه، أي أصابتني القُرعةُ دونَه. والقارعة: الشَّديدة من شدائد الدهر، وسمِّيت بذلك لأنَّها تقرع الناس، أي تضربُهم بشدَّتها. والقارعة: القِيامةُ، لأنَّها تَضرِبُ وتُصيب النَّاسَ بإقراعها. وقوارِعُ القرآنِ:

(١) التكملة من المجمل.

الآياتُ التى مَن قَرأها لم يُصِبْه فزَع . وكأنها ـ واللهُ أعلمُ ـ سمِّيت بذلك لأنَّها تَقْرَع الجِنّ : والشَّاربُ يَقرَعُ بالإناء جبهته ، إذا اشتفَّ ما فيه . ويقال * أقرَعَ ٦١٥ الدّابةَ بلجامِه ، إذا كبَحه .

ومن الباب : قولهم : رجلٌ قَرِعٌ ، إذا كان يَقبل مشورةَ المُشير . ومعنى هذا أنَّه قُرِع بكلامٍ فى ذلك فقبِله . فإنْ كان لا يقبلُها قيل : فلانٌ لا يُقرَع . ويقولون: أقرَعْتُ إلى الحقِّ إقراعاً: رجَعت .

ومن الباب القَرِيع ، وهو السيِّد ، سمِّى بذلك لأنه يعوَّلُ عليه فى الأمور ، فكأنَّه يُقرَع بكثرةِ ما يُسأل ويستعان بهِ فيه . والدَّليل على هذا أنَّهم يسمُّونه مقروعاً أيضاً .

ثم يُحمَل على هذا ويستعار ، فقالوا : أقرَعَ فلانٌ فلاناً : أعطاه خيرَ ماله . وخيارُ المال : قُرعتُه ، وسمِّى لأنّه يعوَّل عليه فى النَّوائب كما قلناه فى القَرِيع .

ومما اتّسعوا فيه والأصل ماذكرناه : القَرِيعة ، وهو خير بيتٍ فى الرّبع ، إن كان بَرْدٌ فخيارُ كِنِّهِ ، وإن كان حرٌّ فخيارُ ظلّه .

ومما شذّ عن هذا الأصل القرَع ، وفَصِيلٌ مقرَّع . قال أوس :

لدى كلِّ أُخدودٍ يغادرنَ دارعاً   يُجَرُّ كما جُرَّ الفصيلُ المقرَّعُ[1]

والقرَع أيضاً : ذَهابُ الشَّعْر[2] من الرأس .

﴿ قرف ﴾ القاف والراء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مخالطةِ الشىء

(١) ديوان أوس ١١ واللسان (قرع)

(٢) فى الأصل : « الشىء » ، صوابه فى المجمل .

والالتباس به وادِّراعِه. وأصل ذلك القَرْف، وهو كلُّ قَشْر. ومنه قِرْفُ الخُبْز، وسمِّى قرفاً وقَرْفاً(١) لأنه لباسُ ما عليه.

ومن الباب القَرْف : شىءٌ يُعمَل من جلودٍ يعمل فيه الخَلْع . والخَلْع : أن يؤخذ اللحمُ فيُطبخَ ويجعلَ فيه توابل، ثم يُفرَغ فى هذا الخَلْع . قال :

وذُبْيانيَّةٍ وَصَّتْ بَنِيهـــا بأنْ كَذَبَ القراطفُ والقُروفُ(٢)

ومن الباب : اقترفْتُ الشىء : اكتسبتُه، وكأنه لابَسَه وادَّرَعه . وكذلك قولهم : فلانٌ يُقرَف بكذا، أى يُرمَى به . ويقال للّذى يُتَّهم بالأمر : القِرْفَةُ ، يقول الرّجلُ إذا ضاع له شىءٌ : فلانٌ قِرْفَتِى، أى الذى أتَّهِمُه، كأنَّه قد ألبسه الظِّنَّة. و [بنو(٣)] فلانٍ قِرْفَتِى، أى الذى عندهم أظنُّ طَلِبَتِى وبُغْيَتِى. ويقولون: سَلْ بنى فلانٍ عن ناقتك فإنّهم قِرْفةٌ، أى تجدُ خَبَرَها عندَهم . وقياسُه ما قد ذكرناه . والفَرَسُ المُقْرِف : المُدانِى الهُجْنة . يقولون : إن المُقرِف : الذى أبوهُ هجينٌ وأمُّه عربيّة. قال الشّاعر(٤):

فإنْ نُتِجَتْ مُهرًا كريمًا فبالحَرَى وإن يكُ إقرافٌ فمن قِبَلِ الفَحلِ(٥)

---

(١) كذا فى الأصل. وفى المجمل وسائر المعاجم: « القرف » بالكسر فقط .

(٢) البيت لمعقر بن حمار البارقى، كما فى اللسان (قرف،كذب) وإصلاح المنطق ١٧، ٧٧، ٣٢٤.

(٣) التكملة من اللسان .

(٤) هو حميدة بنت النعمان بن بشير، زوج روح بن زنباع . الأغانى (١٤ : ١٢٥) وتنبيه البكرى ٣١ . وفى اللسان (سلل ، هجن) أنها هند بنت النعمان بن بشير تقوله لزوجها روح ابن زنباع .

(٥) كذا على الإقواء، ويطابقه مافى اللسان (هجن) وروى البكرى: « فما أنجب الفحل » بلا إقواء . وقبله :

وما هند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تجللها بغل

وقارفَ فلانٌ الخطيئةَ: خالَطَها. وقارفَ امرأتَه: جامَعَها؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما لباسُ صاحِبِه. والقَرَفُ: الوَباء يكون بالبلد، كأنَّه شيءٌ يصير مرضاً لأهله كاللِّباس. وفى الحديث أنَّ قوماً [شَكَوْا إليه(١)] وَبأَ أرضِهم فقال: « تَحوَّلُوا فإنَّ مِن القَرَف التَّلَفَ ».

﴿ قرق ﴾ القاف والراء والقاف كلمةٌ واحدة. يقولون: القَرِق: القاع الأملس. قال:

كأنَّ أيديهنَّ بالقاعِ القَرِقْ ... أيدى جوَارٍ يتعاطَيْنَ الوَرِقْ(٢)

﴿ قرم ﴾ القاف والراء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حزٍّ أو قطعٍ فى شىء. من ذلك القَرْم: قَرْم أنفِ البعير، وهو قطعُ جُليدةٍ منه للسِّمة والعلامةِ، وتلك القُطَيعة القُرامة. وقولهم: القَرْم: السيِّد، وكذلك المُقْرَم، فهو الذى ذكرناه، إنما يُقرَم لكرمه عندهم حتَّى يصير فحلاً، ثم يسمَّى بالقَرْم الذى يُقرَم به. وقال أوس:

إذا مُقْرَمٌ منا ذَرَا حدُّ نابِه ... تخمَّطَ فينا نابُ آخرَ مُقرَمِ(٣)

ويقولون إنَّ القُرَامةَ شىءٌ يُقطَع من كِركرة البعير، يُنتفَعُ به عند القحط ويؤكل. ومنه القُرَامة، وهو ما لَزِق بالتنُّور من الخبز. وسمِّى بذلك لأنَّه يُقرَم من التنُّور، أى ينحَّى عنه.

ومن الباب القَرْم، وهو تناوُلُ الحَمَلِ الحشيشَ أولَ ما يَقْرِمُ أطرافَ الشَّجَر.

(١) التكملة من المجمل.

(٢) الرجز فى اللسان (قرق) وإصلاح المنطق ٤٦٤.

(٣) ديوان أوس ٢٧ واللسان (قرم، ذرا، خمط)؛ وقد سبق فى (ذرا).

والقِرام : السِّتر : الرَّقيق ، وهو من قياس الباب ، كأنَّه شيءٌ قد غُشِّيَ به الباب ، فهو كالقُرمة التي تُقرَم من أنف البعير .

ومما شذَّ عن هذا الباب القَرَم : شدَّةُ شهوةِ اللَّحم .

٦١٦ ﴿ قرن ﴾ القاف والراء والنون * أصلانِ صحيحان ، أحدُهما يدلُّ على جَمعِ شيءٍ إلى شيء ، والآخَر شيءٌ ينتَأُ بقُوّة وشِدّة .

فالأوّل : قارنتُ بين الشَّيئين . والقِران: الحبلُ يُقرَن به شيئانِ . والقَرَن : الحَبْل أيضاً . قال جرير :

بلِّغْ خليفتَنَا إنْ كنتَ لاقِيَه أنِّي لدَى البابِ كالمشدود في قَرَنِ[1]

والقَرَن : جُعَيْبَةٌ صغيرة تُضَمُّ إلى الجعبة الكبيرة . قال :

* فكلُّهمْ يَمشِي بقَوسٍ وقَرَنْ[2] *

والقَرَن في الحاجبين ، إذا التقَيا . وهو مقرونُ الحاجِبَين بيِّنُ القَرَن. والقِرْن: قِرنُك في الشَّجاعة . والقَرْن : مثلُكَ في السِّنِّ . وقياسُهما واحد، وإنَّما فُرِق بينهما بالكسر والفتح لاختلاف الصِّفتين . والقِران : أن تقرن بين تَمرتين تأكلهما . والقِرانُ : أن تَقرِن حَجَّةً بعُمرة . والقَرُون من النُّوق: المُقرِّنة القادِمَين والآخِرَين من أخلافها. والقَرون : التي إذا جرَتْ وضعت يديها ورجليها معاً. وقولهم : فلان مُقْرِنٌ لكذا، أي مطيقٌ له . قال الله تعالى : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لنا هٰذَا وما

---

(١) ديوان جرير ٥٨٨ واللسان (قرن) والبيان (١ : ٣٢٩) . يقوله لعون بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، كما في الديوان والبيان . وفي اللسان : « أبلغ أبا مسمع » .

(٢) قبله في الصحاح واللسان والتاج (قرن) وتنبيه البكري ١٩ والبيان (٣ : ١٠٧) :

* يا ابن هشام أهلك الناس اللبن *

كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾؛ وهو القياس، لأنّ معناه أنّه يجوز أن يكون قِرنًا له. والقَرِينة: نَفس الإنسان، كأنهما قد تقارَنا. ومن كلامهم: فلانٌ إذا جاذبَتْه قَرِينةٌ بَهَرَها، أى إذا قُرِنت به الشّديدة أطاقَها. وقَرِينةُ الرَّجُلِ: امرأته. ويقولون: سامحته قَرِينته وقَرُونته وقَرُونه، أى نفسه. والقارِنُ: الذى معه سَيفٌ ونَبْل.

والأصلُ الآخر: القَرْن للشّاةِ وغيرها، وهو ناتئٌ قوىّ، وبه يسمَّى على معنى التشبيه الذّوائبُ قرونًا. ومن ذلك قول أبى سفيان فى الرُّوم: «ذاتِ القُرون[1]». كان الأصمعىُّ يقول: أراد قرونَ شُعورِهم، وكانوا يطوّلون ذلك يُعرَفون به. قال مُرَقِّش:

لات هنَّا وليتنى طَرَفَ الزُّ ... جِّ وأهلى بالشّام ذاتِ القُرونِ[2]

ومن هذا الباب: القَرْن: عَفَلة الشّاة تخرج من ثَفْرها. والقَرْن: جُبَيْلٌ صغيرٌ منفرد. ويقولون: قد أقرَنَ رُمحَه[3]، إذا رفَعَه. ومما شذّ عن هذين البابين: القَرْن: الأمّة من الناس، والجمع قُرون. قال الله سبحانه: ﴿وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا[4]﴾. والقَرْن: الدُّفعة من العرَق، والجمع قُرون. قال زُهير:

نعوِّدُها الطِّرادَ فكلَّ يومٍ ... يُسَنُّ على سنابِكِها قُرونُ[5]

ومن النّبات: القَرْنُوَة، والجلد المُقَرْنَى: المدبوغُ بها.

---

(١) فى اللسان: «وقال أبو سفيان بن حرب للعباس بن عبد المطلب، حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واتباعهم إياه حين صلى بهم: مارأيت كاليوم طاعة قوم ولا فارس الأكارم، ولا الروم ذات القرون».

(٢) المفضليات (٢: ٨) واللسان (قرن) ومعجم البلدان (الزج).

(٣) فى الأصل: «ريحه»، صوابه فى المجمل.

(٤) فى الأصل: «بين ذلك سبيلا»، تحريف.

(٥) ديوان زهير ١٨٧ واللسان (قرن). ويروى: «تضمر بالأصائل كل يوم».

﴿ قره ﴾ القاف والراء والهاء كلمةٌ إن صحَّت . يقولون : القَرَه فى الجلد كالقَلَح فى الأسنان ، وهو الوَسَخ . يقال : رجلٌ أقْرَهُ وامرأةٌ قرهاء .

﴿ قرى ﴾ القاف والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جمعٍ واجتماعٍ . من ذلك القَرْية ، سمِّيت قريةً لاجتماع النَّاس فيها . ويقولون : قَرَيت الماء فى المِقْراةِ : جمعتُه ، وذلك الماء المجموع قَرِىٌّ . وجمع القَرية قُرًى ، جاءت على كُسْوةٍ وكُسًى . والمِقْراة : الجَفْنة ، سمِّيت لاجتماع الضَّيف عليها ، أو لما جُمِع فيها من طعام .

ومن الباب القَرْو ، وهو كالمِعْصَرة[1] . قال :

أرمِى بها البَيداء إذْ أعرَضَتْ وأنت بين القَرْوِ والعاصر[2]

والقرو : حوضٌ معروف ممدودٌ عند الحوض العظيم ، تَرِدُه الإبل . ومن الباب القَرْو ، وهو كلُّ شىء على طريقةٍ واحدة . تقول : رأيت القوم على قَرْوٍ واحد . وقولهم إنَّ القَرْو : القصدُ ؛ تقول : قروتُ وقرَيْت ، إذا سلكت . وقال النابغة :

* يَقْرُوا الدَّ كادِكَ من ذنبان[3] والأكَمَا *

وهذا عندنا من الأوّل ، كأنه يتبعها قريةً قرية . ومن الباب القَرَى : الظَّهر ، وسمِّى قرًى لما اجتمع فيه من العِظام . وناقةٌ قَرْواءُ : شديدة الظَّهر . قال :

---

(١) ويقال أيضا لمسيل المعصرة ومثعبها ، كما فى اللسان والقاموس .

(٢) البيت للأعشى فى ديوانه ١٤٥ واللسان (قرا) .

(٣) كذا وردت الكلمة فى الأصل . وفى الديوان ٦٩ : « من لبنان والأكما » . وصدره :

* حتى غدا مثل نصل السيف منصلتا *

* مضبورةٍ قَرواء هِرْجابٍ فُنُقْ[1] *

* ولا يقال للبعير أقْرَى . ٦١٧

* * *

وإذا هُمِز هذا البابُ كان هو والأوّلُ سواء. يقولون: ما قرأتْ هذه الناقةُ سَلًى ، كأنّه يُراد أنّها ما حملَتْ قطّ . قال :

ذِراعَىْ عَيطلٍ أدماء بِكرٍ هجانِ اللّونِ لم تَقرأْ جنينا[2]

قالوا : ومنه القُرآن ، كأنّه سمِّى بذلك لجمعه مافيه من الأحكام والقِصَص وغيرِ ذلك. فأمّا أقْرأتِ المرأةُ فيقال إنّها من هذا أيضاً . وذكروا أنّها تكون كذا فى حال طُهرها ، كأنّها قد جَمَعَتْ دمها فى جوفها فلم تُرْخِه. وناسٌ يقولون : إنما إقراؤها : خروجُها من طُهرٍ إلى حيض ، أو حيضٍ إلى طُهْر . قالوا : والقُرْء : وقْتٌ ، يكونُ للطُّهر مرّةً وللحيض مرة . ويقولون : هَبَّت الرِّياح لقارئها : لوقتها . وينشدون :

شَنِئتَ العَقْرَ عَقْرَ بنى شُليلٍ إذا هبَّت لقارئها الرِّياحُ[3]

وجملة هذه الكلمة أنّها مشكلة . وزعم ناسٌ من الفقهاء أنها لا تكون إلا فى الطُّهر فقالوا :[4] ... ...

---

(١) لرؤبة بن العجاج فى ديوانه ١٠٤ واللسان (غلا ، قرا ، هرجب ، فنق) . وقبله :
* تنشطته كل مغلاة الوهق *

(٢) البيت لعمرو بن كلثوم فى معلقته المشهورة .

(٣) لمالك بن الحارث الهذلى فى ديوان الهذليين (٣ : ٨٣) واللسان (قرأ) . وشليل ، بهيئة التصغير: جد جرير بن عبد الله البجلى . الاشتقاق ٣٠٢ وشرح الديوان .

(٤) بعده بياض فى الأصل بمقدار أربعة أسطر .

. . . .

. . . .

. . . .

وهو من الباب الأول : القارئة ، وهو الشَّاهد . ويقولون : الناس قوارى الله تعالى في الأرض ، هم الشُّهود . وممكنٌ أنْ يُحمَل هذا على ذلك القياس ، أى إنَّهم يَقْرُون الأشياء حتَّى يجمعوها علماً ثمَّ يشهدون بها .

ومن الباب القِرةُ[(١)] : المال ، من الإبل والغَنَم . والقِرَة : العِيال . وأنشد في القرة التي هي المال :

ما إنْ رأينا ملكاً أغارا   أكثَر منه قِرَةً وقارا[(٢)]

ومما شذَّ عن هذا الباب القارية : طرف السِّنان . وحدُّ كلِّ شيء : قارِيَتُه .

﴿ قرب ﴾ القاف والراء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خلاف البُعد . يقال قَرُبَ يَقْرُبُ قُرباً . وفلانٌ ذو قرابتي، وهو من يَقْرُبُ منك رحِماً . وفلانٌ قَرِيبي، وذو قَرابتي . والقُرْبة والقُرْبَى: القَرابة . والقِراب: مُقارَبة الأمر . وتقول: ما قَرِبْتُ هذا الأمرَ ولا أقْرَبُه ، إذا لم تُشَامَّه[(٣)] ولم تلتَبِسْ به . ومن الباب القَرَب، وهي ليلةُ ورودِ الإبلِ الماء ؛ وذلك أنَّ القومَ يُسِيمون[(٤)] الإبلَ وهم في ذلك

---

(١) الحق أن الكلمة من مادة (وقر) ، وهي كالعدة من وعد . ومنه الوقير للغنم .

(٢) الرجز للأغلب العجلي ، كما في اللسان (وقر ، قور) . وأنشده في المخصص (٧ : ١٢٣ / ٨ : ١٣)

(٣) شاممته مشامة : قاربته وتعرفت ما عنده بالاختبار والكشف .

(٤) يسيمونها : يرعونها . وفي الأصل : « يسمون » .

يسيرونَ نحو الماء ، فإذا بقِىَ بينهم وبين الماء عشيَّةٌ عجّلوا نحوه، فتلك اللَّيلةُ ليلةُ القَرَب . والقارِب : الطَّالب الماءَ ليلاً . قال الخليل : ولا يقال ذلك لطالبهِ نهاراً . وقد صرَّفوا الفعلَ من القَرَب فقالوا : قَرَبْت الماء أقرُبُه قَرَباً . وذلك على مثال طلَبْتُ أطْلُبُ طَلَبا ، وحَلَبْتُ أحلُب حَلَبا . ويقولون : إنّ القارِب : سفينةٌ صغيرة تكون مع أصحاب السُّفن البَحْرِيّة ، تُستَخَفُّ لحوائجهم ؛ وكأنَّها سمِّيت بذلك لقُرْبها منهم . والقُرْبانُ : ما قُرِّب إلى الله تعالى من نَسِيكةٍ أو غيرها .

ومن الباب : قُربانُ المَلِك وقَرابينه : وزراؤه وجُلساؤه . وفرسٌ مُقْرَبة ، وهى التى تُرْتَادُ[1] وتقرَّب ولا تُترَكُ أن تَرُود . قال ابنُ دريد : إنَّما يُفعَل ذلك بالإناث لئلاَّ يقرعَها فحلٌ لئيمٌ .

ويقال: قَرَّبَ الفرسُ تقريباً، وهو دون الحُضْر، وقيل تقريبٌ لأنَّه إذا أحْضَرَ كان أبعدَ لمداه . وله فيما يقالُ تقريبان : أدنى وأعلى . ويقال : أقرَبت الشّاة ، دنا نِتاجُها . قال ابن السِّكِّيت : ثوب مُقارِبٌ ، إذا لم يكن جيِّدا . وهذا على معنى أنَّه مقارِبٌ فى ثمَنِه غيرُ بعيدٍ ولا غالٍ . وحكى غيرُه: ثوبٌ مُقارِبٌ: غير جيد ، وثوب مقارَبٌ: رخيص. والقياس فى كلِّه واحد . وأمّا الخاصرة فهى القُرْب ، سمِّيت لقُرْبها من الجنب . وقال* قوم: سمِّيت تشبيهاً لها بالقِرْبة. قالوا : وهذا قياسٌ آخر، ١١٨ إنّما هو من أن يضُمَّ الشىء ويحوِيَه . قالوا: ومنه القِراب: قِرابُ السَّيف ، والجمع قُرُب . قال الشّاعر[2] :

(١) وكذا وردت العبارة فى المجمل ، وصوابه « التى تدنى » ، كما فى الجمهرة (١ : ٢٧٢) واللسان والقاموس.

(٢) هو مرة بن محكان السعدى . الحماسة (٢ : ٢٥٣) والحيوان (٢:٣٥٢) والأغانى (٢٠ : ١٠) ومعجم المرزبانى ٣٨٣ .

يارَبَّةَ البيتِ قُومِى غيرَ صاغرةٍ ضُمِّى إليكِ رِحالَ القومِ والقُرُبا

وقال الشَّاعر[١] فى القُرْب، وهى الخاصرة :

وكنتُ إذا ما قُرِّبَ الزّادُ مولعاً بكلِّ كميتٍ جَلْدةٍ لم تُوَسَّفِ[٢]

مُدَاخَلةِ الأقرابِ غيرِ ضئيلةٍ كُميتٍ كأنّها مزادةُ مُخْلِفِ

﴿ قرت ﴾ القاف والراء والتاء أُصَيلٌ يدلُّ على قُبْح فى سَحْنة[٣] .
يقولون : قرِت وجه الرجل : تغيَّر من حُزْن . وأصل ذلك من قَرِتَ الدَّم ، إذا يَبِس بين الجلد واللَّحم . وهو دمٌ قارت . وقَرِتَ الجلدُ ، إذا ضُرِبَ فاسودَّ .

﴿ قرح ﴾ القاف والراء والحاء ثلاثةُ أصولٍ صحيحةٍ : أحدُها يدلُّ على ألمٍ بجراحٍ أو ما أشبهَها ، والآخَر يدلُّ على شىء من شَوْب ، والآخِر على استنباطِ شىء .

فالأوّل القَرْح : قَرْحُ الجلد يُجرَح[٤] . والقَرح : ما يخرُجُ به من قُروحٍ تؤلمه . قال الله تعالى : ﴿إنْ يَمْسَسْكم قَرْحٌ فقَدْ مَسَّ القَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُه﴾ . يقال قَرَحَه ، إذا جَرحَه ، والقريح : الجريح . والقَرِح[٥] : الذى خرَجَتْ به القُروح .

والأصل الثانى : الماء القَرَاح : الذى لا يشُوبُه غيره . قال :

بِتْنا عُذوبًا وباتَ البقُّ يَلسِبُنا نَشْوِى القَراحَ كأَنْ لا حىَّ بالوادِى[٦]

---

(١) هو الأسود بن يعفر ، كما فى اللسان والتاج (وسف) .
(٢) أنشده فى اللسان (جلد) بدون نسبة .
(٣) السحنة ، بالفتح : اللون . وفى الأصل : « سمجة » ، تحريف .
(٤) فى المجمل : « بجراح » .
(٥) والقريح أيضا .
(٦) أنشده فى اللسان (لسب ، شوا) . وانظر مثيل هذا البيت فى (عذب) .

والأرض القَرَاح : الطيِّبة التُّربة التى لا يَخْلِطُ ترابَها شىءٌ . ومن الباب : رجل قُرْحانٌ وقومٌ قُرْحانونَ ، إذا لم يُصِبْهم جُدَرىٌّ ولا مرض . وهذا من الماء القَراح والأرضِ القَراح . والقِرْواحُ مثل القَراح . ويقال : القِرواح : الواسعةُ . وهو قريبٌ من الأوّل ، لأنّه تشوبها حُزُونة .

والأصل الثالث القريحة ، وهو أوّل ما يُستنبَطَ من البئر ، ولذلك يقال : فلانٌ جيِّد القَريحة ؛ يراد به استنباط العِلم . ومنه اقترحت الجَمَل : ركبتُه قبل أن يُرْكِب[1] . واقترحتُ الشىء : استنبطتُه عن غير سَماعٍ .

ومما شذَّ عن هذه الأصولِ الثلاثة : القارِح من الدّوابِّ : ما انتهى سنُّه . قال الفرّاء : قَرَح يَقْرُح قُرُوحاً ، من خيل قُرحٍ[2] . وكلُّ الأسنانِ بالألف ، مثل أَثْنَى وأَرْبَعَ ، إلا قَرَح .

ومن الشاذّ القُرحة : مادون الغُرَّة من البياض بوجه الفرَس. قال : وروضة قرحاء : فى وسطها نَورٌ أبيض . قال ذو الرُّمّة :

حَوّاءُ قَرحاءُ أشراطيّةٌ وَكَفَتْ بها الذِّهابُ وحَفَّتْها البراعيمُ[3]

ويقولون : قَرَحَ فلانٌ فلاناً بالحقِّ ، إذا استقبَله به . وهذا ممكنٌ أن يكون من باب الإبدال ، والأصل قَرَعه . وممكنٌ أن يكون كأنّه جرحه بذلك .

﴿ قرد ﴾ القاف والراء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّعٍ فى شىء مع تقطُّع . من ذلك السحابُ القَرِد : المتقطِّع فى أقطار السماء يركبُ بعضُه بعضاً .

---

(١) يركب ، من قولهم أركب أى حان له أن يركب . وضبط فى المجمل بفتح الكاف خطأ .

(٢) ويقال قرح أيضا بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٣ واللسان (قرح ، شرط ، ذهب) . وقد سبق فى (ذهب) .

والصُّوف القَرِد : المتداخِلُ بعضُه فى بعض . و [الأرض] القَرْدَدُ إذا ارتفعت إلى جنب وَهْدة[١] . وقُرْدُودةُ الظَّهْر : ما ارتفع من ثَبَجِه . وكلُّ هذا قياسُه واحد . وممكنٌ أن يكون القُرَادُ من هذا ، لتجمُّع خَلْقِه .

ومِمَّا يشتقُّونه من لفظ القُراد : أَقْرَدَ الرّجُل : لَصِقَ بالأرض من فزِعٍ أو ذُلّ[٢] . وقَرِدَ : سَكَتَ[٣] . ومنه قرَّدْتُ الرّجلَ تقريداً ، إذا خدعتَه لتُوقِعَه فى مكروه .

﴿ باب القاف والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قزع ﴾ القاف والزاء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِفَّةٍ فى شىء وتفرُّق . من ذلك القَزَع : قِطَع السَّحاب المتفرِّقة ، الواحدة قَزَعة . قال :

ترَى عُصَبَ القَطا هَمَلاً عليه ... كأنَّ رِعالَه قَزَعُ الجَهَامِ[٤]

ومن الباب القَزَعُ المنهىُّ عنه ، وهو أن يُحلَق رأسُ الصبىّ ويترك فى مواضعَ منه شعرٌ متفرِّق . ورجلٌ مقزَّع : لا يُرَى على رأسه إلاَّ شعيرات . وفرسٌ مقزَّع : رقَّت ناصيتُه .

٦١٩ ومن الباب فى الخِفّة : تقزَّعَ الفرسُ : تهيَّأ للرَّكض . والظَّبىُ * يَقزَع ، إذا أسرَعَ . والقَزَع : صِغار الإبل[٥] .

---

(١) فى المجمل : « وأرض قردد إذا ارتفعت إلى جنب وهدة » .

(٢) فى الأصل : « وذل » ، صوابه فى المجمل .

(٣) فى المجمل : « سكت من عى » .

(٤) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٥٩٧ واللسان (قزع). وفى الأصل : «سملا عليه»، تحريف.

(٥) ترتيب المواد من الباقية إلى آخر هذا الباب كان فى أصله على هذا النظام : (قزب ، قزم ، قزل ، قزح) فأعدته إلى نصابه الطبيعى . ومن عجب أنه فى المجمل جرى كذلك على نظامه فى المقاييس ، وهو سهو من ابن فارس .

﴿ قزل ﴾ القاف والزاء واللام كلمةٌ واحدةٌ ، وهى القَزَل[١]، وهو أسوأ العَرَج . يقال منه قَزِل يَقْزَل .

﴿ قزم ﴾ القاف والزاء والميم كلمةٌ تدلُّ على دناءةٍ ولؤم . فالقَزَم : الدَّناءة واللُّؤم . والرجل قَزَم ، يقال ذلك للأنثى والذَّكر ، والواحد والجمع .

﴿ قزب ﴾ القاف والزاء والباء ، فيه من طرائف ابن دريد[٢] : القَزَب الصَّلاَبة والشِّدَّة . قَزِب الشيء : صَلُب .

﴿ قزح ﴾ القاف والزاء والحاء أُصيلٌ يدلُّ على اختلاطِ ألوانٍ مختلفة وتشعُّب فى الشَّىء . من ذلك القَزْح : التَّابَلُ من توابل القِدر . يقال : قَزِّحْ قِدْرَك . قال ابن دريد[٣] : ومنه قولهم : مليح قَزِيحٌ . ويقال : إنّ القُزَح : الطَّرائق ، فى التى يقال لها : قَوْسُ قُزَح ، الواحدة قُزْحَة . ويقال : تقزَّحَ النبتُ ، إذا انشَعَب شُعَباً . وشجرةٌ متقزِّحة . وقَزَح الكلبُ ببوله . وقال ابن دريد[٤] : يقال إنَّ القَزْح : بَوْلُ الكلب . والله أعلم .

﴿ باب القاف والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ قسط ﴾ القاف والسين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنَيَين متضادَّين والبناءُ واحد . فالقِسط : العَدل . ويقال منه أقْسَطَ يُقْسِط . قال الله تعالى : ﴿ إنَّ

(١) الجمهرة (١ : ٢٨٢) .
(٢) فى الأصل : « القبث » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٣) الجمهرة (٢ : ١٤٨) .
(٤) الجمهرة (٢ : ١٤٩) .

اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِين ﴾ . والقَسْط بفتح القاف : الجور . والقُسوط : العُدول عن الحق . يقال قَسَطَ ، إذا جار ، يَقْسِطُ قَسْطاً . والقَسَط : اعوجاجٌ فى الرِّجلين ، وهو خلاف الفَحَج .

ومن الباب الأول القِسْط : النَّصيب ، وتَقَسَّطْنا الشَّىء بيننا . والقِسْطَاس : الميزان . قال الله سبحانه : ﴿ وَزِنُوا بِالقِسْطاسِ المُسْتَقِيمِ ﴾ .

ومما ليس من هذا القُسْط : شىءٌ يُتَبَخَّرُ به ، عربىٌّ .

﴿ قسم ﴾ القاف والسين والميم أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على جمالٍ وحُسن ، والآخَر على تجزئة شىء .

فالأوّل القَسام ، وهو الحُسْن والجمال . وفلانٌ مُقَسَّم الوجه ، أى ذو جمالٍ . والقَسِمة : الوجه ، وهو أحسن ما فى الإنسان . قال :

كأنَّ دنانيراً على قَسِماتِهمْ وإنْ كان قد شفَّ الوجوهَ لقاءُ[1]

والقَسام ، فى شعر النابغة[2] : [شدة الحرّ[3]] .

والأصل الآخر القَسْم : مصدر قَسَمت الشّىء قَسْماً . والنَّصيب قِسمٌ بكسر القاف . فأمّا اليمين فالقَسَم . قال أهلُ اللغة : أصل ذلك من القَسامة ، وهى الأيمان تُقْسَم على أولياء المقتول إذا ادَّعَوْا دمَ مقتولهم على ناسٍ اتَّهموهم به[4] . وأمسىَ فلانٌ متقسِّما ، أى كأنَّ خواطرَ الهموم تقسَّمَتْه .

---

(١) البيت لمحرز بن المكعبر الضبى ، كما فى اللسان (قسم) وحماسة أبى تمام (٢ : ١٩٣) .

(٢) هو قوله ، وأنشده فى اللسان (قسم) :

تسف بريره وترود فيه إلى دبر النهار من القسام

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) فى اللسان عن ابن الأثير : « وحقيقتها أن يقسم من أولياء المقتول خمسون نفرا على استحقاقهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلا بين قوم ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يمينا ، لا يكون فيهم صبى ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد » .

ومما شذَّ عن هذا الباب : القَسَامىّ ، وهو الذى يَطْوِى الثِّيابَ أوّل طيِّها ، ثم تُطْوَى على طَيِّه . قال :

* طَىَّ القَسَامِىّ بُرودَ العَصَّابْ(١) *

يقال إنّ العصّاب: الغَزَّال .

﴿ قسن ﴾ القاف والسين والنون كلمةٌ تدلُّ على شِدّة . يقال : اقسأَنَّ اللّيلُ : اشتدَّ ظلامُه . والمقسَئِنُّ: الصُّلب من الرجال ، ويكون كبيرَ السِّنّ . قال:

إنْ تكُ لَدْناً ليِّناً فإنّى ما شئتَ من أشْمَطَ مقسَئِنِّ(٢)

﴿ قسى ﴾ القاف والسين والحرف المعتل يدلُّ على شِدّة وصلابة. من ذلك الحجر القاسى . والقَسْوة : غِلَظ القَلْب ، وهى من قسوة الحجَر . قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ . [و] القاسية : اللّيلة الباردة . ومن الباب المُقاساة : معالجة الأمر الشّديد . وهذا من القَسوة، لأنّه يُظهِر أنّه أقسَى من الأمر الذى يُعالجه . وهو على طريقة المُفاعَلة .

﴿ قسب ﴾ القاف والسين والباء يدلُّ على مِثْل مادلَّ عليه الذى قبله . يقولون : [القَسْب] : التَّمر اليابس . قال :

وأسمرَ خَطِّيًّا كأنَّ كعوبَه نَوَى القَسْبِ عَرّاصاً مُزَجًّا منصّلا(٣)

---

(١) البيت لرؤبة ، كما سبق فى حواشى (عصب) .

(٢) أنشده فى اللسان (قسن) .

(٣) صواب إنشاده ، كما فى الديوان ٢٠ واللسان (زجج) : « أصم ردينيا » ، لأن قبله :

وإنى امرؤ أعددت للحرب بعدما رأيت لهـا نابا من الشر أعصلا

وأما البيت الذى يشتبه بهذا فى الإنشاد ، فهو بيت حاتم فى ديوانه ص ١٢١ :

وأسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قد أرمى ذراعا على العشر

٦٢٠ والقَسْب : الصُّلب من كلِّ شيء . والقَسِيب : الطَّويل الشَّديد . ومن* الباب القَسِيب ، وهو صوتُ الماءِ فى جرَيانه ، ولا يكون صوتٌ إلاّ كان بقوة . قال عَبِيد :

* للماء مِن تحتِهِ قَسيبُ(١) *

﴿ قسر ﴾ القاف والسين والراء يدلُّ على قَهرٍ وغَلَبة بشدة . من ذلك القَسْر : الغَلَبة والقَهْر . يقال: قَسَرتُه قسراً ، واقتسرتُه اقتِسارا . وبعيرٌ قَيْسَرِىٌّ : صُلْب . والقَسْوَرة : الأسد ، لقُوّته وغلَبته .

﴿ باب القاف والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ قشع ﴾ القاف والشين والعين أصل صحيحٌ واحد ، أومأ إلى قياسهِ أبو بكرٍ فقال : « كلُّ شيء خَفَّ فقد قَشِع وقَشَع يقْشَع قَشْعا ، مثل اللحم يجفف(٢) ».وهذا الذى قاله صحيح . ومنه انقشَعَ الغَيم وأقشع وتَقَشَّع(٣) ، والقِشْعة: القطعة من السَّحاب تَبقَى بعد انكشاف الغَيم . وذكر بعضُهم أنّ الكُناسة قُشْع(٤) .

(١) صدره كما فى الديوان ٦ وشرح القصائد العشر ٣٠٥ واللسان (قسب) :

* أو جدول فى ظلال نخل *

(٢) إشارة إلى لغتى الكسر والفتح . والفتح لم يرد إلا هنا وفى اللسان ، قال : « والقشع أن تيبس أطراف الذرة قبل إناها ، يقال قشعت الذرة تقشع قشعا » . والذى فى المجمل عن الجمهرة « : فقد قشم يقشم قشما » ، بكسر عين الماضى . على أن الذى فى الجمهرة (٣ : ٦١) : « فقد قشع ، مثل اللحم إذا جفف » فلم يرد فيها المضارع ولا المصدر .

(٣) فى الأصل : « وقشع » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) بتثليث القاف ، كما فى القاموس . وفى اللسان : « والقشع والقشع : كناسة الحمام والحجام ، والفتح أعلى » .

قال الكسائيّ : قَشَعت الرِّيح السحابَ وانقشَعَ هو . وأَقْشَعَ القومُ عن الماء، إذا أقلعوا . ويقال إنَّ القِشَعَ : ما يُرمى به عن الصَّدر من نُخَاعَة[1] . والقَشْع : ما قُشِع عن وجه الأرض . وكَلأٌ قشِيعٌ : متفرِّق . وشاةٌ قَشِعَةٌ : غَثَّةٌ، كأنَّ السِّمَن قد انقشَعَ عنها . ورجلٌ قَشِعٌ : لايثبت على أمر . فأمَّا القَشْع فيقال: بيتٌ من أَدَم ، والجمع قُشُوع . قال :

* إذا القَشْعُ من ريح الشِّتاء تَقَعقَعا[2] *

وهو القياس ، لأنَّهم إذا سارُوا قَشَعوه . ويقال : القَشْع : النِّطَع . وهو ذلك القياس .

﴿ قشف ﴾ القاف والشين والفاء كلمةٌ واحدةٌ ، وهي قولهم : قَشِف يَقْشَفُ ، إذا لوَّحته الشمس فتغيَّر ، ثمَّ قِيل لكلِّ من لا يتصنَّع للتجمُّل قَشِف، وهو يتقشَّف .

﴿ قشب ﴾ القاف والشين والباء أصلانِ يدلُّ أحدُهما على خَلْط شيء بشيء، والآخَر على جِدَّةٍ في الشيء .

فالأوَّل : القَشْب ، وهو خَلْط الشَّيء بالطَّعام ، ولا يكاد يكون إلّا مكروها .

---

(١) النخاعة، بالضم : ماتفله الإنسان ، كالنخامة . وكذا وردت العبارة في المجمل . وفي اللسان والقاموس : « نخامة » .

(٢) لمتمم بن نويرة، يرثي أخاه مالكا . وصدره كما في المفضليات (٢ : ٦٥) واللسان (قشع، برم) والأمالي (١ : ١٩) وسمط اللآلي ٨٧ والعقد (٣ : ٢٦٣) :

* ولا برما تهدى النساء لعرسه *

من ذلك القِشْب[١] ، هو السمُّ القاتل . قال الهُذَليّ[٢] :

فَعَمَّا قليـــــلٍ سقاها معاً   بذِيفان مُذْعِفٍ قِشْبٍ ثُمالِ[٣]

ويقال : قَشَب فلانٌ فلاناً بسُوء : ذكَره به أو نسَبَه إليه . وقَشَبه بقبيحٍ : لَطَخَه به . ورجل مُقَشَّب الحسَب ، إذا مُزِج حسبُه . قال ابن دريد[٤] : القِشْبَة : الخسيس من النّاس ، لغة يمانِيَة .

والأصل الآخَر : القَشِيب : الجديد من الثِّياب وغيرِها . والقَشيب : السَّيف الحديث العهد بالجِلاء .

﴿ قشر ﴾ القاف والشين والراء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على تنحيةِ الشّيء ويكونُ الشيء كاللِّباس ونحوه . من ذلك قولك : قَشَرت الشَّيء أقشِره . والقِشْرة : الجلدة المقشورة . [والقِشْر[٥]] : لباس الإنسان . قال الشّاعر :

[مُنِعَتْ حنيفةُ واللهازمُ منكمُ   قِشرَ العراقِ وما يَلَذُّ الحنجرُ[٦]]

وفى [حديث[٧]] قَيْلَةَ : « كنت إذا رأيتُ رجلاً ذا رُواء وذا قِشْرٍ طمَحَ

(١) يقال قشب ، بالكسر ، وقشب بالتحريك .
(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٦) .
(٣) المزعف والمذعف: القاتل . ورواية الديوان : « بمزعف ذيفان » .
(٤) الجمهرة (١ : ٢٩٣) .
(٥) التكملة من المجمل واللسان .
(٦) التكملة من اللسان (قشر) .
(٧) التكملة من اللسان . وفى المجمل: « وفى الحديث » . وانظر حديث قيلة فى مجمع الزوائد الهيثمى (٦ : ٩) طبع القدسى ١٣٥٦ ، وهو فى الإصابة مع تحريف شديد فى ترجمة (قيلة بنت مخرمة) .

بصرى إليه » . والمَطْرة القاشرة : التى تَقشِر وجهَ الأرض . وسنةٌ قاشورة : مُجْدِبة تَقْشِر أموالَ القوم . قال :

فابعَثْ عليهم سـنةً قاشورهْ تحتلق المالَ احتلاقَ النُّوره[١]

ثم سمِّى كلُّ شىء يَفْعَل ذلك قاشوراً ، فيقولون للشُّؤم : قاشور . ويقولون فى المثل : « أشأم مِن قاشِر[٢] » ، وهو فحلٌ له حديث . ولهذا سُمِّى الفِسْـكِل[٣] من الخيل الذى يَجىء فى الحَلْبة آخِرَها قاشُوراً . وقولهم إنَّ الأقْشَر : الشَّديد الحُمرة ، وإنَّما ذلك للشَّديد حُمرةِ الوجه ، الذى يُرَى وجهُه كأنَّه يتقشَّر . وقُشَـيرٌ : [أبو قبيلة[٤]] من العرب .

﴿ قشم ﴾ القاف والشين والميم أُصَيلٌ إنصحَّ فهو من الأكل وما ضاهاه من المأكول . قالوا : القَشْم : الأكل . والقُشَام : مايُؤكَل . وقال ابن دريد : « قُشَام المائدة : ما نُفِض منها من باقى خُبزٍ وغيرِه[٥] » . ويقال : ما أصابت الإبلُ مَقْشَما ، أى لم تُصِب ما ترعاه .

ومما شذَّ من هذا الباب إنْ صحَّ قولهُم : قَشَمت الخُوصَ ، إذا شققتَه لتَسفَّهُ . وكلُّ ما شُقَّ منه فهو قُشَام .

---

(١) الرجز للكذاب الحرمازى، كما فى البيان والتبيين (٣ : ٢٧٦)، وهو بدون نسبة فى اللسان (تلب ، قشر ، حلق) .

(٢) فى الأصل : « قاشور » ، صوابه فى المجمل واللسان وأمثال الميدانى (١ : ٣٤٦) .

(٣) فى الأصل : « ألف كل » .

(٤) بمثلها يلتئم الكلام .

(٥) بعده فى الجمهرة (٣ : ٦٦) : « وأحسبها مولدة » .

﴿ باب القاف والصاد وما يثلثهما ﴾

٦٢١ ﴿ قصع ﴾ القاف والصاد والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تطامُنٍ في شيء أو مطامَنةٍ له. من ذلك القَصْعَة، وهي معروفة، سمِّيت بذلك للهَزْمة. والقاصِعاء: أوَّل جِحَرة اليَربوع، وقياسُها ما ذكرناه. وقد تَقصَّع، إذا دخَل قاصِعاءه. قال:

فوَدَّ أبو ليلى طُفَيلُ بنُ مالكٍ بمُنعَرَجِ السُّوبان لو يَتقَصَّعُ[1]

فأمَّا قَصْع الناقة بجِرَّتها فقالوا: هو أن ترُدَّها في جوفها. والماء يَقْصَعُ العطش: يقتله ويذهبُ به. قال:

* فانصاعَتِ الحُقْبُ لم تُقْصَع صَرائِرُها[2] *

وقصَعتُ ببُسْط كَفِّي هامتَه: ضربتُها. وقصَع الله به، إذا بَقِيَ قَمِيًّا لا يَشِبُّ ولا يزداد، وهو مقصوعٌ وقصيعٌ.

﴿ قصف ﴾ القاف والصاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على كسرٍ لشيء. ولا يُخْلِف هذا القياسُ. يقال: قصَفت الرِّيحُ السفينةَ في البحر. وريحٌ قاصفٌ[3]. والقَصِف: السَّريع الانكسار. والقَصِيف: هشيم الشَّجر. ومنه قولهم: انقصفوا

---

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ١١.

(٢) لذي الرمة كما سبق في حواشي (صر). وعجزه:

* وقد نشحن فلا ري ولا هيم *

(٣) في المجمل: «وهي ريح قاصف».

عنه، إذا تركوه . وهو مستعار . والأقْصَف: الذى انكسرت ثَنِيَّتُه من النِّصف. ورعدٌ قاصف، أى شديد. وقياس ذلك كأنَّه يكاد يَقصِف الأشياء بشدَّته . يقولون : بَعَثَ الله تعالى عليهم الرِّيحَ العاصف، والرَّعدَ القاصف . ومنه القَصْف: صَرِيف البَعير بأسنانه . فأمَّا القَصْف فى اللَّهو واللَّعِب فقال ابنُ دريد[1] : لا أحسبه عربيًّا . وليس القَصْف الذى أنكرَه ببعيدٍ من القياس الذى ذكرناه، وهو من الأصوات والجلَبة . وقياسه فى الرَّعد القاصف، وفى صَرِيف البَعير بأسنانه .

﴿ قصل ﴾ القاف والصاد واللام أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قطعِ الشىء . فالقَصْل : القطْع . يقال قَصَله، إذا قطَعَه . والقَصِيل معروف، وسمِّى بذلك لسُرعة اقتصاله[2] ، لأنّه رَخْص . وسيف مِقْصَلٌ : قطّاع ، وكذلك القَصَّال . ولسانٌ مِقْصَل على التشبيه . والقِصْل : الرَّجُل الضّعيف، لأنَّه منقطِع . فأمَّا القُصَالة فما يُعْزَل من البُرِّ ليُدْسَ ثانيةً ، فإن كان صحيحاً فقياسُه قريب .

﴿ قصم ﴾ القاف والصاد والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على الكسر . يقال : قَصَمْت الشىء قَصْمًا . والقُصَم : الرَّجُل يَحطِم ما لقِيَ . وقال الله تعالى : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ أراد ـ والله أعلمُ ـ إهلاكَه إيّاهم ، فعبَّر عنه بالكسر . والقَصِيمة والقَيْصوم : نبتان .

---

(١) الجمهرة (٣ : ٨١) .
(٢) فى الأصل : « انفصاله » ، صوابه فى اللسان .

﴿ قصوى ﴾ القاف والصاد والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على بُعدٍ وإبعاد. من ذلك القَصَا : البُعْد . وهو بالمكان الأقصَى والنَّاحيةِ القُصوَى . وذهبتُ قَصاَ فلانٍ ، أى ناحيته . ويقال : أحاطُونا القَصَا . أى وقفوا منّا بين البعيد والقريب غير أنّهم مُحيطون بنا كالشَّىء يَحُوط الشّىء يحفظه . قال :

فحَاطُونا القَصَا ولقد رأونا قريباً حيثُ يُستَمَع السِّرارُ[(١)]

وأقصَيتُه : أبعدتُه . والقَصِيّةُ من الإبل : المودوعة الكريمة لا تُجْهَد ولا تُرْكَب ، أى تُقصَى إكراماً لها . فأمَّا النّاقةُ القَصْواء فالمقطوعة الأذُن . وقد يمكن هذا على أنَّ أذنَها أُبعِدَت عنها حين قُطعت . ويقولون : قَصَوتُ البعيرَ فهو مقصُوٌّ : قطعت أذنَه . وناقةٌ قَصْواء ، ولا يقال بعيرٌ أقصَى .

﴿ قصب ﴾ القاف والصاد والباء أصلان صحيحان ، يدلُّ أحدهما على قَطْع الشّىء ، ويدلُّ الآخَر على امتدادٍ فى أشياء مجوَّفة .

فالأوّل القَصْب : القَطْع ؛ يقال قَصَبْته قَصْباً . وسمِّى القصَّابُ قصّاباً لذلك . وسيف قَصَّابٌ ، أى قاطع . ويقال : قَصَبْتُ الدّابةَ ، إذا قطعتَ عليه شُربَه قبل أن يَرْوَى . ومن الباب : قَصَبت الرّجُل ، إذا عبتَه ، وذلك على معنى الاستعارة.

والأصل الآخر : الأقصاب : الأمعاء ، واحدها قُصْب . والقَصَب معروف ، الواحدة قَصَبة . والقَصْباء : جمع قَصَبة أيضاً . والقَصَب : أنابيبُ من جوهر . وفى الحديث : « بَشِّرْ خَدِيجةَ ببيتٍ فى الجَنّة من قَصَب ، لاصَخَب فيه ولا نَصَب » .

---

(١) لبشر بن أبى خازم فى المفضليات (٢ : ١٤١) واللسان (قصا) .

والقَصَب : عُروق الرِّئة . والقَصَب : مخارِجُ الماء من العيون ؛ وهـذا على معنى التشبيه . والقُصّاب : المَزَامير . قال : ٦٢٢

وشاهِدُنا الجُلُّ والياسَمِيـ ... نُ والمُسمِعاتُ بقُصَّابِها[1]

ومن الباب القَصائِب : الذوائب ، واحدتها قَصِيبة . ويقال القُصَّابة[2] : الخُصْلة من الشَّعر .

﴿ قصد ﴾ القاف والصاد والدال أصولٌ ثلاثة ، يدلُّ أحدُها على إتيانِ شىء وأَمِّه ، والآخَر على اكتنازٍ فى الشىء .

فالأصل : قَصَدته قَصْداً ومَقْصَداً . ومن الباب : أَقْصَدَه السَّهمُ ، إذا أصابه فقُتِل مَكانَه ، وكأنّه قيلَ ذلك لأنَّه لم يَحِد عنه[3] . قال الأعشى :

فأقْصَدها [سهمى] وقد كان قبلها ... لأمثالها من نِسوَةِ الحىِّ قانِصَا[4]

ومنه: أقْصَدَتْه حَيَّةٌ ، إذا قتلَتْه .

والأصل الآخر: قَصَدْتُ الشىءَ كسرته. والقِصْدَة: القِطعة من الشىء إذا تكسَّر، والجمع قِصَدٌ . [ومنه قِصَدُ] الرِّماح . ورمحٌ قَصِد ، وقد انقَصَد . قال :

ترى قِصَـدَ المُرّانِ تُلْقَى كأنَّها ... تذرُّعُ خُرصانٍ بأيدِى الشَّواطبِ[5]

والأصل الثالث : الناقة القصيد : المكتنِزة الممتلِئة لحماً . قال الأعشى :

(١) البيت للأعشى فى ديوانه ١٢١ واللسان (قصب ، جلل) .

(٢) فى الأصل : « فكأنه قد قيل ذلك لأنه لم يجد عنه » .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٩ .

(٥) لقيس بن الخطيم فى ديوانه ١٣ واللسان شطب (قصد ، ذرع ، خرص ، شطب) . وقد سبق فى (ذرع ، شطب) .

قطعتُ وصاحِبِي سُرُحٌ كِنازٌ كرُكْنِ الرَّعْنِ ذِعْلِبَةٌ قَصيدُ[1]

ولذلك سمِّيت القصيدةُ من الشِّعر قصيدةً لتقصيد أبياتها ، ولا تكون أبياتُها إلاّ تامّةَ الأبنية .

﴿ قصر ﴾ القاف والصاد والراء أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على ألا يبلُغَ الشّيء مداه ونهايتَه ، والآخر على الحبْس . والأصلانِ متقاربان .

فالأوّل القِصَر : خلافُ الطُّول . يقول : هو قَصيرٌ بيِّن القِصَر . ويقال : قصَّرتُ الثّوبَ والحبلَ تقصيراً . والقَصْر : قَصْر الصّلاة، وهو ألاّ يُتِمّ لأجل السّفر. قال الله تعالى: ﴿ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾. والقُصَيْرى : أسفل الأضلاع ، وهي الواهنة. والقُصَيْرى: أفعَى ، سمِّيت لقِصَرها . ويقال أقْصَرت الشّاةُ ، إذا أسنَّتْ حتَّى تقصُرَ أطرافُ أسنانها . وأقصَرت المرأةُ : ولدت أولاداً قِصاراً . ويقال : قصَّرتُ في الأمرِ تقصيراً ، إذا توانيت . وقَصَرْت عنه قُصوراً : عجَزْت . وأقصرت عنه إذا نزعتَ عنه وأنت قادرٌ عليه . قال :

لولا علائقُ من نُعْمٍ عَلِقْتُ بهـــا
لأقْصَرَ القلبُ مِنِّي أيَّ إقصارِ[2]

وكل هذا قياسُه واحد ، وهو ألّا يبلُغَ مدَى الشّيء ونهايتَه .

والأصل الآخر ، وقد قلنا إنهما متقاربان : القَصْر : الحبس ، يقال : قَصَرْتُه،

---

(١) ديوان الأعشى ٢١٦ . وهو في اللسان (قصد) بدون نسبة .

(٢) للنابغة الذبياني ، من قصيدته التي مطلعها :

عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نؤى وأحجار

وقد عدها أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، في جمهرة أشعار العرب ، من المعلقات .

إذا حبستَه ، وهو مقصور ، أى محبوس . قال الله تعالى : ﴿حُورٌ مَقْصُوراتٌ فِى الخِيَامِ﴾ . وامرأةٌ قاصِرَةُ الطَّرْف : لاتمدُّه إلى غير بَعلِها ، كأنَّها تحبِس طرْفَها حَبْسا . قال الله سبحانه : ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ . ومن الباب : قُصارَاكَ أن تفعَلَ كذا وقَصْرُكَ ، كأنَّه يراد ما اقتصرت عليه وحَبَسْتَ نفسَكَ عليه. والمقاصر: جمع مقصورة ، وكلُّ ناحيةٍ من الدار الكبيرة إذا أحيط عليها فهى مقصورة . وهذا جائزٌ أن يكون من القياس الأوّل . ويقولون : فرسٌ قَصِيرٌ : مقرَّبة مُدْناةٌ لا تُترك تَرود ، لنَفاستها عند أهلها . قال :

تراها عند قُبَّتِنا قصيراً ونبذُلُها إذا باقَتْ بَؤُوقُ[1]

وجارية قَصِيرةٌ وقَصُورةٌ من هذا . والتِّقصار: قلادةٌ شبيهة بالمِخْنَقة ، وكأنَّها حُبِست فى العُنق . قال :

ولهـا ظبىٌ يؤرِّثها جاعلٌ فى الجيد تِقصارَا[2]

ومن الباب : قَصْر الظَّلامِ ، وهو اختلاطُه . وقد أقبلَتْ مَقاصر الظَّلام ، وذلك عند العشىّ . وقد يمكن أنْ يُحمَل هذا على القياس فيقال : إنَّ الظَّلامَ يَحبِس عن التصرُّف . ويقال : أقصَرْنا ، إذا دخلْنا فى ذلك الوقت . ويقال لذلك الوقت المَقْصَرة[3] ، والجمع مَقاصر . قال :

(١) البيت لزغبة الباهلى أو مالك بن زغبة الباهلى، أو جزء بن رباح الباهلى. اللسان (قصر، بوق).

(٢) فى الأصل: « يؤرقها »، تحريف ، صوابه فى اللسان (قصر ، أرث) حيث نسب البيت إلى عدى بن زيد العبادى .

(٣) هو كمرحلة ومقعد ومنزل ، كما فى القاموس .

فبعثتُها تَقِص المَقاصِر بعد ما كَرَبتْ حياةُ النّار للمتنوِّرِ[١]

٦٢٣ ومما شذَّ عن هذا الباب القَصَر : جمع قَصَرة ، وهى * أصلُ العُنق ، وأصل الشجرة ، ومُستغلَظُها . وقرئت : ﴿إنّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالْقَصَرِ[٢]﴾ . والقَصَر : داء يأخذ فى القصَر . والله أعلم .

﴿ باب القاف والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ قضع ﴾ القاف والضاد والعين أصلٌ صحيح ، وقياسه القهر والغلَبة . قالوا : القَضْع : القَهْر . قال الخليل : وبذلك سمِّيت قُضاعة . وذكر ناسٌ أنّ قُضاعة سمِّى بذلك لأنَّه انقضع عن قومِه ، أى انقطع . فإن كان هذا صحيحاً فهو من باب الإبدال ، تكون الضّاد مبدلةً من طاء . وقال ابن دريد : « تقضَّع القومُ : تفرّقوا[٣] » . وهذا من الإبدال أيضًا .

﴿ قضف ﴾ القاف والضاد والفاء أُصَيل يدلُّ على دِقّة ولطافة . فالقَضَف : الدِّقّة ؛ يقال عُودٌ قَضِف وقَضِيفٌ . وجمع قضيف قِضاف . ومنه القَضَفة ، والجمع قِضْفان : قطعةٌ من رمل تنقضِفُ[٤] من معظمه ، أى تنكسر .

---

(١) لابن أحمر ، كما سبق فى (بعث) . ونسب فى اللسان (قصر ، وقص) إلى ابن مقبل .

(٢) هى قراءة ابن عباس وابن جبير ومجاهد والحسن وابن مقسم . تفسير أبى حيان (٨ : ٤٠٧) فى سورة المرسلات .

(٣) الجمهرة (٣ : ٩٣) .

(٤) فى الأصل : « يتقضف » ، وأثبت صوابه من القاموس .

﴿ قضم ﴾ القاف والضاد والميم كلمتان متباينتان لامناسبةَ بينهما : إحداهما القَضْم : قَضْم الدَّابَّة شعيرَها ؛ يقال قَضِمَتْ تَقْضَم . ويقولون : ماذُقتُ قَضَاما .

ويقال : القَضْم : الأكل بأطراف الأسنان ، والخَضْم بالفم كلّه .

والكلمة الأخرى : القضيم ، يقال إنّه الجلدُ الأبيض ، أو الصَّحيفة البيضاء . قال النابغة :

كأنَّ مَجرَّ الرامساتِ ذُيولَها عليه قَضِيمٌ نمَّقتْه الصَّوانعُ[(١)]

﴿ قضى ﴾ القاف والضاد والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على إحكام أمرٍ وإتقانه وإنفاذه لجهته ، قال الله تعالى : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ فى يَوْمَيْنِ ﴾ أى أحكَمَ خلقَهن . ثم قال أبو ذؤيب :

وعَليهما مَسرودتانِ قَضَـــاهما داودُ أو صَنَعُ السَّوابِـغِ تُبَّعُ[(٢)]

والقضاء : الحُكم . قال الله سبحانه فى ذكر من قال : ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ أى اصنَعْ واحكُمْ . ولذلك سمِّى القاضى قاضياً ، لأنَّه يحكم الأحكامَ ويُنفِذُها . وسمِّيت المنيّةُ قضاءً لأنّه أمر يُنفَذُ فى ابن آدم وغيره من الخَلْق . قال الحارث ابن حِلِّزة :

وثمانونَ من تميمٍ بأيديـ ـهِمْ رماحٌ صُدورهنَّ القضاء[(٣)]

أى المنيّة . وكلُّ كلمةٍ فى الباب فإنّها تجرى على القياس الذى ذكرناه ، فإذا

---

(١) ديوان النابغة ٥٠ واللسان (قضم) .

(٢) ديوان الهذليين (١ : ١٩) والمفضليات (٢ : ٢٢٨) واللسان (صنع ، قضى) .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

همز تغيَّر المعنى . يقولون : القُضْأة : العيب ، يقال ماعليك منه قُضأةٌ وفى عينه قُضْأةٌ ، أى فساد .

﴿ قضب ﴾ القاف والضاد والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَطْع الشَّىء . يقال : قَضَبْتُ الشىء قضْبا . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله ، إذا رأى التَّصليب فى ثوبٍ قَضَبَه ، أى قطعه . وانقضَب النَّجمُ من مكانه . قال ذو الرُّمّة :

كأنَّه كوكبٌ فى إثرِ عِفْرِيَةٍ   مُسوَّمٌ فى سَواد اللَّيلِ منقضِب[1]

والقضيب : الغُصْن . والقَضْب : الرَّطْبة ، سمِّيت لأنَّها تُقْضَب . والمَقَاضب : الأرَضُون تنبت القَضْب . وقَضَبت الكرم : قطعتُ أغصانَه أيّامَ الرَّبيع . وسيفٌ قاضِبٌ وقضيب : قطّاع . ورجلٌ قَضَّابةٌ : قطّاعٌ الأمور مقتدِرٌ عليها . وقُضَابة الكرم : ما يتساقط من أطرافه إذا قُضِب .

ومن الباب : اقتَضَبَ فلان الحديثَ ، إذا ارتَجَله ، وكأنَّه كلامٌ اقتطعَه من غير رويّة ولا فِكْر . ويستعارُ هذا فيقال : ناقةٌ قضيب ، إذا رُكِبَتْ قبلَ أن تُراض . وقد اقتضبتها . وقَضيب : واد . والله أعلم .

---

(١) ديوان ذى الرمة ص ١ واللسان (عفر ، قضب) .

﴿ باب القاف والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قطع ﴾ القاف والطاء والعين أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدل على صَرْمٍ وإبانة شيء من شيء . يقال : قطعتُ الشيء أقطعه قَطْعا . والقطيعة : الهِجران . يقال : تقاطَعَ الرّجُلان ، إذا تصارما . وبعثَتْ فلانةُ إلى فلانةَ بأُقطوعةٍ ، وهى شىءٌ تبعثُه إليها علامةً للصَّريمة . والقِطْع ، بكسر القاف : الطَّائفة من اللَّيل ، كأنَّه قِطعةٌ . ويقال : قطعت قَطْعاً . * وقطعتِ الطير قُطوعاً ، إذا خرَجَتْ من بلاد [البرد إلى بلاد[1]] الحرِّ ، أو من تلك إلى هذه . والقَطِيع : السَّوط . قال الأعشى : ٦٢٤

* تراقِبُ كفِّى والقَطِيعَ المحرَّما[2] *

وأقطعتُ الرّجُلَ إقطاعاً ، كأنَّه طائفةٌ قد قُطِعت من بلد . ويقولون لليائس من الشىء : قد قُطِعَ به ، كأنَّه أملٌ أمّله فانقطع . وقَطعتُ النّهرَ قُطوعاً[3] ، إذا عبرتَه . وأقطعتُ فلاناً قُضباناً من الكَرْم ، إذا أذِنتَ له فى قطعها . والقضيب : القطيع من الشجرة تُبْرَى منه السِّهام ، والجمع أقْطُع . قال الهُذلىّ[4] :

ونَمِيمةً من قانصٍ متلبِّبٍ فى كفِّه جَشْءٌ أجشُّ وأقْطُعُ

وهذا الثّوبُ يُقطِعُك قميصاً . ويقال : إنّ مقطِّعة النِّياط : الأرنب ، فيقال

---

(١) تكملة يقتضيها الكلام . وفى المجمل : « إذا خرجت من بلد البرد إلى بلد الحر » .

(٢) سبق فى (حرم) . وصدره كما فى ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان (حرم ، قطع) :

* ترى عينها صغواء فى جنب مؤقها *

(٣) وقطعا كذلك .

(٤) هو أبو ذؤيب الهذلى . ديوان الهذليين (١ : ٧) والمفضليات (٢ : ٢٤٤) واللسان (قطع ، نمم ، جشأ ، جشش) . وقد سبق فى (جشأ) .

إنما سمِّيت بذلك لأنَّها تقطَع نِياطَ مايتْبعها من الجوارح فى طلبها. ويقال: النِّياط: بُعْد المفازة. ومن الباب: قطَّع الفرسُ الخيلَ تقطيعاً: خلّفها ومضَى، وهو تفسير الذى ذكرناه فى مقطِّعة النِّياط، إذا أُريد نياط الجارح.

ويُزاد فى بنائه فيقال: جاءت الخيل مُقطَوْطِعاتٍ، أى سراعاً. ويقولون: جاريةٌ قطيعُ القِيام، كأنَّها من سِمَنها تنقطع عنه. وفلانٌ منقطِعُ القَرين فى سَخاء أوغيره. وفى بعض التَّفسير فى قوله تعالى: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ إنَّه الاختناق، والقياس فيه صحيح. ومُنْقَطَع الرَّمل ومَقْطَعُه: حيثُ ينقطع. والقَطِيع: القِطعة من الغَنَم. والمقطَّعات: الثِّياب[1] القصار. وفى الحديث: «أنَّ رجلاً أتاه وعليه مقطَّعات له»، وكذلك مقطَّعات أبيات الشِّعر. والقُطْع: البُهْر. ومَقاطع الأودية: مآخيرها. وأصاب بئرَ فُلانٍ قُطْع، إذا نَقَص ماؤُها. والقِطع بكسر القاف: الطِّنْفِسَة تُلقى على الرَّحل؛ وكأنَّها سمِّيت بذلك لأنَّ ناسجَها يقطَعُها من غيرها عند الفَراغ، كما يسمَّى الثَّوب جديداً كأنَّ ناسجَه جدَّه الآن. والجمع قُطوع. قال:

أتتْكَ العِيسُ تنفُخُ فى بُراها
تَكشَّفُ عن مَناكبها القطوعُ[2]

والقِطْع: النَّصل من السِّهام العَريض، كأنّه لما بُرِىَ قُطِع.

ومما شذَّ عن هذا الباب القُطَيعاء: [ضربٌ من التَّمر. قال[3]]:

---

(١) فى الأصل: «النياط» تحريف.

(٢) البيت لعبد الرحمن بن الحكم بن أبى العاصى، وقيل لزياد الأعجم، وينسب كذلك للأعشى. اللسان (قطع) وتهذيب إصلاح المنطق، وإصلاح المنطق ١٠.

(٣) الكلمة الأخيرة مما اقترحته للتكملة. وما قبلها تفسير من المجمل.

[باتوا يعشُّون القُطيعاء] ضيفَهم   وعندهم البَرْنِيُّ فى جُلَلٍ ثُجْلِ (١)

﴿ قطف ﴾ القاف والطاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على أخْذِ ثمرةٍ من شجرة ، ثم يستعار ذلك ، فتقول : قَطَفتُ الثمرة أقْطِفُها قَطْفاً . والقِطْف: العُنقود . ويقال: أقطَفَ الكَرْمُ : دنا قِطافُه . والقُطَافة : ما يسقُط من القُطوف . ويستعار ذلك فيقال : قَطَفَ الدّابّةُ يَقطِف قَطْفاً ، وهو قَطوفٌ ، كأنَّه من سرعة نَقْلِه قوائمَه يقطِفُ من الأرض شيئاً . وقد قال للخَدْش : قَطْف ؛ والمعنى قريب . [قال]:

* ولكن وجْهَ مولاكَ تقطِفُ (٢) *

﴿ قطل ﴾ القاف والطاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قَطع الشّىء. يقال : قَطَلَه قَطْلاً ، وهو قَطِيلٌ ومقطول . ونخلةٌ قطيل، إذا قُطعت من أصلها فسقطتْ . ويقال : إنَّ القَطِيلة : القطعة من الكساء والثَّوب يُنشَف بها الماء . والمِقْطَلَة : حديدة يُقطَعُ بها ، والجمع مَقاطل . ويقال إنَّ أبا ذؤيبٍ الهذلىَّ كان يلقَّب « القطيل » .

﴿ قطم ﴾ القاف والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على قَطع الشىء ، وعلى شهوة . فالقَطْع يعبَّر عنه بالقَطْم . يقولون : قَطَم الفصيلُ الحشيشَ بأدنى فمه يَقطِمه . وَقطَامِ : اسمٌ معدول ، يقولون إنّه من القَطْم ، وهو القَطْع .

---

(١) تكملة صدر البيت مما سبق فى (ثجل) .

(٢) قطعة من بيت لحاتم الطائى ليس فى ديوانه . وهو فى اللسان (قطف) وإصلاح المنطق ٤٥٧ . وهو :

سلاحك مرقى فما أنت ضائر   عدوا ولكن وجه مولاك تقطف

وأمّا الشّهوةُ فالقَطَم . والرَّجُل الشَّهوانُ اللَّحم قَطِم . والقُطَامِىُّ : الصَّقر ، ولعلّه سمِّى بذلك لِحرصه على اللحم . وفحلٌ قَطِم : مشتهٍ للضِّراب .

﴿ قطن ﴾ القاف والطاء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استقرارٍ بمكان وسكون . يقال : قَطَن بالمكان : أقام به . وسَكَنُ الدّار : قطينُهُ . ومن الباب قَطِينُ المَلِك ، يقال هم تُبّاعه ، وذلك أنّهم يسكنون حيثُ يسكن . وحَشَمُ ٦٢٥ الرّجل: قَطِينُه أيضا . والقُطْن عندنا مشتقٌّ من هذا لأنّه لأهل المَدَرِ والقاطِنين بالقُرى . وكذلك القِطْنيَّة واحدة القَطَانىّ كالعَدَس وشِبْهِه ، لا تكون إلاّ لقُطّان الدُّور . ويقال للكَرْم إذا بدَتْ زَمَعاتُه : قد قَطَّن ؛ كأنَّ زَمَعاتِه شُبِّهَتْ بالقُطْن . ويقال إنَّ القَطِنة ، والجمع القَطِن : لحمة بين الوَرِكين . قال :

* حتّى أتى عارِى الجآجِى والقَطِن[1] *

وسُمِّيت قَطِنة للزومها ذلك الموضع ، وكذلك القَطِنة ، وهى شِبْه الرُّمّانة فى جَوْفِ البقرة .

﴿ قطو ﴾ القاف والطاء والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارَبةٍ فى المشى . يقال : القَطْو : مُقارَبة الخطو ، وبه سمِّيت القطاة ، وجمعها قطاً . والعرب تقول : «ليس قَطاً مثلَ قُطَىّ» ، أى ليس الأكابرُ مثل الأصاغر . قال :

ليسَ قَطاً مثلَ قُطَىٍّ ولا الـ مَرْعِىُّ فى الأقوام كالرّاعِى[2]

---

(١) فى اللسان (قطن) أن البيت من حديث سطيح ، ولعله من كلام عبد المسيح . انظر أوائل سيرة ابن هشام وحياة الحيوان للدميرى فى رسم (شق) وبلوغ الأرب (٣ : ٢٨٢) .

(٢) البيت لأبى قيس بن الأسلت فى المفضليات (٢ : ٨٥) واللسان (رعى ، قطا) . وقد سبق فى (رعى) .

وسمِّيت قطاةً لأنَّها تَقْطُو في اِشْية . ويقولون : اقطَوْطَى الرَّجلُ في مشيته : اسـتدار .

ومما استُعِير من هذا الباب القطاة : مَقعَد الرَّدِيف من ظَهْرِ الفَرَس .

﴿ قطب ﴾ القاف والطاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على الجمع . يقال : جاءت العربُ قاطبةً ، إذا جاءت بأجمعها . ويقال قطَبْتُ الـكأْسَ أقطِبُها قطباً ، إذا مزجتَها . والقِطَاب : المِزاج . ومنه قولهم : قَطَب الرَّجُلُ ما بين عينَيه . والقطِيبة : ألوان الإبل والغنم يُخلَطان .

ومن الباب القُطب : قُطب الرَّحَى ؛ لأنَّه يجمع أمرَها إذْ كان دَوْرُه عليها . ومنه قُطْبُ السَّماء ، ويقال إنَّه نجمٌ يدور عايه الفَلَك . ويستعار هذا فيقال : فلانٌ قطبُ بنى فلانٍ ، أى سيِّدُهم الذى يلوذون به .

ومما شذَّ عن هذا الباب القُطْبة : نَصْلٌ صغير تُرمَى به الأغراض . فأمَّا قولُهم: قَطَبت الشَّىء ، إذا قطعتَه ، فليس من هذا ، إنَّما هو من باب الإبدال ، والأصل الضّادُ قضبت ، وقد فسّرناه .

﴿ قطر ﴾ القاف والطاء والراء هذا بابٌ غير موضوع على قياس ، وكلِمُهُ متباينةُ الأصول، وقد كتبناها . فالقُطر : النّاحية . والأقطار : الجوانب . ويقال : طعَنَه فقطَّره ، أى ألقاه على أحد قُطْرَيه ، وهما جانباه . قال :

قد علِمَتْ سلمى وجاراتُهـا ما قَطَّرَ الفارسَ إلاَّ أنا[1]

والقُطْر : العُود . قال طرَفة :

---

(١) أنشده فى اللسان (قطر) .

وتنادَى القومُ فى نادِيهمُ أقُتارٌ ذاك أم ريح قُطُرْ(١)

والقَطْر : قَطْر الماءِ وغيرِه . وهذا بابٌ ينقاس فى هـذا الموضع ، لأنَّ معناه التتابُع . ومن ذلك قِطَار الإبل . وتَقاطَرَ القومُ ، إذا جاءوا أرسالاً ، مأخوذٌ من قِطار الإبل . والبعيرُ القاطرُ : الذى لايزالُ بَوْلُه يقطر . ومن أمثالهم : « الإنْفاض يُقَطِّر الجَلَبَ(٢) » ، يقول : إذا أنفَضَ القومُ أى قلّت أزوادهم وما عِندَهم قَطَّرُوا الإبلَ فجلبوها للبيع . والقَطِرانُ ، ممكنٌ أنْ يسمَّى بذلك لأنَّه مما يَقطُر ، وهو فَعِلان . ويقال : قَطَرت البعيرَ بالهِناء أقطُرُه . قال :

* كما قَطَرَ المَهْنُوءةَ الرّجلُ الطّالِى(٣) *

ومما ليس من هذا القياس ، القِطْر : النُّحاس . وقولُهم : قَطَر فى الأرض ، أى ذهَبَ . واُقطارَّ النَّباتُ ، إذا قارب اليُبْس .

﴿ باب القاف والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ قعل ﴾ القاف والعين واللام ثلاثُ كلماتٍ غيرِ متجانسةٍ ولا قياسَ لها .

فالأولى القُعَال : ما تنـاثَر من نَور العِنَب . والثانيـة : القَواعل : رءوس

(١) سبق إنشاده وتخريجه فى (قتر).

(٢) ويروى أيضا : « النفاض » بالنون المضمومة .

(٣) لامرىء القيس فى ديوانه ٦١ واللسان (قطر) . وصدره :

* أيقتلنى أن شغفت فؤادها *

ويروى : « وقد قطرت » ، ويروى : « وقد شحفت » .

الجبال، واحدتُها قاعلة. والثالثة القَعْوَلَى: مِشيةٌ يَسفِى ماشِيها التُّرابَ بصُدور قدمَيه.

﴿ قعم ﴾ القاف والعين والميم كلماتٌ لا ترجِع إلى قياسٍ واحد، لكنَّها متباينة. يقولون: أُقْعِم الرَّجلُ، إذا أصابه داء فقتَلَه. وأقْعَمَتْه الحيّة. والقَعَم: مَيَلٌ فى الأنف. ويقال إنَّ القَعَم فى الأَليتين: ارتفاعُهما، لا تكونان مُسترخِيتين. ويقولون: القَيعَم: السِّنَّوْر.

﴿ قعن ﴾ القاف والعين والنون ليس فيه إلاَّ قُعَين: قبيلةٌ من العرب.

﴿ قعو ﴾ القاف والعين والحرف المعتل فيه كلماتٌ لا قياسَ لها. يقولون: قَعَا الفحلُ النَّاقةَ قُعُوًّا[1]. والقَعْو: خشَبتانِ فى البَكْرةِ فيهما المِحْور[2] قال:

٦٢٦

مَقذوفةٍ بدَخيسِ اللَّحمِ بازِلُها

له صريفٌ صَريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[3]

وأقْعَى الرَّجلُ فى مَجلِسه، إذا تساندَ كما يُقعِى الكلب. ونُهِيَ عن الإقعاء فى الصلاة. وذكر ابنُ دُريد: امرأةٌ قعواء: دقيقةُ السَّاقَين[4].

---

(١) وفى المجمل: «قعوا، وربما قالوا قموا، حكاها الخليل. وأنكر بعضهم القعو ـ يعنى بفتح القاف ـ وكان يقول: هو القمو».

(٢) وكذا فى اللسان. وفى المجمل: «والمحور يكون بينهما».

(٣) للنابغة الذبيانى فى ديوانه ١٨ واللسان (قذف، دخس، قعا).

(٤) وكذا فى المجمل عن الجمهرة. وفى الجمهرة (٣ : ١٣٤): «دقيقة الفخذين».

﴿ قعث ﴾ القاف والعين والثاء أَصلٌ يدلُّ على كثرة . يقولون: القَعِيث: المطر الكثير ، والسَّيْب[١] الكثير . وأَقْعَثَ له العطيَّة : أجزلَها .

﴿ قعد ﴾ القاف والعين والدال أصلٌ مطّرِدٌ منقاسٌ لا يُخلِف ، وهو يُضاهِي الجلُوسَ وإن كان يُتَكلَّمُ فى مواضعَ لا يتكلَّم فيها بالُجلوس . يقال: قَعَد الرَّجلُ يقعُد قعوداً . والقَعْدة : المرّة الواحدة ، والقِعدة : الحالُ حسنةً أو قبيحة فى القعود . ورجلٌ ضُجَعةٌ قُعَدة : كثيرُ القعودِ والاضطجاع . والقَعِيدة : قَعِيدة الرَّجُل : امرأتُه . قال :

لكنْ قعيدةُ بيتِها مجفوةٌ   بادٍ جناجنُ صدرِها وبها جَنًا[٢]

وامرأةٌ قاعدةٌ ، إن أردتَ القعود ، وقاعدٌ عن الحيض والأزواج ، والجمع قواعد . قال الله تعالى : ﴿ وَالقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِى لاَ يَرْجُونَ نِكَاحاً ﴾ . والمقْعَدات: الضَّفادع[٣] . والقُعْدُد : اللّئيم ، وزِيدَ فى بنائه لقعوده عن المكارم . وأمَّا القُعْدَد والقُعدُد فهو أقربُ القوم إلى الأب الأكبر . وفلانٌ أقْعَدُ نسبًا، إذا كان أقربَ إلى الأب الأكبر ، وقياسُه صحيحٌ لأنّه قاعد مع الأب الأكبر . والقَعِيد من الوحش : ما يأتيك من ورائك ، وهو خِلاف النَّطيح مُستقبِلك . والقَعَد : القومُ لا ديوانَ لهم ، فكأنّهم أُقعِدُوا عن الغزْو . والثَّدى المُقْعَد على النّهد :

(١) السيب : العطاء . وفى الأصل : « السبب » ، صوابه فى المجمل .

(٢) البيت للأسعر الجعفى فى الأصمعيات ص ١ ليبسك ، واللسان (قعد) والرواية فيهما: «بيتنا» و « ولها غنى ».

(٣) جاءت فى قول الشماخ :

توجسن واستيقن أن ليس حاضرا   على الماء إلا المقعدات القوافز

النّاهد ، كأنّه أُقْعِد فى ذلك المكان . وذو القَعْدة : شهرٌ كانت العربُ تقعُد فيه عن الأسفار[١] . والقُعْدة : الدّابّة تُقتعَد للرُّكوب خاصة . والقَعُود من الإبل كذلك . ويقال القَعيدة : الغِرارة ، لأنّها تُملأُ وتُقعَد . والقَعِيد : الجرادُ الذى لم يَستو جناحُه . وقواعد البيت : آساسُه . وقواعد الهَوْدَج : خشباتٌ أربع مُعترِضاتٌ فى أسفله . والإقعادُ والقُعاد : داء يأخذ الإبلَ فى أوراكها فيُميلها إلى الأرض . والمُقْعَدة من الآبار : التى أُقعِدَتْ فلم يُنتَهَ بها إلى الماء وتُرِكَت . والمُقْعَد : فَرخُ النَّسر . وقَعَدَتِ الرَّخَمة ، إذا جَثَمت . والمَقاعِد : موضع قُعودِ النّاسِ فى أسواقهم. والقُعُدات: السُّروج والرِّحال . فأمّا قولهم: قَعِيدَكَ الله،وقَعْدَكَ الله ، فى معنى القَسَم . . . .[٢] .

﴿ قعر ﴾ القاف والعين والراء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على هَزْمٍ فى الشّىء ذاهبٍ سُفْلاً . يقال : هذا قَعر البئر ، وقَعر الإناء ، وهذه قصعةٌ قَعيرةٌ . وقَعَّر الرّجلُ فى كلامه : شَدَّق . وامرأة قَعِرة : نعتُ سَوء فى الجماع . وانقَعَرت الشّجرة من أرومتها : انقلعَتْ .

﴿ قعز ﴾ القاف والعين والزاء ليس فيه إلا طريفةُ ابن دريد[٣] ، قال : قَعَزْتُ الإناءَ : ملأتُه . وقَعَزْتُ فى الماء : عَبَبْتُ .

﴿ قعس ﴾ القاف والعين والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ وقوّة ، ويتوسّعون فى ذلك على معنى الاستعارة ، فيقال للرّجل المنيع العزيز : أقْعَس ،

---

(١) وفى المجمل : « عن الغزو » . وفى اللسان : « عن الغزو والميرة وطلب الكلأ » .
(٢) بياض فى الأصل.
(٣) الجمهرة (٢ : ٦) .

وللغليظ العُنق قَوْعَس . [و] الأقعسانِ : جبلان طويلان . وليلٌ أقعَسُ ، أى طويلٌ ثابت ، كأنه لايكاد يَبْرَح . والإقعاس : الغِنى والإكثار . وعِزَّةٌ قَعساء : ثابتةٌ لا تزول أبداً . [قال] :

* وعزّةٌ قَعساءُ لَن تُناصَى[1] *

والعزُّ الأقعس فى المذكَّر .

ومما حُمِل على هذا : القَعَس : دُخولُ العنقِ فى الصّدر حتَّى يَصير خلافَ الحدَب، لأنَّ صدرَهُ كأنّه يرتفع . يقال : تقاعَسَ تقاعُساً ، واقعَنْسَسَ اقعنساساً . قال :

بئسَ مُقامُ الشّيخِ أمرِسْ أمرِسِ إمَّا على قَعْوٍ وإمّا اقعَنْسِسِ[2]

﴿ قعش ﴾ القاف والعين والشين أُصَيلٌ يدلُّ على انحناء فى شَىء . يقال قَعَشْتُ رأسَ الخشبة كَيماَ تُعطَفَ إليك .[3] وقَعَشت الشّىءَ : جمعتُه . وهو ذلك القياس ، لأنَّك تَعطِفُ بعضَه على بعض . وتَقَعْوَشَ الرّجلُ ، إذا انحنَى . وكذلك الجذع . والقُعُوشُ : مراكب النساء ، الواحد قَعْشٌ .

٦٢٧

﴿ قعص ﴾ القاف والعين والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على داء يدعو إلى الموت . يقال : ضربَه فأقعَصَه ، أىقتلَه مكانَه . والقَعْص : الموت الوَحِىّ . ومات فلانٌ قَعْصا . والقُعَاص : داءٌ يأخذ فى الصَّدر كأنَّه يكسِر العنُق ، يقال قُعِصت فهى مقعوصة .

---

(١) كذا ضبط فى المجمل. وضبط فىاللسان بنصب « عزة قعساء » . وقبله فى اللسان (نصا) :

* فلال مجد فرعت أصاصا *

(٢) أنشده فى اللسان (مرس) وإصلاح المنطق ٩٥، ٢٢٠ ومجالس ثعلب ٢٠٦ وشرح الحماسة للمرزوقى ١٧٢٥.

(٣) فى الأصل : « كما » . وفى المجمل : « والقعش : عطفك رأس الخشبة إليك » .

﴿ قعض ﴾ القاف والعين والضاد كلمةٌ تدلُّ على عَطْف شيء وحَنْيِه. من ذلك القَعْض: عطفُك رأسَ الخشبة، كما تُعطَف عروش الكَرْم. وهو قولُه:

* أطرَ الصَّنَاعَين [العريشَ] القَعْضا[١] *

﴿ قعط ﴾ القاف والعين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شَدِّ شيء، وعلى شِدّة فى شيء. من ذلك الاقتِعاط، وهو شدُّ العِصابة والعمامة. يقال: اقتعطتُ العمامةَ، وذلك أن يشدَّها برأسه ولا يجعلَها تحتَ حنكه. وفى الحديث: «أمَرَ بالتلحِّى ونَهَى عن الاقتعاط». ويقولون: القَعَط[٢]: الغضب وشدّة الصياح. والقَعْط: الضِّيق. يقال: قَعَط على غريمه: ضَيَّق. ومما شذَّ عن هذا القَعْط: الشاء الكثير[٣].

﴿ قعف ﴾ القاف والعين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على اجتراف[٤] شيء وأخْذِهِ أجمع. من ذلك القَعْف، وهو شدة الوطء واجتراف التّراب بالقوائم. والقاعف: المطر الشديد يَجْرُف وجهَ الأرض. وسيلٌ قُعافٌ، مثل الجُراف. وقَعَفْتُ النّخلةَ، إذا قلعتَها من أصلها. والقَعْف: اشتِفافُكَ ما فى الإناء أجْمَعَ.

(١) لرؤبة. والتكملة من ديوانه ٨٠ والمجمل واللسان (قعض).
(٢) كذا ضبط فى الأصل والمجمل، وضبط فى القاموس بإسكان العين.
(٣) ورد هذا المعنى فى القاموس ولم يرد فى اللسان.
(٤) فى الأصل: «احتراف» فى هذا الموضع وتاليه، تحريف.

﴿ باب القاف والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ قفل ﴾ القاف والفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ أحدُهما على أوبةٍ من سفر ، والآخر على صَلابةٍ وشِدَّةٍ فى شىء .

فالأوّل القُفول ، وهو الرُّجوع من السَّفَر ، ولا يقال للذاهبين قافلةٌ حتّى يرجعوا .

وأمّا الأصل الآخَر فالقَفِيل، وهو الخشب اليابس . ومنه القُفْل، سمِّى بذلك لأنّ فيه شدًّا وشِدَّة . يقال أقفلتُ البابَ فهو مُقْفَل . ويقال للبخيل : هو مُقْفَل اليدين. وقَفَل الشّىء: يَبِس . وخيلٌ قَوَافِلُ : ضَوَامِر . ويقال : أقْفَلَه الصّومُ : أيبسَه .

﴿ قفن ﴾ القاف والفاء والنون ليس بأصلٍ ، لكنّهم يقولون : القَفَن : لغةٌ فى القَفا . والقَفِينة: الشّاة تُذبَح من قَفاها . ويقال : إنّ القَفّانَ : طَريقةُ الشّىء ومُنتهَى عملِه . وجاء فى حديث عمر : « ثمّ أكون على قَفّانِه » .

﴿ قفى ﴾ القاف والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على إتْباعِ شىء لشىء . من ذلك القَفْو ،يقال قَفوت أثرَه . وقَفَّيتُ فلاناً بفلانٍ ، إذا أتْبَعتَه إيّاه . وسمِّيت قافيةُ البيت قافيةً لأنّها تقفو سائرَ الكلام ، أى تتلوه وتتْبعه . والقَفَا : مُؤْخِر الرّأس والعُنُق ، كأنّه شىءٌ يَقفو الوجه . والقافية : القفا . وفى الحديث : « يقعدُ الشّيطانُ على قافية رأسِ أحدهم » .

قال ابن دريد[1] : يقال فلانٌ قِفْوتى : أى تُهمتى ، وقِفْوَتى ، أى خِيرَتى .

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٥٦) .

قال : فكأنّه من الأضداد . وهذا الذى قاله فإنّ المعنى فيه إذا اتّهمه : قفاه أى تَبِعه يطلب سيّئةً عنده ، وإذا كان خِيرَتَه قَفاه أيضاً أى تبِعه يرجو خَيْره. وليس ذلك عندنا من طريقة الأضداد فى شىء . والقَفِىُّ والقَفاوة : ما يُدَّخر من لبنٍ أو غيرِه لمن يُراد تكرمتُه به . وهو من القياس ، كأنّه يُرادَ [و] يتبَع به إذا أُهـ ِىَ له . قال سلامة :

ليس بأسْقَى ولا أقْنَى ولا سَغِلٍ
يُسقَى دواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبوبِ[1]

وقولهم : قَفَوت الرّجُل ، إذا قذفْتَه بفُجورٍ[2] هو من هذا ، كأنّه أتبعَه كلاماً قبيحاً . وفى الحديث : « لا نَقْفُو أمّنا[3] » .

﴿ قفح ﴾ القاف والفاء والحاء ، قال ابنُ دريد[4] : قَفَحت : نفسُه عن الشّىء إذا كرِهَتْه . قال : وهو فى شِعر الطرِمّاح[5] .

﴿ قفخ ﴾ القاف والفاء والخاء كلمةٌ واحدةٌ* وهو ضربُ الشّىء اليابسِ ٩٢٨ على مِثله . يقال قَفَخ هامتَه . قال :

* قَفخاً على الهام وبَجًّا وَخْضا[6] *

---

(١) ديوان سلامة بن جندل ٨ والمفضليات (١ : ١١٩) واللسان (قفا) .

(٢) فى الأصل : « بعجوز » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) فى اللسان: وقال النبى صلى الله عليه وسلم: « نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا » .

(٤) الجمهرة (٢ : ١٧٥) .

(٥) وكذا ورد الكلام فى المجمل والجمهرة . يشير إلى قول الطرماح فى ملحقات ديوانه ١٨٩ :
يسف خراطة مكر الجنا ب حتى ترى نفسه قافحه

(٦) لرؤبة فى ديوانه ٨١ واللسان (قفخ ، بجج) ، وقد سبق فى (بج) .

﴿ قفد ﴾ القاف والفاء والدال أصلٌ يدلُّ على التواء فى شىء . من ذلك القَفَد : التواء رسغِ اليد الوحشىّ ؛ رجلٌ أقفدُ وامرأةٌ قفداء . وكذلك الفرس . ويقولون : القَفْداء : جنس من الاعتمام .

﴿ قفر ﴾ القاف والفاء والراء أصلٌ يدلُّ على خُلوٍّ من خَير . من ذلك القَفْر : الأرض الخالية . ومنه القَفَار : الطَّعام ولا أُدْمَ معه . وفى الحديث : « ما أقْفَرَ بيتٌ فيه خَلّ » . وامرأةٌ قَفِرة : قليلةُ اللّحم .

ومما شذَّ عن هذا الأصل ، وهو من باب الإبدال ، يقولون : اقتفرت الأثَرَ واقتفيتُه ، وتقفّر مثلُه . قال صخر[1] :

* فإنّى عن تقفّرِكم مَكيثُ[2] *

وأمَّا القَفُّور فنَبت . قال ابنُ أحمر :

تَرعَى القَطاةُ الخِمسَ قَفُّورَها[3] ثم تَعُرُّ الماءَ فيمن يَعُرّْ

ومن القياس الأوّل قولهم : نزلْنا ببنى فلانٍ فبِتْنا القَفْرَ ، إذا لم يَقرُونا

وقال ابن دريد[4] ــ وليس من البابين ــ : القَفَر : الشَّعر . وأنشد :

---

(١) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « وقال أبو المثلم صخر » ، وصواب « المثلم » « المثلم » وهو رجل هذلى يناقض بشعره صخر الغى الهذلى ، وليس الشعر لصخر ، بل هو لأبى المثلم . انظر ديوان الهذليين (٢ : ٢٢٤) .

(٢) صدره كما فى الديوان : * أنسل بنى شغارة من لصخر *

(٣) البيت فى اللسان (عرر ، قفر) . وفى الأصل : « تقفرها » .

(٤) الجمهرة (٢ : ٤٠٠) .

قد عَلِمَتْ خَودٌ بساقَيْها القَفَر لتَروَين أو لتَبيدَنَّ الشُّجُر.[١]

جمع شِجار وهو خَشَب البِئْر .

﴿ قفز ﴾ القاف والفاء والزاء أصلان يدلُّ [أحدهما] على شبه الوَثْب ، والآخر على شيء يُلبَس .

فالأوَّل القَفَزان : مصدر قَفَز . ويقال للضَّفادع : القَوافز . والآخر القُفَّاز : وهو ضربٌ من الحَلْي تتَّخذه المرأةُ في يديها ورجليها . ويقولون على التشبيه بهذا : فرسٌ مقفَّز ، إذا استدار تحجيلُه بقوائمه ولم يجاوز الأشاعر نَحْوَ المنعَّل . فأمَّا القَفِيز فمعرَّب .

﴿ قفس ﴾ القاف والفاء والسين . يقولون : القَفَس : الغضب .

﴿ قفش ﴾ القاف والفاء والشين فيه طريقة ابن دريد[٢] : قفش : جمع .

﴿ قفص ﴾ القاف والفاء والصاد كلماتٌ تدلُّ على جمعٍ واجتماع . يقولون: تقفَّص ، إذا تجمَّع . وقَفَّصتُ الظَّبْيَ ، إذا شددتَ قوائمَه جميعا . وقولهم : إن القَفْصَ : الوَثْب ، من هذا ، وذلك تجمُّع .

﴿ قفط ﴾ القاف والفاء والطاء كلمةٌ واحدة . يقولون : قَفَطَ الطَّائرُ ، إذا سَفِد .

---

(١) أنشدها في الجمهرة . وأنشد الأول في اللسان (قفر) .

(٢) الجمهرة (٣ : ٦٥) .

﴿ قفع ﴾ القاف والفاء والعين كلماتٌ تدلُّ على تجمُّع فى شىء . يقال أذنٌ قَفْعاء ، كأنَّها أصابَتْها نار فانزَوَتْ . والرِّجْل القَفْعاء : التى ارتدَّتْ أصابعُها إلى القَدَم من البرد . والقَفْعة : شىءٌ يتَّخَذ من خُوص يُجتَنَى فيه الرُّطَب . وفى الحديث فى ذكر الجراد : « ليْتَ عندنا منه قَفْعَةً أو قفعتين » . والله تعالى أعلمُ وأحكم .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله قاف ﴾

ومنه ما له أدنى قياس ، ومنه ما وضع وضعا .

من ذلك (القَفَنْدر) : الشَّيخ . والقفندر : اللَّئيم الفاحش . وهذا مما زيدت فيه النون ، ثم يكون منحوتا من القَفْد والقَفْر : الخلاء من الأرض ، والقَفْد من قَفَدْتُه ، كأنَّه ذليل مَهِين .

ومن ذلك (القلمَّس) : السَّيِّد . وهذا مما زيدت فيه اللام ، وهو من القَمْس والقاموس ، وهو مُعظَم الماء ، شبِّه بقاموس البحر .

ومن ذلك (القَلَهْذَم) ، يقال هو صفةٌ للماء الكثير . وهذا مما زيدت فيه اللام والهاء ، وهو من القَذْم وهو الكثرة ، وقد فسَّرناه .

ومن ذلك (القَصَنْصَع) ، وهو القصير ، وهو ممَّا زيدت فيه النون وكُرِّرت صادُه ، وهو من القَصْع . وقد قلنا إنَّ القصع يدلُّ على مُطامَنةٍ فى شىء وهَزْم فيه ، كأنَّه قُصِع .

ومن ذلك (القُرْشُوم) وهو القُراد، وقد زيدت فيه الميم، وأصله القرش، وهو الجمع، سمى قرشوماً لتجمُّع خلقه.

ومن ذلك الحسب (القُدْموس): القديم، وهو مما زيدت فيه السين وأصله من القِدَم. ورجلٌ قُدْمُوس: سيِّد، وهو ذلك المعنى.

ومن ذلك (القُرضوب) هو اللصّ. قال الأصمعىّ: وأصله قطع الشىء. يقال قرضَبْتُه: قطعته. والذى ذكره* الأصمعىّ صحيح، والكلمة منحوتة من كلمتين: من قرض وقَضَب، ومعناها جميعاً: القطع. ١٢٩

ومن ذلك (القِنْعاس)، وهو الشَّديد. وهذا مما زيدت فيه النون، وأصله من الأقْعَس والقعساء، وقد فسَّرناه.

ومنه رجل (قُناعِسٌ): مجتمِع الخَلْق.

ومن ذلك (القَمْطَرِير): الشَّديد، وهذا مما زيدت فيه الراء وكرِّرت تأكيداً للمعنى، والأصل قَمَط وقد ذكرناه، وأنَّ معناه الجمع. ومنه قولهم بعير قِمَطرٌ: مجتمع الخَلق. والقياسُ كلُّه واحد.

ومن ذلك (اقْفَعَلَّت) يدُه: تقبّضت. وهذا مما زيدت فيه اللام، وهو من تقفَّعَ الشّىء، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (القَلْفَع)، وهو ما يَبِس من الطِّين على الأرض فيتقلّف. وهذه منحوتةٌ من ثلاث كلمات: من قفع، وقلع، وقلف، وقد فُسِّر.

ومن ذلك (القَرَقُوس)، وهو القاع الأملس، وأصله من القَرَق، والسين فيه زائدة، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (القَنَازِع) من الشَّعر، وهو ماارتَفَع وطال، وأصله من القزع، والنون زائدة، وقد ذكَرْناه.

ومن ذلك (القرْفُصاء)، وهو أن يقعد الرجل قِعدةَ المحتبِي ثمَّ يضعَ يديه على ساقَيه كأنّه محتَبٍ بهما. ويقال: قرفَصْتُ الرَّجُلَ: شدَدتُه. وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله من القَفْص، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (أمّ قَشْعَم): المنيّة والدَّاهية. وهذا مما زيدت فيه الميم، والأصل القَشْع.

ومن ذلك (قُرموص) الصَّائد: بيته. وهذا مما زيدت فيه الراء، وأصله القمص وقد مرّ.

ومن ذلك شيء ذكره ابنُ دريد[1]: بعير (قُرامِلٌ): عَظيم الخلْق. وهذا مما زيدت لامُه، وأصلُه القرم.

ومن ذلك (القُطْرُب)، وهو دويبَّة تسعَى نهارَها دائباً. وهذا مما زِيدت فيه القاف، والأصل الطَّرَب: خفّةٌ تُصِيب الإنسان؛ فسمِّى قُطرباً لخفّته فى سَعْيِه. ويقولون: القُطْرب: الجُنون[2]. والقُطرب: الكلب الصغير، وقياسُه واحد.

---

(١) الجمهرة (٣ : ٣٤١).

(٢) فى القاموس: «نوع من الماليخوليا».

ومما وضع وضعاً (القَلَهْبَسَة) : الهامة المُدوَّرة . و (القِطْمِير) : الحبّة فى بطن النواة . و (القِرميد) : الآجُرّ . ويقولون : (القَرْقُوف) : الجوّال . ويقولون (اقرنبَع) فى جِلْسته : تقبَّض . و (اقْمَعَدَّ) : عسُر . و (افْذَعَلّ) : عسُر . و (القَبَعْثَر) العظيم الخلْق . و (القَرَبوس) للسَّرج . و (القِنْدَأوة) : العظيم . ويقولون : ما عليه (قِرطَعْبَة) ، أي خِرْقة . وما عليه (قُذَعْمِلَة) . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب القاف والله أعلم بالصواب ﴾

كتاب الكاف

﴿ باب الكاف وما بعدها فى الثنائى أو المطابق ﴾

﴿ كل ﴾ الكاف واللام أصولٌ ثلاثةٌ صِحاح . فالأول يدلُّ على خلاف الحِدّة ، والثانى يدلُّ على إطافة شىء بشىء ، والثالث عضوٌ من الأعضاء .

فالأول كَلَّ السَّيف يكِلُّ كُلُولاً وكَلّةً[1] . والكليل : السيف يكِلُّ حَدُّه. وربما قالوا فى المصدر كَلالةً أيضاً . وكذلك اللِّسان والطَّرف الكليلان .

ويقال : أَكَلَّ القومُ ، إذا كَلَّت إبلُهم . وكَلَّلَ فلانٌ مثل نَكَل ، وقال قومٌ : كَلَّلَ : حَمَل ؛ وهذا خلاف الأوّل ، ولعله أنْ يكون من المتضادّات . ومن الباب الكَلُّ : العِيالُ ، قال الله تعالى : ﴿ وهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاَهُ ﴾ . ويقال : الكَلُّ : اليتيم؛ وسُمِّى بذلك لإدارته . والإكليل: منزلٌ من منازل القَمر ، وهذا على التَّشبيه. والإكليل : السَّحابُ يدور بالمكان . قال محمد بن يزيد : سُمِّى الإكليل لإطافته بالرَّأس . فأمّا الكَلالة فقال محمد : الكلالةُ هم الرِّجالُ الوَرَثة ، كما قال أعرابىّ : «مالى كثير[2] ، ويَرِثُنِى كلالةٌ مُتَرَاخٍ نسبُهم» . قال : وهو مصدرٌ من تَكَلَّلَه النَّسبُ ، أى تعطَّفَ عليه ، فسمَّوا بالمصدر . والعلماء يقولون فى الكلالةِ أقوالاً متقارِبة . قالوا : الكلالة : بنو العَمِّ الأباعدُ ، كذا قال ابنُ الأعرابىّ : فأمّا غيرُه ٦٣٠

(١) الذى فى المجمل واللسان والقاموس : « كلا » .

(٢) فى الأصل : « قال كثير » ، صوابه من المجمل واللسان .

من أهل العلم فروى زُهير عن جابر عن عامر ، قال : لما قال أبو بكر : « مَن ماتَ وليس له ولدٌ ولا والد فورِثَتُه كَلالة » ضَجَّ[1] علىَّ منها ، ثم رجع إلى قوله . قال المبرِّد : والولد خارجٌ من الكلالة . قال : والعرب تقول : لم يرِثه كلالةً ، أى لم يرِثه عن عُرْضٍ بل عن قُرْبٍ واستحقاق ، كما قال الفرزدق :

ورِثتم قناةَ المُلك غيرَ كلالةٍ عن ابنَىْ منافٍ عبدِ شمسٍ وهاشمِ[2]

وأمَّا الآخَر فالكَلْكَل : الصدر . ومحتملٌ أن يكون هذا محمولاً على الذى قبله ، كأنَّ الصدر معطوفٌ على ما تحته .

ومما شذَّ عن الباب الكُنْكُل : القصير . وانكلَّتِ المرأة ، إذا ضحكت تنكلُّ . فأمَّا كُلّ فهو اسمٌ موضوع للإحاطة مضافٌ أبداً إلى مابعده . وقولهم الكُلّ وقام الكُلّ خطأ ، والعربُ لا تعرفه .

﴿ كم ﴾ الكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غِشاء وغِطاء . من ذلك الكُمَّة ، وهى القلنسوة ، ويقال منها : تكمَّمَ الرَّجل ، وتكمكم . ومن ذلك الحديث : « أنَّ عمر رأى جاريةً مُتَكَمْكِمَةً » . والكُمّ : كُمّ القميص ، يقال منه كَمَمْتُه[3] ، أى جعلت له كُمَّيْن . والكِمُّ وِعاء الطَّلع ، والجمع الأكمام . قال الله سبحانه : ﴿والنَّخْلُ ذاتُ الأكْمام﴾ قال أبو عبيد: وأكِمَّةٌ وأكاميم . ويقال : كَمَّ الفَسيلَ، إذا أشفقَ عليه فسُتِرَ حتى يَقْوَى. والأكاميم : أغطيةُ النَّوْر. ومن الباب : الكَمْكام : المجتمِع الخَلْق :

---

(١) فى الأصل : « صح » .
(٢) ديوان الفرزدق ٨٥٢ واللسان (كلل) .
(٣) كذا ورد ضبطه فى المجمل . والذى فى اللسان والقاموس : « أكمته » من الرباعى .

﴿ كن ﴾ الكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَتْرٍ أو صون . يقال كنَنْتُ الشىء فى كِنِّهِ ، إذا جعلتَه فيه وصُنْتَه . وأكننتُ الشّىء : أخفيتُه . والكِنانة المعروفة ، وهى القياس . ومن الباب الكُنَّة ، كالجناح يُخرِجه الرّجل من حائِطِه ، وهو كالسُّتْرة . ومن الباب الكانون ، لأنَّه يستُر ما تحتَه . وربما سمَّوا الرَّجُلَ الثقيلَ كانوناً . قال الحطيئة :

أغِرْبالاً إذا استُودِعْتِ سِرًّا وكانوناً على المتحدِّثينا[1]

فأمّا الكَنَّةُ فشاذّةٌ عن هذا الأصل ، ويقال إنَّها امرأة الابن . قال :

إن لنا لَكَنَّهْ . سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ[2]

﴿ كه ﴾ الكاف والهاء ليس فيه من اللغة شىءٌ إلا ما يُشبه الحكاية ، يقال كَهَّ السَّكرانُ ، إذا استنكَهْتَه فكَهَّ فى وجهك . وليس هذا بشىء . ويقولون : كهكه الأسدُ فى زئيره . ثم يقولون: الكَهْكاهُ من الرِّجال:الضعيف. وينشدون :

ولا كَهْكَاهة بَرَمٌ إذا ما اشتدَّتِ الحِقَبُ[3]

ولا معنى عندى لقولهم إنّه الضعيف . وهذا كالتجوُّز ، وإنما يراد أنّه يَكُهُّ فى وجه سائلِه . والباب كلُّه واحد .

﴿ كو ﴾ الكاف والحرف المعتل قريبٌ من الباب قبله ، [وليس

(١) ديوان الحطيئة ٦١ واللسان (كنن) .
(٢) أنشده فى اللسان (سمع) .
(٣) البيت لأبى العيال الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ٢٤٢) واللسان (كهه) . ورواية الديوان : « ولا بكهامة » .

فيه] إلاّ قولُهم : كواه بالنّار يَكويه . ويستعيرون هذا فيقولون : كواه بعينه ، إذا أحدّ النّظرَ إليه . وإنّى لأتكوَّى بالجارية ، أى أتدَفَّأُ بها . والكَوَّة معروفة .

* * *

والكَأْكَأة : النُّكوص ، ويقال التجمُّع .

﴿ كب ﴾ الكاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جَمع وتجمع ، لا يَشِذّ منه [شىء] . يقال لما تجمَّع من الرَّمل كُباب . قال :

* يُثيرُ الكُبابَ الجَعْدَ عن مَتْن مَحْمِلِ (١) *

ومنه : كببْتُ الشّىء لوجهه أكُبُّه كبًّا . وأكَبَّ فلانٌ على الأمر يفعلُه . وتكبَّبتُ الإبلُ ، إذا صُرِعَت من هُزال أو داء . والكَبكَبةُ : أن يتدهْوَر الشّىء إذا أُلقِىَ فى هُوَّة حتى يستقرّ ، فكأنّه (٢) [تردّد (٣)] فى الكبِّ . ويقال : جاء متكبكِباً فى ثيابه ، أى متزمِّلا . ومن ذلك الكُبَّة من الغَزْل . ومن الباب كوكب الماء ، وهو مُعظَمه . والكبكبة : الجماعة من الخيل . والكوكب يسمَّى كوكباً من هذا القياس .

قال أبو عبيدة : ذهب القومُ تحتَ كلِّ كوكب ، إذا تفرَّقوا . ويقال للصبىّ ٦٣١ إذا قارَبَ المراهقَةَ: كوكبٌ ، وذلك لتجمُّع خَلْقه . *والكَبَّةُ : الزِّحام . فأمّا قولُهم لنَوْر الرَّوضة كوكب ، فذاك على التّشبيه من باب الضياء . قال الأعشى :

---

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٥٠٥ واللسان (كبب ، عرق ، حمل) . وصدره :

* توخاه بالأظلاف حتى كأنما *

(٢) فى الأصل : « مكانه » . وفى المجمل : « كأنه » .

(٣) التكملة من المجمل .

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ منها كوكب شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعميم النَّبْتِ مكتهلُ[(١)]

وكذلك قولهم لبَريق الكَتِيبة : كوكب .

﴿كت﴾ الكاف والتاء ليست فيه لغةٌ أصلية ، ويجرى البابُ مَجرى الحكاية . فالكتيت : صوتُ البَكْر ، كالكَشِيش . يقال : كَتَّ يَكِتّ ، وكَتَّ الرَّجُل من الغضب . وكَتِيت القِدر : صوتُ غَلَيانها . ويقولون : كَتَتُّ الكلامَ فى أُذنه . وكتكت فى الضَّحِك : أغرَبَ . وهذه كلماتٌ يُشبِهُ بعضُها بعضاً . وما أبعَدَها من الصِّحّة . فأمَّا الكَتَّان فلعلَّه معرَّب . وخفَّفه الأعشى فقال :

* بينَ الحريرِ وبينَ الكَتَنْ[(٢)] *

﴿كث﴾ الكاف والثاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّعٍ ، وفروعُه تقلُّ . فالكَثَّةُ نعتٌ لِلِّحْية المجتمعة ، [وهى] بيِّنة الكَثَث والكَثاثة . ومنه الكَثْكَث : مجتمعٌ من دُقاق التُّرْب . وهو الكِثْكِثُ أيضاً .

﴿كح﴾ الكاف والحاء ليس بشىء ، وربما قالوا الكُحْكُح من الشَّاء : المسِنُّ . ويقولون : أعرابىٌّ كُحٌّ ، مثل قُحّ .

﴿كد﴾ الكاف والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شِدَّةٍ وصَلابة . من ذلك الكَدِيد ، وهو التُّراب الدَّقيق المكدود المركَّل بالقوائم ؛ ثم يُقاس على ذلك

---

(١) ديوان الأعشى ٤٣ واللسان (شرق) .
(٢) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٩ واللسان (كتن) :
هو الواهب المسمعات الشرو ... ب بين الحرير وبين الكتن

الـكدُّ ، وهو الشِّدَّةُ فى العمل وطلب الـكسب ، والإلحاحُ فى الطَّلَب . ويقال : كَدَدْتُ فلاناً بالمسألة ، إذا أَلححتَ عليه بها وبالإشارة إليه عند الحاجة . قال :

* عَفَفْتُ ولم أَكْدُدْكُمُ بالأصابع[1] *

ومن الباب : الـكَدْكَدَةُ : ضربُ الصَّيقلِ[2] المِدْوَسَ على السَّيف إذا جَلاَه. والـكُدَادة : ما يُـكَدُّ من أسفل القِدْرِ من المَرَق . وبئرٌ كَدُودٌ ، إذا لم يُنَـلْ ماؤُها إلاّ بجَهد . والـكدكدة : تثاقلٌ فى العَدْو . والـكَدُّ : شيءٌ تُدَقُّ فيه الأشياء كالهاوُن . والـكُدَاد : حِمَارٌ ينسب إليه الحُمُر فيقال : بَنات كُداد .

﴿ كذ ﴾ الـكاف والذال كلمةٌ واحدة،وهى الـكَذَّانُ : حجارةٌ رِخوة كأنّها مَدَر .

﴿ كر ﴾ الـكاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على جمعٍ وترديد . من ذلك كَرَرت ، وذلك رجُوعك إليه بعد المرّة الأولى ، فهو الترديد الذى ذكرناه . والـكرير ، كالحَشْرجةِ فى الحلْق ، سمِّى بذلك لأنَّه يردِّدها . قال :

فَنفسى فداؤُكَ يومَ النِّزالِ إذا كانَ دعوَى الرِّجال الـكريرا[3]

والـكَرُّ : حبلٌ ، سمِّى بذلك لتجمُّع قُوَاه . والـكُرُّ : الحِسْىُ من المـاء، وجمعه كِرار . قال :

---

(١) صواب إنشاده: « وحجت » بدل « عففت » كما فى اللسان ، وكما سبق فى (حوج) . وهو للـكميت فى اللسان (حوج ، كدد) . وصدره :

* غنيت فم أرددكم عند بغية *

(٢) فى الأصل : « ضرب من الصيقل » ، صوابه فى المجمل .

(٣) للأعشى فى ديوانه ٧١ واللسان (كرر) . وفى الديوان : « وأهلى فداؤك عند النزال » وفى اللسان : « فأهلى الفداء فداة » .

على كالخَنيفِ السَّحقِ يدعو به الصَّدى ... له قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرارُ[(١)]

ومن الباب الكِركِرة : رَحَى زَوْرِ البعير . والكِركِرة : الجماعةُ من النّاس.
والكركرة: تصريف الرِّياحِ السَّحابَ وجمعُها إيّاه بعدَ تفرُّق. فأمّا قولُ النّابغة :

عُلِينَ بكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً ... فهنَّ إضاءٌ صَافياتُ الغلائلِ[(٢)]

فأظُنُّه فارسيا قد ضمّنَه شِعْرَه ، وقد يفعلون هذا . ويقولون أن الكُرَّة : رَماد تُجلَى به الدُّروع ، ويقال هو فُتَات البَعْر . وربَّما قالوا : كَركرتُه عن الشَّيء : حبَسْته . وإنَّما المعنى أنَّك رددته ولم تَقضِ حاجتَه أوّلَ وهلة. وكركرتُ بالدَّجاجة : صِحتُ بها ، وذلك لأنَّك تردِّد الصِّياح بها . ويقولون الكَرِك[(٣)] : الأحمق أو الأحمر . وهو كلام .

﴿ كز ﴾ الكاف والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَبضٍ وتقبُّض . من ذلك الكَزازة : الانقباض واليُبْس . رجلٌ كَزٌّ ، أي بخيل[(٤)] . ويقال : كَزَزْتُ الشَّيء ، إذا ضيَّقتَه ، فهو مكزوز. والكُزَاز : داءٌ يأخذُه من شِدَّة البَرْد . وأحسبه من تقبُّض الأطراف . وبَكرة كزة ، أي قصيرة[(٥)] .

---

(١) البيت ملفق من بيتين ، أحدهما في اللسان (خنف) ، وسبق أيضا في (خنف) وهو :

على كالخنيف السحق يدعو به الصدى ... له قلب عفى الحياض أجون

والآخر لكثير ، وأنشده في اللسان (كرر) . وعجزه في إصلاح المنطق ١٠٤ ، ١٤٥ وهو :

ومادام غيث من تهامة طيب ... به قلب عادية وكرار

(٢) ديوان النابغة ٦٤ واللسان (كدن ، كرر ، أضا) . ويروى : « وأشعرن » ويروى : « صافيات » بالصاد المهملة .

(٣) كذا أورد هذه الكلمة في غير مادتها ، وصنع كذلك في المجمل ، وحقها مادة (كرك).

(٤) في الأصل : « أي فعيل » .

(٥) في المجمل : « وبكرة كزة : شديدة الصرير . وفرس كزة : قصيرة » .

﴿ كس ﴾ الكاف والسين صحيح ، إلاّ أنّه قليلُ الألفاظ . والصحيح منه الكَسَس : خروج الأسنان السُّفْلَى مع الحنك الأسفل . رجلٌ أَكَسُّ . كذا فى كتاب الخليل . وقال غيره: الكَسَس: قِصَر الأسنان . وما بعد هذا فكلامٌ .

٦٣٣ يقولون الكَسِيس : لحمٌ يُجَفَّفُ على الحجارة * ثم يُدَقُّ ويُتزَوَّد . ومِمَّا يصحُّ فى هذا : الكَسِيس ، وهو شرابٌ يُتَّخَذ من ذُرة . وينشدون :

فإنْ تَسْقَ من أعنابِ وَجّ فإنَّنا
لنا العينُ تجرِى من كَسِيسٍ ومن سَكَرْ(١)

والشِّعر صحيح، ولعلَّ الكلمةَ من بعض اللُّغات التى استعارتْها العرب فى كلامها. وأمَّا الكسكسة فكلمةٌ مولَّدة فيمن يُبدِل فى كلامه الكاف سيناً .

﴿ كش ﴾ الكاف والشين ليس بشىء ، وفيه كلمةٌ تجرى مجرى الحكاية ، يقال لهدير البَكْر : الكشيش. والكَشْكَشة : كلمةٌ مولَّدة فيمن يُبدِل الكافَ فى كلامه شيناً .

﴿ كص ﴾ الكاف والصاد كلمةٌ تدل على التواء من الجهد . ويقال للرِّعدة : كَصيص . والكَصِيصة : حِبالة الصَّائد .

﴿ كض ﴾ الكاف والضاد . يقولون: إنَّ الكَضكَضة : سرعةُ المَشْى.

﴿ كظ ﴾ الكاف والظاء أصلٌ صحيح، يدلُّ على تمرُّسٍ وشِدَّةٍ وامتلاء . من ذلك المُكَاظَّةُ فى الحرب : الممارَسة الشَّديدة . وكظَّنى هذا الأمرُ .

---

(١) كذا ورد إنشاده . والسكر ، بالتحريك : الخمر ، أو النبيذ ، أو شراب يتخذ من التمر والكشوث والآس . ورواية اللسان (كسس) : « ومن خمر » . والبيت لأبى الهندى .

ومن الباب الـكَظْـكظة امتلاء السِّقاء . ومنه الـكِظَّة التى تعترِى عن الطَّعام . ويقال: اكتَظَّ الوادِى بالماء ، إذا امتلأ بسَيْله . وتكاظَّ القومُ كِظاظاً : تجاوزوا القَدْرَ فى التمرُّس والتعادى . قال :

* إذْ سئِمَتْ ربيعةُ الـكِظاظا[1] *

﴿ كع ﴾ الكاف والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَبسٍ واحتباس . يقال رجلٌ كَعٌّ ، وكاعٌّ ، أى جبانٌ . وقد أكَعَّه الفَرَق عن الأمر . [قال ابن دريد : لا يقال كاع ، وإنْ كانت العامّة تقوله[2]] ، إنّما يقال كَعَّ . قال :

* كعكعهُ حائره عن الدَّفَقْ[3] *

﴿ كف ﴾ الـكاف والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قبض وانقباض . من ذلك الـكَفُّ للإنسان ، سمِّيت بذلك لأنَّها تَقبِض الشّيء . ثمَّ تقول . كففت فلاناً عن الأمر وكفـكَفتُه[4] . ويقال للرجل يَسأل النّاسَ : هو يَستكِفُّ ويتكَفَّف. الأصل هذا ، ثم يَفرِقون بين الـكلمات تختلف فى بعض المعنَى والقياسُ واحد :

---

(١) لرؤبة فى اللسان (كظظ) ، وليس فى ديوانه . وقبله :

* إنا أناس نلزم الحفاظا *

(٢) التكملة من المجمل . وانظر الجمهرة (١ : ١١٣) .

(٣) كذا ورد فى الأصل . والذى فى ديوان رؤبة ١٠٦ :

قد كف عن حائره بعد الدفق ... فى حاجر كعكعه عن البثق

(٤) فى الأصل : « وكففته » ، صوابه فى المجمل .

كان الأصمعىُّ يقول: كلُّ ما استطالَ فهو كُفّة بضم الكاف(١) [نحو كُفّة(٢)] الثّوبِ ونحوه وهو حاشيته ، وإنّما [قيل لها] كفّة لأنّها مكفوفة ، وكذلك كُفّة الرّمل(٣) . قال : وكلُّ ما استدارَ فهو كِفّة ، نحو كِفّة الميزان وكِفّة الصّائد ،وهى حِبالته. والكلمتان وإن اختلفتا فى الذى قاله الأصمعىُّ فقياسهما واحد. والمكفوف: الأعمى. فأمّا الكِفَف فى الوَشْم، فهى داراتٌ تكون فيه. ويقال: استكفّ القومُ حولَ الشىء ، إذا دارُوا به ناظِرِينَ إليه . قال ابن مقبل :

* بَدَا والعيونُ المستكِفّةُ تلمحُ(٤) *

فأما قول حُمَيد :

* إلى مستكِفّاتٍ لهنَّ غُروبُ(٥) *

فقال قوم : هى العُيون . وقال قوم : هى إبلٌ مجتمعة . والغُروب : الظِّلال. واستكففتُ الشّىء ، وهو أن تضعَ يدَك على حاجبيك كالذى يَستظِلُّ من الشّمس ينظرُ إلى شىء هل يَراه ، وإنّما سُمِّىَ استكفافاً لوَضْعِه كفَّهُ على حاجبه. ويقولون: لقيتُه كَفّةَ كَفّةَ ، إذا فاجأتَه ، كأنَّ كفَّكَ مسَّتْ كَفّه . والله أعلم بالصواب.

---

(١) بعده فى الأصل : « لأنها مكفوفة » ، كلام مقحم .
(٢) تكملة يقتضيها الكلام . وفى المجمل : « نحو كفة الرمل والثوب » .
(٣) فى الأصل : « الرمث » :
(٤) صدره كما فى اللسان (كفف) :
* إذا رمقته من معد عمارة *
(٥) صدره كما فى ديوان حميد ٥٦ ، واللسان (كفف) :
* ظللنا إلى كهف وظلت ركابنا *

﴿ باب الكاف واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ كلم ﴾ الكاف واللام والميم أصلانِ : أحدهما يدلُّ على نطقٍ مُفهِم ، والآخر على جراح .

فالأوّل الكَلام . تقول : كلّمته أُكلّمه تكليماً ؛ وهو كَليمِى إذا كلّمك أو كلَّمتَه . ثمَّ يتّسِعون فيسمُّون اللفظةَ الواحدة المُفهِمَة كلمة ، والقِصَّةَ كلمة ، والقَصيدةَ بطولها كلمة. ويجمعون الكلمةَ كلماتٍ وكَلِماً. قال الله تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ .

والأصل الآخر الكَلْم ، وهو الجُرْح ؛ والكِلام : الجراحات ، وجمع الكَلْم كلومٌ أيضاً . ورجل كليمٌ وقومٌ كَلْمَى ، أى جرحى ، فأمَّا الكُلاَم، فيقال : هى أرضٌ غليظةٌ[1] . وفى ذلك نَظَر .

﴿ كلأ ﴾ الكاف واللام والحرف المعتلّ أو الهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على مراقبةٍ ونَظَر ، وأصلٌ * آخر يدلُّ على نباتٍ ، والثالث عضوٌ من الأعضاء ٦٣٣ ثم يُستعار .

فأمّا النظر والمراقَبة فالكِلاءة[2]، وهى الحِفْظ، تقول: كلأَه الله، أى حَفِظه. قال الله عزّ وعلا : ﴿ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمٰنِ ﴾ ، أى

(١) فى المجمل واللسان : « قال ابن دريد : لم أدر ما صحته » .
(٢) الكلاءة ، بكسر الكاف كالحراسة ، وقد تخفف همزتها وتقلب ياء ، وقد تحذف الهاء للضرورة كما فى قول جميل :

فكونى بخير فى كلاء وغبطة ... وإن كنت قد أزمعت هجرى وبغضتى

يحفظُكم منه، بمعنى لا يَحميكم أحدٌ منه ، وهو الباب الذى ذكرناه أنّه المراقَبة ، لأنّه إذا حفظه نَظَر إليه ورَقَبه . ومن هذا القياس قولُ العرب : تـكلأْت كُلْأَةً ، أى استنسأْت نَسِيئَةً ، وذلك من التأخير . ومنه الحديث : « نَهَى عن الـكالئ بالـكالئ » بمعنى النّسيئة بالنسيئة . وقول القائل :

* وعينُه كالـكالِئِ الضِّمارِ[1] *

فمعناه أنّ حاضِرَه وشاهدَه كالضِّمار ، وهو الغائب[2] الذى لا يُرجَى . وإنّما قلنا إنّ هذا البابَ من الـكُلْأَة لأنّ صاحبَ الدَّين يرقُب ويَحفَظ متى يحُلُّ دَينه . فالقياسُ الذى قِسناه صحيحٌ . [و] يقال : اكتلأْت من القوم ، أى احترستُ منهم . وقال :

أنختُ بعيرِى واكتلأْتُ بعَينِه   وآمرتُ نفسى أىَّ أمْرَىَّ أفْعَلُ[3]

ويقال : أكلأْت بصرِى فى الشَّىء ، إذا ردَّدته فيه . والمُـكلَّأ[4] : موضع تُرفأُ فيه السُّفُن وتُستَر من الرِّيح . ويقال إنّ كَلَّاءَ البَصرة سمِّيت بذلك .

والأصل الآخر الـكَلَأ ، وهو العُشب ؛ يقال أرضٌ مُـكْلِئة : ذات كلأ ، وسواءٌ يابسُهُ ورطبُه . ومكانٌ كالئٌ مثل مُـكْلِئٌ .

والأصل الثالث الـكُلْيَةُ ، وهى معروفة ، وتستعار فيقال الـكُلْيَة : كُلية المزادة

---

(١) وكذا ورد إنشاده فى المجمل ، وهو الصواب . وفى اللسان (كلأ) : « المضمار » تحريف ، وجاء على الصواب فى اللسان (ضمر) وشرح الحماسة للمرزوقى ١٢٤٠ .

(٢) فى الأصل : « الفايت » صوابه فى المجمل واللسان (ضمر) .

(٣) البيت لـكعب بن زهير فى ديوانه ٥٥ واللسان (كلأ) . وفى الأصل : « واحترست بعينه » ، صوابه من الديوان واللسان والمجمل . وفى الديوان : « أنخت قلوصى واكتلأت بعينها » .

(٤) فى الأصل : « المـكلأة » ، صوابه فى المجمل واللسان ، ويقال أيضا « الـكلاء » كشداد كما فيهما .

جُليدةٌ مستديرة تحتَ العُروة قد خُرِزَت[1]. ويقال ذلك فى القَوس. فالكُلْيتان من القَوس: مَعْقِد الحِمالة من السِّيَهِ، ما عن يَمِين النَّصل وشِماله. وكُلْية السَّحاب: أسفلُه، والجمع كُلًى.

﴿ كلب ﴾ الكاف واللام والباء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تَعلُّق الشَّىء بالشَّىء فى شِدَّة وشِدَّة جَذْب. من ذلك الكَلْب، وهو معروف، والجمع كِلابٌ وكَليب. والكَلّاب والمُكَلِّب: الذى يعلِّم الكلبَ الصَّيد. والكَلْبُ الكَلِبُ: الذى يَكْلَب بلحوم الناس، يأخُذُه شِبهُ جُنونٍ فإذا عَقَر إنساناً كَلِبَ، فيقال رجلٌ كَلِبٌ ورجالٌ كَلْبى. قال:

ولو تَشرب الكَلْبَى المِراضُ دماءنا شفَتْها من الدَّاء المَجَنَّة والخَبْلِ[2]

ومن الباب كُلْبة الزَّمان وكَلَبُه: شدَّته. وأرضٌ كَلِبَة، إذا لم يجِدْ نباتُها ريًّا فيَبِس، إنَّما قيل ذلك لأنَّه إذا يَبِس صار كأنياب الكلاب وبراثِنها. والكَلْبُ[3]: سيرٌ أحمرُ يُجعَل بين طرَفَى الأديم إذا خُرِز. يقال كَلَبْتُه. قال:

كأنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إذْ نَجْنُبُهْ سَيْرُ صَناعٍ فى أديمٍ تَكْلُبُهْ[4]

---

(١) فى المجمل: «قد درزت».

(٢) البيت ملفق من بيتين كلاهما للفرزدق. فالأول:

ولو تشرب الكلبى المراض دماءنا شفتها وذو الخبل الذى هو أدنف

والآخر قوله:

من الدارميين الذين دماؤهم شفاء من الداء المجنة والخبل

انظر الحيوان (٢ : ٦ – ٧) وحواشيها.

(٣) يقال أيضا «كلبة» بضم الكاف، وهو ما فى المجمل.

(٤) الرجز لدكين بن رجاء الفقيمى فى اللسان (كلب، غرر): وأنشده ابن دريد فى الاشتقاق ١٤. وأنشده ابن فارس فى المجمل.

والكَلْب: حديدةٌ عَقْفاء يُعَلَّق عليها المسافرُ الزّادَ من الرَّحل. والكَلَّاب معروف، وهو الكَلُّوب. فأمّا قول طُفَيل:

أبأْنا بِقتلانا من القوم مِثلَهم ... ومالا يُعَدُّ من أسيرٍ مكلَّبِ[1]

[فإن المكلَّب هو المكبَّل[2]].

والكَلْب: المسمار في قائم السَّيف، وفيه الذُّؤابة. والكُلاب: موضعٌ. ورأس كلبٍ[3]: جبل.

﴿ كلت ﴾ الكاف واللام والتاء ليس بأصلٍ أصيل، لكنَّهم يقولون: الكَلْت: الجمع، يقال امرأةٌ كَلُوت[4]. ويقولون: الكِلِّيت[5] حَجَرٌ يسدُّ به وِجارُ الضَّبع. وكلُّ هذا ليس بشيء.

﴿ كلث ﴾ الكاف واللام والثاء ليس بأصلٍ أصيل، لكنَّهم يقولون: إلى بشيء[6]. وربَّما قالوا: انكلث فلانٌ: تقدَّم.

﴿ كلح ﴾ الكاف واللام والحاء أصلٌ يدلُّ على عُبوس وشَتامةٍ في الوجه. من ذلك الكُلوح، وهو العبوس. يقال كَلَح الرَّجُل، [و] دهرٌ كالِحٌ.

---

(١) ديوان طفيل الغنوى ١٤ واللسان (كلب).

(٢) التكملة مقتبسة من المجمل واللسان. ففي الأول: « والأسير المكلب هو المكبل ». وفي الثاني: « وقيل هو مقلوب عن مكبل ».

(٣) في المجمل: « ورأس الكلب »، وكذا في معجم البلدان. وذهب في اللسان إلى أن « الكلب »: جبل باليمامة، قال فيه الأعشى:

* إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا *

(٤) كذا ضبطت في المجمل، وفي اللسان بفتح الكاف وضم اللام الخفيفة، ولم ترد في القاموس

(٥) ضبطت في القاموس واللسان كأمير وسكيت.

(٦) كذا وردت، ولم ترد المادة في اللسان، وهي من مواد القاموس.

قال الله تعالى : ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ . وربما قالوا للسَّنَة المُجْدِبة : كَلَاحِ . وما أقْبح كَلَحَته ، أى إذا كَلَح فقَبُح فمُه وما حوالَيه .

﴿ كلد ﴾ الكاف واللام والدال كلمةٌ تدلُّ على الصَّلابة فى الشىء . فالكَلَدَةُ : القطعة من الأرض الغليظة ، ومنه الحارث بن كَلَدة .

قال ابن دريد[1] : تكلَّد الإنسانُ : غَلُظَ لحمُه .

﴿ كلز ﴾ الكاف واللام والزاء يقولون إنّه صحيح ، وإنّ الكَلْز : الجمع . يقال : كَلَزْت الشىء وكلَّزته ، إذا جمعتَه . وقد رُوِيَتْ كلمةٌ فيه صحيحة لايُرْتابُ بها ، يقولون : اكلازَّ الرَّجُل : تقبَّض . ٦٣٤

﴿ كلس ﴾ الكاف واللام والسين يدلُّ على امتلاء فى الشىء . يقولون : تَكَلَّسَ[2] تكلُّساً ، إذا رَوِىَ . قال :

* ذو صَولةٍ يُصْبِحُ قد تكلَّساً *

ويقولون للجادِّ أيضاً : كَلَّسَ . قال :

* إذا الفتَى حكَّمَ يوماً كَلَّسَا[3] *

﴿ كلع ﴾ الكاف واللام والعين كلماتٌ تدلُّ على دَرَن ووسَخ. يقولون للشُّقاقِ والوسَخ بالقدم: كَلَعٌ ، وقد كَلِعت رجلُه تكْلَعُ كلَعاً. وإناء كَلِعٌ ، إذا

(١) الجمهرة (٢ : ٢٩٦) .

(٢) فى الأصل : « كلس » . والفعل وشاهده مما لم يرد فى اللسان . وأنشد الشاهد فى المجمل أيضا .

(٣) كذا ورد ضبطه فى المجمل. وفى الأصل : « مكلسا » تحريف.

اْلتَبَدَ عليه الوسَخ . وسِقاء كَلِـع ، إذا تراكَبَ عليه التُّراب . و [يقال[١]] إن الـكُلْعَة : داءٌ يأخذ البعيرَ فى مُؤَخَّره .

وممّا يُحَملُ على هذا من معنًى واحد وهو التّراكُب دونَ الوسخ : الـكَلَعة من الغَنَم ، سمِّيت بذلك لتجمُّعها .

﴿ كلف ﴾ الـكاف واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إيلاعٍ بالشىء وتعلّقٍ به . من ذلك الـكَلَف، تقول: قد كَلِف بالأمر يَكْلَفُ كَلَفًا . ويقولون: « لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا ، ولا بُغضُكَ تَلَفًا » . والـكُلْفة : ما يُتَكَلَّفُ من نائبةٍ أو حقٍّ . والمتـكلِّف : العِرِّيض لما لا يَعنيه . قال الله سبحانه : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ . ومن الباب الـكَلَف: شىءٌ يعلو الوجهَ فيغيِّر بشرتَه .

﴿ باب الـكاف والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ كمن ﴾ الـكاف والميم والنون أُصَيلٌ يدلُّ على استخفاء . يقال : كَمَنَ الشّىء كُمونًا. واشتقاقُ الـكَمِين فى الحرب من هذا. وزعم ناسٌ أنّ النّاقةَ الـكَمُونَ : الـكَتُومُ اللِّقاح ، وهى إذا لَقِحَت لم تَشُل بذَنبها . وحُزْنٌ مُـكتمِنٌ فى القَلب كأنّه مُستَخفٍ . والـكُمْنة : داءٌ فى العين من بَقِيّة رمَد .

﴿ كمه ﴾ الـكاف والميم والهاء كلمةٌ واحدة ، وهو الـكَمَه ، وهو العمَى يُولَدُ به الإنسانُ ، وقد يكون من عَرَض يَعرِضُ . قال سُوَيد :

(١) التكملة من المجمل .

كَمِهَتْ عيناهُ حتى ابيضَّتا وهو يَلْحَى نفسَه لمّا نزَع[١]

﴿ كمى ﴾ الكاف والميم والحرف المعتلّ يدلُّ على خفاء شيء . وقد يدخل فيه بعضُ المهموز . من ذلك كَمَى فلانٌ الشّهادةَ ، إذا كتَمها . ولذلك سُمِّى الشُّجاعُ الكَمِىّ . قالوا: هو الذى يتكمَّى فى سلاحِه، أى يتغطَّى به. يقال تكمَّتِ الفتنةُ الناسَ ، إذا غَشِيتْهم .

وأمّا المهموز فذكروا أنّ العرب تقول : كَمِئت عن الأخبار أكْمأُ عنها، إذا جَهِلتَها .

وأمّا المهموز فليس من هذا الباب وإنّما هو نَبتٌ. وقد قُلنا إنّ ذلك لا ينقاسُ أكثَرُه . فالكمأة معروفةٌ ، والواحد كَمْءٌ . وهذا نادرٌ أن تكونَ فى الجمع هاءٌ ولا تكونَ فى الواحدة . ويقال: كَمَأْتُ القوم : أطعمتهم الكَمْأة. ومما يجوز أن يُقاسَ على هذا قولهُم : كَمِئَتْ رِجْلى : تَشقَّقَتْ . ولعلّ الكمأة تُسمَّى لانشقاق الأرض عنها . ويقولون : أكْمَأَت فلانًا السِّنُّ : شيَّخَتْه .

ومما شذَّ عن هذا الأصل أكْمَأَ على الأمر ، إذا عَزَم عليه .

﴿ كمت ﴾ الكاف والميم والتاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على لونٍ من الألوان من ذلك الكُمْتة ، وهى لونٌ ليس بأشقرَ ولا أدهم . يقال : فرسٌ كُمَيْت . ولم يجئ إلا كذا على صورة المصغَّر . والكميت : الخمر فيها سوادٌ وحُمرة .

﴿ كمح ﴾ الكاف والميم والحاء كلماتٌ لا تنقاس ، وفى بعضها شكٌّ ، غير أنّا ذكرنا ما ذكروه : قالوا: أكْمَحَ الكَرْمُ ، إذا تحرّك للإيراق. وقالوا:

(١) أنشده فى المجمل واللسان (كمه) والمفضليات (١ : ١٩٨) .

رجلٌ كَوْمَح : عظيم الأليَتين . ويقولون : كَمَح الفرسَ ، إذا كبَحَه .

﴿ كمر ﴾ الكاف والميم والراء كلمةٌ ،يقولون: رجلٌ مكمور ، وهو الذى يُصِيب الخاتنُ طرَف كَمَرتِه .

﴿ كمز ﴾ الكاف والميم والزاء ليس بشىء . ويقولون : الكُمْزَة : الكُتْلة من التَّمر .

﴿ كمش ﴾ الكاف والميم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على لَطافةٍ وصِغَر . يقولون* للشّاة الصّغيرة الضَّرع كَمْشَة .وفرسٌ كَميشٌ:صغير الجُرْدان. ٦٣٥ ثمَّ يقال للرّجُل العَزُوم الماضى : كَمْشٌ ، ينسَبُ فى ذلك إلى لطافةٍ وخِفّة . يقال كَمُشَ كَماشةً[١] . وربَّما قالوا : كَمَشه بالسَّيف ، إذا قَطع أطرافه[٢] .

﴿ كمع ﴾ الكاف والميم والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على اطمئنان وسكون . زعموا أنَّ الكِمْع: البيت ؛ يقال هو فى كِمْعه أى بَيتِه . وسُمِّى كِمْعًا لأنّه يُسكَن . ومن الباب الكميع، وهو الضَّجيع،يقال كامَعَها ، إذا ضاجَعَها. والمُكامَعة التى فى الحديث ، وقد نُهِىَ عنها : أن يُضاجِع الرّجُلُ الرّجُلَ لاسِتْرَ بينهما[٣] .

وقال فى الكميع :

وَهَبَّت الشَّمْأَلُ البليلُ وإذْ باتَ كَميعُ الفَتاة مُلتفِعا[٤]

---

(١) ويقال أيضا : كمش كمشا ، من باب فرح .

(٢) هذا مما ورد فى القاموس ، ولم يرد فى اللسان .

(٣) فى اللسان : « وفى الحديث نهى عن المكامعة والمكاعمة . فالمكامعة أن ينام الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة فى إزار واحد تماس جلودهما لاحاجز بينهما » .

(٤) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ١٣ واللسان (كمع) .

والكِمْع : المطمئنُّ من الأرض .

﴿ كمل ﴾ الكاف والميم واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام الشىء . يقال: كَمَل الشىء وكَمُل فهو كاملٌ ، أى تامٌّ . وأكملتُه أنا . قال الله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ .

﴿ باب الكاف والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ كنه ﴾ الكاف والنون والهاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على غايةِ الشّىء ونهايةِ وقتِه . يقال : بلغتُ كُنْهَ هذا الأمرِ ، أى غايتَه وحِينَه الذى هُوَ له .

﴿ كنو ﴾ الكاف والنون والحرف المعتل يدلُّ على توريةٍ عن اسمٍ بغيره . يقال : كنيت عن كذا، إذا تكلَّمت بغيره مما يُستدَلُّ به عليه . وكَنَوْتُ أيضًا . ومِمَّا يوضِّح هذا قول القائل :

وإنِّى لأكنو عن قَذُورَ بغيرِها وأُعرِبُ أحيانًا بها فأُصارِحُ[1]

ألا تراه جعلَ الكِناية مقابلةً للمصارحة . ولذلك تسمَّى الكُنْية كُنيةً ، كأنَّها توريةٌ عن اسمه . وفى كتاب الخليل أنَّ الصَّواب أن يقال يُكْنَى بأبى عبد الله، ولا يقال يكنى بعبدالله. وكُنَى الرُّؤيا هى الأمثالُ التى يَضربُها مَلَكُ الرُّؤيا، يكْنِي بها عن أعيان[2] الأمور .

---

(١) البيت فى اللسان (قذر ، كنى) . وأنشده فى إصلاح المنطق ١٥٧ . وقذور : اسم امرأة . والقذور من النساء : التى تتنزه عن الأقذار .

(٢) وكذا فى اللسان . وفى المجمل : « عن أعنان » . والأعنان : الأطراف والنواحى .

﴿ كنب ﴾ الكاف والنون والباء كلمةٌ واحدةٌ لاتفرّع. قالوا: الكَنَب: غِلَظٌ يعلو اليدينِ من العَمَل إذا مَجِلَتا. قال:

* قد أكنَبَتْ يداىَ بعدَ لينِ[1] *

قال الأصمعىّ: أكنبَتْ يدُه، ولا يقال كَنِبت. ومما ليس من هذا: الكَنِب، وهو نبتٌ. قال الطرِمَّاح:

مُعاليــات عن الأرياف مسكنُها
أطرافُ نجدٍ بأرض الطَّلح والكَنِبِ[2]

﴿ كنت ﴾ الكاف والنون والتاء كلمةٌ إن صحّتْ. يقولون: كَنَتَ، واكْتَنَتَ[3]، إذا لزِمَ وقَنِع. وقال عدىّ[4].

﴿ كند ﴾ الكاف والنون والدال أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على القَطْع. يقال كَندَ الحبْلَ يكنُدُه كَنْداً. والكَنُود: الكفور للنِّعمة. وهو من الأول، لأنَّه يكنُد الشكر، أى يقطعُه. ومن الباب: الأرضُ الكَنود، وهى التى لاتُنبِت. وقال الأعشى:

أميطِى تُميطى بصُلْبِ الفُؤادِ وَصُولِ حِبالٍ وكَنَّادِها[5]

---

(١) أنشده فى مجالس ثعلب ٥٢٥ واللسان (كنب) برواية: «كفاك».
(٢) ديوان الطرماح ١٢٨ واللسان (كنب). ورواية الديوان: «معاليات عن الخنزير». وفى شرحه: «معاليات: مرتفعات عن أكل لحم الخنزير».
(٣) فى الأصل: «وأكنت»، صوابه فى المجمل والقاموس. ولم ترد المادة فى اللسان.
(٤) كذا فى الأصل، وفى المجمل: «وهو فى شعر عدى»، ولم أعثر على شاهده بعد.
(٥) ديوان الأعشى ٥٠ واللسان (كند).

وسمِّى كِندةُ فيما زعموا لأنَّه كَنَد أباه، أى فارَقَه ولحِق بأخواله ورأَسَهُم[1] فقال له أبوه : كَندْتَ .

﴿ كنر ﴾ الكاف والنون والراء ليس هو عندنا أصلاً ، وفيه كلمتان أظنُّهما فارسيَّتين . يقال الكِنَّار : الشُّقَّة من الثِّيَابِ الكَتَّانِ . ويقولون : الكِنَّارات : العِيدان أو الدُّفوف ، تفتح كافها وتكسر .

﴿ كنز ﴾ الكاف والنون والزاء أُصَيْلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع فى شىء . من ذلك ناقة كِنَازُ اللَّحم، أى مجتمِعة . وكَنَزت التَّمْرَ فى وعائه أكنِزُه . وكنَزت الكَنْزَ أكنِزه . ويقولون فى كَنْزِ التَّمر : هو زمن الكَنَاز . قال ابن السِّكِّيت: لم يُسمَع هذا إلاَّ بالفتح ، أى إنَّه ليس هذا ممّا جاء على فِعال وفَعال كجِداد وجَداد .

﴿ كنس ﴾ الكاف والنون والسين أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على سَفْر شىء عن وجهِ شىء ، وهو كَشْفُه . والأصل الآخر يدلُّ على استخفاء .

فالأوّل : كَنْس البيتِ ، وهو سَفْرُ التُّرَابِ عن وجه أرضه . والمِكْنسة: آلة الكَنْس . والكُنَاسَة : ما يُكنَس .

والأصل الآخر : الكِناس: بيتُ الظَّبى . والكانس: الظبى يَدْخُل كِناسَه . والكُنَّس : الكواكب تَكْنِسُ فى بُروجها كما تَدخُل الظِّباء فى كِناسها . قال أبو *عبيدة : تَكنِس فى المَغيب .

(١) فى الأصل : « وأسهم » ، صوابه فى المجمل .

﴿ كنع ﴾ الكاف والنون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تشنُّجٍ وتقبّض وتجمُّع . من ذلك الكَنَع فى الأصابع، وهو تشنُّج وتقبُّض. يقال : كَنِعَتْ أصابعُه تَكنع كَنَعاً . ومنه تكنَّع فلانٌ بفلانٍ ، إذا ضَبِث به . وكَنَعَت العُقاب إذا ضمَّت جناحَها للانقضاض . واكتَنَع القومُ ، إذا مالوا[١] . [و] كَنَع الأمرُ: قرُب . ويقولون: كَنَع الرّجلُ وأكنَع ، إذا لان . وهذا من الباب لأنه يتقبَّض ويتجمَّع . وفى الحديث : « أعوذُ بك من الكُنُوع[٢] » . فهذا من كَنَع .

﴿ كنف ﴾ الكاف والنون والفاء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على سَتْر. من ذلك الكَنيف ، هو السَّاتر . وزعم ناسٌ أنَّ التّرسَ يسمَّى كنيفاً لأنه ساتر . وكلُّ حظيرةٍ ساترةٍ عند العرب كَنِيف . قال عُروة :

أقولُ لقومٍ فى الكنيف تَروَّحُوا   عشيَّةَ بتنا عند ماوَانَ ، رُزَّحٍ[٣]

ومن الباب كَنَفْتُ فلانا وأكنفتُه. وكَنَفَا الطّائرِ :جناحاه، لأنهما يستُرانه. ومنه الكِنْف ، لأنَّه يستُر ما فيه وفى قول عمر لعبد الله بن مسعود : « كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلماً » ، أراد به تصغير كِنْف . وناقةٌ كَنوفٌ : يصيبها البردُ ، فهى تستترُ بسائر الإبل . ويقال : حظَرت للإبل حظيرةً ، وكَنَفْتُ لها وكَنَفْتُها أكنُفها. فأمّا قولُهم: كَنَفتُ عن الشّىء : عدلت ، وإنشادُهم :

---

(١) فى الأصل : « قالوا » . وفى اللسان : « واكتنع عليه : تعطف ، والاكتناع :العطف» وفى المجمل : « واكتنع القوم ، إذا تجمعوا » ، ومثله فى موضع آخر من اللسان .

(٢) فى اللسان : « الأصمعى : سمعت أعرابيا يقول فى دعائه : رب أعوذ بك من الخنوع والكنوع » .

(٣) البيت فى ديوان عروة ٨٨ ومعجم البلدان (ماوان) . وقد استشهد به السيوطى فى همع الهوامع (٢ : ١١٦) على الفصل بين الصفة والموصوف بمباين محض .

* لِيُعْلَمَ ما فينا عن البَيع كانفُ(١) *

فليس ذلك بملخَّص على القياس الذى ذكرناه ، وإنما المعنى عدلت عنه متواريًا ومتستِّرًا بغيره .

﴿ باب الكاف والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كها ﴾ الكاف والهاء والحرف المعتلّ كلمةٌ واحدة لا تنقاس ولا يُفرَّع عنها . ويقولون للنَّاقة الضَّخمة : كَهَاةٌ . قال :

إذَا عَرَضَتْ منها كَهَاةٌ سمينةٌ   فلا تُهدِ منها واتَّشِقْ وتجَبْجَبِ (٢)

﴿ كهب ﴾ الكاف والهاء والباء كلمةٌ . يقولون للغُبرة المَشُوبةِ سواداً فى الإبل كُهْبَةٌ .

﴿ كهد ﴾ الكاف والهاء والدال ، يقولون فيه شيئاً يدلُّ على تحرُّكٍ إلى فوق . يقولون : كَهَدَ الحِمارُ، إذا رَقَص فى مِشْيته . وأكهدتُه : أرقصتُه ، فى شِعر الفرزدق :

* يُكْهِدُون الحُمُرْ(٣) *

ويقولون : اكْوَهَدَّ الفَرْخُ ، إذا تحرَّك ليرتفع .

---

(١) للقطامى فى ديوانه ٢٥ واللسان (كنف) . وصدره :

* فصالوا وصلنا واتقونا بماكر *

(٢) البيت لحمام بن زيد مناة اليربوعى ، كما فى اللسان (جبب) ، وفى (كها ، وشق) بدون نسبة . وقد سبق فى (عرض) .

(٣) فى المجمل : « الحمير » .

﴿ كهر ﴾ الكاف والهاء والراء كلمتانِ متباعدتانِ جداً: الأولى الانتهار، يقال كَهَرَهُ يَكْهَرُه كَهْرًا. وفي الحديث: «بأبي وأمي ما كَهَرَني ولا شَتَمني». وقرأ ناسٌ: ﴿ فأمَّا اليَتيمَ فَلاَ تَكْهَرْ[1] ﴾.

والأصل الآخَر: كَهْرُ النَّهارِ، وهو ارتفاعُه، يقال كَهَرَ يَكْهَرُ. قال:

* وإذا العانة في كَهْرِ الضُّحى[2] *

﴿ كهف ﴾ الكاف والهاء والفاء كلمةٌ واحدة، وهي غارٌ في جَبَل، وجمعه كُهوف.

﴿ كهل ﴾ الكاف والهاء واللام أصلٌ يدلُّ على قُوَّة في الشَّيء أو اجتماع جِبِلَّة. من ذلك الكاهل: ما بين الكتفين: سمِّي بذلك لقُوَّته. ويقولون للرَّجُل المجتمِع إذا وَخَطه الشَّيب: كَهْل، وامرأة كَهْلة. قال:

ولا أعود بَعدَها كَرِيًّا أُمارِسُ الكَهْلة والصَّبِيَّا[3]

وأمّا قولُهم للنَّبات: اكتَهَل، فإنما [هو] تشبيه بالرَّجُل الكهل. واكتِهالُ الروضة: أن يعمَّها النَّوْر. قال الأعشى:

* مُؤزَّر بعَميم النبتِ مكتهلُ[4] *

---

(١) هي قراءة ابن مسعود وإبراهيم التيمي. تفسير أبي حيان (٨: ٤٨٦).

(٢) صدر بيت لعدي بن زيد، كما في اللسان (كهر). وعجزه:

* دونها أحقب ذو لحم زيم *

(٣) الرجز لمذافر الكندي، كما في (كرا). وأنشده في (كهل) بدون نسبة.

(٤) صدره كما في ديوانه ٤٣ واللسان (كهل):

* يضاحك الشمس منها كوكب شرق *

﴿ كهم ﴾ الكاف والهاء والميم أُصَيلٌ يدلُّ على كَلالٍ وبُطْء . من ذلك الفَرس الكَهَام : البَطىء . والسَّيف الكَهام : الكليل . واللِّسان الكَهام : العيىّ . ثم يقولون للمُسِنّ كَهْكَمٌ . ويقولون : أَكْهَمَ بَصرُه ، إذا رَقّ .

﴿ كهن ﴾ الكاف والهاء والنون كلمةٌ واحدة . وهى الكاهن ، وقد تَكهَّنَ يَتَكهَّن . والله أعلم .

﴿ باب الكاف والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ كوى ﴾ الكاف والواو والياء أصلٌ صحيح ، وهو كَوَيْتُ بالنّار . وقد ذكرناه .

﴿ كوب ﴾ الكاف والواو والباء كلمةٌ واحدة . وهى الكُوب : القَدَح لا عُروةَ له؛ والجمع أكواب. قال الله تعالى : ﴿ وأَكْوَابٌ مَوْضوعَة ﴾ . ويقولون : الكُوبةُ : الطَّبلُ لِلَّعب . ٧

﴿ كود ﴾ الكاف والواو والدال كلمةٌ كأنَّها تدلُّ على التماس شىء ببعض العَناء . يقولون : كاد يَكُود كَوْداً ومَكاداً . ويقولون لمن يَطلُب منك الشىء فلا تُريد إعطاءه : لا ولا مَكادة . فأمّا قولهم فى المقارَبة : كاد ، فمعناها قارب . وإذا وقعت كادَ مجرَّدَةً فلم يقع ذلك الشىء تقول : كاد يَفعل ، فهذا لم يُفعل . وإذا قُرِنَتْ بجَحد فقد وقع ، إذا قلت ما كاد يَفعلُه فقد فعله . قال الله سبحانه : ﴿ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

﴿ كور ﴾ الكاف والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَوْرٍ وتجمُّع . من ذلك الكَوْر : الدَّور. يقال كار يَكُورُ ، إذا دار . وكَوْرُ العِمامة : دَوْرُها. والكُورَةُ : الصُّقْع ، لأنَّه يدُور على ما فيه من قُرًى . ويقال طَعَنَه فكَوَّرَه ، إذا ألقاه مجتمِعا . ومنه قولُه تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ ، كأنَّها جُمِعَت جَمْعا . والكُور : الرَّحْل ؛ لأنَّه يدور بِغارِب البَعير؛ والجمع أكوار . فأمّا قولهم: «الحَوْر بَعْدَ الكَور» ، فالصحيح عندهم : « الحَوْر بعد الكَوْن » ، ومعناه حار ، أى رجع ونَقَص بعد ما كان . ومن قال بالراء فليس يبعُد ، أى كان أمرُه متجمِّعاً ثم حار ونَقَص . وقوله تعالى : ﴿ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ ﴾ ، أى يُدير هذا على ذاك ، ويُدير ذاك على هذا ، كما جاء فى التفسير : زِيد فى هذا من ذلك ، وفى ذاك [من هذا] . والكَوْر : قِطعةٌ من الإبل كأنَّها خمسون ومائة . وليس قياسُه بعيداً ، لأنها إذا اجتمعت استدارت فى مَبْرَكها . وكُوَّارة النَّحل معروفة .

ومما يشِذُّ عن هذا الباب قولهم : اكتارَ الفَرسُ ، إذا رفَعَ ذَنَبه فى حُضْرِه .

﴿ كوز ﴾ الكاف والواو والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع . قال أبو بكر[1] : تكوَّزَ القومُ : تجمّعوا . قال : ومنه اشتقاق بنى كُوزٍ من ضَبَّة . والكُوز للماء من هذا ، لأنَّه يجمع الماء . واكتاز الماء : اغترَفَه .

﴿ كوس ﴾ الكاف والواو والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على صَرْعٍ أو ما يقاربه . يقال : كاسَه يَكُوسُه ، إذا صرعه . ومنه كاسَتِ النّاقةُ تكوسُ ، إذا

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٧) .

عُقِرت فقامت على ثلاث . وإنَّما قيل لها ذلك لأنَّها قد قاربت أن تُصرَع . قال :

ولو عند غسَّانَ السَّليطىِّ عرَّسَتْ رَغَا قَرَنٌ منهــا وكاس عَقِيرُ(١)

وربَّما قالوا للفرَس القصير الدَّوارجِ : كُوسِىٌّ . وعُشْبٌ مُتَكاوِسٌ ، إذا كثُر وكثُف ، وهو من قياس الباب لأنَّه يتصرَّعُ بعضُه على بعض . فأمَّا الـكأس ، فيقال هو الإناء بما فيه من خمر ، وهو من غير الباب .

﴿ كوع ﴾ الـكاف والواو والعين كلمةٌ واحدة ، وهى الـكُوع ، وهو طرَف الزَّند ممـا يلى الإبهام . والـكَوَعُ : خُروجُه ونتوُّه وعِظَمُه . رجلٌ أكوعُ(٢) . ويقال الـكَوَع : إقبال الرُّسغين على المنكِبين . وكوَّعه بالسَّيف : ضَربَه . ولعلَّه بمعنى أن يُصِيبَ كُوعَه .

﴿ كوف ﴾ الـكاف والواو والفاء أُصَيل يقولون : إنّه يدلُّ على استدارةٍ فى شىء . قالوا : تـكوَّفَ الرَّملُ : استدارَ . قالوا : ولذلك سمِّيت الـكُوفةُ . ويقولون : وقعنا فى كُوفَانٍ وكُوَّفانٍ(٣) ، أى عناء ومشقَّة ، كأنَّهم اشتقُّوا ذلك من الرَّمل المتـكوِّف ، لأن المشىَ فيه يُعَنِّى .

---

(١) البيت للأعور النبهانى ، يهجو جريرا ويمدح غسان السليطى . اللسان (كوس ، قرن) . وعجزه فى إصلاح المنطق ٦٣ . وقبله :

أقول لها أمى سليطا بأرضها فبئس مناخ النازلين جرير

(٢) وكذا فى المجمل ، لم يذكر : امرأة كوعاء ، على ما هو مألوف عبارته .

(٣) يقال بضم الـكاف وفتحها مع سكون الواو وتشديدها ، أربع لغات . وأنشد ابن برى :

فما أضحى وما أمسيت إلا وإنى منـكم فى كوفان

﴿ كون[١] ﴾ الكاف والواو والنون أصلٌ يدلُّ على الإخبار عن حدوثِ شيء ، إمّا فى زمانٍ ماضٍ أو زمان راهن . يقولون : كان الشيء يكونُ كَونا ، إذا وَقَعَ وحضر . قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ ، أى حَضَر وجاء . ويقولون: قد كان الشِّتاء ، أى جاء وَحَضَر . وأمَّا الماضى فقولنا : كان زيدٌ أميراً ، يريد أنَّ ذلك كان فى زمان سالف. وقال قوم: المكانُ اشتقاقه مِن كان يكون ، ٦٣٨ فلمّا كثُر * تُوُهِّمت الميمُ أصليةً فقيل تمكّن ، كما قالوا من المِسكين تَمَسْكَنَ .

وفى الباب كلمةٌ لعلَّها أن تكون من الكلام الذى دَرَج بدُروج مَن علِمه. يقولون : كُنْت على فلان أكون عليه ، وذلك إذا كَفَلْت به . واكتَنْت أيضاً اكتيانا . وهى غَريبة .

﴿ كوم[٢] ﴾ الكاف والواو والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع فى شىء مع ارتفاع فيه . من ذلك الكَوْماء ، وهى النّاقة الطَّويلة السَّنام . والكَوْم : القِطعة من الإبل . والكَوْمة: الصُّبْرة من الطَّعام وغيرِه . وربّما قالوا: كامَ الفرسُ أُنثاه يَكُومها ، وذاك نَفْس التجمُّع .

﴿ كول ﴾ الكاف والواو واللام كلمةٌ إن صحَّت . يقولون : تكَوَّلَ القومُ على فلانٍ ، إذا تجمّعوا عليه .

---

(١) كذا وردت هذه المادة فى غير ترتيبها فى الأصل والمجمل أيضا، فتركتها عليه، إبقاء على أرقام صفحات الأصل .

(٢) وكذا وردت هذه المادة متقدمة على التى تليها، وحقها أن تتأخر، وآثرت إبقاءها لأنها وردت كذلك فى المجمل .

﴿ باب الكاف والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ كيد ﴾ الكاف والياء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على معالجةٍ لشيء بشدّة ، ثم يتّسع الباب ، وكلّه راجعٌ إلى هذا الأصل . قال أهلُ اللُّغة : الكيد : المُعالجة . قالوا : وكلُّ شيء تُعالِجُه فأنت تَكِيدُه . هذا هو الأصل فى الباب ، ثم يسمُّون المَكر كَيدا . قال الله تعالى: ﴿أَمْ يُرِيدُون كَيْداً﴾ . ويقولون : هو يَكِيدُ بنَفْسِه ، أى يجودُ بها ، كأنَّه يُعالِجها لتخرُج . والكَيْد : صِياح الغراب بجَهْدٍ . والكَيد : أن يُخرِج الزَّندُ النّار ببطء وشدة . والكَيد : القَيْء ، وربَّما سمَّوا الحيض كيداً . والكَيد : الحرب ، يقال : خرجوا ولم يلقَوْا كَيداً ، أى حرباً .

﴿ كير ﴾ الكاف والياء والراء كلمةٌ ، وهى كِيرُ الحدّاد . قال أبو عمرو : الكُور : المبنىُّ من الطِّين ، والكِير : الزِّق . قال بشر :

كأنَّ حَفيفَ مَنْخَرِه إذا ما كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُستعارُ[1]

﴿ كيس ﴾ الكاف والياء والسين أصيلٌ يدلُّ على ضمٍّ وجمع . من ذلك الكِيس ، سمِّى لِما أنَّه يَضُمُّ الشىء ويجمعُه . ومن بابه الكَيْس فى الإنسان : خلاف الخُرْق ، لأنَّه مجتمَع الرَّأى والعقل . يقال رجلٌ كَيِّس ورجالٌ أكياس وأكْيَسَ الرَّجلُ وأكاسَ ، إذا وُلِد له أكياسٌ من الوَلَد . قال :

---

(١) البيت فى المفضليات (٢ : ١٤٤) .

فلو كُنْتم لـكَيِّسةٍ أَكاست وَكَيْسُ الأمِّ أَكْيَسُ للبنينا[١]

ولعلَّ كَيسان فَعلان من أَكْيَس . وكانت بنو فَهمٍ تسمِّى الغَدْرَ كيسان . قال :

إذا ما دَعَوا كيسان كانت كهولُهم إلى الغدر أدنى من شَبابهم المُرْدِ[٢]

﴿ كيص ﴾ الكاف والياء والصاد إنْ صحَّ فهو يدلُّ على انقباضٍ وضيق . ويقولون : كاصَ يَـكيص ، مثل كاعَ[٣] . ويقولون : إنَّ الـكَيصَ : الرجُل الضيِّق الخُلُق . وحُـكِيت كلمةٌ أنا أرتاب بها ، يقولون : كِصْنا عند فُلانٍ ما شِئْنا ، [أى] أكلنا .

﴿ كيف ﴾ الـكاف والياء والفاء كلمةٌ . يقولون : الـكِيفة : الـكِسْفة من الثَّوب . فأمَّا كيفَ فـكلمةٌ موضوعة يُستفهَم بها عن حالِ الإنسان فيقال : كيف هو ؟ فيقال : صالح .

﴿ كيل ﴾ الـكاف والياء واللام ثلاثُ كلماتٍ لا يُشْبِهُ بعضُها بعضاً . فالأولى : الـكَيل : كيل الطعام . يقال : كِلْتُ فلاناً أعطيته . واكتَلْتُ عليه : أخذْتُ منه . قال الله سبحانه : ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ . الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ . وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ .

---

(١) لرافع بن هريم فى اللسان (كيس) والبيان (١ : ١٨٥ / ٤ : ٥٧) .

(٢) للنمر بن تولب فى أخواله بنى سعد ، كما فى المجمل واللسان (كيس) والبيان (٢ : ١٣٤) ، وروى فى اللسان أيضا لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن .

(٣) فى الأصل : « كم » ، صوابه فى المجمل .

والكلمة الثانية : كالَ الزَّنْدُ يَكِيلُ ، إذا لم يُخرِجْ ناراً .

والكلمة الثالثة : الكَيُّول : مُؤَخَّر الصَّفِّ فى الحرب . قال :

إنِّى امْرُؤٌ عاهَدَنى خليلى ألاَّ أقُومَ الدَّهْرَ فى الكَيُّولِ[1]

﴿ كين ﴾ الكاف والياء والنون شىء يقولون إنَّه فى عضوٍ من أعضاء المرأة يَضِيق به ، والجمع كُيون . قال جرير :

غَمَزَ ابنُ مرّةَ يافرزدقُ كَينَها غَمْزَ الطبيبِ نَغانِغَ المعذورِ[2]

فأمّا الكِينة ، فى قولهم : بات فُلانٌ بكِينةِ سَوْء ، أى بحال سوء ، فأصله الكَوْن فِعلَة من الكون .

﴿ كيت ﴾ الكاف والياء والتاء كلمةٌ إن صحّت ، يقولون : التَّكييت: تيسير الجهاز . قال :

كَيِّتْ جهازكَ إمّا كنتَ مرتحِلاً إنِّى أخاف على أذْوادِك السَّبُعا[3]

﴿ كيح ﴾ الكاف والياء والحاء * كلمةٌ واحدة . يقولون : الكِيح : ٦٣٩ سَنَد الجَبَل . قال الشَّنْفرَى :

ويركُضْنَ بالآصالِ حَولى كأنّنى
من العُصْمِ أدْفى يَنْتحِى الكِيحَ أعْقَلُ[4]

---

(١) الرجز لأبى دجانة سماك بن خرشة الصحابى، يقوله فى غزوة أحد . السيرة ٥٦٣ جوتنجن واللسان (كيل) .

(٢) ديوان جرير ١٩٤ واللسان (كين ، نغغ ، عذر) . وقد سبق فى (دغر ، عذر) .

(٣) أنشده فى المجمل واللسان (كيت) .

(٤) البيت من لاميته المشهورة التى يسموها « لامية العرب » .

﴿ باب الكاف والألف وما يثلثهما ﴾

وقد تكون الألف منقلبة وتكتب هاهنا للّفظ ، وقد تكون مهموزة .

﴿ كاذ ﴾ الكاف والألف والذال كلمة ، وهى الكاذَة : لحمُ أعالى الفَخِذين .

﴿ كار ﴾ الكاف والألف والراء . يقولون : الكَأْر : أن يَكْأَر الرّجُل من الطّعام ، أى يصيب منه أخْذاً وأكلا .

﴿ كان ﴾ الكاف والألف والنون . يقولون : كَأَن ، أى اشتدّ ، وكأنتُ : اشتددت .

﴿ كأب ﴾ الكاف والهمزة والباء كلمةٌ تدلُّ على انكسارٍ وسوءِ حال . من ذلك الكآبة . يقال كَأْبة وكَآبة ، ورجلٌ كئيب .

﴿ كأد ﴾ الكاف والألف والدال يدلُّ على شِدَّة ومَشَقّة . يقولون : تكاءده الأمرُ ، إذا صعُب عليه . والعَقَبة الكَؤُود : الصَّعبة .

﴿ باب الكاف والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ كبت ﴾ الكاف والباء والتاء كلمة واحدة ، وهى من الإذلال والصَّرفِ عن الشىء . يقال : كَبَتَ اللهُ العدُوَّ يَكْبِتُه ، إذا صَرَفَهُ وأذلَّهُ . قال الله تعالى : ﴿ إنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ .

﴿ كبث ﴾ الكاف والباء والثاء كلمةٌ، وهى الكَبَاث، يقال: إنّه حَمْل الأراك. وحَكَوْا عن الشَّيبانى: كَبِثَ اللّحمُ: تغيَّرَ وأرْوَحَ. قال:

أصبَحَ عمّارٌ نَشِيطًا أبِثَا   يأكُلُ لحمًا بائتًا قد كَبِثَا[١]

﴿ كبح ﴾ الكاف والباء والحاء كلمة. يقال: كَبَحْتُ الفرس بلجامه أكْبَحُه.

﴿ كبد ﴾ الكاف والباء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدّة فى شىء وقُوّة. من ذلك الكَبَد، وهى المشَقّة. يقال: لَقِيَ فلانٌ من هذا الأمر كَبَدًا، أى مشقّة. قال تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِى كَبَدٍ﴾. وكابدتُ الأمر: قاسيتُه فى مشقّة. ومن الباب الكَبِد، وهى معروفة، سمِّيت كَبِدًا لتَكبُّدِها. والأكبد: الذى نَهَدَ موضعُ كَبِده. وكبَدْتُ الرّجُلَ: أصبتُ كَبِدَه. وكَبِدُ القوسِ: مستعارٌ من كَبِد الإنسان، وهو مَقْبِضُها. وقوسٌ كَبْداء: إذ مَلَأَ مَقْبِضُها الكفّ. ومن الاستعارة: كَبِد السَّماء: وسطها. ويقولون: كُبَيْدَاء السَّماء، كأنَّهم صغّروها، وجمعوها على كُبَيدات[٢]. ويقال: تكبَّدَتِ الشّمس، إذا صارت فى كَبِد السماء. والكُبَادُ: وجَعُ الكَبِد. وتَكبَّدَ اللّبنُ: غَلُظَ وخَثُرَ.

﴿ كبر ﴾ الكاف والباء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خِلاف الصِّغَر. يقال: هو كَبيرٌ، وكُبَار، وكُبَّار. قال الله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا﴾. والكِبْرُ: مُعظَم الأمر، قوله عزّ وعلا: ﴿وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ﴾ أى مُعظَم أمره. ويقولون: كِبْرُ سياسةِ القوم فى المال. فأمّا الكُبْرُ بضم الكاف فهو القُعدد. يقال: الوَلاء للكُبْر،

(١) الرجز لأبى زرارة النصرى، كما سبق فى حواشى (أبث).

(٢) الحق أن هذه جمع «كبيدة» تصغير كبد.

يراد به أقْعَدَ القَوم فى النَّسَب ، وهو الأقربُ إلى الأبِ الأكبر .

ومن الباب الكِبَرُ ، وهو الهَرَم . والكِبْر : العظَمَة ، وكذلك الكِبرياء .
ويقال: وَرِثُوا المجدَ كابراً عن كابر، أى كبيراً عن كبيرٍ فى الشَّرفِ والعِزّ. وعَلَتْ فلاناً كَبْرَةٌ ، إذا كَبِر . ويقال : أكبَرْتُ الشَّىء : استعظمتُه .

﴿ كبس ﴾ الكاف والباء والسين أصلٌ صحيح ، وهو من الشَّىء يُعْلَى بالشَّىء الرَّزين ، ثم يقاس على هذا ما يكونُ فى معناه . من ذلك الكَبْس : طَمُّك الحَفِيرةَ بالتُّراب . والتُّراب كِبْسٌ. ثم يتَّسعون فيقولون : كَبَس فلانٌ رأسَه فى ثوبه، إذا أدخَلَه فيه . والأرنبةُ الكابسة، هى المقبلةُ على الجَبْهة فى غِلَظٍ وارتفاع . يقال منه كَبَسَتْ. ومن الباب الكِباسَة : العِذْق التامُّ الحمل.[و] الكبيس:التمرُ يُكبَس.
والكابوس : ما يَقَع على الإنسان باللَّيل . قال ابن دريد[1] : أحسبه مولَّدا .
٦٤٠ والكَبِيس : حَلْىٌ يُصاغ مجوَّفا * ثم يُحشَى طِيناً . والكُبَاس والأكْبَس: العظيم الرأس .

﴿ كبش ﴾ الكاف والباء والشين كلمةٌ واحدة ، وهى الكَبْش، وهو معروف . وكَبْشُ الكتيبةِ : عظيمُها ورئيسُها . قال :

ثمَّ ما هابُوا ولكن قدَّموا كبشَ غاراتٍ إذا لاقى نَطَحْ[2]

﴿ كبع ﴾ الكاف والباء والعين . قالوا — والله أعلم بصحَّته — إنَّ الكَبْع : نقد الدِّرهم والدِّينار . قال :

---

(١) الجمهرة (١ : ٢٨٧) .
(٢) للأعشى فى ديوانه ١٦٠ برواية : « ثم ما كاعوا » .

قالوا لِيَ اُكْبَعْ قلتُ لَسْتُ كابِعا وقُلْتُ لا آتِي الأميرَ طائعا[1]

﴿ كبل ﴾ الكاف والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حَبْسٍ ومَنْع . من ذلك الكَبْل : القَيد الضَّخم . يقال : كَبَلْتُ الأسيرَ وكَبَّلتُه . ويقولون : إنَّ الكابول : حِبالةُ الصَّائد. فأمَّا المكابَلة فهو من هذا أيضاً، وهو التَّأْخير فى الدَّين، يقال : كَبَلْتُك دينَك ، وذلك من الحبس أيضاً . ومن الباب أيضاً المكابَلة : أن تُباعَ الدَّارُ إلى جنب دارِك وأنت محتاجٌ إليها فتؤخِّر شراءها ليشتريَها غيرُك ثم تأخذَها بالشُّفعة . وقد كُرِه ذلك .

﴿ كبن ﴾ الكاف والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على قَبْضٍ وتقبُّض . يقال للبخيل : الكُبُنَّة : وقد اكبأنَّ ، إذا تقبَّض حين سئل . ويقال : كَبَن الدَّلوَ ، إذا ثَنَى فمَها وخَرَزَه ويقال له الكَبْن . ومن الباب كَبَن عن الشيء : عَدَل ، وكَنَب أيضاً . والمكبون من الخيل : القصير القوائم .

ومما قيس على هذا قولهم : تَكَبَّن[2] ، إذا سَمِن . ولا يكون ذلك إلاَّ فى تجمُّع لحم . ويقولون : كَبَن كُبُوناً ، إذا عدَا فى لِينٍ واسترسال .

﴿ كبو ﴾ الكاف والباء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على سُقوطٍ وتزيُّل . يقال : كبا لوجهه يَكبُو ، وهو كابٍ ، إذا سَقَط قال :

فكَبَا كما يكبُو فَنِيقٌ تارِزٌ بالخَبْتِ إلّا أنّه هو أبْرَعُ[3]

---

(١) الرجز فى اللسان (كبع) .

(٢) فى الأصل : « كبن » ، وأثبت ما فى المجمل . على أن الكلمة لم ترد فى اللسان أو القاموس .

(٣) لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين (١ : ١٥) واللسان (كبا ، ترز) والمفضليات (٢ : ٢٢٧) .

ويقال : كبا الزَّنْد يكبُو ، إذا لم يُخْرِجْ نارَه . ويقال : كَبَوْتُ الكُوزَ وغيرَه ، إذا صببْتَ مافيه . والتُّراب الكابى : الذى لايستقرُّ على وَجْه الأرض . ويقال : هو كابِى الرَّماد ، أى عظيمُه ، ينهال . ومن الباب الكِبا[1] : الكُناَسة ؛ والجمع الأكباء .

ومما شذَّ من هذا الأصل الكِباَء ممدود ، وهو ضربٌ من العُود . يقال كَبُّوا ثيابَكم ، أى بَخِّروها . قال :

* ورنداً ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرَا[2] *

﴿ باب الكاف والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كتد ﴾ الكاف والتاء والدال حرفٌ واحد ، وهو الكَتَد : ما بين الكاهل إلى الظَّهر . والكَتَد : نجمٌ .

﴿ كتر ﴾ الكاف والتاء والراء . يقولون : الكَتْر : وسط كلِّ شىء . ويقال : الكِتْر : السَّنام نفسُه . قال :

* كِتْرٌ كحافَةِ كِيرِ القَيْنِ ملمومُ[3] *

---

(١) وكذا فى اللسان . وفى اللسان أيضا : « الكبا : الكناسة والزبل ، يكون مكسورا ومضموما ، فالمكسور : جمع كبة — أى بالكسر — والمضموم جمع كبة — أى بالضم » .

(٢) لامرئ القيس فى ديوانه ٩٤ واللسان (كبا) . وصدره :

* وبانا وألويا من الهند ذاكيا *

(٣) لعلقمة بن عبدة فى ديوانه ١٣٠ واللسان (كتر) والمفضليات (٢ : ١٩٨) . وصدره :

* قد عريت زمنا حتى استطف لها *

قال الأصمعيّ : لم أسمع بالكِتْر إلاَّ فى هذا البيت . ويقولون : الكَتْر : الحَسَب والقَدْر .

﴿ كتع ﴾ الكاف والتاء والعين كلماتٌ غير موضوعةٍ على قياس، وليست من الكلام الأصيل . يقولون الكُتَع : الرّجُل اللَّئيم . ويقولون كَتَع بالشىء : ذَهَب به . وما بالدّارِ كَتيعٌ ، أى ما فيها أحد. وكَتَع فلانٌ فى أمره : شمَّر . وجاء القومُ أجمعون أكتَعُون على الإتباع

﴿ كتل ﴾ الكاف والتاء واللام أُصيلٌ يدلُّ على تجمُّع . يقال : هذه كُتْلةٌ من شَىء، أى قطعةٌ مجتمعةٌ. قال ابنُ دريد[(١)] يقال: ألقى فلانٌ علىَّ كَتَالَهُ، أى ثِقْله . وذكر فى شِعر [ابن] الطَّثْريّة[(٢)] .

﴿ كتم ﴾ الكاف والتاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إخفاء وسَتر. من ذلك كَتَمت الحديثَ كَتْماً وكِتماناً . قال الله تعالى ﴿وَلاَ يَكْتُمُونَ اللهَ حَدِيثاً﴾ . ويقال : ناقةٌ كَتومٌ : لاترغو إذا رُكِبت ، قُوّةً وصَبرا . قال :

* وكانت بقيّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ[(٣)] *

وسحابٌ مُكْتَتِم :لارعد فيه. وخَرْزٌ كَتيمٌ : لاينْضَح الماء . وقوسٌ كَتوم: لاتُرِنُّ . وأمّا الكَتَم ، فنباتٌ يُختضَب به .

---

(١) الجمهرة (٢ : ٢٧) .

(٢) التكملة من المجمل : ويعنى بذلك قوله :

أقول وقد أيقنت أنى مواجه من الصرم بابات شديدا كتالها

(٣) للأعشى فى ديوانه ٢٩ واللسان (كتم) . وصدره :

* كتوم الرغاء إذا هجرت *

﴿ كتن ﴾ الكاف والتاء والنون أصلٌ يدلُّ على لطخٍ ودَرَن. يقال الكَتَن: لَطْخ الدُّخانِ البيتَ. ويقال: كَتِنَتْ جَحافِل الدّابة: اسودَّت من أكل الدَّرِين. وكَتِن السِّقاء، إذا لَصِق به اللَّبَنُ من خارج فغَلُظ. والكَتَّان معروف، ٦٤١ وزعموا أنَّ نونَه أصليّة. وسَمَّاه الأعشى الكَتَن[١]. قال ابن دريد: هو عربىٌّ معروف، وإنّما سمى بذلك لأنه يلقَى بعضُه على بعضٍ[٢] حتَّى يَكْتِن.

﴿ كتو ﴾ الكاف والتاء والواو. الكَتْو: مُقارَبة الخَطْو. يقال: كتا يَكتُو كَتواً. حكاه ابنُ دريدٍ عن أبى مالك[٣].

﴿ كتب ﴾ الكاف والتاء والباء أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على جمع شىء إلى شىء. من ذلك الكِتابُ والكتابة. يقال: كتبت الكتابَ أكتُبه كَتْباً. ويقولون: كتبتُ البَغلَة، إذا جمعتُ شُفرَى رَحِمها بحَلْقة. قال:

لا تأمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ به ... على قَلُوصِك وا كْتُبْهَا بأسيار[٤]

والكُتْبَةُ: الخُرْزَة، وإنما سمِّيت بذلك لجمعها الخروز. والكُتَب: الخرز. قال ذو الرُّمَّة:

وَفْرَاء غَرْفِيَّةٍ أثْأَى خوارزَها ... مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْه بينَها الكُتَبُ[٥]

---

(١) انظر ماسبق فى مادة (كت).
(٢) فى الجمهرة (٢ : ٢٥) : «لأنه يخيس ويلقى بعضه على بعض».
(٣) الجمهرة (٢ : ٢٨).
(٤) البيت لسالم بن دارة كما فى الكامل ٤٨١ ليبسك والشعر والشعراء ٣٦٣. وأنشده فى اللسان (كتب) وعيون الأخبار (٢ : ٣ . ٢) بدون نسبة. والرواية المشهورة: «خلوت به».
(٥) ديوان ذى الرمة ص١ واللسان (وفر، غرف، ثأى، شلل، كتب).

ومن الباب الكِتَابُ وهو الفَرْضُ . قال الله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ ، ويقال للحُكْمِ : الكتاب . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَمَا لَأَقْضِيَنَّ بينكما بكتاب الله تعالى » ، أراد بحُكْمِه . وقال تعالى : ﴿ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً . فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ أى أحكامٌ مستقيمة . ويقال للقَدَر : الكِتاب . قال الجعدىّ :

يا ابنةَ عمِّى كتابُ الله أخرجَنِى عنكم وهل أمنعنَّ الله ما فَعَلَا[1]

ومن الباب كتائب الخيل ، يقال : تكتَّبُوا . قال :

* بألفٍ تكتَّبَ أو مِقْنَبِ *

قال ابنُ الأعرابىّ : الكاتب عند العرب : العالم ، واحتجَّ بقوله تعالى : ﴿ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ .

والمُكاتَب : العبدُ يكاتبه سيِّده على نفسه . قالوا : وأصله من الكِتاب ، يراد بذلك الشَّرْطُ الذى يكتب بينهما .

﴿ كتف ﴾ الكاف والتاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عِرَضٍ فى حديدة أو عَظْم . من ذلك الكَتِيفة ، وهى الحديدة التى يُضَبُّ بها . ومنه الكَتِف وهى معروفة ، سمِّيت بذلك لما ذكرناه . ويقال : رجلٌ أكتَفُ : عظيم الكَتِف . وقولهم : كَتِف البعيرُ فى المَشْى فإنما ذلك إذا بَسَط يديه بَسْطاً شديداً ، ولا يكون ذلك إلاّ ببسطه موضِعَىْ كتِفَيْه . والكَتْف : أن يُشَدَّ حِنْوا الرَّحْلِ أحدُهما إلى الآخر بالكِتاف ، وذلك كبعض ماذكرناه . وكَتَفْتُ اللّحم ، كأنَّك قطعته على تقدير

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (كتب).

الـكَتِف أو الـكَتيفة(١) . وكذلك كَتفت الثوب إذا قطعته . وأما قولهم للضغن والحقد كَتِيفة ، فذلك من الباب أيضاً، وهو من عجيب كلامهم: أن يحملوا الشىء على محمول غيره . والمعنى فى هذا أنَّهم يسمُّون الضِّغْن ضبًّا،لأنَّه يُضِبُّ على القَلْب . فلما كانت الضَّبَّة فى هذا القياس بمعنى أنّها تُضَبُّ على الشَّىء وكانت تسمَّى كَتيفةً ، سمَّوا الضِغن ضَبًّا وكتيفة ، والجمع كتائف . [قال] :

أخوكَ الذى لا يَمْلِكُ الحسَّ نَفسُه
وتَرفَضُّ عند المُحْفِظات الـكتائفُ(٢)

وأما الـكِتُفان من الجرَاد فهو أوّلُ ما يطير منه . وهو شاذٌّ عن هذا الأصل .

﴿ كتو ﴾ الـكاف والتاء والواو فيه كلمةٌ لا معنَى لها ، ولا يُعرَّج على مِثلها. يقولون: اكْتَوْتَى الرّجلُ، إذا بالَغَ فى صفة نَفْسِه من غير عمل. واكْتَوْتَى تمتع . وليس هذا بشىء .

﴿ باب الـكاف والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كثر ﴾ الـكاف والثاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ خِلاف القِلّة . من ذلك الشَّىء الـكثير، وقد كَثُر . ثم يُزَاد فيه للزِّيادة فى النّعت فيقال: الـكوثر: الرّجلُ المِعطاء . وهو فَوْعلٌ من الـكَثْرة . قال :

---

(١) فى المجمل : « كتفت اللحم : قطعته صغارا » .

(٢) البيت للقطامى فى ديوانه ٢٧ واللسان (حس ، رفض ، حفظ ، كتف) .

وأنتَ كثيرٌ يا ابنَ مروانَ طيِّبٌ   وكان أبوكَ ابنُ العقائل كَوْثرا[١]

والكَوْثَر: نهرٌ في الجنّة. قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.
قالوا هذا وقالوا: أراد الخير الكثير. والكَوْثَر: الغُبار، سمِّى بذلك لكَثْرَته وثَوَرَانه. قال:

* تَحَمْحَمَ في كَوْثرٍ كالجَلَالِ[٢] *

ويقال: كاثَرَ بنو فلان [بني فلانٍ[٣]] فكَثَرُوهم، أى كانوا أكثرَ منهم.
وعَدَدٌ كاثِرٌ، أى كثير. قال الأعشى:

ولستَ بالأكثرِ منهم حَصًى   وإنَّما العِزَّةُ للكاثِرِ[٤]

﴿كثف﴾ الكاف والثاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تراكُبِ شىء على شىء وتجمّع. يقال: هذا شىءٌ كثيف. وسحابٌ كثيف* وشجر كثيف. ٦٤٢

﴿كثع﴾ الكاف والثاء والعين قريبُ المعنى من الذى قبله. يقال شَفَةٌ كاثِعةٌ، إذا كَثُر دَمُها. وكَثَع اللبنُ[٥]: علا دَسَمُه. وكَثَّعَتْ لحيتُه: طالت وكَثُرت.

(١) الكميت فى اللسان (كثر). و أنشده فى المجمل.
(٢) لأمية بن أبى عائذ الهذلى وديوان الهذليين (٢: ١٨١) واللسان (كثر). وهو بتمامه:
يحامى الحقيق إذا ما احتدمـ   ـن حمحم فى كوثر كالجلال
وفى اللسان: «إذا ما احتدمن وحمحمن».
(٣) التكملة من المجمل.
(٤) ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (حصى، كثر). والبيت من شواهد النحو فى أفعل التفضيل.
وفى الأصل: «منه حصى»، تحريف.
(٥) يقال كثع وكثَّع بالتشديد أيضا.

﴿ كثم ﴾ الكاف والثاء والميم أُصَيلٌ يدلُّ على امتلاء وسَعة. يقال للشَّبعان: الأكثم. ويقال للعظيم البطن: أكثم. ويقولون: أكثَمَ قِربتَه، إذا ملأها. والأكثم: الطَّريق الواسع. ويقال أكثَمَ فَمَه[1]، إذا أدخَلَ فيه القِثّاء ونحوَه ثمّ كسَرَه.

﴿ كثو ﴾ الكاف والثاء والواو كلمةٌ واحدة. وهى الكَوْثَلُ للسَّفينة، وربّما شُدِّد.

﴿ كثا ﴾ الكاف والثاء والحرف المعتلّ أو المهموز أصلٌ صحيح، وَصفٌ من صِفات اللَّبن ثم يُشَبَّه به. ويقولون: الكُثْوة: القليل من اللَّبنِ الحليب. ومنه اشتقاق كُثْوةَ[2] الشَّاعر. وقالوا أيضاً: لبنٌ مُكْثٍ، إذا كانت له رِغوةٌ.

وربّما حَملوا المهموز عليه، فيقال: كَثَأَت القِدرُ، إذا أزبَدَت للغَلْى. وكَثَأَ النَّبتُ: طَلَع. وكَثَأَت اللِّحيةُ من هذا.

﴿ كثب ﴾ الكاف والثاء والباء أصلٌ صحيح واحدٌ يدلُّ على تجمُّع[3] وعلى قُرْب. من ذلك الكُثْبة، وهى القِطعة من اللَّبَن ومن التَّمر. قالوا: سمِّيت بذلك لاجتماعها. ومنه كثيب الرَّمْل. والكاثب: الجامع. والكاثِبة: ما ارتفَعَ من مِنْسَج الفَرَس؛ والجمع كواثب. قال النابغة:

---

(١) الذى فى المعاجم: «كثم القثاء ونحوه: أدخله فى فيه».

(٢) وكذا فى المجمل. وفى اللسان: «وأبو كثوة شاعر. الجوهرى: وكثوة بالفتح: اسم أم شاعر، وهو زيد بن كثوة».

(٣) فى الأصل: «تجرد».

* إذا عَرَضُوا الخطِّىَّ فوقَ الكواثِبِ[1] *

وأكْثَبَ الصَّيدُ ، إذا أمكَنَ من نفسه ، وهذا من الكَثَب وهو القُرْب .

فأمَّا قوله :

لأصبَحَ رَتْماً دُقَاقَ الحصَى مَكَانَ النَّبِيِّ من الكاثبِ[2]

فيقال إنّه جبلٌ معروف . قال ابن دريدٍ وغيرُه : الكُثَّاب : سهم صغيرٌ يُرْمَى به . وأنشدوا :

رمَتْ من كَثَبٍ قَلبِي ولم تَرمِ بكُثَّابِ

وهذا إذا صح فلعلَّه سمِّى لقِصَره وقُربِ ما بين طرَفيه .

﴿ باب الكاف والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كحل ﴾ الكاف والحاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على لونٍ من الألوان . والكَحَلُ : سوادُ هُدْب العَين خِلقةً . يقال كَحِلَتْ عينُه كَحَلاً ، وهى كَحِيل ، والرَّجُل أكْحَلُ . ويقال للمُلْمُول الذى يُكتحل به : المِكْحال .

ومما شذَّ عن هذا الباب : الكُحَيْل : الخضخاض الذى يُهْنأ به ، بنى على التَّصغير . والمِكحالان : عظما الوَرِكين من الفرَس ، ويقال بل هما عظْما الذِّراعين . والأكْحَل : عرقٌ . وكَحْلُ : اسمٌ للسَّنَة الجدِبة . ومن أمثالهم : « باتت عَرارِ

---

(١) صدره فى ديوان النابغة ٥ واللسان (كثب) :

* لهن عليهم عادة قد عرفنها *

(٢) لأوس بن حجر فى ديوانه ٣ واللسان (رتم ، نبا ، كثب) .

بكَحْل » ، إذا قتِل القاتلُ بمقعولِه . ويقال : كانتا بقرتَين قتلت إحداهما الأُخرى فقُتِلَتْ بها .

﴿ كحم ﴾ الكاف والحاء والميم ليس بشيء ، إلاَّ أنَّ ابن دريدٍ زعم أن الكَحْمَ : الحِصْرِم . وذكر أنَّه يقال بالباء أيضاً(١) .

﴿ باب الكاف والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ كدر ﴾ الكاف والدال والراء أصلٌ يدلُّ على خلاف الصَّفو ، والآخَر يدلُّ على حركة .

فالأول الكَدَر : خلاف الصَّفْو . يقال كَدِر الماء وكَدُر . ويقولون : «خُذْ ما صَفَا ودع ما كَدُر» . ويُستعار هذا فيقال: كَدِر عيشه . والكُدْرِيُّ : القَطا ؛ لأنّه نُسِب إلى معظم القطا ، وهى كُدْر . وهذا من الأوّل ، لأنَّ فى ذلك اللَّون كُدرة . ومنه الكُدَيْرَاء : لبنٌ حليب يُنقَع فيه تمرٌ . وبناتُ أَكدَرَ: حُمُر وحشٍ نسبَت إلى فَحل ، ولعلَّ ذلك اللَّون أكدر .

وأمَّا الأصل الآخَر فيقال : انكدَرَ ، إذا أسْرَع . قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ .

﴿ كدس ﴾ الكاف والدال والسين ثلاثُ كلماتٍ لا يشبه بعضها بعضاً . فالأولى : كُدْس الطَّعام . والثانية التكَدُّس ، وهو مَشْيُ الفَرَس كأنّه مُثقَل . قال :

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٨٦) .

وخيل تَـكَدَّسُ بالدارِعِينَ كمشى الوُعول على الظَّاهِره[1]

والثالثة : الـكوادس : ما تَطَيَّرُ منه ، كالفأل والعُطاسِ ونحوِه . قال :

* ولم تحبِسك عَنِّى الـكوادِسُ[2] *

﴿ كدش ﴾ الـكاف والدال والشين ليس بناء يشبه * كلام العرب ، ٦٤٣ لعلَّه أن يكون شيئاً يقارب الإبدال . يقال كَدَس وخَـدَش بمعنًى . وكَدَشَ وكَدَح أى كَسَبَ . وكَدَش الشىء بأسنانه : قطعه . وكلُّ هذا شىء واحدٌ فى الضَّعف .

﴿ كدع ﴾ الـكاف والدال والعين ليس بشىء ، غير أنَّ ابن دريدٍ ذكر أن الـكَدْع : الدَّفع الشَّديد[3] .

﴿ كدم ﴾ الـكاف والدال والميم أصلٌ صحيح فيه كلمةٌ واحدة . يقال كَدَمَ ، إذا عَضَّ بأدنَى فيه ، كما يَـكدِم الحمار . ويقال أيضاً إنَّ الـكَدَمة : الحرَكة . قال :

لما تَمَشَّيْتُ بُعَيدَ العَتَمه[4] سَمِعتُ من فوقِ البُيوتِ كَدَمَهْ

---

(١) البيت لمهلهل ، كما فى اللسان (ظهر ، كدس) ، أو عبيد بن الأبرص ، كما فى تهذيب الألفاظ ٢٧٩ واللسان (كدس) . وأنشده فى الحيوان (٤ : ٣٥٣ / ٦ : ٣٠٠) .

(٢) قطعة من بيت لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين (١ : ١٦٠) واللسان (كدس) . وهو بتمامه :

فلو أننى كنت السليم لعدتنى سريعا ولم تحبسك عنى الـكوادس

(٣) الجمهرة (٢ : ٢٨٠) .

(٤) فى الأصل : « بعد العتمة » ، صوابه فى المجمل واللسان (كدم) .

﴿ كدن ﴾ الكاف والدال والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على توطئةٍ في شيءٍ متجمِّع . من ذلك الكُدُون : شيءٌ توطِّئ به المرأةُ لنفسها في الهَوْدَج . ثم يقال امرأةٌ كَدِنةٌ : ذاتُ لحمٍ كثير . وبعير ذو كُدْنةٍ ، إذا عظُمَ سَنامُه . واشتقاق الكَوْدَن[1] من هذا ، لأنَّه يكون ذا لحمٍ وغِلَظ جِسم . يقولون : ما أبْيَنَ الكَدَانة فيه ، أي الهُجْنة . والكَدَنُ : ما يبقى في أسفل الماء من الطِّين المتلجِّن . وهو من هذا القياس. فأمّا الكِدْيَوْن فيقال إنّه دُقاق التُّراب والسِّرجينِ يُجمعان ويُجلَى به الدُّروع . قال النابغة :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُبْطِنَّ كُرَّةً فهُنَّ إضاءٌ صافياتُ الغلائل[2]

﴿ كده ﴾ الكاف والدال والهاء ليس بشيء . على أنّهم يقولون : الكَدْه : الصَّكُّ بالحجَر . يقال : كَدَهَ يَكْدَهُ . وسقَطَ الشّيء فتكَدَّه ، أي انكسر[3] .

﴿ كدى ﴾ الكاف والدال والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على صلابةٍ في شيء ، ثم يقاس عليه . فالكُدْيَةُ : صَلابةٌ تكون في الأرض ، يقال : حَفَر فأَكْدَى ، إذا وَصَلَ إلى الكُدْية . ثم يقال للرجُل إذا أعطَى يسيراً ثم قَطَع: أكْدَى، شُبِّه بالحافر يَحفِر فيُكدِي فيُمسِك عن الحَفْر . قال الله تعالى: ﴿أعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى[4]﴾ . والكُداية ، هي الكُدْية . ويقال : أرض كادية،أي بطيئة،

(١) الكودن : البرذون الهجين ، وقيل البغل .

(٢) ديوان النابغة ٦٤ واللسان (كدن ، كرر ، أضا) . وقد سبق في (كر) .

(٣) في المجمل : « تكسر » .

(٤) التلاوة : « وأعطى قليلا » . والاستشهاد بترك مثل الواو والفاء جائز، له نظير في رسالة الشافعي (الفقرة ٦٤٣، ٩٧٤، ٩٧٥) والحيوان (٤ : ٢٧٦، ٥٧) .

وهو من هذا . وربّما همز هذا فيكون من الباب الذى يُهمز وليس أصله الهمز. زعم الخليل أنّه يقال: أصابت زروعَهم كادئة، وهو البرد. وأصاب الزّرعَ بردٌ وكَدَأه ، أى رَدَّه فى الأرض . وقال الفرّاء : كَدِى الكلبُ[1] كَدًى ، إذا شَرِب اللبن ففسَد جوفُه . ويقال أكديته أكديه إكداء ، إذا رددته عن الشّىء. والقياس فى جميع ما ذكرناه واحد . وكَداء : مكان ، ولعلّه أن يكون من الكُدْية .

﴿ كدب ﴾ الكاف والدال والباء، يقال فيه كلمة. قالوا: إنّ الكَدِبَ: الدّم الطرىّ . وروى أنّ بعضهم قرأ : ﴿ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَدِبٍ[2] ﴾ .

﴿ كدح ﴾ الكاف والدال والحاء أصلٌ صحيح يدلّ على تأثيرٍ فى شىء . يقال كَدَحه وكدّحه ، إذا خَدَشَه . وحمار مُكَدَّح : قد عضَّضَتْه الحُمُر . ومن هذا القياس كَدَح، إذا كَسَبَ ، يكدَح كَدْحاً فهو كادح . قال الله عزّ وعلا : ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ ، أى كاسِب .

﴿ باب الكاف والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ كذب ﴾ الكاف والذال والباء أصلٌ صحيح يدلّ على خلاف الصِّدق . وتلخيصه أنّه لا يبلُغ نهايةَ الكلامِ فى الصّدق . من ذلك الكَذِب خِلاف الصِّدق . كَذَب كَذِبا[3] . وكذّبت فلاناً: نسبته إلى الكذب، وأكذبته :

(١) فى المجمل واللسان والقاموس : «الفصيل» بدل «الكلب». وفى اللسان أيضا: «كدى الكلب كدى ، إذا نشب العظم فى حلقه» .

(٢) هذه قراءة عائشة والحسن. وقراءة الجمهور بالذال المعجمة . وقرأ زيد بن على: «كذبا» بالذال المعجمة والنصب . تفسير أبى حيان (٥، ٢٨٩) .

(٣) ويقال كذلك كذباء بالكسر، وكذابا وكذّابا، بالكسر فيهما وتخفيف الذال وتشديدها .

وجدتُه كاذبا . ورجل كَذّابٌ وكُذَبَةٌ . ثم يقال : حَمَلَ فلانٌ ثم كَذَبَ وكَذّب ، أى لم يصدُق فى الحَمْلة . وقال أبو دُواد :

قلتُ لمَّا نَصَلاَ من قُنَّةٍ   كَذَبَ العَيْرُ وإن كان بَرَحْ[1]

وزعموا أنّه يقال كَذَب لبنُ الناقة: ذهب . وفيه نظر، وقياسُه صحيح. ويقولون ما كَذَّبَ فلانٌ أن فعَل كذا ، أى ما لبث ، وكلُّ هذا من أصلٍ واحد. فأمّا قول العرب : كَذَبَ عليكَ كذا ، وكذبَكَ كَذا ، بمعنى الاغراء ، أى عليك به ، أو قد وجب عليك ، كما جاء فى الحديث : « كَذَبَ عليكم الحجُّ » ، أى وجب-

٦٤٤ فكذا جاء عن العرب . ويُنشِدون فى ذلك شعرًا * كثيراً منه قوله :

وذُبْيانيّـــةٍ وصَّتْ بنيها   بأنْ كَذَبَ القَرَاطِفُ والقرُوف[2]

وقول الآخر[3] :

كذَبتُ عليكم أوعِدُونى وعلِّلوا   بى الأرضَ والأقوامَ قِردانَ مَوظَبا

وما أحسِب ملخّصَ هذا وأظنُّه [إلاّ] من الكلام الذى درَجَ ودرجَ أهلُه ومن كان يعلمه .

﴿ باب الكاف والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ كرز ﴾ الكاف والراء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اختباء وتستُّر ولِوَاذ . يقال : كارَزَ إلى المكان ، إذا مال إليه واختبأ فيه . وأنشد :

---

(١) أنشده فى اللسان (كذب) .

(٢) لمعقر بن حمار البارق ، كما سبق فى حواشى (قرف) .

(٣) هو خداش بن زهير . اللسان (كذب ، وظب) وإصلاح المنطق ٣٢٤ .

* إلى جَنْبِ الشَّريعة كارزُ[١] *

وكارَزَ [عن[٢]] فلانٍ، إذا فرّ عنه واختبأ منه . وأمَّا الكُرْز فهو الجُوَالِق؛ وسمِّى بذلك لأنّه يُخْبأ فيه الشىء . وقول رؤبة :

* كالكُرَّزِ المربوطِ بينَ الأوتادْ[٣] *

فهذا فارسىٌّ معرب. يقولون : الكُرَّز : البازِى فى سنته الثانية . والكَرّاز : كبشٌ يعلِّق عليه الراعى كُرْزَه ، وهو شىء له كالجُوَالِق . فأمَّا الكَرِيز[٤] وهو الأَقِط ، فليس من الباب ، لأنه من الإبدال والأصل فيه الصاد .

﴿ كرس ﴾ الكاف والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تلبُّدِ شىءٍ فوقَ شىء وتجمُّعه . فالكِرْس: ماتلبَّدَ من الأبعار والأبوال فى الدِّيار . واشتقت الكُرّاسَة من هذا ، لأنَّها ورقٌ بعضُه فوقَ بعض[٥] . وقال :

يا صاحِ هل تعرفُ رسماً مُكْرَسَا ... قال نَعَم أعرفُه ، وأَبْلَسَا[٦]

والكَرَوَّس : العظيم الرَّأس ، وهو من هذا كأنه شىء كُرِّس ، أى جُمِع

---

(١) كذا فى الأصل والمجمل . وهو للشماخ فى ديوانه ٥٠ واللسان (كرز) . وروايته فيهما :

فلما رأين الماء قد حال دونه ... ذعاف لدى جنب الشريعة كارز

(٢) تكملة يقتضيها الكلام. وفى اللسان: «ويقال كارزت عن فلان، إذا فررت منه وعاجزته» .

(٣) ديوان رؤبة ٣٨ واللسان (كرز) والمعرب للجواليقى ٢٨٠ والجمهرة (٢ : ٣٢٥) .

(٤) فى الأصل : « الكرزين » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٥) شاهده قول الكميت : فى اللسان (كرس ، جوز) .

حتى كأن عراص الدار أردية ... من التجاوز أو كراس أسفار

جمع سفر بالكسر ، وهو الكتاب . والكراس : جمع كراسة .

(٦) للعجاج فى ديوانه ٣١ واللسان (كرس) .

جمعاً كثيفاً . ومن الباب الكَرْكَسةُ : ترديد الشىء . ويقال للذى ولدته إماء : مُكَرْكَس ، أى هو مردَّد فى وِلادِهنّ له .

﴿ كرش ﴾ الكاف والراء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع وجَمْع . من ذلك الكَرِش . سمِّيت لجمْعها ما فيها . ثم يُشتقّ من ذلك ، فيقال للجماعة من الناس كَرِش. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الأنصارُ كَرِشي وعَيْبتى» . وكَرِش الرجُل:عيالُه وصغارُ ولدِه . ويقال للأتان الضَّخمة الخاصِرتَين : كرشاء . وتكرّشَ وجهُهُ : تقبَّض فصار كالكرش . والكَرْشاء : القدم التى قَصُرَتْ واستوى أخمَصُها .

﴿ كرص ﴾ الكاف والراء والصاد كلمة واحدة . يقولون : الكَرِيص : الأقِط .

﴿ كرض ﴾ الكاف والراء والضاد كلمةٌ واحدةٌ صحيحة مُختلف فى تأويلها ، وهى الكِرَاض . قال قوم : هو ماء الفحل تُلقيه النّاقةُ بعد ما قَبِلته . يقال : كَرَضَتِ الناقةُ ماء الفحل تَكْرُضُه . ويقولون :الكِرَاضُ : مَنِيُّ الرّجُل. قال الطرِمّاح :

سوفَ تُدنيك من لَمِيسَ سَبَنْتا ةٌ أمَارتْ بالبَول ماءَ الكِرَاضِ[(١)]

وقال ابن دريد[(٢)] : الكِراض : حَلَقُ الرَّحِم[(٣)] . قال الأصمعى : لا واحدَ لها .

---

(١) ديوان الطرماح ٨١ واللسان (كرض) .

(٢) الجمهرة (٢ : ٣٦٦) .

(٣) فى تفسير الكلمة خلاف طويل . انظر له اللسان .

وقال غيره : واحدها كَرْض[١] .

﴿ كرع ﴾ الكاف والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على دِقَّةٍ فى بعض أعضاء الحيوان . من ذلك الكُرَاع ، وهو من الإنسان ما دونَ الرُّكبة ، ومن الدوابِّ : مادون الكَعْب . قال الخليل : تكَرَّعَ الرَّجُل ، إذا توضَّأ للصلاة لأنّه يَغسِل أكارِعَه . قال : وكُرَاع كلِّ شىءٍ : طرَفُه . قال : والكُرَاع من الحَرّة : ما استطالَ منها ، قال مُهلهل :

لما تَوَقَّلَ فى الكُرَاعِ هجينُهم هَلْهَلْتُ أثأرُ جابراً أو صِنْبِلا[٢]

فأمَّا تسميتُهم الخَيْل كُراعاً فإنَّ العرب قد تعبِّر عن الجسم ببعض أعضائه ، كما يقال : أعتقَ رقبةً ، ووَجْهِى إليك . فيمكنُ أن يكون الخيلُ سمِّيت كُرَاعاً لأكارعها. والكَرَع : دِقّة السّاقَين . فأمّا الكَرَع فهو ماء السَّماء ، وسمِّى به لأنه يُكْرَع فيه ، وقيل لأنَّ الإنسان يُكْرِع فيه أكارِعَه[٣] ، أو يأخذه بيديه ، وهما بمعنى الكُراعين ، إذا كانا طرَفَين .

﴿ كرف ﴾ الكاف والراء والفاء كلمتان * متباينتان جدّا . فالأولى ٦٤٥ الكَرْف ، وهو تشمُّم الحِمار البولَ ورفعُه رأسَه. والثانية الكِرفِئ : السَّحاب المرتفع الذى يُرى بعضُه فوقَ بعض .

﴿ كرم ﴾ الكاف والراء والميم أصلٌ صحيح له بابان : أحدهما شَرَفٌ

---

(١) كذا ضبط فى المجمل بالفتح . وضبط فى الجمهرة بكسر الكاف .

(٢) فى اللسان: (هلل) « لما توعر » ، وأنشده الجوهرى: « لما توغل » . والتوقل: الصعود، أو الإسراع فيه .

(٣) نحو هذا ما فى اللسان : « والمكرعات أيضا من النخل : التى أكرعت فى الماء » .

فى الشَّىء فى نفسه أو شرفٌ فى خُلَق من الأخلاق . يقال رجلٌ كريم ، وفرسٌ كريم ، ونبات كريم . وأكرَمَ الرّجلُ ، إذا أتَى بأولادٍ كرام . واستَكرَمَ : اتَّخَذَ عِلقاً كريما . وكَرُم السّحابُ : أتَى بالغَيث . وأرضٌ مَكرُمةٌ للنَّبات ، إذا كانت جيِّدة النبات . والكَرَم فى الُخلُق يقال هو الصَّفح عن ذنبِ المُذنب . قال عبدُ الله بنُ مسلِم بن قُتَيبة : الكريم : الصَّفوح . والله تعالى هو الكريم الصَّفوح عن ذنوب عبادِه المؤمنين .

والأصل الآخر الكَرْم ، وهى القِلادة . قال :

* عَدُوسِ السُّرَى لا يَعرِف الكَرْمَ جِيدُها(١) *

وأمّا الكَرْم فالعِنَب أيضاً لأنّه مجتَمِع الشُّعَب منظومُ الحبّ .

﴿ كرن ﴾ الكاف والراء والنون كلمةٌ واحدة فى الملاهى . يقال : إنّ الكِرَان : الصَّنج . قال امرؤُ القيس :

. . . . . فيارُبَّ قينةٍ منعَّمة أعملتُها بِكِرَانِ(٢)

والقَينة : كَرِينةٌ .

﴿ كره ﴾ الكاف والراء والهاء أصلٌ صحيحٌ واحد ، يدلُّ على خلاف الرِّضا والمحبّة . يقال : كَرِهتُ الشَّىء أكرَهُه كَرْها . والكُرْه الاسم . ويقال: بل الكُرْه : المشقّة، والكَرْه : أن تكلَّف الشىء فتعمله كارهاً . ويقال من الكُره

---

(١) لجرير فى ديوانه ١٢٧ واللسان (ثلب ، عدس، كرم) ، وقد سبق فى (ثلب). وصدره :

* لقد ولدت غسان ثالبة الشوى *

(٢) تمام صدره كما فى الديوان ١٢١ :

* وإن أمس مكروبا فيارب قينة *

الكَرَاهِيَة والكَرَاهيَة . والكَرِيهة : الشِّدة فى الحرب[1] . ويقال للسَّيف الماضِي فى الضَّرائب : ذُو الكريهة[2] . ويقولون : إنّ الكَرْه : الجَمَل الشَّديد الرأس ، كأنّه يكره الانقياد .

﴿ كرى ﴾ الكاف والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على لِين فى الشيء وسُهولة ، وربما دلّ على تأخير .

فاللِّين والسهولة الكَرَى ، وهو النُّعاس . ومن بابه السَّيْر المُكَرِّى : اللَّيِّن الرقيق . ومنها المُكَارِى وهو الظِّلُّ الذى يُكارِى الشّيء ، أى هو معه لا يفارقُه . وهو ألينُ ما يكونُ وألطفُهُ . قال جرير :

لَحِقتُ وأصحابى على كُلِّ حُرَّةٍ
مَرُوح تُبارِى الأحمسىَّ المُكارِيا[3]

أى إنّها تُبارِى ظِلّها كأنَّها تُسايِر[4] . ومن الباب الكَرْوُ : أنْ يَخْبِط الفرسُ فى عَدْوه بيديه فى استقامةٍ لا يُقبِل بهما نحوَ بطنِه وكَرَت المرأةُ فى مَشْيها تَكْرُو كَرْواً . والكُرَة ناقصة، نقصت واواً ، سمِّيت بذلك لأنّهُ يُكْرَى بها إذا رُمِيَ بها . يقال كَرَا الكرةَ يَكرُوها كَرْواً . وأمَّا المُكارِى الذى يُكْرِى الجِمالَ وغيرَها ، فذاك مشتقٌّ من السَّير أيضاً ، لأنَّه يُسايِر المكترِى منه . ثمّ اتّسعوا فى ذلك فسمَّوا الأَجْرَ كِراء ، ونقلوه أيضاً إلى مالا يُسايَرُ به ، كالدّار ونحوها ،

---

(١) فى الأصل : « الشديدة الحرب » ، صوابه من المجمل واللسان .
(٢) فى الأصل والمجمل : « دون الكريهة » ، صوابه فى اللسان والقاموس .
(٣) ديوان جرير ٦٠٤ واللسان (كرا) .
(٤) فى الأصل : « تسائده » .

والأصل ماذكرناه . وأمَّا الذى ذكرنا من التّأخير فقولُهم: أكرَيْتُ الحديثَ: أخَّرتُه . قال الحطيئة :

وأكرَيتُ العِشاء إلى سُهَيلٍ أو الشِّعرَى فطال بِىَ الأَناء[(١)]

فأمّا الكَرَوان فطائر يقال لذكَرِه الكَرَى ، يقال إذا صِيدَ :

أطرِقْ كَرَا أطرِق كرا إنَّ النَّعامةَ فى القُرَى

ويقال سمِّى بذلك لدِقّة ساقَيه . ويقولون : امرأةٌ كَرْوَاء : دقيقة السّاقين . وهذا إن صحَّ فهو شاذٌّ عن القياس الذى ذكرناه .

﴿ كرب ﴾ الكاف والراء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وقُوّة . يقال : مَفاصِلُ مُكْرَبَةٌ ، أى شديدةٌ قوية . وأصلُه الكَرَب ، وهو عَقْدٌ غليظ فى رِشاء الدَّلو يُجعَل طرفُهُ فى عرقوة الدَّلو ثم يشدّ ثِنايَتَه[(٢)] رِباطاً وثيقاً . يقال منه أكربْت الدَّلو . ومن ذلك قولُ الحطيئة :

قومٌ إذا عَقَدُوا عَقداً لجــارِهم

شَدُّوا العِناجَ وشدُّوا فوقه الكَرَبا[(٣)]

ومن الباب الكَرْب ، وهو الغَمُّ الشَّديد . والكريبة : الشّديدة من الشَّدائد . قال :

* إلى الموت خَوّاضاً إليه كرائبا[(٤)] * ٦٤٦

(١) ديوان الحطيئة ٢٥ واللسان (أنى ، كرا) . ويروى : « وآنيت » .
(٢) فى الأصل : « ثناية » .
(٣) ديوان الحطيئة ٧ واللسان (كرب ، عنج) . وقد سبق فى (عنج) .
(٤) فى الأصل : « كريبا » ، تحريف . وفى اللسان: «الكرائبا» ،والبيت لسعد بن ناشب من مقطوعة فى أوائل حماسة أبى تمام . وصدره فى الحماسة واللسان :

* فيال رزام رشحوا بى مقدما *

والإكراب : الشِّدَّة فى العَدْو ؛ يقال أَكْرَبَ فهو مُكْرِب . فأمَّا كَرَبَ الشَّىء : دنا ، فليس من الباب ، لأنَّ هذا من الإبدال ، وإنَّما هو من القُرْب ، لكنَّهم قالوا بالقاف قَرُب بضم الراء ، وقالوا فى الكاف كَرَب بفتحها ، والمعنى واحد . والملائكة الكَرُوبيُّون فعُولِيُّون من الكُرُوب[1] ، وهم المقرَّبون . يقال كَرَبت الشمسُ : دنَت للمَغيب[2] . وإناء كَرْبانُ : كَرَبَ أن يمتلئ .

ومن الباب الأوَّل : كَرَبُ النَّخلِ ، ممكنٌ أن يسمَّى كَرَبا لقوَّته . والكُرَابَة[3] : ما سقط من النَّخْل فى أصول الكَرَب . وأمَّا كِرَابُ الأرض ، وهو قَلْبُها للحرث فليس هو عندى عربيًّا . وقولُهم : « الكِرَابُ على البَقَر » ، من هذا ، والأصحُّ فيه أنْ يقال: « الكِلابَ على البقَر » ، وكذا سمعناه . ومعناه خَلِّ أمْراً وصِناعتَه[4] . ويقولون: الكِرَاب : مَجارِى الماء، الواحدة كَرَبة . فإنْ كان صحيحاً فهو مشبَّهٌ بكرَبِ النَّخل ، لامتدادِه وقُوَّته[5] .

﴿ كرت ﴾ الكاف والراء والتاء ، ليس فيه إلاّ قولهم : عامٌ كَرِيت .

﴿ كرث ﴾ الكاف والراء والثاء ، ليس فيه إلاَّ كَرَثَهُ الأمرُ، إذا بلغ منه المَشَقَّة . والكُرَّاثُ والكَرَاثُ نبتانِ .

---

(١) فى الأصل : « الكرب » ، وإنما هو « الكروب » مصدر كرب .

(٢) فى الأصل : « دانت الغيب » ، وصوابه فى المجمل .

(٣) بفتح الكاف وضمها ، والضم أعلى .

(٤) فى الأصل : « وضياعته » .

(٥) شاهده قول أبى ذؤيب :

جوارسها تأرى الشعوف دوائبا وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

﴿ كرج ﴾ الكاف والراء والجيم ليس بشيء . إنما هو الكُرَّج ، وهو الذى ذكرناه فى الكُرَّة . وذكره جريرٌ فقال :

لَبِستُ سلاحى والفرزدقُ لُعبةٌ عليه وِشاحا كُرَّجٍ وجلاجلُه[1]

﴿ كرد ﴾ الكاف والراء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على مُدافَعةٍ وإطْراد . يقال : هو يَكرُدُهم ، أى يدفعهم ويطردُهم . ويزعمون أنّ الكُرْدَ ، هؤلاء القَومَ ، مشتقٌّ من المُكارَدَة ، وهى المطاردة . قال :

* ألا إنَّ أهل الغَدْرِ آباؤك الكُرْدُ *

فأمَّا الكَرْد فالعُنُق ، قالوا : هو معرَّب .

ومِمَّا فيه ولا يُعلَم صحّته ، قولهم : إنّ الكِرْدِيدة : القطعة من التَّمر . ويُنشِدون :

طُوبَى لمن كانت له كِرْدِيدهْ يأكلُ منها وهو ثانٍ جيدَهْ[2]

وما أبعَدَ هذا وشِبهَهُ من الصحّة . والله أعلم .

﴿ باب الكاف والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كزم ﴾ الكاف والزاء والميم أُصيلٌ يدلُّ على قِصَرٍ وقَماءة . فالكَزَم : القِصَر فى الأَنف ، وكذلك فى الأصابع . يقال أنفٌ أكزَمُ ويدٌ كَزْماء . والكَزْم[3] : الرَّجُل الهَيَّبان . وسمِّى لانقباضه عن الإقدام . والكَزُومُ :

---

(١) ديوان جرير ٤٨٢ واللسان (كرج) والمعرب ٢٩٢ .

(٢) الرجز فى المجمل واللسان (كرر) .

(٣) وكذا ضبط فى المجمل بسكون الزاى ، وضبط فى القاموس ككتف . والكلمة مما فات صاحب اللسان .

التى لم يَبْقَ فيها سِنٌّ من الهَرَم . وكلُّ هذا قياسُه واحد . وذكر أنَّ الكَزْم كالكَدْم بمقدَّم الفم . وهذا من باب الإبدال ، والله بصحّتها أعلم .

﴿ باب الكاف والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ كسع ﴾ الكاف والسين والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على نوع من الضَّرب. يقال: كسعه، إذا ضَرَب برِجله على مؤخَّره أو بيده. ويقال: اتَّبَعَ أدبارَهم يَكسعُهم بسَيفه . وكَسَعْت الرَّجُل بما سَاءه ، إذا تكلَّمْتَ فى أثره . وكَسعتُ النَّاقةَ بغُبْرِها، إذا تركتَ بقيَّةً من اللَّبن فى خِلفها تريد تغزيرها .. ومعنى هذا أنَّه يخلِّيها بعد أن يُحلَب بعضُ لبنِها ويضربُ بيدِه على مؤخَّرها لتمضِىَ . قال :

لا تَكْسَعِ الشَّولَ بأَغْبارِها إنك لا تَدرِى مَن النَّاتِجُ[(١)]

ومن الباب رجلٌ مُكَسَّعٌ بغُبْرِه، إذا لم يتزوَّج، كأنَّ ماءه قد تبقَّى كما تَبقَى لبنُ الشاةِ المكسَّعة . قال :

واللهِ لا يُخرِجُها من قَعرِه إلّا فتًى مكسَّع بغُبْرِه[(٢)]

والكُسْعَة : الحمير ، سمِّيت لأنَّها تُضرَب أبداً على مؤخَّرها فى السَّوْق .

﴿ كسف ﴾ الكاف والسين والفاء أصلٌ يدلُّ على تغيُّر فى حالِ الشىء إلى مالا يُحَبّ،وعلى قطع شىء من شىء. من ذلك كُسُوف القَمر، وهوزوالُ

(١) البيت للحارث بن حلزة فى اللسان (كسع ، غبر) .
(٢) الرجز فى المجمل واللسان (كسع) .

ضوئه . ويقال : رجلٌ كاسِفُ الوجه ، إذا كان عابسا . وهو كاسف البال ، أى سيِّئُ الحال .

وأمّا القَطْع فيقال : كَسَفَ العُرقوبَ بالسّيف كَسْفاً يكسِفُهُ . والكِسْفة : الطّائفة من الثّوب، يقال: أعطِنى كِسفةً من ثوبك. والكِسْفة : القِطعة من الغيم. قال اللهُ * تعالى : ﴿ وإنْ يَرَوْا كِسْفا مِن السَّماءِ ساقِطاً ﴾ . ٦٤٧

﴿ كسل ﴾ الكاف والسين واللام أصلٌ صحيح ، وهو التّثاقُل عن الشّيء والقُعود عن إتمامه أو عنه . من ذلك الكَسَل . والإكسال : أن يُخالِط الرّجلُ أهلَه ولا يُنزِل. ويقال ذلك فى فَحْل الإبل أيضاً. وامرأةٌ مِكسالٌ: لاتكاد تَبرَحُ بيتَها .

﴿ كسم ﴾ الكاف والسين والميم أُصَيلٌ يدلُّ على تلبُّدٍ فى شيء وتجمّع . من ذلك الكَيْسُوم : الحَشِيش الكثير . ويقال إنّ الأكاسم : الخَيل المجتمِعة يكاد يركبُ بعضُها بعضا . قال :

أبا مالكٍ لَطَّ الحُضَين وراءنا رجالاً عَدَاناتٍ وخيلًا أكاسِما[1]

﴿ كسا ﴾ الكاف والسين والحرف المعتل . . . . .[2]

أما ماليس بمهموزٍ فمنه الكُسْوة والكِساء معروف . قال الشّاعر[3] :

---

(١) أنشده فى اللسان (عدن) برواية: « لد» بدل « لط » . وفى الأصل: «الحصير» صوابه فى اللسان .

(٢) بياض فى الأصل .

(٣) هو عمرو بن الأهتم . اللسان (كسا) . ومقطوعته فى الحماسة (٢ : ٣٠٠ — ٣٠١). وقصيدته فى المفضليات (١ : ١٢٣ — ١٢٥) .

فباتَ له دون الصَّبا وهى قَرَّةٌ لحافٌ ومصقولُ الكِساء رقيقُ

أراد فى هذا الموضع بمصقول الكِساء لبنًا قد علته دُوَاية . ومثله :

وهو إذا ما اهتاف أو تهيَّفا يَنفِى الدُّوايات إذا ترشَّفا

عن كلِّ مَصقولِ الكِساء قد صَفا[1]

اهتاف : عَطِش . وعنى بالكساء الدُّواية .

﴿ كسب ﴾ الكاف والسين والباء أصلٌ صحيحٌ ، وهو يدلُّ على ابتغاء وطلبٍ وإصابة . فالكَسب من ذلك . ويقال كَسَب أهلَه خيراً ، وكَسَبْت الرَّجلَ مالاً فكَسَبه . وهذا مما جاء على فعَلْته ففَعَل . وكَسَابِ : اسمُ كَلْبة .

﴿ كسح ﴾ الكاف والسين والحاء له معنيانِ صحيحان : أحدهما تنقيةُ الشىء ، والمعنى الآخر عَيْب فى الخِلْقة .

فالأوَّل الكَسْح . يقال : كَسَحْتُ البيتَ ، وكَسَحَتِ الرِّيحُ الأرضَ : قَشَرت عنها التُّراب . والكُسَاحة : ما يُكسَح . ويقال : أغارُوا على بنى فلانٍ فاكتَسَحوهم ، أى أخذوا مالَهم كلَّه .

والثانى الكَسَح ، وهو العرَج . والأكْسَح : الأعرج . قال الأعشى :

* وخَذُولِ الرِّجلِ من غير كَسَحْ[2] *

---

(١) الرجز فى اللسان (صقل) . وأنشده فى المجمل (كسوى) .

(٢) ديوان الأعشى ١٦٣ . وصدره فى اللسان (كسح) :

* كل وضاح كريم جده *

وجمع الأكسح كُسْحان . وفى الحديث : « الصَّدَقة مال الكُسْحانِ والعُوران[١] » .

﴿ كسد ﴾ الكاف والسين والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على الشَّىء الدُّون لا يُرغَب فيه . من ذلك : كَسَدَ الشّىء كَساداً فهو كاسد وكَسِيد . وكلُّ دونٍ كَسِيد . قال :

* فماجِـــدٌ وكسيدُ[٢] *

﴿ كسر ﴾ الكاف والسين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على هَشْم الشىء وهَضْمه . من ذلك قولُك كَسَرْت الشىء أكْسِره كَسْرًا . والكِسرة : القطعة من المكسور . ويقال : عُودٌ صُلْب المَكْسِر ، إذا عُرِفت جوْدتُه بكسْرِه . وكَسَر الطائرُ جناحَيه كَسراً ، إذا ضمَّهما وهو يريد الوُقوع ؛ ومنه عُقاب كاسِر . والكِسْر : العظم ليس عليه كبيرُ لحم . قال الشَّاعر :

* وفى يَدِها كِسرٌ أبَحُّ رَذومُ[٣] *

ويقال لا يكون كذا إلاوهو مكسور . ويقال لعظم السّاعد الذى يلى المرفَق،

---

(١) فى اللسان : « وفى حديث ابن عمر : سئل عن مال الصدقة فقال : إنها شرمال ، إنما هى مال الكسحان والعوران » .

(٢) فى الأصل : « فنهم ماجد » ، والصواب ما أثبت من المجمل مطابقا للسان (كسد) . والبيت بتمامه :

إذ كل حى نابت بأرومة نبت العضاه فماجد وكسيد

(٣) فى الأصل : « وفى يديه » ، صوابه فى المجمل . وفى اللسان (كسر) والمقاييس (بح) : « وفى كفها » . وصدر البيت :

* وعاذلة هبت بليل تلومنى *

وهو نصف العظم : كِسرٌ قبيح. أنشدنا عليُّ بنُ إبراهيمَ، عن عليِّ بنِ عبد العزيز، عن أبي عُبيد :

فلو كنتَ عَيراً كنتَ عيرَ مَذَلَّةٍ
ولو كنت كِسراً كنتَ كِسرَ قبيحِ[١]

ويقال : أرضٌ ذات كسور ، أي ذات صَعُود وهَبُوط ، وكأنّها قد كُسِرت كَسْرا . والكِسر: الشُّقة السُّفلى من الخِباء تُرفَع أحياناً وتُرخَى أحياناً. وهو جارِى مُكاسِرِى ، أي كِسرُ بيتِه إلى كِسرِ بيتى . فأمّا كِسْرى فاسمٌ عجمىٌّ ، وليس من هذا ، وهو معرَّب . قال أبو عمرو : يُنسَب إلى كسرى ــ وكان يقوله بكسر الكاف[٢] ــ كِسْرِىّ وكِسرَوِىّ . وقال الأموىّ : كِسرىّ بالكسر أيضاً .

﴿ باب الكاف والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ كشف ﴾ الكاف والشين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على سَرْوِ الشَّىء عن الشَّىء ، كالثَّوب يُسْرَى عن البدن . ويقال كَشَفْتُ الثوب وغيرَه أكشِفه . والكَشَف : دائرةٌ فى قُصَاص النّاصية ، كأنَّ بعضَ ذلك الشَّعْر ينكشف عن مَغْرِزِهِ[٣] وَمَنْبِته. وذلك يكون فى الخيلِ التواءً يكون فى عَسِيب الذَّنب. والأكشف:

(١) سبق البيت فى (حسن ، قبح). وأنشده فى اللسان (قبح ، كسر) وكذا ورد إنشاده « فلو كنت عيرا » فى المجمل ، وروى بالخرم فيما سبق .

(٢) فى الأصل: « بكسر الراء »، صوابه فى المجمل. وفى اللسان والقاموس أنه يقال بكسر الكاف وفتحها .

(٣) فى الأصل : « مفسره » .

٦٤٨ الرجل الذى لا تُرْسَ معه فى الحرب. ويقال: تكشَّفَ البرقُ، إذا ملأَ* السَّماء. والمعنى صحيحٌ، لأنَّ المتكشِّف بارز. والكِشاف: نِتاج فى [إثر] (١) نتاج. [قال ابن دريد: الكِشاف (٢)]: أن تبقى الأنثى سنتين أو ثلاثاً لا يُحمَل عليها. قال الشاعر (٣):

....

﴿ كشم ﴾ الكاف والشين والميم أُصَيلٌ يدلُّ على قَطْع شىء أو قِصره.

من ذلك الأكشم: النَّاقص الخلْق، ويكون ذلك فى الحسب الناقص أيضاً. قال:

* له جانبٌ وافٍ وآخرُ أكشمُ (٤) *

والكَشْم: قَطع الأنف باستئصال.

﴿ كشى ﴾ الكاف والشين والحرف المعتلّ أو المهموز. أمّا ما ليس بمهموزٍ فكلمة واحدة، وهى شحمةٌ مستطيلة فى عُنق الضّبّ إلى نخذه، والجمع الكُشَى. قال:

---

(١) تكملة يفتقر إليها الكلام. وفى المجمل: «الكشوف من الإبل: التى يضربها الفحل وهى حامل فتمكنه. والكشاف أيضا: أن يحمل عليها كل سنة، وذلك أردأ النتاج».

(٢) التكملة من المجمل. والنص فى الجمهرة (٣ : ٦٥).

(٣) بعده بياض فى الأصل. ولعله يعنى قول زهير:

فتعرككم عرك الرحى بثفالها   وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

(٤) لحسان بن ثابت فى ديوانه ٣٩٩ واللسان (كشم) يهجو ابنا له ولدته له امرأة من أسلم. وصدره:

* غلام أتاه اللؤم من نحو خاله *

فقالت المرأة تجيبه:

غلام أتاه اللؤم من نحو عمه   ومن خير أعراق ابن حسان أسلم

وأنتَ لو ذُقتَ الكُشَى بالأكبادْ لَمَا تَركتَ الضَّبَّ يَعدُو بالوادْ[١]

وأمّا المهموز فكلماتٌ لعلّها أن تكون صحيحة. يقولون: يتكشّأُ اللحمَ، أى يأكله وهو يابس. وكشأْتُ وجهَه بالسَّيف، أى ضربته. وكَشِئَ من الطعام: امتلأ.

(كشح) الكاف والشين والحاء أصلٌ صحيح، وهو بعضُ خَلْقِ الحيوان. فالكَشْح: الخصر. والكَشَح: داء يصيب الإنسانَ فى كَشْحِه. قال الأعشى:

* كُلَّ ما يَحْسِبْنَ من داء الكَشَح[٢] *

ويُكوَى. ومن ذلك الرَّجُل[٣] مكشوحٌ المُرادىّ. وأمَّا الكاشِح فالذى يَطْوِى على العداوة كَشْحَه. ويقال: طويتُ كَشْحِى على الأمر، إذا أضمرتَه وسترتَه. قال:

* أخٌ قد طوَى كَشْحًا وأبَّ ليذهَبَا[٤] *

---

(١) الرجز فى المجمل واللسان (كشى) والمخصص (١٥ : ١٧٨ / ١٦ : ١١٢) والحيوان (٦ : ١٠٠ ، ٣٥٣) وعيون الأخبار (٣ : ٢١١). وفى محاضرات الراغب (٢ : ٣٠٣) أن الرجز قاله رجل يعارض به قول القائل:

ومكن الضباب طعام العريب ولا تشتهيه نفوس العجم

(٢) رسمت فى الأصل والديوان: «كلما». وصدره كما فى ديوانه ١٦٤:

* ولقد أمنح من عاديته *

(٣) كلمة «ومن» ليست فى الأصل. وفى الأصل: «فالرجل» وفى المجمل: «فيقال كشح فهو مكشوح، إذا كوى من ذلك الداء وبه سمى المكشوح المرادى».

(٤) للأعشى فى ديوانه ٨٩ واللسان والجمهرة (أبب، كشح). وقد سبق فى (أب). وصدره:

* صرمت ولم أصرمكم وكصارم *

وقال قومٌ : بل الكاشح : الذى يتباعَد عنك ، من قولك : كَشَح القومُ عن الماء ، إذا تفرّقوا . قال :

* شِلْوَ حمارٍ كَشَحَتْ عنه الحُمُرْ *

وإنّما يقال للذاهب كَشَح لأنَّه يَمضِى مبدياً كَشْحَه إعراضاً عن المذهوب عنه . ألا تراهم يقولون : طوَى كَشْحَه للبَين والذَّهاب . وهو فى شعرِهم كثير .

﴿ كشط ﴾ الكاف والشين والطاء كلمةٌ تدلُّ على تنحيــــة الشَّىء وكَشْفه . يقال : كَشَطَ الجِلدَ عن الذَّبيحة . ويقولون : انكشَطَ رُوعُه ، أى ذهَب .

﴿ كشد ﴾ الكاف والشين والدال . يقال الكَشْد : ضرب من الحَلَب[1] . والله أعلمُ بالصَّواب .

﴿ باب الكاف والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كظر ﴾ الكاف والظاء والراء كلمة . يقولون : الكُظْر : مَحَزُّ الفُرْضة فى سِيَة القَوس .

﴿ كظم ﴾ الكاف والظاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على معنًى واحد ، وهو الإمساك والجمعُ للشَّىء . من ذلك الكَظْم : اجتراع الغَيظ والإمساك عن إبدائه ، وكأنَّه يجمعه الكاظمُ فى جوفه . قال الله تعالى : ﴿ وَالكَاظِمِينَ الغَيْظَ ﴾ . والكُظُوم : السُّكوت . [و] الكُظوم : إمساك البعير عن الجِرَّة . والكَظَم :

---

(١) فى اللسان : « ضرب من الحلب بثلاث أصابع » .

مَخْرج النَّفَس . يقال أخَذَ بكَظَمه . ومعنى ذلك قياسُ ما ذكرناه ؛ لأنّه كأنّه مَنَعَ نَفَسَه أن يخرج . والكظائم : خُروق تُحفَر يجرى فيها الماء من بئر إلى بئر . وإنّما سُمِّيت كِظَامةً لإمساكها الماء . والكِظامة أيضاً : الحلْقة التى تجمع خيوطَ حديدةِ الميزان ؛ وذلك من الإمساك أيضاً . والكِظَامة : سَير يُوصَل بوَتَرِ القَوس العربيّة ثم يُدار بطرف السِّيَة العُليا . والقياس فى جميع ذلك واحد .

﴿ كظا ﴾ الكاف والظاء والحرف المعتل كلمةٌ من الإبدال . يقولون كَظَا لحمُه ، مثلُ خَظَا ، وهو يَكظُو .

﴿ باب الكاف والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ كعم ﴾ الكاف والعين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على سَدِّ شىء بشىء وإمساك . فالكِعَام : شىءٌ يُجعَل فى فم البعير فلا يَرغُو . ويقال: كَعَمَه فهو مكعوم . وتقول : كَعَمه الخوفُ فلا ينطِق . قال ذو الرُّمَّة :

* يَهْمَاءَ خابطها بالخوْف مكعومُ[1] *

ومن الباب : كَعَم الرّجلُ المرأةَ ، إذا قبّلَها ملتقماً فاها ، كأنّه سدّ فاها بفيه . والكِعْم : وعاءٌ من الأوعية[2] .

﴿ كعظ ﴾ الكاف والعين والظاء . يقولون : الكَعِيظ : الرّجل القصير الضَّخْم .

---

(١) صدره كما فى ديوانه ٥٧٥ واللسان (كعم ، وصى) :

* بين الرجا والرجا من جنب واصية *

واصية : فلاة تتصل بأخرى .

(٢) فى اللسان : « وعاء توعى فيه السلاح وغيرها » .

٦٤٩ ﴿كعب﴾ الكاف والعين والباء أصل صحيح * يدلُّ على نتوٍّ وارتفاعٍ فى الشىء . من ذلك الكَعْب : كعب الرّجل ، وهو عَظْم طرَفَىِ السّاق عند ملتقَى القدمِ والسّاق . والكعبة : بيتُ الله تعالى ، يقال سمِّى لنتوّه وتربيعه . وذو الكَعَبات : بيتٌ لربيعة ، وكانوا يطوفون به . ويقال إنَّ الكَعْبة : الغُرْفة . وكَعَبَتِ المرأةُ كَعَابةً ، وهى كاعِبٌ ، إذا نتأ ثَديُها . وثوبٌ مكعَّب : مطوىٌّ شديد الإدراج . وبُردٌ مكعَّب : فيه وَشْىٌ[1] مربع . والكَعْب من القَصَب : أنبوبُ ما بين العُقْدتَين . وكُعوب الرُّمح كذلك . قال عَنترة :

فطعنتُ بالرُّمْح الأصمِّ كُعُوبَه ... ليس الكريمُ على القَنا بمحرَّمِ[2]

والكَعْب من السَّمن : قِطعةٌ منه .

﴿كعت﴾ الكاف والعين والتاء . يقولون : الكُعَيْت : طائر . ويقولون : أكْعَتَ الرّجُل إكعاتا ، إذا انطلَق مُسرِعاً .

﴿كعد﴾ الكاف والعين والدال . يقولون : الكَعْد : الجُوالِق[3] .

﴿كعر﴾ الكاف والعين والراء . يقولون : الكَعَر : أن يمتلئَ البطنُ من الأكل . وأكعَرَ البعيرُ : عظُم سَنامُه .

﴿كعس﴾ الكاف والعين والسين . يقولون : الكَعْس : عَظْم فى السُّلامَى . والجمع كِعاسٌ .

(١) فى الأصل : « شىء » ، صوابه فى المجمل .
(٢) البيت من معلقته المشهورة .
(٣) وردت المادة فى القاموس ولم ترد فى اللسان ، وزاد فى القاموس : « وبهاء طبق القارورة » .

﴿ باب الكاف والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ كفل ﴾ الكاف والفاء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تضمُّنِ الشَّىء للشىء . من ذلك الكِفْل : كِساء يدار حَولَ سَنام البعير . ويقال هو كساء يُعقَد طرَفاه على عَجُز البعير ليركبَه الرَّديف . وفى الحديث : « لا تَشرَبوا من ثُلْمة الإناء فإنَّه كِفْلُ الشَّيطان » ، وإنَّما سمِّى بذلك لما ذكرناه من أنَّه يدور على السَّنام أو العَجُز ، فكأنَّه قد ضُمِّنه . فأمَّا قولُهم للرَّجل الجبان كِفْل ، وهو الذى يكون فى آخِرِ الحرب إنَّما هِمَّتُه الإحجام ، فهذا إنّما شبه بالكِفْل الذى ذكرناه ، أى إنَّه محمولٌ لا يَقدِرُ على مَشْىٍ ولا حركة ، شبَّهوه بالكِفْل ، كما قال الشَّاعر[1] :

أعْيا فنُطْناه مَناطَ الجرِّ ثم شَدَدْنا فوقه بمَرِّ[2]

وللشُّعراء فى هذا كثير . وجميع هذا الكِفْل أكفال . قال الأعشى :

* ولا عُزّلٍ ولا أكْفالِ[3] *

ومن الباب ــ وهو يصحِّح القياس الذى ذكرناه ــ الكَفِيل ، وهو الضامن[4] ، تقول : كَفَل به يَكفُل كَفالةً . والكافل : الذى يكفُل إنساناً يَعُوله . قال الله

(١) يعنى الراجز .
(٢) أنشده فى اللسان (جرر ، مرر) . وقد سبق فى (جر) .
(٣) البيت بتمامه كما فى الديوان ١١ واللسان (ميل ، عور ، عزل ، كفل) :
غير ميل ولا عواوير فى الهيـ جا ولا عزل ولا أكفال
(٤) والأنثى كفيل أيضا ، وقد يقال للجمع كفيل .

جلّ جلالُه : ﴿ وَكَفَلَها زَكَرِيَّا[1] ﴾ وأكفلتُه المالَ : ضمَّنتُه إياه . والكَفَل: العَجُز ، سمِّيَ لما يجمع من اللَّحم . والكِفْل في بعض اللُّغات : الضِّعف من الأجر ، وأصله ماذكرناه أوّلا[2] ، كأنَّه شيء يحمله حامله على الكِفْل الذي يحملُه البعير . ويقال ذلك في الإثم . فأمَّا الكافل فهو الذي لا يأكل ، ويقال إنّه الذي يصل [الصِّيام[3]] ، فهو بعيدٌ مما ذكرناه ، وما أدرى ما أصْلُه ، لكنَّه صحيح في الكلام . قال القُطاميّ :

يَلُذْنَ بأعقار الحِياض كأنَّها
نساء نَصارَى أصبحَتْ وهى كُفَّلُ[4]

﴿ كفا ﴾ الكاف والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على الحَسْب الذى لا مُستَزَادَ فيه . يقال : كفاك الشّىء يَكفيك . وقد كَفَى كِفاية ، إذا قام بالأمر . والكُفْيَةُ : القوت الكافِي ، والجمع كُفًى . ويقال حَسْبُك زيدٌ من رجلٍ ، وكافيك .

---

(١) أى ضمن هو القيام بأمرها . وقراءة التخفيف هذه هى قراءة السبعة ماعدا الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائى ، فهؤلاء قرءوا بتشديد الفاء ، أى جعل الله كافلها والقيم بأمرها زكريا . وقرأ أبى : « أكفلها » ، وقرأ عبد الله والمزنى « وكفلها » بكسر الفاء لغة فى كفل كعلم يعلم . وقرأ مجاهد : « فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا » بصيغة الأمر فى جميعها بمعنى الدعاء مع نصب « ربها » على النداء . تفسير أبى حيان (٢ : ٤٤٢) . وإتحاف فضلاء البشر ١٧٣ .

(٢) فى الأصل : « وإلا » .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

(٤) ديوان القطامى ٣٢ واللسان (عقر، كفل) . وقد ورد بعد هذه المادة فى المجمل مادة (كفن) على الترتيب الصحيح ، لكنها وردت فى الأصل فى موضع آخر بعد مادة (كفأ) فآثرت إبقاءها فى وضعها الآخر هناك محافظة على أرقام صفحات الأصل .

﴿ كفء ﴾ الكاف والفاء والهمزة أصلانِ يدلُّ أحدُهما على التَّساوِى فى الشَّيئين، ويدلُّ الآخر على المَيْل والإمالة والاعوجاج. فالأول: كافأت فلانًا، إذا قابلتَه بمثل صَنيعه. والكُفء: المِثْل. قال الله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾. والتكافُؤ: التَّساوِى. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « المسلمون تتكافأ دماؤُهم »، أى تتساوى. والكِفاء: شُقَّتان تُنْصَح إحداهما بالأخرى[١]، ثم يُردَحان[٢] فى مؤخَّر الخباء، وبيت مُكْفَأٌ، وقد أكفأتُه. قال:

* بَيتَ حُتوفٍ مُكْفَأً مَردُوحا[٣] *

وجاء فى الحديث فى ذكر العَقيقة: « شاتان متكافئتان »، قالوا: معناه متساويتان فى القَدْر والسِّنّ.

وأمَّا الآخر فقولهم: أكفأت الشىء، إذا أمَلْتَه. ولذلك يقال أكفأتُ القوسَ، إذا أمَلْتَ رأسَها ولم تَنصِبْها حين تَرمِى عنها[٤]. واكتفأتُ الصحفة، إذا أمَلْتَها إليك. وفى الحديث: « لا تَسْأَلُ المرأةُ طلاقَ أختها لتكتفِئَ مافى صحيفتها[٥] ». ويقال: أكفأت الشىء: قلبتُه، وكفأتُ[٦] أيضا. ويقال للسَّاهِمِ الوجه: مُكْفَأُ الوجه، كأنَّ وجهَه قد أُمِيلَ عما كان عليه من البَشَارة. ومن الباب الإكفاء فى الشِّعر، وهى أن ترفع قافية وتخفض أخرى. ويزعمون أنَّ العرب قد كان تعرف هذا، وأنّه ليس من الأنباز المولَّدة.

---

(١) تنصح، بالصاد بالمهملة، أى تخاط. وفى الأصل: « شفتان تنضح ». تحريف.

(٢) يردحان: يبسطان. وفى الأصل: « يردان ».

(٣) لأبى النجم فى المخصص (٦ : ٣). وورد فى الأصل محرفا على هذه الصورة:

* بيت صوف مكفا مروحا *

(٤) فى الأصل: « حتى يرى عنها »، وأثبت ما فى المجمل. وانظر اللسان (١ : ١٣٦).

(٥) فى نهاية ابن الأثير: « ما فى إنائها ».

(٦) فى الأصل: « وأكفأت ».

ومما شذّ عن هذين الأصلين الـكُنْأة ، وهى حَمْل النَّخلة سَنَتَها . ويقال ذلك فى نِتاج الإبل أيضاً . ويقال : استكفأتُ فلاناً إبلَه ، أى سألتُه نِتاجَ إبلِه سنةً . ويقال : أنا أُكْفيكَ هذه النّاقةَ سنةً ، أى تحلبها ولك ولدُها . وقول ذى الرمَّة:

* ترى كُفْأتَيْهـــا[1] *

﴿ كفن ﴾ الـكاف والفاء والنون أصلٌ ، فيه الـكَفَن ، وهو معروف. والـكَفْن : غَزْل الصُّوف . يقال كَفَنَ يَـكْفُنُ[2] . قال الرّاعى :

* ويكْفُنُ الدَّهرَ إلاَّ رَيْثَ يَهتبِدُ[3] *

﴿ كفت ﴾ الكاف والفاء والتاء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على جَمْعٍ وضمّ. من ذلك قولهم : كَفَتُّ الشَّىء ، إذا ضممتَه إليك . قال رسول الله عليه الصلاة والسلام فى اللَّيل : « وا كْفِتُوا صِبْياَنكم » ، يعنى ضُمُّوهم إليكم واحبسوهم[4] فى البُيوت. وقال عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا . أَحْيَاءً وأَمْوَاتًا﴾. يقول: إنَّهم يَمشُون عليها ما داموا أحياء ، فإذا ماتُوا ضمَّتهم إليها فى جَوْفها وقال رؤْبة :

* من كَفْتِ[ها شدًّا كإضرام الحَرَقْ[5]] *

ويقال : جِرَابٌ كَفِيتٌ : لا يُضَيِّعُ شيئاً يُجعَل فيه . وأمَّا قولهم إنّ الـكَفْتَ: صرفُكَ الشَّىءَ عن وجهه فيَـكْفِتُ أى يرجع ، فهذا صحيح ، لأنّه يضمه عن جانب.

---

(١) فى الأصل : « كفأتيه » تحريف . والبيت بتمامه كما فى الديوان ٣٢١ واللسان (كفأ) :
ترى كفأتيها تنفضان ولم يجد لها ثيل سقب فى النتاجين لامس

(٢) كذا ضبط فى الأصل والمجمل بضم الفاء فى المضارع ، لكن ضبط بكسرها فى اللسان والقاموس.

(٣) هو بدون نسبة فى اللسان (كفن ، عمت) . وصدره :
* يظل فى الشاء يرعاها ويعمتها *

(٤) فى الأصل : « واحبسوا » .

(٥) فى الأصل : « من كفت » ، وتصحيحه وإكماله من ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (كفت) .

والكَفْتُ : السَّوق الشديد ، لأنّه يضم الإبِل ضمًّا ويَسوقُها ، كما يقال يَقْبِضُها . وسيرٌ كَفِيتٌ ، أى سريع ، من هذا .

﴿ كفر ﴾ الكاف والفاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنًى واحد ، وهو السَّتْر والتَّغطية . يقال لمن غطَّى دِرعَه بثوبٍ : قد كَفَر دِرعَه . والمُكَفِّر[١] : الرَّجل المتغطِّي بسلاحه . فأما قولُه :

حتى إذا ألقَتْ يداً فى كَافِرٍ ... وأجَنَّ عَوراتِ الثُّغورِ ظَلامُها[٢]

فيقال : إنَّ الكافر : مَغِيب الشَّمس . ويقال: بل الكافر : البحر . وكذلك فُسِّرَ قولُ الآخَر[٣] :

فتذكَّرَا ثَقَلاً رَثِيداً بعد ما ... ألقَتْ ذُكاءُ يمينَها فى كافِرِ[٤]

والنَّهر العظيم كافر ، تشبيهٌ بالبحر . ويقال للزَّارع كافر ، لأنَّه يُغطِّى الحَبَّ بتُراب الأرض . قال الله تعالى : ﴿يُعْجِبُ الكُفَّارَ نَبَاتُهُ﴾. ورَمادٌ مكفور : سَفَت الرِّيحُ الترابَ عليه حتى غطَّتْه . قال :

* قد دَرَسَتْ غيرَ رمادٍ مكفورْ[٥] *

والكُفْر : ضِدّ الإيمان ، سمِّى لأنَّه تَغْطِيَةُ الحقّ . وكذلك كُفْران النِّعمة : جُحودها وسَتْرُها . والكافور : كِمُّ العِنَب قبل أن يُنوِّر . وسمِّى كافوراً لأنَّه كَفَر الوَلِيع ، أى غطَّاه . قال :

---

(١) وكذا ضبط فى المجمل والقاموس . وضبط فى الأصل واللسان بفتح الفاء المشددة .

(٢) البيت للبيد فى معلقته المشهورة .

(٣) هو ثعلبة بن صعير المازنى ، كما فى اللسان (كفر ، ذكا) والحيوان (٥ : ١٣١) والمفضليات (١ : ١٢٨) .

(٤) فى الأصل: « فيذكر أهلا » ، صوابه من المراجع السابقة والمخصص(٩ : ١٩ / ١٧ : ٩) والأمالى (٢ : ١٤٥) وزهر الآداب (٤ : ١١٥٠) وإعجاز القرآن ٢٠٠ والمقصور ٤٤ .

(٥) الرجز فى اللسان (روح ، كفر) . وهو لمنظور بن مرثد الأسدى .

* كالـكَرْمِ إذْ نادَى من الـكافورِ (١) *

ويقال له الـكفرَّى (٢) . فأمَّا الـكَفِرات والـكَفَر فالثَّنايا من الجبال ، ولعلَّها سُمِّيت كَفِرَات ، لأنَّها متطامنة ، كأنَّ الجبالَ الشوامخَ قد سترَتْها . قال :

* تَطَلَّعُ رِيَّاهُ من الـكَفِرَاتِ (٣) *

والـكَفْرُ من الأرض : ما بَعُدَ من الناس ، لا يكاد ينزلُه ولا يمرُّ به أحد . ومَن حَلَّ به فهم (٤) أهل الـكُفُور . ويقال : بل الـكُفُور : القُرَى . جاء فى الحديث « لتُخْرِجَنَّـكُمُ الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا » .

---

(١) للعجاج فى ديوانه ٢٧ واللسان (كفر ٤٦٥) والمخصص (١٠ : ٢١٦) .

(٢) بضم الـكاف والفاء، وبفتحهما ، وبكسرهما، وبضم الـكاف وفتح الفاء، كما فى اللسان.

(٣) البيت لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفى ، المعروف بالنميرى . وصدره كما فى اللسان (كفر) والأغانى (٦ : ٢٤) :

* له أرج من مجمر الهند ساطع *

ونسب فى اللسان إلى عبد الله بن نمير ، وهو خطأ . وانظر مجالس ثعلب ٣٠٢ .

(٤) فى الأصل : « فهو » ، صوابه فى المجمل .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله كاف ﴾

من ذلك (الكَنْفَلِيلة) : اللِّحية الضَّخمة . وهذا مما زيدت فيه النون مع الزيادة فى حروفه ، وهو من الكَفْل ، وهو جَمْع الشّىء ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (الكَرْبَلَة) ، وهى رَخاوةٌ فى القَدَمين . وجاء يمشى مُكَرْبِلاً ، كأنّه يمشِى فى الطِّين . وهذهِ منحوتةٌ من كلمتين : من رَبَل وكَبَل . أمّا ربل فاسترخاء اللَّحم ، وقد مرّ . وأمّا الكَبْل فالقَيد ، فكأنَّه إذا مشى ببطء مقيّدٌ مسترخِي الرِّجل . ٦٥١

ومن ذلك (الكَلْثَمة) : اجتماعُ لحمِ الوَجْه من غير جُهُومة . وهذا مما زيدت فيه اللام ، وإنَّما هو من كثم وهو الامتلاء ، وقد مرّ تفسيره .

ومن ذلك (الكَمْثَرة) : اجتماعُ الشَّىء . وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من الكَثْرة .

ومن ذلك (تكَنْبَثَ) الشَّىءُ : تقبَّض . ورجلٌ كُنَابِثٌ : جَهم الوجه . وهذا من كَبِث ، وقد مرّ ، وهو اللحم المتغيِّر .

ومن ذلك (الكُنْدُر) و (الكُنَيْدِر) و (الكُنَادِر) : الرّجل الغليظ والحِمار الوحشىّ . وهذا مما زيدت فيه النون ، والأصل الكَدَر ، وقد ذكرناه .

ومن ذلك (كَرْدَم) الرّجل : أسرَعَ العَدْوَ . وهذا ممّا زيدت فيه الميم ، وهو من كرد ، وقد مرّ .

ومن ذلك (الكَلَنْدِد) : الشّديد .

ومن ذلك (كَرْسَفْتُ) عُرقوبَ الدّابّة . وهذا مما زيدت فيه الراء ، والأصل كَسَفْتُ ، وقد مر .

ومن ذلك (الكُرْدُوس) ، وهى الخيل العظيمة . وهذه منحوتةٌ من كَلِمٍ ثلاث : من كرد ، وكرس ، وكدس ، وكلُّها يدل على التجمُّع . والكَرْد : الطَّرد ، ثم اشتُقَّ من ذلك فقيل لكلِّ عظمٍ عَظُمت نَحْضَته[1] : كُرْدوس . ومنه كُرْدِس الرّجُل : جُمِعت يداه ورجلاه .

ومما لعلَّه أن يكون موضوعاً وضعاً من غير قياس (الكِرْنافة) : أصل السَّعَفَة الملتزقُ بجذع النَّخلة . يقولون : كَرْنَفَه ، أى ضَرَبه ، كأنّه ضُرِب بالكِرنافة .

ويقولون (الكِنْفِيرة) : أرنبة الأنف . و (الكُرْنُوم) : الصَّفاة . و (الكُمَّثْرى) معروف . و (الكِبريت) : ليس بعربىّ . و (الكَمْتَرَةُ[2]) : مِشيةٌ فيها تقارب . و (الكَرْزَم) و (الكَرْزَن) : فأس . ويقولون إنّ (الكَرَازِم) : شدائد الدّهر . وأنشد فيه الخليل :

* إنّ الدُّهورَ علينا ذاتُ كِرزِمٍ[3] *

---

(١) النحضة : القطعة الضخمة من اللحم . وفى الأصل : « لحصته » وإنما الخصة شحمة العين ولحم الثدى .

(٢) بالتاء المثناة ، ويقال أيضا « الكمثرة » بالثاء المثلثة .

(٣) صدره كما فى اللسان (كرزم) :

* ماذا يريبك من خل علقت به *

وأظنُّ هذا مما قد تُجُوِّز فيه، وأنّه ليس من كلام العرب ومما لا يصلُح قَبولُه بَتّةَ .

وقالوا : (الكُنْدُش): العَقْعَق ، يقولون : «أخبَثُ من كُندش ». وما أدرِى كيف يقبل العلماءُ هذا وأشباهَه. وكذلك قولهم: إنّ(الكِربال): مِنْدَفُ القُطْن. ويُنشِدون :

* كالبُرس طَيَّرهُ [ضربُ] الكَرابيلِ (١) *

وكلٌّ هذا قريبٌ فى البُطلان بعضُه من بعض . والله أعلَم بالصّواب .

﴿ تم كتاب الكاف ﴾

---

(١) التكملة من المجمل واللسان (برس ، كربل) . وصدره :

* ترى اللغام على هاماتها قزعا *

كتاب اللام

﴿ باب اللام وما بعدها فى المضاعف والمطابق[١] ﴾

﴿ لم ﴾ اللام والميم أصلُه صحيحٌ يدلُّ على اجتماعٍ ومقارَبَة ومُضامَّة . يقال : لَمَمْتُ شَعَثه ، إذا ضممتَ ما كان من حالِهِ متشعِّثاً منتشِراً . ويقال: صخرةٌ مَلَمْلَمَة ، أى صُلْبة مستديرة ، وملمومة أيضاً . قال :

* ملمومة لَمًّا كظهر الجُنْبُلِ[٢] *

ومن الباب ألمَمْتُ بالرّجُلِ إلماماً ، إذا نزلتَ به وضامَمْتَه . فأمّا اللَّمَم فيقال: ليس بمواقَعَة الذّنب ، وإنّما هو مقاربتُه ثم ينحَجِزُ عنه . قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إلا اللَّمَمَ ﴾ . ويقال : أصابت فلاناً من الجنّ لَمّة ، وذلك كالمَسّ . قال :

* أُعِيذُه من حادثاتِ اللَّمَّه[٣] *

---

(١) فى الأصل : « باب اللام والميم وما يثلثهما » .

(٢) فى الأصل : « الجيل » تحريف ، وإنما هو الجنبل » وهو القدح الضخم . وأنشده فى اللسان (لمم) منسوبا لأبى النجم العجلى ، وفى (جنبل) بدون نسبة .

(٣) قائله عقيل بن أبى طالب ، كما فى اللسان (لمم) . وبعده :

* ومن مريد همه وغمه *

قال فى اللسان : « ووافق الرجز من غير قصد » .

ومن الباب اللِّمَّة، بكسر اللام: الشَّعْر إذا جاوَزَ شحمةَ الأذنين، كأنَّه سمِّى بذلك لأنَّه شامَّ المَنكِبَين وقارَبَهما. وكتيبة ملمومة: كَثُر عددُها واجتمع المِقنَب فيها إلى المِقنب. والمُلِمَّة: النَّازلة من نَوازِل الدُّنيا. فأمَّا العين اللّامَّة[1]، فيقال: الأصل مُلِمَّة، لمّا قُرِنت بالسّامّة قيل لامَّة، وهى التى تُصيب بالسُّوء. وهو ذلك القياس.

فأمَّا «لم» فهى أداةٌ يقال أصلها لا، وهذه الأدواتُ لا قياسَ لها.

٦٥٢ ﴿لن﴾ اللام والنون. كلمةٌ أداة، وهى لن، تنفى الفعل* المستقبل وذكر عن الخليل أنّ أصل لنْ لا أنْ.

﴿له﴾ اللام والهاء أُصَيلٌ يدلُّ على رِقّة فى شىء وسَخافة. من ذلك اللَّهْلَهُ: الثَّوب الردىء النَّسج، وكذلك الكلام والشِّعر. ومن ذلك اللُّهْلُه: السَّراب المطَّرِد[2]. قال:

* ومخفِقٍ مِن لُهْلُه ولُهْلُهِ[3] *

والجمع لهالِهُ.

﴿لو﴾ اللام والواو كلمةٌ أداة، وهى لو، يُتمنَّى بها. وأهل العربية يقولون: لو يدلُّ على امتناع الشىء لامتناع غيره، ووقوعِه لوقوع غيره. نحو قولهم لو خرج زيد لخرجت. فإذا جعلت لو اسماً شدّدت، يقال أكثرتَ من اللَّوِّ. أنشد الخليل:

---

(١) هى فى حديث تعويذ الحسن والحسين: «أعيذكما بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن شر كل عين لامة».

(٢) فى اللسان أن اللهله: الأرض الواسعة يضطرب فيها السراب.

(٣) لرؤبة فى ديوانه ١٦٦ واللسان (لهله).

ليتَ شعرى وأين منّىَ ليتٌ إنّ لَيتاً وإنّ لَوًّا عناء[١]

﴿ [لأ] ﴾ وأما اللام والهمزة فيدلُّ على صفاء وبريق. من ذلك تلألأت اللُّؤلؤة، وسمِّيت لأنّها تَلألأ لألأ . والعرب تقول: «لا أفعله ما لألأت الفُور بأذنابها» أى ما حرّكتْها ولَمَعَتْ بها .

﴿ لب ﴾ اللام والباء . أصلٌ صحيح يدلُّ على لزومٍ وثبات ، وعلى خلوص وجَوْدة .

فالأوّل ألَبَّ بالمكان، إذا [أقام] به، يُلبُّ إلبابا . ورجلٌ لَبٌّ بهذا الأمر، إذا لازَمه وحكى الفرّاء: امرأةٌ لَبّةٌ : مُحِبّةٌ لزوجها ، ومعناه أنّها ثابتة على وُدِّه أبدا. ومن الباب التلبية ، وهو قوله: لَبَّيْك. قالوا : معناه أنا مقيمٌ على طاعتك . ونُصِب على المصدر ، وثُنّى على معنى إجابةً بَعْد إجابة . واللّبيب : الُملبِّى. قال الشّاعر[٢] :

فقلت لها فِيئى إليكِ فإنّنى حرامٌ وإنِّى بعدَ ذاكِ لبيبُ

أى مُحْرِم مُلَبٍّ . ومن الباب لَبْلَبَ من الشّىء: أشفق، فهو ملبلب. وقال :

* مِنّا الُملَبلِبُ والمشبِلُ[٣] *

ويكون ذلك من الثّباتِ على الوُدّ .

(١) لأبى زبيد الطائى فى الخزانة (٣ : ٣٨٢) وسيبويه (٢ : ٣٢) والأغانى (٤ : ١٨٣) ومثله فى الأغانى (١٩ : ١٥٨) قول النمر بن تولب :

علقت لوا تكررها إن لوا ذاك أعيانا

(٢) هو المضرب بن كعب ، كما فى الصحاح واللسان (لبب) والتاج (بعد) والقالى (٢ : ١٧١).

(٣) سبق الاستشهاد بالكلمتين الأخيرتين فى (شبل) . وهو جزء من بيت للكميت ، وهو بتمامه كما فى اللسان (لبب ، شبل) :

ومنا إذا حزبتك الأمور عليك الملبلب والمشبل

والمعنى الآخر اللُّب معروف ، من كلِّ شيء، وهو خالصه وما يُنتقَى[١] منه، ولذلك سمِّيَ العقلُ لُبًّا. ورجل لبيب، أى عاقل.وقد لَبَّ يلبُّ[٢]. وخالصُ كلِّ شيء لُبابُه .

ومن الباب اللَّبَّة ، وهو موضعُ القلادة من الصدر ، وذلك المكانُ خالص. وكذلك اللَّبَب[٣]. يقال : لببتُ الرَّجُل : ضربت لَبَّتَه . ويقولون للمتحزِّم : متلبِّب ، كأنَّه شدَّ ثوبَه إلى لَبَّتِه مشمِّراً.ولَبَبُ الفرسِ معروف.وعلى معنى التشبيه اللَّبَب من الرَّمل : ما كان قريباً من جبل متَّصلا بسهل . قال :

بَرَّاقة الجيدِ واللَّباتِ واضحةٌ كأنَّها ظبيةٌ أفضَى بها لَبَبُ[٤]

ومما شذَّ عن هذا قولهم : إن اللَّبأَب : الكلأ . واللَّبلاب : نَبْت .

﴿ لت ﴾ اللام والتاء كلمةٌ واحدة . يقال . لتَّ السَّويقَ بالسَّمْن يلُتُّه لَتًّا ، والفاعل لاتٌّ . وذُكر عن ابن الأعرابىّ : لُتَّ فلانٌ بفلانٍ ، إذا قُرِن به . فإن صح فهو من باب الإبدال ، كأنّ التاء مبدَلة من زاء .

﴿ لث ﴾ اللام والثاء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على إقامةٍ ودوام . يقال : ألثَّ المطر ، إذا دام . والإلثاث : الإقامة . ولثلث بمعنى ألَثَّ . قال :

---

(١) فى الأصل : « يبتغى » .

(٢) يقال من باب فرح وضرب ، الأولى لأهل الحجاز والثانية لأهل نجد . ويقال أيضا لببت تلب بضم باء الماضى وفتح لام المضارع . قال صاحب القاموس : ليس له نظير فى كلامهم . قلت : أما قولهم فى المضاعف عززت الشاة بضم الزاى، إذا قل لبنها، فليس نظيرا لهذا،لأن ماضيه تعز بضم العين لافتحها . انظر ليس فى كلام العرب لابن خالويه ٩ واللسان (عزز) .

(٣) فى الأصل : « اللبيب » ، تحريف .

(٤) لذى الرمة فى ديوانه ٣ واللسان (لبب) .

* لاخيرَ فى وُدِّ امرئٍ ملثلِثِ[1] *

أراد المتردِّدَ الذى لاخير فيه. وهو الذى يُلثلث عن إقامة الودّ. ويقال: لثلثته عن حاجته: حبستُه. وتَلثلثَ الرجُلُ فى الدّقعاء[2]: تمرَّغَ.

﴿ لج ﴾ اللام والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تردُّد الشىء بعضه على بعض، وترديد الشىء. من ذلك اللَّجاج، يقال لَجَّ يَلَجُّ، وقد لجِجتَ على فَعِلت لَجَجاً ولجاجاً. ومن الباب لُجُّ البحر، وهو قاموسُه، وكذلك لُجَّته، لأنّه يتردَّد بعضُه على بعض. يقال التجّ البحرُ التجاجاً. وفى الحديث: «مَن ركِب البحر إذا التجَّ فقد بَرِئتْ منه الذّمّة». والسَّيف يسمَّى لُجًّا، وإنَّما هذا على التشبيه، كأنّه فُخِّم أمره فشبِّه بلُجّ البحر، ومن ذلك حديث طلحة: «فقدَّمُوا فوضعوا اللُّجَّ على قَفَىَّ[3]». ويقال: لجلجَ الرَّجُل المُضغَةَ فى فيه، إذا ردَّدها ولم يُسِغْها. قال زهير:

يلجلجُ مُضغةً فيهـا أنيض
أصلَّتْ فهى تحت الـكشح داء[4]

واللَّجلاج: الذى يلجلِجُ فى كلامه لايُعرِب. واللَّجَّة: الجلَبة. قال أبو النَّجم:

(١) لرؤبة فى ملحقات ديوانه ١٧١ واللسان (لثث). وليس شاهدا لما قبله، بل لما بعده. فاللثلثة فى البيت معناها التردد.

(٢) الدقعاء، بالدال: عامة التراب، وقيل التراب الدقيق. وفى الأصل: «الرقعاء» بالراء، صوابه فى المجمل واللسان.

(٣) فى اللسان: «وفى حديث طلحة بن عبيد [الله]: إنهم أدخلونى الحش، وقربوا فوضعوا اللج على قفى».

(٤) وكذا ورد إنشاده فى اللسان (لجج، أنض) مطابقا لما مضى فى (أنض)، ونبهت هناك على صواب روايته. انظر ديوان زهير ٨٢.

* في لَجَّةٍ أمسِكْ فُلاناً عن فُلِ[1] *

ويقولون: في فؤادِ فلانٍ لَجاجَةٌ، وهو أن يَخْفُقَ لا يسكن من الجوع. وهو من * الالْتِجَاجِ، والْتجاجُ الظَّلام: اختلاطه، وهو مشبَّه بالتجاج البحر. ويستعار هذا ٦٥٣ فيقال عين مُلْتجَّة: شديدة السَّواد.

﴿لح﴾ اللام والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمةٍ ومُلازَّة. يقال: ألَحَّ على الشَّيء إلحاحا، إذا أقبَلَ عليه ولم يَفتُر. ويقال: لَحِحَتْ عينُه، إذا التصقَت[2]. ومنه قولهم: هو ابنُ عَمِّه لَحًّا، أي لاصق النَّسب. والمِلْحاح: القَتَبُ يَعَضُّ على غارب البعير. ويقال ألَحَّ السّحابُ، إذا دامَ مطرُه. وقال في القتب:

* ألَحَّ على أكتافِهِمْ قَتَبٌ عُقَرْ[3] *

ويقال: تَلحلح القومُ، إذا أقاموا مكانَهم لم يبرَحوا. قال:

* أقامُوا على أثقالِهِمْ وتَلَحْلَحُوا[4] *

ويقال: مكانٌ لاحٌّ: ضيِّق. ورَحًى مِلحاحٌ على ماتطحنه. ويقال: ألحَّ الجمل، كما يقال خَلأَت النَّاقة، وحَرَن الفرسُ، وذلك إذا لم يكد يَنبعِثُ.

﴿لخ﴾ اللام والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاطٍ. يقال سكرانُ مُلْتَخٌّ، أي مختلط. والتَخَّ على القوم أمرُهم: اختلَطَ. والتَخَّ عُشْبُ الأرض: اختلَط.

(١) أنشده في اللسان (لجج، فلن).
(٢) في الأصل: «التفت»، صوابه من المجمل واللسان.
(٤) للبعيث المجاشعي، كما في اللسان (لحح، عقر)، وسبق إنشاده في (عقر). وصدره:
* ألد إذا لاقيت يوما بخطة *
(٤) لابن مقبل، في اللسان (لحح). وصدره:
* بحي إذا قيل اظعنوا قد أتيتم *

ومن الباب : لَخَّتْ عينُه ، إذا دام دمعُها ، ويكون ذلك من كِبَر . قال :

* وسال غَرْبُ عَينِه ولَخَّا[١] *

ومن الباب اللَّخْلَخانيَّة : العُجْمة فى المَنطِق .

﴿ لد ﴾ اللام والدال أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلُّ على خِصامٍ ، والآخَر يدلُّ على ناحيةٍ وجانب .

فالأول اللَّدَد ، وهو شِدّة الخُصومة. يقال رجلٌ أَلَدُّ وقَوم لُدٌّ . قال الله تعالى: ﴿ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا[٢] ﴾. واللَّديدان : جانِبا العُنُق وصَفحتاه . ولَدِيدا الوادى: جانِباه ، ولذلك يقال : تلدَّد ، إذا التفتَ يميناً وشِمالاً متحيِّرًا. واللَّدُود : ماسُقِىَ الإنسانُ فى أحد شِقّىْ وجهِه من دواء . وقد لُدَّ ، والتَدَدْتُ أنا . قال ابنُ أحمر :

شربتُ الشُّكاعَى والتَدَدْتُ أَلِدَّة وأقبلتُ أفواهَ العروقِ المَكاوِيا[٣]

ومن الباب قولهم: ما أجِدُ دون هذا الأمرِ مُحتَدًّا ولا مُلتدًّا،أى لا أجِدُ عنه مَعْدِلا . وإذا عَدَل عنه فقد صار فى جانبٍ منه . ومن الباب:مازلتُ أُلادُّ عنك، أى أدافع ، كأنّه يَعْدِل بالشَّرِّ عنه .

ومما شذَّ عن هذا الباب : اللَّدُّ : الجُوَالِق ، كذا قالوا ، وأنشدوا :

* كأنَّ لَدَّيهِ على صَفحِ جَبَلْ[٤] *

---

(١) اللسان (جلخ، لخخ) ومجالس ثعلب ٤٥١. وأنشده فى أمالى الزجاجى ٧٨ والخزانة (٣ : ١٠٤ رواية عن ثعلب . ونقل البغدادى نسبة الرجز إلى العجاج ، وليس فى ديوانه بل فى ملحقاته ٧٦ . وفى الأصل : « وسار » ، صوابه فى المجمل والمراجع المتقدمة .

(٢) فى الأصل : « لتنذر به »، تحريف . وهى الآية ٩٧ من سورة مريم : « فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا » .

(٣) أنشده فى اللسان (شكع ، لدد ، قبل) .

(٤) أنشده فى اللسان (لدد) ، وكذا فى المجمل .

ويمكن أن يقال هذا أيضاً لأنّه يكون على جنب المحمول عليه إذا كانا عِدْلَين .

﴿ لذ ﴾ اللام والذال أصل صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على طِيب طعمٍ فى الشّىء . من ذلك اللّذة واللّذاذة : طيبُ طَعم الشّىء . قال :

. . . . (١)

واللّذُّ : النّوم فى قوله :

* ولذٍّ كطَعم الصَّرخَدِيّ(٢) *

قال الفرّاء : رجلٌ لذٌّ : حسنُ الحديث .

﴿ لز ﴾ اللام والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة ومُلاصَقة . يقال : لُزَّ به ، إذا لَصِق به لَزًّا ولَزَازاً . ولازَزْتُه : لاصقته . ورجلٌ لِزَازُ خَصمٍ ، إذا كان يُلازُّه ولا يَكِعُّ عنه . والملزَّزُ : المجتمِعُ الخَلْق . واللّزّ : الطّعن . وهو من قياس الباب . واللّزائز : ما اجتمع من اللّحم فى الزّور مما يَلِي المِلاط . قال :

* ذى مِرفقٍ بانَ عن اللزائزِ(٣) *

---

(١) بياض فى الأصل ، ولعله يعنى قول الربيع بن ضبع ، فى أمالى القالى (٣ : ٢١٥) والخزانة (٣ : ١٠٦)وسيبويه (١ :١٠٦ ، ٢٩٣) :

إذا عاش الفتى مائتين عاما ... فقد ذهب اللذاذة والفتاء

وقد سبق إنشاد هذا البيت فى (فتى) .

(٢) للراعى ، وهو بتمامه كما فى اللسان (صرخد ، لذذ) :

ولذ كطعم الصرخدى طرحته ... عشية خمس القوم والعين عاشقه

برفع « عاشقه » لأن قبله :

وسربال كتان لبست جديده ... على الرحل حتى أسلمته بنائقه

وروى فى اللسان بيتا آخر مجهول القائل عنده ، وهو :

ولذ كطعم الصرخدى تركته ... بأرض العدى من خشية الحدثان

وأنشد بعده الجاحظ فى الحيوان (١ : ٦٦٢) يعنى كلبا :

ومبد لى الشحناء بينى وبينه ... دعوت وقد طال السرى فدعانى

(٣) لإهاب بن عمير ، فى اللسان (لزز) . وأنشده فى المجمل (لز) .

ومن الباب كَزٌّ لَزٌّ، ويجوز أن يكون لَزٌّ إتباعًا .

﴿ لس ﴾ اللام والسين أُصيل يدلُّ على لحس الشَّىء . قال ابنُ الأعرابىّ: اللَّسُّ : اللحس. ويقال: ألَسَّتِ الأرضُ، إذا طلعَ أوّلُ نباتِها . قال: وسمِّى بذلك لأنَّ المال يَلُسُّه . ولسَّتِ الدابّةُ الخلاَ بلسانها تَلُسُّه لسًّا . قال :

* قد اخضَرَّ من لسِّ الغَميرِ جحافلُه[1] *

ويقال لذلك النَّبات اللُّساسُ أيضًا . قال :

* فى باقِلِ الرِّمْثِ وفى اللُّساسِ[2] *

﴿ لص ﴾ اللام والصاد أُصيلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملازَّةٍ ومقارَبَةٍ . من ذلك اللَّصَص، وهو تقارُب المَنْكِبَين، يكادان يمسَّان الأذُنين . والألَصُّ: المتقارب الأضراس أيضًا . ويقال لُصِّصَ البُنيانُ مثل رُصِّص . ويقال إنَّ الجبْهة الضيِّقة اللَّصَّاء . واللَّصَّاء من الغنم : التى أقبَلَ أحد قرنَيها على الوجه . ومن الباب اللِّصُّ، لأنّه يلصَق بالشَّىء يريد أخْذَه . وفِعلُه اللَّصُوصية بفتح اللام[3] ويقال أرضٌ مَلَصَّةٌ : كثيرة اللُّصوص .

﴿ لض ﴾ اللام والضاد، ذكر الخليل أنّ اللَّضْلاضَ : الدَّليل . قال: ولَضلَضَتُهُ : التفاتُه وتحفُّظه .

---

(١) لزهير فى ديوانه ١٣١ واللسان (غمر ، لسس) والمخصص (١٠ : ١٨٥) . وصدره :
* ثلاث كأقواس السراء وناشط *

(٢) أنشده فى اللسان (لسس ، هوس) والمخصص (١٠ : ١٨٥) .

(٣) ويقال بضمها أيضا ، كما فى اللسان .

﴿ لط ﴾ اللام والطاء أُصَيلٌ صحيح، يدلُّ على مقارَبة ومُلازَمة وإلحاح من ذلك قولهم: ألَطَّ الرّجل، إذا اشتدَّ في الأمر. ويقال لطَّ به: لَزِمه. وكلُّ شيء سُتِرَ بشيء فقد لُطَّ به. ولَطَّت الناقةُ بذَنبِها، إذا جعلَتْه بين فخذَيْها في مَسيرِها. واللَّطُّ: قِلادةٌ من حَنْظلٍ، وسُمِّيت لَطًّا لملازمتِها النَّحر. والجمع لِطاط. واللِّطَاط: حرف الجبل. ومِلطاط البعير: حرفٌ في وسَط رأسِه. والمِلطاط: حافَة الوادِي، وسمِّي كلُّ ذلك لأنَّه ملازِمٌ لا يُفارِق. واللِّطْلِط: العجوز الكبيرة، لأنها ملازمةٌ لمكانها لا تكاد تبرح.

﴿ لظ ﴾ اللام والظاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملازَمَة. يقال: ألظَّ الرّجلُ بالشّيء، إذا لازَمَه. وفي الحديث: «ألِظُّوا بياذَا الجلالِ والإكرام»، أي الزَموا هذا وأكثِرُوا منه في دعائكم. ويقال: ألَظَّ المطرُ: دام. ويقولون: الإلظاظ: الإشفاق على الشَّيء؛ وليس ببعيد القياسِ من الباب.

﴿ لع ﴾ اللام والعين أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على اضطرابٍ وبَصْبَصَة[1]. من ذلك اللَّعْلَع: السَّراب؛ ولعلعتُه: بَصبصتُه. وتَلعلع الشَّيء: اضطرَبَ حتَّى تكسَّر. ولَعْلعَ الكلبُ: دَلَع لسانَه. وامرأة لَعَّةٌ: خفيفة. وتلعلع من الجُوع: تضوَّر. واللُّعَاعة: بقلَة ناعمة. وألَعَّتِ الأرضُ: أنبتَتَ اللُّعَاع؛ وتلعَّيتُ: أخذتُ اللُّعاع. وهذه الكلمةُ الأخيرة شاذة.

﴿ لغ ﴾ اللام والغين. ذكر بعضُهم: لَغْلغَ طعامَه: روَّاه بالدَّسَم.

(١) في الأصل: «وبصبص».

﴿ لف ﴾ اللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تلوِّى شىء على شىء . يقال : لففتُ الشّىء بالشّىء لفًّا . ولففت عِمامَتى على رأسى . ويقال : جاء القومُ ومَن لَفَّ لَفَّهم ، أى من تأشَّبَ إليهم ، كأنّه التفَّ بهم . قال الأعشى :

وقد ملأت قيسٌ ومن لَفَّ لَفَّها نُباكًا فقَوًّا فالرَّجا فالنَّواعصا[1]

ويقال للعَيِيِّ : ألَفُّ ، كأنَّ لسانَه قد التفَّ ، [و] فى لسانه لَفَفٌ . والألفاف : الشَّجرُ يلتفُّ بعضه ببعض . قال الله تعالى : ﴿ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴾ . والألَفُّ : الذى تَدانَى فخِذاه من سِمَنه ، كأنَّهما التفَّتا ؛ وهو اللفَف . قال :

عِراض القَطَا ملتفّةٌ رَبَلاتُها وما الألَفُّ أفخاذاً بتاركةٍ عَقْلا

ويقال للرّجُل الثَّقيل البطىء : ألَفُّ . واللّفيف : ما اجتمَعَ من الناس من قبائلَ شتَّى . وألَفَّ الرّجلُ رأسَه فى ثيابه ، وألفَّ الطائرُ رأسه تحت جناحِه . وحكى بعضهم : فى الأرض تلافيفُ من عُشْب . ولفَفْتُه حقه : منعته .

﴿ لق ﴾ اللام والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على صِياح وجَلَبة . من ذلك اللَّقلَقَة : الصِّياح. وكذلك اللَّقلاق . واللَّقْلَق : اللِّسان . وفى الحديث : « من وُقِىَ شرَّ لَقْلَقِه وقَبقَبِه وذَبذَبِه فقد وُقِىَ شرَّةَ الشَّبابِ كلَّها » . ولَقَّ عينَه ، إذا ضربَها بيده ، ولعلّ ذلك للوَقْع[2] يُسْمَع . وأمَّا اللَّقلقَة فالاضطراب ، وهو قريبٌ من المقلوب ، كأنّه مُقَلقَل ، وهو الذى لا يَقِرُّ مكانَه . قال امرؤ القيس :

* بطرفٍ مُلَقْلَقِ[3] *

---

(١) ديوان الأعشى ١٠٩ ومعجم البلدان (نباك ، النواعص) .

(٢) الوقع : صوت الضرب . وفى الأصل : « للوقوع » .

(٣) قطعة من بيت له ليس فى ديوانه المطبوع . وفى اللسان : « وجلاها بطرف ملقلق » . وقد وجدته فى مخطوطتى دار الكتب برواية الطوسى ، وخرابنداذ . وهو بتمامه :

رأى أرنبا فانقض يهوى أمامه إليها وجلاها بطرف ملقلق

﴿ لك ﴾ اللام والكاف أُصَيلٌ يدلُّ على تداخُلٍ فى الشَّىء . من ذلك اللَّكِيك : اللَّحم المتداخِلُ فى العِظام . واللُّكالِك : البعير المكتنِزُ اللَّحم . ويقال التكَّ القومُ : ازدحموا . واللُّكَِّيُّ : الحادر[1] اللَّحيم .

ومما شذَّ عن الباب اللَّكيك[2] : شجرةٌ ضعيفة . وقال امرؤ القيس فى اللَّحم اللكيك :

فظل صِحـــابِى يَشْتَوُون بنَعْمةٍ يصُفُّون غاراً باللَّكِيك الموشَّقِ[3]

والله أعلم .

﴿ باب اللام والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ لمـا ﴾ اللام والميم والحرف المعتل كلمةٌ واحدة ، وهى اللَّمَى ، وهى سُمرةٌ فى باطن الشَّفَة ، وهو يُستحسَن[4] . وامرأةٌ لمياءُ . قال ذو الرُّمَّة :

لَمياء فى شَفَتَيْها حُوَّةٌ لَعَس وفى اللِّثاتِ وفى أنيابها شَنَبُ[5]

٦٥٠ يقال ظلٌّ ألمَى : كثيفٌ أسود . ومما * شذَّ عن هذا اللُّمَةُ : التِّرْب ، ويقال الأصحاب .

﴿ لمـأ ﴾ اللام والميم والهمزة كلمتانِ تدُلاَّنِ على الاشتمال . يقولون : ألمأت

---

(١) فى الأصل : « الحادل » ، صوابه فى المجمل .
(٢) لم يذكره فى اللسان . وفى القاموس : « وكأمير : القطران ، وشجرة ضعيفة ، وموضع » .
(٣) روى فى ديوان امرئ القيس فى مخطوطتى دار الكتب .
(٤) فى الأصل : « وهى يستحسن » ، وأثبت ما فى المجمل .
(٥) ديوان ذى الرمة ٥ واللسان (حوا ، لعس ، شنب) .

بالشَّىء ، إذا اشتملتَ عليه فذهبتَ به . ويقال: تلمَّأتْ عليه الأرضُ، إذا استوَتْ عليه . فأما قولهم : التُمِىءَ لونُه ، فيمكن أن يكون مِن هذا ، ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنّ الهمزة بدل من العين ، والأصل التُمِـع .

﴿ لمج ﴾ اللام والميم والجيم . يقال : ما ذَاق لَمَاجا ، أى مَأْكَلا . ولَمَجَ الشَّىء : طَعِمَه . قال لبيد :

* يلمجُ البارِضَ[1] *

﴿ لمح ﴾ اللام والميم والحاء أُصَيلٌ يدلُّ على لَمْع شىء . يقال : لَمَح البرقُ والنّجمُ لَمْحًا ، إذا لَمَعا . قال :

أُراقِب لمحًا من سُهيلٍ كأنّه

إذا ما بدا من آخِرِ الّليل يطرِفُ[2]

ورأيت لَمْحة البَرْق . ويقولون : « لأُرِينَّك لمحًا باصراً » ، أى أمراً واضِحًا[3] .

﴿ لمز ﴾ اللام والميم والزاء كلمةٌ واحدة،وهى اللَّمْز ، وهو العَيب . يقال لَمَزَ يَلمِزُ لَمْزاً . قال الله تعالى : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِى الصَّدَقَاتِ﴾ ورجل لَمَّازٌ ولُمَزَة ، أى عَيَّاب .

---

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان (لمج ، برض ، رجل) :

يلمج البارض لمجا فى الندى من مرابيع رياض ورجل

(٢) البيت لجران العود فى ديوانه ١٤ والحيوان (٣ : ٥٢/٥ : ٥٩٨) والبيان (٤ : ٤٠) .

(٣) وكذا فى اللسان ، لكن فى المجمل : « أى نظرا بتحديق شديد » .

﴿ لمس ﴾ اللام والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تطلُّبِ شيء ومَسيسِه أيضاً . تقول : تلمَّستُ الشىء ، إذا تطلَّبْتَه بيدك . قال أبو بكر بن دريد : اللَّمس أصلُه باليد ليُعرَف مَسُّ الشىء ، ثم كثُرَ ذلك حتَّى صار كلُّ طالب مُلتمِساً[1] . ولَمَسْت[2] ، إذا مَسِسْتَ . قالوا : وكلُّ ماسٍّ لامس . قال الله سبحانه : ﴿ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء ﴾ ، قال قومٌ : أُريد به الجماع . وذهَبَ قوم إلى أنّه المَسيس، وأنَّ اللَّمْس والملامَسة يكون بغير جماع . وأنشدوا[3] :

لَمَسْتُ بكفِّى كفَّــــه أبْتَغِى الغِنَى

ولم أدرِ أنَّ الجودَ من كفِّه يُعدِى[4]

وهذا شعرٌ لا يحتجُّ به . واللَّماسة[5] : الطَّلِبةُ والحاجة . ويقال : « لا يَمنع يدَ لامِسٍ » ، إذا لم تــكن فيه منفعة ولا له دِفاع . قال :

* ولولاهمُ لم تَدفَعُوا كفَّ لامِسٍ *

﴿ لمظ ﴾ اللام والميم والظاء أُصَيلٌ يدلُّ على نُــكتةِ بَياض . يقال : به

---

(١) الجمهرة (٣ : ٥٠) .

(٢) يقال لمس يلمس ، من بابى ضرب ونصر .

(٣) بدله فى المجمل : « واحتج الشافعى بقول القائل » .

(٤) البيت مما اختاره أبو تمام فى الحماسة (٢ : ٢٨٨) ، وهو بيتين ثانيهما :

فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى أفدت وأعدانى فأتلفت ما عندى

وفى عيون الأخبار (١ : ٣٤٤) : « دخل شاعر على المهدى فامتدحه فأمر له بمال ، فلما قبضه فرقه على من حضر،وقال . . . » . وأنشد البيتين،برواية: «وما خلت أن الجود»و «وأعدانى فبددت» . وفى الأغانى (١٨ : ٩٤) أن ذلك الشاعر الذى دخل على المهدى هو عبد الله بن سالم الخياط ، وأن المهدى أمر له بخمسين ألف درهم .

(٥) اللماسة ، بضم اللام وفتحها .

لُمْظة ، أى نُكتةُ بياضٍ . وفى الحديث : « إنّ الإيمانَ يبدو لُمْظَةً فى القلب ، كلّما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمْظة » . واللُّمْظة بالفرَس: بياضٌ يكون بإحدى جَحفلَتَيه. فأمّا التلمُّظُ فإخراجُ بعضِ اللّسان . يقال : تَلمَّظَ الحيّةُ ، إذا أخرج لسانَه كتلمُّظِ الآكِل . وإنّما سمِّى تلمُّظًا لأنّ الذى يبدو من اللسان فيه يسيرٌ ، كاللُّمْظة . ويقولون : شَرِب الماء لَمَاظًا ، إذا ذاقَه بطرَف لسانِه .

﴿ لمع ﴾ اللام والميم والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إضاءةِ الشىء بسُرعة ، ثم يقاس على ذلك ما يَجرى مَجراه . من ذلك : لَمَعَ البرقُ وغيرُه ، إذا أضاء ، فهو لامعٌ . ولَمَع السّيفُ وما أشبَهَ ذلك . ويقال للسَّراب ِ يَلْمَعٌ . كأنّه سمِّى بحركته ولَمَعانه . ويشبَّه به الرّجُل الكذّاب . قال الشّاعر :

إذا ما شكوت الحُبَّ كيما تثيبَنِى   بُودِّىَ قالت إنَّما أنتَ يَلْمَعُ[1]

ويقال : أَلْمَعَتِ النّاقةُ ، إذا رفعَت ذنَبَها فعُلِم أنَّها لاقح . قال الأعشَى :

* مُلْمِــــع[2] *

وقال بعضهم : كلُّ حاملٍ اسودَّتْ حلمةُ ثَديِها فهى مُلْمِع . وإنّما هذا أنّه يستدَلُّ بذلك على حَمْلها ، فكأنّها قد أبانت عن حالها ، كالشىء اللامع . واللِّماع : جمع لُمعة ، وهى البُقعة من الكلأ . ويقولون ــ وليس بذلك الصحيح ــ إنّ اللُّمعة[3] : الجماعةُ من النّاس . واللَّمّاعة : الفَلاة . قال :

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (لمع) .

(٢) قطعة من بيت له فى ديوانه ٨ واللسان (لوع) ، وهو :

ملمع لاعة الفؤاد إلى جحـ   ش فلاه عنها فبئس الفالى

(٣) فى الأصل : « لأن اللمعة » . وفى المجمل : « ويقال اللمعة : الجماعة من الناس » .

ولَمَّاعةٍ ما بِهـا من عَلاَمٍ ولا أَمَراتٍ ولا نِهْيِ ماء(١)

واللَّمَّاعة : العُقاب ، لأنها تُلمِـع بأجنحتها . فأمَّا قولهم : التمعتُ الشَّىء ، إذا اختلستَه ، فمحمولٌ على ماقلناه من الخفّة والسُّرعة . وكذلك ألْمَعَتْ به المنيَّةُ : ذهبت به . والألمعىُّ : الرَّجُل الذى يظُنُّ الظنّ فلا يكادُ يَـكْذِب . ومعنى ذلك أنَّ الغائبات عن عينه كاللّامعة ، فهو يراها . قال :

الألمعىُّ الذى يظنّ لكَ الظـ ـنّ كأنْ قَدْ رأى وقد سَمِعا(٢)

﴿ لمق ﴾ اللام والميم والقاف ثلاثُ كلماتٍ لاتنقاس ولاتتقارب . فالأوّل اللَّمْق ، يقال لَمَقَه بيده ، إذا ضربَه . والـكلمة الثانية اللَّمْـق ، وهو المَحْو ، يقال لَمَقَه ، إذا محاه . قال يونس: سمعتُ أعرابيًّا يذكر مُصَدِّقاً لهم قال : « فَلَمَقَه * بعد ما نَمَقَه » ، كأنَّه محا كتابًا قد كان كتبه . والـكلمة الثالثة : اللَّمَاق ، يقال : ما ذُقتُ لَمَاقًا . قال : ٦٥٦

كبرقٍ لاَحَ يُعجِبُ مَن رآهُ وما يُغْنى الحوائمَ من لَمَاقِ(٣)

﴿ لمك ﴾ اللام والميم والـكاف كلمةٌ واحدة . يقال تَلمَّـكَ الشَّىء ، مثل تلمَّجَ ، كأنَّه يتذوَّقُه . يقال : ماذُقت لَمَاكًا ، أى شيئا ، كقولهم: ماذقت لَمَاجًا ، وأصله أن يلوِىَ البعير لَحْيَيه . قال :

فلمَّا رآنِى قد حَمَمتُ ارتحالَه تَلَمَّكَ لو يُجدِى عليه التَّلَمُّكُ(٤)

---

(١) العلام ، جمع علامة . والأمرات : جمع أمرة ، وهى العلم .
(٢) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ١٣ واللسان (لمع) .
(٣) لنهشل بن حرى فى اللسان « لمق » وإصلاح المنطق ٤٣٢ برواية : « ولا يشفى » .
(٤) أنشده فى اللسان (حمم ، لمك) .

﴿ باب اللام والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لهو ﴾ اللام والهاء والحرف المعتلّ أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلُّ على شُغل عن شَىء بشىء ، والآخر على نَبْذِ شىءٍ من اليد .

فالأوّل اللَّهْو ، وهو كلُّ شىءٍ شَغَلَكَ عن شىء ، فقد ألهاك . ولَهَوتُ من اللَّهْو . ولَهِيتُ عن الشّىء ، إذا تركتَه لِغيره . والقياسُ واحدٌ وإنْ تَغيَّر اللفظُ أدنَى تغيُّر . ويقولون : إذا استأثَرَ الله تعالى بشىءٍ فالْهَ عنهُ ، أى اتركْهُ ولاتشتغل به . وفى الحديث فى البَلَل بعد الوُضوء : « الْهَ عنه » . وكان ابنُ الزُّبيرِ إذا سمِعَ صوتَ الرّعد لَهِىَ عن الحديث الذى يقول : تركَه وأعرضَ عنه . وقد يُكنَى باللَّهو عن غيره . قال الله تعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَتَّخِذَ لَهْوًا ﴾ : وقال الحسن وقَتادةُ : أراد باللَّهو المرأة . وقال قومٌ : أراد به الولد .

وأمَّا الأصل الآخَر فاللُّهْوة ، وهو ما يَطرحه الطّاحِن فى ثُقْبَة الرّحَى بيده ؛ والجمع لُهًى ، وبذلك سمِّى العَطاء لُهْوَة فقيل : هو كثير اللُّهَى . فأمَّا اللَّهاة فهى أقصى الفمِ ، كأنَّها شُبِّهَت بثُقْبةِ الرّحَى ، وسمِّيت لَهاةً لما يُلقَى فيها من الطَّعام .

﴿ لهب ﴾ اللام والهاء والباء أصلٌ صحيح ، وهو ارتفاعُ لسان النّار ، ثم يقاسُ عليه مايقاربه . من ذلك اللَّهَب : لَهَب النَّار . تقول : التهبت التهاباً . وكلُّ شىءٍ ارتفع ضوؤُه ولَمَع لمعاناً شديداً فإنّه يقال فيه ذلك . قال :

رأيت مَهابةً وليوثَ غابٍ وتاجَ الملك يلتهبُ التهابا

ويقولون للعطشان : لَهْبَان ، وهذا على جهة الاستعارة ، كأنَّ حرارةَ جوفه تَلتهب . ويقولون : اللَّهَب : الغُبار السَّاطع . فإن صحَّ فاستعارةٌ أيضا . ويقال : فَرَسٌ مُلْهِبٌ ، إذا أثارَ الغبار . وللفرس أُلْهُوب ، اشتقَّ كلُّ هذا من الأوّل . قال امرؤ القيس :

فللزَّجْرِ أُلْهوبٌ وللسَّــــاقِ دِرَّةٌ
وللسَّوط منه وَقْعُ أَخْرَجَ مُهْــذِبِ[1]

واللَّهَب واللُّهاب : اشتعال النّار ، ويستعمل اللُّهاب فى العَطَش، فأمَّا اللِّهب ، وهو المَضِيق بين الجَبَلَين فليس من هذا ، وأصله الصّاد ، وإنَّما هو لِصْب ، فأبدلت الصاد هاء . وبنو لِهْبٍ : بطنٌ من العرب .

﴿ لهث ﴾ اللام والهاء والثاء كلمةٌ واحدة ، وهى أنْ يَدْلَعَ الكلبُ لسانَه من العطش . قال الله تعالى : ﴿ إنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ﴾ . واللُّهَاث : حَرُّ العطَش . وهذا إنَّما هو مقيسٌ على ما ذكرناه من شأن الكلب .

﴿ لهج ﴾ اللام والهاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على المثابرَة على الشَّىء وملازمتِه ، وأصلٌ آخرُ يدلُّ على اختلاطٍ فى أمرٍ .

يقال : لَهِجَ بالشَّىء ، إذا أُغرِىَ به وثابَرَ عليه ، وهو لَهِجٌ . والمُلْهِج : الذى لَهِجتْ فِصاله برَضَاع أُمَّهاتِها فيَصْنَعُ لذلك أَخِلَّةَ يشدُّها فى خِلْفِ

(١) ديوان امرئ القيس ٨٥ واللسان (لهب) .

أمَّ الفَصيل ، لئلاَّ يَرتضِعَ الفصيل ، لأنَّ ذلك يؤلِمُ أنفَه . وإيّاهُ أراد القائل[1] :

رَعَى بارِضَ الوَسمىِّ حتَّى كأنَّما
يَرَى بسَفَى البُهْمَى أخِلّةَ مُلْهِجِ

وقولهم : هو فصيح اللَّهجة[2] واللَّهَجَة : اللِّسانِ ، بما ينطق به من الكلام . وسمِّيت لهجةً لأنّ كلاًّ يلهَجُ بلُغتِه وكلامه .

والأصل الآخَر قولُهم : لَهْوَجْتُ عليه أمرَه ، إذا خلطتَه . وأصلُه من اللّبَن المُلْهاجِّ ، وهو الخاثر الذى يكادُ يَرُوب . ويقولون : أمرُهم مُلْهاجٌّ . ومن الباب : لَهْوَجْتُ اللّحمَ ، إذا لم تُنضِجْه شيئاً ، فكأنّه مختلِطٌ بين النِّىِّ والنَّضيج . فأمّا قولهم : لَهَّجْتُ القومَ ، مثل لَهَّنْتُهم ، فممكنٌ أن يكون من الإبدال ، كأنَّ الجيمَ بدلٌ من النُّون .

﴿ لهد ﴾ اللام والهاء والدال أصلٌ صحيح ، يدلُّ على إذلال ومُطامَنَة ، من ذلك لَهَدْتُ الرّجُل ، إذا دفَعْتَه ، فهو مُلَهَّدٌ ذَليل . واللَّهيدُ : البعير يُصيب جنبه الحِمْلُ الثَّقيل . وألهَدْت الرّجُلَ ، إذا أمسكتَه وخلّيتَ عليه آخَرَ يقاتله . وألهَدْتُ بالرّجُل : أزرَيتُ به . ٦٥٧

---

(١) البيت للشماخ فى ديوانه ١٤ واللسان (لهج) والمخصص (٧ : ٤١) . ورواية الديوان : « خلا فارتعى الوسمى » .

(٢) فى الأصل : « اللهج » ، صوابه من اللسان والقاموس . وفى القاموس : « اللهجة ويحرك : اللسان » . واقتصر فى المجمل على « اللهجة » بسكون الهاء .

﴿ لهز ﴾ اللام والهاء والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على دَفْعٍ بِيَدٍ أو غيرِها أو رمي بوَتَر. قالوا : لهَزْتُ فلانًا:دفعتُه . ويقولون: اللّهز : الضَّرْب بجُمْع اليدِ[٢] فى الصَّدر . ويقولون: لَهَزَهُ القَتِير : فَشَا فِيه . ولهَزْتُه بالرُّمح فى صَدرِه : طعنتُه. ولَهَزَ الفَصِيلُ ضَرْعَ أمِّه ، إذا ضَرَبه برأسِه عند الرَّضاع . ويقال : بعيرٌ ملهوزٌ ، إذا كان قد وُسِم فى لِهزِمَتِه . قال :

مَرَّتْ براكبِ مَلهوزٍ فقال لها ضُرِّى أُجَيحَ ومَسِّيهِ بتعذيبِ[٣]

فأمّا قولُهم : فرسٌ مَلهوزٌ ، أى مُضَبَّر الخَلْق ، فهو صحيحٌ على هذا القياس ، كأنَّ لحمَهَ رُفِع مِن جوانبه حتّى تداخَلَ . ودائرة اللاهِزِ : دائرةٌ فى اللِّهزِمَة .

﴿ لهس ﴾ اللام والهاء والسين كلمةٌ تدلُّ على جِنْسٍ من الإطعام . يقولون : لَهَسَ على الطَّعام : زاحَم حِرصًا . ومالَكَ عندى لَهْسَةٌ[٤] من طعام،أى لا كثير ولا قليل . قال ابن دريد : لَهَس الصبىُّ ثدىَ أُمِّه:لَطَمَه ولم يَمْصَصْه .[٥]

﴿ لهط ﴾ اللام والهاء والطاء كلمةٌ . يقولون : لَهَطَه بسهمٍ : رماه . ولَهَطَتِ المرأةُ فَرجَها بالماء : ضَرَبَتْه .

---

(١) وردت هذه المادة فى الأصل بعد مادة (لهق) ، أوردتها إلى مكانها هنا طبقا للترتيب وموافقة لما جاء فى المجمل .

(٢) جمع اليد : قبضتها . وفى الأصل : « بجميع » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) للجميح بن الطماح الأسدى . المفضليات (١ : ٣٢) واللسان (لهز) .

(٤) كذا ضبط فى الأصل والمجمل بفتح اللام . وفى اللسان: «لهسة بالضم مثل لحسة، أى شىء» ونحوه فى القاموس .

(٥) فى الأصل : « ألطمه ولم يمصه » ، صوابه من الجمهرة (٣ : ٥٢) وفيها : « إذا لطمه بلسانه ولما يمصصه » .

﴿ لهع ﴾ اللام والهاء والعين كلماتٌ إنْ صحت تدلُّ على استرخاء وفَترة . من ذلك اللَّهِـع من الرِّجال : المسترسل إلى كُلٍّ . يقال : لَهِـعَ لَهَاعَةً . وبه سُمِّى لَهِيعة . ويقال : هو الفاتر المُسترخِى . وقال بعضهم : تَلَهْيَعَ فى كلامه : أفرَط .

﴿ لهف ﴾ اللام والهاء والفاء كلمةٌ تدلُّ على تحسُّر . يقال : تلهَّفَ على الشَّىء ، ولهِفَ ، إذا حَزِن وتحسَّر . والملهوف : المظلومُ يستغيث .

﴿ لهق ﴾ اللام والهاء والقاف كلمتانِ متباينتان .

فالأولى اللَّهق(١) : الأبيض؛ والثَّور الأبيض لِهَاق. قال الهذلىّ :

* لِهَاقٌ تَلأْلُؤُهُ كالهِلال(٢) *

والكلمة الأخرى قولهم : تَلَهْوَقَ الرّجُل : أظْهَرَ سخاءً وليس بسخِىّ .

﴿ لهم ﴾ اللام والهاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ابتلاعِ شىء ، ثم يقاس عليه . تقول العرب : التَهَمَ الشَّىء : التَقَمه. ومن هذا الباب الإلهام ، كأنَّه شىءٌ أُلقِىَ فى الرُّوع فالتَهَمَه . قال الله تعالى : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ . والتَهَم الفصيلُ ما فى ضَرع أُمِّه : استوفاه. وفرسٌ لِهمٌّ : سَبَّاق، كأنَّه يلتهم الأرض. واللُّهَيْم : الدّاهية، وكذلك أمُّ اللُّهيْم ، وسمِّيت لِعظمها كأنَّها تَلْهَمُ ما تلقى. ويقولون للعظِيم الكافى : اللُّهَمّ ومن الباب اللُّهْمُوم : الرّجُل الجواد، وهذا على العِظَم والسَّعة.

﴿ لهن ﴾ اللام والهاء والنون كلمةٌ واحدة ، اللُّهْنَةُ : ما يتعجَّله الرّجُل قبل غَدَائه . وقد تَلهَّن . ويقال بل اللُّهْنة : ما يُهديه الرّجلُ إذا قَدِم من سَفَره .

(١) يقال بفتح الهاء وكسرها . كما أن اللهاق بفتح اللام وكسرها .

(٢) لأمية بن أبى عائذ الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ١٧٦) واللسان (لهق) . وصدره :

* حديد القناتين عبل الشوى *

﴿ باب اللام والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ لوى ﴾ اللام والواو والياء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على إمالةِ للشيء .

يقال : لوَى يدَه يَلويها . ولوَى برأسِه : أمالَه . واللَّوِيُّ : ما ذَبَل من البَقْل ، وسمِّى لَوِيًّا لأنه إذا ذَبَل التوَى ومال . واللِّواء معروفٌ ، وسمِّى لأنَّه يُلوَى على رُمحه . واللَّوِيَّة : ماذُخِرَ من طعامٍ لغيرِ الحاضِرِين ، كأنَّه أُميل عنهم إلى غيرِهم . وألوَى بالشَّىء ، إذا أشار به كاليد ونحوه . وألوَى بالشَّىء : ذهبَ به ، وكأنه أماله إلى نَفْسه . والألوَى : الرَّجُل المجتنِب المنفرِد ، لايزال كذلك ، كأنَّه مالَ عن الجلساء إلى الوُحْدة . واللَّيَّاء : الأرض البعيدة من الماء ، وسمِّيت بذلك لأنَّها كأنها مالت عن نَهْج الماء . ولواه دَيْنَه يَلوِيه لَيًّا ولَيَّانًا ، وهو الباب . قال :

تُطِيلِينَ لَيَّانِى وأنت مَلِيَّةٌ وأُحْسِنُ ياذاتَ الوشاح التقاضيا[1]

ولِوَى الرَّمْل : مُنْقَطَعُهُ . وألوَى القومُ ، إذا بلغوا لِوَى الرَّمل . وسمِّى بذلك ٦٥٨ لأنَّ الريح تَلويه كيف شاءت . ويقولون : * أ كثرتَ من الحىِّ واللىِّ[2] . قالوا : فالحىّ : الواضح من الكلام ، و [اللىّ] : الذى لايُهْتَدَى له .

﴿ لوب ﴾ اللام والواو والباء كلمتانِ متباينتان ، ويمكن أن يُحمل إحداهما على الأخرى .

فالكلمة الأُولى : اللَّوْب واللُّوَاب : العطش ، والفعل لابَ يلوب ، وهو لائب .

---

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٦٥١ واللسان (لوى) والاشتقاق ١٦ .

(٢) ومثله الحو واللو .

والكلمة الأخرى اللاَّبَة ، وهى الحرَّة ، والجمع لُوبٌ[1] . والذى يجمع بين الكلمتين أن الحرَّة عطشَى ، كأنّها مُحترِقة .

﴿ لوت ﴾ اللام والواو والتاء لست أُحُقُّ صحَّتَه، وليس هو من كلامهم عندى ، لكنَّ ناساً زعموا أنَّه يقال : لاتَ يَلُوتُ ، إذا أخبرَ بغير ما سُئِل عنه . ويقولون : اللَّوْت : الكِتمان . وفيهما نظر .

﴿ لوث ﴾ اللام والواو والثاء أصلٌ صحيح ، يدلُّ على التواء واسترخاء ولَيِّ الشّيء على الشيء . يقال : لاثَ العِمامةَ يَلُوثها لَوثاً . ويقولون : إنَّ اللُّوثة : الاسترخاء ، ويقولون : مَسٌّ من الجنون . قال :

إذاً لَقَامَ بنصرى مَعشرٌ خُشُنٌ عند الحفيظة إنْ ذو لُوثةٍ لانا[2]

والمَلاَثُ : الشّيء الذى يُلاَث عليه الثّوب . ويقولون : ناقةٌ ذاتُ لَوْثَة، أى كثيرة اللَّحمِ ضخمة الجِسم. وديمةٌ لَوثاء: تَلُوث النَّباتَ بعضَه على بعض. وقولهم : الْتاثَ فى عمله: أبطأ ، من هذا ، كأنَّه التوَى واعوجَّ . والمَلاَثُ : الرّجُل الجليل تُلاثُ به الأمور ، والجمع مَلاَوِث . قال :

هلَّا بكيت مَلاوِثاً من آلِ عبد مناف[3]

ويقال : إنَّ اللَّويثة:الجماعةُ من النّاس من قبائلَ شتَّى،والمعنى[4] أنّهم التاثَ بعضُهم إلى بعض ، أى مال .

---

(١) مثله قارة وقور ، وساحة وسوح .
(٢) البيت لقريط بن أنيف العنبرى ، ومقطوعته فى أول حماسة أبى تمام .
(٣) أنشده فى اللسان (لوث) .
(٤) فى الأصل : « ومعنى » .

﴿ لوح ﴾ اللام والواو والحاء أصلٌ صحيح، مُعظَمه مقاربةُ باب اللَّمعان .

يقال : لاحَ الشَّىء يلوح ، إذا لَمحَ وَلَمعَ . والمصدر اللَّوْح . قال :

أراقِبُ لَوحاً من سُهيلٍ كأنّهُ إذا ما بدا من آخِرِ الليل يَطرِفُ[١]

ويقال : ألاحَ بسَيفِه : لَمعَ به . وألاحَ البرقُ : أومَضَ . واللَّيَاح : الأبيض.

قال ابنُ دُريد فى قول القائل[٢] :

تُمسِى كألواح السِّلاح وتُضــحى كالمهاةِ صبيحةَ القَطْرِ

إنّ الألواح : ما لاح من السلاح ، وأكثر ذلك السُّيوفُ .

ومن الباب لَوّحَهُ الحرُّ، وذلك إذا حرّقه وسوّده حتَّى لاح من بُعدٍ لمن أبصَرَه.

ومن الباب اللَّوح : الكَتِف . واللّوح :الواحد من ألواح السَّفينة؛ وهو أيضاً كلُّ عظمٍ عريض.وسمِّى لَوحًا لأنّه يَلوح. ومن الباب اللُّوح بالضم[٣]،وهو الهواء بينَ السّماء والأرض .

ومن الذى شذَّ عن هذا الباب اللَّوح[٤] : العطش . ودابّةٌ مِلْواح : سريع العَطَش . ومما شذَّ عنه أيضا قولهم : ألَاحَ من الشَّىء : حاذَرَ .

﴿ لوذ ﴾ اللام والواو والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على إطاقةِ الإنسان بالشىء مستعيذاً به ومتستِّراً. يقال : لاذ به يلوذ لَوْذاً ولاذَ لِياذاً،وذلك إذا عاذَ به من خَوْفٍ أو طَمَع ولاَوَذَ لِوَاذاً. قال الله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللهُ الّذينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْـكُمْ لِوَاذاً ﴾ . وكان المنافقون إذا أراد الواحدُ منهم مفارَقةَ مجلسِ رسول الله،

---

(١) البيت لجران العود فى ديوانه ١٤ .

(٢) هو ابن أحمر . اللسان (لوح) والجمهرة (٢ : ١٩٤) .

(٣) وحكى اللحيانى فيه الفتح .

(٤) هذا بالفتح والضم، والضم أعلى.

صلى الله عليه وآله وسلم ، لاذ بغيره متستِّرًا ثم نهض . وإنما قال لواذاً لأنه من لاوَذَ وجعل مصدره صحيحاً ، ولو كان من لاذ لقال لِياذاً . واللَّوْذ : ما يُطِيف بالجبل ، والجمع ألواذ .

﴿ لوز ﴾ اللام والواو والزاء كلمةٌ ، وهى اللَّوْز .

﴿ لوس ﴾ اللام والواو والسين كلمةٌ تدلُّ على شىء من التطَعُّم . قالوا : اللَّوْس أن يَتتبَّع[1] الإنسانُ المآكِل . يقال : لاسَ يَلُوسُ لَوْسًا . ويقولون : اللَّوَاسة : اللُّقْمَة . قال ابن دريد : لُسْتُ الشَّىْء فى فمى ، إذا أدَرْتَه بلسانك[2] .

﴿ لوص ﴾ اللام والواو والصاد . يقولون : اللَّوْص : أن تُطالِع الشَّىء من خَلَل سِترٍ أو باب . يقال : لُصْتُه ألُوصُه لَوْصا .

﴿ لوط ﴾ اللام والواو والطاء كلمةٌ تدل على اللُّصوق . يقال . لاط الشَّىء بقلبى ، إذا لَصِق . وفى بعض الحديث : « الولد ألْوَطُ بالقَلْب[3] » ، أى ألْصَق . ويقولون : هذا أمرٌ لا يَلْتَاطُ بصَفَرِى ، أى لا يَلصَق بقلبى . ولُطتُ الحَوْضَ لَوطًا ، إذا مَدَرْتَه بالطِّين .

﴿ لوع ﴾ * اللام والواو والعين : اللَّوعة : الحُبّ . [و] يقال : رجلٌ لاعٌ هاعٌ ، إذا كان جباناً .

---

(١) فى الأصل : « يتبع » . وفى اللسان : « لاس يلوس وهو ألوس : تتبع الحلاوات فأكلها » .
(٢) الجمهرة (٣ : ٥١) .
(٣) فى المجمل : « وفى الحديث : الولد ألوط ، أى ألصق بالكبد » . وفى اللسان : « وفى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه قال : إن عمر لأحب الناس إلى . ثم قال : اللهم أعز ، والولد ألوط . قال أبو عبيد : قوله والولد ألوط ، أى ألصق بالقلب » .

﴿لوغ﴾ اللام والواو والغين. ذكر ابنُ دريدٍ[1] أن اللَّوْغ: أن تُدِير الشَّىء فى فمك. يقال: لاغَه لَوْغا.

﴿لوق﴾ اللام والواو والقاف كلمةٌ تدلُّ على تطييب شىء. يقال: لَوَّقَ الطَّعامَ، إذا طيَّبَه بإدامه. ويقولون: اللُّوقة: الزُّبْدَة[2]، ويقال للمرأة، إذا لم تَحْظَ عند زوجِها: ما لاقَتْ، أى كأنَّه لم يَستطِبْ صُحبتَها. ومن الباب: لاقَتِ الدَّواةُ وألقتُها[3].

﴿لوك﴾ اللام والواو والكاف كلمةٌ واحدة. يقال: لُكْتُ اللُّقْمةَ ألُوكُها لَوْكًا. وفلانٌ يَلُوكُ أعراضَ النَّاس، إذا كان يغتابُهم.

﴿لوم﴾ اللام والواو والميم كلمتانِ تدلُّ إحداهما على العَتْب والعَذْل، والأخرى على الإبطاء.

فالأوّل اللَّوْم، وهو العَذْل. تقول: لُمْتُه لَوْمًا، والرَّجُل مَلُوم. والمُلِيم: الذى يستحقُّ اللَّوْم. واللَّوْماء[4]: الملامة. ورجل لُوَمة: يلوم النَّاس. ولُومة: يُلام.

والكلمة الأخرى التلوُّم، وهو التمكُّث. ويقال: إنَّ اللّامَةَ: الأمرُ يُلَام[5] عليه الإنسان.

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ١٥٠).

(٢) ويقال ألوقة أيضا بفتح الهمزة. واقتصر عليها فى المجمل.

(٣) فى الأصل: «وألقيتها»، تحريف. وفى المجمل: «ومنه لاقت الدواة، إذا لصقت»، وهو تفسير مريب. وفى القاموس: «لاق الدواة يليقها ليقة وليقا وألاقها: جعل لها ليقة وأصلح مدادها، فلاقت الدواة: لصق المداد بصوفها».

(٤) وكذلك اللوى، بالقصر، واللائمة.

(٥) فى الأصل: «يدوم»، صوابه فى المجمل واللسان.

﴿لون﴾ اللام والواو والنون كلمةٌ واحدة، وهي سَحْنَة الشَّيء: من ذلك اللَّون: لونُ الشَّيء، كالحمرة والسواد. ويقال: تلوَّنَ فلانٌ: اختلفتْ أخلاقُه. واللَّوْن: جنسٌ من التَّمْر. واللِّينَة: النَّخلة، منه، وأصل الياء فيها واو. قال الله تعالى: ﴿ما قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ﴾. والله أعلم بالصَّواب.

﴿باب اللام والياء وما يثلثهما﴾

﴿ليا﴾ اللام والياء والألف، يقال إنّه شيءٌ من النَّبْت. يقولون: اللِّيَاء: شيءٌ كالحِمَّص شديدُ البياض. يقال للمرأة: كأنَّها لِيَاءة.

﴿ليت﴾ اللام والياء والتاء كلمتانِ لا تنقاسان[1]: إحداهما: اللِّيت: صَفْحة العُنق، وهما لِيتانِ. والأخرى اللَّيْت، وهو النَّقْص. يقال: لاتَه يَلِيتُه: نَقَصه. قال الله تعالى: ﴿لاَ يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً﴾. واللَّيْت: الصَّرف، يقال لاتَهُ يَلِيتُه. قال:

وليلةٍ ذاتِ دُجًى سريتُ ولم يَلِتْنى عن سُراها ليتُ[2]

وليت: كلمة التَّمنِّى.

﴿ليث﴾ اللام والياء والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على قُوّة خَلْق. من

(١) فى الأصل: «لاينقاس».

(٢) نسبهما فى إصلاح المنطق ١٥٣ إلى رؤبة، ونسب الثانى فى المخصص (١٤ : ٢٠) إليه أيضا. ووردا فى اللسان (ليت) بدون نسبة. وليسا فى ديوان رؤبة، ولم يذكرا فى ملحقات ديوانه ولا ديوان العجاج.

ذلك اللَّيث ، قالوا : سمِّى بذلك لقوّته وشِدّة أخْذِه . ومنه يقال : رجل مُلَيَّثٌ[١] .
واللَّيْث : عنكبوتٌ يَصِيد الذُّباب . فأمّا اللِّيث بكسر اللام ، فموضع . قال الهذلىّ[٢] :

مستأرِضاً بين بَطْنِ اللِّيثِ أيمنُهُ إلى شَمَنْصِيرَ غيثاً مُرْسَلًا مَعِجا

﴿ ليغ ﴾ اللام والياء والغين كلمة ، يقولون : الألْيَغ : الذى لا يُبِين الكَلام . وأمّا قولهم : هو سَيِّغٌ لَيِّغ ، فإتباعٌ ، للشَّىء السَّهل المُساغ .

﴿ ليف ﴾ اللام والياء والفاء كلمة ، وهى اللِّيف ، عربيّة .

﴿ ليق ﴾ اللام والياء والقاف كلمتان : إحداهُما قولُهم : فلانٌ لا يُلِيق دِرهماً ، أى لا يُبقِى . قال :

* كَفَّاكَ كَفٌّ لا تُلِيق دِرهما[٣] *

والأخرى قولهم : لا يَلِيقُ به كذا ، كأنّه لا يصاحِبه ، ولا يلصق به ، من لاَقَ الدّواة يَلِيقها .

---

(١) كذا ضبط فى الأصل بالكسر ، ويوافقه ما فى اللسان : تليث الرجل واستليث وليث : صار كالليث » . وفى اللسان أيضاً : «ورجل مليث – بكسر الميم وسكون اللام – : شديد العارضة وقيل شديد قوى » . لكن فى المجمل : «المليث» بتشديد الياء المفتوحة ، وفسره بأنه البطىء ، أو شديد الأخذ كالليث .

(٢) هو ساعدة بن جؤية الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ٢٠٩) واللسان (معج ، شمصر) . وقد سبق فى (٣ : ٢٧٤) .

(٣) بعده فى اللسان (ليق) والإنصاف ٢٣٦ :

* جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما *

﴿ ليل ﴾ اللام والياء واللام كلمة ، وهى اللَّيل : خِلافُ النهار . يقال ليلةٌ ولَيْلات . وأمّا اللَّيالى . . . .[1] .

﴿ ليم ﴾ اللام والياء والميم . يقولون : اللِّيم : الصُّلح[2] . وأنشدنا على بن إبراهيم القطان قال : أنشد ثعلب :

إذا دُعِيَتْ يوماً نُمَيرُ بنُ عامرٍ رأيتَ وجوهاً قد تبيَّنَ لِيمُها

﴿ لين ﴾ اللام والياء والنون كلمةٌ واحدة ، وهى اللِّين : ضدُّ الخُشُونَة. ويقال : هو فى لَيَانٍ من عَيش ، أى نَعْمةٍ . وفلانٌ مَلْيَنَة ، أى ليِّن الجانب .

﴿ باب اللام والألف وما يثلثهما ﴾

ويكون الألف منقلبةً عن ياء أو واو ، ويكون أيضاً همزة .

﴿ لاب ﴾ اللام والألف والباء . اللَّابَة : الحَرَّة ، والجمع لُوب . . واللُّوَاب : العَطَش ؛ لاب يلوب .

﴿ لاع ﴾ اللام والألف والعين . اللَّاعُ : الرَّجُل الجَبَان ؛ يقال هاعٌ لاعٌ ، وهائع لائع ، أى جَبان .

---

(١) بياض فى الأصل. وفى اللسان: « وقد جمع على ليالٍ فزادوا فيه الياء على غير قياس . قال : ونظيره أهل وأهال . ويقال : كأن الأصل فيها ليلاة فحذفت » يعنى أن مفردها وهو « ليل » أصله « ليلاة » ، فحدث فيه الحذف ، لكن أبقى الجمع كما هو .

(٢) فى المجمل : « الصلح بين الناس ، والصلاح » . وأنشد البيت التالى .

﴿لأم﴾ اللام والألف والميم أصلان: أحدهما الاتِّفاق والاجتماع، والآخر خُلُق رديء.

فالأول قولهم: لَأَمْتُ الجرْحَ، ولأَمت الصَّدْع، إذا سَدَدت. وإذا اتّفق الشّيئانِ فقد التأما. وقال:

يظُنُّ الناسُ بالمَلْكَيـ ـنِ أنَّهما قد التأما[1]
فإنْ تسمعْ بلَأْمِهما فإنَّ الأمر قد فَقِما

وأرَى الذى أنشده ثعلبٌ فى اللّئيم هو من هذا، وإنما ليَّن الهمزةَ الشاعرُ. ويقال: ريشٌ لُؤَامٌ، إذا التقَى بطنُ قُذَّةٍ وظهرُ أخرى. ويقال إنّ اللُّؤَمة[2]: جماعة أداةِ الفدّان، وإذا زُيِّنَ الرّحلُ لجميع جهازِه لُؤَمة.

ومن الباب اللّأْمة: الدِّرع، وجمعها لُؤَمٌ، وهو على غير قياس. وسمِّيت لأمة لالتئامها. واستَلْأَمَ الرّجلُ، إذا لبس لأْمة. قال:

واستلأمُوا وتلبَّبوا إنَّ التلبُّبَ للمُغيرِ[3]

والأصل الآخر اللُّؤْم. يقولون: إن اللّئيم: الشّحيح المَهِينُ النَّفْس، الدَّنِىُّ السِّنْخ. يقال: قد لَؤُم. والمِلْأَم[4]: الذى يقوم بعُذر اللّئام. فأمّا اللام غير مهموزٍ فليس من هذا الباب، يقال إنّ اللّامَ: شَخْص الإنسان. قال:

---

(١) البيتان للأعشى فى ديوانه ٢٠٤ واللسان (لأم). وأنشد ثانيهما فى (فقم) بدون نسبة.

(٢) كذا ضبط فى المجمل، ويؤيده ضبط القاموس بقوله «كهمزة»، وضبط فى اللسان بسكون الهمزة.

(٣) للمنخل بن الحارث اليشكرى، فى الحماسة (١ : ٢٠٣).

(٤) ومثله الملآم، بعد الهمزة. وأما الملأم كمحسن فهو اللئيم، والذى يأتى اللئام.

مَهْرِيَّةٌ تَخْطِرُ فِي زِمامِهـــا لم يُبقِ منها السَّيرُ غيرَ لامِها[١]

ويقال : اللَّامُ : السهم ، فى قول امرئ القيس :

نَطْعُنُهمْ سُلْكَى ومَخلوجةً كَرَّكَ لامَيْنِ على نابِلِ[٢]

﴿ لاه ﴾ اللام والألف والهاء . لاه اسمُ الله تعالى ، ثم أدخلت الألف واللام للتعظيم . قال :

لَاهِ ابنُ عمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ

عنِّى ولا أنتَ دَيَّانِى فتَخزونى[٣]

﴿ لأو ﴾ اللام والهمزة والحرف المعتلّ كلمتان : إحداهما الشِّدَّة ، والأخرى حيوان .

فالأُولى : اللأْواء : الشِّدة . [و] فى الحديث : « من كان له ثلاثُ بناتٍ فصَبَرَ على لَأْوائهن كُنَّ له حجاباً من النّار » . ويقولون : فَعَل ذلك بعد لَأْيٍ ، أى شِدَّة . والتأى الرّجلُ : ساء عَيشُه . ومنه قول الشاعر[٤] :

وليس يُغَيِّر خِيمَ الكريم خُلوقةُ أثوابِهِ واللَّأَى[٥]

قالوا : أراد اللَّأْواء ، وهى شِدّة العَيش .

والآخر : اللَّأَى ، يقال إنّه الثَّور الوحشىّ ، فى قول الطرِمّاح :

---

(١) أنشدها فى اللسان (لوم) .

(٢) ديوان امرئ القيس ١٤٩ واللسان (سلك ، خلج ، لأم) ، وسبق فى (خلج) .

(٣) لذى الإصبع العدوانى فى المفضليات (١ : ١٥٨ ، ١٦٠) واللسان (لوه ، خزا) . وقد سبق فى (خزو) .

(٤) هو العجير السلولى . اللسان (لأى) .

(٥) فى الأصل: « خلوقات ثوابه واللأ » . صوابه فى اللسان والمجمل .

كظهرِ اللَّأَى لو تُبتغَى رِيَّةٌ بها نهاراً لعنَّت فى بُطون الشَّواجِنِ[(١)]

والله أعلم .

﴿ باب اللام والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ لبث ﴾ اللام والباء والثاء حرفٌ يدلُّ على تمكُّث . يقال : لَبِثَ بالمكان : أقام . قال الله تعالى : ﴿ لَمْ يَلْبَثُوا إلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ﴾ .

﴿ لبج ﴾ اللام والباء والجيم كلمتانِ لاتنقاسان . فالأولى قولهم : لُبِجَ به ، إذا صُرِع: وحَىٌّ لَبيجٌ ، للحىِّ إذا نزَل واستقرَّ مكانَه . قال :

كأن ثِقالَ المُزْنِ بين تُضارعٍ وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذامَ لبيجُ[(٢)]

والأخرى اللُّبْجَة[(٣)] : حديدة ذات شُعَب ، كأنّها كفٌّ بأصابعها .

﴿ لبخ ﴾ اللام والباء والخاء . يقولون : اللُّبَاخِيَة : المرأة التامّة الخَلْق . قال الأعشى :

عَبْهَرَة الخَلْق لُباخِيَة تَزِينه بالخُلُق الطاهرِ[(٤)]

﴿ لبد ﴾ اللام والباء والدال كلمةٌ صحيحة تدلُّ على تكرُّسِ الشَّىء بعضِه فوقَ بعض . من ذلك اللِّبْد ، وهو معروف . وتلبَّدت الأرضُ ، ولبَّدها المطر .

---

(١) ديوان الطرماح ١٦٥ واللسان (شجن ، لأى) . وقد سبق فى (شجن) .

(٢) لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين (١ : ٥٥) واللسان (لبج) .

(٣) وكذا ضبط فى المجمل . ويقال « لبجة » أيضا بالتحريك .

(٤) ديوان الأعشى ١٠٤ برواية : « تشوبه بالخلق » .

وصار النّاس عليه لُبَدًا ، إذا تجمَّعوا عليه . قال الله تعالى : ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا[1]﴾ و ﴿لُبَداً﴾ أيضاً على وزن فُعَل ، من ألبَدَ بالمكان ، إذا أقام . والأسدُ ذو لِبْدة ، وذلك أنَّ قَطيفتَه تتلبَّدُ عليه ، لكثرة الدِّماء التى يَلَغُ فيها . قال الأعشى :

كَسَتْهُ بِعَوضُ القريتين قَطيفةً مَتَى ماتنَلْ من جلدِهِ يتلبَّدِ[2]

ويقولون فى المثل : «هو أمنَعُ من لِبدة الأسَد» . ومن الباب : ألبَدَ بالمكان : أقام به . واللُّبَد : الرّجلُ لا يفارِقُ منزِلَه . كلُّ ذلك مقيسٌ على الكلمة الأولى .

ويقال : لَبِدَ بالأرض لُبودا . وألبدَ البعيرُ ، إذا ضرب بذنبه على عجُزه وقد ثَلط عليه ، فيصير على عجُزه كاللِّبدة . ويقولون : ألبدَت الإبلُ ، إذا تهيّأت للسِّمَن ، وكأنّه شبِّه ما ظهر من ذلك باللِّبدة . ويقولون : إنّ اللَّبيد : الجُوالق . يقال : ألبدْتُ القِربةَ ، إذا صيَّرتَها فيه .

٦٦١

﴿لبز﴾ اللام والباء والزاء كلمتان متقاربتا القياس . فاللَّبْز : ضربُ النّاقة بجميع خُفِّها . قال :

* خبطاً بأخفافٍ ثِقال اللَّبْزِ[3] *

واللَّبْز : الأكل الجيِّد

---

(١) هذه هى قراءة الجمهور بكسر ففتح . وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن عامر بخلاف عنه . « لبدا » بضم ففتح . وقرأ الحسن والجحدرى وأبو حيوة وجماعة عن أبى عمرو بضمتين . وقرأ الحسن والجحدرى أيضا بضم اللام وتشديد الباء المفتوحة . فهى أربع قراءات . تفسير أبى حيان (٨ : ٣٥٣) وإتحاف فضلاء البشر ٤٢٥ .

(٢) ديوان الأعشى ١٣٢ برواية : « يتزند » .

(٣) لرؤبة فى ديوانه ٦٤ واللسان (لبز) .

﴿ لبس ﴾ اللام والباء والسين أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على مخالَطة ومداخَلة. من ذلك لَبِسْتُ الثوبَ ألْبَسُهُ، وهو الأصل، ومنه تتفرَّع الفروع. واللَّبْس: اختلاط الأمر؛ يقال لَبَسْتُ عليه الأمرَ ألْبِسُه بكسرها قال الله تعالى: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾. وفى الأمر لَبْسَةٌ، أى لَيْسَ بواضح. وللَّبْس: اختلاط الظَّلام. ويقال: لابست الأمرَ ألابِسُه. ومن الباب: اللباس، وهى امرأة الرَّجُل؛ والزَّوجُ لِباسُها. قال الجعدىّ:

إذا ما الضَّجيعُ ثَنَى جيدَها تَداعَتْ فكانت عليه لباسا[(١)]

واللَّبُوس: كلُّ ما يُلبَس من ثيابٍ [و] دِرع. ولابَسْتُ الرَّجلَ حتَّى عرفْتُ باطنَه. ويستعار هذا فيقال: فيه مَلْبَسٌ، أى مُستَمتَعٌ[(٢)] وبقيَّة. قال

ألا إنَّ بعد العُدْم للمرء قِنْوةً
وبعدَ المشيب طولَ عُمرٍ وملْبَسا[(٣)]

ولِبْسُ الهودج والكعبة: ما عليهما من لِباسٍ، بكسر اللام.

﴿ لبط ﴾ اللام والباء والطاء أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على سُقوط وصَرْع. يقال: لُبِط به، إذا صُرِع. ولَبَطَة: اسمُ رجل من هذا. والتَبَطَ الفرسُ، إذا جَمَع قوائمه. والتَبَط الرَّجلُ فى أمره وتلبَّط، إذا تحيَّر. قال:

ذو مَناديحَ وذو مُلتَبَطٍ ورِكابى حيثُ وَجَّهتُ ذُلُلْ

---

(١) فى المجمل واللسان (لبس): «تثنت فكانت».
(٢) فى الأصل: «ومستمع»، صوابه فى المجمل.
(٣) لامرئ القيس فى ديوانه ١٤٢. وأنشد عجزه فى المجمل واللسان (لبس) بدون نسبة.

﴿ لبق ﴾ اللام والباء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خَلْط شيء لتطييبه . يقال لبَقْتُ الطعام ولبَّقته ، إذا ليّنْتَه وطيّبتَه . ومن الباب اللَّبِق : الحاذِق بالشيء يعمله . ورجلٌ لَبِقٌ ولبيق . والمصدر اللَّبَاقة . قال الشَّاعر(١) :

* لبيقاً بتصريف القناة بنانيا(٢) *

﴿ لبك ﴾ اللام والباء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خَلْط شيء بشيء . يقال لَبَكتُ على فلانٍ الأمرَ ألبِكه ، إذا خلَطْتَه عليه . وسأل رجلٌ الحسن عن شيء فلم يبيِّن(٣) فقال « لبَّكت عليّ » . ويقال : [لبكت](٤) الطعام بعسل وغيره ، إذا خلطتَهما . قال :

إلى رُدُح من الشِّيزَى مِلاء لُبابَ البُرِّ يُلبَكُ بالشِّهادِ(٥)

ومن الباب : ما ذقت عَبَكةً ولا لَبَكة . يقولون : هى اللُّقمة من الحَيْس .

﴿ لبن ﴾ اللام والباء والنون أصلٌ صحيح يتفرَّع منه كلمات ، وهو اللبَن المشروب . يقال : لبنتُه ألبِنُهُ ، إذا سقيته اللَّبن . وفلانٌ لابنٌ ، أى عِنده لبن ، كما يقال تامر . قال :

---

(١) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثى ، فى المفضليات (١ : ١٥٦) .

(٢) صدره : * وكنت إذا ما الخيل شمصها القنا *

(٣) فى المجمل : « سأل رجل الحسن عن شيء ثم أعاده بغير لفظ الأول » .

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ٢٧ واللسان (رجح ، ردح ، شيز ، لبك ، شهد) . وقد سبق فى (دور ، شهد) .

وغَرَرْتَنِي وزعمتَ أنَّـــكَ لابنٌ بالصَّيفِ تامِرْ (1)

والْمُلْبِنُ: الكثير اللَّبَن. وناقة لَبِنة: غزيرة. وإذا نَزَلَ لبنُها في ضرعها فهي مُلْبِن، وإن كانت ذاتَ لبنٍ فهي لَبُون، غزيرةً كانت أو بكيئة. ورجلٌ مَلبوز، إذا سَفِه عن كثرة شُرب اللَّبَن. وأمَّا الفرس الملبون فالذي يُقفَى باللَّبَن: يُؤْثَر به. ويقال: كم لُبْنُ غنمِك ولِبْنُها، أي كم ذوات الدَّرِّ منها.

ومما شذَّ عن هذا الباب [اللَّبن]: وجَع العُنق من الوِساد، يقال رجل لَبِنٌ، إذا كان به ذلك الوجع. ومنه اللَّبِنة من الطِّين. قال ابن السكِّيت: هو أخوه بِلِبَان أمِّه، ولا يقال بلَبَن أمِّه، إنَّما اللبن الذي يُشرَب. والذي أنكَرَه ابنُ السِّكِّيتِ فغير مُنْكر؛ لأنَّ ذلك مأخوذ من اللَّبَن المشروب، كأنَّهما تلابنَا لِباناً، كما يقال تقاتلا قتالا. وكان ينبغي أن يقول: هو من اللَّبَن، ولكنّه لا يقال بلبن أمّه إنّما يقال بِلِبان أمِّه.

ومما يقارب هذا اللَّبَان: الصدر، بفتح اللام. واللُّبان: الكُنْدُرُ، كأنَّه لبنٌ يتحلَّب من شجرةٍ. والقياس فيه واحد. ومنه اللُّبَانة، وهي الحاجة. وقد يمكن أن يُحمل على البابِ بضربٍ من القياس، إلَّا أنَّه إلى الشُّذوذ أقرب.

﴿ لبأ ﴾ اللام والباء والهمزة كلمتان متباينتان جداً. فاللَّبُؤَة: الأنثى من الأُسْد. والكلمة الأخرى اللِّبَأ: الذي يُؤكَل، مقصور مهموز. ويقال: ألْبَأتِ الشّاةُ ولدَها: أرضعته اللِّبأ *، والتبأها ولدُها. ولَبَأْتُ القومَ: سقيتهم لِبأ. وعِشارٌ مَلَابِئُ، إذا دنا نِتاجُها. ٦٦٢

(1) للحطيئة في ديوانه ١٧ واللسان (لبن). وقد سبق في (تمر).

ومما شذَّ عن هذا وهو قليل لَبَّأْتُ، مثل لبَّيْت؛ وليس بأصل .

﴿ باب اللام والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لتج ﴾ اللام والتاء والجيم كلمة . يقولون : اللَّتْجان : الجائع . وامرأةٌ لَتْجَى .

﴿ لتخ ﴾ اللام والتاء والخاء . قال ابن دُريد : اللَّتْخ مِثل اللَّطخ[1] . والله أعلم .

﴿ لتم ﴾ اللام والتاء والميم كلمة . يقال : لَتَمَها، إذا طعنها فى مَنْحَرِها بشَفْرة .

﴿ لتأ ﴾ اللام والتاء والهمزة كلمةٌ إنْ صحت . يقولون : لَتَأَه بسهم، إذا رماه به . ولَتَأَ المرأةَ : نَكَحها . فأمَّا التي فمؤنث الذى . يقولون اللَّتَيَّا: الأمر العظيم، يقال وقع فى اللَّتَيا والَّتِي. وهذا مما يقال إنَّ عِلْمَه دَرَج فلا يُعرَف له قياس .

﴿ لتب ﴾ اللام والتاء الباء كلمةٌ تدلُّ على ملازَمةٍ ومخالطة . يقولون : لَتَبَ ثوبَه : لَبِسه . واللاتِب : الملازِم للشَّىء لا يفارقُه . ويقولون : لَتَبَ فى سَبَلَةِ الناقة، إذا وجأ .

---

(١) فى الأصل : «اللتخ واللطخ»، وصواب النص من الجمهرة (٢ : ٧) والمجمل .

﴿ باب اللام والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لثغ ﴾ اللام والثاء والغين . يقولون : اللُّثْغة فى اللسان أن يقلب الرّاء غينا والسِّين ثاء[1] .

﴿ لثق ﴾ اللام والثاء والقاف، كلمةٌ تدلُّ على ترطيب الماء والمطرِ الشّىءَ . من ذلك اللَّثَق ، وقد ألثقَه المطرُ ، إذا بلَّه .

﴿ لثم ﴾ اللام والثاء والميم أُصَيل يدلُّ على مُصاكّة شىء لشىء أو مضامّته له. من ذلك: لَثَم البعيرُ الحجارةَ بخفِّه، إذا صكَّها . وخفٌّ مِلْثَمٌ: يصكُّ الحجارة. ومن المضامَّة اللِّثام : ماتُغطِّى به الشّفةُ من ثوبٍ . وفلانٌ حسنُ اللِّثْمة ، أى الالتثام . وخفٌّ ملثوم مثل مرثوم ، إذا دَمِى. ومن الباب لَثِم الرّجُل المرأةَ[2] ، إذا قبَّلها .

﴿ لثى ﴾ اللام والثاء والحرف المعتل كلماتٌ تدلُّ على تولُّد شىء . من ذلك اللَّثَى ،وهى صَمغةٌ . ويقال للوسخ اللَّثَى. ويقولون : اللَّثَى:وطْء الأخفاف إذا كان مع ذلك ندًى من ماء أو دم . قال :

* بهِ مِن لَثَى أخفافِهنَّ نجيعُ[3] *

---

(١) انظر البيان (١ : ٣٤ ، ٧١) .

(٢) لثم ، هذا ، من باب سمع وضرب .

(٣) أنشد هذا العجز فى المجمل واللسان (لثى) .

﴿ باب اللام الجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ لجح ﴾ اللام والجيم والحاء كلمة . يقولون : اللُّجْح : مكانٌ منخفِض في الوادى .

﴿ لجذ ﴾ اللام والجيم والذال . يقولون : لَجَذَ الكلبُ الإناء : لَحَسَه .

﴿ لجف ﴾ اللام والجيم والفاء كلمةٌ تدلُّ على هَزْمٍ في الشىء . يقال : تلجَّفت البئرُ ، إذا انخسَفَ أسفلُها . قال : واللَّجَف: سُرَّة الوادِى، وتشبَّه الشَّجّة المنْفَهِقَة بذلك . قال :

* يَحجُ مأمومةً فى قَعْرِها [لَجَفٌ][(1)] *

﴿ لجم ﴾ اللام والجيم والميم كلمةٌ ، وهى اللِّجام . يقال: ألجمْتُ الفرَس.

﴿ لجن ﴾ اللام والجيم والنون كلمتان : اللُّجَيْن : الفضّة . واللَّجِينُ : حشيشٌ يُضرَب بالحِجارة حتى يتلجَّن، كأنّه تفضّن . قال :

وماء قد وردتُ لِوَصلِ أرْوَى عليه الطَّيرُ كالوَرَقِ اللَّجِينِ[(2)]

﴿ لجأ ﴾ اللام والجيم والهمزة كلمة واحدة ، وهى اللَّجَأ والملجأ : المكان يُلتجَأ إليه . يقال : لجأت والتجأت . وقال فى اللَّجَأ :

---

(١) التكملة مما سبق فى (أم ، حج) حيث ذكر فى الحواشى نسبة البيت وتخريجه وعجزه :
* فاست الطبيب قذاها كالمغاريد *

(٢) البيت للشماخ فى ديوانه ٩١ واللسان (لجن) .

جاء الشِّتاء ولمّا اتّخِذْ لجَأً ياحَرَّ كَفَّىَّ من حَفْر القراميصِ[١]

﴿ لجب ﴾ اللام والجيم والباء كلمتان متباينتان جدًّا .

فالأولى اللَّجَب : الجَلَبة . يقال جيشٌ ذو لَجَب، وبحرٌ ذو لَجَب، إذا سُمِع اضطرابُ أمواجه .

والكلمة الأخرى : عَنزٌ لَجْبَة ، والجمع لِجَابٌ[٢] ، وهى التى ارتفع لبنُها . قال :

عَجِبَتْ أبناؤُنا من فِعلِنا إذْ [نَبيعُ] الخيل بالمِعزَى اللِّجابِ[٣]

﴿ باب اللام والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لحد ﴾ اللام والحاء والدال أصلٌ يدلُّ على ميلٍ عن استقامةٍ . يقال : أَلْحَدَ الرَّجلُ، إذا مال عن طريقةِ الحقِّ[٤] والإيمان. وسمِّى اللَّحدُ لأنّه مائلٌ فى أحد جانِبَي الجَدَث . يقال : لَحدْتُ الميِّتَ وألحدت . والمُلْتَحَد : الملجأ ، سمِّى بذلك لأنَّ اللاجئَ يميل إليه .

﴿ لحز ﴾ اللام والحاء والزاء كلمةٌ تدلُّ على ضِيقٍ فى الشَّىء . من ذلك

---

(١) سبق البيت فى (ربض) برواية أخرى . وفى الأصل : «ماخر كى من حفر الكراميص»، تحريف .

(٢) ولجبات أيضا ، بالتحريك ، كما فى المجمل. وهذا الجمع الأخير غير قياسى، والقياس إسكان الجيم فيه لأنه صفة لا اسم. واعتذر سيبويه بأن من العرب من يقول شاة لجبة بالتحريك فجاء الجمع على قياسه . اللسان (لجب) .

(٣) لمهلهل بن ربيعة ، كما فى اللسان (لجب) . وأنشده فى المجمل . وانظر الاشتقاق ٢١٣ .

(٤) فى الأصل : « الحد » .

المَلاَحِز، وهى المَضَايق* ويقال: تلاحَزَ القومُ فى القول، إذا تعاوصوا[١] . واللَّحِز: ٦٦٣
الرَّجل الضيِّق الخُلُق . قال :

تَرى اللَّحِزَ الشَّحيحَ إذا أُمِرَّت عليه لمالِهِ فيها مُهِينا[٢]

﴿ لحس ﴾ اللام والحاء والسين كلمةٌ تدلُّ على أَخْذِ شىء باللسان .
يقال: لَحِسَ الشَّىء بلسانه لَحْسًا . ويقولون: أَلْحَسَتِ الأرض: أنبتت. وهذا إنما
يكون فى أوَّل النبات الذى لا يمكن السّائمةَ جَزُّه ، فكأنها تلحَسُه . ويقولون :
رجل مِلْحَسٌ : يأخذ كلَّ ما قدَرَ عليه من حِرصه . وفى كلامهم: « ألدُّ ألْيَسُ
مِلْحَس[٣] » . ويقولون: « أسرع مِن لَحْس الكلب أنفَه ». ويقولون: « تركْتُ
فلاناً بِمَلاَحِسِ البَقرِ أولادَها[٤] » .

﴿ لحص ﴾ اللام والحاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على ضيقٍ فى شىء . يقال :
لَحِصَ يَلْحَصُ لَحَصاً . قال :

قد كنتُ خَرّاجًا وَلُوجًا صَيْرَفا لم تلتحصنى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[٥]

أى لم أنْشَبْ فيها . ولَحَاصِ فَعَالِ منه . ويقال: التحصَت الإبرةُ ، إذا
انْسَدَّ سَمُّها .

﴿ لحظ ﴾ اللام والحاء والظاء كلمتان متباينتان .

---

(١) فى الأصل : « تفاوصوا » ، صوابه فى المجمل والقاموس . وفى اللسان : « إذا تعارضوا الكلام بينهم » .
(٢) لعمرو بن كلثوم ، فى معلقته المشهورة .
(٣) هو فى حديث أبى الأسود : « عليكم فلانا فإنه أهيس أليس ألد ملحس » .
(٤) واللسان : « هومثل قولهم بمباحث البقر . أى بالمكان القفر بحيث لايدرى أين هو » .
(٥) لأمية بن أبى عائذ الهذلى ، كما سبق فى حواشى (بيص ، حيص) .

فاللَّحْظ : لحظُ العَين ؛ ولِحَاظُها : مُؤْخِرُها عند الصُّدْغ .

والكلمة الأخرى اللِّحَاظ : ما يَنْسَحِى مع الرِّيش إذا سُحِى مع الجَنَاح .

﴿ لحف ﴾ اللام والحاء والفاء أصلٌ يدلُّ على اشتمالٍ وملازمة . يقال : التَحَفَ باللِّحاف يلتحف . ولاحَفَه : لازَمَه . وأَلْحَفَ السّائل : أَلَحَّ .

﴿ لحق ﴾ اللام والحاء والقاف أصلٌ يدلُّ على إدراكِ شيءٍ وبلوغه إلى غيره . يقال: لَحِقَ فلانٌ فلاناً فهو لاحق . وأَلْحَقَ بمعناه . وفي الدعاء : « إن عَذَابَكَ بالكُفَّار مُلْحِقٌ[1] » ، قالوا : معناه لاحق . وربما قالوا : لَحِقْتُه : اتَّبَعْتُه ، وألحقتُه : وصلت إليه . والمُلْحَق : الدعيُّ المُلصَق . واللَّحَق في التَّمرِ : [داءٌ يُصِيبُه[2]]

﴿ لحك ﴾ اللام والحاء والكاف أصلٌ يدلُّ على مُلاءمة[3] ومُداخَلة . يقال : لُوحِكَ فقَار النّاقة ، فهو مُلاحَكٌ ، إذا دَخَلَ[4] بعضُه في بعض . ويقال ذلك في البُنْيان أيضاً .

﴿ لحم ﴾ اللام والحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تداخُلٍ ، كاللَّحم الذي هو متداخِلٌ بعضُه في بعض . من ذلك اللَّحْم . وسمِّيت الحربُ مَلْحَمةً لمعنيين: أحدهما تَلاَحُمُ الناس: تداخُلُهم بعضِهم في بعض. والآخر أنَّ القتلى كاللَّحْمِ المُلْقَى.

---

(١) من القنوت ، وكذا الرواية في المجمل واللسان . ويروى: « إن عذابك الجِدّ » . وانظر مجالس ثعلب ٤٧٠ والمغني لابن قدامة (٢ : ١٥٣) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) في الأصل : « ملامة » .

(٤) في المجمل : « دوخل » .

واللَّحِيم : القتيل . قال الهُذَلى[1] :

فقالوا تَرَكنا القومَ قد حَصِرُوا به فلا ريبَ أنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمُ

ولَحْمة البازِى[2] : ما أُطعم إذا صاد، وهى لُحمته. ولُحمة الثَّوب بالضم ولَحمته أيضاً . ورجلٌ لَحِيم : كثير اللَّحم ؛ ولاحِمٌ ، إذا كان عنده لحم، كما يقال تامِر . وأَلْحَمْتُك عِرضَ فُلان ، إذا مكَّنتَه منه بشَتْمِه، كأنَّك جعلتَ له لُحمةً يأكلها. ويقال: لا حَمْتُ بين الشَّيئين ولاءمت بمعنًى . ورجلٌ لَحِمٌ: مشتهِى اللَّحم؛ ومُلحِمٌ، إذا كان مُطعِمَ اللَّحم . والشَّجَّة المُتلاحِمَة: التى بلغتْ اللَّحم. ويقال للزَّرْع إذا خُلِق فيه القَمح : مُلْحِم . ويقال لَحَمْتُ اللّحمَ عن العظم : قشرتُه . وحَبْلٌ مُلاحَمٌ: شديدُ الفَتل .

﴿ لحن ﴾ اللام والحاء والنون له بناءان يدلُّ أحدهما على إمالةِ شىء من جهته ، ويدلُّ الآخَر على الفطنة والذَّكاء .

فأمّا اللَّحْن بسكون الحاء فإمالة الكلام عن جهته الصحيحة فى العربية . يقال لَحَن لَحْنا . وهذا عندنا من الكلام المولَّد ، لأنَّ اللَّحن مُحْدَث لم يكن فى العرب العاربة الذين تكلَّموا بطباعهم السَّليمة .

ومن هذا الباب قولهم : هو طيِّب اللحن ، وهو يقرأ بالألحان ؛ وذلك أنَّه إذا قرأ كذلك أزال الشَّىء عن جهته الصحيحة بالزِّيادة والنُّقصان فى ترنُّمه . ومنه أيضاً: اللَّحْن : فَحْوَى الكلام ومعناه . قال الله تعالى : ﴿ ولتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾. وهذا هو الكلام المُوَرَّى به المُزَالُ عن جهة الاستقامة والظُّهور.

---

(١) هو ساعدة بن جؤية الهذلى ، كما سبق فى حواشى (ريب) .

(٢) بضم اللام وفتحها .

والأصل الآخر اللَّحَن، وهى الفِطنة، يقال لَحِنَ يَلْحَنُ لَحْناً :وهو لحن ولاحن. وفى الحديث : « لَعلَّ بعضَكم أن يكون أَلْحَنَ بحُجَّته من بعض » .

﴿ لحى ﴾ اللام والحاء والحرف المعتل أصلان صحيحان ، أحدهما عضوٌ من الأعضاء ، والآخر قِشْر شىء .

فالأولى اللَّحْى : العظم الذى تَنبت عليه اللِّحية من الإنسان وغيره، والنِّسبة إليه لَحَوِىّ . واللِّحية : الشعر ، وجمعها لِحًى[١] ، وجمع اللَّحْى أَلْحٍ[٢] .

والأصل الآخر اللِّحاء ، وهو قِشْر الشجرة، يقال لَحَيت العصا ، إذا قشرتَ لحاءها ، ولَحَوتُها . فأمَّا فى اللَّوْم فلحيت . وهو قياسُ ذاك ، كأنَّه يريد قشره . والملاحمة كالمشاتمة . قال أوس فى لَحَيْت العصا :

لَحَيْنَهم لَحْىَ العصا فطردنَهم　　إلى سَنَةٍ قِرْدانُها لم تَحَلَّمِ[٣]

﴿ لحج ﴾ اللام والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تضايق ونُشوب . يقال لَحِجَ بالمكان، إذا نَشِبَ فيه ولزِمه. والمَلاَحِج المَضَايِق . ومنه لَحْوَجْتُ الخبرَ عليه، إذاخالطتَه ولَحَّجْته مثل لَحْوجته، وذلك أن يُظهِرَ له غير ما فى نفسه ومن الباب المُلْتَحَج : الملجأ . قال الهذلى[٤] :

[حُبُّ الضَّريكِ تِلادَ المالِ زرَّمَه　　فقرٌ ولم يتَّخِذْ فى الناس مُلْتَحَجا[٥]]

---

(١) يقال بكسر اللام وضمها .
(٢) ويقال أيضا فى جمع اللحى: لحى ولحى بكسر اللام وضمها مع كسر الحاء وتشديد الياء .
(٣) ديوان أوس ٢٧ واللسان (حلم ، لحى) . وسبق فى (حلم) .
(٤) فى المجمل : « فى قول الهذلى » . والهذلى هذا هو ساعدة بن جؤية . ديوان الهذليين (١ : ٢٠٨) .
(٥) ديوان الهذليين . وفى اللسان (لحج) بدون نسبة .

﴿ باب اللام والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لخص ﴾ اللام والخاء والصاد كلمةٌ واحدة ، وهى اللَّخَص، وهو لحم الجَفْن . واللخَص: أن يكون الجَفْنُ الأعلى لَحِيماً . ورجلٌ أَلْخَصُ ، وضَرْعٌ لَخِص: كثير اللَّحم. وقولهم لَخَّصْت الشَّىء، إذا بيَّنتَه، فهو من هذا، كأنَّه اللحم الخالصُ إذا أبرِز .

﴿ لخع ﴾ اللام والخاء والعين كلمةُ واحدة. قال ابن دريد : اللَّخَع : استرخاء فى الجسْم[1] .

﴿ لخف ﴾ اللام والخاء والفاء كلمتانِ ، إحداهما اللِّخاف ، وهى حجارة بِيض رقاق ، واحدتها لَخْفَة . والأخرى قولهم : لَخَفَه بالسَّيف : ضَرَبه .

﴿ لخم ﴾ اللام والخاء والميم كلمةٌ واحدة ، وهى لَخْمٌ : قبيلةٌ من اليمن . قال ابن دريد[2] : اشتقاقُه من لَخُمَ وجهُ الرَّجُل ، إذا كثُر لحمُه وغلُظ . قال : وهو فعلٌ مُمات لايكادون يتكلَّمون به . واللُّخْم : سمكة .

﴿ لخن ﴾ اللام والخاء والنون كلمة واحدةٌ ، وهى اللَّخَن، وهو النَّتْن ، يقال : لَخِنَ السِّقاء ، إذا أنتَنَ . ومنه قولهم للأَمة : لَخْناء .

﴿ لخى ﴾ اللام والخاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلٌّ على اعوجاجٍ

---

(١) الجمهرة (٢ : ٢٣٥) .

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٤٢) . وفى الاشتقاق ٢٢٥ : « واشتقاق لخم من الغلظ والجفاء » .

فى شىء وميل . من ذلك الألْخَى ، هو المعوجّ . ومنه اللَّخَا : كثرة الكلام فى الباطل ؛ يقال رجلٌ ألْخَى وامرأةٌ لَخْواء . وقد لَخِىَ لَخاً ، مقصور . ويقولون : اللَّخْو[١] نعت القُبُل المضطرِب. وعُقَابٌ لَخْواء ،إذا طال مِنقَارُها الأعلى الأسْفَلَ. وبعيرٌ ألخَى وناقةٌ لَخْواء، إذا كانت إحدى ركبتيه أعظَمَ من الأخرى. ويقولون اللِّخاء[٢] : التحريش ، ويكون ذلك ميلًا عن أحد الجانبين . يقال : لَخيْتَ بى عِندَه ، إذا حرّشَه بك فكأنَّه مال عليك . والمِلْخَى ، المُسْعُط ، يسمَّى بذلك لأنّه يكون فى أحد الجانبين من الأنف[٣]. [و] سُمِّى غذاء الصبِىِّ لِخاء،وهو الُخبزْ المبلول

﴿ لخج ﴾ اللام والخاء والجيم . يقولون : لَخِجَتْ عينه ، إذا التزقت . واللَّخَج : أسْوَأ الغَمَص ، وليس هذا عندى مُشْبِهاً كلام العرب .

﴿ باب اللام والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ لدس ﴾ اللام والدال والسين كلماتٌ تدلُّ على لُصوق شىء بشىء حتَّى يأخذَ منه . يقال : لَدَس المالُ النباتَ ، أى لَحِسه . ويقال لأوّلِ ما يَطلُع مِن النَّبات اللَّدِيس ، لأنّ المال يلدُسه. ولُدِست النّاقةُ ، أى رميت باللّحم ، كأنّ السِّمَن لمَّا لزِمَها كان كالشَّىء يَلصَق بالشَّىء . ولَدَسْتُ البعيرَ ، إذا أنعَلْتَه . ويقال

(١) ويقال أيضا « اللخى » بالفتح والقصر كما فى اللسان، واقتصر عليه فى المجمل، كما اقتصر هنا على « اللخو » .
(٢) واللَّلاخاة أيضا
(٣) فى الأصل : « الفم » ، وهو سهو .

للفحولِ الشِّداد مَلَادِس ، لأنَّ كلَّ واحد منها يُلْدَس بالآخر : يُعرَك[١] .
والله أعلم بالصَّواب .

﴿ لدغ ﴾ اللام والدال والغين كلمة واحدة . يقال لُدِغ يُلْدَغ ، وهو ملدوغ ولديغ . ولدَغْتُه بكلمةٍ ، إذا نزَغْتَه[٢] بها .

﴿ لدم ﴾ اللام والدال والميم أصلٌ يدلُّ على إلصاق شيء بشيء ، ضربا أو غيره . فاللَّدْم : ضرب الحجَر بالحجَر . قال :

وللفؤادِ وَجِيبٌ تحتَ أبهَرِهِ لَدْمَ الغلامِ وراءَ الغيْب بالحجَرِ[٣]

والتَّدم النساء : ضرَبْنَ وجوهَهنَّ وصُدورهنَّ في المَنَاحة . واللَّدْم : ضربُك خُبْزَ المَلَّة . والملاديم : المَرَاضيخُ يُرضَخُ بها النَّوَى . والتدَمَتْ عليه الحُمَّى : لازمته . ولذلك يقال للحُمَّى : أمّ مِلْدَم . ويقولون : المُلَدَّم[٤] من الرِّجال : الأحمق . واللام في هذا مبدلةٌ من راء ، [كأنّه] كان متخرِّقا فرُدِّم ، أي رُقِّع .

﴿ لدن ﴾ اللام والدال والنون كلمةٌ واحدة . يقال للَّيِّن من القضبان لَدْنٌ . ولَدُنْ بمعنى لَدَى ، أي عِندَ .

---

(١) في الأصل : « يهزل » .
(٢) النزغ ، بالغين المعجمة : الطعن والنخس . وفي الأصل : « نزعته » ، تحريف .
(٣) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (بهر ، لدم) . وأنشده في مجالس ثعلب ٧٤٣ .
(٤) وكذا ضبط في المجمل ، وهو ما يقتضيه الكلام بعده . وضبط في القاموس « كمنبر » ، وكذا في اللسان .

﴿ باب اللام والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ لذع ﴾ اللام والذال والعين يدلُّ على أصلٍ واحد، وهو الإحراق والحرارة. من ذلك اللَّذْع: لَذْع النّار، وهو إحراقها الشَّىء. ويستعار ذلك فيقال: لذَعْتُه بلسانِى، إذا آذَيتَه أذًى يسيراً. ومنه قولهم جاء فلانٌ يتلذَّع، أى يتلفَّت يميناً وشِمالا، كأنَّ شيئاً يُقلِقُه ويُحرِقه.

ومن الباب اللوذَعِىُّ: الظَّريف، أى كأنَّه من حركته وكَيْسِه يُلْذَع. والتَذَعت القَرْحة: فاحت[1]، لأنَّها تَلتذِع وتلذَعُ صاحبَها.

﴿ لذم ﴾ اللام والذال والميم كلمةٌ تدلُّ على ملازمة شىءٍ لشىء. يقال لذِمْتُ الرّجل لَذْماً: لزمته. والمُلْذَم[2]: الرّجل المُولَع بالشَّىء. قال الهذلى[3]:

﴿ باب اللام والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لزق ﴾ اللام والزاء والقاف ليس بأصلٍ، لأنَّه من باب الإبدال. يقال لَزِق الشّىء بالشّىء يلزَق، مثل لَصِق.

﴿ [لزك ﴾ اللام والزاء والكاف[4]] ليس هو عندى بشىء. على أنّهم

---

(١) فاحت: انتشرت، أو نفحت بالدم. وفى المجمل: « تاحت »، تحريف.

(٢) بضم الميم وفتحها.

(٣) المجمل: « وهو فى شعر الهذلى ». وانظر ديوان الهذليين (١ : ٢٢٨).

(٤) تكملة ضرورية، إذ أن الكلام بعدها إنما هو فى (لزك) لا (لزق). وهو المطابق لما فى المجمل والمعاجم المتداولة.

يقولون : لزِك[١] الجرح ، إذا استوَى نباتُ لحمِهِ ولم[٢] يبرأْ . وهذا لايشبهُ كلامَ العرب .

﴿ لزم ﴾ اللام والزاء والميم أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على مصاحَبة الشّىء بالشيء دائماً . يقال : لَزِمه الشّىء يَلزَمُه . واللِّزَام : العذاب الملازم للكُفَّار .

﴿ لزن ﴾ اللام والزاء والنون يدلُّ على ضِيقٍ فى شىء أو تضايُقٍ .
يقال : عَيْشٌ لَزْنٌ ، أى ضيِّق . واللَّزَن : اجتماع القوم على البئر مزدحمين. يقال : مَشْرَبٌ لَزِنٌ ، إذا ازدُحِمَ عليه . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ لزأ ﴾ اللام والزاء والهمزة كلمتانِ لعلّهما أن يكونا صحيحتين. يقولون: لزَّأَ الإبلَ تلزِئةً ، إذا أحْسَنَ رِعْيتَها . ويقولون : لعَنَ الله أمًّا لزَأت به ، أى ولدَتْه .

﴿ لزب ﴾ اللام والزاء والباء يدلُّ على ثبوتِ شىءٍ ولُزومه . يقال : للّازِمِ لازب . وصار هذا الشَّىءُ ضربةَ لازِبٍ ، أى لايكاد يفارِق . قال النابغـة :

ولا يَحسَبون الخـــيرَ لا شرَّ بعدَه
ولا يَحْسَبون الشَّرَّ ضربةَ لازِبِ[٣]

---

(١) فى الأصل : « لصق » ، تحريف ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) وكذا فى اللسان . وفى المجمل : « ولما » .
(٣) ديوان النابغة ٩ واللسان (لزب) .

واللَّزْبة : السَّنَة الشديدة ، والجمع لَزْبات[١] كأنّ القحط لَزِب ، أى ثبت فيها .

﴿ لزج ﴾ اللام والزاء والجيم قريبٌ من الباب الذى قبله . يقال : لَزِجَ به ، إذا غَرِىَ به ولازَمَه . والتلزُّج : تتبُّع البقولِ والرِّعْىِ القليل .

﴿ باب اللام والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ لسع ﴾ اللام والسين والعين كلمةٌ واحدة . يقال: لَسَعَتْه الحيّةُ تَلْسَعُه لَسْعاً . ويستعار فيقال : لسَعَه بلسانِه .

﴿ لسم ﴾ اللام والسين والميم ليس بأصلٍ . يقولون فى باب الإبدال : ألْسَمْتُ الرّجُل الحجّة : ألزَمْتُه إيّاها . وألْسَمْتُه الطّريقَ : ألزمتُه إيّاه .

﴿ لسن ﴾ اللام والسين والنون أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على طول لطيفٍ غير بائنٍ ، فى عضوٍ أو غيره . من ذلك اللِّسان ، معروف ، وهو مذكّر والجمع ألْسُنٌ ، فإذا كثر فهى الألسنة . ويقال لَسَنْتُه ، إذا أخَذْتَه بلسانك . قال طرفة :

وإذَا تَلْسُنُنى ألسُنُها إنَّنى لستُ بموهون غُمُر[٢]

وقد يعبَّر بالرِّسالة عن اللِّسان فيؤنّث حينئذٍ . قال :

---

(١) ولزبات، بالتحريك على خلاف القياس. إذ أن اللزبة صفة لا اسم . ولم يذكر فى القاموس واللسان هذا الجمع ، أى بالتحريك ، وذكر فى المجمل .

(٢) الرواية المشهورة : « بموهون فقر » . الديوان ٦٥ واللسان (لسن ، وهن ، فقر) .

إنّى أتتْنِي لسانٌ لا أُسَرُّ بها من عَلْوَ لاعجبٌ فيها ولاسَخَرُ(١)

واللَّسَنُ : جَودة اللِّسان والفَصاحة . واللِّسْن : اللُّغَة، يقال. لـكلِّ قومٍ لِسْنٌ أى لغة . وقرأ ناسٌ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ بِلِسْنِ قَوْمِهِ(٢) ﴾ . ونعلٌ مُلَسَّنَةٌ : على صورة اللِّسان . قال كثير :

لهم أُزُرٌ حُمر الحواشِي يَطَوْنَها بأقدامِهِمْ فى الحَضْرَمىِّ المَلَسَّنِ (٣)

ويقولون : المَلْسُون : الـكذَّاب . وهذا مشتقٌّ من اللِّسان ، لأنّه إذا عُرِف بذلك لُسِنَ ، أى تـكلَّمت فيه الألسِنة ، كما قال :

* وإذا تلسُنُنِي ألسُنُها *

والتَّلسِين : أن يُعيرَ الرَّجلُ [الرَّجُلَ(٤)] فصيلا لتدِرّ عليه ناقتُه ، فإذا دَرّت نُحِّىَ الفصيلُ . ومعناه أنَّه ذاق اللَّبَنَ بِلسانه . وقَدَمٌ مُلَسَّنَةٌ ، إذا كانت فيها لَطافةٌ وطُولٌ يسير . ٦٦٦

﴿ لسب ﴾ اللام والسين والباء أصلٌ يدلُّ على إصابةِ شيءٍ لشيء بحِدَّة. يقال : لَسَبَتْه العقربُ . ولَسِبْتُ العسلَ ، إذا لَعِقْتَه . والقياس واحد ، وفرّق بينهما بالحركات . قال أبو زيد : لَسَبَهُ أسواطًا : ضربه . ويقولون ، وهو من

(١) البيت لأعشى باهلة فى جمهرة أشعار العرب ١٣٥ والخزانة (١ : ٩٢) والمواهب الفتحية (٢ : ١٩) ، واللسان (لسن ، سخر) .

(٢) هذه قراءة أبى السمال، وأبى الجوزاء، وأبى عمران الجونى . وقرأ أبو رجاء وأبو المتوكل والجحدرى: « بلسن » بضم اللام والسين: جمع لسان . وقرئ أيضا « بلسن » بالضم وسكون اللام . تفسير أبى حيان (٥ : ٤٠٥) .

(٣) أنشده فى اللسان (لسن) .

(٤) التكملة من المجمل .

غير هذا : إنّ اللَّسْبَ : الجَمْع[1] . ويقال لَسِب بالشَّىء ، إذا لَزِق ، وهو من الكلمة الأولى .

﴿ لسد ﴾ اللام والسين والدال . يقولون : لَسِدَ العَسلَ : لَعِقَه .

﴿ لسق[2] ﴾ اللام والسين والقاف ليس أصلًا ، وأصله الصاد . يقال اللَّسَق : اللَّوَى[3] . وإذا التزقت الرِّئة بالجَنْب قيل لَسِقَ لَسَقاً . والأصل لصق . قال رؤبة :

* وبَلَّ بَرْدُ الماءِ أعضادَ اللَّسَقْ[4] *

﴿ باب اللام والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ لصغ ﴾ اللام والصاد والغين ليس بشىء . على أنَّهم يقولون لَصِغ الجلد[5] : يَبِس على العَظْم عَجَفاً[6] .

﴿ لصف ﴾ اللام والصاد والفاء كلمةٌ تدل على يُبْس وبريق . يقال : لَصِفَ جِلْدُه لَصَفاً ، إذا لَزِق ويَبِس . ولَصَف يَلصُف ، إذا بَرَق .

---

(١) وكذا فى المجمل . ولم يرد هذا المعنى فى اللسان ولا فى القاموس .
(٢) كذا وردت هذه المادة ، وحقها أن تكون بعد مادة (لسع) كما فى المجمل ، ولكنى أبقيتها فى موضعها محافظة على أرقام صفحات الأصل .
(٣) اللوى : وجع فى الجوف .
(٤) ديوان رؤبة ١٠٨ واللسان (لسق) . وفى الديوان : « الازق » .
(٥) ضبط فى اللسان والقاموس : « كرم » . وفى المجمل بكسر الصاد .
(٦) فى الأصل : « عجيفا » ، صوابه من اللسان .

ومما ليس من هذا اللَّصَفُ: شيء ينبت فى أصول الكَبَرِ، كأنّه خِيار. ولَصَافِ: جبلٌ.

﴿ لصق ﴾ اللام والصاد والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمة الشَّىء للشىء. يقال لَصِق به يَلصَق لُصُوقاً[1]. والمُلصق: الدَّعِىّ. وفلان بلِصْقِ الحائط وبلِزْقه[2]. واللَّصَق فى البعير كاللَّسَق، وقد فسَّرناه فى بيت رؤبة.

﴿ لصب ﴾ اللام والصاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على ضيقٍ وتضايق. فاللِّصْب: مَضِيقُ الوادى. ويقال لَصِبَ الجلدُ باللَّحمِ يَلْصَب، إذا لَزِق به. وفلان لَحِزٌ لَصِبٌ: لايكاد يُعطِى شيئا. ولَصِب الخاتَم فى الإصبع: ضِدُّ قَلِقَ. ويقال إنَّ اللواصب: الآبار الضيِّقة البعيدة القَعْر. قال كثيِّر:

لواصب قد أصبحت وانطوَتْ ... وقد طوَّل الحىّ عنها لَبَاثا[3]

﴿ لصت ﴾ اللام والصاد والتاء. يقولون: اللَّصْتُ: اللِّصّ.

﴿ باب اللام والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ لطع ﴾ اللام والطاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشافِ شىء عن شىء، وعلى كَشْفه عنه. يقال: لَطَع الإنسان الشّىء بلسانه يلطَعُه، إذا لحِسَه. واللَّطَع: بياضٌ فى باطِن الشَّفَة، وذلك انكشافُ اللَّمَى عنها. وأكثر مايعترى

(١) فى الأصل: «لصقا»، صوابه فى اللسان. وأما اللصق بالتحريك، فهو مثل اللسق، وقد تقدم ذكره.

(٢) أى بجنبه. وفى الأصل: «يلصق الحائط ويلزقه»، تحريف.

(٣) اللباث، بالفتح: اللبث والمكث.

ذلك السُّودان . قال ابن دريد : عجوزٌ لَطْاءُ تحاتَّت أسنانها . قال : واللَّطاء : القليلة لحمِ الفَرَج[1] .

﴿ لطف ﴾ اللام والطاء والفاء أصلٌ يدلُّ على رِفق ويدلُّ على صغَر فى الشَّىء . فاللُّطف : الرِّفق فى العَمل ؛ يقال : هو لطيفٌ بعباده ، أى رءوف رفيق . ومن الباب الإلطاف للبعير ، إذا لم يَهتدِ لموضع الضِّرابِ فأُلْطِفَ له .

﴿ لطم ﴾ اللام والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاصقة شىءٍ لشىء ، بضربٍ أو غيره . من ذلك اللَّطم: الضَّرب على الوجه بباطن الرَّاحة. ويقال لطَمَه يَلْطِمه . والتطمت الأمواج ، إذا ضَرَبَ بعضُها بعضا . واللطيم من الخيل : الذى يأخذُ البياضُ خَدَّيْه ، ويقال هو أنْ يكون البياضُ فى أحدِ شِقَّىْ وجهه ، كأنَّه لُطِم بذلك البياضِ لَطْماً . واللَّطيم : الفَصِيل ، إذا طلع سهيل أخذه الراعى وقال : أترى سُهيلًا ، والله لاتذوق عندى قَطرةً . ثمَّ لطمه ونحّاه . ويقال اللَّطِيم: التاسع من سوابق الخيل، كأنّه لطم عن السَّبَق . والملَطَّم : الرَّجُل اللَّئيم ، كأنّه لُطِم حتَّى صُرِف عن المكارم. والمِلْطَم : أديم يفرش تحت العَيْبة لئلاَّ يُصيبَها التُّراب. قال:

* شقَّ المعيث فى أديم المِلْطَمِ[2] *

فأمّا اللَّطيمة فيقال : السُّوق . قالوا: وهى كلُّ سوقٍ لاتكون لِميرَة . وقال آخرون : اللَّطِيمة للعِطْر . وقال بعضهم : اشتقاقُها من اللَّطْم ، وذلك أنّه يباع فيها الطيِّب الذى يسمَّى الغالِية . قال : وهى تُلطم ، لأنَّها تَضرَب عند الخلط .

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٠٦) .

(٢) كذا فى الأصل .

﴿ لطا ﴾ اللام والطاء والحرف المعتل كلمةٌ واحدة ، وهى المِلْطاة ، فى الشِّجاج ، وهى السِّمحاق التى بلغت القشرة * الرقيقة . قال أبو عُبيد : أخبرنى ٦٦٧ الواقدىّ أنّ السِّمحاق عندهم المِلطاء . قال أبو عبيد : يقال هى المِلطاة بالهاء . فإنْ كانت على هذا فهى فى التقدير مقصورة. وقال تفسير الحديث الذى جاء «انّ المِلطاةَ بدمها» : معناه حين يُشَجُّ صاحبُها يؤخذ مقدارُها تلك السّاعَة ثم يقضى فيها بالقِصاص أو الأرش، لا يُنظَر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زيادةٍ أو نقصان . قال : وهذا قولهم ، وليس قولَ أهل العراق . واللَّطاة : دائرة تكون فى جَبْهة الفرَس .

وإذا همز قيل لَطِئتُ ألطأ[١] .

﴿ لطح ﴾ اللام والطاء والحاء كلمةٌ واحدة . اللَّطْح : الضَّرب بباطن الكفّ ليس بالشَّديد[٢] . وفى الحديث عن ابن عباس : « فجَعَلَ يَلطَح أفخاذَنا ويقول أُبَيْنِىّ[٣] لا ترموا جَمرةَ العقبة حَتّى تطلُع الشَّمس » .

﴿ لطخ ﴾ اللام والطاء والخاء أُصَيلٌ واحدٌ يدلُّ على عَرٍّ شىءٍ بشىء .

---

(١) فى الأصل : « لطئت بالطاء » . على أن الفعل يقال من بابى منع وفرح .

(٢) فى الأصل : « الشديد »

(٣) كذا بالتصغير فى الأصل والمجمل . وفى اللسان : «ومنه حديث ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يلطح أفخاذ أغيلمة بنى عبد المطلب ليلة المزدلفة ويقول : أبنى لا ترموا جرة العقبة قبل أن تطلع الشمس » وأبينون تصغير بنون ، قال السفاح بن بكير :

من يك لا ساء فقد ساءنى ترك أبينيك الى غير راع

وروى فى اللسان (بنى) « أُبَيْنَى » وتكلم فيه كلاما . فراجعه .

منه يقال : لَطَخْتُ الشَّىءَ بالشىء . وسَكرانُ مُلْطَخٌ[1] ، أى مختلط . وفى السماء لَطْخٌ من السَّحاب ، أى قليل . ولُطِخ فلانٌ بشىء : عِيبَ به . قال ابن دُريد[2] : وهو ملطوخٌ بالشَّرّ وملطوخُ العِرْض . والله أعلم بالصَّواب .

ابتداء باب اللام والعين وما يثلثهما

﴿ باب اللام والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ لعق ﴾ اللام والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على لَسْبِ شىء بإصبعٍ أو غيرها . يقال : لَعِقْتُ الشىء أَلْعَقُهُ . ولَعَقة الدَّمِ : قومٌ تحالَفُوا على حرب ثم نحرُوا جَزُوراً فَلَعِقُوا دمها . واللَّعُوق : اسمُ ما يُلعَق . واللُّعْقة : ما تأخذه المِلعقة . واللَّعْقة المرّةُ الواحدة . واللَّعْوَقة: سرعة الإنسان فيما أخذَ[3] فيه من عمل فى خِفّة ونزَق. ورجل لَعْوَقٌ : خفيف، كأنّه شُبِّهَ بلَعقةٍ واحدةٍ فى سُرعتها وخِفّتها . قال بعضهم: يقال ما بالأرض لَعْقَةٌ من ربيع، ليس إلاّ [فى[4]] رُطْب يلعقها المال. قال ويقال: لَعِقَ فلانٌ إصبَعَه ، إذا مات ، واللَّعُوقُ : أقلُّ الزاد . يقال : ما مَعَنا إلاّ لَعُوق . والمِلعَقَة : ما يُلْعَقُ به . قال الخليل : واللُّعَاق : ما بَقِىَ فى فيه ، بقيّةً مما ابتَلَع .

﴿ لعن ﴾ اللام والعين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إبعادٍ وإطرادٍ . ولَعَنَ اللهُ الشيطانَ : أبعدَه عن الخير والجنّة ويقال للذِّئب لعين، والرَّجُل الطَّريد

---

(١) الصواب أن مادة هذه الكلمة هى (لخخ) ، إذ يقال ملخ وملطخ بإبدال التاء طاء . ولكن هكذا ورد فى الأصل والمجمل .

(٢) الجمهرة (٢ : ٢٣٢) .

(٣) فى الأصل « أحذوا » .

(٤) التكملة من المجمل واللسان .

لعين. ورجل لُعْنة بالسكون: يلعنه النّاس، [ولُعَنة[١]] : كثير اللعن . واللِّعان: الملاعَنَة . وقال فى الطَّريد :

ذَعرتُ به القَطَا ونفَيتُ عنه مَقامَ الذِّئب كالرَّجُلِ اللَّعين[٢]

﴿ لعو ﴾ اللام والعين والحرف المعتلّ كلماتٌ غير راجعةٍ إلى قياسٍ واحد. وقد كتبت[٣] الكلبة[٤] اللَّعوة : الحريصة . والرجُل اللَّعْو :السيِّئ الخُلُق. واللُّعْوة[٥]: السَّواد حولَ حَلَمَة الثَّدى . ويقولون: تَلَعَّى العَسَل : تعقَّد. ويقولون للعاثر: لعاً لكَ ، دعاء أن ينتعش . قال :

بذاتِ لَوْثٍ عفَرْناة إذا عثَرَتْ فالتَّعْسُ أدنَى لها من أن أقولَ لعا[٦]

ويقال : مابها لاَعِى قَرْوٍ ، أى مَن يلحَس عُسًّا .

﴿ لعب ﴾ اللام والعين والباء كلمتانِ منهما يتفرّع كلمات . إحداها اللَّعِب[٧] معروف. والتِّلْعَابة : الكثير اللَّعِب. والمَلْعب: مكان اللَّعِب. واللِّعبة : اللَّون من اللَّعب. واللَّعْبة:المرّة منها، إلّا أنهم يقولون: لمن اللُّعْبة. ومُلاعِبُ ظِلّه : طائر .

---

(١) التكملة من المجمل .
(٢) للشماخ فى ديوانه ٩٢ واللسان (لعن) .
(٣) كذا وردت هذه العبارة .
(٤) فى الأصل : « الكلمة » تحريف . وفى المجمل : « كلبة لعوة » .
(٥) بضم اللام وفتحها .
(٦) للأعشى فى ديوانه ٨٣ واللسان (لعا) . وقد سبق فى (عفر) .
(٧) ويقال لعب أيضا ، بالكسر ، ولعب ، بالفتح .

والكلمة الأخرى اللُّعاب : مايَسِيل من فم الصّبىّ . ولعَبَ الغلامُ يَلعَبُ(١) : سال لُعابه . ولُعاب النّحل : العَسَل . ولُعَاب الشّمْس : السَّراب ، وقيل ، هو الذى كأنّه نسْج العنكبوت. وقيل: إنّ أصل الباب هو الذّهاب على غير استقامة.

﴿ لعج ﴾ اللام والعين والجيم أصلٌ واحد ، هو حَرارةٌ فى القَلْبِ . [و] منه اللَّعْج : حرارة الْحُبِّ فى الفؤاد . ولَعَج يَلْعَجُ . قال أبو عبيد : لَعَجَ الضَّربُ الجِلدَ : أحرَقَه . قال الهذلىّ(٢) :

إذا تَجَرَّدَ نَوحٌ قامتاً معه ضَرْباً أليماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجِلدا

ولَعَجه الأمر : اشتدّ عليه .

٦٦٨ ﴿ لعس ﴾ اللام والعين والسين كلمتانِ متباينتان: الأولى اللَّعَس، سوادٌ فى باطن الشّفَة . امرأةٌ لعساء . ونباتٌ ألْعَس : كثير ، لأنّه من رِيِّه يضرب إلى السَّواد .

والأخرى اللَّعْوس: الأكول الحريص ، والذئب لَعْوَسٌ. قال الخليل: رجلٌ متلمِّس : شديد الأكل .

﴿ لعص ﴾ اللام والعين والصاد . يقولون : اللَّعَص : العُسْر . وفلانٌ تلَعَّص علينا : تعسَّرَ . واللَّعَص . النَّهَم فى الأكل .

﴿ لعط ﴾ اللام والعين والطاء . الصَّحيح منه لونٌ من الألوان . قال ابن دريد : اللُّعْطَة : خَطٌّ بسواد(٣) . ولعْطَةُ الصَّقْرِ : السُّفْعة فى وجْهِهِ » .

---

(١) ويقال فى هذا المعنى لعب » بالكسر أيضاً ، والفتح أعلى . ويقال ألعب أيضاً .

(٢) هو عبد مناف بن ربع الهذلى ديوان الهذليين (٢ : ٣٩) واللسان (لعج ، جلد) .

(٣) بعده فى الجمهرة : « تخطه المرأة فى خدها » .

ويقال اللَّعْطة : سوادٌ فى عنق الشاة . وذكر بعضهم : لعطه بحقِّه : اتّقاه به[1] .
ومرَّ فلانٌ لاعِطاً ، أى مَرَّ معارِضاً إلى جنب حائط .

﴿ باب اللام والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ لغم ﴾ اللام والغين والميم كلمةٌ واحدة صحيحة ، وهى المَلاَغم : ما حَوْلَ الفم . ومنه قولهم : تلغَّمت بالطِّيب[2] : جعلته هناك . قال ابن دريد : تلَغَّم بالطِّيب : تلطّخ[3] . فأمّا قولهم : لَغَمْتُ ألغَم لَغْماً ، إذا أخبرتَ صاحبَك بشىء لا يَسْتَيْقِنُه ، فهو من الإبدال ، إنّما هو نَغَمْتُ بالنون . قال الخليل : لغم البعيرُ لُغامَهُ : رمَى به .

﴿ لغو ﴾ اللام والغين والحرف المعتلّ أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على الشَّىء لا يُعتدُّ به ، والآخر على اللَّهَج بالشَّىء .

فالأوّل اللَّغْو : مالا يُعْتَدُّ به من أولادِ الإبلِ فى الدِّية . قال العبدىّ[4] :

أو مائةٍ تُجعَلُ أولادها لَغْوًا وعُرْضَ المائةِ الجَلْمدِ[5]

يقال منه لغَا يلغُو لَغْوًا . وذلك فى لَغْو الأيمان . واللَّغا هو اللَّغو[6] بعينه . قال الله تعالى : ﴿لاَ يُؤَاخِذُكُمُ اللهُ بِاللَّغْوِ فِى أَيْمَانِكُمْ﴾ ، أى مالم تَعقِدوه بقلوبكم . والفقهاء يقولون : هو قولُ الرّجل لا والله ، وبَلَى والله . وقوم يقولون : هو قولُ

---

(١) وكذا النص فى المجمل . وفى اللسان : « ولعطنى بحق ، أى لوانى به ومطلنى » .
(٢) فى الأصل : « بالطين » ، صوابه فى المجمل واللسان :
(٣) الجمهرة (٣ : ١٤٩) .
(٤) هو المثقب العبدى ، كما سبق فى حواشى الجزء الأول ص ٥٠٧ .
(٥) أنشده فى اللسان (جلمد ، عرض) .
(٦) فى الأصل : « واللغو » ، صوابه من المجمل .

الرَّجُل لسوادٍ مُقْبِلًا: والله إنّ هذا فلانٌ، يظنُّه إياه، ثم لا يكون كما ظنّ. قالوا: فيمينه لغوٌ، لأنّه لم يتعمّد الكذِب .

والثانى قولهم: لَغِيَ بالأمر، إذا لَهِجَ به. ويقال إنّ اشتقاق اللُّغة منه، أى يَلْهَجُ صاحبُها بها .

﴿ لغب ﴾ اللام والغين والباء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على ضعفٍ وتَعَب. تقول: رجلٌ لَغْبٌ بيِّن اللَّغابة واللُّغوبة. وقال الأصمعىّ: قال أبو عمرو: سمعت أعرابيًّا[1] يقول: «فلانٌ لَغوبٌ جاءته كتابى فاحتقَرها»، فقلت: أتقول جاءته كتابى؟ فقال: أليس صحيفةً. قلت: ما اللَّغُوب؟ قال: الأحمق. وقال: تأبَّطَ شرًّا فى اللَّغْب:

ما ولدَتْ أُمِّى من القوم عاجزاً
ولا كان رِيشِى من ذُنابَى ولا لَغْبِ[2]

قال أبو بكر[3]: وسهمٌ لَغْب، إذا كان قُذَذُه بُطنانًا، وهو ردىّ. قال شاعرٌ يصف رجلاً طلبَ أمراً فلم يَنَلْه:

* فَنجا وراشُوه بذِى لَغْبِ[4] *

---

(١) فى اللسان والجمهرة (١ : ٣١٩) أنه أعرابى من أهل اليمن .

(٢) أنشده فى اللسان (لغب) .

(٣) الجمهرة (١ : ٣١٨) .

(٤) البيت للحارث بن الطفيل الدوسى، كما فى الأغانى (١٢ : ٥٤) وحواشى الجمهرة (١ : ٣١٨) . وصدره :

* فرميت كبش القوم معتمداً *

واللُّغوب: التَّعَب والإعياء والمَشَقَّة. وأتى ساغباً لاغباً، أى جائعاً تَعِبا. قال الله تعالى: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾.

﴿لغد﴾ اللام والغين والدال كلمةٌ واحدة. اللَّغاديد: لَحَماتٌ تكون فى اللَّهَوات، واحدها لُغْدُود؛ ويقال لُغْدٌ وألغاد. وجاء فلانٌ متلغِّداً، أى متغيِّظاً؛ وهذا كأنّه بلغ الغَيْظ ألغادَه.

﴿لغز﴾ اللام والغين والزاء أصلٌ يدلُّ على التواء فى شىء وميل. يقولون: اللُّغز: ميلُك بالشَّىء عن وَجهِه. ويقولون اللُّغَيْزَاء، ممدود: أن يَحفِر اليربوعُ ثم يُميل[1] فى حفره ليعمِّىَ على طالبه. والألغاز: طُرُقٌ تلتوِى وتُشْكِلُ على سالِكها، الواحد لَغَز ولُغْز[2]. وألغَزَ فلانٌ فى كلامِه. وفى حديث عمر: «نَهَى عن اللُّغَيْزَى فى اليمين».

﴿باب اللام والفاء وما يثلثهما﴾

﴿لفق﴾ اللام والفاء والقاف أُصَيلٌ يدلُّ على ملاءمة الأمر. يقال: لَفقتُ الثَّوبَ بالثَّوب لَفْقاً. وهذا لِفْقُ هذا، أى يوائمه. وتَلافَقَ أمرهم: تلاءم.

﴿لفك﴾ اللام والفاء والكاف. يقولون: الألفَك: الأحمَق.

(١) فى المجمل: «ثم يميل يميناً وشمالا».

(٢) ويقال لغز بضم فتتح أيضا.

﴿ لفم ﴾ اللام والفاء والميم كلمة . يقولون : اللِّفام : ما بلَغَ طرف الأنف من اللِّثام . وتلفَّمت المرأة : ردَّت قِناعَها على فَمِها .

٦٦٩ ﴿ لفا ﴾ * اللام والفاء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيح ، يدلُّ على انكشافِ شيء وكَشْفِه، ويكون مهموزاً وغير مهموز . يقال: لَفَأَتِ الرّيح السّحابَ عن وَجه السَّماء . ولَفَأْتُ اللحمَ عن العَظْم: كَشَطته، ولفوْته، حكاهما أبو بكر[١] . واللَّفاء : التُّراب والقُماش على وجه الأرض. يقال مثلًا: « رضِيَ من الوَفاء باللَّفاء »، أى من وافِرِ حقِّه بالقليل . وألْفَيْتُه : لقِيته ووجدتُه ، إلفاء . وتلافيتُه : تدارَكْتُه .

﴿ لفت ﴾ اللام والفاء والتاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على اللَّيِّ وصرف الشيء عن جهتِه المستقيمةِ . منه لَفَتُّ الشّيء : لوَيْتُه . ولفَتُّ فلاناً عن رأيه : صرفْتُه . والألْفَتُ : الرّجل الأعسَر . وهو قياس الباب : واللَّفِيتة : الغَليظة من العَصائد ، لأنَّها تُلفَت، أى تُلْوى . وامرأةٌ لَفوت : لها زوجٌ ولها ولدٌ من غيره فهى تلفَّتُ إلى ولدِها . ومنه الالتفات، وهو أن تَعدِل بوجهك، وكذا التلفّت. قال أبو بكر: ولفَتُّ اللِّحاء عن الشَّجرة : قَشرته[٢] .

﴿ لفج ﴾ اللام والفاء والجيم كلمةٌ واحدة . يقولون : المُلْفَج بفتح الفاء : الفقير ، وماضِى فعله ألْفَجَ . وهو من نادرِ الكلام[٣] . وأنشد :

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٦٠) .
(٢) الجمهرة (٢ : ٢٤) .
(٣) ونظيره كلمات ثلاث أوردها ابن خالويه فى ليس من كلام العرب . وهى أحصن فهو محصن، وأسهب فهو مسهب ، واجرأشت الإبل فهى مجرأشة .

جارية شَبَّت شَبابًا عُسْلُجا في حِجْرِ مَنْ لم يكُ عنها مُلفَجا[١]

وروى في بعض الحديث مرفوعاً : أيُدالِكُ الرَّجلُ المرأةَ ؟ قال : نعَمْ إذا كان مُلفَجًا » . والصحيح عن الحسن[٢] .

﴿ لفح ﴾ اللام والفاء والحاء كلمةٌ واحدة . يقال : لفحَتْه النّار بحرِّها والسَّمومُ ، إذا أصابه حَرُّها فتغيَّرَ وجهُهُ . [وأمّا] قولهم : لَفَحَه بالسَّيف لَفْحَةً : ضربه ضربةً خفيفة ، فإنّ الأصل فيه النون ، هو نَفَحَه .

﴿ لفظ ﴾ اللام والفاء والظاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على طرْح الشَّىء ؛ وغالب ذلك أن يكون من الفم . تقول : لَفَظ بالكلام يَلفِظ لَفْظا . ولفظتُ الشّىء من فمى . واللَّافِظَة : الدِّيك ، ويقال الرَّحَى ، والبحر . وعلى ذلك يفسَّر قوله :

فأمّا التى سَيْبُها يُرْتَجَى فأجْوَدُ جُوداً من اللّافظهْ[٣]

وهو شىءٌ ملفوظٌ ولَفيظ .

﴿ لفع ﴾ اللام والفاء والعين أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على اشتمالِ شىء . وتلفَّعَت المرأةُ بمِرْطِها : اشتمَلَتْ عليه ولَفَّع الشَّيبُ رأسه : شمِلَه . وتَلفع الشَّجَرُ[٤] : تجلَّلَ بالخُضْرة . والتفعَت الأرضُ بالنّبات : اخضارَّتْ ، ولَفعتُ المزادةَ : قلبتُها فجعلتُ أطِبَّتها[٥] فى وسطها .

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (لفج) .

(٢) يشير إلى أنه من حديث الحسن حين سئل ذلك السؤال . انظر اللسان (لفج ، دلك) .

(٣) ذكر العينى (١ : ٥٧٢) أن البيت منسوب إلى طرفة .

(٤) فى الأصل : « الرجل » ، صوابه فى المجمل .

(٥) وكذا فى اللسان والقاموس . وفى المجمل : « طبتها » . والطبة بالضم والطبابة بالكسر : الجلدة التى تغطى بها الخرز ، وهى معترضة مثنية كالإصبع على موضع الخرز .

﴿باب اللام والقاف وما يثلثهما﴾

﴿لقم﴾ اللامِ والقاف والميم أصلٌ صحيح ، يدلُّ على تناوُلِ طعامٍ باليد للفَم ، ثم يقاس عليه . ولَقِمْتُ الطّعامَ ألقَمُه ، وتلقّمته والتقَمته . ورجلٌ تِلْقَامةٌ : كثير اللَّقْم[1] . ومن الباب اللَّقَم :مَنْهَج الطَّريق، على التشبيه، كأنّهُ لَقِم من مرَّ فيه، كما ذكرناه فى السِّراط ، وقد مضَى .

﴿لقن﴾ اللام والقاف والنون كلمةٌ صحيحة تدلُّ على أخْذِ علمٍ وفَهْمِه . ولقِنَ الشّىءَلقَناً:أخذه وفهمه.ولقّنْتُهُ تلقيناً:فهّمته.وغُلامٌ لقِنٌ:سريع الفَهْم واللَّقانة.

﴿لقى﴾ اللام والقاف والحرف المعتل أصولٌ ثلاثة : أحدها يدلُّ على عوَج ، والآخر على توافِي شيئين ، والآخر على طَرْحِ شىء .

فالأوّل اللَّقْوة : داء يأخذ فى الوجه يعوَجُّ منه. ورجل مَلْقُوٌّ،ولُقِيَ الإنسانُ. واللَّقْوة : الدَّلو التى إذا أرسلتَها فى البِئر وارتفعت أخرى شالت معها[2] . قال :

* شرُّ الدِّلاء اللَّقوة المُلازمه[3] *

---

(١) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « كبير اللقم » و « عظيم » . واللقم : جمع لقمة فيهمـا . ونحوه فى القاموس .

(٢) أى ارتفعت . وفى الأصل : « مالت معها » ، تحريف . وفى المجمل : « وارتفعت الأخرى رفعتهما معاً » . وهذا المعنى لم يذكر فى المعاجم المتداولة . وفى اللسان . « ودلو لقوة : لينة لاتنبسط سريعاً للنها » .

(٣) أنشده فى اللسان (لقا) وبعده : * والبكرات شرهن الصائمه *
وأنشده فى المخصص (٩ : ١٦٥) شاهداً على أن الولغة : الدلو الصغيرة ، بلفظ :

* شر الدلاء الولغة الملازمه *

وبهذه الرواية الأخيرة ورد فى اللسان (ولغ) . ونبه فى (لقا) على أنها الصحيحة .

واللَّقْوة : العُقاب ، سمِّيت بها لاعوجاجها فى منقارها . واللَّقْوة : النَّاقة السَّريعة اللِّقاح .

والأصل الآخر اللِّقاء : المُلاقاة وتَوَافِي الاثنين متقابِلَين ، ولقِيته لَقْوَةً ، أى مرّة واحدة ولِقاءةً . ولقيعه لُقِيًّا ولُقْيانًا[1] . واللُّقْيَة فُعلة من اللِّقاء ، والجمع لُقَى . قال :

وإنّى لأهْوَى النّومَ من غير نَعْسَةٍ لعلّ لِقَا كمْ فى المنـــام تَـكُونُ

والأصل الآخر: ألقَيْتُهُ : نبذْتُه * إلقاءً . والشَّىء الطَّريح لَقًى . والأصل أنّ ٦٧٠ قوماً من العرب كانوا إذا أتَوا البيتَ للطَّواف قالوا: لانَطُوف فى ثياب عَصَيْنا الله فيها ، فيُلقونَها ، فيسمَّى ذلك المُلقَى لَقًى . قال ابن أحمرَ يصف فرخ القطاة :

تُؤْوِى لَقًى أُلقِىَ فى صفصفٍ تَصْهَرُه الشّمسُ فلا يَنْصَهِرْ[2]

﴿ لقب ﴾ اللام والقاف والباء كلمةٌ واحدة . اللَّقَب : النَّبَزُ ، واحدٌ . ولقَّبته تلقيباً قال الله تعالى : ﴿ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ ﴾ .

﴿ لقح ﴾ اللام والقاف والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إحبالِ ذَكَرٍ لأنثى، ثم يقاس عليه مايشبهه. منه لِقاحُ النَّعَم والشَّجر. أمَّا النَّعَم فتُلقِحها ذُكْرانُها ، وأمَّا الشَّجر فتُلقِحه الرِّياح. ورياحٌ لواقح: تُلقِح السَّحابَ بالماء، وتُلقِح الشَّجَر. والأصل فى لواقح مُلقِحة لـكنَّها لاتُلقِح إلاّ وهى فى نفسها لواقح ؛ الواحدة لاقحة ، وكذلك يقول المفسِّرون. يقال: لَقِحَت النّاقةُ تلقَح لَقْحاً ولِقاحاً، والناقة

---

(١) انظر سائر مصادره فى اللسان والقاموس .

(٢) رواية اللسان : « تروى » .

لاقحٌ ولَقُوح. واللِّقْحة : الناقة تُحلَب، والجمع لِقاحٌ ولُقُح. والمَلاقح : الإناث فى بطونها أولادُها. قال أبو بكر: والمَلاقيح[1] أيضا ولم يتكلَّموا بها بواحد، والمَلاقح التى هى فى البطون .

ومما شذَّ عن هذا الباب : قومٌ لَقَاح، بفتح اللام، إذا لم يَدِينُوا للملِك، ولم يَملِكهم سُلطان .

﴿ لقس ﴾ اللام والقاف والسين كلمةٌ تدلُّ على نعتٍ غير مرضىّ . ولقِسَت نَفسُه من الشَّىء : غَثَتْ . واللَّقِسُ : الرَّجُل السَّيِّئُ الخُلُق، الشَّرِه الحريص . واللَّقَس المصدر . واللَّاقِس : العَيَّاب . ولَقَسْتُ الرَّجلَ ألقُسُه : عِبْتُه .

﴿ لقص ﴾ اللام والقاف والصاد قريبٌ فى المعنى [من] الذى قبله . ولَقِصَ لَقَصاً، وهو لَقِصٌ، أى ضيِّق الخلق. والتَقَص الشَّىء : أخذَه بحرصٍ عليه . قال :

ومُلتَقِصٍ ما ضَاعَ من أَهَرَاتِنا ... لَعَلَّ الذى أَمْلَى له سيعاقِبُه[2]

وربَّما قالوا : ألقَصَه الحرُّ : أحرقَه .

﴿ لقط ﴾ اللام والقاف والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على أخْذِ شىء من الأرضِ قد رأيتَه بغتة ولم تُرِدْه، وقد يكون عن إرادةٍ وقصدٍ أيضا. منه لَقْطُ الحصَى وما أشبهه . واللُّقَطة : ما التقَطَه الإنسان من مالٍ ضائع . واللَّقِيط : للنبوذ يُلتَقَط .

---

(١) فى الأصل : « والملاقح » ، وفى الجمهرة (٢ : ١٨١) بعد ذكر « الملاقح » : « وهى الملاقيح » : وفى المجمل : « والملاقيح أيضاً التى تكون فى البطون » .

(٢) الأهرة ، بالتحريك : متاع البيت .

وبنو اللَّقيطة: قومٌ من العرب، سُمُّوا بذلك لأن أمَّهم كان التقطها حذيفة بن بدر في جَوارٍ قد أضرَّتْ بهنَّ السَّنة، فضمَّها، ثم أعجبَتْه فخطبها إلى أبيها وتزوَّجها. واللَّقَط، بفتح القاف: ما التقَطْتَ من شيء. والالتقاط: أن توافِقَ شيئاً بغتةً من كلأٍ وغيره. قال:

* ومَنْهَلٍ ورَدْتُه التقاطا[1] *

ومما يشبه بهذا اللَّقِيطة: الرّجل المَهِين. ويقولون: «لكلِّ ساقطةٍ لاقطة»، أي لكلِّ نادرة[2] من الكلام من يَسمَعُها ويُذيعها. والألقاط من النَّاس: القَليلُ المتفرِّقون. وبئر لَقيطٌ: التُقِطت التقاطاً، أي وُقِع عليها بَغتة. واللَّقَط: قِطَعٌ من ذَهب أو فِضّة تُوجَد في المَعدِن. وتسمَّى القَطِنةُ[3] لاقطةَ الحصَى. ولُقَاطة الزَّرع: ما لُقِط من حَبٍّ بعد حَصَاده.

(لقع) اللام والقاف والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على رَمْيِ شيءٍ بشيء وإصابته به. يقال: لَقَعْتُ الرَّجُلَ [بالحصاة، إذا رميتَه بها، ولقعه ببعرةٍ: رماه بها. ولقعَه بعينِه، إذا عانَهُ. واللُّقّاعة[4]]: الدّاهيةُ التي يتلقّع بالكلام، يرمي به من أقصَى حَلْقِه، وكذا التِّلِقّاعة. وفي كلامه لُقّاعات، إذا تكلَّم بأقصى حَلْقِـه.

---

(١) البيت لنقادة الأسدي، كما في اللسان (لقط، قرط). وأنشده سيبويه (١ : ١٨٦) بدون نسبة.

(٢) في المجمل: «نادة»، وهو الأصوب.

(٣) وكذا جاء النص في المجمل. وفي اللسان والقاموس: «لاقطة الحصى: قانصة الطير». والقطنة، بفتح فكسر، وبكسر فسكون، هي ذات الأطباق التي تكون مع الكرش. وأما القانصة فهي هنة كأنها حجير في بطن الطائر، وقيل هي للطير بمنزلة المصارين لغيرها.

(٤) التكملة من المجمل.

﴿ باب اللام والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ لكم ﴾ اللام والكاف والميم كلمة واحدةٌ ، هى اللَّكْمُ : الضرب باليد مجموعةً . قالوا : وقياسه من الخُفِّ المُلَكَّم ، وهو الصُّلْب الشَّديد .

﴿ لكن ﴾ اللام والكاف والنون كلمةٌ واحدة ، هى اللُّكْنَة ، وهى العِىُّ فى اللِّسان . ورجلٌ أَلْكَنُ وامرأةٌ لَكْناء ، وهو اللَّكَنُ[1] أيضا .

﴿ لكى ﴾ اللام والكاف والحرف المعتل أو المهموز ، يدلُّ على لزومِ مكانٍ وتباطؤ . ولَكِيت بفُلانٍ لَكًى مقصور ، إذا لزِمْته . وقال أبو بكر : لَكِىَ بالمكان ، إذا أقامَ به ، يهمز ولا يهمز[2] . وتلَكَّأَ الرَّجُل تلكُّؤًا : تباطأَ عن الشىء .
٦٧١ ويقال : لَكَأْتُ* الرجُلَ لَكْأً : جلَدْتُه بالسَّوط .

﴿ لكد ﴾ اللام والكاف والدال . يقولون : لَكِد الشَّىءُ بالشَّىء : لازَمَه ولَزِق به . ويقولون : المِلْكَد : شىءٌ يدَقُّ فيه الأشياء . واللَّكَدُ : التزاق الدَّم وجُمودُه . وأَكلتُ الصَّمْغَ فلَكِدَ بفَمِى[3] .

وقال أبو بكر بن دريد : اللَّكد : الضَّرب باليد . ومَشَى وهو يُلاكِد قَيْدَه ، إذا مَشَى فنازعَه القَيدُ خُطاه[4] .

﴿ لكع ﴾ اللام والكاف والعين أصل يدل على لُؤْم ودناءة . منه

---

(١) فى الأصل : « اللكت » .
(٢) الجمهرة (٣ : ١٧١) .
(٣) فى الأصل : « والكدت الصمغ فلصق بفمى » .
(٤) الجمهرة (٢ : ٢٩٧) .

لَكُعَ الرّجل ، إذا لَؤُم ، لَكَاعَةً . وهو أَلْكَع . يقال له : يا لُكَع ، وللاثنين يا ذَوَىْ لُكَع ويقولون: بنُو اللَّكِيعة ، قالوا: وقياس ذلك اللَّكَع، وهو الوَسَخ . واللُّكَع أيضاً : الجحش الراضع .

ومما شذّ عن هذا الباب اللَّكْع ، وهو اللَّسْع . قال :

* إذا مُسّ دَبْرُه لَكَعا[1] *

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله لام ﴾

وهو قليل . من ذلك (اللَّهْجَم)[2]: الطَّريق المدَيَّث ، وهي منحوتة من لهج وهجم ، كأنّه يُلْهَج به حتَّى يهجُم سالكُه على الموضع الذي يَقصِدُه . وقال الخليل : هو الطَّريق الواضِح . ولعلّ الميم فيه زائدة . وقد يُلْهَج بسلوك مثله .

ومنه (اللَّهْذَم) : الحادّ، وهو مما زيدت فيه اللام من الهَذْم. والهُذَام: السَّيف القاطع الحادّ[3] . والله أعلم بحقائقها .

﴿ تم كتاب اللام ، والله أعلم بالصّواب ﴾

(١) البيت لذى الإصبع العدوانى ، وهو فى اللسان (خشش ، لكم) وليس فى قصيدته التى على هذا الوزن والروى فى المفضليات (١ : ١٥١) ، وقد سبق فى (خش) . وهو بتمامه :

إما ترى نبله خشرم خشـ ـاء إذا مس دبره لكعا

(٢) فى الأصل : « اللاجم » ، صوابه فى المجمل .

(٣) فى الأصل : « الإلحاد » :

كتاب الميم

﴿ باب الميم وما بعدها فى المضاعف والمطابق ﴾

﴿ من ﴾ الميم والنون أصلان . أحدهما يدلُّ على قطع وانقطاع ، والآخر على اصطناع خير .

الأوّل [المنّ] : القطع ، ومنه يقال : مَنَنْتُ الحبلَ : قطعته . قال الله تعالى : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ . والمَنُون : المنيّة ، لأنها تنقص العدد وتقطع المدَد . والمنُّ : الإعياء ، وذلك أنّ المُعْيِيَ ينقطع عن السَّير . قال :

* قلائصاً لا يشتَكِين المَنَّا *

والأصل الآخر المَنُّ ، تقول[1] : مَنّ يمنّ منًّا ، إذا صنع صُنعًا جميلاً . ومن الباب المُنّة ، وهى القُوّة التى بها قِوام الإنسان، وربما قالوا : مَنّ بيدٍ أسداها، إذا قرّع بها . وهذا يدلُّ على أنه قطع الإحسان ، فهو من الأوّل .

﴿ مه ﴾ الميم والهاء كلمتان تدلُّ إحداهما على زَجْر ، والأخرى على مَنْظَرٍ ولَذَّةٍ .

فالأولَى قولهم : مَهْ[2] . ومهمه به : زَجره بقوله له ذلك . والمَهْمَه : الخرق الأملس الواسع .

---

(١) فى الأصل : « المن من يقول » .
(٢) وفى الأصل : « مكه » تحريف . وبعدها كلام مقحم وهو « إذا زجره ومهمه به زجروره » .

والأخرى قولهم: ليس له مَهَهٌ، إذا لم يكن جميلا . ويقولون: «كل شيء مَهَهٌ ومَهَاهٌ إلّا النِّساء وذِكْرَهُنّ[(١)]» والمَهاهُ : اللّذّة . أنشدنا القطّان عن ثعلب :

وليس لعيشنا هذا مَهاهٌ ... وليست دارنا الدُّنيا بدارِ[(٢)]

﴿ مت ﴾ الميم والتاء أُصيل يدلُّ على مدٍّ ونَزْع فى الشىء . يقال مَتَتُّ ومدَدْتُ. ومنه قولهم يَمُتّ بكذا، إذا توصَّل بقرابةٍ وما أشبهها. ومنه المَتُّ: النَّزْع من البِئر على غير بَكَرة .

﴿ مث ﴾ الميم والثاء كلمتان . يقولون: مثَّ يدَه : مسحها ومَثَّ الشَّىء ، إذا كان يرشَح دَسَمًا. وقال ابن دريد[(٣)]: مثَّ شاربُه ، إذا أكل دَسَمًا فبقى عليه.

﴿ مج ﴾ الميم والجيم كلمتانِ إحداهما تخليطٌ فى شىء ، والثانية رَمْىٌ للشىء بسرعة .

فالأولى المجمجة : تخليطٌ فيما يُكتَب . ومجمَجَ فى أخباره : لم يَشْفِ ولم يُفصِح .

والأخرى مَجَّ الشرابَ من فيه : رمى به . والشَّراب مُجَاج العِنَب . والمَطَر مُجَاج المُزْن . والعسل مُجاج النَّحْل . وهو هرِم ماجٌّ : يَمُجُّ ريقَه ولا يستطيع أن يَحبسه من كِبَره . ومن باب السرعة أمَجَّ فى البلاد إمجاجًا: ذهب . وأمَجَّ الرّجُل: أسرَعَ فى عَدْوِه .

---

(١) أى يغار الرجل ويغضب عند ذكر حرمه ، والأصوب أن المهه هنا بمعنى اليسير الهين .
(٢) البيت لعمران بن حطان ، كما فى اللسان (مهه) . والأصمعى يرويه : « مهاة » .
(٣) الجمهرة (١ : ٤٨)

﴿ مح ﴾ الميم والحاء ثلاثُ كلماتٍ لا تنقاس على أصلٍ واحد : الأولى مَحَّ الشَّىْءُ وأَمَحَّ ، إذا دَرَسَ وبَلِىَ . والمَحُّ : الثَّوْبُ البالى .

والثانية : الرَّجل * المَحَّاح : الكذّاب الذى يُرِى بكلامه مالا يفعله . ٦٧٢

والثالثة المُحُّ : صُفْرة البَيض . ويقال : المَاحُ بياضها[1] .

﴿ مخ ﴾ الميم والخاء كلمةٌ تدلُّ على خالصِ كلِّ شىء . منه مُخُّ العظم ، معروف . وأَمَخَّتِ الشَّاة : كثُر مخُّها . وربما سمَّوا الدماغ مُخًّا . قال :

ولا يأ كلُ الكلبُ السَّرُوقُ نِعالنا ولا يُنتَقَى المُخُّ الذى فى الجماجمِ[2]

وخالصُ كلِّ شىء مُخُّه .

﴿ مد ﴾ الميم والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جَرِّ شىء فى طول ، واتّصال شىء بشىء فى استطالة . تقول: مدَدْت الشىء أمدُّه مَدًّا . ومَدَّ النهرُ، ومَدَّهُ نهرٌ آخر، أى زاد فيه وواصله فأطال مدّته. وأَمْدَدْتُ الجيشَ بمددٍ. ومنه أَمَدَّ الجرْح : صارت فيه مِدَّةٌ ، وهى مايخرج . ومنه مددت الإبل مدًّا : أسقيتها الماء بالدَّقيق أو بشىء تمدّه به[3] . والاسم المَدِيد . ومدُّ النهارِ : ارتفاعُه إذا امتدَّ . والمِداد : ما يكتب به، لأنّه يُمَدُّ بالماء . ومددت الدَّواةَ وأمددتها . والمَدَّة : استمدادك من الدَّواة مدَّةً بقلمك . ومن الباب المُدُّ من المكاييل ، لأنّه يمدّ المكيل بالمكيل مثله .

---

(١) أى بياض البيضة . والماح بتخفيف الحاء . وكذا وردت فى هذه المادة من المجمل واللسان ، والصواب أن تذكر فى مادة (ميح) ، كما فى القاموس .

(٢) البيت للنجاشى الشاعر يهجو هند بن عاصم. البيان (٣ : ١٠٩) (والخزانة ٤ : ١٤٧) . وأنشده فى اللسان (مخخ ، نقا) بدون نسبة .

(٣) فى اللسان : « أن تسقيها الماء بالبزر أو الدقيق أو السمسم » .

ومما شذّ عن الباب ماء إمِدّانٌ : شديد المُلوحة .

﴿ مر ﴾ الميم والراء أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على مضيِّ شيء ، والآخر على خلاف الحلاوة والطِّيب .

فالأوّل مرّ الشيء يمُرّ ، إذا مضَى . ومَرُّ السَّحابِ : انسحابُه ومضيُّه . ولقيته مرّةً ومرتين إنّما هو عبارة عن زمانٍ قد مرّ . ويقولون : لقيته مرّة من المرّ ، يجمعون المرّة على المَرّ .

والأصل الآخر أمَرّ الشَّيءُ يُمِرّ ومَرّ ، إذا صار مرًّا . ولقيت منه الأمرَّينِ ، أى شدائد غير طيِّبَة . والأمرّان : الهمّ والمرَض[1] . والأمرّ : المصارين يجتمع فيها الفَرث . قال :

ولا تُهْدِى الأمَرَّ وما يليــهِ ولا تُهدِنَّ معروقَ العِظامِ[2]

وسمِّى الأمرّ لأنّه غير طيّب . ثم سمِّيت بعد ذلك كلُّ شدّةٍ وشديدة بهذا البناء . يقولون: أمررت الحبلَ : فتَلته ، وهو مُمَرّ . والمِرّ : شِدّة الفَتْل . والمرير : الحبل المفتول . وكذلك المريرة : القُوّة منه . والمَريرة : عِزّة النَّفس . وكلُّ هذا قياسُه واحد والمُرَار : شجرٌ مُرٌّ .

أمّا المَرمر فضربٌ من الحجارة أبيض صافٍ . والمَرْمَرَة أيضا : نَعمة الجِسم وتَرجرُجُه . وامرأة مَرْمارة ، إذا كانت تترجرج من نَعمتها .

(١) فى المجمل : « الهرم والمرض » ، وفى أساس البلاغة « المرض والهرم » ، وفى اللسان : « الشر والأمر العظيم » ، وفى القاموس : « الفقر والهرم » ، أو الصبر والثفاء » ، وهاتبدان . وفى جنى الجنتين : « العرى والجوع » .

(٢) قبله فى اللسان (مرر) :

إذا ما كنت مهدية فأهدى من المأنات أو فدر السنام

﴿ مز ﴾ الميم والزاء أصلانِ : أحدهما طعمٌ من الطعوم ، والآخر [يدلُّ] على مزيّةٍ وفضل .

فالأول : المُزُّ : الشّىءُ بين الحامض والحُلْو . ويقولون : سمّيت الخمر مُزَّاء[١] من هذا ، وقيل بل هو من القياس الآخر .

والأصل الآخر الفضل . وله عليه مِزٌّ[٢] ، أى فَضْل . والمُزَّاء منه ، يقولون : هذا الشراب أمزُّ من هذا ، أى أفضل . قالوا : والمُزّاء اسم ، ولو كان نعتاً لقيل مَزّاء . والتمزُّز : تمصُّص الشّرابِ قليلاً قليلا . ويمكن أن يكون هذا من الأوّل .

﴿ مس ﴾ الميم والسين أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على جَسِّ الشّىء باليد . ومَسِسْتُهُ أَمَسُّهُ . وربّما قالوا : مَسَسْتُ أَمُسُّ . والممسُوس : الذى به مَسٌّ ، كأنّ الجنّ مسّتْه . والمَسُوس من الماء : ما نالته الأيدى . قال :

لو كنت ماء كنت لا عذبَ المذاقِ ولا مَسُوسا[٣]

﴿ مش ﴾ الميم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينٍ فى الشّىء وسهولةٍ ولُطف . منه المُشَاش ، وهى العظام اللّيِّنة ، يقال مششتها أَمُشُّها . قال :

لَحَا اللهُ صُعلوكًا إذا جَنَّ ليلُهُ
مَضَى فى المُشَاشِ آلفًا كلَّ مَجزِرِ[٤]

(١) فى المجمل : « والمزة : الخمر اللذيذة الطعم . والمزاء اسم لها » .
(٢) المز ، هذا بكسر الميم .
(٣) لذى الإصبع العدوانى ، كما فى اللسان (مسس) .
(٤) البيت لعروة بن الورد ، فى ديوانه ٩٣ .

والمشاش : الطِّينة اللَّيِّنة تُغرس فيها النخلة . قال :

* راسِى العُروقِ فى المُشاشِ البجباج[(١)] *

وهو طيِّب المُشاش ، إذا كان بَرًّا طيِّبا . ويقولون : فلانٌ يمُشُّ مالَ فلانٍ ، إذا أخَذَ منه الشَّىء بعد الشَّىء . ومنه مَشُّ اليد ، إذا مُسِحت بمنديلٍ ، لا يكون ذلك إلّا بسهولة ولين. والمَشُوش ، هو المِنديل . ومَشَشت النّاقةَ: حلَبْتُها وتركتُ فى الضَّرعِ بعضَ اللَّبن . ومَشّ الشَّىء : دافه فى ماءٍ حتَّى يلينَ ويذوب . ويقال : مات ابنٌ لأمِّ الهيثَم[(٢)] فسألناها فقالت: « مازلت أمُشُّ له الأشْفِيَة[(٣)] ألدُّه تارةً وأُوجِره * أخرى ، فأبى قضاء الله تعالى » . ومن الباب المَشَش : كلُّ ما شخَص من عظمٍ وكان له حَجْم ، ويكون ذلك من عيبٍ يُصِيب العَظْم .

٦٧٣

﴿ مص ﴾ الميم والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على شِبه التذوُّق للشّىء وأخْذِ خَالِصِه. من ذلك مَصِصْتُ الشىء أَمَصُّه ، وامتصصته أمتصُّه . والمصمصة : خلاف المَضمضة،لأنّ المصمصة بالصاد يكون بطرف اللِّسان . ومنه مُصاص الشىء : خالصه ، وهو مقيسٌ من امتصصت الشّىء ، فهو الخالص الذى يُمتصّ . وفرس مُصامِصٌ : خالص العربية .

﴿ مض ﴾ الميم والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَغْط الشّىء للشىء .

---

(١) فى الأصل : « البجاج » ، صوابه فى المجمل .

(٢) فى الأصول : « الهثيم » ، صوابه فى المجمل واللسان . وانظر بعض أحاديث أم الهيثم فى أمالى القالى (٣ : ٩٦) والمزهر (٢ : ٥٣٩ ، ٥٤٦) .

(٣) وكذا فى المجمل ،وهو جمع شفاء . وفى اللسان : «الشفاء دواء معروف ، وهو مايبرىء من السقم ، والجمع أشفية وأشاف » . وبدله فى اللسان : « الأدوية » .

منه مضَّنِي الشَّىء وأمضَّنِي : بلغ منِّى المشقّة ، كأنّه قد ضغطك . والمضمضة : تحريك الماء فى الفَم وضغطه . والكحلُ يمضُّ العين ، إذا كانت له حُرْقة . ومَضِيضُه : حُرقَته . ويقولون : مِضٍّ[1] ، وهى حكايةٌ لشىء يفعله الإنسان بشفته إذا أُطمِعَ فى الشىء[2] . يقولون للرّجُلِ إذا أقرَّ بحقٍّ عليه : مِضٍّ . ومثلٌ من أمثالهم : « إنَّ فى مِضٍّ لطَمَعا » ، قالوا : وذلك إذا سُئِل حاجةً فكسر شفتَيه .

﴿ مط ﴾ الميم والطاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على مدِّ الشىء . ومَطَّه : مَدُّه . والقياس فيه وفى المُطَيطاء واحدٌ ، وهو المشىُ بتبختُر ، لأنّه إذا فعل مَطّ أطرافَه . قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ ، قالوا : أصله يتمطَّط ، فجعلت الطاء الثالثة ياءً للتخفيف . ومطّ حاجِبَيه : تكبَّر ، وهو منه . ومنه المَطِيطة: الماء المختلِط بالطِّين ؛ وهذا يكون إذا مدّ الماء مياهُ سيلٍ كدرة .

﴿ مظ ﴾ الميم والظاء كلمةٌ تدلُّ على مشارّةٍ ومنازعة . وماظَظْتُه مماظّةً ومِظاظا : شارَرتُه ونازعته . وفى الحديث : « لا تُماظَّ جارك فإنّه يبقى ويَذهب النّاس » . ومن غير هذا المَظُّ : رمَّان البرِّ .

﴿ مع ﴾ الميم والعين كلمةٌ تدلُّ على اختلاطٍ وجلبةٍ وما أشبه ذلك . منه المَعْمعة : صوت الحريق وصوت الشُّجعان فى الحرب . والمَعمعان : شدّة الحرّ . قال ذو الرمة :

(١) مضٍّ ، بكسر الميم والضاد المشددة .

(٢) هى أن يقول الإنسان بطرف لسانه شبه لا ، وهى مع ذلك كلمة مطمعة فى الإجابة .

حتّى إذا مَعْمعانُ الصيف هَبَّ لهُ بأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماء والرُّطُبُ[(١)]

ومما ليس من هذا الباب « مَعَ » ، وهى كلمةُ مصاحبةٍ ، يقال : هذا مع ذاك.
ويقولون فى صفة النساء[(٢)] : « منهنَّ مَعْمَع ، لها شَيْئُها أَجْمع » ، وهى التى لا تعطى أحداً شيئاً يكون معها أبداً .

﴿ مغ ﴾ الميم والغين يدلُّ على شِبه ما مضى ذِكره . يقولون : المغمغة : الاختلاط . قال رؤبة :

* الخلُقِ المُغَمْغَمِ[(٣)] *

ويقولون : مغمغ طعامَه ، إذا روَّاه دسما .

﴿ مق ﴾ الميم والقاف أصلٌ يدلُّ على طولٍ وتجاوُزِ حدّ . والطَّويل البائن أمَقُّ بيِّن المَقَق . والمُقَامِق من الرِّجال : الذى يتكلَّم بأقصى حَلْقه ويتشدَّق.
ويقولون : مَقَقْت الطَّلعةَ : شققتُها .

﴿ ملك ﴾ الميم واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على انتقاء العَظْم ، ثم يقاس على ذلك . يقولون : تمكَّكت العظم : أخرجت مُخّه . وامتكَّ الفصيلُ مافى ضَرع أُمّه : شربه . والتمكُّك : الاستقصاء . وفى الحديث : « لا تُمكِّكوا على

(١) ديوان ذى الرمة ١١ واللسان (رطب، نشش) . وصدره فى (أجج) . وقد سبق فى (أج)
(٢) هو فى حديث أوفى بن دلهم ، كما فى اللسان (معع) .
(٣) وكذا اقتصر على هذا القدر فى المجمل . وفى اللسان :

* ما منك خلط الخلق المغمغم *

وفى الديوان ٩٧ :

* مامنك خلط الكذب المغمغم *

غرمائكم[١] » . ويقال : سمِّيت مكّة لقلّة الماء بها ، كأنّ ماءها قد امتُكّ .
وقيل سمِّيت لأنها تمكُّ مَن ظَلَمَ فيها ، أى تُهلِكه وتَقصِمُه كما يمكُّ العظم .
وينشدون :

* يا مَكّةُ الفاجِرَ مُكِّى مَكّا[٢] *

﴿ مل ﴾ الميم واللام أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تقليب شىء ،
والآخر على غَرَض[٣] من الشَّىء .

فالأوّل مَلَلْتُ الخبزة فى النّار أمُلُّها مَلاًّ ، وذلك تقليبك إيّاها فيها . والمَلّة :
الرَّماد أو التُّراب الحارّ . ويقال : أطعمنا خبزَ مَلّةٍ وخبزةً مليلاً . والمُلْمُول : الميل،
لأنّه يقلّب فى العين عند الكَحْل .

ومن الباب طريق مُمَلٌّ : سُلِك حتّى صار مَعْلماً . قال :

رفعناها ذَميلاً فى مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحبِ[٤]

والمَلِيلة : حُمَّى فى العِظام : كأنّها تقلّب . وباتَ يتململُ على فِراشه، أى يَقلَق
ويتضوّر عليه ، حتّى كأنّه على مَلّة ؛ والأصل يتملّل .

ومن الباب امتلّ يعدُو ، وذلك إذا أسرَعَ * بعضَ الإسراع . ٦٧٤

(١) فى الأصل : « لا تمكو » ، صوابه من المجمل واللسان . وفى اللسان : « يقول: لاتلحوا عليهم إلحاحا يضر بمعايشهم ، ولا تأخذوهم على عسرة، وارفقوا بهم فى الاقتضاء والأخذ» . وفى المجمل: «على غيرمائكم » .

(٢) بعده فى اللسان :

* ولا تمكى مذحجا وعكا *

(٣) الغرض ، بالتحريك : الضجر والملال .

(٤) لأبى دواد الإيادى ، كما فى المجمل واللسان (ملل) .

والباب الآخر مَلِلته أملُّه مَلَلاً ومَلاَلةً : سئمتُه . وأمللْتُ القومَ : شققْتُ عليهم حتّى مَلّوا ؛ وكذا أملَلْتُ عليهم .

فأمّا إملالُ الكتاب وتفسير المَلّة فقد ذُكِرَتا في الميم واللام والحرف المعتلّ .

﴿ باب الميم والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ منى ﴾ الميم والنون والحرف المعتلّ أصلٌ واحد صحيح ، يدلُّ على تقديرِ شيء ونفاذِ القضاء به . منه قولهم : مَنَى له المَانِى ، أى قدَّر المقدِّر . قال الهذلىّ :

لا تأمَنَنَّ وإن أمسيْتَ فى حَرَمٍ حَتّى تُلاقِيَ ما يَمنِى لك المانِى[1]

والمَنَا : القَدَر . قال :

سأُعمِلُ نَصَّ العِيسِ حتّى يكفَّنى غِنَى المال يومًا أو مَنَا الحدَثانِ[2]

وماء الإنسان مَنِىٌّ ، أى يُقدَّر منه خِلقَتُه . والمنيَّة : الموت لأنّها مقدَّرة على كلٍّ . وتمنِّى الإنسانِ كذا قياسه ، أملٌ يقدِّرُه[3] .قال قوم له ذلك[4] الشّىء الذى

---

(١) البيت لأبى قلابة الهذلى فى ديوان الهذليين(٣ : ٣٩)واللسان (منى).على أن إنشاده فيهما :

ولا تقولن لشىء سوف أفعله حتى تبين ما يمنى لك المانى

وابن برى يراه ملفقاً من بيتين لسويد بن عامر المصطلقى ، وهما :

لا تأمن الموت فى حل ولا حرم إن المنايا توافى كل إنسان
واسلك طريقك فيها غير محتشم حتى تلاقى ما يمنى لك المانى

(٢) البيت من أبيات لأعرابى من باهلة فى البيان (١ : ٢٣٤) والكامل ١٧٨ ليبسك وعيون الأخبار (١ : ٢٣٩) .

(٣) فى الأصل : « أمل أن يقدره » .

(٤) كذا ولعل وجه الكلام : « وقال قوم أن تحدثه نفسه بذلك » .

يَرجُو . والأُمْنِيَّة : أُفعولةٌ منه . ومِنى[1] : [مِنَى[2]] مكّة ، قال قومٌ : سمِّى به لما قُدِّر أن يُذبَح فيه : من قولك مَنَاه الله .

ومما يَجرِى هذا المجرى المَنَا : الذى يُوزَن به ، لأنَّه تقديرٌ يُعمل عليه[3] .

وقولنا : تمنَّى الكتابَ : قرأه . قال الله تعالى : ﴿ إلاَّ إذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِى أُمْنِيَّتِهِ ﴾ ، أى إذا قرأ . وهو ذلك المعنى ، لأن القراءة تقديرٌ ووضع كُلِّ آية موضِعَها . قال :

تمنَّى كتابَ الله أوّلَ لَيلِهِ وآخِرَهُ لاقى حِمام المقادرِ[4]

ومن الباب : مانَى يُمانِى ممَاناةً ، إذا بارَى غيرَه . وهو فى شِعر ابن الطَّثْرِيّة :

سَلِى عَنِّىَ النَّدمانَ حين يقول لى

أخو الكأسِ مانى القومَ فى الخيرِ أو رِدِ[5]

وهذا من التَّقدير ، لأنَّه يقدِّر فِعله بفِعل غيرِه يريد أنْ يساوِيَه . وأمّا مُنْيَةُ النّاقة ، فهى الأيام التى يُتعرَّف فيها ألاقِحٌ هى أم حامل .

---

(١) فى معجم البلدان أنها منونة . وفى القاموس : « ومنى كإلى قرية بمكة ، وتصرف » . وفى المصباح : « والغالب عليه التذكير فينصرف » .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) فى المصباح المنير أن المنا : الذى يكال به السمن وغيره ، وقيل الذى يوزن به ، رطلان . والتثنية منوان ، والجمع أمناء . وفى لغة تميم من بالتشديد والجمع أمنان .

(٤) أنشده فى اللسان (منى) بدون نسبة . والبيت لحسان بن ثابت فى تفسير أبى حيان (٦ : ٣٨٢) وليس فى ديوانه . ومن مشهور ما قال فى عثمان :

ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا

(٥) أنشد قطعة من البيت فى المجمل .

﴿ منح ﴾ الميم والنون والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطِيّة . قال الأصمعى : يقال امتُنِحتُ المالَ ، أى رُزِقتُه[١] . قال ذو الرُّمّة :

نَبَتْ عيناكَ عن طللٍ بِحُزْوَى محته الرِّيحُ وامتُنِحَ القِطارا[٢]

والمنيحة : مَنِيحة اللبن[٣] ، كالنّاقة أو الشّاةِ يُعطِيها الرَّجلُ آخَرَ يحتلبُها ثم يردُّها . والناقة المُمانِحُ : التى يبقى لبنُها بعد ذهابِ ألبان [الإبل[٤]] ، وهى المَنُوح أيضاً . والمَنيح : القِدْح[٥] لا حَظَّ له فى القَسْم إلاّ أن يُمنحَ شيئا ، أى يُعطاه . ويقال المنيح أيضا : الذى لا يُعتدُّ به ، وقيل هو الثّامن من سِهام المَيسِر .

﴿ منع ﴾ الميم والنون والعين أصلٌ واحد هو خلاف الإعطاء . ومنَعْتُه الشّيءَ منعاً ، وهو مانِعٌ ومَنّاع . ومَكانٌ منيع . وهو فى عِزٍّ ومَنْعَة[٦] .

---

(١) لم يرد هذا المعنى فى اللسان ، وجاء فى القاموس . وفى القاموس أيضاً : «امتنح – بالبناء للفاعل فى هذا – : أخذ العطاء » .

(٢) ديوان ذى الرمة ١٩٣ ، برواية « عفته الريح » .

(٣) كذا فى الأصل . وفى المجمل واللسان : « منحة اللبن » .

(٤) التكملة من اللسان والمجمل .

(٥) القدح ، بالكسر : واحد قداح الميسر . وفى الأصل : « القدر » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٦) المنعة تقال بالفتح وبالتحريك .

﴿ باب الميم والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مهى ﴾ الميم والهاء والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على إمهال وإرخاءٍ وسُهولةٍ في الشَّيء . منه أمْهَيْتُ الحبلَ : أرخيتُه . وناسٌ يروُون بيت طرَفة :

لَعَمْرُكَ إنَّ الموتَ ما أخطأَ الفَتى
لَكالطِّوَل المُمْهَى وثِنْياهُ باليدِ[1]

وأمْهَيْتُ الفَرسَ إمهاءً : أرخيتُ من عِنانه . وكلُّ شيءٍ جرَى بسهولةٍ فهو مَهْوٌ . ولبنٌ مَهْوٌ : رقيق. وناقةٌ مِمْهاءٌ : رقيقة اللَّبَن . ونُطفةٌ مَهْوة : رقيقة. وسيفٌ مَهوٌ : رقيقُ الحدِّ ، كأنه يمرُّ في الضَّريبة مَرَّ الماء[2] . قال :

وصارمٌ أُخلِصَتْ خَشِيبتُه أبيضُ مَهْوٌ في مَتْنِهِ رُبَدُ[3]

ومن الباب أمهيت الحديدة : سقيتها . يريد به رقَّة الماء . والمَهَا : جمع المهاة ، وهي البِلَّوْرة ؛ سمِّيت بذلك لصفائها كأنَّها ماء . قال الأعشَى :

وتَبْسِمُ عن مَهاً شَبِمٍ غَرِيٍّ إذا يعطى المُقبِّلَ يستزيدُ[4]

والجمع مَهَوات ومَهَيات . أمّا البقرة فتسمَّى مَهاةً ، وأظنُّها تشبيهاً بالبِلَّورة .

---

(١) من معلقته، والرواية المشهورة : « لكالطول المرخى » .

(٢) في الأصل : « في الضرسة من الماء » ، صوابه ما أثبت .

(٣) لصخر الغي الهذلي في ديوان الهذليين (٢ : ٦٠) وشرح السكري للهذليين ١٢ واللسان (مها ، ربد) ، وقد سبق في (ربد) .

(٤) وكذا روايته في المجمل ، وديوان الأعشى ٢١٥ وهو في اللسان (مها) برواية « إذا تعطى المقبل » .

ومما شذَّ عن الباب شىء ذَكره الخليل، أنَّ المَهاءَ ممدود: عيبٌ وأَوَدٌ يكون في القِدْح ويحتمل أنَّه من الباب أيضاً؛ لأنَّ ذلك يقرب من الإرخاء ونحوه. والثَّغر إذا ابيضَّ وكثُر ماؤه مَهاً. قال الأعشى :

وَمَهاً ترِفُّ غُروبُه يَشفِى المتيَّمَ ذا الحرارهْ[1]

٦٧٥ وفى الحديث: « جَسَدَ رجلٍ مُمَهًّى[2] » أى مُصَفًّى، يشبه المها البلّور. *وفى حديث ابن عباس لعُتْبَة بن أبى سفيان، وكان قد أثْنَى عليه وأحسنَ: « أمْهَيْتَ أبا الوليد »، أى بالغتَ فى الثَّناء واستقصيت. ويقال: أمهَى الحافِرُ وأماهَ، أى حَفَرَ وأنبَط. ولعلَّ هذا من باب القلب، وكذلك أخواتها من الباب وربَّما سميت النُّجوم مَهًا تشبيها[3].

﴿ مهج ﴾ الميم والهاء والجيم كلمةٌ تدلُّ على شىءٍ سائل. من ذلك الأُمْهُجانُ: اللَّبَن الرَّقيق. ولبنٌ ماهج: إذا رقَّ. والمُهْجة فيما يقال: دم القلب.

﴿ مهد ﴾ الميم والهاء والدال كلمةٌ تدلُّ على توطئةٍ وتسهيلٍ للشَّىء. ومنه المَهْد. ومهَّدْتُ الأمرَ: وطَّأته. وتمهَّد: توطَّأ. والمِهاد: الوِطاء من كلِّ شىء. وامْتَهَدَ سَنامُ البعير وغيره: ارتفع. قال أبو النَّجم :

* وامتَهَدَ الغاربُ فِعلَ الدُّمَّلِ[4] *

---

(١) ديوان الأعشى ١١٢ واللسان (مها).

(٢) فى اللسان: « فى حديث ابن عبدالعزيز أن رجلا سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم، فرأى فيما يرى النائم جسد رجل ممهى ».

(٣) شاهده قول أمية بن أبى الصلت :

رسخ المها فيها فأصبح لونها فى الوارسات كأنهن الإثمد

(٤) سبق فى (دمل) وكذا فى (٣ : ١٠٩)، وأنشده فى اللسان (مهد، دمل).

أى ارتفع وتَـوَّى وصار كالمِهادِ . وجمع المهاد مُهُدٌ .

﴿ مهر ﴾ الميم والهاء والراء أصلان يدلُّ أحدُهما على أجرٍ فى شىءٍ خاص ، والآخر شىء من الحيوان .

فالأوّل المَهْر : مَهرُ المرأةِ أجرُها ، تقول : مَهَرْتها بغير ألِفٍ ، فإذا زوَّجتَها من رجلٍ على مَهْرٍ قلت : أمْهرتُها . قال :

أُمُّـكم نا كحة ضُرَيْسَا قد أمهرُوها أعْنُزاً وتَيسا

وامرأةٌ مَهِيرة ونساء مهائر .

والأصل الآخر المُمْهِر: الفرسُ ذات المُهْر . [والمُهْر[1]]:عظم فى زَوْر الفَرَس ، وهذا تشبيهٌ . قال :

* جافى اليدينِ عن مُشَاشِ المهرِ[2] *

﴿ مهش ﴾ الميم والهاء والشين ما أحسبه أصلًا ولا فرعًا ، لـكنّهم يقولون : ناقةٌ مَهْشاء ، أسرَعَ هُزالُها[3] . ويقولون : امتَهَشَت المرأةُ : حَلَقت وجْهَها بمُوسَى .

﴿ مهق ﴾ الميم والهاء والقاف أُصَيْلٌ يدلُّ على لونٍ من الألوان . قالوا : الأمْهق : الأبيض . ويقولون : عَينٌ مَهقَاء ، فينبغى أن تـكون الشّديدةَ بياض بياضِها . وقال ابن دريد[4]:هو بياضٌ سمجٌ قبيح لايخالطُه صفرةٌ ولا حُمرة، إلاّ

---

(١) التـكملة من المجمل واللسان .

(٢) فى الأصل والمجمل : « جاء فى اليدين » ، صوابه من اللسان (مهر) .

(٣) وردت الـكلمة فى القاموس ، وأغفلت فى اللسان

(٤) الجمهرة (٣ : ١٦٧) .

أنّهم يقولون : المُحْمَرَّة المآقى . ويقولون : المَهَق فى قول رؤبة :

* صَفَقْنَ أيديهنَّ فى الحَوْمِ المَهَقْ[١] * :

شِدَّة خُضرَة الماء .

﴿ مهك ﴾ الميم والهاء والكاف ليس فيه إلاّ المُمَّهِك ، وهو الطَّويل المضطرب . ويقولون للقوس اللَّيِّنة مَهُوك[٢] . ويقولون للفرس الذّريع : مُمَّهِك أيضاً ، والقياسُ واحد .

﴿ مهل ﴾ الميم والهاء واللام أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على تُؤَدة ، والآخر جنسٌ من الذائبات[٣] .

فالأول التُّؤدة . تقول: مهلاً يا رجُل، وكذلك للاثنين والجميع. وإذا قال مَهْلاً قالوا : لا مَهْلَ والله ، وما مَهْلٌ بمغنيةٍ عنك شيئا[٤] . قال :

* وما مَهلٌ بواعظةِ الجهُولِ[٥] *

وقال أبو عبيد : التمهّل : التقدُّم . وهذا خلاف الأوّل ، ولعلّه أن يكون من الأضداد . وأمهَله الله : لم يُعَاجِلْه . ومشى على مُهْلته ، أى على رِسْلِه .

والأصل الآخر المُهْل ، وقالوا : هو خُثَارَة الزّيت[٦] ، وقالوا : هو النُّحَاس الذّائب .

---

(١) فى الديوان ١٠٨ : « حتى إذا ما كن » ، وفى اللسان : « حتى إذا كرعن » .

(٢) وردت فى القاموس ولم ترد فى اللسان .

(٣) فى الأصل : « الذاتيات » .

(٤) فى الأصل: «لامهل ولامهل بمغنية عنك شيئا»، والوجه ما أثبت من المجمل. ونحوه فى اللسان.

(٥) للكميت ، كما فى اللسان (مهل) . وصدره :

* وكنا يا قضاع لكم فمهلا *

(٦) فى الأصل : « الزبد » ، صوابه فى المجمل واللسان .

﴿ مهن ﴾ الميم والهاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على احتقارٍ وحَقَارةٍ في الشيء . منه قولهم مَهِينٌ ، أي حقير . والمَهانة : الحَقَارة ، وهو مَهِينٌ بيِّنُ المَهانة . ومن الباب المهْن : الخِدْمة ، والمِهْنة . والماهِن : الخادم . ومَهَنْتُ الثَّوْب : جذبته[1] وثوبٌ مَمْهُون . وربما قالوا : مَهَنْتُ الإبلَ : حلبتُها .

﴿ باب الميم والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ موت ﴾ الميم والواو والتاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ذَهاب القُوَّة من الشيء . منه المَوْتُ : خلاف الحياة . وإنما قلنا أصلُه ذَهاب القُوَّة لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ أكلَ من هذه الشَّجَرةِ الخبيثةِ فلا يقربَنَّ مسجدَنا . فإنْ كنتم لابدَّ آكِليها فأمِيتوها طَبْخًا » . والمَوَتانُ : الأرض لم تُحْيَ بعدُ بزرعٍ ولا إصلاح ، وكذلك المَوَات . قال الأصمعيّ : يقولون اشترِ من المَوَتان ، ولا تشترِ من الحيوان . فأما المُوتَان[2] ، بالسكون وضم الميم ، فالموت . يقال : وقَعَ في الناس مُوتَانٌ . ويقال : ناقةٌ مُميت ومُمِيتة للتي يموتُ ولدُها . ورجلٌ [مَوْتانُ الفؤادِ ، وامرأةٌ[3]] مَوْتانة . وأُمِيتَتِ الخمرُ : طُبِخَت . * والمستميت للأمر : المسترسِل له . ٦٧٦ والمُوتَة : شِبه الجنون يعترِى الإنسان . والمَوْتة : الواحدةُ من المَوت . والمِيتة حالٌ من الموت ، حسنة أو قبيحة . ومات مِيتةً جاهليَّة . والمَيْتة : ما مات ممّا يُؤْكل لحمه إذا ذُكِّيَ .

(١) وردت فى القاموس ولم ترد فى اللسان . وفى حواشى اللسان عن التكملة : « مهنت الثوب : حذمته » . والحذم : القطع .

(٢) فى الأصل : « الموت » ، تحريف . وفى المجمل : « فأما الموتان خفيفة فالموت » .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

﴿ موث ﴾ الميم والواو والثاء كلمة ، يقولون : مُثْتُ الشيء فى الماء : مَرَسْتُه بيدى ، أَمُوثه مَوثاً . ومِثْتُه أَمِيثُه مَيْثاً كذلك .

﴿ موج ﴾ الميم والواو والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على اضطرابٍ فى الشىء . وماجَ الناسُ يموجون، إذا اضطرَبوا . وماجَ أمرُهم ومَرِجَ: اضطرب . والمَوْج : مَوج البحر ، سمِّى لاضطرابه . وماج يَموج مَوْجاً ومَوَجاناً . وكلُّ شىء اضطربَ فقد ماج .

﴿ مور ﴾ الميم والواو والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تردّد . ومار الدّمُ على وَجْهِ الأرض يمور : انصبَّ وتردّد[١] ، وأَمَرْتُ دَمَه فمار . وفى الحديث : «أَمِرِ الدّمَ بما شئت» ويروى « أَمْرِ الدّمَ »من مَرَى يَمْرِى، وسيأتى. والمُورُ: ترابٌ تمور به الرِّيح . والنّاقة تَمُور فى سَيرِها ، وهى مَوّارة : سريعة . قال طرفة:

صُهابيّةِ العُثْنُونِ مُوجَدَةِ القَرَى ... بَعيدَةِ وخْدِ الرِّجْلِ مَوّارةِ اليدِ[٢]

وفرسٌ مَوّارةُ الظَّهر . ويقولون : « لا أدرى أَغارَ أَمْ مار » ، أى لا أدرى أتى غوراً أم دَارَ فرجَع إلى نجد . وانمارت عقيقةُ الحِمار: سقطت عنه أيّام الربيع، وكلُّ قطعةٍ منها مُوَارة . قال :

* وانمارَ عنهنَّ مُوَارات العِقَقْ[٣] *

---

(١) فى الأصل : « أنصبت وترددت » .

(٢) البيت من معلقته المشهورة .

(٣) لرؤبة فى ديوانه ١٠٥ . وروايته فيه :

طير عنها النس حولى العقق ... فانمار عنهن موارات المزق

وسمِّيت بها لأنها إذا سقطت مارت . والمَوْر : الطريق ، لأنّ الناس يمورون فيه ، أى يتردَّدون . والمَوْر : الموج. وقولهم: « فلانٌ لايَدْرِى ماسائرٌ من مائر » فالمائر : السَّيْف القاطع الذى يَمُور فى الضَّريبة ، والسائر : الشِّعر المروىّ .

﴿ موس ﴾ الميم والواو والسين . يقولون : المَوْس : حَلْقُ الرَّأس .

[ويقال فى النِّسبة إلى موسى موسَوِىّ. وقال الكسائى : ينسب إلى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياءزائدة موسِىٌّ وعيسىٌّ[1]]، وذلك أنّ الياء فيه زائدة. كذا قال الكسائىّ .

﴿ موص ﴾ الميم والواو والصاد كلمةٌ واحدة، هو المَوْص: غَسْل الثَّوْب . يقال مُصْتُه أمُوصُه . والمُوَاصَة : الغُسالة . قال امرؤ القيس :

بِأَسودَ ملتفِّ الغدائِرِ واردٍ وذى أُشُرٍ تَشُوصُه وتَمُوصُ[2]

﴿ موع ﴾ الميم والواو والعين . ماعَ الصُّفْرُ والفِضَّة فى النار يَمُوع ويَميع : ذابَ .

﴿ موق ﴾ الميم والواو والقاف كلمتانِ لايرجعان إلى أصلٍ واحد. والمُوق: حُمقٌ فى غَباوة . ويقولون : ماقَ البَيعُ يَمُوق : رَخُصَ .

﴿ مول ﴾ الميم والواو واللام كلمة واحدة ، هى تَمَوَّلَ الرّجُل : اتخذَ مالاً . ومَالَ يَمَالُ : كثُر مالُه . ويقولون فى قول القائل :

---

(١) التكملة من المجمل .

(٢) البيت ليس فى ديوانه المطبوع .

* مَلْأَى من الماء كَعَيْنِ المُولَهْ[(١)] *

إنّ المُولَة : العنـكبوت ؛ وفيه نظر .

﴿ موم ﴾ الميم والواو والميم كلمتانِ متباينتان جدًّا . المُوم:البِرْسَام . ومِيمَ الرّجُل فهو مَمُومٌ ، والمَوْمَاة : المفَازة الواسعة الملساء ، جمعها مَوَامٍ .

﴿ مون ﴾ الميم والواو والنون كلمةٌ واحدة وهى المَوْن : أن تَمُونَ عيالَك[(٢)]،أى تقوم بكفايتهم وتتحمل مَؤُونتهم. و [أمّا] المؤونة فمن المَوْن والأصل فيها مَوونة بغير همزة .

﴿ موه ﴾ الميم والواو والهاء أصلٌ صحيح واحد ، ومنه يتفرّع كَلِمُهُ ، وهى المَوَه أصل بناء الماء، وتصغيرهُ مُوَيْه، قالوا:وهذا دليلٌ على أنّ الهمزة فى الماء بدل من هاء . ويقال : مَوَّهْتُ الشّىء ، كأنّك سقيته الماء . ومَوَّهت الشّىء : طَلَيْتَهُ بفِضَّةٍ أو ذهب ، كأنَّهم يجعلون ذلك بمنزلةِ مايُسقاه . وقالوا : ما أحسَنَ مُوهَةَ وجهِه ، أى ترقرُقَ ماء الشَّباب فيه .

ومن الباب الماوِيّة : حجر البِلَّور ، وكذلك الماوية: [المِرآة] . قال طرَفة :

وعينانِ كالماويَّتـــــــينِ استـكنَّتا
بكهفَىْ حَجاجَىْ صخرةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ[(٣)]

(١) أنشده فى اللسان (مول ، وله) والأرجح أن تكون من (وله) ، ويقال امرأة ولهى ، ووالِه ، ووالهة ، وموله ، وميلاه . وقبل البيت :

* حاملة دلوك لا محموله *

(٢) فى الأصل : « أن تموت بعيالك » .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

يقال مَاهت السّفينةُ تَمُوه وتمَاه. دَخَل فيها الماء. وأماهَتِ الأرضُ: ظهرَ فيها نزٌّ. وأمَاهَ الفحلُ: ألقَى ماءه فى رَحِمِ الأُنثى. ورجلٌ ماهُ القَلب[1]، أى كثير ماءِ القلب. قال الراجز:

* إنّك يا جَهْضَمُ ماهُ القَلْبِ[2] *

قالوا: ويكون صاحب ذلك بليداً، أُخرِج ماهٌ مُخْرَجَ مال. وأمَهتُ السِّكّين وأمْهَيْتُه: سقيته. ويقال فى النسبة إلى ماه ماهِيٌّ ومائىٌّ، وإلى ماء مائىٌّ* وماوِىّ.

٦٧٧

﴿ ميث ﴾ الميم والياء والثاء كلمةٌ تدلُّ على سهولةٍ فى شَىء. يقال مِثْتُ الشَّىء فى الماءِ مَيْثاً، إذا دُفْته[3]. والمَيثاء: الأرض السَّهلة.

﴿ ميح ﴾ الميم والياء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إعطاء. وأصله فى الاستقاء. وماح يَميحُ: انحدَرَ فى الرَّكىِّ فملأ الدَّلْو. قال:

* يأيُّها المائحُ دلوِى دُونَكا[4] *

ومِحتُه ميحا: أعطيته.

وقولهم: تمايَحَ السَّكرانُ: تمايَل، والعودُ أيضاً وكذا الغُصْن — ليس من الباب[5].

---

(١) ويقال أيضاً: «ما هى القلب»، ومعناها الجبان أو البليد.
(٢) يروى «ماه القلب» و«ما هى القلب»، كما فى اللسان (موه).
(٣) الدوف: الخلط والبل بالماء. وفى الأصل: «ذقته»، تحريف.
(٤) أنشده فى اللسان (ميح).
(٥) يعنى أنها من باب الإبدال، أى أصلها «تمايل».

﴿ ميد ﴾ الميم والياء والدال أصلانِ صحيحان : أحدُهما يدلُّ على حركةٍ في شيء ، والآخَر على نفعٍ وعطاء .

فالأوّل المَيْد : التحرُّك . وماد يَميدُ . ومادت الأغصان تَميد : تمايلَتْ . والمَيْدان على فَعْلان : العيش النّاعم الريّان . قال ابنُ أحمر :

... ... وصادَفتْ نَعِماً وميداناً من العيش أخْضَرا[1]

والأصل الآخر المَيْد . وماد يَميدُ : أطْعَمَ [و] نَفَع . ومادَنى يَميدُنى : نعشَنى . قالوا : وسمِّيت المائدة منه ، وكذا المائد[2] من هذا القياس . قال :

* وكُنتَ للمنتجعينَ مائدا[3] *

قال أبو بكر[4] : وأصابه مَيْد ، أي دُوَارٌ عن ركوب البَحر . ومِدْتُه : أعطيتُه وأمَدْتُه بخيرٍ . وامْتَدْتُهُ[5] : طلبت خَيره . وذهب بعضُ المحقِّقين [أنّ] أصل مَيْد الحركة . والمائدة : الخِوان لأنّها تميد بما عليها ، أي تحرِّكه وتُزحِله عن نَضَده[6] . ومادَهم : أطعَمهُم على المائدة . وأمّا قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَيْدَ أنّا أُوتينا الكتابَ مِن بعدهم[7] » ، أي غير أنّا ، أو على أنّا ، فهو لغة في بَيْد أنّا .

(١) وكذا ورد الاستشهاد بهذه القطعة في المجمل واللسان (ميد) .
(٢) في الأصل : « وكذا المائدة » .
(٣) ضبط في المجمل بضم التاء من « كنت » .
(٤) الجمهرة (٢ : ٣٠٣) .
(٥) في الأصل : « أمددته » .
(٦) في الأصل : « أي يحركه ويزمله عن نصده » .
(٧) أوله كما في اللسان : « نحن الآخرون السابقون » وحديث آخر مشهور : « أنا أفصح العرب ميد أني من قريش ، ونشأت في بني سعد بن بكر » .

﴿ مير ﴾ الميم والياء والراء أصلٌ صحيح، هو المَيْر، ومِرْت مَيْراً. والمِيرَة: الطعام له إلى بلده[١]. وقالوا: ما عنده خَيْرٌ ولا مَيْر.

﴿ ميز ﴾ الميم والياء والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تزيُّلِ شيء من شيء وتزييله. وميَّزته تمييزاً ومِزْتُه مَيْزا. وامتازُوا: تميَّزَ بعضهم من بعض. ويكاد يَتَمَيَّز غيظا، أي يتقطَّع. وانمازَ الشيء: انفصَل عن الشيء. قال يصف حيّة:

قَرَى السُّمَّ حتّى انمازَ فروةُ رأسِهِ عن العَظْمِ صِلٌّ فاتكُ اللَّسْعِ مارِدُ

﴿ ميس ﴾ الميم والياء والسين كلمةٌ تدلُّ على مَيَلان. ومَاسَ مَيَسَاناً[٢]: تبختر. وماس الغصن أيضاً. والمَيْس: شجرٌ يقال إنّه أجودُ خَشَب.

﴿ ميش ﴾ الميم والياء والشين أصلٌ يدلُّ على خلطِ شيء بشيء ونَفْشه. وماشَتِ المرأةُ القُطنَ بيدِها بعد الحلج. ومنه قولهم للرّجُل إذا أخبر ببعض الحديث وكتَمَ بعضا: قد ماش يَميش. وهو مأخوذٌ من مَيْش النّاقة، أن يَحلُب بعضَ ما في الضرع ويَدَعَ بعضا، فإذا جاوز الحلب النِّصف فليس بمَيْش.

﴿ ميط ﴾ الميم والياء والطاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على دفع ومدافَعة. وماطه عنه: دَفَعه. ومِطتُ الأذَى عن الطريق. يقال أَمَاطه إماطَةً. ولذلك يقال: «هم في هِياطٍ ومِياط». الهِيَاط: الصِّياح، والمِياط: الدَّفْع. وقال الفرّاء:

---

(١) كذا. ولعله: «تنقله إلى بلده» أو «تجلبه».

(٢) يقال ماس ميسا، وميسانا.

تمايَطُوا : تباعدوا وفَسَدَ ما بينهم ، تمَايُطا .

﴿ ميع ﴾ الميم والياء والعين كلمةٌ صحيحة تدلُّ على جريانِ شىء واضطرابِ شىء وحركتِه . وماعَ الشّىء يَمِيع : جَرَى على وجه الأرض . والمائع كلُّ شىء ذائب[1] . ومنه الميْعة والنشاط ، وذلك للحركة . والمَيْعة : أوّل الشَّباب ، وذلك إذا ترعرعَ وتحرّك .

﴿ ميل ﴾ الميم والياء واللام كلمةٌ صحيحة تدلُّ على انحرافٍ فى الشىء إلى جانب منه . مال يَميل مَيْلا . فإنْ كان خِلقةً فى الشّىء فَمَيَلٌ . يقال مال يميل مَيلا . والمَيْـلاء من الرَّمل : عقدة ضخمة تعتزل وتميل ناحيةً . والمَيْلاء : الشَّجرة الكثيرة الفروع ، وهى من قياس الباب . والأمْيَل من الرِّجال ، يقال إنَّه الذى لا يثبت على الفرس . وإن كان كذا فلأنه يميل عَن سَرْجِه . ويقال الذى لا رُمْح ٦٧٨ معه . وإن كان كذا فشاذٌّ عن الباب . وجمع الأَمْيَلِ مِيل . * قال :

غَيْرُ مِيلٍ ولا عَواوِيرَ فى الهَيْـ ـجا ولا عُزّلٍ ولا أكفالِ[2]

﴿ مين ﴾ الميم والياء والنون كلمةٌ واحدة ، هى المَيْن : الكَذِب . ومانَ يَمِين . قال :

وزعمتَ أنّكَ قد قتلْـ ـتَ سَرَاتَنا كذِباً ومَيْنا[3]

---

(١) فى الأصل : « ذائب منه » .

(٢) للأعشى فى ديوانه ١١ . وقد سبق فى (كفل) مع تخريجه .

(٣) لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٢٧ ومختارات ابن الشجرى ٩٠ برواية « أزعمت » فيهما .

﴿ باب الميم والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ مأد ﴾ الميم والهمزة والدال كلمةٌ تدل على حُسنِ حال ورِيٍّ فى الشىء. المَأْد فى الأغصان : الرَّيَّان اللَّيِّن الناعم الميَّال . ومَئِدَ العرفجُ : اهتزَّ رِيًّا. ومن القياس امْتَأَد خيرًا : كَسَبَه . ويَمْؤُود : مكان .

﴿ مأر ﴾ الميم والهمزة والراء كلمةٌ تدلُّ على عَداوةٍ وشِدَّة . منه المِئْرة : العداوة . وماءَرتُه مماءرةً على فاعلته ، من ذلك . وأمرٌ مَئِرٌ : شديد[١] .

﴿ مأق ﴾ الميم والهمزة والقاف أصلٌ يدلُّ على صِفةٍ تعترى بعد البُكاء ، [و] على أنفَة .

فالأوّل المَأق : مايعترى الإنسانَ بعد البكاء . تقول : مَئِق يَمْأَقُ ، فهو مَئِقٌ . ويقال إنّ المَأْقة : شِدّة البُكاء .

والآخَر قولهم : أمْأَقَ : إذا دَخَل فى المَأْقة ، وهى الأَنفَة . وفى الحديث: «مالم تُضمِرُوا الإمَاق[٢] » ، أى لم تُضمِروا أنفةً مما يلزمكم من صَدَقةٍ .

﴿ مأل ﴾ الميم والهمزة واللام . قد ذكروا فيها كلماتٍ ماأحسبها صحيحة ، لكنّنى كتبتُها للمعرفة . يقولون : مَألتُ للأمر : استعددت . ويقولون : امرأةٌ مَأْلَةٌ : سمينة . ويقولون : المَأْلة : الرَّوضة ، والجمع مِئال . وفى كلِّ ذلك نظر .

---

(١) ويقال « مئير » أيضاً ، بالمد .

(٢) فى اللسان : « وفى كتاب النبى صلى الله عليه وسلم لبعض الوفود من اليمانيين: ما لم تضمروا الإماق ، وتأكلوا الرماق . ترك الهمز من الإماق ليوازن به الرماق » .

﴿ مأن ﴾ الميم والهمزة والنون كلمتانِ متباينتان جدًّا .

فالأولى المَـأْنَة : الطِّفْطِفة ، والجمع مَأْنَات . قال :

إذا ما كنتِ مُهْدِيةً فأهدِى من المَـأْنَاتِ أو قِطَعِ السَّنامِ[١]

قال ابن دريد[٢] : مأنتُ الرّجلَ : أصبت مَأْنَتَه . وقولهم : ما مأنْتُ مأْنَه ، أى لم أشعُر به . قال الأصمعىّ : ماءنْتُ فى الأمر ، مثل ماعنت ، أى رَوَّأْتُ . أمّا ماجاء فى الحديث : « مَئِنّةٌ من فِقْه الرّجل » فمن باب إنّ ، وقد ذكر فيه .

﴿ مأى ﴾ الميم والهمزة والياء كلمةٌ . يقال : المَـأْى : النّميمة والإفساد بين القوم . يقال مأيْتُ بينهم . قال :

* ومأى بينهم أخُو نُكُراتِ[٣] *

وإما المائة فيقولون : أمْأَيْتُ الدّراهِم : جعلتُها مائة .

﴿ مأج ﴾ الميم والهمزة والجيم كلمةٌ واحدة . المَـأْج : المِلْح . يقال مَؤُجَ يَمْؤُجُ فهو مَأْجٌ بيِّن المُؤُوجَة . قال :

* نأَت عنها المُؤُوجة والبحرُ[٤] *

---

(١) أنشده فى اللسان (مأن) والاشتقاق ١٥ .

(٢) فى الجمهرة (١ : ١٦) .

(٣) عجزه فى اللسان :

* لم يزَلْ ذا نميمةٍ مأْءِ *

(٤) لذى الرمة فى ديوانه ٢١١ واللسان (عذا ، مأج) وقد سبق فى (عذى) وهو بتمامه :

بأرض هِجان الترب وسمية الثرى عذاة نأت عنها المؤوجة والبحر

﴿ باب الميم والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ متح ﴾ الميم والتاء والحاء أُصَيلٌ يدلُّ على مَدِّ الشّيء وإطالته . ومَتَح النّهارُ : امتدَّ . وليلٌ مَتّاح :طويل . ومنه المَتْح وهو الاستقاء ؛ مَتَح يمتَح مَتْحا ، وهو ماتح ومَتُوحٌ . وإنما قيل ذلك لمدِّ الرشاء . وبئر متوحٌ : قريبةُ المَنزَع .

﴿ متر ﴾ الميم والتاء والراء . يقولون ، وما أدرى ما هو : مَتَرْتُ الشّيءَ : قطعته ؛ ولعله من الإبدال . وقال ابن دريد[1] : مَتَرْتُه مَتْراً . وامْتَرَّ الحبلُ : امتدَّ .

﴿ متس ﴾ الميم والتاء والسين فيه كلمةٌ حكاها ابن دريد[2] ، هي مَتَسه يَمْتِسُه مَتْسًا : أراغَه لينتزِعَه من بيتٍ أو غيره .

﴿ متع ﴾ الميم والتاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على منفعة وامتدادِ مُدّةٍ في خير . منه استمتعت بالشّيء . والمُتْعة والمَتَاع : المنفعة في قوله تعالى : ﴿ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ﴾ . ومتّعت المطلّقة بالشّيء ، لأنّها تنتفع به . ويقال أمْتَعْتُ بمالِي ، بمعنى تمتّعت . قال :

خليطَينِ من شعبينِ شَتَّى تجاورَا   قديمًا وكانا للتفرّقِ أمتعَا[3]

ورواه الأصمعى : « بالتفرّق » . يقول : لم تكن متعة أحدِهما لصاحبه إلاّ الفِراق. ويقولون : لئن اشتريتَ هذا الغلامَ لَتَمْتَعَنَّ منه بغلامٍ صالح[4] . ويقولون: حبل

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٣) .
(٢) فى الجمهرة (٢ : ١٧) .
(٣) للراعى كما فى اللسان (متع) ، وهو فى مجالس ثعلب ٣٦٧ .
(٤) بعده فى المجمل واللسان : « أى لتذهبن » .

ماتِعٌ : جيِّد ، ومعناهُ أنَّ المدَّة تمتدّ به . ويقولون : مَتَع النَّهارُ : طال . ومَتَع النَّباتُ مُتُوعا . فأمّا قول النابغة .

إلى خيرِ دينٍ نُسكه قد علمته وميزانُه في سُورة البِرِّ [ماتعُ[١]]

٦٧٩ فقالوا : معناه راجحٌ زائد . ومَتَع السَّرابُ : طالَ في أوَّل النهار مُتوعاً* أيضاً .
قال أبو بكر : والمتعة : ماتمتعت [به[٢]] . ونِكاح المُتْعة التى كُرِهتْ أحسَبها من هذا[٣] . والمتاع من أمتعة البيت : ما يستمتع به الإنسانُ في حوائجه . ومتَّع الله به فلاناً تمتيعاً ، وأمتَعَه به إمتاعاً بمعنًى واحد ، أى أبقاه ليستمتع به فيما أحب من السرور والمنافع .

وذهب مِن أهلِ التَّحقيق بعضُهم إلى أنَّ الأصل في الباب التلذُّذ . ومَتَع النَّهارُ لأنهُ يُتَمتَّع بضيائه . ومَتَع السَّرابُ مشبَّه بتمتُّع النهار . والمتاع : الانتفاع بما فيه لذَّةٌ عاجلة . وذهبَ منهم آخَرُ إلى أنَّ الأصلَ الامتدادُ والارتفاع ، والمتاع انتفاعٌ ممتدُّ الوقت . وشراب ماتِعٌ : أحمر ، أى به يُتمتَّع لجودته .

﴿ متك ﴾ الميم والتاء والكاف . يقولون : المُتْك : الأُتْرُجّ ، ويقال الزُّماوَرْد . ويقال : المَتْك[٤] : ما تُبقِيه الخاتِنة .

﴿ متل ﴾ الميم والتاء واللام . يقولون : مَتَله مَتْلاً : زعزَعَه .

﴿ متن ﴾ الميم والتاء والنون أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على صلابةٍ في الشيء مع امتدادٍ وطول . منه المَتْن : ما صَلُب من الأرض وارتفَعَ وانقاد ، والجمع

(١) التكملة من المجمل واللسان (متع) . وليس فى ديوان النابغة .
(٢) التكملة من الجمهرة (٢ : ٢٢) .
(٣) فى الجمهرة : « ونكاح المتعة الذى ذكر أحسبه من هذا » .
(٤) يفتح الميم وضمها .

مِتانٌ . ورأيته بذلك المَتْن . ومنه شبِّه المتنانِ من الإنسان : مُكتنِفا الصُّلْب من عَصَبٍ ولحم . ومَتَنْتُه : ضربت مَتْنَه . ويقولون : مَتْنَةٌ ، يذهبون إلى اللَّحمة. قال امرؤُ القيس :

لها مَتْنَتَانِ خَظَاتَا كَمَا أكبَّ على ساعِدَيه النَّمِر[1]

ومتَنَ قوسَه : وَتَّرها بعَقَب من عَقَب المَتْن . ومَتَن يومَه : سارَهُ أجمعَ ، وهو على جهة الاستعارة . ومَتَنْتُه بالسَّوط أمْتِنُه : ضربتُه . وعندنا أن يكون ضرباً على المَتْن . والمُماتَنة : المباعَدة فى الغاية . وسارَ سيراً مُماتِناً : شديداً بعيدا . وماتنه : ماطله . ومن الباب مُماتَنَة الشَّاعرَين ، إذا قال هذا بيتاً وذلك بيتا ، كأنَّهما يمتدَّان إلى غايةٍ يريدانها .

ومما شذَّ عن الباب متَنْتُ الدَّابةَ : شققت صَفْنَه واستخرجتُ بيضَته .

﴿ متّه ﴾ الميم والتاء والهاء . يقولون : التمتُّه : الذَّهاب فى البَطَالة والغَوَاية . وهو عندنا من باب الإبدال ، الهاء من الحاء ، كأنَّه التمتُّح ، وقد ذكرناه . ومَتَهت الدَّلْوَ : متحتُها .

﴿ متى ﴾ الميم والتاء والحرف فيه ثلاث كلمات :

إحداها يُستفهَم بها عن زمانٍ . تقول : متى يخرُجُ زيد ؟

والكلمة الأخرى من بابِ الإبدال . يقولون : تمتَّى فى نَزْع القَوس ، وهو من تَمَطَّى وتمطَّطَ ، وقد ذُكِر . قال امرؤ القيس :

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٤ واللسان (متن ، خظا) .

فأتَتْه الوحشُ واردةً فتمتّى النَّزْعَ فى يَسَرِه[١]

والثالثة كلمةٌ هذليّة ، يقولون : جعلته متى كُمِّى ، أى فى وسط كُمِّى . قال أبو ذؤيب :

شربنَ بماءِ البحرِ ثم ترفَّعَتْ متى لُججٍ خُضْرٍ لهنَّ نئيجُ[٢]

﴿ باب الميم والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مثع ﴾ الميم والثاء والعين كلمة واحدة . يقولون : المَثْماء : مِشْية قبيحة[٣] . يقال : مَثَمَت الضَّبُع تمثَع . قال الرّاجز[٤] :

* كالضَّبُعِ المثعاءِ عَنّاها السُّدُمْ[٥] *

﴿ مثل ﴾ الميم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على مناظرَة الشّىء للشىء . وهذا مِثْل هذا ، أى نَظِيرُه . والمِثْل والمِثال فى معنًى واحد . وربّما قالوا مَثِيل كشبيه . تقول العرب : أمثَلَ السُّلطانُ فلاناً : قتَلَه قَوَداً ، والمعنى أنّه فعل به مِثلَ ما كان فَعَلَه . والمَثَل : المِثْل أيضاً ، كشَبَه وشِبْه والمَثَلُ المضروبُ مأخوذٌ من هذا ، لأنّه يُذكَر مورًّى به عن مِثلِه فى المعنى. وقولهم : مَثَّل به ، إذا نَكَّل ، هو من هذا أيضاً ، لأنَّ المعنى فيه أنّه إذا نُكِّل بِهِ جُعِل ذلك مِثالاً لكلِّ مَن صنعَ

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٥٢ واللسان (متى ، يسر) . وبسره ، أى حذاء وجهه ، وأصله التسكين وحرك السين للشعر . ويروى : «يسره» بضم ففتح : جمع يسرى ، وكذلك «يسره» بضمتين جمع يسار

(٢) ديوان الهذليين ١ ٥٢) . واللسان (متى) .

(٣) اعترض صاحب القاموس على « المثعاء » ثم قال: « أو هذه سقطة من ابن فارس » .

(٤) هو المعنى ، كما فى اللسان (مثع) .

(٥) أنشده فى اللسان شاهداً على أن المثعاء : الضبع المنتنة . وأنشد بعده :

* تحفره من جانب ويهدم *

ذلك الصَّنيعَ أو أرادَ صُنْعَه . ويقولون : مَثَل[1] بالقَتيل : جَدَعه . والمَثُلات من هذا أيضاً . قال الله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثُلاتُ ﴾ أى العقوبات التى تَزجُر عن مثل ماوقعت لأجله ، وواحدها مَثُلَةٌ كسَمُرَة وصَدُقَة . ويحتمل أنَّها التى تَنزِل بالإنسان فتُجعَل مِثالاً يَنزجِرُ به ويرتدع غيرُه. ومَثَلَ* الرَّجُلُ قائماً: انتصب، والمعنى ذاك ، لأنَّه كأنَّه مِثالٌ نُصِب. وجمع المِثال أمثِلةٌ. والمِثالُ: الفِراش والجمع مُثُل ، وهو شىء يُماثِلُ ما تحتَه أو فوقَه . وفلانٌ أمْثَلُ بنى فلانٍ : أدناهم للخير ، أى إنَّه مماثِلٌ لأهل الصَّلاح والخير . وهؤلاء أماثل القوم ، أى خِيارُهم . ٦٨٠

﴿ باب الميم والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ مجد ﴾ الميم والجيم والدال أصلٌ صحيح ، يدلُّ على بلوغ النِّهاية ، ولا يكون إلّا فى محمود . منه المَجْد : بلوغ النِّهاية فى الكَرَم . والله الماجد والمجيد ، لا كَرَمَ فوق كرَمه . وتقول العرب : ماجَدَ فلانٌ فلاناً : فاخَرَه . ويقولون مثلا: « فى كلِّ شَجرٍ نارٌ، واستمْجَدَ المَرْخُ والعَفَار » ، أى استكثَرا من النار وأخذا منها ماهو حَسبُهما ، فهما قد تناهَيَا فى ذلك ، حتَّى إنَّه يُقْبَس منهما . وأمَّا قولهم : مَجَدتِ الإبلُ مُجوداً ، فقالوا : معناه أنَّها نالت قريباً من شِبَعها[2] من الرُّطْبِ وغَيره . وقال قومٌ: أمجَدْتُ الدَّابَّة : علفْتُها ما كَفَاها . وهذا أشبَه بقياس الباب .

﴿ مجر ﴾ الميم والجيم والراء ثلاثُ كلماتٍ لا تنقاس .

فالأولى المَجْر ، وهو الدَّهْم الكثير .

---

(١) يقال بتخفيف الثاء وتشديدها .

(٢) فى الأصل : « من شعبها » ، تحريف .

والثانية المَجْر : أن يُبَاعَ الشّىء بما فى بَطْنِ الناقة . ونهى رسولُ الله صلى الله عليه وآله عن المَجْر . وكانت [العرب] فى الجاهلية تفعله .

والثالثة المَجَر بفتح الجيم ، وهو ما يكون فى بطون الإبل والشّاء من داء . وشاةٌ مُمْجِرٌ ومِمجارٌ ، إذا حملت فهُزِلت فلم تستطع القيام إلاّ بمن يُقيمها ، وقلَّمَا تسلمُ منه قال رجلٌ من العرب : « الضأنُ مالُ صِدْق إذا أفلتَتْ من المَجَر » .

﴿ مجس ﴾ الميم والجيم والسين كلمةٌ مانَعرِفُ لها قياساً ، وأظنُّها فارسيَّة ، وهى قولنا هؤلاء المجوس . يقال : تَمَجَّسَ الرَّجُل ، إذا صارَ منهم .

﴿ مجع ﴾ الميم والجيم والعين كلمتان متباينتان .

فالأولى المَجْع : أكْل التَّمر باللَّبَن ، وذلك هو المَجِيع . والمَجَّاعة[1] : المُكْثِر منه . ومجاعَة التَّمر واللَّبن : بقيَّتُه[2] . وشَرِبَ المجَاعَة .

والأخرى تدلُّ على رداءةِ الشّىء وقلة خيره . يقال لكلِّ شىء ردىء مِجْع . وربما قالوا للماجن مَجِعٌ . وامرأةٌ مَجِعَةٌ : تَكَلَّمُ بالفُحْش . وفى نِساءِ بنى فلانٍ مَجَاعةٌ ، وهى أن يصرِّحْن بما يُكْنَى عنه من الرَّفَث .

﴿ مجل ﴾ الميم والجيم واللام كلمةٌ واحدة ، وهى مَجِلَتْ يدُه تَمْجَلُ ومَجَلَتْ تَمجُلُ : تنفَّطت . ويقولون : جاءت الإبلُ كأنَّها المَجْل ، أى ممتلئة كامتلاء المَجْل . وتَمَجَّلَ قَيحاً : امتلأ .

---

(١) ويقال أيضاً « مجاع » بدون هاء وكذلك « مجاعة » هذه بضم الميم وتخفيف الجيم .

(٢) فى الأصل : « بعينه » ، تحريف . و« المجاعة » هذه وردت فى اللسان ولم ترد فى القاموس ، وضبطت فى اللسان بفتح الميم ، والقياس ضمها ، كما هو وزن بقايا الأشياء .

وغَلط ابنُ دريدٍ في هذا البناء في موضعين[١] : ذكر أنَّ المَاجِلَ : مستنقَعُ الماء ، وهذا من باب (أجل) ، وذكر أنّ المجلة : الصَّحيفة ، هو من (جَلّ) .

﴿ مجن ﴾ الميم والجيم والنون كلمةٌ واحدة ، هي مجن ، يقال : إنّ المُجونَ : ألاَّ يُبَالِيَ الإنسانُ ما صَنَع . قالوا : وقياسه مِنَ[٢] النَّاقة المُاجِن ، وهي التي يَنْزُو عليها غيرُ واحدٍ من الفُحُولة ، فلا تكاد تلقح . والمَجَّان ، هو عَطِيّة الرّجل شيئاً بلا ثمن .

﴿ باب الميم والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ محز ﴾ الميم والحاء والزاء ليس بشيء ، على أنهم يقولون : المَحْز : النِّكاح ، ومَحزَها مَحْزاً .

﴿ محش ﴾ الميم والحاء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على إحراق النّار شيئاً حتى ينسحِجَ جِلدُه . يقال : مَحَشَت النارُ الشيء تَمْحَشُه . وامتَحَشَ الخبزُ : احترَق . وروى ابنُ السِّكِّيت : أَمْحَشَهُ الحرُّ . ويقال : امتَحَشَ ، إذا غَضِب ؛ ومعناه أنّ الغضبَ لحرارته بَلَغَ ذلك المبلغ ، كأنّه أحرَق . ويقال للسَّنَة الجدْب : قد أمْحَشَت كلَّ شيء . فأمّا قولُ النابغة :

جَمِّع مِحَاشَكَ يا يزيدُ فإنّني أعددت يربوعاً لكم وتميما[٣]

---

(١) انظر الجمهرة (٢ : ١١١) :
(٢) في الأصل : « بين » .
(٣) ديوان النابغة ٧٠ واللسان (محش). ويزيد هذا هو يزيد بن أبي حارثة بن سنان، ابن أخي هرم بن سنان . وكان قد تزوج بنت النابغة ثم طلقها . وتميم هذه هي تميم بن ضبة بن عذرة بن سعد بن ذبيان ، وليست تميم بن مر . شرح ديوان النابغة للبطليوسي .

فقالوا : معناه جَمْعٌ هذه القبائل ، وكانوا قبائلَ تحالفُوا بالنّار .

وبما قِيس على هذا مَحَشَ وجهَه بالسّيف مَحْشَةً : ضربَه فقشَرَ الجلد[1] . ومرَّتْ غِرَارَةٌ فمَحَشَتْنِي ، أي سَحَجَتْنِي .

﴿ محص ﴾ الميم والحاء والصَّاد أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على تخليصِ

٦٨١ * شيء وتنقيته . ومَحَصَه مَحْصاً : خلَّصَه من كل عيب .[و] مَحَصَ اللهُ العبدَ من الذَّنْب : طهَّرَه منه ونقّاه ، ومَحَّصَه[2] . قال الله تعالى : ﴿ وليُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ . ومَحَصْتُ الذّهبَ بالنّار : خلّصته من الشَّوب. وقولهم: فرسٌ مُمَحَّص يقولون: إنّه الشديد الخَلْق وقياسُه عندنا أنّه البرِيء من العيوب. وكذلك المَحِص من الحِبال والأوتار[3] : ما مُحِص حتى ذهب زِئبِرهُ ولانَ . قال الهُذَلي[4] :

لها مَحِصٌ غيرُ جافِي القُوَى إذا مُطِّيَ حنَّ بِوَرَكٍ حُدَالِ[5]

﴿ محض ﴾ الميم والحاء والضاد كلمةٌ تدلُّ على خُلوص الشّيء . منه اللبن المَحْض : الخالص ؛ وعربيٌّ محض . والمَحْض يشتقُّ منه مَحَضْتُهُمْ : سقيتهم

---

(١) في الأصل : « قشر الجلد » ، صوابه في المجمل .

(٢) أي يقال بتخفيف الحاء وتشديدها أيضاً .

(٣) في الأصل : «الجبال والأوتاد» .

(٤) هو أميـة بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٥) . وأنشـده في اللسان (ورك ، حدل) بدون نسبة .

(٥) روايته في اللسان (حدل) : « من الشور حن » ، وقال : « أي من عقب الشور » . و « مطي » هي أيضاً رواية المجمل واللسان(ورك) ، قال في اللسان: «أراد مطي فأسكن الحركة» . ورواية الديوان : « إذا مط » .

ذلك . وامتَحَضْتُ أنا : شرِبت المَحْض . وأمحضْتُك الحديثَ : صدَقتُكَه . وكذا النصيحة [و] الوُدّ . قال :

قُلْ لِلغَوانى أما فيكُنَّ فاتكةٌ تعلو اللئيم بضربٍ فيه إمحاضُ[1]

﴿ محق ﴾ الميم والحاء والقاف كلماتٌ تدلُّ على نُقصان . ومَحَقَه : نقصه . وكلُّ شىء نَقَصَ وُصِف بهذا . والمَحَاق[2] : آخِر الشَّهر إذا تمحَّق الهِلال . ومَحَقه الله : ذهَب ببَرَكته[3] . وقال قوم :أمْحَقَه ؛ وهو ردىء . وقال أبو عمرو :الإمحاق أن يَهلِك كمحاقِ الهلال . وقولهم : ماحِقُ الصَّيف : شِدّة حَرِّه ، أى إنّه بشدّة الحرِّ يَمحَق النَّبات ، أى يُوبِسُه ، ويذهبُ به . وقال ابن دريد[4] ، فى قول القائل[5] :

يقلّب صعدةً جرداء فيها نَقيع السّم أو قَرْنٌ مَحيقُ

إنه ليس من المحق ، إنّما هو مفعول من حُقْت أحُوق وحِقت أحيق ، أى دَلكت وملَّست

﴿ محك ﴾ الميم والحاء والكاف كلمةٌ واحدة . المَحْكُ : التّمادى واللَّجاج . وتماحَكَ الخصمانِ : تلاجَّا . وهو مَحِكٌ .

---

(١) وكذا أنشده فى المجمل والجمهرة (٢ : ١٦٩) بدون نسبة .

(٢) المحاق ، بتثليث الميم .

(٣) فى الأصل : « بتركته » .

(٤) الجمهرة (٢ : ١٨٢) .

(٥) هو المفضل النكرى ، كما فى اللسان (محق) والأصمعيات ٥٤ . والبيت فى المجمل والجمهرة بدون نسبة . ورواية الأصمعيات :

يهزهز صعدة جرداء فيها سنان الموت أو قرن محيق

﴿ محل ﴾ الميم والحاء واللام أصلٌ صحيح له معنيانِ : أحدهما قِلّة الخير ، والآخَر الوِشاية والسِّعاية .

فالمَحْل : انقطاع المطر ويُبْس الأرضِ من الكلأ . يقال : أرضٌ مُحُول ، على فعُول بالجمع . قال الخليل : يحمل ذلك على المواضع . وأَمْحَلَت فهي مُمْحِل . وأَمْحَل القوم . وزمانٌ ماحِل .

والمعنى الآخَر مَحَل به ، إذا سعَى به . وفي الدعاء : « لا تجعل القرآنَ بنا ماحلا » ، أي لا تجعله يشهد عندك علينا بتركنا اتِّباعَه ، أي اجعَلْنا ممّن يتبع القرآن ويَعمَل به .

ومما يُبايِن هذه المعنيين : ابنٌ مُمَحَّل ، محَّله القوم ، أي حَقَنوه .

﴿ محن ﴾ الميم والحاء والنون كلماتٌ ثلاثٌ على غير قياس .

الأولى المَحْن : الاختبار . ومَحَنَه وامتحنه .

والثانية : أتيتُه فما مَحَنني شيئاً ، أي ما أعطانيه .

والثالثة مَحَنَه سَوطاً : ضربَه .

﴿ محو ﴾ الميم والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على الذَّهاب بالشيء . ومَحَتِ الرِّيحُ السحابَ : ذهبَتْ به . وتسمَّى الشَّمالُ مَحْوَةَ ، لأنها تَمحو السَّحاب . ومَحَوْت الكتابَ(٢) أَمْحُوه مَحْواً . وامَّحَى الشَّيء : ذهب أثرُه ، كذلك امتَحَى .

---

(١) في الأصل : « ومحوت الكتاب أثره » .

﴿ محت ﴾ الميم والحاء والتاء ليس بأصل، إنّما هو مقلوب. يقولون: المَحْت: الشَّديد من كلِّ شيء. ويومٌ مَحْتٌ: شديدُ الحر. والأصل الحَمْتُ.

﴿ محج ﴾ الميم والحاء والجيم. يقولون: مَحَجت الأرضَ الرِّيحُ: مسحت التُّرابَ عنها. ومَحَجْتُ اللَّحمَ: قشرته. قال الخليل: والمَحْج: مسحُ شيء عن شيء. قال ابن دريد[1]: ومَحَجت الأديمَ والحَبْلَ، إذا دلكته لِيَلين. قال: وماحَجْتُه مُماحجةً ومِحاجاً، إذا ما طَلته. وإن صحَّ الباب فأصله المَسْح.

﴿ باب الميم والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مخر ﴾ الميم والخاء والراء أصلٌ يدل على شَقٍّ وفَتْح. يقال مَخَرت السّفينةُ الماء مخراً: شقَّته. قال الراجز في نساء يختصمن ويستعنَّ بأيديهنّ، كما يفعل السّابح:

* مقدِّمات أيدىَ المَواخِرِ[2] *

ويقال: مَخَرْتُ الأرضَ، إذا أرسلْتَ فيها الماء. ويقال استمخَرْتُ الرِّيحَ، إذا استقبلتَها بأنفِك. وقياسُه صحيح، كأنَّك تشقُّ الرِّيح بأنفك. وقولهم: امتخَرْتُ القومَ، إذا انتقَيْتَ خِيارَهم، كأنَّه شقَّ النّاس إليه حتّى انتخَبَه. قال:

* من نُخْبةِ النّاسِ التى كانَ امتخَرْ[3] *

٦٨٢

ومما شذَّ عن هذا الباب اليَمْخُور: الرَّجل الطَّويل. فأما بناتُ مَخْرٍ فهى

(١) الجمهرة (٢ : ٥٩).
(٢) أنشده فى اللسان (مخر).
(٣) للعجاج فى ديوانه ١٩ واللسان (مخر) برواية: «من نخبة الناس».

سحابٌ تنشأ فى الصَّيف، وليس من الباب، لأنَّه من الإبدال والأصل الباء «بَخْرٌ»، وقد مرَّ .

﴿ مخض ﴾ الميم والخاء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على اضطرابِ شىء فى وِعائه مائعٍ، ثم يستعار . ومَخَضت اللَّبَن أمخضه مَخْضا . والمَخْض: هدر البَعير، وهو على التَّشبيه، كأنّه يمخض فى شِقْشِقته شيئاً . والماخِض : الحامل إذا ضَرَبها الطَّلْق. وهذا أيضاً على معنى التَّشبيه، كأنَّ الذى فى جوفها شىء مائع يتمخَّض . والمَخَاض: النُّوق الحوامل، واحدتها خَلِفة . ويقال لولد النّاقة إذا أُرسِل الفحلُ فى الإبل التى فيها أُمُّه : ابنُ مَخَاضٍ ، لَقِحت أُمُّه أمْ لا .

﴿ مخط ﴾ الميم والخاء والطاء أُصَيلٌ، يدلُّ على بُروزِ شىءٍ من كِنِّه، صحيحٌ. وامتَخَط السَّيفَ: انتضاه . وأمْخَطَ السَّهمَ[1]: أنفذَه إمخاطاً. وربَّما قالوا: امتخَطَ مافى يده : اختَلَسه .

﴿ مخن ﴾ الميم والخاء والنون يقولون : المَخْن : الرَّجُل الطَّويل[2] .

﴿ مخى ﴾ الميم والخاء والحرف المعتلّ . يقولون : تمخَّى من الشَّىء وامَّخى منه : تبرَّأ منه وتحرَّج . قال :

ولم تُراقِبْ مأثماً فتمَّخِـــهْ من ظُلْمِ شيخٍ آضَ من تَشَيُّخِه[3]

(١) فى الأصل : « السيف » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) يقال للطويل وللقصير أيضاً ، فهو من الأضداد .
(٣) بعده فى اللسان (مخا) :
* أشهب مثل النسر بين أفرخه *

﴿ مخج ﴾ الميم والخاء والجيم كلمةٌ واحدة . يقولون : مَخَج البئرَ ، إذا خَضْخَضَها . قال :

* يَزِيدُها مَخْجُ الدِّلا جُموما[(١)] *

ويَكنون به عن البِضاع ، فيقال : مَخَجَها . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ باب الميم والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ مدر ﴾ الميم والدال والراء أصل صحيح يدلُّ على طينٍ متحبِّب ، ثم يشبَّه [به] . فالمَدَر معروف ، والواحدة مَدَرَةٌ ، وربَّما قالوا : سمِّيت البلدة مَدَرَة . قال :

* لَيْلاً وما نادَى أذِينُ المَدَرَه[(٢)] *

والمَدْر : تطيينُك وجهَ الحوض بالطِّين ، وهو المَدَر المبلول بَلًّا بالماء[(٣)] . ومكان ذلك الطِّين مَمْدَرةٌ . والأمْدَر من الضِّباع ، لونُه لونُ المَدَرِ[(٤)] . ويقال : رجلٌ أمدَرُ : عظيم الجَنْبَين ، وأظنُّه من تراكُم اللَّحم عليه ، كأنَّه مَدَرٌ .

---

(١) فى الأصل : « الداء اجوما » ، صوابه مما سبق فى (جم) . والرجز فى اللسان (جم ، مخخ ، قلذم) .

(٢) للحصين بن بكير الربعى ، يصف حمار وحش . اللسان (أذن) . وقبله فى اللسان (مدر ، أذن) :

* شد على أمر الورود مئزره *

(٣) فى الأصل : « لبلا الماء » .

(٤) فى المجمل : « والأمدر من الضباع لون له » .

﴿ مدس ﴾ الميم والدال والسين . ذكر ابن دريد[١] : المَدْس : الدَّلْك والفَرْك . ومَدَسْتُ الأديمَ مَدْساً .

﴿ مدش ﴾ الميم والدال والشين . يقولون مَدْشاء : لا لحمَ على يدَيْها[٢] . وقال أبو بكرٍ[٣] : مَدِشَتْ عينُه : أظلَمَتْ ، والرجُل مَدِشٌ .

﴿ مدق ﴾ الميم والدال والقاف كلمةٌ واحدة حكاها أبو بكر : مَدَقْتُ الصَّخرَ[٤] وغيره : كسرته .

﴿ مدل ﴾ الميم والدال واللام من كلمات أبى بكر أيضاً[٥] : المِذْل : اللَّبَن الخاثر .

﴿ مدن ﴾ الميم والدال والنون ليس فيه إلاّ مدينة ، إن كانت على فعيلة ، ويجمعونها مُدُناً . ومدَّنْتُ مَدينةً .

﴿ مده ﴾ الميم والدال والهاء ليس بأصلٍ ، لأنّ هاءه عن حاء : التَّمَدُّح والتَّمَدُّه . ومَدَهته . قال :

---

(١) فى الجمهرة (٢ : ٢٦٦) .
(٢) بعده فى الأصل : « مدشت الصخرة وغيره كسرته . مدل الميم والدال واللام من كلمات أبى بكر » ، تحريف وإقحام لما سيأتى من الكلام .
(٣) الجمهرة (٢ : ٢٦٩) .
(٤) فى الأصل : « الصخرة » . على أن نص الجمهرة (٢ : ٢٩٤) : « ومدقت الصخرة ، إذا كسرتها» .
(٥) فى الجمهرة (٢ : ٢٩٩) .

* لِلّٰهِ دَرُّ الغَانياتِ المُدَّهِ[1] *

قال الخليل: المَدْه يضارع المدح[2] ، إلاّ أنّ المَدْه فى نعت الجَمَال والهيئة ، والمدح عامٌّ فى كلِّ شىء .

﴿ مدى ﴾ الميم والدال والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على امتدادٍ فى شىء وإمداد[3] . منه المَدَى : الغاية . والمَدِىُّ فيما يقال : الماء المجتمع ، والحوضُ الذى يُمِدُّ ماؤه بعضُه بعضا ، والجمع أمدِيَة . قال :

* إذا أُمِيلَ فى المَدِىِّ فاضا[4] *

والمُدْى : مِكيال[5] .

ومما شذَّ عن هذا الباب المدْية[6] : الشَّفْرة ، وجمعها مُدًى . ويحتمل أنّها من الباب أيضًا ، فإنه إذا ذُبِحت الذَّبيحة بها كان ذلك مَداهَا . وإلى هذا أشار أبو على[7] .

---

(١) لرؤبة فى ديوانه ١٦٥ واللسان (مده) والجمهرة (٢ : ٣٠٢) وفيها : « ومن روى المزه ، أراد المزح » .

(٢) وكذا روايته عن الخليل فى المجمل . والذى فى اللسان : « وقال الخليل بن أحمد : مدهته فى وجهه ، ومدحته إذا كان غائباً » .

(٣) فى الأصل : « وامتداد » .

(٤) أنشده فى المجمل واللسان (مدى) .

(٥) هو مكيال لأهل الشام يسع خمسة وأربعين رطلا ، وقيل غير ذلك .

(٦) المدية ، مثلثة الميم .

(٧) كذا ، ولعلها أبو عبيد .

﴿ مدح ﴾ الميم والدال والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على وصفِ محاسنَ بكلامٍ جميل . ومَدَحَه يَمْدَحه مَدْحًا : أحسنَ عليه الثَّناء . والأُمْدُوحة : المَدْح . ويقال المَنْقَبة أُمْدُوحةٌ أيضا . قال :

٦٨٣ لو كان مِدحةُ حيٍّ مُنْشِراً أحداً أَحْيَا أبا كُنَّ يا ليلى * الأماديحُ[1]

﴿ مدخ ﴾ الميم والدال والخاء . يقولون : المَدْخ : العظمة . والتَّمادُخ : البَغْى . قال :

تَمادَخُ بالحِمَى جَهْلًا علينا فهَلَّا بالقَنَانِ تُمادِخِينا[2]

وحكى ابنُ دريد[3] : تمدَّخَت النّاقة : تلوَّتْ فى سَيرِها . وتمدَّخَت : امتلأَتْ شَحما .

﴿ باب الميم والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ مذر ﴾ الميم والذال والراء يدلُّ على فسادٍ فى شىء . ومَذِرت البيضة : فسدَت . وأَمْذَرَتْها الدَّجاجة . والتَّمذُّر : خُبْث النَّفس . ومَذِرَتْ له نفسى . ومَذِرت مَعِدتُه : فسَدت . والأَمْذَر : الكثير الاختلاف إلى الخلاء ، وهو ذلك المعنى .

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ١١٣) . وأنشده فى اللسان، ونبه ابن برى أن الرواية الصحيحة مارواه الأصمعى ، وهى :

لو أن مدحة حى أنشرت أحدا أحيا أبوتك الشم الأماديح

(٢) كذا روايتــه فى المجمل . والقنان : موضع . وفى الأصــل : « بالفتان » ، وفى اللسان (مدخ) : « بالقيان » .

(٣) الجمهرة (٢ : ٢٠٢) .

ويجوز أن يقال : إنّ من الباب قولَهم تفرّقُوا شَذَرَ مَذَرَ .

﴿ مذع ﴾ الميم والذال والعين . يقولون فيه المذّاع : الكذّاب ، والذى لا يكتمُ السِّرَّ أيضًا . ومَذَع ببَوْلِه : رمى ببوله .

﴿ مذق ﴾ الميم والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على خلطِ شىء لا عَلَى جهة النّصاحة .

من ذلك مَذَق اللَّبَنَ بالماء ، وإنّما يراد بذلك تكثيره . واشتُقَّ منه المذّاق : الذى يَمذق الوُدّ بملَلٍ يكون فيه . والمَذْق : اللَّبَن الممزوج أيضًا ، وكذا المَذِيق .

﴿ مذل ﴾ الميم والذال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على استرخاء وقلّةِ تشدُّدٍ فى الشَّىء . منه الامذِلال : الفَتْرة فى النَّفس . قال ذُو الرُّمَّة :

[وذِكرُ البَينِ يَصدعُ فى فؤادى ويُعقِبُ فى مفاصِلِىَ] امذِلالا[1]

والمَذِيلُ : المريضُ[2] الذى لا يتقَارُّ . وقد يكون من هذا القياسِ المَذِلُ لما عِندَه من مالٍ وسِرٍّ ، إذا لم يَقدِرْ على ضبطِ نفْسِه . ومَذِل من كلامه : قَلِق .

﴿ مذى ﴾ الميم والذال والحرف المعتلّ يدلُّ على سهولةٍ فى جريانِ شىءٍ مائع . منه المَذْى ، وهو أرَقُّ ما يكون من النُّطفة ، والفِعل منه مَذَيْتُ وأمْذَيْتُ ، [و] فيه الوضوء .

---

(١) لم يرد فى الأصل إلا هذه الكلمة ، ولم يرو فى المجمل واللسان (مذل) . وتكملة البيت من ديوان ذى الرمة ٤٣٠ .

(٢) فى الأصل : « والمذبل المرض » .

ومن هذا القياس المِذَاء : أن يجمع الرّجلُ بين نساء ورجال يُخَلِّيهم يُماذى بعضُهم بعضاً . وفى الحديث : « الغَيْرَة من الإيمان ، والمِذَاء من النِّفاق » . ويقولون : إنّ ماذِىَّ العسل أبيَضُهُ . وقياس الباب أنّ الماذِىّ السَّهلُ الجرْية اللّيِّن . وكذا الدُّروع[1] الماذِيَّة : السَّلِسَة . والخمر ماذِيَّة ، إذا سُهلت فى حَلْقِ شارِبها .

﴿ مذح ﴾ الميم والذال والحاء . يقولون : المَذَح : أن يمشىَ الرّجلُ فتسحج إحدى [رجليه] الأخرى .

﴿ باب الميم والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ مرز ﴾ الميم والراء والزاء أصلٌ يدلُّ على تقطيع شىء وخَدْشه . ومرَزَتِ المرأةُ العجينَ : قطّعته ، وكلُّ قطعةٍ مِرْزَةٌ . ويقولون فى القياس على هذا : امترزَ عِرْضَه ، إذا نال منه . ومَرز جِلدَه : خَدَشَه .

﴿ مرس ﴾ الميم والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على مُضامَّة شىء لشىء بشِدّةٍ وقُوّة .

منه المَرَس : الحَبْل ، سمِّىَ لتمرُّسِ قُواهُ بعضِها ببعض، والجمع أمراس ومَرِسَ الحبلُ يَمرَسُ مَرَسًا : وقع بين الخُطّاف والبَكْرة ، فأنت تُعالِجُه أن تُخرِجَه . ورجلٌ مَرِسٌ: ذو جَلَد . وفحل مِرّاسٌ : ذو مِراسٍ شديد . يقال: امترَستِ الألسُنُ

(١) فى الأصل : « الدرماع » .

فى الخصومات : أَخْذَ بعضها بعضا . ومنه الامتراس : اللُّزوق بالشَّىء وملازمتُه .
قال :

فنَكِرْنَه فنَفَرن وامترَستْ به   هَوْجاءُ هادِيةٌ وهادٍ جُرْشُعُ(١)

ومنه تمرَّسَ فلانٌ بالشَّىء : احتكَّ به(٢) . والمَرْمريس : الدَّاهية .

﴿ مرش ﴾ الميم والراء والشين . يقولون : المَرْش : خَرْق الجلد بأطراف الأظافير . والمَرْش أيضاً : الخَدْش الخفيف . والمَرْشُ : الأرض تَسيلُ من أدنَى مطر .

﴿ مرص ﴾ الميم والراء والصاد . يقولون: المَرْص مثل المَرْش . وتمرَّصَ عن الثلْتِ قِشرُه : طار . وهذا عندنا كلام .

﴿ مرض ﴾ الميم * والراء والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على ما يخرج به ٦٨٤ الإنسان عن حدِّ الصِّحَّة فى أىِّ شىء كان . منه العِلّة . مَرِض و ... يَمْرَض . وجمع المريضِ مَرْضَى . وأمْرَضَه: أعلَّه . ومرَّضَه : أحسَنَ القيامَ عليه فى مرَضِه . وشمسٌ مريضة ، إذا لم تكن مُشرِقة ، ويكون ذلك لهَبْوَةٍ فى وجهها . والنِّفاق مرضٌ فى قوله تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ﴾ وقال : ﴿ فَيَطْمَعَ الَّذِى فى قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾ ، قالوا : أراد القهر . وقد قلنا : المرضُ : كلُّ شىء خرَجَ به الإنسان عن حدِّ الصحَّة . وقياسُه مطَّرد .

وقالوا : مَرَّضَ فى الحاجة : قَصَّر ولم يصِحَّ عزْمُه فيها .

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ٨) ، واللسان (مرس ، جرشع) .
(٢) فى الأصل : « اختل به » ، صوابه فى اللسان .

وقد شذَّتْ عن هذا القياسِ كلمةٌ ، وهى من المشكل عندنا ، يقولون : أمرضَ إذا قارَبَ إصابةَ حاجَتِه . قال :

ولكنْ تحت ذاكَ الشَّيبِ حزمٌ إذا ماظَنَّ أمْرَضَ أو أصابا[1]

﴿ مرط ﴾ الميم والراء والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تحاتِّ الشىءِ أو حتِّه . وتمرَّط الشَّعر : تحاتَّ ، ومَرَطتُه . والأمرط من السِّهام: الساقط قُذَذُه. والأمْرَط: الفرس لا شَعرَ على أشاعِره . والمُرَيْطاء: ما بين الصَّدر إلى العانة من البَطْن ،وهى أقَلُّ من ذلك شَعراً . والمَرَطَى : سُرعة العَدْو ، كأنَّه من سُرعتِه يتمرَّط عنه شَعرُه . وناقة مِمْرَطةٌ[2] : سريعة .

﴿ مرع ﴾ الميم والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على خِصْب وخَير. ومَرَعَ المكانُ . وأمْرَعَ القومُ : أصابوه مَرِيعاً . وأمْرَعَ الوادِى : أكْلأَ .

﴿ مرغ ﴾ الميم والراء والغين أصلٌ صحيح يدلُّ على سَيَلانِ شىءٍ أو إسالة شىء . والمَرْغ : اللُّعاب . وأمْرَغ الإنسانُ : سال لعابُه . ومَرَّغْتُ الشَّىء : أشبعتُه دُهْناً . والإمراغ فى العَجين : أن يكثَّرَ ماؤُه . ويقولون : أمرغَ : أكثَرَ الكلامَ فى غيرِ صواب ، كأنَّه يُسِيلهُ إسالة . ويقال أمْرَغَ عِرْضَه ومرَّغه ، كأنه لَطَخه وأسال عليه قيحاً .

وقريبٌ من هذا القياس مرَّغتهُ فى التُّراب فتمرَّغ ، أى قلَّبته فتقلَّب .

---

(١) البيت لكثير عزة ، كما فى البيان (٤ : ٦٧) ، وهو فى اللسان (مرض) بدون نسبة .

(٢) فى الأصل : « مرطة » ، صوابه فى المجمل واللسان . وما أثبت هو ضبط اللسان ، وضبط فى المجمل بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه مع الفتح . والذى فى القاموس : « وهى ممرط وممراط » الأولى كمحسن ، والثانية كمهذار .

﴿ مرق ﴾ الميم والراء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج شيءٍ من شيء . منه المَرَق لأنَّه شيءٌ يَمرُق من اللَّحم . وأمْرَقْتُ القِدرَ ومَرَقْتُها[1] . والمُروق : الخروج من الشيء . ومرق السهمُ من الرَّمِيَّة : نفذ . ومرقت الإهابَ، إذا حلقتَ عنه صُوفَه ، وهو قياسٌ صحيح لأنَّك كأنَّك أبرزتَ الجلدَ عن شعره . وإذا عُطِنَ الإهابُ حَتَّى يُنتِنَ فهو مَرِقٌ . ويقال إن المُرَاقَةَ : الكَلأُ اليسير ، ومعناه أنَّ الأرضَ كأنَّها تجرَّدت ومَرِقَت .

﴿ مرن ﴾ الميم والراء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على لِينِ شيءٍ وسُهولة . ومَرَنَ الشيء يَمْرُنُ مُرُونًا : لانَ . والمارِنُ : مالانَ من الأنفِ وفَضَل عن القَصَبَة . وأمْرَانُ الذراع : عَصَبٌ تكون فيها ، سُمِّيَت لمُرُونها ، أى لِينِها . والمَرِن[3] : الحال والعادة . يقال : مازال ذاك مَرِنَه، أى حالَه . وهو فى شعر الكميت ، وهو الأمرُ يَمرُنُ عليه الإنسان ، إذا اعتاده والمَرْن ، فيما يقال : الفِراء ؛ إن[4] كان صحيحًا ، وهى[5] لَيِّنة . قال النَّمر :

* كأنَّ جُلودَهُنَّ ثِيابُ مَرْنِ[6] *

ومما شذَّ عن هذا الأصل مارَنَت النّاقةُ : انقطَعَ لبنُها . والمَرَانَةُ : ناقةٌ ابنِ مُقْبِل . قال :

---

(١) أى أكثرت مرقها ، وهذا من باب نصر ، وضرب .

(٢) بعده فى الأصل : « قال : كأن جلودهن ثياب مرن» ، وإنما هذا الاستشهاد من شواهد المادة التالية ، وسيأتى فى موضعه .

(٣) ضبط فى الأصل بفتح الراء ، والصواب كسرها كما فى المجمل واللسان والقاموس .

(٤) فى الأصل : « فإن » .

(٥) فى الأصل : « أى » .

(٦) صدره فى اللسان (مرن) : * خفيفات الشخوص وهن خوص *

يا دارَ سـلمَى خلاءً لا أُكَلِّفُها إلاَّ المَرَانَةَ حتى تعرِفَ الدِّينا[1]

﴿ مره ﴾ الميم والراء والهاء كلمةٌ تدلُّ على بياضٍ فى شىء . سَرَابٌ أو شَرَابٌ[2] أمْرَه ، أى أبيض . والمرأة لا تتعهَّد الـكُحلَ مَرْهاء .

﴿ مرى ﴾ الميم والراء والحرف المعتل أصلان صحيحان يدلُّ [أحدُهما] على مسحِ شىء واستِدرار ، والآخر على صلابةٍ فى شىء .

فالأوَّل المَرْىُ : مَرْىُ الناقة ، وذلك إذا مُسِحَتْ للحَلْب ، يقال مَرَيْتُها أمْرِيها مَرْياً . ومما يشبَّه بهذا : مَرَى الفرسُ بيدِهِ ، إذا حرَّكها على الأرض كالعابث ، وكأنَّه يشبَّه بمَنْ يَمرِى الضَّرْعَ بيدِه . والمَرَايا : العُروق التى تمتلئُ وتَدِرُّ باللبن . قال ابن دريد[3] : مُرْيَةُ النَّاقة : أن تُستدرَّ بالمَرْيِ ، بضمّ الميم هى الفصيحة ، وقد يقال بالـكسر[4] .

٦٨٥ والأصل الآخر المَرْو : جمع مَرْوَة ، وهى حجارةٌ تبرُق . قال :

حتَّى كأنِّى للحوادِثِ مَروةٌ بصَفَا المشَرَّقِ كلَّ حينٍ تقرَعُ[5]

وعندنا أنَّ المِراء ممَّا يتمارَى فيه الرَّجُلانِ من هذا ، لأنَّه كلامٌ فيه بعضُ الشدَّة . ويقال : ما رَاهُ مِراءً ومُماراةً .

---

(١) لابن مقبل ، كما سبق تخريجه فى (دين) وانظر تعليق الجرجانى على هذا البيت فى الوساطة ٣١١ .
(٢) فى الأصل : « سراب أو سراب » .
(٣) الجمهرة (٢ : ٤١٩ ـ ٤٢٠) .
(٤) فى المجمل : « هـذا قول ابن دريد . فأما أهل العلم باللغة بعد فإنهم يقولون : مرية » ، أى بالـكسر .
(٥) لأبى ذؤيب الهذلى ، فى ديوان الهذليين (١ : ٣) والمفضليات (٢ : ٢٢٢) . وهـذه الرواية تطابق ما فيهما . والمشرق : مسجد الخيف بمنى . وروى : « الشقر » ، وهو جبل لهذيل . كما فى معجم البلدان عند إنشاده .

ومما شذَّ منهما المِرْية : الشَّكّ .

﴿ مرأ ﴾ الميم والراء والهمزة . وإذا هُمِز خَرَج عن القياس وصارت فيه كلماتٌ لانتقاس . يقال امْرُؤٌ وامرآنِ ، وقوم امرئٍ . وامرأةٌ تأنيث امرئٍ . والمُرُوَّة: كمال الرُّجوليّة ، وهى مهموزة مشدَّدة ، ولا يُبنَى منه فِعل . والمَرَاءَة : مصدرُ الشىء المَرِىء الذى يُستَمرَأ ، ويقال مَرَأنى الطّعامُ وامرأنى . والمَرِىء : رأس المَعِدَة والكَرِش اللازقُ بالحُلقوم .

﴿ مرت ﴾ الميم والراء والتاء كلمةٌ واحدة ، هى المَرْتُ : الفلاةُ القَفْر . ومكانٌ مَرْتٌ : بيِّنُ المُروتةِ ، إذا لم يكن فيه خَير . وجمعُ مَرتٍ أمراتٌ ومُرُوت . وبلَغَنا أنَّ اشتِقاق مارُوتَ منه . ويقال المَرْت : أرضٌ لايجفُّ ثَرَاها ولا ينبتُ مَرعاها .

﴿ مرث ﴾ الميم والراء والثاء كلمةٌ ليست بأصل ، بل هى من الإبدال . ومَرَثَ الدواء يَمْرُثه مثل مَرَسه يَمرُسُه . ومنه رجل مِمْرَث: صبورٌ على الخُصومات؛ والجمع مَمَارِث ، والأصل السين وقد ذُكِرَتا .

﴿ مرج ﴾ الميم والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على مجىء وذَهابٍ واضطراب .

ومَرِج الخاتم فى الإصبع: قَلِقَ . وقياس الباب كلِّه منه . ومَرِجَت أماناتُ القوم وعُهودُهم : اضطربت واختلطت . والمَرْج : أصلُه[1] أرضٌ ذاتُ نباتٍ تَمْرُجُ فيها الدّوابُّ . [و] قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾، كأنَّه جلَّ

(١) فى الأصل : « أصل » .

ثناؤه أرسلَهما فَمرِجا . وقال: ﴿ هُوَ الَّذِى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ .

﴿ مرح ﴾ الميم والراء والحاء أصلٌ يدلُّ على مَسَرَّةٍ لا يكاد يستقرُّ معها طرباً . ومَرِحَ يَمْرَحُ . وفرسٌ مِمْرَاحٌ ومَرُوح . قال الله تعالى : ﴿ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُون ﴾ . ومنه المِراح ، وقد ذكرناه . قال :

يقولُ العاذِلاتُ علاكَ شيبٌ   أهـذا الشَّيب يمنعنى مِرَاحِى

وقوسٌ مَرُوحٌ : يمرَح مَن رآها عجباً بها ، ويقال بل التى كأنَّ بها مَرَحاً من حسن إرسالها السَّهم . ويقولون : عينٌ مِمْرَاحٌ : غزيرةُ الدَّمع . وهذا بعضُ قياس الباب ، لأنَّهم ذهبوا فيه إلى ما قلناه من قِلَّةِ الاستقرار . وكذلك مرَّحْتُ المَزَادةَ : ملأتُها لتتسرَّبَ وتسيل . ومَرِحَت العَينُ مَرَحاناً[1] . قال :

كأنَّ قَذًى فى العَين قد مَرِحَتْ بِهِ
وما حاجةُ الأُخرى إلى المَرَحَانِ[2]

ومَرْحَى : كلمةُ تعجُّبٍ وإعجاب . يقال للرَّامى إذا أصابَ : مَرْحَى له . وقال ابنُ دريد[3] : وإذا أخطأ قالوا بَرْحَى . قال :

* مَرْحَى وأَيْحَى إذا ما يُوالِى[4] *

---

(١) بعده فى المجمل : « إذا نظرت من وراء اليد إلى الشئ » . وفى اللسان : « إذا اشتد سيلانها » .

(٢) أنشده فى اللسان (مرح) منسوبا إلى النابغة الجعدى ، وفى أساس البلاغة (مرح) إلى كثير عزة ، وقال: « وكان أعور » .

(٣) الجمهرة (٢ : ١٤٥) .

(٤) لأمية بن أبى عائذ الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ١٨٦) واللسان (مرح) . وهو بتمامه :

يصيب الفريص وصدقا يقو   ل مرحى وأيحى إذا ما يوالى

﴿ مرخ ﴾ الميم والراء والخاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على تليينٍ في شيء. ومَرَخْتُ الجلْدَ بالدُّهْن وأمرَخْتُه. وأمْرَخْتُ العجينَ: أكثرتُ ماءه حتى يسترخيَ. والمَرْخ: شجرٌ سريع الوَرْي. قال:

أمَرْخٌ خيـامُهُمْ أم عُشَرْ   أم القلبُ في إثْرهم مُنحدِرْ[٢]

ومما شذَّ عن هذا الباب المِرِّيخ: سهمٌ طويل يُقتدَرُ به الغِلاء[٣]، له أربع قُذَذ؛ وهو نجمٌ أيضاً.

﴿ مرد ﴾ الميم والراء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على تجريدِ الشَّيء من قِشْره أو مايعلوه من شَعَره. والأمرد: الشّابُّ لم تبدُ لِحيتُه. ومَرِدَ يَمْرَدُ. ومرَّدَ الغُصن تمريداً: ألقَى عنه لِحاءه فتركَهُ أمْرَد، ومنه شجرةٌ مَرْداء. والمَرْداء: رملةٌ منبطِحةٌ لانَبْتَ فيها، والجمع مَرادَى[٤]. والمارد: العاتي، وكذا المَريد، كأنَّه تجرَّد من الخير. والأمْرد من الخيل: الذى لا شَعر على ثُنَّتِه. والمُمَرَّد: البناء الطَّويل، وهو قياسُ الباب، لأنَّه كأنَّه مجرَّد يشبه الشَّجرةَ المَرداء. ويقولون: المَرَاد: العُنق، وهو القياس إن صحَّ. وتمرَّد فلانٌ زماناً: بقي أمرد. وقولهم: مَرَدَ الطَّعامَ يَمرُدُه مرداً: ماثَهُ حتَّى يَلين، هو من الإبدال، والأصل مَرَسَ؛ فأُقيمت الدالُ مقامَ السِّين. وكذا* مَرَدَ الصَّبيُّ ثدىَ أمِّه يَمْرُدُهُ. وكذا المَريد: التَّمر يُنقَع في اللَّبَن، كلّ ذلك معناه واحدٌ، والأصل السين. ٦٨٦

(١) يقال بتخفيف الراء وتشديدها.
(٢) لامرئ القيس في ديوانه ٦.
(٣) الغلاء: المغالاة بالسهم ليعرف كم مدى ذهابه. وفي الأصل: «الفلاء»، تحريف.
(٤) كذا ضبطت في المجمل، وهو نحو عذراء وعذارى. وفي اللسان «مراد».

﴿ باب الميم والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مزع ﴾ الميم والزاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قطع وتَقطُّع . والقِطعَة من اللحم مُزْعة ، وقد تكسر الميم . والمُزْعة : الجُرعة فى الإناء من الماء . وفلان يتمزَّعُ من الغيظ ، أى يكاد يتقطّع . ومنه مَزَع الظّبى مَزْعاً : أسرع، كأنَّه ينقدُّ من شدة عَدْوِه ؛ وقد يقال للفَرَس .

﴿ مزق ﴾ الميم والزاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تخرُّقٍ فى شَىء . ومَزَقه يَمْزِقُه ، ومزَّقه يمزِّقه . والمِزَق : قطاع الثّوب المزوق . وناقةٌ مِزَاقٌ : سريعةٌ جدًّا يكاد يتمزَّق عنها جِلدُها . ومَزَق الطَّائرُ بذَرْقِهِ: رمى به . ومزَّقت القومَ : فرَّقتهم فتمزَّقُوا .

﴿ مزن ﴾ الميم والزاء والنون أصـــلٌ صحيح فيه ثلاث كلمات متباينةِ القياس :

فالأولى : المُزْن : السَّحاب ، والقطعة مُزْنَة . ويقال فى قول القائل وأظنُّه مصنوعاً :

كأنَّ ابن مُزنتِهـــا جانِحاً فَسِيط لدى الأُفق من خِنْصرِ[1]

إنَّ ابنَ المُزْنة : الهِلال .

والثانية المازن : بَيض النَّمل .

والثالثة : مَزَنَ قِربَته : ملأَها . وهو يتمزَّنُ على أصحابه ، أى يتفضّل.

---

(١) لعمرو بن قيئة فى اللسان (مزن ، فسط) . وانظر شروح سقط الزند ٦٥٧ ، ١١٣٢ .

عليهم ، كأنّه يتشبَّه بالمزنِ سَخاء . ولعل المُزْن هو الأصل فى الباب ، وما سواه فمفرَّعٌ عليه .

﴿ مزى ﴾ الميم والزاء والياء. يقولون:المزِيّة فى كلِّ شىء:التمام والكمال. ولك عندى مزِيَّةٌ . ولا يُبنَى منه فِعل .

﴿ مزج ﴾ الميم والزاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على خَلْطِ الشىء بغيره . ومزَجَ الشَّرابَ يَمزُجُه مَزْجاً.وكأنَّ العَسَلَ يسمَّى المَزْج قالوا:لأنّه كانَ يُمزَج به كلُّ شراب . قال أبو ذؤيب :

فجاء بمَزْجٍ لم يَرَ الناسُ مِثلَه هو الضَّحْكُ إلاّ أنّه عملُ النّحلِ[1]

وكلُّ نوعٍ من شيئين مِزاجٌ لصاحبه .

﴿ مزح ﴾ الميم والزاء والحاء كلمة واحدة . يقولون : مَزَح مَزْحاً ومُزَاحَةً[2] : داعَبَ ؛ وهى المازَحَة .

﴿ مزر ﴾ الميم والزاء والراء كلمتان: الأولى المَزِير : الرّجُل القوىّ. قال:

تَرَى الرّجُلَ النَّحِيفَ فتزدرِيهِ وفى أثوابِهِ أسدٌ مَزِيرُ[3]

والثانية المَزْر : الذوق والشُّرْب القليل ، وكذا التمزُّر . وقال :

تكون بعدَ الحسْوِ والتمزُّرِ فى فمِهِ مثلَ عصيرِ السُّكَّرِ[4]

ويقولون : المِزْر : نَبيذ الشَّعير . وإن صحَّ فهو من الباب .

---

(١) ديوان الهذليين (١ : ٤٢) واللسان (مزج ، ضحك) ، وقد سبق فى (ضحك) .

(٢) كذا ضبط بالضم فى المجمل والقاموس ، وضبطه فى المصباح بفتح الميم . ومثله المزاح بضم الميم وكسرها .

(٣) للعباس بن مرداس ، فى الحماسة (٢ : ٢٠) واللسان (مزر) .

(٤) الرجز فى اللسان (مزر ، سكر) .

﴿ باب الميم والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ مسط ﴾ الميم والسين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خَرْط شيء رطبٍ[١]، وعلى امتدادهِ من تِلقاء نَفْسه .

يقال إنّ المَسيطة[٢]: ما يبقى في الحوض من الماء بكُدورةٍ قليلة. قال الأصمعيّ: بئر ضَغِيط، وهو الرَّكِيُّ إلى جَنْبهِ ركيٌّ آخر فيَحمأُ فيُنْتن فيسيلُ في الماءِ العذب فلا يُشرب، فالبئر ضَغيط، وذلك الماء مَسِيط. قال:

يَشْرَبْنَ ماء الآجِنِ الضَّغيطِ ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيط[٣]

ومن الباب المَسْط: أن تَخرِطَ في السِّقاء من لبنٍ خاثرٍ بأصابعك ليخثُر .

﴿ مسك ﴾ الميم والسين والكاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على حَبْس الشيء أو تحبُّسه. والبَخِيل مُمسِكٌ. والإمساك: البُخْل؛ وكذا المَسَاك والمِسَاك[٤] والمَسِيك[٥]: البخيلُ أيضاً ورجل مُسَكَةٌ، إذا كان لا يَعلَق بشيءٍ فيتخلَّص منه. والمَسَك: السِّوار من الذَّبْل، لاستمساكِهِ باليدِ، الواحدةُ مَسَكَة: قال:

---

(١) يقال خرط الدلو في البئر: ألقاها وحدرها. وخرط البازي: أرسله. والخرط، بالتحريك: ضرب من الفساد يصيب اللبن ونحوه، كأن يخرج اللبن منعقدا كقطع الأوتار ومعه ماء أصفر.

(٢) وكذا «المسيط» بطرح الهاء.

(٣) أنشده في اللسان (ضغط، مسط).

(٤) وكذا المساكة والمساكة بالهاء فيهما، كما في القاموس. واقتصر في اللسان على «المساكة» بفتح الميم.

(٥) ويقال أيضا «مسيك» كسكير.

ترى العَبَسَ الحولىَّ جَوناً بكُوعِها
لها مَسَكاً من غير عاجٍ ولا ذَبْلِ[(١)]

والمَسَكَةَ من البِئر : المكان الصُّلب الذى لايحتاج إلى طَىّ . وهو القياس ، لأنَّه متماسِك . والمَسْك : الإهاب ، لأنَّه يُمسَك فيه الشَّىءُ إذا جُعِل سِقاء .

ومما شذَّ عنه المِسْك من الطيب .

﴿ مسل ﴾ الميم والسين واللام . يقولون : المَسَل ، والجمع مُسْلانٌ : خدٌّ فى الأرض ينقاد ويستطيل . وأمّا المسيل فالميم [فيه زائدة ، وهو[(٢)]] من باب السين . [ومُسالاَ الرَّجُل : جانبا لَحييه، الواحد مُسَال، يكون هذا مِن أسِيل فهو مُسَالٌ . فإن كان كذا فكأنه غير هذا[(٣)]] . قال :

* فلو كان فى الحىِّ النَّجِىِّ سوَادُهُ لما مَسَحَت تلك المُسَالاتِ عامرُ[(٤)] ٦٨٧

﴿ مسى ﴾ الميم والسين والحرف المعتلّ كلمتانِ متباينتان جدا .

الأولى زمانٌ من الأزمنة، وهو خلاف الإصباح . يقال أصبَحْنا وأمسَيْنا ، وأتانا لَمُسْىِ خامسةٍ ومِسْىِ خامسة. والمَسَاء: خِلاف الصَّباح .

والكلمة الأخرى المَسْىُ : أن يُدخِل الرّاعِى يَدَه فى رَحِم النّاقة يَمسُطُ ماء الفَحل من رحِمِها كراهَةَ أن تَحمِل . ويقال إن المَاسِىَ : الماجِن ، وهذا من باب

---

(١) لجرير ، كما سبق فى (عبس) . وهو فى ديوانه ٤٦٣ واللسان (عبس، مسك ، ذبل) .

(٢) الكلمتان الأوليان فى هذه التكملة من المجمل .

(٣) هذه التكملة من المجمل .

(٤) أنشده فى المجمل (مسل) واللسان (سيل) .

المهموز ، يقال مَسَأَ ، إذا مَجَنَ . وقال ابن دريد[1] مَسَأَ الرّجلُ : مَرَنَ على الشّىء .

﴿ مسح ﴾ الميم والسين والحاء أصلٌ صحيح ، وهو إمرارُ الشّىءِ على الشىء بسطاً . ومَسَحْته بيدى مسحًا . ثم يستعار فيقولون : مَسَحَها : جَامَعَها . والمَسِيح : الذى أحَدُ شِقَّىْ وجهه ممسوحٌ ، لا عينَ له ولا حاجبَ . ومنه سُمِّى الدَّجّال مَسيحاً ، لأنه مَمسوحُ العين . والمَسيح: العَرق، وإنّما سُمى به لأنه يُمْسَح. والمَسِيح: الدِّرهم الأطلَس ، كأنَّ نَقْشَه قد مُسِح . والأَمْسَح : المكانُ المستوِى كأنَّه قد مُسِح . والمَسْح يكون بالسَّيف أيضاً على جهة الاستعارة . ومَسَحَ يَدَه بالسَّيف : قَطَعها .

ومن الاستعارة : مَسَحت الإبلُ يومَها : سارت . والمَسْحاء : المرأة الرّسحاء، كأنَّها مُسِح اللحمُ عنها . وعلى فلان مَسْحةٌ من جمال ، كأنّ وجهه مُسِح بالجمال مَسْحاً . ولذلك سمِّى المسيحُ عليه السلام مسيحاً ، كأنَّ عليه مَسحةً من جمال ، ويقولون : كأنَّ عليه مَسحةَ مَلَك . والمسائح : الذَّوائب ، واحدتها مَسِيحة ، لأنّها تُمسَح بالدُّهن . فأمّا القِسىُّ فهى المسائح ، واحدتها مسيحة ، لأنَّها [تُمسَح] عند التَّليين . قال :

له مسائحُ زُورٌ ، فى مَراكِضها لينٌ ، وليس بها وهْىٌ ولا رَقَقُ[2]

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ٢٨٨) .

(٢) لأبى الهيثم التغلبى ، فى اللسان (مسح، رفق) . وكذا ورد إنشاده فى المجمل، وفى اللسان : « لها مسائح » ، ونبه فى (مسح) أن صواب الرواية « لنا » .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : رجل تِمْسَحٌ : ماردٌ خبيث . ويمكن أن يكون هذا تشبيهاً بالذى يسمَّى التِّمساح .

﴿ مسخ ﴾ الميم والسين والخاء كلمتان : إحداهما المَسخ ، وهو يدلُّ على تشويهٍ وقِلّة طَعْم الشَّىء . ومَسَخه الله : شوَّهَ خَلْقَه من صورةٍ حسنةٍ إلى قبيحة . ورجل مَسِيخٌ : لاملاحةَ له . وطعامٌ مَسِيخٌ : لامِلحَ له ولا طَعم . قال :

وأنت مسيخٌ كلَحْم الحُوارِ فَلاَ أنتَ حُلوٌ ولا أنتَ مُرّْ[1]

ويقولون : مَسَخْتُ النّاقةَ ، إذا أدبَرْتَها بالإتعاب .

والكلمة الأخرى : القِسِىُّ الماسِخيّة ، تنسب إلى ماسِخةَ : رجلٍ من الأَسْد . قال :

فقرَّبْتُ مُبْراةً تخالُ ضُلوعَها مِن الماسخيّاتِ القِسِىَّ المُوَتَّرا[2]

﴿ مسد ﴾ الميم والسين والدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَدْل شىءٍ وطَيِّه . فالمَسَد : لِيفٌ يُتَّخذ من جريد النَّخل . والمَسْدُ : حبلٌ يتّخذ من أوبار الإبل . قال :

* ومَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أيانِقِ[3] *

وامرأةٌ ممسودةٌ: مجدولة الخَلْق، كالحبل المسود،غير مسترخية.وعبارةُ بعضهم فى أصله أنّه الفَتْل . والمَسَد : اللِّيف ، لأنَّ من شأنه أن يفتَلَ للحَبْل .

(١) للأشعر الرقبان الأسدى ، كما فى اللسان والتاج والصحاح (مسخ) ونوادر أبى زيد ٧٣. وانظر مجالس ثعلب ٢٣٩ .

(٢) للشماخ ، كما سبق فى حواشى (برى) .

(٣) لعمارة بن طارق ، أو عقبة الهجيمى ، كما فى اللسان (مسد) . وقبله :

* فاعجل بغرب مثل غرب طارق *

﴿ بابُ الميم والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ مشط ﴾ الميم والشين والطاء كلمةٌ واحدة وهى المُشْط . ومَشَط شَعره مَشْطا . والمُشَاطة : ماسقَط من الشعر إذا مُشِط . ويقال على معنى التّشبيه لسُلَامَيات ظهرِ القدم : مُشْط .

﴿ مشظ ﴾ الميم والشين والظاء كلمةٌ واحدة . مَشِظَت يدُه : دخلت فيها شَظِيّةٌ من قَصَبة .

﴿ مشع ﴾ الميم والشين والعين فيه كلماتٌ على غير قياس . يقولون المَشْع : ضربٌ من الأكل ، كأكلِك القِثّاء إذا مضغتَها . ويقولون التّمشُّع : الاستنجاء . وذكروا حديثا : « لاتَمَشَّعْ بروثٍ ولا عَظْم » ، أى لاتَستَنج بهما . وحُكِى عن ابن الأعرابىّ : امتَشَع الرّجُل ثوبَ صاحِبِه واختَلَسه . وذئب مَشُوعٌ . ويقولون مَشَعْتُ الغَنَم : حَلَبْتُها . ومَشَع : كَسَب وجَمَع .

﴿ مشغ ﴾ الميم والشين والغين كلمةٌ واحدة ، مَشَّغه بالقبيح : لطّخه . قال :

* أعلُو وعِرضى ليس بالممشَّغِ[1] *

٦٨٨ ﴿ مشق ﴾ الميم والشين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على سُرعة وخِفّة . يقولون : مَشَق ، إذا أسرَعَ الكتابة . ومَشَق : طعَن طَعْنًا بسرعة . ومَشَق فى

---

(١) لرؤبة فى ديوانه ٩٨ ، وروايته فى الديوان والمجمل مطابقة لهذه ، لكن فى اللسان (مشغ) : « أغدو وعرضى » .

أَكله : أسْرَع واشتدّ . والمَشْق : جَذْب الشَّيء ليمتدَّ ويطول. والوتر يُمشَق حتَّى يَلين وامتشقتُ الشّيء : اقتطعتُه بسرعة . ومشَقْت الثَّوبَ : مزَّقته . وفَرسٌ مَشِيقٌ وممشوق : طويل مُنجرِد خفيف . وجاريةٌ ممشوقة : حسنة القَوَام[1] . والأصل فى الجميع واحد . ومَشِق الرَّجل يَمْشَق : اصطكّت أليتاه حَتَّى تَسحَّجا[2] .

ومما شذَّ عن الباب المَشْق : المَغرة . وثوب مُمشَّقٌ : صبغ بها .

﴿ مشن ﴾ الميم والشين والنون أصلٌ يدلُّ على تناوُل الشّيء بضربٍ واستلالٍ وما أشبهَ ذلك. فالمَشْن : الضَّرب بالسَّوط ، ومَشَنه. وامتَشَنَ السَّيفَ: استلَّه. وامتشَنَ الشَّيء : اقتَطَعه. ومشَنَ الجلدَ : سلخه.وممَّا يحمل على هذا مَشَّنَت النَّاقةُ : دَرَّتْ كارهةً .

﴿ مشى ﴾ الميم والشين والحرف المعتل أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على حركة الإنسان وغيره ، والآخَر النَّماء والزيادة .

والأوّل مَشَى يمشِى مَشْيا . وشرِبْتُ مَشُوًّا ومَشِيًّا ، وهو الدَّواء الذى يُمْشِى .

والآخر المَشَاء ، وهو النِّتاج الـكثير،وبه سُمِّيت الماشية . وامرأةٌ ماشية: كثُر ولدُها . وأمْشَى الرَّجُل : كثُرت ماشيتُه .

---

(١) فى الأصل : « القيام » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) فى الأصل: « تستحجا » ، وفى اللسان : « تشحجا » ، كلاهما محرف عما أثبت . وفى المجمل: « تسحجا » .

﴿ مشج ﴾ الميم والشين والجيم أصلٌ صحيح ، وهو الخَلْط . ونُطفةٌ أمشاجٌ ، وذلك اختلاط الماء والدّم. ويقال إن الواحد مَشْجٌ ومَشَجٌ[١] ومَشيج . قال الشاعر[٢] :

كأنَّ النَّصلَ والفُوقَينِ منـــه خلافَ الصَّدر سِيطَ به مشيجُ[٣]

﴿ مشر ﴾ الميم والشين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تشعُّبٍ فى شىء وتفرُّق . يقال : المَشْرة : شبيه خوصةٍ تخرج فى العِضاهِ أيّامَ الخريف لها ورقٌ وأغصان . يقال : أمْشَرَتِ العِضاهُ . ومَشَرتِ[٤] الأرض : أخرجَتْ نباتَها . ومَشَّرْتُ الشىء . فرّقته . قال :

فقلتُ أشيعا مَشِّرَا القِدرَ حَولَنا
وأىَّ زمانٍ قِدرُنا لم تَمشَّرِ[٥]

وتَمشَّر فُلانٌ ، إذا رُئِىَ[٦] عليه أثر الغِنى ، وهو على معنى التّشبيه ، كأنّه أورَقَ .

---

(١) هو كسبب و كتف ، كما فى القاموس واللسان .

(٢) هو عمرو بن الداخل الهذلى ، أو هو زهير بن حرام الهذلى ، الذى يقال له « الداخل » . ديوان الهذليين (٣ : ١٠٤) ، واللسان (مسج) ، ونسب أبو الحسن البيت فى حواشى الكامل ٤٩٦ إلى الشماخ . وليس فى ديوانه .

(٣) وكذا جاءت روايته فى المجمل ، ويروى : « كأن المتن والشرخين منه خلال النصل » كما فى الكامل وإحدى روايتى اللسان . وفى الديوان :

كأن الريش والفوقين منـه خلاف النصل سيط به مشيج

(٤) كذا ورد هنا والذى فى المجمل واللسان والقاموس : « أمشرت » ، لكن ورد فى اللسان : « أرض ماشرة » ، وهى التى اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر » .

(٥) للدرار بن سعيد الفقعسى ، كما فى اللسان (مشر) . وأنشده فى (شيم) بدون نسبة .

(٦) فى الأصل : « رأى » . وفى المجمل : « إذا ظهر » .

﴿ باب الميم والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ مصع ﴾ الميم والصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين : أحدهما لَمَعٌ فى الشّىء وحركة ، والآخر ذَهاب الشىء وتولِّيه .

فالأوّل مَصَعَ البرقُ : أومَضَ . ثم يقال : مَصَعَ الرّجل : ضَرَب بالسَّيف . ومنه المُماصَعة : المجالدة . ويُقاس عليه ، فيقال رجل مَصِعٌ : شديد . ومَصَعَ ضَرع النّاقةِ بالماء : ضَربَه . ومَصَعَتِ الأمُّ بالولد : رمت به . ويقال : إنّ المَصْعَ : المشْى . قال :

يَمْصَعُ فى قِطعــــةِ طيلسانْ مَصعاً كمصع ذَكَر الوِرْلانْ[1]

والآخر مَصَعَ الشىء : ولّى وذَهَب ، وذلك فى كلّ شىء ، فهو ماصعٌ . ومَصَعَتِ الإبلُ : نَقَصَتْ ألبانُها .

ومما شذَّ عن هذين المعنيين المُصَع : ثمر العَوسج .

﴿ مصل ﴾ الميم والصـاد واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تحلُّب شىء وقَطْره . منه المَصْل : ماء الأقِط . وشاةٌ مُمْصِل ، وذلك إذا تزَيَّلَ لبنُها فى العُلبة قبل أن يُحقن : وهى مِمصالٌ أيضاً . ومَصَل الجرحُ : سال منه شىءٌ يسير . ويستعار فيقال أعطاه عطاءً ماصِلاً : قليلا . والمُمْصِل: المرأة تُلقى ولدَها وهو مُضْغة . يقال : أمصلَتْ . وأمصَلَ الرّاعى الغَنَم : حَلَبها فاستوعَبَ ما فيها . وأمْصَل بِضاعَتَه : أهلكَها وصَرَفها فيما لا خيرَ فيه . أنشد ابن السِّكِّيت :

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (مصع) ، وهـكذا جاء رويه مقيدا فى المجمل ، وأطلق فى اللسان بالـكسر .

* أَمْصَلْت مالى كلَّه ونَقَصْتُه[١] *

والمُصَالة : قُطارة الحُبّ[٢] .

﴿ مصو ﴾ الميم والصاد والحرف المعتل كلمةٌ واحدة . المَصْواء : المرأة لا لحمَ على فَخِذَيها[٣] .

﴿ مصت ﴾ الميم والصاد والتاء . ذكر ابنُ دريدٍ[٤] المصت مثل المَصْد : الجِماع ، سواء .

﴿ مصح ﴾ الميم والصاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ذَهاب الشّيء . تقول : مَصَحَ الشيء يَمصَح مُصُوحاً : رسَخَ فى الثَّرى * وغيره . والدَّار تَمصَح ، أى تدرُس وتَذهَب . ومَصَحَ الظِّلُّ : قَصُر . ومَصَح النَّبات : ولّى وذهب لونُ زهره . ٦٨٩

(١) فى المجمل : « مصلت » ، وباقى روايته فيه مطابقة لما هنا . والذى فى إصلاح المنطق لابن السكيت ٣١٠ :

لقد أمصلت عفراء مالى كله وما سست من شىء فربك ماحقه

وفى اللسان بدون عزو إلى ابن السكيت :

لعمرى لقد أمصلت مالى كله وماسست من شئ فربك ما حقه

(٢) الحب بالضم : الجرة الضخمة ، والخابية. قال ابن دريد: فارسى معرب. قال أبو حاتم: أصله « حنب » فعرب . قلت : صوابه « خنب » بالخاء، كما فى معجم استينجاس ٤٧٦ وفسره بقوله :

« An earthen vessel for holding wine or water »

أى وعاء من الخزف يحفظ فيه الخمر أو الماء .

(٣) وكذا فى اللسان والقاموس . وفى المجمل : « خديها » ، تحريف ، وهو من تصرف مصلح نسخة المجمل .

(٤) الجمهرة (٢ : ٢٧٥) .

﴿ مصخ ﴾ الميم والصاد والخاء كلمةٌ، وهى الأُمصوخ: واحد الأماصيخ، وهى أنابيب الثُّمام. وتَمصَّختها: أخذتها . قال أبو بكر(١) : والمَصخ لغــة فى المسخ .

﴿ مصد ﴾ الميم والصاد والدال أصلٌ صحيح فيــه كلمتان غيرُ متقايستين .

فالأولى المَصْد ، يقال هو الرَّضاع ، ويقال هو الجماع ، مَصَدَها مَصْداً . والأخرى المُصْدان : أعالى الجبال ، الواحد مَصَاد . قال :

* مَصَادٌ لمن يأوِى إليهم ومَعْقِلُ(٢) *

قال ابن دريد : والمَصْد : البرد . وأصابَتْنا العامَ مَصْدةٌ (٣) ، أى مطر .

﴿ مصر ﴾ الميم والصاد والراء أصلٌ صحيح له ثلاثة معان .

الأوّل جنسٌ من الحَلْب ، والثانى تحديدٌ فى شىء ، والثالث عُضوٌ من الأعضـاء .

فالأوّل : المَصْر : الحَلْب بأطراف الأصابع . وناقةٌ مَصورٌ : لبنُها بطىء الخروج لا تُحلَب إلاّ مَصْراً .

قال ابن السكِّيت : المَصْر : حلب مافى الضَّرع . وَيقال التمصُّر : حلب بقايا

---

(١) الجمهرة (٢ : ٢٢٧) .

(٢) صدره كما فى اللسان (مصد) :

* إذا أبرز الروع الكعاب فإنهم *

(٣) الذى فى الجمهرة (٢ : ٢٧٥) : « ما أصابنا العام مصدة » .

اللَّبَن فى الضَّرع . وبقيّةُ اللبن : المَصْر[١] . ومصّرت عليه الشَّىء : أعطيتُه إيّاه قليلاً قليلا .

والثانى : المِصْر ، وهو الحدُّ ؛ يقال إنّ أهل هَجَرَ يكتُبون فى شُروطهم : « اشترى فلانٌ الدَّارَ بِمُصورها » ، أى حدودها . قال عدىّ[٢] :

وجاعل الشَّمس مِصراً لا خفاء به بين النَّهار وبين اللَّيل قد فَصَلا[٣]

والمِصْر : كلُّ كُورةٍ يقسم فيها الفَىْء والصَّدَقات .

والثالث القَصِير ، وهو المِعَى ، والجمع مُصْران ثم مصارين. ومُصْران الفأرة : ضربٌ من ردىّ التَّمر .

﴿ باب الميم والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ مضغ ﴾ الميم والضاد والغين أصلٌ صحيح ، وهو المضغ للطعام . ومضَغَه يمضغه[٤] . والمَضَاغ : الطعام يُمضَغ. والمُضَاغة : مايبقى فى الفم مما يُمضَغ . والمُضْغة : قطعةُ لحم ، لأنَّها كالقطعة التى تؤخذ فتُمضغ . والماضغان : [ما[٥]] انضمّ من الشِّدقَين .

ومما شذَّ عن هذه المضائغ : العَقَبات اللَّواتى على أطراف سِيَتِى القوس ، الواحدة مَضِيغـــة .

---

(١) هذا مما فات المعاجم المتداولة . وفى اللسان : « والمصر : قلة اللبن » .
(٢) وكذا فى المجمل، وصححه ابن برى. ويروى لأمية بن أبى الصلت، كما فى اللسان. وليس فى ديوانه.
(٣) فى الأصل : « وجاعل الليل » ، صوابه من المجمل واللسان. ونبه فى اللسان على أن صواب روايته : « وجعل الشمس » . وقبله :

والأرض صوى بساطا ثم قدرها تحت السماء سواء مثل ما ثقلا

(٤) بابه منع ونصر .
(٥) التكملة من المجمل .

﴿ مضى ﴾ الميم والضاد والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على نَفاذٍ ومُرورٍ . ومَضَى يَمضِى مُضِيًّا . والمَضَاء : النَّفاذ فى الأمر . والمُضَوَاء : التقدُّم . قال القَطامى :

* فإذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوائهِ[1] *

﴿ مضح ﴾ الميم والضاد والحاء كلمةٌ واحدة ، هى مَضَح عِرضَه يمضَحُه مَضْحًا : عابَهُ وطعن فيه ؛ وأمضَحَه أيضًا .

﴿ مضر ﴾ الميم والضاد والراء أصلٌ صحيح قليلُ الفروع . فالمَضْر بناء قولِك لبن مَضِرٌ وماضِر : شديد الحُموضة . ويقال : اشتقاق مُضَرَ منه . والتمضُّر : التعصُّب لِمضر . وقولهم : ذهب دَمُهُ خِضْرًا مِضْرًا ، أى باطلاً ، إتباعٌ وليسَ من الباب .

﴿ باب الميم والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مطل ﴾ الميم والطاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على مدِّ الشّىء وإطالته . ومَطَلْتُ الحديدةَ أمْطُلها مَطْلاً : مددتُها . والمَطْل فى الحاجة والمُماطَلَة فى الحربِ مِنْهُ .

﴿ مطو ﴾ الميم والطاء والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على مدٍّ فى الشّىء وامتداد . ومطَوْتُ بالقوم أمْطُو مَطْوًا : مددت بهم فى السَّير . قال امرؤ القيس :

---

(١) عجزه كما فى ديوان القطامى ١٨ واللسان (مضى) :

* وإذا لحقن به أصبن طعانا *

مَطَوْتُ بهم حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهم   وحتَّى الجيادُ ما يُقَدنَ بأرْسَانِ[1]

والمطيّة من ذلك القياس ، ويقال بل سمِّيت لأنه يُرْكَب مَطَاها ، أى ظَهرها . وسمِّى الظّهر المَطَا للامتداد الذى فيه . والمِطْو : الصّاحب ، لأنّه يمطو معك . قال :

ناديت مِطْوِى وقد مالَ النَّهارُ بهم   وَعَبْرَةُ العينِ جارٍ دَمْعُها سَجِمُ[2]

قال ابنُ الأعرابىّ[3] : اشتقاقُه من امتَطَيْتُ[4] البعير . ومما يجوز أن يقاس على هذا المِطْو[5] : عذْق النخلة ، لامتداده .

٦٩٠ ﴿ مطح ﴾ الميم والطاء والحاء كلمةٌ واحدة ، حكاها * ابنُ دريد[6] ، هى المَطْح : الضّرب باليد ، وربما كُنِىَ به عن الجماع .

﴿ مطخ ﴾ الميم والطاء والخاء ليس هو بالباب الموثوق بصحته ، لكنهم يقولون : مَطَخَ عرضَه ، مثل لَطَخَه . ومَطَخ : لَعِق . والمَطْخ : تتابُع السَّقى .

﴿ مطر ﴾ الميم والطاء والراء أصلٌ صحيحٌ فيه معنيان : أحدهما الغيث النّازل من السَّماء ، والآخر جِنْسٌ من العَدْو .

فالأوّل المطَر ، ومُطِرْنا مَطراً . وقال ناسٌ : لا يقال أمْطِرَ إلاّ فى العذاب .

---

(١) فى الأصل : « مطيت » ، صوابه فى ديوان امرئ القيس ١٢٩ واللسان (مطا) .

(٢) أنشده فى المجمل واللسان (مطا) . وضبط «سجم» فى المجمل بضم السين والجيم ، وبفتحها مع كسر الجيم . وفى اللسان بفتح السين وإهمال ضبط الجيم .

(٣) فى الأصل : « لكن الأعرابى » .

(٤) فى الأصل : « مطيت » ، صوابه من المجمل .

(٥) بفتح الميم وكسرها .

(٦) الجمهرة (٢ : ١٧٣) .

قال الله تعالى : ﴿ أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ ﴾ . وتَمَطَّرَ[١] الرَّجُل : تعرَّض للمطَر . ومنه المستمطِر : طالب الخير .

والثانى قولُهم : تمطَّرَ الرَّجُل فى الأرض ، إذا ذَهَب . والمتمطِّر : الرّاكب الفرس يَجرى به . وتمطَّرَتْ به فرسُه : جرَتْ .

﴿ مطع[٢] ﴾ الميم والطاء والعين . قال : هو مَطَعَ[٣] فى الأرض مَطْعاً ومُطُوعاً ، إذا ذهب فلم يُوجَدْ ذِكْرُه .

﴿ مطق ﴾ الميم والطاء والقاف . التمطُّق : أن يُلصِق الإنسانُ لِسانَه بالغَارِ الأعلى فتَسمع له صوتاً ، وذلك إذا استطابَ ما يأكل . قال الأعشى :

تُرِيكَ القَذَى من دونها وهى دُونَه إذا ذاقَها مَن ذاقَها يتمطَّقُ[٤]

والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الميم والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ مظع ﴾ الميم والظاء والعين فيه معنًى واحد . مَظَّعت القَضيب : تركت عليه لحاءه حتى يتشرَّب ماءه ، فيكون أصلَبَ له . ومظّعت الأديم الدُّهنَ[٥] : سقَيته . ثم يُتَوسَّع فيه فيقال : مَظَّعَ الرجلُ الوَتَرَ تمظيعاً : مَلَّسَه . ويقال : إن المُظْعة

(١) فى الأصل : « مطر » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) كان من حق هذه المادة وتاليتها أن تردا فى أول الباب كما فى المجمل ، ولكنى أبقيت ترتيبها حرصا على أرقام الأصل .

(٣) فى الأصل : « هو مطعك » .

(٤) ديوان الأعشى ١٤٧ . وأنشد عجزه بدون نسبة فى اللسان (مطق) .

(٥) كذا فى الأصل والمجمل . وفى القاموس : « والتمظيع : التمصيم وتسقية الأديم الدهن » .

بقيّة اللّبن. قال الخليل : ولقد تَمظَّعَ ماعندك ، أى تَلَحَّسَه كلَّه . والمُظْعة: [بقيّةٌ[1]] من الـكلأ . قال : والرِّيح تمظَع الخشبَ[2] حتى تَستخرِج نُدُوّته . فعلى هذا يمكن أنَّ أصلَ الباب النَّشف والتشرُّب . قال الخليل : ومَظَعَ الوَتَر مَظْعاً .

﴿ باب الميم والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ معق ﴾ الميم والعين والقاف ليس بأصلٍ وإنما هو من باب القلب . وأرضٌ مَعِيقة كعميقة . والأماعق : أطراف المَفَازة . ويقال : المَعْق : الأرض لا نبَاتَ بها . وتمَعَّقَ الرجُل : ساء خُلُقُه .

﴿ معك ﴾ الميم والعين والـكاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَلْك الشىء ولَيِّه . ومَعَـكْتُ الأديم مَعْـكاً . ثم يسمّون الِمطَالَ واللَّىَّ مَعْـكا ، والرَّجُلَ المَطول مَعِـكاً . قال زهير :

. . . . لا تَمْعَكْ بعرضك إنَّ الغادِرَ المَعِكُ[3]

قال الخليل : رجل مَعْكٌ : شديد الخُصومة . وقولهم : وقَعَ فى معكوكاء شىء ، يجوز أن يكون الإبدال والأصل بعكوكاء .

﴿ معل ﴾ الميم والعين واللام أصلٌ صحيح فيه كلماتٌ تدلُّ على اختلاسِ شىء وسرعةٍ فيه . ومَعَل الشَّىء : اختلَسَه . ثمَّ يقولون : مَعَل خُصْيَتَىْ الفحل : استلَّهما . ومَعَل : سار سيراً سريعاً .

---

(١) التكملة من اللسان :
(٢) فى الأصل : « الخشبة » .
(٣) وكذا ورد الاستشهاد به فى اللسان (معك) ، وهو بتمامه ، كما فى الديوان ١٨٠ :
فاردد يساراً ولا تعنف على ولا تمعك بعرضك إن الغادر المعك

﴿ معن ﴾ الميم والعين والنون أصلٌ يدلُّ على سهولةٍ فى جريان أو جرى أو غير ذلك . ومَعَن الماء : جَرَى . وماء معينٌ . ومجارِى الماء فى الوادى مُعْنانٌ ، كذا قال أبو بكر[١] . والمَعْنة : ماء قليل يجرى . ومن الباب أمعَنَ الفرسُ فى عَدْوِه . وأمْعَنَ بحَقِّى : ذهَبَ به . ورجل مَعْنٌ فى حاجته : سَهْل . وأمعنت الأرضُ : رَوِيَتْ . وكلأٌ مَمْعونٌ : جَرَى فيه الماء . وقول النَّمِر :

ولا ضيَّعتُه فأُلاَمَ فيـــه فإنَّ ضَياعَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ[٢]

معناه غير سهل . ويقولون : « ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ » وهو من الإتباع ، ويجوز أن يكون من الباب ، أى ماله كثيرٌ ولاقليل يسهل خَطَرُه . وقولهم للمنزل مَعانٌ ، وزنه فعَال ، وجمعه مُعُنٌ . ومَعَن الوادى : كثُر فيه الماء المَعين .

﴿ معو ﴾ الميم والعين والحرف المعتل ثلاثُ كلماتٍ ليس قياسها واحداً . الأولى : المَعْوُ : الرُّطَب قد أرطب جميعُه . وقال ابن دريد[٣] : هو إذا دخله بعضُ اليُبْس* . وأمْعَى النَّخْل : صار كذلك .

٦٩١

والثانية : مِعَى البطن ، والجمع أمعاء .

والثالثة المِعَى : المِذْنَب من مَذانب الأرض .

﴿ معت ﴾ الميم والعين والتاء . قال أبو بكر[٤] : المَعْت : الدَّلْك ومَعَتُّ الأديمَ : دلكتُه . وهو عند الخليل مُهمَل .

---

(١) الجمهرة (٣ : ١٤٢) .
(٢) المجمل واللسان (معن) ومجالس ثعلب ٢٠٣ والمخصص (٩ : ١٤٨) .
(٣) الجمهرة (٣ : ١٤٣) .
(٤) الجمهرة (٢ : ٢٢) .

﴿ معج ﴾ الميم والعين والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تقلُّبٍ وسُرعة فى شىء . ومعج الحِمارُ مَعْجاً : تقلَّب فى جريه . ويقولون قياساً على هذا : مَعَجَ الفَصِيلُ ضَرعَ أمِّه : ضربه برأسه عند الرَّضاع .

﴿ معد ﴾ الميم والعين والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على غِلَظ فى الشَّىء . قال ابن دريد[1] المَعْد : الغِلَظ . قال : ومنه المَعِدَة . وتَمَعْدَدَ الصَّبِىُّ : غَلُظ .

ويكون فى هذا الباب المَعْدُ دَالاًّ على جَذْب الشَّىء وانجذاب . ومَعَدت الشَّىء : جذبتُه . قال :

* هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزعٌ مَعْدُ[2] *

ومما شذَّ عن الباب المَعْد ، يقولون : الغَضُّ من التَّمر .

﴿ معر ﴾ الميم والعين والراء أصلٌ يدلُّ على مَلاسة وحَصٍّ وانجراد . فالأمْعَر والمَعِر : الأمْعَط الذى لاشَعَر عليه . ومنه أمْعَرَ الرّجلُ : افتقَر ، كأنه تجرَّدَ من ماله . [و] مَعَرَ الظُّفْر : نصل وتمعَّر لونُه عند غضَبه ، وذلك أن يتطايَرَ الدَّمُ عنه وتعلُوه صُفرة . قال الخليل : وهو أمْعَرُ الشَّعر ، و به مُعْرَةٌ ، وهو لونٌ يَضرِب إلى الُحمرة والصُّفرة ، وهو أقبحُ الألوان . وأمْعَرَتِ الأرض : لم يكنْ فيها نبات .

---

(١) الجمهرة (٢ : ٢٨٢) .

(٢) لأحمر بن جندل السعدى كما فى اللسان (معد) . وورد محرفا فيه باسم « أحمد بن جندل » . انظر صوابه فى المؤتلف للآمدى ٣٦ .

﴿ معز ﴾ الميم والعين والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدّةٍ فى الشَّىء وصلابة. منه الأمْعَز والمَعْزاء: الحَزْن الغَليظ من الأماكن قال أبو بكر[١]: رجلٌ مَاعِزٌ: شديد عَصْبِ الخَلْق ومنه المَعْز المعروف، والمَعِيز: جماعةٌ كضَئِين[٢]، وذلك لشدّةٍ وصَلابةٍ فيها لا تكون فى الضَّأْن. ويقال لجماعةِ الأوعال والثَّياتل مُعُوزٌ.

قال أبو بكر[٣]: استمْعَزَ الرّجُل فى أمره: جَدّ.

﴿ معس ﴾ الميم والعين والسين أُصَيْلٌ يدلُّ على دَلْك شىء. ومَعَسْتُ الأديم فى دِباغِهِ أمْعَسُه: أدَرْتُه فيه ودلَكتُه. وربَّما قالوا: مَعَسَ، إذا طَعَنَ ومنه رجلٌ مَعّاسٌ فى الحرب: مِقْدام.

﴿ معص ﴾ الميم والعين والصاد ليس بشىء، إلّا أنّ ناساً ذكروا مَعَصَ الرّجُل: حَجَل فى مِشْيته. وقال ابنُ دُريد[٤]: المَعَص: وجعٌ يصيب الإنسان فى عَصَبِه من كَثْرة المَشْى.

﴿ معض ﴾ الميم والعين والضاد كلمةٌ. مَعِضَ من الأمر: شَقّ عليه وأوجَعه.

﴿ معط ﴾ الميم والعين والطاء أصلٌ يدلُّ على تجرُّدِ الشَّىء وتجريده ومَعِطَ

(١) الجمهرة (٣ : ٨).
(٢) أى فى جمع ضأن، ومثله كليب فى جمع كلب.
(٣) الجمهرة (٣ : ٨).
(٤) الجمهرة (٣ : ٨٧)

تمرَّطَ شَعره . ومَعَطْتُ السَّيفَ من قِرابِهِ : جَرَّدتُه . ويكون من الباب مَعَطَ في القَوس : نَزَع .

﴿ باب الميم والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ مغث[1] ﴾ الميم والغين والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَرْسِ شيء ومَرْثِه . يقولون : مَغَثْتُ الدَّواء في الماء : مَرَثْتُه . ومَغَثَ بنو فلانٍ فلاناً ، إذا ضربوه ضرباً ليس بالشَّديد. ورجل مَغِثٌ[2]:مُصاوِعٌ شديد العلاج. ومُغِثَتْ أعراضُهم : مُضِغت[3] . قال :

* مَمغوثةٌ أعراضُهم مُمَرْطَلَه[4] *

وكلأٌ مَمغُوث ومَغِيثٌ : أصابه المَطرُ وصَرَعه ، والميم أصليّة .

﴿ مغد ﴾ الميم والغين والدال ، يقولون إنّه أصلٌ يدلُّ على نَعْمةٍ في الشَّيء . يقولون: المَغْد : الشّابُّ الناعم . قال :

* وكان قد شَبَّ شَباباً مَغْدا[5] *

---

(١) وردت مادة (مغل) فى نهاية هــذا الباب ، وحقها أن تـكون فى صدره . وأبقيتها فى ترتيبها حرصا على أرقام الأصل .

(٢) كذا فى المجمل والقاموس . وفى الأصل : « مغيث » ، تحريف . وفى اللسان : «مغث» بفتح الميم وسكون الغين .

(٣) فى الأصل : « ومغضت أعراضهم مغضت » ، تحريف . وفى المجمـــل : « ومغث عرضه : مضغ » .

(٤) الرجز لصخر بن عمير كما فى اللسان (مغث ، مرطل ، ثمل) .

(٥) لإياس الخيبرى ، فى اللسان (سمغد ، مغد). وقبله :

* حتى رأيت العزب السمغدا *

وأمْغَدَ الرَّجُل : أطالَ الشَّرابَ إمغاداً . ومَغَدَ الفصيلُ الضَّرعَ مغداً : تناوَلَه ليشربَ اللَّبَن . واللَّبَنُ أنعَمُ ما يكون من الغِذاء وألْيَنُه . والمَغْد فى غُرَّةِ الخيل كأنَّها وارمة، وذلك أنّ الشعر يُنتَف ثم يَنبُتُ فيكون ليِّناً ناعمًا . ويقولون المَغْد : الباذَنْجَان .

﴿ مغر ﴾ الميم والغين والراء * أصلٌ يدل على حُمرةٍ فى شَىء ، وأصلٌ ٢ آخر يدلُّ على ضَربٍ من السَّير .

فالأوّل المَغْرَة: الطِّين الأحمر. والأمْغَر:الرَّجُل الأحمر الشَّعر والجلد. والأمْغَر فى الخيل : الأشقر. ومنه أمغَرَت الشَّاةُ، إذا حُلِبَت فخَرَجَ مع لبنها دمٌ، فإن كانت تلك عادتَها فهى مِمْغار .

والأخرى روَى ابنُ السِّكِّيت:مَغَر فى البلاد: ذَهَبَ وأسْرع. ورأيته يَمْغَرُ به بعيرُه .

ومما شذَّ من البابين قولهم : مَغَرَتْ فى الأرضِ مَغْرَةٌ ، وهى مَطْرة صالحة . وقولُ عبدِ الملك لجرير: «مغِّرْنا[1] ياجرير» ، أى أنشِدْنا كَلِمَةَ ابنِ مَغْراء، أحدِ شعراء مضر[2] . ومَغْراء : تأنيثُ أمْغَر .

﴿ مغص ﴾ الميم والغين والصاد كلمتان متباينتانِ جدًّا .

فالأولَى المَغْصُ : تقطيعٌ فى المِعَى ووَجَع . والأخرى المَغَص يقال هو الخِيار من الإبل . قال :

---

(١) وكذا فى القاموس . وفى اللسان : « مغر لنا » .

(٢) هو أوس بن مغراء . الشعر والشعراء ٦٦٨ وابن سلام ١١١،٢٧ ، ١٢٠ والاشتقاق ١٥٦ والأغانى (٤ : ١٣٠ — ١٣١) واللآلى ٧٩٥ — ٧٩٦ . وهو من الشعراء المخضرمين، كما فى الإصابة .

أنتَ وهبتَ هَجْمَةً جُرْجُورا أُدْماً وحُمْراً مَغَصًا خُبورا[١]

قال ابنُ دُرَيد : إبلٌ أَمْغاصٌ وأَمْعَاصٌ[٢]، وهي خيار الإبل ، لا واحد لها .

ويقال فلان مَغِصٌ ، إذا كان ثقيلاً بغيضا ؛ وهو من الأوّل .

﴿ مغط ﴾ الميم والغين والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتدادٍ وطُول .

والمَغْطُ: المَدّ . ومَغَطْتُه فامتغط. والتَّمغُّط فى عَدْو الفرَس:أن يَمُدَّ ضَبْعَيه. وامَّغَط النَّهارُ : ارتفعَ والمُمَّغِطُ : الطَّويل المضطرِب . ومَغَطَ الرَّامِى فى قوسه: نَزَع فيها فأغرقَ النَّزْع .

﴿ مغل ﴾ الميم والغين واللام أصلانِ صحيحان ، أحدهما يدلُّ على داء وفساد ، والآخَر ضربٌ من النِّتاج .

الأوّل المَغَل : وجعُ البطن، ويكون فى الدَّوابِّ عن أَكلِ التُّراب وأمْغَلوا: أصابَ إبلَهم ذلك الدّاء .

ومن الباب الإمغال : إفسادٌ بين النّاس، والوِشاية ؛ وهو المَغْل أيضا. ويقال إنّه صاحب مَغَالَةٍ ، إذا فَعَل ذلك .

والأصل الآخَر الإمغال فى الغنم وغيرِها ، وهو أن تُنْتَج فى السَّنة مرّتين . يقال : عَنْزٌ مَغْلَة من ذلك ، وغَنَم مِغال. ويقال المُمْغِل من النِّساء : التى تَحمل قبلَ فِطام الصَّبى . والله أعلَم بالصَّواب .

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (مغص) .

(٢) إذ يقال فى واحدها مغص ومعص ، بالمعجمة والمهملة . الجمهرة (٣ : ٨٠) .

﴿ باب الميم والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ مقل ﴾ الميم والقاف واللام ثلاثُ كلماتٍ غيرِ مُنقاسة . قالوا : مُقْلة العَين ، وهى ناظِرُها . ومَقَلْتُه : نظرتُ إليها .

والكلمة الأُخرى المَقْلَة : الحصاة تُلقِيها فى الماء تعرِف قَدْرَه . قال :

قَذَفُوا سَــيِّدَهُمْ فى ورطةٍ قَذْفَكَ المَقْـلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ[1]

ويقال : هى الحصاة التى يُقْسَم عليها الماء فى المَفَاوز . ومَقَلَهُ فى الماء : غَوَّصَه فيه. وتماقَلَا : تغاوَصا .

والكلمة الأخرى المُقْل : حَمْل الدَّوْم .

﴿ مقه ﴾ الميم والقاف والهاء كلمةٌ تدل على لَون . يقولون : المَقَهُ : بياضٌ فى زرقة . وامرأة مَقهاء وشرابٌ أمْقَهُ . قال :

إذا خفقَت بأمْقَه صَحصحانٍ رءوسُ القَوم والتَزَموا الرِّحالا[2]

﴿ مقو ﴾ الميم والقاف والحرف المعتلّ . يقال فيه : امْقُ هذا مَقْوكَ مالَكَ ، أى صُنْه صِيانَتَكَ مالَكَ . ومَقَوْتُ السَّيف : جَلَوْتُه ، وكذا المِرْآة . قال ابن دريد : جاء بهما يُونس وأبو الخطّاب[3] .

﴿ مقت ﴾ الميم والقاف والتاء كلمةٌ واحدةٌ تدل على شَناءةٍ وقُبح .

---

(١) لمزيد بن طعمة الخطمى ، فى اللسان (مقل) وشروح سقط الزند ١٤٧٣ .

(٢) لذى الرمة فى ديوانه ٤٣٩ واللسان (مقه) .

(٣) الذى فى الجمهرة (٣ : ١٦٦) : « جاء به يونس وأبو الخطاب وغيرهما » .

ومَقَته مَقْتًا فهو مَقِيتٌ وممقوت. ونِكاح المَقْت كان فى الجاهلية: أن يتزوّج الرَّجُل امرأة أبيه .

﴿ مقد ﴾ الميم والقاف والدال لا نعرف فيه شيئًا ، إلاّ أنّ المَقدِّىّ : شرابٌ منسوبٌ إلى قريةٍ بالشّام ، يتّخَذُ من العَسَل .

﴿ مقر ﴾ الميم والقاف والراء كلمةٌ واحدة ، هى المَقِر[1] : شِبْه الصَّبِر . وأمْقَرَ الشّىء : أمَرّ . واللّبنُ الحامضُ مُمْقِر . ومن هذا قولهم : سَمَكٌ مَمْقُورٌ . والمَقْر : إنْقاع[2] السَّمَك المالح فى الماء . وقال ابن دريد[3] : أمقرتُ لفلانٍ الشَّراب : أمْرَرْتُه له .

﴿ مقس ﴾ الميم والقاف والسين كلمةٌ واحدة . يقال مَقِسَتْ نفسُه : غَثَت . وتمقّستْ * أيضًا . قال : ٦٩٣

* نَفْسِى تَمقَّسُ عن سُمانَى الأقْبُرِ[4] *

﴿ مقط ﴾ الميم والقاف والطاء كلماتٌ لا ترجع إلى قياسٍ واحد ، بل هى متباينةٌ جدًّا . فالمِقَاط : حبلٌ شديد الإغارة . والمَقْط : ضَرْبُك بالكُرَة على الأرض ثم تأخذُها إذا نزَلتْ . قال :

---

(١) المقر بفتح فكسر ، وربما قيل بالفتح .

(٢) فى الأصل : « إيقاع » ، تحريف .

(٣) الجمهرة (٢ : ٤٠٧) .

(٤) فى اللسان : « قال أبو زيد : صاد أعرابى هامة فأكلها فقال ما هذا ؟ فقيل سمانى . فغثت نفسه فقال . . . » . وأنشد الشعر .

* بكَفَّى مَاقِطٍ فى صاعٍ[1] *

ومَقَطْتُ صاحبي أمْقُطُه، إذا غِظتَه. والماقِط: الحازِي[2] الذى يتكهَّن ويطرُق بالحصَى.

﴿ مقع ﴾ الميم والقاف والعين كلمةٌ تدلُّ على نوعٍ من الضَّرب والرَّمْى. ومُقِـع فلانٌ بالشَّىء: رُمِىَ به. والمَقْع: أشدُّ الشُّرب. والفصيل يمقَع أمَّه، إذا رَضِعها. ومن الباب: امتُقِع لونُه: تغيَّر، كأنَّه ضُرِب بشىء حتَّى يتغيَّر؛ وكذا انتُقِـعَ، وسيأتى. والله أعلم.

﴿ باب الميم والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ مكل ﴾ الميم والكاف واللام كلمةٌ تدل على اجتماع ماء. ومَكَلَت البئرُ: اجتمعَ ماؤُها فى وَسَطها. ومجتمع الماء مُكْلَة. وبئر مَكُول، والجمع مُكُل.

﴿ مكن ﴾ الميم والكاف والنون كلمةٌ واحدة. المَكْن: بَيض الضَّبّ. وضبٌّ مَكُونٌ. [قال]:

ومَكْنُ الضِّباب طَعامُ العُرَيب ... ولا تَشتهيهِ نفوسُ العَجَم[3]

---

(١) للمسيب بن علس فى المفضليات (١ : ٦٠). وهو بتمامه فيها:
مرحت يداها للنجاء كأنما ... تكرو بكفى ماقط فى صاع

(٢) فى الأصل: «الجارى»، تحريف.

(٣) لأبى الهندى، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس. اللسان (مكن). وهو من أبيات فى الحيوان (٦ : ٨٨ — ٨٩) وعيون الأخبار (٣ : ٢١٠) ومحاضرات الراغب (٢ : ٣٠٣) والفصول والغايات للمعرى ٤٧١. وانظر المخصص (١٦ : ٨٣ / ١٧ : ١٠).

والمَكْنات : أوكار الطّير ، ويقال مَكِنات[1] .

﴿ مكا ﴾ الميم والكاف والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على معان ثلاثة : أحدها شيءٌ من الأصوات ، والآخَر خشونة في الشيء ، والآخِر ضربٌ من العَسَل .

فالأوّل مكا يمكو : صَفَر في يَدِه وقد جَمَعها ، مُكاءً[2] . قال عنترة :

* تمكو فَريصتُه كشِدق الأعلم[3] *

يصف طعنةً [تسمع] لها صوتاً حين تنفرِج وتنضم[4] . والمُكَّاء : طائرٌ ، سمّى لأنه يمكو . قال :

إذا غرّدَ المُكّاء في غيرِ روضةٍ فوَيلٌ لأهل الشّاء والحُمُراتِ[5]

. ويقولون : مَكَتِ استُه تمكُو ، إذا حَبَق . وأمَّا المَكا والمَكْو فجُحْر الأرنب . قال الطِرمّاح :

* كم بِهِ من مَكْوِ وحشيَّةٍ[6] *

---

(١) ضبطت في اللسان والقاموس بفتح فضم، ثم بفتح فكسر . وأثبت هذين الضبطين من المجمل .

(٢) في اللسان : « مكا يمكو مكوا ومكاء : صفر بفيه. قال بعضهم: هو أن يجمع بين أصابع يديه ثم يدخلها في فمه ثم يصفر فيها » .

(٣) من معلقته . وصدره :

* وحليل غانية تركت مجدلا *

(٤) في المجمل : « يصف الطعنة حين يسمع صوتها تنفرج وتنضم » .

(٥) البيت بدون نسبة في اللسان (مكا) وأمالي القالي (٢ : ٣٢) والمخصص (١٦ : ٣٩) والصاحبي ٢١٠ والاقتضاب ٣٥٤ . وقد سبق بدون نسبة في (حمر) .

(٦) استشهد بهذا الصدر في اللسان (مكا) . وعجزه كما في ديوان الطرماح ٩٦ :

* قيض في منتثل أو شيام *

والأخرى قولهم : مَكِيَتْ يدُه تَمْكَى مَكًى : غلُظت وخشُنت .
والثالثة تمكَّى ، إذا توضّأ . قال :

* كالمتمَكِّى بدمِ القتيل(١) *

وأصله قولهم تمكّى الفرَس : حكّ عينَه بركبتِه(٢) .

﴿ مكث ﴾ الميم والكاف والثاء كلمةٌ تدلُّ على توقُّف وانتظار . ومَكَثَ مَكْثًا ومُكْثًا ورجل مَكِيث : رزينٌ غير عجول . ومَكَثَ ومَكُثَ . والتمكُّث : الانتظار .

﴿ مكد ﴾ الميم والكاف والدال كلمةٌ تدلُّ على ثباتٍ . ومَكَدَ بالمكان : أقام . قال أبو عبيد : وهو من قولهم : ناقةٌ مَكُودٌ ، إذا ثبتت غُزْرُها . ويقال إنَّ البئر الماكِدة : التي ثبت ماؤُها على قَرْنٍ واحد لا يتغيَّر . والقَرْن قَرْن القامة .

﴿ مكر ﴾ الميم والكاف والراء كلمتانِ متباينتان : إحداهما المَكْر : الاحتيال والخِداع . ومَكَرَ به يَمكُر . والأخرى المَكْر : خَدَالة السَّاق . وامرأةٌ ممكورة السَّاقين .

﴿ مكس ﴾ الميم والكاف والسين كلمةٌ تدلُّ على جَبْيِ مالٍ وانتقاصٍ من الشيء . ومَكَس ، إذ جَبَى . والمَكْسُ : الجِباية قال زُهير(٣) :

(١) لعنترة الطائى فى اللسان (مكا) . وصدره :

* إنك والجور على سبيل *

(٢) فى الأصل : « عنه بركبتيه » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) كذا . والصواب أنه جابر بن حنى التغلبى ، كما فى اللسان (مكس) . وقصيدته فى المفضليات (٢ : ٨ ــ ١٢) .

وفى كلِّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ   وفى كلِّ ماباعَ امرؤٌ مَكْسُ دِرهم[1]

والله أعلمُ بالصَّواب .

﴿ باب الميم واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ملى[2] ﴾ الميم واللام والحرف المعتل . كلمة واحدةٌ هى الزَّمن[3] الطَّويل . وأقامَ مليًّا، أى دهراً طويلا . وتَمَلَّيْتُ الشَّىء، إذا أقامَ[4] معك زماناً طويلا . والمَلَوانِ : طرَفا اللَّيل والنهار . والمُلاوة : الحِين .

وإذا هُمِز دلَّ على المساواة والكمال فى الشَّىء . ومَلأْتُ الشَّيء أملؤُه مَلْئاً . والمِلْء : الاسم للمِقدار الذى يُملَأ ؛ وسمِّى لأنّه مساوٍ لوعائه فى قَدْره . ويقال : أعطِنى مِلأَه ومِلْأَيْه وثلاثة أمْلائه . ومنه أمْلأَ النَّزْعَ فى القَوس، إذا بالَغ . ومنه* المَلأُ : ٦٩٤ الأشْراف من الناس ، لأنَّهم مُلِئوا كرمًا . فأمّا قولُ الشّاعر[5] :

تنادَوْا يالَ بُهْثَةَ إذ لَقُونا   فقُلْنا أحسنِى مَلَأً جُهَينا[6]

فقال قوم : أراد به الخُلق . وجاء فى الحديث: « أحْسِنُوا أملاءكم » والمعنى فيه أنَّ حسن الخُلق من سجايا المَلأ ، وهم الشّراف الكِرام .

---

(١) رواية اللسان : « أفى كل » .

(٢) هذا الموضع موضع مادة (مله) ، ولكن هكذا ورد فى الأصل فآثرت إبقاء الترتيب حرصا على أرقام الأصل .

(٣) فى الأصل : « الدم » .

(٤) فى الأصل : « قام » .

(٥) هو الجهنى . اللسان (ملأ) وإصلاح المنطق ٢٣٤ وهو عبد الشارق بن عبد العزى، كما فى الحماسة .

(٦) فى اللسان وإصلاح المنطق : « إذ رأونا » .

﴿ مله[1] ﴾ الميم واللام والهاء . يقولون : هو مُمْتَلَه العقلِ : ذاهِبُه .

﴿ ملث ﴾ الميم واللام والثاء كلمة . يقال أتيتُه مَلَثَ الظَّلامِ ، كما يقال مَلَسَ الظلامِ ، وهو اختلاطُه .

﴿ ملج ﴾ الميم واللام والجيم كلمة . يقال : مَلَجَ الصبىُّ : تناولَ الثَّدى للرَّضاع بأدنى فمه . وفى الحديث : « لا تُحرِّم الإملاجةُ و لا الإملاجتانِ » وهى أن تُمِصَّه لبَنَها مرَّةً أو مرَّتين .

﴿ ملح ﴾ الميم واللام والحاء أصلٌ صحيح له فروع تتقاربُ فى المعنى وإن كان فى ظاهرها[2] بعضُ التّفاوت .

فالأصل البَياض ، منه المِلح المعروف ، وسمِّى لبياضه . قال :

أحْفِزُ ها عنِّى بذى رونقٍ   أبيضَ مِثلِ المِلح قَطَّاعِ[3]

ويقال ماء مِلحٌ ، وقد قالوا مالح ، ذكره ابنُ الأعرابىِّ واحتجَّ بقوله :

صَبَّحنَ قَوًّا والحَمامُ واقِعُ[4]   وماء قَوٍّ مالحٌ وناقِعُ[5]

وملح الماء[6] . وسَمكٌ مملوحٌ ومَليح . وأملَحْنا : أصبنا ماءً مالحا . وأملَحَ الماء أيضاً . قال نُصَيب :

---

(١) فى الأصل : « مثل » ، تحريف . وقد سبق التنبيه على أن حق هذه المادة أن تتصدر الباب .

(٢) فى الأصل : « فى ظهرها » .

(٣) البيت لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى فى المفضليات (٢ : ٨٤) .

(٤) الرجز لأبى زياد الكلابى فى اللسان (ملح) . وضبطت « الحمام » فى اللسان بكسر الحاء، والصواب فتحها كما فى المجمل ، أى والحمام فى مجثمه فى أواخر الليل قبل أن يطير .

(٥) فى الأصل : « نافع » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٦) يقال ملح يملح ملوحة وملاحة ، مثل سهل يسهل سهولة ، وملح يملح ملوحا، بفتح لامى الفعلين وضم ميم المصدر .

وقد عاد عَذبُ الماءِ مِلحاً فزادنى   على مَرضى أنْ أملَحَ المشرَبُ العذبُ

ومَلَحْتُ القدر : ألقيْت مِلحَها بقَدَر . وأملَحتُها : أفسَدْتُها بالمِلح . ويقال مَلَّحت الناقةَ تمليحاً ، إذا لم تَلقَح فعولِجَتْ داخِلَتُها بشىء مالح . ومَلُح الشىء مَلاحةً ومِلْحا . والمُمَالَحَة : المُواكلة . ثم يستعار المِلْح فيسمَّى الرَّضاع مِلْحًا . وقالت هَوَازِنُ لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم : « لو كُنَّا مَلَحْنا للحارث بن أبى شَمِر أو للنُّعمان بن المُنذِر لحفِظ ذلك فينا » ، أرادوا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مُسترضَعًا فيهم .

ويستعيرون ذلك للشَّحم يسمُّونه المِلْح . يقال أملَحْتُ القِدرَ : جعلتُ فيها شيئاً من شَحم . وعليه فُسِّر قوله :

لا تلُمْها إنَّها من نِسْوةٍ   مِلحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ[1]

همُّها السِّمَن والشَّحم . والمُلْحة فى الألوان : بياضٌ ، وربَّما خالَطَه سواد . ويقال كبشٌ أملَحُ . ويقال لبعضِ شُهور الشِّتاء مِلْحان ، لبياض ثلجه . والمَلْحاء : كَتيبةٌ كانت لآل المنذر .

والمَلاّح : صاحبُ السفينة ، قياسُه عندنا هذا ، لأنَّ ماء البَحرِ ماحٌ وقال ناسٌ : اشتقاقُهُ من المَلْحِ : سُرعة خَفَقان الطَّير بجَناحَيه . قال :

---

(١) البيت لمسكين الدارمى فى اللسان (ملح ٤٣٩) والمخصص (١٧ : ٨). وورد بدون نسبة فيه (٤ : ١٤١ / ١٣ : ١٢٥) . قال ابن سيده : « أنث، فإما أن يكون جمع ملحة، وإما أن يكون التأنيث فى الملح لغة » . وقد اختلف اللغويون فى تفسير هذا البيت ، فقال بعضهم : « يقال للرجل الحديد الطعم: ملحه على ركبتيه. وقال: الأصمعى: هذه زنجية، والملح شحمها هنا، وسمن الزنج فى أفخاذها . وقال ابن الأعرابى : هذه قليلة الوفاء ، والملح هاهنا يعنى الملح ـ أى الملح المعروف ـ يقال فلان ملحه على ركبتيه ، إذا كان قليل الوفاء .

* مَلْحَ الصُّقورِ تحت دجنٍ مُغْيِنِ[١] *

ومما شذَّ عن الباب المُلاَّح من نَبات الحَمْض، إلاَّ أن يكون في طَعمِهِ مُلوحة. والمَلْحاء: ما انحدر[٢] عن الكاهل والصُّلب. والمَلَح: ورمٌ في عُرقوب الفَرَس.

﴿ملخ﴾ الميم واللام والخاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إخراج شيء من وعائه أو من غيره. وامتَلَخَت العُقَاب عينه: أخرجَتْها. وامتلَخْتُ اللِّجامَ من رأس الدابَّة. والمليخ: اللَّحمُ لا طَعمَ له. و [المَلاَّخ: الملاّق[٣]] لأنَّه يستخرج الإنسان أو ما عنده بملَقِهِ. قال رؤبة:

* ملاَّخُ المَلَقْ[٤] *

و [منه] قول الحسن: «يَمْلَخُ في الباطل».

﴿ملد﴾ الميم واللام والدال كلمةٌ تدلُّ على نَعْمةٍ ولِين وملاسةٍ. وشاب أَمْلَدُ: ناعِمٌ. والمَلَد المصدر. وامرأةٌ مَلْداءُ: معتدلة الخَلْق حَسنة. وغصنٌ أُمْلُودٌ: ناعم. وملَّدتُ الأديم: مرَّنته. والإمليد من الصَّحارى كإمليس: الصَّحصَح[٥]. [و] منه المَلَدان.

﴿ملذ﴾ الميم واللام والذال ذكروا فيه كلمتين أيضاً. المَلْذ: أن يكون يمُدُّ الفرس ضَبْعَيْه في عَدْوه حتَّى لا يجد مزيداً. ومَلَذه بالرُّمح: طعَنَه به. قال

---

(١) الرجز في اللسان (ملح) والمخصص (٨ : ١٢٨).

(٢) في الأصل: «ماء انحدر»، صوابه في المجمل واللسان.

(٣) التكملة من المجمل.

(٤) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (ملخ، ملق). وفي الديوان:

إذا تتلاهن صلصال الصعق — معتزم التجليح ملاخ الملق

(٥) الصحصح: المستوية الجرداء: المستوية الجرداء. وفي الأصل: «الصحيح» وليس به.

أبو بكر[١] : المَلْذ : السُّرعة فى المجىء والذهاب . وذئبٌ مَلاَّذٌ .

﴿ ملس ﴾ الميم واللام والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على تجرُّدٍ فى شىء ، ٦٩٥ وألاّ يعلَقَ به شىء ، فهو أملَسُ . ويقال للرّجُل الذى لا يَلْصَق به ذمٌّ : هو أملَسُ الجِلد قال :

* فَمُوتَنْ بها حُرًّا وجِلدُكَ أمْلَسُ[٢] *

وأرضٌ أماليسُ : لا نباتَ بها . ويقال فى البيع : « المَلَسَى لا عُهْدَةَ له » ، أى لا متعلَّق له . وقد سبق ذكره ومن الباب المَلْس : سَلُّ الخصيةِ بعروقها . وكبشٌ مملوسٌ . ومنه المَلْس : السَّوق الشَّديد ، أى إنّه يمضى حتى لا يمكن أن يُتعلَّقَ به . وقولهم : أتيتُه مَلَسَ الظَّلام من باب الثاء ، وقد فسَّرْناه . ورُمَّانٌ إمْلِيسىٌّ .

﴿ ملص ﴾ الميم واللام والصاد قريبٌ من ملس ، وهو يدلُّ على إفلات الشَّىء بسرعة . وامَّلَص الشىءُ من يدى : أفلَتَ ، امِّلاصاً . ومَلِصَ الرِّشاءُ من اليد يَمْلَص . قال :

* فرَّ وأعطانى رِشاءً مَلِصا[٣] *

ومنه أمْلَصَت المرأةُ : رمَت بولدها إملاصاً ؛ والولد مَلِيص . ومنه سيرٌ إمليص : سريع .

﴿ ملط ﴾ الميم واللام والطاء أُصيلٌ يدلُّ على تسويةِ شىء وتسطيحه

---

(١) الجمهرة (٢ : ٣١٨) .

(٢) البيت للمتلمس فى ديوانه ، نسخة الشنقيطى ، والحماسة (١ : ٢٦٨) . وصدره :

* فلا تقبلن ضيما مخافة ميتة *

(٣) أنشده فى اللسان (ملص) .

وملَّطت الحائطَ بالمِلاط أملِّطه تمليطاً : طيَّنته وسوّيته . والمِلاطان : الجنْبان ، كأنَّهما مُلِطا مَلْطاً . وابنا مِلاطٍ : العضدان . والأمْلَط : الذى لا شَعْر عليه . ويقاس على هذا ويُقال للرّجُل القليل الخيرِ المتمرِّد : مِلْطٌ . قال أبو بكر[1] : وكلُّ شىء ملّطته فهو مِلاطٌ .

﴿ ملع ﴾ الميم واللام والعين أُصَيْلٌ يدلُّ على سرعةٍ وخِفّةٍ . ومَلَعت الناقةُ فى سَيرها . وناقة مَيْلَع فَيْعَلٌ منه . والمَلْع : السُّرْعة فى المرور والاختطاف . ومن الباب المَلِيع : الأرضُ لا نباتَ بها .

﴿ ملغ ﴾ الميم واللام والغين كلمةٌ . يقولون : المِلْغ : الأحمق . والتملّغ : التحمُّق .

﴿ ملق ﴾ الميم واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على [تجرُّد] فى الشىء ولين . قال ابن السكِّيت : المَلَق من التملُّق ، وأصله التَّليين . والمَلَقَة : الصَّفاة المَلْساء . ويقال الإملاق : إتلافُ المال حتّى يُحوِج . والقياس واحد ، كأنّه تجرَّدَ عن المال . وانملَقَ ساعدُ الرجل : انسحَجَ من حَمْل الأحمال . قال :

وحَوْقَلٌ ساعدُه قد انملَقْ يقول قَطْبًا ونعِمًّا إن سَلَق[2]

والمَلَقة : الأرض لا يكاد يَبِين فيها أثر ، والجمع المَلَق والمَلَقات . ومَلَقْتُ الثوب : غَسَلته ، لأنَّك تجرِّده عن الوسَخ .

﴿ ملك ﴾ الميم واللام والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على قوّةٍ فى الشىء

(١) الجمهرة (٣ : ١١٦)

(٢) أنشده فى اللسان (ملق) .

وصحّة. يقال: أملَكَ عجينَه: قوّى عَجنَه[1] وشدَّه. وملّكتُ الشّيء: قوّيتُه قال:

فملّكَ باللِّيط الذى فوق قِشرها
كغِرقئِ بيض كنّهُ القيضُ من عَلِ[2]

والأصل هذا. ثم قيل مَلَكَ الإنسانُ الشَّىء يملِكُه مَلْكا. والاسم المِلْك؛ لأنَّ يدَه فيه قويةٌ صحيحة. فالمِلْك: ما مُلِك من مالٍ. والمملوك: العبْد. وفلانٌ حسَن المَلَكة، أى حسن الصَّنيع إلى مماليكه. وعبدُ مَملَكةٍ: سُبِىَ ولم يُملَك أبواه. وما لفلانٍ مولى مَلاَكةٍ دونَ الله تعالى، أى لم يملكْه إلاّ هو. وكنّا [فى][3] إملاكِ فلانٍ، أى أملكناه امرأتَه. وأملكناه مثل ملّكناه. والمَلَك: الماء يكون مع المسافر، لأنّه إذا كان معه مَلَكَ أمرَه.

﴿ملو﴾ الميم واللام والحرف المعتلّ أصل صحيح يدلُّ على امتدادٍ فى شىء زمانٍ أو غيره. وأملَيت القيدَ للبعير إملاءً، إذا وسّعته. وتملّيت عُمُرِى، إذا استمتعت به. والمَلَوانِ: اللّيل والنهار. والملاوة[4]: ملاوة العيش، أى قد أُملِىَ له. ومن الباب إملاء الكتاب.

والله أعلم بالصّواب.

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ميم﴾

. . . .[5]

تم كتاب الميم والله أعلم بالصواب

(١) فى الأصل: «عجينة».
(٢) لأوس بن حجر فى ديوانه ١٩ واللسان (ملك، ليط).
(٣) التكملة من المجمل.
(٤) هذه مثلثة الميم.
(٥) كذا ورد هذا العنوان بدون كلام بعده. ومكانه فى المجمل: «مهيم معناها ماحالك وماشانك».

كتاب النون

﴿ باب النون وما بعدها في المضاعف والمطابق ﴾

﴿ نه ﴾ النون والهاء كلمةٌ واحدة . يقال : نَهْنَهَ فلانٌ فلاناً : كفَّه وزَجَره .

﴿ نأ ﴾ النون والهمزة أصلٌ يدلُّ على ضَعف في الشيء . فالنَّأْنأة : الضَّعف . ورجلٌ نأنأٌ ، إذا كان ضعيفاً . قال امرؤ القيس :

لعمركَ ما سعدٌ بِخُلَّة آثمٍ ولا نأنأٍ عِند الحفاظِ ولا حَصِرْ[1]

قال أبو زيد في كتاب الهمز[2] : نأنأت رأيي نأنأةً ، إذا خلَّطت فيه[3] .

﴿ نب ﴾ النون والباء كلمتان . نَبَّ التَّيس نبيباً : صوَّتَ عند السِّفاد . والأُنبوب : ما بين كلِّ عُقدتينِ من رُمحٍ وغيرِه .

﴿ نث ﴾ النون والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على نَشْر شيء وانتشاره . ونثُّ

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٣٨ واللسان (نأنأ) ، يمدح به سعد بن الضباب الإيادي.

(٢) كتاب الهمز لأبي زيد ٥ ــ ٦ .

(٣) في كتاب الهمز : « إذا خلطت فيه تخليطا فلم تره » .

الحديثِ : إفشاؤه . وجاء فلانٌ يَنِثُ سِمَنًا ، كأنه يتصبَّب سِمَنًا . وفى الحديث : « يجىءُ أحدهم ينِثُّ كما ينِثّ الحَمِيتُ » .

﴿ نج ﴾ النون والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على تحرُّكٍ واضطرابٍ، وشِبه ذلك. فالنَّجْنَجَة : الجَوْلة عند الفَزَع . يقال نَجْنَجُوا . والنَّجنجة: ترديد الرأى. وتَنَجْنَجوا : أصابُوا[1] فى الموضع الذى أربَعوا فيه ثم عزموا على تحضُّر المِياه . وتَنَجنَج لحمُه : استرخَى . ونَجَّت القُرحَة : سالت .

﴿ نح ﴾ النون والحاء كلمةٌ يُحـكَى بها صوت . فالتَّنحنُح معروف . [و] النَّحيح : صوت يردِّده الإنسان فى جَوفه . وحكِيت كلمةٌ ما ندرى كيف صِحّتها . وليس لها قياس . يقولون : ما أنا بِنَحيح النَّفس عن كذا ، أى طيِّب النَّفس[2] .

﴿ نخ ﴾ النون والخاء أصلٌ صحيح ، غير أنَّه مُختَلفٌ فى تأويله ، وهو النُّخَّة فى حديث النبىِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم : « ليس فى الجَبْهة ولا فى النُّخَّة صدقة[3] » . قالوا النُّخَّة : الرَّقيق . وقال الفرّاء : النخّة أن يأخذ المصدِّق ديناراً بعد فَراغه من الصَّدقةِ لنفسه . واللَّفظ لا يقتضى هذا ، ولعلّ لَفظ الذى رواه الفراء : « ولا نَخَّة[4] » وأنشد :

---

(١) فى الأصل : « أصابوا » ، صوابه فى المجمل .

(٢) فى الأصل : « أى طبت النفس » ، تحريف . وفى المجمل : « ويقال ماهو بنحيح النفس عنه » أى لا تطيب نفسه عنه .

(٣) أورد الحديث فى اللسان (جبه) وفسر الجبهة بأنها الخيل .

(٤) كذا وردت العبارة فى الأصل .

عمِّى الذى مَنَعَ الدِّينارَ ضاحيةً   دينارَ نَخَّةِ كلبٍ وهو مشهودُ(١)

ويقال النخَّة : الحمير ، وهى بفتح النون وضمها . وقال أبو بكر(٢) : تَنَخْنَخ البعيرُ : بَرَكَ ثم مكَّن ثفناته فى الأرض .

﴿ ند ﴾ النون والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على شُرودٍ و فراق . وندَّ البعير نَدًّا ونُدودا : ذهَبَ على وجهه شارداً . ومن الباب النِدُّ والنَّديد : الذى ينادُّ فى الأمر، أى يأتى برأيٍ غيرِ رأيِ صاحبه . قال :

لئلاَّ يكونَ السَّندرِىُّ نديدتى   وأشتُمَ أعماماً عُموماً عَماعِما(٣)

والنَّدُّ فيما ذكر ابنُ دريد : التلُّ المرتفع فى السماء(٤) ، ويكون هذا قريباً من قياسه . والنِدُّ من الطِّيب ليس عربيًا .

﴿ نز ﴾ النون والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفَّة وقِلّة . من ذلك الظَّليمُ النَّزُّ : الذى لا يكاد يستقِرُّ فى مكان . والنَّزُّ: الرَّجُل الخفيف الذكىّ، وكذا النَّاقة النَّزَّة . ومنه النَّزُّ ، وهو ماتحلَّبَ من الأرض من ماء . وأنَزَّت الأرضُ : صارت ذاتَ نَزّ . وسمِّىَ نَزًّا لِقلّته وَخِفّة أمرِه .

﴿ نس ﴾ النون والسين أصلٌ صحيح له معنيان : أحدهما نوعٌ من السَّوْق ، والآخر قِلّة فى الشىء ويُختصّ به الماء .

---

(١) أنشده فى اللسان (نخخ ، ضحا) . وقد سبق فى ضحى .

(٢) الجمهرة (١ : ١٤٢) .

(٣) البيت للبيد فى ديوانه ٤٤ طبع فينا ١٨٨١ . وأنشده ابن الأنبارى فى الأضداد ١٩ وثعلب فى مجالسه ٦٣٥ وصاحب اللسان (سندر ، ندد، عمم) والسندرى هذا هو السندرى بن عيساء ، وعيساء أمه . انظر كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء فى نوادر المخطوطات ٨٥ .

(٤) الجمهرة (١ : ٧٦) وقال هو وصاحب اللسان : « لغة يمانية » .

فالأوَّل نَسَّ إبلَه يَنُسُّها نَسًّا : ساقها .

والثانى قولهم : نَسَّت القطاةُ : عَطِشت . ويقال لمكَّة النَّاسَّة ، لقلّة الماء بها . ونَسَّتِ الخُبْزةُ نَسًّا : يبِست . ونسّت الجُمَّة : تشعَّثَت[1] ، وذلك لقِلّة الدُّهن فيها. ويقال للبَلَل الذى يكون برأس العود إذا أُوقِدَ : النَّسِيسة ، وبه تُشَبَّه بقيّةُ النَّفْس. قال : ويقال له النَّسِيس .

﴿ نش ﴾ النون والشين ليس بشَىء ، وإنَّما يُحكَى به صوتٌ . منه النَّشِيش : صوت الماء وغيرِه إذا غَلَى . ومنه أرضٌ نَشِيشَة[2] ، * إذا كانت مِلحة لا تُنْبت ، وأرض نَشَّاشَة[3] . ومنه نَشَّ الغديرُ : أخَذَ ماؤُه فى النُّضوب . ٦٩٧

﴿ نص ﴾ النون والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفْعٍ وارتفاعٍ وانتهاء فى الشَّىء . منه قولُهم نَصَّ الحديث إلى فلان : رفَعَه إليه . والنَّصُّ فى السَّير أرفَعُه . يقال : نَصْنَصْتُ ناقتى[4] . وسيرٌ نصٌّ ونَصِيص . ومِنَصَّة العروس منه أيضاً . وبات فلانٌ منتَصًّا على بعيره ، أى مُنْتَصِبا . ونصُّ كلِّ شىء : مُنتهاه . وفى حديث علىٍّ عليه السلام : « إذا بلَغَ النساء نَصَّ الحِقاق[5] » ، أى إذا بلغْنَ غايةَ الصِّغَر وصِرنَ فى حدِّ البُلوغ . والحِقَاقُ : مصدر المُحاقَّة ، وهى أن يقول بعضُ

---

(١) فى الأصل : « الجمة تشقت » ، صوابه فى المجمل .

(٢) فى الأصل : « نشنشة » ، تحريف ، صوابه من القاموس .

(٣) وكذا فى المجمل ، ويقال « نشناشة » أيضا .

(٤) النصنصة : التحريك والقلقلة ، وأكثر ما تستعمل فى البعير لازمة ، يقال نصنص البعير ونصنص الرجل . والمألوف أن يقال نصصت البعير، بالمضاعف لا المطابق .

(٥) تمام الحديث : « فالعصبة أولى » ، أى أولى بها من الأم .

الأولياء : أنا أحقُّ بها ، وبعضهم : أنا أحق. ونَصَصْت الرّجُل: استقصيتُ مسألته عن الشَّىء حتّى تَستخرِجَ ما عنده . وهو القياس ، لأنّك تبتغى بلوغَ النِّهاية . ومن هذه الكلمة [النَّصنصة] : إثبات البعير رُكبتَيه فى الأرض إذا هَمَّ بالنُّهوض . والنَّصنصة : التَّحريك . والنُّصَّة : القُصَّة من شَعر الرّأس ، وهى على موضعٍ رفيع .

﴿ نض ﴾ النون والضاد أصلانِ صحيحان أحدُهما يدلُّ على تيسيرِ الشَّىء وظُهورِه ، والثانى على جنسٍ من الحركة .

الأوّل : قولُ العرب : خذ ما نَضَّ لك من دَينٍ ، أى تَيسَّر . وفلانٌ يستنضُّ مالَ فلانٍ ، أى يأخذه كما تيسَّر . والنَّضيض من الماء : القليل . فأمّا النَّاضُّ من المال فيقال : هو ما له مادّةٌ وبقاء ، ويقال بل هو ما كان عَيناً . وإلى هذا يذهب الفُقهاءُ فى النضّ .

﴿ نط ﴾ النون والطاء . يقولون النَّطانِط من الرِّجال : الطِّوال ، الواحد نَطْنَاط . ونطنطت الشَّىء : مددتَه .

﴿ نع ﴾ النون والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيلٍ واضطراب . ويقال للشَّىء إذا مالَ واضطرب : تنَعنَع . والنُّعنُع : الهَنُ المسترخى . والنُّعنُع : الطَّويل من الرِّجال المضطرِب الخَلْق . ويقولون : تَنَعنَعَ منّا ، أى تباعدَ . قال ذو الرُّمة :

* النـــــازحُ المتنعنِعُ[1] *

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ٦٥١ واللسان (نعع) :

على مثلها يدنو البعيد ويبعد الـ — قريب ويطوى النازح المتنعنع

﴿ نغ ﴾ النون والغين كلمةٌ تدلُّ على بعض الأعضاء . والنَّغانغ: لَحماتٌ تكون فى الحلق عند اللَّهاة ، الواحد نُغْنُغ . قال جرير :

غَمزَ ابنُ مُرّةَ يا فرزدقُ كَينَها غَمْزَ الطبيبِ نغانغَ المعذورِ[1]

وقد تسمَّى الزّوائدُ فى باطن الأُذنين النَّغانغ .

﴿ نف ﴾ النون والفاء كلمةٌ واحدة ، هى النَّفنَف: الهواء . وكلُّ مهوًى بينَ شيئين نفنف . قال الشّاعر[2] :

تُعلَّقُ فى مثل السَّوارِى سيوفُنا وما بينَها والكعبِ غَوْطٌ نفانِفُ[3]

﴿ نق ﴾ النون والقاف أُصَيلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . ونقَّت الضّفادع : صوّتت ، وهى النَّقّاقة . وكذلك الدّجاجة تُنَقنِقُ للبيض . وقد يقال ذلك للنقاقة والنِّقْنِقُ : الظّليم ، لأنه يُنَقنِق .

ومما شذَّ عن الباب نقنقَتِ العينُ : غارت .

﴿ نم ﴾ النون والميم أصلٌ صحيح له معنيان: أحدهما إظهار شىء وإبرازُه ، والآخر لونٌ من الألوان .

---

(١) سبق إنشاد البيت فى (دغر ، عذر ، كين) .

(٢) هو مسكين الدارمى ، كما فى الحيوان (٦ : ٤٩٤) ، ولم ينسبه غيره .

(٣) استشهد بعجزه فى اللسان (غوط ٢٤٠) . والبيت شاهد للنحويين فى كثرة العطف على الضمير المخفوض بدون إعادة الجار . ونحوه قوله :

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب

انظر شرح الأشمونى للألفية فى (باب العطف) والخزانة (٢ : ٣٣٨) والعينى (٤ : ١٦٤) والإنصاف ٢٧٣ . ورواه الجاحظ : « والكعب منا » .

فالأوَّل ماحكاه الفراء، يقال: إبلٌ نَمَّةٌ[١]: لم يَبْقَ في أجوافها الماء. والنَّمَّام منه، لأنَّه لا يُبقِي الكلام في جوفِه. ورجلٌ نَمَّام. ويقولون: أسكَتَ الله نَامَّتَه[٢]: ماينمُّ عليه من حركته. والنَّميمة: الصَّوت والهَمْس، لأنَّهما يَنِمَّان على الإنسان. ومنه النَّمَّام: رَيحانٌ يدلُّ عليه رائحتُه. ومنه قولهم: ما بها نُمِّيٌّ، أي أحد، كأنَّهم يريدون ذو حركة تدلُّ عليه. وقولهم للفلس: نُمِّيٌّ ليس عربيًّا[٣].

والأصل الآخر النَّمنَمة: مقارَبَة الخطوط. والنِّمْنِمُ: البياض يكون على الأظفار، الواحد نِمْنِمَة.

﴿ باب النون والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نهى ﴾ النون والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على غايةٍ وبلوغ. ومنه أنْهَيت إليه الخبَر: بلَّغته إياه. ونِهاية كلِّ شيء: غايته. ومنه نَهَيته عنه، وذلك ٦٩٨ لأمرٍ يفعله. فإذا نَهَيته فانتهى عنك فتلك غايةُ ما كان وآخِره. وفلانٌ ناهِيكَ من رجلٍ ونَهْيُك، كما يقال حسبك، وتأويله أنَّه بجِدِّه وغَنَائه ينهاك عن تطلُّبِ غيره. وناقة نَهِيَّةٌ: تناهَتْ سِمَنًا. والنُّهْيَة: العقل، لأنَّه ينهَى عن قبيح الفِعل والجمع نُهًى. وطَلَبَ الحاجة حتَّى نَهِيَ عنها[٤]: تركها، ظفِر بها أمْ لا، كأنَّه نَهَى

---

(١) وكذا في المجمل. وفي اللسان: «جلود نمة».

(٢) ويقال أيضا من المهموز: «نأمته».

(٣) حقق الأب أنستاس في كتابه (النقود العربية وعلم النميات) ١٦١ أنه من الرومي: Nomus وهو مأخوذ من اليوناني: Nomos.

(٤) في المجمل: «نهى بها». وفي اللسان: «أنهى عنها، ونهى عنها بالكسر».

نفسَهُ عن طلبِها . والنَّهْى والنِّهْى: الغدير، لأنَّ الماء ينتهى إليه . وتَنهِيَةُ الوادى: حيثُ يَنتهى إليه السُّيول . ويقال إنَّ نِهاء النَّهار: ارتفاعُه. فإنْ كان هذا صحيحاً فلأنَّ تلك غايةُ ارتفاعِه .

ومما شذَّ عن هذا الباب إن صح يقولون النُّهاء[1] : القوارير ، وليس كذلك عندنا . وينشدون :

تَرُضُّ الحصَى أخفافُهنَّ كأنّما   يُكسَّر قَيْضٌ بينها ونُهاء[2]

﴿ نهأ ﴾ النون والهاء والهمزة . إذا همز ففيه كلمةٌ واحدة ، وهى من الإبدال ، يقول : أنهأْتُ اللَّحم ، إذا لم تُنضِجْه . وهذا عندنا فى الأصل: أنيأْته[3] من النِّىّ ، فقلبت الياء هاء[4] .

﴿ نهب ﴾ النون والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على توزُّع شىء فى اختلاسٍ لاعن مساواة . منه انتهابُ المالِ وغيرِه . والنُّهْبى: اسم ما انتُهِب . ومنه المُناهَبة : أنْ يتبارى الفَرَسانِ فى حُضْرِهما . يقال : ناهب الفرسُ [الفرسَ[5]] ، كأنهما يتناهبان الحُضْر والسَّبْق ويقال نَهَبَ النّاسُ فلاناً بكلامهم: تناوَلُوه به. والقياسُ واحد .

---

(١) كذا ورد فى الأصل واللسان بضم النون فى التفسير والشاهد بعده ، فقيل إن هذا لا واحد له من لفظه ، وقيل واحدته نهاءة. وفى المجمل بكسر النون فى الموضعين .

(٢) البيت مجهول القائل فى المجمل واللسان . ويروى أيضا : « نَهاء » بالفتح ، كما فى المجمل ، وقال ابن برى فى هذا : إنه جمع نهاة جمع الجنس ومده لضرورة الشعر . ويروى أيضا « نِهاء » بالكسر جمع نهاة بالفتح .

(٣) هذه هى صورته قبل الإعلال ، وإنما يقال أناْته إناءة ، إذا لم تنضجه .

(٤) فى الأصل : « همزة » ، تحريف .

(٥) التكملة من المجمل .

﴿ نهت ﴾ النون والهاء والتاء كلمةٌ تدلُّ على حكايةِ صوت. فالنَّهِيتُ: دُونَ الزَّئير. وأسدٌ نهَّات. ونَهت الرجُل: زحَرَ وحِمارٌ نهّات.

﴿ نهج ﴾ النون والهاء والجيم أصلانِ متباينان:

الأوّل النَّهْج، الطّريق. ونَهَج لى الأمْرَ: أوضَحَه. وهو مُستقيم المِنْهاج. والمَنْهج: الطّريق أيضا، والجمع المناهج.

والآخر الانقطاع. وأتانا فلانٌ يَنْهَج[1]، إذا أتى مبهوراً منقَطِع النَّفس. وضربت فلاناً حتى أنْهِج، أى سقط.

ومن الباب نَهِجَ الثوبُ[2] وأنْهَجَ: أخلق ولمّا ينشَقّ. وأنهجَه البِلَى. قال أبو عُبيدٍ: لا يقال نَهَج[3]

﴿ نهد ﴾ النون والهاء والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على إشراف شيء وارتفاعِه. وفرَسٌ نَهْدٌ: مُشرِفٌ جَسِيم. ونَهَدَ ثَدىُ المرأة: أشرَفَ وكَعَب؛ وهى ناهد. ويقولون للزُّبدة الضخمةِ نَهِيدة.

ومن الباب المناهَدةُ فى الحروب، كالمناهَضَة، لأنّ كلاًّ يَنْهَد إلى كلّ. قالوا: غير أنَّ النهوضَ يكون عَنْ قعود[4]، والنهود كيف كان. ورجلٌ نَهْدٌ: كريمٌ يَنْهَد إلى معالى الأمور. والنّهْداء: رملة كريمة تُنْبت كِرامَ البَقْل. ويقال أنْهَدْتُ

---

(١) مضبه نهج بكسر الهاء. ويقال فى معناه أيضا أنهج إنهاجا.

(٢) هذا مثلث الهاء.

(٣) كذا ضبطت فى المجمل. وفى اللسان بدون عزو إلى أبى عبيد: «ولا يقال نهج الثوب — أى بفتح الهاء — ولكن نهج — أى بكسر الهاء».

(٤) فى الأصل: «على قعود»، وفى اللسان «قيام غير قعود»، صوابهما فى المجمل.

الحوضَ : ملاتُه، وهو حوضٌ نَهْدان . ويقولون ـ وما أدرى كيف صِحّته ـ : إنّ التَّنَاهُدَ : إخراجُ كلٍّ واحدٍ من الرُّفَقاء نفقةً على قدرِ نفقةِ صاحبِه .

﴿ نهر ﴾ النون والهاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تفتُّح شيء أو فتحِه. وأنْهَرْتُ الدَّم : فتحتُه وأرسلْته. وسُمِّي النّهرُ لأنّه يَنْهَرُ الأرض أى يشقُّها. والمَنْهَرة : فضاءٌ يكون بين بُيوت القَوم يُلقُون فيها كُناسَتَهم . وجمع النَّهر أنهارٌ ونُهُر. واستَنْهَرَ[1] النّهرُ : أخَذَ مَجراه. وأنْهَرَ الماء[2] : جرى . ونَهرٌ نَهِر : كثير الماء . قال أبو ذؤيب :

أقامَتْ به فابتنَتْ خَيْمةً على قَصبٍ وفُراتٍ نَهِرْ[3]

ومنه النَّهار : انفِتاح الظُّلمة عن الضِّياء ما بين طُلوعِ الفجر إلى غروب الشَّمس. ويقولون : إنّ النّهار يجمع على نُهُر[4]. ورجلٌ نَهِر : صاحب نهارٍ كأنّه لا ينبعث ليلاً . قال :

* لستُ بليلِيٍّ ولكنِّى نَهِرْ[5] *

وأمّا قولهم: النهار : فَرخُ بعضِ الطَّير ، فهو مما [لا] يعرَّج على مِثله ، ولا معنَى له .

---

(١) فى الأصل : « انتهر » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .
(٢) و كذا فى المجمل . وفى اللسان: « نهر »، ولم يردا فى القاموس .
(٣) ديوان الهذليين (١ : ١٤٦) والمجمل واللسان (نهر) .
(٤) شاهده قوله :

لولا الثريدان لمتنا بالضمر ثريد ليـل وثريد بالنهر

(٥) أنشده فى اللسان (نهر) والمخصص (٩ : ٥١) وكتاب سيبويه (٢ : ٩١) .

﴿ نهز ﴾ النون والهاء والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على حركةٍ ونُهوض وتحريكِ الشَّىء. فالنَّهز النُّهوض لتناوُلِ الشىء؛ ومنه انتهاز الفُرصة. والنُّهْزة: كلُّ ما أمكنَكَ انتهازُه. يقال قد أعْرَض فانتهزْ[1]. ونَهَزَتِ النَّاقةُ بصَدْرِها: نَهَضَتْ للسَّير. ونَهَزَت الدَّابةُ برأسها: دَفَعَتْ عن نفسها. ٦٩٧ (مكرر)

ومن الباب ناهَزَ الصبيُّ البُلوغَ، إذا داناه، كأنَّه نَهَضَ له وتحرَّك. ونَهَزْتُ ضَرْعَ النَّاقة عند حَلْبها لتدِرَّ، إذا ضربتَه بيدك. ونَهَزْت ماءَ الدَّلو بالماء: ضربتَه لتمتلِئَ الدَّلو.

﴿ نهس ﴾ النون والهاء والسين كلمةٌ تدلُّ على عضٍّ على شىء. ونَهَسَ اللَّحْمَ: قبَضَ عليه ونَتَره[2] عِندَ أكلِهِ إيّاه. ومنه نَهَسَته[3] الحية.

﴿ نهش ﴾ النون والهاء والشين أصلٌ صحيح، ومعناه معنى الذى قبله. قال ابن دريد[4]: قال الأصمعىّ: النَّهس والنَّهش واحد، وهو أخْذُ اللَّحمِ بالفَم. وخالفه أبو زيد فقال: النَّهش: بمقدَّم الفم.

﴿ نهض ﴾ النون والهاء والضاد أصلٌ يدلُّ على حركةٍ فى عُلُو. ونَهَض من مكانه: قام. وماله ناهِضَةٌ، أى قومٌ ينهضون فى أمره ويقومون به. ويقولون: ناهضةُ الرَّجلِ: بنو أبيه الذى يَغضَبون له. ونَهَضَ النَّبْتُ: استوَى. والنَّاهض:

---

(١) فى المجمل: «انتهز فقد أعرض لك».
(٢) النتر: الجذب بجفاء. وفى الأصل: «ونثره»، صوابه فى المجمل واللسان.
(٣) فى المجمل: «نهسه».
(٤) الجمهرة (٣: ٧٣).

الطائر الذى وَفَرَ جناحاهُ وتهيَّأ للنُّهُوض والطَّيَران . ونِهَاضُ الطُّرُق[1] : صُعُدها وعَتَبها ، الواحدة نهضة . وأنهُض البَعير[2] : ما بين كَتِفِهِ إلى صُلْبه .

﴿ نهط ﴾ النون والهاء والطاء . زعم ابنُ دريد[3] النَّهْط الطَّعْن . ونَهَطه بالرُّمح : طعَنه به

﴿ نهع ﴾ النون والهاء والعين ليس بشىء . على أنهم يقولون : نهع ، إذا تَهَوَّعَ من غير قَلْسٍ .

﴿ نهق ﴾ النون والهاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على صوتٍ من الأصوات. فالنَّهيق والنُّهاق : صوت الحمار . ونَوَاهِقُه : مخارج نُهاقِهِ من حَلْقِهِ ونَوَاهق الدَّابة : عروقٌ اكتنفتْ خياشيمَه ، الواحدة ناهقة .

﴿ نهك ﴾ النون والهاء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على إبلاغٍ فى عقوبة وأذى . ونَهَكَتْهُ الحُمَّى : نَقَصَتْ لحمه . وأنْهَكهُ السُّلطانُ عقوبةً : بالَغَ .

ومن الباب انتهاكُ الحرمة : تناوُلُها بما لا يحِلّ . والنَّهيك : الأسد والشُّجاع ، لأنَّهما يَنْهَكان الأقران .

﴿ نهل ﴾ النون والهاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَرْبٍ من الشُّرْب. ونَهِلَ : شرِبَ فى أوّل الوِرد. وأنْهلْتُ الدَّوابَّ . والمَنْهل[4] : المورِد . والنَّاهل :

---

(١) فى الأصل : « الطير » ، صوابه فى المجمل . ومفرده نهض بالفتح .

(٢) جمع نهض بالفتح أيضا . وأنشدوا فى الجمع لهميان بن قحافة :

وقربوا كل جمالى عضه أبقى السناف أثرا بأنهضه

(٣) الجمهرة (٣ : ١١٩) .

(٤) فى الأصل : « والنهيل » ، صوابه فى المجمل واللسان وغيرهما .

الريّان. وربما قالوا للعطشان[1] ناهل . وهذا لعلَّه أن يكون على معنَى الفأل . قال:

* ينهَلُ منه الأسَلُ النّاهلُ[2] *

أى تَروى منه الرِّماح العِطاش .

﴿ نهم ﴾ النون والهاء والميم أصلانِ صحيحان، أحدُهما صوتٌ من الأصوات والآخر وَلُوع بشىء .

فالأوّل النَّهيم : صوت الأسد . والنّهيم: زَجْرُكَ الإبل إذا صِحْتَ بها . تقول: نَهَمْتُها ، إذا صِحْتَ بها لتَمضى . قال :

ألَا انهَمَاها إنَّهَا مَناهيمْ وإنما يَنْهَمَا القَومُ الهِيم.[3]

ويقال للحَذْف بالعصَا والحذف بالحصَى نَهْمٌ؛ ولا بدَّ من أن يكون لِمَا يُحْذَف به أدنى صوت . قال :

* يَنْهَمْنَ بالدّارِ الحصَى المنهوما[4] *

فأمّا الآخر فالنَّهْمَة : بلوغ الهمّة فى الشَّىء . وهو منهومٌ بكذا : مُولَعٌ به . ويقال منه نُهِمَ يُنْهَمُ .

ومما شذَّ عن البابين النِّهَامِىّ : الحَدَّاد[5] .

---

(١) فى الأصل : « العطشان » .

(٢) البيت للنابغة ، كما فى اللسان (نهل) . وكذا وردت روايته فى المجمل والمخصص (١٣ : ٢٦٠) . وفى اللسان والأضداد ٩٩ : « ينهل منها » . وصدره فيهما :

* الطاعن الطعنة يوم الوغى *

(٣) الرجز فى اللسان (نهم) .

(٤) لرؤبة فى ملحقات ديوانه ١٨٤ واللسان (نهم) .

(٥) ويقال أيضا للراهب، وهو بهذا المعنى الأخير مقيس، قال فى اللسان : « لأنه ينهم، أى يدعو » .

﴿ باب النون والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ نوى ﴾ النون والواو والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يدلُّ على معنيين: أحدهما مَقْصَدٌ لشيء، والآخر عَجَمُ شيء.

فالأوّل النَّوَى. قال أهلُ اللغة: النَّوَى: التحوُّل من دار إلى دار. هذا هو الأصل، ثم حمل عليه البابُ كلُّه فقالوا: [نَوَى] الأمرَ يَنوِيه، إذا قَصَدَ له. ومما يصحِّح هذه التأويلَ قولُهم: نَوَاه الله، كأنّه قَصَدَه بالحِفْظ والحِياطة. قال:

يا عَمرُو أحسِنْ نَوَاكَ اللهُ بالرَّشَدِ ... واقرأْ سلاماً على الذَّلْفاء بالثَّمَدِ[1]

أى قَصَدَكَ بالرَّشَد. والنِّيَّة: الوجه الذى تَنْوِيه. ونَوِيُّكَ: صاحبُك نيّتُه نِيَّتُكَ. ٦٩٨ (مكرر)

والأصل الآخر النَّوَى: نَوَى التَّمر. وربما عبَّروا به عن بعض الأوزان. ويقال إنّ النَّوَاة: زِنَةُ خمسة دَرَاهِم. وتَزَوَّجها على نواةٍ من ذهب، أى وزنِ خمسةِ دراهمَ منه.

وبالهمز كلمةٌ تدلُّ على النُّهُوض. وناء ينوء نوءًا: نَهَضَ. قال:

فقلنا لهم تِلْكُمُ إذاً بعدَ كرّةٍ ... نغادر صَرْعَى نوؤُها متخاذِلُ[2]

أى نهوضها ضعيف. والنَّوْء من أنواء المطر كأنّه ينهَض بالمطر. وكلُّ ناهض

(١) أنشده فى اللسان (نوى) ومعجم البلدان (ثمد الروم).

(٢) لجعفر بن علبة الحارثى فى الحماسة (١ : ١٠).

بِثِقْلٍ فقد ناء . وناء البعيرُ بحِمْلِهِ . والمرأة تنوء بها عجيزتُها ، وهى تَنوءُ بها . فالأُولى تُثْقَل بها ، والثانية تنهض .

ومن الباب المناوأة تكون بين القوم . يقال : ناوَأَه ، إذا عاداه . وهو قياسُ ما ذكرناه ، لأنها المناهَضة ، هذا ينوءُ إلى هذا وهذا ينوءُ إليه أى يَنْهَض .

﴿ نوب ﴾ النون والواو والباء كلمةٌ واحدة تدلُّ على اعتياد مكان[1] ورجوعٍ إليه . وناب ينُوبُ ، وانتاب ينتاب . ويقال إنَّ النُّوبَ : النَّحل ، قالوا : وسمِّيَت به لرَعْيِها ونَوْبِها إلى مكانها . وقد قيل إنّه جمع نائب . وقول أبى ذؤيب :

أرِقْتُ لذِكرِهِ من غير نَوْبٍ كما يَهْتَاجُ مَوْشِىٌّ قَشِيبُ[2]

﴿ نوت ﴾ النون والواو والتاء ليس عندى أصلاً . على أنهم يقولون : نَاتَ ينُوت ويَنِيتُ ، إذا تمايَلَ من ضَعف . فإنْ صحَّ هذا فلعلَّ النُوتىَّ وهو المَلاّح، منه .

﴿ نوح ﴾ النون والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على مقابَلة الشىء للشىء . منه تناوَحَ الجَبَلان ، إذا تقابَلا . وتناوحت الرِّيحان : تقابلتا فى المَهبّ . وهذه الرِّيح نَيِّحةٌ لتلك ، أى مقابِلتُها . ومنه النَّوح والمَنَاحة ، لتقابُلِ النِّساء عند البُكاء .

---

(١) فى الأصل : « اعتبار مكان » .

(٢) فى ديوان الهذليين (١ : ٩٢) برواية : « نقيب » . وفى اللسان (نوب) برواية : « نقيب » . وكلام ابن فارس هنا مبتور والذى فى المجمل : « ويقال إن النوب القرب » وأنشد بعده البيت .

﴿ نوخ ﴾ النون والواو والخاء كلمةٌ واحدة، وهى أَنَخْتُ الجَمَل. فأمَّا فعل المطاوَعة منه فقالوا: أَنَخْتُه فبَرَكَ، وقال آخرون: استناخ. وجاء فى الحديث: «وإن أُنِيخَ على صخرةٍ استناخ». وقال الأصمعىّ أنختُه فتَنَوَّخ.

﴿ نور ﴾ النون والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إضاءةٍ واضطراب وقِلّة ثبات. منه النُّور والنار، سمّيا بذلك من طريقة الإضاءة، ولأنَّ ذلك يكون مضطرِباً سريعَ الحركة. وتنوَّرْتُ النّار: تبصَّرتُها. قال امرؤ القيس:

تنوَّرتُهــــا من أذرعات وأهلُها بيثربَ أدنى دارِها نظرٌ عالِى[1]

ومنه النَّورْ: نَور الشَّجر ونُوّارُه. وأنارت الشَّجرةُ: أخرجَتْ النَّوْر. والمَنَارة: مَفعلة من الاستنارة، والأصل مَنْوَرة. ومنه مَنَار الأرض: حُدودها وأعلامها، سمِّيت لبيانها وظُهورها.

والذى قُلناه فى قِلّة الثبات امرأةٌ نَوَارٌ، أى عفيفة تنُورُ، أى تنفِر من القَبيح، والجمع نُورٌ. ونارت: نفَرت نَوْراً[2]. قال:

* أنَوْرًا سَرْعَ ماذا يا فَروقُ[3] *

ونُرْت فلاناً: نفَّرته. والنِّوار: النِّفار.

---

(١) ديوان امرئ القيس ٥٦ واللسان (نور). وأذرعات يروى بالكسر مع التنوين وعدمه وبالفتح مع منع الصرف.

(٢) ويقال فى المصدر «النوار» أيضا بالفتح، والاسم بالكسر، نوار.

(٣) صدر بيت لزغبة الباهلى، أو لمالك بن زغبة الباهلى، أو لأبى شقيق الباهلى، فى اللسان (نور، حذق) وإصلاح المنطق ٤١، ١٤٢. وعجزه:

* وحبل الوصل منتكث حذيق *

وممّا شذَّ عن هذا الأصل النَّؤور : دُخَانُ الفتيلة يتّخذُه كُحلا وَوَشمًا .
ونَوَّرْت اللِّثة[١] : غرَزْتُها بإبرةٍ ثم جعلت في الغَرز الإثْمد .

﴿ نوس ﴾ النون والواو والسين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتذبذُب .
وناسَ الشَّيء : تذَبذَب ، ينُوس . وسمِّي أبو نُوَاسٍ لذُؤابتينِ له كانَتا تنوسانِ.
ويقولون : نُسْت الإبلَ : سُقْتُها .

﴿ نوش ﴾ النون والواو والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على تناوُل الشيء .
ونُشْتُه نَوْشًا . وتناوَشْتُ : تناوَلْت . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِنْ مَكَانٍ بعِيد ﴾ : وربَّما عدَّوْه بغير ألفٍ فقالوا : نُشْتُه خيراً ، إذا أنَلْته خيراً .
وقول القائل[٢] :

* باتت تَنُوش العَنَق انتياشا[٣] *

﴿ نوص ﴾ النون والواو والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على تردُّدٍ ومجيء وذهاب* . وناص عن قِرنه ينُوص نَوْصًا . والمَنَاص المصدر ، والمَلْجأ أيضًا . قال ٦٩٩ سبحانه : ﴿ وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ . ويقولون : النَّوْص : الحمار الوحشيّ لايزالُ نائصًا : رافعًا رأسَه ، متردِّد كالجامح . وناوَصَ الجَرَّة : مارَسَها . ومرّ تفسيرُه في باب الجيم[٤] .

(١) في الأصل : « إليه » .
(٢) كذا . وفي المجمل قبل إنشاد البيت التالي : « وفاشت الإبل تنوش ، إذا أسرعت النهض . قال » .
(٣) أنشده في اللسان (نوش) .
(٤) في الجزء الأول ص ٤١٣ .

﴿ نوض ﴾ النون والواو والضاد فيه كلماتٌ متباينة :

الأولى النَّوض : وُصْلةٌ مابين العَجُز والمَتْن . والثانية قولهم : ناض فى البِلاد : ذهب . والثالثة الأنواض : الأودية ، واحدها نَوْض .

﴿ نوط ﴾ النون والواو والطاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تعليق شىء بشىء . ونُطْتُه به : علَّقته به . والنَّوْط : ما يَتعلَّق به أيضًا ، والجمع أنواط . وفى المثل : « عاطٍ بغير أنواط » أى إنَّه يعطو يتناول الشَّىء وليس له مايتعلق به . والنِّيَاط : عِرقٌ علِّق به القلب ، والجمع أنْوطة[1] ، وهو النائط أيضًا . قال :

* قَطْعَ الطَّبيب نائطَ المصفورِ[2] *

ونِياطُ المَفازة : بُعدها ، سمِّى به لأنَّه كأنّه من بُعدِه نِيط أبداً بغيره . والأرنَب مقطِّعة النِّياط ، لأنَّها تقطع البعيد . والتُّنَوِّط[3] : طائر ؛ وهو قياسُه لأنَّه يَنُوط كالخيوط من الشَّجرة يجعلها وكراً . ونِيطَ فُلانٌ : أصابته نَوْطة ، وهى وَرَمٌ فى الصَّدر . وهو عِندنا من نِياط القَلْب ، كأنَّ الوجعَ أصابَ نِياطَه . ويقولون : نَوْطةٌ من طَلْح ، كما يقال عِيصٌ من سِدْر . وسمِّيت لتعلُّق بعضِها ببعض . وبئر نَيِّطٌ ، إذا كانت قَدْرَ قامة .

﴿ نوع ﴾ النون والواو والعين كلمتانِ ، إحداهما تدلُّ على طائفةٍ من الشىء مماثلةٍ له ، والثانية ضربٌ من الحَرَكة .

---

(١) ونوط ، أيضا بالضم .

(٢) للعجاج فى ديوانه ٣٠ واللسان (نوط ، صفر) .

(٣) ويقال تنوط بفتح التاء والنون وتشديد الواو المضمومة .

الأوّل النَّوع من الشيء : الضَّرْب منه . وليس هذا من نَوْعِ ذاك .

والثانى : قولهم : ناعَ الغُصن يَنوعُ ، إذا تمايَلَ ، فهو نائع . وقال بعضهم : لذلك يقال جائع نائع ، أى مضطرب من شِدّة جُوعه مُتمايِل . ويَدْعُون على الإنسان فيقولون : جُوعًا له ونُوعًا له .

﴿ نوف ﴾ النون والواو والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على علوٍّ وارتفاع . ونافَ يَنُوف : طالَ وارتفع . والنَّوْف : السَّنام[١] ، وجمعه أنواف . وممكنٌ أن يكون قولهم : مائةٌ ونَيِّف[٢] من هذا ، وقد ذكرناه فى نيف للَفْظِه .

﴿ نوق ﴾ النون والواو والقاف أصلٌ يدل على سموٍّ وارتفاع . وأرْفَعُ موضعٍ فى الجبل نِيقٌ ، والأصل الواو ، وحوّلت ياءً للكسرة التى قبلها . وممكنٌ أن يكون النَّاقةُ من هذا القياس ، لارتفاع خَلْقِها . وناقةٌ ونُوق[٣] . و « استَنْوَق الجملُ » تشبيهٌ بها ، ويضرب مثلاً لمن ذَلَّ بعد عِزّ . والنَّاقة : كواكبُ على هيئة النَّاقة[٤] . وقولهم : تنوَّقَ فى الأمر ، إذا بالَغَ فيه ، فعندنا أنَّه منه ، وهم يشبِّهون الشىء بما يستحسنونه ، وكأنَّ تنوّق مقيسٌ على اسم الناقة ، وهى عندهم من أحْسَنِ أموالهم . ومن قال تنوَّق خطأً فقد غَلِط[٥] ، وقياسه ما ذكرناه . والنَّيِّقة

---

(١) قيده فى اللسان بأنه السنام العالى .

(٢) ويقال نيف أيضا بالتخفيف ، وقيل التخفيف لحن أو لغة رديئة .

(٣) ويقال فى جمعه أيضا ناق ونياق وأنواق وأينق وأنوق وأنؤق وأونق . وجمع الجمع أيانق وانياقات .

(٤) ذكرت فى القاموس . وانظر الأزمنة والأمكنة للمرزوقى (٢ : ٣٧٦) .

(٥) فى اللسان : « وتنوق فى الأمر ، أى تأنق فيه . وبعضهم لا يقول تنوق » . وشاهده قول ذى الرمة :

كأن عليها سحق لفق تنوقت ... به حضرميات الأكف الحوائك

لا تكون إلاّ من تنوّق. يقولون مثلاً: « خَرْقاءُ ذات نِيقَة »، يُضرَب للجاهل بالشّيء يدّعى المعرفة به .

﴿ نوك ﴾ النون والواو والكاف كلمةٌ واحدة، هى النَّوَاكة والنُّوك[1] وهى الحُمْق . ورجلٌ أنْوَك ومُستَنوِكٌ، وهم نَوْكَى[2] .

﴿ نول ﴾ النون والواو واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على إعطاء . ونوّلته : أعطيته . والنَّوال : العَطاء . ونُلْتُه نَولاً مثل أنلته . وقولك : ما نَوْلُكَ أن تفعل كذا؛ فمنه أيضاً، أى ليس ينبغى أن يكون ماتُعطِيناهُ مِنْ نوالِك هذا. وقولُ لبيد:

وقفتُ بهنّ حتّى قال صحْبي ‏ ‏ ‏ جَزِعتَ وليس ذلك بالنَّوالِ[3]

قالوا : النّوال : الصَّواب ، وتلخيصه: ليس ذلك بالعطاء الذى [إن] أعطيتَناه كنتَ فيه مصيباً . وكذا قوله :

فدَعِى الملامةَ ويْبَ غيرِكِ إنَّه ‏ ‏ ‏ ليس النّوال بلوم كلٍّ كريم[4]

والقياس فى كلّه واحد .

٧٠٠ ومما شذّ عن الباب المِنْوال : الخَشَبة * يلُفُّ عليها النّاسِج الثّوب .

﴿ نوم ﴾ النون والواو والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على جُمودٍ وسكونِ حركة . منه النَّوم . نامَ ينام نَوْماً ومَناما . وهو نَوُومٌ ونُوَمَة[5] : كثير النَّوم .

(١) بضم النون وفتحها أيضا ، كما فى القاموس .
(٢) ونوك أيضا .
(٣) ديوان لبيد ص ١١٠ طبع ١٨٨٠ واللسان (نول) .
(٤) كذا على الصواب فى الأصل وديوان لبيد ٨٤ . وفى المجمل : « بنول كل كريم » .
(٥) ويقال نوم أيضا كصرد .

ورجل نومةٌ (١) : خاملٌ لا يُؤبَه له . ومنه استَنامَ لى فلانٌ ، إذا اطمأنَّ إليه وسكَنَ . والمَنَامة : القطيفة ، لأنَّه يُنامُ فيها .

ويستعيرون منه : نامت السُّوق : كَسَدت . ونامَ الثَّوبُ : أخْلَقَ .

﴿ نون ﴾ النون والواو والنون كلمةٌ واحدة . والنُّون : الُحوت . و [ذو(٢)] النُّون : سيفٌ لبعض العرب(٣) ، كأنَّه شُبِّه بالنون .

﴿ نوه ﴾ النون والواو والهاء كلمةٌ تدلُّ على سُموٍّ وارتفاع . وناهَ النَّبات(٤) : ارتفع . وناهَت النَّاقةُ : رفعَتْ رأسَها وصاحت . ومنه نُهْتُ بالشَّىء ونوَّهتُ : رفعت ذِكرَه . ويقولون : ناهَتْ نَفْسُه : قوِيَتْ .

﴿ باب النون والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ نيح ﴾ النون والياء والحاء كلمة صحيحة تدل على خَيْرٍ وخيرِ حال . ونيَّحه الله بخَيرٍ : أعطاه إيّاه . وقال الخليل : النَّيْح : اشتداد العَظْم بعد رُطوبتِه . ونَاح يَنِيح نَيْحا . ونيَّح اللهُ عِظامَه، تدعو له . وذُكِرتْ كلمةٌ أخرى إنْ صحَّتْ

---

(١) بالضم ، وبضم ففتح .

(٢) التكملة من المجمل واللسان والقاموس .

(٣) كان لمالك بن زهير فقتله حمل بن بدر فأخذه منه ، ثم قتل الحارث بن زهير حمل بن بدر واستولى منه على ذى النون اللسان (نون) . وفى القاموس أن « ذو النونين » سيف معقل ابن خويلد .

(٤) فى الأصل : « النياه » ، تحريف صوابه فى المجمل واللسان .

فهى قريبةٌ من هذا الباب ، قالوا : ناحَ الغصنُ يَنيح نَيْحًا : تمايَلَ . حكاه أبو بكر عن أبى مالك[(١)]

﴿ نير ﴾ النون والياء والراء كلمة تدلُّ على وضوحِ شىء وبُروزه . يقال لأخدود الطَّريقِ الواضحِ منه نِير . قال :

* إلى كلِّ ذِى نِيرَيْنِ بادى الشَّواكلِ *

ثم قيس على هذا نِيرُ الثّوب : عَلَمُه ، سمِّى به لبُروزه ووضوحه . ومن هذا القياس النِّير : الخشَبة على عُنُق الفَدَّانِ بأداتها ، والجمع نِيرانٌ وأنْيار . ورجل ذُو نِيرَين ، أى شِدَّته ضِعْفُ شِدّة غيره . والنِّير : جَبَل[(٢)]

وما ننكر أن يكون أصل هذا كلِّه الواو فيرجِعَ إلى ما ذكرناه فى باب النُّور والنار .

﴿ نيط ﴾ النون والياء والطاء . يقولون النَّيْط : المَوت . قال الأموىُّ : رَمَاه الله بالنَّيْط .

﴿ نيف ﴾ النون والياء والفاء . قد ذكرنا فى باب النون والواو والفاء أنَّه يدلُّ على الارتفاع والزِّيادة . ويجوز أن يكون هذا البابُ راجعاً إلى ذلك الأصل. يقولون : مائة ونيِّف. وأنافت الدَّراهمُ على المائة . قال أبو زيد : كلُّ ما بين العَقْدَينِ نَيِّف . ومما يدلُّ على أنَّ هذا كذا قولُ القائل[(٣)] :

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٩٨)

(٢) جبل لبنى غاضرة . أنشد الأصمعى :

أقبلن من نير ومن سواج   بالقوم قد ملوا من الإدلاج

(٣) هو عدى بن الرقاع ، كما فى اللسان (نوف) .

وَرَدْتُ بِرابيةٍ ، رأسُها على كلِّ رابيةٍ نَيِّفُ[١]

وناقة نِيافٌ وجملٌ نيافٌ : طويلٌ فى ارتفاع . قال أبو بكر[٢] : ونَيَّفَ على السبعين : زادَ عليها .

﴿ نيم ﴾ النون والياء والميم ثلاثُ كلمات ليست قياساً واحدا .

فالأولى النِّيم[٣] ، وهو الفَرْو . والثانية النِّيم ، وهو شجرٌ . قال ساعدة بن جُؤَيَّة الهُـذَلى :

ثم ينوش إذا آدَ النَّهـــارُ له بعد التَّرقُّبِ من نِيم ومن كَتَمِ[٤]

والـكَتَم : شجرٌ أيضاً .

والثالثة النِّيم : الدَّرَج فى الرَّمْل إذا جرَت فيه الرِّيح . قال :

حتَّى انجلَى اللَّيلُ عنَّا فى مُلمَّعةٍ مثلِ الأديم لهـا فى هَبْوةٍ نِيمُ[٥]

﴿ نيأ ﴾ النون والياء والهمزة كلمةٌ هى النِّيُّ[٦] من اللحم : الذى لم ينضج وقد أنأْتُه أنا . والأصل أنْيأْتُهُ[٧] . والله أعلم بالصواب .

---

(١) كذا على الصواب فى الأصل والمجمل . وفى اللسان : « ولدت ترابية » ، تحريف .

(٢) الجمهرة (٣ : ١٦١) .

(٣) الحق أن الـكلمة معربة من الفارسية « نيم » بمعنى نصف ، أى نصف فرو ، كما فى اللسان والمعرب ٣٣٩ . وفى الألفاظ الفارسية ١٥٦ أنه معرب « نيمة » وهو مركب من « نيم » ، أى نصف ومن هاء التخصيص ، وهو أيضا : nêma بالسنسكريتية .

(٤) ديوان الهذليين (١ : ١٩٦) واللسان (أود ، نوم ، كتم) .

(٥) لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٦ واللسان (نوم) .

(٦) يقال نِئٌ بالـكسر والهمزة فى آخره ، ونِى بالـكسر مع تسهيل الهمزة .

(٧) انظر ما سبق فى (نهأ) .

﴿ باب النون والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ نأت ﴾ النون والهمزة والتاء كلمةٌ تدلُّ على حكايةِ صوت . يقال : نَأَتَ الرَّجُل نَئِيتاً ، مثل نَهَتَ ، إذا أنَّ . ورجلٌ نَأّاتٌ مثل نَهّات .

﴿ نأج ﴾ النون والهمزة والجيم أصلٌ يدلُّ على صوت . ونَأَجَ إلى الله : تضرَّع في الدعاء . ونائجاتُ الهامِ : صوائحها . والنَّؤُوج والنَّاجة : الرِّيح تَنْئِج(١) في هبوبها ، أي تصوِّت . قال ذو الرُّمَّة :

٧٠١ وصَوَّحَ البقلَ * نَآجٌ تجيء [به] هَيْفٌ يمانِيَةٌ في مرِّها نَكَبُ(٢)

ونأج الثَّور : صاح . وفي الحديث : « ادع لنا ربَّك بأنْأَجِ ما تقدر » ، أي بأضرعِ ما يمكنُ من الدُّعاء .

﴿ نأد ﴾ النون والهمزة والدال كلمةٌ واحدة . يقولون : النَّآدُ والنَّآدَى : الداهية . قال الكميت :

وإيّاكم وداهيةً نَآدَى أظلَّتكم بعارِضِها المُخِيلِ(٣)

﴿ نأش ﴾ النون والهمزة والشين كلمةٌ تدلُّ على أخْذ وبطش . ورجلٌ نَؤُوشٌ(٤) : ذو بَطْش .

---

(١) يقال نأج ينئج وينأج .
(٢) ديوان ذي الرمة ١١ . والتكملة منه .
(٣) المجمل واللسان (نأد) .
(٤) وردت في القاموس ولم ترد في اللسان .

وقد ذكرت كلمةٌ إن صحَّتْ فليست من قياس الأُولى، يقولون لمن جاء فى أواخر النَّاس : جاء نَئِيشاً . قال :

تَمَنَّى نئيشاً أن يكون أطاعَنِى   وقد حدثَتْ بعد الأُمورِ أمورُ[(١)]

والذى سمعناه : « تمنَّى أخيراً » .

﴿ نأف ﴾ النون والهمزة والفاء . يقولون : نَئِف ينأف ، إذا أكَلَ .

﴿ نأل ﴾ النون والهمزة واللام ، ليس فيه إلاَّ النَّأَلان : المَشْى السريع . ينهض الماشى برأسه إلى فوق . ورجُلٌ نَؤُول ، وضَبُع نَؤُول ، إذا فعلَت ذلك .

﴿ نأم ﴾ النون والهمزة والميم أُصَيلٌ يدلُّ على صوت . النئيم : [صوتٌ[(٢)]] فيه ضعفٌ كالأنين . ونَأم الأسدُ يَنْئِم[(٣)] . وسمعتُ له نَأْمةً واحدة . ونأمت القوس نئيما .

﴿ نأى ﴾ النون والهمزة والياء كلمتان : النؤْى والنَّأْى . فالنُّؤْى : حَفِيرةٌ حول الخباء ، يدفَع ماء المطر عن الخباء . يقال أنأيتُ[(٤)] نُؤْياً . والمُنتأَى[(٥)] : موضعه . وأنشد الخليل فى هذا الموضع[(٦)] :

---

(١) لنهشل بن حرى ، كما فى اللسان (نأش) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) فى المجمل : « ينأم » ، وهما لغتان .

(٤) فى الأصل هنا : « انتاءت » ، صوابه من المجمل ، وهو مايقتضيه الاستشهاد بعد . على أن هناك لغة أخرى « انتأيت » ، وليست مرادة هنا .

(٥) فى الأصل : « المستنأى » ، صوابه من المجمل واللسان (نأى ١٧١ س ١٧) .

(٦) وكذا العبارة فى المجمل ، وهو شاهد لكلمة « أنأيت » ، انظر الحاشية الرابعة .

إذا ما التقَيْنا سالَ من عَبَراتنا شآبيبُ يُنأَى سَيْلُها بالأصابع[١]

وأمّا النّأْى فالبُعْد، يقال نأَى ينأى نأْياً؛ وانتأى: افتعَلَ منه. والمُنتأَى: الموضعُ البعيد. قال:

فإنّك كاللّيل الذى هوَ مُدرِكى
وإنْ خِلتُ أنّ المنتأى عنكَ واسعُ[٢]

وربّما أخّروا الهمزة فقالوا ناء، وإنّما هو نأى. قال:

مَن إنْ رآكَ غنيًّا لانَ جانبُه وإن رآكَ فقيراً ناء واغتربا[٣]

والله أعلمُ بالصّواب.

﴿ باب النون والباء وما يثلثهما ﴾

﴿نبت﴾ النون والباء والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نماء فى مزروع، ثم يستعار. فالنَّبت معروفٌ، يقال نَبَت. وأنْبَتَتِ الأرض. ونَبَّتُّ الشّجرَ: غَرستُه. ويقال: إنّ [فى[٤]] بنى فلانٍ لَنابِتَةَ شرٍّ. ونبتَتْ لبنى فلانٍ نابتةٌ، إذا نشأ لهم نَشْءٌ صِغار من الوَلَد. والنَّبيت: حىٌّ من اليمن. وما أحسَنَ نِبتَة هذا الشّجر. وهو فى مَنبِتِ صدقٍ، أى أصلٍ كريم.

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (نأى).
(٢) للنابغة فى ديوانه ٥٥ واللسان (نأى).
(٣) البيت لسهم بن حنظلة الغنوى، فى اللسان (نيأ). وقصيدته فى الأصمعيات ٤٦ ـ ٥٠ طبع المعارف. ورواية الأصمعيات:

إذا افتقرت نأى واشتد جانبه وإن رآك غنيا لان واقتربا

(٤) التكملة فى المجمل.

﴿ نبث ﴾ النون والباء والثاء أصلٌ يدلُّ على إبراز شيء . ونَبَثَ التُّرابَ : أخرَجَه من البِئرِ والنَّهر ، وذلك المُستخرَج نَبِيثةٌ ، والجمع نبائث . والنَّابِث : الحافر . وقولهم : خبيثٌ نبيث ، إنّما هو إتباع .

﴿ نبج ﴾ النون والباء والجيم . يقولون : النَّبّاج : الرَّفيع [الصَّوت[1]] ، وهى كلمةٌ واحدة .

﴿ نبح ﴾ النون والباء والحاء كلمةٌ واحدة ، وهى نُبَاح الكَلْب ونَبِيحه . وربَّما [قالوا] للظَّبْى نَبَح . قال أبو دُواد :

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنْسَا ءِ نبّاحٍ من الشُّعْبِ[2]

وفى الحديث : « اقْعُدْ منبوحاً » ، أى مشتوماً .

﴿ نبخ ﴾ النون والباء والخاء أصلٌ يدلُّ على عِظَمٍ وتعظُّم . وأصل النَّبْخ ما نَفِخ[3] من اليد فخرَجَ شِبْهَ قَرْحٍ ممتلئ[4] ماء . و يقال للمتعظِّم فى نفسه : نابخة . قال الشاعر :

يَخْشَى عليهم من الأملاك نَابِخَـةً من النَّوابِخِ مثل الحادر الرُّزَمِ[5]

(١) التكملة من المجمل . وفى اللسان : « الشديد الصوت » .

(٢) اللسان (قصر ، شنج ، نبح ، شعب) والحيوان (١ : ٣٤٩ / ٥ : ٢١٤) . وقد سبق فى (شعب) .

(٣) نفخ ، بكسر الفاء ، بمعنى انتفخ . وفى المجمل واللسان : « نفط » .

(٤) فى الأصل : « بمثل » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٥) هو ساعدة بن جؤية الهذلى . ديوان الهذليين (١ : ٢٠٢) واللسان (نبخ ، رزم) . والحادر ، كذا وردت هنا بالحاء المهملة كما فى اللسان . وفى المجمل والديوان : « الخادر » بالخاء المعجمة ، وقد سبق بهذه الرواية فى (رزم) ولكل وجه . فالحادر : الغليظ ، أراد به الفيل . والخادر : الأسد فى خدره ، أى عرينه .

والنَّبْخاء : الأَكَمة ، سمِّيت لارتفاعها .

﴿ نبذ ﴾ النون والباء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على طرحٍ وإلقاء. ونَبَذْتُ الشَّىْء أنبِذُه نبذاً : ألقيتُه من يدى . والنَّبِيذُ : التمر يُلقَى فى الآنيةِ ويُصَبُّ عليه الماء . يقال : نبذتُ أنْبِذُ . والصَّبى المنبوذ : الذى تُلقِيه أمُّه . ويقال : بأرضِ كذا نَبْذٌ من مالٍ ، أى شىء يسير . وفى رأسه نَبْذٌ من الشَّيب ، أى يسير ، كأنه الذى يُنْبَذُ لقلّته وصِغَره . وكذلك النَّبْذُ من المَطَر .

﴿ نبر ﴾ النون والباء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفْع وعُلوّ . ونَبَر الغلامُ : صاحَ أوّلَ مايترعرع . ورجلٌ نَبَّارٌ : فصيحٌ جهير[1] . وسمِّى المنبرُ لأنَّه مرتفع ويُرفَع الصَّوتُ عليه . والنَّبْرُ فى الكلامِ : الهَمْزُ أو قريبٌ منه . وكلُّ مَن رفع شيئاً فقد نَبَره . ومما يقاس على هذا النَّبْر : دُوَيْبَّة ، والجمع أنبار ، لأنَّه إذا دبَّ على الإبل تورَّمت جلودُها وارتفعت . قال :

كأنَّها مِنْ سِمَنٍ واستِيقَارْ دَبَّتْ عليها ذَرِباتُ الأنبارْ[2]

﴿ نبس ﴾ النون والباء والسين كلمةٌ واحدة . يقال : ما نَبَسَ بكلمةٍ ، أى ما تكلَّم . وما سمعت لهم نَبْسًا ولا نَبْسَة .

﴿ نبش ﴾ النون والباء والشين أصلٌ وكلمةٌ واحدة تدلُّ على إبرازِ شىء مستور . ونَبَشَ القَبْرَ ، وهو نَبَّاشٌ يَنْبُشُه[3] . ومن قياسه أنابِيش الكَلَأ :

(١) فى المجمل : « فصيح بليغ » .

(٢) الرجز فى اللسان (ذرب ، نبر ، بدن) مع نسبته إلى شبيب بن البرصاء . وأنشده فى (وقر) بدون نسبة وكذا فى إصلاح المنطق ١٨ .

(٣) فى الأصل : « نبشة » ، تحريف .

القطاع[١] المتفرِّقة تبرُزُ على وجه الأرض .

﴿ نبص ﴾ النون والباء والصاد . يقولون : نَبَص الغلامُ بالكَلْبِ . ونَبَص الطائر : صَوَّت .

﴿ نبض ﴾ النون والباء والضاد أُصَيْلٌ يدلُّ على حركةٍ أو تحريك . ونَبَضَ العِرْقُ يَنْبِض، وتلك حركتُه. وما به حَبَضٌ ولا نَبَض. وأنبضْتُ عَن[٢] القوس إنباضاً من هذا . ونَبَضْتُ أيضاً . ويقولون : فؤاد نَبِضٌ[٣]، كأنَّه من شهامته يَنْبِض ، أى يتحرّك . قال :

وإذا أطفْتَ بها أطفْتَ بكلكلٍ نَبِض الفَرائصِ مُجْفَرِ الأضلاعِ[٤]

﴿ نبط ﴾ النون والباء والطاء كلمةٌ تدلُّ على استخراج شىء. واستنبطْتُ الماء : استخرجتُه ، والماء نَفْسُه إذا استُخرِجَ نَبَط . ويقال : إنَّ النَّبَط سُمُّوا به لاستنباطهم المِياه . ومن المحمول على هذا النُّبْطة : بياضٌ يكون تحت إبط الفرس. وفرسٌ أنبَطُ ، كأنَّ ذلك البياضَ مشبَّه بماء نبط .

﴿ نبع ﴾ النون والباء والعين كلمتان :

إحداها نُبوع الماء، والموضع الذى يَنْبُع[٥] منه يَنْبُوع . والنَّوابع من البعير: المواضع التى يَسيل منها عرقُه . ومنابع الماء : مَخارِجُه من الأرض .

والأخرى النَّبْع : شجَر .

---

(١) القطاع : جمع قطع بالكسر ، وهو القطعة .
(٢) فى الأصل : « من » ، صوابه فى المجمل على أنه يقال أنبض القوس ، وأنبض بالوتر .
(٣) فى القاموس « نبض » بالفتح، والتحريك، وككتف وهذا الوصف بما فات صاحب اللسان.
(٤) للمسيب بن علس فى المفضليات (١ : ٦٠) .
(٥) يقال بتثليث الباء .

﴿ نبغ ﴾ النون والباء والغين كلمةٌ تدلُّ على بُرُوزٍ وظُهُور . ونَبغَ الشيء ظَهَرَ . والنَّبغ[1] : ماتطايَرَ من الدَّقيق إذا طُحِن أو نُخِل . ونَبَغ الرَّجُل[2] ، إذا لم يكنْ فى إرث الشِّعر[3] ثم قال وأجاد . وكذلك سمِّى النَّابغةُ الشَّاعر . قال[4] :

وحَلَّت فى بنى قيس بن جَسْرٍ وقد نبغَتْ لنا منهمْ شئونُ

﴿ نبق ﴾ النون والباء والقاف كلمةٌ تدلُّ على تسويةٍ وتهذيب . والنخل إذا كان غِرَاسُه على استواء منبَّق[5] . وقد نَبَّقه صاحبُه . وكذلك كلُّ شيء مستوٍ مهذَّب . قال :

وحدِّثْ بأنْ زالت بلَيلٍ حُمولُهمْ كنخلٍ من الأعراض غير منبَّقِ[6]

ولعل النَّبق[7] ، وهو حَمْلُ السِّدْر من هذا . ويقال ـ وهو شاذٌّ عن هذا : أنبَقَ الرَّجُلُ ، إذا حَصَمَ[8] بها غيرَ شديدةٍ .

﴿ نبك ﴾ النون والباء والكاف كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعٍ وهبوطٍ فى الأرض . يقال نَبَكَةٌ ، والجمع نِبَاكٌ .

---

(١) ورد فى القاموس ، ولم يرد فى اللسان :
(٢) مضارعه مثلث الباء .
(٣) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : «إذا لم يكن فى إرثه الشعر» .
(٤) أى النابغة ، انظر المزهر (٢ : ٣٤٦) واللسان (نبغ) ، وصواب ما فى اللسان : « سمى به زياد بن معاوية لقوله » . وفى الأصل هنا : « النابغة قال الشاعر » .
(٥) يقال بفتح المشددة وكسرها .
(٦) لامرئ القيس فى ديوانه برواية الطوسى (مخطوطة دار الكتب) واللسان (نبق) .
(٧) بفتح النون وكسرها ، وككتف ، وبالتحريك ، أربع لغات .
(٨) حصم ، أى ضرط . وفى الأصل: « خصم » ، صوابه فى المجمل .

﴿ نبل ﴾ النون والباء واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَضْل وكِبَر ، ثم يستعار منه الحِذْق فى العمل ، فيقال للفَضْل فى الإنسان نُبْل . والنَّبَل : عِظام المَدَر[1] والحِجارة . ويقال : نَبَلٌ ونُبَلٌ . وفى الحديث : « أعِدُّوا النَّبَل » . ويقولون : إنَّ النَّبَل هاهنا الصِّغار ، وإنَّها من الأضداد . ونبِّلنى أحجاراً للاستنجاء : أعْطِنِيها . ونبِّلني عَرْقاً : أعطِنيه . وحُجَّة أنَّها الصِّغار قول القائل[2] :

أفْرَحُ أن أُرزَأ الكِرامَ وأن أُورَثَ ذَوداً شَصائصا نَبَلا

وإذا كانت من الأضداد كان الوجه الأوّلُ خارجاً عن القياس .

والمعنى فى الحِذْق قولهُم إنّ النّابِل : الحاذقُ بالأمر ، والفِعل النَّبالة . وفلان أنبَلُ النّاسِ بالإبل ، أى أعلمهم بما يُصلحها . قال :

تَدلَّى عليها بالحِبالِ مُوَثَّقاً شديدُ الوَصاةِ نابلٌ وابنُ نابلِ[3]

وفى الباب قياسٌ آخر يدلُّ على رَمْيِ الشّيء ونَبْذِه وخِفّةِ أمره . منه النَّبْل : السِّهام العربية والنّابل : صاحب النَّبْل ، * والنَّبّال : الذى يعمله . ونبلتُه : رمَيْتُه بالنَّبْل . ومن هذا القياس : تَنبَّل البعيرُ : مات : والنَّبِيلة : الجِيفة ، وسمِّيت بها لأنّها ترمَى .

ومن القياس الذى يقارب هذا : نَبَلَ الإبلَ يَنْبُلُها : ساقَها سوقاً شديداً . قال :

---

(١) فى الأصل : « المطر » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) هو حضرمى بن عامر . البيان (٣ : ٣١٥) وأمالى القالى (١ : ٦٧) واللسان (جزأ ، شصص ، نبل) . وانظر الأضداد لابن الأنبارى ٧٨ .

(٣) لأبى ذؤيب فى ديوان الهذليين (١ : ١٤٢) واللسان (نبل) . وضبطت فى اللسان بفتح ثاء « موثقا » ، وفى الديوان بكسرها ، وفى شرح الديوان : « موثق : قد أوثق حبله بأعلى شىء مرتفع » و « شديد » فى الديوان بالنصب ، وفى اللسان مرة بالنصب وأخرى بالرفع .

* لا تأوِيَا للعِيسِ وانْبُلاها[١] *

﴿ نبه ﴾ النون والباء والهاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاع وسُمُوّ. ومنه النُّبْه والانتباه، وهو اليَقَظة والارتفاع من النَّوم. ونَبَّهْته وأنبهتُه. ومنه رجلٌ نَبِيه، أى شَرِيف. وقولهم: إنَّ النَّبَه من الأضداد، يقال للضَّائع نَبَهٌ وللموجود نَبَه، فهو عندنا صحيحٌ؛ لأنَّه إذا ضاع انتُبِه له وإذا وُجِد انتُبِه له[٢]. قال أهلُ اللُّغة: النَّبَه: الضَّالَّة تُوجَد عن غفلة. تقول: وجدتُ هذا الشَّىء نَبَهًا وأضلَلْتُه نَبَهًا، إذا[٣] لم يعلم متى ضلّ. والقياس فى الباب ما ذكرناه. قال:

كأنَّه دُمْلُجٌ من فِضَّةٍ نَبَهٍ
فى مَلْعَبٍ من عَذَارَى الحىِّ مفصومُ[٤]

﴿ نبو ﴾ النون والباء والحرف المعتلُّ أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ فى الشىء عن غيره أو تنحٍّ عنه. [نبا بصرُه عن الشىء[٥]] ينبو. ونبا السيف عن الضَّريبة: تجافَى ولم يَمضِ فيها. ونبا به مَنزِلُه: لم يوافِقْه، وكذا فِراشه ويقال نَبَا جنبُه عن الفِراش. قال:

إنَّ جَنْبِى عن الفراشِ لَنَابِ
كتَجافِى الأَسَرِّ فوقَ الظِّرابِ[٦]

---

(١) لزفر بن الخيار المحاربى فى اللسان (نبل).
(٢) فى الأصل: «انتبه له وإذا وجد انبة له».
(٣) كذا على الصواب فى المجمل. وفى الأصل: «أى».
(٤) لذى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (نبه، فصم). وقد سبق فى (فصم).
(٥) التكملة من المجمل.
(٦) لمعد يكرب المعروف بغلفاء. اللسان (سرر، ظرب).

ويقال إنّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم اسمُه من النُّبُوّة، وهو الارتفاع، كأنّه مفضَّل على سائر الناس برَفْع منزلته. ويقولون: النَّبِيّ: الطريق. قال:

لأصْبَحَ رتماً دُقاقَ الحصَى مكانَ النَّبِيِّ من الكاثِبِ[1]

﴿ نبأ ﴾ النون والباء والهمزة قياسه الإتيانُ من مكانٍ إلى مكان. يقال للذى يَنْبأ من أرض إلى أرضٍ نابئٌ. وسيلٌ نابئٌ: أتَى من بلدٍ إلى بلد ورجل نابئٌ مثله. قال:

ولكن قَذَاها كلُّ أشعَثَ نابئٍ
أتَتْنا به الأقدار من حيث لاندرِى[2]

ومن هذا القياس النَّبَأ: الخبر، لأنّه يأتى من مكانٍ إلى مكان. والمُنبِئ: المُخْبِر. وأنبأته ونبّأته. ورَمَى الرّامِى فأنبأ، إذا لم يَشْرِم[3]، كأنّ سَهمه عَدَل عن الخدْشِ وسَقَط مكاناً آخرَ. والنَّبْأة: الصَّوت. وهذا هو القياس، لأنّ الصوتَ يجىءُ من مكانٍ إلى مكان. قال ذو الرمة:

وقد توجَّس رِكزاً مُقْفِرٌ نَدُسٌ بنَبْأةِ الصوتِ مافى سمعِهِ كذِبُ[4]

ومن هَمَز النبىَّ فلأنه أنبأ عن الله تعالى. والله أعلم بالصواب.

---

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٣ واللسان (رتم، نبا، كثب). وسبق فى (كثب).
(٢) للأخطل فى اللسان (قذا، نبأ)، وروايته فى الموضع الأول: «ولكن قذاها زائر لانحبه».
(٣) فى المجمل: «إذا لم يخدش». وفى اللسان: «أى لم يشرم ولم يخدش».
(٤) ديوان ذى الرمة ٢١ واللسان (نبأ).

﴿ باب النون والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نتج ﴾ النون والتاء والجيم كلمةٌ واحدة ، هى النِّتاج[1] . ونُتِجت النّاقةُ ؛ ونَتَجها أهلُها . وفرسٌ نَتُوجٌ : استبانَ نتاجها .

﴿ نتح ﴾ النون والتاء والحاء . نَتَحَ العَرَقُ : رشَح . ومَنَاتِح العَرَق : مخارجه . ونَتَح النِّحْىُ : رَشَح أيضاً .

﴿ نتخ ﴾ النون والتاء والخاء كلمةٌ تدلُّ على استخراج الشَّىء من الشّى . ونتخ الشَّوكَةَ مِنَ الرِّجل بالمِنْتاخ ، أى المنقاش . ونَتَخ البازِى اللحمَ بمِنْسرِه ؛ ونَتَخ ضِرسَه : انتزعَه . قال زُهير :

تَترك أفلاءها فى كلِّ مَنزِلةٍ تَنْتَخُ أعْيُنَها العِقبانُ والرَّخَمُ[2]

ويقولون: المتَنَتِّخُ[3] : المتفلِّى . والبِساط المنتوخ بالذَّهب: المنسوج به. والنَّتْخ: النَّسْج ، عن ابن الأعرابىّ .

﴿ نتر ﴾ النون والتاء والراء كلمةٌ تدلُّ على جَذْب شىء . والنَّتْر : جذبٌ فيه جَفْوة . والطَّعْنُ النَّتْر ، مثل الخَلْس . والنَّواتِر : القِسِىّ . وقولهم : إنَّ النَّتَر : الفَساد والضَّياع ، وإنشادهم :

---

(١) هو بالفتح المصدر ، وبالكسر الاسم لما يوضع .

(٢) ديوان زهير ١٥٤ واللسان (نتخ ، فلا) والحيوان (٦ : ٣٤١). والرواية فيما عدا المقاييس: « تنبذ أفلاءها » ، وفى إحدى روايتى الديوان: « تنقر أعينها » ، وفى اللسان: « تبقر أعينها ».

(٣) وردت فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

* أمْرُكَ هذا فاحتفِظْ فيه النَّتَرْ[١] *

فالأصل فيه ما ذكرناه، كأنّه أمرٌ جُذِبَ عن الصِّحَّة .

﴿ نتغ ﴾ النون والتاء والغين ليس بشيء غير حكاية . يقولون : أنتَغَ الرَّجُل، إذا ضَحِكَ *ضَحِكَ المستهزئ. ويقالَ: نَتَغْتُه،إذا عبتَه وذكرْتَه بما ليس ٧٠٤ فيه . قال أبو بكر : رجل مِنْتَغٌ فعّالٌ لذلك[٢] .

﴿ نتف ﴾ النون والتاء والفاء : أصلٌ يدلُّ على مَرْطِ شَيء . ونَتَفَ الشَّعَر وغيرَه يَنتِفُه. والمِنْتاف: المِنقاش . والنُّتافَة: ماسَقَط من الشَّيء إذا نُتِف . والنُّتْفَة: ماانتَفْتَه بأصابعك من نبتٍ أو غيره . ورجلٌ نُتَفَةٌ: ينتِف من العلم شيئاً ولا يستقصيه .

﴿ نتق ﴾ النون والتاء والقاف أصلٌ يدلُّ على جَذْب شيء وزَعزَعَتِه وقَلْعِه من أصله . تقول العرب : نَتَقْتُ الغَرْبَ من البئر : جَذَبْتُه . والبعير إذا تزعْزَعَ حِمْلُه نتقَ عُرَى حِبالِه، وذلك جَذْبُه إيّاها فتَسترخِي.وامرأةٌ ناتِقٌ: كثُرَ أولادُها . وهذا قياس الباب ، كأنَّهم نُتِقُوا مِنْها نتقاً . قال[٣] :

لم يُحرَموا حُسْنَ الغِذاءِ وأُمُّهُمْ دَحَقَتْ عليك بناتِقٍ مذكارِ[٤]

---

(١) للعجاج فى ديوانه ١٩ بالرواية نفسها.وفى المجمل: «فاحتفظ منه»،وفى اللسان : «فاجتنب منه» . وقبله :

فاعلم بأن ذا الجلال قد قدر فى الكتب الأولى التى كان سطر

(٢) فى الجمهرة (٢ : ٢٣) : «إذا كان فعالا لذلك» . وفى الأصل هنا : «فقال لذلك» .

(٣) فى الأصل : «كأنهم نتقوا منها قال نتقا» .

(٤) للنابغة فى ديوانه ٣٧ واللسان (دحق ، نتق) . وفى الديوان والموضع الثانى من اللسان: «طفحت عليك» .

وفى الحديث: « علَيكم بالأبكار فإنَّهن أنتَقُ أرحاماً ». وزَنْدٌ ناتقٌ: وارٍ؛ وهو القياس .

﴿ [نتك ﴾ النون والتاء والكاف . النَّتْك[1]] ، هى من يمانيّات أبى بكر[2] . قال : وهى شَبيهٌ بالنَّتْف .

﴿ نتل ﴾ النون والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على تقدُّم وسَبْق . يقال استَنْتَل الرّجلُ : تقدَّمَ أصحابَه . وسُمِّى الرَّجلُ به ناتلا . ونتَلته : جذبْتُه إلى قُدُم . وتَنَاتَلَ النّبتُ : لم يستقِمْ نباتُه وكان بعضُه أطوَلَ مِن بعض ، كأنَّ الأطولَ تقدَّمَ ما هو أقصَرُ منه فسَبَق . وقولهم : النَّتَلُ العَبْد الضَّخم ، تفسيره أنّه يقوى من التقدُّم [على] ما يعجِزُ عنه غيرُه . ألا ترى إلى قول الرّاجز[3] :

* يَطَأْنَ حولَ نَتَلٍ وَزْوازِ *

فوصَفَه بوَزْوازٍ ، وهو الخفيف .

﴿ نتأ ﴾ النون والتاء والهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج شىء عن موضعه من غير بَينُونة . يقولون : نتأ الشَّىء ، إذا خَرَجَ عن موضِعِه من غير أن يَبِين ، يَنْتأ . ونَتَأَت الجِلْدة[4] . ويتوسَّعون فى هذا حتَّى يقولوا : نَتأْت على

(١) تكملة يقتضيها الكلام . ولم ترد هذه المادة فى المجمل .
(٢) أى من لغة أهل اليمن . الجمهرة (٢ : ٢٨) .
(٣) هو أبو النجم ، كما فى المجمل واللسان (فتل) .
(٤) بدله فى المجمل : « ونتأت القرحة : ورمت . »

القَومِ : طلَعْتُ عليهم . ونَتَأَت الجارِيةُ : بَلَغَتْ. وذكر بعضهم نَتأ[1] لى فلانٌ بالشرِّ ، إذا استعدّ . وهو ذلك القياس ، كأنّه نهض من مَقرِّه . وفى أمثالهم : « تَحْقِرُه ويَنْتأ لك » ، أى تزدريه لسكونه وهو ينهَضُ إليك مجاذباً[2]

﴿ نتب ﴾ النون والتاء والباء ليس بشىء ، لأنّ الباء فيه زائدة . يقولون : نَتَبَ الشّىءُ ، مثل نَهَد . قال :

أشرَفَ ثدياها على التَّرِيب[3] لم يَعْدُوَا التَّفليكَ فى النُّتوبِ

إنّما أراد النتوَّ فزاد للقافية . والله أعلم .

﴿ باب النون والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نثر ﴾ النون والثاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إلقاء شىءٍ متفرِّق . ونَثَر الدّراهِمَ وغيرَها . ونَثَرت الشّاةُ : طرحت من أنفِها[4] الأذَى . وسمِّى الأنف النَّثْرةَ من هذا ، لأنه يَنثُر ما فيه من الأذى . وجاء فى الحديث : « إذا توضَّأْتَ فانتَثِرْ» أو «فانْثِرْ[5]» ، معناه اجعَل الماء فى نَثْرتك . [و] النَّثْرة: نجمٌ

---

(١) فى الأصل: « إنتاء »، صوابه فى المجمل .

(٢) فى المجمل : « وهو يجاذبك » .

(٣) الرجز للأغلب العجلى ، كما فى اللسان (ترب) ، وأنشده فى (نتب) بدون نسبة . فى الأصل : « الترتيب » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « فى أنفها » ، صوابه فى المجمل .

(٥) ويروى أيضا : « فأنثر » بقطع الهمزة ، والثاء فيهما مكسورة لا غير .

يقال إنّه أنف الأسَد يَنزِلُه القَمر . وطَعَنه فأنـثَرَه : ألقاه على خَيشُومِه. وهذا هو القياس قال :

إنّ عليها فارساً كَعَشَرهْ إذا رأى فارِسَ قومٍ أنـثَرَه[1]

[ويقال: أنثَرَه[2]] : أرْعَفَه الدّم . والنَّثْرة: الدِّرع ، وهذا ممكنٌ أن يكون شاذًّا من الأصل الذى ذكرنا .

﴿ نثل ﴾ النون والثاء واللام أصلٌ يدلُّ على استخراج شيءٍ من شيء أو خروجه منه . منه نثَلْتُ كِنانتى : أخرَجْتُ ما فيها من نَبْلٍ نَثْلا . ونثَلتُ البِئر : استخرجت تُرابَها . والنَّثيل : الرَّوْث . والنَّثيلة: تُراب البِئر ، والقياس واحد .

﴿ نثا ﴾ النون والثاء والحرف المعتل كلمةٌ . يقال نَثَا الـكلام يَنثُو :

٧٠٥ أظهرَه . والنَّثا يقولون : أنْ يُذكَر الإنسانُ بغير جميل .

﴿ باب النون والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ نجح ﴾ النون والجيم والحاء أصلٌ يدلُّ على ظَفَرٍ وصِدْق وخيرٍ . منه النَّجاح فى الحوائج : الظَّفَر بها .وسَيْرٌ نَجِيحٌ : وشيك. ورأىٌ نجيح: صواب. وتناجَحَتْ أحلامهم : تتابَعتْ بصدق . وأنجَحَ الله طَلِبتَكَ : أسعَفَك بإدراكها .

(١) الرجز فى اللسان (نثر) والأزمنة والأمكنة للمرزوقى (٢ : ٢٧٨) .
(٢) التكملة من المجمل بعد الإنشاد المتقدم .

﴿ نجخ ﴾ النون والجيم والخاء كلمةٌ تدل على حكايةِ صوت . يقال : سمعت نَجِيخَ الماء وناجِخَتَه : صَوْتَه . والنُّجَاخ(١) : صوت السَّاعل. ومنْجِخ(٢) : موضع .

﴿ نجد ﴾ النون والجيم والدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اعتلاءٍ وقوة وإشراف . منه النَّجْد : الرجُل الشُّجاع . ونَجُدَ الرَّجُل يَنْجُد نَجْدَةً ، إذا صار شُجاعاً . وهو نَجْد ونَجُدٌ وَنَجِدٌ ونَجِيد. والشَّجاعة نَجدةٌ. والمُناجِد: المُقاتِل. ولاقَى فلانٌ نَجدةً ، أى شدّة ، أمراً عا كه(٣) . قال طَرَفة :

تَحسَبُ الطَّرفَ عليها نَجدةً يالقومِي للشَّبابِ المسبكِرْ(٤)

أى ينظر النّاظرُ إليها فتلحقُها لذلك شِدّة ، كأنَّه أراد نَعْمَةَ جِسمها ورِقّته .

ومن الباب النَّجَد : العرق . و نَجِد نَجَدًا : عَرِقَ من عملٍ أو كرب . قال :

يَظلُّ مِن خَوفِهِ المَلّاحُ معتصِماً بالخيزُرانةِ بعد الأينِ والنَّجَدِ(٥)

وربّما قالوا فى هذا : نُجِدَ فهو منجودٌ . قال :

صادياً يستغيثُ غيرَ مُغاثٍ ولقد كان عُصْرةَ المنجودِ(٦)

(١) وردت فى القاموس ولم ترد فى اللسان .

(٢) بضم الميم وكسرها مع كسر الجيم فيهما، كما فى اللسان، وذكر أنه جبل من جبال الدهناء . وضبطه فى معجم البلدان بوزن اسم المفعول . وأورد ياقوت قبله « منجح » بالحاء المهملة فى آخره بوزن اسم الفاعل ، وذكر أنه من جبال الدهناء .

(٣) كذا وردت فى الأصل . ولعلها : « فى أمر عاجه » .

(٤) ديوان طرفة ٦٤ واللسان (نجد) . وقد سبق فى (رسل) .

(٥) للنابغة فى ديوانه ٢٦ واللسان (نجد ، خزر) . وقد سبق فى (عصم) .

(٦) لأبى زبيد الطائى ، كما أسلفت فى حواشى (عصر) .

ويقال : استنجدْتُه فأنجدَنى ، أى استغثْتُه فأغاثنى . وفى ذلك الباب استعلاء على الخصم .

ومن الباب النَّجود: المشْرِفة[(١)] من حمر الوَحش. واستنجد فلانٌ : قوِىَ بعدَ ضَعْف . ونَجَدْتُ الرَّجُل أَنْجُدُه: غلبته. حكاه ابنُ السكِّيت . والنَّجْد: ماعَلَا من الأرض . وأنْجَدَ : علا من غَورٍ إلى نجد .

ومن الباب : هو نجدٌ[(٢)] فى الحاجة ، أى خفيفٌ فيها . والنِّجَاد : حمائل السَّيف، لأنه يعلو العاتِق . والنَّجْد:ما يُنجَّد به البيتُ من متاع . والتَّنجيد: التزيين والنَّجْد : الطَّريق العالى . والمنجَّد : الذى نجَّده الدّهر إذا عرَف وجرَّب ، كأنّه شجَّمه وقوّاه . وقياس كلّ واحد .

﴿ نجذ ﴾ النون والجيم والذال كلمةٌ واحدة . النّاجذ ، وهو السِّنُّ بين الناب والأضراس . ثم يستعار فيقال للرّجُل : المنجَّذ ، وهو المجرَّب . وبدت نواجِذُه فى ضحكه . ويقولون : إنّ الأضراس كلَّها نواجذ . وهذا عندنا هو الصّحيح ، لقول الشَّماخ :

* نواجِذُهنّ كالحِدَأ الوَقيعِ[(٣)] *

ولأنّهم يقولون : ضَحِكَ حتَّى بدا ناجذُه ، فلو كان السنّ الذى بين النّاب والأضراس لم يُقَلْ فيه هذا ، لأنّ ذاك بادٍ من أدنى ضَحِك .

---

(١) فى الأصل : « المترفة » ، صوابه فى المجمل .

(٢) يقال باللغات الأربع التى سبقت .

(٣) صدره كما فى ديوان الشماخ ٦٥ واللسان (حدأ ، نجذ ، قنع ، وقع) :

* يبادرن العضاه بمقنعات *

﴿ نجر ﴾ النون والجيم والراء أصلان : أحدهما تسويةُ الشّىء وإصلاحُ قَدرِه ، والآخر جِنسٌ من الأدواء .

الأوّل نَجْر الخشبِ ، ونَجَره نَجْراً ، وفاعله النَّجّار ، وهو منه ، كأنه شىء سُوِّى[١] . نَجَره نجراً . وكذا النَّجْر: الطَّبْع . ويقولون ـ وماأدرى كيف صحّته ـ : إنَّ نَجْران الباب: الخشَبة الذى يدور فيها .

والأصل الآخر النَّجَر، قالوا: نَجِرَت الإبلُ: عَطِشَت ، ويقال نَجرت[٢] ، هوأن تَشرَب فلا تَرْوَى ، وذلك يكون من أكل الحِبَّة . وحكى الخليلُ النَّجْران : العَطشان . قالوا : وشهرُ ناجرٍ من هذا، لأنَّ الإبل تَنْجَر فيه . قال ابنُ السِّكِّيت : النَّجَر : أن يشرَبَ الإنسانُ اللَّبَنَ الحامِضَ فلا يَرْوَى من الماء .

﴿ نجز ﴾ النون والجيم والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على كمالِ شىء فى عَجلةٍ من غير بُطْء . يقال : نَجَزَ الوعدُ يَنْجُز[٣] . وأنجزْتُه أنا : أعجلتُه . وأعطيته ما عِندى حتَّى نَجَزَ آخِرُه ، أى وصل إليه آخرُه . وبِعْهُ ناجزاً بناجز ، كقولهم يداً بيد : تعجيلاً بتعجيل . والمناجَزَة فى الحرب : أن يتبارَزَ الفارسان ، أى يُعجِّلانِ القتالَ لايتوقفان[٤] .

﴿ نجس ﴾ النون والجيم والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على خلافِ الطّهارة . وشىء نَجِسٌ ونَجَسٌ : قذِر . والنَّجَس: القذَر . وليس ببعيد أن يكون

(١) فى الأصل : « سمى » .
(٢) فى الاصل : « نجرت » . انظر اللسان (نجر ٧ ، ٢) .
(٣) يقال أيضا من باب (فرح) .
(٤) فى الأصل : « لايتوقمان » .

٧٠٦ * منه قولهم : النَّاجس : الداء لا دَواء له . قال ساعدةُ الهذليّ :

والشيب داء نَجِيسٌ لا دواء له   للمرء كان صحيحاً صائبَ القُحَمِ [(١)]

كأنّه إذا طال بالإنسان نَجِسَه [أو نَجَّسَه[(٢)]] ، أى قَذِره أو قذَّره . أمّا التَّنجيس فشىءٌ كانت العرب تفعله ، كانوا يعلِّقون على الصبىِّ شيئاً يعوِّذونه من الجنّ ، ولعلّ ذلك عَظمٌ أو ما أشبهَه ، فلذلك سُمِّى تنجيساً . قال :

* وعلّقَ أنجاساً علىَّ المنجِّسُ[(٣)] *

﴿ نجش ﴾ النون والجيم والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على إثارة شىء . منه النَّجْش : أن تُزايِد فى المبيع بثمنٍ كثير لينظر إليك الناظرُ فيقعَ فيه ، وهو الذى جاء فى الحديث : « لا تَناجَشُوا » ، كأنّ النَّاجشَ استَثارَ تلك الزيادة . والناجش : الذى يُثير[(٤)] الصَّيد . ونجَشْتُ الصَّيد : استثرته . وكذا نَجَشَ الإبلَ ينجُشها : جمعها بعد تفرُّق . قال :

* غيرَ السُّرى والسَّائقِ النَّجَّاشِ[(٥)] *

ومن الباب النِّجَاشة : سُرعة المشى . ومرَّ ينْجُشُ نجيشا[(٦)] . وكأنّه يراد به يُثير التُّراب فى مَشيِه . ويقال إنّ اسمَ النَّجاشِىِّ مشتقٌّ منه .

---

(١) ديوان الهذليين (١ : ١٩١) والمجمل (نجس) .

(٢) تكملة يقتضيها التفسير بعده . و « نجيس » من الأول بمعنى الفاعل ، ومن الثانى بمعنى المفعول

(٣) وكذا أنشد هذا العجز فى اللسان (نجس) . وصدره كما فى تاج العروس :

* وكان لدى كاهنان وحارث *

(٤) فى الأصل : « ينثر » .

(٥) فى المجمل واللسان (نجش ، نفش) والمخصص (٧ : ١١١) : « وسائق نجـاش » . وفى الأصل هنا : « بعد السرى » ، صوابه فى المراجع المذكورة .

(٦) لم ترد فى المجمل . وفى اللسان والقاموس « النجش » بدون ياء .

﴿ نجع ﴾ النون والجيم والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على منفعةِ طعامٍ أو دواءٍ فى الجسم ، ثمّ يُتوسَّع فيه فيقاس عليه . ونَجَع الطّعامُ : هَنأَ آكِلَه . وماءٌ نَجوعٌ كنَميرٍ ، وهو النامى فى الجسم . قال ابن السِّكِّيت : نَجَع فيه الدّواء ، ونَجَع فى الدابة العَلف ، ولا يقال أنْجَعَ .

ومِمّا قِيسَ على هذا النُّجْعة : طلبُ الكلأ ، لأنّه مَطلبُ ما يَنْجَع . وانتَجَعَه : طلب خَيره . ومنه النَّجِيع : الخَبَطُ يُضرَب بالدّقيق والماءِ يُوجَر الجمَلَ[١] ونَجَعَ فى فلانٍ قولُك : أخَذَ فيه .

ومما شذّ عن الباب : النَّجيع : دمُ الجوفِ يَضرِب إلى السّواد .

﴿ نجف ﴾ النون والجيم والفاء أصلانِ صحيحان : أحدُهما يدلُّ على تبسُّطٍ فى شَىءٍ مكانٍ أو غيره ، والآخَر يدلُّ على استخراج شىء .

فالأوّل النَّجَف : مكانٌ مستطيل منقادٌ ولا يعلوه الماء ، والجمع نِجَاف . ويقال هى بطونٌ من الأرض فى أسافِلها سُهولةٌ تنقاد فى الأرض ، لها أوديةٌ تنصبُّ إلى لينٍ من الأرض . ويقال لإبطِ الكثيب : نَجَفَةُ الكَثيب .

ومن الباب النَّجِيف [من[٢]] السِّهام : العَريض . ونَجَفْتُ السَّهمَ : بَرَيْتُه كذلك وأصلحتُه ، وسهمٌ منجوفٌ ونَجيف . وغارٌ منجوفٌ : واسع .

والثانى : تيسٌ منجوف ، وهو أن يُعَصَّبَ قضيبُه ولا يقدِرَ على السِّفاد ، وكأنَّه قد قُطِع عنه ماءٌ واسْتُخْرِج . والانتجاف : استخراجُ ما فى الضَّرعِ من اللبن .

---

(١) فى المجمل : « يوجره الجمل » .
(٢) التكملة من المجمل .

والمَنجوف : المنْقَطع عن النِّـكاح . وانتَجَفَت الرِّيحُ السَّحَابَ : مَرتْه واستَفرغَتْه.

﴿ نجل ﴾ النون والجيم واللام أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على رَمْيِ الشيء ، والآخَر على سعةٍ فى الشَّىء .

فالأوّل النَّجْل : رمْيُك الشّىء . يقال : نَجَل نَجْلا . والناقة تَنْجُل الحصى بمَناسِمِها نَجْلاً ، أى ترْمِي به . ومنه نَجَلْتُ الرَّجُلَ نَجْلَةً ،إذا ضربته بمقدَّمِ رِجلكَ فتَدحْرَج . وقولهم : « مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوه » ، أى مَن شارَّهم شارُّوه ، ومن رَماهم رمَوْه . ومن الباب النَّجْل ، وهو النَّسل ، لأنَّ الوالدةَ كأَنَّها ترْمِي به . وفحلٌ ناجِلٌ : كريم النَّجْل . ويقولون : قَبَح اللهُ ناجلَيه ، أى والديه . ومنه النَّجْل : النزُّ ، كأنّه ندًى تقاسُهُ الأرض وترمِى به .

والأصل الآخر النَّجَل : سَعَةُ العين فى حُسْن ؛ والنُّجْل : جمع أنجَل . والأسَد أنجَلُ . وطعنةٌ نَجْلاَء : واسعة. ورُمْحٌ مِنْجَلٌ : واسع الطَّعْن . ونَجَلْتُ الإهاب : شققْتُه عن عُرقوبَيه جميعًا ، كما تُسلَخ الجلود . وإهابٌ مَنْجُولٌ . ويقال:الإنجيلُ عربىٌّ مشتقٌّ من نَجَلت الشىءَ : استخرجْتُه ، كأنّه أمرٌ أبرزَ وأظهرَ بما فيه .

ومما شذَّ عن هذين البابين النَّجِيل: ضربٌ من وَرَق الشَّجَر من الحَمْض[(١)] . وأنْجَلَت الأرضُ : اخضرّتْ .

﴿ نجم ﴾ النون والجيم والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على طُلُوعٍ وظهور .

٧٠٧ * ونَجَمَ النَّجمُ : طَلَعَ . ونَجَمَ السِّنُّ والقَرْنُ :طَلَعَا . والنَّجم : الثُّرَيَّا،اسمٌ لها .

---

(١) فى اللسان : « ما تـكسر من ورق الهرم، وهو من ضرب الحمض » ؛ وفى عبارة أخرى : « ضرب من دق الحمض » .

وإذا قالوا : طَلَعَ النَّجْم ، فإنَّهم يريدونها . وليس لهذا الحديث نَجْمٌ ، أى أصلٌ ومَطْلِع . والنَّجم من النَّبات : ما لم يكن له ساقٌ ، من نَجَمَ ، إذا طَلَعَ . والمِنْجَم فى الميزان : الحديدة المعترضة التى فيها اللِّسان ؛ وهو ذلك القياس .

﴿ نجه ﴾ النون والجيم والهاء . كلمةٌ تدلُّ على كراهةٍ فى شىء . يقال : نَجَهْتُه ، إذا استقبلْتَه بما يكرهُه ويَقْدَعُه عنك . ورجلٌ ناجِهٌ ، إذا دَخَلَ البلدَ فاسْتَنْكَرَه وكَرِهَه .

﴿ نجو ﴾ النون والجيم والحرف المعتل أصلانِ ، يدلُّ أحدُهما على كَشْطٍ وكشف ، والآخَر على سَترٍ وإخفاء .

فالأوّل : نَجَوْتُ الجِلدَ أنْجُوه — والجلد نَجًا — إذا كشَطْتَه . وقال :

فقلتُ انجُوَا عنها نَجَا الجِلْدِ إنَّه سيُرْضِيكما منها سَنامٌ وغارِبُهْ[1]

ويقولون : هو فى أرضٍ نَجَاةٍ : يُسْتَنْجَى من شجرها العِصِىُّ . يقال للغُصُون النَّجَا ، الواحدة نَجَاة ، وأنجِنِى عَصًا[2] . ونَجَا الإنسانُ ينجو نَجاةً ، ونَجاءً فى السُّرعة[3] ؛ وهو معنى الذَّهاب والانكشاف من المكان . وناقةٌ ناجية ونَجَاةٌ : سريعة . ومن الباب وهو محمولٌ على ما ذكرناه من النَّجاء : النَّجاة والنَّجْوة من الأرض ، وهى التى لا يَعلُوها سَيْل . قال :

---

(١) البيت لأبى الغمر الكلابى كما فى الخزانة (٢ : ٢٢٧) والعينى (٣ : ٣٧٣) . ونسب فى الخزانة أيضا إلى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . وهو فى المجمل واللسان (نجا) وإصلاح المنطق ١٠٧ والمخصص (٧ : ١٧٥ / ١٥ : ٨١ ، ١٤٣) بدون نسبة .

(٢) فى اللسان : « أنجنى غصنا من هذه الشجرة » .

(٣) فى المجمل : « ونجا الإنسان ينجو نجاة ، ومن السرعة نجاء » .

فمَنْ بِنَجوتِهِ كمن بعَقْوَتِه والمستكنُّ كمَنْ يمشى بِقرْواحِ[1]

وإنّما قُلنا إنّه محمولٌ عليه لأنّه كأنّه لمّا نَجَا من السَّيل فكأنّه الشىء الذى يَنجو من شىء بذَهابٍ عنه : فهذا معنى المحمول .

وقولهم : بينى وبينهم نَجَاوَةٌ[2] من الأرض ، أى سعة ، من الباب ؛ لأنّه مكان يُسرَعُ فيه ويُنْجَى . وفى الحديث : « إذا سافرتم فى الجَدْبِ فاسْتَنْجُوا » ، يريد لا تُبطِئُوا فى السير ، ولكن انكَشِفُوا ومُرُّوا .

ومن الباب النَّجْو: السَّحاب ، والجمع النِّجاء ، وهو من انكشافه لأنّه لا يثبت .

قال ابن السكّيت : أَنجَت السّحابةُ : ولَّتْ . وقولهم : استَنْجَى فلانٌ ، قالوا هو من النَّجْوَة ، كأنَّ الإنسانَ إذا أرادَ قضاء حاجته أتى نَجوةً من الأرض تستره ، فقيل لمن أرادَ ذلك استنجى ، كما قالوا : تغوّطَ ، أى أتى غائطاً .

ومن الباب نَجَوْتُ فلاناً : استَنْكَهتُه ، كأنّكَ أردتَ استكشافَ حالٍ فيه . قال :

نَجَوْتُ مُجَالِدًا فوجدت فيه
كريح الكَلْبِ ماتَ حديثَ عَهْدِ[3]

---

(١) لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٨٦ واللسان (نجا) ومختارات ابن الشجرى ١٠١ . ويروى أيضاً لأوس بن حجر فى ديوانه ٤ والأغانى (١٠ : ٦) .

(٢) وردت فى المجمل والقاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) للحكم بن عبدل الأسدى ، كما فى الحيوان (١ : ٢٥١) . وقصيدة البيت فى معجم الأدباء (١٠ : ٢٣٢) وورد بدون نسبة فى اللسان (جلد ، نكه ، نجا) والمخصص (١١ : ٢٠٩) . ويروى : « نكهت مجالدا » .

والأصل الآخر النَّجْو والنَّجْوَى : السِّرُّ بين اثنين . وناجَيْتُه ، وتناجَوْا ، وانتَجَوْا . وهو نَجِيُّ فلانٍ ، والجمع أَنْجِيَة . قال :

* إذا ما القومُ كانوا أَنْجِيَه(١) *

يقول : نامَ القومُ وحَلَمُوا فى نَومهم فكأنّهم يناجُون أهلِيهم فى النَّوْم .

ونَجَوْتُه : ناجَيْتُه . وانتجَيْتُه : اختصصته بمناجاتى . قال :

فبِتُّ أَنْجُو بها نَفْسًا تكلِّفُني ... مالا يهُمُّ بِهِ الجُثّامَةُ الوَرَعُ(٢)

﴿ نجب ﴾ النون والجيم والباء أصلانِ : أحدهما يدلُّ على خُلوص شىء وكَرَم ، والآخر على ضَعف .

الأوّل النَّجَابة : مصدر الرَّجُل النجيب ، أى الكريم . وانتَجَب فلانًا : استخلَصَه واصطفاه . ورجل مُنْجِبٌ : له ولد نجيبٌ . وامرأةٌ مُنْجِبةٌ ومِنجابٌ . ورجلٌ نَجَبٌ(٣) : سخِيٌّ كريم .

والآخر المِنجاب : الرَّجُل الضَّعيف ، والجمع مَناجيب . قال :

* إذْ آثرَ النَّومَ والدِّفءَ المَنَاجِيبُ(٤) *

---

(١) لسحيم بن وثيل اليربوعى فى اللسان (نجا) . وتمام إنشاده : « إنى إذا » . على أنه روى أيضا فى اللسان (نحا) : « أنحيه » بالحاء المهملة ، وفسره بقوله : « أى انتحوا عن عمل يعملونه » .

(٢) أنشده فى اللسان (نجا) .

(٣) ورد فى المجمل والقاموس ، ولم يرد فى اللسان . وضبط فى المجمل بضم أوله .

(٤) لأبى خراش الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١٦٠) . وفى اللسان (نجب) أنه لعروة بن مرة الهذلى ، وليس بصحيح . وليس لعروة بن مرة إلا قصيدتان إحداهما دالية وتنسب أيضا إلى أبى ذؤيب ، والأخرى رائية وتنسب أيضا إلى أبى خراش . انظر شرح أشعار الهذليين للسكرى ٢٩١ ـ ٢٩٢ . وصدره :

* بعثته فى سواد الليل يرقبنى *

ومن الباب المِنْجاب : النَّصْل يُبْرَى ولم يُرَش . والنَّجَبُ : ما فوق اللِّحاء من قِشرة الشّجرة ، والنَّجْبُ أخْذُه .

﴿ نجث ﴾ النون والجيم والثاء أُصَيلٌ يدلُّ على إبراز شيء وسَوءَة[١] . منه النَّجِيثة : ما أُخرِجَ من تُراب البئر . ويقال : بَدَا نَجِيثُ القَوم ، أى ما كانوا يخفونه من سَوءة . والنَّجيث : الهَدَف . قال الخليل : سمِّى نجيثًا لانتصابه . وهو يَنْجُثُ بنى فلان ، إذا استغواهم مستغيثًا بهم ، ومعناه أنّه يسألهم البُروزَ لنُصرته . والاستنجاث : التَّصدِّى للشَّىء ، والقياس فى كلِّه واحد ، والله أعلم .

﴿ باب النون والحاء وما يثلثهما ﴾

٧٠٨ ﴿ نحر ﴾ النون والحاء والراء . كلمة واحدة يتفرّعُ منها كلماتُ الباب . هى النَّحْر للإنسان وغيره ، والجمع نُحور . والنَّحْر : البَزْل[٢] فى النَّحْر . ونَحَرتُ البعيرَ نَحْرًا . والنَّاحِران : عِرْقان فى صَدر الفَرَس . ودائرة النَّاحر تكون فى الجِران إلى أسفلَ من ذلك . وانتحَروا على الشَّىء : تشاحُّوا عليه حِرصًا ، كأنّ كلَّ واحدٍ منهم يريد نَحرَ صاحبه . ويقال : النَّحِيرة : آخرُ يومٍ من الشَّهر ، لأنّه ينحر الذى يدخل[٣] ، وأظن معنى يَنحره يَلِى نَحرَه . والعالم بالشّىء المجرِّب نِحْرِير ، وهو إن كان من القياس الذى ذكرناه ، بمعنى أنّه ينحر العلمَ نحراً ، كقولك : قَتلتُ هذا الشَّىءَ عِلْما .

(١) فى الأصل : « وسموه » .
(٢) البزل : الشق . وفى الأصل : « النزل » .
(٣) فى اللسان : « لأنها تنحر الذى يدخل بعدها أى ، تصير فى نحره فهى ناحرة » .

﴿ نحز ﴾ النون والحاء والزاء أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدهما على معنَى النَّخس والدّقّ ، والآخر على امتدادٍ فى شىء .

فالأول النَّحْز : النَّخْس. ونَحَزَه نَحْزًا . والراكب يَنْحَزُ بصدره واسِطةَ الرَّحْل. ونَحَزْتُ النّاقةَ برِجلى : ركلتُها . والنَّاحز : أن يصيب المِرفقُ كِركِرةَ البعير، يقال به ناحِز . والنُّحَاز : داء يأخذ الإبل فى رِئاتها . والقياس فيهما واحد .

ومن الباب نَحَزَ الشَّىء : دقَّه . والمِنحاز : شىء يُدَقُّ فيه الأشياء .

والأصل الآخر: النَّحِيزة : طِبَّةٌ تكونُ فى الأرض ممتدة كالفَرسَخ . والنّحائز: نَسائجُ كالحُزُم والشُّقَق العريضة ، تكون للرِّحال . ويقولون : النَّحيزة : طبيعة الإنسان . والذى نقوله[1] أنَّ النَّحيزة على معنى التَّشبيه ، وإنَّما يُراد بها الحال التى كأنّه نُسِجَ عليها ، فيقولون : هو ضعيفُ النَّحيزة ، أى هذه الحالُ منه ضعيفة .

﴿ نحس ﴾ النون والحاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خِلاف السَّعد .

ونَحِسَ هو فهو مَنحوس . والنُّحَاس: الدُّخَان لا لهَبَ فيه . قال :

* شياطين يُرمَى بالنُّحاسِ رَجيمُها *

والنُّحَاس من هذه الجواهرِ كأنه لمّا خالف الجواهرَ الشَّريفَةَ كالذَّهب والفِضّة سُمِّى نُحاسا . هذا على وجه الاحتمال . ويقال : يومٌ نَحْسٌ ويومٌ نَحِسٌ . وقرئ : ﴿ فِى أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ ﴾ ، و ﴿ نَحْسَاتٍ[2] ﴾ . ويحتمل أنَّ النُّحاس: الأصل،

---

(١) فى الأصل : « يقوله » .

(٢) من الآية ١٦ فى سورة فصلت . وقراءة « نحسات » بفتح فسكون هى قراءة الحرميين وأبى عمرو والنخعى وعيسى والأعرج. تفسير أبى حيان (٧ : ٤٩٠). والحرميان هما نافع وابن كثير . غيث النفع للصفاقسى ١٠ .

على ما ذكره بعضهم ، ولمّا كان أصلاً لكثيرٍ من الجواهر قيل لمبلغ أصلِ الشَّىء نُحاس .

﴿ نحص ﴾ النون والحاء والصاد كلمةٌ واحدة ، هى النَّحُوص: الأتان الحائل فى شعر امرئ القيس . قال :

أرَنَّ عليه قارباً وانتحَتْ له طُوَالةُ أرساغ اليدين نَحوصُ[1]

﴿ نحض ﴾ النون والحاء والضاد كلمةٌ واحدة ، وهى اللَّحْم . يقال لِلَّحْم نَحْض. وامرأةٌ نَحِيضة: كثيرة اللَّحم ، فإذا ذَهَب لحمها فمَنحوضَة، من قولهم: نحضْتُ العَظْم : أخذْتُ ماعليه من لحم ويقولون: نَحَضْت السِّنانَ: رققته ، كأنَّك لما رقَّقته أخذت عنه نَحْضَه .

﴿ نحط ﴾ النون والحاء والطاء كلمةٌ تدلُّ على حكايةِ صوت . من ذلك النَّحِيط كالزَّفير . والنَّحَّاط : الرّجل المتكبِّر ينحطُ من الغيظ . والنُّحْطة : داء يأخذ الإبل فى صَدرها تَنحَطُ منه فلا تكاد تَسلِم مَعَه .

﴿ نحف ﴾ النون والحاء والفاء كلمةٌ تدلُّ على دِقَّة وذُبول . نحو[2] نَحُف الرّجُل نحافةً فهو نحيف ، إذا قلَّ لحمُه وهُزِل . وهُم نِحافٌ .

﴿ نحل ﴾ النون والحاء واللام كلماتٌ ثلاث : الأولى تدلُّ على دِقّةٍ وهُزال ، والأُخرى على عطاء ، والثالثة على ادِّعاء .

---

(١) ديوان امرئ القيس برواية الطوسى (مخطوطة دار الكتب) ، وفيه : « أرن عليها » .
(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، وأراها مقحمة .

فالأولى نَحَلَ جِسمُه نُحولًا فهو ناحل، إذا دقّ، وأنحلَه الهمُّ. والنّواحل: السُّيوف التى رَقّت ظُباتُها من كثرة الضَّرْب بها.

والثانية: نَحلتُه كذا، أى أعطيتُه. والاسم النُّحْل. قال أبو بكر[1]: سمِّى الشّىء المُعطَى النُّحْلان. ويقولون: النُّحْل: أن تُعطِىَ شيئًا بلا استِعْواض. ونَحَلْتُ المرأةَ مَهْرَها نِحلةً، أى عن طِيب نَفْسٍ من غير مطالَبة. كذا قال المفسِّرون فى قوله تعالى: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾. ٧٠٩

والثالثة قولهم: انتَحَلَ كذا، إذا تعاطاه وادَّعاه. وقال قوم: انتحلَه، إذا ادّعاه مُحِقّا؛ وتنَحَّله، إذا ادَّعاه مُبطِلا. وليس هذا عندنا بشىء. ومعنى انتحل وتنحّل عندنا سواء. والدليل على ذلك قولُ الأعشى:

فكيف أنا وانتحالِى القَوَا فِ بعدَ المشيبِ كفى ذاك عارا[2]

﴿نحو﴾ النون والحاء والواو كلمةٌ تدلُّ على قصد. ونحوتُ نَحْوَه. ولذلك سمِّى نَحْوُ الكلام، لأنه يَقصِد أصول الكلام فيتكلّمُ على حَسَب ما كان العرب تتكلَّم به. ويقال إنَّ بنى نَحْوٍ: قومٌ من العرب[3]. وأمّا [أهل[4]] المَنْحاةِ فقد قيل: القَوم البُعَداء غيرُ الأقارب.

ومن الباب: انتحَى فلانٌ لفلانٍ: قَصَدَه وعَرَض له.

---

(١) الجمهرة (٢ : ١٩٢).

(٢) ديوان الأعشى ٤١ واللسان (نحل). والقواف، هى القوافى، مثل ما جاء فى قول الله: «وجفان كالجواب»، أى كالجوابى. وفى الديوان: «فما أنا أم ما انتحالى القواف».

(٣) فى اللسان: «بطن من الأزد». وهم فى الاشتقاق ٣٠٠ بنو نحو بن شمس.

(٤) التكملة من المجمل واللسان.

﴿ نحى ﴾ النون والحاء والياء كلمةٌ واحدة ، هى النِّحْى : سِقاء السَّمْن .

﴿ نحب ﴾ النون والحاء والباء أصلانِ : أحدهما يدلُّ على نَذْرٍ وما أشبَهَه من خَطَر أو إخطار شىء ، والآخر على صوتٍ من الأصوات .

فالأوّل : النَّحْب : النَّذْر . وسار فلانٌ على نَحْبٍ ، إذا جهد، فكأنَّه خاطَرَ على شىءٍ فَجدَّ . قال :

* كما سار عن إحدى يديه المُنَحِّبُ[(١)] *

أى المُخاطِر . وقد كان التَّنْحِيب[(٢)] فى العرب، وهو كالمخاطَرة ، تقول : إن كان كذا فلك علىَّ كذاو إلاَّ فلى عليك. وجاء الإسلامُ بالنَّهْى عنه. ومنه ناحَبْتُه إلى فلانٍ ، إذا حاكمتَه. والقياسُ فيهما واحد. وكذا النَّحْب: الموت، كأنَّه نَذْرٌ ينذِرُهُ الإنسان يَلزَمُه الوفاء به ، ولا بُدَّ له منه .

والأصل الآخر النَّحيب: [نحيبُ] الباكِى ، وهو بكاؤُه مع صوتٍ وإعوال. ومنه النُّحَاب : سُعال الإبل . ونَحَب البعيرُ يَنْحَب .

﴿ نحت ﴾ النون والحاء والتاء كلمة تدل عَلَى نَجْرِ شىء وتسويتِه بحديدة. ونَحَتَ النَّجَّار الخشبةَ ينحَتُها نحتاً. والنَّحيتة : الطَّبيعة، يريدون الحالةَ التى نُحِت عليها الإنسان ، كالغريزة التى غُرِز عليها الإنسان . وما سقط من المنحوت نُحاتَةٌ .

---

(١) للكميت ، كما فى اللسان (نحب) . وروايته فيه: « كما صار » . وصدره :

* يخدن بنا عرض الفلاة وطولها *

(٢) فى الأصل : « النحيب » .

﴿باب النون والخاء وما يثلثهما﴾

﴿ نخر ﴾ النون والخاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ عَلَى صوتٍ من الأصوات ثم يفرَّع منه . النَّخير : صوتٌ يخرج من المَنْخِرين، وسمِّى المَنخِران من جهة النَّخير الخارجِ منهما . وفُرِّع منه فقيل لخرقَىِ الأنف النُّخرتان . والنَّخُور: الناقة لاتدُرُّ حتَّى تُدخِل الإصبع فى مَنْخِرها . ويقولون : النُّخْرة : الأنف نفسُه . ويقولون لهُبوب الرِّيح : نُخْرة. فأمَّا الشَّجَرة النَّخِرةُ والعظم النَّخِر فمن هذا أيضاً؛ لأن ذلك يتجوَّف فتدخلُه الرِّيح ، ويكون لها عند ذلك نُخْرةٌ ، أى صوت . ويقولون : النَّخِر : البالى . والناخر: الذى تدخل فيه الريح وتخرج منه ولها نخير. والقياس فى كلِّه واحدٌ عندنا . وما بها ناخِرٌ ، أى أحد ، يراد بها مصوِّت .

ومِمَّا يقارب هذا : النَّخْوَرِىّ : الواسع الإحاليل ، وذلك كأنَّه شىء يدخله الرِّيحُ بنُخْرة .

﴿ نخس ﴾ النون والخاء والسين كلمةٌ تدلُّ على بَزْلِ[1] شىء بشىء حادّ . ونَخَسَه بعُودٍ أو حديدةٍ نَخْساً . ومنه النَّخّاس. والنَّاخِس : جَرَبٌ يكون عند ذَنَب البعير أو صدرِه ، كأنَّه نُخِس به وبعيرٌ منخوس .

ومما شذَّ عنه النَّخيسة[2] .

﴿ نخش ﴾ النون والخاء والشين . يقولون : نُخِشَ فهو منخوشٌ ، أى هُزِلَ

---

(١) فى الأصل : « نزل » .

(٢) النخيسة : لبن المعز والضأن يخلط بينهما ، وهى الزبدة أيضاً .

﴿ نخط ﴾ النون والخاء والطاء يقولون : انتَخَطَ من أنْفه . رَمَى به ، وكأنّه من الإبدال والأصل الميم . قال :

* نَخَطْن بذِبَّانِ المَصِيف الأزارِقِ[1] *

وما أدرِى أىُّ النّخْط هو[2] ، منه ، أى أىّ من انتَخَط .

﴿ نخع ﴾ النون والخاء والعين أُصَيلٌ يدلُّ على خالِصِ الشّىء ولُبِّهِ. منه النُّخاع: عِرقٌ أبيض ضخمٌ مستبطِنٌ فَقارَ العُنُق. ثم يفرّع منه فيقال: نَخَعَه، إذا جاز بالذّبح إلى النُّخاع . * ودابّةٌ منخوعة . وفى الحديث : « إنّ أنخَعَ الأسماء عند الله أن يتسمَّى الرّجُلُ باسم مَلِك الأملاك » ، أى أقتَلُها لصاحبه. والمَنْخَع: مفْصِل الفَهَقةِ[3] بين العُنُق والرأسِ من باطن . وهو من النُّخاع أيضاً، لأنّه يَجرِى فيه . وقولهم : النّاخع : العالم إن صحّ فهو منه أيضاً ، كأنَّه وصل إلى الخالص الباطن من العلم وينشدون :

710

إنَّ الذى ربَّضَها أمرَهُ سِرًّا وقد بَيَّن للنَّاخِـعِ[4]

ومنه أيضاً نَخِـعَ العودُ[5] : جرَى فيه الماء ، كأنَّه بلغ نُخاعَه . ونخع النَّصيحةَ : أخلصها[6] . والنُّخَاعة: النُّخامة . وقولهم : انتَخَعَ الرّجلُ عن أرضه

---

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٤٠٧ واللسان (نخط) . وصدره :

* وأجال بى إذ يقربن بعد ما *

(٢) بعده فى المجمل : « بالضم والفتح » .

(٣) فى الأصل : « الفقهة » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) وكذا ورد مضبوطا فى المجمل .

(٥) مما ورد فى القاموس ولم يرد فى اللسان .

(٦) وكذا فى المجمل . واللفظ فيه : « ونخع فلان النصيحة : أخلصها » . وفى اللسان: « ونخعته النصيحة والود : أخلصتهما » .

تباعَدَ ، هو عندنا منه ، كأنَّه بلغ نُخاعَه فى سفره ، كما يبلغ النَّاخعُ للشاة الغاية فى الذَّبْح .

ومِمَّا يَجرِى مَجرى الإبدال شىءٌ رواه ابنُ الأعرابىِّ : نَخعَ لى فلانٌ بحقِّى ، مثل بَخَع[(١)] ، إذا أقرَّ .

﴿ نخف ﴾ النون والخاء والفاء كلمة . يقولون : نَخَفَتِ العَنْزُ بأنفها ، مثل نفَطت . ويقولون النَّخْف : النَّفَس العالى .

﴿ نخل ﴾ النون والخاء واللام : كلمةٌ تدلُّ على انتقاء الشَّىء واختياره . وانتخلته : استقصيت حَتَّى أخذتُ أفضلَه . وعندنا أنَّ النَّخلَ سمِّى به لأنَّه أشرف كلِّ شجرٍ ذى ساق ، الواحدة نَخلة . والنَّخْل : نَخلك الدَّقيق بالمُنْخُل ، وما سقَطَ منه فهو نُخَالة[(٢)] . والنَّخْل : ضربٌ من الحَلْى على صورة النَّخْل . قال :

* قد اكتَسَتْ من أرنَبٍ ونَخْلِ[(٣)] *

﴿ نخم ﴾ النون والخاء والميم كلمة . يقولون : النُّخَامة : النخاعة . وتَنَخَّم ، إذا تَنَخَّع . قال ابنُ دُريد[(٤)] : وسمِعتُ نَخْمَةَ الرَّجُل ، إذا سمِعتَ حِسَّه .

---

(١) فى الأصل : « نخع » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) فى الأصل : « نخال » ، تحريف .
(٣) الأرنب كذلك ضرب من الحلى . والرجز لرؤبة فى ديوانه ١٣٠ واللسان (رنب) . وروايتهما : « وعلقت من أرنب ونخل » . وقبله :

لما اكتست من ضرب كل شكل   صفراً وخضراً كاخضرار البقل .

(٤) الجمهرة (٢ : ٢٤٣) .

﴿ نخب ﴾ النون والخاء والباء كلمةٌ تدلُّ على تَعظُّم[١] يقال أحدها على خيار شيء، والآخَر على ثَقْبٍ وهَزْم فى شىء.

فالأوّل النُّخْبة: خيارُ الشَّىء ونُخَبتُه. وانتخبته، وهو مُنتَخَبٌ أى مختار. قال أبو زيد: النَّخبة[٢]: الشَّربة العظيمة.

والأصل الآخر النُّخبة: خَرق الثَّفْر[٣]. ومنه نَخَبها: باضَعها. واستَنْخَبَت المرأةُ، إذا أرادت البِضاع. والرَّجلُ النَّخْب: الذى لا فؤادَ له. والنَّخِيب: الذاهب العقل. وهذا محتملٌ أن يكون من الأوَّل، كأنّه حُرِم النُّخبة، أى خيار ما فى الإنسان.

﴿ نخج ﴾ النون والخاء والجيم كلمةٌ واحدة. يقولون: النَّخْج: السَّيْل [ينخج[٤]] فى سَنَد الوادى حتّى يَجرُف. ويُقاس على هذا فيقال: ناخَجَها، إذا جامَعَها.

﴿ باب النون والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ندر ﴾ النون والدال والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على سُقوط شىء أو إسقاطه. ونَدَر الشّىء: سقط. قال الهُذَلى[٥]:

---

(١) كذا، والوجه: «النون والخاء والباء يدل على معنيين».

(٢) لم ترد فى اللسان. وجاءت فى المجمل بضم النون. والذى فى القاموس «النخب» بالفتح وبدون هاء، وقال: «ومى بالفارسية: دوستكانى».

(٣) وكذا فى المجمل. وفى اللسان: «خوق الثفر».

(٤) التكملة من المجمل بهذا الضبط. رضبط فى اللسان بكسر الخاء. وصنيع القاموس يقتضى ضم الخاء.

(٥) هو أبو كبير الهذلى. ديوان الهذليين (٢: ١٠٨) واللسان (ندر).

وإذا الكُماةُ تَنادَرُوا طعنَ الكُلَى   نَدْرَ البِكَارةِ في الجزاء المُضْعَفِ[1]

أي أهدِرت دماؤُهم كما تُنْدَر البِكارة في الدِّية .

وأنا ألقى فلاناً في النَّدْرة والنَّدَرة[2]، إذا كنت تلقاه في الأيام ، فكأنَّ تلك اللقاءة كانت ندرت ، أي سقطتْ . وضَربَه على رأسه فندَرَتْ عينُه ، أي خرجَتْ من موضِعها . وقولهم : الأندريّ ، ما نُراه عربيًّا ، لكنهم يقولون : الأندَرُون : الفتيان يجتمعون من مَواضِعَ شتّى . ويُنشِدون قولَ عمرو :

* ولا تُبقِي خُمورَ الأندرينا[3] *

وقال قوم : الأندرِين : قرية . ويقولون : الأندرِيّ : الحَبْل[4] . وأنشد :

* كأنّه أندريٌّ مسَّهُ بللُ *

والأندر : البَيدر ، قاله الخليل .

﴿ ندس ﴾ النون والدال والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على مِثل النَّزْك[5] والطَّعن . يقولون : المُنادَسَة بالرماح : المطاعَنة . والنَّدْس : الطَّعن . قال الكميت :

---

(١) في الديوان : « تعاوروا » .

(٢) وكذا في المجمل واللسان . واقتصر القاموس على لغة الفتح .

(٣) أول بيت في معلقة عمرو بن كلثوم . وصدره :

* ألا هبي بصحنك فاصبحينا *

(٤) في الأصل : « الخيل » ، وفي المجمل « الجبل » ، صوابهما ما أثبت من اللسان والقاموس . وفيهما : « الأندرى : الحبل الغليظ » . وأنشد صاحب اللسان للبيد :

* بمر كـكر الأندرى شتيم *

(٥) النزك : الطعن بالنيزك ، وهو الرمح الصغير .

ونحن صبَحْنا آلَ نجران غارةً تميمَ بنَ مُرٍّ والرِّماحَ النَّوادسا[1]

ومن الباب النَّدُس : الرَّجُل الفَطِن ، وكذلك السَّريع السَّمْع للصوت الخفيّ . والقياس فى هذه الكلمات قريب . وكذلك نَدَسْتُ به الأرضَ ، إذا صرعتَه . ٧١١ ونَدَسْتُ * الشّىءَ عن الطريق : نحَّيْتُه . وإلا وقد ضربته[2] .

﴿ ندص ﴾ النون والدال والصاد كلمةٌ إن صحّت . يقولون : نَدَصَتْ عَيْنُه : جَحَظَت ونَدَرت .

﴿ ندغ ﴾ النون والدال والغين كلمةٌ إنْ صحّت فإنها تدلُّ على شِبْه الطَّعن والنَّخس . يقال : ندَغَه : طعنه . ونَدَغْتُ الصبيَّ : دغدَغْته . ويقولون : النُّدْغَة : البياض فى آخِر الظّفر ، وكأنّه شىءٌ أثَّر فى شىء .

﴿ ندف ﴾ النون والدال والفاء كلمةٌ صحيحة ، وهى شِبهُ النَّفْش للشّىء بآلة . ونَدفتُ القُطنَ بالمِندف . ويُحمل عليها فيقال : ندفتِ الدّابّةُ فى سيرِها ندفاً ، وهو سرعةُ رَجْعِ يديها . والنَّدْف فى الحلب : أن تفطُرَ[3] الضَّرّةَ بإصبعك . ونَدَفَت السّماء بمطرٍ مثل نَطَفَت . والنُّدفة : القليل من اللّبَن ، كأنّه قُطنةٌ قد نُدِفَت .

﴿ ندل ﴾ النون والدال واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على نَقْلٍ واضطراب ؛ يقولون : نَدَلتُ الشىءَ ندلاً ، إذا نقلتَه . قالوا : واشتقاق المِنديل منه . ويقولون : النَّدْل : الاختلاس . قال :

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (ندس) .

(٢) كذا . وفى المجمل : « وندست به الأرض ، إذا صرعته » .

(٣) يقال فطر الناقة يفطرها : حلبها بالسبابة والإبهام . فى الأصل : « تنظر » . وفى المجمل : « تقطر » ، صوابهما من القاموس . ولم يرد الندف بهذا المعنى فى اللسان .

* فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ ندلَ الثَّعالبِ[١] *

والمُنَوْدِل : الشيخ الكبير ، سُمِّى بذلك لاضطرابه . ونَوْدَلَتْ خُصياه : استرختا .

ومما شذَّ عن الباب إن صحَّ : النَّدْل ، يقال إنّه الوسَخ : ولا يُبنَى منه فِعل .

﴿ ندم ﴾ النون والدال والميم كلمةٌ تدلُّ على تَفَكُّنٍ لشىء قد كان[٢] . يقال : ندِم عليه نَدَمًا ونَدامةً . وشَرِيبُ الرّجلِ : مُنادِمُهُ ونديمُه[٣] . وقال ناسٌ : المنادمة مقلوب المدامنة، وذلك إدمان الشَّراب . وفيه نظر . وناسٌ يقولون: كان الشَّرِيبانِ يكونُ من أحدهما بعضُ ما يُنْدَم عليه ، فلذلك سُمِّيا نديمين

﴿ نده ﴾ النون والدال والهاء كلمةٌ تدلُّ على زَجْرٍ ومنع. يقال : نَدَهْتُ البعيرَ عن الحوض ، أى زجَرتُه . ونَدَهتُ الإبلَ : سُقْتُها مجتمعة . ويقولون للمطلَّقة : اذهَبِي فلا أَنْدَهُ سَرْبَكِ[٤] .

وشذَّ عنه النُّدْهة[٥] : كثرة المال . قال :

* ولامالَهم ذو نَدْهَة فَيَدُونِى[٦] *

﴿ ندى ﴾ النون والدال والحرف المعتل يدلُّ على تجمُّع ، وقد يدلُّ على بللٍ فى الشَّىء .

---

(١) البيت لأعشى همدان ، وقيل لجرير . العينى (٢ : ٤٦) . وصدره :

* على حين ألهى الناس جل أمورهم *

(٢) التفكن : التندم والتأسف .

(٣) فى الأصل : « وشربت الرجل منادمه وندبة » ، تحريف .

(٤) لا أنده سربك ، أى لا أحفظ عليك مالك ولا أرد إبلك عن مذهبها .

(٥) بفتح النون وضمها .

(٦) البيت لجميل فى اللسان (نده) . وصدره :

* فكيف ولا توفى دماؤهم دمى *

فالأوّل النَّادى والنَّدِىّ : المجلس يَنْدُو القومُ حوالَيْه ؛ وإذا تفرَّقوا فليس بَندِىّ . ومنه دار النَّدْوة بمكّة ، لأنَّهم كانوا يَنْدُون فيها ، أى يجتمعون. ونادَيْتُه : جالَسْتُه فى النَدِىّ . قال :

فتًى لو يُنادِى الشّمسَ ألقت قِناعَها أو القمَرَ السَّارِى لألقَى المقالدا[1]

ونَدوة الإبل : أن تندُوَ من المشرب إلى المرعى القريبِ منه ثم تعودَ إلى الماء من يومها أو غدِها . وكذلك تَندُو من الحَمْضِ إلى الخُلّة . وأندى إبلَه ، من هذا .

والأصل الآخَر النَّدَى من البلل ، معروف . يقال ندى وأنداء ، وجاء أندِيةٌ ، وهى شاذَّة . وربَّما عبَّروا عن الشَّحم بالنَّدَى . وهو أندَى من فلانٍ ، أى أكثر خيراً منه . وما نَدِيتْ كفِّى لفلان بشىء يكرهه . قال النَّابغة :

ما إن نَدِيتُ بشىء أنت تكرهُه إذنْ فلا رفَعتْ سوطِى إلىَّ يدِى[2]

وهو يتندَّى على أصحابه ، أى يتَسخَّى[3] .

ومن الباب نَدَى الصَّوتِ : بُعْدُ مذهبِه . وهو أندى صوتاً منه ، أى أبعد . قال :

فقلت ادعِى وأدْعُ فإنَّ أندَى لصوتٍ أن ينادِىَ داعيانِ[4]

---

(١) للأعشى فى ديوانه ٤٩ واللسان (ندى) .

(٢) ديوان النابغة ٢٥ واللسان (ندى) . ورواية الديوان :

* ما قلت من سىءٍ مما أتيت بـه *

(٣) فى الأصل : « يتنحى » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) البيت لدثار بن شيبان النمرى كما فى اللسان (ندى) وتنبيه البكرى ١٠٠ . وجاء اسمه محرفا فى اللسان « مدثار » . ونسبه القالى فى (٢ : ٩٠) إلى الفرزدق ، وهو خطأ . ونسب أيضاً إلى الحطيئة وليس فى ديوانه. ونسب فى المفصل ٢٤٨ لربيعة بن جشم ، والصواب أنه لدثار . وانظر مجالس ثعلب ٥٢٤ .

* * *

إذا هُمِز تغيَّر إلى شىء يدلُّ على طرائقَ وآثار . والنُّدْأة : طريقةٌ من الشَّحم مخالفةٌ لِلَوْن اللَّحم . والنُّدْأة : قوس قُزَح ، والحمرة التى تـكون فى الغَيم نحو الشَّفَق. ونَدَأْت اللَّحمَ فى المَلَّة : دفنتُه حتَّى يَنضَج . قال أبو بكر(١) : وهو النَّدِىء مثل الطَّبيخ .

﴿ ندب ﴾ النون والدال والباء ثلاثُ كلماتٍ : إحداها الأثَر ، والثانية الخَطَر ، والثالثة تدلُّ على خفّةٍ * فى شىء . ٧١٢

فالأوّل النَّدَب : أثَر الجُرْح ، والجمع أنداب ، وذلك إذا لم يرتفع عن الجلد .

والثانى : النَّدَب : الخطَر . وأنْدَبَ نَفْسَه : خاطَرَ بها . قال :

. . . . ولم أَقُمْ على نَدَبٍ يوماً ولى نفس مُخْطِرِ(٢)

والأصل الثالث رجلٌ نَدْبٌ : خفيف . والنَّدْب : الفَرَس الماضى . وعندنا أنَّ النَّدْبَ فى الأمر قريبٌ من هذا ؛ لأنَّ الفقهاء يقولون : إنّ النَّدْب ما ليس بفرض . وإن كان هذا صحيحاً فلأن الحال فيه خفيفة .

ومما ليس من هذا الباب نَدْبُ النّادِبةِ الميتَ بحُسْن الثَّناء عليه . والنَّدْبُ : أن تدعُوَ القومَ إلى الأمر ، فانتدَبوا هم .

﴿ ندح ﴾ النون والدال والحاء كلمةٌ تدلُّ على سَعَةٍ فى الشَّىء . من ذلك النَّدْح : الأرض الواسعة ، والجمع أنداح . ومنها قولهم : لك عنه مندوحةٌ ، أى

(١) الجمهرة (٣ : ٢٩٠) .

(٢) وكذا ورد الاستشهاد بهذا القدر فى المجمل . وتمامه «أيهلك معتم وزيد» . والبيت لعروة ابن الورد فى ديوانه ٩٣ واللسان (ندب) . ومعتم وزيد : بطنان من بطونهم .

سَعَة وفُسْحة . قال الخليل : وأرض مندوحة : بعيدةٌ واسعة . وإنَّه لفى نُدْحَةٍ[1] من الأرض ، أى سَعَة وفُسْحَة . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب النون والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ نذر ﴾ النون والذال والراء كلمةٌ تدل على تخويف أو تخوُّف . منه الإنذار : الإبلاغ ؛ ولا يكاد يكون إلاَّ فى التَّخويف . وتناذَرُوا : خَوَّفَ بعضُهم بعضاً . ومنه النَّذْر ، وهو أنّه يخافُ إذا أخلَفَ . قال ثعلب: نَذِرْتُ بهم فاستعدَدت لهم وحَذِرتُ منهم . والنَّذِير : المُنْذِر ، والجمع النُّذُر . والنَّذْر[2] أيضًا : ما يجب ، كأنّه نُذِر ، أى أُوجِب . ونَذْر المُوضِحة فى الحديث منه[3] .

﴿ نذل ﴾ النون والذال واللام كلمةٌ تدلُّ على خَساسةٍ فى الشىء . يقال نَذْلٌ .

﴿ باب النون والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ نرب ﴾ النون والراء والباء لا يأتلفان ، وقد يكون بينهما دخيل . فمن ذلك النَّيرَب : النَّميمة ، وهو نَيرَبٌ أى نَمَّام ، كأنَّه ذو نَيرب . والله أعلم بالصواب .

---

(١) بضم النون وفتحها .

(٢) فى الأصل : « والنذير » .

(٣) هو حديث ابن المسيب « أن عمر وعثمان رضى الله عنهما قضيا فى الملطاة بنصف نذر الموضحة » .

﴿ باب النون والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نزع ﴾ النون والزاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قَلْع شىء. ونَزَعْت الشىءَ من مكانه نَزْعًا. والمِنْزَع: الشّديد النَّزْع. والمِنْزعة كالملعقة يكون مع مُشْتَارِ العَسل. ونَزَع عن الأمر نُزُوعاً: تركَه. وشرابٌ طيِّبُ المَنْزَعة، أى طيِّب مَقْطَع الشُّرب. والنَّزَعة: الموضع من رأس الأنزع، وهو الذى انحسر شَعْره عن جانبَىْ جَبْهته، وهما النَّزَعتان. ولا يقال امرأة نَزْعاء ولكن زَعْراء[1]. وبئرٌ نَزُوعٌ: قريبة القَعْر يُنزَع منها باليد. وعادَ الأمرُ إلى النَّزَعة، أى رجَعَ إلى الحقّ؛ وأراد بالنَّزَعة جمعَ نازع، وهو الذى يَنزِع فى القَوْس: يجذِبُ وترَه بالسَّهم[2]. وفلانٌ قريب المَنْزَعة، أى قريب الهِمَّة. ومَنْزَعة الرّجلِ: رأيُه. ونازَعَت النَّفْسُ إلى الأمرِ نِزاعاً، ونَزَعَت إليه، إذا اشتهته. ونَزَع إلى أبيه فى الشَّبَه. ونَزَع عن الأمر نُزُوعاً، إذا تركَه. وبعيرٌ نازعٌ، إذا حَنَّ إلى مرعاه أو وطنِه. قال:

فقلتُ لهم لا تَعذُلونىَ وانظُرُوا ... إلى النازع المقصور كيف يكون[3]

وأنزَعُوا، أى نَزَعَت إبلُهم إلى أوطانها. والنَّزائع من الخيل: التى نَزَعَت إلى أعراق، ويقال: بل هى التى انتُزِعَتْ من قومٍ آخَرِين. والنَّزوع: الجمل الذى يُنزَع عليه الماء وحدَه. والنَّزائع من النساء: اللَّواتى يُزَوَّجْن فى غير عشائرهن؛ وكلُّ غريبٍ نَزيع.

---

(١) فى اللسان: «وامرأة نزعاء. وقيل لا يقال امرأة نزعاء ولكن يقال زعراء».

(٢) القوس يذكر ويؤنث.

(٣) البيت لجميل، فى اللسان (نزع).

﴿ نزغ ﴾ النون والزاء والغين كلمةٌ تدلُّ على إفسادٍ بين اثنين . ونَزَغَ بينَ القَوم : أفسَدَ ذاتَ بَيْنِهم .

﴿ نزف ﴾ النون والزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على نَفاد شيء وانقطاع . ونُزِفَ دمُه : خَرَج كلُّه . والسَّكرانُ * نَزِيفٌ ، أى نُزِفَ عقلُه . قال :

٧١٣

وإذ هى تمشِى كمشْىِ النَّزِيـ ـفِ يَصْرَعهُ بالكَثيب البَهَرْ[1]

والنَّزْف : نزحُ الماء من البئر شيئًا بعد شىء . وأنْزَفُوا : ذهَبَ ماء بئرِهم . وأنْزَفُوا : انقطعَ شرابُهم . قال الله سبحانه : ﴿لَا يُصَدَّعُونَ عنهَا وَلَا يُنْزِفُونَ[2]﴾ . والنُّزْفة : الغُرفة . وهو بحرٌ لا يُنزَف . ونُزِف الرجلُ فى الخصومة : انقطعت حجته .

﴿ نزق ﴾ النون والزاء والقاف كلمةٌ تدلُّ على عَجَلة . من ذلك النَّزَق : الخِفّة والعَجَل . ونَزَّقْت الفَرَسَ فنَزِق . ويقولون : أنْزَقَ فلانٌ بالضَّحِك .

﴿ نزك ﴾ النون والزاء والكاف أصيلٌ يدل على طَعن أوشبيه به . منه النَّزْك : الطعْن بالنَّيزك ، وهو الرُّمح القصير . والنَّزْك : سُوء الفِعْل والقول فى الإنسان ، والطَّعنُ عليه . وفى الحديث : « إنّ شَهْرًا نَزَكُوهُ » أى طعَنوا عليه ، يراد شَهْرُ بنُ حَوْشَب . ومما يشبَّه بهذا قولُهم لذكر الضَّبِّ : نِزْك . قال :

سِبَحْلٌ لَهُ نِزْكانِ كانا فضيلةً على كلِّ حافٍ فى البلاد وناعلِ[3]

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ٨ .

(٢) هذه قراءة ابن أبى إسحاق ، وعبد الله ، والسلمى ، والجحدرى ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى . وقرأ ابن أبى إسحاق أيضا : « ينزفون » بفتح الياء وكسر الزاى . وقرأ الجمهور : « ينزفون » بضم الياء وفتح الزاى . تفسير أبى حيان (٨ : ٢٠٦) .

(٣) البيت لأبى الحجاج ، أو لحمران بن ذى الغصة .

﴿ نزل ﴾ النون والزاء واللام كلمةٌ صحيحة تدلُّ على هُبوط شيء ووُقوعه. ونَزَل عن دابَّته نُزُولاً. ونَزَل المطرُ من السَّماء نُزولاً. والنَّازلة: الشَّديدة من شدائد الدهر تَنزِل. والنِّزَال في الحرب: أن يتنازل الفَريقان. ونَزَالِ: كلمةٌ توضَعُ موضِعَ انزِلْ. ومكان نَزِلٌ: يُنْزَل فيه كثيرا. ووجدت القومَ على نَزَلاتهم، أى منازلهم. قاله ابنُ الأعرابىّ. والنُّزُل: ما يُهيَّأ للنَّزيل. وطعام ذو نُزْل ونَزَل، أى ذو فضل. ويعبِّرون عن الحجِّ بالنُّزُول. ونَزَل، إذا حجّ. قال:

أنازلةٌ أسماء أم غير نازلَهْ أبيني لنا يا أسْمَ ما أنتِ فاعلَهْ[1]

وقال:

ولما نزلنا قرّت العينُ وانتهتْ أمانىُّ كانت قبلُ فى الدَّهرِ تُسأَلُ[2]

قال: نزَلْنا: أتينا مِنًى. والنُّزَالة: ماء الرَّجُل. والنَّزيل: الضيف. قال:

نَزيل القومِ أعظمُهم حقوقا وحقُّ الله فى حقِّ النَّزيلِ[3]

والتنزيل: ترتيب الشَّىء ووضعُه منزِلَه.

﴿ نزه ﴾ النون والزاء والهاء كلمةٌ تدلُّ على بُعدٍ فى مكانٍ وغيرِه. ورجلٌ نَزِيه الخُلُق: بعيدٌ عن المطامع الدَّنيَّة. قال ابن دريد[4]: ونَزِهُ النَّفس

---

(١) البيت لعامر بن الطفيل. ملحقات ديوانه ١٥٨ والخزانة (٣ : ٤٤) والنقائض ٢٨٤.
(٢) أنشده فى المجمل أيضا.
(٣) أنشده فى المجمل واللسان (نزل)
(٤) الجمهرة (٣ : ٢٢).

ونازِءُ النَّفس : ظَلِفُها عن المَدَانِس . قال ابن السكّيت: خرجنا نتنزّه ، إذا تباعَدُوا عن الماء والرِّيف . ومكان نَزِيهٌ : خلاء ليس به أحد .

﴿ نزو ﴾ النون والزاء والحرف المعتلّ أصلٌ صحيح يرجِع إلى معنًى واحد ، هو الوَثَبانُ والارتفاع والسمُوّ . من ذلك النَّزْو . نزَا ينزُو : وثَبَ . ونُزَاءُ الذَّكرِ على أنثاه . وهو يَنزو إلى كذا ، إذا نازَع إليْهِ ، كأنّه سَمَا له . والتَّنَزِّى مثلُ النَّزو .

ومن المهموز : نزَأْتَ بينَهم : حرّشْتُ بينهم. قال ابنُ الأعرابى : يقال ما نزَأَك على كذا : ما حملك عليه . ورجلٌ منزوءٌ بكذا : مولَع .

﴿ نزب ﴾ النون والزاء والباء كلمةٌ . يقال : نَزَبَ الظَّبْىُ نَزِيباً ، وهو صوتُه عند السِّفاد .

﴿ نزح ﴾ النون والزاء والحاء كلمةٌ تدلُّ على بُعد . ونَزَحت الدّار نُزُوحاً : بَعُدت . وبلدٌ نازح . ومنه نَزْحُ الماء ، كأنّه يُباعَد به عن قَعر البئر . يقال : نَزَحتُ البِئر : استقَيتُ ماءَها كلّه . وبئر نَزُوحٌ : قليلةُ الماء . وآبارٌ نُزُح .

﴿ نزر ﴾ النون والزاء والراء أُصَيلٌ يدلُّ على قِلَّةٍ فى الشىء . ونَزُرَ الشىء نَزارةً . وشىءٌ نَزْرٌ : قليل . وعَطاءٌ منزور : مقلّل . وامرأةٌ نَزورٌ : قليلة الولَد . قال :

بُغاثُ الطَّيرِ أكثرها فِراخاً   وأمُّ الصَّقرِ مقلاتٌ نَزورُ[١]

وقولهم : نَزَرْتُ الرَّجلَ : ألححت عليه ، وقولهم : لا يُعطِي حتّى يُنزَر ، أى يلحَّ عليه ، فهو شاذٌّ عن الأصل الذى ذكرناه ، وله قياسٌ آخر .

﴿ باب النون والسين وما يثلثهما ﴾

٧١٤ ﴿ *نسع ﴾ النون والسين والعين كلمةٌ تدلُّ على جَدْل الشَّىء . فالنِّسْع : سَير مضفورٌ كهيئة أعِنَّة البِغال . ويقال للعُنق الطَّويلِ ناسِعٌ ، كأنّه طُوِّل وجُدِلَ جَدْلا . والمِنسعة : الأرض السريعة النَّبتِ بطُول نَبْتِها وبَقْلها .

﴿ نسغ ﴾ النون والسين والغين أصلٌ يدلُّ على غَرْزِ شىء بشىء . ونَسَغَ الخبزَةَ : غرزَها بريش الطّائر : وهى المِنْسَغة . ونَسغَت الواشمةُ : غرزَتِ اليدَ بالإبرة . ثم يقولون : نسَغْت الدّابّةَ برِجلى ليثُور . ويتوسَّعون فيه فيقولون : نسَغْتُ اللَّبَن بالماء : مَذَقْتُه . ونسَغَه بالعصا : ضَرَبه .

﴿ نسف ﴾ النون والسين والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على كَشْف شىء . وانتسفَت الرِّيحُ الشَّىءَ مثلَ التُّراب والعَصْف ، كأنّها كشفَتْه عن وجه الأرض وسلبته . ونَسْفُ البِناءِ : استِئْصالُه قَلعاً . ويقال للرُّغوة : النُّسافة[٢] ، لأنّها تُنْتَسَف عن وجه اللَّبَن . وقولهم انتَسِفَ لونُه من ذلك . وبَعيرٌ نَسوفٌ : يقلع

---

(١) للعباس بن مرداس ، كما فى الحماسة (٢ : ٢١) واللسان (بغث)، ويروى لكثير، كما فى اللسان (قلت ، نزر) .

(٢) ذكرت بهذا المعنى فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

النَّباتَ عن الأرض بمقدَّم فيه : وحكى ناسٌ : هما يتناسفان ، أى يتسارَّان .
والقياسُ واحد . كأنَّ هذا يَنسِف ما عند ذاك . وذاكَ ما عندَ هذا .

﴿ نسق ﴾ النون والسين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تتابُعٍ فى الشَّىء .
وكلامٌ نَسَقٌ : جاءَ على نظامٍ واحد قد عُطِف بعضُه على بعض . وأصله قولهم :
ثَغْرٌ نَسَق ، إذا كانت الأسنانُ متناسقةً متساوية . وخَرَزٌ نَسَق : منظَّم .
قال أبو زُبَيد :

بجيدِ رِيمٍ كريمٍ زانَهُ نَسَقٌ يكاد يُلهِبُه الياقوتُ إلهابا[1]

﴿ نسك ﴾ النون والسين والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على عِبادةٍ
وتقرُّب إلى الله تعالى . ورجلٌ ناسك . والذَّبيحة التى تَتَقرَّب بها إلى الله نَسِيكة .
والمَنْسَك : الموضع يذبَح فيه النَّسائك ، ولا يكون ذلك إلاّ فى القُرْبان . وزعم
ناسٌ أنَّ المَنْسَك[2] : المكان يألفه . وفيه نظر .

﴿ نسل ﴾ النون والسين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على سَلِّ شىء وانسلاله.
والنَّسْل : الولَد . لأنّه يُنسَل من والدته . وتناسَلُوا : ولد بعضُهم من بعض[3] .
ومنه النَّسَلان : مِشية الذِّئب إذا أعْنَقَ وأسرَع . والماشى يَنْسِلُ ، إذا أسرع .

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان . و « ريم » بفتح الراء فى اللسان، وكسرها فى المجمل. وهو بفتح الراء فى مادة (ريم) ياؤه أصيلة ، وبكسر الراء تخفيف « الرئم » بكسر الراء .

(٢) فى الأصل : « النسك » .

(٣) فى الأصل : « بعد بعض » ، صوابه من اللسان . وفى المجمل : « وقد تناسلوا ، إذا توالدوا » . وفى القاموس : « تناسلو : أنسل بعضهم بعضا » .

قال الله عزّ وعلا : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُون ﴾ . والنُّسَالة : شَعر الدابّة إذا سقطَ عن جَسدِه قِطَعا . ونُسَال الطّير : ما تحاتّ من أرياشها . قال :

* وتجلو سَبِيخَ جُفالِ النُّسَالِ[1] *

وقد أنسَلتِ الإبلُ : حانَ لها أن تُنْسِلَ وبَرَها . ونَسلَ الثّوبُ عن الرّجل: سَقَط . ويقولون : النّسيل : العسلُ إذا ذابَ ، كأنّه نَسلَ عن شَمَعِه وفارَقَه . وأنسلْتُ القَوم : تقدّمتُهم .

﴿ نسم ﴾ النون والسين والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج نَفَس ، أو ريحٍ غير شديدةِ الهبوب . ونَفَس الإنسان نَسيم . وكذا الرِّيح اللّيِّنة الهُبوب. ويقولون : من أين مَنْسِمُكَ ، أى من [أين] وِجْهتُك. والقياس واحدٌ ، لأنّه إذا أقبلَ أقبلَ نَسِيمُه . ولذلك سمِّيت النَّفْس نَسَمة .

وشذّ عنه المَنْسم : خُفّ البعير ، ويمكن أنّه محمولٌ على الباب ، لأنّ خُفّه هو ما يحمل نَسَمَتَه .

﴿ نسى ﴾ النون والسين والياء أصلانِ صحيحان : يدلُّ أحدهما على إغفال الشيء ، والثانى على تَرْك شيء .

فالأوّل نسِيتُ الشّيءَ ، إذا لم تذكُره ، نِسياناً . وممكنٌ أن يكونَ النِّسْىُ منه . والنِّسْىُ : ما سَقَط من منازل المرتحلين ، من رُذَال أمتعتهم ، فيقولون : تتبّعوا أنساءكم . قال الشّنفرى :

---

(١) لأمية بن أبى عائذ الهذلى . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٢) . وصدره :

* تجيل الحباب بأنفاسها *

كأنَّ لها فى الأرض نِسياً تقصُّه على أمِّها وإنْ تكلِّمْكَ تَبلَتِ[١]

وعلى ذلكَ يفسَّر قولُه تعالى : ﴿نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ ، وكذلك قوله سبحانه: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إلى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ ولَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً﴾ ، أراد والله أعلمُ : فترك العَهد .

٧١٥ ومما شذَّ عن الأصلين النَّسَا : عِرقٌ ، والجمع أنساء ، والاثنان * نَسَيَانِ . ويقولون : هو النَّسَا ، وهو عِرقُ النَّسا ، كلُّ ذلك يقال . قال :

فأحـــذَيْتُه لما أتانى بقربة كعرقِ النَّسَا لم يُعط بطناً ولا ظَهْرا[٢]

وقال بعضهم : الأصل فى الباب النِّسيان ، وهو عزوب الشّىء عن النَّفْس بعد حضوره لها . والنَّسَا : عِرق فى الفَخِذ ، لأنّه متأخِّر عن أعالى البدن إلى الفخذ، مشبَّه بالمنسيِّ الذى أُخِّر وتُرِك .

* * *

وإذا هُمِزَ تغيَّر المعنى إلى تأخير الشَّىء . ونُسِئت المرأةُ : تأخَّر حيضُها[٣] عن وقته فرُجِىَ أنَّها حُبْلَى . والنَّسيئة : بيعُك الشَّىءَ نَسَاء ، وهو التَّأخير . تقول: أنسأتُ . ونَسأَ الله فى أجلك وأنسأ أجلَكَ: أخَّره وأبعده . وانتسؤوا[٤]: تأخَّروا وتباعَدُوا . ونَسأْتُهم أنا : أخَّرتهم . ونَسأْتُ ناقتى، قال قوم : رفَقت بها فى السَّير . ونَسأْتُها : ضربتها بالمِنسأة : العَصَا . وهذا أَقْيَسُ ، لأنَّ العصا كأنّه يُبعَد بها الشّىءُ ويُدفَع .

---

(١) المفضليات (١ : ١٠٧) واللسان (بلت ، نسى) . ومجالس ثعلب ٤٢١ . وسبق عجزه فى (بلت) .

(٢) بقربة ، كذا وردت فى الأصل .

(٣) فى الأصل : « تأخرت حملها » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « وتنساءوا » . وفى المجمل : « وانتسأ القوم » .

والنَّسْء : مانَبَتَ من وَبَرَ النّاقةِ بعد تساقُطِ وَبرِها . والقياس واحد . كأنّ هذا الثانى تأخّر . قال أبو زيد : نَسَأْتُ الإبلَ فى ظِمْئِها ، إذا زدتها فى ظِمئها يومًا أو يومين . وَالنَّسىء فى كتاب الله : التّأخير ، كانُوا إذا صَدَروا عن مِنًى[1] يقوم رجلٌ من كنانة فيقول : أنا الذى لا يُرَدُّ لى قضاء . فيقولون : أنسِئْنا[2] شهراً ، أى أخر عنّا حُرمةَ المحرّم[3] واجعَلْها فى صَفَر . وذلك أنّهم كانوا يكرهون أن يتوالَى عليهم ثلاثةُ أشهرٍ لا يُغيرون فيها ، لأنّ معاشهم كان من الإغارة ، فأُحِلّ لهم المحرّم . فقال الله تعالى : ﴿ إنَّمَا النَّسِىءُ زِيَادَةٌ فِى الـكُفْرِ ﴾ .

ومما شذَّ عن الباب النَّسْء : بَدء السِّمَنِ فى الدّوابّ . قال أبو ذؤيب :

بِها أَبَلَتْ شهرَىْ ربيعٍ كِلَيهما فقَدْ مارَ فيها نَسؤُها واقترارُها[4]

والنَّسِىء : الحليب يُصبُّ عليه الماء . تقول منه : نَسَأْتُ ، وهو النَّسْءُ أيضًا فى شعر عروة :

سَقَونى النَّسْءَ ثم تـكنّفُونى عُداةُ الله من كَذِبٍ وزُورِ[5]

﴿ نسب ﴾ النون والسين والباء كلمةٌ واحدة قياسُها اتِّصال شىء بشىء . منه النَّسَب ، سمِّى لاتِّصاله وللاتِّصالِ به . تقول : نَسَبْتُ أَنْسُبُ . وهو نَسِيبُ فلانٍ . ومنه النَّسيبُ فى الشِّعر إلى المرأة ، كأنّه ذِكْرٌ يتَّصِل بها ؛ ولا يكون إلاّ

(١) فى الأصل : « عن شىء » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٢) فى الأصل : « أنسئها » صوابه فى المجمل واللسان .
(٣) فى الأصل : « عنها محرمة المحرم » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٤) ديوان الهذليين (١ : ٢٣) واللسان (أبل ، نسأ ، قرر) . وانظر مجالس ثعلب ٤١٧ .
(٥) ديوان عروة بن الورد ٩٠ واللسان (نسأ) . وتروى قصيدته للنمر بن تولب .

فى النِّساءِ . تقول منه : نَسَبْتُ أنْسُبُ . والنّسِيبُ : الطريق [المستقيم[١]] ، لاتِّصال بعضِه من بعض .

﴿ نسج ﴾ النون والسين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَصلِ شىء بشىء فى أدنى عرض . ونَسَج الثّوبَ يَنْسُجه . ونسجت الرِّيح الماءَ فانتسجت له الطرائق[٢] . والشاعر ينسُج الشِّعر . وقال قوم : بل قياس الباب الاضطراب دون ما ذكرناه . والنّاقة النّسُوج : [التى[٣]] يضطرب حِمْلُها عليها . وكذلك اشتُقّ مَنسِج الفرس[٤] ، لأنه يتحرّك أبدا . والمِنْسج : كاثبة الفرَس .

ومن الباب : هو نسيجُ وحدِه ، لانفراده بخصاله . قال ابن قتيبة : وذلك أنّ الثّوب الرّفيع النفيسَ لا يُنسَج على مِنْواله غيرُه ، وإذا لم يكن رفيعا عُمِل على منواله سَدَى عِدّةِ أثواب .

﴿ نسخ ﴾ النون والسين والخاء أصلٌ واحد ، إلاّ أنّه مختلفٌ فى قياسه . قال قوم : قياسُه رفعُ شىء وإثباتُ غيرِه مكانَه . وقال آخرون : قياسُه تحويلُ شىءٍ إلى شىءٍ . قالوا : النَّسْخ : نَسْخ الكِتاب . والنَّسْخ : أمرٌ كان يُعمَل به من قبلُ ثم يُنسَخ بحادثٍ غيرِه ، كالآية ينزل فيها أمرٌ ثم تُنسَخ بآيةٍ أخرى . وكلُّ شىءٍ خَلَفَ شيئًا فقد انتسَخَه . وانتسختِ الشّمسُ الظِّلّ ، والشّيبُ الشبابَ . وتناسُخُ الورَثةِ : أن يموتَ ورثةٌ بعد ورثةٍ وأصلُ الإرث قائم لم يُقسَّم . ومنه

(١) التكملة من المجمل . وفى اللسان : « الطريق المستقيم الواضح » .
(٢) فى الأصل : « الطريق » . وفى المجمل واللسان : « طرائق » .
(٣) التكملة من المجمل .
(٤) يقال بوزن منزل ومنبر .

تناسُخُ الأزمنة والقُرون . قال السجستانى[١] النَّسْخ : أن تحوّل ما فى الخليَّة من العَسَل والنَّحْل فى أُخرى . قال : ومنه نَسْخُ الكتاب .

﴿نسر﴾ النون والسين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاسٍ* ٧١٦ واستلاب . منه النَّسْر : تناوُلُ شيءٍ من طعام . ونَسَرَهُ ، كأنّه شيءٌ يسيرٌ استلبَه . ومنه النَّسْر ، كأنّه ينسُرُ الشَّيء . والمِنْسَر[٢] : خيل ما بين المائة إلى المائتين وهو القياس ، كأنه إنما جاء لينسُرَ شيئًا ، أى يختطفَه ويَستلبَه . ويقال : بَلِ المِنْسَر لايمرُّ بشيءٍ إلا قَلَعه .

ومن التّشبيه النَّسْر : كواكبُ فى السماء : النَّسْر الطائر ، والنَّسْر الواقع. ومنه نَسْر الحافِر : ما فى بطنه كأنَّهُ النَّوَى والحصى .

﴿باب النون والشين وما يثلثهما﴾

﴿نشص﴾ النون والشين والصاد : أصلٌ يدلُّ على ارتفاعٍ فى شيء وسموّ . ونَشَصَ السحابُ : ارتفَع . والسَّحابة المرتفِعة البيضاء : النَّشَاصة[٣] ، وجمعها نَشَاص[٤] . قال امرؤ القيس :

---

(١) بدله فى المجمل : « قال أبو حاتم » ، وهى كنيته .

(٢) يقال كمنبر و كمجلس أيضا .

(٣) وكذا فى المجمل . وذكر فى اللسان: « النشاص » فقط بفتح النون، فهو اسم جنس جمعى للنشاصة . وذكر فى القاموس « النشاص » فقط أيضا ، ولكن ضبطه بفتح النون وكسرها .

(٤) فى الأصل: «أنشاص»، والوجه ما أثبت. وفى التنبيه السابق أنه يقال بفتح النون وكسرها . ويجمع النشاص على « نشص » بضمتين ، كما فى اللسان .

أَصَدَّ نَشَاصَ ذِى القرنين حَتَّى تَوَلَّى عَارِضُ المُلكِ الهُمَامِ[(١)]

ونَشَص الوبرُ : ارتفع . ونَشَصْنا من بلدٍ إلى بلدٍ : ارتفعْنا . ونَشَصت المرأةُ مثل نَشَزَت . ونَشَصت ثَنِيَّتُه : تحرَّكت وارتفعتْ من موضعها .

﴿ نشط ﴾ النون والشين والطاء : أصلٌ صحيح يدلُّ على اهتزازٍ وحركة. منه النَّشاط معروفٌ وهو لما فيه من الحركة والاهتزاز والتَّفتُّح. يقال نَشِطَ ينشَط. وأنشَط القومُ : كانت دوابُّهم نَشِيطة . والثَّور ناشط ، لأنَّهُ يَنْشِطُ من بلدٍ إلى بلد . قال ذو الرُّمَّة :

أذاكَ أم نَمِشٌ بالوَشْى أكرُعُه مسفَّعُ الخدِّ هادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[(٢)]

ونَشَطْتُ الشَّىءَ : قشرتُه ، كأنَّهُ لما قُشِرَ أُخرِجَ من جِلده . وطريقٌ ناشط : يَنْشِطُ فى الطَّريق الأعظم يَمنةً [ويَسْرَةً[(٣)]] . ونَشَطت[(٤)] النَّاقةُ فى سيرها ، إذا شَدَّت . والأُنشُوطة : العُقدة مثل عُقدة السَّراويل. ونَشَطتُه بأُنشوطة. وأنشَطتُ العِقال : مَدَدْت أُنشوطتَه فانحلَّت . وقال قوم : الإنشاط : الحَلُّ ، والتَّنشيط : العَقْد . وبئر أنشاط : قَريبة القَعر يَخرُج دلوُها بجَذْبَةٍ . ونَشَطْتُ الدَّلوَ من البئر بغير قامة . والنَّشيطة من الإبل : أن تُوجَد فتُسَاقَ[(٥)] من غير أنْ يُمَدَّ لها . وقال قوم : هو الذى يصيبه القومُ قبل أن يَصِلوا إلى الحىِّ الذى يريدون الإغارة عليه ، فيَنْشِطُه الرَّئيسُ من بين أيديهم . قال :

---

(١) ديوان امرى القيس ١٦٨ . ونبه الوزير أبو بكر إلى أنه يروى أيضا « أشذ » .
(٢) ديوان ذى الرمة ١٧ واللسان (نمش ، نشط) . وقد سبق فى (شب) .
(٣) التكملة من المجمل واللسان والقاموس .
(٤) فى المجمل : « تنشطت » ، وكلاهما يقال .
(٥) فى المجمل : « الإبل يجدها الجيش فتساق » .

لك المِرباعُ منهـــا والصَّفايا وحُكْمُك والنَّشيطةُ والفُضُولُ(١)

﴿ نشع ﴾ النون والشين والعين كلمةٌ واحدة . نشَعتُ الصبىَّ الوَجُورَ نشعاً فانتشَعَه ، أى جَرَعه . والمصدر النُّشوع . قال :

* نُشِعْتُ الجد فى أنفى نُشُوعاً(٢) *

﴿ نشغ ﴾ النون والشين والغين ثلاثُ كلماتٍ متباينةٍ ، ليس قياسها واحـداً .

الأولى النَّشْغ ، كالشَّهيق عند الشَّوق .

الثانية الناشغ : الذى يَحيا بعد جَهْد .

الثالثة النَّواشِـغ : أعالى الوادى ، الواحدة ناشغة .

﴿ نشف ﴾ النون والشين والفاء : أصلٌ صحيح يدلّ على ولوج ندًى فى شىء يأخذه . منه النَّشْف : دخولُ الماءِ فى الثَّوب والأرضِ حتى ينتَشِفاهُ . والنَّشْفة : حجرٌ ، سمِّيت لانتشافها الوسَخ عن مواضعه(٣) . والجمع النِّشَف . [ويقال : إنّ النَّشْف(٤)] فى الحياض كالنَّزْح فى الرَّكايا . والناقةُ تُدِرُّ قبل نِتاجها ثم تذهب دِرّتُها : مِنْشَافٌ ونَشُوف .

(١) لعبد الله بن عنمة الضبى ، كما فى اللسان (ربع ، صفا ، نشط ، فضل) . ومقطوعته فى الحماسة (١ : ٤٢٠) . وقد سبق فى (ربـع ، صفو) .

(٢) البيت للمرار ، كما فى إصلاح المنطق ٣٦٨ واللسان (نشع) . وصدره :

* إليكم يالئام الناس إنى *

(٣) فى اللسان : « والنشفة ، والنشفة : الحجر الذى يتدلك به ، سمى بذلك لانتشافه الوسخ فى الحمامات » .

(٤) التكملة من المجمل .

﴿ نشق ﴾ النون والشين والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على نُشوب شيء .
ونَشِقَ الظَّبْىُ فى الحِبالةِ : عَلِق فيها والنَّشقة : حبلٌ يُجعَل فى أعناق البَهْم ، ويقال هى النُّشْقة[1] . ورجل نَشِقٌ ، إذا وقَعَ فى أمرٍ لا يكاد يخلُص منه .

ومن الباب : أنشَقْتُ الصبِيَّ الدَّوَاءَ : صببتُه فى أنفِه . والنَّشُوق: اسمٌ لكلِّ دواء يُنشَق . ومنه استنشقت الرِّيح : تشمَّمتُها . وهذه ريحٌ مكروهة النَّشَق ، أى الشَّمّ . والمتوضِّئ يستنشق الماء ، عند استنثاره .

﴿ نشل ﴾ النون والشين واللام كلمةٌ تدلُّ على رفْع بَضْعةٍ من قِدْرٍ .
ونَشَلَ اللَّحْمَ من القِدْرِ بالمِنْشَل ، وهو النَّشِيل[2] . وفخذٌ ناشلة : قليلةُ اللَّحم ؛ والمِنْشَل والمِنْشال : ما يُنشَلُ به . ويقولون ، وما أدرِى كيف صحّته : المَنْشَلة: موضع الخاتَم من الخِنصَر . ٧١٧

﴿ نشم ﴾ النون والشين والميم يدلُّ على نُشُوبِ شىء . ونَشَّمُوا فى الأمر: أخَذُوا فيه. ويقال لايكون ذلك إلاّ فى الشَّرّ . وفى الحديث : « لما نَشَّمَ النّاسُ فى أمر عثمان » ، أى أخَذُوا فيه ونالوا منه . ونَشَّمَ اللَّحم[3] تنشيماً ، أى ابتدأت فيه رائحة .

وشذَّ عنه النَّشَم : شجرٌ يُتَّخَذ منه القِسِيّ .

﴿ نشأ ﴾ النون والشين والهمزة أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ فى شىء

(١) ذكر فى المجمل لغة فتح النون . وفى اللسان والقاموس لغة الضم .
(٢) وهو النشيل ، وردت فى الأصل بعد كلمة « اللحم » التالية، ورددتها إلى موضعها الطبيعى .
(٣) فى الأصل : « ومن اللحم » .

وسموّ . ونَشَأَ السَّحابُ: ارتفع . وأَنْشَأَه الله : رفَعه . ومنه : ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾، يراد بها والله أعلمُ القيامُ والانتصابُ للصَّلاة .

ومن الباب : النَّشْء والنَّشَأ[1] : أحداث النّاس . ونشأ فلانٌ فى بنى فلانٍ . والنَّاشئُ : الشّابُّ الذى نشأ وارتفَعَ وعلا . وأنشأ فلانٌ حديثاً ، وأنشأ ينشِد ويقول ، كلُّ هذا قياسُه واحد .

ومن الباب : استنشأْت الريح : تشمَّمتها ، وذلك لأنّكَ كأنّك ترفعُها إلى أنفك .

﴿ نشج ﴾ النون والشين والجيم كلمة تدلُّ على حكايةِ صوتٍ . ونَشَج الباكى : غَصَّ بالبُكاء فى حَلْقِه من غير انتحاب . ونَشَجَ الحمار بصَوته نَشْجًا . ويقال للطَّعنة إذا خرج منها الدَّمُ فسُمِع له حِسٌّ : قد نَشَجَت . وكذا القِدر تَنْشِجُ عند الغَلَيَان . ويحتمل أن يكون الأَنْشَاجُ من هذا ، وهى مَجَارى الماء ، الواحد نَشَج ، كأنها سمِّيَت بها لقَسِيب الماء .

﴿ نشح ﴾ النون والشين والحاء : أصلٌ صحيحٌ ، إلاّ أنَّه مختلَفٌ فى تفسيره على التَّضادّ ، فقال قوم : نَشَحَ الشّاربُ ، إذا شرِب حتَّى امتلأ . وسِقَاءٌ نَشّاحٌ : ممتلِئٌ . وقال آخرون : النُّشوحُ : شربٌ دون الرِّىّ .

﴿ نشد ﴾ النون والشين والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على ذِكر شىء وتنويهٍ . ونَشَدَ فلانٌ فلاناً قال : نَشَدْتُك اللهَ ، أى سألتك بالله . وتلخيصه :

---

(١) فى الأصل : « والنشوء » ، تحريف .

ذكَّرتك اللهَ تعالى . ومنه إنشاد الشَّاعر وهو ذِكرهُ والتَّنويه به . فأمَّا أنشَدْتُ الضَّالَّة فمعناه عرَّفتها ؛ وهو ذلك القياس . وفى الحديث : « لا تَحِلُّ لُقْطَتُها إلاَّ لِمُنْشِدٍ » ، أى معرِّف . وأما نَشَدْتُ الضَّالَّة ، يعنى طلبتها ، فلرَفْع صوتهِ .

﴿ نشر ﴾ النون والشين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتْحِ شىء وتشعُّبه. ونَشَرت الخشبةَ بالمنشار نَشْرًا . والنَّشْر : الرِّيح الطَّيِّبة . وا كتَسَى البازى ريشًا نَشَرًا ، أى منتشرا واسعاً طويلا . ومنه نَشَرتُ الكِتاب . خِلاف طويتُه. ونَشَر الله الموتَى فنَشَروا . وأنْشَرَ الله الموتَى أيضاً . قال تعالى : ﴿ ثُمَّ إذا شاءَ أنْشَرَه ﴾ ، ثم قال الأعشَى:

حتَّى يقولُ النَّاسُ لمَّا رأوا يا عَجَبا للميِّت النَّاشرِ [1]

ونَشَرت الأرضُ : أصابها الرَّبيعُ فأنبتت ، وهى ناشرة ، وذلك النَّباتُ النَّشْر ، ويقال إنّه للرَّاعية ردىّ ويقال : بل النَّشْر : الكلأ يَيْبَس ثم يصيبُه المطرُ فيخرجُ منه شىءٌ كهيئة الحَلَم ، وهو داءٌ . وعروقُ باطنِ الذِّراع : النَّواشر، سمِّيت لانتشارها . والانتشار : انتفاخ عَصَب الدَّابَّةِ من تَعَب . والنَّشَر : أنْ تنتشر الغنمُ باللَّيل فترعَى ، ولذلك يقال لمن جمع أمرَه : « قد ضَمَّ نَشَرَه » .

﴿ نشز ﴾ النون والشين والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على ارتفاعٍ وعُلوّ . والنَّشَز : المكان العالى المرتفع . والنَّشْز والنُّشُوز : الارتفاع ، ثم

---

(١) ديوان الأعشى ١٠٥ واللسان (نشر) . والرواية : « مما رأوا » .

استعير فقيل نَشَزَت المرأةُ : استَصعَبتْ على بَعلِها ، وكذلك نَشَزَ بعلُها : جفاها وضرَبَها .

﴿ نشس ﴾ النون والشين والسين كلمةٌ من الإبدال ، يقال نَشَسَت ، مثل نَشَزَت .

﴿ باب النون والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ نصع ﴾ النون والصاد والعين أصلٌ يدلُّ على خلوصٍ ولينٍ في الشَّىء. منه النَّاصع: الحسَن اللَّون الشَّديد* البَياض . والنِّصْع : ضربٌ من الثِّياب شديد البَيَاض . ونَصَع الحقُّ : وضَح . ٧١٨*

ومن بابِ السُّهولة واللِّين ، وهو القياس الذى ذكرناه ، أنْصَعَت النَّاقةُ للفحل: أقرَّتْ له . ويقال: قَبَحَ اللهُ أمًّا نَصَعَتْ [به[1]]، أي ولدَتْه ، حكاه ابنُ السِّكِّيت. والمَنَاصِع : المجالس : سمِّيت بها لأنَّها في أسهل المواضع وأمْكَنِها .

وشذَّ عن هذا قولهم : أنْصَعَ : اقشعرَّ . قال :

* حتَّى اقشعَرَّ جِلدُه وأنْصَعا[2] *

﴿ نصف ﴾ النون والصاد والفاء أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلُّ على شَطْرِ الشَّىء ، والأخرى على جنسٍ من الخِدمة والاستعمال .

---

(١) التكملة من المجمل واللسان .

(٢) لرؤبة في ديوانه ٩٠ واللسان (نصع) . ورواية الديوان : « وأزمعا » .

فالأوّل نِصْفُ الشيء ونَصِيفُه : شَطْرُه . وفي الحديث : « ما بَلَغَ مُدَّ أحدِهم ولا نَصِيفَه[1] » ، وذلك كثُمن وثَمِين . قال :

لم يَغْــذُها مُدٌّ ولا نَصِيفُ ولا تُمَيراتٌ ولا تعجيفُ[2]

ويقال : إناء نَصْفانُ : بَلَغ الماء نِصْفَه . والنَّصَف : بين المُسِنَّة والحَدَثة ، أى بلغتْ نِصَف عُمرها . والإنصافُ في المعاملة ، كأنّه الرِّضا بالنِّصف . والنِّصْف : الإنصاف أيضا . ونَصَفَ النهارُ يَنْصُفُ : انتصَفَ . قال :

نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامِرُه ورفيقُه بالغَيبِ لا يدرى[3]

ونصَفَ الإزارُ ساقَه : بلَغَ نِصْفَها ينْصُفُها . قال :

ترى سيفَه لا يَنْصُفُ السَّاقَ نَعْلُه

أجَلْ لاَ وإن كانت طِوالاً مَحامِلُه[4]

﴿ نصل ﴾ النون والصاد واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على بُروز الشَّيء من كِنّ وستر أو مَركَب .

ونَصَلَ الحافرُ : خرَجَ من موضِعِه . ونَصَل الخِضابُ . ومنه تنَصَّلَ من ذَنْبه : تبرَّأ ، كأنّه خرَج منه . والنَّصْل : نَصْل السَّيف والسَّهم ، سمِّى به لبُروزه

---

(١) فى اللسان : « وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم : لاتسبوا أصحابى ، فإن أحدكم لو أنفق ما فى الأرض جميعا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه » .

(٢) الرجز لسلمة بن الأكوع ، كما سبق فى حواشى (نصف) . وأنشده فى اللسان (عجف ، نصف خرف ، قرس ، صرف) .

(٣) للمسيب بن علس فى اللسان (نصف) . ونسب فى الخزانة (١ : ٥٤٤) إلى الأعشى . وذكر العلامة الميمنى أنها فى نسخة رامبور من ديوان الأعشى .

(٤) لابن ميادة ، كما فى اللسان (نصف) .

وصفائه وجَلائه . يقال فى تصريف هذه الكلمة : أنْصَلْتُ الرُّمحَ : نَزَعتُ نَصْله . ونَصلتُه : جعلت له نَصلا . والمُنْصُل : السَّيف . قال فى أنْصَلْتُ[1] :

تَدارَكَهُ فى مُنصِلِ الألِّ بعد ما
مَضَى غيرَ دَأداءٍ وقد كادَ يعطَبُ[2]

أراد : رجَب ، كانَ يسمَّى مُنصِلَ الأَسِنَّة ، لأنَّهم كانوا لا يحاربون فيه .
وقال فى المُنْصُل :

إنِّى امرؤٌ من خيرِ عَبسٍ مَنْصِبًا شَطْرِى وأحمِى سائِرِى بالمُنصُلِ[3]

ومما حُمِل على التَّشبيه : النَّصِيل : ما بين العُنُق والرَّأسِ من باطنٍ تحتَ اللَّحيين .

﴿ نصا ﴾ النون والصاد والحرف المعتلّ ـ وهذا المعتلّ أكثرُه واو ـ أصلٌ صحيح يدلُّ على تخيُّرٍ وخطَرٍ فى الشَّىء وعُلوّ . ومنه النَّصِيَّة من القَوم ومن كلِّ شىءٍ : الخيار . ويقال انتصَيْتُ الشَّىءَ : اخترتُه . وهذه نَصِيَّتى : خِيَرَتى . ومنه النَّاصية : سمِّيت لارتفاع مَنْبِتها . والناصيةُ : قُصاص الشَّعْر .

وفى تصريف هذه الكلمة : نَصَوْت فلانًا : قبَضْتُ على ناصِيَته . وناصَيْتُهُ : أخَذَ كلٌّ منا بناصيةِ صاحِبه . ومفازةٌ تُناصِى أخرى، من هذا ، كأنَّها تتَّصل بها كالقابضةِ[4] على ناصيتها . وهو تشبيه . وانتَصَى الشَّعرُ : طال . وقول عائشة :

---

(١) فى الأصل : « فى الصلب » ، تحريف .
(٢) للأعشى فى ديوانه ١٣٨ واللسان (نصل ، ألل ، دأدأ) .
(٣) البيت لعنترة فى ديوانه ١٧٨ .
(٤) فى الأصل : « بها فى كالقابضة » .

« ما لكم تَنْصُون ميّتكم » فإنّها أرادت تمدُّون ناصيتَه ، كأنّها كَرِهَتْ تسريح رأسِ الميّت .

﴿ نصب ﴾ النون والصاد والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على إقامةِ شيءٍ وإهدافٍ[1] في استواء . يقال : نصَبتُ الرُّمحَ وغيرَه أنصِبهُ نصباً . وتيسٌ أنْصَبُ ، وعنزٌ نصباء ، إذا انتصب قرناها وناقةٌ نَصْباء: مرتفعة الصَّدر. والنَّصْب : حجرٌ كانَ يُنصَب فيُعبَد ، ويقال هو النُّصُب ، وهو حجرٌ يُنصَب بين يدى الصَّنَم تصبُّ عليه دماءُ الذّبائح للأصنام . والنَّصائب : حجارةٌ تنصَبُ حوالَىْ شَفِير البئر فتجعلُ عضائد .

ومن الباب النَّصَبُ : العَناء ، ومعناه أنّ الإنسان لايزال منتصباً حتّى يُعيِيَ . وغبارٌ منتصب : مرتفع . والنَّصيب : الحوض يُنصَب من الحجارة . فأمّا نِصاب الشّيء فهو أصلُه ؛ وسمِّى نِصاباً لأنّ نصله إليه يُرفَع ، وفيه يُنصَب ويركّب ، ٧١٩ كنصاب * السِّكّينِ وغيره . والنَّصيب: الحظُّ من الشّيء ، يقال : هذا نَصِيبِى، أى حظِّى . وهو من هذا ، كأنّه الشيءُ الذى رُفِـعَ لك وأُهْدِفَ . والنَّصْب: جنسٌ من الغِناء ، ولعلَّه مما يُنصَب ، أى يعلَّى به الصَّوت . وبَلغَ المالُ النِّصاب الذى تَجب فيه الزَّكاة ، كأنّه بلغَ ذلك المبلغَ وارتفعَ إليه . ويقول أهلُ العربيّة فى الفتح هو النَّصْب ، كأنّ الكلمة تنتصِب فى الفم انتصابا .

﴿ نصت ﴾ النون والصاد والتاء كلمةٌ واحدة تدلُّ على السُّكوت . وأنصَتَ لاستماعِ الحديث، ونَصَتَ يَنْصِت.وفى كتاب الله تعالى: ﴿وَأَنْصِتُوا﴾ .

---

(١) الإهداف : الانتصاب : وفى الأصل : « وإهدام » . وانظر ما سيأتى فى س ١٣ .

﴿ نصح ﴾ النون والصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على ملاءمةٍ بين شيئين وإصلاحٍ لهما. أصلُ ذلك النَّاصح : الخيَّاط. والنِّصاح : الخيطُ يُخاط به ، والجمع نِصاحات ، وبها شبِّهت الجلود التى تُمدُّ فى الدِّباغ على الأرض . قال :

فترَى القومَ نَشاوَى كلُّهمْ مِثلما مُدَّتْ نِصاحاتُ الرُّبَحْ[1]

ومنه النُّصح والنَّصيحة: خِلاف الغِشّ. ونَصَحْتُه أنْصَحُه . وهو ناصح الجَيْب لمَثَلٍ ، إذا وُصِف بخُلوص العمل والتَّوبة النَّصُوح منه ، كأنَّها صحيحةٌ ليس فيها خَرْقٌ ولا ثُلْمَة . ويقال : أنْصَحْتُ الإبلَ ، إذا أرويتَها فنَصَحَت ، أى رَوِيت. وهو من القياس الذى ذكرناه . وناصِحُ العَسَل : ماذِيُّه ، كأنّه الخالص الذى لا يتخلَّله ما يشوبُه . ونصحت له ونَصَحْتُه بمعنًى . وقميصٌ مَنصوح : مَخيط .

﴿ نصر ﴾ النون والصاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على إتيان خيرٍ وإيتائه . ونَصَر اللهُ المسلمين : آتاهمُ الظَّفَرَ على عدوِّهم ، ينصرهم نَصْرًا . وانتصر: انتقم ، وهو منه . وأمَّا الإتيانُ فالعرب تقول: نصرت بلَدَ كذا ، إذا أتيتَه . قال الشَّاعر[2] :

إذا دخَلَ الشَّهر الحرامُ فودِّعِى بلادَ تميم وانصرِى أرض عامرِ

ولذلك يسمَّى المطرُ نَصْرًا . ونُصِرت الأرضُ ، فهى منصورة . والنَّصْر : العَطاء . قال :

(١) للأعشى فى ديوانه ١٦٣ واللسان (نصح ، ربح) . وقد سبق فى (ربح) .
(٢) هو الراعى يخاطب خيلا ، كما فى اللسان (نصر) .

إنِّى وأسطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا لَقَائِلٌ يا نصرُ نَصْرًا نَصْرَا[١]

﴿ باب النون والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ نضل ﴾ النون والضاد واللام : أُصَيلٌ يدلُّ على رَمْيٍ ومُراماة . ونَضَلَ فلانًا : راماه بالنِّضال فغَلَبه فى ذلك . وهو يُناضِل عن فلانٍ : يتكلَّم عنه بعُذرِه ، كأنَّه يُرامِى دونَه . وانتضَلْتُ سهمًا من الكنانة . ويقال استعارةً : انتضَلْتُ رجلاً من القَوم : اخترتُه منهم . وانتضال الإبل : رَمْيُها بأيديها فى السَّير . وانتضلوا وتَناضَلوا : رمَوا بالسَّبق . وانتضَلْنا بالكلام والأحاديث ، استعارةٌ من نِضال السَّهم . قال لبيد :

فانتضلنا وابنُ سَلْمَى قاعدٌ كعَتِيق الطير يُغْضِى ويُجَلّْ[٢]

﴿ نضا ﴾ النون والضاد والحرف المعتلّ وأكثره الواو : أصلٌ صحيح يدلُّ على سَرْىِ الشَّىء[٣] وتدقيقه وتجريده . منه نَضَا السَّيفَ من غِمْده . ونضَا السَّهمُ : مضى . ونَضَا الفرسُ الخيلَ : سبَقَها ، كأنَّه انجرد ممَّا بينها . ونضا الحِنَّاء عن اليد : ذهب . ونَضَوْتُ ثوبى : ألقيتُه عنِّى . قال امرؤ القيس :

فجِئتُ وقد نَضَتْ لنومٍ ثيابَها لدى السِّتْر إلاَّ لِبْسةَ المتفضِّلِ

---

(١) لرؤبة بن العجاج فى ملحقات ديوانه ١٧٤ واللسان والصحاح (نصر) وسيبويه (١: ٣٠٤) والخزانة (١ : ٣٢٥) . وقال صاحبا العباب والقاموس : صواب روايته : « يانضر » بالضاد المعجمة ، وهو حاجب نصر بن سيار .

(٢) ديوان لبيد ص ١٦ طبع ١٨٨١ والبيان (١ : ٢٦٦) .

(٣) السرى : الكشف ، يقال سرى عنه الثوب سريا : كشفه ، والواو أعلى .

والنِّضْو من الإبل : الذى أنضتْه الأسفار : كأنّه برَتْه وجرّدَتْه من اللحم . وأنضَى لرَجُل : أصبَحَ بعيرُه نِضْوًا . ومنه أنْضَيتُ الشَّى : أخلقْته . ونِضْوُ اللِّجام : حدائده بلا سُيور . ونَضِيُّ السَّهم : قِدْحُه ، وهو ما جاوز الرِّيشَ إلى النَّصْل ، وذلك لأنّه بُرِىَ حتَّى صار نِضْوًا . ونَضِيُّ الرُّمح : ما فوق المَقْبِض من صدره . والنَّضِىُّ : مُنْتَصَب العُنُق ، وهو على معنى التَّشبيه ، والجمع أنضِيَة . قال :

* وطُولِ أنْضِيَةِ الأعناقِ واللِّمَمِ(١) *

٧٢٠ ﴿ نضب ﴾ النون والضاد والباء كلمةٌ تدلُّ على انكشاف شىء وذهابه . ونضب الماء : بَعُدَ ، نضوبًا . ونَضَبت المفازةُ ، كأنَّها انجردت . وخَرْقٌ ناضب : بعيد .

وشذَّ عنه التَّنْضَب : شَجَر .

﴿ نضج ﴾ النون والضاد والجيم أصلٌ يدلُّ على بلوغ النهاية فى طَبخِ الشَّىء ، ثم يستعار فى كلِّ شىء بلَغَ مدى الإحكام . ونَضِجَ التَّمر واللَّحمُ نُضْجًا ، وأنضَجْتُه أنا . وأنضَجَته الشمسُ إنضاجًا . ويستعار هذا فيقال . هو نَضِيج الرَّأى : مُحكَمُه . والنَّاقة إذا جاوزَتْ وقتَ وِلادِها ولم تَلِد نَضَّجَت ، وهى مَنَضِّجٌ ، وهن مُنَضِّجات . قال :

---

(١) لليلى الأخيلية ، ويروى للشمردل بن شريك اليربوعى . اللسان (نضى) والحيوان (٣: ٩١) والكامل ٣٥ وأمالى القالى (١ : ٢٣٨) والعقد (٦ : ٢٢٨) . وصدره :

* يشبهون ملوكا فى تجلتهم *

هو ابنُ مُنَضِّجَاتٍ كُنَّ قِدْمًا يَزِدْنَ على العديد قُرابَ شَهْرِ[1]

﴿ نضح ﴾ النون والضاد والحاء أصلٌ يدلُّ على شيء يُنَدَّى ، وماء يُرَشّ . فالنَّضْح : رشُّ الماء . ونَضَحتُه . قال أهلُ اللُّغة : يقال لكلِّ مارقَّ : نضْحٌ . وهذا هو القياس الذى ذكرناه ، لأنَّ الرَّشّ رقيق . يقال : نَضَحت البيتَ بالماء . ونَضَح جِلدُه بالعَرَق . والسَّانية ناضحٌ . ونَضَحوهم بالنَّبْل ، وهذا على جهة التَّشبيه . ونَضَح عن نفسه ، كأنّه رامَى عنها بالُحجّة . وفى الحديث : « انضَحُوا عنَّا الخيل لا نُؤْتَى مِن خَلْفِنا » ، أى ارمُوهم بالنُّشّاب . والنَّضيح والنَّضَح : الحوض ، لأنّه يُنضَح بالماء . ونَضَحَ الغضا : تفطّر ، وكأنَّ سقوطَ نَورِه يشبَّه بنَضْح الماء . قال أبو طالب :

بُورِكَ الميِّت الغريب كما بو رِكَ نَضْحُ الرُّمّانِ والزَّيتونُ[2]

قال ابنُ الأعرابىّ : سمِّى الحوضُ نضيحاً لأنّه يَنضَح عطَشَ الإبل ، أى يبُلّه .

قال الخليل : والرَّجُل يُقرَف بأمرٍ فيَنْتَضِحُ منه ، إذا أظهرَ البراءةَ وبرّأ نفسَه منه جَهْدَه .

﴿ نضخ ﴾ النون والضاد والخاء قريبٌ من الذى قبله ، إلاّ أنّه أكثر منه[3] . يقولون : النَّضْخ كاللَّطْخ من الشّىء يبقى له أثَر . ونَضَخ ثوبَه بالطِّيب . وغَيثٌ نضّاخٌ : غزير . وعينٌ نضّاخة : كثيرة الماء .

---

(١) للراعى كما فى اللسان (نضج) ، وأنشده فى المجمل .

(٢) ديوان أبى طالب ٧ مخطوطة الشنقيطى واللسان (نضح) . وروى القصيدة مرفوع ، وضبط فى اللسان بالكسر خطأ .

(٣) فى الأصل : « من الذى » .

(نضد) النون والضاد والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على ضَمِّ شيءٍ إلى شيءٍ فى اتِّساقٍ وجمعٍ، منتصبًا أو عريضا. ونَضَدْتُ الشىءَ بعضَه إلى بعضٍ متَّسقًا أو من فَوق. والنَّضَد: المنضود من الثِّياب. قال النابغة:

خَلَّتْ سبيلَ أَتِيٍّ كان يحبسُه ورفَّعته إلى السَّجْفَين فالنَّضَدِ[1]

والنَّضَد: السَّرِيرُ يُنضَد عليه المتاع. وأنضاد الجبال: جنادلُ بعضُها فوق بعض. والنَّضَد من السَّحاب كالصَّبِير، يكون بعضُه إلى بعض، والجمع أنضاد. وأنضادُ القوم: جماعاتهم وعَدَدُهم. ونَضَدُ الرَّجُلِ: أعمامُه وأخوالُه الذين يتجمَّعون لنُصرته. والنَّضَد: الشَّرَف. ونَضائد الدِّيباج: جمع نَضِيدة، وهى الوِسادةُ وما حُشِىَ من المَتَاع. قال ابن دريد[2]: وما نُضِد بعضُه على بعضٍ فهو نَضِيد.

(نضر) النون والضاد والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حُسنٍ وجمالٍ وخُلوص. منه النَّضْرة: حُسْن اللَّون، ونَضُرَ يَنْضُر. ونَضَّر اللهُ وجهَه: حسَّنه ونوَّره. وفى الحديث: «نَضَّر الله امرأً سمِعَ مقالتى فوعاها». وأخْضَرُ ناضرٌ. ويقال هذا فى [كُلِّ] مشرقٍ حَسَن. قال الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾. والنَّضير: الذَّهب، لحسنه وخلوصه. قال:

إذا جُرِّدَت يومًا حسِبْتَ خَمِيصةً عليها وجِريالَ النَّضير الدُّلامِصا[3]

وقَدَحٌ نُضَارٌ: اتُّخِذ من أثْلٍ يكون بالغَوْر، ولعلَّه أن يكون حَسَنًا.

---

(١) ديوان النابغة ١٧ واللسان (نضد).
(٢) الجمهرة (٢ : ٢٧٧).
(٣) للأعشى فى ديوانه ١٠٨ واللسان (نضر).

﴿ باب النون والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نطع ﴾ النون والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على بَسطٍ فى شىء ومَلاَسَة . منه النِّطَع ، ويقال له النَّطْع[1] ، وهو مبسوطٌ أملس . والنِّطع[2] : ما ظهر من غار الفَمِ الأعلى . وهو كذلك . والتنطُّع فى الكلام : التعمُّق ،وهو قياسُه لأنّه يتبسَّط فيه . ويُستعار فيقال : تنَطّع الصانعُ فى صنعته : أظهرَ حِذْقَه .

٧٢١ ﴿ نطف ﴾ النون والطاء والفاء أصلان أحدهما جنسٌ من الحلْى ، والآخَر نُدُوَّة وبَلَل ، ثم يستعار ويُتوسَّع فيه .

فالأوّل : النَّطَف . يقال هو اللُّؤلؤ ، الواحدة نَطَفَة[3] . ويقال : بل النَّطَفَ : القِرَطَة .

والأصل الآخر النُّطْفة : الماء الصافى . وليلةٌ نَطوفٌ : مَطَرَتْ حتَّى الصَّباح . والنِّطَاف : العرَق . ثم يستعار هذا فيقال النَّطَف : التلطُّخ . ولا يكاد يُقال إلا فى القبيح والعَيب . ويقال نَطِفٌ ، أى مَعِيب . و نَطِفَ الشَّىء : فَسَد .

﴿ نطق ﴾ النون والطاء والقاف أصلانِ صحيحان : أحدهما كلام أو ماأشبهه ، والآخَر جنسٌ من اللِّباس .

---

(١) كذا ضبطت الكلمتان فى الأصل والمجمل . لكن فيها أربع لغات ، يضاف إلى هاتين اللغتين : النطع ، بالتحريك ، والنطم كعنب ، كما فى اللسان والقاموس .

(٢) وهذا أيضاً فيه لغات سابقه .

(٣) ويقال أيضاً « نطفة » كهمزة ، ويجمع هذا على نطف كغرف .

الأوّل المَنْطِق ، ونَطَق يَنطِق نُطْقًا . ويكون هذا لما لا نفهمه نحن . قال الله تعالى فى قِصّة سليمان : ﴿ وعُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾ .

والآخر النِّطاق : إزارٌ فيه تِكّة . وتسمّى الخاصرة : الناطقة ، لأنّها بموضع النِّطاق . ويقال للشّاة التى يُعْلَمُ عليها فى موضِع النِّطاق بحُمْرَة : منطَّقة . وذات النِّطاق: أَكَمَةٌ لهم . والمِنْطَق : كلُّ ما شَدَدتَ به وَسَطك . والمِنْطَقة: اسمٌ لشىء بعينه . وجاء فلانٌ منتطِقاً فرسَه ، إذا جانَبَه ولم يركَبْه ، كأنّه عِندَ النِّطاق منه ، إذْ كان بجَنْبه . وأمّا قولُه :

أبْرَحُ ما أدَامَ اللهُ قَومى على الأعداء منتطقاً مُجِيدا[1]

فقد قال قومٌ : أراد به هذا ، وأنّه لا يزال يَجنُبُ فرساً جوادا . ويقال هو من الباب الأوّل ، أى منتطقٌ قائلٌ مَنْطِقًا فى الثّناء على قومى .

ويقولون ـ وهو من الثّانى ـ « منْ يَطُلْ ذَيلُ أبيه ينتطِقْ به[2] » ، وهو مثلٌ ، أى من كَثُر بنو أبيه أعانُوه .

﴿ نطل ﴾ النون والطاء واللام كلمةٌ واحدة . يقولون : النّاطِل : مكيالٌ من مَكاييل الخمر . ويقال : بل النّاطِل : الفَضْلَةُ تَبقَى فى الإناء من الشّراب . وهو أشْبَهُ بقوله :

---

(١) كذا ورد البيت بالخرم فى الأصل ، وأنشده تاما فى المجمل : « وأبرح » . وهو لخداش بن زهير كما سبق فى حواشى (برح) .

(٢) وكذا ورد بهذه الكتابة فى المجمل . وفى اللسان: « أير أبيه » ، مع نسبة المثل إلى على بن أبى طالب . وعند الميدانى : « هن أبيه » . وروى الميدانى أيضاً : « من يطل ذيله ينتطق به » .

ولو أنَّ ما عندَ ابن بُجْرَةَ عندها من الخمر لم تَبْلُلْ لَهَاتى بناطلِ (١)

ويقولون إن كان صحيحًا : إن النَّيْطَل : الدَّلو ، والدَّاهية .

﴿ نطى ﴾ النون والطاء والحرف المعتلّ كلمةٌ تدلُّ على تباعُدٍ فى الشَّىء وتطاوُل . وأرضٌ نَطِيَّةٌ : بعيدة . قال امرؤ القيس :

تَرَوَّحَ من أرضٍ لأرضٍ نَطيّة لذِكرةِ قَيضٍ حولَ بيضٍ مُفَلَّقِ (٢)

وأنْطاه، إذا أعطاه . ومَن أعطى أحداً شيئًا فقد جَعلَ الشّىءَ عن نفسه بعيداً . ويحتمل أنّه من باب الإبدال ، من الإعطاء .

ومما حُمِل على هذا : لا تُناطِ الرِّجَال، أى لا تَمرَّسْ بهم وتطاوِلْهُم العداوَةَ .

﴿ نطح ﴾ النون والطاء والحاء أصلٌ واحد . وهو نَطَح . يقال : نَطَح الكبشُ يَنْطِحُ . ويحمَل عليه فيقال للوحشىِّ إذا أتاكَ مستقبلاً لك : نطيحٌ وناطِح . ويقولون : إنّه لا يُتبرَّك به ، ولذلك يقال للمشئوم : نَطِيح . وفرسٌ نَطيحٌ : يأخذُ فودَىْ رأسِه بياض .

ومن الباب نَوَاطِحُ الدَّهر ، أى شدائده . وأصابَهُ ناطحٌ : أمر شديد . وقياس كلِّ واحد . ويقال للشَّرَطَينِ : النَّطْحُ والنَّاطح . وقولهم :

* الإبلُ داجٍ والكِباشُ تَنْتَطِحْ (٣) *

أى ينطَح بعضُها بعضا . وهذا عبارةٌ عن اقتتال الأبطال، واصطِدام الكُماة . وتناطَحت الأمواج والسُّيولُ والرِّجالُ فى الحرب .

---

(١) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ١٤٤) ، واللسان (نطل) . وأنشد فى المجمل كذلك .

(٢) ديوان امرئ القيس برواية الطوسى وخرابنداذ ، نسختى دار الكتب .

(٣) أنشده فى اللسان (نطح) .

﴿ نطس ﴾ النون والطاء والسين كلمتان متباينتان لا يرجعان إلى قياسٍ واحد . التَّنطُّس ، وهو التقذُّر والتقزُّز . ومنه حديث عمر لما خَرجَ من الخلاء ، قيل له : ألا تتوضّأ ؟ فقال : « لولا التَّنَطُّس ما باليتُ ألاّ أغسِلَ يَدىَّ » .

والكلمةُ الأخرى النَّطِيس[1] والنِّطاسيّ : العالم . وتَنَطَّسْتُ الأخبار : تجسَّستُها .

﴿ نطش ﴾ النون والطاء والشين أصلٌ يدلُّ على حركةٍ وقُوّة . يقولون : النَّطْش : شِدَّة الجِبْلَة . وما به نَطِيشٌ ، أى قُوّة . قال ابنُ دريد[2] : قولهم : عَطْشانُ نَطْشان ، من قولهم : مابه نَطِيش ، أى حَرَكة .

﴿ باب النون والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نظف ﴾ النون والظاء والفاء كلمة واحدة ، وهى قولهم : شىءٌ نظيف : نقىٌّ ، بيِّن النظافة . وقد * نَظُف ينظُف . واستنظَفْتُ ما عند فلانٍ : استوفيتُه وأخذتُه كلَّه . ونظَّفتُه : نقّيته ، تنظيفًا . ٧٢٢

﴿ نظم ﴾ النون والظاء والميم : أصلٌ يدلُّ على تأليف شىءٍ وتأليفه[3] . ونَظَمْتُ الخرَزَ نَظْمًا ، ونَظَمْتُ الشِّعْرَ وغيرَه . والنِّظام : الخيط يجمع الخرَز . والنِّظامانِ من الضَّبِّ : كُشْيَتَانِ من جَنبيه ، منظومانِ من أصل الذَّنَب إلى الأُذُن .

---

(١) ويقال نطيس كسكيت أيضا .

(٢) الجمهرة (٣ : ٤٢٩) فى (باب جمهرة من الإتباع) .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة ، ولعلها « وتكثيفه » .

وأنْظَمَتِ الدّجاجةُ : صار فى جَوْفها بَيض . ويقال لكواكب الجوزاء : نَظْمٌ . وجاءنا نَظْمٌ من جَرادٍ : أى كثير .

﴿ نظر ﴾ النون والظاء والراء أصلٌ صحيح يرجع فروعُه إلى معنًى واحد وهو تأمُّلُ الشّىْء ومعاينتُه ، ثم يُستعار ويُتَّسَع فيه . فيقال : نظرت إلى الشّىء أنظُر إليه ، إذا عاينتَه . وحَىٌّ حِلالٌ نَظَرٌ : متجاوِرون ينظُرُ بعضُهم إلى بعض . ويقولون : نَظَرْتُه ، أى انتظرته . وهو ذلك القياس ، كأنّه ينظر إلى الوقت الذى يأتى فيه . قال :

فإنّكُما إن تنْظُرانِىَ ليلةً من الدَّهر ينفَعْنى لدى أمِّ جُنْدَبِ[1]

ومن باب المجاز والاتِّساع قولُهم : نظَرَتِ الأرضُ : أرَتْ نَباتَها[2] . وهذا هو [القياس . و] يقولون : نَظَرَت بعَينٍ . ومنه نَظَرَ الدهرُ إلى بنى فلانٍ فأهلكَهم . [و] هذا نظيرُ هذا ، من هذا القياس ؛ أى إنّه إذا نُظِرَ إليه وإلى نَظِيرِهِ كانا سواءً . وبه نَظْرَةٌ ، أى شُحوب ، كأنّه شىءٌ نُظِرَ إليه فشَحَب لونُه . واللهُ أعلمُ بالصَّواب .

﴿ باب النون والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ نعف ﴾ النون والعين والفاء كلمةٌ تدلُّ على ارتفاعٍ فى شىءٍ . منه النَّعْف : مكانٌ مرتفع فى اعتراض . والنَّعْفة : ذُؤابة الرَّحْل ، سمِّيَت لأنها سامية .

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ٧٣ ، ويروى : « ساعة من الدهر تنفعنى » . و « ينفعنى » أى ينفعنى الانتظار .

(٢) فى المجمل : « إذا أرت العين نباتها » .

وانتَعَفَ الرَّجُل الشىء ، إذا تركَهُ إلى غيرِه ، كأنّه سَمَا بنفسه عنه .

ومن الكلمة الأولى ناعَفْتُ[1] الرَّجُل: عارضتُه . وتَنَعَّفَ[2] الرَّجُلُ : ارتقَى نَعْفا .

﴿ نعق ﴾ النون والعين والقاف كلمةٌ تدلُّ على صَوت . ونعَق الراعى بالغَنَم يَنْعَق ويَنْعِق ، إذا صاح بهِ زجراً ، نعيقا .

﴿ نعل ﴾ النون والعين واللام أُصَيلٌ يدلُّ على اطمئنانٍ فى الشىء وتسفُّل . منه النَّعْل المعروفة ، لأنها فى أسفل القَدَم. ورجلٌ ناعل: ذو نعل، ومُنْتَعِلٌ أيضًا . وأنعَلْتُ الدّابّة . ولا يقال نَعَلْتُ. وحِمار الوحشِ ناعلٌ لصَلابةِ حافرِه . والنَّعْلُ للسَّيفِ : ما يكون أسفَلَ قِرابِهِ[3] من حديدٍ ، أو فِضّة . [قال] :

ترى سَيفَه لا يَنصُفُ السّاقَ نعــلُهُ
أجَلْ [لا] وإنْ كانت طِوالاً محامِلُه[4]

وفرسٌ مُنْعَلٌ : بياضُه فى أسفل رُسْغِه على الأشْعَر لا يَعدُوه . والنَّعْل : عَقَبٌ يُلبَسُ ظَهْرَ السِّيَةِ من القوس . والنَّعل من الأرض : موضعٌ ، يقال هى الحَرَّة ، ويقال إنّه لا يُنبِتُ شيئًا . قال الخليل : والنَّعل الذَّليل من الرِّجال الذى يُوطَأُ كما يُوطَأُ النَّعل .

---

(١) فى الأصل : « اعفته » ، صوابه فى المجمل .

(٢) الذى فى اللسان والقاموس : « انتعف » .

(٣) فى الأصل : « أسفل أو قرابه » ، تحريف .

(٤) روى لابن ميادة فى اللسان (نصف) ، ولذى الرمة فى ديوانه ٤٧٥ واللسان (نعل) . يمدح المهاجر بن عبد الله الكلابى والى اليمامة . وقد سبق فى (نصف) .

﴿ نعم ﴾ النون والعين والميم فروعُه كثيرة، وعندنا أنّها على كثرتها راجعةٌ إلى أصلٍ واحدٍ يدلُّ على ترفُّهٍ وطِيب عيش وصلاح . منه النِّعمة : ما يُنعِم الله تعالى على عبدِه به من مالٍ وعيش . يقال : للهِ تعالى عليه نِعمة . والنِّعمة : المِنَّة ، وكذا النَّعْماء . والنَّعْمة : التنعُّمُ وطيبُ العيش . قال الله تعالى : ﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴾ والنُّعامَى : الرِّيح اللَّيِّنة . والنَّعَم : الإبل ، لما فيه من الخَيْر والنِّعمة. قال الفرّاء: النَّعم ذَكَرٌ لا يؤنَّث فيقولون: هذا نَعَمٌ واردٌ ؛ وتُجمَع أنعاماً . والأنعام: البهائم ، وهو ذلك القياس . والنَّعامة معروفة . لنَعْمةِ رِيشِها . وعلى معنى التَّشبيه النَّعامة ، وهي كالظُّلَّة تُجعَل على رءوس الجبل ، يستظلُّ بها . قال :

لا شَىءَ فى رَيدِها إلاَّ نَعامَتُها منها هزيمٌ ومنها قائمٌ باقِ[1]

ويقولون : نَعَمْ ونُعْمَى عَينٍ ، ونُعْمَةَ عينٍ[2] ، أى قُرّةَ عين . ونَعِم الشَّىء من النَّعْمَة . * وقد نعَّم فلانٌ أولادَه : ترَفَّهم . ويقولون : ابنُ النَّعامة : صَدْرُ ٧٢٣ القَدَم . قال :

فَيكُونُ مَرْكَبُكَ القَعودَ ورَحْلَهُ وابن النَّعامةِ يوم ذلكِ مَرْكَبِى[3]

وسُمِّى به لأنَّه مكانٌ ليِّن ناعم . وتنعَّمَ الرَّجلُ : مشَى حافياً . ويعبَّر عن الجماعة بالنَّعامة فيقال . شالَتْ نعامتُهم ، إذا تفرقوا[4] . وهذا على معنى التَّشبيه ، أى كما تطير النَّعامةُ فقد تفرَّقوا هؤلاء . ويقولون . أتيتُ أرضَ بنى فلانٍ فتنعَّمتْنى

---

(١) وكذا ورد فى اللسان (نعم) بدون نسبة . والبيت لتأبط شرا فى المفضليات (١ : ٢٨).
(٢) فيه لغات أخرى كثيرة ذكرت فى اللسان والقاموس .
(٣) لعنترة فى ديوانه واللسان (نعم) .
(٤) فى الأصل : « إذا مروا » ، صوابه من المجمل ومما سيأتى بعد .

إذا وافَقتَهُ . ونِعْمَ : ضدُّ بِئْسَ . ويقولون : إنْ فعلت ذاكَ فَبِها ونِعْمَتْ ، أي نِعْمَت الخَصْلة هي .

ومن الباب قولهم : نَعَمْ ، جواب الواجب ، ضدُّ لا ، وهي أيضاً من النّعمة .

وعلى معنى التّشبيه النّعائم : كوكب . والنّعائم، خَشَبات يُنصَبْنَ على الرَّكِيّ تُعلَّق إليهنَّ القامةُ ، إذا لم تكنْ للرَّكِيِّ زَرانيق . ويقال : إنَّ شقائق النُّعمان حماه ابنُ المنذِر فنُسِبَ إليه . ويقال : بل النُّعمان هاهنا : الدَّم . والأوَّلُ أشبه . قال ابن دريد[1] : « تنعَّمْتُ زيداً : طلبتُه » ، كأنّه أراد : أعْمَلَ إليه نَعامَتَه ، وهي باطن قَدمِهِ . ويقولون : نَعِمَ اللهُ بك عيناً ، [ونَعِمَكَ عيناً[2]] ، بمعنى .

﴿ نعى ﴾ النون والعين والحرف المعتلّ : أصلٌ صحيح يدلُّ على إشاعةِ شيء . منه النَّعِيُّ : خبَرُ الموت[3]، وكذا الآتي بخَبرِ المَوْت يقال له نَعِيٌّ أيضاً .

ويقال : نَعَاءِ فلاناً ، أي انعَه . قال :

نَعَاء جُذامًا غير موتٍ ولا قَتْلِ ... ولكنْ فراقًا للدَّعائم والأصلِ[4]

ومن الباب : هو يَنْعَى على فلانٍ ، إذا وبَّخه ، كأنّه يُشِيعُ عليه ذنوبَه . وهو يستَنْعِي الظِّباء : يدعوها ، يتقدَّمُها فتَتْبَعهُ . واستنعَيتُ القومَ ، إذا تقدّمتَهم ليتْبَعوك ، وهذا على إشاعة الصَّوت بالدُّعاء . ويقال : شاعَ ذِكرُ فلانٍ واستَنْعَى بمعنًى . قال الأصمعيّ : استَنْعَى بفلانٍ الشَّرّ ، أي تَتابَعَ به الشَّرّ . واستَنْعَى به

---

(١) الجمهرة (٣ : ٤٥٤) في (باب من النوادر) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) ويقال فيه النعي أيضاً بسكون العين .

(٤) للكميت في إصلاح المنطق ٢٠١ واللسان (نعا) . وفي إصلاح المنطق : « غير هلك » .

[حُبُّ] الخَمْر[1]: تمادَى به . ومعنى هذا أنَّ الخمر كأنّها دعَته وصوَّتتْ به فتبِعَها .

﴿ نعب ﴾ النون والعين والباء : أصلانِ صحيحان : أحدُهما يدلُّ على صوتٍ ، والآخرُ على حركةٍ من الحركات .

فالأوَّل نَعَبَ الغراب : صَوَّتَ ، نَعْبًا ونَعِيبًا ونَعَبَانًا .

والآخر فَرسٌ مِنْعَبٌ : جواد . وناقة نعّابة : سريعة . ويقال : النَّعْب : أن تحرِّكَ رأسَها في مَشيها إلى قُدّامِها . وهي ناقةٌ نَعُوب .

﴿ نعت ﴾ النون والعين والتاء : كلمةٌ واحدة ، وهي النَّعْت ، وهو وَصْفُك الشيءَ بما فيه من حُسْن . كذا قاله الخليل ، إلاّ أن يتكلَّفَ متكلِّف فيقول: ذا نَعْتُ سَوء. قال : وكلُّ شيءٍ جيِّدٍ بالغٍ نعتٌ . وناعِتُونَ: مكانٌ[2] .

﴿ نعج ﴾ النون والعين والجيم : أصلٌ صحيح يدلُّ على لونٍ من الألوان . منه النَّعَج : البَياضُ الخالص . وجَملٌ ناعج؛ حسنُ اللَّون كريم . ومنه النَّعْجة من الضَّأن ، ويكون من بَقَر الوحش ومِن شاءِ الجَبَل . يقال لإناثِ هذه الأجناس نِعَاج . ونِعاجُ الرَّمْلِ : البَقَر . ونَعِجَ الرَّجُل : أكل لحمَ نعجةٍ فأُتْخِمَ عنه. قال:

كأنَّ القَومَ عُشُّوا لحمَ ضَأنٍ   فهُمْ نَعِجُون قد مالت طُلاهم[3]

وأنعَجُوا : سمِنَت نِعاجُهم . أمّا نَوَاعج الإبل ، فيقال هي السِّراع . وعندنا

(١) في الأصل : « الخير » ، وتصحيحه والتكملة قبله من المجمل

(٢) منه قول عوف بن الخرع :

بحمران أو بقفا ناعتين   أو المستوى إذ علون الستارا

(٣) في الأصل : « عجوانعج » تحريف . والبيت لذى الرمة كما في اللسان (نعج) . وانظر الحيوان (٤ : ٣٠١ / ٥ : ٤٧٩) والمخصص (٥ : ٨٠) وفقه اللغة ١٣٩ .

أنَّها الكرائم ، لما ذكرناه من القياس . وامرأةٌ ناعجة : حسنة اللَّون . والنَّاعجة من الأرض : السَّهلة المستوية ، وهي مَكْرُمَة للنَّبات ، تُنبت الرِّمث وأطايبَ العُشب .

﴿ نعر ﴾ النون والعين والراء : أصلانِ مُتقارِبان : أحدهما صوتٌ من الأصوات ، والآخر حركةٌ من الحركات .

فالأوَّل نَعَرَ الرَّجُل، وهو صَوتٌ من الخيشوم . وجُرْحٌ نَعَّارٌ ونَعور ، إذا صَوَّتَ دمُه عِند خُروجِه منه . والنَّاعور : ضربٌ من الدِّلاء يُستقَى به ، سمِّى لصوته .

والثانى نَعَرَ فى الفِتنة : سعَى وجاء وذهبَ . وهو نَعَّارٌ فى الفِتَن : سَعَّاء . ونَعَرَ فى البلاد : ذهب . وهو نَعِير الهَمِّ : بَعيدُه . وإنَّ فى رأسه نُعْرَةً[1] ، أى نَخوةً وتكبُّرا ، ورُكوبَ رأسٍ ، يمضى به على جَهله . والنُّعَرة : ذبابٌ يقعُ فى ٧٢٤ أنوف البَعير والخيل ويمكن أنَّها سمِّيت لنَعيرِها ، أى صوتِها . ونَعِرَ الحمارُ ، وهو نَعِرٌ . وأمَّا قولُه :

* والشَّدَنيّات يُساقِطْن النُّعَرْ[2] *

فإنّه شبَّه أجِنَّتَها فى أرحامها بذلك الذُّباب . وأنْعَرَ الأراكُ : أثمر ، وكأنَّ

(١) ويقال : « نعرة » أيضا بالتحريك .

(٢) للعجاج فى ديوانه ١٧ واللسان (نعر) وإصلاح المنطق ٤٣١ والمخصص (١ : ٢٠ ، ٥٥ ، ١٠٣) .

ثمرَه شُبِّه بالنَّعَر . ويمكن أنَّ الأصلَ في جميعها الأوّل . والنَّمّار في الفِتَن يَسعَى فيها ويُصوِّت بالنَّاس .

﴿ نعس ﴾ النون والعين والسين أُصَيلٌ يدلّ على وَسَن . ونَعَس يَنْعُس[1] نُعاسًا . وناقةٌ نَعُوسٌ ، تُوصَف بالسَّماحة بالدَّرّ ، لأنّها إذا دَرّت نَعَست . قال :

نَعوسٌ إذا درّت جَرُوزٌ إذا شَدَت
بُوَيزِلُ عامٍ أو سَديسٌ كبازِلِ[2]

﴿ نعش ﴾ النون والعين والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفعٍ وارتفاع . قال الخليل : النَّعْش : سَرِير الميّت ، كذا تعرفه العرب . وميّتٌ منعوشٌ : محمولٌ على النَّعش . وانتَعَش الطائر : نهض عن عثرته . يقال : نَعَشَه اللهُ وأنعَشَه . قال ابن السِّكّيت : لا يقال أنْعَشَه . وبناتُ نعشٍ : كواكب . وهذا تشبيه . قال أبو بكر[3] : النَّعش شبه مِحَفّةٍ يُحمَل عليه المَلِك إذا مَرِض ، ليس بنَعْشِ الميّت . وأنشد :

أَلَمْ تَرَ خيرَ النَّاسِ أصبحَ نعشُه على فِتيةٍ قد جاوَزَ الحيَّ سائرا[4]

---

(١) من باب قتل، كما في المصباح، والبصائر لصاحب القاموس ، ومن باب منع كما في القاموس. وضبط في اللسان بضم عين المضارع .

(٢) في الأصل: « جزور »، تحريف . صوابه في المجمل واللسان . والبيت للراعي كما في اللسان (نعس) .

(٣) في الجمهرة (٢ : ٦٢) .

(٤) للنابغة الذبياني . ديوانه ٣٩ واللسان والجمهرة (نعش) .

ثمّ يقول :

* ونحن لديه نسألُ اللهَ خُلْدَه[1] *

فهذل يدلُّ على أنّه ليس بميِّت .

﴿ نعض ﴾ النون والعين والضاد . يقولون : النُّعْض : نبت[2] .

﴿ نعط ﴾ النون والعين والطاء . يقولون : ناعِط : حيٌّ من هَمْدان .

﴿ نعظ ﴾ النون والعين والظاء . يقولون : نَعَظَ الرّجلُ يَنْعَظُ نَعْظًا ونُعوظًا[3] : تحرّك ما عِنْدَه .

﴿ باب النون والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ نغق ﴾ النون والغين والقاف . ليس فيه إلاّ نَغَقَ الغُرابُ نَغيقًا . وحكى بعضُهم : ناقةٌ نَغِيقٌ ، وهى التى تُنغِّمُ بُعيداتِ بينٍ ، أى مرّةً بعد مرّة .

﴿ نغل ﴾ النون والغين واللام كلمةٌ تدلُّ على فسادٍ وإفساد . النَّغِل : الأديم الفاسد . يقولون : « وقد يُرْقَع النَّغِل » . يقال إن النَّغَل[4] : الإفساد بين القوم والنَّميمةُ .

---

(١) عجزه فى المراجع المتقدمة :

* يرد لنا ملكا وللأرض عامرا *

(٢) زاد فى المجمل : « ينبت بالحجاز » ، ونحوه فى اللسان .

(٣) ومثله أنعظ إنعاظا . وقد اقتصر على هذا الأخير فى المجمل .

(٤) بفتح الغين ، كما فى المجمل واللسان .

﴿ نغم ﴾ النون والغين والميم ليس إلاَّ النَّغْمة : جَرْس الكلام وحُسْن الصَّوت بالقِراءةِ وغيرها . وهو النَّغْم[١] . وتَنَغَّم الإنسانُ بالغِناء ونحوِه .

﴿ نغى ﴾ النون والغين والحرف المعتل كلمةٌ تدلُّ على كلامٍ طيِّب . يقولون : هو يناغِي الصَّبِيَّ : يكلِّمهُ بما يسرُّه ويُجْذِلُه من الكلام . ومنه : كلَّمته فما نَغَى بحرف . وسمِعْت نَغْية . قال :

* لما أتانِي نَغْيةٌ كالشُّهدِ[٢] *

ومنه جبلٌ يناغِي السَّماء ، كأنَّه داناها فهو يكلِّمها . والمُناغاة المُغازَلة .

﴿ نغب ﴾ النون والغين والباء كلمةٌ واحدة ، هي النُّغْبة : الجُرْعة . ونَغَبت ، إذا جَرَعْتَ ، والجمع نُغَب . قال ذو الرّمّة يصف حميراً وردت ماء فلم تَرْوَ :

حَتَّى إذا زَلَجَتْ عن كلِّ حنجرةٍ

إلى الغَليل ولم يَقْصَعْنَه نُغَبُ[٣]

﴿ نغر ﴾ النون والغين والراء أصلٌ يدلُّ على غَلَيانٍ واغتياظ . ونَغِرَت القِدرُ[٤] : غَلَتْ . ونَغِر الرّجلُ : اغتاظ . ومنه قول المرأة في حديث عليٍّ

(١) ويقال النغم أيضا بالتحريك .

(٢) لأبي نخيلة ، كما في المجمل واللسان (نغى) وإصلاح المنطق ٦٤٤ برواية « لما أتتنى » . في جميعها . وفي اللسان : « يعني ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان . قال ابن سيده : أظنه هشاما » .

(٣) ديوان ذي الرمة ١٦ واللسان (نغب) .

(٤) بابه فرح ، وضرب ، ومنع ، في جميع معانيه .

عليه السلام : « رُدُّونى إلى أهلى غَيْرَ نَغِرة » . ونَغَرت النّاقةُ : ضَمَّت مُؤَخَّرها ومضَتْ، كأنّها اغتاظت من شىء فمضَتْ لوجهها. وهو يتنغَّر علينا، أى يتنكَّر[1]. وهو من الأوّل . وفِراخُ العصافير يقال لها النُّغَر ولعلَّ ذلك لصوتها المتدارِك ، الواحدة نُغَرة، والذَّكَر نُغَر، والجمع نُغْران . قال :

يَحْمِلنَ أوعيةَ المُدامِ كأنما يحمِلْنَها بأكارع النُّغْرانِ[2]

يصف عناقيدَ العِنب .

﴿ نغش ﴾ النون والغين والشين كلمةٌ تدلُّ على اضطرابٍ وحركة . منه النَّغَشان : الاضطراب . ويقال : دارٌ تَنْتَغِش ، لكثرة مَن فيها . ويقال النُّغاشِىُّ[3] : الرّجلُ القَصير .

﴿ نغص ﴾ النون والغين والصاد كلمةٌ تدل على القطع عن المُرادِ . و نَغِصَ الرجل : لم يتمَّ له مراده ، ونُغِّص عليه . والنَّغَص يقولون : هو أن تورد إبلَكَ الحوض فإذا شربَتْ صرفتَها وأورَدْتَ مكانها غيرها . وعندنا أنَّ النَّغْص ألا تُتْرَكَ تتمّ الشُّرب .

﴿ نغض ﴾ النون والغين والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على هَزٍّ وتحريك .

---

(١) فى القاموس: « تنكر أو تذمر »، وفى اللسان: « يتذمر » . والتذمر: التنكر . لكن فى المجمل : « تتنغر علينا ، أى تتكبر » .

(٢) فى اللسان: « أزقاق المدام »، و « بأظافر النغران » .

(٣) والنغاش أيضا ، كغراب .

من ذلك النَّغَضان : تحرُّك الأسنان . والإنغاض : تحريك الإنسان [رأسه(١)] نحو صاحبه كالمتعجّب(٢) منه . قال الله سبحانه : ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيكَ رُؤُوسَهُمْ﴾. والنَّغِض: الظليمُ ؛ لاضطراب رأسِه عند مَشْيِه . قال :

* والنَّغْضُ مثل الأجرب المدجَّلِ(٣) *

والنَّاغض والنُّغْض : غرضوف(٤) الكَتِف ، سمِّى لاضطرابه ، ويكون للأُذُن أيضاً . والنَّغُوض: النّاقة العظيمة السَّنام ، وإذا عَظُم اضطرَب . ونَغَض الغَيمُ : سار .

﴿ باب النون والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ نفق ﴾ النون والفاء والقاف أصلانِ صحيحان ، يدلُّ أحدُهما على انقطاعِ شيء وذَهابه ، والآخر على إخفاءِ شيءٍ وإغماضِه . ومَتَى حُصِّل الكلامُ فيهما تقارَبا .

فالأوّل : نَفَقَت الدّابةُ نُفوقاً : ماتت . ونَفَق السِّعر نَفاقاً ، وذلك أنه يمضى فلا يَكْسُد ولا يَقِف . وأنْفَقُوا : نَفَقَتْ سُوقُهم. والنَّفَقة لأنَّها تمضى لوجهها. ونفق الشىء: فنِى يقال قد نَفِقَتْ نفقةُ القوم. وأنفَق الرّجُل: افتقَر، أى ذهب ماعِندَه .

(١) التكملة من المجمل .
(٢) فى الأصل : « كالمتحرك » ، صوابه من المجمل .
(٣) لأبى النجم العجلى فى أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٣٤٧ .
(٤) كذا فى الأصل ، والقاموس وفى المجمل : « غضروف » ، وهما لغتان .

قال ابنُ الأعرابى : ومنه قوله تعالى : ﴿ إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ ﴾ . وفرسٌ نَفِقُ الجرْىِ ، أى سريعُ انقطاع الجرى .

والأصل الآخر النَّفَق : سَرَبٌ فى الأرض له مَخْلَصٌ إلى مكان . والنّافقاء : موضعٌ يرقّقه اليربوعُ من جُحْرِه فإذا أُتِىَ من قِبَل القاصعاء ضَرَب النّافقاءَ برأسه فانتفَق ، أى خرج . ومنه اشتقاق النِّفاق ، لأنَّ صاحبَه يكتُمُ خلافَ ما يُظهِر ، فكأنَّ الإيمان يَخرُج منه ، أو يخرج هو من الإيمانِ فى خفاء . ويمكن أنَّ الأصلَ فى الباب واحد ، وهو الخُرُوجُ . والنَّفَق : المَسلك النّافذ الذى يُمكن الخروجُ منه .

أمَّا نَيفَق السَّراويل فقد قال أبو بكر[1] : هو فارسىٌّ معرَّب .

﴿ نفل ﴾ النون والفاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عَطاء وإعطاء . منه النّافلة : عَطِيَّة الطَّوْع من حيثُ لا تَجِب . ومنه نافلة الصَّلاة . والنَّوْفل : الرَّجُل الكثيرُ العطاء . قال :

* يأبَى الظُّلامةَ منه النَّوفلُ الزُّفَرُ[2] *

ومن الباب النفَل : الغُنْم . والجمع أنفال ، وذلك أن الإمام ينفِّل المحاربين ،

(١) الجمهرة (٣ : ١٥٥) ، ونصها : « ونيفق القميص مهموز مكسور الفاء فارسى معرب » .

(٢) لأعشى باهلة فى اللسان (زفر) من قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب الباهلى . انظر الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ ومختارات ابن الشجرى ١٠ وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ ـ ١١٣) والخزانة (١ : ٧٩ ـ ٩٧) . وقد سبق فى (زفر) . وصدره :

* أخو رغائب يعطيها ويسألها *

أى يُعطِيهم ما غَنِموه . يقال : نفَّلتُك : أعطيتُك نَفَلا . وقولهم: انتَفَلَ من الشّىء انتفى منه ، فمن الإبدال ، واللام بدل من الياء . قال المتلمِّس :

أَمْنتفِلاً من نَصْر بُهْثة خِلْتَنِى ألاَ إنَّنى منهم وإن كنتُ أيْنَمَا[1]

﴿ نفه ﴾ النون والفاء والهاء أصلٌ واحد يدلُّ على إعياء وضعف . منه نَفِهت النَّفسُ : أعْيَتْ وكَلَّت . وهو نافِهٌ ونُفَّهٌ . قال :

* بنا حَرَاجِيجُ المَهَارَى النُّفَّهِ[2] *

وهو مُنَفَّهٌ ومَنْفُوهٌ : ضعيفٌ جَبان .

﴿ نفى ﴾ النون والفاء والحرف المعتلّ أُصَيلٌ يدلُّ على تعرِية[3] شىء من شىء وإبعاده منه . ونَفَيتُ الشّىء أنفيه نفياً ، وانتفى هو انتفاء . والنُّفَاية : الرَّدِئُ يُنْفَى . ونَفِئُ الرِّيحِ : ما تَنفيه من التُّراب حتى يصيرَ فى أُصولِ الحِيطان . ونَفِئُ المطر : ما تنفيه الرِّيحُ أو ترُشُّه . ونَفِئُ الماء : ماتطاير من الرَّشاء على ظهر المائح . قال :

* على تِلاك الجِفَارِ من النّفِىّ *

* * *

والمهموز منه كلمةٌ واحدة ، هى النُّفأُ : قطعٌ من الكلأ متفرِّقة من[4] عُظْم الكلأ ، الواحدة نُفَأَة . قال :

---

(١) ديوان المتلمس الورقة ١ ومخطوطة الشنقيطى ، واللسان (نفل) .

(٢) لرؤبة فى ديوانه ١٦٧ واللسان (نفه) . وقبله :

* به تمطت غول كل ميله *

(٣) فى الأصل : « تعربة » .

(٤) فى الأصل : « عن » ، صوابه فى المجمل واللسان .

جَادَتْ سوارِيه وآزَرَ نَبتَهُ ‏ نُفَأٌ من الصَّفراءِ والزُّبَّادِ[1]

﴿ نفت ﴾ النون والفاء والتاء . يقولون : نَفَتَت القِدرُ : غَلَتْ ويَبِسَ مَرَقُها عليها . قال :

وصاحبٍ لِصدرِه كَتِيتُ ‏ علىَّ مثَل المِرْجَلِ النَّفُوتِ

ونفت صَدْرُه بالعَداوة : غلَا .

﴿ نفث ﴾ النون والفاء والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خروج شيءٍ من فمٍ أو غيره بأدنَى جَرْس . منه نَفَثَ الرَّاقِي رِيقَه ، وهو أقلُّ من التَّفْل . والساحرة تَنْفُثُ السمّ . و « لابدَّ للمصدور أن يَنْفُثَ[2] » مثَل . و « لو سألنى نُفَاثَةَ ٧٢٦ سِوَاكٍ ما أعطيته » ، وهو ما بقى فى أسنانه فنفَثَه . ودمٌ نفيثٌ : نَفَثَهُ الجرحُ ، أى أظهرَه .

﴿ نفج ﴾ النون والفاء والجيم : أصلٌ يدلُّ على ثُؤُورِ شيءٍ وارتفاعِه . ونفجَ اليَربوعُ : ثار . وأنْفَجَه صائدُه . ونَفَجَت الفرُّوجة من بَيضها : خرجَتْ . وانتَفَجَ جَنْبَا البعيرِ : ارتفعا . والنَّوَافج : مؤخَّرات الضُّلوع ، واحدتها نافجة[3] . والنَّفّاج : المفتخر بما ليس عنده . ونَفَجَتِ الرِّيح : جاءت بقُوَّة . والنَّفيجة : الشَّطِيبة من النَّبْع تُتَّخذ قوساً ، كأنَّها تنتفج على الشَّجرة .

---

(١) للأسود بن يعفر فى المفضليات (٢ : ١٩) واللسان (نفأ) .

(٢) انظر البيان (٢ : ٩٧ / ٤ : ٤٦) . وأنشد فى المختار من شعر بشار وحواشيه ١٤٦ :

لابد للمصدور أن ينفثا ‏ وللذى فى الصدر أن يبعثا

(٣) ونافج أيضا .

﴿ نفح ﴾ النون والفاء والحاء : أصلٌ يدلُّ على اندفاع الشَّىء أو وَفْعِه . ونَفَحتْ رائحةُ الطِّيب نَفحاً : انتشرَتْ واندفعت . ولهذا الطِّيب نَفحةٌ طيِّبة . ثم قيس عليه فقيل : نَفَح بالمال نفحاً ، كأنّه أرسله من يده إرسالا . ولا تزالُ لفلانٍ نَفَحاتٌ من معروف . ونَفَحت الرِّيحُ : هبَّت . وقوسٌ نَفُوحٌ : بعيدة الدَّفع للسَّهم . ونَفَحت الدّابّةُ : رمَتْ بحافرها فضربَتْ به . وكذلك نَفَحَه بالسَّيف : تناوَله به . والنَّفوح من النُّوق : ما يخرُج لبنُها من أحاليلها من غير حَلْب .

﴿ نفخ ﴾ النون والفاء والخاء : أصلٌ صحيح يدلُّ على انتفاخٍ وعلوّ . منه انتفَخَ الشّىءُ انتفاخاً . ويقال انتفَخَ النَّهار : علا . ونَفْخَة الرَّبيع: إعْشابه[1]؛ لأنَّ الأرضَ تربو فيه وتنتفِخ . والمنْفُوخ : الرَّجل السَّمين. والنَّفْخاء من الأرض مثلُ النَّبْخاء ؛ وقد مَضَى .

﴿ نفد ﴾ النون والفاء والدال : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انقطاع شىء وفَنائه . ونفِدَ الشّىء يَنفَد نَفاداً . وأنفَدُوا : فَنِىَ زادُهم . ويقال للخَصْم مُنافِدٌ ، وذلك أن يتخاصمَ الرَّجُلانِ يريد كلٌّ منهما إنفادَ حجَّةِ صاحبه . وفى الحديث : « إنْ نافَدْتَهم نافَدُوك » ، أى إنْ قلتَ لهم قالوا لك .

﴿ نفذ ﴾ النون والفاء والذال : أصلٌ صحيح يدلُّ على مَضاء فى أمرٍ وغيره . ونفَذ السَّهمُ الرمية نَفاذاً[2] . وأنفَذْتُه أنا . وهو نافذٌ : ماضٍ فى أمره .

---

(١) بدله فى المجمل واللسان : « حين أعشب » .

(٢) يقال: نفذ السهم الرمية، ونفذ فيها أيضا .

﴿ نفر ﴾ النون والفاء والراء : أصلٌ صحيح يدلُّ على تجافٍ وتباعد . منه نَفر الدَّابّةُ وغيرُه نِفاراً ، وذلك تَجافِيه وتباعُدُه عن مكانِه ومَقرِّه . ونَفَر جلدُه : وَرِمَ . وفى الحديث : « أنَّ رجلاً تخلَّلَ بالقَصَب فنفَرَ فَمُه » ، أى وَرِم . قال أبو عبيد : وإنّما هو من نِفَار الشّيء عن الشّيءِ وتَجافِيه عنه ؛ لأنَّ الجلد يَنفِر عن اللّحم للدَّاء الحادِثِ بينهما . ويَوم النَّفْر : يومَ يَنفِر النّاسُ عن مِنًى . ويقولون : لقيته قبل صَيحٍ ونَفْر ، أى قبلَ كلِّ صائح ونافر . والمنافرة : المحاكمة إلى القاضى بين اثنَين ، قالوا : معناه أنَّ المُبتغَى تفضيلُ نَفَر عَلَى نفر[1] . وأنفرت أحدَهما على الآخر . والنَّفَر أيضاً من قياس الباب لأنَّهم يَنفِرون للنُّصْرة . والنَّفير : النَّفر ، وكذا النَّفْر والنَّفْرة ، كلُّ ذلك قياسُه واحد . وأنشدَ الفرّاء فى النَّفْرة :

حَيَّتْكَ ثُمَّتَ قالتْ إنَّ نَفْرَتَنا اليومَ كلَّهمُ يا عُرْوَ مشتَغِلُ[2]

وتقول العرب : نَفَّرْتُ عن الصّبىِّ ، أى لقَّبتُه لَقَبا ، كأنّه عِندهم تنفيرٌ للجِنّ عنه وللعَيْن . قال أعرابىّ : قيل لأبِى لما وُلِدْت : نَفِّرْ عن ابنك ! فسمَّانى قُنفُذا ، وكنّانى أبا العَدّاء .

﴿ نفز ﴾ النون والفاء والزاء أُصَيْلٌ يدلُّ على الوُثوب وشِبْه الوُثوب . ونَفَزَ الظَّبى : وثَبَ فى عَدْوِه . والمرأة تنفِّز ولدها : ترقِّصه . وأنفزتُ السَّهمَ على ظهر يدى : أدَرْتُه . قال :

---

(١) فى الأصل : « عن نفر » . وفى المجمل : « كأن معناها تفضيل أحد الرجلين على الآخر » .

(٢) فى الأصل : « ياعز » ، صوابه فى اللسان (نفر) .

يَحُزْنَ إذا أُنفِزْنَ فى ساقِطِ النَّدَى وإن كانَ يومًا ذَا أهاضيبَ مُخْضِلا[١]

﴿ نفس ﴾ النون والفاء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خُروج النَّسيم كيف كان ، من ريح أو غيرها ، وإليه يرجعُ فروعه . منه التَّنفُّس : خُروج النَّسيم من الجوف. ونفَّسَ الله كُربَته، وذلك أنَّ فى خُروج النَّسيم رَوْحاً وراحة. والنَّفَس: كلُّ شىءٍ يفرَّجُ به عن مكروب. وفى الحديث : « لا تَسُبُّوا الرِّيح فإنَّها من نَفَس الرَّحمن » يعنى أنَّها رَوحٌ يتنفَّس به عن المكروبين . وجاء فى ذكر الأنصار : « أجِدُ نَفَس رَبِّكم من قِبَلِ اليَمَن » ، يراد أن بالأنصار نُفِّسَ عن الذين كانوا يؤذَوْن من المؤمنين بمكَّة[٢] . ويقال للعَيْن نَفَسٌ. وأصابت فلاناً نفسٌ. والنَّفْس : الدَّم ، وهو صحيح ، وذلك أنَّه إذا فُقِد الدَّمُ من بدَنِ الإنسان فَقَد نَفْسَه. والحائض تسمَّى النُّفَساء[٣] لخروج دَمِها . والنِّفاس : وِلادُ المرأة ، فإذا وَضَعت فهى نُفَساء . ويقال : ورِثتُ هذا قبل أن يُنفَسَ فلانٌ ، أى يولَد . والولدُ منفوس . والنِّفاس أيضاً : جمع نُفَساء . ويقال : كَرَع فى الإناء نَفَساً أو نَفَسَيْن . ويقال : للماء نَفَسٌ، وهذا على تسميته الشَّىء باسم غيره ، ولأنَّ قِوام النَّفس به . والنَّفْسُ قِوامُها بالنَّفَس . قال :

(١) لأوس بن حجر فى ديوانه ٢٢ والمجمل (نفز) واللسان (نفز ، خور) . وفى الأصل : « وإن كان ما بوذا أهاديب » ، صوابه فى المراجع السابقة . وبعده :

خوار المطافيل الملمعة الشوى وأطلائها صادفن عرنان مبقلا

(٢) والأنصار يمانون ، لأنهم من الأزد . اللسان (نفس) .

(٣) فى اللسان : « ثعلب : : النفساء : الوالدة ، والحامل ، والحائض » .

تَبِيت الثَّلاثُ السُّودُ وهى مناخةٌ
على نَفَسٍ من [ماءِ] ماوِيَةَ العَذْبِ[١]

ومن الاستعارة : تنفَّسَت القَوسُ : انشقَّت . وشىءٌ نفيس ، أى ذو نفس وخَطَرٍ يتنافَسُ به. والتّنافُس :أن يُبرِزَ كلٌّ واحدمن المتبارزَين قوّةَ نَفسه. وقولهم فى الدِّباغ نَفس[٢] ، هذا هو القياس ، أى يَسيرٌ منه ، قَدرُ مايُدبَغ به الإهاب مَرّة ، شبّهه فى قلّته بنَفَسٍ يُتَنفَّس . وقياس الباب فى هـــذا وفيما معناه واحد[٣] .

﴿ نفش ﴾ النون والفاء والشين أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشار . من ذلك نَفْش الصُّوف ، وهو أن يُطْرَق حَتَّى يتنفَّش . ونَفَش الطّائرُ جناحَيه . ونَفَشَت الإبلُ : تردَّدَتْ وانتشرَتْ بلا راع . وفِعلُها النَّفْش ؛ وإبلٌ نُفّاشٌ ونَوافش .

﴿ نفص ﴾ النون والفاء والصاد كلماتٌ يتقارب قِياسُها ، وهى تدلُّ على إخراج شىء من البدن أو إلقائِه بقُوّة . منه أنفَصَ فلانٌ فى ضَحِكه : استَغْرَبَ . وأنفَصَ ببَولِه مثل أوْزَعَ . ويقال إنّ النُّفَص : أنضاحُ الدّم ، الواحدة نُفْصَة . قال :

* تَرَى الدِّماء على أكتافها نُفَصا[٤] *

---

(١) أنشده فى المجمل ، وكذا أنشده ياقوت فى معجم البلدان (رسم ماوية) .

(٢) كذا ضبط فى الأصل والمجمل ، وهو مايقتضيه التعليل بعده . لكن ضبط فى اللسان والقاموس بسكون الفاء . وأنشد فى اللسان :

أتجعل النفس التى تدير ... فى جلد شاة ثم لا تسير

(٣) كذا وردت هذه العبارة .

(٤) أنشده فى المجمل واللسان (نفص) .

قال ابن دريد[١] : والنُّفَاص : داء يصيب الغَنَم فيبول حتى يموت .

﴿ نفض ﴾ النون والفاء والضاد أصلٌ صحيح يدل على تحريكِ شيء لتنظيفه من غبارٍ أو نحوه، ثم يُستعار . ونَفَضت الثوبَ وغيرَه نَفْضا . والنَّفَض: ما نفضَتْه الشَّجرةُ من ثمَرِها. وامرأة نَفوضٌ : نَفَضَتْ بطنَها عن وَلدها. والنَّافض: الحُمَّى ذات الرِّعْدة ، لأنّها تَنفُض البَدنَ نَفْضاً . وأنفَضوا : فَنِيَ زادُهم ، أي لمَّا نفِدَ زادُهم وَفَنِيَ نَفَضُوا أوعيتَهم . وتقول العربُ مثلاً : «النُّفَاض[٢] يُقطِّرُ الجَلَب» ، إذا أنفَضُوا وقلَّ ما عِندهم جَلَبوا إبلَهم للبيْع .

ويُستعار من الباب قولهم : نَفَضْتُ الأرضَ ، إذا بَعثْتَ مَن ينظر أبِها عدوٌّ أم لا . ونفَضْتُ اللّيلَ، إذا عَسَسْتَ لتنفُض عن أهل الرِّيبة . والنَّفِيضة والنَّفَضَة: القومُ يفعلون ذلك . قال :

يَرِدُ المياهَ حضيرَةً ونَفِيضةً   وِرْدَ القطاةِ إذا اسْمَألَّ التُّبَّعُ[٣]

وتقول العرب: «إذا تكلَّمتَ ليلاً فاخفِضْ ، وإذا تكلَّمتَ النّهارَ فانفُض». تقول : انظر حَوالَيْكَ ، فلعلَّ ثَمَّ مَن لا يَصلُح أن يَسمَع كلامَك . والنِّفاض : إزار الصِّبْيان . ويمكن أن يكون من الباب . قال :

* جارية بيضاء فى نِفَاضِ[٤] *

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ٨٣) .

(٢) يقال بضم النون وفتحها .

(٣) لسعدى بنت الشمردل الجهنية ، من قصيدة فى الأصمعيات ٤١ — ٤٣ . وسبق إنشاده فى (تبع) .

(٤) بعده فى اللسان (نفض) :

* تنهض فيه أيما انتهاض *

﴿ نفط ﴾ النون والفاء والطاء : ثلاثُ كلماتٍ : النِّفط معروف ، مكسور النون . والنَّفَط : قَرْحٌ يخرج فى اليدِ من العمل . ونَفَطَ الصَّبِىُّ نَفِيطًا : صَوّت . وماله عافطَةٌ ولا نافطة . فالنّافطة : الشاة تَنْفِط من أنفها .

﴿ نفع ﴾ النون والفاء والعين : كلمة تدلُّ على خلاف الضّرّ . ونَفَعَه ينفَعُه نَفْعاً ومَنفَعة . وانتَفَعَ بكذا . والله أعلَمُ بالصّواب .

﴿ باب النون والقاف وما يثلثهما ﴾

٧٢٨ ﴿ *نقل ﴾ النون والقاف واللام : أصلٌ صحيح يدلُّ على تحويل شىء من مكانٍ إلى مكان ، ثم يفرّع ذلك . يقال : نقَلْتُه أنقُله نَقْلاً . ونقَلَ الفرس قوائِمَه نقْلاً . [وفرسٌ[1]] مِنْقَل : سريعُ نَقْل القَوائم . والمُنقِّلَة من الشِّجاج: التى يُنقَل منها فَراش العِظام . والنُّقْل : ما يأكُله الشّارب على شرابه . وكان ابنُ دريد يقول[2] : هو بالفتح ولا يُضَمّ ، والنّاس يقولونه بالضّم . والنَّقَل بفتح القاف : ما بقى من صِغار الحجارة إذا قلِعَت ، لأنّها تنقَل . والنَّقِيل : الطّريق ، لأنّه لا يسلُكه إلاّ مُنتقِل . والمَنْقَلة : المَرْحلة . وضَربٌ من السَّير يقال له نَقِيل ، وهو ذلك القياس ، وكأنّه[3] المداومةُ على السَّير . والمُنَقَّل: الخُفُّ الخَلَق ، لأنّ عليه ينتقل الماشى حَتّى ينخرق. وكذلك النَّقَل فى البَعير: داءٌ يصيب خُفَّه فينخرق. والرِّقاع التى يُرقَع بها خُفُّه : النَّقائِل.

---

(١) التكملة من المجمل .

(٢) فى الجمهرة (٣: ١٦٤) .

(٣) فى الأصل : « وكأن » .

ومن الباب المُناقَلة : مُراجَعة الحديث أو الإنشاد ، كأنّك نقلتَ حديثَك إليه ونقَلَ حديثَه إليك . والنِّقال: أن تشرب الإبل ثم تَترك ثم تعود إلى الماء فتشربَ، ولا يُفعَل ذلك بها بل تفعله هى . ويقولون : إن النَّقْلَةَ : القَناة . وينشدون :

يُقَلْقِلُ نَقْـلةً جَرْداء فيها نَقيع السُّمِّ أو قَرنٌ مُحِيقُ[1]

والمشهور : « يُقلقِل صَعْدةً[2] » .

﴿ نقم ﴾ النون والقاف والميم أُصَيلٌ يدلُّ على إنكارِ شىء وعَيبه. ونَقَمْتُ عليه أَنْقِمُ : أنـكرتُ عليه فِعلَه . والنِّقْمة من العذاب والانتقام ، كأنه أنـكر عليه فعاقَبَه . وقولهم للنَّفس نقيمة ، وهو ميمون النَّقيمة ، إنما هى من الإبدال ، والأصل نَقِيبَة .

﴿ نقه ﴾ النون والقاف والهاء كلمةٌ تدلُّ على البُرْء من المرض، ثم يستعار. ونَقَهَ من المَرَض نُقُوهاً : أفاق ، فهو نَاقِهٌ . ويقولون : نَقِهَ الحديثَ مثل فهم ، بكسر القاف ، فرقًا بينه وبين الأوّل . والقياس واحد ، لأنّه إذا نَقِهَه فقد برِئَ من الشّكِّ فيه . قال اللِّحيانى : يقال : أَنْقِهْ لى سَمْعَكَ ، أى أرْعِنِيهِ ، كأنّه يقول : حتّى تفْهمَ ما أقول . وبَلَغنا أنّ أهل المدينة يسمُّون الاستفهام : الاستِنْقاه .

﴿ نقى ﴾ النون والقاف والحرف المعتلّ أصلٌ يدلُّ على نظافةٍ وخلوص .

---

(١) البيت للمفضل النكرى ، كما فى اللسان (حق) الأصمعيات ٥٤ ، وهو فى المجمل (حق، نقل) بدون نسبة . وقد سبق فى (حق) .

(٢) فيما سبق : « يقلب صعدة » .

منه نَقَّيْتُ الشَّيء : خلّصتُه ممَّا يشوبُه تنقيةً . وكذلك يقال : انتقيت الشَّيء . كأنَّك أخذتَ أفضلَه وأخلصَه . والنُّقَاوة : أفضلُ ما انتقَيْت من شيء . والنَّقَاة : الرَّديُّ فيما يقال ، كأنَّه الذى انتُقِيَ فطُرِح وقال بعضهم : نَقاة كلِّ شيء : رديُّه إلا التَّمْر ، فإنَّ نَقاتَه خِيارُه .

وفى الباب النِّقْيُ : مُخُّ العظام ، سمِّيَ لخلوصه ونظافته . ويقال لشَحْمة العَين من الشَّاة السَّمينة وغيرها : النِّقْى . وناقةٌ لا تُنْقِى . قال :

حاموا على أضيافهم فشَوَوْا لهم من لحم مُنْقِيةٍ ومن أكبادِ

وأمَّا الفرّاء فزعَم أنّ الأنقاء : كلُّ عظمٍ ذى مُخّ . وهذا إنْ صحَّ فهو على تسمية العرب الشَّيء باسم غيره إذا كان مُجاوراً له .

﴿ نقب ﴾ النون والقاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على فَتح فى شيء . ونَقَبَ الحائطَ ينقبُه نَقْباً . والبَيطارُ ينقُبُ سُرَّةَ الدّابّة ليخرجَ منها ماء . وتلك الحديدة مِنْقَب . وكلُّ نقيبٍ : نُقِبَتْ[1] غَلْصَمتُه ليضعُفَ صوته ، يَفعلُه اللِّئامُ لئلاّ يَسمَع صوتَه الضَّيْف[2] . والنَّاقبة : قَرْحةٌ تخرج بالجَنْب تهجم على الجوف[3] . ونَقِبَ خُفُّ البعير : تخرَّق نَقَبًا . والنُّقْبة : أوّل الجَرَب يبدو . والجمع نُقَب . قال :

(١) فى الأصل : « ونقيب » ، صوابها من المجمل .

(٢) فى الأصل : « الضعيف » ، تحريف . وفى المجمل : « يفعله اللئام لئلا يدل عليهم الأضياف بصوته » .

(٣) فى الأصل : « الخوف » ، صوابه فى المجمل واللسان . وزاد فى اللسان : « ورأسها من داخل » .

مُتَبَذِّلاً تبدو محاسِنُه يَضَعِ الهِناءَ مواضعَ النُّقْبِ[1]

وقياسُه صحيح، لأنه شيء يثقب الجِلْد. ومن الباب: النِّقاب: العالم بالأمور، كأنّه نَقَّب عليها فاستَنْبَطَها، أو العالم بها المُنقِّب عنها. قال:

٧٢٩ مليحٌ نجيحٌ أخو مأقِطٍ نِقابٌ* يحدِّث بالغائبِ[2]

والنَّقب والمَنْقَبة: الطَّريق في الجَبَل، والكلُّ قياسٌ واحد. ونقَّبوا في البِلاد: سارُوا. وأصله السَّير في النُّقوب: الطُّرق. والنَّقيب: نقيب القَوم: شاهِدُهم وضَمِينُهم[3]. ومعناه ومعنى النِّقاب العالِم واحد، لأنّه ينقِّب عن أمورهم، أو ينقب كما ينقُب عن الأسرار. والمَنْقَبَة: الفَعْلة الكريمة، وقياسُها صحيح، لأنَّها شيء حسن قد شُهِر، كأنّه نُقِّب عنه.

ومما شذَّ عن هذا الأصل نِقاب المرأة. وناقَبْتُ فلاناً: لقيتُه فَجْأة. والنُّقْبة: ثوبٌ كالإزار فيه تِكّة، وليس بالنِّطاق.

أمَّا اللَّوْن فيقال له النُّقْبة[4]، وهو حسن النُّقْبة، أى اللَّوْن. ويمكن أن يكون من الأوّل، كأنّه شيء نقب عنه شيء ظَهَر.

﴿ نقث ﴾ النون والقاف والثاء كلمةٌ صحيحة تدلُّ على خَلْطِ شيء بشيء ونَقْلِه. ونَقَثَ مافى منزلى أجْمع: نقَلَه كلَّه. ونَقَثوا حديثَهم: خلطوه، كما ينقث

---

(١) لدريد بن الصمة، فى اللسان (نقب) وأمالى القالى (٢: ٢٦١) والبيان (١: ٢٠٧)، والأغانى (١٣: ١٣٠).

(٢) لأوس بن حجر فى ديوانه ٣ واللسان (نقب، أقط).

(٣) فى الأصل: «وصمينهم»، صوابه فى المجمل واللسان.

(٤) فى الأصل: «النقب».

الطَّعام . وخرج ينقِّث : يُسرع فى نقل قوائمه . و نَقَثت العظمَ أنقثُه : استخرجتُ ما فيه من أُخّ .

﴿ نقح ﴾ النون والقاف والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على تنحِيَتك شيئاً عن شيء . و نَقَّحت العصا[1] : شَذَّبتُ عنها أُبَنَهَا . ومنه شِعرٌ مُنَقَّحٌ ، أى مفتَّشٌ مُلْقًى عنه مالا يصلُح فيه . و نَقَحت[2] العَظم : استخرجتُ مُخَّه .

﴿ نقخ ﴾ النون والقاف والخاء كلمةٌ تدلُّ على قَرْع شيء . وماء نُقَاخٌ : بارد عذب ، كأنّه ينقَخ العطشَ ببَرْدِه ، أى يقرَعُه . والنَّقْخ : نَقْب الرَّأس عن الدِّماغ .

﴿ نقد ﴾ النون والقاف والدال أصلٌ صحيح يدلُّ على إبراز شيء وبُروزه . من ذلك : النَّقَد فى الحافر ، وهو تقشُّرُه . حافرٌ نَقِدٌ : متقشِّر . والنَّقَد فى الضِّرس : تكسُّره ، وذلك يكون بتكشُّف لِيطِه عنه .

ومن الباب : نَقْد الدِّرهم ، وذلك أن يُكشَف عن حالِهِ فى جَودته أو غير ذلك . ودرهمٌ نَقْدٌ : وازِنٌ جيِّد ، كأنّه قد كُشِف عن حاله فعُلِم . ويقال للقُنفُذ الأنقد . يقولون : « باتَ فلانٌ بلَيْلَةِ أنقد » ، إذا باتَ يسرِى [ليلَه[3]] كلَّه . وهو ذلك القياس . لأنه كأنّه يَسرِى حَتّى يَسْرُوَ عنه الظَّلامَ . ويقولون : إنَّ

---

(١) فى الأصل : « نقحت عن العصا » .

(٢) فى الأصل : « وتنقح » تحريف ، وأثبت ما فى المجمل .

(٣) التكملة من المجمل .

الشَّيْهَمَ لا يرقُد اللَّيلَ كلَّه . وتقول العرب : ما زالَ فلانٌ يَنْقُد الشَّيء ، إذا لم يزَلْ ينظرُ إليه .

ومما شذَّ عن الباب : النَّقَد : صِغار الغَنَم ، وبها يشبَّه الصبيُّ القمِيءُ الذى لا يكاد يَشِبّ .

﴿ نقذ ﴾ النون والقاف والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على استخلاصِ شىء . وأنقذتُه منه : خلَّصته . وفرسٌ نقيذٌ : أُخِذ من قومٍ آخَرين ، وأفراسٌ نقائذ . وكلُّ ما أنقذْتَه فهو نَقَذٌ .

﴿ نقر ﴾ النون والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على قَرعِ شىء حتَّى تُهزَم فيه هَزْمَةٌ ، ثم يتوسَّع فيه .

[منه] منقار الطَّائر ، لأنه يَنقُر به الشّىء حتّى يؤثِّر فيه . ونَقَرت الرَّحَى بالمنقار ، وهى تلك الحديدة .

ومن الباب نقَّرتُ عن الأمر حتَّى علِمتُه ، وذلك بَحثُك عنه ، كأنَّ عِلمَك به نَقْرٌ فيه . ونقرت الرَّجلَ : عِبْتُه[1] ، كأنَّك قرعتَ بشىءٍ فأثّرتَ فيه . وقالت امرأةٌ لبعلِها : «مُرَّ بى على بَنِى نَظَرَى ولا تَمُرَّ بى على بَناتِ نَقَرَى»، أى مُرَّ بى على الرِّجال الذين ينظُرونني ، ولا تمرَّ بى على النِّساء اللواتى يغتَبْنَنِى . والنُّقرة : موضعٌ يبقَى فيه ماءُ السَّيل ، كأنَّه قد نُقِر نَقْرًا فهُزِم . وواحِد المناقِرِ منْقر[2] ،

---

(١) فى المجمل : « اغتبته وعبته » .

(٢) منقر ، كمنبر ، ومنقر أيضا بضم الميم والقاف .

وهى آبارٌ صغار ضيِّقة الرءوس ، كأنّها قد نُقِرت فى الأرض نَقْرا . ونُقْرة القفا : الوَقْبة فيه . والنَّقير : نُكتة فى ظَهر النَّواة . والنَّقير : أصلُ شجرةٍ يُنقَر ويُنْبَذ فيه . وهو الذى جاء النَّهْىُ فيه . وفلانٌ كريم النَّقير ، أى الأصل ، كأنّه المكانُ الذى نُقِر عنه حَتّى خرَج منه . وقولهم : دَعاهُم النَّقَرَى : أن يَدعُوَ جماعةً ويدعَ آخَرين من لُؤمِه . وهو قياسٌ صحيح ، لأنّه لا يُناديهِمْ أجمع ، لكنْ يأتى المَحفِلَ فيُوحِى إلى واحدٍ كأنّه ينقُره ، أو ينقُره بيده ليقومَ معه . والنَّاقور : الصُّور الذى يَنفُخ فيه المَلَكُ يومَ القيامة ، وهو يَنقُر العالَمينَ بقَرْعِه .

ومن الباب : نقَّرت عن الأمر ، إذا بحثْتَ عنه .

ومما شذَّ عن الأصل قولهم : أنقَرَ عن الشّىء إنقاراً : أقْلَعَ . وفى الحديث : « ما كان الله لِيُنقِرَ عن قاتِلِ المؤمن » ، كأنّه لا يُقلِع عن تعذيبه . قال :

* وما أنا عن أعداءِ قومى بمُنْقِرِ[١] *

﴿ نقز ﴾ النون والقاف والزاء أُصَيلٌ يدلُّ على دقة[٢] وخِسّة وصِغَر . منه النَّقْز : الوَثْب . ونواقز الظَّبْى : قوائمُه . ونَقَزُ النّاسِ : أرذالُهم . والنَّقَز : الرَّجُل الرَّدِىّ والنُّقَاز : داءٌ يأخذ الغنم فيَقْلَقُ عنه ولا يستقِرّ . والنُّـقَّاز : صِغار العَصافير .

---

(١) لذؤيب بن زنيم الطهوى ، فى اللسان (نقر) وإصلاح المنطق ٢٥٩ ، ٤٨٠ ونوادر أبى زيد ١١٩ . وصدره :

* لعمرك ما ونيت فى ود طيئ *

ورواية النوادر : « عن شىء عنانى » .

(٢) فى الأصل : « رق » .

﴿ نقس ﴾ النون والقاف والسين أُصَيلٌ يدلُّ على لَطْخ شيءٍ بشيءٍ غير حَسَن . ونَقَسته : عِبْته ، كأنّك لطَخْتَه بشيءٍ قبيح . وأصلُه نِقس المِداد ، والجمع أنقاس .

﴿ نقش ﴾ النون والقاف والشين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على استخراج شيء واستيعابه حَتَّى لا يُترَكَ منه شيء ؛ ثم يقاس ما يقاربه . منه نَقْش الشَّعْر بالمِنقاش وهو نَتْفُه . ومنه المناقَشة : الاستقصاء فى الحساب حَتَّى لا يُترَكَ منه شىء . وفى الحديث : « مَن نُوقِشَ فى الحساب عُذِّبَ » . ويقال : شَجَّةٌ منقوشةٌ : تُنقَشُ منها العظام ، أى تُستَخرَج . ويقال : نقَشْتُ مَرْبِضَ الغَنَم : نقَّيتُه من الشَّوْك . والنَّقيش : المتاع المتفرِّق ، كأنّه انتُقِشَ بعضُه من بعض ، أى فارق بعضُه بعضاً . ومن الباب : نقْشُ الشَّىء : تحسينه ، كأنّه ينقُشُه ، أى يَنفِى عنه معايبَه ويحسِّنُه .

ثم يستعار هذا فيقال : نقشت العِذْق[1] . وهو أنْ تَضرِبَه بالشَّوْك حتى يُرْطِبَ . ويقولون : جادَ ما انتَقَشْتَ هذا ، أى ما اختَرْتَه . وهذا نَقِيشُ هذا ، أى مثلُه . وما لِلّهِ[2] ضِدٌّ ولا نَقِيش ، أى ماله مَن يماثِلُه فى صورتِه ونَقْشِه .

﴿ نقص ﴾ النون والقاف والصاد كلِمةٌ واحدة ، هى النَّقْص : خِلاف الزيادة . ونَقَصَ الشىء ، ونَقَصْتُه أنا ، وهو مَنْقوص . والنَّقيصَة : العَيب؛ يقال ما به [نقيصةٌ ، أى] شيء ينقُص . ومَرجِعُ الباب كلِّه إلى هذا .

﴿ نقض ﴾ النون والقاف والضاد أصلٌ صحيح يدلُّ على نَكْثِ شَيء ،

---

(١) فى الأصل : « الفدق » .

(٢) فى الأصل : « ما له » ، صوابه من المجمل .

وربما دلّ على معنًى من المعانى على جنسٍ من الصَّوت . ونَقَضْتُ الحبلَ والبناء . والنَّقيض : المنقوض ، ولذلك يقال للبعير المهزول نِقْضٌ ، كأنَّ الأسفارَ نَقَضَتْه ؛ وجمعه أنقاض . والمُنَاقَضَة فى الشِّعر من هذا ، كأنَّه يريد أن ينقُضَ ماأَرَّبَهُ صاحبُهُ . ونَقْضُ العَهدِ منه أيضاً . والنِّقْض : مُنْتَقَضُ الكمأة من الأرض[1] إذا أردتَ أن تُخرِجَها . نَقَضْتُها نقضاً . وانتقضت القَرْحة ، كأنَّها كانت تلاءمت ثم انتقَضَت.

أمّا الصَّوت فيقال لصوتِ المَفاصل نَقِيضها ؛ وهو قريبٌ من الأوّل ، لأنَّها كأنّها تَنْتَقِض فيسمع لهـا صوتٌ عند ذلك . وأنقَضَت الدَّجاجة : صوَّتت . والإنقاض : زجر القَعود . قال :

ربَّ عجوزٍ من أُناسٍ شَهْبَرَهْ[2] عَلَّمْتُها الإنقاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ[3]

يقول : سَرَقْتُ بعيرَها التى كانت تُقرقِر به وتركتُ لها بَكْرًا تُنْقِضُ به .

﴿ نقط ﴾ النون والقاف والطاء أُصيلٌ يدلُّ على نُكتةٍ لطيفةٍ فى الشىء . يقال للقطعة من النَّخْل : نُقْطة . ويقال : إنّه تشبيهٌ فى القِلّة بالنُّقطة .

﴿ نقع ﴾ النون والقاف والعين أصلانِ صحيحان : أحدهما يدلُّ على استقرارِ شىءٍ كالمائعِ فى قراره ، والآخر على صوتٍ من الأصوات .

فالأوّل نَقَع الماء فى مَنْقَعه : استقرّ . واستَنْقَع الشىء فى الماء . والنُّقوع : ما نُقِع

---

(١) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « منتقض الأرض من الكمأة » .

(٢) الرجز لشظاظ الضبي اللص ، كما فى اللسان (نقض) . ورواية اللسان : « عجوز من نمير » ، ورواية الأصل تطابق رواية المجمل.

(٣) فى الأصل : « الانقاض والقرقرة » ، صوابه فى المجمل واللسان.

فى الماء ، كدواء[(١)] أو نبيذ . والمِنْقَم ذلك الإناء . والمِنْقَع[(٢)] كالقُدَيرة للصَّبىّ يُطرح فيه اللَّبن ويُطعَمه . ويقال له مِنْقَع البُرَم ، ويكون من حجارة . والنَّقيع : شراب يتَّخَذ من زَبيب ، كأنَّ الزَّبيب يُنقَع له . والنَّقيع : الحوْض يُنقَع فيه التَّمر . ٧٣١ *

والنَّقيع والنَّقْع : الماء الناقع . وماءٌ ناقعٌ كالنَّاجع ؛ كأنَّه استقرَّ قرارَه فكَسَر الغُلَّة . وكذلك النَّقُوع . والنَّقيع : البئر الكثيرة الماء . ونَقْع البئر الذى جاء فى الحديث : ماؤها ، كأنها قرارٌ له . والأُنقوعة : وَقْبَةُ الثَّريد . وقولهم : «هو شَرّابٌ بأَنْقُعٍ» ، أى مُعاوِدٌ للأمر مرّةً بعد مرة . كذا يقولون ، ووجهه عندنا أنَّ الطَّائر الحذِر لا يَرِدُ المَشارِعَ حذَراً على نفْسه ، لكنَّه يأتى المناقع يَشْرَبُ ليَسْلَم ؛ وكذلك الرَّجُل الكيِّس الحَذِر ، لا يتقحَّمُ إلاّ مواضعَ السّلامةِ فى أموره . والنَّقيعة : المحض من اللَّبن . فأمَّا النقيعة فقال قومٌ : ما يُحْرَزُ من النَّهْب قبل القَسْم . قال الشاعر :

إنَّا لنضرِبُ بالسُّيوف رؤوسَهُمْ ضَرْبَ القُدَارِ نَقيعَةَ القُدَّامِ[(٣)]

ويقال : بل النَّقيعة : الطَّعام يُتَّخَذ للقادم من السفر ، كأنَّه إذا أُعِدَّ له فقد نقع أى أُقِرّ . وهذان الوجهان أحسَنُ ما قيل فى ذلك ، لأنَّهما أقْيَس . ويقولون : النَّقيعة : الجَزُور تُنقَع عَن عدّة إبلٍ ، كالفَرَعةِ تُذبَح عن غَنَم .

وأمَّا الأصل الآخر فالنَّقيع : الصُّراخ ، وهو النَّقْع أيضاً . ونَقَعَ الصوتُ : ارتفَعَ . قال :

---

(١) فى الأصل : « لدواء » ، وأثبت ما فى المجمل .

(٢) ويقال منقعة أيضا ، كما فى المجمل واللسان .

(٣) لمهلهل فى اللسان (قدر ، نقع ، قدم) ، كما سبق فى حواشى (قدم) حيث أنشد البيت من قبل .

فمتى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صادقٌ يُحْلِبُوها ذاتَ جَرسٍ وزَجَلْ.[١]

ويقال : النَّقع : صوت النَّعامة . والنقَّاع : الرَّجُل يتكثَّر بما ليس عنده ، كأنه يَصيح به .

وأمَّا قولهم : انتُقِعَ لونُه، فهو من الإبدال ، والأصل امتُقع،وقد ذَكَر[نا]هُ .

﴿ باب النون والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ نكل ﴾ النون والكاف واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على مَنعٍ وامتناع ، وإليه يرجع فروعه . و نَكَل عنه نُكولاً يَنكِل . وأصل ذلك النِّكْل:القَيْد ، وجمعه أنكال ، لأنَّه يَنكُل : أي يَمنَع . والنِّكْل : حديدة اللِّجام . وهو ناكلٌ عن الأمور : ضعيفٌ عنها . وقال ابن دُرَيد : رماه [اللهُ بنُكْلِهِ و بِنُكلَةٍ، أي رماه بما[٢]] ينكِّله .

ومن الباب نَكَّلْت به تنكيلاً ، و نَكَّلْت به نَكالاً ، وهو ذلك القياس، ومعناه أنّه فَعَل به ما يَمنَعُهُ من المعاودة ويمنع غيرَه من إتيانِ مثلِ صَنيعِه . وهذا أجْوَدُ الوجهين . ويقال : المَنْكَل : الشّيء الذي ينكِّل بالإنسان . قال :

* وارْمِ عَلَى أقفائِهِمْ بِمَنْكَلِ[٣] *

(١) للبيد فى ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ واللسان (نقع) .

(٢) التكملة من المجمل . والذى فى الجمهرة(٣ : ١٧٠) : « والنكلة » من قولهم نكل به نكلة قبيحة ، كأنه رماه بما ينكله » .

(٣) الرجز لرياح الهذلى ، كما فى بقية أشعار الهذليين ٧١ وحواشى الجمهرة (٣ : ١٧٠) . وأنشده فى المجمل واللسان(نكل) بدون نسبة . وصواب روايته: «فارم» كما فى البقية واللسان ، لأن قبله :

* يا رب أشقانى بنو مؤمل *

وبعده : * بصخرة أو عرض جيش جحفل *

وأمَّا الحديث : « إنّ الله تعالى يحبُّ النَّـكَلَ على النَّـكَل » ، فإنَّ تفسيره في الحديث أنَّه الرَّجل القويُّ المجرَّب ، على الفرس القويّ المجرَّب . وهذا للتَّفسير الذى جاء فيه ، وليس هو من الأصل الذى ذكرناه .

﴿ نـكه ﴾ النون والـكاف والهاء كلمةٌ واحدة ، وهى نَـكْهةُ الإنسان . واستَنـكَهتُه : تشمَّمْتُ رِيحَ فِيه . ويقولون وما أدرى كيف هو : إنّ النُّـكَّهَ من الإبل : التى ذهبَتْ أصواتها من الضَّعف . قال :

* بعد اهتضامِ الراغياتِ النُّـكَّهِ[1] *

﴿ نـكب ﴾ النون والـكاف والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على مَيْل أو مَيَلٍ فى الشَّىء . ونَـكَب عن الشَّىء ينـكُبُ . قال الله تعالى : ﴿ عَن الصِّراطِ لَنا كِبُون[2] ﴾ . والنَّـكباء : كلُّ ريح عَدلَتْ عن مَهَبِّ الرِّياح الأربع . قال :

لاتَعـــدِلَنّ أتاوِيِّين تَضربُهُمْ نَـكباءُ صِرٌّ بأصحاب المُحِلاّتِ[3]

والأنـكَب : الذى كأنَّه يمشى فى شِقّ . والمَنـكِبُ : مُجتمَع ما بين العَضُد والـكَتِف ، وهما مَنـكِبان ، لأنَّهما فى الجانبين . والنَّـكَبُ : داءٌ يأخذ الإبلَ فى مناكبها فتَظلَعُ منه . والمَنْـكِب : عَون العَرِيف ، مشبَّه بمنكب الإنسان ، كأنَّه يقوِّى أمرَ العَرِيف كما يتقوَّى بمَنـكِبِه الإنسان .

---

(١) لرؤبة فى ديوانه ١٦٦ والمجمل واللسان (نـكه) .

(٢) فى الأصل: « وهم عن الصراط لنا كبون »، تحريف وهى الآية ٧٤ من سورة المؤمنين، وهى : « وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون » .

(٣) سبق إنشاده فى (أتى) . وانظر الحيوان (٥ : ٩٧) والبيان (٣ : ٤٣) واللسان (حلل ، أتو) .

﴿ نكت ﴾ النون والكاف والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على تأثيرٍ يسيرٍ فى الشىء* كالنُّكتة ونحوِها ونكت فى الأرض بقَضِيبِهِ ينكُت، إذا أثَّر فيها . وكلُّ نقطةٍ نُكْتَة . ٧٣٢

ومن الباب رُطَبةٌ منَكِّتة : بدأ الإرطاب فيها ، كأنَّ ذلك كالنُّقَط .

والنَّاكِت بالبَعير : شِبه الحازِّ ، وهو أنْ ينكُت مِرْفَقُه حرفَ كِركِرته .

ومما يقاس على هذا قولهم : نكَتُّه ، إذا ألقيتَه على رأسه فانتكَتَ، ولعل ذاك من أثرٍ يؤثِّره فى الأرض .

﴿ نكث ﴾ النون والكاف والثاء أصلٌ صحيح يدلُّ على نقض شىء .
ونكَثَ العهد ينكُثه نَكْثًا . وانتكَثَ الشّيء : انتقَض. وقال قولاً لا نَكِيثةَ فيه ، أى لاخُلْف . ومنه : طلَبَ حاجةً ثم انتكَثَ لِأُخْرَى ، كأنه نقض عَزْمَه الأوّل . والنِّكْث: أن تُنقَضَ أخلاقُ الأكسية وتُغزَلَ ثانية ، وبها سمِّى الرَّجلُ نِكْثا . والنَّكيثَةُ : خُطَّةٌ صَعبة يَنكُثُ فيها القومُ . قال طرفة :

* مَتَى يَكُ أمرٌ للنَّكيثةِ أشْهَدِ[1] *

﴿ نكح ﴾ النون والكاف والحاء أصلٌ واحد،وهو البِضاع.ونَكَحَ يَنْكِحُ . وامرأةٌ ناكِحٌ فى بنى فلان ، أى ذات زَوجٍ منهم.والنِّكاح يكون العَقدَ دونَ الوطء . يقال نَكَحْتُ : تزَوّجْتُ . وأنكَحْتُ غيرى .

﴿ نكد ﴾ النون والكاف والدال أُصَيل يدلُّ على خُروجِ الشّىء إلى

(١) من معلقة طرفه . وصدره :

* وقربت بالقربى وجدك إنه *

طالِبه بِشدّة . وهذا مَطلَبٌ نَكِدٌ . ورجلٌ نَكِدٌ ونَكَدٌ[١] . ويقال : نَكَدَ الغُرابُ[٢] : استقصَى فى شَحِيجِه ، كأنّه يَقِيء . وناقةٌ نَكْدَاء : لا لبَنَ فيها .

﴿ نكر ﴾ النون والكاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف المعرفة التى يَسكُن إليها القلب . ونَكِرَ الشَّىء وأنكَره : لم يَقْبَلْه قلبُه ولم يعترِفْ به لسانُه . قال :

وأنكرَتْنِي وما كانَ الَّذِى نَكِرَتْ
مِنَ الحوادثِ إلّا الشَّيبَ والصَّلَعا[٣]

والباب كلُّه راجعٌ إلى هذا. فالنُّكْر : الدَّهْى. والنَّكْراء : الأمر الصعب الشّديد . ونَكُرَ الأمرُ نَكَارةً . والإنكار : خِلاف الاعتراف . والتنكُّر : التَّنقُّل من حالٍ تَسُرُّ[٤] إلى أخرى تُكْرَه . ويقولون لما يخرج من الحُوَلاءِ[٥] [من[٦]] دمٍ وما أشبهه : نَكِرَة .

﴿ نكز ﴾ النون والكاف والزاء أُصَيلٌ يدلُّ على غَرْزِ شىءٍ ممدَّد فى شىء . يقال: نكَزْتُه بالحديد أنكُزُه ، وذلك كالغَرْز . ونَكَزَت الحيّةُ بأنفها. ومنه: نكَزَ الماءُ : غاضَ ، كأنَّه كالشَّىء يدخُل فى الأرض. وبئرٌ ناكِزٌ : غارَ

(١) ويقال نكد أيضا ، بالفتح ، وأنكد .
(٢) ذكر فى القاموس ، ولم يذكر فى اللسان .
(٣) للأعشى فى ديوانه ٧٢ واللسان (نكر) .
(٤) فى الأصل : « تستر » .
(٥) الحولاء ، بضم الحاء وكسرها مع فتح الواو ، هى من الناقة كالمشيمة للمرأة ، وهى جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد . وفى الأصل : « من الجولا » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٦) التكملة من المجمل واللسان .

ماؤُها. وأنكَزَها أصحابُها وهذا على المعنى، كأنّهم لمّا استقَوْا ماءها ظَنَّ بها أنّ ماءها غارَ ونكَزَ فى الأرض. قال ذو الرُّمّة:

على حِمْيَرِيّاتٍ كأنَّ عيونَها ذِمامُ الرَّكايا أنكزَتْها المَواتحُ[1]

﴿ نكس ﴾ النون والكاف والسين أصلٌ يدلُّ على قَلْبِ الشىء. منه النَّكْس: قَلْبُك شيئاً على رأسه والوِلادُ المنكوس: أن يَخرُجَ رِجلاهُ قَبْلَ رأسِه. والنِّكْسُ: السَّهم الذى ينكسر فُوقُه، فيُجعلُ أعلاه أسفلَه. ويقال للمائق: إنّه لنِكْسٌ، تشبيهاً بذلك. والمُنَكِّس من الخيل: الذى إذا جرى لم يَسْمُ برأسهِ ولا هادِيهِ من ضَعفه.

﴿ نكش ﴾ النون والكاف والشين كلمةٌ تدلُّ على الأَتْىِ على الشَّىء. يقال: أتَوا على عُشب فنكَشُوه. ويقولون: هو بحرٌ لا يُنكَش، كما يقولون: لا يُنزَف

﴿ نكص ﴾ النون والكاف والصاد كلمةٌ. يقال: نكَصَ على عقِبَيه، إذا أحجَمَ عن الشَّىء خوفاً وجُبنا. قال ابن دريد[2]: نكَصَ على عَقِبيه: رجَع عمّا كان عليه من خَير، لا يقال ذلك إلّا فى الرُّجوع عن الخَير.

﴿ نكظ ﴾ النون والكاف والظاء كلمة واحدة. يقال النَّكظ: الدَّفع والعَجَلة. قال:

---

(١) ديوان ذى الرمة ١٠٣ واللسان (نكز، ذمم).
(٢) الجمهرة (٣ : ٨٦).

[قد] تجاوزتُها على نَكَظِ المَيْـ ـطِ إذا خَبَّ لامعاتُ الآلِ[(١)]

قال ابن دريد : أنكظته[(٢)] إنكاظاً ، ونَكَظْتُه نَكظا ، إذا أعجلته .

﴿ نكع ﴾ النون والكاف والعين أصلانِ : أحدهما يدلُّ على لونٍ من الألوان ، والآخر على * حَبْسٍ وردّ .

٧٣٣

فالأوّل : الأنكع : الأحمر المتقشِّر الأنف . يقال منه نَكِع . ونَكَعَة الطُّرْثُوت من أعلاه إلى قدر إصبع ، عليه قِشرة حمراء . وشَفَةٌ[(٣)] نَكِعة : شديدة الحمرة .

ومن الأصل الآخر : نكعَهُ حَقَّه ، إذا حَبَسه[(٤)] عنه . ونكَعه عنه : دَفَعه . ونكعتُه بالسَّيف وغيره : دفعتُه . ونكَعْتُه عن حاجته رددتُه عنها . ومنه نكعته الشيء مثل نَقَصْتُه ، كأنَّك دفعتَه عن إكاله أكلاً وشُرْباً .

ومن الباب النُّكُوع : المرأة القصيرة ، والجمع نُكُع ، كأنَّها حُبِست عن أن تطول . ورجلٌ هُكَعة نُكَعة : يثبت مكانَه لا يبرح ، وهو من الحبْس أيضاً .

﴿ نكف ﴾ النون والكاف والفاء أصلان : أحدُهما يدلُّ على قطع شيء وتنحيته ، والآخر على عضوٍ من الأعضاء ، ثم يقاس عليه .

فالأوّل النَّكْف : تنحِيتُك الدُّموعَ عن خدِّكَ بإصبعك . ويقولون : رأينا غيثاً ما نكَفَه أحدٌ سار يوماً ولا يومين . يقول : ما قَطَعه . وبَحرٌ لا يُنْكَف ،

---

(١) للأعشى في ديوانه ٦ والمجمل واللسان (نكظ) . والتكملة في أول البيت من هذه المراجع .

(٢) في الأصل : « أنكظه » ، صوابه من الجمهرة (٣ : ١٢٤) .

(٣) في الأصل : « وشفعة » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « تحبسه » ، صوابه في المجمل .

مثل لا يُنزَح . والانتكاف : خُروجٌ من أرضٍ إلى أرض ، أو أمرٍ إلى أمر . تقول: أراد هذا وانتكَفَ فأراد هذا ، كأنَّه قطع عزْمَه الأوّل وانتكف الأثَرَ: وجَدَه .

والأصل الآخر النَّكَف : جمع نَكَفَة ، وهى غُدَّةٌ فى أصل اللَّحْى . يقال : إبلٌ مُنكَّفة : ظهرت نَكَفاتُها .

ثم قِيسَ على هذا فقيل : نَكَفَ من الأمر[1] واستنكف ، إذا أَنِفَ منه . معنى القِياس فى هذا أنَّه لما أَنِفَ أعْرَضَ عنه وأراهُ أصل لَحْيِه ؛ كما يقال أعْرضَ إذا ولَّاه عارِضَه وتَركَ مواجَهتَه . والأَنِفُ من هذا ، كأنَّه شَمَخَ بأنْفِه دُونَه . والقياس فى جميع هذا واحد . والله أعلمُ بالصَّواب .

﴿ باب النون والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ نمى ﴾ النون والميم والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع وزِيادة .

ونَمَى المالُ ينمِى: زاد. ونَمَى الخِضَابُ يَنْمِى ويَنمُو، إذا زاد حمرةً وسوادًا وتنمَّى[2] الشيء : ارتفعَ من مكانٍ إلى مكان . قال :

يا حُبَّ ليلَى لا تغيَّرْ وازدَدِ وانمِ كما يَنْمِى الخضابُ فى اليَدِ[3]

---

(١) يقال نكف من الأمر ، وعن الأمر أيضا .

(٢) فى الأصل : « تمى » ، صوابه فى المجمل واللسان . وشاهده قول القطامى :

فأصبح سيل ذلك قد تنمى إلى من كان منزله يفاعا

(٣) هذه هى الرواية المشهورة كما نص ابن سيده . انظر اللسان . ويروى : « وانم كما ينمو » .

وانتمى فلانٌ إلى حَسبِهِ : انتسَب . ونَمَّيْتُ الحديثَ : أشَعتُه ، ونَمَيْتُه بالتخفيف، والقياس فيهما واحد . والنَّامِيَة : الخلْق، لأنَّهم يَنْمُون، أى يزيدون: وفى الحديث : « لاتمَثْلُوا بنامِيَةِ الله» . ويقال: نَمَّيتُ النار . إذا ألقيتَ عليها شَيُوعًا . ويقال : نَمَتِ الرَّمِيَّةُ، إذا ارتفعتْ وغابت ثم ماتت ، وأَنْماها صاحِبُها . قال :

فهى لا تَنْمِى رمِيَّتُه ما لَه لاعُدَّ من نَفَرِهْ[1]

وفى الحديث : « كُل ما أصْمَيْتَ ودع ما أنميت » .

﴿ نمر ﴾ النون والميم والراء أصلانِ : أحدهما لونٌ من الألوان، والآخر يدلُّ على نُجوعِ شراب .

فالأوَّل النَّمِر، معروف،من اختلاط السَّواد والبياض فى لونه ،غيرأنّ البياضَ أكثر . ومن النمر اشتُقَّ لون السَّحاب النُّمْر، وكذلك النَّعَم النُّمْر فيها سوادو بياض . وكذلك النَّمِرَة، إنما هى كساء ملوَّن مخطَّط . وتنمَّر لى فلانٌ : تهدَّدنى. وتحقيقه لَبِس لى جلد النَّمِر .

والأصل الآخر النَّمير، وهو الماء العَذْبُ النّامِى فى الجسدِ الناجعُ. ثم يستعار فيقال [حَسَبٌ[2]] نَمِيرٌ، أى زاكٍ .

﴿ نمس ﴾ النون والميم والسين ثلاثُ كلمات : إحداها تدلُّ على سَتْرِ شىء ، والأُخرى على لونٍ من الألوان ، والثالثة على فسادِ شىء من الأشياء .

فالأولى النَّاموس : وهو صاحب سِرِّ الإنسان . ونَمَسَ : قالَ حديثاً فى سِرٍّ

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ١٠٣ واللسان (نمى) ، والرواية فيهما : « فهو لاتنمى » .

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

وستر . والنَّاموس : قُتْرَة الصَّائد . وفى مُصَنَّف الغريب : النَّاموس جَبْرَئيل عليه السلام . والأصل كلُّه واحد . ونامَسْتُ فلاناً منامسةً : سارَرْته وجعلته موضعاً لسِرِّى . قال ابن دُرَيد : وكلُّ شىء سترتَ به[1] شيئاً فهو ناموسٌ له .

والثالثة * النَّمَس : الكَدَر[2] فى اللَّون . يقال القطا النُّمْس ، لأنَّ فى لونها ٧٣٤ كُدْرة . والنَّمَس : فسادُ السَّمْنِ والغالية وكلِّ طِيب . والنِّمْس: دُوَيْبَّة ، سمِّيت للونها . فأمّا قول حميد[3] :

* كتَواهُقِ النِّمْسِ *

فيقال : إنّه أراد هذه الدّوابّ . ورواه أبو سَعِيد : « النُّمْس » ، قال : وهى القَطَا جمع أنْمَس .

﴿ نمش ﴾ النون والميم والشين أصلٌ يدلُّ على تخطيطٍ فى شىء . منه النَّمَش ، وهى خُطوط النُّقوش ، والنَّعت نَمِشٌ . ومن الباب النَّمْش كما يفعله العابثُ[4] إذا التقط شيئاً وخطَّط بأصابعه . قال :

* قلتُ لها وأُولِعَتْ بالنَّمْشِ[5] *

ونَمَشَ الجرادُ الأرضَ : جرَدَها .

﴿ نمص ﴾ النون والميم والصاد أُصَيلٌ يدلُّ على رِقّة شَعَرٍ أو نتف له . فالنَّمَص : رِقَّة الشَّعر . والمِنْماص : المِنقاش . وشعرٌ نميصٌ ، ونبتٌ نميصٌ : نتفَتْه الماشيةُ بأفواهها .

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ٥٢) : « فيه » .

(٢) فى الأصل : « والكدر » .

(٣) فى المجمل : « جبل » .

(٤) فى الأصل : « العائب » ، صوابه فى المجمل .

(٥) وكذا ورد إنشاده فى المجمل . وفى اللسان : « قال لها » .

﴿ نمط ﴾ النون والميم والطاء كلمةٌ تدلُّ على اجتماع . والنَّمَط : جماعةٌ من الناس. وفى الحديث[1] : «خير هذه الأمَّة النَّمَطُ الأوسط، يَلْحَقُ بهم[2] التَّالى ويرجع إليهم الغالى» .

﴿ نمغ ﴾ النون والميم والغين كلمةٌ تدلُّ على أعلى شىء . ونَمَغَة الجبل : أعلاه . والنَّمَغة : ما تحرَّكَ من يافوخ الصَّبِىّ أوّلَ ما يُولَد .

﴿ نمق ﴾ النون والميم والقاف أُصَيْلٌ يدلُّ على تحسينِ شىء وتجويده . ونَمَقْتُ الكتاب ونمَّقْتُه : نقَشْتُه وصوَّرْته . قال :

كأنَّ مَجَرَّ الرَّامساتِ ذيولَها عليه قَضِيمٌ نمَّقته الصَّوَانعُ[3]

﴿ نمل ﴾ النون والميم واللام كلماتُه تدل على تجمُّعٍ فى شىء وصِغَرٍ وخِفّة . منه النَّمل : جمع نَمْلة . وطعامٌ منمولٌ : أصابه النَّمل . وفرسٌ نَمِلُ القوائمِ : خفيفُها ، كأنَّها شُبِّهَتْ بالنَّمْل. والنَّمْلة: قَرْحَةٌ تخرُج فى الجَنْبِ ، كأنَّها سمِّيَت بها لتفشِّيها وانتشارها ، شبِّهت بالنَّملةِ ودَبِيبِها . والأَنْمُلَة : واحدة الأنامل ، وهى أطراف الأصابع .

ويقولون وليس من هذا: إنَّ النَّمْلَة : شَقٌّ يكون فى حافر الفرس من الأشْعَر إلى المَقَطّ .

ومما شذَّ عن الباب النُّمْلة بالضم فى النون والسكون فى الميم[4] هى النَّميمة . ويقال: نَمَلَ ، إذا نَمَّ .

---

(١) هو من كلام على بن أبى طالب رضى الله عنه ، كما فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « بها » ، وأثبت نص المجمل واللسان .

(٣) للنابغة الذبيانى فى ديوانه ٥٠ واللسان (نمق ، قضم) وقد سبق فى (قضم) .

(٤) هى مثلثة النون ، ويقال فى لغة رابعة « النميلة » كالنميمة وزنا ومعنى .

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوّله نون﴾

من ذلك (النَّهْشَل) : الذِّئب ، ويقال الصَّقْر . وهو منحوتٌ من كلمتين : نَشَل ونَهَش ، كأنَّه ينشل اللحم وينْهَشه ، وقد فُسِّرا جميعاً .

ومن ذلك (النَّهابِر) : المَهَالِك . وهومنحوت من نَهَبَ ونَهَرَ . والنَّهْبُ من الانتهاب . ونَهَرَ من نهر الفَتْق ، كأنَّه شيء نَهَب ونَهَر وضَيَّع : وقد فسّرناه .

و (نَهْبَرَ) الرَّجلُ فى كلامه : أتَى به على غير جهته ، وهو من نهب ، كأنه ينتهب الكلامَ ، ومن نَهَر ، كأنّه يتوسّع فيه .

ومنه (النَّهْبَلَة) النَّاقة الضخمة . والنَّهْبَلة : العجوز . والنَّهبَل : الشَّيخ . وهذه مما زيدت فيه النون ، والأصل هاء وباء ولام . يقولون للشَّيخ هِبِلّ، وللعجوز هِبِلَّة .

ومنه (النَّقرشة[1]) : الحِسُّ الخفِيّ ، كحِسِّ الفارة واليَربوع . قال :

* يأيُّها ذَا الجُرَذُ المُنَقْرِشُ[2] *

وهى منحوتة من نقر وقرش ونَقَش ، لأنَّه كأنه ينقُر شيئاً ، ويَقرُشُه : يجمعه، وينقُشه كما يُنقَش الشّيء بالمِنقاش .

ومنه (النِّقْرِس) : الدَّاهية من الأدِلاَّء . ودليلٌ نِقرِس ، وطبيب نِقْرِس ونِقريسٌ : حاذق . وهذا ممَّا زيدت فيه السين ، وأصله من النَّقْر ، كأنّه ينقر عن الأشياء ، أى يبحث عنها .

---

(١) وكذا فى المجمل . ولم أجد مادة هذه الكلمة فى المعاجم المتداولة .

(٢) وكذا أنشده فى المجمل ، ولم أعثر له على مرجع آخر .

ومنه (النَّقْثَلة) : مِشْيَةٌ يُثِير فيها الرَّجُلُ التُّرابَ إذا مَشَى . قال :

* وتارةً أنبُثُ نَبْثَ النَّقْثَلَه[1] *

وهو منحوتٌ من كلمتين: نَقَثَ من النَّقْث : الإسراع فى المَشْى ، ومن نَقَل ، مِن نَقْل القوائم . وقد فسَّرناهما فيما مضى .

ومنه (النُّمْرُقَة) : الوِسادة . وهذا مما زيدت فيه القاف ، إنَّما هى من النَّمِرَة وهى الـكساء المخطَّط ، وقد فسَّرناها ، والله أعلم بالصواب .

٧٣٥ ﴿ * تم كتاب النون ﴾

تم الجزء الخامس من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
ويليــه الجزء السادس وأوله كتاب الهــاء

(١) لصخر بن عمير ، كما فى اللسان (نقثل) ، وأنشده فى المجمل بدون نسبة أيضا . وقبله :

* قاربت أمشى القعولى والفنجله *

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة فى نهايات الأجزاء السابقة :

أراجيز العرب ، للبكرى . طبع سنة ١٣١٣ القاهرة .
إعجاز القرآن ، للباقلانى . طبع السلفية ١٣٤٩ القاهرة .
بلوغ الأرب ، للآلوسى . طبع الرحمانية ١٣٤٣ القاهرة .
حياة الحيوان ، للدميرى . طبع صبيح القاهرة .
ديوان امرئ القيس . برواية الطوسى (مخطوط دار الكتب المصرية) .
« « . برواية خرابنداذ (« « « «) .
« الزفيان . ملحق بديوان العجاج . طبع ليبسك ١٩٠٣م .
« أبى طالب . مخطوط الشنقيطى بدار الكتب المصرية .
« عمر بن أبى ربيعة . طبع پول شوارز ١٣١٨ ليبسك .
« النابغة الذبيانى . مخطوط مكتبة أحمد الثالث بتركيا .
الرسالة ، للشافعى . تحقيق الشيخ أحمد شاكر . طبع الحلبى ١٣٥٨ .
سمط اللآلئ ، للراجكوتى والبكرى . طبع لجنة التأليف ١٣٥٤ .
شرح الألفية ، للأشمونى . طبع بولاق ١٢٨٧ .
غيث النفع ، للصفاقسى . طبع العامرة الشرفية ١٣٠٤ القاهرة .
الفصول والغايات ، للمعرى . طبع حجازى ١٣٥٦ القاهرة .
كتاب الهمز ، لأبى زيد الأنصارى . طبع الكاثوليكية ١٩١١ م بيروت .
المداخل ، لغلام ثعلب . مخطوطة دار الكتب المصرية .

معجم ما استعجم ، للبكرى . تحقيق الأستاذ السقا . طبع لجنة التأليف ١٣٦٤ .
المغنى ، لابن قدامة . طبع أنصار السنة ١٣٦٧ القاهرة .
من نسب إلى أمه من الشعراء . (فى المجموعة الأولى من نوادر المخطوطات) .
المواهب الفتحية ، للشيخ حمزة فتح الله . طبع مطبعة المدارس ١٣٢٦ .
النقائض . لأبى عبيدة . طبع ليدن ١٩٠٥ م .
النقود العربية وعلم النميات ، للأب أنستاس . المطبعة العصرية ١٩٣٩ م القاهرة .
نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون . (مجموعات متتالية . تطبع ابتداء من سنة ١٣٧٠) .



مُعْجَم
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكريّا

٠٠٠ - ٣٩٥

بتحقيق وضبط

عبد السّلام محمّد هارُون
رئيس قسم الدّراسات النحويّة بكليّة دار العُلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

المجلّد السادِس

دار الجيل
بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الهاء

﴿ باب الهاء وما بعدها فى المضاعف والمطابق[١] ﴾

﴿ هو ﴾ الهاء والواو ليست من شرط اللُّغة[٢] ، وهى من العربية ، والأصل هاء ضُمّت إليه واوٌ . من العرب من يثقّلها فيقول : هُوَّ[٣] . ومنهم مَن يقول هُوْ[٤] .

﴿ هى ﴾ الهاء والياء ، والهاء والهمزة يجريان مَجرى ما قبلهما . على أنّهم يقولون : ماأدرى أىّ هَىٍّ بن بىٍّ هو . معناه أىُّ الناس هو . وهذا عندنا مما دَرَجَ عِلمُه . وكذلك قولهم : « لو كان ذاك فى الهِىء والجِىء[٥] ما نفَعَه » ، والهِىْء :

---

(١) فى الأصل : « باب الهاء والواو وما يثلثهما » ، وأثبت مألوف العبارة فى مثل هذا ، مطابقا ما فى المجمل .

(٢) كذا جاءت هذه العبارة .

(٣) شاهده ما أنشده فى اللسان (٢٠ : ٣٦٨) :

وإن لسانى شهدة يشتفى بها ... وهوّ على من صبه الله علقم

(٤) نص المجمل : « ومنهم من يسكن الواو فيقول هو » .

(٥) اقتصر فى المجمل على ضبطهما بفتح الهاء والجيم فى المتن والإنشاد التالى ، ولكنهما يقالان بالفتح والكسر .

الطّعام . والجَىْء : الشَّراب ، واللفظتان لا تدلاّن على هذا التفسير . ويقولون : هَأْهَأْتُ بالإبل ، إذا دعوتَها للعَلَف . وهذا خلافُ الأول . وأنشدوا :

وما كانَ على الهِىء ولا الجِىءِ امتداحيكا[1]

والهاء ، هذا الحرف وها تنبيهٌ . ومن شأنهم إذا أرادوا تعظيم شىء أنْ يُكثِرُوا فيه من التّنبيه والإشارة . وفى كتاب الله : ﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلاَءِ﴾، ثم قال الشاعر[2] :

ها إنّ تا عِذْرَةٌ إلاّ تَكُنْ نفعَتْ فإنّ صاحِبَها قد تاهَ فى البَلَدِ[3]

ويقولون فى اليمين : لاهَا اللهِ . ويقولون : إن هاء تكون تلبية[4] . قال :

لا بَلْ يُجيبُكَ حينَ تدعُو باسمِهِ فيَقول هاء وطالَ ما لبَّى[5]

هاء يهُوء الرّجُل هَوْءًا . والهَوْء : الهِمَّة . قال الكِسائى : يا هَىْء مالِى ، تأسُّفٌ .

﴿ هب ﴾ الهاء والباء مُعظَمُ بابِه الانتباه والاهتِزازُ والحركة ، وربما دلّ على رِقّةِ شىء .

الأوّل هبّت الريح تهُبُّ هُبوبًا . وهَبَّ النائم يَهُبُّ هَبًّا . ومِن أين هبِبتَ يافلان ، كأنّه قال : من أين جئت ، من أين انتبهت لنا . وحُكِى عن يونُس :

---

(١) نسب فى اللسان إلى الهراء . وفى المجمل : « وما كان عن الحىء » . وقد سبق إنشاده فى (جأ) .

(٢) هو النابغة الذبيانى . ديوانه ٢٧ .

(٣) رواية الديوان :

ها إن ذى عذرة إلا تكن نفعت فإن صاحبها مشارك النكد

(٤) فى الأصل : « تنبيه » ، صوابه فى المجمل . وهاء ، هذه تمد وتقصر ، كما فى اللسان .

(٥) أنشده فى المجمل واللسان (ها) .

غابَ فلانٌ ثم هبّ. ويقولون: هبَّ يفعلُ كذا، كما يقال: طفِق يفعل. وهزَزْتُ السَّيف فهبَّ هَبّة. وهَبّته: هِزَّته ومَضاؤه فى ضريبته. وسيفٌ ذو هَبّة. وهبَّ البعيرُ فى السَّير: نَشِط، هِباباً. قال لبيد:

فلها هِبَابٌ فى الزِّمام كأنّها صهباء راحَ مع الجنوبِ جَهامُها[١]

وهبَّ التَّيس للسِّفاد هَبِيباً، واهتبَّ، وهو مِهْبابٌ. وهَبْهَبْتُ به: دعوته لِيَنْزُوَ. ويقال الهَبْهَبِيُّ: الرَّاعى؛ والفتَى السَّريعُ فى الخدمة هَبْهبىّ. ويقولون: عِشْنا بذاك هِبَّةً من الدَّهر، أى سَنَةً وَوَقْتاً هَبَّ لنا.

والباب الآخر تهبَّبَ الثوبُ: بَلِيَ. ويقال لقِطَع الثَّوب: هِبَبٌ. وهَبْهَبَ السَّرابُ: تَرَقرَق. والهَبْهَاب: السَّراب. وما أقربَ هذا من الأوّل. ومما يُشكِل عندى معناه قولُهم: هَبْهُ فعلَ كذا، وهَبْنى فعَلْته، وظننتُ أنَّ هذا من باب وهب لأنَّ اللفظة على هذا تدلّ، وهو على ذلك مُشكِل. ويقولون للخيل: هَبِى، أى أقبِلِى[٢]. وهذه حكايةُ صوت.

﴿ هت ﴾ الهاء والتاء يدلُّ على حكايةِ صوت، ليست فيه لغةٌ أصليّة. يقال: هَتَّ البَكْرُ فى صوته: عَصَر صوته[٣]. وهَتَتُّ الكلمة. والمَتِيت: متابَعَةٌ ومداركة. يقال: هَتَّ هَتًّا وهتيتاً. ويقولون: رجلٌ مِهَتٌّ: خفيف فى العَمَل. والهَتْهَتَةُ: التواءُ الكلام. والهَتُّ: تمزيقُ الثَّوْب. والهَتُّ: الكَسْر.

---

(١) البيت من معلقته المشهورة.

(٢) فى اللسان: «وهبى: زجر الفرس، أى توسعى وتباعدى».

(٣) كلمة «عصر» موضعها بياض فى المجمل. وفى اللسان: «والهت: شبه العصر للصوت».

ويقولون : سَمِعتُ هَتَّ قوائمِ البعير عند وقعها بالأرض . والأصل فى ذلك كلِّه واحد ، ولولا أنَّ العلماء ذكروه لما رأيتُ لذكرِه وجهاً .

﴿ هث ﴾ الهاء والثاء قريبٌ من الذى قبلَه ، ومعظمه الاختلاط .

٧٣٦ * يقولون: الهَثْهَثَة:الاختلاط.وهَثْهَثَتِ السّحابةُ بثَلْجِها وقَطْرِها: أرسلَتْه بسرعة: وهَثْهَثَ الوالى : ظَلَمَ قال :

* وَهَثْهَثُوا فَكَثُرَ الهَثْهَاثُ[1] *

﴿ هج ﴾ الهاء والجيم : أصلٌ صحيح يدلُّ على غُموضٍ فى شىءٍ واختلاط ، ومنه ما يدلُّ على حكايةِ صوت .

فالأوّل قولهم : هَجَّتْ عينُه[2]: غارت . وهو من باب الغُموض والهَجَاجة: الأحمق الذى لا يَهتدِى للأمور ، فكأنَّها قد عُمِّيت عليه . وقال ابنُ الأعرابىّ وغيره : ركِب فلانٌ هَجَاجِ ، على فَعالِ ، إذا ركب العَمياء المُظلِمة . وأنشد :

* وقد رَكِبوا على لَوْمِى هَجَاجِ[3] *

والهَجِيج : الوادى العَميقُ ؛ وهو من الغموض أيضاً .

والباب الآخَر قولهم: هَجْهَجْتُ بالسَّبع: صحتُ به . وهَجْهَجَ الفحلُ فى هديره.

---

(١) للعجاج فى ملحقات ديوانه ٧٥ واللسان (هثث) . وقبله :

* وأمراء أفسدوا فعاثوا *

(٢) وهججت أيضا . وأنشد فى اللسان للكميت :

كأن عيونهن مهججات إذا راحت من الأصل الحرور

(٣) للمتمرس بن عبد الرحمن الصحارى ، كما فى اللسان (هجج) . وصدره :

* فلا يدع اللئام سبيل غى *

وهَجْ[١] : زجرٌ للكلب . قال :

سَفَرَتْ فقلت لها هَجِ فتبرقَعَتْ فذَكَرتُ حين تبرقَعَت ضَبَّارا[٢]

وضَبَّار : كَلْب . وهَجِيجُ النَّار : أجِيجُها . فأمَّا قولهم : ماء هُجَهِجٌ . لا عذب ولا ملح ، فمن الإبدال ، وقد ذكر فى الهاء والزّاء .

﴿ هد ﴾ الهاء والدال : أصلٌ صحيح يدلُّ على كَسْر وهَضْم وهدم . وهَدَدْتُه هَدًّا : هَدَمتُه . ويرجع الباب كلُّه إلى هذا القياس . فالهَدُّ من الرِّجال : الضَّعيف ، كأنَّه هُدَّ . ورجال هَدُّونَ . وقد خُولف الأصمعىّ[٣] فخبّرنى علىُّ ابن إبراهيم القطّان ، عن ثعلب عن ابن الأعرابى ، وعن عمرو بن أبى عمرٍو عن أبيه قالا[٤] : الهَدُّ من الرِّجال: الجواد الكريم ، والجبانُ هِدٌّ بالكسر[٥] . وأنشدوا :

ليسوا بِهَدِّينَ فى الحروب إذا تُعقَدُ فوق الحراقفِ النُّطُقُ[٦]

فإن كان كذا فالجبان هِدٌّ ، أى مهدود ، كذِبْحٍ للمذبوح . والهَدُّ: الكريم الهادُّ لِمَالِه .

ومما يجرى مجرى الأصوات الهَدَّة : صوتُ وقع الحائط . والهُدْهُد معروف .

---

(١) يقال بسكون الجيم ، وكسرها مع التنوين ، ويقال أيضا هجا هجا بدون تنوين ، وهجى بدون تنوين .

(٢) البيت للحارث بن الخزرج الخفاجى ، كما فى تاج العروس . وانظر الحيوان (١ : ٢٥٩ / ٢ : ٢١) .

(٣) فى المجمل : « وقد خوالف الأصمعى فى هذه » .

(٤) فى الأصل : « قال » ، وأثبت ما فى المجمل .

(٥) وقيل هو بالفتح ولا يكسر .

(٦) للعباس بن عبد المطلب ، كما فى اللسان (هدد) .

وهَدْهَدَ الحمامُ : صوّت . وهدْهدَت المرأةُ ابنَها : حرّكته لينام .

ومما شذّ عن الباب ولا أعرفُ له قياساً ، قولهم : مررتُ برجلٍ هَدَّكَ مِن رجُل ، كقولهم : حسبُك من رجلٍ . وهي كلمةٌ كذا تقال . قال :

ولي صاحبٌ في الغار هَدَّكَ صاحباً هو الجَوْنُ إلاّ أنّه لا يعلَّلُ[1]

﴿ هذ ﴾ الهاء والذال : أُصَيلٌ يدلُّ على قَطْع . وهَذّه : قطَعه . وسكّينٌ هَذُوذ . وهَذَاذَيْكَ من الهَذّ : سُرعةِ القَطع ، كأنّه يقول : أحكِمِ الأمرَ واقطَعْه .

﴿ هر ﴾ الهاء والراء : أُصَيلٌ صحيح يدلُّ على صوتٍ من الأصوات ، ويقاس عليه . يقولون : الهِرُّ : دُعاء الغنم . وذلك قولهم : « لا يَعرف هِرًّا من بِرّ » . والبِرُّ : سَوْقُ الغَنَم . والهِرّة : السِّنَّوْرة ، وكأنّها سمِّيت لصوتها إذا هَرّت . [وهَرّ الشَّوكُ ، إذا اشتدَّ يُبْسُه[2] ، وله حينئذ هريرٌ] وزَجَل . قال :

رَعَيْنَ الشَّبْرِقَ الرَّيّانَ حتّى إذا ما هَرّ وامتنَعَ المَذَاقا[3]

قال : والهُرْهُور : الماء الكثير الذي إذا جَرَى سمعتَ له هَرْهَرَة . ويقولون : هَرّ فلانٌ[4] الكأسَ : كرِهَها . ولعلّه أن يكون قِيل ذلك لأنّه يَهِرُّ في وجه مَن يسقيه .

---

(١) البيت للقتال الكلابي ، كما في الحيوان (٧ : ٢٠٣) واللسان (جون) والشعر والشعراء ٦٧٢ ، والأغاني (٢٠ : ١٦٠) .

(٢) التكملة إلى هنا من المجمل ، وسائرها مما اقترحته .

(٣) أنشده في المجمل ، واللسان (هرر) . والمذاقا ، نصب على التمييز .

(٤) في الأصل : « ويقولون فلان فلان » ، صوابه في المجمل .

ومما ليس من الباب الهُرَار : داء يأخذ الإبل ، ناقة مهرورة . ورأسُ هِرٍّ : مكان .

﴿ هز ﴾ الهاء والزاء : أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ فى شيء وحركة . وهَزَزْت القناةَ فاهتزَّتْ . واهتزَّ النَّباتُ ، وهزَّته الرِّيح . وهزَّ الحادى الإبلَ بحُدائِهِ واهتزَّتْ هى فى سيرها . وهَزِيزُ الرِّيح : حرَكتُها وصوتُها .

ومن الباب الهَزَاهِزُ[1] : الفِتَنُ يَهتَزُّ فيها النَّاس. وسيفٌ هَزهازٌ وهُزْهُزٌ : صافٍ حسنُ الاهتزاز . وماء هُزَهِزٌ : اهتزَّ فى جرَيانه . والكوكَب فى انقضاضه يهتَزُّ . والهُزَهِزُ : الرَّجُل الخفيف . والقياسُ فى كلِّ ذلك واحد .

﴿ هس ﴾ الهاء والسين : أُصَيلٌ يدلُّ على أصواتٍ واختلاط ، كالهَسِيس . وهَسَاهِسُ الجنِّ مثل هَنَاهِنِهم . وقولهم : راعٍ هَسْهاسٌ ، من باب الإبدال ، مثل قَسْقاس ، إذا رَعى الغنمَ اللَّيلَ كلَّه .

﴿ هش ﴾ الهاء والشين : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على رَخاوةٍ ولين . والرِّخْو اللَّيِّن هَشٌّ . ومنه رجل هشٌّ : طَلْق المُحيَّا ، وقد هَشِشتَ[2] ، وذُو هَشَاش[3] . ٧٣٧

والفرس الهَشُّ : الكثير العرَق . وشاةٌ هَشُوشٌ : ثَرَّةٌ[4] .

ومن الباب هَشَشْتُ الورقَ هشًّا : خبطتُه بعصاً .

(١) ويقال الهزائز أيضا ، كما فى اللسان .
(٢) فى الأصل : « هشت » ، صوابه فى المجمل .
(٣) فى المجمل : « وفلان ذو هشاش » .
(٤) فى الأصل : « بشرة » ، تحريف . وفى المجمل واللسان : « إذا ثرت باللبن » .

﴿ هص ﴾ الهاء والصاد كلمةٌ تدلُّ على غَمْز الشَّىء . يقولون للذِّئب : هُصْهُص[١] وَهَصْهَصْتُ[٢] الشىء : غَمَزته . ويقولون ، وما أدرى كيف هو : إنَّ الهاصَّة[٣] : عَينُ الفِيل ، وهو عندى مما يُسمَع .

﴿ هض ﴾ الهاء والضاد كلمةٌ تدلُّ على رَضٍّ أو أكثرَ منه . وهَضَضْتُ الشَّىء وهَضْهَضْتُه[٤] : كَسَرْته . والهَضْهاض : الفحل الذى يهضُّ أعناق الفُحُول . ويمكن أن يكون الهَضَّاء : الجماعةُ من الناس من هذا .

﴿ هف ﴾ الهاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على خِفَّةٍ وسُرعةٍ فى سَير وصَوت . فالهَفيف : سُرْعة السَّير . قال ذو الرُّمة :

إذا ما نَعَسْنا نَعْسَةً قلتُ غَنِّنا بخرقاءَ وارفَعْ من هَفِيف الرَّواحِلِ[٥]

ومنه الرِّيحُ الهَفَّافة : الخفيفة الهُبوب . والظِّلُّ الهَفَّاف : الساكن . ومنه قميصٌ هَفْهافٌ : رقيق . و لهفٌّ : الذى هَرَاقَ ماءه وخَفَّ من السَّحاب . والهَفَّاف : البرَّاق والشُّهْد الهِفُّ : الرَّقيق القليل العسل ، سمِّى لخفَّته ، وكذلك الهِفُّ من الزَّرع : الذى يُؤخَّرُ حَصادُه فينتثر[٦] حَبُّه . ومنه المرأة المهَفْهَفَة : الخميصة الدَّقيقة الخصر واليَهْفُوف : الأحمق لخِفَّةِ عقله ؛ ويقال هو الجَبَان .

---

(١) وكذا فى المجمل . ولم يرد فى اللسان . وفى القاموس : « وكهدهدوحلاحل : القوى من الناس والأسود » .
(٢) فى الأصل : « وهصهت » ، صوابه فى اللسان .
(٣) لم ترد فى اللسان ، ووردت فى القاموس .
(٤) فى الأصل : « وهضضته » .
(٥) ديوان ذى الرمة ٤٩٦ واللسان (هفف) وفى الديوان : « من صدور » .
(٦) فى الأصل : « فينتشر » ، صوابه فى المجمل .

﴿ هك ﴾ الهاء والكاف أُصَيلٌ يدلُّ على انفراجٍ في شيء أو شَقّ . يقال انهكّ صَلَا المرأةِ انهكاكاً : انفرَجَ عند الوِلادِ . ويقولون : هكّه بالسَّيف: ضَرَبه . والهَكُّ : المطَر الشديد ، لأنّه يَهُكُّ الأرض[1] . وانهكَّت البِئرُ : تهوَّرت .

﴿ هل ﴾ الهاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفْع صَوت ، ثم يُتَوسَّع فيه فيسمَّى الشيء الذى يصوِّت عنده ببعض ألفاظِ الهاء واللام . ثم يشبَّه بهذا المسمَّى غيرُه فيسمَّى به .

والأصل قولهم أهَلَّ بالحجِّ : رفَعَ صوته بالتَّلبِيَة واستهلَّ الصَّبيُّ صارخاً[2] : صوَّت عند وِلَادِه . قال ابنُ أحمر فى الإهلال :

يُهِلُّ بالفَرْقدِ رُكبانُها ... كما يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتمِر[3]

ويقال : انهلَّ المطرُ فى شِدَّةِ صوبِه وصوته انهلالًا .

وأمَّا الذى يُحمَلُ على هذا للقُرْب والجِوار فالهِلالُ الذى فى السَّماء ، سمِّى به لإهْلالِ النَّاس عند نظرِهم إليه مكبِّرين وداعين . ويسمَّى هلالًا أول ليلةٍ والثَّانيةَ والثالثة، ثم هو قمرٌ بعد ذلك . يقال أهَلَّ الهِلالُ واستُهِلَّ . ثم قيل على معنى التَّشبيه تهَلَّلَ السَّحابُ ببرقه : تلألأ ، كأنّ البرق شُبِّه بالهلال .

وممَّا حمل على التَّشبيه أيضاً الهِلال : سِنانٌ له شُعبتان . والهلالُ : الماء القليل فى أسفل الرَّكِيِّ . والهِلال أيضاً : ضَربٌ من الحيَّاتِ . قال ذو الرُّمَّة :

(١) فى الأصل : « يهتك الأرض » .
(٢) فى الأصل : « صارخا كما » ، وكلمة « كما » مقحمة .
(٣) سبق البيت وتخريجه فى (عمر) .

إليك ابتذلْنَا كلَّ وهمٍ كأنَّه هلالٌ بدا فى رمضةٍ يتقلَّبُ[(١)]

ويقولون : الهِلال: سَلْخ الحيّة . والهِلال : طرَف الرَّحَى إذا انكسَرَ منها .

ويقولون : ثوبٌ هَلْهَلٌ : سخيف النّسج ، كأنَّه فى رِقّتِهِ ضوءُ الهلال . وشِعرٌ هَلْهَلٌ : رقيق . وسمِّى امرؤ القيس بن ربيعة مُهلهِلاً لأنهُ أوّلُ من رقّق الشِّعر[(٢)].

وقال قومٌ : بل سمِّىَ مُهلهِلاً بقوله :

لمّا توعَّرَ فى الكُراعِ هجينُهم هَلْهَلْتُ أثأَرُ جابراً أو صِنْبِلاَ[(٣)]

وذلك أنَّه إذا أراد إدراكه صوّت متداركا . ويقال المُلاهِل : الماء الكثير ، وهذا لأنَّ له فى جرَيَانهِ صوتاً ؛ وهو [فى] الأصل هُراهِر . والهلال : ما يَضُمُّ بين حِنْوَى الرَّحْل ، والجمع أهِلّة .

ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : حَمَل فلانٌ على قِرْنه ثمَّ هَلَّل ، إذا أحجم .

وأمّا قول القائل :

وليس لها ريحٌ ولكنْ وَديقةٌ يظلُّ بها السَّارى يُهِلُّ ويَنْقَعُ[(٤)]

---

(١) البيت فى ملحقات ديوانه ٦٦٢ واللسان (هلل) .

(٢) فى الأصل : « رق الشعر » ، صوابه فى المجمل .

(٣) سبق إنشاده فى (كرع) برواية : « لما توقل » : وأنشده فى اللسان(هلل) وأمالى القالى (٢ : ٢٩١) برواية : « لما توعر » فيهما ، وأشار فى الأمالى إلى رواية « توقل » . وأنشده الجوهرى : « توغل » . وفى اللسان هلل : « قال ابن برى : والذى فى شعره : لما توعر ، كما أوردناه عن غيره ــ أى غير الجوهرى ــ وقوله لما توعر ، أى أخذ فى مكان وعر » .

(٤) وكذا ورد إنشاده فى المجمل ، وفى اللسان (هلل) :

وليس بها ريح ولكن وديقة يظل بها الدامى يهل وينقع

وفى اللسان (سما) :

وليس بها ريح ولكن وديقة قليل بها السامى يهل وينقع

ويقال للخَيل : هَلاَ : قِرِى[١] ، صوتٌ يصوَّتُ به لها .

﴿ (*هم) ﴾ الهاءُ والميم : أصلٌ صحيح يدلُّ على ذَوْبٍ وجرَيانٍ ودَبيبٍ ٧٣٨ وما أشبهَ ذلك ، ثم يقاس عليه . منه قول العرب : همَّنى الشّىءُ : أذابَنى . وانْهَمَّ الشَّحمُ : ذاب . والهاموم : الشّحم الكثير الإهالة . والسَّحاب الهامُوم : الكثير الصَّوب . والهَموم : البئر الكثيرة الماء . قال :

* إنَّ لها قَلَيْذَمًا هَمُوما[٢] *

والهَميمة : المَطْرَة الخفيفة ، والرِّيح الرَّيْدانة : اللَّيِّنة الهبُوب . والهَوامّ : حشرات الأرض ، سمِّيت لهميمها ، أى دَبيبها . قال :

ترى أثرَه فى صَفحتَيه كأنَّه   مدراجُ شِبثانٍ لَهُنَّ هميمُ[٣]

وهمَّ فى رأسه: جعَلَ أصابعَه فى خِلال شِعره ، يجىء بها ويذهب لينام ، كأنَّ أصابعَه تدِبُّ فى خلال شعره .

ومن الباب الهِمُّ : الرّجل المُسِنّ ؛ والمرأة هِمَّة ، كأنّهما قد ذابا من الكبر .

وأمَّا الهَمُّ الذى هو الحزن فعندنا من هذا القياس ، لأنَّه كأنَّه لشدته يَهُمُّ ، أى يذيب . والهَمُّ : ما همَمْتَ به ، وكذلك الهِمَّة ، ثم تشتقُّ من الهِمَّة : الهُمام: الملك العظيم الهِمّة . ومُهِمُّ الأمرِ : شديدُه . وأهمَّنِى : أقْلَقَنى . والقياس واحد . وقولُ الكميت :

---

(١) فى الأصل : « قربى » ، صوابه من المجمل واللسان . وفى المجمل : « أى قرى ، من الوقار » .

(٢) سبق إنشاده وتخريجه فى (جم ، مخج) .

(٣) لساعدة بن جؤية الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ٢٣٠) واللسان (شبث ، همم) ، وقد سبق إنشاده فى (شبث) .

عادلًا غيرَهُمْ من النَّاسِ طرًّا ... بِهِمُ لا هَمَامِ لى لا هَمامِ (١)

فإنّه يقول : لا أُهمّ بذلك ولا أفعلُه . وقد فسَّرنا معنى الهِمّة .

﴿ هن ﴾ الهاء والنون : أصلٌ صحيح يدلُّ على جِنْس من اللَّحم، وفيه شىءٌ من الكلام الذى نَنْسبه إلى الإشكال ، وإن كان علماؤنا قد تكلَّموا فيه .

فالأوّل الهَنَةُ (٢)، يقال إنَّها شحمةُ باطِنِ العين، كذا قال أبو بكر (٣) والهُنَانَة: الشَّحمة . ويقال : ما بهذا البعير هانَّة ، كما يقال : ما بِه طِرْقٌ .

وأمَّا الكلام الآخر فقال الفراء : اجلس هاهُنَا قريباً ، وتنحَّ هاهَنَّا ، أى تباعَدْ . فأمَّا قول الأعشى :

لاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبيرة أم مَنْ ... جاء منها بطائف الأهوالِ (٤)

قالوا : معناه ليست جُبيرةُ حيث توهَّمْت، يؤنسُه منها. وكذلك قولُ الرَّاعى:

أفى أثَرِ الأظعانِ عينُك تَلمحُ ... نَعم لاتَ هَنَّا إنَّ قَلبَك مِتْيَحُ (٥)

قالوا : معناه ليس الأمرُ حيث ذهبتَ . وقول الآخر (٦) :

* حَنَّتْ نَوارُ ولاتَ هَنَّا حنَّتِ (٧) *

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (همم) .

(٢) وكذا وردت فى المجمل والجمهرة (١ : ١٢٣) ولم ترد فى اللسان والقاموس وفيهما بدلها « الهانة » و « الهنانة » .

(٣) فى الجمهرة الموضع المتقدم .

(٤) ديوان الأعشى ٣ .

(٥) أنشده فى اللسان (هنن ، تيح) . وقد سبق فى (تيح) .

(٦) هو شبيب بن جعيل التغلبى ، كما فى الخزانة (٢ : ١٥٨) والعينى (١ : ٤١٨) .

(٧) عجزه :

* وبدا الذى كانت نوار أجنت *

يقول : ليس ذا موضعَ حنين . وقوله :

* لمّـا رأيت مَحْمَلَيْها هَنَّا[1] *

أراد هاهنا . وقال ابن السِّكِّيت فى قوله :

* لمّـا رأى الدّارَ خَلاء هَنَّا[2] *

قال : بكى . يقال هَنَّ، إذا بكى . وإنما نقف فى مثل هذه المشكلات حيثُ وُقِّفْنا ، وإلاّ فما أحسب أحداً منهم لخَّصها ولا فسَّرها بعد .

{ باب الهاء والواو وما يثلثهما }

{ هوى } الهاء والواو والياء : أصلٌ صحيح يدلُّ على خُلُوٍّ وسقوط . أصله الهواء بين الأرض والسماء ، سمِّى لخلوِّه . قالوا : وكلُّ خالٍ هواء . قال الله تعالى : { وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء } ، أى خالية لاتَعِى شيئاً ، ثمَّ قال زُهير :

كأنَّ الرَّحْلَ منها فوقَ صَعْلٍ من الظِّلْمان جؤجؤهُ هواءُ[3]

ويقال هَوَى الشّىءُ يَهوِى : سقط . وهاويةُ[4] : جهنم؛ لأنَّ الكافر يَهوِى فيها . والهاوية : كلُّ مَهْواة . والهُوَّة : الوَهدة العميقة. وأهْوَى إليه بيده ليأخذه،

---

(١) بعده فى الخزانة (٢ : ١٥٦) .

* تحدرين كدت أن أجنا *

(٢) بعده فى اللسان (هنن) :

* وكاد أن يظهر ما أجنا *

(٣) ديوان زهير ٦٣ واللسان (هوا) .

(٤) هى اسم من أسماء جهنم ، علم لها : ويقال لها « الهاوية » أيضا .

كأنّه رمى إليه بيده إذا أرسلها . وتهاوَى القَوْمُ فى المَهْوَاة : سقط بعضهم فى إثر بعض . ويقولون : الهَوِىُّ ذَهابٌ فى انحدار ، والهُوِىّ فى الارتفاع . قال زُهير فى الهَوِىّ :

يَشُقُّ بها الأماعِزَ فهى تَهوِى   هَوِىَّ الدَّلْوِ أسلَمَها الرِّشاءُ[1]

وقال الهذلىّ فى الهُوِىّ :

وإذا رميتَ به الفِجاجَ رأيتَه   يَهوِى مَخارِمَها هُوِىَّ الأجدلِ[2]

وهوَت الطّعنةُ : فتَحَتْ فاها تهوِى ، وهو من الهواء : الخالى . وهوَتْ أمُّهُ : شتمٌ ، أى سقطَتْ وهلَكتْ . وَ﴿ أُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ كما يقال : ثاكلة . والمَهْوَى : بُعدُ ما بينَ الشّيئين المنتصِبَين ، حتى يقالُ ذلك لبُعْد ما بين المَنْكِبَين .

٧٣٩ وأمّا * الهوى : هَوى النّفسِ ، فمن المعنيين جميعاً ، لأنه خالٍ من كلِّ خير ، ويَهوِى بصاحبِه فيما لا ينبغى . قال الله تعالى فى وصف نبيّه عليه الصلاة والسلام : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ ، يقال منه هَوِيتُ[3] أهْوَى هَوًى . وأمّا المُهاواة فذكر أبو عمرٍو أنها الملاجّة . وقال أبو عبيد : شدّة السَّير . وأنشد :

فلم تستطع مَىٌّ مُهاواتَنا السُّرَى   ولا ليلَ عِيسٍ فى البُرِينَ خواضِعِ[4]

---

(١) ديوان زهير ٦٧ واللسان (هوا) .
(٢) لأبى كبير الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ٩٤) والحماسة (١ : ٢١) .
(٣) فى الأصل : « هويت منه » .
(٤) لذى الرمة فى اللسان (هوا) والمخصص (٧ : ١٠٦) . وهو بهذه الرواية ليس فى ديوانه . وفى اللسان أيضا عن التهذيب : « فى البرين سوام » ، وهى رواية الديوان ٦٠٢ .

والذى قاله فصيح : أمّا المُلاَجَّة فلأنَّ كلٌّ واحدٍ منهما يحبُّ هَوَى صاحِبه . وأمّا السَّير فلِمَا فى ذلك من التَّرامِى بالأبدان عند السَّير .

﴿ هوب ﴾ الهاء والواو والباء : ليس بأصلٍ جيّد ، لكنهم يقولون : الهَوْب : المُخَالِط . وحكى ابن دريد فى طرائفه[1] أصابنى هَوْب النار : وهَجها[2] .

﴿ هوت ﴾ الهاء والواو والتاء : قريبٌ من الذى قبلَه . يقولون : الهَوْتة[3] : الطَّريقُ إلى الماء . وصَبَّ الله عليه الهَوْتَةَ والمَوْتة، شتمٌ ، قاله الخليل .

﴿ هوج ﴾ الهاء والواو والجيم : كلمةٌ تدلُّ على تسرُّعٍ وتعسُّف . يقولون : الأهوج : الرَّجُل المتسرِّع . والهوجاء : النّاقة السريعة، كأنّ بها هَوَجا . والهوجاء : الرِّيح التى تقلَع البُيوت . وقال أبو بكر[4] : وقد تَهُبُّ فى وجهٍ واحد هبوبًا متدارِكا . ويقولون : الهاجَةُ : الضِّفدِعة .

﴿ هود ﴾ الهاء والواو والدال : أصلٌ يدلُّ على إرْوَادٍ وسُكون . يقولون : [التَّهويد[5]] : المَشْىُ[6] الرُّوَيْد . ويقولون : هَوَّدَ ، إذا نامَ . وهَوَّد الشَّرابُ نَفْسَ الشّارِب ، إذا خَثَرت له نَفْسُه . والهَوَادَة : الحالُ تُرجَى معها

(١) الجمهرة (١ : ٣٣٢) .
(٢) فى الأصل: « وهيجها » ، صوابه فى المجمل والجمهرة . ونص الجمهرة : « والهوب : اشتعال النار ووهجها ، لغة يمانية » .
(٣) ويقال بفتح الهاء وضمها ، كما فى اللسان .
(٤) الجمهرة (٣ : ١١٩) .
(٥) التكملة من اللسان .
(٦) فى الأصل : « والشىء » ، صوابه فى اللسان .

السَّلامةُ بين القوم . والمُهاوَدة : المُوادَعة(١) . فأمَّا اليَهُود فمِن هاد يَهُودُ ، إذا تاب هَوْدًا . وسُمُّوا به لأنَّهم تابُوا عن عبادة العجل . وفي القرآن : ﴿إنَّا هُدْنَا إلَيْكَ﴾ ، وفي التَّوبةِ هوادةُ حالٍ وسلامةٌ .

﴿ هوذ ﴾ الهاء والواو والذال : كلمةٌ واحدة ، هي هَوْذَةُ : القَطاةُ ، وبها سمِّي الرجل هَوْذَة .

﴿ هور ﴾ الهاء والواو والراء : أصلٌ يدلُّ على تساقُطِ شيء . منه تَهَوَّرَ البِناء : انهدَم . وتهوّر اللَّيلُ : انكسَرَ ظلامُه ، كأنَّه تهدَّم ومرَّ . وتهوَّرَ الشِّتاء : ذهبَ أشدُّهُ . ويقولون للقَطِيع من الغَنم : هَوْرٌ ؛ وهو صحيحٌ لأنَّه مِن كثرته يتساقط بعضُه على بعض .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هُرْتُ فلانًا بكذا أهُورُه : أزْننْتُه به . قال :

* رأى أنَّني لا بالكثير أهُوره(٢) *

﴿ هوس ﴾ الهاء والواو والسين : كلمةٌ تدلُّ على طَوَفانٍ ومَجيء وذَهاب في مثلِ الحَيرة . فالهَوْس : الطَّوَفانُ ؛ وكلُّ طلبٍ في جُرأة هَوْس . ويقال أسَدٌ هَوَّاس . وباتَت [الإبلُ(٣)] اللَّيلَ تَهُوس : تَسرِي .

ومن المحمول على هذا الهَوْس : شِدّة الأكل . يقال : أكُولٌ(٤) هَوَّاس .

---

(١) في المجمل : « المواعدة » ، تحريف .

(٢) لأبي مالك بن نويرة يصف فرسه ، كما في اللسان (هور) . وعجزه :

* ولا هو عنى في المواساة ظاهر *

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) في الأصل : « أكل » ، تحريف . وفي المجمل : « والهواس : الأكول » .

ومن الباب ناقةٌ هَوِسَةٌ : ضعيفة ، وهى إذا كانت كذا حارت . ومنه قولهم به هَوَسٌ .

﴿ هوش ﴾ الهاء والواو والشين : أُصَيلٌ يدلُّ على اختلاطٍ وشِبهه . منه هَوَّشُوا : اختلَطوا . وهَاشت الخيلُ فى الغارة . والمَهاوِش فى الحديث[١] من هذا . ويقال : هَوَّشَت الرِّيحُ بالتُّراب : جاءت به ألواناً . ومنه الهَوْش : العدد الكثير . وتَهَوَّشَ القوم على فُلانٍ : تَعَاوَوْا عليه .

وشذَّ عنه الهَوَش ، يقال إنّه صِغَر البَطْن . قال :

* قد هَوِشَتْ بطونُها واحقَوْقَتْ[٢] *

وهم مُتَهاوِشُون ، أى مختلِطُون .

﴿ هوع ﴾ الهاء والواو والعين : كلمتان : الهَوْع : سُوء الحِرص . يقال رجلٌ هَاعٌ .

والكلمة الأخرى:الهُوَاع : القَىء . يقال : هَاعَ يَهُوع وتَهَوَّع . قال الخليل: لأُهَوِّعَنَّه ما أَكَل ، أى لأَستخرِجَنَّ من حَلْقِه ما أكَلَ .

﴿ هوف ﴾ الهاء والواو والفاء : كلمةٌ واحدة تدلُّ على خِفَّة . يقال الهُوف[٣] : الرِّيح تأتى من قِبَلِ اليمن . قالت أمُّ تأبَّطَ شرًّا تؤبِّنُه : «ماهُو بِهِلْفوف ، تلفُّه هُوف» وبذلك يشبَّه الأحمق ، فيقال له هُوف. قال أبو بكر[٤]: ٧٤٠

---

(١) هو حديث : « من اكتسب مالا من مهاوش أذهبه الله فى نهابر » .
(٢) أنشده فى اللسان (هوش) .
(٣) استظهر فى اللسان أن يكون من مادة (هيف) .
(٤) الجمهرة (٣ : ١١٢) .

ورجلٌ هُوفٌ ، إذا كان خاوياً لا خَيرَ عنده .

﴿ هوك ﴾ الهاء والواو والكاف : كلمةٌ تدلُّ على حُمقٍ ووقوع في الشيء على غير بصيرة . فالهَوَك : الحُمْق . وتهوَّكَ الرجلُ : وقع في الشَّيء . وفي الحديث: « أمُتَهَوِّكُونَ أنتم كما تهوَّكَت اليهودُ والنَّصارى[1] » .

﴿ هول ﴾ الهاء والواو واللام : كلمتانِ تدلُّ إحداهما على مخافةٍ ، والأخرى على تحسينٍ وزِينة .

فالأولى : الهَوْل ، وهي المخافة . وهالَنِي الشَّيءُ يهُولُني . ومكانٌ مَهالٌ : ذو هَوْل . قال الهذلي[2] :

أجاز إليْنـــــا على بُعده مهاوِىَ خَرق مَهابٍ مَهَالِ

والتَّهاويل : ما هالَكَ من شيء . وهَوَّلوا على الرَّجل: حَلَّفوه عند نارٍ يهوِّلون بها عليه . قال أوس :

* كما صَدَّ عن نارِ المُهَوِّل حالِفُ[3] *

والأُخرى قولهم لزِينة الوَشْيِ : تَهاوِيل . ويقال هَوَّلتِ المرأةُ : تزيَّنت بحَلْيِها .

---

(١) هو حديث عمر بن الخطاب قال للنبي صلى الله عليه وسلم : « إنا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتبها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . » .
(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٧٢) واللسان (هيب ، هول) .
(٣) صدره كما في ديوان أوس ١٦ واللسان (هول) والبيان (٣ : ٧) وأيمان العرب للنجيرمي ٣١ :

* إذا استقبلته الشمس صد بوجهه *

﴿ هوم ﴾ الهاء والواو والميم كلمة . يقولون : هَوَّمَ الرَّجُل ، إذا هزَّ رأسَه من النُّعاس . وقد هَوَّمْنا . قال :

* ما تَطعم العينُ نوماً غيرَ تَهويمِ[1] *

﴿ هون ﴾ الهاء والواو والنون أُصَيلٌ يدلُّ على سكون أو سكينة[2] أو ذلّ . من ذلك الهَوْن : السَّكينة والوَقار . قال الله سبحانه : ﴿ يَمْشُون عَلَى الأرْضِ هَوْناً ﴾ . والهُون : الهَوان . قال عزّ وجلّ : ﴿ أيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ ﴾ . والهَاوُون ، لِلذى يُدقُّ به عربىٌّ صحيح ، كأنّه فاعول من الهَوْن .

﴿ هوه ﴾ الهاء والواو والهاء. يقولون: الهَوْهَاء[3]:الأحمق . ويقولون : الهواهِى : الباطل . قال ابنُ أحمر :

في كل يوم يَدْعُوانِ أَطِبَّةً إلىَّ وما يُجْدُونَ إلاّ الهَواهِيا[4]

قال الخليل : وبئرٌ هوهاءُ ، على زنة حمراء : كثيرةُ الماء .

---

(١) للفرزدق في ديوانه ٧٤٧ واللسان (هوم ، شفه) وصدره :

* عارى الأشاجع مشفوه أخو قنص *

ماتطعم العين ، أى عينه ، أو العين منه . ورواية الديوان :

عارى الأشاجع مسعور أخو قنص فما ينام بحير غير تهويم

(٢) في الأصل : « أما سكينة » .

(٣) الهوهاء هنا بالهمزة وفي المجمل بالهاء في آخره ، وهما لغتان ، كما في اللسان .

(٤) البيت في اللسان (هوه) . والأطبة : جمع طَبيب جمع قلة .

﴿ باب الهاء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ هيأ ﴾ الهاء والياء والألف كلمةٌ تأتى وهاؤها زائدة . يقال : هَيَا ، والمرادُ : يا . قال الشاعر :

فَيُصِيخُ يرجُو أنْ يكونَ حَيًّا ويقولُ مِن طربٍ هَيَا ربَّا[1]

﴿ هيب ﴾ الهاء والياء والباء كلمةُ إجلالٍ ومخافة . من ذلك هابَه يَهابُه هَيْبةً . ورجلٌ هَيُوبٌ : يَهاب كلَّ شيء . وهَيُوبٌ : مَهِيبٌ[2] . وقولهم : «الإيمانُ هَيوبٌ » ، قال قوم : مَهيبٌ ، وقال قوم : إنَّ المؤمنَ يَهاب الاقتحامَ فيما يسرِعُ إليه غيرُه . وتهيَّبْت الشَّىء : خِفتُه . وتَهَيَّبَنِى الشَّىء ، كأنَّه أخافَنى . قال :

* ولا تَهَيَّبُنى المَوْماةُ أركبُها[3] *

والهَيَّبانُ : الجبَان . وأمّا قولهم : أهابَ بِهِ ، إذا صاح به ، يُهِيبُ كما يُهيب الرّاعِى بغنمِه لتقِفَ أو ترجِع ، فهو من القياس ، لأنه كأنَّه يُفزِعه .

ومما ليس من الباب ولا أعلم كيفَ صِحتُه ، قولُهم : الهَيَّبان : لُغَامُ البَعير .

﴿ هيت ﴾ الهاء والياء والتاء كلمةٌ تدلُّ على الصَّيحة . يقولون : هيَّتَ به ، إذا صاح . قال :

---

(١) فى الأصل : «فيصيح» بالحاء المهملة . ورواية القالى (١ : ٨٤) والبيان (١ : ٢٨٣) : « فأصاح » . وقبله :

وحديثها كالقطر يسمعه راعى سنين تتابعت جدبا

(٢) فى الأصل : « ومهيب » صوابه فى المجمل .

(٣) لابن مقبل ، فى اللسان (هيب) . وعجزه :

* إذا تجاوبت الأصداء بالسحر *

* لو كانَ مَعْنِيًّا بِها ٱهَيَّتا[١] *

ويقولون فى معنى هَيْت لك : هَلُمَّ .

《 هيج 》 الهاء والياء والجيم أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على ثَوَرَان شىء ، والآخر على يُبْس نبَات . فالأوّل : هاجَ الفحلُ هَيْجاً وهِياجاً . وكذلك الدَّم : والهَيْجاء تمدُّ وتقصر . وهجت[٢] الشَّرَّ وهيَّجْته . وهيَّجْتُ النَّاقة فانبعَثَتْ . ويقال للنَّاقةِ النَّزوعِ إلى وَطَنِها : مِهياج .

والآخَر قولهم: هاجَ البقلُ،إذا اصفرَّ ليَيْبَسَ . وأرضٌ هائجة : يَبِس بقلُها. وأهْيَجْتُ الأرضَ : صادفتُ نباتَها هائجاً قد ذَوَى . قال رؤبة :

* وَأَهْيَجَ الخلصَاءَ من ذات البُرَقْ[٣] *

《 هيد 》 الهاء والياء والدال . الأصل الذى ينقاسُ منه التَّحريك والإزعاج وباقى ذلك ممَّا لا يُعرَف قِياسه .

فالأول قولهم: هِدْتُ الشَّىء حرَّكته ، هَيْدًا . وهَادَنى يَهِيدُنى : كَرَثَنى[٤] وأزعجَنى . يقولون : لايَهِيدَنَّكَ . والهَيْدَان : الجبان : كأنَّهُ يُزعِجُه كلُّ شىء . وَهِيد[٥] : كلمةٌ تقال عند سَوْقِ الإبل. ويقال : هَيَّدَ فى [السَّيْر[٦]] : أسرَعَ . ٧٤١

(١) فى الأصل : « معينا لهيتا » ، وتصحيحه وإكماله من اللسان (سكت ، هيت) والمخصص (٢ : ١٣٤) لكن فى (هيت) : « معنيا بها » . وقبله فى اللسان والمخصص (٢ . ١٣٤ ، ١٤٦) :

* قد رابنى أن الكرى أسكتا *

(٢) فى الأصل : « وهيجت » .

(٣) ديوان رؤبه ١٠٥ واللسان (هيج) .

(٤) وكذا فى المجمل . وفى اللسان : « كربنى » .

(٥) يقال بالفتح ، وبالكسر ، وبفتح أوله مع كسر الدال ، وكذا هاد .

(٦) التكملة من المجمل .

وأمّا الحديث فى ذكر مَسجِد رسول الله عليه الصلاة والسلام : « هِدْهُ » أى أَصْلِحْه ، قالوا : ولا يكونُ ذلك إلاّ بعد الهَدْم . ومعنى هذا أنّ البَابَ كانَ هادماً فلمّا بُنِيَ كأنّهُ أُحْيِيَ .

وأمّا الذى يُشكِل قياسُه ، وهو عندنا من الكلام الذى دَرَسَ عِلمُه . قولُهم : هَيْدَ مالَكَ ، وأكثرُ ماقيل فى ذلك : ماأمرُك ، ماشأنك ؟ وأنشدوا :

يَاهَيْدِ مالَكَ من شوقٍ وإيراقِ ومَرِّ طَيْفٍ على الأهْوالِ طرّاقِ[1]

﴿ هيس ﴾ الهاء والياء والسين . يقولون : الهَيْسُ : السَّيْرُ . قال :

* إحدَى ليالِيكِ فَهِيسِى هِيسِى[2] *

﴿ هيش ﴾ الهاء والياء والشين . الهَيْش : الحَلْب الرُّوَيْد . والهَيْش : الحركة . قال : وهاشَ فى القَوم يَهِيش : أفسَدَ وعاثَ .

﴿ هيض ﴾ الهاء والياء والضاد كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على كَسرِ شىء ، وما أشبَهَه . يقال : هاضَ عَظْمَه : كَسَرَه بعد الجَبْر . وكذا هِيضَ الإنسانُ : نُكِسَ فى مرضه بعد البُرْء . وفى حديث أبى بكر : « إنَّ هذا يَهِيضُكَ[3] » .

﴿ هيط ﴾ الهاء والياء والطاء كلمتانِ : إحداهما [الهِيَاط[4]] : الصِّياح . والأخرى كلمةٌ حكاها الفرّاء : تَهَايَطَ القومُ : اجتمَعُوا لإصلاحِ ما بينَهم .

---

(١) لتأبط شرا، وهو أول بيت فى المفضليات، وأنشده فى اللسان (هيد ، عيد) إذ يروى أيضا : « ياعيد مالك » .

(٢) اللسان (هيس) ومجالس ثعلب ٢٩٣ والمخصص (٧ : ١٩٣) .

(٣) وكذا فى المجمل . وهو مغاير لما فى اللسان (هيض) .

(٤) التكملة من المجمل .

﴿ هيع ﴾ الهاء والياء والعين كلمةٌ واحدة ، وهى الهَيْعَة : الصَّوْت الذى يُفزَع منه ويُخاف . يقال : رجلٌ هاعٌ وهائع . وفى الحديث : « كلما سمعَ هَيْعَةً طار إليها » . وقد هاعَ يَهِيعُ . قال الطرِمَّاحُ :

أنا ابنُ حماةِ المجدِ مِنْ آلِ مالكٍ إذا جعلَتْ خُور الرِّجال تَهِيعُ[1]

أى تَجْبُن .

ويحتمل أنَّ أصلَ الباب الانبساط والاسترسال . والمَهْيَعُ : الطَّريق الواسع الواضح . والهَيْعة : سَيَلان الشَّىء المصبوب على وَجْه الأرض ، أى يَنْبَسِط . قال الخليل : وأرض هَيْعة : واسعةٌ مبسوطة . متهيِّع : حائر هائع . وكلُّ ذلك من ذلك الأصل .

﴿ هيغ ﴾ الهاء والياء والغين كلمةٌ تدلُّ على رَغَد ونَعْمةِ عيش . يقال إن الأهْيَغَ : أرغَد العيشِ . ويقولون : الأهْيَغانِ : الأكلُ والنِّكاح . ويقال هَيَّغتُ الثَّريدةَ: أكثرتُ وَدَكَها . قال :

* يَغْمِسْنَ مَن غَمَسْنَهُ فى الأهْيَغِ[2] *

﴿ هيف ﴾ الهاء والياء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على حرارةٍ وعطش ، ثم يستعار ذلك . فالهَيْف : ريحٌ حارَّة تجىء فى قُبُل الصَّيف ، تُعطِش المالَ وتُوبِسُ الرُّطْبَ . ورجلٌ مِهيافٌ : لايصبِرُ عن الماء . وأهافُوا: عَطِشت إبلُهم. واستُعير

(١) ديوان الطرماح ١٥٤ واللسان (خور، هيع) . وقد سبق البيت محرفا فى أصله بمادة (خور) وجاء هنا فى أصله على الصواب .

(٢) لرؤبة فى ديوانه ٩٧ واللسان (هيغ) .

فقيل لمَن دَقّ خَصرُه : أهْيَف ، كأنَّ ثَمّ عطَشا ؛ والجمع هِيفٌ . وفَرَسٌ هَيْفاء : ضامرة .

﴿ هيق ﴾ الهاء والياء والقاف كلمة واحدة ، وهى الهَيْق : الظَّلِيم . ويقال لكلِّ طويلٍ دقيقٍ : هَيْقٌ ، تشبيهاً .

﴿ هيل ﴾ الهاء والياء واللام كلمةٌ واحدةٌ تَدُلُّ على دَفْعِ شىءٍ يمكن كَيْلُه دفعاً من غير كَيْل . وهِلتُ الطَّعامَ أهِيلُه هَيْلاً : أرسَلْتُه . قال الله سبحانه : ﴿ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلاً ﴾ . ومنه قولُهم : « جاء بالهَيْل والهَيْلَمَان » ، أى الشَّىء الكثير .

﴿ هيم ﴾ الهاء والياء والميم كلمةٌ تدلُّ على عطَشٍ شديد . فالهَيَمان : العَطَش . والهِيمُ : الإبلُ العِطاش ، والهِيمُ : الرِّمال التى تَبتَلِع الماء . والهُيام : داءٌ يأخذُ الإبلَ عند عطَشِها فتَهِيم فى الأرض لا تَرعَوِى . وبه سمِّى العاشق الهَيْمانَ ، كأنَّه جُنَّ من العِشْق فذَهَب على وجهه [على] غير قصد . والهَيْماء : المَفَازَةُ لا ماءَ بها .

﴿ هين ﴾ الهاء والياء والنون : الهَيْن : الأمر الهيِّن ، وهو من الواو ، وقد مَرَّ .

﴿ باب الهاء والألف وما يثلثهما ﴾

ولا تكون الألف إلا مبدَلة

﴿ [هال] ﴾ الهالَةُ : دائرةُ القمَرِ حَوْلَه .

﴿ هام ﴾ الهاء والألف والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على عُلُوٍّ في بعض الأعضاء، ثم يستعار . فالهامة : الرَّأس، والجمع هامٌ وهامات . وسيِّد القومِ : هامةٌ ، على ٧٤٢ معنى التَّشبيه . وأمَّا الهامَة في الطَّير فليست في الحقيقة طيراً ، إنما هو شيءٌ كما كانت العرب تقوله، كانوا يقولون: إنَّ رُوحَ القَتيلِ الذى لا يُدرَك بثأره تَصِيرُ هامةً فتزقُو فتقول : اسقونى ، اسقُونى! فإذا أُدْرِكَ بثأره طارت . وهو الذى أراده جريرٌ بقوله:

ومِنَّا الذى أبْلَى صُدَىَّ بنَ مالكٍ   ونَفَّرَ طيراً عن جُمادة وُقَّعا[1]

يقول : [قتَل[2]] قاتلَه فنفَّرَ الهامة عن قبره .

﴿ باب الهاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ هبت ﴾ الهاء والباء والتاء كلمةٌ تدلُّ على ضَربٍ متتابع . وهُبِتَ الرَّجُل يُهْبَتُ . وفلانٌ مهبوتٌ ، أى لا عقلَ له ، ثمَّ سمِّى الجبانُ الضَّعيف هَبيتاً، كأنه قد هُبِتَ . قال طَرَفة :

---

(١) ديوان جرير ٣٤٠ والمجمل .
(٢) التكملة من المجمل .

فالهَبِيتُ لا فؤادَ له والثبيتُ ثبتُهُ فَهَمُهُ[١]

﴿ هبث ﴾ الهاء والباء والثاء . يقولون : الهَبْث : الحَرَكة[٢] .

﴿ هبج ﴾ الهاء والباء والجيم كلمةٌ تدلُّ على تورُّمٍ وثِقَل . وهَبِجت النّاقة هَبَجا : وَرِمَ ضَرعها . ولذلك يُقال للثّقيل النَّفْس مُهَبَّج . وهَبَجَه بالعصا : ضَرَبه . ومما شذَّ عن هذا الهَوْبَجة ، وهى خَبْرَاء فى مكانٍ غير قَمِير ، فلا يلبثُ ماؤها أن يَنْضُب .

﴿ هبخ ﴾ الهاء والباء والخاء . الهَبَيَّخَة : الجارية تمشى مُتَبَخْتِرَة .

﴿ هبد ﴾ الهاء والباء والدال . الهَبِيد : حبُّ الحنظل . والتَّهَبُّد : أَخْذُه وإصلاحه . وخرجُوا يتهبَّدُون .

﴿ هبذ ﴾ الهاء والباء والذال كلمةٌ واحدة ، معناها السُّرعة . قال الخليل : المُهابَذَة : السُّرعة . وقال ابن دُرَيد[٣] : الهَبْذ : سُرْعة فى المَشْى . ومَرَّ يَهْبُذِ هَبْذاً ، واهتبذَ اهتباذاً .

﴿ هبر ﴾ الهاء والباء والراء : كلمتان : إحداهما قطعٌ فى الشّىء وتقطُّع ، والأخرى صفةُ مكان .

---

(١) سبق البيت بهذه الرواية أيضا فى (ثبت) ، وهى رواية الديوان ١٩ . ويروى : « قلبه قيمه » ، كما فى شرح الديوان واللسان (ثبت ، هبت) .

(٢) وكذا ورد فى المجمل . ولم يرد فى معجم من المعاجم المتداولة .

(٣) فى الجمهرة (١ : ٥٣) .

فالأولى : الهَبْر : قَطْع اللَّحم . والهَبْرة : البَضْعَة منه . يقال هَبَرتُ له هَبْرةً . وناقةٌ هَبْراء وهَبِرَة : كثيرةُ اللَّحم. والهَوْبَر: الذى تقرَّدَ شَعَرُه، كأنّه قد تقطَّعَ قِطعاً مجتمعة . ومن ذلك الهِبْرِيَة : ما كانَ فى أسفل الشَّعر مثلَ النُّخَالة ، سمِّى بذلك لأنّه متقطِّع . وسيف هَبَّارٌ[1] وهابِرٌ : ينتسِفُ القِطعةَ من اللَّحم فيَطرحُها .

وأمَّا الكلمة الأخرى فالهَبِير[2] : مطمئِنٌّ من الأرض . ويقال الهُبُور : الصُّخور بينَ الرَّوابى[3] أو الصُّخورُ ، أنا أشكُّ فى ذلك. وكلمةٌ يقولونها ما أدرِى ما أصلُها . يقولون : « لا آتيك هُبَيْرةَ بنَ سعدٍ » أى أبداً[4]

﴿ هبز ﴾ الهاء والباء والزاء . ذكَرُوا عن أبى زَيد : هَبَزَ : ماتَ :

﴿ هبش ﴾ الهاء والباء والشين : كلمةٌ واحدة . يقال هو يَتهبَّش ، أى يتكسَّب . والهُبَاشَة : الكَسْب . قال :

لولا هُباشاتٌ من التَّهبيش لِصِبْيَةٍ كأفْرُخ العُشوشِ[5]

وهو يتهبَّش لأهلِه .

﴿ هبص ﴾ الهاء والباء والصاد : كلمةٌ واحدة . الهَبَص : النَّشاط . رجلٌ هَبِصٌ . قال :

---

(١) فى الأصل : « هبا » .

(٢) والهبر أيضا بفتح الهاء وسكون الباء بعدها . وأنشد لعدى :

فترى محانيه التى تسق الثرى والهبر يورق نبتها روادها

(٣) فى الأصل : « من ارواب » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) انظر تفسير المثل فى اللسان وكتب الأمثال .

(٥) لرؤبة فى ديوانه ٧٨ واللسان (هبش) .

مَرَّ وأعطانِى رِشاءً مَلِصا[١] كذَنَبِ الذِّيبِ يُمَدِّى هَبِصا[٢]

﴿ هبط ﴾ الهاء والباء والطاء : كلمةٌ تدلُّ على انحدار . وهَبَطَ هُبوطاً .
والهَبُوط: الحدور . وهَبَطتُ أنا وهَبَطْتُ غَيرِى ، وهَبَطَ المرضُ لحمَ العَليل .
والهَبِيط : الضَّامر من الإبل .

﴿ هبع ﴾ الهاء والباء والعين : كلمة تدل على ضربٍ من المَشْى[٣] .
وهَبَعَ هُبوعاً : مَشَى مَشْىَ حمارٍ بليد . ويقال هو مَدُّ العنُق فى المَشْى . والهُبَع : الفَصِيل يُنْتَجُ حَمَارَّةَ القَيظ[٤] ، سمِّى هُبَعاً لأنَّه إذا مشى هَبَع ، أى استعانَ بعُنُقه .

﴿ هبغ ﴾ الهاء والباء والغين . هَبَغَ هُبُوغاً : نامَ .

﴿ هبل ﴾ الهاء والباء واللام : فيه ثلاثُ كلمات ، تدلُّ إحداها على ثُكْل ، والأخرى على ثِقَل ، والثالثة على اغترارٍ وتغفُّل .

الأولى الهَبَل : الثُّكْل ، يقال : لأمِّه الهَبَل . قال :

النَّاسُ مَنْ يلقَ خيراً قائلونَ له ما يشتهى ولأُمِّ المخطِئِ الهَبَلُ[٥]

والهَبُول من النِّساء : التى لا يبقى لها ولَد .

٧٤٣ والثانية المُهَبَّل : الرَّجُل* الثَّقيل الكثير اللَّحم . قال :

---

(١) فى إصلاح المنطق ٤٦٠ واللسان (هبص) : « فر » بالفاء . وفى إصلاح المنطق أيضا : « وأنطانى » ، وهى لغة فى « أعطانى » لأهل اليمن . وقد قرئ : « إنا أنطيناك الكوثر » .
(٢) وكذا فى المجمل وإصلاح المنطق . وفى اللسان : « الهبصى » .
(٣) فى الأصل : « الشىء » .
(٤) فى المجمل واللسان : « فى حمارة القيظ » .
(٥) للقطامى فى ديوانه ص ٢ والشعر والشعراء ١٦٨ ، ٧٠٤ .

مِمَّنْ حَمَلْنَ به وهنَّ عَواقِدٌ حُبُكَ النِّطاقِ فشَبَّ غيرَ مُهَبَّلِ[1]

والهِبِلُّ[2] : الشَّيخ الكَبير ، والظَّليم المُسِنّ .

والثالثة قولهم : اهْتَبَلَ الغِرّة ، إذا افترصها . والهَبَّال : الصَّيَّاد يَهتبل الصَّيد يفترصه ، ولذلك سمِّي الذِّئب هِبلاً ، لأنَّه يحتال لصيده ويهتبله .

وأمَّا المَهْبِل فمستقرُّ الولد من الرَّحِم ، وهو عندنا من باب الإبدال ، وهو في ذلك أصله[3] مَحْبِل .

﴿ هبو ﴾ الهاء والباء والحرف المعتلّ : كلمةٌ تدلُّ على غَبَرة ورِقّة فيها. منه الهَبْوة: الغَبَرة. وهبا الغُبارُ يَهبو فهو هابٍ : سَطع . والهَباء : دُقاق التُّراب . قال :

تَزَوَّد منا بينَ أُذْناهُ ضَربةً دعَتْه إلى هابِي التراب عقيم[4]

وهَبا الرَّمادُ : اختلَط بالتُّراب وهَمَد . والشَّيء المنبثُّ الذي تراه في ضَوء الشَّيء : هَباء .

---

(١) البيت لأبي كبير الهذلي ، في ديوان الهذليين (٢ : ٩٢) والحماسة (١ : ١٩) والخزانة (٣ : ٤٦٦) . ورواية الديوان : « مما حملن به » . وأنشده في اللسان (هبل) .

(٢) كذا ضبط في المجمل، وضبطه بالحرف في القاموس « كإبل » . ثم قال : « وكطمر وهجف : الرجل العظيم أو الطويل». وقد ضبط « الهبل » بمعنى المسن من الرجال والنعام ، في اللسان بتشديد اللام.

(٣) في الأصل : « أصل » .

(٤) لهوبر الحارثي ، كما في اللسان (هبا) . وانظر ماسبق من التحقيق في حواشي (عقم)، حيث أنشد البيت .

﴿ باب الهاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ هتر ﴾ الهاء والتاء والراء : أُصَيل يدلُّ على باطلٍ وسَيِّءٍ من القول ؛ وأُهْتِرَ الرّجُل : خَرِف من الكِبَر . ومعنى هذا [أنّه] يتكلّم بالهِتْر ، وهو السَّقَط من القَول . والأصل فيه هذا ، ثمّ يقال رجل مُستَهْتِرٌ : لايُبالِي ماقِيلَ له ، أي كلُّ الكلامِ عنده ساقط . وتَهاتَرَ الرّجُلانِ ادّعى كلٌّ واحدٍ منهما على صاحبه باطلاً . وهَتَرَهُ : مزّقَ عِرضَه بباطلٍ هَتْراً ، وهتّره تهتيراً أيضاً . وقولهم للدّاهية والأمر العَجَب : هِتْرٌ ، هو من الإبدال ، والأصل هِكْرٌ ، وقد ذكرناه .

﴿ هتع ﴾ الهاء والتاء والعين . قال أبو بكر[1] : هَتَع الرجلُ إلينا : أقبلَ ، مثل هَطَع ، إذا أقبَلَ مسرعاً .

﴿ هتف ﴾ الهاء والتاء والفاء : كلمة واحدة ، هي الهَتْف : الصَّوت . وهَتَفت الحمامةُ : صوّتَتْ تَهتِف . وقوسٌ هَتَّافةٌ وهَتْفَى هُتافًا : ذاتُ صوت . قال الهذلي[2] :

عَلَى عَجْسِ هَتَّافةِ المِذْرَوَيْـ ـنِ زَوْراء مضجَمةٍ في الشِّمالِ

﴿ هتك ﴾ الهاء والتاء والكاف : أصلٌ يدلُّ على شَقٍّ في شيء . والهَتْك : شَقُّ السِّتر عمّا وراءه . وهُتِكَ عَرشُ فلانٍ : هُدَّ وشُقّ . وسِرنا هُتْكةً من اللّيل ، أي ساعةً . وهاتَكْناها : سِرْنا في دُجاها . والمعنى أنّا شَقَقْنا الظّلام .

---

(١) في الجمهرة (١ : ٢٢) .
(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . ديوان الهذليين (٢ : ١٨٥) .

﴿ هتل ﴾ الهاء والتاء واللام كلمةٌ واحدة . هَتَلَتِ السَّماء : هَطَلَت : وسحائب هُتَّلٌ وهُطَّل .

﴿ هتم ﴾ الهاء والتاء والميم : كلمةٌ تدلُّ على كسرِ شيء . يقال : هَتَمْتُ الشَّيءَ والهُتَامة : ما تهتَّمَ من شيء . والهَتْمُ : كَسْر الثَّنَايا من أصلها ؛ ورجلٌ أهتَم .

﴿ هتن ﴾ الهاء والتاء والنون كلمةٌ واحدة. هَتَنَتِ السَّماء هَتْنًا وهُتُونًا ، مثل هتلَتْ .

﴿ هتى ﴾ الهاء والتاء والحرف المعتلّ . يقولون : المُهاتاةُ كالمعاطاة . يقال: هاتِ ، أي أعطِ ، فتقول : ما أُهاتِيكَ ، أي لا أُعْطِيك .

* * *

فإذا هُمِز تغير المعنى. تقول تَهَتَّأَ الثَّوب: خَلُق، وهى هذه وحدها. قال أبو بكر : وهتأ الشَّىء يهتأ ، إذا كَسَرَهُ وطئًا برجله .

﴿ باب الهاء والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ هثم ﴾ الهاء والثاء والميم ليس فى هذا الباب عندنا إلاَّ الهَيْثَم ، يقال : هو فَرْخ العُقَاب . ويقال الهَيْثم : الكَثِيب الأحمر . وحكى عن ابن الأعرابى :

هَثَم من ماله ، مثل قَسَم ، وقد مرّ . وقال ابن دريد[(١)] الهَثْم : دقُّ الشَّىء حتى يَنسَحِق ، وهثمْتُه[(٢)] أهْثِمه .

﴿ باب الهاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ هجد ﴾ الهاء والجيم والدال أُصَيْلٌ يدلُّ على ركودٍ فى مكان . يقال : هَجَد ، إذا نامَ ، هُجُوداً . والهاجد : النَّائم ؛ وإن صلَّى ليلًا فهو متهجِّد، كأنَّه بصلاته تركَ الهجودَ عنه . وهذا قياسٌ مستعمَل ، كما يقال رجلٌ آثم؛ فإذا كَرِهَ الإثمَ وانتَفَى منه قيل متأثِّم . والعرب تقول : أهْجَدَ البعيرُ : ألقَى جِرانَهُ بالأرض .

٧٤٤ ﴿ هجر ﴾ الهاء والجيم * والراء أصلانِ يدلُّ أحدهما على قطيعةٍ وقَطْع ، والآخر على شدِّ[(٣)] شىء ورَبْطِه .

فالأوَّل الهَجْر : ضِدُّ الوصل . وكذلك الهِجْران . وهاجَرَ القومُ مِن دارٍ إلى دارٍ : ترَكُوا الأولى للثانية ، كما فعَل المهاجِرُون حِين هاجروا[(٤)] من مكة إلى المدينة . وتهجَّر الرّجلُ وتَمَهْجَر : تشبَّه بالمهاجرين . وفى الحديث: هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا » ، أى كونُوا منهم.و [قيل] لايقال تَمَهْجَرُوا، والأوّل أصوب عندنا. والهَجْر والهَجِير[(٥)] والهاجِرَة: نصفُ النّهارِ عند اشتداد الحرّ. وهَجَّرُوا: سارُوا

(١) فى الجمهرة (٢ : ٥٢) .
(٢) فى الأصل : « وهثمه »
(٣) فى الأصل : « أشد » .
(٤) فى الأصل : « هجر ا » .
(٥) والهجيرة أيضا بالهاء .

فى ذلك الوقت. وسمِّيت هاجرةً لأنَّ الناس يَسْتَكِنُّون فى بيوتهم، كأنَّهم قد تهاجَروا.

والهَجِير : يَبِيس النَّبْتِ[1] الذى كَسرته الماشية ، وسمِّى لأنَّ الراعِىَ يهجره[2] قال :

ولم يَبْقَ بالخلصاء مِمَّا عَنَتْ   من النَّبْتِ إلاَّ يُبْسُها وهَجِيرُها[3]

ومن الباب الهُجْر : الهَذَيَان . يقال هَجَرَ الرَّجُل . والهُجْر : الإفحاش فى المَنْطِق ، يقال . أَهْجَرَ الرَّجُل فى مَنْطِقِه . قال :

كما جِدَةِ الأعراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ   عليها كلامًا جارَ فيه وأَهْجَرا[4]

ورماه بالهاجراتِ ، وهى الفضائح ، وسمِّى هذا كلُّه لأنَّه من المهجور الذى لا خَيرَ فيه . ويقولون : هذا شىء هَجْرٌ ، أى لا نظير له، كأنَّه من جَودته ومباينته الأشياءَ قد هَجَرها . ويقولون: هذا أَهْجَرُ من هذا ، أى أكرم. وقد يقال فى كلِّ شىء . قال :

* وماء يمانٍ دُونَه طَلَقٌ هَجْرُ[5] *

يقولون : هو طَلَقٌ لا طَلَقَ مِثلُه .

والهَجِير : الحوضُ الكبير ، سمِّى لأنَّه شىءٌ يُقتَطَع الماء . قال :

---

(١) فى الأصل : « المنبت » .

(٢) فى الأصل : « تهجره » .

(٣) لذى الرمة فى ديوانه ٣٠٥ واللسان (هجر ، عنا) وقد سبق فى (عنى) . واليبس بمعنى اليابس ، يقال بفتح الياء وضمها .

(٤) للشماخ فى ديوانه ٢٨ والمجمل واللسان (هجر) . وانفرد الديوان برواية: «ممجدة الأعراق» وفى رواية ابن برى : « مبرأة الأخلاق » .

(٥) أنشده فى المجمل ، وكذا فى اللسان (هجر ١١٣) .

* تَفرِى الفَرِىَّ بالهجيرِ الواسع[١] *

وقال :

ظَلَّتْ تَلُوبُ رشقًا هَجِيرُها[٢] لَوْبَ الرِّعايا لم يَجِئْ أجيرُها[٣]

﴿ هجس ﴾ الهاء والجيم والسين : كلمةٌ واحدة . يقال هَجَسَ الشىء فى النَّفْس : وَقَعَ . وقال أبو بكر[٤] : الهَجْس : النَّبْأة تَسمعها ولا تفقهُها .

﴿ هجع ﴾ الهاء والجيم والعين : كلمةٌ تدلُّ على نَوم وهَجَع هُجوعًا : نام ليلًا . ولقيتُه بعد هَجعةٍ .

ومما قِيسَ على هذا : رجلٌ هجع[٥] ، أى أحمقُ مُستَنِيمٌ إلى كُلٍّ .

﴿ هجف ﴾ الهاء والجيم والفاء . يقولون : الهِجْفة ، هى النَّاحية[٦] . وفى ذلك نظر . فأمّا الهِجَفُّ فالظَّلِيم المُسِنّ ، وأظنُّه من الباب الذى زيدت فيه الهاء وأُبدلت زاؤه جيماً ، وهو من الزِّفّ ، وهو رِيشُه .

﴿ هجل ﴾ الهاء والجيم واللام أصلانِ يدلُّ أحدُها على اختلاطٍ ، والآخرُ على رَمْى شىء .

---

(١) وكذا أنشده فى المجمل . وفى اللسان (هجر ١١٦) : « يفرى الفرى » .

(٢) فى الأصل : « يـكون رشاء هجيرها » ، صوابه من المجمل .

(٣) فى الأصل : « كوب الرعايا » ، صوابه فى المجمل .

(٤) الجمهرة (٢ : ٩٦) .

(٥) يقال بالكسر وبضم ففتح ، مرة بالهاء فيهما ومرة بطرح الهاء ، كما يقال أيضا هجم بفتح فكسر ، ومهجم كمنبر . هن ست لغات .

(٦) وردت الكلمة ومعناها فى القاموس ولم ترد فى اللسان . ونص القاموس : « والهجفة ، بالكسر : الناحية الندية » .

فالأوّل : الهَوْجل : المَشْىُ المُخْتَلِط . ويقال أهْجَلْتُ الإبلَ : أهملتُها ، وإذا أُهمِلَتْ اختلَطَتْ. قالوا : ومنه الهَجُول : المرأةُ البَغِىّ لأنّها تُخالِطُ كُلاًّ. والمُهاجَلَة، مثل المساجَلة[1] والقياس فيه واحد . والهَوْجَل من الأرض : الفَلاةُ لا أعلامَ بها. وسمِّيت لأنَّها لا يُهتدَى فيها ، فيُخلَطُ الأمرُ على السَّفْر . والهَوْجل من الرِّجال : البطىء الذى يَختلِط عليه الأمور . قال :

فأتَتْ به حُوشَ الفُؤادِ مبطَّنًا ... سُهُدًا إذا ما نامَ ليلُ الهَوْجلِ[2]

واللَّيل الطَّويل هَوْجلٌ ، سمِّى لاختلاطِ ظلامه . قال الكميت :

* هَوْجاء لَيْلتُها هَوْجَلُ[3] *

ومن الباب الهَجْل : غائطٌ بين الجبال مطمئنّ .

والأصل الآخر هَجَلْتُ بالشَّىءِ : رَمَيتُ .

﴿ هجم ﴾ الهاء والجيم والميم : أصلٌ صحيحٌ واحد يدلُّ على وُرودِ شىء بَغتةً ، ثم يقاس على ذلك . يقال : هَجَمتُ على القوم بَغتةً أهْجُم هُجُوماً . وريحٌ هَجُومٌ : شديدةٌ تقطِّعُ البيوت . وهَجْمَةُ الشِّتاء : شِدّةُ بَرده ، وهو من ذلك القياس ، لأنّها تَهجُم . وهَجْمَة الصَّيف : شِدّة حَرِّه . والهَجْم : القَدَح الكبير . [قال] :

---

(١) المهاجلة مما ورد فى القاموس ولم يرد فى اللسان .

(٢) لأبى كبير الهذلى ، فى ديوان الهذليين (٢ : ٩٢) واللسان (حوش ، سهد ، هجل) وحماسة أبى تمام (١ : ٢٠) . وقد سبق فى (سهد) .

(٣) قطعة من بيت له فى المجمل واللسان (هجل) . وهو بتمامه :

وبعد إشارتهم بالسيا ... ط هوجاء ليلتها هوجل

وضبطت « ليلتها » فى اللسان بالنصب ، قال : « أى فى ليلتها » .

فتملأ الهَجْمَ عفوًا وهي وادعةٌ   حتَّى تكادَ شِفاه الهجمِ تنثلِمُ[(١)]

وسمِّى هَجْماً لأنه يهجُم على عَطَش الشّارِب فيكسِرُه . والهَجْمة من الإبل: ما بين التِّسعين[(٢)] إلى المائة ، لأنّها تهجُم الموردَ بقوّة . وهَجَمت البيتَ : هدَمته، وذلك أنّ أعلاه يهجم على أسفله إذا سقَط . وهَجَمت العينُ : غارت ، كأنّها تهجُم على ما وراءها ، تدْخُلُ فيه .

. . . .

. . . .

. . . .

. . . .

٧٤٥ [(٣)]ومما شذَّ عن هذا القياس * هِجاء الحروف ، يقال تهجَّيتُ .

* * *

(١) أنشده فى المجمل واللسان (هجم) . وقبله :

كانت إذا حالب الظلماء أسمعها   جاءت إلى حالب الظلماء تهتزم

(٢) فى المجمل : « السبعين » . وفى تفسير « الهجمة » خلاف، وأولى الأقوال فيه أنه القطعة الضخمة من الإبل ، وقيل مابين الثلاثين والمائة ، وقيل مابين الأربعين إليها، وقيل مابين السبعين أو التسعين إليها . فإذا بلغت المائة فهى الهنيدة .

(٣) هذا الانتقال يشعر بأن هناك سقطا بين هذا الكلام وسابقه . والساقط فى هذا الموضع مادة (هجن) وصدر من مادة (هجو) . ونص مادة (هجن) فى المجمل وصدر مادة (هجو) هما كما يلى :

« (هجن) المهتَجِنَة : النَّخلة الصغيرة . والهِجان من الإبل : البِيضُ الكِرام. وناقةٌ هِجانٌ وبعيرٌ هجانٌ : كريمة . وأرضٌ هجانٌ : مَرَبٌّ لينّة التربة بيضاء . وامرأةٌ هِجانٌ : كريمة . والهَجِين : ابن العربىّ من الأمَة .

(هجو) هَجاه ، إذا وَقَع فيه بالشِّعر ، وذلك الشِّعر : الهَجو والهِجاء: المهاجاة».

وإذا همز تغيّر المعنى . يقولون : هَجَأَ الطّعامَ : أكلَه .

﴿ باب الهاء والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ هدر ﴾ الهاء والدال والراء [يدلُّ] على سقوطِ شيء وإسقاطه ، وعلى جنسٍ من الصَّوت . وهَدَرَ السُّلطانُ دمَ فلانٍ هَدْرًا : أباحَه . وبنو فلان هَدَرَةٌ ، أى ساقطون . ورجُلٌ هُدَرة . وبعضٌ يقولون : هَدَرَةٌ : ساقط[1] . قال :

* إنِّى إذا حارَ الجبانُ الهُدَرَهْ[2] *

والمعنى الآخر هَدَرتِ الحمامةُ تَهْدِرُ ، وهَدَرَ الفحلُ هديرًا ، وهدَرَ العَصِيرُ فى غَلَيانه . وهَدَر العَرْفَج : عظُم نَباتُهُ فإذا وقعت فيه الرِّيحُ كان له كالهدير .

﴿ هدع ﴾ الهاء والدال والعين : كلمةٌ . هى هِدَعْ ، تُسكَّنُ بها صِغار الإبل عند نِفارها . والهَوْدَع : النَّعام .

﴿ هدف ﴾ الهاء والدال والفاء : أُصَيْلٌ يدلُّ على انتصابٍ وارتفاع . والهَدَف : كلُّ شىء عظيمٍ مرتفع، ولذلك سُمِّى الرَّجُل الشَّخيص الجافى هَدَفًا . قال :

إذا الهَدَفُ المِعزالُ صَوَّبَ رأسَه ... وأعجبهُ ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ[3]

والهَدَف : الغرض . ورَكَب[4] مستَهْدِف : عَرِيض . قال النَّابغة :

---

(١) فى المجمل بعد إنشاد الشاهد التالى : « وربما رووه : هَدَره » .

(٢) للحصين بن بكير الربعى ، كما فى اللسان (هدر) .

(٣) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ٤٣ واللسان (هدف ، عزل ، ضفو) . وقد سبق فى (خطل ، ضفو) .

(٤) فى الأصل : « وركن » ، صوابه فى المجمل واللسان .

* وإذا طَمَنْتَ طَمَنْتَ فى مستهدِفٍ[١] *

وامرأةٌ مُهْدِفَة : لَحِيمة . وأهْدَفَ لك الشّىء : انتصب .

ومن الباب الهِدْفة : الجماعةُ من النَّاس . فأمَّا قوله :

وحَتَّى سمِعْنا خَشْفَ بيضاء جَعْدةٍ على قَدَمَىْ مستهدِفٍ متقاصِرِ[٢]

فالمستهدِف : الحالِب المُنتصِب . يقول : سَمِعنا صوتَ الرَّغوة تتساقط على قَدَم الحالب .

﴿ هدق ﴾ الهاء والدال والقاف . فيه من طرائف ابن دريد[٣] : الهَدْق : الكَسْر .

﴿ هدك[٤] ﴾ الهاء والدال والكاف . قال ابن دريد[٥] : انهَدَكَ الرَّجُل علينا بكلامٍ كثيرٍ : انبَعَثَ[٦] .

﴿ هدل ﴾ الهاء والدال واللام : أصلانِ صحيحانِ : أحدُهما يدلُّ على استرخاء فى شىء، والآخر على ضربٍ من الصوت .

فالأول : الهَدَل: استِرخاء مِشْفَرِ البعيرِ وكلِّ شىء . يقال منه هَدِلَ. وهَدَلتُ

---

(١) عجزه كما فى الديوان ٣٢ واللسان (هدف) :

* رابى المجسة بالعبير مقرمد *

(٢) أنشده فى المجمل واللسان (هدف) .

(٣) الجمهرة (٢ : ٢٩٥) .

(٤) وردت هذه المادة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٥) الجمهرة (٢ : ٢٩٨) .

(٦) الذى فى القاموس : «هدك يهدك : هدم . وتهدك بالكلام: تهدم . والهودك ، كجوهر : السمين» .

الشَّىءَ أهْدِلُه ، إذا أرسلتَه إلى أسفل . والهَدَّال: كلُّ غصنٍ نبَتَ مستقيماً فى أراكةٍ أو طلحةٍ . والصحيح أنْ يقال ثَمَّ : يتَهَدَّلُ . قال :

يدعُو الهديلَ وساقَ حُرٍّ فوقَه   أُصُلاً بأوديةٍ ذَواتِ هدَالِ[١]

ويقال : الهَدِيل : فَرخ الحمام . فإنْ كان كذا فكأنَّه سُمِّى بصوته . قال :

فقالتُ أتبكى ذاتُ شجوٍ تذكَّرتْ   هَديلاً وقد أوْدَى وما كان تُبَّعُ[٢]

﴿ هدم ﴾ الهاء والدال والميم : أصلٌ يدلُّ على حَطٍّ بناء ، ثم يقاس عليه . وهَدَمت الحائطَ أهدِمُه . والهَدَم : ما تهدَّم ، بفتح الدال .

ومن الباب الهِدْم : الثَّوب البالى ، والجمع أهْدام . ودماؤُهم هَدَم أى هَدَرٌ ، كأنَّها قد هُدِمَتْ فلم يُطلَب بها . وقوله صلى الله عليه وسلم : « الدَّمُ الدَّمُ ، والهَدَمُ الهَدَمُ » ، قيل إنَّ معناه : مَحيانا مَحيا كُم ومَماتُنا مَماتُكم. ويقال: ناقةٌ هَدِمةٌ :شديدة الضَّبَعة كأنَّها تنهدِم للفحْل. والهَدْمة : الدُّفعة من المَطَر، كأنَّها تتهدَّمُ فى اندفاعها.

ومما شذَّ عن هذا القياس المهدوم[٣] من اللَّبَن ، وهو الرَّثيئة .

﴿ هدن ﴾ الهاء والدال والنون : أُصَيلٌ يدلُّ على سكونٍ واستقامة . سمعت أبا الحسن علىَّ بنَ إبراهيمَ القَطَّانَ يقول: سمعت ثعلباً يقول:تهادَنَ الأمر : استقام . وقال غيره : ومنه قياس الهُدْنة .

ومن الباب الرجل الهَدَّان : الخاملُ لا حَرَاكَ به . قال :

---

(١) وكذا أنشده فى اللسان بدون نسبة .

(٢) البيت لنصيب أو لأبى وجزة ، كما فى اللسان (هدل). وقد سبق فى (جوب) . وروايته اللسان : « ذات طوق » .

(٣) وكذا فى المجمل . والذى فى اللسان « المهدومة » بالهاء . والمهدوم والمهدومة بهذا المعنى لم يردا فى القاموس .

ولا يَرْعَوْن أ كنافَ الهُوَيْنَى إذا حَلُّوا ولا أرضَ الهُدُونِ[١]

وهَدَّنَت المرأةُ صبيَّها بكلامها ، إذا أرادت أن يَرقد[٢]. والتَّهدين : البُطء، وهو قياس الباب .

﴿ هدى ﴾ الهاء والدال والحرف المعتلّ : أصلانِ [أحدها] التقدُّمُ للإرشاد ، والآخر بَعثة لَطَفٍ[٣] .

فالأوّل قولُهم: هدَيتُه الطَّريق هِدايةً ، أى تقدّمتُه لأرشدَه . وكلُّ متقدِّمٍ لذلك هادٍ . قال :

٧٤٦ إذا كان هادى الفتَى فى البلا دِ صدر القَناةِ أطاعَ * الأميرا[٤]

ويتشعب هذا فيقال : الهُدَى : خِلافُ الضَّلالة . تقول : هَدَيته هُدًى . ويقال أقبلَتْ هَوادِى الخيل، أى أعناقها ، ويقال هاديها: أوّلُ رَعِيلٍ منها ، لأنه المتقدِّم . والهادِيَةُ : العصا ، لأنَّها تتقدَّم مُمسكَها كأنَّها تُرشِده .

ومن الباب قولهم : نَظَر فلانٌ هَدْيَ أمرِهِ أى جِهتَه، وما أحسَنَ هِدْيَتَه ، أى هَدْيَه . ويقولون : جاء فلان يُهادَى بين اثنين[٥] ، إذا كان يمشى بينهما معتمداً عليهما . ورَمَيْتُ بسهمٍ ثمَّ رميتُ بآخَرَ هُدَيَّاه ، أى قَصْدَه .

---

(١) البيت لأبى الغول الطهوى ، كما فى الحماسة (١ : ٩) .

(٢) فى الأصل : « أن ترقد » . وفى المجمل : « أن ينام » .

(٣) اللطف ، بالتحريك : التحفة والهدية . وكلمة « بعثة » مهملة النقط فى الأصل ، وهى المرة من البعث .

(٤) للأعشى فى ديوانه ٦٩ واللسان (هدى) .

(٥) فى الأصل : « تهادى من اثنين » ، صوابه فى المجمل .

والباب في هذا القياس كلّه واحد .

والأصل الآخر الهَدِيّة : ما أهدَيْتَ من لَطَف إلَى[1] ذى مَودّة . يقال : أهدَيْتُ أُهدِى إهداء . والمِهْدَى : الطَّبقُ تُهدَى عليه .

ومن الباب الهَدِىُّ : العَروسُ ، وقد هُدِيَتْ إلى بَعلها هِدَاءً قال :

فإنْ تَكُنِ النِّساء مُخَبَّآتٍ ... فَحُقَّ لكلِّ محصَنَةٍ هِداءُ[2]

والهَدْى والهدِىّ : ما أُهدِىَ من النَّعَم إلى الحَرَم قُربةً إلى الله تعالى . يقال هَدِىٌّ وهَدْىٌ . قال :

وطُرَيفة بن العَبدِ كانَ هدِيَّهُمْ ... ضَرَبوا صَميمَ قذالِهِ بمهنَّدِ[3]

وقيل الهَدِىّ : الأسير .

* * *

أمّا المهموز فمن غير هـذا القياس ، وأكثره يدلُّ على السكون . وهَدَأَ هُدُوًّا ، أى سكَن . وهدَأت الرِّجْلُ ، إذا نام النَّاسُ . وأَهْدأت المرأةُ صبيَّها بيدها لينامَ ، أى سكَّنَتْه . ومضى هَدْءٌ من اللّيل : بعد نَومةٍ أوّلَ ما يَسكنُ الناس . والهَدَأة[4] : ضربٌ من العَدْوِ السهّل .

ومما شذَّ عن هذا الباب : الهَدَأُ ، وهو إقبال المَنْكِب نحوَ الصَّدر ، كالجَنَأ .

﴿ هدب ﴾ الهاء والدال والباء : أصلٌ صحيح يدلُّ على طُرّةِ شىء أو

(١) في الأصل : « أى » .

(٢) لزهير في ديوانه ٧٤ واللسان (هدى) . وضبطت « النساء » في اللسان بالرفع . ويروى « فإن قالوا النساء » .

(٣) الرواية : « كطريفة » . والبيت للمتلمس في ديوانه ٧ نسخة الشنقيطى واللسان (هدى).

(٤) ذكرت في القاموس ، ولم تذكر في اللسان .

أغصانٍ تُشبِه الطُّرّة . منه الهُدْب : طُرّة الثَّوب . والهَدَب : أغصان الأرْطَى ، وهى الهُدَّاب . قال :

فظَلَّ العَذارَى يَرتَمِينَ بلحمِها وشَحمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المفتَّلِ[1]

ويقال : الهَدَب من ورق الشَّجَر : مالم يكن له عَيْر . وهَيْدَبُ السَّحابِ : ما تهدَّبَ منه إذا أرادَ الوَدْقَ ، كأنّه خيوطٌ . ورجلٌ أهْدب : كثيرُ أشفار العَين. وهَدَبَ الثَّمَرةَ ، إذا اجتَناها، يَهْدِبُها[2] هَدْباً، كأنَّه أخَذَ هُدْبَ الشَّجرة .

وتستعار هذه الكلمة فيقال : هَدَب النَّاقة ، إذا حلبَها[3] .

﴿ هدج ﴾ الهاء والدال والجيم : أصلٌ صحيح يدلُّ على ضربٍ من المَشْيِ والحركة . منه الهَدَجان : مِشْيةُ الشَّيخ ، يقال هَدَجَ . وأهْدَجَ الظَّليمُ : مَشَى فى ارتعاش ، وهو هَدَّاجٌ وهَدَجْدَجٌ . وتهدَّجت النّاقةُ : مشَتْ نحوَ ولدِها عاطفةً عليه . وهَدَجَتْ الرِّيح : هبَّت بحَنين .

والهَوْدَج عندنا من هذا القياس ، لأنَّه يضطرب على ظَهر البَعير ، ثم يشبَّه به فيقال : هَوْدَجَتْ النّاقةُ ، إذا ارتفعَ سَنامُها كأنَّه الهَوْدَج .

ومما شذَّ عن هذا الأصل التَّهدُّج : تقطُّع الصَّوت .

---

(١) لامرئ القيس فى معلقته المشهورة .

(٢) فى الأصل : « يهدبها » ، وأثبت ما فى المجمل .

(٣) فى الأصل : « حلبتها » .

﴿ باب الهاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ هذر ﴾ الهاء والذال والراء : كلمةٌ واحدة هى الهَذَر ، وهو الهَذَيان . ورجلٌ مِهذارٌ وهذَرَه وهِذْرِيانٌ ، أى كثير الكلامِ فى خَطَل .

﴿ هذف ﴾ الهاء والذال والفاء . يقال سائقٌ هَذَّافٌ : جادٌّ .

﴿ هذل ﴾ الهاء والذال واللام : أُصَيلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وخِفَّةٍ وسُرعة . منه الهُذْلُول : الرجل الخفيف . وهَوْذَلَ الرّجُل : مَشَى بسُرعة . وهَوْذَلَ السِّقاء : تمخَّضَ .

ومن الباب : الهَذَالِيل : تِلالٌ صِغار، الواحد هُذْلول ، سمِّيت بها لِصِغَرِها . ومن بعض هذا قياسُ اسمِ هُذَيْل .

﴿ هذم ﴾ الهاء والذال والميم : كلمةٌ صحيحة ، تدلُّ على قَطعٍ لشىء . وهَذْم السَّيف : قَطْعُه . وسَيفٌ مِهْذَمٌ وهُذَامٌ وهَيْذامٌ . ويسمَّى الشُّجاعِ هَيْذاماً ، تشبيهاً له بهذا السَّيف .

﴿ هذى ﴾ الهاء والذال والحرف المعتلُّ : كلمةٌ واحدة : الهَذَيانُ : كلامٌ لايُعقَل كـكلام المَعتُوه . يقال : هَذَى يَهذِى . وحكى ابنُ دريدٍ فى المهموز[1] : هَذَأْتُ اللحم بالسِّكِّين هَذْءا: قَطعتُه . ٧٤٧

﴿ هذب ﴾ الهاء والذال والباء :كلمةٌ تدلُّ على تَنقِيَةِ شىءٍ ممايَعِيبه . يقال :

---

(١) فى الجمهرة (٣ : ٢٩١) .

شىءٌ مهذَّبٌ : منقًّى مما يَعيبُه . وأصله الإهذاب : السُّرعةُ فى الطَّيَرانِ والعَدْو ، ومعناه أنّه لايُمكِنُ التعلُّق به . يقال مَرَّ الفَرَسُ يُهْذِبُ . ومَشَى الهَيْذَبَى . كذلك المهذَّبُ لايُتعلَّق منه بعَيب . والله أعلمُ بالصَّواب .

﴿باب الهاء والراء وما يثلثهما﴾

﴿هرس﴾ الهاء والراء والسين : أصلٌ صحيح يدلُّ على دَقٍّ وهَزْمٍ فى الشَّىء . وهَرَسْت الشّىء : دقَقْتُه . ومنه الهَرِيسة . والمِهْراسُ: حجرٌ منقورٌ ، لعلّهُ يُدَقُّ فيه الشىء ، وربَّما كان مستطيلاً يُتوَضَّأُ منه . والهِرْس[1] : الثَّوب الخَلَق ، وهذا على معنى التَّشبيه ، كأنه قد هُرِس . والمَهارِيس : الإبلُ الشِّداد تَهرُسُ الشىء عند الأكل . والهَرِسُ : الأسدُ الشَّديد ، كأنّه يَهرُسُ ما لَقِى . قال :

شَديدَ السَّاعدينِ أخا وِثابٍ   شديدا أسرُهُ هَرِسًا هَمُوسا[2]

وأمّا الهَرَاسُ فشَجرٌ ذو شوكٍ . وهو شاذٌّ عن هذا القياس . قال :

* طِباقَ الكلابِ يَطَأْنَ الهَرَاسا[3] *

﴿هرش﴾ الهاءوالراء والشين : كلمةٌ واحدة ، هى مُهارَشَة الكلابِ : تحريش بعضها على بعض . ومنه يُقاس التَّهريش، وهو لإفساد بين النّاس .

---

(١) بفتح الهاء وكسرها ، وككتف أيضاً .
(٢) أنشده فى المجمل واللسان (هرس) .
(٣) للنابغة الجعدى كما سبق فى حواشى (طبق) . وصدره :
* وخيل يطابقن بالدراعين *

ومما ليس من هذا الباب هَرْشَى : هَضْبَةٌ معروفة . قال .

خُذُوا صدرَ هَرْشَى[أو قَفَاهَا فَإِنَّه كِلاَ جَانِبَىْ هَرْشَى] لهُنَّ طرِيقُ[(١)]

﴿ هرص ﴾ الهاء والراء والصاد ليس بشيء ، إلاَّ أنَّهم يقولون . الهَرِيصَة : مُستنقع الماء .

﴿ هرض ﴾ الهاء والراء والضاد ، سبيلُه سبيلُ ما قبلَه ، إلاّ أنّ أبا بكرٍ[(٢)] زعَم أن الهرَض : الحصَفُ يخرُج بالإنسان من الحرّ . قال . وَهرَضْتُ الثَّوْبَ : مزَّقته .

﴿ هرط ﴾ الهاء والراء والطاء شيءٌ يدلُّ على اختصامٍ وتَشاتُمٍ . وتهارَطَ الرجلانِ . تَشاتَما . وهرَطَ فى كلامِه : خَلَّطَ .

﴿ هرع ﴾ الهاء والراء والعين: أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب. وأُهْرِعَ الرَّجُلُ : ارتَعَدَ فَرَقًا . وسُمِّىَ الأحمقُ هَيْرَعاً لاضطرابِ رأيِه . ويمكن أنَّ الهاء فيه زائدة ، فيكون من باب يَرَع . ويقال الهِرْياع : سَنِير الشَّجرِ ، لأنَّه مضطرِبٌ تحمِلُهُ الرِّيحُ من موضعٍ إلى موضع .

ومن الباب : الهَرِع : الدَّمعُ أو الدَّمُ الجارِى . وتَهرَّعَتِ الرِّماحُ : أقبلَتْ شوارِعَ . وهم يُهْرَعُون إليه ، أى يُساقُون .

---

(١) التكملة مما سبق فى (١ : ١٤٧) ومن اللسان (هرش) ومعجم البلدان (هرشى) . وقد سبق برواية : « خذا أنف » . وفى المجمل والصحاح : « خذى أنف » ، وفى اللسان : « خذا جنب » .

(٢) فى الجمهرة (٢ : ٣٦٨) .

ومما ليس من الباب الهَرْعة[١] : دُوَيْبَّة . يقال لها هَرِيع[٢] وهريع[٣] .

﴿ هرف ﴾ الهاء والراء والفاء . يقولون : الهَرْف كالهَذَيان بالثَّناء على الإنسان إعجاباً به . يقولون : « لاتَهْرِفْ بِمَالا تَعْرِف » . ويقولون : هَرَّفَت[٤] النَّخْلَةُ ، إذا عجَّلت إتاءها . وما أرَى هذه الكلمةَ عربيّة .

﴿ هرل ﴾ الهاء والراء واللام . يقولون : الهَرْوَلة : بين المَشْى و العَدْو .

﴿ هرم ﴾ الهاء والراء والميم كلمتان : إحداهما الهَرَم : كِبَرُ السِّنّ . ويقال : الهَرِمَة: اللَّبُؤَة[٥] . وابن هِرْمَةَ : آخِرُ ولَدِ الرَّجل . والأخرى الهُرْمانُ : العَقْل .

﴿ هرو ﴾ الهاء والراء والحرف المعتلّ والمهموز، بابٌ لم يُوضَع على قِياسٍ ، وأصولُ كَلِمه متباينة . وممَّا جاء منه: هَرَوْتَهُ بالهِرَاوة: ضربتُه بها. وهَرَّيتُ العِمامةَ: صَفَّرْتُها . قال ابنُ دريد[٦] : الهَرْوُ لا أصْلَ له فى العربيّـة ، إلاَّ أنَّ أبا مالكٍ جاء بحرفٍ أنكره أهلُ اللُّغة . قال : هَرَوْتُ اللّحمَ : أنضَجْتُه . وإنما هو هَرَأْته .

* * *

ومن المهموز الهُرَاء : المَنْطِق الفاسِد . يقال : أهْرَأَ الرَّجُل فى مَنطِقِه . قال :

---

(١) بالفتح وبالتحريك ، كما فى تاج العروس .

(٢) وكذا فى المجمل . ونصه : « والهرعة: دويبة ، ويقال بل الهريع القملة، وهو الصحيح ». واقتصر فى الجمهرة (٢ : ٣٩١) على قوله : « والهريعة : القملة الكبيرة » .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة . وبدلها فى اللسان : « الهيرعة » .

(٤) ويقال « أهرفت أيضاً » كما فى القاموس ، واقتصر على الأخيرة فى اللسان .

(٥) وردت فى القاموس . ولم ترد فى اللسان .

(٦) الجمهرة (٢ : ٤٢٢) .

لها بَشَرٌ مثل الحرير ومنطِقٌ رخيمُ الحواشِي لا هُراءٌ ولا نَزْرُ[(١)]

وتهرَّأ اللحمُ : طُبِخَ حتى يتساقطَ عن العظْم . وهَرَأه البَردُ : أصابَتْه شِدَّته ، وكذا أهرأه .

﴿ هرب ﴾ الهاء والراء والباء كلمةٌ واحدة ، هي هَرَب،إذا فَرّ . وما له هاربٌ ولا قاربٌ ، أي صادرٌ عن الماء ولا وارد ، أي لا شيء له . ٧٤٨

﴿ هرت ﴾ الهاء والراء والتاء :كلمةٌ تدلُّ على سَعَةٍ في شيء . فالهَرَت : سَعَة الشِّدْق . والهَرِيت : المرأةُ المُفضَاة .

﴿ هرج ﴾ الهاء الراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على اختلاطٍ وتخليط . منه هَرَّجَ الرَّجُل فى حَدِيثه : خَلَّط . ويقاس على هذا فيقال لِلقَتْل هَرْج ، بسكون الراء . قال :

ليتَ شِعرِي أأوّلُ الهَرْج هذا أم زمانٌ من فِتْنَةٍ غيرِ هَرْجِ[(٢)]

والهَرَج بفتح الراء : أن تُظلِمَ عينُ البَعِير من شِدَّةِ الحر . والهَرْج : عَدْوُ الفرسِ بِسُرْعة ، مرَّ يَهْرِجُ . والأرض المِهراجُ: الحَسَنَة النَّباتِ التفَّ بعضُه ببعض . ومما ليس من هذا بعيدًا منه : هَرَّجْتُ السَّبُعَ[(٣)] : صِحْتُ به .

﴿ هرد ﴾ الهاء والراء والدال كلماتٌ تدلُّ على معالجةِ شيء بصِبْغ أو ما

---

(١) فى الأصل : « له بشر » تحريف . والبيت لذى الرمة فى ديوانه ٢١٢ واللسان (هرأ) والبيان (١ : ٢٧٦) وأمالى القالى (١ : ١٥٤). ويروى : «رقيق الحواشى » كما فى البيان .

(٢) لابن قيس الرقيات فى ديوانه ٢٨٣ واللسان (هرج) ، قاله أيام فتنة ابن الزبير .

(٣) فى اللسان والمجمل : « بالسبع » .

أشبَهَه . وثوبٌ مَهرودٌ : صُبِغَ أصْفَرَ . وهَرَدْتُ الثّوبَ شققته . وهَرَدْت عِرضَه : ثَلَبتُه . وهَرَدْتُ اللحمَ : أنضجتُه شيئاً ، تهريداً .

﴿ باب الهاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ هزع ﴾ الهاء والزاء والعين أصلانِ يدلُّ أحدهما على وَحْشَة ، والآخر على اضطرابٍ وكَسْر .

الأوّل قولهم : مَضَى هَزِيعٌ من الليل ، أى طائفةٌ منه . وتهزَّعَ فلانٌ لفلان : تنكَّرَ . قال الخليل : هو من هزيع الليل ، لأنَّ تلكَ ساعةُ وَحْشة .

والآخر قولهم : تهزَّعت القناةُ : اضطربَتْ . وتهزَّعَت المرأة : تثنَّتْ . قال :

* مِثْلَ القَطاةِ لَدْنَةَ التَّهزُّعِ[1] *

وتهزَّعَ السَّيفُ : اضطرَب . وتهزَّعت الإبلُ فى سَيرِها : اهتزَّتْ . وهزَعتُ العَظمَ : كسرتُه . والمِهْزَع : الأسدُ الحطُوم قال :

كأنَّهُمُ يَخشَونَ منكَ مذرَّباً　　بحَلْيَةَ مشبوحَ الذِّرَاعين مِهزَعا[2]

ومما شذَّ عن البابين الأهْزَع : السَّهم يبقى فى الكِنانة ، لأنه أردَؤُها ، وقيل يكون أجودَها . ويقولون : مالَهُ أهْزَعُ ، أى ما له شىء .

---

(١) أنشده فى اللسان (قرصم ، هزع) برواية :

إذا مشت سالت ولم تقرصم　　هز القناة لدنة التهزع

(٢) حلية ، بالفتح : مأسدة باليمن . وأنشده فى المجمل واللسان (هزع) ومعجم البلدان (حلية) . وفى اللسان والمعجم : « مدربا » بالدال المهملة .

﴿ هزف ﴾ الهاء والزاء والفاء كلمة واحدة . الهِزَفُّ[١] : الظَّلِيم . وذكر ابنُ دريد[٢] : هزَفته الرِّيح : طارتْ به .

﴿ هزق ﴾ الهاء والزاء والقاف ، كلماتٌ فى قياسٍ واحد . امرأةٌ هزقة : لاتستقِرّ . وكذلك المِهْزاق . والهَزِق : الرَّعد[٣] . وأهْزَقَ الرَّجُل[٤] : ضحِك . وحِمارٌ هَزِقٌ : كثير الاستِنان .

﴿ هزل ﴾ الهاء والزاء واللام كلمتان فى قياسٍ واحد ، يدُلاّنِ على ضَعف . فالهَزْل : نقيض الجِدّ . والهُزَال : خِلافُ السِّمَن . يقال : هَزَلْتُ دابّتى وقد هُزِلت . وهَزَلَ فى مَنطِقِه . وأهْزَل : وقع فى ماله الهُزَال .

﴿ هزم ﴾ الهاء والزاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على غَمْزٍ وكَسْر . فالهَزْم : أن تَغمِزَ الشىء بيدك فيَنهزِمَ إلى داخل ، كالقِثّاءةِ والبِطِّيخة . ومنه الهَزِيمة فى الحَرْب . وغيثٌ هَزِيم : متبعِّق . وهَزِيم الرَّعدِ : صوتُه ، كأنّه يتكسَّر ، من قولهم : تهزَّمَ السِّقاء : يَبِسَ فتشقَّقَ .

ومن الباب اهتَزَمْتُ الشّاةَ : ذبحتُها . والهَزْمة : ما تطامَنَ مِنَ الأرض .

ومما ليس من هذا القياس المِهزام : عُودٌ يُجعلُ فى رأسه نارٌ، تلعب به صِبيانُ الأعراب . قال جرير :

---

(١) مثله « الهجف » بالجيم .
(٢) فى الجمهرة (٣ : ١٤) .
(٣) فى القاموس : « الهزق ، ككتف : الرعد الشديد » . وفى المجمل : « والهزق : الرعد الشديد » . وفى اللسان : « والهزق – هذه بالتحريك – : شدة صوت الرعد » .
(٤) فى اللسان : « أهزق فلان فى الضحك » . وفى المجمل : « وأهزق الرجل فى الضحك » .

* وتَلْعَبُ المِهزاما[1] *

﴿ هزن ﴾ الهاء والزاء والنون ليس فيه إلاّ هَوازِن : قبيلة . يقولون : الهَوْزَن : الغُبار . والهَوْزَن : طائر[2] .

﴿ هزأ ﴾ الهاء والزاء والهمزة كلمة واحدة . يقال : هَزِئَ واستهزَأَ ، إذا سَخِرَ .

﴿ هزب ﴾ الهاء والزاء والباء كلمةٌ واحدة . الهَوْزَبُ : البعير المُسِنّ ، فى قول الأعشى :

٧٤٩ والهَوْزَبَ العَودَ أمتطِيهِ بها والعَنْتَرِيسَ الوَجناءَ والجملاَ[3]

﴿ هزج ﴾ الهاء والزاء والجيم : أصلٌ صحيح يدلُّ على صوت . يقولون : الهَزَج : صوت الرَّعد ، وبه شُبِّه الهَزَج من الأغانىّ . قال :

* كأنّها جاريةٌ تَهَزَّجُ *

وتَهزَّجَت القوسُ ، [إذا صَوَّتَتْ[5]] عند الإنباض . قال الكميت :

بأهازِيجَ من أغانيِّها الجِشِّ وإنباعِها لزَّفِيرَ الطَّحِيرا[6]

---

(١) البيت بتمامه فى الديوان ٢٤٥ واللسان (هزم) :
كانت بجرئة تروز بكفها كمر العبيد وتلعب المهزاما

(٢) فى الأصل : « الطائر » وفى المجمل : « ويقال هو ضرب من الطير » . وفى اللسان : « هوزن : اسم طائر » .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (هزب) .

(٤) أنشده فى المجمل واللسان (هزج) .

(٥) التكملة من المجمل واللسان .

(٦) المجمل واللسان (هزج) .

وفرسٌ هَزِجٌ : فى مَشيِه سُرعة(١)، كأنَّه يُذهَب إلى ما يُسمَع من حَفيفه .

﴿ هزر ﴾ الهاء والزاء والراء يدلُّ على غمزٍ وكسرٍ وضربٍ . وهزَره بعصاه هزَرَاتٍ : ضربَه . وهزَرَه : غمزَه(٢) . وإنّ فلاناً لذُو هزَراتٍ وكَسَراتٍ، إذا كان يُغبَن فى كلِّ شىء . قال :

إلاّ تَدَعْ هزَرَاتٍ لستَ تارِكَها   تُخْلَعْ ثيابُكَ لا ضأنٌ ولا إبلُ(٣)

والله أعلم .

﴿ باب الهاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ هسم ﴾ الهاء والسين والميم . قال أبو بكر(٤) : الهَسْم : [مثل الهَشْم(٥)] . وهسَمه يهسِمه هَسْماً : كسره . والله أعلم .

﴿ باب الهاء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ هشم ﴾ الهاء والشين والميم أصلٌ يدلُّ على كسْر الشَّىء الأجوفِ وغيرِ الأجوف وهشَمْتُهُ هَشْماً . والهاشِمَة . الشَّجَّة تَهشِمُ عظمَ الرَّأْس . ومُجْمَعٌ على أن هاشماً سمِّى به لأنه هشَمَ الثَّريد، واسمه عَمرو . والهشيم من النَّبات : اليابس المتكسِّر .

---

(١) فى الأصل : « مسرعة » .
(٢) فى الأصل : « وغمزه » ، صوابه فى المجمل .
(٣) تخلع ثيابك ، كذا ضبطت فى المجمل ، وضبط فى اللسان مثله لكن بنصب « ثيابك » .
(٤) انظر الجمهرة (٣ : ٥٤) .
(٥) التكملة من المجمل .

ورجلٌ هشِيمٌ : ضعيف البَدَن . وربما قالوا : تهشَّمَ فلانٌ على فلان، أى تعطَّفَ . وهو من الباب . واهتَشَمَ ما فى ضَرع النّاقة : احتَلَبَه[١] ، وهو القياس .

﴿ هشل ﴾ الهاء والشين واللام . يقولون : الهَشِيلة : البَعير يأخذُه الرَّجُل من غير إذنِ صاحِبِه يبلُغ به حيث يريدُه ثم يردُّه . قال :

وكلُّ هَشِيلةٍ ما دمتُ حيًّا   علىَّ محرَّمٌ إلاّ الجمال[٢]

﴿ هشر ﴾ الهاء والشين والراء : كلمتان : الهَيْشَر : نَبت . وهَشَر النَّاقةَ[٣] : حَلَبَ كلَّ ما فى ضَرعِها . والله أعلم .

﴿ باب الهاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ هصم ﴾ الهاء والصاد والميم : كلمةٌ تدلُّ على الكسر . هَصَمْتُ الشىء : كسَرتُه . وبه سمِّى الأسد هَيْصَمًا . والله أعلم .

﴿ هصر ﴾ الهاء والصاد والراء : يدلُّ على قَبضٍ على شىء وإمالتِه . وهَصَرتُ العُود ، إذا أخذْتَه برأسِهِ فأمَلْتَه إليك . قال :

* هَصَرْتُ بغصنٍ ذِى شَماريخَ ميّالِ[٤] *

وبذلك سمِّى الأسَدُ هَصُورًا وهَيْصرًا وهَصَّارًا[٥] .

---

(١) فى الأصل : « احلبته » ، صوابه فى المجمل .
(٢) أنشده فى المجمل واللسان (هشل) .
(٣) مما ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان .
(٤) لامرئ القيس فى ديوانه ٥٩ واللسان (هصر) . وصدره :
* ولما تنازعنا الحديث وأسمحت *
(٥) ويقال أيضا : هيصار ، ومهصار ، وهصرة وهصر بضم ففتح فيهما ، ومهتصر كذلك .

﴿باب الهاء والضاد وما يثلثهما﴾

﴿ هضل ﴾ الهاء والضاد واللام ليس فيه إلاّ الهَيضَلة ، وهى الجماعة المتسلِّحة ذاتُ الجَلَبة . وربَّما قالوا للناقة العظيمة : هَيضَلة .

﴿ هضم ﴾ الهاء والضاد والميم : أصلٌ صحيح يدلُّ على كَسرٍ وضَغطٍ وتداخُل . وهضَمت الشّىء هضماً : كسرتُه . ومِزمارٌ مُهَضَّم ، لأنّه فيما يزعمون أكسارٌ يضمُّ بعضُها إلى بعض . والهاضوم : الذى يَهضِم الطّعام ، وأُراه مولَّدا . وكشحٌ مُهضَّم . وامرأةٌ هضيمة الكَشْحَين : لطيفَتُهما ، كأنَّهما ضُغِطا . والهَضَم : انضمامُ أعْلَى البَطن ، وهو فى الخيل عَيب . قال الأصمعىّ : «لم يسبِق الحَلْبَةَ فرسٌ أهضَمُ قطّ[1]» والطّلْع الهضِيم : الدّاخلُ بعضُه فى بعض وهَضَمتُ لك مِن حقِّى طائفةً : تركتهُ . والمتهضِّم : الظالم . والأهضام : بُطونٌ من الأودِية ، سمِّيت بذلك لغموضها ، الواحد هِضْمٌ . فأمَّا الأهضام من الطِّيب . . . .[2]

﴿ هضب ﴾ الهاء والضاد والباء يدلُّ على اتِّساع وكَثرةٍ وفيض . منه الهَضْبة : المَطْرة العظيمةُ القَطْر . والهِضَبُّ : الفَرسُ الكثير العَرَق . وهَضَباتٌ طُوَالات . [والهَضْبَة[3]] : الأكَمَة الملساء والله أعلم بالصواب . ٧٥٠

---

(١) انظر الحيوان (١ : ١٠٤) .

(٢) كذا وردت العبارة مبتورة فى الأصل وفى المجمل : «والأهضام : البخور ، واحدتها هضمة . قال الأعشى :

إذا ما الدخان شبه فى الآ نف يوما بشقوة أهضاما » .

(٣) التكملة من المجمل .

﴿ باب الهاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ هطع ﴾ الهاء والطاء والعين : أُصَيلٌ يدلُّ على إقبالٍ على الشّىء وانقِياد . يقال : هَطَعَ الرّجلُ على الشَّىء ببصره : أقبَلَ وأهطعَ البعيرُ : صوَّبَ عنقَه منقاداً . وأهْطَعَ : أسْرَعَ .

﴿ هطل ﴾ الهاء والطاء واللام : كلمةٌ تدلُّ على تتابُع فى قَطْر وغيره . وهَطَلَ المطرُ هَطلانًا : تتابَعَ ، وكذلك الدَّمعُ . وديمةٌ هطْلاء . وإبلٌ هَطْلَى : تجىءُ رويداً متتابِعة . وكذلك يقولون للمُعْيِي[1] منها : هَطِل .

﴿ هطر ﴾ الهاء والطاء والراء . يقولون الهَطْر : الضَّرب بالخشب[2] . وهطره يَهْطِرُه هَطْرًا . والله أعلم .

﴿ باب الهاء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ هعر ﴾ الهاء والعين والراء وهذا لا يكون إلاّ بدخيل[3] . يقولون : الهَيْعَرَة : النزِقة من النِّساء . والهيعَرة : الغُول . والهَيْعَرُور : الدَّاهية .

---

(١) فى الأصل : « للمعنى » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) فى الأصل : « من الخشب » ، صوابه فى المجمل . وفى اللسان : « هطر الكلب يهطره هطراً : قتله بالخشب » .

(٣) فى المجمل : « إلا بدخيل بين الهاء والعين » .

﴿ باب الهاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ هفا ﴾ الهاء والفاء والحرف المعتل : أصلٌ يدلُّ على ذَهاب شيء فى خِفّة وسُرعة . وهَفَا الشّىءُ فى الهَواءِ يهفُو، إذا ذَهَب ، كالصُّوفة ونحوِها . وهفَا الظَّليمُ : عدَا . وهَفا القلبُ فى إثرِ الشّىء . وهَوَافِى النَّعَم[1] : ضُلّالُه . وهفا الإنسانُ يهفُو : زَلَّ وذَهبَ عن الصَّواب ، وكذلك هفا ، إذا جاعَ . والهَفْوة : الزَّلَّة .

﴿ هفت ﴾ الهاء والفاء والتاء : كلمةٌ تدلُّ على سُقوطِ شىء . وتهافُت الشَّىء : تَساقُطه[2] قطعةً [قطعة[3]] . والهَفْت[4] : قطع الدَّم المتهافِتة . وتهافَتَ الفَراشُ فى النّار : تساقَطَ . وكلُّ شىء انخفَضَ واتّضع فقد هفَتَ وانهفَت . ووردَتْ هَفِيتةٌ من النّاس ، وهى التى أقحمتهم السَّنة ، فهُمْ ساقِطةٌ . والله أعلَم .

---

(١) فى الأصل : « وهو فى النعم » ، وفى المجمل : « وهوى فى النعم » ، صوابهما ما أثبت . وفى اللسان : « وهوافى الإبل : ضوالها كهواميها » .

(٢) فى الأصل : « وتساقط » .

(٣) تكملة يحتاج إليها الكلام . وفى المجمل : « والتهافت : تساقط الشىء شيئا شيئا » . وفى اللسان : « والهفت : تساقط الشىء قطعة بعد قطعة » .

(٤) فى الأصل : « وهفت » . والتفسير بعده مما لم أجده فى المعاجم المتداولة ، لكن وجدت له شاهدا من قول رؤبة فى ديوانه ١٠٨ :

* كشمر الحماض من هفت العلق *

﴿ بابـــ الهاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ هقل ﴾ الهاء والقاف واللام ليس فيه إلاَّ الهِقْل ، وهو الفتيُّ من النَّعام . ويقولون : التَّهقُّل[١] : المَشْيُ البطىء .

﴿ هقم ﴾ الهاء والقاف والميم : يدلُّ على اتِّساعٍ وعِظَم . ويقال للبحر هِقَمٌّ ، لعِظَمِه وبُعْدِ قَعرِه . وصوتُه هَيْقَم . قال :

* كالبَحر يَدعُو هَيْقَماً وهَيْقَما[٢] *

ويقال : الهِقَمُّ[٣] : الرَّجُل الكثير الأكل. ويقال:الهَيْقم : الظَّليم العظيم[٤] .

﴿ هقب ﴾ الهاء والقاف والباء . يقولون : الهِقَبُّ : الضَّخْم الطَّويل الرَّغيب البطن . وقال أبو بكر : الهِقَبُّ : الصُّلب . والهَقَب : السَّعة[٥] .

﴿ هقع ﴾ الهاء والقاف والعين . فيه ثلاث كلمات : الهَقْعَة : نجمٌ من منازل القَمَر .

والكلمة الأخرى الهَقْعة : دائرة تكون بزَور الفرَس . قال :

---

(١) وكذا فى المجمل . ولم ترد فى اللسان كلمة فى هذه المادة بمعنى المشى ، وليس فى القاموس إلا قوله عند ذكر « الهيقل » : « وبهاء ضرب من المشى » .

(٢) لرؤبة فى ملحقات ديوانه ١٨٤ واللسان (هقم ١٠٠) . وقبله :

* ولم يزل عز تميم مدعما *

(٣) ويقال « هقم » أيضا كفرح وحذر .

(٤) فى اللسان والمجمل : « الظليم الطويل » .

(٥) نص الجمهرة (١ : ٣٢٥) : « وهتب : اسم ، وأحسبه مشتقا من الهقب ، وهو السعة » . على أن تفسير « الهقب » بالصلب مما لم يرد فى المعاجم المتداولة . ووجدت فى القاموس: « والهقبقب : الصلب الشديد » :

وقد يَرْكبُ المهقوعَ مَنْ لَسْتَ مثلَه   وقد يركب المهقوع زَوجُ حَصانِ[١]

والكلمة الأخرى : اهتُقِعَ لونُه ، مثل امتُقِعَ .

﴿ باب الهاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ هكل ﴾ الهاء والكاف واللام يدلُّ على إشرافٍ وعُلُوٍّ . منه الهَيْكَل : الفَرَسُ الطَّويل . قال :

وقد أغدُو بِطرفٍ هَيْـ   ـكَلٍ ذى مَيْعَةٍ سَكْبِ[٢]

﴿ هكم ﴾ الهاء والكاف والميم تدلُّ على تقحُّمٍ وتهدُّم . وهَكَمَ هَكْماً : تقَحَّمَ على النَّاس وتعرَّضَهم بشَرّ . والتهكُّم : التَّهزُّؤ . وتهكَّمَتِ البئرُ : تهدَّمت .

﴿ هكر ﴾ الهاء والكاف والراء كلمتان : الهَكْر : العَجَب . قال :

* فاعجَبْ لذلكَ رَيْبَ دَهرٍ وَاهْكَرِ[٣] *

قال الخليل : تقول هَكْرًا لكَ .

والكلمة الأخرى :* اعتراء النُّعاس . قال : وهَكِر الرّجُل : اعتراه نُعاس وكَلٌّ، ٧٥١ واستَرخَتْ عِظامُه ومَفاصِلُه .

---

(١) ذكر فى اللسان أنه مجاوبة لقول قائل :

إذا هرق المهقوع بالمرء أنعظت   حليلته وازداد حرا عجانها

(٢) لعقبة بن سابق فى كتاب الخيل لأبى عبيدة ١١٧ برواية : « بطرف سابح » . وفى الأصل : « وقد أعدو » ، صوابه من كتاب الخيل .

(٣) لأبى كبير الهذلى فى ديوان الهذليين (٢ : ١٠١) واللسان (هكر) . وصدره :

* فقد الشباب أبوك إلا ذكره *

ورواية الديوان : « فعل دهر » .

﴿ هكع ﴾ الهاء والكاف والعين يدلُّ على تطامُنٍ وخُضوع . وهَكَعت البقَرُ تحتَ ظلِّ الشَّجر من شِدَّة الحرِّ : سكنَتْ . ويقال للعَظْم إذا انكسر بعد جَبْرٍ : قد هَكَع واهتكَع الرّجُل : خَشَع . وهكع اللّيلُ : أرخَى سُدولَه . وذَهَب فما يُدْرَى أينَ هَكَع ، كأنَّه استَخْفَى وتَوارَى ، كما تهقع البقر . والهُكَعَة[1] : الرّجُل العاجز يَهْكَع لكلٍّ ، أي يَخشَع . ويقولون : الهُكَاع : السُّعال . وهَكَع يَهْكَعُ هُكاعاً : سَعَلَ .

﴿ باب الهاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ هلم ﴾ الهاء واللام والميم ليس فيه إلاّ قولهم هَلُمَّ : كلمة دعوة إلى شيء . قالوا : وأصلها هَلْ أَؤُمُّ ، كلامُ مَن يريد إتيان الطعام ، ثمَّ كثُرت حتَّى تكلَّم بها الدَّاعي ، مثل قولهم : تعَالَ ، أي اعْلُ ، ثمَّ كثُرت حتَّى قالها مَن كان أسفَلَ لمن كان فَوق . ويحتمل أنْ يكون معناها هلْ لك في الطَّعام أُمٌّ ، أي اقصِدْ . والذي عندنا في ذلك أنَّه من الكلام المُشكِل . وقد مرَّ مِثلُه .

﴿ هلا ﴾ الهاء واللام والحرف المعتلّ . يقولون : هَلاَ : كلمةٌ تسكَّنُ بها الإناث عند مقارنةِ الفحل إيَّاها . قال :

* ألاَ حيِّيا ليلَى وقُولاَ لها هَلاَ[2] *

ويقال : ذهَبَ بذي هِلِيَّان ، أي حيث لا يُدرَى .

---

(١) بسكون الكاف وفتحها ، كما في اللسان .

(٢) البيت للنابغة الجعدي ، يقوله في ليلى الأخيلية . اللسان (هلا) واللآلي ٢٨٢ . وعجزه :

* فقد ركبت أمرا أغر محجلا *

﴿ هلب ﴾ الهاء واللام والباء : أصلٌ يدلُّ على سُبوغٍ فى شىء وسَعَة . فالهُلْب : ماغلُظ من الشَّعر ، كشعر الذَّنَب . وعيشٌ أهْلَبُ : واسع ، كما يقال : عيش أزَبُّ . ويومٌ هَلَّابٌ ، إذا كان مطرُه دائماً فى لِين . والهَلاَّبة : الرِّيح الباردة مع قَطْرٍ[1] ، ولذلك يقال لشِدَّة الزمان هُلْبَة . وإنَّما قِيل فرسٌ مهلوبٌ لأنَّه قد جُزَّ هُلْبُ ذَنبِه .

﴿ هلت ﴾ الهاء واللام والتاء . ليس بشىء ، إلاَّ أنهم يقولون : الهَلْت : الجماعة[2] . [والهُلاَت[3]] : الاسترخاء .

﴿ هلج ﴾ الهاء واللام والجيم ليس بشىء . ويقولون : هَلَجَ : أتَى بكلامٍ ولا يوثَق به .

﴿ هلس ﴾ الهاء واللام والسين يدلُّ على إخفاء شىءٍ : من كلامٍ وغيره . يقال : أهْلَسَ فى الضَّحِك : أخْفاه . قال :

* تضحك منى ضَحِكاً إهلاسَا[4] *

وهالَسَ فُلاناً : سارَّه . والمهلوسُ : الضَّعيف العَقْل، وهو القياس. والهُلاَس

---

(١) فى الأصل : « قطعة » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) لم أجد هذا فى غير المجمل والمقاييس . والذى فى القاموس : « والهلتات : الجماعة يقيمون ويظعنون » . وفى مادة (هلث) : « الهلثى والهلثاء والهلثاءة ويكسران، والهلثة بالضم : جماعة علت أصواتهم » . والذى فى اللسان (هلت): « والهلتاءة : الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون. هذه رواية أبى زيد ، ورواها ابن السكيت بالثاء » وصنيع فى مادة (هلت) صنيع صاحب القاموس وزاد عليه « الهلثاة » عن ثعلب .

(٣) التكملة من المجمل ، ولم ترد فى اللسان ولا القاموس . وجاءت بالثاء فى القاموس فقط .

(٤) أنشده فى اللسان (هلس) والمخصص (٢ : ١٤٥ / ١٤ . ٢٦٢) .

[شِبْه السُّلال من الهُزال(١)] ، كأنَّ لحمَه خَفِيَ وتوارَى .

ومما شذَّ عن الباب الهَلْس : الخيْر الكثير(٢) .

﴿ هلع ﴾ الهاء واللام والعين : يدلُّ على سُرعةٍ وحِدَّة . وناقة هِلْوَاعٌ : حديدة سريعة . ونعامةٌ هالِعٌ كذلك . ومنه الهَلَعُ فى الإنسان : شِبْه الحِرْص . ورجلٌ هَلِعٌ وهَلُوع .

قال ابن السِّكِّيت : رجلٌ هُلَعَةٌ يَهْلَعُ ويَجْزَع سريعاً . ويقال : مالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعة ، أى جَدْىٌ ولا عَنَاق ، وسُمِّيا بذلك لنزقهما .

﴿ هلف ﴾ الهاء واللام والفاء : كلماتٌ متقاربةُ القِياس تدلُّ على كِبَر وضِخَم . والهِلَّوفُ : الشَّيخ الضَّخم . واللِّحيةُ الضّخمة هِلَّوفةٌ ، والجمل الكبير هِلْوْف .

﴿ هلك ﴾ الهاء واللام والكاف : يدلُّ على كَسْرٍ وسُقوط . منه الهلاكُ : السُّقوط ، ولذلك يقال للميت هَلَكَ . واهتلكت القَطاةُ خَوْفَ البازِى : رمَتْ بنفسها على المهالك . فأمَّا قول الهذلى(٣) :

* ولا هُلَّكِ المفارِشِ عُزَّلِ(٤) *

فيقول : ليس أمَّهاتهم أمَّهاتِ سَوء . وامرأةٌ هَلوكٌ ، إذا تهالكت فى غُنْجِها متكسِّرة . ولا يقال رجلٌ هلوك . والمُهْتَلِك : الذى يهتلِك أبداً إلى مَن يكفُلُه ، وناسٌ مهتلكون وهُلَّاك . وقول الحُطيئة :

(١) التكملة من المجمل .
(٢) ذكر فى القاموس ، ولم يذكر فى اللسان .
(٣) هو أبو كبير الهذلى ، كما فى المجمل وديوان الهذليين (٢ : ٩٠) .
(٤) البيت بتمامه كما فى الديوان :

سجراء نفسى غير جمع أشابة حشدا ولا هلك المفارش عزل

مُستَهلِكُ الوِرْدِ كالأُسْدِيِّ قد جَعَلَتْ أيدِى المطىِّ به عاديَةً رُغُبَـا[1]

قالوا : مستهلِك : جادٌّ . والقياسُ لا يدلُّ على إلَّا على هذا ما ذكرناه فى صِفة القطاة إذا اهتلكَتْ من خَوف البازِى . والأرضُ الهَلَكِين[2] : الجَدْبة . والهَلَك : الشَّىء الهالك . والهَلَك : المَهْوَى بين الجبلَين . قال ذو الرُّمَّة :

٧٥٢

تَرَى قُرْطَهَا فى وَاضِحِ اللِّيتِ مُشْرِفاً على هَلَكٍ فى نَفْنفٍ يتَطَوَّحُ[3]

أمَّا الهالكى فالحدّاد ، يقولون: نُسِبَ إلى الهالك بن عَمرو بن أسد بن خُزَيمة، وكان يَعمَل الحديد ، ولذلك قيل لبنى أسدٍ : القُيُون .

﴿ باب الهاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ همن ﴾ الهاء والميم والنون ليس بشىء . فأمّا المُهيمِن ، وهو الشاهد فليس من هذا ، إنَّما هو من باب أمن[5] ، والهاء مبدلة من همزة .

﴿ همى ﴾ الهاء والميم والحرف المعتلّ يدلُّ على ذَهابِ شىءٍ على وَجهه . وهَمَى الماءُ : سال . وهَمَتِ الماشيةُ تَهمِى : ذهبَتْ على وجهها لِرَعىٍ أو غيرِه . وفى الحديث : « إنَّا نُصيبُ هَوَامِىَ الإبل » : الضَّوالّ .

---

(١) وكذا جاءت روايته فى الديوان ٤ واللسان (أسد) . وفى اللسان (هلك) : « عادية ركبا » .

(٢) يقال هلكين وهلكون أيضا .

(٣) ديوان ذى الرمة ٨٢ واللسان (هلك) ، والكامل ١٤٥ ليبسك .

(٤) ورد هذا الباب فى الأصل متأخرا عن الباب الذى يليه، فقدمته طبقا لمنهج ابن فارس. وقد جاء فى المجمل فى ترتيبه الطبيعى كما أثبت .

(٥) فى الأصل : « أمين » .

٧٥٣ وإذا همز[1] تغيَّر المعنى . تقول : تهمّأ الثوبُ : بلِى .

﴿ همج ﴾ الهاء والميم والجيم : أصلٌ يدلُّ على اختلاطٍ واضطراب . فالهامج : المتروك يموجُ بعضُهُ فى بعض . قال :

* يَعيثُ فيه هَمَجٌ هامجُ[2] *

وقول أبى ذؤيب :

* مولّعةً بالطرّتين هَمِيجُ[3] *

فيقال : الهميج : كلٌّ لونينِ اختلَطا .

ومن الباب الهَمَج : البعوض ، ويقال لرُذَالِ النَّاس الهَمَج تشبيهاً . والهَمَجُ: الدَّبَا من الجراد . [و] يقال : أهْمَجَ الفرسُ إهماجاً : اضطرَبَ فى جَريِه . والهَمَج: الجُوع ، لما يعترى صاحبَه من الاختلاط والاضطراب . قال :

* قد هلَكتْ جارتُنا من الهَمَجْ[4] *

---

(١) هذه نهاية صفحة ٧٥٢ من الأصل. وأحب أن أنبه أن أرقام صفحات الأصل أصابه بعض اضطراب بناء على التعديل الذى أشرت إليه قريبا . فالمواد من (هم) إلى (هنق) هى تابعة لرقم ٧٥٢ من الأصل لا لرقم ٧٥٣ .

(٢) الحارث بن حلزة اليشكرى فى اللسان (همج ، رقع) والبيان (٣ : ٣٠٣) وصدره:

* يترك مارقح من عيشه *

(٣) صدره فى ديوان الهذليين (١ : ٥٩) واللسان (همج) :

* كأن ابنة السهمى يوم لقيتها *

(٤) أنشده فى اللسان (بذج) منسوبا إلى أبى محرز المحاربى . وهو بدون نسبة فى اللسان (همج) ومجالس ثعلب ٥٨٠ والحيوان (٥ : ٥٠١) والميدانى (١ : ٢٦١) والأضداد ٢٧٩ . وقد سبق فى (بذج) .

وهَمَجَت الإبل ، ورَدَت الماء فَشرِبَتْ منه . ويقال: الهَمَجَة : الشّاة المهزولة، كأنها شُبِّهت بالبَعوضة .

﴿ همد ﴾ الهاء والميم والدال : أصلٌ يدلُّ على خمودِ شيء . وهَمَدت النار : طَفِئَتْ البتّة . وأرضٌ هامدة : لا نباتَ بها[1] . ونبـــاتٌ هامد : يابس . والإهماد : الإقامة بالمـكان .

ومما شذَّ عن هذا الباب قول من قال : إنَّ الإهماد : السُّرعة فى المَشْى . قال :

* ما كانَ إلاَّ طَلَقُ الإهمادِ[2] *

﴿ همذ ﴾ الهاء والميم والذال ، يدلُّ على سُرعة . يقال الهَماذِىُّ : السُّرعة . [و] هَماذِىُّ المطرِ : شِدَّته .

﴿ همر ﴾ الهاء والميم والراء : أصلٌ يدلُّ على صَبٍّ وانصباب . وهَمَر دمعه . وهَمَرَ الدّمعُ وانهمَرَ : سالَ . وفلانٌ يُهامِر الشّىء ، إذا أخذه جَرْفا . وهَمَرَ فى كلامِهِ : أكثَرَ . وهو مِهمارٌ ، أى كثير الـكلام . وهَمَر له من مالِه ، كأنَّه صَبّه له صَبًّا .

﴿ همز ﴾ الهاء والميم والزاء كلمةٌ تدلُّ على ضَغْطٍ وعَصْر . وهَمَزْت الشَّىءَ فى كفِّى. ومنه الهَمز فى الـكلام ، كأنَّه يَضْغَط الحرف . ويقولون : همزَ بهِ

(١) فى الأصل : « لها » ، وأثبت ما فى المجمل .
(٢) لرؤبة بن العجاج . اللسان (همد) .

الأرض[١] . وقوسٌ هَمَزَى : شديدةُ الدَّفعِ للسَّهم . والهمّاز : العَيّاب ، وكذا الهُمَزَة . قال :

تُدْلِى بوُدِّىَ إذْ لاقَيتَنِى كذِباً وإنْ أُغيَّبْ فأنت الهامزُ اللُّمَزَهْ[٢]

وَهَمْزُ الشَّيطان كالمُوتَة تَغلِبُ على قَلْب الإنسان تَذهب به .

﴿ همس ﴾ الهاء والميم والسين يدلُّ على خَفاءِ صَوتٍ وحِسٍّ . منه الهَمْس : الصَّوت الخفِيّ . وهَمْسُ الأقدام أخْفَى ما يكونُ من وطءِ القدَم . وأمَّا قولهُم الهَمَّاس: الأسَد الشَّديد ، فمِنْ هذا عندنا أيضاً ، لأنّه إنَّما يُراد به هَمْسُه إمَّا فى وَطْئه وإمَّا فى عَضِّه . قال :

* عادتُه خَبْطٌ وعضٌ هَمّاسْ[٣] *

﴿ همش ﴾ الهاء والميم والشين : أصلٌ يدلُّ على سرعةِ عملٍ أو كلام . يقولون : الهَمِش[٤] : السَّريع العَمَلِ بأصابعِه . وامرأةٌ هَمَشَى الحديثِ ، إذا تسرَّعَتْ فيه . قال :

أيّام زينب لا خفيفٌ حِلْمُها هَمَشَى الحديثِ ولا رَوَادٌ سَلْفَعُ

والهَمْش: حلبٌ بسَرعة . والهَمش : الصَّوت والجَلَبة .

---

(١) فى الأصل : « همزته الأرض » ، تحريف . وفى المجمل : « وهمز به الأرض: ضرب » . وفى القاموس : « وهمزت به الأرض : صرعته » . ولم يرد فى اللسان .

(٢) وكذا وردفى إصلاح المنطق ٤٧٥ . وأنشد عجزه فى المجمل . ورواية البيت فى اللسان (همز):

إذا لقيتك عن شحط تكاشرنى وإن تغيبت كنت الهامز اللمزه

(٣) أنشده فى المجمل أيضاً .

(٤) الميم مهملة الضبط فى الأصل ، وضبطت فى المجمل بالسكون ، وفى اللسان بالكسر .

﴿ همط ﴾ الهاء والميم والطاء ليس بأصلٍ ، إلاّ أنّهم يقولون : هَمَطَ : خلَطَ بين الباطِل والظُّلم . وأهمَطَ عِرْضَ فلانٍ : شتَمه .

﴿ همع ﴾ الهاء والميم والعين . يدلُّ على سَيَلانِ شىء . وهَمَعَت العينُ : سالَ دمعُها . وتهمَّعَ الرّجلُ : تباكَى[1] . وسحابٌ هَمِـعٌ : ماطر . ويقال : الهِمْيَع : الموتُ الوَحِىّ[2] .

﴿ همق ﴾ الهاء والميم والقاف : كلمة واحدة . يقولون : كَلأٌ هَمِقٌ : هَشٌّ .

﴿ همك ﴾ الهاء والميم والكاف : كلمةٌ واحدة . انهمَكَ فى الأمر : جَدَّ ولَجَّ .

﴿ همل ﴾ الهاء والميم واللام : أصلٌ واحد . أهْمَلْتُ الشّىء ، إذا خلَّيتَ بينه وبين نَفْسِه . والهَمَلُ : السُّدَى[3] . والهَمَل : المال لا مانعَ له . وهَمَلَت العينُ ، مثل هَمَرَتْ . والله أعلمُ بالصّواب .

بقية ٧٥٢

﴿ باب الهاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ هنا[4] ﴾ الهاء والنون والحرف المعتلّ ، فيه كلماتٌ مشكلة ، وأشياء ليس لها قياس . يقولون: هنا كلمة تقريب، وهاهُنا تبعيد . فأمّا قول امرئ القيس:

---

(١) فى اللسان : « بكى » ، وقيل تباكى » .

(٢) شاهده قول أسامة الهذلى ، وقد سبق فى (ذعط) :

إذا بلغوا مصرهم عوجلوا ... من الموت بالهميع الذاعط

(٣) فى الأصل : « السد » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) ورد قبلها فى الأصل مادة (هنم) ، ورددتها إلى موضعها بعد مادة (هنق) .

وحديثُ الرَّكب يوم هُنَا وحديثٌ ما على قِصَرِهْ[١]

فقد اختُلِف فيه ، فقيل إنه اليوم الماضى ، وهو على التّقريب ، يقول : عهدى بهم يومَ هُنا . ويقال بل هو اللَّعِب . ويقال هُنا : موضعٌ .

وهَنٌ : كلمةُ كناية ، تقول : أتاه هَنٌ ، وفى فلانٍ هَنَاتٌ ، أى خَصَلات شرّ ، ولا يقال فى الخير .

﴿ هنأ ﴾ الهاء والنون والهمزة : يدلُّ على إصابةِ خيرٍ من غير مشقّة . فالهَنْء : العَطِيَّةُ ، وهو مصدرٌ والاسم الهِنْء . والهَنِىء : الأمر يأتيك من غير مشقة . وما كان هذا الطّعامُ هنيئاً ولقد هَنُؤ . وهَنِئت الماشيةُ : أصابَتْ حَظًّا من بَقْل . وإبلٌ هَنْأَى[٢] . وأمّا الهِناء فضَربٌ من القَطِران . هَنَأْتُ البَعِيرَ ، وناقَةٌ مَهْنُوءة . وممكنٌ أن يسمَّى بذلك لما فيه من الشِّفاء .

ومما ليس من الباب مضى هِنْءٌ من اللَّيل[٣] ، أى طائفة .

﴿ هنب ﴾ الهاء والنون والباء ، ليس فيه إلاّ هِنْبٌ : اسمُ رجلٍ . وذكر ابن دريد أن الهَنَب : الوَخامَة والثِّقَل[٤] . يقال امرأة هَنَبَاء : بلهاء . قال :

* مجنونةٌ هُنَّبَاءُ بنتُ مجنونِ[٥] *

---

(١) ديوان امرئ القيس ١٥٤ . وصدره فى اللسان (٢٠ : ٣٧٤) .

(٢) وردت فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) وردت فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٤) لم يرد هذا النص فى الجمهرة . انظر الجمهرة (١ : ٣٣٢) .

(٥) هذا شاهد للهنباء بضم الهاء وتشديد النون المفتوحة . وفى الأصل : «بنت محونة» ، صوابه فى المجمل حيث أنشد هذا العجز . وأنشد البيت فى اللسان (هنب) منسوبا إلى النابغة الجعدى . وصدره:

* وشر حشو خباء أنت مولجه *

﴿ هند ﴾ الهاء والنون والدال ليس بقياسٍ ، وفيه أسماءٌ موضوعةٌ وضعا . فهِنْد : اسمُ امرأةٍ . وهُنَيدةُ : مائةٌ من الإبل[1] . قال .

أعطَوْا هُنيدةَ يحدوها ثمانيـةٌ ما فى عَطائِهِمُ مَنٌّ وَلاَ سرفُ[2]

ويقال المائتين هِنْد . أمَّا قولهم : هَنَّدَتْ فلانةُ قلبي : ذهبت به ، وهنَّدَتْ فلانةُ فلاناً : أورثَتْهُ عِشقاً بمغازَلةٍ ـ فكلامٌ لا يعرَّج عليه .

وقولهم : التَّهنيد : شَحْذُ السيف المهنَّد ، إنما هو طبع على سيوف الهِند .

﴿ هنع ﴾ الهاء والنون والعين : كلمةٌ تدلُّ على تطامُنٍ فى شيء . فالهَنَع : تطامُنٌ فى العُنُق . وأَكَمَةٌ هَنْعاء : قصيرة . وظَلِيمٌ أهنَعُ : فى عُنُقِهِ تطامُن . والهَنْـعَةُ : سِمَةٌ فى مُنخَفَض العُنُق . والهَنْعة : كوكب .

﴿ هنف ﴾ الهاء والنون والفاء : كلمةٌ واحدة : هى المُهانَفَة : الضَّحِك فوق التبسُّم . قالوا : ولا يقال للرَّجُل تَهانَفَ ؛ فهو نعتٌ فى ضحك النِّساء خاصَّةً ، حكاه الخليل . ويقال : بل التَّهانُف : ضَحِكُ المستهزِئ .

﴿ هنق ﴾ الهاء والنون والقاف . حكى ابنُ دريد[3] : الهَنَق : شـبه الضَّجَرِ يعترى الإنسان . وأنشد :

---

(١) فى اللسان : «التهذيب: هنيدة مائة من الإبل معرفة لاتنصرف ولايدخلها الألف واللام، ولا تجمع ، ولا واحد من جنسها » .

(٢) لجرير فى ديوانه ٣٨٩ واللسان (هند) .

(٣) فى الجمهرة (٣ : ١٦٨) .

* أهنَقَى اليومَ وَفَوْق الإهْناقْ[1] *

﴿ هنم[2] ﴾ الهاء والنون والميم . الصحيح فيه أن الهَيْنَمة : الصَّوْتُ الخفيّ . [قال] :

ولا أشْهَدُ الهُجْر والقائليه إذا هُمْ بهينمةٍ هَتْمَلُوا[3]

ومما قد ذكر : الهِنَّمَة[4] : خرزةٌ يؤخّذ بها .

---

(١) فى الأصل : «فوق الإهناق» ، وإثبات الواو من المجمل والجمهرة .

(٢) وردت هذه المادة فى الأصل فى صدر هذا الباب، والوجه إثباتها هنا ، كما ورد فى المجمل على النظام الذى وضعه ابن فارس .

(٣) للكميت فى اللسان (هتمل ، هنم) . وفى الأصل : « بهينمة هتما » ، صوابه من اللسان.

(٤) فى الأصل: « الهمة » ، صوابه فى المجمل واللسان .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله هاء ﴾

من ذلك الرجل (الهِبْلع) : الأَكُول . وهذه منحوتةٌ من كلمتين : هلع وبلع . فالهَلَع : الحرص، والبَلْع : بلع المأكول .

ومنه (الهِدْلِقُ). المسترخِي ، وهي محوتة من هَدِل، أي استرخَى واسترْسَلَ ؛ *ودَلَق، إذا خَرَج من المكان الذي كان به . ٧٥٤

ومنه (الهِبْرِقِيّ) : الحَدّاد أو الصّائغ[1] ، وهي منحوتة من هَبَر وبَرَق ، كأنّه يَهْبِرُ الحديد ، أي يقطعه ويُصْلِحه حتى يبرُق .

ومنه (الهِلْقام) : الضَّخم الواسع البَطْن ، وهو من هقم ، من البحر الهَيْقَم : الواسع ، ولَقِم من لَقْم الشَّيء .

ومنه (الهزرقة) : أسْوَأُ الضَّحِك ، وهو مما زِيدت فيه الراء ، وإنما هو من هَزِق إذا ضَحِك ، وقد فُسِّر .

ومنه (الهَبْرَكَة) النَّاعمة ، والكاف زائدة من هَبْر اللَّحم . يقول : لحمها كثير .

ومنه (الهَمْرَجَة) : الاختلاط ، وهو من ثلاث كلمات : هَمَج ، وهرج ، ومرج، قد فسّرت كلها . وهَمْرَجْتُ عليه الخبرَ همرجةً ، مثل خلّطته .

ومنه (الهِلْباجة) : الأحمق ، واللام فيه زائدة ، وإنّما هو من الهَبَج . وقد قلنا : التهبُّج : الاختلاط والثِّقل .

---

(١) في الأصل : « الصائم » ، صوابه من اللسان والقاموس . وفي اللسان أيضاً : « وقيل هو كل من عالج صنعة بالنار » .

ومنه (الهِزْلاج) : الذِّئب الخفيف وزيدت فيه الهاء ، من زَلَج كما يزلج السَّهم ومن الأزلّ أيضاً ، وهو الأرسح الخفيف المؤخر .

ومنه عجوز (هَمَّرِشٌ) من همّ وهرش ، أى هِمَّةٌ سيّئة الخلق ، تهارش :

ومنه (الهِرْشَمّ) : الحجر الرّخو ، والراء فيه زائدة ، من الهشم ، كأنه يتهشم سريعاً .

ومنه (الهِرماس) : الأسد ، والميم فيه زائدة ، وإنّما هو من هَرَسَ ، كأنه يحطِّم مالقى .

ومنه (الهِزَبْر) : الأسد ، زيدت فيه الهاء ، من برز أى إنّه مبارِز[1] .

ومنه (الهَذْرمة) : سُرعة الكلام من هذر وهَذَم ، وقد فُسِّرا .

ومنه (الهَمَرْجَلُ) : الفرس الجوادُ ، من هَمَر وهَجَل ، كأنّه يَهْمِرُ فى جَريِهِ ويَهجل .

ومنه (الهِرجاب) : الطَّويل ، والباء فيه زائدة ، من هَرَج . وقد قلنا إنّ هذا بناء يدل على اضطراب .

ومنه (الهِجْرِع) : الخفيف الأحمق ، من هرع وهجع . والهَرِع : المتسرّع . والهجع[2] : الأحمق .

ومنه (الهَجَنّع) : الشَّيخ ، والجيم زائدة ، من الهَنَع ، وهو التَّطامُن ، كأنّه خلقُه قد تطامَنَ . ويوصف به الظَّليم[3] ، وغيره .

ومنه (الهَطَّام) : الرَّجُل الطويل ، زيدت فيه الهاء ، من طلع .

ومنه (اهْرَمَّعَ) الماء . سال ، من هَمَع وهَرِع ، وكلاهما سال . وكذا اهْرَمَّعَ الرَّجُل : أسرَعَ .

---

(١) كذا . وهو سهو ، إذ حقه أن يكون من (زبر) .

(٢) هو بالكسر ، وكصرد ، وكتف .

(٣) فى الأصل : « الظلم » .

* * *

ومما وضع وضعاً ولا نعلم له قياساً[١] : (الهَمَلَّع): الذى توقع خُطاه توقيعاً شديدًا.

و (الهَبَنْقَع) : الأحمقُ يجلِسُ على أطراف أصابِعِهِ يَسأل . وقد قَعَدَ الهَبَنْقعةَ .

و (هَبَنَّقَة) : رجلٌ يُضرَب به المثلُ فى الحمق . والهِبْنِيق[٢] : الوَصيف .

[و] (الهِرْكَوْلَة) . المرأة الجَسيمة .

و (الهِلَكْس[٣]) الذى حكاه ابنُ دريد[٤] وهو الرجُل الدنىء الأخلاق .

و (الهِجْرِس) : ولد الثَّعلب[٥] . و (الهَيْجُمانَة) : الذَّرَّة . و (الهِرْشَفَّة) : العجوز البالية ، والدَّلو الخَلَق[٦] . و [لَيْسَ[٧]] له (هَلْبَسيسٌ) ، أى شىء .

و (الهِرْطال) : الطويل . و (الهِرْدَبَّة[٨]) : الجَبان. و (الهِدَمْلَة) : رملة . و (هَرْثَمَة) الأسد: أنفُه وخَطْمُه . وشعرُهُ (هَرَاميلُ) ، إذا سقَطَ . و (الهَنابث): الأُمور الشَّدائد .

والله أعلمُ بحقائق الأمور .

﴿ تم كتاب الهاء ، والله أعلم بالصَّواب ﴾

---

(١) فى الأصل : « وبالعلم له قياسا » .

(٢) فى القاموس: « الهبنق كقنفذ وزنبور وقنديل ويفتح،وكسميدع وعلابط : الوصيف من الغلمان » .

(٣) يقال هلكس كزبرج، وهلكس كجردحل ، وكلاهما حكاه ابن دريد فى الجمهرة.وذكرا أيضاً فى القاموس ، واقتصر فى اللسان على الضبط الأخير .

(٤) الجمهرة (٣ : ٣٤٣) .

(٥) فى القاموس : « القرد ، والثعلب،أو ولده ، واللئيم ، والدب،أو كل مايعسعس بالليل مما كان دون الثعلب وفوق اليربوع » .

(٦) ذكر هذا المعنى الأخير فى اللسان ، ولم يذكر فى القاموس .

(٧) التكملة من المجمل واللسان ، وليس يتكلم به إلا مع النفى .

(٨) يقال للجبان هردب وهردبة ، كما فى اللسان . واقتصر فى القاموس على الأخير .

كتاب الواو

﴿ باب الواو وما معها فى المضاعف والمطابق ﴾

﴿ وج ﴾ الواو والجيم ليس إلاّ « وَجّ » بلدُ الطّائفِ[1]. وفى الحديث: « آخِر وطأة وطِئَها الله تعالى بوَجّ » ، يريد غَزَاةَ[2] الطّائف.

﴿ وخ ﴾ الواو والخاء. يدلُّ على اختلاطٍ واضطراب. ورجلٌ وَخْواخٌ: مختلطٌ ضعيف. قال:

* لم أَكُ فى قومِى امرأً وَخْواخَا[3] *

﴿ ود ﴾ الواو والدال: كلمةٌ تدلُّ على مَحَبّةٍ. وَدِدْتُه[4]: أحببته. ووَدِدْتُ أنّ ذاك كان، إذا تمنَّيْتَه، أَوَدُّ فيهما جميعاً. وفى المحبَّة الوُدُّ، وفى التَّمنِّى الوَدَادة. وهو وَديدُ فلانٍ، أى يُحِبُّه. ٧٥٥

(١) كذا بالإضافة وفى معجم البلدان عند ذكر الطائف: « والطائف تسمى وجا إلى أن كان ما كان مما تقدم ذكره، من تحويط الحضرمى عليها، وتسميتها حينئذ الطائف ».

(٢) فى الأصل: « غزاء »، صوابه فى المجمل.

(٣) للزفيان، فى اللسان (وخخ). وقبله:

* إنى ومن شاء ينعى تماخا *

ولم يرد أحد الشطرين فى أرجوزة الزفيان المروية فى ديوانه ٩٣ الملحق بديوان العجاج.

(٤) كذا ضبط ماضيه فى المجمل بكسر الدال فى هذا الموضع وتاليه. ويقال أيضاً وددت، بفتح الدال، كما فى القاموس واللسان.

فأمَّا الوَدُّ : [ف] الوَتِد وقد ذُكر .

﴿ وز ﴾ الواو والزاء : حرفٌ [يدلُّ على] خِفَّة وسُرعة . ورجلٌ وَزْوازٌ : خفيف . قال أبو بكر[1] : الوَزْوَزة : الخِفّة والسُّرعة .

﴿ وس ﴾ الواو والسين : كلمةٌ تدلُّ على صوتٍ غير رفيع . يقال لصوت الحَلْى : وَسْوَاسٌ . وهَمْسُ الصَّائد وَسواسٌ . وإغواء الشّيطان ابنَ آدم وسواس . قال فى الصَّائد :

[فبات] يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ويُسْهِرُه تذاؤُبُ الرِّيحِ والوَسواسُ والهِضَبُ[2]

﴿ وش ﴾ الواو والشين : كلمةٌ واحدة . الوَشوشة : الاختلاط ، ورجلٌ وَشْواش .

﴿ وص ﴾ الواو والصاد : كلمةٌ تدلُّ على نَظَرٍ من خَرْق ، أو خَرْق يُنظَر منه . الوَصْواص : البُرْقع . وَوَصْوَص الجرو : فَتَّح عينيه . ووصْوصَ فلانٌ : نَظَر بعينيه يصغِّرها . وحجارة الأياديمِ ، أى متونِ الأرض : وَصاوِصُ على التَّشبيه ، لأنَّها تبرُق كالعُيون . قال :

* بِصُلَّبَاتٍ تَقِصُ الوَصاوِصا[3] *

---

(١) فى الجمهرة (١ : ١٤٩) .

(٢) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٢ واللسان (شأز ، ثأد ، ذأب ، وسس ، هضب) . وهذا الاستشهاد يدلك على منزلة شعر ذى الرمة عند اللغويين والرواة . والتكملة فى أول البيت من الديوان ومواضع الاستشهاد . والهضب يروى بكسر ففتح : جمع هضبة بالفتح ، وهى المطرة الدائمة العظيمة القطر ، وبفتحتين جمع هاضب . ونظير الأول بدرة وبدر ، ونظير الثانى تابع وتبع . وكلمة « تذاؤب » هى فى جميع المواضع السابقة : « تذؤب » ، وهما بمعنى .

(٣) لأبى الغريب النصرى . انظر اللسان (وهص ، وصص) :

* على جمال تهص المواهصا *

﴿ وط ﴾ الواو والطاء : كلمةٌ واحدة ، هى الوَطْواط : الخُطَّاف ، وبه سمِّى الجَبانُ وَطواطاً . قال أبو بكر(١) : الوَطْوَطَة : الضَّعف .

﴿ وع ﴾ الواو والعين: كلمةٌ تدلُّ على صَوت. يقال وَعْوَعَ الذِّئبُ وعلى التَّشبيه يقال للشَّهم الظَّريف : وَعْوَعِىٌّ . وكلُّ صوتٍ مختلطٍ : وَعْوَاعٌ . قال :

* فيَظلُّ منه القومُ فى وَعواعِ(٢) *

﴿ ول ﴾ الواو واللام(٣). والوَلوَلة : الإعوالُ وأصواتُ النِّساء بالبكاء .

﴿ وه ﴾ الواو والهاء. ليس فيه إلا وَهْوَه الحِمارُ حَولَ عانَتِه شفقةً عليها. قال:

* مقتَدِرُ الضَّيعةِ وَهْوَاهُ الشَّفَقْ(٤) *

﴿باب الواو والياء وما يثلثهما﴾

﴿ ويح ﴾ الواو والياء والحاء . يقال وَيْح(٥) : كلمةُ رحمةٍ لمن تنزل به بليّة . قال الخليل: لم يسمع على بنائه إلاّ وَيْح، وَوَيْس ، وَوَيْه، وَوَيْل ، وَوَيْب. وهى متقاربة المعنى .

(١) فى الجمهرة (١ : ١٥٨) .

(٢) للمسيب بن علس فى المفضليات (١ : ٦١) واللسان (وعع) . وصدره :

* يأتى على القوم الكثير سلاحهم *

(٣) كذا وردت المادة بدون ذكر قياسها .

(٤) لرؤبة كما فى المجمل واللسان (وعع) . وهو فى ديوانه ١٠٥

(٥) هى منصوبة على المصدر، وقد ترفع فيقال ويح له . وهى فى النصب مضافة أو غير مضافة ؛ تقول : ويح زيد بالإضافة وويحا له بتركيا .

﴿ باب الواو والهمزة وما يثلثهما ﴾

﴿ وأب ﴾ الواو والهمزة والباء : كلمتانِ تدلُّ إحداهما على تقعير شيء ، والأخرى على غَضَب .

فالأولى: الحافر الوأب : المُقَعَّب . والوَأْبة : نُقَيرةٌ[1] في صَخرةٍ تُمسِك الماء .

والكلمة الأخرى أَوْأَبْتُ فلاناً: أغضَبْتُه. ويقال إنَّ الإبَةَ منه[2]

﴿ وأد ﴾ الواو والهمزة والدال : كلمةٌ تدلُّ على إثقال شيء بشيء . يقال للإبل إذا مَشَت بثقَلِها : لها وئيدٌ . قال :

* ما للجمالِ مشـيُها وَئيدَا[3] *

أى مشياً بثِقَل. والموءودة من هذا، لأنَّها تُدفَن حيّة، فهى تُثقَل بالتُّراب الذى يعلوها. وَأَدَها يَئِدُها وَأْداً . ومن ذلك قوله[4] :

* وأحْيَا الوَئيدَ فلم يُوأَدِ[5] *

---

(١) فى الأصل : « بنقرة » ، تحريف . وفى المجمل : « نقرة » .

(٢) فى المجمل : « وهو العار وما يستحى منه » .

(٣) الرجز ينسب إلى الزباء . انظر اللسان (وأد) ، والعينى بهامش الخزانة (١ : ٤٤٨ ـــ ٤٥١) والأغانى (١٤ : ٧٣) ومروج الذهب (٢ : ٩٦) وأمثال الميدانى فى (خطب يسير فى خطب كبير) . « ومشيها » تروى بالرفع على أنها فاعل تقدم على عامله ضرورة ، أو بدل من من الضمير فى للجمال ، أو مبتدأ ووئيدا حال سد مسد خبره ، وبالخفض على أنه بدل اشتمال من الجمال ، والنصب على المصدر أى تمشى مشيها .

(٤) هو الفرزدق . ديوانه ٢٠٣ واللسان (وأد) والكامل ٢٧٢ ليبسك والأغانى (١٩: والإصابة ٤٠٦٣ والتبريزى فى شرح الحماسة ٦٢ .

(٥) صدره فى الديوان والكامل :

* ومنا الذى منع الوائدات *

وفى الأغانى : « وجدى الذى » . وفى اللسان : « وعمى الذى » . ويبدو أن رواية اللسان محرفة ، فإن الذى منع الوائدات هو جده صعصعة بن ناجية ، كما فى الأغانى والإصابة وشرح الحماسة .

﴿ وأر ﴾ الواو والهمزة والراء . يقولون : استَوْأَرَت الإبلُ : تتابعت .
وذهب أبو إسحاقَ الزَّجّاجُ إلى أنَّ أصل الباب شِدّة الحرّ . قال : وَوَئِرَ يومُنا :
اشتدّ حرّه وَأَرًا[(١)] . [و] يومٌ وئِرٌ . قال: ومنه الإرةُ : حفرةٌ تـكون لمستوقَد
النّار . وَوَأَر المـكانَ : اتّخذَ حفرةً للنّار . قال : والوَأْر : شِدّة الفزَع ، كأنّه فزَعٌ
يُحرِق من شِدّته . ووأرْتُه أَئِرُهُ وَأْرًا : أفزَعْته . ووُئِرَ زَيدٌ : ذُعِر .

﴿ وأص ﴾ الواو والهمزة والصاد. يقولون: ما أدرى أى الوَئيصَةِ هو ،
أىْ أىُّ الناس هو . والوئيصة : الجماعة[(٢)] .

﴿ وأق ﴾ الواو والهمزة والقاف[(٣)] . يقولون : الوَأْق : الصُّرَد . قال :

ولقد غَدَوْتُ وكنت لا   أغدو على وأقٍ وحاتِمْ[(٤)]

﴿ وأل ﴾ الواو والهمزة واللام : كلمةٌ تدلُّ على تجمُّع والتجاء . يقال
استوأَلَتِ الإبلُ : اجتَمَعَتْ . والمَوْئِل : الملجأ، مِن وأَلَ إليه يَئِلُ . والوَأْلَة: البَنّة
من البَعر المتجمِّع .

---

(١) هذا الفعل اللازم ومصدره مما لم أجده فى المعاجم المتداولة .
(٢) هذا مما ورد فى القاموس ولم يرد فى اللسان
(٣) هذه المادة لم تذكر فى القاموس، ووردت فى اللسان ولكنه لم يذكر فيها «الوأق »، جملاه جميعاً فى مادة (وق) .
(٤) المرقش فى اللسان (حتم ،وق) والحيوان (٣: ٤٣٦ ، ٤٤٩) وعيون الأخبار (١ : ١٤٥) وتأويل مختلف الحديث ١٢٩ . ولم تعين هذه المراجع أى المرقشين هو ، لكن إطلاقه يرجح أنه الأصغر فإنه « أشعرهما وأطولهما عمرا » . المرزبانى ٢٠١ . وهو فى حماسة البحترى ٢٥٥ معزو إلى المرقم الدهلى، وهو خزز بن لوذان ، كما فى المؤتلف ١٠٢ حيث تجد هذه النسبة أيضاً .وهو بدون نسبة فى أمالى القالى (٣ : ١٠٦) وزهر الآداب (٢ : ١٦٩) . وقد سبق البيت فى (حتم) .

﴿ وأم ﴾ الواو والهمزة والميم. كلمةٌ تدلُّ على موافقَة ومقاربة . يقولون:
٧٥٦ الوِئام : الموافقة؛* وواءمْتُه . ومَثَلُهم :

* لولا الوِئامُ هَلَكَ الأنامُ[1] *

﴿ وأه ﴾ الواو والهمزة والهاء: كلمة يقولونَ عند استطابة الشَّىء: واهاً له.

﴿ وأى ﴾ الواو والهمزة والياء كلمتان متباينتان: الأولى الوَعْد ، يقال وأيْتُه أئِيه وَأْياً ، وهو صادق الوَأْى .

والثانية تدلُّ على قُوَّةٍ أو تجمُّعٍ وعِظَم. يقال حِمارٌ وَأًى : قوىٌّ ، وكذلك الفَرَس . وقِدرٌ وئيةٌ[2] : عظيمة . وقول أوس :

وحَطَّت كما حَطَّت وَئِيَّةُ تاجرٍ وَهَى عِقدُها فارفضَّ منها الطَّوائف[3]

ويقال الوَئِيَّةُ : الجُوالِق . والله أعلم .

---

(١) هذا يحتمل أن يكون شعرا كما يحتمل أن يكون نثراً،إذ يروى أيضاً : « لولا الوئام لهلك » كما يروى : « لولا الوئام لهلك اللئام » . والوئام فى هذه الرواية بمعنى المباهاة ، ويروى أيضاً « لولا اللئام لهلك الأنام » ، واللئام هنا مصدر : لاءمت بين الشيئين . ويروى كذلك : « لولا اللوم لهلك الأنام » . واللوام فى هذه بمعنى الملاومة من اللوم . انظر الحيوان (١ : ٣٤١) والميدانى (٢ : ١١١) . ووجدت فى الغريب المصنف ٣٨٨ مصورة دار الكتب : « أبو زيد : واءمته وئاما ومواءمة ، وهى المرافقة وأن يفعل كما يفعل . وأنشد :

* لولا الوئام هلك الإنسان * » .

ثم وجدت هذا الإنشاد أيضاً فى المخصص (١٢ : ١٥١) .

(٢) وئية كفوية . ويقال « وأية » أيضاً .

(٣) وكذا ورد إنشاده فى المجمل واللسان (وأى) . وفى الديوان ١٥ :

كأن ونى خانت به من نظامها معاقد فارفضت بهن الطوائف

وفى اللسان (ونى) والمخصص (١٥ : ١٤٥) : « ونية تاجر » . وفى اللسان (وهى) : « وهية تاجر » . الونية والوهية : الدرة . والونى فى رواية الديوان جمع وناة ، وهى الدرة أو اللؤلؤة .

﴿ باب الواو والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ وبخ ﴾ الواو والباء والخاء كلمة واحدة . وبَّخه : لامَه ، توبيخاً :

﴿ وبد ﴾ الواو والباء والدال كلمةٌ تدل على سُوء حال . يقال : أرضٌ وَبِدةٌ ، إذا ساءت حالُ أهلِها . ويقولون : الوَبْد : نُقرةٌ في صخرة . ورجُلٌ مُسْتَوْبِدُ المكان(١) : جاهلٌ به .

﴿ وبر ﴾ الواو والباء والراء كلماتٌ لانَنقاس ، بل هي منفردة . فالوَبَر معروفٌ . والوَبْر : دابّةٌ . وبناتُ أوْبَرَ : شِبْهُ الكَمْءِ(٢) الصغار . وما بالدار وابِرٌ ، أى أحد .

وحكَى بعضُهم : وبَّر في منزلِهِ توبيراً : لم يبرحه . ووَبْرٌ : أحد أيّام العجوز .

﴿ وبش ﴾ الواو والباء والشين كلمةٌ تدلُّ على اختلاط . يقال : جاء أوباشٌ من النّاس ، أى أخلاط(٣) . وأوبَشَت الأرض : اختلَطَ نباتُها .

﴿ وبص ﴾ الواو والباء والصاد : يدلُّ على ظُهورِ شىء في بَريق وَبَصَ يَبِص : بَرَق . وقد أوبَصْتُ ناري(٤) . ووَبَّصَ الجِرو : فتح عينَيه . وأوبَصَت الأرضُ : ظَهَرَ نباتُها ، كأنَّه يَلمَعُ .

---

(١) لم يرد في اللسان . والذى في القاموس : « والمستوبد : الجاهل بالمكان ، والسيء الحال » . لكن الذى في المجمل : « وهو مستوبد بالمكان : جاهل به » .
(٢) في الأصل : « الكماء » ، صوابه في المجمل .
(٣) في الأصل : « اختلاط » ، صوابه في المجمل .
(٤) في المجمل : « وأوبصت نارى : ذكيتها » .

ومما شذ عن هذا: إنَّ فُلاناً لَوابِصَةُ سَمعٍ، إذا كان يَسمعُ الكلامَ فيعتمدُه ويظنُّه .

﴿ وبط ﴾ الواو والباء والطاء : كلمةٌ تدلُّ على ضَعف. يقال: وَبِطَ[1] رأيُه : ضعف . والوابِطُ : الجبان . وَوَبَطَنِي فلانٌ عن حاجتي : حبَسَنى .

﴿ وبق ﴾ الواو والباء والقاف كلمتان . يقال لكلِّ شيء حَالَ بين شيئين[2] مَوْبِق .

والكلمة الأخرى : وَبَقَ : هَلَك . وأوْبَقَه الله . ويقال : المَوْبِق : المَوْعِد .

﴿ وبل ﴾ الواو والباء واللام : أصلٌ يدلُّ على شدّةٍ في شَيء وتجمُّع . الوَبْل والوابل : المَطَر الشَّديد . ويقال : وَبَلَتِ السَّماء : أتَتْ بوابلٍ . قال :

* إن دِيمُوا جادَ وإنْ جادُوا وَبَلْ[3] *

ووَبَلَةُ الشَّيء : ثِقَلُه . ومنه يقال شيءٌ وبيلٌ أي وخيم . واستَوْبَلْتُ البلدَ ، إذا لم يوافقْكَ وإن كنتَ مُحبًّا . والوَبيل : الضَّرْبُ الشَّديد . والوَبيل : الرَّجُل الثَّقيل في أمرٍ يتولاّه لا يُصلِحه . والمَوْبل : الأمْعَزُ الشَّديد[4] . والوَبيل : خَشَبَة

---

(١) هذا الماضي مثلث الباء ، ومضارعه يبط ويوبط .

(٢) في الأصل والمجمل : « بين شيء » ، صوابه في اللسان والقاموس .

(٣) الرجز لجهم بن سبل ، كما في اللسان (سبل) . وأنشده في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٨٨) وشروح سقط الزند ٣١٨ . وقبله :

* أنا الجواد ابن الجواد ابن سبل *

(٤) اللفظ وتفسيره ، مما لم أجده في المعاجم المتداولة . على أن كلمة « الموبل » يبدو أن صوابها « الوبيل » لأن الكلام مستمر بعدها في تفسير الوبيل .

القصّار التى يدُقُّ بها الثِّياب . والوبيل : الُحزْمة من الحطَب . ويقال : الوَبيل الكلأُ رطباً كان أو يابساً . والوابلة : عَظْمُ مَفْصِل الرُّكبة .

﴿ وبأ ﴾ الواو والباء والهمزة كلمةٌ واحدة . هى الوَبَاء . وأرضٌ وَبِئةٌ على فَعِلة وقد وَبِئَت ، وموبوءةٌ وقد وُبِئَتْ . وقولهم : وَبأْتُ إليه وأوبَأْتُ ، أى أشرتُ ، من باب الإبدال ، والأصل الميم . وقد أنشدوا بالباء :

تَرَى النَّاسَ ماسِرنا يَسيرون خَلْفَنَا وإنْ نحنُ أوْبأْنا إلى النَّاس وقَفُوا[1]

﴿ باب الواو والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ وتح ﴾ الواو والتاء والحاء : كلمةٌ تدلُّ على قِلَّة فى شىء . فالوتْح والوَتَح[2] القليل . يقال وَتَحَ العطِيَّةَ[3] . وتوتَّحْتُ من الشراب : شربت منه قليلاً . وأوتَحْتُ حَظَّه : أقلَلْتُه .

﴿ وتد ﴾ الواو والتاء والدال : كلمةٌ واحدة ، هى الوَتِد ، يقال : وَتَدَهُ ، وتِدْ وتِدكَ . ويقال وَتْد أيضاً[4] . ووَتِد الأذن : الذى فى باطِنِها كأنّه وَتِد .

٧٥٧ ﴿ وتر ﴾ الواو والتاء والراء : باب* لم تجِئْ كلمُهُ على قياسٍ واحد، بل هى مفرداتٌ لا تتشابَه . فالوَتِيرة : غُرّةُ الفَرَس مستديرةً . والوَتِيرة : شىءٌ يُتعلَّم عليه

---

(١) البيت للفرزدق فى ديوانه ٥٧٦ (وبأ) . ويروى : « أومأنا » .

(٢) بالفتح والتحريك وككتف .

(٣) وأوتحها أيضاً .

(٤) أى بسكون التاء . ويقال ود أيضاً بوزنه مع الإبدال والإدغام .

الطَّعن . والوَتيرة: المداوَمة على الشَّىء، يقال : هو على وتيرة .والوَتر: الذَّحْل[١]، يقال وَتَرْتُه أَتِرُهُ وَتْراً . والوِتر والوَتْر : الفَرد . ووَترُ القَوسِ معروفٌ . يقال وَتَرْتها وأوْتَرْتُها . والوَتَرة : طرَفُ الأنف .

أمَّا المواتَرَة فى الأشـياء فقال اللِّحيانىّ : لا تكون مواتَرةً إلا إذا وقعت بينهما فَتْرة ، وإلاَّ فهى مُدارَكَة . ويقال : ناقةٌ مُواتِرةٌ : تضَعُ ركبتَها ، ثمَّ تمـكُث ثمّ تضَعُ الأخرى .

﴿ وتش ﴾ الواو والتاء والشين . الوَتْش : القليل الرُّذالُ من كلِّ شىء . والله أعلم بالصَّواب .

﴿ وتغ ﴾ الواو والتاء والغين : كلمةٌ تدلُّ على إثمٍ وَبليَّة . فالوَتَغ : الإثم . وأوْتغه : ألقاه فى بَليَّة . ووتِغَ وَتَغًا : هلَكَ . وأوتَغَه : أهلـكه .

﴿ وتن ﴾ الواو والتاء والنون : كلمةٌ تدل على ثَباتٍ ومُلازَمة . وَاتَنَ الأمرَ : لازَمَه . وماء واتِنٌ : دائم . ومنه الوَتين : عرقٌ ملازمٌ للقلب يَسقِيه .

﴿ بابـ الواو والثاء وما يثلثهما ﴾

﴿ وثج ﴾ الواو والثاء والجيم يدلُّ على اكتناز . ووَثُجَ الفَرسُ وَثاجةً :

---

(١) فى المجمل : « والوتر الذحل . قال يونس : أهل العالية يقولون الوتر فى العدد وفى الذحل الوتر ، ونمير (صوابه تميم) تقول وتر فى العدد والذحل سواء » . وزاد فى اللسان أن لغة أهل الحجاز بالضد من لغة أهل العالية .

اكتنزَ لحمُه، وهو وَثيجٌ. واستَوْثَجَ نَبْتُ الأرضِ: عَلِقَ بعضُه بعضًا. وأرضٌ مُؤْتَثِجةٌ[(١)]: كثيرة الكلأ.

﴿ وثر ﴾ الواو والثاء والراء: كلمةٌ تدلُّ على وَطاءةٍ في شيء. وفِراشٌ وَثْرٌ ووَثِيرٌ: وطِيٌّ. والمَيَاثِر: ثيابٌ حمرٌ تكون في مراكب الأعاجم. وقولهم: وثَرَ الجملُ النَّاقةَ: ضربَها، كأنَّها له فراشٌ وثير.

﴿ وثق ﴾ الواو والثاء والقاف كلمةٌ تدلُّ على عَقْدٍ وإحكام. ووثَّقْتُ الشَّيءَ: أحكَمْتُه. وناقةٌ موثَّقَةُ الخلق. والمِيثاق: العَهدُ المُحكَمَ. وهو ثِقَةٌ. وقد وَثِقْتُ به.

﴿ وثل ﴾ الواو والثاء واللام كلمة. يقولون: الوَثِيل: اللِّيف أورِشاءٌ يتخَذ منه.

﴿ وثم ﴾ الواو والثاء والميم: أصلٌ يدلُّ على جمعٍ وتجمُّع. والأصل الوَثِيمة: الحجَر. يقولون: والذي أخرجَ النَّارَ من الوثيمة. ثمَّ يقال للحُزْمة من الحشيش وَثِيمة. يقال ثِمْ، أي اجْمَعْ. والوَثِيم: المكتنِزُ لحمًا.

﴿ وثن ﴾ الواو والثاء والنون: كلمةٌ واحدة، هي الوَثَن واحد الأوثان: حِجارةٌ كانت تُعبَد. وأصلها قولهم استَوْثَنَ الشَّيء: قَوِيَ. وأوْثَنَ فلانٌ الحِمْلَ: كثَّره. وأوثَنْتُ له: أعطيتُه جزيلاً.

---

(١) في المجمل: «موثجة» بفتح الثاء، وفي اللسان: «موثجة» بكسرها. وقد اقتصر في القاموس كما هنا على «مؤتثجة». أما صاحب اللسان فذكر الكلمتين وإن خالف المجمل في ضبط إحداهما.

﴿وثأ﴾ الواو والثاء والهمزة ، ليس فيه إلاّ وُثِئَتْ يدُه ، وهى موثوءة .

﴿وثب﴾ الواو والثاء والباء يدلُّ فى لُغة العرب على الظَّفْر ، إلاّ فى لغاتٍ من لُغات حِمْير فإنّه بخلاف هذا . ووَثَب من مكانه : طَفَر . وفى لغةِ حمير يقولون لمن قَعَدَ : قد وَثَب . وإذا أمَروا بالقُعُودِ قالوا ثِبْ . ويقولون للمَلِك إذا قَعَدَ ولم يَغزُ : المَوْثَبان[١] . ويقولون : وَثَّبَه وِسادةً : ألقاها له ليَقعُدَ عليها .

﴿باب الواو والجيم وما يثلثهما﴾

﴿وجح﴾ الواو والجيم والحاء . كلمةٌ تدلُّ على سَتر شىءٍ لشىء . وكلُّ ما استَتَرتَ به وِجاح ووَجاح[٢] . ويقال الوجاح : الشَّخص[٣] ، لأنَّ كلَّ شخصٍ يستُر ما وراءه . ومنه : حفَرتُ حتّى أوْجَحْت ، أى بلغت الصَّفا . والصَّفا يستُر ما تحتَه ويمنَعُه .

﴿وجد﴾ الواو والجيم والدال : يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو الشىء يُلفيه . ووَجَدْتُ الضَّالَّةَ وِجْدانًا . [وحكَى بعضُهم : وجَدتُ فى الغضَب وِجدانًا[٤]] . وأنشد :

---

(١) ضبط فى الأصل والمجمل والقاموس بفتح الميم ، وفى اللسان بضمها .
(٢) هو مثلث الواو كما فى اللسان والقاموس
(٣) فى الأصل : « شخص » .
(٤) التكملة من المجمل .

كِلانا رَدَّ صاحِبَهُ بيأسٍ على حَنَقٍ ووِجدانٍ شديدِ[١]

﴿ وجد ﴾ الواو والجيم والدال · كلمةٌ صحيحة ، هى الوَجْذ ، نُقرة فى الصَّخرة[٢] ، والجمع وِجاذ[٣] . وبلغنا أنَّه يقال ، أوجَذَه على الأمر ، أكْرَهَه .

﴿ وجر ﴾ الواو والجيم* والراء كلمةٌ تدلُّ على جنسٍ من السَّقْى . ووَجَرْتُ الصَّبِىَّ الدَّواء وأوجرتُه . ويستعيرونه فيقولون ، أوْجَرْتُه الرُّمحَ ، إذا طعنتَه فى صَدرِه : والوِجار ، سَرَبُ الضَّبُع ، لأنَّها تَغيب فيه كما يغيب المشروب فى الحلْق . ٧٥٨

﴿ وجز ﴾ الواو والجيم والزاء كلمةٌ واحدة . يقال كَلامٌ وَجْزٌ ووجيز . وربَّما قالوا : توجَّزْتُ الشَّىء ، مثل تنجَّزْت .

﴿ وجس ﴾ الواو والجيم والسين : كلمةٌ تدلُّ على إحساسٍ بشىء وتسمُّعٍ له . تَوَجَّسَ الشَّىء : أحَسَّ به فتسمَّعَ له . قال الله تعالى : ﴿ فَأَوْجَسَ فِى نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ ﴾ ، ثمَّ قال ذو الرُّمَّة :

* إذا توجَّسَ[٤] *

ومما شَذَّ عن هذا وهو من الكلام المُشكِل : قولهم : لا أفعَلُه سَجِيسَ الأوْجَسِ : الدَّهْر . وما ذُقْتُ عِندهُ أوجَسَ ، أى شيئاً من الطَّعام .

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (وجد) ، وهو لصخر الغى ، كما فى اللسان وديوان الهذليين (٢ : ٦٧) . وكذا ورد إنشاده فى المجمل . لكن فى اللسان : « وتأنيب ووجدان شديد » ، وفى الديوان : « وتأنيب ووجدان بعيد » .

(٢) فى المجمل واللسان : « نقرة فى الجبل » .

(٣) ووجذان أيضاً .

(٤) سبق فى (أرض) . والبيت بتمامه كما فى الديوان ٥٨٧ واللسان (وجس ، أرض ، موم) :

إذا توجس ركزا من سنابكها   أوكان صاحب أرض أو بهالموم

﴿ وجع ﴾ الواو والجيم والعين : كلمةٌ واحدة ، هى الوَجَع : اسمٌ يجمع المرض كلَّه . وهو يِيجَعُ ويَاجَعُ[١] ، وأنت تِيجع من كذا . وقال رائدٌ من الرُّوّاد : «رأيتُ كَلأً تِيجَعُ له كَبِدُ المُصْرِم[٢]» . وهو وَجِعٌ وقومٌ وَجَاعَى . وأنا أَوْجَعُ رأسى ، ويُوجِعُنى رأسى . وتوجّعت له : رَثَيت . ويقولون : إنَّ الوَجْعاء : السَّهُ[٣] .

﴿ وجم ﴾ الواو والجيم والميم : يدلُّ على سكوتٍ فى اهتمام . وَوَجَم من الأمرِ يَكرَهُه : أسْكَتَ له . وفى الحديث : «مالى أراكَ واجما» . ويقولون : يومٌ وجيم : شديد الحَرّ ، وفيه نظر . ومصدرُه الوَجْمُ والوجوم[٤] .

﴿ وجن ﴾ الواو والجيم والنون يدلُّ على صلابةٍ فى الشَّىء . ومنه الوَجِين : العارض من الأرض يَنقَاد ، وهو صُلْبٌ ، وبه سُمِّيت الناقة وَجْناء . وقياس وَجْنَةِ الإنسان منه ، لأنَّ فيها[٥] صلابةً وشِدّة ، والجمع وَجَنَات . وربَّما سمَّوْا شَطَّ الوادِى وَجِيناً . ووَجَن ثوبَه : ضَرَبه بالمِيجَنَة ، هى الخشَبةُ يُدَقُّ بها .

﴿ وجه ﴾ الواو والجيم والهاء : أصلٌ واحد يدلُّ على مقابلةٍ لشىء . والوجه مستقبِلٌ لكلّ شىء . يقال وَجْه الرّجلِ وغَيره . وربَّما عُبِّر عن الذات بالوَجْه . [و] تقول : وَجْهى إليك . قال :

---

(١) ويقال أيضاً : « يوجم » كيفرح .
(٢) انظر البيان والتبيين (٢ : ١٦١) واللسان (صرم ٢٣١) .
(٣) السه : الاست . وفى المجمل واللسان : « السافلة » . وفى القاموس « الدبر » .
(٤) فى الأصل : « ومصدر الوجم الوجوم » .
(٥) فى الأصل : « فيه » .

أستغفرُ اللهَ ذَنبًا لستُ مُحْصِيَهُ رَبَّ العِبادِ إليه الوَجْهُ والعَمَلُ[١]

وواجهتُ فلانًا : جعلتُ وجهى تِلقاء وجهِه .

ومن الباب قولُهم : هو وجيهٌ بيِّنُ الجاه . والجاه مقلوبٌ . والوِجهة : كلُّ موضعٍ استقبلتَه . قال الله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ ﴾ . ووجَّهت الشىء : جعلتُه على جهة[٢] . وأصل جِهَتِه وِجْهَته . والتَّوجيه : أن تَحفِر تحت القِثَّاءة أو البِطِّيخة ثم تُضجِعَها . وتَوَجَّهَ الشَّيخُ : ولَّى وأدْبرَ ، كأنَّه أقْبَلَ بوجهه على الآخر . ويقال للمُهْر إذا خرَجَتْ يداه من الرَّحم : وَجِيهٌ .

﴿ وجى ﴾ الواو والجيم والحرف المعتلّ : يقولون : تَركتُه وما فى قلبى منه أوْجَى ، أى يَئِسْت منه . ويقولون : سألْتُه فأوجَى علىَّ ، أى بَخِلَ عَلَىَّ .

﴿ وجب ﴾ الواو والجيم والباء : أصلٌ واحد ، يدلُّ على سُقوط الشىء ووُقوعِه ، ثم يتفرَّع . ووَجَب البيعُ وُجوبًا : حَقَّ ووَقَع . ووَجَب الميِّت : سقَط ، والقتيلُ واجب . وفى الحديث : « فإذا وجَبَ[٣] فلا تبكِيَنَّ باكية » ، أى إذا ماتَ[٤] . وقال الله فى النَّسائك : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُها ﴾ . قال قيس :

أطاعتْ بنو عوفٍ أميراً نهاهُمُ عن السِّلْمِ حَتَّى كان أوّلَ واجبِ[٥]

(١) البيت من أبيات سيبويه الخمسين ، التى لا يعرف قائلها . سيبويه (١ : ١٧) والخزانة (١ : ٤٨٦) .

(٢) فى المجمل : « على جهة واحدة » .

(٣) فى الأصل : « وجبت » . وانظر اللسان (وجب) .

(٤) فى الأصل : « ماتت » .

(٥) ديوان قيس بن الخطيم ١٤ واللسان (وجب ، غمس) .

وَجَبَ الحائطُ : سَقَطَ ، وجْبَةً . والوجيبة : أن تُوجِبَ البيعَ ، فى أن تأخذ منه بعضًا فى كلِّ يوم ، فإذا فرَغَ قيل : اسْتَوْفَى وَجِيبَتَه . ويقولون : الوَجْبُ : الجَبَان . قال :

* طلوبُ الأعادِى لا سَؤُومٌ ولا وَجْبُ(١) *

سُمِّى به لأنّه كالسّاقط . ويقولون المُوَجِّب : النّاقة لا تنبعث من كثرة لحمها . ومن الباب المُوَجِّب من النُّوق : الَّتى يَنعقِد اللِّبَأُ فى ضَرعها . وأمَّا وَجِيبُ القَلْب فمن الإبدال ، والأصل الوجيف ، وقد مرَّ .

﴿ باب الواو والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ وحد ﴾ الواو والحاء والدال : أصلٌ واحد يدلُّ على الانفراد . من ذلك الوَحْدَة(٢) . وهو وَاحدُ قبيلتِه ، إذا لم يكنْ فيهم مثلُه . قال : ٧٥٩

يا واحدَ العُرْبِ الذى ما فى الأنامِ له نَظِير(٣)

ولقيتُ القَومَ مَوحَدَ مَوْحَدَ . ولقيتُه وَحْدَه . ولا يُضاف(٤) إلاّ فى قولهم: نَسِيجُ

---

(١) البيت للأخطل فى ديوانه ٢١ واللسان (وجب) . وكذا ورد ضبطه فى المجمل والصحاح كما يفهم من اللسان . قال ابن برى : « صواب إنشاده : ولا وجب » بالخفض . وقبله :

إليك أمير المؤمنين رحلتها على الطائر الميمون والمنزل الرحب
إلى مؤمن تجلو صفائح وجهه بلابل تغشى من هموم ومن كرب

وصدره : * غموس الدجى ينشق عن متضرم *

(٢) ضبطت فى القاموس بضم الواو ، وفى اللسان بفتحها ، ضبط قلم فيهما .

(٣) نسب إلى بشار يمدح عقبة بن مسلم فى الأغانى (٣ : ٣٨) ، وإلى ابن المولى يمدح يزيد ابن حاتم فى الأغانى (٣ : ٨٧) .

(٤) فى الأصل : « ولايقال » ، صوابه فى المجمل .

وَحْدِهِ ، وعُيَيْرُ وَحدِه ، وجُحَيْش وَحده ، ونَسِيجُ وحدِهِ ، أى لا يُنسَج غيره لنفاسته ، وهو مَثَل . والواحد : المنفرد . وقول عَبيد :

واللهِ لو مِتُّ ما ضَرَّنى   وما أنا إن عشت فى واحِدَه[1]

يريد : ما أنا إن عِشت فى خَلّة واحدة تدوم ، لأنه لا بدَّ لكلِّ شىء من انقضاء .

﴿ وحر ﴾ الواو والحاء والراء : كلمة واحدة ، هى الوَحَرة : دُوَيْبَّة شبه العَظَاية إذا دبّتْ على اللحم وَحِر ، ثم شبِّه الغِلُّ فى الصَّدر بها ، فيقال وَحِرَ صدره . وفى الحديث : « يذهب وَحَرُ صدرِهِ » .

﴿ وحش ﴾ الواو والحاء والشين : كلمةٌ تدلُّ على خلاف الأُنس . توحَّش : فارَقَ الأنيس . والوَحْش : خلاف الإنس . وأرضٌ مُوحِشَةٌ ، من الوَحْش . ووَحشىُّ القَوس : ظَهْرُها ؛ وإنسيُّها : ما أقبَلَ عليك . ووَحْشِىُّ الدَّابّة فى قول الأصمعىّ : الجانبُ الذى يَرْكَب منه الرّاكبُ ويحتلِبُ الحالب . قال : وإنَّما قالوا :

* فجال على وحشيِّه[2] *

و : * انصاع جانبُه الوَحشىُّ[3] *

---

(١) كلمة (أنا) ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المجمل (وحد) .

(٢) قطعة من بيت للأعشى فى ديوانه ٩٣ واللسان (نمم) . وهو بتمامه :

فمر نضى السهم تحت لبانه   وجال على وحشيه لم يتمم

(٣) وهذا قطعة من بيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٤ واللسان (صوع ، طلب ، لحب) . وهو بتمامه :

فانصاع جانبه الوحشى وانكدرت   يلحبن لا يأتلى المطلوب والطلب

وانظر الحيوان (٤ : ٤٣٨) وجمهرة أشعار العرب ١٨٤ .

لأنه لا يُؤتَى فى الرُّكوب والحَلَب والمعالجة إلاَّ منه ، فإنّما خوفُه منه ، والإنسيّ: الجانِب الآخَر .

ويقولون : لقيتُ فلانًا بوحْشِ إصْمِتَ ، أى ببلدٍ قَفْر . ويقال : وَحَش بثَوْبه[١] رمى به . وبات الوَحْشَ[٢] ، أى جائعًا ؛ كأنّه كان بأرضٍ وَحْش لا يجد ما يأ كُله .

﴿وحف﴾ الواو والحاء والفاء : كلمةٌ تدلُّ على سَوادٍ فى شىء . وشعرٌ وحْفٌ : أسوَدُ ليِّن . والوَحْفاء : أرضٌ فيها حجارةٌ سود . وعُشْب وَحْف : كثير ، وإذا كَثُر تبيَّنَ أسودَ .

ومما شذ عنه كلمتان : المُوَحِّف ، يقولون : البعير المهزول . قال :

* لمَّا رأيتُ الشّارفَ المُوَحِّفَا[٣] *

والواحِفُ : الغَرْب الذى ينقطع منه وَذَمَتان ويتعلَّق بوَذَمَتَيْن .

﴿وحل﴾ الواو والحاء واللام : كلمةٌ واحدة ، هى الوَحَل[٤] . واستَوْحَل المكان : صار فيه الوَحَل . والمَوْحِل[٥] : موضع الوَحَل . ووَحِلَت الدّوابُّ تَوْحَلُ : وقعت[٦] فى الوَحَل .

---

(١) يقال بتخفيف الحاء وتشديدها .

(٢) كذا فى الأصل . وفى المجمل واللسان والقاموس : « بات وحشاً » .

(٣) وكذا ورد إنشاده فى المجمل . وفى اللسان (وحف) :

جون ترى فيه الجبال خشفا كما رأيت الشارف الموحفا

(٤) هو بالتحريك ، وسكون الحاء لغة رديئة .

(٥) هو بكسر الحاء موضع الوحل ، وبفتحها مصدر ميمى .

(٦) فى الأصل : « وقع » .

﴿ وحم ﴾ الواو والحاء والميم : كلمتان . الوَحَم والوِحَام . والوَحَم : شهوةُ المرأة للشيء على الحَبَل . وامرأةٌ وَحْمَى ، وقد وَحِمْناها . قال :

* أيّامَ ليلَى عامَ لَيْلَى وَحِمِي [1] *

أى شَهوتى وغايتى [2] وَطَلِبَتى .

ومن هذا الاشتقاق : وحِمْتُ وَحْمَهُ ، كأنَّكَ اشتهيتَ ما اشتهاه .

وأمّا الوَِحَامُ فيقال : الأنثى إذا حَمَلَتْ استعصَتْ ، فيقال وَحِمَتْ .

﴿ وحى ﴾ الواو والحاء والحرف المعتلّ : أصلٌ يدلُّ على إلقاءِ عِلْمٍ فى إخفاء أو غيره [3] إلى غيرك . فالوَحْىُ : الإشارة . والوَحْى : الكتابُ والرِّسالة . وكلُّ ما ألقيتَه إلى غيرك حتَّى عِلِمَهُ فهو وَحىٌ كيف كان . وأوْحَى الله تعالى ووَحَى . قال :

* وَحَى لها القرارَ فاستقرَّتِ [4] *

وكل ما فى باب الوحى فراجعٌ إلى هذا الأصل الذى ذكرناه . والوَحِىّ : السَّريع . والوَحَى : الصَّوت . والله أعلم .

---

(١) سبق إنشاده وتخريجه فى (زمن) .

(٢) فى الأصل : « وغلبتى » .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) للعجاج فى ديوانه ٥ واللسان (وحى) .

﴿ باب الواو والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ وخد ﴾ الواو والخاء والدال : كلمةٌ واحدة . يقال وخدت النّاقة تَخِدُ وَخَدَاناً ، وهو سَعَة الخطْو .

﴿ وخز ﴾ الواو والخاء والزاء : كلمةٌ واحدة ، هى الوَخْز : الطّعن بالرمح وغيره، ولا يكون نافذاً .

﴿ وخش ﴾ الواو والخاء والشين : كلمةٌ واحدة هى الوَخْش : الدُّنَاةُ من الرِّجال والأخلاطُ . ويقال : أوْخَشُوا الشَّىء : خَلَطوه . قال :

* وألقيتُ سهمى بينهم حينَ أوْخَشُوا[1] *

قال أبو بكر[2] : الوَخْش : الردئُ من كلِّ شَىء .

﴿ وخص ﴾ الواو والخاء والصاد : كلمةٌ ، وهى الطّعن غير جائف . ووخَصَه بالرُّمح .

﴿ وخط ﴾ الواو والخاء والطاء : كلمتان : إحداها وَخَطَ الشَّيْبُ[3] ٧٦٠ فى * رأسه . والأخرى : الوخْط : الطّعن . وَوَخَطه بالسَّيف : تناوَلَه مِن بعيد. وذكروا كلمةً ثالثة ، قالوا : مرَّ يَخِطُ ، وهو[4] مَشْىٌ فوق العَنَق .

---

(١) ليزيد بن الطثرية فى اللسان (وخش ، ثمن) والمخصص (١٧ : ١٣٠) . وعجزه :
* فما صار لى فى القسم إلا ثمينها *

(٢) فى الجمهرة (٢ : ٢٢٥) .

(٣) فى الأصل : « الشئ » ، صوابه فى المجمل .

(٤) فى الأصل : « ومى » .

﴿وخف﴾ الواو والخاء والفاء: كلمةٌ، هى الوَخيف: ضَرْبُكَ الخِطْمىَّ فى الطَّسْت، تُوخِفُه ليختلط.

﴿وخم﴾ الواو والخاء والميم: كلمةٌ واحدة، هى الوَخِم: الوَبِىُّ من الشَّىء. واستوخَمْتُ البِلادَ، وبلادٌ وَخِمَةٌ ووخيمة: لاتُوافِق ساكنَها. ورجل وَخِم ووخيم: ثَقيل. والتُّخَمة من هذا، والتاء فى الأصل واو.

﴿وخى﴾ الواو والخاء والحرف المعتلّ: كلمةٌ تدلُّ على سَيْرٍ وقصد. يقال: وخَت النّاقة تَخِى وَخْياً. قال:

* يَقْبَعْنَ وَخْىَ عَيْهَلٍ نِيافِ[1] *

وهذا وَخْىُ فُلانٍ، أى سَمْتُه. وما أدرِى أيْنَ وخى، أى توجَّهَ[2].

﴿باب الواو والدال ما يثلثهما﴾

﴿ودس﴾ الواو والدال والسين: كلمتان:

الأولى الوديس: النبات، يقال أودَسَت الأرضُ: أخرجَتْ نَبْتَها.

والأخرى: وَدَسَ الشّىء: خَبَّأه. وما أدرِى أين وَدَسَ، أى ذَهَب.

﴿ودص﴾ الواو والدال والصاد. يقولون: ودَصَ إلىَّ بكلامٍ: ألقاه ولم يتمّه.

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (وخى).

(٢) فى الأصل: «وجه»، صوابه فى المجمل واللسان.

﴿ ودع ﴾ الواو والدال والعين : أصلٌ واحد يدلُّ على التَّرْك والتَّخْلِية . وَدَعَه : تركه ، ومنه دَعْ . ويُنشد :

ليت شِعْرى عنْ خليلى ما الَّذِى غالَهُ فى الحبِّ حتَّى وَدَعَهْ[١]

ومنه وَدَّعْتُه توديعاً . ومنه الدَّعَة : الخفض، كأنَّه أمرٌ يترك معه ما يُنصِب . ورجلٌ مُتَّدِعٌ : صاحب راحة، وقد نالَ الشَّىءَ وادِعًا مِن غيرِ تكلُّف . والوَدِيع : الرَّجُل الساكن . والمُوادَعَة : المصالحة والمتاركة . [و] وَدَّعْتُ الثَّوبَ فى صُوانِهِ ، والثَّوب مِيدَعٌ .

﴿ ودف ﴾ الواو والدال والفاء . يقولون : الوَدْفة[٢] : الروضة الخضراء . ووَدَف الشَّحمُ : ذابَ وسال .

﴿ ودق ﴾ الواو والدال والقاف : كلمةٌ تدلُّ على إتيانٍ وأَنَسَة . يقال وَدَقْتُ به ، إذا أَنِسْتَ به وَدْقًا . والمَوْدِق : المأْتَى والمكان الذى تَقِفُ فيه آنِسًا . ومَوْدِق الظَّبْى : المكان يَقِف فيه إذا تناولَ الشَّجرة . ومنه قوله :

* تُعفِّى بذيلِ المِرْط إذ جئتُ مَوْدِقِى[٣] *

ومنه أتَانٌ وَدِيقٌ ، إذا أرادت الفحل ، وبها وِداقٌ كأنَّها تأنس إليه وتستأنسه . والوَدْق : المَطَر ، لأنَّه يَدِقُ ، أى يجىء من السَّماء .

---

(١) البيت لأبى الأسود الدؤلى ، فى اللسان (ودع) . قال فى اللسان : « وعليه قرأ بعضهم : ما ودعك ربك وما قلى » .

(٢) والوديفة أيضاً .

(٣) لامرئ القيس فى ديوانه بروايتى الطوسى وخرابنداذ ، واللسان (ودق) . وصدره :

* دخلت على بيضاء جم عظامها *

ومما شذَّ عن الباب الوَدَق : نُقَطٌ حُمر تخرجُ فى العين ، الواحدة وَدَقة .

﴿ ودك ﴾ الواو والدال والكاف : كلمةٌ واحدة ، هى الوَدَك ، وهو معروف . ويقال دَجاجةٌ وَدِيكةٌ ، أى سَمينة . ورجلٌ وادِكٌ : له وَدَكٌ .

﴿ ودن ﴾ الواو والدال والنون ، فيه ثلاثُ كلماتٍ غيرِ منقاسة : إحداهَا الوَدْنُ[1] ، وهو حُسْن القيام على العروس . يقال : أخَذُوا فى وِدانِه . والأخرى المُودَنُ والمَوْدُون[2] . قال :

وأمّكَ سوداء مودونةٌ كأنَّ أناملَها الحُنظُبُ[3]

والكلمة الثالثة وَدَنْتُ الشَّىء : بَلَلْتُهُ ، والأمر منه دِنْ . واتَّدَنَ : ابتَلَّ .

﴿ وده ﴾ الواو والدال والهاء : كلمةٌ واحدةٌ . استَوْدَهَت الإبلُ واسْتَيْدَهَت ، إذا اجتمعَتْ وانساقت . قال أبو بكر : وَدَهَنى[4] عن كذا ، أى صدَّنى عنه .

﴿ ودى ﴾ الواو والدال والحرف المعتل : ثلاثُ كلماتٍ غيرِ منقاسة : لأولى وَدَى الفرسُ ليَضرِبَ أو يبول ، إذا أدْلَى . ومنه الوَدْى : ماء يخرج من الإنسان كالمَذْى .

---

(١) والودان أيضا .

(٢) لم يفسره هنا ، وفى المجمل : « والمودن : القصير اليد ، وكذلك المودون » .

(٣) لحسان بن ثابت فى ديوانه ٦١ واللسان (ودن ، حنظب) . وفى الديوان والموضع الأخير من اللسان : « سوداء نوبية » .

(٤) فى الجمهرة (٢ : ٣٠٦) : « أودهنى » ، وما فى الجمهرة يطابقه ما فى اللسان . وما فى الأصل هنا يطابقه ما فى القاموس .

والثانية : وَدَيْتُ الرّجلَ أَدِيهِ دِيَةً .

والثالثة : الوَدِيُّ : صِغار الفُسلان .

* * *

وإذا هُمز تغيَّرَ المعنى وصار إلى بابٍ من الهَلاك والضَّياع . يقولون : المُوَدَّأة[1] : المَهْلَكة ، وهى على لفظ المفعول به . ويقولون : ودَّأْتُ عليه الأرضَ ، إذا دَفَنْتَه . ووَدَّأ بالقوم ، إذا أرْدَاهم[2] .

٧٦١ ﴿ ودج ﴾ الواو والدال والجيم: * كلمة واحدة : الوَدَجانِ : عِرْقانِ فى الأخدَعَين . ثم يشبَّه بذلك ، فيقال للأخوين : وَدَجانِ . قال :

فقُبِّحْتُما من وافِدَينِ اصطُفيتُما ... ومن وَدَجَيْ حَربٍ تَلَقَّحُ حائلِ[3]

وَوَدَجْتُ بين القَوم : أصلحتُ بينهم ، مأخوذٌ من الودَجين ، أى اتَّفقوا كاتِّفاق الوَدَجَيْن .

﴿ وذر ﴾ الواو والذال والراء كلمتانِ : إحداهما الوَذَرةُ ، وهى الفِدْرَة من اللحم . والتَّوْذِير : أن يُشْرَطَ الجرح فيقال : وذَّرْتُه . وفى الحديث أنَّ رجلاً قال لآخر : « يا ابن شامَّة الوَذَر » فحُدَّ ، كأنَّه عَرَّض لها بأعضاء الرِّجال .

والأخرى قولهم : ذَرْ ذَا . قال أهل اللُّغة : أماتت العرب الفِعل من ذَرْ فى الماضى ، فلا يقولون وَذَرْتُه .

---

(١) فى الأصل : « الموادة » ، صوابه وضبطه من المجمل واللسان (ودأ) .

(٢) فى الأصل : « أرادهم » ، تحريف .

(٣) لزيد الخيل ، كما فى اللسان (ودج) ، وصدره محرف هناك .

﴿ وذف ﴾ الواو والذال والفاء : كلمةٌ واحدة ، هى التوذُّف: التَّبَختُر. يقال : أقبَلَ يتوذَّف .

﴿ وذل ﴾ الواو والذال واللام : كلمتان إحداهما مشهورةٌ قد قِيلَت ، الوَذيلة ، وهى المِرآة . والأخرى: الوِذَالة[1] : مايقطع الجُزّار من اللَّحم بغير قَسْمٍ ، يقال : توذَّلوا منه شيئاً .

﴿ وذم ﴾ الواو والذال والميم : كلمةٌ تدلُّ على تعليق شىء بشىء . منهُ قولُهم : وذَّمْتُ الكلبَ ، إذا جعلتَ له قِلادة. والوَذَمة: الحُزَّة من الكَرِش المعلَّقة ، والجمع وِذام . والوَذَم : جمع وَذَمَة ، وهى سيورٌ تُشدُّ بعَرقُوَةِ الدَّلو . [و] وَذِمت الدَّلوُ : انقطَعَ وَذَمُها . أمَّا وذائمُ الأموال فهى التى نُذِرَت فيها النُّذور. والقياس واحد كأنَّها ليست من خالص المال الذى يجوز التصرُّف فيه، بل هى معلقة على المال . ويقال : بل الوذيمة : الهَدْى يُهْدَى للنُّسُك . وقولهم : وَذَّمَ فلانٌ على المائة : زادَ ، من هذا أيضاً ، كأنَّ الزّيادة معلَّقة بالمائة .

﴿ وذح ﴾ الواو والذال والحاء كلمة . فالوَذَح : ما تعلَّقَ بأصواف الغنَم من البَعَر ، ثم يقال امرأةٌ وَذَاحٌ : غيرُ عفيفة .

---

(١) ضبطت فى الأصل والمجمل بكسر الواو ، وفى القاموس واللسان بفتحها .

﴿ باب الواو والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ ورس ﴾ الواو والراء والسين : كلمة واحدة ، هى الوَرْس : نبْت . وأوْرَسَ المكانُ : أنبتَهُ ، وهو وارِسٌ ، وهو نادر . ومِلْحَفَة وَرِيسٌ[1] : صُبِغَت بالوَرْس .

﴿ ورش ﴾ الواو والراء والشين كلمتان متقاربتا القياس .

فالأولى قولهم للدَّاخِلِ على القوم لطعامهم ولم يُدْع : الوارِش .

والثانية قولُهم للدابّة التى تَفَلَّتُ فى الجرْىِ وصاحِبُها يَكفُّها : الوَرِشَةُ[2] .

﴿ ورط ﴾ الواو والراء والطاء: كلمةٌ تدلُّ على شىء كالبليَّةِ والوقوع فيما لا مَخْلَص منه . وتورَّطَ فى البليَّة . وأصله الوَرْطةُ من الأرض ، وهى التى لاطريقَ فيها . قال الخليل: فى الحديث: «لاخِلَاطَ ولا وِرَاط». الوِرَاط: الخديعة فى الغَنَم ، أى يجمع بين متفرِّق ، أو يفرِّق بين مجتمع .

﴿ ورع ﴾ الواو والراء والعين : أصلٌ صحيح يدلُّ على الكفِّ والانقباض . منه الوَرَع : العِفَّة ، وهى الكَفّ عما لاينبغى ؛ ورجلٌ وَرِعٌ . والوَرَع : الرَّجُل الجَبان ، ووَرُع يَوْرُعُ وُرعاً[3] ، إذا كان جباناً . وورَّعته : كَفَفته ، وأورعته . وفى الحديث: «وَرِّع اللصَّ ولا تُراعِهِ» ، أى بادِرْ إلى كفِّه

(١) كذا . وفى المجمل والقاموس : « وريسة » بالهاء . وفى اللسان : « ورسية » بلفظ المنسوب إلى الورس .

(٢) وكذا فى اللسان والقاموس . وفى المجمل : « الوريشة » .

(٣) فى مصدره لغات أخرى . انظر اللسان والقاموس .

وقَذْعِهِ ولا تنتظِرْه . وورَّعتُ الإبلَ عن الماء : رددتها . والوَريعة : اسمُ فرسٍ في قوله :

ورُدُّ خليلَنا بعطـــاءِ صِدقٍ وأعْقبْهُ الوَريعةَ من نِصابِ[1]

﴿ ورف ﴾ الواو والراء والفاء : أصلٌ يدلُّ على رقّة ونَضْرة . ونَباتٌ وارِفٌ . وَرَفَ وَرِيفاً ، إذا رأيتَ له من رِيِّه بَهجةً . وظلٌّ وارف: ممدود . وما رقَّ من نَواحِي الكبد: الوَرْف[2] . ويقال إن الرُّفَة : التِّبْن . وأظنُّ أنَّ الناقص من أوّلها واو[3] .

﴿ ورق ﴾ الواو والراء والقاف: أصلان يدلُّ أحدُهما على خيرٍ* ومال ، ٧٦٢ وأصله وَرَق الشَّجر ، والآخر على لونٍ من الألوان .

فالأوّل الوَرَق ورق الشَّجَر. والوَرَق: المال، من قياسِ ورَقِ الشَّجر ، لأنَّ الشَّجرةَ إذا تحاتَّ ورقُها انجردَتْ كالرَّجل الفقير . قال :

---

(١) البيت لمالك بن نويرة ، كما في الخيل لابن الكلبي ٣٦ . وأنشد البيت في اللسان (ورع) محرف الضبط ولم يصرح بنسبته. وقال ابن الكلبي: «ومنها نصاب فرس الأحوص بن عمرو الكلابي، وابنتها وريعة وهبها الأحوص لمالك بن نويرة ، وقال في ذلك مالك بن نويرة :

سأهدي مدحتي لبني عدي أخص بها عدى بني جناب
تراث الأحوص الخير بن عمرو ولاأعني الأحاوص من كلاب
شكوت إليهم رجلي فقالوا لسيدهم أطعنا في الجواب
ورد حليفنا بعطاء صدق وأعقبه الوريعة من نصاب

وقال في اللسان : « وإنما يريد : أعقبه الوريعة من نسل نصاب » .

(٢) ذكر في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .

(٣) نص المجمل : « والناقص واو من أولها » . والرفة، ذكرها صاحب القاموس في (ورف) أما صاحب اللسان فجعلها في (رفا) .

إليكَ أدعو فتقبــَّـــلْ مَلَقِى واغفِرْ خطايايَ وثمِّرْ ورقى[١]

والرِّقَة من الدَّراهم، وهو ذلك القياسُ غير أنَّه يُفرق بينهما بالحركات.

قال أبو عبيد: الوارِقَة: الشَّجرة الخضْراء الورَقِ الحسنةُ. قال: فأمَّا الوَرَاقُ نُخضرةُ الأرضِ من الحشيش، وليس من الورَق. قال:

كأنَّ جيادهنَّ بِرَعْنِ زُمٍّ جرادٌ قد أطـــاعَ له الوَرَاقُ[٢]

ووَرَقْتُ الشَّجرَ: أخَذْتُ ورَقَه وقولهم أوْرَق الصَّائدُ: لم يَصِدْ، هو من الورقِ أيضاً، وذلك لأنَّ الصائد يُلقِى حِبالتَه ويغيب عنها ويأتيها بعد زمان وقد أعْشَبت الأرض وسقط الورقُ على الحبالة فلا يَهتدِى لها، فلذلك يقال أوْرَقَ، أى صادف الورق قد غطَّى حِبالَتَه. ثمَّ كثُر هذا حتَّى قيل لـكلِّ مَن طلب حاجةً ولم يُصِبْها: قد أوْرَقَ. والوَرْقَة، بسكون الراء: أُبْنَةٌ فى الغصن خفيَّة. فأمَّا الورقة التى هى قطعةٌ من الدم فجمعها وَرَقٌ، هى على معنى التَّشبيه بالوَرَق الذى يتساقط. والوَرَق: الرِّجال الضُّعفاء، شُبِّهوا فى ضَعْفهم بوَرَق الشَّجَر.

والأصل الآخر: الوُرْقة[٣]: لونٌ يشبه لونَ الرَّماد. وبعيرٌ أوْرَقُ وحمامةٌ ورقاء، سميت للونها، والرَّجلُ كذلك أورق. ويقولون: عامٌ أوْرَقُ، إذا كان جَدْباً، كأنَّ لونَ الأرضِ لونُ الرَّماد. وسُمِّى عامُ الرَّمادَة لهذا[٤].

---

(١) للعجاج فى ديوانه ٤٠ واللسان (ورق).

(٢) لأوس بن حجر فى ديوانه ١٨ واللسان (ورق). وقال فى اللسان أيضا: «ونسبه الأزهرى لأوس بن زهير». ورواية الديوان:

كأن جيادنا فى رعن قف جراد قد أطاع له الوراق

وفى الأصل: «كأن جيادهن بر عز أم جواد»، صوابه فى المجمل واللسان.

(٣) فى الأصل: «الورق»، تحريف.

(٤) كان فى أيام عمر بن الخطاب. وفى حديث عمر أنه أخر الصدقة عام الرمادة، وكانت سنة جدب وقحط فى عهده، فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم.

﴿ ورك ﴾ الواو والراء والكاف . كلمةٌ واحدة ، هى الوَرِك: مافوقَ الفَخِذ(١) من مؤخَّر الإنسان. وجلَسَ مُتورِّكاً :ألصقَ وَرِكَه بالأرض . وتورَّكَ على الدّابّة ، فى ذلك المعنى . وهذه نعلٌ مَوْرِكَةٌ(٢) ، إذا كانت من الوَرِك . والوِرَاكُ : ثوبٌ يُنسَجُ وَحْدَه يُزَيَّن به ويُحَفُّ به الرَّحْل(٣) ، وإنَّما هُو لأَنْ يُوضَعَ عليه الوَرِك .

وأمَّا الحديثُ أنّه نَهَى أن يسجُدَ الرّجُل متورِّكاً ،فيقال هو أنْ يرفَعَ وركَه فى سجوده حتّى(٤) يُفحِش. ويقال هو أنْ يُلْصِقَ وركَه بعَقِبَيه فى السُّجود والوَرْك فى قول الهُذَلى(٥) :

بها مَحِصٌ غيرُ جافِى القُوَى ... إذا مُطِىَ حَنَّ بِوَرْكٍ حُدَالِ

فإنّه وتَرٌ فُتِل من الوَرِك .

﴿ ورل ﴾ الواو والراء واللام: ليس إلَّا وَرَل،وهو شىء من الدَّوابّ.

﴿ ورم ﴾ الواو والراء والميم: كلمة واحدة، هى الوَرَم، أن يَنتفِرَ اللّحمُ.

يقال وَرِمَ يَرِم . وعلى معنى الاستعارة : وَرِم أنفُه : غَضِب .

﴿ وره ﴾ الواو والراء والهاء : كلمةٌ تدلُّ على اضطرابٍ وخُرْق .

---

(١) فى الأصل : « مابين فوق الفخذ » ، وكلمة « بين » مقحمة .
(٢) وموركٌ أيضا ، وهما بفتح الميم وسكون الواو وكسر الراء .
(٣) فى الأصل : « يزين بالرجل » ، صوابه وإكماله من المجمل .
(٤) فى الأصل : « حين » ، صوابه فى المجمل واللسان .
(٥) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ، كما سبق فى حواشى (محص) .

فالوَرْهاء: المرأة الحمقاء. والوَرَه: الخُرْق: وريحٌ ورهاء. في هبوبها خُرْقٌ وعَجْرَفَة. وسَحابٌ وَرِهٌ: لا يُمسِك ماءه. ويقولون الوَرِه: اللَّحم الرَّخص[1]. فإن كان صحيحاً فإنما سمِّى به لاضطرابه.

﴿ ورى ﴾ الواو والراء والحرف المعتل: بناءٌ على غير قياس، وكلمه أفراد. فالوَرْىُ: داءٌ يُداخِل الجسم. يقال وَرِىَ جلدُه يَرِى وَرْياً، ووَراه غيرُه يَرِيه وَرْياً. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لَأَنْ يمتلئَ جوفُ أحدِكم قَيْحًا حتَّى يَرِيَهُ خيرٌ من أن يمتلئْ شعراً». قال عبدُ بنى الحسحاس:

وَرَاهُنَّ ربِّى مِثلَ ما قد وَرَيْنَنِي وأحمى على أكبادِهنَّ المكاويا[2]

ويقال وَرَى الزَّندُ يَرِى وَرْياً، وَوَراهُ، خَرَجَتْ نارُه. وحكى بعضهم وَرِىَ يَرِى، مثل ولِىَ يَلِى[3]. واللَّحم الوارى: السَّمين. والوَرَى: الخلْق. وما أدرى أىُّ الوَرَى هو.

وأمَّا قولُهم وراءَكَ فإنَّه يكون من خلف، ويكون من قُدّام. قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ أى أمامَهم. ويقال الوَرَاء: ولدُ الولَد، أرادوا بذلك تفسيرَ قولِه تعالى: ﴿ومِنْ وَرَاءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ﴾. ٧٦٣

﴿ ورب ﴾ الواو والراء والباء: كلمتان: إحداهما الوربُ وهو الفِتْرُ[4] والثانية الوَرَبُ: الفساد، يقال عِرقٌ وَرِبٌ، أى فاسِد.

---

(١) فى المجمل: «اللحم الكثير».
(٢) ديوان سحيم ص ٢٤ طبع دار الكتب، واللسان (ورى).
(٣) فى الأصل: «يلى يلى» صوابه فى المجمل.
(٤) الفتر، بالكسر: مابين طرف الإبهام وطرف المشيرة، وقيل مابين الإبهام والسبابة.

﴿ ورث ﴾ الواو والراء والثاء : كلمةٌ واحدة ، هى الوِرْث . والمِيراث أصله الواو . وهو أن يكون الشىء لقومٍ ثم يصيرَ إلى آخرين بنسبٍ أو سبب. قال:

ورِثْناهُنَّ عن آباءِ صدق ونُورِثُها إذا مُتْنا بَنِينا[١]

﴿ ورخ ﴾ الواو والراء والخاء : كلمةٌ واحدة . يقال : وَرِخَ العجينُ وَرَخاً[٢]: استرخَى . وأوْرَخْتُه أنا إيراخاً؛ والاسم الوَرِيخة. وأمّا توريخ الكتاب وتأريخُه فما نحسبها[٣] عربية .

﴿ ورد ﴾ الواو والراء والدال : أصلان ، أحدهما الموافاة إلى الشىء ، والثانى لونٌ من الألوان .

فالأوّل الوِرْد : خلاف الصَّدَرِ . ويقال : وَرَدَتِ الإبلُ الماءَ تَرِدُه وِرْداً . والوِرْدُ : وِرْدُ الحُمَّى إذا أخَذَتْ صاحبَها لوقتٍ . والموارد: الطُّرق ، وكذلك المياه الموروده والقُرَى ، قاله أبو عبيدة . قال جرير :

أميرُ المؤمنينَ على صراطٍ إذا اعوجَّ المواردُ مستقيمِ[٤]

والوريدان : عِرقانِ مُكتنِفا صَفْقَى العُنُق مما يلى مقدَّمَه غايظان . ويسمَّيان من الورود أيضاً ، كأنّهما توافيا فى ذلك المكان .

والأصل الآخر الوَرْد ؛ يقال فَرَسٌ وَرْد ، وأسدٌ وَردٌ ، إذا كان لونُه لونَ الورد . والله أعلم بالصَّواب .

---

(١) لعمرو بن كلثوم ، فى معلقته المشهورة .

(٢) هو من باب فرح .

(٣) فى الأصل : « نحسبهما » .

(٤) ديوان جرير ٥٠٧ والمجمل واللسان (ورد) .

﴿ باب الواو والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ وزع ﴾ الواو والزاء والعين : بناءٌ موضوعٌ على غير قياس. ووَزَعْته عن الأمر : كففته . قال الله سبحانه : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ، أى يحبس أوّلهم على آخِرِهم . وجمع الوازع وَزَعَة . وفى بعض الكلام : « ما يَزَعُ السُّلطانُ أكثرُ مِمَّا يَزَعُ القرآن[1] » ، أى إنَّ النَّاسَ للسُّلطان أخوَف .

وبناء آخر ، يقال : أوْزَعَ اللهُ فلاناً الشُّكرَ : ألْهَمَه إياه . ويقال هو من أُوزِعَ بالشَّىء ، إذا أُولِعَ به ، كأنَّ الله تعالى يُولِعُه بشُكْرِه . وبها أوزاعٌ من النّاس ، أى جماعات .

﴿ وزغ ﴾ الواو والزاء والغين ، ليس فيه إلاّ الوزَغَة[2] : المَظَايَة . ويقال للرِّجال الضِّعاف أوزاغ .

﴿ وزف ﴾ الواو والزاء والفاء. يقال وَزَفَ الرَّجُل : أسْرَعَ فى المَشْى . وقرئت : ﴿ فَأقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ[3] ﴾ مخفَّفة .

﴿ وزم ﴾ الواو والزاء والميم : بناءٌ أيضاً على غير قياس ، وفيه كلماتٌ منفردة . فالوَزْمة أن يأ كلَ الرَّجُل مَرَّة واحدة كالوَجْبة. يقال: وَزَمُوا وَزْمَةً

(١) لفظه فى اللسان : « من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن » . وفى الأصل هنا : « مما لايزع » ، وكلمة « لا » مقحمة .

(٢) فى الأصل : « الوزغ » ، وإنما الوزغ : جمع وزغة .

(٣) هى قراءة مجاهد، وعبد الله بن يزيد، والضحاك، ويحيى بن عبد الرحمن، وابن أبى عبلة. وقرأ الجمهور : « يزفون » مضارع زف ، المضعف ، وقرأ حمزة ومجاهد أيضا ، وابن وثاب والأعمش: « يزفون » مضارع أزف المزيد بالهمزة . وقرئ أيضا « يزفون » مبنيا للمفعول ، و « يزفون » من قولهم زفاه يزفوه ، بمعنى حداه . تفسير أبى حيان (٧ : ٣٦٦) من سورة الصافات .

شتائهم: امتاروا له كفايتهم من الطّعام. والوَزْمَةُ[١] والوَزيم: حُزْمةٌ من بقل. والوَزِيم: اللّحم يُجَفَّف. والوَزْمَة من الضِّباب: أنْ يُطْبَخَ لحمُها ثمَّ يُيَبَّس. والمتوزِّم: الشّديد الوطْء.

﴿وزن﴾ الواو والزاء والنون: بناء يدلُّ على تعديلٍ واستقامة: ووزَنتُ الشّىء وزْناً. والزِّنَة: قَدرُ وزنِ الشّىء؛ والأصل وَزْنَة. ويقال: قام مِيزانُ النَّهار، إذا انتصَفَ النَّهار. وهذا يُوازِنُ ذلك، أى هو مُحاذِيه. ووَزِينُ الرّأْيِ: معتدِلُه. وهو راجحُ الوَزْن، إذا نسبُوه إلى رَجَاحة الرّأْى وشِدّة العقْل.

ومما شذَّ عن هذا الباب شىء ذُكِرَ عن الخليل: أنَّ الوَزِين: الحنظل المعجونُ[٢] كان يُتّخَذُ طعاماً. ويقال الوَزْن: الفِدْرة من التَّمر.

﴿وزا﴾ الواو والزاء والحرف المعتلّ أو المهموز: أُصَيلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ فى شَىء واكتناز. يقال للحِمار المجتمع الخَلْق: وَزًى، وللرّجُل القصير وزًى. وهذا غير مهموز.

* * *

وأمّا المهموز فقال أبو زيد: وَزَّأْتُ الوِعاء تَوْزيئاً وتَوْزِئةً، إذا أَجَدْتَ[٣] كَنْزَه[٤].

---

(١) بدله فى المجمل واللسان والقاموس «الوزم». وأما الوزمة فقد فسرت فى القاموس بأنها المقدار.

(٢) ونحوه فى المجمل، ونصه: «ويقال: الوزين حنظل يعجن ويؤكل». لكن فى اللسان والقاموس: «الحنظل المطحون».

(٣) فى الأصل: «أخذت»، والذى فى المجمل واللسان والقاموس: «شددت».

(٤) الكنز: الملء.

٧٦٤ ﴿ وزر ﴾ الواو والزاء والراء أصلانِ صحيحان: أحدهما* الملجأ، والآخر الثِّقَل فى الشَّىء .

الأوَّل الوَزَر : الملجأ . قال الله تعالى : ﴿ كَلاَّ لاَوَزَرَ ﴾ . وحكى الشَّيبانى : أوْزَرَ فلانٌ الشَّىءَ: أحرَزَه . [و] الوِزْر : حِمْل الرَّجل إذا بَسَطَ ثوبَه فجعل فيه المتاعَ وحَمَله ، ولذلك سمِّى الذَّنب وِزْراً . وكذا الوِزْر : السِّلاح ، والجمع أوزار . قال الأعشى :

وأعددتُ للحربِ أوزارَها رِماحاً طِوالاً وخَيلاً ذُكورا[1]

والوزير سمِّى به لأنه يحمل الثِّقل عن صاحِبِه .

وحكى ناسٌ ـ لعلَّهُ أن يكون صحيحا ـ أوزَرْتُ مالَه : ذهبتُ به. ووَزَرْتُهُ : غلَبْتُه . قال :

* قَدْ وزَرَتْ جِلَّتَها أمهارُها[2] *

﴿ باب الواو والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ وسط ﴾ الواو والسين والطاء : بناءٌ صحيح يدلُّ على العَدل والنِّصف . وأعدَلُ الشَّىء : أوسَطُه ووَسَطُه قال الله عزّ وجلّ: ﴿ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ . ويقولون: ضربتُ وَسَط رأسِهِ بفتح السين ، ووَسْطَ القوم بسكونها . وهو أوسَطُهم حَسَباً ، إذا كان فى واسطة قومه وأرفعِهِم محلاًّ . والوَسُوط: بيتٌ من بيوت الشَّعَر أكبرُ من المِظَلَّة . ويقال الوَسُوط من النُّوق كالصَّفوف تملأُ الإناء .

---

(١) ديوان الأعشى ٧١ واللسان (وزر) .

(٢) أنشده فى اللسان (وزر) بهذا الضبط، لكن ضبط فى المجمل برفع «جلتها» ونصب «أمهارها» .

﴿ وسع ﴾ الواو والسين والعين: كلمةٌ تدلُّ على خلافِ الضِّيق و العُسْر. يقال وَسُعَ الشَّىء واتَّسَعَ. والوُسْع : الغِنَى. والله الواسعُ أى الغنىّ. والوُسْع : الجِدَةُ والطّاقة. وهو يُنفِق على قدر وُسْعِه. وقال تعالى فى السَّعة: ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾. وأوْسَعَ الرّجُل : كان ذا سَعَة. والفَرَسُ الذَّريعُ الخطْو: وَسَاعٌ.

﴿ وسف ﴾ الواو والسين والفاء كلمةٌ واحدة. يقال تَوَسَّفَتِ الإبلُ : أخْصَبت وسَمِنَت وسَقَط وبرُها الأوَّل ونَبَتَ الجديد.

﴿ وسق ﴾ الواو والسين والقاف : كلمةٌ تدلُّ على حَمْل الشىء. ووَسَقَتِ العينُ الماءَ : حَمَلَتْه[1]. قال الله سبحانه : ﴿والَّيْلِ ومَا وَسَقَ﴾، أى جَمَعَ وحَمل. وقال فى حَمْل الماء :

وإنّى وإيّاهم وشَوقًا إليهم كقابِضِ ماء لم تَسِقْهُ أناملُه[2]

ومنه الوَسْق، وهو سِتون صاعا. وأوسَقْت البعير : حَمَّلتُه حِمْلَه. قال :

* وأينَ وَسْقُ النّاقةِ المُطَّبِعه[3] *

ومما شذَّ عنه طائرٌ مِيساقٌ، وهو ما يصفِّق بجناحَيه إذا طار. وقد يُهمَز وقد ذكرناه[4].

---

(١) زاد فى المجمل : « يقولون فى النفى : لا أفعله ما وسقت عينى الماء ».

(٢) لضابئ بن الحارث البرجمى فى اللسان (وسق) برواية :

* أنى وإياكم وشوقا إليكم *

(٣) أنشده فى اللسان (شظظ ، ربع ، جلفع) : « الناقة الجلنفعه » ، وفى (طبع) : « المطبعه ». وقد سبق إنشاد البيت فى (ربع ، طبع).

(٤) هذا سهو منه ، فإنه لم يرسم لهذه المادة فى كتاب الهمزة .

﴿وسل﴾ الواو والسين واللام : كلمتانِ متباينتان جِدًّا .

الأولى الرَّغبة والطَّلَب . يقال وَسَلَ ، إذا رَغِب . و[الواسِل : الراغب إلى الله عزَّ وجل ، وهو في(١)] قول لبيد :

* بلى كلُّ ذى دِينٍ إلى اللهِ وَاسِلُ(٢) *

ومن ذلك القياس الوَسِيلة .

والأخرى السَّرِقة . يقال : أَخَذَ إبلَه توسُّلاً .

﴿وسم﴾ الواو والسين والميم : أصلٌ واحد يدلُّ على أثَر ومَعْلم . ووَسَمْت الشىء وَسْماً : أثَّرْتُ فيه بِسِمة . والوَسْمِىُّ : أوّلُ المطر ، لأنّه يَسِمُ الأرض بالنَّبات . قال الأصمعىّ : توَسَّمَ : طلَبَ الكلأ الوسمىَّ . قال :

وأصبحْنَ كالدَّوْمِ النَّواعِمِ غُدوةً على وِجهةٍ من ظاعنٍ متوسِّمِ(٣)

وسمِّىَ مَوسِم الحاجِّ مَوسِماً لأنَّه مَعْلمٌ يجتمع إليه النّاس . وفلانٌ موسومٌ بالخير ، وفلانةُ ذاتُ مِيسَمٍ ، إذا كان عليها أثَر الجمال . والوَسامة: الجمال . وقوله :

* حِياضُ عِراكٍ هدَّمَتْها المواسِمُ(٤) *

فيقال أراد أهلَ المواسم ، ويقال أرادَ إبلاً موسومة . ووَسَّمَ النّاسُ : شَهِدُوا

(١) التكملة من المجمل .

(٢) ديوان لبيد ٢٨ طبع ١٨٨١ واللسان (وسل) . وصدره :

* أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم *

وفى الديوان : « بلى كل ذى لب » . وفى اللسان : « بلى كل ذى رأى » .

(٣) أنشده فى المجمل واللسان (وسم) .

(٤) فى الأصل : « عدال » ، صوابه فى المجمل واللسان (وسم) .

الموسِم ، كما يقال عَيَّدوا . وقوله تعالى : ﴿ إنَّ فى ذلِكَ لآياتٍ للمُتَوَسِّمِين ﴾ : النَّاظرين فى السِّمَة الدَّالَّة .

﴿ وسن ﴾ الواو والسين والنون : كلمتانِ متقاربتان . الوَسَنُ : النُّعاس ، وكذا السِّنَة . ورجلٌ وَسْنانُ . وتوسَّنَ الفحلُ أُنثاه : أتاها نائمة .

والكلمة الأخرى قولهم : دَعْ هذا الأمر فلا يكونَنَّ لك وَسَناً ، أى لا تطلبْه ولا يكونَنَّ من همِّك .

﴿ وسب ﴾ الواو والسين والباء . يقولون : * أوْسَبَتِ الأرضُ : أعشبَتْ . والنَّبات وِسْبٌ . وكبش مُوَسَّبٌ[1] : كثيرالصُّوف . حكاه أبو بكر. ٧٦٥

﴿ وسج ﴾ الواو والسين والجيم : كلمةٌ واحدة : الوَسِيج ، وهو السَّير الشَّديد .

﴿ وسخ ﴾ الواو والسين والخاء كلمة . الوَسَخ : الدَّرَن .

﴿ وسد ﴾ الواو والسين والدال : كلمةٌ واحدة ، هى الوِسادة معروفة ، وجمعها وسائد . وتَوَسَّدْتُ يدى . والوساد : ما يتوسَّدهُ الرَّجُل عند مَنامِه ، والجمع وُسُد . والله أعلم .

---

(١) كذا ضبط فى الأصل والجمهرة (١ : ٢٩٠) . وضبط فى القاموس بضم الميم كموسر . ولم يذكر فى اللسان .

﴿[باب الواو والشين وما يثلثهما]﴾

﴿وشظ[١]﴾ الواو والشين والظاء : قياسٌ واحد ، وهو إلصاقُ شيء بشيء ليس منه . والوَشِيظ عُظَيم يكون زيادةً فى العَظْم الصَّميم ، ولذلك يقال لمن انتمَى[٢] إلى قومٍ ليس منهم : وَشِيظ . وَشَظْتُ الفأسَ أشِظُها : ضَيَّقْتُ خُرْتَها من عَيْرٍ[٣] نِصابها . والله أعلم بالصواب .

﴿وشع﴾ الواو والشين والعين : أصلٌ واحد يدلُّ على نَسج شيء أو تزيينه أوما أشبَهَ ذلك . الوشيعة : خشَبةٌ يُلَفُّ عليها الغَزْل من ألوانٍ شَتَّى ، كلُّ لفيفةٍ منه وَشيعة . ويقال : أوْشَعَتِ الأرضُ : بدا زَهرُها . والوَشيع : حصير يُتَّخذ من ثُمام . والتَّوشيع : رَقْم الثَّوب والوَشائع : طرائق الغُبار . ووَشَّعه الشَّيب . ومما ليس من الباب وشَعْتُ الجبَل : صَعِدت .

﴿وشق﴾ الواو والشين والقاف : كلمة واحدة ، هى الوَشِيقة : لحمٌ يقدَّد . يقال وَشَقْت وَاتَّشَقْتُ[٤] . قال :

إذا عرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمينةٌ فلا تُهْدِ منها واتَّشِق وتَجَبْجَبِ[٥]

وواشق : اسمُ كلْب .

---

(١) وردت هذه المادة فى الأصل فى آخر الباب ، فرددتها إلى حقها .

(٢) فى الأصل : « الذى » .

(٣) العير : الوتد ، ويراد به الخشبة التى تدخل مع النصاب لتضييق خرت الفأس . وفى الأصل : « غير » .

(٤) يقال وشقه وشقا ، وأشقه على البدل ، ووشقه توشيقا ، واتشق وشيقة اتشاقا : أخذها .

(٥) لخام بن زيد مناة اليربوعى ، كما فى اللسان (جبب) . وأنشد البيت فى اللسان (عرض وشق) بدون نسبة . وقد سبق فى (عرض ، كها) .

﴿ وشك ﴾ الواو والشين والكاف : كلمةٌ واحدة هي من السُّرعة . وأوشَكَ فلانٌ خروجًا : أسْرَعَ وعَجِل . ووَشْكَانَ(١) ما كان ذلك ، في معنى عَجْلان . وأمرٌ وشِيكٌ . وأوْشَكَ يُوشِك .

سمعت أحمدبن طاهربن النَّجْم(٢) يقول : [سمعت ثعلبًا يقول(٣)] : أوْشَكَ يُوشِك لا غير(٤) . قال ابن السِّكِّيت : وَاشَكَ وِشاكًا(٥) : أسرعَ السَّيرَ .

﴿ وشل ﴾ الواو والشين واللام ، يدلُّ على سَيَلانِ ماء قليل . فالوَشَل : الماء القليل ، وجمعُه أوشال . وجبلٌ واشلٌ : يقطُر منه الماء . وهوواشِلُ الحظِّ : ناقِصُه . والوُشُول : قلّة الغَناء والضَّعفُ . وناقةٌ وَشُولٌ : يسيل ضَرعُها ، وذلك من كَثْرة اللَّبَن .

﴿ وشم ﴾ الواو والشين والميم : كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تأثيرٍ في شيء تزييناً له . منه وَشْمُ اليد ، إذا نُقِشَت وغُرِزَتْ . وأوشمَتِ الأرضُ : ظَهرَ نباتُها . وأوْشَمَ البرقُ : لمعَ لمعاً خفيفاً . ويتّسعون في هذا فيقولون : ما أصابَتْنا العامَ وَشْمة ، أي قَطْرةٌ من مَطَر ، وذلك لأنَّ بالقَطر تُوشَم الأرض . وربَّما قالوا : كانت : بيني وبينَه وشِيمةٌ ، أي كلام . ولا يكون ذلك إلا في كلامِ عداوةٍ . وهذا تمثيلٌ . وأوْشَمَ : نظَر إلى الشَّيء ، كأنّه نَظَرَ وتأمَّلَ وَشْمَه .

---

(١) هو بتثليث الواو ، ومثله سرعان بتثليث السين .

(٢) كذا ورد مضبوطا في المجمل .

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) هذا رد على لغة العامة في زمان ثعلب ، إذ كانوا يقولون « يوشك » بفتح الشين وضم الياء .

(٥) وكذا في اللسان . وفي المجمل : « أواشك إيشاكا » ، تحريف .

﴿ وشى ﴾ الواو والشين والحرف المعتل : أصلانِ ، أحدُهما يدلُّ على تحسينِ شيء وتزيينه[١] ، والآخر على نَماء وزيادة .

الأوَّل : وشَيْتُ الثَّوبَ أشيِهِ وَشْيًا . ويقولون للذى يَكْذِب ويَنِمُّ ويُزخرِفُ كلامَه : قد وَشَى ، وهو واشٍ .

والأصل الآخر : المرأة الواشـية : الـكثيرة الوَلَد . ويقال ذلك لـكلِّ ما يَلِد . والواشى : الرَّجُل الـكثير النَّسْل . والوَشْىُ : الـكَثْرة . ووَشَى بَنُو فلانٍ : كَثُروا . وَما وَشَتْ هذه المـاشيةُ عِندى ، أى ما وَلَدت .

﴿ وشب ﴾ الواو والشين والباء : كلمة . يقال : أوباشٌ من النَّاس وأوشاب[٢] .

﴿ وشج ﴾ الواو والشين والجيم : كلمةٌ تدلُّ على اشتباكٍ وتَداخُل . يقال : وَشَجَت الأغصانُ . اشتبكَتْ . وكلُّ شيء اشتَبكَ فهوواشج . والوَشيج من القنَا ، ما نَبَتَ من الأرض مُعترِضًا ، ولعلَّ ذلك يَشتَبِك بعضُه ببعض .

﴿ وشح ﴾ الواو والشـين والحاء : كلمة واحـدة الوِشاح . وتوشَّحَ بثوبه ، كأنَّه جَعَلَه وِشاحَهُ ، وكذا اتَّشَحَ به . وَشاةٌ مُوشَّحَة : بجَنْبيها خَطَّانِ .

﴿ وشر ﴾ الواو والشين والراء : كلمة واحدة . الوَشْر والتَّوشير[٣] : أن تُحدِّد * المرأةُ أسنانَها . والميشار بلا همزٍ من هذا . ٧٦٦

(١) فى الأصل : « وترتيبه » .
(٢) هم الأخلاط من الناس والرعاع
(٣) هو مقلوب التأشير ، ومدته (أشر) .

﴿ وشز ﴾ الواو والشين والزاء : كلمة واحدة ، هي الوَشْزُ : ما ارتفع من الأرض ، كالنَّشْز ، ثمَّ قِيسَ عليه فقِيلَ لشدائد الأمور : أوشاز ، الواحد وَشْز .

﴿ باب الواو والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ وصع ﴾ الواو والصاد والعين : كلمة واحدة ، هى الوَصْع : طائر صغيرٌ . وفى الحديث : «إنَّ إسرافِيلَ يتواضَعُ لِله حتَّى يَصِيرَ مثل الوَصْع[1]» .

﴿ وصف ﴾ الواو والصاد والفاء : أصلٌ واحد ، هو تَحْلِيَةُ الشَّىء . ووصَفْتُه أصِفُه وَصْفاً . والصِّفَة : الأمَارة اللازِمةُ للشّىء ، كما يقال وَزَنْتُه وَزْناً ، والزِّنَة : قَدْرُ الشَّىء . يقال اتَّصَفَ الشّىءُ فى عَينِ النّاظر : احتَملَ أن يُوصَف .

وأمّا قولُهم : وصَفَت النّاقةُ وُصوفاً ، إذا أجادت السّيرَ فهو [من قولهم] للخادم وصيف ، وللخادمة وصيفة . ويقال أوْصَفَت الجاريةُ ؛ لأنَّهما يُوصَفَان عند البَيع .

﴿ وصل ﴾ الواو والصاد واللام : أصلٌ واحد يدلُّ على ضمِّ شىء إلى شىء حَتَّى يَعْلَقَه . ووَصَلْتُه به وَصْلاً . والوَصل : ضِدّ الهِجران . ومَوْصِلُ البعير : مابين عَجُزِه وفَخذه . والواصِلَة فى الحديث : التى تَصِلُ شَعْرَها بشعرٍ آخَرَ زُوراً . ويقول وصَلْتُ الشّىء وصلاً ، والموصول به وِصْلٌ بكسر الواو .

---

(١) فى اللسان : « إن العرش على منكب إسرافيل ، وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع . يروى بفتح الصاد وسكونها » .

ومن الباب الوَصِيلة : العِمارة والخِصْب ، لأنَّها تَصِلُ النّاسَ بعضَهم ببعض ، وإذا أجْدَبوا تفرَّقُوا . والوَصيلة : الأرض الواسعة ، كأنَّها وُصِلَت فلا تَنقطِع . أمّا الوَصِيلة من الغَنَم فى قوله تعالى : ﴿وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حامٍ﴾ . . . .[1]

﴿ وصم ﴾ الواو والصاد والميم : أصلٌ صحيح يدلُّ على كَسْرٍ وضَعْف .

ووجد توصيماً فى جَسدِه ، أى تكسيراً وفَترةً وكَسَلا . قال :

وإذا رُمْتَ رحيــــلًا فارتحِلْ واعصِ ما يأمُرُ توصيمُ الكَسَل[2]

والوَصْم : الصَّدعُ غير بائن . يقال : أصابَ القناةَ وَصْمٌ .

ويُحمَل على هذا فيقال للعار والعَيب : وَصْم . قال :

فإنْ تك جَرْمٌ ذاتَ وصمٍ فإنّنا دَلَفْنا إلى جرمٍ بِألأَمَ من جَرمِ[3]

﴿ وصى ﴾ الواو والصاد والحرف المعتلّ : أصلٌ يدلُّ على وَصلِ شىء بشىء . ووَصَيْتُ الشَّىء : وصَلْتُه . ويقال : وطِئْنا أرضاً واصيةً ، أى إنَّ نَبتَها متَّصلٌ قد امتلأَتْ منه . ووَصَيْتُ اللّيلةَ باليوم : وصَلْتُها ، وذلك فى عملٍ تَعمَلُه . والوصِيَّة من هذا القياس ، كأنّه كلامٌ يُوصَى أى يُوصَل . يقال : وصَّيْتُه توصيةً ، وأوصَيْتُه إيصاء .

---

(١) كذا وردت العبارة مبتورة فى الأصل . وفى المجمل : « والوصيلة من الغنم كانوا ..... هم الشاة ذكرا قالوا : هذا لآلهتنا ، فيقربونه ، فإذا ولدها ذكرا وأنثى قالوا : وصلت ..... ها من أجلها » الكتابة مبتورة فى المجمل أيضا .

(٢) للبيد فى ديوانه ١٢ طبع ١٨٨١ واللسان (وصم) .

(٣) أنشده فى المجمل واللسان (وصم) .

﴿ وصب ﴾ الواو والصاد والباء : كلمةٌ تدلُّ على دَوامِ شيء . ووَصَبَ الشّيء وصوباً : دام . ووَصَبَ الدِّينُ : وَجَب . ومَفَازةٌ واصِبة : بعيدةٌ لاغايةَ لها . وفى كتاب الله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ ، أى دائم . والوَصَب : المرضُ المُلازم الدَّائم . رجلٌ وصِبٌ ومُوَصَّبٌ : دائم الأوصاب .

﴿ وصد ﴾ الواو والصاد والدال : أصلٌ يدلُّ على ضمِّ شيء إلى شيء . وأوصَدْتُ البابَ : أغلقْتُه . والوَصيد : النَّبْت المتقاربُ الأصولِ . والوصيد : الفناء لاتِّصاله بالرَّبع . والمُوصَد : المُطْبَق . وقال تعالى : ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ ﴾ .

﴿ وصر ﴾ الواو والصاد والراء : كلمةٌ واحدة . قال الخليل : الوَصِيرة : الصَّكّ . ويقال الوِصْر : السِّجِلُّ يكتُبه الملك لِمَنْ يُقْطِعُه[1] . وفى بعض الحديث : « إنَّ هذا اشترَى مِنِّى أرضاً وقَبَضَ مِنِّى وِصْرَها ، فلا هو يردُّ[2] علَيَّ الوِصْرَ ولا يعطِينى الثمن » .

﴿ [باب الواو والضاد وما يثلثهما] ﴾

﴿ وضع ﴾ الواو والضاد والعين : أصلٌ واحد يدلُّ على الخَفْض [للشىء] وحَطِّه . وَوَضَعتُه بالأرض وضعاً ، ووضَعتِ المرأة ولدَها . [و] وُضِع فى تِجَارته يُوضَع : خَسِر . والوضائع : قومٌ يُنقَلون من أرضٍ إلى أرضٍ يسكنون بها . ٧٦٧

---

(١) ذكر فى اللسان « الوصير » و « الوصر » وقال : « كلتاهما فارسية معربة » .

(٢) فى الأصل : « يرد » صوابه من المجمل واللسان . ولفظ المجمل : « فهو لا يرد على الوصر ولا يعطينى الثمن » ولفظ اللسان : فلا هو يعطينى الثمن ولا هو يرد الوصر » .

الوَضيع : الرّجُل الدنِىّ . والدّابّةُ تَضَع فى سَيْرِها وَضْعاً ، وهو سَيْرٌ سهلٌ يخالف المرفوع . قال :

مَرفوعها زَوْلٌ ومَوضوعُهـــا كَمَرِّ صَوْبٍ لجِبٍ وَسْطَ رِيحْ[1]

يقال منه : إنّها لحَسَنَةُ الموضوع . وقد أوْضَعَها راكِبُها . ووَضَعَ[2] الرّجلُ : سار ذلك السَّير . وذُكِرَ أنّ [الواضِعات[3]] : الإبل تأكل الخَلّة . وأنشَدُوا :

رأى صاحِبِى فى الواضعات نجيبةً وأمثالَها فى الغَاديات القوامِسِ[4]

والرجل المُوَضَّع : الذى ليس بمستحكِمِ الأمر .

﴿ وضم ﴾ الواو والضاد والميم : كلمة واحدة ، هى الوَضَمُ : كلُّ شىء يُوضَع عليه اللّحمُ من خشبٍ وحجر. وَضَمْتُ اللّحمَ : اتّخَذْتُ له وَضَماً . وأوضَمْتُه : جعلتُه على الوَضَم . ويقال : استَوْضَمْتُ الرّجُلَ ، أى استضَمْتُه وجعلتُه تحتِى كالوَضَم . وتوضَّمَ الرّجُل المرأةَ : وقعَ عليها . والوَضيمة : القوم يَقلُّ عددُهم ، ينزِلُون على القَوم فيُحسِنون إليهم .

---

(١) لطرفة فى ديوانه ١٣ واللسان (رفع ، وضع) وقد سبق فى (رفع) برواية . « موضوعها زول ومرفوعها » . مطابقا بذلك ما فى اللسان (رفع) ، وهى رواية نبه على خطئها ابن برى ، كما فى اللسان (رفع) . وجاء فى اللسان (وضع) مطابقا لرواية المقاييس (وضع) وهى الرواية الصحيحة . وفى اللسان (وضع) أيضا : « كمر غيث لجب » .

(٢) فى الأصل : « وواضع » ، تحريف . وأنشد فى اللسان شاهد لذلك:

يالَيتنى فيها جذع أخب فيها وأضع

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) فى الأصل : « والواضعات » ، صوابه فى المجمل واللسان (وضع) وفى المجمل : « العاديات » بالعين المهملة . وفى اللسان : « الواضعات » بدلها .

﴿ وضأ ﴾ الواو والضاد والهمزة : كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على حُسنٍ ونَظافة . وَضُؤَ[1] الرَّجُلُ يَوْضُؤُ، وهو وضِىءٌ . والوَضُوء : الماء الذى يُتَوَضَّأ به . والوُضوء فِعلُك إذا توضَّأت ، من الوَضاءة ، وهى الحُسنُ والنَّظافة ، كأنَّ الغاسِل وجهَه وضَّأه ، أى حسَّنه .

﴿ وضح ﴾ الواو والضاد والحاء : أصلٌ واحد يدلُّ على ظُهور الشَّىء وبُروزِه . ووَضَح الشَّىء : أبَانَ . [و]فى الشِّجاج المُوضِحَةُ ، وهى تُبدِى وَضَح العَظْم . واستَوْضَحْتُ الشَّىء ، إذا وضعتَ يدكَ على عينيك تنظر وهل تراه . وجاء فى الحديث : «صُومُوا من وَضَح إلى وَضَحٍ» أى من ضَوء إلى ضوء . والوَضَّاح : الرَّجُل الأبيض اللَّون الحسَنُ . وأوضَحَ الرَّجلُ : وُلِد لَه البِيض من الأولاد . ومن أين أوضَحْتَ ، أى من أين بدا [وضَحُك[2]] ، أى من أين طَلَعت . ووَضَحُ الطريقِ : مَحجَّته . والواضحة : الأسنان تبدو عند الضَّحِك . قال :

كلُّ خليلٍ كنت خالَلْتُه لا تَرَكَ اللهُ له واضِحه[3]

والأوضاح : بقايا الحلِىِّ والصِّلِّيان . والأوضاح : حَلْىٌ من فِضّة .

﴿ وضخ ﴾ الواو والضاد والخاء : . . . .[4]

---

(١) فى الأصل : « وضؤ الرجل يوضؤ الرجل يوضو » . وفيه تكرار .
(٢) التكملة من المجمل .
(٣) لطرفة فى ديوانه ٤٣ والحيوان (٦ : ٣٠٢) وعيون الأخبار (٢ : ٣) . وأنشده فى اللسان (وضح) بدون نسبة . ويروى : « صافيته » .
(٤) وردت هذه المادة مبتورة مختلطة بما بعدها . والذى فى المجمل :
(وضخ) المواضخة : تبَارِى المستَبِقَيْن . ثم استُعير فى كلِّ مُتبارِيَيْن .

﴿وضر﴾ [الواو والضاد والراء[1]] : كلمة واحدة تدلُّ على لَطْخِ شيء بشيء . فالوَضَر مثل الدَّرَن والزَّهَم . قال :

* أباريقُ لم يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبدِ[2] *

قال أبو عبيدة : يقال لبقيّةِ الشَّيء على الشَّيء : الوضَر، كبقيّة الهِناء على البعير

﴿باب الواو والطاء وما يثلثهما﴾

﴿وطف﴾ الواو والطاء والفاء : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على طولِ شيء ورَخَاوته . من ذلك : الوَطَف : طُول الأشفار وتَهدُّلُها . والوطف : انهمالُ المطر . والأوطف : البعير القصيرُ شعرِ الأذُنين والعينَين . وإنّما يُراد بهذا أنّه لا يبلغ به وَطَفُه أن يكونَ أزَبّ، لأنّ كلَّ أزَبَّ نَفور . فهذا دونَ الأزبّ ، وإلاَّ فهو تامُّ الشعر . ويستعار فيقال : هو فى عيشٍ أوْطَف ، أى واسعٍ رخِيّ .

﴿وطن﴾ الواو والطاء والنون : كلمةٌ صحيحة . فالوَطَن : مَحَلُّ الإنسان . وأوطان الغَنَم : مَرَابضها[3] . وأوْطَنْتُ الأرضَ: اتَّخَذْتُها وَطَناً . والمِيطانُ : الغاية[4] .

﴿وطأ﴾ الواو والطاء والهمزة : كلمةٌ تدلُّ على تمهيدِ شيء وتسهيله . ووطَّأْتُ له المكان . والوِطاء : ما توطَّأْتَ به من فِراش . ووَطِئْتُه برِجلِى أطَؤُه .

---

(١) تكملة يحتاج إليها الكلام . وانظر التنبيه السابق .

(٢) لأبى الهندى ، واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس ، فى اللسان (وضر) والشعر والشعراء ٦٦٤ ، ٢٤٢ والأغانى (٢١ : ١٧٨) . وصدره :

* سيغنى أبا الهندى عن وطب سالم *

(٣) فى الأصل : « مرابطها » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٤) هو أول الغاية ، كما أن الميتاء والميداء آخر الغاية .

وفى الحديث : « اشدُدْ وَطأَتَكَ على مُضَرَ » والمواطَأة : الموافَقَةُ على أمرٍ يوطِّئه كل * واحدٍ لصاحبه.

٣٦٨

﴿ وطب ﴾ الواو والطاء والباء : كَلمةٌ واحـدة ، هى وَطْب اللَّبَن : سِقاؤه . ويشـبَّه به المرأةُ العظيمة الثَّدْى ، فيقال وَطْباء . والوَطْب : الرّجُل الجافِى ؛ وهذا أيضاً من التَّشبيه .

﴿ وطح ﴾ الواو والطاء والحاء : كلمةٌ تدلُّ على مُزاحَمةٍ ومُداوَلة . يقال : تَواطَحَ على الماء وِرْدٌ كثير ، أى ازدَحَم . وتَواطحُوا[1] على الشَّىء : تداوَلُوه . ويقولون : الوَطَح : ما تعلَّق بالأظلافِ ومَخَالِب الطَّير من طِينٍ وعُرّ[2] .

﴿ وطد ﴾ الواو والطاء والدال : أصلٌ واحـد ، وهو أن تُثَبِّتَ شيئاً بوَطْئِك حتَّى يتصلَّب . ووَطَدْتُه أطِدُه إلى الأرض ، على معنى الاستعارة ، إذا أهانه[3] . والمِيطَدَة : خشَبةٌ يُوطَد بها المكان حتَّى يَصْلُب . ويقال لأثافىّ القِدر : الوطائد . والطَّادِى فى شعر القَطامىّ ، فى قوله :

* تَقَضَّى [بَوَاقِى] دَيْنِها الطَّادِى[4] *

: الواطد ، وهو مقلوبٌ وعادته[5] طادِيَةٌ : قديمة .

(١) فى الأصل : « توطحوا » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٢) العر والعرة : ذرق الطير . فى الأصـل : « عد » تحريف . وفى المجمل : « من العرة والطين وأشباههما » .

(٣) الوجه : « إذا أهنته » .

(٤) ديوان القطامى ٧ ومجالس ثعلب ٥٧٨ واللسان (طود ، وطد ، صدى) . وهو بتمامه :

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد ولا تقضى بواقى دينها الطادى

(٥) فى المجمل : « وعادة » .

﴿ وطر ﴾ الواو والطاء والراء : كلمةٌ واحدة الوَطَر : الحاجَة والنَّهْمَة ، لا يُبْنَى منه فِعل .

﴿ وطس ﴾ الواو والطاء والسين : كلمةٌ واحـدة تدلُّ على وَطْء شيء حتَّى ينهزم . ويقال:وَطَسْتُ الأرضَ برِجْلِي أطِسُها وطْسًا،أى هزَمْتُ فيها هزمةً . والوَطِيس : التَّنُّور ، منه لأنّه كالهَزْم فى الأرضِ . ويعبَّر [به] عن الأمر الشّديد .

﴿ [وطش] الواو والطاء والشـين] : كلمتانِ إن صَحَّتا . يقولون : ضربُوه فما وَطَشَ إليهم[1] ، أى لم يدفع عن نَفْسه .

والأخرى:وَطِّشْ لى شيئًا أذْكُرْه ، معناه افتَحْ .

﴿ باب الواو والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ وظف ﴾ الواو والظاء والفاء : كلمة تدلُّ على تقدير شيء[2] . يقال: وظَّفْتُ له ، إذا قدّرتَ له كلَّ حينٍ شيئًا مِن رزقٍ أو طعام . ثمَّ استُعِير ذلك فى عَظْم السَّاق[3] ، كأنَّه شيءٌ مقدَّر ، وهو ما فوق الرُّسْغ من قائمة الدّابّة إلى الساق . ويقال وظَفْتُ البعيرَ ، إذا قَصَرتَ له القَيْد . ويقال : مرَّ يَظِفُهُم ، أى يتبعهم[4] كأنَّه يَجعلُ وظيفَهُ بإزاء أوظِفَتِهم .

(١) فى المجمل : « فما وطش إليهم توطيشاً » .

(٢) فى الأصل : « تقدر » .

(٣) يعنى « الوظيف » . ويبدو أن فى العبارة سقطا .

(٤) فى الأصل : « بينهم » ، صوابه فى المجمل .

﴿ وظب ﴾ الواو والظاء والباء : كلمةٌ تدلُّ على مداوَمَة . يقال وَظَبَ يَظِبُ وَظْبًا وَوَاظَبْتُ على الشَّىء مُواظَبَةً ، وهى المداوَمَة . ويقال : أرضٌ موظوبةٌ ، أى استَقْصَتْ الرّاعية رَعْيَها[1] ، وهى من القياس الذى ذكرناه . والله أعلمُ بالصَّواب

﴿ باب الواو والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ وعق ﴾ الواو العين والقاف : كلمتان : إحداها الوَعِيق : صوتٌ يخرجُ من قُنْب الدّابّة . والثانية الوَعْقَة ، وهو الرّجل السَّيِّئُ الخُلُق ، وكذلك الوَعق .

﴿ وعك ﴾ الواو والعين والكاف ، يدلُّ على عَرْكِ شىء وتذليله . منه وعْك الحُمَّى ، كأنّها تعرُك الجسم عَرْكاً . وتقول العرب : أوْعَكَتِ الكلابُ الصَّيدَ ، إذا مرّغَتْه فى التراب . والوَعْكَةُ : مَعركةُ الأبطال . وأوْعَكَتِ الإبلُ : ازدَحَمَتْ ، وهو ذلك القياس .

﴿ وعل ﴾ الواو والعين واللام كلمتان : إحداها الوَعِل[2] : ذكَر الأرْوَى . [و] على التشبيه قيل لِكبار الناس وُعُول . وفى الحديث : « تَظْهَرَ التُّحُوت و [تذهب[3]] الوُعُول » . التُّحوت : الدُّون . والوُعول : الأشراف . والثانية قولهم : لا وَعْلَ عنه ، أى لا مَلْجَأ .

---

(١) فى الأصل : « عليها » .

(٢) يقال بالفتح ، وبفتح فكسر ، وبضم فكسر .

(٣) التكملة من المجمل . وسبق فى (تحت) بلفظ : « تهلك الوعول وتظهر التحوت » . وفى اللسان (وعل) : « وفى حديث أبى هريرة : لاتقوم الساعة حتى تعلو التحوت وتهلك الوعول » .

﴿وعن﴾ الواو والعين والنون ليس بأصلٍ، لكنهم يقولون : الوَعْنَة الأرضُ البيضاء[١] . ويقولون : تَوَعَّنَتِ الإبلُ : أخَذَ فيها السِّمَن .

﴿وعى﴾ الواو والعين والياء : كلمةٌ تدلُّ على ضمِّ شيء . ووَعَيْتُ العِلمَ أعِيه وَعْيًا . وأوْعَيْتُ المتاعَ فى الوِعاء أُوعيه . قال :

* والشَّرُّ أخبَثُ ما أوعَيْتَ من زادِ[٢] *

وأمَّا الوَعَى[٣] فالجَلَبَةُ والأصوات . وهو عندنا من باب الإبدال، والأصل الغين . والوعية : الصَّارخَة ، من الوَعَى[٣] . ويقولون : لاوَعْيَ عَنْ كذا .

٧٦٥ ﴿وعب﴾ الواو والعين والباء : كلمةٌ تدلُّ على استيظاف الشَّىء[٤] . وأوعَبْتُ الشَّىءَ : استوظَفْتُه كلَّه . ويقولون : «فى الأنفِ إذا استُوعِبَ جَدْعُه الدِّيَةُ » ، أى استُؤْصِلَ فلم يُتْرَكْ منه شَىء . وجاء فلانٌ مُوعِبًا ، أى جَمَعَ ما استطاعَ من جَمْع . وأتَى الفَرَسُ بِرَكْضٍ وَعِيبٍ ، أى جاء بأقصَى ماعِنْده .

﴿وعث﴾ الواو والعين والثاء: كلمةٌ تدلُّ على سُهولةٍ فى الشَّىء ورَخاوَة. ومكانٌ أوْعَثُ . قال الخليل : الوَعْثُ من الرَّمْل : ماغابَتْ فيه القوائم . وامرأةٌ وَعْثَةٌ : كثيرة اللَّحم . ووَعِثَ لِسانُه : التَاثَ فلم يُبَيِّنْ ، كأنَّه استَرْخَى ولانَ .

---

(١) زاد فى المجمل : « لاتنبت » .

(٢) لعبيدبن الأبرص فى اللسان (وعى) والكامل ٦٤ ليبسك . وصدره :

* الخير يبقى وإن طال الزمان به *

(٣) فى الأصل : « الوعاء » ، تحريف.

(٤) الاستيظاف : الاستيعاب .

فإنْ قيل : فكيف قال : « أعوذُ بك من وَعْثاء السَّفَر » ، وقد زعمتم أنَّ ذلك دالٌّ على السهولة ؟ قيل : المعنى الذى ذهبنا إليه صحيح، وإنما الرَّمْل إذا غابت فيه القوائم فإنَّه يدعُو إلى المشقَّة ، فلذلك قيل : نعوذ بك من وَعْثاء السفر . والمعنيان صحيحان .

﴿ وعد ﴾ الواو والعين والدال : كلمةٌ صحيحةٌ تدلُّ على تَرجِيَةٍ بقَوْل[1] . يقال : وعَدْتُه أَعِدُهُ وَعْدًا . ويكون ذلك بخيرٍ وشَرٍّ . فأ[مّا ا] لوَعِيدُ فلا يكون إلاّ بشَرّ . يقولون : أوعَدْتُه بكذا . قال :

* أوْعَدَنِى بالسِّجْنِ والأداهِمِ[2] *

والمُوَاعَدَة من المِيعاد . والعِدَة : الوَعْد ، وجمعها عِدَاتٌ : والوَعْد لا يجمع . ووَعِيدُ الفَحْل : [هَدِيرُه[3]] إذا همَّ أن يصول . قال :

* يُوعِدُ قلبَ الأعزلِ[4] *

وأرضُ بنى فلانٍ واعِدَةٌ ، إذا رُجِىَ خَيرُها من المطر والإعشاب . ويومٌ واعدٌ : أوّله يَعِدُ بحرٍّ أو بَرْد .

﴿ وعر ﴾ الواو والعين والراء : كلمةٌ تدلُّ على صَلابةٍ وخُشونة . ومكان

---

(١) فى الأصل : « تقول » .

(٢) للعديل بن الفرج عند العينى (٤ : ١٩٠) . وانظر اللسان (وعد ، دهم) وإصلاح المنطق ٢٥٣ ، ٣٢٦ .

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) لأبى النجم العجلى من أرجوزته المشهورة بمجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (العدد ٨ ص ٤٨٤) صفر سنة ١٣٤٧ . والشطر بتمامه كما فى المجمل ومجلة المجمع :

* يرعد أن يوعد قلب الأعزل *

وَعْرٌ بيِّنُ الوُعورة ؛ ووَعرَ يَوْعرُ[١] وتَوَعَّرَ . وفلانٌ وَعْر المعروفِ: نَكِدُه . وسألناه حاجةً فتوعَّرَ علينا ، أى تشدّد .

﴿ وعز ﴾ الواو والعين والزاء : كلمةٌ واحدةٌ فى التَّقدمةِ فى الشىء . يقال : وَعَزْتُ إليه : تقدَّمت فى الأمر ، وأوْعَزْت كذلك ، وذلك إذا تقدَّمْتَ إليه فأمَرْته به .

﴿ وعس ﴾ الواو والعين والسين : أصلٌ يدلُّ على سُهولةٍ فى الشىء . من ذلك الوَعْساء : الأرض اللَّيِّنةُ ذاتُ الرَّمْل . والمِيعَاسُ : الأرض لم تُوطَأْ . والمُوَاعَسةُ : ضَرْبٌ من سَير الإبلِ سَهْل . يقال : واعَسْنَا ليلتَنَا هذِهِ : أدْلَجْنا . ولا تكون المُوَاعَسَةُ إلاَّ باللّيل .

﴿ وعظ ﴾ الواو والعين والظاء : كلمةٌ واحدة . فالوَعْظ : التخويف . والعِظَة الاسمُ منه ؛ قال الخليل : هو التَّذكير بالخير وما يرِقُّ له قلبُه[٢] .

﴿ [باب الواو والغين وما يثلثهما] ﴾

﴿ وغف ﴾ الواو والغين والفاء ثلاثُ كلمات .

الوَغْف : سُرعة العَدْو ، ويقال هو الإيغاف ، وأوْغَفَ يُوغِفُ .

والثانية الوغْف ، يقال : ضَعفُ البَصَر .

والثالثة : الوَغْف : قطعةُ أَدَمٍ ، يُشَدُّ على بَطن التَّيس لئلا يَنْزُوَ .

---

(١) يقال من باب ظرف ، وتعب ، ووعد أيضاً .

(٢) نص المجمل : « فيما يلين له قلبه » .

﴿ وغق ﴾ الواو والغين والقاف . يقولون : الوغيق كالوَعِيق .

﴿ وغل ﴾ الواو والغين واللام : كلمةٌ تدلُّ على تقحُّمٍ فى سَيرٍ وما أشْبَه ذلك . وأوْغَلَ القَوْمُ : أمْعَنوا فى مَسيرهم ومن التَّقَحُّم الوَاغِلُ: الذى يَدْخُلُ على القوم يَشْرَبونَ ولم يُدْعَ ؛ وذلك الشَّراب الوَغْل . قال :

فاليوم أشْرَبْ غيرَ مُستَحْقِبٍ إثماً من اللهِ ولا وَاغِلِ[1]

ويقال : وَغَلَ يَغِلُ ، إذا توَارَى فى الشَّجَر . ويقال : الوَغْل : الرجلُ لا يَصلُح لشىء ، كأنّه خَفِىَ . والوَغْل : السيِّئُ الغِذاء .

﴿ وغم ﴾ الواو والغين والميم : كلمةٌ واحدة ، هى الوَغْم : الغَيْظ فى الصَّدر ، والحِقْدُ . قال :

يَقومُ على الوَغْمِ فى قومِهِ فيَعفُو إذا شاء أو ينتقِمْ

فأمَّا قولُهم : وَغَم بالخبَر فأصلُه نَغَم .

﴿ وغا ﴾ الواو والغين والحرف المعتلّ . الصحيحُ منه الوَغَى : الجَلَبة والأصوات . وكلمةٌ يقال إنّ الأواغِى[2] : مَفاجِرُ الدِّبَار فى المَزَارع .

﴿ وغب ﴾ الواو والغين والباء : كلمةٌ تدلُّ على سقوطٍ وضعف . منه الوَغْب : الرَّجُل الجَبَان قال :

* ولا بِبِرْشاعِ الوِخامِ وَغْبِ[3] *

---

(١) لامرئ القيس فى ديوانه ١٥٠ واللسان (وغل) .

(٢) واحدها آغية : بتخفيف الياء وتثقيلها .

(٣) لرؤبة فى ديوانه ١٦ واللسان (برشم ، وغب) : وفى الأصل : «الوغام» ، تحريف .

والأوغاب : أسقاط البَيت كالقَصْعة والبُرْمةِ ونحوِها .

﴿ وغد ﴾ الواو والغين والدال : كلمةٌ تدلُّ على دَناءةٍ . ورجلٌ وَغْدٌ وهو الدَّنِيّ،من قولك وغَدْتُهم أغِدُهُم ، إذا خَدَمْتَهم . والأصل الوَغْد: قِدْحٌ لا حَظَّ له .

ومما شذَّ عن ذلك قولُهم : المُواغَدَة فى السَّير : سَيرٌ ليس بالشَّديد .

﴿ وغر ﴾ الواو والغين والراء : كلمةٌ تدلُّ على حرارة ، ثم يُستعار . فالوَغْرة: شدَّة الحر . والوَغِير: لحمٌ يُشْوى على الرَّمْضاء . ووغِرَ صدرُهُ يَوْغَرُ : اغتاظ ، وهو قياسُ ما ذكرناه . ويقال : الإيغار : أن تُحمَى الحجارةُ ثم تُلقَى فى الماء لتسخِّنَه[1] . وقول القائل[2] :

ولقد عَرفتَ مكانَهُمْ فكرِهتَهُم ... ككراهةِ الخنزيرِ للإيغارِ

والإيغار : أن يُوغِرَ الملكُ الأرضَ الرّجلَ : يجعَلُها له من غير خَرَاج . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الواو والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ وفق ﴾ الواو والفاء والقاف : كلمةٌ تدلُّ على ملاءمة الشيئين . منه الوَفْق : الموافقة . واتَّفق الشيئانِ : تقارَبا وتلاءما . ووافَقْتُ فلاناً : صادقتُه ، كأنهما اجتمعا متوافِقَين .

(١) فى الأصل: «لتسخنة» ، صوابه من اللسان .

(٢) هو جرير ، اللسان (غنظ) وأنشده فى (عير ، وغر) بدون نسبة . ولم يرد فى ديوان جرير .

﴿ وفل ﴾ الواو والفاء واللام : كلمةٌ تدلُّ على شَعَر وخُشُونة . ودُبِغ السِّقاء حتَّى ذهَبَ وفْلُه ، أى ما عليه من شَعر وخُشُونة . والوَفْل : ما تطايرَ من الجلد من شَعَره . والله أعلم بالصواب .

﴿ وفى ﴾ الواو والفاء والحرف المعتلّ : كلمةٌ تدلُّ على إكمالٍ وإتمام . منه الوَفاء : إتمام العَهْد وإكمال الشَّرط . ووَفَى : أوْفَى ، فهو وفِيٌّ . ويقولون : أوْفَيْتُكَ الشّيء ، إذا قَضَيْتَه إيّاهُ وافياً . وتوفَّيْتُ الشَّىء واستوْفَيْته ، [إذا أخذتَه كُلَّه(١)] حتّى لم تترك منه شيئاً . ومنه يقال للميِّت : توفَّاه الله .

﴿ وفد ﴾ الواو والفاء والدال : أصلٌ صحيح يدلُّ على إشراف وطُلوع . منه الوَافد : القَوم يَفِدُون . والوَفْد : ذِرْوَة الحَبْل(٢) من الرَّمل المُشرِف . والوَافِد من الإبل : مايَسبِقُ سائرَها . والإيفاد:الإسراع . والوافدانِ : هما عظمانِ ناشِزانِ من الخدَّين عند المَضْغ . وإذا هَرِمَ الإنسانُ غارَ وافِدهُ . قال الأعشى :

رأتْ رجــــلاً غائرَ الوافدَيْـ ـنِ مُختلفَ اللَّوْنِ أعْشَى ضَرِيرا(٣)

وأوْفدَ على الشَّىء وأوْفَى : أشرَفَ .

﴿ وفر ﴾ الواو والفاء والراء : كلمةٌ تدلُّ على كثرةٍ وتَمام . وَفَرَ الشّىء يَفِرُ، وهومَوفورٌ، ووَفَرَهالله . ومنه وَفْرةُ الشَّعر:دُون الجُمَّة . واشتقاق اسم المالِ الوَفْرِ منه . قال :

---

(١) التكملة من اللسان .
(٢) فى الأصل : « الجبل » ، صوابه من المجمل واللسان .
(٣) ديوان الأعشى ٦٩ .

تَمَنَّيْتُ من حُبِّى بُثينَةَ أنَّنا على رَمَثٍ فى الشَّرْمِ ليس لنا وَفْرُ[1]

والوفْراء[2] : المزادة لم يُنْقَص من أديمها شئ .

﴿ وفز ﴾ الواو والفاء والزاء : كلمةٌ تدلُّ على عَجَلةٍ وقلّة استقرار . وأنا على وَفْزٍ وأوفازٍ ، أى عجَلة . قال الشَّيبانىّ : هو على أوفازٍ ، ولم يُقَلْ منه واحد . والوَفَزُ : النَّشْز[3] من الأرض . وكذلك يقال : جَلَسَ مُستوفِزاً ، كأنّه غير مستقِرّ .

﴿ وفض ﴾ الواو والفاء والضاد : ثلاث كلماتٍ متباينة : الأولى أوْفَضَ إيفاضاً : أسرَعَ . وجاء على وَفْضٍ وأوفاضٍ ، أى عَجَلة .

والثانية الأوفاض : الفِرَق من النّاس .

والثالثة الوَفْضَة : الكِنانة ، وجمعها وِفَاضٌ .

﴿ وفع ﴾ الواو والفاء والعين . يقولون : الوَفْعة : خِرقةٌ يقتبس فيها نارٌ . والوَفِيعة كالسَّلّة تُتَّخَذ من العَراجين . ويقال الوَفْعة : صِمام القارورة .

﴿ باب الواو القاف وما يثلثهما ﴾

﴿ وقل ﴾ الواو والقاف واللام : كلمةٌ تدلُّ على علوٍّ فى جَبَل . وتوقَّلَ فى الجبلِ : عَلاَ . وكلُّ صاعدٍ فى شَىء متوقِّل . وفرسٌ وَقِلٌ : حسَن السَّير فى الجبال . والوَقْل : شجر المُقْل .

---

(١) لأبى صخر الهذلى من قصيدة فى بقية أشعار الهذليين ٩٣ وأمالى القالى (١ : ١٤٨) وأنشده فى اللسان (رمث) ، كما سبق (فى رمث) .

(٢) فى الأصل : « والوافر » ، صوابه فى المجمل واللسان .

(٣) فى الأصل : « النتر » ، صوابه فى المجمل .

﴿ وقم ﴾ الواو والقاف والميم . يدلُّ على غَلَبَة * وإذلال . ووَقَمَ اللهُ العدوَّ وَقْماً : أذَلَّه . وتوقَّمَ فلانٌ العِلمَ : قَتَله خُبْرًا . وتوقَّمْت الصَّيدَ : خَتَلْتُه . ٧٧١
وقال الكسائىّ : الموقوم : الشَّديد الُحزْن . وحَرَّةُ واقِمٍ بالمدينة .

﴿ وقه ﴾ الواو والقاف والهاء : كلمةٌ واحدة . استَيْقَهَ القومُ : أطاعُوا ، مِن وَقِهْت .

﴿ وقى ﴾ الواو والقاف والياء : كلمةٌ واحدة تدلُّ على دَفْعِ شىء عن شىء بغيره . ووقيْتُه أَقِيه وَقْياً . والوِقاية : ما يقِى الشَّىء . واتَّقِ اللهَ : توَقَّهُ ، أى اجعل بينَك وبينه كالوِقاية . قال النَّبى صلى الله عليه وآله وسلم : « اتَّقُوا النَّارَ ولو بِشقِّ تَمرة » ، وكأنَّه أراد : اجعلوها وِقايةً بينكم وبينها .

ومما شذَّ عن الباب الوَقْىُ ، قالوا : هو الظَّلْع اليَسير .

﴿ وقب ﴾ الواو والقاف والباء : كلمةٌ تدلُّ على غَيبةِ شىء فى مَغاب . يقال وَقب الشَّىء : دخَلَ فى وَقْبة ، وهى كالنُّقْرة فى الشَّىء . ووقَبتْ[1] عيْناه : غارتا . [و] وَقَبَ الشَّىْء : نَزَل ووَقَع . قال الله تعالى : ﴿ ومِنْ شرِّ غَاسِقٍ إذَا وَقَب ﴾ ، قالوا : هو اللَّيل إذا نَزَل . وأمَّا قولُهم : إنَّ الوَقْب هو الأحمَقُ فهو من الإبدال ، والأصل وَغْب ، وقد ذَكَرْناه .

﴿ وقت ﴾ الواووالقاف والتاء : أصلٌ يدلُّ على حَدِّ شىء وكُنْهِه فى زمان وغيرِه . منه الوقْت : الزَّمان المعلوم . والموقوت : الشَّىء المحدود . [و] المِيقاتُ :

---

(١) فى الأصل : « وقب » .

المصير للوَقْت . وقَتَ له كذا ووَقَّته ، أى حدَّدَه . قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ إنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ .

﴿ وقح ﴾ الواو والقاف والحاء : كلمةٌ تدلُّ على صَلابَةٍ فى الشَّىء . والحافر الصُّلْب وَقَاحٌ ، شُبِّه به الرَّجُل القليل الحياء فقيل وَقاحٌ . ووَقِحٌ : بيِّنُ القِحَة والوَقَاحة . والتَّوقيح : أن يوقَّح الحافرُ بشَحمةٍ تُذابُ يُكوَى بها الأشْعَر . واستَوْقَحَ الحافرُ : صَلُب . ورجل موقَّح : مجرَّب .

﴿ وقد ﴾ الواو والقاف والدال : كلمةٌ تدلُّ على اشتعالِ نارٍ . وَقَدَت النَّارُ تَقِدُ واتَّقَدَتْ وتَوَقَّدَتْ ، وأوْقَدْتُها أنا . والوَقُود : الحطَب . والوُقود : فِعلُ النَّارِ إذا وَقَدَتْ . والوَقَد : نَفْس النَّار . ووَقْدَةَ الصَّيفِ : أشدُّه حرًّا .

﴿ وقذ ﴾ الواو والقاف والذال : كلمةٌ تدلُّ على ضَربٍ بخَشَب . منه الوَقْذ : الإيلام بالضَّرب . وشاةٌ موقوذة : ضُرِبت بالخشَب حتَّى ماتت .

ومما ليس من هذا القياس وُقِذَت النَّاقةُ : دَرَّتْ على كَرْهٍ فقَلَّ لبنُها .

﴿ وقر ﴾ الوَاو والقاف والراء : أصلٌ يدلُّ على ثِقَل فى الشَّىء . منه الوَقْرُ : الثِّقَل فى الأُذُن . يقال منه : وَقِرَتْ أذنُه تَوْقَر وَقْرًا[1] . قال الكسائىّ : وُقِرَتْ أذنُه فهى موقورة . والوِقْر : الحِمْل . ويقال نخلةٌ مُوقِرَةٌ ومُوقِرٌ ، أى ذات حَملٍ كثير . ومنه الوَقَار : الحِلْم والرَّزَانة . ورجلٌ ذو قِرَةٍ ، أى وَقور . يقال منه وَقَرَ وَقارًا . وإذا أمرت قلت أُوقُر ، فى لغة من قال أُومُرْ . قال الأحمر فى قوله : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ : ليس من الوَقار ، إنَّما هو من الجلوس . يقال منه وَقَرْتُ

(١) قال الجوهرى : قياس مصدره التحريك ، إلا أنه جاء بالتسكين .

أقِرُ وَقْرًا . قال أبوعبيد : هو عندى من الوَقَار . يقال : قِرْ ، كما يقال : عِدْ . ورجلٌ مُوَقَّر : مُجرَّب .

ومما شذَّ عن الباب الوَقِيرَة[1] : نُقرةٌ فى الصَّخر . فأمَّا وَقِيرٌ فهو إتباع الفقير . والوَقْرَة فى العَظْم[2] . والوَقِير : القطيع من الضَّأْن .

﴿ وقص ﴾ الواو والقاف والصاد : كلمةٌ تدلُّ على كَسْر شىء . منه الوَقْص : دَقُّ العُنُق ، وُقِصَتْ عنقُه فهى موقوصة . أمَّا قولُ الهُذَلِىّ[3] :

فبَعثْتُها تَقِصُ المَقَاصِرَ بعد ما كَرَبَتْ حَياةُ النَّارِ للمُتَنوِّرِ

فمِنْ وَقْصِ الدَّابَّةِ إذا سار فى رُءوس الآكام فيقصُها[4] . ومنه التَّوَقُّص فى المشى : شدَّةُ الوطْء ، كأنَّه يَقِصُ ما تحتَه . والوَقَص : دقَاقُ العيدان . يقال وَقِّصْ لنارك ، وهى كِسَرُ العِيدان . ويقال لمـا بينَ الفريضتين : وَقَصٌ ؛ وهو القياس ، لأنها ليست بفريضةٍ تامَّة ، فكأنَّها مكسورة .

﴿ وقط ﴾ الواو والقاف والطاء : كلمةٌ تدلُّ على وَقْعِ شىءٍ بشىءٍ . ٧٧٢ ووَقَط الدِّيكُ الدَّجاجةَ : سَفِدَها . ويقال : أصابَتْنا سماء فوَقَطَت الأرضَ ، كأنها وقعَتْ بها، وذلك المكان الذى يَسْتَنْقِـع فيه الماء وَقْطٌ، ووَقِيط .

﴿ وقع ﴾ الواو والقاف والعين أصلٌ واحـد يرجع إليه فروعُه ، يدلُّ

---

(١) وكذلك الوقرة ، والوقير .

(٢) هى الهزمة فيه .

(٣) وكذا فى المجمل . وقد سبق فى مادة (بعث) أن الشاعر هو « ابن أحمر » . وأنشده فى (قصر) بدون نسبة . أما فى اللسان (قصر ، وقص) فقد نسب إلى ابن مقبل .

(٤) فى المجمل : « فوقصها » . والضمير فى « سار » للدابة ، والدابة يؤنث ويذكر .

على سُقوط شىء . يقال : وقَعَ الشىء وُقوعاً فهو واقع . والواقِعَة : القِيامة ، لأنها تَقَع بالخَلق فتَغْشاهم . والوقْعة : صَدْمَة الحرب . والوَقائع : مَناقِع الماء المتفرِّقة ، كأن الماء وَقَع فيها . ومَوَاقِعُ الغيثِ : مَسَاقِطهُ . والنَّسر الواقع ، من وقَع الطائر ، يراد أنه قد ضمَّ جناحيه فكأنَّهُ واقعٌ بالأرض ومَوْقَعَة الطائر[(١)]: موضِعه الذى يقع عليه . وكَوَيْتُ البعيرَ وَقاعِ : دائرةٌ واحدةٌ يُكوَى بها بعضُ جِلْدِه أين كان فكأنَّها قد وَقَعَتْ به ووقَعَ فلانٌ فى فلان وأوْقَع به[(٢)] . وأما وَقَعْت الحديدةَ أَقِعُها وَقعاً ، إذا أنتَ حدَّدتَها ، فمن القياس ، لأنك توقِعها على حجرٍ أوغيرِه لتحتدَّ ، فكأنه من باب فَعَلَ الشىء وفَعَلْتُه . وحديدةٌ وقيعٌ[(٣)] . ووقَعَ الغَيثُ : سقَط متفرِّقاً . ومنه التَّوقِيع ، وهو أثرُ الدَّبَر بظهر البَعِير . ومنه التَّوقيع : ما يُلحَق بالكتابِ بعد الفَراغ منه . وتوقَّعْتُ الشَّىء : انتظرتُه متى يقع . والحافر الوَقِيع : الذى قَطَّعَتْه الحجارةُ تقطيعًا ؛ وهو مأخوذٌ من الحديد الوقيع . والسَّيف الوقيعُ : ما شُحِذَ بالحجَر ؛ وقد مرَّ قياسه . والوَقَع : الحَفَى . والوَقِع : الحفِى ، وهو من ذلك كأنّه حجرٌ قد وُقِعَ بميقَعَةٍ فحَفِىَ . والوَقِع[(٤)] : الطِّخاف[(٥)] من السَّحاب ، كأنَّه يَقعُ بغَيثِه . وأما الذى حكاه أبو عمرو ، أنَّ الوَقْع : المكانَ المرتفِع من الجَبَل ، فكأنَّه سُمِّى به لأنّ الذى يعلوه يخافُ أن يقع منه .

---

(١) موقعة الطائر بفتح القاف ، وتكسر أيضاً .

(٢) فى الأصل : « ووقع به » ، صوابه فى المجمل .

(٣) بغير هاء . وقال عنترة :

وآخر منهم أجررت رمحى وفى البجلى معبلة وقيع

(٤) بالفتح وككتف ، كما فى القاموس . وضبط فى اللسان ككتف ، وضبط فى المجمل بالتحريك .

(٥) الطخاف ، بكسر الطاء وفتحها : السحاب الرقيق ترى السماء من خلاله .

﴿ وقف ﴾ الواو والقاف والفاء : أصلٌ واحد يدلُّ على تمكُّثٍ في شيء ثمَّ يقاس عليه . منه وَقَفْتُ أقِفُ وُقوفاً . ووَقَفْتُ وَقْفِي ، ولا يقال في شيء أوقفتُ إلاَّ أنهم يقولون للذى يكونُ في شيء ثم يَنزِع عنه : قد أوْقَفَ . قال الطِّرِمَّاح :

جامحاً في غَوايتى ثمَّ أوقف تُ رضًا بالتُّقَى وذو البِرِّ راضِ[1]

وحكى الشَّيبانى : « كلَّمتُهم ثم أوْقَفْتُ عنهم[2] » أى سَكَتُّ . قال : وكلُّ شىء أمسَكْتَ عنه فإنَّك تقول : أوقفت . ومَوْقِفُ الإنسانِ وغيرِه : حيثُ يَقِفُ .

والوِقافُ : المواقَفَة . قال ابن دريد : وَقِيفَةُ الوَعِل : أن تُلْجِئَهُ الكلابُ أو الرُّمَاةُ إلى صخرةٍ فلا يمكنُه أن ينزلَ ، حتى يُصاد . قال :

فلا تَحْسَبَنِّى شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ مطرَّدَةٍ ممَّا تصيدُكَ سلفعُ[3]

وسَلْفَعُ : كَلْبَة .

ومنه الوَقْف : سِوَارٌ من عاج . ويمكن أن يسمَّى وَقْفًا لأنَّه قد وَقَفَ بذلك المكان . ويقال على التشبيه : حمارٌ مُوَقَّفٌ ، إذا كان بأرساغِهِ بياض ، كأنَّه وَقْفٌ . ومَوْقِفَا الفرسِ[4] الهَزْمعان في كَشْحَيْه . والله أعلم بالصواب .

---

(١) وكذا ورد إنشاده في اللسان (وقف) . وفي الديوان ٨٠ : « فتطربت للهوى ثم أقصرت » .

(٢) في الجمهرة (٣ : ١٥٦) .

(٣) أنشده في المجمل والجمهرة واللسان ، كما أنشده في اللسان (سلفع) .

(٤) في الأصل : « وموقف الفرس » ، صوابه في المجمل .

﴿ باب الواو والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ وكل ﴾ الواو والكاف واللام : أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعتمادِ غيرِكَ في أمرِك . من ذلك الوُكَلة[1] ، والوَكَل : الرَّجُل الضَّعيف . يقولون وُكَلَةٌ تُكَلَةٌ . والتوكُّل منه ، وهو إظهار العَجْز في الأمر والاعتمادُ على غيرك . ووَاكَلَ فلانٌ ، إذا ضَيَّع أمرَهُ مُتَّكِلاً على غيره . وسُمِّي الوَكِيلُ لأنّه يُوكَلُ إليه الأمر . والوِكَال في الدَّابّة : أن يتأخَّرَ أبداً خَلْفَ الدَّوابّ ، كأنه يَكِلُ الأمرَ في الجَرْيِ إلى غَيرِه . وفي شعر امرئ القيس :

* لا يواكل نَهزها *

أي لا يبطئ ؛ وأصله من المُواكَلة . [و] وَاكَلْتُ الرّجلَ ، إذا اتَّكَلْتَ عليه واتَّكَلَ عليك . ويقولون : الوِكَالُ في الدّابّة : أن يسير بِسَيْرِ الآخَر .

٧٧٣ ﴿ وكم ﴾ الواو والكاف والميم كلمةٌ . يقولون : وُكِمَت الأرضُ إذا وُطِئَتْ[2] . وَوَكَمَه الأمرُ : حَزَنَهُ . وَوُكِمَ : رُدَّ[3] .

﴿ وكن ﴾ الواو والكاف والنون . يقولون لعُشِّ الطّائر : وَكْن ، ويجمعُ وُكُنات[4] . وفي الحديث : « أقِرُّوا الطّيرَ في وَكَناتها[5] » . ويقولون : توكَّنَ ،

---

(١) الوكلة بضم الواو وفتح الكاف كهمزة ، ويقال أيضاً « تكلة » بالإبدال كما سيأتي .
(٢) في المجمل : « وطئت وأكلت » .
(٣) في المجمل : « الأصمعي » الموكوم : المردود عن الحاجة أشد رد » .
(٤) بضمتين ، وبضمة وبضم ففتح . والحق أن هذه جمع وكنة مثلثة الواو وبضمتين أيضاً . أما الوكن فيجمع على أوكن ووكون ، ووكن بضم وضمتين .
(٥) في المجمل واللسان : « على وكناتها » .

فى معنى تمَكَّنَ[١] .

﴿ وكا ﴾ الواو والكاف والحرف المعتل : أُصَيلٌ يدلُّ على شدِّ شيء وشِدَّة . منه الوِكَاء : الذى يُشَدُّ به . وفى الحديث : «احفَظْ عِفاصَها ووِكاءها» وتقول : سألته فأوكى عَلَىَّ ، أى بَخِلَ ، كأنَّه قد شَدَّ ، وإنَّ فُلانًا لَوِكاءٌ ما يَبِضُّ بشَىء . قال أبو عُبيدٍ فى حديث الزُّبير : « أنَّه كانَ يُوكِى بينَ الصَّفا والمَرْوَة » ، قال : أى يَملأُ ما بَينَهما سَعيًا ، كما يُوكَى السِّقاء بعد المَلْء .

ومن الباب تَوَكَّأْتُ على كذا ، أى اتَّكَأْتُ ، لأنَّه يتشدَّدُ به ويتقوَّى به . وأوكأت فلانًا إيكاء : نَصَبْتُ لهُ مُتَّكَأً .

﴿ وكب ﴾ الواو والكاف والباء : كلمتان تدلُّ إحداهما على الانتصاب والأخرى على ضَرب من السَّير

الأول الوَكْب : الانتصاب . والواكِبَةُ : القائمةُ من قوائم السَّرير[٢] أو غيره . ومن الباب : وَكَبَ العِنَبُ : أَخَذَ فى النُّضْج . وذلك حين يمتلئُ ماء وينضَج حَبُّه[٣] .

والثانى الوَكَبان: مِشْيَةٌ فى دَرَجان. يقال ظَبيةٌ وَكُوبٌ . والمُوكِبُ : الطَّائر إذا تهيَّأ للطَّيَران .

﴿ وكت ﴾ الواو والكاف والتاء : كلمة وهى الوَكْتَة ، كالنُّكْتة فى الشَّىء . ويقال للرُّطَبة إذا تقطَّعت : قد وَكَّتَتْ .

---

(١) فى الأصل : « فى معنى الذى تمكن » . وكلمة « الذى » مقحمة .
(٢) فى الأصل : « من قائمة السرير » .
(٣) فى الأصل : « وينفج » ، تحريف . وفى المجمل : « إذا أخذ فى النضج » .

﴿ وكح ﴾ الواو والكاف والحاء : كلمةٌ تدلُّ على صلابةٍ وشِدّة . منه الأَوْكح : الحجَر[١] . وحَفَر حتى أوكَح ، أى وَصَلَ إلى حجرٍ لا ينفُذُ فيه الحديد . واستَوْكح الفَرْخُ : غَلُظَ . وهذه فِراخٌ وُكَحٌ .

﴿ وكد ﴾ الواو والكاف والدال : كلمةٌ تدلُّ على شَدٍّ وإحكام . وأوكِدْ عَقْدَكَ[٢] ، أى شُدّه . والوِكاد[٣] : حبل تُشَدُّ به البقرة عند الحَلْب . ويقولون : وَكَدَ وَكْدَهُ ، إذا أمَّه[٤] وعُنِيَ به .

﴿ وكر ﴾ الواو والكاف والراء : أصلٌ صحيح ليست كَلِمُهُ على قياسٍ واحد ، لكنَّها أفراد . فالوَكَرَى : ضَرْبٌ من العَدْو . والوَكّار : الرّجُل العَدّاء . والوَكَرَى من النِّساء : الشَّديدة الوطء إذا مَشَتْ . وكَرْتُ الإناء : ملأته . ووَكَر بطنه : مَلأَه . والوَكِيرة : الطَّعام يُتَّخَذ للبِناء[٥] . والواكِرُ : الطائر[٦] يدخُل وَكْرَه . والوُكْرَة : المَوْرِدَةُ إلى الماء[٧] .

---

(١) وكذا فى المجمل . وفسره فى القاموس بأنه التراب ، أو الحجر . واقتصر فى اللسان على تفسيره بالتراب .

(٢) ويقال أيضاً وكد ، وأكد ، وآكد .

(٣) والإكاد أيضاً بالهمزة .

(٤) فى الأصل : « أمته » . وفى اللسان : « وكد وكده : قصد قصده وفعل مثل فعله » .

(٥) فى اللسان : « الطعام يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو إليه » .

(٦) كذا على الصواب فى المجمل . وفى الأصل : « والوكر وكر الطائر » .

(٧) فى الأصل : « إلى النساء » ، صوابه فى المجمل والقاموس . والوكرة بهذا المعنى مما ورد فى القاموس ولم يرد فى اللسان . والموردة بكسر الراء ، كما فى القاموس واللسان (ورد) وكذا المجمل (وكر) ، لكن ضبطت فى القاموس (وكر) بفتح الراء خطأ وفسرت بأنها مأتاة الماء .

﴿ وكز ﴾ الواو والكاف والزاء بناءٌ صحيح؛ يقال وكَزَه : طعَنَه. ووكَزَه : ضَربه بجُمْع كفِّه[1] . [و] وكَزَه : دفَعه .

﴿ وكس ﴾ الواو والكاف والسين : كلمةٌ تدلُّ على نَقصٍ وخُسْران . فالوَكْس : النَّقْص . وَكَسْتُه : نَقَصْتُه . ووُكِسَ الرّجلُ وأُوكِسَ : خَسِر . وبَرَأَت الشّجّةُ على وَكْسٍ ، إذا لم يتمَّ بُرؤُها .

﴿ وكع ﴾ الواو والكاف والعين كلمتان . إحداهما تدلُّ على قوّة ، والأخرى على نوعٍ من الضَّرب .

الأولى قولهم : سِقاءٌ وكيعٌ ، أى قوىٌّ لا يَسِيل منه شىء ، ويقال : استوْكَعَتْ مَعِدتُه اشتدَّت[2] . ومنه قياس اسم وَكِيع . والوَكَع فى الإماء من هذا ، وهو مَيَلانٌ فى صَدْر القَدَم نحوَ الخِنصر . وإنّما كان فى الإماء لأنَّهن يكْدُدْنَ[3] . وفرسٌ وكيعٌ : صُلْب .

والأخرى قولهم : وكعتْهُ العقربُ بإبرتها : ضربَتْه . وَكَعَت تَكَعُ وَكْعًا . ومنه وَكَع النَّاقةَ : حَلَبها . وبات الفصيلُ يَكَعُ أمَّه الليلة .

﴿ وكف ﴾ الواو والكاف والفاء : أصلٌ صحيح ليست كلِمهُ على قياسٍ واحد . فالوَكْفُ وَكْفُ البيت ، وهو الوَكيف أيضا[4] . واستوْكَف : استقْطَر .

---

(١) فى الأصل : « بجميع » ، صوابه فى المجمل واللسان والقاموس .
(٢) فى اللسان : « أى اشتدت طبيعته » .
(٣) فى الأصل : « يلدون » ، تحريف . وفى المجمل مع أثر طمس وتفسير الكلمة من المادة : « الإماء اللواتى يكددن » .
(٤) فى القاموس : « وكف البيت يكف وكفا ووكيفا وتوكافا : قطر » .

والوِكاف لغةٌ في الإكاف. والوَكَف: الإثم والعيب. والتوكُّف: التوقُّع، ولعلّه أصلُه انتظار الوكف. والوَكَفُ: مطمئنٌّ من الأرض. ووَكَفُ الجبَل: أسافِله قال:

* يملُو دكاكيك ويملو وَكَفا[1] *

٧٧٤ والوَكْف * النِّطْع. وليس في هذا الأمر وَكَفٌ، أي فسادٌ وضَعف.

﴿ باب الواو واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ولم ﴾ الواو واللام والميم، فيه كلماتٌ تتشاكل. يقولون: الوَلْمُ: الحِزَام. والوَلم: حبلٌ يُشَدُّ بين التَّصدير والسَّفيف[2] لئلاَّ يَقْلَقا. ويقال الوَلْم: كلُّ خيطٍ شَددتَ به شيئًا. وليس ببعد أن يكون اشتقاقُ الوَليمة من هذا، لأنه يكون عند عقد النِّكاح. وأهل اللُّغة يقولون: طَعام العُرْس وَليمة.

﴿ وله ﴾ الواو واللام والهاء: أصلٌ صحيح يدلُّ على اضطرابِ شيء أو ذهابِه [يقال: رجلٌ[3]] والهٌ وامرأة والهٌ ووالهة. قال الأعشى:

فأقبلَتْ والِهاً ثَكْلَى على عَجَلٍ
كُلٌّ دَهَاها وكلٌّ عندَها اجتمعا[4]

والمُوَلَّهُ: الذي ولِّه عَقْلُه. وعَينٌ مُوَلَّهة، إذا أُرسل ماؤُها فذهبَ في الصَّحارى.

---

(١) وكذا ورد إنشاده في المجمل. لكن في ديوان العجاج ٨٣ واللسان (وكف): «يملو الدكاديك». وانفرد اللسان برواية: «ويملو الوكفا».

(٢) السفيف: حزام الرحل والهودج. وفي الأصل: «والسقيف»، محرف.

(٣) التكملة من المجمل.

(٤) ديوان الأعشى ٨٤ واللسان (وله). وفي الديوان: «على حزن».

ومنه التَّولِيه : أن يفرَّق بين المرأة وولدِها . وفي الحديث : « لاتولّه والدةٌ عن وَلَدها » .

﴿ ولى ﴾ الواو واللام والياء : أصلٌ صحيح يدلُّ على قرب . من ذلك الوَلْيُ : القرْب . يقال : تباعَدَ بعد وَلْى ، أى قُرْبٍ . وجَلَسَ ممّا يَلِينى ، أى يُقارِبُنى . والوَلِيُّ : المَطَر يجىء بعد الوَسْمىّ ، سُمِّى بذلك لأنَّه يلى الوسمِىّ .

ومن الباب المَوْلى : المُعتِقُ والمُعْتَق ، والصَّاحب ، والحليف ، وابن العَمّ ، والنَّاصر ، والجار ؛ كلُّ هؤلاء من الوَلْىِ وهو القُرْب . وكلُّ مَن ولِىَ أمرَ آخَرَ فهو وليُّه . وفلانٌ أولى بكذا ، [أى أحرى به وأجدر . فأمَّا قولهم في الشتم : أولى لكَ فحدّثنى على بن عمر قال : سمعت ثعلباً[1]] يقول : أولى تهدُّد ووعيد . وأنشد :

فأَوْلَى ثمَّ أولَى ثم أَوْلَى وهل للدَّرِّ يُحْلَبُ مِن مَرَدِّ[2]

وقال الأصمعىّ : معناه قارَبَه ما يُهلِكُه ، أى نَزَل به . وأنشد :

فعادَى بين هادِيتَينِ منهـــا وأولَى أن يزيدَ على الثَّلاثِ[3]

أى قارب أن يزيد . قال ثعلب : ولم يقل أحدٌ [أحسَنَ[4]] مما قاله الأصمعىُّ فى أولى . وقال غيره : أولى تحسيرٌ له على ما فاتَه . والوَلاَء : الموالون . يقال هؤلاء وَلاَء فلانٍ . والوَلاَء أيضاً : وَلاء المُعْتَق ، وهو أن يكون ولاؤه لمُعتِقِه ، كأنَّه يكون أولى به فى الإرْث من غيره إذا لم يكن للمُعْتِق وارثُ نَسَب . وهو الذى جاء

(١) التكملة من المجمل .
(٢) أنشده فى المجمل واللسان (ولى) .
(٣) أنشده فى المجمل واللسان (ولى) .
(٤) التكملة من المجمل . ونصه : « ولم يقل أحد فى أولى أحسن مما قال الأصمعى » .

فى الحديث : « نَهَى عن بيع الوَلاَء وهِبَتِه ». والوَلِيُّ بين الشيئين ، إذا عادَيْتَ بينهما وِلاءً . وافعَلْ هذا على الوِلاَء أى مُرَتَّبا[١] . والباب كلُّه راجعٌ إلى القُرْب .

﴿ ولب ﴾ الواو واللام والباء . يقولون : إنّ فيها بابين أحدهما يدلُّ على نَماء ، والآخَر على ذَهاب .

أمّا الأوّل فالوَالِبَة : الزَّرْعة تَنْبُتُ من عُروق الزَّرعة الأولى . ووالِبَةُ الإبلِ : نَسْلُها . ووَلَبَ الشَّىء : وَصَلَه[٢] .

والآخر الوالب ، قال الشَّيبانى : هو الذَّاهب فى وجهه . يقال : وَلَبَ فى ذلك الوَجْه . قال :

رأيت جُرَيًّا والبـًا فى ديارهمْ وبئسَ الفتى إنْ نابَ أمرٌ بمُعْظَمِ[٣]

﴿ ولث ﴾ الواو واللام والثاء ، فيـه كلمتان . يقال : بينهـم وَلْثٌ[٤] ، أى عهد .

والأخرى وَلَثَه بالعصا يَلِثُه وَلْثاً . ووَلَثَت المَطَرةُ الأرضَ ، إذا ضَرَبت .

﴿ ولج ﴾ الواو واللام والجيم : كلمةٌ تدلُّ على دُخول شىء . يقال وَلَجَ فى مَنزِله ، ووَلَجَ البيتَ يَلِجُ وُلوجًا . والوَلِيجة : البِطانةُ والدُّخَلاء . [و] يقال رجلٌ خُرَجَةٌ وُلَجَةٌ : كثيرُ الخروجِ والوُلوج . والوَلِجَة : وجَعٌ يَلِجُ جَوفَ

(١) فى الأصل : « مراتبا » .

(٢) فى اللسان : « ولب إليه الشىء يلب ولوبا : وصل إليه كائنا ما كان » . وفى القاموس : « ولب يلب ولوبا : دخل وأسرع . والشىء وإليه : وصله كائنا ما كان » .

(٣) البيت لعبيد القشيرى ، كما فى اللسان (ولب) . والرواية الأولى فيه : « رأيت عميرا » ، ثم نبه على رواية « جريا » . وفى المجمل واللسان : « إن ناب دهر » .

(٤) لاتزال هذه الكلمة مستعملة فى العامية المصرية، يقولونها بكسر الواو وإبدال الثاء سينا .

الإنسان[١] . ويقولون : الوَلَجَ : الطَّريق فى الرَّمْل[٢] ، وهو من القياس .

﴿ ولح ﴾ الواو واللام والحاء . يقولون : الوَلِيح : الجُوالِق ، الواحدة وليحة قال :

* جُلِّلْنَ فَوقَ الوَلايا الوَلِيحا[٣] *

﴿ ولخ ﴾ الواو واللام والخاء . يدلُّ على اختلاط . يقال ائتَلَخَ العُشب ائتلاخاً، إذا عَظُم وطال واختلطَ بعضُه ببعض . ووقع القوم فى ائتلاخٍ، أى اختلاط . وزعم ناسٌ أنَّ هذا من باب الهمزة واللام والخاء ، وقد ذُكِر هنالك .

﴿ ولد ﴾ الواو واللام والدال : أصلٌ صحيح ، وهو دليل النَّجْل والنسْل ، ثمَّ يقاس عليه غيرُه . من ذلك الوَلَد ، وهو للواحد والجميع ، ويقال للواحد وُلْدٌ أيضاً[٤] . والوَليدةُ الأُنثى ، والجمع ولائد . وتَولَّدَ الشَّىء عن الشَّىء : حَصَل عنه . واللِّدَة نُقصانُه الواو[٥] لأنَّ أصله وِلْدَة . ٧٧٥

﴿ ولذ ﴾ الواو واللام والذال . من غرائب ابن دريد[٦] : الوَلْذ : سرعةٌ فى المَشْيِ والحرَكة ، ووَلَذَ يَلِذ .

---

(١) المجمل : « وجع يأخذ الإنسان شديد » ، ونحوه فى اللسان .

(٢) ورد هذا التفسير فى القاموس ولم يرد فى اللسان .

(٣) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ١٣٠) واللسان (ولح) . وهو بتمامه :

يضىء ربابا كدهم المخا ض جللن فوق الولايا الوليحا

(٤) ابن سيده : الولد والولد بالضم : ماولد أيا كان ، وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى . وذكر فى اللسان أن قيساً تجعل الولد بالضم جمعا ، والولد بالتحريك واحدا .

(٥) فى الأصل : « نقصانه ولو » ، صوابه فى المجمل .

(٦) فى الجمهرة (٢ : ٣١٨) .

﴿ ولس ﴾ الواو واللام والسين : كلمةٌ تدلُّ على ضَربٍ من السَّير .
الوَلَسَان : العَنَق[1] في السَّير .

﴿ ولع ﴾ الواو واللام والعين : كلمتانِ تدلُّ إحداهما على اللَّهَجِ بالشَّىء، والأخرى على لَونٍ من الألوان .

فالأولى قولهم : أُولِعْتُ بالشَّىء وَلُوعًا . ورَجلٌ وُلَعَةٌ ، إذا لَهِجَ بالشَّىء .
ويقاس على هذا فيقال وَلَع الظَّبْىُ ، إذا أَسْرَعَ[2] . ووَلَعَ الرَّجُل : كَذَب .

والأخرى قولهم للمُلمَّع مُوَلَّع . والتَّوليع : استطالةُ البَلَق . قال :

* كأنَّه في الجِلْدِ توليعُ البَهَقْ[3] *

والوَليع : الطَّلْع في قِيقائِه .

﴿ ولغ ﴾ الواو واللام والغين : كلمةٌ واحدة، وهى قولُهم : وَلَغَ الكَلْبُ في الإناء يَلَغُ، ويُولَغ إذا أَوْلَغَه صاحبُه . أنشدنا علىُّ بن إبراهيمَ القَطّانُ قال : أنشدنا ثعلب :

ما مَرَّ يومٌ إلاّ وعِندَهُما لَحمُ رجالٍ أو يُولَغَانِ دما[4]

---

(١) ف الأصل : « العشق » ، صوابه في المجمل .

(٢) في الأصل : « إذا أسمع » . وفي المجمل : « وولع الظبي : عدا ، ولعا » .

(٣) لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان (ولع) . وقبله :

* فيهــا خطوط من سواد وبلق *

وهذه هي الرواية الصحيحة في البيت . ورواية الأصمعى : « كأنها » . وقال أبو عبيدة : قلت لرؤبة : إن كانت الخطوط فقل : « كأنها » ، وإن كان سواد وبياض فقل: « كأنهما » . فقال : كأن ذا — ويلك — توليع البهق . انظر اللسان (ولع) .

(٤) لابن هرمة ، أو أبي زبيد الطائى ، كما في اللسان (ولغ) . والحق أنه لابن قيس الرقيات ، كما في الحيوان (٧ : ١٥٤) من قصيدة له يمدح بها عبد العزيز بن مروان . انظر ديوانه ٢٥٣ ، ٢٦٠ .

ورجلٌ مُسْتَوْلِغٌ : لا يبالى ذمًّا ولا عاراً .

﴿ ولق ﴾ الواو واللام والقاف : كلمةٌ تدلُّ على إسراعٍ وخفّة . يقال جاءت الإبل تَلِقُ ، أى تُسرِع . قال :

* جاءت به عَنْسٌ من الشَّام تَلِق[١] *

وعلى هذا قراءة من قرأ : ﴿ إذْ تَلِقُونَه بِألْسِنَتِكُمْ[٢] ﴾ . وناقةٌ وَلَقَى : سريعة . والوَلْق : أخفّ الطّعن ، وَلَقَهُ بالسَّيف وَلَقات . ووَلَقَ يَلِقُ : كَذَب ؛ كلُّ هذا قياسُه واحد .

ومن الباب الأَوْلَقُ الجنون . يقال : أخَذَه الأَوْلَق . ورجُلٌ مُؤَوْلَق على مُفَوْعَلٍ : به جُنون .

﴿ باب الواو والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ومأ ﴾ الواو والميم والهمزة : كلمةٌ واحدة . يقال : وَمَأْت إليه وَمْئاً ، وأومَأْت إيماءً أومِئُ ، إذا أشرتَ . وإذا تركت الهمزة فالوامِيَة[٣] ، وهى الداهية .

---

(١) للقلاخ بن حزن المنقرى ، يهجو الجليد الكلابى . انظر اللسان (زلق) . وفى (ولق) أنه الشماخ ، تحريف . وقبله .

إن الحصين زاق وزملق كذنب العقرب شوال غلق

وبعده :

يدعى الجليد وهو فينا الزملق لا آمن جليسه ولا أنــق

(٢) هذه قراءة عائشة وابن عباس وعيسى وابن يعمر وزيد بن على . وقرأ الجمهور : «تلقونه» بفتح التاء واللام وتشديد القاف المفتوحة . وقرأ أبى : «تتلقونه» . وقرأ ابن السميفع : «تلقونه» مضارع ألق . وقرأ هو أيضا : « تلقونه » مضارع لقى . انظر تفسير أبى حيان (٦ . ٤٣٨) .

(٣) لم ترد مادتها فى القاموس . وأما فى اللسان فقد أورد مادة (ومى) ولم يذكر فيها هذا اللفظ . وأوردها جميعا فى مادة (ومأ) المهموزة .

﴿ ومد ﴾ الواو والميم والدال : كلمتان . والوَمَد : شِدّة الحَرّ . ويقال : وَمِدَ : غَضِب .

﴿ ومض ﴾ الواو والميم والضاد : كلمةٌ تدلُّ على لَمَعانِ شيء . يقال : وَمَض البَرقُ وَمِيضاً ، وأوْمَضَ إيماضاً . وأوْمَضَ بعينِه من هذا .

﴿ ومق ﴾ الواو والميم والقاف : كلمةٌ واحدة ، وهي الوَمَق : الحُبُّ . وَمِق يَمِق . والمِقَةُ الاسم أيضاً .

﴿ باب الواو النون وما يثلثهما ﴾

﴿ ونى ﴾ الواو والنون والحرف المعتلّ . يدلُّ على ضَعْف . يقال : وَنَى يَنِي وَنْيًا . والواني : الضّعيف[1] . قال الله تعالى : ﴿وَلاَ تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ . والوَنَى : التّعَب . يقال : أوْنَيْتُه : أتعبتُه . وناقةٌ وانيةٌ . ولا يَنِي يَفعلُ ، كما يقال لايزال . وامرأةٌ وَناةٌ ، إذا كان فيها فُتورٌ عند القِيام .

﴿ ونم ﴾ الواو والنون والميم . يقال : وَنَم الذُّبابُ يَنِمُ وَنْمًا ووَنِيماً : ذَرَق .

﴿ باب الواو والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ وهى ﴾ الواو والهاء والحرف المعتلُّ يدلُّ على استرخاء في شيء . يقال وَهَتْ عَزَالِيُّ السّحاب بمائِهِ . وكلُّ شيء استرخَى رباطُه فهو واهٍ . والوَهْيُ : الشَّقُّ في الأديم وغيرِه .

---

(١) في الأصل : « الصعف » .

﴿وهب﴾ الواو والهاء والباء : كلماتٌ لا ينقاس بعضُها على بعض . تقول : وهَبْتُ الشَّىء أهَبُهُ هِبَةً ومَوْهِباً . واتَّهَبْتُ الهبة : قَبلتُها . والمَوْهِبَة[1] : قَلْتٌ يَسْتنقِــعُ فيه الماء ؛ والجمع مَواهب . ويقال أوْهَبَ إلىَّ من المال كذا ، أى ارتفع . وأصبح فَلانٌ مُوهَبًا لـكذا ، أى مُعَدًّا له .

﴿وهت﴾ الواو والهاء والتاء . يقال : أوهَتَ اللَّحمُ ، إذا أنـْتَنَ ، يُوهِتُ إيهاتاً .

﴿وهث﴾ الواو والهاء والثاء . يقولون : الوَهْثُ : الانهماك فى الشَّىء .

﴿وهج﴾ الواو والهاء والجيم : كلمةٌ واحدة ، وهى الوَهَج : حَرُّ النَّار وتوَقُّدُها . ويُستعار ذلك فيقال : تَوَهَّجَ* الجوهرُ : تلألأ . وتوهَّجَتْ رائحةُ الطِّيب ووَهَجِ الطِّيب : أرَجُهورائحتُه . وسراجٌ وَهَّاجٌ : وَقَّادٌ . وكذلك نَجْمٌ وَهَّاج .

٧٧٦

﴿وهد﴾ الواو والهاء والدال : كلمةٌ واحدة ، وهى الوَهْدة : المكان المطمئِنّ ، والجمع وِهاد .

﴿وهز﴾ الواو والهاء والزاء . يقولون : الوَهْز : المُلَزَّز الخلْق . ووَهَزْتُ : دفَعْت . والتَّوهُّز : التوثُّب .

﴿وهس﴾ الواو والهاء والسين : كلمتان : إحداهما الشِّدة فى الأمور ، والثانية من السِّرَار .

فالأولى الوَهْس : شِدَّة السَّير . والوَهْس : شِدَّة الأَكْل . والوَهْس : شِدَّة الوَطْء . وقال حميد :

---

(١) بكسر الهاء وفتحها .

* بِتَنَقُّص الأعراضِ والوَهْسِ[١] *

فهذا من التَّوهُّس ، وهو التشدُّدُ والتَّطاوُل على العشيرة .

والـكلمة الأخرى : الوَهْس السِّرار . والوَهْس: النَّميمة .

﴿ وهص ﴾ الواو والهاء والصاد : كلماتٌ متقاربة ، وهى الوهْص : شِدَّة الوطْء للشَّىء[٢] بالقَدَم . يقال : وَهَصَ يَهِصُ . ورجلٌ موهوصُ الخَلْق : تَداخَلَتْ عِظامُه . ووَهَصْتُ الشَّىء : كسَرتُه .

﴿ وهط ﴾ الواو والهاء والطاء . يقال : أوهطَه ، إذا ضَرَبَه ولم يأتِ عليه . ووَهَطَه : كَسَره . ووَهَطه : وَطِئه . وهى متقاربةٌ . والوَهْطُ : مكانٌ مطمئِنّ . والوَهْط : غَيْضَة العُرْفُط . قال الراعى :

جواعلَ أرماماً يساراً وحارَةً شِمالاً وقَطَّعن الوِهاطَ الدَّوافعا[٣]

﴿ وهف ﴾ الواو والهاء والفاء : كلمتان . يقال : أَوْهَفَ من المالِ كذا: ارتفَع . ووهف النَّباتُ : أَوْرَقَ واهتزَّ .

﴿ وهق ﴾ الواو والهاء والقاف : كلمتان . إحداها الوَهَق ، وأظنُّه فارسيًّا معرَّبًا .

---

(١) وكذا ورد هذا الشطر فى المجمل واللسان (وهس) . ولم يرد فى ديوان حميد بن ثور ص ٩٩ تـكملة هذا الشطر .

(٢) فى الأصل : « الشىء » .

(٣) وكذا ورد إنشاده فى المجمل . وحارة : اسم موضع . وأنشده ياقوت فى (أرمام) برواية « وسارة » . وأنشد قبله :

تبصر خليلى هل ترى من ظعائن تجاوزن ملحـوبا فقلن متالعـا

والأخرى عربيّة صحيحة ، وهي المُوَاهَقة : مَدُّ الأعناقِ في السَّير . ويقال : تَوَاهَقَت الرِّكاب . أمّا قولهم تَوَهَّقَ الحصَى ، إذا اشتدَّ حَرُّه ، فهو من باب الإبدال ، إنّما هو تَوَهَّج . وأنشد :

* حتّى إذا حَامِيَ الحصَى تَوَهَّقا[1] *

﴿ وهل ﴾ الواو والهاء واللام كلماتٌ لا تنقاس ، وهي الوَهَل : الفزَع . يقال : وَهِلَ يَوْهَلُ . قال أبوزيد : وَهَلْتُ عن الشّيء : نَسِيته . ووَهَلْتُ إليه : ذَهَب وَهْمِي إليه . ولقيتُه أوّلَ وَهْلَةٍ ، أي قبلَ كلِّ شيء .

﴿ وهم ﴾ الواو والهاء والميم : كلماتٌ لا تنقاس ، بل أفراد . منها الوَهْم ، وهو البعير العظيم . والوَهْم : الطَّريق . والوَهْم : وَهْمُ القلْب . يقال : وَهَمْتُ أَهِمُ وَهْمًا ، إذا ذَهَبَ وهمي إليه . ومنه قياس التُّهَمَةِ . وأَوْهَمْتُ في الحِساب ، إذا تركت منه شيئاً . ووَهِمْتُ : غَلِطْت ، أَوْهَم وَهَمًا .

﴿ وهن ﴾ الواو والهاء والنون : كلمتانِ تدلُّ إحداهما على ضَعف ، والأخرى على زمان .

فالأولى : وَهَنَ الشيء يَهِن وَهْناً : ضَعُف ، وأوْهَنْتُه أنا . ومن هذا الواهِنَةُ : القُصَيْرَى من الأضلاع ، وهي أسفَلُها . قال أبو بكر[2] : الواهِنة : داءٌ يصيب

---

(١) أنشده في المجمل واللسان (وهق) .

(٢) في الجمهرة (٣ : ١٨٢) .

الإنسان فى أخْدَعَيه[١] . والوَهْنانة : المرأة القليلة الحركة ، الثقيلةُ القيامِ والقُعود .

والكلمة الثانية : الوَهْن والمَوْهِن : ساعةٌ تمضى من اللَّيل[٢] . وأَوْهَن الرَّجُل: صار أو سار فى تلك السَّاعة[٣] .

{ تم كتاب الواو والله أعلم بالصواب }

---

(١) الجمهرة : « فى أخدعيه عند الكبر » .

(٢) فى اللسان : « والوهن والموهن : نحو من نصف الليل ، وقيل هو بعد ساعة منه ، وهو حين يدبر الليل . وقيل الوهن : ساعة تمضى من الليل » .

(٣) أغفل ابن فارس أن يورد بعد هذا (باب ماجاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف أوله هاء) وكذا صنع فى المجمل لم يورد هذا الباب ، مع ورود كلمات كثيرة فى هذا الباب ، نحو الهذربة ، والهذلبة ، والهرجاب ، والهرجب ، والهردبة ، والهرشبة ، والهزربة ، والهلجاب . فهذا بعض ما عثرت عليه فى فصل الهاء من باب الباء من اللسان والقاموس .

كتاب الياء

﴿ باب الياء وما بعدها فى المضاعف والمطابق ﴾

﴿ [يا] ﴾ الياء والألف : أداة ، وهى ياء تصلحُ للنداء نحو يازيد ، وقد يكون تعجُّباً وتلذُّذاً نحو قولهم : يا بَرْدَها على الفؤاد . ويكون تلهُّفاً كقول القائل : ياحَسْرَتَا على كذا

﴿ يب ﴾ الياء والباء كلمة واحدة * وهى اليَبَابُ ، إتْباع للخراب ، ٧٧٧ وربّما أفردُوها فقالوا :

أخْبَرَتْ عن فِعالِهِ الأرضُ واسْتَنْطَقَ منها اليَبَابَ والمعمورا

﴿ يد ﴾ الياء والدال : أصلُ بناء اليَدِ للإنسانِ وغيره ، ويستعار فى المِنَّة فيقال : له عليه يدٌ . ويجمع على الأيادى واليُدِىّ . قال :

* فإنَّ له عندى يُدِيًّا وأنْعُمَا[1] *

واليَدُ : القُوَّة ، ويجمع على الأيدى . وتصغير اليد يُدَيَّة . وجَمَع ناسٌ يَدَ الإنسان على الأيادِى ، فقال :

ساءهَا ما تأمَّلَتْ فى أياديـ ـنا وإشناقُها إلى الأعناق[2]

---

(١) للأعشى فى اللسان (يدى) . وصدره :

* فلن أذكر النعمان إلا بصالح *

قال : « ويروى يديا — أى بفتح الياء — وهى رواية أبى عبيدة ، فهو على هذه الرواية اسم للجمع ويروى : إلا بنعمة » .

(٢) أنشده فى اللسان (شنق ، يدى) .

وحكى الشيبانيُّ امرأة يَدِيَةٌ، أى صَنَاع، ورجلٌ يَدِيٌّ. وما أَيْدَى فُلاَنَةَ.
ويَدِيَ مِنْ يَدِهِ يُدَعى عليه. ويَدَيْتُ على الرجُل: مَنَنْتُ عليه. قال:

يَدَيتُ على ابنِ حسحاسِ بن عمرٍو ... بأسفَلِ ذى الجِدَاةِ يَدَ الكريمِ[1]

ويَدَيْتُه: ضَربتُ يدَه.

﴿ ير ﴾ الياء والراء. يقولون: الحجرالأيَرُّ: الصُّلب. والمصدر اليَرَر.
ويقولون: حارٌّ يارٌّ، إتباع.

﴿ يل ﴾ الياء واللام كلمة واحدة، هى اليَلَل: قِصَر الأسنان. قال:

* يكلَحُ الأروَقُ منها والأيَلْ[2] *

﴿ يم ﴾ الياء والميم: كلمةٌ تدلُّ على قَصْدِ الشيءِ وتعمُّده وقصده[3]. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طيِّباً ﴾. قال الخليل: يقال تيمَّمْتُ فلاناً بسَهمِى ورُمحى، إذا قصدته دون مَنْ سِواه. وأنشد:

يَمَّمْته الرُّمحَ شَزْراً ثم قلتُ له ... هذى البَسَالَةُ لا لِعبُ الزَّحاليقِ[4]

(١) البيت لمعقل بن عامر الأسدى. انظر حواشى شرح المرزوقى على الحماسة (١ : ١٩٣) حيث تجد تحقيق « الجداة ».

(٢) وفى المجمل: « يكلح الأروق فيها ». والبيت للبيد فى ديوانه ٧٠ طبع ١٨٨١ واللسان (رقم، نهض، كلح، روق، يلل). ويروى: « تكلح الأروق منها » و « الأروق منهم ». وصدره:

* رقميات عليها ناهض *

(٣) كذا ورد فى الأصل بالتكرار.

(٤) لعامر بن مالك ملاعب الأسنة، فى اللسان (زحلق، أمم). وكذا وردت روايته فى المجمل. لكن فى اللسان، وفيما سبق فى مادة (أم): « هذى المروءة ». والضمير فى « له » لضرار بن عمرو الضبى.

قال الخليل : ومن قال فى هذا البيت أمَّمته فقد أخطأ ، لأنَّه قال « شَزْراً »، ولا يكون الشَّزْرُ إلاّ من ناحية ، وهو لم يقصد به أمامَه فيقول أَمَّمْته . وحكى الشَّيبانىُّ : رجلٌ مُيَمَّمٌ ، إذا كان يَظفَر بكلِّ ما طَلَبَ[1] . وأنشد :

إنا وَجَدْنا أعصُرَ بن سَعْدِ مُيَمَّمَ البيت رفيع الَجْدِ[2]

وهذا كأنه يُقصَد بالخير . فأمّا البحر فليس من هذا القياس . وحكَى الخليلُ : يُمَّ الرَّجُل فهو ميمومٌ ، إذا وَقَعَ فى اليَمِّ فغَرِقَ . واليمام طائر ، يقال : إنَّه الطّير الذى يُسْتَفْرَخ فى البُيوت .

﴿ يه ﴾ الياء والهاء . يقولون : يَهْيَه بالإبلِ ، إذا قال : ياه ياه[3] .

﴿ [باب الياء وما بعدها مما جاء على ثلاثة أحرف . وكتبت ذلك كلّه باباً واحداً لقلّته[4]] ﴾

﴿ يأس ﴾ الياء والهمزة والسين كلمتان : إحداهما اليأس : قَطْعُ الرَّجاء . ويقال إنَّه ليست ياء فى صَدرِ كلمةٍ بعدها همزة إلاّ هذه . يقال منه : يَئِس يَيْأَس، ويَيْئِس ، على يَفْعَل ويَفْعِل .

والكلمة الأخرى : ألم تَيْأَس ، أى ألم تَعْلَمْ . وقالوا فى قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ، أى أفلم يَعلَمْ . وأنشدوا :

---

(١) فى المجمل : « يطلب » .

(٢) فى الأصل : « الجد » ، صوابه فى المجمل .

(٣) يقال بالكسر مع التنوين وعدمه .

(٤) ورد هذا الباب بدون عنوان خلافا للمألوف ، وقد أثبت ما كتبه ابن فارس فى المجمل فى مثل هذا الموضع .

أقولُ لَهُم بالشِّعْبِ إذْ يأسِرُونَنِى
ألم تيأسُوا أنِّى ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ[١]

﴿ يبس ﴾ الياء والباء والسين : أصلٌ صحيح يدلُّ على جفاف . يقال : يَبِس الشىء يَيْبِس ويَيْبَس . واليَبْس : يابس النَّبت . قال ابن السِّكِّيت : هو جمع يابس . واليَبَس بفتح الباء : المكان يفارقه الماء فيَيْبَس . ويقال يَبِسَتِ الأرضُ : ذَهَبَ ماؤها ونَداها ؛ وأيْبَسَتْ : كَثُرَ يَبْسها . وقال الشَّيبانىّ : امرأة يَبَسٌ ، إذا لم تَنَلْ خيرًا . قال :

* إلى عجوزٍ شَنَّة الوجهِ يَبَسْ[٢] *

ويَبِيس الماء : العَرَقُ إذا يَبِس . والأيْبَسانِ : مالا لحمَ عليه من السَّاق والكَعْب .

﴿ يتم ﴾ الياء والتاء والميم . يقال : اليُتم فى النَّاس من قِبَل الأب ، وفى سائر الحيوان من جهة الأمّ . ويقولون لكلِّ منفردٍ يتيم ، حتَّى قالوا بَيْتٌ [من الشِّعر[٣]] يتيم وقال الشَّاعر يصف راميًا أصاب أتانًا وأيتم * أطفالَها : ٧٧٨

فناط بها سهمًا شِــدادًا غِرارُه
وأيْتَمتِ الأطفالَ منهـا وجوبُها

---

(١) لسحيم بن وثيل اليربوعى ، أو لولده جابر بن سحيم ، كما فى اللسان (يأس، يسر، زهدم). وزهدم : فرس سحيم، وعلى ذلك فالوجه نسبة الشعر إلى جابر. ويروى : : «ابن قاتل زهدم» وزهدم فى هذه الرواية رجل من عبس، فتصح إذن نسبة الشعر إلى سحيم . ويروى: «ابن فارس لازم» مع نسبته إلى جابر ، ولازم اسم فرس لسحيم انظر خيل ابن الكلبى ١٧. ويروى «: إذ ييسروننى » .
(٢) أنشده فى المجمل واللسان (يبس) .
(٣) التكملة من المجمل .

﴿ يتن ﴾ الياء والتاء والنون : كلمةٌ واحدة ، وهى اليَتْنُ ، وهو الفصيل يَخرجُ رجلاهُ عند الولادة قَبْلَ رَأسِه . يقال : أيْتَنت النّاقةُ والمرأةُ ، إذا وَلدَتْ يَتْنًا .

﴿ يدع ﴾ الياء والدال والعين : كلمتان متباينتان ، إحداها الأَيْدَع : صِبْغٌ أحمر . ويقال منه يَدَّعْتُ الشَّىء أُيَدِّعُه تَيديعا .

والأخرى يقولون : أيْدَعَ الحجَّ على نَفْسِه : أوْجَبَه . قال جرير :

[ورَبِّ الراقصاتِ إلى الثَّنايا بشُعْثٍ أيْدَعُوا حَجًّا تَماما(١)]

﴿ يزن ﴾ الياء والزاء والنون . ليس فيه إلا ذو يَزَن ، من ملوك حِمْيَرَ ، ينسب إليه الرِّماح ، فيقال يَزَنيّة وأَزَنيَّة .

﴿ يسر ﴾ الياء والسين والراء : أصلانِ يدلُّ أحدُهما على انفتاحِ شىءٍ وخِفّته ، والآخرُ على عُضوٍ من الأعضاء .

فالأول : اليُسْر : ضِدُّ العُسْر . واليَسَرَات : القوائم الخِفاف . ويقال : فرسٌ حَسَنُ التَّيْسُور ، أى حَسَنُ نَقْلِ القوائم . قال :

قد بَلَوْناهُ على عِلاَّتِهِ وعَلَى التَّيْسورِ منه والضُّمُرْ(٢)

ومن الباب : يسَّرت الغنم ، إذا كثر لبنها ونسلها . قال :

هما سَيِّدانا يَزْعُمانِ وإنَّما يَسُودَانِنا أنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما(٣)

---

(١) التكملة من اللسان (يدع) . والبيت لم يرو فى ديوان جرير .

(٢) للمرار بن منقذ ، فى المفضليات (١ : ٨٢) برواية : « وعلى التيسير » ، وأنشده فى المجمل واللسان (يسر) برواية المقاييس .

(٣) لأبى أسيدة الدبيرى فى اللسان (يسر) . وانظر تهذيب الالفاظ ١٣٥ والحيوان (٦ : ٦٥ - ٦٦) .

ويقال رجل يَسْرٌ ويَسَرٌ، أى حَسَنُ الانقياد. واليَسَار: الغِنَى. وتيسَّرَ الشىء واستَيْسَرَ. ويُسْرٌ(١): مكان.

ومن الباب الأَيْسار: القوم يجتمعون على المَيْسِر، واحدُهم يَسَر. قال:

وهُمُ أيســـارُ لُقمانَ إذا أغْلَتِ الشَّتْوَةُ أبْداءَ الجُزُرْ(٢)

والمَيْسِر: القِمار. ومن الباب اليَسَرَةُ: أسرارُ الكَفِّ إذا كانت غيرَ ملتزِقة. والكلمة الأخرى: اليَسَارُ لليدِ. يقال: تَيَاسَرُوا، إذ أخذُوا ذاتَ اليَسار. ويقال يَاسَرُوا، وهو أجوَد.

﴿ يعر ﴾ الياء والعين والراء. يقال: اليَعْر: الجَدْى. قال:

* كما رُبِطَ اليَعْرُ(٣) *

[أى كما رُبِط(٤)] عند الزُّبْيَة للذِّئب. واليُعار: صوت الشاء. يقال يَعَرَت تَيْعِرُ(٥) يُعارًا.

---

(١) كذا ضبط فى المجمل والقاموس. قال فى القاموس: «جبل تحت ياسرة، لماءة من مياه أبى بكر ابن كلاب». وضبط فى اللسان ومعجم البلدان بضمتين. قال فى معجم البلدان: «نقب تحت الأرض يسكون فيه ماء لبنى يربوع بالدهناء». وفى اللسان: «دحل لبنى يربوع». وأنشدوا لطرفة:

أرق العين خيال لم يقر طاف والركب بصحراء يسر

(٢) لطرفة فى ديوانه ٧٣ واللسان (يسر، بدأ).

(٣) للبريق الهذلى فى بقية أشعار الهذليين ٤٣ واللسان (يعر) ومعجم البلدان (الأملاح) قال ياقوت: «وقد تكرر ذكره فى شعر هذيل فلعله من بلادهم». والبيت بتمامه:

أسائل عنهم كلما جاء راكب مقيماً بأملاح كما ربط اليعر

ويروى أيضا لعامر بن سدوس الخناعى، كما فى البقية.

(٤) بمثلها يلتئم الكلام.

(٥) بكسر العين، وفتحها عن كراع.

﴿يعط﴾ الياء والعين والطاء . يقولون للذِّئب إذا زَجَرُوه : يعاطِ[١] .
قال : ويقال أيْعَطتُ به قال :

* يَهفو إذا قيل له يَعـــاطِ[٢] *

﴿يفن﴾ الياء والفاء والنون . يقولون : اليَفَنُ : الشَّيخ الكبير .

﴿يفع﴾ الياء والفاء والعين : كلمةٌ تدلُّ على الارتفاع . فاليَفَاع : ما عَلاَ من الأرض . ومنه يقال: أيفَعَ الغُلامُ، إذا عَلاَ شبابُه ، فهو يافعٌ، ولا يقال مُوفِعٌ .

﴿يقن﴾ الياء والقاف والنون : اليَقَن[٣] واليَقِين : زَوال الشَّكِّ .
يقال يَقِنْت ، واستَيْقَنْت، وأيْقَنْت .

﴿يقه﴾ الياء والقاف والهاء . سمعت عليَّ بن إبراهيمَ القَطَّانَ يقول : سمعت ثعلبًا يقول : أيْقَه يُوقِهُ إيقاهًا ، إذا فَهِمَ . يقال أيْقِهْ لهذا ، أى افهَمْه .
ويقال بل ذلك من الطَّاعة . قال :

* واستيقَهوا للمُحَلِّمِ[٤] *

---

(١) فى الأصل : « يعط » . ويعاط بتثليث الياء ، كما فى المجمل واللسان والقاموس . ونبه فى المجمل واللسان أن لغة الكسر قبيحة . وفى اللسان : « قال الأزهرى وهو قبيح، لأن كسر الياء زادها قبحا، لأن الياء خلقت من الكسرة » . وليس فى كلام العرب كلمة على فعال فى صدرها ياء مكسورة . وقال غيره يسار لغة فى اليسار .

(٢) قبله فى المجمل واللسان :

صب على شاء أبى رياط ذؤالة كالأقدح المراط

وفى اللسان : « إذا قيل لها ياعاط » . وياعاط : لغة فى يعاط . والضمير فى « لها » راجع إلى لفظ « ذؤالة » ، وهو علم جنس للذئب .

(٣) كذا ضبط فى المجمل بالتحريك . ويقال بالفتح أيضاً .

(٤) للمخبل السعدى فى اللسان (يقه ، حلم) . وهو بتمامه :

فردوا صدور الخيل حتى تنهنهت إلى ذى النهى واستيقهوا للمحلم

ورواية اللسان (يقه) : « واستيقهت » . قال : « ويروى : واستيدهوا » . وقد ورد بهذه الأخيرة فى اللسان (حلم) .

﴿يلب﴾ الياء واللام والباء : كلمةٌ واحدة قد اختُلِفَ فى معناها . وهى اليَلَبُ ، قال قومٌ : اليَلَب : البَيْضُ من جُلودِ الإبل . وقال قومٌ : اليَلَب : التُّرْس . وأنشدوا :

عَلَيْهِمْ كلُّ سابغَةٍ دِلاصٍ وفى أيديهم اليَلَبُ المُدَارُ(١)

وقال الخليل : اليَلَب : الفُولاذ . [قال] :

* ومِحْوَرٍ أُخْلِصَ مِن ماءِ اليَلَبْ(٢) *

﴿يلق﴾ الياء واللام والقاف . يقولون : اليَلَقُ : الأبيضُ من كلِّ شىء . وأنشدوا :

وأَتْرُكُ القِرْنَ فى الغُبار وفى حِضْنَيْهِ زرقاء متنُها يَلَقُ(٣)

ويقال اليَلَقَة(٤) : العَنْز البيضاء .

﴿يمن﴾ الياء والميم والنون : كلماتٌ من قياسٍ واحد . فاليَمين : يَمين اليَدِ . [و] يقال : اليَمين : القُوَّة وقال الأصمعىُّ فى قول الشَّمّاخ :

إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمَجْدٍ تلقَّاها عَرَابةُ باليَمِين(٥)

أراد اليَدَ اليُمْنَى . واليُمْن: البَرَكة ، وهو ميمونٌ . واليمين : الحَلِف، وكلُّ ذلك من اليد اليُمْنى . وكذلك اليَمَنُ ، وهو بلدٌ . يقال: رجلٌ يَمانٍ ، وسيفٌ يَمانٍ .

---

(١) أنشده فى المجمل واللسان (يلب) .

(٢) لرؤبة ، كما فى مجالس ثعلب ١٦٠ . وأنشده فى اللسان (يلب) بدون نسبة . قال ثعلب : ظن رؤبة أنه من حديد، وإنما هو جلود. وانظر أخطاء الشعراء فى المزهر (٢ : ٥٠٠ – ٥٠٤) .

(٣) أنشده فى المجمل واللسان (يلق) .

(٤) وكذا فى المجمل والقاموس . وفى اللسان وتاج العروس : « اليلق » .

(٥) ديوان الشماخ ٩٧ واللسان (يمن) .

وسمِّى الحالِف يميناً لأنَّ المتحالِفَين كأنَّ أحدَهما يَصْفِق بيمينه على يمينِ صاحبه .

﴿ ينف ﴾ * الياء والنون والفاء . يَنُوفُ فى شعر امرئ القيس[1] : هَضْبةٌ فى جبَلَىْ طَيّ . ٧٧٩

﴿ ينم ﴾ الياء والنون والميم . اليَنَمة : نَبْتٌ .

﴿ يهر ﴾ الياء والهاء والراء . يقولون : اليَهْرُ[2] : اللَّجاج . واستَيْهَرَ الرَّجُل : لَجّ .

﴿ يهم ﴾ الياء والهاء والميم . اليهماء : المفازةُ لا عَلَمَ بها . ويقال الأيْهمانِ : السَّيل والحريق . ويقال الأيْهَمُ منَ الرِّجال : الأصمُّ . ويقال للشُّجاع أيْهَم ؛ وهو من الباب ، كأنَّه لا مَأْتَى لأحدٍ إليه .

﴿ يوح ﴾ الياء والواو والحاء : كلمةٌ واحدة ، وهى يُوح : اسمٌ من أسماء الشمس .

﴿ يوم[3] ﴾ الياء والواو والميم : كلمةٌ واحدة ، هى اليَوم : الواحدُ من الأيّام ، ثم يستعيرونه فى الأمر العظيم ويقولون[4] نِعْمَ فلانٌ فى اليَوم إذا نَزَل . وأنشد :

---

(١) هو قوله فى ديوانه ١٢٠ واللسان (نوف) ومعجم البلدان (ينوف) :

كأن دثارا حلقت بلبـونـه عقاب ينوف لا عقاب القواعل

ويروى : « ينوف » بالقصر ، و « وتنوف » ، و « تنوف » .

(٢) وكذا فى المجمل والقاموس ، مع ضبطه فى المجمل بالتحريك وفى القاموس بالضبطين . لكن فى اللسان : « اليَهْيَرّ » .

(٣) وردت هذه المادة فى الأصل بعد مادة (يدى) ، فرددتها إلى نصابها .

(٤) فى الأصل : « يوم » ، صوابه فى المجمل واللسان . ونص المجمل : « نعم الرجل فى اليوم » واللسان : « نعم الأخ فلان فى اليوم » .

* نِعْمَ أَخُو الهيجاء فى اليَوْمِ اليَمِى[1] *

وقال قوم : هو مقلوبٌ كان فى اليَوْمِ . والأصل فى أيَّامٍ أيْوَام، لكنَّه أُدغِمَ .

* * *

فأما ما زاد على الثَّلاثة فى هذا الباب ، مثل (اليَرْبُوع) وهى دوَيْبَّة ، و (يَبْرِين) ، وهو موضعٌ ، و (يَمْؤُود) و (يَلَمْلَم) وهما موضعان ، و (اليَرَنْدَج) ، وهى جلودٌ سودٌ ، وما أشْبَهَ ذلك ـ فإنَّ سبيل الياء فى أوائلها سبيلُ الهمزة فى الرُّباعىِّ والخماسىِّ ، فإنَّهما زائدتان ، وإنَّما الاعتبارُ بما يجىء بعد الياء ، كما هو الاعتبار فى باب الهمزة بما يجىء بعدها وقد مضى ذلك فى أبواب الكتاب .

* * *

قال الشيخ الإمام الأجلُّ السعيد ، أبو الحسين أحمد بن فارس رحمةُ الله عليه وأجْزَلَ له الثَّواب .

قد ذكرنا ما شرَطْنا فى صدر الكتاب أن نَذكُرَه ، وهو صدرٌ من اللُّغةِ صالح . فأمَّا الإحاطةَ بجميع كلامِ العرب [فهو] مما لا يقدِرُ عليه إلاَّ الله تعالى ، أو نبىٌّ من أنبيائه عليهم السَّلامُ ، بوحْىِ الله تعالى وعزَّ ذلك إليه ، والحمد لله أوَّلاً وآخراً ، وباطِناً وظاهراً . والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسوله محمدٍ وآله أجمعين ، الطيِّبين الطَّاهرين .

قد وقعت الفراغة من كتابة كتاب المقاييس اللغة[2]

[بدأت تحقيق هذا الكتاب فى مساء منتصف ذى القعدة سنة ١٣٦٥ وفرغت منه فى صبيحة اليوم الأول من ذى الحجة المبارك من سنة ١٣٧٠ . والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله]

عبد السلام محمد هارون

---

(١) لأبى الأخزر الحمانى فى اللسان (يوم ، كرم) .

(٢) كذا وردت عبارة ناسخ الأصل

الفهارس العامة

لكتاب مقاييس اللغة

صنع وترتيب





الفهرس الأول

فهرس اللغة

ا — ما ورد من الألفاظ اللغوية فى غير مادته .

ب — الألفاظ غير العربية .

حـ — ما فات المعاجم المتداولة أو انفرد به ابن فارس .

١ ـ فهرس اللغة

ا ــ ما ورد من الألفاظ اللغوية فى غير مادته

(ح)

(ش)

(ق)

(ى)

ب ـ الألفاظ غير العربية

ج ـ مافات المعاجم المتداولة

أو انفرد به ابن فارس[1]

أبط : مستأبِط ٥ : ٢٣

أمر : أمرته وآمرته بمعنى جعلته أميرا ١ : ١٣٧

بأس : بأَس بأسا ٢ : ٣٢٨

برر : بُربُر ١ : ١٧٩

بلع : البالوع ٢ : ٣٠١

بوع : بُواع ٢ : ٣١٩

ثأثأ : ثأثأت منه ٢ : ٣٧٠

جول : المِجْول بمعنى الغدير ٢ : ٤٩٦

حتر : الحتْر ٢ : ١٣٣

حصم : حُصام الدابَّة ٢ : ٦٩

خبر : مكانٌ خَبِر ٢ : ٢٤٠

خلد : رجل مُخْلَدٌ ٢ : ٢٠٧

خلو : هو خَلاة لكذا ٢ : ٢٠٥

خمر : المستخمر بمعنى الشريك ٢ : ٢١٦

خيل : بعير مخيول ٢ : ٢٣٥

درى : شاة مُدْراة ، المدريان بمعنى طبى الشاة ٢ : ٢٧٢

دسر : رمح مِدسر ٢ : ٢٧٨

دعض : مادة دعض ٢ : ٢٨٤

دغمر : دِغمار ٢ : ٣٣٨

ديك : الديك (فى جبهة الفرس) ٢ : ٣١٨

ذكر : الذَّكارة والذُّكورة ٤ : ٤٧٨

ربق : الرِّباق ٣ : ٢٥٩

رثد : الرثَد ٢ : ٤٨٧

رعج : أرض مِرعاج ورعِيجَة ٢ : ٤١١

رعك : الراعك ٢ : ٤٠٦

رقع : الرُّقعة بمعنى الكلأ المتلبد ٤ : ٩٣

رمج : رمَّج الأثر بالتراب ٢ : ٤٣٧

رهد : الرَّهَد بمعنى الاسترخاء ٤ : ٥١٤

(١) أما مافات صاحب اللسان أو ما فات صاحب القاموس فقد نبهت عليه فى مواضعه .

الفهرس الثانى

فهرس الأشعار

١ – ما ورد قباله نجم من القوافى أو الأرقام فهو ما ورد عجزه فقط

٢ – ماجعل من القوافى أو الأرقام بين قوسين فهوما ورد صدره فقط وأمكن معرفة قافيته .

٣ – ما وضع من القوافى بين معكفين [ ] فهوما أشارابن فارس إلى قائله فقط ولم يذكر نصه .

٤ – ما وضع من أعلام الشعراء بين قوسين فهو مما لم ينص عليه ابن فارس وأمكننى معرفته من المراجع . وما لم أهتد إليه فى أثناء التحقيق واهتديت إليه فى أثناء عمل الفهرس أشرت إليه فى حواشى الفهرس .

٢ ـ فهرس الأشعار

(أ)

(ب)

(١) أو عتبة بن أبى لهب ، أو عمر بن ابى ربيعة .

(٢) انظر الحماسة رقم ١٤٤ بشرح المرزوقى .

(١) ويروى « وجب » بالجر .

(١) يحتمل أن يكون عجزاً وأن يكون صدراً .

(١) أو النمر بن تولب .

(١) أو رجل من عبد القيس .
(٢) أو عبد الرحمن بن حسان .

(١) انظر بقية أشعار الهذليين ١٠١ .

(١) أو النابغة الجعدى .

(١) وقيل : الصواب « لأحبارها » .

(١) أو الزبير بن عبد المطلب .

(ث)

(١) الصواب أنه أبو المثلم .

(ح)

(١) أو أحد الأعراب .

(١) أو أعشى فهم .

(١) أو دريد بن الصمة .

(١) أو عدى بن الرقاع ، أو عدى بن وداع .

(١) أو ابن المولى .

(١) صواب روايته : « مسكرا » .

(١) صواب الرواية : « يثاور » .

(١) أو خالد بن أخت أبي ذؤيب .

(١) برواية « تعود » فى الحماسة ١ : ١٦١ مع نسبته إلى عنترة .

(١) أو ابن الذئبة ، أو عامر بن مجنون ، أوكنانة بن عبد ياليل .

(١) انظر ديوانه ص ٢٩٤ .

(١) الصواب أنه لبدر بن حوار الفزارى .

(١) أو ابن مقبل ، أو الهذلى .

(١) انظر : (الطاهر) .

(٢) انظر : (الظاهر) .

(ض)

(١) حماسة ابن الشجرى ١١٣ .

(١) انظر اللسان ٥ : ١٣٣ .

(٢) أو الأعشى ، أو زياد الأعجم .

(١) قبلها : « خيراتها » .
(٢) قبلها : « سيلها » .
(٣) انظر الحماسة (١ : ٦٦) .
(٤) انظر الحماسة (١ : ٦٦) .

(١) الصواب أنه لصخر الغي .

(١) قبلها : « بينهن » .
(٢) قبلها : « غوط » .

(ق)

(١) أو الصواب بنت النضر . وقال الجاحظ : ليلى بنت النضر .

(ك)

(١) أو أرطاة بن سهية .

(٢) يروى أيضا لعبد الرحمن بن أرطاة ، أو هو عبد الرحمن بن سيحان .

(١) أو عبد الرحمن بن حسان .

(ل)

(١) انظر الحماسة بشرح المرزوقى (١ : ٤٦) .

(١) أو زينب أخت يزيد ، أو العجير السلولى .

(١) وتروى لعبد الله بن رواحة ، ولكعب بن مالك .

(١) أو خلف الأحمر .

(١) ويروى أيضا لامرئ القيس .

(١) صواب الرواية : «عواسل» .

(١) فى اللسان : « مستطير » .

(١) هذا هو الصواب بالروى المكسور لا ما ورد .

(٢) أو امرؤ القيس بن عابس .

(١) أو المرقم الذهلى .
(٢) أشير إليه ولم ينص عليه .

(١) أو شريح بن الأحوص .

(١) ويروى للحزين ، وللعين ، ولكثير بن كثير ، ولداود بن سلم .

(١) ويروى أيضا للكلحبة العرنى . انظر المفضليات (١ : ٣١ ، ٣٨) .

(١) أو ابن قيس الرقيات .

(٢) هى رواية أخرى فى القافية التى قبلها .

(١) الصواب أنه جابر بن حنى .

(١) ويروى للشمردل بن شريك .

(١) الصواب أنها لكعب بن زهير .

(١) انظر الحماسة (١ : ١٧١) .

(١) أو ابن أخى زر بن حبيش .

(١) أو النابغة الجعدى .

(١) أو الحطيئة ، أو ربيعة بن جشم ، أو الفرزدق .

(١) أو كثير . (٢) الصواب أنها لكعب بن زهير . (٣) أو الأفوه الأودى .

(أجزاء أبيات)

(١) انظر : (مركوم) .

الفهرس الثالث

فهرس الأرجاز

انظر التنبيهات التى سبقت
فى فهرس الأشعار

٣ ـ فهرس الأرجاز

(١) الصواب أنه رؤبة .

(ت)

(١) أو رؤبة .

(١) نسب أيضا إلى العجاج خطأ .

(١) أو دكين ، أو أبو محمد الفقعسي .

(١) الصواب أنه رؤبة .

انملقْ	—	٥ : ٣٥١
الآفاقْ	(ابن ميادة)	١ : ١١٥
مخراق	(« «)	٢ : ٢٦٧
الإهناقْ	—	٦ : ٧٠
مزعوق	—	٣ : ٨
وأزْقا	العجاج	١ : ٩٥
انعقيًا	العجاج	٤ : ٦
أعنقا	(رؤبة)	٣ : ٧١
عيهقا	(«)	٤ : ١٧٢
العوهقا	—	٤ : ١٧٢
توهقّا	—	٦ : ١٤٩
سائقا	—	١ : ١٨٩
وبقَه	(عويف القوافى)	١ : ١٨٥
ما أعقَه	(النابغة الجعدى)	٤ : ٩
معْلقَهْ	—	٤ : ١٣١
الغليقَه	(ابن قنان)	٥ : ٣٧
آبقُ	(السعلاة)	١ : ٣٨
الأشداقُ	نصيب الأصغر	٣ : ٦
الأفيقُ	—	١ : ١١٦
حقّ	—	٢ : ٢٤٥
تؤرّقِ	(جندل بن المثنى)	١ : ١٥٧
العوهقِ	رؤبة	٤ : ١٧١
سملقِ	(العجاج)	٢ : ٤٢٥
ماقِ	(«)	٦ : ١٠٢
يعفقِ	—	٤ : ٥٤
المعمّقِ	—	٤ : ١٥٩
فالعوهق	—	٤ : ١٧١

عوهقِ	—	٤ : ١٧٢
بالفالقِ	(عمارة بن أيمن)	٢ : ١٤٢
الحالقِ	(عمارة بن طارق)	٢ : ٩٨
أيانقِ	(« « «)	٥ : ٣٢٣
طارقِ	(هند بنت بياضة)	٣ : ٤٤٩
الرفاقِ		٢ . ٣٣٠
عتاقِ	—	٤ : ١٦٣
القياقِ	—	٤ : ١٦٤
كالمحروقِ	(أبو محمد الحذلمى)	٢ : ٤٤
الغبوقِ	—	١ : ١٦

(ك)

برديكْ	—	١ : ٢٥
المؤتركْ	رؤبة	١ : ٨٣
وركْ	(«)	٣ : ٣٧٨
المعتنكْ	(«)	٤ : ١٦٥
زعاكيكْ	—	٣ : ٩
وبنكا	رؤبة	٤ : .
مكّا	—	٥ : ٢٧٥
آركا	(مبشر بن هذيل)	٢ : ٣٥٤
دونكا	—	١ : ١٧٧
دونكا	—	٥ : ٢٨٧
المرَودَكا	—	٢ : ٥٠٢
مسواكا	—	٤ : ١٢٣
يأبوكا	—	١ : ٢٢
بروكا	—	١ : ٢٢٩

(١) السيرة ٦٥ .

(١) نبهت أن صواب إنشاده « العألم » بالهمز.

(١) أو الجليخ بن شميذ .
(٢) أو سعد بن مالك ، أو مالك بن قشير .

(هـ)

(و)

الفهرس الرابع

فهرس الأمثال

وهذه الأمثال تشتمل على ضروب :

١ — ماله أصل قصصي ومضرب خاص .

٢ — ماهو كالعبارة النموذجية المثالية .

٣ — « بمثابة الحكمة الخالدة على الدهر .

٤ — « من عبارات التأبيد ، كقولهم : لاأفعله ما دام . . .

وقد رتبت هذه الأقسام كلها ترتيبا أبجديا واحداً .

٤ – فهرس الأمثال

(أ)

(ب)

الفهرس الخامس

فهرس الأعلام

١ — ما وضع بإزائه نجم فهو ما ورد فى نصوص الشعر فقط .

٢ — ما ورد بعده نقط هكذا (. . . .) فهو مما تكرر ذكره أكثر من ٤٠٠ مرة فى الكتاب فاكتفيت بذكر اسمه تنبيها على ذلك .

٣ — ما وضع بين قوسين فهو بمثابة تفسير أو تعيين لم يذكر فى الأصل .

٤ — من الممكن معرفة بقية أرقام أسماء الشعراء الذين ورد ذكرهم فى الحواشى والتحقيقات ، وذلك بتتبع فهرسى الأشعار والأرجاز ، اللذين قد قرنت فيهما القافية بصاحبها .

٥ - فهرس الأعلام

(أ)

(١) انظر معجم البلدان .

(١) انظر اللسان (زور) .

(١) هو عبد الله بن سعيد كما فى إصلاح المنطق ٣٩٧ .

(ب)

(ج)

(خ)

(ذ)

(ز)

---

(١) انظر النقائض فى غير ماموضع .

(ظ)

(ع)

(ك)

(ل)

(١) لم أتمكن من تعيين اسمه ، وهو يروى عن ابن قتيبة فى جميع المواضع . وانظر الصاحبى ٢٢ ، ١٥٩ .

(١) هذه أرقام ما لم أستطع تعيينه ، وبعدها فى السطر التالى ما استطعت تعيينه .

(ى)

الفهرس السادس

فهرس القبائل والطوائف

٦ — فهرس القبائل والطوائف

الفهرس السابع

فهرس البلدان والمواضع

٧ – فهرس البلدان والمواضع

(ن)

(هـ)

الفهرس الثامن

فهرس الكتب

وهى مراجع الشرح والتحقيق

وهذا الفهرس خاص بذكر المواضع التى عينت فيها طبعات هذه المراجع فى الأجزاء الخمسة السابقة.

وأما المراجع التى ذكرت فى الجزء السادس فقط فهى :

١ — تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة . طبع كردستان ١٣٢٦

٢ — رسالة الغفران ، لأبى العلاء . طبع المعارف ١٩٥٠

٣ — شرح ديوان الحماسة ، للمرزوقى . طبع لجنة التأليف ١٩٥١ — ١٩٥٢

٤ — مروج الذهب ، للمسعودى . طبع البهية ١٣٤٦

٨ – فهرس الكتب

(١) للبحترى وأبى تمام وابن الشجرى .

تفسير الإشارات

إلى بعض المراجع

ابن الأثير = الكامل

أدى شير = الألفاظ الفارسية

استينجاس = المعجم الفارسي الإنجليزي

الأمثال = مجمع الأمثال

ابن سلام = طبقات الشعراء

السمعاني = الأنساب

العيني = شرح شواهد شروح الألفية

اللآلئ = سمط اللآلئ

المرزباني = معجم الشعراء

الميداني = مجمع الأمثال

خاتمة

حمداً لله على ما أجزل من المنَّة ، ووهب من التَّوفيق ، وكان من صُنعِه — عزّ وجلّ — ولطيف بِرِّه أن تم إعادة طبع هـذا الكتاب الخالد مع فهارسه ومع إضافة كثير من التعليقات والتحقيقات فى زُهاء سنتين .

وليس يفوتنى أن أسجل فى هذه الخاتمة جزيل شكرى لحضرات أصحاب « مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده » وعمالها المخلصين فيما بذلوا من عونٍ كريم وجهدٍ أصيل .

وأخص بالشكر الأستاذ « محمد محمود الحلبى » الذى لم يضن بجهده وعنايته الصادقة فى سبيل التعجيل بظهور هذه الطبعة بعد أن مضى على نفاد سابقتها أكثر من عشر سنوات .

والحمد لله أولاً وآخراً .

عبد السلام محمد هارون

القاهرة فى { ٢٦ من رجب سنة ١٣٩٢ هـ
٤ من سبتمبر سنة ١٩٧٢ م }